www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاریخ امام حسین علیه السلام

درسهایی از زندگانی امام حسین علیه السلام

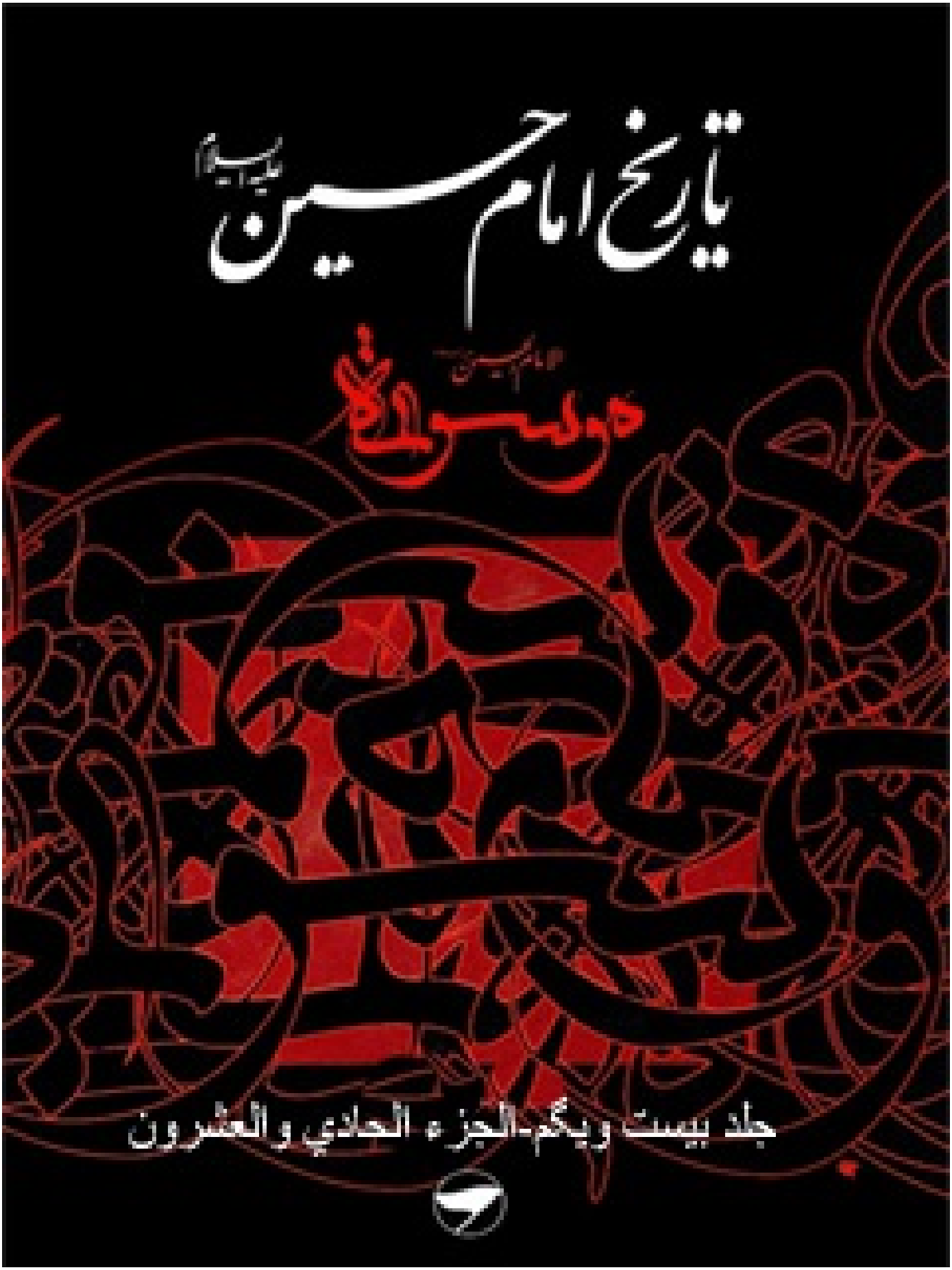

جلد بیست و یکم-الجزء الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست ----- ۵
فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام جلد ۲۱ ----- ۱۲
مشخصات کتاب ----- ۱۲
[الجزء الحادی و العشرون] ----- ۱۲
الإمام الحسین علیه السلام فی أقوال و أفعال جدّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ----- ۱۲
الحسن والحسین علیهما السلام سیّدا شباب أهل الجنّة ----- ۱۲
مَنْ سرّهُ أن ینظر إلی رجلٍ من أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین علیه السلام ----- ۸۴
الحسن والحسین علیهما السلام فی میزان علم النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۸۷
الحسنان علیهما السلام هما الفرقدان ----- ۸۹
رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یصف علیّاً علیه السلام ومعه الحسنان علیهما السلام ----- ۹۴
أهل البیت علیهم السلام فی جوار النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی مکانٍ واحد فی الجنّة ----- ۱۳۵
الحسنان علیهما السلام فی المباهلة ----- ۱۳۷
الکوثر هو نهر لأهل البیت علیهم السلام ----- ۱۳۸
الحسنان علیهما السلام من ودائع النّبوّة ----- ۱۳۹
سجود النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم شکراً للّه‌لحبّه أهل البیت علیهم السلام ----- ۱۴۱
شراء المعاضد للحسنین علیهما السلام بأمر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۱۴۱
وصیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم للحسین علیه السلام ----- ۱۴۴
تلقّی النّبی صلی الله علیه و آله و سلم بالحسنین علیهما السلام ----- ۱۴۴
وصیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أمیر المؤمنین علیه السلام بالحسنین علیهما السلام عند وفاته ----- ۱۴۷
الحسنان علیهما السلام فی یوم المحشر ----- ۱۴۸
حدیث الأعمش للمنصور ----- ۱۵۰
مناقبه علیه السلام ----- ۱۹۹
اشاره ----- ۲۰۰

خَلْقُ الحسنين عليهما السلام ----- ۲۰۰
إعلان الكائنات بولادة الإمام الحسين عليه السلام ----- ۲۲۷
تعريف الخمسة الطّاهرين لآدم عليه السلام ----- ۲۲۹
بالخمسة الأطهار كانت نجاة نوح عليه السلام ----- ۲۵۳
تعريف الأئمّة عليهم السلام لإبراهيم عليه السلام ----- ۲۵۵
خلاص إبراهيم عليه السلام بالتوسّل إلى اللّه بحقّهم ----- ۲۶۰
حزن إبراهيم عليه السلام على الحسين عليه السلام ----- ۲۶۱
اطّلاع يعقوب عليه السلام على يوسف ورجوع بصره إليه ببركة الخمسة الأطهار عليهم السلام ----- ۲۶۵
خلاص يوسف عليه السلام بالخمسة الطّاهرة عليهم السلام ----- ۲۷۲
ذكر يونس عليه السلام فى بطن الحوت ----- ۲۷۳
العفو عن بنى إسرائيل ببركة الخمسة الأطهار عليهم السلام ----- ۲۷۳
إخبار مولد الحسنين عليهما السلام لعيسى عليه السلام ----- ۲۸۹
اسم الإمام الحسين عليه السلام فى الكتب السّالفة ----- ۲۸۹
معرفة النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بأهل بيته عليهم السلام ----- ۳۰۹
شَبَه الإمام الحسين عليه السلام بالنّبىّ يوسف عليه السلام ----- ۳۱۵
شَبَه الحسنين عليهما السلام بالنّبىّ موسى عليه السلام ----- ۳۱۶
شَبَه الإمام الحسين عليه السلام بالنّبىّ يحيى عليه السلام ----- ۳۱۷
شَبَه الإمام الحسين عليه السلام بالأنبياء والماضين ----- ۳۲۹
شَبَه الإمام الحسين عليه السلام بالنّبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم ----- ۳۳۱
حمل خديجة بالزّهراء فاطمة وحمل فاطمة بالحسنين عليهم السلام ----- ۳۴۱
ولادة الإمام الحسين عليه السلام فى رؤيا امّ أيمن ----- ۳۴۳
رؤيا امّ الفضل فى ولادة الحسين عليه السلام ----- ۳۴۴
تهنئة الملائكة بمناسبة مولد الإمام عليه السلام ----- ۳۴۶
العفو عن دردائيل ببركة الإمام عليه السلام ----- ۳۴۸

تهنئة الملائكة والعفو عن صلصائيل بفضل مولد الإمام عليه السلام ----- ۳۵۶
حضور وتهنئة الملائكة وعفو فطرس ببركة ولادة الإمام عليه السلام ----- ۳۶۳
تسبيح الملائكة عند ولادة الإمام عليه السلام ----- ۳۷۴
سنن يوم ولادة الحسين عليه السلام ----- ۳۷۵
شَبَه الحسين عليه السلام بأُمّه فاطمة عليها السلام ----- ۳۷۶
عقيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام للإمام عليه السلام ----- ۳۷۷
كيفيّة رضاع الإمام عليه السلام ----- ۳۸۳
تهيئة الزّهراء عليها السلام الطّعام للحسنين عليهما السلام ----- ۳۹۱
جبريل يخدم الخمسة الطّاهرة عليهم السلام ----- ۳۹۲
الملائكة خَدَم الخمسة الطّاهرة عليهم السلام ----- ۳۹۶
أسماءهم توازى البَسْمَلة ----- ۳۹۹
اسم الحسنين عليهما السلام من أسماء أهل الجنّة ----- ۴۰۰
الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنّة ----- ۴۰۰
قصر للإمام الحسين عليه السلام فى الجنّة ----- ۴۰۱
شجرتان باسم الحسنين عليهما السلام فى الجنّة ----- ۴۰۴
مكتوب على باب الجنّة «الحسن والحسين صفوة اللّه» ----- ۴۰۷
الجنّة زُيِّنت بالحسنين عليهما السلام ----- ۴۱۲
الحسنان عليهما السلام شنفا العرش ----- ۴۱۷
الحسنان عليهما السلام وعرش اللّه تعالى ----- ۴۲۳
الجنّة تنتظر الإمام عليه السلام ----- ۴۲۹
الحسنان عليهما السلام هما مع أوّل مَنْ يدخل الجنّة ----- ۴۳۱
الحسنان عليهما السلام فى الجنّة ----- ۴۴۱
الحسنان عليهما السلام منتجبان للّه‌تعالى ----- ۴۵۹
ما ورثه الحسنان عليهما السلام من النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ----- ۴۶۵

فضيلة الإمام عليه السلام النَّسَبيّة ---- ۴۷۳
الحسنان عليهما السلام من عترة النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ---- ۴۸۷
الحسنان عليهما السلام ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ---- ۵۵۳
الحسنان عليهما السلام هما ذرّيّه فاطمة عليها السلام ---- ۶۲۳
ما جعله اللّه لفاطمة عليها السلام تعزيةً لها بمصيبتها بالحسين عليه السلام ---- ۶۲۹
حضور الحسن والحسين عليهما السلام عند نزول الوحى على النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ---- ۶۳۴
سدّ الأبواب إلى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إلّا باب أهل البيت عليهم السلام ومعهم الحسنين عليهما السلام ---- ۶۳۹
حُرمة الصّدقة على أهل البيت عليهم السلام ---- ۶۴۷
مرض الحسين عليه السلام ---- ۶۴۹
تعويذ الحسنين عليهما السلام ---- ۶۵۱
امّ الفضل تُناغى الحسين عليه السلام بالشّعر ---- ۶۶۸
إسلام بعض اليهود ببركات الحسين عليه السلام ---- ۶۶۸
حديث رؤيا الزّهراء عليها السلام ---- ۶۷۳
تقديم الظّبية خشفها للحسين عليه السلام ---- ۶۷۸
الحسنان عليهما السلام فى حديث تكلّم الذِّئب مع أمير المؤمنين عليه السلام ---- ۶۸۰
الحسنان عليهما السلام وأُمّهما الزّهراء عليها السلام عندما غابَ أمير المؤمنين عليه السلام فترة من الزّمن ---- ۶۸۱
إطعام النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسنين عليهما السلام عن سهمه بخيبر ---- ۶۸۶
تسلية جبرائيل أهل البيت عليهم السلام بوفاة الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم ---- ۶۸۶
الحسنان عليهما السلام والخضر عليه السلام ---- ۶۸۷
الحسنان عليهما السلام فى وصيّة فاطمة الزّهراء عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام ---- ۶۸۸
الحسنان عليهما السلام فى بيان فاطمة الزّهراء عليها السلام ---- ۶۹۳
الدّعاء الّذى علّمه أمير المؤمنين عليه السلام للحسنين عليهما السلام بأمر النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ---- ۶۹۵
الحسنان عليهما السلام فى بيان أمير المؤمنين عليه السلام ---- ۶۹۶
احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام يوم الشّورى ---- ۷۴۳

الحسین علیه السلام فی شعر أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۸۱۰
الحسین علیه السلام فی کلمات الأئمّة علیهم السلام ----- ۸۱۵
الحسین علیه السلام فی کلمة السجّاد علیه السلام ----- ۸۱۵
الحسین علیه السلام فی کلمة الباقر علیه السلام ----- ۸۱۵
الحسین علیه السلام فی کلام الصّادق علیه السلام ----- ۸۱۸
الحسین علیه السلام فی کلام الکاظم علیه السلام ----- ۸۲۴
الحسین علیه السلام مکتوب علی خاتم الأئمّة علیهم السلام ----- ۸۲۶
الحسنان علیهما السلام فی شعر الهاتف ----- ۸۲۸
رثاء صعصعة بن صوحان بوفاة أمیر المؤمنین علیه السلام وتعزیته للحسن والحسین علیهما السلام ----- ۸۲۸
الحسنان علیهما السلام فی خطبة سلمان ----- ۸۳۰
الحسنان علیهما السلام فی بیان أبی ذرّ ----- ۸۳۱
الحسین علیه السلام ومحمّد ابن الحنفیّة ----- ۸۳۵
الحسنان علیهما السلام وابن عبّاس ----- ۸۴۰
الحسین علیه السلام وزید بن علیّ علیه السلام ----- ۸۴۵
محاولة إبلیس التوسّل بالإمام الحسین علیه السلام عند اللّه ----- ۸۴۶
صلاة الإمام الحسین علیه السلام ----- ۸۴۸
اشاره ----- ۸۴۸
حرز الإمام الحسین علیه السلام ----- ۸۵۰
الصّلاة علی الإمام الحسین علیه السلام ----- ۸۵۱
من دعاء الإمام الصّادق علیه السلام ----- ۸۵۴
الأئمّة علیهم السلام وأیّام الأسبوع ----- ۸۵۶
الحسنان علیهما السلام أفضلا قریش فی عصرهما ----- ۸۶۳
الإقرار بإمامة الأئمّة یوجب دخول الجنّة ----- ۸۶۴
ما رآه الحسین علیه السلام عند موت أخیه الحسن علیه السلام ----- ۸۶۵

حضور الأئمّة عليهم السلام عند المؤمن المُحتضِر ----- ۸۶۷
ما عوّض اللّه جلّ وعلا الإمام عليه السلام عن الشّهادة ----- ۸۸۰
غضب اللّه تعالى على مَنْ سَفَكَ دم الحسين عليه السلام ----- ۸۸۱
عرض روح الحسين عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ----- ۸۸۵
إنّ اللّه يأخذ بثأر الحسين عليه السلام ----- ۸۸۵
أداء السّجّاد عليه السلام دَيْنَ أبيه الحسين عليه السلام ----- ۸۸۶
مُعجزاته عليه السلام ----- ۸۸۸
اشاره ----- ۸۸۸
ما هى المُعجزة؟ ----- ۸۸۸
تكلُّم الإمام الحسين عليه السلام وهو حمل فى بطن أُمِّه عليها السلام ----- ۸۹۰
قميصان من حلل الجنّة للحسنين عليهما السلام ----- ۸۹۸
النّفّاحة الّتى حيّا بها اللّه محمّداً وأهل بيته ----- ۹۰۲
نزول طعام الجنّة لأهل البيت عليهم السلام «۱» ----- ۹۰۵
نزول جبرئيل بصورة دحية على النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وإتيانه بهدايا للحسنين عليهما السلام ----- ۹۱۳
سفرجلة من الجنّة للحسنين عليهما السلام ----- ۹۱۴
قول: «هنيئاً مريئاً» لأهل البيت عليهم السلام عند الشّرب والأكل ----- ۹۲۰
قعود الطّير على يدِ النّبىّ وعلىّ والحسنين عليهم السلام ----- ۹۲۲
نزول الجام على أهل البيت عليهم السلام ----- ۹۲۳
الحسنان عليهما السلام يسيران فى ضياء اصبع النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وبرقة السّماء ----- ۹۳۰
نبوع العين للحسنين عليهما السلام ----- ۹۳۴
ظهور الأئمّة عليهم السلام بعد الموت للموالين ----- ۹۳۹
إظهار الإمام عليه السلام المُعجزة لُامِّ سليم ----- ۹۴۲
شفاء حبابة الوالبيّة بالحسين عليه السلام ----- ۹۴۳
الإمام عليه السلام وشفاء المرضى ----- ۹۴۶

إحیاء اللّه تعالی الموتی بدعاء الحسین علیه السلام ---- ۹۴۸
إخراج الإمام علیه السلام الفاکهۀ من ساریۀ المسجد ---- ۹۵۱
الإمام علیه السلام یمسح بیده علی عین الأعمی فیرتدّ بصیراً ---- ۹۵۱
اخضرار نخلۀ یابسۀ وحملها الرّطب بدعاء الإمام علیه السلام ---- ۹۵۲
نطق الغلام الرّضیع بالحقّ بأمر الإمام علیه السلام ---- ۹۵۳
تخلیص الإمام علیه السلام ید الرّجل من ذراع المرأۀ، وقد التصقتا فی الطّواف ---- ۹۵۴
وجدان ناقۀ الأعرابیّ ---- ۹۵۶
دعاء الإمام علیه السلام للرّجل الأسود بالولد ---- ۹۵۶
استغناء الرّجل بانتسابه إلی الحسین علیه السلام ---- ۹۵۷
فقر الرّجل الّذی لم یکن الإمام علیه السلام موافقاً علی زواجه ---- ۹۵۸
مقتل الغُلمان الّذین منعهم الإمام علیه السلام من السّفر، وتعریف قاتلیهم للوالی بواسطۀ الإمام علیه السلام ---- ۹۶۰
خطّ الحسین علیه السلام بإصبعه وجریان نهر فشربَ منه هو وأصحابه ---- ۹۶۳
وصیّۀ مالک بن ضمرۀ برمح للمجاهدین لا یحارب به أهل البیت علیهم السلام ---- ۹۶۳
غیاب الطّائر بقتل علی والحسنین علیهم السلام ---- ۹۶۴
خبر الشّجرۀ المبارکۀ الّتی أینعت وأثمرت ببرکۀ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ولکنّها ذبلت ویبست وانبعث منها الدّم، بموت النّبیّ وقتل علیّ، و ----
مَنْ سبّ الحسین علیه السلام، رماهُ اللّه فی عینیه فذهب بصره! ---- ۹۶۷
امتناع الحرث والماء من الوصول إلی قبر الإمام علیه السلام ---- ۹۶۸
ظهور الإمام علیه السلام للباقر علیه السلام وتساؤله معه ---- ۹۷۲
ولادۀ العواقر ببرکۀ الحسین علیه السلام ---- ۹۷۲
وجدان العجل ببرکۀ القبر الشّریف ---- ۹۷۳
مصادر القسم الثّالث ---- ۹۷۳
درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ---- ۹۹۲

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام جلد ۲۱

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور : فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه‌السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیرنظر سازمان تبلیغات اسلامی

وضعیت ویراست : [ویرایش]۲

مشخصات نشر : قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری : ص ۹۵۹

شابک : ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام.

یادداشت : چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت : کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوع : حسین‌بن علی(ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع : حسین‌بن علی(ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده : شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده : مویدی، علی، ۱۳۲۸ - ، مترجم

شناسه افزوده : سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم(ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره : BP۴۱/۷/ش۴م۸۰۴۱ ۱۳۷۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الحادی و العشرون]

الإمام الحسین علیه السلام فی أقوال و أفعال جدّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

الحسن والحسین علیهما السلام سیّدا شباب أهل الجنّة

قال سلیم: سمعت سلمان الفارسی، یقول: کنت جالساً بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قُبض فیه. فدخلت فاطمة علیها السلام، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلی الله علیه و آله من الضّعف، خنقتها العبرة حتّی جرت دموعها علی خدّیها، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: [...] فأنتِ سیّدة نساء أهل الجنّة، وابناکِ [الحسن والحسین] سیّدا شباب أهل الجنّة. «۱»

سلیم بن قیس/ ۵۶۵ رقم ۱

[أبان، عن سلیم]، قال: رأیتُ علیّاً علیه السلام فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی خلافة عثمان وجماعة یتحدّثون ویتذاکرون الفقه والعلم. فذکروا قریشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهم، مثل قوله: «الأئمّة من قریش»،

وقوله: «النّاس تبع لقريش»، و «قريش أئمّة العرب»، وقوله: «لا تسبّوا قريشاً»، وقوله: «إنّ للقرشيّ قوّة رجلين من غيرهم»، وقوله: «أبغض اللَّه من أبغض قريشاً»، وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه اللَّه».

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى اللَّه عليهم فى كتابه، وما قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فيهم من الفضل.

وذكروا ما قال فى [سعد بن معاذ فى جنازته] و [حنظلة ابن الرّاهب] غسيل الملائكة والّذى حمته الدّبر، حتّى لم يدعوا شيئاً من فضلهم، فقال كلّ حيّ: «منّا فلان وفلان». [...]

فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلّم؟ قال عليه السلام: ما من الحيّين أحد إلّاوقد ذكر فضلًا وقال حقّاً.

ثمّ قال: يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار، بمن أعطاكم اللَّه هذا الفضل؟ أبأنفسكم

---

(۱)- [راجع: «نصّ النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على إمامته عليه السلام والأئمّة من وُلده عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲

وعشائركم وأهل بيوتاتكم، أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا اللَّه ومَنَّ علينا برسول اللَّه صلى الله عليه و آله، [وبه أدركنا ذلك كلّه ونلناه. فكلّ فضل أدركناه فى دين أو دنيا فبرسول اللَّه صلى الله عليه و آله] لا بأنفسنا ولا بعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: صدقتم، يا معاشر قريش والأنصار. [...]

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «أنا سيّد ولد آدم و [أخى] علىّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء العالمين أهل الجنّة، [وابناى الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]»؟

قالوا: اللَّهمّ نعم. [...]

سليم بن قيس،/ ۶۳۶- ۶۳۷، ۶۳۹، ۶۴۳ رقم ۱۱

قال أبان عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة فى مسجد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ليس فيها إلّا هاشميّ غير سلمان وأبى ذرّ والمقداد ومحمّد بن أبى بكر وعمر بن أبى سلمة وقيس بن سعد بن عبادة. [...]

[قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله]: [ألا إنّى محمّد بن عبداللَّه]، أنا خير المرسلين والنّبيّين، [وفاطمة ابنتى سيّدة نساء أهل الجنّة]، وعلىّ وبنوه الأوصياء خير الوصيّين، وأهل بيتى خير أهل بيوتات النّبيّين وابناى سيّدا شباب أهل الجنّة.

سليم بن قيس،/ ۶۷۵، ۶۸۷ رقم ۱۴

[أبان، عن سليم وعمر بن أبى سلمة- حديثهما واحد، هذا وذلك- قالا:] قدم معاوية حاجّاً فى خلافته المدينة بعدما قُتل أمير المؤمنين صلوات اللَّه عليه وصالح الحسن عليه السلام.

[...]

فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة، حجّ الحسين بن علىّ صلوات اللَّه عليه، وعبداللَّه بن عبّاس، وعبداللَّه بن جعفر [معه]. فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم، رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم، ومن الأنصار ممّن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته. [...]

قال: أتعلمون أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «أنا سيّد ولد آدم، وأخى علىّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناى الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ قالوا:

اللَّهمّ نعم.

سليم بن قيس،/ ۷۷۷، ۷۸۸، ۷۹۲ رقم ۲۶

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا «۱» الحكم بن عبدالرّحمان بن أبى نُعم، عن أبيه، عن أبى سعيد، «۲» عن النّبىّ- (ص)- «۲»، قال: الحسن «۳» والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّاابنى الخالة عيسى «۴» ابن مريم «۴» ويحيى بن زكريّا. «۵»

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۴۸- ۴۹ رقم ۵۶/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۸/ ۱۹ رقم ۱۴۴۳۳؛ محبّ الدّين الطّبرىّ، ذخائر العقبى،/ ۱۲۹؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۲۰۴

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريك، عن عبدالرّحمان بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: أقبل الحسن والحسين، فقال رسول اللَّه- (ص)-: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۴۹ رقم ۵۷

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا «۶» إسرائيل، عن ابن أبى السّفر، عن الشّعبى، عن حذيفة، «۷» عن النّبىّ- (ص) «۸»- قال: أتانى «۹» «۷» جبريل، فبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

---

(۱)- [فى تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو الحسن علىّ بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبى الحديد، أنا جدّىأبو بكر، أنا أبو الدّحداح التّميمىّ، أنا أبو عبداللَّه عبدالوهّاب بن عبدالرّحيم الجوبرى، نا مروان بن معاوية، نا ...»].

(۲- ۲) [تاريخ دمشق: «أنّ رسول اللَّه (ص)»].

(۳)- [فى ذخائر العقبى مكانه: «عن أبى سعيد الخدرى، عن النّبىّ (ص) أنّه قال: الحسن ...»، وفى الينابيع: «عن أبى سعيد مرفوعاً: الحسن ...»].

(۴- ۴) [لم يرد فى تاريخ دمشق].

(۵)- [أضاف فى ذخائر العقبى والينابيع: «خرّجه (أخرجه) أبوحاتم والمخلص الذّهبى وغيرهما (غيره)»].

(۶)- [من هنا حكاه فى السّير].

(۷- ۷) [السّير: «قال النّبىّ (ص): يا حذيفة! جاءنى»].

(۸)- [فى شرح الأخبار مكانه: «أبو نعيم بإسناده عن حذيفة اليمانى أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ...»].

(۹)- [فى كنز العمّال مكانه: «عن حذيفة: أتانى ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۵۰ رقم ۵۸/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال «۱»، ۱۲/ ۱۱۳؛ مثله القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۸۵؛ الذّهبى، سير أعلام النّبلاء، ۴/ ۳۸۴

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا خالد بن عبداللَّه، قال: حدّثنا يزيد «۲» بن أبى زياد، عن «۳» عبدالرّحمان بن أبى نعم.

عن «۴» أبى سعيد الخدرى، «۵» قال: قال رسول اللَّه- (ص)- «۵»: «۶» الحسن «۷» والحسين «۶» سيّدا شباب أهل الجنّة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام،/ ۲۸ رقم ۲۱۱؛ الحسن عليه السلام،/ ۴۷ رقم ۵۴،/ ۴۸ رقم ۵۵/ مثله ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۹- ۷۸۰ رقم ۱۳۸۴، المسند، ۳/ ۳؛ محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۲۳ رقم ۶۸۷؛ النّسائى، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام،/ ۱۲۴؛ الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۲۸؛ الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ۱۱/ ۹۰؛ ابن طاووس، الطّرائف، ۱/ ۲۰۱؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۷۳

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى كنز العمّال ۱۲/ ۱۲۰ رقم ۳۴۲۸۸ عن البخارى].

(۲)- [فى رقم ۵۴ مكانه: «أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبداللَّه الأسدىّ، قالا: حدّثنا سفيان، عن يزيد ...»، وفى المناقب: «حدّثنا

خضر بن أبان، قال: حدّثنا عثمان بن أبی شیبة، عن جریر، عن یزید ...»، وفی الخصائص: «أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا أبو نعیم، حدّثنا یزید ...»].

(۳)- [فی رقم ۵۵ مکانه: «أخبرنا عبیداللّه بن موسی والفضل بن دکین، قالا: حدّثنا یزید بن مردانبه، عن ...»، وفی فضائل الصّحابة والمسند: «حدّثنا عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، قثنا محمّد بن عبداللّه الزّبیریّ، نا یزید بن مردانبه (مردانیه)، نا ...»، وفی المعجم: «حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا أبو نعیم، ثنا یزید بن مردانبه، عن ...»، وفی تاریخ بغداد: «أخبرنا عبدالباقی بن محمّد الطّحّان، أخبرنا أبو علیّ محمّد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف، حدّثنا أبو علیّ بشر بن موسی بن صالح الأسدیّ، حدّثنا أبو نعیم، حدّثنا یزید- یعنی ابن مردانبه- عن ...»].

(۴)- [فی الطّرائف مکانه: «ورأیت فی کتاب الجمع بین الصّحاح السّتّة، عن ...»].

(۵- ۵) [رقم ۵۵: «عن النّبیّ (ص) قال»].

(۶- ۶) [رقم ۵۴: «حسن وحسین»].

(۷)- [فی الینابیع مکانه: «إنّ الحسن ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا أبو نعیم، ثنا «۱» سفیان، عن یزید بن أبی زیاد، «۲» عن عبدالرّحمان بن أبی نعم «۲»، عن أبی سعید، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

ابن حنبل، المسند، ۳/ ۶۲، ۸۲؛ فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۴ رقم ۱۳۶۸/ عنه:

سبط بن الجوزی، تذکرة الخواصّ،/ ۲۱۱؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۲۰۶؛ مثله محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۴۵

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا حسین بن محمّد، ثنا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، «۳» عن حذیفة، قال: سألتنی امّی منذ «۴» متی عهدک بالنّبیّ (ص)؟ قال: فقلت لها: منذ کذا وکذا. قال: فنالت منّی وسبّتنی، قال: فقلت لها: دعینی، فإنّی آتی النّبیّ (ص)، فأصلّی معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّی یستغفر لی ولکِ.

قال: فأتیت النّبیّ (ص)، فصلّیت معه المغرب، فصلّی النّبیّ (ص) العشاء، ثمّ انتفل، فتبعته، فعرض له عارض، فناجاه، ثمّ ذهب، فاتّبعته، فسمع صوتی، فقال: من هذا؟ فقلت:

حذیفة. قال: ما لک؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر اللّه لک ولُامّک. ثمّ قال: أما رأیت «۵» العارض الّذی عرض لی قبیل «۶»؟ «۷» قال: قلت: بلی، قال: فهو «۷» ملک من الملائکة لم یهبط الأرض «۸» قبل هذه اللّیلة، فاستأذن «۹» ربّه أن یسلّم علیَّ ویبشّرنی أنّ الحسن والحسین

---

(۱)- [فی المناقب مکانه: «أبو أحمد قال: حدّثنا إبراهیم بن أفلح، قال [... ...] قال: حدّثنا ...»].

(۲- ۲) [المسند،/ ۶۲: «حدّثنا أبو نعیم»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی کشف الغمّة والبحار].

(۴)- [لم یرد فی کشف الغمّة والبحار].

(۵)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن حذیفة: أما رأیت ...»].

(۶)- [کشف الغمّة: «قبل»].

(۷- ۷) [کنز العمّال: «وهو»].

(۸)- [فی کشف الغمّة وکنز العمّال والبحار: «إلی الأرض قطّ»].

(۹)- [فی کشف الغمّة وکنز العمّال والبحار: «استأذن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶

سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء «۱» أهل الجنّة «۱» رضی اللّه عنهم.

ابن حنبل، المسند، ۵/ ۳۹۱/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۴۵۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۳؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۷۹- ۸۰

حدّثنا «۲» عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائیل، عن ابن أبی السّفر، عن الشّعبی، عن حذیفة قال: أتیت النّبیّ (ص) فصلّیت معه الظّهر والعصر والمغرب والعشاء، ثمّ تبعته وهو یرید یدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه، کأ نّه یکلّم أحداً، قال: ثمّ قال: مَنْ هذا؟ قلت: حذیفة، قال: أتدری مَنْ کان معی؟ قلت: لا، قال: فإنّ جبریل جاء یبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، قال: فقال حذیفة: فاستغفر لی ولُامّی، قال: غفر اللّه لک یا حذیفة ولُامّک.

ابن حنبل، المسند، ۵/ ۳۹۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۲ رقم ۳۱۵۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۷۲- ۷۳

حدّثنا عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، نا عفّان، نا خالد بن عبداللّه، قال: أنا یزید بن أبی زیاد، عن عبدالرّحمان بن أبی نعم، عن «۳» أبی سعید، قال: قال رسول اللّه (ص): الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة وفاطمة سیّدة نسائهم إلّاما کان لمریم بنت «۴» عمران.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۱ رقم ۱۳۶۰، المسند، ۳/ ۶۴/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۴۵۶

حدّثنا العبّاس بن إبراهیم، نا محمّد بن إسماعیل، نا عمرو العنقری، قثنا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة، قال: قالت لی امّی: متی عهدک بالنّبیّ (ص)؟ فذکر الحدیث، وقال فی آخره: سیأتی رسول اللّه (ص) فیستغفر

(۱- ۱) [فی کشف الغمّة والبحار: «العالمین»].

(۲)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصین، أنا أبو علیّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا ...»].

(۳)- [من هنا حکاه فی کشف الغمّة].

(۴)- [کشف الغمّة: «ابنة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷

لی ولکِ، فأتیت رسول اللّه (ص) فصلّیت معه المغرب. قال: فصلّی ما بینهما ما بین المغرب والعشاء، ثمّ انصرف، فاتّبعته. قال: فبینما هو یمشی إذ عرض له عارض فناجاه، ثمّ مضی واتّبعته، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: حذیفة، قال: ما جاء بک یا حذیفة؟ فأخبرته بالّذی قالت لی امّی، فقال: غفر اللّه لک یا حذیفة ولُامّک، أما رأیت العارض الّذی عرض لی، قلت: بلی بأبی أنت وامّی، قال: فإنّه ملک من الملائکة لم یهبط إلی الأرض قبل لیلته هذه، استأذن ربّه فی أن یُسلِّم علیَّ، فبشّرنی، أو فأخبرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۸۸ رقم ۱۴۰۶

وعنهما [محمّد بن عبدالحمید وعبدالصّمد بن محمّد] عن حنان بن سدیر، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما تقول فی زیارة قبر الحسین علیه السلام؟ فإنّه بلغنا عن بعضکم أنّه قال: تعدل حجّة وعمرة. قال: فقال:

«ما أضعف هذا الحدیث، ما تعدل هذا کلّه، ولکن زوروه، ولا تجفوه «۱»، فإنّه سیّد شباب الشّهداء و «۲» سیّد شباب أهل الجنّة وشبیه یحیی بن زکریّا وعلیهما بکت السّماء والأرض».

الحمیری، قرب الأسناد،/ ۹۹- ۱۰۰ رقم ۳۳۶/ عنه: المجلسی، البحار «۳»، ۹۸/ ۳۵؛ دانشیار، حول البکاء،/ ۹۷- ۹۸

الحسن بن ظریف «۴»، عن الحسین بن علوان، عن. [...] «۵» جعفر، عن أبیه قال: «قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحسن «۶»

والحسین سیّدا شباب أهل

---

(۱)- [فی حول البکاء مکانه: «عنه [أبی عبداللّه علیه السلام]: زوروا الحسین ولا تجفوه ...»]

(۲)- [حول البکاء: «أو»].

(۳)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۱۴/ ۱۶۸، ۴۵/ ۲۰۱].

(۴)- [البحار: «طریف»].

(۵)- [من هنا حکاه فی الأشعثیّات].

(۶)- [فی الجوهرة مکانه: «قال (النّبیّ) علیه السلام الحسن ...»، وفی البدایة: «جاء من حدیث علیّ وأبی سعید وبریدة: أنّ رسول اللّه قال: الحسن ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸

الجنّة، وأبوهما خیر منهما».

الحمیری، قرب الأسناد،/ ۱۱۱ رقم ۳۸۶/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۲۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۰؛ مثله الأشعث الکوفی، الأشعثیّات،/ ۵۳؛ البرّی، الجوهرة،/ ۲۱؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۳۵

[...] قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: [...] هذان قرّتا عینی، هذان ثمرتا فؤادی، هذان سندا ظهری، هذان سیّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلین والآخرین، وأبوهما خیر منهما، وجدّهما رسول اللّه خیرهم أجمعین «۲» [...].

التّفسیر المنسوب إلی الامام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیهما السلام،/ ۴۵۸- ۴۵۹

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله [...]: وأمّا الحسن والحسین فسیّدا شباب أهل الجنّة إلّاما کان من ابنی الخالة، عیسی ویحیی بن زکریّا علیهم السلام، فإنّ اللّه تعالی ما ألحق صبیاناً برجال کاملی العقول، إلّاهؤلاء الأربعة: عیسی ابن مریم، ویحیی بن زکریّا والحسن والحسین علیهم السلام. [...] وقال: وکان أوّل تصدیق یحیی بعیسی علیهما السلام أنّ زکریّا کان لایصعد إلی مریم فی تلک الصّومعة غیره، یصعد إلیها یسلِّم، فإذا نزل أقفل علیها، ثمّ فتح لها من فوق الباب کوّة صغیرة یدخل علیها منها الرِّیح.

فلمّا وجد مریم قد حبلت، ساءه ذلک، وقال فی نفسه: ما کان یصعد إلی هذه أحد غیری وقد حبلت، الآن افتضح فی بنی إسرائیل، لا یشکّون أنّی أحبلتها.

فجاء إلی امرأته، فقال لها ذلک، فقالت:

یا زکریّا! لاـ تخف فإنّ اللّه لاـ یصنع بک إلّاخیراً، وائتنی بمریم أنظر إلیها، وأسألها عن حالها. فجاء بها زکریّا إلی امرأته، فکفی اللّه مریم مؤونة الجواب عن السّؤال.

ولمّا دخلت إلی اختها- وهی الکبری ومریم الصّغری- لم تقم إلیها امرأة زکریّا، فأذن

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۳۹/ ۹۰]

(۲)- [راجع: «۲۰/ نظر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلیهما وأبیهما علیهم السلام، فقال: أنا حرب لمَنْ حاربکم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹

اللّه لیحیی وهو فی بطن امّه، فنخس بیده- فی بطنها- وأزعجها ونادی امّه:

تدخل إلیکِ سیّدة نساء العالمین، مشتملة علی سیّد رجال العالمین، فلا تقومین إلیها؟!

فانزعجت، وقامت إلیها، وسجد یحیی وهو فی بطن امّه لعیسی بن مریم.

فذلک أوّل تصدیقه له، فذلک قول رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی الحسن وفی الحسین علیهما السلام إنّهما سیّدا شباب أهل الجنّة إلّاما کان من ابنی الخالة «عیسی ویحیی».

ثمّ قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: هؤلاء الأربعة عیسی ویحیی والحسن والحسین وهب اللَّه لهم الحکم، وأبانهم بالصّدق من الکاذبین، فجعلهم من أفضل الصّادقین فی زمانهم، وألحقهم بالرّجال الفاضلین البالغین.

وفاطمة علیها السلام جعلها من أفضل الصّادقین لمّا میّز الصّادقین من الکاذبین.

وعلیّ علیه السلام جعله نفس رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

ومحمّد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله جعله أفضل خلق اللَّه عزّ وجلّ. «۱» [...]

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیهما السلام،/ ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰- ۶۶۱

محمّد بن منصور، عن عبّاد بن یعقوب، عن علیّ بن هاشم، عن [محمّد بن عبیداللَّه، عن أبیه، عن جدّه] أبی رافع، قال:

لمّا خرج رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم [إلی] غزوة تبوک، خلّف علیّاً وکثرت فیه الأقاویل من النّاس، فقالوا: لم یخلّفه إلّابغضاً له وکراهیة أن یتبعه!! فبلغ ذلک علیّاً، فلحقه علی مرحلة أو مرحلتین. فسار محادثه، وهما علی بعیرین لهما، والنّاس ینظرون إلیهما وأنا قریب منهما. فجاءت عائشة- لمّا رأت حالهما ومناجاة کلّ واحد منهما لصاحبه- فأدخلت بعیرها بینهما، فالتفت إلیها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ قال: أما واللَّه ما یومه منک بواحد، ثمّ قال: أما ترضی یا علیّ أنّک أخی فی الدّنیا والآخرة، وأنّک [من] خیر امّتی

---

(۱)- [راجع: «الإمام علیه السلام فی تأویل القرآن، البقرة: ۲/ ۲۸۲»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰

فی الدّنیا والآخرة، وأنّ امرأتک خیر نساء امّتی فی الدّنیا والآخرة، وأنّ ابنیک سیّدا شباب أهل الجنّة من امّتی فی الدّنیا والآخرة، وأنّک أخی ووزیری ووارثی انصرف فلا یصلح ما هناک إلّاأنا [أ] و أنت.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۳۳۳ رقم ۲۶۰

حدّثنا الحسن بن فرج البنّاء، عن إسماعیل بن محمّد بن الحرب، عن جعفر بن سلیمان، عن أبی هارون:

عن أبی سعید الخدری قال: بینا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم جالساً ونحن حوله، إذ ضحک، فقال له النّاس: ما الّذی أضحکک یا رسول اللَّه؟ زادک اللَّه سروراً؟ قال: إنّ جبرئیل أتانی، فبشّرنی ببشارة لم یبشّرنی بمثلها فیما مضی. أخبرنی أنّ منّا من بنی هاشم سبعة لم یخلق اللَّه مثلهم فیما مضی ولن یخلق مثلهم فیما بقی: أنا محمّد رسول اللَّه سیّد النّبیّین، وعلیّ ابن عمّی سیّد الوصیّین، وحمزة عمّی سیّد الشّهداء، وجعفر ابن عمّی الطّیّار فی الجنّة، وابنیّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، ومنّا القائم الّذی یصلّی خلفه عیسی ابن مریم، ثمّ هو من ذرّیّة ابنی الحسین.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۵۴۳ رقم ۴۸۴

[حدّثنا] أحمد بن علیّ، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا علیّ، قال:

أخبرنا محمّد بن فضیل، عن یزید بن أبی زیاد، عن عبدالرّحمان بن أبی نعم:

عن أبی سعید الخدری، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: إنّ حسناً وحسیناً سیّدا شباب أهل الجنّة، وإنّ فاطمة سیّدة نسائها إلّاما کان لمریم ابنة عمران.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۳۸ رقم ۷۰۳

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنی [عبداللَّه] بن محمّد، قال: حدّثنا ابن السّکن المکتّب، قال: حدّثنا «۱» عمران بن أبان الواسطی:

(۱)- [فی المعجم الکبیر مکانه: «حدّثنا أحمد بن عبداللّه البزّاز التّسترى، ثنا محمّد بن السّكن الأيلى، ثنا ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱

عن مالك بن الحسن بن «۱» أبى الحويرث «۱»، عن أبيه، عن جدّه، قال «۲»: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما. «۳»

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۵۰ رقم ۷۱۶/ مثله الطّبرانى، المعجم الكبير، ۱۹/ ۲۹۲ رقم ۶۵۰؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۴

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنا أبو حاتم الرّازى وإبراهيم بن الحسين، عن آدم، قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع، قال: حدّثنا يونس بن خبّاب، عن عبدالرّحمان بن زياد:

عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّاابنى الخالة عيسى ويحيى، وامّهما سيّدة نساء أهل الجنّة إلّامريم ابنة عمران.

[وبالسند المتقدّم] قال قيس بن الرّبيع: حدّثنا مبشّر بن حبيب، عن المنهال [بن عمرو]، عن زرّ بن حُبَيش:

عن حذيفة قال: تبعت النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بعدما صلّى العشاء، فإذاً رجل [يتكلّم معه] فكففت عنه، ثمّ لحقته، [ف] قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، رأيتك تكلّم رجلًا، فكففت عنك حتّى فرغت. قال: وهل رأيته؟ قلت: نعم. قال: فإنّه ملك لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل ذلك [ف] استأذن ربّه فى زيارتى، فأذن له، [فزارنى] وبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۵۷- ۲۵۸ رقم ۷۲۳- ۷۲۴

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا [أحمد بن] السّرّىّ المصرىّ، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن عبداللّه ابن العمرىّ، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عنبسة بن بجاد، عن حسين بن علىّ بن الحسين، [عن أبيه، عن جدّه] قال «۴»:

(۱- ۱) [المعجم الكبير: «مالك بن الحويرث اللّيثىّ»].

(۲)- [فى مجمع الزّوائد مكانه: «عن مالك بن الحويرث قال ...»].

(۳)- [أضاف‌فى مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانى‌وفيه عمران بن أبان ومالك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا»].

(۴)- [فى رقم ۱۰۱۹ مكانه: «حدّثنا علىّ بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين ..... عن الحسن بن علىّ، قال ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: علىّ سيّد العرب. فما ترك أن قيل له: فأنت؟ قال: أنا سيّد ولد آدم. قال: وقال [رسول اللّه]: فاطمة سيّدة نساء العالمين. فما ترك أن قيل له: فمريم «۱» وآسية؟ فقال «۱»: تلك سيّدة نساء عالمها، وهذه سيّدة نساء عالمها. وقال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. فما ترك أن قيل «۲»: فابنا هارون؟ فقال: ذانك سيّدا شباب «۳» عالمهما، وهذان سيّدا شباب «۳» عالمهما.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۵۱۳ رقم ۱۰۱۴، ۲/ ۵۱۵ رقم ۱۰۱۹

حدّثنا «۴» محمّد بن موسى الواسطىّ، ثنا المعلّى «۵» بن عبدالرّحمان، ثنا ابن أبى ذئب، «۶» عن نافع، «۷» عن ابن عمر؛ قال: قال رسول اللّه (ص) «۸»: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، «۹» وأبوهما خير منهما «۹»».

ابن ماجة، السّنن، ۱/ ۴۴ رقم ۱۱۸/ عنه: الحموئى، فرائد السّمطين، ۲/ ۹۹؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۸؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۲/ ۲۶۰؛ مثله ابن

(۱- ۱) [رقم ۱۰۱۹: «قال»].

(۲)- [رقم ۱۰۱۹: «قیل له»].

(۳)- [رقم ۱۰۱۹: «شباب أهل»].

(۴)- [الفرائد: «أخبرنا الشّیخ العدل الصّالح محمّد بن أبی القاسم بن عمر المقرئ بقراءتی علیه بمدینة السّلام‌بغداد، قال: أخبرنا الشّیخ عبداللّطیف بن القبیطی- إجازة إن لم یکن سماعاً- والشّیخ الإمام شیخ الإسلام شهاب الدّین عمر بن محمّد السّهروردی رضی الله عنه إجازة بروایتهما عن أبی زرعة طاهر بن محمّد بن علیّ المقدسی، قال: أخبرنا أبو منصور محمّد بن الحسین بن أحمد المقوّمی- إجازة إن لم یکن سماعاً وکان الشّیخ أبو زرعة محقّق سماعة فقرئ علیه کذلک احتیاطاً- قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبی المنذر الخطیب، قال: أخبرنا أبو القاسم علیّ بن أبی تمیم بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن یزید بن ماجة القزوینی رحمه الله، قال: حدّثنا ...»].

(۵)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرناه عالیاً أبو علیّ الحسن بن المظفّر، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو محمّد الحسن بن علیّ، أنا علیّ بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو سعید عبدالکریم (عبدالکبیر) بن عمر الخطابیّ بالبصرة، نا محمّد بن عبدالملک، نا معلّی ...»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی الینابیع].

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۸)- [فی العقد الفرید مکانه: «قال النّبیّ (ص) ...»].

(۹- ۹) [لم یرد فی تاریخ دمشق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳

عبد ربّه، العقد الفرید، ۳/ ۳۱۲؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۴ رقم ۳۲۷۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۴۶

وقال (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۷/ مثله الأمین، لواعج الأشجان،/ ۱۰

حدّثنا محمود بن غیلان، أخبرنا أبو داوود الحفریّ، عن سفیان، «۱» عن یزید بن أبی زیاد، عن ابن أبی نُعم، «۲» عن أبی سعید «۳»، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۴». «۵» حدّثنا سفیان بن وکیع، أخبرنا جریر وابن فضیل عن یزید نحوه. هذا حدیث صحیح حسن. وابن أبی نُعْم هو عبدالرّحمان بن أبی نُعم البجلیّ الکوفیّ «۵». «۶»

التّرمذی، السّنن، ۵/ ۳۲۱، رقم ۳۸۵۶- ۳۸۵۷/ عنه: ابن الجوزی، صفوة الصّفوة، ۱/ ۷۶۳؛ ابن البطریق، العمدة،/ ۴۰۲؛ ابن طلحة، مطالب السّؤول،/

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی تاریخ الإسلام].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی صفوة الصّفوة ومطالب السّؤول وکشف الغمّة وتاریخ الخلفاء والأئمّة الاثنی‌عشر والصّواعق المحرقة وإثبات الهداة والبحار والعوالم والینابیع وفضائل الخمسة].

(۳)- [فی العمدة مکانه: «من الجمع بین الصّحاح السّتّة لرزین العبدری من الجزء الثّانی من أجزاء ثلاثة وبالإسناد من صحیح أبی داوود- وهو السّنن- ومن صحیح التّرمذی، عن أبی سعید الخدری ...»، وفی النّفحة العنبریّة: «روی التّرمذی بسنده عن یعلی بن سعید ...»].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی العمدة ومطالب السّؤول وکشف الغمّة والنّفحة العنبریّة وتاریخ الخلفاء والصّواعق المحرقة وإثبات الهداة

والبحار والعوالم والينابيع وفضائل الخمسة].

(۵- ۵) [فی صفوة الصّفوة والأئمة الاثنی عشر: «قال (رواه) التّرمذی (وقال) هذا حدیث حسن صحیح»، وفی تاریخ الإسلام: «صحّحه التّرمذی»].

(۶)- به روایت ترمذی وحاکم از ابوسعید خدری مروی است که گفت رسول خدا (ص): الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. حسن و حسین بزرگ و شریف جوانان اهل بهشت خواهند بود.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۵۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴

۲۲۹؛ الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۱؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۲۱۶؛ محمّد کاظم الموسوی، النّفحة العنبریّة،/ ۴۱؛ السّیوطی، تاریخ الخلفاء،/ ۱۸۸- ۱۸۹؛ ابن طولون، الأئمّة الاثنی عشر،/ ۶۶؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۸۲؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۵۲؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۳۰۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۸؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۴؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۲/ ۲۵۹

حدّثنا «۲» عبداللّه بن عبدالرّحمان وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا محمّد بن یوسف، عن «۳» إسرائیل، عن «۴» میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن «۵» زرّ بن حُبیش، عن حذیفة «۶» «۷» قال: «سألتنی امّی متی عهدک؟ تعنی «۸» بالنّبیّ (ص)؛ فقلت: ما لی «۹» به عهد «۹» منذ کذا وکذا، فنالت منّی، فقلت لها «۸»: دعینی آتی «۱۰» النّبیّ (ص)، فاصلّی معه المغرب وأسأله أن یستغفر لی ولکِ. «۱۱» فأتیت «۱۲» النّبیّ (ص) ۱۱، ۷ فصلّیت معه المغرب، «۱۳» فصلّی حتّی «۱۳» صلّی

---

(۱)- [حکاه فی البحار عن کشف الغمّة وحکاه أیضاً فی البحار، ۳۷/ ۷۳ عن العمدة، وحکاه فی العوالم‌عن مناقب ابن شهرآشوب وحکاه أیضاً فی العوالم، ۱۶/ ۳۹].

(۲)- [الخوارزمی: «وأخبرنا العالم الأوحد أبوالفتح عبدالملک بن أبی القاسم الکروخی- رحمه الله- عن مشایخه‌الثّلاثة القاضی أبی عامر محمود بن القاسم الأزدی وأبی نصر عبدالعزیز بن محمّد التّریاقی وأبی بکر أحمد بن عبدالصّمد الغورجی ثلاثتهم، عن أبی محمّد عبدالجبّار بن محمّد الجراحی، عن أبی العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبی، عن الحافظ أبی عیسی التّرمذی، حدّثنا»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی البدایة].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی تاریخ الإسلام والسّیر].

(۵)- [من هنا حکاه فی الینابیع وفضائل الخمسة].

(۶) (۶*) [فی تاریخ الإسلام والسّیر: «سمع النّبیّ (ص) یقول: هذا»].

(۷- ۷) [البدایة: «أنّ امّه بعثته لیستغفر له رسول اللّه (ص) ولها، قال: فأتیته»].

(۸)- [لم یرد فی الخوارزمی].

(۹- ۹) [فی الخوارزمی: «عهد به»، وفی الینابیع: «عهد»].

(۱۰)- [الینابیع: «أن أتی»].

(۱۱- ۱۱) [الینابیع: «فأتیته»].

(۱۲)- [فی ذخائر العقبی مکانه: «عن حذیفة قال: أتیت ...»].

(۱۳- ۱۳) [البدایة: «ثمّ صلّی حین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۵

العشاء، ثمّ انفتل، فتبعته، فسمع صوتی، فقال: من هذا، حذیفة «۱»؟ قلت: نعم. «۲» قال «۳» ما حاجتک غفر اللّه لک ولُامِّک «۲»: قال «۴»: إنّ «۵» هذا (۶*) ملک لم ینزل «۶» الأرض قطّ «۶» قبل هذه اللّیلة، استأذن ربّه أن یسلِّم علیَّ ویبشِّرنی بأنّ «۷» فاطمة سیِّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّة». «۸» هذا حدیث حسن غریب «۹» من هذا الوجه لا نعرفه «۹» إلّامن حدیث إسرائیل «۸». «۱۰»

التّرمذی، السّنن، ۵/ ۳۲۶، رقم ۳۸۷۰/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۸۰- ۸۱؛ محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۲۹؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۲۱۷؛ سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۳۸۲؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۲۰۶؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۱- ۱۱۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۲؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۱۱»، ۲/ ۳۵- ۳۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۲/ ۲۵۹- ۲۶۰

---

(۱)- [الخوارزمی: «أحذیفة»].

(۲- ۲) [لم یرد فی ذخائر العقبی].

(۳)- [لم یرد فی الخوارزمی].

(۴)- [لم یرد فی الخوارزمی والبدایة، وفی الینابیع: «ثمّ قال»].

(۵)- [فی الصّواعق المحرقة مکانه: «عن حذیفة: أنّ رسول اللّه (ص) قال: إنّ ...»، وفی کنز العمّال: «عن حذیفة: إنّ ...»].

(۶- ۶) [لم یرد فی السّیر، وفی تاریخ الإسلام: «إلی الأرض قطّ»، وفی البدایة: «إلی الأرض»].

(۷)- [ذخائر العقبی: «أنّ»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الخوارزمی والصّواعق المحرقة وکنز العمّال والینابیع وفضائل الخمسة، وفی ذخائر العقبی: «خرّجه أحمد والتّرمذی وقال: حسن غریب، وخرّج أبو حاتم معناه»، وفی تاریخ الإسلام: «قال التّرمذی: حسن غریب»، وفی السّیر: «حسّنه التّرمذی»].

(۹- ۹) [البدایة: «ولا یعرف»].

(۱۰)- حدیث پانزدهم، مروی است به روایت ترمذی از حذیفه رضی الله عنه که رسول (ص) فرمود: «إنّ هذا ملک لم ینزل الأرض قطّ قبل هذه اللّیلة استأذن ربّه أن یسلّم علیَّ ویبشّرنی بأنّ فاطمة سیِّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّة؛ این فرشته ای است که پیش از این [هیچگاه] از آسمان بر زمین نازل نشده، از پروردگار خود اذن حاصل کرده و آمده که سلام کند بر من و بشارت دهد مرا به آن که فاطمه سیده زنان اهل بهشت است و حسن و حسین هر دو سید جوانان اهل بهشتند.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۲۷- ۳۲۸

(۱۱)- [حکاه أیضاً عنه فی الینابیع، ۲/ ۲۰۴- ۲۰۵ و ۴۷۴- ۴۷۵].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶

أخبرنا إسحاق بن إبراهیم بن مخلّد بن راهویه، قال: أخبرنا جریر «۱»، عن یزید بن أبی زیاد، عن عبدالرّحمان بن أبی نعم، «۲» عن أبی سعید، قال: قال رسول اللّه (ص):

الحسن «۳» والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّة، «۴» وفاطمة سیِّدة نساء أهل الجنّة، إلّاما کان من مریم بنت عمران. «۵»

النّسائی، خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام،/ ۱۱۸ رقم ۱۲۶/ عنه: الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۴؛ مثله أبو یعلی، المسند، ۲/ ۳۹۵ رقم ۱۱۶۹؛ القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۶۰ رقم ۹۷۹؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۵؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۹۲

أخبرنا محمّد بن منصور الطّوسی، قال: حدّثنا أبو أحمد الزّبیری محمّد بن عبداللّه، قال: أخبرنی أبو جعفر محمّد بن مروان، قال: حدّثنی أبو حازم، «۶» عن أبی هریرة، قال:

أبطأ علینا رسول اللّه (ص) یوماً صبوة النّهار، فلمّا کان العشی قال له قائلنا: یا رسول اللّه! قد شقّ علینا، لم نرک الیوم؟ قال: إنّ ملکاً من

السّماء لم یکن زارنی، فاستأذن اللّه فی زیارتی، فأخبرنی وبشّرنی أنّ فاطمهٔ بنتی سیّدهٔ نساء امّتی، وأنّ حسناً وحسیناً سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

النّسائی، خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام،/ ۱۱۹ رقم ۱۲۷/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۳/ ۲۶۳

---

(۱)- [فی المسند مکانه: «حدّثنا أبو خیثمهٔ، حدّثنا جریر ...»].

(۲)- [من هنا حکاه فی شرح الأخبار وأعیان الشّیعهٔ].

(۳)- [فی کنز العمّال والینابیع مکانه: «عن أبی سعید: الحسن ...»].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی أعیان الشّیعهٔ، وأضاف فی کنز العمّال والینابیع: «إلّا ابنی الخالهٔ عیسی ابن مریم ویحیی بن زکریّا»].

(۵)- نسائی در «خصائص» و ابن‌عبدالبر در «الاستیعاب» از ابوسعید خدری نقل می‌کنند که رسول اللّه صلی الله علیه و آله فرمودند: «حسن و حسین دو سروران جوان بهشت هستند.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۴

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسهٔ].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷

أخبرنا أحمد بن حرب، قال: أخبرنا ابن فضیل، عن یزید، عن عبدالرّحمان بن أبی نُعم، عن أبی سعید الخدری، عن النّبیّ (ص) قال: «إنّ حسناً وحسیناً سیّدا شباب أهل الجنّهٔ» ما أستثنی من ذلک.

النّسائی، خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام،/ ۱۲۴ رقم ۱۳۸

أخبرنا یعقوب بن إبراهیم و محمّد بن آدم، عن مروان «۱»، عن الحکم «۲» بن عبدالرّحمان وهو ابن أبی نُعم، عن أبیه، عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ إلّاابنی الخالهٔ عیسی ابن مریم ویحیی بن زکریّا».

النّسائی، خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام،/ ۱۲۴- ۱۲۵ رقم ۱۳۹/ مثله الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۴/ ۲۰۷؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۸/ ۱۹

حدّثنی أبی، عن بعض أصحابه رفعه، قال: کانت فاطمهٔ علیها السلام لایذکرها أحد لرسول اللّه صلی الله علیه و آله إلّاأعرض عنه حتّی أیس النّاس منها، فلمّا أراد أن یزوّجها من علیّ، أسرّ إلیها، فقالت: یا رسول اللّه! أنت أولی بما تری، غیر أنّ نساء قریش تحدّثنی عنه أنّه رجل دحداح البطن، طویل الذّراعین، ضخم الکرادیس، أنزع، عظیم العینین، لمنکبیه «۳» «۴» مُشاشاً کمشاش «۴» البعیر، ضاحک السّنّ، لا مال له. فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یافاطمهٔ! أما علمتِ أنّ اللّه أشرف علی الدّنیا، فاختارنی علی رجال العالمین «۵»، ثمّ اطلع أخری «۶»، فاختار علیّاً علی رجال العالمین «۷»، ثمّ اطلع، فاختارکِ علی نساء العالمین. یا

---

(۱)- [فی تاریخ دمشق مکانه: «أبو الحسن الفرضی، نا عبدالعزیز بن أحمد- إملاء- أنا طلحهٔ بن علیّ بن‌الصّقر، نا عبدالخالق بن محمّد بن الحسن، نا علیّ بن إسحاق المخرمی، نا محمّد بن بکّار، نا مروان ...»].

(۲)- [فی تاریخ بغداد مکانه: «أخبرنا محمّد بن طلحهٔ النّعالی، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن مقسم العطّار، حدّثنا أحمد بن الصّلت، حدّثنا أبو نعیم الفضل بن دکین، حدّثنا الحکم ...»].

(۳)- [فی البرهان: «لمنکبه»، وفی البحار: «السکنهٔ»، وفی العوالم: «والسکنهٔ لمنکبیه»].

(۴- ۴) [فی البرهان: «مشاش کمشاش»، وفی العوالم: «مشاشتان کمشاشتی»].

(۵)- [زاد فی البرهان: «نبیّاً»].

(۶)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۷)- [زاد فى البرهان: «وصيّاً»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸

فاطمة! إنّه لمّا أسرى به إلى السّماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس «لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه «۱» أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره»، فقلت لجبرئيل: ومَنْ وزيرى؟

فقال: علىّ بن أبى طالب، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها «إنّنى أنا اللّه لا إله إلّاأنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره»، فقلت لجبرئيل: ومَنْ وزيرى؟ قال: علىّ بن أبى طالب.

فلمّا جاوزت «۲» سدرة المنتهى «۲»، انتهيت إلى عرش ربّ العالمين، فوجدت مكتوباً على كلّ قائمة من قوائم العرش «أنا اللّه لا إله إلّاأنا، محمّد حبيبى أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره»، فلمّا دخلت الجنّة رأيت فى الجنّة شجرة طوبى أصلها فى دار علىّ وما فى الجنّة «۳» قصر ولا منزل «۳» إلّاوفيها فرع «۴» منها أعلاها أسفاط «۵» حلل من سندس واستبرق «۶» يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط، «۶» فى كلّ سفط مائة ألف حلّة ما فيها «۷» حلّة تشبه الأخرى «۸» على ألوان مختلفة، وهو ثياب أهل الجنّة وسطها ظلّ ممدود و «۹» عرض الجنّة كعرض السّماء والأرض اعدّت للّذين آمنوا باللّه ورسوله «۱۰»، يسير الرّاكب فى ذلك الظّلّ مسيرة «۱۱» مائة عام، فلا يقطعه وذلك قوله: «وظلّ ممدود»، «۱۲» أسفلها ثمار أهل الجنّة وطعامهم متدلٍّ فى بيوتهم، يكون فى القضيب منها مائة لون من الفاكهة ممّا رأيتم فى دار

---

(۱)- [زاد فى البرهان: «ثمّ»].

(۲- ۲) [فى البحار والعوالم: «السّدرة»].

(۳- ۳) [البرهان: «دار ولا قصر وما منزل»].

(۴)- [فى البرهان: «فتن»، وفى البحار والعوالم: «فتر»].

(۵)- جمع سفط وهو ظرف يعبأ فيه الطّيب وما أشبهه من أدوات النّساء.

(۶)- [زاد فى البرهان: «و»].

(۷)- [فى البحار والعوالم: «فيه»].

(۸)- [البرهان: «حلّة أخرى»].

(۹)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۱۰)- [البرهان: «رسله»].

(۱۱)- [لم يرد فى البرهان].

(۱۲)- [الواقعة: ۵۶/ ۳۰، وزاد فى البرهان والبحار والعوالم: «و»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹

الدّنيا وممّا «۱» لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلّما يجتنى منها شىء «۲» نبت مكانها أخرى «۲» «لا مقطوعة ولا ممنوعة» «۳» ويجرى نهر فى أصل تلك الشّجرة ينفجر «۴» منها الأنهار الأربعة، نهر «۵» من ماء غير آسن، ونهر «۵» من لبن لم يتغيّر طعمه، ونهر «۵» من خمر لذّة للشّاربين، ونهر «۵» من عسل مُصفّى.

يا فاطمة! إنّ اللّه أعطانى فى علىّ سبع خصال: هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معى، و «۶» أوّل من يقف معى على الصّراط فيقول للنّار: خذى ذا وذرى ذا، وأوّل من يُكسى إذا كسيت، وأوّل من يقف معى على يمين العرش، وأوّل من يقرع معى باب الجنّة، وأوّل من

یسکن معی علیّین، وأوّل من یشرب معی من الرّحیق المختوم «ختامه مسک وفی ذلکَ فلیتنافس المتنافسون» «۷».

یا فاطمهٔ! «۸» هذا ما «۸» أعطاه اللَّه علیّاً فی الآخرهٔ وأعدّ له فی الجنّهٔ إذا «۹» کان فی الدّنیا لا مال له، فأمّا ما قلت إنّه بطین، فإنّه مملوّ من العلم «۱۰» خصّه اللَّه به وأکرمه من بین امّتی، وأمّا ما قلت: إنّه أنزع عظیم العینین، فإنّ اللَّه خلقه بصفهٔ آدم علیه السلام، وأمّا طول یدیه، فإنّ اللَّه «۱۱» طوّلهما لیقتل بهما «۱۱» أعداءه وأعداء رسوله، وبه یظهر اللَّه الدّین «۱۲» ولو کره

---

(۱)- [البحار: «ما»].

(۲- ۲) [فی البرهان: «نبت مکانه»، وفی البحار والعوالم: «نبتت مکانها أخری»].

(۳)- [الواقعهٔ: ۵۶/ ۳۳].

(۴)- [فی البرهان: «یتفجّر»، وفی البحار والعوالم: «تنفجر»].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «أنهار»].

(۶)- [البحار: «وهو»].

(۷)- [المطفّفین: ۸۳/ ۲۶].

(۸- ۸) [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [البرهان: «إن»].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم: «علم»، وزاد فی البرهان: «الّذی»].

(۱۱- ۱۱) [البحار: «طوّلها یقتل بها»].

(۱۲)- [زاد فی البرهان: «کلّه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰

المشرکون، وبه یفتح اللَّه الفتوح ویقاتل المشرکین علی تنزیل القرآن والمنافقین من أهل البغی والنّکث والفسوق علی تأویله، ویخرج اللَّه من صلبه سیّدی شباب أهل الجنّهٔ ویزیّن بهما عرشه.

یا فاطمهٔ! ما بعث اللَّه نبیّاً إلّاجعل له ذرّیّته «۱» من صلبه، وجعل ذرّیّتی من صلب علیّ، ولولا علیّ ما کانت لی ذرّیّهٔ، فقالت فاطمهٔ: یا رسول اللَّه! ما أختار علیه أحداً من أهل الأرض، «۲» فزوّجها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۲»، فقال ابن عبّاس عند ذلک: واللَّه ما کان لفاطمهٔ کفؤ غیر علیّ علیه السلام.

القمی، التّفسیر، ۲/ ۳۳۶- ۳۳۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۲۴۷؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۹۹- ۱۰۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۳۷۶- ۳۷۸

حدّثنا فهد بن سلیمان، ثنا أبو نعیم، ثنا الحکم بن عبدالرّحمان البجلیّ، ثنا أبی، عن أبی سعید الخدریّ، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ إلّا ابنی الخالهٔ عیسی ابن مریم ویحیی بن زکریّا علیهم السلام.

قال أبو جعفر: قال قائل: فکیف تقبلون هذا عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم مع علمکم أنّ هذا القول کان منه والحسن والحسین یومئذ طفلان لیسا بشابّین وإنّما هذا القول إخبار أنّهما سیّدا شباب أهل الجنّهٔ ولیسا حینئذ من الشّباب.

فکان جوابنا له فی ذلک بتوفیق اللَّه عزّ وجلّ وعونه: إنّهما قد کانا فی الوقت الّذی کان من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم هذا القول فیهما لیسا بشابّین کما ذکرت ولکن بمعنی أنّهما سیکونان شابّین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ وکان هذا منه علماً بنبوّته؛ لأنّه أخبر أنّهما یکونان شابّین فی المستأنف وذلک لا یکون منه إلّابإعلام اللَّه عزّ وجلّ إیّاه أنّه سیکون ویکونان به کما قال. ولولا ذلک لما قال فیهما ذلک القول، إذ کانا لولا ذلک القول قد یجوز

(۱)- [فی البرهان والبحار والعوالم: «ذرّیّة»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۱

عنده أن یموتا قبل أن یکونا شابّین أو یموت أحدهما قبل ذلک ولما کان له علیه الصّلاة والسّلام أن یقول لهما ذلک القول، فکان فیه حقیقة بلوغهما أن یکونا کما قال عقلنا بذلک إنّما جاز له لإعلام اللَّه عزّ وجلّ إیّاه أنّه کائن فیهما.

فأمّا قوله علیه أفضل الصّلاة والسّلام: إلّاابنی الخالة عیسی ابن مریم ویحیی بن زکریّا فلاستثنائه إیّاهما یومئذ من شباب أهل الجنّة بتحقیقه الشّباب لهما لأنّهما خرجا من الدّنیا وهما کذلک، واللَّه الموفّق.

الطّحاوی، مشکل الآثار، ۲/ ۳۹۳- ۳۹۴

حدّثنی به عبداللَّه بن محمّد بن إسحاق بن أخت داهر بن نوح بالأهواز، قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلیّ، قال: حدّثنی حکیم بن حزام، عن الأعمش، عن إبراهیم التّیمیّ، قال:

عَرَف علیٌّ صلوات اللَّه علیه درْعاً مع یهودیّ، فقال: یا یهودیّ، دِرْعی سقطَتْ منّی یوم کذا وکذا، فقال الیهودیّ: ما أدری ما تقول! دِرْعی وفی یَدی، بینی وبینک قاضی المسلمین.

فانطلقا إلی شریح، فلمّا رآه شریح قام له عن مَجْلِسه، فقال له علیّ: اجلس. فجلس شریح، ثمّ قال: إنّ خصمی لو کان مسلماً لجلستُ معه بین یدیک، ولکنّی سمعتُ رسولَ اللَّه (ص) یقول: لا تساوُوهم فی المجلس، ولا تعودُوا مَرْضاهُم، ولا تُشیّعوا جنائزهم، واضطرُّوهم إلی أضیق الطّرق، وإن سبُّوکم فاضربوهم، وإن ضربوکم فاقتلوهم. ثمّ قال: دِرْعی عَرَفْتُها مع هذا الیهودیّ.

فقال شریح للیهودیّ: ما تقولُ؟ قال: دِرْعی وفی یَدی.

قال شریح: صدقْتَ واللَّهِ یا أمیر المؤمنین، إنّها لدِرْعُک کما قُلْتَ، ولکن لا بدّ من شاهد؛ فدعا قَنْبَراً فشَهِدَ له، ودَعا الحسن بن علیّ، فشهدَ له، فقال: أمّا شهادة مولاک فقد قبلتُها، وأمّا شهادة ابنکَ لکَ فلا.

فقال علیّ: سمعْتُ عمرَ بن الخطّاب، یقول: سمعتُ رسولَ اللَّه (ص)، یقول: إنّ الحسن

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۲

والحسین سیّدا شبابِ أهلِ الجنّة. قال: اللّهمّ نعم، قال: أفلا تُجیز شهادةً أحدٍ سیّدَیْ شباب أهل الجنّة؟ واللَّهِ لتخرجنّ إلی بانِقیا فلتقضینّ بین أهلها أربعین یوماً. ثمّ سلّم الدِّرْعَ إلی الیهودیّ.

فقال الیهودیّ: أمیر المؤمنین یمشی مَعِی إلی قاضیه، فقضی علیه، فرضی به، صدقْتَ إنّها لَدِرْعُک، سقطَت منکَ یوم کذا وکذا عن جمَلٍ أوْرَق فالتَقَطْتُها، وأنا أشهد أن لا إلهَ إلّا اللَّه وأنّ محمّداً رسول اللَّه.

فقال علیّ علیه السلام: هذه الدّرْعُ لک، وهذه الفرسُ لک، وفرض له فی تسعمائة، فلم یَزَلْ معه حتّی قُتِلَ یوم صفّین.

أبو الفرج، الأغانی، ۱۷/ ۲۱۸- ۲۱۹

أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة أبی هراسة الباهلیّ، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النّهاوندیّ، سنة ثلاث وسبعین ومائتین، قال: حدّثنا أبو محمّد عبداللَّه بن حمّاد الأنصاریّ سنة تسع وعشرین ومائتین، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن المبارک «۱» بن فضالة، عن الحسن بن أبی الحسن البصریّ یرفعه قال: «أتی جبرئیل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال «۲»: یا محمّد! إنّ اللَّه عزّ وجلّ یأمرک أن تزوّج فاطمة من علیّ أخیک، فأرسل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم إلی علیّ علیه السلام، فقال له: یا علیّ! إنّی مزوّجک فاطمة ابنتی سیّدة «۳» نساء العالمین وأحبّهنّ إلیَّ بعدک، وکائن منکما سیّدا شباب أهل الجنّة، والشّهداء المضرّجون، المقهورون فی الأرض من بعدی، والنّجباء الزُّهَر «۴» الّذین یطفئ اللَّه بهم الظّلم، ویحیی «۵» بهم الحقّ، ویمیت بهم

(۱)- [فی المقتضب مکانه: «وممّا روته العامّة عن الحسن البصری فی ذلک قال: حدّثنی أبو الحسین عبدالصّمدابن علیّ بن محمّد بن مکرم الطستی، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علیّ بن علویّة القطّان، قال: حدّثنی إسماعیل بن عیسی العطّار، قال: حدّثنا داوود بن الزّبرقان، والمبارک ...»].

(۲)- [أضاف فی المقتضب والبحار والعوالم: «له»].

(۳)- [البحار: «وسیّدة»].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «الزّاهرون»].

(۵)- [المقتضب: «یحیی اللّه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳

الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السّنة، آخرهم یصلّی عیسی ابن مریم «۱» علیه السلام خلفه». «۲»

النّعمانی، کتاب الغیبة،/ ۸۹- ۹۰، رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۶/ ۲۷۲؛ البحرانی، العوالم (ط «۳»)، ۱۵- ۳/ ۱۳۵- ۱۳۶؛ مثله ابن عیّاش، مقتضب الأثر،/ ۴۷

حدّثنا أحمد بن رشدین، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو الحمیری المصری، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عبداللّه الجعفری، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه الحسین «۳» بن علیّ قال: قال رسول اللّه (ص): الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. «۴»

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۱/ ۳۲۸- ۳۲۹ رقم ۳۶۸/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۴؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عیسی بن عبداللّه بن دلّویه، قال: حدّثنا علیّ بن ثابت الدّهّان، قال: حدّثنا قیس بن الرّبیع، عن سعید بن مسروق، عن ابن أبی نُعم.

عن أبی سعید الخُدریّ قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

---

(۱)- [أضاف فی المقتضب: «المسیح»].

(۲)- حسن‌بن ابی‌الحسن‌بصری در خبری که سندش‌را به‌معصوم می‌رساند، نقل می‌کند که فرمود: جبرئیل خدمت پیامبر رسیده و گفت: «ای محمد! خدای عزوجل به تو دستور می‌دهد که فاطمه را به همسری برادر خودت علی درآوری.»

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را نزد علی علیه السلام فرستاد و به او پیغام داد که: «ای علی! من دختر خود فاطمه را که بانوی‌زنان جهانیان است و پس از تو محبوب‌ترین آنان نزد من است، به همسری تو درمی‌آورم. از شما دو فرزند متولد خواهد شد که آن دو سروران جوانان بهشتی هستند و پس از روزگار من شهدای به خون آغشته و مقهور در روی زمین و بزرگواران گرانقدر نورانی هستند که خداوند به وسیله ایشان آتش ستمکاری را فرو می‌نشاند و حق را به دست آنان زنده می‌کند و باطل را به وسیله آنان نابود می‌سازد و شمار آنان به عدد ماه‌های سال خواهد بود. عیسی فرزند مریم علیهما السلام پشت سر آخرین ایشان به نماز خواهد ایستاد.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی،/ ۸۹- ۹۰ رقم ۱

(۳)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة مکانه: «عن الحسین ...»].

(۴)- [أضاف فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: « (قال) رواه الطّبرانی فی الأوسط (وفیه من لم أعرفهم)»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴

لم یروه عن سعید بن مسروق إلّاقیس بن الرّبیع، تفرّد به علیّ بن ثابت.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۳/ ۱۰۴ رقم ۲۲۱۱

حدّثنا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنی علیّ بن حکیم الأودیّ، قال: حدّثنا شریک، عن أشعث بن سوّار، عن عدیّ بن ثابت، «۱» عن البراء، قال: قال رسول اللَّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۲».

لم یرو هذا الحدیث عن عدیّ بن ثابت إلّاأشعث بن سوار، تفرّد به شریک.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۵/ ۱۶۹ رقم ۴۳۲۹/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۴؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

حدّثنا محمّد بن الفضل السّقطیّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الأزدیّ «۳»، قال: حدّثنا إسماعیل بن عُلیّة، عن زیاد الجصّاص، عن أبی عثمان النّهدیّ. «۴» عن اسامة بن زید، قال: قال رسول اللَّه (ص): «الحسن «۵» والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة «۶»، اللَّهمّ إنّی احبّهما فأحبّهما».

لم یرو هذا الحدیث عن زیاد الجصّاص إلّاإسماعیل بن عُلیّة ومحمّد بن خالد الوَهبیّ، تفرّد به محمّد بن عبداللَّه الأزدیّ، عن ابن عُلیّة.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۶/ ۹۷- ۹۸ رقم ۵۲۰۴، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۹- ۴۰ رقم ۲۶۱۸/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۴؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۰؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۲

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة، وأضاف فیهما: «رواه الطّبرانی وإسناده حسن»].

(۳)- [المعجم الکبیر: «الأرزیّ»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

(۵)- [فی کنز العمّال وفضائل الخمسة مکانه: «عن أسامة بن زید: الحسن ...»].

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد، وأضاف فیه: «رواه الطّبرانی فی الکبیر والأوسط وفیه زیاد الجصّاص وهو متروک، ووثقه ابن حبّان وقال ربّما وَهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرمیّ، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطّحّان، قال:

حدّثنا عبدالعزیز بن محمّد الدّراودیّ، عن صفوان بن سُلَیم، عن عطاء بن یسار.

عن أبی سعید الخُدریّ، قال: قال رسول اللَّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۱».

لم یرو هذا الحدیث عن صفوان بن سُلَیم إلّاالدّراوردیّ، تفرّد به حرب بن الحسن.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۶/ ۲۹۹ رقم ۵۶۴۰، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۹ رقم ۲۶۱۴

حدّثنا محمّد بن علی، قال: حدّثنا المسیّب بن واضح، عن عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: حدّثنی أبو عمرو الأشجعیّ، عن سالم بن أبی الجعد، عن قیس بن أبی حازم.

عن حذیفة بن الیمان، قال: «بتُّ عند النّبیّ (ص) لیلة، فرأیت عنده شخصاً، فقال: هل رأیته یا حذیفة؟ قلت: نعم یا رسول اللَّه، قال: هذا ملک لم یهبط علیَّ منذ بُعثت، أتانی اللّیلة وبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

لم یرو هذا الحدیث عن قیس إلّاسالم بن أبی الجعد، ولا عن سالم إلّاأبو عمرو الأشجعیّ، تفرّد به عطاء بن مسلم.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۷/ ۱۵۵- ۱۵۶ رقم ۶۲۸۲

حدّثنا محمّد بن عون السّیرافیّ، ثنا أبو الأشعث أحمد «۲» بن المقدام، ثنا أبو سمیر حکیم ابن حزام، عن الأعمش، عن إبراهیم التّیمیّ «۳»، عن أبیه، عن شریح القاضی، «۴» عن عمر ابن الخطّاب رضی الله عنه، أنّ «۵» النّبیّ (ص) قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل

الجنّة» «۶».

---

(۱)- [إلی هنا حکاه فی المعجم الکبیر].

(۲)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن أحمد، نا أبو القاسم إسماعیل بن مسعدة، أناحمزة بن یوسف، أنا أبو أحمد بن عدیّ، نا صالح بن أحمد بن أبی مقاتل، أنا أحمد ...»].

(۳)- [تاریخ دمشق: «التّمیمیّ»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۵)- [ابن عساکر: «عن»].

(۶)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی وفیه حکیم بن حزام أبو سمیر، وهو متروک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۵ رقم ۲۵۹۸/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۲؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳؛ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۳- ۱۴۴ رقم ۳۲۷۱، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۴۵

حدّثنا عبید بن غنام، ثنا أبوبکر بن أبی شیبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبی إسحاق، عن الحارث، «۱» عن علیّ رضی الله عنه، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۲».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۵- ۳۶ رقم ۲۵۹۹/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۲

حدّثنا أبو الزّنباع روح بن الفرح المصریّ، ثنا یزید بن موهب الرّملیّ، ثنا مسروح أبو شهاب، عن سفیان الثّوریّ، عن أبی إسحاق، عن الحارث رضی الله عنه، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۶ رقم ۲۶۰۰

حدّثنا القاسم بن محمّد الدّلّال الکوفیّ، ثنا مخول «۳» بن إبراهیم، ثنا منصور بن أبی الأسود، عن لیث، عن الشّعبیّ، عن الحارث، عن علیّ رضی الله عنه، قال: قال رسول اللّه (ص):

«الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۴».

حدّثنا القاسم بن محمّد الدّلّال الکوفیّ، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق الصّینیّ، ثنا محمّد ابن أبان، عن أبی جناب، عن الشّعبیّ، عن زید بن یثیع، عن علیّ رضی الله عنه، عن النّبیّ (ص) مثله.

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۶ رقم ۲۶۰۱- ۲۶۰۲/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۳ رقم ۳۱۶۲، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)، ۷۶

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

(۲)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی بأسانید وفیها الحارث الأعور وهو ضعیف»].

(۳)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبومحمّد عبدالکریم بن حمزة السّلمی، أنا أبوالحسن أحمد بن عبدالواحدابن محمّد السّلمی، أنا جدّی أبو بکر محمّد بن أحمد بن عثمان بن أبی الحدید، نا خیثمة بن سلیمان بن حیدرة القرشی، نا الفضل بن یوسف القصبانی- بالکوفة- أنا مخول ...»].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی ابن عساکر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرمیّ، ثنا أحمد بن عثمان بن حکیم الأودیّ، ثنا علیّ بن ثابت، حدّثنا أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبداللَّه بن یحیی، «۱» عن علیّ رضی الله عنه، قال:

قال رسول اللَّه (ص) لفاطمهٔ رضی اللَّه عنها: «واللَّه «۲» ما من نبیّ إلّاو «۳» ولد الأنبیاء غیری، وإنّ ابنیکِ سیّدا شباب أهل الجنّهٔ إلّاابنی الخالهٔ یحیی وعیسی» «۴».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۶ رقم ۲۶۰۳/ عنه: الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۳۴۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۹۴- ۹۵

حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا «۵» أبو نعیم، ثنا محمّد بن مروان الذّهلیّ، حدّثنی «۶» أبو حازم، حدّثنی «۷» أبو هریرهٔ رضی الله عنه أنّ رسول اللَّه (ص)، قال: «إنّ «۸» ملکاً «۹» من السّماء «۱۰» لم یکن زارنی «۹»، فاستأذن اللَّه عزّ وجلّ فی زیارتی، «۱۱» فبشّرنی أن «۱۱» الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ» «۱۲».

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وکفایهٔ الطّالب].

(۲)- [فی کنز العمّال والأسرار مکانه: «الطّبرانی فی الکبیر وأبو نعیم فی فضائل الصّحابهٔ، عن علیّ (قال: قال رسول اللَّه (ص)) واللَّه ...»].

(۳)- [لم یرد فی مجمع الزّوائد].

(۴)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی ورجاله ثقات وفی بعضهم ضعف»، وأضاف فی کنز العمّال: «قاله لفاطمهٔ»].

(۵)- [من هنا حکاه فی السّیر].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی کفایهٔ الطّالب].

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

(۸)- [فی کنز العمّال والینابیع وفضائل الخمسهٔ مکانه: «عن أبی هریرهٔ (رفعه) أنّ ...»].

(۹- ۹) [لم یرد فی السّیر، وفی الینابیع: «من السّماء، لم یزرنی»].

(۱۰)- [لم یرد فی کفایهٔ الطّالب].

(۱۱- ۱۱) [فی السّیر وکنز العمّال وفضائل الخمسهٔ: «فبشّرنی إنّ فاطمهٔ سیّدهٔ نساء امّتی وإنّ»، وفی الینابیع: «فبشّر إلی یوم القیامهٔ وأخبرنی عن فاطمهٔ سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ و»].

(۱۲)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی وفیه مروان الذّهلی ولم أعرفه وبقیهٔ رجاله رجال الصّحیح»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۶- ۳۷ رقم ۲۶۰۴/ عنه: الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۳۴۲- ۳۴۳؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۲- ۲۹۳؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۷- ۱۱۸؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۳/ ۲۶۲؛ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۳/ ۴۳۰؛ القندوزی، ینابیع المودّهٔ «۱»، ۲/ ۳۲۴- ۳۲۵

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرمیّ، حدّثنا جمهور بن منصور، ثنا یوسف بن محمّد، ثنا سفیان، عن أبی الجحّاف وحبیب بن أبی ثابت، عن أبی حازم، عن أبی هریرهٔ رضی الله عنه، عن النّبیّ (ص) قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ».

حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، حدّثنا عاصم بن علیّ، ثنا قیس بن الرّبیع، حدّثنی میسرهٔ ابن حبیب، عن عدیّ بن ثابت، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفهٔ أنّ رسول اللَّه (ص)، قال:

«هذا ملک من الملائکهٔ استأذن ربّه لیسلِّم علیَّ ویزورنی لم یهبط إلی الأرض قبلها فبشّرنی أنّ حسناً وحسیناً سیّدا شباب أهل الجنّهٔ».

حدّثنا عبدالعزیز بن یعقوب أبو الأصبع القیصرانیّ، ثنا محمّد بن یوسف الفریابیّ، ثنا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة، عن النّبیّ (ص) مثله.

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۷ رقم ۲۶۰۵- ۲۶۰۷

حدّثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، ثنا الهیثم بن خارجة، ثنا أبو الأسود عبداللّه بن عامر «۲» الهاشمیّ، «۳» عن عاصم، عن زرّ، «۴» عن حذیفة رضی الله عنه، قال: رأینا فی وجه رسول اللّه (ص) «۵» السّرور یوماً من الأیّام «۵»، فقلنا: یا رسول اللّه! لقد رأینا «۶» فی وجهک تباشیر السّرور،

---

(۱)- [حکاه فی الینابیع عن مودّة القربی].

(۲)- [فی تاریخ بغداد مکانه: «حدّثنا الحسن بن أبی بکر، أخبرنا أحمد بن کامل القاضی، حدّثنا أحمد بن‌علیّ الخزّاز، حدّثنا الهیثم بن خارجة أبو أحمد، حدّثنا عبدالرّحمان بن عامر ...»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی کفایة الطّالب].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وکنز العمّال، وفی فضائل الخمسة مکانه: «تاریخ بغداد روی بسنده عن زرّ ...»].

(۵- ۵) [فی تاریخ بغداد وفضائل الخمسة: «تباشیر السّرور»].

(۶)- [أضاف فی تاریخ بغداد وفضائل الخمسة: «الیوم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹

«۱» قال: «وکیف «۱» لا أسرّ «۲» وقد أتانی جبریل علیه السلام، فبشّرنی أنّ «۳» حسناً وحسیناً «۳» سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما أفضل منهما» «۴».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۷- ۳۸ رقم ۲۶۰۸/ عنه: الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۳۴۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۳؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال «۵»، ۱۳/ ۶۶۵؛ مثله الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱۰/ ۲۳۰- ۲۳۱؛ محبّ الدّین الطّبریّ، ذخائر العقبی،/ ۱۲۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۱

حدّثنا محمّد بن الحسین الأنماطیّ، ثنا عبید بن جناد الحلبیّ، ثنا عطاء «۶» بن مسلم الخفّاف، حدّثنی أبوعمرة «۷» الأشجعیّ، عن سالم بن [أبی] الجعد، عن قیس بن أبی حازم، «۸» عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه، قال: «۹» بتّ «۱۰» عند رسول اللّه (ص)، فرأیت عنده شخصاً، فقال لی: «یا حذیفة! هل رأیت؟» قلت: نعم «۱۱» یا رسول اللّه «۱۱»، قال: «هذا ملک لم یهبط إلیّ «۱۲»

(۱- ۱) [فی تاریخ بغداد وفضائل الخمسة: «فقال: ومالی»، وفی مجمع الزّوائد: «فقال: کیف»].

(۲)- [فی ذخائر العقبی مکانه: «قال (حذیفة): رأینا وجه رسول اللّه (ص) یتباشر بالسّرور، وقال: ومالی لا أسرّ ...»].

(۳- ۳) [مجمع الزّوائد: «الحسن والحسین»].

(۴)- [أضاف فی ذخائر العقبی: «خرّجه أبو علیّ بن شاذان وعن ابن عمر نحوه إلّاأنّه قال: وأبوهما خیر منهما»، وأضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی وفیه عبداللّه بن عامر أبو الأسود الهاشمیّ ولم أعرفه، وبقیّة رجاله وثقوا، وفی عاصم بن بهدلة خلاف»].

(۵)- [حکاه عنه أیضاً فی کنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۱].

(۶)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو القاسم الشّحامیّ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودی، أنبأنا الحاکم أبوأحمد، أنبأنا أبو علیّ الحسن بن أحمد السّکونی بحمص، أنبأنا مسیّب- یعنی ابن واضح- أنبأنا عطاء ...»].

(۷)- [ابن عساکر: «أبو عمر»].

(۸)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد].

(۹)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۱۰)- [ابن عساكر: «كنت»].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد فى مجمع الزّوائد].

(۱۲)- [لم يرد فى ابن عساكر ومجمع الزّوائد].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۰

منذ بعثت أتانى اللّيلة فبشّرنى «۱» أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة «۲».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۸ رقم ۲۶۰۹/ عنه: الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۳؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۵- ۶۶۶؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۳ رقم ۳۱۶۱، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۷۴

حدّثنا «۳» علىّ بن عبدالعزيز، ثنا «۴» أبو نعيم، ثنا الحكم بن عبدالرّحمان بن أبى نعم البجلىّ، «۵» حدّثنى أبى «۵»، عن أبى سعيد «۶» الخدرىّ رضى الله عنه، قال: قال «۷» رسول اللّه «۷» (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّاابنى الخالة «۸» عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريّاً «۸»».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۸ رقم ۲۶۱۰/ عنه: أبو نعيم، حلية الأولياء، ۵/ ۷۱؛ الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۳۴۲؛ السّيوطى، الدّرّ المنثور، ۴/ ۲۶۲- ۲۶۳؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۸/ ۱۹- ۲۰ رقم ۱۴۴۳۴؛ المزّىّ، تهذيب الكمال، ۷/ ۱۰۹- ۱۱۰

---

(۱)- [مجمع الزّوائد: «يبشّرنى»].

(۲)- [أضاف فى ابن عساكر: «قال عطاء: وحدّثونا أنّه قال: وأبوهما خير منهما»»، وأضاف فى مجمع الزّوائد: «- قلت: رواه التّرمذى باختصار- رواه الطّبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو عمرو الأشجعى ولم أعرفه أو أبو عمرة وبقيّة رجاله ثقات»].

(۳)- [حلية الأولياء: «حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربى، ح. وحدّثناسليمان بن أحمد قال: ثنا»].

(۴)- [فى تاريخ دمشق مكانه: «أخبرناه عالياً أبونصر بن رضوان وأبوعلىّ بن السّبط، وأبوغالب بن البنّاء، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربىّ، نا ...»، وفى تهذيب الكمال: «أخبرنا به أبو الحسن ابن البخارىّ، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل بن أبى عبداللّه بن العسقلانىّ، وزينب بنت مكّىّ الحرّانىّ، قالوا: أخبرنا أبوحفص ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البنّاء، قال: أخبرنا أبومحمّد الجوهرىّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعىّ، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربىّ، قال: حدّثنا ...»].

(۵- ۵) [لم يرد فى حلية الأولياء].

(۶)- [فى كفاية الطّالب مكانه: «عن عبدالرّحمان بن أبى نعم، عن أبى سعيد ...»، وفى الدّرّ المنثور: «وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبّان والطّبرانى والحاكم والضّياء عن أبى سعيد ...»].

(۷- ۷) [حلية الأولياء: «النّبىّ»].

(۸- ۸) [كفاية الطّالب: «يحيى وعيسى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱

حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمىّ، قال: وجدت فى كتاب عقبة بن قبيصة، ثنا أبى، عن حمزة الزّيّات، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبدالرّحمان بن أبى نعم، عن أبى سعيد الخدرىّ، قال: قال رسول اللّه (ص): «حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۸- ۳۹ رقم ۲۶۱۲

حدّثنا زكريّا بن يحيى السّاجى، حدّثنا الحسن بن معاوية بن هشام، ثنا علىّ بن قادم، ثنا سفيان، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن أبى نعم، عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال: قال رسول اللَّه (ص): «حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۹ رقم ۲۶۱۳

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرمىّ، ثنا سويد بن سعيد، ثنا أبومعاوية، عن الأعمش «۱»، عن عطيّة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۳۹ رقم ۲۶۱۵/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۴۶ رقم ۳۲۸۱، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۴- ۵۶

وحدّثنا أحمد بن عمرو القطرانىّ، ثنا محمّد بن الطّفيل، حدّثنا شريك، عن جابر، عن عبدالرّحمان بن سابط، «۲» عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه (ص): «حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» «۳».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۹ رقم ۲۶۱۶/ عنه: الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۴

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علىّ بن مسهر، عن

---

(۱)- [فى ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العبّاس، أنا أبو سعد الجنزرودى، أنا أبو سعيد محمّد بن بشر بن العبّاس بن محمّد التّميمىّ الكرابيسى، أنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشّامى، أنا سويد، نا محمّد بن خازم، نا الأعمش ...»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد].

(۳)- [أضاف فى مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۲

عبدالرّحمان بن زياد بن أنعم «۱»، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال «۲» رسول اللَّه (ص):

« «۳» الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما» «۴».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۳۹ رقم ۲۶۱۷/ عنه: الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۳۴۳؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۳؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۵؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۹۲؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

وممّا آثروه من فضائل أبى بكر: أنّهم زعموا أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة.

وذلك لم يثبت. وإن ثبت فليس يوجب لهما فضلًا على علىّ عليه السلام، لأنّ الجنّة لايدخلها الكهول ولا الشّيوخ وإنّما يدخلها (أهلها شباباً) كما جاء عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. فقول النّبىّ صلى الله عليه و آله إن كان قال ذلك، فإنّما سودهما على من شهد له بالجنّة من كهول أصحابه. وعلىّ عليه السلام يومئذٍ دون الكهولية، وقد قال النّبىّ صلى الله عليه و آله:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

فهذا أبلغ من الفضل، لأنّ سيادة الحسن والحسين لشباب أهل الجنّة قد تكون لجميع من فيها إذ هم شباب كلّهم، وأبان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عليّاً صلوات اللَّه عليه بدرجة فوق درجتهما، فالّذى جاء فيه أفضل ممّا جاء فى أبى بكر.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۲۴۸

محمّد بن عبداللَّه، بإسناده، عن علىّ عليه السلام، أنّه قال: صلّى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله صلاة الفجر، ثمّ التفت إلينا، فنظر مليّاً، ثمّ سجد ستّ سجدات.

فقال له العبّاس: يا رسول اللَّه، ما هذا السّجود؟

---

(۱)- [فی کفایهٔ الطّالب مکانه: «عن عبدالرّحمان بن زیاد، عن أنعم ...»].

(۲)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسهٔ مکانه: «عن قرّهٔ بن أیاس قال: قال ...»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال والینابیع].

(۴)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی وفیه عبدالرّحمان بن زیاد بن أنعم وفیه خلاف وبقیّهٔ رجاله رجال الصّحیح»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳

فقال: هبط علیَّ جبرائیل، فقال: إنّک یا محمّد فی الجنّهٔ، فسجدت. ثمّ بشّرنی أنّ علیّاً فی الجنّهٔ، فسجدت. ثمّ بشّرنی أن فاطمهٔ فی الجنّهٔ، فسجدت. ثمّ بشّرنی أنّ الحسن والحسین فی الجنّهٔ وأنّهما سیّدا شبابها، فسجدت. ثمّ بشّرنی أنّ عمّی حمزهٔ فی الجنّهٔ، فسجدت. ثمّ بشّرنی أنّ ابن عمّی جعفر فی الجنّهٔ یطیر فیها بجناحین، فسجدت.

قال: فکان العبّاس بعد ذلک یقول: منّا سبعهٔ لیس فی النّاس مثلهم: منّا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین وحمزهٔ وجعفر ذو الجناحین، ولیس من هذه الامّهٔ أحد یعدلهم، فمن ناصبنا حرباً أو جحدنا حقّنا فقد حارب اللّه ورسوله وجحد ما أنزل اللّه عزّ وجلّ علی نبیّه صلی الله علیه و آله.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۵۰۸- ۵۰۹ رقم ۸۹۹

عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، أنّه قال: سیّدا شباب أهل الجنّهٔ الحسن والحسین إلّاابنی الخالهٔ یحیی وعیسی. وامّهما سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ إلّامریم ابنهٔ عمران.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۵ رقم ۹۶۱

الرّبیع بن صبیح، بإسناده عن عائشهٔ- زوج النّبیّ صلی الله علیه و آله-، أنّها سئلت: أیّ النِّساء أحبّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قالت: فاطمهٔ. ومن الرّجال، علیّ.

قیل لها: وکیف، وقد بلغنا أنّه سئل أیّ النّساء أحبّ إلیک؟ فقال: عائشهٔ بنت أبی بکر. وقیل: أیّ الرّجال أحبّ إلیک؟ قال: أبوها.

فقالت عائشهٔ: اللّهمّ غفراً، لا تخدعونی، إنّی واللّه ما أنا عصبته فأقول ما لا أملکه، إنّهم إنّما سألوه عن أیّ النّاس أحبّ إلیه، ولم یسألوه عن نفسه. وکیف یکون ذلک، وفاطمهٔ الّتی یقول لها: [فداکِ] نفسی أنتِ سیّدهٔ نساء العالمین. فقیل له: یا رسول اللّه! فأین مریم؟

قال: تلک سیّدهٔ نساء قومها.

فقال لها: یا فاطمهٔ، زوّجتکِ سیّد العرب. فقیل له: یا رسول اللّه، فأنت؟ قال: أنا

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۴

سیّد ولد آدم، وعلیّ سیّد العرب، وأبناؤه الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

قیل لها: فإن ما بلغنا أنّ أبا بکر وعمر سیّدا کهول الجنّهٔ من الأوّلین والآخرین.

فقالت: إنّی واللّه ما أدری ما هذا ولأن یکون کذلک أحبّ إلیَّ من حمر النّعم، فإن کان قاله، فأین إبراهیم خلیل الرّحمان؟ ولکنّی سمعته یقول:

أهل الجنّهٔ شباب جرّد مرّد، لیس علیهم شعر إلّاعلی رؤوسهم والحواجب منهم وأشفار العیون. ولم أسمعه یقول إنّ فیها کهولًا. ولقد علمت أنّکم إنّما تدرأون فضل علیّ، فوَ اللّه ما یمنعه أن یکون له الفضل وهو أوّل المؤمنین إیماناً برسول اللّه صلی الله علیه و آله، وأسبقهم إلی نصرته، وأقولهم بالحقّ، ولقد کان صوّاماً وقوّاماً، وآخر الخلق عهداً برسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی فاضت نفسه فی یده، ولقد أوصی إلیه بما لم یطمع فیه غیره.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۵۶ رقم ۹۷۵

وبآخر، عن أبی هریرهٔ، أنّه قال: أبطأ عنّا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً، ثمّ جاء. فقلنا: یا رسول اللّه! لقد شقّ علینا تخلّفک الیوم.

فقال: إنّ ملكاً من ملائكة السّماء لم يكن زارنى، فاستأذن اللّه تعالى فى زيارتى، فأذن له. كان عندى، ويبشّرنى أنّ ابنتى فاطمة سيّدة نساء العالمين، وأنّ ابنيها- الحسن والحسين- سيّدا شباب أهل الجنّة.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۶۰ رقم ۹۸۰

أحمد بن صالح، بإسناده، عن حذيفة اليمانى، قال: صلّيت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله المغرب، ثمّ قام يصلّى حتّى صلّى العشاء الآخرة، ثمّ خرج، فاتّبعته، فقال لى:

إنّ ملكاً من ملائكة السّماء استأذن اللّه عزّ وجلّ فى زيارتى، فأذن له، فأخبرنى أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۶۵ رقم ۹۹۰

عبدالرّحمان بن زياد بن أنعم، بإسناده، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله رأى الحسن والحسين

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۵

عليهما السلام مقبلين إليه.

فقال: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

الحسن بن عطيّة، بإسناده، عن حذيفة اليمانى، قال: سألتنى امّى متى عهدك برسول اللّه صلى الله عليه و آله ولم أكن رأيته قبل ذلك بأيّام، فأخبرتها. ثمّ قالت: امض إليه واسأله أن يستغفر لك ولى.

فأتيته، فصلّيت معه صلاة المغرب، ثمّ انفتل، فقام فصلّى حتّى صلّى العشاء الآخرة.

ثمّ خرج، فتبعته لأسأله ذلك، فعرض له رجل، فوقف معه طويلًا ووقفت حتّى انصرف عنه.

ومضى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فاتّبعته، فأحسّ بوقع قدمى، فانفتل.

فقال: من هذا؟

فقلت: حذيفة.

فقال: ما تريد؟

فأخبرته بخبرى.

قال: أرأيت الرّجل الّذى وقف معى؟

قلت: نعم.

قال: إنّه ملك من الملائكة استأذن فى زيارتى، فاذن له، ولم يكن هبط إلى الأرض قبل هذه السّاعة. فسلّم علىَّ وبشّرنى: أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

قال: وأخبرته بما كان بينى وبين امّى.

فقال: غفر اللّه لك ولُامّك، يا حذيفة.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۷۴- ۷۵ رقم ۹۹۴- ۹۹۵

عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، أنّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶

وبآخر، عن أبى هريرة، أنّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۷۶ رقم ۹۹۸- ۹۹۹

الحسن بن موسی بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس، قال: دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو فی منزل عائشة، وهو محتبٍ، وحوله أزواجه. فبینما نحن کذلک، إذ أقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام بالباب، فأذن له، فدخل.

فلمّا رآه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: مرحباً یا أبا الحسن، مرحباً یا أخی وابن عمّی، وناوله یده، فصافحه.

وقبّل علیّ علیه السلام بین عینی رسول اللّه، وقبّله رسول اللّه، ثمّ أجلسه عن یمینه، وقال: ما فعل ابنای الحسن والحسین؟

قال: مضیا إلی بیت امّ سلمة یطلبان رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فبینما نحن کذلک، إذ قالوا: [إنّ] عثمان وعمر وأبا بکر وجماعة من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالباب. فأذن لهم، وتفرّق أزواجه، ودخلوا، فسلّموا، وجلسوا.

ثمّ أقبل أبو ذرّ وسلمان، فأذن لهما، فدخلا، فسلّما علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فصافحهما، فقبّلا بین عینی رسول اللّه، وأوسع أبو بکر وعمر لهما، فهویا إلی علیّ علیه السلام.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یجلسان إلی من یحبّهما ویحبّانه.

ثمّ أقبل بلال ومعه الحسن والحسین علیهما السلام، فدخل.

فقال لهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مرحباً بحبیبیَّ وابنی حبیبی.

فقبّل بین أعینهما، وجلسا بین یدیه، ثمّ قاما یدخلان إلی عائشة.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أحبّیهما یا عائشة وامحضیهما المحبّة، فإنّهما ثمرة فؤادی، وسیّدا شباب أهل الجنّة، ما أحبّهما أحد إلّاأحبّه اللّه، ولا أبغضهما أحد إلّاأبغضه اللّه، مَنْ أحبّهما [فقد أحبّنی، ومَنْ أحبّنی فقد أحبّ اللّه، ومَنْ أبغضهما] فقد أبغضنی، ومَنْ أبغضنی فقد

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷

أبغض اللّه، وکأنّی أری ما یرتکب منهما، وذلک فی سابق علم اللّه عزّ وجلّ، وکأنّی أری مقعدهما من الجنّة، ومقعد مَنْ أبغضهما من النّار، والّذی نفسی بیده لیکبّ اللّه عدوّهما ومبغضیهما فی النّار علی وجوههم.

ثمّ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا تولّوا أهل الذّمّة رقاب المسلمین، فتذلّوهم. ولا یبدَؤهم من ولّوا علیه بالسّلام، ویصافحهم. خذوهم بحلق رؤوسهم، وإظهار زنانیرهم. إنّ حرمة المؤمن عند اللّه أعظم من حرمة الملائکة.

قال عمر بن الخطّاب: ومن جبرائیل؟

فالتفت إلی علیّ علیه السلام، فقال: ما تقول یا أبا الحسن؟

فقال: من جبرائیل ومیکائیل وإسرافیل وحملة العرش والملائکة المقرّبین.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: صدق أخی وابن عمّی.

ثمّ التفت إلینا، فقال: قد ملأ اللّه قلبه إیماناً وعلماً وفقهاً. فمن أشکل علیه شیء من أمر دینه وشرایعه وفرائضه وسنّته فلیأت علیّاً.

ثمّ أخذ بیده، فقال: یا علیّ! مَنْ أحبّک أحبّنی، ومَنْ أحبّنی فقد أحبّ اللّه، ومَنْ أبغضک فقد أبغضنی، ومَنْ أبغضنی فقد أبغض اللّه، ومَنْ سبّک سبّنی، ومَنْ سبّنی فقد سبّ اللّه.

أنت یا علیّ، قاتل النّاکثین والقاسطین والمارقین، ومَنْ خالف سنّتی.

[ضبط الغریب] قوله: محتب. الإحتباء: أن یحتبی الرّجل ثوبه ویدیره علی ظهره ویشدّه علی ساقیه، والحبوة: الثّوب الّذی یُحتبی به، أی یُلتفّ به. قوله: مرحباً. تقولها العرب للمُقبل علیهم، أی انزل فی الرّحب. والرّحب: السّعة، ونصبوا مرحباً بإضمار أنزل وأقم. وقوله: امحضیهما إیّاها وکلّ شیء خلص، حتّی لا یشوبه غیره، وهو محض.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۰۷- ۱۱۰ رقم ۱۰۴۴

إسماعیل بن صالح، بإسناده، أنّ فاطمهٔ علیها السلام قالت لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یا رسول اللَّه! إنّ

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸

امّ سلمهٔ قد غلبتنی علی الحسن والحسین ما یبرحان من عندها ولست أصبر عنهما.

فقال ذلک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لُامّ سلمهٔ.

فقالت: یا رسول اللَّه! إنّی احبّهما حبّاً شدیداً.

فقال لها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أتحبّینهما؟

فقالت: إی‌واللَّه احبّهما. فأعاد ذلک علیها ثلاثاً، وهی تقول مثل ذلک.

فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً [أنّهما] لسیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۳ رقم ۱۰۵۳

حدّثنی أبی رحمه الله، عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن أبی سعید القماط، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، «۱» قال: بینما «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی منزل فاطمهٔ والحسین فی حجره، إذ بکی وخرّ ساجداً، ثمّ قال: یا فاطمهٔ، یا بنت محمّد! إنّ العلیّ الأعلی ترائی لی فی بیتکِ هذا فی «۳» ساعتی هذه، فی أحسن صورهٔ، وأهیأ هیئهٔ، فقال لی: یا محمّد! أتحبّ الحسین؟ «۴» قلت: یا ربّ «۴»! قرّهٔ عینی وریحانتی وثمرهٔ فؤادی وجلدهٔ ما بین عینیّ، فقال لی: یا محمّد!- ووضع «۵» یده علی رأس الحسین علیه السلام- بورک من مولود علیه برکاتی وصلواتی ورحمتی ورضوانی، ونقمتی «۳» ولعنتی وسخطی وعذابی وخزیی ونکالی علی من قتله، وناصبه، وناوأه، ونازعه «۱». أما أنّه سیّد الشّهداء «۶» من الأوّلین والآخرین فی الدّنیا والآخرهٔ، وسیّد شباب أهل الجنّهٔ من الخلق أجمعین «۶»،

---

(۱) (۱) [إثبات الهداهٔ: «فی حدیث إنّ اللَّه أوحی إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله: أتحبّ الحسین؟ إلی أن قال:»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «بینا»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴- ۴) [فی البحار والعوالم: «فقلت: نعم»].

(۵)- إنّ هذه الألفاظ: الصّعود والنّزول والید، المنسوبهٔ إلی اللَّه تبارک وتعالی والواردهٔ فی القرآن الکریم‌والحدیث الشّریف، یقول أهل العدل والتّوحید بأنّ المراد لیس ظواهرها، بل المراد معانیها التأویلیّهٔ المشروحهٔ فی کتب الکلام.

(۶- ۶) [إثبات الهداهٔ: «وسیّد شباب أهل الجنّهٔ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹

وأبوه أفضل منه وخیر، فاقرأه «۱» السّلام وبشّره بأنّه «۲» رایهٔ الهدی، ومنار أولیائی، وحفیظی، وشهیدی علی خلقی، وخازن علمی، وحجّتی علی أهل السّماوات وأهل «۳» الأرضین، والثّقلین: الجنّ والإنس.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۷۰- ۷۱ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۲/ ۱۳۳؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۳۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۳۱- ۱۳۲

حدّثنا محمّد بن علیّ رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن یزید، عن أبی الزّبیر المکّیّ، عن جابر بن عبداللَّه الأنصاری قال: قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ اللَّه تبارک وتعالی اصطفانی واختارنی وجعلنی رسولًا وأنزل علیَّ سیّد الکتب، فقلت: إلهی وسیّدی! إنّک أرسلت موسی إلی فرعون فسألک أن تجعل

معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده، وتصدّق به قوله، وإنّي أسألك يا سيّدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي. فجعل اللَّه لي عليّاً وزيراًوأخاً، وجعل الشّجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوّه، وهو أوّل من آمن بي وصدّقني، وأوّل مَنْ وحّد اللَّه معي، وإنّي سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ، فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء، اللّحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التّوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصِّدِّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي وهو وهما والأئمّة بعدهم حجج اللَّه على خلقه بعد النّبيّين، وهم أبواب العلم في امّتي، من تبعهم نجا من النّار، ومن اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب اللَّه عزّ وجلّ محبّتهم لعبد إلّاأدخله اللَّه الجنّة. «۴»

الصّدوق، الأمالي،/ ۲۱- ۲۲ رقم ۵

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار،

---

(۱)- [زاد في العوالم: «منّي»].

(۲)- [إثبات الهداة: «فإنّه»].

(۳)- [لم يرد في إثبات الهداة].

(۴)- [راجع: «نصّ النّبيّ صلى الله عليه و آله على إمامته عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰

عن العبّاس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار، قال: قلت لأبي عبداللَّه عليه السلام: قول رسول اللَّه: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها؟ قال:

تاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. فقلت: فقول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۱»: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: هما واللَّه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. «۲»

الصّدوق، الأمالي،/ ۱۲۵ رقم ۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۱؛ مثله الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۵۷

بهذا الإسناد [«۳» حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى «۳»، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن زكريّا القطّان]، عن بكر بن عبداللَّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خَرّبُوذ، عن أبي الطّفيل، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنا سيّد النّبيّين، وعليّ «۴» بن أبي طالب «۴» سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادات «۵» المتّقين، وليّنا وليّ اللَّه، وعدوّنا عدوّ اللَّه، وطاعتنا طاعة اللَّه، ومعصيتنا معصية اللَّه عزّ وجلّ، «۶» وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل «۶». «۷»

---

(۱)- [في روضة الواعظين مكانه: «قيل لأبي عبداللَّه عليه السلام: قول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ...»].

(۲)- حسن بن زياد عطار گويد: به امام ششم گفتم: «گفتار رسول خدا كه: فاطمه سيده زنان بهشت است، آيا سيده زنان دوران خود است؟»

فرمود: «آن مريم بود و فاطمه سيده زنان بهشت است از اولين و آخرين.»

گفتم: «گفتار رسول خدا صلى الله عليه و آله كه: حسن و حسين دو سيد جوانان اهل بهشتند؟»

فرمود: «آن‌ها هم سيد جوانان اهل بهشتند از اولين و آخرين.»

كمره اى، ترجمه امالى،/ ۱۲۵ رقم ۷

(۳- ۳) [لم يرد في البحار، وفي إثبات الهداة: «حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى»].

(۴- ۴) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۵)- [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم: «سادة»].

(۶- ۶) [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار].

(۷)- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من سید پیغمبرانم و علی بن ابی‌طالب سید اوصیاست و حسن و حسین

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱

الصّدوق، الأمالی،/ ۵۵۸ رقم ۱۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۳۰- ۵۳۱؛ المجلسی، البحار، ۳۶/ ۲۲۸؛ البحرانی، العوالم (ط ۳)، ۱۵- ۳/ ۲۱۹

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السّنانیّ، وعلیّ بن موسی الدّقّاق، والحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب، وعلیّ بن عبداللَّه الورّاق رضی اللَّه عنهم، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبداللَّه بن حبیب، قال: حدّثنا تمیم بن بهلول، قال: حدّثنا سلیمان بن حکیم، عن ثور بن یزید، عن مکحول، قال: قال أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النّبیّ محمّد صلی الله علیه و آله أنّه لیس فیهم رجل له منقبة إلّاوقد شرکته فیها وفضلته، ولی سبعون منقبة لم یشرکنی فیها أحد منهم. قلت: یا أمیرالمؤمنین! فأخبرنی بهنّ، فقال علیه السلام: إنّ أوّل منقبة لی أنّی لم اشرک باللَّه طرفة عین، ولم أعبد اللّات والعزّی، والثّانیة أنّی لم أشرب الخمر قطّ. [...]

أمّا الخامسة والعشرون فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: «الجنّة محرّمة علی الأنبیاء حتّی أدخلها أنا، وهی محرّمة علی الأوصیاء حتّی تدخلها أنت یا علیّ، إنّ اللَّه تبارک وتعالی بشّرنی فیک ببشری لم یبشّر بها نبیّاً قبلی، بشّرنی بأ نّک سیّد الأوصیاء وأنّ ابنیک الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة یوم القیامة». «۱»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۸۶، ۶۹۱ رقم ۱

- دو سید جوانان اهل بهشت و امامان بعد از آن‌ها سادات متقیان ولی ما ولی خداست و دشمن ما دشمن خدا و طاعت ما طاعت خداست و نافرمانی ما نافرمانی خدای عزوجل، وحسبنا اللَّه ونعم الوکیل.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۵۵۸ رقم ۱۶

(۱)- مکحول گوید: امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام فرمود: «از اصحاب پیغمبر آنان که مطالب را نیکو به خاطر می‌سپارند، می‌دانند که در میان آنان کسی نیست که دارای منقبتی باشد، مگر این که من شریک او بوده ام و بر او برتری داشتم. ولی هفتاد منقبت مراست که هیچ یک از آنان را در آن شرکتی نیست.»

عرض کردم: «یا امیر المؤمنین! مرا از آن منقبت‌ها آگاه گردان.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۲

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی بمروالرّود فی داره، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن عبداللَّه النّیسابوری، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن أحمد بن عامر بن سلیمان الطّائی بالبصرة، قال: حدّثنا أبی فی سنة ستّین ومأتین، قال: حدّثنی علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام سنة أربع وتسعین ومائة.

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوری بنیسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن هارون ابن محمّد الخوری، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخوری بنیسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الهروی الشّیبانی، عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام.

وحدّثنی أبو عبداللَّه الحسین بن محمّد الأشنانی الرّازی العدل ببلخ، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن مهرویه القزوینی، عن داوود بن

سلیمان الفرّاء، عن علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام، قال: حدّثنی أبی موسی بن جعفر، قال:

حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، قال، حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی أبی الحسین بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام].

قال «۱»: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أتانی ملک، فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه یقرأک «۲» السّلام ویقول لک: قد زوّجت فاطمهٔ من علیٍّ، فزوِّجها منه، وقد أمرتُ شجرهٔ طوبی أن تحمل الدّرّ والیاقوت والمرجان، وإنّ أهل السّماء قد فرحوا بذلک «۳»، وسیولد منهما «۴» ولدان سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ، وبهما یتزیّن «۵» أهل الجنّهٔ، فابشر یا محمّد، فإنّک خیر الأوّلین والآخرین. «۶»

- فرمود: «نخستین منقبت که مراست، این است که یک چشم به هم زدن برای خدا شریک نگرفتم و لات و عزّا را نپرستیده ام. دوم این که هرگز می نیاشامیده ام. [...] اما بیست و پنجم این که شنیدم که رسول خدا می‌فرمود: بهشت بر انبیا حرام است تا من در آن داخل شوم، و بهشت بر اوصیا حرام است تا تو در آن داخل شوی.

یا علی! همانا خدای تبارک و تعالی بشارتی مرا داده است که آن بشارت را به هیچ پیغمبری پیش از من نداده است و آن این که تو سرور اوصیایی و دو فرزند تو حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشتند در روز قیامت.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۸۶، ۶۹۱ رقم ۱

(۱)- [فی البحار والعوالم مکانه: «بالأسانید الثّلاثهٔ عن الرّضا، عن آبائه علیهم السلام قال ...»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «یقرأ علیک»]

(۳)- [فی البحار والعوالم: «لذلک»].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «منها»]

(۵)- [فی البحار والعوالم: «یزیّن»].

(۶)- به این اسناد گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرشته‌ای به من نازل شد و گفت: یا محمد! خداوند-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۳۰، رقم ۱۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۰۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۳۷۳

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد ابن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی بمروالرّود فی داره، قال: حدّثنا أبو بکر بن محمّد بن عبداللَّه النّیسابوری، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن أحمد ابن عامر بن سلیمان الطّائیّ بالبصرهٔ، قال: حدّثنا أبی فی سنهٔ ستّین ومأتین، قال: حدّثنی علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام سنهٔ أربع وتسعین ومائهٔ.

وحدّثنا أبو منصور أحمد ابن إبراهیم بن بکر الخوری بنیسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن هارون ابن محمّد الخوری، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخوری بنیسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الهروی الشّیبانی، عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام.

وحدّثنی أبو عبداللَّه الحسین بن محمّد الأشنانی الرّازی العدل ببلخ، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن مهرویه القزوینی، عن داوود بن سلیمان الفرّاء، عن علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام، قال: حدّثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، قال:

حدّثنی أبی الحسین بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام].

قال «۱»: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأبوهما خیر منهما. «۲»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۲۸، ۳۶ رقم ۵۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۰

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدّثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الصّیرفیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن یزید الجعفیّ، عن سعید بن المسیّب، عن عبدالرّحمان بن سمرة، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

- تورا سلام می‌رساند و می‌فرماید که من فاطمه را به علی تزویج کردم. تو نیز فاطمه را به علی تزویج کن و درخت طوبی را امر کردم که بار آن درّ و یاقوت و مرجان شود. به این سبب اهل آسمان مسرور و شادمان شدند و به زودی از فاطمه دو فرزند متولد شود که دو سید جوانان اهل بهشت باشند و به سبب آن‌ها، اهل بهشت زینت یابند. پس یا محمد! مژده باد تورا، همانا تو باشی بهترین اولیان و آخریان.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۶۵- ۲۶۶

(۱)- [فی البحار والعوالم مکانه: «بالأسانید الثّلاثة عن الرّضا، عن آبائه، قال ...»].

(۲)- به این اسناد گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حسن و حسین دو سید جوانان اهل بهشتند و پدر آن ها بهتر است از آن ها.

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۷۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴

لعن المجادلون فی دین اللّه علی لسان سبعین نبیّاً، ومن جادل فی آیات اللّه فقد کفر، قال اللّه عزّ وجلّ: «ما یجادل فی آیات اللّه إلّاالّذین کفروا فلا یغررک تقلّبهم فی البلاد» «۱»، ومن فسّر القرآن برأیه فقد افتری علی اللّه الکذب، ومن أفتی النّاس بغیر علم فلعنته ملائکة السّماوات والأرض، وکلّ بدعة ضلالة، وکلّ ضلالة سبیلها إلی النّار.

قال عبدالرّحمان بن سمرة: فقلت: یا رسول اللّه! أرشدنی إلی النجاة، فقال: یا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء، فعلیک بعلیّ بن أبی طالب، فإنّه إمام امّتی وخلیفتی علیهم من بعدی، وهو الفاروق الّذی یمیّز به بین الحقّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقّ عنده وجده، ومن التمس الهدی لدیه صادفه، ومن لجأ إلیه أمنه، ومن استمسک به نجّاه، ومن اقتدی به هداه، یا ابن سمرة! سلم منکم من سلّم له ووالاه، وهلک من ردّ علیه وعاداه، یا ابن سمرة! إنّ علیّاً منّی، روحه من روحی، وطینته من طینتی، وهو أخی وأنا أخوه، وهو زوج ابنتی فاطمة سیّدة نساء العالمین من الأوّلین والآخرین، وإنّ منه إمامَی امّتی وسیّدَی شباب أهل الجنّة الحسن والحسین، وتسعة من ولد الحسین تاسعهم قائم امّتی، یملأ الأرض قسطاً وعدلًا کما ملئت جوراً وظلماً. «۲»

الصّدوق، کمال الدّین، ۱/ ۲۵۶- ۲۵۷ رقم ۱

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن علیّ بن موسی الرّضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَنْ أحبّ أن یتمسّک بدینی، ویرکب سفینة النّجاة بعدی فلیقتد بعلیّ بن أبی طالب، ولیعاد عدوّه ولیوال ولیّه، فإنّه وصیّی، وخلیفتی علی امّتی فی حیاتی وبعد وفاتی، وهو إمام کلّ مسلم، وأمیر کل مؤمن بعدی، قوله قولی، وأمره أمری، ونهیه نهیی، وتابعه تابعی، وناصره ناصری، وخاذله خاذلی.

ثمّ قال علیه السلام: من فارق علیّاً بعدی لم یرنی ولم أره یوم القیامة، ومن خالف علیّاً حرّم

---

(۱)- [غافر: ۴۰/ ۴].

(۲)- [راجع: «نصّ النّبیّ علی إمامته علیه السلام والأئمّة من ولده علیه السلام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵

اللَّه علیه الجنّة، وجعل مأواه النّار [وبئس المصیر]، ومَنْ خذلَ علیّاً، خذلهُ اللَّه یوم یعرض علیه، ومَنْ نصرَ علیّاً نصرهُ اللَّه یوم یلقاه، ولقّنه حجّته عند المساءلة.

ثمّ قال علیه السلام: الحسن والحسین إماما امّتی بعد أبیهما، وسیّدا شباب أهل الجنّة، وامّهما سیّدة نساء العالمین، وأبوهما سیّد الوصیّین. ومن ولد الحسین تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی، ومعصیتهم معصیتی، إلی اللَّه أشکو المنکرین لفضلهم، والمضیّعین لحرمتهم بعدی، وکفی باللَّه ولیّاً وناصراً لعترتی، وأئمّة امّتی، ومنتقماً من الجاحدین لحقّهم، «وسیعلمُ الّذِین ظلمُوا أیّ مُنقلبٍ ینقلبون» «۱». «۲»

الصّدوق، کمال الدّین، ۱/ ۲۶۰- ۲۶۱ رقم ۶

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب، ثنا الحسن بن علیّ بن عفّان، ثنا عبدالحمید بن عبدالرّحمان الحمانیّ، ثنا «۳» الحکم بن عبدالرّحمان بن أبی نعم، عن أبیه، عن أبی سعید «۴» الخدری رضی الله عنه، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال «۴»: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابنی الخالة. «۵» هذا حدیث قد صحّ من أوجه کثیرة، وأنا أتعجّب إنّهما لم یخرجاه «۵».

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۶۶- ۱۶۷/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۶۷

حدّثنا أبو سعید عمرو بن محمّد بن منصور العدل، ثنا السّرّی بن خزیمة، ثنا عثمان ابن سعید المری، ثنا «۳» علیّ بن صالح، عن عاصم، «۶» عن زرّ، عن عبداللَّه «۷» رضی الله عنه، قال:

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة «۷»، وأبوهما خیر منهما. «۸» هذا حدیث صحیح بهذه الزّیادة ولم یخرجاه «۸».

---

(۱)- [الشّعراء: ۲۶/ ۲۲۷].

(۲)- [راجع: «نصّ النّبیّ علی إمامته علیه السلام والأئمّة من ولده علیه السلام»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی التّلخیص].

(۴) (۴) [التّلخیص: «مرفوعاً»].

(۵- ۵) [التّلخیص: «قلت: الحکم فیه لین»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۷- ۷) [التّلخیص: «مرفوعاً مثله وزاد فیه:»].

(۸- ۸) [فی التّلخیص: «صحیح ولیس عند ابن عمرو ابن مسعود إلّاابنی الخالة»، ولم یرد فی فضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۶

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۶۷/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۶۷؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۲/ ۲۶۰

ما حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عبداللَّه بن محمّد بن صبیح العمری، ثنا محمّد بن إسحاق بن خزیمة الإمام، ثنا محمّد بن موسی القطّان، ثنا «۱» معلّی بن عبدالرّحمان، ثنا ابن أبی ذئب، عن نافع، عن ابن عمر «۲» رضی اللَّه عنهما، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما. «۲»

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۶۷/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۶۷

أخبرنا أحمد بن جعفر القطیعیّ، ثنا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنی أبی، ثنا محمّد ابن بکر، أنا «۱» إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة، عن النّبیّ- صلی الله علیه و آله و سلم- قال: أتانی جبرئیل علیه الصّلاة والسّلام، فقال: إنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ قال لی «۳» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: غفر اللَّه لک ولُامّک یا حذیفة

«۳».

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۳۸۱/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۳۸۱

قال: أخبرنی أبو حفص عمر بن محمّد الصّیرفیّ، قال: أخبرنا محمّد بن إدریس، قال:

حدّثنا الحسن بن عطیّة، «۴» قال: حدّثنا رجل یقال [له]: إسرائیل، عن میسرة بن حبیب «۴»، عن المنهال، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة قال: قال لی النّبیّ صلی الله علیه و آله: أما رأیت الشّخص الّذی اعترض لی؟ قلت: بلی یا رسول اللّه، قال: ذاک «۵» ملک لم یهبط قطّ إلی الأرض قبل السّاعة، استأذن اللّه عزّ وجلّ فی السّلام علی علیّ، فأذن له، فسلّم علیه، وبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة.

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی التّلخیص].

(۲- ۲) [التّلخیص: «مرفوعاً نحوه (قلت) معلی متروک»].

(۳- ۳) [التّلخیص: «یا حذیفة! غفر اللّه لک ولُامّک، قلت: صحیح»].

(۴- ۴) [البحار: «عن إسرائیل بن میسرة»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «ذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۷

المفید، الأمالی،/ ۲۲- ۲۳ رقم ۴/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۳۳۴- ۳۳۵؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۴۸

حدّثنی أبو زکریّا طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمّد الصرّام- قدم علینا الکوفة حاجّاً- قال: حدّثنا أبو معادشاه بن عبدالرّحمان بهراة، قال: حدّثنی علیّ بن عبداللّه، قال: حدّثنا عبدالحمید القتّاد «۲»، قال: حدّثنی «۳» هشیم بن بشیر، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، قال: حدّثنا عدیّ بن ثابت «۳»، قال: حدّثنا سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «۴» إنّ علیّ بن أبی طالب أفضل «۴» خلق اللّه تعالی غیری، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.

وإنّ فاطمة سیّدة نساء العالمین. «۵» وإنّ علیّاً خطبنی ولو وجدت «۵» لفاطمة خیراً من علیّ لم أزوّجها منه.

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۸- ۱۹، ۲۱ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار «۶»، ۵۷/ ۳۰۲ رقم ۱۲

حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحافظ، قال: حدّثنی محمّد بن جریر، عن محمّد بن إسماعیل الصّوری، عن علیّ بن صالح، عن بکّار بن بشیر الفزّاری، عن محمّد بن عبیداللّه بن أبی رافع، عن أبیه، عن جدّه أبی رافع، قال: أتت فاطمة علیها السلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله تشکو إلیه الطّحن، وأنّ یدها قد مجلت، وسألته أن یخدمها، فقال لها رسول اللّه: أوَ ما ترضین أنّی زوّجتکِ خیر امّتی، وأنّ ابنیکِ سیّدا شباب أهل الجنّة غیر ابنی الخالة یحیی وعیسی،

---

(۱)- [حکاه عنه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۱/ ۱۰۷- ۱۰۸، ۴/ ۳۳].

(۲)- [فی البحار: «ومن کتاب المذکور [تفضیل أمیر المؤمنین علیه السلام] عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن طلحة بن أحمد، عن عبدالحمید القنّاد ...»].

(۳- ۳) [البحار: «هشام بن بشیر»].

(۴- ۴) [فی البحار: «علیّ أفضل من»].

(۵- ۵) [البحار: «ولو أنّ»].

(۶)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۲۵/ ۳۶۰- ۳۶۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸

وأنّكِ سيّدة نساء أهل الجنّة غير مريم بنت عمران؟ قالت: يا رسول اللّه قد رضيت.

أبو محمّد القمّى، جامع الأحاديث،/ ۳۲۱- ۳۲۲

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبداللّه بن سليمان بن الأشعث ح. وحدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمّد بن عون السّيرافىّ المقرى، قالا: ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حكيم ابن حزام أبو سمير، ثنا الأعمش، «۱» عن إبراهيم بن يزيد التّيمىّ، عن أبيه، قال: وجد علىّ ابن أبى طالب درعاً له عند يهودىّ التقطها، فعرفها، فقال: دِرْعى سقطت عن جمل لى أورق. فقال اليهودىّ: دِرْعى وفى يَدى. ثمّ قال له اليهودىّ: بينى وبينك قاضى المسلمين، فأتوا شريحاً، «۲» فلمّا رأى علياً قد أقبل تحرف عن موضعه وجلس على فيه، ثمّ قال علىّ: لو كان خصمى من المسلمين لساويته فى المجلس، ولكنّى سمعتُ رسول اللّه (ص) يقول: «لا تساووهم فى المجلس «۳» والجؤوهم إلى أضيق الطّرق، فإن سبّوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم». ثمّ قال شريح: ما تشاء «۴» يا أمير المؤمنين؟ قال: دِرْعى سقطت عن جملٍ لى أورق والتقطها هذا اليهودىّ. فقال شريح: ما تقول يا يهودىّ؟ قال: دِرْعى وفى يدى «۲». فقال شريح: صدقت واللّه يا أمير المؤمنين، إنّها لدِرْعك ولكن لا بدّ من شاهدين. فدعى قنبراً مولاه والحسن بن علىّ، وشهدا أنّها لدِرْعه. فقال شريح: أمّا شهادة مولاك فقد أجزناها، وأمّا شهادة ابنك لك فلا نجيزها. فقال علىّ: ثكلتك أمّك، أما سمعتَ عمر «۵» بن الخطّاب يقول، قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة» «۶». قال: اللّهمّ نعم! قال: أفلا تجيز شهادة سيّد شباب أهل الجنّة؟ «۵» واللّه لأوجهنّك إلى بانقيا تقضى بين أهلها أربعين يوماً «۵»، ثمّ قال لليهودىّ: خذ الدِّرع. فقال

---

(۱)- [من هنا حكاه فى كنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۲- ۲) [فضائل الخمسة: «إلى أن قال»].

(۳)- [أضاف فى كنز العمّال: «ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيّعوا جنائزهم»].

(۴)- [كنز العمّال: «ما تطلب»].

(۵- ۵) [لم يرد فى كنز العمّال].

(۶) (۶*) [فضائل الخمسة: «الحديث قال (أبو نعيم)»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۹

اليهودىّ: أمير المؤمنين جاء معى إلى قاضى المسلمين فقضى عليه «۱» ورضى، صدقت واللّه يا أمير المؤمنين أنّها لدرعك سقطت عن جملٍ لك التقطتها، أشهد أن لا إله إلّااللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه. فوهبها له علىّ وأجازه «۲» بتسعمائة وقُتل معه «۲» يوم صفّين. «۳» السّياق لمحمّد بن عون. وقال عبداللّه بن سليمان: فقال علىّ: الدِّرع لك وهذا الفرس لك، وفرض له فى تسعمائة، ثمّ لم يزل معه حتّى قُتل يوم صفّين. غريب من حديث الأعمش، عن إبراهيم، تفرّد به حكيم (۶*) ورواه أولاد شريح عنه عن علىّ نحوه.

أبو نعيم، حلية الأولياء، ۴/ ۱۳۹- ۱۴۰/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۰- ۲۶۱؛ مثله المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۷/ ۲۶- ۲۷

حدّثناه محمّد بن علىّ بن حبيش، قال: ثنا القاسم بن زكريّا المقرئ، قال: ثنا «۴» علىّ ابن عبداللّه بن معاوية بن «۵» ميسرة، «۶» عن شريح. قال: لمّا توجّه علىّ «۷» إلى حرب معاوية «۷»، افتقد درعاً له «۸»، فلمّا انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة، «۹» أصاب الدِّرع «۹» فى يدِ يهودىّ «۱۰» يبيعها فى السّوق. فقال له علىّ: يا يهودىّ! هذه «۱۰» الدِّرْع دِرْعى لم أبع «۱۱» ولم أهب. فقال

---

(۱)- [كنز العمّال: «على علىّ»].

(۲- ۲) [کنز العمّال: «بسبعمائة ولم یزل معه حتّی قُتل»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی کنز العمّال].

(۴)- [فی الأمالی مکانه: «قال: أخبرنا أبو القاسم عبیداللّه بن أحمد بن عثمان بقراءتی علیه، قال: حدّثناأبی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یزید ومحمّد بن مخلد، قالا: حدّثنا ...»].

(۵)- [الأمالی: «وعن میسرة بن شریح القاضی، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه معاویة، عن»].

(۶)- [فی تاریخ الخلفاء مکانه: «وأخرج الدّراج فی جزئه المشهور بسند مجهول، عن میسرة ...»].

(۷- ۷) [تاریخ الخلفاء: «صفّین»].

(۸)- [لم یرد فی الأمالی].

(۹- ۹) [الأمالی: «أصابها»].

(۱۰- ۱۰) [تاریخ الخلفاء: «فقال للیهودیّ»].

(۱۱)- [الأمالی: «لم أعر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰

الیهودیّ: دِرْعی وفی یَدی. «۱» فقال علیّ: نصیر «۱» إلی القاضی، «۲» فتقدّما إلی شریح، فجلس علیّ إلی جنب شریح، وجلس الیهودیّ بین یدیه. فقال علیّ: لولا أنّ خصمی ذمّیّ «۲» لاستویت معه فی المجلس، سمعتُ «۳» رسول اللّه (ص) یقول: «صغِّروا بهم کما صغّر اللّه بهم» «۴». فقال شریح، قل: یا أمیر المؤمنین. «۵» فقال: نعم! إنّ «۵» هذه الدِّرْع الّتی فی یدِ الیهودیّ «۶» دِرْعی لم أبع ولم أهب. فقال شریح: ما تقول یا یهودیّ؟ فقال «۷»: دِرْعی وفی یَدی. فقال شریح: یا أمیر المؤمنین! بیِّنة «۸»؟ قال: نعم! قنبر والحسن یشهدان أنّ الدِّرْع دِرْعی. قال «۹»: شهادة الابن لاتجوز للأب. فقال «۱۰»: رجل من أهل الجنّة لاتجوز شهادته، سمعت رسول اللّه (ص) یقول: «الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّة». فقال الیهودیّ:

أمیر المؤمنین قدّمنی إلی قاضیه وقاضیه قضی علیه، أشهد أنّ هذا للحقّ «۱۱»! أشهد أن لا إله إلّااللّه وأنّ «۱۲» محمّداً رسول اللّه، وأنّ الدِّرْع دِرْعک «۱۳»، کنتَ راکباً علی جملک الأورق وأنتَ متوجّه إلی صفّین، فوقعت منک لیلًا فأخذتها، وخرج یُقاتل مع علیّ الشّراة بالنّهروان فقُتل.

(۱- ۱) [فی الأمالی: «قال علیّ علیه السلام: نسیر»، وفی تاریخ الخلفاء: «فقال: نصیر»].

(۲- ۲) [تاریخ الخلفاء: «فتقدّم علیّ، فجلس إلی جنب شریح. وقال: لولا أنّ خصمی یهودیّ»].

(۳)- [فی الأمالی وتاریخ الخلفاء: « (و) لکنّی سمعت»].

(۴)- [فی الأمالی: «أصغروا بهم کما أصغر اللّه بهم»، وفی تاریخ الخلفاء: «أصغروهم من حیث أصغرهماللّه»].

(۵- ۵) [فی الأمالی: «قال: نعم أقول إنّ»، وفی تاریخ الخلفاء: «فقال: نعم»].

(۶)- [تاریخ الخلفاء: «هذا الیهودیّ»].

(۷)- [فی الأمالی وتاریخ الخلفاء: «أیش»].

(۸)- [تاریخ الخلفاء: «ألک بیِّنة»].

(۹)- [فی الأمالی: «فقال»، وفی تاریخ الخلفاء: «فقال شریح»].

(۱۰)- [فی الإمالی وتاریخ الخلفاء: «فقال علیّ علیه السلام»].

(۱۱)- [فی الأمالی وتاریخ الخلفاء: «الحقّ»].

(۱۲)- [تاریخ الخلفاء: «وأشهد أنّ»].

(۱۳)- [فی الأمالی: «دِرْعک یا أمیر المؤمنین»، وإلی هنا حکاه فی تاریخ الخلفاء].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۴/ ۱۴۰- ۱۴۱/ مثله الشّجری، الأمالی، ۱/ ۲۳۵؛ السّیوطی، تاریخ الخلفاء،/ ۱۸۴- ۱۸۵

حدّثنا أبو بکر بن خلّاد، ثنا محمّد بن غالب بن حرب، ثنا الحسن بن عطیّة البزّار، ثنا إسرائیل بن یونس، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، «۱» عن حذیفة بن الیمان، قال: قالت لی امّی: متی عهدک بالنّبیّ (ص)؟ قلت: ما لی به عهد من کذا وکذا، «۲» فنالت منّی! فقلت «۲» لها: دعینی فإنّی آتیه، فاصلّی معه المغرب وأسأله أن یستغفر لی ولکِ. قال: فأتیته وهو یصلّی المغرب، فصلّی حتّی صلّی العشاء، ثمّ انصرف وخرج من المسجد، «۳» فسمعت بعرض عرض «۳» له فی الطّریق فتأخّرت، ثمّ دنوت فسمع النّبیّ (ص) نقیضی من خلفه. فقال: مَنْ هذا؟ قلت: حذیفة. فقال: ما جاء بک یا حذیفة؟

فأخبرته، فقال: غفر اللّه لک ولُامِّک، یا حذیفة! أما رأیت «۴» العارض الّذی عرض «۵»؟ قلت:

بلی! قال: ذاک «۶» ملک لم یهبط إلی الأرض قبل السّاعة، فاستأذن اللّه فی السّلام علیَّ وبشّرنی بأنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وإنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة» «۷».

تفرّد به میسرة، عن المنهال، عن زرّ. وخالف قیس بن الرّبیع إسرائیل، فرواه عن میسرة، عن عدیّ بن ثابت، عن زرّ. ورواه أبو الأسود عبداللّه بن عامر مولی بنی هاشم، عن عاصم، عن زرّ، عن حذیفة مختصراً.

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۴/ ۱۹۰/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۸»، ۴/ ۳۳- ۳۴

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی مدینة المعاجز].

(۲- ۲) [مدینة المعاجز: «فقالت متی؟ قلت»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «فسمعته یعرض عارض»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «رأت»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «عرض لی»].

(۶)- [مدینة المعاجز: «ذلک»].

(۷)- [إلی هنا حکاه عنه فی مدینة المعاجز].

(۸)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۳۵- ۳۳۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲

حدّثنا فاروق الخطابی، قال: ثنا هشام بن علیّ السّیرافی، قال: ثنا «۱» عبدالحمید بن بحر أبو سعید الکوفی، قال: ثنا منصور بن أبی الأسود، عن الأعمش، عن إبراهیم، عن علقمة، عن عبداللّه، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۲».

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۵/ ۵۸/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۴ رقم ۳۲۷۴، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۴۷

حدّثنا أبو بکر بن خلّاد، قال: ثنا الحارث بن أبی اسامة، قال: ثنا خلف بن الولید الجوهری، قال: ثنا إسماعیل بن زکریّاء، عن یزید بن أبی زیاد، عن عبدالرّحمان بن أبی نعم، عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه (ص): «حسن وحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

رواه الثّوری وحمزة الزّیّات عن یزید مثله. ورواه یزید بن مردانیة، عن عبدالرّحمان ابن أبی نعم. [قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة»].

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۵/ ۷۱

[حدّثناه عن خيثمة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا مخول «۳»] عن عمرو بن شمر، عن ليث «۴»، عن مجاهد، عن أبي وائل، [أنّ] ذا الكلاع زعم أنّه سمع جهماً يقول:

سمعت «۵» رسول اللّه (ص) يقول: «إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة»، «۶» في حديث طويل «۶».

---

(۱)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ، نا محمّد بن يوسف بن عاصم، نا عباد بن وليد، حدّثني ...»].

(۲)- [أضاف في ابن عساكر: «قال ابن عديّ: ولا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير عبدالحميد، عن منصور»].

(۳)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن عليّ، أنبأنا محمّدابن إسحاق العدني (أنا خيثمة بن سليمان)، أنبأنا ابن أبي عور (عروة)، أنبأنا مخول ...»].

(۴)- [في الإصابة مكانه: «روى ابن أبي عزرة في مسنده عن طريق ليث ...»].

(۵)- [في كنز العمّال مكانه: «عن ذي الكلاع، عن جهم سمعت ...»، وفي فضائل الخمسة: «الإصابة ذكرحديثاً مسنداً عن جهم يقول: سمعت ...»].

(۶- ۶) [لم يرد في كنز العمّال وفضائل الخمسة، وفي الإصابة: «إسناده ضعيف أخرجه ابن مندة من هذا الوجه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۳

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۳۵ رقم ۱۰۷۵/ عنه: المتّقي الهندي، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۵؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۶ رقم ۳۱۷۰، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)،/ ۸۲؛ ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۲۵۶؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۱

حدّثنا أبو بكر بن مالك، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو نعيم، ثنا الحكم بن عبدالرّحمان بن أبي نُعم، حدّثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه (ص):

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

رواه أبو نعيم، عن الحكم بن عبدالرّحمان بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد.

ورواه أبو نعيم، عن يزيد بن مردانبه، عن عبدالرّحمان بن أبي نُعم، عن أبي سعيد.

ورواه يزيد بن أبي زياد، [ويزيد بن مردانبه]، عن عبدالرّحمان بن أبي نُعم، عن أبي سعيد [الخدري].

ورواه صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد [الخدري].

ورواه الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد [الخدري].

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۵۵ رقم ۱۷۴۱

حدّثنا محمّد بن عبداللّه الكاتب، ثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمي، ثنا جمهور بن منصور، ثنا سيف بن محمّد، عن سفيان، عن أبي الجحّاف، و [عن] حبيب بن أبي ثابت، [عن أبي حازم]، عن أبي هريرة: سمعت رسول اللّه (ص) يقول: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

ورواه محمّد بن عبيد الهمداني، عن سيف بن محمّد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، [عن النّبيّ (ص) مثله].

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۵۵ رقم ۱۷۴۲

حدّثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن عليّ بن الوليد، ثنا فيض بن الوثيق، ثنا عثمان بن مطر الشّيباني، ثنا «۱» ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه (ص):

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال وفضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۶۴ رقم ۱۷۷۱/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۱؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا محمّد بن غالب، ثنا الحسين بن عطيّة البزّار، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة قال: قالت امّى: متى عهدك بالنّبىّ (ص)؟ فقلت لها: ما لى به عهد منذ كذا وكذا، فأتيته (ص) وهو يصلّى المغرب، فقال: «يا حذيفة، أما رأيت العارض الّذى عرض؟»، قلت:

بلى، قال: «ذلك ملك أتانى وبشّرنى بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة».

رواه إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل.

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۶/ ۳۴۸۶ رقم ۷۹۰۵

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنى أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابى، قال:

حدّثنا عمرو «۱» بن سعيد السّجستانى، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الفريابى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبيش «۲»، عن حذيفة ابن اليمان، قال: سمعت النّبىّ صلى الله عليه و آله يقول: أتانى ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرّفنى أنّه استأذن اللّه (عزّ وجلّ) فى السّلام علىَّ، فأذن له، فسلّم علىَّ، وبشّرنى أنّ ابنتى فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة.

الطّوسى، الأمالى،/ ۸۴- ۸۵ رقم ۱۲۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۷/ ۳۹

حدّثنا «۳» محمّد بن علىّ بن خشيش «۳»، قال: حدّثنا أبو ذرّ، قال: حدّثنا عبداللّه، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا مخول، قال: حدّثنا منصور- يعنى ابن أبى

(۱)- [البحار: «عمر»].

(۲)- [البحار: «حبيب»].

(۳- ۳) [فى البحار والعوالم: «ابن حشيش»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵

الأسود- عن أبيه، عن الشّعبى، عن الحارث، عن علىّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

الطّوسى، الأمالى،/ ۲۱۲ رقم ۶۳۴/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۶۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۳۸

أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيداللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوى النّصيبى ببغداد، قال: حدّثنى محمّد بن علىّ بن حمزة العلوى، قال: حدّثنى أبى، «۱» قال: حدّثنى الحسين «۱» بن زيد بن علىّ، قال: سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام عن سنّ جدّنا علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرنى أبى، عن أبيه علىّ «۲» بن الحسين عليهم السلام، قال: كنت أمشى خلف عمّى «۳» الحسن وأبى «۳» الحسين عليهما السلام فى بعض طرقات‌المدينة «۴» فى العام الّذى قُبض فيه عمّى الحسن عليه السلام «۴»، وأنا يومئذٍ غلام لم اراهق «۵» أو كدت، فلقيهما جابر بن عبداللّه، «۶» وأنس بن مالك الأنصاريّان فى «۶» جماعة من قريش والأنصار، «۷» فما تمالك جابر «۸» بن عبداللّه «۸» حتّى أكبّ «۷» على أيديهما وأرجلهما يقبّلهما «۹»، فقال «۱۰» رجل من

قریش کان نسیباً «۱۱» لمروان: أتصنع هذا یا أبا عبداللّه، «۱۲» وأنت «۱۲» فی سنّک

(۱- ۱) [البرهان: «الحسن»].

(۲)- [فی تأویل الآیات مکانه: «وفی المعنی ما رواه الشّیخ أبو جعفر محمّد بن جعفر الحائری فی کتابه «کتاب ما اتّفق فیه من الأخبار فی فضل الأئمّة الأطهار» حدیثاً مسنداً یرفعه إلی مولانا علیّ ...»].

(۳- ۳) [البحار: «وأبی الحسن و»].

(۴- ۴) [لم یرد فی تأویل الآیات].

(۵)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «قد ناهزت الحلم»].

(۶- ۶) [تأویل الآیات: «الأنصاریّ وأنس بن مالک و»].

(۷- ۷) [تأویل الآیات: «فسلّم هنالک جابر حتّی انکبّ»].

(۸- ۸) [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [البحار: «یقبّلها»].

(۱۰)- [زاد فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «له»].

(۱۱)- [البرهان: «نسباً»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی البرهان والبحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶

هذا «۱»، وموضعک من صحبة رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟! وکان جابر قد شهد بدراً، فقال له: إلیک عنّی، فلو علمت یا أخا قریش من فضلهما ومکانهما ما أعلم لقبّلت ما تحت أقدامهما من التّراب.

ثمّ أقبل جابر علی أنس «۲» بن مالک «۲»، فقال: یا أبا حمزة، أخبرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهما بأمرٍ ما «۳» ظننته أنّه «۳» یکون فی بشرٍ. قال له أنس: و «۴» بماذا أخبرک «۴»، یا أبا عبداللّه؟ قال علیّ بن الحسین: فانطلق الحسن والحسین علیهما السلام، ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر یحدّث، قال: بینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم فی المسجد وقد خفّ «۵» من حوله، إذ قال لی: یا جابر، ادعُ لی «۶» حسناً وحسیناً؛ وکان صلی الله علیه و آله شدید الکلف بهما، فانطلقت، فدعوتهما، وأقبلت أحمل «۷» هذا مرّة «۷» وهذا اخری «۸» حتّی جئته بهما، فقال لی وأنا أعرف السّرور فی وجهه لمّا رأی من «۹» محبّتی لهما ۹ ۲ وتکریمی إیّاهما «۲»: أتحبّهما یا جابر؟ فقلت:

وما یمنعنی من ذلک فداک أبی وامّی، و «۱۰» أنا أعرف مکانهما منک! قال: أفلا اخبرک عن «۱۰» فضلهما؟ قلت: بلی «۱۱» بأبی أنت «۱۱» وامّی.

---

(۱)- [لم یرد فی تأویل الآیات والبرهان والبحار].

(۲- ۲) [لم یرد فی تأویل الآیات].

(۳- ۳) [فی تأویل الآیات: «ظننت أنّه»، وفی البرهان والبحار: «ظننته أنّ»].

(۴- ۴) [فی تأویل الآیات: «ما الّذی أخبرک به»، وفی البرهان والبحار: «ما الّذی أخبرک»].

(۵)- [تأویل الآیات: «حفّ»].

(۶)- [أضاف فی تأویل الآیات والبحار: «ابنیّ»].

(۷- ۷) [البرهان: «مرّة هذا»].

(۸)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «مرّة»].

(۹- ۹) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «حنونی علیهما»].

(۱۰- ۱۰) [فی تأویل الآیات: «مکانهما منک مکانهما؟ فقال: ألا أخبرک من»، وفی البرهان والبحار: «مکانهما منک مکانهما. قال: أفلا أخبرک من (عن)»].

(۱۱- ۱۱) [فی تأویل الآیات: «فداک أبی»، وفی البرهان: «بأبی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷

قال: إنّ اللّه (تعالی) لمّا أحبّ «۱» أن یخلقنی، خلقنی نطفة بیضاء طیّبة «۲»، فأودعها صُلب أبی «۲» آدم علیه السلام، فلم یزل ینقلها من صلب طاهر إلی رحم طاهر إلی نوح وإبراهیم علیهما السلام، ثمّ کذلک إلی عبدالمطّلب، فلم یصبنی من دنس الجاهلیّة «۳»، ثمّ افترقت تلک النّطفة شطرین:

إلی «۴» عبداللّه و «۴» أبی طالب، فولدنی أبی «۵»، فختم اللّه بی النّبوّة، ووُلد علیّ «۶» فختمت به الوصیّة، ثمّ اجتمعت النّطفتان منّی ومن علیّ «۷»، فولدنا «۸» الجهر و «۹» الجهیر الحسنین «۹»، فختم اللّه بهما أسباط النّبوّة، وجعل ذرّیّتی منهما، «۱۰» والّذی یفتح «۱۰» مدینة- أو قال: مدائن- الکفر، «۱۱» فمن ذرّیّة هذا- وأشار إلی الحسین علیه السلام- رجل یخرج فی آخر الزّمان یملأ الأرض «۱۱» عدلًا «۱۲» کما ملئت ظلماً و «۱۲» جوراً، فهما طاهران «۱۳» مطهّران، وهما سیّدا شباب أهل الجنّة، طوبی لمن أحبّهما وأباهما وامّهما «۱۴»، وویل «۱۵» لِمَنْ حاربهم «۱۶» وأبغضهم.

---

(۱)- [البحار: «أراد»].

(۲)- [لم یرد فی تأویل الآیات].

(۳)- [أضاف فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «شیء»].

(۴- ۴) [تأویل الآیات: «أبی عبداللّه وإلی»].

(۵)- [أضاف فی تأویل الآیات: «عبداللّه»].

(۶)- [تأویل الآیات: «عمّی أبو طالب علیّاً»].

(۷)- [أضاف فی تأویل الآیات: «وفاطمة»].

(۸)- [البحار: «فولدتا»].

(۹- ۹) [فی تأویل الآیات: «الجهیرة»، وفی البرهان والبحار: «الجهیر الحسنان»].

(۱۰- ۱۰) [فی تأویل الآیات والبرهان: «وأمرنی بفتح»].

(۱۱- ۱۱) [فی تأویل الآیات: «وأقسم ربّی لیظهرنّ منهما ذرّیّة طیّبة یملأ الأرض»، وفی البرهان: «ویملأاللّه الأرض»، وفی البحار: «ویملأ أرض اللّه»].

(۱۲- ۱۲) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «بعد ما ملئت»].

(۱۳)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «طهران»].

(۱۴)- [لم یرد فی البرهان].

(۱۵)- [تأویل الآیات: «الویل»].

(۱۶)- [فی تأویل الآیات: «عاداهم»، وفی البرهان والبحار: «حادهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۸

الطّوسی، الأمالی،/ ۴۹۹- ۵۰۱ رقم ۱۰۹۵/ عنه: السّيّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۱۷۱؛ المجلسی، البحار، ۲۲/ ۱۱۰- ۱۱۲؛ مثله شرف الدّين الأسترآبادی، تأويل الآيات،/ ۳۷۵- ۳۷۷

قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار البانی، ويعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثنی أبی الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاری الكوفی، عن ثابت ابن أبی صفيّة أبی حمزة، قال: حدّثنی أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبی الطّفيل عامر ابن واثلة، قال: حدّثنی سلمان الفارسی رضی الله عنه، قال: دخلت علی رسول اللَّه صلی الله عليه و آله فی مرضه الّذی قُبض فيه. [...]

يا فاطمة، إنّ عليّاً أخی وصفيّی وأبو ولدی، إنّ عليّاً اعطی خصالًا من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسنی عزاكِ، واعلمی أنّ أباكِ لاحق باللَّه (عزّ وجلّ).

قالت: يا أبتاه! فرّحتنی وأحزنتنی. قال: كذلك يا بنيّة امور الدّنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدكِ يا بنيّة؟ قالت: بلی يا رسول اللَّه.

قال: إنّ اللَّه (تعالی) خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلنی وعليّاً فی خيرهما قسماً، وذلك قوله (عزّ وجلّ): «وَأَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ» «۱»، ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا فی خيرها قبيلة، وذلك قوله (عزّ وجلّ): «وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ» «۲»، ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا فی خيرها بيتاً فی قوله (سبحانه): «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «۳»، ثمّ إنّ اللَّه (تعالی) اختارنی من أهل بيتی، واختار عليّاً والحسن والحسين واختاركِ، فأنا سيّد ولد

---

(۱)- الواقعة: ۵۶/ ۲۷.

(۲)- الحجرات: ۴۹/ ۱۳.

(۳)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹

آدم، وعلیّ سيّد العرب، وأنتِ سيّدة النّساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذرّيّتكما المهدیّ، يملأ اللَّه (عزّ وجلّ) به الأرض عدلًا كما مُلئت من قبله جوراً. «۱»

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۰۶- ۶۰۸، رقم ۱۲۵۴

قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانی، قال: حدّثنی أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفری، قال: حدّثنا محمّد «۲» بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا- وهو حميد بن المثنّی-، عن يحيی بن طلحة النّهدی، وعن أيّوب بن الحرّ، عن أبی إسحاق السّبيعی، عن الحارث، «۳» عن علیّ عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام شكت إلی رسول اللَّه صلی الله عليه و آله، فقال: ألا ترضين أنّی زوّجتكِ أقدم امّتی سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين «۴» أن تكونی سيّدة نساء أهل الجنّة، «۵» إلّا ما جعله «۶» اللَّه لمريم بنت «۷» عمران، وأنّ ابنيكِ «۵» سيّدا شباب أهل الجنّة. «۸»

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۳۳ رقم ۱۳۰۵،/ ۲۴۸ رقم ۴۳۶/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴/ ۸۴، مختصر ابن منظور، ۲۶/ ۸۶؛ المتّقی الهندی، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۷۴- ۶۷۵؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

---

(۱)- [راجع: «الحسنان عليهما السلام منتجبان للَّه تعالی»].

(۲)- [فی رقم ۴۳۶ مكانه: «أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفیّ، قال: حدّثنا محمّد ...»، وفی تاريخ دمشق: «أخبرنا

أبو القاسم ابن السّمرقندی، أنا عاصم بن الحسن بن محمّد بن عاصم، أنا أبو عمر ابن مهدی، أنا أبو العبّاس بن عقدة، نا الفضل بن یوسف الجعفی، نا محمّد ...»].

(۳)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۴)- [فی کنز العمّال وفضائل الخمسة مکانه: «عن علیّ علیه السلام أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال لفاطمة- سلام اللّه علیها- ألا ترضین ...»].

(۵- ۵) [فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «وابنیکِ»].

(۶)- [فی رقم ۴۳۶ ابن عساکر: «جعل»].

(۷)- [ابن عساکر: «ابنة»].

(۸)- [أضاف فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «أخرجه البزّار»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰

ورُوی عن النّبیّ (ص) من وجوه «۱» أنّه قال فی الحسن والحسین: إنّهما سیّدا شباب أهل الجنّة.

ابن عبدالبرّ، الاستیعاب، ۱/ ۳۷۵/ مثله رضی الدّین ابن المطهّر، العدد القویّة،/ ۳۵۲

أخبرنا «۲» محمّد بن أحمد بن رزق، قال: نا عبدالصّمد بن علیّ بن محمّد، قال: نا الحسین بن سعید بن أزهر «۳» السّلمی، قال: حدّثنی قاسم بن یحیی بن الحسن بن زید بن علیّ، قال: نبأنا أبو حفص الأعشی، عن أبان بن تغلب، عن أبی جعفر، عن علیّ بن الحسین، عن الحسین بن علیّ، «۴» عن علیّ، قال: قال رسول اللّه (ص): الحسن «۵» والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱/ ۱۴۰/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۴ رقم ۳۱۶۳، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۷۷؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۱؛ مثله القندوزی، ینابیع المودّة «۶»، ۲/ ۳۲۵

أخبرنا «۷» محمّد بن الحسین القطّان، قال: نا عبدالباقی بن قانع القاضی، قال: نا محمّد ابن الحسن بن یعقوب الحاجب، قال: نا عبد الصّمد بن حسّان، قال: نا محمّد بن أبان، عن أبی جناب، عن الشّعبی، عن زید بن یُثَیع، عن علی، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن «۸» والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۹».

---

(۱)- [لم یرد فی العدد القویّة].

(۲)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو الحسن بن قبیس، نا وأبو منصور بن زریق، أنا أبو بکر الخطیب، أنا»].

(۳)- [ابن عساکر: «الأزهر»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۵)- [فی الینابیع مکانه: «وعن علیّ رفعه: الحسن ...»].

(۶)- [حکاه فی الینابیع عن مودّة القربی].

(۷)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم وأبو الحسن علیّ بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن‌خیرون، أنا أبو بکر الخطیب، أنا»].

(۸)- [فی التّهذیب مکانه: «أخرج الحافظ والخطیب بسندهما إلی علیّ مرفوعاً: الحسن ...»].

(۹)- [أضاف فی تاریخ دمشق وط المحمودی: «رواه غیره عن أبی جناب، فقال: عن الحارث بدلًا من (عن) زید»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۲/ ۱۸۵/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۲ رقم ۳۲۶۶، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/

۴۱ رقم ۶۲، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴

أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن علیّ بن عیّاض القاضی- بصور- أخبرنا محمّد بن أحمد ابن جمیع الغسّانی، أخبرنا محمّد بن الحسین بن عبید بن حمدون الحافظ- المعروف بابن عجل- قال: حدّثنا إسحاق بن عبداللّه بن أبی بدر القطربلی، حدّثنا حسین بن محمّد المروذی، قال: حدّثنا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، «۱» عن زِرّ ابن حبیش، عن حذیفة، عن النّبیّ (ص) قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۶/ ۳۷۲- ۳۷۳/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۱

حدّثنی علیّ بن محمّد بن نصر الدّینوری، قال: سمعت حمزة بن یوسف السّهمی یقول:

سألت «۲» الدّارقطنی، عن سوید بن سعید، فقال: تکلّم فیه یحیی بن معین. وقال: حدّث عن أبی معاویة، عن الأعمش، عن عطیّة، عن أبی سعید أنّ النّبیّ (ص) قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة» «۳».

قال یحیی بن معین: فهذا باطل عن أبی معاویة، لم یروه غیر سوید، وجرح «۴» لروایته لهذا الحدیث.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۹/ ۲۳۱/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۴/ ۳۱۹، مختصر ابن منظور، ۱۰/ ۲۱۵

قلت: وقد حدّثنا بالحدیث أبو الحسین أحمد بن علیّ بن عثمان بن الجنید الخطبی

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۲)- [فی ابن عساکر مکانه: «قال أبو القاسم السّهمیّ: سألت ...»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی المختصر].

(۴)- [أضاف فی تاریخ دمشق: «سوید»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲

- لفظاً- حدّثنا عبداللّه بن إبراهیم بن جعفر الزّبیبی، حدّثنا أحمد- یعنی ابن عبدالرّحمان ابن مرزوق البزوری- حدّثنا سوید، حدّثنا أبو معاویة، عن الأعمش، عن عطیّة، عن أبی سعید، عن النّبیّ (ص)، قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۹/ ۲۳۲

أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبداللّه بن مهدیّ «۱»، أخبرنا محمّد «۲» بن مخلّد، حدّثنا علیّ بن عبداللّه بن معاویة بن شریح، قال: حدّثنا أبی، عن أبیه، عن «۳» معاویة بن شریح، عن میسرة، عن شریح، عن علیّ قال: سمعت رسول اللّه (ص) یقول: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة».

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱۲/ ۴/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۲- ۱۴۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۴۱- ۴۲

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهیم بن عمر بن إبراهیم بن أحمد البرمکی بقراءتی علیه، قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن الحسین بن أحمد الأزدی، قراءة علیه، قال: حدّثنا محمّد ابن هارون، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ الحلوانی، قال: حدّثنا یعلی بن عبدالرّحمان، عن أبی ذؤیب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۴۴

عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة، قال: قالت لی امّی: متی عهدک بالنّبیّ صلی الله علیه و آله؟ فقلت: ما لی به عهد. قال: فنالت منّی، قال: قلت: دعینی، فإنّی سیأتی النّبیّ فیستغفر لی ذلک. قال: فأتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فصلّیت معه المغرب. قال: فصلّی

(۱)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو منصور محمّد بن عبد الملک، أنا أحمد بن علیّ بن ثابت، ح. وأخبرنا أبو محمّد هبة اللَّه بن أبی البرکات، نا عاصم بن الحسن بن محمّد، قالا: نا أبو عمر بن مهدیّ ...»].

(۲)- [تاریخ دمشق: «عمر»].

(۳)- [لم یرد فی ابن عساکر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳

ما بین المغرب والعشاء، ثمّ انصرف، فتبعته. فبینا هو یمشی، إذ عرض له عارض، ثمّ مضی، فتبعته، فالتفت فقال: من هذا؟ فقلت: حذیفة. فقال: ما جاء بک؟ فأخبرته بالّذی قالت امّی وقلت لها، فقال: غفر اللَّه لک یا حذیفة ولُامّک، ما رأیت العارض الّذی عرض لی؟ قلت: بلی بأبی أنت وامّی. قال: جاءنی ملک من الملائکة لم یهبط إلی الأرض قبل لیلتی هذه، فاستأذن ربّه عزّ وجلّ أن یسلّم علیَّ، فبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة علیها السلام سیّدة نساء أهل الجنّة.

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۲۷۶- ۲۷۷

قوله صلی الله علیه و آله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۰۸/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۵۰

عن محیی السّنّة [عبدوس بن عبداللَّه] هذا، أخبرنا أبو طاهر الحسین بن علیّ، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا عبداللَّه بن محمّد البلوی، حدّثنی إبراهیم بن عبداللَّه، حدّثنی أبی، عن زید بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال: دخل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علی علیّ وفاطمة وأخذ بعضادتی الباب، وقال: السّلام علیکم یا أهل بیت الرّحمة، وموضع الرّسالة، ومنزل الملائکة. یا بنیّة! إنّ اللَّه سبحانه وتعالی اطلع علی أهل الأرض اطلاعه فاختار أباکِ، فجعله نبیّاً، ثمّ اطلع الثّانیة، فاختار منهم زوجکِ علیّاً، فجعله لی أخاً ووصیّاً، ثمّ اطلع الثّالثة، فاختارکِ وامّکِ، فجعلکما سیّدتَی نساء العالمین، ثمّ اطلع الرّابعة، فاختار ابنیکِ فجعلهما سیّدَی شباب أهل الجنّة، فقال العرش: أی ربِّی، ابنی نبیّک، وابنی وصیّ نبیّک، زیّنّی بهما، فهما یوم القیامة فی ضفتی العرش بمنزلة الشّنفین من الوجه، ومدّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم شحمتی اذنیها حتّی احمرّتا.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۶۶- ۶۷

وأخبرنا جاراللَّه العلّامة أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشری، حدّثنا الاستاذ الأمین أبو الحسن علیّ بن الحسین بن مردک الرّازی، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعیل بن علیّ

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴

ابن الحسین السّمّان، أخبرنا أبو زکریّا أحمد بن محمّد الصّوفی بقراءتی علیه بدمشق، حدّثنا أحمد بن محمّد العمرکی، حدّثنا محمّد بن معاذ الهروی، حدّثنا أحمد الفریابی، حدّثنا عمرو بن جریر البجلی، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن الشّعبی، عن ابن مسعود، عن أبی بکر الصّدّیق، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ الحسن «۱» والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. «۲» وسمعت هذا الحدیث فی الصّحاح وعلی الإمام الأجل رکن الإسلام أبی الفضل الکرمانی فی أمالی فخر القضاة الأرسابندی بروایة ابن عبّاس.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۲/ عنه: الحلّی، کشف الیقین،/ ۶۴، نهج الحقّ،/ ۲۵۵

وأخبرنا الشّیخ الإمام الزّاهد أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمی، أخبرنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد البیهقی، أخبرنا والدی شیخ السّنّة أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، أخبرنا أبو عبداللَّه الحافظ محمّد بن یعقوب، حدّثنا الحسن بن علیّ، حدّثنا زید بن الحبّاب، حدّثنی إسرائیل، عن میسرة، عن المنهال، عن زرّ، عن حذیفة قال: قالت لی امّی: متی عهدک بالنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم؟ قلت:

ما لی عهد به منذ کذا وکذا. فذهبت تنال منّی، قلت: دعینی حتّی أذهب إلیه فلا أدعه حتّی یستغفر لی ویستغفر لکِ. فأتیت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فصلّیت معه المغرب، ثمّ قام یصلّی حتّی صلّی العشاء. فخرج، فتبعته، فإذا عارض قد عرض له، ثمّ خرج، فتبعته، فقال: یا حذیفهٔ! هل رأیت العارض الّذی عرض لی؟ قلت: نعم، قال: ذلک ملک من الملائکهٔ استأذن ربّه فسلّم علیَّ وبشّرنی بالحسن والحسین أنّهما سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأنّ فاطمهٔ سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ. فذکرت له حاجتی، فقال: اللّهمّ اغفر لحذیفهٔ ولُامّه.

قلت ورویت هذا الحدیث فی فضائل فاطمهٔ علیها السلام فی جامع أبی عیسی التّرمذی بألفاظ قریبهٔ بروایهٔ حذیفهٔ أیضاً.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۳۰- ۱۳۱

---

(۱)- [فی کشف الیقین ونهج الحقّ مکانه: «روی الخوارزمی (أخطب خوارزم)، بإسناده إلی (عبداللّه) بن‌مسعود، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحسن ...»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی کشف الیقین ونهج الحقّ].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۵

أنبأنی مهذّب الأئمّهٔ أبو المظفّر عبدالملک بن علیّ بن محمّد الهمدانیّ- نزیل بغداد- أنبأنا محمّد بن علیّ بن میمون النّرسیّ، حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبدالرّحمان، حدّثنا محمّد بن الحسین بن النّحّاس، حدّثنا عبداللّه بن زیدان، حدّثنا محمّد بن إسماعیل الأحمسی، حدّثنا مفضل، حدّثنا جابر، عن سلیمان بن بریدهٔ، عن أبیه، قال «۱»: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

قم «۲» بنا یا أبا بریدهٔ «۲» نعود فاطمهٔ. فلمّا أن دخلنا علیها أبصرت أباها، دمعت عیناها، قال: ما یبکیکِ یا بنتی؟ قالت: قلّهٔ الطّعم وکثرهٔ الهمّ وشدّهٔ السّقم، قال لها: أما واللّه ما عند اللّه خیر «۳» ممّا ترغبین إلیه، یا فاطمهٔ! أما ترضین «۴» أنّ زوجکِ «۴» خیر امّتی أقدمهم سلماً، وأکثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، واللّه إنّ ابنیکِ لسیّدا «۵» شباب أهل الجنّهٔ.

الخوارزمی، المناقب،/ ۱۰۶ رقم ۱۱۱/ عنه: الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۱۴۹؛ المجلسی، البحار، ۳۸/ ۱۹

وأخبرنی الشّیخ الثّقهٔ العدل الحافظ أبو بکر محمّد بن عبیداللّه بن نصر الزّاغونی، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهیم بن مخلّد الباقرحی، حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن الحسن بن علیّ بن بندار، حدّثنا أبو بکر أحمد بن إبراهیم بن الحسن بن محمّد ابن شاذان، حدّثنا «۶» أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطّائی، حدّثنی أبی «۷» أحمد بن عامر بن سلیمان، حدّثنی أبو الحسن علیّ بن موسی الرّضا، حدّثنی أبی موسی بن جعفر،

---

(۱)- [فی کشف الغمّهٔ والبحار مکانه: «عن بریدهٔ، قال ...»].

(۲- ۲) [فی کشف الغمّهٔ: «بنا یا بریدهٔ»، وفی البحار: «یا بریدهٔ»].

(۳)- [زاد فی البحار: «لکِ»].

(۴- ۴) [فی کشف الغمّهٔ: «إنّی زوّجتکِ»، وفی البحار: «أن زوّجتکِ»].

(۵)- [فی کشف الغمّهٔ والبحار: «سیّدا»].

(۶)- [فی المقتل مکانه: «أخبرنا عین الأئمّهٔ أبو الحسن علیّ بن أحمد الکرباسیّ، أخبرنا القاضی الإمام‌أحمد بن عبدالرّحمان الرّیغدمونی، أخبرنا أبی، أخبرنا أبو بکر محمّد بن أحمد الثّعالبی، أخبرنا أبو بکر محمّد بن جعفر البغدادیّ بمرو، أخبرنا ...»].

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی البرهان].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶

حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، حدّثنی أبی الحسین بن علیّ، حدّثنی أبی علیّ

بن أبی طالب، قال «۱»: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

أتانی ملک «۲»، فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه عزّ وجلّ یقرأ علیک السّلام ویقول: قد زوّجت فاطمهٔ من علیّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرهٔ طوبی أن تحمل الدّرّ والیاقوت والمرجان، وأنّ أهل السّماء قد فرحوا بذلک «۳»، وسیولد منهما «۴» ولدان، سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، «۵» وبهم یزیّن أهل الجنّهٔ «۵»، فابشر یا محمّد، فإنّک خیر الأوّلین والآخرین.

الخوارزمی، المناقب،/ ۳۴۲ رقم ۳۶۳، مقتل الحسین، ۱/ ۶۵/ عنه: الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۳۵۳؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۲۹۵؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۲۴

أخبرنا أبو الفتح یوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علیّ، أنا أبو عبداللَّه بن منده، أنا إسماعیل بن محمّد الصّفّار، نا محمّد بن علیّ بن عفّان، نا الحسن بن عطیّهٔ أبو علیّ الکوفیّ، نا إسرائیل، عن میسرهٔ بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبیش، عن حُذیفهٔ، قال: قالت لی امّی: متی عهدک بالنّبیّ (ص)؟ فقلت: ما لی به عهد مذ کذا وکذا، فنالت منّی، قلت لها: دعینی، فإنّی آتیه وأصلّی معه المغرب وأسأله أن یغفر «۶» لی [ولکِ] قال: فأتیته «۷» وهو یصلّی «۷» المغرب، فقال: «ما رأیت العارض الّذی عرض لی»؟

قلت: بلی.

---

(۱)- [فی کشف الغمّهٔ والبحار مکانه: «عن علیّ علیه السلام، قال ...»].

(۲)- [المقتل: «ملک الموت»].

(۳)- [فی کشف الغمّهٔ والبحار: «لذلک»].

(۴)- [المقتل: «لهما»].

(۵- ۵) [لم یرد فی المقتل، وفی کشف الغمّهٔ: «وبهما تزیّن الجنّهٔ»، وفی البرهان: «وبهما تزیّن أهل الجنّهٔ»، وفی البحار: «وبهما یزیّن الجنّهٔ»].

(۶)- [ط المحمودی: «یستغفر»].

(۷- ۷) [لم یرد فی ط المحمودی].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷

قال: «فذاک ملک لم یهبط إلی الأرض قبل السّاعهٔ، استأذن ربّه عزّ وجلّ فی السّلام علیَّ، «۱» فسلّم علیَّ «۱»، وبشّرنی بأنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأنّ فاطمهٔ سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۲- ۴۳ رقم ۳۱۶۰، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۷۳- ۷۴

أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقی، أنا أبو الحسن علیّ بن إبراهیم بن عیسی الباقلانی- فیما قرئ علیَّ «۲» وأنا حاضر-، نا أبو بکر محمّد بن إسماعیل بن العبّاس- إملاء- نا أبو بکر محمّد بن محمّد بن سلیمان الواسطی- إملاء سنهٔ خمس وثلاثمائهٔ-، نا المُسیّب بن واضح، نا عطاء بن مسلم الخفّاف أبو محمّد الحلبی، عن أبی عمرو الأشجعی، عن سالم ابن أبی الجعد، عن قیس بن أبی حازم، عن حُذیفهٔ بن الیمان، قال: بتّ عند رسول اللَّه (ص) لیلهٔ، فرأیت شخصاً، فقال لی النّبیّ (ص): «هل رأیت»؟ قلت: نعم، قال: «فإنّ ملکاً هبط علیَّ من السّماء لم یهبط علیَّ إلّالیلتی هذه، فبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ»، قال: وحدّثونا به [أنّه (ص)] قال: «وأبوهما خیر منهما».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۳، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۷۴ رقم ۱۳۱

أخبرنا أبو القاسم الحسین بن الحسن بن محمّد الأسدی، أنا علیّ بن محمّد بن أبی العلاء، أنا أبو الحسن عبدالرّحمان بن محمّد بن یحیی بن یاسر الجوبری «۳»، نا أبو القاسم علیّ بن یعقوب بن أبی العقب، نا أبو محمّد القاسم بن موسی بن الحسن الأشیب، حدّثنی

محمّد بن عبدالملك الدّقيقى- بواسط- ومحمّد بن موسى القطّان، قالا: نا المُعلّى بن عبدالرّحمان، نا ابن أبى ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النّبيّ (ص): «ابناى «۴»

(۱- ۱) [لم يرد فى ط المحمودى].

(۲)- [ط المحمودى: «عليه»].

(۳)- [ط المحمودى: «الحريرى»].

(۴)- [فى كنز العمّال مكانه: «عن علىّ وعن ابن عمر ابناى ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸

هذانِ «۱» الحسن والحسين «۱» سيِّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۴ رقم ۳۱۶۴، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۷۷- ۷۸/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۲- ۱۱۳

أخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقندى، أنا أبو منصور ابن العطّار، أنا الشّريف أبو الفضل محمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، ح.

وأخبرنا أبو عبداللَّه الحسين بن عبدالملك، أنا أبو المظفّر عبداللَّه بن شبيب بن عبداللَّه ابن شبيب إملاء، ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا أبو القاسم بن البُسرى وأبو علىّ بن المسلمة وأبو الفضل بن البقّال، وطاهر بن الحسين القوّاس، وعاصم بن الحسن، وهبة اللَّه بن عبدالرّزّاق الأنصارى، وطراد بن محمّد، ح.

وأخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد وأبو محمّد هبة اللَّه بن أحمد، وأبوالحسن علىّ بن محمّد بن يحيى، وزوجُه شهدة بنت أحمد بن الفرج، قالوا: أنا طُراد بن محمّد، قالوا: أنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر البغدادى- بها- قالا: أنا أبو عبداللَّه الحسين ابن يحيى بن عيّاش، نا إبراهيم بن محشر، نا وكيع بن الجرّاح، نا الرّبيع بن سعد، عن عبدالرّحمان بن سابط، قال: اطلع الحسن بن علىّ من باب المسجد، فقال جابر بن عبداللَّه:

من أحبّ أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى هذا، سمعته من رسول اللَّه (ص).

وفى حديث الخلال: عبدالرّحمان بن سابق، وهو وهمٌ.

رواه غير إبراهيم، عن وكيع، فقال: الحسين، هو الصّواب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۴- ۴۵، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۷۸- ۷۹ رقم ۱۳۷

أخبرنا أبو غالب ابن البنّا، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن

(۱- ۱) [لم يرد فى ط المحمودى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹

حسنون، أنا علىّ بن عمر الحربىّ السّكرى، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا محمّد بن حُميد «۱»، نا أبو نُميلة، عن الحسين بن واقد، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال النّبيّ (ص) «۲»:

«الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۴۵ رقم ۳۱۶۶، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۷۹

أخبرنا أبو القاسم ابن الحُصين، أنا أبو علىّ ابن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبداللَّه، حدّثنى أبى، نا محمّد بن عبداللَّه «۳» بن الزّبير، نا يزيد بن مردانبة، نا ابن أبى نُعم، ح.

قال: وحدّثنی أبی، نا أیّوب، نا سفیان، عن یزید بن أبی زیاد، عن [عبدالرّحمان] ابن أبی نُعم، ح.

وأخبرناه عالیاً أبو نصر بن رضوان، وأبو علیّ بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا:

أنا أبو محمّد ابن «۴» الجوهری، أنا أبو بکر ابن مالک، نا بشر بن موسی، نا أبو نُعیم، نا یزید ابن مردانبهٔ، عن عبدالرّحمان بن أبی نُعْم، عن أبی سعید الخُدری، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۵ رقم ۳۱۶۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)، ۸۰- ۸۱

أخبرنا أبو القاسم بن أبی بکر، أنا أبو القاسم بن أبی الفضل، أنا أبو القاسم السّهمی، أنا أبو أحمد بن عدیّ، نا إسحاق بن حمدان البلخی، نا بن نوح، نا حبیب بن أبی حبیب، نا الزّبیر بن سعید، نا حُمید، عن أنس، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأبوهما خیر منهما».

---

(۱)- [ط المحمودی: «عبید»].

(۲)- [ط المحمودی: «رسول اللّه (ص)»].

(۳)- [ط المحمودی: «غالب»].

(۴)- [لم یرد فی ط المحمودی].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۰

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۵- ۴۶ رقم ۳۱۶۸، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۸۱- ۸۲

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا «۱» أبو عمرو عبدالرّحمان «۱» بن محمّد الفارسی، أنا عبداللّه بن عدیّ، نا محمّد بن أحمد بن أبی مقاتل، نا إبراهیم بن صدقهٔ العامری، نا یغنم ابن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالک قال: سمعت رسول اللّه (ص) یقول: «الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۴۶ رقم ۳۱۶۹، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۸۲

أخبرناه أبو القاسم تمیم ابن أبی سعید بن أبی العبّاس، أنا أبو بکر محمّد بن عبداللّه بن عمر العمری، أنا أبو محمّد بن أبی شُریح، نا یحیی بن محمّد بن صاعد، نا محمّد بن یحیی ابن کثیر- بحرّان- وحمید بن الأصبغ بن عبدالعزیز- بعسقلان- قالا: نا آدم بن أبی إیاس، نا لکیر بن حسین، عن أبی جناب الکلبی، عن عامر الشّعبی، عن الحارث الهَمْدانی، عن علیّ بن أبی طالب، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسین سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۲ رقم ۳۲۶۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۴۱- ۴۲

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبی الفضل بن أبی عثمان المالینی، أنا أبو محمّد عبداللّه بن أبی بکر بن أحمد السّقطی المقرئ، نا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن الجارود الجارودیّ الحافظ إملاء، أنا أبو الفضل العبّاس بن الحسین بن أحمد الصّفّار بالرّیّ، نا طاهر ابن إسماعیل الخثعمی، نا محمّد بن عبید- وهو النّحّاس- نا سیِّد «۲»- یعنی ابن محمّد-، عن الثّوری، عن حبیب بن أبی ثابت، عن سعید بن جُبیر، «۳» عن ابن عبّاس أنّ النّبیّ (ص)

(۱- ۱) [ط المحمودی: «أبو عبدالرّحمان»].

(۲)- [ط المحمودی: «سیف»].

(۳)- [من هنا حکاه فی المختصر].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱

قال: «الحسن «۱» والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، من أحبّهما فقد أحبّنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۳ رقم ۳۲۷۰، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۴۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۸/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۹؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۲

أخبرنا أبو طالب بن أبى عقيل، أنا علىّ بن الحسن الخِلَعى، أنا عبدالرّحمان بن عمر ابن النّحّاس، أنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابىّ، نا أبو العبّاس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفى، نا الحسن [بن علىّ] الخلّال الحُلْوانى، نا المُعَلّى بن عبدالرّحمان، ح.

وأنا أبوالقاسم، أنا أبوالقاسم، أنا أبو أحمد ابن عدىّ، أنا عبداللّه بن إبراهيم القَصْرى، ومحمّد بن هارون بن حُميد، قالا: نا الحسن «۲» بن علىّ الحُلْوانى، نا مُعَلّى بن عبدالرّحمان، عن ابن أبى ذئب، عن نافع، «۳» عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن «۴» والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۴ رقم ۳۲۷۲، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۴۶، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۹/ مثله الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۳۴۰- ۳۴۱

---

(۱)- [فى التّهذيب مكانه: «وفى رواية ابن عبّاس: الحسن ...»، وفى كنز العمّال وفضائل الخمسة: «عن ابن‌عبّاس: الحسن ...»].

(۲)- [فى كفاية الطّالب مكانه: «وأخبرنا الشّيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبى البركات الهمدانى،- قدم‌إلينا دمشق مفيداً- قال: أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السّلفى الفقيه الشّافعى بثغر الإسكندريّة، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمّد بن أحمد المعروف بالكيلانى، أخبرنا أبو سعيد محمّد بن علىّ بن عمر بن مهدى النّقّاش، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمان بن سليل الرّازى بالرّىّ، حدّثنا أحمد بن مردة بن زنجلة الأياسى سنة أربع وثلاثمائة، حدّثنا حسن ...»].

(۳)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۴)- [فى التّهذيب مكانه: «وفى رواية ابن عمر: الحسن ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲

أخبرنا أبو محمّد السّيّدى، أنا أبو عثمان البَحيرى، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبداللّه ابن محمّد يونس «۱» السّمنانى الفقيه، نا عبّاس بن عبدالعظيم، نا عمران بن أبان، حدّثنى مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه أنّ النّبىّ (ص) قال، ح.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النّقّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علىّ بن عيسى الوزير، أنا أبو القاسم عبداللّه بن محمّد، نا محمّد بن مِشكاب، نا عمران بن أبان، نا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، حدّثنى أبى، عن جدّى، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما».

قال البغوى: ولم يرو هذا الحديث عن مالك بن الحويرث إلّامن هذا الطّريق، وليس مالك بن الحسن بمشهور.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۴- ۱۴۵ رقم ۳۲۷۵، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۴۸

أخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقندى، أنا أبو بكر محمّد بن هبة اللّه، وأبو الحسن علىّ بن أحمد بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسين «۲» علىّ بن محمّد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن البراء، قال: سُئل علىّ بن المدينى، عن حديث مالك بن الحويرث، عن النّبىّ (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

فقال: بصرى وإسناده مجهول، رواه الحسن بن عبدالرّحمان بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، والحسن بن عبدالرّحمان هذا لم يرو عنه غير هذا الشّيخ، وهى ثلاثة أحاديث.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۵ رقم ۳۲۷۶، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۴۸- ۴۹

أخبرنا «۳» أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازى، أنا جعفر بن عبداللّه،

---

(۱)- [ط المحمودى: «بن يونس»].

(۲)- [ط المحمودى: «أبو الحسن»].

(۳)- [كفاية الطّالب: «أخبرنا القاضى أبو نصر بن هبّة اللّه الشّيرازى، أخبرنا أبو القاسم علىّ بن الحسن‌الشّافعى، أخبرنا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳

نا محمّد بن هارون، نا أبو بكر بن رزق اللّه، نا زيد بن الحُباب، نا إسرائيل بن يونس، عن مَيسرة بن حبيب الهمدانى «۱»، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبَيش، عن حُذيفة، قال «۲»: أتيت النّبىّ (ص) فصلّيت معه المغرب، فقام، فصلّى حتّى العشاء، ثمّ خرج، فاتبعته، فقال: «عرض «۳» لى مَلَك، استأذن أن يسلِّم علىَّ ويبشِّرنى ببشرى «۴» أنّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة» «۵».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۵ رقم ۳۲۷۷، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۰- ۵۱، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴/ عنه: الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۴۲۲؛ مثله المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۷

أخبرنا أبوطالب علىّ بن عبدالرّحمان بن أبى عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعى، نا عبدالرّحمان ابن عمر، أنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زياد، نا محمّد بن عيسى العطّار، أبو جعفر المعروف بابن أبى موسى، نا إسحاق بن منصور، نا إسرائيل، عن مَيسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زِرّ، «۶» عن حُذيفة، قال: قال رسول اللّه (ص): «أتانى «۷» مَلَك فسلّم علىَّ، نزل من السّماء، لم ينزل قبلها، يبشِّرنى «۸» أنّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنّة».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۵ رقم ۳۲۷۸، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۹/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۷- ۱۰۸

---

(۱)- [فى ط المحمودى وكفاية الطّالب: «النّهدى»].

(۲)- [فى التّهذيب مكانه: «وأسند الحافظ إلى حذيفة أنّه قال ...»].

(۳)- [فى كنز العمّال مكانه: «عن حذيفة: عرض ...»].

(۴)- [لم يرد فى ط المحمودى والتّهذيب وكفاية الطّالب].

(۵)- [أضاف فى التّهذيب: «وفى لفظ أتانى ملك فسلّم علىَّ لم ينزل قبل يبشّرنى، ثمّ ساق الحديث»].

(۶)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۷)- [فى كنز العمّال مكانه: «عن حذيفة: أتانى ...»].

(۸)- [فى المختصر وكنز العمّال: «فبشّرنى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۴

حدّثنا أبو عبداللّه يحيى بن الحسن- لفظاً- وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك ابن أحمد القصار «۱» الوكيل- قراءة- قالوا: أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا محمّد بن عبداللّه ابن الحسين بن عبداللّه بن هارون، «۲» نا أبو القاسم عبداللّه «۳» بن محمّد، نا داوود بن رشيد، نا مروان- يعنى الفزارى-، نا الحكم بن عبدالرّحمان بن أبى نُعْم «۴»، عن أبيه، «۵» عن أبى سعيد الخُدرى، قال: قال رسول اللّه (ص): «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابنى الخالة: عيسى ويحيى «۶» عليهما السلام».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۵- ۱۴۶ رقم ۳۲۷۹، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۲- ۵۳، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۹؛

مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۲/ ۱۱؛ ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸/ ۲۰۶

أخبرنا أبو غالب ابن البنّا، وأبو علىّ ابن السّبط، وأبو نصر ابن رضوان، وأبو محمّد عبداللَّه بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعى، نا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن يزيد- هو ابن زياد- ح.

وأخبرنا أبو هاشم «۷» زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنزَرودى، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو الحسن علىّ بن العبّاس بن الوليد البَجَلى بالكوفة، نا أحمد بن عثمان، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن أبى نعم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال

---

(۱)- [ط المحمودى: «ابن القصار»].

(۲)- [من هنا حكاه فى البداية].

(۳)- [فى أسد الغابة مكانه: «أخبرنا عمر بن محمّد بن طبرزد، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن أبى غالب بن الطّلابة الورّاق، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علىّ بن أحمد الأنماطى، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبدالرّحمان المخلص، أخبرنا عبداللَّه ...»].

(۴)- [فى أسد الغابة والبداية: «أبى نعيم (البجلىّ)»].

(۵)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۶)- [أسد الغابة: «يحيى بن زكريّا»].

(۷)- [ط المحمودى: «أبو القاسم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵

رسول اللَّه (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۶ رقم ۳۲۸۰، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۳- ۵۴

أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكّى، أنا أبو الحسن «۱» أحمد بن عبيداللَّه بن جعفر «۱» بن زريق البغدادى، نا أحمد بن عمرو [بن جابر]، نا أحمد بن بُشر المرثدى، نا فيض بن وثيق، نا عمار بن مطر، نا ثابت البُنانى، عن أنس بن مالك، قال: قال النّبىّ (ص): «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۷ رقم ۳۲۸۴، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۵۹

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو حفص بن شاهين، قال: ثنا أبى وما كتبته إلّاعنه، أنبأ عبّاس بن محمّد بن حاتم، ثنا الهيثم بن خارجة، نا «۲» عبدالرّحمان بن عامر أبو الأسود الهاشمىّ، عن عاصم بن أبى النّجود، عن زِرّ بن حبيش، عن حُذيفة قال: رأينا فى وجه رسول اللَّه (ص) السّرور ذات يوم، فقلنا:

يا رسول اللَّه، لقد رأينا فى وجهك اليوم تباشير السّرور، فقال: «ما لى لا أسرُّ وقد أتانى جبريل عليه السلام فبشّرنى أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما» «۳».

أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد، وعلىّ بن الحسن، قالا: ثنا أبو النّجم الشّيحى، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أنا أحمد بن كامل القاضى، نا أحمد بن علىّ الخرّاز.

ح قال الخطيب: وأنا الأزهرى، أنا محمّد بن المظفّر، نا محمّد بن خلف وكيع، نا الفضل بن الحسن المصرى، حدّثنى الهيثم بن خارجة، نا أبو الأسود عبدالرّحمان بن عامر، كوفى قدم علينا مع عيسى بن موسى.

(۱- ۱) [ط المحمودى: «حمد بن عبيداللَّه بن حميد»].

(۲)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۳)- [إلى هنا حكاه فى المختصر].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶

فذكر نحوه.

كذا قال: الفضل، وقال غيره: الفضيل.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۶/ ۳۰۹ رقم ۷۵۱۹، مختصر ابن منظور، ۱۴/ ۲۷۰

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر- إجازة إن لم يكن سماعاً- أنا أبو المظفّر موسى بن عمران الأنصارى- قراءة عليه- أنا الحاكم «۱» أبو عبداللَّه، أخبرنى خلف بن محمّد بن إسماعيل البخارى، نا أبو عمران موسى بن أفلح، نا سعيد بن سلم «۲» بن قتيبة بن مسلم، حدّثنى جعفر بن لاهز «۳» بن قريظ بن معدى «۴» بن رفاعة، ومعدى «۴» هو أبو رمثة صاحب رسول اللَّه (ص)، قال: سمعت «۵» أبى لاهز بن قريظ بن معدى بن رفاعة، عن أبيه، «۶» عن «۵» أبى رمثة.

أنّ النّبىّ (ص) قال: «حسين «۷» منّى وأنا منه، هو سبط من الأسباط، أحبّ اللَّه مَنْ أحبّ حسيناً، إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۷/ ۱۵۵ رقم ۱۴۳۵۶/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۰- ۱۲۱؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۹۵؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۸»، ۳/ ۲۶۲؛ مثله الحموئى، فرائد السّمطين، ۲/ ۱۲۹

---

(۱)- [فى الفرائد مكانه: «أنبأنى الشّيخ فخر الدّين أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عبدالواحد المقدسى بروايته‌عن أبى بكر محمّد بن حامد بن محمّد بن أبى نصر المقرئ الضّرير إجازة، ومحيى الدّين عمر بن محمّد بن عبداللَّه ابن أبى عصرون، بروايته عن ستّ الكتبة نعمة بنت علىّ بن يحيى بن علىّ بن الطّرّاح، إجازة، قالا- أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن عبدالرّحمان الصّابونى، وأبو بكر محمّد بن عبدالعزيز الحيرى وأبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد البحيرى، قالوا: أنبأنا الحاكم ...»].

(۲)- [الفرائد: «مسلم»].

(۳)- [الفرائد: «الأزهر»].

(۴)- [الفرائد: «معد»].

(۵- ۵) [الفرائد: «أبا الأزهر أبى لاهز بن قريط، أخبرنى قريط، عن أبيه»].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى أسرار الشّهادة].

(۷)- [فى كنز العمّال وفضائل الخمسة مكانه: «عن أبى رمثة: حسين ...»].

(۸)- [حكاه عنه أيضاً فى فضائل الخمسة، ۳/ ۳۲۳].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۷

أخبرنا أبو نصر ابن رضوان، وأبو غالب ابن البنّا، وأبو محمّد عبداللَّه بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبداللَّه، نا مسدّد، نا ابن داوود، عن ابن أبى نعم، عن أبيه، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه (ص): «ابنىّ هذان سيّدا شباب أهل الجنّة إلّاابنى الخالة: عيسى ويحيى».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۸/ ۱۹ رقم ۱۴۴۳۲

ورُوى: أنّ المأمون بعدما زوّج ابنته امّ الفضل أبا جعفر، كان فى مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة. فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول اللَّه فى الخبر الّذى روى: أنّه «نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللَّه صلى الله عليه و

آله وقال: يا محمّد! إنّ اللَّه عزّ وجلّ يقرؤك السّلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عنّى راض فإنّى عنه راض».

فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبى بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الّذى قاله رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى حجّة الوداع: «قد كثرت علىَّ الكذابة وستكثر بعدى، فمَنْ كذب علىَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار، فإذا أتاكم الحديث عنّى «۱» فاعرضوه على كتاب اللَّه وسنّتى، فما وافق كتاب اللَّه وسنّتى فخذوا به، وما خالف كتاب اللَّه وسنّتى فلا تأخذوا به»، وليس يوافق هذا الخبر كتاب اللَّه، قال اللَّه تعالى: «ولقد خلقنا الإنسانَ ونعلمُ ما توسوسُ به نفسه ونحنُ أقربُ إليهِ من حبل الوريد» «۲»، فاللَّه عزّ وجلّ خفى عليه رضاء أبى بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه، هذا مستحيل فى العقول.

ثمّ قال يحيى بن أكثم: وقد روى: «إنّ مثل أبى بكر وعمر فى الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل فى السّماء».

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [ق: ۵/ ۱۶].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۸

فقال: وهذا أيضاً يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل وميكائيل ملكان للَّه، مقرّبان لم يعصيا اللَّه قطّ، ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا باللَّه عزّ وجلّ، وإن أسلما بعد الشّرك. فكان أكثر أيّامهما الشّرك «۱» باللَّه، فمحال أن يشبّههما بهما.

قال يحيى: وقد روى أيضاً: «أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة»، فما تقول فيه؟

فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضاً، لأنّ أهل الجنّة كلّهم يكونون شباباً ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو اميّة لمضادّة الخبر الّذى قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى الحسن والحسين عليهما السلام: بأنّهما «سيّدا شباب أهل الجنّة» «۲».

فقال يحيى بن أكثم: وروى: «أنّ عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة».

فقال عليه السلام: وهذا أيضاً محال، لأنّ فى الجنّة ملائكة اللَّه المقرّبين، وآدم ومحمّد، وجميع الأنبياء والمرسلين، لا تضىء الجنّة بأنوارهم حتّى تضىء بنور عمر.

فقال يحيى: وقد روى: «أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر».

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر، فقال- على رأس المنبر-: «إنّ لى شيطاناً يعترينى، فإذا ملت فسدّدونى».

أبو منصور الطّبرسى، الاحتجاج، ۲/ ۲۴۵- ۲۴۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۵۰/ ۸۰- ۸۱

قال الحارث بن عمر الفهرىّ لقوم من أصحابه، ما وجد محمّد لابن عمّه مثلًا إلّا عيسى ابن مريم يوشك أن يجعله نبيّاً من بعده، واللَّه إنّ آلهتنا الّتى كنّا نعبد خيراً منه، فأنزل اللَّه تعالى «ولمّا ضربَ ابن مريم مَثَلًا» «۳»، إلى قوله: «وإنّهُ لَعِلْمٌ للسّاعَةِ فلا تَمْتَرُنَّ بِها واتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيم» «۴». وفى رواية: إنّه نزل أيضاً: «إن هُوَ إلّاعَبْدٌ أنْعَمْنا

---

(۱)- [البحار: «فى الشّرك»].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى البحار].

(۳)- [الزّخرف: ۴۳/ ۵۷].

(۴)- [الزّخرف: ۴۳/ ۶۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹

عَلَيْهِ» «۱» الآية.

فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: «یا حارث! اتّقِ اللَّه وارجع عمّا قلت من العداوة لعلیّ بن أبی طالب، فقال: إذا کنت رسول اللَّه وعلیّ وصیّک من بعدک، وفاطمة بنتک سیّدة نساء العالمین، والحسن والحسین ابناک سیّدا شباب أهل الجنّة، وحمزة عمّک سیّد الشّهداء، وجعفر الطّیّار ابن عمّک یطیر مع الملائکة فی الجنّة والسّقایة للعبّاس عمّک، فما ترکت لسائر قریش، وهم ولد أبیک؟!».

فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ویلک یا حارث! ما فعلت ذلک ببنی عبدالمطّلب، لکن اللَّه فعله بهم».

فقال: «إن کان هو الحقّ من عندک «فأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَةً مِنَ السّماءِ» الآیة، فأنزل اللَّه تعالی: «ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُم وأنتَ فِیهِم» ۲»، ودعا رسول اللَّه الحارث، فقال: «إمّا أن تتوب أو ترحل عنّا». قال: فإنّ قلبی لا یُطاوعنی إلی التّوبة، ولکنّی أرحل عنک، فرکبَ راحلته، فلمّا أصحر أنزلَ اللَّه علیه طیراً من السّماء فی منقاره حصاة مثل العدسة، فأنزلها علی هامته وخرجت من دبره إلی الأرض، ففحص برجله، وأنزل اللَّه تعالی علی رسوله:

«سَألَ سائلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ» للکافرین بولایة علیّ بن أبی طالب، قال: «هکذا نزل به جبرئیل علیه السلام».

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۳۴۲- ۳۴۳

واجتمعوا أیضاً [أهل القبلة] أنّه صلی الله علیه و آله قال: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، حدّثنی بذلک ابن کادش العکبریّ، عن أبی طالب الحربیّ العشاریّ، عن ابن شاهین المروزیّ فیما قرب سنده، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن حمید، قال: حدّثنا إبراهیم بن محمّد العامریّ، قال: حدّثنا نعیم بن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالک، یقول:

سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول؛ الخبر. ورواه أحمد بن حنبل فی الفضائل والمسند، والتّرمذی فی الجامع، وابن ماجة فی السّنن، وابن بطّة فی الإبانة، والخطیب فی التّاریخ، والموصلی فی

---

(۱)- [الزّخرف: ۴۳/ ۵۹]. ۲- [الأنفال: ۸/ ۳۲- ۳۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۰

المسند والواعظ فی شرف المصطفی، والسّمعانی فی الفضائل، وأبو نعیم فی الحلیة من ثلاثة طرق، وابن حبیش «۱» التّمیمیّ، عن الأعمش. وروی الدّارقطنی بالإسناد عن ابن عمر، قال: قال صلی الله علیه و آله: ابنای هذان سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.

ورواه الخدری؛ وابن مسعود، وجابر الأنصاری، وأبو جحیفة، وأبو هریرة، وعمر ابن الخطّاب، وحذیفة، وعبداللَّه بن عمر، وامّ سلمة، ومسلم بن یسار، والزّبرقان بن أظلم الحمیریّ. ورواه الأعمش، عن إبراهیم، عن علقمة، عن عبداللَّه، وفی حلیة الأولیاء واعتقاد أهل السّنّة، ومسند الأنصاری «۲»، عن أحمد، بالإسناد، عن حذیفة، قال النّبیّ فی خبر: أما رأیت العارض الّذی عرض لی؟ قلت: بلی، قال: ذاک ملک لم یهبط إلی الأرض قبل السّاعة، فاستأذن اللَّه تعالی علیَّ ویبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة.

سُئل أبو عبداللَّه علیه السلام عن قوله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة؛ فقال: هما واللَّه سیّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلین والآخرین. والمشهور عن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال:

أهل الجنّة شباب کلّهم.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۱- ۲۹۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۸- ۳۹، ۴۰

وقال [النّبیّ صلی الله علیه و آله]: «هما سیّدا شباب أهل الجنّة».

ابن قدامة، التّبیین فی أنساب القرشیّین،/ ۱۲۶

حدیث حذیفة بن الیمان رضی الله عنه، أخرجه التّرمذی «۳» فی صحیحه یرویه عنه بسنده وقد تقدّم طرف منه فی فضائل فاطمة علیها

السلام أنّ حذيفة قال لُامّه: دعيني آتي رسول اللّه صلى الله عليه و آله

---

(۱)- [في البحار والعوالم: «ابن حشيش»].

(۲)- [البحار: «الأنصار»].

(۳)- [كشف الغمّة: «الإمام أحمد بن حنبل والتّرمذي كلّ منهما»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۱

فأصلّي معه وأسأله أن يستغفر لي ولكِ، فأتيته، فصلّيت معه المغرب، ثمّ قام، فصلّى حتّى صلّى العشاء. ثمّ انفتل، فاتبعته «۱»، فسمع صوتي، فقال: من هذا، حذيفة؟ قلت:

نعم، قال: ما حاجتك «۲» غفر اللّه لك ولُامّك، إنّ هذا ملك لم ينزل إلى «۳» الأرض قطّ قبل هذه اللّيلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليَّ ويبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۲۴۹/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۰

ورُوي: أنّه سأله عن المحرم يقتل الذّباب، فقال: يا أهل العراق! تسألونا «۴» عن قتل الذّباب، وقد قتلتم «۵» ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله. وذكر الحديث، وفي آخره: وهما سيّدا شباب أهل الجنّة.

ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۲۵۰/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۰؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة،/ ۱۷۲

أخبرنا أبو عليّ حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو طاهر السّلفي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريّا، ح.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري- قدم علينا حلب- قال: أخبرنا أبو المظفّر أحمد بن محمّد بن عليّ بن صالح الكاغدي، وأبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان. قال أبو المظفّر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين ابن زكريّا. وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون. قالا: أخبرناأبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن جعفر

---

(۱)- [كشف الغمّة: «فتبعته»].

(۲)- [زاد في كشف الغمّة: «قلت: تستغفر لي ولُامّي، فقال:»].

(۳)- [لم يرد في كشف الغمّة].

(۴)- [في كشف الغمّة: «تسألوني»، وفي الفصول المهمّة: «تسألون»].

(۵)- [الفصول المهمّة: «قتلتم الحسين»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲

ابن درستويه، قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدّثنا عبدالحميد بن بحر- سمعته بالبصرة- قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن عبداللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه (ص):

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

أخبرنا أبو الفضائل عبدالرّزّاق بن عبدالوهّاب بن عليّ بن سكينة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديّان- قدما علينا حلب- قالا: أخبرنا أبو الفتح محمّد ابن عبدالباقي بن البطّي، قال: أخبرنا أبو محمّد رزق اللّه بن عبدالوهّاب بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالرّحيم بن عمر، قال: حدّثنا فيض

بن وثيق، قال: حدّثنا عثمان بن مطر، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول اللّه (ص): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۵۷۷- ۲۵۷۸

فيما نذكره عن محمّد بن العبّاس بن مروان الثّقة الثّقة من كتابه [ما نزل من القرآن فى النّبىّ وآله عليهم السلام]. [...]

حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، «۱» عن محمّد بن إسماعيل بن العلوى «۱»، حدّثنا عيسى ابن داوود النّجّار عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه «۲» عليهم السلام فى قوله جلّ وعزّ: «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى» إلى قوله: «إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى» «۳»، فإنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله لمّا أسرى به إلى ربّه جلّ وعزّ، قال:

وقف بى «۴» جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أرَ مثلها، على كلّ غصن منها «۵» مَلَك، وعلى

(۱- ۱) [لم يرد فى تأويل الآيات والبرهان، وفى البحار: «عن محمّد بن إسماعيل العلوى»].

(۲)- [فى تأويل الآيات: «جدّه عن علىّ عليه السلام»، وفى البرهان: «جدّه علىّ عليه السلام»].

(۳)- النّجم: ۵۳/ ۶- ۱۶.

(۴)- [لم يرد فى البحار، وفى البرهان: «لى»].

(۵)- [لم يرد فى البرهان].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۳

كلّ ورقة منها ملك، «۱» وعلى كلّ ثمرة منها ملك «۱»، وقد كلّلها «۲» نور من نور اللّه جلّ وعزّ.

فقال جبرئيل: ١ هذه السّدرة «۳» المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من «۴» قبلك إليها «۱»، ثمّ لا يجاوزونها «۵»، وأنت تجوزها إن شاء اللّه ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنّ أيّدك اللّه بالثّبات حتّى تستكمل «۶» كرامات اللّه «۶» وتصير إلى جواره.

ثمّ صعد بى «۷» حتّى صرت «۷» تحت العرش، «۸» فدنى لى «۸» رفرف أخضر ما أحسن أصفه، «۱» فرفعنى الرّفرف «۱» بإذن اللّه إلى «۹» ربّى، فصرت عنده وانقطع عنّى أصوات الملائكة ودويّهم، وذهبت عنّى «۹» المخاوف والنّزعات «۱۰»، وهدأت «۱۱» نفسى، واستبشرت «۱۲» وظننت أنّ جميع الخلائق «۱۳» قد ماتوا أجمعين «۹»، ولم أرَ عندى «۱۴» أحداً من خلقه.

فتركنى ما شاء اللّه، ثمّ ردّ علىَّ روحى، فأفقت، فكان توفيقاً من ربّى عزّ وجلّ أن غمضت عينىّ «۱۵» وكلّ بصرى وغشينى عن ۱۵ النّظر، فجعلت أبصر بقلبى كما أبصر بعينى

(۱- ۱) [لم يرد فى البرهان].

(۲)- [فى تأويل الآيات والبرهان: «تجلّلها»].

(۳)- [فى تأويل الآيات والبحار: «سدرة»].

(۴)- [لم يرد فى تأويل الآيات].

(۵)- [فى تأويل الآيات: «لم يتجاوزوها»، وفى البرهان: «لا يتجاوزونها»].

(۶- ۶) [البرهان: «كراماته»].

(۷- ۷) [فى تأويل الآيات والبرهان: «إلى»].

(۸- ۸) [فى تأويل الآيات: «فدنى إلىّ»، وفى البرهان: «فدلّى إلىّ»، وفى البحار: «فدلّى لى»].

(۹)- [لم يرد فى تأويل الآيات والبرهان].

(۱۰)- [فى تأويل الآيات والبرهان والبحار: «الرّوعات»].

(۱۱)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «هدّت»].

(۱۲)- [أضاف فی تأویل الآیات والبرهان: «وجعلت أمتدّ وأنقبض ووقع علیَّ السّرور والإستبشار»].

(۱۳)- [تأویل الآیات: «الخلق»].

(۱۴)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «غیری»].

(۱۵- ۱۵) [فی تأویل الآیات والبرهان: «فکلّ بصری وغشی عن (من)»، وفی البحار: «وکلّ بصری‌وغشّی عن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴

بل أبعد وأبلغ، فذلک قوله عزّ وجلّ: «ما زاغَ الْبَصَرُ وَما طَغی لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری» «۱». وإنّما کنت «۲» أری فی مثل مخیط الابرة ونور بین یدی «۲» ربّی لاتطیقه الأبصار.

فنادانی ربّی جلّ وعزّ، فقال تبارک وتعالی: یا محمّد، قلت: لبّیک ربّی وسیّدی «۳» وإلهی، لبّیک. قال: هل «۴» عرفت قدرک عندی ومنزلتک وموضعک؟ قلت: نعم یا سیّدی. قال:

یا محمّد، هل عرفت «۵» موقفک منّی وموضع «۵» ذرّیّتک؟ قلت: نعم «۶» یا سیّدی «۶».

قال: فهل تعلم یا محمّد، فیمَ اختصم الملأ الأعلی؟ فقلت: یا ربّ، أنت أعلم و «۷» أحکم، وأنت علّام الغیوب. قال: اختصموا فی الدّرجات والحسنات، «۶» فهل تدری ما الدّرجات والحسنات «۶»؟ قلت: أنت أعلم یا «۸» سیّدی وأحکم. قال: إسباغ الوضوء فی المفروضات والمشی علی الأقدام إلی الجمعات «۹» معک «۴» ومع الأئمّة من ولدک، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، وإفشاء السّلام، وإطعام الطّعام، والتّهجّد باللّیل والنّاس نیام.

قال «۱۰»: «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ»؟ «۱۱» قلت: نعم یا ربّ «۱۱»، «وَالْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِکَتِهِ وَکُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا

---

(۱)- النّجم: ۵۳/ ۱۷- ۱۸.

(۲- ۲) [فی تأویل الآیات: «أبصر مثل خیط الإبر نوراً بینی وبین ربّی ونور»، وفی البرهان: «أبصر مثل مخیط الإبرة نوراً بینی وبین»].

(۳)- [البرهان: «سعدیک»].

(۴)- [لم یرد فی البرهان].

(۵- ۵) [فی تأویل الآیات والبرهان: «موقعک منّی (و) موقع»].

(۶- ۶) [لم یرد فی البرهان].

(۷)- [البرهان: «وأنت»].

(۸)- [لم یرد فی تأویل الآیات والبرهان].

(۹)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «الجماعات»].

(۱۰)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «ثمّ قال»].

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی البرهان، وفی تأویل الآیات: «قلت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵

غُفْرانَکَ رَبَّنا وَإِلَیْکَ الْمَصِیرُ» «۱». قال: صدقت یا محمّد، «لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها لَها ما کَسَبَتْ وَعَلَیْها مَا اکْتَسَبَتْ»، «۲» وأغفر لهم. فقلت «۲»: «رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسینا أَوْ أَخْطَأْنا» «۳» إلی آخر السّورة. قال: ذلک لک ولذرّیّتک یا محمّد.

قلت: ربّی «۴» وسیّدی وإلهی، قال: أسألک عمّا أنا أعلم به منک. من خلّفت فی الأرض بعدک؟ قلت: خیر أهلها لها «۵»، أخی وابن

عمّی وناصر دینک، یا ربّ «۵» والغاضب «۶» لمحارمک إذا استحلّت «۶»، ولنبیّک غضِب غضَب «۷» النّمر إذا جدل «۸»، علیّ بن أبی طالب. قال: صدقت یا محمّد، إنّی اصطفیتک بالنّبوّة، وبعثتک بالرّسالة، وامتحنت علیّاً بالبلاغ والشّهادة إلی «۹» امّتک وجعلته حجّة فی الأرض معک وبعدک، وهو نور أولیائی [و] ولیّ مَنْ أطاعنی وهو الکلمة الّتی ألزمتها المتّقین. یا محمّد، وزوّجته «۱۰» فاطمة، وإنّه وصیّک، ووارثک، ووزیرک، وغاسل عورتک، وناصر دینک، والمقتول علی سنّتی وسنّتک، یقتله شقیّ هذه الامّة.

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثمّ «۱۱» أمرنی ربّی بامور وأشیاء، أمرنی أن أکتمها، ولم یأذن «۱۲» لی فی إخبار أصحابی بها.

---

(۱)- البقرة: ۲/ ۲۸۵.

(۲- ۲) [فی تأویل الآیات والبرهان: «فقلت»].

(۳)- البقرة: ۲/ ۲۸۶.

(۴)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «لبّیک ربّی وسعدیک»].

(۵)- [لم یرد فی البرهان].

(۶- ۶) [البرهان: «لمحاربک إذا استحللت»].

(۷)- [لم یرد فی تأویل الآیات والبرهان والبحار].

(۸)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «غضب»].

(۹)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «علی»].

(۱۰)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «زوّجه»].

(۱۱)- [فی تأویل الآیات: «ثمّ إنّ»، وفی البرهان: «إنّ»].

(۱۲)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار: «لم یؤذن»].

موسوعة الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶

ثمّ هوی بی «۱» الرّفرف، فإذا أنا بجبرئیل. فتناقلنی «۲» منه «۱» حتّی صرت إلی سدرة المنتهی، فوقف بی تحتها، ثمّ أدخلنی إلی «۳» جنّة المأوی فرأیت مسکنی ومسکنک یا علیّ فیها. فبینا «۴» جبرئیل یکلّمنی إذ «۵» تجلّی لی «۵» نور من نور اللّه جلّ وعزّ، فنظرت إلی مثل مخیط الإبرة إلی «۶» مثل «۷» ما کنت نظرت إلیه فی المرّة الاولی.

فنادانی ربّی جلّ وعزّ: یا محمّد. قلت: لبّیک ربّی وسیّدی وإلهی. قال: سبقت رحمتی غضبی لک ولذرّیّتک، أنت مقرّبی «۸» من خلقی وأنت أمینی وحبیبی ورسولی، وعزّتی وجلالی لو لقینی جمیع خلقی یشکّون فیک طرفة عین أو یبغضون «۹» صفوتی من ذرّیّتک لأدخلنّهم «۱۰» نار ولا أبالی.

یا محمّد، علیّ أمیر المؤمنین وسیّد المسلمین وقائد الغرّ المحجّلین إلی جنّات النّعیم، أبو السّبطین سیّدی شباب أهل «۳» جنّتی المقتولین ظلماً. ثمّ حرّض «۱۱» علی الصّلاة وما أراد تبارک وتعالی.

وقد کنت قریباً منه فی المرّة الاولی مثل ما بین کبد القوس إلی سنیه «۱۲»، فذلک قوله

(۱- ۱) [البرهان: «إلی الرّفرف فإذا بجبرئیل متناولنی»].

(۲)- [فی تأویل الآیات: «یتناولنی»، وفی البحار: «فتناولنی»].

(۳)- [لم یرد فی تأویل الآیات والبرهان].

(۴)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «فبینما»].

(۵- ۵) [فی تأویل الآیات والبرهان: «علانی»].

(۶)- [لم یرد فی البرهان].

(۷)- [لم یرد فی تأویل الآیات].

(۸)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «صفوتی»].

(۹)- [فی تأویل الآیات: «ینقصوک أو ینقصوا»، وفی البرهان: «ینقصوا لک أو ینقصون»].

(۱۰)- [البرهان: «لأدخلتهم»].

(۱۱)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «فرض»].

(۱۲)- [فی تأویل الآیات والبحار: «سیته»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷

جلّ وعزّ: «قابَ قَوْسَیْنِ أوْ أدْنی» «۱» من ذلک، «۲» ثمّ ذکر سدرة المنتهی، فقال: «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً اخْری* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهی* عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوی* إذْ یَغْشَی السِّدْرَةَ ما یَغْشی* ما زاغَ الْبَصَرُ وَما طَغی» «۳»، یعنی [یغشی] ما غشی السّدرة من نور اللّه وعظمته.

ابن طاووس، الیقین، ۱/ ۲۹۸- ۳۰۱ رقم ۱۰۸/ عنه: المجلسی، البحار «۴»، ۳۷/ ۳۱۹- ۳۲۲؛ مثله شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۶۰۵- ۶۰۸؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۲۵۰- ۲۵۱

وبإسناده [العزّ المحدّث]، عنه [عمر] إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ابنای هذین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۶/ عنه: المجلسی، البحار «۵»، ۴۳/ ۳۰۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۸

وعن أبی بکر الصّدّیق رضی الله عنه قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. «۶»

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۵۱/ مثله محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۲۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۷»، ۳/ ۲۶۳

عن أنس بن مالک، قال: صعد رسول اللّه (ص) المنبر، فذکر قولًا کثیراً، ثمّ قال: أین علیّ بن أبی طالب؟ فوثب إلیه، فقال: ها أنا ذا یا رسول اللّه، فضمّه إلی صدره، وقبّل

---

(۱)- النّجم: ۵۳/ ۹.

(۲)- [إلی هنا حکاه فی تأویل الآیات والبرهان].

(۳)- النّجم: ۵۳/ ۱۳- ۱۷.

(۴)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۱۸/ ۳۹۵- ۳۹۷].

(۵)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۳۷/ ۷۵، عن فضائل الصّحابة للسّمعانی].

(۶)- [أضاف فی ذخائر العقبی وفضائل الخمسة: «خرّجه ابن السّمان فی الموافقة (وعن عمر مثله خرّجه صاحب فضائل عمر)»].

(۷)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن ذخائر العقبی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸

بین عینیه، وقال بأعلی صوته: معاشر المسلمین! هذا أخی وابن عمّی وختنی، هذا لحمی ودمی وشعری، هذا أبو السّبطین الحسن والحسین سیّدی شباب أهل الجنّة «۱»، هذا مفرّج الکروب عنّی، هذا أسد اللّه وسیفه فی أرضه علی أعدائه، علی مبغضه لعنة اللّه ولعنة اللّاعنین، واللّه منه بریء، وأنا منه بریء. فمَنْ أحبّ أن یبرأ من اللّه ومنّی فلیبرأ من علیّ، ولیبلّغ الشّاهد الغائب. ثمّ قال: اجلس یا علیّ، قد عرف اللّه لک ذلک.

أخرجه أبو سعید فی شرف النّبوّة.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۹۲/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۱/ ۳۷۷

وعن أبی هریرة، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: إنّ ملکاً استأذن اللَّه تعالی فی زیارتی، فبشّرنی بما بشّرنی وأخبرنی بما أخبرنی أنّ فاطمة سیّدة نساء امّتی، وأنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

الحلّی، کشف الیقین،/ ۶۴

وقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ابنای هذان سیّدا شباب أهل الجنّة».

الحلّی، نهج الحقّ،/ ۵۱۳

أخبرنی الشّیخان الأخوان أصیل الدّین عبداللَّه وشهاب الدّین أبو یعلی حیدرة ابنا عبدالأعلی بن محمّد بن محمّد بن القاسم، سبط الحافظ شمس الدّین أبی عبداللَّه محمّد المشهور بابن القطّان الأصفهانی رحمه اللَّه وسلفه- فیما کتبا إلیَّ منها فی شهر رجب سنة ستّ وستّین وستّمائة- أنّ الشّیخین الإمامین نور الدّین محمود بن أحمد بن عبدالرّحمان بن أحمد الثّقفی، وبدر الدّین عبداللّطیف بن محمّد بن ثابت بن عبداللَّه بن عبدالرّحیم الخوارزمی أجازا لهما روایة جمیع مسموعاتهما ومستجازاتهما، قالا: أنبأنا زاهر بن طاهر الشّحامی- إجازة إن لم یکن سماعاً-، قال: أخبرنا الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، قال:

أنبأنا أبو عبداللَّه محمّد بن عبداللَّه الحافظ، قال: حدّثنا أبو الولید الفقیه، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن شیرویه، حدّثنا عبیداللَّه بن عبداللَّه السّجزی، حدّثنا حفص بن عبدالرّحمان،

---

(۱)- [إلی هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۹

حدّثنا قیس بن الرّبیع، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبیش، عن حذیفة بن الیمان، قال:

رأیت مع رسول اللَّه (ص) رجلًا علیه ثیاب بیاض، قال: وهل رأیته؟ قلت: نعم. قال:

ذلک ملک من الملائکة لم یهبط إلی الأرض، استأذن ربّه عزّ وجلّ فی زیارتی، فأذن له، فبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وامّهما سیّدة نساء أهل الجنّة.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۲۰ رقم ۳۶۳

أخبرنی الشّیخ الإمام محبّ الدّین أحمد بن عبداللَّه بن محمّد بن أبی بکر الطّبریّ رحمه الله مشافهة إذناً- بالحرم الشّریف المکّیّ زید شرفاً وقدساً؛ فی شهر اللَّه الحرام ذی الحجّة سنة تسع وسبعین وستّمائة- والشّیخ الصّالح بدر الدّین أبو علیّ الحسن بن علیّ بن علیّ ابن أبی بکر بن یونس الخلّال الدّمشقی بقراءتی علیه بها، قالا: أنبأنا أبو الحسن علیّ بن أبی عبداللَّه بن المغیرة البغدادی إجازة، قال: أنبأنا أبو الفضل محمّد بن ناصر السّلامی إذناً، قال: أنبأنا أبو الحسن المبارک بن عبدالجبّار بن أحمد العدنی، قال: أخبرنا أبو علیّ الحسن بن أحمد بن إبراهیم بن الحسن بن محمّد بن شاذان قراءة علیه فی رجب سنة ثلاث وعشرین وأربعمائة، قال: أنبأنا أبو عمرو بن عثمان بن أحمد بن عبداللَّه- قراءة علیه فی منزله بدرب الصّفادع فی یوم الأربعاء فی شهر ربیع الأوّل سنة أربع وأربعین وثلاثمائة- قال: حدّثنا محمّد بن الحسین الحسینی، حدّثنا أبو غسّان، حدّثنا قیس، عن یونس، عن عبدالرّحمان بن أبی نعم:

عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللَّه (ص): الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة- إلّاابنی الخالة یحیی وعیسی [...].

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۴۰- ۴۱ رقم ۳۷۴

أخبرنا الشّیخ عماد الدّین عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان بقراءتی علیه بنابلس، قال: أخبرنا عبدالصّمد بن محمّد الأنصاری الحرستانی إجازة، قال: أخبرنا أبو عبداللَّه محمّد بن الفضل الفُراوی، أنبأنا الإمام أبو بکر أحمد بن الحسین بن علیّ

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰

البیهقی، قال: أخبرنا الحاکم الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه البیّع النّیسابوری، قال:

أخبرنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن عقبهٔ القاضی الحنفی المروزی، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمود البغدادی، قال: حدّثنا محمّد بن عبید الهمدانی، قال: حدّثنا یوسف بن محمّد، قال: حدّثنا سفیان الثّوری، عن حبیب بن أبی ثابت، عن سعید بن جبیر:

عن ابن عبّاس: أنّ النّبیّ (ص) قال: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

[و] رواه الإمام محمّد بن یزید بن ماجهٔ القزوینی رحمه الله بزیادهٔ فیه فی مسنده.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۹۸ رقم ۴۰۹

وقال أبو سعید الخُدریّ وغیر واحد، عن النّبیّ (ص): «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ». زاد بعضهم: «وأبوهما خیر منهما».

المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۲۲۹/ مثله ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲/ ۲۹۷

عن الحارث، عن علیّ مرفوعاً: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

ویروی عن شریح، عن علیّ.

وفی الباب: عن ابن عمر، وابن عبّاس، وعمر، وابن مسعود، ومالک بن الحویرث، وأبی سعید، وحذیفهٔ، وأنس، وجابر من وجوه، یقوّی بعضها بعضاً.

الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۰۳

أبو الأشعث العجلیّ، حدّثنا حکیم بن خِذَام، حدّثنا الأعمش، عن إبراهیم التّیمیّ، قال: عرف علیّ رضی الله عنه دِرْعاً له مع یهودیّ، فقال: دِرْعی سقطت منّی یوم کذا. فقال الیهودیّ: دِرْعی وفی یَدی، بینی وبینک قاضی المسلمین.

فلمّا رآه شریح قام له عن مجلسه وجلس علیّ. ثمّ قال: لو کان خصمی مسلماً جلستُ معه، ولکنّی سمعتُ رسولَ اللّه (ص) یقول: لا تساووهم فی المجالس، ولا تعُودوا مَرْضاهم، واضطرّوهم إلی أضیق الطّریق، فإنْ سَبُّوکم فاضربوهم، فإنْ ضربوکُم فاقتلوهم، ثمّ

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱

قال: دِرْعی. قال: صدقْتَ یا أمیر المؤمنین، ولکن بَیِّنهٔ؛ فدعا قَنْبَراً والحسن فشَهِدا له، فقال: أمّا مولاک فنعم. وأمّا شهادهٔ ابنک فلا. فقال: أنشدک اللّه، أسمعتَ عُمَر یقول: قال رسول اللّه (ص): الحسن والحسین سَیِّدا شبابِ أهل الجنّهٔ. قال: اللّهمّ نَعَمْ. قال: فلا تجیز شهادهَ الحسن، واللّه إلی بانِقیا، فلتقضین بین أهلها أربعین یوماً، ثمّ سلّم الدِّرْعَ إلی الیهودیّ.

فقال الیهودیّ: أمیر المؤمنین مشی معی إلی قاضیه، فقضی علیه، فرضی به، صدقت، إنّها لدِرْعک التقطتها، وأسلم؛ فقال علیّ: الدِّرْع لک، وهذا الفَرَس لک، وفرضَ له، وقُتل

بصِفِّین. الذّهبی، میزان الاعتدال، ۱/ ۵۸۵

سوید، عن أبی معاویهٔ: عن الأعمش، عن عطیّهٔ، عن أبی سعید حدیث: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

قال ابن معین: هذا باطل عن أبی معاویهٔ. قال الدّارقطنی: فلمّا دخلت مصر ووجدت هذا الحدیث فی مسند المنجنیقی- وکان ثقهٔ- عن أبی کُریب، عن أبی معاویهٔ؛ فتخلّص منه سوید.

الذّهبی، میزان الاعتدال، ۲/ ۲۵۰

أخرج البغوی فی ترجمهٔ مالک بن الحویرث اللّیثیّ، حدیثاً: «الحسن «۱» والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأبوهما خیر منهما» «۲».

فقال: حدّثنا محمّد بن أسکاب، حدّثنا عمران بن أبان، حدّثنا مالک بن الحویرث، فذکره، فکأنّ الحویرث والد مالک کان یقال له الحارث.

ابن حجر، الإصابهٔ، ۳/ ۴۸۰/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّهٔ، ۲/ ۳۸؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۳/ ۲۶۱- ۲۶۲

(۱)- [فی الینابیع مکانه: «مالک بن الحویرث اللّیثی قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحسن ...»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی الینابیع وفضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲

روی ابن أبی شیبة من طریق عبدالرّحمان بن أبی نعم، قال: کان زیاد بن جبیر یقع فی الحسن والحسین، فقلت له: یا أبا محمّد! إنّ أبا سعید حدّثنی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال:

الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۳/ ۳۵۷- ۳۵۸

وقال صلی الله علیه و آله «۱» للحسن والحسین: «ولدای هذان «۱» سیّدا شباب أهل الجنّة».

ابن أبی جمهور، عوالی اللآلی، ۱/ ۲۲۵ رقم ۱۱۱، ۴/ ۹۳ رقم ۱۲۹

أخرج أحمد والتّرمذی عن أبی سعید والطّبرانی، عن عمر وعن علیّ وعن جابر وعن أبی هریرة وعن اسامة بن زید وعن البرّاء وابن عدیّ، عن ابن مسعود «۲» أنّ النّبیّ (ص) قال «۲»: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة. «۳»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴ رقم ۱۰/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۷۹

أخرج ابن عساکر، عن علیّ وعن ابن عمر وابن ماجة والحاکم، عن ابن عمر والطّبرانی، عن قرّة وعن مالک بن الحویرث «۴» والحاکم، عن ابن مسعود «۲» أنّ النّبیّ (ص) قال «۲»: ابنای هذان الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما. «۵»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴، رقم ۱۱/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۷۹- ۴۸۰

(۱- ۱) [رقم ۱۲۹: «الحسن والحسین ولدای»].

(۲- ۲) [الینابیع: «مرفوعاً»].

(۳)- حدیث دهم، مروی است به روایت احمد و ترمذی از ابو سعید و به روایت طبرانی از عمر و از علی و از جابر و ابو هریره و از اسامة بن زید و از براء بن عازب و به روایت ابن عدی و ابن مسعود که پیغامبر (ص) فرمود که: «این دو پسر حسن و حسین سیّدان جوانان اهل بهشتند و خواهند بود.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

(۴)- [الینابیع: «حویرث»].

(۵)- حدیث یازدهم، مروی است: ابن عساکر از علی و از ابن عمر، ابن ماجه و حاکم از ابن عمر و طبرانی از قره و از مالک بن حویرث و حاکم از ابن مسعود که پیغامبر (ص) فرمود: «این دو پسر حسن و حسین سیّدان جوانان اهل جنتند و پدر ایشان بهتر از ایشان است.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳

أخرج أحمد والتّرمذی والنّسائی وابن حبّان عن حذیفة «۱» أنّ النّبیّ (ص) قال له: أما رأیت «۱» العارض الّذی عرض لی قبل ذلک، هو ملک من الملائکة لم یهبط إلی الأرض قطّ قبل هذه اللّیلة استأذن ربّه عزّ وجلّ أن یسلّم علیَّ ویبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة. «۲»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴ رقم ۱۲/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۸۰

أخرج البخاری وأبو یعلی وابن حبّان والطّبرانی والحاکم عن أبی سعید «۳» أنّ النّبیّ (ص) قال: «۳» الحسن والحسین سیّدا شباب أهل

الجنّة إلّاابنی الخالة عیسی ابن مریم ویحیی بن زکریّا. [...]. «۴»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴ رقم ۱۹/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۸۱

الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة (أحمد والتّرمذی «۵»- عن أبی سعید، والطّبرانی فی الکبیر- عن عمر، وعن علیّ، وعن جابر، وعن أبی هریرة، والطّبرانی فی الأوسط- عن اسامة بن زید، وعن البراء، وابن عدی- عن ابن مسعود) «۶».

(۱- ۱) [الینابیع: «مرفوعاً: ما رأیت»].

(۲)- حدیث دوازدهم، مروی است به روایت احمد، ترمذی، نسائی، ابن حبان از حذیفه که پیغامبر (ص) فرمود که: «آیا ندیدی آن شخص را که قبل از این عارض من شده، فرشته ای بود از فرشتگان که قبل از این شب هرگز بر زمین نیامده بود. اذن از پروردگار خود خواسته بود که سلام کند بر من و بشارت دهد مرا به این که حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند و آن که فاطمه سیده زنان اهل بهشت است.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

(۳- ۳) [الینابیع: «مرفوعاً: إنّ»].

(۴)- حدیث نوزدهم، مروی است به روایت بخاری، ابو یعلی، ابن حبان، طبرانی و حاکم از ابوسعید که پیغمبر (ص) فرمود که: «حسن و حسین سید شباب اهل جنتند، مگر دو کس که پسر خاله یکدیگرند، عیسی ابن مریم و یحیی بن زکریا [...].»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

(۵)- [أضاف فی الأسرار: «والحاکم»].

(۶)- [أضاف فی الأسرار: «وابن عساکر عن عائشة وابن عبّاس وابن الأخضر، عن أبی بکر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۴

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۲ رقم ۳۴۲۴۶/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۹۱؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۲؛ الدّربندیّ، أسرار الشّهادة،/ ۹۴

جاءنی جبریل بشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة (البخاری، الضّیاء- عن حذیفة).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۰ رقم ۳۴۲۸۸/ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۹۵

عن حذیفة، قال: سألتنی امّی متی عهدک بالنّبیّ (ص)؟ فقلت: مذ کذا وکذا، فدعینی اصلّی معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّی یستغفر لی ولکِ، فصلّیت معه المغرب، فصلّی حتّی صلّی العشاء الآخرة، ثمّ صلّی حتّی لم یبق فی المسجد أحد، فعرض له عارض، فناجاه، ثمّ انفتل، فعرف صوتی، فقال: حذیفة؟ فقلت: نعم، قال: ما جاء بک، غفر اللّه لک ولُامّک؟ یا حذیفة! هذا ملک لم یکن نزل قبل اللّیلة إلی الأرض، استأذن ربّه أن یسلّم علیَّ، فأذن له، وبشّرنی أنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة (ابن جریر).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۴۰ رقم ۳۷۶۱۷

عن علیّ قال: قال رسول اللّه (ص) لفاطمة: أما ترضین أنّ ابنیکِ سیّدا شباب أهل الجنّة إلّاابنی الخالة یحیی وعیسی (ابن شاهین).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۱، رقم ۳۷۶۸۰

أیضاً [عن حذیفة] أتیت النّبیّ (ص) فصلّیت معه المغرب، ثمّ قام یصلّی حتّی صلّی العشاء، ثمّ خرج، فقال: ملک عرض لی استأذن ربّه أن یسلّم علیَّ وبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة (ابن أبی شیبة).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۶ رقم ۳۷۶۹۶

ومن ذلک ما رواه الشّیخ أبو جعفر محمّد الکراجکیّ- رحمه الله- فی کتابه کنز الفوائد حدیثاً مسنداً یرفعه إلی سلمان الفارسیّ- رضی الله عنه-، قال: کنّا [جلوساً] عند النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی مسجده، إذ جاء أعرابیّ، فسأله عن مسائل فی الحجّ وغیره، فلمّا أجابه، قال: یا

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵

رسول اللّه! إنّ حجیج قومی ممّن شهد ذلک معک، أخبرنا أنّک قمت بعلیّ بن أبی طالب بعد قفولک من الحجّ، ووقفته بالشّجرات من خمّ، فافترضت علی المسلمین طاعته ومحبّته، واوجبت علیهم جمیعاً ولایته، وقد أکثروا علینا فی «۱» ذلک، فبیّن لنا یا رسول اللّه أذلک فریضة علینا من الأرض لما أدنته الرّحم والصّهر منک؟ أم من اللّه افترضه علینا وأوجبه من السّماء؟ فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: بل اللّه افترضه وأوجبه من السّماء، وافترض ولایته علی أهل السّماوات وأهل الأرض جمیعاً.

یا أعرابی! إنّ جبرئیل هبط علیَّ یوم الأحزاب وقال: إنّ ربّک یقرئک السّلام ویقول لک: إنّی قد افترضت حبّ علیّ بن أبی طالب ومودّته علی أهل السّماوات وأهل الأرض، فلم أعذر فی محبّته أحداً، فمر امّتک بحبّه، فمَنْ أحبّه فبحبّی وحبّک أحبّه، ومَنْ أبغضه فببغضی وبغضک أبغضه. أما إنّه ما أنزل اللّه عزّ وجلّ کتاباً، ولا خلق خلقاً إلّاوجعل له سیّدا، فالقرآن سیّد الکتب المنزلة، وشهر رمضان سیّد الشّهور، ولیلة القدر سیّدة اللّیالی، والفردوس سیّد الجنان، وبیت اللّه الحرام سیّد البقاع، وجبرئیل سیّد الملائکة، وأنا سیّد الأنبیاء، وعلیّ سیّد الأوصیاء، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة؛ ولکلّ امرئ من عمله سیّد، [وحبّی] وحبّ علیّ بن أبی طالب سیّد الأعمال، وما [ی]- تقرّب به المقرّبون من طاعة ربّهم.

یا أعرابی! إذا کان یوم القیامة نصب لإبراهیم منبر عن یمین العرش، و [ی]- نصب لی منبر عن شمال العرش، ثمّ یدعی بِکُرسیّ عال یزهر نوراً، فینصب بین المنبرین.

فیکون إبراهیم علی منبره وأنا علی منبری، ویکون أخی [علیّ] علی ذلک الکرسیّ. فما رأیت أحسن منه حبیباً بین خلیلین.

یا أعرابیّ! ما هبط علیَّ جبرئیل إلّاوسألنی عن علیّ، ولا عرج إلّاوقال: إقرأ علی علیّ منّی السّلام.

---

(۱)- [البحار: «من»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۸۲۹- ۸۳۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۵۴- ۵۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۴/ ۵۲۳- ۵۲۵

وحُکی أنّ علیّاً دخل علی شریح مع خصم له ذمّیّ، فقام له شریح فقال له علیّ کرّم اللّه وجهه: هذا أوّل جورک. فقال: لو کان خصمکَ مسلماً لما قمت، ویُقال إنّه قضی علی علیّ وذلک أنّه ادّعی علی الذِّمّی دِرْعاً سقطت منه، فقال للذِّمّی ما تقول؟ فقال: مالی وبیدی. فقال لعلیّ کرّم اللّه وجهه: ألکَ بیِّنة أنّها سقطت منک. قال: نعم. فأحضر کلّاً من الحسن وعبده قنبر. فقال: قبلتُ شهادة قنبر ورددتُ شهادة الحسن.

فقال علیّ: ثکلتکَ أمّک! أما بلغک أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة»، فقال: اللّهمّ نعم، غیر أنّی لا أجیز شهادة الولد لوالده. فقال للیهودیّ:

خذها فلیس عندی غیرهما. فقال الیهودیّ: لکنّی أشهد أنّها لک وأنّ دینکم هو الحق، قاضی المسلمین یحکم علی أمیر المؤمنین ویرضی، أشهد أن لا إله إلّااللّه وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه. فدفع علیّ الدّرع له فرحاً بإسلامه.

ابن العماد، شذرات الذّهب، ۱/ ۸۵

العلّامة الحلّی فی الکشکول: عن «۱» محمّد بن «۱» أحمد بن عبدالرّحمان البارودیّ «۲» یوم الجمعة فی شهر رمضان سنة عشرین

وثلاثمائة، قال، قال الحسين بن العبّاس «۳»، عن المفضّل الكرمانيّ، قال: حدّثني محمّد بن صدقة، قال، قال محمّد بن سنان، عن المفضّل ابن عمر الجعفي، قال: سألت مولاى جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام عن قول اللَّه عزّ وجلّ:

«قُلْ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُم أجْمَعِين» «۴».

فقال جعفر بن محمّد: الحجّة البالغة الّتى تبلغ الجاهل من أهل الكتاب [...]: فيعلمها

(۱- ۱) [لم يرد فى البرهان].

(۲)- [البرهان: «النّاروندى»].

(۳)- [البرهان: «عبّاس»].

(۴)- [الأنعام: ۶/ ۱۴۹].

بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأنّ اللَّه تعالى أكرم وأعدل من أن يُعذِّب أحداً إلّابحجّة.

ثمّ قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «وما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إذ هَداهُم حَتّى يُبَيِّنَ لَهُم ما يَتَّقُون» «۱».

ثمّ أنشأ جعفر بن محمّد عليهما السلام محدّثاً يقول: ما مضى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله إلّابعد إكمال الدِّين، وإتمام النِّعمة، ورضا الرّبّ، أنزل اللَّه على نبيّه صلى الله عليه و آله بكراع الغميم «يا أ يُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما انْزِلَ إلَيْكَ مِن رَبِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ» «۲»؛ لأنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله خاف الارتداد من المنافقين الّذين كانوا يسرّون عداوة علىّ عليه السلام:

ويعلنون موالاته خوفاً من القتل.

فلمّا صار النّبىّ صلى الله عليه و آله بغدير خمّ بعد انصرافه من حجّة الوداع، انتصب للمهاجرين والأنصار قائماً يخاطبهم، فقال بعدما حمد اللَّه وأثنى عليه: معاشر المهاجرين والأنصار! ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: اللّهمّ نعم، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: اللّهمّ اشهد- ثلاثاً-.

ثمّ قال: يا علىّ! فقال: لبّيك يا رسول اللَّه، فقال له: قم فإنّ اللَّه أمرنى أن ابلِّغ فيك رسالاته، أنزل «يا أ يُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما انْزِلَ إلَيْكَ مِن رَبِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ».

فقام إليه علىّ عليه السلام، فأخذ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بضبعه، فأشاله حتّى رأى [النّاس] بياض إبطيهما، ثمّ قال: مَنْ كنتُ مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ والِ مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، فأوّل قائم قام من المهاجرين والأنصار عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ [لك] يا علىّ! أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

فنزل جبرئيل عليه السلام بقول [اللَّه عزّ وجلّ]: «اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

---

(۱)- [التّوبة: ۹/ ۱۱۵].

(۲)- [المائدة: ۵/ ۶۷].

نِعْمَتِى ورَضِيتُ لَكُمُ الإسْلَامَ دِيناً» «۱».

فبعلىّ أمير المؤمنين- عليه السلام- فى هذا اليوم أكمل اللَّه لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم، وأتمّ عليكم نعمته، ورضى لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له وأطيعوا له تفوزوا، واعلموا أنّ مثل علىّ فيكم كمثل سفينة نوح، مَنْ ركبها نجى، ومَنْ تخلّف عنها غرق، ومَنْ

تقدّمها مرق، ومثل عليّ فيكم كمثل باب حطّة فى بنى إسرائيل، مَنْ دخله «۲» كان آمناً ونجا، ومَنْ تخلّف عنه هلك وغوى، فما مرّ على المنافقين يوم كان أشدّ عليهم منه، وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول اللَّه- صلى الله عليه و آله- ببغض عليّ، وأنزل اللَّه «۳» على نبيّه: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فى قُلُوبِهِم مَرَضٌ أن لَن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ* ولَوْ نَشاءُ لأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ واللَّهُ يَعْلَمُ أعْمالَكُمْ» «۴».

والسّرّ بغض عليّ عليه السلام، فماجَ النّاس فى ذلك القول من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى عليّ عليه السلام، وقالوا فأكثروا القول. فلمّا انصرف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله [إلى المدينة] خطب أصحابه، وقال:

[إنّ اللَّه] «۳» اختصّ «۵» عليّاً بثلاث خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين والآخرين فاعرفوها، فإنّه الصِّدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، أيّد اللَّه به الدِّين، ونصر به الإسلام، ونصر به نبيّكم.

فقامَ إليه عمر بن الخطّاب، وقال: ما هذه الخصال الثّلاث الّتى أعطاها اللَّه عليّاً ولم يعطها أحداً من الأوّلين والآخرين؟

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: اختصّ عليّاً بأخٍ مثل نبيّكم محمّد خاتم النّبيّين ليس لأحد أخ

---

(۱)- [المائدة: ۵/ ۳].

(۲)- [البرهان: «دخلها»].

(۳)- [لم يرد فى البرهان].

(۴)- [محمّد: ۴۷/ ۲۹- ۳۰].

(۵)- [البرهان: «اختصّ اللَّه»].

مثلى، واختصّه [بزوجه] مثل فاطمة ولم يختصّ أحد «۱» بزوجة مثلها، واختصّه بابنين مثل الحسن والحسين سيِّدَى شباب أهل الجنّة وليس لأحد ابنان مثلهما، فهل تعلمون له نظيراً أو تعرفون له شبيهاً؟ إنّ جبرئيل نزل عليَّ يوم احد، فقال:

يا محمّد! اسمع، لا سيف إلّاذو الفقار، ولا فتى إلّاعليّ، «۲» يعلمنى أنّه لا سيف كسيف عليّ، ولا فتى هو كعليٍّ، وقد نادى بذلك ملك يوم بدر يقال له «الرّضوان» «۳» من السّماء الدّنيا، لا سيف إلّاذو الفقار، ولا فتى إلّاعليّ، إنّ عليّاً سيِّد المتّقين، وأمير «۴» المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، لا يبغضه من قريش إلّادعيّ، ولا من العرب إلّاشقيّ، ولا من سائر النّاس إلّابغيّ «۵»، ولا من سائر النّساء إلّاسلقلقيّة.

إنّ اللَّه عزّ وجلّ جعل عليّاً علماً للنّاس بين المهاجرين والأنصار، وبين خلقه، [وبينه] «۶» فمَنْ عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومَنْ جهله ولم يواله ولم يعاد مَنْ عاداه كان ضالّاً [به] «۶»، أفآمنتم يا معاشر المسلمين؟ يقولها ثلاثاً، قالوا: آمنّا وأسلمنا يا رسول اللَّه، فآمنوا بعليٍّ بألسنتهم وكفروا بقلوبهم، فأنزل اللَّه [على نبيّه صلى الله عليه و آله] «۶»: «يا أَيُّها الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فى الكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنّا بأفْواهِهِم ولَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ» «۷».

فقال لهم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله [ذلك] «۶» بمشهد من أصحابه: لم يحبّك يا عليّ من أصحابى إلّا مؤمن تقىّ، ولا يبغضك إلّامنافق شقىّ، وأنت يا عليّ وشيعتك الفائزون يوم القيامة، إنّ شيعتك يردون عليَّ الحوض، بيّض وجوههم، [وشيعة عدوّك من أمّتى يردون علىَ

---

(۱)- [البرهان: «أحداً»].

(۲)- [زاد فى البرهان: «إنّ عليّاً سيِّد المتّقين»].

(۳)- [البرهان: «رضوان»].

(۴)- [البرهان: «إمام»].

(۵)- [البرهان: «شقیّ»].

(۶)- [لم یرد فی البرهان].

(۷)- [المائدة: ۵/ ۴۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰

الحوض سود الوجوه]، فتسقی أنت شیعتک، وتمنع عدوّک، فأنزل اللّه تعالی:

«یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» بموالاة علیّ ومعاداة علیّ، «فأمّا الّذِینَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَکَفَرْتُم بَعْدَ إیمانِکُمْ فَذُوقُوا العَذابَ بِما کُنْتُمْ تَکْفُرُونَ* وأمّا الّذِینَ ابْیَضَّتْ وُجُوهُهُم فَفِی رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ» «۱».

فلمّا نادی [بها] «۲» رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال المنافقون: ألا- إنّ محمّداً لم یزل «۳» یرفع بضبع علیّ، ویتلو علینا آیة عن القرآن «۴» بعد آیة «۵» [غوایة] و «۵» ترجیحاً له علینا، ثمّ اجتمعوا لیلًا عند عمر بن الخطّاب وأبی بکر بن أبی قحافة معهم، فقالوا: إنّ محمّداً اختدعنا من دیننا الّذی کنّا علیه [فی الجاهلیّة] «۲»، فقال: مَنْ قال: لا إله إلّااللّه، فله ما لنا وعلیه ما علینا، والآن قد خالف هذا القول إلی غیره، قام خطیباً فقال: «۶» أنا سیّد «۶» ولد آدم ولا فخر «۷» فتحمّلناها له «۷»، ثمّ قال [بعد] «۲»، علیّ سیّد العرب، «۸» ثمّ فضّله علی جمیع «۸» العالمین من الأوّلین والآخرین.

فقال: علیّ خیر البشر «۵» ومن أبی فقد کفر. «۵»

ثمّ قال: فاطمة سیّدة نساء العالمین.

ثمّ قال: الحسن والحسین سیّدا «۹» شباب أهل الجنّة [أبوهما خیر منهما] «۲».

---

(۱)- [آل عمران: ۳/ ۱۰۶- ۱۰۷].

(۲)- [لم یرد فی البرهان].

(۳)- [البرهان: «لا یزال»].

(۴)- [البرهان: «من القرآن»].

(۵- ۵) [لم یرد فی البرهان].

(۶- ۶) [البرهان: «وإنّی السّیّد»].

(۷- ۷) [البرهان: «فتحمّلنا ما له»].

(۸- ۸) [البرهان: «ثمّ فاطمة سیّدة نساء»].

(۹)- [البرهان: «سیّدَی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱

ثمّ قال: حمزة سیّد الشّهداء وجعفر ذو الجناحین یطیر بهما مع الملائکة حیث یشاء، والعبّاس [عمّه] «۱» جلدة بین عینیه وصنو أبیه، وله السّقایة فی [دار] الدّنیا، [وبنی شیبة لهم السّدانة، فجمع خصال الخیر ومنازل الفضل والشّرف فی الدّنیا] «۱» والآخرة له ولأهل بیته خاصّة، وجعلنا اللّه «۱» من أتباعه وأتباع «۲» [أهل] بیته «۲».

فقال النّضر بن الحارث [الفهری] «۱»: إذا کان غداً اجتمعوا عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی أقبل «۳» أنا وأتقاضاه «۳» ما وعدنا به فی بدء الإسلام، وانظر ما یقول ثمّ نحتجّ: فلمّا أصبحوا فعلوا ذلک، فأقبل النّظر بن الحارث، «۴» فسلّم [علی] النّبیّ «۴» صلی

الله علیه و آله، فقال: یا رسول اللَّه! إذا کنت [أنت] «۱» سیِّد ولد آدم، وأخوک سیِّد العرب، وابنتک فاطمهٔ سیِّدهٔ نساء العالمین، وابناک الحسن والحسین سیِّدَی شباب أهل الجنّهٔ، و [عمّک] «۱» حمزهٔ سیِّد الشّهداء، وابن عمّک ذو الجناحین یطیر «۵» بهما فی الجنّهٔ «۵» حیث یشاء، وعمّک جلدهٔ بین عینیک، وصنو أبیک و «۶» شیبهٔ له السّدانهٔ «۶»، فما لسائر [قومک من] «۱» قریش و [سائر] «۱» العرب، فقد أعلمتنا فی بدء الإسلام إنّا [إذا] «۱» کنّا آمنّا «۷» [بما] تقول «۷» [کان] «۱» لنا ما لک وعلینا ما علیک.

فأطرق رسول اللَّه صلی الله علیه و آله طویلًا، ثمّ رفع رأسه، «۸» فقال: أمّا أنا واللَّه [ما] فعلت «۸» بهم هذا، بل اللَّه فعل بهم هذا، فما ذنبی؟ فولّی النّضر بن الحارث وهو یقول: اللَّهمّ إن کان

---

(۱)- [لم یرد فی البرهان].

(۲- ۲) [البرهان: «نبیّه»].

(۳- ۳) [البرهان: «إلینا وأنجزناه»].

(۴- ۴) [فی البرهان: «نحو رسول اللَّه»].

(۵- ۵) [البرهان: «مع الملائکهٔ»].

(۶- ۶) [البرهان: «ابن شیبهٔ له سدانهٔ»].

(۷- ۷) [فی البرهان: «بأن تقول»].

(۸- ۸) [البرهان: «ثمّ قال: ما أنا واللَّه فعلته»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲

هذا هو الحقّ من عندک فامطر علینا حجارهٔ من السّماء أو ائتنا بعذابٍ ألیم. «۱» یعنی الّذی یقول محمّد فیه وفی أهل بیته، فأنزل اللَّه تعالی: «وإِذْ قالُوا اللَّهُمّ إن کانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِندِکَ فأمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السّماءِ أو ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیم «۱»

- إلی قوله- وهُم یَسْتَغْفِرُون» «۲».

فبعث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله إلی النّضر بن الحارث الفهریّ، وتلا علیه الآیهٔ «۳»، فقال:

یا رسول اللَّه! إنّی قد سررت «۴» ذلک جمیعه أنا ومن لم تجعل له ما جعلته لک ولأهل «۵» بیتک من الشّرف والفضل فی الدّنیا والآخرهٔ، فقد أظهر اللَّه ما أسررنا به، أمّا أنا فأسألک «۶» أن تأذن لی «۷» أن أخرج «۷» من المدینهٔ، فإنّی لا اطیق المقام [بها] «۸»، فوعظه النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّ ربّک کریم، فإن أنت صبرت وتصابرت لم یخلک من مواهبه، فارض وسلِّم، فإنّ اللَّه یمتحن خلقه بضروب من المکاره، ویُخفِّف عمّن «۹» یشاء، وله الخلق والأمر، مواهبه عظیمهٔ، وإحسانه واسع، فأبی «۱۰» الحارث وسأله الإذن، فأذن له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فأقبل إلی بیته، وشدّ علی راحلته «۱۱» رکبها مغضباً وهو «۱۱» یقول: اللَّهمّ إن کان هذا هو الحقّ من عندک فأمطر علینا حجارهٔ من السّماء أو ائتنا بعَذابٍ ألیم.

(۱- ۱) [البرهان: «فأنزل اللَّه مقاله النّضر بن الحارث، ونزلت هذه الآیهٔ: «وما کان لیُعذِّبهم وأنت‌فیهم»»].

(۲)- [الأنفال: ۸/ ۳۲- ۳۳].

(۳)- [البرهان: «هذه الآیهٔ»].

(۴)- [فی البرهان: «أسررت لک»].

(۵)- [البرهان: «أهل»].

(۶)- [البرهان: «فإنّی أسئلک»].

(۷- ۷) [البرهان: «فأخرج»].

(۸)- [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [البرهان: «عمل من»].

(۱۰)- [زاد فی البرهان: «النّضر بن»].

(۱۱- ۱۱) [البرهان: «راکباً متعصّباً و»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳

فلمّا صار بظهر المدینة وإذا بطیر فی مخلبه حجر «۱»، فأرسلها إلیه، فوقعت علی هامته، ثمّ دخلت فی دماغه، وخرجت من جوفه ووقعت علی ظهر راحلته، «۲» وخرجت من بطنها «۲»، فاضطربت الرّاحلة، وسقطت وسقط [النّضر بن] الحارث من علیها میّتین، فأنزل اللَّه تعالی: «سألَ سائلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ للکافِرِینَ- بعلیّ وفاطمة والحسن والحسین وآل محمّد- لَیْسَ لَهُ دافِعٍ مِنَ اللَّهِ ذی المَعارِجِ».

فبعث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۳» [بعد ذلک] للمنافقین «۳» الّذین اجتمعوا عند عمر لیلًا مع النّضر بن الحارث، فتلی علیهم الآیة، وقال: اخرجوا إلی صاحبکم الفهری حتّی تنظروا إلیه.

فلمّا رأوه انتحبوا وبکوا، وقالوا: مَنْ أبغض علیّاً وأظهر بغضه، قتله [علیّ] بسیفه، ومَنْ خرج من المدینة بغضاً لعلیّ، فأنزل اللَّه علیه ما تری «۴»: «لئن رجعنا إلی المدینة لیخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ» «۵»، من شیعة علیّ مثل سلمان وأبی ذرّ والمقداد وعمّار وأشباههم من ضعفاء الشّیعة.

فأوحی اللَّه إلی نبیّه ما قالوا [فلمّا انصرفوا إلی المدینة أعلمهم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله] «۶»، فحلفوا باللَّه کاذبین أنّهم لم یقولوا، فأنزل اللَّه فیهم: «یَحْلِفُونَ باللَّهِ ما قالُوا ولَقَدْ قالُوا کَلِمَةَ الکُفْرِ وکَفَرُوا بَعْدَ إسْلَامِهِمْ- [وهمّوا] «۶» بظاهر القول لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله إنّا قد آمنّا وسلّمنا «۷» للَّه وللرّسول فیما أمرنا به من طاعة علیّ- وهَمُّوا بما لم یَنالُوا- من قتل محمّد لیلة

---

(۱)- [زاد فی البرهان: «فجدله»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان].

(۳- ۳) [البرهان: «إلی المنافقین»].

(۴)- [البرهان: «نری»].

(۵)- [المنافقون: ۶۳/ ۸].

(۶)- [لم یرد فی البرهان].

(۷)- [البرهان: «أسلمنا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴

العقبة، وإخراج ضعفاء الشّیعة من المدینة بغضاً لعلیّ، وتفیّضاً علیه- وما نَقَمُوا- منهم- «۱» إلّاأنْ أغْناهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ «۱» مِن فَضْلِهِ- بسیف علیّ فی حروب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وفتوحه- فإن یَتُوبُوا یَکُ خَیْراً لَهُم وإن یَتَوَلَّوْا یُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً ألِیماً فی الدُّنْیا والآخِرَةِ وما لَهُم فی الأرْضِ مِن وَلِیٍّ ولا نَصِیرٍ» «۲».

فلمّا تلاها «۳» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، قالوا: قد تُبنا یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بألسنتهم دون قلوبهم.

فلمّا اجتمعوا عند عمر وأبو بکر معهم: [أیضاً] «۴»، فقالوا: «۵» إنّا لا نسرّ «۵» فی أمر علیّ وأهل بیته وأتباعه شیئاً إلّاأظهره اللَّه علی محمّد، «۶» فتلاه علینا وقد «۶» خطبنا محمّد صلی الله علیه و آله: فقال فی کلمته: أ یّها النّاس! لم تکن نبوّة الأنبیاء [إلّا] «۴» «۷» نسخت بعد نبیّها ملکاً وجبروتاً، فلیت لنا «۷» فی هذا الملک نصیب إذا لم یکن لنا فی الآخرة ملک، ولا نحن من شیعة علیّ، وإنّما نظهر

موالاته والإيمان به ليكون [علينا] «۸» فى الأرض وليّاً ونصيراً، وأمّا فى السّماء فلا حاجة لنا به إلى عليّ، ولا إلى غير عليّ، وأنّ محمّداً يخبرنا أنّ الملك من بعده لايستتمّ من «۹» اللَّه حتّى يوالى عليّاً وينصره ويعينه «۹»، فأنزل اللَّه على نبيّه [فيهم]: «أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيراً» «۱۰» أى عليّاً «۱۱» وشيعته نقيراً، «أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الكِتابَ والحِكْمَةَ وآتَيْناهُم مُلْكاً عَظِيماً

(۱- ۱) [البرهان: «على أن أغنيهم اللَّه»].

(۲)- [التّوبة: ۹/ ۷۴].

(۳)- [البرهان: «تلا»].

(۴)- [لم يرد فى البرهان].

(۵- ۵) [البرهان: «فلا نسرّى»].

(۶- ۶) [البرهان: «فتلا علينا فقد»].

(۷- ۷) [البرهان: «ينسحب بعدها ملك وخير وما قبلنا»].

(۸)- [البرهان: «لنا»].

(۹- ۹) [البرهان: «أمّته حتّى توالى عليّاً وتنصره وتعينه»].

(۱۰)- [النِّساء: ۴/ ۵۳].

(۱۱)- [البرهان: «علىّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۵

- كما آتينا محمّد وآل محمّد فى الدّنيا والآخرة- فَمِنْهُم مَنْ آمَنَ بِهِ ومِنْهُم مَنْ صَدَّ عَنْهُ وكَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً» «۱».

فخطب رسول اللَّه عند ذلك أصحابه، فقال لهم: معاشر المهاجرين والأنصار، ما بال أصحابى إذا ذكر لهم إبراهيم و «۲» [آل إبراهيم] تهلّلت «۲» وجوههم، وانتشرت قلوبهم، وإذا ذكر محمّد وآل محمّد تغيّرت وجوههم، وضاقت صدورهم، إنّ اللَّه تعالى لم يعط إبراهيم شيئاً وآل إبراهيم إلّاأعطى محمّداً وآل محمّد مثله، ونحن فى الحقيقة آل إبراهيم «۳»، فإنّ اللَّه ما اصطفى نبيّاً إلّااصطفى آل [ذلك] النّبيّ، فجعل منهم الصِّدِّيقين والشّهداء والصّالحين، هذا جبرئيل عليه السلام يتلو علىَّ من ربّى، ما توهّمتم وانطويتم «۴» وأسررتم فيما بينكم من أمر [النّبيّ محمّد و] آل محمّد، ثمّ تلا عليهم: «أَمْ لَهُم نَصِيبٌ مِنَ الْمُلكِ فإذاً لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيراً»- فحلفوا باللَّه كاذبين أنّهم «۵» لم يسرّوا ولم يعلنوا [فيما بينهم]- وإنّا- «۵» «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولِهِ واللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ» «۶»- أى لو كنت عندهم يا رسول اللَّه ما حلفوا باللَّه كاذبين- «اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُم سَاء ما كانُوا يَعْمَلُون* ذلكَ بأَنَّهُم آمَنُوا ثُمّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِم فَهُم لايَفْقَهُون» «۷».

السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۲/ ۲۶۷- ۲۷۸ رقم ۵۴۵/ مثله البرهان «۸»، ۱/ ۵۶۰- ۵۶۲

كتاب الطّرف للسّيّد ابن طاووس قدّس اللَّه روحه، نقلًا من كتاب الوصيّة لعيسى بن

---

(۱)- [النِّساء: ۴/ ۵۴- ۵۵].

(۲- ۲) [البرهان: «تهلهل»].

(۳)- [البرهان: «محمّد»].

(۴)- [البرهان: «طويتم»].

(۵- ۵) [البرهان: «لم یقولوا: فأنزل اللّه قالوا»].

(۶)- [المنافقون: ۶۳/ ۱].

(۷)- [المنافقون: ۶۳/ ۲- ۳].

(۸)- [حکاه أیضاً فی البرهان، ۲/ ۷۹- ۸۰ رقم ۷].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۶

المستفاد، عن موسی بن جعفر، عن أبیه علیهما السلام قال: لمّا هاجر النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی المدینة وحضر خروجه إلی بدر، دعا النّاس إلی البیعة، فبایع کلّهم علی السّمع والطّاعة، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا خلا، دعا علیّاً، فأخبره من یفی منهم ومن لا یفی، ویسأله کتمان ذلک، ثمّ دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیّاً وحمزة وفاطمة علیهم السلام، فقال لهم: بایعونی بیعة الرّضا، فقال حمزة: بأبی أنت وامّی علی ما نبایع؟ أ لیس قد بایعنا؟ فقال: یا أسد اللّه وأسد رسوله! تبایع للّه‌ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخیک إذن تستکمل الإیمان، قال: نعم سمعاً وطاعة، وبسط یده، فقال لهم: ید اللّه فوق أیدیکم، علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام وحمزة سیّد الشّهداء وجعفر الطّیّار فی الجنّة، وفاطمة سیّدة نساء العالمین، والسّبطان: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، هذا شرط من اللّه علی جمیع المسلمین من الجنّ والإنس أجمعین، «فَمَن نکثَ فإنّما ینکثُ علی نَفْسِهِ، ومَنْ أوْفی بما عاهَدَ علیهِ اللّه فسیُؤتیهِ أجْراً عَظِیماً».

ثمّ قرأ: «إنّ الّذینَ یُبایعونکَ إنّما یُبایعونَ اللّه» «۱»، قال: ولمّا کانت اللّیلة الّتی اصیب حمزة فی یومها دعا به رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال: یا حمزة! یا عمّ رسول اللّه، یوشک أن تغیب غیبة بعیدة، فما تقول لو وردت علی اللّه تبارک وتعالی، وسألک عن شرائع الإسلام وشروط الإیمان؟ فبکی حمزة وقال: بأبی أنت وامّی! أرشدنی وفهّمنی، فقال: یا حمزة! تشهد أن لا إله إلّااللّه مخلصاً، وأنّی رسول اللّه تعالی بالحقّ. قال حمزة: شهدت، قال:

وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ السّاعة آتیة لا ریبَ فیها، وأنّ الصّراط حقّ، والمیزان حقّ، ومن یعمل مثقال ذرّة خیراً یره، ومن یعمل مثقال ذرّة شرّاً یره، وفریق فی الجنّة، وفریق فی السّعیر، وأنّ علیّاً أمیر المؤمنین. قال حمزة: شهدتُ وأقررت وآمنت وصدّقت.

وقال: الأئمّة من ذرّیّته الحسن والحسین، وفی ذرّیّته، قال حمزة: آمنت وصدّقت.

وقال: فاطمة سیّدة نساء العالمین، قال: نعم صدّقت. وقال: حمزة سیّد الشّهدا وأسد اللّه

---

(۱)- [الفتح: ۴۸/ ۱۰].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۷

وأسد رسوله وعمّ نبیّه، فبکی حمزة حتّی سقط علی وجهه وجعل یقبّل عینی رسول اللّه صلی الله علیه و آله. وقال: جعفر ابن أخیک طیّار فی الجنّة مع الملائکة، وأنّ محمّداً وآله خیر البریّة، تؤمن یا حمزة بسرّهم وعلانیتهم وظاهرهم وباطنهم، وتحیی علی ذلک وتموت، توالی مَنْ والاهم، وتعادی مَنْ عاداهم، قال: نعم یا رسول اللّه، اشهد اللّه واشهدک وکفی باللّه شهیداً، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: سدّدک اللّه ووفّقک.

المجلسی، البحار، ۲۲/ ۲۷۸- ۲۸۰، رقم ۳۲

الدّیلمی فی فردوس الأخبار: [...]

عن أبی سعید، عنه صلی الله علیه و آله: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة إلّاابنی الخالة عیسی ویحیی بن زکریّا. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۱۶/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۹

---

(۱)- ایضاً از کتاب «حلیهٔ الاولیاء» و مسند احمد و کتب بسیار از کتب معتبره روایت کرده است که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را حالت نزول وحی به هم رسید و چون باز آمد، فرمود: «ملَکی بر من نازل شد که پیش از این هرگز بر زمین نیامده بود. از حق تعالی رخصت طلبید که بر من سلام کند و بشارت دهد مرا که حسن و حسین بهترین جوانان اهل بهشتند و فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۵

محدثان خاصه و عامه به اسانید متواتره روایت کرده‌اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند.»

در بسیاری از آن روایات مذکور است که پدر ایشان بهتر است از ایشان.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۴

ایضاً به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در خانه حضرت فاطمه علیها السلام بود، حضرت امام حسین علیه السلام را در دامن خود نشانده بود، ناگاه گریان شد و به سجده افتاد، چون سر از سجده برداشت گفت: ای فاطمه و ای دختر محمّد! به درستی که خداوند علیّ اعلا در این ساعت خود به من وحی کرد و الطاف بی‌پایان نسبت به من نمود و فرمود: «ای محمّد! آیا حسین را دوست می‌داری؟» گفتم: «بلی، نور دیده من است و گل بوستان من است و میوه دل من است.»

پس با من گفت: «یا محمّد! چه مبارک مولودی است حسین، بر او می‌فرستم رحمت و برکات و صلوات، وخشنودی خود را شامل حال او می گردانم، و لعنت من و غضب من و عذاب من و نکال من بر کسی است که او را به قتل رساند یا با او عداوت کند یا با او منازعه کند، و او بهترین شهداست از گذشتگان و آیندگان در دنیا و عقبی، و او سیّد جوانان اهل بهشت است از جمیع خلق خدا، و پدر او افضل و نیکوتر است از او،-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۸

أخرج ابن عساکر وابن النجّار عن الحسین بن علیّ، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

لا تسبّوا الحسن والحسین علیهما السلام، فإنّهما سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ من الأوّلین والآخرین. «۱»

الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۹۵

- پس سلام مرا به او برسان و بشارت ده او را که اوست علامت راه هدایت، و هادی دوستان من، و شاهد من بر خلق من، و خازن علم من، و حجّت من بر اهل آسمان‌ها و اهل زمین‌ها و بر جنّیان و آدمیان.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۴۳- ۵۴۴

رسول خدا فرمود: أ یّها النّاس! أتانی ملک فقال: یا محمّد! إنّ اللَّه یقرئک السّلام ویقول لک قد زوّجتُ فاطمهٔ من علیّ فزوّجها منه، وقد أمرت شجرهٔ طوبی أن تحمل الدّرّ والیاقوت والمرجان وإنّ أهل السّماء قد فرحوا لذلک، وسیولد منها ولدان سیِّدا شباب أهل الجنّهٔ فابشر یا محمّد فإنّک خیر الأوّلین والآخرین.

رسول خدا گفت: ای مردمان! فریشته خداوند بر من فرود آمد و گفت: ای محمّد! خداوند تورا سلام می‌رساند و می‌فرماید من تزویج کردم فاطمه را با علی، تو نیز اورا با علی تزویج کن. و فرمان کردم شجره که حمل در و یاقوت و مرجان کند، از این روی اهل آسمان شاد خاطر شدند، زود باشد که فاطمه دو فرزند بیاورد که سید جوانان اهل بهشت باشند؛ بشارت باد تورا ای محمد که بهترین اولین و آخرینی.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمهٔ الزهراء علیها السلام، / ۴۴

(۱)- در «امالی» شیخ مفید سند به حذیفهٔ الیمان می‌رساند که رسول خدا فرمود: «فریشته‌ای که هیچ گاه به زمین نیامده، ساعتی از این پیش از خداوند اجازت خواست تا بر علی علیه السلام سلام کند. پس فرود شد و بر علی علیه السلام سلام فرستاد.

وبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأنّ فاطمهٔ سیّدهٔ نساء هل الجنّهٔ.»

و در حلیهٔ الاولیاء از طرق اهل سنت و جماعت وارد شده که آن فریشته بر پیغمبر صلی الله علیه و آله درآمد و این حدیث آورد.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۱۸- ۲۱۹

و به روایت أبی سعید، قال: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، إلّاابنی الخالهٔ عیسی ویحیی بن زکریّا».

یعنی: «حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند؛ مگر عیسی و یحیی بن زکریا علیهما السلام که یکدیگر را پسرخاله گانند و جوانان بهشتند.»

و دیگر احمد بن حنبل در «فضایل» و «مسند»، ترمذی در «جامع»، ابن ماجه در «سنن»، ابن بطه در «ابانه»، خطیب در «جامع»، موصلی در «مسند»، واعظ در «شرف المصطفی»، سمعانی در «فضایل» و ابونعیم در «حلیه»، از سه طریق، این جمله در کتب مسطوره رقم کرده‌اند. همچنان ابن حشیش التمیمی از اعمش، دارقطنی به عبداللّه بن عمر بن الخطاب سند می‌رساند که گفت:

«قال رسول اللّه: ابنای هذان سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وأبوهما خیر منهما».-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۹

- یعنی: رسول خدا فرمود: «دو پسر من حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند، و پدر ایشان علی علیه السلام بهتر از ایشان است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۴۷، ۷۳، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۱

و نیز در «کامل الزیاره» سند به ابی عبداللّه علیه السلام منتهی می‌شود و می‌فرماید: «رسول خدای در منزل فاطمه بود و حسین را در کنار خویش می‌داشت، ناگاه بگریست و به سجده درافتاد و پس سر برداشت.

فقال: «یا فاطمهٔ، یا بنت محمّد! إنّ العلیّ الأعلی تراءی لی فی بیتکِ هذا ساعتی هذه فی أحسن صورهٔ وأهیأ هیئهٔ، وقال لی: یا محمّد! أتحبّ الحسین؟ فقلت: نعم، قرّهٔ عینی وریحانتی وثمرهٔ فؤادی وجلدهٔ ما بین عینیّ، فقال لی: یا محمّد!- ووضع یده علی رأس الحسین- بورک مولود علیه برکاتی وصلواتی ورحمتی ورضوانی. ولعنتی وسخطی وعذابی وخزیی ونکالی علی من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أمّا إنّه سیّد الشّهداء من الأوّلین والآخرین فی الدّنیا والآخرهٔ، وسیّد شباب أهل الجنّهٔ من الخلق أجمعین، وأبوه أفضل منه وخیر، فاقرأه السّلام وبشّره بأنّه رایهٔ الهدی، ومنار أولیائی، وحفیظی وشهیدی علی خلقی، وخازن علمی، وحجّتی علی أهل السّماوات وأهل الأرضین والثّقلین الجنّ والإنس».

فرمود: «ای فاطمه! ای دختر محمد! خداوند به کمال تجلی و نیکوتر صورتی و هیأتی بر من شعشعه ظهور افکند و فرمود: ای محمد! آیا دوست می‌داری حسین را؟ گفتم: دوست می‌دارم؛ چه او روشنی چشم من و ریحانه من ومیوه دل من و میانجی هر دو چشم من است. پس دست ۱ بر سر حسین نهاد و گفت: مبارک مولودی است. خاص وی است برکت من و رحمت من و بهشت من و از برای دشمنان و کشندگان و ستیزندگان اوست لعنت من و سخط من و عذاب من و خواری من و کیفر من. همانا اوست سید الشهدا از اولین و آخرین آفریدگان در دنیا و آخرت و اوست سید جوانان اهل بهشت و پدر او علی از وی فاضل‌تر و بهتر است. پس اورا سلام برسان و بشارت بده اورا که اوست رایت هدایت و روشنی راه دوستان من به ولایت و حفیظ و شهید من است بر خلق من و خازن علم من است و حجت من است بر اهل سماوات و زمین و بر تمامت جن و انس.»

۱. الفاظی چون: «صعود» و «نزول» و «دست» که در قرآن کریم یا احادیث شریف به خداوند نسبت داده می‌شود، نزد اهل توحید و

عدل، به معنای ظاهری کلمه نیست، بلکه تأویل این کلمات مورد نظر است که در کتب کلام شرح آن آمده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۰۴- ۳۰۵

و دیگر اهل سنت در جزو ثالث از کتاب «حلیة الاولیاء» به روایت ابو نعیم سند به حذیفة الیمان می‌رسانند که می گوید: «مادر من مرا گفت: چند گاه است که پیغمبر را دیدار نکرده باشی؟»

گفتم: «مرا با پیغمبر عهدی نیست؛ چه خاطری رنجیده داشتم.»

گفت: «چرا؟»

گفتم: «ای مادر! مرا دست بازدار. امشب به حضرت او می‌روم و نماز مغرب را با او می گزارم و مسألت-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۰

ورُوی من طرق عدیدة صحیحة أنّه (ص)، قال: الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

الشّبلنجی، نور الأبصار،/ ۲۳۱

[کنوز الحقائق للمناوی، ص ۸۱] ولفظه: سیّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسین، قال: للدّیلمی- یعنی أخرجه عن النّبیّ صلّی اللّه علیه (وآله) وسلّم-.

الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۳

- می کنم که از برای من و از برای تو استغفار کند. شامگاه برفتم و با او نماز مغرب بگزاشتم و ببودم تا نماز عشا بگزاشت و چون از مسجد بیرون شد، در عرض راه دیدم کسی با او سخن می کند. لختی باز پس شدم، چون سخن او به نهایت شد، با او نزدیک رفتم. بدانست کسی از قفای اوست و فرمود: «کیستی؟»

گفتم: «حذیفه.»

فرمود: «چه حاجت داری؟»

صورت حال را به عرض رساندم. استغفار کرد از برای من و از برای مادرم و آن‌گاه فرمود: «ای حذیفه! دیدی آن عارض را که در عرض راه بر من درآمد؟»

گفتم: «بلی.»

فرمود: «ملکی‌بود هرگز به‌زمین فرود نشده است، این ساعت اذن گرفت از خداوند و به سلام من آمد.»

«وبشّرنی أنّ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة.»

«و بشارت‌داد مرا که حسن و حسین سید جوانان اهل بهشت [هستند] و فاطمه سیده زنان اهل بهشت است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا، ۴/ ۴۵- ۴۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۱

مَنْ سرّهُ أن ینظر إلی رجلٍ من أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین علیه السلام

قال: أخبرنا عبداللّه بن نمیر، عن الرّبیع بن سعد، عن عبدالرّحمان بن سابط، عن جابر بن عبداللّه، قال:

دخل حسین بن علیّ من باب بنی فلان، فقال جابر: مَنْ سرّه أن ینظر إلی رجل من أهل الجنّة فلینظر إلی هذا، فأشهدُ أنّی سمعت رسول اللّه- (ص)- یقوله.

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۲۱- ۲۲ رقم ۱۹۹

حدّثنا عبداللَّه، قثنا أبی، قثنا وکیع، عن ربیع بن سعد، عن ابن «۱» سابط، قال: دخل حسین بن علیّ علیه السلام المسجد، فقال جابر بن عبداللَّه: مَنْ أحبّ أن ینظر إلی سیّد شباب «۲» الجنّة فلینظر إلی هذا، سمعته من رسول اللَّه (ص). «۳»

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۵- ۷۷۶ رقم ۱۳۷۲/ عنه: ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۲۰۶

حدّثنا «۴» ابن نمیر، حدّثنا أبی، حدّثنا الرّبیع بن سعد الجعفیّ، عن عبدالرّحمان بن سابط، «۵» عن جابر، قال: «مَنْ سرّه أن ینظر إلی «۶» رجلٍ من «۶» أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین «۷»

---

(۱)- [البدایة: «أبی»].

(۲)- [زاد فی البدایة: «أهل»].

(۳)- [زاد فی البدایة: «تفرّد به أحمد»].

(۴)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو المظفّر القشیری، أنا أبو سعد الأدیب، أنا أبو عمرو الحیری، أنا أبو یعلی‌الموصلی، نا»، وفی میزان الاعتدال: «ابن حبّان فی أنواعه: حدّثنا أبو یعلی، حدّثنا»].

(۵)- [من هنا حکاه فی التّهذیب ودرر السّمطین ومجمع الزّوائد والینابیع].

(۶- ۶) [الینابیع: «سیّدی شباب»].

(۷)- [الینابیع: «الحسن والحسین»، وإلی هنا حکاه فیه].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۲

«۱» ابن علیّ «۱»». فإنّی سمعت رسول اللَّه (ص) یقوله «۲».

أبو یعلی، المسند، ۳/ ۳۹۷ رقم ۱۸۷۴/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۵۷ رقم ۸۰، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴؛ الذّهبی، میزان الاعتدال، ۲/ ۴۰؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۳۰۰؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۸۲؛ مثله الزّرندی، درر السّمطین،/ ۲۰۸

وعن عبدالرّحمان بن سابط، عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه (ص): «مَنْ أراد أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین بن علیّ».

السّمعانی، الأنساب، ۳/ ۴۷۶

وروی جابر بن عبداللَّه، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، أنّه قال: مَنْ أراد أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة سوی عیسی ویحیی، فلینظر إلی الحسین بن علیّ.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۲۲۰

أخبرنا «۳» أبو علیّ ابن شاذان، أخبرنا عبداللَّه بن جعفر، حدّثنا یعقوب بن سفیان، حدّثنا محمّد بن عبداللَّه بن نمیر، حدّثنا أبی، حدّثنا ربیع، عن عبدالرّحمان بن سابط، قال: کنت مع جابر، فدخل الحسین «۴» بن علیّ، فقال جابر: مَنْ سرّه أن ینظر إلی رجلٍ

(۱- ۱) [لم یرد فی التّهذیب ومیزان الاعتدال ودرر السّمطین].

(۲)- [فی التّهذیب: «یقول ذلک»، وأضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه أبو یعلی ورجاله رجال الصّحیح غیر الرّبیع بن سعد، وقیل: ابن سعید وهو ثقة»].

(۳)- [فی بغیة الطّلب مکانه: «أخبرنا أبو علیّ حسن بن أحمد بن یوسف الأوقی بالمسجد الأقصی، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهیم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علیّ بن الحسین بن زکریّا، ح. وأخبرنا أبو إسحاق إبراهیم بن عثمان بن

یوسف الکاشغریّ- قدم علینا حلب- قال: أخبرنا أبو المظفّر أحمد ابن محمّد بن علیّ بن صالح الکاغدیّ وأبو الفتح محمّد بن عبدالباقی بن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفّر: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علیّ بن الحسین بن زکریّا، وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خیرون، قالا: أخبرنا ...».

(۴)- [بغیة الطّلب: «حسین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳

من أهل الجنّة، فلینظر إلی هذا، فأشهد لسمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقوله.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۴۷/ مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۵۸۳

أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنا أبو عبداللّه القاسم بن الفضل بن أحمد الثّقفی، نا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن محمش- إملاء بنیسابور- أنا حاجب بن أحمد الطّوسی، أنا عبدالرّحیم بن منیب، أنا إبراهیم بن رستم، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبدالرّحمان بن سابط، «۱» عن جابر بن عبداللّه، قال: قال رسول اللّه (ص): «مَنْ أراد أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة، فلینظر إلی الحسین بن علیّ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۶ رقم ۳۲۸۲، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۵۷، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۹

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبدالرّحمان بن علیّ بن محمّد، أنا یحیی بن إسماعیل «۲»، أنا عبداللّه بن محمّد بن الشّرقی، نا عبداللّه بن هاشم بن حیّان، نا وکیع، نا ربیع بن سعد الجُعفی، عن عبدالرّحمان بن سابط، ح.

وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمّد عبداللّه بن محمّد، قالوا:

أنا الحسن [بن] علیّ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبداللّه، حدّثنی أبی، نا وکیع، عن ربیع بن سعد، عن ابن سابط، قال: دخل الحسین «۳» بن علیّ المسجد، فقال جابر بن عبداللّه:

«مَنْ أحبّ أن ینظر إلی سیّد شباب الجنّة «۴» فلینظر إلی هذا»، سمعته من رسول اللّه (ص).

وفی حدیث ابن هاشم [بن حیّان]، قال: أقبل الحسین بن علیّ، فدخل من باب المسجد، وقال: سیّد شباب أهل الجنّة، والباقی مثله.

---

(۱)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۲)- [ط المحمودی: «إسماعیل بن یحیی الحربی»].

(۳)- [ط المحمودی: «حسین»].

(۴)- [ط المحمودی: «أهل الجنّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۴

رواه غیره عن وکیع بن الجرّاح، عن الرّبیع بن سعد، وقال: «الحسن» وذکره بلفظ آخر، وقد أخرجته فی ترجمة الحسن.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۶- ۱۴۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۵۷- ۵۸ رقم ۷۹

أخبرنا «۱» أبو القاسم علیّ بن أبی الحسین الحسینی، أنا رَشأ بن نظیف المعدّل، أنا الحسن بن إسماعیل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن غالب، نا زکریّا بن عدیّ، نا ابن نُمیر، عن الرّبیع بن سعد الجُعفی، عن ابن سابط، عن جابر، قال: دخل الحسین «۲» بن علیّ المسجد من باب بنی فلان، فقال جابر: «مَنْ سرّه أن ینظر إلی رجل من أهل «۳» الجنّة فلینظر إلی هذا»، سمعت النّبیّ (ص) یقوله.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۷ رقم ۳۲۸۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۵۸/ عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۵۸۳- ۲۵۸۴

عن جابر بن عبداللّه، قال «۴»: مَنْ سرّه أن ینظر إلی رجل من أهل الجنّة، فلینظر إلی الحسین بن علیّ، فإنّی سمعت رسول اللّه (ص) یقوله.

خرّجه أبو حاتم.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۲۹- ۱۳۰/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۲۰۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۴

وعنه [جابر] قال: من أحبّ أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة فلینظر إلی هذا. «۵» سمعته من رسول اللّه (ص).

---

(۱)- [بغیة الطّلب: «أخبرنا عتیق بن أبی الفضل السّلمانیّ، قال: أخبرنا أبو القاسم علیّ بن الحسن الحافظ، ح. وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ، قال: أنبأنا أبو المعالیّ بن صابر، قالا: أخبرنا»].

(۲)- [بغیة الطّلب: «حسین»].

(۳)- [لم یرد فی بغیة الطّلب].

(۴)- [الینابیع: «مرفوعاً»].

(۵)- [أضاف فی فضائل الخمسة: «یعنی الحسین بن علیّ علیهما السلام، قال:»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵

محبّ الدّین الطّبریّ، ذخائر العقبی،/ ۱۳۰/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۴

وکیع: حدّثنا ربیع بن سعد، عن عبدالرّحمان بن سابط،

عن جابر أنّه قال- وقد دخل الحسین المسجد-: مَنْ أحبّ أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة فلینظر إلی هذا. سمعته من رسول اللّه (ص).

تابعه عبداللّه بن نمیر، عن ربیع الجعفی، أخرجه أحمد فی مسنده.

الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۰۳- ۴۰۴

ومن کتاب فضائل الصّحابة للسّمعانیّ بإسناده عن عبدالرّحمان بن سابط، قال: طلع الحسین بن علیّ علیه السلام من باب المسجد، فقال جابر بن عبداللّه: مَنْ أحبّ أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة فلینظر إلی هذا، سمعته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم.

المجلسی، البحار، ۳۷/ ۷۵

المناقب- إعلام الوری: فی کتاب شرف النّبیّ صلی الله علیه و آله، عن جابر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَنْ سرّه أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین بن علیّ. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۸ رقم ۶۰

وروی ابن حبّان وابن سعد وأبو یعلی وابن عساکر عن جابر بن عبداللّه، قال: سمعت رسول اللّه (ص) یقول: «مَنْ سرّه أن ینظر إلی رجل من أهل الجنّة»، وفی لفظ «سیّد «۲» شباب أهل الجنّة فلینظر إلی الحسین بن علیّ».

الصّبّان، إسعاف الرّاغبین،/ ۲۰۲/ مثله الشّبلنجی، نور الأبصار،/ ۲۵۳

---

(۱)- [ورد ذکره فی إعلام الوری والمناقب تحت عنوان: «مناقب الإمام الحسن علیه السلام»].

(۲)- [نور الأبصار: «إلی سیّد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶

الحسن والحسین علیهما السلام فی میزان علم النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

وأخبرنی سیّد الحفّاظ هذا فیما کتب إلیّ، أخبرنی والدی، أخبرنی أبوخلف عبدالرّحیم ابن محمّد الفقیه بالرّیّ وسألنی أن لا أبذله،

حدّثنی أبو الفتح عبید بن مردک الرّازی، وسألنی أن لا أبذله، حدّثنی یوسف بن عبداللّه بأردبیل، وسألنی أن لا أبذله، حدّثنی الحسین بن صدقة الشّیبانی، وسألنی أن لا أبذله، أخبرنی أبی وسلیمان بن نصر، وسألانی أن لا أبذله، حدّثنی إسحاق بن سیّار واستحلفنی أن لا أبذله، حدّثنی عبداللّه بن موسی واستحلفنی أن لا أبذله، حدّثنی الأعمش واستحلفنی أن لا أبذله، حدّثنی «۱» مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: أنا «۲» میزان العلم، وعلیّ کفّتاه، والحسن والحسین خیوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من امّتی «۳» عموده، «۴» یوزَن فیه «۴» أعمال المحبّین لنا، والمبغضین لنا «۵».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۰۷/ عنه: السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۵۰۸؛ مثله القندوزی، ینابیع المودّة «۶»، ۲/ ۲۶۸

وبالإسناد یرفعه إلی أنس بن مالک والزّبیر بن العوام أنّهما قالا: قال «۷» رسول اللّه: أنا میزان العلم، وعلیّ کفّتاه، والحسن والحسین خیوطه، وفاطمة علیها السلام علاقته، والأئمّة «۸» من

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی جامع الأخبار].

(۲)- [فی الینابیع مکانه: «ابن عبّاس رفعه: أنا ...»].

(۳)- [الینابیع: «بعدی»].

(۴- ۴) [فی جامع الأخبار: «توزن فیه»، وفی الینابیع: «یوزن»].

(۵)- [الینابیع: «علینا»].

(۶)- [حکاه فی الینابیع عن مودّة القربی، وحکاه أیضاً فی الینابیع، ۲/ ۲۴۲ عن المناقب السّبعین].

(۷)- [فی إثبات الهداة مکانه: «قال [محمّد طاهر القمّی من علمائنا]: فی الأربعین لأبی المکارم، قال: قال ...»].

(۸) (۸*) [إثبات الهداة: «عموده یزنون به أعمال المحبّین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۷

ولدهم «۱» عموده، فینصب یوم القیامة، فیوزن فیها أعمال «۱» المحبّین لنا (۸*) والمبغضین لنا «۲».

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۵۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۱۴۴؛ مثله الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۷۲۸

عن محمّد ابن الحنفیّة رضی الله عنه، قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: دخلتُ یوماً منزلی، فإذا رسول اللّه صلی الله علیه و آله جالس والحسن عن یمینه والحسین عن یساره، وفاطمة بین یدیه، وهو یقول: یا حسن ویا حسین! أنتما کفّتا المیزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الکفّتان إلّا باللّسان، ولا یقوم اللّسان إلّاعلی الکفّتین، أنتما الإمامان ولُامّکما الشّفاعة، ثمّ التفت إلیّ فقال: یا أبا الحسن! أنت تُوفی المؤمنین أجورهم، وتقسّم الجنّة بینهم وبین شیعتک.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۰۶- ۵۰۷

الشّیخ أبو جعفر الطّوسیّ رحمه الله فی کتابه مصباح الأنوار، بإسناده «۳» إلی رجاله، قال:

روی «۳» عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبیه، عن جدِّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

أنا میزان العلم، وعلیّ کفّتاه، والحسن والحسین حباله، وفاطمة علاقته، والأئمّة من بعدهم یزنون المحبّین والمبغضین. «۴» «۵» والحمد للّه‌الّذی جعلنا من المحبّین والمخلصین، ولم یجعلنا من المبغضین «۵» النّاصبین الّذین علیهم لعنة اللّه ولعنة اللّاعنین. «۶»

شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۱۱۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۶۴۶؛ المجلسی، البحار، ۲۳/ ۱۰۶؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۳/ ۴۱- ۴۲

(۱- ۱) [البحار: «ینصب لهم یوم القیامة فتوزن فیه الأعمال»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳- ۳) [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة وکنز الدّقائق].

(۵- ۵) [لم یرد فی البحار].

(۶)- و ایضاً در حق آن حضرت فرمود که: «یا حسن ویا حسین! أنتما کفّتا المیزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الکفّتان إلّابااللّسان، ولا یقوم اللّسان إلّابالکفّتین، أنتما إمامان، ولأبیکما الشّفاعة.»

پس رو به امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «أنت توفی المؤمنین أجورهم وتقسّم الجنّة وهم شیعتک.»

مدرسی، جنات الخلود،/ ۲۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸

الحسنان علیهما السلام هما الفرقدان

حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمر [و] بن علیّ بن عبداللَّه «۱» البصریّ، قال: حدّثنا أبو بکر عبداللَّه بن علیّ الکرخیّ «۱»، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن عبداللَّه، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا عبدالرّزّاق الصّنعانیّ، قال: حدّثنا معمر، عن الزّهریّ، عن أنس بن مالک، قال: صلّی «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله صلاة الفجر، فلمّا انفتل من صلاته أقبل علینا بوجهه الکریم علی اللَّه عزّ وجلّ، ثمّ قال: معاشر النّاس! من افتقد الشّمس فلیستمسک بالقمر، ومَن افتقد القمر فلیستمسک بالزُّهرة، فمَن افتقد الزُّهرة فلیستمسک بالفرقدین. ثمّ قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أنا الشّمس، وعلیّ القمر، وفاطمة الزُّهرة، والحسن والحسین الفرقدان.

وکتاب اللَّه لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض.

الصّدوق، معانی الأخبار، ۱۱۴ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۹۱

حدّثنا أبو الحسن «۳» محمّد بن عمر [و] البصریّ، قال: حدّثنا أبو القاسم نصر بن الحسین الصّفّار النّهاوندیّ بها، قال: حدّثنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن خوزیّ «۴» السّامریّ، قال:

حدّثنا أبوبکر القاسم بن إبراهیم القنطریّ، «۵» قال: حدّثنا إبراهیم بن خالد الحلوانیّ، قال:

حدّثنا محمّد بن خلف العسقلانیّ، قال: حدّثنا محمّد بن السّرّیّ، عن محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: اقتدوا بالشّمس، فإذا غابت الشّمس «۶» فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزُّهرة، فإذا غابت الزُّهرة فاقتدوا بالفرقدین.

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «ابن علیّ الکرخیّ»].

(۲)- [إثبات الهداة: «صلّی بنا»].

(۳)- [إثبات الهداة: «علیّ بن»].

(۴)- [فی إثبات الهداة: «الجوزی»، وفی البحار: «حوزیّ»].

(۵)- [أضاف فی البحار: «وحدّثنا أحمد بن محمّد المنقری، عن علیّ بن الحسن بن بندار، عن أبی الحسن‌ابن حیّون، عن القاسم بن إبراهیم»].

(۶)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹

فقالوا: یا رسول اللَّه! فما الشّمس؟ وما القمر؟ وما الزُّهرة؟ وما الفرقدان «۱»؟ فقال: أنا الشّمس، وعلیّ القمر، والزُّهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسین. «۲»

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمان المقریّ، قال: حدّثنا أبو الحسن علیّ بن الحسن ابن بندار، قال: حدّثنا أبو الحسن بن حیّون، قال: حدّثنا القاسم بن إبرهیم، قال: حدّثنا إبراهیم بن خالد الواسطیّ، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا عبداللَّه بن السّرّیّ، عن محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبداللَّه، عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، أنّه قال: «اقتدوا بالشّمس ...»- وذکر الحدیث مثله سواء-

.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۱۴- ۱۱۵ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۹۱ رقم ۱۷۵؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۷۴

حدّثنا أبو علیّ أحمد بن أبی جعفر البیهقیّ، قال: حدّثنا علیّ بن جعفر المدینیّ، قال:

حدّثنا أبو جعفر المحاربیّ، قال: حدّثنا ظهیر بن صالح العمریّ، قال: حدّثنا یحیی بن تمیم، قال: أخبرنا المعتمر «۳» بن سلیمان، عن أبیه، عن یزید الرّقاشیّ «۴»، عن أنس بن مالک قال: صلّی بنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله صلاة «۵» الفجر، فلمّا انفتل من صلاته «۶» أقبل علینا بوجهه الکریم، فقال: معاشر النّاس! مَن افتقد الشّمس فلیستمسک «۷» بالقمر، ومَن افتقد القمر فلیستمسک «۷» بالزّهرة، ومَن افتقد الزّهرة فلیستمسک «۷» بالفرقدین. «۸» قیل: یا رسول اللَّه! ما الشّمس والقمر والزُّهرة والفرقدان؟ قال «۸»: أنا الشّمس، وعلیّ القمر، وفاطمة الزُّهرة،

---

(۱)- [إثبات الهداة: «الفرقدین»].

(۲)- [إلی هنا حکاه فی إثبات الهداة والبحار].

(۳)- [البحار: «المعمر»].

(۴)- [فی المناقب مکانه: «عن زید الرّقاشی ...»، وفی العدد القویّة: «روی برید الرّقاشیّ ...»].

(۵)- [لم یرد فی العدد القویّة].

(۶)- [فی المناقب والعدد القویّة: «الصّلاة»].

(۷)- [فی العدد القویّة والبحار: «فلیتمسّک»].

(۸- ۸) [فی المناقب والعدد القویّة: «فسئل عن ذلک فقال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰

والحسن والحسین الفرقدان، «۱» وکتاب اللَّه لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۱۵ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۴/ ۷۴- ۷۵؛ مثله ابن شهرآشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۱؛ رضی الدّین ابن المطهّر، العدد القویّة،/ ۸۵

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه بن المطّلب وأبو عبداللَّه محمّد «۲» بن أحمد بن عبداللَّه بن الحسن ابن عبّاس «۳» الجوهری، جمیعاً قالا: حدّثنا لاحق «۴» الیمانی، عن إدریس بن زیاد نوی «۵»، قال: حدّثنا إسرائیل بن یونس بن أبی إسحاق السّبیعی «۶»، عن جعفر بن الزّبیر، عن القاسم «۷»، عن سلمان الفارسیّ رضی الله عنه قال: خطبنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال: معاشر النّاس! إنّی راحل «۸» عن قریب، ومنطلق إلی المغیب، أوصیکم فی عترتی خیراً، وإیّاکم والبدع، فإنّ کلّ بدعة ضلالة والضّلالة «۹» وأهلها فی النّار. معاشر النّاس! من افتقد الشّمس فلیتمسّک بالقمر، ومن افتقد القمر فلیتمسّک بالفرقدین، فإذا فقدتم الفرقدین فتمسّکوا بالنّجوم الزّاهرة بعدی، أقول قولی هذا وأستغفر اللَّه لی ولکم.

قال: فلمّا نزل عن المنبر صلی الله علیه و آله و سلم تبعته حتّی دخل بیت عائشة، فدخلت إلیه وقلت:

بأبی أنت وامّی یا رسول اللّه، سمعتک تقول «إذا افتقدتم الشّمس فتمسّکوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسّکوا بالفرقدین، وإذا افتقدتم الفرقدین فتمسّکوا بالنّجوم الزّاهرة» فما الشّمس وما القمر وما الفرقدان وما النّجوم الزّاهرة؟ فقال: [أنا الشّمس «۱۰» وعلیّ القمر

---

(۱)- [إلی هنا حکاه فی المناقب والعدد القویّة، وأضاف فیهما: «وذکره النّطنزی فی الخصائص»].

(۲)- فی ن، ط، م: «أحمد بن محمّد».

(۳)- فی ن: عیّاش.

(۴)- فی ن، ط: محمّد بن لاحق.

(۵)- [فی المطبوع: بلا نقطة].

(۶)- فی ن: «الکفرثوثی».

(۷)- فی ط: القاسم بن سلیمان.

(۸)- فی ن، م، ط: راحل عنکم.

(۹)- لیس فی ن، ط، م: وکلّ ضلالة.

(۱۰)- فی ن، ط، م: «أمّا الشّمس فأنا وأمّا القمر فعلیّ علیه السلام، فإذا افتقدتمونی فتمسّکوا به بعدی، وأمّاالفرقدان فالحسن والحسین علیهما السلام، فإذا افتقدتم القمر فتمسّکوا بهما»، وما بین القوسین لیس فی النّسخ الثّلاثة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱

والحسن والحسین الفرقدان، فإذا افتقدتمونی فتمسّکوا بعلیّ بعدی، وإذا افتقدتموه فتمسّکوا بالحسن والحسین]، وأمّا النّجوم الزّاهرة فهم الأئمّة «۱» التّسعة «۲» من صلب الحسین، تاسعهم «۳» مهدیّهم.

الخزّاز، کفایة الأثر،/ ۴۰- ۴۲

أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه بن أحمد الفسویّ بقراءتی علیه من أصله، قال:

حدّثنا أبو یعقوب بن یوسف «۴» بن مکّیّ الزّنجانیّ بهمدان، قال: حدّثنا أبو بکر «۵» أحمد بن سلیمان «۵» ببغداد، قال: قرئ علی هلال بن العلاء الرّقّی وأنا أسمع، قال: حدّثنی أبی، عن الدّراوردیّ، عن مکحول، عن محمّد بن المنکدر:

عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: اهتدوا بالشّمس، فإذا غاب «۶» الشّمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزُّهرة، فإذا غابت الزّهرة فاهتدوا بالفرقدین.

فقیل: یا رسول اللّه! ما الشّمس وما القمر وما الزُّهرة وما الفرقدان؟ قال: الشّمس أنا، والقمر علیّ، والزُّهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسین علیهم السلام.

الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۱/ ۷۷ رقم ۹۱/ مثله الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۱۰

أخبرناه أبو سعد السّعدی فی فوائده، أخبرنا أبو الحسن علیّ بن محمّد السّرّیّ الهمدانی ببغداد، حدّثنا محمّد بن هبة اللّه بن المهتدی باللّه، حدّثنا أبو منصور نصر بن عبدالرّحمان المصیصی، حدّثنا عبداللّه بن عبدالرّحمان البصریّ، حدّثنا عمرو بن مرزوق، حدّثنا شعبة،

---

(۱)- فی ط، م: فالأئمّة.

(۲)- فی ن، م: تسعة.

(۳)- فی م: «والتّاسع».

(۴)- [فی الخوارزمی مکانه: «وأخبرنی والدی، أخبرنا أبو الفتح إسماعیل بن عثمان ببروجرد، أخبرناأبو الفرج الحسن بن علیّ التّمیمیّ

بالكرج، حدّثنا أبو يعقوب يوسف ...»].

(۵- ۵) [الخوارزمی: «محمّد بن سلمان»].

(۶)- [الخوارزمی: «غابت»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲

عن الأعمش، عن أبی عبدالرّحمان السّلمی:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه (ص): إذا فقدتم الشّمس فأتوا القمر، وإذا فقدتم القمر فأتوا الزُّهرة، فإذا فقدتم الزُّهرة فأتوا الفرقدين. قيل: يا رسول اللَّه! ما الشّمس؟

قال: أنا. قيل: ما القمر؟ قال علیّ. قيل: ما الزُّهرة؟ قال: فاطمة. قيل: ما الفرقدان؟

قال: الحسن والحسين عليهم السلام.

الحسكانی، شواهد التّنزيل، ۲/ ۲۸۸ رقم ۹۲۲

أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن زكريّا أبو سعيد البصری، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبری، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علیّ عليهم السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصاری، «۱» قال: صلّى بنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يوماً صلاة الفجر، ثمّ انفتل وأقبل علينا يحدِّثنا، فقال «۲»: «۱» أ يّها النّاس، من فقد الشّمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين. «۳» قال: فقمت أنا وأبو أيّوب الأنصاری ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول اللَّه، من الشّمس؟ قال: أنا؛ فإذا هو صلى الله عليه و آله ضرب «۴» لنا مثلًا، فقال: إنّ اللَّه (تعالى) خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السّماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا «۳» الشّمس، فإذا ذهب بی فتمسّكوا بالقمر.

قلنا: فمن القمر؟ قال: أخی ووصيّی ووزيری وقاضی دَينی «۵» وأبو ولدی «۵» وخليفتی فی أهلی «۶» علیّ بن أبی طالب «۶». قلنا: فمَن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين.

ثمّ «۷» مكث مليّاً، وقال: فاطمة هی الزُّهرة، وعترتی «۷» أهل بيتی هم مع القرآن

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «عن النّبیّ صلى الله عليه و آله، قال:»].

(۲)- [البحار: «ثمّ قال»].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «إلى أن قال: أنا»].

(۴)- [البحار: «قد ضرب»].

(۵- ۵) [لم يرد فی إثبات الهداة].

(۶- ۶) [لم يرد فی البحار، وفی إثبات الهداة: «علیّ عليه السلام»].

(۷- ۷) [فی إثبات الهداة: «قال: هؤلاء وفاطمة- وفاطمة هی الزُّهرة- عترتی و»، وفی البحار: «مكث مليّاً فقال: هؤلاء وفاطمة وهی الزُّهرة عترتی و»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳

«۱» والقرآن معهم «۱»، لا يفترقان حتّى يردا علیَّ الحوض.

الطّوسی، الأمالی،/ ۵۱۶- ۵۱۷ رقم ۱۱۳۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۶۰؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۷۵- ۷۶

وبالإسناد عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: اتّبعوا الشّمس حتّى تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا الزُّهرة حتّى تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا الفرقدين. قيل:

یا رسول اللَّه! وما الشّمس والزُّهرة، وما الفرقدان؟ قال صلی الله علیه و آله: الشّمس أنا، والقمر علیّ، والزُّهرة ابنتی، والفرقدان الحسن والحسین.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۶۳

أخبرنی الشّیخ عزّ الدّین أحمد بن إبرهیم الفاروقی رحمه الله، أنبأنی نقیب العبّاسیّین أبو طالب بن عبدالسّمیع الهاشمیّ، أنبأنا الشّیخ سدید الدّین أبو عبداللَّه شاذان بن جبرئیل القمّی بقراءتی علیه، أنبأنا محمّد بن عبدالعزیز القمی، أنبأنی الإمام أبو عبداللَّه محمّد بن أحمد بن علیّ النّطنزی رحمه الله، قال: أنبأنا أبو الفتوح المحسن بن أبی طاهر حامد بن محمّد ابن أبی الصّباح الماه آبادی فیما قرأت علیه من أصل سماعه، قال: حدّثنا الحافظ أبو مسعود سلیمان بن إبراهیم بن سلیمان، قال: حدّثنا أبو الحسن علیّ بن جعفر الإمام، قال: حدّثنا عمر بن علیّ بن إبراهیم بن عیسی بن جریر بن موسی البغدادی بالبصرة إملاءً سنة سبع وخمسین وثلاثمائة، قال: أخبرنا القاضی یوسف بن یعقوب بن إسماعیل بن حمّاد بن زید بن درهم، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، عن شعبة بن الحجّاج، عن الأعمش، عن أبی عبدالرّحمان السّلمی، عن أنس بن مالک قال:

قال رسول اللَّه (ص): اطلبوا الشّمس، فإذا غابت فاطلبوا القمر، فإذا غاب فاطلبوا الزُّهرة، فإذا غابت فاطلبوا الفرقدین. قلنا: یا رسول اللَّه! ومن الشّمس؟ قال: أنا. قلنا:

ومن القمر؟ قال: علیّ. قلنا: ومن الزُّهرة؟ قال: فاطمة. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال:

الحسن والحسین علیهما السلام.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۶- ۱۷ رقم ۳۶۱

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴

حُکی عن سلمان الفارسی، قال: خطب فینا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یوم الجمعة خطبة بلیغة، فحمد اللَّه وأثنی علیه، ثمّ قال: أ یّها النّاس! إنّی راحل عن قریب ومنطلق للمغیب، وإنّی أوصیکم فی عترتی خیراً، فلا تخالفوهم، ولا تخاصموهم، ولا تنابذوهم. وإیّاکم والبدع، فإنّ کل بدعة ضلالة، والضّلالة وأهلها بالنّار، معاشر النّاس! من افتقد منکم الشّمس فلیتمسّک بالقمر، ومن افتقد القمر فلیتمسّک بالفرقدین، وإن افتقدتم الفرقدین فتمسّکوا بالنّجوم الزّاهرة. أقول قولی هذا وأستغفر اللَّه لی ولکم، والحمد للَّه ربّ العالمین.

ثمّ نزل عن منبره وسار إلی منزله.

قال سلمان: فتبعته حتّی دخل حجرته وأنا معه، فقلت: یا رسول اللَّه! سمعتک تقول إذا فقدتم الشّمس فتمسّکوا بالقمر، وإذا فقدتم القمر فتمسّکوا بالفرقدین، وإذا فقدتم الفرقدین فتمسّکوا بالنّجوم الزّاهرة، فما الشّمس وما القمر وما الفرقدان وما النّجوم الزّاهرة؟ فقال النّبیّ: أنا الشّمس، وعلیّ القمر، فإذا فقدتمونی فتمسّکوا به، وأمّا الفرقدان فهما الحسن والحسین، فإذا افتقدتم القمر فتمسّکوا بهما، وأمّا النّجوم الزّواهر فهم الأئمّة التّسعة من نسل الحسین، تاسعهم قائمهم. ثمّ قال صلی الله علیه و آله: إنّهم هم الأولیاء والأوصیاء، والخلفاء من بعدی أئمّة أبرار وأوصیاء أطهار، وهم بعدد أسباط یعقوب علیه السلام، وعدد حواری عیسی، وعدد نقباء بنی إسرائیل.

فقلت: سمّهم لی یا رسول اللَّه، فقال: أوّلهم وسیّدهم علیّ بن أبی طالب، وسبطاه بعده، وبعدهما علیّ بن الحسین زین العابدین، وبعده محمّد الباقر للعلم، وبعده الصّادق جعفر، وبعده الکاظم موسی سمّی النّبیّ موسی ابن عمران الّذی یقتل مسموماً بأرض الغربة علی دینه وإیمانه وابنه علیّ بن موسی الرّضا، وابنه محمّد الجواد، والصّادقان علیّ والحسن، ثمّ الحجّة القائم بالأمر المنتظر، فإنّهم عترتی ولحمی ومخّی وعظمی وعروقی، علمهم علمی وحکمهم حکمی، فمَنْ آذانی فیهم فلا أناله اللَّه شفاعتی یوم القیامة.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۲۲۴- ۲۲۵

الرّوضة فی الفضائل- لابن بابویه: [...] عن المفضل بن عمر، عن أبی حنیفة، وعن

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵

أنس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اتّبعوا الشّمس حتّی تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا القمر حتّی یغرب، فإذا غاب فاتّبعوا الزُّهرة حتّی تغرب، فإذا غابت فاتّبعوا الفرقدین. فسُئِلَ عن ذلک، فقال: الشّمس أنا، والقمر علیّ، والزُّهرة ابنتی، والفرقدان الحسن والحسین علیهما السلام.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۲۴ رقم ۲۷۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶

رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یصف علیّاً علیه السلام ومعه الحسنان علیهما السلام

وقال سلیم: وحدّثنی أبو ذرّ وسلمان والمقداد، ثمّ سمعته من علیّ علیه السلام، قالوا:

إنّ رجلًا فاخَرَ علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله [لعلیّ علیه السلام] «۱»: أی أخی، فاخِر العرب، فأنت [أکرمهم ابن عمّ] «۱»، وأکرمهم أباً، وأکرمهم أخاً، وأکرمهم نفساً، «۲» وأکرمهم نسباً «۲»، وأکرمهم زوجة، وأکرمهم وَلَداً، وأکرمهم عمّاً، وأعظمهم «۳» عناءً «۴» بنفسک ومالک، وأتمّهم «۵» حلماً، [وأقدمهم سلماً] «۶»، وأکثرهم علماً.

وأنت أقرأهم لکتاب اللّه، وأعلمهم بسنن اللّه «۷»، وأشجعهم قلباً [فی لقاء یوم الهیاج] «۸»، وأجودهم کفّاً، وأزهدهم فی الدّنیا، وأشدّهم اجتهاداً، وأحسنهم خُلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلی اللّه وإلیّ.

وستبقی بعدی ثلاثین سنة تعبد اللّه وتصبر «۹» علی ظلم قریش، ثمّ تجاهد [هم] «۱۰» فی سبیل اللّه عزّ وجلّ إذا وجدت أعواناً. تقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت [معی] «۱۰» علی تنزیله [النّاکثین والقاسطین والمارقین من هذه الامّة] «۱».

---

(۱)- الزّیادة من «ألف».

(۲) (۲) [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «أکرمهم»].

(۴)- «ب»: غنیً. «ألف»، خ، ل [والبحار]: غناءً.

(۵)- «ب»: أعظمهم.

(۶)- الزّیادة من «ب»، [ولم یرد فی البحار].

(۷)- «ب»: بسرّ اللّه.

(۸)- الزّیادة من «ج»، [ولم یرد فی البحار].

(۹)- «ألف»: تبصر.

(۱۰)- الزّیادة من «ب»، خ، ل، [ولم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷

ثمّ «۱» تُقتل شهیداً تُخضب لحیتک من دم رأسک. قاتلُک یعدل عاقر النّاقة فی البغض [إلی اللّه] «۲» والبُعد من اللّه [ومنّی] «۳»، ویعدل قاتل یحیی بن زکریّا وفرعون ذا الأوتاد.

سلیم بن قیس، ۲/ ۶۰۱- ۶۰۲، رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۹۳- ۹۴

حدّثنا عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، نا أبو نعیم، نا فطر، عن کثیر بن نافع النّواء، قال:

سمعت عبداللّه بن مليل، قال: سمعت عليّاً يقول: قال رسول اللّه (ص): أنّه لم يكن نبيّ قبلى إلّا قد اعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء، وأنّى اعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر وعلىّ وحسن وحسين.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۱۵ رقم ۱۲۲۵

حدّثنا «۴» عبداللّه، حدّثنى أبى، ثنا حيوة بن شريح، ثنا بقيّة «۵»، ثنا بحير بن سعد «۶»، عن خالد بن معدان، «۷» قال: وفدَ المقدام بن معدى كرب، وعمرو بن الأسود «۸» إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنّ الحسن بن علىّ توفّى. فرجّع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول اللّه «۹» (ص) فى حجره، وقال:

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- الزّيادة من «ب».

(۳)- الزّيادة من «ب»، [ولم يرد فى البحار].

(۴)- [فى الخوارزمى: «وأخبرنى سيّد الحفّاظ هذا فيما كتب إلىّ، أخبرنى الإمام أبو بكر أحمد بن محمّد بن‌زنجويه بزنجان سنة خمسمائة، أخبرنى الحسين بن الغلابى، أخبرنى أحمد بن جعفر القطيعى، أخبرنا»، وفى تاريخ دمشق، ۶۳/: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علىّ بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا»].

(۵)- [فى تاريخ دمشق، ۷۲/ مكانه: «أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب، ح: وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا أبو بكر بن الطّبرىّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبداللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن العلاء، نا بقيّة ...»].

(۶)- [فى الخوارزمى: «سعيد»، ومن هنا حكاه عنه فى المختصر وذخائر العقبى وفضائل الخمسة].

(۷) (۷*) [الخوارزمى: «عن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول اللّه: الحسن»].

(۸)- [أضاف فى تاريخ دمشق، ۷۲/: «ورجل من بنى أسد من أهل قنّسرين من أصحاب النّبىّ (ص)»].

(۹)- [لم يرد فى تاريخ دمشق ۶۳/].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸

هذا (۷*) منّى وحسين «۱» من علىّ رضى اللّه تعالى عنهما؟ «۲»

ابن حنبل، المسند، ۴/ ۱۳۲/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۰۷؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۳/ ۱۳۵ رقم ۱۳۶۵۷، مختصر ابن منظور، ۲۵/ ۲۲۳؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى،/ ۱۳۳؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۹۴؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۲/ ۷۵ رقم ۱۵۱۲۶

فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين! فهذه آية «۳» موسى فى رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما امروا به، «۴» فهل كان لمحمّد آية مثلها «۴»؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إى‌والّذى بعثه بالحقّ نبيّاً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمّد صلى الله عليه و آله إلّاوقد كان لمحمّد مثلها و «۵» أفضل منها، ولقد كان «۶» لرسول اللّه «۶» صلى الله عليه و آله نظير هذه الآية إلى آيات اخر ظهرت له.

وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا أظهر بمكّة دعوته، وأبان- عن اللّه عزّ وجلّ- مراده، رمته العرب عن قسىّ عداوتها بضروب إمكانهم، ولقد قصدته يوماً- وإنّى «۷» كنت أوّل النّاس إسلاماً، بعث يوم الإثنين، وصلّيت معه يوم الثّلاثاء، وبقيت معه اصلّى سبع سنين حتّى دخل نفر فى الإسلام وأيّد اللّه تعالى دينه من بعد- فجاءه قوم من المشركين فقالوا له:

يا محمّد! تزعم أنّك رسول ربّ العالمين، ثمّ أنّك لا ترضى بذلك حتّى تزعم أنّك

(۱)- [الخوارزمی: «الحسین»].

(۲)- [أضاف فی تاریخ دمشق، ۷۲/: «ثمّ قال الأسدیّ: ما تقول أنت؟ قال: جمرة أطفأها اللّه»].

(۳)- [فی البحار مکانه: «بالإسناد إلی أبی محمّد العسکری علیه السلام أنّه قال: قیل لأمیر المؤمنین علیه السلام: هل لمحمّد آیة مثل آیة ...»].

(۴- ۴) [لم یرد فی البحار].

(۵)- [البحار: «أو»].

(۶- ۶) [البحار: «لمحمّد»].

(۷)- [البحار: «لأنّی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹

سیّدهم وأفضلهم، ولئن «۱» کنت نبیّاً فأتنا بآیةٍ کما تذکره عن الأنبیاء قبلک:

مثال نوح الّذی جاء بالغرق، ونجا فی سفینته مع المؤمنین.

وإبراهیم الّذی ذکرت أنّ النّار جعلت علیه برداً وسلاماً.

وموسی الّذی زعمت أنّ الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتّی انقادوا لما دعاهم إلیه صاغرین داخرین.

وعیسی الّذی کان ینبّئهم بما یأکلون و [ما] یدّخرون فی بیوتهم.

وصار هؤلاء المشرکون فرقاً أربعة «۲»: هذه تقول: أظهر لنا آیة نوح علیه السلام، وهذه تقول:

أظهر لنا آیة موسی علیه السلام. وهذه تقول: أظهر لنا آیة إبراهیم علیه السلام. وهذه تقول: أظهر لنا آیة عیسی علیه السلام.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّما أنا نذیر مبین، آتیتکم بآیة مبیّنة: هذا القرآن الّذی تعجزون أنتم والامم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتکم، فهو حجّة بیّنة «۳» علیکم وما بعد ذلک، فلیس لی الاقتراح علی ربّی، فما علی الرّسول إلّاالبلاغ المبین إلی المقرّین بحجّة صدقه، وآیة حقّه، ولیس علیه أن یقترح بعد قیام الحجّة علی ربّه ما یقترحه علیه المقترحون الّذین لا یعلمون هل الصّلاح أو الفساد فیما یقترحون؟

فجاءه «۴» جبرئیل علیه السلام، فقال: یا محمّد! إنّ العلیّ الأعلی یقرأ علیک السّلام، ویقول:

إنّی سأظهر لهم هذه الآیات، وإنّهم یکفرون بها إلّامن عصمه منهم، ولکنّی اریهم زیادة فی الإعذار والإیضاح لحججک.

فقل لهؤلاء المقترحین لآیة نوح: امضوا إلی جبل أبی قبیس، فإذا بلغتم سفحه

(۱)- [البحار: «فإن»].

(۲)- [البحار: «أربع»].

(۳)- [البحار: «اللّه وحجّة نبیّه»].

(۴)- [البحار: «فجاء»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰

فسترون آیة نوح، فإذا غشیکم الهلاک فاعتصموا بهذا وبطفلین یکونان بین یدیه.

وقل للفریق [الثّانی] المقترحین لآیة إبراهیم علیه السلام: امضوا إلی حیث تریدون من ظاهر مکّة، فسترون آیة إبراهیم فی النّار، فإذا غشیکم البلاء فسترون فی الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها، فتعلّقوا به لتنجّیکم من الهلکة، وتردّ عنکم النّار.

وقل للفريق الثّالث: وأنتم «۱» المقترحين لآية موسى، امضوا إلى ظلّ الكعبة، فسترون «۲» آية موسى عليه السلام، وسينجّيكم هناك عمّى حمزة.

وقل للفريق الرّابع، ورئيسهم أبو جهل: وأنت يا أبا جهل فاثبت عندى ليتّصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثّلاثة، فإنّ الآية الّتى اقترحتها أنت تكون بحضرتى.

فقال أبو جهل للفرق الثّلاثة: قوموا فتفرّقوا ليتبيّن لكم باطل قول محمّد.

فذهبت الفرقة الاولى إلى جبل أبى قبيس، فلمّا صاروا [فى الأرض] إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، ونزل من السّماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحاب، وكثر حتّى بلغ أفواههم فألجمها، وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجأ «۳» سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته، وارتفع الماء حتّى ألجمهم وهم على قلّة الجبل، وأيقنوا بالغرق إذ لم يكن لهم مفرّ. فرأوا عليّاً عليه السلام واقفاً على متن الماء فوق قلّة الجبل، وعن يمينه طفل وعن يساره طفل، فناداهم علىّ عليه السلام:

خذوا بيدى أنجيكم، أو بيد من شئتم من هذين الطّفلين. فلم يجدوا بدّاً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علىّ عليه السلام، وبعضهم أخذ بيد أحد الطّفلين، وبعضهم أخذ بيد الطّفل الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل، والماء ينزل وينحطّ من بين أيديهم حتّى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه فى الأرض، ويرتفع بعضه إلى السّماء حتّى عادوا كهيئتهم إلى قرار الأرض.

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «فأنتم سترون»].

(۳)- [البحار: «منجى»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱

فجاء علىّ عليه السلام [بهم] إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهم يبكون ويقولون:

نشهد إنّك سيّد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح وخلّصنا هذا، وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أما إنّهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لأخى هذا، و «۱» هما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما، اعلموا أنّ الدّنيا بحر عميق، و «۱» قد غرق فيها خلق كثير، وأنّ سفينة نجاتها آل محمّد: علىّ هذا، وولداه اللّذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلى، فمن ركب هذه السّفينة نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

[ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:] وكذلك «۲» الآخرة جنّتها «۳» ونارها كالبحر، وهؤلاء سفن امّتى يعبرون بِمُحِبّيهم وأوليائهم إلى الجنّة.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أسمعت «۴» هذا يا أبا جهل؟

قال: بلى حتّى أنظر [إلى] الفرقة الثّانية والثّالثة.

وجاءت الفرقة الثّانية يبكون ويقولون: نشهد إنّك رسول ربّ العالمين، وسيّد الخلق أجمعين، مَضَيْنا إلى صحراء ملساء، ونحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا إلى «۱» السّماء قد تشقّقت بجمر النّيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قد تصدّعت ولهب النّيران يخرج منها.

فما زالت كذلك حتّى طبّقت الأرض وملأتها، ومسّنا من شدّة حرّها حتّى سمعنا لجلودنا نشيشاً من شدّة حرّها، وأيقنّا بالاشتواء والاحتراق [وعجبنا بتأخّر رؤيتنا] «۱» بتلك النّيران.

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «فكذلك»].

(۳)- [البحار: «حميمها»].

(۴)- [البحار: «أما سمعت»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۲

فبينا «۱» نحن كذلك، إذ رفع لنا الهواء شخص امرأة قد أرخت خمارها، فتدلّى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، وإذا مناد من السّماء يناديا: إن أردتم النّجاة فتمسّكوا ببعض أهداب هذا الخمار.

فتعلّق كلّ واحد منّا بهدبةٍ من أهداب ذلك الخمار، فرفعتنا «۲» فى الهواء ونحن نشقّ جمر النّيران ولهبها لا يمسّنا شررها ولا يؤذينا جمرها «۳» ولا نثقل على الهدبة الّتى تعلّقنا بها، ولا تنقطع الأهداب فى أيدينا على دقّتها.

فما زالت كذلك حتّى جازت بنا تلك النّيران، ثمّ وضع كلّ واحد منّا فى صحن داره سالماً معافىً، ثمّ خرجنا فالتقينا، فجئناك عالمين بأ نّه لا محيص عن دينك، ولا معدل عنك، وأنت أفضل من لجئ إليه، واعتمد بعد اللّه عليه «۴»، صادق فى أقوالك، حكيم فى أفعالك.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأبى جهل: هذه الفرقة الثّانية قد أراهم اللّه آياته «۵».

قال أبو جهل: حتّى أنظر الفرقة الثّالثة وأسمع مقالتها.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لهذه الفرقة الثّانية لمّا آمنوا: يا عباد اللّه! إنّ اللّه أغاثكم بتلك المرأة، أتدرون من هى؟ قالوا: لا.

قال: تلك تكون ابنتى فاطمة، وهى سيّدة «۶» نساء العالمين «۶».

إنّ اللّه تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين، نادى منادى ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين

---

(۱)- [البحار: «فبينما»].

(۲)- [البحار: «فرفعنا»].

(۳)- [البحار: «حرّها»].

(۴)- [البحار: «إليه»].

(۵)- [البحار: «آية إبراهيم»].

(۶- ۶) [البحار: «النّساء»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳

على الصّراط. [فيغضّ «۱» الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصّراط] لا يبقى أحد فى القيامة إلّاغضّ بصره عنها إلّامحمّد وعلىّ والحسن والحسين والطّاهرون من أولادهم، فإنّهم محارمها، فإذا دخلت الجنّة بقى مرطها ممدوداً على الصّراط، طرف منه بيدها وهى فى الجنّة، وطرف فى عرصات القيامة.

فينادى منادى ربّنا: يا أ يّها المحبّون لفاطمة! تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين. فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّاتعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام «۲» [وألف فئام] «۲».

قالوا: وكم فئام واحد يا رسول اللّه؟

قال: ألف ألف «۳» من النّاس «۳». [...]

التّفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام،/ ۴۲۹- ۴۳۴ رقم ۲۹۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۷/ ۲۳۹- ۲۴۳

قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: فألحق اللَّه فاطمة بمحمّد وعليّ فى الشّهادة، وألحق الحسن والحسين بهم عليهم السلام، قال اللَّه عزّ وجلّ:

«فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُمْ ونِساءَنا ونِساءَكُمْ وأنْفُسَنا وأنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبين» «۴».

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول اللَّه، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد.

وأمّا النّساء، فكانت فاطمة عليها السلام، جاء بها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأقعدها خلفه كلبوة

---

(۱)- [البحار: «فتغضّ»].

(۲- ۲) [لم يرد فى البحار].

(۳- ۳) [البحار: «وينجون بها من النّار»].

(۴)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

الأسد.

وأمّا الأنفس فكان عليّ بن أبى طالب عليه السلام، جاء به رسول اللَّه، فأقعده عن يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه و آله كالأسد، وقال لأهل نجران:

هلمّوا، الآن نبتهل، فنجعل لعنة اللَّه على الكاذبين.

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: اللّهمّ هذا نفسى وهو عندى عدل نفسى، اللّهمّ هذه [نسائى] أفضل نساء العالمين، وقال: اللّهمّ هذان ولداى وسبطاى، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميّز اللَّه بذلك الصّادقين من الكاذبين.

فجعل محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصّادقين وأفضل المؤمنين، فأمّا محمّد فأفضل رجال العالمين، وأمّا عليّ فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، وأمّا فاطمة فأفضل نساء العالمين.

وأمّا الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّاما كان من ابنى الخالة عيسى ويحيى بن زكريّا عليهم السلام، فإنّ اللَّه تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملى العقول إلّاهؤلاء الأربعة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين. «۱»

التّفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكرىّ عليهما السلام،/ ۶۵۸- ۶۵۹ رقم ۳۷۴

[حدّثنا] عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه، قال: حدّثنا عبدالرّحمان، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن أبيه:

عن زيد بن عليّ قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: منّا خمسة معصومون. قيل: يا رسول اللَّه! مَنْ هم؟ قال: أنا وعليّ والحسن والحسين.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۱۵۳، رقم ۶۲۸

[حدّثنا] أحمد السّرّىّ، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن يحيى بن يعلى، عن قيس بن الرّبيع:

---

(۱)- [راجع: «الإمام فى تأويل القرآن، البقرة: ۲/ ۲۸۲»].

عن واصل الأسدىّ، قال: كان رجل يُكلِّم النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حاجة، فأخذ الحسين يثب عليه [ف] قال الرّجل للنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ابنك هو؟ قال [النّبىّ]: هو ابنى. قال: وتحبّه؟

قال: نعم، واللَّه أشدّ حبّاً له منّی.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۳۳ رقم ۶۹۷

حدّثنا عثمان بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه، قال: حدّثنی عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا محمّد بن فضیل، عن بیان، عن أشعث:

عن ابن سیرین قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: خیر هذه الامّة بعد نبیّها ستّة، قالوا:

یا رسول اللَّه! من هم؟ قال: علیّ وحمزة وجعفر والحسن والحسین والمهدیّ.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۵۴۹ رقم ۱۰۶۰

حدّثنا عمرو بن عثمان [بن سعید الحمصی]، ثنا بقیّة، عن بحیر، عن خالد، قال:

وفد المقدام بن معدی کرب وعمرو بن الأسود ورجل من بنی أسد من أهل قنسرین إلی معاویة بن أبی سفیان، فقال معاویة للمقدام: أعلمتَ أنّ الحسن بن علیّ توفّی؟ فرجّع المقدام، فقال له رجل: أتراها مصیبة؟ قال له: ولِمَ لا أراها مصیبة وقد وضعه رسول اللَّه (ص) فی حجره، فقال: «هذا منّی وحسین من علیّ»؟! فقال الأسدی: جمرة أطفأها اللَّه‌عزّ وجلّ، قال: فقال المقدام، أمّا أنا فلا أبرح الیوم حتّی أغیظک وأسمعک ما تکره، ثمّ قال: یا معاویة، إن أنا صدقت فصدّقنی، وإن أنا کذبت فکذّبنی، قال: أفعل، قال:

فأنشدک باللَّه هل تعلم أنّ رسول اللَّه (ص) نهی عن لبس الذّهب؟ قال: نعم، قال: فأنشدک باللَّه هل سمعت رسول اللَّه (ص) ینهی عن لبس الحریر؟ قال: نعم. قال: فأنشدک باللَّه هل تعلم أنّ رسول اللَّه (ص) نهی عن لبس جلود السّباع والرّکوب علیها؟ قال: نعم، قال:

فوَ اللَّه لقد رأیت هذا کلّه فی بیتک یا معاویة، فقال معاویة: قد علمتُ أنّی لن أنجو منک یا مقدام، قال خالد: فأمر له معاویة بما لم یأمر لصاحبیه، وفرض لابنه فی المائتین، ففرّقها المقدام [فی أصحابه]، قال: ولم یعط الأسدی أحداً شیئاً ممّا أخذ، فبلغ ذلک معاویة، فقال: أمّا المقدام فرجل کریم بسط یده، وأمّا الأسدی فرجل حسن الإمساک لشیئه.

أبو داوود، السّنن، ۴/ ۶۸- ۶۹ رقم ۴۱۳۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶

وروی أنّ النّبیّ (ص) سابق بین الحسن والحسین، فسبق «۱» الحسن، فأجلسه علی فخذه الیمنی، ثمّ «۲» جاء الحسین، فأجلسه علی «۲» الیسری، فقیل له: یا رسول اللَّه! أ یّهما أحبّ إلیک؟ فقال: «أقول کما قال إبراهیم «۳»، وقیل له: أیّ ابنیک أحبّ إلیک؟ فقال: أکبرهما، وهو الّذی یلد محمّداً «۴»- یعنی إسماعیل علیهما السلام-».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۹/ مثله ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۶/ ۲۷

حدّثنا إبراهیم «۵» بن محمّد بن عرق الحمصی، ثنا محمّد بن مصفی «۶» (ح).

وحدّثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، «۶» ثنا أبی، قالا: ثنا بقیّة بن الولید، عن بحیر ابن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدی کرب، قال: قال رسول اللَّه (ص) «۷»:

«حسن منّی وحسین من علیّ».

الطّبرانی، مسند الشّامیّین، ۲/ ۱۷۰ رقم ۱۱۲۶، المعجم الکبیر، ۲۰/ ۲۶۸- ۲۶۹، رقم ۶۳۵/ مثله البرّی، الجوهرة،/ ۲۱

حدّثنا «۸» أحمد بن محمّد بن یحیی بن حمزة الدّمشقی، ثنا حیوة بن شریح، ثنا بقیّة بن

---

(۱)- [فی شرح نهج البلاغة مکانه: «قال المدائنی: وکان الحسن علیه السلام أکبر ولد علیّ، وکان سیّداً سخیّاًحلیماً خطیباً، وکان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یحبّه، سابق یوماً بین الحسین وبینه، فسبق ...»].

(۲- ۲) [شرح نهج البلاغة: «أجلس الحسين على الفخذ»].

(۳)- [أضاف فی شرح نهج البلاغة: «أبونا»].

(۴)- [شرح نهج البلاغة: «ابنی محمّداً (ص)»، وإلی هنا حکاه فیه].

(۵)- [فی المعجم الکبیر مکانه: «حدّثنا الحسین بن إسحاق وإبراهیم ...»].

(۶- ۶) [لم یرد فی المعجم الکبیر].

(۷)- [فی الجوهرة مکانه: «قال النّبیّ (ص) ...»].

(۸)- [فی تاریخ دمشق: «رواه أحمد بن محمّد بن یحیی بن حمزة، عن حیوة بن شریح فذکر أنّ وفوده کانإلی قنسرین، أخبرناه أبو علیّ الحدّاد وغیره- إذناً- قالوا: أنا أبو بکر بن ریذة، أنا سلیمان بن أحمد، نا»، وفی کفایة الطّالب: «أخبرنا یوسف الحافظ، أخبرنا ابن أبی زید، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم، حدّثنا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷

الولید، عن بحیر «۱» بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام «۲» بن معدی کرب وعمرو بن الأسود إلی قنسرین، فقال معاویة للمقدام «۳»: أعلمت أنّ الحسن بن علیّ توفّی؟ فاسترجع المقدام «۴»، فقال له معاویة: أتراها مصیبة؟ «۵» فقال: «۶» لِمَ «۵» لا أرها «۶» مصیبة؟

وقد وضعه رسول اللّه (ص) فی حجره، فقال: «هذا منّی وحسین من علیّ».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۴۳ رقم ۲۶۲۸/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۳/ ۱۳۵- ۱۳۶ رقم ۱۳۶۵۸؛ الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۴۱۴- ۴۱۵؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۵۳

حدّثنا «۷» إبراهیم بن محمّد بن عرق الحمصی، ثنا محمّد بن مصفی، ثنا بقیّة، عن بحیر ابن سعد، «۸» عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدی کرب وعمرو بن الأسود رجل من الأسد من أهل «۹» قنسرین من أصحاب النّبیّ (ص) إلی «۱۰» معاویة رحمه الله، فقال معاویة للمقدام: أما علمت أنّ الحسن بن علیّ توفّی؟ قال: فاسترجع المقدام. فقال له معاویة:

أتراها مصیبة؟ قال: ولِمَ لا أراها مصیبة؟ وقد وضعه رسول اللّه (ص) فی حجره، فقال:

«هذا منّی وحسین من علیّ».

فقال للأسدیّ: ما تقول أنت؟ فقال: جمرة أطفأها اللّه. فقال المقدام: أمّا أنا فلا أبرح

---

(۱)- [کفایة الطّالب: «یحیی»].

(۲)- [فی کفایة الطّالب: «مقدام»، وفی کنز العمّال مکانه: «مسند حصین بن عوف الخثعمی وفد المقدام ...»].

(۳)- [کفایة الطّالب: «لمقدام»].

(۴)- [کفایة الطّالب: «مقدام»].

(۵- ۵) [فی کفایة الطّالب وکنز العمّال: «قال: ولِمَ»].

(۶- ۶) [تاریخ دمشق: «ألا أراها»].

(۷)- [تاریخ دمشق: «أبو علیّ الحدّاد وغیره، قالوا: أنا أبو بکر بن ریذة، أنا سلیمان بن أحمد، نا»].

(۸)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۹)- [لم یرد فی المختصر].

(۱۰)- [المختصر: «علی»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸

«۱» حتّى أغيظك اليوم «۱» وأسمعك ما تكره، ثمّ قال: إن أنا صدقت فصدّقنى، وإن أنا كذبت فكذّبنى، فقال: أفعل، فقال: أنشدك اللَّه! هل سمعت رسول اللَّه (ص) ينهى «۲» عن لبس الذّهب؟ قال: نعم، [قال]: «۳» وأنشدك باللَّه «۳»! هل تعلم أنّ رسول اللَّه (ص) نهى عن جلود السّباع والرّكوع «۴» عليها؟ قال: نعم، قال: فوَ اللَّه لقد رأيت هذا كلّه فى بيتك يا معاوية.

[فقال معاوية] «۵»: قد عرفت أنّى لن أنجو منك اليوم يا مقدام «۶». قال خالد: وأمر له معاوية بمال، ولم يأمر لصاحبه، وفرض لابنه، قال: ففرّقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدى شيئاً ممّا أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال: أمّا المقدام فرجل كريم بسيط «۷» يديه، وأمّا الأسدى فرجل حسن الإمساك لنفسه.

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۲۰/ ۲۶۹ رقم ۶۳۶/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۲/ ۷۵- ۷۶، مختصر ابن منظور، ۲۹/ ۲۱۹

المطّلب، بإسناده، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، أنّه أتاه يوماً علىّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم أجمعين، وكلّهم يقول: أنا أحبّ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. فأخذ فاطمة ممّا يلى بطنه وعليّاً ممّا يلى ظهره وحسناً وحسيناً عن يمينه وعن شماله.

ثمّ قال لهم: أنتم منّى وأنا منكم.

وبآخر، عن اللّيث بن سعد، قال: أتى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وفاطمة والحسن والحسين، وكلّهم يقول: أنا أحبّ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

(۱- ۱) [ابن عساكر: «اليوم حتّى أغيظك»].

(۲)- [المختصر: «نهى»].

(۳- ۳) [ابن عساكر: «أنشدك اللَّه هل تعلم أن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله نهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: أنشدك اللَّه»].

(۴)- [ابن عساكر: «الرّكوب»].

(۵)- [عن ابن عساكر].

(۶)- [لم يرد فى المختصر].

(۷)- [ابن عساكر: «بسط»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۹

فأخذ فاطمة ممّا دون يلى بطنه، وعليّاً ممّا يلى ظهره، وحسناً عن يمينه، وحسيناً عن شماله، ثمّ قال: أنتم منّى وأنا منكم.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۹۰، ۴۹۲ رقم ۸۶۹، ۸۷۴

حدّثنى أبى رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن عبيداللَّه، قالا: حدّثنا أبو عبداللَّه الحسين بن أبى غندر، عمّن حدّثه عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال: كان الحسين بن علىّ عليه السلام ذات يوم فى حجر النّبىّ صلى الله عليه و آله يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول اللَّه، ما أشدّ إعجابك بهذا الصّبىّ؟ فقال لها: ويلكِ، وكيف لا احبّه ولا اعجب به، وهو ثمرة فؤادى، وقرّة عينى! أما إنّ امّتى ستقتله، فمَنْ زاره بعد وفاته، كتب اللَّه له حجّة من حججى.

قالت: يا رسول اللَّه، حجّة من حججك؟ قال: نعم، حجّتين من حججى. قالت: يا رسول اللَّه، حجّتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعة.

قال: فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجّة من حجج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بأعمارها. «۱»

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۶۸ رقم ۱

حدّثنی أبی رحمه الله، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن أبی سعید القماط، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: بینما رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی منزل فاطمهٔ والحسین فی حجره، إذ بکی وخرّ ساجداً، ثمّ قال: یا فاطمهٔ، یا بنت محمّد! إنّ العلیّ الأعلی ترائی لی فی بیتکِ هذا فی ساعتی هذه، فی أحسن صورهٔ، وأهیأ هیئهٔ، فقال لی: یا محمّد! أتحبّ الحسین؟ قلت: یا ربّ! قرّهٔ عینی وریحانتی وثمرهٔ فؤادی وجلدهٔ ما بین عینیّ، فقال لی: یا محمّد!- ووضع یده علی رأس الحسین علیه السلام- بورک من مولود علیه برکاتی وصلواتی ورحمتی ورضوانی، ونقمتی ولعنتی وسخطی وعذابی وخزیی ونکالی

---

(۱)- [راجع: «بین فضل زیارهٔ الحسین علیه السلام وفضل الحجّ المندوب»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰

علی مَنْ قتله، وناصبه، وناوأه، ونازعه. [...] «۱»

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۷۰ رقم ۶

حدّثنا أحمد بن زیاد، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمهٔ الأهوازی، عن إبراهیم بن محمّد الثّقفی، قال: حدّثنا عثمان بن أبی شیبهٔ، ومحرز بن هشام، قالا: حدّثنا مطّلب بن زیاد، عن لیث بن أبی سلیم، قال: أتی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السلام کلّهم یقول «۲»: أنا أحبّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فأخذ صلی الله علیه و آله فاطمهٔ ممّا یلی بطنه، وعلیّاً ممّا یلی ظهره، والحسن عن یمینه، والحسین عن یساره، ثمّ قال صلی الله علیه و آله و سلم: أنتم منّی وأنا منکم. «۳»

الصّدوق، الأمالی،/ ۱۳ رقم ۲/ مثله الفتّال، روضهٔ الواعظین، ۱/ ۱۵۷

حدّثنا أبو الحسن «۴» علیّ بن ثابت الدّوالینی رضی الله عنه بمدینهٔ السّلام سنهٔ اثنتین وخمسین وثلاثمائهٔ «۴»، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبدالصّمد الکوفیّ، قال: حدّثنا علیّ بن عاصم، عن محمّد بن علیّ بن موسی، «۵» عن أبیه علیّ بن موسی، «۶» عن أبیه موسی بن جعفر «۶»، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه «۵»

---

(۱)- [راجع: «۲۱/ الحسن والحسین علیهما السلام سیّدا شباب أهل الجنّهٔ»].

(۲)- [فی روضهٔ الواعظین مکانه: «وروی أنّ علیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السلام أتوا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله کلّ یقول ...»].

(۳)- لیث بن ابی‌سلیم گوید، خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله رسیدند علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام، همه آن‌ها می‌گفتند: من محبوب‌ترم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله. آن حضرت، فاطمه را در آغوش گرفت وعلی را به دوش و حسن را در سمت راست و حسین را در سمت چپ خود و سپس فرمود: «شما از من هستید و من از شما.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۳

(۴- ۴) [فی کمال الدّین والفرائد والبحار والعوالم: «أحمد بن ثابت الدّوالیبیّ (بمدینهٔ السّلام)، عن محمّد بن‌الفضل النّحوی»، وفی إعلام الوری: «أحمد بن ثابت الدّوالیبیّ بمدینهٔ الاسلام»، وفی إثبات الهداهٔ: «علیّ بن ثابت الدّوالینیّ بمدینهٔ السّلام سنهٔ ۳۵۲، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النّحوی»].

(۵- ۵) [فی البحار والعوالم: «عن آبائه، عن»].

(۶- ۶) [لم یرد فی کمال الدّین].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۱

الحسین [بن] علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال: دخلت علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعنده ابیّ بن کعب، «۱» فقال لی «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: مرحباً بک «۳» یا أبا عبداللَّه، یا زین السّماوات والأرضین «۴»، «۵» قال له «۵» أبی: وکیف یکون یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله زین السّماوات والأرضین «۶» أحد غیرک «۱»؟! قال «۷»: یا أبی «۸»! والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً، أنّ الحسین بن علیّ فی السّماء أکبر منه فی الأرض، «۹» وإنّه لمکتوب عن یمین عرش اللَّه عزّ وجلّ «۹»: مصباح هدی «۱۰» وسفینهٔ نجاهٔ وإمام «۱۱» خیر ویمن و «۱۱» عزّ وفخر وعلم «۱۲» وذخر، وإنّ اللَّه عزّ وجلّ رکّب فی صلبه نطفهٔ طیّبهٔ مبارکهٔ زکیّهٔ «۱۳»، «۱۴» ولقد لقّن دعوات ما یدعو بهنّ مخلوق إلّاحشره اللَّه عزّ وجلّ معه، وکان شفیعه «۱۵» فی آخرته، وفرّج اللَّه عنه کربه، وقضی بها دینه، ویسّره أمره، وأوضح سبیله، وقوّاه علی عدوّه، ولم یهتک ستره.

(۱- ۱) [إثبات الهداهٔ: «ثمّ ذکر حدیثاً طویلًا عنه أذکر منه مواضع الحاجهٔ»].

(۲)- [لم یرد فی کمال الدّین].

(۳)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۴)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد والبحار: «الأرض»].

(۵- ۵) [فی کمال الدّین والبحار: «فقال له»، وفی الفرائد: «قال»].

(۶)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد: «الأرض»].

(۷)- [فی کمال الدّین: «فقال له»، وفی إعلام الوری والبحار والعوالم: «فقال»].

(۸)- [لم یرد فی إعلام الوری وإثبات الهداهٔ].

(۹- ۹) [فی کمال الدّین: «فإنّه مکتوب عن یمین العرش»، وفی إعلام الوری: «وإنّه لمکتوب علی یمین‌عرش اللَّه»، وفی الفرائد: «وإنّه المکتوب علی یمین العرش»، وفی البحار: «فإنّه لمکتوب عن یمین عرش اللَّه»].

(۱۰)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «هاد»].

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی إثبات الهداهٔ، وفی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد والبحار والعوالم: «غیر وهن و»].

(۱۲)- [فی کمال الدّین والبحار: «بحر علم»].

(۱۳)- [زاد فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد: «خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحام أو یجری‌ماء فی الأصلاب أو یکون لیل و (أو) نهار»].

(۱۴) (۱۴*) [إثبات الهداهٔ: «خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحام أو یجری ماء فی الأصلاب ویکون لیل أو نهار، فقال»].

(۱۵)- [إعلام الوری: «شفیقه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲

فقال «۱» له ابیّ بن کعب «۱»: وما هذه الدّعوات یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله؟ قال: تقول: إذا فرغت من صلاتک وأنت قاعد: «اللَّهمّ إنّی أسألک بکلماتک ومعاقد عرشک «۲» وسکّان سماواتک «۳» وأنبیائک ورسلک أن تستجیب لی، فقد رهقنی من أمری عسرٌ، فأسألک أن تصلّی علی محمّد «۴» وآل محمّد «۴»، وأن تجعل لی «۵» من أمری یسراً «۵»»، فإنّ اللَّه عزّ وجلّ یسهّل أمرک ویشرح «۶» صدرک ویلقّنک شهادهٔ أن لا إله إلّااللَّه عند خروج نفسک.

قال (۱۴*) له أبی: یا رسول اللَّه! فما هذه النّطفهٔ الّتی «۷» فی صلب حبیبی «۸» الحسین؟ قال:

مثل هذه النّطفهٔ کمثل «۹» القمر وهی نطفهٔ تبیین وبیان یکون مَنْ اتّبعه رشیداً ومَنْ ضلّ عنه هویّاً «۱۰»، قال: «۱۱» فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علیّ ودعاؤه: یا دائم یا دیموم «۱۲»، یا حیّ یا قیّوم، یا کاشف الغمّ ویا فارج الهمّ ویا باعث الرّسل ویا صادق الوعد.

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، حشره اللَّه عزّ وجلّ مع علیّ بن الحسین، وکان قائده إلی الجنّة «۱۱».

فقال له أبی «۱۳»: یا رسول اللَّه! فهل له «۱۴» من خلف و «۱۵» وصیّ؟ قال: نعم، له مواریث

(۱- ۱) [فی کمال الدّین: «أبی»، وفی إعلام الوری: «له أبی»].

(۲)- [إعلام الوری: «عزّک»].

(۳)- [زاد فی کمال الدّین والفرائد: «وأرضک»].

(۴- ۴) [لم یرد فی الفرائد].

(۵- ۵) [فی کمال الدّین والبحار والعوالم: «من عسری یسرا»، وفی إعلام الوری: «فرجاً ومخرجاً»].

(۶)- [زاد فی کمال الدّین والفرائد والبحار: «لک»].

(۷)- [لم یرد فی الفرائد].

(۸)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۹)- [الفرائد: «مثل»].

(۱۰)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «غویّاً»].

(۱۱- ۱۱) [إثبات الهداة: «وما اسمه؟ قال: اسمه علیّ»].

(۱۲)- [الفرائد: «دیوم»].

(۱۳)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۱۴)- [زاد فی إثبات الهداة: «ذرّیّة»].

(۱۵)- [فی کمال الدّین والفرائد: «أو»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۳

السّماوات والأرض. قال: ما معنی مواریث السّماوات والأرض «۱» یا رسول اللَّه «۱»؟ قال:

القضاء بالحقّ والحکم بالدّیانة وتأویل الأحکام «۲» وبیان ما یکون، قال: «۳» فما «۴» اسمه «۳»؟

قال: اسمه «۵» محمّد «۶» وإنّ الملائکة لتستأنس به فی السّماوات ویقول فی دعائه: اللَّهمّ «۷» إن کان لی عندک رضوان وودّ، فاغفر لی ولمن تبعنی من إخوانی وشیعتی، وطیّب «۸» ما فی صلبی.

فرکّب «۶» اللَّه عزّ وجلّ فی صلبه نطفة طیّبة «۹» مبارکة زکیّة، وأخبرنی جبرئیل «۱۰» علیه السلام:

إنّ اللَّه عزّ وجلّ طیّب هذه النّطفة وسمّاها «۱۱» عنده جعفراً وجعله «۱۲» هادیاً مهدیّاً، راضیاً مرضیّاً، «۱۳» یدعو ربّه، فیقول فی دعائه: یا دان «۱۴» غیر متوان، یا أرحم الرّاحمین، اجعل لشیعتی من النّار وقاءً ولهم عندک رضاً، واغفر ذنوبهم «۱۵»، ویسّر امورهم، واقض دیونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم «۱۶» الکبائر الّتی بینک وبینهم، یا مَنْ لا یخاف الضّیم ولا تأخذه

(۱- ۱) [لم یرد فی إعلام الوری وإثبات الهداة].

(۲)- [کمال الدّین: «الأحلام»].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «فهل له اسم»].

(۴)- [الفرائد: «وما»].

(۵)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶- ۶) [إثبات الهداة: «ركّب»].

(۷)- [لم يرد فى الفرائد].

(۸)- [زاد فى الفرائد: «لى»].

(۹)- [لم يرد فى إعلام الورى والفرائد وإثبات الهداة والبحار].

(۱۰)- [لم يرد فى إعلام الورى والفرائد والبحار].

(۱۱)- [إثبات الهداة: «سمّاه»].

(۱۲)- [الفرائد: «جعلها»].

(۱۳) (۱۳*) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۱۴)- [فى كمال الدّين والفرائد والعوالم: «ديّان»].

(۱۵)- [زاد فى إعلام الورى: «واستر عيوبهم»].

(۱۶)- [زاد فى الفرائد: «لى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴

سنة ولا نوم، اجعل لى من كلّ «۱» غمّ فرجاً «۱».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، حشره اللَّه تعالى «۲» أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى الجنّة (۱۳*)، يا أبى، «۳» إنّ اللَّه تبارك وتعالى ركّب على «۴» هذه النّطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة «۵» أنزل عليها «۶» الرّحمة وسمّاها عنده موسى. «۷» قال «۸» له أبى: يا رسول اللَّه! كأنّهم «۹» يتواصلون «۱۰» ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لى جبرائيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله، قال: فهل لموسى من «۵» دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه: «يا خالق الخلق ويا باسط الرّزق و «۱۱» فالق الحبّ والنّوى «۱۲» و «۱۱» بارئ النّسم ومحيى الموتى ومميت الأحياء و «۱۳» دائم الثّبات ومخرج النّبات افعل بى ما أنتَ أهله».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، قضى اللَّه تعالى «۱۴» حوائجه وحشره «۱۵» يوم القيامة مع موسى بن جعفر «۷»، وإنّ اللَّه عزّ وجلّ ركّب فى صلبه نطفة مباركة «۱۶» زكيّة رضيّة «۱۷» مرضيّة، وسمّاها

(۱- ۱) [فى كمال الدّين: «هم وغمّ فرجاً و»، وفى الفرائد: «غمّ فرجاً ومخرجاً»].

(۲)- [زاد فى كمال الدّين: «عنده»].

(۳)- [زاد فى كمال الدّين: «و»].

(۴)- [لم يرد فى الفرائد، وفى إثبات الهداة: «فى»].

(۵)- [لم يرد فى الفرائد].

(۶)- [الفرائد: «عليه»].

(۷- ۷) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۸)- [فى كمال الدّين: «وجعله إماماً قال»، وفى إعلام الورى: «فقال»].

(۹)- [كمال الدّين: «كلّهم»].

(۱۰)- [فى المطبوع: «يتواصفون»].

(۱۱)- [فى كمال الدّين وإعلام الورى والبحار: «ويا»].

(۱۲)- [لم يرد فى الفرائد والبحار].

(۱۳)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «ویا»].

(۱۴)- [زاد فی البحار والعوالم: «له»].

(۱۵)- [الفرائد: «حشره اللّه»].

(۱۶)- [فی کمال الدّین: «طیّبة»، وفی الفرائد وإثبات الهداة والبحار والعوالم: «مبارکة طیّبة»].

(۱۷)- [لم یرد فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد وإثبات الهداة والبحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۵

عنده علیاً «۱» یکون للّه «۱» تعالی، فی خلقه رضیّاً «۲» فی علمه وحکمه، ویجعله «۳» حجّة «۴» لشیعته، یحتجّون به «۴» یوم القیامة «۵» وله دعاء یدعو به: اللّهمّ «۶» أعطنی الهدی وثبّتنی علیه «۷» واحشرنی علیه آمناً، أمن مَنْ لا خوف علیه «۷» ولا حزن ولا جزع، إنّک أهل التّقوی وأهل المغفرة «۵».

وإنّ اللّه عزّ وجلّ رکّب فی صلبه نطفة مبارکة طیّبة، زکیّة رضیّة «۸» مرضیّة وسمّاها «۹» محمّد بن علیّ، فهو «۱۰» شفیع شیعته «۱۰» ووارث علم جدّه، «۵» له علامة بیّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد یقول: لا إله إلّااللّه، «۱۱» محمّد رسول اللّه «۱۱» صلی الله علیه و آله و سلم ویقول فی دعائه: «یا مَنْ لا شبیه له ولا مثال، أنت اللّه الّذی «۸» لا إله إلّاأنت، ولا خالق إلّاأنت، تفنی «۱۲» المخلوقین، وتبقی، أنت حلمت عمّن عصاک وفی المغفرة رضاک».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، کان محمّد بن علیّ شفیعه یوم القیامة «۵».

وإنّ اللّه تعالی رکّب فی صلبه نطفة «۱۳» لا باغیة، ولا طاغیة، بارّة مبارکة، طیّبة طاهرة،

(۱- ۱) [فی إکمال الدّین: «وکان اللّه»، وفی إعلام الوری: «وکان للّه»].

(۲)- [إثبات الهداة: «رضا»].

(۳)- [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «جعله»].

(۴- ۴) [إعلام الوری: «علی خلقه إلی»].

(۵- ۵) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۶)- [فی إعلام الوری: «فیقول اللّهمّ»، وفی الفرائد: «اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد و»].

(۷- ۷) [إعلام الوری: «واحشرنی مع الّذین لا خوف علیهم»].

(۸)- [لم یرد فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد والبحار والعوالم].

(۹)- [زاد فی البحار: «عنده»].

(۱۰- ۱۰) [إثبات الهداة: «یشفع لشیعته»].

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۲)- [الفرائد: «یفنی»].

(۱۳)- [زاد فی إثبات الهداة: «مبارکة طیّبة زکیّة رضیّة مرضیّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۶

«۱» سمّاها عنده «۲» علیّ بن محمّد «۲». فألبسها السّکینة والوقار، وأودعها العلوم «۳» وکل سرّ «۳» مکتوم، «۴» مَنْ لقیه وفی صدره شیء أنبأه به «۵» وحذّره من عدوّه، ویقول فی دعائه: «یا نور، یا برهان، یا منیر، یا مبین، یا ربّ، اکفنی شرّ الشّرور، وآفات الدّهور، وأسألک النّجاة یوم ینفخ فی الصّور».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، كان علىّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة «۴».

وإنّ اللَّه تبارك وتعالى ركّب فى صلبه نطفة «۶» وسمّاها عنده الحسن «۷»، فجعله نوراً فى بلاده، وخليفة «۸» فى أرضه «۹»، وعزّاً «۱۰» لُامّة جدِّه «۱۰»، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربِّه «۱۱»، ونقمة على من خالفه، وحجّة لمَنْ والاه، وبرهاناً لمَنْ اتّخذه إماماً، «۱۲» يقول فى دعائه: «يا عزيز العزّ فى عزِّه، «۱۳» ما «۱۴» أعزّ عزيز العزّ فى عزّه، يا عزيز، أعزّنى بعزِّك، «۱۳» وأيِّدنى بنصرك، وأبعد عنِّى همزات الشّياطين «۱۵»، وادفع عنِّى بدفعك، وامنع عنِّى «۱۶»

---

(۱)- [زاد فى إثبات الهداة: «و»].

(۲- ۲) [كمال الدّين: «عليّاً»].

(۳- ۳) [كمال الدّين: «والأسرار وكلّ شىء»].

(۴- ۴) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۵)- [لم يرد فى الفرائد].

(۶)- [زاد فى إثبات الهداة: «طيّبة»].

(۷)- [فى كمال الدّين وإثبات الهداة: «الحسن بن علىّ»].

(۸)- [العوالم: «خليفته»].

(۹)- [إثبات الهداة: «عباده»].

(۱۰- ۱۰) [فى كمال الدّين وإعلام الورى: «لُامّته»].

(۱۱)- [فى كمال الدّين وإعلام الورى وإثبات الهداة: «ربّهم»].

(۱۲) (۱۲*) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۱۳ - ۱۳) [فى كمال الدّين: «يا عزيزاً عزّنى بعزّك»، وفى إعلام الورى: «يا عزيزاً أعزّنى بعزّتك»، وفى‌الفرائد: «ويا عزيز أعزّنى بعزّك»، وفى البحار: «يا عزيز أعزّنى بعزّتك»].

(۱۴)- [العوالم: «وما»].

(۱۵)- [إعلام الورى: «الشّيطان»].

(۱۶)- [فى الفرائد والبحار: «منّى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۷

بمنعك «۱»، واجعلنى من خيار خلقك يا واحد، يا أحد، يا فرد، يا صمد».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء، حشره اللَّه عزّ وجلّ معه؛ ونجّاه «۲» من النّار ولو وجبت عليه (۱۲*)، وإنّ اللَّه تبارك وتعالى ركّب فى «۳» صلب الحسن نطفة مباركة «۳» زكيّة «۴» طيّبة طاهرة مطهّرة يرضى بها كلّ مؤمن «۵» ممّن قد «۶» أخذ اللَّه تعالى ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقىّ نقىّ سارّ «۷» مرضىّ هاد مهدىّ، «۸» يحكم بالعدل ويأمر به «۸»، يصدق «۹» اللَّه تعالى ويصدِّقه اللَّه تعالى فى قوله يخرج من تهامة «۱۰» حين تظهر «۱۰» الدّلائل والعلامات «۱۱» وله «۱۲» كنوز لا ذهب ولا فضّة إلّاخيول مطهّمة «۱۳»، ورجال مسوّمة. يجمع اللَّه تعالى من أقاصى البلاد على عدّة «۱۴» أهل بدر «۱۵» ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم و «۱۶» طبائعهم «۱۷» وحلاهم وكناهم كذّادون ۱۶،

---

(۱)- [إعلام الورى: «بصنعك»].

(۲)- [إعلام الورى: «له نجاة»].

(۳- ۳) [إعلام الورى: «صلبه نطفة»].

(۴)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۵)- [زاد فى إعلام الورى: «امتحن اللَّه قلبه للإيمان»].

(۶)- [لم يرد فى كمال الدّين].

(۷)- [لم يرد فى إثبات الهداة، وفى كمال الدّين والعوالم: «بارّ»].

(۸- ۸) [كمال الدّين: «أوّل العدل وآخره»].

(۹)- [إعلام الورى: «ويصدق»].

(۱۰- ۱۰) [فى كمال الدّين: «حتّى تظهر»، وفى إعلام الورى والفرائد: «حتّى يظهر»].

(۱۱) (۱۱*) [إثبات الهداة: «ثمّ ذكر جملة من أحواله إلى أن قال»].

(۱۲)- [زاد فى كمال الدّين وإعلام الورى والفرائد: «بالطّالقان»].

(۱۳)- [لم يرد فى الفرائد].

(۱۴)- [فى كمال الدّين وإعلام الورى والبحار والعوالم: «عدد»].

(۱۵)- [إعلام الورى «البدر»].

(۱۶- ۱۶) [فى كمال الدّين وإعلام الورى: «صنائعهم (طبائعهم) وكلامهم وكناهم كرّارون»].

(۱۷)- [الفرائد: «صنائعهم وطبائعهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸

مجدّون فى «۱» طاعته.

فقال له أبى: وما دلائله وعلاماته «۱» يا رسول اللَّه؟ قال: له عَلَمٌ إذا حان وقت خروجه، انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه اللَّه تعالى، فناداه العلم: اخرج يا وليّ اللَّه فاقتل أعداء اللَّه، وهما «۲» رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اختلع «۳» ذلك السّيف من غمده، وأنطقه اللَّه عزّ وجلّ فناداه السّيف: اخرج يا وليّ اللَّه، «۴» فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللَّه، فيخرج ويقتل أعداء اللَّه حيث ثقفهم ويقيم حدود اللَّه ويحكم بحكم اللَّه، ويخرج «۵» جبرئيل عليه السلام عن يمينه «۶» وميكائيل عن يساره «۷»، وسوف «۸» تذكرون ما أقول لكم «۹» ولو بعد حين «۹»، وأفوّض أمرى إلى اللَّه تعالى عزّ وجلّ «۱۰»، يا أبى! طوبى لمَنْ لقيه، وطوبى لمَنْ أحبّه، وطوبى لمَنْ قال به «۱۱» ينجيهم اللَّه به «۱۲» من الهلكة (۱۱*) و «۱۳» بالإقرار «۱۱» «۱۴» باللَّه وبرسوله ۱۴ وبجميع الأئمّة «۱۵» يفتح اللَّه ۱۵ لهم الجنّة، مثلهم «۱۶» فى

(۱- ۱) [الفرائد: «طاعتهم فقال أبى: وما دلالته وعلامته»].

(۲)- [فى كمال الدّين وإعلام الورى والبحار والعوالم: «له»].

(۳)- [فى كمال الدّين وإعلام الورى والفرائد والبحار والعوالم: «اقتلع»].

(۴)- [زاد فى إعلام الورى: «وأمرنى بأمرك يا حجّة اللَّه»].

(۵)- [فى كمال الدّين: «يخرج و»، وفى إعلام الورى: «ويكون»].

(۶)- [البحار: «يمنته»].

(۷)- [فى الفرائد: «ميسرته»، وفى البحار والعوالم: «يسرته»].

(۸)- [فی کمال الدّین: «وشعیب وصالح علی مقدّمه فسوف»، وفی إعلام الوری: «وشعیب وصالح علی مقدّمته وسوف»، وفی الفرائد: «وشعیب بن صالح علی مقدّمته وسوف»، وفی العوالم: «فسوف»].

(۹- ۹) [لم یرد فی کمال الدّین وإعلام الوری والفرائد].

(۱۰)- [زاد فی کمال الدّین وإعلام الوری: «ولو بعد حین»].

(۱۱- ۱۱) [الفرائد: «ولو بعد حین وینجّیهم من الهلکة فی الإقرار»].

(۱۲)- [لم یرد فی کمال الدّین وإعلام الوری والبحار].

(۱۳)- [لم یرد فی کمال الدّین].

(۱۴- ۱۴) [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «به وبرسول اللَّه»، وفی البحار: «باللَّه وبرسول اللَّه»، وفی العوالم: «به وبرسوله»].

(۱۵- ۱۵) [فی کمال الدّین: «یفتح»، وفی إعلام الوری وإثبات الهداة: «تفتح»].

(۱۶) (۱۶*) [الفرائد: «مثل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۹

الأرض کمثل (۱۶*) المسک الّذی یسطع «۱» ریحه ولایتغیّر أبداً، ومثلهم فی السّماء کمثل القمر المنیر الّذی لا یُطفأ نوره أبداً.

قال «۲» أبی: یا رسول اللَّه! کیف «۳» بیان حال هؤلاء «۳» الأئمّة عن «۴» اللَّه عزّ وجلّ؟ قال:

إنّ اللَّه عزّ وجلّ أنزل علیَّ «۵» اثنا عشر صحیفة «۵»، اسم کلّ إمام علی «۶» خاتمه، وصفته فی صحیفته. «۷»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۶۲- ۶۵ رقم ۲۹، کمال الدّین، ۱/ ۲۶۴- ۲۶۹ رقم ۱۱/ عنه: الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۳۷۸- ۳۸۱؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۵۵- ۱۵۹؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۷۷- ۴۷۸؛ المجلسی، البحار، ۳۶/ ۲۰۴- ۲۰۹؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۵۸- ۶۳

---

(۱)- [إعلام الوری: «تسطع»].

(۲)- [إثبات الهداة: «فقال له»].

(۳- ۳) [فی کمال الدّین وإعلام الوری: «حال هؤلاء»، وفی إثبات الهداة: «حال بیان هذه»، وفی العوالم: «حال بیان هؤلاء»].

(۴)- [فی إعلام الوری: «من»، وفی الفرائد: «عند»].

(۵- ۵) [فی کمال الدّین والفرائد: «اثنی عشر خاتماً وإثنتا عشرة صحیفة»، وفی إعلام الوری: «اثنتی عشرصحیفة باثنی عشر خاتماً»، وفی البحار والعوالم: «اثنتی عشر صحیفة»].

(۶)- [إثبات الهداة: «فی»].

(۷)- علی بن عاصم از حضرت محمد بن علی بن موسی واو از پدر بزرگوارش علی بن موسی واو از پدرش موسی بن جعفر و او از پدرش جعفر بن محمد و او از پدرش [محمد بن علی و او از پدرش] علی بن الحسین و او از پدرش حسین بن علی بن ابی طالب روایت کرده است که فرمود: وارد شدم بر رسول خدا در حالتی که ابی بن کعب نزد او حاضر بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: «مرحبا به تو ای ابا عبداللَّه، ای زینت آسمان‌ها و زمین‌ها.»

پس ابی بن کعب به رسول خدا عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چگونه می‌شود احدی غیر از تو زینت آسمان‌ها و زمین‌ها باشد؟»

آن جناب فرمود: «به حق آن کسی که مرا بر حق فرستاد به پیغمبری که حسین بن علی در آسمان بزرگ‌تر است از وی در روی زمین و او است که نوشته شد در طرف راست عرش خدا چراغ هدایت و کشتی نجات و امام خیر و برکت، و عزت و فخر و برگزیده، و حق تعالی در صلب وی نطفه طیبه مبارکه قرار داده و تلقین کرده است به او دعاهایی که نخواند مخلوق آن دعاها را

مگر آن که محشور گرداند خداوند آن مخلوق را با او،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۵۰

- و خود آن جناب اورا در آخرت شفاعت کند و حزن و اندوه او را برطرف کند و قرض اورا ادا کند و امر اورا آسان کند و راه اورا روشن و واضح کند و اورا بر دشمن خود قوی کند و اورا رسوا نکند.»

پس ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول اللَّه! این دعاها چیست؟»

فرمود: «هرگاه از نماز خود فارغ شدی و هنوز نشسته باشی، می‌گویی: اللَّهمّ إنّی أسألک بکلماتک ومعاقد عرشک وسکّان سماواتک وأنبیائک ورسلک أن تستجیب لی فقد رهقنی من أمری عسر، فأسألک أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد وأن تجعل لی من أمری یسراً؛ پس خدای عزوجل امر تورا آسان و سینه تورا مفتوح کند از برای ادراک مطالب علیه و در دم جان کندن تلقین کند تورا شهادت لا اله الّا اللَّه.»

پس از آن ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چیست این نطفه‌ای که در صلب حبیب من حسین است؟»

فرمود: «مثل این نطفه مثل ماه است و این نطفه تبیین و بیان است؛ یعنی بیان می‌کند مطالب حقه را و هر کسی که متابعت کند اورا، به راه راست و حقیقت آید و هر کسی که متابعت وی نکند، گمراه و مخذول گردد.»

عرض کرد: «چیست اسم او و چیست دعای او؟»

فرمود: «اسم او علی، و دعای او این است: یا دائم یا دیموم یا حیّ یا قیّوم یا کاشف الغمّ ویا فارج الهمّ و یا باعث الرّسل ویا صادق الوعد؛ و هر کس این دعا را بخواند، خداوند عالم اورا با علی بن الحسین محشور گرداند و آن جناب کِشنده وی به سوی بهشت باشد.»

پس ابی بن کعب به او عرض کرد: «آیا اورا خلفی و وصیی باشد.»

فرمود: «بله! خلف و ولد او از برای او، مواریث آسمان‌ها و زمین است.»

عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چیست معنی مواریث آسمان‌ها و زمین؟»

فرمود: «حکم به حق و حکم به دیانت و تدین و تأویل احکام و بیان این که چه واقعه روی دهد.»

عرض کرد: «اسم او چیست؟»

فرمود: «اسم او، محمد است و ملائکه در آسمان‌ها به او انس گیرند و در دعای خود می‌گوید: اللَّهمّ إن کان عندک رضوان وودّ فاغفر لی ولمَنْ تبعنی من إخوانی وشیعتی وطیّب ما فی صلبی.

پس حق تعالی در صلب او نطفه مبارکه طیبه زکیه قرار داد و جبرئیل مرا خبر داده است که خداوند عالم این نطفه را پاک و پاکیزه قرار داده و وی را نزد خود موسوم به اسم جعفر گردانید و اورا هدایت کننده و هدایت شده و راضی به قضای حق و پسندیده قرار داده است و هر وقت در درگاه پروردگار خود دعا می‌کند، می‌گوید: یا دان غیر متوان یا أرحم الرّاحمین اجعل لشیعتی من النّار وقاء ولهم عندک رضا واغفر ذنوبهم ویسّر أمورهم واقض دیونهم واستر عوراتهم وهب لهم الکبائر الّتی بینک وبینهم یا مَنْ لا یخاف الضّیم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لی من کلّ غمّ فرجاً.

هر کس این دعا را بخواند، حق تعالی اورا با روی سفید با جعفر بن محمد علیه السلام در بهشت محشور گرداند.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۵۱

- ای ابی! خدای تبارک و تعالی مرکب گرداند بر این نطفه مبارکه، نطفه زکیه مبارکه طیبه را که فرو فرستد بر آن رحمت را، و

اسم اورا به موسی موسوم گرداند.»

ابی عرض کرد: «یا رسول اللّه! گویا این ائمه با همدیگر مواصلت کنند و صاحب نسل شوند و وارث یکدیگر شوند و بعضی از آن‌ها، بعضی دیگر را وصف کنند.»

حضرت فرمود: «جبرئیل امین از جانب رب العالمین وصف آن‌ها را از برای من کرده است.»

عرض کرد: «پس آیا از برای موسی دعایی هست که آن دعا را بخواند سوای دعای پدرانش؟»

فرمود: «بلی! در دعای خود می‌گوید: یا خالق الخلق ویا باسط الرّزق وفالق الحبّ والنّوی ویا بارئ النّسم ومحیی الموتی ومیت الأحیاء ودائم الثّبات ومخرج النّبات افعل بی ما أنت أهله.

هر کس به این دعادر درگاه قاضی الحاجات مناجات کند، حق تعالی حاجت‌های اورا روا کند و اورا در روز قیامت با موسی بن جعفر محشور گرداند و حق تعالی در صلب وی ترکیب فرماید. نطفه مبارکه طیبه زکیه رضیه و اسم اورا در نزد خود علی موسوم کرده و پسندیده است در نزد خدا، در خلقت و علم و حکم. حق تعالی اورا حجت از برای شیعه وی قرار دهد که اورا حجت آورند در روز قیامت و اورا دعایی است که به این نحو مناجات می‌کند: اللّهمّ أعطنی الهدی وثبّتنی علیه واحشرنی علیه آمناً أمن من لا خوف علیه ولا حزن ولا جزع إنّک أهل التّقوی وأهل المغفرة.

و حق تعالی ترکیب فرماید در صلب او نطفه مبارکه طیبه زکیه رضیه مرضیه را و نام نامی اورا محمد بن علی نهاد. پس او است شفیع شیعه خود و وارث علم جد خود و از برای او است علامتی هویدا و حجتی آشکارا که هر وقت متولد شود، می‌گوید:

لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه، در دعای خود می‌گوید: یا من لا شبیه له ولا مثال أنت اللّه الّذی لا إله إلّاأنت ولا خالق إلّاأنت تفنی المخلوقین وتبقی أنت حلمت عمّن عصاک وفی المغفرة رضاک.

هر کس این دعا را بخواند؛ در روز قیامت محمدبن علی شفیع او باشد و حق تعالی در صلب او نطفه‌ای ترکیب فرماید که نه ظلم کننده است و نه طغیان کننده. نیکو و میمون است کردار او و مبارکه و طیبه و طاهره است آن نطفه و نام گرامی اورا نزد خود علی‌بن محمد برداشت و اورا به لباس سکینه و وقار محلی گرداند و جمیع علوم را نزد وی به ودیعه نهاد و هر راز پنهان و پوشیده را بر وی کشف فرماید که هر کس اورا ملاقات کند و در سینه او مطلبی باشد، وی را خبر دهد و از دشمن خود تخویف دهد و ترساند و در دعای خود می‌گوید:

یا نور یا برهان یا منیر یا مبین یا ربّ اکْفِنی شرّ الشّرور وآفات الدّهور وأسألک النّجاة یوم ینفخ فی الصّور.

هر کس این دعا را بخواند، علی بن محمد شفیع او و کِشنده او است به سوی بهشت و حق تعالی در صلب او نطفه ای ترکیب فرماید و نام اورا در نزد خود حسن برداشت. پس در بلاد خود اورا نور قرار دهد و در زمین خود اورا خلیفه فرماید و اورا عزت از برای امت جد خود نماید و هادی شیعیان و شفیع ایشان در نزد-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۲

- پروردگار خود قرار دهد برای کسی که اورا دوست دارد و برهان قرار دهد برای کسی که اورا امام خود فرا گیرد و در دعای خود می‌گوید: یا عزیز العزّ فی عزّه، ما أعزّ عزیز العزّ فی عزّه، یا عزیز أعزّنی بعزّک، وأیّدنی بنصرک، وأبْعِد عنّی همزات الشّیاطین، وادفع عنّی بدفعک، وامنع عنّی بمنعک، واجعلنی من خیار خلقک، یا واحد یا أحد، یا فرد یا صمد.

هر کس به این دعا مناجات کند، حق تعالی اورا با حسن علیه السلام محشور کند و اورا از آتش نجات دهد هر چند مستوجب آتش باشد و حق تعالی ترکیب فرموده در صلب حسن نطفه مبارکه طیبه پاک و پاک کننده را که خشنود شود به سبب آن نطفه هر مؤمنی از کسانی که حق تعالی عهد و پیمان از او در ولایت گرفته است و کافر شود به او هر کس به انکار برآید. پس او است امام

تقی نقی نیکوکردارِ پسندیده هادی هدایت شده که حکم کند به عدل و امر کند به عدالت و تصدیق کند خداوند عالمیان را و حق تعالی اورا تصدیق کند در گفته وی که بیرون آید از زمین تهامه هنگامی که اظهار کند براهین و علامات را و از برای او گنج‌ها باشد که نه طلا باشد و نه نقره؛ مگر آن که سواران کامل و تمام در حسن و جمال و شجاعت و دلیری و مردان با علامت و نشان در جرأت و پردلی باشند که جمع کند حق تعالی آن‌ها را از منتهای شهرها به شماره اهل بدر که سیصد و سیزده نفر مرد باشند و با او صحیفه ای باشد که در آن ثبت شده باشد عدد اصحاب او به اسم‌های ایشان و نسب‌های ایشان و طبیعت‌های ایشان و اوصاف ایشان و کنیت‌های ایشان زیاد اهتمام کننده و اصرار کننده و جد و جهد کننده هستند در اطاعت.»

پس ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چیست دلایل و علامات او؟»

فرمود: «از برای او، عَلَمِی است که هر وقت نزدیک شود زمان خروج او، آن عَلَم بیرون آید به خودی خود و حق تعالی اورا به نطق آورد. پس آن علم فریاد کند به او که: ای ولی خدا! خروج کن و به قتل برسان دشمنان خدا را و این دو علامت و نشانه است.»

(مترجم گوید: علی‌الظاهر مراد از این دو علامت، یکی حکایت تطابق اصحاب آن حضرت با اهل بدر باشد و دیگری به نطق آمدن علم و گفت‌وگوی آن باشد. چه این استبعادی دارد از جهت وقوع حکایت تطابق اصحاب با اهل بدر قبل از سؤال ابی بن کعب علامات ظهور را و ممکن است که بیرون آمدن علم علامتی باشد و نطق او علامتی دیگر؛ بلکه این احتمال اقوی است) و از برای وی شمشیر غلاف کرده شده باشد که چون زمان خروج آن نزدیک کرده شود، این شمشیر از غلاف کشیده شود و حق تعالی اورا به نطق آورد. پس به وی ندا کند آن شمشیر که: «خروج کن ای ولی خدا و حلال نیست از برای تو که بنشینی و مهلت دهی دشمنان خدا را.»

پس او خروج کند و بکشد دشمنان خدا را هر جا دریابد آن‌ها را و اقامه کند و جاری سازد حدود خدا را و به حکم خداوند حکم کند و بیرون آید جبرئیل از طرف راست او و میکائیل از طرف چپ او، و فرمود که زود است متذکر شوید آنچه را که من از برای شما می گویم. اگرچه بعد از مدتی باشد و من امر خود را به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۳

وبإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابی، قال: حدّثنی أبو محمّد الحسن بن عبداللَّه بن محمّد بن العبّاس الرّازی التّمیمیّ، «۱» قال: حدّثنی سیّدی علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام، قال: حدّثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی أبی الحسین بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام «۱»] «۲» قال النّبیّ صلی الله علیه و آله «۳»: الحسن والحسین خیر أهل الأرض «۴» بعدی و «۴» بعد أبیهما؛ وامّهما أفضل نساء «۵» أهل الأرض. «۶»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۶۷ رقم ۲۵۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۸۵؛ المجلسی، البحار «۷»، ۴۳/ ۲۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۳۴؛ ابن أمیر الحاجّ، شرح الشّافیة،/ ۲۰۹

وقال صلی الله علیه و آله: النّظر فی المصحف من غیر قراءة عبادة، والنّظر إلی البحر «۸» عبادة، والنّظر

- خداوند واگذار کرده ام. ای ابی! خوش باد کسی را که ملاقات وی کند و خوش باد کسی را که دوست دارد اورا و خوش باد کسی را که معتقد به وی شود که خداوند عالم به سبب او این‌ها را نجات دهد از هلاکت و با اقرار به خدا و رسول خدا و جمیع ائمه مفتوح فرماید از برای ایشان بهشت را مثل این ائمه که در زمین مَثَل مُشْکِی است که همیشه ساطع باشد بوی آن و هرگز تغییر نکند و مثل این‌ها در آسمان، مثل ماه نورانی است که هرگز نور آن خاموش نشود.»

ابی عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چگونه است بیان حال این ائمه از جانب حق تعالی؟»

آن جناب فرمود: «حق تعالی دوازده صحیفه از برای من فرو فرستاده است که اسم هر امامی بر مهری که بر صحیفه زده شده، ثبت و وصف هر امامی در صحیفه او ضبط است.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۳۸- ۴۱

(۱ - ۱) [إثبات الهداة: «قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی سیّدی علیّ بن موسی الرّضا، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی شرح الشّافیة].

(۳)- [فی البحار والعوالم مکانه: «بإسناد التّمیمیّ، عن الرّضا، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال النّبیّ صلی الله علیه و آله ...»].

(۴- ۴) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۵)- [إثبات الهداة: «من نساء»].

(۶)- به اسناد سابق گوید، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «حسن و حسین بعد از من و بعد از پدر خود، بهترین اهل زمین هستند و مادر ایشان افضل است از زنان اهل زمین.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۹۹

(۷)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۳۶/ ۲۷۲ و ۳۹/ ۹۱].

(۸)- فی هامش «أ» و «ح»: الحجر (ظ).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۴

إلی علیّ علیه السلام عبادة، والنّظر إلی ولدیه الحسن والحسین علیهما السلام عبادة، والنّظر إلی وجه العالِم عبادة.

أبو محمّد القمی، جامع الأحادیث،/ ۱۲۶

قال: أخبرنی أبو بکر محمّد بن عمر الجعابیّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زیاد، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن عفّان، عن یزید «۱» بن هارون، عن حمید، عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، قال: خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم آخذاً بید الحسن والحسین علیهما السلام، فقال: إنّ ابنیّ هذین ربّیتهما صغیرین، ودعوت لهما کبیرین، وسألت اللّه تعالی لهما ثلاثاً، فأعطانی اثنتین ومنعنی واحدة. سألت اللّه لهما أن یجعلهما طاهرین مطهّرین زکیّین، فأجابنی إلی ذلک. وسألت اللّه أن یقیهما وذرّیّتهما وشیعتهما النّار، فأعطانی ذلک. وسألت اللّه أن یجمع الامّة علی محبّتهما، فقال: یا محمّد! إنّی قضیت قضاء، وقدّرت قدراً، وإنّ طائفة من امّتک ستفی لک بذمّتک فی الیهود والنّصاری والمجوس، وسیخفرون ذمّتک فی ولدک، وإنّی أوجبت علی نفسی لمَنْ فعل ذلک ألّا احلّه محلّ کرامتی، ولا اسکنه جنّتی، ولا أنظر إلیه بعین رحمتی إلی «۲» [یوم القیامة].

المفید، الأمالی،/ ۷۸- ۷۹ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۶- ۲۷۷

وعنه [محمّد بن علیّ] قال: حدّثنا محمّد بن علیّ، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، قال:

حدّثنی أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنی ابن أبی نجران، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام قال: سمعت جابر بن عبداللّه الأنصاریّ یقول: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم عن سلمان الفارسیّ، فقال صلی الله علیه و آله: سلمان بحر العلم لایقدر علی نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأوّل والآخر، أبغض اللّه مَنْ أبغض سلمان، وأحبّ مَنْ أحبّه. قلت: فما تقول فی أبی ذرّ؟ قال: وذاک منّا، أبغض اللّه مَنْ أبغضه، وأحبّ اللّه «۲» مَنْ أحبّه، قلت: فما تقول فی المقداد؟ قال: وذاک منّا، أبغض اللّه مَنْ أبغضه، وأحبّ اللّه «۲» مَنْ أحبّه، قلت: فما تقول فی عمّار؟ قال: وذاک منّا، أبغض اللّه مَنْ أبغضه، وأحبّ مَنْ أحبّه.

(۱)- [البحار: «برید»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۵۵

قال جابر: فخرجت لُابشِّرهم، فلمّا ولّیت، قال: إلیّ «۱» إلیّ یا جابر وأنت منّا، أبغض اللَّه مَنْ أبغضک، وأحبّ مَنْ أحبّک. قال: فقلت: یا رسول اللَّه! فما تقول فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام؟ فقال: ذاک نفسی، قلت: فما تقول فی الحسن والحسین علیهما السلام؟ قال: هما روحی وفاطمة امّهما ابنتی، یسوؤنی ما ساءها، ویسّرنی ما سرّها، اشهد اللَّه أنّی حرب لمَنْ حاربهم، سلم لمَنْ سالمهم، یا جابر! إذا أردت أن تدعو اللَّه فیستجیب لک، فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلی اللَّه عزّ وجلّ.

المفید، الاختصاص،/ ۲۲۲- ۲۲۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۲/ ۳۴۷- ۳۴۸

حدّثنی «۲» محمّد بن علیّ بن الفضل بن تمام الزّیّات رحمه الله، قال: حدّثنی محمّد بن القاسم، قال: حدّثنی عباد بن یعقوب، قال: حدّثنی موسی بن عثمان، قال: حدّثنی «۳» الأعمش، قال: حدّثنی أبو إسحاق، عن «۴» الحارث و «۵» سعید بن قیس «۶»، «۷» عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال «۸»: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۷»:

---

(۱)- [البحار: «إلیّ یا جابر»].

(۲)- [الفرائد: «أنبأنا الشّیخ تاج الدّین علیّ بن أنجب الخازن المعروف بابن السّاعی رحمه الله، أنبأنا الإمام‌برهان الدّین ناصر بن أبی المکارم المطرّزی کتابة، أنبأنا الإمام ضیاء الدّین أخطب الخطباء أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّیّ الخوارزمی- إجازة إن لم یکن سماعاً- أخبرنا قاضی القضاة نجم الدّین فخر الإسلام محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادی فیما کتب إلیّ من همدان، أنبأنا الشّریف الإمام نور الهدی أبو طالب الحسین بن محمّد ابن علیّ الزّینبی، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علیّ بن شاذان، عن»].

(۳)- [من هنا حکاه فی المناقب والعدد القویّة والبحار والعوالم].

(۴)- [الطّرائف: «ابن»].

(۵)- [فی المناقب والبحار: «ابن»].

(۶)- [فی الخوارمی والطّرائف: «بشیر»، وفی الفرائد: «بشر»].

(۷- ۷) [فی المناقب والبحار والعوالم: «عن علیّ بن أبی طالب وعن جابر الأنصاری کلیهما عن النّبیّ- صلی الله علیه و آله- قال»، وفی العدد القویّة: «کلاهما عن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال»].

(۸)- [فی إثبات الهداة مکانه: «عن علیّ علیه السلام قال ...»، وفی مکیال المکارم مکانه: «فی غایة المرام من طریق العامّة عن أمیر المؤمنین علیه السلام، قال ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۵۶

أنا «۱» واردکم علی الحوض وأنت یا علیّ السّاقی، والحسن الذّائد، والحسین الآمر، وعلیّ بن الحسین الفارض «۲»، ومحمّد بن علیّ النّاشر، وجعفر بن محمّد السّائق، وموسی ابن جعفر «۳» محصی المحبّین والمبغضین وقامع المنافقین، وعلیّ بن موسی «۴» مزیّن المؤمنین «۴»، ومحمّد بن علیّ منزل أهل الجنّة فی «۵» درجاتهم، وعلیّ بن محمّد خطیب شیعته «۶» ومزوّجهم الحور [العین] «۷»، والحسن بن علیّ سراج أهل الجنّة «۸» یستضیئون به، والقائم «۹» شفیعهم یوم القیامة حیث لا یأذن اللَّه إلّالمَنْ یشاء ویرضی «۸».

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۲۳ - ۲۴ رقم ۵/ عنه: الکراجکی، الإستبصار،/ ۱۲۰ - ۱۲۱؛ الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۴ - ۹۵؛ ابن طاووس، الطّرائف «۱۰»،/ ۱۷۴؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۳۲۱؛ مثله ابن شهرآشوب، المناقب، ۱/ ۲۹۲؛ رضی الدّین بن المطهّر، العدد القویّة،/ ۸۸- ۸۹؛ البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۵۰؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۷۰۰؛ المجلسی، البحار، ۳۶/ ۲۷۰؛

البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۱۳۴- ۱۳۵؛ الموسوی الأصفهانی، مکیال المکارم، ۱/ ۱۰۶- ۱۰۷

---

(۱)- [فی الصّراط المستقیم مکانه: «وأسند أخطب خوارزم برجاله إلی علیّ بن أبی طالب قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: أنا ...»].

(۲)- [فی الإستبصار والخوارزمی والمناقب والطّرائف والعدد القویّة والفرائد وإثبات الهداة والبحار والعوالم: «الفارط»، وفی الصّراط المستقیم: «الفارس»].

(۳)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۴- ۴) [فی الإستبصار: «الرّضا مزیّن المؤمنین»، وفی الفرائد: «معین المؤمنین»، وفی الصّراط المستقیم: «معین»].

(۵)- [لم یرد فی الخوارزمی والطّرائف].

(۶)- [فی المناقب والعدد القویّة والبحار والعوالم: «شیعتهم»].

(۷)- [لم یرد فی المناقب والبحار والعوالم].

(۸- ۸) [الصّراط المستقیم: «والمهدیّ شفیعهم»].

(۹)- [فی الإستبصار والخوارزمی والطّرائف والفرائد وإثبات الهداة ومکیال المکارم: «والمهدیّ»، وفی المناقب والعدد القویّة والبحار والعوالم: «والهادیّ المهدیّ»].

(۱۰)- [حکاه فی الطّرائف عن الخوارزمی، وفی إثبات الهداة عن الاستبصار، وفی البحار والعوالم عن مناقب‌ابن شهرآشوب، وحکاه أیضاً فی البحار، ۲۶/ ۳۶۱ عن کتاب تفضیل الأئمّة علی الأنبیاء للحسن بن سلیمان].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۷

حدّثنا «۱» الحسن بن حمزة «۲» رحمه الله، قال: حدّثنی «۲» علیّ بن محمّد بن قتیبة، قال: حدّثنی الفضل بن شاذان، قال: حدّثنی محمّد بن زیاد، قال: حدّثنی جمیل «۳» بن صالح، «۴» عن جعفر ابن محمّد، قال: حدّثنی أبی «۵»، عن أبیه، عن الحسین بن علیّ علیهم السلام، قال: قال «۶» رسول اللّه صلی الله علیه و آله «۴»: فاطمة مهجة «۷» قلبی، وابناها ثمرة «۸» فؤادی، وبعلها نور بصری، والأئمّة من ولدها «۹» أمناء ربّی، و «۱۰» حبله الممدود «۱۰» بینه وبین خلقه، من اعتصم به «۱۱» نجا، ومن تخلّف عنه «۱۲» هوی «۱۳».

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۷۶- ۷۷ رقم ۴۴/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۵۹؛ ابن طاووس، الطّرائف،/ ۱۱۷- ۱۱۸؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۶۶؛ المجلسی،

---

(۱)- [فی الطّرائف والبحار: «ومن ذلک ما رواه عن المسمّی عندهم جاراللّه فخر خوارزم أبو القاسم محمودابن عمر الزّمخشری بإسناده إلی محمّد بن (أحمد بن) علیّ بن شاذان، قال: حدّثنا»، وفی الفرائد: «أخبرنی الإمام نجم الدّین عیسی بن الحسین الطّبریّ رحمه الله إجازة بجمیع کتاب مقتل أمیر المؤمنین حسین بن علیّ علیه السلام قال: أخبرنی السّیّد النّقیب الحسیب النّسیب رکن الدّین أبو طالب یحیی بن الحسن الحسینی البطحائی، عن الإمام جمال الدّین بن معین، عن مصنّفه أخطب خوارزم أبی المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّیّ رحمه الله، قال: وذکر الإمام محمّد بن أحمد بن علیّ بن شاذان رحمه الله، حدّثنا»].

(۲- ۲) [الفرائد: «ابن»].

(۳)- [فی الخوارزمی والطّرائف والفرائد والبحار: «حمید»].

(۴- ۴) [فی الطّرائف والبحار: «یرفع الحدیث بأسماء رواته وترکت ذلک اختصاراً، قال: قال النّبیّ صلی الله علیه و آله ...»].

(۵)- [فی إرشاد القلوب مکانه: «یرفعه إلی أبی عبداللّه، قال: حدّثنی أبی ...»].

(۶)- [فی نهج الحقّ وإثبات الهداة مکانه: «روی الزّمخشری، وهو الثّقة المأمون عند الجمهور (عندهم)، قال: بإسناده، قال ...»، وفی

المنتخب: «وعن ابن عبّاس، قال: قال ...»].

(۷)- [فی الخوارزمی والطّرائف والفرائد وإرشاد القلوب والبحار: «بهجة»].

(۸)- [إرشاد القلوب: «ثمرتا»].

(۹)- [المنتخب: «ولده»].

(۱۰- ۱۰) [فی الطّرائف ونهج الحقّ وإثبات الهداة والبحار: «حبل ممدود»].

(۱۱)- [فی الخوارزمی والطّرائف ونهج الحقّ وإرشاد القلوب والمنتخب وإثبات الهداة والبحار: «بهم»].

(۱۲)- [فی الخوارزمی والطّرائف ونهج الحقّ وإرشاد القلوب والمنتخب وإثبات الهداة والبحار: «عنهم»].

(۱۳)- [المنتخب: «هلك»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۸

البحار، ۲۳/ ۱۱۰؛ مثله الحلّی، نهج الحقّ،/ ۲۲۷؛ الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۷۵؛ الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۰۷؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۷۰۴

حدّثنا أبو حفص عمر بن إبرهیم «۱» بن أحمد بن کثیر المقرئ «۱»، قال: حدّثنی عبداللّه ابن محمّد بن عبدالعزیز البغوی، قال: حدّثنی عبداللّه «۲» بن عمر، قال: حدّثنی عبدالملك ابن عمیر، قال: حدّثنی سالم البزّاز، قال: حدّثنی أبو هریرة «۳»، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«۴» علیّ بن أبی طالب خیر هذه الامّة [من] بعدی «۴» وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، فمَنْ قال غیر هذا فعلیه لعنة اللّه.

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۲۶ رقم ۶۰/ عنه: الکراجکی، کنز الفوائد،/ ۶۳؛ المجلسی، البحار «۵»، ۳۷/ ۹۸؛ مثله الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۷۰۴

حدّثنی الشّریف النّقیب أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوی الحسینی رحمه الله، قال: حدّثنی محمّد بن زکریّا، قال: حدّثنی العبّاس بن بکّار، قال: حدّثنی أبو بکر الهذلی، عن عکرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعبدالرّحمان بن عوف:

یا عبدالرّحمان أنتم أصحابی وعلیّ بن أبی طالب منّی وأنا من علیّ، فمَنْ قاسه بغیره فقد جفانی، ومَنْ جفانی [فقد] آذانی، ومَنْ آذانی فعلیه لعنة ربّی.

یا عبدالرّحمان! إنّ اللّه تعالی أنزل علیَّ کتاباً مبیناً وأمرنی أن أبیّن للنّاس ما نزل إلیهم ما خلا علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فإنّه (یستغنی عن البیان، إنّ) اللّه تعالی جعل فصاحته کفصاحتی، ودرایته کدرایتی.

(۱- ۱) [کنز الفوائد: «أحمد بن کثیر المقرئ، المعروف بالکنائیّ»].

(۲)- [کنز الفوائد: «عبیداللّه»].

(۳)- [فی إثبات الهداة مکانه: «وروی کنز الفوائد بإسناد ذکره من طریق العامّة عن أبی هریرة ...»].

(۴- ۴) [فی کنز الفوائد وإثبات الهداة والبحار: «خیر هذه الامّة من بعدی علیّ بن أبی طالب»].

(۵)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۲۷/ ۲۲۸ عن کنز الفوائد].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۵۹

ولو کان الحلم رجلًا، لکان علیّاً علیه السلام.

ولو کان الفضل شخصاً، لکان الحسن علیه السلام.

ولو کان الحیاء صورة، لکان الحسین علیه السلام.

ولو كان الحُسْنُ (هيئة لكانت) فاطمة [بل هى أعظم، إنّ فاطمة] عليها السلام ابنتى خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۳۵- ۱۳۶ رقم ۶۷

حدّثنى «۱» أحمد بن محمّد بن موسى بن «۲» عروة، قال: حدّثنى محمّد بن عثمان المعدّل، قال: حدّثنى محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: «۳» رأيت النّبىّ صلى الله عليه و آله فى المنام، فقال لى «۳»، يا أنس! ما «۴» حملك على أن لا تؤدّى ما سمعت منّى فى «۵» علىّ بن أبى طالب عليه السلام حتّى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار «۶» علىّ عليه السلام «۶» لك ما شممت رائحة الجنّة أبداً، ولكن انشر «۷» فى بقيّة عمرك أنّ علياً «۸» عليه السلام وذرّيّته ومحبّيهم «۹»

---

(۱)- [المناقب: «أنبأنى الإمام الحافظ صدر الحفّاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمدانى، وقاضى‌القضاة، الإمام الأجل، نجم‌الدّين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادىّ، قالا: أنبأنا الشّريف الإمام الأجل نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علىّ الزّينبىّ رحمه الله عن الإمام محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان، حدّثنى»].

(۲)- [فى المناقب ومدينة المعاجز: «عن»].

(۳- ۳) [فى المقتل: «قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله»، وفى المناقب ومدينة المعاجز: «رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى‌المنام، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله (لى)»].

(۴)- [فى كشف الغمّة والبحار مكانه: «ومنه (مناقب الخوارزمى) عن أنس، قال: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقد رأيته فى النّوم: ما ...»].

(۵)- [زاد فى مدينة المعاجز: «حقّ»].

(۶- ۶) [فى الخوارزمى وكشف الغمّة والبحار: «علىّ بن أبى طالب عليهما السلام»].

(۷)- [فى المقتل وكشف الغمّة ومدينة المعاجز: «أبشر»].

(۸)- [فى كشف الغمّة ومدينة المعاجز والبحار: «أولياء علىّ»].

(۹)- [مدينة المعاجز: «محبّيه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۰

السّابقون الأوّلون إلى الجنّة، وهم جيران أولياء «۱» اللّه- وأولياء اللّه «۲» حمزة وجعفر والحسن والحسين-.

وأمّا علىّ فهو الصّدّيق الأكبر لا يخشى يوم «۳» القيامة من أحبّه.

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۶۴ رقم ۸۹/ عنه: الخوارزمى، المناقب،/ ۷۲، مقتل الحسين، ۱/ ۴۰؛ السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۱/ ۳۱۷- ۳۱۸؛ مثله الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۱۰۴؛ المجلسى، البحار، ۶۵/ ۴۰

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنى أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسين بن بشر الأسدىّ، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ بن سليمان، قال: حدّثنا حنان بن سدير الصّيرفى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام، قال: كان النّبىّ صلى الله عليه و آله جالساً فى مسجده، فجاء علىّ عليه السلام، فسلّم وجلس، ثمّ جاء الحسن بن علىّ عليه السلام، فأخذه النّبىّ صلى الله عليه و آله وأجلسه فى حجره وضمّه إليه وقبّله، ثمّ قال له: اذهب فاجلس مع أبيك؛ ثمّ جاء الحسين عليه السلام، ففعل النّبىّ صلى الله عليه و آله مثل ذلك، وقال له: اجلس مع أبيك؛ إذ دخل رجل المسجد، فسلّم على النّبىّ صلى الله عليه و آله خاصّة، وأعرض عن علىّ والحسن والحسين عليهم السلام، فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله: ما منعك أن تُسلّم على علىّ وولديه، فوَ الّذى بعثنى بالهدى ودين الحقّ، لقد رأيت الرّحمة تنزل عليه وعلى ولديه.

الطّوسى، الأمالى،/ ۲۲۳ رقم ۳۸۷

أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زکریّا المحاربی، قال: حدّثنا حسین بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنی أبی، عن أبی خالد عمرو بن خالد الواسطی، عن زید بن علیّ، عن آبائه، عن علیّ (صلوات اللَّه علیهم)، قال: أتی رجل إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول اللَّه، أیّ الخلق أحبّ إلیک؟ قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأنا جنبه:

---

(۱)- [لم یرد فی المناقب وکشف الغمّة والبحار].

(۲)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۳)- [لم یرد فی کشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۶۱

هذا وابناه وامّهما، هم منّی وأنا منهم، وهم معی فی الجنّة هکذا؛ وجمع بین اصبعیه.

الطّوسی، الأمالی،/ ۴۵۲، رقم ۱۰۰۷

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن زکریّا العاصمی، قال: حدّثنا أحمد بن عبیداللَّه العدلی، قال: حدّثنا الرّبیع بن یسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبی الجعد، یرفعه إلی أبی ذرّ رضی الله عنه: أنّ علیّاً علیه السلام وعثمان وطلحة والزّبیر وعبدالرّحمان بن عوف وسعد بن أبی وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن یدخلوا بیتاً ویغلقوا علیهم بابه، ویتشاوروا فی أمرهم، وأجّلهم ثلاثة أیّام، فإن توافق خمسة علی قول واحد وأبی رجل منهم، قُتل ذلک الرّجل، وإن توافق أربعة وأبی اثنان قُتل الاثنان؛ فلمّا توافقوا جمیعاً علی رأی واحد، قال لهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام: إنّی احبّ أن تسمعوا منّی ما أقول، فإن یکن حقّاً فاقبلوه، وإن یکن باطلًا فانکروه، قالوا: قل.

قال: انشدکم باللَّه [...].

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «مَنْ أحبّ هذه الشّعرات فقد أحبّنی، ومَنْ أحبّنی فقد أحبّ اللَّه (تعالی)، ومَنْ أبغضها وآذاها فقد أبغضنی وآذانی، ومَنْ آذانی فقد آذی اللَّه (تعالی)، ومَنْ آذی اللَّه (تعالی) لعنه اللَّه وأعدّ له جهنّم وساءت مصیراً». فقال أصحابه: «وما شعراتک هذه، یا رسول اللَّه؟». قال: «علیّ وفاطمة والحسن والحسین» غیری؟ قالوا: لا. «۱»

الطّوسی، الأمالی،/ ۵۴۵، ۵۵۲ رقم ۱۱۶۸

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن عبداللَّه الموسوی فی داره بمکّة سنة ثمان وعشرین وثلاثمائة، قال: حدّثنی مؤدّبی عبداللَّه بن أحمد بن نهیک الکوفی، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد بن أبی عمیر، قال: حدّثنا علیّ بن رئاب، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللَّه جعفر بن محمّد علیهما السلام، عن آبائه، عن علیّ

---

(۱)- [راجع: «احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام بالحسن والحسین علیهما السلام یوم الشّوری»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۶۲

علیه السلام، قال: قال لی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّه لمّا اسری بی إلی السّماء تلقّتنی الملائکة بالبشارات فی کلّ سماء حتّی لقینی جبرئیل علیه السلام فی محفل من الملائکة، فقال: یا محمّد! لو اجتمعت امّتک علی حبّ علیّ، ما خلق اللَّه (عزّ وجلّ) النّار.

یا علیّ، إنّ اللَّه (تعالی) أشهدک معی فی سبعة مواطن حتّی أنست بک:

أمّا أوّل ذلک: فلیلة اسری بی إلی السّماء، قال لی جبرئیل علیه السلام: أین أخوک یا محمّد؟

فقلت: یا جبرئیل، خلّفته ورائی. فقال: ادع اللَّه (عزّ وجلّ) فلیأتک به؛ فدعوت اللَّه، فإذا مثالک معی، وإذا الملائکة وقوف صفوفاً،

فقلت: یا جبرئیل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الّذین یباهی اللّه (عزّ وجلّ) بهم یوم القیامة؛ فدنوت، فنطقت بما کان وبما یکون إلی یوم القیامة.

والثّانی: حین اسری بی إلی ذی العرش (عزّ وجلّ)، فقال لی جبرئیل: أین أخوک یا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائی. قال: ادع اللّه (عزّ وجلّ) فلیأتک به؛ فدعوت اللّه (عزّ وجلّ) فإذا مثالک معی، وکشط لی عن سبع سماوات حتّی رأیت سکّانها وعمّارها وموضع کلّ ملک منها.

والثّالث: حیث بُعثت للجنّ، فقال لی جبرئیل علیه السلام: أین أخوک؟ فقلت: خلّفته ورائی. فقال: ادع اللّه (عزّ وجلّ) فلیأتک به؛ فدعوت اللّه (عزّ وجلّ)، فإذا أنت معی، فما قلت لهم شیئاً ولا ردّوا علیَّ شیئاً إلّاسمعته ووعیته.

والرّابع: خصصنا بلیلة القدر وأنت معی فیها، ولیست لأحد غیرنا.

والخامس: ناجیت اللّه (عزّ وجلّ) ومثالک معی، فسألت فیک خصالًا أجابنی إلیها إلّا النّبوّة، فإنّه قال: خصصتها بک، وختمتها بک.

والسّادس: لمّا طفت بالبیت المعمور، کان مثالک معی.

والسّابع: هلاک الأحزاب علی یدی، وأنت معی.

یا علیّ، إنّ اللّه أشرف علی الدّنیا، فاختارنی علی رجال العالمین، ثمّ اطلع الثّانیة

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۳

فاختارک علی رجال العالمین، ثمّ اطلع الثّالثة، فاختار فاطمة علی نساء العالمین، ثمّ اطلع الرّابعة، فاختار الحسن والحسین والأئمّة من ولدهما علی رجال العالمین.

یا علیّ، إنّی رأیت اسمک مقروناً باسمی فی أربعة مواطن، فأنست بالنّظر إلیه: إنّی لمّا بلغت بیت المقدس فی معراجی إلی السّماء، وجدت علی صخرتها: «لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، أیّدته بوزیره ونصرته به»، فقلت: یا جبرئیل، ومَنْ وزیری؟ قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فلمّا انتهیت إلی سدرة المنتهی، وجدت مکتوباً علیها «لا إله إلّااللّه، أنا وحدی، ومحمّد صفوتی من خلقی، أیّدته بوزیره ونصرته به»، فقلت: یا جبرئیل، ومَنْ وزیری؟ فقال:

علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فلمّا جاوزت السّدرة وانتهیت إلی عرش ربّ العالمین، وجدت مکتوباً علی قائمة من قوائم العرش: «أنا اللّه لا إله إلّاأنا وحدی، محمّد حبیبی وصفوتی من خلقی، أیّدته بوزیره وأخیه ونصرته به».

یا علیّ، إنّ اللّه (عزّ وجلّ) أعطانی فیک سبع خصال: أنت أوّل من ینشقّ القبر عنه معی، وأنت أوّل من یقف معی علی الصّراط، فیقول للنّار: خذی هذا فهو لکِ وذری هذا فلیس هو لکِ؛ وأنت أوّل من یُکسی إذا کُسیت، ویحیا إذا حییت، وأنت أوّل من یقف معی عن یمین العرش، وأوّل من یقرع معی باب الجنّة، وأوّل مَنْ یسکن معی عِلِّیّین، وأوّل مَنْ یشرب معی من الرّحیق المختوم الّذی ختامه مسک، وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون.

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۴۱- ۶۴۳ رقم ۱۳۳۵/ عنه: الحرّ العاملی «۱»، إثبات الهداة، ۱/ ۵۵۲

أخبرنا «۲» علیّ بن أبی علیّ، حدّثنا محمّد بن المظفّر الحافظ، حدّثنا أبو بکر أحمد بن

---

(۱)- [وقد ذکره الحرّ ملخّصاً].

(۲)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو الحسن بن قبیس، نا أبو منصور بن زریق، أنا أبو بکر الخطیب، نا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۴

محمّد بن إسحاق بن إبراهيم النّيسابورى المقرئ، حدّثنا محمّد بن حمدويه النّيسابورى، حدّثنا خشنام بن زنجويه- وهو يختلف معناً- قال: حدّثنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم ابن طهمان، عن حمّاد بن أبى سليمان، عن إبراهيم، «۱» عن علقمة، «۲» عن عبداللَّه، قال: قال «۳» رسول اللَّه «۳» (ص): « «۴» خير «۵» رجالكم علىّ «۶» بن أبى طالب «۶»، وخير شبابكم «۷» الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة «۶» بنت محمّد صلّى اللَّه عليهما «۶»».

الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ۴/ ۳۹۱- ۳۹۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۱- ۱۷۲ رقم ۳۳۵۴، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۲۲، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۳؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۷۰؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۲؛ مثله القندوزى، ينابيع المودّة «۸»، ۲/ ۲۷۵

عن أبى الزّبير، عن جابر رضى الله عنه قال: أهديت إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أترجة من أترج الجنّة، ففاح ريحها بالمدينة، حتّى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها، فلمّا أصبح رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى منزل امّ سلمة رضى اللَّه عنها، دعا بالأترجة، فقطّعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم علياً واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة، وأطعم الحسين واحدة، فقالت له امّ سلمة: ألست من أزواجك؟

قال: «بلى يا امّ سلمة، ولكنّها تحفة من تحف الجنّة أتانى بها جبرئيل، أمرنى أن آكل منها وأطعم عترتى.

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى المناقب].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى المختصر].

(۳- ۳) [فى تاريخ دمشق وط المحمودى: «النّبىّ»].

(۴)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۵)- [فى التّهذيب مكانه: «روى الخطيب عن عبداللَّه مرفوعاً: خير ...»، وفى الينابيع: «وعن ابن عمر رفعه: خير ...»].

(۶- ۶) [لم يرد فى كنز العمّال].

(۷)- [الينابيع: «شبّانكم»].

(۸)- [حكاه فى الينابيع عن مودّة القربى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۶۵

يا امّ سلمة، إنّ رحمنا أهل البيت موصولة بالرّحمان، منوطة بالعرش، فمَنْ وصلها وصله اللَّه، ومَنْ قطعها قطعه اللَّه».

ابن حمزة، الثّاقب فى المناقب،/ ۶۱ رقم ۳۳

ورُوى أنّ النّبىّ (ص) رأى الحسن والحسين، فقال: «إنّكم لتجبنونى وتبخلونى وتجهلونى، وإنّكم لمن ريحان اللَّه»، وأشار إلى الحسن والحسين، يعنى: توقعون الأباء فى الجبن والبخل والجهل. وقوله: «لمن ريحان اللَّه»، أى: من رزق اللَّه.

السّمعانى، التّفسير، ۲/ ۲۱۵

قال النّبىّ عليه الصّلاة والسّلام: «الحسن والحسين هما ريحانتان فى الجنّة».

السّمعانى، الأنساب، ۳/ ۴۷۶

[وأيضاً قال الخوارزمى] وذكر «۱» ابن شاذان هذا، حدّثنى النّقيب أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسنى، عن أحمد بن إبرهيم، عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبى بكر الهذلى، «۲» عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لعبد الرّحمان ابن عوف: يا عبد الرّحمان! أنتم «۳» أصحابى وعلىّ بن أبى طالب منّى «۴» وأنا من علىّ، «۵» فمَنْ قاسه بغيره، فقد جفانى، ومَنْ جفانى آذانى، «۶» ومَنْ آذانى فعليه لعنة ربّى «۶»، يا عبدالرّحمان! إنّ اللَّه أنزل علىَّ كتاباً مبيناً وأمرنى أن أبيّن للنّاس ما

نزّل إليهم ما خلا- علىّ ابن أبى طالب، فإنّه لم يحتجّ إلى بيان، لأنّ اللَّه تعالى جعل فصاحته كفصاحتى، ودرايته كدرايتى، ولو كان الحلم رجلًا لكان علياً، ولو كان العقل رجلًا لكان حسناً «۷»، ولو كان

---

(۱)- [الفرائد: «أخبرنى الإمام نجم الدّين عيسى بن الحسين الطّبرىّ رحمه الله، قال: أخبرنى السّيّد النّقيب الحسيب‌النّسيب ركن الدّين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسينىّ البطحائىّ، عن الإمام جمال الدّين بن معين، عن أبى المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّىّ رحمه الله، قال: وذكر»].

(۲)- [من هنا حكاه فى الينابيع].

(۳)- [الينابيع: «إنّكم»].

(۴)- [الينابيع: «أخى ومنّى»].

(۵) (۵*) [الينابيع: «فهو باب علمى ووصيّى وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير»].

(۶- ۶) [لم يرد فى الفرائد].

(۷)- [الفرائد: «الحسن»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۶

السّخاء رجلًا لكان حسيناً «۱»، ولو كان الحُسْنُ شخصاً لكان فاطمة، بل هى أعظم، إنّ فاطمة ابنتى خير أهل (۵*) الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۶۰/ عنه: الحموئى، فرائد السّمطين، ۲/ ۶۸ رقم ۳۹۲؛ مثله القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۳۳

أخبرنا أبو القاسم علىّ [بن] إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يحيى بن أبى طالب، نا اللّيث بن سعد بن منصور، نا محمّد بن مصفّى الحمصى أبو عبداللَّه، عن بقيّة بن الوليد، عن يحيى بن سعد، عن خالد «۲» بن معدان، عن المقدام بن معدى كرب، قال: سمعت رسول اللَّه (ص) يقول: «الحسن «۳» منّى والحسين من علىّ» «۴».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۵۲ رقم ۳۱۹۲، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۰۰ رقم ۱۶۶/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۵؛ مثله ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸/ ۳۶

أخبرناه عالياً أبو علىّ الحدّاد فى كتابه،- ثمّ حدّثنى أبو مسعود الأصبهانى عنه- أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالوهّاب، نا أبى، ح.

قال: وحدّثنا عثمان بن خالد بن عمرو السُّلمى الحمصى، نا أبى، ح.

فقال: ونا إبراهيم بن محمّد بن غرف، نا محمّد بن مُصفّى، قالوا: نا بقيّة بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، «۵» عن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول اللَّه (ص): «الحسن منّى والحسين من علىّ».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۵۲ رقم ۳۱۹۳، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۰۰ رقم ۱۶۷؛ مثله الزّرندى، درر السّمطين،/ ۲۰۰

---

(۱)- [الفرائد: «الحسين»].

(۲)- [فى البداية مكانه: «وقال بقيّة، عن بجير بن سعيد، عن خالد ...»].

(۳)- [فى كنز العمّال مكانه: «عن المقدام بن معديكرب: الحسن ...»].

(۴)- [أضاف فى البداية: «فيه نكارة لفظاً ومعنى»].

(۵)- [من هنا حكاه عنه فی درر السّمطين].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۷

وقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: هذا السّيّد المجتبی، وهذا شهيد كربلا سيِّد الشّهداء.

الرّاوندی، ألقاب الرّسول صلی الله علیه و آله وعترته (من ميراث حديث الشّيعة، «۱»)، ۵۲/

وقال موسی بن جعفر علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام، عن الحسين «۱» علیه السلام، قال: دخلت علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وعنده ابیّ بن كعب، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

مرحباً بك يا أبا عبداللَّه، يا زين السّماوات والأرض.

فقال ابیّ: كيف يكون غيرك زين السّماوات والأرض يا رسول اللَّه؟

فقال صلی الله علیه و آله: الحسين فی السّماء أكبر منه فی الأرض، فإنّه مكتوب علی يمين عرش اللَّه عزّ وجلّ- ثمّ انتهی إلی ذكر المهديّ علیه السلام من ولده- يرضی به كلّ مؤمن، يحكم بالعدل، ويأمر به، ويخرج من تهامة حتّی تظهر الدّلائل والعلامات، يجمع اللَّه له من أقصی «۲» البلاد عدد أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه‌وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم.

قال ابیّ: وما علامته ودلالاته «۳»؟

قال: له عَلَمٌ، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا ولیّ اللَّه، واقتل أعداء اللَّه «۴».

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السّيف: اخرج يا ولیّ اللَّه [فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللَّه]. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله «۵»، وشعيب بن صالح علی مقدّمته، «۶» إن شاء اللَّه تعالی «۶».

---

(۱)- [فی الخرائج، ۲/ مكانه: «عن ابن بابويه، بإسناده عن الحسين ...»].

(۲)- [الخرائج، ۲/: «أقاصی»].

(۳)- [الخرائج، ۲/: «دلائله»].

(۴)- [أضاف فی الخرائج: «فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللَّه»].

(۵)- [الخرائج، ۲/: «يساره»].

(۶- ۶) [لم يرد فی الخرائج، ۲/].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۶۸

إنّ اللَّه أنزل علیَّ اثنتی عشر صحيفة، باثنی عشر خاتماً، «۱» فعمل كلّ إمام علی خاتم «۱» وصفته فی صحيفته.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۳/ ۱۱۶۶- ۱۱۶۷ ذيل رقم ۶۴، ۲/ ۵۵۰- ۵۵۱ رقم ۱۱

قال: وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدّوالیبی، حدّثنا محمّد بن الفضل النّحوی، حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبدالصّمد الكوفی، حدّثنا علیّ بن عاصم، عن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب، عن آبائه، عن الحسين علیهم السلام، قال: دخلتُ علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعنده ابیّ بن كعب، فقال لی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: مرحباً بك يا أبا عبداللَّه زين السّماوات والأرض، قال ابیّ: فكيف يكون زين السّماوات والأرض غيرك؟ قال: يا ابیّ: والّذی بعثنی بالحقِّ نبيّاً أنّ الحسين بن علیّ ذكره فی السّماء أكثر ممّا فی الأرض، وأنّه لمكتوب علی يمين عرش اللَّه، فإنّ اللَّه تعالی ركّب فی صلبه نطفة طيّبة مباركة، ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّاحشره اللَّه معه وفرّج عنه كربه، فقال له: ما هذه الدّعوات يا رسول اللَّه؟

قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: إذا فرغتَ من صلاتك وأنتَ قاعد، فقل: «اللَّهمّ إنِّي أسألك بمكانك ومعاقد عزّك وسكّان سماواتك وأنبيائك ورسلك، قد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تُصلِّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تجعل من عسري يُسراً»، فإنّ اللَّه تعالى يُسهِّل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقِّنك شهادة أن لا إله إلّااللَّه عند خروج نفسك.

قال ابيّ: فما هذه النّطفة الّتي في صلب الحسين وما اسمه؟ قال: اسمه عليّ، ودعاؤه:

«يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ، يا فارج الهمّ، ويا باعث الرّسل، يا صادق الوعد»، مَن دعا بهذا الدّعاء حشرهُ اللَّه مع عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان قائده إلى الجنّة.

قال ابيّ: وهل له من خلف ووصيّ؟ قال: نعم، له ميراث السّماوات والأرض، قال:

(۱- ۱) [الخرائج، ۲/: «اسم كلّ إمام على خاتمه»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۶۹

وما معنى ذلك؟ قال: القضاء بالحقّ، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمّد، ودعاؤه: «اللَّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ، فاغفر لي ولمَن اتّبعني من إخواني وشيعتي، وطيّب ما في صلبي»، فركّب اللَّه في صلبه نطفة مباركة زاكية اسمه جعفر، ودعاؤه: «يا ديّان غير متوان، يا أرحم الرّاحمين، اجعل لشيعتي وقاءً ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر الّتي بينك وبينهم، يا مَنْ لا يخاف الضّيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كلِّ غمٍّ فرجاً».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء حشره اللَّه أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد في الجنّة.

يا ابيّ! إنّ اللَّه ركّب على هذه النّطفة نطفة زكيّة سمّاها موسى، فقال له: يا رسول اللَّه! كأنّهم يتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لي جبرئيل عن ربِّ العالمين، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها؟ قال: نعم، دعاؤه: «يا خالق الخلق، ويا باسط الرِّزق، ويا فالق الحبّ، وبارئ النّسم، ومحيي الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثّبات، ومخرج النّبات، افعل بي ما أنتَ أهله».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء قضى اللَّه حوائجه، وأنّ اللَّه تعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة مرضيّة وسمّاها عليّاً، ودعاؤه: «اللَّهمّ اعطني الهدى، وثبّتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن مَنْ لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة». وأنّ اللَّه ركّب في صلبه نطفة مباركة، وسمّاها محمّد بن عليّ، فهو شفيع شيعته إذا ولد يقول: لا إله إلّااللَّه محمّد رسول اللَّه، ودعاؤه: «يا مَنْ لا شبيه له ولا مثال، أنت اللَّه لا إله إلّاأنت ولا خالق إلّاأنت، تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك».

مَنْ دعا بهذا الدّعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة، وأنّ اللَّه ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارّة طاهرة، سمّاها عنده عليّ بن محمّد، فألبسه السّكينة والوقار، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكنون.

ودعاؤه: «يا نور يا برهان، يا مبين يا منير، يا ربّ اكفني شرّ الشّرور وآفات الدّهور، وأسألك النّجاة يوم ينفخ في الصّور».

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۷۰

مَنْ دعا بهذا الدّعاء كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

وأنّ اللَّه ركّب في صلبه نطفةً، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده.

ودعاؤه: «يا عزيز العزِّ في عزّه، يا أعزّ عزيز العزِّ في عزّه، أعزّني بعزّك، وأيّدني بنصرك، وابعد عنّي همزات الشّياطين، وادفع عنّي بدفعك، وامنع عنّي بصُنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا صمد». مَنْ دعا بهذا الدّعاء نجّاه اللَّه من النّار ولو وجبت عليه.

وأنّ اللَّه ركّب في صلبه نطفةً مباركة زكيّة، يرضى بها كلّ مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة حين تظهر الدّلائل

والعلامات، وله بالطّالقان كنوز لا ذهب ولا فضّة إلّا خيول مطهّمة ورجال مسوّمة، يجمع اللّه له من أقصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وكلامهم وكناهم، كذّادون مجدّون فى طاعته.

فقال له ابىّ: وما علاماته ودلائله يا رسول اللّه؟ قال: له عَلَم إذا حانَ وقت خروجه انتشر ذلك العَلَم من نفسه، فناداه العَلَم اخرج يا ولىّ اللّه فاقتل أعداء اللّه، فهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه، قال: يا ولىّ اللّه، لا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللّه، فيخرج ويقتل أعداء اللّه حيث ثقفهم، ويقيم حدود اللّه ويحكم بحكم اللّه، يخرج جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدّمته، سوف تذكرون ما أقول لكم، وأفوّض أمرى إلى اللّه ولو بعد حين. يا ابىّ! طوبى لمَنْ أحبّه، وطوبى لمَنْ قال به، وبه ينجّيهم اللّه من الهلكة وبالإقرار به وبرسول اللّه وبجميع الأئمّة يفتح لهم الجنّة، مثلهم فى الأرض كمثل المسك الّذى يسطع ريحاً ولا يتغيّر أبداً، ومثلهم فى السّماء كمثل القمر المنير الّذى لا يُطفأ نوره أبداً.

قال ابىّ: يا رسول اللّه! كيف حال بيان هذه الأئمّة عن اللّه؟ قال: إنّ اللّه تعالى أنزل علىَّ اثنتى عشرة صحيفة واثنى عشر خاتماً، اسم كلّ إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته.

ودعاؤه: «اللّهمّ عظُم البلاء، وبرح الخفاء، وانقطع الرّجاء، وانكشف الغطاء، وضاقت

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۱

الأرض ومُنعت السّماء، وأنتَ المُستعان وإليكَ المُشتكى، وعليك التوكّل فى الشِّدّةِ والرّخاء، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وعلى أولى الأمر الّذينَ فرضتَ طاعتهم وعرّفتنا بذلك منزلتهم، ففرّج عنّا بحقّهم فرجاً عاجلًا قريباً كلمح البصر أو هو أقرب».

ومن دعائه: «يا مَنْ إذا تضايقت الأمور فتح لنا باباً لم تذهب إليه الأوهام، فصلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، وافتح لأمورى المتضايقة باباً لم يذهب إليه وهم، يا أرحم الرّاحمين».

الرّاوندى، قصص الأنبياء،/ ۳۶۱- ۳۶۵ رقم ۴۳۷

وروى الثّقات عن النّبىّ أنّه قال: يا علىّ! لك أشياء «۱» ليست لى، منها «۱» إنّ لك زوجة مثل فاطمة وليس لى مثلها، ولك ولدين «۲» من صلبك وليس لى مثلهما من صلبى، ولك مثل خديجة امّ أهلك وليس لى مثلها حماة، ولك صهر مثلى «۳» وليس لى صهر مثلى «۳»، ولك أخ فى النّسب مثل جعفر وليس لى مثله فى النّسب، ولك امّ مثل فاطمة بنت أسد الهاشميّة المهاجرة وليس لى مثلها.

سلمان وأبو ذرّ والمقداد: إنّ رجلًا فاخر علىّ بن أبى طالب، فقال النّبىّ: فاخر العرب، فأنت أكرمهم ابن عمّ، وأكرمهم نفساً، وأكرمهم زوجة، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً. وفى خبر: وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً. وفى خبر آخر: أنت أفضل امّتى فضلًا.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۱۷۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۰/ ۶۸

الرّضا، عن آبائه عليهم السلام، «۴» قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَنْ أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السّماء فلينظر إلى الحسين.

(۱- ۱) [البحار: «ليس لى مثلها»].

(۲)- [البحار: «ولدان»].

(۳- ۳) [لم يرد فى البحار].

(۴)- [من هنا حكاه فى لواعج الأشجان].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۲

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۵- ۳۶؛ مثله الأمین، لواعج الأشجان،/ ۱۰

الصّعق بن زهیر: أنّه سئل أمیر المؤمنین علیه السلام عن التّختّم فی الیمین؟ فقال: لمّا أنزل اللَّه علی نبیّه: «قُلْ تَعالوا ندعُ أبناءنا» الآیة، قال جبرئیل: یا رسول اللَّه! ما من نبیّ إلّا وأنا بشیره ونذیره، فما افتخرت بأحد من الأنبیاء إلّابکم أهل البیت. فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله:

یا جبرئیل! أنت منّا؟ فقال جبرئیل: أنا منکم، فقال رسول اللَّه: أنت منّا یا جبرئیل؟

فقال: یا رسول اللَّه بیّن لی لیکون لی فرج لُامّتک. فأخذ النّبیّ صلی الله علیه و آله خاتمه بشماله، فقال:

أنا رسول اللَّه أوّلکم، وثانیکم علیّ، وثالثکم فاطمة، ورابعکم الحسن، وخامسکم الحسین، وسادسکم جبرئیل. وجعل خاتمه فی اصبعه الیمنی، فقال: أنت سادسنا یا جبرئیل؛ فقال جبرئیل: یا رسول اللَّه! ما من أحد تختّم بیمینه وأراد بذلک سنّتک ورأیته یوم القیامة متحیّراً إلّاأخذت بیده وأوصلته إلیک وإلی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۳۰۳

وفی الخبر، للحسین: أنت السّیّد وابن السّیّد وأخو السّیّد.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۱۳

قال سلیم بن قیس: حدّثنی سلمان والمقداد، وحدّثنیه بعد ذلک أبو ذرّ، ثمّ سمعته من علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قالوا: إنّ رجلًا فاخر علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال رسول اللَّه لمّا سمع به لعلیّ «۱» بن أبی طالب «۱»: فاخر العرب وأنت «۲» أکرمهم ابن عمٍّ، وأکرمهم صهراً «۳»، وأکرمهم زوجة، وأکرمهم ولداً، وأکرمهم أخاً، وأکرمهم عمّاً، وأعظمهم حلماً، وأکثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأعظمهم غنیً بنفسک ومالک، و «۴» أقرءهم لکتاب اللَّه، وأعلمهم

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «فأنت فیهم»].

(۳)- [زاد فی البحار: «وأکرمهم نفساً»].

(۴)- [البحار: «وأنت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۷۳

بسنّتی، وأشجعهم لقاء، وأجودهم کفّاً، وأزهدهم فی الدّنیا، وأشدّهم اجتهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلی اللَّه وإلیَّ؛ وستبقی بعدی ثلاثین سنة تعبد اللَّه وتصبر علی ظلم قریش لک، ثمّ تجاهدهم فی سبیل اللَّه إذا وجدت أعواناً، فتقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت معی علی تنزیله، ثمّ تقتل شهیداً تخضب لحیتک من دم رأسک، قاتلک یعدل عاقر النّاقة فی البغض إلی اللَّه والبعد منه. «۱»

أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۲۲۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۱

وبالإسناد عن الإمام جعفر علیه السلام، عن أبیه، عن جدّه الحسین «۲» علیه السلام، عن جابر بن عبداللَّه الأنصاریّ، قال «۳»: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: فاطمة قلبی «۴»، وابناها ثمرة فؤادی، وبعلها نور بصری، والأئمّة من ولدها «۵» امنائی وحبلها «۵» الممدود، فمَن «۶» اعتصم بهم «۷» نجا ومَنْ تخلّف عنهم «۷» هوی.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۴۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۱۴۲- ۱۴۳؛ مثله الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۰۳؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۸»، ۱/ ۵۲۳

---

(۱)- وعن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «فاطمة مهجة قلبی، وابناها ثمرة فؤادی، وبعلها نور بصری، والأئمّة من ولدها امناء ربّی، وحبله الممدود بینه وبین خلقه، مَن اعتصم به نجا، ومَنْ تخلّف عنه هوی».

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله است که گفت: «فاطمه جان و دل من است و دو پسر او میوه دل من و شوهر او نور دیده من و ائمه از ولد او امینان پروردگار من و ریسمان کشیده میان او و میان خلق. هر که با او درآویخت، نجات یافت و هر که از او دور ماند، هلاک شد.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۱۷۷

(۲)- [البحار: «علیّ بن الحسین»].

(۳)- [فی المنتخب مکانه: «عن الحسین بن علیّ علیه السلام، قال ...»، وفی إثبات الهداة: «السّیّد هبة اللّه بن أبی‌الحسن محمّد الموسوی فی کتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق: عن جمیل بن صالح، عن الصّادق علیه السلام، عن آبائه، عن جابر، قال ...»].

(۴)- [فی المنتخب والبحار: «بهجة قلبی»، وفی إثبات الهداة: «بضعة منّی»].

(۵- ۵) [فی إثبات الهداة: «امناء ربّی وحبله»، وفی البحار: «أمانتی والحبل»].

(۶)- [المنتخب: «بینه وبین خلقه ومن»].

(۷)- [زاد فی البحار: «فقد»].

(۸)- [حکاه أیضاً فی إثبات الهداة عن کتاب الرّوضة فی الفضائل المنسوب إلی ابن بابویه].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۴

وروی الزّمخشری بإسناده إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: «فاطمة بهجة قلبی، وابناها ثمرة فؤادی، وبعلُها نور بصری، وأئمّة من وُلدها امنائی، وحبل ممدود بینی وبین خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلّف عنهم هلک».

الحلّی، نهج الحقّ،/ ۳۹۶

أنبأنا الشّیخ عبدالصّمد بن أحمد بن عبدالقادر البغدادی، أخبرنا الشّیخ جمال الدّین ابن الدّبیثی الواسطی إجازة، أنبأنا البرهان ابن أبی المکارم المطرّزی إجازة، قال: أنبأنا أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد الخطیب إجازة، أخبرنی الشّیخ الإمام أبو النّجیب سعد بن عبداللّه بن الحسن الهمدانی المعروف بالمروزی فیما کتب إلیّ من همدان، أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه الحافظ، قال: أخبرنی أبو تمیم کامل بن إبراهیم بن أحمد الخندقی، قال:

حدّثنا أبو نصر عبداللّه بن أحمد بن عبدان الشّیرازی، قال: أخبرنی أبو بکر أحمد بن عبدان الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سلیمان الواسطی، قال: حدّثنا محمّد بن موسی المصفی، قال: حدّثنا بقیّة، عن بحیر بن سعد، عن خالد بن معدان:

عن المقدام بن معدی کرب: أنّ رسول اللّه (ص)، قال: حسن منّی وحسین من علیّ علیهم السلام.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۲۵ رقم ۴۲۵

محمّد بن مصفی: حدّثنا بقیّة، عن بُجیر، عن خالد بن مَعدان، قال: وفد المقدام بن معدی کرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من أسد له صحبة إلی معاویة. فقال معاویة للمقدام: توفّی الحسن، فاسترجع. فقال: أتراها مصیبة؟ قال: ولِمَ لا؟ وقد وضعه رسول اللّه (ص) فی حجره وقال: «هذا منّی، وحسین من علیّ». فقال للأسدیّ: ما تقول أنت؟

قال: جمرة اطفئت. فقال المقدام: أنشدک اللّه! هل سمعت رسول اللّه (ص) ینهی عن لُبس الذّهب والحریر، وعن جلود السّباع والرّکوب علیها؟ قال: نعم. قال: فوَ اللّه لقد رأیت هذا کلّه فی بیتک. فقال معاویة: عرفتُ أنّی لا أنجو منک. إسناده قویّ.

الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۳۱۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۵

برفعه إلى أبى ذرّ رضى الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل فقال: أنا خير منك، قال: ولِمَ أنت خير منّى؟ قال: لأنّى صاحب الثّمانية حملة العرش، وأنا صاحب النّفخة فى الصّور، وأنا أقرب الملائكة إلى اللَّه عزّ وجلّ. قال جبرائيل عليه السلام:

أنا خير منك، فقال: بما أنت خير منّى؟ قال: لأنّى أمين اللَّه عزّ وجلّ على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء «۱» عليهم السلام، وأنا صاحب «۲» الكسوف والخسوف «۲»، وما أهلك اللَّه عزّ وجلّ امّة من الامم إلّاعلى يدى، فاختصما إلى اللَّه جلّ وعلا، فأوحى «۳» اللَّه عزّ وجلّ إليهما أن «۳» اسكتا، فوَعزّتى وجلالى لقد خلقت من هو خير منكما، قالا: يا ربّ! أوَ تخلق «۴» من هو خير «۴» منّا ونحن خلقنا من نور «۵» اللَّه عزّ وجلّ «۵»؟ قال اللَّه تبارك وتعالى: نعم، و «۶» أومأ إلى القدرة أن «۶» انكشفى فانكشفت، فإذا على ساق العرش الأيمن مكتوب لا- إله إلّااللَّه، محمّد «۵» رسول اللَّه «۵» وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أحبّاء «۷» اللَّه، فقال جبرائيل عليه السلام: يا ربّ! فإنّى أسألك بحقّهم عليك إلّاجعلتنى خادمهم، قال اللَّه تبارك وتعالى: قد فعلت «۸»، فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت وإنّه لخادمنا.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۵۸- ۳۵۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۶/ ۳۶۴- ۳۶۵

يؤيّد ذلك ما رواه جابر الأنصارى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله أنّه «۹» خرج يوماً ومعه الحسن والحسين عليه السلام، فخطب النّاس و «۱۰» قال فى خطبته: أ يّها النّاس! إنّ هؤلاء عترة نبيّكم

---

(۱)- [زاد فى البحار: «والمرسلين»].

(۲- ۲) [البحار: «الخسوف والقذوف»].

(۳- ۳) [البحار: «إليهما»].

(۴- ۴) [البحار: «خيراً»].

(۵- ۵) [لم يرد فى البحار].

(۶- ۶) [البحار: «أوحى إلى حجب القدرة»].

(۷)- [البحار: «خير خلق»].

(۸)- [البحار: «جعلت»].

(۹)- [لم يرد فى البحار].

(۱۰)- [فى إثبات الهداة والبحار: «ثمّ»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۶

وأهل بيته وذرّيّته وخلفاؤه، شرّفهم اللَّه بكرامته، واستودعهم سرّه، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عباده، «۱» وأطلعهم على مكنون أمره، ولقّنهم حكمته «۱»، وولّاهم أمر عباده، وأمّرهم على خلقه، «۱» واصطفاهم لتنزيله «۲»، وأخدمهم ملائكته، وصرفهم فى مملكته، وارتضاهم لسرّه، واجتباهم لكلماته، واختارهم لأمره، وجعلهم أعلاماً لدينه، وجعلهم «۳» شهداء على عباده، وامناء فى بلاده «۱»، فهم الأئمّة المهديّة، والعترة الزّكيّة، «۴» والذّرّيّة النّبويّة، والسّادة العلويّة، والامّة الوسطى، والكلمة العليا، وسادة أهل الدّنيا، والرّحمة الموصولة، «عصمة» لمَنْ لجأ إليهم، ونجاة لمَنْ تمسّك بهم، سعد مَنْ والاهم وشقى مَنْ عاداهم، مَنْ والاهم «۵» أمن من العذاب، ومَنْ تخلّف ضلّ وخاب «۴»، إلى اللَّه يدعون، وعنه يقولون، «۶» وبأمره يعملون، فى أبياتهم هبط التّنزيل، وإليهم بعث الأمين جبرائيل.

البرسى، مشارق أنوار اليقين،/ ۹۳- ۹۴/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۶۱۶؛ المجلسى، البحار، ۲۶/ ۲۵۸- ۲۵۹

ما رواه شريح بإسناده عن نافع، عن عمر بن الخطّاب، عن «۷» رسول اللَّه «۷» صلى الله عليه و آله أنّه قال: يا علىّ! أنت نذير امّتى وأنت

هادیها «۸»، وأنت صاحب حوضی، وأنت ساقیه، وأنت یا علیّ ذو قرنیها و «۹» کلاـ طرفیهاـ، ولک الآخرة والاولی، فأنت یوم القیامة السّاقی، والحسن الذائد، والحسین الآمر «۱۰»، وعلیّ بن الحسین الفارض «۱۱»، ومحمّد بن علیّ النّاشر،

(۱- ۱) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲)- [البحار: «لتنزیل وحیه»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴- ۴) [إثبات الهداة: «وسادة أهل الدّنیا»].

(۵)- [البحار: «تلاهم»].

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة، وزاد فیه: «والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة»].

(۷- ۷) [البحار: «النّبیّ»].

(۸)- [البحار: «ربّیها»].

(۹)- [زاد فی البحار: «لک»].

(۱۰)- [البحار: «الأمیر»].

(۱۱)- [البحار: «الفارط»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۷۷

وجعفر بن محمّد السّائق، وموسی بن جعفر المحصی [للمحبّ والمنافق]، وعلیّ بن موسی مرتّب المؤمنین، ومحمّد بن علیّ منزل أهل الجنّة منازلهم، وعلیّ بن محمّد خطیب أهل الجنّة، والحسن بن علیّ جامعهم حیث «یأذن اللَّه لمَن یَشاء ویَرْضی» «۱».

البرسی، مشارق أنوار الیقین،/ ۳۳۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۷/ ۳۱۳

وأسند الشّیخ أبو جعفر ابن بابویه إلی الجواد، إلی آبائه أب أب، إلی الحسین علیه السلام قال: دخلت علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال: مرحباً بک یا زین السّماوات والأرض، قال ابیّ ابن کعب: وهل لهما زین غیرک یا رسول اللَّه؟ فقال صلی الله علیه و آله: للحسین فی السّماء أکبر منه فی الأرض، ثمّ وصفه وقال: یخرج من صلبه نطفة طیّبة اسمه علیّ، ثمّ وصفه. فقال ابیّ: هل مَنْ خلف له؟ قال صلی الله علیه و آله: نعم، محمّد ابنه، ثمّ وصفه، فرکّب اللَّه فی صلبه نطفة طیّبة وسمّاها جعفراً، ثمّ وصفه، ورکّب فی هذه نطفة زکیّة وسمّاها موسی.

قال ابیّ: یا رسول اللَّه! کأنّهم یتواصفون؟ قال صلی الله علیه و آله: وصفهم لی جبرائیل عن ربّ العالمین، ورکّب اللَّه فی صلبه نطفة مرضیّة سمّاها علیّاً، ثمّ وصفه، ورکّب فی صلبه نطفة مبارکة سمّاها محمّداً، ثمّ وصفه، ورکّب فی صلبه نطفة بارّة غیر طاغیة سمّاها علیّاً، ثمّ وصفه، ورکّب فی صلبه نطفة سمّاها الحسن، ثمّ وصفه، ووصف دعاء کلّ إمام عند ذکره، ترکناه حذر التّطویل به، ورکّب اللَّه فی صلب الحسن نطفة مبارکة یرضی بها کلّ مؤمن، فهو إمام تقیّ مهدیّ یحکم بالعدل، ویأمر به، یصدّق اللَّه فی قوله، یخرج من تهامة حین تظهر العلامات، وهی عَلَمٌ ینشر، وسیف ینضی وینطقان بإذن اللَّه: اخرج یا ولیّ اللَّه، واقتل أعداء اللَّه، فیخرج، وله بالطالقان کنوز لا ذهب ولا فضّة، إلّاخیول مطهّمة، ورجال مسوّمة، ویجتمع إلیه من أقاصِی البلاد، عدّة أهل بدر، معه صحیفة مختومة فیها عدّة أصحابه، وأسماؤهم وبلدانهم وحُلاهم کدّادون مجدّون فی طاعته، یخرج وجبرائیل عن یمینه، ومیکائیل عن یساره، وشعیب بن صالح علی مقدّمته، قال ابیّ: کیف بیان

---

(۱)- [النّجم: ۵۳/ ۲۶].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۷۸

هؤلاء الأئمّة عن اللَّه؟ قال صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه تعالى أنزل اثنى عشر خاتماً واثنتى عشرة صحيفة، اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته فى صحيفته.

البياضى، الصّراط المستقيم «۱»، ۲/ ۱۵۴- ۱۵۵

وقال عليه السلام: «إنّ ابنى هذا سيِّد» يشير به إلى الحسين عليه السلام.

ابن أبى جمهور، عوالى اللّآلى، ۱/ ۳۹۰ رقم ۲۴

أخرج أبو داوود، «۲» عن المقدام بن معدى كرب: أنّ النّبىّ (ص)، قال: هذا منِّى- يعنى الحسن- والحسين من علىّ.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴ رقم ۱۸/ مثله المتّقى الهندىّ، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۴

أخرج أحمد وابن عساكر عن المقدام بن معدى كرب أنّ النّبىّ (ص) قال: الحسن منّى والحسين من علىّ. «۳»

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴ رقم ۲۰

عن خولة بنت حكيم: أنّ رسول اللَّه (ص) خرج وهو محتضنٌ حسناً أو حسيناً وهو يقول: إنّكم لتجبنون وتجهلون، وإنّكم من ريحانِ اللَّه (العسكرىّ فى الأمثال).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۶/ ۴۹۴ رقم ۴۵۶۱۴

رُوى عن الحسين عليه السلام أنّه قال: أتيت يوماً جدِّى رسول اللَّه، فرأيت ابىّ بن كعب جالساً عنده، فقال لى «۴» جدِّى: مرحباً بك يا زين السّماوات والأرض. فقال ابىّ: يا رسول اللَّه! وهل أحد سواك يكون زين السّماوات والأرض؟ فقال النّبىّ: يا ابىّ بن كعب!

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى ۲/ ۱۶۱ باختصار كثير].

(۲)- [من هنا حكاه فى كنز العمّال].

(۳)- ابو داوود از مقدام بن معدى كرب روايت كرد كه پيغامبر صلى الله عليه و آله فرمود: هذا منِّى والحسين من علىّ؛ يعنى: حسن از من است و حسين از على عليه السلام.

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

احمد و ابن عساكر از مقدام بن معدى كرب روايت كردند كه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فرمود كه: حسن از من است و حسين از على عليه السلام.

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۵

(۴)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۷۹

والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن علىّ فى السّماوات أعظم ممّا هو فى الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش؛ إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النّجاة.

قال «۱»: ثمّ إنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله أخذ بيد الحسين عليه السلام، وقال: أ يّها النّاس، هذا الحسين بن علىّ ألا فاعرفوه، وفضّلوه كما فضّله اللَّه عزّ وجلّ، فوَ اللَّه لجدِّه على اللَّه أكرم من جدّ يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جدّه فى الجنّة «۲»، وامّه فى الجنّة، وأبوه فى الجنّة، وأخوه فى الجنّة، وعمّه فى الجنّة، وعمّته فى الجنة، وخاله فى الجنّة، وخالته فى الجنّة، ومحبّوهم فى الجنّة، ومحبّ محبّيهم فى الجنّة.

الطّريحى، المنتخب،/ ۲۰۳/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۴/ ۵۱- ۵۲

قد وجدت رسالة تتضمّن مناظرة جرت بين رجل من الشّيعة وبين أبى الهذيل، فروى فيها ذلك الشّيعى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: ألا أنبّئكم بالقائم فيكم مقامى؟ قالوا:

بلى، قال: خاصف النّعل، إلى أن قال: وقال له: أنت وولدك الحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومَنْ تخلّف عنها غرق.

الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۶۷۲ رقم ۹۱۴

وبإسناده [الشّمشاطى فى كتاب البرهان] عن حذيفة، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: الحسين خير النّاس أباً وامّا، وأمّا أبوه علىّ بن أبى طالب أخو رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، ووصيّه، ووزيره، وابن عمّه، وسابق رجال العالمين إلى الإيمان باللَّه ورسوله.

الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۱۷۲ رقم ۷۹۶

وبالإسناد المتقدّم [السّيّد علىّ بن طاووس قدّس اللَّه روحه فى الطّرف]، عن عيسى الضّرير «۳»،

---

(۱)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۲)- [زاد فى مدينة المعاجز: «وجدّته فى الجنّة»].

(۳)- [العوالم: «ابن المستفاد»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۸۰

عن الكاظم عليه السلام قال: قلت لأبى: فما كان بعد خروج الملائكة عن «۱» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله؟

قال: فقال: ثمّ «۲» دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال لمَنْ فى بيته: اخرجوا عنّى، وقال لُامّ سلمة: كونى على الباب، فلا يقربه أحد، ففعلت، «۳» ثمّ قال: يا علىّ ادنُ منّى «۳»، فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة، فوضعها على صدره طويلًا، وأخذ بيد علىّ بيده الاخرى. فلمّا أراد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم الكلام، غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلىّ والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالت فاطمة:

يا رسول اللَّه! قد قطعت قلبى، وأحرقت كبدى لبكائك يا سيّد النّبيّين من الأوّلين والآخرين، ويا أمين ربّه ورسوله، ويا حبيبه ونبيّه، مَنْ لولدى بعدك؟ ولذلّ «۴» ينزل بى «۴» بعدك، مَنْ لعلىّ أخيك، وناصر الدِّين؟ من لوحى اللَّه وأمره «۵»؟ ثمّ بكت وأكبّت على وجهه، فقبّلته، وأكبّ عليه علىّ والحسن والحسين صلوات اللَّه عليهم، فرفع رأسه صلى الله عليه و آله إليهم ويدها فى يده، فوضعها فى يد علىّ، وقال له: يا أبا الحسن! هذه وديعة اللَّه ووديعة رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللَّه واحفظنى فيها، وإنّك «۶» لفاعله، يا علىّ «۶» هذه واللَّه سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، وهذه واللَّه مريم الكبرى، أما واللَّه ما بلغت نفسى هذا الموضع حتّى سألت اللَّه لها ولكم، فأعطانى ما سألته، يا علىّ! انفذ لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمر «۷» بها جبرئيل عليه السلام، واعلم يا علىّ إنّى راض عمّن رضيت عنه ابنتى فاطمة، وكذلك ربّى وملائكته «۸»، يا علىّ! ويل لمَنْ ظلمها، وويل لمن

---

(۱)- [العوالم: «من عند»].

(۲)- [العوالم: «لمّا كان اليوم الّذى ثقل فيه وجع النّبىّ صلى الله عليه و آله وخيف عليه الموت»].

(۳- ۳) [العوالم: «امّ سلمة، فقال: يا علىّ»].

(۴- ۴) [العوالم: «أهل بيتك»].

(۵)- [لم يرد فى العوالم].

(۶- ۶) [العوالم: «لفاعل»].

(۷)- [العوالم: «أمرنی»].

(۸)- [العوالم: «الملائکة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۸۱

ابتزّها حقّها، وویل لمَنْ هتک «۱» حرمتها، وویل لمَنْ أحرق بابها، وویل لمَنْ آذی خلیلها «۲»، وویل لمَنْ شاقّها وبارزها، اللّهمّ إنّی منهم بریء، وهم منّی برّاء.

ثمّ سمّاهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وضمّ فاطمة إلیه وعلیّاً والحسن والحسین علیهم السلام وقال:

اللّهمّ إنّی لهم ولمَنْ شایعهم سلم، وزعیم بأنّهم یدخلون الجنّة، وعدوّ وحرب لمَنْ عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شیعتهم، زعیم بأنّهم یدخلون النّار، ثمّ واللّه یا فاطمة لا أرضی حتّی تَرْضَیْ، ثمّ لا «۳» واللّه لا أرضی حتّی تَرْضَی، ثمّ لا واللّه «۳» لا أرضی حتّی تَرْضَی.

المجلسی، البحار، ۲۲/ ۴۸۴- ۴۸۵ رقم ۳۱/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۱- ۲/ ۵۵۲- ۵۵۴

وبالإسناد المقدّم [قال السّیّد ابن طاووس رضی الله عنه روی محمّد بن جریر الطّبریّ عن یوسف بن علیّ البلخیّ، عن أبی سعید الآدمی، عن عبدالکریم بن هلال، عن الحسین بن موسی بن جعفر]، عن موسی ابن جعفر، عن أبیه علیهم السلام قال: لمّا کانت اللّیلة الّتی قبض النّبیّ صلی الله علیه و آله فی صبیحتها، دعا علیّاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، وأغلق علیه وعلیهم الباب، وقال: یا فاطمة، وأدناها منه، فناجاها من اللّیل طویلًا، فلمّا طال ذلک خرج علیّ ومعه الحسن والحسین وأقاموا بالباب والنّاس خلف الباب، ونساء النّبیّ صلی الله علیه و آله ینظرن إلی علیّ علیه السلام ومعه ابناه، فقالت عائشة: لأمر مّا أخرجک منه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وخلا بابنته دونک فی هذه السّاعة.

فقال لها علیّ علیه السلام: قد عرفت الّذی خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما کنت فیه وأبوکِ وصاحباه ممّا قد سمّاه، فوجمت أن تردّ علیه کلمة، قال علیّ علیه السلام: فما لبثت أن نادتنی فاطمة علیها السلام، فدخلت علی النّبیّ صلی الله علیه و آله وهو یجود بنفسه، فبکیت ولم أملک نفسی حین رأیته بتلک الحال یجود بنفسه، فقال لی: ما یبکیک یا علیّ؟ لیس هذا أوان البکاء، فقد

---

(۱)- [العوالم: «انتهک»].

(۲)- [العوالم: «حلیلها»].

(۳- ۳) [لم یرد فی العوالم].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۸۲

حان الفراق بینی وبینک، فأستودعک اللّه یا أخی، فقد اختار لی ربّی ما عنده، وإنّما بکائی وغمّی وحزنی علیک وعلی هذه أن تضیّع بعدی، فقد أجمعَ القوم علی ظلمکم، وقد أستودعکم اللّه، وقبلکم منّی ودیعة. یا علیّ، إنّی قد أوصیت فاطمة ابنتی بأشیاء وأمرتها أن تلقیها إلیک، فأنفذها، فهی الصّادقة الصّدوقة، ثمّ ضمّها إلیه وقبّل رأسها، وقال:

فداکِ أبوکِ یا فاطمة، فعلا صوتها بالبکاء، ثمّ ضمّها إلیه وقال: أما واللّه لینتقمنّ اللّه ربّی، ولیغضبنّ لغضبکِ، فالویل ثمّ الویل ثمّ الویل للظّالمین.

ثمّ بکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال علیّ علیه السلام: فواللّه لقد حسبت بضعة منّی قد ذهبت لبکائه حتّی هملت عیناه مثل المطر، حتّی بلّت دموعه لحیته وملاءة کانت علیه، وهو یلتزم فاطمة لا یفارقها ورأسه علی صدری، وأنا مسنده، والحسن والحسین یُقبّلان قدمیه ویبکیان بأعلی أصواتهما، قال علیّ علیه السلام: فلو قلت: إنّ جبرئیل فی البیت لصدقت، لأنّی کنت أسمع بکاء ونغمة لا أعرفها، وکنت أعلم أنّها أصوات الملائکة لا أشکّ فیها، لأنّ جبرئیل لم یکن فی مثل تلک اللّیلة یفارق النّبیّ صلی الله علیه و آله،

ولقد رأيت بكاء منها أحسب أنّ السّماوات والأرضين قد بكت لها، ثمّ قال لها: يا بتيّة، اللّه خليفتى عليكم، وهو خير خليفة، والّذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائكِ عرش اللّه وما حوله من الملائكة والسّماوات والأرضون وما فيهما، يا فاطمة! والّذى بعثنى بالحقّ لقد حرمت الجنّة على الخلائق حتّى أدخلها، وإنّكِ لأوّل خلق اللّه، يدخلها بعدى كاسية حالية ناعمة، يا فاطمة! هنيئاً لكِ، والّذى بعثنى بالحقّ إنّكِ لسيّدة من يدخلها من النّساء، والّذى بعثنى بالحقّ إنّ جهنّم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مُقرّب ولا نبىّ مُرسَل إلّاصعق، فينادى إليها أن: يا جهنّم! يقول لكِ الجبّار: اسكنى بعزّى، واستقرّى حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلّة، والّذى بعثنى بالحقّ ليدخلنّ حسن وحسين: حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، ولتشرفنّ من أعلى الجنان بين يدى اللّه فى المقام الشّريف ولواء الحمد مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام يكسى إذا كسيت، ويُحْبَى إذا حُبِيْتُ، والّذى بعثنى بالحقّ لأقومنّ بخصومة أعدائكِ، ولينصرنّ قوم أخذوا حقّكِ، وقطعوا مودّتكِ، وكذبوا

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۳

علىّ، وليختلجنّ دونى، فأقول: امّتى امّتى، فيقال: إنّهم بدّلوا بعدك، وصاروا إلى السّعير. «۱»

المجلسى، البحار، ۲۲/ ۴۹۰- ۴۹۲ رقم ۳۶

بحر المعارف: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم جالساً وعنده علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى اللّه عزّ وجلّ، ولا أكرم منّا.

البحرانى، العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۶۰ رقم ۵

مودّة القربى: [...] عن سعد بن معاذ رفعه:

يا سعد إنّ اللّه اطّلع إلى الأرض فاختار منها: أنا وعليّاً والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الامّة، وعلىّ هاديها- قالها بعد انصرافه من الخندق-.

القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۲۶۵- ۲۶۶ رقم ۷۵۳

مودّة القربى: [...] عن ابن عبّاس رفعه:

عليكم بعلىّ، فإنّ الشّمس عن يمينه والقمر عن يساره.

قلنا: يا رسول اللّه، وما هما؟

قال: الحسن والحسين [و] أبوهما ضياء الدّنيا، وامّهما بدر الدّجى.

---

(۱)- ايضاً به سند معتبر از آن حضرت روايت كرده است كه حضرت رسالت صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: «حسن و حسين بهترين اهل زمينند بعد از من و پدر ايشان و مادر ايشان بهترين زنان اهل زمين است.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۸۶

ابن شهرآشوب از امام رضا عليه السلام روايت كرده است و مخالفان نيز به طرق متعدده روايت كرده اند كه روزى حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: «هر كه خواهد كه نظر كند به سوى محبوب‌ترين اهل زمين به سوى اهل آسمان، پس نظر كند به سوى حسين.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۹۳

و ديگر در مناقب سند به رضا عليه السلام منتهى مى‌شود:

قال: «قال رسول اللّه: مَنْ أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السّماء فلينظر إلى الحسين.»

یعنی: رسول خدا فرمود: «کسی که دوست دارد که دیدار کند محبوب ترین اهل زمین را در نزد اهل آسمان، واجب می‌کند که در روی حسین نظاره کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ، سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۴۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۴

[وعن] ابن عبّاس رفعه:

علیّ وفاطمة والحسن والحسین فی یوم القیامة أهلی.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۲۴ رقم ۹۳۸، ۹۴۰

مودّة القربی: [...] وعن عکرمة، عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال:

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لعبدالرّحمان بن عوف: یا عبدالرّحمان [بن عوف]! إنّکم أصحابی، وعلیّ بن أبی طالب أخی ومنّی وأنا من علیّ، فهو باب علمی ووصیّی، وهو وفاطمة والحسن والحسین هم خیر الأرض عنصراً وشرفاً وکرماً.

[ورُوی] عن الأعمش، قال: حدّثنی أبو إسحاق بن الحارث وسعد بن بشیر عن علیّ (کرّم اللَّه وجهه)، قال:

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: أنا واردکم علی الحوض وأنت یا علیّ الآمر، والحسن والحسین السّاقی. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۳۳، ۳۴۱ رقم ۹۷۳، ۹۸۸

---

(۱)- و دیگر در «عیون اخبار الرضا علیه السلام» مروی است:

قال النّبیّ: «الحسن والحسین خیر من أهل الأرض بعدی وبعد أبیهما، وامّهما أفضل نساء أهل الأرض».

یعنی: رسول خدا فرمود: «حسن و حسین بهترین مردم روی زمین [هستند] بعد از من و بعد از علی و مادر ایشان بهترین زنان روی زمین است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۲، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۸

و دیگر در مدینة المعاجز از حسین بن علی علیهما السلام مروی است:

قال: أتیت جدّی رسول اللَّه، فرأیت ابیّ بن کعب جالساً عنده، فقال جدّی: «مرحباً بک یا زین السّماوات والأرض».

می‌فرماید: رفتم به نزد جدم رسول خدا. دیدم ابی‌بن‌کعب در نزد او نشسته است، چون مرا دید، فرمود: «ترحیب باد تورا ای زینت آسمان‌ها و زمین!»

ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول اللَّه! آیا جز توکسی زینت آسمان‌ها و زمین‌ها تواند بود؟»

فقال النّبیّ: «یا ابیّ بن کعب! والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً، إنّ الحسین بن علیّ فی السّماوات أعظم ممّا هو فی الأرض واسمه مکتوب عن یمین العرش، إنّ الحسین مصباح الهدی وسفینة النّجاة».-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۵

وروی الشّیخ الصّدوق عن الحسین بن علیّ علیه السلام قال: دخلت علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعنده ابیّ بن کعب، فقال لی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: مرحباً بک یا أبا عبداللَّه، یا زین السّماوات والأرضین. فقال له ابیّ: وکیف یکون یا رسول اللَّه زین السّماوات والأرض أحد غیرک؟

فقال: یا ابیّ! والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً أنّ الحسین بن علیّ فی السّماء أکبر منه فی الأرض، فإنّه لمکتوب عن یمین عرش اللَّه: مصباح هدی وسفینة نجاة. «۱»

القمی، نفس المهموم،/ ۶۱۲

– رسول خدای فرمود: «ای ابی‌بن کعب! سوگند به آن کس که مرا براستی مبعوث فرمود، حسین‌بن علی در آسمان‌ها عظیم‌تر از آن است که در زمین است و اسم او در طرف راست عرش مکتوب است که: حسین مصباح هدی و سفینه نجات است.»

ابی بن کعب می گوید: آن‌گاه پیغمبر دست حسین را بگرفت،

وقال: «أ یّها النّاس! هذا الحسین بن علیّ، ألا فاعرفوه وفضّلوه کما فضّله اللّه عزّ وجلّ، فوَ اللّه لجدّه علی اللّه أکرم من جدِّ یوسف بن یعقوب. هذا الحسین جدّه فی الجنّة، وجدّته فی الجنّة، وأبوه فی الجنّة، وأخوه فی الجنّة، وعمّه فی الجنّة، وعمّته فی الجنّة، وخاله فی الجنّة، وخالته فی الجنّة، ومحبّوه ومحبّوهم فی الجنّة.»

رسول خدا فرمود: «ای مردمان! این حسین بن علی است. اورا بر کاینات تفضیل گذارید، چنان که خداوند تفضیل گذاشت. سوگند به خدای که جد او در نزد خداوند گرامی‌تر است از جد یوسف‌بن یعقوب. این حسین است. جد او محمد مصطفی در بهشت است، و جده او خدیجه کبری در بهشت است، و مادر او فاطمه زهرا در بهشت است و پدر او علی مرتضی در بهشت است، و برادر او حسن مجتبی در بهشت است، و عم او جعفر طیار در بهشت است، و عمه او امهانی در بهشت است، و خال او ابراهیم در بهشت است، و خاله او رقیه در بهشت است، و دوستان او و دوستداران دوستان او در بهشتند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۵۷– ۵۸

(۱)– شیخ صدوق از حسین بن علی روایت کرده است که فرمود: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و ابی بن کعب شرفیاب بود. رسول خدا به من فرمود: «مرحبا بر تو ای ابا عبداللّه، ای زیور آسمان‌ها و زمین!»

ابی به او عرض کرد: «چه‌طور کسی جز شما زیور آسمان‌ها و زمین است؟!!»

فرمود: «ای ابی! قسم به آنکه مرا به پیغمبری فرستاده. به راستی حسین بن علی علیه السلام در آسمان بزگوارتر از زمین است؛ زیرا در سمت راست عرش خدا اورا مصباح هدایت و سفینه نجات نوشته اند.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم،/ ۳۲۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۶

أهل البیت علیهم السلام فی جوار النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی مکانٍ واحد فی الجنّة

حدّثنا «۱» إبراهیم بن سعید، حدّثنا حسین بن محمّد، عن عمرو بن ثابت، «۲» عن أبیه «۲»، عن أبی فاختة.

عن علیّ، قال: قال رسول اللّه (ص) لفاطمة: إنّی وإیّاکِ، وهذا– یعنینی– وهذین «۳»:

الحسن والحسین یوم القیامة فی مکانٍ واحد».

أبو یعلی، المسند، ۱/ ۳۹۳ رقم ۲۵۰/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۵۷؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۵۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۱۸

أخبرنی أبو بکر إسماعیل بن محمّد بن إسماعیل الفقیه بالرّیّ، ثنا أبو حاتم محمّد بن إدریس، ثنا کثیر بن یحیی، ثنا أبو عوانة «۴» داوود بن أبی عوف، عن عبدالرّحمان بن أبی زیاد أنّه سمع عبداللّه بن الحارث بن نوفل یقول: «۵» ثنا أبو سعید الخدری رضی اللّه تعالی عنه أنّ «۶» النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۶» دخل علی فاطمة رضی اللّه عنها فقال: إنّی وإیّاکِ وهذا النّائم– یعنی علیّاً– وهما– یعنی الحسن والحسین– لفی مکان واحد یوم القیامة. «۷» هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه «۷».

(۱)– [فی الخوارزمی: «وأنبأنی الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمدانی، أخبرنی زاهر بن‌طاهر الکاتب، أخبرنا

محمّد بن عبدالرّحمان، أخبرنا محمّد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علیّ التّمیمیّ، أخبرنا»، وفی ابن عساکر: «أخبرنا أبو المظفّر بن القشیری، أنا أبو سعد الأدیب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ح: وأخبرنا أبو سهل بن سعدویه، أنا إبراهیم بن منصور، أنا أبو بکر بن المقرئ، قالا: أنا أبو یعلی، أنا»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الخوارزمی].

(۳)- [زاد فی الخوارزمی: «یعنی»].

(۴)- [زاد فی التّلخیص: «ثنا»].

(۵)- [من هنا حکاه فی فضائل الخمسة].

(۶- ۶) [التّلخیص: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۷- ۷) [التّلخیص: «صحیح»، وفی فضائل الخمسة: «قال: هذا حدیث صحیح الإسناد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۷

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۳۷/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۳۷؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۹

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسی الطّحّان إجازة، أخبرنا القاضی أبو الفرج أحمد بن علیّ الخُیوطیّ إذناً، حدّثنا أبو عبداللَّه محمّد بن الحسین الزّعفرانیّ، حدّثنا مضر بن محمّد، حدّثنا عبدالحمید أبوسعید وهو ابن بحر، [حدّثنا] شریک، عن أبی إسحاق، عن الحارث، عن علیّ، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: فی الجنّة درجة تسمّی الوسیلة وهی لنبیّ وأرجو أن أکون أنا. فإذا سألتموها فاسألوها لی، فقالوا: من یسکن معک فیها یا رسول اللَّه؟

قال: فاطمة وبعلها والحسن والحسین علیهم السلام.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۲۷۴ رقم ۲۹۵

عن إسحاق، عن الحارث، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

إنّ فی الجنّة درجة تُدعی الوسیلة لکلِّ نبیّ رسول، وأنا هو، فسلوها لی، قالوا: مَنْ یسکن معک؟ قال: فاطمة وبعلها والحسن والحسین.

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۲۷۰

وأخذ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بید الحسن والحسین علیهما السلام، وقال: من أحبّنی وأحبّ هذین وأباهما وامّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة.

ابن فندق، لباب الأنساب،/ ۲۱۹

عن الحافظ أبی بکر بن مردویه، أخبرنا عبداللَّه بن محمّد بن عیسی، أخبرنا الحسین ابن معاذ بن حرب، أخبرنا عبدالحمید بن بحر، أخبرنا شریک، عن أبی إسحاق، عن الحارث، «۱» عن علیّ علیه السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه «۲» قال: فی الجنّة درجة تدعی الوسیلة، فإذا «۳» سألتم اللَّه تعالی فاسألوه «۳» لی الوسیلة، قالوا: یا رسول اللَّه! من یسکن معک فیها؟

قال: علیّ وفاطمة والحسن والحسین «۴».

---

(۱)- [من هنا حکاه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۲)- [لم یرد فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۳- ۳) [فی کنز العمّال: «سألتموا اللَّه فسلوا»، وفی فضائل الخمسة: «سألتم اللَّه فسلوا»].

(۴)- [أضاف فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «أخرجه ابن مردویه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۸۸

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۶۷- ۶۸/ مثله المتّقی الهندی، کنز العمّال «۱»، ۱۳/ ۶۳۹- ۶۴۰؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۲»، ۳/ ۱۴۱

ومنه [معالم العترة النّبویّة للجنابذیّ]، عن أبی فاخته أنّه سمع علیّاً یقول: استأذن علینا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأنا مضاجع فاطمة، وحسن وحسین إلی جنبها، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

إنّ هذا- یعنی علیّاً- وابناکِ- وهما الحسن والحسین- یوم القیامة إلی مکان واحد.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۴۵۱

عن علیّ رضی الله عنه: « «۳» أنّ النّبیّ (ص) قال لفاطمة «۳»: إنّی وإیّاکِ وهذین- یعنی حسناً وحسیناً- وهذا الرّاقد- یعنی علیّاً- فی مکانٍ واحدٍ یوم القیامة»، أخرجه أحمد.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۲۵/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۱۲۰

بالإسناد المذکور [أحمد بن حنبل] عن علیّ علیه السلام، قال: فی الجنّة درجة تُسمّی الوسیلة وهی لنبیٍّ أو لرسول، فإذا سألتموها لی، قالوا: ومَنْ یسکن معک فیها؟ قال: فاطمة والحسن والحسین.

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۱۵

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی کنز العمّال، ۱۳/ ۱۰۳].

(۲)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن کنز العمّال].

(۳- ۳) [الینابیع: «مرفوعاً: یا فاطمة!»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۸۹

الحسنان علیهما السلام فی المباهلة

وکانا علیهما السلام حجّتَی اللَّه لنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المباهلة، وحجّتَی اللَّه بعد أبیهما أمیر المؤمنین علیه السلام علی الامّة فی الدِّین والملّة. «۱»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۵

یوم الخامس والعشرین من ذی الحجّة هو یوم المباهلة:

ورُوی أنّه یوم الرّابع والعشرین وهو الأظهر، أخبرنا جماعة، عن أحمد، عن إبراهیم ابن أبی رافع رضی الله عنه، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن أحمد بالسّهلة، قال: حدّثنا سعید بن الحکم، عن عبداللَّه بن عبیداللَّه بن أبی رافع، قال: لمّا قدم صهیب مع أهل نجران، ذکر لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ما خاصموه به من أمر عیسی ابن مریم علیه السلام، وأنّهم ادّعوه ولداً، فدعاهم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فخاصمهم وخاصموه، فقال:

«تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وَأبْناءَکُمْ وَنِساءَنا ونِساءَکُم وأنْفُسَنا وأنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلی الکاذِبین». فدعا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علیّاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، فجمعهم، فقال لهم العاقِبُ: ما أری لکم أن تُلاعنوه، فإن کان نبیّاً هلکتم ولکن صالحوه، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: لو لاعنونی ما وجدوا لهم أهلًا ولا مالًا ولا ولداً.

الطّوسی، مصباح المتهجّد،/ ۵۲۹

وأمّا نصاری نجران، فإنّهم أرسلوا العاقِب والسّیّد فی نفر إلی رسول اللَّه (ص)، وأرادوا مباهلته، فخرج رسول اللَّه (ص)، ومعه علیّ وفاطمة والحسن والحسین. فلمّا رأوهم، قالوا:

هـذه وجوه لو أقسـمت على اللّه أن يزيل الجبال لأزالها، ولم يباهلوه، وصالحوه على ألفى حُلّـة ثمن كلّ حلّة أربعون درهماً، وعلى أن يضيّفوا رسل رسول اللّه (ص)، وجعل لهم ذمّة

---

(۱)- و حسن و حسـين دو حجت و برهان خـدا براى پيغمبرش صـلى الله عليه و آله در داسـتان مباهله بودنـد و دو حجت خدا پس از پدرشان امير المؤمنين عليه السلام بر امت بودند در دين و شريعت.

رسولى محلّاتى، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۵

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹۰

اللّه تعالى وعهده ألّا يُفتنوا عن دينهم، ولا يعشروا، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الرّبا، ولا يتعاملوا به. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۲/ ۲۰۰

عن الشّـعبى، قـال: لمّـا أراد رسول اللّه (ص) أن يلاعن أهل نجران، قبلوا الجزيـة أن يُعطوها، فقال رسول اللّه (ص): لقـد أتانى البشـير بهلكـة أهل نجران، لو تمّوا على الملاعنـة حتّى الطّير على الشّـجر، والعصـفور على الشّـجر، ولمّا غـدا إليهم رسول اللّه (ص) آخذاً بيد حسن وحسين، وكانت فاطمة تمشى خلفه. (سعيد بن منصور فى سننه، ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۲/ ۳۷۹- ۳۸۰ رقم ۴۳۰۷

---

(۱)- مسـيحيان نجران، خود عـاقب و سـيد (دو مرد برگزيـده) را نزد پيغمبر يـا جمـاعت ديگرى فرسـتادند، از پيامبر مباهله خواسـتند (مباهله عبارت از مقابله دو دسـته يا دو تن و دعا يا نفرين گفتن براى باطل و احقاق حق كه معلوم شود كدام بر حق است و كدام بر باطل، مباهله از بهل كه نفرين و لعن و دعا و تضـرع باشـد.) پيغمبر بيرون آمـد و آماده گرديد. على و فاطمه و حسن و حسـين را هم همراه خود برد (همه صف كشيدند و آماده نفرين بر باطل و اهل باطل شدند.)

آن ها (نماينـدگان نجران) چون خانـدان پيغمبر را ديدنـد، گفتنـد: «اين رخساره‌ها و روى‌هاى (مقـدس و روشن)، اگر خـدا را قسـم دهند كه كوه‌ها را از جاى بكند و تباه كند، خدا حتماً (دعاى آن ها را مستجاب مى‌كند) خواسته آنان را انجام مى‌دهد.»

نصارای نجران (نمايندگان آن‌ها) با پيغمبر صلح كردند كه هزار جامه (حله) بدهند، كه قيمت هر يكى از آن‌ها چهل درهم باشد. از جمله شـرايط صـلح هم اين است كه از نماينـدگان پيغمبر (مدت اقامت) پذيرايى كنند. پيغمبر هم با آن ها عهد كرد كه آن ها را از دين خود باز ندارد و آزاد بگذارد (و حمايت كند) و ماليات ده يك هم نگيرد و نيز شـرط فرمود كه آن‌ها رباخوار (نزول) نباشند و با ربا سودا نكنند.

خليلى، ترجمه كامل، ۱/ ۳۵۹- ۳۶۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹۱

الكوثر هو نهر لأهل البيت عليهم السلام

وروى أيضـاً [محمّـد بن العبّاس] عن أحمـد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسـحاق، عن عبـداللّه ابن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبى عبداللّه عليه السـلام قال: إنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سلم صلّى الغداة، ثمّ التفت إلى علىّ عليه السلام، فقال: «۱» يا علىّ «۱»! ما هذا النّور الّذى أراه قد غشيك «۲»؟

قـال: يـا رسول اللّه! أصـابتنى جنابـة فى هـذه اللّيلـة، فأخـذت بطن «۳» الـوادى، «۴» فلـم اصب «۴» المـاء، فلمّـا ولّيت، نـادانى مناد: يا أميرالمؤمنين. فالتفتُّ، فإذا خلفى إبريق مملوّ من ماء، «۵» وطشت «۶» من ذهب مملوّ من ماء «۵»، فاغتسلت.

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا علىّ! أمّا المنادى فجبرئيل، والماء من نهر يقال له الكوثر، عليه «۷» اثنا عشر ألف شجرة، كلّ «۷» شجرة لها ثلاثمائة وستّون غصناً. فإذا أراد أهل الجنّة الطّرب، هبّت ريح، فما من شجرة ولا غصن إلّاوهو أحلى صوتاً من الآخر، ولولا أنّ اللَّه تبارك وتعالى كتب على أهل الجنّة أن لايموتوا لماتوا فرحاً من شدّة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النّهر فى جنّة عدن، وهو لى ولك «۸» ولفاطمة «۹» والحسن والحسين، وليس لأحد فيه شىء.

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۸۲۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۸/ ۲۶؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۴/ ۴۶۵؛ مثله السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴/ ۵۱۳، مدينة المعاجز، ۲/ ۴۵۱

(۱- ۱) [لم يرد فى البرهان].

(۲)- [فى البرهان ومدينة المعاجز: «غشاك»].

(۳)- [مدينة المعاجز: «فى بطن»].

(۴- ۴) [البحار: «ولم اصب»]

(۵- ۵) [لم يرد فى البحار].

(۶)- [البرهان: «طست»].

(۷- ۷) [البرهان: «اثنتا عشرة ألف»].

(۸)- [فى المطبوع: «ذلك»].

(۹)- [البرهان: «فاطمة»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۹۲

الحسنان عليهما السلام من ودائع النّبوّة

حدّثنا عبداللَّه بن أحمد بن أسيد الأصبهانى، ثنا محمّد بن سليمان بن بزيع الجزّار، ثنا محمّد بن حميد الأصباغى، ثنا يوسف بن صهيب، «۱» عن حبيب بن يسار، قال: لمّا اصيب الحسين بن علىّ رضى الله عنه، قام زيد بن أرقم إلى «۲» باب المسجد، فقال: أفعلتموها، أشهد «۳» إنّى سمعت «۳» رسول اللَّه (ص)، يقول: «اللّهمّ «۴» أستَوْدِعُكَهُما وصالح المؤمنين»، فقيل لعبيداللَّه بن زياد: إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا، «۵» فقال: ذلك «۵» شيخ قد ذهب عقله. «۶»

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۵/ ۱۸۵ رقم ۵۰۳۷/ عنه: الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۳۱۱؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۱/ ۳۱۸- ۳۱۹

حدّثنا السّيّد الزّاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسن الجوانىّ الحسينىّ رحمه الله فى محرم سنة ثمان أو تسع وخمسمائة بآمل فى داره ونسخت من أصله وعارضته معه، قال:

حدّثنا السّيّد الزّاهد أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا الشّيخ أبو عبداللَّه الحاكم محمّد بن عبداللَّه الحافظ، «۷» قال: أخبرنى الحسين بن محمّد بن أحمد بن الحسين الحافظ «۷»، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابى بتنسيس، قال: حدّثنا حمدون ابن عيسى، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفى، قال: حدّثنا عباد بن عبدالصّمد، عن الحسن، عن أنس قال: جاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۲)- [فضائل الخمسة: «على»].

(۳- ۳) [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «لسمعت»].

(۴)- [زاد فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «إنّی»].

(۵- ۵) [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «قال: ذاک»].

(۶)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه: محمّد بن سلیمان بن بزیع، ولم أعرفه، وبقیّة رجاله ثقات»].

(۷- ۷) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۹۳

فی المرض الّذی قُبض فیه، فانکبّت علیه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبکی، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا فاطمة، ونهاها عن البکاء، فانطلقت إلی البیت، فقال النّبیّ ویستعبر الدّموع: اللّهمّ أهل بیتی وأنا مستودعهم کلّ مؤمن ومؤمنة «۱»، ثلاث مرّات.

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۱۲۶- ۱۲۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۲/ ۴۶۰- ۴۶۱

حدّثنی أبو القاسم محمود بن عبدالرّحمان بن عبداللّه البستی، أنا أبو بکر ابن خلف، أناالحاکم أبو عبداللّه.

أخبرنی الحسین بن محمّد بن أحمد بن الحسن الحافظ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهیم الکلابی بتنّیس، أنا حمدون بن عیسی، أنا یحیی بن سلیمان الجعفیّ، أنا عبّاد بن عبدالصّمد، عن الحسن، «۲» عن أنس بن مالک، قال «۳»: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسین إلی النّبیّ (ص) فی المرض الّذی قُبض فیه، فانکبّت علیه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبکی، فقال النّبیّ «۴» (ص): مه یا فاطمة. ونهاها عن البکاء، فانطلقت إلی البیت، فقال النّبیّ «۴» (ص)- وهو یستعبر الدّموع-: اللّهمّ أهل بیتی وأنا مستودعهم کلّ مؤمن. ثلاث مرّات.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۴ رقم ۳۳۵۹، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۲۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۴، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۹

الإحیاء للغزالی، والفردوس للدّیلمی، قال المقدام بن معدی کرب: قال النّبیّ: حسن منّی وحسین من علیّ. وقال صلی الله علیه و آله: هما ودیعتی فی امّتی.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸۵

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی المختصر والتّهذیب].

(۳)- [التّهذیب: «أنّه قال»].

(۴)- [لم یرد فی التّهذیب].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۹۴

اللّهمّ إنّی أستودعکهما وصالح المؤمنین- یعنی الحسن والحسین- (الطّبرانی وسعید بن منصور- عن زید بن أرقم). «۱»

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۹ رقم ۳۴۳۸۱

أخرج الطّبرانی فی الکبیر والضّیاء عن زید بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّی أستودعکما صالح المؤمنین، یعنی الحسن والحسین.

الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۹۵

---

(۱)- ایضا ابن شهرآشوب روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: «حسن و حسین امانت منند در میان امت

من.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۲

و دیگر از مقدام بن معد یکرب حدیث کرده اند که گفت:

قال النّبیّ: «حسن منّی وحسین من علیّ، وقال هما ودیعتی فی امّتی».

یعنی: «حسن از من است و حسین از علی و این هر دو امانت منند در میان امت من.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۱/ ۷۱، ناسخ التّواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۳۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۹۵

سجود النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم شکراً للّه‌لحبّه أهل البیت علیهم السلام

وفی المحاضرات روی أبو هریرة أنّه سجد رسول اللّه بخمس سجدات بلا رکوع، فقلنا له فی ذلک، فقال: أتانی جبرئیل فقال: إنّ اللّه یحبّ علیّاً، فسجدت، فرفعت رأسی، فقال: إنّ اللّه یحبّ الحسن، فسجدت، فرفعت رأسی، فقال: إنّ اللّه یحبّ الحسین، فسجدت، ورفعت رأسی، ثمّ قال: إنّ اللّه یحبّ فاطمة، فسجدت؛ ثمّ قال: إنّ اللّه یحبّ مَنْ أحبّهم، فسجدت.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۲۶

ما رواه جریر [عن] ابن عمر، عن أبی هریرة، عن ابن عبّاس قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد سجد فی خمس سجدات [بغیر رکوع]، فقلت: یا رسول اللّه! ما هذا؟ فقال:

جاءنی جبرئیل، فقال لی: یا محمّد! «إنّ» اللّه یحبّ علیّاً، فسجدت، ثمّ رفعت رأسی، فقال لی: إنّ اللّه یحبّ الطّاهرة الزّکیّة فاطمة، فسجدت، ثمّ رفعت رأسی، فقال لی: إنّ اللّه یحبّ الحسن، فسجدت، ثمّ رفعت رأسی، فقال لی: إنّ اللّه یحبّ الحسین، فسجدت، ثمّ رفعت رأسی، فقال لی: إنّ اللّه یحبّ مَنْ أحبّهم، فسجدت.

البرسی، مشارق أنوار الیقین،/ ۲۹۶

فی سنن ابن ماجة: وسجد النّبیّ صلی الله علیه و آله شکراً لمّا اجتمع علیّ بفاطمة والحسنین، فأکلوا العصیدة.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۳/ ۲۰۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۹۶

شراء المعاضد للحسنین علیهما السلام بأمر النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا عبد الصّمد، حدّثنی أبی، ثنا محمّد بن جحادة «۱»، حدّثنی حمید الشّامیّ، عن سلیمان المیهنیّ، «۲» عن ثوبان مولی رسول اللّه (ص)، قال: کان رسول اللّه (ص) «۳» إذا سافر «۴» آخر عهده بإنسانٍ «۵» من أهله فاطمة «۶» و «۷» أوّل مَنْ یدخل «۸» علیه إذا قدم فاطمة. «۹» قال: فقدم «۸» من غزاة له «۱۰»، فأتاها، فإذا «۱۱» هو «۵» بمسحٍ «۹» علی بابها، ورأی علی الحسن والحسین قلبین من فضّة، فرجع «۱۲» ولم یدخل علیها «۱۲». فلمّا رأت ذلک فاطمة «۵»، ظنّت أنّه لم یدخل علیها «۵» من أجل ما رأی، فهتکت السّتر، ونزعت القلبین من الصّبیّین، فقطّعتهما، «۱۳» فبکی الصّبیّان، «۱۴» فقسّمته «۱۳» بینهما «۱۵»، فانطلقا إلی

---

(۱)- [فی الثّعلبی مکانه: «أخبرنا ابن محمّد بن الحسین بن منجویه، حدّثنا عبداللّه بن إبراهیم بن علیّ بن‌عبداللّه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهیم الکرابیسیّ، حدّثنا حمید بن الرّبیع، حدّثنا أبومعمر، حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا محمّد بن حجارة ...»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی کشف الغمّة والبحار والعوالم وروح المعانی].

(۳)- [فی درر السّمطین مکانه: «وعن ثوبان رضی الله عنه، قال: کان النّبیّ صلی الله علیه و آله ...»].

(۴)- [أضاف فی الثّعلبی: «کان»].

(۵)- [لم یرد فی روح المعانی].

(۶)- [لم یرد فی الثّعلبی، وفی روح المعانی: «بفاطمهٔ»].

(۷)- [درر السّمطین: «وإنّ»].

(۸- ۸) [فی درر السّمطین: «أو یسلم إذا قدم فاطمهٔ فقدم النّبیّ صلی الله علیه و آله»، وفی روح المعانی: «علیه منهمفاطمهٔ رضی اللّه عنها، فقدم»].

(۹- ۹) [الثّعلبی: «فلمّا قدم من غزوهٔ فأتاها فإذا لمح وقیل لمح»].

(۱۰)- [لم یرد فی کشف الغمّهٔ والبحار والعوالم].

(۱۱)- [فی ذخائر العقبی مکانه: «عن ثوبان، قال: قدم رسول اللّه (ص) من غزاهٔ له، فأتی فاطمهٔ، فإذا ...»].

(۱۲- ۱۲) [ذخائر العقبی: «رسول اللّه (ص)»].

(۱۳- ۱۳) [روح المعانی: «فبکیا، فقسمت ذلک»].

(۱۴) (۱۴*) [درر السّمطین: «وأرسلت بذلک إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال: یا ثوبان»].

(۱۵)- [أضاف فی الثّعلبی: «نصفین»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹۷

رسول اللّه (ص) وهما یبکیان، فأخذه رسول اللّه (ص) منهما، فقال: یا ثوبان! اذهب بهذا إلی بنی فلان أهل بیت بالمدینهٔ و (۱۴*) اشتر لفاطمهٔ قلادهٔ من عصب، وسوارین من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بیتی ولا أحبّ أن یأکلوا «۱» طیّباتهم فی حیاتهم «۲» الدّنیا.

ابن حنبل، المسند، ۵/ ۲۷۵/ عنه: الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۵۱- ۴۵۲؛ الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۵۱- ۵۲؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۸۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۳۵۰؛ الآلوسی، روح المعانی، ۲۶/ ۲۳- ۲۴؛ مثله الثّعلبی، التّفسیر، ۹/ ۱۳- ۱۴؛ الزّرندی، درر السّمطین،/ ۱۷۷

حدّثنا مسدّد، ثنا عبدالوارث بن سعید، عن محمّد بن جحادهٔ، عن حمید الشّامیّ، «۳» عن سلیمان المنبهی، «۴» عن ثوبان مولی رسول اللّه (ص)، قال: کان «۵» رسول اللّه (ص) «۵» إذا سافر کان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمهٔ، وأوّل من یدخل علیها «۶» إذا قدم فاطمهٔ.

فقدم من غزاهٔ له «۷» وقد علّقت مسحاً أو ستراً علی بابها، وحلّت «۸» الحسن والحسین «۸» قلبین من فضّهٔ، فقدم، فلم یدخل «۹»، فظنّت «۱۰» أنّ ما منعه «۱۰» أن یدخل ما رأی، فهتکت السّتر، وفککت «۱۱» القلبین عن الصّبیّین، «۱۲» وقطّعته بینهما «۱۲»، فانطلقا إلی رسول اللّه (ص) وهما یبکیان، «۱۲» فأخذه منهما «۱۲»، وقال: «یا ثوبان، اذهب بهذا إلی آل «۷» فلان» أهل بیت

---

(۱)- [ذخائر العقبی: «أن یذهبوا»].

(۲)- [الثّعلبی: «الحیاهٔ»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی العوالم].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی الینابیع].

(۵- ۵) [الینابیع: «النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۶)- [الینابیع: «علیه»].

(۷)- [لم یرد فی الینابیع].

(۸- ۸) [العوالم: «الحسین والحسن»].

(۹)- [فی العوالم والینابیع: «ولم یدخل»].

(۱۰- ۱۰) [العوالم: «أ نّه إنّما منعه»].

(۱۱)- [العوالم: «فکّت»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی الینابیع].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹۸

بالمدینة «إنّ هؤلاء أهل بیتی، أکره أن یأکلوا طیّباتهم فی حیاتهم الدّنیا. یا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارین من عاج».

أبو داوود، السّنن، ۴/ ۸۷ رقم ۴۲۱۳/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۷۴- ۱۷۵؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۱۴۰

حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا محمّد بن عبداللّه الرّقاشی (ح)، وثنا حفص بن عمر الرّقیّ، ثنا أبو معمر المقعد، ثنا عبدالوارث، عن محمّد بن جحادة، ثنا حمید الشّامیّ، عن سلیمان المنبهیّ، عن ثوبان قال: کان رسول اللّه (ص) إذا سافر فآخر عهده بالإنسان من أهل بیته فاطمة، فإذا رجع فأوّل من یدخل علیها.

قال: فقدم من غزاة له أو سفر، فإذا فاطمة قد علّقت مسحاً علی بابها، وحلّت الحسن والحسین قلبین من فضّة، فرجع، فظنّت إنّما رجع من أجل ما رأی، فنزعت السّتر، ونزعت القلبین عن الصّبیّین، فقطّعته، فدفعته إلیهما، فأتیا النّبیّ (ص) وهما یبکیان، فقال:

«یا ثوبان، خذ هذین، فاذهب بهما إلی أهل بیت بالمدینة- فأحسبه، قال: «محتاجین»- فإنّ هؤلاء أهل بیتی وإنّی أکره أن یأکلوا طیّباتهم فی حیاتهم الدّنیا». ثمّ قال: «یا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارین من عاج».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۲/ ۱۰۱- ۱۰۲ رقم ۱۴۵۳

قال: حدّثنی حمید الشّامیّ، عن سلیمان المنبهیّ، عن ثوبان مولی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا سافر، کان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة علیها السلام، وأوّل مَنْ یدخل علیه إذا قدم فاطمة.

فقال: فقدم من غزاة له، فأتاها، فإذا هی بمسح علی بابها، ورأی علی الحسن والحسین قلبین من فضّة، فرجع ولم یدخل. فلمّا رأت ذلک فاطمة ظنّت أنّه لم یدخل علیها من أجل ما رأی، فهتکت السّتر، ونزعت القلبین عن الصّبیّ، فقطّعته ودفعته إلیهما، فأتیا النّبیّ صلی الله علیه و آله وهما یبکیان.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۹۹

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا ثوبان! خذ هذا، فانطلق به إلی بیت بالمدینة، فإنّ هؤلاء أهل بیتی وإنّی أکره أن یأکلوا طیّباتهم فی حیاتهم الدّنیا، یا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسواراً من عاج. «۱»

الطّبریّ، بشارة المصطفی،/ ۲۰۳- ۲۰۴

---

(۱)- و در خبر است که یک روز رسول صلی الله علیه و آله و سلم در حجره فاطمه رفت. حسن و حسین علیه السلام را دید. دست ورنجنی از سیم در دست کرده و ایشان کودک بودند. ایشان را پیش خوانده و از دست ایشان باز کرد و ثوبان را داد و گفت: «ببر بفروش و برای فاطمه قلاده بخر از مهرک یمانی و برای کودکان دو دست ورنجن عاجین، فإنّ هؤلاء أهل بیت لا أحبّ أن یذهبوا طیّباتهم فی حیاتهم الدّنیا؛ که اینان اهل بیتی هستند که من نمی‌خواهم تا اینان لذت خود در زندگانی دنیا ببرند.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۹/ ۱۰۶

در کشف الغمه از مسند احمد بن حنبل مسطور است به روایت ثوبان مولی رسول اللّه صلی الله علیه و آله می گوید: هنگام مسافرت،

رسول خدا صلی الله علیه و آله را واپسین عهد با فاطمه علیها السلام بود و چون مراجعت می‌فرمود اول کس فاطمه بر وی درمی‌آمد. می گوید: پیغمبر از غزوه مراجعت نمود و بر باب خانه فاطمه پرده نگریست و حسن و حسین را نگران شد که در ساعد از سیم خام دو دست اورنجن دارند، لاجرم به خانه در نیامد و بازشتافت. فاطمه چون این بدید، پرده باب را بدرید و از دست حسنین دستبند برآورد و در میان ایشان بخش کرد تا به حضرت رسول برند، هر دو تن با دیده گریان به حضرت پیغمبر آمدند. رسول خدا دستبند را مأخوذ داشت، فقال: «یا ثوبان! اذهب بهذا إلی بنی فلان أهل بیت بالمدینة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارین من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بیتی ولا أحبّ أن یأکلوا طیّباتهم فی حیاتهم الدّنیا.»

فرمود: «ای ثوبان! این اشیا را به نزد فلان قبیله حمل کن و از برای فاطمه دو دست اورنجن و یک گردنبند از عاج ابتیاع فرما، همانا ایشان اهل‌بیت منند، دوست نمی‌دارم که در زندگانی دنیا از طیبات دنیا بهره‌مند شوند.»

سپهر، ناسخ التّواریخ فاطمه زهرا علیها السلام، ۴/ ۳۴۷- ۳۴۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۰

وصیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم للحسین علیه السلام

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله للحسین بن علیّ علیه السلام: اعمل بفرائض اللَّه تکن أتقی النّاس، وارض بقسم اللَّه تکن أغنی النّاس، وکفّ عن محارم اللَّه تکن أورع النّاس، واحسن مجاورة من جاورک تکن مؤمناً، واحسن مصاحبة من صاحبک تکن مسلماً.

الفتّال، روضة الواعظین، ۲/ ۴۳۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۱

تلقّی النّبی صلی الله علیه و آله و سلم بالحسنین علیهما السلام

حدّثنا عبداللَّه، حدّثنی أبی، ثنا «۱» أبو معاویة، حدّثنا عاصم عن مورّق العجلی، عن عبداللَّه بن جعفر، قال: کان رسول اللَّه (ص) إذا قدم من سفر تلقّی «۲» بالصِّبیان من «۲» أهل بیته، قال «۳»، وأنّه «۴» قدم مرّة «۵» من سفر قال «۵»، فسبق بی إلیه، قال «۵»، فحملنی «۴» بین یدیه، قال «۶»، ثمّ جیء بأحد ابنی فاطمة، «۷» إمّا الحسن وإمّا الحسین «۷»، فأردفه خلفه. «۸» قال، فدخلنا «۸» المدینة ثلاثة علی دابّة «۹».

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۲۰۳/ مثله مسلم، الصّحیح، ۴/ ۱۹۱ رقم ۲۴۲۸؛ البیهقی، السّنن الکبری، ۵/ ۲۶۰؛ سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ،/ ۱۷۴

أخبرنا أبوالنّعمان، ثنا ثابت بن یزید، قال: ثنا عاصم الأحول، عن مورق، عن عبداللَّه ابن جعفر، قال: کان رسول اللَّه (ص)، إذا قفل تلقّی بی وبالحسن أو بالحسین، قال: وأراه قال الحسین، فحملنی بین یدیه، والحسن وراءه، قدمنا المدینة ونحن علی الدّابّة الّتی علیها النّبیّ (ص).

الدّارمی، السّنن، ۲/ ۱۹۶- ۱۹۷ رقم ۲۶۶۸

حدّثنا أبو بکر بن أبی شیبة، حدّثنا عبدالرّحیم بن سلیمان، عن عاصم، حدّثنی مورّق،

---

(۱)- [فی الصّحیح مکانه: «حدّثنا یحیی بن یحیی وأبو بکر بن أبی شیبة- واللّفظ لیحیی (قال أبو بکر: حدثنا، وقال یحیی: أخبرنا) ...»، وفی السّنن: «أخبرنا أبو عبداللَّه الحافظ، ثنا أبو بکر بن إسحاق، أنا إسماعیل ابن قتیبة، ثنا یحیی بن یحیی، أنا ...»، وفی تذکرة الخواصّ: «وقال ابن سعد: حدّثنا ...»].

(۲- ۲) [فی الصّحیح والسّنن وتذکرة الخواصّ: «بصبیان»].

(۳)- [لم یرد فی السّنن وتذکرة الخواصّ].

(۴- ۴) [تذکرة الخواصّ: «جاء مرّة، فسبق بی إلیه، فحملنی، فجعلنی»].

(۵)- [لم یرد فی الصّحیح والسّنن].

(۶)- [لم یرد فی الصّحیح وتذکرة الخواصّ].

(۷- ۷) [لم یرد فی الصّحیح والسّنن، وفی تذکرة الخواصّ: «الحسن والحسین علیه السلام»].

(۸- ۸) [فی الصّحیح: «قال: فأدخلنا»، وفی تذکرة الخواصّ: «فدخلنا»].

(۹)- [تذکرة الخواص: «دابّته»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۲

حدّثنا «۱» عبداللَّه بن جعفر، قال: کان النّبیّ (ص) إذا قدم من سفر تُلُقّی «۲» بنا، قال: فتُلُقّی «۲» بی وبالحسن «۳» أو بالحسین «۳»، قال: فحمل أحدنا بین یدیه والآخر خلفه، حتّی دخلنا المدینة.

مسلم، الصّحیح، ۴/ ۱۹۱ رقم ۶۷/ عنه: ابن البطریق، العمدة،/ ۳۹۹؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۵

حدّثنی «۴» عبداللَّه بن الرُّومیّ الیمامیّ «۵» وعبّاس «۶» بن عبدالعظیم العنبریّ، قالا: حدّثنا النّضرُ بن محمّد، حدّثنا عکرمة «وهو ابن عمّار»، حدّثنا «۷» إیاس، عن أبیه، قال «۸»: «۹» لقد قُدْتُ «۱۰» بنَبیِّ اللَّه (ص) ۹ ۱۰ والحسن والحسین بغلته «۱۱» الشّهباء حتّی أدخلتهم «۱۲» حُجرةَ النّبیّ

---

(۱)- [من هنا حکاه فی الینابیع].

(۲- ۲) [لم یرد فی الینابیع].

(۳- ۳) [العمدة: «والحسین»].

(۴)- [کفایة الطّالب: «وأخبرنا المشائخ الحفّاظ محمّد بن أبی جعفر، والحسن بن سالم بن علیّ، وأحمد بن‌محمّد بن هبة اللَّه، قالوا: أخبرنا محمّد بن صدقة الحرّانی، وأخبرنا إبراهیم بن برکات وعتیق بن سلامة، قالا: أخبرنا أبو القاسم علیّ، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبداللَّه محمّد بن الفضل الفراویّ، أخبرنا أبو الحسین عبدالغافر ابن محمّد الفارسیّ، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عیسی بن عمرویه الجلودیّ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهیم بن محمّد ابن سفیان الفقیه، حدّثنا الحافظ أبو الحسین مسلم بن الحجّاج القشیریّ، حدّثنی»].

(۵)- [کفایة الطّالب: «الیمانیّ»].

(۶)- [فی المعجم الکبیر مکانه: «حدّثنا عبدان بن أحمد ومحمّد بن عبداللَّه الحضرمیّ، قالا: ثنا العبّاس ...»، وفی الخوارزمی: «أخبرنا أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمیّ، أخبرنا إسماعیل بن أحمد البیهقیّ، عن أحمد بن الحسین هذا، حدّثنا أبو عبداللَّه الحافظ، حدّثنا محمّد بن یعقوب، حدّثنا محمّد بن النّضر، حدّثنا عیّاش ...»].

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی الجمع بین الصّحیحین].

(۸)- [فی ذخائر العقبی والینابیع: «عن أبی أیاس، قال: ...»، وفی فضائل الخمسة: «عن ابن سلمة، عن أبیه، قال ...»].

(۹- ۹) [المعجم الکبیر: «جاء نبیّ اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۱۰- ۱۰) [فی الخوارزمی وفضائل الخمسة: «نبیّ اللَّه صلی الله علیه و آله»، وفی ذخائر العقبی والینابیع: «بالنّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۱۱)- [فی المعجم الکبیر والخوارزمی والجوهرة والینابیع وفضائل الخمسة: «علی بغلته»، وفی کفایة الطّالب: «ببغلته»].

(۱۲)- [فی المعجم الکبیر: «أدخلهم»، وفی الجوهرة: «إذا أدخلتهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۳

(ص) هذا قُدّامهُ وهذا خلفه. «۱»

مسلم، الصّحيح، ۴/ ۱۸۹ رقم ۲۴۲۳/ عنه: الحميدى، الجمع بين الصّحيحين، ۱/ ۵۸۷؛ الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۹۹؛ ابن البطريق، العمدة «۲»،/ ۳۹۹؛ البرّىّ، الجوهرة،/ ۲۴؛ الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۳۴۳- ۳۴۴؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائرالعقبى،/ ۱۳۳؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۲۰۷؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۳۳؛ مثله الطّبرانى، المعجم الكبير، ۷/ ۲۱

أخبرنا خيثمة بن سليمان، إجازةً، ثنا أحمد بن أبى غرزة، ثنا أسيد بن زيد، ثنا عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبى وائل بن شقيق، قال: برزَ يوماً الحسين بن علىّ، فنادى: هل مِنْ مُبارز؟ فأقبل إليه رجل من آل ذى لعوة واسمه الزّبرقان بن أسلم، وكان شديد البأس، فقال: ويلك مَنْ أنت؟ فقال له: أنا الحسين بن علىّ، فقال له الزّبرقان: انصرف يا بُنىّ، فإنّى واللَّه لقد نظرتُ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله مُقبلًا من ناحية قباء، يسير على ناقةٍ حمراء وإنّك يومئذٍ قُدّامهُ، فما كنت لألقى رسول اللَّه بدمك، فانصرف الزّبرقان وهو يقول أبياتاً، قال: حدّثنا عنه محمّد. «۳»

أبو نعيم الأصفهانىّ، معرفة الصّحابة، ۳/ ۱۲۳۸ رقم ۳۰۹۸

وفى كتاب أبان بن عثمان قال الأعمش: وكانوا اثنى عشر، سبعة من قريش، قال:

وقدم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله المدينة، وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، فأخذهما إليه وحفّ المسلمون به حتّى يدخل على فاطمة عليها السلام ويقعدون بالباب، وإذا خرج مشوا معه، وإذا دخل منزله تفرّقوا عنه.

الطّبرسى، إعلام الورى،/ ۱۳۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۲۴۸

---

(۱)- [أضاف فى الخوارزمى: «أخرجه مسلم فى الصّحيح»].

(۲)- [حكاه أيضاً فى العمدة،/ ۴۰۰ عن الجمع بين الصّحيحين للحميدىّ، وفى،/ ۴۰۳ عن الجمع بين‌الصّحاح السّتّة لرزين].

(۳)- [راجع: «شهود الحسنين عليهما السلام مع أمير المؤمنين وقعة صفّين»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۴

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشّافعى، نا محمّد ابن غالب، حدّثنى عبدالصّمد بن النّعمان، نا شيبان، عن عاصم، عن مسروق، عن الشّعبى، حدّثنى عبداللَّه بن جعفر قال:

كان النّبىّ (ص) إذا جاء من سفر استُقبل بنا، فكان إذا جاءه أحدنا جعله بين يديه، وإذا أتاه الآخر جعله خلفه، فاستقبله، فجعلنى بين يديه، ثمّ جاء الحسن أو الحسين، فجعله خلفه حتّى دخل المدينة.

هذا وهم، وعاصم إنّما يرويه عن مورّق [بن مشمرخ العجلى، عن عبداللَّه بن جعفر.

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علىّ، أنا عبداللَّه بن محمّد، نا جدّى وعبداللَّه بن عمر قالا: نا أبو معاوية، نا عاصم الأحول عن مورّق]، «۱» عن عبداللَّه بن جعفر، قال: كان النّبىّ (ص) إذا قدم من سفر تلقّى صبيان «۲» أهل بيته، وإنّه جاء من سفر، فسُبق بى إليه، فحملنى بين يديه، ثمّ جىء بأحد ابنى فاطمة الحسن أو الحسين فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابّة.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۷۶/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۴۴۸

أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن أحمد الحريرى، أنا أبو الحسين محمّد بن عبدالواحد المعدّل، أنا أبو بكر بن إسماعيل، نا يحيى بن محمّد، نا علىّ بن سعيد بن مسروق الكِنْدى، نا حفص بن غياث.

ح قال: ونا يحيى، نا سعيد بن يحيى الأموى، نا ابن فُضَيل.

ح ونـا يحيى، نـا يعقوب بن إبراهيم، ويوسف بن موسـى، قالاـ: ثنـا أبو معاويـة، قال يوسف: وحـدّثنا جرير عن عاصم الأحول- واللّفظ لأبى معاوية- عن عاصم، عن

---

(۱)- [من هنا حكاه فى كنز العمّال].

(۲)- [كنز العمّال: «بصبيان»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۵

مورّق العِجلى، «۱» عن عبداللَّه بن جعفر، قال: كان النّبىّ (ص) إذا قدم من سفر تلقّى صبيان «۲» أهل بيته، وإنّه قدم من سفر، فسُبق بى إليه، فحملنى بين يديه، ثمّ جىء بأحد ابنى فاطمة إمّا حسن وإمّا حسين، فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة، ثلاثة على دابّة. «۳»

أخبرنـا أبو نصـر بن رضوان، وأبو غـالب بن البنّـا، وأبو محمّـد عبـداللَّه بن محمّـد بن نجـا، قـالوا: أنا أبو محمّـد الجوهرى، أنا أبو بكر القطيعى، نـا عبـداللَّه بن أحمـد، حـدّثنى أبى، نـا أبو معاويـة، نـا عاصم، عن مورّق العجلى، عن عبـداللَّه بن جعفر قال: كان رسول اللَّه (ص) إذا قـدم من سـفر تُلُقّى بالصِّبيان من أهل بيته، وإنّه قـدم مرّة من سـفر، قال: فسُـبق بى إليه، قال: فجعلنى بين يديه، قال: ثمّ جىء بأحد ابنى فاطمة إمّا حسن وإمّا حسين، فأردفه خلفه، قال: فدخلنا المدينة ثلاثة على دابّة.

وأخبرتنا به امّ المجتبى، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا موسـى بن محمّد بن حبّان، نا عبدالصّمد، نا شعبة، عن عاصم الأحول، قال:

سمعت مورّقاً عن عبداللَّه بن جعفر أنّ رسول اللَّه (ص) قدم من سفر، فاستقبلته أنا وغلام من بنى هاشم، فحملنا.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۷۶- ۱۷۷، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۷۴

---

(۱)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۲)- [المختصر: «بصبيان»].

(۳)- [إلى هنا حكاه فى المختصر].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۶

وصيّة النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أمير المؤمنين عليه السلام بالحسنين عليهما السلام عند وفاته

سهل «۱» بن أبى صالـح، عن ابن عبّاس: أنّه أغمى على النّبىّ صـلى الله عليه و آله فى مرضه، فـدقّ بابه، فقالت فاطمة: مَنْ ذا؟ قال: أنا رجـل غريب، أتيت أسأل رسول اللَّه أتأذنون لى فى الـدّخول عليه؟ فأجابت: امض رحمك اللَّه لحاجتك، فرسول اللَّه عنك مشـغول، فمضـى، ثمّ رجع، فدقّ الباب وقال: غريب يسـتأذن على رسول اللَّه، أتأذنون للغرباء؟ فأفاق رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله من غشـيته، فقال: يا فاطمة! أتدرين مَنْ هذا؟ قالت: لا يا رسول اللَّه، قال:

هذا مفرّق الجماعات، ومنغّص اللّذّات، هذا ملك الموت، ما استأذن واللَّه على أحد قبلى، ولا يستأذن «۲» لأحدٍ من «۲» بعدى، استأذن علىَّ لكرامتى على اللَّه؛ ائـذنى له، فقالت: ادخل رحمك اللَّه؛ فـدخل كريـح هفّافـة، وقال: السّـلام على أهل بيت رسول اللَّه، فأوصـى النّبىّ إلى علىّ بالصّبر عن الدّنيا، وبحفظ فاطمة، وبجمع القرآن، وبقضاء دَينه؛ وبغسله؛ وأن يعمل حول قبره حائطاً، ويحفظ «۳» الحسن والحسين.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۳۶- ۳۳۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۲/ ۵۲۷- ۵۲۸

---

(۱)- [البحار: «سهیل»].

(۲- ۲) [البحار: «علی أحد»].

(۳)- [البحار: «بحفظ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۷

الحسنان علیهما السلام فی یوم المحشر

قال: حدّثنا سهل بن أحمد الدّینوری معنعناً:

عن أبی عبداللَّه جعفر بن محمّد علیهما السلام، قال: قال جابر لأبی جعفر [علیه السلام. أ، ب]:

جعلت فداک یا ابن رسول اللَّه، حدّثنی بحدیث فی فضل جدّتک فاطمة [علیها السلام. أ] إذا أنا حدثت به الشّیعة فرحوا بذلک.

قال أبو جعفر: حدّثنی أبی، عن جدّی، عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، قال: إذا کان یوم القیامة نصب للأنبیاء والرّسل منابر من نور، فیکون منبری أعلی منابرهم یوم القیامة، ثمّ یقول اللَّه: یا محمّد اخطب. فأخطب بخطبة [ب: خطبة] لم یسمع أحد من الأنبیاء والرّسل بمثلها، ثمّ ینصب للأوصیاء منابر من نور وینصب لوصیّی علیّ بن أبی طالب فی أوساطهم منبر من نور فیکون منبره [أ، ب: منبر علیّ] أعلی منابرهم، ثمّ یقول اللَّه [أ، ب: یقول له]: یا علیّ اخطب، فیخطب بخطبة [ب: خطبة] لم یسمع أحد من الأوصیاء بمثلها، ثمّ ینصب لأولاد الأنبیاء والمرسلین منابر من نور، فیکون لابنیّ وسبطیّ وریحانتیّ أیّام حیاتی منبر [أ، ب: منبران] من نور، ثمّ یقال لهما: اخطبا، فیخطبان بخطبتین لم یسمع أحد من أولاد الأنبیاء والمرسلین بمثلهما.

ثمّ ینادی المنادی [أ: منادٍ] وهو جبرئیل علیه السلام: أین فاطمة بنت محمّد؟ أین خدیجة بنت خویلد؟ أین مریم بنت عمران؟ أین آسیة بنت مزاحم؟ أین امّ کلثوم امّ یحیی بن زکریّا؟ فیقمن، فیقول اللَّه تبارک وتعالی: یا أهل الجمع لمَنْ الکرم الیوم؟ فیقول محمّد وعلیّ والحسن والحسین [وفاطمة. أ، ب]: للَّه‌الواحد القهّار. فیقول اللَّه جلّ جلاله [ر:

تعالی]: یا أهل الجمع، إنّی قد جعلت الکرم لمحمّد وعلیّ والحسن والحسین وفاطمة، یا أهل الجمع طأطؤوا الرّؤوس وغضّوا الأبصار، فإنّ [أ: إنّ] هذه فاطمة تسیر إلی الجنّة، فیأتیها جبرئیل بناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنبین، خطامها من اللّؤلؤ المحقّق «۱» الرَّطْب،

---

(۱)- [البحار: «المخفق»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۸

علیها رحل من المرجان فتناخ بین یدیها، فترکبها، فیبعث إلیها مائة ألف ملک، فیصیروا «۱» علی یمینها، ویبعث إلیها مائة ألف ملک «۲» یحملونها علی أجنحتهم حتّی «۳» یُصیّروها عند «۳» باب الجنّة، فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فیقول اللَّه: یا بنت حبیبی! ما التفاتکِ وقد أمرت بکِ إلی جنّتی؟ فتقول: یا ربّ! أحببت أن یعرف قدری مثل هذا الیوم.

فیقول اللَّه یا بنت حبیبی! ارجعی فانظری من کان فی قلبه حبّ لک أو لأحد من ذرّیّتک خذی بیده فأدخلیه الجنّة.

قال أبو جعفر: واللَّه یا جابر إنّها ذلک الیوم لتلتقط شیعتها ومحبّیها کما یلتقط الطّیر الحبّ الجیّد من الحبّ الرّدیء، فإذا صار شیعتها معها عند باب الجنّة یلقی اللَّه فی قلوبهم أن یلتفتوا، فإذا التفتوا یقول اللَّه: یا أحبّائی ما التفاتکم وقد شفعت فیکم فاطمة بنت حبیبی؟ فیقولون: یا ربّ! أحببنا أن یعرف قدرنا فی مثل هذا الیوم، فیقول اللَّه: یا أحبّائی! ارجعوا وانظروا مَنْ أحبّکم لحبّ فاطمة، انظروا من أطعمکم لحبّ فاطمة، انظروا مَنْ کساکم لحبّ فاطمة، انظروا مَنْ سقاکم شربة فی حبّ فاطمة، انظروا مَنْ ردّ عنکم غیبة فی حبّ فاطمة، خذوا بیده وأدخلوه الجنّة.

قال أبو جعفر: واللَّه لا یبقی فی النّاس إلّاشاک أو کافر أو منافق، فإذا صاروا بین الطّبقات نادوا کما قال اللَّه: «فَما لَنا مِن شافِعِین ولا

صَدِیق حَمیم»، فیقولون: «فلو أنّ لنا کَرّة فنکون من المُؤْمِنین»، قال أبو جعفر: هیهات هیهات منعوا ما طلبوا «ولَو ردّوا لَعادُوا لما نُهوا عَنهُ وإنّهُم لکاذِبُون» «۴».

فرات بن إبراهیم، التّفسیر،/ ۲۹۸- ۲۹۹ رقم ۴۰۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۶۴- ۶۵

علیّ بن جریر، بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، أنّ

---

(۱)- [البحار: «فیسیرون»].

(۲)- [زاد فی البحار: «فیصیرون علی یسارها ویبعث إلیها مائة ألف ملک»].

(۳- ۳) [البحار: «یسیرونها علی»].

(۴)- [الأنعام: ۶/ ۲۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۰۹

رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال:

إذا کان یوم القیامة نصب للنّبیّین منابر من نور ونصب لی فی أعلاها منبر، ثمّ یقال لی: قم، فاخطب، فأرقی منبری، فأخطب خطبة لم یخطب أحد مثلها.

ثمّ تنصب منابر من نور للوصیّین، فیکون علیّ علی أعلاها منبراً، ثمّ یقال له: اخطب، فیخطب بخطبة لم یخطب مثلها أحد من الوصیّین.

ثمّ تنصب منابر من نور لأولاد الوصیّین، فیکون الحسن والحسین علی أعلاها، ثمّ یقال لهما: قوما فاخطبا، فیخطبان بما لم یخطب به أحد من أبناء الوصیّین.

ثمّ ینادی منادٍ: یا أهل الجمع، غضّوا أبصارکم وطأطؤوا رؤوسکم لتجوز فاطمة بنت محمّد. فیفعلون ذلک، وتجوز فاطمة وبین یدیها مائة ألف ملک وعن یمینها مثلهم، وعن شمالها مثلهم، ومن خلفها مثلهم، ومائة ألف ملک یحملونها علی أجنحتهم حتّی إذا صارت إلی باب الجنّة ألقی اللّه عزّ وجلّ فی قلبها أن تلتفت.

فیقال لها: ما التفاتکِ؟

فتقول: أی ربّ! إنّی احبّ أن ترینی قدری فی هذا الیوم.

فیقول اللّه: ارجعی یا فاطمة، فانظری من أحبّکِ وأحبّ ذرّیّتکِ، فخذی بیده وأدخلیه الجنّة.

قال جعفر بن محمّد علیه السلام: فإنّها لتلتقط شیعتها ومحبّیها کما یلتقط الطّیر الحبّ الجیّد من بین الحبّ الرّدیء، حتّی إذا صارت هی وشیعتها ومحبّوها علی باب الجنّة ألقی اللّه عزّ وجلّ فی قلوب شیعتها ومحبّیها أن یلتفتوا.

فیقال لهم: ما التفاتکم وقد امرتم إلی الجنّة؟

فیقولون: إلهنا نحبّ أن نری قدرنا فی هذا الیوم.

فیقال لهم: ارجعوا، فانظروا من أحبّکم فی حبّ فاطمة أو سلّم علیکم فی حبّها، أو صافحکم، أو ردّ عنکم [غیبة] فیه، أو سقی جرعة ماء، فخذوا بیده، فادخلوه الجنّة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۱۰

قال جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه: فوَ اللّه ما یبقی یومئذٍ فی النّار إلّاکافر أو منافق فی ولایتنا، فعندها یقولون: «فَما لَنا مِن شافِعِینَ* وَلا صَدِیقٍ حَمِیم* فَلو أنَّ لَنا کَرّةً فَنَکُونَ مِنَ المُؤمِنین» «۱».

ثمّ قال جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه: کذبوا «وَلَوا رُدّوا لَعادُوا لِمَا نُهُوا عَنهُ [وَإنَّهُم لَکاذِبُونَ]»، کما قال تعالی.

ثمّ ینادی منادٍ: لمن الکرم الیوم.

فیقال: للّه‌الواحد القهّار ولمحمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۶۲- ۶۴ رقم ۹۸۵

---

(۱)- [الشّعراء: ۲۶/ ۱۰۰- ۱۰۲].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۱

حدیث الأعمش للمنصور

[حدّثنا أبو] أحمد، قال: أخبرنا عبداللّه بن عبدالصّمد، عن عبداللّه بن سوار، عن عبّاس بن خلیفهٔ:

عن سلیمان الأعمش، قال: بعث أبو جعفر أمیر المؤمنین إلیّ، فأتانی رسوله فی جوف اللّیل، فبقیت متفکّراً فیما بینی وبین نفسی، فقلت: عسی أن یکون بعث إلیّ أبو جعفر فی هذه السّاعهٔ لیسألنی عن فضائل علیّ، فلعلّی إن صدقته صلبنی، قال: فکتبت وصیّتی ولبست کفنی ودخلت علیه، فإذا عنده عمرو بن عبید، فحمدت اللّه علی ذلک، فقال لی أبو جعفر: یا سلیمان ادن منّی، قال: فدنوت منه، فاشتمّ رائحهٔ الحنوط، فقال لی: واللّه یا سلیمان لتصدّقنی أو لأصلبنّک، قال: قلت: حاجتک یا أمیر المؤمنین، قال: ما لی أراک محنّطاً؟ قال: قلت: أتانی رسولک أن أجب، فبقیت متفکّراً فیما بینی وبین نفسی، فقلت:

عسی أن یکون بعث إلیّ أبو جعفر فی هذه السّاعهٔ یسألنی عن فضائل علیّ، فلعلّی إن صدقته صلبنی؟

قال: فاستوی جالساً وقال: لا حول ولا قوّهٔ إلّاباللّه العلیّ العظیم، فقال: یا سلیمان! أسألک باللّه کم من حدیث ترویه فی فضائل علیّ؟ قلت: ألفی حدیث أو یزید، قال لی:

واللّه لأحدثّنک حدیثین ینسیان کلّ حدیث ترویه فی فضل علیّ، قال: قلت: حدّثنی.

قال: نعم، أیّام کنت هارباً من بنی مروان أدور البلاد وأتقرّب إلی النّاس بحبّ علیّ وفضله، وکانوا یطعمونی حتّی وردت بلاد الشّام وأنا فی کساء خلق ما علیَّ غیره، قال:

فنودی للصّلاهٔ، وسمعت الإقامهٔ، فدخلت المسجد وفی نفسی أن أکلّم النّاس لیطعمونی، فلمّا سلّم الإمام، إذا رجل عن یمینی معه صبیّان، فقلت: مَنْ الصّبیان مِنَ الشّیخ؟ قال:

[أنا] جدّهما ولیس فی هذه المدینهٔ رجل یحبّ علیّاً غیری ولذلک سمّیت أحدهما حسناً والآخر حسیناً، قال: فقمت إلیه، فقال: یا شیخ! ما تشاء؟ قال: قلت: هل لک فی حدیث أقرّ به عینک؟ قال: إن أقررت عینی أقررت عینک، قال: قلت: حدّثنی أبی عن جدّی،

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۲

قال: کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم قعوداً، إذ أقبلت فاطمهٔ وهی تبکی بکاءً شدیداً، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ما یبکیکِ؟ قالت: یا أبتاه! خرج الحسن والحسین ولا أدری أین أقاما البارحهٔ؟ فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: یا فاطمهٔ! لا تبکی، فوَ اللّه إنّ الّذی خلقهما هو ألطف بهما منکِ. ثمّ رفع طرفه إلی السّماء، ثمّ قال: اللّهمّ إن کانا أخذا برّاً أو رکبا بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فإذاً بجبرئیل قد هبط علی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرئک السّلام ویقول:

إنّک لا تحزن لهما ولا تغتمّ لهما فإنّهما فاضلان فی الدّنیا، فاضلان فی الآخرهٔ، وأبواهما خیر منهما، وهما نائمان بحظیرهٔ بنی النّجّار قد وکّل اللّه بهما ملکاً یحفظهما.

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فرحاً مع أصحابه حتّی أتی حظیرهٔ بنی النّجّار، فإذا الحسن معانق الحسین، وإذاً ذلک الملک الموکّل بهما باسط أحد جناحیه تحتهما والآخر قد جلّلهما به، فانکبّ علیهما النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقبّلهما حتّی

انتبها من نومهما، فحملهما النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وهو یقول: واللَّه لأبینّ فیکما کما بیّن فیکما اللَّه.

فقال له أبو بکر: یا رسول اللَّه! ناولنی أحد الصّبیّین أخفّف عنک. فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم:

یا أبا بکر! نِعْمَ الحامل حاملهما، ونِعْمَ المحمولان هما، وأبوهما خیر منهما.

فقال عمر: یا رسول اللَّه! ناولنی أحد الصّبیّین أخفّف عنک، فقال: یا عمر! نِعْمَ الحامل حاملهما ونِعْمَ الرّاکبان هما، وأبوهما خیر منهما.

فأتی بهما النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی المسجد، فقال: یا بلال! هلمّ إلیّ النّاس، فنادی منادی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المدینة، فاجتمع النّاس إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقام رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علی قدمیه، فقال:

یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه.

قال: الحسن والحسین، جدّهما رسول اللَّه، وجدّتهما خدیجة ابنة خویلد سیّدة نساء أهل الجنّة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۳

ثمّ قال: أ یّها النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه.

قال: علیکم بالحسن والحسین، أبوهما شابّ یحبّ اللَّه ورسوله ویحبّه اللَّه ورسوله، وامّهما فاطمة ابنة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم.

یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه. قال:

علیکم بالحسن والحسین، عمّهما جعفر بن أبی طالب ذو الجناحین الطّیّار فی الجنّة مع الملائکة، وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب.

ثمّ قال: یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه. قال: علیکم بالحسن والحسین، فخالهما القاسم ابن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، وخالتهما زینب ابنة رسول اللَّه.

ثمّ قال: إنّ الحسن والحسین فی الجنّة، وأباهما فی الجنّة، وامّهما فی الجنّة، وعمّهما فی الجنّة، وعمّتهما فی الجنّة، وخالهما فی الجنّة، وخالتهما فی الجنّة.

اللّهمّ إنّک تعلم أنّه من یحبّهما إنّه معهما، اللّهمّ إنّک تعلم أنّه من یبغضهما إنّه فی النّار.

فلمّا قلت ذلک للشّیخ، قال: من أنت یا فتی؟ قلت: من أهل الکوفة، قال: عربیّ أم مولی؟ قلت: عربیّ، قال: أنت تحدث بهذا الحدیث وأنت فی هذا الکساء؟ قال: فکسانی حلّة وحملنی علی بغلته- قال: فبعتهما فی ذلک الزّمان بمائة دینار- [ثمّ] قال: یا فتی! أقررت عینی، واللَّه لأرشدنّک إلی شابّ یقرّ عینک، قال: قلت: نعم، أرشدنی. قال:

فقال: نعم، هاهنا رجلان، أحدهما إمام والآخر مؤذّن، فأمّا الإمام فهو یحبّ علیّاً منذ خرج من بطن امّه، وأمّا الآخر فقد کان یبغض علیّاً وهو الیوم یحبّ علیّاً.

قال: فأخذ بیدی وأتی بی باب الإمام، فإذاً شاب صبیح الوجه قد خرج علیَّ، فعرف الحلّة وعرف البغلة وقال: واللَّه یا أخی ما کساک فلان حلّته ولا حملک علی بغلته إلّا أنّک تحبّ اللَّه ورسوله وتحبّ علیّاً، فحدّثنی فی علیّ، فقلت: نعم، حدّثنی والدی عن أبیه، عن جدِّه، قال:

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۴

کنّا مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم إذ أقبلت فاطمة وهی حاملة الحسن والحسین علی کتفیها وهی تبکی بکاءً شدیداً، فقال لها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا فاطمة! ما یبکیکِ؟

قالت: یا رسول اللَّه! عیّرتنی نساء قریش أنّ أباکِ زوّجکِ معدماً لا مال له! فقال لها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا فاطمة لا تبکی، فوَ اللَّه ما زوّجتکِ حتّی زوّجکِ اللَّه وشهد علی ذلک جبرئیل وإسرافیل.

ثمّ اختار من أهل الدّنيا فاختار من الخلق أباكِ، فبعثه نبيّاً، ثمّ اختار من أهل الدّنيا، فاختار من الخلق عليّاً، فجعله وصيّاً.

يا فاطمة! لا تبكى، فإنّى زوّجتكِ أشجع النّاس [قلباً]، وأعلم النّاس علماً، وأسمح النّاس كفّاً، وأقدم النّاس إسلاماً. يا فاطمة! لا تبكى ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة كان اسمهما مكتوباً فى التّوراة شبّراً وشبّيراً ومشبّراً.

يا فاطمة! ألا ترين أنّى إذا دعيت إلى ربّ العالمين دعى علىّ معى، وإذا شفعنى اللّه فى المقام المحمود شفع علىّ معى.

يا فاطمة! إذا كان يوم القيامة كسى أبوكِ حلتين وعلىّ حلتين، وينادى [المنادى] فى ذلك اليوم: يا محمّد! نِعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونِعم الأخ أخوك علىّ.

يا فاطمة! لا تبكى، علىّ وشيعته غداً هم الفائزون فى الجنّة.

فلمّا قلت ذلك للفتى، قال: مَنْ أنت؟ قال: قلت: من أهل الكوفة. قال: عربىّ أو مولى؟ قلت: بل عربىّ، قال: فكسانى ثوباً وأعطانى عشرة آلاف درهم، ثمّ قال: يا فتى! قد أقررت عينى، ولى إليك حاجة، قلت: حاجتك إن شاء اللّه مقضيّة. قال: فإذا كان غداً، فأتنى إلى المسجد لكيما أريك المبغض لعلىّ. [قال المنصور]: فوَ اللّه لقد طالت علىَّ تلك اللّيلة حتّى أصبحت، فلمّا أصبحت، غدوت إلى [المسجد] الّذى وصف لى [فوقفت لصلاة الجماعة] فى الصّفّ، فإذا برجل معهم ذهب ليركع، فوقعت العمامة عن رأسه، فإذا وجهه ورأسه وجه خنزير ورأس خنزير، فوَ اللّه ما حفلت ما قلت فى صلاتى حتّى سلّم.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۵

فلمّا سلّم، قلت: ويحك، أخبرنى ما الّذى أرى بك؟ قال: أنت صاحب أخى؟ فقلت، نعم، قال: فأخذ بيدى وإنّه يبكى وينتحب، فأتى داره، فافتتح، ففتح الباب، فدخل، فقال لى: ادخل، فإذ كان حول داره، قلت: ويحك، أخبرنى ما أمرك؟ قال:

كنت مؤذّناً لقومى، فكنت إذا أصبحت، لعنت عليّاً بين الأذان والإقامة [ألف مرّة]، فلمّا كان يوم الجمعة، لعنت عليّاً أربعة آلاف مرّة، فخرجت من مسجدى هذا، فاتّكيت على هذا الدّكّان، فذهب بى النّوم، فرأيت فى منامى إذاً علىّ متّكئ، فرأيت كأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أقبل [و] عن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، [و] معه إبريق. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم [للحسين]: أسق الجماعة، فسقاهم، ثمّ قال: اسق المتّكئ على الدّكّان، قال: يا جدّاه! تأمرنى أن أسقيه وهذا يلعن والدى كلّ يوم ألف مرّة وقد لعنه هذا اليوم أربعة آلاف مرّة، فرأيت كأ نّما النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم دنا منّى، فوقف عند رأسى ثمّ قال: «ما لك عليك لعنة اللّه؟ تلعن عليّاً وعلىّ منّى؟» وإذا وجهى كما ترى، ورأسى كما ترى.

قال سليمان: فقال أبو جعفر: هذان الحديثان فى يدك؟ قال: قلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: حبّ علىّ إيمان وبغضه نفاق، واللّه ما يحبّه إلّامؤمن ولا يبغضه إلّامنافق.

قال: قلت: لى أمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان. قال: قلت: ما تقول فى قاتل الحسين بن علىّ؟ قال: فى النّار وإلى النّار. قال: قلت: كذلك من يقتل أولاد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى النّار وإلى النّار.

قال: فحوّل رأسه، ثمّ نكت الأرض، فقال: يا سليمان! الملك عقيم، فأخرج، فحدّث بما شئت.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۵۸۹- ۵۹۷ رقم ۱۱۰۰

سليمان الأعمش، قال: وجّه فى طلبى أبو الدّوانيق فى جوف اللّيل. فقلت فى نفسى:

واللّه ما وجّه فى طلبى فى هذا الوقت إلّاليسألنى عن فضائل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فإن أنا صدقته قتلنى، وإن أنا كتمته وكذبته خرجت من دينى، واللّه لئن أموت على الحقّ خير من أن أعيش على الباطل.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۶

قال: فاغتسلت ولبست ثياباً نقيّة، وتحنّطت بحنوط الموتى، ومضيت مع الرّسول، فأدخلنى عليه، فسلّمت. فردّ علىَّ، وأدنانى من مجلسه وأمرنى بالجلوس، فجلست، فوجد رائحة الحنوط.

فقال لی: یا سلیمان! ما هذه الرّائحة؟

قلت: اصدِّقک؟

قال: نعم. قلت: لما جاءنی رسولک فی هذه السّاعة، قلت فی نفسی: ما وجّه إلیّ إلّا لیسألنی عن فضائل علیّ، فإن أنا صدقته قتلنی. فاغتسلت وتکفّنت وتحنّطت موطناً علی ذلک نفسی.

فقال لی: یا سلیمان! کم رویت من فضائل علیّ علیه السلام؟

قلت: أکثر من ستّة وثلاثین ألف فضیلة.

فقال لی: یا سلیمان! لُاحدّثنک بفضیلة ما أحسبک رویتها فیما رویته!

قلت: حدّثنی.

قال: کنت هارباً من بنی مروان فی أطراف البلاد مختفیاً فی الخلق أتوسّل إلی النّاس بما رویت من فضائل علیّ علیه السلام، فکنت بحلوان، فمررت یوماً بمسجدٍ من مساجدها، فدخلت اصلّی وفی نفسی أن أسأل القوم فی قوت أتقوّت به، فلمّا قضی الإمام صلاته، استدبر القبلة وتوجّه إلینا، وإذا نحن بغلامین قد دخلا من باب المسجد ما رأیت أجمل منهما، فوثب الإمام من موضعه، فقبّل ما بین أعینهما.

وقال: مرحباً بکما وبسمیّکما، وکان إلی جانبی شابّ جالس.

فقلت: ما هذان الغلامان من الشّیخ؟

فقال: هما ابنا ابنته، ولیس فی هذه المدینة أحد یتشیّع غیره، وإنسان آخر.

فقلت: ومَنْ أراد بتسمیتهما؟

قال: الحسن والحسین.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۱۷

قال: فأقبلت علی الشّیخ، وقلت: هل لک فی حدیث فیقرّ اللّه به عینک؟

قال: إن أقررت عینی أقررت عینیک.

قلت: حدّثنی أبی، عن جدّی، قال: بینا أنا جالس فی مجلس النّبیّ، فإذا نحن بفاطمة صلوات اللّه علیها قد أقبلت، فقالت: یا رسول اللّه، إنّ الحسن والحسین خرجا من عندی وقد بطیا عنّی، ولا أدری أین هما.

فقال صلی الله علیه و آله: یا فاطمة، إنّ اللّه أرأف بهما منّی ومنکِ.

ثمّ رفع یدیه نحو السّماء، فقال: اللّهمّ احفظهما بعینک الّتی لا تنام حیث کانا، وأین کانا.

فهبط جبرائیل علیه السلام، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرئ السّلام علیک، ویقول لک: یا محمّد! لا تحزن علیهما، فإنّهما فی حفظی، وهما نائمان فی حظیرة بنی النّجّار، وقد وکلت بهما ملکین یحفظانهما.

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وقمنا معه حتّی [أتی] الحظیرة. فوجدهما نائمین، فأکبّ علیهما، وجعل یقبّل بین عینی کلّ واحد منهما حتّی استیقظا، فحملهما علی عاتقیه، وجعل یسرع فی مشیته، ویقول: نِعْمَ المطیّ مطیّکما، ونِعْمَ الرّاکبان أنتما، وأبوکما خیر منکما، حتّی دخل بهما المسجد.

ثمّ قال: واللّه لأشرفنّکما الیوم کما شرّفکما اللّه عزّ وجلّ. ثمّ أقبل علی جماعة أصحابه، ثمّ قال:

أ یّها النّاس! ألا انبئکم بخیر النّاس أباً وامّاً؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: هذان الحسن والحسین، أبوهما علیّ بن أبی طالب، وامّهما فاطمة الزّهراء سیّدة نساء العالمین.

ألا انبّئكم بخير النّاس جدّاً وجدّة؟

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۸

قالوا: بلى يا رسول اللَّه.

قال: هذان الحسن والحسين، جدّهما رسول اللَّه، وجدّتهما خديجة أوّل مَنْ آمن باللَّه ورسوله.

ألا اخبركم بخير النّاس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى يا رسول اللَّه.

قال صلى الله عليه و آله: هذان الحسن والحسين، عمّهما جعفر ذو الجناحين، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب، ما أشركت باللَّه طرفة عين.

ألا اخبركم بخير النّاس خالًا وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول اللَّه.

قال: هذان الحسن والحسين، خالهما قاسم ابن رسول اللَّه، وخالتهما زينب [بنت] رسول اللَّه.

قال صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ وجلّ ليعلم أنّ أباهما وامّهما وجدّهما وجدّتهما وخالهما وعمّهما وعمّتهما فى الجنّة.

قال: فلمّا سمع الشّيخ منّى هذا الحديث، نظر، وقال: من أين أنت يا فتى؟

قلت: من أرض الكوفة.

قال: أعربىّ أم مولى؟

قلت: عربىّ.

قال: أنت تحسن مثل هذا الكلام وتكون فى مثل هذه الحال.

فخلع علىَّ خلعة، وحملنى على بغلة، ودفع إلىّ نفقة.

ثمّ قال لى: إنّ فى مدينتنا هذه أخاً من إخوانك، فإذا أنت خرجت من هذا الدّرب الّذى بين يديك، فستراه جالساً على مسطبة له. فتقدّم إليه، وارِو له من فضائل علىّ عليه السلام شيئاً، فإنّه سيغنيك عن جميع النّاس.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۱۹

فركبت البغلة، فلمّا خرجت من الدّرب الّذى وصف لى، بصرت بالرّجل على ما وصفه لى، فقصدت إليه، ونزلت، فسلّمت عليه.

فقال لى: إنّى لأعرف البغلة، وأعرف الخلعة، وما كساك وحملك من كساك إلّاوأنت تحبّ أهل بيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

فقلت: أجل!

قال: فحدّثنا ممّا حدّثته به.

فقلت: حدّثنى أبى عن جدّى، أنّه قال: بينا نحن جلوس مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، إذ دخلت فاطمة عليها السلام، فقالت- وهى تبكى-: يا رسول اللَّه، إنّ نساء قريش يقلن لى إنّ أباكِ قد زوّجكِ رجلًا فقيراً لا شىء له وقد خطبكِ أكابر قريش.

فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! والّذى بعث أباكِ بالحقّ واصطفاه بالرّسالة، ما زوّجتكِ علياً حتّى زوّجكِ اللَّه إيّاه من فوق عرشه. اعلمى يا فاطمة إنّه لمّا أراد اللَّه عزّ وجلّ تزويجكِ علياً، أوحى إلى جبرائيل أن ناد فى السّماوات السّبع.

فنادى جبرائيل عليه السلام، فاجتمع الملائكة إلى السّماء الرّابعة بإزاء البيت المعمور. ثمّ أمر جبرائيل، فنصب منبراً من نور عرشه، وأمره أن يخطب، ويزوّجكِ علياً، فكان الخاطب جبرائيل عليه السلام، والولى اللَّه، والشّاهد الملائكة.

ثمّ أوحى جلّ ثناؤه إلى رضوان- خازن الجنان- أن زخرف الجنان، وزيّن الحور.

وأمر اللّه عزّ وجلّ شجرة طوبى أن احملى، فحملت، وأمرها أن تنثر على الحور من عجائب ما انتثر عليهم، فكلّ حوريّة خلقت بعد ذلك، فالّتى خلقت قبلها تفتخر عليها بما عندها من نثار ملائكته.

يا فاطمة! إنّ اللّه عزّ وجلّ نظر إلى الأرض نظرة، فاختار منها عليّاً، فجعله لكِ بعلًا.

يا فاطمة! إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون.

قال: فلمّا سمع الرّجل هذا الحديث، قال لى: ممّن تكون؟

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۰

قلت: رجل من أهل الكوفة.

قال: أعربىّ أم مولى؟

قلت: عربىّ.

فدفع لى ألف درهم وعشرين ثوباً، وقال لى: يا فتى! قد وجب حقّك، وأراك محبّاً لعلىّ عليه السلام ومن شيعته، وأنا اطرفك بشىء تحدث به من فضله فيه عبرة لمن سمعه.

قلت: وماهو؟

قال لى: إذا كان غداً، فانطلق الغداة إلى مسجد بنى فلان لترى شيئاً ما رأيت ولا سمعت مثله.

فوَ اللّه ما نمتُ ليلتى تلك، ولقد طالت علىَّ، فلمّا أتيت المسجد، فوجدت الإمام يقيم الصّلاة، فنظر إلىّ رجل، فكأ نّه عرفنى. فأخذ بيدى وتقدّم معى إلى الصّفّ الأوّل، فزحم بى، فأدخلنى بين رجلين.

فلمّا صلّينا أخذ بيدى وبيد أحد الرّجلين، ومال بنا إلى ركن من أركان المسجد، وتفرّق النّاس، فنظرت إلى الرّجل الّذى صلّيت إلى جانبه متلثّماً ما يبين منه غير عينيه.

فقال له الرّجل: هذا الرّجل الّذى بعث به إليك فلان.

فأقبل إلىّ وسلّم علىَّ ورحّب بى، وحدّثنى حتّى آنست به، ثمّ حسر اللّثام عن وجهه.

فنظرت إلى وجهه وجه خنزير لا أشكّ فيه أنّه كذلك، فراعنى ما رأيت.

فقال لى: يا بنىّ! أخبرك بما أرسلت إلىّ أن اخبرك به. كنت من أجمل النّاس وجهاً وأحسنهم خلقاً، وكنت أرى رأى الخوارج، فغلوت فى ذلك، وكنت كلّما أذّنت لصلاة، أسبّ عليّاً عليه السلام وألعنه- ما بين أذانى وإقامتى للصّلاة- مائة مرّة، حتّى كان بيوم جمعة، فلعنته خمسمائة مرّة، ثمّ صلّيت.

فلمّا قضيت الصّلاة، انصرفت إلى منزلى، فوضعت جنبى، فنمت، فرأيت من منامى روضة خضراء مزخرفة وفيها نفر جلوس لم أر أحسن منهم، معهم شابان بأيديهما

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۱

إبريق وكأس من فضّة، ورجل هو أفضل الجماعة فيما يرى، وأحسنهم وجهاً، وهيئة.

يقول للشّابّين: اسقيانى. فسقياه. ثمّ قال: اسقيا أباكما. فسقيا رجلًا إلى جانبه. ثمّ قال:

اسقيا عمّ أبيكما حمزة. فسقيا رجلًا. ثمّ قال: اسقيا عمّكما جعفر. فسقياه آخر. فكأ نّى قد لغبت عطشاً.

فسألت الرّجل أن يأمرهما أن يسقيانى. فقال لهما: اسقيا هذا.

فقالا: لا يا رسول اللّه، إنّه يلعن أبانا كلّ يوم مائة مرّة، وقد لعنه اليوم خمسمائة مرّة.

فقال: نعم لا تسقياه، لا سقاه اللّه، بل لعنه بكلّ لعنة ألف لعنة. ثمّ قال: اللّهمّ شوّه خلقه فى الدّنيا، واجعله آية لمن رآه من عبادك.

فانتبهت من نومى، وقد أنكرت نفسى، وضربت بيدى إلى وجهى، فإذا هو على ما تراه، فأنا منذ ذلك الوقت أترحّم على علىّ عليه

السلام واصلّی علیه أضعاف ما کنت ألعنه.

فلعلّ اللّه أن یکفّر عنّی ما سلف.

قال الأعمش: ثمّ قال لی أبو جعفر، فهل سمعت بهذا الحدیث یا سلیمان؟

قلت: لا.

ثمّ جعل یحدّثنی بفضائل علیّ علیه السلام، ویسألنی واحدِّثه حتّی أصبح.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۳۷۲- ۳۸۰ رقم ۷۳۴

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعلیّ بن أحمد بن موسی الدّقّاق ومحمّد بن أحمد السّنانی وعبداللّه بن محمّد الصّایغ رحمه الله، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد بکر بن عبداللّه بن حبیب، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد، قال: حدّثنا الفضل بن العبّاس «۱»، قال: حدّثنا عبدالقدّوس الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر عن الأعمش، وحدّثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد المکتب رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد ابن یحیی القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبداللّه بن حبیب، قال: حدّثنی عبداللّه (عبیداللّه)

---

(۱)- [البحار: «عبّاس»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۲۲

ابن محمّد «۱» بن باطویه (ناطویه)، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر عن الأعمش، وأخبرنا سلیمان بن أحمد بن أیّوب اللّخمی فیما کتب إلینا من أصبهان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم ابن مساور الجوهری سنة ستّ وثمانین ومائتین، قال: حدّثنا الولید بن الفضل العنزی، قال: حدّثنا مندل بن علیّ العنزی، عن الأعمش. وحدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطّالقانی، قال: حدّثنی أبو سعید الحسن بن علیّ العدوی، قال: حدّثنا علیّ بن عیسی الکوفی، قال: حدّثنا جریر بن عبدالحمید، عن الأعمش، وزاد بعضهم علی بعض فی اللّفظ، وقال بعضهم ما لم یقل بعض، وسیاق الحدیث لمندل بن علیّ العنزیّ، عن «۲» الأعمش، قال:

بعث إلیّ أبو جعفر الدّوانیقی فی جوف اللّیل أن أجب، فقمت متفکّراً فیما بینی وبین نفسی، وقلت: ما بعث إلیّ أمیر المؤمنین فی هذه السّاعة إلّالیسألنی عن فضائل علیّ علیه السلام، ولعلّی إن أخبرته قتلنی. قال: فکتبت وصیّتی، ولبست کفنی، ودخلت علیه، فقال: ادنُ، فدنوت، وعنده عمر بن عبید. فلمّا رأیته، طابت نفسی شیئاً، ثمّ قال: ادنُ، فدنوت حتّی کادت تمسّ رکبتی رکبته. قال: فوجد منّی رائحة الحنوط، فقال: واللّه لتصدّقنی أو لأصلبنّک، قلت: ما حاجتک یا أمیر المؤمنین؟ قال: ما شأنک متحنّطاً؟ قلت: أتانی رسولک فی جوف اللّیل أن أجب، فقلت: عسی أن یکون أمیر المؤمنین بعث إلیّ فی هذه السّاعة لیسألنی عن فضائل علیّ علیه السلام، فلعلّی «۳» إن أخبرته قتلنی، فکتبت وصیّتی ولبست کفنی. قال: وکان متّکیاً، فاستوی قاعداً، فقال: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه، سألتک باللّه یا سلیمان کم حدیثاً ترویه فی فضائل علیّ علیه السلام؟ قال: فقلت یسیراً یا أمیر المؤمنین. قال: کم؟ قلت: عشرة آلاف حدیث وما زاد.

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز: «محمّد بن محمّد»، وفی البحار: «یحیی محمّد»].

(۲)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۳)- [مدینة المعاجز: «ولعلّی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۲۳

فقال: یا سلیمان! «۱» واللّه لأحدّثنّک «۱» بحدیثٍ فی فضائل علیّ علیه السلام تنسی کلّ حدیث سمعته. قال: قلت: حدّثنی یا أمیر

المؤمنین. قال: نعم، کنت هارباً من بنی امیّة وکنت أتردّد فی البلدان، فأتقرّب إلی النّاس بفضائل علیّ، وکانوا یطعمونی ویزودونی حتّی وردت بلاد الشّام وإنّی لفی کساء خلق ما علیَّ غیره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لُاصلّی وفی نفسی أن أکلّم النّاس فی عشاء یعشّونی.

فلمّا سلّم الإمام، دخل المسجد صبیّان، فالتفت الإمام إلیهما وقال: مرحباً بکما ومرحباً بمَنْ اسمکما علی اسمهما. فکان إلی جنبی شابّ، فقلت: یا شابّ! ما الصّبیّان من الشّیخ؟

قال: هو جدّهما ولیس بالمدینة أحد یحبّ علیّاً غیر هذا الشّیخ، فلذلک سمّی أحدهما الحسن والآخر الحسین. فقمت فرحاً، فقلت للشّیخ: هل لک فی حدیث أقرّ به عینک؟

فقال: إن أقررت عینی أقررت عینک. قال: فقلت: حدّثنی والدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: کنّا قعوداً عند رسول اللّه، إذ جاءت فاطمة تبکی، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ما یبکیکِ یا فاطمة؟ قالت: یا أبة! خرج الحسن والحسین، فما أدری أین باتا، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: یا فاطمة! لا تبکی، فاللّه الّذی خلقهما هو ألطف بهما منکِ، ورفع النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یده إلی السّماء، فقال: اللّهمّ إن کانا أخذا برّاً أو «۲» بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئیل من السّماء، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرئک السّلام و «۳» هو یقول «۳»: لا تحزن ولا تغتمّ لهما، فإنّهما فاضلان فی الدّنیا، فاضلان فی الآخرة، وأبوهما أفضل «۴» منهما. هما نائمان فی حظیرة بنی النّجّار، وقد وکّل اللّه بهما ملکاً.

قال: فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فرحاً ومعه أصحابه حتّی أتوا حظیرة بنی النّجّار، فإذا هم

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «لأحدّثنّکم»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «و»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «یقول لک»].

(۴)- [البحار: «خیر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۴

بالحسن معانقاً «۱» للحسین، وإذا الملک الموکّل بهما قد افترش أحد جناحیه تحتهما وغطّاهما بالآخر.

قال: فمکث النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یقبّلهما حتّی انتبها، فلمّا استیقظا، حمل النّبیّ صلی الله علیه و آله الحسن، وحمل جبرئیل الحسین، فخرج من الحظیرة «۲» وهو یقول: واللّه لأشرّفنّکما کما شرّفکم اللّه عزّ وجلّ.

فقال له أبو بکر: ناولنی أحد الصّبیّین أخفّف عنک، فقال: یا أبا بکر! نِعْمَ الحاملان ونِعْمَ الرّاکبان، وأبوهما أفضل منهما. فخرج منها «۳» حتّی أتی باب المسجد، فقال: یا بلال! هلمّ علیَّ «۴» بالنّاس. فنادی منادی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المدینة، فاجتمع النّاس عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المسجد، فقام علی قدمیه، فقال: یا معشر «۵» النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد. یا معشر «۵» النّاس! ألا- أدلّکم علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ فقالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، فإنّ أباهما علیّ «۶» یحبّ اللّه ورسوله، ویحبّه اللّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه. یا معاشر «۷» النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، فإنّ عمّهما جعفر بن أبی طالب الطّیّار فی الجنّة مع الملائکة، وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب. یا معشر «۵» النّاس! ألا- أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، فإنّ خالهما القاسم ابن رسول اللّه، وخالتهما زینب بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. ثمّ

---

(۱)- [البحار: «معانق»].

(۲)- [مدینهٔ المعاجز: «الحضیرهٔ: جماعهٔ القوم أو المعدّون للقتال منهم»].

(۳)- [لم یرد فی البحار، وفی مدینهٔ المعاجز: «النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «إلیّ»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «معاشر»].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷)- [البحار: «معشر»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۵

قال «۱» بیده: هکذا یحشرنا اللّه، ثمّ قال: اللّهمّ إنّک تعلم أنّ الحسن فی الجنّهٔ، والحسین فی الجنّهٔ، و «۲» جدّهما فی الجنّهٔ، وجدّتهما فی الجنّهٔ، وأباهما فی الجنّهٔ، وامّهما فی الجنّهٔ، وعمّهما فی الجنّهٔ، وعمّتهما فی الجنّهٔ، وخالهما فی الجنّهٔ، وخالتهما فی الجنّهٔ. اللّهمّ إنّک تعلم أنّ من یحبّهما فی الجنّهٔ، ومن یبغضهما فی النّار.

قال: فلمّا قلت ذلک للشّیخ، قال: مَنْ أنت یا فتی؟ قلت: من أهل الکوفهٔ، قال:

أعربیّ أنت أم مولی؟ قال: قلت: بل عربیّ، قال: فأنت تحدّث بهذا الحدیث وأنت فی هذا الکساء؟ فکسانی خلعته، وحملنی علی بغلته، فبعتها «۳» بمائهٔ دینار، فقال: یا شابّ! أقررت عینی، فوَ اللّه لأقرّنّ عینک، ولأرشدنّک إلی شابّ یقرّ عینک الیوم. قال: فقلت: أرشدنی، قال: لی أخَوان، أحدهما إمام، والآخر مؤذّن. أمّا الإمام فإنّه یحبّ علیّاً منذ خرج من بطن امّه، وأمّا المؤذّن «۴» فإنّه یبغض «۴» علیّاً منذ «۵» خرج من بطن امّه، قال: قلت: أرشدنی، فأخذ بیدی حتّی أتی باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إلیّ فقال: أمّا البغلهٔ والکسوهٔ فأعرفهما، واللّه ما کان فلان یحملک ویکسوک إلّاأنّک تحبّ اللّه عزّ وجلّ ورسوله، فحدّثنی بحدیث فی فضائل علیّ «۶» بن أبی طالب «۶» علیه السلام.

قال: فقلت: أخبرنی أبی، عن أبیه، عن جدّه قال: کنّا قعوداً عند النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، إذ جاءت فاطمهٔ علیها السلام تبکی بکاءً شدیداً، فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: ما یبکیکِ یا فاطمهٔ؟

قالت: یا «۲» أبهٔ! عیّرتنی نساء قریش وقلن: إنّ أباکِ زوّجکِ من معدم لا مال له، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: لا تبکی، فواللّه ما زوّجتکِ حتّی زوّجکِ اللّه من فوق عرشه، وأشهد

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «أشار»].

(۲)- [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

(۳)- [البحار: «فبعتهما»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «فیبغض»].

(۵)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «أن»].

(۶- ۶) [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۶

بذلک جبرئیل ومیکائیل، وإنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع «۱» علی أهل الدّنیا، فاختار من الخلائق أباکِ، فبعثه نبیّاً. ثمّ اطّلع الثّانیهٔ فاختار من الخلایق علیّاً، فزوّجکِ إیّاه واتّخذه وصیّاً.

فعلیّ أشجع النّاس قلباً، وأحلم «۲» النّاس حلماً، وأسمح النّاس کفّاً، وأقدم النّاس سلماً، وأعلم النّاس علماً، والحسن والحسین ابناه وهما

سیّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما فی التّوراة شبر وشبیر لکرامتهما علی اللّه عزّ وجلّ.

یا فاطمة! لا تبکی، فوَ اللّه إنّه إذا کان یوم القیامة یکسی أبوکِ حلّتین، وعلیّ حلّتین، ولواء الحمد بیدی، فأناوله علیّاً لکرامته علی اللّه عزّ وجلت؛ یا فاطمة! لا تبکی، فإنّی إذا دعیت إلی ربّ العالمین یجیء علیّ معی، وإذا شفّعنی اللّه عزّ وجلّ شفّع علیّاً معی.

یا فاطمة! لا تبکی، إذا کان یوم القیامة ینادی مناد فی أهوال ذلک الیوم: یا محمّد! نِعْمَ الجدّ جدّک إبراهیم خلیل الرّحمان، ونِعم الأخ أخوک علیّ بن أبی طالب. یا فاطمة! علیّ یعیننی علی مفاتیح الجنّة، وشیعته هم الفائزون یوم القیامة غداً فی الجنّة.

فلمّا قلت ذلک، قال: یا بنیّ! ممّن أنت؟ قلت: من أهل الکوفة. قال: أعربیّ «۳» أم مولی؟ قلت: بل عربیّ، قال: فکسانی ثلاثین ثوباً، وأعطانی عشرة آلاف درهم، ثمّ قال: یا شابّ! قد أقررت عینی، ولی إلیک حاجة. قلت: قضیت إن شاء اللّه، قال: فإذا کان غداً فأت «۴» مسجد آل فلان کیما تری أخی المبغض لعلیّ علیه السلام. قال: فطالت علیَّ تلک اللّیلة، فلمّا أصبحت، أتیت المسجد الّذی وصف لی، فقمت فی الصّف، «۵» فإذا إلی جانبی «۵» شابّ متعمّم، فذهب لیرکع فسقطت عمامته، فنظرت فی وجهه، فإذا رأسه رأس خنزیر، ووجهه وجه خنزیر؛ فوَ اللّه ما علمت ما تکلّمت به فی صلاتی حتّی سلّم الإمام، فقلت:

---

(۱)- [زاد فی مدینة المعاجز: «إلی الأرض»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «أعظم»].

(۳)- [زاد فی مدینة المعاجز: «أنت»].

(۴)- [زاد فی مدینة المعاجز: «إلی»].

(۵- ۵) [مدینة المعاجز: «الأوّل فإذا إلی جنبی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۲۷

یا ویحک، ما الّذی أری بک؟ فبکی وقال لی: انظر إلی هذه الدّار، فنظرت، «۱» فقال لی:

ادخل، فدخلت «۱». «۲» فقال لی «۲»: کنت مؤذّناً لآل فلان، کلّما أصبحت لعنت علیّاً ألف مرّة بین الأذان والإقامة، وکلّما کان یوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فخرجتُ «۳» من منزلی «۳»، فأتیت داری، فاتّکأت علی هذا الدّکّان الّذی تری، فرأیت فی منامی کأنّی بالجنّة وفیها رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وعلیّ علیه السلام فرحین، ورأیت کأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم عن یمینه الحسن وعن یساره الحسین ومعه کأس، فقال: یا حسن! اسقنی، فسقاه، ثمّ قال: اسق الجماعة، فشربوا. ثمّ رأیته کأ نّه قال: اسق المتّکئ علی هذا الدّکّان، فقال له الحسن علیه السلام: یا جدّا! تأمرنی أن أسقی هذا وهو یلعن والدی فی کلّ یوم ألف مرّة بین الأذان والإقامة، وقد لعنه فی هذا الیوم أربعة آلاف مرّة «۴»، فأتانی النّبیّ، فقال لی: ما لک علیک لعنة اللّه، تلعن علیّاً وعلیّ منّی، وتشتم علیّاً وعلیّ منّی؟ فرأیته کأ نّه تفلَ فی وجهی وضربنی برجله وقال «۵»: قم غیّر اللّه ما بک من نعمة. فانتبهتُ من نومی، فإذا رأسی رأس خنزیر، ووجهی وجه خنزیر.

ثمّ قال لی أبو جعفر أمیر المؤمنین: أهذان الحدیثان فی یدک؟ فقلت: لا- فقال: یا سلیمان! حبّ علیّ إیمان، وبغضه نفاق، واللّه لا یحبّه إلّامؤمن، ولا یبغضه إلّامنافق. قال:

قلت: الأمان یا أمیر المؤمنین، قال: لک الأمان. قلت: فما تقول فی قاتل الحسین علیه السلام؟

قال: إلی النّار وفی النّار، قلت: وکذلک «۶» مَنْ قتل «۶» ولد رسول اللّه إلی النّار وفی النّار؟

قال: الملک عقیم یا سلیمان، اخرج، فحدّث بما سمعت. «۷»

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲- ۲) [مدینهٔ المعاجز: «وهو معی فلمّا استقرّ بنا المجلس، قال: اعلم إنّی»].

(۳- ۳) [مدینهٔ المعاجز: «یوماً من مسجدی»].

(۴)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «بین الأذان والإقامهٔ»].

(۵)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «لی»].

(۶- ۶) [مدینهٔ المعاجز: «کلّ مَنْ یقتل»].

(۷)- اعمش گوید: منصور دوانیقی نیمه شب مرا خواست. اندیشناک برخاستم و با خود گفتم: مرا-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۸

- در این ساعت نخواهد، جز برای پرسش از فضایل علی علیه السلام و اگر به او اطلاع دهم، مرا خواهد کشت.

گوید: وصیت کردم و کفن پوشیدم و نزد او رفتم و عمروبن عبید را نزد او دیدم و از دیدار او اندکی خوشدل شدم. سپس گفت: «نزدیک آی.»

نزدیک او رفتم تا زانو به زانویش رسیدم و بوی کافور از من استشمام کرد و گفت: «باید راست بگویی وگرنه به دارت می‌زنم.»

گفتم: «چه کاری دارید یا امیر المؤمنین؟»

گفت: «چرا حنوط بر خود زدی؟»

گفتم: «فرستاده ات نیمه شب آمد و گفت: امیر المؤمنین تورا خواسته. گفتم: بسا باشد او در این ساعت فضایل علی را از من بپرسد و شاید من به او خبر دهم و مرا بکشد. وصیت کردم و کفن پوشیدم.»

گوید: تکیه داده بود برخاست، نشست و گفت: «لا حول ولا قوهٔ الّا باللّه، تورا به خدا ای سلیمان! چند حدیث در فضایل علی علیه السلام داری؟»

گفتم: «یا امیر المؤمنین! اندکی.»

گفت: «چند؟»

گفتم: «ده هزار حدیث و بیش تر.»

گفت: «ای سلیمان! من یک حدیث در فضایل علی علیه السلام برایت بگویم که هر چه در فضل او شنیدی فراموش کنی.»

گوید: «گفتم: ای امیر المؤمنین! بفرمایید.»

گفت: «آری، من از بنی‌امیه گریزان بودم و در شهرها می گردیدم و به ذکر فضایل علی به مردم نزدیک می‌شدم و به من خوراک و توشه می‌دادند تا به بلاد شام رسیدم، با یک عبای پاره که جز آن جامه‌ای نداشتم. اقامه نماز را شنیدم و من گرسنه بودم و به مسجد رفتم نماز بخوانم، و در دل داشتم که از مردم شامی بخواهم. چون امام سلام نماز گفت، دو کودک به مسجد آمدند و امام متوجه آن‌ها شد و گفت: مرحبا به شما و همنام شما. جوانی پهلویم نشسته بود. به او گفتم: ای جوان! این دو کودک چه نسبتی با شیخ دارند؟ گفت: او جد آن‌هاست و در این شهر جز این شیخ دوستدار علی نیست. از این‌رو نام یکی از این دو را حسن نهاده و دیگری را حسین.

من از شادی برخاستم و به آن شیخ گفتم: می‌خواهی حدیثی بگویم که چشمت روشن شود؟ گفت: اگر چشمم را روشن کنی، چشمت را روشن کنم. گفتم: پدرم از پدرش از جدش به من باز گفت که ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم و فاطمه علیها السلام گریان آمد. پیغمبر فرمود: فاطمه! چرا گریه می کنی؟ عرض کرد: پدرجان! حسن و حسین بیرون رفتند و نمی‌دانم کجا شب می گذرانند. فرمود: فاطمه! گریه مکن، خدایی که آن‌ها را آفریده، از تو به آن‌ها مهربان‌تر است، و دو دست خود را

برداشت و عرض کرد: خدایا! اگر در-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۲۹

- صحرا یا دریایند، آن‌ها را حفظ کن و سالم بدار. جبرئیل از آسمان فرود آمد و عرض کرد: ای محمد! خدایت سلام می‌رساند و می‌فرماید: برای آن‌ها اندوهناک و غمنده مباش؛ زیرا آن‌ها در دنیا فاضلند و در آخرت فاضل، و پدرشان از آن‌ها افضل است. آن‌ها در «حظیره بنی‌نجار» به خوابند و خدا فرشته‌ای بر آن‌ها گمارده. پیغمبر و اصحابش خوشدل برخاستند و به حظیره بنی‌نجار رفتند و دیدند حسن، حسین را در آغوش دارد و فرشته ای یک بال خود را زیر آن‌ها فرش کرده و بال دیگر را بروی آن‌ها انداخته. پیغمبر پیاپی آن‌ها را بوسید تا بیدار شدند. چون بیدار شدند، پیغمبر حسن را به دوش گرفت و جبرئیل حسین علیه السلام را برداشت و از حظیره بیرون آمد و می گفت: به خدا شما را شرافتمند کنم، چنانچه خدای عزوجل شما را شرافتمند کرد.

ابوبکر به او عرض کرد: یکی از دو کودک را به من بده تا بارت را سبک کنم. فرمود: ای ابوبکر! چه خوب بارکشان و چه خوب دو تن سواری باشند و پدرشان بهتر از آن‌هاست. از آن‌جا آمدند تا درِ مسجد و فرمود: ای بلال! مردم را گرد آور نزد من. جارچی رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه جار کشید و مردم نزد رسول خدا جمع شدند. در مسجد آن حضرت بر دو قدم ایستاد و فرمود: ای مردم! شما را آگاه نکنم بر بهترین مردم از نظر جد و جده؟ گفتند: چرا یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین هستند که جدشان محمد است و جده شان خدیجه دختر خویلد. ای مردم! شما را دلالت نکنم بر بهترین مردم از نظر پدر و مادر. گفتند: چرا یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین [هستند] که پدرشان علی است، دوست دارد خدا و رسول را و دوستش دارند خدا و رسولش، و مادرشان فاطمه دختر رسول خداست. ای گروه مردم! شما را دلالت نکنم بر بهترین مردم از نظر عمو و عمه‌ها؟ چرا یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین [هستند] که عموشان جعفربن ابی‌طالب پرنده در بهشت است با فرشتگان و عمه‌شان امهانی دختر ابی‌طالب است. ای گروه مردم! شما را دلالت نکنم بر بهترین مردم از نظر دایی و خاله؟ چرا یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین [هستند] که داییشان قاسم پسر رسول خدا و خاله‌اشان زینب دختر رسول خداست.

سپس با دست اشاره کرد که همچنین خدا ما را محشور کند و فرمود: خدایا! تو می‌دانی که حسن و حسین در بهشتند و جد و جده شان در بهشتند و پدر و مادرشان در بهشتند و عمه و عمه شان در بهشتند و خال و خاله شان در بهشتند. خدایا! تو می‌دانی هر که دوستشان دارد در بهشت است و هر که دشمنشان دارد، در دوزخ است.

گوید: چون این حدیث را برای شیخ گفتم، گفت: تو کیستی ای جوان؟ گفتم: از اهل کوفه ام. گفت: عربی یا مولا؟ گفتم: عربم. گفت: تو که چنین حدیثی می گویی، باید این عبا را بپوشی؟ عبای خود را دربرم کرد و بر استر خود سوارم نمود که آن را به صد اشرفی فروختم و گفت: ای جوان! چشمم را روشن کردی. به خدا چشمت را روشن کنم و تورا به جوانی دلالت کنم که امروز چشمت را روشن کند. گفتم: دلالت کن. گفت: من دو برادر دارم، یکی پیشنماز است و دیگری مؤذن. آن که پیشنماز است از نوزادی دوست علی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۳۰

- است و آن مؤذن، از نوزادی دشمن علی است. گفتم مرا راهنمایی کن. دستم را گرفت و مرا به درِ خانه آن پیشنماز آورد. مردی بیرون شد و گفت: من این عبا و استر را می‌شناسم. به خدا فلانی آن‌ها را به تو نداده، جز برای آن که دوست خدا و رسولی. یک حدیث از فضایل علی بن ابی‌طالب برایم باز گو، گفتم: پدرم از پدرش از جدش برایم روایت کرده که گفت: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم و فاطمه علیها السلام گریان آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فاطمه! چرا گریه می کنی؟

گفت: پـدرجان! زنان قریش مرا سـرزنش کنند و گویند: پدرت تورا به بی‌چیزی داده که مالی ندارد. فرمود: گریه مکن. به خدا من تورا به او تزویـج نکردم تا خـدا تورا در بالای عرش به او تزویـج کرد و جبرئیل و میکائیل را گواه گرفت. خـدا اهل دنیا را بازرسـی کرد و از همه مردم پدرت را برگزید و پیغمبرش نمود و بار دوم بازرسی کرد و از همه مردم علی را برگزید و تورا به او تزویج کرد و اورا وصـی نمود. علی از همه مردم دلـدارتر و بـا حلم‌تر و با سـخاوت‌تر و از همه در اسـلام پیشـقدم‌تر و دانشـمندتر است. حسن و حسـین دو پسـر اوینـد و آن دو سـید جوانان اهل بهشـتند و نامشان در تورات شبر و شبیر است و نزد خدا گرامی‌اند. ای فاطمه! گریه مکن، به خـدا چون روز قیامت شود، پـدرت دو حله به‌بر کند و علی دو حله لوای حمد به دست من است و آن را به علی دهم برای آن که نزد خـدا گرامی است. ای فـاطمه! گریه مکن که چون من نزد رب العـالمین دعوت شوم، علی با من آیـد. چون من شـفاعت کنم، علی همراهم شـفاعت کنـد. ای فاطمه! گریه مکن، در قیامت منادی خـدا ندا کند در سـختی‌های آن روز که: ای محمد! امروز جد تو چه خوب جدی است، جدت ابراهیم خلیل‌الرحمان است. برادرت چه خوب برادری است، علی بن ابی‌طالب است. ای فاطمه! علی در حمل کلیدهای بهشت با من کمک کند و شیعیانش هم آن فائزان روز قیامت باشند و فردا در بهشتند.

چون چنین گفتم، گفت: ای پسـر جـان! تو از کجایی؟ گفتم: اهل کوفه‌ام. گفت: عربی یا وابسـته؟ گفتم: عربم. گفت: سـی جامه به برم کرد و ده هزار درهـم بـه مـن داد و گفـت: ای جـوان! چشـمم را روشـن کردی و من به تـو حـاجتی دارم. گفتم: برآورده اسـت انشاالله. گفت: فردا به مسجد آل فلان بیا تا برادرم که دشمن علی است، ببینی.

گوید: آن شب بر من دراز گذشت و صـبح آمدم به آن مسـجدی که گفته بود و در صف نماز ایستادم و در کنارم جوانی عمامه بر سر بود و به رکوع رفت و عمامه‌اش از سـرش افتاد و دیـدم سـرش و رویش چون خوک است و نفهمیـدم در نمازش چه می‌گفت تا امام سـلام داد. به او گفتم: وای بر تو! چه حالی است که به تو می‌بینم؟ گریست و گفت: به این خانه که می‌نگری بیا. رفتم و گفت: من مؤذن آل فلاـن بودم، هر صـبح میـان اذان و اقـامه هزار بـار علی علیه السـلام را لعن می‌کردم و هر روز جمعه چهـار هزار بار، از منزلم بیرون آمـدم و به خـانه‌ام رفتم و بر این دکه که می‌نگری، پشت دادم و در خـواب بهشت را دیـدم که در آنم و رسول خـدا و علی در آن شادند. حسن سـمت راست پیغمبر بود و حسـین سـمت چپش و جامی در برابرش. فرمود: ای حسن! مرا بنوشان. جامی به آن حضرت داد و پس از آن فرمود: این جمع را هم بنوشان و آن‌ها هم نوشیدند-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۱

الصّدوق، الأمالی،/ ۴۳۵- ۴۴۱ رقم ۲/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۲۷۶- ۲۸۷؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۸۸- ۹۳

أخبرنـا المحسن بن الحسـین بن أحمـد النّیسـابوری الشّـیخ العمّ أبو الفتـح رضـی الله عنه بقراءتی علیه، قـال: أخبرنـا قاضـی القضاة أبو الحسن عبـدالجبّار بن أحمد قراءةً علیه، قال: حدّثنا الزّبیر بن عبدالواحد، قال: حدّثنا راجح بن الحسـین بن غیاث أبو الحسن [و] یعرف بالمدلّل، قال: حدّثنی محمّد بن خلف بن صالح التّمیمیّ بکناسة الکوفة، قال:

حدّثنی سلیمان بن الأعمش، قال: بعث إلیّ أبو جعفر المنصور فی اللّیل، فقلت فی نفسی: ما وجّه إلیّ فی هذا الوقت إلّا [وهو] یرید أن یسألنی عن فضائل علیّ علیه السـلام، فلعلّی إن أخبرته بها قتلنی، فلبست أکفانی وتحنّطت بحنوطی وخرجت حتّی أتیته، فـدخلت علیه وهو ملقی علی قفاه، فسلّمت، فردّ [علیَ] السّلام، وقال: ادن یا سلیمان

- و گویا فرمود: به این هم که تکیه به دکه داده بنوشان. حسن علیه السـلام به آن حضـرت فرمود: ای جد من! به من دستور می‌دهی که اورا هم آب دهم، با این که پـدرم را هر روز میان اذان و اقامه هزار بار لعن می‌کنـد و امروز چهار هزار بار لعن کرده. پیغمبر نزد من آمد و فرمود: تورا چیست که علی را لعن می‌کنی؟ علی از من است، علی را دشـنام می‌دهی و علی از من است؟ و دیدم گویا به رویم تف کرد و پایی به من زد و فرمود: برخیز، خـدا نعمتی که به تو داده، دیگرگون کنـد. از خواب بیدار شدم و سـر و رویم چون

خنزیر شده بود.»

سپس ابوجعفر منصور به من گفت: «این دو حدیث را داشتی؟»

گفتم: «نه.»

گفت: «ای سلیمان! حب علی ایمان است و بغض او نفاق است. به خدا اورا دوست ندارد جز مؤمن و اورا دشمن ندارد جز منافق.»

گوید: گفتم: «یا امیر المؤمنین! به من امان بده.»

گفت: «در امانی.»

گفتم: «در قاتل حسین علیه السلام چه گویی؟»

گفت: «به دوزخ رود و در دوزخ است.»

گفتم: «همچنین هر که فرزندان رسول خدا را بکشد، به سوی دوزخ و در دوزخ است؟»

گفت: «ای سلیمان! ملک عقیم است، بیرون شو و آن چه شنیدی باز گو.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۴۳۵- ۴۴۱

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۳۱۱- ۳۱۳].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۳۲

منّی، فدنوت، فصرت منه غیر بعید، فقال لی: اجلس. فجلست، فشمّ منّی رائحهٔ الکافور، فقال: یا سلیمان [ما لی أراک] متحنّطاً؟ فقلت: الصِّدق نجاهٔ یا أمیر المؤمنین.

قال: هو ذاک. فقلت: نعم، وجّه إلیّ أمیر المؤمنین فی هذا الوقت، فقلت فی نفسی: ما وجّه إلیّ فی هذا الوقت إلّالیسألنی عن فضائل أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام، فلعلّی إن أخبرته بها قتلنی، فلبست ثیاب أکفانی وتحنّطت بحنوطی وجئت. قال: فاستوی جالساً کالمرعوب وهو یقول: لا حول ولا قوّهٔ إلّاباللّه العلیّ العظیم.

ثمّ قال: یا سلیمان! کم تروی فی فضل علیّ حدیثاً؟ قلت: کثیراً یا أمیر المؤمنین.

قال: والّذی بعث محمّد صلی الله علیه و آله نبیاً لُاحدّثنّک من فضائل علیّ حدیثین لم ترو بمثلهما إلّاأن تکون سمعتهما [ممّن سمعهما منّی]، فقلت: أفدنی یا أمیر المؤمنین أفادک اللّه.

قال: کنت هارباً من بنی امیّهٔ ف [بینا] إنّی أسیر بالرّقّهٔ فی أطمار لی رثّهٔ إذ مررت فی وقت صلاهٔ العشاء بمسجد یعرف بحمران فی بنی ثوبان، فقلت فی نفسی: لو دخلت هذا المسجد وصلّیت مع أهله فسألتهم عشاءً. فدخلت المسجد، فجلست إلی شیخ له هیبهٔ، فلم أعلم حتّی صار إلی الشّیخ غلامان، فقال [لهما]: مرحباً بکما وبمن أسماکما علی اسمیهما. فقلت لشابّ کان إلی جنبی: یا فتی! مَنْ [هذا] الشّیخ ومَنْ هذان الغلامان؟

قال: [هما] ابنا ابنته؟ ولیس فی هذه المدینهٔ أحد یحبّ علیّاً غیر هذا الشّیخ.

[قال:] فدنوت من الشّیخ فقلت: ألا أقرّ عینک؟ قال: إن أقررت عینی أقررت عینک. [ف] قلت: حدّثنی [أبی عن أبیه] عن جدّی قال: کنّا جلوساً مع النّبیّ صلی الله علیه و آله فی المسجد، فدخلت فاطمهٔ علیها السلام باکیهٔ، فقال [لها] النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا بنیّهٔ! ما یبکیکِ؟ قالت:

یا رسول اللّه! غاب عنّی الحسن والحسین فی هذا الیوم، فما أدری أین هما؟ فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا بنیّهٔ! لا تبکی، فإنّ لهما ربّاً أحفظ لهما وأرأف بهما منّی ومنکِ، فولّت فاطمهٔ راجعهٔ باکیهٔ إلی منزلها. وتغشّی النّبیّ صلی الله علیه و آله ما [کان] یتغشّاه عند هبوط الوحی علیه وسُرِّیَ عنه وهو یضحک حتّی بدت نواجذه، فقال: هذا حبیبی جبرئیل یخبرنی عن أللّه تعالی أنّ ابنیّ الحسن والحسین فی حظیرهٔ لبنی النّجّار، وقد وکّل اللّه بهما ملکاً من

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۳

الملائكة جعل أحد جناحيه تحتهما وأظلّهما بالآخر.

ثمّ قام النّبيّ صلى الله عليه و آله يجرّ رداءه وقال لأصحابه: قوموا [معى] ننظر إليهما على الصّفة.

فأتاهما النّبيّ صلى الله عليه و آله، فدخل عليهما، فوجدهما على الصّفة نائمين والملك الموكّل بهما [جعل] أحد جناحيه تحتهما، والآخر قد أظلّهما، فانكبّ النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عليهما، وقبّلهما وبكى فرحاً بما رآه عليهما، ثمّ أيقظهما، فحمل الحسن على منكبه الأيمن، وحمل الحسين على منكبه الأيسر [وخرج من الحظيرة].

فلمّا خرج من الحظيرة اعترضه أبو بكر، فقال: يا رسول اللّه! أعطنى أحد الغلامين أحمله. فقال: يا أبا بكر! نِعْمَ الحامل [حاملهما] و [نِعْمَ] المحمول [هما]، وأبوهما خير منهما.

ثمّ اعترضه عمر، فقال: يا رسول اللّه [وقال] مثل ما قاله أبو بكر، فردّ [النّبيّ] على عمر [مثل] ردّه على أبى بكر، ثمّ قال:

والّذى نفسى بيده والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لأشرّفنّكما فى هذا اليوم كما شرّفكما اللّه تعالى فوق عرشه.

ثمّ قال: يا بلال! هلمّ إلىّ النّاس. فنادى بلال: الصّلاة جامعة. فدخل النّبيّ صلى الله عليه و آله المسجد وصلّى ركعتين، ثمّ صعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، فقال:

يا أيّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس أباً وخير النّاس امّاً؟ فقالوا: بلى يا رسول اللّه. فقال: الحسن والحسين، أبوهما شابّ يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

أ يّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس خالًا وخالةً؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال:

الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول اللّه، وخالتهما رقيّة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

أ يّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس عمّاً وخير النّاس عمّةً؟ فقالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر ذو الجناحين المتحلّى بهما يطير فى الجنّة حيث شاء، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب رضى اللّه عنها.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۴

أ يّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال:

الحسن والحسين، جدّهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة صلوات اللّه عليها.

قال أبو جعفر [المنصور]: فكسانى الشّيخ حلّته وحملنى على بغلته وأعطانى ألف درهم، ثمّ قال:

يا فتى [كما] قد أقررت عينى، أقررت عينك، ولكن فى هذه المدينة أخ لى مبغض لعلىّ بن أبى طالب، مفرط، فأته، فحدّثه، لعلّ اللّه ردّ من جماحه.

فقلت: أرشدنى إلى منزله رحمك اللّه، فوصفه لى. فلمّا انصرف، ركبت البغلة ولبست الحلّة أريد منزل الرّجل الّذى وصف لى، فلمّا انتهيت إليه إذا بقربه مسجد قد اجتمع فيه جماعة لصلاة الفجر، فقلت: أبدء بحقّ اللّه عزّ وجلّ فأقضيه، قال: فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد، فصلّيت ركعتى الفجر وجلست مع أهل المسجد أنتظر الإقامة، فدخل المسجد شابّ على رأسه عمامة، فقام [ف] ركع إلى جانبى. فلمّا سجد سقطت العمامة عن رأسه، فنظرت إلى رأسه، فإذا [هو] قحف خنزير!! فلمّا صلّينا أخذت بيده، فقلت: ما هذا الّذى أرى بك من شنعة الحال؟ قال: أنت صاحب أخى الّذى حدّثته فى فضائل علىّ بن أبى طالب، فكساك حلّته وحملك على بغلته وأعطاك مالًا؟ فقلت: وأنت أخوه؟

قال: نعم. فأخذ بيدى [متوجّهاً إلى بيته]. فلمّا خرجنا من المسجد وصرنا عند باب منزله، قال: ترى هذه الدّار وهذا الدّكّان الّذى على بابها؟ قلت: نعم. قال: أنا اؤذّن فى كلّ يوم على هذا الدّكّان الأذان للصّلوات الخمس، وكنت مولعاً بأن ألعن عليّاً عليه السلام بعد كلّ أذان مائة مرّة. فلمّا كان أمس وقت صلاة الظّهر وكان يوم الجمعة لعنته ألف مرّة، فإنّى كالنّائم على الدّكّان بين النّائم واليقظان، إذ

رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أقبل ومعه أصحابه حتّى صعد إلى هذا الدّكّان، فجلس وجلس أصحابه والحسن والحسين عليهما السلام واقفان، وفى يدى الحسن كأس، وفى يدى الحسين إبريق، فرفع النّبىّ صلى الله عليه و آله [رأسه] فقال: يا حسن! اسقنى، فمدّ الحسن يده بالكأس إلى الحسين، فقال: يا حسين! صبّ. فصبّ

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۳۵

الحسين من الإبريق فى الكأس، فناول الحسن النّبىّ صلى الله عليه و آله، فشرب منه [ثمّ] قال: اسقِ أصحابى. فسقاهم رجلًا رجلًا، فلمّا شربوا جميعاً، قال لهما النّبىّ صلى الله عليه و آله: اسقيا النّائم على الدّكّان. قال: فكان الحسن والحسين يبكيان! فقال لهما النّبىّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيكما؟ فقالا:

يا رسول اللَّه! كيف نسقى من يلعن أبانا بعد أن يؤذّن فى كلّ وقت صلاة مائة مرّة وأقربه [اليوم] فأ [ذّن و] لعنه السّاعة ألف مرّة!! قال: فرأيت النّبىّ صلى الله عليه و آله وقد وثب على الدّكّان مغضباً يجرّ رداءه، فضربنى برجله، ثمّ قال: قم غيّر اللَّه ما بك من خلقة.

فقلت: يا هذا! لقد رأيت موعظة وقد ضمنت لأخيك أن أحدِّثك، فقال: قل ما تشاء.

فقلت: حدّثنى أبى [عن أبيه] عن جدّى قال: كنّا جلوساً عند النّبىّ صلى الله عليه و آله، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام باكية، فقال [لها] النّبىّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيكِ يا بنيّة؟ قالت: يا رسول اللَّه! عيّرتنى نساء قريش وزعمت أنّك زوّجتنى معدماً لا مال له؟ [ف] قال [لها] النّبىّ صلى الله عليه و آله: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً ما زوّجتك حتّى زوّجك اللَّه تعالى من فوق عرشه، وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام.

ثمّ قال [المنصور]: يا سليمان! هل سمعت مثل هذا الحديث؟ قلت: لا.

ثمّ قال الأعمش: يا أميرالمؤمنين! الأمان، قال: لك الأمان. قلت: يا أمير المؤمنين! فما تقول فى قتل ولد هذين؟ قال: فمكث طويلًا ينكت فى الأرض بإصبعه، ثمّ قال: يا سليمان! ويحك، الملك عقيم!!!

قال سليمان رحمة اللَّه عليه: فقمت وأنا أقول فى نفسى: بئس الحجّة أعددت للوقوف بين يدى اللَّه عزّ وجلّ.

الخزاعى، الأربعين عن الأربعين،/ ۶۴- ۶۸ رقم ۲۵

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصّيرفىّ البغدادى رحمه الله قدِم علينا واسطاً، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن عبداللَّه العُكْبرىّ، حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن عَتّاب العبدىّ، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النّميرىّ، قال: حدّثنى المدائنىّ، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه، قال:

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۳۶

وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن عبداللَّه العُكبرىّ، حدّثنا عبداللَّه بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إلىّ المنصور، وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن عبداللَّه [العُكبرىّ، حدّثنا عبداللَّه] بن عَتّاب بن محمّد العبدىّ، حدّثنا أحمد بن علىّ العمّى، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثنى سليمان بن سالم، حدّثنى الأعمش، قال: بعث إلىّ أبو جعفر المنصور- وقد دخل حديث بعضهم فى بعض واللّفظ لعمر بن شبّة، قال:

وجّه إلىّ المنصور «۱»، فقلت للرّسول: لما يريدنى أمير المؤمنين؟ قال: لا أعلم، فقلت «۲»:

أبلغه أنّى آتيه، ثمّ تفكّرت فى نفسى، فقلت: ما دعانى فى هذا «۳» الوقت لخير «۳»، ولكن عسى أن يسألنى عن فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فإن أخبرته قتلنى.

قال «۴»: فتطهّرت ولبست أكفانى وتحنّطْتُ، ثمّ «۵» كتبت وصيّتى، ثمّ صرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد «۶»، فحمدت اللَّه تعالى على ذلك وقلت «۷»: وجدت عنده «۸» عون صدق «۸» من أهل النّصرة «۹». فقال لى: ادن يا سليمان، فدنوت «۴».

(۱)- [فی الحدائق الوردیّة مکانه: «الأعمش، قال: بعث إلیَّ أبو جعفر المنصور ...»].

(۲)- [فی کشف الیقین مکانه: «عن سلیمان الأعمش قال: بعث إلیّ أبو جعفر المنصور یطلبنی، فقلت للرّسول: ما یرید منِّی أمیر المؤمنین؟ فقال: ما أدری، فقلت ...»، وفی شرح الشّافیة: «فی فضائل أخطب خوارزم: عن سلیمان الأعمش قال: بعث إلیّ أبو جعفر المنصور یطلبنی، فقلت للرّسول: ما یرید منِّی أمیر المؤمنین؟ قال: ما أدری، فقلت ...»].

(۳- ۳) [کشف الیقین: «السّاعة متحیّراً»].

(۴)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۵)- [شرح الشّافیة: «و»].

(۶)- [شرح الشّافیة: «عبداللّه»].

(۷)- [شرح الشّافیة: «فقلت»].

(۸- ۸) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «عوناً صادقاً»].

(۹)- [فی الحدائق الوردیّة وکشف الیقین: «البصرة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۷

فلمّا «۱» قربت منه «۱» «۲» أقبلت علی عمرو بن عبید أسائله، و «۲» فاح منِّی ریح الحنوط.

فقال «۳»: یا سلیمان! ما هذه الرّائحة؟ واللّه لتصدقنّی وإلّا قتلتک. فقلت «۴»: یا أمیر المؤمنین! أتانی رسولک فی جوف اللّیل، فقلت فی نفسی: ما بعث إلیَّ «۵» أمیر المؤمنین «۶» فی هذه السّاعة إلّایسألنی «۷» عن فضائل علیّ «۸»، فإن أخبرته قتلنی، فکتبت وصیّتی ولبست کفنی وتحنّطت. فاستوی جالساً و «۹» هو یقول «۹»: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه «۱۰» العلیّ العظیم «۱۰».

ثمّ قال «۱۱»: أتدری یا سلیمان ما اسمی؟ قلت: نعم «۱۲» یا أمیر المؤمنین «۱۲»، قال: ما اسمی؟

قلت: عبداللّه الطّویل «۱۳» ابن محمّد بن علیّ بن عبداللّه بن عبّاس «۱۴» بن عبدالمطّلب، قال:

صدقت «۱۵». فأخبرنی باللّه وبقرابتی من رسول اللّه صلی الله علیه و آله کم رویت فی علیّ من «۶» فضیلة من «۱۶» جمیع الفقهاء وکم «۱۷» یکون؟ قلت: «۱۸» یسیر ۱۷ یا أمیر المؤمنین، قال: علی ذاک.

(۱- ۱) [کشف الیقین: «دنوت منه وقربت»].

(۲- ۲) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۳)- [کشف الیقین: «قال»].

(۴)- [کشف الیقین: «قلت»].

(۵)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۶)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۷)- [الحدائق الوردیّة: «لیسائلنی»].

(۸)- [فی کشف الیقین: «أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام»، وفی شرح الشّافیة: «أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام»].

(۹- ۹) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «قال»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

(۱۱)- [أضاف فی شرح الشّافیة: «لی»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۱۳)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «المنصور»].

(۱۴)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «العبّاس»].

(۱۵)- [أضاف فی شرح الشّافیة: «قال»].

(۱۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «عن»].

(۱۷- ۱۷) [الحدائق الوردیّة: «تکون قلت: یسیراً»].

(۱۸) (۱۸*) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «یسیراً نحو»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۸

قلت (۱۸*): عشرة آلاف حدیث «۱» وما زاد «۱».

قال: فقال «۲»: یا سلیمان! لُاحدِّثنّک «۳» فی فضائل علیّ علیه السلام حدیثین «۴» یأکلان کلّ حدیث رویته «۴» عن جمیع الفقهاء، فإن حلفت لی «۵» أن لا ترویهما لأحد من الشّیعة حدّثتک بهما، فقلت «۶»: لا أحلف ولا أخبر بهما أحداً منهم.

فقال: کنت هارباً من بنی مروان وکنت أدور البلدان أتقرّب إلی النّاس بحبِّ علیّ «۷» وفضائله، وکانوا یؤوُننی «۸» و «۹» یطعموننی ویزوّدوننی «۹» و «۱۰» یکرّمونی ویحمِّلونی حتّی وردت بلاد الشّام، و «۱۱» أهل الشّام کلّما «۱۱» أصبحوا «۱۰» لعنوا علیّاً علیه السلام فی مساجدهم، لأنّ کلّهم خوارج وأصحاب معاویة. فدخلت مسجداً وفی نفسی منهم «۱۲» ما فیها، فأقیمت «۱۲» الصّلاة، فصلّیت الظّهر وعلیَّ کساء خلق. فلمّا سلّم «۱۳» الإمام، اتّکأ علی الحائط وأهل المسجد حضور، فجلست «۱۴»، فلم أر أحداً منهم یتکلّم توقیراً لإمامهم، فإذا بصبیّین قد دخلا المسجد، فلمّا نظر إلیهما الإمام، قال: ادخلا مرحباً بکما ومرحباً بمَنْ «۱۵» أسماکما بأسمائهما ۱۵،

(۱- ۱) [فی کشف الیقین: «وما یزداد»، وفی شرح الشّافیة: «فما زاد»].

(۲)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۳)- [شرح الشّافیة: «لأحدِّثک»].

(۴- ۴) [کشف الیقین: «أکمل من کلّ حدیث رویت»].

(۵)- [زاد فی کشف الیقین: «الآن»].

(۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «قلت»].

(۷)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «علیّ بن أبی طالب»].

(۸)- [فی کشف الیقین: «یرونی»، وفی شرح الشّافیة: «یودّوننی»].

(۹- ۹) [فی الحدائق الوردیّة: «یطعموننی ویزورونی»، وفی کشف الیقین: «یطعمونی ویروونی»].

(۱۰- ۱۰) [شرح الشّافیة: «یکرموننی وحملونی حتّی وردت بلاداً کانوا إذا أصبحوا»].

(۱۱- ۱۱) [کشف الیقین: «کانوا إذا»].

(۱۲- ۱۲) [فی کشف الیقین: «شیء فأقیمت»، وفی شرح الشّافیة: «فأقمت»].

(۱۳)- [شرح الشّافیة: «صلّی»].

(۱۴)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۵ - ۱۵) [فی الحدائق الوردیّة: «سمّیتکما بأسمائهما»، وفی کشف الیقین: «سمّیتکما باسمیهما»، وفی شرح الشّافیة: «أسماکما اسماهما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۳۹

واللَّه ما سمّيتكما بأسمائهما «۱» إلّابحبِّ «۲» محمّد وآل محمّد. فا ذاً أحدهما يقال له الحسن، والآخر «۳» الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي، ولا قوّة إلّاباللَّه، وكان شابّ «۴» إلى يميني «۵»، فسألته: مَنْ هذا الشّيخ؟ ومَنْ هذان الغلامان «۶»؟ فقال: الشّيخ جدّهما، وليس في هذه المدينة أحد يحبّ عليّاً عليه السلام «۷» غير هذا الشّيخ «۷»، ولذلك سمّاهما الحسن والحسين، فقمت فرحاً وإنّي يومئذٍ لصارم «۸» لا أخاف الرّجال، فدنوت من الشّيخ، فقلت «۹»: هل لك «۱۰» في حديث اقرّ به عينك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، «۱۱» عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۱۱»، فقال لي «۱۲»:

من والدك؟ ومن «۱۲» جدّك؟ «۱۳» فلمّا عرفتُ أنّه يريد أسماء الرّجال، فقلت «۱۳»: محمّد بن عليّ ابن عبداللَّه بن العبّاس «۱۴»، قال: كنّا مع النّبيّ «۱۵» صلى الله عليه و آله، فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكي،

---

(۱)- [لم يرد في شرح الشّافية، وفي كشف اليقين: «باسميهما»].

(۲)- [في كشف اليقين وشرح الشّافية: «لحبّ»].

(۳)- [أضاف في شرح الشّافية: «يقال له»].

(۴)- [الحدائق: «شابّاً»].

(۵)- [في الحدائق الورديّة وكشف اليقين وشرح الشّافية: «جنبي»].

(۶)- [في كشف اليقين وشرح الشّافية: «الصّبيّان»].

(۷- ۷) [في كشف اليقين وشرح الشّافية: «غيره»].

(۸)- [في كشف اليقين وشرح الشّافية: «صارم»].

(۹)- [شرح الشّافية: «وقلت»].

(۱۰)- [لم يرد في كشف اليقين].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد في شرح الشّافية].

(۱۲)- [لم يرد في كشف اليقين وشرح الشّافية].

(۱۳- ۱۳) [في كشف اليقين: «قلت»، وفي شرح الشّافية: «فقلت»].

(۱۴)- [شرح الشّافية: «عبّاس»].

(۱۵)- [في كشف اليقين وشرح الشّافية: «رسول اللَّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۰

فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيكِ يا فاطمة؟ قالت «۱»: يا أبة «۲»! إنّ الحسن والحسين «۳» قد «۴» عبرا أو «۴» قد ذهبا منذ اليوم ولا أدري «۳» أين هما؟ وإنّ عليّاً «۵» يمشي على «۵» الدّالية منذ خمسة أيّام يسقي «۶» البستان وإنّي قد «۷» طلبتهما في منازلك «۸» فما حسست لهما أثراً، وإذا أبو بكر عن يمينه «۷»، فقال: يا أبا بكر! قم فاطلب قرّتي «۹» عيني، ثمّ قال: يا عمر! قم فاطلبهما، يا سلمان يا أبا ذرّ يا فلان يا فلان «۱۰»، قال: فأحصينا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله سبعين رجلًا بعثهم «۱۱» في طلبهما وحثّهم «۱۰» فرجعوا ولم يصيبوهما.

فاغتمّ النّبيّ صلى الله عليه و آله لذلك «۷» غمّا شديداً ووقف على باب المسجد وهو يقول: بحقّ إبراهيم خليلك وبحقّ آدم صفيّك إن كانا «۱۲»- «۱۳» قرّتي عيني وثمرتي «۱۴» فؤادي «۱۳»- أخذا برّاً أو بحراً «۱۵» فاحفظهما أو «۱۶» سلّمهما ۱۵، فإذا جبريل عليه السلام قد هبط «۱۷»، فقال: يا رسول اللَّه! إنّ

(۱)- [کشف الیقین: «فقالت»].

(۲)- [الحدائق الوردیّة: «یا أبتاه»].

(۳- ۳) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «قد غدوا فذهبا مذ (وذهبا من ذا) الیوم وقد طلبتهما فلا أدری (ولا أدری)»].

(۴- ۴) [الحدائق الوردیّة: «غبرا، و»].

(۵- ۵) [فی کشف الیقین: «یسقی»، وفی شرح الشّافیة: «یسقی علی»].

(۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «ویسقی»].

(۷)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۸)- [شرح الشّافیة: «منزلک»].

(۹)- [الحدائق الوردیّة: «قرّة»].

(۱۰)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۱۱)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۲)- [شرح الشّافیة: «کان»].

(۱۳- ۱۳) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «قرّتا عینی وثمرتا فؤادی»].

(۱۴)- [الحدائق الوردیّة: «ثمرة»].

(۱۵- ۱۵) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فسلّمهما»].

(۱۶)- [الحدائق الوردیّة: «و»].

(۱۷)- [شرح الشّافیة: «نزل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۱

اللَّه یقرئک السّلام ویقول لک: لا تحزن ولا تغتمّ! الصّبیّان فاضلان فی الدّنیا، فاضلان فی الآخرة، وهما فی الجنّة، وقد وکّلت بهما «۱» ملکاً یحفظهما إذا ناما وإذا قاما «۱».

ففرح رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فرحاً شدیداً ومضی و «۲» جبرئیل عن یمینه والمسلمون حوله، حتّی دخل حظیرة بنی النّجّار، فسلّم «۳» علی ذلک «۳» الملک الموکّل بهما، ثمّ جثا النّبیّ صلی الله علیه و آله علی رکبتیه وإذا «۴» الحسن «۵» معانقاً للحسین «۵»، وهما نائمان، وذلک الملک قد جعل «۶» إحدی جناحیه «۶» تحتهما والآخر فوقهما. «۷» و «۸» علی کلٍّ واحد منهما «۹» درّاعة «۱۰» من شعر أو صوف «۷» والمداد علی شفتیهما «۱۰»، فما زال النّبیّ صلی الله علیه و آله یلثمهما «۱۱» حتّی استیقظا، فحمل النّبیّ صلی الله علیه و آله الحسن، وحمل جبریل الحسین، وخرج النّبیّ «۱۲» صلی الله علیه و آله من الحظیرة.

قال ابن عبّاس: وجدنا «۱۳» الحسن عن یمین النّبیّ صلّی اللَّه علیه وعلی آله، والحسین عن یساره، وهو یقبّلهما ویقول: من أحبّکما فقد أحبّ رسول اللَّه ومن أبغضکما فقد أبغض رسول اللَّه. فقال أبو بکر: یا رسول اللَّه! أعطنی أحدهما أحمله. فقال له «۱۲» رسول

(۱- ۱) [شرح الشّافیة: «ملکین یحفظانهما إذا ناما وإذا قعدا وهما فی حظیرة بنی النّجّار»].

(۲)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۳- ۳) [فی کشف الیقین: «علی»، وفی شرح الشّافیة: «علیه»].

(۴)- [فی الحدائق الوردیّة: «وإن»، وفی شرح الشّافیة: «فإذا»].

(۵- ۵) [فی الحدائق الوردیّة: «معانق للحسین»، وفی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «معانق الحسین»].

(۶- ۶) [فی الحدائق الوردیّة وشرح الشّافیة: «أحد جناحیه»، وفی کشف الیقین: «جناحه»].

(۷- ۷) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۸)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۹)- [الحدائق الوردیّة: «منها»].

(۱۰- ۱۰) [کشف الیقین: «صوف أو شعر والمداد علی ثنیتهما»].

(۱۱)- [شرح الشّافیة: «ینبّههما»].

(۱۲)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۱۳)- [شرح الشّافیة: «وحمل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۲

اللَّه صلی الله علیه و آله: نِعْمَ المحمولة «۱»، ونِعم المطیّة تحتهما. فلمّا أن «۲» صار «۳» إلی باب الحظیرة لقیه عمر «۴» فقال له مثل «۵» مقالة أبی بکر، فردّ علیه «۶» رسول اللَّه «۶» صلی الله علیه و آله کما ردّ علی أبی بکر «۵»، فرأینا «۷» الحسن متشبّثاً بثوب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، «۸» متّکیاً «۹» بالیمین علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۸» ووجدنا ید النّبیّ صلی الله علیه و آله علی رأسه «۹». فدخل النّبیّ صلی الله علیه و آله المسجد، فقال «۱۰»: لأشرّفنّ ابنیّ- الیوم- کما شرّفهما اللَّه، فقال «۱۱»:

یا بلال! علیَّ بالنّاس، فنادی «۱۲» بهم، فاجتمع النّاس «۱۲»، فقال النّبیّ «۱۳» صلی الله علیه و آله و سلم: معشر «۱۴» أصحابی بلّغوا عن نبیّکم محمّد «۱۵»: «۱۶» سمعنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول ۱۶:

ألا أدلّکم الیوم «۱۳» علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا «۱۷»: بلی یا رسول اللَّه، قال:

علیکم بالحسن والحسین، فإنّ «۱۸» جدّهما محمّد «۱۳» رسول اللَّه، وجدّتهما خدیجة بنت

---

(۱)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «الحمولة»].

(۲)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۳)- [الحدائق الوردیّة: «صارا»].

(۴)- [أضاف فی کشف الیقین: «ابن الخطّاب»].

(۵- ۵) [شرح الشّافیة: «ذلک»].

(۶- ۶) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۷)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فرأیت»].

(۸- ۸) [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۹- ۹) [الحدائق الوردیّة: «علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم»].

(۱۰)- [کشف الیقین: «وقال»].

(۱۱)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «وقال»].

(۱۲- ۱۲) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فیهم فاجتمعوا»].

(۱۳)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۱۴)- [فی کشف الیقین: «یا معشر»، وفی شرح الشّافیة: «معاشر»].

(۱۵)- [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

(۱۶- ۱۶) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۷)- [شرح الشّافیة: «فقالوا»].

(۱۸)- [لم یرد فی کشف الیقین].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۴۳

خویلد سیّدة نساء أهل الجنّة.

هل أدلّکم «۱» علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه! قال: علیکم بالحسن والحسین، فإنّ أباهما علیّ بن أبی طالب وهو خیر منهما، شابّ «۲» یحبّ اللَّه ورسوله، ویحبّه اللَّه ورسوله، «۳» ذو المنفعة والمنقبة فی الإسلام «۳»، وامّهما فاطمة بنت رسول اللَّه- «۴» صلّی اللَّه علیها وعلیهما «۴»- سیّدة نساء أهل الجنّة.

معشر «۵» النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه! قال:

علیکم بالحسن والحسین، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحین یطیر بهما فی الجنان «۶» مع الملائکة، وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب.

معشر «۵» النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلی یا رسول اللَّه، قال: علیکم بالحسن والحسین، فإنّ خالهما القاسم «۷» ابن رسول اللَّه «۷» وخالتهما زینب بنت رسول اللَّه. «۸» ألا یا معشر «۸» النّاس! اعلمکم أنّ جدّهما فی الجنّة «۲»، وجدّتهما فی الجنّة، وأبوهما «۹» فی الجنّة «۲»، وامّهما فی الجنّة، وعمّهما فی الجنّة «۲»، وعمّتهما فی الجنّة، وخالهما فی الجنّة «۲»، وخالتهما فی الجنّة، «۱۰» وهما فی الجنّة «۱۰»، ومَنْ أحبّ ابنَی علیّ فهو معنا غداً «۱۱» فی الجنّة،

---

(۱)- [فی کشف الیقین: «معاشر النّاس ألا أدلّکم»، وفی شرح الشّافیة: «معاشر النّاس هل أدلّکم»].

(۲)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۳- ۳) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۴- ۴) [الحدائق الوردیّة: «صلی الله علیه و آله وهی»].

(۵)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «معاشر»].

(۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «الجنّة»].

(۷- ۷) [لم یرد فی الحدائق، وفی کشف الیقین: «ابن محمّد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله» وفی شرح الشّافیة: «ابن محمّد»].

(۸- ۸) [شرح الشّافیة: «معاشر»].

(۹)- [شرح الشّافیة: «أباهما»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۱۱)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۴۴

ومَنْ أبغضهما فهو «۱» فی النّار و «۱» إنّ من کرامتهما علی اللَّه أنّه «۲» سمّاهما فی التّوراة شبراً وشبیراً.

فلمّا سمع الشّیخ الإمام هذا منّی «۳» قدّمنی، وقال: هذه «۴» حالک وأنت تروی فی علیّ هذا؟ فکسانی «۵» خلعة «۶»، وحملنی علی بغلة «۷» بعتها بمائة دینار، ثمّ قال لی «۸»: أدلّک علی من یفعل بک خیراً، هاهنا أخوان لی فی هذه المدینة، أحدهما کان إمام قوم وکان إذا أصبح لعن علیّاً ألف مرّة کلّ غداة، «۹» وإنّه لعنه یوم الجمعة أربعة آلاف مرّة «۹»، فغیّر اللَّه ما به من نعمة، فصار آیة للسّائلین «۱۰» فهو «۱۱» الیوم یحبّه، «۱۲» وأخ لی یحبّ علیّاً «۱۲» منذ خرج من بطن امّه، فقم «۱۳» إلیه ولا تحتبس «۱۳» عنده.

واللَّه يا سليمان لقد ركبت البغلة «۱۴» وإنّي يومئذ لجائع، فقام معى الشّيخ وأهل المسجد حتّى صرنا إلى الدّار، «۱۵» وقال الشّيخ: «۱۶» انظر لا تحتبس ۱۶، فدققت الباب ۱۵ وقد ذهب

---

(۱)- [لم يرد فى شرح الشّافية].

(۲)- [لم يرد فى كشف اليقين وشرح الشّافية، وفى الحدائق الورديّة: «أن»].

(۳)- [لم يرد فى الحدائق الورديّة].

(۴)- [فى كشف اليقين وشرح الشّافية: «هذا»].

(۵)- [فى كشف اليقين وشرح الشّافية: «وكسانى»].

(۶)- [الحدائق الورديّة: «حلّة»].

(۷)- [أضاف فى كشف اليقين: «قال»].

(۸)- [لم يرد فى كشف اليقين].

(۹- ۹) [لم يرد فى كشف اليقين وشرح الشّافية].

(۱۰)- [كشف اليقين: «للعالمين»].

(۱۱)- [فى كشف اليقين وشرح الشّافية: «وهو»].

(۱۲- ۱۲) [فى كشف اليقين: «وأخ لى محبّه»، وفى شرح الشّافية: «والآخر يحبّه»].

(۱۳- ۱۳) [كشف اليقين: «عنده ولا تجلس»].

(۱۴)- [شرح الشّافية: «بغلة»].

(۱۵- ۱۵) [لم يرد فى شرح الشّافية].

(۱۶- ۱۶) [كشف اليقين: «أنتظرك»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۴۵

مَن كان معى، فإذا شابّ آدم قد خرج إلىّ، فلمّا «۱» رآنى و «۱» البغلة، قال: مرحباً بك، واللَّه ما كساك أبو فلان خلعته «۲»، ولا حمّلك على بغلته إلّاأنّك «۳» رجل «۴» تحبّ اللَّه ورسوله، لئن «۵» أقررت عينى لُاقرّنّ عينك.

واللَّه يا سليمان إنّي لأنفس «۶» بهذا الحديث الّذى يسمعه «۷» وتسمعه: «۸» أخبرنى أبى عن جدّى عن أبيه قال: كنّا مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم جلوساً بباب داره، فإذا «۹» فاطمة قد أقبلت وهى حاملة الحسين «۱۰» وهى تبكى بكاءً شديداً، فاستقبلها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: فتناول «۱۱» الحسين منها وقال لها: ما يبكيكِ يا فاطمة؟ قالت: يا أبة «۱۲»! عيّرتنى نساء قريش وقلن: زوّجكِ أبوكِ مُعدماً لا شيء «۱۳» له.

فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله: مهلًا وإيّاى «۱۴» أن أسمع هذا منكِ، فإنّي «۱۵» لم ازوّجكِ حتّى زوّجكِ اللَّه من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل «۱۶» وميكائيل وإسرافيل ۱۶، وإنّ اللَّه تعالى

(۱- ۱) [فى كشف اليقين وشرح الشّافية: «رأى»].

(۲)- [كشف اليقين: «خلعة»].

(۳)- [شرح الشّافية: «لأ نّك»].

(۴)- [لم يرد فى الحدائق الورديّة وكشف اليقين وشرح الشّافية].

(۵)- [فی الحدائق الوردیّة وکشف الیقین وشرح الشّافیة: «إن»].

(۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «لا ألبس»].

(۷)- [فی الحدائق الوردیّة وکشف الیقین وشرح الشّافیة: «سمعته»].

(۸)- [أضاف فی شرح الشّافیة: «فقلت»].

(۹)- [شرح الشّافیة: «وإذا»].

(۱۰)- [الحدائق الوردیّة: «للحسین»].

(۱۱)- [شرح الشّافیة: «وتناول»].

(۱۲)- [کشف الیقین: «یا رسول اللّه»].

(۱۳)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «لا مال»].

(۱۴)- [شرح الشّافیة: «إیّاکِ»].

(۱۵)- [کشف الیقین: «فإنّنی»].

(۱۶- ۱۶) [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة، وفی الحدائق الوردیّة: «وإسرافیل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۴۶

اطّلع «۱» إلی أهل «۱» الدّنیا، فاختار من الخلائق أباکِ، فبعثه نبیّاً. ثمّ اطّلع الثّانیة، فاختار من الخلائق علیّاً، فأوحی «۲» إلیّ، فزوّجتکِ إیّاه، واتّخذته وصیّاً ووزیراً.

فعلیّ أشجع النّاس قلباً، وأعلم النّاس علماً، وأحلم النّاس حلماً، وأقدم النّاس إسلاماً «۳»، وأسمحهم کفّاً، و «۴» أحسن النّاس «۴» خُلقاً.

یا فاطمة! إنّی آخذ لواء الحمد ومفاتیح الجنّة بیدی، فأدفعها إلی علیّ، فیکون آدم ومن ولد «۵» تحت لوائه.

یا فاطمة! إنّی غداً مقیم «۶» علیّاً علی حوضی «۷» یسقی من عرف من امّتی.- «۸» یا فاطمة- وابنیکِ «۸» الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، و «۹» کان قد سبق «۹» اسمهما فی توراة موسی، وکان اسمهما فی الجنّة «۱۰» شبراً وشبیراً، فسمّاهما الحسن والحسین، لکرامة محمّد صلی الله علیه و آله و سلم علی اللّه تعالی، ولکرامتهما علیه. «۱۱» «۱۲» یا فاطمة «۱۲» یُکسی أبوکِ حُلّتین من حُلل الجنّة، «۱۲» ویکسی علیّ حُلّتین من حُلل الجنّة «۱۲»، ولواء الحمد فی یدی، وامّتی تحت لوائی، فاناوله علیّاً لکرامته «۱۳» علی اللّه تعالی،

(۱- ۱) [فی الحدائق الوردیّة: «علی أهل»، وفی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «علی»].

(۲)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فأوحی اللّه»].

(۳)- [کشف الیقین: «سلماً»].

(۴- ۴) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «أحسنهم»].

(۵)- [أضاف فی شرح الشّافیة: «آدم»].

(۶)- [الحدائق الوردیّة: «أقیم»].

(۷)- [شرح الشّافیة: «الحوض»].

(۸- ۸) [فی الحدائق الوردیّة: «یا فاطمة وابناکِ»، وفی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «وابناکِ»].

(۹- ۹) [فی کشف الیقین: «قد سبق»، وفی شرح الشّافیة: «کان»].

(۱۰)- [کشف الیقین: «التّوراة»].

(۱۱)- [شرح الشّافیة: «علی اللّه سبحانه»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۳)- [کشف الیقین: «کرامة علیّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۷

وینادی «۱» مناد: یا محمّد! نِعم الجدّ جدّک إبراهیم، ونِعم الأخ أخوک علیّ «۲». «۳» وإذا دعانی ربّ العالمین دعا علیّاً معی، وإذا جثوتُ جثا علیّ معی «۴»، وإذا «۵» شفّعنی شفّع علیّاً «۵» معیّ «۳»، وإذا اجبت اجیب علیّ معی، وإنّه فی المقام «۶» عونی علی مفاتیح الجنّة.

قومی یا فاطمة، إنّ «۷» علیّاً وشیعته هم الفائزون غداً. «۸» وقال: بینما «۹» فاطمة جالسة، إذ أقبل رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی جلس إلیها «۸»، فقال «۱۰»:

یا فاطمة! «۱۱» ما لی أراکِ باکیة حزینة؟ قالت: «۱۲» یا أبی! و «۱۲» کیف لا أبکی وتریدأن تفارقنی؟ فقال لها: یا فاطمة! لا تبکی ولا تحزنی، فلا بدّ من مفارقتکِ.

قال: فاشتدّ بکاء فاطمة علیها السلام «۱۱»، ثمّ قالت: یا أبة! أین ألقاک؟ قال: تلقینی «۱۳» علی تلّ «۱۳» الحمد أشفع لُامّتی، قالت: یا أبة! «۱۴» فإن لم ألقک؟ فقال ۱۴: تلقینی علی الصّراط وجبرئیل عن یمینی، ومیکائیل عن یساری «۱۵»، وإسرافیل آخذ بحجزتی، والملائکة من «۱۶»

---

(۱)- [شرح الشّافیة: «فینادی»].

(۲)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «علیّ بن أبی طالب»].

(۳- ۳) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۴)- [أضاف فی الحدائق الوردیّة: «وإذا حیّیت حیّی علیّ معی»].

(۵- ۵) [شرح الشّافیة: «شفّعت شفّع علیّ»].

(۶)- [أضاف فی کشف الیقین: «معی»].

(۷)- [الحدائق الوردیّة: «فإنّ»].

(۸- ۸) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۹)- [کشف الیقین: «بینا»].

(۱۰)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «وقال»].

(۱۱- ۱۱) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «لا تبکی ولا تحزنی فلا بدّ من مفارقتکِ فاشتدّ بکائها»].

(۱۲- ۱۲) [الحدائق الوردیّة: «بأبی وأمّی»].

(۱۳- ۱۳) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «تحت لواء»].

(۱۴- ۱۴) [فی کشف الیقین: «فإن لم قال»، وفی شرح الشّافیة: «إن لم ألقک قال»].

(۱۵)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «شمالی»].

(۱۶)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۸

خلفی وأنا انادی: یا ربّ! امّتی امّتی، هوّن علیهم الحساب. ثمّ أنظر یمیناً وشمالًا إلی امّتی وکلّ نبیّ یومئذ مشتغل بنفسه یقول: یا ربّ!

نفسی نفسی «۱»، وأنا أقول: یا ربّ! امّتی امّتی «۲».

فأوّل مَنْ یلحق بی «۳» من امّتی «۳» یوم القیامهٔ أنتِ وعلیّ والحسن والحسین، فیقول الرّبّ «۴»: یا محمّد! إنّ امّتک لو أتونی بذنوب کأمثال الجبال «۵» لعفوت عنهم «۵»، ما لم یشرکوا بی شیئاً ولم یوالوا لی عدوّاً. «۶» قال: قال «۶»: فلمّا سمع الشّابّ هذا منّی أمر لی بعشرهٔ آلاف درهم، وکسانی «۷» ثلاثین ثوباً. ثمّ «۷» قال لی: من أین أنت؟ قلت: من أهل الکوفهٔ. قال: عربیّ أنت «۸» أم «۹» مولی؟ قلت: بل «۹» عربیّ، قال: فکما «۱۰» أقررت عینی، أقررت «۱۰» عینک. ثمّ قال لی «۱۱»: ائتنی «۱۲» غداً فی مسجد بنی «۱۳» فلان وإیّاک أن تُخطئ الطّریق. فذهبت إلی الشّیخ وهو جالس ینتظرنی «۱۴» فی المسجد. فلمّا رآنی، استقبلنی وقال: ما فعل معک «۱۱» أبو فلان؟ قلت: کذا

---

(۱)- [لم یرد فی الحدائق الوردیّهٔ].

(۲)- [لم یرد فی شرح الشّافیهٔ].

(۳- ۳) [لم یرد فی الحدائق الوردیّهٔ].

(۴)- [شرح الشّافیهٔ: «جلّ اسمه»].

(۵- ۵) [فی کشف الیقین وشرح الشّافیهٔ: «لغفرت لهم»].

(۶- ۶) [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیهٔ، وفی الحدائق الوردیّهٔ: «قال»].

(۷- ۷) [شرح الشّافیهٔ: «ثلاثهٔ أثواب و»].

(۸)- [لم یرد فی شرح الشّافیهٔ].

(۹- ۹) [کشف الیقین: «مولد قلت»].

(۱۰- ۱۰) [کشف الیقین: «قررت عینی قررت»].

(۱۱)- [لم یرد فی الحدائق الوردیّهٔ وکشف الیقین وشرح الشّافیهٔ].

(۱۲)- [کشف الیقین: «إنّنی»].

(۱۳)- [الحدائق الوردیّهٔ: «أبی»].

(۱۴)- [شرح الشّافیهٔ: «ینتظر»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۴۹

وکذا، قال: جزاه اللّه خیراً، جمع اللّه «۱» بیننا وبینهم «۲» فی الجنّهٔ.

فلمّا أصبحت یا سلیمان رکبتُ البغلهٔ وأخذتُ فی «۱» الطّریق الّذی وصف «۳» لی. فلمّا صرت غیر بعید، تشابه علیَّ الطّریق، وسمعت «۴» إقامهٔ الصّلاهٔ فی مسجد «۵»، فقلت: واللّه لُاصلّینّ مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلهٔ ودخلت المسجد، فوجدت رجلًا قامته مثل قامهٔ صاحبی، فصرت عن یمینه.

فلمّا صرنا فی رکوع و «۶» سجود، إذا عمامته قد رمی بها «۷» من خلفه «۷»، فتفرّست فی وجهه، فإذا وجهه وجه خنزیر، ورأسه وخلقه «۸» ویداه ورجلاه، فلم أعلم ما صلّیت «۹» وما قلت فی صلاتی «۱۰» متفکّراً فی أمره، وسلّم الإمام وتفرّس «۱۱» فی وجهی وقال: أنت «۱» أتیت أخی بالأمس، فأمر لک بکذا وکذا؟ قلت: نعم. فأخذ بیدی وأقامنی. فلمّا رآنا أهل المسجد تبعونا، فقال للغلام «۱۲»: اغلق الباب ولا تدع أحداً یدخل علینا، ثمّ ضرب بیده إلی قمیصه، «۱۳» فنزعه، فإذا «۱۳» جسده جسد خنزیر.

---

(۱)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیهٔ].

(۲)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «بینه»].

(۳)- [شرح الشّافیة: «وصفه»].

(۴)- [شرح الشّافیة: «فسمعت»].

(۵)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «المسجد»].

(۶)- [کشف الیقین: «أو»].

(۷- ۷) [لم یرد فی شرح الشّافیة، وفی کشف الیقین: «فی خلفه»].

(۸)- [فی الحدائق الوردیّة وکشف الیقین وشرح الشّافیة: «حلقه»].

(۹)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «اصلّی»].

(۱۰)- [زاد فی شرح الشّافیة: «وأنا»].

(۱۱)- [فی کشف الیقین: «تفرّس الرّجل»، وفی شرح الشّافیة: «نظر الرّجل»].

(۱۲)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «لغلامه»].

(۱۳- ۱۳) [کشف الیقین: «فنزعها وإذا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۵۰

فقلت: یا أخی! ما هذا الّذی أری بک «۱»؟ قال: کنت مؤذّن القوم. فکنت «۲» «۳» کلّ یوم «۳» إذا أصبحت ألعن علیّاً ألف مرّة بین الأذان والإقامة. قال: فخرجت من المسجد ودخلت «۴» داری هذه «۵»، وهو یوم جمعة، وقد لعنته أربعة آلاف مرّة، ولعنت أولاده، «۶» فاتّکیتُ علی «۶» الدّکّان، فذهب بی «۷» النّوم، فرأیت «۸» فی منامی کأ نّما أنا بالجنّة «۹» قد أقبلت، فإذا «۹» علیّ «۱۰» متّکئ، والحسن والحسین علیهما السلام معه متّکئین «۱۱» «۱۲» بعضهم ببعض مسرورین «۱۳» «۱۲»، تحتهم مُصلّیات «۱۴» من نور، وإذا أنا برسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جالس «۱۵»، والحسن والحسین قُدّامه وبید الحسن کأس «۱۶».

فقال النّبیّ «۱۷» صلی الله علیه و آله للحسن «۱۸»: اسقنی، فشرب، ثمّ قال للحسن: اسق أباک علیّاً «۱۹»،

---

(۱)- [شرح الشّافیة: «منک»].

(۲)- [فی الحدائق الوردیّة وکشف الیقین وشرح الشّافیة: «وکنت»].

(۳- ۳) [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

(۴)- [فی کشف الیقین: «دخلت فی»، وفی شرح الشّافیة: «فدخلت»].

(۵)- [الحدائق الوردیّة: «هذا»].

(۶- ۶) [فی الحدائق الوردیّة: «فاتّکأت علی»، وفی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فاتّکأت علی هذا»].

(۷)- [کشف الیقین: «فی»].

(۸)- [شرح الشّافیة: «ورأیت»].

(۹- ۹) [شرح الشّافیة: «وإذا»].

(۱۰)- [أضاف فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فیها»].

(۱۱)- [فی الحدائق الوردیّة وشرح الشّافیة: «متّکئان»، وفی کشف الیقین: «متّکئون»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۱۳)- [کشف الیقین: «مؤثورین»].

(۱۴)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «مصلّیان»].

(۱۵)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «جالساً»].

(۱۶)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «إبریق وبید الحسین کأس»].

(۱۷)- [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

(۱۸)- [کشف الیقین: «للحسین»].

(۱۹)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵۱

فشرب، ثمّ قال للحسن «۱»: اسق الجماعة، فشربوا، ثمّ قال: اسق المتّکئ علی الدّکّان، فولّی الحسن «۲» بوجهه عنّی «۳» وقال: یا أبة! کیف أسقیه، وهو یلعن «۴» أبی فی «۴» کلّ یوم ألف مرّة، وقد لعنه الیوم أربعة آلاف مرّة.

فقال النّبیّ «۵» صلی الله علیه و آله: «۶» ما لک «۶» لعنک اللّه، تلعن علیّاً وتشتم أخی؟ «۷» لعنک اللّه تشتم «۸» أولادی الحسن والحسین؟ ثمّ بصق النّبیّ صلی الله علیه و آله، فملأ وجهی وجسدی، فانتبهت «۹» من منامی و «۱۰» وجدت موضع البُصاق الّذی «۱۱» أصابنی «۱۲» من بصاق النّبیّ صلی الله علیه و آله «۱۲» قد مُسخ کما تری، وصرت آیة للسّائلین.

ثمّ قال: «۱۳» یا سلیمان! «۱۴» سمعت فی ۱۴ فضائل علیّ علیه السلام أعجب من هذین الحدیثین «۱۳»؟

یا سلیمان! حبّ علیّ إیمان وبغضه نفاق، لا یحبّ علیّاً إلّامؤمن، ولا یبغضه إلّاکافر. «۱۵» فقلت: یا أمیرالمؤمنین «۱۶»! الأمان؟ «۱۷» قال: لک الأمان. قال: قلت: فما تقول یا أمیرالمؤمنین

---

(۱)- [شرح الشّافیة: «للحسین»].

(۲)- [شرح الشّافیة: «الحسین»].

(۳)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۴- ۴) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۵)- [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

(۶- ۶) [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۷)- [أضاف فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «ما لک»].

(۸)- [فی الحدائق: «وتشتم»، وفی شرح الشّافیة: «تلعن»].

(۹)- [فی کشف الیقین وشرح الشّافیة: «فلمّا انتبهت»].

(۱۰)- [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۱۱)- [أضاف فی شرح الشّافیة: «قد»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی کشف الیقین وشرح الشّافیة].

(۱۳- ۱۳) [شرح الشّافیة: «المنصور»].

(۱۴- ۱۴) [کشف الیقین: «أسمعت من»].

(۱۵)- [إلی هنا حکاه فی شرح الشّافیة].

(۱۶)- [أضاف فی الحدائق الوردیّة: «لی»].

(۱۷) (۱۷*) [کشف الیقین: «فقال: لک الأمان، فقال: فقلت: ما تقول فیمن یقتل»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵۲

فی مَنْ قتل (۱۷*) هؤلاء؟ قال: فی النّار لا أشكّ. فقلت «۱»: فما تقول فيمَنْ قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟

قال: فنكّس رأسه، ثمّ قال: يا سليمان! الملك عقيم، ولكن حدّث عن فضائل علیّ بما شئت «۲». قال: فقلت: فمَنْ قتل ولده فهو فی النّار! قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان، الويل لمن قتل ولده. فقال المنصور: يا عمرو! أشهد عليه أنّه فی النّار، فقال عمرو:

و «۳» أخبرنی الشّيخ الصّد [و] ق «۴»- يعنی الحسن- عن أنس أنّ من قتل أولاد علیّ لا يشمّ رائحة الجنّة، قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض «۵» وجهه، قال: وخرجنا، فقال أبو جعفر:

لولا مكان عمرو، ما خرج سليمان إلّامقتولًا.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۱۴۳- ۱۵۵ رقم ۱۸۸/ عنه: المحلّی، الحدائق الورديّة،/ ۱۲- ۲۰ (ط صنعاء)، مثله الحلّی، كشف اليقين،/ ۶۵- ۶۹؛ ابن أمير الحاج، شرح الشّافية،/ ۳۲۷- ۳۳۳

وجدت مكتوباً بخط والدی أبی القاسم الفقيه رحمه الله، قال: حدّثنا أبو محمّد عبداللّه بن عدیّ بجرجان، عن أبی يعقوب الصّوفی، عن ابن عبدالرّحمان الأنصاری، عن الأعمش سليمان، قال: بعث إلیّ أبو جعفر أمير المؤمنين وهو نازل بطريايا، فأتانی رسوله باللّيل، فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: فقلت فی نفسی: ما بعث إلیّ أمير المؤمنين فی هذه اللّيلة إلّا ليسألنی عن فضائل علیّ، فلعلّی إن أخبرته قتلنی. قال: فكتبت وصيّتی.

فلمّا دخلت عليه، قلت: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السّلام يا سليمان، ما هذه الرّيح؟ قال: قلت: يا أميرالمؤمنين! أتانی رسولك باللّيل، فقلت ما بعث إلیّ أمير المؤمنين فی هذه السّاعة إلّاليسألنی عن فضائل علیّ عليه السلام، فلعلّی إن أخبرته

---

(۱)- [كشف اليقين: «فی ذلك قلت»].

(۲)- [كشف اليقين: «ما شئت»، وإلى هنا حكاه فيه عن الخوارزمی].

(۳)- [لم يرد فی الحدائق الورديّة].

(۴)- [الحدائق الورديّة: «الصّادق»].

(۵)- [الحدائق الورديّة: «حمص»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵۳

قتلنی، فكتبت وصيّتی ولبست كفنی. قال: وكان أبو جعفر متّكياً، فاستوى قاعداً، ثمّ قال: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه العلیّ العظيم. ثمّ قال: يا سليمان! كم تروی فی فضائل علیّ عليه السلام؟ قال: قلت: كثيراً يا أمير المؤمنين، فقال: واللّه لأحدّثك بحديثين لم تسمع بمثلهما قطّ، قال: قلت: حدّث يا أمير المؤمنين، قال: كنت هارباً من بنی مروان وأنا فی أطمار لی رثّة، وكنت أتقرّب إلى النّاس بحبّ علیّ عليه السلام، فيطعمونی ويقربونی، حتّى مررت ذات عشيّة بمسجد قد اقيمت فيه صلاة المغرب، فقلت فی نفسی: لو دخلت المسجد، فصلّيت وسألت أهله عشاءً. قال: فلمّا صلّيت، دخل المسجد غلامان، فلمّا نظر إليهما إمام المسجد، قال: مرحباً بكما وبمَنْ اسمكما على اسمهما. فقلت لشابّ لجانبی: من الغلامان من الشّيخ؟

فقال: ابنا ابنه، وليس فی المدينة أحد يحبّ عليّاً حبّه. قال: فقمت إليه فقلت: أ يّها الشّيخ! ألا أحدّثك حديثاً أقرّ به عينك؟ قال: إن أقررت عينی أقررت عينك. قال: فقلت:

أخبرنی أبی عن جدّی، عن ابن عبّاس، قال: بينا نحن قعود عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهی تبكی، فقال لها: ما يبكيكِ يا فاطمة؟ فقالت: يا نبیّ اللّه! غاب عنّی الحسن والحسين البارحة، فما أدری أين باتا. فقال صلى الله عليه و آله: لا تبكی يا فاطمة، إنّ لهما ربّاً سيحفظهما. ثمّ رفع صلى الله عليه و آله يده إلى السّماء، ثمّ قال: اللّهمّ إن كانا أخذا برّاً أو بحراً

فاحفظهما وسلّمهما.

قال: فأتاه جبرئيل، فقال: يا رسول اللّه لا تحزن، هذا الحسن والحسين فى حظيرة بنى النّجّار، قد وكّل بهما ملكاً يحفظهما، قد فرش أحد جناحيه لهما وأظلّهما بالآخر.

قال: فقام النّبىّ صلى الله عليه و آله وقام معه أصحابه حتّى دخل الحظيرة، فإذا الحسن والحسين معانق أحدهما صاحبه، قد فرش لهما الملك أحد جناحيه وأظلّهما بالآخر، فأقبل النّبىّ حتّى عانقهما، ثمّ بكى وأخذهما. ثمّ حمل الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر. قال: فلمّا خرج من الحظيرة، قال أبو بكر: يا رسول اللّه! أعطنى أحد الغلامين أحمله عنك. فقال: يا أبا بكر! نِعم الحامل ونِعم المحمولان، وأبوهما أفضل منهما. ثمّ قال عمر مثل ما قال أبو بكر، فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله مثل ما قال لأبى بكر. ثمّ قال النّبىّ: واللّه

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۵۴

لأشرّفكما كما شرّفكما اللّه من فوق عرشه. قال: فلمّا أتى المسجد، قال: يا بلال! هلمّ علىَّ بالنّاس. فلمّا اجتمعوا، صعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله المنبر، ثمّ قال: يا أيّها النّاس! ألا أخبركم اليوم بخير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ جدّهما رسول اللّه، وجدّتهما خديجة الكبرى بنت خويلد سيّدة نساء الجنّة.

ثمّ قال: يا أيّها النّاس! ألا أخبركم اليوم بخير النّاس أباً وخيرهم امّاً؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ أباهما شابّ يحبّ اللّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه سيّدة نساء العالمين.

ثمّ قال: أ يّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس عمّا، وخيرهم عمّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما ذو الجناحين الطّيّار فى الجنّة، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب.

ألا- أخبر بخير النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم ابن رسول اللّه، وخالتهما زينب بنت رسول اللّه. ثمّ أقبل النّبىّ صلى الله عليه و آله علينا، ثمّ قال:

اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن فى الجنّة، والحسين فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، وجدّتهما فى الجنّة، وأباهما فى الجنّة، وامّهما فى الجنّة، وعمّهما فى الجنّة، وعمّتهما فى الجنّة، وخالهما فى الجنّة، وخالتهما فى الجنّة. اللّهمّ إنّك تعلم أنّ محبّهما فى الجنّة، ومبغضهما فى النّار.

قال: فقال الشّيخ: من أنت يا فتى؟ قلت: من العراق، قال: عربىّ أم مولى؟ قال:

قلت: بل عربىّ، قال: فأنت تحدّث النّاس بحديث مثل هذا الحديث، وأنت على مثل هذه الحال؟

قال: فكسانى خلعة وأعطانى بغلة. قال: فبعتها فى ذلك الزّمان بثلاثمائة دينار، ثمّ قال: أقررت عينى ولى إليك حاجة، قلت: ما حاجتك؟ قال: هاهنا أخوان، أحدهما إمام والآخر يؤذّن، فأمّا الإمام فلم يزل محبّاً لعلىّ عليه السلام منذ خرج من بطن امّه، وأمّا المؤذّن فلم يزل مبغضاً لعلىّ عليه السلام منذ خرج من بطن امّه، فأت الإمام حتّى تحدّثه. قال:

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۵۵

قلت: دلّنى إلى منزله، فأشار إلى منزله. فعرفت الباب، فقرعته، فخرج إلىّ شابّ، فسلّمت عليه، فعرف الكسوة وعرف البغلة، فقال: أعلم أنّ الشّيخ لم يكسك خلعة الكسوة، ويعطيك البغلة إلّاوأنت تحبّ علياً، فحدّثنى فى فضائل علىّ عليه السلام.

قال: قلت: أخبرنى أبى عن جدّى، عن عبداللّه بن عبّاس، قال: بينا نحن عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهى تبكى، فقال: ما يبكيكِ يا فاطمة؟ قالت: يا رسول اللّه! عيّرتنى نساء قريش آنفاً زعمن أنّك زوّجتنى رجلًا معدماً، لا مال له. قال: لا تبكين يا فاطمة، فواللّه ما زوّجتكِ حتّى زوّجكِ اللّه من فوق عرشه، وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل، ألا وإنّ اللّه اطّلع من فوق عرشه، فاختارنى من خلقه وبعثنى نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانية، فاختار من النّاس عليّاً، فجعله وارثاً ووصيّاً. فعلىّ أشجع النّاس قلباً،

وأكثرهم علماً، وأعدلهم فى الرّعية، وأقسمهم بالسّوية. والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما فى توراة موسى شابير وشابور بكرامتهما على اللّه. يا فاطمة! لا تبكى، إذا كسيت غداً، كسى علىّ معى، وإذا حبيت غداً، حبى علىّ معى. يا فاطمة! لواء الحمد بيدى، والنّاس تحت رايتى يوم القيامة، فأناوله عليّاً لكرامته على اللّه عزّ وجلّ. يا فاطمة! علىّ عونى على مفاتيح الجنّة. يا فاطمة! علىّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

قال: فلمّا حدّثته بهذا الحديث قال: يا فتى! من أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال:

عربىّ أو مولى؟ قلت: عربىّ، قال: فأنت تحدِّث بهذا الحديث وأنت على مثل هذا الحال.

فكسانى ثلاثين ثوباً وأمر لى بعشرة آلاف درهم، ثمّ قال: قد أقررت عينى، ولى إليك حاجة. قلت: ما حاجتك؟ قال: تأتى مسجد بنى فلان أو مسجد بنى مروان حتّى يأتيك الأخ المبغض عليّاً.

فطالت علىَّ تلك اللّيلة، فلمّا أصبحت، غدوت إلى المسجد. قال: فبينا أنا اصلّى، وإذا بشابٍّ يُصلِّى إلى جانبى وعليه عمامة، إذ سقطت العمامة عن رأسه، فإذا رأسه رأس خنزير، واللّه ما دريت ما أقول فى صلاتى. فلمّا انصرف، قلت له: ويلك، ما الّذى أرى بك من سوء الحال؟ قال: فقال لى: لعلّك صاحب أخى؟ قال: قلت: نعم، فأخذ بيدى،

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۵۶

ثمّ خرج بى من المسجد وهو يبكى بكاءً شديداً حتّى أتى بى داره، ثمّ قال لى: ترى هذه الدّار؟ قال: قلت: نعم، قال: فأنا كنت مؤذِّناً، وألعن عليّاً فى كلّ يوم ألف مرّة «وفى رواية أخرى مائة مرّة»، حتّى إذا كان يوم من الأيّام لعنته عشرة آلاف مرّة «وفى رواية أخرى ألف مرّة»، فخرجت من المسجد، ثمّ انصرفت إلى دارى هذه ونمت فى هذا المكان فيما يرى النّائم. كأنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله قد أقبل ومعه أصحابه، والحسن والحسين عن يمينه ويساره، فجلس رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأصحابه، والحسن والحسين عليهما السلام واقفان، وفى يد الحسن كأس، وفى يد الحسين إبريق يسقى النّاس. فرفع النّبىّ رأسه، فقال: يا حسن! اسقنى، فمدّ الحسن يده بالكأس إلى الحسين، فقال: يا حسين! صبّ، فصبّ الحسين من الإبريق فى الكأس، فناول الحسن عليه السلام النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. فشرب، ثمّ قال: اسق أصحابى، فسقاهم. ثمّ قال: اسق النّائم على الدّكّان. قال: وكان الحسن والحسين يبكيان، فقال لهما النّبىّ: ما يبكيكما؟ فقالا: يا رسول اللّه! فكيف نسقيه وهو يلعن أبانا كلّ يوم ألف مرّة، وقد لعنه اليوم عشرة آلاف مرّة.

قال: فرأيت النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قام مغضباً حتّى أتانى، فقال: أتلعن عليّاً وأنت تعرف أنّه بالمكان الّذى هو به منِّى؟ ثمّ ضربنى وقال صلى الله عليه و آله: غيّر اللّه ما بك خلقة، فقمت ورأسى ووجهى هكذا.

ثمّ قال: يا سليمان! هل سمعت مثل هذين الحديثين قطّ؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، ثمّ قلت: يا أميرالمؤمنين! الأمان؟ قال: لك الأمان. قلت: فما تقول فى قاتل الحسن والحسين؟

قال فى النّار يا سليمان، قال: قلت: فما تقول فى قاتل أولاد الحسين؟ قال: فسكت مليّاً، ثمّ قال: يا سليمان! الملك عقيم. اذهب، فحدّث فى فضائل علىّ عليه السلام ما شئت.

قال محمّد بن أبى القاسم: هذا الخبر قد سمعته ورويته بأسانيد مختلفة وألفا تزيد وتنقص، وقد أوردته هاهنا على هذا الوجه، وفى آخره قد أدخل كلام بعض فى بعض، واللّه أعلم بالصّواب.

الطّبرىّ، بشارة المصطفى،/ ۱۱۳- ۱۱۷

وقال الأعمش: بعث إلىّ أبو جعفر الدّوانيقىّ فى جوف اللّيل أن أجب. قال: فقمت

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۵۷

متفكّراً فيما بينى وبين نفسى وقلت: ما بعث إلىّ أميرالمؤمنين هذه السّاعة إلّاليسألنى عن فضائل أمير المؤمنين علىّ عليه السلام، إن أخبرته قتلنى. قال: فكتبت وصيّتى، ولبست كفنى، ودخلت عليه. فقال: ادن، فدنوت، وعنده عمرو بن عبيد. فلمّا رأيته طابت نفسى

شیئاً، ثمّ قال: ادن، فدنوت حتّی کادت تمس رکبتی رکبتیه. قال: فوجد منّی رائحة الحنوط، فقال: واللّه لتصدقنی أو لأصلبنّک. قلت: ما حاجتک یا أمیرالمؤمنین؟ قال: ما شأنک متحنّطاً؟ قلت: أتانی رسولک فی جوف اللّیل أن أجب. فقلت: عسی أن یکون أمیر المؤمنین بعث إلیّ فی هذه السّاعة لیسألنی عن فضائل علیّ علیه السلام، فلعلّی أخبرته، قتلنی. فکتبت وصیّتی ولبست کفنی. قال: وکان متّکیاً، فاستوی قاعداً. فقال: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه، سألتک باللّه یا سلیمان! کم حدیثاً ترویه فی فضائل علیّ؟ قال: قلت: یسیراً یا أمیر المؤمنین. قال: کم؟ قلت عشرة آلاف حدیث وما زاد، قال: یا سلیمان! واللّه لأحدّثنّک بحدیث فی فضائل علیّ تنسی کلّ حدیث سمعته. قال: قلت: حدّثنا یا أمیر المؤمنین.

قال: نعم، کنت هارباً من بنی امیّة وکنت أتردّد فی البلدان فأتقرّب إلی النّاس بفضائل علیّ؛ وکانوا یطعمونی ویزودونی، حتّی وردت بلاد الشّام وأنّی لفی کساء خلق ما علی غیره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لُاصلّی وفی نفسی أن أکلّم النّاس فی عشاء یعشّونی. فلمّا سلّم الإمام، دخل صبیّان، فالتفت إلیهما وقال: مرحباً بکما وبمن سمّاکما علی اسمهما. فکان إلی جنبی شابّ، فقلت: یا شابّ! ما الصّبیّان من الشّیخ؟

قال: هو جدّهما، ولیس بالمدینة أحد یحبّ علیّاً غیر هذا الشّیخ، فلذلک سمّی أحدهما الحسن، والآخر الحسین.

فقمت فرحاً، فقلت للشّیخ: هل فی حدیث أقرّ به عینیک؟ فقال: إن أقررت عینی، أقررت عینیک. قال: فقلت: أخبرنی والدی، عن أبیه، عن جدّه قال: کنّا قعوداً عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إذ جاءت فاطمة علیها السلام تبکی. فقال لها رسول اللّه: ما یبکیکِ یا فاطمة؟

قالت: یا أبة! خرج الحسن والحسین، فما أدری أین باتا؟ فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا فاطمة!

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵۸

لا تبکِیَنْ، واللّه الّذی خلقهما هو ألطف بهما منکِ. ورفع النّبیّ صلی الله علیه و آله یده إلی السّماء، فقال:

اللّهمّ إن کانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئیل علیه السلام من السّماء، فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرأک السّلام ویقول: لا تحزن ولا تغتم لهما، فإنّهما فاضلان فی الدّنیا فاضلان فی الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان فی حظیرة بنی النّجّار، وقد وکّل اللّه بهما ملکاً.

قال: فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله فرحاً ومعه أصحابه، حتّی أتوا حظیرة بنی النّجّار، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسین علیهما السلام، وإذا الملک الموکّل بهما قد افترش أحد جناحیه تحتهما وغطّاهما بالآخرة. قال: فمکث النّبیّ صلی الله علیه و آله یقبّلهما حتّی انتبها؛ فلمّا استیقظا، حمل النّبیّ الحسن، وحمل جبرئیل الحسین علیهما السلام، فخرج من الحظیرة وهو یقول: واللّه لأشرّفکما کما شرّفکما اللّه عزّ وجلّ، فقال له أبو بکر: ناولنی أحد الصّبیّین اخفّف عنک. فقال: یا أبا بکر! نِعْمَ الحملان ونِعْمَ الرّاکبان، وأبوهما خیر منهما.

فخرج حتّی أتی باب المسجد، فقال: یا بلال! هلمّ علیَّ بالنّاس. فنادی منادی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المدینة، فاجتمع النّاس عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المسجد؛ فقام علی قدمیه، فقال: یا معاشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: الحسن والحسین، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد.

یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس امّا وأباً؟ فقالوا: بلی یا رسول اللّه. قال:

الحسن والحسین، فإنّ أباهما یحبّ اللّه ورسوله، ویحبّه اللّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه.

یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال:

الحسن والحسین، فإنّ عمّهما جعفر الطّیّار فی الجنّة مع الملائکة؛ وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب.

یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۵۹

قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم ابن رسول اللَّه، وخالتهما زينب بنت رسول اللَّه.

ثمّ قال بيده: هكذا يحشرنا.

ثمّ قال: اللَّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن فى الجنّة، والحسين فى الجنّة، وجدّيهما فى الجنّة، وأباهما فى الجنّة، وعمّهما وعمّتهما فى الجنّة، وخالهما وخالتهما فى الجنّة. اللَّهمّ إنّك تعلم أنّ مَنْ يحبّهما فى الجنّة، ومَنْ يبغضهما فى النّار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشّيخ، قال: من أين أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة، قال:

أعربىّ أم مولى؟ قال: قلت: بل عربى، قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث وأنت فى هذا الكساء؟ فكسانى خلعته، وحملنى على بغلته، فبعتها بمائة دينار. فقال: يا شابّ! أقررت عينى، فوَ اللَّه لأقرّنّ عينك، ولأرشدنّك إلى شابّ يقرّ عينك اليوم. قال: قلت: أرشدنى، قال: لى أخوان، أحدهما إمام، والآخر مؤذّن. أمّا الإمام فإنّه يحبّ عليّاً عليه السلام مذ خرج من بطن امّه، وأمّا المؤذّن فإنّه يبغض عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن امّه. قال: قلت:

فأرشدنى، فأخذ بيدى حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إلىّ، فقال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، واللَّه ما كان فلان يحملك ويكسوك إلّاأنّك تحبّ اللَّه ورسوله؛ فحدّثنى بحديث عن فضائل علىّ عليه السلام.

قال: فقلت: أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكى بكاءً شديداً، فقال لها رسول اللَّه: ما يبكيكِ يا فاطمة؟

قالت: يا أبة! عيّرتنى نساء قريش وقلن: إنّ أباكِ زوّجكِ من معدم لا مال له. فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله: لا تبكين، فوَ اللَّه ما زوّجتكِ حتّى زوّجكِ اللَّه من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وإنّ اللَّه عزّ وجلّ اطّلع على أهل الدّنيا، فاختار من الخلائق أباكِ، فاختاره نبيّاً؛ ثمّ اطّلع الثّانية، فاختار من الخلائق عليّاً، فزوّجكِ إيّاه، واتّخذه وصيّاً.

فعلىّ أشجع النّاس قلباً، وأحلم النّاس حلماً، وأسمح النّاس كفّاً، وأقدم النّاس سلماً، وأعلم النّاس علماً، والحسن والحسين ابناه، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما فى التّوراة شبر وشبير لكرامتهما على اللَّه عزّ وجلّ. يا فاطمة! لا تبكين، فوَ اللَّه إنّه إذا كان

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۶۰

يوم القيامة يكسى أبوكِ حلّتين، وعلىّ حلّتين، ولواء الحمد بيدى. فأُناوله عليّاً لكرامته على اللَّه عزّ وجلّ يشفع علىٌّ ذلك اليوم. يا فاطمة! لا تبكين، إذا كان يوم القيامة نادى مناد فى أهوال ذلك اليوم: يا محمّد! نِعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرّحمن، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ بن أبى طالب. يا فاطمة! علىّ يعيننى على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً فى الجنّة.

فلمّا قلت ذلك، قال: يا بنىّ! ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أعربىّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربىّ، قال: فكسانى ثلاثين ثوباً وأعطانى عشرة آلاف درهم، ثمّ قال:

يا شابّ! قد أقررت عينى، ولى إليك حاجة. قلت: قضيت إن شاء اللَّه تعالى، قال: فإذا كان غداً فأتِ المسجد الفلانى كيما ترى أخى المبغض لعلىّ عليه السلام. قال: فطالت علىَّ تلك اللّيلة، فلمّا أصبحت، أتيت المسجد الّذى وصف لى، فقمت فى الصّفّ، فإذا إلى جانبى شابّ متعمّم، فذهب ليركع، فسقطت عمامته من رأسه، فنظرت فى رأسه ووجهه، فإذا رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير؛ فواللَّه ما علمت ما تكلّمت فى صلاتى حتّى سلّم الإمام، فقلت: ويحك، ما الّذى أرى بك؟ فبكى، وقال لى: انظر إلى هذه الدّار، فنظرت، فقال لى: ادخل، فدخلت، فقال لى: كنت مؤذّناً لآل فلان، كلّما أصبحت، لعنت علياً ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وفى كلّ جمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فخرجت من منزلى، فأتيت دارى، فاتّكأت على هذا الدّكّان الّذى ترى، فرأيت فى منامى كأ نّى بالجنّة وفيها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ فرحين، ورأيت كأنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله عن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، ومعه كأس، فقال: يا حسن! اسقنى، فسقاه. ثمّ قال: اسق الجماعة، فشربوا.

ثمّ رأيت كأ نّه قال: اسق المتّكئ على هذا الدّكّان، فقال له الحسن: يا جدّ! أتأمرنى أن أسقى هذا وهو يلعن والدى فى كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرّة، فأتانى النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقال لى: ما لك عليك لعنة اللَّه، تلعن عليّاً وعلىّ منّى، فرأيته كأ نّه تفلَ فى وجهى وضربنى برجله وقال: قم، غيّر اللَّه ما بك من نعمة. فانتبهت من نومى، فإذا رأسى رأس الخنزير، ووجهى وجه الخنزير.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۱

ثمّ قال لى أبو جعفر: هذان الحديثان فى يدك؟ قلت: لا. فقال: يا سليمان! حبّ علىّ إيمان، وبغضه نفاق، واللَّه لا يحبّه إلّامؤمن، ولا يبغضه إلّامنافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان. قلت: فما تقول فى قاتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام؟ قال: إلى النّار وفى النّار، قلت: فكذلك من قتل ولد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله إلى النّار وفى النّار. قال: الملك عقيم، اخرج يا سليمان، فلا تحدث بما سمعت.

الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۲۰- ۱۲۴

أخبرنا الشّيخ الإمام برهان الدّين أبو الحسن علىّ بن الحسين الغزنوىّ بمدينة السّلام فى داره، سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أخبرنا الشّيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث السّمرقندىّ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلىّ فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السّهمىّ- الرّجل الصّالح-، أخبرنا أبو أحمد عبداللَّه بن عدىّ بن عبداللَّه ابن محمّد الحافظ، أخبرنا أبو علىّ الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار بمصر، حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن عدىّ بن زريق بن إسماعيل الكوفىّ التّيمىّ، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضّبىّ، حدّثنى سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا نائم فى اللّيل، إذ انتبهت بالجرس على بابى، فناديت الغلام، فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبى جعفر أمير المؤمنين، وكان إذ ذاك خليفة، قال: فنهضت من نومى فزعاً مرعوباً، فقلت للرّسول ما وراءك؟ هل علمت لِمَ بعث إلىّ أميرالمؤمنين فى هذا الوقت؟ قال: لا- علم لى، فقمت متفكّراً لا- أدرى على ماذا أنزل الأمر، افكّر فيما بينى وبين نفسى إلى ماذا أصير إليه وأقول لِمَ بعث إلىّ فى هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النّجوم. ففكّرت ساعة، ثمّ ساعة، فقلت: إنّما بعث إلىّ فى هذه السّاعة ليسألنى عن فضائل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فإن أنا أخبرته فيه بالحقّ، أمر بقتلى وصلبى، فأيست واللَّه من نفسى وكتبت وصيّتى، والرّسل يزعجوننى، ولبست كفنى وتحنّطت بحنوطى، وودّعت أهلى وصبيتى. فنهضت إليه وما أعقل، فلمّا دخلت عليه، سلّمت عليه السّلام، سلام خائف وجل وما أعقل، فأومأ إلىّ

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۲

أن اجلس، فلمّا جلست رعباً، فإذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت اللَّه عزّ وجلّ إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إلىَّ ذهنى وأنا قائم، فسلّمت سلاماً ثانياً، فقلت: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة اللَّه وبركاته، ثمّ جلست. فعلم أنّى دهشت ورعبت منه، فلم يقل لى شيئاً، فكان أوّل كلمة قالها أن قال لى: يا سليمان! قلت: لبّيك يا أمير المؤمنين، قال: يا ابن مهران! ادن منّى، فدنوت منه، فشمّ منّى رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش! واللَّه لتصدّقنى أمرك وإلّا صلبتك حيّاً. فقلت: سلنى يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدا لك أصدقك ولا أكذبك، فواللَّه لئن كان الكذب ينجينى فإن الصّدق أنجى لى منه.

[فقال لى]: ويحك يا سليمان، إنّى أجد منك رائحة الحنوط، فأخبرنى عمّا حدّثتك به نفسك ولِمَ فعلت ذاك؟ فقلت: أنا اخبرك يا أميرا لمؤمنين وأصدقك. أتانى رسلك فى بعض اللّيل، فقالوا لى: أجب أمير المؤمنين، فقمت وأنا متفكّر خائف وجل مرعوب، فقلت بينى وبين نفسى: ما بعث إلىّ أمير المؤمنين فى هذه السّاعة وقد غارت النّجوم ونامت العيون إلّاليسألنى عن فضائل علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فإن أنا أخبرته بالحقّ أمر بصلبى حيّاً، فصلّيت ركعتين وكتبت وصيّتى، والرّسل يزعجوننى، ولبست كفنى، وتحنّطت بحنوطى، وودّعت أهلى وصبيتى، وجئتك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً آيساً من الحياة، خائفاً راجياً أن يَسعنى عفوك.

قال: فلمّا سمع مقالتی، علم أنّی صادق، وكان متّكئاً، فاستوى جالساً، ثمّ قال: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه العلیّ العظیم. فلمّا سمعته قالها، سكن قلبی وذهب عنّی بعض ما كنت أجد من رعبی، وما كنت أخاف من سطوته علیّ، فقال الثّانیة: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم، أسألك باللّه یا سلیمان، إلّاأخبرتنی كم من حدیث ترویه فی فضائل علیّ بن أبی طالب ابن عمّ النّبیّ صلی الله علیه و آله وصهره وأخیه وزوج حبیبته؟ قلت: یسیراً یا أمیر المؤمنین، قال: كم؟ قلت: یسیراً یا أمیر المؤمنین، قال: كم ویحك یا سلیمان؟ قلت: عشرة آلاف حدیث أو ألف حدیث، فلمّا قلت: «أو ألف» استقلّها، فقال: ویحك یا

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۳

سلیمان، بل هی عشرة آلاف حدیث كما زعمت أوّلًا وما زاد.

قال: فجثا أبوجعفر علی ركبتیه فرحاً مسروراً، وكان جالساً، ثمّ قال: واللّه یا سلیمان:

لُاحدِّثنّك الیوم بحدیثین فی فضائل علیّ علیه السلام، فإن یكونا ممّا سمعت ووعیت فعرّفنی، وإن یكونا ممّا لم تسمع، فاسمع وافهم. قال: قلت: نعم یا أمیر المؤمنین، فاخبرنی. قال: نعم، أنا أخبرك: إنّی مكثت أیّاماً ولیالی هارباً من بنی مروان، ولا یسعنی منهم دار ولا بلد ولا قرار، أدور فی البلدان، فكلّما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد فیما یحبّون، وأتقرّب إلی جمیع النّاس بفضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فكانوا یطعموننی، ویكسوننی، ویزوّدوننی إذا خرجت من عندهم من بلد إلی بلد، حتّی قدمت بلاد الشّام وعلیَّ كساء لی خلق، ما یوارینی غیره، قال: فبینا أنا كذلك، إذ سمعت الأذان، فدخلت المسجد، فإذاً فیه سجّادة ومتوضّأ، فتوضّأت للصّلاة، ودخلت المسجد وركعت فیه ركعتین، واقیمت الصّلاة، فقمت، فصلّیت معهم الظّهر والعصر، وفی نفسی إنّی إذا صلّیت، طلبت من القوم عشاء أتعشّی به لیلتی تلك. فلمّا سلّم الشّیخ الإمام من صلاة العصر وجلس وهو شیخ كبیر، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة، إذ أقبل صبیّان، فدخلا المسجد وهما أبیضان نبیلان وضیآن، لهما جمال ونور بین أعینهما ساطع یتلألأ، فدخلا المسجد، فلمّا نظر إلیهما إمام المسجد، فقال لهما: مرحباً بكما ومرحباً بمَنْ سمّیتما علی اسمهما. قال: وكنت جالساً، وكان إلی جنبی فتیً شابّ، فقلت له: یا شابّ! ما هذان الصّبیّان ومَنْ هذا الشّیخ الإمام؟ فقال: هو جدّهما، ولیس فی هذه المدینة رجل یحبّ علیّ بن أبی طالب غیر هذا الشّیخ. فقلت: اللّه أكبر، ومن أین علمت؟ قال: علمت أنّه من حبّه لعلیّ علیه السلام سمّی ولدی ولده باسم ولدی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، سمّی أحدهما الحسن، وسمّی الآخر الحسین، فقمت فرحاً مسروراً حتّی أتیت إلی الشّیخ، فقلت له: أ یّها الشّیخ، هل لك إن أحدثك بحدیث حسن یقرّ اللّه به عینك؟ فقال: نعم، ما أكره ذلك، حدّثنی رحمك اللّه، فإن أقررت عینی، أقررت عینك.

قلت: أخبرنی والدی، عن أبیه، عن جدّه قال: كنّا ذات یوم جلوساً عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله، إذ أقبلت فاطمة بنته علیها السلام، فدخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقالت له: یا أبة، إنّ

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۴

الحسن والحسین خرجا من عندی آنفاً وما أدری أین هما؟ فقد طار عقلی، وقلق فؤادی، وقلّ صبری، وبكت وشهقت حتّی علا بكاؤها، فلمّا رآها، رحمها ورقّ لها، فقال:

لا تبكی یا فاطمة، فوَ الّذی نفسی بیده، إنّ الّذی خلقهما هو أرأف بهما منكِ وأرحم‌بصغرهما منكِ. قال: فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله من ساعته، فرفع یدیه إلی السّماء وقال: اللّهمّ إنّهما ولدای، قرّة عینیّ، وثمرة فوادی، وأنت أرحم بهما [منّی]، وأعلم بموضعهما، یا لطیف بلطفك الخفیّ، أنت عالم الغیب والشّهادة، اللّهمّ إن كانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما حیث كانا، وحیثما توجّها.

قال: فلمّا دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فما استتمّ الدّعاء، فإذا بجبرئیل علیه السلام قد هبط من السّماء ومعه عظماء الملائكة وهم یؤمّنون علی دعاء النّبیّ صلی الله علیه و آله، فقال جبرئیل: یا حبیبی، یا محمّد! لا تحزن ولا تغتمّ وأبشر، فإنّ ولدیك فاضلان فی الدّنیا، وفاضلان فی الآخرة، وأبوهما خیر منهما، وهما نائمان فی حظیرة بنی النّجّار، وقد وكّل اللّه بهما ملكاً یحفظهما.

قال: فلمّا قال له جبرئیل علیه السلام ذلك، سرّی عنه، فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله هو وأصحابه وهو فرح مسرور، حتّی أتوا

حظيرة بنى النّجّار، وإذاً الحسن والحسين عليهما السلام نائمان، وإذا الحسين معانق للحسن عليه السلام، وإذ ذاك الملك الموكّل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض، فوطّأ به تحتهما يقيهما حرّ الأرض، والجناح الآخر قد جلّلهما به يقيهما حرّ الشّمس. قال:

فانكبّ النّبيّ صلى الله عليه و آله يقبّلهما واحداً فواحداً، ويمسحهما بيده حتّى أيقظهما من نومهما. قال:

فلمّا انتبها من نومهما، حمل النّبيّ صلى الله عليه و آله الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام على ريشه من الجناح الأيمن حتّى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: واللَّه لأشرّفنّكما اليوم كما شرّفكما اللَّه عزّ وجلّ فى سماواته.

فبينا هو وجبرئيل عليه السلام يمشيان، حتّى تمثّل جبرئيل دحية الكلبى وقد حملاهما، إذ أقبل أبو بكر، فقال: يا رسول اللَّه، ناولنى أحد الصّبيّين وخفّف عنك وعن صاحبك، فأنا أحفظه حتّى أودّيه إليك، فقال رسول اللَّه: جزاك اللَّه خيراً يا أبا بكر، دعهما، فنِعْمَ الحاملان نحن، ونِعْمَ الرّاكبان هما، وأبوهما خير منهما. فحملاهما وأبو بكر معهما حتّى أتوا بهما إلى

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۵

باب مسجد المدينة. ثمّ أقبل، بلال فقال له النّبيّ: يا بلال! هلمّ علىَّ بالنّاس، فناد لى فيهم، فاجمعهم لى فى المسجد.

فقام النّبيّ على قدمه خطيباً، فخطب النّاس بخطبة أبلغ فيها، فحمد اللَّه عزّ وجلّ وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقّه، ثمّ قال: يا معشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة، وأوّل مَنْ سارعت إلى تصديق ما أنزل اللَّه على نبيّه وإلى الإيمان باللَّه وبرسوله. ثمّ قال: يا معاشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ أباهما علىّ بن أبى طالب، يحبّ اللَّه ورسوله، ويحبّه اللَّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقد شرّفهما اللَّه فى سماواته وأرضه. ثمّ قال: يا معشر المسلمين! وهل أدلّكم على خير النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم ابن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وخالتهما زينب بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين الطّيّار مع الملائكة فى الجنّة، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب.

ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، وجدّتهما فى الجنّة، وأباهما فى الجنّة، وامّهما فى الجنّة، وعمّهما فى الجنّة، وعمّتهما فى الجنّة، وخالهما فى الجنّة، وخالتهما فى الجنّة، ومن يحبّهما فى الجنّة، ومن يبغضهما فى النّار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشّيخ، وفهم قولى، قال لى: أنشدتك اللَّه تعالى مَنْ أنت؟ قال:

قلت: أنا رجل من أهل الكوفة، فقال لى: أعربىّ أنت أو مولى؟ قال: قلت: بل عربىّ شريف، فقال لى: فإنّك تحدّث بمثل هذا الحديث وأنت فى هذا الكساء الرّثّ؟ فقلت له:

إنّ لى قصّة لا احبّ أن أبديها لأحد، قال: فأبدها لى، بأمانة، فقلت له: أنا هارب من بنى مروان على هذه الحال الّتى ترى، لئلّا أعرف، ولو غيّرت حالى لعرفت، ولو أردت

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۶

أن اعرّف بنفسى لفعلت، ولكنّى أخاف على نفسى القتل. فقال لى: لا خوف عليك، أقم عندى، فكسانى خلعتين خلعهما علىَّ، وحملنى على بغلة، وثمن البغلة فى ذلك الزّمان فى تلك البلدة مائة دينار، ثمّ قال لى: يا فتى! أقررت عينى، أقرّ اللَّه عينك، فواللَّه لُارشدنّك إلى فتى يقرّ اللَّه به عينك.

قال: قلت: فأرشدنى رحمك اللَّه. فأرشدنى إلى باب دار، فأتيت إلى الدّار الّتى وصف لى وأنا راكب على البغلة، وعلىَّ الخلعتان، فقرعت الباب وناديت بالخادم، فأذن لى بالدّخول، فدخلت عليه، وإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد، صبيح الوجه، حسن الجسم، فسلّمت عليه بأحسن سلام، فردّ علىَّ السّلام بأحسن مردّ. ثمّ أخذ بيدى مكرماً حتّى أجلسنى إلى جانبه. فلمّا نظر إلىّ، قال لى: واللَّه يا

فتی! أنّی لأعرف هـذه الكسوة الّتی خلعت عليك وأعرف هذه البغلة، واللّه ما كان أبو محمّد- وكان اسـمه الحسن- ليكسوك خلعتيه هـاتين ويحملك على بغلته هـذه إلّاأنّك تحبّ اللّه ورسوله وذرّيّته وجميع عترته، فاحبّ رحمك اللّه أن تحـدّثنی عن فضائل علیّ بن أبی طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت له: نعم، بالحبّ والكرامة، حدّثنی والدی، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا يوماً عند رسول اللّه صـلى الله عليه و آله، إذ أقبلت فاطمة وقـد حملت الحسن على كتفيها وهی تبكی بكاءً شديـداً قد شـهقت فی بكائها، فقال لها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: ما يبكيكِ يا فاطمة، لا أبكی اللّه عينيكِ؟

فقـالت: يـا أبـة! وما لی لا أبكی ونساء قريش قـد عيّرتنی، فقلن لی: إنّ أباكِ زوّجكِ من رجلٍ معـدم، لا مال له، قال: فقال لها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: لا تبكی يا فاطمـة، فوَ اللّه ما أنا زوّجتكِ، بل اللّه زوّجكِ من فوق سبع سـماواته، وشـهد على ذلك جبرئيل وميكائيـل وإسـرافيل، ثمّ إنّ اللّه عزّ وجـلّ اطّلع إلى أهل الأرض، فاختار من الخلائق أباكِ، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثّانيـة إلى أهل الـدّنيا، فاختـار من الخلائق عليّاً، فزوّجـكِ إيّاه، واتّخـذته وصـيّاً، فعلیّ منّی وأنا من علیّ، فعلیّ أشـجع النّاس قلباً، وأعلم النّاس علماً، وأحلم النّاس حلماً، وأقدم النّاس سـلماً. والحسن والحسـين ابناه سيّدا شـباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، وسـمّاهما اللّه تعالى فی التّوراة على لسان موسى عليه السلام «شَبر» و «شبير» لكرامتهما على اللّه عزّ وجلّ.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۷

يا فاطمـة! لا تبكی، فإنّی إذا دعيت غـداً إلى ربّ العالمين، فيكون علیّ معی، وإذا حبيت غداً فيحبى معی. يا فاطمة! لا تبكی، فإنّ عليّاً وشـيعته غـداً هم الفائزون، يـدخلون الجنّة- قال يوسف ... يوم القيامة-. قال: فلم قلت ذلك للفتی، قال لی: أنشدك باللّه عزّ وجلّ مَنْ أنت؟ قلت: أنا رجل من أهل الكوفة، قال: أعربیّ أو مولی؟ قلت:

بل عربیّ شـريف. قال: فكسانی ثلاثين ثوباً فی تخت، وأعطانی عشـرة آلاف درهم فی كيس. ثمّ قال لی: أقررت عينی يا فتی، أقرّ اللّه عينيك، ولم يسـلنی عمّا سوى ذلك ولكن لی إليك حاجة، فقلت له: قضـيت إن شاء اللّه، فقال: إذا أصـبحت غداً، فأت مسـجد فلان كيما ترى أخی الشّـقیّ.قال أبو جعفر: فوَ اللّه لقـد طالت علیَّ تلك اللّيلة حتّى خشـيت إلّاأصـبح حتّى افارق الدّنيا. قال: فلمّا أصـبحت، أتيت المسـجد الّـذی وصف لی، وحضـرت الصّـلاة، فقمت فی الصّفّ الأوّل لفضـله، وإذا على جانبی إلى يسارى شابّ معتمّ بعمامـة، فذهب ليركع، فسقطت العمّامة من رأسه، فنظرت إليه، فإذاً رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال أبو جعفر: فوالّذی أحلف به، ما علمت ما أنا فيه ولا عقلت أفی صـلاة أنا، أم فی غير صـلاة تعجّباً، ودهشت حتّى ما أدری ما أقول فی صـلاتی إلى أن فرغ الإمـام من التّشـهّد. فسـلّم وسـلّمت، فقلت له: يا فتی! ما هـذا الّـذی أرى بك؟ فقال لی: فلعلّك صاحب أخی الّـذی أرشـدك إلیّ لترانی؟ قلت: نعم، وأخـذ بيـدی، فأقامنی وهو يبكی بكاءً شديـداً قد شـهق فی بكائه حتّى كادت نفسه أن تفيض حتّى أتی بی إلى منزله، فقال لی: انظر إلى هـذا البنيان، فنظرت إليه، ثمّ قال لی: إنّی رجل كنت اؤذّن واؤمّ بقوم، وكنت ألعن علیّ بن أبی طالب بين الأذان والإقامـة ألف مرّة! وإنّه لمّا كان يوم الجمعـة لعنت بين الأذان والإقامـة أربعـة آلاف مرّة، فخرجت من المسـجد، فأتيت الـدّار، فاتّكأت على هـذا الدّكّان الّذی أريتك، فذهب بی النّوم، فنمت، فرأيت فی منامی كما أنا بالجنّة، قد أقبلت وفيها قبّة من زمرّد خضراء، قد زخرفت ونجّدت ونضّدت بالإستبرق والدّيباج وإذا حول القبّة كراسیّ من لؤلؤ وزبرجد، وإذا علیّ بن أبی طالب فيها متّكئ، وإذا أبو بكر

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۶۸

الصّدّيق، وعمر الفاروق، وعثمان ذی النّورين جلوس يتحدّثون مستبشـرين فرحين بعضـهم [من] بعض، ثمّ رأيت أمامی، فإذا أنا بالنّبیّ صلى الله عليه و آله قـد أقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضّة، وعن يساره الحسـين ومعه كأس من نور، وكأ نّما قال النّبیّ صـلى الله عليه و آله للحسـين: يا حسـين! اسـقنی. فسـقاه، فشـرب. ثمّ قال النّبیّ صـلى الله عليه و آله: اسق الجماعة، فسـقى أبا بكر وعمر وعثمان

وعلیّاً، فشربوا. وكأ نّما قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا حسین! اسق هذا المتّكئ الّذی علی هذا الدّكّان، فقال الحسین للنّبیّ صلی الله علیه و آله: یا جدّاه، یا جدّاه! أتأمرنی أن أسقی هذا وهو یلعن والدی علیّاً كلّ یوم ألف مرّة، وقد لعنه فی هذا الیوم وهو یوم الجمعة أربعة آلاف مرّة. فخرجت، فإذا النّبیّ صلی الله علیه و آله یقول: ما لك؟! علیك لعنة اللَّه، حتّی قالها ثلاثاً، ویحك! أتشتم علیّاً وعلیّ منّی، ما لك؟! علیك غضب اللَّه، ما لك، علیك غضب اللَّه، حتّی قالها ثلاثاً، ویلك! أتشتم علیّاً وعلیّ منّی. ثمّ تفل فی وجهی ثلاثاً، وضربنی برجله ثلاثاً، ثمّ قال لی: غیّر اللَّه ما بك من نعمة، وسوّد وجهك وخلقك حتّی تكون عبرة لمن سواك. قال: فانتبهت من نومی، فإذا رأسی رأس الخنزیر، ووجهی وجه خنزیر، علی ما تری.

فقال سلیمان بن مهران: فقال لی أبو جعفر: یا سلیمان بن مهران! هذان الحدیثان كانا فی یدك؟ قلت: لا، یا أمیرالمؤمنین. فقال: هؤلاء من ذخائر الحدیث وجواهره، ثمّ قال لی: ویحك یا سلیمان، حبّ علیّ إیمان، وبغضه نفاق. فقلت: الأمان! الأمان! قال: لك الأمان یا سلیمان. فقلت: ما تقول فی قاتل الحسین بن علیّ؟ قال: فی النّار، أبعده اللَّه، قلت: وكذاك من یقتل من ولد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أحداً فهو فی النّار؟

قال: فحرّك أبو جعفر أمیر المؤمنین رأسه طویلًا، ثمّ قال: ویحك یا سلیمان، الملك عقیم، حتّی قالها ثلاث مرّات. ثمّ قال لی: یا سلیمان بن مهران! اخرج، فحدّث النّاس بفضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام بكلّ ما شئت، ولا تكتم منه حرفاً، والسّلام.

الخوارزمی، المناقب،/ ۲۸۴- ۲۹۳ رقم ۲۷۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۶۹

«وعن أبی طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر» رفعه عن رجاله إلی سلمان بن سالم، قال: أخبرنی سلیمان الأعمش، قال: وجّه إلیّ المنصور فی جوف اللّیل أن أجب الخلیفة، قلت: ما بعث إلیّ إلّالیسألنی عن بعض فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ولعلّی إن أخبرته قتلنی، فتطهّرت، وتكفّنت، وتحنّطت. ثمّ كتبت وصیّتی وصرت إلیه، فوجدت عنده عمرو بن عبید، فحمدت اللَّه علی ذلك، فقلت فی نفسی: وجدت عنده عوناً صدیقاً من أهل البصرة. فسلّمت علیه، فقال: ادن منّی یا سلیمان، فدنوت منه، وأقبلت علی عمرو بن عبید أسأله مثل ما یعهد من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. ففاح منّی رائحة الحنوط، فقال المنصور: یا سلیمان! ما هذه الرّائحة؟ واللَّه إن لم تصدقنی، وإلّا قتلتك. فقلت: یا أمیر المؤمنین! أتانی رسولك فی جوف اللّیل، فقلت فی نفسی: ما بعث إلیّ فی هذه السّاعة إلّا لیسألنی عن فضائل علیّ بن أبی طالب، فإن أخبرته قتلنی. فكتبت وصیّتی، ولبست كفنی، وتحنّطت. قال: وكان متّكئاً، فاستوی جالساً وهو یقول: لا حول ولا قوّة إلّاباللَّه العلیّ العظیم.

ثمّ قال: أتكفرنی یا سلیمان، ما اسمی؟ قلت: أمیر المؤمنین. قال: دعنا فی هذه السّاعة من هذا، ما اسمی؟ قلت: عبداللَّه بن علیّ بن عبداللَّه بن عبّاس بن عبد المطّلب. قال:

صدقت، فأخبرنی باللَّه وبقرابتی من رسول اللَّه، كم رویت من حدیث فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام وكم فضیلة سمعت من جمیع الفقهاء؟ قال شیئاً یسیراً یا أمیر المؤمنین مقدار عشرة آلاف حدیث فما زاد. قال: یا سلیمان! ألا أحدّثك بحدیث فی فضائل علیّ علیه السلام یأكل كلّ حدیث رویته عن جمیع الفقهاء، فإن حلفت لی أن لا ترویها لأحد من الشّیعة حدّثتك به. قلت: لا أحلف ولا أحدث به، قال: اسمع: كنت هارباً من بنی مروان، وكنت أدور فی البلدان، فأتقرّب إلی النّاس بحبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام وفضائله، وكانوا یشرّفونی، ویكرّمونی، ویعطونی، حتّی وردت بلاد الشّام وأهل الشّام، كلّما أصبحوا، لعنوا علیّاً بمساجدهم، لأنّهم كلّهم خوارج وأصحاب معاویة.

فدخلت مسجداً وفی نفسی منهم ما فیها، فاقیمت الصّلاة، فصلّیت الظّهر وعَلَیَّ كساء

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۷۰

خلق، فلمّا سلّم الإمام، اتّكأ علی الحائط وأهل المسجد حضور، وجلست ولم أر أحداً یتكلّم توقیراً منهم لإمامهم. فإذا بصبیّین قد دخلا

المسجد، فلمّا نظر الإمام إليهما، قام، ثمّ قال: ادخلا، فمرحباً بكما ومرحباً بمَنْ سمّيتما باسمهما، واللّه ما سمّيتكما باسمهما إلّالأجل حبّى لمحمّد وآل محمّد. فإذاً اسم أحدهما الحسن، والآخر الحسين، فقلت فى نفسى: قد أصبت حاجتى ولا قوّة إلّاباللّه.

وكان رجل فى جانبى، فسألت منه: مَنْ هذا الشّيخ، ومَنْ هذان الغلامان؟ فقال:

الشّيخ جدّهما، وليس فى هذه المدينة أحد يحبّ عليّاً سواه، فلذلك سمّاهما الحسن والحسين. ففرحت فرحاً شديداً، وكنت لا أخاف الرّجال، فدنوت من الشّيخ وقلت:

هل لك فى حديث أقرّ به عينك، قال: ما أحوجنى إلى ذلك، وإن أقررت عينى أقررت عينك. فعند ذلك قلت: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه. قال لى: مَنْ والدك ومَنْ جدّك؟ فعلمت أنّه يريد نسبى، فقلت: أنا عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه بن عبّاس، إنّه قال كنّا مع رسول اللّه، وإذا بفاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكى، فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله: ما يبكيكِ لا أبكى اللّه لكِ عيناً؟ فقالت: يا أبة! إنّ الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم أعلم أين ذهبا، وإنّ علياً مشى إلى الدّالية منذ خمسة أيّام يسقى البستان، وإنّى قد استوحشت لهما.

قال صلى الله عليه و آله: يا أبا بكر! اذهب فاطلبهما، وأنت يا فلان، فوجّه سلمان. قال: ولم يزل يوجّه حتّى مضى سبعون رجلًا فى طلبهما، ورجعوا ولم يصيبوهما، فاغتمّ النّبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ قام، فوقف على باب المسجد وقال: إلهى! بحقّ إبراهيم خليلك، وبحقّ آدم صفوتك، إن كانا قرّتا عينىّ فى برّ، أو بحر، أو سهل، أو جبل، فاحفظهما وسلّمهما إلى فاطمة سيّدة نساء العالمين.

قال: وإذا باب من السّماء قد فتح، وإذا بجبرئيل قد نزل من عند ربّ العالمين، وقال:

السّلام عليك يا رسول اللّه. الحقّ يقرؤك السّلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتمّ، الغلامان هما الفاضلان فى الدّنيا والآخرة، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما فى حظيرة «أو حديقة» بنى النّجّار، وقد وكّلت بهما ملكاً يحفظهما إن قاما أو قعدا، أو ناما أو استيقظا.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۷۱

قال: فعند ذلك فرح النّبىّ فرحاً شديداً، فقام، ومضى جبرئيل عليه السلام عن يمينه، والمسلمون حوله، حتّى دخل حظيرة بنى النّجّار، فسلّم عليه ذلك الملك الموكّل بهما، فردّ عليه السّلام، والحسن والحسين نائمان وهما متعانقان، وذلك الملك قد جعل جناحه فوقهما، وكلّ واحد منهما عليه دراعة من شعر (أو صوف)، والمداد على شفتيهما. فجثا النّبىّ صلى الله عليه و آله على ركبتيه، وانكبّ عليهما يقبّلهما ويقول لهما: حبيبىّ، حبيبىّ، حتّى استيقظا، فرأيا جدّهما. فحمل النّبىّ صلى الله عليه و آله الحسن، وحمل جبرائيل الحسين، فخرج النّبىّ صلى الله عليه و آله من الحظيرة. قال:

فحدّث من كان حاضراً عن ابن عبّاس، قال: كان يقول كلّما قبّلهما وهما على كتفيه وكتف جبرئيل عليه السلام: مَنْ أحبّكما فقد أحبّنى، ومَنْ أبغضكما فقد أبغضنى. فقال أبو بكر:

أعطنى احمل أحدهما يا رسول اللّه، قال: نِعم المحمولِ، ونِعم المطيّة الرّاكبان هما، وأبوهما وامّهما خير منهما، ونِعْمَ مَنْ أحبّهما. فلمّا خرجا ومضيا وتلقّاهما عمر، فقال: مَنْ أحبّهما؟

قال: ولم يزل النّبىّ صلى الله عليه و آله سائراً حتّى دخل المسجد، وقال: واللّه لأشرّفنّ اليوم ولدىّ كما شرّفهما اللّه تعالى، ثمّ قال: يا بلال! ناد فى النّاس.

فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: معاشر المسلمين! بلّغوا عن نبيّكم ما تسمعون منه، أ يّها النّاس! ألا أدلّكم اليوم على خير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: الحسن والحسين، جدّهما محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة. أ يّها النّاس! ألا أدلّكم على خير النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: الحسن والحسين، أبوهما علىّ بن أبى طالب، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه، وإنّ أباهما خير منهما، يحبّ اللّه ويحبّ رسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، سيّد العابدين وسيّد الأوصياء. أ يّها النّاس! ألا أدلّكم على خير النّاس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر الطّيّار، يطير

مع الملائكة بجناحين مكلّلين بالدّرّ والياقوت، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى‌طالب. معاشر النّاس! هل أدلّكم على خير النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه. قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وخالتهما زينب.

ثمّ قال: اللَّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين فى الجنّة، وإنّ جدّهما وجدّتهما فى الجنّة،

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۲

وإنّ أباهما وامّهما فى الجنّة، وإنّ من كرامتهما على اللَّه أن سمّاهما فى التّوراة شبراً وشبيراً.

فهما سبطاى وريحانتاى فى الدّنيا والآخرة.

قال: فلمّا سمع الشّيخ ذلك منّى، كسانى خلعته، فبعتها بمائة دينار، وقال: هل أدلّك على أخوين فى هذه المدينة، أحدهما كان مؤذّناً، وكان يلعن عليّاً عليه السلام كل يوم ألف مرّة، وكان يسبّه يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة، فغيّر اللَّه ما به من نعمة، وصار آية للسّائلين، فهو هذا اليوم يحبّه؟ وأخ لى يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن امّه؟ فقم إليه ولا تحتبس عنده.

واللَّه يا سليمان، لقد ركبت البغلة وإنّى يومئذ لجائع، فقام معى الشّيخ وأهل المسجد حتّى صرنا إلى الدّار، قال الشّيخ: انظر لا تحتبس عنده، فدفعت الباب، وقد كان معى، فإذا بشابّ قد خرج إلىّ. فلمّا رأى والبغلة تحتى، قال: واللَّه ما كساك أبو فلان خلعته، ولا أركبك بغلته إلّاوأنت رجل تحبّ اللَّه ورسوله، ولأن أقررت عينى لأقرّنّ عينيك.

واللَّه يا سليمان إنّى لآنس بهذا الحديث الّذى سمعته وتسمعه.

ثمّ قال: فقلت: أخبرنى أبى، عن جدّى، عن أبيه، قال: كنّا مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله جلوساً بباب داره، وإذا بفاطمة عليها السلام قد أقبلت وهى حاملة الحسن، وهى تبكى بكاءً شديداً، فاستقبلها النّبىّ صلى الله عليه و آله وقال: ما يبكيكِ لا أبكى اللَّه لكِ عيناً؟ ثمّ تناول الحسن من يدها، فقالت: يا أبة! إنّ نساء قريش يعيّرننى ويقلن: قد زوّجكِ أبوكِ بفقير لا مال له. فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! ما زوّجتكِ أنا، ولكن اللَّه تعالى زوّجكِ فى السّماء، وشهد لكِ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل. اعلمى يا فاطمة، إنّ اللَّه تعالى اطّلع إلى الأرض إطّلاعة، فاختار منها أباكِ، فبعثه نبيّاً. ثمّ اطّلع إطّلاعة ثانية، فاختار بعلكِ، فجعله وصيّاً، ثمّ زوّجكِ به من فوق سبع سماواته، وأمرنى أن ازوّجكِ به وأتّخذه وصيّاً ووزيراً.

فعلىّ أشجعهم قلباً، وأعلم النّاس علماً، وأحلم النّاس حلماً، وأحكم النّاس حكماً، وأقدم النّاس إيماناً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن النّاس خلقاً.

يا فاطمة! إنّى آخذ لواء الحمد، ومفاتيح الجنّة بيدى، وأدفعها إلى علىّ بن أبى طالب

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۳

عليه السلام، فيكون آدم ومن دونه تحت لوائه. يا فاطمة! إنّى مقيم غداً علياً على حوضى يسقى من يردّ عليه من امّتى. يا فاطمة! ابناكِ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسمهما فى التّوراة مع موسى بن عمران عليه السلام لكرامتهما عند اللَّه. يا فاطمة! يكسى أبوكِ حلّة من حلل الجنّة ولواء الحمد بين يدى، وامّتى تحت لوائى، فأناوله علياً لكرامته على اللَّه. قال: وينادى مناد: يا محمّد! نِعْمَ الجدّ جدّك، ونِعم الأخ أخوك. فالجدّ إبراهيم، والأخ علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وإذا دعانى ربّ العالمين دعا علياً معى، وإذا أحيانى أحيا علياً معى، وإذا شفعنى ربّى شفّع علياً، وإنّه فى المقام عونى على مفاتيح الجنّة، فقومى يا فاطمة، إنّ علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

(وبالإسناد أنّه قال) بينا فاطمة جالسة، إذ أقبل أبوها صلى الله عليه و آله حتّى جلس إليها، فقال لها: ما لى أراكِ حزينة، قالت: بأبى أنت وامّى يا رسول اللَّه، وكيف لا أبكى ولا أحزن وتريد أن تفارقنى. فقال لها: يا فاطمة! لا تبكى ولا تحزنى، فلابدّ من فراقكِ. فاشتدّ بكاؤها وقالت: يا أبتى! أين القاك؟ قال: تلقينى على تلّ الحمد أشفع لُامّتى، قالت: يا أبة! وإن لم ألقك؟ قال: تلقينى عند الصّراط، جبرئيل عن يمينى، وميكائيل عن شمالى، وإسرافيل آخذ بحجزتى، والملائكة من خلفى، وأنا أنادى امّتى، فيهوّن عليهم

الحساب.

ثمّ أنظر يميناً وشمالًا إلى امّتى وكلّ نبىّ يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول: يا ربّ! نفسى، نفسى، وأنا أقول: يا ربّ! امّتى، امّتى. فأوّل من يلحق بى أنتِ وعلىّ والحسن والحسين، فيقول الرّبّ عزّ وجلّ: يا محمّد! إنّ امّتك لو أتونى بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بى شيئاً، ولم يوالوا عدوّاً.

قال: فلمّا سمع الشّابّ هذا منّى، أمر لى بعشرة آلاف درهم، وكسانى ثلاثين ثوباً. ثمّ قال لى: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربىّ أو مولى؟ قلت: بل عربىّ.

قال: فكما أقررت عينى أقررت عينك. ثمّ قال: ائتنى غداً فى المسجد. فلمّا رآنى استقبلنى وقال: ما أعطاك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا، قال: جزاه اللّه خيراً وجمع بيننا وبينه فى الجنّة.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۴

فلمّا أصبحت يا سليمان، ركبت البغلة وأخذت فى الطّريق الّذى وصفه لى، فما لبثت إلّا قليلًا حتّى رأيت بستانه على الطّريق، وسمعت إقامة من المسجد، فقلت: واللّه لُاصلِّيَنّ مع هؤلاء القوم. فنزلت عن البغلة، ودخلت المسجد، فوجدت رجلًا قامته مثل قامة صاحبى، فصرت عن يمينه. فلمّا صرنا فى الرّكوع والسّجود، وإذا عمامته قد رُمى بها من رأسه، فنظرت فى وجهه، وإذا وجهه وجه خنزير، ورأسه رأس خنزير. فلم أعلم ما صلّيت ولا ما قلت فى صلاتى متفكّراً فى أمره. فسلّم الإمام، فتنفّس الرّجل فى وجهى وقال: أنت الّذى أتيت أخى بالأمس، فأمر لك بكذا وكذا؟ فقلت: نعم، فأخذ بيدى وأقامنى. فلمّا رآنا أهل المسجد، تبعونا، فقال لغلامه: اغلق عليهم الباب ولا تدع أحداً يدخل علينا، ثمّ ضرب بيده إلى قميصه، فنزعه، وإذا جسده جسد خنزير. فقلت: يا أخى! ما هذا الّذى أرى بك؟ قال: كنت مؤذّن القوم، وكنت فى كلّ يوم إذا أصبحت ألعن عليّاً عليه السلام ألف مرّة بين الأذان والإقامة، قال: فخرجت من المسجد ودخلت دارى هذه وكان يوم الجمعة، فلعنته أربعة آلاف مرّة، ولعنت أولاده زمرة. فاتّكأت على هذه الدّكّة، فذهب بى النّوم، فرأيت فى منامى كأنّ الجنّة قد أقبلت، وإذا بعلىّ عليه السلام فيها متّكئاً والحسن والحسين معه متّكآن بعضهم لبعض مسرورين، تحتهم مصلّيات من نور، وإذا أنا برسول اللّه صلى الله عليه و آله جالساً، والحسن والحسين قدّامه، وبيد الحسين كأس، فقال صلى الله عليه و آله:

اسقنى، فشرب. وقال للحسين: اسقِ أباك عليّاً فشرب، وقال: اسقِ أخاكَ الحسن فسقاه، ثمّ قال: اسق الجماعة، فشربوا. ثمّ قال: اسق المتّكئ على الدّكّان، فولّى الحسين بوجهه عنّى وقال: يا جدّاه! كيف أسقيه وهو يلعن أبى فى كلّ يوم ألف مرّة. فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله لى: لعنك اللّه، أتلعن عليّاً وتشتمّ أخى؟ ما لك لعنك اللّه تشتم ولدىّ الحسن والحسين؟ ثمّ بصق النّبىّ علىَّ، فملأ وجهى وجسدى. فلمّا انتبهت من منامى رأيت موضع بصاق النّبىّ صلى الله عليه و آله قد مسخ كما ترى، وصرت آية للسّائلين.

ثمّ قال لى: يا سليمان! هل سمعت من فضائل علىّ عليه السلام أعجب من هذا الحديث؟ يا سليمان! حبّ علىّ عليه السلام إيمان، وبغضه نفاق، فلا يحبّ عليّاً إلّامؤمن، ولا يبغضه إلّا

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۵

كافر. فقلت: يا أمير المؤمنين! الأمان؟ قال: لك الأمان. فقلت: يا أمير المؤمنين! فما حال من قتل هؤلاء؟ قال: النّار ولا أشكّ. فقلت: ومن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟

قال: فنكس رأسه.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۱۶- ۱۲۲

منقول من كتاب الأربعين للشّيخ القدوة أخطب الخطباء موفّق الدّين بن أحمد المكّىّ بالإسناد عن سليمان بن مهران الأعمش رحمه الله، قال: بينما أنا ذات ليلة، إذ أيقظنى صياح الحرس وصكّ الباب علىَّ، فقمت مرعوباً وناديت الغلام ما هذا؟ قال: رسل أبى جعفر

المنصور، فقلت: إنّا للّه‌وإنّا إليه راجعون، وفتحت الباب، فقال الرّسول: أجب أمير المؤمنين، فدخلت لألبس ثيابى، وقلت فى نفسى: ما بعث إلىّ هذا الظّالم فى الوقت إلّا ليسألنى عن شىء من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وإن قلت ما عندى من الحقّ قتلنى لا محالة، وإن ملت إلى هواه تبوّأت جهنّم، فأيست من الحياة، والحرس يحثّوننى. فلبست ثيابى كفناً محنّطاً كنت قد أعددته لوفاتى، ثمّ ودّعت أهلى وأطفالى وخرجت معهم ولم أعقل شيئاً حتّى دخلت عليه، فسلّمت سلام خائف ذاهل اللّب، فأومأ إلىّ بالجلوس، فلم أجلس رعباً. ونظرت، فإذا عمرو بن عبيد عنده، فرجع إلى ذهنى حين رأيته، ثمّ سلّمت ثانياً، ثمّ جلست، فعلم أنّ بى رعباً منه، فقال لى: ادن منّى، فدنوت منه، وشمّ منّى رائحة الحنوط، فقال: ويلك يا ابن مهران، لتصدقنى وإلّا أمرت بك، فقلت: سل واللّه أكذّبك، فقال: ويلك ما هذا الحنوط وما حدّثك به قلبك، فقلت: يا أمير المؤمنين! الصّدق أنجى، وأخبرته بجميع ما خطر ببالى وما حدّثت نفسى به حتّى لبست كفنى وودّعت عيالى وأطفالى ووصيّت. فلمّا سمع كلامى، وثب فى نفسه صدقى، قال: لا حول ولا قوّة إلّاباللّه العلىّ العظيم، فلمّا سمعت حوقلته، سكن روعى وذهب بعض ما بى ممّا أعرف من سطوته.

ثمّ قال: يا سليمان! أخبرنى كم تروى حديثاً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قلت:

عشرة آلاف حديث، فقال: واللّه لأحدّثنّك بحديثين فى فضل علىّ بن أبى طالب عليه السلام إن يكونا أشرف ممّا سمعت ورويت فعرّفنى، وإلّا فاروهما عنّى. فقلت: نعم يا أمير المؤمنين.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۶

فقال: إنّى أيّام كنت هارباً من بنى مروان لا يسعنى منهم بلد، ولا تحوينى دار، ولا ينالنى قرار، كلّما دخلت بلداً، خالطت أهل ذلك البلد فيما يحبّون لأنال من نفعهم بما يطعمونى ويزوّدونى إذا خرجت إلى بلد آخر، حتّى قدمت إلى بلد الشّام متنكّراً، وعلىّ كساء لا يوارينى غيره، فبينما أنا أدور، إذ سمعت الأذان فى المسجد، فدخلت ذلك المسجد، وركعت ركعتين، وأقيمت الصّلاة، فصلّيت معهم العصر، وفى نفسى إذا قضيت الصّلاة أسأل من القوم عشاء ليلتى تلك. ولمّا سلّم الإمام وجلس، إذا هو شيخ ذو وقار ونعمة ظاهرة، فأقبل إليه صبيّان ذوا جمال وبهجة، فسلّما، فقال الشّيخ: مرحباً بكما وبمَنْ سمّيتما باسمهما.

فكان إلى جانبى فتى، فقلت: ما هذان الصّبيّان ومن هذا الشّيخ؟ فقال: هو جدّهما، وليس فى هذا البلد رجل يحبّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام غيره. إنّه من حُبّه عليّاً سمّى سبطيه بالحسن والحسين.

فقلت فى نفسى: اللّه أكبر، وقمت فرحاً مسروراً، ودنوت منه وقلت: أ يّها الشّيخ! هل لك أن أحدّثك بحديث تقرّ به عينك؟ قال: نعم، فقلت: أخبرنى والدى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا جلوساً عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، إذ أتته فضّة جارية الزّهراء عليها السلام، فقالت وهى باكية العينين: إنّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عند سيّدتى فاطمة وما ندرى أين ذهبا وهى باكية، فقام صلى الله عليه و آله و سلم من ساعته حتّى دخل منزل فاطمة، فوجدها باكية حزينة، فقال لها: لا تبكى يا فاطمة ولا تحزنى، فوَ الّذى نفسى بيده، إنّ اللّه تعالى هو ألطف بهما منكِ وأرحم، ورفع يده إلى السّماء، فقال: اللّهمّ إنّهما لولداى، وقرّتا عينىّ، وثمرتا فوادى، وأنت أرحم وأعلم بموضعهما، يا لطيف ألطف بلطفك، احفظهما وسلّمهما أينما كانا من الأرض. فما استتمّ كلامه ودعا حتّى هبط الأمين جبرائيل، فقال: يا محمّد! لا تحزن ولا تغتمّ، فإنّ ولديك وجيهان عند اللّه تبارك وتعالى فى الدّنيا والآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما الآن نائمان فى حظيرة بنى النّجّار، وقد وكّل اللّه تبارك وتعالى بهما ملكاً يحفظهما. فلمّا سمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، مضى ومن حضر معه حتّى انتهى إليهما، فوجدهما وهما نائمان متعانقان، والملك الموكّل بهما قد وضع أحد جناحيه وظلّلهما، والآخر قد

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۷

جلّلهما به وقاية من حرّ الشّمس، فهوى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عليهما يُقبّلهما واحداً بعد واحد ويمسح بيده عليهما حتّى استيقظا، فحمل النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسن عليه السلام، وحمل جبرائيل الحسين عليه السلام حتّى خرجا من الحظيرة وهو

یقول: لأشرّفکما الیوم کما شرّفکما اللّه تعالی من لدنه. وکان جبرائیل علیه السلام یتمثّل بدحیهٔ الکلبی دائماً، فصادفهما أبو بکر، فقال: یا رسول اللّه! ناولنی أحد الصّبیّین أخفّف عنک أو عن صاحبک، فقال: دعهما، نِعم الحاملان ونِعم الرّاکبان، وأبوهما خیر منهما، ومضیا بهما حتّی دخلا المسجد.

ثمّ أقبل رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم علی بلال، فقال: هلمّ علیَّ النّاس، فناد فیهم واجمعهم، ثمّ قام صلی الله علیه و آله و سلم علی قدمیه خطیباً، فخطب للنّاس خطبهٔ بلیغهٔ أبلغ فیها بحمد اللّه جلّ جلاله والثّناء علیه بما هو مستحقّه، ثمّ قال: معاشر المسلمین! هل أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّهٔ؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین علیهما السلام، جدّهما رسول اللّه، وجدّتهما خدیجهٔ سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ، وأوّل من سارعت إلی الإیمان باللّه تعالی والتّصدیق بما أنزل اللّه تعالی علی نبیّه. ثمّ قال: ألا أدلّکم علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین علیهما السلام، أبوهما إمام المتّقین، ومن افترض اللّه طاعته علی الخلائق أجمعین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وامّهما فاطمهٔ بضعهٔ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم شرّفهما اللّه جلّ جلاله فی سمائه وأرضه، یرضی الرّبّ لرضائهما، ویغضب لغضبهما. ثمّ قال: ألا أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالهٔ؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین علیهما السلام:

خالهما القاسم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وخالتهما زینب بنت رسول اللّه. قال: ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّاً وعمّهٔ؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین علیهما السلام: عمّهما جعفر الطّیّار ذو الجناحین یطیر مع الملائکهٔ فی الجنّهٔ حیث یشاء، وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب المقبولهٔ الإیمان. ثمّ قال: اللّهمّ إنّک تعلم أنّ الحسن والحسین علیهما السلام فی الجنّهٔ، وأبوهما وامّهما فی الجنّهٔ، وخالهما وخالتهما، وعمّهما وعمّتهما فی الجنّهٔ، ومَنْ یحبّهما فی الجنّهٔ، ومَنْ یبغضهما فی النّار.

فتهلّل وجه الشّیخ، وقال: أنشدک اللّه تعالی مَنْ أنت؟ قال: رجل من أهل الکوفهٔ،

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۷۸

قال: عربیّ أو مولی؟ قلت: بل عربیّ شریف، قال: أتُحدِّثُ بمثل هذا الحدیث وتکون فی مثل هذا الکساء الرّثّ؟ قلت: نعم، أنا هارب من بنی مروان علی هذه الحالهٔ، ولو غیّرتها ربّما عرفت، فلم أکن آمن علی نفسی معهم القتل. فقال: لا خوف علیک إن شاء اللّه تعالی، وکسانی حلّتین، وحملنی علی بغلهٔ إلی منزله، وقال: أقرّ اللّه عینک کما أقررت عینی بروایتک، ولأرشدک إلی فتی تقرّ به عینک إن شاء اللّه.

ثمّ بعث معی رجلًا بعد أن أکرمنی وأکرم ضیافتی، فأتی بی ذلک الرّجل إلی باب دار، وقرع الباب واستأذن لی، فخرج الخادم إلیّ وأدخلنی الدّار، وإذا أنا بفتی جالس علی سریر منجّد، فسلّمت، فأحسن الرّدّ وأخذ بیدی وأجلسنی قریباً منه، وکان صبیح الوجه، حسن الخلقهٔ، فقال لی بعدما نظر إلی ملبوسی: قد عرفت هذه الکسوهٔ والبغلهٔ، وما کان أبو محمّد لیکسوک خلعته ویحملک علی مرکوبه إلّابأ نّک من محبّی أهل البیت وعترته، وأنا أحبّ، رحمک اللّه، أن تحدِّثنی بشیءٍ من فضائل حجّهٔ اللّه علی الخلق أجمعین، أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

قلت: نعم، حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن النّبیّ المکرّم أنّه قال: دخلت یوماً علی فاطمهٔ علیها السلام، فقامت إلیّ وعلی کتفها الحسن وهی تکفکف عبرتها، فقلت: ما یبکیکِ لا أبکی اللّه عینیکِ؟ قالت: یا أبهٔ! إنّی سمعت نساء قریش یعیّرونّنی فی المحافل، وقلن:

إنّ أباها زوّجها معدماً لا مال له، فقال لها صلی الله علیه و آله و سلم: لتقرّ عینکِ یا فاطمهٔ، واللّه ما أنا زوّجتکِ، ولکن اللّه زوّجکِ من فوق سبع سماوات، فأشهد جبرائیل ومیکائیل وإسرافیل علیهم السلام، وإنّ اللّه جلّ جلاله اطّلع إلی الأرض إطّلاعهٔ، فاختار من الخلق أباکِ للرّسالهٔ، ثمّ اطّلع ثانیهٔ، فاختار علیّاً لولایته وزوّجکِ إیّاه، فاتّخذته وصیّاً. فعلیّ منّی وأنا منه، وإنّ علیّاً أوفر النّاس علماً، وأعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، والحسن والحسین ولداه سیّدا شباب أهل الجنّهٔ من الأوّلین والآخرین، فسمّاهما اللّه تعالی فی التّوراهٔ

علی لسان موسی شبراً وشبیراً. یا فاطمة! البشری، فإنّی إذا دعیت غداً إلی ربّ العالمین، فعلیّ معی، وإذا جئت، فیجیء معی وهو صاحب لواء الحمد فی موقفی. یا فاطمة! إنّ علیّاً وشیعته

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۷۹

الفائزون یوم القیامة بالجنّة، یوم لا ینفع مال ولا بنون.

قال: لمّا سمع الفتی حدیثی، بدت علیه البهجة، وتلألأ وجهه مسرّة، وقال: أنشدک اللّه تعالی من تکون؟ قلت: رجلًا من أهل الکوفة. فلم یزد علی ذلک، فأمر لی بثلاثین ثوباً مع عشرة آلاف درهم، ثمّ قال: أقرّ اللّه عینیک کما بشّرتنا، ثمّ قال: ولی إلیک حاجة، قلت: قضیت إن شاء اللّه تعالی، قال: إذا کان الفجر، فأتِ مسجد فلان لکی تری أخی الشّقیّ، قال: فواللّه ما بتّ لیلتی من الحرص لأن أری أخاه. فلمّا کان الصّباح، أتیت ذلک المسجد للصّلاة، فقمت فی الصّفّ الأوّل، فلمّا قضیت أداء الفرض، نظرت، وإذا بجانبی شابّ متعمّم بعمامة، فسرحت العمامة عن نصف رأسه، وإذا هو علی هیئة رأس الخنزیر کبیر، وقد أهوی وبانت صفحة وجهه وجه خنزیر، فدهشت ممّا عاینت حتّی لم أعقل فی یقظة أنا أو فی نوم، وإنّ الرّجل ابتدرها عاجلًا وردّها علی رأسه ولاحت منه التفاتة نحوی، فاستبان منّی أنّی قد عاینته، فقلت له: یا فتی! ما هذا الّذی لمحت منک؟ فأخذ بیدی وقال: أظنّک غریباً، فصر معی إلی منزلی لأضیفک وأخبرک.

وأتی بی إلی منزله، وإلی جانب داره دکّان خراب، فأومأ إلیه وقال: رأیته؟ قلت:

نعم، فأدخلنی الدّار وجلسنا واستدعی بمأکول، فأکلت، ثمّ قلت: هل تخبرنی؟ فصعد نفساً طویلًا وبکی حتّی کادت نفسه تزهق، ثمّ قال: اعلم أنّی کنت أؤذّن فی المسجد علی هذا الدّکّان، واؤمّ فی المسجد، وکنت أشتم علیّاً عقیب کلّ أذان مائة مرّة، حتّی إذا کان یوم الجمعة أذّنت وأقمت ولعنت بینهما ألف مرّة. ولمّا خرجت من المسجد وأتیت هذا الدّکّان الّذی أریتک، فجلست فی طرفه متّکئاً علی جانب الحائط، إذ أخذتنی رقدة، فرأیت فی منامی کأ نّما قد فتح باب من الجنّة مقابل هذا الدّکّان، فبان لی قبّة خضراء مکلّلة بالاستبرق والدّیباج، وکأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام قد أقبلوا ودخلوا، وجبرائیل من یمین رسول اللّه، وکأنّ بیده کأس یتلألأ نوراً، وکأنّ النّبیّ المکرّم صلی الله علیه و آله و سلم قال للحسین علیه السلام: خذ هذا الکأس، فاسق أباک، فسقاه. ثمّ سقی النّبیّ المکرّم ومَنْ کان معه، وکأ نّما قال النّبیّ المعظّم للحسین: اسق هذا الّذی علی الدّکّان، فدمعت

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۰

عینه علیه السلام، وقال: یا جدّاه! أتأمرنی أن أسقی من یلعن أبی عقیب کلّ أذان کلّ یوم مائة مرّة، وفی هذا الیوم الجمعة قد لعنه ألف مرّة، فإذا النّبیّ المکرّم صلی الله علیه و آله و سلم یقول بأعلی صوته:

ما لک لعنة اللّه علیک، قالها ثلاثاً، ویلک أتشتم علیّاً وعلیّ منّی، قالها ثلاثاً، ما لک غضب اللّه علیک، قالها ثلاثاً، ویلک أتسبّ علیّاً وهو منّی؟ ثمّ تفل فی الهواء نحوی، وقال صلی الله علیه و آله و سلم:

بدّل اللّه تعالی خلقک، وسوّد وجهک، وجعلک عبرة لغیرک، فقال: واللّه لقد أحسست برأسی کأ نّما انفطر، فانزعجت مرعوباً، فإذا رأسی ووجهی علی ما رأیت.

ثمّ قال المنصور: یا ابن مهران! إنّ هذین الحدیثین رویتهما فیما تروی؟ فقلت: لا واللّه یا أمیر المؤمنین، فقال: هذا من ذخائر الأحادیث ونوادره، ثمّ قال: حبّ علیّ إیمان، وبغضه نفاق. فقلت: الأمان یا أمیر المؤمنین؟ قال: لک الأمان. قلت: ما تقول فی قاتل الحسین علیه السلام؟ قال: النّار، أخزاه اللّه تعالی. قلت: فکذلک من قتل من ولدهم أحداً؟

قال: فحرّک رأسه قلیلًا، ثمّ قال: ویلک یا سلیمان، الملک عقیم، قالها ثلاثاً. تمّ الخبر، والحمد للّه ربّ العالمین. «۱»

الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۷۹- ۳۸۴

(۱)- ابن بابویه و دیگران به سندهای معتبر روایت کرده‌اند از سلیمان‌بن مهران اعمش که در میان عامه و خاصه به صدق قول معروف است، گفت: شبی در خانه خوابیده بودم، در میان شب پیکی از جانب ابوجعفر دوانقی آمد و مرا طلب کرد. من بسیار ترسیدم و متفکر گردیدم و گفتم: در این وقت مرا نمی‌طلبد، مگر برای آن که فضایل علی بن ابی‌طالب را از من بپرسد و اگر بگویم فضایل آن حضرت را، مرا به قتل خواهد رسانید.

پس وصیت‌نامه خود را نوشتم و غسل کردم و حنوط بر خود پاشیدم و کفن پوشیدم و به مجلس او رفتم. چون داخل شدم، عمرو بن عبید را نزد او دیدم. اندکی خاطر من مطمئن شد. چون سلام کردم، مرا نزدیک طلبید و هر چند نزدیک می‌رفتم، می گفت: نزدیک‌تر بیا. تا آن که نزدیک بود که زانوی من به زانوی او برسد. چون رایحه حنوط از من استشمام کرد، گفت: «راست بگو اگر نه گردنت را می‌زنم.»

گفتم: «هر چه می‌خواهی بپرس.»

گفت: «بگو چرا حنوط کرده‌ای؟»

گفتم: «در این میان شب پیک تو به نزد من آمد، گفتم: شاید خلیفه مرا برای این طلبید که فضایل علی بن ابی‌طالب را از من بپرسد. چون بگویم، مرا به قتل آورد. پس به این سبب وصیت کردم و غسل-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۸۱

- کردم و حنوط کردم و کفن پوشیدم و به خدمت تو آمدم.»

اعمش گفت: او تکیه کرده بود. چون این سخن را از من شنید، برخاست، نشست و گفت: «لا حول ولا قوّة إلّاباللّه، به خدا سوگند می‌دهم تورا ای سلیمان که بگویی چند حدیث در فضایل علی به تو رسیده است؟»

گفتم: «اندکی.»

گفت: «بگو عددش را.»

گفتم: «زیاده از هزار حدیث به من رسیده است.»

گفت: «ای سلیمان! من حدیثی برای تو روایت می کنم در فضایل علی که هر حدیثی که شنیده‌ای، فراموش کنی.»

گفتم: «خبر ده مرا ایها الامیر.»

گفت: «در دولت بنی‌امیه که ما از ایشان می گریختیم، من در شهرها می گشتم و تقرب می‌جستم به سوی مردم به ذکر فضایل علی بن ابی‌طالب و به این وسیله از مردم آب و نان می‌یافتم و معاش می گذرانیدم تا آن که به بلاد شام رسیدم و عبای کهنه پوشیده بودم و به غیر آن جامه ای نداشتم و بسیار گرسنه بودم. در آن وقت صدای اذان شنیدم، گفتم: می‌روم به مسجد و نماز می کنم و از مردم غذای شام خود را سؤال می کنم.

چون به مسجد آمدم و با پیش‌نماز نماز کردم و او سلام نماز گفت، دیدم که دو کودک داخل مسجد شدند و پیش‌نماز متوجه ایشان شد و گفت: مرحبا به شما و مرحبا به آن‌ها که شما همنام ایشانید. من پرسیدم از جوانی که در پهلوی من نماز می کرد که این دو کودک چه قرابت با این مرد دارند؟ گفت: این پیش‌نماز جد ایشان است و در این شهر کسی نیست که علی را دوست دارد به غیر این مرد، و این دو کودک را حسن و حسین نام کرده است.

چون این را شنیدم، بسیار شاد شدم و رفتم به نزد پیش‌نماز و گفتم: می‌خواهی حدیثی برای تو روایت کنم که دیده تو به آن روشن گردد؟ گفت: اگر دیده مرا روشن کنی من نیز دیده تورا روشن گردانم، گفتم: مرا خبر داد پدرم از پدرش از جدش عبداللّه بن

عباس که روزی نزد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم، ناگاه حضرت فاطمه علیها السلام گریان آمد. حضرت فرمود: ای فاطمه! سبب گریه تو چیست؟ فاطمه گفت: حسن و حسین بیرون رفته‌اند و نمی‌دانم که در کجا شب به سر آورده‌اند. حضرت فرمود: ای فاطمه! گریه مکن که آن خداوندی که ایشان را آفریده است، به ایشان مهربان‌تر است از تو. پس رسول خدا دست به سوی آسمان بلند کرد و گفت: خداوندا! اگر ایشان به دریا یا صحرا رفته‌اند، ایشان را حفظ کن و به سلامت بدار. پس جبرئیل نازل شد بر آن حضرت و گفت: حق تعالی تورا سلام می‌رساند و می‌فرماید که: برای ایشان محزون مباش که ایشان فاضلند در دنیا و فاضلند در آخرت و پدر ایشان افضل است از ایشان و ایشان در «حظیره بنی‌النجار» خوابیده‌اند و حق تعالی ملَکی را بر ایشان موکل گردانیده است که حراست-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۲

- ایشان می‌نماید.

پس آن حضرت شاد و خندان برخاست و با اصحاب خود متوجّه حظیره بنی النجار شد. چون به آن حظیره رسید، دید که هر دو خوابیده اند و دست در گردن یکدیگر آورده اند و آن ملَک یک بال خود را بر زیر ایشان گسترده و بال دیگر را در بالای ایشان پوشیده. حضرت سر ایشان را در دامن گذاشت و ایشان را می‌بوسید تا از خواب بیدار شدند. پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم حسن را بر دوش گرفت و جبرئیل حسین را و از حظیره بیرون آمد و می‌فرمود: به خدا سوگند که امشب شرافت شما را بر مردم ظاهر گردانم؛ چنانچه حق تعالی شما را شریف گردانیده است.

چون مردم جبرئیل را نمی‌دیدند، گمان می‌کردند که حضرت هر دو را بر دوش خود دارد. پس ابوبکر به نزدیک آمد و گفت: یا رسول اللَّه! یکی از این دو کودک را به من ده تا بار تو سبک شود. حضرت فرمود: ای ابوبکر! دو کس حامل ایشانند که نیکو حاملانند و ایشان نیکو سوارانند و پدر ایشان افضل است از ایشان. چون حضرت به درِ مسجد رسید، بلال را فرمود: ندا کن و مردم را جمع کن. چون مردم در مسجد جمع شدند، برپا ایستاد و فرمود: ایها الناس! آیا می‌خواهید خبر دهم شما را به کسی که بهترین مردم است از جهت جد و جده؟ گفتند: بلی یا رسول اللَّه! فرمود که: حسن و حسین که جد ایشان رسول خداست و جده ایشان خدیجه. ایها الناس! می‌خواهید خبر دهم شما را که کیست بهترین مردم از جهت مادر و پدر؟ گفتند: بلی یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین؛ زیرا که پدر و مادر ایشان خدا و رسول را دوست می‌دارند و خدا و رسول ایشان را دوست می‌دارند و مادر ایشان فاطمه و دختر رسول خداست و پدر ایشان خلیفه و جانشین و وصی رسول خداست. ای گروه مردم! می‌خواهید که دلالت کنم شما را بر کسی که بهترین مردم است از جهت عم و عمه؟ گفتند: بلی یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین، زیرا که: عم ایشان جعفر است که در بهشت با ملائکه پرواز می‌کند و عمه ایشان امهانی دختر ابو طالب است. ای گروه مردم! می‌خواهید دلالت کنم شما را بر کسی که بهترین مردم است از جهت خال و خاله؟ گفتند: بلی یا رسول اللَّه! فرمود: حسن و حسین؛ زیرا که خال ایشان قاسم پسر رسول خداست و خاله ایشان زینب دختر رسول خداست.

پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم دست مبارک خود را بلند کرد و فرمود: حق تعالی ما همه را چنین محشور خواهد کرد با هم، چنانچه انگشتان من با یکدیگرند. پس فرمود: خداوندا! تو می‌دانی که حسن و حسین در بهشت خواهند بود و جد و جده ایشان در بهشت خواهند بود و پدر و مادر ایشان در بهشت خواهند بود و عم و عمه ایشان در بهشت خواهند بود و خال و خاله ایشان در بهشت خواهند بود. خداوندا! تو می‌دانی که هر که ایشان را دوست دارد، در بهشت خواهد بود و هر که ایشان را دشمن دارد، در جهنم خواهد بود.

چون پیش‌نماز این حدیث را از من شنید، گفت: تو کیستی ای جوان!؟ گفتم: از اهل کوفه‌ام. گفت: از عربی یا از عجم؟ گفتم: از

عربم. گفت: تو چنین حدیثی روایت می‌کنی و چنین جامه‌ای پوشیده‌ای!؟ پس-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۳

- خلعت فاخری به من بخشید و استری به من داد که آن را به صد دینار فروختم.

پس گفت: ای جوان! تو دیده مرا روشن کردی. من نیز دیده تورا روشن می‌گردانم و تورا دلالت می‌کنم به جوانی که آن نیز دیده تورا روشن گرداند امروز. گفتم: دلالت کن مرا. گفت: دو برادر دارم که یکی پیش‌نماز است و یکی مؤذن. آن که پیش‌نماز است، از روزی که از شکم مادر آمده تا حال علی را دوست می‌دارد و آن که مؤذن است از روزی که از شکم مادر برآمده تا حال علی را دشمن می‌دارد. پس دست مرا بگرفت و آورد به درِ خانه آن برادر که پیش‌نماز بود. پس دست بر در زدم، مردی بیرون آمد. چون نظرش بر من افتاد، استر و جامه را شناخت، گفت: استر و جامه را می‌شناسم و می‌دانم که برادر من این‌ها را به تو نداده است، مگر برای آن که دوست خدا و رسول دانسته است تورا. پس حدیثی در فضایل علی برای من نقل کن.

گفتم: خبر داد مرا پدرم از پدرش از جدش که روزی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم، ناگاه حضرت فاطمه علیها السلام درآمد و می‌گریست. حضرت فرمود: سبب گریه تو چیست ای فاطمه؟ حضرت فاطمه گفت: ای پدر! زنان قریش مرا سرزنش می‌کنند و می‌گویند: پدر تو تزویج کرده است تورا به مرد پریشانی که مال ندارد. حضرت فرمود: گریه مکن ای فاطمه، من تورا تزویج نکرده‌ام، بلکه خدا تزویج کرده تورا به او و جبرئیل و میکائیل را گواه گرفته و حق تعالی از میان جمیع خلق پدر تورا اختیار کرده و اورا پیغمبر گردانیده و بعد از پدر تو علی را اختیار کرده و تورا به او تزویج کرده و اورا وصی من گردانیده است. پس علی است شجاع‌ترین مردم و بردبارترین مردم و سخی‌ترین مردم و اسلام او از همه قدیم‌تر است و علم او از همه بیشتر است، و دو پسر او بهترین جوانان بهشتند و نام ایشان در تورات شبر و شبیر است برای کرامت ایشان نزد حق تعالی. ای فاطمه! گریه مکن، به خدا سوگند که چون روز قیامت شود، پدر تورا دو حله بپوشانند و علی را دو حله بپوشانند و علَم حمد در دست من باشد. پس من آن را به علی دهم برای کرامت او نزد خدا. ای فاطمه! گریه مکن که چون مرا بخوانند در روز قیامت به سوی پروردگار عالمیان، علی با من باشد و چون خدا شفاعت دهد مرا در امت من، علی با من شفاعت کند. ای فاطمه! گریه مکن که چون روز قیامت شود، منادی ندا کند در اهوال آن روز که: یا محمد! نیکو جدی است جد تو ابراهیم خلیل‌الرحمان و نیکو برادری است برادر تو علی‌بن ابی‌طالب. ای فاطمه! علی مرا اعانت می‌کند بر کلیدهای بهشت، و شیعیان او رستگاران خواهند بود در روز قیامت.

چون این حدیث را برای او نقل کردم، گفت: ای فرزند! تو از مردمِ کجایی؟ گفتم: از اهل کوفه ام. گفت: از عربی یا از عجم؟ گفتم: از عربم. پس سی جامه به من داد و ده هزار درهم به من عطا کرد و گفت: ای جوان! مرا شاد کردی و دیده مرا روشن گردانیدی. من به سوی تو حاجتی دارم. گفتم: بفرما. گفت: چون فردا شود، بیا به مسجد آل فلان تا ببینی آن برادر مرا که دشمن علی است.

پس من در تمام شب مشتاق بودم که صبح شود و آن حالت را مشاهده کنم. چون صبح شد، به آن-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۴

أخرج أبو المؤیّد موفّق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمی المکّیّ، بسنده عن سلیمان الأعمش بن مهران الکوفیّ، قال:

إنّ أبا جعفر المنصور الدّوانیقی الخلیفة أرسل رجلًا إلی الأعمش جوف اللّیل، فودّع

- مسجد رفتم و در صف نماز ایستادم. ناگاه جوانی آمد و در پهلوی من ایستاد و عمامه‌ای بر سر داشت. چون به رکوع رفت، عمامه

از سرش افتاد و دیدم که سرش به سر خوک می‌ماند و رویش روی خوک است. چون از نماز فارغ شدیم، من گفتم: ای جوان! این چه حالت است که در تو مشاهده می‌کنم؟ پس گریست و گفت: بیا به خانه رویم تا من حال‌خود را برای تو نقل کنم. چون به خانه رفتم، گفت: من مؤذن فلان جماعت بودم و هر صبح در میان اذان و اقامه هزار مرتبه علی‌بن ابی‌طالب را لعنت می‌کردم. چون روز جمعه می‌شد، چهار هزار مرتبه لعنت می‌کردم. پس روز جمعه به خانه آمدم و در همین دکه که می‌بینی تکیه کردم. پس قیامت را در خواب دیدم و حضرت رسول و علی‌بن ابی‌طالب را دیدم که ایستاده‌اند شاد و خندان، و حسن در جانب راست آن حضرت و حسین در جانب چپ او ایستاده بودند. کاسه‌ای نزد ایشان حاضر بود. پس حضرت رسول گفت: یا حسین! مرا آب ده. چون آشامید، گفت: این جماعت را آب ده. چون همه آشامیدند، گفت: آن مردی که در این دکان تکیه کرده است اورا آب ده. پس گفت: ای جد بزرگوار! مرا امر می‌کنی که این مرد را آب دهم و او هر روز هزار مرتبه پدر مرا لعن می‌کند و امروز چهارهزار مرتبه اورا لعنت کرده است. پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به نزدیک من آمد و گفت: لعنت خدا بر تو باد. چرا لعنت می‌کنی علی را؟ علی از من است. چرا دشنام می‌دهی علی را؟ علی از من است. پس آب دهان بر روی من انداخت و سرپایی بر من زد و گفت: برخیز خدا تغییر دهد نعمت خود را نسبت به تو.

چون از خواب بیدار شدم، سر و رویم مانند سر و روی خوک شده بود.»

پس ابوجعفر دوانقی به من گفت: «آیا این دو حدیث در دست تو هست؟»

گفتم: «نه.»

گفت: «یا سلیمان! محبت علی ایمان است و دشمنی او نفاق است. به خدا سوگند که اورا دوست نمی‌دارد، مگر مؤمنی و دشمن نمی‌دارد مگر منافقی.»

گفتم: «ایها الامیر! مرا امان بده که سخنی بگویم.»

گفت: «بگو.»

گفتم: «چه می‌گویی در حق کسی که حسین را شهید کرد؟»

گفت: «بازگشت او به سوی آتش است و همیشه در آتش است.»

گفتم: «چه می‌گویی در باب کسی که فرزندان دیگر حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم را شهید کند؟»

گفت: «بازگشت او به سوی آتش است و همیشه در آتش است. ولیکن همیشه مُلک و پادشاهی عقیم است و آدمی فرزند خود را برای پادشاهی خود می‌کشد. بیرون رو و آنچه شنیدی برای مردم نقل کن.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۹۵- ۵۰۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۵

أهله بظنّه أنّه قاتله، فأخذ حنوطاً ودخل علیه.

فقال: یا أعمش! کم تروی حدیثاً فی فضائل علیّ (کرّم اللّه وجهه)؟

فقال: یسیراً.

فقال: أشمّ منک ریح الحنوط، فما تفعل؟

قلت: أظنّ أنّک تقتلنی.

قال: لا طلبتک إلّالأجل أن أسأل عنک کم حدیث فی فضائل علیّ عندک، وإنّک آمن، فکم تروی حدیثاً؟

قلت: عشرة آلاف.

قال: یا سلیمان! واللّه لأحدِّثنّک بحدیثین فی فضائل علیّ (کرّم اللّه وجهه) فضمّهما فی عشرة آلاف حدیثک.

قلت: حدّثنا يا أمير المؤمنين.

قال: أمّا الحديث الأوّل والثّانى أذكرهما بالقصّة:

كنت هارباً من بنى اميّة وأتردّد فى البلدان، مختفياً، وردت بلد دمشق وأنا جائع، فدخلت المسجد لُاصلّى، فلمّا سلّم الإمام وذهب النّاس، دخل صبيّان، فقال الإمام:

مرحباً بمَنْ أسمكما اسمهما.

وكان إلى جنبى شابّ، سألت عنه: من الصّبيان؟

قال: هما حفيدا الإمام، وهو يحبّ أهل البيت، فلذلك سمّى أحدهما حسناً، والآخر حسيناً. فلمّا اطمئنّ قلبى أنّه محبّ أهل البيت، صافحته وسأل عن نسبى، فعرّفته.

قلت له: أنا أحدّثك بفضائل أهل البيت تقرّ عينك.

قال: إن حدّثتنى بالفضائل فأنا أكافيك بالإحسان.

فقلت: حدّثنى والدى عن أبيه، عن جدّه ابن عبّاس قال:

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۶

كنت عند النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم جاءت فاطمة (رضى اللَّه عنها) يوماً إلى أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، فقالت:

يا أبة! خرج الحسن والحسين، فما أدرى أين هما، وبكت.

فقال: يا فاطمة! لا تبكين، فاللَّه الّذى خلقهما هو ألطف بهما منّى ومنكِ، وقال: اللّهمّ إنّهما أىّ مكان كانا فاحفظهما.

فنزل جبرائيل، فأخبر أنّهما نائمان فى حديقة بنى النّجّار، والملك افترش أحد جناحيه تحتهما، وبالآخر غطّاهما.

فخرج النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وخرجنا معه إليهما، فإذا الحسن معانق للحسين، والنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قبّلهما، فانتبها، وحملهما على عاتقيه حتّى أتى باب المسجد، وأمر باجتماع النّاس وقال:

أ يّها النّاس! ألا أدلّكم على خير النّاس جدّاً وجدّة؟

قالوا: بلى.

قال: إنّ ابنىّ هذان الحسن والحسين خير النّاس جدّاً وجدّة، جدّهما أنا وجدّتهما خديجة بنت خويلد.

وهما خير النّاس أباً وامّاً، أبوهما علىّ أخى، وامّهما فاطمة ابنتى.

وهما خير النّاس عمّاً وعمّة، فعمّهما جعفر الطّيّار ذو الجناحين، وعمتهما امّ هانى.

وهما خير النّاس خالًا وخالةً، فأخوالهما القاسم وعبداللَّه وإبراهيم، وخالاتهما زينب ورقيّة وامّ كلثوم.

ثمّ قال- وأشار بأصابعه منضمّة-: هكذا يحشرنا اللَّه- تبارك وتعالى-.

ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ هؤلاء كلّهم فى الجنّة، وإنّك تعلم أنّ من يحبّ هذين فهو فى الجنّة، ومن يبغضهما فهو فى النّار.

قال المنصور: فلمّا قلت هذا الحديث للشّيخ، فرح وسرّ، وكسانى خلعة كأنّ لا لبسها، وحملنى على بغلته، وأعطانى مائة دينار.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۷

ثمّ قال لى الشّيخ: لأرسلنّك إلى شابّ يفرح من حديثك. فأخذ بيدى حتّى جاء بابالشّابّ، فخرج إلىّ الشّابّ، فقال: عرفتك أنّك تحبّ اللَّه ورسوله وأهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان، فأدخلنى فى بيته وأكرمنى.

ثمّ قال: حدّثنى حديثاً من فضائل أهل البيت، فقلت له: حدّثنى أبى محمّد، عن أبيه علىّ، عن جدّه عبداللَّه بن العبّاس، قال:

كنت عند النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته، جاءت فاطمة (رضى اللَّه عنها) عند أبيها صلى الله عليه و آله و سلم وقالت: يا أبة! إنّ نساء لقريش يقلن لى: إنّ أباكِ زوّجكِ بمَنْ لا مالَ له.

فقال لها: واللّه ما زوّجتكِ حتّى زوّجكِ اللّه فوق عرشه، وأشهد بذلك ملائكته.

ثمّ قال: وإنّ اللّه اطّلع على أهل الدّنيا، فاختار من الخلائق أباكِ، فبعثه رسولًا نبيّاً، ثمّ اطّلع الثّانية، فاختار من الخلائق عليّاً، فزوّجكِ إيّاه، واتّخذه لى وصيّاً، فهو أشجع النّاس قلباً، وأحلم النّاس حلماً، وأسمح النّاس كفّاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وفى القيامة لواء الحمد بيده، وينادى المنادى: يا محمّد! نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ.

قال المنصور: فلمّا قلت هذا الحديث له، أعطانى ثلاثين ثوباً وعشرة آلاف درهم.

فقال لى: إذا كان غداً، فأتِ مسجد آل فلان كى ترى حال مبغض علىّ رضى الله عنه.

قال: فطالت علىَّ تلك اللّيلة شوقاً إلى رؤيته، فلمّا أصبحت، أتيت المسجد، فقمت فى الصّفّ الأوّل وإلى جنبى شاب متعمّم، فذهب ليركع، سقطت عمامته، فنظرته، فإذا رأسه رأس خنزير، وسلّم الإمام، فقلت له خفيّاً: ويلك، ما الّذى أراه بك؟

فبكى، فأدخلنى فى داره.

فقال إنّه كان مؤذّناً، ففى كلّ يوم يلعن عليّاً (كرّم اللّه وجهه) ألف مرّة، وفى يوم الجمعة يلعنه أربعة آلاف مرّة، ونام فى الدّكّان الّذى أراه، فرأى فى منامه كأ نّه فى الجنّة، وفيها النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وعلىّ والحسن والحسين (رضى اللّه عنهم)، والحسنان يسقيان الجماعة،

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۸

فطلب الماء منهما، فلم يعطه أحد منهما، ثمّ شكا له النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم منهما، فقال الحسين:

يا جدّا! إنّ هذا الرّجل كان يلعن والدى كلّ يوم ألف مرّة، وقد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرّة.

فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أنت تلعن عليّاً، وعلىّ منّى؟ وتفل فى وجهه وطرده برجله، وقال:

غيّر اللّه ما بك من نعمة.

فاستيقظ من نومه، فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير.

ثمّ قال أبو جعفر المنصور: أهذان الحديثان كانا فى يدك يا سليمان؟

قلت: لا.

فقال: خذهما مع عشرة آلاف حديث معك.

ثمّ قال: يا سليمان! حبّ علىّ إيمان، وبغضه نفاق، واللّه لا يحبّه إلّامؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق.

فقلت: الأمان يا أمير المؤمنين؟

قال: لك الأمان، قل ما شئت.

قلت: فما تقول فى قاتل الحسين رضى الله عنه؟

قال: هو إلى النّار وفى النّار.

قلت: وكلّ من قتل ولد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى النّار وفى النّار؟

قال: نعم.

ثمّ قال: يا سليمان حدِّث النّاس ما سمعت.

ثمّ أذن لى بالذّهاب إلى بيتى.

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۳۷- ۴۱ رقم ۵۱

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۸۹

مناقبه علیه السلام

اشاره

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۱

خَلْقُ الحسنين عليهما السلام

فرات قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسيّ، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا اسرِيَ بي إلى السّماء قال لي العزيز: «آمَنَ الرَّسولُ بما انزِلَ إليهِ من ربِّه»، قلت: (والمؤمنون) قال: صدقت يا محمّد، عليك السّلام، من خلّفت لُامّتك من بعدك؟ قلت: خيرها لأهلها، قال: عليّ ابن أبي طالب؟ قلت: نعم، يا ربّ.

قال: يا محمّد إنّي أطّلعت على [أ، ب: إلى] الأرض اطّلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسماً من أسمائي لا أذكر في مكان إلّا ذكرت معي فأنا محمود [ب: محمود. أ: أحمد] وأنت محمّد، ثمّ أطّلعت الثّانية [ثانياً. أ] [اطّلاعه. ر، أ] فاخترت عليّاً واشتققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد [إنّي. ب] خلقتك [وخلقت. ر، ب] عليّاً وفاطمة والحسن والحسين [والأئمّة من ولده] أشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السّماوات وأهلها وعلى الأرضين ومن فيهنّ، فمن [أ: من] قبل ولايتكم كان عندي من المقرّبين ومن جحدها كان عندي من الكفّار [الضّالّين. ب].

يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم.

يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، قال: التفت عن يمين العرش. فالتفتّ، فإذا أنا بالأشباح [ب: بأشباح] عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة كلّهم حتّى بلغ المهديّ صلوات اللَّه وسلامه عليهم أجمعين في ضحضاحٍ من نورٍ قيام يصلون والمهدي

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۲

[في] وسطهم كأنّه كوكبٌ درّيّ، فقال لي: يا محمّد! هؤلاء الحجج و [هذا] هو الثّائر من عترتك؛ فوعزّتي وجلالي أنّه لحجّة واجبة لأوليائي منتقم [من] أعدائي. «۱»

فرات بن إبراهيم، التفسير،/ ۷۴- ۷۵ رقم ۴۸

أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبداللَّه «۲»، عن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن عبداللَّه، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبداللَّه عليه السلام، قال: قال اللَّه تبارك وتعالى: يا محمّد! إنّي خلقتك وعليّاً نوراً، يعني روحاً بلا بدن، قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم تزل تهلّلني وتمجّدني، ثمّ جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجّدني وتقدّسني وتهلّلني، ثمّ قسمتها ثنتين، وقسمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمّد واحدٌ وعليٌّ واحدٌ والحسن والحسين ثنتان، ثمّ خلق اللَّه فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثمّ مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا. «۳»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۴۰ رقم ۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۵۴/ ۱۹۳- ۱۹۴

وعنه قال الحسين بن حمدان الخصيبيّ، حدّثني محمّد بن إسماعيل وعليّ بن عبداللَّه الحسنيان، عن أبي شعيب محمّد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمّد بن المفضل، قال:

سألتُ سيّدي أبا عبداللَّه الصّادق عليه السلام، قال: [...] قال المفضل: يا مولاي! إنّ الغالي مَنْ ذكر أنّكم أربابٌ عند الشّيعة من دون اللَّه، قال: ويحك يا مفضل، ما قال أحد فينا إلّا عبداللَّه بن سبأ وأصحابه العشرة الّذين حرقهم أمير المؤمنين في النّار بالكوفة، وموضع

(۱)- [راجع: «۱۸/ أوحى اللّه إلى نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم إمامته فيما أوحى إليه ليلة المعراج»].

(۲)- [البحار: «عبيداللّه»].

(۳)- امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای تبارک و تعالی فرماید: ای محمد! من تو را و علی را به صورت نوری، یعنی روحی بدون پیکر آفریدم؛ پیش از آن که آسمان و زمین و عرش و دریایم را بیافرینم. پس تو همواره یکتایی و تمجید مرا می گفتی. سپس دو روح شما را گرد آوردم و یکی ساختم. و آن یک روح مرا تمجید و تقدیس و تهلیل می گفت. آن گاه به دو قسمت کردم و باز هر یک از آن دو قسمت را به دو قسمت نمودم تا چهار روح شد؛ محمد یکی، علی یکی، حسن و حسین دوتا.

سپس خدا فاطمه را از نوری که در ابتدا روحی بدون پیکر بود، آفرید. آن گاه با دست خود ما را مسح کرد و نورش را به ما رسانید.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۲۵- ۳۲۶ رقم ۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۹۳

إحراقهم يُعرَف بصحراء الأخدود، وكذا عذّبهم أمير المؤمنين بعذاب اللّه وهو النّار عاجلًا وهى لهم آجلًا، ويحك يا مفضل، إنّ الغالى فى محبّتنا نردّه إلينا ويثبت ويستجيب ولا يرجع والمقصّرة تدعوه إلى اللّحاق بنا والإقرار بما فضّلنا اللّه به، فلا يثبت ولا يستجيب ولا يلحق بنا؛ لأنّهم لمّا رأونا نفعل أفعال النّبيّين قبلنا ممّا ذكرهم اللّه فى كتابه وقصّ قصصهم، وما فوّض إليهم من قدرته وسلطانه حتّى خلقوا وأحيوا ورَزَقوا وأبرؤوا الأكمه والأبرص ونبّؤوا النّاس بما يأكلون ويشربون ويدّخرون فى بيوتهم، ويعلمون ما كان وما يكون إلى يوم القيامة بإذن اللّه، وسلّموا إلى النّبيّين أفعالهم وما وصفهم اللّه وأقرّوا لهم بذلك وجحدوا بغياً علينا وحسداً لنا على ما جعله اللّه لنا وفينا وما أعطاه اللّه لسائر النّبيّين والمرسلين والصّالحين، وزادنا من فضله ما لم يعطهم إيّاه، وقالوا: ما اعطِىَ النّبيّون هذه القدرة التى أظهرها إنّما صدّقناها وأنزل بها لأنّ اللّه أنزلها بكتابه، ولو علموا ويحهم أنّ اللّه ما أعطاه من فضله شيئاً إلّاأنزله بسائر كتبه وصفنا به، ولكن أعداءنا لا يعلموه وإذا سمعوا فضلنا أنكروه وصدّوا عنه واستكبروا وهم لا يشكّون فى آدم عليه السلام لمّا رأى أسماءنا مكتوبة على سرادق العرش، قال: إلهى وسيّدى خلقت خلقاً قبلى وهو أحبّ إليك منّى، قال اللّه: يا آدم نعم، لولا هؤلاء الأسماء المكتوبة على سرادق العرش ما خلقتُ سماءً مبنيّةً ولا أرضاً مدحيّةً ولا ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلًا ولا خلقتك يا آدم. قال:

إلهى ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذرّيّتك يا آدم، فاستبشر وأكثر من حمد اللّه وشكره، وقال:

بحقّهم يا ربِّ اغفر خطيئتى.

فكنّا واللّه «الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه»، فاجتباه وتابَ عليه وهداه، وإنّهم ليروون أنّ اللّه خلقنا نوراً واحداً قبل أن يخلق خلقاً وديناً وآخرةً وجنّةً وناراً بأربعة آلاف عام نُسبّح اللّه ونُقدّسه ونُهلّله ونُكبّره.

قال المفضل: يا سيّدى! هل بذلك شاهدٌ من كتاب اللّه، قال: نعم، هو قوله تعالى:

«لَهُ مَنْ فى السّمواتِ و- ما فى- الأرْضِ ومَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُون عَن عِبادَتِهِ ولا يَسْتَحْسِرونَ* يُسَبِّحونَ- لهُ ب- اللّيلِ والنّهار» إلى قوله: «وقالوا اتّخذَ الرّحمنُ وَلَداً

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۹۴

سُبحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكرَمُون* لا يَسْبِقونَهُ بالقَوْلِ وهُمْ بأمْرِهِ يَعْمَلُون* يَعْلَمُ ما بَينَ أيدِيهِم وما خَلْفهُم ولا يَشْفَعُون إلّالِمَن ارْتَضى وهُم مِن خَشْيَتِهِ مُشْفِقُون* ومَنْ يَقُل مِنْهُم إنِّى إله من دونِهِ فذلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنّم كذلِكَ نَجْزِى الظّالِمين» «۱»، ويحك يا مفضل، ألستُم تعلمون أنّ مَنْ فى السّماوات هم الملائكة ومَنْ فى الأرض هم الجانّ والبشر وكلّ ذى حركةٍ، فمَنْ الّذين قبلهم ومَنْ عنده الّذين قد خرجوا من جملة الملائكة؟ [...]

أنا باب المقام وحجّة الخصام ودابّة الأرض وفصل القضا وصاحب العصا وسدرة المنتهى وسفينة النّجاة مَنْ ركبها نجى ومَنْ تخلّف عنها ضلّ وهوى، ألم يقم الدّعائم فى تخوم أقطار الأكناف ولا من أغمد فساطيط أصحاب إلّاعلى كواهل أنوارنا، نحنُ العمل ومحبّتنا الثّواب وولايتنا فصل الخطاب، ونحنُ حجبة الحجاب فإذا استدار الفلك قلتم بأىِّ وادٍ سلك قلتم مات أو هلك أو فى أىِّ وادٍ سلك فنادى إلى اللّه تتّخذ الرّوم النّجاة ومنجدة؛ لأنّ المطيع هو السّامع والسّامع العامل والعامل هو العالِم والعالِم هو السّاتر والسّاتر هو الكاتم والمولى هو الحاسد، فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين، «وَسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون» «۲». [...]

قال المفضل: إنّ هذا الكلام عظيم يا سيِّدى تحار فيه العقول فثبّتنى ثبتك اللّه وعرِّفنى ما معنى قول أمير المؤمنين الّذى كنّا بكينونيّته فى التمكين، قال الصّادق: نعم، يا مفضل! الّذى كنّا بكينونيّته فى القدم والأزل هو المكون ونحن المكان وهو المنشىء ونحن الشىء، وهو الخالق ونحن المخلوقون، وهو الرّبّ ونحن المربوبون، وهو المعنى ونحن أسماؤه المعانى، وهو المحتجب ونحن حجبه قبل الحلول فى التمكين ممكنين لا- نحول ولا- نزول، وقبل مواضع صفات تمكين التكوين قبل أن نوصف بالبشريّة والصّور والأجسام والأشخاص مكوَّنون كائنين ولا- مكوِّنين كائنين، عنده أنواراً لا- مكوّنين أجسام وصور، ناسلين لا متناسلين محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف إلى آدم والحسن والحسين من

---

(۱)- [الأنبياء: ۲۱/ ۱۹- ۲۹].

(۲)- [الشّعراء: ۲۶/ ۲۲۷].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۲۹۵

أمير المؤمنين وفاطمة من محمّد، وعلىّ من الحسين ومحمّد من علىّ وجعفر من محمّد وموسى من جعفر وعلىّ من موسى ومحمّد من علىّ وعلىّ من محمّد والحسن من علىّ ومحمّد من الحسن بهذا النّسب لا متناسلين ذوات أجسام ولا صور ولا مثال إلّاأنوار نسمع اللّه ربّنا ونطيع، يُسبِّح نفسه فنسبِّحه ويُهلِّلها فنهلِّله ويُكبِّرها فنُكبِّره ويُقدِّسها فنُقدِّسه ويُمجِّدها فنُمجِّده فى ستّة أكوان منها ما شاء من المدّة، وقوله أزليّين لا موجودين وكنّا أزليّين قبل الخلق لا موجودين أجسام ولا صور. [...]

الخصيبى، هداية الكبرى، ۲/ ۴۳۲- ۴۳۵

أحمد بن محمّد بن عيسى المصرىّ، بإسناده، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

لمّا خلق اللّه عزّ وجلّ آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه، نظر آدم عليه السلام يمنة العرش، فإذا من النّور خمسة أشباح على صورته ركّعاً سجّداً.

فقال: يا ربّ هل خلقت أحداً من البشر قبلى؟

قال: لا.

قال: فمن هؤلاء الّذين أراهم على هيئتى وعلى صورتى؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنّة ولا النّار ولا العرش ولا الكرسىّ ولا السّماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ.

هؤلاء خمسة اشتققت لهم أسماء من أسمائى. فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا الأعلى وهذا علىّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا حسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بعزّتى أن لايأتينى أحد بمثقال حبّة من خردل من حبّ أحد منهم إلّاأدخلته جنّتى، وآليت بعزّتى أن لا يأتينى أحد بمثقال حبّة من خردل من بغض أحد منهم إلّاأدخلته نارى ولا ابالى.

يا آدم، وهؤلاء صفوتى من خلقى، بهم انجى، وبهم اهلك.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۵۰۰، ۵۰۱ رقم ۸۸۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۶

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السّنانیّ؛ وعلیّ بن موسی الدَّقّاق؛ والحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب، وعلیّ بن عبداللَّه الورّاق رضی اللَّه عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبداللَّه بن حبیب، قال: حدّثنا تمیم بن بهلول، قال: حدّثنا سلیمان بن حکیم، عن ثور بن یزید، عن مکحول، قال: قال أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النّبیّ محمّد صلی الله علیه و آله أنّه لیس فیهم رجلٌ له منقبة إلّاوقد شرکته فیها وفضّلته ولی سبعون منقبة لم یشرکنی فیها أحد منهم، قلت: یا أمیر المؤمنین! فأخبرنی بهنّ، فقال علیه السلام: إنّ أوّل منقبة لی أنّی لم اشرک باللَّه طرفة عین ولم أعبد اللّات والعزّی، والثانیة أنّی لم أشرب الخمر قطّ. [...]

أمّا الثّانیة والعشرون فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: «إنّ اللَّه تبارک وتعالی خلق ابنیّ الحسن والحسین من نور ألقاه إلیک وإلی فاطمة، وهما یهتزّان کما یهتزّ القرطان إذا کانا فی الاذنین، ونورهما متضاعف علی نور الشّهداء سبعین ألف ضعف، یا علیّ! إنّ اللَّه عزّ وجلّ قد وعدنی أن یکرمهما کرامة لا یکرم بها أحداً ما خلا النّبیّین والمرسلین». «۱»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۸۶، ۶۹۰ رقم ۱

---

(۱)- [راجع: «الإمام علیه السلام فی کلام أمیر المؤمنین علیه السلام»].

مکحول گوید: «امیر المؤمنین علی‌بن ابی‌طالب علیه السلام فرمود: از اصحاب پیغمبر، آنان که مطالب را نیکو به خاطر می‌سپارند، می‌دانند که در میان آنان کسی نیست که دارای منقبتی باشد، مگر این که من شریک او بوده‌ام و بر او برتری داشتم. ولی هفتاد منقبت مرا هست که هیچ یک از آنان را در آن شرکتی نیست.

عرض کردم: یا امیر المؤمنین! مرا از آن منقبت‌ها آگاه گردان. فرمود: نخستین منقبت که مراست این است که یک چشم به هم زدن برای خدا شریک نگرفتم و لات و عزا را نپرستیدم. دوم این که هرگز می‌نیاشامیده‌ام [...].

و اما بیست و دوم این که: «شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: خدای تبارک و تعالی دو فرزند من، حسن و حسین را از نوری که به تو و به فاطمه عنایت فرمود، آفرید و آنان همچون دو گوشواره‌ای که بر دو گوش باشند، لرزانند و نور آنان هفتاد هزار بار به نور شهیدان افزونی دارد. یا علی! همانا خدای عز وجل به من وعده فرموده که آن دو را آن‌چنان گرامی بدارد که به جز پیامبران و مرسلین، هیچ کس را آن‌چنان گرامی نداشته باشد.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۸۶، ۶۹۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۷

أبی رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، قال: حدّثنی جعفر بن سهل الصّیقل، عن محمّد ابن إسماعیل الدّارمیّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر الهرمزانیّ، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبی عبداللَّه علیه السلام: یا ابن رسول اللَّه! لِمَ سُمّیت الزّهراء علیها السلام زهراء؟ فقال: لأنّها تزهر لأمیر المؤمنین علیه السلام فی النّهار ثلاث مرّات بالنّور، کان یزهر نور وجهها صلاة الغداة والنّاس فی فرشهم «۱» فیدخل بیاض ذلک النّور إلی حجراتهم بالمدینة فتبیض حیطانهم، فیعجبون من ذلک، فیأتون النّبیّ صلی الله علیه و آله فیسألونه عمّا رأوا، فیرسلهم إلی منزل فاطمة علیها السلام، فیأتون منزلها، فیرونها قاعدة فی محرابها تصلّی والنّور یسطع من محرابها و «۲» من وجهها، فیعلمون أنّ الّذی رأوه کان من نور فاطمة، فإذا نصف «۳» النّهار وترتّبت للصّلاة، زهر «۴» وجهها علیها السلام بالصّفرة، فتدخل الصّفرة حجرات النّاس، فتصفرّ ثیابهم وألوانهم، فیأتون النّبیّ صلی الله علیه و آله فیسألونه عمّا رأوا، فیرسلهم إلی منزل فاطمة علیها السلام فیرونها قائمة فی محرابها وقد زهر نور وجهها علیها السلام «۵» بالصّفرة، فیعلمون أنّ الّذی رأوا کان من نور وجهها، فإذا

کـان آخر النّهـار وغربت الشّـمس احمرّ وجه فاطمـة علیها السـلام فأشـرق وجهها بالحمرة فرحاً وشـکراً للّه‌عزّ وجلّ، فکان یـدخل «۶» حمرة وجههـا حجرات القوم وتحمرّ حیطانهم، فیعجبون من ذلک ویأتون النّبیّ صـلی الله علیه و آله ویسألونه عن ذلک، فیرسـلهم إلی منزل فاطمة فیرونها جالسة تسبّح اللّه وتمجّده ونور وجهها یزهر بالحمرة، فیعلمون أنّ الّذی رأوا کان من نور وجه فاطمة علیها السلام، فلم یزل ذلک النّور فی وجهها حتّی ولـد الحسـین علیه السـلام فهویتقلّب فی وجوهنا إلی یوم القیامة فی الأئمّة منّا أهل البیت إمام بعد إمام.

الصّدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۲۱۴ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۷۶- ۷۷

---

(۱)- [البحار: «فراشهم»].

(۲)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «انتصف»].

(۴)- [زاد فی البحار والعوالم: «نور»].

(۵)- [البحار: «- صلوات علیها وعلی أبیها وبعلها وبنیها-»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «تدخل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۸

حدّثنا إبراهیم بن هارون الهاشمیّ «۱»، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبی الثّلج «۲»، قال:

حدّثنا عیسی بن مهران، قال: حدّثنا منذر الشّراک، قال: حدّثنا إسماعیل بن علیة، قال:

أخبرنی أسـلم بن میسـرة العجلیّ، عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل، «۳» أنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله قـال: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلقنی وعلیّاً وفاطمـة والحسن والحسـین قبل أن یخلق الدّنیا، بسبعة آلاف عام، قلت: فأین کنتم یا رسول اللّه؟ قال: قدّام العرش نسبّح اللّه تعـالی ونحمـده ونقـدّسه ونمجّده، قلت: علی أیّ مثال؟ قال: أشباح نور حتّی إذا أراد اللّه عزّ وجلّ أن یخلق صورنا، صیّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فی صـلب آدم، ثمّ أخرجنا إلی أصـلاب الآباء وأرحام الامّهات، ولا یصـیبنا نجس الشّرک، ولا سـفاح الکفر، یسـعد بنا قوم، ویشـقی بنا آخرون، فلمّا صیّرنا إلی صلب عبدالمطّلب، أخرج ذلک النّور، فشقّه نصفین، فجعل نصفه فی عبداللّه ونصفه فی أبی طالب، ثمّ أخرج النّصف الّـذی لی إلی آمنـة، والنّصف إلی فاطمة بنت أسد، فأخرجتنی آمنة، وأخرجت فاطمة علیّاً، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلیّ، فخرجت منّی فاطمة، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلی علیّ، فخرج منه الحسن والحسـین- یعنی من النّصـفین جمیعاً- فما کان من نور علیّ فصار فی ولد الحسن، «۳» وما کان من نوری صار فی ولد الحسین، فهو ینتقل فی الأئمّة من ولده إلی یوم القیامة.

الصّدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۲۴۶ رقم ۱۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۴۲؛ المجلسی، البحار «۴»، ۳۵/ ۳۴

حـدّثنا عبـداللّه بن محمّـد بن ظبیان، عن أبی سـعید الخـدریّ، قال: کنّا جلوساً مع رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و سـلم، إذ أقبل إلیه رجل فقال: یا رسول اللّه! أخبرنی عن قوله عزّ وجلّ لإبلیس:

---

(۱)- [فی إثبات الهداة: «المثنّی (الهیثمیّ خ ل)»، وفی البحار: «الهیثمیّ»].

(۲)- [وفی هامش البحار، ۱۵/: هکذا فی النسّـختین المطبوعتین، وفی المصدر: «محمّد بن أحمد بن أبی البلخ»، وفی نسخة المصنّف: «محمّـد بن أحمـد بن أبی البلـخ- بالباء- وکلّها وهم، والرّجل هو محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن إسـماعیل الکاتب أبو بکر المعروف بابن أبی الثّلج، وأبو الثّلج وهو عبداللّه بن إسماعیل»].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «عن النّبیّ صلی الله علیه و آله فی حدیث، قال»].

(۴)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۱۵/ ۷- ۸، ۵۴/ ۴۳، ۱۷۵- ۱۷۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۲۹۹

«اسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ العالِیْنَ»، فَمَنْ هو یا رسول اللَّه الّذی هو أعلی من الملائکة، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أنا وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین کنّا فی سرادق العرش نسبّح اللَّه وتسبّح الملائکة بتسبیحنا قبل أن یخلق اللَّه عزّ وجلّ آدم بألفی عام، فلمّا خلق اللَّه عزّ وجلّ آدم، أمر الملائکة أن یسجدوا له ولم یأمرنا بالسجود، فسجد الملائکة کلّهم إلّاإبلیس، فإنّه أبی (و) لم یسجد، فقال اللَّه تبارک وتعالی: «اسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ العالِیْنَ» عَنی من هؤلاء الخمسة المکتوبة أسماؤهم فی سرادق العرش، فنحنُ باب اللَّه الّذی یؤتَی منه، بنا یهتدی المهتدی، فمَنْ أحبّنا أحبّه اللَّه وأسکنه جنّته، ومَنْ أبغضنا أبغضه اللَّه وأسکنه ناره، ولا یحبّنا إلّامَنْ طاب مولده. «۱»

الصّدوق، فضائل الشّیعة،/ ۸- ۹ رقم ۷

حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن زید الزّیّات، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن ابن سماعة، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إنّ اللَّه تبارک وتعالی خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهی أرواحنا.

فقیل له: یا ابن رسول اللَّه! ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة من وُلد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدّجّال ویُطهِّر الأرض من کلّ جور وظلم. «۲»

الصّدوق، کمال الدّین، ۲/ ۳۳۵- ۳۳۶ رقم ۷

روی أبو عبداللَّه أحمد بن أبی البردیّ العامل، رفعه إلی ابن عبّاس، قال: جاء رجل من أشراف العرب إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

فقال له: یا رسول اللَّه، بأیّ شیء فُضِّلتم علینا، وأنت ونحن من ماءٍ واحد.

فقال: یا أخا العرب، إنّ الماء لمّا أحبّ اللَّه جلّ ذکره عند خلقنا، تکلّم بکلمة صار

---

(۱)- [راجع: «الإمام فی تأویل القرآن، ص: ۳۸/ ۷۵»].

(۲)- [راجع: «الأئمّة علیهم السلام من وُلده علیه السلام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۰۰

نوراً، وتکلّم باخری صار روحاً، فخلقنی وخلق علیّاً وخلق فاطمة وخلق الحسن وخلق الحسین.

فخلق من نوری العرش، وأنا أجلّ من العرش.

وخلق من نور علیّ السّماوات، فعلیّ أجلّ من السّماوات.

وخلق من نور الحسن القمر، فالحسن أجلّ من القمر.

وخلق من نور الحسین الشّمس، فالحسین خیر من الشّمس.

ثمّ إنّ اللَّه تعالی ابتلی الأرض بالظّلمات فلم تستطع الملائکة ذلک، فشکت إلی اللَّه عزّ وجلّ، فقال عزّ وعلا لجبرئیل علیه السلام:

خذ من نور فاطمة وضعه فی قندیل وعلّقه فی قرط العرش. ففعل جبرئیل علیه السلام ذلک، فأزهرت السّماوات السّبع والأرضین السّبع، فسبّحت الملائکة وقدّست.

فقال اللَّه: وعزّتی وجلالی وجودی ومجدی وارتفاعی فی أعلی مکانی، لأجعلنّ ثواب تسبیحکم وتقدیسکم لفاطمة وبعلها وبنیها ومحبّیها إلی یوم القیامة.

فمن أجل ذلک سُمّیت «الزّهراء» علیها السلام.

الطّبری، نوادر المعجزات/ ۸۲- ۸۳ رقم ۴

وعنه [أبو المفضل] قال: حدّثنی علیّ بن الحسن المنقریّ الکوفیّ، قال: حدّثنی أحمد بن زید الدّهّان، عن مکحول بن إبراهیم، عن رستم بن عبداللّه بن خالد المخزومیّ، عن سلیمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطّاطریّ، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال لی رسول اللّه: إنّ اللّه تعالی لم یبعث نبیّاً ولا رسولًا إلّاجعل له اثنی عشر نقیباً. فقلت: یا رسول اللّه! لقد عرفت هذا من أهل الکتابین، فقال: هل علمت من نقبائی الاثنی عشر الّذین اختارهم اللّه للأمّة من بعدی؟ فقلت: اللّه ورسوله أعلم. فقال: یا سلمان! خلقنی اللّه من صفوة نوره ودعانی، فأطعته، وخلق من نوری علیّاً ودعاه، فأطاعه، وخلق من نور علیّ فاطمة ودعاها، فأطاعته، وخلق منّی ومن علیّ وفاطمة الحسن ودعاه، فأطاعه،

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۱

وخلق منّی ومن علیّ وفاطمة الحسین، ودعاه، فأطاعه، ثمّ سمّانا بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود وأنا محمّد واللّه العلیّ وهذا علیّ واللّه الفاطر وهذه فاطمة واللّه ذو الإحسان وهذا الحسن واللّه المحسن وهذا الحسین، ثمّ خلق منّا ومن نور الحسین تسعة أئمّة ودعاهم، فأطاعوه قبل أن یخلق سماء مبنیّةً وأرضاً مدحیّةً ولا ملکاً ولا بشراً، وکنّا نوراً نُسبّح اللّه ثمّ نسمع له ونطیع.

فقلت: یا رسول اللّه! بأبی أنت وامّی، فلمَنْ عرف هؤلاء؟ فقال: مَنْ عرفهم حقّ معرفتهم واقتدی بهم ووالی ولیّهم وعادی عدوّهم، فهو واللّه منّا یرد حیث نرد، ویسکن حیث نسکن. فقلت: یا رسول اللّه! وهل یکون إیمان بهم بغیر معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا. فقلت: یا رسول اللّه! فأنّی لی بهم وقد عرفت إلی الحسین. قال: ثمّ سیّد العابدین علیّ بن الحسین، ثمّ ابنه محمّد الباقر علم الأوّلین والآخرین من النّبیّین والمرسلین، ثمّ ابنه جعفر بن محمّد لسان اللّه الصّادق، ثمّ ابنه موسی بن جعفر الکاظم الغیظ صبراً فی اللّه، ثمّ ابنه علیّ بن موسی الرّضا لأمر اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن علیّ المختار لأمر اللّه، ثمّ ابنه علیّ بن محمّد الهادیّ إلی اللّه، ثمّ ابنه الحسن بن علیّ الصّامت الأمین لسرّ اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن الحسن المهدیّ القائم بأمر اللّه.

ثمّ قال: یا سلمان! إنّک مدرکه ومَنْ کان مثلک ومَنْ تولّاه علی هذه المعرفة، فشکرت اللّه، وقلت: وإنّی مؤجّل إلی عهده؟ فقرأ قوله تعالی: «فإذا جاءَ وَعْدُ أُولیهما بَعَثْنا عَلَیْکُم عِباداً لَنا أُولی بأسٍ شَدیدٍ فَجاسُوا خِلَالَ الدِّیارِ وَکانَ وَعْداً مَفْعُولًا* ثمّ رَدَدْنا لَکُمُ الکَرّةَ عَلَیْهِم وأَمْدَدْناکُم بأمْوالٍ وبَنِینَ وَجَعَلْناکُم أکْثَرَ نَفِیراً» «۱»، قال سلمان: فاشتدّ بکائی وشوقی وقلت: یا رسول اللّه! أبعهد منک؟ فقال: إی‌واللّه الّذی أرسلنی بالحقّ منّی ومن علیّ وفاطمة والحسن والحسین والتّسعة، وکلّ مَنْ هو منّا ومعنا ومضام فینا، إی‌واللّه ولیحضرن إبلیس له وجنوده وکلّ مَنْ محض الإیمان محضاً ومحض الکفر محضاً حتّی یؤخذ له بالقصاص

---

(۱)- [الإسراء: ۱۷/ ۵- ۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۲

والأوتار ولا یظلم ربّک أحداً وذلک تأویل هذه الآیة: «ونُریدُ أن نمنَّ عَلی الّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فی الأرْضِ وَنَجْعَلَهُم أئِمّةً ونَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ* ونُمکِّنَ لَهُمْ فی الأرْضِ ونُرِیَ فِرْعَونَ وَهامانَ وجُنُودَهُما مِنْهُم ما کانُوا یَحْذَرُون» «۱»، قال: فقمت من بین یدیه وما ابالی لقیت الموت أو لقینی. «۲»

الطّبری، دلائل الإمامة/ ۲۳۷- ۲۳۸

والصّحیح من حدیث الأشباح الرّوایة الّتی جاءت عن الثّقات: بأنّ آدم علیه السلام رأی علی العرش أشباحاً یَلْمَعُ نورها، فسأل اللّه تعالی عنها، فأوحی إلیه: «أنّها أشباح رسول اللّه وأمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین صلوات اللّه علیهم» وأعلمه أن لولا الأشباح الّتی رآها ما خلقه ولا خلق سماءً ولا أرضاً.

والوجه فيما أظهره اللّه تعالى من الأشباح والصّور لآدم عليه السلام أنْ دَلَّهُ على تعظيمهم وتبجيلهم، وجعل ذلك إجلالًا لهم ومقدّمة لما يفترضه من طاعتهم، ودليلًا على أنّ مصالح الدِّين والدّنيا لا تتمُّ إلّابهم.

ولم يكونوا فى تلك الحال صوراً مُحياةً، ولا أرواحاً ناطقةً، لكنّها كانت صوراً على مثل صورهم فى البشريّة تدلُّ على ما يكونون عليه فى المستقبل من الهيئة، والنّور الّذى جعله عليهم يدُلّ على نور الدّين بهم، وضياء الحقّ بحُججهم.

وقد رُوى أنّ أسماءهم كانت مكتوبةً إذ ذاك على العرش، وأنّ آدم عليه السلام لمّا تاب إلى اللّه عزّ وجلّ وناجاه بقبول توبته سأله بحقِّهم عليه ومَحَلِّهم عنده، فأجابه.

وهذا غير منكر فى العقول ولا مضادّ للشّرع المنقول، وقد رواه الصّالحون الثّقات المأمونون، وسلّم لروايته طائفة الحقّ، ولا طريق إلى إنكاره، واللّه وليّ التّوفيق.

المفيد، المسائل السّرويّة (من المصنّفات)، ۷- ۳/ ۳۹- ۴۰

---

(۱)- [القصص: ۲۸/ ۵- ۶].

(۲)- [راجع: «نصّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على إمامته وعلى الأئمّة من ولده عليهم السلام»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۳

حدّثنى «۱» القاضى أبو الحسن محمّد «۱» بن عثمان بن عبداللّه النصيبىّ- فى داره- قال:

حدّثنى جعفر بن محمّد العلوىّ، عن عبداللّه «۲» بن أحمد، قال: حدّثنى محمّد بن زياد، عن المفضّل «۳» بن عمر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علىّ عليهم السلام، أنّه كان جالساً فى الرّحبة والنّاس حوله، فقام إليه رجل فقال له «۴»: يا أمير المؤمنين، إنّك بالمكان الّذى أنزلك اللّه فيه «۵»، وأبوك معذّب بالنار «۶»! فقال له «۴»:

«مه، فضّ اللّه فاك.

والّذى بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو شفع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه اللّه فيهم «۷»، أ «۴» أبى معذّب فى النّار، وأنا «۵» ابنه قسيم الجنّة والنّار؟؟!

والّذى بعث محمّداً بالحقِّ نبيّاً «۵»، إنّ نور أبى طالب «۸» يوم القيامة «۸» ليطفئ أنوار الخلائق إلّا خمسة أنوار: نور محمّداً صلى الله عليه و آله ونورى «۵» ونور فاطمة، ونور الحسن، ونور «۷» الحسين، ونور أولاده «۹» من الأئمّة، ألا «۱۰» نوره من نورنا خلقه اللّه من قبل خلق آدم بألفى عام».

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۶۱ رقم ۹۸/ عنه: الكراجكى، كنز الفوائد،/ ۸۰؛ المجلسى، البحار، ۳۵/ ۱۱۰

أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال:

حدّثنا علىّ بن الحسين الهمدانىّ، قال: حدّثنى محمّد بن خالد البرقىّ، قال: حدّثنا محمّد

---

(۱)- [فى كنز الفوائد: «القاضى أبو الحسين محمّد»، وفى البحار: «محمّد»].

(۲)- [فى كنز الفوائد والبحار: «عبيداللّه»].

(۳)- [فى كنز الفوائد والبحار: «مفضل»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

(۵)- [لم يرد فى كنز الفوائد والبحار].

(۶)- [فى كنز الفوائد والبحار: «فى النّار»].

(۷)- [لم يرد فى كنز الفوائد].

(۸- ۸) [لم يرد فى البحار].

(۹)- [فى كنز الفوائد والبحار: «ولده»].

(۱۰)- [زاد فى كنز الفوائد والبحار: «إنّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۴

ابن سنان، «۱» عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كان ذات يوم «۲» جالساً بالرّحبة والنّاس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! إنّك بالمكان الّذى أنزلك اللَّه به، وأبوك يعذّب بالنّار «۳»!

فقال له: مه «۴»، فضّ اللَّه فاك، والّذى بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو شفع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه اللَّه (تعالى) فيهم، أبى يعذّب بالنّار وابنه «۵» قسيم النّار!

ثمّ قال: والّذى بعثَ محمّداً بالحقِّ نبيّاً «۶»، إنّ نور أبى طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار «۷» الخلق إلّاخمسة أنوار: نور محمّد صلى الله عليه و آله، ونورى، ونور فاطمة، ونورَى «۸» الحسن والحسين ومن ولده من الأئمّة، لأنّ نوره من نورنا الّذى خلقه اللَّه (عزّ وجلّ) من قبل خلق آدم بألفى عام.

الطوسى، الأمالى،/ ۳۰۵ رقم ۶۱۲/ عنه: شرف الدّين الأسترابادى، تأويل الآيات،/ ۳۹۳؛ السّيّد هاشم البحرانىّ، البرهان، ۳/ ۱۹۳

بهذا الإسناد [حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطّوسىّ رحمه الله، قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللَّه عن أبى محمّد هارون بن موسى]، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنى «۹» محمّد بن «۹» علىّ «۱۰» بن الحسين الهمدانىّ، قال: حدّثنى محمّد بن خالد البرقىّ، «۱۱» قال:

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى تأويل الآيات].

(۲)- [زاد فى البرهان: «من الأيّام»].

(۳)- [تأويل الآيات: «فى النّار»].

(۴)- [لم يرد فى تأويل الآيات].

(۵)- [البرهان: «أنا»].

(۶)- [لم يرد فى تأويل الآيات والبرهان].

(۷)- [البرهان: «نور»].

(۸)- [فى تأويل الآيات والبرهان: «نور»].

(۹- ۹) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۱۰)- [فى البرهان مكانه: «عن الطّوسىّ، قال: أخبرنا حسين بن عبداللَّه، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: حدّثنا علىّ ...»].

(۱۱)- [من هنا حكاه فى بشارة المصطفى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۵

حدّثنا محمّد بن سنان، «۱» عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، عن آبائه «۲»، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «۳» «۴» أنّ أمير المؤمنين عليه السلام «۴» كان ذات يوم جالساً بالرحبة، والنّاس حوله «۵» مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال «۶»: يا أمير المؤمنين، إنّك بالمكان الّذى أنزلك اللَّه (عزّ وجلّ) به، وأبوك يعذّب بالنّار؟

فقال له «۷»: مه، فضّ اللَّه فاك، والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ نبيّاً «۸»، لو شفع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه اللَّه «۹» فيهم، أبى «۱۰» يُعذّب بالنّار وابنه «۹» قسيم النّار؟!

ثمّ قال: والّذى بعث محمّداً «۱۱» صلى الله عليه و آله، «۳» إنّ نور أبى طالب يوم القيامة ليطفئ «۱۲» أنوار الخلق إلّاخمسة أنوار «۱۲»: نور محمّد صلى الله عليه و آله، ونورى، «۱۳» ونور فاطمة «۱۳»، ونور «۱۴» الحسن، والحسين ومن ولده «۱۵» من الأئمّة؛ «۱۶» لأنّ نوره من نورنا الّذى خلقه اللَّه (تعالى) من قبل أن يخلق «۱۷» آدم بألفى عام.

---

(۱)- [من هنا حكاه فى كشف الغمّة].

(۲)- [فى كشف الغمّة: «أبيه»، وفى الصافى مكانه: «فى بشارة المصطفى، عنه (الصّادق عليه السلام)، عن آبائه عليهم السلام ...»].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «فى حديث قال:»].

(۴- ۴) [فى بشارة المصطفى والصافى والبرهان: «قال»، وفى كشف الغمّة: «إنّه»].

(۵)- [لم يرد فى الصّافى].

(۶)- [زاد فى البرهان: «له»].

(۷)- [لم يرد فى بشارة المصطفى وكشف الغمّة والبرهان].

(۸)- [لم يرد فى كشف الغمّة].

(۹- ۹) [البرهان: «فيه، أبى يعذّب وأنا»].

(۱۰)- [فى كشف الغمّة: «أ أبى»، وفى الصافى: «لأبى»].

(۱۱)- [أضاف فى بشارة المصطفى والصافى والبرهان: «بالحقّ»].

(۱۲- ۱۲) [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۱۳- ۱۳) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۱۴)- [فى الصافى والبرهان: «نورى»].

(۱۵)- [كشف الغمّة: «ولدته»].

(۱۶)- [إلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة].

(۱۷)- [فى بشارة المصطفى والصافى والبرهان: «خلق»، وفى كشف الغمّة: «يخلق اللَّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۶

الطّوسى، الأمالى،/ ۷۰۱- ۷۰۲ رقم ۱۴۹۹/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۵۵۹؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۲۳۱؛ مثله الطّبرى، بشارة المصطفى،/ ۲۰۲؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۴۱۵- ۴۱۶؛ الفيض الكاشانى، الصّافى، ۴/ ۹۷

أخبرنا الشّيخ الأمين أبو عبداللَّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن فى ربيع الأوّل سنة ستّ عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز المعدل، قال: حدّثنا أبو عمر السّمّاك، قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن المهدىّ، قال: حدّثنا عمر بن الخطّاب السّجستانىّ، قال، حدّثنا إسماعيل بن العبّاس الحمصىّ، عن محمّد بن زياد، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول لعلىّ عليه السلام: ألا ابشّرك يا علىّ، قال: بلى بأبى أنت وامّى يا رسول اللَّه. قال:

أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام خلقنا من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبّونا، فإذا كان يوم

القیامهٔ دعا النّاس بأسمائهم وأسماء امّهاتهم ما خلا نحن وشیعتنا ومحبّونا، فإنّهم یدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم. «۱»

الطّبری، بشارهٔ المصطفی،/ ۲۰

عن الصّادق، عن آبائه علیهم السلام أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کان ذات یوم جالساً فی الرّحبهٔ، والنّاس حوله مجتمعون، فقام إلیه رجل فقال:

---

(۱)- و صادق روایت کرد از پدرانش از امیر المؤمنین علیهم السلام که: «او روزی در رحبه نشسته بود و قومی پیرامون او نشسته. یکی برخاست و گفت: یا أمیرالمؤمنین! أنت بالمکان الّذی أنت به وأبوک یعذّب بالنّار. تو به این پایه که تویی پدر تورا در دوزخ عذاب کنند.

امیر المؤمنین گفت: مه، فضّ اللّه فاک. خاموش! که خدای دهنت را بشکناد. والّذی بعث محمّداً علیه السلام بالحقّ بشیراً لو شفع أبی کلّ مذنب علی وجه الأرض لشفعه اللّه فیهم، أبی یعذّب بالنّار وابنه قسیم بین الجنّهٔ والنّار. به خدایی که محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به راستی فرستاد، که اگر پدرم شفاعت کند در جمله گنهکاران که بر روی زمینند، خدای تعالی شفاعت او قبول کند.

آن گه گفت: به آن خدایی که محمد را به حق به خلق فرستاد، که نور پدرم روز قیامت نور همه خلقان را بپوشاند، جز نور محمد و من و فاطمه و حسن و حسین؛ چه نور او از نور ماست و نور ما از یک نور است که خدای تعالی آفرید، قبل از خلق آدم به دوهزار سال.

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۸/ ۱۷

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۰۷

یا أمیر المؤمنین! أنت بالمکان الّذی أنزلک اللّه به وأبوک معذّب فی النّار؟

فقال له علیّ «۱» بن أبی طالب «۱»: مه، فضّ اللّه فاک، والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً لو شفع أبی فی کلّ مذنب علی وجه الأرض لشفّعه اللّه فیهم، أبی معذّب فی النّار وابنه قسیم الجنّهٔ والنّار؟!! والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً، إنّ نور أبی یوم القیامهٔ لیطفئ «۲» أنوار الخلائق کلّهم «۳» إلّاخمسهٔ أنوار: نور محمّد صلی الله علیه و آله، ونوری، ونور الحسن، ونور «۳» الحسین، ونور تسعهٔ من ولد الحسین، فإنّ نوره من نورنا «۴» خلقه اللّه تعالی قبل أن یخلق آدم علیه السلام بألفی عام.

أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۳۴۰- ۳۴۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۵/ ۶۹

وممّا رواه ابن مسعود رضی الله عنه قال: دخلت یوماً علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقلت: یا رسول اللّه! «۵» أرنی الحقّ لا تصل به «۵». فقال: یا عبداللّه! لج المخدع، قال «۳»: فولجت المخدع وعلیّ ابن أبی طالب یصلّی وهو یقول فی رکوعه وسجوده: اللّهمّ بحقّ محمّد عبدک ورسولک «۳» اغفر للخاطئین من شیعتی «۶». فخرجت حتّی «۷» أخبرت به رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فرأیته وهو یصلّی و «۷» یقول: اللّهمّ بحقّ علیّ «۱» بن أبی طالب «۱» علیه السلام عبدک اغفر للخاطئین من امّتی.

قال: فأخذنی «۸» هلع حتّی غشیَ علیّ، فرفع النّبیّ صلی الله علیه و آله رأسه «۸» وقال: یا ابن مسعود! أکفراً «۹» بعد إیمانٍ، فقلت: حاشا وکلّا یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ولکنّی رأیت علیّاً یسأل اللّه تعالی بک ورأیتک تسأل اللّه «۱۰» به، فلم أعلم أیّکم «۱۰» أفضل عند اللّه.

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «یطفئ»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [زاد فی البحار: «الّذی»].

(۵- ۵) [البحار: «علیک السّلام أرنی الحقّ لأنظر إلیه»].

(۶)- [البحار: «أمّتی»].

(۷- ۷) [البحار: «اجتزت برسول اللَّه صلی الله علیه و آله فرأیته یُصلِّی وهو»].

(۸- ۸) [البحار: «من ذلک الهلع العظیم، فأوجز النّبیّ صلی الله علیه و آله: فی صلاته»].

(۹)- [البحار: «أکفرٌ»].

(۱۰- ۱۰) [البحار: «بعلیّ فلا أعلم أیّکما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۰۸

«۱» اجلس، فقال «۱» ابن مسعود: فجلست بین یدیه، فقال لی: اعلم أنّ اللَّه تعالی خلقنی وخلق «۲» علیّاً من نور عظمته «۳» قبل أن یخلق الخلق بألفی عام، إذ لا تقدیس ولا تسبیح، ففتق نوری فخلق منه السّماوات والأرض «۴» وأنا واللَّه أجلّ من السّماوات والأرض «۴». وفتق نور علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ بن أبی طالب «۵» أفضل من العرش والکرسیّ. وفتق نور الحسن، فخلق منه اللّوح والقلم والحسن «۵» أفضل من اللّوح والقلم. وفتق نور الحسین، فخلق منه الجنان والحور العین والحسین واللَّه «۶» أجل من الجنان و «۶» الحور العین، ثمّ أظلمت المشارق والمغارب، فشکت الملائکة إلی اللَّه تعالی أن یکشف عنهم تلک الظلمة، فتکلّم اللَّه جلّ جلاله بکلمة «۷»، فخلق منها روحاً، ثمّ تکلّم بکلمة، فخلق من تلک الرّوح «۸» نوراً، فأضاف النّور إلی تلک الرّوح وأقامها أمام «۹» العرش، فزهرت المشارق والمغارب، فهی فاطمة الزّهراء. ولذلک سُمِّیت الزّهراء؛ لأنّ نورها زهرت به السّماوات.

یا ابن مسعود! إذا کان یوم القیامة یقول اللَّه جلّ جلاله لعلیّ بن أبی طالب ولی:

أدخلا الجنّة مَن شئتما وأدخلا النّار مَن شئتما، وذلک قوله تعالی: «أَلْقِیا فی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ» «۱۰»، فالکافر من جحد نبوّتی، والعنید مَنْ جحد «۱۱» ولایة علیّ بن أبی طالب،

(۱- ۱) [البحار: «قال: اجلس یا»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «قدرته»].

(۴)- [البحار: «الأرضین»].

(۵)- [زاد فی البحار: «واللَّه»].

(۶- ۶) [البحار: «أفضل من»].

(۷)- [البحار: «کلمة»].

(۸)- [البحار: «الکلمة»].

(۹)- [البحار: «مقام»].

(۱۰)- [ق: ۵۰/ ۲۴].

(۱۱) (۱۱*) [البحار: «بولایة علیّ بن أبی طالب وعترته والجنّة لشیعته ولمحبّیه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۰۹

فالنّار أمده والجنّة لشیعته ومحبّیه (۱۱*).

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۲۸- ۱۲۹/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۰/ ۴۳- ۴۴

فیما نذکره من کتاب الدّلائل لمحمّد بن جریر الطّبری فی تسمیهٔ جبرئیل علیه السلام لمولانا علیّ علیه السلام فی حیاهٔ النّبیّ صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین وسیّد الوصیّین، فقال ما هذا لفظه: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا عمران بن محسن بن محمّد بن عمران بن طاووس مولی الصّادق علیه السلام، قال: حدّثنا یونس بن زیاد الحنّاط الکفرتوثی، قال: حدّثنا الرّبیع ابن کامل ابن عمّ الفضل بن الرّبیع، عن الفضل بن الرّبیع: إنّ المنصور کان قبل الدّولهٔ کالمنقطع إلی جعفر بن محمّد علیه السلام، قال: سألت جعفر بن محمّد بن علیّ علیه السلام علی عهد مروان الحمار عن سجدهٔ الشّکر الّتی سجدها أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه ما کان سببها، فحدّثنی عن أبیه محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین «۲»، عن أبیه علیّ ابن أبی طالب علیه السلام: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وجّهه فی أمر من اموره، فحسن فیه بلاؤه وعظم عناؤه.

فلمّا قدم من وجهه ذلک أقبل إلی المسجد، ورسول اللّه صلی الله علیه و آله قد خرج یصلّی الصّلاهٔ، فصلّی معه، فلمّا انصرف من الصّلاهٔ أقبل علی رسول اللّه، فاعتنقه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ سأله عن مسیره ذلک وما صنع فیه، فجعل علیّ علیه السلام یحدّثه وأسارید رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم تلمع سروراً بما حدّثه. فلمّا أتی صلوات اللّه علیه علی حدیثه، قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

ألا أبشرک یا أبا الحسن؟ قال: فداک أبی وامّی، فکم من خیر بشّرت به، قال: إنّ جبرئیل علیه السلام هبط علیَّ فی وقت الزّوال، فقال لی: یا محمّد! هذا ابن عمّک علیّ وارد

---

(۱)- [حکاه عن الفضائل والرّوضهٔ].

(۲)- [زاد فی البحار: «عن أبیه الحسین»].

علیک وإنّ اللّه عزّ وجلّ أبلی المسلمین به بلاءً حسناً وإنّه کان من صنعه کذا وکذا.

فحدّثنی بما أنبأتنی به، فقال لی: یا محمّد! إنّه نجا من ذرّیّهٔ آدم علیه السلام من تولّی شیث ابن آدم وصیّ أبیه آدم بشیث ونجا شیث بأبیه آدم، ونجا آدم باللّه یا محمّد، ونجا من تولّی سام بن نوح وصیّ أبیه نوح بسام، ونجا سام بنوح، ونجا نوح باللّه یا محمّد، ونجا مَنْ تولّی إسماعیل بن إبراهیم خلیل الرّحمن وصیّ أبیه إبراهیم بإسماعیل، ونجا إسماعیل بإبراهیم، ونجا إبراهیم باللّه یا محمّد، ونجا من تولّی یوشع بن نون وصیّ موسی بیوشع، ونجا یوشع بموسی علیه السلام، ونجا موسی باللّه یا محمّد، ونجا من تولّی شمعون الصّفا، وصیّ عیسی علیه السلام بشمعون، ونجا شمعون بعیسی، ونجا عیسی باللّه یا محمّد، ونجا مَنْ تولّی علیّاً علیه السلام وزیرک فی حیاتک ووصیّک عند وفاتک بعلیّ علیه السلام، ونجا علیّ علیه السلام بک، ونجوت أنت باللّه عزّ وجلّ. یا محمّد! إنّ اللّه جعلک سیّد الأنبیاء، وجعل علیّاً سیّد الأوصیاء وخیرهم، وجعل الأئمّهٔ من ذرّیّتکما إلی أن یرث الأرض ومن علیها.

فسجد علیّ صلوات اللّه علیه وجعل یقبّل الأرض شکراً للّه‌تعالی وإنّ اللّه جلّ اسمه خلق محمّداً وعلیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السلام أشباحاً یسبّحونه ویمجّدونه ویهلّلونه بین یدی عرشه قبل أن یخلق آدم «۱» بأربعهٔ عشر ألف «۱» عام، فجعلهم نوراً ینقلهم فی ظهور الأخیار من الرّجال وأرحام الخیرات والمطهّرات والمهذّبات من النّساء من عصر إلی عصر، فلمّا أراد اللّه أن یبیّن لنا فضلهم ویعرّفنا منزلتهم ویوجب علینا حقّهم، أخذ ذلک النّور وقسّمه قسمین، جعل قسماً فی عبداللّه بن عبدالمطّلب، فکان منه محمّد سیّد النّبیّین وخاتم المرسلین، وجعل فیه النّبوّهٔ، وجعل القسم الثّانی فی عبد مناف، وهو أبو طالب بن عبد [المطّلب بن هاشم بن عبد] مناف، فکان منه علیّ أمیر المؤمنین وسیّد الوصیّین، وجعله رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولیّه ووصیّه وخلیفته، وزوج ابنته، وقاضی دینه، وکاشف کربته، ومنجز وعده، وناصر دینه.

ابن طاووس، اليقين،/ ۵۱- ۵۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۵/ ۲۶- ۲۷

وروى عن علیّ علیه السلام، قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله علیه و آله یقول: إنّ اللَّه تبارک وتعالى خلقنی وعلیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین من نور واحد.

الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۵۹

(۱- ۱) [البحار: «بأربعهٔ عشر آلاف»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۱

وقال الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسى بن بابویه القمّی رحمه الله: «۱» حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسى «۱»، عن محمّد بن الضّحّاک قال: أخبرنا عزیز بن عبدالحمید، عن إسماعیل بن طلحهٔ، عن کثیر بن عمیر، عن جابر «۲» بن عبداللَّه الأنصاریّ، قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله علیه و آله یقول: إنّ اللَّه خلقنی وخلق علیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین والأئمّهٔ «۳» من نور، فعصر ذلک النّور عصرهٔ، فخرج منه شیعتنا، فسبّحنا، فسبّحوا، وقدّسنا، فقدّسوا، وهلّلنا، فهلّلوا، ومجّدنا، فمجّدوا، ووحّدنا، فوحّدوا، ثمّ خلق اللَّه «۳» السّماوات والأرضین، وخلق الملائکهٔ، فمکثت الملائکهٔ مائهٔ عام لا تعرف تسبیحاً ولا تقدیساً ولا تمجیداً «۳»، فسبّحنا، فسبّحت شیعتنا، فسبّحت الملائکهٔ «۴» لتسبیحنا، وقدّسنا فقدّست شیعتنا، فقدّست الملائکهٔ لتقدیسنا، ومجّدنا، فمجّدت شیعتنا ومجّدت الملائکهٔ لتمجیدنا، ووّحدنا فوحّدت شیعتنا، فوحّدت الملائکهٔ لتوحیدنا، وکانت الملائکهٔ لاتعرف تسبیحاً ولاتقدیساً من قبل تسبیحنا وتسبیح شیعتنا «۴»، فنحن الموحّدون حین «۵» لا موحّد غیرنا، وحقیق على اللَّه تعالى کما اختصّنا واختصّ شیعتنا أن ینزلنا فی «۶» أعلى علیّین.

إنّ اللَّه سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شیعتنا من قبل أن نکون «۷» أجساماً، فدعانا وأجبنا، فغفر لنا ولشیعتنا من قبل «۸» أن نسبق «۸» أن نستغفر اللَّه».

(۱- ۱) [البحار: «عن ابن إدریس، عن أبیه، عن ابن عیسى»].

(۲)- [فی کشف الغمّهٔ مکانه: «روى [ابن بابویه] حدیثاً مرفوعاً إلى جابر ...»].

(۳)- [لم یرد فی کشف الغمّهٔ].

(۴- ۴) [کشف الغمّهٔ: «وکذلک فی البواقی»].

(۵)- [کشف الغمّهٔ: «حیث»].

(۶)- [فی کشف الغمّهٔ: «وشیعتنا فی»، ولم یرد فی البحار].

(۷)- [کشف الغمّهٔ: تکون»].

(۸- ۸) [لم یرد فی کشف الغمّهٔ والبحار].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۲

السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۴۵- ۴۶ رقم ۴۹/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۲۶/ ۳۴۳- ۳۴۴؛ مثله الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۵۸

حدّثنا محمّد بن إبراهیم الطّالقانی، قال: حدّثنا عبدالعزیز بن یحیى الجلودیّ بالبصرهٔ، قال: حدّثنا أبو عوانهٔ، قال: حدّثنا محمّد بن زکریّا، عن عبدالواحد بن غیاث، عن عثمان بن المغیرهٔ، عن أبی صادق، عن ربیعهٔ بن ناجذ، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله علیه و آله: یقول: «إنّ اللَّه تبارک وتعالى خلقنی وخلق علیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین من نور».

السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۴۶ رقم ۵۰

أخبرنی السّیّد النّسّابة عبدالحمید بن فخّار الموسویّ رحمه الله کتابة، أخبرنا النّقیب أبو طالب عبدالرّحمان بن عبدالسّمیع الواسطی إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئیل بن إسماعیل القمّی بقراءتی علیه، أنبأنا أبو عبداللّه محمّد بن عبدالعزیز القمّی، أنبأنا الإمام حاکم الدّین أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن علیّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهیم النّطنْزی قال: أنبأنا أبو علیّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعیم أحمد بن عبداللّه بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن یوسف بن خلّاد النّصیبیّ ببغداد، قال:

أنبأنا الحارث بن أبی أسامة التّمیمیّ، قال: حدّثنا داوود بن المحبّر بن قحذم، قال: أنبأنا قیس بن الرّبیع، عن عبادة بن کثیر:

عن أبی عثمان النّهدیّ، عن سلمان الفارسیّ رضی الله عنه، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول:

خلقت أنا وعلیّ بن أبی طالب من نور اللّه عن یمین العرش نسبّح اللّه ونقدّسه من قبل أن یخلق اللّه عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق اللّه آدم نقلنا إلی أصلاب الرّجال وأرحام النّساء الطّاهرات، ثمّ نقلنا إلی صلب عبدالمطّلب، وقسّمنا نصفین، فجعل نصف فی صلب أبی؛ عبداللّه، وجعل نصف [آخر] فی صلب عمّی أبی طالب، فخلقت من ذلک

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۲۷/ ۱۳۱ عن کتاب منهج التّحقیق إلی سواء الطّریق، وفی البحار، ۳۷/ ۸۰- ۸۱ عن کشف الغمّة].

النّصف، وخلق علیّ من النّصف الآخر، واشتقّ اللّه تعالی لنا من أسمائه أسماءً. فاللّه عزّ وجلّ محمود وأنا محمّد، واللّه الأعلی وأخی علیّ، واللّه الفاطر وابنتی فاطمة، واللّه محسن وابنای الحسن والحسین، وکان اسمی فی الرّسالة والنّبوّة، وکان اسمه فی الخلافة والشّجاعة، وأنا رسول اللّه وعلیّ ولیّ اللّه.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۱/ ۴۱ رقم ۵

مرفوعاً إلی سلمان الفارسیّ رضی الله عنه، قال: کنت جالساً عند النّبیّ «۱» المکرّم صلی الله علیه و آله و سلم «۱» إذ دخل العبّاس بن عبدالمطّلب، فسلّم، فردّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیه «۲» ورحّب به، فقال: یا رسول اللّه! بِمَ فضّل «۳» علینا علیّ بن أبی طالب علیه السلام أهل البیت «۳» والمعادن واحدة؟ فقال له «۲» النّبیّ المکرّم «۲»: إذاً أخبرک یا عمّ أنّ اللّه تبارک وتعالی خلقنی وخلق علیّاً، ولا سماء ولا أرض ولا جنّة ولا نار ولا لوح ولا قلم، ولمّا أراد اللّه تعالی بدء خلقنا فتکلّم «۴» بکلمة، فکانت نوراً، ثمّ تکلّم بکلمةٍ «۵» ثانیة، فکانت روحاً، فمزج فیما بینهما فاعتدلا، فخلقنی وعلیّاً منهما، ثمّ فتق من نوری نور العرش، فأنا أجلّ من نور «۲» العرش، ثمّ فتق من نور علیّ نور السّماوات، فعلیّ أجلّ من نور «۲» السّماوات، ثمّ فتق من نور الحسن علیه السلام نور الشّمس، ومن نور الحسین علیه السلام نور القمر، فهما أجلّ من نور «۲» الشمس ومن نور «۲» القمر، وکانت الملائکة تسبّح اللّه وتقدّسه «۲» وتقول فی تسبیحها: سبّوح قدّوس من أنوار ما أکرمها علی اللّه تعالی.

فلمّا أراد اللّه جلاله أن یبلو الملائکة، أرسل علیهم سحاباً من ظلمة، فکانت الملائکة لا ینظر «۶» أوّلها آخرها، ولا آخرها أوّلها، فقالت الملائکة: إلهنا وسیّدنا! منذ خلقنا «۷»

(۱- ۱) [فی البحار: «صلی الله علیه و آله فی المسجد»، وفی العوالم: «المکرّم صلی الله علیه و آله فی المسجد»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳- ۳) [البحار: «اللّه علینا أهل البیت علیّ بن أبی طالب»].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «تکلّم»].

(۵)- [البحار: «کلمة»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «لا تنظر»].

(۷)- [فی البحار والعوالم: «خلقتنا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۴

ما رأینا مثل ما نحن فیه، فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلّاما كشفت عنّا، فقال اللّه تبارك وتعالی: وعزّتی وجلالی لأفعلنّ، فخلق نور فاطمة «۱» علیها السلام یومئذٍ كالقندیل، وعلّقه فی قرط العرش، فزهرت السّماوات السّبع والأرضون السّبع، و «۲» من أجل ذلك سمّیت فاطمة الزّهراء، وكانت الملائكة تسبّح اللّه وتقدّسه، فقال اللّه عزّ وجلّ: وعزّتی وجلالی لأجعلنّ ثواب تسبیحكم وتقدیسكم إلی یوم القیامة لمحبّی هذه المرأة وأبیها وبعلها وبنیها.

قال سلمان: فخرج العبّاس، فلقیه «۳» أمیر المؤمنین علیه السلام «۳»، فضمّه إلی صدره، فقبّل ما بین عینیه، فقال: بأبی عترة المصطفی من أهل بیت، ما أكرمكم علی اللّه.

الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۵۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۷؛ البحرانی، العوالم «۴»، ۱۶/ ۱۰- ۱۱

الشّیخ أبو جعفر الطّوسیّ- رحمه اللّه- فی كتاب [- ه] مصباح الأنوار قال- فی حدیث النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم لعمّه العبّاس بمشهد من القرابة والصّحابة-: روی أنس بن مالك قال: صلّی بنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی بعض الأیّام صلاة الفجر، ثمّ أقبل علینا بوجهه الكریم، فقلت له:

یا رسول اللّه! إن رأیت أن تفسّر لنا قوله تعالی: «فاولئكَ مع الّذینَ أنعمَ اللّهُ علیهم من النّبیّین والصّدّیقین والشّهداء والصّالحین وحسنَ اولئك رَفیقاً»، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلم: أمّا النّبیّون فأنا، وأمّا الصّدّیقون فأخی علیّ، وأمّا الشّهداء فعمّی حمزة، وأمّا الصّالحون فابنتی فاطمة وأولادها الحسن والحسین.

قال: وكان العبّاس حاضراً، فوثب وجلس بین یدی رسول اللّه علیه السلام وقال: ألسنا أنا وأنت وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین من نبعة واحدة؟ قال: وما ذاك یا عمّ؟ قال:

لأ نّك تعرف بعلیّ وفاطمة والحسن والحسین دوننا. قال: فتبسّم النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، وقال: أمّا

---

(۱)- [زاد فی البحار والعوالم: «الزّهراء»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳- ۳) [فی البحار والعوالم: «علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»].

(۴)- [حكاه أیضاً فی العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۷- ۱۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۵

قولك یا عمّ: «ألسنا من نبعة واحدة» فصدقت، ولكن یا عمّ إنّ اللّه «۱» خلقنی وخلق علیّاً وفاطمة والحسن والحسین قبل أن یخلق اللّه «۲» آدم حین لا سماء مبنیّة، ولا أرض مدحیّة، ولا ظلمة ولا نور، ولا شمس ولا قمر، «۳» ولا جنّة «۳» ولا نار.

فقال العبّاس: فكیف كان بدء خلقكم یا رسول اللّه؟ فقال: یا عمّ! لمّا أراد اللّه أن یخلقنا تكلّم كلمة «۴» خلق منها نوراً، ثمّ تكلّم كلمة «۴» أخری فخلق منها روحاً، ثمّ مزج «۵» النّور بالرّوح فخلقنی وخلق علیّاً وفاطمة والحسن والحسین؛ فكنّا نسبّحه حین لا تسبیح، ونقدّسه حین لا تقدیس. فلمّا أراد اللّه تعالی أن ینشئ الصّنعة «۶»، فتق نوری فخلق منه العرش؛ فالعرش من نوری ونوری من نور اللّه، ونوری أفضل من العرش.

ثمّ فتق نور أخی علیّ فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علیّ ونور علیّ من نور اللّه، وعلیّ أفضل من الملائكة. ثمّ فتق نور ابنتی فاطمة «۲» فخلق منه السّماوات والأرض، فالسّماوات والأرض من نور ابنتی فاطمة ونور ابنتی فاطمة من نور اللّه، وابنتی فاطمة أفضل من السّماوات والأرض. ثمّ فتق نور ولدی الحسن وخلق منه الشّمس والقمر، فالشّمس والقمر من نور ولدی الحسن ونور الحسن من

نور اللَّه، والحسن أفضل من الشّمس والقمر. ثمّ فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة والحور العين، فالجنّة والحور العين من نور ولدى الحسين، ونور ولدى الحسين من نور اللَّه، وولدى الحسين أفضل من «۷» الجنّة والحور العين «۸». ثمّ أمر اللَّه الظّلمات أن تمرّ على سحائب القطر «۹»، فاظلمت

---

(۱)- [فى البحار مكانه: «مصباح الأنوار: بإسناده عن أنس، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله، قال: إنّ اللَّه ...»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳- ۳) [لم يرد فى البحار].

(۴)- [البحار: «بكلمة»].

(۵)- [البحار: «خلط»].

(۶)- [البحار: «خلقه»].

(۷)- [البحار: «من نور»].

(۸)- [إلى هنا حكاه فى البحار].

(۹)- فى ق: «سحايب النظر»، وفى د: «السّحائب النّظر».

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۶

السّماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتّسبيح والتّقديس وقالت: إلهنا وسيّدنا خلقتنا وعرّفتنا هذه الأشباح، لم نر بؤساً، فبحقّ هذه الأشباح إلّاما كشفت عنّا هذه الظّلمة.

فأخرج اللَّه من نور ابنتى فاطمة قناديل، فعلّقها فى بطنان العرش، فأزهرت السّماوات والأرض. ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سُمّيت الزّهراء. فقالت: الملائكة: إلهنا وسيّدنا، لمن هذا النّور الزّاهر الّذى قد أشرقت به السّماوات والأرض؟ فأوحى اللَّه إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمة ابنة حبيبى وزوجة وليّى وأخى نبيّى وأبى حججى على عبادى. اشهدكم ملائكتى أنّى قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبّيها إلى يوم القيامة.

قال: فلمّا سمع العبّاس من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ذلك، وثب قائماً وقبّل بين عينى علىّ عليه السلام وقال: واللَّه يا علىّ أنت الحجّة البالغة لمَنْ آمنَ باللَّه واليوم الآخر. «۱»

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۱۴۳- ۱۴۵/ مثله المجلسى، البحار، ۵۴/ ۱۹۲- ۱۹۳

وجاء فى ابتداء خلق نوره الكريم نبأ عظيم لا يحتمله إلّاذو القلب السّليم، والدّين القويم، والطّريق المستقيم، ينبئ عن فضله وفضل أهل بيته عليهم أفضل الصّلاة والتّسليم.

وهو ما نقله الشّيخ أبو جعفر الطّوسىّ- رحمه الله- «۲» عن الشّيخ أبى محمّد الفضل بن شاذان بإسناده «۳» عن رجاله «۳»، عن جابر بن يزيد الجعفىّ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال: إنّ اللَّه تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيّته الّذى ابتدأ «۴» من لاه، أى من إلهيّته من إنّيّته الّذى

---

(۱)- [راجع: «الإمام فى تأويل القرآن، سورة النّساء: ۴/ ۶۹»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى البرهان].

(۳- ۳) [لم يرد فى البرهان].

(۴)- [البرهان: «تبدأ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۷

[۱] بتدأ «۱» منه وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام «۲» به فى طور سيناء فما استقرّ له، ولا طاق موسى لرؤيته ولاثبت له «۲» حتّى خرَّ صاعقاً مغشيّاً عليه. وكان ذلك النّور محمّداً «۳» صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا أراد [اللَّه] أن يخلق محمّداً منه، قسّم ذلك النّور شطرين، فخلق من الشّطر الأوّل محمّداً، ومن الشّطر الآخر علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النّور غيرهما؛ خلقهما اللَّه «۴» بيده، ونفخ فيهما بنفسه «۵» من نفسه «۵» لنفسه، وصوَّرهما على صورتهما، وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء «۶» على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلّمهما البيان، واستطلعهما على غيبه، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة، وباطنهما لاهوتيّة؛ ظهرا للخلق على هياكل النّاسوتيّة حتّى يطيقوا رؤيتهما؛ وهو قوله تعالى: «وَلَلَبَسْنا عَلَيْهِم ما يَلْبِسُونَ» «۷»، فهما مقام «۸» ربّ العالمين وحجاب «۹» خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح [اللَّه] بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير.

ثمّ اقتبس من نور محمّد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلىّ الحسن «۱۰» والحسين كاقتباس المصابيح؛ هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، و «۱۱» صلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم فى الطّبقة العليا من غير نجاسة،

---

(۱)- [البرهان: «تبدأ»].

(۲- ۲) [البرهان: «لطلب رؤيته فما ثبت ولا استقرّ ولا طاقة له لرؤيته»].

(۳)- [البرهان: «نور محمّد»].

(۴)- [لم يرد فى البرهان].

(۵- ۵) [لم يرد فى البرهان].

(۶)- [البرهان: «خليفته»].

(۷)- [الأنعام: ۶/ ۹].

(۸)- [البرهان: «مقاماً»].

(۹)- [البرهان: «حجاباً»].

(۱۰)- [البرهان: «والحسن»].

(۱۱)- [البرهان: «ومن»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۱۸

بل نقلًا بعد نقل لا «۱» من ماء مهين ولا [من] نطفة خثرة «۲» كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطّاهرين إلى أرحام المطهّرات، لأنّهم صفوة الصّفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنّه «۳» لا يرى ولا يدرك ولا تعرف «۴» كيفيّته ولا- «۴» إنّيّته، فهؤلاء النّاطقون المبلِّغون عنه المتصرِّفون فى أمره ونهيه؛ فيهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرَّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولا- هم ما عرف اللَّه، ولا يدرى كيف يعبد الرّحمن؛ فاللَّه يجرى أمره كيف شاء «۵» فيما يشاء: «لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون» «۶».

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۳۹۳- ۳۹۵/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۱۹۳- ۱۹۴

وورد فى هذا التّأويل خبر حسن وهو ما روى بحذف الأسانيد، عن عبداللَّه «۷» بن مسعود إنّه قال: دخلت على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فسلّمت، وقلت: يا رسول اللَّه! أرنى الحقّ [حتّى أتّبعه و] «۸» أنظر إليه عياناً «۹». فقال: يا ابن مسعود! لُج المخدع «۱۰» فانظر ماذا ترى؟

قال: فدخلت، فإذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام راکعاً وساجداً وهو یخشع فی رکوعه وسجوده ویقول: اللّهمّ بحقّ محمّد نبیّک إلّاما غفرت للمذنبین من شیعتی. فخرجت لُاخبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم بذلک، فوجدته راکعاً وساجداً وهو یخشع فی رکوعه وسجوده «۱۱» [یدعو] و «۱۱»

---

(۱)- [زاد فی البرهان: «إنّه»].

(۲)- [البرهان: «جشرة»].

(۳)- [لم یرد فی البرهان].

(۴- ۴) [البرهان: «کیفیّة»].

(۵)- [البرهان: «یشاء»].

(۶)- [الأنبیاء: ۲۱/ ۱۳].

(۷)- [فی کنز الدّقائق مکانه: «وروی بحذف الإسناد عن عبداللّه ...»، وفی البحار: «روی عن عبداللّه ...»].

(۸)- [لم یرد فی الأصل وفی کنز الدّقائق والبحار].

(۹)- [البحار: «بیاناً»].

(۱۰)- المخدع- بفتح المیم وضمّه-: بیت داخل البیت الکبیر.

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی کنز الدّقائق، وفی البحار: «و»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۱۹

یقول: اللّهمّ بحقّ علیّ ولیّک إلّاما غفرت للمذنبین من امّتی. فأخذنی الهلع «۱»، فأوجز صلی الله علیه و آله و سلم فی صلاته وقال: یا ابن مسعود! أکفراً بعد إیمان؟ فقلت: لا وعیشک یا رسول اللّه غیر أنّی نظرت إلی علیّ وهو یسأل اللّه تعالی بجاهک، ونظرت إلیک وأنت تسأل اللّه تعالی بجاهه، فلا أعلم أیّکما أوجه عند اللّه تعالی من الآخر. فقال: یا ابن «۲» مسعود! إنّ اللّه خلقنی وخلق علیّاً والحسن والحسین من نور قدسه، فلمّا أراد أن ینشئ الصّنعة «۳» فتق نوری، وخلق منه السّماوات والأرض، وأنا واللّه أجلّ من السّماوات والأرض، وفتق نور علیّ، وخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ واللّه أجلّ من العرش والکرسیّ. وفتق نور الحسن، وخلق منه الحور العین والملائکة، والحسن واللّه أجلّ من الحور العین والملائکة.

وفتق نور الحسین وخلق منه اللّوح والقلم، والحسین واللّه أجلّ من اللّوح والقلم. فعند ذلک أظلمت المشارق والمغارب، فضجّت الملائکة ونادت: إلهنا «۴» وسیّدنا، بحقّ الأشباح الّتی خلقتها إلّاما فرّجت عنّا هذه الظُّلمة. فعند ذلک تکلّم اللّه بکلمة أخری، فخلق منها روحاً، فاحتمل النّور الرّوح، فخلق منه الزّهراء [فاطمة]، فأقامها أمام العرش فأزهرت المشارق والمغارب؛ فلأجل ذلک سمّیت الزّهراء. «۵»

یا ابن مسعود! إذا کان یوم القیامة یقول اللّه عزّ وجلّ لی ولعلیّ: أدخلا الجنّة من أحببتما، وألقیا فی النّار مَنْ أبغضتما؛ والدّلیل علی ذلک قوله تعالی: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّار عنید» «۶». فقلت: یا رسول اللّه! من الکفّار العنید؟ قال: الکفّار من کفر بنبوّتی؛ والعنید من عاند علیّ بن أبی طالب علیه السلام «۷». صلّی اللّه علیهما وعلی ذرّیّتهما فی کلّ شارق وغارب

---

(۱)- الهلع: الجزع.

(۲)- [فی العوالم مکانه: «روی عن ابن مسعود قال: دخلت علی رسول اللّه- وساق الحدیث إلی أن قال- قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا ابن ...»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «خلقه»].

(۴)- [العوالم: «یا إلهنا»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی العوالم].

(۶)- [ق: ۵۰/ ۲۴].

(۷)- [إلی هنا حکاه عنه فی البحار وکنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۲۰

صلاةً باقیة بقاء المشارق والمغارب.

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۵۹۱- ۵۹۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۶/ ۷۳- ۷۴؛ البحرانی، العوالم «۱»، ۱۱- ۱/ ۷۴- ۷۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۲/ ۳۸۶- ۳۸۸

ففی الخبر عن ابن مسعود أنّه قال: دخلتُ یوماً علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقلت: یا رسول اللَّه! أرنی الحقّ حتّی أنظر إلیه. فقال لی: یا ابن مسعود ألج المخدع، فولجت، فرأیت علیّ ابن أبی طالب راکعاً ساجداً، وهو یقول عقیب کلّ صلاة: اللَّهمّ بحرمة محمّد عبدک ورسولک اغفر للخاطئین من شیعتی. قال ابن مسعود: فخرجت أخبر رسول اللَّه بذلک، فرأیته راکعاً وساجداً وهو یقول: اللَّهمّ بحُرمة علیّ بن أبی طالب عبدک اغفر للعاصین من امّتی، قال ابن مسعود: فأخذنی الهلع حتّی غشی علیَّ. فرفع النّبیّ رأسه فقال: یا ابن مسعود! أکفرت بعد إیمانک؟ فقلت: معاذ اللَّه، ولکنّی رأیت علیّاً یسأل اللَّه تعالی بک وتسأل اللَّه به، ولا أدری أیّکما أفضل! فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا ابن مسعود! إنّ اللَّه عزّ وجلّ خلقنی وعلیّاً والحسن والحسین من نور عظمته قبل الخلق بألف عام حین لا تسبیح ولا تقدیس، ففتق نوری فخلق منه السّماوات، وفتق نور علیّ فخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ أجلّ من العرش والکرسیّ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن أجلّ من اللّوح والقلم، وفتق نور الحسین، فخلق منه الجنان والحور والولدان، والحسین أفضل منهم، فأظلمت المشارق والمغارب، فشکت الملائکة إلی اللَّه عزّ وجلّ الظّلمة وقالت: اللَّهمّ بحرمة هذه الأشباح الّتی خلقتهم إلّاما فرجت عنّا من هذه الظّلمة، فخلق اللَّه روحاً وقرنها بأخری، فخلق منها نوراً، ثمّ أضاءت الرّوح، فخلق منها الزّهراء، فأضاءت منها المشارق والمغارب، فمن ذلک سُمِّیت الزّهراء. یا ابن مسعود! إذا کان یوم القیامة یقول اللَّه عزّ وجلّ لی ولعلیّ: أدخلا الجنّة من شئتما وأدخلا النّار من شئتما، وذلک

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی العوالم، ۱۷/ ۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۲۱

قوله تعالی: «أَلْقِیا فی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ» والکافر من جحد نبوّتی والعنید من عادی علیّاً وأهل بیته وشیعته.

الطّریحی، المنتخب،/ ۴۰۴- ۴۰۵

السّیّد الرّضیّ فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطّاهرة: قال: قال القاضی الأمین أبو عبداللَّه محمّد بن علیّ بن محمّد الجلابیّ المغازلیّ، قال: حدّثنا أبی- رحمه الله- قال: أخبرنا أبو عبداللَّه الحسین بن الحسن، عن علیّ بن محمّد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمّد، عن عبداللَّه بن نجیح، عن محمّد بن مسلم البطائحی، عن محمّد بن یحیی الأنصاریّ، عن عمّه حارثة، عن زید بن عبداللَّه بن مسعود، عن أبیه، قال: دخلت یوماً علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقلت: یا رسول اللَّه! أرنی الحقّ حتّی أتّبعه.

فقال- صلی الله علیه و آله-: یا ابن مسعود! لج إلی المخدع. فولجت، فرأیت أمیر المؤمنین- علیه السلام- راکعاً وساجداً، وهو یقول عقیب صلاته: اللَّهمّ بحرمة محمّد عبدک ورسولک، اغفر للخاطئین من شیعتی.

قال ابن مسعود: فخرجت لُاخبر رسول اللَّه بذلک، فوجدته راکعاً وساجداً وهو یقول: اللَّهمّ بحرمة عبدک علیّ اغفر للعاصین من امّتی.

قال ابن مسعود: فأخذنی الهلع حتّی غُشی علیَّ. فرفع النّبیّ رأسه، وقال: یا ابن مسعود! أکفراً بعد إیمان؟

فقلت: معاذ اللَّه، ولکنّی رأیت علیّاً یسأل اللَّه تعالی بک، وأنت تسأل اللَّه تعالی به.

فقال: یا ابن مسعود! إنّ اللَّه تعالی خلقنی وعلیّاً، (والحسن) والحسین من نور عظمته قبل الخلق بألفی عام، حین لا تسبیح ولا تقدیس، وفتق نوری، فخلق منه السّماوات والأرض، وأنا أفضل من السّماوات والأرض.

وفتق نور علیّ، فخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ أفضل «۱» من العرش والکرسیّ.

وفتق نور الحسن، فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن أجلّ من اللّوح والقلم.

---

(۱)- [البرهان: «أجل»].

وفتق نور الحسین، فخلق منه الجنان والحور العین، والحسین أفضل منها «۱»، فأظلمت المشارق والمغارب، فشکت الملائکة إلی اللَّه عزّ وجلّ الظلمة، وقالت: اللّهمّ بحقّ هؤلاء الأشباح الّذین خلقت، إلّاما فرّجت عنّا من هذه الظلمة.

فخلق اللَّه روحاً وقرنها باخری، فخلق منهما نوراً، ثمّ أضاف النّور إلی الرّوح، فخلق منهما الزّهراء- علیها السلام-، فمن ذلک سمّیت الزّهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب.

یا ابن مسعود! إذا کان یوم القیامة، یقول اللَّه عزّ وجلّ لی ولعلیّ: «۲» أدخلا الجنّة من شئتما «۲»، وأدخلا النّار من شئتما، وذلک قوله تعالی: «أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ»، فالکفّار من جحد نبوّتی، والعنید من عاند علیّاً وأهل بیته وشیعته.

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۳»، ۳/ ۴۱۷- ۴۱۹ رقم ۹۴۸، البرهان، ۴/ ۲۲۶- ۲۲۷

أقول: قال الشّیخ أبو الحسن البکریّ استاد الشّهید الثّانیّ قدّس اللَّه روحهما فی کتابه المسمّی بکتاب الأنوار:

قال الصّادق علیه السلام: کانت الرّوح فی امّ رأس آدم علیه السلام مائة عام، وفی صدره مائة عام، وفی ظهره مائة عام، وفی فخذیه مائة عام، وفی ساقیه وقدمیه مائة عام، فلمّا استوی آدم علیه السلام قائماً، أمر اللَّه الملائکة بالسّجود، وکان ذلک بعد الظّهر یوم الجمعة، فلم تزل فی سجودها إلی العصر، فسمع آدم علیه السلام من ظهره نشیشاً کنشیش الطّیر، وتسبیحاً وتقدیساً، فقال آدم: یا ربّ! وما هذا؟ قال: یا آدم! هذا تسبیح محمّد العربیّ سیّد الأوّلین والآخرین، ثمّ إنّ اللَّه تبارک وتعالی خلق من ضلعه الأعوج حوّاء وقد أنامه اللَّه تعالی، فلمّا انتبه رآها

---

(۱)- [البرهان: «منهما»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان].

(۳)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز: ۳/ ۲۱۹- ۲۲۱ رقم ۸۳۹].

عند رأسه، فقال: من أنتِ؟ قالت: أنا حوّاء، خلقنی اللَّه لک، قال: ما أحسن خلقتک! فأوحی اللَّه إلیه: هذه أمتی حوّاء وأنت عبدی آدم، خلقتکما لدار اسمها جنّتی، فسبّحانی واحمدانی، یا آدم اخطب حوّاء منّی وادفع مهرها إلیّ، فقال آدم: وما مهرها یا ربّ؟

قال: تصلّی علی حبیبی محمّد صلی الله علیه و آله عشر مرّات، فقال آدم: جزاؤک یا ربّ علی ذلک الحمد والشّکر ما بقیت، فتزوّجها علی ذلک، وکان القاضی الحقّ، والعاقد جبرئیل، والزّوجة حوّاء، والشّهود الملائکة، فواصلها، وکانت الملائکة یقفون من وراء آدم علیه السلام، قال آدم علیه السلام: لأیّ شیء یا ربّ تقف الملائکة من ورائی؟ فقال: لینظروا إلی نور ولدک محمّد صلی الله علیه و آله، قال: یا ربّ! اجعله أمامی حتّی تستقبلنی الملائکة، فجعله فی جبهته، فکانت الملائکة تقف قدّامه صفوفاً، ثمّ سأل آدم علیه

السلام ربّه أن يجعله فى مكان يراه آدم، فجعله فى الاصبع السّبّابة، فكان نور محمّد صلى الله عليه و آله فيها، ونور علىّ عليه السلام فى الاصبع الوسطى، وفاطمة عليها السلام فى الّتى تليها، والحسن عليه السلام فى الخنصر، والحسين عليه السلام فى الإبهام، وكانت أنوارهم كغرّة الشّمس فى قبّة الفلك، أو كالقمر فى ليلة البدر، وكان آدم عليه السلام إذا أراد أن يغشى حوّاء يأمرها أن تتطيّب وتتطهّر، ويقول لها: يا حوّاء! اللّه يرزقكِ هذا النّور ويخصّكِ به، فهو وديعة اللّه وميثاقه، فلم يزل نور رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى غرّة آدم عليه السلام حتّى حملت حوّاء بشيث، وكانت الملائكة يأتون حوّاء ويهنّؤونها، فلمّا وضعته نظرت بين عينيه إلى نور رسول اللّه صلى الله عليه و آله يشتعل اشتعالًا، ففرحت بذلك، وضرب جبرئيل عليه السلام بينها وبينه حجاباً من نور «۱» غلظه مقدار خمسمائة عام، فلم يزل محجوباً محبوساً حتّى بلغ شيث عليه السلام مبالغ الرّجال، «۲» والنّور يشرق فى غرّته، «۳» فلمّا علم آدم عليه السلام أنّ ولده شيث بلغ مبالغ الرّجال، قال له: يا بنىّ! إنّى مفارقك عن قريب، فادن منّى حتّى أخذ عليك العهد والميثاق كما

---

(۱)- فى المصدر: فضرب جبرئيل بينها وبين إبليس حجاباً من نور غلّظه خمسمائة عام، فلم يزل إبليس محجوباً ا ه.

(۲)- فى المصدر: حتّى بلغ شيث سبع سنين.

(۳)- فى المصدر: من غرّته إلى السّماء.

موسوعة الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۲۴

أخذه اللّه تعالى علىّ من قبلك، ثمّ رفع آدم عليه السلام رأسه نحو السّماء وقد علم اللّه ما أراد، فأمر الملائكة أن يمسكوا عن التّسبيح ولفّت «۱» أجنحتها، وأشرفت سكّان الجنان من غرفاتها، وسكن صرير أبوابها، وجريان أنهارها، وتصفيق أوراق أشجارها، وتطاولت لاستماع ما يقول آدم عليه السلام، ونودى: يا آدم! قل ما أنت قائل، فقال آدم عليه السلام: اللّهمّ ربّ القدم قبل النّفس، ومنير القمر والشّمس، خلقتنى كيف شئت، وقد أودعتنى هذا النّور الّذى أرى منه التّشريف والكرامة «۲»، وقد صار لولدى شيث، وإنّى اريد أن آخذ عليه العهد والميثاق كما أخذته علىّ، اللّهمّ وأنت الشّاهد عليه، وإذاً بالنّداء من قِبل اللّه تعالى:

يا آدم! خذ على ولدك شيث العهد، وأشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة أجمعين، قال: فأمر اللّه تعالى جبرئيل عليه السلام أن يهبط إلى الأرض فى سبعين ألفاً من الملائكة بأيديهم ألوية الحمد، وبيده حريرة بيضاء، وقلم مكوّن من مشيّة اللّه «۳» ربّ العالمين، فأقبل جبرئيل على آدم عليه السلام، وقال له: يا آدم! ربّك يقرئك السّلام ويقول لك: اكتب على ولدك شيث كتاباً «۴»، وأشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة أجمعين، فكتب الكتاب وأشهد عليه، وختمه جبرئيل بخاتمه، ودفعه إلى شيث، وكسا قبل انصرافه حلّتين «۵» حمراوين أضوأ من نور الشّمس، وأروق «۶» من السّماء. لم يقطعا ولم يفصلا، بل قال لهما الجليل: كونا فكانتا، ثمّ تفرّقا «۷»، وقبل شيث العهد وألزمه نفسه.

---

(۱)- فى المصدر: فأمر اللّه الملائكة أن يمسكوا عن التّسبيح حتّى يسمعوا ما يقول آدم، فهد الملائكة عن التّسبيح ولفت أجنحتها.

(۲)- فى المصدر: أنالنى عنه التّشريف والكرامة.

(۳)- فى المصدر: وقلم مكتوب فى مشيّة اللّه.

(۴)- فى المصدر: كتاباً بالعهد والميثاق.

(۵)- فى المصدر: وكسى شيث قبل انصرافهم عنهم حلّتين حمراوتين أنور من الشّمس وأرق من رقّة الماءلم تقطع ولم تفصل.

(۶)- أى أصفى.

(۷)- فى المصدر: ثمّ تفرّقا على ذلك.

موسوعة الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۲۵

ولم يزل ذلك النّور بين عينيه حتّى تزوّج المحاولة «۱» البيضاء، وكانت بطول حوّاء، واقترن إليها بخطبة جبرئيل، فلمّا وطأها حملت بأنوش، فلمّا حملت به سمعت منادياً ينادى: هنيئاً لكِ يا بيضاء، لقد استودعكِ اللَّه نور سيِّد المرسلين، سيِّد الأوّلين والآخرين، فلمّا ولدته أخذ عليه شيث العهد كما اخذ عليه، وانتقل إلى ولده قينان، ومنه إلى مهلائيل، ومنه إلى ادد، ومنه إلى اخنوخ وهو إدريس عليه السلام، ثمّ اودعه إدريس ولده متوشلخ، وأخذ عليه العهد، ثمّ انتقل إلى ملك «۲»، ثمّ إلى نوح، ومن نوح إلى سام، ومن سام إلى ولده أرفخشد «۳»، ثمّ إلى ولده عابر، ثمّ إلى قالع، ثمّ إلى أرغو، ومنه إلى شارغ «۴»، ومنه إلى تاخور، ثمّ انتقل إلى تارخ، ومنه إلى إبراهيم، ثمّ إلى إسماعيل، ثمّ إلى قيذار «۵»، ومنه إلى الهميسع، ثمّ انتقل إلى نبت، ثمّ إلى يشحب، ومنه إلى ادد، ومنه إلى عدنان، ومنه إلى معد، ومنه إلى نزار، ومنه إلى مضر، ومن مضر إلى إلياس «۶»، ومن إلياس إلى مدركة، ومنه إلى خزيمة، ومنه إلى كنانة، ومن كنانة إلى قصيّ، ومن قصيّ إلى لؤيّ، ومن لؤيّ إلى غالب، ومنه إلى فهر، ومن فهر إلى عبد مناف، ومن عبد مناف إلى هاشم، وإنّما سُمِّى هاشماً لأنّه هشمَ الثّريد لقومه، وكان اسمه عمرو العلا، وكان نور رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى وجهه، إذا أقبل تضيء منه الكعبة، وتكتسى من نوره نوراً شعشعانيّاً، ويرتفع من وجهه نور إلى السّماء، وخرج من بطن امّه عاتكة بنت مرّة بنت فالج «۷» بن ذكوان، وله ضفيرتان كضفيرتى إسماعيل عليه السلام، يتوقّد نورهما إلى السّماء، فعجب أهل مكّة من ذلك، وسارت إليه قبائل العرب من كلّ جانب، وماجت «۸» منه الكهّان، ونطقت الأصنام بفضل النّبىّ

---

(۱)- فى المصدر: المخاولة بالخاء. ولعلّه مصحّف المخولة من خولة الشّىء: أعطاه إيّاه.

(۲)- فى المصدر: لمك، وهو الصّحيح.

(۳)- فى المصدر: ثمّ إلى ولده شالخ، ثمّ إلى ولده عابر.

(۴)- فى المصدر: شاروغ.

(۵)- فى غير نسخة المصنّف: القيدار بالدّال المهملة.

(۶)- بكسر الهمزة أو بفتحها على اختلاف.

(۷)- فى المصدر: عالج.

(۸)- أى اختلفت امورهم واضطربت.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۲۶

المختار، وكان هاشم لا يمرّ بحجر ولا مدر إلّاوينا ديه: أبشر يا هاشم فإنّه سيظهر من ذرِّيّتك أكرم الخلق على اللَّه تعالى، وأشرف العالمين محمّد خاتم النّبيّين، وكان هاشم إذا مشى فى الظّلام أنارت منه الحنادس «۱»، ويرى من حوله كما يرى من ضوء المصباح، فلمّا حضرت عبد مناف الوفاة أخذ العهد على هاشم أن يودّع نور رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى الأرحام الزّكيّة من النّساء، فقبل هاشم العهد وألزمه نفسه، وجعلت الملوك تتطاول إلى هاشم ليتزوّج منهم ويبذلون إليه الأموال الجزيلة «۲»، وهو يأبى عليهم، وكان كلّ يوم يأتى الكعبة ويطوف بها سبعاً، ويتعلّق بأستارها، وكان هاشم إذا قصده قاصد أكرمه، وكان يكسو العريان، ويطعم الجائع، ويفرّج عن المعسر، ويوفّى عن المديون، ومن اصيب بدم دفع عنه «۳»، وكان بابه لا يغلق عن صادر ولا وارد، وإذا أولم وليمة أو اصطنع طعاماً لأحد وفضل منه شىء يأمر به أن يلقى إلى الوحش «۴» والطّيور حتّى تحدّثوا به وبجوده فى الآفاق، وسوّده «۵» أهل مكّة بأجمعهم وشرّفوه وعظّموه، وسلّموا إليه مفاتيح الكعبة والسّقاية والحجابة والرّفادة ومصادر امور النّاس ومواردها، وسلّموا إليه لواء نزار، وقوس إسماعيل عليه السلام، وقميص إبراهيم عليه السلام، ونعل شيث عليه السلام، وخاتم نوح عليه السلام، فلمّا احتوى على ذلك كلّه ظهر فخره ومجده، وكان يقوم بالحاجّ «۶» ويرعاهم، ويتولّى امورهم ويكرّمهم، ولا ينصرفون إلّا شاكرين.

المجلسى، البحار، ۱۵/ ۳۳- ۳۸ رقم ۴۸

وممّا رواه من كتاب منهج التّحقيق بإسناده عن محمّد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: إنّ اللَّه تعالى خلق أربعة عشر نوراً من

---

(۱)- الحنادس جمع الحندس: الظلمة.

(۲)- فى المصدر: ويبذلون له الجزيل من الأموال.

(۳)- فى المصدر: ومن اصيب بذنب رفع عنه ذنبه.

(۴)- فى المصدر: الوحوش.

(۵)- أى جعلوه سيّداً.

(۶)- فى المصدر: وكان يقوم بالحجّاج.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۲۷

نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهى أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول اللَّه! عدّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال: محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين، «وتسعة من ولد الحسين ظ» وتاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم، ثمّ قال:

نحن واللَّه الأوصياء الخلفاء من بعد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ونحن المثانى الّتى أعطاها اللَّه نبيّنا، ونحن شجرة النّبوّة ومنبت الرّحمة، ومعدن الحكمة، ومصابيح العلم، وموضع الرّسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ اللَّه، ووديعة اللَّه جلّ اسمه فى عباده، وحرم اللَّه الأكبر وعهده المسؤول عنه، فمَنْ وفى بعهدنا فقد وفى بعهد اللَّه، ومَنْ خفره «۱» فقد خفر ذمّة اللَّه وعهده، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا، نحن الأسماء الحسنى الّتى لا يقبل اللَّه من العباد عملًا إلّابمعرفتنا، ونحن واللَّه الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، إنّ اللَّه تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه على عباده ولسانه النّاطق فى خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرّأفة والرّحمة، ووجهه الّذى يؤتى منه، وبابه الّذى يدلّ عليه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، وأعلام دينه، والعروة الوثقى، والدّليل الواضح لمَنِ اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثّمار، وجرت الأنهار، ونزل الغيث من السّماء، ونبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد اللَّه، ولولانا ما عرف اللَّه، وأيم اللَّه لولا وصيّة سبقت، وعهد اخذ علينا لقلت قولًا يعجب منه، أو يذهل منه الأوّلون والآخرون. «۲»

المجلسى، البحار، ۲۵/ ۴- ۵ رقم ۷

وممّا رواه من كتاب المعراج عن الصّيدوق، عن أحمد بن محمّد الصّيقر، عن محمّد بن العبّاس بن بسّام بن عبداللَّه بن محمّد المهلبىّ، عن أحمد بن صبيح، عن الحسن بن جعفر، عن أبيه، عن منصور، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: لمّا عرج بالنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى السّماء، قال العزيز عزّ وجلّ: «آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ» «۳»

---

(۱)- أى ومن نقض عهدنا فقد نقض عهد اللَّه وغدر به.

(۲)- المحتضر: ۱۲۹.

(۳)- [البقرة: ۲/ ۲۸۵].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۲۸

قال: قلت: «والمؤمنون».

قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت لُامّتك، وهو أعلم؟ قلت: خيرها لأهلها، قال:

صدقت يا محمّد، إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، ثمّ شققت لك اسماً من أسمائى، فلا اذكر فى موضع إلّاذكرتَ

معی، وأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت إليها اطّلاعة اخرى، فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء.

إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم أرواح، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد! وعزّتي وجلالي لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشّنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لم أدخله جنّتي ولا أظللته تحت عرشي.

المجلسي، البحار، ۲۶/ ۳۰۷- ۳۰۸ رقم ۷۱

فقد روى لنا أنّ حبيب بن مظاهر الأسديّ- بيّض اللّه وجهه- أنّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أيّ شيء كنتم قبل أن يخلق اللّه عزّ وجلّ آدم عليه السلام؟ قال: كنّا أشباح نور ندور حول عرش الرّحمن، فنعلّم للملائكة التّسبيح والتّهليل والتّحميد. «۱»

المجلسي، البحار، ۵۷/ ۳۱۱

---

(۱)- عبداللّه بن نور اللّه در جلد هفتم عوالم می گوید:

كتاب المختصر للحسن بن سليمان من كتاب السّيّد حسن بن كبش ممّا أخذه من المقتضب، ووجد في المقتضب أيضاً مُسنَداً عن سلمان الفارسيّ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا سلمان! خلقني اللّه من صفاء نوره فدعاني فأطعته، وخلق من نوري عليّاً فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق منّي ومن عليّ ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه، فسمّانا اللّه عزّ وجلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود وأنا محمّد، واللّه العليّ وهذا عليّ، واللّه الفاطر وهذه فاطمة، وللّه الإحسان وهذا حسن، واللّه المحسن-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۲۹

- وهذا الحسين، ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق اللّه سماء مبنيّة، أو أرضاً مدحيّة، أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه أنواراً نسبّحه ونسمع له ونطيع.

در جمله می‌فرماید که: «سلمان فارسی از رسول خدا حدیث می کند که فرمود: ای سلمان! خداوند مرا از نور خویش بیافرید و فرمان کرد و من پذیرای فرمان شدم. و از نور من، علی را خلق کرد و فرمان داد. پس فرمانبردار شد. و از نور من و نور علی، فاطمه را خلق کرد و مثال داد و او امتثال نمود. پس از من و علی و فاطمه؛ حسن و حسین را خلق نمود و فرمان داد و ایشان سر به فرمان نهادند. آن‌گاه ما را به پنج نام از اسماء حسنای خویش ناموَر ساخت. پس خداوند محمود است و من محمد. واوست علی و هذا علی و اوست خالق و فاطر و فرزند من فاطمه. و خاص خداست احسان و فرزند فاطمه حسن. و خداوند محسن است و برادر حسن، حسین. و از نور حسین، نه تن ائمه هدی را بیافرید، از آن پیش که خداوند آسمان را بنیان کند و زمین را بگستراند و آب را و هوا را با پدید آورد و ملکی یا بشری را کسوت وجود بخشد. ما مغمور علم خداوند بودیم و خدای را تسبیح و تهلیل همی گفتیم و گوش مطیع داشتیم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳- ۴

و دیگر در کنز الفوائد از ابن‌مسعود مروی است:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تعالى خلقني وخلق عليّاً والحسن والحسين من نور قدسه، فلمّا أراد أن ينشأ خلقه فتق نوري وخلق منه السّماوات والأرض، وفتق نور عليّ وخلق منه العرش والكرسي، وعليّ واللّه أجلّ من العرش والكرسيّ، وفتق نور الحسن

وخلق منه الحور العین والملائکهٔ، والحسن واللّه أجلّ من الحور العین والملائکهٔ، وفتق نور الحسین وخلق منه اللّوح والقلم، والحسین واللّه أجلّ من اللّوح والقلم.

یعنی رسول خدا می‌فرماید: «خداوند بیافرید مرا و علی را و حسن را و حسین را از نور قدس خود. و چون خواست آفرینش را با دید آورد، بشکافت نور مرا و از نور من بیافرید آسمان و زمین را. و بشکافت نور علی را و بیافرید عرش و کرسی را، سوگند با خدا که علی بزرگ‌تر از عرش و کرسی است. و بشکافت نور حسن را و بیافرید حور العین و ملائکه را، سوگند با خدای که حسن بزرگ تر از ملائکه و حور العین است. و بشکافت نور حسین را و بیافرید لوح و قلم را، سوگند با خدای که حسین بزرگ تر از لوح و قلم است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۴- ۵

ودیگر در کتاب «منهج التحقیق»، سند به ابی‌جعفر علیه السلام منتهی می‌شود که از رسول خدا حدیث می‌کند:

قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه خلق أربعهٔ عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعهٔ عشر ألف عام فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول اللّه! عدّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعهٔ عشر نوراً؟ فقال: محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین وتسعهٔ من ذرّیهٔ الحسین وتاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم، ثمّ قال: نحن واللّه الأوصیاء الخلفاء من بعد رسول اللّه صلوات اللّه علیهم أجمعین.

می‌فرماید: رسول خدا فرمود: «خداوند چهارده نور از نور عظمت خود بیافرید. چهارده هزار سال از-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۰

- آن پیش که آدم را بیافریند و این جمله ارواح ما باشند»، گفتند: «یابن رسول اللّه نام ایشان چیست؟» فرمود: «محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و نه تن فرزندان حسین و نهم ایشان قائم ایشان است.»

آن‌گاه یک یک را به نام برشمرد. پس فرمود: سوگند به خدای ماییم اوصیای خلفا بعد از رسول خدا «صلوات اللّه علیهم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۵- ۶

و دیگر ابوجعفر محمد بن جریر طبری در کتاب الامامه سند به معاذ بن جبل می‌رساند:

قال: قال رسول اللّه: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلقنی وعلیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین قبل أن یخلق الدّنیا بسبعهٔ آلاف عام. قلت: فأین کنتم یا رسول اللّه؟ قال: قدّام العرش نسبّح اللّه ونحمده ونقدّسه ونمجّده.

معاذ بن جبل می‌گوید: رسول خدا فرمود: خداوند خلق کرد مرا و علی را و فاطمه را و حسن را و حسین را، هفت هزار سال پیش از آن که دنیا را بیافریند.

عرض کردم: یا رسول اللّه! در کجا بودید؟ فرمود: در پیش روی عرش، خدای را تسبیح گفتیم و سپاس گذاشتیم و تقدیس و تمجید کردیم. عرض کردم: بر چه مثال؟

قال: أشباح نور حتّی إذا أراد اللّه عزّ وجلّ أن یخلق صورنا، صیّرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فی صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلی أصلاب الآباء وأرحام الامّهات لا یصیبنا نجس الشّرک ولا سفاح الکفر، لیسعد بنا قوم ویشقی بنا آخرون. فلمّا صیّرنا إلی صلب عبدالمطّلب، أخرج ذلک النّور فشقّه نصفین، فجعل نصفه فی عبداللّه ونصفه فی أبی طالب، ثمّ أخرج النّصف الّذی لی إلی آمنهٔ والنّصف الآخر إلی فاطمهٔ بنت أسد فأخرجتنی آمنهٔ وأخرجت فاطمهٔ علیّاً، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلیّ فخرجت منّی فاطمهٔ، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلیه، فخرج الحسن والحسین یعنی من النّصفین جمیعاً، فما کان من نور علیّ صار فی وُلد الحسن وما کان من نوری صار فی وُلد الحسین، فهو ینتقل فی الأئمّهٔ من وُلده إلی یوم القیامهٔ.

فرمود: ما اشباح نور بودیم. گاهی که خداوند خواست خلق کند ما را، بگردانید ما را عمود نوری و در صلب آدم افکند. پس بگردانید ما را در اصلاب پدران و ارحام مادران و ساحت ما آلوده دناست شرک و بی‌فرمانی کفر نگشت. هر آینه قومی به ما سعید شدند و جماعتی شقی گشتند. گاهی که خداوند ما را در صلب عبدالمطلب جای داد آن نور را برآورد و دو نیمه ساخت. پس نیمی را در صلب عبداللّه و نیمی را در صلب ابوطالب نهاد. آن نیم که بهره من بود، در رحم آمنه فرود آمد و بخش علی در رحم فاطمه بنت اسد قرار گرفت. پس من از آمنه متولد شدم و علی از فاطمه بنت اسد. آن‌گاه عود داد خداوند آن عمود نور را به سوی من و نیم دیگر را به سوی علی. پس از من، فاطمه بیرون شد و از علی، حسن و حسین و نور علی در ولد حسن تافت و نور من در ولد حسین و همچنان منتقل می‌شود در ائمه از فرزندان او تا روز قیامت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۳۲- ۳۳

سید رضی در کتاب «المناقب الفاخرة فی العترة الطّاهرة» سند به ابن‌مسعود می‌رساند که گفت: «روزی بر رسول خدای درآمدم و عرض کردم که طریق حق را به من نمودار کن تا بدان راه روم. فرمود: بدین بیت-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۳۱

- شو تا حق را دیدار کنی. چون به درون شدم، علی علیه السلام را نگریستم که راکع و ساجد بود و در عقب صلوة می‌فرمود:

اللّهمّ بحرمة محمّد عبدک ورسولک اغفر للخاطئین من شیعتی.

خداوند را به محمد صلی الله علیه و آله سوگند می‌داد که از گناهکاران شیعیان او درگذرد.

ابن مسعود گوید: از آن‌جا بیرون شدم تا رسول خدای را از این قصه آگهی دهم. همچنان پیغمبر را راکع و ساجد یافتم و همی گفت:

اللّهمّ بحرمة عبدک علیّ اغفر للعاصین من امّتی.

وی نیز خدای را به علی سوگند می‌داد که عاصیان امتش را معفو دارد. ابن مسعود از این قصه غشی گرفت و بی‌خویشتن گشت. رسول خدا سر او را برگرفت، فرمود: ای پسر مسعود! آیا کافر شدی بعد از ایمان؟ عرض کرد: معاذ اللّه، لکن علی را دیدم که مسألت خویش را از خداوند به حرمت تو طلب می‌کند و تورا نگریستم که حاجت خود را از خداوند به قربت علی طلب می‌کنی.

فقال علیه السلام: یا ابن مسعود! إنّ اللّه تعالی خلقنی وعلیّاً والحسن والحسین من نور عظمته قبل الخلق بألفی عام حین لا تسبیح ولا تقدیس، وفتق نوری فخلق منه السّماوات والأرض وأنا أفضل من السّماوات والأرض. وفتق نور علیّ فخلق منه العرش والکرسیّ، وعلیّ أفضل من العرش والکرسی. وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن أفضل من اللّوح والقلم. وفتق نور الحسین فخلق منه الجنان والحور العین والحسین أفضل منها. فأظلمت المشارق والمغارب، فشکت الملائکة إلی اللّه عزّ وجلّ الظّلمة وقالت: اللّهمّ بحقّ هؤلاء الأشباح الّذین خلقت إلّاما فرّجت عنّا من هذه الظّلمة؟ فخلق اللّه عزّ وجلّ روحاً وقرنها باخری فخلق منها نوراً، ثمّ أضاف النّور إلی الرّوح، فخلق منهما الزّهراء علیها السلام، فمن ذلک سُمِّیت الزّهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب. یا ابن مسعود! إذا کان یوم القیامة یقول اللّه عزّ وجلّ لی ولعلیّ: أدخلا الجنّة من شئتما وأدخلا النّار مَنْ شئتما، وذلک قوله تعالی: «ألقیا فی جهنّم کلّ کفّارٍ عنید»، فالکفّار من جحد نبوّتی والعنید من عاند علیّاً وأهل بیته وشیعته.

فرمود: ای پسر مسعود! خداوند مرا و علی را و حسن و حسین را از نور عظمت خود بیافرید؛ دو هزار سال از آن پیش که آفرینش را پدیدار کند و تسبیح و تقدیس آشکار گردد. آن‌گاه نور مرا بشکافت و آسمان و زمین را خلق کرد. و من فاضل تر از آسمان و زمینم. از آن پس نور علی را بشکافت و عرش و کرسی را بیافرید و علی فاضل‌تر از عرش و کرسی است. پس نور حسن را بشکافت و لوح و قلم را خلق کرد و حسن فاضل تر از لوح و قلم است. آن گاه نور حسین را بشکافت و بهشت را و حور العین را بیافرید و

حسین فاضل تر از بهشت و حور العین است. پس ظلمت مشرق و مغرب را فرو گرفت. فریشتگان به حضرت خداوند مسألت بردند و گفتند: الهی! به حق این اشباح شریف که بیافریدی، ما را از این ظلمت، فرج فرمائی. پس خلق کرد خداوند روحی را و انباز ساخت با روح دیگر و بیافرید از آنان نوری و برافزود آن-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۲

وفی حدیث الصّادق أنّ اللّه کان ولا شیء، فخلق خمسة من نور جلاله ولکلّ واحد منهم اسم من أسمائه، فهو الحمید وسُمِّی محمّد، وهو الأعلی وسُمِّی أمیر المؤمنین علیّ، وله الأسماء الحسنی فاشتقّ منها الحسن والحسین، وهو فاطر فاشتقّ لفاطمة اسماً من أسمائه.

فلمّا خلقهم جعلهم فی المیثاق، فإنّهم عن یمین العرش، وخلق الملائکة من نور. فلمّا أن نظروا إلیهم عظّموا أمرهم وشأنهم، ولقّنوا التّسبیح، فذلک قوله: «إنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ* وإنّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ» «۱»، ولمّا خلق آدم علیه السلام ونظر إلیهم عن یمین العرش، قال: یا ربّ! من هؤلاء؟ قال: یا آدم! هؤلاء صفوتی وخاصّتی، خلقتهم من نور جلالی وشققت لهم أسماء من أسمائی، فقال: یا ربّ! بحقّک علیهم علّمنی أسمائهم. فقال تعالی: یا آدم! هم عندک أمانة سرّ من سرّی، لا یطّلع علیهم غیرک إلّابإذنی. قال: نعم یا ربّ. فأخذ علیه العهد بذلک، ثمّ علّمه أسماءهم وعرضهم علی الملائکة، ولم یکن لهم علم بأسمائهم، «فَقالَ انْبِئُونی بأسْماءِ هؤلاءِ إنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إلّاما عَلَّمْتَنا إنّکَ أنْتَ العَلِیمُ الحَکِیمُ* قال یا آدَمُ! انْبِئْهِم بأسْمائِهِم فَلَمّا أنْبَأهُم بأسْمائِهِم» «۲»، علمت الملائکة أنّه مستودع وأنّه مفضّل بالعلم.

ثمّ امروا بالسّجود، إذ کانت سجدتهم لآدم تفضیلًا له وعبادة للّه‌تعالی إذ کان ذلک بحقٍّ له.

المقرّم، وفاة الصّدّیقة الزّهراء علیها السلام،/ ۳- ۴

- نور را با روح و از این هر دو زهرا را بیافرید. و از این روی زهرا نامیده شد که روشن ساخت مشرق و مغرب را. هان ای پسر مسعود! روزی که قیامت به‌پای شود، خداوند می‌فرماید مرا و علی را که: داخل کنید در بهشت، هر که را خواهید و در افکنید به جهنم، هر که را خواهید. و از این جاست که خداوند در قرآن کریم می‌فرماید: «أَلْقِیا فی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ». و کافر کسی است که نبوّت مرا انکار کند و عنید کسی است که علی و اهل بیت علی را و شیعه علی را دشمن دارد.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۰۵- ۲۰۷

(۱)- [الصّافّات: ۳۷/ ۱۶۵- ۱۶۶].

(۲)- [البقرة: ۲/ ۳۱- ۳۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۳

إعلان الکائنات بولادة الإمام الحسین علیه السلام

قال علیّ بن محمّد علیهما السلام: «۱» وأمّا تسلیم الجبال والصّخور والأحجار علیه «۱»، فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا ترک التّجارة إلی الشّام، وتصدّق بکلّ ما رزقه اللّه تعالی من تلک التّجارات، کان یغدو کلّ یوم إلی حراء یصعده، وینظر من قلله إلی آثار رحمة اللّه و «۲» أنواع عجائب «۳» رحمته وبدائع حکمته «۳»، وینظر إلی أکناف السّماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز «۴»، والفیافی، فیعتبر بتلک الآثار، ویتذکّر بتلک الآیات، ویعبد اللّه حقّ عبادته.

فلمّا استکمل أربعین سنة [و] نظر اللّه عزّ وجلّ إلی قلبه، فوجده أفضل القلوب وأجلّها، وأطوعها وأخشعها وأخضعها، أذن لأبواب السّماء «۵»، ففتحت، ومحمّد صلی الله علیه و آله ینظر إلیها، وأذن للملائکة فنزلوا ومحمّد صلی الله علیه و آله ینظر إلیهم، وأمر بالرّحمة فأنزلت علیه من لدن ساق العرش إلی رأس محمّد وغمرته، ونظر إلی جبرئیل الرّوح الأمین المطوّق بالنّور، طاووس الملائکة

«۶» هبط إليه، وأخذ بضبعه وهزّه وقال «۶»:

يا محمّد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمّد «اقرأ باسْمِ رَبِّكَ الّذى خَلَق* خَلَقَ الإنسانَ مِن عَلَق- إلى قوله- ما لَم يَعْلَم» «۷».

ثمّ أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى العلوّ، ونزل محمّد صلى الله عليه و آله

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار، وفى مدينة المعاجز: «وأمّا تسليم الجبال والصّخور والأحجار عليه يعنى علىرسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

(۲)- [البحار: «وإلى»].

(۳- ۳) [مدينة المعاجز: «حكمته وبدائع كلمته»].

(۴)- [زاد فى مدينة المعاجز: «والقفار»].

(۵)- [مدينة المعاجز: «السّماوات»].

(۶- ۶) [مدينة المعاجز: «فهبط إليه وأخذ بضبعه فهزّه وقال له»].

(۷)- العلق: ۹۶/ ۱- ۵.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۴

من «۱» الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال اللَّه، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به «۲» الحمّى والنافض.

يقول: وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش فى خبره، ونسبتهم إيّاه إلى الجنون، [وأنّه] يعتريه شيطان «۳»، وكان من أوّل أمره أعقل خليقة «۴» اللَّه، وأكرم برياه، وأبغض الأشياء إليه الشّيطان، وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد اللَّه عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق «۵» الجبال والصّخور والمدر، وكلّما وصل إلى شىء منها ناداه: [السّلام عليك يا محمّد] السّلام عليك يا وليّ اللَّه، السّلام عليك يا رسول اللَّه، «۶» السّلام عليك يا حبيب اللَّه «۶»، ابشر فإنّ اللَّه عزّ وجلّ قد فضّلك وجمّلك وزيّنك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين والآخرين، لا يحزنك قول «۷» قريش: إنّك مجنون، وعن الدِّين مفتون، فإنّ الفاضل من فضّله [اللَّه] «۸» ربّ العالمين، والكريم من كرّمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيقنّ صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف «۹» يبلّغك ربّك أقصى «۹» منتهى الكرامات ويرفعك إلى أرفع الدّرجات.

وسوف ينعّم ويفرّح أولياءك بوصيّك علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وسوف يبثّ علومك فى العباد والبلاد، بمفتاحك وباب مدينة علمك «۱۰» علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وسوف يقرّ

---

(۱)- [مدينة المعاجز: «عن»].

(۲)- [لم يرد فى البحار، زاد فى مدينة المعاجز: «من»].

(۳)- «الشّياطين» أ. [وفى البحار: «شياطين»].

(۴)- [البحار: «خلق»].

(۵)- [البحار: «فأنطق اللَّه»].

(۶- ۶) [لم يرد فى البحار].

(۷)- [البحار: «أن تقول»].

(۸)- [لم يرد فى البحار].

(۹- ۹) [مدينة المعاجز: «يبلغ بك قصى»].

(۱۰)- [البحار: «حکمتک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۵

«۱» عینک ببنتک «۱» فاطمة علیها السلام، وسوف یخرج منها ومن علیّ: الحسن والحسین سیّدی شباب أهل الجنّة، وسوف ینشر فی البلاد دینک، وسوف یعظّم اجور المحبّین لک ولأخیک، وسوف یضع فی یدک لواء الحمد، فتضعه فی ید أخیک علیّ، فیکون تحته کلّ نبیّ وصدّیق وشهید، یکون قائدهم أجمعین إلی جنّات النّعیم.

فقلت فی سرّی: یا ربّ! مَن علیّ بن أبی طالب الّذی وعدتنی به؟- وذلک بعدما ولد علیّ «۲» علیه السلام وهو طفل- أو «۳» هو ولد عمّی؟

وقال بعد ذلک لمّا تحرّک علیّ قلیلًا «۴» وهو معه: أهو هذا؟ ففی کلّ مرّة من ذلک أنزل علیه میزان الجلال، فجعل محمّد صلی الله علیه و آله فی کفّة منه ومثل له علیّ علیه السلام وسائر الخلق «۵» من امّته إلی یوم القیامة [فی کفّة] فوزن بهم، فرجح «۶».

ثمّ أخرج محمّد صلی الله علیه و آله من الکفّة وترک علیّ فی کفّة محمّد صلی الله علیه و آله الّتی کان فیها، فوزن بسائر امّته، فرجح بهم، فعرفه «۷» رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعینه وصفته.

ونودی فی سرّه: یا محمّد! هذا علیّ بن أبی طالب صفیّی الّذی أُءَیِّدُ به هذا الدِّین، یرجح علی جمیع امّتک بعدک.

فذلک حین شرح اللّه صدری «۸» بأداء الرّسالة، وخفّف عنّی مکافحة الامّة وسهّل علیَّ مبارزة العتاة الجبابرة من قریش.

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «عینیک بابنتک»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «علیّ بن أبی طالب»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز: «إذ»، وفی البحار: «أ»].

(۴)- [البحار: «ولیداً»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «الخلائق»].

(۶)- [زاد فی مدینة المعاجز: «بهم»].

(۷)- [البحار: «وعرّفه»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «صدرک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۶

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۱۵۶- ۱۵۹ رقم ۷۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۱/ ۴۴۴- ۴۴۵؛ المجلسی، البحار «۱»، ۱۸/ ۲۰۵- ۲۰۷

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۱۷/ ۳۰۹- ۳۱۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۳۷

تعریف الخمسة الطّاهرین لآدم علیه السلام

قال: وکان مکث آدم فی الجنّة فیما روی سبع ساعات الدنیا؛ روی أنّه دخلها قبل زوال الشّمس وخرج قبل أن تغیب، وأنّها کانت جنّة تطلع فیها الشمس والقمر. ولو کانت جنّة الخلد لما اخرجَ منها، وأنّه لمّا ذاق الشجرة انتزعت عنه زینته وکان علیه أحسن الثیاب وأنفس الجواهر، فاستتر بورق الموز ثمّ أمر اللّه جلّ وعزّ الملائکة بإخراجه، فأخذوا بیده لیخرجوه، فقال: اللّهمّ بحقّ محمّد وعلیّ

والحسن والحسين، تب علىَّ، فأوحى اللَّه إليه: اهبط إلى الأرض حتى أتوب عليك، فهبط وأهبط معه الجَمَرات، فلمّا استوى على الأرض مدّ بصره فرأى إبليس قد سبقه إلى الأرض.

وروى أنّه لم يصعد آدم شجرة إلّاصعد إبليس بحياله شجرة مثلها، فرفع آدم يده ثمّ قال: يا رب إنّك تعلم انِّى لم أطقه وأنا فى جوارك، وقد أهبطته معى إلى الأرض حتى أطيقه.

فأوحى اللَّه إليه: يا آدم السيِّئة سيِّئة والحسنة عشر إلى سبعمائة.

قال: يا ربّ زدنى.

فأوحى اللَّه إليه: لا يأتى أحد من وُلدك بمثل الجبال من الذنوب ثمّ يتوب منها إلّا غفرت له.

قال: يا ربّ زدنى.

فأوحى اللَّه إليه: أغفر الذنوب ولا أبالى.

قال: حسبى.

فقال إبليس: قد حلت بينى وبينه ومنعتنى منه.

فأوحى اللَّه إليه: أنّه لا يولد له ولد إلّاولد لك ولدان.

قال: يا ربّ زدنى.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۳۸

فأوحى اللَّه إليه: «يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّاغُرُوراً» «۱».

قال: حسبى.

فصار اللّعين ضدّاً لآدم عليه السلام وولده من ذلك الوقت. «۲»

المسعودى، إثبات الوصيّة،/ ۲۰- ۲۱

---

(۱)- [النِّساء: ۴/ ۱۲۰].

(۲)- مكث آدم عليه السلام در بهشت چنان كه روايت شده مدّت هفت ساعت از ساعتهاى دنيا بوده است.

روايت شده كه آدم عليه السلام قبل از ظهر داخل بهشت شد و قبل از غروب آفتاب خارج شد. بهشتى كه آدم عليه السلام را از آن خارج كردند آفتاب و ماهتاب در آن طلوع مى‌كردند، اگر بهشت جاودان بود هرگز از آن خارج نمى‌شد.

موقعى كه از (طعم) شجره بهشت چشيد، بهترين لباس و نفيس ترين جواهرات كه زينت آن حضرت بود از او گرفته شد، آن گاه (عورات خود را) با برگ درخت موز مستور نمود، خداى عز وجل ملائكه را به اخراج آن حضرت مأمور كرد، همين كه ملائكه دست آن حضرت را گرفتند كه اورا خارج كنند گفت:

اللَّهمّ بحقِّ محمّد وعلىّ والحسن والحسين.

خطاب رسيد: «بايد در زمين نزول كنى تا توبه تورا قبول كنم!»

آن حضرت به زمين هبوط كرد و مقدارى از حمرات (يا حمزات) ۱ با آن حضرت به زمين آمد، وقتى كه در زمين اقامت كرد و نظرى به زمين انداخت، ابليس را ديد كه در آمدن به زمين بر او سبقت گرفته است.

روايت شده كه آدم عليه السلام از درختى بالا نمى‌رفت مگر اين كه ابليس هم از درختى نظير آن بالا مى‌رفت. پس آدم عليه السلام دست به دعا بلند كرد و گفت: «بار خدايا تو مى‌دانى كه من طاقت (مقاومت با) ابليس را ندارم و در جوار تو هستم و تو ابليس را به زمين فرستادى كه من طاقت (دفاع) اورا داشته باشم.»

خطاب رسید: «یا آدم! من در مقابل یک گناه، یک جزاء می‌دهم ولی در مقابل یک حسنه (۱۰) الی (۷۰۰) حسنه جزاء خواهم داد.»

عرض کرد: «پروردگارا بیش از این به من عطا فرما.»

خطاب رسید: «هیچ یک از فرزندان تو به اندازه کوههای عالم گناه نمی‌کند مگر این که پس از توبه کردن من گناهان اورا می‌آمرزم.»

عرض کرد: «بار خدایا از این هم بیشتر به من عنایت فرما.»

خطاب آمد: «کلیه گناهان را می‌آمرزم و هیچ باکی ندارم.»

ابلیس گفت: «خدایا بین من و آدم علیه السلام حائل برقرار شد و مرا از (اغوای) آدم ممنوع کردی.»

خطاب رسید: «برای آدم علیه السلام فرزندی به وجود نمی‌آید مگر این که برای تو دو فرزند ایجاد می‌شود.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۳۹

وقال علیّ بن الحسین علیهما السلام: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله [قال:] قال: یا عباد اللَّه! إنّ آدم لمّا رأی النّور ساطعاً من «۱» صلبه، إذ کان اللَّه قد «۲» نقل أشباحنا من ذروة العرش إلی ظهره، رأی النّور، ولم یتبیّن الأشباح.

فقال: یا ربّ ما هذه الأنوار؟ «۳» قال اللَّه عزّ وجلّ «۳»: أنوار «۴» أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشی «۵» إلی ظهرک ولذلک أمرت الملائکة بالسّجود لک، إذ کنت وعاء لتلک الأشباح.

فقال آدم: یا ربّ! لو بیّنتها «۶» لی؟

فقال اللَّه عزّ وجلّ: انظر یا آدم إلی ذروة العرش. «۷» فنظر آدم، «۸» ووقع نور «۸» أشباحنا من ظهر آدم علی «۹» ذروة العرش «۷»، فانطبع فیه

- گفت: «خدایا بیش از این به من مرحمت فرما.»

خطاب شد: «یعدهم ویمنّیهم وما یعدهم الشّیطان إلّاغرورا».

گفت: «مرا کفایت می‌کند.»

از آن وقت بود که ابلیس لعین با آدم علیه السلام و فرزندانش ضد شد.

۱. عبارت متن، حمرات است و معنی حمرات که نام مرغی یا چوب جلوپالان یا چهارپایه است در اینجا مناسبتی ندارد. ولی لفظ حمزات که به معنای بوی خوش است تناسب بیشتری با این روایت دارد- مترجم.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه،/ ۱۳- ۱۵

(۱)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائل: «فی»].

(۲)- [لم یرد فی الینابیع].

(۳- ۳) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فقال اللَّه»، وفی الصّافی: «فقال»، وفی البرهان والینابیع: «قال»].

(۴)- [زاد فی الصّافی: «و»].

(۵)- [الینابیع: «العرش»].

(۶)- [الصّافی: «بنیتها»].

(۷- ۷) [لم یرد فی الصّافی].

(۸- ۸) [فی تأویل الآیات: «إلی ذروة العرش وواقع أنوار»، وفی البرهان: «ووقع أنوار»، وفی کنز الدّقائق: «وواقع»، وفی الینابیع: «وواقع أنوار»].

(۹)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «إلی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۰

صور «۱» أنوار أشباحنا الّتی فی ظهره «۱» کما ینطبع وجه الإنسان فی المرآة الصّافیة.

فرأی أشباحنا.

فقال: «۲» یا ربّ! ما هذه الأشباح «۲»؟ «۳» قال اللّه تعالی «۳»: یا آدم! هذه أشباح «۴» أفضل خلائقی وبریّاتی:

هذا محمّد وأنا «۵» المحمود الحمید فی أفعالی «۵»، شققت له اسماً من اسمی.

وهذا علیّ، وأنا العلیّ العظیم، شققت له اسماً من اسمی.

وهذه فاطمة وأنا فاطر السّماوات والأرض «۶»، فاطم أعدائی عن «۷» رحمتی یوم فصل قضائی «۸»، وفاطم أولیائی عمّا «۹» یضرّهم «۱۰» ویسیئهم «۱۱» فشققت لها اسماً من «۱۲» اسمی.

و «۱۳» هذان «۱۲» الحسن والحسین «۱۳» وأنا المحسن [و] المجمل «۱۴» شققت اسمیهما «۱۵» من اسمی.

(۱- ۱) [البحار: «أشباحنا»].

(۲- ۲) [فی تأویل الآیات والصّافی والبرهان والبحار والینابیع وکنز الدّقائق: «ما هذه الأشباح یا ربّ»].

(۳- ۳) [البحار: «فقال»].

(۴)- [فی البحار: «الأشباح»، وفی الینابیع: «الأشباح أشباح»].

(۵- ۵) [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدّقائق: «الحمید المحمود فی أفعالی»، وفی الصّافی: «الحمید المحمود فی فعالی»].

(۶)- [البحار: «الأرضین»].

(۷)- [فی تأویل الآیات والصّافی والبرهان وکنز الدّقائق والینابیع: «من»].

(۸)- [فی البرهان والینابیع: «القضاء»].

(۹)- [فی البرهان وکنز الدّقائق والینابیع: «ممّا»].

(۱۰)- [فی تأویل الآیات والصّافی: «یعیرهم»، وفی البحار: «یعتریهم»، وفی الینابیع: «یبیرهم»].

(۱۱)- [فی تأویل الآیات والصّافی والبرهان والبحار وکنز الدّقائق والینابیع: «یشینهم»].

(۱۲- ۱۲) [تأویل الآیات: «أسمائی. وهذا»].

(۱۳- ۱۳) [فی الصّافی والبحار والینابیع: «هذا الحسن وهذا الحسین»].

(۱۴)- [زاد فی الینابیع: «ومنّی الإحسان»].

(۱۵)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «اسمهما»، وفی البحار: «لهما اسماً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۱

هؤلاء خیار «۱» خلیقتی وکرام «۱» بریّتی، بهم آخذ، وبهم أعطی، وبهم أعاقب، وبهم أثیب، فتوسّل إلیَّ بهم. یا آدم، وإذا دهتک داهیة، فاجعلهم إلیَّ «۲» شفعاءک، فإنّی آلیت علی نفسی قسماً حقّاً [أن] لا اخیّب بهم «۳» آملًا «۴»، ولا أردّ بهم «۳» سائلًا.

فلذلک «۵» حین زلّت «۶» منه الخطیئة، «۷» دعا اللّه عزّ وجلّ بهم، «۸» فتاب علیه وغفر له «۸».

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۱۹ - ۲۲۱ رقم ۱۰۲/ عنه: شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات «۹»،/ ۵۱- ۵۲؛ الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱/ ۱۱۵- ۱۱۶؛ السّیّد هاشم البحرانی؛ البرهان، ۱/ ۸۸- ۸۹؛ المجلسی، البحار، ۲۶/ ۳۲۷- ۳۲۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱/ ۳۷۶- ۳۷۷؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۱/ ۲۸۸- ۲۸۹

حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل ابن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبداللّه بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ البصريّ، قال: حدّثنا سهل بن يسار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطّائفي، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه مولى بنى هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن

(۱ - ۱) [فى تأويل الآيات: «خلقى وأكرم»، وفى البرهان: «خليقتى وكرائم»، وفى كنز الدّقائق: «خلقى‌وكرام»، وفى الينابيع: «خلقى وكرائم»].

(۲)- [فى البرهان والينابيع: «لى»].

(۳)- [فى البرهان والينابيع: «لهم»].

(۴)- [الصّافى: «أملًا»].

(۵)- [البرهان: «فذلك»].

(۶)- [فى كنز الدّقائق: «نزلت»، وفى الينابيع: «صدرت»].

(۷)- [زاد فى البرهان: «و»].

(۸- ۸) [فى الصّافى: «فتيب عليه وغفرت له»، وفى البرهان: «فتبت عليه فتاب عليه وغفر له وغفرت له»].

(۹)- [حكاه أيضاً فى تأويل الآيات،/ ۴۸- ۴۹؛ والبحار، ۱۱/ ۱۵۰- ۱۵۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۲

الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه لعليّ بن أبى طالب عليه السلام لمّا خلق اللّه- تعالى ذكره- آدم ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته، وزوّجه حوّاء أمته، فوقع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمس سطور مكتوبات، قال آدم: يا ربّ! ما هؤلاء؟ قال تعالى: هؤلاء الّذين إذا شفعوا بهم إلى خلقى شفّعتهم، فقال آدم: يا ربّ! بقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال: أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو محمّد، والثّانى فأنا العالى وهذا علىّ، والثّالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، والرّابع فأنا المحسن وهذا الحسن، والخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين، كلّ يحمد اللّه تعالى. «۱»

الصّدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۱۶۳- ۱۶۴ رقم ۲

حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلّى- رضى الله عنه- قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبداللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن «۲» محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح «۳» محمّد وعلىّ وفاطمة «۳» والحسن والحسين والأئمّة [بعدهم] صلوات اللّه عليهم فعرضها على السّماوات والأرض والجبال، «۴» فغشيها نورهم، فقال اللّه تبارك وتعالى للسّماوات والأرض والجبال «۴»: هؤلاء أحبّائى، وأوليائى، وحججى على خلقى، وأئمّة بريّتى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلىّ منهم، «۵» ولمَنْ تولّاهم خلقت جنّتى، ولمَنْ خالفهم وعاداهم خلقت نارى، فمَن ادّعى منزلتهم منّى ومحلّهم من عظمتى عذّبته عذاباً «۶» لا اعذّبه

---

(۱)- [راجع: «تسمية الحسين عليه السلام»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق].

(۳)- [لم يرد فى نور الثّقلين].

(۴- ۴) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۵)- [زاد فی البرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «لهم»، وفی البحار: «ولهم»].

(۶)- [البرهان: «عذاباً ألیماً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۴۳

أحداً من العالمین، «۱» وجعلته مع المشرکین فی أسفل درک من نارى، ومَنْ أقرّ بولایتهم ولم یدّع منزلتهم منّی ومکانهم «۲» من عظمتی جعلته معهم فی روضات جنّاتی، وکان لهم فیها ما یشاؤون عندی، وأبحتهم کرامتی، وأحللتهم جوارى، وشفّعتهم فی المذنبین من عبادی وإمائی، فولایتهم أمانة «۳» عند خلقی، فأ یّکم یحملها بأثقالها ویدّعیها لنفسه «۴» دون خیرتی «۴»؟ فأبت السّماوات والأرض والجبال أن یحملنها وأشفقنَ «۵» من ادّعاء منزلتها وتمنّی محلّها من عظمة ربّها «۶»، فلمّا أسکن اللّه عزّ وجلّ آدم وزوجته الجنّة، قال لهما: «کُلَا مِنْها رَغَداً حَیْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذهِ الشَّجَرَةَ- یعنی شجرة الحنطة- فَتَکُونا مِنَ الظّالِمین» «۷».

فنظرا «۸» إلی منزلة محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة «۹» بعدهم صلوات اللّه علیهم، فوجداها أشرف منازل أهل «۱۰» الجنّة، فقالا: یا «۱۱» ربّنا! لمَنْ هذه المنزلة؟ فقال اللّه جلّ جلاله: ارفعا رؤوسکما إلی ساق عرشی «۱۲». فرفعا رؤوسهما، فوجدا اسم «۱۳» محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة بعدهم «۱۴» صلوات اللّه علیهم مکتوبة علی ساق

---

(۱) (۱*) [إثبات الهداة: «إلی أن قال: فقال اللّه عزّ وجلّ لآدم وحوّا»].

(۲)- [کنز الدّقائق: «معانهم»].

(۳)- [البرهان: «أمانتی»].

(۴- ۴) [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۵)- [زاد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «منها»].

(۶)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «ربّهم»].

(۷)- البقرة: ۲/ ۳۵.

(۸)- [البحار: «فنظر»].

(۹)- [زاد فی البحار: «من»].

(۱۰)- [لم یرد فی البرهان].

(۱۱)- [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۱۲)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «العرش»].

(۱۳)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «أسماء»].

(۱۴)- [لم یرد فی البرهان ونور الثّقلین].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۴۴

العرش بنور من نور «۱» الجبّار جلّ جلاله، فقالا: یا ربّنا! ما أکرم أهل هذه المنزلة علیک، وما أحبّهم إلیک، وما أشرفهم لدیک! فقال اللّه جلّ جلاله (۱*): لولاهم ما خلقتکما، هؤلاء خزنة علمی، «۲» وأمنائی علی سرّی، إیّاکما أن تنظرا إلیهم بعین الحسد وتتمنّیا «۳» منزلتهم عندی ومحلّهم من کرامتی، فتدخلا «۴» بذلک فی نهیی وعصیانی فتکونا من الظّالمین. قالا:

ربّنا! ومن الظّالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغیر حقّ. قالا: ربّنا فأرنا منازل ظالمیهم فی نارک حتّی نراها «۵» کما رأینا منزلتهم فی جنّتک.

فأمر اللّه تبارک وتعالی النّار، فأبرزت جمیع ما فیها من ألوان النّکال والعذاب، وقال «۶» عزّ وجلّ: مکان الظّالمین لهم المدّعین لمنزلتهم فی أسفل درک منها، کلّما أرادوا أن یخرجوا منها اعیدوا فیها، وکلّما نضجت جلودهم «۷» بدّلوا سواها «۷» لیذوقوا العذاب.

یا آدم ویا حوّاء! لا تنظرا إلی أنواری وحججی بعین الحسد، فاهبطکما عن «۸» جواری واحّل بکما «۹» هوانی.

«فَوَسْوَسَ لَهُما الشَّیْطانُ لِیُبْدِیَ لَهُما ما وُورِیَ عَنْهُما مِن سَوْآتِهِما وقالَ ما نَهاکُما رَبُّکُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّاأَن تَکُونا مَلَکَیْنِ أو تَکُونا مِنَ الخالِدِینَ* وقاسَمَهُما إِنِّی لَکُما لَمِنَ النّاصِحِینَ* فَدَلّاهُما بِغُرُورٍ» «۱۰»، وحملهما علی تمنّی منزلتهم، فنظرا إلیهم بعین الحسد، فخذلا حتّی

---

(۱)- [فی نور الثّقلین: «نور اللّه»، وفی کنز الدّقائق: «اللّه»].

(۲) (۲*) [إثبات الهداة: «إلی أن قال: فقال:»].

(۳)- [نور الثّقلین: «تمنّیا»].

(۴)- [نور الثّقلین: «فتدخلان»].

(۵)- [البرهان: «نراهم»].

(۶)- [البحار: «قال اللّه»].

(۷- ۷) [فی البرهان ونور الثّقلین: «بدّلناهم جلوداً غیرها»، وفی کنز الدّقائق: «بدّلناهم سواها»].

(۸)- [البرهان: «من»].

(۹)- [زاد فی نور الثّقلین: «عن»].

(۱۰)- [الأعراف: ۷/ ۲۰- ۲۲].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۴۵

أکلا من شجرة الحنطة، فعاد مکان ما أکلا شعیراً، فأصل الحنطة کلّها ممّا لم یأکلاه «۱» وأصل الشّعیر کلّه «۲» ممّا عاد مکان ما أکلاه.

فلمّا أکلا من الشّجرة، طار الحلیّ والحلل عن أجسادهما وبقیا عریانین «وَطَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما من وَرَقِ الجَنَّةِ، وناداهُما رَبُّهُما أَلَمْ أَنْهَکُما عَن تِلْکُما الشَّجَرَةِ وأَقُلْ لَکُما إِنَّ الشَّیْطانَ لَکُما عَدُوٌّ مُبِینٌ* قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وإِن لَمْ تَغْفِرْ لَنا وتَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخاسِرِینَ» «۳»، قال: اهبطا من جواری فلا یجاورنی فی جنّتی من یعصینی، فهبطا موکولین إلی أنفسهما فی طلب المعاش. فلمّا أراد اللّه عزّ وجلّ أن یتوب علیهما، جاءهما جبرئیل فقال لهما: إنّکما إنّما «۴» ظلمتما أنفسکما بتمنّی منزلة من فضّل علیکما فجزاؤکما ما قد عوقبتما به «۵» من الهبوط من جوار اللّه عزّ وجلّ إلی أرضه، فسلا «۶» ربّکما بحقّ «۷» الأسماء الّتی رأیتموها علی ساق العرش حتّی یتوب علیکما، فقالا (۲*): اللّهمّ إنّا نسألک بحقّ الأکرمین علیک محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة علیهم السلام إلّاتُبتَ علینا ورحمتنا. فتابَ اللّه «۸» علیهما «۹» إنّه هو التّواب الرّحیم، فلم یزل «۱۰» أنبیاء اللّه بعد ذلک یحفظون هذه الأمانة ویخبرون بها أوصیاءهم والمخلصین من اممهم «۱۱» فیأبون حملها ویشفقون من ادّعائها وحملها الإنسان الّذی قد عرف، فأصل کلّ ظلم منه إلی یوم القیامة، وذلک قول اللّه عزّ وجلّ:

---

(۱)- [فی البرهان: «لم یأکل»، وفی نور الثّقلین: «لهم یأکلاه»].

(۲)- [البرهان: «کان»].

(۳)- [الأعراف: ۷/ ۲۲- ۲۳].

(۴)- [لم یرد فی البحار، وفی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «أن»].

(۵)- [لم يرد فى كنز الدّقائق].

(۶)- [فى البرهان والبحار: «فاسألا»].

(۷)- [زاد فى البرهان: «هذه»].

(۸)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة].

(۱۰)- [البحار: «فلم تزل»].

(۱۱)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «امّتهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۶

«إنّا عَرَضْنا الأمانَةَ عَلى السّمواتِ والأرْضِ والجِبالِ فأبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها وأشْفَقْنَ مِنْها وحَمَلَها الإنْسانُ إنّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا» «۱».

الصّدوق، معانى الأخبار،/ ۱۰۸- ۱۱۰ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۴۹۰- ۴۹۱؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان «۲»، ۳/ ۳۴۰- ۳۴۱؛ المجلسى، البحار، ۲۶/ ۳۲۰- ۳۲۳؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۴/ ۳۱۰- ۳۱۱؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۰/ ۴۵۰- ۴۵۲

حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النّيسابورىّ العطّار رضى الله عنه، قال: حدّثنا علىّ ابن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن «۳» عبدالسّلام بن صالح الهروىّ، «۴» قال:

قلت للرّضا عليه السلام: يا ابن رسول اللَّه! أخبرنى عن الشّجرة الّتى أكل منها آدم وحوّاء، ما كانت؟ فقد اختلف النّاس فيها، فمنهم من يروى أنّها الحنطة، ومنهم من يروى أنّها العنب، ومنهم من يروى أنّها شجرة الحسد، فقال عليه السلام: كلّ ذلك حقّ، قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصّلت! إنّ شجرة «۵» الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة «۶» الدّنيا، وإنّ «۷» آدم عليه السلام لمّا أكرمه اللَّه تعالى ذكره بإسجاد «۸» ملائكته «۹»، وبإدخاله «۱۰» الجنّة، «۱۱» قال فى نفسه: هل خلق اللَّه بشراً أفضل

---

(۱)- [الأحزاب: ۳۳/ ۷۲].

(۲)- [حكاه أيضاً فى البرهان، ۱/ ۸۲- ۸۳؛ والبحار، ۵۸/ ۱۳۶؛ ونور الثّقلين، ۱/ ۶۷- ۶۸، ۲/ ۱۲- ۱۳؛ وكنز الدّقائق، ۱/ ۳۸۲، ۵/ ۵۹- ۶۰].

(۳)- [من هنا حكاه عنه فى الصّافى ونور الثّقلين وكنز الدّقائق].

(۴) (۴*) [إثبات الهداة: «عن الرّضا فى حديث أنّ اللَّه قال لآدم»].

(۵)- [البحار: «شجر»].

(۶)- [فى البرهان والبحار: «كشجر»].

(۷)- [فى قصص الأنبياء مكانه: «وفى رواية أخرى: عن أبى الصّلت الهروى، عن الرّضا عليه السلام، قال: إنّ ...»].

(۸)- [فى قصص الأنبياء والصّافى: «بإسجاده»].

(۹)- [زاد فى معانى الأخبار وقصص الأنبياء والصّافى والبرهان والبحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «له»].

(۱۰)- [نور الثّقلين: «بإدخال»].

(۱۱) (۱۱*) [قصص الأنبياء: «ناداه اللَّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۷

منّى؟ فعلم اللَّه عزّ وجلّ ما وقع فى نفسه، فناداه (۴*) (۱۱*): ارفع «۱» رأسك يا آدم «۲» وانظر إلى ساق «۳» العرش «۴»، «۵» فرفع آدم

رأسه «۵» فنظر إلی ساق العرش فوجد علیه «۳» مکتوباً:

لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و «۶» علیّ «۷» بن أبی طالب «۷» علیه السلام أمیر المؤمنین و «۸» زوجته فاطمة «۸» سیّدة نساء العالمین والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، فقال آدم علیه السلام:

یا ربّ! مَنْ هؤلاء؟ «۹» فقال عزّ وجلّ: «۱۰» هؤلاء من «۱۰» ذرّیّتک وهم خیر منک ومن جمیع خلقی، و «۹» لولاهم ما خلقتک «۱۱» ولا «۱۲» خلقت الجنّة والنّار «۱۲»، ولا السّماء والأرض «۱۳».

فإیّاک أن تنظر إلیهم بعین الحسد، «۱۴» فأخرجک عن جواری، فنظر إلیهم بعین الحسد ۱۴.

وتمنّی منزلتهم، فتسلّط علیه الشّیطان حتّی أکل من الشّجرة الّتی نُهِیَ عنها وتسلّط علی حوّاء لنظرها إلی فاطمة علیها السلام بعین الحسد حتّی أکلت من الشّجرة کما أکل آدم علیه السلام،

---

(۱)- [فی منتهی المقال مکانه: «عنه (الرّضا) علیه السلام فی جملة حدیث فناداه- أی اللّه تعالی- أن ارفع ...»].

(۲)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۳- ۳) [فی قصص الأنبیاء: «عرشی، فنظر فوجد علیه»، وفی منتهی المقال: «عرشی، فنظر فوجد»].

(۴)- [فی معانی الأخبار والصّافی وإثبات الهداة والبرهان والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «عرشی»].

(۵- ۵) [لم یرد فی البرهان وکنز الدّقائق].

(۶)- [لم یرد فی معانی الأخبار وقصص الأنبیاء وإثبات الهداة والبرهان والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائقومنتهی المقال].

(۷- ۷) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۸- ۸) [فی البحار: «زوجه فاطمة»].

(۹- ۹) [قصص الأنبیاء: «قال عزّ وجلّ: هؤلاء ذرّیّتک»].

(۱۰- ۱۰) [فی معانی الأخبار والبرهان: «یا آدم! هؤلاء»، وفی البحار: «من»].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی قصص الأنبیاء].

(۱۲- ۱۲) [البرهان: «الجنّة ولا النّار»].

(۱۳)- [فی إثبات الهداة ونور الثّقلین ومنتهی المقال: «ولا الأرض»، وإلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة ومنتهی المقال].

(۱۴- ۱۴) [لم یرد فی نور الثّقلین].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۴۸

فأخرجهما اللّه عزّ وجلّ عن «۱» جنّته فأهبطهما عن «۲» جواره إلی الأرض. «۳»

---

(۱)- [فی البرهان ونور الثّقلین: «من»].

(۲)- [البرهان: «من»].

(۳)- از ابو الصلت عبدالسلام بن صالح هروی مروی است که گفت: «بر حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: یا ابن رسول اللّه! خبر بده مرا از حقیقت شجره ای که آدم و حوا از آن خوردند، چه مردم در آن اختلاف کرده اند، بعضی روایت کرده اند که درخت گندم بود و برخی روایت کرده اند که درخت انگور بود و طائفه ای روایت کرده اند که درخت حسد بود.

حضرت فرمود: تمام این ها راست است.

عرض کردم: پس این چه معنی دارد و این اختلاف چیست؟

فرمود: ای ابا صلت! درخت بهشت انواع و اقسام میوه می‌دهد و مانند درخت دنیا نیست، و آن درخت که آدم و حوا از آن خوردند درخت گندم بود و انگور هم می‌داد. و آدم را چون حق تعالی مکرم داشت به سجود ملائکه از برای او و داخل نمودن در بهشت، نزد خود خیال کرد که آیا حق تعالی از جنس بشر افضل از من آفریده است؟ و حق تعالی چون خیال قلبی اورا می‌دانست نداد در داد: ای آدم! سر خود را بلند کن و به ساق عرش من نظر کن. آدم چون سر خودرا بلند کرد و به ساق عرش نظر کرد دید به ساق عرش نوشته است:

لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین وزوجته فاطمهٔ سیّدهٔ نساء العالمین والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ.

پس آدم عرض کرد: «پروردگارا این ها کیانند؟ خدای عز وجل فرمود: این ها ذریه تو و فرزندان تو هستند، واز تو بهترند و از جمیع آفریدگان من برترند و اگر این ها نبودند نه تورا می‌آفریدیم، و نه بهشت و نه جهنم و نه آسمان و نه زمین را، پس مبادا به ایشان به چشم حسد نگاه کنی که تورا از جوار خود که بهشت است بیرون کنم.

پس آدم به چشم حسد به ایشان نگاه کرد، و منزلت ایشان را از برای خود آرزو کرد. حق تعالی شیطان را بر او مسلط گردانید تا درختی را که از آن نهی شده بود، خورد و شیطان را بر حوا مسلط کرد، چون به چشم حسد بر فاطمه نظر کرد، تا این که از آن درخت خورد، چنان که آدم خورد. پس حق تعالی هر دو را از بهشت بیرون کرد و از جوار خود آن ها را فرو فرستاد به این عالم خاک.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۲۳۱

الملا: ابن عبدالرحمان روایت کند از پدرش، از ابوهریره که رسول علیه السلام گفت: چون خدای تعالی آدم را بیافرید و روح در او دمید، او از دست راست عرش بنگرید. اشباحی و تماثیلی دید از نور به عدد پنج. بعضی راکع و بعضی ساجد بر صورت او. گفت: «بارخدایا! پیش از من کسی را آفریده‌ای بر صورت من؟»

گفت: «نه.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۴۹

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۲۷۴- ۲۷۵ رقم ۶۷، معانی الأخبار،/ ۱۲۴- ۱۲۵/ عنه: الرّاوندی، قصص الأنبیاء،/ ۴۵؛ الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱/ ۱۱۷؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ «۱»، ۱/ ۴۸۳- ۴۸۴؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۸۳- ۸۴؛ المجلسی، البحار، ۱۱/ ۱۶۴- ۱۶۵؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۶۰؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۱/ ۳۶۰- ۳۶۲؛ أبو علیّ الحائری، منتهی المقال، ۴/ ۱۲۷

وعن ابن بابویه، أخبرنا إبراهیم بن هارون الهیتی، أخبرنا أبو بکر أحمد بن محمّد بن عیسی، أخبرنا محمّد بن یزید القاضی، أخبرنا قتیبهٔ بن سعید، أخبرنا اللّیث بن سعد وإسماعیل بن جعفر، عن أبیه، عن أبی هریرهٔ، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لمّا خلق اللّه آدم ونفخ فیه من روحه، التفتَ آدم یمینهٔ «۲» العرش، فإذا خمسهٔ أشباح، فقال: یا ربّ هل خلقتَ قبلی من البشر أحداً؟ قال: لا، قال: فمَنْ هؤلاء الّذین أری

- گفت: «بارخدایا! این پنج شخص کیستند که من ایشان را بر صورت خود می‌بینم؟»

گفت: «اینان پنج کس‌اند از نسل تو ولولا هم لما خلقتک؛ واگرنه ایناننـدی، من خودِ تو را نیافریدمی، و نام‌های ایشان از نام‌های خود شکافتم واگرنه ایناننـدی، من آسمان و زمین و عرش و کرسی و بهشت و دوزخ وجن وانس نیافریدمی؛ فأنا المحمود وهذا محمّد وأنا العالی وهذا علیّ وأنا الفاطر وهذه فاطمهٔ وأنا ذو الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسین علیهم السلام؛ به عزت

و جلال من که هیچ بنده نباشد که تا پیش من آید و چند سپنددانه بغض اینان در دل دارد. والّا به دوزخش برم و باک ندارم ای آدم که اینان صفوت منند از خلق من، به اینان نجات دهم و به اینان هلاک کنم؛ چون تورا به من حاجتی باشد، به اینان توسل کن و اینان را وسیله شفاعت ساز. پس رسول علیه السلام گفت: ما سفینه نجاتیم، هر که در او نشیند، نجات یابد و هر که از آن بگردد، هلاک شود و هر که را به خدا حاجتی باشد، باید که به ما توسل کند؛ به خدای تعالی.»

شاعر گوید:

یا خمسهٔ مَنْ کان یأتی بینهم جبریلُ إلّابالکتاب المنزل

فبذکرکم بین العباد تشرفی وبحبّکم یوم المعاد توسّلی

و صاحب رحمهٔ اللّه علیه نقش نگین خود را این بیت کرد:

علی اللّه توکّلت وبالخمس توسّلت

(۱)- [حکاه أیضاً فی إثبات الهداهٔ، ۱/ ۶۱۴، والبحار، ۲۷/ ۶ عن قصص الأنبیاء، أبو الفتوح رازی، التّفسیر، ۳/ ۴۵۱- ۴۵۲].

(۲)- [البحار: یمنهٔ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۰

أسماءهم؟ فقال: هؤلاء خمسهٔ من ولدک، لولاهم ما خلقتک ولا خلقت الجنّهٔ ولا النّار ولا العرش ولا الکرسیّ ولا السّماء ولا الأرض ولا الملائکهٔ ولا الجنّ ولا الإنس، هؤلاء خمسهٔ شققت لهم اسماً من أسمائی، فأنا المحمود وهذا محمّد صلی الله علیه و آله، وأنا الأعلی وهذا علیّ علیه السلام، وأنا الفاطر وهذه فاطمهٔ علیها السلام، وأنا ذو الإحسان وهذا الحسن علیه السلام، وأنا المحسن وهذا الحسین علیه السلام، آلیتُ علی نفسی أنّه لا یأتینی أحد وفی قلبه مثقال حبّهٔ من خردل من محبّهٔ أحدهم إلّاأدخلتهُ جنّتی، وألیتُ بعزّتی أنّه لا یأتینی أحد وفی قلبه مثقال حبّهٔ من خردل من بغض أحدهم إلّاأدخلتهُ ناری. یا آدم! هؤلاء صفوتی من خلقی، بهم أنجی مَنْ أنجی، وبهم أهلک مَنْ أهلک.

الرّاوندی، قصص الأنبیاء،/ ۴۴- ۴۵ رقم ۱۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۷/ ۵

وبإسناده [ابن بابویه] «۱»، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الخزّاز «۲»، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: «۳» قال آدم صلوات اللّه علیه «۳»:

یا ربِّ بحقِّ محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین إلّاتُبتَ علیَّ، فأوحی اللّه تعالی إلیه:

یا آدم «۴»! وما علمک بمحمّد؟ فقال: حین خلقتنی رفعتُ رأسی، فرأیتُ فی العرش مکتوباً:

محمّدٌ رسول اللّه علیٌّ أمیر المؤمنین.

الرّاوندی، قصص الأنبیاء،/ ۵۱ رقم ۲۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۲/ ۱۳۰؛ المجلسی، البحار «۵»، ۲۶/ ۳۲۴- ۳۲۵

فأمر أبوحارثهٔ بالجامعهٔ، ففتح طرفها واستخرج منها صحیفهٔ آدم الکبری المستودعهٔ علم ملکوت اللّه عزّ وجلّ جلاله وما ذرأ وما برأ فی أرضه وسمائه وما وصلهما جلّ جلاله

---

(۱)- [البحار: «الصّدوق، عن أبیه»].

(۲)- [إثبات الهداهٔ: «الخرّاز»].

(۳- ۳) [إثبات الهداهٔ: «إنّ آدم قال»].

(۴)- [لم یرد فی إثبات الهداهٔ].

(۵)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۱۱/ ۱۸۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۱

من ذكر عالميه، وهى الصّحيفة الّتى ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام عمّا دعا من الذّكر المحفوظ.

فقرأ القوم السّيّد والعاقِب وحارثة فى الصّحيفة تطلّباً لما تنازعوا فيه من نعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وصفته ومن حضرهم يومئذ من النّاس إليهم مضجّون مرتقبون لما يستدرك من ذكرى ذلك، فألفَوا فى المسباح الثّانى من فواصلهما: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، أنا اللَّه لا إله إلّاأنا الحىّ القيّوم، معقّب الدّهور وفاصل الامور، سبقت بمشيّتى الأسباب وذلّلت بقدرتى الصّعاب، فأنا العزيز الحكيم الرّحمان الرّحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتى غضبى وعفوى عقوبتى، خلقت عبادى لعبادتى وألزمتهم حجّتى، ألا إنّى باعث فيهم رسلى ومنزّل عليهم كتبى، أبرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّى وخاتم رسلى، ذاك الّذى أجعل عليه صلواتى وأسلك فى قلبه بركاتى وبه أكمّل أنبيائى ونذرى.

قال آدم عليه السلام: إلهى! من هؤلاء الرّسل؟ ومن أحمد هذا الّذى رفعت وشرّفت؟ قال:

كلّ من ذرّيّتك وأحمد عاقبهم، قال: ربّ بما أنت باعثهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدى، ثمّ أقفى ذلك بثلثمائة وثلاثين شريعة، أنظّمها وأكمّلها لأحمد جميعاً فأذنت لمَنْ جاءنى بشريعة منها مع الإيمان بى وبرسلى أن أدخله الجنّة، ثمّ ذكر ما جملته: إنّ اللَّه تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الأنبياء عليهم السلام وذرّيّتهم ونظرهم آدم.

ثمّ قال ما هذا لفظه: ثمّ «۱» نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسدّ الجوّ «۲» المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق، ثمّ سرى كذلك حتّى طبق المغارب، ثمّ سما حتّى بلغ ملكوت السّماء «۲»، فنظر، فإذا هو نور محمّد «۲» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وإذا الأكناف به قد تضوّعت طيباً «۲» وإذاً أنوار «۳»

---

(۱)- [فى إثبات الهداة مكانه: «ونقل من كتاب المباهلة لأبى المفضّل محمّد بن عبدالمطّلب الشّيبانى ومن كتاب عمل ذى الحجّة للحسن بن إسماعيل بن اشناس، فى حديثٍ طويلٍ إنّ علماء نصارى نجران أحضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً طويلًا فى الإخبار بالنّبىّ تقدّم بعضه إلى أن قال: ثمّ ...»].

(۲- ۲) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۳)- [إثبات الهداة: «بأنوار»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۲

أربعة قد اكتنفته «۱» عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه شىء به ارجاً ونوراً، ويتلوها «۱» أنوار من بعدها تستمدّ منها، «۲» وإذا هى شبيه بها فى ضيائها وعظمها ونشرها، ثمّ دنت منها فتكلّلت عليها وحفّت بها ونظر، فإذا أنوار من بعد ذلك فى مثل عدد الكواكب ودون منازل الأوائل جدّاً جدّاً، وبعض هذه أضوء من بعض وهى فى ذلك متفاوتون جدّاً، ثمّ طلع عليه سواد كالليل وكالسّيل ينسلون من كلّ وجهة وإرب، فأقبلوا كذلك حتّى ملؤوا القاع والأكم، فإذا هم أقبح شىء صوراً وهيئة وانتنه ريحاً.

فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك وقال: يا عالم الغيوب وغافر الذّنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشيّة الغالبة! من هذا الخلق السّعيد الّذى كرمت ورفعت على العالمين، ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟ «۲»

فأوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: يا آدم! «۳» هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقى، هؤلاء السّابقون المقرّبون والشّافعون المشفّعون، و «۳» هذا أحمد سيّدهم وسيّد بريّتى، اخترته بعلمى «۴» واشتققت اسمه من اسمى، فأنا المحمود وهو محمّد، وهذا صنوه ووصيّه، أزرته به وجعلت بركاتى وتطهيرى فى عقبه، وهذه سيّدة إمائى والبقيّة فى علمى من أحمد نبيّى، وهذان السّبطان و «۵» الخلفان لهم «۵»، وهذه الأعيان المضارع «۶» نورها أنوارهم بقيّة منهم، إلّاأن كلّاً اصطفيت وطهّرت «۳» وعلى كلٍّ باركت وترحّمت، فكلّاً بعلمى جعلت قدوة عبادى ونور بلادى «۳».

ونظر، فإذا شبح فی آخرهم یزهر فی ذلک الصّفیح کما یزهر کوکب الصّبح لأهل

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «تتلوها»].

(۲- ۲) [إثبات الهداة: «فقال: یا ربّ ما هذا؟»].

(۳- ۳) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۴)- [إثبات الهداة: «لعلمی»].

(۵- ۵) [إثبات الهداة: «الخلف لهما»].

(۶)- [إثبات الهداة: «الضّارع»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۳

الدّنیا، فقال اللّه تبارک وتعالی: وبعبدی هذا السّعید أفکّ عن «۱» عبادی الأغلال وأضع عنهم «۲» الآصار وأملأ أرضی به حناناً ورأفة وعدلًا کما ملئت من قبله قسوة وقشعریّة «۲» وجوراً. «۳» قال آدم علیه السلام: ربّ إنّ الکریم من کرمت وإنّ الشّریف من شرّفت، وحقّ یا إلهی لمن رفعت وأعلیت أن یکون کذلک، فیا ذا النّعم الّتی لاتنقطع، والإحسان الّذی لایجازی ولا ینفد، بِمَ بلغ عبادک هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائک وعظیم فضلک وحبائک، وکذلک مَنْ کرّمت من عبادک المرسلین؟

قال اللّه تبارک وتعالی: إنّی أنا اللّه لا إله إلّاأنا الرّحمان الرّحیم العزیز الحکیم، عالم الغیوب ومضمرات القلوب، اعلم ما لم یکن ممّا یکون کیف یکون، وما لا یکون کیف لو کان یکون، وإنّی اطّلعت یا عبدی فی علمی علی قلوب عبادی فلم أر فیهم أطوع لی ولا أنصح لخلقی من أنبیائی ورسلی، فجعلت لذلک فیهم روحی وکلمتی والزمتهم عبء حجّتی واصطفیتهم علی البرایا برسالتی ووحیی، ثمّ ألقیت بمکانتهم تلک فی منازلهم حوامّهم وأوصیائهم من بعدی ودائع حجّتی والسّادة فی بریّتی، لأجبر بهم کسر عبادی وأقیم بهم أودهم ذلک، إنّی بهم وبقلوبهم لطیف خبیر، ثمّ اطّلعت علی قلوب المصطفین من رسلی، فلم أجد فیهم أطوع ولا أنصح لخلقی من محمّد خیرتی وخالصتی، فاخترته علی علم ورفعت ذکره إلی ذکری، ثمّ وجدت قلوب حامّته اللّاتی من بعده علی صبغة قلبه، فألحقتهم به وجعلتهم ورثة کتابی ووحیی وأوکار حکمتی ونوری، وآلیت بی أ لّا اعذّب بناری من لقینی معتصماً بتوحیدی وجعل مودّتهم أبداً.

ثمّ أمرهم أبو حارثة أن یصیروا إلی «۳» صحیفة شیث الکبری الّتی انتهی میراثها إلی

---

(۱)- [إثبات الهداة: «من»].

(۲)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «ثمّ ذکر أنّهم أحضروا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۴

إدریس النّبیّ علیه السلام، «۱» قال: وکان کتابتها بالقلم السّریانی القدیم، وهو الّذی کتب به من بعد نوح علیه السلام من ملوک الهیاطلة وهم النماردة، قال: فاقتصّ القوم الصّحیفة وأفضوا منها إلی هذا الرّسم.

قال: اجتمع إلی إدریس علیه السلام قومه وصحابته، وهو یومئذ فی بیت عبادته من أرض کوفان، فخبّرهم فیما اقتصّ علیهم، قال: إنّ بنی أبیکم آدم علیه السلام الصّلبیّة وبنی بنیه وذرّیّته اختصموا فیما بینهم وقالوا: أیّ الخلق عندکم أکرم علی اللّه عزّ وجلّ وأرفع لدیه مکانة وأقرب منه منزلة؟ فقال بعضهم: أبوکم آدم علیه السلام خلقه اللّه عزّ وجلّ بیده وأسجد له ملائکته وجعله الخلیفة فی أرضه وسخّر له جمیع خلقه، وقال آخرون: بل الملائکة الّذین لم یعصوا اللّه عزّ وجلّ، وقال بعضهم: لا، بل رؤساء الملائکة الثّلاثة: جبرئیل

وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، وقال بعضهم: لا بل أمين اللَّه جبرئيل عليه السلام.

فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا الّذى قالوا واختلفوا فيه، فقال «۱»: يا بنىّ أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على اللَّه عزّ وجلّ، إنّه واللَّه لمّا أن «۲» نفخ فىّ الرّوح حتّى استويت جالساً، فبرق لى العرش العظيم، «۳» فنظرتُ فيه «۳» فإذا فيه: لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، فلان صفوة «۴» اللَّه، فلان أمين اللَّه، فلان خيرة اللَّه عزّ وجلّ، «۵» فذكر عدّة أسماء «۶» مقرونة بمحمّد صلى الله عليه و آله.

قال آدم: ثمّ لم أر فى السّماء موضع أديم- أو قال: صفيح- منها، إلّاوفيه مكتوب:

لا إله إلّااللَّه، وما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلّااللَّه إلّاوفيه مكتوب خلقاً لا خطّاً:

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «ثمّ نقل منها كلاماً طويلًا من جملته: إنّ آدم قال»].

(۲)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۳- ۳) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۴)- [إثبات الهداة: «أمين»].

(۵)- [زاد فى إثبات الهداة: «فلان صفوة اللَّه، فلان أمين اللَّه»].

(۶) (۶*) [إثبات الهداة: «ثمّ ذكر أنّهم نظروا إلى تابوت إبراهيم فأبصروا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۵

محمّد رسول اللَّه، وما من موضع فى مكتوب: محمّد رسول اللَّه، إلّاومكتوب: فلان خيرة اللَّه، فلان صفوة اللَّه، فلان أمين اللَّه عزّ وجلّ.

فذكر عدّة أسماء تنتظم حساب المعدود، قال آدم عليه السلام: فمحمّد صلى الله عليه و آله يا بنىّ ومن خُطّ من تلك الأسماء معه أكرم الخلائق على اللَّه تعالى جميعاً.

ثمّ ذكر أنّ أبا حارثة سأل السّيّد والعاقِب أن يقفا على صلوات إبراهيم عليه السلام الّذى جاء بها الإملاك من عند اللَّه عزّ وجلّ، فقنعوا بما وقفوا عليه فى الجامعة، قال أبو حارثة:

لا- بل شارفوها بأجمعها وأسبروها، فإنّه أصرم للمعذور، وأرفع لحسكة الصّدور، وأجدر ألّا ترتابوا فى الأمر من بعد، فلم يجد من المصير إلى قوله من بدّ، فعمد القوم إلى تابوت إبراهيم عليه السلام قال: وكان اللَّه عزّ وجلّ بفضله على من يشاء من خلقه، قد اصطفى إبراهيم عليه بخلّته وشرّفه بصلواته وبركاته، وجعله قِبلة وإماماً لمَنْ يأتى من بعده، وجعل النّبوّة والإمامة والكتاب فى ذرّيّته يتلقّاها آخر عن أوّل، وورّثه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة والعلم الّذى فضّله اللَّه عزّ وجلّ به على الملائكة طرّاً.

فنظر إبراهيم عليه السلام فى ذلك التّابوت، فأبصر (۶*) فيه بيوتاً بعدد ذوى العزم من الأنبياء المرسلين وأوصيائهم «۱» من بعدهم «۱»، ونظروا فإذا بيت محمّد صلى الله عليه و آله آخر الأنبياء عن يمينه علىّ بن أبى طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه هذا صنوه ووصيّه المؤيّد بالنّصر، فقال إبراهيم عليه السلام إلهى وسيّدى، مَنْ هذا الخلق الشّريف؟

فأوحى اللَّه عزّ وجلّ «۲»: هذا عبدى وصفوتى الفاتح الخاتم، وهذا وصيّه الوارث، «۱» قال: ربّ! ما الفاتح الخاتم؟ قال «۱»: هذا محمّد خيرتى وبكر فطرتى «۱» وحجّتى الكبرى فى برّيّتى، نبّئته واجتبيته إذا آدم بين الطّين والجسد «۱»، ثمّ إنّى باعثه عند انقطاع الزّمان لتكملة دينى وخاتم به «۳» رسالاتى ونذرى، وهذا علىّ أخوه وصدّيقه الأكبر، آخيت بينهما

(۱- ۱) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۲)- [زاد فى إثبات الهداة: «إليه»].

(۳)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۶

واخترتهما «۱» وصلّيت وباركت عليهما وطهّرتهما وأخلصتهما والأبرار منهما وذرّيّتهما قبل أن أخلق سمائى وأرضى «۲» وما فيهما من خلقى، وذلك لعلمى بهم وبقلوبهم إنّى بعبادى عليمٌ خبير «۲».

قال: ونظر إبراهيم عليه السلام، فإذا اثنا عشر «۳» تكاد تلألأ أشكالهم لحسنهما «۴» نوراً، «۵» فسأل ربّه عزّ وجلّ وتعالى، فقال: ربّ نبّئنى بأسماء هذه الصّور «۵» المقرونة بصورة محمّد ووصيّه «۲» وذلك لمّا رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلى محمّد ووصيّه عليهم السلام «۲»، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: هذه أمَتى والبقيّة من نبيّى فاطمة الصّدّيقة الزّهراء «۶» وجعلتها مع خليلها «۷» عصبة لذرّيّة نبيّى، هؤلاء «۱» وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتى الّتى أنشر به رحمتى فى بلادى «۲» وبه انتاش دينى وعبادى ذلك «۲» بعد أياس منهم وقنوط «۸» منهم من غياثى، فإذا ذكرت محمّداً نبيّى لصلواتك فصلّ عليهم معه يا إبراهيم.

قال: فعندها صلّى عليهم إبراهيم عليه السلام، فقال: ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما اجتبيتهم وأخلصتهم إخلاصاً، فأوحى اللّه عزّ وجلّ لتهنك كرامتى وفضلى عليك، فإنّى صائر بسلالة محمّد صلى الله عليه و آله ومَنِ اصطفيت معه منهم إلى قناة صلبك ومخرجهم منك، ثمّ من بكرك إسماعيل عليه السلام، فأبشر يا إبراهيم فإنّى واصل صلواتك بصلواتهم ومتبع ذلك بركاتى وترحّمى عليك وعليهم وجاعل حنانى وحجّتى إلى الأمد المعدود واليوم الموعود الّذى أرث فيه سمائى وأرضى وأبعث له خلقى لفصل قضائى وإفاضة رحمتى وعدلى.

---

(۱)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۲- ۲) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۳)- [إثبات الهداة: «عظيماً»].

(۴)- [إثبات الهداة: «لحسنها»].

(۵- ۵) [إثبات الهداة: «فقال: يا ربِّ نبّئنى بهذه الصّورة»].

(۶)- [إثبات الهداة: «الزّاهرة»].

(۷)- [إثبات الهداة: «حليلها»].

(۸) (۸*) [لم يرد فى إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۵۷

قال: فلمّا سمع أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما أفضى إليه القوم من تلاوة ما تضمّنت الجامعة والصّحف الدارسة من نعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وصفة أهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلك يقيناً وإيماناً واستطيروا له فرحاً. (۸*)

قال: ثمّ صار القوم إلى ما نزل على موسى صلى الله عليه و آله فألفوا «۱» فى السّفر الثّانى من التّوراة إنّى باعث فى الامّيّين من ولد إسماعيل رسولًا أنزل عليه كتابى وأبعثه بالشّريعة القيّمة إلى جميع خلقى، «۲» اوتيته حكمتى وأيّدته بملائكتى وجنودى يكون «۲» ذرّيّته من ابنة له مباركة باركتها، ثمّ من شبلين لها كإسماعيل وإسحاق، أصلين «۳» لشعبتين عظيمتين «۳» أكثّرهم جدّاً جدّاً، يكون منهم اثنا عشر فيما أكمل بمحمّد صلى الله عليه و آله وبما أرسله به من بلاغ وحكمة دينى وأختم به أنبيائى ورسلى، فعلى محمّد صلى الله عليه و آله وامّته تقوم السّاعة. «۴»

فقال حارثة: الآن أسفر الصّبح لذى عينين ووضح الحقّ لمن رضى به ديناً، فهل فى أنفسكما من مرض تستشفيان به؟ فلم يرجعا إليه قولًا، فقال أبوحارثة: اعتبروا الإمارة الخاتمة من قول سيّدكم المسيح عليه السلام، فصار إلى الكتب والأناجيل الّتى جاء بها عيسى عليه

السلام، فألفوا فی المفتاح الرّابع من الوحی إلی المسیح علیه السلام: یا عیسی! یا ابن الطّاهرة البتول، اسمع قولی وجدّ فی أمری، إنّی خلقتک من غیر فحل وجعلتک آیة للعالمین، فإیّای فاعبد وعلیَّ فتوکّل، وخذ الکتاب بقوّة، ثمّ فسّره لأهل سوریا وأخبرهم إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا الحیّ القیّوم الّذی لا أحول ولا أزول، فآمنوا بی وبرسولی النّبیّ الامّیّ الّذی یکون فی آخر الزّمان نبیّ الرّحمة والملحمة، الأوّل والآخر، قال: أوّل النّبیّین خلقاً وآخرهم مبعثاً، ذلک العاقب الحاشر فبشّر به بنی إسرائیل.

---

(۱)- [إثبات الهداة: «فألقوا»].

(۲- ۲) [إثبات الهداة: «تکون»].

(۳- ۳) [إثبات الهداة: «لشعبین عظیمین»].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۵۸

قال عیسی علیه السلام: یا مالک الدّهور وعلّام الغیوب! من هذا العبد الصّالح الّذی قد أحبّه قلبی ولم تره عینی، قال: ذلک خالصتی ورسولی المجاهد بیده فی سبیلی، یوافق قوله فعله، وسریرته علانیته، أنزل علیه توراة حدیثة، أفتح بها أعیناً عمیاً وآذاناً صمّاً وقلوباً غلفاً، فیها ینابیع العلم وفهم الحکمة وربیع القلوب وطوباه طوبی امّته.

قال: ربّ ما اسمه وعلامته وما أکل امّته- یقول: ملک امّته- وهل له من بقیّة- یعنی ذرّیّة؟ قال: سأنبّئک بما سألت، اسمه أحمد صلی الله علیه و آله، منتخب من ذرّیّة إبراهیم، ومصطفی من سلالة إسماعیل علیه السلام، ذو الوجه الأقمر والجبین الأزهر، راکب الجمل، تنام عیناه ولا ینام قلبه، یبعثه اللّه فی امّة امیّة ما بقی اللّیل والنّهار. مولده فی بلد أبیه إسماعیل- یعنی مکّة- کثیر الأزواج، قلیل الأولاد، نسله من مبارکة صدّیقة، یکون له منها ابنة، لها فرخان سیّدان یستشهدان، أجعل نسل أحمد منهما، فطوباهما ولمَنْ أحبّهما وشهد أیّامهما فنصرهما.

قال عیسی علیه السلام: إلهی وما طوبی؟ قال: شجرة فی الجنّة ساقها وأغصانها من ذهب وورقها حلل وحملها کثدی الأبکار، أحلی من العسل وألین من الزّبد وماؤها من تسنیم لو أنّ غراباً طار وهو فرخ لأدرکه الهرم من قبل أن یقطعها، ولیس منزل من منازل أهل الجنّة إلّاوظلاله فنن من تلک الشّجرة.

قال: فلمّا أتی القوم علی دراسة ما أوحی اللّه عزّ وجلّ إلی المسیح علیه السلام من نعت محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وصفته وملک امّته وذکر ذرّیّته وأهل بیته، أمسک الرّجلان مخصومین، وانقطع التحاور بینهم فی ذلک.

ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲/ ۳۳۷- ۳۴۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۶۴۴- ۶۴۵

فیما نذکره من کتاب «القاضی القزوینیّ» أیضاً فی تسمیة مولانا علیّ علیه السلام بأمیر المؤمنین.

قال فی کتابه بلفظه:

أخبرنی هارون بن موسی، عن محمّد بن سهل، عن الحمیریّ رفعه، قال:

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۵۹

قال آدم علیه السلام: یا ربّ، بحقّ محمّد وعلیّ والحسن والحسین إلّاتُبْتَ علیَّ. فأوحی اللّه إلیه: یا آدم، وما علمک بمحمّد؟ قال: حین خلقتنی رفعتُ رأسی فرأیت فی العرش مکتوباً: «محمّد رسول اللّه، علیّ أمیر المؤمنین».

ابن طاووس، الیقین، ۱/ ۱۹۰ رقم ۴۲

وروی ابن خالویه فی کتاب الآل، قال: حدّثنی أبو عبداللّه الحنبلیّ، قال: [حدّثنا] محمّد بن أحمد بن قضاعة، قال: حدّثنا أبو معاذ عبدان «۱» بن محمّد، قال: حدّثنی مولای أبو محمّد «۲» الحسن بن علیّ، عن أبیه علیّ بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه

علیّ ابـن موسـی، عـن أبیـه موسـی بـن جعفر، عـن أبیـه جعفر بن محمّـد، عن أبیه محمّـد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسـین، عن أبیه الحسـین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام «۲» قال: قال رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله: لمّا خلق اللَّه آدم وحوّا تبخترا فی الجنّـهٔ، فقال آدم لحوّا: ما خلق اللَّه خلقاً هو أحسن منّا، فأوحی اللَّه إلی جبرئیل: ائت بعبـدی الفردوس الأعلی، فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلی جاریـهٔ علی درنوک من درانیک الجنّـهٔ وعلی رأسـها تاج من نور، وفی اذنیها قرطان من نور، قد أشـرقت الجنان من نور «۳» وجهها، فقال آدم: حبیبی جبرئیل! من هـذه الجاریـهٔ الّتی قـد أشـرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هـذه فاطمهٔ بنت محمّد، نبیّ من ولدک یکون فی آخر الزّمان، قال: فما هذا التّاج الّذی علی رأسها؟

قال: بعلها علیّ بن أبی طالب علیه السـلام. «۴» قال ابن خالویه: البعل فی کلام العرب خمسهٔ أشیاء: الزّوج، والصّـنم من قوله «أتدعون بعلًا»، والبعل اسم امرأهٔ وبها سُـمِّیت بعلبک؛ والبعل من النّخل ما شـرب بعروقه من غیر سـقی، والبعل السّماء، والعرب تقول «۵» السّماء بعل الأرض «۴».

---

(۱)- [فی البحار والعوالم: «عبداللَّه»].

(۲- ۲) [فی البحار والعوالم: «العسکری عن آبائه»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «حسن»].

(۴- ۴) [لم یرد فی العوالم].

(۵)- [البحار: «یقول»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۶۰

قـال: فما القرطان اللّذان فی اذنیها؟ قال: ولـداها الحسن والحسـین، قال آدم: حبیبی «۱»! أخلقوا قبلی؟ قـال: هم موجودون فی غـامض علم اللَّه قبل أن تخلق بأربعهٔ آلاف سنهٔ.

الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۵۶- ۴۵۷/ عنه: المجلسی، البحار «۲»، ۴۳/ ۵۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۴۱- ۴۲

أخبرنی والـدی قـدّس اللَّه روحه، عن الفقیه محمّـد بن نمـا، عن شـیخه محمّـد بن إدریس (ومن خطِّ الفقیه ابن نما)، نقلت من کتاب شرف التّربهٔ لابن عبدالمطّلب الشّیبانیّ ما صورته، حدّثنی محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج بن أبی نوح الرّجحیّ الکاتب، قال:

دخلتُ علی أبی طاهر محمّد بن هلال وفی إصبعی خاتم فیروزج، فاستحسنه أبو طاهر، وأخرج إلیَّ دفتراً کان فیه هذا الحدیث، فأملی منه علیَّ، حدّثنی محمّد بن شـهاب بن صالح البارقیّ شیخ من أهل الکوفهٔ لقیه بمشهد مولانا الحسین علیه السلام، قال: حدّثنی عبداللَّه ابن موسـی الهمدانیّ، عن مفضل بن عمر، قال: دخلتُ علی أبی عبداللَّه علیه السلام وأنا متختِّم بالفیروزج، فقال أبو عبداللَّه: یا مفضل! الفیروزج نزهـهٔ أبصـار المؤمنین والمؤمنـات، وأنـا أحبّ لکـلِّ مؤمنٍ أن یتختّم بخمسـهٔ خواتیم؛ بالیـاقوت وهو أفخرهـا، وبـالعقیق وهو أخلصـها للَّهعزّ وجلّ ولنا، وبالفیروزج وهو یقوِّی البصر ویوسِّع الصّدر ویزید فی قوّهٔ القلب، ومَنْ تختّم به عاد بنُجْحِ حاجته، وبالحدید الصّـینیّ ولاـ أحبّ التختّم به، ولاـ أکره لبسه عنـد لقاء مَنْ یتّقیه من أهل الشّرّ لیطفئ شـرّه، وهو یُشـرِّد مردهٔ الشّیاطین، فأحبّ لـذلک اتّخـاذه، والخـامس مـا یُظهره اللَّه عزّ وجـلّ بالـذّکوات البیض بـالغریین، فإنّه مَنْ تختّم به فنظر إلیه کتب اللَّه له بکلِّ نظرهٍ ثواب زَوْرَهٔ، ولولا رحمهٔ اللَّه لشیعتنا لبلغ الفُصّ منه مالًا عظیماً، ولکنّ اللَّه أرخصه لیتختّم به غنیّهم وفقیرهم.

قال أبو طاهر: ذکرتُ هذا الحدیث لسیِّدی أبی محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد الرِّضا

---

(۱)- [زاد فی البحار والعوالم: «جبرئیل»].

(۲)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۲۵/ ۵- ۶].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۶۱

عليهم السلام، فقال: هذا من حديث جدّى أبى عبداللّه، قلت: جُعلت فداك ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئاً، قال: نعم لما جاء فيه، قلت: وما جاء فيه؟ قال: حدّثنى أبى أنّ أوّل مَنْ تختّم به آدم عليه السلام، وكان من حديث آدم عليه السلام فى ذلك أنّه رأى على العرش بالنّور مكتوباً: أنا اللّه الّذى لا إله إلّا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بأخيه علىّ ونصرته به، فى تمام الخمسة الأسماء، فلمّا أصاب آدم عليه السلام الخطيئة وهبط إلى الأرض، توسّل إلى اللّه تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتّخذ آدم خاتماً من فضّةٍ فصُّه من العقيق الأحمر ونقش الأسماء عليه، ثمّ تختّم به فى يده اليمنى، فصار ذلك سُنّةً أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده. «۱»

عبدالكريم بن طاووس، فرحة الغرىّ،/ ۸۷- ۸۹

أخبرنى الشّيخ العدل بهاء الدّين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالىّ- بقراءتى عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلى عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة- قلت له: أخبرك الشّيخ أحمد بن المفرج بن علىّ بن المفرج بن علىّ بن المفرج الأموىّ إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرنا الشّيخ الصّالح جمال الدّين أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف ب (مذكويه) القزوينىّ وغيره إجازة، بروايتهم عن الشّيخ الإمام إمام الدّين أبى القاسم

---

(۱)- ابو طاهر می‌گوید [...] به خدمت حضرتِ امام حسن عسکری علیه السلام عرض کردم، فرمود که این حدیثِ جدِّ من حضرت امام جعفر صادق علیه السلام است. گفتم: «فدای تو گردم! شما اهتمام بسیار در شأنِ عقیق سرخ دارید و پیوسته با خود نگاه می‌دارید.» فرمود: «خبر داد مرا پدرم که اوّل کسی که انگشتر عقیق سرخ در دست کرد حضرت آدم علیه السلام بود، به جهت آن که دید که بر عرش به نور نوشته است که منم خداوندی که به جز من خداوندی نیست، حال کَوْنی که یگانه ام در ذات و صفات؛ محمّد صلی الله علیه و آله برگزیده من است از خلق من؛ اورا قوّت و نصرت و یاری دادم به برادرش علی، و اسم فاطمه و حسن وحسین علیهم السلام را نیز دید که در آن جا نوشته است. چون حضرت آدم مرتکب آن ترک اولی شد و به زمینش فرستادند، متوسّل شد به حق- سبحانه و تعالی- به اسم آن پنج کس و ایشان را شفیع خود گردانید؛ حق- سبحانه و تعالی- توبه اش را قبول فرمود. بعد از آن حضرت آدم انگشتری از نقره ساختند و نگینش را از عقیق سُرخ کردند و نام های آل عبا را بر آن نگین نقش کردند و در دست راست کردند و این سنّتی شد در میان اتقیای فرزندانش که ایشان نیز چنین می‌کنند.»

مجلسی، ترجمه فرحة الغری،/ ۱۱۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۶۲

عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم الرّافعى القزوينى إجازة.

قالوا: أنبأنا الشّيخ العالم عبدالقادر بن أبى صالح الجيلى، قال: أنبأنا أبو البركات هبة اللّه بن موسى الثّقفىّ، قال: أنبأنا القاضى أبو المظفّر هناد بن إبراهيم النّسفىّ، قال:

أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ب «تكريت». قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضى [قال:] حدّثنا قتيبة [قال:] حدّثنا اللّيث بن سعد:

عن العلاء بن عبدالرّحمان، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: لمّا خلق اللّه تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنة العرش، فإذا فى النّور خمسة أشباح سُجّداً ورُكّعاً، قال آدم: يا ربّ! هل خلقت أحداً من طين قبلى؟ قال: لا- يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم فى هيئتى وصورتى؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما

خلقتک. هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائی، لولاهم ما خلقت الجنّة ولا النّار، ولا العرش ولا الکرسی ولا السّماء ولا الأرض، ولا الملائکة ولا الإنس ولا الجنّ، فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالی وهذا علیّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسین.

آلیت بعزّتی أنّه لا یأتینی أحد بمثال ذرّةٍ من خردل من بغض أحدهم إلّاأدخلته نارى ولا أبالی.

یا آدم! هؤلاء صفوتی من خلقی، بهم أنجیهم وبهم أهلکهم، فإذا کان لک إلیّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: نحنُ سفینة النّجاة، مَنْ تعلّق بها نجا، ومَنْ حاد عنها هلک، فمَنْ کان له إلی اللّه حاجة فلیسأل بنا أهل البیت.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۱/ ۳۶- ۳۷ رقم ۱

روی صاحب زهرة الکمال، قال: لمّا أخرج آدم علیه السلام من الجنّة انحدر ببلدة من بلاد الهند تسمّی سراندیب، وبقی یبکی علی مصیبته مدّة طویلة حتّی نقل أنّه ظهرت لمحاکیه ولم یبق لها لحم بفیه، فمنّ علیه الملک الجلیل بإرسال جبرئیل، فکشف له عن بصره حتّی

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶۳

أراه ساق العرش، فرأی أنواراً ساطعة کالنّجوم اللّامعة، فتلاها، وإذا هی محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة من ولده علیهم السلام حصناً من دخله کان آمناً، فقال: یا أخی جبرئیل! هل خلق اللّه خلقاً أکرم منّی؟ قال: نعم، قال: متی خُلقوا؟ قال: قبل خلق السّماوات والأرضین وقبلک بألفی عام، ولولاهم ما خلقک اللّه تعالی وهم من ولدک، فقال: اللّهمّ یا مَنْ شرّفت هذا الولد علی الوالد، اغفر لی خطیئتی؛ فغفر له.

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۴۴

أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن مولد علیّ علیه السلام، قال: یا جابر، سألت عجیباً عن خیر مولود، اعلم أنّ اللّه تعالی لمّا أراد أن یخلقنی ویخلق علیّاً علیه السلام، قبل کلّ شیء خلق درّة عظیمة أکبر من الدّنیا عشر مرّات، ثمّ إنّ اللّه تعالی استودعنا فی تلک الدّرّة، فمکثنا فیها مائة ألف عام، نُسبّح اللّه تعالی ونقدّسه، فلمّا أراد إیجاد الموجودات نظر إلی الدّرّة بعین التّکوین، فذابت وانفجرت نصفین، فجعلنی ربّی فی النّصف الّذی احتوی علی النّبوّة، وجعل علیّاً علیه السلام فی النّصف الّذی احتوی علی الإمامة.

ثمّ خلق اللّه تعالی من تلک الدّرّة مائة بحرٍ، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الکرم، وبحر السّخاء، وبحر الرّضا، وبحر الرّأفة، وبحر الرّحمة، وبحر العفّة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشّجاعة، وبحر الهیبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة، وبحر الجبروت، وبحر الکبریاء، وبحر الملکوت، وبحر الجلال، وبحر النّور، وبحر العلوّ، وبحر العزّة، وبحر الکرامة، وبحر اللّطف، وبحر الحکم، وبحر المغفرة، وبحر النّبوّة، وبحر الولایة، فمکثنا فی کلّ بحرٍ من البحور سبعة آلاف عامٍ.

ثمّ إنّ اللّه تعالی خلق القلم وقال له: اکتب.

قال: وما أکتب، یا ربّ؟

قال: اکتب توحیدی، فمکث القلم سکران من قول اللّه عزّ وجلّ عشرة آلاف عام.

ثمّ أفاق بعد ذلک، قال: وما أکتب؟

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶۴

قال: اکتب: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ ولیّ اللّه.

فلمّا فرغ القلم من کتابة هذه الأسماء، قال: یا ربّ، ومن هؤلاء الّذین قرنت اسمهما باسمک؟

قال اللّه تعالى: يا قلم، محمّد نبيّي وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعليّ وليّي وخليفتي على عبادي وحجّتي عليهم، وعزّتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللّوح المحفوظ.

ثمّ قال له: اكتب.

قال: وما أكتب؟

قال: [اكتب] صفاتي وأسمائي، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتّى كلّ وملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثمّ إنّ اللّه تعالى خلق من نوري السّماوات والأرض والجنّة والنّار والكوثر والصّراط والعرش والكرسيّ والحجب والسّحاب، وخلق من نور عليّ بن أبي طالب الشّمس والقمر والنّجوم قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام.

ثمّ إنّ اللّه تبارك وتعالى أمر القلم أن يكتب في كلّ ورقة من أشجار الجنّة، وعلى كلّ باب من أبوابها وأبواب السّماوات والأرض والجبال والشّجر: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه.

ثمّ إنّ اللّه تعالى أمر نور رسول اللّه صلى الله عليه و آله ونور عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يدخلا في حجاب العظمة، ثمّ حجاب العزّة، ثمّ حجاب الهيبة، ثمّ حجاب الكبرياء، ثمّ حجاب الرّحمة، ثمّ حجاب المنزلة، ثمّ حجاب الرّفعة، ثمّ حجاب السّعادة، ثمّ حجاب النّبوّة، ثمّ حجاب الولاية، ثمّ حجاب الشّفاعة، فلم يزالا كذلك من حجابٍ إلى حجاب، فكلّ حجاب يمكثان فيه ألف عام.

ثمّ قال: يا جابر، اعلم أنّ اللّه تعالى خلقني من نوره، وخلق عليّاً من نوري، وكلّنا من نور واحد، وخلقنا اللّه تعالى ولم يخلق سماء ولا أرضاً ولا شمساً ولا قمراً ولا ظلمة

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶۵

ولا ضياء، ولا برّاً ولا بحراً ولا هواء، وقبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام.

ثمّ إنّ اللّه تعالى سبّح نفسه فسبّحنا، وقدّس نفسه فقدّسنا، فشكر اللّه لنا ذلك وقد خلق اللّه السّماوات والأرضين من تسبيحي، والسّماء رفعها، والأرض سطحها، وخلق من تسبيح عليّ بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبّحت الملائكة لعليّ بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولمّا نفخ اللّه الرّوح في آدم عليه السلام قال اللّه: وعزّتي وجلالي، لولا عبداناريد أن أخلقهما في دار الدّنيا ما خلقتك.

قال آدم عليه السلام: إلهي وسيّدي ومولاي، هل يكونان منّي أم لا؟

قال: بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه، فإذا على ساق العرش مكتوب:

لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه نبيّ الرّحمة، وعليّ مقيم الحجّة، مَنْ عرفهما زكا وطاب، ومن جهلهما لعن وخاب، ولمّا خلق اللّه آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيّه ونور وليّه في صلب آدم عليه السلام.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أمّا أنا فاستقرّيت في الجانب الأيمن، وأمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفاً.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ، لأيّ شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال اللّه تعالى: لأجل نور ولديك اللّذين هما في صلبك محمّد بن عبداللّه وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التّقديس والتّسبيح.

قال: يا ربّ، اجعلهما أمامي حتّى تستقبلني الملائكة، فحوّلهما تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفاً، فسأل ربّه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا اللّه من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أمّا أنا كنت في إصبعه السّبّابة، وعليّ في اصبعه الوسطى، وابنتي فاطمة في الّتي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام.

ثمّ أمر اللّه تعالى الملائكة بالسّجود لآدم عليه السلام فسجدوا تعظيماً وإجلالًا لتلك الأشباح،

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۶۶

فتعجّب آدم من ذلك، فرفع رأسه إلى العرش، فكشف اللّه عن بصره، فرأى نوراً، فقال:

إلهى وسيّدى ومولاى، وما هذا النّور؟

فقال: هذا نور محمّد صفوتى من خلقى، فرأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهى وسيّدى ومولاى، وما هذا النّور؟

فقال: هذا نور علىّ بن أبى طالب عليه السلام وليّى وناصر دينى، فرأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهى، وما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبّيها من النّار، وهذان نورا ولديهما الحسن والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد أحدقت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمّة من ولد علىّ بن أبى طالب وفاطمة عليهما السلام، فقال: إلهى بحقّ هؤلاء الخمسة إلّاما عرّفتنى التّسعة من وُلد علىّ عليه السلام.

فقال: علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد الباقر، ثمّ جعفر الصّادق، ثمّ موسى الكاظم، ثمّ علىّ الرّضا، ثمّ محمّد الجواد، ثمّ علىّ الهادى، ثمّ الحسن العسكرى، ثمّ الحجّة القائم المهدى صلوات اللّه عليهم أجمعين.

فقال: إلهى وسيّدى، إنّك قد عرّفتنى بهم فاجعلهم منّى، ويدلّ على ذلك «وعَلَّمَ آدَمَ الأسْماءَ كُلَّها».

السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۲/ ۳۶۷- ۳۷۱ رقم ۶۱۰

كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء الحسن بن سليمان، قال: ذكر السّيّد حسن بن كبش فى كتابه بإسناده مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، منهم جابر بن عبداللّه الأنصارىّ وأبوسعيد الخدرىّ وعبدالصّمد بن أبى اميّة وعمر بن أبى سلمة وغيرهم قالوا:

لمّا فتح النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مكّة أرسل رسله إلى كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية وإلّا آذنا بالحرب، وكتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك.

فلمّا أتتهم رسله صلى الله عليه و آله و سلم، فزعوا إلى بيعتهم «۱» العظمى، وكان قد حضرهم أبو حارثة

---

(۱)- البيعة: معبد النّصارى واليهود.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۶۷

أسقفهم الأوّل، وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة، وكان يؤمن بالنّبىّ والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك عن كفرة قومه، فقام على عصاه وخطبهم ووعظهم وألجأهم بعد مشاجرات كثيرة إلى إحضار الجامعة الكبرى الّتى ورثها شيث، ففتح طرفها واستخرج صحيفة شيث الّتى ورثها من أبيه آدم عليه السلام، فألفوا فى المسباح الثّانى من فواصلها:

«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، لا إله إلّاأنا الحىّ القيّوم، معقّب الدّهور، وفاصل الامور، سبّبت بمشيّتى الأسباب، وذلّلت بقدرتى الصعاب، وأنا العزيز الحكيم الرّحمن الرّحيم، أرحم وأترحّم، وسبقت رحمتى غضبى، وعفوى عقوبتى، خلقت عبادى لعبادتى وألزمتهم حجّتى».

«ألا إنّى باعث فيهم رسلى، ومنزّل عليهم كتبى، ابرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّى وخاتم رسلى، ذلك الّذى أجعل عليه صلواتى ورحمتى واسلك فى قلبه بركاتى، وبه اكمّل أنبيائى ونذرى».

قال آدم: مَنْ هؤلاء الرّسل؟ ومَنْ أحمد هذا الّذى رفعت وشرّفت؟ قال: كلّ مَنْ ذرّيّتك، وأحمد عاقبهم «۱» ووارثهم، قال: يا ربّ! بما أنت باعثهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدى، ثمّ اقفّى ذلك «۲» بثلاثمائة وثلاثين شريعة أنظّمها وأكمّلها لأحمد جميعاً، فأذنت لمن جاءنى بشريعة «۳» منها مع الإيمان بى وبرسلى أن ادخله الجنّة».

قال: قال آدم عليه السلام: حقّ لمَنْ عرفك يا إلهى بنعمتك أن لا يعصيك بها، ولمَنْ علم سعة رحمتك ومغفرتك أن لا ييئس منها.

قال: يا آدم! أتحبّ أن اريك أبناءك هؤلاء الّذين كرّمتهم واصطفيتهم على العالمين؟

قال: نعم أى ربّ، فمثّلهم اللّه تبارك وتعالى قدر منازلهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته،

(۱)- عقب الرّجل أو مكان الرّجل: خلفه وجاء بعده، والمراد أنّه يأتى بعد الأنبياء وفى آخرهم، أى يكون‌خاتمهم.

(۲)- أى التّوحيد.

(۳)- أى فى الوقت الّذى شرع ذلك الشّريعة.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶۸

ثمّ عرضهم عليه أشباحاً فى ذرّيّاتهم وخاصّ أتباعهم من اممهم، فنظر إليهم آدم وبعضهم أعظم نوراً من بعض، وإذا فضل أنوار الخمسة أصحاب المقامات والشّرائع من الأنبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وفضل العاقب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فى عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الأنبياء جميعاً.

فنظر فإذا حامّة «۱» كلّ نبىّ وخاصّته من قومه ورهطه آخذون بحجزة ذلك النّبىّ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله، تتلألأ وجوههم وتشرق جباههم نوراً، وذلك بحسب منزلة ذلك النّبىّ من ربّه وبقدر منزلة كلّ واحد من نبيّه.

ثمّ نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسدّ الجوّ المنخرق وأخذ بالمطالع من المشارق، ثمّ سرى حتّى طبق المغارب، ثمّ سما «۲» حتّى بلغ ملكوت السّماء، فإذا الأكناف قد تضوّعت طيباً، وإذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه به أرجاً «۳» ونوراً يتلوها أنوار من بعدها يستمدّ منها، وإذا هى شبيهة بها فى ضيائها وعظمها ونشرها، ثمّ دنت منها فتكلّلت عليها وحفّت بها.

ونظر، فإذا أنوار من بعد ذلك فى مثل عدد الكواكب ودون منازل الأوائل جدّاً جدّاً، ثمّ طلع «۴» عليه سواد كاللّيل وكالسّيل ينسلون «۵» من كلّ وجه وأوب «۶» فأقبلوا حتّى ملأوا البقاع «۷» والاكم، وإذا هم أقبح شىء هيئة وصوراً وأنتنه ريحاً.

فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك، فقال: يا عالم الغيوب ويا غافر الذّنوب ويا ذا القدرة الباهرة والمشيّة الغالبة، من هذا السّعيد الّذى كرّمت ورفعت على العالمين؟ ومن هذه

(۱)- الحامّة: خاصّة الرّجل من أهله وولده.

(۲)- أى علا وارتفع.

(۳)- أى طيّباً.

(۴)- فى نسخة: ثمّ طبع عليه.

(۵)- أنسل: أسرع. القوم: تقدّمهم.

(۶)- الأوب: الطّريق، الجهة. أى من كلّ طريق وجهة.

(۷)- فى نسخة: [القاع] ولعلّه أنسب.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۶۹

الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى اللّه عزّ وجلّ: يا آدم هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقى، هؤلاء السّابقون المقرّبون، والشّافعون المشفّعون، وهذا أحمد سيّدهم وسيّد بريّتى اخترته بعلمى واشتققت اسمه من اسمى، فأنا المحمود وهذا أحمد «۱»، وهذا صنوه ووصيّه ووارثه، وجعلت بركاتى وتطهيرى فى عقبه وهى سيّدة إمائى، والبقيّة فى علمى من أحمد نبيّى، وهذان السّبطان والخلفان لهم، وهذه الأعيان المضارع نورها «۲» أنوارهم بقيّة منهم، ألا إنّ كلّاً اصطفيت وطهّرت، وعلى كلٍّ باركت وترحّمت، وكلّاً بعلمى جعلت قدوة عبادى ونور بلادى.

ونظر إلى شيخ فى آخرهم يزهر فى ذلك الصّفيح كما يزهر كوكب الصّبح لأهل الدّنيا، فقال تبارك وتعالى: وبعبدى هذا السّعيد أفكّ عن عبادى الأغلال، وأضع عنهم الآصار، وأملأ الأرض حناناً ورأفةً وعدلًا كما ملئت من قبله قسوةً وشقوةً وجوراً.

قال آدم: یا ربّ! إنّ الکریم کلّ الکریم من کرّمت، وإنّ الشّریف کلّ الشّریف من شرّفت، وحقّ یا إلهی لمَنْ رفعت «۳» وأعلیت أن یکون کذلک، فیاذا النّعم الّذی لا تنقطع والإحسان الّذی لا ینفذ، بِمَ بلغ «۴» هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطایاک وعظیم فضلک وحنانک وکذلک من کرّمت من عبادک المرسلین.

قال اللّه تبارک وتعالی: إنّی أنا اللّه لا إله إلّاأنا الرّحمن الرّحیم العزیز الحکیم، عالم الغیوب ومضمرات القلوب، أعلم ما لم یکن ممّا یکون کیف یکون، وما لا یکون لو کان کیف یکون.

---

(۱)- فی نسخة: محمّد.

(۲)- أی المشابه نورها.

(۳)- فی نسخة: لما رفعت.

(۴)- فی نسخة: بما بلغ.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۷۰

وإنّی اطّلعت یا عبدی فی علمی علی قلوب عبادی، فلم أرَ فیهم أطوع لی ولا أنصح لخلقی من أنبیائی ورسلی، فجعلت لذلک فیهم روحی وکلمتی، وألزمتهم عبء «۱» حجّتی، واصطفیتهم علی البرایا برسالتی ووحیی، ثمّ ألقیت مکاناتهم تلک فی منازلهم قلوب حوامّهم وأوصیائهم من بعد، فألحقتهم بأنبیائی ورسلی، وجعلتهم من ودائع حجّتی والاساة «۲» فی بریّتی، لأجبر بهم کسر عبادی واقیم بهم أودهم «۳»، ذلک أنّی بهم وبقلوبهم لطیف وخبیر.

ثمّ اطّلعت علی قلوب المصطفین من رسلی فلم أجد فیهم أطوع لی ولا أنصح لخلقی من محمّد خیرتی وخالصتی، فاخترته علی علمی ورفعت ذکره إلی ذکری، ثمّ وجدت کذلک قلوب حامّته اللّائی من بعده علی صفة قلبه فألحقتهم به وجعلتهم ورثة کتابی ووحیی وأرکان «۴» حکمتی ونوری، وآلیت بی أن لا اعذّب بناری من لقینی معتصماً بتوحیدی وحبل مودّتهم أبداً.

قال آدم: فما هاتان الثّلّتان العظیمتان؟ قال اللّه تقدّس اسمه: هؤلاء امّة محمّد صلی الله علیه و آله و سلم أدرکت نبیّها فی علمه، فآمنت به واتّبعت، فألبستها نوراً من نوری، ثمّ الّذی یلونهم کذلک حتّی أرث الأرض ومن علیها ولهم فیها قسمت لهم من فضلی ورحمتی منازل شتّی فأفضلهم سابقهم إذا کان أعلمهم بی وأعلمهم بطاعتی.

وهذه الثّلّة «۵» العظمی الّتی ملأت بیاضها وسوادها أرضی، فهم أخابث خلقی وأشرار عبیدی، وهم الّذین یدرکون محمّداً خیرتی وسیّد بریّتی، فیکذّبونه صادقاً ویخوّفونه آمناً ویعصونه رؤوفاً وهم یعرفونه والنّور «۶» الّذی أبعثه به، یظاهرون علی إخراجه من أرضه،

---

(۱)- العبء: الثّقل.

(۲)- الاساة جمع الاسوة: القدوة.

(۳)- الأود: الاعوجاج والکدّ والتّعب.

(۴)- فی نسخة: وأوکار.

(۵)- الثّلّة: الطّائفة، جماعة من النّاس.

(۶)- أی القرآن الکریم.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۷۱

ویتظاهرون علی قتاله وعداوته، ثمّ القوّامین بالقسط من بعد هذا، وهم «۱» لهم جنّة، حقّ علیّ لُاصلینّ عذابهم ناراً لا ینقطع، ثمّ لُالحقنّهم بعدوّی الّذی اتّخذوه وذرّیّته أولیاء من دونی ودون أولیائی، أجل، ثمّ لأتبعنّ مَنْ یأتی منهم من بعدهم أنتقم منهم وأنا غیر

ظالم.

وعند انقضاء مناجاة آدم ربّه خرّ ساجداً، فأوحى اللَّه عزّ وجلّ- وهو أعلم به وبقلبه-: ما سجودك هذا؟ قال: تعبّداً لك يا إلهى وحدك، وتعظيماً لأوليائك هؤلاء الّذين كرّمت ورفعت، وكانت أوّل سجدة سجدها مخلوق، فشكر اللَّه عزّ وجلّ ذلك له، فأسجد له ملائكته وأباحه جنّته، وأوحى إليه: أمّا إنّى مخرجهم من صلبك وجاعلهم فى ذرّيّتك.

فلمّا قارف آدم الخطيئة، واخرج من الجنّة، توسّل إلى اللَّه وهو ساجد بمحمّد صلى الله عليه و آله وحامّته وأهل بيته هؤلاء، فغفر اللَّه له خطيئته وجعله الخليفة فى أرضه.

فلمّا أتى القوم على باقى المسباح الثّانى من ذكر النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وذكر أهل بيته عليهم السلام، أمرهم أبو حارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى الّتى ميراثها إلى إدريس عليه السلام، وكان كتابتها بالقلم السّريانىّ القديم، وهو الّذى كتب به من بعد نوح عليه السلام ملوك الهياطلة المتماردة، فافتضّ القوم الصّحيفة فأفضوا منها إلى هذا الرّسم.

قالوا: اجتمع إلى إدريس عليه السلام قومه وصحابته وهم يومئذ فى بيت عبادته من أرض كوفان، فخبّرهم بما اقتصّ عليهم، قال: إنّ بنى أبيكم آدم عليه السلام لصلبه وبنى بنيه وذرّيّته اجتمعوا فيما بينهم، وقالوا: أىّ الخلق عندكم أكرم على اللَّه عزّ وجلّ وارفع لديه مكاناً وأقرب منه منزلة؟

فقال بعضهم: أبوكم آدم خلقه اللَّه عزّ وجلّ بيده وأسجد له ملائكته وجعله الخليفة فى أرضه وسخّر له جميع خلقه، وقال آخرون: بل الملائكة الّذين لم يعصوا اللَّه عزّ وجلّ،

---

(۱)- أى هؤلاء القوّامون جنّة ووقاية للنّاس من عذاب الدّنيا والآخرة.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۷۲

وقال بعضهم: لا، بل الأمين جبرئيل عليه السلام، فانطلقوا إلى آدم عليه السلام، فذكروا له الّذى قالوا واختلفوا فيه.

فقال: يا بنىّ! إنّى أخبركم بأكرم الخلق عند اللَّه عزّ وجلّ جميعاً، ثمّ إنّه واللَّه ما عدا أن نفخ فىّ الرّوح حتّى استويت جالساً فبرق لى العرش العظيم، فنظرت فإذا فيه: لا إله إلّا اللَّه، محمّد خيرة اللَّه عزّ وجلّ، ثمّ ذكر عدّة أسماء «۱» صلوات اللَّه عليهم مقرونة بمحمّد صلوات اللَّه عليه وآله.

قال آدم: ثمّ لم أرَ فى السّماء موضع أديم- أو قال: صفيح- منها إلّاوفيه مكتوب لا إله الّا اللَّه، وما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلّااللَّه، وفيه مكتوب خلقاً لا خطّاً: محمّد رسول اللَّه، وما من موضع فيه مكتوب: محمّد رسول اللَّه، إلّاوفيه مكتوب: علىّ خيرة اللَّه، الحسن صفوة اللَّه، الحسين أمين اللَّه عزّ وجلّ، وذكر الأئمّة من أهل بيته عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى القائم بأمر اللَّه.

قال آدم: فمحمّد صلوات اللَّه عليه وآله ومن خُطّ من أسماء أهل بيته أكرم الخلائق على اللَّه.

فلمّا انتهى القوم إلى آخر ما فى صحيفة إدريس، قرأوا صحيفة إبراهيم عليه السلام، وفيها معنى ما تقدّم بعينه، وانفضّوا.

المجلسى، البحار، ۲۶/ ۳۰۹- ۳۱۵

عبداللَّه بن عبّاس رضى الله عنه رفعه:

لمّا خلق اللَّه آدم وحوّاء عليهما السلام، [كانا] يفتخران فى الجنّة، فقالا: ما خلق اللَّه خلقاً أحسن منّا.

فبينا [هما] كذلك إذ رأيا صورة جارية لها نور شعشعانى يكاد [ضوؤه] يطفئ الأبصار، على رأسها تاج وفى أذنيها قرطان. قالا: وما هذه الجارية؟

قال اللَّه: هذه صورة فاطمة بنت محمّد سيّد الأوّلين والآخرين.

---

(۱)- فی نسخة: عدّة أسماء الأئمّة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷۳

قالا: وما هذا التّاج علی رأسها؟

قال: هذا بعلها علیّ بن أبی طالب.

قال: وما هذان القرطان؟

قال: الحسن والحسین ابناها أوجدت ذلک قبل أن أخلقک بألفی عام. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة «۲»، ۲/ ۳۱۹- ۳۲۰

---

(۱)- ابن بابویه سند به عبداللَّه بن عباس می‌رساند:

قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب: لمّا خلق اللَّه تعالی عزّ ذکره آدم ونفخ فیه من روحه وأسجد له ملائکته وأسکنه جنّته وزوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش، فإذاً هو بخمس سطور مکتوبات.

یعنی: رسول‌خدا به علی علیه السلام فرمود: «وقتی خداوند آدم را بیافرید و از روح خود در او دمید و فریشتگان اورا سجده کردند و خداوند اورا در بهشت جا داد و حوا را با او تزویج فرمود، آدم به جانب عرش نظاره کرد و پنج سطر مکتوب دید.»

قال آدم: یا ربّ! ما هؤلاء؟

عرض کرد: «ای پروردگار من! این صورت چیست؟»

قال اللَّه عزّ وجلّ: هؤلاء الّذین إذا تشفّعوا بهم إلی خلقی شفّعتهم، فقال آدم: یا ربّ! بحقّ قدرهم عندک، ما اسمهم؟ فقال عزّ وجلّ: أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو محمّد، والثّانی فأنا العالی وهذا علیّ، والثّالث فأنا فاطر السّماوات وهذه فاطمة، وأمّا الرّابع فأنا المحسن وهذا حسن، والخامس فإنّی ذو الإحسان وهذا الحسین کلّ یحمد اللَّه تعالی.

خداوند تبارک و تعالی فرمود: «ایانند که اگر برانگیخته شوند در نزد من به شفاعت، پذیرفته آید.»

آدم عرض کرد: «ای پروردگار من! تورا به مقام و منزلت ایشان سوگند می‌دهم که نام ایشان را بر من مکشوف داری.»

خطاب آمد که: «منم محمود و او است محمد و منم عالی و او است علی و منم فاطر و او است فاطمه و منم محسن و او است حسن و منم ذو الاحسان و او است حسین، کنایت از آن که ایشان مظاهر جلال و جمال منند و نام های ایشان نیز از نام های من اشتقاق یافته است و همواره مرا سپاس گویند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۴/ ۳۰- ۳۲

(۲)- [حکاه عن مودّة القربی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷۴

بالخمسة الأطهار کانت نجاة نوح علیه السلام

أمان الإخطار: رویت عن شیخی محمّد بن النجّار من ثقات العامّة من کتابه الّذی جعله تذییلًا علی تاریخ الخطیب، عن محمّد بن أحمد بن بختیار، عن محمّد بن الحسن بن محمّد الهمدانیّ، عن الحسین بن الحسن بن زید، عن الحسن بن أحمد العلویّ، عن الحسن ابن عبدالرّحمان بن خلّاد وبکر بن أحمد بن مخلّد وأبی عبداللَّه الغالبیّ، عن محمّد بن هارون المنصوریّ، عن أحمد بن شاکر، عن یحیی بن أکثم القاضی، عن المأمون، عن عطیّة العوفیّ، عن ثابت البنانیّ، عن أنس بن مالک، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، أنّه قال:

لمّا أراد اللَّه عزّ وجلّ أن يهلك قوم نوح عليه السلام، أوحى اللَّه إليه: أنّ شقّ ألواح السّاج، فلمّا شقّها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمّر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير.

فضربَ بيده إلى مسمارٍ منها، فأشرق فى يده وأضاء كما يضىء الكوكب الدرّىّ فى أفق السّماء، فتحيّر من ذلك نوح فأنطق اللَّه ذلك المسمار بلسان طلق ذلق، فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الّذى ما رأيت مثله؟ قال: هذا باسم خير الأوّلين والآخرين: محمّد بن عبداللَّه، أسمره فى أوّلها على جانب السفينة اليمين.

ثمّ ضربَ بيده على مسمارٍ ثانٍ، فأشرق وأنار، فقال نوح: وما هذا المسمار؟ فقال:

مسمار أخيه وابن عمّه علىّ بن أبى طالب، فأسمره على جانب السفينة اليسار فى أوّلها.

ثمّ ضربَ بيده إلى مسمارٍ ثالث، فزهر وأشرق وأنار، فقال: هذا مسمار فاطمة، فأسمره إلى جانب مسمار أبيها.

ثمّ ضربَ بيده إلى مسمارٍ رابع، فزهر وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷۵

ثمّ ضربَ بيده إلى مسمارٍ خامس، فأشرق وأنار وبكى، فقال: يا جبرئيل ما هذه النّداوة؟ فقال: هذا مسمار الحسين بن علىّ سيّد الشّهداء، فأسمره إلى جانب مسمار أخيه، ثمّ قال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «وَحَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلواحٍ وَدُسُرٍ» «۱»، قال النّبىّ صلى الله عليه و آله: الألواح خشب السفينة، ونحن الدّسر «۲»، لولانا ما سارت السفينة بأهلها. «۳»

المجلسى، البحار، ۲۶/ ۳۳۲- ۳۳۳ رقم ۱۴

---

(۱)- القمر: ۵۴/ ۱۳.

(۲)- الدّسر: المسمار.

(۳)- و ديگر در تاريخ، محمد نجار شيخ المحدثين اسناد به انس بن مالك مرفوع مى‌دارد،

قال النّبىّ صلى الله عليه و آله: لمّا أرادَ اللَّهُ أن يُهلِكَ قَومَ نُوحٍ، أوحى اللَّهُ إليه: أن شُقَّ ألواحَ السَّاجِ، فلمّا شقّها لم يَدْرِ ما يَصْنَعُ بها، فهبَطَ جبرئيلُ فأراهُ هيئَةَ السَّفينةِ ومعهُ تابوتٌ بها مائةُ ألف مسمارٍ، فسمَّر بالمسامير كُلَّها السَّفينةُ إلى أن بقِيَت خمسةُ مساميرَ، فضربَ بيدهِ إلى مسمارٍ، فأشرقَ بيدهِ وأضاء كما يُضيءُ الكَوْكَبُ الّذى فى افقِ السّماء، فتحيّرَ نوح.

معنى چنان است كه: چون خداى خواست قوم نوح را عرضه هلاك و دمار دارد، نوح را فرمان كرد كه الواح درخت ساج را بشكافد. چون بشكافت، ندانست با آن الواح چه صنعت كند. اين وقت جبرئيل فرود شد و از براى نوح صورت كشتى را نمودار كرد و با او صندوقى بود كه صد هزار مسمار ۱ داشت. پس آن كشتى را با مسمارها استوار كرد، هنوز پنج مسمار باقى بود. يكى از آن پنج را به كار بست و با مطرقه ۲ بكوفت. اين وقت اشعه از آن مسمار بدرخشيد؛ چنان كه ستاره روشن در افق آسمان درخشان گردد. نوح را از اين حديث عجيب حيرتى فرو گرفت. پس مسمار به طلاقت لسان و ذلاقت ۳ بيان به سخن آمد و گفت: «من به نام خير الانبياء محمد بن عبداللَّه ام.» در اين وقت جبرئيل فرود شد. نوح گفت: «يا جبرئيل: حال اين مسمار چيست كه من چونان نديده‌ام؟»

گفت: «اين مسمار به اسم سيد انبيا محمد بن عبداللَّه است. آن را بر اوّل سفينه نصب كن، از طرف ايمن.»

پس مطرقه بر مسمار ثانى زد؛ همچنان نورى طالع و ساطع گشت. نوح گفت: «اين چيست؟».

جبرئيل عرض كرد: «اين مسمار برادر او و پسر عم او سيد اوصيا على بن ابيطالب است و اين مسمار را بر جانب ايسر سفينه نصب كن.»

پس مطرقه بر مسمار ثالث زد. همچنان نوری تابان و درخشان شد. جبرئیل عرض کرد: «این مسمار فاطمه علیها السلام است. آن را در جنب پدرش رسول خدای استوار می‌فرمای.»

آن گاه مسمار چهارم را مضرب مطرقه ساخت. چون نور آن شعشعه و لمعان بنمود، جبرئیل گفت: «این مسمار حسن علیه السلام است. آن را در جنب پدر جای میده.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷۶

- چون نوبت به مسمار پنجم رسید و مطرقه بکوفت، تابش نور بالا گرفت و آثار خون پدیدار گشت.

فقال جبرئیل: هذا الدَّم.

وقصه شهادت حسین و کرامت امت را با آن حضرت به شرح کرد.

فلعنَ اللَّهُ قاتلهُ وظالمهُ وخاذِله.

۱. مسمار: میخ.

۲. مطرقه: آلت کوبیدن از قبیل چکش و غیر آن.

۳. ذلاقت: تیز زبانی کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۷۷- ۲۷۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۷۷

تعریف الأئمّة علیهم السلام لإبراهیم علیه السلام

وبالإسناد، یرفعه إلی عبداللَّه بن أبی أوفی، عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، أنّه قال: لمّا خلق اللَّه إبراهیم الخلیل کشف له «۱» عن بصره، فنظر فی «۲» جانب العرش «۳» نوراً، فقال: إلهی وسیِّدی! ما هذا النّور؟ قال: یا إبراهیم! هذا «۴» محمّد صفیّی، فقال: إلهی وسیِّدی! إنِّی «۵» أری بجانبه «۶» نوراً آخر، قال: یا إبراهیم! هذا علیّ ناصر دینی، قال: إلهی وسیِّدی إنِّی «۵» أری بجانبهما «۷» نوراً آخر «۸» ثالثاً «۹» یلی النّورین «۹»، قال: یا إبراهیم! هذه فاطمة تلی أباها وبعلها فطمت محبّیها من النّار، قال: إلهی وسیِّدی! إنِّی «۵» أری نورین یلیان الأنوار الثّلاثة، قال: یا إبراهیم! هذان الحسن والحسین یلیان أباهما وامّهما وجدّهما، قال: إلهی وسیِّدی! إنِّی «۵» أری تسعة أنوار قد «۵» أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: یا إبراهیم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم، قال: إلهی وسیِّدی! وبمَنْ یُعرفون؟ قال: یا إبراهیم! أوّلهم علیّ بن الحسین ومحمّد ولد علیّ وجعفر ولد محمّد وموسی ولد جعفر وعلیّ ولد موسی ومحمّد ولد علیّ وعلی ولد محمّد والحسن ولد علیّ ومحمّد ولد الحسن القائم المهدی، قال: إلهی وسیِّدی! و «۱۰» أری عدّة أنوار حولهم لا یحصی عدّتهم إلّاأنت، قال: یا إبراهیم! هؤلاء شیعتهم ومحبّوهم، قال: إلهی «۱۱» وسیِّدی! بمَ یعرف شیعتهم ومحبّوهم، قال: یا إبراهیم «۱۱»!

---

(۱)- [البحار: «اللَّه»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «إلی»].

(۳)- [زاد فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «فرأی»].

(۴)- [زاد فی مدینة المعاجز: «نور»].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «إلی جانبه»].

(۷)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «إلی جانبهما»].

(۸)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۹- ۹) [لم یرد فی البحار].

(۱۰)- [لم یرد فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم].

(۱۱- ۱۱) [البحار: «وبما یعرفون شیعتهم ومحبِّیهم. قال:»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۷۸

بصلاة الإحدی والخمسین والجهر ببسم اللَّه الرّحمن الرّحیم والقنوت قبل الرّکوع وسجدتَی «۱» الشکر والتختّم بالیمین، قال إبراهیم! «۲» اجعلنی إلهی «۲» من شیعتهم ومحبِّیهم، قال: قد جعلتک منهم «۳»، فأنزل «۴» تعالی فیه: «وإنّ من شیعتهِ لإبراهیم إذ جاءَ رَبّهُ بِقَلْبٍ سَلِیم» «۵»، «۶» صدق اللَّه تعالی ورسوله «۶».

(قال المفضّل بن عمر): إنّ إبراهیم «۷» علیه السلام لمّا أحسّ بالممات «۸»، روی هذا الخبر وسجد، فقبض فی سجدته.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۵۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۹»، ۴/ ۳۷- ۳۹؛ المجلسی البحار، ۳۶/ ۲۱۳- ۲۱۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۵- ۳/ ۷۵- ۷۶

رواه الشّیخ محمّد بن الحسین «۱۰» رحمه الله، عن محمّد بن وهبان، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن دحیم، عن العبّاس بن محمّد، قال: حدّثنی أبی، عن الحسن «۱۱» بن علیّ بن أبی حمزة، «۱۲» قال: «۱۳» حدّثنی أبی «۱۳»، عن أبی بصیر «۱۴» یحیی بن «۱۵» القاسم، قال: سأل جابر بن

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «سجدة»].

(۲- ۲) [فی البحار والعوالم: «اللَّهمّ اجعلنی»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «فأنزل اللَّه»].

(۵)- [الصّافّات: ۳۷/ ۸۳- ۸۴].

(۶- ۶) [لم یرد فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم].

(۷)- [فی البحار والعوالم: «أبا حنیفة»].

(۸)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «بالموت»].

(۹)- [وحکاه أیضاً عنه فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۶۳- ۳۶۵].

(۱۰)- [فی البرهان: «الحسن»، وفی مدینة المعاجز: «العبّاس»].

(۱۱)- [کنز الدّقائق: «أبی الحسین»].

(۱۲) (۱۲*) [البحار: «عن جابر الجعفیّ أ نّه سأل جعفر بن محمّد عن تفسیر قوله تعالی»].

(۱۳- ۱۳) [لم یرد فی البرهان].

(۱۴) (۱۴*) [إثبات الهداة: «عن جابر، عن أبی جعفر فی حدیث»].

(۱۵)- [فی البرهان ومدینة المعاجز وکنز الدّقائق: «ابن أبی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۷۹

یزید الجعفیّ جعفر بن محمّد الصّادق علیهما السلام عن تفسیر هذه الآیة (۱۲*): «وإنّ من شیعتهِ لإبراهیم»، فقال علیه السلام (۱۴*):

إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم كشف له عن «۱» بصره فنظر «۲» فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهى «۳»! ما هذا النّور: «۴» «۵» فقيل له «۵»: هذا نور محمّد صفوتى من خلقى. ورأى نوراً إلى «۶» جنبه، فقال: إلهى! و «۷» ما هذا النّور «۴»؟ «۸» فقيل له:

هذا «۸» نور علىّ بن أبى طالب عليه السلام «۴» ناصر دينى «۴». ورأى إلى جنبهم «۹» ثلاثة أنوار، فقال:

إلهى! وما هذه الأنوار؟ «۱۰» فقيل «۱۱» له: هذا «۱۱» نور فاطمة فطمت محبّيها من النّار، ونور «۱۰» ولديها الحسن والحسين. «۱۲» فقال: إلهى وأرى «۱۲» تسعة أنوار قد أحدقوا «۱۳» بهم. قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولد علىّ وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهى بحقّ هؤلاء الخمسة «۱۴» إلّا عرّفتنى مَن ۱۴ التّسعة. قيل: يا إبراهيم! أوّلهم علىّ بن الحسين، وابنه محمّد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علىّ، وابنه محمّد، وابنه علىّ، وابنه الحسن، والحجّة القائم ابنه. «۱۵»

فقال إبراهيم: إلهى وسيّدى! أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلّاأنت.

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۳)- [إثبات الهداة: «يا ربّ»].

(۴- ۴) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۵- ۵) [فى البحار: «قال»، وفى البرهان: «قيل»].

(۶)- [البحار: «من»].

(۷)- [لم يرد فى مدينة المعاجز والبحار].

(۸- ۸) [البحار: «فقال»].

(۹)- [فى إثبات الهداة: «جنبه»، وفى البرهان والبحار: «جنبهما»، وفى مدينة المعاجز: «جنبيهما»].

(۱۰- ۱۰) [إثبات الهداة: «فقال: هذا نور فاطمة و»].

(۱۱- ۱۱) [فى البرهان: «هذه»، وفى مدينة المعاجز: «هذا»].

(۱۲- ۱۲) [فى مدينة المعاجز وكنز الدّقائق: «ورأى»].

(۱۳)- [فى إثبات الهداة والبرهان ومدينة المعاجز وكنز الدّقائق: «حفّوا»].

(۱۴- ۱۴) [إثبات الهداة: «من هؤلاء»، وفى البرهان: «إلّا ما عرّفتنى من»].

(۱۵)- [إلى هنا حكاه فى إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸۰

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام. فقال إبراهيم:

وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم، والقنوت قبل الرّكوع، والتّختّم فى اليمين. فعند ذلك قال إبراهيم: اللّهمّ اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين. قال: فأخبر اللّه تعالى فى كتابه فقال: «وإنّ من شِيعَتِهِ لإبراهيم» «۱». «۲» تنبيه: فإذا كان إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيكون أفضل منه، لأنّ المتبوع أفضل من التّابع، وهذا لا يحتاج إلى بيان ولا إلى دليل وبرهان. «۲» وممّا يدلّ على أنّ إبراهيم وجميع الأنبياء والرّسل «۳» من شيعة أهل البيت عليهم السلام ما روى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ليس إلّااللّه ورسوله ونحن وشيعتنا، والباقى فى النّار. «۴» فتعيّن أنّ جميع أهل الإيمان من الأنبياء والرّسل وأتباعهم من شيعتهم، ولقول النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لو اجتمع الخلق على حبّ علىّ لم يخلق اللّه النّار. «۵» فافهم ذلك.

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۴۸۵- ۴۸۶/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴/ ۲۰، مدينة المعاجز، ۴/ ۳۹- ۴۰؛ الحرّ

العاملی، إثبات الهداة «۶»، ۱/ ۶۴۶- ۶۴۷؛ المجلسی، البحار «۷»، ۳۶/ ۱۵۱- ۱۵۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۱۳۶- ۱۳۷

وعن عبداللَّه بن أبی أوفی، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله فی حدیث: إنّ إبراهیم رأی نوراً، فأوحی اللَّه إلیه: هذا نور محمّد المصطفی، ورأی نوراً آخر، فقیل له: هذا نور علیّ ناصر دینی، فقال: إلهی! أری نوراً ثالثاً یلی النّورین، قیل: یا إبراهیم! هذه فاطمهٔ، فقال: یا إلهی!

---

(۱)- [الصّافّات: ۳۷/ ۸۳، وإلی هنا حکاه عنه فی مدینهٔ المعاجز والبحار].

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان وکنز الدّقائق].

(۳)- [البرهان: «المرسلین»].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان].

(۵)- [إلی هنا حکاه عنه فی کنز الدّقائق].

(۶)- [حکاه أیضاً فی إثبات الهداة، ۱/ ۶۵۶- ۶۵۷، ۶۷۲ عن جامع الفوائد].

(۷)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار ۸۲/ ۸۰- ۸۱].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۸۱

أری نورین یلیان الثّلاثهٔ، قال: یا إبراهیم! هذان الحسن والحسین، قال: إلهی أری تسعهٔ أنوار أحدقوا بالخمسهٔ، قال: یا إبراهیم! هؤلاء الأئمّهٔ من ولدهم، قال: إلهی وسیّدی! بِمَ یعرفون؟ قال: یا إبراهیم! أوّلهم علیّ بن أبی طالب والحسن والحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد ولد علیّ، وجعفر ولد محمّد، وموسی ولد جعفر، وعلیّ ولد موسی، ومحمّد ولد علیّ، وعلیّ ولد محمّد، والحسن ولد علیّ، ومحمّد ولد الحسن القائم المهدیّ.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۲۳- ۵۲۴ رقم ۲۷۸

المحاسن المجتمعهٔ: عن النّبیّ (ص)، قال: إنّ اللَّه خلقنی وخلق علیّاً من نور بین یدی العرش، نسبِّح اللَّه ونقدِّسه قبل أن یخلق آدم بألفی عام؛

فلمّا خلق آدم أسکننا فی صلبه؛

ثمّ نقلنا من صلب طیّب وبطن طاهر حتّی أسکننا صلب إبراهیم؛

ثمّ نقلنا من صلب طیّب وبطن طاهر إلی صلب عبدالمطّلب؛

ثمّ افترق النّور فی عبدالمطّلب فصار ثلثاه فی عبداللَّه، وثلثه فی أبی طالب؛

ثمّ اجتمع النّور منّی ومن علیّ فی فاطمهٔ؛

والحسن والحسین نوران من نور ربّ العالمین.

قال: إلهی وسیّدی وأری نوراً إلی جانبه.

قال: یا إبراهیم؛ هذا نور علیّ ناصر دینی.

قال: إلهی وسیّدی! وأری نوراً ثالثاً یلی النّورین.

قال یا إبراهیم! هذا نور فاطمهٔ تلی أباها وبعلها، فطمت بها محبّیهما من النّار.

قال: إلهی وسیّدی! وأری نورین یلیان الثّلاثهٔ أنوار.

قال: یا إبراهیم! هذان الحسن والحسین، یلیان نور أبیهما وامّهما وجدّهما.

قال: إلهی وسیّدی! وأری تسعهٔ أنوار قد أحدقوا بالخمسهٔ أنوار؟

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۸۲

قال: یا إبراهیم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم- الحدیث-. «۱»

البحرانی، العوالم، ۱- ۱۱/ ۲۳- ۲۴

---

(۱)- به روایت معتبره از رسول خدا مروی است:

قال: «لمّا خلق اللّه إبراهیم الخلیل، کشف له عن بصره، فنظر إلی جانب العرش نوراً، فقال: إلهی وسیّدی! ما هذا النّور؟ قال: یا إبراهیم! هذا نور محمّد صفیّی، فقال: إلهی وسیّدی! أری إلی جانبه نوراً آخر، قال: یا إبراهیم! هذا نور علیّ ناصر دینی. قال: إلهی وسیّدی! أری إلی جانبهما نوراً ثالثاً یلی النّورین، قال: یا إبراهیم! هذه فاطمة تلی أباها وبعلها، فطمت محبّیها من النّار. قال: إلهی وسیّدی! أری نورین یلیان الثّلاثة الأنوار، قال: یا إبراهیم! هذان الحسن والحسین یلیان أباهما وامّهما وجدّهما. قال: إلهی وسیّدی! إنّی أری تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: یا إبراهیم! أوّلهم علیّ بن الحسین ومحمّد ولد علیّ وجعفر ولد محمّد وموسی ولد جعفر وعلیّ ولد موسی ومحمّد ولد علیّ وعلیّ ولد محمّد والحسن ولد علیّ ومحمّد ولد الحسن القائم المهدی».

می‌فرماید: خداوند جلیل از برای ابراهیم خلیل کشف حجبات فرمود. تا در کنار عرش رحمان نوری نگریست، عرض کرد: «الهی! این نور چیست؟»

خطاب رسید که: «ای ابراهیم! این نور محمد صفی من است.»

عرض کرد: «در کنار آن به نوری دیگر نگرانم.»

فرمود: آن نور علی ناصر دین من است.»

عرض کرد: «در جنب این دو نور نیز نوری نمایان است.»

فرمود: «آن فاطمه است که در پهلوی پدر و شوهر درآمده است و اوست که دوستان خود را از آتش دوزخ بازمی‌دارد.»

عرض کرد: «دو نور دیگر در پهلوی این سه نور رخشنده و رخشان است.»

فرمود: «آن حسن و حسین است که در پهلوی پدر و مادر و جد خود آشکارند.»

عرض کرد: «الهی! به نُه نور دیگر نگرانم که دیده‌ها بدین انوار خمسه دوخته‌اند.»

فرمود: «ای ابراهیم! اول ایشان علی بن الحسین و دیگر محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و محمد بن حسن که اوست قائم و مهدی (صلوات اللّه علیهم اجمعین)، پس ابراهیم عرض کرد:

قال: «إلهی وسیّدی! أری عدّة أنوار حولهم لا یُحصی عدّتهم إلّاأنت، قیل: یا إبراهیم! هؤلاء شیعتهم ومحبّوهم. قال: إلهی! وبِمَ یعرفون شیعتهم ومحبّوهم؟ قال: یا إبراهیم! بصلاة الخمسین والجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم والقنوت قبل الرّکوع وسجدة الشّکر والتّختّم بالیمین. قال إبراهیم: إلهی! اجعلنی من شیعتهم ومحبّیهم، قال: قد جعلتک، فأنزل اللّه فیه: «وإنّ من شِیْعَتِهِ لإبراهیم، إذ جاءَ ربّهُ بِقَلْبٍ سلیم».

ابراهیم عرض کرد: «ای پروردگار من! در اطراف این انوار نورهای بیرون از شمار می‌بینم که جز خداوند-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸۳

- کس احصای آن نتواند.»

فرمود: «اینان شیعه ایشان و دوستان ایشانند.»

عرض کرد: «به چه چیز شناخته شوند شیعیان و دوستان ایشان.»

فرمود: «به پنجاه و یک رکعت نماز واجب و مستحب شبانه روزی و بلند گفتن بسم اللّه الرحمن الرحیم و قرائت قنوت قبل از رکوع و سجده شکر و پوشیدن انگشتری به دست راست.»

عرض کرد: «ای پروردگار من! مرا از شیعیان و دوستان ایشان به حساب گیر.»

فرمود: «در شمار شیعیان ایشان باش.»

پس خداوند این آیت مبارک را بدین معنی فرستاد:

«وإنّ من شیعته لإبراهیم إذ جاء ربّه بقلبٍ سلیم».

مفضل بن عمر می‌گوید: چون حضرت ابراهیم ۱ احساس مرگ کرد، این حدیث را روایت نمود و سر به سجده گذاشت و از جهان برفت.

شرف‌الدین نجفی در کتاب «تأویل الآیات الباهرة فی العترة الطّاهرة» به اسناد خود از جابر بن یزید جعفی حدیث می‌کند که: از جعفر صادق علیه السلام از تفسیر این آیه مبارکه سؤال کردم، آن حضرت این حدیث را به شرحی که نگارش یافت، ذکر فرمود تا آن‌جا که ابراهیم عرض کرد: «الهی! مرا از شیعیان امیر المؤمنین محسوب دار.»

۱. [در مصدر: ابو حنیفه آمده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۴۸- ۵۱، امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۲۳- ۲۲۵

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۸۴

خلاص إبراهیم علیه السلام بالتوسّل إلی اللّه بحقّهم

فقبض علیه [ابراهیم] وأتی به إلی نمرود وأخبر خبره، فبنی له حیّزاً وجمع فیه الحطب وأحرق، ثمّ وضع فی المنجنیق لیرمی به إلی النّار، فلمّا صار بین الکفّة والنّار ضجّت الملائکة فقالوا: یا ربّ! خلیلک ما فی أرضک من یعبدک غیره؟ فأوحی اللّه عزّ وجلّ إلیهم: امضوا إلیه وامسکوا أمره.

فسبق جبرئیل علیه السلام وهو بین المنجنیق والنّار، فقال له: یا إبراهیم! هل لک من حاجة؟

فقال: أمّا إلیک فلا. فلمّا تنحّی عنه جبرئیل دعا بسورة التّوحید فقال: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین نجّنی من النّار.

فأوحی اللّه إلی النّار: «کُونِی بَرْداً وسَلَاماً عَلی إبراهِیم» «۱». «۲»

المسعودی، إثبات الوصیّة،/ ۴۰- ۴۱

---

(۱)- [الأنبیاء: ۲۱/ ۶۹].

(۲)- آن گاه ابراهیم علیه السلام گرفته شد و اورا نزد نمرود آوردند و نمرود را از جریان او خبر دادند. پس برای آن حضرت گودالی بنا کردند و هیزم در آن جمع کردند و آتش زدند. آن گاه آن حضرت را در منجنیق (چیزی است که نظیر جرثقیل) نهادند که در آتش بیاندازند. همین که ابراهیم علیه السلام بین کفه منجنیق و آتش قرار گرفت، ملائکه ضجه کردند و گفتند: «پروردگارا! ابراهیم خلیل توست و در زمین غیر از او کسی نیست که تورا عبادت کند؟»

خطاب رسید: «نزد آن حضرت روید و به داد او برسید.» جبرئیل علیه السلام سبقت گرفت و در آن حینی که ابراهیم بین منجنیق و آتش بود، گفت: «یا ابراهیم! آیا حاجتی داری؟»

گفت: «به تو حاجتی ندارم.»

همین که جبرئیل از آن حضرت دور شد، به وسیله سوره توحید (یعنی قل هو اللّه احد) دعا کرد و گفت:

«اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین نجّنی من النّار».

پس خدا به آتش خطاب کرد که برای ابراهیم علیه السلام سرد و سلامت باش.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیّه،/ ۵۷- ۵۸

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸۵

حزن إبراهیم علیه السلام علی الحسین علیه السلام

حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النّیسابوریّ العطّار بنیسابور فی شعبان سنهٔ اثنین وخمسین وثلاثمائهٔ، قال: حدّثنا «۱» محمّد بن علیّ بن محمّد «۱» بن قتیبهٔ النّیسابوریّ، «۲» عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرّضا علیه السلام یقول: لمّا «۳» أمر اللّه تبارک وتعالی إبراهیم علیه السلام أن یذبح مکان ابنه «۴» إسماعیل الکبش «۵» الّذی أنزله علیه «۵»، تمنّی إبراهیم علیه السلام أن یکون یذبح «۶» ابنه إسماعیل علیه السلام بیده، و «۷» إنّه لم یؤمر «۷» بذبح الکبش مکانه لیرجع «۸» إلی قلبه ما یرجع إلی قلب الوالد الّذی یذبح «۹» أعزّ ولده بیده، فیستحق «۹» بذلک أرفع درجات أهل الثّواب علی المصائب، فأوحی اللّه عزّ وجلّ إلیه: یا إبراهیم! مَنْ أحبّ خلقی إلیک؟ فقال:

یا ربّ «۱۰»! ما خلقت خلقاً هو «۱۱» أحبّ إلیَّ من حبیبک محمّد صلی الله علیه و آله، فأوحی اللّه عزّ وجلّ إلیه «۱۰»: «۱۲» یا إبراهیم! أفهو «۱۲» أحبّ إلیک أو «۱۳» نفسک؟ قال: بل هو أحبّ إلیَّ من نفسی،

(۱- ۱) [فی الخصال: «علیّ بن محمّد»، وفی البرهان وکنز الدّقائق: «محمّد بن علیّ»].

(۲)- [من هنا حکاه فی المنتخب وتظلّم الزّهراء والأسرار].

(۳)- [فی الصّافی مکانه: «فی العیون عن الرّضا علیه السلام قال: لمّا ...»].

(۴)- [لم یرد فی المنتخب].

(۵- ۵) [لم یرد فی الأسرار، وفی الصّافی ونور الثّقلین: «الّذی أنزل علیه»].

(۶)- [فی الخصال والصّافی والمنتخب والبرهان والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق والعوالم وتظلّم الزّهراءوالأسرار وحول البکاء: «قد ذبح»].

(۷- ۷) [فی المنتخب: «إنّه یؤمر»، وفی البرهان: «إن لم یؤمر»، وفی الأسرار: «إنّه لو لم یؤمر»].

(۸)- [الأسرار: «فیرجع»].

(۹- ۹) [فی الخصال والبحار والعوالم وحول البکاء: «أعزّ ولده علیه بیده فیستحق»، وفی المنتخب: «أعزّولده فیستحق»، وفی البرهان: «ولده بیده فلیستحق»].

(۱۰)- [لم یرد فی نور الثّقلین وتظلّم الزّهراء].

(۱۱)- [لم یرد فی البرهان].

(۱۲- ۱۲) [فی الخصال والبحار والعوالم وحول البکاء: «أفهو»، وفی الصّافی والمنتخب ونور الثّقلین وتظلّمالزّهراء: «یا إبراهیم هو»، وفی البرهان والأسرار: «یا إبراهیم فهو»].

(۱۳)- [فی الخصال والمنتخب والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار وحول البکاء: «أم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸۶

قال: فولده أحبّ إليك أو «۱» ولدك «۲»؟ قال: بل ولده، قال: فذبح «۳» «۴» ولده ظلماً على أعدائه «۵» أوجع لقلبك أو «۶» ذبح ولدك بيدك فى طاعتى؟ قال: يا ربّ! بل ذبحه «۷» على أيدى أعدائه «۴» أوجع لقلبى، قال: يا إبراهيم، فإنّ «۸» طائفة تزعم أنّها «۹» «۱۰» أُمّة محمّد «۱۰» صلى الله عليه و آله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك «۱۱» «۱۲» سخطى، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكى، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه «۱۳»: يا إبراهيم! قد فديت «۱۴» جزعك على ابنك إسماعيل «۱۵» لو ذبحته «۱۲» بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع «۱۶» «۱۷» درجات أهل ۱۷ الثّواب على المصائب. «۱۸» فذلك قول اللّه عزّ وجلّ: «وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيم» «۱۹» ولا حول ولا قوّة إلّا

---

(۱)- [فى الخصال والمنتخب والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار وحول البكاء: «أم»].

(۲)- [الأسرار: «نفسك»].

(۳)- [تظلّم الزّهراء: «فيذبح»].

(۴- ۴) [الأسرار: «ولدك على يدك أوجع لقلبك أم ذبح ولده على يد أعدائه؟ قال: بل ذبح ولده على يد أعدائه ظلماً»].

(۵)- [فى الخصال والصّافى والبرهان والبحار وكنز الدّقائق والعوالم وتظلّم الزّهراء: «أيدى أعدائه»، وفى‌المنتخب ونور الثّقلين: «يدى أعدائه»، وفى حول البكاء: «أيدى أعدائه و»].

(۶)- [تظلّم الزّهراء: «أم»].

(۷)- [الخصال: «ذبح ولده ظلماً»].

(۸)- [فى الصّافى والمنتخب والبرهان ونور الثقّلين وكنز الدّقائق وتظلّم الزّهراء: «إنّ»].

(۹)- [الأسرار: «أنّهم»].

(۱۰- ۱۰) [المنتخب: «امّته»].

(۱۱)- [زاد فى البرهان: «غضبى، وفى نسخة»].

(۱۲- ۱۲) [لم يرد فى المنتخب].

(۱۳)- [لم يرد فى البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء وحول البكاء].

(۱۴)- [كنز الدّقائق: «قبلت»].

(۱۵)- [لم يرد فى البرهان].

(۱۶)- [لم يرد فى الأسرار].

(۱۷- ۱۷) [البرهان: «درجاتك على»].

(۱۸)- [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۱۹)- [الصّافّات: ۳۷/ ۱۰۷].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۸۷

باللّه العلىّ العظيم. «۱»

---

(۱)- شنیدم امام رضا علیه السلام می‌فرمود: چون ابراهیم مأمور شد که به جای فرزندش گوسفندی را که خدا فرستاده بود، ذبح کند. آرزو کرد که کاش این فدا نمی‌آمد و فرزندش اسماعیل را به دست خود ذبح می‌کرد تا دلش مانند دل پدری که عزیزترین فرزند خود را به دست خود ذبح کند، به درد می‌آمد و به واسطه آن مستحق بالاترین پایه ثواب مصیبت‌زدگان می‌گردید. پس

خدای عز وجل اورا وحی فرستاد که: «ای ابراهیم! از همه خلق من که را بیشتر دوست داری؟»

عرض کرد: «پروردگارا! آفریده ای نیافریده ای که من اورا از حبیب تو محمد دوست تر بدارم.»

خداوند به او وحی کرد: «اورا دوست‌تر داری یا خود را؟»

عرض کرد: «اورا از جان خود دوست‌تر دارم.»

فرمود: «فرزند اورا دوست‌تر داری یا پسر خود را؟»

عرض کرد: «پسر اورا.»

فرمود: «سر بریده شدن فرزند او به ظلم به دست دشمنانش برای دل تو دردناک تر است یا این که فرزند خود را در راه اطاعت من به دست خودت ذبح کنی؟»

عرض کرد: «پروردگارا! سر بریده شدن فرزند او به ظلم به دست دشمنانش دلم را بیشتر به درد می‌آورد.»

فرمود: «ای ابراهیم! جمعی خیال می‌کنند از امت محمد هستند، حسین فرزند محمد را به ظلم و دشمنی مانند گوسفند سر خواهند برید و به این کار مستوجب غضب من خواهند گردید.»

ابراهیم چون این بشنید، بی‌تابی نمود و دلش به درد آمد و شروع به گریه کرد. خدای عزوجل به او وحی کرد: «ای ابراهیم! این گریه و زاری تو بر حسین و کشته شدنش را فدای گریه و بی‌تابی بر پسرت نمودم که به دست خودت سرش را می‌بریدی و بالاترین پایه ثواب بر مصیبت زدگان را بر تو واجب کردم و این است مقصود از آیه شریفه که خدا می‌فرماید: «ذبح عظیم را فدای او کردیم.»

کمره ای، ترجمه خصال، ۱/ ۶۸- ۶۹

ایضاً به سند معتبر از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که چون حق تعالی امر کرد حضرت ابراهیم را که فرزند خود اسماعیل را قربانی کند و برای او فدایی فرستاد، امر کرد که گوسفند را به عوض او قربانی کند. پس ابراهیم آرزو کرد که: «کاش مأمور نمی‌شدم به کشتن گوسفند و فرزند خود را به دست خود از برای خدا قربانی می‌کردم تا آن که دل من به کشتن عزیزترین فرزندان من به درد می‌آمد و مستحق می‌شدم به سبب آن ارفع درجات اهل مصایب را.»

پس حق تعالی به او وحی کرد که: «ای ابراهیم! کیست محبوب ترین خلق من به سوی تو؟»

ابراهیم گفت: «خداوندا! خلقی نیافریده ای که محبوب تر باشد به سوی من از حبیب تو محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۸۸

- حق تعالی به او وحی کرد که: «آیا او محبوب تر است به سوی تو یا جان تو؟»

ابراهیم گفت: «بلکه اورا از جان خود دوست تر می‌دارم.»

حق تعالی فرمود: «فرزندان او محبوب ترند به سوی تو یا فرزندان تو؟»

ابراهیم گفت: «بلکه فرزندان اورا دوست تر می‌دارم از فرزندان خود.»

پس خدا وحی کرد به او که: «آیا کشته شدن فرزندان او بر دست دشمنانش دل تورا بیشتر به درد می‌آورد، یا کشتن تو فرزند خود را به دست خود در طاعت من؟»

ابراهیم گفت: «بلکه کشته شدن او بر دست دشمنانش بیشتر دل مرا به درد می‌آورد.»

پس حق تعالی فرمود: «ای ابراهیم! گروهی که دعوی خواهند کرد که از امت محمدانند، حسین و فرزندان اورا خواهند کشت به

ظلم و عدوان، چنانچه گوسفند را کشند. به سبب این، مستوجب غضب من خواهند شد.»

پس ابراهیم به جزع آمد و دلش به درد آمد و گریان شد. پس حق تعالی ندا کرد که: «فدا کردم جزع تورا بر فرزندان تو اسماعیل. اگر اورا قربانی می‌کردی، به جزعی که کردی بر فرزندان پیغمبر آخرالزمان حسین و کشته شدن او، به این سبب بر تو واجب گردانیدم رفیع‌ترین درجات اهل مصایب را.»

و این است معنی قول حق تعالی که: «وَفَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیم» ۱ یعنی: فدا کردیم اسماعیل را به ذبح عظیم.

۱. سوره صافات، آیه ۱۰۷.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۳۸- ۵۳۹

در خصال سند به حضرت رضا علیه السلام منتهی می‌شود که فرمود: گاهی که خداوند امر کرد ابراهیم علیه السلام را که ذبح کند کبشی را که فرو فرستاد به جای فرزندش اسماعیل علیه السلام، و ابراهیم آرزومند بود که ذبح کند به دست خویش اسماعیل را تا بازگشت کند در قلبش آنچه بازگشت می‌کند در قلب پدری که به دست خویش اعز و اشرف اولاد خود را بکشد، و بدین اطاعت ادراک کند ارفع درجات اهل ثواب را در مصائب.

فأوحی اللّه تعالی إلیه: یا إبراهیم من أحب خلقی إلیک؟ فقال: یا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلیّ من حبیبک محمّد، فأوحی اللّه إلیه أفهو أحبّ إلیک أو نفسک؟ قال: بل هو أحبّ إلیّ من نفسی. قال: فولده أحبّ إلیک أم ولدک؟ قال: بل ولده. قال: فذبح ولده ظلماً علی أیدی أعدائه أوجع لقلبک أو ذبح ولدک بیدک فی طاعتی، قال: یا ربّ بل ذبحه علی أیدی أعدائه أوجع لقلبی، قال: یا إبراهیم فإنّ طائفة تزعم أنّها من أمّة محمّد ستقتل الحسین ابنه من بعده ظلماً وعدواناً کما یذبح الکبش ویستوجبون بذلک سخطی.

یعنی: «از خداوند تبارک و تعالی خطاب آمد که ای ابراهیم از آنچه من آفریدم در نزد تو محبوب تر کیست؟»

عرض کرد: از آنچه بیافریدی محبوب تر در نزد من حبیب تو محمّد است»، خطاب آمد که: «اورا دوست‌تر داری یا خویشتن را؟»

عرض کرد: «اورا از نفس خویش دوست‌تر دارم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۸۹

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۱۸۷- ۱۸۸ رقم ۱، الخصال، ۱/ ۶۸- ۶۹ رقم ۷۹/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۴/ ۲۷۹؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۳۰؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۴/ ۲۲۵- ۲۲۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۴۲۹- ۴۳۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۱۷۰- ۱۷۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۰۶- ۱۰۷؛ القزوینی، تظلم الزّهراء/ ۸۸- ۸۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۵۲؛ دانشیار، حول البکاء،/ ۱۴؛ مثله الطّریحی، المنتخب،/ ۳۲- ۳۳

- خطاب آمد که: «فرزند خود را عزیزتر داری یا فرزند اورا؟ »

عرض کرد: «فرزند اورا.»

خطاب آمد که: «قتل فرزند او از در ظلم به دست دشمنان او قلب تورا بیش تر به درد می‌آورد یا قتل فرزند تو به دست تو در طاعت من؟»

عرض کرد: «قتل فرزند او به دست دشمنان او دردناک تر است بر من.»

خطاب آمد که: «ای ابراهیم همانا طایفه ای که گمان می‌کنند امت محمّد اند زود باشد که فرزند او حسین را از در ظلم و عدوان چنان بکشند که گوسفند را کشند، و مستوجب غضب من گردند.»

پس ابراهیم را دل به درد آمد و بگریست.

فأوحی اللّه تعالی: یا إبراهیم! قد فدیت جزعک علی ابنک إسماعیل، لو ذبحته بیدک بجزعک علی الحسین وقتله، وأوجبت لک

أرفع درجات أهل الثّواب على المصائب، وذلك قول اللّه تعالى: «وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» صافّات/ ۱۰۷.

از حضرت قدس مر ابراهیم را وحی رفت که: «ای ابراهیم آن جزعی که بر فرزندت اسماعیل دامن گیر می گشت اگر اورا می کشتی، فدا کردی بر گریستن بر حسین و واجب ساختی از بهر خود بلندتر درجه از درجات اهل ثواب را بر مصایب.»

و از اینجاست که خدای فرمود: «وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ»: از این خبر مکشوف می‌افتد که فدا شده است جزع ابراهیم بر فرزندش اسماعیل به جزع بر حسین علیه السلام و این معنی مقرر است که (مفدیّ عنه) باید از (مفدیّ به) فاضل تر باشد، پس روا بود که فزع ابراهیم بر اسماعیل فدیه شود بر فزع حسین که ذبح عظیم است، زیرا که علمای امامیه، ائمه اثنا عشر را از پیغمبران اولی العزم فاضل تر دانند البته دیگر پیغمبران قرن ایشان نشوند، لاجرم حسین علیه السلام فدیه اسماعیل نخواهد شد الّا آن که گوییم اگر اسماعیل ذبیح شدی رسول خدا و ائمه هدی که از فرزندان اویند از کجا پدید شدند، پس روا بود که اسماعیل از کشتن برهد و تیجان شهادت، حسین بر سر نهد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۷۸- ۲۸۰

(۱)- [حكاه عنه أيضاً فى البحار ۱۲/ ۱۲۴].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۹۰

اطّلاع يعقوب عليه السلام على يوسف ورجوع بصره إليه ببركة الخمسة الأطهار عليهم السلام

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفيّ الهمدانيّ البزّاز، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبداللّه بن الفضل «۱»، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، «۲» قال: لمّا أصاب آل يعقوب ما أصاب النّاس من ضيق الطّعام، جمع يعقوب عليه السلام بنيه فقال «۳»: يا بنيّ! إنّه بلغنى أنّه يباع بمصر طعام طيّب، وأنّ صاحبه رجل صالح لا يحبس النّاس، فاذهبوا إليه واشتروا منه طعاماً فإنّه سيحسن إليكم إن شاء اللّه.

فتجهّزوا وساروا حتّى وردوا مصر، فأدخلوا على يوسف عليه السلام، فعرفهم وهم له منكرون، فقال لهم: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن أولاد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرّحمن، ونحن من جبل كنعان، قال يوسف: ولدكم إذاً ثلاثة أنبياء، وما أنتم بحلماء (بحكماء) ولا فيكم وقار ولا خشوع، فلعلّكم جواسيس لبعض الملوك جئتم إلى بلادى، فقالوا: أ يّها الملك! لسنا بجواسيس ولا أصحاب حرب «۴»، ولو تعلم بأبينا إذاً لكرمنا عليك، فإنّه نبيّ اللّه وابن أنبيائه، وإنّه لمحزون، قال لهم يوسف عليه السلام: فممّا حزنه وهو نبيّ اللّه وابن أنبيائه، والجنّة مأواه، وهو ينظر إليكم فى مثل عددكم وقوّتكم، فلعلّ حزنه إنّما هو من قبل سفهكم وجهلكم وكذبكم وكيدكم ومكركم؟

قالوا: أ يّها الملك! لسنا بجهّال ولا سفهاء ولا أتاه الحزن من قبلنا، ولكن كان له ابن كان أصغرنا سنّاً يقال له: يوسف، فخرج معنا إلى الصّيد فأكله الذّئب، فلم يزل بعده

---

(۱)- [البحار: «المفضّل»].

(۲) (۲***) [الوسائل: «فى حديث قصّة يوسف يقول فى آخره: هبط»].

(۳)- [زاد فى البحار: «لهم»].

(۴)- [البحار: «الحرب»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۹۱

كئيباً حزيناً باكياً، فقال لهم يوسف عليه السلام: كلّكم من أبٍ واحد؟ قالوا: أبونا واحد وامّهاتنا شتّى، قال: فما حمل أباكم على أن

سرّحكم كلّكم، ألا حبس منكم واحداً يأنس به ويستريح إليه؟ قالوا: قد فعل، قد حبس منّا واحداً هو أصغرنا سنّاً، قال: ولِمَ اختاره لنفسه من بينكم؟ قالوا: لأنّه أحبّ أولاده إليه بعد يوسف، فقال لهم يوسف عليه السلام: إنّي أحبس منكم واحداً يكون عندى وارجعوا إلى أبيكم واقرأوه منّي السّلام وقولوا له:

يرسل إليّ بابنه الّذى زعمتم أنّه حبسه عنده ليخبرنى عن حزنه وما الّذى أحزنه، وعن سرعة الشّيب إليه قبل أوان مشيبه، وعن بكائه وذهاب بصره؟

فلمّا قال هذا، اقترعوا بينهم، فخرجت القرعة على شمعون، فأمر به، فحبس. فلمّا ودّعوا شمعون، قال لهم: يا إخوتاه! انظروا ماذا وقعت فيه واقرأوا والدى منّى السّلام؛ فودّعوه وساروا حتّى وردوا الشّام، ودخلوا على يعقوب عليه السلام وسلّموا عليه سلاماً ضعيفاً، فقال لهم: يا بنيّ! ما لكم تسلّمون سلاماً ضعيفاً، ومالى لا أسمع فيكم صوت خليلى شمعون؟

قالوا: يا أبانا! إنّا جئناك من عند أعظم النّاس ملكاً، لم ير النّاس مثله حكماً وعلماً وخشوعاًوسكينةً ووقاراً، ولئن كان لك شبيه إنّه «۱» لشبيهك، ولكنّا أهل بيت خلقنا للبلاء، اتّهمنا الملك وزعم أنّه لا يصدّقنا حتّى ترسل معنا بنيامين برسالة منك يخبره عن حزنك وعن سرعة الشّيب إليك قبل أوان المشيب، وعن بكائك وذهاب بصرك، فظنّ يعقوب عليه السلام أنّ ذلك مكر منهم، فقال لهم: يا بنيّ! بئس العادة عادتكم، كلّما خرجتم فى وجه نقص منكم واحد، لا أرسله معكم.

فلمّا فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم بغير «۲» علم منهم. أقبلوا إلى أبيهم فرحين، قالوا: يا أبانا! ما رأى النّاس مثل هذا الملك أشدّ اتّقاء للإثم منه، ردّ علينا بضاعتنا مخافة الإثم وهى «بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا، ونَمِيرُ أَهْلَنا، ونَحْفَظُ أخانا، ونَزْدادُ كَيْلَ

---

(۱)- [البحار: «فإنّه»].

(۲)- [البحار: «من غير»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۲

بَعِيرٍ ذلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ» «۱»؛ قال يعقوب: قد علمتم أنّ بنيامين أحبّكم إلىَّ بعد أخيكم يوسف وبه أنسى، وإليه سكونى من بين جماعتكم، ف «لن أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لتأْتُنَنِى بِهِ إِلّاأن يُحاط بِكُم» «۲»، فضمنه يهودا، فخرجوا حتّى وردوا مصر. فدخلوا على يوسف، فقال لهم: هل بلّغتم رسالتى؟ قالوا: نعم، وقد جئناك بجوابها مع هذا الغلام فسله عمّا بدا لك، قال له يوسف: بما أرسلك أبوك إلىَّ يا غلام؟ قال: أرسلنى إليك يقرئك السّلام ويقول: إنّك أرسلت إلىَّ تسألنى عن حزنى وعن سرعة الشّيب قبل أوان المشيب، وعن بكائى وذهاب بصرى فإنّ أشدّ النّاس حزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد، وإنّما أسرع الشّيب إلىّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة، وأبكانى وبيّض عينى الحزن على حبيبى يوسف، وقد بلغنى حزنك بحزنى واهتمامك بأمرى، فكان اللّه لك جازياً ومثيباً، وإنّك لن تصلنى بشىء أنا أشدّ فرحاً به من أن تعجّل علىّ ولدى بنيامين، فإنّه أحبّ أولادى إلىّ بعد يوسف، فأونس به وحشتى، وأصل به وحدتى، وتعجّل علىّ بما أستعين به على عيالى.

فلمّا قال هذا، خنقت يوسف عليه السلام العبرة ولم يصبر حتّى قام، فدخل البيت وبكى ساعة، ثمّ خرج إليهم وأمر لهم بطعام وقال: ليجلس كلّ بنى امّ على مائدة، فجلسوا وبقى بنيامين قائماً، فقال له يوسف: ما لك لم تجلس؟ فقال له: ليس لى فيهم ابن امّ، فقال له يوسف: أفما كان لك ابن امّ؟ فقال له بنيامين: بلى، فقال له يوسف: فما فعل؟ قال: زعم هؤلاء أنّ الذّئب أكله، قال: فما بلغ من حزنك عليه؟ قال: ولد لى اثنا عشر ابناً كلّهم اشتقّ له اسماً من اسمه، فقال له يوسف: أراك قد عانقت النّساء وشممت الولد من بعده؟ فقال له بنيامين: إنّ لى أباً صالحاً وإنّه قال لى: تزوّج لعلّ اللّه عزّ وجلّ يخرج منك ذرّيّة يثقل الأرض بالتّسبيح، فقال له يوسف: تعال فاجلس على مائدتى، فقال إخوة يوسف:

لقد فضّل اللّه يوسف وأخاه حتّى أنّ الملك قد أجلسه معه على مائدته، فأمر يوسف أن

(۱)- [یوسف: ۱۲/ ۶۵].

(۲)- [یوسف: ۱۲/ ۶۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۳

یجعل صواع الملک فی رحل بنیامین. فلمّا تجهّزوا «أذّنَ مؤذِّن أیّتُها العِیرُ إنّکُم لَسارِقُون* قالُوا وأقْبَلُوا عَلَیْهِم ماذا تَفْقِدُونَ* قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِکِ ولمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِیرٍ وأ نا بِهِ زَعِیم* قالُوا تاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم ما جِئْنا لِنُفْسِدَ فی الأرْضِ وما کُنّا سارِقِینَ» «۱».

وکان الرّسم فیهم والحکم أنّ السّارق یسترق ولا یقطع، «قالُوا فما جَزاؤُهُ إن کُنْتُم کاذِبین* قالوا جَزاؤُهُ مَن وُجِدَ فی رِحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ کَذلِکَ نَجْزِی الظّالِمِین* فَبدأَ بأوْعِیَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أخِیهِ ثُمّ اسْتَخْرَجَها مِن وِعاءِ أخِیهِ» «۲»، فحبسه، فقال إخوته لمّا أصابوا الصّواع فی وعاء بنیامین: «إن یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أخٌ لَهُ مِن قَبْلُ فأسَرّها یُوسُفُ فی نَفْسِهِ ولَمْ یُبْدِها لَهُمْ قالَ أنْتُم شَرٌّ مَکاناً واللَّهُ أعْلَمُ بما تَصِفُون* قالُوا یا أیُّها العَزِیزُ إنّ لَهُ أباً شَیْخاً کَبِیراً فَخُذْ أحَدَنا مَکانَهُ إنّا نَریکَ مِنَ المُحْسِنِینَ* قالَ مَعاذَ اللَّهِ أن نأخُذَ إلّامَن وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ إنّا إذاً لَظالِمُون* فلمّا اسْتَیْأسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِیّاً قالَ کَبِیرُهُم ألَمْ تَعْلَمُوا أنّ أباکُم قَدْ أخَذَ عَلَیْکُم مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ ومِن قَبْلُ ما فَرَّطْتُم فی یُوسُفَ فَلَنْ أبْرَحَ الأرْضَ حَتّی یأذَنَ لی أبی أو یَحْکُمَ اللَّهُ لی وهُوَ خَیْرُ الحاکِمِین* ارْجِعُوا إلی أبِیکُمْ فَقُولُوا یا أبانا إنّ ابْنَکَ سَرَقَ وما شَهِدْنا إلّابما عَلِمْنا وما کُنّا للغَیْبِ حافِظِین* واسْألِ القَرْیَةَ الّتی کُنّا فِیها والعِیرَ الّتی أقْبَلْنا فِیها وإنّا لَصادِقُون» «۳». فلمّا رجعوا إلی أبیهم قالوا ذلک له قال: إنّ ابنی لا یسرق «بَلْ سَوَّلَتْ لَکُمْ أنْفُسُکُم أمْراً فَصَبْرٌ جَمِیلٌ عَسی اللَّهُ أن یأتِیَنِی بِهِمْ جَمِیعاً إنَّهُ هُوَ العَلِیمُ الحَکِیمُ» «۴».

ثمّ أمر بنیه بالتّجهیز إلی مصر، فساروا حتّی أتوا مصر، فدخلوا علی یوسف ودفعوا إلیه کتاباً من یعقوب یستعطفه فیه ویسأله ردّ ولده علیه، فلمّا نظر فیه خنقته العبرة ولم یصبر حتّی قام فدخل البیت، فبکی ساعة، ثمّ خرج إلیهم، فقالوا له: «یا أیُّها العَزِیزُ

(۱)- [یوسف: ۱۲/ ۷۰- ۷۳].

(۲)- [یوسف: ۱۲/ ۷۴- ۷۶].

(۳)- [یوسف: ۱۲/ ۷۷- ۸۲].

(۴)- [یوسف: ۱۲/ ۸۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۴

مَسَّنا وأهْلَنَا الضُّرُّ وجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فأوْفِ لَنا الکَیْلَ وتَصَدَّقْ عَلَیْنا إنّ اللَّهَ یَجْزِی المُتَصَدِّقِین» «۱». فقال لهم یوسف: «هَلْ عَلِمْتُم ما فَعَلْتُم بِیُوسُفَ وأخِیهِ إذْ أنْتُم جاهِلُونَ* قالُوا أءِنَّکَ لأنتَ یُوسُفُ قالَ أنا یُوسُفُ وهذا أخِی قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا إنَّهُ مَن یَتّقِ ویَصْبِرْ فإنَّ اللَّهَ لا یُضِیعُ أجْرَ المُحْسِنِینَ* قالُوا تاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَیْنا وإن کُنّا لَخاطِئِین* قالَ لا تَثْرِیبَ عَلَیْکُم الیَوْمَ یَغْفِرُ اللَّهُ لَکُم وهُوَ أرْحَمُ الرّاحِمِین» «۲».

ثمّ أمرهم بالانصراف إلی یعقوب، وقال لهم: «اذْهَبُوا بِقَمِیصِی هذا فألْقُوهُ عَلی وَجْهِ أبی یأتِ بَصِیراً وأتُونی بأهْلِکُم أجْمَعِینَ» «۳». فهبط (۲****) جبرئیل علی یعقوب، فقال:

یا یعقوب! ألا أعلّمک دعاءً یردّ اللّه علیک «۴» به بصرک ویردّ علیک ابنیک؟ قال: بلی، قال: قل «۵» ما قاله أبوک آدم فتاب اللّه علیه، وما قاله نوح فاستوت به «۴» سفینته علی الجودیّ ونجا من الغرق، وما قاله أبوک إبراهیم خلیل الرّحمان حین القِیَ فی النّار، فجعلها اللّه علیه برداً وسلاماً، فقال یعقوب: وما ذاک «۶» یا جبرئیل؟ فقال: قل: یا ربّ «۷»! أسألک بحقّ محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین أن تأتینی بیوسف وبنیامین جمیعاً وتردّ علیَّ عینی، فما استتمّ یعقوب علیه السلام هذا الدّعاء حتّی جاء البشیر، فألقی قمیص

یوسف علیه، فارتدّ بصیراً، «۸» فقال لهم: «ألم أقُلْ لکُم إنِّی أعْلَمُ من اللَّهِ ما لا تَعْلَمُون* قالوا یا أبانا اسْتَغْفِر لَنا ذُنُوبَنا إنّا کُنّا خاطِئِین* قالَ سَوْفَ أسْتَغْفِرُ لَکُم رَبِّی إنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِیم» «۹».

---

(۱)- [یوسف: ۱۲/ ۸۸].

(۲)- [یوسف: ۱۲/ ۸۹- ۹۲].

(۳)- [یوسف: ۱۲/ ۹۳].

(۴)- [لم یرد فی الوسائل].

(۵)- [الوسائل: «فقل»].

(۶)- [الوسائل: «ذلک»].

(۷)- [الوسائل: «اللَّهمّ إنِّی»].

(۸)- [إلی هنا حکاه عنه فی الوسائل].

(۹)- [یوسف: ۱۲/ ۹۶- ۹۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۵

فرُوی فی خبر عن الصّادق علیه السلام أنّه قال: أخّرهم إلی السّحر، فأقبل یعقوب إلی مصر وخرج یوسف لیستقبله، فهمّ بأن یترجّل لیعقوب. ثمّ ذکر ما «۱» فیه من الملک، فلم یفعل، فنزل علیه جبرئیل فقال له: یا یوسف! إنّ اللَّه عزّ وجلّ یقول لک: ما منعک أن تنزل إلی عبدی الصّالح؟ ما کنت فیه؟ أبسط یدک، فبسطها، فخرج من بین أصابعه نور، فقال: ما هذا یا جبرئیل؟ فقال: هذا إنّه لا یخرج من صلبک نبیّ أبداً عقوبة بما صنعت بیعقوب إذ لم تنزل إلیه، فقال یوسف: «ادخلوا مصر إن شاء اللَّه آمنین* ورفعَ أبَوَیهِ عَلی العَرْشِ وخَرّوا لهُ سُجّداً» «۲» فقال یوسف لیعقوب: «یا أبتِ هذا تأویلُ رؤیایَ مِن قبلُ قَد جَعَلَها رَبِّی حَقّاً» «۳» إلی قوله: «تَوَفّنی مُسْلِماً وألحِقْنی بالصّالحین» «۴».

فرُوی فی خبر عن الصّادق علیه السلام أنّه قال: دخل یوسف السّجن وهو ابن اثنتی عشرة سنة ومکث فیه ثمان عشرة سنة، وبقیَ بعد خروجه ثمانین سنة، فذلک مائة سنة وعشر سنین. «۵»

الصّدوق، الأمالی،/ ۲۴۶- ۲۵۲/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۴/ ۱۱۴۱؛ المجلسی، البحار، ۱۲/ ۲۵۶- ۲۶۱

---

(۱)- [زاد فی البحار: «هو»].

(۲)- [یوسف: ۱۲/ ۹۹- ۱۰۰].

(۳)- [یوسف: ۱۲/ ۱۰۰].

(۴)- [یوسف: ۱۲/ ۱۰۱].

(۵)- ابن عباس گوید، چون قحطی به آل یعقوب رسید، پسرهای خود را جمع کرد و گفت: «به من خبر رسیده که در مصر گندم خوبی می‌فروشند و صاحبش مرد خوبی است و مردم را معطل نمی‌کند. بروید از او گندمی بخرید که به شما احسان خواهد کرد انشاء اللَّه.»

بار بستند و به مصر رفتند و به یوسف علیه السلام وارد شدند. آن‌ها را شناخت و وی را نشناختند، به آن ها گفت: «شما کیانید؟»

گفتند: «فرزندان یعقوب بن اسحق بن خلیل الرحمان ساکن کوه کنعان.»

یوسف گفت: «سه پشت شما پیغمبر است و خود شما سبکسر و بی‌وقار و نترس. شاید جاسوس بعضی ملوک باشید که به کشور من

آمدید؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۶

- گفتند: «پادشاها! ما نه جاسوسیم و نه نظامی و اگر پدر ما را می‌شناختی، به خاطر او ما را گرامی می‌داشتی؛ زیرا او پیغمبر و پیغمبرزاده است و غمناک است.»

گفت: «با این که پیغمبر و پیغمبرزاده است، چرا غمناک است؟ با این که بهشت می‌رود و شما فرزندانی را می‌نگرد، با این عدد و توانایی، شاید غم او از سبکسری و نادانی و دروغ و نیرنگ و مکر شما باشد؟»

گفتند: «پادشاها! ما نه سبکسریم و نه نادان و غمش از ما نیست. پسر کوچک‌تری از ما به نام یوسف داشت، با ما به شکار آمد و گرگ اورا خورد و از آن تاریخ افسرده و غمناک است.»

فرمود: «شما همه از یک پدرید؟»

گفتند: «پدر ما همه یکی است، ولی مادران متعدد داریم.»

فرمود: «چرا پدر شما همه را فرستاد و یکی را نگه نداشت که با او انس گیرد و استراحت کند؟»

گفتند: «چنین کرده است. کوچک تر از ما را نگه داشته است.»

فرمود: «چرا اورا از میان شما اختیار کرده؟»

گفتند: «چون بعد از یوسف او محبوب ترین فرزندانش می‌باشد.»

یوسف فرمود: «من هم یکی از شما را نگه می‌دارم. شما نزد پدر برگردید و سلام مرا به او برسانید و بگویید آن پسر خود را که می گویید نگه داشته، برای من فرستد تا به من از سبب غم او و شتاب در پیری او و از سبب گریه و رفتن دید او خبر دهد.»

چون چنین گفت، میان خود قرعه زدند. به نام شمعون درآمد. دستور داد اورا بازداشت کردند و چون اورا وداع کردند، گفت: «ای برادرها! ملاحظه کنید چه گرفتاری شدم وبه پدرم از جانب من سلام برسانید.»

اورا وداع کردند وبه شام برگشتند وبر یعقوب وارد شدند و سلام سستی دادند. به آن‌ها گفت: «فرزندانم! چرا سست سلام می‌دهید و آواز محبوبم شمعون را نمی‌شنوم؟»

گفتند: «پدرجان! ما از نزد بزرگ‌ترین پادشاهی آمدیم که مردم مانند اورا در علم و حکمت و خشوع و سکینه و وقار ندیدند و اگر برای تو مانندی باشد، اوست. ولی ما خاندان برای بلا خلق شدیم. پادشاه ما را متهم کرد و اظهار داشت ما را تصدیق نکند تا بنیامین را به عنوان ایلچی نزد او بفرستی تا به او از سبب غم و سرعت پیری و گریه و رفتن دید تو خبر دهد.»

یعقوب پنداشت این هم نیرنگی است. فرمود: «بد شیوه ای دارید، به هر سو می‌روید یکی از شما گم می‌شود. من اورا با شما نمی‌فرستم.»

چون بارهای خود را گشودند، دیدند کالایی که به مصر بردند، به آن‌ها برگشته. خشنود نزد پدر آمدند و گفتند: «ملکی به مانند او نیست. برای پرهیز از گناه کالای ما را به ما رد کرده و این کالای ماست که به ما برگشته. ما برای خاندان خود خواربار می‌آوریم و برادر خود را نگهداری می کنیم و یک بار شتر اضافه می‌ستانیم. این اندکی است که آوردیم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۷

- یعقوب فرمود: «شما می‌دانید پس از یوسف، بنیامین محبوب ترین شماست نزد من، و انس و آرام من از همه شما به اوست. اورا نفرستم با شما تا پیمان الهی به من دهید که اورا با خود بیاورید، جز آن که همه گرفتار شوید.»

یهودا ضمانت اورا کرد و به مصر نزد یوسف برگشتند. فرمود: «پیغام مرا رساندید؟»

گفتند: «آری، جواب آن را با این پسرک آوردیم. هر چه خواهی از او بپرس.»

فرمود: «چه پیغامی از پدرت برایم داری؟»

گفت: «مرا فرستاده به تو سلام برسانم و می‌گوید فرستادی از من بپرسی چرا غمنده‌ام و زود پیر شدم و گریه و رفتن دیدم از چیست؟ بدان که سخت‌تر غم و ترس از کسی است که بیشتر به یاد قیامت است و من به یاد قیامت زود پیر شدم و گریه و رفتن دید من از فراق محبوبم یوسف است. به من خبر دادند که تو از غم من غمینی و توجه به کار من داری. خدا به تو پاداش و ثواب دهد. تو بهترین خشنودی مرا در ارسال پسرم بنیامین، بدان که پس از یوسف محبوب ترین اولاد من است که به او انس دارم. تنهایی خود را به او جبران کنم و زودتر خواریاری برای عیالم بفرست.»

چون چنین گفت، یوسف را گریه گرفت و نتوانست خودداری کند. برخاست و به اندرون رفت و ساعتی گریست و نزد آن‌ها آمد و دستور داد غذا برای آن‌ها آوردند و گفت: «هر برادری پهلوی برادر مادری خود نشیند.»

بنیامین تنها ماند و به او گفت: «تو چرا ننشینی؟»

گفت: «من برادر مادری ندارم.»

گفت: «تو از مادرت برادر نداشتی؟»

گفت: «چرا.»

فرمود: «چه شد؟»

گفت: «این‌ها گمان دارند که گرگ اورا خورده.»

گفت: «چه اندازه در غم اویی؟»

گفت: «پس از او دوازده پسر به من روزی شده که نام همه را از نام او بازگرفتم.»

فرمود: «پس از او زنان را در آغوش گرفتی و بوی فرزندان شنیدی؟»

گفت: «من پدر نیکی دارم که فرمود: زن بگیر، شاید خدای عز وجل از تو نسلی آورد که زمین را با تسبیح خود سنگین سازد.»

یوسف فرمود: «بیا سر سفره من بنشین.»

برادران گفتند: «خدا یوسف و برادرش را تا آن جا برتری داد که برادر او همسفره و جلیس پادشاه شد.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۳۹۸

- یوسف دستور داد پیمانه خزانه شاهی را دربار بنیامین نهادند و چون بار بستند و کوچ کردند، جارچی فریاد کرد: «ای کاروان! شما دزدید.»

رو به او کردند و گفتند: «چه از شما گم شده؟»

گفتند: «پیمانه پادشاه و هر که بیاورد، یک بار شتر به او داده شود و من متعهد آنم.»

گفتند: «به خدا شما می‌دانید که ما نیامدیم در زمین فساد کنیم و دزد نیستیم.»

قانون در نزد آن‌ها این بود که دزد را بنده کنند نه دستش را ببرند. پرسیدند: «جزای آن دزد چیست اگر شما دروغگو باشید؟»

گفتند: «جزای هر که پیمانه دربارش درآید، این است که خود اورا بگیرند. ما ستمکاران را چنین مجازات کنیم.»

شروع به بازرسی بارهای برادران کردند و آن را از بار بنیامین درآوردند و وی را بازداشت کردند. برادران بنیامین که دیدند پیمانه از بار او درآمد، گفتند: «اگر دزدی کرد، برادر او هم در پیش دزدی کرده.»

یوسف این اظهار را در نهاد خود نهفت و اظهاری نکرد و با آن ها گفت: «موقعیت شما بدتر از این‌هاست و خدا داناتر است بدانچه وصف کند.»

گفتند: «ای عزیز! او پدر پیری دارد. یکی از ماها را به جای او بگیر. ما تورا خوشرفتار می‌بینیم.»

گفت: «پناه به خدا که ما کسی را بگیریم، جز آن که مال خود را نزد او یافتیم. در این هنگام خود ما از ستمکارانیم.»

چون از او نومید شدند، جلسه خصوصی ترتیب داده و بزرگ آن‌ها گفت: «نمی‌دانید پدر از شما پیمان گرفته به گواهی خدا که بنیامین را برگردانید و پیش تر هم با یوسف چه تقصیری کردید. من از این زمین نروم تا پدرم اجازه دهد، یا خدا حکمی کند برایم که بهترین حاکمان است. شما نزد پدر برگردید و بگویید پسرت دزدی کرد و ما گواهی ندهیم، جز بدانچه دانیم و حافظ غیب نبودیم. بپرس از شهری که در آن بودیم و از کاروانی که با آن آمدیم و محققاً ما راستگوییم.»

چون نزد پدر برگشتند و چنین گفتند، فرمود: «محققاً پسرم دزدی نمی‌کند و نفس شماست که کاری ناشایست را درنظر شما جلوه داد و من شکیبایی نیک خود را دنبال کنم. امید است خدا همه را با هم نزد من آورد. به راستی او دانا و حکیم است.»

سپس دستور داد، پسرانش آماده برای مصر شوند. به مصر رفتند نزد یوسف و نامه محبت‌آمیزی از یعقوب برایش بردند که در آن خواسته بود فرزندانش را به او برگرداند.

چون چشم یوسف به نامه او افتاد، گریه اش گرفت و نتوانست خودداری کند و برخاست به اندرون رفت و ساعتی گریست و بیرون آمد. اولاد یعقوب گفتند: «ایا عزیز! به ما و خاندان ما سختی رسیده و کالای اندکی آوردیم. تو کَیلِ تمامی به ما بده و به ما تصدیق کن. به راستی خدا نیکوکاران را پاداش دهد.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۳۹۹

- یوسف گفت: «می‌دانید با یوسف و برادرش چه کردید، وقتی نادان بودید؟»

گفتند: «گویا تو خودِ یوسفی؟»

گفت: «ها من یوسفم و این برادر من است. محققاً خدا به ما منت نهاده. هر که تقوا و صبر پیشه کند، خدا اجر محسنان را ضایع نسازد.»

گفتند: «به خدا که خدا تورا بر ما برگزید و ما خطاکار بودیم.»

فرمود: «باکی بر شما نیست. امروز خدا شما را بیامرزد و او ارحم الراحمین است.»

سپس دستور داد، نزد یعقوب برگردند و گفت: «این پیراهن مرا هم ببرید به روی او افکنید تا بینا شود و همه خاندان خود را نزد من آورید.»

جبرئیل به یعقوب نازل شد و گفت: «به تو دعایی نیاموزم که خدا دیده تورا برگرداند و فرزندان تورا به تو برگرداند؟»

گفت: «چرا.»

گفت: «همان را بگو که پدرت آدم گفت و خدا توبه‌اش پذیرفت. نوح گفت، کشتی او بر جودی استوار شد و از غرق نجات یافت، و پدرت ابراهیم خلیل الرحمان وقتی در آتشش افکندند، گفت و خدا آن را بر او سرد و سالم ساخت.»

یعقوب گفت: «جبرئیل، آن چیست؟»

گفت: «بگو: پروردگارا! از تو خواهم به حق محمد، علی، فاطمه و حسن و حسین که یوسف و بنیامین مرا با هم بیاوری و چشمم را به من برگردانی.»

هنوز دعای یعقوب تمام نشده بود که بشیر آمد و پیراهن یوسف را بر او افکند و بینایی او برگشت و به آن‌ها گفت: «به شما نگفتم

من از جانب خدا چیزی می‌دانم که شما نمی‌دانید؟»

گفتند: «پدرجان! برای ما آمرزش گناهان ما را بخواه که ما خطاکاریم.»

فرمود: «محققاً از پروردگار خود برای شما آمرزش جویم که او آمرزنده و مهربان است.»

در خبری از امام صادق است که برای استغفار آن‌ها منتظر سحر شد. یعقوب به مصر آمد و یوسف از او استقبال کرد و خواست به احترام او پیاده شود و ابهت شاهی مانعش شد و پیاده نشد. جبرئیل به او نازل شد و گفت: «ای یوسف! خدای عزوجل می‌فرماید، چرا جلو بنده صالحم پیاده نشدی؟ به واسطه مقامی که داری، دست را بگشا.»

آن را گشود و نوری از میان انگشتانش بیرون شد. گفت: «ای جبرئیل! این چه بود؟»

گفت: «برای آن بود که از پشت تو هرگز پیغمبری برنیاید، برای آنچه با یعقوب کردی و پیاده نشدی.»

یوسف گفت: «همه آسوده وارد مصر شوید.»

و پدر و مادرش را بر سر تخت برآورد و همه برابرش رو بر خاک نهادند و به پدر گفت: «پدرجان!-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۰

- این بود تأویل خواب پیشینم که خدا آن را برجا نمود تا این که گفت: خدایا! مرا مسلمان بمیران و به نیکان برسان.»

در خبری از امام صادق علیه السلام روایت شده که یوسف دوازده ساله بود که به زندان رفت و در آن جا هجده سال ماند و پس از آن هم هشتاد سال زیست و این صد و ده سال شد.

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۲۴۶- ۲۵۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۱

خلاص یوسف علیه السلام بالخمسة الطّاهرة علیهم السلام

أخبرنا الحسن بن علیّ، عن أبیه، عن إسماعیل بن عمر، «۱» عن شعیب العقرقوفیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: إنّ «۲» یوسف أتاه جبرائیل، فقال «۳» له: یا یوسف «۳»! أنّ ربّ العالمین یقرؤک السّلام، ویقول لک: من جعلک فی «۴» أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خدّه علی الأرض، ثمّ قال: أنت یا ربّ، ثمّ قال له «۲»: ویقول لک من حبّبک إلی أبیک دون إخوتک؟ قال: فصاح ووضع خدّه علی الأرض، وقال: أنت یا ربّ، قال: ویقول لک:

من أخرجک من الجبّ بعد أن طرحت فیها وأیقنت بالهلکة؟ قال: فصاح ووضع خدّه علی الأرض، ثمّ قال: أنت یا ربّ، قال: فإنّ ربّک قد جعل لک جلّ «۴» عقوبة فی استغاثتک بغیره، فلبثت «۵» فی السّجن بضع سنین، قال: فلمّا «۶» انقضت المدّة «۷» وأذن اللّه «۷» له فی دعاء الفرج، فوضع «۸» خدّه علی الأرض، ثمّ قال: اللّهمّ إن کانت ذنوبی قد أخلقت وجهی عندک، فإنّی أتوجّه إلیک بوجه «۹» آبائی الصّالحین، إبراهیم، وإسماعیل، وإسحاق، ویعقوب، ففرّج اللّه عنه، «۱۰» قلت «۱۱»: جعلت فداک «۱۰»، أندعو نحن بهذا الدّعاء؟ «۱۲» فقال: ادع «۱۲»

---

(۱)- [من هنا حکاه فی العیّاشی والبرهان].

(۲)- [لم یرد فی البرهان].

(۳- ۳) [لم یرد فی البرهان، وفی العیّاشی: «یا یوسف»].

(۴)- [لم یرد فی العیّاشی والبرهان والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۵)- [فی العیّاشی والبرهان والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «فالبث»].

(۶)- [فی الصّافی مکانه: «فی المجمع والقمّی والعیّاشی عنه [أبی عبداللّه] علیه السلام لمّا ...»].

(۷- ۷) [فی العیّاشی والبرهان: «أذن»].

(۸)- [فی العیّاشی والبرهان: «ووضع»، وفی الصّافی والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «وضع»].

(۹)- [الصّافی: «بوجوه»].

(۱۰- ۱۰) [الصّافی: «قیل»].

(۱۱)- [فی العیّاشی والبرهان: «قال: فقلت له»].

(۱۲- ۱۲) [الصّافی: «قال: ادعوا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۲

بمثله: اللّهمّ إن کانت ذنوبی قد أخلقت وجهی عندک، فإنّی أتوجّه إلیک «۱» بنبیّک نبیّ الرّحمة محمّد صلی الله علیه و آله «۱» وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمّة علیهم السلام.

القمّی، التّفسیر، ۱/ ۳۴۶/ عنه: الصّافی، التّفسیر، ۳/ ۲۳؛ المجلسی، البحار، ۱۲/ ۲۳۰- ۲۳۱؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۲/ ۴۲۷- ۴۲۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۳۱۵- ۳۱۶؛ مثله العیّاشی، التّفسیر، ۲/ ۱۷۸؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۲۵۵

(۱- ۱) [فی العیّاشی والبرهان: «بوجه نبیّک نبیّ الرّحمة صلی الله علیه و آله»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۳

ذکر یونس علیه السلام فی بطن الحوت

وأسند النّیسابوریّ فی أمالیه إلی الرّقّی أنّه دخل علی الصّادق علیه السلام رجل، وقال: ما أکذبکم؟ تقولون: عرض اللّه ولایتکم علی یونس، فلمّا استثقلها حبسه فی بطن الحوت، فقال علیه السلام: یا رقّی! خذ بید الرّجل وضع یدک علی عینیه، والأخری علی عینیک، وثب به. فوثبت وفتحت عینی وأنا علی شاطئ الجال «۱» مسیرة أربعة أیّام من مدینة الرّسول صلی الله علیه و آله، فصلّی علیه السلام وتفل فی البحر، فتشقّقت أمواجه، فضجّ بالشّهادتین والإقرار بعلیّ وأولاده الأئمّة، وخرج شیء رافع رأسه کالجبل، وقال: أنا زالیخا حوت یونس، فقال علیه السلام: لأیّ شیء حبس یونس فیک؟ فقال: عرضت ولایتکم علیه، فقال: لا أقدر علی حملها، فحبس فیّ، وکان یسبّح بحقّ محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین.

فقال علیه السلام: یا رقّی! ثب، فقمت وترکت الرّجل، فدخل علیه بعد أربعة أیّام، وقال:

لم یکن خلق أبغض إلیّ منک، والآن فما خلق أحبّ إلیّ منک، فهل من توبة؟ فقال علیه السلام:

من تاب، تاب اللّه علیه.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۳۳

---

(۱)- الجال وهکذا الجول والجیل: ناحیة البحر وجانبه، قاله الفیروزآبادی.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۴

العفو عن بنی إسرائیل ببرکة الخمسة الأطهار علیهم السلام

قال الإمام علیه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ: واذکروا یا بنی إسرائیل «إذ قالَ مُوسی لِقَوْمِه» عبدة العجل «یا قوم إنّکُم ظَلَمْتُم أنفسکُم» أضررتم بها «باتّخاذِکُم العِجْل» إلهاً «فتوبوا إلی بارِئِکُم» الّذی برأکم وصوّرکم «فاقتلُوا أنفسکُم» بقتل بعضکم بعضاً، یقتل مَنْ لم یعبد العجل مَنْ عبده «ذلکُم خیرٌ لَکُم» ذلکم «۱» القتل خیر لکم «عندَ بارِئِکُم» من أن تعیشوا فی الدّنیا وهو لم یغفر لکم، فیتمّ فی الحیاة الدّنیا حیاتکم «۲» ویکون إلی النّار مصیرکم، وإذا «۳» قتلتم وأنتم تائبون جعل اللّه عزّ وجلّ «۴» القتل کفّارتکم «۴»، وجعل الجنّة «۵» منزلتکم ومقیلکم «۵».

ثمّ «۶» قال اللّه عزّ وجلّ «فتابَ عَلَیْکُم» قبل توبتکم، قبل استیفاء القتل لجماعتکم وقبل إتیانه علی کافّتکم «۷»، وأمهلکم للتّوبة، واستبقاکم للطّاعة «إنّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحیم» «۸».

قال: وذلک أنّ موسی علیه السلام لمّا أبطل اللّه عزّ وجلّ علی یدیه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمویه السّامری، فأمر موسی علیه السلام أن یقتل مَنْ لم یعبده مَنْ عبده «۹»، تبرّأ أکثرهم وقالوا: لم نعبده.

---

(۱)- [فی البرهان: «أی ذلک»، وفی البحار: «ذلک»].

(۲)- [فی البرهان: «خیرتکم»، وفی البحار: «خیراتکم»].

(۳)- [البرهان: «إذ»].

(۴- ۴) [البرهان: «ذلک القتل کفّارة لکم»].

(۵- ۵) [فی البرهان: «منزلکم ومنقلبکم»، وفی البحار: «منزلکم ومقیلکم»].

(۶)- [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۷)- [البحار: «مکافاتکم»].

(۸)- [البقرة: ۲/ ۵۴].

(۹)- [البرهان: «یعبده»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۵

فقال اللّه عزّ وجلّ لموسی علیه السلام: ابرد هذا العجل الذّهب «۱» بالحدید برداً، ثمّ ذرّه فی البحر، فمَنْ شرب «۲» من مائه اسودّت «۲» شفتاه وأنفه، وبان ذنبه. ففعل، فبان العابدون «۳» للعجل.

فأمر اللّه اثنی عشر ألفاً «۳» أن یخرجوا علی الباقین شاهرین السّیوف یقتلونهم.

ونادی مناده «۴»: ألا لعن اللّه أحداً أبقاهم «۵» بید أو رجل، ولعن اللّه من تأمّل المقتول لعلّه «۶» تبیّنه حمیماً أو قریباً فیتوفّاه «۶»، ویتعدّاه إلی الأجنبی، فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصیبة منهم، نقتل بأیدینا آباءنا [وامّهاتنا] «۷» وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوی بیننا وبینهم فی المصیبة.

فأوحی اللّه تعالی إلی موسی: یا موسی «۱» [إنّی] إنّما امتحنتهم بذلک لأنّهم (ما اعتزلوهم لمّا عبدوا العجل، ولم) یهجروهم، ولم یعادوهم علی «۸» ذلک.

قل «۹» لهم: من دعا اللّه بمحمّد «۱۰» وآله «۱۱» الطّیّبین، یسهل علیه «۱۰» قتل المستحقّین للقتل بذنوبهم «۱۱».

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲- ۲) [فی البرهان: «مائه أسود»، وفی البحار: «منه ماءً أسود»].

(۳- ۳) [فی البرهان: «وأمر اللّه الاثنی عشر ألفاً»، وفی البحار: «فأمر اللّه الاثنی عشر ألفاً»].

(۴)- [البحار: «مناد»].

(۵)- [فی البرهان والبحار: «اتّقاهم»].

(۶- ۶) [البحار: «ینسبه جمیعاً قریباً»].

(۷)- من البحار [ولم یرد فی البرهان].

(۸)- [البرهان: «إلی»].

(۹)- [فی تأویل الآیات مکانه: «معنی تأویله أنّ قوم موسی علیه السلام لمّا عبدوا العجل وهو حوب کبیر فکان کفّارته أن یقتل الإنسان أباه وأخاه وولده، فقالوا لموسی علیه السلام ذلک، فأوحی اللّه عزّ وجلّ إلیه أن قل ...»].

(۱۰- ۱۰) [فی البرهان: «أن یسهل علیه»، وفی البحار: «وآله الطّیّبین أن یسهل علیهم»].

(۱۱- ۱۱) [تأویل الآیات: «أن یسهل ذلک علیه فإنّه یسهل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۶

«۱» فقالوها، فسهل علیهم «۲» [ذلک]، ولم یجدوا لقتلهم لهم ألماً.

فلمّا استحرّ «۳» القتل فیهم، وهم ستمائة ألف إلّااثنی عشر ألفاً الّذین لم یعبدوا العجل، وفّق اللّه بعضهم فقال لبعضهم «۲» والقتل لم یفض بعد إلیهم.

فقال «۴»: أوَ لیس «۵» اللّه قد جعل التّوسّل بمحمّد وآله الطّیّبین أمراً «۶» لا یخیب معه طلبة ولا یردّ «۶» به مسألة؟ وهکذا «۷» توسّلت «۸» الأنبیاء والرّسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!

قال: فاجتمعوا وضجّوا: یا ربّنا! بجاه محمّد الأکرم، وبجاه علیّ الأفضل الأعظم «۹»، وبجاه «۱۰» فاطمة الفضلی «۱۱»، وبجاه الحسن والحسین سبطی سیّد النّبیّین «۱۲»، وسیّدی شباب أهل الجنّة «۱۳» أجمعین، وبجاه الذّرّیّة «۱۴» الطّیّبین الطّاهرین ۱۴ من آل طه ویس لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا «۱۵»، وأزلت هذا القتل عنّا.

فذاک «۱۶» حین نودی موسی علیه السلام من السّماء: أن کفّ القتل، فقد سألنی بعضهم مسألة

---

(۱)- [زاد فی البحار: «ففعل»].

(۲- ۲) [تأویل الآیات: «القتل ولم یجدوا له ألماً قال الإمام علیه السلام وفق اللّه لهم»].

(۳)- [فی البرهان: «استخرّ»، وفی البحار: «استمرّ»].

(۴)- [تأویل الآیات: «أن قالوا»].

(۵)- [فی کنز الدّقائق مکانه: «فی شرح الآیات الباهرة وقال الإمام علیه السلام: وفّق اللّه لهم والقتل لم یقض بعد إلیهم إذ قالوا: أوَ لیس ...»].

(۶- ۶) [فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدّقائق: «لا تخیّب معه طلبة ولا تردّ»].

(۷)- [البرهان: «کذلک»].

(۸)- [زاد فی البحار: «بهم»].

(۹)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۱۰)- [البرهان: «بحقّ»].

(۱۱)- [البحار: «ذی الفضل والعصمة»].

(۱۲)- [فی البرهان والبحار: «المرسلین»].

(۱۳)- [فی البرهان والبحار وکنز الدّقائق: «الجنان»].

(۱۴- ۱۴) [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدّقائق: «الطّیّبة الطّاهرة»].

(۱۵)- [فی البرهان: «عقوبتنا»، وفی البحار: «هفوتنا»].

(۱۶)- [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدّقائق: «فذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۷

وأقسم علیَّ قسماً، لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و «۱» سألوا «۲» العصمة لعصمتهم حتّی لا یعبدوه «۱». ولو أقسم علیّ بها إبلیس لهدیته. ولو أقسم بها [علیَ] نمرود «۳» [أ] و فرعون لنجّیته «۴».

فرفع عنهم القتل، فجعلوا یقولون: یا حسرتنا، أین کنّا عن هذا الدّعاء بمحمّدٍ «۵» وآله الطّیّبین حتّی کان اللَّه یقینا شرّ الفتنة، ویعصمنا بأفضل العصمة؟!

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۵۴- ۲۵۶/ عنه: شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۶۴- ۶۵؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۹۸- ۹۹؛ المجلسی، البحار «۶»، ۱۳/ ۲۳۴- ۲۳۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱/ ۴۳۸- ۴۳۹

قال [الإمام علیه السلام]: وذلک «۷» أنّ موسی علیه السلام لمّا أراد أن یأخذ علیهم «۸» عهداً بالفرقان «۸» [فرّق] ما بین المحقّین والمبطلین لمحمّد صلی الله علیه و آله بنبوّته، ولعلیّ «۹» علیه السلام «۱۰» بإمامته، وللأئمّة الطّاهرین «۱۰» بإمامتهم، قالوا: «لَن نُؤْمنُ لَکَ» أنّ هذا أمر ربّک «حتّی نَری اللَّهَ جَهْرَةً» «۱۱» عیاناً یخبرنا بذلک.

(۱- ۱) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «وسألنی لعصمتهم (بعضهم) حتّی لا یعبدوه لأجبتهم»، وفی‌البحار: «وسألنی بعضهم العصمة حتّی لا یعبدوه لوفّقتهم وعصمتهم»].

(۲)- [البرهان: «وسئل»].

(۳)- [کنز الدّقائق: «ثمود»].

(۴)- [البحار: «لنجّیتهم»].

(۵)- [البرهان: «لمحمّد»].

(۶)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۹۱/ ۷- ۸].

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی الصّافی].

(۸- ۸) [فی تأویل الآیات والصّافی والبرهان والبحار وکنز الدّقائق: «عهد الفرقان»].

(۹)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «وعلیّ»].

(۱۰- ۱۰) [فی الصّافی: «والأئمّة علیهم السلام»، وفی البرهان: «بإمامته والأئمّة الطّاهرین»].

(۱۱)- [البقرة: ۲/ ۵۵].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۰۸

فأخذتهم الصّاعقة معاینة «۱» «۲» وهم ینظرون إلی الصّاعقة تنزل علیهم.

وقال اللَّه عزّ وجلّ: یا موسی! إنّی «۳» أنا المکرّم لأولیائی «۴»، المصدِّقین بأصفیائی ولا ابالی، وکذلک «۵» أنا المعذّب لأعدائی، الدّافعین «۶» حقوق أصفیائی ولا ابالی «۲».

فقال موسى عليه السلام للباقين الّذين لم يصعقوا: «۲» ماذا تقولون «۲»؟ أتقبلون «۷» وتعترفون؟

وإلّا فأنتم بهؤلاء لاحقون. «۸» قالوا: يا موسى! لا ندرى «۸» ما حلّ بهم «۲» و «۹» لماذا أصابتهم «۱۰»؟ كانت «۳» الصّاعقة ما أصابتهم لأجلك، إلّاأنّها كانت نكبة من نكبات الدّهر تصيب البرّ والفاجر «۲»، فإن كانت «۱۱» إنّما أصابتهم لردِّهم عليك فى أمر محمّد وعلىّ وآلهما «۱۲» فاسأل «۱۳» اللَّه ربّك «۱۴» بمحمّد وآله «۱۵» «۱۶» هؤلاء الّذين تدعونا ۱۶ إليهم ۱۴ أن يحيى هؤلاء المصعوقين ۱۵ لنسألهم «۱۷» لماذا

---

(۱)- [زاد فى البحار: «وأنتم تنظرون»].

(۲- ۲) [لم يرد فى الصّافى].

(۳)- [لم يرد فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق].

(۴)- [فى تأويل الآيات والبرهان وكنز الدّقائق: «أوليائى و»، وفى البحار: «أوليائى»].

(۵)- [لم يرد فى البحار].

(۶)- [كنز الدّقائق: «الرّافعين»].

(۷)- [البرهان: «تقبلون»].

(۸- ۸) [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «فقالوا: يا موسى أتدرى»، وفى الصّافى: «فقالوا: لا ندرى»].

(۹)- [لم يرد فى البرهان والبحار].

(۱۰)- [فى البرهان والبحار: «أصابهم»].

(۱۱)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «قلت»].

(۱۲)- [لم يرد فى الصّافى].

(۱۳)- [تأويل الآيات: «فسل»].

(۱۴- ۱۴) [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «بهم»].

(۱۵- ۱۵) [الصّافى: «أن يحييهم»].

(۱۶- ۱۶) [البرهان: «الّذين تدعون»].

(۱۷)- [كنز الدّقائق: «لنسألنّهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۰۹

أصابهم «۱» [ما أصابهم].

فدعا اللَّه عزّ وجلّ «۲» بهم «۳» موسى عليه السلام، فأحياهم «۴» «۵» اللَّه عزّ وجلّ.

فقال «۶» موسى عليه السلام «۲»: سلوهم لماذا أصابهم؟ فسألوهم، فقالوا:

يا بنى إسرائيل «۵»! أصابنا ما أصابنا لإبائِنا «۷» اعتقاد «۸» إمامة علىّ بعد «۹» اعتقادنا بنبوّة «۹» محمّد صلى الله عليه و آله «۷»، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته وحجبه وعرشه وكرسيّه وجنانه ونيرانه، فما رأينا أنفذ أمراً فى جميع تلك «۱۰» الممالك وأعظم «۱۱» سلطاناً من محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وإنّا لمّا متنا بهذه الصّاعقة «۱۲» ذهب بنا «۱۲» إلى النِّيران.

فناداهم محمّد وعلىّ عليهما الصّلاة والسّلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء «۱۳» يحيون بمسألة سائل [يسأل] ربّنا عزّ وجلّ بنا وبآلنا الطّيّبين «۱۴».

(۱)- [البرهان: «أصابتهم»].

(۲- ۲) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فأحیاهم وقال لقومه»].

(۳)- [لم یرد فی الصّافی، وفی البرهان: «لهم»].

(۴)- [البرهان: «وأحیاهم»].

(۵- ۵) [الصّافی: «فسألوهم فقالوا»].

(۶)- [زاد فی البحار: «بهم»].

(۷- ۷) [البحار: «اعتقاد نبوّة محمّد مع اعتقاد إمامة علیّ علیه السّلام»].

(۸)- [تأویل الآیات: «اعتقادنا»].

(۹- ۹) [الصّافی: «اعتقاد نبوّة»].

(۱۰)- [لم یرد فی الصّافی].

(۱۱)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «لا أعظم»].

(۱۲- ۱۲) [الصّافی: «ذهبنا»].

(۱۳)- [فی الصّافی: «فإنّهم»، وفی کنز الدّقائق: «هؤلاء»].

(۱۴)- [البرهان: «الطّاهرین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۱۰

«۱» وذلک حین لم یقذفونا [بعد] فی الهاویة، وأخّرونا «۲» إلی أن بعثنا بدعائک یا «۳» موسی ابن عمران بمحمّد وآله الطّیّبین.

فقال «۱» اللَّه عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد صلی الله علیه و آله: فإذا کان بالدّعاء بمحمّد وآله الطّیّبین نشر ظلمة أسلافکم المصعوقین بظلمهم، أفما «۴» یجب علیکم أن لا تتعرّضوا «۵» لمثل «۶» ما هلکوا به إلی أن أحیاهم اللَّه عزّ وجلّ؟

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۵۶ - ۲۵۷ رقم ۱۲۵/ عنه: شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۶۵- ۶۶؛ الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱/ ۱۳۴؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۹۹- ۱۰۰؛ المجلسی، البحار، ۱۳/ ۲۳۶- ۲۳۷؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱/ ۴۴۲- ۴۴۵

ثمّ قال اللَّه عزّ وجلّ «وإِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ»، قال:

واذکروا یا بنی إسرائیل إذ استسقی موسی لقومه، طلب لهم السّقیا «۷»، لمّا لحقهم «۸» العطش فی التیه، وضجّوا بالبکاء «۹» إلی موسی «۱۰»، وقالوا: «۱۱» أهلکنا العطش «۱۱».

(۱- ۱) [الصّافی: «قال»].

(۲)- [البحار: «فأخّرونا»].

(۳)- [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «نبیّ اللَّه»].

(۴)- [فی الصّافی: «فإنّما»، وفی البرهان: «إنّما»، وفی کنز الدّقائق: «فما»].

(۵)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «لا تعترضوا»].

(۶)- [البرهان: «إلی مثل»].

(۷)- [البحار: «السّقی»].

(۸)- [زاد فی البرهان: «من»].

(۹)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «بالنّداء»].

(۱۰)- [لم یرد فی البرهان].

(۱۱- ۱۱) [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدّقائق: «هلکنا بالعطش»، وفی البرهان: «أهلکنا العطش یا موسی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱۱

فقال موسی «۱»: اللّهمّ «۲» بحقِّ محمّد سیِّد الأنبیاء، وبحقِّ علیّ سیِّد الأوصیاء وبحقِّ فاطمة سیِّدة النِّساء، وبحقِّ الحسن سیِّد الأولیاء، وبحقِّ الحسین سیِّد «۳» الشّهداء، وبحقِّ عترتهم وخلفائهم سادة «۴» الأزکیاء لمّا سقیت عبادک هؤلاء «۵».

فأوحی اللّه تعالی إلیه: یا موسی «اضْرِبْ بِعَصاکَ الحَجَرَ». «۶» فضربه بها «۶» «فانْفَجَرَت مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَیْناً «۷» قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ»- کلّ قبیلة «۸» من بنی أب «۸» من أولاد یعقوب- «مَشْرَبَهُم» «۹» فلا یزاحم الآخرین فی مشربهم.

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۶۱ رقم ۱۲۹/ عنه: شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۶۹؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱ / ۶۳۷؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱ / ۱۰۳؛ المجلسی، البحار، ۱۳ / ۱۸۴؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۲/ ۲۵

فذلک ما حکی اللّه عزّ وجلّ:

«وإِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ یأْمُرُکُم»- أی سیأمرکم- «أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً» إن أردتم الوقوف علی القاتل، وتضربوا المقتول ببعضها لیحیی ویخبر بالقاتل «قالوا»- یا موسی- «أَتَتَّخِذُنا هُزُواً» [و] سخریّة؟ تزعم أنّ اللّه یأمرنا «۱۰» أن نذبح بقرة، ونأخذ قطعة

---

(۱)- [فی إثبات الهداة مکانه: «وعن آبائه [الإمام الحسن العسکریّ علیه السلام] فی حدیث آخر طویل أنّ موسی‌بن عمران لمّا استسقی لقومه قال موسی ...»].

(۲)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدّقائق: «إلهی»].

(۳)- [البرهان: «أفضل»].

(۴)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۵)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «هؤلاء الماء»].

(۶- ۶) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۷)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة].

(۸- ۸) [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [البقرة: ۲/ ۶۰].

(۱۰)- [البحار: «یأمر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱۲

«۱» من میّت، ونضرب بها «۱» میّتاً، فیحیی أحد المیّتین بملاقات «۲» بعض المیّت الآخر [له]، فکیف یکون هذا؟

«قالَ»- موسی- «أَعُوذُ بِاللَّهِ أن أَکُونَ مِنَ الجاهِلِین» «۳» أنسب إلی اللّه تعالی ما لم یقل لی، وأن أکون من الجاهلین، اعارض أمر اللّه بقیاسی علی ما شاهدت، دافعاً لقول اللّه عزّ وجلّ وأمره.

ثمّ قال موسی علیه السلام: أوَ لیس ماء الرّجل نطفة میّتة، وماء المرأة «۴» کذلک، میّتان «۴» یلتقیان فیحدث اللّه تعالی من التقاء المیّتین بشراً حیّاً سویّاً؟ أوَ لَیْسَ بذورکم الّتی تزرعونها فی أرضیکم «۵» تتفسّخ وتتعفّن «۶» وهی میّتة، ثمّ یخرج اللّه «۷» منها هذه

السّنابل الحسنة البهيجة «۸» وهذه الأشجار الباسقة المونقة؟

فلمّا بَهَرَهُم موسى عليه السلام «قالُوا» له «۷»: يا موسى «ادْعُ لنا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنا ما هِيَ» [أى] ما صفتها لنقف عليها.

فسأل موسى ربّه عزّ وجلّ، فقال: «إنّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ» كبيرة «ولا بِكْرٌ» صغيرة [لم تغبط] «عَوَانٌ» وسط «بينَ ذلِكَ» بين الفارض والبكر «فافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ» «۹» إذا «۱۰» امرتم به.

(۱- ۱) [البرهان: «الميّت ونضربها»].

(۲)- [البرهان: «بملاقاته»].

(۳)- [البقرة: ۲/ ۶۷].

(۴- ۴) [البحار: «ميّت»].

(۵)- [البحار: «أرضكم»].

(۶)- [فى البرهان: «تعفّن»، وفى البحار: «فى أرضيكم وتعفّن»].

(۷)- [لم يرد فى البرهان].

(۸)- [البحار: «البهجة»].

(۹)- [البقرة: ۲/ ۶۸].

(۱۰)- [زاد فى البرهان: «ما»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱۳

«قالُوا»- يا موسى- «ادْعُ لَنا رَبّكَ يُبَيِّن لَنا ما لَوْنُها» أى لون هذه البقرة الّتى تريد أن تأمرنا بذبحها.

قال «۱» [موسى]- عن اللَّه «۱» بعد السّؤال والجواب: «إنّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ» حسن «۲» الصّفرة ليس بناقص «۳» يضرب إلى البياض، ولا بمشبع يضرب «۳» إلى السّواد «لَوْنُها» هكذا فاقع «تَسُرُّ»- البقرة- «النّاظِرِين» «۴» إليها لبهجتها وحسنها وبريقها.

«قالُوا ادْعُ لَنا رَبّكَ يُبَيِّن لَنا ما هِيَ» «۵» ما «۶» صفتها؟ [يزيد فى صفتها].

«قال»- عن «۷» اللَّه تعالى- «إنَّهُ يَقُولُ إنّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأرْضَ» لم تذلّل لإثارة الأرض ولم ترض بها «ولا تَسْقِى الحَرْثَ» ولا هى ممّا تجرّ الدّلاء «۸»، ولا تدير النّواعير قد اعفيت من «۹» ذلك أجمع «۹» «مُسَلَّمَةٌ» من العيوب كلّها، لا عيبَ فيها «لا شِيَةَ فِيها» «۱۰» لا لونَ فيها من غيرها.

فلمّا سمعوا هذه الصّفات قالوا: يا موسى [أ] فقد أمرنا ربّنا بذبح بقرة هذه صفتها؟

قال: بلى.

(۱- ۱) [البرهان: «عزّ وجلّ»].

(۲)- [فى البرهان: «حسنة»، وفى البحار: «حسنة لون»].

(۳- ۳) [فى البرهان: «تضرب إلى بياض ولابشبع تضرب»، وفى البحار: «تضرب إلى بياض ولا بمشبع تضرب»].

(۴)- [البقرة: ۲/ ۶۹].

(۵)- [البقرة: ۲/ ۷۰].

(۶)- [لم يرد فى البحار].

(۷)- [لم يرد فى البرهان].

(۸)- [فی البرهان والبحار: «الدّوالی»].

(۹- ۹) [البرهان: «جمیع ذلک»].

(۱۰)- [البقرة: ۲/ ۷۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۱۴

ولم یقل موسی فی الابتداء «۱» إنّ اللَّه قد أمرکم «۱» لأنّه لو قال: إنّ اللَّه أمرکم «۲» لکانوا إذا قالوا: ادع لنا ربّک یُبیِّن لنا ما هی وما لونها [وما هی] کان لا یحتاج أن یسأله- ذلک- عزّ وجلّ، ولکن کان یجیبهم هو بأن یقول: أمرکم ببقرة، فأیّ شیء وقع علیه اسم بقرة «۳» فقد خرجتم من أمره إذا ذبحتموها. «۴» قال: فلمّا استقرّ «۵» الأمر علیهم «۵»، طلبوا هذه البقرة فلم یجدوها إلّاعند شابّ من بنی إسرائیل أراه اللَّه عزّ وجلّ فی منامه محمّداً وعلیّاً «۶» وطیّبی ذریّتهما، فقالا له «۶»: «۷» إنّک کنت لنا [ولیّاً] محبّاً و «۸» مفضّلًا، ونحن نرید أن نسوق إلیک بعض جزائک فی الدّنیا، فإذا راموا «۹» شراء بقرتک فلا تبعها إلّابأمر امّک، «۱۰» فإنّ اللَّه عزّ وجلّ یلقّنها ما یغنیک به وعقبک.

ففرح الغلام، وجاءه القوم یطلبون بقرته «۱۱»، فقالوا: بکم تبیع بقرتک هذه «۸»؟

قال: بدینارین، والخیار لُامّی. قالوا: قد رضینا [بدینار]. فسألها، فقالت: «۱۲» بأربعة.

فأخبرهم، فقالوا: نعطیک دینارین. فأخبر امّه، فقالت: «۱۳» بثمانیة. «۱۰»

(۱- ۱) [فی البرهان والبحار: «بذلک»].

(۲)- [البحار: «یأمرکم»].

(۳)- [البحار: «البقر»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۵- ۵) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «هذا الأمر»، وفی البرهان: «الأمر علیها»].

(۶- ۶) [فی تأویل الآیات: «فقالا له»، وفی کنز الدّقائق: «فقالا»].

(۷)- [زاد فی البحار: «أمّا»].

(۸)- [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۹)- [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «منک»].

(۱۰- ۱۰) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «ثمّ قال- علیه السلام-»].

(۱۱)- [البرهان: «بقرة»].

(۱۲)- [زاد فی البحار: «بل»].

(۱۳) (۱۳*) [فی البرهان: «ثمانیة فمازال»، وفی البحار: «بمائة فما زالوا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۱۵

فما زالوا (۱۳*) یطلبون علی النّصف ممّا تقول امّه، ویرجع إلی امّه، فتضعّف الثّمن حتّی بلغ ثمنها «۱» ملء مسک ثور أکبر ما یکون ملؤه «۲» دنانیر، فأوجب «۳» لهم البیع. «۴» ثمّ ذبحوها، «۵» وأخذوا قطعة وهی «۶» عجز «۵» الذّنب الّذی منه خلق ابن آدم، وعلیه یرکّب إذا اعید خلقاً جدیداً «۴»، فضربوه بها، وقالوا: اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطّیّبین «۷» لما أحییت هذا المیّت، وأنطقته لیخبرنا عن قاتله.

فقام سالماً سویّاً، وقال: [یا نبیّ اللَّه] قتلنی هذان ابنا عمّی، حسدانی علی بنت «۸» عمّی فقتلانی، «۹» وألقیانی فی محلّة هؤلاء لیأخذا

«۱۰» دیتی [منهم].

فأخذ موسی علیه السلام الرّجلین فقتلهما، وکان قبل أن یقوم المیّت ضرب بقطعة من البقرة فلم یحیی، فقالوا: یا نبیّ اللَّه! أین ما وعدتنا عن اللَّه عزّ وجلّ؟

فقال موسی علیه السلام: [قد] صدقت، وذلک إلی اللَّه عزّ وجلّ.

فأوحی اللَّه تعالی إلیه: یا موسی! إنّی لا اخلف وعدی، ولکن «۱۱» لیقدّموا للفتی «۱۲» ثمن بقرته ملء «۱۲» مسکها دنانیر، ثمّ احیی هذا «۱۱».

---

(۱)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۲)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق، وفی البرهان: «ملأ»].

(۳)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فأوجبت»].

(۴- ۴) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فذبحوها وأخذوا قطعة منها»].

(۵- ۵) [البحار: «فأخذوا قطعة وهی عجب»].

(۶)- [البرهان: «هو»].

(۷)- [زاد فی البحار: «الطّاهرین»].

(۸)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «ابنة»].

(۹) (۹*) [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۱۰)- [فی البرهان والبحار: «لیأخذوا»].

(۱۱- ۱۱) [البرهان: «لینقدوا إلی الفتی ثمن بقرته ملأ مسک ثور دنانیر، ثمّ أحیی هذا الغلام»].

(۱۲- ۱۲) [البحار: «من ثمن بقرته فیملؤوا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۱۶

فجمعوا أموالهم، فوسّع اللَّه جلد الثّور حتّی وزن ما ملئ به جلده، «۱» فبلغ خمسة آلاف ألف «۱» دینار (۹*).

فقال بعض بنی إسرائیل لموسی علیه السلام- «۲» وذلک بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة «۲»-: لا ندری أ یّهما أعجب: إحیاء اللَّه هذا «۳» وإنطاقه بما نطق، أو «۴» إغناؤه لهذا «۴» الفتی بهذا المال العظیم!

فأوحی اللَّه إلیه: یا موسی! قل لبنی إسرائیل: مَنْ أحبّ منکم أن «۵» اطیّب فی الدّنیا «۵» عیشه «۶»، واعظّم فی جنّاتی محلّه، وأجعل لمحمّد «۷» و «۸» آله الطّیّبین «۸» فیها «۹» منادمته، فلیفعل «۱۰» کما فعل هذا «۱۱» الفتی، إنّه کان «۱۱» قد سمع من موسی بن عمران علیه السلام «۱۲» ذکر محمّد صلی الله علیه و آله وعلیّ «۱۲» وآلهما الطّیّبین، فکان علیهم مصلّیاً، ولهم علی جمیع الخلائق من «۱۳» الجنّ والإنس والملائکة «۱۳» مفضّلًا، فلذلک «۱۴» صرفت إلیه هذا ۱۴ المال العظیم «۱۵» لیتنعّم بالطّیّبات

(۱- ۱) [البرهان: «حتّی بلغ خمسة ألف ألف»].

(۲- ۲) [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۳)- [زاد فی البرهان: «المیّت»].

(۴- ۴) [البرهان: «إغناء هذا»].

(۵- ۵) [البرهان: «یطیب فی دنیاه»].

(۶)- [فی تأویل الآیات والبرهان: «عیشته»].

(۷)- [البحار: «بمحمّد»].

(۸- ۸) [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [لم یرد فی تأویل الآیات].

(۱۰)- [البحار: «لیفعل»].

(۱۱- ۱۱) [البرهان: «صبیّ إنّه»].

(۱۲- ۱۲) [البرهان: «إنّ من ذکر محمّداً صلی الله علیه و آله وعلیّاً»].

(۱۳- ۱۳) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «الملائکة والجنّ والإنس»].

(۱۴- ۱۴) [فی البرهان: «إلیه صرفت»، وفی البحار: «صرفت إلیه»].

(۱۵) (۱۵*) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «ثمّ قال- علیه السلام-: فقال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۱۷

ویتکرّم بالهبات والصّلاة، ویتحبّب بمعروفه إلی ذوی «۱» المودّات، ویکبت بنفقاته ذوی «۱» العداوات.

قال (۱۵*) الفتی: یا نبیّ اللَّه! کیف أحفظ هذه الأموال؟ «۲» أم کیف أحذر من «۲» عداوة من یعادینی فیها، وحسد من یحسدنی لأجلها «۳»؟ «۴» قال: قل علیها «۴» من الصّلاة علی محمّد وآله الطّیّبین ما کنت تقوله «۵» أن تنالها، «۶» فإنّ الّذی رزقکها بذلک القول مع صحّة الاعتقاد یحفظها علیک أیضاً «۷» (بهذا القول مع صحّة الاعتقاد) ۶ ۷.

فقالها الفتی فما رامها «۸» حاسد [له] لیفسدها «۹»، أو لصّ لیسرقها «۱۰»، أو غاصب لیغصبها «۱۰»، إلّادفعه اللَّه عزّ وجلّ «۱۱» عنها «۱۲» بلطف من ألطافه «۱۲» حتّی یمتنع من ظلمه اختیاراً أو منعه منه بآفة أو داهیة حتّی یکفّه عنه، «۱۳» فیکفّ اضطراراً ۱۱ ۱۳.

[قال علیه السلام:] فلمّا قال موسی علیه السلام للفتی ذلک «۱۴» وصار اللَّه عزّ وجلّ له- لمقالته «۱۵»- حافظاً، قال هذا ۱۴ المنشور: اللَّهمّ إنّی أسألک بما سألک به هذا الفتی من الصّلاة علی

---

(۱)- [البرهان: «ذی»].

(۲- ۲) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «وکیف لا أحذر»].

(۳)- [فی تأویل الآیات والبرهان وکنز الدّقائق: «من أجلها»].

(۴- ۴) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فقال له قل علیه»].

(۵)- [فی البرهان وکنز الدّقائق: «تقول»].

(۶- ۶) [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۷- ۷) [البرهان: «ویدفع عنک»].

(۸)- [البرهان: «رأی»].

(۹)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق، وفی البرهان: «لیحسدها ویفسدها»].

(۱۰)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۱۱- ۱۱) [فی تأویل الآیات والبرهان: «بلطفه»].

(۱۲- ۱۲) [البحار: «بلطیفة من لطائفه»].

(۱۳- ۱۳) [البحار: «کف اضطرار»].

(۱۴- ۱۴) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «قال المقتول»].

(۱۵)- [فی البرهان والبحار: «بمقالته»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱۸

محمّد وآله الطّیّبین والتّوسّل بهم أن تبقینی فی الدّنیا متمتّعاً بابنة عمّی وتخزی عنّی «۱» أعدائی وحسّادی، وترزقنی فیها «۲» [خیراً] «۳» کثیراً طیّباً.

فأوحی اللّه إلیه: یا موسی! «۴» إنّه کان «۴» لهذا الفتی المنشور بعد القتل ستّون «۵» سنة، وقد وهبت «۶» له بمسألته «۷» وتوسّله بمحمّد وآله الطّیّبین سبعین سنة تمام مائة وثلاثین سنة صحیحة حواسّه، ثابت «۸» فیها جنانه، «۹» قویّة فیها «۹» شهواته، یتمتّع بحلال هذه الدّنیا ویعیش ولا یفارقها ولا تفارقه، فإذا حان حینه [حان «۱۰» حینها] وماتا جمیعاً [معاً] فصارا إلی جنانی، وکانا زوجین فیها ناعمین. «۱۱» ولو سألنی- یا موسی- هذا الشّقیّ القاتل بمثل ما توسّل به هذا الفتی علی صحّة اعتقاده أن أعصمه من الحسد، واقنعه بما رزقته- وذلک هو الملک العظیم- لفعلت.

ولو سألنی بذلک «۱۲» مع التّوبة من صنعه «۱۳» أن لا افضحه «۱۴» لما فضحته ۱۴، ولصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل، ولُاغنیت هذا الفتی من غیر [هذا الوجه بقدر] هذا

---

(۱)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۲)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «منها»].

(۳)- من البحار، وفی التّأویل: «ولداً»، [ولم یرد فی البرهان وکنز الدّقائق].

(۴- ۴) [البحار: «إنّ»].

(۵)- [البحار: «ستّین»].

(۶)- [البرهان: «وهبته»].

(۷)- [البحار: «لمسألته»].

(۸)- [کنز الدّقائق: «ثابتة»].

(۹- ۹) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «وقوّته و»].

(۱۰)- [البرهان: «و»].

(۱۱) (۱۱*) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «ثمّ قال علیه السلام:»].

(۱۲)- [البرهان: «بعد ذلک»].

(۱۳)- [لم یرد فی البحار، وفی البرهان: «عن صنیعه»].

(۱۴- ۱۴) [لم یرد فی البرهان].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۱۹

المال، أوجده «۱».

ولو سألنی بعدما افتضح، وتاب إلیّ، وتوسّل بمثل وسیلة «۲» هذا الفتی أن انسی النّاس فعله- بعدما ألطف لأولیائه فیعفونه «۳» عن القصاص- لفعلت، فکان «۴» «۵» لا یعیّره بفعله أحد «۵» ولا یذکره فیهم ذاکر، ولکن ذلک فضلی اوتیه من أشاء، وأنا «۶» ذو الفضل العظیم وأعدل بالمنع علی مَنْ أشاء، وأنا العزیز «۶» الحکیم.

فلمّا ذبحوها قال تعالی: «فذبحوها وما کادوا یفعلون» «۷» فأرادوا أن لا یفعلوا ذلک من عظم ثمن البقرة، ولکن اللّجاج حملهم علی

ذلک، واتّهامهم لموسی علیه السلام حداهم «۸» علیه «۹».

[قال:] (۱۱*) فضجّوا إلی موسی علیه السلام وقالوا: افتقرت القبیلة و «۱۰» دفعت إلی «۱۱» التکفّف‌وانسلخنا ۱۰ ۱۱ بلجاجنا عن قلیلنا وکثیرنا، فادع اللَّه لنا بسعة الرّزق.

فقال موسی علیه السلام: «۱۲» ویحکم ما أعمی قلوبکم؟ أما سمعتم دعاء الفتی صاحب البقرة و «۱۳» ما أورثه اللَّه تعالی «۱۳» من الغنی؟ أو ما سمعتم دعاء [الفتی] المقتول المنشور، وما أثمر

---

(۱)- [لم یرد فی البحار، وفی البرهان: «وأوجده فعله بعدما ألطف»].

(۲)- [البرهان: «توسیلة»].

(۳)- [فی البرهان والبحار: «فیعفون»].

(۴)- [البحار: «وکان»].

(۵- ۵) [البرهان: «لا یعیر أحد بفعله»].

(۶- ۶) [البرهان: «العدل»].

(۷)- [البقرة: ۲/ ۷۱].

(۸)- [البرهان: «جرّهم»].

(۹)- [لم یرد فی البحار].

(۱۰- ۱۰) [البرهان: «رفعت إلی التّکفّف فانسلخنا»].

(۱۱- ۱۱) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «التّلف وأسلخنا»].

(۱۲)- [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «یا»].

(۱۳- ۱۳) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «ما رزقه اللَّه تعالی»، وفی البرهان: «ما أورثه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۲۰

له من العمر الطّویل والسّعادة والتنعّم والتمتّع «۱» بحواسّه وسائر بدنه وعقله؟ لِمَ «۲» لا تدعون اللَّه تعالی بمثل «۳» دعائهما، و «۳» تتوسّلون إلی اللَّه بمثل توسّلهما «۴» لیسدّ فاقتکم، ویجبر کسرکم، ویسدّ خلّتکم؟

فقالوا: اللَّهمّ إلیک التجأنا، وعلی فضلک اعتمدنا، فأزل فقرنا وسدّ خلّتنا بجاه محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والطّیّبین من آلهم.

فأوحی اللَّه إلیه: یا موسی قل لهم: لیذهب رؤساؤهم «۵» إلی خربة بنی فلان و «۶» یکشفوا فی موضع «۶» کذا- «۷» لموضع عیّنه- وجه أرضها «۷» قلیلًا، ثمّ «۸» یستخرجوا ما هناک، فإنّه «۹» عشرة آلاف ألف «۹» دینار، لیردّوا «۱۰» علی کلّ من دفع فی «۱۱» ثمن هذه «۱۲» البقرة ما دفع «۱۳»، لتعود «۱۴» أحوالهم إلی ما کانت [علیه] ۱۴ ثمّ لیتقاسموا بعد ذلک ما یفضل «۱۵» وهو «۱۶» خمسة

---

(۱)- [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۲)- [البرهان: «ثمّ»].

(۳- ۳) [البرهان: «دعائه أو»].

(۴)- [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدّقائق: «وسیلتهما»، وزاد فی البرهان: «إلیه»].

(۵)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «رؤساؤکم»].

(۶- ۶) [البرهان: «یکشفون فی موضع کذا و»].

(۷- ۷) [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «وجه الأرض»].

(۸)- [فی تأویل الآیات والبرهان والبحار وکنز الدّقائق: «و»].

(۹- ۹) [البرهان: «عشرة ألف ألف»].

(۱۰)- [البرهان: «ویزدادوا»].

(۱۱)- [کنز الدّقائق: «من»].

(۱۲)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۱۳)- [البرهان: «دفعوا»].

(۱۴- ۱۴) [فی تأویل الآیات والبحار: «أحوالهم»، وفی کنز الدّقائق: «أموالهم»].

(۱۵)- [فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «فضّل»].

(۱۶) (۱۶*) [البرهان: «خمسة ألف ألف»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۱

آلاف ألف (۱۶*) دینار علی قدر ما دفع کلّ واحد منهم فی هذه المحنة لتتضاعف «۱» أموالهم جزاء علی توسّلهم بمحمّد وآله الطّیّبین، واعتقادهم لتفضیلهم «۲».

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۷۵- ۲۸۲/ عنه: شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۷۳- ۷۵؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۱۰۹- ۱۱۰؛ المجلسی، البحار، ۱۳/ ۲۶۸- ۲۷۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۲/ ۴۹- ۵۰

قوله عزّ وجلّ: «ثُمّ قَسَتْ قُلُوبُکُم مِن بَعْدِ ذَلِکَ فَهِی کالحِجارَةِ أو أَشَدُّ قَسْوَةً وإنّ مِنَ الحِجَارَةِ لَما یَتَفَجّرُ مِنْهُ الأنْهارُ وإنّ مِنْها لَما یَشّقّقُ فَیَخْرُجُ منهُ الماءُ وإنّ مِنْها لما یَهْبِطُ مِن خَشْیَةِ اللّهِ وَما اللّهُ بِغافِلٍ عمّا تَعْمَلُون» «۳».

قال الإمام علیه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ: «ثُمّ قَسَتْ قُلُوبُکُم» غشت «۴» وجفّت ویبست من الخیر والرّحمة [قلوبکم] معاشر الیهود «مِنْ بَعْدِ ذَلِک» من بعدما «۵» بیّنت من الآیات الباهرات فی زمان موسی علیه السلام، ومن الآیات «۵» المعجزات الّتی شاهدتموها من محمّد.

«فَهِیَ کالحِجَارَةِ» الیابسة لا ترشح «۶» برطوبة، «۷» ولا ینتفض «۷» منها ما ینتفع به، أی أنّکم لا حقّ اللّه تعالی تؤدّون «۸»، ولا [من] أموالکم ولا من مواشیها «۹» تتصدّقون، ولا بالمعروف تتکرّمون و «۱۰» تجودون، ولا الضّعیف تُقْرُون، ولا مکروباً تغیثون، ولا بشیءٍ من

---

(۱)- [فی البرهان والبحار: «لیتضاعف»].

(۲)- [البرهان: «بتفضیلهم»].

(۳)- [البقرة: ۲/ ۷۴].

(۴)- [فی الصّافی: «غلظت»].

(۵- ۵) [الصّافی: «تبیّنت الآیات الباهرات فی زمن موسی و»].

(۶)- [الصّافی: «لا یترشّح»].

(۷- ۷) [البرهان: «لا ینفض»].

(۸)- [البرهان: «تردّون»].

(۹)- [البحار: «حواشیها»].

(۱۰)- [البحار: «وبه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۲

الإنسانیّة تعاشرون وتعاملون. «۱» «أو أَشَدُّ قَسْوَةً» إنّما هی فی قساوة الأحجار «۱» «أو أَشَدُّ قَسْوَةً» أبهم علی السّامعین «۲» ولم یبیّن لهم، کما یقول «۳» القائل: أکلت خبزاً أو لحماً، وهو لا یرید به أنّی لا أدری ما أکلت، بل یرید [به] أن یبهم علی السّامع حتّی لا یعلم «۴» ماذا أکل «۴»، وإن کان یعلم أنّه قد أکل.

ولیس معناه: بل أشدّ قسوة، «۵» لأنّ هذا استدراک غلط، وهو عزّ وجلّ یرتفع [عن] أن یغلط فی خبر، ثمّ یستدرک علی نفسه الغلط، لأنّه العالم بما کان وبما یکون وبما «۶» لا یکون أن لو کان کیف کان «۵» یکون، وإنّما یستدرک الغلط علی نفسه المخلوق «۵» المنقوص.

ولا یرید به أیضاً: فهی کالحجارة أو أشدّ «۷»، أی وأشدّ قسوة، لأنّ هذا تکذیب الأوّل بالثّانی، لأنّه قال: «فَهِیَ کالحِجارَةِ» فی الشّدّة لا أشدّ منها ولا ألین، فإذا قال بعد ذلک «۸»: «أو أَشَدُّ» فقد رجع عن قوله الأوّل: «۹» أنّها لیست بأشدّ، وهذا مثل أن «۹» یقول:

لا یجیء من قلوبک «۷» خیر لا قلیل ولا کثیر.

فأبهم عزّ وجلّ فی الأوّل حیث قال: «أو أَشَدُّ».

وبیّن فی الثّانی أنّ قلوبهم أشدّ قسوة من الحجارة لا بقوله: «أو أَشَدُّ قَسْوَةً» ولکن «۱۰»

(۱- ۱) [لم یرد فی الصّافی].

(۲) (۲*) [الصّافی: «أوّلًا ثمّ بیّن ثانیاً أنّ قلوبهم أشدّ قسوة من الحجارة بقوله»].

(۳)- [البرهان: «قال»].

(۴- ۴) [البرهان: «ما یأکل»].

(۵)- [زاد فی البرهان: «و»].

(۶)- [فی البرهان والبحار: «ما»].

(۷)- [زاد فی البحار: «قسوة»].

(۸)- [زاد فی البرهان: «فهی کالحجارة»].

(۹- ۹) [البحار: «لأ نّه لیس بأشدّ وهذا مثل لمن»].

(۱۰)- [البحار: «بل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۳

بقوله تعالی: (۲*) «وإنّ من الحجارة لما یتفجّر منه الأنهار»، «۱» أی فهی فی القساوة بحیث لا یجیء منها الخیر [یا یهود] وفی الحجارة ما یتفجّر منه الأنهار «۱» فیجیء بالخیر والغیاث «۲» لبنی آدم.

«وإنّ مِنْها» «۱»

من الحجارة «۱» «لَما یَشَّقَّقُ فَیَخْرُجُ مِنهُ الماءُ» وهو ما یقطر منه «۳» الماء، «۴» فهو خیر منها دون الأنهار الّتی یتفجّر من بعضها، وقلوبهم لا یتفجّر منها الخیرات ولا یشقّق، فیخرج [منها] قلیل من الخیرات، والان لم یکن کثیراً.

ثمّ قال اللّه تعالی «۴»: «وإنّ منها» ۱ یعنی من الحجارة «۱» «لما یَهْبِطُ مِن خَشْیَةِ اللَّهِ» إذا أقسم علیها باسم اللّه وبأسامی «۵» أولیائه:

محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین والطّیّبین من آلهم صلّی اللّه علیهم، «۱» ولیس فی قلوبکم شیء من هذه الخیرات «۱».

«وما اللّهُ بِغافِلٍ عمّا تَعْمَلُون» بل عالم «۶» به، یجازیکم عنه بما هو به عادل علیکم ولیس بظالم لکم، یشدّد حسابکم، ویؤلم عقابکم «۶».

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۲۸۳ - ۲۸۴ رقم ۱۴۱/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱/ ۱۴۵- ۱۴۶؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۱۱۲- ۱۱۳؛ المجلسی، البحار «۷»، ۹/ ۳۱۲- ۳۱۴

إنّ اللّه سبحانه لمّا عدّد نعمه علی بنی إسرائیل وذکّرهم بها ذکر من جملتها قصّهٔ البقرهٔ وما ظهر فیها من آیاته الباهرات؛ وإحیائه للمقتول، وآمنوا به وصدّقوا موسی علیه السلام فیما قاله لهم، ثمّ بعد ذلک انقلبوا فوبّخهم اللّه علی فعلهم، فقال: «ثُمّ قَسَت قُلُوبُکُم مِن بَعْدِ

(۱- ۱) [لم یرد فی الصّافی].

(۲)- [الصّافی: «النّبات»].

(۳)- [البحار: «منها»].

(۴- ۴) [الصّافی: «دون الأنهار وقلوبکم لا یجیء منها الکثیر من الخیر ولا القلیل»].

(۵)- [فی الصّافی والبحار: «بأسماء»].

(۶- ۶) [الصّافی: «بها ویجازیکم بالعمل وقرئ بالیاء»].

(۷)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۶۷/ ۱۶۱- ۱۶۳].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۴

ذلِکَ فَهِی کالحِجارَهِ أو أشَدُّ قَسْوَهً»، لأنّ الحجارهٔ کما وصفها اللّه سبحانه؛ وحیث إنّ قلوبهم لا تؤمن باللّه ولا برسوله، ولا تلین لذکر اللّه سبحانه، فصارت لذلک أشدّ قسوهٔ. «۱» وقال الإمام علیه السلام فی تأویل ذلک: وقلوبهم «۲» لاتتفجّر منها الخیرات، ولاتتشقّق «۲» فیخرج منها قلیل من الخیرات وإن لم یکن کثیراً.

ثمّ قال عزّ وجلّ: «وإنّ مِنْها لَما یَهْبِطُ من خَشْیَهِ اللّهِ» إذا اقسم علیها باسم اللّه وبأسماء أولیائه محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین والطّیّبین من آلهم- صلّی اللّه علیهم- ولیس فی قلوبکم شیء من هذه الخیرات.

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۷۶/ عنه: المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۲/ ۵۵

قصص الأنبیاء: الصّدوق، عن أبیه، عن ابن عیسی، عن البزنطیّ، عن أبی بصیر، عن أحدهما صلوات اللّه علیهما قال: لمّا کان من أمر موسی الّذی کان أعطی مکتلًا فیه حوت مالح، فقیل له: هذا یدلّک علی صاحبک عند عین لا یصیب منها شیء إلّاحَیِیَ، فانطلقا حتّی بلغا الصّخرهٔ وجاوزا، ثمّ قال لفتاه: آتنا غداءنا، فقال: الحوت اتّخذ فی البحر سرباً، فاقتصّا الأثر حتّی أتیا صاحبهما فی جزیرهٔ فی کساء جالساً، فسلّم علیه وأجاب، وتعجّب وهو بأرض لیس بها سلام.

فقال: مَنْ أنت؟ قال: موسی، فقال: ابن عمران الّذی کلّمه اللّه؟ قال: نعم، قال: فما جاء بک؟ قال: أتیتک علی أن تعلّمنی، قال: إنّی وکّلت بالأمر لا تطیقه، فحدّثه عن آل محمّد وعن بلائهم وعمّا یصیبهم حتّی اشتدّ بکاؤهما وذکر له فضل محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین، وما اعطوا وما ابتلوا به، فجعل یقول: یالیتنی من امّهٔ محمّد صلی الله علیه و آله.

المجلسی، البحار، ۲۶/ ۲۸۳- ۲۸۴

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی کنز الدّقائق].

(۲- ۲) [کنز الدّقائق: «لا یتفجّر منها الخیرات ولا تنشقّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۵

إخبار مولد الحسنین علیهما السلام لعیسی علیه السلام

وأخرج ابن أبی حاتم، عن فرقد السّبخیّ رضی الله عنه، قال: أوحی اللّه إلی عیسی ابن مریم علیه السلام فی الإنجیل: یا عیسی! جِدَّ فی أمری ولا تهزل، واسمع قولی وأطع أمری. یا ابن البکر البتول! إنّی خلقتک من غیر فحل وجعلتک وامّک آیة للعالمین، فإیّای فاعبد، وعلیَّ فتوکّل، وخذ الکتاب بقوة. قال عیسی علیه السلام: أی ربّ! أیّ کتاب آخذ بقوّة؟ قال:

خذ کتاب الإنجیل بقوّة، ففسّره لأهل السّریانیّة وأخبرهم إنّی أنا اللّه لا إله إلّاأنا الحیّ القیّوم البدیع الدائم الّذی لا زوال له. فآمنوا باللّه ورسوله النّبیّ الامّیّ الّذی یکون فی آخر الزّمان، فصدّقوه واتّبعوه صاحب الجمل والمدرعة والهراوة والتّاج والأنجل العین، المقرون الحاجبین، صاحب الکساء الّذی إنّما نسله من المبارکة- یعنی خدیجة-.

یا عیسی! لها بیت من لؤلؤ من قصب موصل بالّذهب، لا یسمع فیه أذی ولا نصب لها بنت- یعنی فاطمة- ولها ابنان، فیستشهدان- یعنی الحسن والحسین- طوبی لمن سمع کلامه وأدرک زمانه وشهد أیّامه.

قال عیسی علیه السلام: یا ربّ! وما طوبی؟ قال: شجرة فی الجنّة أنا غرستها بیدی وأسکنتها ملائکتی أصلها من رضوان وماؤها من تسنیم.

السّیوطی، الدّرّ المنثور، ۴/ ۵۹- ۶۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۲۶

اسم الإمام الحسین علیه السلام فی الکتب السّالفة

حدّثنا الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، عن أبی الحسن علیّ بن الحسین البرقیّ، عن عبداللّه بن جبلة عن معاویة بن عمّار، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبیه، عن جدّه الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: جاء نفر من الیهود إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، «۱» فقالوا: یا محمّد! أنت الّذی تزعم أنّک رسول اللّه وأنّک الّذی یوحی إلیک کما أوحی إلی موسی بن عمران علیه السلام؟

فسکت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ساعة، ثمّ قال: نعم، أنا سیّد ولد آدم ولا فخر وأنا خاتم النّبیّین وإمام المتّقین ورسول ربّ العالمین. قالوا: إلی مَنْ، إلی العرب أم إلی العجم أم إلینا؟

فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآیة: «قُلْ» یا محمّد: «یا أَیُّها النّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُم جَمِیعاً» «۲»، قال الیهودی الّذی کان أعلمهم: یا محمّد! إنّی أسألک عن عشر کلمات أعطی اللّه موسی بن عمران فی البقعة المبارکة حیث ناجاه لایعلمها إلّانبیّ مرسل أو ملک مقرّب، قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: سلنی. قال: أخبرنی یا محمّد [...]

فأخبرنی عن السّادس عن خمسة «۱» أشیاء مکتوبات فی التّوراة أمر اللّه بنی إسرائیل أن یقتدوا بموسی فیها من بعده. قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: فأنشدتک باللّه إن أنا أخبرتک تُقِرُّ لی؟

قال الیهودی: نعم یا محمّد، قال: فقال النّبیّ: أوّل ما فی التّوراة مکتوب محمّد رسول اللّه وهی بالعبرانیّة طاب. ثمّ تلا رسول اللّه هذه الآیة: «یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُم فی التّوراةِ والإنْجِیلِ»، «ومُبَشِّراً برَسُولٍ یأتِی من بَعْدِی اسْمُهُ أحْمَد» «۳» صلی الله علیه و آله، وفی السّطر الثّانی اسم وصیّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، والثّالث والرّابع سبطیّ الحسن والحسین، وفی الخامس

(۱- ۱) [البحار: «فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه: أخبرنى عن خمسة»].

(۲)- [الأعراف: ۷/ ۱۵۸].

(۳)- ملفّق من آيتين، أحدهما فى سورة الأعراف: ۷/ ۱۵۷، والأخرى فى سورة الصّفّ: ۶۱/ ۶.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۲۷

امّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين صلوات اللّه عليها، وفى التّوراة اسم وصيّى إليا واسم سبطىّ «۱» شبر وشبير وهما نورا فاطمة عليها السلام. قال اليهودى: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن فضلكم أهل البيت. قال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لى فضل على النّبيّين، فما من نبىّ إلّادعا على قومه بدعوة وأنا أخّرت دعوتى لُامّتى لِأشفعَ لهم يوم القيامة، وأمّا فضل أهل بيتى وذرّيّتى على غيرهم كفضل الماء على كلّ شىء وبه حياة كلّ شىء وحبّ أهل بيتى وذرّيّتى استكمال الدِّين، وتلا رسول اللّه هذه الآية: «اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِى ورَضِيتُ لَكُمُ الإسْلَامَ دِيناً» «۲» إلى آخر الآية، قال اليهودى: صدقت يا محمّد. «۳»

الصّدوق، الأمالى،/ ۱۸۱، ۱۹۲ رقم ۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۷/ ۳۶- ۳۷

(۱)- [البحار: «السّبطين»].

(۲)- [المائدة: ۵/ ۳].

(۳)- از حسن بن على بن ابيطالب عليه السلام روايت شده است كه چند تن از يهود خدمت رسول خدا صلى الله عليه و آله آمدند و گفتند: اى محمد! توئى كه معتقدى رسول خدايى و آنى كه به او وحى شود، چنانچه به موسى بن عمران پيغمبر؟ ساعتى خاموش شد و فرمود: آرى، من سيد اولاد آدمم و به خود نبالم، من خاتم پيغمبرانم و امام متقيان و رسول پروردگار عالميان.

گفتند: به سوى چه كسانى عرب يا عجم يا به سوى ما يهود؟ خدا اين آيه را فرستاد (اعراف ۱۵۸): بگو اى محمد من رسول خدايم به شما همه. اعلم آنها گفت: اى محمد! من ده كلمه از تو مى‌پرسم كه خدا هنگام مناجات در بقعه مبارك به موسى بن عمران عطا كرده و آنها را جز پيغمبر مرسل يا فرشته مقرب نمى‌داند، پيغمبر فرمود: بپرس از من، گفت: ۱- به من خبر ده [...].

۶- به من خبر ده از ششمين، در تورات پنج چيز نوشته است كه خدا به بنى‌اسرائيل دستور داد در آنها از موسى پيروى كنند پس از او.

فرمود: تو را به خدا اگر از آنها به تو اطلاع دادم به من اعتراف كنى؟ يهودى گفت: آرى اى محمد. پيغمبر فرمود: در تورات نوشته است محمد رسول اللّه و به عبرانى طاب ضبط شده و پس از آن اين آيه را (اعراف ۱۵۷) دريابند آن را مكتوب نزد خود در تورات و انجيل (صف ۴) مژده بخش به رسولى پس از خود به نام احمد. و در سطر دوم نام وصيش على بن ابيطالب و در سوم و چهارم دو سبطش حسن و حسين و در پنجم مادرشان فاطمه بانوى زنان جهانيان؛ در تورات، نام وصيّم اليا و نام دو سبطم شبر و شبير و اين دو نور فاطمه اند. يهودى گفت: راست گفتى اى محمد، به من خبر ده از فضل اهل‌بيت.

فرمود: من بر همه انبيا برترى دارم، هر پيغمبرى قوم خود دعا كرد و من دعاى خود را پس انداختم-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۲۸

ما رُوى عن محمّد بن الفضل الهاشمىّ، قال: لمّا توفّى [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرّضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معى، وقلت: إنّى صائر «۱» إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف النّاس وقد نعى إليهم موسى عليه السلام وما أشكّ أنّهم سيسألونى عن براهين الإمام، فلو أريتنى شيئاً من ذلك؟

فقال الرّضا عليه السلام: لم يخف علىَّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أنّى قادم عليهم، ولا قوّة إلّاباللّه. ثمّ أخرج إلىَّ جميع ما كان

للنّبیّ صلی الله علیه و آله عند الأئمّة: من بردته وقضیبه‌وسلاحه وغیر ذلک.

فقلت: ومتی تقدم علیهم؟ قال: بعد ثلاثة أیّام من وصولک ودخولک البصرة.

فلمّا قدمتها سألونی عن الحال، فقلت لهم: إنّی أتیت موسی بن جعفر علیهما السلام قبل وفاته بیوم واحد، فقال: إنّی میّت لا محالة، فإذا واریتنی فی لحدی فلا تقیمنّ، وتوجّه إلی المدینة بودائعی هذه، وأوصلها إلی ابنی «علیّ بن موسی» فهو وصیّی وصاحب الأمر بعدی.

ففعلت ما أمرنی به، وأوصلت الودائع إلیه، وهو یوافیکم إلی ثلاثة أیّام من یومی هذا فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للکلام «۲» عمرو بن «۳» هذّاب من «۳» القوم، وکان ناصبیّاً ینحو نحو التّزیّد والاعتزال، فقال: یا محمّد! إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البیت فی ورعه وزهده وعلمه وسنّه، ولیس هو کشابّ مثل علیّ بن موسی، ولعلّه لو سئل عن [شیء من] معضلات الأحکام لحار فی ذلک.

- برای امتم که در قیامت از آن ها شفاعت کنم و فضل اهل بیت و ذریه‌ام بر دیگران چون فضل آب است که بدان حیات هر چیزی است، دوستی اهل بیت و نژادم کمال دین است و این آیه خواند (مائده ۳) امروز دین را برای شما کامل کردم و نعمت خود را بر شما تمام نمودم و اسلام را دین شما پسندیدم تا آخر آیه. یهودی گفت: ای محمد! راست گفتی.

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۸۷، ۱۹۲

(۱)- [فی البحار والعوالم: «سائر»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «الکلام»].

(۳- ۳) [البحار: «هذّاب، عن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۲۹

فقال الحسن بن محمّد- وکان حاضراً فی المجلس-: لا تقل یا عمرو ذلک، فإنّ علیّاً علی ما وصف من الفضل، وهذا محمّد بن الفضل یقول: إنّه یقدم إلی ثلاثة أیّام، فکفاک به دلیلًا. وتفرّقوا.

فلمّا کان فی الیوم الثّالث من دخولی البصرة، إذا الرّضا علیه السلام قد وافی فقصد منزل الحسن بن محمّد وأخلی «۱» له داره، وقام بین یدیه، یتصرّف بین أمره ونهیه، فقال: یا [حسن بن] محمّد! أحضر جمیع القوم الّذین حضروا عند محمّد بن الفضل وغیرهم من شیعتنا، وأحضر جاثلیق النّصاری، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن «۲» یسألوا عمّا بدا لهم.

فجمعهم کلّهم والزّیدیّة والمعتزلة وهم لا یعلمون لما یدعوهم الحسن بن محمّد، فلمّا تکاملوا ثنی للرّضا علیه السلام وسادة، فجلس علیها، ثمّ قال:

السّلام علیکم ورحمة اللَّه وبرکاته، هل تدرون لِمَ بدأتکم بالسّلام؟ فقالوا: لا.

قال: لتطمئنّ أنفسکم. قالوا: و «۳» مَنْ أنت یرحمک اللَّه؟

قال: أنا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب وابن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، صلّیت الیوم الفجر «۴» فی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله مع والی المدینة وأقرأنی- بعد أن صلّینا- کتاب صاحبه إلیه، واستشارنی فی کثیر من أموره، فأشرت علیه بما فیه الحظّ له، ووعدته أن یصیر إلیّ بالعشیّ بعد العصر من هذا الیوم، لیکتب عندی جواب کتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته به «۳»، ولا حول ولا قوّة إلّاباللَّه.

فقال «۵» الجماعة: یا ابن رسول اللَّه! ما نرید مع هذا الدّلیل برهاناً «۶» أکبر منه، وإنّک «۶»

---

(۱)- [البحار: «داخلًا»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «صلاة الفجر»].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «فقالت»].

(۶- ۶) [فی البحار والعوالم: «وأنت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۰

عندنا الصّادق القول. وقاموا لینصرفوا، فقال لهم الرّضا علیه السلام:

لا تفرّقوا «۱» فإنّی إنّما جمعتکم لتسألونی «۲» عمّا شئتم من آثار النّبوّة وعلامات الإمامة الّتی لا تجدونها إلّاعندنا أهل البیت، فهلمّوا مسائلکم.

فابتدر «۳» عمرو بن هذّاب «۴» فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمیّ ذکر عنک أشیاء لا تقبلها القلوب. فقال الرّضا علیه السلام: وما تلک؟

قال: أخبرنا عنک أنّک تعرف کلّ ما أنزله اللّه، وأنّک تعرف کلّ لسان ولغة!

فقال الرّضا علیه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلک فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرک قبل کلّ شیء بالألسن واللّغات، وهذا رومیّ، وهذا هندیّ و [هذا] فارسیّ، و [هذا] ترکیّ، فأحضرناهم.

فقال علیه السلام: فلیتکلّموا بما أحبّوا، اجب کلّ واحد منهم لسانه إن شاء اللّه.

فسأل کلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحیّر النّاس وتعجّبوا، وأقرّوا جمیعاً بأ نّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرّضا علیه السلام إلی ابن هذّاب «۴»، فقال: إن أنا أخبرتک أنّک ستبتلی فی هذه الأیّام بدم ذی رحم لک أکنت «۵» مصدّقاً لی؟ قال: لا، فإنّ الغیب لا یعلمه إلّااللّه تعالی.

قال علیه السلام: أوَ لَیْسَ اللّه یقول: «عالِمُ الغَیْبِ فلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أحَداً* إلّامَنِ ارتَضی مِن رَسُولٍ» «۶»؟ فرسول اللّه عند اللّه مرتضی، ونحن ورثة ذلک الرّسول الّذی اطّلعه اللّه

---

(۱)- [البحار: «لا تتفرّقوا»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «لتسألوا»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «فابتدأ»].

(۴)- [البحار: «هدّاب»].

(۵)- [البحار: «کنت»].

(۶)- الجنّ: ۷۲/ ۲۶- ۲۷.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۱

علی ما شاء من غیبه، فعلمنا ما کان وما یکون إلی یوم القیامة، وإنّ الّذی أخبرتک [به] یا ابن هذّاب «۱» لکائن إلی خمسة أیّام، فإن لم یصحّ ما قلت لک «۲» فی هذه المدّة فإنّی «۳» کذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّک الرّادّ علی اللّه وعلی «۳» رسوله.

ولک «۴» دلالة أخری: أما إنّک ستُصاب ببصرک، وتصیر مکفوفاً، فلا تبصر سهلًا ولا جبلًا، وهذا کائن بعد أیّام.

ولک عندی دلالهٔ أخری: إنّک ستحلف یمیناً کاذبهٔ فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: فوَ اللَّه «۵» لقد نزل ذلک کلّه بابن هذّاب «۱»، فقیل له: أصدق «۶» الرّضا أم کذب؟ قال: «۷» لقد علمت فی الوقت الّذی أخبرنی به أنّه کائن ولکنّنی «۸» کنت اتجلّد. ثمّ إنّ الرّضا علیه السلام التفت إلی «۹» الجاثلیق، فقال: هل دلّ الإنجیل علی نبوّهٔ محمّد صلی الله علیه و آله؟ قال:

لو دلّ الإنجیل علی ذلک ما «۱۰» جحدناه.

فقال علیه السلام: أخبرنی عن السّکتهٔ الّتی لکم فی السّفر الثّالث.

فقال الجاثلیق: اسم من أسماء اللَّه تعالی لا یجوز لنا أن نظهره.

---

(۱)- [البحار: «هدّاب»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [العوالم: «وإلّا فإنّی»].

(۴)- [البحار: «ذلک»].

(۵)- [فی البحار: «تاللَّه»، وفی العوالم: «واللَّه»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «صدق»].

(۷)- [زاد فی البحار والعوالم: «واللَّه»].

(۸)- [فی البحار والعوالم: «ولکنّنی»].

(۹)- [فی إثبات الهداهٔ مکانه: «وعن محمّد بن الفضل الهاشمیّ عن الرّضا فی حدیث طویل أنّه حضر فی‌البصرهٔ فی مجلس عظیم فیه جماعهٔ من العلماء وفیه جاثلیق النّصاری ورأس الجالوت، فالتفت الرّضا علیه السلام إلی ...»].

(۱۰)- [إثبات الهداهٔ: «لما»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۳۲

قال الرّضا علیه السلام: فإن قرّرتک أنّه اسم محمّد وذکره، وأقرّ «۱» عیسی به، وأنّه بشّر بنی إسرائیل بمحمّد أتقرّ «۲» به ولا تنکره؟

قال الجاثلیق: إن فعلت أقررت، فإنّی لا أردّ الإنجیل ولا أجحده «۳».

قال الرّضا علیه السلام: فخذ علیّ السّفر الثّالث الّذی فیه ذکر محمّد، وبشارهٔ عیسی بمحمّد.

قال الجاثلیق: هات! فأقبل الرّضا علیه السلام یتلو ذلک السّفر- الثّالث «۴» من الإنجیل- حتّی بلغ ذکر محمّد صلی الله علیه و آله، فقال: یا جاثلیق! من هذا النّبیّ «۵» الموصوف؟

قال الجاثلیق: صفه؟ قال: لا أصفه إلّابما وصفه اللَّه: هو صاحب النّاقهٔ والعصا والکساء، النّبیّ الامّیّ الّذی یجدونه مکتوباً عندهم فی التّوراهٔ والإنجیل، یأمرهم بالمعروف، وینهاهم عن المنکر، ویحلّ لهم «۶» الطّیّبات، ویحرّم علیهم الخبائث، ویضع عنهم إصرهم والأغلال الّتی کانت علیهم یهدی إلی الطّریق الأقصد «۷» والمنهاج الأعدل، والصّراط الأقوم.

سألتک یا جاثلیق بحقّ عیسی روح اللَّه وکلمته، هل تجد «۸» هذه الصّفهٔ فی الإنجیل لهذا النّبیّ؟ فأطرق الجاثلیق ملیّاً، وعلم أنّه إن جحد الإنجیل کفر، فقال: [نعم] هذه الصّفهٔ فی الإنجیل، وقد ذکر عیسی «۹» هذا النّبیّ، «۱۰» (ولم یصحّ عند النّصاری أنّه صاحبکم).

فقال الرّضا علیه السلام: أمّا إذا لم تکفر بجحود الإنجیل، وأقررت «۱۰» بما فیه من صفهٔ محمّد

---

(۱)- [إثبات الهداهٔ: «إقرار»].

(۲)- [فی إثبات الهداة والبحار: «لتقرّ»].

(۳)- [البحار: «لا أجحد»].

(۴)- [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار والعوالم].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶)- [العوالم: «له»].

(۷)- [إثبات الهداة: «الأفضل»].

(۸)- [فی البحار والعوالم: «هل تجدون»].

(۹)- [زاد فی إثبات الهداة والبحار والعوالم: «فی الإنجیل»].

(۱۰- ۱۰) [إثبات الهداة: «وقد صحّ فی الإنجیل فأقررت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۳

صلی الله علیه و آله فخذ علیّ فی السّفر الثّانی، فإنّی أوجدک ذکره، وذکر وصیّه، وذکر ابنته فاطمة، وذکر الحسن والحسین.

فلمّا سمع الجاثلیق، ورأس الجالوت ذلک علما أنّ الرّضا علیه السلام عالم بالتّوراة والإنجیل، فقالا: واللَّه قد «۱» أتی بما لا یمکننا ردّه ولا دفعه، إلّابجحود «۲» التّوراة والإنجیل «۲» والزّبور، وقد «۳» بشّر به موسی وعیسی جمیعاً، ولکن لم یتقرّر عندنا بالصّحّة أنّه محمّد هذا، فأمّا اسمه محمّد «۴»، فلا یجوز «۵» لنا أن نقرّ لکم بنبوّته، ونحن شاکّون أنّه محمّدکم «۶» أو غیره «۶».

فقال الرّضا علیه السلام: احتجزتم «۷» بالشّکّ، فهل بعث اللَّه «۸» قبل أو بعد من ولد «۸» آدم إلی یومنا هذا نبیّاً اسمه محمّد صلی الله علیه و آله؟ أو «۹» تجدونه فی شیء من الکتب الّتی «۱۰» أنزلها اللَّه علی جمیع الأنبیاء غیر محمّدنا «۱۱»؟ فأحجموا عن جوابه «۱۲» وقالوا: لا یجوز لنا أن نقرّ لکم «۱۳» بأنّ محمّداً هو محمّدکم، لأنّا إن أقررنا لک بمحمّد ووصیّه وابنته «۱۴» وابنیه علی ما ذکرت ۱۴ أدخلتمونا فی الإسلام کرهاً.

---

(۱)- [إثبات الهداة: «لقد»].

(۲- ۲) [إثبات الهداة: «الإنجیل والتّوراة»].

(۳)- [البحار: «لقد»].

(۴)- [البحار: «فمحمّد»].

(۵)- [إثبات الهداة: «فلا یصحّ»].

(۶- ۶) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۷)- [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم: «احتججتم»].

(۸- ۸) [إثبات الهداة: «من قبل أو من بعد من»].

(۹)- [إثبات الهداة: «و»].

(۱۰)- [البحار: «الّذی»].

(۱۱)- [البحار: «محمّد»].

(۱۲) (۱۲*) [إثبات الهداة: «إلی أن قال: فقال الجاثلیق:»].

(۱۳)- [البحار: «لک»].

(۱۴- ۱۴) [فی البحار والعوالم: «وابنیها علی ما ذکرتم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۳۴

فقال «۱» الرّضا عليه السلام: أنت يا جاثليق آمن فى ذمّة اللَّه وذمّة رسوله أنّه لا يبدؤك منّا شىء تكره ممّا تخافه وتحذره.

قال: أمّا إذا «۲» قد «۳» آمنتنى (۱۲*) فإنّ هذا «۴» النّبىّ الّذى اسمه «محمّد» وهذا الوصىّ الّذى اسمه «علىّ» وهذه البنت الّتى اسمها «فاطمة» وهذان السّبطان اللّذان اسمهما «الحسن والحسين» «۵» فى التّوراة والإنجيل والزّبور. «۶»

قال الرّضا عليه السلام: فهذا الّذى ذكرته «۵» فى التّوراة والإنجيل والزّبور من اسم هذا النّبىّ، وهذا الوصىّ، وهذه البنت، وهذين السّبطين، صدق وعدل «۷» أم كذب وزور؟

قال: بل صدق وعدل «۷»، و «۸» ما قال اللَّه «۹» إلّاالحقّ.

فلمّا أخذ الرّضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت: فاستمع «۱۰» الآن «۷» يا رأس الجالوت «۷» السّفر الفلانى من زبور داوود. قال: «۱۱» هات بارك اللَّه «۱۱» عليك وعلى من «۱۲» ولدك. فتلا الرّضا عليه السلام السّفر الأوّل من الزّبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ اللَّه، أهذا «۱۳» فى زبور

---

(۱)- [فى نور الثّقلين مكانه: «عن الرّضا عليه السلام حديث طويل، وفيه قال ...»].

(۲)- [البحار: «إذ»].

(۳)- [لم يرد فى نور الثّقلين].

(۴)- [لم يرد فى العوالم].

(۵- ۵) [إثبات الهداة: «وما»].

(۶)- [إلى هنا حكاه فى نور الثّقلين].

(۷- ۷) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۸)- [لم يرد فى إثبات الهداة والبحار والعوالم].

(۹)- [لم يرد فى البحار].

(۱۰)- [فى إثبات الهداة والبحار: «فاسمع»].

(۱۱- ۱۱) [إثبات الهداة: «بارك اللَّه فيك و»].

(۱۲)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۱۳)- [فى إثبات الهداة والبحار: «هذا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۳۵

داوود؟ «۱» ولك من الأمان والذّمّة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت «۱»: نعم هذا بعينه فى الزّبور بأسمائهم.

قال الرّضا عليه السلام: فبحقّ «۲» العشر الآيات الّتى أنزلها اللَّه على موسى «۳» بن عمران عليه السلام «۴» فى التّوراة، هل تجد «۴» صفة محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين فى التّوراة «۳» منسوبين إلى العدل والفضل؟ قال: نعم، ومن «۵» جحد هذا فهو «۵» كافر بربّه وأنبيائه.

قال له الرّضا عليه السلام: فخذ الآن علىَّ «۶» سفر كذا من التّوراة. فأقبل الرّضا «۳» عليه السلام يتلو التّوراة، وأقبل «۷» رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه، وفصاحة لسانه حتّى إذا بلغ ذكر محمّد قال، قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماد وبنت أحماد وإليا وشبر وشبير، وتفسيره بالعربيّة: محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين.

فتلا الرّضا علیه السلام السّفر «۷» إلی تمامه. «۸»

فقال رأس الجالوت- لمّا فرغ من تلاوته-: واللّه یا ابن محمّد لولا الرّئاسة الّتی قد «۹» حصلت لی علی جمیع الیهود لآمنت بأحماد «۱۰»، واتّبعت أمرک، فوَ اللّه الّذی أنزل التّوراة علی موسی، والزّبور علی داوود، «۱۱» والإنجیل علی عیسی «۱۱» ما رأیت أقرأ للتّوراة

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «فقال»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «بحقٍّ»].

(۳)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۴- ۴) [إثبات الهداة: «هل تجد فی التّوراة»].

(۵- ۵) [فی البحار والعوالم: «جحدها»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «فی»].

(۷)- [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار والعوالم].

(۸)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة، وزاد فیه: «ثمّ ذکر أ نّهم اعترفوا بصحّة ما تلاه»].

(۹)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم: «بأحمد»].

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۶

والإنجیل والزّبور منک، ولا رأیت أحداً «۱» أحسن «۲» بیاناً و «۲» تفسیراً وفصاحة لهذه الکتب منک.

فلم یزل الرّضا علیه السلام معهم فی ذلک إلی وقت الزّوال، فقال لهم- حین حضر وقت الزّوال-: أنا أصلّی وأصیر إلی المدینة للوعد الّذی وعدت به «۱» والی المدینة لیکتب جواب کتابه، وأعود إلیکم بکرة، إن شاء اللّه.

قال: فأذّن عبداللّه بن سلیمان، وأقام، وتقدّم الرّضا علیه السلام فصلّی بالنّاس، وخفّف القراءة، ورکع تمام السّنّة، وانصرف. فلمّا کان من الغد عاد إلی مجلسه ذلک فأتوه بجاریة رومیّة، فکلّمها بالرّومیّة- والجاثلیق یسمع، وکان فهماً بالرّومیّة-.

فقال الرّضا علیه السلام- بالرّومیّة- لها «۳»: أ یّما أحبّ إلیکِ محمّد أم عیسی؟

فقالت: کان فیما مضی عیسی أحبّ إلیَّ حین لم أکن عرفت محمّداً، فأمّا بعد أن عرفت محمّداً، فمحمّد الآن أحبّ إلیَّ من عیسی ومن کلّ نبیّ.

فقال لها الجاثلیق: فإذا کنتِ دخلتِ فی دین محمّد فتبغضین عیسی؟

قالت: معاذ اللّه، بل أحبّ عیسی واؤمن به، ولکنّ محمّداً أحبّ إلیَّ.

فقال الرّضا علیه السلام للجاثلیق: فسّر للجماعة ما تکلّمت به الجاریة، وما قلت أنت لها، وما أجابتک به. ففسّر لهم الجاثلیق ذلک کلّه، ثمّ قال الجاثلیق:

یا ابن محمّد! ههنا رجل سندیّ وهو نصرانیّ صاحب احتجاج وکلام بالسّندیّة.

فقال له: أحضرنیه. فأحضره، فتکلّم معه بالسّندیّة، ثمّ أقبل یحاجّه وینقله من شیء إلی شیء- بالسّندیّة- فی النّصرانیّة.

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲- ۲) [لم یرد فی البحار، وفی العوالم: «تبیاناً و»].

(۳)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۷

فسمعنا السّندىّ يقول «۱» بالسّنديّة: بثطى بثطى بثطلة «۱».

فقال الرّضا عليه السلام: قد وحّد اللَّه بالسّنديّة.

ثمّ كلّمه فى عيسى ومريم، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسّنديّة:

أشهد أن لا إله إلّااللَّه، وأنّ محمّداً رسول اللَّه. ثمّ رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنّار فى وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول اللَّه.

فدعا الرّضا عليه السلام بسكّين، فقطعه، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمىّ: خذ السّندىّ إلى الحمّام فطهّره، واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة.

فلمّا فرغ من مخاطبة القوم، قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقى عليكم عنّى؟ «۲» فقالوا [بأجمعهم] «۲»: نعم، واللَّه قد «۳» بانَ لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، وقد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان؟

فقال: صدق محمّد إلّاأنّى احمل مكرّماً معظّماً مبجّلًا.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبات عندنا تلك اللّيلة، فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصانى بما أراد، ومضى، وتبعته اشيّعه «۴» حتّى إذا صرنا فى وسط القرية عدل عن الطّريق، فصلّى أربع ركعات.

ثمّ قال: يا محمّد! انصرف فى حفظ اللَّه، غمّض طرفك. فغمّضته، ثمّ قال: افتح عينيك. ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلى بالبصرة! ولم أر الرّضا عليه السلام.

قال: وحملت السّندىّ وعياله إلى المدينة فى وقت الموسم.

(۱- ۱) [فى البحار والعوالم: «ثبطى ثبطى ثبطلة»].

(۲- ۲) [فى البحار والعوالم: «قالوا»].

(۳)- [فى البحار والعوالم: «لقد»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۳۸

الرّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۳۴۱- ۳۴۹ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة «۱»، ۱/ ۱۹۴- ۱۹۶؛ المجلسى، البحار، ۴۹/ ۷۳- ۷۹؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۲/ ۷۹؛ البحرانى، العوالم، ۲۲/ ۱۳۴- ۱۴۱؛ مثله البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۱۹۵- ۱۹۶

أبو بكر الشّيرازىّ فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام، عن مقاتل، عن عطاء فى قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى الكِتاب» «۲»، كان فى التّوراة: يا موسى إنّى اخترتك و «۳» وزيراً هو أخوك- يعنى هارون- لأبيك وامّك كما اخترت لمحمّد إليا، هو أخوه ووزيره ووصيّه والخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين، وطوبى لهما من أخوين. إليا أبو السّبطين الحسن والحسين، ومحسّن الثّالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً ومشبراً «۴».

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۵۶- ۵۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۸/ ۱۴۵

عطاء بن يسار، عن أبى هريرة، قال: قدم راهب على قعود له، فقال: دلّونى على منزل فاطمة عليها السلام، قال: فدلّوه عليها، فقال لها: يا بنت رسول اللَّه! أخرجى إلىَّ ابنيكِ، فأخرجت إليه الحسن والحسين، فجعل يقبّلهما ويبكى ويقول: اسمهما فى التّوراة شبر وشبير، وفى الإنجيل طاب وطيب. ثمّ سأل عن صفة النّبىّ صلى الله عليه و آله، فلمّا ذكروه، قال:

أشهد أن لا إله إلّااللّه وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۵۲

اسمه: الحسين، وفى التّوراة: شبير، وفى الإنجيل: طاب.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۳۷

---

(۱)- [قد ذكره أيضاً الحرّ فى إثبات الهداة، ۲/ ۱۲۹- ۱۳۰ باختصار كثير، وقد ذكره البياضى فى الصّراطالمستقيم ملخصاً].

(۲)- [البقرة: ۲/ ۸۷].

(۳)- [البحار: «واخترتُ لك»].

(۴)- [البحار: «مبشِّراً»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۳۹

وإنّ من كرامتهما على اللّه أن سمّاهما فى التّوراة: شبراً وشبيراً.

الحلّى، نهج الحقّ،/ ۳۹۱

بحذف الإسناد مرفوعاً إلى سلمان الفارسىّ رضى الله عنه، قال: كان فى «۱» البلاء العظيم الّذى ابتلى اللّه عزّ وجلّ به قريشاً بعد نبيّها صلى الله عليه و آله و سلم ليعرفها أنفسها وتخرج «۲» شهادتها عمّا «۳» ادّعته على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد وفاته، ودحض حجّتها «۴» ما أسرّت فى قلوبها وأخرجت ضغاينها لآل الرّسول «۵» وإزالتهم عن إمامتهم وميراث كتاب اللّه فيهم ما عظمت خطيئته وشملت قضيّته «۶»، ووضحت هداية اللّه فيه «۷» دعوته وورثة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم وأثارت «۸» قلوب أوليائهم و «۹» عمّمهم نفعه وأضاء به برهانه «۹».

إنّ ملك الرّوم لمّا بلغه خبر «۱۰» وفاة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وخبر امّته واختلافهم فى الاختيار عليهم وتركهم سبيل هدايتهم وادّعائهم على رسول اللّه أنّه لم يوصِ إلى أحد بعد وفاته وإهماله إيّاهم حتّى «۱۰» يختاروا لأنفسهم وتوليتهم الأمر بعد الأباعد من قومه، وصرف ذلك عن أهل بيته و «۱۱» ذرّيّته وأقربائه «۱۱» دعا علماء بلده وأساقفتهم «۱۲»، فناظرهم فى الأمر الّذى ادّعته قريش بعد نبيّها، وفيما جاء به محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فأجابوه بجوابات من حججهم على أنّه محمّد، فسأل أهل مدينته أن يوجّههم إلى المدينة لمناظرتهم والاحتجاج عليهم،

---

(۱)- [البحار: «من»].

(۲)- [البحار: «يجرح»].

(۳)- [البحار: «على ما»].

(۴)- [زاد فى البحار: «وكشف غطاء»].

(۵)- [البحار: «رسول اللّه صلى الله عليه و آله أجمعين»].

(۶)- [البحار: «فضيحته»].

(۷)- [زاد فى البحار: «لأهل»].

(۸)- [البحار: «أنارت به»].

(۹- ۹) [البحار: «غمرهم نفعه وأصابهم بركاته»].

(۱۰)- [لم يرد فى البحار].

(۱۱- ۱۱) [البحار: «ورثته وقرابته»].

(۱۲)- [البحار: «استفتاهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۰

فأمر الجاثلیق أن یختار من أصحابه وأساقفته، فاختار منهم مائة رجل، فخرجوا یقدمهم جاثلیق لهم، قد أقرّت العلماء له جمیعاً بالفضل والعلم متبحّراً فی علمه یخرج الکلام من تأویله ویرد کلّ فرع إلی أصله لیس بالخرق ولا بالنزق ولا بالبلید ولا الرّعید ولا النّکل ولا الفشل «۱» یصنت لم «۱» یتکلّم ویجیب إذا سُئل، ویصبر إذا منع.

فقدم المدینة بمَنْ معه من «۲» أحبار قومه و «۲» أصحابه حتّی نزل القوم عن رواحلهم، فسأل أهل المدینة عمّن أوصی إلیه محمّد صلی الله علیه و آله و سلم ومن قام مقامه، فدلّوهم «۳» علی أبی بکر، فأتوا مسجد رسول اللّه، فدخلوا علی أبی بکر وهو فی حشدٍ «۴» من قریش فیهم عمر بن الخطّاب وأبو عبیدة ابن الجرّاح وخالد بن الولید وعثمان بن عفّان و «۵» باقی القوم وقفوا «۵» علیه، فقال زعیم القوم: السّلام علیکم، فردّوا علیه السّلام، فقال: أرشدونا الی القائم مقام نبیّکم، فإنّا قوم من الرّوم وإنّا علی دین المسیح عیسی ابن مریم علیه السلام قدمنا «۶» لمّا بلّغنا من «۷» وفاة نبیّکم واختلافکم نسأل عن صحّة نبوّته ونسترشد لدیننا ونتعرّض «۸» دینکم، فإن کان أفضل من دیننا دخلنا فیه وسلّمنا وقبلنا الرّشد منکم طوعاً وأجبناکم إلی دعوة نبیّکم علیه السلام، وإن یکن علی خلاف ما جاءت به الرّسل وجاء به عیسی علیه السلام رجعنا إلی دین المسیح، فإن عنده من عهد «۹» ربّنا فی «۹» أنبیائه ورسله دلالة ونوراً واضحاً، فأ یّکم صاحب الأمر بعد نبیّنا «۱۰» صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال عمر بن الخطّاب: «۱۱» هذا صاحب أمر

(۱- ۱) [البحار: «ینصت لمن»].

(۲- ۲) [البحار: «خیار»].

(۳)- [البحار: «فدلّوه»].

(۴)- [البحار: «حشدة»].

(۵) (۵) [البحار: «أنا فی القوم فوقفوا»].

(۶)- [البحار: «فقدمنا»].

(۷)- [لم یرد فی البحار].

(۸)- [البحار: «نتعرّف»].

(۹- ۹) [البحار: «رأینا فیه»].

(۱۰)- [البحار: «نبیّکم»].

(۱۱) (۱۱*) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۱

نبیّنا بعده، قالوا (۱۱*): هذا صاحبنا ووليّ الأمر بعد نبیّنا، قال الجاثلیق: هو هذا الشّیخ، فقالوا «۱»: نعم، فقال: «۲» أ یّها الشّیخ «۲»! أنت القائم الوصیّ لمحمّد فی امّته وأنت العالم المستغنی بعلم «۳» نبیّک من أمر الامّة وما تحتاج إلیه؟ قال أبو بکر: لا ما أنا بوصیّ، قال له: فما أنت؟ قال عمر: هذا خلیفة رسول اللّه، قال النّصرانی: أنت خلیفة رسول اللّه استخلفک فی امّته، قال أبوبکر: لا، قال: فما هذا الاسم الّذی أبدعتموه وادّعیتموه بعد نبیّکم، فإنّا قد قرأنا کتب الأنبیاء علیهم السلام فوجدنا الخلافة لاتصلح إلّالنبیّ من أنبیاء اللّه، لأنّ اللّه عزّ وجلّ جعل آدم علیه السلام خلیفة فی الأرض، فرض طاعته علی أهل السّماء والأرض، ونوّه باسم داوود علیه السلام، فقال: یا داوود «إنّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فی الأرْضِ» «۴»، «۵» فکیف تسمّیت «۵» بهذا الاسم ومَنْ سمّاک به، أنبیّک سمّاک به؟ قال: لا، ولکن تراضوا

النّاس، فولّونی واستخلفونی.

فقال: أنت خلیفة قومک لا خلیفة «۶» نبیّک، وقد قلت إنّ النّبیّ لم یوصِ إلیک وقد وجدنا فی «۷» سنن الأنبیاء أنّ اللّه لم یبعث نبیّاً إلّاوله وصیّ یوصی إلیه ویحتاج النّاس کلّهم إلی علمه وهو مستغن عنهم، وقد زعمت أنّه لم یوصِ کما أوصت الأنبیاء وادّعیت أشیاء لستَ بأهلها، وما أراکم إلّاوقد دفعتم نبوّة محمّد صلی الله علیه و آله و سلم وقد أبطلتم سنن الأنبیاء فی قومهم.

قال: «۸» ثمّ التفت «۸» الجاثلیق إلی أصحابه، فقال: إنّ هؤلاء یقولون إنّ محمّداً لم یأتِهم بالنّبوّة. وإنّما کان أمره بالغلبة، ولو کان نبیّاً لأوصی کما أوصت الأنبیاء وخلّف فیهم کما خلّفت الأنبیاء من المیراث والعلم، ولسنا نجد عند القوم أثر ذلک؟

---

(۱)- [البحار: «فقال»].

(۲- ۲) [البحار: «یا شیخ»].

(۳)- [البحار: «بعلمک ممّا علّمک»].

(۴)- [ص: ۳۸/ ۲۶].

(۵- ۵) [البحار: «کیف تسمّیتم»].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷)- [زاد فی البحار: «کتب من»].

(۸- ۸) [البحار: «فالتفت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۴۲

ثمّ التفت کالأسد، فقال: یا شیخ! أمّا أنت فقد أقررت أنّ محمّداً النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لم یوصِ إلیک ولا استخلفک، وإنّما تراضوا النّاس بک، ولو رضی اللّه عزّ وجلّ لرضاء «۱» الخلق واتّباعهم لهواهم واختیارهم لأنفسهم، ما بعث اللّه النّبیّین مبشّرین ومنذرین وآتاهم الکتاب والحکمة لیبیّنوا للنّاس ما یأتون ویَذَرُون وما یختلفون فیه، ولئلّا یکون للنّاس علی اللّه حجّة بعد الرّسل، فقد دفعتم للنّبیّین «۲» عن رسالاتهم واستغنیتم بالجهل من اختیار النّاس عن اختیار اللّه عزّ وجلّ الرّسل للعباد، واختیار الرّسل لُامّتهم ونراکم تعظمون بذلک الفریة علی اللّه عزّ وجلّ وعلی نبیّکم ولا ترضون إلّاأن تتسمّوا بعد ذلک بالخلافة، وهذا لایحلّ إلّالنبیّ أو وصیّ نبیّ، وإنّما تصحّ الحجّة لکم بتأکیدکم النّبوّة لنبیّکم وأخذکم بسنن الأنبیاء فی هدیهم وقد تغلّبتم، فلابدّ لنا أن نحتج علیکم فیما ادّعیتم حتّی نعرف سبیل ما تدعون إلیه ونعرف الحقّ فیکم بعد نبیّکم أصواب ما فعلتم بإیمان «۳» أو بجهل وکفرتم «۳»، ثمّ قال: یا شیخ! أجب، قال: فالتفت أبو بکر إلی أبی عبیدة لیجیب عنه، فلم یَحِرْ جواباً.

ثمّ التفت الجاثلیق إلی أصحابه فقال: بناء القوم علی غیر أساس ولا أری حجّة لهم، أفهمتم؟ قالوا: بلی، ثمّ قال لأبی بکر: یا شیخ! أسألک؟ قال: سل. قال: أخبرنی عنّی وعنک ما أنت عند اللّه وما أنا «۴»؟ قال: أمّا أنا فعند نفسی مؤمن وما أدری ما أنا عند اللّه فیما بعد، وأمّا أنت فعندی کافر ولا «۵» أدری ما أنت عند اللّه، قال الجاثلیق: أمّا أنت فقد منیت نفسک الکفر بعد الإیمان وجهلت مقامک فی إیمانک، أمحقّ أنت فیه أم مبطل، وأمّا أنا فقد منّیتنی الإیمان بعد الکفر، فما أحسن حالی و «۶» ما أسوأ «۶» حالک عند نفسک إذ کنت

---

(۱)- [البحار: «برضی»].

(۲)- [البحار: «النّبیّین»].

(۳- ۳) [البحار: «أم کفرتم بجهل»].

(۴)- [زاد فی البحار: «عند اللّه»].

(۵)- [البحار: «ما»].

(۶- ۶) [البحار: «أسوأ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۳

لا توقن بما لک عند اللّه فقد شهدت لی بالفوز والنّجاة، وشهدت لنفسک بالهلاک والکفر.

ثمّ التفت إلی أصحابه، فقال: طیّبوا أنفسکم «۱» فقد شهد لکم بالنّجاة بعد الکفر.

ثمّ التفت إلی أبی بکر، فقال: یا شیخ! أین مکانک السّاعة من الجنّة إذا ادّعیت الإیمان وأین مکانی من النّار؟ قال: فالتفت أبو بکر إلی عمر و «۲» إلی أبی عبیدة «۲» مرّة أخری لیجیبنا عنه، فلم ینطق «۳» أحد منهما «۳»، قال: إنّه «۴» قال ما أدری أین مکانی وما حالی عند اللّه.

قال الجاثلیق: یا هذا! أخبرنی کیف استجزت لنفسک أن تجلس هذا المجلس وأنت محتاج إلی علم غیرک، فهل فی امّة نبیّکم «۵» من هو أعلم منک؟ قال: نعم، قال: ما أعلمک وإیّاهم إلّاوقد حملوک أمراً عظیماً وسفّهوا بتقدیمهم إیّاک علی من هو أعلم منک، فإن کان الّذی هو أعلم منک یعجز عمّا سألتک کعجزک، فأنت وهو واحد فی دعواکم، وأری نبیّکم إن کان نبیّاً، فقد ضیّع علم اللّه عزّ وجلّ وعهده ومیثاقه الّذی أخذ «۶» علی النّبیّین من قبله فی إقامة الأوصیاء لُامّتهم «۷» لیفزعوا إلیهم فیما یتنازعون فی أمر دینهم «۷»، فدلّونی علی هذا الّذی هو أعلم منکم فعساه فی العلم «۸» أقلّ منکم «۸» فی محاورة وجواب وبیان ما یحتاج إلیه من أثرة «۹» النّبوّة وسنن الأنبیاء، ولقد ظلمک القوم وظلموا أنفسهم فیک.

قال سلمان رضی الله عنه: فلمّا رأیت ما نزل بالقوم من البهت والحیرة والذّلّ والصّغار، وما

---

(۱)- [البحار: «نفساً»].

(۲- ۲) [البحار: «أبو عبیدة»].

(۳- ۳) [البحار: «أحدهما»].

(۴)- [البحار: «ثمّ»].

(۵)- [البحار: «محمّد»].

(۶)- [البحار: «أخذه»].

(۷- ۷) [البحار: «حیث لم یقم وصیّاً لیتفرّغوا إلیه فیما تتنازعون فی أمر دینکم»].

(۸- ۸) [البحار: «أکثر منک»].

(۹)- [البحار: «أثر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۴

حلّ بدین محمّد وما نزل بالقوم من الحزن، نهضت لا أعقل أین أضع قدمی إلی باب أمیر المؤمنین علیه السلام، فدققت علیه الباب، فخرج وهو یقول: ما دهاک یا سلمان؟ قال: قلت:

هلک دین اللّه «۱» وهلک الإسلام بعد محمّد صلی الله علیه و آله و سلم وظهر أهل الکفر علی دینه وأصحابه بالحجّة، فأدرک یا أمیر المؤمنین دین محمّد، والقوم قد ورد علیهم ما لا طاقة لهم ولا بدّ ولا حیلة، فأنت الیوم مفرّج کربها وکاشف بلواها وصاحب میسمها وتاجها ومصباح ظلمها ومفتاح مبهمها.

قال: فقال علیه السلام: «۲» وما ذلک «۲»؟ قال: قلت: قد قدم قوم «۳» لهم قوّة «۳» من ملک الرّوم فی مائة رجل من أشراف «۴» قومهم

یقدمهم جاثلیق «۵» لم أر مثله یورد الکلام علی معانیه ویصرفه علی تأویله ویؤکّد حجّته ویحکم ابتداءه، لم أسمع مثل حجّته ولا سرعة جوابه من کنوز علمه، فأتی أبا بکر وهو فی جماعة، فسأله عن مقامه ووصیّة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فأبطل دعواهم «۶» بالخلافة وغلبهم بادّعائهم تخلیفهم مقامه، فأورد علی أبی بکر مسألة أخرجه بها عن إیمانه وألزمه الکفر والشّکّ فی دینه فعلتهم فی ذلک «۷» ذلّة وخضوع وحیرة، فأدرک یا أمیر المؤمنین دین محمّد، فقد ورد علیهم ما لا طاقة لهم «۸».

فنهض أمیر المؤمنین علیه السلام معی حتّی أتینا القوم، وقد ألبسوا الذِّلّة والمهانة والصّغر «۹»

---

(۱)- [البحار: «محمّد صلی الله علیه و آله»].

(۲- ۲) [البحار: «ما ذاک»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴)- [زاد فی البحار: «النّاس من»].

(۵)- [زاد فی البحار: «لهم»].

(۶)- [البحار: «دعواه»].

(۷)- [البحار: «لذلک»].

(۸)- [زاد فی البحار: «به»].

(۹)- [البحار: «الصّغار»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۵

والحیرة، فسلّم علیّ علیه السلام ثمّ جلس، فقال: یا نصرانی! أقبل علیَّ «۱» وجهک واقصدنی بحاجتک «۱» فعندی جواب ما یحتاج النّاس إلیه فیما یأتون ویذرون، وباللَّه التّوفیق.

قال: فتحوّل النّصرانی إلیه، فقال: یا شابّ! إنّا وجدنا فی کتب الأنبیاء أنّ اللَّه عزّ وجلّ لم یبعث نبیّاً قطّ إلّاوکان له وصیّ «۲» یقوم مقامه، وقد بلغنا اختلاف عن امّة محمّد فی مقام نبوّته وادّعاء قریش علی الأنصار وادّعاء الأنصار علی قریش واختیارهم لأنفسهم، فأقدمنا ملکنا وفداً وقد اختارنا لنبحث عن دین محمّد صلی الله علیه و آله و سلم ونعرف سنن الأنبیاء «۳» والاستماع من قومه الّذین ادّعوا مقامه حقّ «۴» ذلک أم باطل، قد کذبوا علیه کما کذبت الامم بعد أنبیائها علی نبیّها ودفعت الأوصیاء عن حقّها، فإنّا وجدنا قوم موسی علیه السلام بعده عکفوا علی العجل ودفعوا هارون عن وصیّته واختاروا ما أنتم علیه، وکذلک «سُنَّةُ اللَّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِیلًا» «۵»، فقدمنا وأرشدونا «۶» إلی هذا الشّیخ فادّعی مقامه والأمر له من بعده، فسألنا عن الوصیّة إلیه من نبیّه صلی الله علیه و آله و سلم فلم یعرفها، وسألناه عن قرابته منه إذا کانت الدّعوة من إبراهیم علیه السلام فیما سبقت فی الذّرّیّة «۷» «إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إماماً قالَ ومِن ذُرِّیَّتِی قال لا ینالُ عَهْدِی الظّالِمِین» «۸»، وإنّ الإمامة «۷» لا ینالها إلّاذرّیّة بعضها من بعض ولا ینالها إلّامصطفی مطهّر، فأردنا أن «۹» یتبیّن لنا «۹» السنة من محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، وأنّ «۱۰» ما جاء به النّبیّون صلوات اللَّه علیهم، واختلاف الامّة

(۱- ۱) [البحار: «بوجهک وأقصدنی بمسائلک»].

(۲)- [البحار: «وصیّاً»].

(۳)- [زاد فی البحار: «فیه»].

(۴)- [البحار: «أ حقّ»].

(۵)- [الأحزاب: ۳۳/ ۶۲].

(۶)- [البحار: «فأرشدنا القوم»].

(۷- ۷) [البحار: «فی إمامته أ نّه»].

(۸)- [البقرة: ۲/ ۱۲۴].

(۹- ۹) [البحار: «نتبیّن»].

(۱۰)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۴۶

علی الوصیّ کما اختلف «۱» علی من مضی من الأوصیاء ومعرفة العترة فیهم، فإن وجدنا لهذا الرّسول وصیّاً «۲» قائماً بعده، وعنده علم ما یحتاج إلیه النّاس ویجیب بجوابات بیّنة «۲» یخبر عن أسباب البلایا والمنایا وفصل الخطاب والأنساب وما یهبط من الغیم «۳» فی لیلة القدر فی کلّ سنة، وما تنزل «۴» به الملائکة والرّوح والأوصیاء، صدّقنا بنبوّته وأجبنا دعوته واقتدینا «۵» بوصیّه وامنائه وبکتابه المنزل، وما «۵» جاءت به الرّسل «۶» قبله، وإن یکن غیر ذلک رجعنا إلی دیننا وعلمنا أنّ أحمد «۷» لم یبعث، وقد سألنا هذا الشّیخ فلم نجد عنده تصحیح النّبوّة «۸» نبوّة محمّد صلی الله علیه و آله و سلم وإنّما «۹» ادّعی أنّه «۹» کان جبّاراً غلب علی قومه بالقهر وملکهم ولم یکن عنده أثر النّبوّة ولا- ما جاءت به الأنبیاء قبله، وأنّه مضی وترکهم بهما یغلب بعضهم بعضاً، وردّهم جاهلیّة جهلاء مثل ما کانوا یختارون بآرائهم لأنفسهم أیّ دین أحبّوا وأیّ ملک أرادوا، فأخرجوا محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم من سبیل الأنبیاء وجهلوه فی رسالته ودفعوا وصیّته وزعموا أنّ الجاهل یقوم مقام العالم، و «۱۰» ذلک هلاک الحرث والنّسل وظهور الفساد «۱۱» فی البرّ والبحر وحاشا اللَّه عزّ وجلّ أن یبعث اللَّه «۸» نبیّاً إلّامطهّراً مسدّداً مصطفی علی العالمین، فإنّ العالم أمیر علی الجاهل أبداً إلی یوم القیامة، فسألته عن اسمه، فقال الّذی إلی جنبه: هذا خلیفة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقلت:

---

(۱)- [البحار: «اختلفت»].

(۲)- [زاد فی البحار: «و»].

(۳)- [البحار: «العلم»].

(۴)- [البحار: «ینزل»].

(۵- ۵) [البحار: «بوصیّته وآمنّا به وبکتابه وبما»].

(۶)- [زاد فی البحار: «من»].

(۷)- [البحار: «محمّداً»].

(۸)- [لم یرد فی البحار].

(۹- ۹) [البحار: «ادّعوا له و»].

(۱۰)- [زاد فی البحار: «فی»].

(۱۱)- [زاد فی البحار: «فی الأرض»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۴۷

إنّ هذا الاسم لا نعرفه لأحد بعد النّبیّ إلّاأن یکون لغة من «۱» لغات العرب «۱»، فأمّا الخلافة فلا تصلح إلّالآدم وداوود علیه السلام والسنّة فیها للأنبیاء فی الأوصیاء «۲» وإنّکم لتعظمون الفریة علی اللَّه تعالی و «۳» رسوله، فانتفی من العلم واعتذر من الاسم، وقال: إنّما تراضوا النّاس بی فسمّونی «۴»، وفی الامّة من هو أعلم منّی فاکتفینا بما حکم علی نفسه وعلی ما «۵» اختاره فقدمت مسترشداً وباحثاً

عن الحقّ، فإن وضح لی أتبعه «۶» ولم تأخذنی فی اللّه لومة لائم، فهل عندک أ یّها الشّاب شفاء لمّا فی صدورنا.

قال علیّ علیه السلام: بل عندی شفاء لصدورکم وضیاء لقلوبکم وشرح لما أنتم علیه وبیان لا یختلجکم الشّکّ معه وأخبار عن أموورکم وبرهان لدلالتکم فأقبل إلیّ «۷» بوجهک وفرغ لی مسامع قلبک وأحضرنی ذهنک وعِ ما أقول لک: إنّ اللّه بمنّه وطوله وفضله له الحمد کثیراً دائماً قد صدق وعده وأعزّ دینه ونصر محمّداً عبده ورسوله وهزم الأحزاب وحده فله الملک وله الحمد وهو علی کلّ شیء قدیر. «۸» تبارک وتعالی اختصّ محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم واصطفاه وهداه وانتجبه لرسالته إلی النّاس کافهٔ برحمته وإلی الثّقلین برأفته وفرض طاعته علی أهل السّماء وأهل «۹» الأرض وجعله إماماً لمن قبله من الرّسل وخاتماً لمَنْ بعده من الخلق، وورّثه مواریث الأنبیاء، وأعطاه مقالید الدّنیا والآخرهٔ، واتّخذه نبیّاً ورسولًا

(۱- ۱) [البحار: «اللّغات»].

(۲)- [البحار: «والأوصیاء»].

(۳)- [البحار: «وعلی»].

(۴)- [زاد فی البحار: «خلیفهٔ»].

(۵)- [البحار: «من»].

(۶)- [البحار: «اتبعته»].

(۷)- [البحار: «علیَّ»].

(۸)- [زاد فی البحار: «إنّه»].

(۹)- [لم یرد فی البحار].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۸

وحبیباً وإماماً ورفعه «۱» إلیه وقرّبه عن «۲» یمین عرشه بحیث لم یبلغه «۳» ملک مقرّب ولا نبیّ مُرسَل، فأوحی اللّه إلیه فی وحیه «۴» «ما کَذَبَ الفُؤادُ ما رأی» «۵»، وأنزل علامته «۶» علی الأنبیاء وأخذ میثاقهم «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ولَتَنصُرُنَّهُ» «۷». «۸» ثمّ قال للأنبیاء «۸»: «أ أقررتُم وأَخَذْتُم عَلی ذلکم إصْرِی قالُوا أقْرَرْنا قالَ فاشْهَدُوا وأنا مَعَکُم مِنَ الشّاهِدِین» «۹»، وقال: «یَجِدُونهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُم فی التّوْراهِ والإنْجِیلِ یأمُرُهُم بالمَعْروفِ ویَنْهاهُم عَنِ المُنْکَرِ ویُحِلُّ لَهُم الطَّیِّباتِ ویُحَرِّمُ عَلَیْهِم الخَبائِثَ ویَضَعُ عَنْهُم إصْرَهُم والأغْلالَ الّتی کانَتْ عَلَیْهِم فالّذِینَ آمَنُوا بِهِ وعَزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعوا النُّورَ الّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُم المُفْلِحُونَ» «۱۰» فیما مضی صلی الله علیه و آله و سلم حتّی أتمّ اللّه عزّ وجلّ مقامه وأعطاه وسیلته ورفع له درجته، فلن یذکر اللّه عزّ وجلّ إلّاکان معه مقروناً، وفرض دینه ووصل طاعته بطاعته، فقال: «مَن یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطاعَ اللَّهَ» «۱۱»، وقال: «وما آتاکُم الرّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاکُم عَنْهُ فانْتَهُوا» «۱۲».

فأبلغ عن اللّه عزّ وجلّ رسالته وأوضح برهان ولایته وأحکم آیته وشرع شرائعه وأحکامه ودلّهم علی سبیل نجاتهم وباب هدایته وحکمته، وکذلک بشّر به النّبیّون قبله وبشّر به عیسی روح اللّه وکلمته إذ یقول فی الإنجیل: أحمد العربی النّبیّ الامّی صاحب

---

(۱)- [البحار: «ودفعه»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «لا یبلغه»].

(۴)- [زاد فی البحار: «ما أوحی»].

(۵)- [النّجم: ۵۳/ ۱۱].

(۶)- [البحار: «علاماته»].

(۷)- [آل عمران: ۳/ ۸۱].

(۸- ۸) [البحار: «قال، ثمّ قال»].

(۹)- [آل عمران: ۳/ ۸۱].

(۱۰)- [الأعراف: ۷/ ۱۵۷].

(۱۱)- [النّساء: ۴/ ۸۰].

(۱۲)- [الحشر: ۵۹/ ۷].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۴۹

الجمل الأحمر والقضيب، وأقام لُامّته وصيّه فيهم وعيبة علمه وموضع سرّه ومحكم آيات كتابه وتاليه حقّ تلاوته وباب حطّته ووارث كتابه وخلّفهُ مع كتاب اللَّه فيهم، وأخذ فيهم بالحجّة «۱»، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: «قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به، لن تضلّوا أبداً «۲» كتاب اللَّه وعترتى أهل بيتى وهما الثّقلان، كتاب اللَّه الثّقل الأكبر حبل ممدود من السّماء إلى الأرض سبب بأيديكم وسبب بيد اللَّه عزّ وجلّ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض، «۳» فلا تتقدّموهم فتمزّقوا «۳»، ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم»، وصيّه «۴» القائم بتأويل كتابه، والعارف بحلاله وحرامه وبمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وأمثاله وعبره وتصاريفه، وعندى علم ما تحتاج «۵» إليه امّته من بعده وكلّ قائم وملتوّ، وعندى علم البلايا والمنايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر وصاحب الكرات ودولة الدّول، فاسألنى عمّا يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان على عهد عيسى عليه السلام منذ بعثه اللَّه تبارك وتعالى، وعن كل وصىّ فئة تضلّ مائة وتهدى مائة، وعن سائقها وقائدها وناعقها إلى يوم القيامة، وكلّ آية نزلت فى كتاب اللَّه فى ليل نزلت أم فى «۲» نهار، وعن التّوراة والإنجيل والقرآن العظيم، فإنّه صلوات «۶» اللَّه عليه وآله لم يكتمنى «۷» شيئاً من علمه ولا شيئاً ممّا «۷» تحتاج إليه الامم من أهل التّوراة والإنجيل والأصناف الملحدين وأحوال المخالفين وأديان المختلفين إذ «۸» كان صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النّبيّين بعدهم، وعليهم فرضت طاعته والإيمان به والنّصرة له تجدون ذلك مكتوباً فى التّوراة

---

(۱)- [البحار: «الحجّة»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳- ۳) [البحار: «فلا تقدموهم فتمرقوا»].

(۴)- [البحار: «أنا وصيّه و»].

(۵)- [البحار: «يحتاج»].

(۶)- [البحار: «صلّى»].

(۷- ۷) [البحار: «من علمه شيئاً ولا ما»].

(۸)- [البحار: «و»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۰

والإنجيل والزّبور، وفى الصُّحُفِ الاولى، صحف إبراهيمَ ومُوسى، ولم يكن ليضيع عهد اللَّه عزّ وجلّ فى خلقه ويترك الامّة تائهين «۱» بعده وكيف يكون ذلك، وقد وصفه اللَّه بالرّأفة والرّحمة والعفو والأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر وإقامة القسطاس المستقيم، وإنّ اللَّه عزّ وجلّ «۲» أوحى إلى نوح والنّبيّين من بعده، وكما أوحى إلى موسى وعيسى وصدق اللَّه وبلغ رسالته صلى الله عليه و آله و سلم

وأنا على ذلك من الشّاهدين، وقد قال تبارك وتعالى: «فكيفَ إذا جِئْنا مِن كلِّ امّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً» «۳»، وقال: «كَفى باللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ ومَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتابِ» «۴» وصدق «۵» اللَّه تعالى، وأعطاه الوسيلة إليه وإلى اللَّه عزّ وجلّ، فقال: «يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصّادِقِين» «۶»، فنحن واللَّه «۷» الصّادقون وأنا أخوه فى الدّنيا والآخرة، والشّاهد منه عليهم بعده، وأنا وسيلته بينه وبين امّته، وأنا وولدى ورثته، وأنا وهم كسفينة نوح فى قومه، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وأنا وهم كباب حطّة فى بنى إسرائيل، وأنا منه «۷» بمنزلة هارون من موسى إلّاأنّه لا نبىّ بعده وأنا الشّاهد منه فى الدّنيا والآخرة، ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على بيّنة من ربّه، وفرض «۸» طاعتى ومحبّتى على «۹» أهل الإيمان وأهل الكفر وأهل النّفاق، فمَنْ أحبّنى كان مؤمناً، ومَنْ أبغضنى كان كافراً، واللَّه ما كذبت «۱۰» ولا ضللت ولا ضلّ بى، وإنّى على «۱۱»

---

(۱)- [البحار: «قائهين»].

(۲)- [زاد فى البحار: «أوحى إليه كما»].

(۳)- [النّساء: ۴/ ۴۱].

(۴)- [الرّعد: ۱۳/ ۴۳].

(۵)- [البحار: «وقد صدّقه»].

(۶)- [التّوبة: ۹/ ۱۱۹].

(۷)- [لم يرد فى البحار].

(۸)- [البحار: «يعرض»].

(۹)- [البحار: «بين»].

(۱۰)- [زاد فى البحار: «ولا كذبت ولا كذب بى»].

(۱۱)- [البحار: «لعلى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۵۱

بيّنة بيّنها ربّى عزّ وجلّ لنبيّه محمّد «۱» صلى الله عليه و آله و سلم فبيّنها لى، فاسألونى «۲» عمّا هو كائن إلى يوم القيامة.

قال: فالتفت الجاثليق إلى أصحابه، وقال: هذا «۳» واللَّه هو «۳» النّاطق بالعلم والقدرة، و «۱» الفاتق والرّاتق، ونرجو من اللَّه أن يكون «۴» قد «۱» صادفنا حظّنا ونور هدايتنا، وهذه واللَّه حجج الأوصياء من الأنبياء على قومهم. [...]

انصرفوا إلى بلادكم على عهدكم الّذى عاهدتمونى عليه، فإنّه سيأتى على النّاس «۵» برهة من دهركم «۵» ملوك بعدى وبعد هؤلاء يغيّرون دين اللَّه عزّ وجلّ ويحرّفون كلامه ويقتلون أولياء اللَّه ويعزّون أعداء اللَّه و «۶» تكثر البدع وتدرس السّنن حتّى تملأ الأرض جوراً وعدواناً «۷»، ثمّ يكشف اللَّه بنا أهل البيت جميع البلاء «۸» عن أهل دعوة اللَّه بعد شدّة من البلاء العظيم حتّى يملأ «۹» الأرض قسطاً وعدلًا كما «۱۰» مُلئت ظلماً وجوراً.

ألا وقد عهد إلىّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أنّ الأمر صائر إلىّ بعد الثّلاثين من وفاته وظهور الفتن واختلاف الامّة علىَّ ومروقهم من دين اللَّه عزّ وجلّ، وأمرنى بقتال النّاكثين والمارقين والقاسطين، فمن أدرك منكم ذلك الزّمن «۱۱» وتلك الامور وأراد أن يأخذ بحظّه من الجهاد معى فليفعل فإنّه واللَّه الجهاد الصّافى، صفاه لنا كتاب اللَّه وسنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم،

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [زاد فى البحار: «عمّا كان وعمّا يكون و»].

(۳- ۳) [البحار: «هو واللّه»].

(۴)- [البحار: «نكون»].

(۵- ۵) [البحار: «بعد برهة من دهرهم»].

(۶)- [البحار: «وبهم»].

(۷)- [زاد فی البحار: «و بدعاً»].

(۸)- [البحار: «البلايا»].

(۹)- [البحار: «تملأ»].

(۱۰)- [البحار: «بعدما»].

(۱۱)- [البحار: «الزّمان»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۲

فكونوا رحمكم اللّه من أحلاس بيوتكم إلى أوان ظهور أمرنا، فمَنْ مات منكم كان من المظلومين، ومَنْ عاش منكم أدرك ما تقرّ به عينه إن شاء اللّه تعالى.

ألا وإنّي أخبركم أنّه سيحملون على خطّة من «۱» جهلهم، وينقضون علينا عهد نبيّكم «۲» صلى الله عليه و آله و سلم لقلّة علمهم بما يأتون وما يذرون، وسيكون منهم «۳» ملوك يدرس عندهم العهد وينسون ما ذكروا به، ويحلّ بهم ما يحلّ بالامم حتّى يصيروا إلى الهرج والاعتداء وفساد العدوّ «۴» ذلك لطول المدّة وشدّة المحنة الّتي أمرت بالصّبر عليها وسلمت لأمر اللّه في محنة عظيمة يكدح فيها المؤمن حتّى يلقى اللّه ربّه. «۵» واهاً للمتمسّكين بالثّقلين، وما يعمل بهم، وواهاً لفرج آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم «۶» في خليفة مستخلف «۶» عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بلى، اللّهمّ لا- تخلو الأرض من قائم بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً أو باطناً مستوراً لئلّا تبطل حجج اللّه وبيّناته ويكون محنةً لِمَن اتّبعه واقتدى به وأين أولئك وكم أولئك «۷» الأقلّون عدداً، الأعظمون عند اللّه خطراً، بهم يحفظ اللّه دينه وعلمه حتّى يزرعها في صدور أشباههم، ويودّعها أمثالهم. هجم بهم العلم على حقيقة الإيمان واستروَحوا روح اليقين، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، واستلانوا ما استوعى «۸» منه المترفون، وصحبوا الدّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلِّ «۹» الأعلى.

أولئك حجج اللّه في أرضه وأمناؤه على خلقه، «۱۰» فوا شوقاه «۱۰» إليهم وإلى رؤيتهم،

---

(۱)- [لم يرد في البحار].

(۲)- [البحار: «نبيّنا»].

(۳)- [البحار: «منكم»].

(۴)- [البحار: «العهد»].

(۵)- [زاد في البحار: «و»].

(۶- ۶) [البحار: «من خليفة متخلِّف»].

(۷)- [زاد في البحار: «أولئك»].

(۸)- [البحار: «استوعر»].

(۹)- [البحار: «بالملأ»].

(۱۰- ۱۰) [البحار: «آه .. آه شوقاً»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۵۳

وواهاً لهم على صبرهم على عدوّهم، وسيجمعنا اللَّه وإيّاهم فى جنّات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّيّاتهم.

قال: ثمّ بكى وبكى القوم معه، ثمّ «۱» ودّعوه وقالوا: نشهد لك بالوصيّة والإمامة والاخوّة، وإنّ عندنا لصفتك وصورتك، وسيقام «۲» وفد بعد هذا الرّجل من قريش على الملك، وليخرجن «۳» إليهم صورة الأنبياء «۴»، وصورة ابنيك الحسن والحسين عليهما السلام، وصورة فاطمة زوجتك سيّدة نساء العالمين بعد مريم الكبرى البتول، وإنّ ذلك لمأثور عندنا ومحفوظ، ونحن راجعون إلى الملك، ومخبروه بما أودعتنا من نور هدايتك وبرهانك وكرامتك وصبرك على ما أنت فيه، ونحن المرابطون لدولتك، الدّاعون لك ولأمرك، فما أعظم هذا البلاء وما أطول هذه المدّة، ونسأل اللَّه التّوفيق والثّبات «۵»، والسّلام عليك ورحمة اللَّه وبركاته.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۶۶- ۲۷۳، ۲۷۹- ۲۸۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۰/ ۵۳- ۶۷، ۷۹- ۸۲

رُوىَ عن عبداللَّه بن العبّاس، قال: كنّا مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وإذا بفاطمة الزّهراء قد أقبلت تبكى، فقال لها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: ما يبكيكِ يا فاطمة؟ قالت: يا أبة! إنّ الحسن والحسين قد غابا عنّى هذا اليوم وقد طلبتهما فى بيوتك، فلم أجدهما ولا أدرى أين هما، وإنّ عليّاً راح إلى الدالية منذ خمسة أيّام يسقى بستاناً له، إذ أبو بكر قائمٌ بين يدى النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقال له: يا أبا بكر، اطلب لى قرّة عينىّ. ثمّ قال: يا عمر ويا سلمان ويا أبا ذرّ ويا فلان ويا فلان، قوموا فاطلبوا قرّة عينىّ.

---

(۱)- [البحار: «و»].

(۲)- [البحار: «وسيقدّم»].

(۳)- [البحار: «لنخرجن»].

(۴)- [زاد فى البحار: «وصورة نبيّك وصورتك»].

(۵)- [البحار: «بالثّبات»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۵۴

قال: فأحصينا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أنّه وجّه سبعين رجلًا فى طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما، فاغتمّ النّبىّ صلى الله عليه و آله غمّاً شديداً، فوقف عند باب المسجد، وقال:

اللَّهمّ بحقّ إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيّك إن كان قرّتا عينىّ وثمرتا فؤادى أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما من كلّ سوء يا أرحم الرّاحمين، فإذا بجبرئيل عليه السلام قد هبط من السّماء وقال: يا رسول اللَّه! لا تحزن ولا تغتمّ، فإنّ الحسن والحسين فاضلان فى الدّنيا والآخرة وقد وكّل اللَّه بهما ملكاً يحفظهما إن ناما أو قعدا أو قاما، وهما فى حضيرة بنى النّجّار.

ففرح النّبىّ بذلك وسار، وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتّى دخلوا حضيرة بنى النّجّار وذلك الموكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كلّ واحد منهما دراعة من صوف، والمداد على شفتيهما، وإذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان، فجثا النّبىّ على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتّى استيقظا، فحمل النّبىّ الحسين عليه السلام وحمل جبرئيل الحسن، وخرج النّبىّ من الحضيرة وهو يقول: معاشر النّاس! اعلموا أنّ من أبغضهما فهو فى النّار، ومَنْ أحبّهما فهو فى الجنّة، ومِنْ كرمهما على اللَّه تعالى سمّاهما فى التّوراة شبراً وشبيراً. «۱»

الطّريحى، المنتخب، ۲/ ۲۶۹- ۲۷۰

---

(۱)- [راجع: «إنّ اللَّه أمر ملكاً يحرس الحسن والحسين عليهما السلام»].

ابن شهرآشوب از كتب مخالفان روايت كرده است از ابوهريره كه راهبى به مدينه آمد بر شترى سوار، گفت: مرا دلالت كنيد به

خانه فاطمه، چون به درِ خانه فاطمه رسید، گفت: «ای دختر رسول خدا! دو پسر خود را برای من بیرون آور.»

فاطمه علیها السلام حسن و حسین علیهما السلام را برای او بیرون آورد. پس راهب ایشان را بوسید و گریست و گفت: «نام‌های اینان در «تورات» شبر و شبیر و در «انجیل» طاب و طیب است.»

پس، از صفات حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم سؤال کرد. چون آن صفات اورا موافق یافت، با آنچه در کتب خود خوانده بود از اوصاف آن حضرت، کلمه شهادت گفت و مسلمان شد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۲- ۳۸۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۵

معرفة النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بأهل بیته علیهم السلام

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن أبی عمیر، عن ابن اذینة، عن أبی عبداللّه علیه السلام، «۱» قال: قال: ما تروی هذه النّاصبة؟ فقلت: جعلت فداک، فیما ذا؟ فقال: فی أذانهم ورکوعهم وسجودهم، فقلت: إنّهم یقولون: إنّ ابیّ بن کعب رآه فی النّوم، فقال: کذبوا، فإنّ دین اللّه عزّ وجلّ أعزّ من أن یری فی النّوم، قال: فقال له سدیر الصّیرفیّ: جعلت فداک، فأحدث لنا من ذلک ذکراً. فقال أبو عبداللّه علیه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ لمّا عرج بنبیّه صلی الله علیه و آله إلی سماواته السّبع، أمّا اولیهنّ فبارک علیه والثّانیة علّمه فرضه، فأنزل اللّه محملًا من نور فیه أربعون نوعاً من أنواع النّور کانت محدقة بعرش اللّه تغشی أبصار النّاظرین، أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلک اصفرّت الصّفرة. وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلک احمرّت الحمرة. وواحد منها أبیض، فمن أجل ذلک ابیضّ البیاض، والباقی علی سائر عدد الخلق من النّور، والألوان فی ذلک المحمل حلق وسلاسل من فضّة.

ثمّ عرج به إلی السّماء فنفرت الملائکة إلی أطراف السّماء وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس، ما أشبه هذا النّور بنور ربّنا، فقال جبرئیل علیه السلام: اللّه أکبر، اللّه أکبر. ثمّ فتحت أبواب السّماء واجتمعت الملائکة، فسلّمت علی النّبیّ صلی الله علیه و آله أفواجاً وقالت: یا محمّد! کیف أخوک إذا نزلت فاقرأه السّلام، قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: أفتعرفونه؟ قالوا: وکیف لا نعرفه وقد اخذ میثاقک ومیثاقه منّا ومیثاق شیعته إلی یوم القیامة علینا، وإنّا لنتصفّح وجوه شیعته فی کلّ یوم ولیلة خمساً- یعنون فی کلّ وقت صلاة- وإنّا لنصلّی علیک وعلیه.

[قال:] ثمّ زادنی ربّی أربعین نوعاً من أنواع النّور لا یشبه النّور الأوّل، وزادنی حلقاً وسلاسل وعرج بی إلی السّماء الثّانیة، فلمّا قربت من باب السّماء الثّانیة نفرت الملائکة إلی أطراف السّماء وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائکة والرّوح، ما أشبه هذا

---

(۱) (۱*) [إثبات الهداة: «فی حدیث المعراج أنّ جبرئیل علیه السلام أذّن فقال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۶

النّور بنور ربّنا، فقال جبرئیل علیه السلام: أشهد أن لا إله إلّااللّه، أشهد أنّ لا إله إلّااللّه.

فاجتمعت الملائکة وقالت: یا جبرئیل! من هذا معک؟ قال: هذا محمّد صلی الله علیه و آله، قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم، قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: فخرجوا إلیّ شبه المعانیق «۱»، فسلّموا علیّ وقالوا: اقرأ أخاک السّلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وکیف لا نعرفه وقد اخذ میثاقک ومیثاقه ومیثاق شیعته إلی یوم القیامة علینا وإنّا لنتصفّح وجوه شیعته فی کلّ یوم ولیلة خمساً- یعنون فی کلّ وقت صلاة- قال: ثمّ زادنی ربّی أربعین نوعاً من أنواع النّور لا تشبه الأنوار الاولی، ثمّ عرج بی إلی السّماء الثّالثة، فنفرت الملائکة وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائکة والرّوح، ما هذا النّور الّذی یشبه نور ربّنا؟ فقال جبرئیل علیه السلام: (۱*) أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، «۲» أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه «۲». فاجتمعت الملائکة، وقالت: مرحباً بالأوّل ومرحباً بالآخر ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالنّاشر «۳» محمّد

خير النّبيّين وعلىّ خير الوصيّين.

قال النّبىّ صلى الله عليه و آله: ثمّ سلّموا علىَّ وسألونى عن أخى، قلت: هو فى الأرض «۴» أفتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه وقد نحجّ «۴» البيت المعمور كلّ سنة وعليه رقّ أبيض «۵» فيه اسم محمّد واسم علىّ و «۶» الحسن والحسين [والأئمّة] عليهم السلام وشيعتهم إلى يوم القيامة «۷» وإنّا لنبارك

---

(۱)- المعانيق: جمع المعناق وهو الفرس الجيّد العنق، وفى الخبر فانطلقنا إلى النّاس معانيق، أى مسرعين (مجمع البحرين).

(۲- ۲) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۳)- الحاشر: من ألقاب النّبىّ صلى الله عليه و آله، فلمقارنته عليه الصّلاة والسّلام مع الحشر كما قال صلى الله عليه و آله: أنا والسّاعة كهاتين- وأشار إلى السّبّابة والوسطى- والناشر من ألقاب أميرالمؤمنين عليه الصّلاة والسّلام، لأنّ النّاشر بمعنى المفرق وهو عليه السلام يفرق بين أهل الجنّة والنّار. وقال المجلسى- رحمه الله-: مرحباً بالحاشر، أى من يتّصل زمان امّته بالحشر. ومرحباً بالنّاشر، أى بمَنْ ينشر قبل الخلق وإليه الجمع والحساب.

(۴- ۴) [إثبات الهداة: «أتعرفونه، فقالوا: وكيف لا نعرفه وهو يحجّ»].

(۵)- الرّق- بالكسر-: جلد رقيق يكتب فيه، والصّحيفة البيضاء.

(۶- ۶) [زاد فى إثبات الهداة: «اسم»].

(۷) (۷*) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۷

عليهم كلّ يوم وليلة خمساً- يعنون فى وقت كلّ صلاة- ويمسحون رؤوسهم بأيديهم، قال: ثمّ زادنى ربّى أربعين نوعاً من أنواع النّور لا تشبه تلك الأنوار الاولى، ثمّ عرج بى حتّى انتهيت إلى السّماء الرّابعة، فلم تقل الملائكة شيئاً، وسمعت دويّاً كأ نّه فى الصّدور «۱» فاجتمعت الملائكة، ففتحت أبواب السّماء وخرجت إلىَّ شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام:

حىّ على الصّلاة، حىّ على الصّلاة، حىّ على الفلاح، حىّ على الفلاح. فقالت الملائكة:

صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة، فقالت الملائكة: هى لشيعته إلى يوم القيامة

(۷*) ثمّ اجتمعت الملائكة وقالت «۲»: كيف تركت أخاك؟ فقلت لهم «۳»: وتعرفونه؟ قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش اللّه وإنّ فى البيت المعمور لرقّاً من نور [فيه كتابٌ من نور] فيه اسم محمّد وعلىّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وإنّه لميثاقنا، وإنّه ليقرأ علينا كلّ يوم جمعة «۴»، ثمّ قيل لى: ارفع رأسك يا محمّد، فرفعت رأسى، فإذا أطباق السّماء قد خرجت والحجب قد رفعت، ثمّ قال لى: طأطِئ رأسك انظر ما ترى فطأطأت رأسى، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، وحرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئاً من يدى لم يقع إلّاعليه، فقيل لى: يا محمّد! إنّ هذا الحرم وأنت الحرام ولكلّ مثل مثال، ثمّ أوحى اللّه إلىّ: يا محمّد ادنُ من صاد «۵» فاغسل مساجدك وطهّرها وصلِّ لربّك، فدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله الماء بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء اليمين، ثمّ أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه أن اغسل وجهك فإنّك تنظر إلى عظمتى، ثمّ اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فإنّك تلقّى بيدك كلامى، ثمّ امسح رأسك بفضل ما بقى فى يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك، فإنّى أبارك

---

(۱)- الدوىّ: الصّوت.

(۲)- [إثبات الهداة: «وقالوا»].

(۳)- [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۴)- [إلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة].

(۵)- هو ماء يسيل من ساق العرش.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۸

عليك واوطئك موطئاً لم يطأه أحد غيرك فهذا علّة الأذان والوضوء، ثمّ أوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: يا محمّد! استقبل الحجر الأسود وكبّرنى على عدد حجبى، فمن أجل ذلك صار التّكبير سبعاً، لأنّ الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنّة والحجب متطابقة بينهنّ بحار النّور وذلك النّور الّذى أنزله اللَّه على محمّد صلى الله عليه و آله، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات، فصار التّكبير سبعاً، والافتتاح ثلاثاً.

فلمّا فرغ من التّكبير والافتتاح أوحى اللَّه إليه: سمِّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل «بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم» فى أوّل السّورة، ثمّ أوحى اللَّه إليه أن احمدنى، فلمّا قال: «الحمدُ للَّهِ ربّ العالمين»، قال النّبىّ فى نفسه شكراً، فأوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: قطعت حمدى فسمِّ باسمى فمن أجل ذلك جعل فى الحمد «الرّحمن الرّحيم» مرّتين، فلمّا بلغ «ولا الضّالّين»، قال النّبىّ صلى الله عليه و آله: «الحمد للَّهِ ربّ العالمين» شكراً، فأوحى اللَّه إليه: قطعت ذكرى فسمِّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل «بسم اللَّهِ الرّحمن الرّحيم» فى أوّل السّورة، ثمّ أوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه اقرأ يا محمّد نسبة ربّك تبارك وتعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد* اللَّهُ الصّمَد* لم يَلِد ولم يُولَد* ولم يكُن لهُ كُفُواً أحَد».

ثمّ أمسك عنه الوحى، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: الواحد الأحد الصّمد، فأوحى اللَّه إليه:

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ثمّ أمسك عنه الوحى، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:

كذلك اللَّه كذلك [اللَّه] ربّنا. فلمّا قال ذلك، أوحى اللَّه إليه: اركع لربّك يا محمّد، فركع، فأوحى اللَّه إليه وهو راكع قل: سبحان ربّى العظيم، ففعل ذلك ثلاثاً، ثمّ أوحى اللَّه إليه أن ارفع رأسك يا محمّد، ففعل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقام منتصباً، فأوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه أن اسجد لربّك يا محمّد، فخرّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ساجداً، فأوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه قل:

سبحان ربّى الأعلى، ففعل ذلك ثلاثاً، ثمّ أوحى اللَّه إليه: استو جالساً يا محمّد، ففعل، فلمّا رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر إلى عظمته تجلّت له، فخرّ ساجداً من

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۵۹

تلقاء نفسه لا لأمر امر به، فسبّح أيضاً ثلاثاً، فأوحى اللَّه إليه: انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصّلاة ركعة وسجدتين، ثمّ أوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: اقرأ بالحمد، فقرأها مثل ما قرأ أوّلًا، ثمّ أوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: اقرأ «إنّا أنْزَلْناه» فإنّها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل فى الرّكوع مثل ما فعل فى المرّة الاولى، ثمّ سجد سجدة واحدة. فلمّا رفع رأسه، تجلّت له العظمة، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمرٍ امِرَ به، فسبّح أيضاً. ثمّ أوحى اللَّه إليه: ارفع رأسك يا محمّد! ثبتك ربّك. فلمّا ذهب ليقوم، قيل: يا محمّد! اجلس، فجلس. فأوحى اللَّه إليه:

يا محمّد! إذا ما أنعمت عليك فسمِّ باسمى، فالهم أن قال: بسم اللَّه وباللَّه ولا إله إلّااللَّه والأسماء الحسنى كلّها للَّه. ثمّ أوحى اللَّه إليه: يا محمّد! صلِّ على نفسك وعلى أهل بيتك، فقال: صلّى اللَّه علىَّ وعلى أهل بيتى وقد فعل.

ثمّ التفتَ فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنّبيّين، فقيل: يا محمّد! سلّم عليهم، فقال: السّلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، فأوحى اللَّه إليه أنّ السّلام والتّحيّة والرّحمة والبركات أنت وذرّيّتك، ثمّ أوحى اللَّه إليه أن لا يلتفت يساراً وأوّل آية سمعها بعد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد» و «وإنّا أنْزَلْناه» آية أصحاب اليمين وأصحاب الشّمال، فمن أجل ذلك كان السّلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التّكبير فى السّجود شكراً، وقوله: سمع اللَّه لِمَن حمده، لأنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله سمع ضجّة الملائكة بالتّسبيح والتّحميد والتّهليل،

فمن أجل ذلک قال: سمع اللّه لِمَن حمده، ومن أجل ذلک صارت الرّکعتان الاولیان کلّما احدث فیهما حدثاً کان علی صاحبهما إعادتهما، فهذا الفرض الأوّل فی صلاة الزّوال، یعنی صلاة الظّهر.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۳/ ۴۸۲- ۴۸۶ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۴۶۱- ۴۶۲

أبو محمّد الهمدانیّ، بإسناده، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، أنّه قال:

قال لی ربّی- لیلة اسری بی-: مَنْ خلّفت علی امّتک یا محمّد؟

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۰

قلت: أنت یا ربّ.

فقال لی: یا محمّد! إنّی انتجبتک لرسالتی واصطفیتک لنفسی، فأنت نبیّ وخیر خلقی، ثمّ الصّدّیق الأکبر الّذی خلقته من طینک، وجعلته وزیرک وأبا سبطیک المهدیّین سیّدی شباب أهل الجنّة، وزوجته خیرة نساء العالمین.

یا محمّد! أنت شجرة وعلیّ أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسین ثمارها، خلقتها من طینة علّیین، وجعلت شیعتکم منکم لأنّهم لو ضربوا علی انوفهم بالسّیوف لم یزدادوا لکم إلّاحبّاً.

قلت: یا ربّ، من الصّدّیق الأکبر؟

قال: علیّ بن أبی طالب.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۹۰- ۴۹۱ رقم ۸۷۰

قال الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، مصنّف هذا الکتاب: حدّثنا أبی ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید، عن محمّد بن أبی عمیر ومحمّد ابن سنان، عن الصّباح السدّی، وسدیر الصّیرفی ومحمّد بن النّعمان مؤمن الطّاق، وعمر ابن أذینة، عن أبی عبداللّه علیه السلام، وحدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار وسعد بن عبداللّه، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، ویعقوب بن یزید ومحمّد بن عیسی، عن عبداللّه بن جبلة، عن الصّباح المزنی، وسدیر الصّیرفی ومحمّد بن النّعمان الأحول، وعمر بن أذینة، عن أبی عبداللّه علیه السلام، أنّهم حضروه، فقال: یا عمر بن أذینة! ما تری هذه النّاصبة فی آذانهم وصلاتهم، فقلت:

جُعِلتُ فداک! إنّهم یقولون: إنّ أبی بن کعب الأنصاری رآه فی النّوم، فقال: کذبوا واللّه! إنّ اللّه تبارک وتعالی أعزّ من أن یُری فی النّوم.

وقال أبو عبداللّه علیه السلام: إنّ اللّه العزیز الجبّار عرجَ بنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم إلی سمائه سبعاً، أمّا

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۱

أوّلهنّ فبارک علیه، والثانیة علمه فیها فرضه، فأنزل اللّه العزیز الجبّار علیه محملًا من نور فیه أربعون نوعاً من أنواع النّور کانت محدقة حول العرش، عرشه تبارک وتعالی، تغشی أبصار النّاظرین، أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلک اصفرّت الصّفرة، وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلک احمرّت الحمرة، وواحد منها أبیض، فمن أجل ذلک ابیضّ البیاض، والباقی علی عدد سائر ما خلق من الأنوار والألوان، فی ذلک المحمل حلق وسلاسل من فضّة، فجلس علیه.

ثمّ عرج إلی السّماء الدّنیا، فنفرت الملائکة إلی أطراف السّماء، ثمّ خرّت سجّداً فقالت:

سبّوح قدّوس، ربّنا وربّ الملائکة والرّوح، ما أشبه هذا النّور بنور ربّنا، فقال جبرئیل علیه السلام: اللّه أکبر، فسکتت الملائکة وفتحت أبواب السّماء واجتمعت الملائکة، ثمّ جاءت، فسلّمت علی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أفواجاً، ثمّ قالت: یا محمّد کیف أخوک؟

قال: بخیر، قالت:

فإن أدركته فاقرأه منّا السّلام، فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أتعرفونه؟ فقالوا: كيف لم نعرفه وقد أخذ اللّه عزّ وجلّ ميثاقك وميثاقه منّا، وإنّا لنُصلّي عليك وعليه، ثمّ زاده أربعين نوعاً من أنواع النّور لا يشبه شيء منه ذلك النّور الأوّل، وزاده في محمله حلقاً وسلاسل.

ثمّ عرج به إلى السّماء الثّانية، فلمّا قرب من باب السّماء، تنافرت الملائكة إلى أطراف السّماء، وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس، ربّ الملائكة والرّوح، ما أشبه هذا النّور بنور ربّنا، فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلّااللّه، أشهد أن لا إله إلّااللّه، فاجتمعت الملائكة وفُتحت أبواب السّماء وقالت: يا جبرئيل مَنْ هذا الّذي معك؟ فقال: هذا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلّموا عليَّ وقالوا: اقرأ أخاك السّلام، فقلت: هل تعرفونه؟ قالوا: نعم، وكيف لا نعرفه وقد أخذ اللّه ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإنّا لنتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم خمساً يعنون في كلّ وقت صلاة، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثمّ زادني ربّي تعالى أربعين نوعاً من أنواع النّور لا تشبه الأنوار الأول، وزادني حلقاً وسلاسل.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۶۲

ثمّ عرج بي إلى السّماء الثّالثة، فنفرت الملائكة إلى أطراف السّماء وخرّت سجّداً وقالت:

سبّوح قدّوس، ربّ الملائكة والرّوح، ما هذا النّور الّذي يشبه نور ربّنا، فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السّماء، وقالت: مرحباً بالأوّل ومرحباً بالآخر ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالنّاشر، محمّد خاتم النّبيّين وعليّ خير الوصيّين، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: سلّموا عليَّ وسألوني عن عليٍّ أخي، فقلت: هو في الأرض خليفتي، أوَ تعرفونه؟ قالوا: نعم، وكيف لا نعرفه وقد نجحّ البيت المعمور في كلّ سنة مرّة وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمّد صلى الله عليه و آله وعليّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم إلى يوم القيامة، وإنّا لنُبارك على رؤوسهم بأيدينا، ثمّ زادني ربّي تعالى أربعين نوعاً من أنواع النّور لا تشبه شيئاً من تلك الأنوار الأول، وزادني حلقاً وسلاسل.

ثمّ عرج بي إلى السّماء الرّابعة، فلم تقل الملائكة شيئاً، وسمعتُ دويّاً كأنّه في الصّدور، واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السّماء، وخرجت إليَّ معانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حيَّ على الصّلاة حيَّ على الصّلاة حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتين مقرونين بمحمّد تقوم الصّلاة وبعليٍّ الفلاح، فقال جبرئيل: قد قامت الصّلاة قد قامت الصّلاة، فقالت الملائكة: هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة، ثمّ اجتمعت الملائكة فقالوا للنّبيّ: أين تركتَ أخاك وكيف هو؟ فقال لهم: أتعرفونه؟ فقالوا: نعم، نعرفه وشيعته، وهو نور حول عرش اللّه، وإنّ في البيت المعمور لرقّاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، إنّه لميثاقنا الّذي أخذ علينا، وإنّه ليقرأ علينا في كلّ يوم جمعة، فسجدت للّه شكراً، فقال:

يا محمّد! ارفع رأسك، فرفعتُ رأسي فإذا أطناب السّماء قد خُرقت والحجب قد رُفعت، ثمّ قال لي: طأطِئ رأسك وانظر ماذا ترى؟ فطأطأتُ رأسي فنظرتُ الى بيتكم هذا وحرمكم هذا، فإذا هو مثل حرم ذلك البيت، يتقابل لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۶۳

عليه، فقال لي: يا محمّد! هذا الحرم وأنت الحرام لكلّ مثل مثال، ثمّ قال لي ربّي تعالى:

يا محمّد! مدّ يدك فيتلقّاك ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فنزل الماء فتلقّيته باليمين، فمن أجل ذلك صار أوّل الوضوء اليمنى، ثمّ قال: يا محمّد! خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك، وعلّمه غسل الوجه، فانّك تريد أن تنظر إلى عظمتي وأنتَ طاهر، ثمّ اغسل ذراعيك اليمين واليسار، وعلّمه ذلك، فإنّك تريد أن تتلقّى بيديكَ كلامي، وامسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك إلى كعبيك، وعلّمه المسح برأسه ورجليه، وقال:

إنّی أریـد أن أمسـح رأسک وأبارک علیک، فأمّا المسـح علی رجلیک، فإنّی أرید أن أوطئک موطئاً لم یطأه أحد من قبلک ولا یطأه أحد غیرک، فهذا علّة الوضوء والأذان.

ثمّ قـال: یـا محمّـد! اسـتقبل الحجر الأسـود وهو بحیالی وکبّرنی بعـدد حجبی، فمن أجل ذلک صار التّکبیر سـبعاً، لأنّ الحجب سـبعة، وافتتـح القراءة عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلک صار الافتتاح سـنّة والحجاب مطابقة ثلاثاً بعدد النّور الّذی أنزل علی محمّد ثلاث مرّات، فلـذلک کان الافتتاح ثلاث مرّات، فمن أجل ذلک کان التّکبیر سـبعاً والافتتاح ثلاثاً، فلمّا فرغ من التّکبیر والافتتاح، قال اللّه عزّ جـلّ: الآـن وصـلت إلیَّ، فسّم باسـمی، فقـال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»، فمن أجـل ذلـک جعل بسم اللّه الرّحمن الرّحیم فی أوّل کلّ سورة، ثمّ قال له: احمدنی، فقال: الحمدُ للّهربّ العالمین. وقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی نفسه:

شکراً، فقـال اللّه: یـا محمّـد! قطعـت حمـدی، فسمّ باسـمی، فمن أجـل ذلـک جعـل فی الحمـد: الرّحمن الرّحیم، مرّتین، فلمّـا بلـغ ولا الضّـالّین، قـال النّبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم: الحمـد للّهربّ العـالمین، شـکراً، فقال اللّه العزیز الجبّار: قطعت ذکری، فسمّ باسـمی، فقال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»، فمن أجل ذلک جعل بسم اللّه الرّحمن الرّحیم بعـد الحمد فی اسـتقبال السّورة الأخری، فقال له: اقرأ «قُلْ هُوَ اللّهُ أحَد» کما أنزلت، فإنّها نسـبتی ونعتی، ثمّ طأطئ یدیک واجعلها علی رکبتیک، فانظر إلی عرشی، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سـلم: فنظرتُ إلی عظمة ذهبت لها نفسی وغشیَ علیَّ، فالهمت أن قلت: سبحان ربّی العظیم وبحمده، لعظم ما رأیت، فلمّا قلت ذلک، تجلّی الغشی عنّی حتّی قلتها سبعاً الهم ذلک، فرجعتُ إلی نفسی کما کانت، فمن أجل

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۴

ذلک صار فی الرّکوع: سبحان ربّی العظیم وبحمده، فقال: ارفع رأسک، فرفعتُ رأسـی، فنظرتُ إلی شیء ذهبَ منه عقلی، فاستقبلتُ الأرض بوجهی ویدی، فألهمت أن قلت:

(سبحانَ ربّیَ الأعلی وبحمده) لعلوّ ما رأیت، فقلتها سـبعاً، فرجعتُ إلی نفسی کلّما قلت واحدة منها، تجلّی عنّی الغشی، فقعدتُ فصار السّـجود فیه: سبحان ربّیَ الأعلی وبحمده، وصارت القعدة بین السّـجدتین استراحة من الغشـی وعلوّ ما رأیت، فألهمنی ربّی عزّ وجلّ، وطالبتنی نفسـی أن أرفع رأسـی، فرفعتُ فنظرتُ إلی ذلک العلوّ، فغشیَ علیَّ، فخررتُ لوجهی واستقبلتُ الأرض بوجهی ویدی وقلت: (سبحانَ ربّیَ الأعلی وبحمده) فقلتها سبعاً، ثمّ رفعتُ رأسی، فقعدتُ قبل القیام لأثنی النّظر فی العلوّ، فمن أجل ذلک صارت سجدتین ورکعة، ومن أجل ذلک صار القعود قبل القیام قعدة خفیفة، ثمّ قمت، فقال: یا محمّد: اقرأ «الحَمْدُ»، فقرأتها مثل ما قرأتها أوّلًا، ثمّ قال لی: اقرأ «إنّا أنْزَلْناه» فإنّها نسبتک ونسبة أهل بیتک إلی یوم القیامة، ثمّ رکعتُ فقلت فی الرّکوع والسّجود مثل ما قلت أوّلًا، وذهبتُ أن أقوم، فقال: یا محمّد! اذکر ما أنعمتُ علیک، وسمّ باسـمی، فألهمنی اللّه أن قلت: (بسم اللّه وباللّه لا إله إلّااللّه والأسـماء الحسـنی کلّها للّه)، فقال لی: یا محمّـد! صلّ علیک وعلی أهل بیتک، فقلت: صـلّی اللّه علیَّ وعلی أهل بیتی وقد فعل، ثمّ التفتُّ فإذا أنا بصـفوف من الملائکة والنّبیّین والمرسلین، فقا لی: یا محمّد! سلّم، فقلت: السّلامُ علیکم ورحمة اللّه وبرکاته، فقال: یا محمّد! إنّی أنا السّلام، والتّحیّة والرّحمة والبرکات أنتَ وذرّیّتک، ثمّ أمرنی ربّی العزیز الجبّار أن لا ألتفت یساراً، وأوّل سورة سمعتها بعد قُلْ هو اللّه أحد: «إنّا أنْزَلْناهُ فی لَیْلةِ القَدْر»، فمن أجل ذلک کان السّـلام مرّة واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلک صار التّسبیح فی السّـجود والرّکوع شـکراً، وقوله: سَمِعَ اللّه لِمَن حَمِده، لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: سمعتُ ضجّة الملائکة، فقلتُ: سَمِعَ اللّهُ لِمَن حَمِدَه، بالتّسبیح والتّهلیل، فمن أجل ذلک جُعلت الرّکعتان الأوّلتان کلّما حـدث فیها حـدث کان علی صاحبها إعادتها وهی الفرض الأوّل، وهی أوّل ما فُرضـت عند الزّوال، یعنی صلاة الظّهر.

الصّدوق، علل الشّرائع، ۲/ ۵- ۱۰ رقم ۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۵

حدّثنا أبو الطّیّب محمّد بن الحسین التّیملیّ رحمه الله، «۱» قال: حدّثنی مطیر بن «۱» محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنی یحیی الجمّال «۲»،

قال: حدّثنی هشام «۳»، قال: حدّثنی أبو هارون العبدیّ، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما مررت فی لیلهٔ اسری بی بشیء من ملکوت «۴» السّماوات ولا «۴» علی شیء من «۵» الحجب من «۵» فوقها إلّاوجدتها [کلّها] مشحونهٔ بکرام ملائکهٔ اللّه تعالی ینادون «۶»:

هنیئاً لک یا محمّد فقد أعطیت ما لم یُعط أحد قبلک ولا یُعطاه أحد بعدک، أعطیت علیّ ابن أبی طالب علیه السلام أخاً، وفاطمهٔ زوجته بنتاً، والحسن والحسین أولاداً، ومحبّیهم شیعهٔ.

یا محمّد! إنّک أفضل النّبیّین، وعلیّ «۷» أفضل الوصیّین، وفاطمهٔ سیّدهٔ نساء العالمین، والحسن والحسین أکرم من دخل الجنان من أولاد المرسلین، وشیعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القیامهٔ، «۸» یشتملون علی «۸» غرف الجنان وقصورها ومتنزّهها «۹»، فلم یزالوا یقولون ذلک فی مصدری ومرجعی، فلولا أنّ اللّه تعالی حجب عنها «۱۰» آذان الثّقلین لما بقی أحد إلّاسمعها «۱۱».

ابن شاذان، مأهٔ منقبهٔ،/ ۶۱- ۶۲ رقم ۳۵/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۶- ۹۷

(۱- ۱) [المقتل: «عن»].

(۲)- [المقتل: «الحمانی»].

(۳)- [المقتل: «هشیم»].

(۴- ۴) [المقتل: «السّماء و»].

(۵- ۵) [المقتل: «ملکوت الحجب»].

(۶)- [المقتل: «یناجوننی»].

(۷)- [المقتل: «علیاً»].

(۸- ۸) [المقتل: «واشتملت علیه»].

(۹)- [المقتل: «متنزّهاتها»].

(۱۰)- [المقتل: «عنهم»].

(۱۱)- [المقتل: «سمعهم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۶

عن ابن عبّاس أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله لیلهٔ المعراج رأی علیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین فی السّماء، وسلّم علیهم، وقد فارقهم فی الأرض. روی ذلک البرّی فی کتابه.

السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۹۱

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۶۷

شَبَه الإمام الحسین علیه السلام بالنّبیّ یوسف علیه السلام

محمّد بن منصور، عن أبی هشام، عن صالح بن سعید الجعفیّ، قال: حدّثنا أبو هارون العبدیّ، عن ربیعهٔ السّعدیّ قال: أتیت المدینهٔ، فإذاً حذیفهٔ بن الیمان مستلق فی المسجد واضعاً إحدی رجلیه علی الأخری، فقال: مرحباً بشخص لم أره قبل الیوم، ممّن أنت؟

قلت: من أهل الکوفهٔ، قال: سَلْ عن حاجتک، قال: [قلت:] ترکتُ النّاس بالکوفهٔ علی أربع طبقات:

طبقهٔ تقول أبو بکر الصّدّیق خیر النّاس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، لأنّه صاحب الغار وثانی اثنین!! وفرقهٔ تقول: عمر بن الخطّاب لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب، وفرقهٔ یقولون: أبو ذرّ [خیر النّاس]، لأنّ النّبیّ

صلی الله علیه و آله و سلم قال: ما أظلّت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجةٍ أصْدَق من أبی ذرّ.

ثمّ سکت، قال [حذیفة:] من الرّابع؟ قلت: ذاک [الّذی قال له النّبیّ: «هو] منّی وأنا منه».

فاستوی [حذیفة] قاعداً ثمّ قال: خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حاملًا للحسن علی عاتقه والحسین علی صدره وقد غاب عقب الحسین فی سرّته فوضعهما یمشیان بین یدیه، فقال: إنّ من استکمال حجّتی علی الأشقیاء [من ا] مّتی التّارکین ولایة علیّ بن أبی طالب، ألا إنّ التّارکین ولایة علیّ بن أبی طالب هم الخارجون من دینی.

[ثمّ قال:] هذا الحسن والحسین خیر النّاس جدّاً وجدّةً، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس امّاً وأباً، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس عمّاً وعمّة، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس خالًا وخالة.

أمّا جدّهما فرسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وجدّتهما خدیجة، وهما فی الجنّة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۶۸

وأمّا أبوهما فعلیّ وامّهما فاطمة صلوات اللّه علیهما، وهما فی الجنّة.

وأمّا عمّهما فجعفر بن أبی طالب وعمّتهما امّ هانی ابنة أبی طالب، وهما فی الجنّة.

وأمّا خالهما فإبراهیم والقاسم ابنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وخالتهما رقیّة وزینب وامّ کلثوم وهم فی الجنّة، ما اعطیَ أحد ما اعطیَ الحسن والحسین ما خلا یوسف بن یعقوب من النّبوّة. «۱»

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۴۱۰- ۴۱۱ رقم ۸۹۲

«وأخبرنی» الحافظ سیّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه الدّیلمی فیما کتب إلیّ من همدان، «قال»: وممّا سمعت من المفاربد: حذیفة بن الیمان، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: الحسین «۲» اعطیَ من الفضل ما لم یُعطه أحد من ولد آدم ما خلا یوسف بن یعقوب «۳» بن إسحاق بن إبراهیم خلیل الرّحمان. «۴»

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۴۸/ مثله الزّرندی، درر السّمطین،/ ۲۰۷؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۱۶

---

(۱)- [راجع: «فضیلة نسب الإمام علیه السلام»].

(۲)- [فی درر السّمطین مکانه: «نقل الإمام أبو محمّد صاحب کتاب السّنّة بسنده إلی حذیفة رضی الله عنه إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: ألا إنّ الحسین بن علیّ ...»، وفی البحار: «حذیفة عنه صلی الله علیه و آله: الحسین ...»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی البحار عن الدّیلمی].

(۴)- وعن حذیفة بن الیمان عن النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: «اعطیَ الحسین علیه السلام من الفضلِ ما لم یُعط أحداً من ولد آدم ما خلا یوسف بن یعقوب [من النّبوّة]».

یعنی: «داده شد حسین علیه السلام از فضل آن مقدار که به هیچ فرزند آدم داده نشد، غیر یوسف علیه السلام.

عماد الدین طبری، کامل بهائی،/ ۱۷۶

و نیز حذیفه از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیث می‌کند: «الحسین اعطیَ من الفضل ما لم یُعطَ أحد من وُلد آدم، ما خلا یوسف بن یعقوب [من النّبوّة]».

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۴۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۶۹

شَبَه الحسنین علیهما السلام بالنّبیّ موسی علیه السلام

عنه [علیّ بن محمّد]، عن صالح، عن محمّد بن عبداللَّه، عن عبد الملك بن بشير، عن أبی الحسن الأوّل علیه السلام قال: كان الحسن علیه السلام أشبه النّاس بموسی بن عمران ما بين رأسه إلی سرّته وإنّ الحسين علیه السلام أشبه النّاس بموسی بن عمران ما بين سرّته إلی قدمه.

الكلينی، الرّوضة من الكافی، ۸/ ۲۳۳ رقم ۳۰۷

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۰

شَبَه الإمام الحسين علیه السلام بالنّبیّ يحيی علیه السلام

محمّد بن إبراهيم التّميمیّ، بإسناده، عن عبداللَّه بن عبّاس، أنّه قال: أوحی اللَّه إلی نبيّه محمّد صلی الله علیه و آله: إنّی قتلت بدم يحيی بن زكريّا سبعين ألفاً، وإنّی أقتل بدم الحسين بن علیّ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۸

حدّثنی أبی رحمه اللَّه تعالی وجماعة مشايخی، عن سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسی، ومحمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن كليب بن معاوية، «۱» عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال: كان قاتل يحيی بن زكريّا ولد زنا، وكان قاتل الحسين علیه السلام ولد زنا، ولم تبك السّماء إلّاعليهما. «۲»

حدّثنی محمّد بن الحسن ومحمّد بن أحمد بن الحسين، جميعاً عن الحسين بن علیّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضالة بن أيّوب، عن كليب بن معاوية الأسديّ، «۳» عن أبی عبداللَّه علیه السلام مثله. «۴»

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۷۷ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۰۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۰۰؛ القمّی، نفس المهموم،/ ۴۵

وحدّثنی أبی رحمه الله عن سعد بن عبداللَّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسی، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: إنّ فی النّار

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فی نفس المهموم].

(۲)- [إلی هنا حكاه عنه فی نفس المهموم].

(۳)- [زاد فی البحار والعوالم: «مثله ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسی، عن ابن فضّال، عن‌مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير»].

(۴)- به سند پيوست من به شيخ اجل ابی‌القاسم جعفربن قولويه قمی به اسنادش از امام ششم علیه السلام فرمود: «كشنده يحيی بن زكريا زنا زاده بود و كشنده حسين زنا زاده بود و آسمان جز بر اين دو نگريست.»

كمره ای، ترجمه نفس المهموم،/ ۱۵

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۱

لمنزلة لم يكن يستحقّها أحد من النّاس إلّاقاتل الحسين بن علیّ ويحيی بن زكريّا عليهما السلام.

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۷۷- ۷۸ رقم ۲

حدّثنی أبی رحمه الله ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد ابن عيسی، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبدالخالق، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: كان قاتل الحسين «۱» علیه السلام ولد زنا، وقاتل يحيی بن زكريّا ولد زنا. «۲»

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۷۸ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۰۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۰۰

وعنه [محمّد بن جعفر القرشیّ الرّزّاز]، عن محمّد بن الحسین، عن صفوان بن یحیی، عن داوود بن فرقد، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: کان الّذی قتل الحسین بن علیّ علیهما السلام ولد زنا، والّذی قتل یحیی بن زکریّا ولد زنا.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۷۸ رقم ۶

حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، وعن أحمد ابن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ بن الفضّال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعیل ابن کثیر قال: سمعت أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: کان قاتل الحسین بن علیّ ولد زنا، وکان قاتل یحیی بن زکریّا ولد زنا، ولم تبک السّماء والأرض إلّالهما، وذکر الحدیث.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۷۹ رقم ۱۱

وحدّثنی محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسین، عن وهیب بن حفص النّحّاس، عن أبی بصیر، «۳» عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال: إنّ الحسین علیه السلام بکی «۴» لقتله السّماء والأرض،

---

(۱)- [البحار: «الحسین بن علیّ»].

(۲)- [أضاف فی البحار والعوالم: «منه محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسین، عن صفوان، عن داوود بن فرقد، عن أبی عبداللَّه مثله»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم وحول البکاء].

(۴)- [العوالم: «بکتا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۲

واحمرّتا ولم تبکیا «۱» علی أحد قطّ إلّاعلی یحیی بن زکریّا والحسین بن علیّ علیهما السلام. «۲»

وحدّثنی أبی رحمه الله عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن الحسین بإسناده مثله. «۳»

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۸۹ رقم ۳/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۴/ ۱۴۳؛ المجلسی، البحار «۴»، ۴۵/ ۲۰۹- ۲۱۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶۴؛ القمی، نفس المهموم،/ ۴۸۳؛ دانشیار، حول البکاء،/ ۹۶

وحدّثنی علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه وغیره، عن سعد بن عبداللَّه، عن محمّد ابن عبدالجبّار، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن «۵» حمّاد بن عثمان، عن عبداللَّه بن هلال «۶» قال: سمعت أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: إنّ «۷» السّماء بکت «۶» علی الحسین بن علیّ ویحیی بن زکریّا، ولم تبک علی أحد غیرهما. قلت: وما بکاؤها؟ قال: مکثوا أربعین یوماً تطلع الشّمس بحمرة، وتغرب بحمرة. قلت: فذاک «۸» بکاؤها؟ قال: نعم.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۸۹ رقم ۴، ۹۱ رقم ۱۵/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۶، مدینة المعاجز «۹»، ۴/ ۱۴۳؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۷۰؛ دانشیار، حول البکاء،/ ۹۶

---

(۱)- [فی نفس المهموم وحول البکاء: «لم یبکیا»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی العوالم ونفس المهموم وحول البکاء].

(۳)- امام ششم فرمود: «آسمان وزمین بر قتل‌حسین گریستند وسرخ شدند و هرگز بر دیگری نگریستند، جز یحیی بن زکریا و حسین علیه السلام.»

باز فرموده است: «کشنده یحیی بن زکریا زنا زاده بود و کشنده حسین هم زنا زاده بود و آسمان بر کسی جز آن‌ها نگریست.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم،/ ۲۲۹

(۴)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۴۵/ ۲۱۹، والعوالم ۱۷/ ۴۶۵ عن قصص الأنبياء].

(۵)- [فى رقم ۱۵ مكانه: «حدّثنى أبى وعلى بن الحسين رحمهما اللَّه جميعاً، عن سعد بن عبداللَّه، عن أحمدابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن ...»، وفى البرهان: «كامل الزّيارات: حدّثنى أبى وعلىّ بن الحسين بن موسى، عن علىّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن ...»].

(۶- ۶) [فى رقم ۱۵: «عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ السّماء بكت»].

(۷)- [فى حول البكاء مكانه: «بأسانيده عليه السلام أنّ ...»].

(۸)- [فى البرهان ومدينة المعاجز: «جعلت فداك (و) هذا»].

(۹)- [حكاه عنه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۴/ ۱۴۸].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۷۳

حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز القرشى، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داوود بن فرقد، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال: احمرّت السّماء حين قُتل الحسين «۱» عليه السلام سنة، و «۲» يحيى بن زكريّا وحمرتها بكاؤها.

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۹۰ رقم ۷/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۵، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۴۴- ۱۴۵؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۷۰

وحدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن «۳» الحسن ابن علىّ «۳» بن فضّال، عن ابن «۴» بكير، عن زرارة، عن عبدالخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه السلام يقول: «۵» لم يجعل اللَّه «۵» له من قبل سميّاً، الحسين بن علىّ لم يكن له من قبل سميّاً «۶»، ويحيى بن زكريّا عليهما السلام لم يكن له من قبل سميّاً «۶»، ولم تبك السّماء إلّاعليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء.

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۹۰ رقم ۸/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۷»، ۴/ ۱۴۵؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۷۰- ۴۷۱؛ القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۶۱

وحدّثنى علىّ بن الحسين بن موسى، عن علىّ بن إبراهيم، وسعد بن عبداللَّه جميعاً،

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «الحسين بن علىّ»].

(۲)- [فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار والعوالم: «ثمّ قال: بكت السّماء والأرض على الحسين بن علىّ عليهما السلام (سنة) وعلى»].

(۳- ۳) [مدينة المعاجز: «علىّ بن الحسن»].

(۴)- [تظلّم الزّهراء: «أبى»].

(۵- ۵) [فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلم الزّهراء: «لم نجعل»].

(۶)- [تظلّم الزّهراء: «سمىّ»].

(۷)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۳/ ۴۴۴- ۴۴۵].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۷۴

عن إبراهيم بن هاشم، «۱» عن علىّ بن فضّال «۱»، عن أبى جميلة، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما بكت السّماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلّاعلى الحسين بن علىّ عليهما السلام، «۱» فإنّها بكت عليه أربعين يوماً «۱».

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۹۰ رقم ۹/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ «۵»، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۴۵- ۱۴۶؛ المجلسى، البحار،

۴۵/ ۲۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶۹

حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز الکوفیّ، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن کلیب بن معاویهٔ الأسدیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: لم تبک السّماء إلّا علی الحسین بن علیّ ویحیی بن زکریّا علیهم السلام.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۹۰ رقم ۱۰/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ «۵»، مدینهٔ المعاجز، ۴/ ۱۴۶؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۷۱

حدّثنی حکیم بن داوود بن حکیم، عن سلمهٔ بن الخطّاب، عن محمّد بن أبی عمیر، عن الحسین «۲» بن عیسی، عن أسلم بن القاسم، قالا: أخبرنا «۳» عمرو بن ثبیت «۳»، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین علیه السلام، قال: إنّ السّماء لم تبک منذ وضعت «۴» إلّاعلی یحیی بن زکریّا والحسین بن علیّ علیهما السلام.

قلت: أیّ شیء کان «۵» بکاؤها؟ قال: کانت إذا استقبلت بثوب «۶» وقع «۷» علی الثّوب «۷» شبه أثر البراغیث من الدّم.

(۱- ۱) [لم یرد فی البرهان].

(۲)- [تظلّم الزّهراء: «الحسن»].

(۳- ۳) [البرهان: «عمر بن ثابت»].

(۴)- [البرهان: «رفعت»].

(۵)- [لم یرد فی البحار وتظلّم الزّهراء].

(۶)- [فی البرهان والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «بالثّوب»].

(۷- ۷) [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «علیه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۷۵

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۹۰- ۹۱ رقم ۱۲/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۵، مدینهٔ المعاجز، ۴/ ۱۴۶- ۱۴۷؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶۹؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۶۱

وبهذا الإسناد [حدّثنی أبی رحمه الله وعلیّ بن الحسین، عن سعد بن عبداللّه]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن غیر واحد، عن جعفر بن بشیر، عن حمّاد، «۱» عن عامر بن معقل «۱»، عن الحسن ابن زیاد، «۲» عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: کان قاتل یحیی بن زکریّا ولد زنا، وقاتل الحسین «۳» علیه السلام ولد زنا. ولم تبک السّماء علی أحد «۴» إلّاعلیهما. قال: قلت: و «۵» کیف تبکی؟ قال: تطلع الشّمس «۴» فی حمرهٔ «۶» وتغیب فی حمرهٔ «۶». «۷»

حدّثنی محمّد بن جعفر القرشی، عن محمّد بن «۸» الحسین، عن «۸» جعفر بن بشیر بإسناده مثله.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۹۱ رقم ۱۴/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۵- ۶، مدینهٔ المعاجز، ۴/ ۱۴۷- ۱۴۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۷۱؛ مثله القمّی، نفس المهموم،/ ۴۸۳

وحدّثنی أبی رحمه الله، عن سعد بن عبداللّه، «۹» عن أحمد بن محمّد، عن البرقی، عن عبدالعظیم «۹»، عن الحسن، عن أبی سلمهٔ، قال: قال جعفر بن محمّد علیه السلام: ما بکت السّماء والأرض «۱۰» إلّا

(۱- ۱) [البرهان: «کلیب»].

(۲)- [من هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۳)- [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «الحسین بن علیّ علیهما السلام»].

(۴)- [لم يرد فى البرهان].

(۵)- [لم يرد فى مدينة المعاجز والبرهان].

(۶)- [مدينة المعاجز: «بحمرة»].

(۷)- [إلى هنا حكاه فى البرهان ونفس المهموم].

(۸- ۸) [مدينة المعاجز: «الحسن بن»].

(۹- ۹) [البرهان: «عن أحمد بن الحسين بن بكر»].

(۱۰)- [لم يرد فى البرهان والبحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۶

على يحيى بن زكريّا والحسين «۱» عليهما السلام.

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۹۲ رقم ۱۷/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۶، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۴۹؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۷۱

حدّثنى أبى، «۲» عن محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد «۳»، عن فضالة بن أيّوب، عن داوود بن فرقد، «۴» قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه السلام يقول: كان الّذى قتل «۴» الحسين «۵» بن علىّ عليه السلام «۵» ولد زنا، والّذى قتل يحيى بن زكريّا «۶» ولد زنا «۶»، «۷» وقال: احمرّت السّماء «۷» حين قُتل الحسين «۵» بن علىّ «۵» سنة «۸».

ثمّ قال: بكت السّماء «۹» والأرض على الحسين «۱۰» بن علىّ «۱۰» وعلى «۱۱» يحيى بن زكريّا وحمرتها بكائها.

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۹۳ رقم ۲۱/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۶، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۵۱- ۱۵۲؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۶۵

حدّثنى محمّد بن الحسن، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، «۱۲» عن أبى جعفر عليه السلام، قال، قال

---

(۱)- [فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم: «الحسين بن علىّ»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى العوالم].

(۳)- [فى البرهان مكانه: «وعنه (ابن قولويه) عن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد ...»].

(۴- ۴) [البرهان: «عن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: قاتل»].

(۵- ۵) [لم يرد فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار والعوالم].

(۶- ۶) [لم يرد فى البرهان].

(۷- ۷) [مدينة المعاجز: «وقد احمرّت»].

(۸)- [لم يرد فى البرهان].

(۹)- [فى البحار والعوالم: «السّماوات»].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۱۱)- [لم يرد فى البرهان ومدينة المعاجز].

(۱۲)- [من هنا حكاه عنه فى الأسرار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۷

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ «۱» فى النّار منزلة لم يكن يستحقّها «۲» أحد من النّاس إلّابقتل الحسين ابن علىّ ويحيى بن زكريّا عليهم السلام.

الصّدوق، ثواب الأعمال،/ ۲۱۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۳۰۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۰۴؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۸۶

أبو بكر «۳» محمّد بن عبداللَّه بن إبراهيم بن عمرو البزّاز ببغداد، ثنا أبو يعلى محمّد بن شدّاد المسمعىّ، ثنا أبو نسيم، ثنا «۴» عبداللَّه بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد «۵» ابن جبير، «۶» عن ابن عبّاس رضى اللَّه عنهما، قال: أوحى اللَّه «۷» إلى نبيّكم- صلى الله عليه و آله و سلم- إنّى «۷» قتلتُ بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإنّى قاتل بابن ابنتك «۸» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. «۹» قال الحاكم: قد كنت أحسب دهراً أنّ المسمعىّ ينفرد بهذا الحديث عن أبى نعيم حتّى حدّثنا أبومحمّد السّبيعىّ الحافظ، ثنا عبداللَّه بن محمّد بن ناجية، ثنا حميد بن الرّبيع، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه «۹».

---

(۱)- [لم يرد فى الأسرار].

(۲)- [الأسرار: «مستحقّها»].

(۳)- [فى تاريخ دمشق: «أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن محمّد بن الحصين، أنا أبوطالب محمّد بن محمّد بن‌غيلان، أنا أبو بكر»، وفى بغية الطّلب: «أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر بن طبرزد- قراءة منّى عليه بحلب-، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن محمّد بن الحصين، قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن محمّد بن إبراهيم ابن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر»].

(۴)- [من هنا حكاه عنه فى التّخليص].

(۵)- [فى الطّرائف مكانه: «وذكر صاحب الكتاب المذكور (نهاية الطّلب‌وغاية السّؤال) بإسناده إلى سعيد ...»].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۷- ۷) [فى تاريخ دمشق وبغية الطّلب والطّرائف: «إلى محمّد إنّى قد»، وفى كنز العمّال: «إلىّ أنّى»].

(۸)- [فى التّخليص وكنز العمّال: «بنتك»].

(۹- ۹) [لم يرد فى تاريخ دمشق وبغية الطّلب والطّرائف وكنز العمّال، وفى التّخليص: «رواه محمّد بن شدّادوحميد بن الرّبيع، عن أبى نعيم، ثنا عبداللَّه (قلت) عبداللَّه ثقة ولكن المتن منكر جدّاً، فأمّا محمّد بن شدّاد، فقال الدّارالقطنى: لايكتب حديثه، وأمّا حميد فقال: فقال ابن عدى كان يسرق الحديث»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۸

الحاكم، المستدرك، ۲/ ۲۹۰- ۲۹۱/ عنه: الذّهبى، تلخيص المستدرك، ۲/ ۲۹۰- ۲۹۱؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۷؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۸/ ۳۴- ۳۵؛ ابن العديم، بغية الطّلب «۱»، ۶/ ۲۶۳۴؛ ابن طاووس، الطّرائف،/ ۲۰۲

(حدّثنا) أبوبكر محمّد بن عبداللَّه الشّافعىّ من أصل كتابه، ثنا محمّد بن شدّاد المسمعىّ، ثنا أبو نعيم، «۲» (وحدّثنى) أبو محمّد الحسن بن محمّد السّبيعىّ الحافظ، ثنا عبداللَّه بن محمّد ابن ناجية، ثنا حميد بن الرّبيع، ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخى طاهر العقيقى العلوىّ فى كتاب النّسب، ثنا جدّى، ثنا محمّد بن يزيد الآدمى، ثنا أبونعيم (وأخبرنى) أبو سعيد أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسىّ من كتاب التّاريخ، ثنا الحسين بن حميد بن الرّبيع، ثنا الحسين بن عمرو العنقزىّ والقاسم بن دينار (قالا)، ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضى، حدّثنى يوسف بن سهل التمّار، ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمىّ، ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضىّ، ثنا عبداللَّه بن إبراهيم البزّار، ثنا كثير بن محمّد أبو أنس الكوفىّ، ثنا «۳» أبونعيم «۲»، ثنا عبداللَّه «۴» بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، «۵» عن سعيد بن جبير، «۶» عن «۷» ابن عبّاس رضى اللَّه عنهما، قال: أوحى اللَّه تعالى إلى محمّد «۸» صلى الله عليه و آله و سلم إنّى قتلتُ بيحيى «۹» بن زكريّا «۹» سبعين ألفاً «۱۰» وإنّى قاتل بابن

(۱)- [حكاه أيضاً فى بغية الطّلب، ۶/ ۲۵۹۶- ۲۵۹۷].

(۲- ۲) [لم يرد فى المستدرك، ۲/].

(۳)- [فى التّلخيص، ۳/ مكانه: «محمّد بن شدّاد المسمعى وحميد بن الرّبيع وكثير بن محمّد، وروى عن‌القاسم بن دينار وحسين بن عمرو العنقرى وغيرهما قالوا ستّتهم ثنا ...»].

(۴)- [فى التّهذيب مكانه: «وقال أبو نعيم أبو عبداللّه ...»، وفى التّلخيص، ۲/ مكانه: «عبداللّه ...»].

(۵)- [من هنا حكاه فى كشف الغمّة].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى الدّرّ المنثور وفضائل الخمسة].

(۷)- [فى إسعاف الرّاغبين مكانه: «وأخرج الحاكم فى المستدرك وصحّحه وقال الذّهبى فى التّلخيص على شرط مسلم عن ...»].

(۸)- [فى التّلخيص، ۲/: «النّبىّ»، وفى فضائل الخمسة: «نبيّكم»].

(۹- ۹) [لم يرد فى التّلخيص].

(۱۰)- [لم يرد فى التّهذيب].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۷۹

ابنتك «۱» سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. «۲» هذا لفظ حديث الشّافعىّ، وفى حديث القاضى أبى بكر بن كامل: إنّى قتلت على دم يحيى بن زكريّا وإنّى قاتل على دم ابن ابنتك «۳». هذا حديث صحيح الإسناد «۴» ولم يخرجاه «۲».

الحاكم، المستدرك، ۳/ ۱۷۸، ۲/ ۵۹۲/ عنه: الذّهبى، تلخيص المستدرك، ۳/ ۱۷۸، ۲/ ۵۹۲؛ السّيوطى، الدّرّ المنثور، ۴/ ۲۶۴؛ الصّبّان، إسعاف الرّاغبين،/ ۲۱۰؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۲؛ مثله ابن حجر، تهذيب التّهذيب، ۲/ ۳۵۳- ۳۵۴؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۶۳

وروى سعد الأسكاف، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وقاتل الحسين بن علىّ عليهما السلام ولد زنا، ولم تحمرّ السّماء إلّالهما. «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۵ رقم ۱۲/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۹؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۵؛ مثله الجزايرى، الأنوار النّعمانيّة، ۳/ ۲۴۸

أخبرنا «۶» أحمد بن عثمان بن مياح «۷» السّكرى، قال: نا «۸» محمّد بن عبداللّه بن إبراهيم

---

(۱)- [فى التّهذيب وإسعاف الرّاغبين وفضائل الخمسة: «بنتك»].

(۲- ۲) [لم يرد فى التّهذيب والدّرّ المنثور وإسعاف الرّاغبين، وفى المستدرك، ۲/: «وقد رواه حميد بن‌الرّبيع الخزّاز عن أبى نعيم»، وفى التّلخيص، ۲/: «رواه حميد بن الرّبيع ومحمّد بن شدّاد المسمعى عن أبى نعيم، عنه»، وفى التّلخيص، ۳/: «صحيح قلت على شرط مسلم»].

(۳)- [فضائل الخمسة: «بنتك»].

(۴)- [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۵)- و سعد اسكاف روايت كرده كه امام باقر عليه السلام فرمود: «كشنده حضرت يحيى‌بن زكريا زنا زاده بود و كشنده حسين بن على عليهما السلام نيز زنا زاده بود و آسمان سرخ نشد، مگر براى آن دو.»

سيد هاشم رسولى، ترجمه ارشاد،/ ۱۳۵

(۶)- [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبو الحسن بن قبیس، نا أبو منصور بن زریق، أنا أبو بکر الخطیب، أنا»، وفی المنتظم: «أخبرنا القزّار، قال: أخبرنا أحمد بن علیّ، قال: أخبرنا»، وفی کفایة الطّالب: «أخبرنا الحافظ محمّد بن أبی جعفر وغیره بدمشق، ویوسف بن خلیل بحلب، ومحمّد بن محمود ببغداد، قالوا: أخبرنا حجّة العرب زید بن الحسن الکندی، أخبرنا أبومنصور القزّاز، أخبرنا الإمام الحافظ أحمد بن علیّ بن ثابت الخطیب، أخبرنا»، وفی التّهذیب: «أخبرنا أبو العزّ ابن المجاور، قال: أخبرنا أبو الیمن الکندی، قال: أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا أبو بکر الحافظ، قال: أخبرنا»].

(۷)- [فی تاریخ دمشق والبدایة: «ساج»].

(۸)- [فی الفرائد مکانه: «أخبرنی الإمام العدل الثّقة أبو طالب علیّ بن أنجب بن عثمان الخازن وغیره کتابة وإذناً بروایتهم عن الشّیخ أبی أحمد بن علیّ بن أبی منصور إجازة بروایته عن عبدالجبّار بن محمّد بن أحمد الخواری إجازة جمیع مسموعاته، قال: أنبأنا الشّیخ سهل بن إبراهیم السّیبعی خادم مسجد المطرّز، قال: أنبأنا الشّیخ الإمام رکن الإسلام أبو محمّد عبداللّه بن یوسف الجوینی رحمه الله، قال: أنبأنا أبو عبداللّه الحسین بن محمّد العطّاری، أنبأنا ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸۰

الشّافعی «۱»، قال: نا محمّد بن شدّاد المسمعیّ، قال: نا أبو نعیم، قال: نا عبداللّه بن حبیب «۲» ابن أبی ثابت «۲»، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، «۳» عن ابن عبّاس، قال: أوحی اللّه تعالی إلی محمّد (ص): إنّی قد «۴» قتلتُ بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی «۵» قاتل بابن ابنتک «۶» سبعین ألفاً، وسبعین ألفاً. «۷»

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱/ ۱۴۱- ۱۴۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۲۱۸، الحسین (ط المحمودی)،/ ۲۴۱ رقم ۲۸۶؛ ابن الجوزی، المنتظم،/ ۳۴۶؛ الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۴۳۶؛ المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۳۱؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۲۰۱؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۲؛ مثله الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۰؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۲۶۰

---

(۱)- [فی الأمالی مکانه: «قال أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهیم بن غیلان الخزّاز بقراءتی علیه‌دفعات ببغداد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الشّافعی ...»].

(۲- ۲) [کفایة الطّالب: «عن ابن ثابت»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۴)- [لم یرد فی الفرائد والبدایة].

(۵)- [فی ابن عساکر والتّهذیب والبدایة: «أنا»].

(۶)- [فی الأمالی وکفایة الطّالب والفرائد والتّهذیب والبدایة وفضائل الخمسة: «بنتک»].

(۷)- [أضاف فی الفرائد: «قال الشّیخ [أبومحمّد الجوینی]: یحتمل أن یکون سبعون ألفاً من قاتلیه وأتباعهم وسبعون ألفاً من خاذلیه وأشیاعهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸۱

وروی سفیان بن عیینة، عن علیّ بن زید، عن «۱» علیّ بن الحسین علیهما السلام، قال: خرجنا مع الحسین، فما نزل منزلًا ولا ارتحل عنه «۲» إلّاذکر یحیی بن زکریّا، وقال یوماً: من هوان الدّنیا علی اللّه عزّ وجلّ أنّ رأس یحیی «۳» بن زکریّا «۳» اهدِیَ إلی بغیٍّ من بغایا بنی إسرائیل.

الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۱۸/ عنه: المجلسی، البحار «۴»، ۱۴/ ۱۷۵؛ مثله ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۸۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۰۸

وعن ابن عبّاس رضی الله عنه، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال: قال «۵» جبرئیل علیه السلام: إنّ اللّه جلّ جلاله قتل بدم یحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وهو قاتل بدم «۶» ابنک الحسین «۶» سبعین ألفاً وسبعین ألفاً.

الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۱۸/ مثله الزّرندی، درر السّمطین،/ ۲۱۶

«لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِیّاً»: «۷» لم یُسمّ أحد ب «یحیی» قبله «۷»، عن الصّادق- علیه السلام-:

وکذلک الحسین- علیه السلام- لم یکن له من قبل سمیّ ولم تبک السّماء إلّاعلیهما أربعین صباحاً، قیل له: وما کان «۸» بکاؤها؟ قال: کانت تطلع حمراء وتغیب حمراء، وکان قاتل یحیی ولد زناء وقاتل الحسین- علیه السلام- ولد زناء.

الطّبرسی، جوامع الجامع، ۲/ ۳۸۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۱۴/ ۱۷۵

«وأنبأنی» أبو العلاء هذا، أخبرنا أحمد بن محمّد البخاریّ؛ وأحمد بن عبدالجبّار البغدادیّ؛ وهبة اللّه بن محمّد الشّیبانیّ، قالوا: حدّثنا محمّد بن محمّد الهمدانیّ، حدّثنا

---

(۱)- [من هنا حکاه فی المناقب والعوالم].

(۲)- [البحار: «منه»].

(۳- ۳) [لم یرد فی المناقب والعوالم].

(۴)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۴۵/ ۲۹۸- ۲۹۹].

(۵)- [أضاف فی درر السّمطین: «لی»].

(۶- ۶) [درر السّمطین: «ابن بنتک»].

(۷- ۷) [البحار: «أی لم نسم قبله أحد باسمه»].

(۸)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸۲

محمّد بن عبداللّه الشّافعیّ، حدّثنا محمّد بن شدّاد المسمعیّ، حدّثنا أبو نعیم عبداللّه بن‌حبیب بن أبی ثابت، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: أوحی اللّه تبارک وتعالی إلی محمّد بن عبداللّه صلی الله علیه و آله و سلم؛ إنّی قتلتُ بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی قاتل بابن بنتک یا محمّد سبعین ألفاً وسبعین ألفاً.

وأخرج هذا الحدیث أبو عبداللّه الحافظ فی المستدرک عن ابن عبّاس أیضاً.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۹۶

أخبرنا «۱» أبو عبداللّه الخلال، أنا سعید بن أحمد العیّار، أنا أبو بکر محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن زکریّا الشّیبانیّ، نا عمر بن الحسین «۲» بن علیّ بن مالک الشّیبانیّ القاضی، نا أحمد ابن الحسن الخزّاز، نا أبی، نا حصین بن مخارق، عن داوود بن أبی هند، عن ابن سیرین، قال: لم تبکِ السّماء علی أحد بعد یحیی بن زکریّا إلّاعلی الحسین بن علیّ.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۲۱۸، الحسین رحمه الله (ط المحمودی)،/ ۲۴۱ رقم ۲۸۷/ عنه: الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۴۳۶- ۴۳۷؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۳۴

أخبرنا أبو غالب ابن البنّا، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون، نا محمّد بن إسماعیل بن العبّاس الورّاق- إملاءً-، نا إسحاق بن محمّد بن مروان، نا أبی، نا إسحاق ابن یزید، عن عبداللّه بن مسلم، عن أبیه، عن قرّة، قال: ما بکت السّماء علی أحد إلّا علی یحیی بن زکریّا، والحسین بن علیّ، وحمرتها بکاؤها.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۸/ ۳۵

وعن ابن بابويه، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن، حدّثنا محمّد بن إبراهيم التّميميّ، حدّثنا محمّد بن يزيد، حدّثنا الفضل

---

(۱)- [فى كفايـة الطّالب وبغيـة الطّلب: «وأخبرنا محمّـد (أبو نصـر) بن هبـة اللَّه بن محمّـد الشّافعيّ المفتى، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا»].

(۲)- [كفاية الطّالب: «الحسن»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۸۳

ابن دكين، حدّثنا عبداللَّه بن حبيب بن أبى كاتب، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضـى الله عنه، قال: أوحى اللَّه إلى نبيّه صلى الله عليه و آله إنّى قتلتُ بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وسأقتل بالحسين عليه السلام سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

الرّاوندىّ، قصص الأنبياء،/ ۲۱۹- ۲۲۰ رقم ۲۸۹

تاريـخ بغـداد، وخراسـان، والإبانـة، والفردوس، قال ابن عبّاس: أوحى اللَّه تعالى إلى محمّـد صـلى الله عليه و آله: إنّى قتلتُ بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً وأقتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۸۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۹۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۰۷

زرارة بن أعين عن الصّادق عليه السـلام قال: بكت السّـماء على يحيى بن زكريّا وعلى الحسـين ابن علىّ عليهما السـلام أربعين صباحاً ولم تبك إلّاعليهما، قلت: فما بكاؤها؟ قال: كانت الشّمس تطلع حمراء وتغيب حمراء.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۴/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۱۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۷۱

وفى حديث مقاتل عن زين العابدين عليه السـلام [عن أبيه عليه السـلام] إنّ إمرأة ملك بنى إسرائيل كبرت وأرادت أن تزوّج بنتها منه للملـك، فاسـتشار الملـك يحيى بن زكريّا فنهاه عن ذلك، فعرفت المرأة ذلك وزيّنت بنتها وبعثتها إلى الملك، فـذهبت ولعبت بين يـديه، فقـال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريّا، فقال الملك: يا بنيّة! حاجـة غير هـذه، قالت: ما أريـد غيره، وكان الملك إذا كـذب فيهم عزل عن ملكه، فخيّر بين ملكه وبين قتل يحيى، فقتله، ثمّ بعث برأسه إليها فى طشتٍ من ذهب، فامرت الأرض فأخـذتها، وسـلّط اللَّه عليهم بخت نصّـر، فجعـل يرمى عليهم بالمنـاجيق ولا تعمل شـيئاً، فخرجت عليه عجوز من المدينـة، فقالت: أ يّها الملك، إنّ هـذه مدينـة الأنبياء لا تنفتح إلّابما أدلّك عليه، قال: لكِ ما سألتِ، قالت: ارمها بالخبث والعذرة، ففعل، فتقطّعت، فدخلها، فقال:

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۸۴

علىَّ بالعجوز، فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: فى المدينة دم يغلى فاقتل عليه حتّى يسـكن، فقتل عليه سبعين ألفاً حتّى سكن؛ يا ولدى يا علىّ، واللَّه لا يسكن دمى حتّى يبعث اللَّه المهدىّ فيقتل على دمى من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً. «۱»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۸۵

وقال جدّى أبو الفرج فى كتاب المنتظم عن ابن عبّاس، قال: أوحى اللَّه إلى محمّد (ص) إنّى قتلت بيحيى بن زكريّا سـبعين ألفاً، وإنّى قاتل بابن فاطمة سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

فى رواية: وإنّى قاتل بابن بنتك.

قلت: وقـد ذكر جـدّى هـذا الحديث فى الموضوعات ورواه عن الفرّاء عن الخطيب بإسـناده إلى ابن عبّاس، فكيف يذكره فى التّاريخ، لم يُبيِّنهُ فيه والعلّة فيه محمّـد بن شـدّاد، فإنّه فى إسـناد الخطيب رواه عن ابن نباح، عن محمّد بن إبراهيم، عن ابن شدّاد وهو المسـمّى محمّد، عن ابن نعيم، عن عبداللَّه بن حبيب، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ومحمّد بن شدّاد، ضعيف باتّفاقهم.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ،/ ۲۵۲

عن ابن عبّاس، «۲» قال: قال رسول اللَّه (ص) «۲»: «إنّ جبریل أخبرنی أنّ اللَّه عزّ وجلّ قتل بدم یحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وهو قاتل بدم ولدک الحسین سبعین ألفا»، خرّجه الملّا فی سیرته.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۵۰/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۱۰۲؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۵۳

عن ابن عبّاس، قال: نزل جبرئیل علیه السلام علی محمّد صلی الله علیه و آله أنّ اللَّه عزّ وجلّ قتل بیحیی ابن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّه قاتل بابن بنتک الحسین سبعین ألفاً وسبعین ألفاً.

الحلّی، کشف الیقین،/ ۶۴

---

(۱)- [راجع: «۲۳/ المهدی (عج) یطالب بثأر الحسین علیه السلام»].

(۲- ۲) [ینابیع المودّة: «مرفوعاً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۸۵

وأخرج الحاکم من طرق متعدِّدة، أنّه (ص) قال: قال جبریل: قال اللَّه تعالی: إنّی قتلتُ بدم یحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی قاتل بدم الحسین بن علیّ سبعین ألفاً. «۱»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۹/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۳۱

یُقال إنّ اللَّه تعالی أوحی إلی نبیّنا (ص): إنّی قتلت بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً ولأقتلنّ بالحسین ابن ابنتک سبعین وسبعین ألفاً.

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۵۶- ۱۵۷

ومعنی قوله: «وافجعنی به کما تفجع محمّداً» ومحمّد صلی الله علیه و آله و سلم توفّی قبل قتل الحسین علیه السلام وکذلک زکریّا علیه السلام، وهذا یدلّ علی أنّ الأنبیاء أحیاء عند ربِّهم یُرزقون. وبهذا القول صار بین یحیی وبین الحسین علیهما السلام مماثلة فی أشیاء. منها حمله لستّة أشهر. ومنها أنّ رأس یحیی علیه السلام اهدی إلی بغیٍّ من بغایا بنی إسرائیل والحسین علیه السلام اهدی رأسه الکریم إلی باغ من بغاة بنی امیّة لأنّهم شرّ البریّة، فعلیهم اللّعنة الجزئیّة والکلّیّة وعلی الممهِّدین [لهم] والتّابعین من جمیع البریّة.

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۲۹۴

روی فی بعض الأخبار عن الصّحابة الأخیار، قال: رأیت النّبیّ صلی الله علیه و آله یمصّ لعاب الحسین کما یمصّ الرّجل السّکرة وهو یقول: حسین منّی وأنا مَنْ حسین، أحبّ اللَّه مَنْ أحبّ حسیناً، وأبغض اللَّه مَنْ أبغض حسیناً. حسین سبط من الأسباط، لعن اللَّه قاتله، فنزل جبرئیل، وقال: یا محمّد! إنّ اللَّه قتل بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً من المنافقین وسیقتل بابن ابنتک الحسین سبعین ألفاً من الکافرین وسبعین ألفاً من المعتدین وإنّ قاتل الحسین فی تابوتٍ من نار ویکون علیه نصف عذاب أهل الدّنیا، وقد شدّت یداه ورجلاه

---

(۱)- حاکم از طرق متعدده روایت کرده که پیغامبر (ص) فرمود که جبرائیل علیه السلام گفت که حق سبحانه و تعالی می‌فرماید که: «به عوض خون یحیی بن زکریا هفتاد هزار کس را کشتم و به عوض خون حسین بن علی (ع) هفتاد هزار کس را خواهم کشت.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۴۶- ۲۴۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۸۶

بسلاسل من نار وهو منکس علی امّ رأسه فی قعر جهنّم وله ریح یتعوّذ أهل النّار من شدّة نتنها وهو فیها خالد ذایق العذاب الألیم، لا

یفتر عنه ویسقی من حمیم جهنّم. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۵۳

وکان الباقر علیه السلام یقول: إنّ قاتل یحیی بن زکریّا ولد زنا، وقاتل الحسین ولد زنا، ولم تمطر السّماء دماً إلّایومی قتلهما، ولم یحمرّ الافق إلّافی قتلهما، وإنّ هذه الحمرة الّتی تظهر فی السّماء لم‌تر قبل قتل الحسین ولا رؤیت بعد قتله.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۳۳

وروی ابن شیرویه فی الفردوس، عن ابن عبّاس، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: قال لی جبرئیل: قال اللّه عزّ وجلّ: قتلت بدم یحیی بن زکریّا سبعین ألفاً وإنّی أقتل بدم ابنک الحسین بن علیّ سبعین ألفاً وسبعین ألفاً. «۲»

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲۲/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۰۷

---

(۱)- [راجع: «قال صلی الله علیه و آله و سلم: حسین منّی وأنا من حسین علیه السلام»].

(۲)- ایضاً به‌سند معتبر از حضرت امام محمدباقر علیه السلام روایت کرده‌اند که حضرت‌رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «در جهنم منزلی هست که کسی مستحق نمی‌شود آن را، مگر به قتل حسین بن علی و یحیی بن زکریا علیهما السلام.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۷۵

ایضاً به اسانید صحیحه بسیار از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که قاتل یحیی بن زکریا ولد زنا بود، و قاتل حسین علیه السلام ولد زنا بود، و آسمان بر کسی نگریست مگر بر ایشان.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۷۶

در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام مروی است:

قال: قال رسول اللّه: لمّا نزلت «وإذْ أخَذْنا میثاقَکُم لا تَسْفِکُونَ دِمائَکُم» الآیة فی الیهود أی الّذینَ نقضوا عهدَ اللّهِ وکذّبوا رُسُلَ اللّه وقتلُوا أولیاء اللّه.

رسول‌خدا می‌فرماید: وقتی به حکم این آیه مبارکه خداوند فرمود: «عهد از یهود بستدیم که خون‌ریزی نکنند، ایشان عهد بشکستند و دروغ بر پیغمبران بستند و دوستان خدای را بکشتند.»

أفَلا أنَبِّئُکُمْ بِمَن یُضاهیهِم من یَهودِ هذه الأُمَّة؟ قالُوا: بلی یا رسولَ اللّه.

فرمود: «آیا شما را آگهی ندهم از جهودان این امت که بر طریق یهود می‌روند؟»

عرض کردند: «یا رسول اللّه! آگهی می‌ده.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۸۷

وما أورده صاحب منتخب کنز العمّال من أخبار النّبیّ صلی الله علیه و آله بقتل الحسین واستعظامه وأمره بنصره.

۱- أوحی اللّه إلیَّ إنّی قتلت بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی قاتل بابن بنتک سبعین ألفاً.

أخرجه الطّبرانی فی الکبیر عن ابن عبّاس.

دانشیار، حول البکاء،/ ۱۵۹

- قال: قَوْمٌ مِن أمُّتی ینتَحِلونَ أنّهُم من أهلِ مِلّتی، یقتِلُونَ أفاضلَ ذُرِّیّتی وأطائبَ أرومَتی ویُبَدِّلونَ شریعتی وسُنّتی ویقتُلونَ وَلَدی الحسنَ والحُسینَ کما قَتَلَ أسْلافُ الیَهُودِ زکریّا ویحیی.

فرمود: «قومی از امت من که خود را در شمار اهل ملت من در آورده‌اند، می‌کشند بزرگان ذریت مرا و نیکوان فرزندان مرا و

شریعت مرا دیگرگون می‌کنند و سنت مرا واژگون می‌نمایند و شهید می‌کنند پسرهای من حسن و حسین را بدانسان که پیشینیان یهود زکریا و یحیی را شهید کردند.»

سپهر، ناسخ‌التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۹۷

و نیز در «ثواب الاعمال»، سند به جابر پیوسته می‌شود و او از ابوجعفر علیه السلام روایت می‌کند.

قال: قال رسول اللَّه: إنّ فی النّار منزلهٔ لم یکن یستحقّها أحد من النّاس، إلّابقتل الحسین بن علیّ ویحیی ابن زکریّا.

فرمود که: «رسول خدای می‌فرماید که در جهنم جایی است که هیچ یک از بنی نوع بشررا استحقاق آن به دست نشود، مگر به کشتن حسین بن علی و قتل یحیی بن زکریا.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۰۶

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸۸

شَبَه الإمام الحسین علیه السلام بالأنبیاء والماضین

حدّثنا أبو عبداللَّه الحسین بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشنانیّ الدّارمیّ الفقیه العدل ببلخ، قال: أخبرنی جدِّی، قال: حدّثنا محمّد بن عمّار، قال: حدّثنا موسی بن إسماعیل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمهٔ، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهیم التّمیمیّ «۱»، عن سلمهٔ، عن أبی الطّفیل، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال «۲»: یا علیّ! إنّ لک کنزاً فی الجنّهٔ، وأنت ذو قرنیها، «۳» ولا تتّبع النّظرهٔ بالنّظرهٔ فی الصّلاهٔ «۳»، فإنّ لک الاولی ولیست لک الآخرهٔ «۴». [...]

وأمّا قوله صلی الله علیه و آله: «وأنت ذو قرنیها»، فإنّ «۵» قرنی الجنّهٔ «۵» الحسن والحسین لما روی أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ اللَّه عزّ وجلّ یزیّن بهما جنّته کما تزّین المرأهٔ بقُرطیها، وفی خبر آخر: یزیّن اللَّه بهما عرشه.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۲۰۵، ۲۰۶ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۹/ ۴۱، ۴۲

أبو عبید فی غریب الحدیث أنّ النّبیّ قال لأمیر المؤمنین: إنّ لک بیتاً فی الجنّهٔ، وإنّک لذو قرنیها. [...]

وقال ثعلب أیضاً: أی ذو جبلیها، یعنی الحسن والحسین. وقال: أی طرفی الامّهٔ، أی أنت إمام فی الابتداء، والمهدیّ ولدک إمام فی الانتهاء، ویجوز من قولهم: عصرت الفرس قرناً أو قرنین، أی استخرجت عرقه بالجری مرّهٔ أو مرّتین، وکأ نّه علیه السلام ذو اقتباس العلم الظّاهر، واستخراج العلم الباطن.

---

(۱)- [البحار: «التّیمیّ»].

(۲)- [البحار: «قال له»].

(۳- ۳) [البحار: «فلا تتّبع النّظرهٔ فی الصّلاهٔ»].

(۴)- فی بعض النّسخ: «الاخری»، وفی بعضها [والبحار]: «أخیرهٔ».

(۵- ۵) [البحار: «قرنیها»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۸۹

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۸۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۹/ ۴۳، ۴۴

کان لیعقوب اثنا عشر ابناً، أحبّهم إلیه یوسف وبنیامین، وکان لعلیّ سبعهٔ عشر ابناً، أحبّهم إلیه الحسن والحسین. وکان أصغر أولاده لاوی، فصارت النّبوّهٔ له ولأولاده، ألقیَ له یوسف فی غیابهٔ الجبّ، وذبح لعلیّ ابنه «۱» الحسین. وابتُلیَ یعقوب بفراق یوسف، وابتُلیَ علیّ بذبح الحسین. لم یقع «۲» یوسف من یعقوب وإن بعد عنه، ولم تقع «۳» الخلافهٔ عن علیّ وإن بعدت عنه أیّاماً.

كان ليعقوب بيت الأحزان، ولآل النّبيّ كربلاء. ويعقوب ارتدّ بصيراً بقميص ابنه، وكان لعليّ قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتّقي به نفسه في الحروب. وكلّم ذئب يعقوب وقال: لحوم الأنبياء حرام علينا، وكلّم ثعبان عليّاً على المنبر، وكلّمه ذئب وأسد أيضاً.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۴۵- ۲۴۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۵۴

«وإِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ» «۴» وكان فتى موسى يوشع، وفتى محمّد عليّ، ولا فتى إلّاعليّ؛ وكان لموسى شبر وشبير، ولعليّ شبر وشبير؛ وكان ولاية موسى في أولاد هارون، وولاية محمّد صلى الله عليه و آله في أولاد عليّ.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۵۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۶۱

زكريّا عليه السلام بشّر زكريّا بيحيى في المحراب؛ وعليّ بشّر بالحسن والحسين.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۵۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۶۶

وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء، وقد استجمع في عليّ كلّها «هَلْ أتيكَ حَدِيثُ

---

(۱)- [لم يرد في البحار].

(۲)- [البحار: «لم يرتفع»].

(۳)- [البحار: «لم ترتفع»].

(۴)- [الكهف: ۱۸/ ۶۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۹۰

ضَيْفِ إبْراهِيم» «۱»، «وكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً» «۲»، «ما هذا بَشَراً» «۳»، يعني يوسف، «وكَأَيِّن مِنْ نَبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ» «۴»، يعني زكريّا ويحيى، «فَيَسْتَحْيِي مِنْكُم» «۵»، يعني محمّداً صلى الله عليه و آله. وقال في عليّ: «ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ» «۶» وقد كلّمه الجانّ والشّمس والأسد والذّئب والطّير «وهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً» «۷» وقُتل في المحراب، وسُمّ الحسن، وذُبح الحسين عليهما السلام.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۶۳- ۲۶۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۸۰

عن عليّ عليه السلام، قال: قال لي رسول اللَّه (ص): (يا عليّ! إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبع النّظرة النّظرة، فإنّما لك الاولى وليست لك الآخرة). أخرجه أحمد، وأخرجه الهرويّ في غريبه، وقال: (إنّ لك بيتاً في الجنّة). وقال في تفسير ذو قرنيها: أي طرفيها- يعني الجنّة- وقال أبو عبيدة: أحسبه ذو قرني هذه الامّة، فأضمر الامّة ولم يُجرِ لها ذكراً كما في قوله تعالى: «حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَابِ» «۸»، وقيل أراد الحسن والحسين.

وقال الهروي في قوله تعالى: «ويَسْألونَكَ عَنْ ذِي القَرْنَيْن» «۹»، قال: إنّما سُمِّي ذا القرنين، لأنّه دعا قومه إلى عبادة اللَّه عزّ وجلّ، فضربوه على قرنه الأيمن، فمات، ثمّ أحياه اللَّه عزّ وجلّ، فضربوه على قرنه الأيسر، فمات، فأحياه اللَّه تعالى.

---

(۱)- [الذّاريات: ۵۱/ ۲۴].

(۲)- [النِّساء: ۴/ ۱۶۴].

(۳)- [يوسف: ۱۲/ ۳۱].

(۴)- [آل عمران: ۳/ ۱۴۶].

(۵)- [الأحزاب: ۳۳/ ۵۳].

(۶)- [الإنسان: ۷۶/ ۸].

(۷)- [الفرقان: ۲۵/ ۵۴].

(۸)- [ص: ۳۸/ ۳۲].

(۹)- [الکهف: ۱۸/ ۸۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۱

قال: ومن ذلک قول علیّ حین ذکر قصّة ذی القرنین، قال: وفیکم مثله، فنری أنّه إنّما عنی نفسه، لأنّه ضرب علی رأسه ضربتین، إحداهما یوم الخندق، والأخری ضربة ابن ملجم. فیجوز أن تکون الإشارة إلی ذلک بقوله: وأنّک ذو قرنیها، أی قرنَی هذه الامّة، کما کان ذو القرنین فی تلک الامّة.

محبّ الدّین الطّبریّ، الرّیاض النّضرة، ۳/ ۱۸۳- ۱۸۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۲

شَبَه الإمام الحسین علیه السلام بالنّبیّ الأکرم صلی اللّه علیه و آله و سلم

قال: حدّثنا «۱» قیس، قال: حدّثنا أبو إسحاق «۲»، عن هانی بن هانی، «۳» عن علیّ، قال «۴»:

کان الحسن «۵» بن علیّ «۵» أشبه النّاس «۶» برسول اللّه «۶» (ص) من وجهه إلی سرّته، وکان الحسین أشبه النّاس بالنّبیّ «۷» (ص) «۸» ما «۹» أسفل من ذلک «۸».

الطّیالسی، المسند، ۱/ ۲۰/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۰؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۲۲- ۲۳، الحسن علیه السلام، (ط المحمودی)، ۱/ ۳۳؛ المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۲۲۵- ۲۲۶؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۳۳؛ مثله الصّفدی، الوافی بالوفیّات، ۱۲/ ۴۲۳؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲/ ۲۹۶

قال: وأخبرنا عبیداللّه بن موسی، ومحمّد بن عبداللّه الأسدیّ ومالک بن إسماعیل

---

(۱)- [فی الخوارزمی مکانه: «أخبرنا أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمیّ، أخبرنا أبو علیّ إسماعیل بن أحمدالبیهقیّ، عن أحمد بن الحسین هذا، أخبرنا أبوبکر محمّد بن الحسن بن فورک، أخبرنا عبداللّه بن جعفر الأصبهانی، عن یونس بن حبیب، حدّثنا أبو داوود، حدّثنی ...»، وفی ابن عساکر: «أنبأنا أبو علیّ الحسن بن أحمد، ثمّ أخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقندی، أنبأنا یوسف بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو نعیم الحافظ، أنبأنا عبداللّه بن جعفر، أنبأنا یونس بن حبیب، أنبأنا سلیمان بن داوود الطّیالسی، أنبأنا ...»، وفی تهذیب الکمال: «أخبرنا أبو الحسن ابن البخاری، قال: أنبأنا أبو المکارم اللّبّان، أبو جعفر الصّیدلانی، قالا: أخبرنا أبو علیّ الحدّاد، قال: أخبرنا أبونعیم، قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر، قال: حدّثنا یونس بن حبیب، قال: حدّثنا أبوداوود، قال: حدّثنا ...»].

(۲)- [فی تهذیب التّهذیب مکانه: «قال إسرائیل عن أبی إسحاق ...»].

(۳)- [من هنا حکاه فی الوافی].

(۴)- [لم یرد فی تهذیب الکمال والوافی].

(۵- ۵) [لم یرد فی الخوارزمی وابن عساکر وتهذیب الکمال والوافی والبدایة وتهذیب التّهذیب].

(۶- ۶) [الخوارزمی: «بالنّبیّ»].

(۷)- [فی ابن عساکر وتهذیب الکمال والوافی: «برسول اللّه»، وفی البدایة وتهذیب التّهذیب: «به»].

(۸- ۸) [فی الخوارزمی: «من سرّته إلی قدمه، وسمعت هذا الحدیث أیضاً فی جامع أبی عیسی بهذا السّیاق»].

(۹)- [أضاف فی الوافی: «کان»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۳

أبو غسّان النّهدیّ، قالوا: حدّثنا إسرائیل «۱»، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، عن علیّ، قال: الحسن أشبه رسول اللّه «۲»- (ص)- بین «۲» الصّدر إلی الرّأس، والحسین أشبه «۳» النّبیّ- (ص) «۳»- ما کان أسفل من ذلک.

ابن سعد، الحسن علیه السلام،/ ۳۷ رقم ۳۴/ مثله محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۵۵

حدّثنا «۴» عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، نا حجّاج، قال: حدّثنی إسرائیل «۵»، عن أبی إسحاق، عن هانی، «۶» عن علیّ، قال: «۷» الحسن أشبه النّاس «۸» برسول اللّه (ص): ما بین الصّدر إلی الرّأس. والحسین أشبه النّاس «۹» بالنّبیّ «۱۰» (ص) «۱۱» ما کان «۱۱» أسفل من ذلک.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۴، رقم ۱۳۶۶، المسند، ۱/ ۹۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۲۲، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۳۳؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۳۳؛ مثله ابن عبدالبرّ، الاستیعاب، ۱/ ۳۸۴؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۷؛ ابن الجوزی، صفة الصّفوة، ۱/ ۷۶۳

---

(۱)- [فی المناقب مکانه: «أبوأحمد، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عبیداللّه، عن إسرائیل ...»].

(۲- ۲) [المناقب: «صلی الله علیه و آله ما بین»].

(۳- ۳) [المناقب: «رسول اللّه صلی الله علیه و آله»].

(۴)- [فی ابن عساکر/ ۲۲: «أخبرنا أبو القاسم الحصینی، أنبأنا أبو علیّ (ح) وأخبرنا أبو علیّ ابن السّبط، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن علیّ، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا»].

(۵)- [فی الاستیعاب مکانه: «نا خلف بن قاسم، قال: ابن الورد، قال: نا یوسف بن یزید، نا أسد بن موسی وحدّثنا عبدالوارث بن سفیان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهیر، قال: نا خلف بن ولید قالا: حدّثنا إسرائیل ...»، وفی ابن عساکر/ ۱۳۷: «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وأخوه أبو بکر وجیه، وأبو الفتوح عبدالوهّاب بن الشاه بن أحمد، قالوا: أنا أبو حامد الأزهریّ، أنا أبو محمّد المخلّدی، أنا الحسن بن محمّد بن جابر، نا علیّ بن الحسن الذّهلی، نا خلف بن أیّوب، نا إسرائیل ...»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی صفة الصّفوة].

(۷)- [أضاف فی الاستیعاب: «کان»].

(۸)- [لم یرد فی تاریخ دمشق،/ ۲۲ والبدایة].

(۹)- [لم یرد فی البدایة].

(۱۰)- [فی ابن عساکر والبدایة: «برسول اللّه»].

(۱۱- ۱۱) [لم یرد فی تاریخ دمشق،/ ۱۳۷].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۴

حدّثنا «۱» عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا أسود بن عامر، أنبأنا إسرائیل «۲»، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، قال: قال علیّ رضی الله عنه: الحسن أشبه «۳» برسول «۴» اللّه (ص) ما بین الصّدر إلی الرّأس، والحسین «۵» أشبه ما «۵» أسفل من ذلک. «۶» «۷»

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۱۰۸/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۷- ۱۳۸، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۷- ۲۸؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۳؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۱۱؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۵۰

قال «۸» فروة بن أبی المغراء، عن القاسم بن مالک، «۹» عن عاصم بن کلیب، عن أبیه قال: رأیت النّبیّ (ص) فی المنام «۱۰»، فذکرته لابن عبّاس، فقال: أ ذکرت حسین «۱۱» بن علیّ

---

(۱)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو علیّ ابن السّبط، أنبأنا أبو محمّد الجوهری، ح. وأخبرنا أبو القاسم ابن‌الحصین، أنبأنا أبو علیّ ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا»].

(۲)- [فی ابن عساکر: «أبو إسرائیل»، وفی البدایهٔ مکانه: «وقال جماعهٔ، عن إسرائیل ...»].

(۳)- [فی إعلام الوری مکانه: «وقال أمیر المؤمنین: إنّ الحسن ابنی أشبه ...»].

(۴)- [ابن عساکر: «رسول»].

(۵- ۵) [لم یرد فی إعلام الوری، وفی ابن عساکر: «أشبهه ما»، وفی البدایهٔ: «أشبه به ما بین»].

(۶)- [أضاف فی ابن عساکر: «ورواه أشعث بن شعبهٔ عن إسرائیل، فجعله من حدیث عاصم بن ضَمرَهٔ، عن علیّ»].

(۷)- احمد بن حنبل را که از علی علیه السلام روایت می‌کند که ایشان فرمودند:

«حسن از سینه تا سر شبیه‌ترین فرد به پیامبر صلی الله علیه و آله است و حسین از سینه به پائین بیشترین شباهت را به رسول اللّه صلی الله علیه و آله دارد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۳۱

(۸)- [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبوالغنائم محمّد بن علیّ، ثمّ حدّثنا أبوالفضل محمّد بن ناصر، أخبرنا أبوالفضل ابن خیرون والمبارک بن عبدالجبّار، ومحمّد بن علیّ- واللّفظ له- وقالوا: أنبأنا أبو أحمد- زاد ابن خیرون: ومحمّد بن الحسن، قالا:-، أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعیل قال»، وفی بغیهٔ الطّلب: «أنبأنا أبو عبداللّه الحسین بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبدالحقّ بن عبدالخالق بن یوسف، قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن النّرسی، قال: أخبرنا أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمّد بن سهل، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعیل البخاری، قال»].

(۹)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۱۰)- [لم یرد فی ابن عساکر وبغیهٔ الطّلب].

(۱۱)- [فی تاریخ دمشق وط المحمودی: «الحسین»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۵

حین رأیته؟ قلت: نعم، واللّه! «۱» ذکرت تکفّیه «۱» حین رأیته یمشی، قال: إنّا کنّا نُشبِّهه بالنّبیّ (ص).

البخاری، التّاریخ الکبیر، ۱- ۲/ ۳۸۱/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۵، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۷؛ ابن العدیم، بغیهٔ الطّلب، ۶/ ۲۵۶۹

وکان الحسن بن علیّ یکنّی أبا محمّد، وکان یشبه النّبیّ (ص) من أعلی رأسه إلی سرّته، وکان الحسین یشبه النّبیّ (ص) من سرّته إلی قدمیه، ویقال: إنّه کانت فیه مشابهه من النّبیّ (ص) فی وجهه إلّاأنّ الحسن کان أشبه النّاس فیه وجهاً.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۵

قالوا: کان الحسن أسنّ من الحسین بسنهٔ، ویقال بأقلّ منها، وکان الحسین یکنّی أبا عبداللّه، وکان شجاعاً سخیّاً، وکان یُشَبّه بالنّبیّ (ص)، إلّاأنّ الحسن کان أشبه وجهاً بوجه رسول اللّه (ص) منه، ویقال: إنّه «۲» کان یشبه رسول اللّه (ص) من سرّته إلی قدمیه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۵۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۲ رقم ۱/ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّهٔ، ۱/ ۱۱۰

حدّثنا عبداللّه بن عبدالرّحمان، أخبرنا عبیداللّه «۳» بن موسی، عن إسرائیل، عن أبی «۴»

(۱- ۱) [فی تاریخ دمشق وط المحمودی وبغیهٔ الطّلب: «ذکرته بکفّیه»، وفی المختصر: «ذکرته بابنه»].

(۲)- [من هنا حکاه فی الحدائق الوردیّهٔ].

(۳)- [فی دلائل النّبوّة مکانه: «وأخبرنا أبو علیّ الرّوذباری، قال: أخبرنا ابن شوذب، قال: حدّثنا شعیب‌ابن أیّوب، قال: حدّثنا عبیداللّه ...»، وفی ابن عساکر: «أخبرنا أبوعبداللّه الفراوی، أنا أبو بکر البیهقی، أنا أبوعلیّ الرّوذباری، أنا عبداللّه بن عمر بن شوذب أبو محمّد الواسطی، نا شعیب بن أیّوب، نا عبیداللّه ...»، وفی البدایة: «وروی البیهقی، عن أبی علیّ الرّوذباری، عن عبداللّه بن جعفر بن شوذب الواسطیّ، عن شعیب بن أیّوب الصّریفینیّ، عن عبیداللّه ...»].

(۴)- [أسد الغابة: «ابن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۹۶

إسحاق، «۱» عن هانی بن هانی، «۲» عن علیّ، قال: «الحسن «۳» أشبه برسول اللّه (ص) ما «۴» بین «۵» الصّدر إلی الرّأس «۵»، والحسین أشبه «۶» برسول اللّه «۶» (ص) ما «۷» کان «۸» أسفل من «۸» ذلک». «۹» هذا حدیث حسن غریب «۹». «۱۰»

التّرمذی، السّنن، ۵/ ۳۲۶ رقم ۳۸۶۸/ عنه: ابن البطریق، العمدة،/ ۴۰۲؛ ابن الأثیر، أسد الغابة، ۲/ ۱۹؛ البرّی، الجوهرة،/ ۲۱؛ ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۲۳۰؛ الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۲؛ الدّمیری، حیاة الحیوان، ۲/ ۱۳۱؛ السّمهودی، جواهر العقدین «۱۱»،/ ۴۱۱؛ ابن طولون، الأئمّة الاثنا عشر،/ ۷۱؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۰۵؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۰؛

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الینابیع وفضائل الخمسة].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی الجوهرة والأئمّة الاثنا عشر ومطالب السّؤول وکنز العمّال].

(۳)- [فی الأنساب مکانه: «کان الحسن ...»، وفی التّهذیب: «کان علیّ یقول: الحسن ...»، وفی العمدة: «من الجمع بین الصّحاح السّتّة لرزین: قال، وقد سمعتُ علیّاً یقول: الحسن ...»، وفی کشف الغمّة والبحار: «وعن علیّ علیه السلام، قال: کان الحسن بن علیّ ...»، وفی حیاة الحیوان: «وروی ابن حبّان والتّرمذی عن علیّ رضی اللّه تعالی عنه، قال: کان الحسن ...»، وفی الفصول المهمّة: «وعن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: کان الحسن ...»، وفی جواهر العقدین: «أنّ الحسن کان ...»، وفی الصّواعق المحرقة: «قول علیّ کما أخرجه التّرمذی وابن حبّان عنه: الحسن ...»].

(۴)- [زاد فی جواهر العقدین: «کان»].

(۵- ۵) [فی حیاة الحیوان: «الصّدر والرّأس»، وفی الفصول المهمّة والصّواعق المحرقة: «الرّأس إلی الصّدر»].

(۶- ۶) [لم یرد فی کشف الغمّة والفصول المهمّة والبحار، وفی التّهذیب والعمدة ومطالب السّؤول: «به»، وفی الصّواعق المحرقة والینابیع وفضائل الخمسة: «بالنّبیّ»، وفی جواهر العقدین: «للنّبیّ»].

(۷)- [فی التّهذیب: «بما»، وفی العمدة ومطالب السّؤول، وکشف الغمّة والفصول المهمّة والبحار: «فیما»].

(۸- ۸) [الأنساب: «دون»].

(۹- ۹) [لم یرد فی دلائل النّبوّة والأنساب وابن عساکر والعمدة وأسد الغابة والجوهرة ومطالب السّؤول وکشف الغمّة والبدایة وحیاة الحیوان والفصول المهمّة وجواهر العقدین والأئمّة الاثنا عشر والصّواعق المحرقة والبحار والینابیع وفضائل الخمسة].

(۱۰)- ابوعلی رودباری با اسناد خود از حضرت علی علیه السلام روایت می‌نماید که می‌گفت: «حسن علیه السلام از سر تا سینه شبیه به پیامبر و حسین علیه السلام از سینه تا قدم به آن حضرت شبیه است.»

دامغانی، ترجمه دلائل النبوه، ۱/ ۱۵۲- ۱۵۳

(۱۱)- [حکاه عنه أیضاً فی جواهر العقدین،/ ۳۷۸، والینابیع، ۲/ ۳۲۷- ۳۲۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۹۷

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۱؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۵۶؛ مثله البیهقی، دلائل النّبوّة، ۱/

۳۰۷؛ السّمعانی، الأنساب، ۳/ ۴۷۶؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۷، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۳؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۶/ ۴۰۷؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة «۱»،/ ۱۵۲

حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن مسلم، نا عبیداللّه بن موسی، أنا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، «۲» عن علیّ، قال: أشبه الحسن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ما بین الصّدر إلی الرّأس، والحسین أشبه النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ما کان «۳» أسفل من ذلک.

الدّولابی، الذّرّیّة الطّاهرة،/ ۱۰۴ رقم ۱۰۱/ مثله الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۴۶

حدّثنا «۴» محمّد بن عبداللّه الحضرمیّ، ثنا عبداللّه «۵» بن سالم، حدّثنا إبراهیم بن یوسف، عن أبیه، عن أبی إسحاق، عن هبیرة بن یریم، «۶» عن علیّ رضی الله عنه، قال: مَنْ «۷» سرّه أن ینظر إلی أشبه النّاس برسول اللّه (ص) ما بین عنقه «۸» إلی وجهه «۸» فلینظر إلی «۹» الحسن بن علیّ «۹» ومَنْ سرّه أن ینظر إلی أشبه النّاس برسول اللّه (ص) ما بین عنقه إلی کعبه «۱۰» خلقاً ولوناً

---

(۱)- [حکاه فی الفصول المهمّة عن مطالب السّؤول].

(۲)- [من هنا حکاه فی کشف الغمّة].

(۳)- [أضاف فی کشف الغمّة: «من»].

(۴)- [فی معرفة الصّحابة: «حدّثنا أحمد بن الحارث المرهبی، ثنا»، وفی ابن عساکر: «أخبرناه أبو الحسن علیّ بن المسلم، أنبأنا عبدالعزیز بن أحمد إملاءً، أنا محمّد بن محمّد البزّار (البزّاز)، أنا جعفر بن محمّد بن نصیر، أنبأنا»].

(۵)- [معرفة الصّحابة: «عبداللّه بن محمّد»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۷)- [فی درر السّمطین مکانه: «وقال علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه: من ...»].

(۸- ۸) [فی ابن عساکر: «وثغره»، وفی معرفة الصّحابة: «إلی وجهه وسمعه»، وفی درر السّمطین: «إلی‌وجهه وشعره»].

(۹- ۹) [فی معرفة الصّحابة وابن عساکر: «الحسن»، وفی درر السّمطین: «حسن بن علیّ»].

(۱۰)- [ط المحمودی: «کفّه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۴۹۸

فلینظر إلی الحسین «۱» بن علیّ. «۲»

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۹۸ رقم ۲۷۶۸/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۵۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۵۶؛ مثله أبو نعیم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۶۳؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۸، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۹؛ الزّرندی، درر السّمطین،/ ۱۹۴

حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمیّ، قال: وجدت فی کتاب عقبة بن قبیصة، حدّثنا أبی، عن حمزة الزّیّات، عن أبی إسحاق، عن هبیرة بن یریم، «۳» عن علیّ، قال: مَنْ أراد أن ینظر إلی وجه رسول اللّه (ص) من رأسه إلی عنقه فلینظر إلی الحسن، ومَنْ أراد أن ینظر إلی ما لدن عنقه إلی رجله فلینظر إلی الحسین، اقتسماه.

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۹۹ رقم ۲۷۶۹/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۵۹

حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، حدّثنا الزّبیر بن بکّار، حدّثنی «۴» محمّد بن الضّحّاک بن عثمان الحزامیّ، قال: کان جسد الحسین شبه جسد رسول اللّه (ص). «۵»

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۱۲۳ رقم ۲۸۴۵/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۱۸۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۵۷

ابن أبی خیثمة «۶»، بإسناده، عن علیّ علیه السلام، أنّه قال:

کان الحسن أشبه النّاس برسول اللَّه صلی الله علیه و آله فیما بین الصّدر إلی الرّأس. والحسین أشبه النّاس به فیما کان أسفل من ذلک.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۹۷ رقم ۱۰۲۴

---

(۱)- [درر السّمطین: «حسین»].

(۲)- [أضاف فی ابن عساکر: «کذا قال: (إلی کفّه) وإنّما هو إلی کعبه»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۵)- [أضاف فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: « (قال الهیثمی) رواه الطّبرانی ورجاله ثقات»].

(۶)- وهو أبو بکر، وأظنّه أحمد بن زهیر (أبی خیثمة) بن حرب بن شدّاد النّسائی، ولد ۱۸۵ ه، مؤرِّخ من حفّاظ القرآن عامی، توفّی فی بغداد ۲۷۹ ه.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۴۹۹

قال أبو محمّد الحسن بن علیّ الثّانی: [...] وکان أشبه النّاس بالنّبیّ صلی الله علیه و آله ما بین الصّدر إلی الرّجلین. «۱»

الطّبریّ، دلائل الإمامة،/ ۷۱

وکان الحسن «۲» بن علیّ «۲» یُشبِّه بالنّبیّ علیه السلام من «۳» رأسه إلی صدره «۳»، والحسین یشبه به من صدره إلی رجلیه. «۴»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۵؛ مثله الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۸۹؛ الأعرجی، مناهل الضّرب،/ ۳۸۰

وقال أبو جحیفة: رأیت رسول اللَّه (ص)، وکان الحسین یشبهه.

ابن عبدالبرّ، الاستیعاب، ۱/ ۳۹۱

حدّثنی أبو علیّ العمریّ الموضّح، قال: [...] کان وجهه یشبه النّبیّ علیه السلام.

[...] وقال أبو بکر بن عبدة النّسّابة من طریق ابن معیّة رحمه الله: [...] وکان الحسن یشبه جدّه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من النِّصف الفوقانیّ، ویشبه الحسین جدّه من النِّصف السّفلانی، صلوات اللَّه علیهم أجمعین.

أبو الحسن النّسّابة، المجدی،/ ۱۳

اعلم أنّ الحسین علیه السلام کان یشبه النّبیّ صلی الله علیه و آله من صدره إلی رأسه، والحسن یشبه النّبیّ صلی الله علیه و آله من صدره إلی رجلیه.

الفتّال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۶۵

وقد کانا یشبهان رسول اللَّه (ص).

السّمعانی، الأنساب، ۳/ ۴۷۶

وقیل: إنّ الحسن بن علیّ علیهما السلام کان أشبه النّاس برسول اللَّه صلی الله علیه و آله من الصّدر إلی السّرّة، والحسین أشبه النّاس به من السّرّة إلی القدم.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۰

---

(۱)- [راجع: «تاریخ ولادته علیه السلام»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الخرائج].

(۳- ۳) [فی الخرائج والبحار ومناهل الضّرب: «صدره إلی رأسه»].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی الخرائج، وأضاف فیه: «وروی هذا علی عکسه أیضاً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰۰

أخبرنا أبو یعقوب یوسف بن أیّوب، نا أبو الحسین محمّد بن علیّ بن محمّد الخطیب ح.

وأخبرنا أبو غالب ابن البنّا، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، قالا: أنا أبو القاسم ابن حبّابة، أنا أبو القاسم عبداللَّه بن محمّد، نا جدّی، نا أبو أحمد الزّبیری ح.

وحدّثنی یعقوب بن إبراهیم، نا خلف بن الولید ح.

قال: وحدّثنی یوسف بن موسی، وزهیر بن محمّد، قالا: نا عبیداللَّه بن موسی، قالوا:

أنا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، عن علیّ، قال: الحسن أشبه برسول اللَّه (ص) ما بین الصّدر والرّأس، والحسین أشبه رسول اللَّه (ص) ما کان أسفل من ذلک.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۶- ۱۳۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۶

أخبرنا أبو نصر ابن رضوان، وأبو غالب ابن البنّا، وأبو محمّد عبداللَّه بن محمّد، قالوا:

أنا أبو محمّد الجوهری، أنا أبو بکر القطیعیّ، نا عبداللَّه بن أحمد، حدّثنی أبی، نا حجّاج، نا إسرائیل ح.

وأخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقندیّ، نا عبداللَّه بن الحسن بن محمّد بن الخلّال، أنا أبو الحسین محمّد بن عثمان بن محمّد بن عثمان بن شهاب النِّقَّریّ «۱»، نا محمّد بن نوح الجندیسابوریّ، نا هارون بن إسحاق، نا [أبو] غسّان، نا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، عن علیّ «۲»: أنّ الحسن أشبه النّاس برسول اللَّه (ص) ما بین الصّدر إلی الرّأس، والحسین من أسفل ذلک.

وفی حدیث حجّاج: والحسین أشبه النّاس بالنّبیّ (ص) ما کان أسفل من ذلک.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۶

---

(۱)- [ط المحمودی: «النّفری»].

(۲)- [أضاف فی ط المحمودی: «قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰۱

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندیّ، أنا أبو الحسین بن النَّقُّور، وأبو منصور عبدالباقی ابن العطّار، وأبو القاسم ابن البُسری، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص ح.

وأخبرناه أبو القاسم أیضاً، أنا عبدالباقی بن محمّد بن غالب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسی بن الجندیّ، قالا: أنا أحمد بن إسحاق بن البهلول «۱» التّنوخیّ، نا سفیان بن محمّد بن سفیان،- وفی حدیث المُخَلّص: ابن سفیان المَصّیصیّ- نا أشعث ابن شعبة، نا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، «۲» عن علیّ بن أبی طالب، قال: کان الحسن بن علیّ أشبههم برسول اللَّه (ص) من شعر رأسه إلی سرّته، وکان الحسین ابن علیّ أشبههم برسول اللَّه (ص) من لدن قدمیه إلی سرّته، اقتسما شبهه. «۳»

والمحفوظ، حدیث هانی بن هانی، فقد رواه سفیان الثّوریّ، عن أبی إسحاق کذلک.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۸، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۷

أخبرناه أبو القاسم عبدالصّمد «۴» بن مندویه، أنا علیّ بن محمّد بن أحمد الحَسَناباذیّ، أنا أحمد بن محمّد بن الصّلت، نا ابن عُقدة، نا عبدالواحد بن حمّاد بن عبدالحارث، أنا مغیث بن بُدیل، نا خارجة بن مصعب، عن سفیان، عن أبی إسحاق، عن هانی بن هانی، عن علیّ، قال: الحسن أشبه النّاس برسول اللَّه (ص) من لدن راسه، والحسین أسفل من ذلک.

ورواه يوسف بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَريم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۸، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۹

---

(۱)- [ط المحمودی: «بهلول»].

(۲)- [من هنا حكاه في المختصر].

(۳)- [إلى هنا حكاه في المختصر].

(۴)- [أضاف في ط المحمودی: «ابن محمّد»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۰۲

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبداللّه ابن «۱» البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المَسْلمة، أنا أبوطاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، «۲» نا الزّبير بن بكّار، قال: وحدّثني «۳» محمّد بن الضّحّاك الحزاميّ، قال «۴»: كان وجه الحسن بن عليّ يشبه وجه رسول اللّه (ص)، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول اللّه (ص).

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۹، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)،/ ۳۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۷/ مثله ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸/ ۱۵۰

وكانت فاطمة عليها السلام ترقص ابنها حسناً عليه السلام «۵» وتقول:

أشبه أباك يا حسن واخلع عن «۶» الحقّ الرّسن

واعبد إلهاً ذا منن ولا توال ذا الإحن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنتَ شبيه بأبي لست شبيهاً بعليّ «۷»

ابن شهرآشوب المناقب، ۳/ ۳۸۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۸۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۹؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان،/ ۱۲، أعيان الشّيعة، ۱/ ۵۶۳

---

(۱)- [ط المحمودی: «ابنا»].

(۲)- [من هنا حكاه في البداية].

(۳)- [من هنا حكاه في المختصر].

(۴)- [لم يرد في المختصر].

(۵)- [في لواعج الأشجان مكانه: «وكانت الزّهراء عليها السلام ترقص الحسن عليه السلام ...»، وفي أعيان الشّيعة: «عن الزّهراء عليها السلام أنّها كانت ترقص الحسن عليه السلام ...»].

(۶)- [العوالم: «من»].

(۷)- این بانوی بزرگوار چون فرزندان خود را بازی می‌داد و آنان را به نشاط می‌آورد، خطاب به پسر بزرگ خود می‌فرمود: «ای آن که به پدرت مانندهای، از ریسمان حقیقت و راستی بیاویز و خدای صاحب نعمت را عبادت کن و هرگز با انسان‌های کینه‌توز دوستی منما.»

و خطاب به پسر کوچک خود می‌فرمود: «تو به پدر من شبیه هستی نه به پدر خودت.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۱

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰۳

الإرشاد، والرّوضة؛ والإعلام، وشرف المصطفى «۱»، وجامع التّرمذيّ؛ وأبانة العكبريّ من ثمانية طرق رواه أنس وأبو جحيفة: أنّ الحسين عليه السلام كان يشبه النّبيّ من صدره إلى رأسه، والحسن يشبه به من صدره إلى رجليه.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۶- ۳۹۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۹۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۹

وبالإسناد المقدّم [الجمع بين الصّحاح السّتّة لرزين]، قال: وعن عقبة، قال: رأيت أبا بكر وقد حمل الحسين وهو يقول: بأبى شبيه بالنّبيّ، ليس شبيهاً بعلى، وعلىّ عليه السلام يضحك.

ابن البطريق، العمدة،/ ۴۰۴ رقم ۸۳۳

صفته عليه السلام: كان علىّ عليه السلام يقول: إنّ الحسن والحسين اقتسما رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فالحسن أشبه النّاس برسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ما بين مفرق صدره إلى نحره، والحسين أسفل من ذلك.

المحلّى، الحدائق الورديّة،/ ۱۵۲ (ط صنعاء)

وفى رواية: كان الحسن يشبه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله من رأسه إلى سرّته، والحسين يشبه من سرّته إلى قدميه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ،/ ۱۷۸

أخبرنا أبو حامد محمّد بن عبداللَّه بن علىّ بن زهرة الحسينىّ الحلبىّ، قال: أخبرنا أبو المكارم حمزة بن علىّ بن زهرة الحسينىّ الحلبىّ عمّى، بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عبداللَّه بن أبى جرادة، قال: أخبرنا أبو الفتح عبداللَّه بن إسماعيل ابن الجلىّ، قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن الطّيّوريّ الحلبىّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالرّحمان ابن منصور بن سهل الحلبىّ، قال: حدّثنا أبو عثمان الورّاق، قال: حدّثنا أبووهب الحرّانىّ، قال: حدّثنا مخلّد، عن محمّد بن عبداللَّه، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن علىّ عليه السلام قال: كان الحسن أشبه النّاس برسول اللَّه ما بين الذّقن إلى الرّأس، وكان الحسين أشبه

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «النّبيّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰۴

النّاس برسول اللَّه من الذّقن إلى القدم وفيهما شبه رسول اللَّه عليهم السلام.

ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۵۷۳- ۲۵۷۴

الّذين أشبهوه:

الحسن بن علىّ بن أبى طالب، وعمّه جعفر بن أبى طالب، وقثم بن العبّاس بن عبدالمطّلب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، والسّائب بن عبيد جدّ الشّافعىّ، وقد جمعهم الشّيخ الإمام فتح الدّين ابن سيّد النّاس اليعمرى أنشدنى من لفظه لنفسه:

لخمسةٍ شبه المختار من مضر يا حُسنَ ما خُوِّلوا من شبهه الحسَنِ

لجعفرٍ وابن عمّ المصطفى قُثَمٍ وسايبٍ وأبى سفيان والحسَنِ

وشبهُهُ (ص) مقتسم بين الحسن والحسين، فالأعلى للحسن، والأسفل للحسين. وممّن أشبهه مسلم بن مُعتب، وكابس بن ربيعة السّامى.

الصّفدى، الوافى بالوفيّات، ۱/ ۸۸

وكان الحسين يشبه النّبيّ (ص)، فى النّصف الأسفل من جسده، والحسن رضى الله عنه يشبه النِّصف الأعلى.

الصّفدى، الوافى بالوفيّات، ۱۲/ ۴۲۳

روى هانى بن هانى، عن علىّ، قال: الحسين أشبه برسول اللَّه (ص) من صدره إلى قدميه.

الذّهبى، سير أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۰۲

ولم يكن أحد أشبه برسول اللَّه (ص) من الحسن والحسين رضى اللَّه تعالى عنهما.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۲/ ۱۳۱

و «۱» من حديث «۱» ابن سيرين، عن أنس، قال: كان «۲» الحسن والحسين «۲» أشبههم برسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

(۱- ۱) [الينابيع: «عن»].

(۲- ۲) [الينابيع: «الحسين بن علىّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۰۵

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۲/ عنه: القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۴۲؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۵۶

وكان الحسين عليه السلام أشبه الخلق بالنّبىّ صلى الله عليه و آله من سرّته إلى كعبه.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة،/ ۱۷۱/ مثله الشّبلنجى، نور الأبصار،/ ۲۵۳

وروى البخارى والتّرمذى أيضاً بسندٍ إلى أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول اللَّه صلى الله عليه و آله من الحسن بن علىّ. وفى رواية: الحسين.

محمّد كاظم الموسوى، النّفحة العنبريّة،/ ۴۲

قول أنس كما فى البخارى عنه: لم يكن أحد أشبه بالنّبىّ (ص) من الحسن. لكنّه قال ذلك فى الحسين أيضاً رضى اللَّه عنهم.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۰۵

أبو هريرة، قال: دخل الحسين بن علىّ عليه السلام وهو معتمّ، فظننت أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله قد بعث. «۱» «۲»

المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۹۴

وكان أشبه النّاس به عليه الصّلاة والسّلام، أى من جهة أعلاه، والحسين من جهة أسفله، كما قال بعض الفضلاء جامعاً بين الرّوايتين. «۳»

الصّبّان، إسعاف الرّاغبين،/ ۱۹۰

---

(۱)- [حكاه فى البحار عن المناقب، ۴/ ۲۰ لابن شهرآشوب، ولكن فيه بدل الحسين بن علىّ، الحسن ابن علىّ عليهم السلام].

(۲)- ايضاً از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت كرده است كه: «حضرت امام حسن عليه السلام از سر تا سينه، به حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله و سلم شبيه تر بود از ساير مردم و جناب امام حسين عليه السلام در ساير بدن به آن حضرت شبيه تر بود.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۸۴

(۳)- در كتاب [هاى] «ارشاد»، «روضه»، «اعلام الورى»، «شرف النبى»، «جامع الترمذى» و «ابانة العكبرى»، به طرق ثمانيه سند به انس و ابوجحيفه مى‌رسانند كه: «حسين عليه السلام شبيه بود به رسول خدا از سر تا سينه و حسن شبيه بود به آن حضرت از سينه تا پا.»

در مناقب مسطور است كه فاطمه چون حسن را ترقص مى‌داد، مى‌فرمود:

«أشبه أباك يا حسن واخلع من الحقّ الرّسن ۱

واعبد إلهاً ذا منٍ ولا توالِ ذا الإحَن ۲»

-موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۰۶

والمشهور: أنّه [الحسن عليه السلام] أشبه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله من الرّأس إلى الصّدر، والحسين عليه السلام من الصّدر إلى

القدم.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۶

وکانت فاطمهٔ ترقص ولدها الحسین وتقول:

إنّ بنی شبه النّبیّ لیس شبیهاً بعلیّ

کحّالهٔ، أعلام النِّساء، ۴/ ۱۱۳

- چون حسین علیه السلام را ترقص می‌داد، می‌فرمود:

«أنت شبیه بأبی لستَ شبیهاً بعلیّ» ۳

۱. الرّسن: ریسمان و افسار، الحقّ: اگر به فتح حاء باشد، بیت کنایه است از کشف اسرار و اگر به ضم حاء یا به کسر حاء که جمع حقه به ضم یا حقه به کسر باشد، بیت کنایه از جود و بخشش است.

۲. احن: کینه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۷، ۷۰

و دیگر در کتاب [های] «ارشاد»، «جامع ترمذی»، «ابانه عکبری»، کتاب «شرف النبی»، «روضه» و «اعلام»، از انس بن مالک و ابوجحیفه حدیث می‌کنند که حسین علیه السلام از سینه تا فرق سر به رسول خدای شبیه بود و حسن علیه السلام از سینه تا پای با پیغمبر شباهت داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۹۷، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۶

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۰۷

حمل خدیجهٔ بالزّهراء فاطمهٔ وحمل فاطمهٔ بالحسنین علیهم السلام

وأمّا ما رواه الشّیخ أبو جعفر محمّد «۱» الطّوسی- رضی الله عنه-، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان وذکره «۲» فی کتابه «مسائل البلدان» یرفعه إلی سلمان الفارسیّ- رضی الله عنه-، قال:

دخلت علی فاطمهٔ- علیها السلام- والحسن والحسین- علیهما السلام- یلعبان بین یدیها، ففرحت بهما فرحاً شدیداً، فلم ألبث حتّی دخل رسول اللّه- صلی الله علیه و آله-، فقلت: یا رسول اللّه، أخبرنی بفضیلهٔ هؤلاء لأزداد لهم حبّاً.

فقال: یا سلمان، لیلهٔ اسری بی إلی السّماء، أدارنی جبرئیل فی سماواته وجنّاته «۳»، فبینا «۴» أنا أدور قصورها «۵» وبساتینها ومقاصیرها إذ شممت رائحهٔ طیّبهٔ، فأعجبتنی تلک الرّائحهٔ.

فقلت: یا حبیبی! ما هذه الرّائحهٔ الّتی غلبت علی روائح الجنّهٔ کلّها؟

فقال: یا محمّد، تفّاحهٔ خلقها اللّه- تبارک وتعالی- بیده منذ ثلاثمائهٔ ألف عام، ما ندری ما یرید بها.

فبینا أنا کذلک إذ رأیت ملائکهٔ ومعهم تلک التّفّاحهٔ.

فقالوا: یا محمّد، ربّنا السّلام یقرأ علیک السّلام وقد أتحفک بهذه التّفّاحهٔ.

قال رسول اللّه- صلی الله علیه و آله-: فأخذت تلک التّفّاحهٔ فوضعتها تحت جناح جبرئیل. فلمّا هبط بی إلی الأرض أکلت تلک التّفّاحهٔ، فجمع اللّه ماءها فی ظهری، فغشیت خدیجهٔ بنت خویلد فحملت بفاطمهٔ من ماء تلک «۱» التّفّاحهٔ.

---

(۱)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۲)- [کنز الدّقائق: «کتبه»].

(۳)- [کنز الدّقائق: «جنانه»].

(۴)- [کنز الدّقائق: «فبینما»].

(۵)- [کنز الدّقائق: «فی قصورها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۰۸

فأوحی اللَّه- عزّ وجلّ- إلیّ أن قد وُلِدَ لک حوراء أنسیّة، فزوّج النّور من النّور؛ فاطمة من علیّ، فإنّی قد زوّجتها فی السّماء وجعلت خمس الأرض مهرها، وستخرج فیما بینهما ذرّیّة طیّبة وهما سراجا الجنّة؛ الحسن والحسین، ویخرج من صلب الحسین أئمّة یُقتَلون ویُخذَلون، فالویل لقاتلهم وخاذلهم. «۱»

شرف الدّین الأسترابادی، تأویل الآیات،/ ۲۴۰- ۲۴۱/ عنه: المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۴۴۸- ۴۴۹

---

(۱)- در کتاب مسایل البلدان سند به سلمان فارسی منتهی می‌شود می‌فرماید: به خانه فاطمه درآمدم و حسنین را نگریستم که در خدمت مادر ملاعب بودند. از دیدار ایشان سخت فرحان و شادان شدم. زمانی دیر سپری نشد که رسول خدا صلی الله علیه و آله برآمد، عرض کردم: یا رسول اللَّه! از فضایل حسنین مرا لختی آگهی ده تا بر محبت ایشان بیفزایم.

فقال: یا سلمان! لیلة اسری بی إلی السّماء وأدارنی جبرائیل فی سماواته وجنّاته، فبینما أنا أدور فی قصورها وبساتینها ومقاصیرها، إذ شممت رائحة طیّبة، فأعجبتنی تلک الرّائحة. فقلت: یا حبیبی! ما هذه الرّائحة الّتی غلبت علی رائحة الجنّة کلّها؟ فقال: یا محمّد! تفّاحة خلقها اللَّه تبارک وتعالی بیده منذ ثلاثمائة عام، ما ندری ما یرید بها؟ فبینما أنا کذلک، إذ رأیت ملائکة ومعهم تلک التّفّاحة، فقالوا: یا محمّد! ربّنا یقرء علیک السّلام وقد أتحفک بهذه التّفّاحة. قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فأخذت تلک التّفّاحة، فوضعتها تحت جناح جبرئیل علیه السلام، فلمّا هبط بی إلی الأرض، أکلت تلک التّفّاحة، فجمع اللَّه مائها فی ظهری، فغشیت خدیجة بنت خویلد، فحملت بفاطمة علیها السلام من ماء التّفّاحة، فأوحی اللَّه عزّ وجلّ إلیّ: أن قد وُلد لک حوراء إنسیّة، فزوّج النّور من النّور: فاطمة من علیّ، فإنّی قد زوّجتها فی الجنّة وجعلت خُمس الأرض مهرها وسیخرج فیما بینهما ذرّیّة طیّبة وهما سراجا أهل الجنّة: الحسن والحسین أئمّة یُقتلون ویُخذلون، فالویل لقاتلهم وخاذلهم.

فرمود: ای سلمان! آن شب که مرا به آسمان عروج دادند و جبرئیل مرا به سماوات و جنات عبور می‌داد و من بر قصرها و بستان‌ها می‌گذشتم، استشمام رایحه‌ای نمودم که بر روایح جنت غلبه داشت. مرا شگفت آمد، با جبرئیل گفتم: ای محبوب من! این رایحه چیست؟ گفت: خداوند تبارک و تعالی سیصد سال از این پیش سیبی را بیافرید و ما ندانستیم چه اراده فرموده. در این سخن بودم، که جماعتی از فریشتگان درآمدند و آن سیب را به من آوردند و گفتند: خداوند تورا سلام می‌رساند و این سیب را تحفه خاص تو فرموده.

رسول خدا می‌فرماید: آن سیب را بگرفتم و در زیر پر جبرئیل بنهفتم و چون به زمین بازآمدم، آن را بخوردم و خداوند آب آن سیب را در پشت من فراهم داشت، پس با خدیجه بنت خویلد مضاجعت کردم و از آب آن به فاطمه علیها السلام حامل گشت.

آن‌گاه خداوند مرا وحی فرستاد که: خدیجه از بهر تو حورای انسیه‌ای می‌آورد. اورا با علی علیه السلام تزویج-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۰۹

- کن، چه من اورا در بهشت با علی کابین بستم و خمس زمین را به کابین او مقرر داشتم و از وی ذریه طیبه با دید آید: حسن و حسین که چراغ اهل بهشت اند و دیگر امامان که همگان کشته شوند و مخذول گردند، وای بر قاتل و خاذل ایشان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴- ۲۶، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۱۰- ۲۱۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۰

ولادة الإمام الحسین علیه السلام فی رؤیا امّ أیمن

حدّثنا الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبی رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن أبی عبداللَّه البرقیّ، عن محمّد بن عیسی، وأبی إسحاق النّهاوندیّ، عن عبیداللَّه بن حمّاد، قال: حدّثنا عبداللَّه ابن سنان، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال: وأقبل جیران امّ أیمن إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقالوا:

یا رسول اللَّه! إنّ امّ أیمن لم تنم البارحة من البکاء، لم تزل تبکی حتّی أصبحت. قال:

فبعث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله إلی امّ أیمن، فجاءته، فقال لها: یا امّ أیمن! لا أبکی اللَّه عینیکِ، إنّ جیرانکِ أتونی وأخبرونی أنّکِ لم تزالی اللّیل تبکین أجمع، فلا أبکی اللَّه عینکِ، ما الّذی أبکاکِ؟ قالت: یا رسول اللَّه! رأیت رؤیاً عظیمة شدیدة، فلم أزل أبکی اللّیل أجمع.

فقال لها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: فقصّیها علی رسول اللَّه، فإنّ اللَّه ورسوله أعلم. فقالت: تعظم علیَّ أن أتکلّم بها. فقال لها: إنّ الرّؤیا لیست علی ما تری، فقصّیها علی رسول اللَّه.

قالت: رأیت فی لیلتی هذه کان بعض أعضائک ملقیً فی بیتی. فقال لها رسول اللَّه: نامت عینکِ یا امّ أیمن، تلد فاطمة الحسین، فتربّینه وتلینه، فیکون بعض أعضائی فی بیتکِ.

فلمّا ولدت فاطمة الحسین علیه السلام، فکان یوم السّابع، أمر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه، ثمّ هیّأته امّ أیمن ولفّته فی برد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، ثمّ أقبلت به إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال صلی الله علیه و آله و سلم: مرحباً بالحامل والمحمول. یا امّ أیمن! هذا تأویل رؤیاکِ.

الصّدوق، الأمالی،/ ۸۲ رقم ۱

الصّادق علیه السلام وابن عبّاس أنّه: أخبر النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّ امّ أیمن لا تزال تبکی من اللّیل إلی الیوم، فأتاها وقال: ما الّذی أبکاکِ؟ قالت: یا رسول اللَّه! رأیت رؤیا عظیمة شدیدة.

فقال صلی الله علیه و آله: تقصّیها علی رسول اللَّه، فإنّ اللَّه ورسوله أعلم، قالت: تعظم علیَّ أن أتکلّم بها، فقال: إنّ الرّؤیا لیست علی ما تری، فقصّیها علی رسول اللَّه. قالت: رأیت فی لیلتی

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۱

هذه کأنّ بعض أعضائک ملقی فی بیتی. فقال علیه السلام: نامت عینکِ. یا امّ أیمن! تلد فاطمة الحسین، تربّیه وتلبیه، فیکون بعض أعضائی فی بیتکِ.

فلمّا کان الیوم السّابع من ولادة الحسین، أقبلت به إلی رسول اللَّه، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول، هذا تأویل رؤیاکِ.

أخرجه القیروانی فی التّعبیر، وصاحب فضائل الصّحابة. «۱»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۰

---

(۱)- و هم در کتاب امالی صدوق، سند به ابی‌عبداللَّه منتهی می‌شود. می‌فرماید: «همسایگان ام ایمن به حضرت رسول آمدند و عرض کردند: ام ایمن دوش تا بامداد همی گریست و هیچ از گریستن باز نایستاد. رسول خدا کس فرستاد و ام‌ایمن را حاضر ساخت. فقال لها: یا امّ أیمن! لا- أبکی اللَّه عینکِ إنّ جیرانک أتونی وأخبرونی أنّکِ لم تزالی اللّیلة تبکین أجمع، فلا أبکی اللَّه

عینکِ ما الّذی أبکاکِ.

فرمود: ای ام ایمن! خداوند نگریاند چشم تورا. همانا همسایگان تو به نزد من آمدند و آگهی دادند که تو دوش همه شب گریستی. آن چیست که تورا همی گریانـد؟ عرض کرد: یا رسول اللّه! خوابی هولناک دیده ام و همه شب خواهم گریست. رسول خدا فرمود: خواب خویش را بر من قصه کن؛ چه خدا و رسول بر تعبیر آن داناتر است. گفت: بر من ثقیل می‌آید که از آنچه دیدم، سخن کنم. پیغمبر فرمود: تعبیر این خواب نه چنـان است که تو دانسته‌ای، شرح کن. عرض کرد: چنان دیـدم که بعضـی از اعضای مبارکت در خـانه من افتـاده است. رسول خـدا فرمود: آسوده باش ای امایمن! همانا از فاطمه متولـد می‌شود حسین و تو پرستار او خواهی بود و حسین پاره ای از اعضای من است در خانه تو. این ببود تا حسین علیه السـلام متولـد شد، و روز هفتم رسول خدا فرمان کرد تا سر مبارکش را از موی بستردنـد و با سیم ناب به میزان بردند و تصدق دادند و عقیقه نمودند. آن‌گاه امایمن، حسین علیه السـلام را در بُرْدِ رسول خـدای در پیچیده و به نزد آن حضـرت آورد. فقال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: مرحباً بالحامل والمحمول، یا امّ أیمن! هذا تأویل رؤیاکِ. رسول خدا ترحیب کرد اورا و حسین را، و فرمود: ای ام ایمن! این است تأویل خواب تو.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۷- ۲۸

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۱۲

رؤیا امّ الفضل فی ولادهٔ الحسین علیه السلام

حـدّثنی أبو الحسن أحمـد بن الحسـین النّیسـابوریّ، قال: حـدّثنی محمّـد بن القاسم المـدینیّ، عن أبی حازم مولی ابن عبّاس، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنی علیّ بن عاصم، عن الحصین بن عبدالرّحمان، عن أبیه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنی أبو حاتم سهل بن محمّد الصّائغ، قال: حدّثنی نعیم بن مزاحم المنقریّ، عن محمّد بن عمر بن واقد الواقدیّ.

قال الواقدیّ: وحدّثنی معاذ بن محمّد بن یعقوب بن عتبهٔ القرشیّ، عن محمّد ابن الحنفیّهٔ وأبو الولید رزین، عن أبی إسحاق الهمدانیّ.

قال: وحدّثنی أبو عمر حفص بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبیه، عن آبائه.

قال الواقـدیّ أیضاً: وحـدّثنی محمّـد بن عبیـداللّه بن عنبسهٔ، عن محمّد بن عبیداللّه، عن عمرو، عن أبیه، وعبدالملک بن سـلیمان، عن أیّوب بن عبدالرّحمان بن أبی مصـعب، عن أبیه، وعبداللّه بن یحیر السّـهمیّ، عن سعید بن قیس الهمدانیّ، ومحمّد بن خالد الهاشمیّ، عن یعقوب بن سـلیمان من بنی عبداللّه الأوسیّ، عن عبدالرّحمان بن المنذر من بنی عدی ابن النّجّار، عن العلاء بن یعقوب العجلانیّ، وأبو المنذر هشام بن محمّد بن السّائب، عن أبی مخنف لوط بن یحیی بن سـعید الأزدیّ، عن الحسـین بن کثیر الأزدیّ، عن أبیه، وأبو المنـذر أیضـاً، عن محمّـد بن عوانـهٔ بن الحکم، عن الهیثم بن عـدیّ، عن عبـدالملک بن سـلیمان، عن أیّـوب [بن] بشـیر، عن عبـداللّه المعـافریّ، والهیثم بن عـدیّ، عن غـالب بن عثمان الهمـدانیّ، عن عبـداللّه بن المعافی المعافریّ، وعبـدالرّحمان بن المنـذر الأنصاریّ، وعبدالواحـد بن أبی عون، وهبیرهٔ بن مریم وعیسـی بن داب، عن رجـاله، وأبو البختریّ، عن رجـاله: کلّهم قـد حـدّث بهـذا الحـدیث، وبعضهم أوعی له من بعض، وزیادته ونقصانه علی مَنْ نقله

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۱۳

إلینا وقرأه علینا.

فأوّل خبر ورد علیَّ من ذلک، حدیث یحیی بن عبدالرّحمان القرشـیّ، عن عبدالرّحمان ابن مصـعب القرقسانیّ، عن الأوزاعیّ، عن ابن عبّاس، عن امّ الفضل بنت الحارث بن المطّلب، امرأهٔ العبّاس بن عبدالمطّلب، أنّها قالت:

رأیتُ فی منـامی رؤیا هالتنی، وأفزعتنی، فجئتُ إلی رسول اللّه (ص)، فقلت: یا رسول اللّه! رأیتُ کأنّ قطعـهٔ من جسـدک قـد قُطِعَت،

فوُضِعَت فی حجری، فقال النّبیّ (ص): خیراً رأیتِ یا امّ الفضل إن صدقت الرُّؤیا، فإنّ فاطمهٔ حامل وستلد غلاماً، فأدفعه إلیکِ لترضعیه، قالت امّ الفضل: فوضعت فاطمهٔ بعد ذلک غلاماً، فسُمِّی بالحسین، ودفعه النّبیّ (ص) إلیَّ، فکنتُ أرضعه. [...]

ابن أعثم، الفتوح، ۲/ ۳۷- ۳۹

عن امّ الفضل الهلالیّهٔ بروایهٔ الأوزاعیّ، أنّها دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وقالت:

إنّی رأیتُ رؤیاً، قال: خیراً. قالت: إنّها شدیدهٔ، قال: اقصصیها، قالت: رأیت کأنّ عضواً من أعضائک انقطع، فوقع فی حجری. قال: خیراً رأیتِ، تلد فاطمهٔ غلاماً، فأضعه فی حجرکِ.

الطّبرسی، تاج المواليد (من مجموعهٔ نفیسهٔ)،/ ۱۰۵

أخبرنا «۱» أبو عبداللّه الخلّال، نا «۲» أبو طاهر أحمد بن محمود، نا أبو بکر ابن «۳» المقرئ، نا محمّد بن عبداللّه الطّائیّ، نا عمران بن بکّار، نا ربیع بن روح، نا محمّد بن حرب، «۴» نا الزّبیریّ «۴»، عن «۵» عدیّ بن عبدالرّحمان الطّائی، عن داوود بن [أبی] هند، «۶» عن سمّاک:

---

(۱)- [کفایهٔ الطّالب: «أخبرنا العلّامهٔ مفتی الشّام محمّد بن هبهٔ اللّه بن محمّد بدمشق، أخبرنا الحافظ أبو القاسم‌ابن الحسن بن هبّهٔ اللّه، أخبرنا»].

(۲)- [فی بغیهٔ الطّلب مکانه: «أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أبی الرّجاء بن شهریار فی کتابه، قال: أخبرتنا امّ البهاء فاطمهٔ بنت أبی الفضل، قال: أخبرنا ...»].

(۳)- [لم یرد فی کفایهٔ الطّالب].

(۴- ۴) [فی بغیهٔ الطّلب وکفایهٔ الطّالب: «الزّبیدی»].

(۵)- [فی تهذیب الکمال مکانه: «قال الزّبیدیّ عن ...»].

(۶)- [من هنا حکاه فی التّهذیب].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۴

«۱» عن امّ الفضل بنت الحارث، «۲» أنّها رأت «۲» فیما یری النّائم أنّ عضواً من أعضاء النّبیّ (ص) فی بیتی «۳» [قالت:] فقصصتها «۴» علی النّبیّ (ص)، فقال: خیراً رأیتِ، تلد فاطمهٔ غلاماً فترضعیه «۵» بلبن قُثَم. قالت «۶»: فولدت «۷» فاطمهٔ غلاماً، فسمّاه النّبیّ «۸» (ص) «۷» حسیناً ودفعه «۹» إلی امّ الفضل، وکانت ترضعه بلبن قثم.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۲۹- ۱۳۰ رقم ۳۲۴۷، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۹- ۱۰ رقم ۸، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۳، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۵- ۱۱۶/ عنه: الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۴۱۸- ۴۱۹؛ مثله ابن العدیم، بغیهٔ الطّلب، ۶/ ۲۵۶۵- ۲۵۶۶؛ المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۳۹۷- ۳۹۸

رُوی عن امّ الفضل بنت الحارث أنّها قالت للنّبیّ علیه السلام: رأیتُ اللّیلهٔ حلماً منکراً، فسأل: وما هو؟ قالت: إنّه شدید، قال: ما هو؟ قالت: کأنّ قطعهٔ من جسدک قطعت ووضعت فی حجری. فقال رسول اللّه: خیراً رأیتِ، تلد فاطمهٔ غلاماً، فیکون فی حجرکِ.

فولدت فاطمهٔ الحسین، ودخل رسول اللّه والحسین فی حجری، فقال لی: هذا تأویل رؤیاکِ.

الرّاوندی، ألقاب الرّسول وعترته،/ ۵۴

خیراً رأیتِ! تلدُ فاطمهٔ غلاماً فترضعیه (ابن ماجهٔ- عن امّ الفضل أنّها قالت:

یا رسول اللّه! رأیتُ کأنّ فی بیتی عضواً من أعضائِک! قال- فذکره).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۵/ ۳۷۹- ۳۸۰ رقم ۴۱۴۶۵

(۱)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۲- ۲) [فى التّهذيب: «قالت: رأيت»، وفى تهذيب الكمال: «رأيت»].

(۳)- [أضاف فى تهذيب الكمال: «وفى روايۀ: فى حجرى»].

(۴)- [كفايۀ الطّالب: «قصصتها»].

(۵)- [المختصر: «فترضعينه»].

(۶)- [لم يرد فى التّهذيب وتهذيب الكمال، وفى كفايۀ الطّالب: «قال»].

(۷- ۷) [لم يرد فى كفايۀ الطّالب].

(۸)- [لم يرد فى التّهذيب].

(۹)- [فى التّهذيب: «فدفعه»، وفى بغيۀ الطّلب: «دفعه»].

موسوعۀ الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۵

وعن امّ الفضل، قالت، قلت: يا رسول اللّه رأيتُ فى المنام كأنّ عضواً من أعضائِك فى بيتى! قال: رأيتِ خيراً، تلد ابنتى فاطمۀ غلاماً فترضعيه بلبن قثم، [فكبرَ قثم] فولدت حسيناً «۱»، وأرضعته بلبن قثم. (أخرجه الدولابى والبغوى فى معجمه). «۲»

القندوزى، ينابيع المودّۀ، ۲/ ۲۰۱- ۲۰۲ رقم ۵۸۱

(۱)- فى المصدر: «الحسن».

(۲)- ذخائر العقبى: ۱۲۱، فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

موسوعۀ الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۶

تهنئۀ الملائكۀ بمناسبۀ مولد الإمام عليه السلام

حدّثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزّاز الكوفىّ، قال: حدّثنى خالى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، قال: حدّثنى موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبداللّه بن القاسم الحضرمى، عن إبراهيم بن شعيب الميثمىّ، قال: سمعتُ أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ الحسين بن علىّ عليه السلام لمّا وُلد، أمر اللّه عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط فى ألفٍ من الملائكۀ فيُهنِّئ رسول اللّه صلى الله عليه و آله من اللّه ومن جبرئيل عليه السلام، قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرۀ فى البحر فيها ملك يُقال له فطرس كان من الحملۀ، فبُعث فى شىءٍ فأبطأ فيه، فكسر جناحه وأُلقى فى تلك الجزيرۀ يعبد اللّه فيها ستّمائۀ عام حتّى وُلِدَ الحسين عليه السلام فقال المَلك لجبرئيل عليه السلام:

أين تريد؟ قال: إنّ اللّه تعالى أنعمَ على محمّد صلى الله عليه و آله بنعمۀ، فبُعثت أهنِّيه من اللّه ومنّى، فقال: يا جبرئيل احملنى معك لعلّ محمّداً صلى الله عليه و آله يدعو اللّه لى، قال: فحمله، فلمّا دخل جبرئيل على النّبىّ صلى الله عليه و آله وهنّأه من اللّه وهنّاه منه وأخبره بحال فطرس، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل ادخله، فلمّا أدخله أخبر فطرس النّبىّ صلى الله عليه و آله بحاله، فدعا له النّبىّ صلى الله عليه و آله وقال له: تمسّح بهذا المولود، وعُد إلى مكانك، قال: فتمسّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، وقال: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله أما أنّ امّتك ستقتله وله علىَّ مكافأۀ أن لا يزوره زائر إلّا بلّغته عنه ولا يسلِّم عليه مسلِّم إلّابلّغته سلامه ولا يُصلِّى عليه مُصلٍّ إلّابلّغته عليه صلاته، قال: ثمّ ارتفع. «۱»

ابن قولويه، كامل الزّيارات،/ ۶۶ رقم ۱

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدّثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ القرشیّ، قال: حدّثنی أبو الرّبیع الزّهرانی، قال: حدّثنا جریر، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد، قال: قال ابن عبّاس: سمعتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: [...]

---

(۱)- [راجع: «العفو عن فطرس ببرکة الإمام علیه السلام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۷

أوحی اللّه تبارک وتعالی إلی جبرئیل علیه السلام أن اهبط إلی نبیّی محمّد فی ألف قبیل، والقبیل ألف ألف من الملائکة علی خیولٍ بلق، مُسرّجة مُلجّمة، علیها قِباب الدّرّ والیاقوت، ومعهم ملائکة یُقال لهم: الرّوحانیّون، بأیدیهم أطباق من نور أن هنّئوا محمّداً بمولود، وأخبره یا جبرئیل أنّی قد سمّیته الحسین، وهنّئه. «۱» [...]

الصّدوق، کمال الدِّین، ۱/ ۲۸۲، ۲۸۴ رقم ۳۶

وروی سعید «۲» بن طریف، عن الصّادق، وروی أبو أمامة الباهلیّ، کلاهما عن النّبیّ فی خبرٍ طویلٍ واللّفظ لأبی أمامة: أنّ «۳» النّاس دخلوا علی النّبیّ وهنّأوه بمولوده، ثمّ قام رجل فی وسط النّاس، فقال: بأبی أنتَ وأمّی یا رسول اللّه! رأینا من علیّ عجباً فی هذا الیوم، قال: وما رأیتم؟ قال: أتیناک لنُسلِّم علیکَ ونُهنِّیکَ بمولودکَ الحسین علیه السلام، فحجبنا عنک وأعلمنا أنّه هبط علیه مائة ألف ملک، وأربعة وعشرون ألف مَلَک، فعجبنا من إحصائه وعدِّه «۴» الملائکة؛ فقال النّبیّ وأقبل بوجهه إلیه «۵» متبسِّماً: ما علّمک أنّه هبط علیَّ «۶» مائة وأربعة وعشرون ألف مَلَک؟ قال: بأبی أنتَ وأمّی یا رسول اللّه! سمعتُ مائة ألف «۶» لغة وأربعة وعشرین ألف لغة، فعلمتُ أنّهم مائة وأربعة وعشرون ألف مَلَک، قال:

زادکَ اللّه علماً وحلماً یا أبا الحسن.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۵۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۱۷۰- ۱۷۱؛ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۵

---

(۱)- [راجع: «العفو عن دردائیل ببرکة الإمام علیه السلام»].

(۲)- [البحار: «سعد»].

(۳)- [فی الأسرار مکانه: «عن أبی أمامة الباهلیّ: أنّ ...»].

(۴)- [الأسرار: «وحده»].

(۵)- [لم یرد فی‌الأسرار، وفی البحار: «علیه»].

(۶)- [لم یرد فی الأسرار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۸

ولمّا وُلِد هَبَط جبرئیل علیه السلام ومعه ألف مَلَک، «۱» یُهنِّؤنه للنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۱» بولادته. «۲»

ابن نما، مثیر الأحزان،/ ۱۶/ مثله ابن طاووس، اللّهوف،/ ۱۴

فلمّا وُلِد هبط جبرئیل علی النّبیّ صلی الله علیه و آله ومعه ألف مَلَک یهنّونه بولادته.

الأمین، لواعج الأشجان،/ ۶

(۱- ۱) [اللّهوف: «یُهنّون النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۲)- به هر حال چون آن حضرت متولد شد، جبرئیل علیه السلام فرودآمد و هزار فرشته به همراه او بود و همگی پیغمبر صلی الله

علیه و آله را تبریک گفتند.

فهری، ترجمه لهوف،/ ۱۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۱۹

العفو عن دردائیل ببرکة الإمام علیه السلام

حدّثنا «۱» محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدّثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللَّه «۲» البرقیّ، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ «۲» القرشیّ، قال: حدّثنی أبو الرّبیع الزّهرانیّ، قال: حدّثنا جریر «۳»، عن لیث بن أبی سلیم، «۴» عن مجاهد، قال، قال ابن عبّاس:

سمعتُ رسول اللَّه «۵» صلی الله علیه و آله «۶» یقول: إنّ للَّه‌تبارک وتعالی ملکاً یُقال له: دردائیل، کان له ستّة «۷» عشر ألف جناح ما بین الجناح إلی الجناح هواء والهواء کما بین السّماء إلی «۸» الأرض، فجعل یوماً یقول فی نفسه: أفوقَ ربّنا جلّ جلاله شیء؟ فعَلِمَ اللَّه تبارکَ وتعالی ما قال «۹»، فزاده أجنحة مثلها، فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثمّ أوحی اللَّه عزّ وجلّ إلیه أن «۱۰» طر، فطار مقدار «۱۱» خمسین عاماً فلم ینل رأس «۱۱» قائمة من قوائم العرش.

---

(۱)- [الفرائد: «أنبأنا الشّیخ سدید الدّین یوسف بن علیّ المطهّر الحلّی رحمه الله، عن الشّیخ الفقیه مهذّب الدّین‌أبی عبداللَّه الحسین بن أبی الفرج ابن ردّة النّیلی رحمه الله، بروایته عن محمّد بن الحسین بن علیّ بن عبدالصّمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبیه، عن جماعة منهم: السّیّد أبو البرکات علیّ بن الحسین الجوری وأبوبکر محمّد بن أحمد بن علیّ المعمری والفقیه أبوجعفر محمّد بن إبراهیم القائنی، بروایتهم عن الشّیخ الفقیه أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی جمیع مصنّفاته وروایاته رحمه الله، قال: حدّثنا»].

(۲- ۲) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۳)- [فی إثبات الهداة والبحار: «حریز»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی تظلّم الزّهراء والأسرار].

(۵)- [الفرائد: «النّبیّ»].

(۶) (۶***) [إثبات الهداة: «وذکر حدیثاً طویلًا یقول فیه لفاطمة عند ولادة الحسین الأئمّة»].

(۷)- [فی الفرائد وتظلّم الزّهراء والأسرار: «ستّ»].

(۸)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «و»].

(۹)- [مدینة المعاجز: «قاله»].

(۱۰)- [فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «بأن»].

(۱۱ - ۱۱) [فی مدینة المعاجز: «خمسین عاماً فلم ینل رأسه»، وفی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «خمسمأة عام فلم ینل رأسه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۰

فلمّا علم اللَّه عزّ وجلّ إتعابه، أوحی إلیه أیّها الملک عد إلی مکانک فأنا «۱» عظیم فوق «۲» کلّ عظیم، ولیس فوقی شیء، ولا أوصف بمکان، فسلبه «۳» اللَّه أجنحته ومقامه من صفوف الملائکة، فلمّا وُلِدَ الحسین بن علیّ «۴» علیهما السلام، وکان مولده عشیّة الخمیس لیلة الجمعة، أوحی اللَّه عزّ وجلّ إلی «۵» مالک خازن النّار «۵» أن أخمد النّیران علی أهلها لکرامة مولود وُلِدَ لمحمّد،

وأوحى «۶» إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود «۷» وُلِدَ لمحمّد فى دار الدّنيا، وأوحى اللّه «۸» تبارك وتعالى إلى «۹» حور العين تزيّنّ «۱۰» وتزاورنَ «۹» لكرامة مولود وُلِدَ لمحمّد «۱۱» فى دار الدّنيا «۱۱»، وأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتّسبيح والتّحميد والتّمجيد والتّكبير لكرامة مولود وُلِدَ لمحمّد فى دار الدّنيا، وأوحى اللّه تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى نبيّى محمّد فى ألف قبيل، و «۱۲» القبيل ألف ألف «۱۳» من الملائكة «۱۳» على خيولٍ بلق، مسرّجة ملجّمة، عليها قباب الدُّرّ والياقوت، ومعهم ملائكة يُقال لهم: الرّوحانيّون، بأيديهم أطباق «۱۴» من نور أن هنّئوا «۱۵» محمّداً

---

(۱)- [فى تظلّم الزّهراء والأسرار: «فإنّى»].

(۲)- [لم يرد فى الفرائد].

(۳)- [الفرائد: «فسلب»].

(۴)- [الأسرار: «علىّ بن أبى طالب»].

(۵- ۵) [فى مدينة المعاجز: «مالك خازن النِّيران»، وفى البحار: «ملك خازن النِّيران»].

(۶)- [فى الفرائد وتظلّم الزّهراء والأسرار: «فى دار الدّنيا وأوحى اللّه»].

(۷)- [البحار: «مولد»].

(۸)- [لم يرد فى البحار].

(۹- ۹) [فى الفرائد: «الحور العين أن تزيّنوا وتزاوروا»، وفى مدينة المعاجز والعوالم والأسرار: «الحور العين أن تزيّنّ وتزاورن»].

(۱۰)- [تظلّم الزّهراء: «أن تزيّن»].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۱۲)- [فى البحار: «فى»، وفى تظلّم الزّهراء والأسرار: «من الملائكة و»].

(۱۳- ۱۳) [فى البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «ملك»].

(۱۴)- [فى الفرائد والبحار: «حراب»، وفى العوالم: «حراب وأطباق»].

(۱۵)- [الفرائد: «أن يهنّؤا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۱

بمولود «۱»، وأخبره يا جبرئيل أنّى «۲» قد سمّيته الحسين، وهنّئه وعزّه وقُل له: يا محمّد يقتله شِرار «۳» امّتك على شِرار «۳» الدّوابّ، فويل للقاتل، وويل للسّائق، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه برىء وهو منّى برىء؛ لأنّه لا يأتى يوم القيامة أحد إلّاوقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النّار يوم القيامة مع الّذين «۴» يزعمون أنّ «۴» مع اللّه إلهاً آخر، والنّار أشوَق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع اللّه إلى الجنّة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط «۵» من السّماء إلى الأرض «۶»، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه اللّيلة فى السّماء، هل «۷» قامت القيامة على أهل الدّنيا؟ قال:

لا ولكن وُلِدَ لمحمّد مولود فى دار الدّنيا وقد بعثنى اللّه عزّ وجلّ إليه «۸» لأهنّئه بمولوده «۹»، فقال الملك «۱۰»: يا جبرئيل، بالّذى خلقك وخلقنى إذا «۱۱» هبطتَ إلى محمّد فأقرئه «۱۲» منّى السّلام، وقُل له: بحقّ هذا المولود عليك إلّاما سألت «۱۳» ربّك أن يرضى عنّى فيردّ «۱۳» علىَّ أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة، فهبط جبريل عليه السلام على النّبىّ صلى الله عليه و آله فهنّأه كما

---

(۱)- [فى الفرائد والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «بمولوده»].

(۲)- [مدينة المعاجز: «بأنّي»].

(۳)- [الفرائد: «شرّ»].

(۴- ۴) [العوالم: «يدعون»].

(۵)- [مدينة المعاجز: «ينزل»].

(۶)- [في الفرائد ومدينة المعاجز: «الدّنيا»].

(۷)- [الفرائد: «أ»].

(۸)- [لم يرد في تظلّم الزّهراء].

(۹)- [مدينة المعاجز: «به»].

(۱۰)- [في الفرائد: «له الملك»، وفي البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «الملك له»].

(۱۱)- [في البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «أن»].

(۱۲)- [الأسرار: «فأقرأ»].

(۱۳- ۱۳) [في البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «اللّه ربّك أن يرضى عنّي ويردّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۲۲

أمره اللّه عزّ وجلّ، وعزّاه، فقال له «۱» النّبيّ صلى الله عليه و آله: «۲» تقتلهُ أمّتي؟ «۳» فقال له «۲»: نعم يا محمّد «۳»، فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله: ما هؤلاء بأمّتي أنا بريء منهم، واللّه عزّ وجلّ بريء منهم، قال جبرئيل، وأنا بريء منهم يا محمّد، فدخل النّبيّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليها السلام فهنّأها وعزّاها، فبكت فاطمة عليها السلام، و «۴» قالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النّار، فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنّه لا يُقتل حتّى يكون منه إمام يكون «۵» منه الأئمّة الهادية بعده «۶»، ثمّ قال عليه السلام «۷»: والأئمّة (۶***) بعدي: «۸» «۹» الهادي عليّ، و «۱۰» المهتدي «۱۱» الحسن، و «۱۰» النّاصر الحسين، و «۱۰» المنصور عليّ بن الحسين، و «۱۰» الشّافع «۹» محمّد بن عليّ، و «۱۰» النفّاع جعفر بن محمّد، و «۱۰» الأمين موسى بن جعفر، و «۱۰» «۱۲» الرّضا عليّ بن موسى، و «۱۰» الفعّال محمّد بن عليّ، و «۱۰» المؤتمن «۱۲» عليّ بن محمّد، و «۱۰» العلّام الحسن بن عليّ، ومَنْ يُصلّي خلفه عيسى ابن مريم «۱۳» عليه السلام، «۱۴» القائم عليه السلام. «۸»

---

(۱)- [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار].

(۲- ۲) [في الفرائد وتظلّم الزّهراء والأسرار: «أتقتله أمّتي، قال (له)»].

(۳- ۳) [البحار: «قال: نعم»].

(۴)- [الفرائد: «ثمّ»].

(۵)- [في البحار وتظلّم الزّهراء والأسرار: «تكون»].

(۶)- [لم يرد في الفرائد].

(۷)- [في تظلّم الزّهراء والأسرار: «النّبيّ صلى الله عليه و آله»].

(۸- ۸) [في مدينة المعاجز: «الهادي والمهتدي والنّاصر والمنصور والشّفّاع والنّفّاع والأمين والمؤتمن والإمام والفعّال والعلّام ومَنْ يُصلّي خلفه عيسى ابن مريم»، وفي تظلّم الزّهراء والأسرار: «الهادي عليّ إلى أن عدّ (عدّه) بقيّة الاثني عشر»].

(۹- ۹) [الفرائد: «هم الهادي عليّ والمهتدي الحسن والعدل الحسين والنّاصر عليّ بن الحسين والسّفّاح»].

(۱۰)- [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار والعوالم].

(۱۱)- [العوالم: «المهدی»].

(۱۲- ۱۲) [الفرائد: «المؤتمن علیّ بن موسی، والإمام محمّد بن علیّ، والفعّال»].

(۱۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة].

(۱۴) (۱۴*) [فی الفرائد والبحار والعوالم: «فسکنت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۳

فسکتت (۱۴*) فاطمة علیها السلام من البُکاء، ثمّ أخبر جبریل علیه السلام النّبیّ صلی الله علیه و آله بقصّة «۱» الملک وما أصیب به، قال ابن عبّاس: فأخذ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الحسین علیه السلام، وهو ملفوف فی خرق «۲» من صوف، فأشار به إلی السّماء، ثمّ قال: اللّهمّ بحقّ هذا المولود علیک لا بل بحقّک علیه وعلی جدّه «۳» محمّد وإبراهیم «۴» وإسماعیل وإسحاق ویعقوب، إن کان للحسین بن علیّ «۵» ابن فاطمة عندک قدرٌ «۶»، فارض عن دردائیل، وردّ علیه أجنحته ومقامه من صفوف الملائکة، «۷» فاستجاب اللّه دعاءه وغفر للمَلَک [وردّ له أجنحته وردّه إلی صفوف الملائکة]، فالمَلَک لا یُعرف «۷» فی الجنّة إلّابأن یُقال «۸»: هذا مولی الحسین بن علیٍّ، «۹» وابن فاطمة بنت «۹» رسول اللّه صلی الله علیه و آله. «۱۰»

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «بقضیّة»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «خرقة»].

(۳)- [العوالم: «أجداده»].

(۴)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۵)- [زاد فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «و»].

(۶)- [العوالم: «حقّ»].

(۷- ۷) [الفرائد: «فرّد اللّه تعالی أجنحته ومقامه، فالملک لیس یعرف»].

(۸)- [زاد فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «له»].

(۹- ۹) [فی الفرائد: «وابن»، وفی البحار والعوالم: «ابن»].

(۱۰)- ابن عباس گوید: از رسول خدا شنیدم که می‌فرمود: برای خدای تبارک و تعالی فرشته ای است که دروئیل نام داشت. شانزده هزار پر دارد که میان هر پری تا پر دیگری هوی است و هوی به اندازه آسمان است تا زمین. یک روز پیش خود گفت: آیا برتر از پروردگار ما جل جلاله چیزی هست؟

خدا گفته اورا دانست و به اندازه ای که پر داشت، به او پر و بال افزود و دارای سی و دو هزار بال گردید. سپس خدای عز وجل به او وحی کرد که: «بپر!»

مقدار پنجاه سال پرید و به سر یکی از ستون‌های عرش نرسید. چون خدا دانست که خسته شده است، به او وحی کرد:

«ای ملک! به جای خود برگرد. من بزرگم و برتر از من چیزی نیست و مکانی ندارم.»

خدا پرهای اورا گرفت. مقام اورا از صفوف ملائکه گرفت. چون حسین علیه السلام پسین پنجشنبه و شب جمعه به دنیا آمد، خدای عز وجل به مالک خازن دوزخ وحی کرد که دوزخ را خاموش کند. بر اهل آن به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۴

- برکت مولودی که برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم متولد شده و به رضوان خازن جنان وحی کرد بهشت را نگار ببندد و زینت کند و معطر سازد به برکت مولودی که به محمد در دار دنیا عطا کرده و خدای تبارک و تعالی به حوریان دستور داد زینت کنند و به دیدن یک دیگر روند به برکت مولودی که در دار دنیا به محمد صلی الله علیه و آله و سلم عطا شده است، و خدای عز وجل به ملائکه وحی کرد با ذکر تسبیح و تحمید و تمجید و تکبیر صف بندند به برکت مولودی که در دنیا به محمد عطا شده است، و خدای تبارک و تعالی به جبرئیل وحی کرد که با هزار فوج فرشته که هر فوجی هزار هزار باشند، سوار بر اسب های ابلق با زین و لجام که بر آن ها قباب درّ و یاقوت باشد، به همراه ملائکه روحانیان که طبق های نور در دست دارند به زمین فرود شوند و به محمد مبارک گویند بدین مولود و به او فرمود: «ای جبرئیل! من نامش را حسین گذاشتم.» به او، هم تهنیت بگو و هم تعزیت. ای محمد! بدترین امت تو سوار بدترین مرکوب ها اورا بکشند. وای بر کشنده! وای بر جلو دار! من از او بیزارم و او از من بیزار است؛ زیرا روز قیامت هیچ کس در عرصه محشر نیامد، مگر آن که گناه کشنده حسین از او بیش تر باشد. کشنده حسین در گروه مشرکین به دوزخ رود و جهنم به کشنده حسین مشتاق تر است از اشتیاق بندگان مطیع خدا به بهشت.

فرمود: در این میان که جبریل به آسمان دنیا فرود می‌آید، به دردائیل گذر کرد. دردائیل به او گفت: ای جبرئیل! این چه شبی است در آسمان؟ آیا قیامت بر اهل دنیا برپا شده.

فرمود: «نه، ولی مولودی در دنیا به محمد عطا شده و خدا مرا فرستاده است که به او مبارک باد گویم.»

آن فرشته به جبرئیل گفت: به حق خدائی که مرا و تورا آفریده است، چون به زمین رفتی، سلام مرا به محمد برسان و بگو که تورا به حق این مولود قسم می‌دهم که از پروردگارت عز وجل بخواهی از من راضی شود و پرها و مقام مرا در میان صفوف ملائکه به من بازدهد.

جبرئیل به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نازل شد؛ چنانچه خدا دستور داده بود، به او تهنیت و تعزیت گفت. پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: امتم اورا می‌کشند؟

عرض کرد: آری، ای محمد! پیغمبر فرمود: آن ها امت من نیستند من از آن ها بیزارم و خدای عز وجل از آن‌ها بیزار است.

جبرئیل گفت: «من هم از آن ها بیزارم ای محمد.»

پیغمبر نزد فاطمه علیها السلام آمد و اورا تسلیت داد و تعزیت گفت، فاطمه گریست و گفت: «کاش اورا نزاییده بودم. کشنده حسین در دوزخ است.»

پیغمبر فرمود: «ای فاطمه! من بدان گواهم، ولی ای فاطمه کشته نشود تا امامی از او به جا ماند که امامان هدایت کننده بعد از او باشند.»

سپس فرمود: امامان بعد از من، الهادی علی، و المهتدی الحسن، و الناصر الحسین، و المنصور علی بن الحسین، و الشفاع محمد بن علی، و النّفّاع جعفر بن محمد، و الامین موسی بن جعفر، و المؤتمن علی بن موسی،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۵

- والامام محمد بن علی، و الفعّال علی بن محمد، و العلّام الحسن بن علی، و کسی که عیس بن مریم پشت سرش نماز بخواند، قائم علیه السلام.

فاطمه از گریه خاموش شد. سپس جبرئیل داستان آن فرشته و گرفتاری اورا به پیغمبر گزارش داد. ابن عباس گوید: پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم حسین را در میان پارچه پشمی به دست گرفت و به طرف آسمان اشاره کرد و عرض کرد: «بار خدایا! به حق این مولود بر تو نه، بلکه به حق تو بر او و بر جدش محمد و ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب اگر برای حسین بن علی علیه السلام

زاده فاطمه پیش تو مقامی است از دردائیل راضی شو و پرها و مقام اورا در صفوف ملائکه به او برگردان.»

دعایش مستجاب شد و اورا آمرزید و پرهایش را داد. اورا به صفوف ملائکه برگرداند. آن فرشته در بهشت به «آزاد کرده حسین بن علی و زاده فاطمه دختر رسول خدا» معروف است.

کمره ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۳۹۸- ۴۰۱

ابن بابویه به سند معتبر از ابن عباس روایت کرده است که: «حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: حق تعالی را مَلکی هست که اورا دردائیل می‌گویند و شانزده هزار بال داشت. از میان هر بالی تا بالی دیگر، مانند ما بین آسمان و زمین بود. پس روزی در خاطر او چیزی گذشت که مناسب جلال و عظمت پروردگار نبود. به این سبب حق تعالی بال های اورا مضاعف گردانید و وحی کرد به سوی او که پرواز کن. او پانصد سال پرواز کرده، سرش به یک قائمه از قوائم عرش نرسید چون حق تعالی دانست که او به تعب افتاده، فرمود: برگرد به مکان خود که من خداوند عظیم و از همه عظیمی عظیم ترم. از من بلندتر چیزی نمی‌باشد و مکانی ندارم، و بلندی من بلندی مکانی نیست.

پس حق تعالی بال های اورا از او گرفت و اورا از صف‌های ملائکه بیرون کرد. چون در شب جمعه حضرت امام حسین علیه السلام متولد شد، حق تعالی وحی کرد به مالک خازن جهنم که: آتش جهنم را فرو نشان از اهلش برای کرامت مولودی که متولد شده است برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

و وحی کرد به سوی رضوان خازن بهشت که: بیارای بهشت را و خوشبو گردان آن را برای کرامت مولودی که برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم متولد شده است.

و وحی نمود به سوی حور العین که: زینت کنید خود را و به زیارت یکدیگر بروید برای کرامت مولودی که در دار دنیا برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم متولد شده است.

و وحی نمود به سوی ملائکه که صف ها برکشید به تسبیح و تحمید و تمجید و تکبیر برای کرامت مولودی که در دار دنیا برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم متولد شده است.

و وحی کرد به سوی جبرئیل که: نازل شو به سوی پیغمبر من محمد صلی الله علیه و آله و سلم با هزار قبیل از ملائکه که هر قبیلی هزار هزار ملک باشند. و همه بر اسبان ابلق زین و لجام کرده سوار شوید، و بر آن‌ها قبه ها از درّ و یاقوت تعبیه کنید، و با خود ببرید ملائکه روحانیان را که حربه‌ها از نور در دست داشته باشند. با این-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۲۶

- تهیه و زینت بروید نزد محمد صلی الله علیه و آله و سلم، اورا تهنیت و مبارک باد بگویید برای مولود او.

ای جبرئیل! خبر ده آن حضرت را که من اورا حسین نام کرده ام، و تعزیت او بگو، و بگو: یا محمد! اورا خواهند کشت بدترین امت تو. بر بدترین چهارپایان سوار باشند. پس وای بر کسی که اورا بکشد! و وای بر کسی که اسبان ایشان را براند! و وای بر کسی که ایشان را بکشند به سوی قتال او. و من از کشنده حسین بیزارم و او از من بیزار است، زیرا که هیچ مجرمی به صحرای محشر نمی‌آید، مگر آن که قاتل حسین جرمش از او بیش تر است. قاتل حسین را در روز قیامت با مشرکان که با خدا خدای دیگر قرار داده اند، داخل جهنم خواهند کرد. آتش جهنم مشتاق تر است به قاتل حسین از مطیعان خدا به سوی بهشت.

پس وقتی که جبرئیل از آسمان به زمین می‌آمد، به دردائیل گذشت. دردائیل گفت: این چه واقعه است که من امشب در آسمان مشاهده می‌کنم، مگر قیامت برپا شده؟

جبرئیل گفت: نه، و لیکن در دار دنیا فرزندی برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم متولد شده است. حق تعالی ما را برای تهنیت او

فرستاده است.

مَلک گفت: تورا سوگند می‌دهم ای جبرئیل به خداوندی که تورا و مرا آفریده است که چون به خدمت آن حضرت برسی، سلام مرا به او برسان و بگو به او که: به حق این مولود بزرگوار از تو سؤال می‌کنم که از پروردگار خود سؤالی کنی که از من خشنود گردد، بال های مرا به من برگرداند و مرا در مقام خود در صف‌های ملائکه جا دهد.

پس جبرئیل نازل شد. به امر حق تعالی، آن حضرت را تهنیت و تعزیت گفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گفت: آیا امت من اورا خواهند کشت؟

گفت: بلی.

حضرت فرمود: آن ها امت من نیستند. من بیزارم از ایشان، و خدا بیزار است از ایشان.

پس جبرئیل گفت که: من نیز از ایشان بیزارم ای محمد.

پس حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به نزد فاطمه علیها السلام رفت و اورا تهنیت و تعزیت گفت. حضرت فاطمه گریست و فرمود: کاش من اورا نمی‌زاییدم!

جبرئیل گفت: قاتل حسین در آتش است.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: من گواهی می‌دهم که در آتش است ای فاطمه، و لیکن کشته نخواهد شد تا از او امامی به هم رسد که ائمه هدایت کننده بعد از او از او به هم رسند.

پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: امامان بعد از من علی است که هادی است. و بعد از او حسن است که مهدی است. و بعد از او حسین است که ناصر است. و بعد از او علی بن الحسین است که منصور است. و بعد از او محمد بن علی، شافع است. و بعد از او جعفر بن محمد، نفاع است. و بعد از او موسی بن جعفر، امین است. و بعد از او علی بن موسی الرّضا ست، و بعد از او محمد بن علی فعّال است، و بعد از او-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۷

- علی بن محمد، مؤتمن است. و بعد از او حسن بن علی علّام است. و بعد از او آن کسی است که در پشت سر او عیسی بن مریم نماز خواهد کرد.

پس حضرت فاطمه علیها السلام از گریه ساکن شد. پس جبرئیل پیغام دردائیل را به آن حضرت رسانید. بیان کرد بلایی را که او مبتلا گردیده است. پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم حضرت امام حسین علیه السلام را بر روی دست گرفت. و آن حضرت را [که] در جامه پشمینه ای پیچیده بودند، به سوی آسمان بلند کرد. گفت: خداوندا! به حق این مولود بر تو. پس فرمود بلکه به حق تو بر این مولود و بر دو جد او محمد و ابراهیم و بر اسماعیل و اسحاق و یعقوب که اگر حسین را نزد تو قدری هست، راضی شو از دردائیل.

پس حق تعالی دعای آن حضرت را مستجاب کرد و آن ملک را آمرزید و بال‌های اورا به او برگردانید و اورا در مقام خود در صف های ملائکه جا داد. و آن مَلک را در آسمان‌ها به این می‌شناسند که می‌گویند، آزاد کرده حسین است.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۸۱- ۴۸۳

در اکمال الدین سند به ابن عباس منتهی می‌شود که گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: «خداوند را فرشته‌ای است که اورا دردائیل نام است. و او شانزده هزار بال دارد، و از هر بالی تا بالی پانصد ساله راه است، و آن مقدار فضای میان آسمان و زمین است. و آن فرشته را روزی در خاطر خلید که: از پروردگار ما شیئی رفیع تر تواند بود؟ چون مکنون خاطر او در حضرت یزدان

مکشوف بود، بال های اورا دو چندان کرد، تا صاحب سی و دو هزار بال گشت. پس حکم داد تا صعود گیرد و پرواز کند. پانصد سال بپرید و سرش به قائمه عرش نرسید. آن‌گاه از خداوند به سوی او خطاب رفت که: یا أیُّها المَلَک عُدْ إلی مَکانِکَ فأنا عظیمٌ فوقَ کُلِّ عظیمٍ، ولیسَ فوقی شیءٌ ولا أوصَفُ بمکانٍ.

یعنی: ای فرشته! باز شو به مکان خود که من بزرگ تر از هر بزرگی هستم و نیست رفیع تر از من چیزی. و به مکانی وحدی موصوف نمی‌شوم.

پس خداوند بال‌های اورا از تن باز کرد و مقام اورا از صفوف فریشتگان فرود آورد. و گاهی که حسین ابن علی علیهما السلام متولد گشت، در عشیه پنج شنبه شب جمعه، خداوند به فریشته‌ای که گنجور آتش بود، وحی فرستاد که: آتش دوزخ را از دوزخیان فرو نشان، از برای کرامت مولودی که از برای محمد متولد گشت. آن گاه به رضوان که گنجور جنان است، آگهی رفت که: جنت را به زینت کن و پاکیزه نمای، برای کرامت این مولود در این جهان.

و حور العین را وحی کرد که: زینت به زیادت کنید، از برای کرامت این مولود که از برای محمد در دنیا به وجود آمد.

و ملائک را فرمان کرد که: به صف ایستاده شوید و رده بندید و به تسبیح و تحمید و تمجید و تکبیر مدت به پای برید، از برای کرامت این مولود در دنیا.

و جبرئیل را وحی فرستاد که: فرود شو به سوی محمد با هزار گروه از فریشتگان که در هر گروه هزار-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۸

- هزار فریشته به شمار آید و همگان بر اسب‌های ابلق سوار باشند و زین و لگام اسبان منضد به قباب درّ و یاقوت باشد. و با ایشان جماعتی دیگر از فریشتگانند که روحانیون نام دارند، و در دست ایشان طبق‌های نور است، تا محمد را به این مولود مبارک تهنیت گویند.

آن گاه از حضرت یزدان تنبیهی رفت که: ای جبرئیل! همانا من این مولود را حسین نام کردم و گرامی داشتم. بگو مر محمد را که این مولود را می‌کشند شرار امت تو که بر شرار دواب سوار باشند. پس وای بر کشنده! و وای بر راننده! و وای بر کشنده! من از قاتل حسین بیزارم و او از من بیزار است. و هیچ بزه‌کاری در قیامت حاضر نشود، الا آن که جنایت قاتل حسین از وی افزون باشد. و قاتل حسین با جماعتی به جهنم می‌رود که با خداوند خدای دیگر شریک دانند. و آتش دوزخ به قاتل حسین شوقمندتر است از بهشت به آنان که اطاعت یزدان کردند.»

بالجمله چون جبرئیل از آسمان فرودشد، به دردائیل عبور داد. دردائیل گفت: «ای جبرئیل! این آثار چیست که در این شب از آسمان بادید می‌شود، مگر قیامت بر اهل دنیا به پای ایستاد؟»

جبرئیل گفت: «نه چنین است، بلکه فرزندی از برای محمد متولد گشت و ما را خداوند به تهنیت آن حضرت مبعوث فرمود.»

دردائیل گفت: «ای جبرئیل! تورا سوگند می‌دهم به آن کس که تورا و مرا بیافرید. چون به نزد محمد شوی از من سلام برسانی و بگویی تورا به حق این مولود سوگند می‌دهم که از خداوند مسألت کنی که از من خشنود شود و بال‌های مرا بازدهد و مقام مرا در صفوف فریشتگان عنایت فرماید.»

پس جبرئیل فرود شد و رسول خدای را چنان که خدای فرمود، تهنیت گفت و تعزیت نمود.

پیغمبر فرمود: «امت من اورا می کشند؟»

عرض کرد: «آری.»

پیغمبر فرمود: «من از این امت بیزارم.» و دیگر باره فرمود: «سوگند با خدای من از این امت بری و بیزارم.

جبرئیل عرض کرد که: «من نیز بری باشم.»

پس پیغمبر به نزد فاطمه آمد، اورا تهنیت گفت و تعزیت فرمود. فاطمه بگریست و گفت: «کاش نزاییدم اورا. آیا قاتل حسین در دوزخ است؟»

رسول خدا فرمود: «من شهادت می‌دهم که او در دوزخ است، لکن کشته نمی‌شود حسین، الا آن که به جای می گذارد از فرزندان خود بعد از خود امامی هادی.»

ثمّ قال: «الأئمّهٔ بَعْدُ، الهادی علیّ، والمُهتدی الحسَن، النّاصر الحُسین، المنصُور علیّ بن الحسین، الشّافع محمّد بن علیّ، النّفّاع جعفر بن محمّد، الأمین موسی بن جعفر، الرّضا علیّ بن موسی، الفعّال محمّد بن علیّ، المؤتمن علیّ بن محمّد، العلّام الحسن بن علیّ، ومَنْ یُصلّی خلفهُ عیسی ابن مریم».-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۲۹

الصّدوق، کمال الدّین، ۱/ ۲۸۲- ۲۸۴ رقم ۳۶/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۵۱- ۱۵۴؛ البیاضی، الصّراط المستقیم «۱»، ۲/ ۱۴۴- ۱۴۵؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۱/ ۵۱۲؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۴۳۲- ۴۳۶؛ المجلسی، البحار «۲»، ۴۳/ ۲۴۸- ۲۵۰؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹۶- ۹۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۱۰۴- ۱۰۵

- چون هنگام ظهور قائم آل محمد- عیسی علیه السلام از آسمان فرود می‌آید و اقتدا به آن حضرت می‌نماید، بالجمله چون رسول خدا امامانی که از صلب حسین علیه السلام بادید می‌آید به شمار گرفت- فاطمه از گریه باز ایستاد. این وقت جبرئیل قصه دردائیل را به عرض رسانید.

ابن عباس گوید: رسول خدا حسین را فرا گرفت و او ملفوف به خرقه از صوف بود. پس اورا برداشت و به جانب آسمان اشارت کرد.»

ثمّ قال: «اللّهُمّ بِحَقِّ هذا المولودِ علیکَ، لا- بلْ بحقِّکَ علیهِ وعلی جدّیْهِ محمّد وإبراهیم، وإسماعیل وإسحاق ویعقوب، إن کان للحُسین بن علیّ، ابن فاطمهٔ عندکَ حقٌّ فارْضَ عن دَرْکائیلَ ۱ ورُدَّ علیهِ أجنحتهُ ومقامَهُ من صُفوفِ الملائِکَهٔ».

عرض کرد: «ای پروردگار من به حق حسین بر تو بلکه به حق تو بر حسین و بر پدران حسین، اگر حسین را در نزد تو حقی است، از درکائیل خشنود شو، و گناه اورا معفو دار، و پرهای اورا باز ده، و جای اورا در صفوف فریشتگان برقرار فرمای. پس دعای پیغمبر به اجابت مقرون شد. و درکائیل هم آغوش آرزو گشت، و در بهشت نامور شد که او غلام حسین بن علی است.»

۱. اورا نیز درکائیل نامند.

سپهر ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۸- ۲۰

(۱)- [حکاه فی الصّراط المستقیم باختصار کثیر].

(۲)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۵۶/ ۱۸۴- ۱۸۵].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۰

تهنئهٔ الملائکهٔ والعفو عن صلصائیل بفضل مولد الإمام علیه السلام

عن ابن عبّاس، قال: لمّا أراد اللّه أن یهب لفاطمهٔ الزّهراء وکان «۱» فی رجب فی اثنی عشر لیلهٔ خلت منه، فلمّا وقعت فی طلقها أوحی اللّه عزّ وجلّ إلی (لعیا) وهی حوراء من «۲» الجنّهٔ، وأهل الجنان إذا أرادوا أن ینظروا إلی شیء حسن نظروا إلی لعیا، قال: ولها سبعون ألف وصیفهٔ وسبعون ألف قصر وسبعون ألف مقصورهٔ وسبعون ألف غرفهٔ مُکلّلهٔ بأنواع الجواهر والمرجان، وقصر لعیا أعلا من تلک

القصور ومن كلِّ القصور «۳» فی الجنّة، إذا أشرفت علی الجنّة «۴» نظرت جمیع ما فیها «۵» وأضاءت الجنّة من ضوء خدِّها وجبینها، فأوحی اللَّه إلیها أن اهبطی إلی دار الدّنیا إلی بنت حبیبی محمّد فآنسی لها، فأوحی اللَّه إلی رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنّة وزیّنها کرامة لمولودٍ یولد فی دار الدّنیا، وأوحی اللَّه إلی الملائکة أن قوموا صفوفاً بالتّسبیح والتّقدیس والثّناء علی اللَّه تعالی، وأوحی «۶» إلی جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل أن اهبطوا إلی الأرض فی قندیل من الملائکة.

قال ابن عبّاس: والقندیل ألف ألف مَلک، فبینما «۷» هبطوا من سماء إلی سماء وإذا فی السّماء الرّابعة ملک یُقال له (صلصائیل «۸») له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلی المغرب وهو شاخص نحو العرش لأنّه ذکر فی نفسه، فقال: تری اللَّه یعلم ما فی قرار

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «الحسین وکان مولده»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «من حور»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «قصر»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «علیها»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «فی الجنّة»].

(۶)- [فی مدینة المعاجز والأسرار: «وأوحی اللَّه»].

(۷)- [فی مدینة المعاجز: «فبینما هم قد»، وفی تظلّم الزّهراء والأسرار: «قال: فبینما»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «صرصائیل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۱

هذا البحر وما یسیر فی ظلمة اللّیل وضوء النّهار؟ فعلم اللَّه تعالی «۱» فی نفسه، فأوحی اللَّه إلیه أن أقم «۲» مکانک لا ترکع ولا تسجد عقوبة لک لما فکّرت «۳». قال: فهبطت لعیا علی فاطمة وقالت لها: مرحباً بکِ «۴» یا بنت محمّد، کیف حالک؟ قالت لها: بخیر ولحقَ «۵» فاطمة الحیاء «۵» من لعیا لم تدری «۶» ما تفرش لها، فبینما هی متفکِّرة إذ هبطت حوراء من الجنّة ومعها درنوک من درانیک الجنّة، فبسطته فی منزل فاطمة فجلست علیه لعیا، «۷» ثمّ إنّ فاطمة علیها السلام ولدت الحسین علیه السلام فی وقت الفجر «۷»، «۸» فقبّلته لعیا «۸» وقطعت سرّته ونشّفته بمندیل من منادیل الجنّة، وقبّلت عینیه وتفلت فی فیه وقالت له: بارکَ اللَّه فیکَ من مولودٍ وبارکَ فی والدیک «۹»، وهنّأت الملائکة جبرئیل وهنّأ جبرئیل محمّداً سبعة أیّام بلیالیها، فلمّا کان فی الیوم السابع قال جبرئیل: یا محمّد! آتنا «۱۰» بابنک هذا «۱۱» حتّی نراه، قال: فدخل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی فاطمة، فأخذ الحسین وهو ملفوف بقطعة صوف «۱۲» صفراء، فأتی به إلی «۱۲» جبرئیل فحلّه وقبّل بین عینیه وتفلَ فی فیه وقال: بارکَ اللَّه فیکَ من مولود وبارکَ «۱۳» فی والدیک «۱۳» یا صریع کربلاء، ونظر إلی الحسین وبکی وبکی النّبیّ

---

(۱)- [زاد فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «ما»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز: «أقم فی»، وفی الأسرار: «قُم فی»].

(۳)- [زاد فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «فی نفسک»].

(۴)- [الأسرار: «لکِ»].

(۵- ۵) [الأسرار: «الحیاء فاطمة»].

(۶)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «لم تدر»].

(۷- ۷) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۸- ۸) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء، وفی مدینة المعاجز: «فقبّلتها لعیا»، وفی الأسرار: «فقبّلتها»].

(۹)- [فی تظلّم الزّهراء: «فی والدتک»، وفی الأسرار: «اللّه فی والدتک»].

(۱۰)- [فی مدینة المعاجز والأسرار: «ائتنا»].

(۱۱)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۲)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۱۳- ۱۳) [فی مدینة المعاجز والأسرار: «اللّه فی والدیک»، وفی تظلّم الزّهراء: «فی والدتک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۲

صلی الله علیه و آله و سلم وبکت الملائکة، وقال «۱» جبرئیل: أقْرِأ فاطمة ابنتک «۲» السّلام وقُلْ لها «۳» تُسمِّیه «۴» الحسین، فقد سمّاه اللّه جلّ اسمه، وإنّما سُمِّی الحسین لأنّه لم یکن فی زمانه أحسن منه وجهاً، فقال رسول اللّه: یا جبرئیل تُهنِّئنی وتبکی؟ قال: نعم یا محمّد! آجرکَ اللّه فی مولودک هذا، فقال: یا حبیبی جبرئیل «۵»! ومَنْ یقتله؟ قال: «۶» شراذمة من «۶» امّتک، یرجون شفاعتک، لا أنالهم اللّه ذلک. فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: خابت امّة قتلت ابن بنت نبیّها، قال جبرئیل: خابت ثمّ خابت من رحمة «۷» اللّه، وخاضت فی عذاب اللّه.

ودخل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی فاطمة، فأقرأها من اللّه السّلام، وقال لها: یا بنیّة! سمِّیه الحسین فقد سمّاه «۸» الحسین؛ فقالت «۹»: من مولای السّلام «۱۰» وإلیه یعود السّلام «۱۰»، والسّلام علی جبرئیل، وهنّأها النّبیّ وبکی، فقالت: یا أباه «۱۱»! تُهنِّئنی وتبکی، قال: نعم یا بنیّة! آجرکِ اللّه فی مولودکِ هذا، فشهقت شهقة وأخذت فی البکاء وساعدتها لعیا ووصائفها، وقالت «۱۲»: یا أبتاه «۳» مَنْ یقتل ولدی وقرّة عینی وثمرة فؤادی؟ قال: شراذمة «۱۳» من امّتی یرجون شفاعتی لا أنالهم اللّه ذلک. قالت فاطمة: خابت امّة قتلت ابن بنت نبیّها، قالت

---

(۱)- [زاد فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «له»].

(۲)- [زاد فی مدینة المعاجز: «منّی»].

(۳)- [لم یرد فی الأسرار].

(۴)- [تظلّم الزّهراء: «سمِّیه»].

(۵)- [الأسرار: «یا جبرئیل»].

(۶- ۶) [فی مدینة المعاجز: «شرذمة من»، وفی الأسرار: «شرّ امّة من»، وفی تظلّم الزّهراء: «شرّ امّتک»].

(۷)- [مدینة المعاجز: «أمر»].

(۸)- [فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «سمّاه اللّه»].

(۹)- [فی المطبوع: «فقامت»]

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۱)- [مدینة المعاجز: «أبتا»].

(۱۲)- [مدینة المعاجز: «ثمّ قالت»].

(۱۳)- [مدینة المعاجز: «شرذمة»، وفی تظلّم الزّهراء والأسرار: «شرّ امّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۳

لعیا: خابت ثمّ خابت من رحمة اللّه و «۱» خابت فی عذابه «۱»؛ یا أباه اقرأ جبرئیل عنّی السّلام وقُل له فی أیّ موضع یُقتل؟ قال: فی

موضعٍ يُقال له كربلاء، فإذا نادى الحسين لم يُجبه أحد منهم، فعلى القاعد من «۲» نصرته لعنة اللَّه والملائكة والنّاس أجمعين، ألا أنّه لن يُقتل «۳» حتّى يخرج من صُلبه تسعة من الأئمّة، ثمّ سمّاهم بأسمائهم إلى آخرهم، وهو الّذى يخرج «۴» آخر الزّمان مع عيسى ابن مريم، فهؤلاء مصابيح الرّحمن وعروة الإسلام، محبِّهم يدخل الجنّة ومبغضهم يدخل النّار، قال: وعرج جبرئيل وعرج «۵» الملائكة وعرجت لعيا، فبقى «۶» الملك صلصائيل «۷»، فقال: يا حبيبى! أقامت القيامة على أهل الأرض؟ قال: لا ولكن هبطنا إلى الأرض، فهنّئنا محمّداً بولده الحسين، قال: حبيبى جبرئيل فاهبط إلى الأرض فقُل له: يا محمّد! اشفع إلى ربِّك فى الرِّضا عنِّى فإنّك صاحب الشّفاعة، قال: فقام النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ودعا بالحسين عليه السلام، فرفعه بكلتا يديه إلى السّماء، وقال: اللَّهمّ بحقِّ مولودى هذا عليك إلّارضيتَ على «۸» المَلك، فإذا النِّداء من قِبَل العرش: يا محمّد! قد فعلت وقدرك كبير «۹» عظيم.

قال ابن عبّاس: والّذى بعثَ محمّداً بالحقِّ نبيّاً «۱۰» أنّ صلصائيل «۱۱» يفخر «۱۲» على

(۱- ۱) [فى مدينة المعاجز: «خاضت فى عذابه»، وفى تظلّم الزّهراء والأسرار: «خاضت فى عذابه، فقالت (قالت) فاطمة»].

(۲)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «عن»].

(۳)- [فى تظلّم الزّهراء والأسرار: «لا يُقتل»].

(۴)- [زاد فى مدينة المعاجز: «فى»].

(۵)- [مدينة المعاجز: «عرجت»].

(۶)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «فلقيهم»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «صرصائيل»].

(۸)- [فى تظلّم الزّهراء والأسرار: «عن»].

(۹)- [مدينة المعاجز: «عندى»].

(۱۰)- [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۱۱)- [مدينة المعاجز: «صرصائيل»].

(۱۲)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «يفتخر»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۴

الملائكة أنّه عتيق الحسين؛ ولعيا تفخر «۱» على الحور العين بأنّها قابلة الحسين.

الطّريحى، المنتخب،/ ۱۵۱ - ۱۵۳/ عنه السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۲۶ - ۴۳۱؛ القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۹۴ - ۹۶؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۲- ۱۰۳

أقول: فى حديث المفضّل بطوله الّذى يأتى بإسناده فى كتاب الغيبة عن الصّادق عليه السلام، أنّه قال: كان «۲» ملك «۳» بين المؤمنين «۳» يُقال له: صلصائيل، بعثه اللَّه فى بعثٍ فأبطأ فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه فى جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة «۴» وُلِدَ الحسين عليه السلام، فنزلت الملائكة واستأذنت اللَّه فى تهنئة جدِّى «۵» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وتهنئة أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام، فأذن اللَّه لهم فنزلوا أفواجاً من العرض ومن سماء «۶» سماء، فمرّوا بصلصائيل وهو مُلقى بالجزيرة.

فلمّا نظروا إليه وقفوا، فقال لهم: يا ملائكة ربِّى إلى «۷» أين تريدون؟ وفيمَ هبطتم؟

فقالت له الملائكة: يا صلصائيل قد وُلِدَ فى هذه اللّيلة أكرم مولود وُلِدَ فى الدُّنيا بعد «۸» جدِّه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأبيه علىّ وامّه فاطمة وأخيه الحسن «۸»، وهو الحسين، وقد استأذنّا اللَّهفى تهنئة حبيبه محمّد صلى الله عليه و آله لولده «۹»، فأذن لنا، فقال صلصائيل: يا ملائكة اللَّه! إنِّى أسألكم باللَّه ربّنا وربّكم وبحبيبه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم وبهذا المولود أن تحملونى معكم

إلى حبيب اللّه

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء والأسرار: «تفتخر»].

(۲)- [فی الأسرار مکانه: «وقد نقل عن کتاب الغیبة، عن المفضّل، عن الصّادق علیه السلام: کان ...»].

(۳- ۳) [فی العوالم: «من المقرّبین»، وفی الأسرار: «من الملائکة»].

(۴)- [الأسرار: «أن»].

(۵)- [الأسرار: «جدِّه»].

(۶)- [أضاف فی العوالم والأسرار: «إلی»].

(۷)- [لم یرد فی الأسرار].

(۸- ۸) [الأسرار: «جدِّه وأبیه وأمِّه وأخیه»].

(۹)- [العوالم: «به»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۳۵

«۱» وتسألونه «۱»، وأسأله أن یسأل اللّه بحقِّ هذا المولود «۱» الّذی وهبه اللّه له «۱» أن یغفر لی خطیئتی ویجبر کسر جناحی ویردّنی إلی مقامی مع الملائکة المقرّبین.

فحملوه وجاؤوا به إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فهنّؤه بابنه الحسین علیه السلام، وقصّوا علیه «۲» قصّة المَلک وسألوه «۲» مسألة اللّه والإقسام علیه بحقِّ الحسین علیه السلام أن یغفر له خطیئته ویجبر کسر جناحه، ویردّه «۳» إلی مقامه مع الملائکة المقرّبین.

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله فدخل علی فاطمة علیها السلام، فقال لها: ناولینی ابنی الحسین، فأخرجته إلیه مقموطاً یُناغی جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فخرج به إلی الملائکة، فحمله علی بطن کفِّه فهلّلوا وکبّروا وحمدوا اللّه تعالی وأثنوا علیه.

فتوجّه به «۴» إلی القبلة نحو السّماء، فقال: اللّهمّ إنِّی أسألک بحقِّ ابنی الحسین أن تغفر لصلصائیل خطیئته، وتجبر کسر جناحه، وتردّه إلی مقامه مع الملائکة المقرّبین، فتقبّل اللّه تعالی من النّبیّ صلی الله علیه و آله ما أقسمَ به علیه، وغفرَ لصلصائیل خطیئته وجبر کسر جناحه، وردّه إلی مقامه مع الملائکة المقرّبین. «۵»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۵۸- ۲۵۹ رقم ۴۷/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۶- ۱۷؛ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۳- ۱۰۴

(۱- ۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲- ۲) [الأسرار: «بقصّة الملک وسألوا»].

(۳)- [الأسرار: «یردّ»].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

(۵)- در کتاب الغیبه در حدیث مفصل سند به صادق آل محمد منتهی می‌شود، می‌فرماید: «ملکی بود که اورا صلصائیل می‌نامیدند. اورا خداوند در انجام امر مبعوث داشت و او در امتثال امر توانی جست. پس خداوند بال اورا بازگرفت و جناحین اورا بشکست و در یکی از جزایر بحر درافکند. این ببود، تا آن شب که حسین علیه السلام متولد گشت و فریشتگان به فرمان خداوند تبارک و تعالی از برای تهنیت رسول خدا و علی مرتضی و فاطمه زهرا از آسمانی به آسمانی فرود می‌شدند. گاهی که به جزیره صلصائیل عبور می‌دادند، اورا-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۳۶

– دیدار کردند و ایستاده شدند. صلصائیل گفت: ای فریشتگان پروردگار من! به کجا می‌روید و به کجا فرود می‌شوید؟

گفتند: در این شب، مولودی متولد گشته که بعد از جدش محمد و پدرش علی و مادرش فاطمه و برادرش حسن علیهم السلام از همه موجودات اکرم و اشرف است. و او حسین علیه السلام است و ما طلب اذن و اجازت از خداوند جلّ و علا کرده ایم که حبیب او محمد را بدین مولود تهنیت گوییم.

صلصائیل گفت: ای فریشتگان خدا! من سؤال می کنم از شما به خداوندی که پروردگار من و پروردگار شماست، و به حبیب او محمد و به حق این مولود، که مرا حمل کنید با خود به سوی حبیب خدا، و خواستار شوید از او. و من نیز خواهنده شوم که از خدای بخواهد به حق این مولود که با او عنایت شده، تا جنایت مرا معفو دارد، و کسر جناحین مرا جبر فرماید، و مرا به آن مقام رساند که با ملائکه مقربین داشتم.

پس اورا به سوی رسول‌خدا حمل دادند، و آن حضرت را به ولادت حسین تهنیت گفتند، و قصه صلصائیل را نیز به عرض رسانیدند و خواستار شدند که از خداوند بخواهد تا بر صلصائیل ببخشاید و جرم اورا عفو فرماید، و بال های اورا باز دهد. پس رسول خدای برخاست و به سرای فاطمه آمد. فقال لها: ناولینی ابْنی الحُسین.

فرمود: فرزند من حسین را به من آور. فاطمه حسین را به نزد پدر آورد و او در قماطی محفوف بود. پس پیغمبر اورا بر زبر دست نهاده، به نزد فریشتگان آورد. ایشان آغاز تهلیل و تکبیر نمودند و خدای را حمد گفتند و بر پیغمبر درود فرستادند. این وقت پیغمبر از جهت قبله توجه به جانب آسمان فرمود:

فقال: اللَّهمّ إنِّی أسألُکَ بحقِّ ابْنی الحُسین أن تَغْفِرَ لِصَلْصائیلَ خَطیئَتَهُ وتَجْبُرَ کَسْرَ جَناحَیْهِ وتَرُدَّهُ إلی مَقامِهِ مع المَلائِکَةِ المُقرّبین.

یعنی، فرمود: ای پروردگار من! از تو سؤال می کنم به حق فرزند من حسین که جرم و جریرت صلصائیل را معفو داری و از خطای او درگذری و پرهای شکسته اورا جبر فرمایی و اورا با ملائکه مقرب به مقام خود باز فرستی.

و این مسألت به اجابت مقرون شد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۰– ۲۱

در مدینهٔ المعاجز از ابن عباس مروی است می‌فرماید: «هنگام ولادت حسین علیه السلام، خداوند لعیا را وحی فرستاد و او حورایی از حور بهشت بود، و اهل بهشت گاهی که اراده می کردند بهتر چیز را نظاره کنند، نگران لعیا می‌شدند و او را هفتاد هزار خدمتگزار و هفتاد هزار قصر و هفتاد هزار مقصوره ۱ و هفتاد هزار غرفه مکلل ۲ به جواهر بود. و قصر لعیا از قصور جنت اشرف ۳ و اعلا ۴ بود و از فروغ چهره لعیا، ساحات ۵ بهشت کسب نور و ضیا می‌نمود.

بالجمله، خداوند به سوی لعیا وحی فرستاد که: فرود شو به سوی زمین، و دختر حبیب من محمد را تنها نگذار. و رضوان ۶ را وحی فرستاد که بهشت را بیارایید و زینت کنید به کرامت ولادت حسین. و جبرئیل–

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۳۷

– و میکائیل و اسرافیل را وحی فرستاد که: با هزار هزار ملک فرود شوید به جانب ارض.

و ایشان از آسمانی به آسمانی فرود شدند. چون به آسمان چهارم در آمدند، صلصائیل را دیدار کردند [...]

بالجمله، لعیا بر فاطمه علیها السلام درآمد و آن حضرت را تهنیت ۷ گفت. فاطمه علیها السلام را از لعیا حیا آمد که کدام فرش از برای او بگستراند. در این اندیشه بود که حورایی از بهشت در رسید و در نوکی ۸ از درانیک جنت بیاورد و بگسترد تا لعیا بنشست. و هنگام فجر حسین علیه السلام متولد شد. لعیا آن حضرت را خدمت کرد و اورا در مندیلی از مناديل بهشت درپیچید و چشمش را

بوسه زد و در دهان مبارکش بدمید.

وقالت له: بارکَ اللَّهُ فیکَ من مولُودٍ وبارَکَ فی والدَیْکَ.

و هفت روز جبرئیل و دیگر فریشتگان به حضرت رسول می‌شتافتند و آن حضرت را تهنیت می گفتند. روز هفتم جبرئیل در خدمت رسول خدا به خانه فاطمه درآمد. پیغمبر حسین علیهما السلام را که محفوف بود به نسیجی ۹ صفرا ۱۰، بگرفت و جبرئیل را سپرد. جبرئیل میان هر دو چشمش را بوسه زد و در دهانش بدمید.

وقال: بارکَ اللَّهُ فیکَ من مولُودٍ، وبارکَ اللَّهُ فی والدتِکَ یا صَریعَ کَرْبلاء.

و به جانب حسین نگریست و سخت بگریست و ملائکه بگریستند.

وقال له جبرئیلُ: إقْرَأ فاطمةَ ابنتَکَ منِّی السّلامُ، وقُلْ لها: سَمِّیهِ الحُسین، فقد سمّاهُ جلّ اسمُهُ وإنّما سُمِّی الحُسینَ لأنَّهُ لم یکُن فی زمانهِ أحْسَنُ منهُ وَجْهاً.

جبرئیل عرض کرد که: دختر خود فاطمه را از من سلام برسان که این مولود را به نام حسین بخواند، چه خداوند اورا حسین نامید، از این روی که در زمان او نیکو روی تر از آن کس نبود.

رسول خدا فرمود: ای جبرئیل! مرا تهنیت می گویی و می گریی؟

عرض کرد: خدا تورا اجر بدهد در این مولود.

فقال: یا حبیبی جبرئیلُ! ومَنْ یقتُلُه؟ قال: شَرُّ أمَّةٍ مِنْ أمّتِکَ یَرْجُونَ شفاعتکَ! لا أنالهُم اللَّهُ ذلک.

فرمود: ای دوست من جبرئیل، کشنده او کیست؟

عرض کرد: بدترین کسان از امت تو. و آرزو می کنند شفاعت تورا و خداوند بهره نمی‌رساند از شفاعت تو ایشان را.

فقال النّبیُّ: خابَتْ أمّةٌ قتلَتْ ابنَ بنتِ نَبیِّها. قال جبرئیلُ: خابَتْ ثُمّ خابَتْ من أمْرِ اللَّهِ وخاضَتْ فی عذابِ اللَّه. رسول خدا فرمود: چه بسیار زیانکار است امتی که پسر دختر پیغمبر خود را بکشد.

جبرئیل دو کرت فرمود: چه بسیار زیان کرد و فرو شد در عذاب خدا. پس پیغمبر بر فاطمه درآمد و اورا از خداوند سلام رسانید و فرمود: این مولود را به نام حسین بخوان؛ چه خداوند اورا حسین نامید.

فقالت: مِنْ مَولایَ السّلامُ وإلیهِ یعودُ السّلامُ.

این هنگام پیغمبر فاطمه را تهنیت گفت و بگریست. عرض کرد: ای پدر! مرا تهنیت می گویی ومی گریی؟

فرمود: چنین است ای فرزند! خداوند در این مولود تو را اجر دهاد.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۳۸

- پس فاطمه سخت بنالید و بگریست و لعیا و خدمه او بگریستند. آن گاه فاطمه عرض کرد: ای پدر! کدام کس فرزند و روشنایی چشم من و میوه دل مرا می کشد؟

فرمود: بدترین جماعت از امت من که آرزومند شفاعت منند و خداوند بهره نمی‌رساند ایشان را.

عرض کرد: چه بزرگ زیان کرد امتی که پسر پیغمبر خود را بکشت!

لعیا گفت: زیان کرد رحمت خدای را و غرقه شد در غضب خدا.

فاطمه گفت: ای پدر! از جبرئیل پرسش کن که در کدام زمین کشته می‌شود؟

گفت: در زمین کربلا- و در آن روز کس مسألت حسین را اجابت نمی کند. لعنت خداوند و فریشتگان و آدمیان بر آنان که از نصرت او تقاعد ورزند. همانا از صلب او نُه تن امامان بادید می‌آیند. و نام همگان را به شمار گرفت، و فرمود: قائم ایشان آن کس

است که با عیسی ابن مریم بیرون می‌شود. ایشانند مصابیح خداوند و عروه اسلام و دوستان ایشان سکنه بهشت اند و دشمنان ایشان بهره آتش.

این وقت جبرئیل و لعیا و دیگر فریشتگان عروج کردند و لعیا مباهی بود به این که قابله حسین علیه السلام است.»

۱. مقصور: منزل وسیع.

۲. مکلل (به صیغه اسم مفعول): تاج بر سر نهاده شده، و به رنگ‌های گوناگون زینت شده.

۳. اشرف: بهتر.

۴. اعلا: بلندتر.

۵. ساحات: جمع ساحت، فضاها.

۶. رضوان: خادم بهشت.

۷. تهنیت: مبارک باد گفتن.

۸. درنوک (چو زنبور): نوعی از فرش و گستردنی‌هاست.

۹. نسیج: بافته شده.

۱۰. صفرا: زرد رنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۶- ۲۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۳۹

حضور وتهنئة الملائكة وعفو فطرس ببركة ولادة الإمام عليه السلام

حدّثنا أحمد بن موسى، عن «۱» محمّد بن «۱» المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلى، عن محمّد أبى جعفر الحمامى الكوفى، «۲» عن الأزهر البطّيخى، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال:

إنّ اللَّه عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها «۳» الملائكة وأباها ملك يُقال لها «۴» فطرس، فكسرَ اللَّه جناحه. فلمّا وُلِدَ الحسين بن علىّ عليه السلام، بعثَ اللَّه جبرئيل فى سبعين ألف ملك إلى محمّد صلى الله عليه و آله يُهنِّئهم «۵» بولادته. فمرّ بفطرس، فقال له فطرس: يا جبرئيل «۶»! إلى أين تذهب؟

قال: بعثنى اللَّه «۷» محمّداً يُهنِّئهم «۷» بمولود وُلِدَ فى هذه اللّيلة. فقال له «۸» فطرس: احملنى معك وسَلْ محمّداً يدعو لى. «۹» فقال له «۹» جبرئيل: اركب جناحى، فركب جناحه، فأتى محمّداً صلى الله عليه و آله، فدخل عليه وهنّأه. فقال له: يا رسول اللَّه! إنّ فطرس بينى وبينه أخوّة وسألنى أن أسألك أن تدعو اللَّه له «۱۰» أن يردّ عليه «۸» جناحه، فقال «۱۱» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لفطرس «۱۲»: أتفعل؟ قال: نعم، فعرضَ عليه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها، فقال «۱۳»

(۱- ۱) [فى مدينة المعاجز والبحار: «محمّد بن أحمد»، وفى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «أحمد»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۳)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «فقبلتها»].

(۴)- [فى مدينة المعاجز والبحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق والأسرار: «له»].

(۵)- [الأسرار: «يهنّيه»].

(۶)- [لم يرد فى مدينة المعاجز ونور الثّقلين وكنز الدّقائق].

(۷- ۷) [فی مدینة المعاجز والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «إلی محمّد صلی الله علیه و آله أهنّئهم»، وفی الأسرار: «إلی محمّد صلی الله علیه و آله أهنّیه»].

(۸)- [لم یرد فی الأسرار].

(۹- ۹) [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۱۰)- [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۱۱)- [زاد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «له»].

(۱۲)- [نور الثّقلین: «یا فطرس»].

(۱۳)- [زاد فی کنز الدّقائق: «له»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۴۰

رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: شأنک بالمهد «۱»، فتمسّح به وتمرّغ فیه، قال: «۲» فمضی فطرس فمشی «۲» إلی مهد الحسین بن علیّ ورسول اللَّه یدعو «۳» له، قال «۳»، قال رسول اللَّه: فنظرتُ إلی ریشه وأنّه لیطلع ویجری منه «۴» الدّم ویطول حتّی لحق بجناحه الآخر، وعرج مع جبرئیل إلی السماء وصار إلی موضعه.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۸۸ رقم ۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۳۶- ۴۳۸؛ المجلسی، البحار، ۲۶/ ۳۴۰- ۳۴۱؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۳۴۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۵۳۳- ۵۳۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۵

قال: فلمّا وُلِدَ الحسین، هبط جبرئیل علیه السلام فی ألفٍ یُهنّون النّبیّ صلی الله علیه و آله بولادته، فمرّ بمَلک من الملائکة یُقال له (فطرس) فی جزیرةٍ من جزائر البحر، بعثهُ اللَّه عزّ وجلّ فی أمرٍ من الأمور فأبطأ فیه، فکسر جناحه وأُزیلَ عن مقامه وأُهبِطَ إلی تلک الجزیرة، فمکثَ فیها خمسمائة عام؛ وکان صدیقاً لجبرئیل علیه السلام فیما مضی. فقال له: أین تریدُ؟ قال: إنّه قد وُلِدَ لمحمّد النّبیّ صلی الله علیه و آله مولود فی هذه اللّیلة، فبعثنی اللَّه فی ألفِ مَلَک لأُهنّئه. فقال له:

یا جبرئیل! احملنی إلیه لعلّه یدعو لی. فحمله، فلمّا أدّی جبرئیل علیه السلام الرّسالة، ونظرَ النّبیّ إلی فطرس، قال: یا جبرئیل! مَنْ هذا؟ فأخبره بقصّته. فالتفتَ إلیه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال: هل أمسح جناحک علی هذا المولود؟ فمسحَ فطرس جناحه علی الحسین علیه السلام، فردّه اللَّه إلی حالته الأُولی. فلمّا نهض قال له النّبیّ صلی الله علیه و آله: فإنّ اللَّه قد شفعنی فیک، فالزم أرض کربلاء، فأخبرنی بکلِّ مَنْ یأتی الحسین زائراً إلی یوم القیامة. قال: فذلک

---

(۱)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «المهد»].

(۲- ۲) [فی مدینة المعاجز ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «فمشی فطرس»، وفی البحار والأسرار: «فمضی فطرس»].

(۳- ۳) [لم یرد فی نور الثّقلین، وفی مدینة المعاجز وکنز الدّقائق: «له»].

(۴)- [فی مدینة المعاجز ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «فیه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۴۱

المَلک یُسمّی عتیق الحسین علیه السلام. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیّة،/ ۱۶۴

أحمد بن إسماعیل، بإسناده، عن محمّد بن علیّ علیه السلام، أنّه قال: بعث اللَّه عزّ وجلّ أملاکاً، فأبطأ أحدهم، فأوهی اللَّه جناحه. فسقط علی جزیرة من جزائر البحر. فلمّا دنا مولد الحسین علیه السلام، بعث اللَّه جبرائیل علیه السلام ببشارته إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فمرّ بذلک المَلک، فقال له: أیّها المَلک الطّیّب ریحه، الحسن وجهه، الکریم علی ربّه، ألّا تدعو إلی ربِّک أن یطلق

جناحی هذا الواهی.

فقال له: لیس ذلک لی، ولکنّی قد أرسلتُ إلی مَنْ هو أکرم علی اللَّه منّی، وسأسأله أن یدعو اللَّه لک.

فلمّا بشّر جبرائیل النّبیّ صلی الله علیه و آله بمولد الحسین علیه السلام، فقال له: یا محمّد! إنّی مررتُ بمَلک

---

(۱)- راوی گوید: «وقتی که امام حسین متولد شد، جبرئیل با هزار ملک نازل شد تا بر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله تبریک و تهنیت بگویند. در یکی از جزیره‌های دریا عبور جبرئیل به ملکی افتاد که اورا فطرس می‌گفتند. خدای توانا فطرس را برای انجام دادن امری از امور فرستاده بود که فطرس درباره انجام دادن آن عمل کندی کرده بود. لذا خدای قهار پر و بال اورا شکست و اورا از مقام خود محروم کرده، در آن جزیره فرو فرستاده بود. مدت (۵۰۰) سال بود که در آن جا بود. فطرس قبلًا با جبرئیل دوست بود، لذا به جبرئیل گفت: کجا می‌روی؟

جبرئیل گفت: در این شب از برای حضرت محمد بن عبداللَّه صلی الله علیه و آله نوزادی متولد شده است. خدا مرا با هزار ملک فرستاده که به آن حضرت تبریک و تهنیت بگویم.

فطرس به جبرئیل گفت: مرا با خود نزد پیغمبر ببر، شاید که آن حضرت از برای من دعا کند.

جبرئیل اورا با خود آورد. جبرئیل پیغام و تبریک الهی را به رسول اللَّه صلی الله علیه و آله رسانید. پیغمبر خدا به فطرس نظر کرد و فرمود: جبرئیل این کیست؟

جبرئیل قصه فطرس را به عرض آن حضرت رسانید. پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله به فطرس توجهی کرد و اورا دستور داد که پر و بال خود را به بدن امام حسین علیه السلام بساید. همین که فطرس پر و بال خود را به بدن امام حسین سایید، خدای رؤوف اورا به حالت اولیه خود برگردانید.

وقتی که فطرس حرکت کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: خدا شفاعت مرا درباره تو قبول کرد. تو دائماً به زمین کربلا موکل باش و تا روز قیامت هر کسی که به زیارت قبر حسین علیه السلام می‌آید، به من خبر بده.»

راوی گوید: «آن ملک است که به آزاد شده حسین علیه السلام نامیده شده.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه،/ ۳۰۰- ۳۰۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۴۲

علی جزیرةٍ من جزائر البحر قد وهی جناحه، فسألنی أن أدعو اللَّه له. فقلت: إنّی أُرسلتُ إلی مَنْ هو أکرم علی اللَّه منّی وسأسأله أن یدعو اللَّه لک، فادع له یا محمّد.

قال: فدعا اللَّه له النّبیّ صلی الله علیه و آله. فأوحی اللَّه عزّ وجلّ إلی جبرائیل أن یأمر ذلک المَلک أن یدفّ دفیفاً إلی المولود- یعنی الحسین علیه السلام- فیمسح جناحه الواهی به فإنّه یصحّ. ففعل ذلک، فصحّ جناحه، وعرج إلی السّماء.

قال محمّد بن علیّ علیه السلام: أفتری أنّ قوماً قتلوا الحسین یفلحوا أبداً!

[ضبط الغریب]

قوله: یدفّ دفیفاً. دفیف الطّائر، أن یدفّ بجناحیه: أی یضربهما ویحرّکهما للطّیران ورجلاه فی الأرض. والدّفیف أیضاً: السّیر البطیء.

عرج، العروج: الارتقاء إلی فوق. والمعراج: ما یرقی علیه.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۴- ۱۱۵ رقم ۱۰۵۹

حدّثنی محمّد بن جعفر القرشی الرزّاز الکوفیّ، قال: حدّثنی خالی محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، قال: حدّثنی موسی بن سعدان الحنّاط، عن عبداللَّه بن القاسم الحضرمیّ، عن إبراهیم بن شعیب المیثمیّ، قال: سمعتُ أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: إنّ الحسین بن

علیّ علیه السلام لمّا وُلِد، أمرَ اللَّه عزّ وجلّ جبرئیل علیه السلام أن یهبط فی ألفٍ من الملائکهٔ فیُهنِّئ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، من اللَّه ومن جبرئیل علیه السلام.

قال: وکان مهبط جبرئیل علیه السلام علی جزیرهٔ فی البحر فیها مَلک یُقال له فطرس، کان من الحملهٔ، فبُعِثَ فی شیءٍ فأبطأ فیه، فکسر جناحه وأُلقی فی تلک الجزیرهٔ، یعبد اللَّه فیها ستمائهٔ عام، حتّی وُلِدَ الحسین علیه السلام، فقال المَلک لجبرئیل علیه السلام: أین ترید؟ قال:

إنّ اللَّه تعالی أنعم علی محمّد صلی الله علیه و آله بنعمهٍ، فبُعثتُ أهنِّئه من اللَّه ومنّی، فقال: یا جبرئیل! احملنی معک لعلّ محمّداً صلی الله علیه و آله یدعو اللَّه لی، قال: فحمله، فلمّا دخل جبرئیل علی النّبیّ صلی الله علیه و آله، وهنّاه من اللَّه وهنّاه منه، وأخبره بحال فطرس، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یا جبرائیل

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۳

أدخله، فلمّا أدخله أخبر فطرس النّبیّ صلی الله علیه و آله بحاله، فدعا له النّبیّ صلی الله علیه و آله وقال له: تمسّح بهذا المولود وعُدْ إلی مکانک، قال: فتمسّح فطرس بالحسین علیه السلام وارتفع، وقال: یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أما أنّ امّتک ستقتله وله علیَّ مکافأهٔ أن لا یزوره زائر إلّابلّغته عنه ولا یُسلِّم علیه مسلِّم إلّابلّغته سلامه ولا یُصلِّی علیه مُصلٍّ إلّابلّغته علیه صلاته، قال: ثمّ ارتفع.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۶۶ رقم ۱

وحدّثنی أبو المفضّل محمد بن عبداللَّه، قال: حدّثنی أبو النّجم بدر بن الطّبرستانی، قال: حدّثنی أبو جعفر محّد بن علیّ الشّلمغانی، عمّن حدّثه، عن أبی جعفر، قال: لمّا وُلِدَ الحسین، هبط جبرئیل فی ألف مَلک یهنّون النّبیّ بولادته، وکان مَلک یُقال له فطرس فی جزیرهٍ من جزائر البحر بعثه اللَّه فی أمر فأبطأ، فکسر جناحه، وأزاله عن مقامه، وأهبطه إلی تلک الجزیرهٔ، فمکث فیها خمسمائهٔ عام، وکان صدیقاً لجبرئیل، فلمّا رآهم، قال لجبرئیل: إلی أین؟ قال: نُهنِّئ النّبیّ محمّداً بمولودٍ وُلِدَ له فی هذه اللّیلهٔ، فقال: احملنی إلیه لعلّه یدعو لی، فحمله، ولمّا أدّی جبرئیل التّهنئهٔ، نظر النّبیّ إلی فطرس فسأله جبرئیل عنه، فأخبره بشأنه، فالتفت إلیه رسول اللَّه وقال له: امسح جناحک علی هذا المولود، یعنی الحسین، فمسح جناحه، فعاد إلی حالته، ورضی اللَّه عنه، وسُمِّی عتیق الحسین، وامِرَ أن یلزم أرض کربلاء فیُخبر بکلِّ مؤمنٍ زارهُ إلی یوم القیامهٔ.

الطّبری، دلائل الإمامهٔ،/ ۷۹

حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن أحمد بن یحیی ابن عمران الأشعری، قال: حدّثنا موسی بن عمر، عن عبداللَّه بن صباح المزنی، «۱» عن إبراهیم بن شعیب المیثمی، قال: سمعتُ الصّادق أبا عبداللَّه علیه السلام یقول «۲»: إنّ «۳» الحسین

---

(۱)- [من هنا حکاه فی الثّاقب والأسرار].

(۲)- [فی نفس المهموم مکانه: «روی الصّدوق عطّر اللَّه مرقده، عن الصّادق علیه السلام، یقول ...»].

(۳)- [فی روضهٔ الواعظین مکانه: «قال الصّادق علیه السلام: إنّ ...»، وفی المناقب: «ابن عبّاس والصّادق علیه السلام إنّ ...»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۴

«۱» ابن علیّ «۱» علیه السلام لمّا وُلِد، أمرَ «۲» اللَّه عزّ وجلّ جبرئیل أن یهبط فی ألفٍ من الملائکهٔ فیُهنِّئ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۳» من اللَّه ومن جبرئیل، قال: فهبط جبرئیل، فمرّ علی جزیرهٍ فی البحر فیها مَلک یُقال له فطرس، کان من الحملهٔ، بعثه اللَّه عزّ وجلّ فی شیءٍ فأبطأ علیه، فکسر جناحه «۴»، وألقاه فی تلک الجزیرهٔ، فعبدَ اللَّه تبارک وتعالی فیها «۵» سبعمائهٔ عام، حتّی وُلِدَ الحسین «۶» بن علیّ «۶» علیه السلام، فقال المَلک لجبرئیل: یا جبرئیل، أین ترید؟ قال: إنّ اللَّه عزّ وجلّ أنعمَ علی محمّدٍ «۷» بنعمهٍ، فبُعِثْتُ «۷»

أهنِّئه من اللَّه ومنِّى، فقال: يا جبرئيل «۸»، احملنى معك، لعلّ محمّداً صلى الله عليه و آله يدعو لى، قال: فحمله، قال «۹»: فلمّا دخل جبرئيل على النّبىّ صلى الله عليه و آله هنّأه من اللَّه عزّ وجلّ ومنه «۱۰»، وأخبرهُ «۱۱» بحال «۱۲» فطرس، فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله:

«۱۳» قُلْ له تمسّح «۱۳» بهذا المولود وعُدْ «۱۴» إلى مكانك، قال «۱۵»: فتمسّح «۱۶» فطرس بالحسين «۱۷» ابن علىّ عليه السلام، وارتفع ۱۷، فقال: يا رسول اللَّه! أما أنّ امّتك ستقتله، وله علىَّ مكافأة

(۱- ۱) [لم يرد فى الثّاقب].

(۲)- [فى المنتخب مكانه: «روى ابن عبّاس أنّه قال: لمّا وُلِدَ الحسين أمر ...»].

(۳)- [أضاف فى الثّاقب: «ببشارة»].

(۴)- [فى روضة الواعظين والثّاقب: «جناحيه»].

(۵)- [لم يرد فى روضة الواعظين والمناقب والأسرار].

(۶- ۶) [لم يرد فى الثّاقب والمناقب والأسرار].

(۷- ۷) [فى روضة الواعظين: «نعمة، فبُعِثْتُ»، وفى الثّاقب: «نعمة، فبعثنى»].

(۸)- [لم يرد فى المناقب].

(۹)- [لم يرد فى روضة الواعظين، وفى الثّاقب: «جبرئيل، قال»].

(۱۰)- [المناقب: «من نفسه»].

(۱۱)- [الأسرار: «أخبر»].

(۱۲)- [روضة الواعظين: «بخبر»].

(۱۳- ۱۳) [فى الثّاقب: «تمسّح»، وفى المناقب: «قُل له: يتمسّح»].

(۱۴)- [الأسرار: وأعد].

(۱۵)- [لم يرد فى الثّاقب].

(۱۶)- [الأسرار: «فمسح»].

(۱۷) (۱۷) [فى روضة الواعظين: «عليه السلام، فارتفع»، وفى الثّاقب والمناقب: «وارتفع»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۵

ألّا «۱» يزوره زائر إلّاأبلغته «۲» عنه، ولا يُسلِّم عليه مسلِّم إلّاأبلغته «۳» سلامه، ولا يُصلِّى عليه مُصلٍّ إلّاأبلغته صلاته، ثمّ ارتفع «۴». «۵» الصّدوق، الأمالى،/ ۱۳۷- ۱۳۸ رقم ۸/ عنه: المجلسى، البحار «۶»، ۴۳/ ۲۴۳- ۲۴۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۱۷- ۱۸؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۵؛ القمى، نفس المهموم،/ ۱۲- ۱۳؛ مثله الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۵۵- ۱۵۶؛ ابن حمزة، الثّاقب فى المناقب،/ ۳۳۸- ۳۳۹؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۴

حدّثنا القاضى محمّد بن عبداللَّه الجعفى، قال: نا علىّ بن محمّد العلوى الحسنى، أخبرنا أحمد بن عبداللَّه القرشى العامرى العسقلانى، قال: نا القاسم بن الحسن الزّبيدى، قال:

---

(۱)- [فى روضة الواعظين والمناقب: «لا»].

(۲)- [الأسرار: «أبلغه»].

(۳)- [الثّاقب: «بلّغته»].

(۴)- [أضاف فی المناقب: «قال ابن عبّاس: فالملك لیس یُعرف فی الجنّة إلّابأن یُقال هذا مولی الحسین ابن علیّ علیهما السلام»، وفی نفس المهموم: «وفی روایة أخری: وعرج إلی موضعه وهو یقول: مَنْ مثلی وأنا عتاقة الحسین بن علیّ علیه السلام وفاطمة وجدّه أحمد الحاشر صلوات اللّه علیهم أجمعین»].

(۵)- شعیب میثمی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم، می‌فرمود که: چون حسین بن علی علیه السلام متولد شد، خدا جبرئیل را با هزار فرشته دستور داد فرود آیند و رسول خدا صلی الله علیه و آله را از طرف او تهنیت گویند.

جبرئیل فرود شد و به جزیره ای در دریا گذشت که فرشته ای به نام فطرس از حاملان عرش که خدایش پر شکسته بود و در آن جزیره انداخته بود، مکان داشت و هفتصد سال در آن جا خدا را عبادت کرده بود تا تولد حسین بن علی علیه السلام.

آن فرشته به جبرئیل گفت: کجا می‌روی؟

گفت: خدا به محمد صلی الله علیه و آله نعمتی داده، و می‌روم از طرف خدا و خود مبارک باد گویم.

گفت: مرا با خود ببر، شاید محمد برایم دعا کند.

اورا با خود برد و چون از تهنیت پرداخت، گزارش اورا به عرض رساند، پیغمبر به آن فرشته فرمود: خود را به این مولود بمال و به مقام خود برگرد.»

گوید: «فطرس خود را به حسین مالید و بالا رفت، و گفت: یا رسول اللّه! ولی امت تو محققاً اورا خواهند کشت، و بر من عوضی دارد که هر کس زیارتش کند، به او برسانم و هر کس درودش دهد، به او برسانم، و هر کس طلب رحمت برایش کند، به او برسانم. و اوج گرفت.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۳۷- ۱۳۸

(۶)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۹۸/ ۳۶۷].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۴۶

حدّثنی إسحاق بن إبراهیم الهروی، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد التّهیمی «۱»، قال: نا عمر ابن سلیمان، عن الأعمش، عن سعید بن جبیر، قال: کان ملك من الکرّوبیین یُقال له فطرس بعثهُ اللّه مبعثاً فأبطأ، وکان یسرح مع الملائکة، فکسر اللّه جناحه وطرحه فی جزیرةٍ من جزائر البحر، فلمّا کان صبیحة وُلِدَ الحسین بن علیّ، بعث اللّه جبریل مع ألفٍ من الملائکة إلی النّبیّ صلّی اللّه علیه یُهنّئه بولادة الحسین، فمرّ جبریل بذلك المَلك- وکان بینهما خلّة- فقال: یا روح اللّه الأمین! أین تُرید؟ فقال: أرید النّبیّ التّهامی، وهب اللّه له مولوداً فی هذه اللّیلة لأهنّئه. فقال له: ألا تحملنی معك لعلّه أن یسأل ربّه أن یردّ علیَّ جناحی فأسرح مع الملائکة کما کنتُ أسرح. فحمله معه، ثمّ أتی النّبیّ صلّی اللّه علیه فهنّأه بولادة الحسین، ثمّ قال له: یا محمّد! هذا مَلك من الکرّوبیین «۲»، بعثهُ اللّه مبعثاً فأبطأ، فکسر اللّه جناحه، ثمّ طرحه فی جزیرةٍ من جزائر البحر، وهو یسألك أن تسأل ربّك أن یردّ علیه جناحه فیسرح مع الملائکة کما کان یسرح. فقام النّبیّ صلّی اللّه علیه، فصلّی رکعتین ودعا، والحسین ملتفّ فی خرقة، ثمّ قال له: قم فامسح جناحك علی هذا المولود. فقام فمسح جناحه، فردّ اللّه علیه جناحه، فنهض الملك یسرح، فقال النّبیّ (ص):

أین تُرید؟ فقال: أسرح مع الملائکة کما کنتُ أسرح. فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه: إنّ جبریل أخبرنی بقتل ابنی هذا، وإنّی سألتُ اللّه أن یجعلکَ خلیفتی عند قبره، فلا یزوره زائر ولا یُصلّی عند قبره مُصلٍّ إلّاأخبرتنی بذلك لتأتیه بشارة منّی، فهو عند قبره إلی یوم القیامة، ولا یزوره زائر ولا یُصلّی علیه أحد إلّاأتاه بذلك.

أبو عبداللّه الشّجری، فضل زیارة الحسین علیه السلام،/ ۳۵- ۳۷ رقم ۷

حمدویه، قال: حدّثنا أبو سعید الآدمی، عن محمّد بن مرزبان، عن محمّد بن سنان، قال: شکوتُ إلی الرِّضا علیه السلام وجع العین،

فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبى جعفر عليه السلام، وهو

---

(۱)- كذا فى الاصل مع ضبطه بضمّ التاء.

(۲)- فى الأصل: «كرّوبين».

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۷

أقلّ «۱» من نيّتى، فدفع «۱» الكتاب إلى الخادم، وأمرنى أن أذهب معه، وقال: أكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبى جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب ويرفع رأسه إلى السّماء، ويقول: ناج، ففعل ذلك مراراً، فذهب كلّ وجع فى عينى، وأبصرتُ بصراً لا يُبصره أحد.

قال: فقلتُ لأبى جعفر عليه السلام: جعلك اللَّه شيخاً على هذه الامّة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخاً على بنى إسرائيل، قال: ثمّ قلت له: يا شبيه صاحب فطرس! قال: وانصرفتُ «۲» وقد أمرنى الرِّضا عليه السلام أن أكتم، فما زلتُ صحيح البصر «۳» حتّى أذعتُ ما كان من أبى جعفر عليه السلام فى أمر عينى، فعاودنى الوجع.

قال: قلت لمحمّد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال: إنّ اللَّه تعالى غضب على ملك من الملائكة يُدعى فطرس، فدقّ جناحه ورُمى «۴» فى جزيرةٍ من جزائر البحر، فلمّا وُلِدَ الحسين عليه السلام بعث اللَّه عزّ وجلّ جبريل «۵» إلى محمّد صلى الله عليه و آله ليُهنِّئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقاً لفطرس، فمرّ به «۵» وهو فى الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر اللَّه به، «۶» فقال له «۶»: هل لك أن أحملك على جناحٍ من أجنحتى وأمضى بك إلى محمّد صلى الله عليه و آله ليشفع «۷» لك؟ قال، فقال «۸» فطرس: نعم.

فحملهُ على جناح من أجنحته حتّى أتى به محمّداً صلى الله عليه و آله، فبلّغه تهنئة ربِّه تعالى، ثمّ حدّثه بقصّة فطرس، فقال محمّد صلى الله عليه و آله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسّح

(۱- ۱) [البحار: «من يدى، ودفع»].

(۲)- [البحار: «فانصرفتُ»].

(۳)- [البحار: «النّظر»].

(۴)- [زاد فى البحار: «به»].

(۵)- [لم يرد فى البحار].

(۶- ۶) [البحار: «وقال»].

(۷)- [البحار: «يشفع»].

(۸)- [زاد فى البحار: «له»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۸

به، ففعل ذلك فطرس، فجبر اللَّه جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة.

الكشّى، ۲/ ۸۴۹- ۸۵۰ رقم ۱۰۹۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۵۰/ ۶۶- ۶۷

قال: حدّثنا عبداللَّه بن هشام، قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه عليهم السلام، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، قال: كان ملك الكرّوبين يُقال له فطرس، وكان من اللَّه عزّ وجلّ بمكانٍ، فأرسله برسالةٍ فأبطأ، فكسر جناحه، فألقاه بجزيرةٍ من جزائر البحر، فلمّا وُلِدَ الحسين بن علىّ عليه السلام، أرسل اللَّه عزّ وجلّ جبرئيل فى ألفٍ من الملائكة

يُهنِّئون رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بمولودٍ ويخبرونه بكرامته على ربِّه عزّ وجلّ، فمرّ جبرئيل بذلك المَلك، فكان بينهما خلّة، فقال فطرس: يا روح اللَّه الأمين أين تُريد؟

قال: إنّ هذا النّبيّ التّهامي وهبَ اللَّه عزّ وجلّ له ولداً استبشر به أهل السّماوات وأهل الأرض، فأرسلني اللَّه تعالى إليه أهنِّئه وأُخبره بكرامته على ربِّه عزّ وجلّ، قال: هل لكَ أن تنطلق بي معك إليه يشفع لي عند ربّه فإنّه سخيّ جواد، فانطلق المَلك مع جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّ هذا مَلك من الملائكة الكرّوبين كان له من اللَّه تعالى مكان، فأرسله برسالةٍ فأبطأ، فكسر جناحه، وألقاه بجزيرةٍ من جزائر البحر، وقد أتاك لتشفع له عند ربّك، قال: فقام النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فصلّى ركعتين ودعا في آخرهنّ:

اللَّهمّ إنّي أسألك بحقّ كلِّ ذي حقٍّ عليكَ وبحقّ محمّد وأهل بيته أن تردّ على فطرس جناحه وتستجيب لنبيِّك وتجعله آيةً للعالمين.

فاستجاب اللَّه تعالى لنبيِّه صلى الله عليه و آله و سلم، وأوحى إليه أن يأمر فطرس أن يمرر جناحه على الحسين عليه السلام، فقال رسول اللَّه لفطرس: امرر جناحك الكسير على هذا المولود، ففعل فسبّح، فأصبح صحيحاً، فقال: الحمد للَّهالّذي منَّ عليَّ بكَ يا رسول اللَّه.

فقال النّبيّ لفطرس: أين تُريد؟ فقال: إنّ جبرئيل أخبرني بمصرع هذا المولود، وأنّي سألتُ ربّي أن يجعلني خليفةً هناك. قال: فذلك المَلك موكل بقبر الحسين عليه السلام، فإذا ترحّم

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۴۹

عبد على الحسين أو تولّى أباه أو نصره بسيفه ولسانه، انطلق ذلك الملك إلى قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فيقول: أيّها النّفس الزّكيّة! فلان ابن فلان ببلاد كذا وكذا، يتولّى الحسين ويتولّى أباه، ونصره بلسانه وقلبه وسيفه، قال: فيجيبه مَلك موكل بالصّلاة على النّبيّ أن بلِّغه عن محمّد السّلام، وقُلْ له: إن متّ على هذا فأنتَ رفيقه في الجنّة.

الطّبري، بشارة المصطفى،/ ۲۱۹- ۲۲۰

أنّه «۱» لمّا وُلِدَ الحسين عليه السلام، أمر اللَّه تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيُهنِّئ «۲» محمّداً، فهبط فمرّ بجزيرةٍ فيها مَلك يُقال له: فطرس، بعثه اللَّه في شيءٍ فأبطأ «۳»، فكسر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبدَ اللَّه سبعمائة عام «۴».

فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟ قال: إلى محمّد. قال: احملني «۵» معك «۶» إلى محمّد «۶»، لعلّه يدعو لي.

فلمّا دخل جبرئيل، وأخبر محمّداً بحال فطرس، قال له النّبيّ: قُلْ «۷» له يمسح بهذا المولود [جناحه]. فمسح «۷» فطرس بمهد الحسين عليه السلام، فأعاد اللَّه عليه «۸» في الحال جناحه، ثمّ ارتفع مع «۸» جبرئيل إلى السّماء «۹»، فسُمِّي عتيق الحسين عليه السلام.

الرّاوندي، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۵۲- ۲۵۳ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۸۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۷- ۴۸

---

(۱)- [في البحار والعوالم: «روى أنّه ...»].

(۲)- [إثبات الهداة: «فيهنين»].

(۳)- [إثبات الهداة: «فأبطأه»].

(۴)- [إثبات الهداة: «سنة»].

(۵)- [إثبات الهداة: «فاحملني»].

(۶- ۶) [لم يرد في البحار، وفي إثبات الهداة: «إليه»].

(۷- ۷) [في البحار والعوالم: «يتمسّح بهذا المولود، فتمسّح»].

(۸)- [لم يرد في إثبات الهداة].

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة والبحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۵۰

وفى المسألة الباهرة فى تفضيل الزّهراء الطّاهرة، عن أبى محمّد الحسن بن الطّاهر القائنى الهاشمى، أنّ اللَّه تعالى كان خيّره من «۱» عذابه فى الدّنيا أو فى الآخرة، فاختار عذاب الدّنيا وكان مُعلّقاً بأشفار عينيه فى جزيرةٍ فى البحر لا يمرّ به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع، فلمّا أحسّ الملائكة نازلين، سأل مَنْ مرّ به منهم عمّا أوجب لهم ذلك، فقال: وُلِدَ للحاشر «۲» [النّبىّ] الأمّىّ أحمد من بنته ووصيّه ولد يكون منه أئمّة الهدى إلى يوم القيامة، فسأل مَنْ أخبره أنّه يُهنِّئ رسول اللَّه بتلك عنه، و «۳» يُعلمه بحاله «۳»، فلمّا علم النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بذلك سأل اللَّه تعالى أن يعتقه للحسين، ففعل سبحانه فحضر فطرس وهنّأالنّبىّ وعرج إلى موضعه وهو يقول: مَنْ مثلى وأنا عتاقة الحسين بن علىّ وفاطمة وجدّه أحمد الحاشر.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۴- ۷۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۴۴- ۲۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۱۸- ۱۹

عن أبى عبداللَّه عليه السلام «۴»: أنّ فطرس «۵» مَلكاً كان يطيف «۵» بالعرش، فتلكّأ فى شىءٍ من أمر اللَّه، فقصّ «۶» جناحيه «۷»، ورمى به على جزائرة «۸» من جزائر البحر، فلمّا وُلِدَ الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يهنِّئه بولادة الحسين عليه السلام، فمرّ به فعاذ بجبرئيل عليه السلام، قال: قد بُعثتُ إلى محمّدٍ أهنِّئه بمولودٍ وُلِدَ له، فإن شئتَ حملتكَ إليه، فقال:

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «بين»].

(۲)- من أسماء النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أى الّذى يُحْشَر الناس خلفه وعلى ملّته دون ملّة غيره.

(۳- ۳) [العوالم: «يعلم حاله»].

(۴)- [فى البحار مكانه: «فى جامع البزنطىّ، عن عيسان مولى سدير، عن أبى عبداللَّه، وعن رجل من أصحابنا، عن أبيه، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال: وذكره غير واحد من أصحابنا، أنّ أبا عبداللَّه عليه السلام ...»، وفى العوالم: «فى جامع البزنطىّ، عن حيّان مولى سدير، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، وعن رجل من أصحابنا، أنّ أبا عبداللَّه عليه السلام ...»].

(۵- ۵) [فى البحار والعوالم: «ملك كان يطوف»].

(۶)- [فى البحار والعوالم: «فقصّ»].

(۷)- خ ل [والبحار]: «جناحه».

(۸)- [فى البحار والعوالم: «جزيرة»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۵۱

قد شئت، فحمله فوضعه بين يدى رسول اللَّه، وبصبص بإصبعه إليه، فقال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: امسح جناحك بالحسين عليه السلام «۱»، فمسح جناحه بحسين عليه السلام فعرج.

ابن إدريس، السّرائر،/ ۴۷۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۵۰- ۲۵۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۱۹

لمّا وُلِد [الحسين عليه السلام] هبط جبرائيل فى ملائكةٍ يُهنِّئ جدّه به، فمرّ بمَلكٍ يُقال له:

فطرس، فبعثه اللَّه فى شىءٍ فأبطأ، فكسر جناحه، وألقاه فى جزيرةٍ، فسأل جبرائيل أن يحمله إلى محمّد صلى الله عليه و آله ليدعو له، فحمله، فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله: تمسّح بالمولود، فتمسّح بمهده، فاعيد جناحه فى الحال.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۱۷۹ رقم ۵

روى ابن عبّاس أنّه قال: لمّا وُلِدَ الحسين، أمر اللَّه عزّ وجلّ جبرئيل أن يهبط إلى الأرض بألفٍ من الملائكة المقرّبين ليُهنِّئ محمّداً

خاتم النّبيّين بمولود سيّدة نساء العالمين، قال: فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرةٍ من جزائر البحر، فرأى فيها ملكاً يُقال له (فطرس)، وكان قد أرسله اللَّه إلى أمرٍ من أموره فأبطأ عليه، فغضب عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة مدّة طويلة، فمكث الملك يعبد اللَّه تعالى سبعمائة عام حتّى وُلِدَ الحسين عليه السلام، فقال المَلك: يا أخي جبرئيل! أين تُريد؟ فقال: إنّ اللَّه تعالى أنعم على محمّد بمولودٍ من ابنته فبُعثتُ إليه أهنّئه عن اللَّه تعالى، فقال المَلَك: يا جبرئيل قد مكثتُ في هذه الجزيرة سبعمائة سنة، وقد ضاق صدري وعيل صبري، أريد أن تحملني معك إليه لعلّ محمّداً يدعو لي بالعافية ويشفع لي عند اللَّه تعالى في جبر جناحي المكسور، قال: فحمله جبرئيل معه على طرف ريشةٍ من جناحه حتّى أُدخل به على النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فهنّأه جبرئيل من اللَّه تعالى ومنه، وأخبره بحال المَلك فطرس، فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل قُلْ له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعُدْ إليَّ، قال: فقام المَلك ومسح جناحه المكسور بالحسين عليه السلام، فعوفيَ من ساعته وصار كما كان، فقال الملك فطرس: يا رسول اللَّه! اعلم

---

(۱)- [في البحار والعوالم: «بحسين عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۲

أنّ امّتك تقتل ولدك هذا يعني الحسين عليه السلام، وله عليَّ مكافأة يا محمّد لا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه الزِّيارة، ولا يُسلِّم عليه مُسلِّم إلّاأبلغته سلامه، ولا يُصلِّي عليه مُصلٍّ إلّا أبلغته صلاته، ثمّ ارتفع طائراً إلى السّماء ببركة الحسين سيّد الشّهداء، وهو يقول: مَنْ مثلي وأنا عتيق الحسين ابن فاطمة وعتيق جدّه النّبيّ الأمّي.

قال ابن عبّاس: فهذا المَلك لا يعرف في السّماء بين الملائكة إلّاأن يُقال: هذا مولى الحسين عليه السلام.

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۱۰۱- ۱۰۲

نُقل عن أبي جعفر الطّوسي في (مصباح الأنوار) إنّ اللَّه- عزّ وجلّ- لمّا غضب على هذا المَلك، خيّره «۱» في عذاب الدّنيا أو «۲» عذاب الآخرة، فاختار عذاب الدّنيا، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، وكان مُعلّقاً بأشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمرّ به حيوان من تحته إلّااحترق من دخان يخرج منه غير منقطع، فلمّا أحسّ بجبرئيل والملائكة النّازلين من السّماء، كان ما كان من أمره بإذن اللَّه، فعفى اللَّه «۳» عنه ببركة الحسين عليه السلام. «۴»

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۱۰۲/ مثله الدّربندي، أسرار الشّهادة،/ ۱۰۵- ۱۰۶؛ القزويني، تظلّم الزّهراء،/ ۹۸- ۹۹

---

(۱)- [الأسرار: «خيّره اللَّه»].

(۲)- [في الأسرار وتظلّم الزّهراء: «و»].

(۳)- [لم يرد في الأسرار].

(۴)- ابن بابويه و ابن قولويه و ابن شهرآشوب به سندهای معتبر بسیار از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند: «چون امام حسین علیه السلام متولد شد، حق تعالی جبرئیل را امر فرمود که نازل شود با هزار ملک برای آن که تهنیت گوید حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را از جانب خدا و از جانب خود. چون جبرئیل نازل شد، به ملکی گذشت در جزیره‌ای از جزیره‌های دریا که اورا فطرس می‌گفتند و از حاملان عرش الهی بود. خداوند عالمیان اورا امری کرد و آن را دیر به عمل آورد. پس او غضب کرده، بالش را شکست و اورا در آن جزیره انداخت. هفتصد سال در آن جزیره عبادت حق تعالی کرد تا روزی که امام حسین علیه السلام متولد شد.»

به روایتی دیگر: «حق تعالی اورا مخیر گردانید میان عذاب دنیا و آخرت. او اختیار عذاب دنیا کرد. پس حق‌تعالی اورا معلق گردانید به مژه‌های چشمش در آن جزیره که هیچ حیوانی بر او نمی‌گذشت. پیوسته از زیر او دود بد بویی بلند می‌شد. چون دید که جبرئیل

با ملائکه فرود می‌آیند، به جبرئیل گفت: اراده-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۳

وفی مجالس ابن بابویه ومسنداً للسیّدة البتول مسنداً عن أبی جعفر علیه السلام، قال: لمّا وُلِدَ الحسین علیه السلام، هبط جبرئیل علیه السلام فی ألفِ مَلک یهنّون النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بولادته، وکان مَلک یُقال له فطرس فی جزیرةٍ من جزائر البحر، بعثه اللّه فی أمرٍ من أموره فأبطأ علیه، فکسر جناحه وازیل عن مقامه واهبط إلی تلک الجزیرة، فمکثَ فیها خمسمائة عام، وکان صدیقاً لجبرئیل، فلمّا مضی قال له: أین تریدُ؟ قال له: وُلِدَ للنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم مولود فی هذه اللّیلة، فبعثنی اللّه فی ألف ملکٍ لأهنّئه، قال: احملنی إلیه لعلّه یدعو لی، فلمّا أدّی جبرئیل الرّسالة ونظر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی فطرس، قال له: یا جبرئیل! مَنْ هذا؟ فأخبره بقصّته، فالتفتَ إلیه رسول اللّه، فقال: امسح جناحک علی المولود، یعنی الحسین علیه السلام، فمسح جناحه، فعاد إلی حاله، فلمّا نهض قال له النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: الزم أرض کربلاء واخبرنی بکلِّ مؤمنٍ رأیته زائراً إلی یوم القیامة، فذلک المَلک یُسمّی عتیق الحسین. «۱»

القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹۸

- کجا داری؟

گفت: چون حق‌تعالی نعمتی به محمد صلی الله علیه و آله و سلم کرامت کرده است، مرا فرستاده است که اورا از جانب خدا و از جانب خود مبارک باد بگویم.

ملک گفت: ای جبرئیل! مرا با خود ببر، شاید که محمد برای من دعا کند.

پس اورا با خود برداشت و آورد. چون به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسید، تهنیت از جانب حق تعالی و از جانب خود گفت، و حال فطرس را به خدمت حضرت عرض کرد. حضرت فرمود که: به او بگو که خود را به این مولود مبارک بمالد و به مکان خود برگردد.

فطرس خود را به آن حضرت مالید، بال برآورد و بالا رفت.»

به روایتی دیگر: «چون به آسمان رفت، می‌گفت: کیست مثل من که آزاد کرده حسین و مادر و جد اویم.

پس جبرئیل از جانب حق تعالی گفت: یا محمد! امت تو اورا خواهند کشت. اورا بر من مکافاتی هست که هر که اورا زیارت کند، من زیارت اورا به او برسانم، هر که بر او سلام کند، من سلام اورا به او برسانم، و هر که صلوات بر او بفرستد، من صلوات اورا به او برسانم. این را گفت و بالا رفت.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۷۷- ۴۷۸

(۱)- در کتاب سرایر سند به ابو عبداللّه علیه السلام منتهی می‌شود.

قال: إنّ فُطرُسَ مَلَکٌ کانَ یطوفُ بالعَرْشِ فَتَلکّأ فی شَیءٍ من أمرِ اللّهِ، فقصّ جناحهُ ورَمی به علی جَزیرةٍ-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۴

- من جَزائرِ البحر.

فرمود: «فطرس فریشته ای بود که به طواف عرش خداوند روزگار می‌سپرد در امتثال امری از امور توانی جست. خداوند پرهای اورا درهم شکست و اورا در جزیره ای از جزایر دریا درافکند.»

و در مصباح طوسی مرقوم است که: «خداوند فطرس را در کیفر این گناه به عذاب دنیا و آخرت مخیر ساخت. فطرس عذاب دنیا را

اختیـار کرد. لاجرم اورا با مژگان های هر دو چشم در جزیره بحر معلق ساخت، و هیـچ جانوری در آن جا عبور نـداشت، و در تحت او دخانی منتن مرتفع می گشت و هرگز منقطع نمی‌شد.»

و در امالی صـدوق مسـطور است که: «فطرس هفتصـد سال در آن جزیره خـدای را عبادت می کرد. این ببود تا گاهی که حسـین بن علی علیهمـا السـلام متولـد گشت. پس خداونـد جبرئیـل را فرمان کرد تا با هزار فریشـته فرود شود و رسول خـدای را به ولادت این مولود تهنیت گوید. چون فطرس احساس نزول فریشتگان کرد، از جبرئیل که بر وی عبور می‌داد، پرسش کرد: به کجا می‌شوید و به چه کار فرمان پذیرید؟

فقال: وُلِدَ للحاشِرِ النّبیِّ الأُمِّیِّ أحمدَ من بِنْتِهِ ووصِیِّهِ مولودٌ یکُونُ منهُ أئمةُ الهُدی إلی یومِ القِیامَةِ.

جبرئیل گفت: پسـری از برای احمد از دختر او فاطمه و وصـی او علی متولد شده که امامان امت تا روز قیامت از فرزندان او خواهند بود. اینک مبعوث شده ام که رسول خدا را از جانب خداوند و از جانب خود تهنیت گوییم.

فطرس گفت: ای جبرئیل! مرا به حضـرت محمـد با خود کوچ می‌ده، باشـد که محمـد به شـفاعت من خـدای را بخوانـد و مرا از این عذاب برهاند.

جبرئیـل اورا بـا خود حمـل داد و چون بر رسول خـدای درآمـد و شـرط تحیت و تهنیت به پای آورد، شـرح حال فطرس را به عرض رسانید.

پیغمبر فطرس را فرمود: خویشتن را به دین مولود مسح فرمای و به محل خود باز شو.

پس فطرس خویشتن را با حسین علیه السلام مسح داد و بال‌ها باز آورد و آهنگ صعود کرد.»

فقال: یا رَسُولَ اللَّهِ أما إنّ أُمّتکَ سَتَقْتُلُهُ ولهُ عَلَیَّ مُکافأةٌ ألّا یزورَهُ زائرٌ إلّاأبْلَغْتُهُ عنهُ، ولا یُسَلِّم علیهِ مُسَلِّمٌ إلّاأبْلَغْتُهُ سَلامَهُ، ولا یُصَلِّی عَلَیْهِ مُصَلٍّ إلّاأبْلَغْتُهُ صَلاتَه.

عرض کرد: «یا رسول اللَّه! همانا زود باشـد که این مولود را امت تو شـهید کننـد، و ذمت من به پاداش این نعمت که از وی دیـده ام مشـغول است بر این که زیارت نمی‌کند اورا زائری، الا آن که کردار اورا من به حضـرت حسین ابلاغ می‌کنم، و سلام نمی‌فرستد بر او هیچ سـلام کننده ای الا آن که من سـلام اورا می‌رسانم، وصـلاة نمی‌گذارد بر او هیچ مصـلی، الا آن که من صـلاة اورا به عرض میرسانم.»

آن گاه طریق آسمان گرفت و تا مقام خود ارتقا یافت.

وهو یقول: مَنْ مِثْلی وأنا عَتاقَةُ الحُسینِ بنِ عَلیٍّ وفاطِمَةَ وجَدِّهِ أحْمَدَ الحاشِر.

یعنی، در مراحل صعود همی گفت: «کیست مانند من و حال آن که من آزاد کرده حسین بن علی و فاطمه و محمدم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۱- ۲۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۵

تسبیح الملائکة عند ولادة الإمام علیه السلام

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضـی الله عنه، قال: حدّثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ القرشیّ، قال: حدّثنی أبو الرّبیع الزّهرانیّ، قال: حدّثنا جریر، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد، قال: قال ابن عبّاس: سمعتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: [...]

وأوحی اللّه عزّ وجلّ إلی الملائکة أن قوموا صـفوفاً بالتّسبیح والتّحمید والتّمجید والتّکبیر لکرامة مولود وُلِدَ لمحمّدٍ فی دار الدّنیا [...].

«۱»

الصّدوق، كمال الدّين، ۱/ ۲۸۲، ۲۸۳ رقم ۳۶

---

(۱)- [راجع: «العفو عن دردائيل ببركة الإمام عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۶

سنن يوم ولادة الحسين عليه السلام

خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد أنّ مولانا الحسين «۱» وُلِدَ يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه «۲»، وادع فيه بهذا الدّعاء:

اللَّهمّ إنّي أسألك بحقّ «۳» المولود في هذا اليوم «۴» الموعود، بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكتهُ «۵» السّماء ومَنْ فيها، والأرض ومَنْ عليها، ولمّا يطأ لابتيها «۶» قتيل العبرة، وسيّد الاسرة، الممدود بالنّصرة يوم الكرّة، المعوّض من قتله أنّ الأئمّة من نسله، والشّفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يُدركوا الأوتار، ويثأروا الثّار، ويرضوا الجبّار، ويكونوا خير أنصار صلّى اللَّه عليهم مع اختلاف اللّيل والنّهار، اللَّهمّ فبحقّهم إليك «۷» أتوسّل، وأسأل سؤال مقترف «۸»، معترف، مسيء إلى نفسه ممّا فرّط في يومه وأمسه، يسألك العصمة إلى محلّ رمسه. اللَّهمّ فصلِّ «۹» على محمّدٍ وعترته، واحشرنا في زمرته، وبوّئنا معه دار الكرامة، ومحلّ الإقامة. اللَّهمّ وكما أكرمتنا بمعرفته، فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقته «۱۰»، واجعلنا ممّن يسلِّم لأمره، ويكثر الصّلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه «۱۱» الممدودين منك بالعدد

---

(۱)- [نفس المهموم: «الحسين بن عليّ عليهما السلام»].

(۲)- [الإقبال: «فصم»].

(۳)- [زاد في الإقبال والرّجعة: «هذا»].

(۴) (۴*) [نفس المهموم: «الدّعاء وفيه»].

(۵)- [زاد في الإقبال: «ملائكة»].

(۶)- [في الإقبال ومختصر البصائر: «لابيتها»].

(۷)- [زاد في مختصر البصائر والرّجعة: «عليك»].

(۸)- [لم يرد في مختصر البصائر].

(۹)- [في الإقبال: «وصلّ»، وفي البحار: «صلّ»].

(۱۰)- [في مختصر البصائر والرّجعة: «متابعته»].

(۱۱)- [الإقبال: «اصطفائه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۵۷

الاثني عشر النّجوم الزُّهَر، والحجج على جميع البشر. اللَّهمّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كلّ طلبة، كما وهبت الحسين لمحمّد جدِّه (۴*)، وعاذ فُطرُس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده «۱»، نشهد تربته، وننتظر أوبته، آمين ربّ العالمين. «۲»

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام «۳» يوم كُوْثِرَ: اللَّهمّ «۳» متعالي المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنيّ عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء «۴»، قريب الرّحمة، صادق الوعد، سابغ النّعمة حسن البلاء، قريب إذا دُعيت، محيط بما خلقت، قابل التّوبة لمَنْ تاب إليك، قادر على ما أردت، ومُدرك ما طلبت، وشكور إذا شُكرت،

وذَكور «۵» إذا ذُكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكى إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً، وأتوكّل عليك كافياً، احكم بيننا وبين قومنا، فإنّهم غرّونا، وخدعونا «۶»، وخذلونا، وغدروا بنا، وقتلونا ونحن عترة نبيّك، وولد حبيبك محمّد بن عبداللّه الّذى اصطفيته بالرّسالة، وائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الرّاحمين. «۷»

الطّوسى، مصباح المتهجّد،/ ۵۷۲- ۵۷۳/ عنه: ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۳/ ۳۰۳- ۳۰۴؛ حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدّرجات،/ ۳۴- ۳۵؛ الأسترآبادى، الرّجعة،/ ۱۸۱- ۱۸۲؛ المجلسى، البحار «۸»، ۹۸/ ۳۴۷- ۳۴۸؛ القمى، نفس المهموم،/ ۱۳

---

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى مختصر البصائر والرّجعة].

(۳- ۳) [الإقبال: «الحسين يوم كُوْثِرَ، اللّهمّ أنت»].

(۴)- [الإقبال: «يشاء»].

(۵)- [الإقبال: «ذاكر»].

(۶)- [لم يرد فى الإقبال].

(۷)- شیخ طوسی در مصباح آورده که به قاسم بن ابی العلاء همدانی وکیل امام دهم نامه رسید که مولای ما حسین بن علی علیه السلام روز پنجشنبه سوم شعبان بزاد، آن روز را روزه دار و این دعا را بخوان: «بار خدایا! من از تو خواهش دارم به حق آن که در این روز زاده است.» و در ضمن این دعا است که: «فطرس به گهواره اش پناهنده شد و ما پس از وی به قبرش پناهنده شده ایم.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم،/ ۴

(۸)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۴۴/ ۲۰۱، ۵۳/ ۹۴- ۹۵، ۹۸/ ۱۰۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۵۸

شَبَه الحسين عليه السلام بأُمّه فاطمة عليها السلام

وعنه بهذا الإسناد [الشّيرازى، فى كتابه «۱» بالإسناد عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد ابن الحنفيّة] قال الحسن بن علىّ عليهما السلام «۱» فى قوله تعالى: «فى أىِّ صُورةٍ ما شاءَ رَكّبَك» «۲»، قال: صوّر اللّه عزّ وجلّ «۳» علىّ بن أبى طالب «۳» فى ظهر أبى طالب على صورة محمّد، فكان علىّ بن أبى طالب أشبه النّاس برسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، وكان الحسين بن علىّ أشبه النّاس بفاطمة، وكنتُ أنا «۴» أشْبَه النّاس بخديجة الكبرى.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۴/ ۳۱۶- ۳۱۷؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۵/ ۵۲۲؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۴/ ۱۶۵

(۱- ۱) [فى نور الثّقلين: «بإسناده إلى الحسن بن علىّ بن أبى طالب قال»، وفى كنز الدّقائق: «بإسناده إلى الحسن عليه السلام، ثمّ قال»].

(۲)- [الانفطار: ۸۲/ ۸].

(۳- ۳) [كنز الدّقائق: «عليّاً»].

(۴)- [لم يرد فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۵۹

عقيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام للإمام عليه السلام

وحدّثنى عن مالك، عن «۱» جعفر بن محمّد، عن أبيه؛ أنّه «۲» قال: وزنت فاطمة «۲» بنت رسول اللَّه (ص) شعر حسن وحسين، وزينب وامّ كلثوم، فتصدّقت «۳» بزنة ذلك «۳» فضّة. «۴»

مالك بن أنس، الموطّأ، ۲/ ۵۰۱ رقم ۲/ عنه: ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۰ رقم ۸؛ البيهقى، السّنن الكبرى، ۹/ ۳۰۴؛ البرّى، الجوهرة،/ ۲۰- ۲۱

وحدّثنى عن مالك «۵»، عن ربيعة بن أبى عبدالرّحمان، عن محمّد بن علىّ بن «۶» الحسين؛ أنّه «۶» قال: وزنت فاطمة بنت رسول اللَّه (ص) شعر حسن وحسين، فتصدّقت بزنته «۷» فضّة.

مالك بن أنس، الموطّأ، ۲/ ۵۰۱ رقم ۳/ عنه: ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۰ رقم ۹؛ البيهقى، السّنن، ۹/ ۲۹۹

قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللّيثى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: إنّ فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما، فتصدّقت بوزنه فضّة.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۰ رقم ۷

قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنى سليمان بن بلال، قال: حدّثنى جعفر بن

---

(۱)- [فى ابن سعد مكانه: «أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن ...»، وفى السّنن: «أخبرنا أبو أحمد عبداللَّه بن محمّد بن الحسن المهرجانى، أنبأنا أبو بكر محمّد بن جعفر المزكّى، ثنا محمّد بن إبراهيم العبدى، ثنا أبى بكير، ثنا مالك، عن ...»].

(۲)- [لم يرد فى ابن سعد].

(۳- ۳) [ابن سعد: «بزنته»].

(۴)- [أضاف فى السّنن: «وروياه عن ربيعة، عن محمّد بن علىّ بن حسين فى حسن وحسين عليهما السلام»].

(۵)- [فى ابن سعد مكانه: «أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا مالك ...»، وفى السّنن: «أخبرنا أبو أحمدالمهرجانىّ، أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكىّ، ثنا محمّد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك ...»].

(۶- ۶) [فى ابن سعد: «حسين»، وفى السّنن: «حسين أنّه»].

(۷)- [السّنن: «بزنة ذلك»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۶۰

محمّد، عن أبيه، قال: ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاةً شاةً، وحلقت رؤوسهما، وتصدّقت بزنة شعورهما.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۰ رقم ۱۱

قال، قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسىّ، قال: حدّثنا شريك، عن عبداللَّه بن محمّد بن عقيل، عن علىّ بن حسين، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً، قالت: يا رسول اللَّه، أعقّ عن ابنى بدم؟ قال: لا، ولكن احلقى رأسه وتصدّقى بوزن شعره من الوَرِق على المساكين، أو على كذا- يعنى أهل الصُّفّة-، فلمّا ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۰- ۳۱ رقم ۱۲

قال: وأخبرنا أيضاً به محمّد بن عمر، قال: أخبرنا الثّورىّ، عن عبداللَّه بن محمّد بن عقيل، عن علىّ بن حسين، عن أبى رافع: إنّ رسول اللَّه (ص) أمر أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين على الأوفاض- يعنى المساكين الّذين فى الصُّفّة-.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۱ رقم ۱۴

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبداللّه بن أبى سبرة، عن جعفر، عن أبيه، قال: أمر النّبىّ- (ص)- أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين، فوُزن شعر أحدهما، فوُجد ثلثى درهم.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۱ رقم ۱۵

وعن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى جعفر: أنّ فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين، فتصدّقت بوزن ذلك فضّة.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۲ رقم ۱۹

حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، ثنا ابن نمير، قال: أنا شريك وأبو النّضر، قال: ثنا شريك، عن عبداللّه بن محمّد بن عقيل، عن علىّ بن حسين، عن أبى رافع، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً، قالت: ألا أعقّ عن ابنى بدم؟ قال: لا، ولكن أحلقى رأسه، وتصدّقى بوزن شعره من فضّة على المساكين والأفاوض. وكان الأفاوض ناساً من أصحاب رسول اللّه (ص)، محتاجين فى المسجد، أو فى الصّفّة.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۱

وقال أبو النّضر: من الورق على الأفاوض- يعنى أهل الصّفّة- أو على المساكين.

ففعلت ذلك. قالت: فلمّا ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۹۰- ۳۹۱

حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، ثنا زكريّا بن عدىّ، قال: أخبرنى عبيداللّه- يعنى ابن عمرو- عن عبداللّه بن محمّد بن عقيل، قال: فسألت علىّ بن الحسين، فحدّثنى «۱» عن أبى رافع «۲» مولى رسول اللّه (ص) أنّ الحسن بن علىّ لمّا «۲» ولد، أرادت «۳» امّه فاطمة «۳» أن تعقّ عنه بكبشين، فقال «۴»: لا تعقّى عنه، ولكن احلقى شعر «۵» رأسه. «۶» ثمّ تصدّقى «۶» بوزنه من الورق، «۷» فى سبيل اللّه، ثمّ «۸» ولد حسين بعد ذلك «۷»، فصنعت «۸» مثل ذلك.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۹۲/ عنه: محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى،/ ۱۱۹؛ مثله الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۴/ ۸۹

سمّى رسول اللّه (ص) كلّ واحد من الحسن والحسين يوم سابعه، ووزنت فاطمة عليها السلام شعرهما فتصدّقت بوزنه فضّة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۱، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۸۹

أخبرنى أبو عبداللّه الحسين بن علىّ، حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، حدّثنى أنس بن عيّاض- أبو ضمرة- «۹» عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، [...]: إنّ فاطمة حلقت حسناً

---

(۱)- [من هنا حكاه فى ذخائر العقبى ومجمع الزّوائد].

(۲- ۲) [فى ذخائر العقبى: «أنّ حسن بن علىّ لمّا»، وفى مجمع الزّوائد: «مولى رسول اللّه: أنّ حسن بن‌علىّ الأكبر حين»].

(۳- ۳) [فى ذخائر العقبى: «امّه»، وفى مجمع الزّوائد: «فاطمة»].

(۴)- [أضاف فى ذخائر العقبى ومجمع الزّوائد: «رسول اللّه صلى الله عليه و آله»].

(۵)- [لم يرد فى ذخائر العقبى ومجمع الزّوائد].

(۶- ۶) [ذخائر العقبى: «فتصدّقى»].

(۷- ۷) [ذخائر العقبى: «ثمّ ولد الحسين»].

(۸- ۸) [مجمع الزّوائد: «ولدت حسيناً بعد ذلك، فصنعت به»].

(۹)- [من هنا حكاه عنه فى ذخائر العقبى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۲

وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما، فتصدّقت بوزنه فضّة.

الدّولابی، الذّرّیّة الطّاهرة،/ ۱۲۲ رقم ۱۳۸/ عنه: محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۱۹

الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان، عن معاذ الفرّاء «۱»، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: الغلام رهن بسابعه، بکبش یسمّی فیه، ویعقّ عنه.

وقال: إنّ فاطمة علیها السلام حلقت ابنیها، وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۶/ ۲۵- ۲۶ رقم ۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۵۶

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن معاویة بن وهب، قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: عقّت فاطمة عن ابنیها وحلقت رؤوسهما فی الیوم السّابع، وتصدّقت بوزن الشّعر ورقاً، «۲» وقال: کان ناس یُلطِّخون رأس الصّبیّ فی دم العقیقة، وکان أبی یقول:

ذلک شرک.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۶/ ۳۳ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۵۷

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن العقیقة والحلق والتّسمیة بأیّها یبدأ؟ قال: یصنع ذلک کلّه فی ساعة واحدة، یحلق ویذبح ویُسمّی. ثمّ ذکر ما صنعت فاطمة علیها السلام لولدها، ثمّ قال: یوزن الشّعر، ویتصدّق بوزنه فضّة.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۶/ ۳۳ رقم ۴

حدّثنا عبدان بن أحمد ومحمّد بن عبداللّه بن رسته الأصبهانیّ، قالا: ثنا «۳» سعید بن أبی الرّبیع السّمّان، ثنا «۴» سعید بن سلمة بن أبی الحسام، عن عبداللّه بن محمّد بن عقیل،

---

(۱)- [البحار: «الهراء»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی البحار].

(۳)- [فی المعجم الکبیر، ۳/ مکانه: «حدّثنا عبدان بن أحمد، ثنا ...»].

(۴)- [فی السّنن مکانه: «وأخبرنا أبوسعید الصّیرفی، أنبأ أبوعبداللّه الصّفّار، ثنا محمّد بن غالب، ثنا سعیدابن أشعث، ثنا ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۳

عن علیّ بن الحسین «۱»، عن أبی رافع: أنّ الحسن بن علیّ رضی الله عنه حین ولدته فاطمة «۲»، أرادت أن تعقّ عنه بکبشٍ عظیم، فأتت «۳» رسول اللّه (ص) فقال «۳»: «لا تعقّی عنه بشیء، ولکن احلقی شعر رأسه، ثمّ تصدّقی بوزنه من الورق فی سبیل اللّه عزّ وجلّ «۴» علی «۵» الأوفاض».

ثمّ «۴» ولدت الحسین «۶» بن علیّ «۶» رضی الله عنه من العام المقبل، فصنعت «۷» به کذلک «۷».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۱/ ۳۱۱ رقم ۹۱۸، ۳/ ۱۸ رقم ۲۵۷۷/ مثله البیهقی، السّنن الکبری، ۹/ ۳۰۴

حدّثنا محمّد بن النّضر الأزدیّ، ثنا موسی بن داوود الضّبیّ (ح). «۸» وحدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا معلی بن مهدیّ، قالا «۸»: ثنا شریک، عن عبداللّه بن محمّد بن عقیل، عن علیّ بن الحسین «۹»، عن أبی رافع، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً «۱۰» رضی اللّه عنهما، قالت: یا رسول اللّه! ألا أعقّ عن ابنی؟ قال: «لا، ولکن احلقی رأسه وتصدّقی بوزن شعره ورقا»، أو «۱۱» قال: «فضّة علی المساکین». فلمّا ولدت حسیناً، فعلت به مثل ذلک. وقال موسی بن داوود فی حدیثه: علی الأفاوض والمساکین.

---

(۱)- [السّنن: «حسین»].

(۲)- [السّنن: «امّه»].

(۳- ۳) [السّنن: «النّبیّ (ص) فقال لها»].

(۴- ۴) [السّنن: «أو علی ابن السّبیل و»].

(۵)- [المعجم الکبیر، ۳/: «أو علی»].

(۶- ۶) [لم یرد فی المعجم الکبیر، ۳/ والسّنن].

(۷- ۷) [السّنن: «مثل ذلک»].

(۸- ۸) [لم یرد فی حلیة الأولیاء].

(۹)- [فی المعجم الکبیر، ۱/ وحلیة الأولیاء: «حسین»].

(۱۰)- [حلیة الأولیاء: «حسیناً»].

(۱۱) (۱۱*) [حلیة الأولیاء: «فضّة علی الأوفاض والمساکین، یعنی بالأوفاض أهل الصّفّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۴

«۱» قال أبو القاسم الأوفاض الفقراء والأوقاص ما بین الفریضتین ۱ (۱۱*).

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۳۰ رقم ۲۵۷۶، ۱/ ۳۱۰- ۳۱۱ رقم ۹۱۷/ عنه:

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۱/ ۲۳۹

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزیّ بمروالرّود فی داره، قال: حدّثنا أبو بکر بن محمّد بن عبداللَّه النّیسابوریّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن أحمد بن عامر بن سلیمان الطّائیّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبی فی سنة ستّین ومائتین، قال: حدّثنی علیّ بن موسی الرِّضا علیه السلام سنة أربع وتسعین ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوری بنیسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن هارون بن محمّد الخوریّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخوریّ بنیسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الهرویّ الشّیبانیّ، عن الرِّضا علیّ بن موسی علیهما السلام، وحدّثنی أبو عبداللَّه الحسین بن محمّد الأشنانیّ الرّازیّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن مهرویة القزوینیّ، عن القزوینیّ، عن داوود بن سلیمان الفرّاء، عن علیّ بن موسی الرِّضا علیه السلام، قال: حدّثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال:

حدّثنی أبی محمّد بن علیّ]. عن «۲» علیّ بن الحسین علیه السلام، قال: أنّ «۳» فاطمة علیها السلام عقّت عن الحسن والحسین علیه السلام، وأعطت القابلة رجل شاة ودیناراً. «۴»

الصّدوق، عیون أخبار الرِّضا علیه السلام، ۲/ ۵۰ رقم ۱۷۰/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۵/ ۱۴۰؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۴۰، ۱۰۱/ ۱۱۲

وفی روایة السّکونیّ، قال: «۵» قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا فاطمة «۶»! اثقبی اذنی الحسن «۷» والحسین

(۱- ۱) [لم یرد فی المعجم الکبیر، ۱/].

(۲)- [فی البحار مکانه: «بالأسانید الثّلاثة، عن الرّضا علیه السلام، عن آبائه، عن ...»].

(۳)- [فی الوسائل مکانه: «وعنه (الرِّضا علیه السلام) عن أبیه، عن جعفر بن محمّد: أنّ ...»].

(۴)- به این اسناد از علی بن الحسین علیه السلام مروی است که فرمود: «فاطمه علیها السلام از برای حسن و حسین علیهما السلام عقیقه گرفت و یک پای گوسفند عقیقه را با یک دینار به قابله داد.»

مترجم گوید: شاید فاطمه علیها السلام به امر پیغمبر عقیقه کرده. پس بنابر این منافاتی ندارد با حدیثی که سابقاً ذکر شد که پیغمبر

صلی الله علیه و آله از برای حسنین علیهما السلام عقیقه گرفت.

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۸۴

(۵)- [من هنا حکاه فی مکارم الأخلاق].

(۶)- [فی الهدایهٔ مکانه: «وقال النّبیّ صلی الله علیه و آله لفاطمهٔ علیها السلام ...»].

(۷)- [الهدایهٔ: «ابنیّ الحسن»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۵

علیهما السلام خلافاً للیهود «۱».

الصّدوق، من لا یحضره الفقیه، ۳/ ۳۱۶ رقم ۱۵۳۴، الهدایهٔ،/ ۲۶۹/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعهٔ، ۱۵/ ۱۶۰؛ مثله أبو نصر الطّبرسی، مکارم الأخلاق،/ ۲۲۸

(حدّثنا) «۲» أبو علیّ الحسین بن علیّ الحافظ، أنا یحیی بن محمّد بن صاعد، ثنا سعید ابن عبدالرّحمان المخزومیّ، ثنا «۳» حسین بن زید العلویّ، «۴» عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، «۵» عن علیّ رضی الله عنه «۶» أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم «۷» أمر فاطمهٔ رضی اللّه عنها «۷»، فقال:

زنی شعر الحسین، وتصدّقی بوزنه فضّهٔ، وأعطی القابلهٔ رجل العقیقهٔ. «۸»

هذا حدیث صحیح الإسناد، ولم یخرجاه. «۹»

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۷۹ - ۱۸۰/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۷۹؛ الأمین، أعیان الشّیعهٔ، ۱/ ۵۷۸؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۳/ ۲۱۶؛ مثله البیهقی، السّنن الکبری، ۹/ ۳۰۴؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۶/ ۵۹۹

أخبرنا أبو بکر بن الحارث الأصبهانیّ، أنبأ أبو محمّد بن حیّان، ثنا إسحاق بن أحمد

---

(۱)- [الهدایهٔ: «علی الیهود»].

(۲)- [السّنن: «وحدّثنا أبو علیّ الحافظ، ثنا»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی التّلخیص].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی أعیان الشّیعهٔ].

(۵)- [من هنا حکاه فی کنز العمّال وفضائل الخمسهٔ].

(۶)- [أضاف فی أعیان الشّیعهٔ: «وصحّحه»].

(۷- ۷) [التّلخیص: «أمره»].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی السّنن والتّلخیص وکنز العمّال وأعیان الشّیعهٔ وفضائل الخمسهٔ، وأضاف فی التّلخیص: «صحیح، (قلت): لا»].

(۹)- همین نویسنده در روایت صحیح از حضرت جعفربن محمد و او از پدرش و وی نیز از پدر خود نقل می‌کند که: علی علیه السلام فرمودند: «چون حسین زاده شد، رسول گرامی به مادر او امر نمودند که هموزن موی حسین نقره صدقه دهد و ران گوسفند عقیقه را به قابله ببخشد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۱۰۶

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۶

الفارسیّ، ثنا أبو حاتم، ثنا سلیمان بن شرحبیل، ثنا یحیی بن حمزهٔ، قال: قلت لعطاء الخراسانیّ ما مرتهن بعقیقهٔ؟ قال: یحرم شفاعهٔ ولده. قال الشّافعیّ رحمه الله: رُوی عن النّبیّ (ص) أنّه عقّ عن الحسن والحسین وحلق شعورهما وتصدّقت فاطمهٔ علیها السلام بزنته

فضّة.

البیهقی، السّنن الکبری، ۹/ ۲۹۹

وروی أبو داوود فی المراسیل، عن محمّد بن العلاء، عن حفص، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه: أنّ النّبیّ (ص) قال فی العقیقة الّتی عقتها فاطمة عن الحسن والحسین علیهم السلام أن یبعثوا إلی القابلة منها برجل وکلوا وأطعموا ولا تکسروا منها عظماً.

أخبرناه أبو بکر محمّد بن محمّد، أنبأ أبو الحسین الدّاوودیّ، ثنا أبو علیّ اللّؤلؤیّ، ثنا أبو داوود- فذکره-.

البیهقی، السّنن الکبری، ۹/ ۳۰۲

أخبرنا أبوعبداللّه الحافظ، أنبأ أبوبکر أحمد بن إسحاق الفقیه، أنبأ موسی بن الحسن، ثنا القعنبی، ثنا سلیمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، أنّ فاطمة بنت رسول اللّه (ص) ذبحت عن حسن وحسین حین ولدتهما شاة، وحلقت شعورهما، ثمّ تصدّقت بوزنه فضّة.

وروی الحمیدی، عن الحسین بن زید، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه: أنّ علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه أعطی القابلة رجل العقیقة.

أخبرنا الشّریف أبو الفتح العمری، أنبأ عبدالرّحمان بن أبی شریح، أنبأ عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزیز، ثنا علیّ بن الجعد، أنبأ شریک، عن عبداللّه بن محمّد بن عقیل، عن ابن الحسین، عن أبی رافع، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً رضی اللّه عنهما، قالت: یا رسول اللّه! ألا أعقّ عن ابنی بدم؟ قال: لا، ولکن أحلقی شعره وتصدّقی بوزنه من الورق علی الأوفاض أو علی المساکین.

قال: قال علیّ، قال شریک: یعنی بالأوفاض أهل الصّفّة، ففعلت ذلک. فلمّا ولدت حسیناً فعلت مثل ذلک.

البیهقی، السّنن الکبری، ۹/ ۳۰۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۶۷

وروی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه أمر فاطمة علیها السلام أن تحلق رأس الحسن والحسین علیهما السلام یوم سابعهما، وأن تتصدّق بوزن شعرها ورقاً.

أبو نصر الطّبرسی، مکارم الأخلاق،/ ۲۲۸

الأوفاضی: بفتح الألف وسکون الواو، والفاء المفتوحة، بعدها الألف، وفی آخرها الضّاد المعجمة. ذکر أبو الحسن الدّارقطنی فی باب الأوفاض، قال: الأوفاض من أهل الصّفّة وکان أبو هریرة منهم، والأوفاض: الضّعفاء والمرضی.

وقال أبو رافع: إنّ الحسن بن علیّ رضی الله عنه حین ولد، قال رسول اللّه (ص): احلقی شعر رأسه، ثمّ تصدّقی بوزنه من الورق فی سبیل اللّه علی الأوفاض! ثمّ ولد حسین، فصنعت به کذلک، فسألت عن الأوفاض، فقیل: المرضی.

السّمعانی، الأنساب، ۱/ ۲۲۹

حلقت امّه علیها السلام رأسه، وتصدّقت بوزنه فضّة علی المساکین.

المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۱۰۹

وحلقت والدته علیها السلام رأسه، وتصدّقت بوزن شعره.

ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۲۴۸/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۴

وقد رُوی عن فاطمة أنّها عقّت عنهما، وأعطت القابلة فخذ شاة ودیناراً واحداً.

أخرجه الإمام علیّ بن موسی الرّضا. ولعلّ فاطمة باشرت الإعطاء. وکان ممّا عقّ به.

محب الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۱۸

[...] وقال [رسول اللّه صلی الله علیه و آله] لُامِّه: احلقی رأسه، وتصدّقی بوزنه فضّة، وافعلی به کما فعلت بأخیه الحسن علیه السلام.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة،/ ۱۷۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۸

كيفيّة رضاع الإمام عليه السلام

حدّثنا «۱» عبيداللّه، حدّثنا حمّاد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، «۲» عن عِلْباء بن أحمر، قال: «۳» قال عليّ بن أبي طالب: «خطبت إلى النّبيّ (ص) ابنته فاطمة، قال: فباع عليّ درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً. قال: وأمر النّبيّ (ص) أن يجعل ثلثيه في الطِّيب «۴» وثلثاً في الثِّياب «۴»، ومجّ في جرّة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به. قال:

وأمرها أن لا تسبقه «۵» برضاع ولدها، قال «۶»: فسبقته برضاع «۷» الحسين، وأمّا الحسن «۷» «۸» فإنّ النّبيّ (ص) صنع «۸» في فيه شيئاً لا ندري «۹» ما هو. فكان «۱۰» أعلم الرّجلين» «۱۱».

أبو يعلى، المسند، ۱/ ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۳۵۳/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۵۸- ۵۹، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۱۶- ۱۱۷ رقم ۱۸۹؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۷۸؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۸۰؛ مثله الصّفدى، الوافى بالوفيّات، ۱۲/ ۱۰۸- ۱۰۹

---

(۱)- [ابن عساكر: «أخبرنا أبو المظفّر بن القشيرى، أنا أبوسعد الأديب، أنا أبوعمرو بن حمدان، وأخبرناأبو سهل بن سعدويه، نا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۳)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد].

(۴- ۴) [ابن عساكر: «ثلثه فى الثّياب، وقال ابن حمدان فى ثياب»].

(۵)- [فى الوافى بالوفيّات مكانه: «عن عليّ أمر رسول اللّه (ص) فاطمة أن لا تسبقه ...»].

(۶)- [لم يرد فى كنز العمّال والوافى بالوفيات].

(۷- ۷) [ط المحمودى: «الحسن، وأمّا الحسين»].

(۸- ۸) [فى ابن عساكر وكنز العمّال والوافى: «فإنّه (ص) صنع»، وفى مجمع الزّوائد: «فإنّه صلى الله عليه و آله وضع»].

(۹)- [فى ابن عساكر وكنز العمّال والوافى: «لا يدرى»].

(۱۰)- [زاد فى ابن عساكر: «وقال ابن المقرئ، قال: «فكان»].

(۱۱)- [أضاف فى مجمع الزّوائد: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۶۹

محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزّيّات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلى الله عليه و آله، فقال له:

يا محمّد! إنّ اللّه يُبشِّرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله امّتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل! وعلى ربِّي السّلام. لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة، تقتله امّتى من بعدى. فعرج، ثمّ هبط عليه السلام، فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل! وعلى ربِّي السّلام، لا حاجة لى فى مولود تقتله امّتى من بعدى. فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السّماء، ثمّ هبط، فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السّلام ويُبشِّرك بأ نّه جاعل فى ذرِّيّته الإمامة والولاية والوصيّة، فقال:

قد رضيت.

ثمّ أرسل إلى فاطمة أنّ اللّه يبشِّرنى بمولود يولد لكِ، تقتله امّتى من بعدى. فأرسلت إليه: لا حاجة لى فى مولود [منِّى]، تقتله امّتك

من بعدک. فأرسل إليها: أنّ اللّه قد جعل فی ذرّيّته الإمامة والولاية والوصيّة. فأرسلت إليه: إنّی قد رضيت. فحملته كرهاً، «وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وحَمْلُهُ وفِصالُهُ ثلاثُونَ شَهْراً حَتّى إذا بَلَغَ أشُدَّهُ وبَلَغَ أرْبَعِينَ سَنةً قالَ ربِّ أوْزِعْنی أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتِی أنْعَمْتَ عَلَیَّ وعَلى والِدَیَّ وأنْ أعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وأصْلِحْ لِی فی ذُرِّيّتی» «۱». فلولا أنّه قال: أصلح لی فی ذرّيّتی لكانت ذرّيّته كلّهم أئمّة.

ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثی، كان يؤتی به النّبیّ، فيضع إبهامه فی فيه، فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثّلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول اللّه، ودمه. ولم يولد لستّة أشهر إلّاعيسى ابن مريم عليه السلام والحسين بن علیّ عليهما السلام. «۲»

الكلينی، الأصول من الكافی، ۱/ ۴۶۴- ۴۶۵ رقم ۴

وفی رواية أخرى، عن أبی الحسن الرّضا عليه السلام، أنّ النّبیّ صلی الله عليه و آله و سلم كان يؤتی «۳» به

---

(۱)- [الأحقاف: ۴۶/ ۱۵]

(۲)- [راجع: «الإمام فی تأويل القرآن، الأحقاف: ۴۶/ ۱۵»].

(۳) (۳*) [إثبات الهداة: «بالحسين»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۷۰

الحسين (۳*)، فيلقمه لسانه، فيمصّه «۱»، فيجتزئ «۲» به، ولم يرتضع «۳» من انثی. «۴»

الكلينی، الأصول من الكافی، ۱/ ۴۶۵ رقم ۴/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۲۲۷؛ السّيّد هاشم البحرانی، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۴۸- ۴۴۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۱۷

بهذا الإسناد [حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبی علیّ ابن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ السّكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهریّ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدّثنی الحسين بن يزيد، عن عمر بن علیّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت أبی بكر،] «۵» عن صفيّة بنت عبدالمطّلب، «۶» قالت: لمّا سقط الحسين عليه السلام من بطن امّه، فدفعته «۷» إلى النّبیّ صلی الله عليه و آله و سلم، فوضع النّبیّ لسانه فی فيه (فمه)، وأقبل الحسين على لسان رسول اللّه يمصّه، قالت: وما كنت أحسب رسول اللّه يغذوه إلّالبناً أو عسلًا، «۸» قالت: فبال الحسين عليه «۸»، فقبّل النّبیّ بين عينيه، ثمّ دفعه إلیّ وهو يبكی ويقول «۶»: لعن اللّه قوماً هم قاتلوك يا بنیّ، يقولها «۹» ثلاثاً. قالت «۱۰»: فقلت: فداك أبی وامّی، ومَنْ يقتله؟ قال «۱۱»: بقيّة «۱۲» الفئة الباغية من بنی

---

(۱)- [لم يرد فی الأسرار].

(۲)- [البحار: «فيجترئ»].

(۳)- [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم والأسرار: «لم يرضع»]

(۴)- و در روايت ديگر است كه امام رضا عليه السلام فرمود: حسين را نزد پيغمبر صلی الله عليه و آله آوردند و آن حضرت زبانش را در دهان او می گذاشت، تا می‌مكيد، و به همان اكتفا می كرد و از هيچ زنی شير نخورد.

مصطفوی، ترجمه اصول كافی، ۲/ ۳۶۶

(۵)- [من هنا حكاه عنه فی الأسرار].

(۶- ۶) [إثبات الهداة: «عن النّبیّ صلی الله عليه و آله فی حديث أنّه بكى لمّا وُلِدَ الحسين، وقال:»].

(۷)- [فی روضة الواعظين مكانه: «قالت: فدفعته ...»، وفی نفس المهموم: «وفی رواية أخرى: فدفعته ...»].

(۸- ۸) [لم يرد فى روضة الواعظين، وفى نفس المهموم: «قالت: فبالَ الحسين عليه السلام»].

(۹)- [إثبات الهداة: «قالها»].

(۱۰)- [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۱۱)- [زاد فى الأسرار: «يقتله»].

(۱۲)- [لم يرد فى روضة الواعظين، وفى إثبات الهداة: «تقتله»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۱

امّية لعنهم اللَّه. «۱»

الصّدوق، الأمالى، ۱/ ۱۳۶ رقم ۵/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۱/ ۲۸۱؛ المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۴۳؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۱۶؛ القمّى، نفس المهموم،/ ۱۰- ۱۱؛ مثله الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۵۵

حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبداللَّه ابن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا علىّ بن حسّان الواسطىّ، عن عبدالرّحمان بن كثير الهاشمىّ، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء لوُلد الحسين، الفضل على وُلد الحسن، وهما يجريان فى شرع واحد؟ فقال: لا أريكم تأخذون به، إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلى الله عليه و آله وما وُلِدَ الحسين بَعْدُ، فقال له: يُولَد لكَ غلام تقتلهُ امّتك من بعدِك، فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لى فيه، فخاطبه ثلاثاً، ثمّ دعا عليّاً، فقال له: إنّ جبرئيل عليه السلام يخبرنى عن اللَّه عزّ وجلّ أنّه يولد لك غلام، تقتله امّتك من بعدك، فقال: لا حاجة لى فيه يا رسول اللَّه. فخاطب عليّاً ثلاثاً، ثمّ قال: إنّه يكون فيه وفى ولده الإمامة والوراثة والخزانة.

فأرسل إلى فاطمة عليها السلام أنّ اللَّه يبشّرك بغلام تقتله امّتى من بعدى، فقالت فاطمة:

ليس لى حاجة فيه يا أبة. فخاطبها ثلاثاً، ثمّ أرسل إليها: لابدّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن اللَّه عزّ وجلّ.

فعلقت وحملت بالحسين، فحملت ستّة أشهر، ثمّ وضعته ولم يعش مولود قطّ لستّة أشهر غير الحسين بن علىّ وعيسى ابن مريم عليهما السلام، فكفّلته امّ سلمة، وكان رسول اللَّه يأتيه فى كلّ يوم فيضع لسانه فى فم الحسين عليه السلام، فيمصّه حتّى يروى. فأنبت اللَّه تعالى

---

(۱)- به همين سند از صفيه دختر عبدالمطلب رسيده كه چون حسين متولد شد، اورا به پيغمبر صلى الله عليه و آله دادم. پيغمبر زبان خود در دهانش نهاد و حسين شروع به مكيدن كرد و من فهميدم كه گويا رسول خدا شير و عسل به او مى‌خوراند.

گويد حسين بول كرد و پيغمبر ميان دو چشمش را بوسيد و به من داد و مى گريست و مى‌فرمود تا سه بار: خدا لعنت كند مردمى را كه قاتل تواند. عرض كردم: قربانت پدر و مادرم! كى اورا مى كشد؟ فرمود: بقيه گروه گمراه از بنى اميه.

كمره اى، ترجمه امالى، ۱۰/ ۱۳۶

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۲

لحمه من لحم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ.

فلمّا أنزل اللَّه تبارك وتعالى فيه: «وحَمْلُهُ وفِصالُهُ ثلاثُونَ شَهْراً حَتّى إذا بَلَغَ أشُدَّهُ وبَلَغَ أرْبَعِينَ سَنةً قالَ رَبِّ أوْزِعْنى أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتِى أنْعَمْتَ عَلَىَّ وعَلى والِدَىَّ وأنْ أعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وأصْلِحْ لِى فى ذُرِّيّتى»، فلو قال: أصلح لى ذرّيّتى، كانوا كلّهم أئمّة، لكن خصّ هكذا. «۱»

الصّدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۲۴۲- ۲۴۳ رقم ۳

قال جعفر، عن أبيه، عن علىّ عليهم السلام: إنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله كان يمضغُ الطّعام للحسن والحسين عليهما السلام، ويُطعمهما وهو صائِم.

فضل اللّه الرّاوندى، النّوادر، ۲۰۹ رقم ۴۱۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۳/ ۲۷۷

أنّ أبا عبداللّه عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يأتى مراضع فاطمة عليها السلام، فيتفل فى أفواههم، ثمّ «۲» يقول لفاطمة: «لا ترضعيهم».

الرّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۹۴ رقم ۱۵۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۵۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۳

«۳» غرر أبى الفضل ابن خيرانة «۳»، «۴» بإسناده أنّه اعتلّت فاطمة «۴» لمّا ولدت الحسين وجفّ «۵» لبنها، فطلب «۶» رسول اللّه «۷» مرضعاً، فلم يجد «۷». فكان «۸» يأتيه، فيلقموه «۹» ابهامه، فيمصّها

---

(۱)- [راجع: «الأئمّة عليهم السلام من وُلده عليه السلام»].

(۲)- [فى البحار والعوالم: «و»].

(۳- ۳) [فى مدينة المعاجز: «عن أبى خيرانة»، وفى العوالم: «عن أبى المفضل بن خير»، وفى الأسرار: «عن أبى الفضل بن خير»].

(۴- ۴) [تسلية المجالس: «أنّ فاطمة عليها السلام اعتلّت»].

(۵)- [الأسرار: «فرجعت»].

(۶)- [زاد فى تسلية المجالس: «له»].

(۷- ۷) [الأسرار: «مرضعة فلم يجدها»].

(۸)- [زاد فى تسلية المجالس: «رسول اللّه صلى الله عليه و آله»].

(۹)- [فى تسلية المجالس ومدينة المعاجز والبحار والعوالم والأسرار: «فيلقمه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۳

ويجعل «۱» اللّه له فى إبهام رسول اللّه رزقاً يغذوه.

و «۲» يقال: بل كان رسول اللّه «۲» يدخل لسانه فى فيه، فيغرّه كما يغرّ الطّير «۳» فرخه، فيجعل اللّه له فى ذلك رزقاً «۴»، ففعل ذلك «۵» أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه «۶» من لحم رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۰/ عنه: محمّد بن أبى طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۹۵- ۹۶؛ السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۹۳؛ المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۵۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۱- ۲۲؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۱۷

برّة ابنة اميّة الخزاعيّ، قالت: لمّا حملت فاطمة بالحسن، خرج النّبىّ صلى الله عليه و آله فى بعض وجوهه «۷»، فقال لها: إنّكِ ستلدين غلاماً قد «۸» هنّأنى به جبرئيل، فلاترضعيه حتّى أصير إليكِ. قالت: فدخلت على فاطمة حين «۹» ولدت الحسن وله «۹» ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطنيه حتّى أرضعه، فقالت: كلّا. ثمّ أدركتها رقّة الامّهات، فأرضعته. فلمّا جاء النّبىّ صلى الله عليه و آله قال لها: ماذا صنعتِ؟ قالت: أدركنى «۱۰» عليه رقّة الامّهات، فأرضعته، فقال:

أبى اللّه عزّ وجلّ إلّاما أراد.

فلمّا حملت بالحسين، قال لها: يا فاطمة! إنّكِ ستلدين غلاماً قد هنّأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجىء إليكِ، ولو أقمت شهراً، قالت: افعل ذلك «۱۱»، وخرج رسول اللّه فى

---

(۱)- [فى تسلية المجالس ومدينة المعاجز والبحار: «فيجعل»].

(۲- ۲) [تسلیة المجالس: «قیل: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان»].

(۳)- [العوالم: «الطّائر»].

(۴)- [زاد فی تسلیة المجالس: «یغذوه»].

(۵)- [لم یرد فی العوالم].

(۶)- [تسلیة المجالس: «اللّحم واشتدّ العظم منه»].

(۷)- [فی تسلیة المجالس: «حوائجه»، وفی الأسرار: «وجوه»].

(۸)- [لم یرد فی الأسرار].

(۹- ۹) [تسلیة المجالس: «وضعت الحسن علیه السلام ولها»].

(۱۰)- [تسلیة المجالس: «أدرکتنی»].

(۱۱)- [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۴

بعض وجوهه «۱»، فولدت فاطمة الحسین «۲» علیه السلام، فما أرضعته «۳» حتّی جاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال لها: ماذا صنعتِ؟ قالت: ما أرضعته. فأخذه، فجعل «۴» لسانه فی فمه، فجعل الحسین یمصّ «۵» حتّی قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إیهاً حسین، إیهاً حسین. ثمّ قال: أبی اللّه إلّاما یرید هی «۶» فیک وفی ولدک، یعنی الإمامة «۷».

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۰/ عنه: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۹۶- ۹۷؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۹۳- ۴۹۴؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۵۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۱۶- ۱۱۷

التّهذیب: قال الصّادق علیه السلام: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله کثیراً ما یتفل فی أفواه الأطفال المراضع من ولد فاطمة من ریقه، ویقول: لا تطعمهم شیئاً إلی اللّیل. وکانوا یروون من ریق رسول اللّه.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۸۷

وروی أنّ الحسین لم یرضع من ثدی فاطمة شیئاً، ولا رضع من انثی لبناً، ولکنّه کان یؤتی به إلی جدّه رسول اللّه، فیضع إبهامه فی فیه، فیمصّ منها لبناً یکفیه ویغذّیه یومین أو ثلاثة أیّام. فنبت لحم الحسین من لحم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ودمه من دمه، وعظمه من عظمه، ومخّه من مخّه، وشعره من شعره، ولم یولد مولود لستّة أشهر إلّاعیسی ابن مریم والحسین ابن فاطمة علیه السلام.

وفی خبر آخر أنّ فاطمة علیها السلام لمّا اغتسلت بعدما ولدت الحسین، جفّ لبنها، فطلب رسول اللّه صلی الله علیه و آله مرضعة، فلم یجد له مرضعة، فکان یأتیه الحسین مع امّ سلمة، فیلقمه

---

(۱)- [تسلیة المجالس: «حوائجه»].

(۲)- [لم یرد فی العوالم].

(۳)- [الأسرار: «فما أرضعت»].

(۴)- [تسلیة المجالس: «رسول اللّه صلی الله علیه و آله فوضع»].

(۵)- [الأسرار: «یمصّه»].

(۶)- [العوالم: «أی»].

(۷)- [الأسرار: «الأئمّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۵

إبهامه، فيمصّه ويجعل اللَّه له من إبهام النّبيّ رزقاً يغذّى به بقدرة اللَّه تعالى.

وفى خبر آخر: بل كان رسول اللَّه يدخل لسانه فى فم الحسين، فيغرّه كما يغرّ الطّير فرخه، فيجعل اللَّه له فى ذلك رزقاً بقدرة اللَّه تعالى، ففعل ذلك به أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. «۱»

الطّريحى، المنتخب، ۱/ ۱۶۳- ۱۶۴

---

(۱)- قطب راوندى از حضرت صادق عليه السلام روايت كرده است كه حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم مى‌آمد به نزد فرزندان شيرخواره فاطمه عليها السلام، آب دهان مبارك خود را در دهان ايشان مى‌انداخت و به فاطمه مى‌گفت كه: «ايشان را شير مده.»

ابن شهرآشوب روايت كرده است كه چون حضرت امام حسين عليه السلام متولد شد، حضرت فاطمه عليها السلام را بيمارى عارض شد و شيرش خشك شد. دايه‌اى طلب كردند و نيافتند. پس حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم آمد، انگشت ابهام خود را در دهان او گذاشت و او مى‌مكيد و روزىِ او از ابهام آن حضرت بيرون مى‌آمد.

به روايت ديگر: زبان مبارك خود را در دهان او مى‌گذاشت و او مى‌مكيد. پس چهل شبانه روز چنين كرد و گوشت او از گوشت حضرت رسالت روييد.

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۸۳- ۴۸۴

ايضاً از بره خزاعيه روايت كرده است كه چون حضرت فاطمه عليها السلام به امام حسن عليه السلام حامله شد، حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم اراده سفرى كرد. پس به حضرت فاطمه گفت كه: «جبرئيل مرا خبر داده است كه پسرى از تو متولد خواهد شد. چون متولد شود اورا شير مده تا بيايم.»

چون امام حسن عليه السلام متولد شد، فاطمه عليها السلام سه روز اورا شير نداد و منتظر قدوم آن حضرت بود. چون سه روز گذشت و حضرت تشريف نياورد، بر او ترحم كرد و اورا شير داد. چون حضرت تشريف آورد، پرسيد: «چه كردى؟»

فاطمه عليها السلام گفت كه: «شفقت مادرى مرا به حركت آورد كه اورا شير دادم.»

حضرت فرمود كه: «آنچه خدا خواسته است مى‌شود.»

چون به حضرت امام حسين عليه السلام حامله شد، حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: «اى فاطمه! جبرئيل مرا خبر داده است كه پسرى از تو متولد خواهد شد. چون متولد شود اورا شير مده تا من به نزد تو آيم، اگرچه يك ماه بگذرد.»

پس حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم به سفرى رفت. چون امام حسين عليه السلام متولد شد، آن حضرت در سفر بود و حضرت فاطمه عليها السلام اورا شير نداد تا آن حضرت از آن سفر مراجعت نمود. پس اورا به خدمت آن جناب آوردند. زبان مبارك خود را در دهان او گذاشت و او مى‌مكيد تا سير شد. پس حضرت فرمود: «آنچه خدا خواهد مى‌شود، خدا مى‌خواست كه امامت در فرزندان تو باشد.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۸۴

كلينى به سند معتبر از حضرت صادق عليه السلام روايت كرده است كه: امام حسين عليه السلام از فاطمه عليها السلام و-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۷۶

- هيچ زن ديگر هم شير نخورد. اورا به خدمت حضرت رسالت صلى الله عليه و آله و سلم آوردند و حضرت ابهام خود را در دهان او مى‌گذاشت. از ابهام آن حضرت آن قدر مى‌مكيد كه دو روز و سه روز اورا كافى بود. پس گوشت و خون آن حضرت از

گوشت و خون رسول خدا رویید و هیچ فرزندی شش ماهه متولد نشد که بماند، به غیر از عیسی بن مریم و حسین بن علی.

به سند دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که امام حسین علیه السلام را به نزد آن حضرت می‌آوردند و زبان مبارک خود را در دهان او می‌کرد. او می‌مکید و به همان اکتفا می‌نمود و او از هیچ زن شیر نخورد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۸۴- ۴۸۵

و هم سند به صفیه منتهی می‌شود که فرمود: چون حسین متولد شد و اورا به نزد پیغمبر بردم، آن حضرت اورا بگرفت و زبان مبارک در دهان او گذاشت و حسین آغاز مکیدن فرمود. من چنان گمان کردم که پیغمبر اورا غذا می‌دهد از شیر و عسل. پس رسول خدای پیشانی اورا بوسه زد، به من سپرد، همی بگریست و سه کرت فرمود:

«لعن اللّه قوماً هم قاتلوک یا بنیّ».

عرض کردم: «پدر و مادرم فدای تو باد! که اورا می‌کشد؟»

قال: «بقیّة الفئة الباغیة من بنی امیّة لعنهم اللّه».

فرمود: «بازماندگان ستمکاران بنی‌امیه (لعنهم اللّه) اورا شهید می‌کنند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۱/ ۱۵

از اخبار صحابه و تابعین و روایت ابن‌شهرآشوب در مناقب هنگام ولادت حسین علیه السلام [است که]، فاطمه مریض شد و شیر در پستان مبارکش بخوشید ۱. رسول خدا مرضعی طلب فرمود و به دست نشد. خویشتن به حجره فاطمه آمد و ابهام مبارک را در دهان حسین گذاشت تا بمکید و شیر بجوشید تا سیراب گشت.

ویقال: «بل کان رسول اللّه یُدخل لسانه فی فیه فیغرّه کما یغرّ ۲ الطّائر فرخه، فجعل اللّه له فی ذلک رزقاً أربعین یوماً ولیلة، فنبت لحمه من لحم رسول اللّه».

یعنی به روایتی: «رسول خدا زبان مبارک را در دهان حسین گذاشت و اورا زقّه ۳ داد، چنان که مرغ جوجه خود را زقّه دهد. تا چهل روز و شب کار بدین سان کرد و برویید گوشت حسین از گوشت رسول خدا.»

در کتاب «مناقب» سند به بره دختر امیه خزاعی منتهی می‌شود که گفت: «گاهی که فاطمه علیها السلام به حسن حامل گشت، رسول خدا از مدینه به جانبی خروج می‌داد و فرمود: ای فاطمه! مرا جبرئیل تهنیت آورد که تو پسری خواهی آورد. اورا شیر نباید داد تا من بازآیم. سه روز بعد از ولادت حسن به نزد فاطمه شدم و هنوز دهان حسن از آلایش شیر بی‌بهره بود. عرض کردم: حسن را به من سپار تا شیر دهم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۷۷

- فرمود: «حاشا و کلّا ثمّ أدرکها رقّة الامّهات، فأرضعته.»

یعنی: «محبت مادری فاطمه را گماشت تا اورا شیر داد.» گاهی که رسول خدا بازآمد با فاطمه فرمود: «با این مولود چگونه زیستی؟» قالت: «أدرکنی علیه رقّة الامّهات، فأرضعته».

چون این سخن به عرض رسانید،

فقال رسول اللّه: «أبی اللّه عزّ وجلّ إلّاما أراد».

یعنی: «خداوند ابا دارد که بیرون مشیت و اراده خود کار کند.» کنایت از آن که اگر حسن از دیگر کس غذا نیافتی تا رسول خدای بازآمدی، امامان امت از صلب او بودی. و این ببود تا گاهی که فاطمه به حسین علیه السلام حامل گشت. همچنان رسول خدا فرمود: هان ای فاطمه! مرا جبرئیل تهنیت می‌گوید به این که زود باشد که تو پسری آوری اورا شیر مده تا من حاضر شوم، اگرچه

پس از یک ماه باشد. عرض کرد: «چنین کنم.» و رسول خدای از مدینه به جانبی سفر کرد و حسین علیه السلام متولد شد. فاطمه اورا شیر نداد تا گاهی که رسول خدای بازآمد.

فقال لها: «ماذا صنعتِ؟ قالت: ما أرضعته، فأخذه، فجعل لسانه فی فیه، فجعل الحسین یمصّ حتّی قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: إیهاً حسین، إیهاً حسین. ثمّ قال: أبی اللّه إلّاما یرید هی فیک وفی وُلدک، یعنی الإمامة».

یعنی: رسول خدا با فاطمه فرمود: «چه صنعت پیش داشتی با حسین؟»

عرض کرد: «اورا شیر ندادم.»

پس حسین را برگرفت و زبان مبارک را در دهان او گذاشت تا بمکید و شیر همی نوشید چند که سیراب شد. پیغمبر دو کرت فرمود: «کامیاب شدی ای حسین! کافی است تورا.»

آن‌گاه فرمود: «خداوند ابا دارد، الّا آنچه را خود خواهد.» «هی فیک وفی وُلدک»؛ یعنی: «امامت در تو و در فرزندان توست.»

۱. خوشید: به معنی خشک شدن است.

۲. غرّ الطّایر فرخه غرّاً: أی زقّه.

۳. زقّ: اطعام طایر است جوجه خود را.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۲۳- ۲۵

و دیگر در کتاب کافی مسطور است و سند به حضرت رضا علیه السلام منتهی می‌شود.

قال: «إنّ النّبیّ کان یؤتی بالحسین، فیلقمه لسانه، فیمصّه، فتجتزئ به ولم یرضع من انثی».

یعنی: «هر روز پیغمبر به نزد حسین آمد و زبان در دهان او گذاشت تا بمکید و شیر جاری شد و هیچ زنی اورا شیر نداد.»

و نیز در کافی سند به ابوعبداللّه علیه السلام می‌رسد:

قال: «لم یرضع الحسین من فاطمة ولا من انثی. یؤتی به النّبیّ، فیضع إبهامه فی فیه، فیمصّ منها ما یکفیه-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۸

- الیومین والثّلاث، فنبت لحم الحسین من لحم رسول اللّه ودمه، ولم یولد لستّة أشهر إلّاعیسی ابن مریم والحسین بن علیّ.»

می‌فرماید: «حسین علیه السلام از فاطمه و از زنی دیگر شیر نیاشامید. پیغمبر هر روز حاضر شد و ابهام مبارک در دهانش نهاد تا بمکید و این مکیدن اورا دو روز، سه روز کافی بود. پس گوشت حسین از گوشت رسول خدا روییده گشت و خون حسین از خون پیغمبر بادید آمد، و هیچ فرزندی جز عیسی‌بن مریم و حسین بن علی شش ماهه از مادر متولد نشد که بپاید.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۲۶- ۲۷

و در بعضی از اخبار است که آن بزرگوار از پستان هیچ زنی شیر نخورد. گاهی از زبان جدش پیغمبر صلی الله علیه و آله شیر می‌مکید و گاهی از ابهامش.

چنانچه در «کافی» از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده: «قال: إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله کان یؤتی بالحسین علیه السلام، فیلقمه لسانه، فیمصّه، فتجتزئ ولم یرضع من انثی.»

و نیز از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «قال علیه السلام: لم یرضع الحسین علیه السلام من فاطمه ولا من انثی. یؤتی به النّبیّ صلی الله علیه و آله، فیضع إبهامه فی فمه، فیمصّ منها ما یکفیه الیومین والثّلاث. فنبت لحم الحسین علیه السلام من لحم رسول اللّه ودمه.»

خراسانی، منتخب التّواریخ،/ ۱۶۵

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۷۹

تهيئة الزّهراء عليها السلام الطّعام للحسنين عليهما السلام

وبهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علىّ بن الشّاه الفقيه المروزىّ بمرو الرّود فى داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبداللَّه النّيسابورىّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائىّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبى فى سنة ستّين ومأتين، قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورىّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورىّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخورىّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبداللَّه الهروىّ الشّيبانىّ، عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام، وحدّثنى أبو عبداللَّه الحسين بن محمّد الأشنانىّ الرّازىّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن مهرويه القزوينىّ، عن داوود بن سليمان الفرّاء، عن علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ]، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: كنّا مع النّبىّ صلى الله عليه و آله فى حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقال النّبىّ عليه الصّلاة والسّلام: ما هذه الكسرة؟ قالت: قرصاً خبزتها للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة، فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيكِ منذ ثلاث. «۱»

الصّدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، ۲/ ۴۳ رقم ۱۲۳

عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطّويل، عن أنس، قال: سألنى الحجّاج بن يوسف عن حديث عائشة، وحديث القدر الّتى رأت فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وهى تحرّكها بيدها، قلت: نعم، أصلح اللَّه الأمير، دخلت عائشة على فاطمة عليها السلام وهى تعمل للحسن

---

(۱)- به این اسناد از علی بن ابی‌طالب علیه السلام مروی است که فرمود که: در هنگام خندق ما در گودی خندق بودیم که ناگاه فاطمه علیها السلام آمد و پاره نانی با او بود به پیغمبر علیه السلام داد، پیغمبر فرمود: «نان شکسته از چه جهت است؟»

عرض کرد: «قرص نانی را که از برای حسن و حسین علیهما السلام پخته ام و این تیکه را از آن قرص نان پاره کرده ام و از برای تو آورده ام.»

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «سه روز است که اول طعامی که به دهان پدرت رسیده است این نان است.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۷۷

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۸۰

والحسين عليهما السلام حريرة بدقيق ولبن وشحم، فى قدر، والقدر على النّار يغلى (وفاطمة صلوات اللَّه عليها) تحرّك ما فى القدر بإصبعها، والقدر على النّار يبقبق، فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتّى دخلت على أبيها، فقالت: يا أبه، إنّى رأيت من فاطمة الزّهراء أمراً عجيباً، رأيتها وهى تعمل فى القدر، والقدر على النّار يغلى، وهى تحرك ما فى القدر بيدها! فقال لها: يا بنيّة، اكتمى، فإنّ هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فصعد المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «إنّ النّاس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القدر والنّار، والّذى بعثنى بالرّسالة، واصطفانى بالنّبوّة، لقد حرّم اللَّه تعالى النّار على لحم فاطمة ودمها وشعرها وعصبها، وفطم من النّار ذرّيّتها وشيعتها، إنّ من نسل فاطمة مَنْ تعطيه النّار والشّمس والقمر والنّجوم والجبال، وتضرب الجنّ بين يديه بالسّيف، وتوافى إليه

الأنبیاء بعهودها، وتسلّم إلیه الأرض کنوزها، وتنزّل علیه من السّماء برکات ما فیها، الویل لمن شکّ فی فضل فاطمهٔ، لعن اللّه من یبغض بعلها ولم یرض بإمامهٔ ولدها، إنّ لفاطمهٔ یوم القیامهٔ موقفاً، ولشیعتها موقفاً، وإنّ فاطمهٔ تُدعی فتلبی، وتشفع فتشفّع علی رغم کلّ راغم».

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب، ۲۹۳- ۲۹۴ رقم ۲۵۰

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۱

جبریل یخدم الخمسهٔ الطّاهرهٔ علیهم السلام

فی المسألهٔ الباهرهٔ فی تفضیل الزّهراء الطّاهرهٔ من أبی محمّد الحسن بن الطّاهر «۱» القائنیّ الهاشمیّ: [...] قال: و «۲» جاء الحدیث أنّ جبرئیل نزل یوماً، فوجد الزّهراء نائمهٔ، والحسین قلقاً علی عادهٔ الأطفال مع امّهاتهم، فقعد جبرئیل یلهیه عن البکاء «۳» حتّی استیقظت، فأعلمها رسول اللّه صلی الله علیه و آله بذلک. «۴»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۷- ۲۹۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۱؛ الدّربندیّ، أسرار الشّهادهٔ/ ۱۷۳؛ القمّی، نفس المهموم/ ۱۳

یرفعه إلی أبی ذرّ رضی الله عنه، قال: سمعت رسول اللّه یقول: افتخر إسرافیل علی جبرائیل، فقال: أنا خیر منک، قال: ولِمَ أنت خیر منّی؟ قال: لأنّی صاحب الثّمانیهٔ حملهٔ العرش، وأنا صاحب النّفخهٔ فی الصّور، وأنا أقرب الملائکهٔ إلی اللّه عزّ وجلّ. قال جبرائیل علیه السلام:

أنا خیر منک، فقال: بما أنت خیر منّی؟ قال: لأنّی أمین اللّه عزّ وجلّ علی وحیه، وأنا رسوله إلی الأنبیاء علیهم السلام، «۵» وأنا صاحب الکسوف والخسوف «۵»، وما أهلک اللّه عزّ وجلّ امّهٔ من الامم إلّاعلی یدی. فاختصما إلّا «۶» اللّه جلّ وعلا، فأوحی «۷» اللّه عزّ وجلّ إلیهما أن اسکنا «۷»، فوعزّتی وجلالی لقد خلقت من هو خیر منکما، قالا: یا ربّ! أوَ تخلق

---

(۱)- [فی البحار والعوالم: «طاهر»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی الأسرار ونفس المهموم].

(۳)- ألهاه عن کذا: أی شغله.

(۴)- ابن شهرآشوب در مناقب گوید: در حدیث است که روزی جبرئیل نازل شد. حضرت زهرا را در خواب دید و حسین به شیوه کودکان بی‌تابی می‌کرد. جبرئیل نشست و اورا از گریه بازداشت تا مادرش بیدار شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله اورا از این واقعه آگاه کرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم/ ۵

(۵- ۵) [البحار: «والمرسلین، وأنا صاحب الخسوف والقذوف»].

(۶)- [البحار: «إلی»].

(۷- ۷) [البحار: «إلیهما: اسکتا»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۲

«۱» من هو خیر «۱» منّا، ونحن خلقنا من نور «۲» اللّه عزّ وجلّ «۲»؟

قال اللّه تبارک وتعالی: نعم، و «۳» أومأ إلی القدرهٔ أن «۳» انکشفی، فانکشفت، فإذا علی ساق العرش الأیمن مکتوب: لا إله إلّااللّه، محمّد «۲» رسول اللّه «۲»، وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السلام «۲» أحبّاء اللّه «۲». فقال جبرائیل علیه السلام: یا ربّ! فإنّی

أسألك بحقّهم عليك إلّا جعلتنى خادمهم، قال اللّه تبارك وتعالى: قد فعلت «۴»، فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت وإنّه لخادمنا.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۵۸- ۳۵۹/ عنه: المجلسى، البحار «۵»، ۲۶/ ۳۴۴- ۳۴۵

وهو ما رواه الشّيخ الصّدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه- رحمه اللّه- بإسناد [ه] يرفعه إلى أبى ذرّ- رضى اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل، فقال:

أنا خير منك. فقال: ولِمَ أنت خير منّى؟ قال: لأنّى صاحب الثّمانية حملة العرش، وأنا صاحب النّفخة فى الصّور، وأنا أقرب الملائكة إلى اللّه عزّ وجلّ. فقال له جبرئيل: أنا خير منك. فقال [له] إسرافيل: وبماذا أنتَ خير منّى؟ قال: لأنّى أمين اللّه على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك اللّه امّة من الامم إلّاعلى يدى.

قال: فاختصما إلى اللّه تبارك وتعالى، فأوحى إليهما: اسكتا، فوَعزّتى وجلالى لقد خلقتُ مَنْ هو خير منكما. قالا: يا ربّ! و «۶» تخلق مَنْ هو خير منّا ونحن خلقتنا من نور؟ فقال اللّه:

نعم، وأوحى «۷» إلى حجب القدرة: انكشفى. فانكشفت، فإذا على ساق العرش [مكتوب]:

«لا إله إلّااللّه، محمّد [رسول اللّه]، وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق اللّه».

(۱- ۱) [البحار: «خيراً»].

(۲- ۲) [لم يرد فى البحار].

(۳- ۳) [البحار: «أوحى إلى حجب القدرة»].

(۴)- [البحار: «جعلت»].

(۵)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۱۶/ ۳۶۴- ۳۶۵].

(۶)- [مدينة المعاجز: «أوَ»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «فأوحى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۳

فقال جبرئيل: يا ربّ! فأسألك بحقّهم عليك أن تجعلنى خادمهم. فقال اللّه تعالى: قد فعلت. فجبرئيل من أهل البيت، وإنّه لخادمنا.

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۸۰۳- ۸۰۴/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۴/ ۳۸۴- ۳۸۵؛ مثله السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۱»، ۴/ ۵۵- ۵۶

وعن الطّبرى، «۲» عن طاووس اليمانىّ [...] وإنّ جبرئيل عليه السلام نزل يوماً إلى الأرض، فوجد الزّهراء نائمة، والحسين فى مهده يبكى على جارى عادة الأطفال مع امّهاتهم.

فجلس جبرئيل عند الحسين، وجعل يناغيه، ويسكّته عن البكاء، ويسليه. ولم يزل كذلك حتّى استيقظت فاطمة عليها السلام من منامها، فسمعت إنساناً يناغى الحسين، فالتفتت إليه ولم تر أحداً، فأعلمها أبوها رسول اللّه أنّ جبرئيل كان يناغى الحسين.

الطّريحى، المنتخب،/ ۲۰۴/ مثله السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۴/ ۴۶

افتخر إسرافيل على جبرئيل، فقال: إنّى «۳» من حملة العرش، وصاحب الصّور والنّفخة، وأنا أقرب الملائكة إلى حضرة الجلال «۴».

فقال جبرئيل: أنا خير منك. قال: لماذا «۵»؟ قال:

أنا أمين اللّه على وحيه، وصاحب الكسوف والخسوف، والزّلازل والرّسائل. فاختصما إلى اللّه تعالى، فأوحى إليهما أن اسكتا، فوعزّتى وجلالى لقد خلقت من هو خير منكما.

انظرا إلى ساق العرش، فنظروا، وإذا على ساق العرش: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق اللّه.

فقال جبرئيل: بحقّهم «۶» عليك إلّاما

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۲/ ۳۹۴- ۳۹۵].

(۲)- [من هنا حكاه فى مدينة المعاجز].

(۳)- [الأسرار: «أنا»].

(۴)- [الأسرار: «ذى الجلال»].

(۵)- [الأسرار: «لِمَ»].

(۶)- [فى تظلّم الزّهراء مكانه: «إنّ جبرئيل وملك الكسوف والخسوف والزّلازل تفاخر كلّ على الآخر، فاختصما إلى اللّه تعالى، فلمّا نظر جبرئيل إلى ساق العرش رأى أسماء الخمسة، قال: اللّهمّ بحقّهم ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۴

جعلتنى خادماً لهم. فقال «۱»: لك ذلك. فافتخر «۲» جبرائيل «۳» على الملائكة أجمع لمّا صار خادماً لهم، فقال: من مثلى وأنا خادم آل محمّد؟ فانكسرت الملائكة أن يفاخروه «۲».

الطّريحى، المنتخب،/ ۲۹۰- ۲۹۱/ عنه: القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۲۸- ۲۹؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۳

رُوى فى بعض الكتب المعتبرة «۴» عن «۵» الطّبرىّ، عن طاووس اليمانىّ. [...] «۴» إنّ جبرئيل عليه السلام نزل يوماً، فوجد الزّهراء عليها السلام نائمة، والحسين فى مهده يبكى، فجعل «۶» يناغيه ويسلّيه حتّى استيقظت، فسمعت صوت من يناغيه، فالتفتت، فلم تر أحداً، فأخبرها النّبىّ صلى الله عليه و آله أنّه كان جبرئيل عليه السلام. «۷»

المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۷، ۱۸۸/ عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۳؛ مثله القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۱۱؛ القمى، نفس المهموم،/ ۶۱۴

---

(۱)- [فى تظلّم الزّهراء والأسرار: «قال اللّه تعالى»].

(۲- ۲) [الأسرار: «بذلك»].

(۳)- [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۴- ۴) [لم يرد فى العوالم، وفى نفس المهموم: «عن طاووس اليمانىّ»].

(۵)- [فى تظلّم الزّهراء مكانه: «فى المنتخب للشّيخ فخر الدّين طريح النّجفىّ، عن ...»].

(۶)- [تظلّم الزّهراء: «على جارى عادة الأطفال مع امّهاتهم، فجلس جبرئيل عليه السلام عند الحسين عليه السلام وجعل»].

(۷)- در بعضى كتاب‌هاى معتبر، از طاووس يمانى روايت شده است [...] يك روز جبرئيل نازل شد و زهرا در خواب بود. حسين عليه السلام در گهواره مى‌گريست. جبرئيل براى او لالايى گفت و اورا آرامش داد تا مادرش بيدار شد و آواز لالايى شنيد. كسى را نديد و پيغمبر به او خبر داد كه جبرئيل بود.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم،/ ۳۲۱

در احاديث معتبره از طرق خاصه و عامه روايت كرده‌اند كه بسيار بود كه فاطمه عليها السلام در خواب بود و امام حسين عليه السلام در گهواره مى‌گريست و جبرئيل گهواره آن حضرت را مى‌جنبانيد و با او سخن مى‌گفت و اورا ساكت مى‌گردانيد. چون فاطمه عليها السلام بيدار مى‌شد، مى‌ديد كه گهواره مى‌جنبد و كسى با آن حضرت سخن مى‌گويد و كسى را نمى‌ديد. چون از حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم پرسيد، حضرت مى‌فرمود: «او جبرئيل است.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۵۲۰

-موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۸۵

- و نیز در خبر است که جبرئیل به سرای فاطمه علیها السلام فرود شد و آن حضرت را در خواب یافت و حسین علیه السلام را قلق و اضطرابی بود که اطفال را در طلب مادرهاست. جبرئیل علیه السلام حسین را از گریستن با خویش مشغول داشت تا گاهی که فاطمه از خواب انگیخته گشت.

و نیز در خبر است که جبرئیل فرود شد و فاطمه علیها السلام را در خواب یافت و حسین در مهد خویش می‌گریست و جبرئیل اورا تسلیه می‌داد. چون فاطمه بیدار شد، بانگی شنید که کس حسین را تسلیه می‌کند. نگران شد، کسی را ندید و این خبر به پیغمبر برداشت و فرمود: «او جبرئیل بود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۴۵، ۴۹

در خبر است که یک روز فاطمه از خواب انگیخته شد و نگران گشت که گاهواره حسین جنبش می‌کند و گوینده ای ذکر خواب می‌گوید و کس دیدار نیست. به حضرت رسول آمد و این قصه به عرض رسانید. فرمود: «آن کس جبرئیل بود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۷

و دیگر ابن بابویه سند به ابی ذر غفاری رضی الله عنه می‌رساند که فرمود: از رسول خدا شنیدم که فرمود:

«افتخر إسرافیل علی جبرئیل علیهما السلام، قال: أنا خیر منک، فقال: ولِمَ أنت خیر منّی؟ قال: لأنّی صاحب الثّمانیة حملة العرش، وأنا صاحب النّفخة فی الصّور، وأنا أقرب الملائکة إلی اللّه عزّ وجلّ، فقال له جبرئیل: أنا خیر منک، فقال إسرافیل: وبماذا أنتَ خیر منّی؟ قال: لأنّی أمین اللّه علی وحیه ورسوله إلی الأنبیاء والمرسلین، وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلک اللّه أمّة من الأمم إلّاعلی یدی».

می‌فرماید: اسرافیل از درِ مفاخرت جبرئیل را گفت: «من از تو نیکوترم.»

گفت: «از چه روی؟»

گفت: «منم آن کس که نفخه در صور می‌دمد و منم آن کس که در حضرت خداوند قربت من از فریشتگان افزون است.»

جبرئیل گفت: «برتری مراست، زیرا که من امین وحی خداوندم بر رسول او و بر تمامت انبیای مرسلین و منم صاحب خسوف و قرون و منم آن کس که هلاک نگردند، هیچ امتی را از امم جز به دست من.»

قال: «فاختصما إلی اللّه تبارک وتعالی، فأوحی اللّه إلیهما: اسکتا، فوعزّتی وجلالی لقد خلقت من هو خیر منکما، قال: یا ربّ! أوَ تخلق من هو خیر منّا ونحن خُلقنا من نور؟! فقال اللّه: نعم، فأوحی اللّه إلی حجب القدرة: انکشفی. فانکشفت، فإذا علی ساق العرش: «لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین خیر الخلق»، فقال جبرئیل: یا ربّ! فأسألک بحقّهم علیک أن تجعلنی خادمهم، فقال اللّه تعالی: قد فعلت، فجبرئیل من أهل البیت وإنّه لخادمنا.»

رسول خدا فرمود: «این دو فریشته، داوری به‌حضرت خداوند آوردند و خداوند ایشان را وحی فرستاد که: دم درکشید، قسم به عزت و جلال من که از شما نیکوتر خلق کردم.»

عرض کردند: «آیا بیافریدی نیکوتر از ما و حال آن که آفرینش ما از نور است؟!»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۸۶

- خداوند کشف حجب قدرت فرمود و ایشان نگران شدند در ساق عرش و دیدند نگاشته است: «خدایی جز خداوند نیست و محمد، علی، فاطمه، حسن و حسین بهترین خلق خداوندند.»

جبرئیل عرض کرد: «ای پروردگار من! سوگند می‌دهم تورا به حق ایشان، مرا خادم ایشان فرمای.»

خداوند مسألت اورا به اجابت مقرون داشت: «لاجرم جبرئیل خادم ماست.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۴/ ۵۸- ۶۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۷

الملائکة خَدَم الخمسة الطّاهرة علیهم السلام

محمّد بن سلیمان، قال: حدّثنا محمّد بن منصور المرادیّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبی البهلول، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبی جعفر، قال: بعث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم عمّاراً لیدعو علیّاً، قال: فجاء إلی بابه، فوجده مفتوحاً، فجعل یقول: أین أبو الحسن؟ قال: فصوّت [عمّار] أصواتاً [و] لیس یجیبه أحد، وسمع صوت رحیً تدور، فظنّ [عمّار] أنّ ما یمنعهم من إجابته [هو] صوت الرّحی، فقال: إنّما أنا رسول رسول اللَّه، وإذا هی ابنته، قال: ففتحت الباب، فدخلت، فإذاً رحی تدور ولیس یدیرها أحد! وإذاً فاطمة نائمة والحسین علی ثدیها قد نام معها.

قال [عمّار]: فخرجت وأنا ذعر، فأتیتُ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فأخبرته بما رأیت، فقال لی: وما یعجبک من هذا یا عمّار، إن کان اللَّه نظر إلی ابنة نبیّه فأیّدها بملک یعینها علی دهرها؟!

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۱۹۲ رقم ۶۶۴

عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: «بعث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله إلی فاطمة علیها السلام بمکیال فیه تمر مع أبی ذرّ رحمه اللَّه تعالی.

قال أبو ذرّ: فأتیت الباب، وقلت: السّلام علیکم. فلم یجبنی أحد، فظننت أنّ فاطمة علیها السلام بحال الرّحی، فلم تسمع، ففتحت الباب، وإذا فاطمة علیها السلام نائمة، والحسین یرتضع، والرّحی تدور.

قال أبو ذرّ: فأتیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقلت: یا رسول اللَّه، أتوب إلی اللَّه ممّا صنعت، إنّی أتیت أمراً عظیماً.

فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «وما أتیت یا أبا ذرّ؟» فقصّ علیه ما کان، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ضعفت فاطمة، فأعانها اللَّه علی دهرها».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۲۹۰ رقم ۲۴۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۸۸

ومنها: أنّ سلمان قال: کانت فاطمة علیها السلام جالسة، قدّامها رحی تطحن بها الشّعیر، وعلی عمود الرّحی دم سائل، والحسین فی ناحیة الدّار یبکی «۱»، فقلت: یا بنت رسول اللَّه! دبرت کفّاک وهذه فضّة!

فقالت: أوصانی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أن تکون الخدمة لها یوماً «۲» ولی یوماً «۲»، فکان أمس یوم خدمتها.

قال سلمان: إنّی مولی عتاقة، إمّا أن «۳» أطحن الشّعیر، أو اسکّت لکِ الحسین؟

فقالت: أنا بتسکیته «۴» أرفق، وأنت تطحن الشّعیر، فطحنت شیئاً من الشّعیر، فإذا أنا بالإقامة، فمضیت وصلّیت مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فلمّا فرغت، قلت لعلیّ ما رأیت؟ فبکی وخرج، ثمّ عاد یتبسّم «۵»، فسأله عن ذلک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

قال: دخلت علی فاطمة وهی مستلقیة لقفاها، والحسین نائم علی صدرها، وقدّامها الرّحی «۶» تدور من غیر ید! فتبسّم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وقال: یا علیّ! أما علمت أنّ للَّه‌ملائکة سیّارة فی الأرض یخدمون محمّداً وآل محمّد إلی أن تقوم السّاعة؟!

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۵۳۰- ۵۳۱ رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸- ۲۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۹۱

رُوی عن امّ أیمن «۷» رضی اللَّه عنها، قالت: مضیتُ ذات یوم إلی منزل «۸» سیّدتی و «۸» مولاتی

(۱)- [فی البحار والعوالم: «یتضوّر من الجوع»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «أنا»].

(۴)- [البحار: «بتسکینه»].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «فتبسّم»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «رحی»].

(۷)- [فی مدینة المعاجز مکانه: «الثّاقب المناقب، روی عن امّ أیمن ...»، وفی البحار والعوالم: رأیتُ فی‌بعض مؤلّفات أصحابنا أنّ امّ أیمن ...»].

(۸- ۸) [لم یرد فی البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۸۹

فاطمة الزّهراء علیها السلام لأزورها فی منزلها، وکان یوماً حارّاً من أیّام الصّیف، فأتیتُ إلی باب دارها، وإذا أنا «۱» بالباب مغلق، فنظرتُ من شقوق الباب، وإذا بفاطمة الزّهراء علیها السلام نائمة عند الرّحی ورأیتُ الرّحی «۲» تطحن البرّ وهی تدور من غیر ید تدیرها «۳» والمهد أیضاً إلی جانبها والحسین علیه السلام نائم فیه والمهد یهتزّ ولم أرَ مَنْ یهزّه، ورأیتُ کفّاً «۴» تُسبِّح للّه‌تعالی «۴» قریباً من کفِّ فاطمة الزّهراء.

قالت امّ أیمن: فتعجّبتُ من ذلک، فترکتها ومضیتُ إلی سیِّدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وسلّمتُ علیه وقلت له «۵»: یا رسول اللّه! إنّی رأیتُ «۶» عجباً ما رأیتُ مثله «۷» أبداً.

فقال لی: ما رأیتِ یا امّ أیمن؟

فقلت: إنّی قصدتُ منزل «۵» فاطمة الزّهراء، «۸» فلقیتُ الباب مُغلقاً، وإذا «۹» بالرّحی تطحن البرّ وهی تدور من غیر ید تدیرها، ورأیتُ مهد الحسین «۱۰» علیه السلام یهتزّ من غیر ید تهزّه، ورأیتُ کفّاً تُسبِّح للّه «۱۱» تعالی قریباً من کفِّ فاطمة «۱۲» ولم أرَ شخصه، «۱۳» فتعجّبتُ من ذلک یا سیِّدی «۱۳»! «۸»

(۱)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۲)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «تدور و»].

(۳)- [الأسرار: «تدیرونها»].

(۴- ۴) [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «یُسبِّح اللّه»].

(۵)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۶)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «الیوم»].

(۷)- [زاد فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «قطّ»].

(۸- ۸) [فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «إلی آخر القصّة»].

(۹)- [فی مدینة المعاجز: «فإذا أنا»، وفی البحار والعوالم: «وإذا أنا»].

(۱۰)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «ابن فاطمة»].

(۱۱)- [فی البحار والعوالم: «اللّه»].

(۱۲)- [مدینهٔ المعاجز: «فاطمهٔ الزّهراء»].

(۱۳- ۱۳) [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۰

فقال: یا امّ أیمن! اعلمی أنّ فاطمهٔ الزّهراء صائمهٔ وهی متعبهٔ جائعهٔ، والزّمان قیض «۱»، فألقی اللّه علیها النّعاس، فنامت، فسبحان مَنْ لا ینام، فوکّل اللّه مَلَکاً یطحن عنها قوت عیالها، وأرسلَ اللّه مَلَکاً آخر یهزّ مهد ولدها «۲» الحسین، لئلّا یزعجها من «۳» نومها، ووکّل اللّه مَلَکاً آخر یُسبِّح للّه «۴» عزّ وجلّ قریباً من کفِّ فاطمهٔ یکون ثواب تسبیحه لها؛ لأنّ فاطمهٔ لم تفترّ عن ذکر اللّه عزّ وجلّ، فإذا نامت جعل اللّه ثواب «۵» تسبیح ذلک المَلَک «۵» لفاطمهٔ.

فقلت: یا رسول اللّه! أخبرنی مَنْ یکون الطّحّان «۶»، ومَنْ الّذی یهزّ مهد الحسین ویناغیه، ومَنْ یُسبِّح «۷»؟

فتبسّم النّبیّ «۲» صلی الله علیه و آله و سلم ضاحکاً، وقال: أمّا «۸» الطّحّان: فجبرائیل «۸»، وأمّا الّذی یهزّ مهد الحسین فهو میکائیل، وأمّا المَلَک المسبِّح فهو إسرافیل «۹». «۱۰»

الطّریحی، المنتخب،/ ۲۴۵- ۲۴۶/ عنه: القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۲۷- ۲۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۱۷۲- ۱۷۳، مثله السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۴/ ۴۶- ۴۸؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۹۷- ۹۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۱۹۶- ۱۹۷

---

(۱)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «قیّظ»].

(۲)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء والأسرار].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «عن»].

(۴)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «اللّه»].

(۵- ۵) [فی تظلّم الزّهراء والأسرار: «تسبیحه»].

(۶)- [تظلّم الزّهراء: «الطّاحن»].

(۷)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «المسبِّح»].

(۸- ۸) [فی مدینهٔ المعاجز: «الطّحّان فهو جبرئیل»، وفی تظلّم الزّهراء: «الطّاحن فجبریل»].

(۹)- [الأسرار: «إسرائیل»].

(۱۰)- و دیگر در «ثاقب المناقب» از امایمن مروی است، می‌گوید: روزی خواستم حاضر حضرت خاتونِ خود فاطمه زهرا علیها السلام شوم، چون به درِ خانه رسیدم، در را بسته دیدم. از شکافِ در نگران شدم، فاطمه-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۱

- در خواب بود و دستی آسیا بی عاملی به خویشتن دور می‌زد و طحن گندم می‌نمود و گاهواره حسین به خویشتن جنبش می‌کرد و جنباننده دیدار نبود و دستی نزدیک به دست فاطمه تسبیح می‌کرد. مرا سخت شگفت آمد، از آن‌جا باز شدم و به حضرت رسول آمدم و صورت حال به عرض رسانیدم.

فقال: «یا امّ أیمن! اعلمی أنّ فاطمهٔ الزّهراء صائمهٔ وهی متعبهٔ والزّمان قبض، فألقی اللّه علیها النّعاس فنامت، فسبحان مَنْ لا ینام، فوکل اللّه ملکاً یطحن عنها قوت عیالها، وأرسل ملکاً آخر یهزّ مهد ولدها الحسین لئلّا یزعجها عن نومها، ووکل اللّه تعالی ملکاً آخر یسبّح اللّه عزّ وجلّ قریباً من کفّ فاطمهٔ، ثواب تسبیحه لها، لأنّ فاطمهٔ لم تفتر عن ذکر اللّه عزّ وجلّ، فإذا نامت جعل اللّه ثواب تسبیح ذلک الملک لفاطمهٔ.»

رسول خدا فرمود: «ای ام ایمن! دانسته باش که فاطمه زهرا روزه دار است و سخت تعب ناک بود. خداوند خواب را بر او گماشت تا به خفت، و ملکی را فرمان کرد تا دست آس اورا بگردانید و گندم اورا از برای قوت عیال او آرد نمود. ملک دیگر را بفرمود تا مهد حسین را جنبش داد تا مبادا از خواب انگیخته شود و فاطمه را از خواب برانگیزاند، و چون از ذکر خدا هیچ گاه فاطمه را فتوری انباز نشود، خداوند فریشته دیگر گماشت تا گاهی که فاطمه به خواب شود. نزدیک به دست او خدای را تسبیح کند و ثواب آن خاص فاطمه باشد.»

ام ایمن عرض کرد: «یا رسول اللّه، کدام فریشته دست آس را بگردانید و مهد را بجنبانید و خدای را تسبیح گفت؟»

رسول خدای تبسم فرمود،

وقال: «أمّا الطّحّان، فهو جبرائیل، وأمّا الّذی یهزّ مهد الحسین فهو میکائیل، وأمّا المسبّح فهو إسرافیل».

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۴/ ۵۵- ۵۷

در خرایج از سلمان فارسی مروی است می‌فرماید: بودم و می‌نگریستم که فاطمه علیها السلام نشسته است و آسیایی در پیش روی اوست و بدان آرد می کند مقدار از جو را و حسین علیه السلام در میان خانه از شدت جوع به تضوّر و فریاد است و عمود آسیا خون‌آلود گشته. گفتم: «ای دختر رسول خدا! کف‌های مبارک را چندین رنجه مکن اینک کنیزک تو فضه حاضر است طحن جو را با او گذار.»

فقالت: «أوصانی رسول اللّه أن تکون الخدمة لها یوماً ولی یوماً، فکان أمس یوم خدمتها».

فرمود: «رسول خدا مرا وصیت کرده است که خدمت خانه یک روز اورا باشد و روزی مرا، دی نوبت او بود.»

سلمان گفت: «من بنده‌ای هستم آزاد شده، مرا به طحن شعیر بگمار یا به اسکات حسین.»

فرمود: «من به اسکات حسین ارفقم، تو طحن شعیر کن.»

لاجرم من مقداری از جو آرد کردم و طریق مسجد سپردم و با رسول خدای نماز گذاشتم. آن گاه صورت حال را به علی علیه السلام رسانیدم. آن حضرت بگریست و بیرون شد و چون بازآمد خندان بود، رسول-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۲

- خدای پرسش فرمود، قال: «دخلت علی فاطمة وهی مستلقیة لقفاها والحسین نائم علی صدرها، وقدّامها رَحَی تدور من غیر ید، فتبسّم رسول اللّه وقال: یا علیّ! أما علمت أنّ للّهِ ملائکة سیّارة فی الأرض یخدمون محمّداً وآل محمّد إلی أن تقوم السّاعة؟»

فرمود: «داخل شدم بر فاطمه و اورا نگریستم از پس پشت افتاده و حسین در سینه او به خواب شده و از پیش روی او آسیا به خویشتن می گردید بی‌آنکه دستی بادید باشد و آن را بگرداند.

رسول خدا تبسمی فرمود و گفت: یا علی! آیا نمی‌دانی که خدای را در زمین فریشتگان سیاره است و ایشان خدمت گزار محمد و آل محمدند تا گاهی که قیامت فرا رسد؟»

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه زهرا علیها السلام، ۴/ ۲۵۲- ۲۵۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۳

أسماءهم توازی البَسْمَلَة

«بسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحیم»: یوازی أسماء هؤلاء الخمسة.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۱

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۴

اسم الحسنين عليهما السلام من أسماء أهل الجنّة

قال: أخبرنا مالك «۱» بن إسماعيل، قال: حدّثنا عمرو بن حريث، عن عمران «۲» بن سليمان، قال: الحسن «۳» والحسين اسمان من أسماء أهل الجنّة، لم يكونا «۴» فى الجاهليّة.

ابن سعد، الحسن عليه السلام،/ ۳۵ رقم ۲۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۲، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، ۱۷ رقم ۲۲؛ السّيوطى، تاريخ الخلفاء،/ ۱۸۸؛ ابن حجر الهيتمىّ، الصّواعق المحرقة،/ ۱۵؛ مثله القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۸۹

حدّثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبداللَّه بن محمّد بن أبى شيبة، نا أبو غسّان مالك بن‌إسماعيل، نا عمرو بن حريث، «۵» عن عمران بن سليمان، قال: الحسن والحسين اسمان «۶» من أسماء أهل الجنّة، لم يكونا فى الجاهليّة.

الدّولابىّ، الذّرّيّة الطّاهرة،/ ۱۰۰ رقم ۹۲/ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۱۸؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى،/ ۱۱۹؛ مثله الفيروزآبادى، فضائل الخمسة «۷»، ۳/ ۲۱۰

عمران بن سلمان، وعمرو بن ثابت، قالا: الحسن والحسين اسمان من أسامى أهل الجنّة ولم يكونا فى الدّنيا. «۸»

---

(۱)- [فى ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الأنصارىّ، أنبأنا الحسن بن علىّ، أنبأنا محمّد بن العبّاس، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا مالك ...»].

(۲)- [فى تاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة مكانه: «أخرج ابن سعد، عن عمران ...»].

(۳)- [فى شرح الأخبار مكانه: «وبآخر، عن عمران بن سلمان، أنّه قال: إنّ الحسن ...»].

(۴)- [فى تاريخ الخلفاء والصّواعق المحرقة: «ما سمّت العرب بهما»].

(۵)- [من هنا حكاه فى ذخائر العقبى وفضائل الخمسة].

(۶)- [لم يرد فى أسد الغابة وفضائل الخمسة].

(۷)- [حكاه فى فضائل الخمسة عن أسد الغابة].

(۸)- و ديگر ابن‌شهرآشوب حديث مى‌كند كه حسن و حسين دو اسم از اسامى اهل بهشت است، كه از اين پيش كسى در دنيا ناموَر نگشت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشّهدا عليه السلام، ۱/ ۳۳

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۵

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۵۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۵

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۵۹۶

الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنّة

حدّثنى أحمد بن محمّد [بن] الجرّاح، قال: حدّثنى القاضى عمر بن الحسين «۱»، قال:

حدّثتنى آمنة «۲» بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش، قالت: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن سليمان بن مهران، قال: حدّثنى محمّد بن كثير، قال: حدّثنى أبو خيثمة «۳»، عن عبداللَّه «۴» ابن عمر، قال، قال «۵» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: بى «۶» أنذرتم، و «۷» بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام اهتديتم «۸»، وقرأ «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وِلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» «۹».

وبالحسن أعطيتم الإحسان،

وبالحسين تسعدون وبه تشقون «۱۰»، ألا وإنّ «۱۱» الحسين باب من أبواب الجنّة، مَنْ عاداه «۱۲» حرّم اللَّه عليه رائحة «۱۳» الجنّة.

---

(۱)- [الخوارزمی: «الحسن»].

(۲)- كذا فی المقتل. وفی الأصل: حدّثنی أميّة.

(۳)- [الخوارزمی: «أبو خثيمة»].

(۴)- [فی البرهان مكانه: «أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسين بن شاذان، بإسناده عن عبداللَّه ...»، وفی البحار: «روی من طريق العامّة بإسنادهم إلی عبداللَّه ...»].

(۵)- [فی شرح الشافية مكانه: «فی فضائل الخوارزمی: قال ...»].

(۶)- [فی المنتخب مكانه: «روی عن رسول اللَّه أنّه قال: بی ...»].

(۷)- [فی الخوارزمی والمنتخب: «ثمّ»].

(۸)- [شرح الشافية: «هديتم»].

(۹)- الرّعد: ۱۳/ ۷.

(۱۰)- [فی البحار: «تشبّثون»، وإلی هنا حكاه فی شرح الشافية].

(۱۱)- [المنتخب: «إنّما»].

(۱۲)- [فی الخوارزمی والمنتخب والبحار: «عانده»، وفی البرهان: «يأبی»].

(۱۳)- [فی البرهان والبحار: «ريح»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۹۷

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۲۲- ۲۳ رقم ۴/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۱۴۵؛ السّيّد هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۲۸۱؛ المجلسی، البحار، ۳۵/ ۴۰۵؛ مثله الطّريحی، المنتخب،/ ۱۱۰؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية،/ ۲۸۶- ۲۸۷

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۵۹۸

قصر للإمام الحسين عليه السلام فی الجنّة

ورُوی أنّ النّبیّ صلی الله عليه و آله و سلم لمّا دخل الجنّة ليلة المعراج رأی فيها قصرين من ياقوتتين، إحداهما خضراء؛ والأخری حمراء؛ فسأل جبرئيل عنهما، فقال: اسأل رضوان عنهما؛ فسأل رضوان؛ فقال: الخضراء للحسن؛ والحمراء للحسين؛ فقال: يا رضوان! لِمَ خلق اللَّه الخضراء للحسن والحمراء للحسين؟ فقال رضوان: إنّ الحسن تقتله امّتك بالسّمّ فيصير أخضر؛ والحسين تقتله امّتك بالسّيف فيتلطّخ بدمه، فيصير أحمر؛ فأعلم اللَّه قصريهما بهاتين العلامتين؛ فبكی رسول اللَّه. فقال اللَّه: يا محمّد! لِمَ تبكی وإنّ دموعك لا قيمة لها عندی «۱»، ولكن إن رضيت أن تحفظهما ولا شفاعة لك يوم القيامة فعلنا؛ فقال رسول اللَّه:

بل الشّفاعة أحبّ إلیّ يا ربّ، وإن قتلت قرة عينی معهما فاطمة.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۱۶۹- ۱۷۰

الطّبریّ طاووس اليمانیّ، عن ابن عبّاس، قال رسول اللَّه صلی الله عليه و آله: رأيت فی الجنّة قصراً من درّة بيضاء لا صدع «۲» فيها ولا وصل؛ فقلت: حبيبی جبرئيل، لمَنْ هذا القصر؟ قال:

للحسين ابنك؛ ثمّ تقدّمت أمامه، فإذا أنا بتفّاح، فأخذت تفّاحة، ففلقتها، فخرجت منها حوراء، كأنّ مقاديم النّسور أشفار عينيها، فقلت:

لمن أنتِ؟ فبكت، ثمّ قالت: لابنك الحسين.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۹۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۵

رُوى أنّ الحسن الزّكىّ لما دنت وفاته ونفذت أيّامه وجرى السّمّ فى بدنه وأعضائه وتغيّر لون وجهه ومال بدنه إلى الزّرقة والخضرة «۳»، فقال له أخوه الحسين عليه السلام: مالى أرى لون وجهك مائلًا إلى الخضرة؟ فبكى الحسن عليه السلام وقال له: يا أخى! لقد صحّ

---

(۱)- أى عزيزة غالية لا ثمن لها.

(۲)- الصّدع: الشّقّ فى شىء صلب.

(۳)- [زاد فى مدينة المعاجز: «فبكى الحسن عليه السلام»].

حديث جدِّى فىَّ وفيك. ثمّ مدّ يده إلى أخيه الحسين واعتنقه طويلًا وبكيا كثيراً، فقال الحسين عليه السلام: يا أخى! ما حدّثك جدّك «۱» وماذا سمعت منه؟ فقال: أخبرنى جدِّى رسول اللَّه أنّه قال: لمّا «۲» مررتُ ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل أهل الإيمان، فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزّبرجد الأخضر، والآخر من الياقوت الأحمر. فاستحسنتهما وشاقنى حسنهما، فقلت: يا أخى جبرئيل! لمَنْ «۳» هذين القصرين «۳»؟ فقال: أحدهما لولدك الحسن والآخر لولدك الحسين؛ فقلت: يا «۴» جبرئيل! فلِمَ لا يكون «۵» على لونٍ واحد؟ فسكت ولم يرد علىَّ جواباً؛ فقلت «۶»: يا أخى! لِمَ لا تتكلّم؟ فقال: حياء منك «۷» يا محمّد «۷»، فقلت له: تاللَّه «۸» عليك إلّاما أخبرتنى، فقال: أمّا خضرة قصر الحسن فإنّه يسمّ ويخضرّ لونه عند موته، وأمّا حمرة قصر الحسين، فإنّه يُقتل ويُذبح ويُخضب وجهه وشيبته «۹» وبدنه من دمائه.

فعند ذلك بكيا وضجّ النّاس بالبكاء والنّحيب على فقد حبيبَى الحبيب.

الطّريحى، المنتخب، ۱/ ۱۸۰/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۳۱- ۳۳۲؛ مثله القزوينى، تظلّم الزّهراء «۱۰»،/ ۱۰۷

رُوى فى بعض تأليفات أصحابنا أنّ الحسن عليه السلام لمّا دنت وفاته ونفدت أيّامه، وجرى السّمّ فى بدنه، تغيّر لونه واخضرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ما لى أرى لونك مائلًا إلى

---

(۱)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «جدِّى»].

(۲)- [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۳- ۳) [فى مدينة المعاجز وتظلم الزّهراء: «هذان القصران»].

(۴)- [زاد فى مدينة المعاجز: «أخى»].

(۵)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «لا يكونان»].

(۶)- [زاد فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «له»].

(۷- ۷) [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۸)- [فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «باللَّه»].

(۹)- [مدينة المعاجز: «شيبه»].

(۱۰)- [حكاه فى تظلّم الزّهراء عن مثير الأحزان].

الخضرة؟ فبكى الحسن وقال: يا أخي! لقد صحّ حديث جدّي فيَّ وفيك، ثمّ اعتنقه طويلًا وبكيا كثيراً.

فسُئِل عن ذلك، فقال: أخبرني جدّي قال: لمّا دخلت ليلة المعراج روضات الجنان، ومررت على منازل أهل الإيمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة إلّا أنّ أحدهما من الزّبرجد الأخضر، والآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا جبرئيل! لمَنْ هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن عليه السلام، والآخر للحسين عليه السلام.

فقلت: يا جبرئيل! فلِمَ لم يكونا على لون واحد؟ فسكت ولم يرد جواباً، فقلت: لِمَ لا تتكلّم؟ قال عليه السلام: حياءً منك، فقلت له: سألتك باللّه إلّاما أخبرتني، فقال: أمّا خضرة قصر الحسن عليه السلام فإنّه يموت بالسّمّ، ويخضرّ لونه عند موته، وأمّا حمرة قصر الحسين عليه السلام، فإنّه يُقتل ويحمرّ وجهه بالدّم.

فعند ذلك بكيا وضجّ الحاضرون بالبكاء والنّحيب. «۱»

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۴۵ رقم ۱۳/ عنه: البحراني، العوالم «۱»، ۱۷/ ۱۲۱- ۱۲۲ «۲»

---

(۱)- [حكاه أيضاً في العوالم، ۱۶/ ۲۸۴].

(۲)- ابن شهرآشوب و ديگران از ابن‌عباس روايت كرده‌اند كه حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: در بهشت قصرى ديدم از يک دانه مرواريد سفيد كه در آن شكافى و پيوندى نبود، گفتم: اى حبيب من جبرئيل اين از كيست؟ گفت: از پسر تو حسين است، چون پيش رفتم سيبى ديدم آن را برداشتم و شكافتم، از ميان آن حوريّه‌اى بيرون آمد كه موى مژگانش به سياهى سينه كركس بود، پرسيدم كه: تو از كيستى؟ او گريست و گفت: از فرزند شهيد تو حسين.

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۹۳

و هم اين‌حديث از ابن عباس مروى است: قال رسول اللّه: «رأيت فى الجنّة قصراً من درّة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل. فقلت: حبيبى جبرئيل! لمَنْ هذا القصر؟ قال: للحسين ابنك، ثمّ تقدّمت أمامه فإذاً أنا بتفّاح، فأخذت تفّاحة، ففلقتها، فخرجت منها حوراء كأنّ مقاديم النّسور أشفار عينيها، فقلت: لمن أنتِ؟ فبكت، ثمّ قالت: لابنك الحسين.»

يعنى: رسول خدا فرمود: در بهشت قصرى ديدم از يک مرواريد سفيد و آن را هيچ خرقى و التيامى نبود. با جبرئيل گفتم: «اين قصر كه راست؟»

گفت: «خاص فرزند تو حسين است.»-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۰۱

- پس از پيش روى او روان شدم و به تفاحى عبور دادم و سيبى مأخوذ داشتم و بشكافتم. از ميان آن حورايى بيرون شد كه مژگان‌هاى چشم او چون پرهاى عقابى مى‌نمود. گفتم: «تو از بهر كيستى؟»

بگريست و گفت: «خاص فرزند تو حسينم.»

سپهر، ناسخ‌التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱/ ۴۵- ۴۶

و نيز در «مؤلفات اصحاب» مسطور است كه چون وفات حسن عليه السلام نزديک شد و بدن مباركش را صورت سم رنگ خضرت داد، حسين عليه السلام گفت: «چيست كه رنگ بدنت را سبز مى‌نگرم؟»

حسن عليه السلام بگريست و گفت: «اى برادر! درست شد حديث جد من در حق من و در حق تو.»

و يكديگر را دربر كشيدند و فراوان بگريستند. آن‌گاه ابتدا به حديث رسول خداى كرد كه فرمود:

«لمّا دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل أهل الإيمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، أحدهما

من الزّبرجد الأخضر والآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا جبرئيل! لمَنْ هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن والآخر للحسين، فقلت: يا جبرئيل! فلِمَ لم يكونا على لون واحد؟ فسكت ولم يردّ جواباً، فقلت: لِمَ لا تتكلّم؟ فقال: حياءً منك، فقلت له: سألتك باللَّه إلّاما أخبرتني، فقال: أمّا خُضرة قصر الحسن فإنّه يموت بالسّمّ ويخضرّ لونه عند موته، وأمّا حُمرة قصر الحسين فإنّه يُقتل ويحمرّ وجهه بالدّم.»

يعنى: «در شب معراج چون در بهشت عبور دادم، بر منازل اهل ايمان گذشتم. دو قصر بلند بر صفت واحد در كنار يكديگر ديدم: يكى از زبرجد سبز و آن ديگر از ياقوت احمر. گفتم: «صاحب اين دو قصر كيست؟»

جبرئيل گفت: «يكى حسن راست و آن ديگر حسين را.»

گفتم: «از چه روى به يک رنگ نيستند؟»

جبرئيل خاموش ايستاد.

گفتم: «چرا پاسخ نگويى؟»

گفت: «از تو آزرم مى‌دارم.»

گفتم: «سألتك باللَّه مرا، آگهى ده.»

گفت: «سبزى قصر حسن از آن است كه به شرب سم شهيد مى‌شود و بدنش سبز مى‌گردد و سرخى قصر حسين از آن است كه كشته مى‌شود و رويش به خون آغشته مى‌گردد.»

اين وقت حسن و حسين بگريستند و حاضران فرياد به ناله و نحيب برآوردند.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱/ ۲۹۶- ۲۹۷، ناسخ التواريخ امام حسن عليه السلام، ۲/ ۲۱۷

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰۲

شجرتان باسم الحسنين عليهما السلام فى الجنّة

وعن حذيفة بن اليمان، قال: دخلت عائشة على النّبىّ صلى الله عليه و آله وهو يُقبّل فاطمة صلوات اللَّه عليها، فقالت له: يا رسول اللَّه! أتقبّلها وهى ذات بعل؟ فقال لها: أما واللَّه لو علمت ودّى لها إذاً لازددت لها حبّاً «۱»، إنّه لمّا عرج بى إلى السّماء، فصرت إلى السّماء الرّابعة أذّن جبرئيل، وأقام ميكائيل، ثمّ قال لى: ادن، فقلت: أدنو وأنت بحضرتى؟ فقال لى: نعم، إنّ اللَّه فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلك أنت خاصّة، فدنوت، فصلّيت بأهل السّماء الرّابعة، فلمّا صلّيت وصرت إلى السّماء السّادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور، عن يمينه صفّ من الملائكة، وعن يساره صفّ من الملائكة، فسلّمت، فردّ علىَّ السّلام وهو متّكئ، فأوحى اللَّه عزّ وجلّ إليه: أيّها الملك! سلّم عليك حبيبى وخيرتى من خلقى، فرددتُ السّلام عليه وأنت متّكئ؟ وعزّتى وجلالى لتقومنّ ولتسلّمنّ عليه، ولا تقعدنّ «۲» إلى يوم القيامة، فوثب الملك وهو يعانقنى ويقول: ما أكرمك على ربّ العالمين يا محمّد.

فلمّا صرت إلى الحجب، نوديت: «آمَنَ الرّسولُ بما انزل إليه» فألهمت، فقلت:

«والمؤمنون كلّ آمَنَ باللَّهِ وملائكته وكُتبِهِ ورُسُلِه»، ثمّ أخذ جبرئيل عليه السلام بيدى، فأدخلنى «۳» الجنّة وأنا مسرور؛ فإذا أنا بشجرة من نور مكلّلة بالنّور، وفى أصلها ملكان يطويان الحُلِىّ والحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامى فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل، فقلت: حبيبى جبرئيل لِمَنْ هذا القصر؟ قال: لابنك الحسن، ثمّ تقدّمت أمامى، فإذا أنا بتفّاح لم أرَ تفّاحاً هو أعظم منه، فأخذت تفّاحة، ففلقتها، فإذا أنا بحوراء

---

(۱)- [البحار: «وداً»].

(۲)- [البحار: «لا تقعد»].

(۳)- [البحار: «وأدخلنی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۰۳

کأنّ أجفانها مقادیم أجنحة النّسور، فقلت «۱» لِمَنْ أنتِ، فبکت، ثمّ قالت: أنا لابنک المقتول ظلماً الحسین بن علیّ صلوات اللَّه علیه، ثمّ تقدّمت أمامی، فإذا أنا برطب ألیَن من الزّبد الزّلال، وأحلی من العسل، فأکلت رطبة منها وأنا أشتهیها، فتحوّلت الرّطبة نطفة فی صلبی، فلمّا هبطت إلی الأرض، واقعت خدیجة، فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء أنسیّة، فإذا اشتقت إلی رایحة الجنّة شممت رایحة ابنتی فاطمة صلّی اللَّه علیها وعلی أبیها وبعلها.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۴۵۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۷/ ۸۱- ۸۲

حکی عروة البارقیّ، قال: حججت فی بعض السّنین، فدخلت مسجد رسول اللَّه، فوجدت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله جالساً وحوله غلامان یافعان، وهو یُقبّل هذا مرّة وهذا أخری، فإذا رآه النّاس یفعل ذلک أمسکوا عن کلامهم حتّی یقضی وطره منهما، وما یعرفون لأیّ سبب حبّه إیّاهما؛ فجئته وهو یفعل ذلک بهما، فقلت: یا رسول اللَّه! هذان ابناک؟ فقال:

إنّهما ابنا ابنتی وابنا أخی وابن عمّی وأحبّ الرّجال إلیَّ ومَنْ هو سمعی وبصری، ومَنْ نفسه نفسی، ونفسی نفسه، ومَنْ أحزن لحزنه ویحزن لحزنی.

فقلت له: قد «۲» عجبت یا رسول اللَّه من فعلک بهما وحبّک لهما! فقال له «۳»: أحدِّثک أ یّها الرّجل! إنّی «۴» لمّا عرج بی إلی السّماء ودخلت الجنّة، انتهیت إلی شجرة فی ریاض الجنّة، فعجبت من طیب رائحتها. فقال لی جبرئیل: یا محمّد! لاتعجب من هذه الشّجرة، فثمرها أطیب من ریحها «۵»، فجعل جبرئیل یتحفنی من ثمرها، ویطعمنی من فاکهتها وأنا لا أملّ منها، ثمّ مررنا بشجرة أخری، فقال لی جبرئیل: یا محمّد! کل من هذه الشّجرة فإنّها

---

(۱)- [زاد فی البحار: «لها»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «لقد»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «لی»].

(۴)- [فی شرح الشّافیة مکانه: «فی البحار عن النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنّی ...»].

(۵)- [فی مدینة المعاجز وشرح الشّافیة: «رائحتها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۰۴

تشبه الشّجرة الّتی أکلت منها الثّمر، فإنّها «۱» أطیب طعماً وأزکی «۲» رائحة. قال: فجعل جبرئیل یتحفنی بثمرها ویشمّنی من رائحتها وأنا لا أملّ منها، فقلت: یا أخی جبرئیل، ما رأیت فی الأشجار أطیب ولا أحسن من هاتین الشّجرتین! فقال «۳»: یا محمّد! أتدری ما اسم هاتین الشّجرتین؟ فقلت: لا أدری. فقال: إحداهما «۴» الحسن والأخری الحسین، فإذا هبطت یا محمّد إلی الأرض من فورک، فأتِ زوجتک خدیجة، وواقِعْها من وقتک وساعتک، فإنّه یخرج منک طیب رائحة «۵» الثّمر الّذی أکلته «۵» من هاتین الشّجرتین، فتلد لک فاطمة الزّهراء، ثمّ زوّجها أخاک علیّاً، فتلد له «۶» ابنین، فسمّ أحدهما الحسن والآخر الحسین. قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: ففعلت ما أمرنی أخی جبرئیل، فکان الأمر «۷» ما کان، فنزل إلیّ جبرئیل بعدما ولد الحسن والحسین، فقلت له: یا «۸» جبرئیل! ما أشوقنی إلی تینک الشّجرتین؟ «۹» فقال لی: یا محمّد! إذا اشتقت إلی الأکل من ثمر «۱۰» تینک الشّجرتین فشمّ الحسن والحسین.

قال: فجعل النّبیّ صلی الله علیه و آله کلّما اشتاق إلی الشّجرتین «۹»، یشمّ الحسن والحسین ویلثمهما وهو یقول: صدق أخی جبرئیل، ثمّ یقبّل الحسن والحسین و «۱۱» یقول: یا أصحابی! إنّی

(۱)- [فی البحار وشرح الشافیة: «فهی»].

(۲)- [البحار: «أذکی»].

(۳)- [زاد فی مدینة المعاجز والبحار وشرح الشافیة: «لی»].

(۴)- [البحار: «إحداها»].

(۵- ۵) [فی مدینة المعاجز: «الثمر الّذی أکلت»، وفی شرح الشافیة: «الثمرة الّتی أکلتها»].

(۶)- [فی مدینة المعاجز وشرح الشافیة: «لک»].

(۷)- [شرح الشافیة: «من الأمر»].

(۸)- [شرح الشافیة: «یا أخی»].

(۹- ۹) [شرح الشافیة: «وهو»].

(۱۰)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «ثمرة»].

(۱۱)- [شرح الشافیة: «وهو»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۰۵

أودّ أن أقاسمهما حیاتی لحبّی لهما، فهما ریحانتای من الدّنیا «۱».

فتعجّب الرّجال «۲» من وصف النّبیّ للحسن والحسین علیهما السلام، فکیف لو شاهد النّبیّ من سفک دماءهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبی حریمهم؟ «۳» «أُولئِکَ عَلَیْهِم لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِکَةِ والنّاسِ أجْمَعِین» «۴»، «وَسَیَعْلَمُ الّذِینَ ظَلَمُوا أیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُون» «۵» «۳». «۶»

(۱)- [إلی هنا حکاه فی شرح الشافیة].

(۲)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «الرّجل»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «فالویل (فویل) لهم من عذاب یوم القیامة وبئس المصیر»].

(۴)- [البقرة: ۲/ ۱۶۱].

(۵)- [الشّعراء: ۲۶/ ۲۲۷].

(۶)- در «مدینة المعاجز» از عروة البارقی خبر می‌دهد که گفت: در سفر مکه به مدینه درآمدم و داخل مسجد رسول خدا شدم. دیدم آن حضرت نشسته و دو کودک در نزد اوست. گاهی این یک را بوسه می‌زند و گاهی آن را و مردمان خاموش بودند.

عرض کردم: «یا رسول اللَّه! اینان پسران توأند؟»

فرمود: اینان پسران دختر من و پسران برادر من و پسران پسر عم من و محبوب‌ترین مردم به نزد من و عزیزتر از چشم و گوش و جان منند.»

گفتم: «یا رسول اللَّه! مرا عجب آمد از حب تو با این کودکان.»

فرمود: «آن شب که من سفر آسمان کردم و داخل بهشت شدم، به شجره‌ای رسیدم که از طیب رایحه آن مرا شگفتی گرفت. جبرئیل گفت: یا محمد! از این شجره شگفتی مگیر. همانا ثمر آن اطیب است از رایحه آن. از ثمر آن مرا بخورانید و از آن‌جا به شجره دیگر عبور دادم. جبرئیل گفت: از ثمر این شجره نیز بهره برگیر که شبیه است با شجره نخستین «فهی أطیب طعماً وأزکی رائحة» و از میوه آن مرا تحفه آورد و بخورانید و ببویانید.»

گفتم: «ای جبرئیل! من در اشجار نیکوتر از این دو شجره ندیده‌ام.»

گفت: «نام این دو شجره را ندانی، یکی حسن نام دارد و آن دیگر حسین. گاهی که به زمین فرود شدی، در ساعت با خدیجه هم‌بستر می‌شوی و از رایحه طیبه آن ثمر که خورش ساختی، متولد می‌شود فاطمه زهرا، پس اورا از برای برادرت علی تزویج کن تا از برای تو دو پسر آرد. یکی را حسن و آن دیگر را حسین نام بگذار.»

با جبرئیل گفتم: «مرا اشتیاق تمام است با این دو شجره.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰۶

الطّریحی، المنتخب،/ ۳۵۹- ۳۶۰/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۴۲۳- ۴۲۶؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۱۴- ۳۱۵؛ مثله ابن أمیر الحاج، شرح الشافیة،/ ۹۳- ۹۴

- گفت: «هر وقت مشتاق اکل میوه این شجره می‌شوی، حسن و حسین را ببوی و ببوس.»

پس گاهی که پیغمبر مشتاق شدی حسنین را بوئیدی و بوسیدی.

وهو یقول: «یا أصحابی! إنّی أودّ أن اقاسمهما حیاتی لحبّی لهما، فهما ریحانتیّ من الدّنیا».

و می گفتی: «چنان دوست می‌دارم حسن و حسین را که دوست می‌دارم که مدت حیات خودرا بر ایشان قسمت نمایم و ایشان دو ریحان منند از دنیا.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۱۶، ۲۱۷

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۲۸- ۳۳۰].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰۷

مکتوب علی باب الجنّة «الحسن والحسین صفوة اللّه»

حدّثنا أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد «۱» بن [علیّ بن] عمرو العطّار ببلخ، وکان جدّه علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السلام وهو الّذی خرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه «۱»، قال: حدّثنا سلیمان بن أیّوب المطّلبیّ، قال: حدّثنا محمّد ابن محمّد المصریّ، قال: حدّثنا موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ادخلت الجنّة فرأیت علی بابها مکتوباً بالذّهب «لا إله إلّا اللّه، محمّد حبیب اللّه، علیّ ولیّ اللّه، فاطمة أمَة اللّه، الحسن والحسین صفوة اللّه، علی مبغضیهم لعنة اللّه. «۲»

الصّدوق، الخصال، ۱/ ۳۶۰ رقم ۱۰/ عنه: المجلسی، البحار «۳»، ۲۷/ ۳

حدّثنا سهل بن أحمد الدّیباجیّ «۴» رحمه الله، قال: حدّثنا «۵» محمّد «۶» بن محمّد بن الأشعث بمصر، قال: حدّثنا موسی بن إسماعیل [قال: حدّثنا أبی إسماعیل بن موسی] عن أبیه «۵» موسی بن جعفر، عن أبیه [جعفر بن محمّد، عن أبیه] محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین «۷» بن علیّ علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

(۱- ۱) [البحار: «العطّار»].

(۲)- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به بهشت که مرا بردند، دیدم بر در آن نوشته‌اند به زر که معبود به حقی به جز خدای یکتا نیست و محمد دوست خداست و علی ولی خدا و فاطمه کنیز خداست و حسن و حسین برگزیده خدا و بر دشمنانشان لعنت

خدای بادا!»

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۳۶۰

(۳)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۸/ ۱۹۱].

(۴)- [فی کنز الفوائد والبحار مکانه: « (کنز الکراجکیّ) حدّثنا الشّیخ الفقیه ابن شاذان- رحمه الله-، قال: حدّثنا سهل بن أحمد، عن عبداللّه الدّیباجی ...»].

(۵- ۵) [لم یرد فی البحار].

(۶)- [کنز الفوائد: «محمّد بن محمّد»].

(۷)- [فی مدینهٔ المعاجز مکانه: «عن موسی بن جعفر علیه السلام، عن أبیه، عن جدِّه، عن الحسین علیه السلام ...»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰۸

دخلت الجنّهٔ فرأیت علی بابها مکتوباً بالنّور «۱»:

لا إله إلّااللّه محمّد «۲» رسول اللّه، علیّ «۲» ولیّ اللّه، فاطمهٔ أمَهٔ اللّه، الحسن والحسین صفوهٔ «۳» اللّه [علی محبّیهم رحمهٔ اللّه و] «۴» علی مبغضیهم لعنهٔ اللّه.

ابن شاذان، مأهٔ منقبهٔ،/ ۸۷ رقم ۵۴/ عنه: الکراجکی، کنز الفوائد،/ ۶۳؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۴/ ۳۱؛ المجلسی، البحار «۵»، ۲۷/ ۲۲۸

أخبرنا الحفّار، «۶» قال: حدّثنا أبو الحسن علیّ بن أحمد الحلوانیّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، قال: حدّثنا علیّ بن حمّاد الخشّاب «۶»، قال: حدّثنا علیّ بن «۷» المدینیّ، قال: حدّثنا وکیع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سلیمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا عُرج بی إلی السّماء رأیت «۸» علی باب الجنّهٔ مکتوباً «۹»: «لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ حبیب اللّه، الحسن والحسین صفوهٔ اللّه، «۱۰» فاطمهٔ أمَهٔ اللّه، علی باغضهم «۱۱» لعنهٔ اللّه».

الطّوسی، الأمالی،/ ۳۵۵ رقم ۷۳۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۲ / ۳۵۵؛ المجلسی، البحار، ۲۷ / ۴؛ مثله البیاضی، الصّراط المستقیم، ۱/ ۲۴۸

---

(۱)- [لم یرد فی البحار، وفی کنز الفوائد ومدینهٔ المعاجز: «بالذّهب»].

(۲- ۲) [فی کنز الفوائد ومدینهٔ المعاجز والبحار: «حبیب اللّه، علیّ بن أبی طالب»].

(۳)- [کنز الفوائد: «صفوتا»].

(۴)- من غایهٔ المرام ومدینهٔ المعاجز، [ولم یرد فی کنز الفوائد والبحار].

(۵)- [حکاه عنه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۲/ ۳۵۴، وفی البحار، ۳۷/ ۲۸].

(۶- ۶) [البحار: «عن الجعابیّ، عن علیّ بن موسی الخزّاز، عن الحسن بن علیّ الهاشمیّ»].

(۷)- [لم یرد فی البحار].

(۸)- [فی الصّراط المستقیم مکانه: «وأسند الجاحظ بن ثابت إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: رأیت ...»].

(۹)- [الصّراط المستقیم: «فی الإسراء مکتوب»].

(۱۰)- [أضاف فی الصّراط المستقیم: «و»].

(۱۱)- [فی الصّراط المستقیم ومدینهٔ المعاجز: «باغضیهم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۰۹

أخبرنا «۱» أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار «۲»، قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن أحمد بن حمویه «۳» الحلوانی المؤدّب، قال: حدّثنی «۴» محمّد بن «۴» إسحاق المقرئ، قال: «۵» نا علیّ بن حمّاد الخشّاب، قال: نا علیّ بن المدینیّ، قال: نا وکیع بن الجرّاح «۶»، قال: نا سلیمان بن مهران، قال: نا جابر، عن مجاهد، «۷» عن ابن عبّاس. «۸» قال: قال رسول اللّه (ص) «۸»: «لیلهٔ «۹» عرج بی إلی السّماء؛ رأیت علی باب الجنّهٔ مکتوباً لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه، علیّ حِبّ «۱۰» اللّه، و «۱۱» الحسن والحسین صفوهٔ اللّه، فاطمهٔ خیرهٔ «۱۲» اللّه، علی باغضهم «۱۳» لعنهٔ اللّه» «۱۴».

---

(۱)- [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم وأبو الحسن علیّ بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو منصورابن خیرون، أنبأنا أبو بکر أحمد بن علیّ، أنبأنا»، وفی کفایهٔ الطّالب: «أخبرنا القاضی العلّامهٔ محمّد هبهٔ اللّه بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علیّ بن الحسن الشّافعی، أخبرنا أبوالقاسم علیّ بن إبراهیم وأبو الحسن علیّ بن أحمد، وأبومنصور بن خیرون، قالوا: أخبرنا الإمام الحافظ أبوبکر أحمد بن علیّ بن ثابت الخطیب، أخبرنا»].

(۲)- [کفایهٔ الطّالب: «العبدی»].

(۳)- [فی تاریخ دمشق وکفایهٔ الطّالب: «مماویه»، وفی الطّرائف: «میمونهٔ»].

(۴- ۴) [لم یرد فی کفایهٔ الطّالب].

(۵)- [من هنا حکاه عنه فی میزان الاعتدال].

(۶)- [الطّرائف: «الخراج»].

(۷)- [من هنا حکاه فی المختصر والتّهذیب وفضائل الخمسهٔ].

(۸- ۸) [میزان الاعتدال: «مرفوعاً»].

(۹)- [لم یرد فی المختصر، وفی التّهذیب وکفایهٔ الطّالب وفضائل الخمسهٔ وأضاف فی التّهذیب: «فی إسناده علیّ بن حمّاد الخشّاب وأبو بکر المعروف بشاموخ»، وأضاف فی المختصر: «أنکر الخطیب هذا الحدیث بهذا الإسناد»، وأضاف فی کفایهٔ الطّالب: «مهما ذکر اللّه. تفرّد به علیّ بن حمّاد وهو ثقهٔ، وأخرجه محدّث الشّام عن محدّث العراق وإمام أهل الحدیث»].

(۱۰)- [فی التّهذیب والطّرائف: «حبیب»].

(۱۱)- [لم یرد فی ابن عساکر وکفایهٔ الطّالب والطّرائف وفضائل الخمسهٔ وأضاف فی التّهذیب: «فی إسناده علیّ بن حمّاد الخشّاب وأبو بکر المعروف بشاموخ»، وأضاف فی المختصر: «أنکر الخطیب هذا الحدیث بهذا الإسناد»، وأضاف فی کفایهٔ الطّالب: «مهما ذکر اللّه. تفرّد به علیّ بن حمّاد وهو ثقهٔ، وأخرجه محدّث الشّام عن محدّث العراق وإمام أهل الحدیث»].

(۱۲)- [فی ابن عساکر وکفایهٔ الطّالب والطّرائف وفضائل الخمسهٔ وأضاف فی التّهذیب: «فی إسناده علیّ بن حمّاد الخشّاب وأبو بکر المعروف بشاموخ»، وأضاف فی المختصر: «أنکر الخطیب هذا الحدیث بهذا الإسناد»، وأضاف فی کفایهٔ الطّالب: «مهما ذکر اللّه. تفرّد به علیّ بن حمّاد وهو ثقهٔ، وأخرجه محدّث الشّام عن محدّث العراق وإمام أهل الحدیث»].

(۱۳)- [الطّرائف: «باغضیهم»].

(۱۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی المختصر وکفایهٔ الطّالب والطّرائف وفضائل الخمسهٔ، وأضاف فی التّهذیب: «فی إسناده علیّ بن حمّاد الخشّاب وأبو بکر المعروف بشاموخ»، وأضاف فی المختصر: «أنکر الخطیب هذا الحدیث بهذا الإسناد»، وأضاف فی کفایهٔ الطّالب: «مهما ذکر اللّه. تفرّد به علیّ بن حمّاد وهو ثقهٔ، وأخرجه محدّث الشّام عن محدّث العراق وإمام أهل الحدیث»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۰

قال الشّیخ أبوبکر: «۱» هذا حدیث منکر بهذ الإسناد «۱»، وعلیّ بن حمّاد مستقیم الرّوایات «۲» لا یحتمل مثل هذا. «۳»

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱/ ۲۵۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۴- ۱۷۵، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۳۰، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۴؛ الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۴۲۳؛ ابن طاووس، الطّرائف،/ ۶۴؛ الذّهبی، میزان الاعتدال، ۳/ ۴۷۸؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۳/ ۲۷۸

أخبرنا السّیّد أبو محمّد زید بن علیّ بن الحسین بن أبی الغیث العلویّ الحسنیّ رحمه الله بقراءتی علیه، قال: حدّثنا الحسین بن علیّ بأصفهان، حدّثنا جعفر بن عمرد التّستریّ، حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلیّ، حدّثنا «۴» موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه «۵» جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن أبی طالب

علیهم السلام، قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله [وسلّم]: لمّا «۶» اسری بی «۷» رأیتُ علی باب الجنّة مکتوباً بالذّهب- «۸» لا بماء الذّهب «۸»- لا إله إلّااللَّه محمّد «۹» رسول اللَّه «۹» حبیب اللَّه، علیّ ولیّ اللَّه، فاطمة أمة اللَّه، الحسن والحسین

(۱- ۱) [لم یرد فی میزان الاعتدال].

(۲)- [میزان الاعتدال: «الحدیث»].

(۳)- [زاد فی تاریخ دمشق وط المحمودی والتّهذیب: «وحدیثه یعنی شاموخاً (وأمّا شاموخ فهو) کثیر المناکیر»، وزاد فی میزان الاعتدال: «قلت: هو موضوع»].

(۴)- [فی الخوارزمی مکانه: «وأخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبداللَّه إجازة، أخبرنا الشّریف أبو طالب‌المفضّل بن محمّد الجعفری، أخبرنا الحافظ أبو بکر محمّد بن موسی بن مردویه، حدّثنی جدّی، حدّثنی محمّد بن علیّ، حدّثنی علیّ بن شهمرد، حدّثنی جعفر بن أحمد، حدّثنی ...»].

(۵)- [أضاف فی الخوارزمی: «موسی بن جعفر عن أبیه»].

(۶)- [فی الحدائق الوردیّة مکانه: «وقال صلی الله علیه و آله و سلم: لمّا ...»، وفی البحار: «روی ابن شیرویه فی الفردوس، عن علیّ، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: لمّا ...»].

(۷)- [أضاف فی الخوارزمی: «إلی السّماء»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الخوارزمی].

(۹- ۹) [لم یرد فی الخوارزمی والحدائق الوردیّة والبحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۱

صفوة اللَّه، علی باغضهم «۱» لعنة اللَّه.

الخزائی، الأربعین عن الأربعین،/ ۴۷ رقم ۶/ مثله: الخوارزمی، مقتل الحسین علیه السلام، ۱/ ۱۰۸؛ المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۱۵۲ (ط صنعاء)؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۹۵

أنبأنی «۲» مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبدالملک بن علیّ بن محمّد الهمدانیّ نزیل بغداد، أنبأنا محمّد بن الحسین بن علیّ المقریّ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد الشّاهد، حدّثنا هلال ابن محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو الحسن علیّ بن أحمد الحلوانیّ، حدّثنا محمّد بن إسحاق المقریّ، حدّثنا علیّ بن حمّاد الخشّاب، حدّثنا علیّ بن «۳» المدینیّ، حدّثنا وکیع بن الجرّاح، حدّثنا سلیمان بن مهران، حدّثنا جابر، «۴» عن مجاهد، عن ابن عبّاس «۵»، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: لمّا «۶» عرج بی إلی السّماء رأیت «۷» علی باب الجنّة مکتوباً «۸»: لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علیّ حبیب اللَّه، الحسن والحسین صفوة اللَّه، فاطمة أمة اللَّه، علی مبغضهم «۹» لعنة اللَّه.

الخوارزمی، المناقب،/ ۳۰۲ رقم ۲۹۷/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۷۳- ۷۴؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۳۵۰؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۲/ ۳۵۵؛ مثله الحلّی، کشف الیقین،/ ۹۰ (ط حجریّة)

---

(۱)- [فی الخوارزمی: «مبغضیهم»، وفی البحار: «باغضیهم»].

(۲)- [الفرائد: «أنبأنی الحکیم العلّامة نصیرالدّین محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسی تغمّده اللَّه برحمته، أنبأناخالی الإمام نور الدّین علیّ بن محمّد السّعدی إجازة، أنبأنا برهان الدّین ناصر بن أبی المکارم المطرّزی، أنبأنا أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّیّ الخوارزمی، قال: أنبأنی»].

(۳)- [زاد فی الفرائد: «محمّد»].

(۴)- [من هنا حکاه فی مدینة المعاجز].

(۵)- [فی کشف الیقین مکانه: «روی ابن عبّاس ...»، وفی إثبات الهداة: «عن ابن عبّاس ...»].

(۶)- [کشف الیقین: «رأیت لیلة المعراج لمّا»].

(۷)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۸)- [لم یرد فی الفرائد].

(۹)- [فی کشف الیقین ومدینة المعاجز: «باغضیهم»، وفی الفرائد وإثبات الهداة: «مبغضیهم»، وفی البحار: «ناکرهم وباغضهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۱۲

وممّا جمعه صدیقنا العزّ المحدّث مرفوعاً إلی ابن عبّاس «۱»، قال، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

لیلة «۲» عرج بی إلی السّماء رأیت علی «۳» باب الجنّة مکتوباً لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علیّ حبیب اللَّه، الحسن والحسین صفوة اللَّه؛ فاطمة أمة اللَّه، علی باغضیهم «۴» لعنة اللَّه.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۶، ۹۴/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۵»، ۴/ ۳۰؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۵۰؛ مثله الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۰۸

أسند الحافظ إلی ابن عبّاس قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: رأیت لیلة المعراج لا إله إلّااللَّه، أنت محمّد رسول اللَّه، علیّ جنب اللَّه، الحسن والحسین صفوة اللَّه، فاطمة أمة اللَّه، علی محبّیهم رحمة اللَّه، وعلی مبغضیهم لعنة اللَّه.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۳/ ۷۵ رقم ۴

ابن شهرآشوب: من مسند أبی الفتح الحفّار، وفضائل العشرة لأبی السّعادات، وأمالی محمّد بن المنکدر، عن ابن عبّاس، وعن الحسن بن علیّ علیه السلام، قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: دخلت الجنّة فرأیت علی بابها مکتوباً بالذّهب: لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علیّ ولیّ اللَّه، وفاطمة أمة اللَّه، والحسن والحسین صفوة اللَّه، علی مبغضیهم لعنة اللَّه.

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۲/ ۳۵۴ رقم ۵۹۸

الفضائل، کتاب الرّوضة: من کتاب الفردوس، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: لمّا عرج بی إلی السّماء وعرضت علیَّ الجنّة، وجدت علی أوراق الجنّة مکتوباً: لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علیّ بن أبی طالب ولیّ اللَّه، الحسن والحسین صفوة اللَّه. «۶»

---

(۱)- [فی إرشاد القلوب مکانه: «ومن کتاب الفردوس عن ابن عبّاس ...»، وفی مدینة المعاجز: «عن ابن‌عبّاس ...»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «لمّا»].

(۳)- [البحار: «إلی»].

(۴)- [فی کشف الغمّة،/ ۹۴ وإرشاد القلوب والعوالم: «باغضهم»].

(۵)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۳۲].

(۶)- ایضاً به طریق ایشان از ابن‌عباس روایت کرده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «در شب-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۱۳

المجلسی، البحار، ۲۷/ ۸ رقم ۱۷

- معراج دیدم بر درِ بهشت نوشته بود: لا اله الّا اللَّه، محمّد رسول اللَّه، علی حبیب خداست، حسن و حسین برگزیده خدایند و فاطمه

کنیز برگزیده خداست. بر دشمن ایشان است لعنت خدا.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۷

و دیگر از ابن عباس مروی است که گفت:

قال رسول اللَّه: «لیلهٔ عُرج بی إلی السّماء، رأیت علی باب الجنّهٔ مکتوباً لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علیّ حبیب اللَّه، الحسن والحسین صفوهٔ اللَّه، فاطمهٔ أمهٔ اللَّه، علی باغضیهم لعنهٔ اللَّه».

فرمود: «در شب معراج که مرا به آسمان عروج دادند، بر درِ بهشت نوشته دیدم: لا اله الّا اللَّه، محمد پیغمبر خداست و علی دوست خداست. حسن و حسین صفوهٔ اللَّه اند و فاطمه کنیز خداست. بر دشمنان ایشان لعنت خدای باد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۹۸؛ ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۷- ۱۵۹

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۴

الجنّهٔ زُیِّنت بالحسنین علیهما السلام

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: سمعت محمّد بن عبدالرّحمان الکوفیّ، عن وکیع بن الجرّاح قال: حدّثنا هشام بن عروهٔ، عن أبیه:

عن عائشهٔ، قالت: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: اشتکت الفردوس إلی ربِّها، فقالت: یا ربّ حلّنی. فأوحی اللَّه إلیها: ألم أُحَلِّکِ بالحسن والحسین.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۴۳ رقم ۷۰۹

بآخر، أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، قال: إذا استقرّ أهل الجنّهٔ فی الجنّهٔ، قالت الجنّهٔ: یا ربّ! أ لیس قد وعدتنی أن تزیّننی برکنین من أرکانک؟

فیقول اللَّه عزّ وجلّ: بلی قد زینتکِ بالحسن والحسین.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۲ رقم ۱۰۵۲

حدّثنا «۱» محمّد بن نوح بن حرب، قال: حدّثنا منیر بن میمون البصریّ، قال: حدّثنا عبّاد بن صُهیب، قال: حدّثنا سلیمان «۲» بن المغیرهٔ، عن المختار بن فلفل.

- «۳» عن أنس بن مالک، قال، قال رسول اللَّه (ص): «فخرت الجنّهٔ علی النّار فقالت: أنا خیر منکِ. فقالت النّار: بل أنا خیر منکِ، فقالت لها الجنّهٔ استفهاماً: وممّه «۴»؟ قالت: لأنّ فیَّ الجبابرهٔ «۵» نمرود وفرعون فاسکِتت. فأوحی اللَّه إلیها لا تخضعی «۶»، لأزینّ رکنیکِ

---

(۱)- [الخوارزمی: «أنبأنی الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمدانی، أخبرنا الحسن‌ابن أحمد المقری، أخبرنا أحمد بن عبداللَّه الحافظ، أخبرنا سلیمان بن أحمد الطّبرانی، حدّثنا].

(۲)- [الخوارزمی: «سلمان»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسهٔ].

(۴)- [الخوارزمی: «ممّ»].

(۵)- [زاد فی الخوارزمی ومجمع الزّوائد وفضائل الخمسهٔ: «و»].

(۶)- [فی الخوارزمی: «لا تخضعن»، وفی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسهٔ: «لا تخضعین»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۵

بالحسن والحسين، فماست كما تميس العروس فى خِدرها» «۱».

لم يرو هذا الحديث عن المختار بن فلفل إلّاسليمان بن المغيرة، تفرّد به عباد بن صهيب.

الطّبرانى، المعجم الأوسط، ۸ / ۵۹ رقم ۷۱۱۶/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۱۰۳؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹ / ۲۹۵؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۶

أخبرنا «۲» عبداللّه بن علىّ بن محمّد القرشى، قال: أنبأنا القاضىّ «۳» أبو الحسن علىّ بن الحسن بن مطرف الجرّاحى، قال: نبأنا محمّد بن الحسين «۴» بن سعيد بن أبان الهمذانى، قال: نبأنا أحمد بن محمّد بن حجّاج- يعنى ابن رشدين- وأخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: نبّأنا سليمان بن أحمد الطّبرانىّ، قال: نبّأنا ابن رشدين، قال: نبّأنا «۵» حميد بن علىّ البجلىّ، قال: نبّأنا «۶» ابن لهيعة، عن أبى عُشانة، «۷» عن عقبة بن عامر. «۸» قال: قال رسول اللّه (ص):

«لمّا استقرّ أهل الجنّة فى الجنّة «۸»، قالت الجنّة: يا ربّ! أليسَ وعدتنى أن تزيّننى «۹» بركنين من أركانك؟ قال: ألم أزيّنكِ بالحسن والحسين؟ قال «۱۰»: فماست الجنّة ميساً «۱۱» كما تميس «۱۲»

---

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فى الخوارزمى ومجمع الزّوائد وفضائل الخمسة، وأضاف فى مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «رواه الطّبرانى فى الأوسط (وفيه عباد بن صهيب وهو متروك)»].

(۲)- [ابن عساكر: «أخبرنا أبو القاسم علىّ بن إبراهيم وأبو الحسن علىّ بن أحمد، قالا: نا أبو منصور بن‌خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا»].

(۳)- [ط المحمودى: «أبو القاضى»].

(۴)- [ابن عساكر: «الحسن»].

(۵)- [من هنا حكاه عنه فى ميزان الاعتدال].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۷)- [من هنا حكاه عنه فى الأسرار وفضائل الخمسة].

(۸- ۸) [ميزان الاعتدال: «مرفوعاً»، وفى كنز العمّال: «لمّا استقرّ أهل الجنّة»].

(۹)- [تاريخ دمشق: «تزيّنى»].

(۱۰)- [لم يرد فى ميزان الاعتدال وكنز العمّال والأسرار].

(۱۱)- [لم يرد فى ميزان الاعتدال وكنز العمّال].

(۱۲)- [كنز العمّال: «يميس»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۱۶

العروس» «۱». «۲» لفظ الجراحى وحديثه أتمّ «۲».

ورُوى عن ابن لهيعة، عن أبى عشّانة، «۳» عن النّبىّ (ص) مرسلًا، وبعض النّاس رواه عن ابن لهيعة «۳»، عن أبى عشّانة، قال: بلغنى «۴» فذكر هذا الحديث «۴» من غير أن يرفعه إلى النّبىّ (ص).

الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ۲ / ۲۳۸ - ۲۳۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۶۰ رقم ۳۲۰۶، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۱۹- ۱۲۰؛ الذّهبى، ميزان الاعتدال، ۲/ ۱۳۳- ۱۳۴؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۱؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۹۵؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۶

وفى رواية أبى لهيعة المصرى «۵»، قال: سألت الجنّة ربّها أن يزيّن ركناً من أركانها، فأوحى اللّه تعالى إليها: إنّى قد زيّنتكِ بالحسن

والحسين، فزادت الجنّة سروراً بذلك.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۳

ومنه [كتاب الفردوس] عن عائشة، عن النّبيّ صلى الله عليه و آله: سألت الفردوس من «۶» ربِّها، فقالت:

أى ربّ! زيّنّى فإنّ أصحابى وأهلى أتقياء أبرار، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليها: ألم أزيّنكِ بالحسن والحسين؟

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۲۵/ عنه: المجلسى، البحار «۷»، ۴۳/ ۳۰۶

ومن كتاب الآل مرفوعاً إلى عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قالت الجنّة:

يا ربّ! أليس قد وعدتنى أن تسكننى ركناً من أركانك؟ قال: فأوحى اللّه إليها: أما ترضين أنّى زيّنتكِ بالحسن والحسين، فأقبلت تميس كما تميس العروس.

---

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فى ميزان الاعتدال والأسرار وفضائل الخمسة].

(۲- ۲) [كنز العمّال: «قال ابن عساكر»].

(۳- ۳) [كنز العمّال: «مرسلًا، وروى عنه»].

(۴- ۴) [كنز العمّال: «فذكره»].

(۵)- [البحار: «البصرىّ»].

(۶)- [لم يرد فى البحار].

(۷)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۴۳/ ۳۱۶].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۷

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۲۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۳۰۴

روى عنه [بزيع الأزدى] ابنه العبّاس، قال، قال رسول اللّه (ص): قالت الجنّة: يا ربّ! زيّنتنى «۱» فأحسنت زينتى «۱»، فأحسن أركانى. فأوحى اللّه تبارك وتعالى إليها: إنّى قد حشوت أركانكِ بالحسن والحسين، «۲» وجنبيكِ بالسّعود من الأنصار، وعزّتى وجلالى لا يدخلكِ مرائى ولا بخيل.

أخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن مندة وقال: هذا حديث غريب جدّاً.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۱۷۸/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۶

ذكره [بزيع] عبدان فى الصّحابة وأخرج له من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن محمّد ابن عياض، عن أبيه، عن العبّاس بن بزيع، عن أبيه، مرفوعاً تزيين «۳» أركان الجنّة بالحسن والحسين وفيه: لا يدخلكِ مراء ولا بخيل.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۱۵۱/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۶

قالتِ الجنّةُ: يا ربِّ! زيّنتنى فأحْسَنتَ أركانى، فأوحى اللّه إليها: قد حشوتُ أركانكِ بالحسنِ والحسين والسُّعود من الأنصار، وعزّتى! لا يدخلكِ مُراءٌ ولا بخيلٌ. (أبو موسى المدينى- عن ابن عبّاس؛ بزيغ الأزدى- عن أبيه؛ وقال: غريب).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۱/ ۷۵۷ رقم ۳۳۶۸۶

وعن قتادة فى حديث: إنّ اللّه أوحى إلى الجنّة: إنّى أزيّنك يوم القيامة بأربعة أركان:

محمّد سيّد الأنبياء وعلىّ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة، وشيعتك فى قصورك مع الحور العين.

الحرّ العاملىّ، إثبات الهداة، ۲/ ۴۶ رقم ۱۹۳

(۱- ۱) [لم يرد فى فضائل الخمسة].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۳)- [فضائل الخمسة: «فى تزيين»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۸

صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمّد بن إدريس، قال: رأيتُ بمكّة اسقفاً، وهو يطوف بالكعبة، فقلت له: مالّذى رغبَ بكَ عن دين آبائك؟

فقال: تبدّلت خيراً منه.

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبتُ البحر (فلمّا توسّطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوتُ لوحاً، فلم تزل الأمواج تدفعنى حتّى رمتنى فى جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشّهد، وألين من الزّبد، وفيها نهر جارٍ عذب، فحمدتُ اللّه على ذلك، فقلت: آكل من الثمر، وأشرب من هذا النّهر حتّى يأتينى اللّه بالفرج.

فلمّا ذهبَ النّهار، خفتُ على نفسى من الدّوابّ، فعلوتُ شجرة من تلك الأشجار، فنمتُ على غصنٍ منها، فلمّا كان فى جوف اللّيل، فإذا بدابّة على وجه الماء تسبّح اللّه، وتقول: لا إله إلّااللّه العزيز الجبّار، محمّد رسول اللّه النّبىّ المختار، علىّ بن أبى طالب سيف اللّه على الكفّار، فاطمة وبنوها صفوة الجبّار، على مبغضيهم لعنة الجبّار، ومأواهم جهنّم وبئس القرار.

فلم تزل تكرّر هذه الكلمات، حتّى طلع الفجر، ثمّ قالت: لا إله إلّااللّه صادق الوعد والوعيد، محمّد رسول اللّه الهادى الرّشيد، علىّ ذو البأس الشّديد، وفاطمة وبنوها خيرة الرّبّ الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرّبّ المجيد.

فلمّا وصلتُ البرّ إذا رأسها رأس نعامة، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها (قوائم) بعير، وذنبها ذنب سمكة، فخفتُ على نفسى الهلكة، فهربتُ بنفسى أمامها، فوقفت، ثمّ قالت لى: إنسان قف وإلّا هلكت، فوقفت.

فقالت: ما دينك؟

فقلت: النصرانيّة.

فقالت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام، فقد حللت بفناء قوم من مسلمى الجنّ، لا ينجو منهم إلّامَنْ كان مسلماً.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۱۹

قلت: وكيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، فقلتها، فقالت: تمّم إسلامك بموالاة علىّ بن أبى طالب، وأولاده والصّلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم.

قلت: ومَنْ أتاكم بذلك؟

فقالت: قوم منّا حضروا عند رسول اللّه- صلى الله عليه و آله-، فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة، تأتى الجنّة فتنادى بلسانٍ طلقٍ: يا إلهى قد وعدتنى، تشدّ أركانى وتزيّنّى، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شددتُ أركانكِ وزيّنتكِ بابنة حبيبى فاطمة الزّهراء، وبعلها علىّ ابن أبى طالب، وابنيها الحسن والحسين، والتسعة من ذرّيّة الحسين- عليهم السلام-.

ثمّ قالت الدّابّة: المقامة تريد، أم الرّجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرّجوع، قالت: اصبر حتّى يجتاز مركب، فإذا مركب يجرى، فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقاً، فلمّا علوتُ معهم، فإذا فى المركب إثنا عشر رجلًا كلّهم نصارى، فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم.

السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۱»، ۴/ ۴۳- ۴۴ رقم ۱۲۸

الرّوضة- الفضائل: وبالإسناد يرفعه إلى قتادة، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ النّار افتخرت على الجنّة، فقالت النّار: تسكنني الملوك والجبابرة وأنتِ تسكنكِ الفقراء والمساكين! فشكت الجنّة إلى ربّها، فأوحى اللّه إليها: اسكني، فإنّي ازيّنكِ يوم القيامة بأربعة أركان:

بمحمّد سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة، وشيعتهم فى قصورك مع الحور العين. «۲» «۳»

المجلسى، البحار، ۳۷/ ۷۸ رقم ۴۵

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۳/ ۳۸۴- ۳۸۶].

(۲)- [راجع: «الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة»].

(۳)- در كتاب «فردوس الاخبار» كه از كتب مشهوره مخالفان است، از عايشه روايت كرده است كه رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: «جنة الفردوس با حق تعالى مناجات كرد كه: آيا مرا مزيّن نمى‌گردانى و حال آن-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۲۰

- كه در من ساكن گردانيده‌اى نيكوكاران و پرهيزكاران را؟»

پس حق تعالى به سوى او وحى كرد كه: «تورا زينت دادم به حسن و حسين.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۹۸

و نيز عايشه از رسول خدا صلى الله عليه و آله روايت مى‌كند: «قال: سألت الفردوس ربّها عزّ وجلّ فقالت: «أى ربّ! زيّنّى، فإنّ أصحابى وأهلى أتقياء أبرار».

مى‌فرمايد: «اى پروردگار من! مرا زينت كن، زيرا كه ساكنين من پرهيزكاران و نيكوكارانند.»

فأوحى اللّه إليها: «أوَ لم ازيّنكِ بالحسن والحسين؟»

خداوند اورا وحى فرستاد كه: «آيا زينت نكردم تورا به حسن و حسين؟»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشّهدا عليه السلام، ۱/ ۴۸

و ديگر در بستان الواعظين از محمد بن ادريس مروى است مى‌گويد: «در مكه معظمه يك تن از اساقفه ۱ نصارى را ديدار كردم كه مشغول طواف بود. گفتم: تو را چه افتاد كه از دين پدران دست باز داشتى؟ ۲

گفت: دينى نيكوتر از آن اختيار كردم.

گفتم: چه دانستى كه نيكوتر است؟

گفت: وقتى سفر دريا كردم، كشتى من در وسط بحر بشكست. از قضا پاره‌چوبى مرا به دست شد و به دستيارى موج به جزيره رسيدم و آن جزيره از اشجار باليده و اثمار پسنديده آكنده بود. خداى را سپاس گفتم و با خود انديشيدم كه از ميوه اين درخت‌ها مى‌خورم تا خداوند فرج برساند. چون شب در آمد و سياهى جهان را فرو گرفت، به درختى بلند بر آمدم تا از جانوران درنده آسيبى نبينم و در شاخى انبوه بخفتم. چون شب به نيمه رسيد، دابه اى بر زير آب ديدار شد كه خداى را تسبيح همى‌كرد و همى‌گفت:

لا إله إلّااللّه العَزيزُ الجبّار، محمّد رسول اللّه النّبىّ المختار، عليّ بن أبى طالب سَيف اللّه على الكفّار، فاطمةُ وبنوها صفوةُ الجبّار، على مُبغضيهم لعنةُ الجبّار، ومأواهُم جهنّم وبئسَ القرار.

همچنان اين كلمات را به تكرار همى‌قرائت كرد تا سفيده صبح بدميد. اين‌وقت گفت:

لا إله إلّااللَّهُ صادقُ الوعْدِ والوعيد، محمّد رسول اللَّه الهادی الرّشيد، عليّ ذو البأسِ الشّديد، وفاطمةُ وبنوها خيرةُ الرّبِّ الحميد، فعلی مُبغضيهم لعنةُ الرَّبِّ المجيد.

این بگفت و به کنار آمد. نگران شدم سر او چون سر نعامه دیدم و چهره‌اش چون چهره انسان بود و دست و پایش به کردار قوائم شتر بود و دمی به سان دم ماهی داشت. سخت بترسیدم و به یک سوی شدم. گفت: به جای باش و اگر نه تو را زنده نمی گذارم.

ناچار ایستاده شدم. گفت: چه مذهب داری؟

گفتم: بر دین نصارایم.

گفت: وای بر تو! مسلمانی گیر. همانا وارد بر مسلمانان جن شدی که جز مسلمان کس از ایشان جان نبرد.-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۱

- گفتم: چگونه مسلمان شوم؟

گفت: بگو: أشهدُ أن لا إلهَ إلّااللَّه وأنّ محمّداً رسُول اللَّه.

بگفتم. گفت: تمام کن اسلام خود را به موالات علی بن ابی‌طالب و اولاد او و صلوات فرست بر ایشان و برائت بجوی از اعدای ایشان.

از وی پذیرفتم و گفتم: کدام کس این دین و آئین را به شما آورد؟

گفت: جماعتی از ما در نزد رسول خدای حاضر شدند. شنیدند که آن حضرت می‌فرماید: در روز قیامت، بهشت می‌آید و ندا درمی‌دهد و به زبان فصیح می گوید:

يا إلهی! قدْ وعَدْتنی تشُدُّ أركانی وتزيِّنني.

یعنی، ای پروردگار من! مرا وعده نهادی که ارکان مرا مشید فرمایی و مرا به زینت کنی.

فيقولُ الجليل جلّ جلاله: قدْ شَدَدْتُ أركانكِ وزيّنْتُكِ بابنةِ حبيبی فاطمةُ الزّهراء وبعلِها عليِّ بن أبی طالب وابنيهما الحسن والحسين والتِّسعة من ذرِّيّة الحسين عليهم السلام.

خداوند خطاب فرمود: که من ارکان تو را محکم کردم و تو را مزین ساختم به دختر حبیب خود فاطمه زهرا و شوهرش علی بن ابی‌طالب و پسرهایش حسن و حسین و نه تن از فرزندان حسین. این وقت آن دابّه گفت: در این جزیره توقف می کنی یا به وطن خویش می‌روی؟

گفتم: مراجعت می کنم.

گفت: بباش تا کشتی برسد.

چون کشتی برسید، برنشستم و روان شدم. در کشتی دوازده تن نصاری بودند. چون قصه خویش بگفتم، همگان مسلمان شدند.»

۱. اساقفه، جمع‌اسقف (به‌ضم اول وثالث): عالم و پیشوای نصاری و قاضی دین آن‌ها، و او فوق قسیس و دون مطران است.

۲. از دین پدرانت که مسیحیت است برگشتی.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشّهدا عليه السلام، ۴/ ۵۳- ۵۵، امام حسن مجتبی عليه السلام، ۲/ ۲۲۶- ۲۲۷

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۲

الحسنان عليهما السلام شنفا العرش

حدّثنا أحمد بن رشدين، قال: حدّثنی حُميد بن عليّ البجليّ، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبی عُشّانة.

- عن عُقبة بن عامر الجُهنی أنّ رسول اللّه (ص)، قال: «۱» «الحسن والحسین شنفا «۲» «۳» العرش، ولیسا بمعلّقَین، «۴» وإنّ النّبیّ (ص)، قال: إذا استقرّ أهل الجنّة فی الجنّة، قالت الجنّة:

یا ربّ! وعدتنی أن تزیّننی برکنین من أرکانک، قال: أوَ لم «۵» ازیّنکِ بالحسن والحسین» «۶».

لم یرو هذین الحدیثین عن ابن لهیعة إلّاحُمید بن علیّ. «۷»

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۱/ ۲۲۵ رقم ۳۳۹/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۵؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۹۵؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۸»، ۲/ ۷۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۷- ۲۶۸

---

(۱)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة مکانه: «وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ...»، وفی‌الصّواعق المحرقة والأسرار: «عن عقبة بن عامر أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: ...»، ومن هنا حکاه عنه فی کنز العمّال والینابیع].

(۲)- [فی الصّواعق المحرقة وکنز العمّال والأسرار والینابیع: «سیفا»].

(۳)- شَنْفَان: مثنّی شَنْف، قال فی النّهایة ۲/ ۵۰۵ «الشّنْف: من حُلیّ الاذن، وجمعه شنوف. وقیل هو ما یعلّق فی أعلاها».

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی الصّواعق المحرقة وکنز العمّال والأسرار والینابیع].

(۵)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «ألم»].

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة، وأضاف فیهما: «رواه الطّبرانی فی الأوسط (وفیه حمید بن علیّ وهو ضعیف)»].

(۷)- مروی است به روایت طبرانی از عقبه بن عامر، پیامبر (ص) فرمود: حسن و حسین دو گوشواره عرش اند، و معلّق نیستند.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۵

(۸)- [حکاه أیضاً فی الینابیع، ۲/ ۴۸۱ عن الصّواعق المحرقة، وفی فضائل الخمسة، ۳/ ۲۶۷ عن فیض‌القدیر وکنز الحقائق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۲۳

حدّثنا الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی رحمه الله، قال: حدّثنا أبی رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد ابن یحیی بن عمران الأشعریّ، عن یوسف بن الحارث، عن محمّد بن مهران، عن علیّ ابن الحسن، قال: حدّثنا عبدالرّزّاق، عن معمر، عن إسماعیل بن معاویة، عن نافع، عن «۱» ابن عمر، قال: «۲» قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا «۳» کان یوم القیامة زیّن «۴» عرش «۵» ربّ العالمین «۵» بکلّ زینة، ثمّ یؤتی بمنبرین من نور طولهما مائة میل، فیوضع أحدهما عن یمین العرش، والآخر عن یسار العرش، ثمّ «۶» یؤتی بالحسن «۶» والحسین علیهما السلام، «۷» فیقوم الحسن علی أحدهما والحسین علی الآخر «۷» یزیّن الرّبّ تبارک وتعالی بهما عرشه، کما یزیّن «۸» المرأة قرطاها. «۹»

الصّدوق، الأمالی،/ ۱۱۲ رقم ۱/ عنه: الدّیلمی، إرشاد القلوب،/ ۲۶۲؛ المجلسی، البحار «۱۰»، ۴۳/ ۲۶۱- ۲۶۲؛ مثله الفتّال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۵۷؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۶

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی إرشاد القلوب].

(۲)- [من هنا حکاه فی روضة الواعظین].

(۳)- [فی المناقب مکانه: «فی خبر عنه صلی الله علیه و آله: إذا ...»].

(۴)- [إرشاد القلوب: «یزیّن»].

(۵- ۵) [المناقب: «الرّحمان»].

(۶- ۶) [فی المناقب: «یأتی الحسن»، وفی إرشاد القلوب: «یؤتی الحسن»].

(۷- ۷) [لم یرد فی روضة الواعظین والمناقب].

(۸)- [فی روضة الواعظین والمناقب: «تزیّن»].

(۹)- رسول‌خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «روز قیامت عرش پروردگار جهانیان را به هر زینتی زیور کنند و دو منبر نور آورند که طول هر کدام صد میل است و یکی را بر راست عرش نهند و یکی را بر چپ عرش و حسن و حسین را بیاورند و حسن بر یکی برآید و حسین بر دیگری. پروردگار تبارک و تعالی عرش خود را به آن‌ها بیاراید، چنانچه زن را دو گوشواره زیور کنند.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۱۲

(۱۰)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۴۳/ ۲۹۳ عن المناقب].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۲۴

وروی ابن لهیعة، عن أبی عوانة، رفعه «۱» إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، «۲» قال: «۳» قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم «۲»: إنّ «۴» الحسن والحسین علیهما السلام شنفا «۵» العرش، وإنّ الجنّة قالت: یا ربّ! أسکنتنی الضّعفاء والمساکین؟ فقال «۶» اللَّه تعالی لها «۶»: ألا «۷» ترضین أنّی زیّنت أرکانکِ بالحسن والحسین علیهما السلام؟ قال: فماست کما تمیس العروس فرحاً. «۸»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۱ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۵- ۲۷۶؛ مثله الفتّال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۶۶؛ الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۱۹؛ الرّاوندی، ألقاب الرّسول وعترته (من میراث حدیث الشّیعة، «۱»)،/ ۵۳؛ الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۶- ۷

أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنی «۹» أبو الفضل، قال: حدّثنا علیّ بن عبید، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد البلویّ، قال: حدّثنی إبراهیم «۹» بن عبیداللَّه ابن العلاء، عن أبیه، عن زید بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: الحسن «۱۰» والحسین یوم القیامة عن جنبی عرش الرّحمان (تبارک وتعالی) بمنزلة الشّقّین «۱۱» من الوجه.

---

(۱)- [البحار: «یرفعه»].

(۲- ۲) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۳)- [من هنا حکاه فی روضة الواعظین وألقاب الرّسول].

(۴)- [فی کشف الغمّة مکانه: «وروی عن أبی عوانة یرفعه إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: إنّ ...»].

(۵)- [روضة الواعظین: «شفعاء»].

(۶- ۶) [فی روضة الواعظین وألقاب الرّسول: «اللَّه (سبحانه)»، وفی إعلام الوری والبحار: «لها اللَّه تعالی»].

(۷)- [کشف الغمّة: «أما»].

(۸)- ابن‌لهیعه از ابی‌عوانه در حدیثی مرفوع از پیغمبر صلی الله علیه و آله حدیث کند که آن‌حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: همانا حسن و حسین دو گوشواره عرش خدایند، و بهشت (به‌خدا) گفت: بار پروردگارا! ناتوانان و مستمندان را در من جای داده‌ای؟ خدای‌تعالی به او فرمود: آیا خشنود نشوی که من پایه‌های تورا به حسن و حسین آرایش دادم، فرمود: پس بهشت از شادی همانند عروس به خود خرامید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۱

(۹- ۹) [البحار: «عیسی بن موسی، عن علیّ»].

(۱۰)- [فی الینابیع مکانه: «وعن علیّ علیه السلام رفعه: الحسن ...»].

(۱۱)- [فی البحار: «الشّنفین»، وفی الینابیع: «الشّفتین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۵

الطّوسی، الأمالی،/ ۳۵۰- ۳۵۱ رقم ۷۲۵/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۲۶۵؛ مثله القندوزی، ینابیع المودّة «۲»، ۲/ ۳۲۷

قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن عثمان بن سعید الأحول، قال: هذا کتاب جدّی عثمان ابن سعید، فقرأت فیه: حدّثنی زیاد بن رستم أبو معاذ الخرّاز، قال: عمرو بن خالد، عن زید بن علیّ، عن آبائه، عن علیّ علیه السلام: أنّ فاطمة بنت محمّد نبیّ اللَّه صلی الله علیه و آله صلّی اللَّه علیها وعلی ذرّیّتها مرضت فی عهد رسول اللَّه، فأتاها نبیّ اللَّه عایداً لها فی نفرٍ من أصحابه، فاستأذن، فقالت: یا أبة! لا تقدر علی الدّخول علیَّ، إنّ علیَّ عباءة إذا غطّیت بها رأسی انکشفت رجلای، وإذا غطّیت بها رجلای انکشف رأسی. فلفّ رسول اللَّه ثوبه وألقاه إلیها، فتستّرت به، ثمّ دخل فقال: کیف تجدک یا بنیّة؟ قالت: ما هدنی یا رسول اللَّه وجعه وما بی من الوجع أشدّ علیَّ من الوجع.

قال: لا تقولی ذلک یا بنیّة، فإنّ اللَّه تعالی لم یرض الدّنیا لأحد من أنبیائه ولا من أولیائه، أما ترضین أنّه زوّجتکِ أقدم امّتی سلماً، وأعلمهم علماً، وأعظمهم حلماً. إنّ اللَّه اطّلع علی خلقه واختار منهم أباکِ، فبعثه رحمةً للعالمین، ثمّ أشرف الثّانیة فاصطفی زوجکِ علی العالمین، وأوصی إلیَّ، فزوّجتکِ، ثمّ أشرف الثّالثة، فاصطفاکِ علی نساء العالمین، ثمّ أشرف الرّابعة، فاصطفی بنیک علی شباب العالمین، فاهتزّ العرش وسأل اللَّه أن یزیّنه بهما، فهما یوم القیامة جنبتی العرش کقرطی الذّهب، قالت: رضیت عن اللَّه ورسوله، واستبشرت. فوضع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یدیها بین کتفیها، ثمّ قال: اللَّهمّ رافع الوصیّة وکافل الضّائعة، أذهِب عن فاطمة بنت نبیّک. فکانت فاطمة تقول: ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. «۳»

الطّبریّ، بشارة المصطفی،/ ۲۴۶- ۲۴۷

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۳۷/ ۷۴ و ۴۳/ ۳۱۶ عن الدّیلمی فی فردوس الأخبار].

(۲)- [حکاه فی الینابیع عن مودّة القربی].

(۳)- عقبة بن عباس روایت کرد که رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت: «الحسن والحسین شنفتا العرش ولیسا بمعلقین. گفت: حسن و حسین گوشواره‌های عرشند، اگرچه از او آویخته نیستند.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۸/ ۴۰۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۶

وأخبرنی محمود بن إسماعیل، أخبرنی أحمد بن فادشاه (ح)، وأخبرنی علیّ مناولة عن أبی نعیم، قالا: أخبرنا الطّبرانی، عن أحمد بن رشد بن حمید بن علیّ البجلیّ، عن ابن لهیعة، عن أبی عشانة، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: الحسن والحسین یوم القیامة عن جنبی عرش الرّحمان بمنزلة الشّنفین من الوجه، قال: والشّنف القرط المعلّق فی الاذن.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۰۷- ۱۰۸

سلیمان بن أحمد الطّبرانیّ، والقاضی أبو الحسن الجراحیّ، وأبو الفتح الحفّار، والکیاشیرویه والقاضی النّطنزیّ بأسانیدهم، عن عقبة، عن عامر الجهنی، وأبی دجانة، وزید بن علیّ، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: الحسن والحسین شنفا العرش، وفی روایة: ولیسا بمعلقین؛ وإنّ الجنّة قالت: یا ربّ! أسکنتنی الضّعفاء والمساکین، فقال اللَّه تعالی: ألا ترضین إنّی زیّنت أرکانکِ بالحسن والحسین، فماست کما تمیس «۱» العروس فرحاً.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۲- ۲۹۳

ثمّ قال صلى الله عليه و آله وهو يقول: اللّهمّ إنّى أشكو إليك ما يلقى أهل بيتى. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة يزيّن العرش بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن عليه السلام على أحدهما، والحسين عليه السلام على الآخر، يزيّن الرّبّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزيّن المرأة قرطاها.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۱

رُوى فى الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه و آله أنّه كان يقول للحسن والحسين: أنتما زينة عرش الرّحمن، أنتما اللّؤلؤة والمرجان. فقيل له: يا رسول اللّه! وكيف ذلك وكيف يكونان تزيين عرش الرّحمن؟ فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة يزيّن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور، كلّ منبر طوله مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين

---

(۱)- الميس: التبختر.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۷

العرش، والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقف الحسن على أحدهما، والحسين على الآخر. يزيّن الرّبّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزيّن المرأة قرطاها. ثمّ قال صلى الله عليه و آله: ويوضع يوم القيامة منابر تحت العرش لشيعتى ولشيعة أهل بيتى المخلصين فى ولايتنا؛ فيقول اللّه عزّ وجلّ: هلموا يا عبادى إلىّ لأنشر عليكم كرامتى، فقد اوذيتم فى دار الدّنيا.

الطّريحى، المنتخب، ۱/ ۱۵۸

حكى أنّ الأشعث بن قيس، وجويرية الجبلىّ قالا يوماً لعلىّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين! حدّثنا عن بعض خلواتك مع فاطمة عليها السلام، فقال: نعم، بينا أنا وفاطمة فى كساء واحد نائمان، إذ أقبل رسول اللّه إلينا نصف اللّيل وكان عليه السلام يأتيها بالتّمر واللّبن ليعينها على تربية الحسن والحسين عليهما السلام، فدخل علينا ونحن نيام، فوضع رجلًا بحيالى ورجلًا بحيالها، فلمّا رأت فاطمة أباها واقفاً، همّت أن تجلس، فلم تستطع، فبكت، فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله:

وما يبكيكِ يا بنت محمّد المصطفى؟ فقالت: أما ترى حالنا ونحن فى كساء واحد نصفه تحتنا ونصفه فوقنا؟ فقال لها! يا بنيّة! أما تعلمين أنّ اللّه أطلع اطّلاعه من سمائه إلى أرضه، فاختار منها بعلك علىّ بن أبى طالب، وأمرنى أن ازوّجكِ به، وإنّ اللّه عزّ وجلّ اتّخذه لى وصيّاً وخليفة من بعدى. يا فاطمة! أما إنّ العرش سأل ربّه أن يزيّنه بزينة لم يزيّن بها شيئاً من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين عليهما السلام، وجعلهما فى ركنين من أركان العرش، فالعرش يفتخر بزينته على كلّ شىء.

الطّريحى، المنتخب، ۲/ ۲۹۷

نقل من خطّ الشّيخ أبى جعفر الطّوسىّ- رحمه الله- من «۱» كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبى محمّد الفضل بن شاذان يرفعه «۲» إلى جابر بن يزيد الجعفىّ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دخل سلمان- رضى الله عنه- على أمير المؤمنين عليه السلام، فسأله

---

(۱)- [كنز الدّقائق: «فى»].

(۲)- [كنز الدّقائق: «رفعه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۸

عن نفسه، فقال: يا سلمان! أنا الّذى إذا «۱» دعيت الامم كلّها إلى طاعتى فكفرت فعذّبت فى النّار «۲»؛ وأنا خازنها عليهم حقّاً، أقول يا سلمان! إنّه لا يعرفنى أحد حقّ معرفتى [إلّا كان معى] «۳» فى الملأ الأعلى. قال: ثمّ دخل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: يا

سلمان! هـذان شـنفا عرش ربّ العالمين، بهما تشـرق الجنان، وامّهما خيرة النّسوان أخـذ اللَّه على النّاس الميثاق بى، فصدَّق من صدَّق، وكذَّب من كذَّب، «۴» فهو فى النّار. وأنا الحجّة البالغة والكلمة الباقية، وأنا سفير السّفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين! لقد وجدتك فى التّوراة كذلك وفى الإنجيل كذلك، بأبى أنت وامّى يا قتيل كوفان، واللَّه لولا أن يقول النّاس: وا شوقاه، رحم اللَّه قاتل سـلمان لقلت فيك مقالًا تشـمئزُّ منه النّفوس، لأنّك حجّة اللَّه الّـذى به «۵» تاب «۶» على آدم، وبك أنجى «۶» يوسف من الجبّ، وأنت قصّة أيّوب وسبب تغيير «۷» نعمة اللَّه عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدرى ما قصّة أيّوب وسبب تغيير «۷» نعمة اللَّه عليه؟ قال:

اللَّه أعلم وأنت يا أمير المؤمنين. قال: لمّا كان عند الإنبعاث للمنطق «۸» شكّ أيّوب فى ملكى «۹»، فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم. قال اللَّه عزّ وجلّ: يا أيّوب! أتشكُّ فى صورة أقمته أنا؟ إنّى ابتليت «۱۰» آدم بالبلاء، فوهبته له، وصفحت عنه بالتّسليم عليه «۱۱»

---

(۱)- [لم يرد فى البرهان والبحار وكنز الدّقائق].

(۲)- [فى البرهان والبحار: «بالنّار»].

(۳)- الزّيادة من البحار، [ولم يرد فى البرهان].

(۴)- [زاد فى كنز الدّقائق: «أمّا من صدّق، فهو فى الجنّة، وأمّا من كذّب»].

(۵)- [كنز الدّقائق: «بك»].

(۶- ۶) [البرهان: «اللَّه على آدم وبه نجى»].

(۷)- [فى البحار وكنز الدّقائق: «تغيّر»].

(۸)- [البحار: «للنطق»].

(۹)- [زاد فى البرهان وكنز الدّقائق: «وبكى»].

(۱۰)- [البرهان: «قد ابتليت»].

(۱۱)- [لم يرد فى البرهان].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۲۹

بإمرة المؤمنين. فأنت «۱» تقول: خطب جليل وأمر جسيم؟ فوَ عزّتى «۲» لُاذيقنّك من عذابى أو تتوب إلىَّ بالطّاعة لأميرالمؤمنين. ثمّ أدركته السّعادة بى. يعنى أنّه تاب إلى اللَّه وأذعن بالطّاعة لأمير المؤمنين صلّى اللَّه عليه «۳» وعلى ذرّيّته الطّيّبين. «۴»

---

(۱)- [فى البحار وكنز الدّقائق: «وأنت»].

(۲)- [زاد فى البرهان: «وجلالى»].

(۳)- [إلى هنا حكاه فى البرهان].

(۴)- ابن بابويه و ديگران از كتب مخالفان روايت كرده اند كه حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: «چون روز قيامت شود، عرش پروردگار عالميان را به هر زينتى مزين گردانند. پس دو منبر از نور بياورند كه طول آنها صد ميل باشد كه هر ميلى ثلث يك فرسخ است. يكى را در جانب راست عرش گذارند و ديگرى را در جانب چپ. پس جناب امام حسن و امام حسين عليهما السلام را بياورند، حسن عليه السلام بر يكى از آنها بايستد و حسين عليه السلام بر ديگرى. حق تعالى عرش خود را به ايشان زينت دهد، چنانچه زن خود را به دو گوشواره زينت مى‌دهد.

علّامه مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۸۵

شیخ مفید از طریق مخالفان [...] روایت کرده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «حسن و حسین دو گوشواره عرشند.» و فرمود: بهشت با حق تعالی گفت: «در من ساکن گردانیده ای ضعفا و مساکین را.»

حق تعالی به او ندا کرد که: «آیا راضی نیستی من رکن‌های تورا زینت داده‌ام به حسن و حسین؟»

پس بهشت بر خود بالید، چنانچه عروس بر خود می‌بالد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۹

امیر المؤمنین علی علیه السلام می‌فرماید: «الحسن والحسین یوم القیامهٔ من جنبی عرش الرّحمن، بمنزلهٔ الشّنفین من الوجه».

یعنی: «حسن و حسین در روز قیامت از دو جانب عرش، منزلت دو گوشواره دارند از برای رخسار.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۴۷

در کتاب «امالی» صدوق سند به عبداللّه بن عمر بن الخطاب پیوسته می‌شود:

قال: قال رسول اللّه: «إذا کان یوم القیامهٔ زیّن عرش ربّ العالمین بکلّ زینهٔ، ثمّ یؤتی بمنبرین من نور طولهما مائهٔ میل، فیوضع أحدهما عن یمین العرش، والآخر عن یسار العرش، ثمّ یؤتی بالحسن والحسین، فیقوم الحسن علی أحدهما، والحسین علی الآخر، یزیّن الرّبّ تبارک وتعالی بهما عرشه کما یزیّن المرأهٔ قرطاها».

یعنی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در روز قیامت عرش خداوند مزین می‌شود به تمام زینت، پس دو منبر که درازای هر یک صد میل است، بر جانب راست و چپ عرش نصب می‌کنند و حسنین هر یک بر منبری قرار می‌گیرند و خداوند عرش خود را مزین می‌فرماید به ایشان، چنان که زن را زینت می‌کند گوشواره‌های او.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳۰

شرف الدّین الإسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۴۹۳- ۴۹۵/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۶۱؛ المجلسی، البحار، ۲۶/ ۲۹۲- ۲۹۳؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۲۴۸- ۲۴۹

-سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۷۹، امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۶

و دیگر در کتاب «ارشاد» این حدیث بدین‌گونه مسطور است:

قال رسول اللّه: «إنّ الحسن والحسین شنفا العرش، وإنّ الجنّهٔ قالت: یا ربّ! أسکنتنی الضّعفاء والمساکین، فقال لها اللّه تعالی: ألا ترضین أنّی زیّنت أرکانک بالحسن والحسین؟ قال: فماست کما تمیس العروس فرحاً».

یعنی: رسول خدا فرمود: «حسن و حسین دو گوشواره عرشند. همانا بهشت عرض کرد: ای پروردگار من! ضعیفان و مسکینان را در من جای می‌دهی. خداوند اورا مخاطب داشت که: آیا رضا نمی‌دهی که ارکان تورا با حسن و حسین زینت کنم؟ این وقت بهشت بر خود ببالید و متبختر شد؛ چنان که عروس شادمانه تبختر کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۸۱، امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۲

و دیگر در کتاب «امالی» شیخ از رسول خدای حدیث می‌کند:

قال: «الحسن والحسین یوم القیامهٔ عن جنبی عرش الرّحمان تبارک وتعالی، بمنزلهٔ الشّنفین من الوجه».

یعنی: رسول خدا فرمود: «حسن و حسین در روز قیامت بر دو جانب عرش خداوند جای دارند؛ مانند دو گوشواره در کنار چهره.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۸۱، امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۸

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳۱

الحسنان علیهما السلام وعرش اللّه تعالی

فرات قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الفارسيّ معنعناً:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ. قال: لبّيك! قال له [أتى. ر، أ: الشّيطان الوادى. أ. فاءت الوادى فانظر من فيه، فأتى ب. الوادى.

ب، ر] فدار فيه فلم ير أحداً حتّى إذا صار على بابه لقى شيخاً فقال: ما تصنع هنا؟ قال:

أرسلنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال: تعرفنى؟ قال: ينبغى أن تكون أنت هو يا ملعون. قال:

[نعم. قال:] فما بدّ من أن أصارعك، قال: لا بدّ منه، فصارعه، فصرعه عليّ، قال «۱»: قم عنّى يا عليّ حتّى أبشّرك، فقام عنه، فقال: بِمَ تبشّرنى يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش «۲» يعطون شيعتهم الجوائز «۲» من النّار.

قال: فقام إليه فقال: أصارعك مرّة أخرى، قال: نعم، فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: قم عنّى حتّى أبشّرك، فقام عنه، فقال: لمّا خلق اللّه آدم عليه الصّلاة والسّلام خرجوا «۳» ذرّيّته من ظهره مثل الذّرّ، قال: فأخذ ميثاقهم فقال: ألستُ بربّكم؟ قالوا:

بلى، قال: فأشهدهم على أنفسهم، فأخذ ميثاق محمّد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الأرواح، فلا يقول لك أحد: أحبّك إلّاعرفته، ولا يقول لك أحد أبغضك إلّا عرفته.

قال: قم صارعنى، قال: ثالثة «۴»؟ قال: نعم، فصارعه، «۵» فأعرقه، ثمّ صرعه أمير

---

(۱)- [فى البحار مكانه: «بإسناده عن أبى جعفر، قال: رأى أمير المؤمنين عليه السلام على بابه شيخاً فعرفه أنّه الشّيطان، فصارعه وصرعه، قال ...»].

(۲- ۲) [البحار: «يعطيان شيعتهما الجواز»].

(۳)- [البحار: «خرج»].

(۴)- [البحار: «ثلاثة»].

(۵) (۵*) [البحار: «وصرعه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۳۲

المؤمنين (۵*) [عليه السلام]، فقال: يا عليّ! لا تبغضنى، قم «۱» عنّى حتّى أبشّرك، قال: بلى وأبرء منك وألعنك، قال: واللّه يا ابن أبى طالب ما أحد يبغضك إلّاشركت فى رحم امّه وفى ولده، فقال: أما قرأت كتاب اللّه: «وشارِكْهُمْ فى الأَمْوالِ والأَوْلادِ وعِدْهُمْ وما يَعِدُهُمُ الشّيْطانُ إلّاغُرُوراً» «۲».

فرات بن إبراهيم، التّفسير، ۱۴۸- ۱۴۹ رقم ۱۸۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۶۰/ ۲۰۸

محمّد بن يحيى، عن علىّ بن الحسين النّيسابوريّ، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبدالرّحمان ابن سعيد المكّيّ، عن يحيى بن سليمان المازنيّ، عن أبى الحسن موسى عليه السلام، قال: مَنْ زار قبر ولدى عليّ كان له عند اللّه كسبعين حجّة مبرورة، قال: قلت: سبعين حجّة؟ قال:

نعم، وسبعين ألف حجّة، قال: قلت: سبعين ألف حجّة؟ قال: رُبّ حجّة لا تقبل مَنْ زاره وباتَ عنده ليلة كان كمَنْ زار اللّه فى عرشه؟ قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرّحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الّذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، ثمّ يمدُّ لمضمار

فیقعد معنا مَنْ زار قبور الأئمّة علیهم السلام إلّاأنّ أعلاهم درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدی علیّ علیه السلام.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۴/ ۵۸۵ رقم ۴

ابن إسحاق الهمدانیّ، عن حسّان الطّائیّ، «۳» عن أبی موسی الأشعریّ، قال: سمعت «۴» رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «۵» أنا وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین [یوم القیامة] «۶» فی قبّة تحت العرش. «۷»

---

(۱)- [البحار: «وقم»].

(۲)- [الإسراء: ۱۷/ ۶۴].

(۳)- [من هنا حکاه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۴)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «قال»].

(۵)- [من هنا حکاه فی کنز العمّال].

(۶)- ما بین المعقوفتین من مجمع الزّوائد.

(۷)- [أضاف فی مجمع الزّوائد وکنز العمّال وفضائل الخمسة: «رواه الطّبرانی (وفیه حیّان الطّائی ولم أعرفه)»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۳۳

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۳- ۴ رقم ۹۱۴/ مثله الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۷۶؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۰؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۱»، ۳/ ۱۴۱

حدّثنا السّیّد الزّاهد أبو الب یحیی بن محمّد بن الحسین الحسنیّ رحمه الله فی المحرّم سنة تسع وخمسمائة لفظاً وقراءة فی داره بآمل، قال: حدّثنا السّیّد أبو عبداللّه الحسین بن علیّ الدّاعی الحسینیّ، قال: حدّثنا السّیّد أبو إبراهیم جعفر بن محمّد الحسینیّ، قال: أخبرنا الحاکم أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه الحافظ، قال: أخبرنی أبو النّصر محمّد بن هارون الدّوانیقیّ بالنّهروان، قال: حدّثتنا سمانة بنت حمدان الأنباریّة، قالت: حدّثنی أبی، قال:

حدّثنا عمر بن زیاد الیونانیّ، قال: حدّثنی عبدالعزیز محمّد بن الدّراوردیّ، حدّثنی زید ابن أسلم، عن أبیه أسلم، قال: قال عمر بن الخطّاب، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا وفاطمة وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام فی حظیرة القدس فی قبّة بیضاء وهی قبّة المجد، وشیعتنا عن یمین الرّحمان تبارک وتعالی.

الطّبریّ، بشارة المصطفی،/ ۴۷- ۴۸

وأنبأنی مهذّب الأئمّة هذا [عبدالملک بن علیّ بن محمّد الهمدانیّ نزیل بغداد]، أنبأنا المبارک بن عبدالجبّار، أخبرنا أبو الغنائم عبدالصّمد بن علیّ المأمونیّ، حدّثنا أبو الحسن علیّ الدّارقطنیّ، حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن إبراهیم البزّاز، حدّثتنی سمانة بنت أحمد بن الوضّاح بن حسّان الأنباریّة، قالت: حدّثنی أبی، عن عمرو بن زیاد الثّوبانیّ، حدّثنی عبدالعزیز بن محمّد، حدّثنی زید بن أسلم، عن أبیه: أنّ عمر بن الخطّاب، قال، قال رسول اللّه: إنّ فاطمة وعلیّاً والحسن والحسین فی حظیرة القدس فی قبّة بیضاء، سقفها عرش الرّحمان.

الخوارزمی، المناقب،/ ۳۰۲- ۳۰۳ رقم ۲۹۸

أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقیّ، نا أبو محمّد الجوهریّ- إملاءً- أنا أبو الحسن علیّ ابن عمر بن أحمد الدّارقطنیّ، نا محمّد «۲» بن عبداللّه بن إبراهیم السّرار، حدّثتنی سمانة بنت

---

(۱)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن مجمع الزّوائد].

(۲)- [فی الفرائد مکانه: «أنبأنی عبدالمنعم بن یحیی بن إبراهیم، عن

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳۴

حمدان بن «۱» الوضّاح بن حسّان الأنباریّة، قالت: حدّثنی أبی، عن عمرو بن زیاد الیونانیّ «۲» «۱»، حدّثنی عبدالعزیز بن محمّد، نا زید بن أسلم، عن أبیه أنّ «۳» عمر بن الخطّاب، قال، قال «۴» رسول اللّه (ص) «۵»: « «۶» أنّ فاطمة وعلیّاً «۶» والحسن والحسین فی حظیرة القدس فی قبّة بیضاء سقفها عرش الرّحمان» «۷».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۶۱ رقم ۳۲۰۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۲۲/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۹۸؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۴۱؛ مثله الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۶؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۱/ ۴۹؛ المجلسی، البحار «۸»، ۴۳/ ۷۶

جابر عن أبی جعفر علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ! ائت الوادی. فدخل الوادی ودار فیه، فلم یر أحداً، حتّی إذا صار علی بابه لقیه شیخ، فقال: ما تصنع هنا؟ قال:

أرسلنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال: تعرفنی؟ قال: ینبغی أن یکون «۹» أنت الملعون، فقال: ما تری أصارعک، فصارعه، فصرعه علیّ علیه السلام، فقال: قم عنّی حتّی أبشّرک، فقام عنه، فقال: بِمَ تبشّرنی یا ملعون؟ قال: إذا کان یوم القیامة صار الحسن عن یمین العرش

- النّقیب عبدالرّحمان بن عبدالسّمیع، عن شاذان القمّی قراءة علیه، عن أبی عبداللّه [محمّد] بن عبدالعزیز، عن أبی عبداللّه محمّد بن أحمد بن علیّ، قال: أنبأنا أبوعبداللّه محمّد بن عبدالواحد بن محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنی الرّزّاق بن أبی حفص الرّفضیّ، قال: أنبأنا أبو بکر ابن فورک، قال: أنبأنا محمّد ...»].

(۱- ۱) [الفرائد: «موسی الأنباریّ، عن أبیها، عن عمر بن زیاد»].

(۲)- [ط المحمودی: «الثّوبانی»].

(۳)- [الفرائد: «عن»، ومن هنا حکاه فی کشف الغمّة والبحار].

(۴)- [کشف الغمّة: «سمعت»].

(۵)- [أضاف فی کشف الغمّة: «یقول»، ومن هنا حکاه عنه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۶- ۶) [فی الفرائد: «أنا وعلیّ وفاطمة»، وفی البحار: «فاطمة وعلیّ»].

(۷)- [أضاف فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «أخرجه ابن عساکر عن عمر (وفیه عمرو بن زیاد الثّوبانی قال الدّارقطنیّ یضع الحدیث)»].

(۸)- [حکاه فی البحار عن الفردوس لابن شیرویة].

(۹)- [البحار: «تکون»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳۵

والحسین عن یسار العرش یعطون شیعتهم الجواز من النّار، فقام إلیه، فقال: أصارعک مرّة أخری؟ قال: نعم، فصرعه مرّة أخری أمیرالمؤمنین، فقال: قم عنّی حتّی أبشّرک، فقام عنه: قال: لمّا خلق اللّه تعالی آدم أخرج ذرّیّته من «۱» ظهره مثل الذّرّ، فأخذ میثاقهم «ألستُ بربّکُم قالوا بلی فأشهدهُم علی أنفسِهم» فأخذ میثاق محمّد ومیثاقک، فعرّف وجهک الوجوه، وروحک الأرواح، فلا یقول لک أحد: «أحبّک» «۲» إلّاعرفته، ولا یقول لک: «أبغضک» إلّاعرفته. قال: قم صارعنی ثالثة، قال: نعم، فصارعه فاعتنقه، ثمّ صارعه فصرعه أمیر المؤمنین، قال: یا علیّ! لا تنقضنی، قم عنّی حتّی أبشّرک، «۳» قال:

بلی و «۳» أبرأ منک وألعنک، قال: واللّه یا ابن أبی طالب ما أحد یبغضک إلّاشرکت أباه فی رحم امّه وولده وماله، أما قرأت کتاب اللّه: «وشارکهم فی الأموال والأولاد» «۴» (الآیة).

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۲۴۸- ۲۴۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۹/ ۱۷۸- ۱۷۹

وروینا بالإسناد من غیر السّفینة عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: «رأیتُ علی باب العرش مکتوباً بالذّهب لا بماء الذّهب: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ ولیّ اللّه، فاطمة أمَة اللّه، الحسن والحسین صفوة اللّه، علی باغضهم لعنة اللّه».

المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۲۳ (ط صنعاء)

أخبرنا علیّ بن أبی عبداللّه الأزجیّ المعروف بابن المقیر، عن المبارک بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم أحمد، أخبرنا عبیداللّه بن محمّد، حدّثنا أبو بکر محمّد بن جعفر بن أیّوب الصّابونیّ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن خالد بن حیّان (حسان) الرّقّی بمصر، حدّثنا زهیر بن عباد، حدّثنا حسان بن إبراهیم، عن سفیان، عن أبی إسحاق، عن جبّار الطّائی، عن عبداللّه بن قیس قال: قال رسول اللّه (ص): أنا وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین

---

(۱)- [البحار: «عن»].

(۲)- [البحار: «یحبّک»].

(۳- ۳) [البحار: «فقال»].

(۴)- [الإسراء: ۱۷/ ۶۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۳۶

یوم القیامة فی قبّة تحت العرش. قلت: ما کتبناه إلّامن هذا الوجه، وهو حدیث حسن عال.

الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۳۱۱

أخبرنی الشّیخ الإمام مجد الدّین عبداللّه بن محمود إذناً، قال: أنبأنا الشّیخ أبو محمّد عبدالمجیب بن أبی القاسم بن زهیر الحرثیّ إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمّد ابن ناصر السّلامیّ، أنبأ محمّد بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشدة، قال: أنبأنا الصّاحب السّعید نظام الملک الحسن بن علیّ بن إسحاق الطّوسیّ إجازة- بجمیع مسموعاته فی ذی القعدة سنة [أربع وعشرین وخمسمائة- قال: أخبرنا الشّیخ أبو علیّ الحسن بن أحمد الحدّاد، والشّیخ الفقیه أبو الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الحدّاد سماعاً علیهما فی ذی القعدة سنة ستّ و] أربعین وأربعمائة، قال: أخبرنا الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبداللّه بن أحمد الأصبهانیّ، قال: أنبأنا عمر بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یزید الزّعفرانیّ، قال: أنبأنا أبو یوسف ابن یعقوب بن دینار وکتبه عن عثمان بن أبی شیبة، أنبأنا منبه بن عثمان، قال: أنبأنا إسماعیل بن عیّاش قال:

سمعتُ یحیی بن عبداللّه، یحدِّث عن أبیه، قال: سمعت أبا هریرة؛ قال: لما اسریَ بالنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ هبط إلی الأرض، مضی لذلک زمان، ثمّ إنّ فاطمة علیها السلام أتت النّبیّ صلی الله علیه و آله فقالت: بأبی أنت وامّی یا رسول اللّه، ما الّذی رأیت لی؟ فقال لی: یا فاطمة أنتِ خیر نساء البریّة وسیّدة نساء أهل الجنّة. قالت: فما لعلیّ؟ قال: رجل من أهل الجنّة. قالت:

یا أبة! فما الحسن والحسین؟ فقال: [هما] سیّدا شباب أهل الجنّة. «۱»

ثمّ إنّ علیّاً علیه السلام أتی النّبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: ما الّذی رأیت لی؟ فقال: أنا وأنت والحسن والحسین فی قبّة من درّ أساسها من رحمة اللّه، وأطرافها من نور اللّه، وهی تحت عرش اللّه کأنّی بک یا ابن أبی طالب وبینک وبین کرامة اللّه سمع (تسمع) صوتاً وهینمة وقد ألجم

---

(۱)- [راجع: «الحسن والحسین علیهما السلام سیّدا شباب أهل الجنّة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۳۷

النّاس العرق وعلی رأسک تاج من نور وقد أضاء منه المحشر ترفل فی حلّتین: حلّة خضراء وحلّة وردیّة، خلقت وخلقتم من طینة واحدة.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۱/ ۴۷- ۴۸ رقم ۱۳

أنبأنی السّیّد [عبدالحمید] الجلال بن الفخّار النّسّابة، عن الشّرف بن عبدالسّمیع الواسطیّ إجازة، عن شاذان بن جبرئیل بقراءته علیه، عن محمّد بن عبدالعزیز، عن محمّد ابن أحمد بن علیّ النّطنزیّ قال: أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعیل الصّیرفیّ، قال: أنبأنا أبو الحسین بن فادشاه، قال: حدّثنا الطّبرانیّ، قال: حدّثنا أبو الزّنباع روح بن فرج المصری، قال: حدّثنا زهیر بن عبّاد الرّواسیّ، قال: حدّثنا حصار بن إبراهیم الکرمانیّ، قال: حدّثنا سفیان، عن أبی إسحاق، عن حیان الطّائی، عن أبی موسی الأشعری قال:

سمعت النّبیّ صلی الله علیه و آله یقول: أنا وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین فی قبّةٍ تحت العرش.

الحموئی، فرائد السّمطین، ۱/ ۴۹ رقم ۱۳

رواه الشّیخ أبو جعفر الطّوسیّ- رحمه الله- عن رجاله، عن عبداللّه بن عجلان السّکونیّ قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام، یقول: بیت علیّ وفاطمة من «۱» حجرة رسول اللّه- صلّی اللّه علیهم- وسقف بیتهم عرش ربّ العالمین، وفی قعر بیوتهم فرجة مکشوطة إلی العرش «۲» معراج الوحی، والملائکة تنزل علیهم بالوحی صباحاً ومساءً وفی کلّ ساعة وطرفة عین، والملائکة لا ینقطع فوجهم، فوج ینزل وفوج یصعد. وإنّ اللّه تبارک وتعالی کشط «۳» لإبراهیم علیه السلام عن السّماوات حتّی أبصر العرش، «۴» وزاد اللّه فی قوّة ناظره «۴». وإنّ اللّه زاد فی قوّة ناظر «۵» محمّد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، وکانوا یبصرون العرش ولایجدون

---

(۱)- [لم یرد فی البرهان].

(۲)- [زاد فی مدینة المعاجز: «هی»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والبرهان: «کشف»].

(۴- ۴) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۵)- [البحار: «ناظرة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۳۸

لبیوتهم سقفاً غیر العرش، فبیوتهم مسقّفة بعرش الرّحمان ومعارج «۱» الملائکة والرّوح فوج بعد فوج [ب]- لا انقطاع لهم. وما من بیت من بیوت الأئمّة منّا إلّاوفیه معراج الملائکة لقول اللّه عزّ وجلّ: «تنزّل «۱» الملائکة والرّوح فیها بإذن ربّهم بکلِّ أمرٍ سلام»، قال: قلت: «مِنْ کُلِّ أمْرٍ»، قال: بکلّ أمر. قلت «۲»: هذا التّنزیل؟ قال: نعم. «۳»

(۱- ۱) [لم یرد فی البرهان].

(۲)- [فی مدینة المعاجز والبرهان: «فقلت»].

(۳)- ایضاً به طریق ایشان از عمر بن الخطاب روایت کرده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام در حظیره قدس در قبه سفیدی خواهند بود که سقفش عرش خداوند رحمان باشد.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۸

و دیگر شرف الدین نجفی در کتاب «تأویل الآیات الباهرة فی العترة الطّاهرة» سند به عبداللّه عجلان السکونی می‌رساند و می گوید:

از ابوجعفر علیه السلام شنیدم:

«یقول: بیت علیّ وفاطمهٔ حجرهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وسقف بیتهم عرش ربّ العالمین وفی قعر بیوتهم فُرجهٔ مکشوطهٔ إلی العرش معراج الوحی والملائکهٔ تنزل علیهم بالوحی صباحاً ومساءً وکلّ ساعهٔ وطرفهٔ عین، والملائکهٔ لا ینقطع فوجهم، فوج ینزل وفوج یصعد».

می‌فرماید: «خانه علی و فاطمه در حجره رسول خدا و حال آن که سقف خانه ایشان عرش خداوند بود و در قعر بیوت ایشان راهی به سوی عرش که معراج وحی است، گشاده است و فرشتگان فرود می‌شدند و ابلاغ وحی را بر ایشان می‌کردند در هر صبح و شام، بلکه در هر ساعت و طرفهٔ عینی و افواج ملائکه منقطع نمی‌شدند. فوجی فرود می‌شدند و فوجی صعود می‌دادند.»

«وإنّ اللَّه تبارک وتعالی کشف لإبراهیم علیه السلام عن السّماوات حتّی أبصر العرش وزاد اللَّه فی قوّهٔ ناظره وإنّ اللَّه زاد فی قوّهٔ ناظر محمّد وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین، صلوات للَّه‌علیهم، وکانوا یبصرون العرش ولا یجدون لبیوتهم سقفاً غیر العرش وبیوتهم مسقفهٔ بعرش الرّحمان ومعارج الملائکهٔ والرّوح فیها بإذن ربّهم من کلّ أمرٍ سلام. قال، قلت: من کلّ أمرٍ، قال: بکلِّ أمرٍ، فقلت: هذا التّنزیل، قال: نعم».

یعنی: «خداوند تبارک و تعالی آسمان ها را مکشوف داشت از برای ابراهیم و به زیادت کرد بینش اورا تا عرش خدای را بدید و نیرو داد بینش محمد، علی، فاطمه، حسن و حسین را که دیدار می‌کردند عرش را واز برای بیوت خود، جز عرش رحمان سقفی نمی‌دیدند و جبرئیل و فریشتگان به فرمان خداوند، در بیوت ایشان از برای هر امری مختلف بودند.»

عبداللَّه‌بن عجلان عرض کرد:

«من کلّ أمرٍ.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۳۹

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۷۹۲/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۱»، ۴/ ۳۴- ۳۵، البرهان، ۴/ ۴۸۷- ۴۸۸؛ المجلسی، البحار، ۲۵/ ۹۷

- فرمود: «بکلّ أمرٍ.»

گفت: «قرآن بدین سان نازل شد؟»

فرمود: «بلی.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۴/ ۴۷- ۴۸، امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۱۹- ۲۲۰

و نیز سند به عمر منتهی می‌شود که گفت: شنیدم از رسول خدای که فرمود: «إنّ فاطمهٔ وعلیّاً والحسن والحسین فی حظیرهٔ القدس، فی قبّهٔ بیضاء، سقفها عرش الرّحمان عزّ وجلّ».

یعنی: «فاطمه، علی، حسن و حسین در بهشت خدای جای دارند. در میان قبه ای سفید که سقف آن عرش خداوند است.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۹۹، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۹

(۱)- [حکاه أیضاً عنه فی مدینهٔ المعاجز ۲/ ۴۴۹- ۴۵۰، ۳/ ۳۳۸- ۳۳۹].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴۰

الجنّهٔ تنتظر الإمام علیه السلام

الحسین بن «۱» علوان، «۲» عن جعفر، عن أبیه عن جدِّه، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: لمّا اسریَ بی إلی السّماء وانتهیت

إلی سدرة المنتهی، قال: إنّ الورقة منها تظلّل الدّنیا، وعلی کلّ ورقة ملک یسبّح اللّه «۳»، یخرج من أفواههم الدّرّ والیاقوت، تبصر اللّؤلؤة «۴» مقدار خمسمائة عام، وما یسقط من ذلک الدّرّ والیاقوت یخزنونه «۵» ملائکة موکّلین «۶» به یلقونه فی بحرٍ من نور، یخرجون «۷» کلّ لیلة جمعة إلی سدرة المنتهی. فلمّا نظروا إلیّ رحّبوا بی وقالوا:

یا محمّد! مرحباً بک. فسمعت اضطراب ریح السّدرة وخفقة أبواب الجنان قد اهتزّت فرحاً لمجیئک، فسمعت الجنان تنادی: وا شوقاه إلی علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام.

الحمیری، قرب الأسناد،/ ۱۰۱ رقم ۳۴۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۷/ ۳۷؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۱۵۷؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۲/ ۴۸۸- ۴۸۹

من کتاب الآل لابن خالویه اللّغوی [...]، وعن جابر، قال: «۸» قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ «۹» الجنّة تشتاق «۱۰» إلی أربعةٍ من أهلی قد أحبّهم اللّه، وأمرنی بحبّهم: علیّ بن أبی طالب، والحسن، والحسین، والمهدیّ صلّی اللّه علیهم، الّذی یصلّی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام. «۱۱»

---

(۱)- [فی البحار مکانه: «ابن طریف عن ابن ...»].

(۲)- [من هنا حکاه فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۳)- [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۴)- [البحار: «اللؤلؤ»].

(۵)- [فی البحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «یخرجونه»].

(۶)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «موکّلون»].

(۷)- [نور الثّقلین: «یخرجونه»].

(۸)- [من هنا حکاه فی کشف الیقین].

(۹)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۱۰)- [إثبات الهداة: «لتشتاق»].

(۱۱)- و دیگر سند به جابر منتهی می‌شود که گفت:-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴۱

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲۶/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۱»، ۳/ ۵۹۱- ۵۹۲؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۴؛ مثله الحلّی، کشف الیقین،/ ۷۰ (ط حجریّة)

- «قال رسول اللّه: إنّ الجنّة تشتاق إلی أربعة من أهلی قد أحبّهم اللّه وأمرنی بحبّهم، علیّ بن أبی طالب، والحسن، والحسین، والمهدیّ الّذی یُصلّی خلفه عیسی ابن مریم».

یعنی: رسول خدا فرمود: «بهشت مشتاق چهار کس است از اهل بیت من که دوست می‌دارد ایشان را خدای و امر کرد مرا به دوستی ایشان؛ نخست علی بن ابی‌طالب علیهما السلام و دیگر حسن و حسین و چهارم مهدی قائم آل محمد که وقتی ظهور کند، عیسی بن مریم از قفای او نماز گزارد و اقتدا به او کند، صلوات اللّه علیهم اجمعین.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۷۴- ۷۵، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۰- ۱۴۲

(۱)- [حکاه أیضاً فی کشف الغمّة، ۱/ ۵۲ وفی إثبات الهداة، ۳/ ۵۵۲].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴۲

الحسنان عليهما السلام هما مع أوّل مَنْ يدخل الجنّة

حدّثنا محمّد بن يونس، قثنا عبيداللّه «۱» بن عائشة، قال: أنا إسماعيل بن عمرو «۲»، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علىّ بن حسين «۳»، عن أبيه، عن جدّه، «۴» «۵» عن علىّ بن أبى طالب «۴»، قال: شكوت «۶» إلى رسول اللّه (ص) حسد النّاس إيّاى «۷»، فقال «۸»: أما ترضى أن تكون رابع «۹» أربعة أوّل «۹» مَنْ يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين «۱۰» وأزواجنا عن أيماننا و «۱۱» عن شمائلنا وذرارينا «۱۱» خلف أزواجنا «۱۲» و «۱۰» شيعتنا من ورائنا. «۱۳»

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲ / ۶۲۴ رقم ۱۰۶۸/ عنه: ابن البطريق، العمدة،/ ۲۶۲؛ سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ،/ ۲۹۱؛ القندوزى، ينابيع المودّة «۱۴»، ۲/ ۳۵۴- ۳۵۵؛ مثله الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۵۸؛ السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۲۹۴؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۹۶

---

(۱)- [تذكرة الخواصّ: «عبداللّه»].

(۲)- [تذكرة الخواصّ: «عمر»].

(۳)- [فى العمدة وتذكرة الخواصّ: «الحسين»].

(۴- ۴) [لم يرد فى تذكرة الخواصّ، وفى العمدة: «علىّ عليه السلام»].

(۵)- [من هنا حكاه فى جواهر العقدين].

(۶)- [فى روضة الواعظين مكانه: «قال (أمير المؤمنين عليه السلام) أيضاً: شكوت ...»، وفى الصّواعق المحرقة: «وفى حديث ضعيف عن علىّ: شكوت ...»، وفى الينابيع: «وعن علىّ قال: شكوت ...»].

(۷)- [لم يرد فى جواهر العقدين والصّواعق المحرقة والينابيع، وفى روضة الواعظين: «لى»].

(۸)- [فى جواهر العقدين والصّواعق المحرقة والينابيع: «فقال لى»].

(۹- ۹) [روضة الواعظين: «أربع؟ فأوّل»].

(۱۰- ۱۰) [تذكرة الخواصّ: «وامّهما وذرّيّتنا من خلفنا و»].

(۱۱- ۱۱) [فى روضة الواعظين: «شمائلنا وموالينا»، وفى جواهر العقدين والصّواعق المحرقة: «شمائلنا وذرّيّتنا»، وفى الينابيع: «شمائلنا وذرّيّاتنا»].

(۱۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى جواهر العقدين والصّواعق المحرقة والينابيع].

(۱۳)- احمد در مناقب آورده كه پيغامبر (ص) على را گفت: «آيا راضى نيستى كه با من در بهشت باشى و حسن و حسين و ذريات ما از عقب ما باشند و ازواج ما از عقب ذريات ما باشند و شيعه هاى ما از يمين و يسار ما باشند؟»

جهرمى، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۸۶

(۱۴)- [حكاه أيضاً فى الينابيع، ۲/ ۴۵۱ عن الصّواعق المحرقة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴۳

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه، قال:

حدّثنا يوسف بن الحارث، قال: حدّثنا عبيداللّه بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل سبعة يدخلون الجنّة أنا وعلىّ والحسن والحسين وحمزة وجعفر

والمهدی محمّد بن عبداللَّه.

محمّد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن شريك، عن مسروق، عن أبی خالد:

عن زيد بن علیّ، عن آبائه [عليهم السلام]، قال: قال علیّ: شكوت إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حسد بنی اميّة والنّاس إيّای، فقال: أما ترضى [يا] علیّ أنّك أخی ووزيری، وأوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرّيتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيّتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟!

محمّد بن سليمان، المناقب، ۱/ ۲۳۷، ۳۳۲ رقم ۱۵۱، ۲۵۹

حدّثنا أحمد بن محمّد «۱» المرىّ القنطرىّ، ثنا حرب بن الحسن الطّحّان، ثنا يحيى بن يعلى، عن «۲» محمّد بن عبيداللَّه بن أبی رافع، عن أبيه، عن جدّه: أنّ «۳» رسول اللَّه (ص) «۴» قال لعلیّ رضی الله عنه: «إنّ «۵» أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا «۶» وأنت والحسن والحسين وذرارينا «۷»

---

(۱)- [فی كفاية الطّالب مكانه: «أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبی زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن‌فاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم، حدّثنا محمّد بن محمّد ...»].

(۲)- [كفاية الطّالب: «بن»].

(۳)- [فی مجمع الزّوائد مكانه: «وعن أبی رافع: أنّ ...»].

(۴)- [فی جواهر العقدين مكانه: «... حديث أبی رافع رضی الله عنه: أنّ النّبیّ صلى الله عليه و آله و سلم ...»، وفی الصّواعق المحرقة: «أنّه (رسول اللَّه) (ص) ...»].

(۵)- [لم يرد فی الصّواعق المحرقة، وفی الينابيع مكانه: «وعن أبی رافع رضی الله عنه: إنّ النّبیّ صلى الله عليه و آله، قال: يا علیّ إنّ ...»].

(۶)- [فی الخوارزمی مكانه: «وأخبرنا أبوعلیّ، أخبرنا أبونعيم، أخبرنا الطّبرانیّ، عن أحمد بن محمّد القنطری بإسناده إلى أبی رافع، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: يا علیّ أوّل من يدخلون الجنّة أربعة، أنا ...»].

(۷)- [فی جواهر العقدين والينابيع: «ذرّيّاتنا»، وفی الصّواعق المحرقة: «ذرّيّتنا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۴۴

خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا «۱»، وشيعتنا «۲» عن أيماننا وعن «۳» شمائلنا» «۴». «۵»

الطّبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۴۱، رقم ۲۶۲۴، ۱/ ۳۱۹- ۳۲۰ رقم ۹۵۰/ عنه:

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۱۰۸- ۱۰۹؛ الكنجی، كفاية الطّالب،/ ۳۲۶؛ الهيثمی، مجمع الزّوائد «۶»، ۹/ ۲۷۶؛ السّمهودی، جواهر العقدين،/ ۲۹۴؛ ابن حجر الهيتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۹۶؛ القندوزی، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۵۵

ابن عجلان، بإسناده، عن علیّ عليه السلام، أنّه قال: شكوت حسد النّاس لی إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

فقال: أما ترضى يا علیّ أن تكون أخی ووزيری فی الدّنيا والآخرة، وأنّ أوّل من دخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة، وذرّيّاتنا، وأزواجنا خلف ذرّيّاتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

يا علیّ، أنا أكرم ولد آدم ولا فخر، وليس بينی وبين ربّی حجاب إلّاالنّور. وأوّل من يكسى كسوة الجنّة ولا فخر، وأوّل مَنْ يؤذن له فی الكلام ولا فخر، وأوّل مَنْ يؤذن له فی السّجود ولا فخر، وأوّل مَنْ يؤذن له فی الشّفاعة ولا فخر، وأوّل مَنْ يسعى نوره أمامه ولا فخر، وأوّل مَنْ يدخل الجنّة ولا فخر، وأوّل مَنْ يعطى سؤله ولا فخر، وأوّل مَنْ يدخل الجنّة بشفاعته ولا فخر، وأعطى لواء الحمد يوم القيامة، فاعطيك يا علیّ

(۱)- [فی جواهر العقدین والصّواعق المحرقة والینابیع: «ذرّیّاتنا»].

(۲)- [الینابیع: «أشیاعنا»].

(۳)- [لم یرد فی جواهر العقدین والصّواعق المحرقة والینابیع].

(۴)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه یحیی بن یعلی الأسلمی وهو ضعیف»].

(۵)- و طبرانی روایت کرده که رسول صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را گفت که اول چهار کس که در بهشت درآیند منم و تو و حسن و حسین، و ذریات ما از عقب ما باشند و ازواج ما از عقب ذریات، و شیعه از یمین و یسار ما باشند. و سند این حدیث ضعیف لیکن شاهد این حدیث حدیثی است که از ابن عباس به صحت رسیده که خدای تعالی بلند می‌سازد درجه و ذریه مؤمن را اگرچه کمتر از وی در عمل باشند. آن گاه برخواند: «والّذینَ آمَنُوا واتبعتهم ذرّیّتهم بایمانٍ ألحقنا بهم ذرّیّتهم» الآیة.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۸۷

(۶)- [حکاه عنه أیضاً فی مجمع الزّوائد، ۹/ ۱۷۸، والصّواعق المحرقة،/ ۱۴۰، والینابیع، ۲/ ۴۵۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۴۵

تسعی به أمامی وتدخل الجنّة بین یدی.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۷۵ رقم ۸۳۳

أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهانیّ، ثنا عبداللّه بن محمّد بن زکریّا الأصبهانی، ثنا «۱» إسماعیل بن عمرو البجلیّ، ثنا الأجلح بن عبداللّه الکندیّ، عن حبیب ابن أبی ثابت، «۲» عن عاصم بن ضمرة، عن «۳» علیّ رضی الله عنه، قال: أخبرنی «۴» رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أنّ أوّل مَنْ یدخل الجنّة أنا وفاطمة «۵» والحسن والحسین. «۶» قلت: یا رسول اللّه! فمحبّونا «۶»؟ قال: من ورائکم «۷». صحیح «۸» الإسناد «۹» ولم یخرجاه.

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۵۱/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۵۱؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال «۱۰»، ۱۳/ ۶۳۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۳؛ مثله محبّ الدّین الطّبریّ، ذخائر العقبی،/ ۱۲۳؛ السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۲۶۵؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۲۰۲

حدّثنا أحمد بن الحسن بن محمّد النّیسابوریّ من کتابه، قال: حدّثنی محمّد بن الحسین الآجریّ، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن العزّیّ، قال: حدّثنی قتیبة بن سعید، قال:

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی التّلخیص].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۳)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن ...»، وفی الینابیع: «وأخرج ابن سعد عن ...»].

(۴)- [فی ذخائر العقبی مکانه: «عنه (أمیرالمؤمنین علیه السلام) قال: أخبرنی ...»، وفی جواهر العقدین: «ولأبی سعید عنه (علیّ رضی الله عنه): أخبرنی ...»].

(۵)- [فی جواهر العقدین: «فاطمة وعلیّ»، وفی الینابیع: «علیّ وفاطمة»].

(۶- ۶) [کنز العمّال: «فقلت: یا رسول اللّه أفمحبّونا»].

(۷)- [فی الینابیع: «ورائنا»، وإلی هنا حکاه فی ذخائر العقبی وکنز العمّال وجواهر العقدین والینابیع، وأضاف فی ذخائر العقبی: «خرّجه أبو سعد»، وأضاف فی الینابیع: «أخرجه أبو سعد فی شرف النّبوّة»].

(۸)- [إلى هنا حكاه فى التّلخيص، وأضاف فيه: «قلت: إسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا، والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه»].

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۱۰)- [حكاه عنه أيضاً فى كنز العمّال، ۱۲/ ۹۸، وحكاه أيضاً فى الينابيع، ۲/ ۴۴۵ عن الصّواعق].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۴۶

حدّثنى جرير، عن مغيرة، قال: حدّثنى محمّد بن عمرو بن أبى سلمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: عليّ عليه السلام منّى (بمنزلة دمى) من بدنى، مَنْ تولّاه رشد، ومَنْ أحبّه نهج، ومَنْ تبعه نجا.

(ألا وإنّ عليّاً) رابع الأربعة فى الفردوس: أنا وهو والحسن والحسين.

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۶۸- ۶۹ رقم ۳۸

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصّلت، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح، عن زكريّا، عن أنس، قال: اتّكأ النّبىّ صلى الله عليه و آله على علىّ عليه السلام، فقال: يا علىّ، أما ترضى أن تكون أخى وأكون أخاك، وتكون وليّى ووصيّى ووارثى؟ تدخل رابع أربعة الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين وذرّيتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من امّتنا عن أيمانهم وشمائلهم؟ قال: بلى يا رسول اللَّه.

الطّوسى، الأمالى،/ ۳۳۲ رقم ۶۶۶

أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابىّ الحافظ، قال: حدّثنى أبو الحسن «۱» علىّ بن «۱» موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ الهاشمىّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبى فاختة، عن عبدالرّحمان ابن أبى ليلى، قال، قال أبى: دفع النّبىّ صلى الله عليه و آله الرّاية يوم خيبر إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ففتح اللَّه عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ، فأعلم النّاس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له: «أنت منّى، وأنا منك»، وقال له: تُقاتل على التأويل كما قاتلت على «۲» التّنزيل»، وقال له: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى» «۳»، وقال له: «أنا سلمٌ لِمَنْ

(۱- ۱) [لم يرد فى البرهان].

(۲)- [البرهان: «أنا على»].

(۳)- [زاد فى البرهان: «إلّا أنّه لا نبىّ بعدى»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۴۷

سالمت، وحربٌ لِمَنْ حاربت»، وقال له: «أنت العروة الوثقى»، وقال له: «أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدى»، وقال له: «أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدى»، وقال له: «أنت الّذى أنزل اللَّه فيه: «وأذانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إلى النّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأكْبَرِ» «۱»، وقال له: «أنت الآخذ بسُنّتى والذّابّ عن ملّتى»، وقال له: «أنا أوّل مَنْ تنشقّ عنه الأرض، وأنت معى»، وقال له: «أنا عند الحوض، وأنت معى»، وقال له:

«أنا أوّل مَنْ يدخل الجنّة، وأنت بعدى تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة»، وقال له:

«إنّ اللَّه أوحى إلىّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به فى النّاس، وبلّغتهم ما أمرنى اللَّه بتبليغه»، وقال له: «اتّقِ الضّغائن الّتى لك فى صدر مَنْ لا يظهرها إلّابعد موتى، اولئك يلعنهم اللَّه ويلعنهم اللّاعنون».

ثمّ بكى النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقيل: ممّ بكاؤك، يا رسول اللَّه؟ قال: أخبرنى جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرنى جبرئيل عليه السلام عن اللَّه «۲» (عزّ وجلّ) أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت

کلمتهم، واجتمعت الامّـة على محبّتهم، وكان الشّانئ لهم قليلًا، والكاره لهم ذليلًا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف «۳» العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم «۴» منهم.

فقيل له: ما اسمه؟ «۴» قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يُظهِر اللَّه الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم النّاس بين راغبٍ إليهم وخائفٍ منهم «۵».

قال: وسكن البكاء عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج،

---

(۱)- سورة التّوبة: ۹/ ۳.

(۲)- [البرهان: «ربّه»].

(۳)- [البرهان: «تضعّف»].

(۴- ۴) [البرهان: «فيهم»].

(۵)- [البرهان: «لهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۴۸

فإنّ وعد اللَّه لا يُخلَف، وقضاءه لا يُردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح اللَّه قريب. اللَّهمّ إنّهم أهلي فأذهِب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً، اللَّهمّ اكلأهم «۱» وارعهم وكن لهم، «۲» وانصرهم وأعنهم، وأعزّهم ولا تذلّهم، واخلفني فيهم، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

الطّوسي، الأمالي،/ ۳۵۱- ۳۵۲ رقم ۷۲۶/ عنه: السّيّد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۳۱۴

حدّثنا السّيّد الزّاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسين الجواني الحسينيّ سنة تسع وخمسمائة في داره بآمل، قال: حدّثني السّيّد أبو عبداللَّه الحسين بن عليّ الدّاعي الحسينيّ، قال: حدّثنا السّيّد أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسينيّ، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبداللَّه محمّد بن عبداللَّه الحافظ، قال: حدّثنا أبو محمّد عليّ بن محمّد الحسينيّ ب (مرو)، قال:

حدّثنا محمّد بن موسى الشّاميّ، قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد التّميميّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجليّ، عن الأجلح، عن حبيب بن [أبي] ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرني رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قلت يا رسول اللَّه! فمحبّونا؟ قال صلى الله عليه و آله من ورائكم.

الطّبري، بشارة المصطفى،/ ۴۶

روى عن عليّ رضي الله عنه: شكوت «۳» إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۴» حسد النّاس لي «۴»، فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرِّيّتنا «۵» خلف أزواجنا». «۶»

---

(۱)- كلأ اللَّه فلاناً: حفظه.

(۲)- [زاد في البرهان: «واحفظهم»].

(۳)- [في الصّواعق المحرقة مكانه: «وجاء عن عليّ بسندٍ ضعيف، قال: شكوت ...»، وفي الينابيع: «وروى الإمام أبو إسحاق الثّعلبيّ، عن أبي عبداللَّه الحافظ بإسناده عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليّ رضي اللَّه عنهم، قال: شكوت ...»].

(۴- ۴) [في الصّواعق المحرقة: «حسداً في النّاس»، وفي الينابيع، «حسد النّاس بي»].

(۵)- [البحار: «ذرِّيّاتنا»].

(۶)- زيد بن علي عليه السلام روايت كرد از پدرش از جدش امير المؤمنين عليه السلام كه او گفت: «من با رسول اللَّه

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۴۹

الزّمخشری، الکشّاف، ۳/ ۴۶۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۳/ ۲۳۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۲؛ مثله ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۴۰؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۱۴۰؛ الشّبلنجی، نور الأبصار،/ ۲۲۵

وأنبأنی مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبدالملک بن علیّ بن محمّد الهمدانیّ إجازة، أخبرنی محمّد بن الحسین بن علیّ البزّاز، أخبرنی أبو منصور «۱» محمّد «۲» بن علیّ «۲» بن عبدالعزیز، أخبرنی هلال بن محمّد بن جعفر «۱»، حدّثنی أبو بکر محمّد بن عمرو «۳» الحافظ، حدّثنی أبو الحسن علیّ بن موسی الخزّاز من کتابه، حدّثنی الحسن بن علیّ الهاشمیّ، حدّثنی إسماعیل بن أبان، حدّثنی أبو مریم، عن ثویر بن أبی فاختة، «۴» عن عبدالرّحمان بن أبی لیلی قال: قال أبی: دفع «۵» النّبیّ صلی الله علیه و آله الرّایة یوم خیبر إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ففتح اللّه تعالی «۶» علی یده، وأوقفه «۷» یوم غدیر خم، فأعلم «۶» النّاس أنّه: مولی «۸» کلّ مؤمن

- صلی الله علیه و آله شکایت کردم از حسد مردمان بر من.»

مرا گفت: «یا علی! أما ترضی أن تکون رابع أربعة؛ راضی نباشی که چهارم چهار کس باشی که در بهشت شوند. من باشم و تو و فاطمه و حسن و حسین و زنان ما از چپ و راست ما باشند و فرزندان ما از پس پشت ما و شیعه ما پس از ایشان باشند؟»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۹/ ۱۹

(۱- ۱) [فی البحار والعوالم: «محمّد بن محمّد بن عبدالعزیز، عن هلال بن جعفر»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان].

(۳)- [فی البرهان والبحار والعوالم: «عمر»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی کشف الیقین].

(۵)- [فی الینابیع مکانه: «أخرج موفّق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم بسنده عن عبدالرّحمان بن أبی‌لیلی، عن أبیه، قال: دفع ...»].

(۶- ۶) [فی کشف الیقین: «علیه ورفعه یوم غدیر خم، فأعلم»، وفی البرهان: «علیه وأوقفه یوم غدیرخم، فأعلم»، وفی البحار والعوالم: «ووقّفه یوم غدیر، فأعلم»، وفی الینابیع: «بیده، ثمّ فی غدیر خم، أعلم»].

(۷)- [لم یرد فی کشف الیقین والصّراط المستقیم].

(۸)- [فی الصّراط المستقیم مکانه: «أسند صدر الأئمّة عندهم أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المکّیّ قول النّبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ یوم الغدیر: أنت مولی ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۵۰

ومؤمنة، وقال له «۱»: أنت منّی وأنا منک، «۲» وقال له ۱ ۲: تقاتل علی التّأویل کما قاتلت علی التّنزیل، «۲» وقال له «۱»: أنت «۲» منّی بمنزلة هارون من موسی، «۳» وقال له «۴» «۳»: أنا سلم لِمَنْ «۵» سالمت وحرب لِمَنْ حاربت ۵، ۲ وقال له «۶» أنت «۲» العروة الوثقی «۷»، «۲» وقال له «۴»: أنت «۲» تبیّن لهم ما اشتبه «۸» علیهم بعدی «۹» «۲»، وقال له: أنت «۲» إمام «۱۰» کلّ مؤمن ومؤمنة، «۱۱» ووليّ کلّ مؤمن ومؤمنة بعدی ۱۱، ۲ وقال له «۶»: أنت «۲» الّذی أنزل اللّه فیک «۱۲»: «وأذان من اللّه ورسوله إلی النّاس یوم الحجّ الأکبر»، «۲» وقال له «۴»: أنت «۲» الآخذ بسنّتی و «۱۳» الذّابّ عن ملّتی، وقال له «۴»: أنا أوّل من تنشقّ «۱۳» الأرض عنه وأنت معی، «۱۴» وقال له ۴: أنا عند الحوض وأنت معی، و «۱۵» قال له «۱۶»: أنا أوّل مَنْ یدخل الجنّة وأنت معی، «۱۷» تدخلها

---

(۱)- [لم یرد فی کشف الیقین والصّراط المستقیم].

(۲- ۲) [الینابیع: «وأنت»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار والینابیع].

(۴)- [لم يرد فى الصّراط المستقيم].

(۵- ۵) [فى كشف اليقين والبرهان والينابيع: «سالمك وحرب لمن حاربك»].

(۶)- [لم يرد فى الصّراط المستقيم والبحار].

(۷)- [زاد فى العوالم: «الّتى لا انفصام لها»، وذكر فى البحار والعوالم تقديم وتأخير بين هذه الجملة وتاليها].

(۸)- [العوالم: «يشتبه»].

(۹)- [فى كشف اليقين والبرهان والينابيع: «من بعدى»].

(۱۰)- [الينابيع: «إمام ووليّ»].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد فى كشف اليقين والصّراط المستقيم، وفى البرهان والينابيع: «بعدى»].

(۱۲)- [فى البرهان والبحار والعوالم والينابيع: «فيه»].

(۱۳- ۱۳) [الينابيع: «ذاب البدع عن ملّتى، وأنا أوّل من انشقّ»].

(۱۴) (۱۴*) [الينابيع: «فى الجنّة، وأوّل من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة، وإنّ اللَّه أوحى‌إلىّ أن أخبر فضلك، فقمت به بين النّاس، وبلّغتهم ما أمرنى اللَّه بتبليغه. وذلك قوله تعالى: «يا أ يُّها الرّسول بلّغ ما انزل إليك من ربّك» إلى آخر الآية، ثمّ قال: يا علىّ»].

(۱۵)- [فى البحار والعوالم: «والحديث طويل إلى أن»].

(۱۶)- [لم يرد فى الصّراط المستقيم والبرهان].

(۱۷) (۱۷*) [فى الصّراط المستقيم: «وبعدى ولدى»، وفى البحار والعوالم: «وبعدى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۵۱

و (۱۷*) الحسن والحسين وفاطمة، وقال «۱» له: إنّ اللَّه تعالى أوحى إلىّ بأن «۱» أقوم بفضلك، فقمت به فى النّاس وبلّغتهم ما أمرنى اللَّه بتبليغه، وقال له «۲» (۱۴*): اتّق الضّغائن الّتى لك فى صدور مَنْ لا يظهرها إلّابعد موتى أولئك يلعنهم اللَّه ويلعنهم اللّاعنون. ثمّ بكى «۳» صلى الله عليه و آله «۴» فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول اللَّه؟ فقال «۴»: أخبرنى جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه «۵» ويمنعونه حقّه ويقاتلونه «۲» ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

وأخبرنى «۶» جبرئيل «۷» عن اللَّه عزّ وجلّ ۶ ۷: أنّ ذلك الظّلم «۸» يزول إذا «۵» قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الامّة على محبّتهم «۹»، وكان الشّانئ لهم قليلًا، والكاره لهم ذليلًا، «۶» وكثر المادح لهم «۶»، وذلك حين تغير «۱۰» البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم «۱۱» فيهم. «۱۲»

قال «۱۳» النّبىّ صلى الله عليه و آله: اسمه كاسمى «۱۴» واسم أبيه كاسم أبى «۱۴». هو من ولد ابنتى فاطمة «۱۱»،

(۱- ۱) [الصّراط المستقيم: «أوحى اللَّه إلىّ أن»، وفى البرهان: «إنّ اللَّه تعالى أوحى إلىّ أن»، وفى البحاروالعوالم: «له: إنّ اللَّه قد أوحى إلىّ بأن»].

(۲)- [لم يرد فى الصّراط المستقيم].

(۳)- [كشف اليقين: «بكى النّبىّ»].

(۴- ۴) [فى الصّراط المستقيم والينابيع: «وقال»].

(۵- ۵) [الينابيع: «بعدى، وأنّ ذلك الظّلم يبقى حتّى إذا»].

(۶- ۶) [لم يرد فى الصّراط المستقيم].

(۷- ۷) [لم يرد فى البحار].

(۸)- [لم يرد فى كشف اليقين والصّراط المستقيم والبحار].

(۹)- [كشف اليقين: «مودّتهم ومحبّتهم»].

(۱۰)- [الينابيع: «تغيّرت»].

(۱۱- ۱۱) [الينابيع: «المهدىّ من ولدى بقوم»].

(۱۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى الصّراط المستقيم، وأضاف فيه: «اسمه اسمى، فهو عن ولد ابنتى»].

(۱۳)- [كشف اليقين: «ثمّ قال»].

(۱۴) (- ۱۴) و «اسم أبيه اسم أبى» هذه الزّيادة لم ترو فى أكثر الرّوايات [ولم يرد فى البحار والعوالم]. فمعظم روايات الثّقات والحفّاظ تنتهى عند قوله: اسمه اسمى، وعلى تقدير وجودها فلنقل الصّحيح فيه: اسم أبيه اسم-

يظهر اللَّه الحقّ بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم النّاس «۱» راغباً إليهم «۲» وخائفاً منهم «۱».

قال: وسكن البكاء عن «۳» رسول اللَّه «۳» صلى الله عليه و آله، فقال «۴» «۲»: معاشر النّاس «۵»، ابشروا بالفرج فإنّ وعد اللَّه لا يخلف، وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، وإنّ فتح اللَّه قريب، اللَّهمّ إنّهم أهلى فأذهِب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً، اللَّهمّ اكلأهم وارعهم «۶» وكن لهم وانصرهم وأعزّهم «۷» ولا تذلّهم، واخلفنى فيهم إنّك على «۸» ما تشاء قدير «۸».

الخوارزمى، المناقب،/ ۶۱- ۶۳/ عنه: البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۸۷؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۲/ ۱۰۴؛ المجلسى، البحار، ۳۷/ ۱۹۱- ۱۹۳؛ البحرانى، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۹۳- ۹۵؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۲۷۸- ۲۷۹؛ مثله الحلّى، كشف اليقين،/ ۹۲- ۹۳

أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن [المهتدىّ، أنبأنا الحسن بن علىّ بن عبدالواحد بن البزىّ.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل]، أنا [أبو] محمّد بن البرىّ، وأبو الفضل أحمد بن علىّ بن الفضل بن الفرات، ح.

وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار، وأبو نصر غالب [بن أحمد بن

- ابنى، أى الحسن، فصحّف إلى: «أبى»، أو أنّ الصّحيح كان: اسم ابنه اسم ابنى فصحّف، ويؤيّده ما ورد فى بعض الرّوايات: كنيته كنيتى.

(۱- ۱) [فى كشف اليقين: «بين راغب إليهم وخائف لهم»، وفى البرهان والبحار: «راغب إليهم وخائف‌لهم»، وفى العوالم: « (بين) راغب إليهم وخائف منهم»].

(۲- ۲) [الينابيع: «أو خائفاً، ثمّ قال»].

(۳- ۳) [فى البحار والعوالم: «النّبىّ»].

(۴)- [فى كشف اليقين والبرهان: «ثمّ قال»].

(۵)- [فى كشف اليقين والبحار والعوالم: «المؤمنين»، وفى البرهان: «المسلمين»].

(۶)- [كشف اليقين: «بكلائك»].

(۷)- [كشف اليقين: «وأعنهم وأعزّهم»].

(۸- ۸) [كشف اليقين: «كلّ شىء قدير»].

المسلم الآدمیّ، قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبو محمّد بن أبی نصر، أنبأنا أبو الحسن علیّ] ابن أحمد بن محمّد بن المقابریّ، نا محمّد بن یونس بن موسی، نا عبیداللَّه بن محمّد التّمیمیّ، نا إسماعیل بن عمرو البجلیّ، حدّثنی محمّد بن یحیی، عن زید ابن علیّ بن الحسین «۱» بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن جدّه الحسین، «۲» عن علیّ، قال: شکوت إلی رسول اللَّه (ص) حسد النّاس إیّای، فقال: «۳» «یا علیّ! إنّ أوّل أربعة یدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسین وذرارینا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارینا» «۴»، قال [علیّ] قلت: یا رسول اللَّه! فأین شیعتنا؟

قال: «شیعتکم من ورائکم» «۵». «۶» قال [عبیداللَّه بن محمّد]: ونا إسماعیل بن عمرو، عن أجلح الکِندیّ، عن حبیب بن أبی ثابت، عن عاصم، عن علیّ، قال «۶»: إنّ محبّینا لأقوام ذبل شفاههم، خمص بطونهم، تعرف الرّهبانیّة فی وجوههم. «۷»

[قال علیّ:] أخبرنی رسول اللَّه (ص) أنّه أوّل من یدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسین، قال: قلت: یا رسول اللَّه! فذرارینا؟ قال: «ذرارینا من ورائنا».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۳ رقم ۳۳۵۷- ۳۳۵۸، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۲۵- ۱۲۶، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۴/ عنه:

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۴- ۱۰۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۳- ۱۳۴

---

(۱)- [ط المحمودی: «حسین»].

(۲)- [من هنا حکاه فی التّهذیب والمختصر].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة، وأضاف فیهما: «وشیعتنا عن أیماننا، وعن شمائلنا. أخرجه ابن عساکر عن علیّ»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی المختصر].

(۶- ۶) [التّهذیب: «وقال علیّ رضی الله عنه»].

(۷)- [إلی هنا حکاه فی التّهذیب، وأضاف: «ثمّ ذکر الحدیث»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۵۴

أخبرنا أبو علیّ الحسن بن المظفّر، أنا أبو محمّد الجوهریّ.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَین.

[أخبرنا محمّد بن یونس، نا عبداللَّه ابن عائشة، قال: أخبرنا إسماعیل بن عمرو، عن عمر بن موسی، عن زید بن علیّ بن حسین، عن أبیه، عن جدّه، «۱» عن علیّ بن أبی طالب، قال: شکوت إلی رسول اللَّه (ص) حسد النّاس «۲» إیّای، فقال «۲»: «أما ترضی «۳» أن تکون رابع أربعة: أوّل من یدخل «۳» الجنّة أنا وأنت والحسن والحسین وأزواجنا عن أیماننا وشمائلنا] «۴» وذرارینا خلف أزواجنا «۵» من ورائنا.

إسماعیل بن عمرو کوفی، نز [ل] أصبهان.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۲۴۷ رقم ۹۶۱۴، أمیر المؤمنین علیه السلام (ط المحمودی)، ۲/ ۳۲۹، مختصر ابن منظور، ۱۷/ ۳۸۱

وعن أبی رافع: أنّ علیّاً دخل علی النّبیّ (ص) وهو مغضب، فشکا إلیه بغض قریش له، وحسد النّاس إیّاه، فقال رسول اللَّه (ص): «یا علیّ، أما ترضی أن أوّل أربعة یدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسین؟».

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۷/ ۳۸۱

ومن تفسیر الثّعلبیّ [...] حدّثنا أبو منصور الخمشاویّ «۶»، حدّثنی أبو عبداللَّه الحافظ، أخبرنی أبو بکر بن مالک، حدّثنا محمّد بن

یونس، حدّثنا عبداللَّه بن عائشة، حدّثنا إسماعیل بن عمرو، «۷» عن عمر بن موسی، عن زید بن علیّ بن حسین «۸»، عن أبیه، عن

---

(۱)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۲- ۲) [فی المختصر: «لی فقال: یا علیّ»].

(۳- ۳) [المختصر: «أنّ أوّل أربعة یدخلون»].

(۴)- [زاد فی المختصر: «وأشیاعنا»].

(۵)- مناقب الإمام علیّ، لابن الدّمشقیّ: ۱/ ۲۲۹، وما بین المعقوفین منه، [ولم یرد فی ط المحمودی].

(۶)- وفی نسخة: الخمشادی.

(۷)- [من هنا حکاه عنه فی البحار].

(۸)- [البحار: «الحسین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۵۵

جدِّه، عن علیّ بن أبی طالب صلوات اللَّه علیه، قال: شکوت إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حسد النّاس لی، فقال: أما ترضی أن تکون رابع أربعة، أوّل من یدخل الجنّة، أنا وأنت، والحسن، والحسین، وأزواجنا عن أیماننا وشمائلنا، وذرّیتنا خلف أزواجنا، وشیعتنا من «۱» خلف ذرّیّتنا.

ابن البطریق، العمدة،/ ۵۰- ۵۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۷/ ۱۴۱

وعن عبداللَّه، قال: بینما أنا عند رسول اللَّه (ص) وجمیع المهاجرین والأنصار إلّامن کان فی سریة، أقبل علیّ یمشی وهو متغضّب، فقال: مَنْ أغضبه فقد أغضبنی. فلمّا جلس، قال له رسول اللَّه (ص): (مالک یا علیّ؟)، قال: آذانی بنو عمّک، فقال: (یا علیّ «۲» أما ترضی أنّک معی فی «۳» الجنّة والحسن والحسین. وذرّیّاتنا «۴» خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّیّاتنا «۵»، وأشیاعنا «۶» عن أیماننا و «۷» شمائلنا).

أخرجه أحمد فی المناقب «۸» وأبو سعد فی شرف النّبوّة.

محبّ الدّین الطّبریّ، الرّیاض النّضرة،/ ۱۸۳، ذخائر العقبی،/ ۹۰/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۷؛ مثله السّمهودیّ، جواهر العقدین،/ ۲۹۴؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۹۶؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۹»، ۲/ ۳۵۵

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [فی ذخائر العقبی والینابیع مکانه: «وعن عبداللَّه (ابن مسعود)، قال: قال رسول اللَّه لعلیّ ...»، وفی‌جواهر العقدین: «وعند عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لعلیّ رضی الله عنه ...»، وفی الصّواعق المحرقة وفضائل الخمسة: «أ نّه (ص) قال لعلیّ ...»].

(۳)- [الینابیع: «تدخل»].

(۴)- [فی جواهر العقدین والصّواعق المحرقة وفضائل الخمسة: «ذرّیّتنا»].

(۵)- [فی الصّواعق المحرقة والینابیع وفضائل الخمسة: «ذرّیّتنا»].

(۶)- [فی الصّواعق المحرقة وفضائل الخمسة: «شیعتنا»].

(۷)- [ذخائر العقبی: «وعن»].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی ذخائر العقبی والصّواعق المحرقة والینابیع].

(۹)- [حكاه أيضاً فى الينابيع، ۲/ ۱۷۸، ۴۵۱ عن ذخائر العقبى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۵۶

أخبرنا الشّيخ الإمام جلال الدّين أحمد بن محمّد بن عبدالجبّار البكرانيّ الأبهريّ- بقراءتى عليه رحمه الله فى داره بها فى شوّال سنة سبع وثمانين وستّمائة- قال: أنبأنا والدى الإمام نجم الدّين محمّد، قال: أنبأنا رضىّ الدّين أبو الخير إسماعيل بن يوسف إجازة، أنبأنا الإمامان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادىّ وأبو محمّد محمّد بن المنتصر ابن أحمد بن حفص المتولّى، قال: أنبأنا القاضى أبو سعيد محمّد بن سعيد الفرّخزادىّ النّوقانىّ، قال: أنبأنا الاستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبومنصورالحمشاذىّ، حدّثنا أبو عبداللّه الحافظ، أخبرنى أبو بكر ابن مالك، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبداللّه بن عائشة، حدّثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علىّ بن الحسين، [عن أبيه]، عن جدّه:

عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: شكوت إلى رسول اللّه (ص) حسد النّاس لى، فقال:

أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أوّل مَنْ يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرّيّاتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.

الحموئى، فرائد السّمطين، ۲/ ۴۲- ۴۳ رقم ۳۷۵

ومن ذلك ما رواه وهب بن مُنَبّه، عن ابن عباس، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بى إلى السّماء، نادانى ربّى جلّ جلاله: [يا محمّد]، إنّى أقسمت بى، وأنا اللّه الّذى لا إله إلّاأنا، أنّى أدخل الجنّة جميع أمّتك إلّامَنْ أبى، فقلت: ربّى ومَنْ يأبى دخول الجنّة؟ فقال: إنّى اخترتكَ نبيّاً، واخترتُ عليّاً وليّاً، فمَن أبى عن ولايته فقد أبى دخول الجنّة، لأنّ الجنّة لا يدخلها إلّامحبّه، وهى محرّمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلىّ وفاطمة «والحسن والحسين» وعترتهم وشيعتهم، فسجدت [للّه] شكراً، ثمّ قال لى: يا محمّد إنّ عليّاً هو الخليفة بعدك، وإنّ قوماً من أمّتك يخالفونه وإنّ الجنّة محرّمة على مَنْ خالفه وعاداه، فبشّر عليّاً أنّ له هذه الكرامة منّى، وإنّى سأخرج من صلبه أحد عشر نقيباً منهم سيّد يصلّى خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلًا وقسطاً [كما مُلِئت جوراً وظلماً]، فقلت: ربّى متى يكون ذاك؟ فقال: إذا رفع العلم، وكثر الجهل، وكثر القرّاء، وقلّ العلماء،

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۵۷

وقلّ الفقهاء، وكثر الشّعراء، وكثر الجور والفساد، واكتفى الرّجال بالرّجال والنّساء بالنّساء، وصارت الأمناء خونة، وأعوانهم ظلمة، فهناك أظهر خسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب، ثمّ يظهر الدجّال بالمشرق، ثمّ أخبرنى ربّى ما كان وما يكون من الفتن وبنى أميّة وبنى العبّاس، ثمّ أمرنى ربّى أن أوصل ذلك كلّه إلى علىّ فأوصلته إليه عن أمر اللّه.

البرسى، مشارق أنوار اليقين،/ ۱۳۸- ۱۳۹

ورُوى أيضاً أنّ عليّاً اشتكى إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله حسد النّاس له، فقال صلى الله عليه و آله: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسنان وذرّيّتهما خلف ظهورهما وأحبّاؤنا خلف ذرّيّتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱/ ۲۸۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۵۸

الحسنان عليهما السلام فى الجنّة

أبان عن سليم [عن سلمان] «۱»، قال: كانت قريش إذا جلست فى مجالسها فرأت رجلًا من أهل البيت قطعت حديثها. فبينما هى جالسة إذ قال رجل منهم: «ما مثل محمّد فى أهل بيته إلّاكمثل «۲» نخلة نبتت فى كناسة»!

فبلغ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فغضب، ثمّ خرج فأتى المنبر، فجلس عليه حتّى اجتمع النّاس، ثمّ قام فحمد اللّه وأثنى عليه،

ثمّ قال: أ يّها النّاس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول اللّه.

قال: أنا رسول اللّه، وأنا محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم، ثمّ مضى فى نسبه حتّى انتهى إلى نزار.

ثمّ قال: ألا وإنّى وأهل بيتى كنّا نوراً نسعى بين يدى اللّه قبل أن يخلق اللّه آدم بألفى عام، وكان ذلك النّور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه.

فلمّا خلق آدم وضع ذلك النّور فى صلبه، ثمّ أهبط إلى الأرض فى صلب آدم. ثمّ حمله فى السّفينة فى صلب نوح، ثمّ قذفه فى النّار فى صلب إبراهيم. ثمّ لم يزل ينقلنا فى أكارم الأصلاب حتّى أخرجنا من أفضل المعادن محتداً، وأكرم المغارس منبتاً بين الآباء والامّهات، لم يلتق «۳» أحد منهم على سفاح قطّ.

ألا ونحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعلىّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدىّ.

ألا وإنّ اللّه نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم «۴» رجلين: أحدهما أنا، فبعثنى

---

(۱)- الزّيادة من «ألف» خ ل.

(۲)- [البحار: «مثل»].

(۳)- «ألف» خ ل: لم يتلقّ.

(۴)- «ألف» خ ل [وفى البحار]: منها.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۵۹

رسولًا ونبيّاً «۱»، والآخر علىّ بن أبى طالب، وأوحى إلىَّ أن أتّخذه أخاً وخليلًا ووزيراً ووصيّاً وخليفة.

ألا- وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدى، مَنْ والاه والاه اللّه ومَنْ عاداه عاداه اللّه. لا- يحبّه إلّا مؤمن ولايبغضه إلّاكافر. هو زرّ الأرض بعدى وسكنها، وهو كلمة اللّه التّقوى وعروته «۲» الوثقى. «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئوا نُورَ اللَّهِ بأفواهِهِمْ واللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ» «۳».

ألا وإنّ اللّه نظر نظرة ثانية، فاختار بعدنا إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتى «۴»، فجعلهم خيار امّتى واحداً بعد واحد مثل النّجوم فى السّماء، كلّما غاب نجم، طلع نجم.

هم أئمّة هداة مهتدون لا يضرّهم كيد مَن كادهم ولا خذلان مَن خذلهم.

هم حجج اللّه فى أرضه، وشهداؤه على خلقه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. مَن أطاعهم أطاع اللّه ومَن عصاهم عصى اللّه. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتّى يردوا علىَّ الحوض.

فليبلغ الشّاهد الغائب. اللّهمّ اشهد، اللّهمّ اشهد- ثلاث مرّات-.

سليم بن قيس، ۲/ ۸۵۶- ۸۵۷ رقم ۴۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۲/ ۱۴۸- ۱۵۰

حدّثنا الحسن، قثنا أبو عبداللّه الحسين بن راشد «۵» الطّفاوىّ «۶» والصباح بن عبداللّه أبوبشر، جاربدل بن المحبر، يتقاربان فى اللّفظ ويزيد أحدهما على صاحبه، قالا «۶»: نا

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «عروة اللّه»].

(۳)- سورة الصّفّ: ۶۱/ ۸.

(۴)- «ألف» خ ل: وأهل بيتى.

(۵)- [فى الخوارزمى مكانه: «وأنبأنى مهذّب الأئمّة (هذا إجازة)، أخبرنى أبو طالب عبدالقادر بن محمّدابن يوسف إذناً، أخبرنا

إبراهيم بن عمر البرمكى، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدّثنا الحسن بن علىّ البصرى، حدّثنا أبو عبداللَّه الحسن بن راشد ...»].

(۶- ۶) [لم يرد فى المقتل].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۶۰

قيس ابن الرّبيع، قثنا سعد الخفّاف، عن عطيّة، عن مَحْدوج بن زيد «۱»: إنّ «۲» رسول اللَّه (ص) آخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا علىّ! أنت أخى «۳» وأنت منّى «۳» بمنزلة هارون من موسى غير «۴» أنّه لا نبىّ بعدى، «۵» أما علمت «۶» يا علىّ أنّه «۷» أوّل مَنْ يدعى به «۸» يوم القيامة «۹» يدعى بى «۹» فأقوم «۱۰» عن يمين العرش فى «۱۱» ظلّه، فاكْسى حلّة خضراء «۱۲» من حلل الجنّة، «۱۳» ثمّ يدعى «۱۴» بالنّبيّين بعضهم على إثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللًا خضراء من حلل الجنّة ۱۳، ۵ ألا- وإنّى أخبرك يا علىّ أنّ امّتى أوّل الامم يُحاسَبون يوم القيامة، ثمّ أبشر «۱۵» أوّل مَنْ يُدعى بك «۱۶» لقرابتك منّى «۱۷» «۱۸» ومنزلتك عندى ويدفع ۱۸

---

(۱)- [المقتل: «مزيد»].

(۲)- [فى الطّرائف والبحار والينابيع مكانه: «عن مخدوج بن زيد الهذلى، (قال): إنّ ...»، وفى كشف الغمّة: «من كتاب المناقب: إنّ ...»].

(۳- ۳) [لم يرد فى الطّرائف والبحار].

(۴)- [الينابيع: «إلّا»].

(۵- ۵) [فى الطّرائف والبحار: «ثمّ قال بعد كلام ذكره فى وصف حال الأنبياء (عليهم السلام) يوم القيامة»].

(۶)- [فى الرّياض النّضرة وذخائر العقبى وفضائل الخمسة مكانه: «عن محدوج (مخدوع- مخدوج) بن زيد الدّهلى (الذّهلىّ) أنّ النّبىّ (ص) قال لعلىّ: أما علمت ...»].

(۷)- [فى المقتل وذخائر العقبى: «إنّى»، وفى المناقب والينابيع: «أنا»، وفى كشف الغمّة: «إنّ»].

(۸)- [المقتل: «بى»].

(۹- ۹) [لم يرد فى المقتل وذخائر العقبى والينابيع، وفى المناقب وكشف الغمّة: «يدعى بى. قال»، وفى الرّياض النّضرة: «بى»، وفى فضائل الخمسة: «أنا»].

(۱۰)- [الينابيع: «وأنا أقوم»].

(۱۱)- [المقتل: «و»].

(۱۲)- [لم يرد فى المناقب].

(۱۳- ۱۳) [لم يرد فى كشف الغمّة].

(۱۴)- [زاد فى الينابيع: «بأبينا إبراهيم فيقوم عن يمين العرش ثمّ يدعى»].

(۱۵)- [فى الخوارزمى والطّرائف وكشف الغمّة والبحار: «أنت»، وفى ذخائر العقبى: «أبشر إنّك»، وفى‌الينابيع: «أبشر يا علىّ أنا»].

(۱۶)- [لم يرد فى الخوارزمى وكشف الغمّة، وفى الينابيع: «به يوم القيامة، ثمّ يدعى بك هذا»].

(۱۷)- [لم يرد فى الطّرائف والبحار].

(۱۸ - ۱۸) [فى الرّياض النّضرة وفضائل الخمسة: «فيدفع»، وفى ذخائر العقبى: «وميزتك ومنزلتك عندى فيدفع»، وفى الينابيع: «ومنزلتك عندى فيدفع»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۶۱

إليك لوائى «۱» وهو لواء الحمد «۲» فتسير به «۳» بين «۲» السّماطين آدم «۴» عليه السلام وجميع «۵» خلق اللَّه يستظلّون «۶» «۷» بظلّ لوائى «۱» يوم القيامة «۸» وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء قُضبه «۹» فضّة بيضاء «۱۰» زُجُّه درّة خضراء له «۱۱» ثلاث ذوائب من نور ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب و «۱۲» الثّالثة وسط «۱۳» الدّنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر «۱۲». الأوّل بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم. والثّانى الحمد للَّه ربّ العالمين. والثّالث لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، طول «۱۴» كلّ سطر «۱۵» «۱» ألف سنة وعرضه «۱» مسيرة ألف سنة «۸». «۱۶» فتسير «۷» باللّواء ۱۶ و «۱۷» الحسن عن يمينك والحسين عن يسارك «۱۸» حتّى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظلّ «۱۹»

(۱- ۱) [لم يرد فى كشف الغمّة].

(۲- ۲) [فى الرّياض النّضرة وذخائر العقبى: «تسير به بين»، وفى فضائل الخمسة: «تسير به»].

(۳)- [لم يرد فى الطّرائف والبحار].

(۴)- [فى المقتل: «فآدم عليه السلام»، وفى الينابيع: «وإنّ آدم عليه السلام»].

(۵)- [زاد فى الينابيع: «من»].

(۶)- [ذخائر العقبى: «مستظلّون»].

(۷- ۷) [فى الطّرائف والبحار: «به، ثمّ ذكر صفة اللّواء، ثمّ قال: فتسير»].

(۸- ۸) [لم يرد فى ذخائر العقبى»].

(۹)- [فى المناقب والينابيع: «قصبته»، وفى المقتل: «وقصبته»، وفى كشف الغمّة: «قضيبه»].

(۱۰)- [زاد فى المقتل وكشف الغمّة: «و»].

(۱۱)- [كشف الغمّة: «أوّله»].

(۱۲- ۱۲) [الينابيع: «ذوابة فى وسط الدّنيا مكتوب عليها ثلاثة أسطر السّطر»].

(۱۳)- [فى الرّياض النّضرة وفضائل الخمسة: «فى وسط»].

(۱۴)- [لم يرد فى فضائل الخمسة].

(۱۵)- [زاد فى الينابيع: «مسيرة»].

(۱۶- ۱۶) [فى الخوارزمى وكشف الغمّة: «وتسير بلوائى»].

(۱۷)- [لم يرد فى المقتل وذخائر العقبى].

(۱۸)- [المناقب: «شمالك»].

(۱۹)- [الطّرائف: «ظلل»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۲

العرش، «۱» ثمّ تكسى حلّة خضراء من [حلل] «۱» الجنّة، ثمّ ينادى «۲» مناد من تحت «۲» العرش: «نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ»، ابْشِر «۳» يا علىّ! إنّك تُكْسى إذا كسيت «۴» وتُدْعى إذا دُعيت «۴»، وتُحبى إذا حُبيت.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۶۶۳- ۶۶۴ رقم ۱۱۳۱/ عنه: ابن طاووس، الطّرائف،/ ۷۱؛ محبّ الدّين الطّبرىّ، الرّياض النّضرة، ۳/ ۱۷۱- ۱۷۲، ذخائر العقبى،/ ۷۵؛ المجلسى، البحار، ۳۹/ ۲۱۸- ۲۱۹؛ القندوزى، ينابيع المودّة «۵»، ۱/ ۴۳۱- ۴۳۳؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۲۲- ۱۲۳؛ مثله الخوارزمى، المناقب،/ ۱۴۰- ۱۴۱؛ مقتل الحسين، ۱/ ۴۸- ۴۹؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۲۹۴- ۲۹۵

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه، قال:

حدّثنى سهل بن يحيى، قال: حدّثنى الحسن بن هارون، قال: أخبرنا عمرو بن زياد، قال: حدّثنا غالب بن القرقسانىّ، عن أبيه، عن جدِّه حبيب بن حبيب، قال:

سمعت النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنا فى الجنّة، وعلىّ فى الجنّة، وفاطمة فى الجنّة، والحسن فى الجنّة، والحسين فى الجنّة فى قبّة بيضاء، وفى قبّة المجد وهى أعلى الفردوس.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۱/ ۲۳۵ رقم ۱۴۹، ۲/ ۵۴۲ رقم ۱۰۴۹

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنى محمّد بن إسحاق الآدمىّ، قال: حدّثنا عثمان بن عبدالرّحمان، قال: حدّثنا موسى بن أعين الحرّانىّ وابن سلمة الحرّانىّ، عن خصيف، عن مجاهد:

(۱- ۱) [فى الرّياض النّضرة وذخائر العقبى وفضائل الخمسة: «ثمّ تكسى حلّة من»، والينابيع: «فتكسى حلّة خضراء من حلل»].

(۲- ۲) [فى ذخائر العقبى: «مناد تحت»، وفى الينابيع: «المنادى من عند»].

(۳)- [الينابيع: «ألا وإنّى أبشّرك»].

(۴- ۴) [لم يرد فى المقتل].

(۵)- [حكاه عنه أيضاً فى كشف الغمّة، ۱/ ۳۳۷- ۳۳۸، والينابيع، ۱/ ۱۷۹- ۱۸۰، ۲/ ۱۶۷].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۳

عن ابن عبّاس، قال: إذا كان يوم القيامة نودى بفاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فتكسى من حلل الجنّة والحسن والحسين على نجيبين وعن يمين فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عشرة آلاف وصيفة [و] يهتف الهاتف: هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: غضّوا أبصاركم. [حتّى تمرّ].

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۰۷ رقم ۶۷۸

حدّثنا هدبة بن عبدالوهّاب، ثنا سعد «۱» بن عبدالحميد بن جعفر، عن علىّ بن زياد اليمامىّ، «۲» عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللّه بن أبى طلحة، «۳» عن أنس بن مالك؛ «۴» قال: سمعت رسول اللّه (ص) يقول «۴»: «۵» «نحن، ولد عبدالمطّلب، سادة «۶» أهل الجنّة.

أنا وحمزة وعلىّ وجعفر والحسن والحسين والمهدىّ» «۷». «۸»

ابن ماجة، السّنن، ۲/ ۱۳۶۹ رقم ۴۰۸۷/ عنه: الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۴۸۸- ۴۸۹؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۴۷۷؛ السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۳۰۷؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۲؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۲؛ الحرّ العاملى،

---

(۱)- [فى كفاية الطّالب مكانه: «أخبرنا المعمر أبو طالب عبداللّطيف بن محمّد بن علىّ بن القبيطى الجوهرى ببغداد- ومولده فى ليلة السّبت سادس شعبان من سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثّلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستّمائة، وتقدّمت فى الصّلاة عليه فى المدرسة النّظاميّة يوم الأربعاء بعد صلاة الظّهر ودفن بمقبرة أحمد- وأخبرنا أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمّد بن طاهر المقدّسى، عن أبى منصور محمّد بن الحسين المقوّمى إجازة إن لم يكن سماعاً عن أبى طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب، عن أبى الحسن علىّ بن إبراهيم ابن سلمة القطّان، أخبرنا الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينى، حدّثنا هدبة عبدالوهّاب وحدّثنا سعيد ...»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى جواهر العقدين].

(۳)- [من هنا حكاه عنه فى كشف الغمّة والصّواعق المحرقة وإثبات الهداة والبحار والينابيع وفضائل الخمسة].

(۴- ۴) [الصّواعق المحرقة: «أنّ رسول اللّه (ص) قال»].

(۵)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال].

(۶)- [فى كفاية الطّالب وكشف الغمّة وإثبات الهداة والبحار والينابيع: «سادات»].

(۷)- [أضاف فى كفاية الطّالب: «قلت: هذا حديث صحيح»].

(۸)- حدیث نوزدهم، ابن‌ماجه از انس رضی الله عنه روایت کرده که پیغامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «نحن وُلد عبدالمطّلب سادات أهل الجنّة أنا وحمزة وعلیّ وجعفر والحسن والحسين والمهدیّ.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۲۸

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۴

إثبات الهداة «۱»، ۳/ ۵۹۸؛ المجلسى، البحار، ۵۱/ ۸۷؛ القندوزى، ينابيع المودّة «۲»، ۲/ ۶۸؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۹

حدّثنى أبى، عن سليمان الدّيلمى، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة يُدعى «۳» محمّد صلى الله عليه و آله فيكسى حلّة ورديّة، ثمّ يُقام على «۴» يمين العرش، ثمّ يُدعى بإبراهيم عليه السلام فيُكسى حلّة بيضاء، فيقام عن «۵» يسار العرش، ثمّ يُدعى بعلىّ أمير المؤمنين «۶» عليه السلام فيكسى حلّة ورديّة، فيقام على «۴» يمين النّبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ يدعى بإسماعيل فيكسى حلّة بيضاء، فيقام على «۷» يسار إبراهيم، ثمّ يُدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلّة ورديّة، فيقام على «۴» يمين أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ يُدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلّة ورديّة، فيقام على «۴» يمين الحسن عليه السلام، ثمّ يُدعى بالأئمّة فيكسون حللًا ورديّة، «۸» ويُقام كلّ واحد على «۸» يمين صاحبه، ثمّ يُدعى بالشّيعة، فيقومون أمامهم، ثمّ يُدعى بفاطمة ونسائها من ذرِّيّتها وشيعتها، فيدخلون الجنّة بغير حساب.

ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والافق الأعلى: نِعم الأب أبوك يا محمّد وهو إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك وهو علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ونِعم السّبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونِعْمَ الجنين جنينك وهو محسن، ونِعم الأئمّة الرّاشدون من «۹»

---

(۱)- [حكاه فى إثبات الهداة والبحار عن كشف الغمّة].

(۲)- [حكاه عنه أيضاً فى الينابيع ۲/ ۱۷۸، ۳۵۴، ۴۷۵، وحكاه أيضاً فى الينابيع ۲/ ۲۶۸ عن مودّة القربى، والينابيع ۳/ ۲۶۶ عن جواهر العقدين].

(۳)- [البحار: «دعى»].

(۴)- [فى البحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «عن»].

(۵)- [البرهان: «على»].

(۶)- [لم يرد فى نور الثّقلين].

(۷)- [فى البحار: «عند»، وفى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «عن»].

(۸- ۸) [فى البرهان والبحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «فيقام كلّ واحد عن»].

(۹)- [لم يرد فى البرهان والبحار ونور الثّقلين].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۵

ذرِّيّتك وهم فلان وفلان، ونِعم الشّيعة شيعتك، ألا إنّ محمّداً ووصيّه وسبطيه «۱» والأئمّة من ذرِّيّته «۱» هم الفائزون.

ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة وذلك قوله: «فمَن زُحْزِحَ عن النّارِ وأُدْخِلَ الجنّةَ فقد فاز» «۲».

القمّی، التّفسیر، ۱/ ۱۲۸/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۳»، ۱/ ۶۳۱؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۳۲۸- ۳۲۹؛ المجلسی، البحار «۴»، ۲۳/ ۱۳۰- ۱۳۱؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۴۲۰؛ المشهدیّ القمّی، کنز الدّقائق، ۳/ ۲۸۳

حدّثنا هاشم بن یونس العصّار المصریّ «۵»، حدّثنا أبو صالح عبداللَّه بن صالح، حدّثنا یحیی بن أیّوب، عن ابن جریح، عن محمّد بن کعب القرظیّ، «۶» عن أبی هریرة، قال، قال رسول اللَّه (ص): «یحشر الأنبیاء «۷» یوم القیامة «۸» علی الدّواب لیوافوا من «۸» یؤمّهم «۹» المحشر، ویبعث صالح علیه السلام علی ناقته، ویبعث ابنای «۱۰» الحسن والحسین علی ناقتی العضباء، وأبعث علی البراق خطوها عند أقصی طرفها «۱۱»، ویبعث بلال علی ناقة من نوق الجنّة

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [آل عمران: ۳/ ۱۸۵].

(۳)- [وقد ذکره الحرّ فی إثبات الهداة باختصار کثیر].

(۴)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار ۷/ ۳۲۸- ۳۲۹].

(۵)- [فی الفرائد مکانه: «أخبرنا الشّیخ الإمام البارع إمام الدّین أبو الخیر عبداللَّه بن أبی الفتوح داوود بن‌معمر القرشی إجازة- فی شهر رجب سنة خمس وستّین وستّمائة- قال: أخبرنا والدی موفق الدّین أبو الفتوح، وعمّی مخلص الدّین أبو عبداللَّه محمّد بن أبی أحمد معمر، قالا: أخبرتنا فاطمة بنت عبداللَّه بن أحمد الجوزدانیّة قالت: أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبداللَّه بن إبراهیم بن ریذة الأصبهانی، قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم سلیمان بن أحمد بن أیّوب بن مطیر اللّخمی الطّبرانی- رحمه الله-، قال: حدّثنا هاشم بن یونس القصّار المصریّ ...»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد والبحار].

(۷)- [مجمع الزّوائد: «النّاس»].

(۸- ۸) [البحار: «لیوافوا»].

(۹)- [الفرائد: «قبورهم»].

(۱۰)- [مجمع الزّوائد: «أبنائی»].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۶۶

فینادی بالأذان محضاً، وبالشّهادة حقّاً حقّاً «۱»، حتّی إذا قال: «أشهد أنّ محمّداً رسول اللَّه»، شهد له المؤمنون من الأوّلین والآخرین، فقبلت ممّن قبلت، وردّت علی من ردّت» «۲».

لم یروه عن ابن جریح إلّایحیی بن أیّوب، تفرّد به أبو صالح، ولا یروی عن أبی هریرة إلّابهذا الإسناد.

الطّبرانی، المعجم الصّغیر، ۲/ ۳۹۵- ۳۹۶ رقم ۱۰۹۴/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۰۱- ۱۰۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۱۰/ ۶۰۲؛ مثله المجلسی، البحار، ۳۷/ ۹۵

حدّثنا یحیی بن عثمان بن صالح، ثنا عبداللَّه بن صالح، ثنا یحیی بن أیّوب، عن ابن جریح، عن محمّد بن کعب القرظیّ، «۳» عن أبی هریرة رضی الله عنه، قال، قال رسول اللَّه (ص):

«یُحشر الأنبیاء یوم القیامة علی الدّواب لیوافوا من یومهم المحشر «۴» ویبعث صالح علی ناقته، وأبعث أنا «۵» علی البراق، ویبعث ابنای «۶» الحسن والحسین علی ناقتین من نوق الجنّة» «۷».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۴۳ رقم ۲۶۲۹/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۱۰/ ۶۰۲؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۷۹

فرات، بإسناده، عن أنس بن مالک، قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

نحن سبعة من وُلد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة، أنا وعلیّ وجعفر وحمزة والحسن والحسین والمهدیّ.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۵۰۱ رقم ۸۸۶

---

(۱)- [لم یرد فی مجمع الزّوائد].

(۲)- [إلی هنا حکاه فی الفرائد ومجمع الزّوائد].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۴)- [فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «للمحشر»].

(۵)- [لم یرد فی فضائل الخمسة].

(۶)- [مجمع الزّوائد: «أبنائی»].

(۷)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «وفیها أبو صالح کاتب اللّیث وهو ضعیف، وقد وثق، وعثمان بن یحیی بن صالح المصریّ کذلک، وبقیّة رجالهما (المعجم الکبیر والمعجم الصّغیر) رجال الصّحیح»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۷

إسحاق بن عبداللّه بن طلحة، عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: نحن بنو عبدالمطّلب سادة الجنّة، أنا، وعلیّ، وجعفر بن أبی طالب، وحمزة بن عبدالمطّلب، والحسن، والحسین، والمهدیّ.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴ رقم ۹۱۸

حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبو سعید الحسن بن علیّ العدویّ سنة سبع عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائة وسبع سنین، قال: حدّثنا الحسین بن أحمد الطّفاویّ، قال: حدّثنا قیس بن الرّبیع، قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطیّة العوفیّ، عن مخدوج بن زید الذّهلیّ: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم آخا بین المسلمین، ثمّ قال: یا علیّ! أنت أخی وأنت منّی بمنزلة هارون من موسی غیر أنّه لا نبیّ بعدی. أما علمت یا علیّ أنّه أوّل من یدعی به یوم القیامة یدعی بی، فأقوم عن یمین العرش، فاکْسی حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ یدعی بأبینا إبراهیم علیه السلام، فیقوم عن یمین العرش فی ظلّه، فیکسی حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ یدعی بالنّبیّین بعضهم علی أثر بعض، فیقومون سماطین عن یمین العرش فی ظلّه ویکسون حللًا خضراء من حلل الجنّة، ألا وإنّی أخبرک یا علیّ أنّ امّتی أوّل الامم یحاسبون یوم القیامة، ثمّ أبشرک یا علیّ أنّ أوّل من یدعی یوم القیامة یدعی بک هذا لقرابتک منّی ومنزلتک عندی، فیدفع إلیک لوائی وهو لواء الحمد، فتسیر به بین السّماطین، وإنّ آدم وجمیع من خلق اللّه یستظلّون بظلّ لوائی یوم القیامة وطوله مسیرة ألف سنة، سنانه یاقوتة حمراء، قصبه فضّة بیضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذوابة فی المشرق، وذوابة فی المغرب، وذوابة فی وسط الدّنیا مکتوب علیها ثلاثة أسطر، الأوّل بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، والآخر الحمد للّه ربّ العالمین، والثّالث لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه. طول کلّ سطر مسیرة ألف سنة، وعرضه مسیرة ألف سنة، فتسیر باللّواء والحسن عن یمینک والحسین عن یسارک حتّی تقف بینی وبین إبراهیم فی ظلّ العرش، فتُکسی حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ ینادی مناد من عند العرش: نِعم الأب أبوک، ونِعم الأخ أخوک علیّ. ألا وأنّی أبشّرک یا علیّ أنّک تُدْعی إذا

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۸

دُعیت وتُکْسی إذا کسیت وتُحبی (تحیی) إذا حُیِیت (حُییت). «۱»

الصّدوق، الأمالی،/ ۳۲۴- ۳۲۵، رقم ۱۳

حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: أخبرنی إسماعیل بن إبراهیم الحلوانیّ، قال:

حدّثنا أحمد بن منصور زاج، قال: حدّثنا هدبة بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا سعد بن عبدالحمید بن جعفر، قال: حدّثنا عبداللَّه بن زیاد الیمانی، عن عکرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة، «۲» عن أنس بن مالک، قال: «۳» قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

نحن بنو عبدالمطّلب سادة «۴» أهل الجنّة: رسول اللَّه وحمزة سیّد الشّهداء وجعفر ذو الجناحین

---

(۱)- مخدوج بن زید ذهلی گوید: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مسلمانان را با هم برادر ساخت، به علی فرمود: «ای علی! تو برادر منی و تو نسبت به من چون هارون باشی نسبت به موسی، جز این که پس از من پیغمبری نباشد. ای علی! نمی‌دانی اول کسی که روز قیامت خوانده شود، منم که در سمت راست عرش بایستم و حله سبزی از حله‌های بهشتی بپوشم و پس از آن پیغمبران را دنبال هم بخوانند و در دو صف سمت راست عرش در سایه آن بایستند و جامه‌های سبز بهشتی پوشند. آگاه باش ای علی! به تو خبر دهم که امت من اول امت‌ها در قیامت محاسبه شوند و تورا بشارت دهم که تو اول کسی باشی که دعوت شوی برای خویشی و مقامی که نسبت به من داری و پرچم مرا که پرچم حمد است، به تو دهند و میان دو صف آن را بکشی و آدم و همه خلق خدا روز قیامت در سایه پرچم من باشند که درازای آن هزار سال راه است و نوکش از یاقوت سرخ و نی اش از سیم سپید و دسته اش در سبزی است و سه شعبه از نور دارد: یکی در مشرق، دیگری در مغرب و سومی در وسط دنیا. سه سطر بر آن نوشته:

اول بسم اللَّه الرحمن الرحیم، دوم الحمد للَّه‌رب العالمین و سوم لا اله الّا اللَّه محمد رسول اللَّه. طول هر سطری هزار سال مسافت و پهنای آن هزار سال مسافت. تو پرچم را بکشی و حسن سمت راست تو و حسین سمت چپ توست تا میان من و ابراهیم در سایه عرش بایستی و جامه سبزی از جامه‌های بهشتی بپوشی و منادی از عرش جار زند: چه خوب پدری است پدرت ابراهیم و چه خوب برادری است برادرت علی. هلا- به تو مژده دهم ای علی که تو با من دعوت شوی و با من جامه در برکنی و با من زنده شوی (با من مژدگانی داده شوی.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۳۲۴- ۳۲۵

(۲)- [من هنا حکاه فی ابن عساکر].

(۳)- [من هنا حکاه فی روضة الواعظین].

(۴)- [ابن عساکر: «سادات»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۶۹

وعلیّ وفاطمة وحسن والحسین والمهدیّ «۱» علیه السلام. «۲»

الصّدوق، الأمالی،/ ۴۷۵- ۴۷۶ رقم ۱۵/ عنه: المجلسی، البحار «۳»، ۲۲/ ۲۷۵؛ مثله الفتّال، روضة الواعظین، ۲/ ۲۶۹؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۲/ ۳۸، مختصر ابن منظور، ۶/ ۶۸

أخبرنی مکرم بن أحمد القاضی، ثنا أبو بکر بن أبی العوام الرّیاحیّ، ثنا سعد بن عبدالحمید، ثنا عبداللَّه بن زیاد الیمامیّ، عن عکرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة «۴»، عن أنس بن مالک رضی الله عنه «۵» أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قال «۵»: نحن بنو عبد المطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعلیّ وجعفر وحمزة والحسن والحسین والمهدیّ. «۶» هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم، «۷» ولم یخرجاه «۶». «۷»

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۲۱۱/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۲۱۱؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۹

حدّثنا أبو العبّاس سهل بن محمّد بن سعید المروزیّ، حدّثنا أبو الحسن المحمودیّ، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عمران الأرسابندیّ،

حدّثنا هَديّة بن عبدالوهاب، حدّثنا سعيد ابن عبدالحميد بن جعفر، حدّثنا عبداللّه بن زياد اليمامىّ، عن إسحاق بن أبى عبداللّه بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك، قال، قال رسول اللّه (ص): «نحن وُلد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة، أنا وحمزة وجعفر وعلىّ والحسن والحسين والمهدىّ».

الثّعلبى، التّفسير، ۸/ ۳۱۲ رقم ۱۷۷

---

(۱)- [لم يرد فى ابن عساكر].

(۲)- رسول‌خدا صلى الله عليه و آله فرمود: «ما بنوعبدالمطلب آقايان بهشتيانيم؛ يعنى رسول‌خدا صلى الله عليه و آله، حمزه سيدالشهدا، جعفر ذوالجناحين، على، فاطمه، حسن، حسين و مهدى عليه السلام.

كمره‌اى، ترجمه امالى،/ ۴۷۵- ۴۷۶

(۳)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۵۱/ ۶۵، عن الغيبة للنّعمانىّ].

(۴)- [من هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۵- ۵) [التّلخيص: «مرفوعاً»].

(۶- ۶) [التّلخيص: « (قلت) ذا موضوع (م)»].

(۷- ۷) [لم يرد فى فضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷۰

حدّثنا «۱» محمّد بن جعفر بن محمّد البغدادىّ، ثنا علىّ بن محمّد بن عنبسة «۲»، ثنا عبداللّه ابن الحسن بن إبراهيم الأنصارىّ «۳»، ثنا عبدالملك بن قريب الأصمعىّ، [قال]: سمعت كدام «۴» بن [مسعر بن] كدام «۴» يحدث عن أبيه، عن قتادة، «۵» عن أنس: أنّ رسول اللّه «۶» (ص) قال: «نحن «۷» ستّة بنو «۷» عبدالمطّلب سادات «۸» أهل الجنّة، أنا، و «۹» عمّى حمزة، وأخى علىّ «۹»، وجعفر، والحسن، والحسين» «۱۰» (رضوان اللّه عليهم) «۱۱».

ورواه إسحاق ابن أبى طلحة، عن أنس مثله «۱۰»: [ستّة].

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲/ ۶۷۷- ۶۷۸ رقم ۱۸۲۵/ عنه: الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ۹/ ۴۳۴؛ الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۰۸؛ السّلمى، عقد الدّرر فى أخبار المنتظر،/ ۱۴۴؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۴۷۳؛ المجلسى، البحار، ۵۱/ ۸۳؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/ ۳۸، مختصر ابن منظور، ۶/ ۶۸؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۳/ ۶۰۸؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۱۳۹

---

(۱)- [الخوارزمى: «أخبرنا أبو علىّ الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا»].

(۲)- [فى تاريخ بغداد مكانه: «أخبرناه أبونعيم الحافظ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن علىّ الزّعفرانى، حدّثنا علىّ بن محمّد بن جعفر بن عنبسة ...»].

(۳)- [تاريخ بغداد: «الأنبارىّ»].

(۴)- [الخوارزمى: «كرام»].

(۵)- [من هنا حكاه فى ابن عساكر وعقد الدّرر وكشف الغمّة والبحار وفضائل الخمسة].

(۶)- [فى إثبات الهداة مكانه: «من معجم الطّبرانى يرفعه قال: قال رسول اللّه ...»].

(۷- ۷) [فى تاريخ بغداد وابن عساكر وعقد الدّرر وإثبات الهداة وفضائل الخمسة: «سبعة بنو»، وفى‌الخوارزمى: «بنى»، وفى كشف الغمّة والبحار: «بنو»].

(۸)- [إثبات الهداة: «سادة»].

(۹- ۹) [فی تاریخ بغداد وابن عساکر وفضائل الخمسة: «علیّ أخی وعمّی حمزة»، وفی الخوارزمی: «علیّ وحمزة»، وفی کشف الغمّة وعقد الدّرر وإثبات الهداة والبحار: «أخی علیّ وعمّی حمزة»].

(۱۰- ۱۰) [تاریخ بغداد: «والمهدیّ. هذا الحدیث منکر جدّاً، وهو غیر ثابت، وفی إسناده غیر واحد من المجهولین»].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی ابن عساکر والخوارزمی وکشف الغمّة وعقد الدّرر وإثبات الهداة والبحار وفضائل الخمسة، وأضاف فیهم: «والمهدیّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۷۱

(محمّد بن علیّ) عن عثمان بن أحمد السّمّاک، عن إبراهیم بن عبداللَّه الهاشمیّ، عن الحسن ابن الفضل البوصرائیّ «۱»، عن سعد بن عبدالحمید الأنصاریّ، عن عبداللَّه بن زیاد التمامیّ «۲»، عن عکرمة بن عمّار «۳»، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة، عن أنس بن مالک، (قال)، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعلیّ وحمزة وجعفر والحسن والحسین والمهدیّ.

الطّوسی، الغیبة،/ ۱۱۳/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۵۰۳

حدّثنا «۴» أبو علیّ الحسن بن محمّد بن إسماعیل البزّاز «۵»، حدّثنا أبو محمّد عبیداللَّه بن محمّد بن عائذ «۶» الخلّال، حدّثنا أبی محمّد بن عائذ «۶»، حدّثنا علیّ بن داوود القنطریّ، حدّثنا عبداللَّه بن صالح، حدّثنا یحیی بن أیّوب، عن ابن جریح، عن محمّد بن کعب القُرظیّ، عن أبی هریرة، قال، قال رسول اللَّه (ص): «یبعث اللَّه الأنبیاء علی «۷» الدّواب، ویبعث صالحاً علی ناقته، کما «۸» یوافی بالمؤمنین من أصحابه المحشر، ویبعث ابنی «۹» فاطمة: الحسن والحسین علی ناقتین «۱۰»، وعلیّ بن أبی طالب علی ناقتی «۱۱»، وأنا علی البراق، ویبعث بلالًا علی ناقة «۱۲» ینادی بالأذان وشاهده «۱۲» حقّاً حقّاً، حتّی إذا بلغ:

---

(۱)- [إثبات الهداة: «البوصرانی»].

(۲)- [إثبات الهداة: «الکلبی»].

(۳)- [إثبات الهداة: «عثمان»].

(۴)- [تاریخ دمشق: «أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم وأبو الحسن علیّ بن أحمد، قالا: حدّثنا أبو منصورابن زُریق، أخبرنا أبو بکر الخطیب، أخبرنا»].

(۵)- [تاریخ دمشق: «البزّار»].

(۶)- [تاریخ دمشق: «عابد»].

(۷)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن أبی هریرة: یبعث اللَّه الأنبیاء یوم القیامة علی ...»].

(۸)- [کنز العمّال: «کیما»].

(۹)- [لم یرد فی کنز العمّال].

(۱۰)- [زاد فی کنز العمّال: «من نوق الجنّة»].

(۱۱)- [تاریخ دمشق: «ناقته»].

(۱۲- ۱۲) [فی تاریخ دمشق: «فینادی بالأذان ونشاهده»، وفی کنز العمّال: «فینادی بالأذان وشاهده»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۷۲

أشهد أنّ محمّد رسول اللَّه، شهد بها «۱» جمیع الخلائق من المؤمنین الأوّلین «۲» والآخرین، فقبلت ممّن قبلت منه».

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۳/ ۱۴۰- ۱۴۱/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۰/ ۳۵۱- ۳۵۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۱/ ۷۵۸

أخبرنا السّیِّد أبو القاسم زید بن الحسن بن محمّد بن الحسین بن داوود العلویّ الحسینیّ رحمه الله قراءة علیه، قال: أخبرنا السّیِّد الوالد أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا أبو سهل سعید بن محمّد بن الفضل الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبداللَّه محمّد بن أحمد بن بطّة الأصفهانی، قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد بن زکریّا، قال: حدّثنا محمّد بن هارون، قال: حدّثنا سعد بن عبدالحمید بن جعفر الأنصاری، قال: حدّثنا عبداللَّه بن زیاد، عن عکرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة:

عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله [وسلّم]: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعلیّ وجعفر وحمزة والحسن والحسین والمهدیّ.

الخزاعی، الأربعین عن الأربعین،/ ۳۳

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مَخْلد البزّار، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد أبو زُرعة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا الحسن بن علیّ البصریّ، حدّثنا أبو عبداللَّه الحسن بن راشد والصّباح بن عبداللَّه أبو بشر- یتقاربان فی اللّفظ ویزید أحدهما علی صاحبه- قالا: حدّثنا قیس بن الرّبیع، حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطیّة، عن أبی زید الباهلیّ «۳» أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله آخی بین المسلمین، وقال: یا علیّ! أنت أخی، أنت منّی بمنزلة هارون من موسی غیر «۴» أنّه لا نبیّ بعدی، أما علمت یا علیّ أنّ أوّل مَنْ یُدعی به

---

(۱)- [فی المطبوع: «شهدتها»].

(۲)- [کنز العمّال: «من الأوّلین»].

(۳)- [فی الحدائق الوردیّة مکانه: «وروینا عن زید الباهلیّ ...»].

(۴)- [الحدائق الوردیّة: «إلّا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷۳

یوم القیامة یُدعی بی، فأقوم عن یمین العرش فی ظلّه، فاکسی حُلّة خضراء من حُلل الجنّة، ثمّ یُدعی بالنّبیّین بعضهم علی بعض، فیکونون سِماطین «۱» عن یمین العرش، ثمّ یُکسون حُللًا خُضراً من حُلل الجنّة.

وإنّی اخبرک یا علیّ أنّ امّتی أوّل الامم یُحاسبون، ثمّ إنّه أوّل ما «۲» یدعی بک لقرابتک منّی ومنزلتک عندی، ویدفع إلیک لوائی وهو لواء الحمد، وتسیر به بین السّماطین، آدم علیه السلام وجمیع خلق اللَّه یستظلّون بظلّ لوائی یوم القیامة، طوله مسیرة ألف سنة. سِنامه «۳» یاقوتة حمراء، قضیبه «۴» من فضّة بیضاء، زُجّه «۵» درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة فی الشّرق «۶»، وذؤابة فی الغرب «۷»، والثّالثة وسط الدّنیا.

مکتوب علیه ثلاثة أسطر: الأوّل بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم، والثّانی الحمد للَّه ربّ العالمین، والثّالث لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه. طول کلّ سطر مسیرة ألف سنة، وعرضه مسیرة ألف سنة.

فتسیر باللّواء، والحسن عن یمینک والحسین عن یسارک، حتّی تقف بین یدی إبراهیم علیه السلام فی ظل العرش، ثمّ تُکسی حُلّة خضراء «۸» من الجنّة «۸»، ثمّ ینادی منادٍ من تحت العرش: نِعْمَ الأب أبوک إبراهیم، ونِعْمَ الأخ أخوک علیّ.

أبشر یا علیّ! إنّک تُکْسی إذا کُسیت، وتُدعی إذا دُعیت، وتُحبی إذا حُبیت.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۴۲- ۴۳ رقم ۶۵/ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۲/ ۴۲- ۴۳ (ط صنعاء)

---

(۱)- سماط القوم: صفّهم. قاموس ۸۶۷.

(۲)- [الحدائق الوردیّة: «من»].

(۳)- [الحدائق: «سنانه»].

(۴)- [الحدائق الوردیّة: «قصبته»].

(۵)- الزّج: الحدیدة الّتی فی أسفل الرّمح. مختار الصّحاح ۲۶۸.

(۶)- [الحدائق الوردیّة: «المشرق»].

(۷)- [الحدائق الوردیّة: «المغرب»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الحدائق الوردیّة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷۴

أخبرنی أبو طاهر محمّد بن علیّ بن محمّد بن عبداللَّه البیّع البغدادیّ، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسی بن القاسم بن الصّلت المالکیّ، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباریّ النّحویّ، قال: حدّثنا أحمد بن الهیثم، قال: حدّثنی «۱» سعد بن عبدالحمید، قال: حدّثنا عبداللَّه بن زیاد «۱» الهُمامیّ، قال: حدّثنا عکرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة، عن أنس بن مالک، قال، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا، وعلیّ وجعفر ابنا أبی طالب، وحمزة بن عبدالمطّلب، والحسن والحسین.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۴۸ رقم ۷۱/ عنه: ابن البطریق، العمدة،/ ۲۸۰- ۲۸۱

وفی بعض الأخبار، عن أبی هریرة: أنّ النّبیّ (ص)، قال: «یُحشر الأنبیاء علی دواب فی الجنّة، وأحشر علی البراق، ویُحشر الحسن والحسین علی العضباء والقصواء، ویُحشر بلال علی ناقة من نوق الجنّة فیؤذّن، فإذا بلغ قوله: أشهد أن لا إله إلّااللَّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللَّه، شهد بها جمیع الخلق، قُبل ممّن قُبل، ورُدّ علی مَنْ رُدّ».

السّمعانی، التّفسیر، ۳/ ۳۱۴

عن أنس بن مالک، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله، أنّه قال: نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة:

أنا وعلیّ وجعفر والحسن والحسین وفاطمة. «۲»

الطّبریّ، بشارة المصطفی،/ ۲۱۲

أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم، قال: قرأت علی عیسی «۳» الشّریف الأمیر نقیب الطّالبیّین أبی البرکات عقیل بن العبّاس الحسینیّ، قلت: أخبرکم أبو عبداللَّه الحسین بن عبداللَّه بن محمّد بن أبی کامل الأطرابلسیّ- قراءة علیه بدمشق- أنا أبو الحسن خیثمة

(۱- ۱) [العمدة: «سعید بن عبدالحمید، قال: حدّثنی زیاد بن عبداللَّه»].

(۲)- انس بن مالک روایت کرد که رسول صلی الله علیه و آله گفت: «نحن ولد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وحمزة وجعفر وعلیّ وحسن وحسین ومهدیّ.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۹/ ۲۰

(۳)- [فی المطبوع: «عمّی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷۵

ابن سلیمان بن حیدرة القرشیّ، نا جعفر بن محمّد بن عنبسة الیشکریّ- بالکوفة- نا یحیی بن عبدالحمید الحمّانیّ، نا قیس بن الرّبیع، عن سعد الخفّاف، عن عطیّة العوفیّ، «۱» عن محدوج بن زید الذّهلیّ: أنّ رسول اللَّه (ص) لمّا آخی بین المسلمین، أخذ بید علیّ

فوضعها على صدره، ثمّ قال: «يا عليّ! أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، أما تعلم أنّ أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فاقام عن يمين العرش في ظلّه، فاكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبيك إبراهيم عليه السلام، فيقام عن يمين العرش، فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنّبيّين والمرسلين بعضهم على إثر بعض، فيقومون سماطين، فيُكسون حللًا خضراً من حلل الجنّة، وأنا أخبرك يا عليّ أنّه «۲» أوّل مَنْ يُدعى به «۳» من امّتي يُدعى بك لقرابتك منّي، ومنزلتك عندي، فيُدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، يستتر به آدم وجميع من خلق اللّه عزّ وجلّ من الأنبياء والمرسلين، فيستظلّون بظلّ لوائي، فتسير باللّواء بين السّماطين، الحسن بن عليّ عن يمينك والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتُكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، فينادي منادٍ من عند العرش: «يا محمّد! نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك وهو عليّ»، يا عليّ! إنّك تُدعى إذا دعيت، وتحيى إذا حُييتُ، وتُكسى إذا كسيتُ» «۴».

قال أبو بكر الخطيب: تفرّد بروايته سعد بن طريف الخفّاف الكوفي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۴۱- ۴۲ رقم ۹۰۳۷، عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ط المحمودي)،/ ۱۰۹- ۱۱۱، مختصر ابن منظور، ۱۷/ ۳۱۳

---

(۱)- [من هنا حكاه في المختصر].

(۲)- [ط المحمودي: «أنّ»].

(۳)- [لم يرد في المختصر].

(۴)- [إلى هنا حكاه في المختصر].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۷۶

يوسف القطّان في تفسيره عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «يومَ ندعُو كلَّ أُناسٍ بإمامِهم»، قال: إذا كان يوم القيامة دعا اللّه عزّ وجلّ أئمّة الهدى ومصابيح الدّجى وأعلام التّقى أميرالمؤمنين والحسن والحسين، ثمّ يقال لهم: جوزوا الصّراط أنتم وشيعتكم وادخلوا الجنّة بغير حساب، ثمّ يدعو أئمّة الفسق وإنّ واللّه يزيد منهم، فيقال له: خذ بيد شيعتك إلى النّار بغير حساب.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۶۵

الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في خبر قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: آدم وجميع خلق اللّه يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قضيبه فضّة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور؛ ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثّالثة وسط الدّنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأوّل (بسم اللّه الرّحمن الرّحيم)، والثّاني (الحمد للّه ربّ العالمين)، والثّالث (لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه)، طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، وتسير بلوائي- يعني عليّاً- والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، ثمّ «۱» تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، ثمّ تُكسى حلّة خضراء من الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من تحت العرش: نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك عليّ.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۲۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۲۱۳- ۲۱۴

بريدة، قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ ملك الموت خيّرني، فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته فاطمة الغشي، فقال لها: يا ابنتي! احفظي عليكِ فإنّكِ وبعلك وابنيكِ معي في الجنّة.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۵۸

بالإسناد، قال الثّعلبيّ «۲» وقيل: «هم» ولد عبدالمطّلب، يدل عليه «۲» ما أخبرنا به

(۱)- [البحار: «حتّی»].

(۲- ۲) [لم یرد فی العوالم].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۷۷

أبو العبّاس «۱»: سهل بن محمّد بن سعید المروزیّ، حدّثنا جدّی «۲»: أبو الحسن المحمودی، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمران «۳» الأسترآبادیّ، حدّثنا هدیة بن عبدالوهّاب، حدّثنا سعد بن عبدالحمید «۳» ابن جعفر، حدّثنا عبداللَّه بن زیاد الیمامیّ، حدّثنا عکرمة بن عمّار الیمامیّ، عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبی طلحة، «۴» عن أنس «۵» بن مالک، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: نحن ولد عبدالمطّلب سادة «۶» أهل «۷» الجنّة: أنا وحمزة، و «۸» جعفر، وعلیّ «۸»، والحسن، والحسین، والمهدیّ.

ابن البطریق، العمدة،/ ۵۲ رقم ۴۸، ۴۳۰ رقم ۹۰۰/ عنه: المجلسی، البحار «۹»، ۲۶/ ۲۶۱؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۳۰۴؛ مثله ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۳۱۳؛ الإربلی، کشف الغمّة «۱۰»، ۲/ ۴۳۸؛ الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۳۲؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۶۱۰

وروینا عن علیّ علیه السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: إذا کان یوم القیامة کنت وولداک «۱۱»

(۱)- [فی الفرائد مکانه: «أخبرنی الشّیخ الإمام مجد الدّین أبو الحسن محمّد بن یحیی بن عبدالکریم بقراءتی علیه أو إجازة منه، قال: أنبأنا المؤیّد بن محمّد بن علیّ الطّوسی، قال: حدّثنی جدّی لُامّی أبو العبّاس محمّد بن العبّاس العصاری الطّوسی المعروف بعبّاسة، سماعاً علیه قال: أخبرنا القاضی أبوسعید محمّد بن سعید الفرّخزادی، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهیم الثّعلبی، قال: حدّثنا أبو العبّاس ...»].

(۲)- [الفرائد: «خالی»].

(۳- ۳) [فی العمدة،/ ۴۳۰: «الإرشابیدنی، حدّثنا هدبة بن عبدالوهّاب، حدّثنا سعید بن عبدالحمید»، وفی الفرائد: «الإرسانبدی، حدّثنا هدبة بن عبدالوهّاب، حدّثنا سعید بن عبدالجلیل»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی البحار].

(۵)- [فی مطالب السّؤول وکشف الغمّة وإثبات الهداة مکانه: «ومنها ما نقله الإمام أحمد (بن إسحاق) بن محمّد الثّعلبیّ فی تفسیره، یرفعه بإسناده إلی أنس ...»].

(۶)- [إثبات الهداة: «سادات»].

(۷)- [لم یرد فی مطالب السّؤول وکشف الغمّة].

(۸- ۸) [البحار: «وعلیّ وجعفر»].

(۹)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۵۱/ ۱۰۳ عن کشف الغمّة].

(۱۰)- [حکاه فی کشف الغمّة عن مطالب السّؤول، وفی إثبات الهداة عن کشف الغمّة].

(۱۱)- [فی ذخائر العقبی وفضائل الخمسة: «أنت وولدک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۷۸

علی خیل بلق متوجّه بالدّر والیاقوت، فیأمر اللَّه تعالی بکم إلی الجنّة والنّاس ینظرون. «۱»

المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۱۲/ مثله محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۳۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۲»، ۳/ ۲۷۹

قال: وقد روی أحمد بن حنبل فی الفضائل حدیثاً فی المواخاة، فقال: حدّثنا الحسن ابن علیّ البصریّ، أنبأنا أبو عبداللَّه الحسین بن

راشد الطّفاوىّ، أنبأنا الصّباح بن عبداللّه أبو بشر، أنبأنا قيس بن الرّبيع، أنبأنا سعد الخفّاف، عن عطيّة، عن مجدوح بن زيد الباهلىّ، قال: آخى رسول اللّه بين المهاجرين والأنصار، فبكى علىّ، فقال رسول اللّه: ما يبكيك؟ فقال: لم تواخ بينى وبين أحد، فقال: إنّما ادّخرتك لنفسى. ثمّ قال لعلىّ: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى، الحديث. ثمّ قال: يا علىّ! أما علمت أنّه أوّل مَنْ يُدعى به يوم القيامة أنا، فأقوم عن يمين العرش فى ظلّه، فاكسى حُلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنّبيّين بعضهم على إثر بعض، فيقومون سِماطين على يمين العرش ويساره ويلبسون حُللًا خضراء من الجنّة، وإنّ امّتى أوّل من تُدعى يوم القيامة للحساب، ثمّ أنت أوّل من يُدعى بك لقرابتك منّى ومنزلتك عندى، ويُدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد، فتسير به بين السّماطين آدم ومن دونه وجميع خلق اللّه يستظلّون بظلّ لوائى يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، وسنانه ياقوتة حمراء، وقصبته درّة خضراء وله ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة فى المشرق، وذؤابة فى المغرب، وذؤابة وسط الدّنيا مكتوب على كلّ ذؤابة سطر، فعلى إحدى الذّوائب (بسم اللّه الرّحمن الرّحيم)، وعلى الثّانية (الحمد للّه ربّ العالمين)، وعلى الثّالثة (لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه)، فتسير باللّواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتّى تقف بينى وبين إبراهيم عليه السلام فى ظلّ العرش، وتكسى

---

(۱)- [أضاف فى ذخائر العقبى: «خرجه الإمام علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام. ولا تضاد بينهم وبين حشرهم على العضباء والقصواء، إذ يكون الحشر أوّلًا عليهما ثمّ ينقلون إلى الخيل أو يحمل ولده على غير الحسن والحسين منهم»].

(۲)- [حكاه فى فضائل الخمسة عن ذخائر العقبى].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۷۹

حلّة خضراء من حلل الجنّة، وينادى منادٍ من تحت العرش: «نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ». ابْشِرْ يا علىّ فإنّك ستُكسى إذا كُسيت، وتُدعى إذا دُعيت، وتُحيّى إذا حُييت، وتقف على عقر حوضى تسقى مَنْ عرفت.

فكان علىّ عليه السلام يقول: والّذى نفسى بيده لأذودنّ عن حوض رسول اللّه صلى الله عليه و آله أقواماً من المنافقين كما تُذاد غريبة الإبل عن الحوض ترده.

فإن قيل: قد اخرج طرف من هذا الحديث فى الموضوعات، قلنا: الّذى اخرج فى الموضوعات من طريق الدّارقطنى عن ميسرة بن حبيب الهندى والحكم بن ظهير، ولفظه عن علىّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوّل خلق اللّه يوم القيامة يكسى إبراهيم عليه السلام يكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقام عن يمين العرش، ثمّ يدعى بى فاكْسى ثوبين أخضرين، ثمّ أقام عن يمين العرش، ثمّ تُدعى أنت فتُكسى ثوبين أخضرين، ثمّ تُقام عن يمينى، فما ترضى يا علىّ أنّك تُدعى إذا دُعيت، وتُكسى إذا كُسيت، وتُشفع إذا شُفعت.

ثمّ ضعّف الدّارقطنى ميسرة بن حبيب والحكم.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ،/ ۲۸- ۳۰

وذكر أحمد فى الفضائل، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، أنبأنا محمّد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن محمّد السّعدىّ، أنبأنا عبدالمؤمن بن عباد العبدىّ، أنبأنا يزيد بن معن، عن عبداللّه بن أبى أوفى، قال: دخلتُ على رسول اللّه (ص) فى مسجده، فقال لى: أين فلان وأين فلان، فجعل ينظر فى وجوه أصحابه ويتفقّدهم ويبعث إليهم حتّى توافوا عنده، فحمدَ اللّه وأثنى عليه وآخى بينهم، فقال له علىّ بن أبى طالب: لقد ذهبت روحى يا رسول اللّه حين رأيتكَ فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيرى، فإن كان هذا من اللّه فلكَ العُتبى والكرامة، فقال رسول اللّه (ص): والّذى بعثنى بالحقّ ما أخّرتك إلّالنفسى، وأنتَ منّى بمنزلة هارون من موسى، وأنتَ أخى ووارثى. فقال: يا رسول اللّه وما أرث منك؟

قال: ما ورث الأنبياء قبلى، قال: وما ورثوا: قال: كتاب اللّه وسنن أنبيائه، وأنتَ معى

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۸۰

فی قصری فی الجنّة مع فاطمة ابنتی والحسن والحسین ابنی، وأنتَ رفیقی، ثمّ تلا رسول اللّه (ص): «اخواناً علی سُرُرٍ مُتقابلین». «۱»

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص،/ ۳۱

وعن «۲» أنس بن مالک، عنه علیه السلام: إنّا معشر بنی عبدالمطّلب سادة «۳» أهل الجنّة: أنا و «۴» حمزة وجعفر وعلی «۴» والحسن والحسین والمهدیّ. «۵»

ورأیت فی روایة أخری: إنّا بنی عبدالمطّلب سادات النّاس.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۲/ مثله المجلسی، البحار، ۳۶/ ۳۶۹؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۳۰۵

عن أبی هریرة، عن النّبیّ- (ص)-، قال: تُبعث الأنبیاء علی الدّوابّ، ویُحشر صالح علی ناقته، ویُحشر ابنا فاطمة علی ناقتی العضباء والقصواء، واحشر أنا علی البراق خطوها عند أقصی طرفها، ویُحشر بلال علی ناقةٍ من نوقِ الجنّة. خرّجه الحافظ السّلفی.

محبّ الدّین الطّبریّ، ذخائر العقبی،/ ۱۳۵/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۷۵

وعنه [أنس] قال رسول اللّه (ص): (نحن «۶» بنو عبدالمطّلب سادات «۷» أهل الجنّة: أنا وحمزة وعلیّ وجعفر «۸» والحسن والحسین والمهدیّ). «۹» أخرجه ابن السّری «۱۰». «۱۱»

---

(۱)- [راجع: «الإمام علیه السلام فی تأویل القرآن، الحجر: ۱۵/ ۴۷»].

(۲)- [فی البحار والعوالم: «روی (ابن البطریق فی المستدرک) أیضاً من کتاب الفردوس عن»].

(۳)- [البحار: «سادات»].

(۴- ۴) [فی البحار والعوالم: «علیّ وحمزة وجعفر»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی البحار والعوالم].

(۶)- [فی الصّواعق المحرقة والینابیع مکانه: «أخرج الدّیلمی وغیره أنّه (ص) قال: نحن ...»].

(۷)- [إثبات الهداة: «سادة»].

(۸)- [جواهر العقدین والصّواعق المحرقة وإثبات الهداة: «ابن أبی طالب»].

(۹)- [إلی هنا حکاه فی الصّواعق المحرقة والینابیع].

(۱۰)- [أضاف فی جواهر العقدین: «والدّیلمی فی مسنده»].

(۱۱)- دیلمی و غیر او روایت کرده‌اند که پیغامبر صلی الله علیه و آله فرمود که: سادات اهل بهشت خواهیم بود من و حمزه و علی و جعفر بن ابی‌طالب و حسن و حسین و مهدی (عج).

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۸۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۸۱

محبّ الدّین الطّبری، الرّیاض النّضرة، ۳/ ۱۸۲، ذخائر العقبی «۱»،/ ۸۹/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۶۱۷؛ مثله السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۲۹۴؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۹۶؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۲»، ۲/ ۴۵۱

عن قتادة، عن أنس بن مالک، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله: نحن ولد عبدالمطّلب، سادة أهل الجنّة، أنا وأخی علیّ وعمّی حمزة وجعفر والحسن والحسین والمهدیّ.

رضی الدّین ابن المطهّر، العدد القویّة،/ ۹۰ رقم ۱۵۵

وذکر الشّیخ أبو جعفر محمّد ابن بابویه «۳»- رحمه الله- فی تأویل قوله تعالی: «الحَمْدُ للَّهِ الّذِی أذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ- إلی قوله- لُغُوب»

«۴» خبراً یتضمّن بعض فضائل الزّهراء- صلوات اللّه علیها- «۳»، قال: حدّثنا عبداللّه بن [محمّد بن] عبدالوهّاب، عن أبی الحسن أحمد بن محمّد الشّعرانیّ، عن أبی محمّد عبدالباقیّ، عن عمر [و] بن سنان المینحیّ «۵»، عن حاجب «۶» بن سلیمان، عن وکیع بن الجرّاح، عن سلیمان الأعمش «۷»، عن ابن «۸» ظبیان، عن أبی ذرّ- رحمه الله-، قال: رأیتُ سلمانَ وبلالًا یقبلان إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۳» إذ «۹» انکبّ سلمان علی قدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقبّلها، فزجره النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۳» عن ذلک، ثمّ قال له: یا سلمان! لاتصنع بی «۱۰» ما تصنع «۱۰» الأعاجم بملوکها، أنا عبد من عبید اللّه، آکل ممّا «۱۱» یأکل

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی ذخائر العقبی،/ ۱۵، والصّواعق المحرقة،/ ۱۴۰].

(۲)- [حکاه فی الینابیع عن الصّواعق المحرقة].

(۳- ۳) [لم یرد فی البرهان].

(۴)- [فاطر: ۳۵/ ۳۴- ۳۵].

(۵)- [کنز الدّقائق: «المیئجی»].

(۶)- [البرهان: «صاحب»].

(۷)- [زاد فی کنز الدّقائق: «بن الأعمش»].

(۸)- [لم یرد فی البرهان].

(۹)- [کنز الدّقائق: «إذا»].

(۱۰- ۱۰) [البرهان: «کما صنع»].

(۱۱)- [فی البرهان: «کما»، وفی کنز الدّقائق: «ما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۲

العبید «۱»، وأقعد کما یقعد العبید «۱». فقال له سلمان: یا مولای! سألتک باللّه إلّاأخبرتنی بفضل «۲» فاطمة یوم القیامة.

قال: فأقبل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ضاحکاً مستبشراً، ثمّ قال: والّذی نفسی بیده إنّها الجاریّة الّتی تجوز فی عرصة القیامة علی ناقة رأسها من خشیة اللّه، وعیناها من نور اللّه، وخطامها من جلال اللّه، وعنقها من بهاء اللّه، وسنامها من رضوان اللّه، وذنبها من قدس اللّه، وقوائمها من مجد اللّه، إن مشت سبّحت، وإن رغت «۳» قدّست؛ علیها هودج من نور فیه جاریة إنسیّة حوریّة عزیزة جمعت، فخلقت وصنعت ومثّلت «۴» ثلاثة أصناف: فأوّلها من مسک أذفر، وأوسطها من العنبر الأشهب، وآخرها من الزّعفران الأحمر، عجنت بماء الحیوان، لو تفلت تفلة «۵» فی سبعة أبحر مالحة لعذبت، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلی دار الدّنیا، لغشی «۶» الشّمس والقمر؛ جبرئیل عن یمینها، ومیکائیل عن شمالها «۷»، وعلیّ أمامها، والحسن والحسین وراءها، واللّه یکلأها ویحفظها. فیجوزون فی عرصة القیامة، فإذا النّداء من قبل اللّه جلّ جلاله: معاشر الخلائق! غضّوا أبصارکم ونکّسوا رؤوسکم، هذه فاطمة بنت محمّد نبیّکم، زوجة علیّ إمامکم، امّ الحسن والحسین. فتجوز الصّراط وعلیها ریطتان «۸» بیضاوتان «۹».

فإذا دخلت [إلی] الجنّة ونظرت إلی ما أعدّ اللّه لها من الکرامة، قرأت: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم «الحمدُ للّهِ الّذِی أذْهَبَ عنّا الحَزَنَ إنّ ربّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ* الّذی أحَلّنا دارَ

---

(۱)- [البرهان: «العبد»].

(۲)- فی ق: «فضائل».

(۳)- رغا البعیر: صوّت وضجّ.

(۴)- [البرهان: «فمثّلت»].

(۵)- [لم يرد فى البرهان].

(۶)- [كنز الدّقائق: «يغشى»].

(۷)- [كنز الدّقائق: «يسارها»].

(۸)- الرّيطة- بالفتح فالسّكون-: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً، كلّ ثوب يشبه الملحفة.

(۹)- [البرهان: «بيضاوان»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۳

المُقامَةِ مِن فَضْلِه لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ» «۱».

قال: فيوحى اللَّه عزّ وجلّ إليها: يا فاطمة! سلينى أعطكِ، وتمنّى علىَّ أرضكِ. فتقول:

إلهى أنتَ المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تُعذِّب محبّى و «۲» محبّ عترتى بالنّار. فيوحى «۲» اللَّه إليها: يا فاطمة! وعزّتى وجلالى وارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السّماوات والأرض بألفى عام أن لا اعذِّب محبّيكِ ومحبّى عترتكِ بالنّار.

شرف الدّين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۴۷۲- ۴۷۴/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۰/ ۵۷۶- ۵۷۷؛ مثله السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۳/ ۳۶۵- ۳۶۶

قال: ومن أحاديث ابن عمّار الموصلىّ بإسناده عن أنس قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لعلىّ: يا علىّ! إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبرى وأنت كهاتين- وأشار باصبعيه السّبّابة والوسطى وحرّكهما وصفّهما- أنتَ عن يمينى وفاطمة من ورائى والحسن والحسين قدّامى حتّى نأتى الموقف، ثمّ ينادى منادٍ من قبل اللَّه تعالى: ألا إنّ عليّاً وشيعته الآمنون يوم القيامة. «۳»

المجلسى، البحار، ۳۷/ ۷۵

---

(۱)- [فاطر: ۳۵/ ۳۴- ۳۵].

(۲- ۲) [البرهان: «محبّى عترتى بالنّار، فأوحى»].

(۳)- در اربعين از خطيب و در فضايل از احمد حديث مى‌كنند:

قال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: آدم وجميع خلق اللَّه يستظلّون بظلّ لوائى يوم القيامة طولها ألف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قضيبه فضّة بيضاء، زُجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من درّ، ذوابة فى المشرق، وذوابة فى المغرب، والثّالثة فى وسط الدّنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأوّل بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، والثّانى الحمد للَّه ربّ العالمين، والثّالث لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه. طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، وتسير بلوائى- يعنى عليّاً- والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتّى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظلّ العرش، ثمّ تكسى حلّة خضراء من الجنّة، ثمّ ينادى منادٍ من تحت العرش: «نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ عليهم السلام إلى يوم المحشر والتّحيّة والصّلاة».

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۴/ ۳۵۰- ۳۵۱

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۴

الحسنان عليهما السلام منتجبان للَّه‌تعالى

قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن عبداللَّه الموسوىّ فى داره بمكّة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حدّثنى مؤدّبى «۱» عبداللَّه بن أحمد «۱» بن نهيك الكوفىّ، قال: حدّثنا «۲» محمّد بن زياد بن أبى عمير «۲»، قال:

حدّثنا علیّ بن رئاب، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام، عن آبائه، عن علیّ علیه السلام، قال: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، إنّه لمّا اسری بی إلی السّماء، تلقّتنی الملائکهٔ بالبشارات فی کلّ سماء حتّی لقینی جبرئیل علیه السلام فی محفلٍ من الملائکهٔ، فقال: «۳» یا محمّد «۳»، لو اجتمعت امّتک علی حبّ علیّ، ما خلق اللّه (عزّ وجلّ) النّار.

یا علیّ، إنّ اللّه (تعالی) أشهدک معی فی سبعهٔ مواطن حتّی أنست بک:

أمّا أوّل ذلک: فلیلهٔ اسْرِیَ بی إلی السّماء، قال لی جبرئیل علیه السلام: أین أخوک یا محمّد؟

فقلت: «۳» یا جبرئیل «۳»، خلّفته ورائی. فقال: ادع اللّه (عزّ وجلّ) فلیأتک به؛ فدعوت اللّه فإذا مثالک معی، وإذا الملائکهٔ وقوف «۴» صفوفاً، فقلت: یا جبرئیل، من هؤلاء؟ قال:

هؤلاء الّذین یباهی اللّه (عزّ وجلّ) بهم یوم القیامهٔ؛ فدنوت فنطقت بما کان وبما یکون إلی یوم القیامهٔ.

والثّانی «۵»: حین اسری بی إلی ذی العرش (عزّ وجلّ)، «۶» فقال لی «۶» جبرئیل: أین أخوک یا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائی. قال «۷»: ادع اللّه (عزّ وجلّ) «۳» فلیأتک به؛ فدعوت اللّه (عزّ وجلّ) «۳»

---

(۱) (۱) [فی مدینهٔ المعاجز: «عبیداللّه بن أحمد»، وفی البحار: «عبیداللّه»].

(۲- ۲) [فی مدینهٔ المعاجز: «محمّد بن أبی عمیر زیاد»، وفی البحار: «ابن أبی عمیر»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴)- [البحار: «وقوفاً»].

(۵)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «الثّانیهٔ»].

(۶- ۶) [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «قال»].

(۷)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «فقال»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۸۵

فإذا مثالک معی، وکشط لی عن سبع سماوات حتّی رأیت سکّانها وعمّارها وموضع کلّ ملک منها.

و «۱» الثّالث: حیث بُعثت للجنّ «۱»، فقال لی جبرئیل علیه السلام: أین أخوک؟ فقلت: خلّفته ورائی. فقال: ادع اللّه (عزّ وجلّ) فلیأتک به؛ فدعوت اللّه (عزّ وجلّ) فإذا أنت معی، فما قلت لهم شیئاً ولا ردّوا علیَّ شیئاً إلّاسمعتَهُ ووعیته.

والرّابع «۲»: خصّصنا بلیلهٔ القدر وأنت معی فیها، ولیست لأحدٍ غیرنا.

والخامس «۳»: ناجیت اللّه (عزّ وجلّ) ومثالک معی، فسألت فیک «۴» خصالًا أجابنی «۴» إلیها إلّا النّبوّهٔ، فإنّه قال: خصّصتها بک، وختمتها بک.

والسّادس «۵»: لمّا طفت بالبیت المعمور، کان مثالک معی.

والسّابع «۶»: هلاک الأحزاب علی یدی، وأنت معی.

یا علیّ، إنّ اللّه أشرف علی «۷» الدّنیا، فاختارنی علی رجال العالمین، ثمّ اطّلع الثّانیهٔ فاختارک علی رجال العالمین، ثمّ اطّلع الثّالثهٔ فاختار فاطمهٔ علی نساء العالمین، ثمّ اطّلع الرّابعهٔ فاختار الحسن والحسین والأئمّهٔ من ولدهما «۸» علی رجال العالمین.

یا علیّ، إنّی رأیت اسمک مقروناً باسمی فی أربعهٔ مواطن، فأنست بالنّظر إلیه: إنّی لمّا بلغت بیت المقدس فی معارجی إلی السّماء، وجدت علی صخرتها: «لا إله إلّااللّه، محمّد

(۱- ۱) [فی مدینهٔ المعاجز: «الثّالثهٔ حین بعثت إلی الجنّ»، وفی البحار: «الثّالثهٔ حین بعثت إلی الحقّ»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «الرّابعة»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «الخامسة»].

(۴- ۴) [البحار: «فأجابنی»].

(۵)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «السّادسة»].

(۶)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «السّابعة»].

(۷)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «إلی»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «ولدها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۶

رسول اللّه، أیّدته بوزیره ونصرته به»، فقلت: یا جبرئیل، ومن وزیری؟ قال «۱»: علیّ ابن أبی طالب علیه السلام.

فلمّا انتهیت إلی سدرة المنتهی، وجدت مکتوباً علیها «لا إله إلّااللّه، أنا وحدی، ومحمّد صفوتی من خلقی، أیّدته بوزیره ونصرته به»، فقلت: یا جبرئیل، ومن وزیری؟ فقال:

علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فلمّا جاوزت السّدرة وانتهیت إلی عرش ربّ العالمین، وجدت مکتوباً علی قائمة من قوام العرش: « «۲» أنا اللّه لا إله إلّا «۲» أنا وحدی، محمّد حبیبی وصفوتی من خلقی، أیّدته بوزیره وأخیه ونصرته به».

یا علیّ، إنّ اللّه (عزّ وجلّ) أعطانی فیک سبع خصال: أنت أوّل من ینشقّ القبر عنه معی، وأنت أوّل مَنْ یقف معی علی الصِّراط، فیقول «۳» للنّار: خذی هذا فهو لکِ وذری هذا فلیس هو لکِ؛ وأنت أوّل من یُکسی إذا کُسیت ویُحیی إذا حییت، وأنت أوّل من یقف معی عن یمین العرش، وأوّل من یقرع معی باب الجنّة، وأوّل من یسکن معی عِلّیین، وأوّل مَنْ یشرب معی من الرّحیق المختوم الّذی ختامه مسک، وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون.

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۴۱- ۶۴۳ رقم ۱۳۳۵/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۱/ ۸۶- ۸۹؛ المجلسی، البحار، ۴۰/ ۳۵- ۳۷

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن فیروز بن غیاث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن «۴» الفضل بن المختار البانی، ویُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثنی أبی الفضل بن مختار «۴»، عن الحکم بن ظهیر الفزاریّ الکوفیّ، عن ثابت بن أبی صفیّة أبی حمزة، قال: حدّثنی أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبی

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «فقال»].

(۲- ۲) [فی مدینة المعاجز: «أنا اللّه لا إله إلّااللّه»، وفی البحار: «لا إله إلّااللّه»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «فنقول»].

(۴- ۴) [فی إثبات الهداة: «المفضّل البانی، عن أبیه»، وفی البحار: «الفضل البابی، عن أبیه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۷

الطّفیل عامر بن واثلة، قال: حدّثنی سلمان الفارسیّ «۱» رضی الله عنه، قال: دخلتُ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قُبِضَ فیه، فجلستُ بین یدیه وسألته عمّا یجد، وقمتُ لأخرج، فقال لی: اجلس یا سلمان، فسیشهدک «۲» اللّه (عزّ وجلّ) أمراً إنّه لمن خیر الأُمور؛ فجلستُ فبینا أنا کذلک إذ دخل «۳» رجال من أهل بیته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة علیها السلام ابنته فیمَن دخل، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلی الله علیه و آله من الضّعف، خنقتها العبْرَة حتّی فاضَ دمعها علی خدِّها، فأبصر ذلک رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال: ما یُبکیکِ یا بنیّة، أقرّ اللّه عینک، ولا أبکاها «۴»؟ قالت: وکیف لا أبکی، وأنا أری ما بکَ من الضّعف. قال لها: یا

فاطمـهٔ! توكّلى على اللَّه، واصبرى كمـا صبر آبـاؤك من الأنبياء، وامّهاتك من «۵» أزواجهم، ألاـ ابشّركِ يا فاطمـهٔ؟ قالت: بلى يا نبىّ اللَّه- أو قالت: يا أبه-.

قال «۱»: أما علمتِ أنّ اللَّه (تعالى) اختار أباكِ فجعلهُ نبيّاً، وبعثهُ إلى كافّـهٔ الخَلْق رسولًا، ثمّ اختار عليّاً فأمرنى فزوّجتك إيّاه، واتّخـذته بأمر ربّى وزيراً ووصيّاً.

يا فاطمـهٔ، إنّ عليّاً أعظم المسـلمين على المسـلمين بعـدى حقّاً، وأقـدمهم سـلماً، وأعلمهم «۶» علماً، «۷» وأحلمهم حلمـاً، وأثبتهم فى الميزان قدراً؛ فاستبشـرت فاطمهٔ عليها السلام، فأقبل عليها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فقال: هل سررتكِ يا فاطمهٔ؟ قالت: نعم يا أبه «۵». قال: أفلا أزيدكِ فى بعلكِ وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبىّ اللَّه.

قال: إنّ عليّاً أوّل مَنْ آمنَ باللَّه (عزّ وجلّ) ورسوله من هذه الامّهٔ، هو وخديجهٔ امّك «۸»،

(۱- ۱) [إثبات الهداهٔ: «عن النّبىّ فى حديث أنّه قال لفاطمهٔ فى مرضه»].

(۲)- [البرهان: «فيستشهدك»].

(۳)- [زاد فى البرهان: «عليه»].

(۴)- [البرهان: «أبكاك»].

(۵)- [لم يرد فى البحار].

(۶)- [البرهان: «أعظمهم»].

(۷) (۷*) [إثبات الهداهٔ: «إلى أن قال»].

(۸)- [لم يرد فى البرهان].

موسوعهٔ الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۸

وأوّل مَنْ وازرنى على ما جئت «۱».

يا فاطمـهٔ! إنّ عليّاً أخى وصـفيّى وأبو وُلْدى، إنّ عليّاً اعطىَ خصالًا من الخيرِ «۲» لم يعطها أحد قبله ولا يُعطاها «۲» أحد بعده، فأحسِنى عزاك، واعلمى أنّ أباكِ لاحقٌ باللَّه (عزّ وجلّ).

قالت: «۳» يا أبتاه فرّحتنى «۳» وأحزنتنى. قال: كذلك يا بُنيّهٔ أمور الدّنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدكِ يا بُنيّهٔ؟ قالت: بلى يا رسول اللَّه.

قـال: إنّ اللَّه (تعـالى) خلـقَ الخَلْـق فجعلهم قسـمين، فجعلنى وعليّـاً فى خيرهمـا قسـماً، وذلـك قـوله (عزّ وجـلّ): «وأَصْحابُ اليمينِ ما أَصْحابُ اليمين» «۴»، ثمّ جعـل القسـمين قبائـل، فجعلنا فى خيرها قبيلـهٔ، وذلك قوله (عزّ وجلّ): «وجَعَلْناكُم شُعوباً وقَبائِلَ لتَعارَفوا إنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ أتقاكُم» «۵» (۷*)، ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا «۶» فى خيرها بيتاً فى قوله (سبحانه):

«إنّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً» «۷»، ثمّ إنّ اللَّه (تعالى) اختارنى من أهل بيتى، واختار عليّاً والحسن والحسين واختاركِ، فأنا سيّد وُلد آدم، وعلىّ سيّد العرب، وأنتِ سيّدهٔ النّساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّهٔ، ومن ذرّيّتكما «۸» المهدىّ، «۹» يملأ اللَّه (عزّ وجلّ) به «۹» الأرض عدلًا كما مُلِئَت من «۱۰» قبله جوراً.

---

(۱)- [فى البرهان والبحار: «جئت به»].

(۲- ۲) [البرهان: «لا يعطها أحد قبلى ولا يعطها»].

(۳- ۳) [فى البرهان والبحار: «يا أبهٔ قد سررتنى»].

(۴)- [الواقعة: ۵۶/ ۲۷].

(۵)- [الحجرات: ۴۹/ ۱۳].

(۶)- [فی البرهان والبحار: «وجعلنا»].

(۷)- [الأحزاب: ۳۳/ ۳۳].

(۸)- [فی إثبات الهداة والبرهان والبحار: «ذرّیّتک»].

(۹- ۹) [البرهان: «یملأ»].

(۱۰)- [فی إثبات الهداة والبحار: «بمن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۸۹

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۰۶- ۶۰۸ رقم ۱۲۵۴/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۵۵۲؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۲۱۱- ۲۱۲؛ المجلسی، البحار «۱»، ۲۲/ ۵۰۲- ۵۰۳

(محمّد بن عبداللَّه) بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه، عن أحمد بن هلال العبرتائیّ، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی حدیث له: إنّ اللَّه اختار من النّاس الأنبیاء الرّسل، واختارنی من الرّسل، واختار منّی علیّاً، واختار من علیّ الحسن والحسین، واختار من الحسین الأوصیاء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم. «۲»

الطّوسی، کتاب الغیبة،/ ۹۳

أخبرنا «۳» أبو عبداللَّه الحسین بن عبداللَّه «۴»، أنا أبو عثمان سعید بن أحمد بن محمّد، أنا أبو بکر محمّد بن عبداللَّه بن محمّد «۵» [بن] عبداللَّه بن محمّد «۵» بن زکریّا الجَوزَقیّ، أنا عمر ابن الحسن القاضیّ، أنا أحمد بن «۶» الحسن الخرّاز، نا أبی «۶»، نا حصین بن مخارق، عن أبیه مخارق بن عبدالرّحمان، عن أبیه، عن جدّه، «۷» عن حُبشیّ بن جُنادة، قال: قال رسول اللَّه (ص): «إنّ «۸» اللَّه تعالی اصطفی العرب من جمیع النّاس، واصطفی قریشاً من «۹» العرب،

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۴۰/ ۶۶- ۶۷].

(۲)- [راجع: «۱۸/ نصّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی إمامته والأئمّة من وُلده علیهم السلام»].

(۳)- [کفایة الطّالب: «أخبرنا العلّامة مفتی الشّام أبونصر محمّد بن هبة اللَّه بن محمّد القاضی بدمشق، أخبرناالحافظ أبو القاسم علیّ بن الحسن الشّافعی، أخبرنا»].

(۴)- [فی ط المحمودی وکفایة الطّالب: «عبدالملک»].

(۵- ۵) [لم یرد فی کفایة الطّالب].

(۶- ۶) [کفایة الطّالب: «الخزّاز»].

(۷)- [من هنا حکاه فی المختصر والتّهذیب وکنز العمّال].

(۸)- [فی فضائل الخمسة مکانه: «فی کنز العمّال: قال [رسول اللَّه (ص)]: إنّ ...»].

(۹)- [أضاف فی ط المحمودی: «جمیع»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹۰

واصطفی بنی هاشم من قریش، واصطفانی من قریش «۱»، «۲» واختارنی فی نفر «۲» من أهل بیتی: علیّ «۳» وحمزة وجعفر والحسن والحسین» «۴».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۵ رقم ۳۳۶۲، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۳۳، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۹، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۵/ عنه: الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۴۰۹؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۱/ ۷۵۶؛ مثله الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۱/ ۲۱۱

وروی مرفوعاً إلی علیّ علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لفاطمهٔ علیها السلام: یا بنیّهٔ! إنّ اللّه أشرف علی الدّنیا فاختارنی علی رجال العالمین، ثمّ أطلع ثانیهٔ فاختار زوجکِ علی رجال العالمین، ثمّ أطلع ثالثهٔ فاختارکِ علی نساء العالمین، ثمّ أطلع الرّابعهٔ فاختار ابنیکِ‌علی شباب العالمین.

الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۶۵

فیما نذکره من تسمیهٔ النّبیّ صلی الله علیه و آله مولانا علیّ علیه السلام بأمیر المؤمنین عن دیک فی السّماء لیلهٔ الإسراء. رأیت ذلک فی جزء، وفیه اثنا عشر حدیثاً فی فضل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، تخریج الشّیخ الفاضل أبی علیّ الحسن بن علیّ بن الحسن بن علیّ بن عمّار بروایته عن آبائه رحمهم الله، سماعاً، کاتب الجزء: علیّ بن أحمد بن أبی الحبیس البواریحیّ منقول من خط مؤلّفه؛ وهذا لفظ الحدیث الثّانی عشر منه:

قال الحسن «۵» بن علیّ: وأخبرنی والدی الإمام أبو البرکات یقرأ علیه، قال: أخبرنی أبو إسحاق إبراهیم یقرأ علیه والدی، بإجازته لی، قالا: أخبرنا أبونا أبو البرکات علیّ ابن الحسن بن عمّار قراءهٔ علیه فی سابع شوّال سنهٔ إحدی وخمسمائهٔ، قال: أخبرنا الشّیخ

---

(۱)- [لم یرد فی کنز العمّال وفضائل الخمسهٔ، وفی کفایهٔ الطّالب: «من بنی هاشم»].

(۲- ۲) [التّهذیب: «واختار لی نفراً»].

(۳)- [التّهذیب: «علیّاً»].

(۴)- [أضاف فی کفایهٔ الطّالب: «قلت هکذا أخرجه محدِّث الشّام فی ترجمهٔ الحسین وهو صحیح کما أخرجه مسلم»].

(۵)- [فی البحار مکانه: «من کتاب الحسن ...»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۹۱

العدل أبو نصر أحمد بن عبدالباقیّ بن طوق فی یوم الجمعهٔ ثامن شهر ربیع الآخر من سنهٔ أربع وأربعین وأربعمائهٔ، قال: حدّثنا أبو الفتح عبدالملک بن عیسی العسکریّ، قال:

أخبرنا أبو الحسن بن علیّ بن عثمان بن سعدویه الرّازیّ، قال: أخبرنا أحمد بن «۱» بسر قال: حدّثنا عبداللّه بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن موسی اللّؤلؤیّ، قال «۱»:

حدّثنا عبدالرّزّاق، عن معمّر، عن الزّهریّ، عن عبیداللّه بن عبداللّه، عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: رأیت لیلهٔ اسریَ بی فی «۲» السّماء الرّابعهٔ دیکاً «۳» من زبرجدهٔ «۳» بیضاء، وعیناه یاقوتتان حمراوان، ورجلاه من الزّبرجد الأخضر، وهو ینادی: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین ولیّ اللّه، فاطمهٔ وولداها «۴» الحسن والحسین صفوهٔ اللّه، یا غافلین اذکروا اللّه، علی مبغضیهم «۵» لعنهٔ اللّه».

ابن طاووس، الیقین، ۱/ ۳۹۱- ۳۹۲ رقم ۱۴۱/ مثله المجلسی، البحار، ۳۷/ ۴۷- ۴۸

(۱- ۱) [البحار: «إدریس عن محمّد بن موسی اللّؤلؤیّ، عن عبداللّه بن مسلم، عن الأزهریّ»].

(۲)- [البحار: «إلی»].

(۳- ۳) [البحار: «بدنه درّهٔ»].

(۴)- [البحار: «ولدها»].

(۵)- [البحار: «مبغضهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹۲

ما ورثه الحسنان علیهما السلام من النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

المدائنیّ، عن الهذلیّ، عن الحسن: أنّ فاطمة أتت النّبیّ (ص) بالحسن والحسین علیهم السلام فقالت: انحلهما. فقال: «قد نحلت الحسن الحلم والحیاء، وقد نحلت الحسین الجود والمهابة»، وأجلس حسناً علی فخذه الیمنی وحسیناً علی الیسری.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۷۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶

الحسن بن طریف، عن الحسین بن علوان، عن [...] جعفر، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه: أمّا الحسن فأنحله الهیبة والحلم «۱»، وأمّا الحسین فأنحله الجود والرّحمة.

الحمیری، قرب الأسناد،/ ۱۱۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۵

وأخبرنی القاضی أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد بن محمّد الطّبریّ، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إسحاق بن عباد بن حاتم التّمّار بالبصرة، قال: حدّثنا إبراهیم بن فهد بن حکیم، قال: حدّثنا یعقوب بن حمید بن کاسب، قال: حدّثنا إبراهیم بن الحسن الرّافعیّ، عن أبیه، عن زینب بنت أبی رافع، «۲» عن فاطمة بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنّها أتت رسول اللّه بالحسن «۳» والحسین فی مرضه الّذی توفّی فیه، فقالت: یا رسول اللّه! إنّ هذین لم تورثهما شیئاً؟ فقال: «أمّا الحسن فله هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فله جرأتی وجودی».

الطّبری، دلائل الإمامة،/ ۳/ مثله الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۴۹

حدّثنا محمّد بن علیّ الصّائغ، قال: حدّثنا خالد بن یزید العمریّ، قال: حدّثنا إسحاق ابن عبداللّه بن محمّد بن علیّ بن حسین، قال: حدّثنی عبداللّه بن حسن بن حسن بن علیّ ابن أبی طالب.

---

(۱)- [البحار: «العلم»].

(۲)- [من هنا حکاه فی کشف الغمّة].

(۳)- [کشف الغمّة: «ومعها الحسن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹۳

- «۱» عن أبی رافع، قال: «جاءت فاطمة بنت رسول اللّه (ص) بحسن وحسین إلی رسول اللّه (ص) فی مرضه الّذی قُبض فیه، فقالت: هذان ابناک، فورّثهما شیئاً. فقال لها: أمّا حسن «۲» فإنّ له «۲» ثباتی «۳» وسؤددی، وأمّا حسین فإنّ له کرامتی «۴» وجُودی». «۵» لا یُروی هذا الحدیث عن أبی رافع إلّابهذا الإسناد، تفرّد به خالد بن یزید العُمَریّ «۵».

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۷/ ۱۳۶ رقم ۶۲۴۱/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۶

حدّثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنی یعقوب بن حمید بن کاسب، ثنا إبراهیم بن حسن بن علیّ، عن أبیه، قال: حدّثتنی زینب بنت أبی رافع، «۶» عن فاطمة بنت «۷» رسول اللّه- (ص)- أنّها أتت «۸» بالحسن والحسین «۸» إلی رسول اللّه (ص) فی شکواه الّذی توفّی فیه، فقالت: یا رسول اللّه! هذان ابناک، فورّثهما شیئاً. فقال: «أمّا الحسن «۹» فله هیبتی وسُؤْدَدی، وأمّا حسین فله «۱۰» جرأتی وجُودی» «۱۱». «۱۲»

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد].

(۲- ۲) [مجمع الزّوائد: «فله»].

(۳)- فى المخطوطة غير واضحة، والتّصحيح من مجمع الزّوائد: ۹/ ۱۸۵.

(۴)- فى المخطوطة ومجمع الزّوائد كأنّها «حزامتى».

(۵- ۵) [مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم»].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۷)- [فى مجمع الزّوائد مكانه: «عن فاطمة ابنة ...»].

(۸- ۸) [الأسرار: «بابنيها»].

(۹)- [فى مجمع الزّوائد والأسرار: «حسن»، وفى الصّواعق المحرقة مكانه: «أخرج الطّبرانى عن فاطمة أنّ النّبىّ (ص)، قال: أمّا حسن ...»، وفى كنز العمّال والينابيع: «أخرج الطّبرانى عن فاطمة الزّهراء مرفوعاً: أمّا الحسن ...»].

(۱۰)- [الصّواعق المحرقة: «فإنّ له»].

(۱۱)- [أضاف فى مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانى وفيه مَنْ لم أعرفهم»].

(۱۲)- طبرانی از فاطمه علیها السلام روایت کرد که پیغامبر (ص) فرمود: «اما حسن علیه السلام مر، او راست هیبت من و سودی من، و اما حسین علیه السلام پس برای اوست جرأت من و جود من.» جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۳۴

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۹۴

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۲۲/ ۴۲۳ رقم ۱۰۴۱/ عنه: الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۶؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۴؛ المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۳؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۹۵؛ القندوزى، ينابيع المودّة «۱»، ۲/ ۴۸۰

علىّ بن هاشم، بإسناده، عن أبى رافع، أنّ فاطمة عليها السلام أتت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بالحسن والحسين عليهما السلام وهما صغيران.

فقالت: يا رسول اللَّه! هذان ابناك، فانحلهما.

فقال: نعم، أمّا الحسن فقد نحلته هيبتى وحلمى، وأمّا الحسين فقد نحلته جودى ونجدتى.

أرضيتِ يا فاطمة؟

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۰۰ رقم ۱۰۳۱

حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوىّ رضى الله عنه، قال: حدّثنى جدِّى، قال: حدّثنا الزّبير بن أبى بكر، قال: حدّثنى إبراهيم بن حمزة الزّبيرىّ، «۲» عن إبراهيم بن علىّ الرّافعىّ، عن أبيه، عن جدّته بنت «۳» أبى رافع، قالت: أتت فاطمة «۴» بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۴» بابنيها «۵» «۶» الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۷» فى شكواه الّذى توفّى فيه، فقالت: «۴» يا رسول اللَّه ۴ ۷! هذان ابناك «۶»، فورِّثهما شيئاً. قال: «۸» أمّا الحسن فإنّ «۸» له هيبتى وسؤددى، وأمّا الحسين فإنّ له «۹» جرأتى وجودى «۹». «۱۰»

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى الينابيع، ۲/ ۳۲۶].

(۲)- [من هنا حكاه فى إعلام الورى].

(۳)- [فى درر السّمطين مكانه: «روت زينب بنت ...»].

(۴- ۴) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۵)- [فی روضة الواعظین وتظلّم الزّهراء مکانه: «رُوی أنّ فاطمة أتت بابنیها ...»].

(۶- ۶) [درر السّمطین: «إلیه فی شکواه، فقالت له: یا رسول اللّه! هذان ابنای»].

(۷- ۷) [فی روضة الواعظین وتظلّم الزّهراء: «قالت»].

(۸- ۸) [تظلّم الزّهراء: «إنّ الحسن»].

(۹- ۹) [فی إعلام الوری: «جودی وشجاعتی»، وفی البحار: «شجاعتی وجودی»].

(۱۰)- دختر ابی رافع گوید: در مرض موت پیغمبر صلی الله علیه و آله فاطمه دختر رسول خدا حسن و حسین را به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۹۵

الصّدوق، الخصال، ۱/ ۸۷- ۸۸ رقم ۱۲۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۳؛ مثله الفتّال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۵۶؛ الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۲۱۰؛ الزّرندی؛ درر السّمطین،/ ۲۱۲؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء «۱»،/ ۱۹

حدّثنا الحسن بن محمّد بن یحیی العلویّ- رحمه الله-، قال: حدّثنی جدِّی، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ، قال: حدّثنا عبداللّه بن الحسن بن محمّد، وحسین بن علیّ بن عبداللّه بن أبی رافع، قال: أخبرنی أبی، عن شیخ من الأنصار یرفعه إلی زینب بنت ابن «۲» أبی رافع، عن امّها، قالت، قالت فاطمة علیها السلام: یا رسول اللّه! هذان ابناک فانحلهما، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أمّا الحسن فنحلته هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فنحلته سخائی وشجاعتی.

الصّدوق، الخصال، ۱/ ۸۸ رقم ۱۲۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۶۳- ۲۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۴

حدّثنا الحسن بن محمّد بن یحیی العلویّ رضی الله عنه، قال: حدّثنی جدّی، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر، قال: حدّثنی أبی، عن إبراهیم بن محمّد، عن صفوان بن سلیمان أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: أمّا الحسن فأنحله الهیبة والحلم، وأمّا الحسین فأنحله الجود والرّحمة.

الصّدوق، الخصال، ۱/ ۸۸ رقم ۱۲۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۴۴

وروی إبراهیم بن علیّ الرّافعی، عن أبیه، عن جدّته زینب بنت أبی رافع، وشبیب

- خدمت پدر آورده و عرض کرد: «یا رسول اللّه! اینان دو فرزند دلبند شما هستند، چیزی به ارث به این دو مرحمت فرما.» فرمود: «هیبت و بزرگواری خود را به حسن و جرأت و بخشش خود را به حسین واگذار نمودم.»

[روایت ۱۲۳ و ۱۲۴ نیز به همین مضمون است با این تفاوت که در روایت ۱۲۴ به جای بزرگواری حلم، و به جای جرأت مهربانی گفته شده است.]

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۸۷- ۸۸ رقم ۱۲۲

(۱)- [حکاه فی تظلّم الزّهراء عن روضة الواعظین].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۹۶

ابن أبی رافع الرّافعیّ، عمّن حدّثه، قالت: أتت فاطمة علیها السلام إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم «۱» فی شکواه الّتی توفِّی فیها، فقالت «۲»: یا رسول اللّه! هذان ابناک، فورِّثهما شیئاً! فقال: أمّا الحسن «۳» فإنّ له «۳» هیبتی «۴» وسؤددی، وأمّا الحسین «۳» فإنّ له «۳» جودی وشجاعتی «۵». «۶»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۳/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۱۶؛ مثله ابن أبی الجمهور، عوالی اللآلی، ۱/ ۳۱۲- ۳۱۳؛ القمی، نفس المهموم،/ ۱۹- ۲۰

من حدیث [محمّد بن إبراهیم بن محمّد الرّافعیّ] عن أبیه، عن [جدّته] «۷» زینب بنت أبی رافع، قالت: رأیت فاطمهٔ بنت رسول اللّه (ص) أتت بابنیها إلی رسول اللّه (ص) فی شکواه الّذی توفّی فیه، فقالت: یا رسول اللّه، هذان ابناک، فورّثهما. قال: «أمّا حسن فإنّ له هیبتی وسؤددی، وأمّا حسین فإنّ له جرأتی وجودی» «۸».

أبو نعیم، معرفهٔ الصّحابهٔ، ۶/ ۳۳۴۴ رقم ۷۶۶۰/ عنه: ابن الأثیر، أسد الغابهٔ، ۵/ ۴۶۷؛ مثله الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ «۹»، ۳/ ۲۸۰

---

(۱)- [فی کشف الغمّهٔ مکانه: «أنّ فاطمهٔ علیها السلام أتت بابنیها الحسن والحسین إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ...»، وفی‌نفس المهموم: «فقد روی أنّه أتت فاطمهٔ علیها السلام بابنیها الحسن والحسین إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ...»].

(۲)- [فی عوالی اللآلی مکانه: «وفی الحدیث إنّ فاطمهٔ أتت بولدیها الحسن والحسین، فقالت ...»].

(۳- ۳) [عوالی اللآلی: «فله»].

(۴)- [فی کشف الغمّهٔ وعوالی اللآلی: «هدیی»].

(۵)- [أضاف فی کشف الغمّهٔ: «ورواه الجنابذی: أمّا الحسن فله هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فله جرأتی وجودی»].

(۶)- و ابراهیم بن علی رافعی (به سند خود) از زینب دختر ابی رافع، و نیز شبیب رافعی حدیث کند که: فاطمه سلام اللّه علیها دو فرزندش حسن و حسین علیهما السلام را هنگام بیماری رسول خدا صلی الله علیه و آله که در همان بیماری از دنیا رفت، به نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله آورده گفت: «ای رسول خدا! اینان دو فرزندان تو هستند، پس چیزی به آن دو میراث بده.» فرمود: «اما حسن، برای او است شکوه و بزرگی و سیادت من، و اما حسین، پس برای اوست کرم و شجاعتم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۳

(۷)- [فی أسد الغابهٔ وفضائل الخمسهٔ مکانه: «روی إبراهیم بن علیّ الرّافعیّ، عن جدّته ...»].

(۸)- [أضاف فی أسد الغابهٔ: «أخرجه ابن مندهٔ وأبو نعیم»].

(۹)- [حکاه فی فضائل الخمسهٔ عن أسد الغابهٔ].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۶۹۷

وقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله للحسن بن علیّ علیهما السلام: أنّ ابنی هذا لسیّد له سؤددی وهیبتی، والحسین هذا ابنی أیضاً له جرأتی وجودی.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۰

وأنبأنی الحافظ أبو العلاء هذا، أخبرنا محمّد بن محمّد الفقیه، أخبرنا محمّد بن أحمد المعدّل، أخبرنا محمد بن عبدالرّحمان، أخبرنا أحمد بن سلیمان، أخبرنا الزّبیر بن بکّار، حدّثنی إبراهیم بن حمزهٔ، عن إبراهیم بن علیّ الرّافعیّ، عن أبیه، عن جدّته زینب بنت أبی رافع، قالت: أتت فاطمهٔ بنت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بابنیها «۱» إلی رسول اللّه فی شکواه الّتی توفّی فیها، فقالت: یا رسول اللّه! هذان ابناک، فورّثهما شیئاً. فقال: أمّا حسن فإنّ له هیبتی وسؤددی، وأمّا حسین فإن له جرأتی وجودی. «۲»- قال- وفی روایتی عن السّیّد الحافظ أبی منصور الدّیلمی بإسناده إلی امّ أیمن، قالت، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: نحلت هذا الکبیر المهابهٔ، ونحلت الصّغیر المحبّهٔ والرّضا. «۳»

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۰۵/ مثله الأمین، أعیان الشّیعهٔ، ۱/ ۵۶۳

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبداللّه یحیی ابنا الحسن، وأبو الحسین محمّد بن محمّد ابن الفرّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمهٔ، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سلیمان، نا الزّبیر، حدّثنی إبراهیم بن حمزهٔ، عن «۴» إبراهیم بن علیّ الرّافعی، عن أبیه، عن جدّته

---

(۱)- [فی أعیان الشّیعهٔ مکانه: «روت زینب بنت أبی رافع قالت: أتت فاطمهٔ علیها السلام بابنیها ...»].

(۲)- [إلی هنا حکاه فی أعیان الشّیعهٔ].

(۳)- زبیر بن بکار در کتاب «انساب قریش» می‌نویسد: زینب بنت ابی رافع روایت می‌کند که فاطمه (سلام اللّه علیها) در زمانی که پدر بزرگوارش بر بستر بیماری مرگ افتاده بود، روزی دست دو فرزند خود را گرفت و به خدمت پدر آورد و گفت:

«ای پیامبر خدا! این دو، فرزندانت هستند. آیا برای آنان ارثی از خود قرار نمی‌دهی؟»

حضرت در پاسخ فرمودند:

«هیبت و آقایی خود را برای حسن، و جرأت و بخشش خود را برای حسین قرار می‌دهم.»

اداره کل پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۲

(۴)- [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال وتهذیب التّهذیب].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹۸

زینب بنت أبی رافع، قالت: أتت فاطمهٔ «۱» بنت النّبیّ (ص) «۱» بابنیها «۲» إلی رسول اللّه (ص) فی شکواه الّذی توفّی فیه، فقالت «۳»: یا رسول اللّه «۳»! هذان ابناک، تورّثهما «۴» شیئاً؟ قال: «أمّا حسن «۵» فإنّ له «۵» هیئتی «۶» وسؤددی، وأمّا حسین «۵» فإنّ له «۵» جرأتی وجودی» «۷».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۰ رقم ۳۲۶۰، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۳۴/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال «۸»، ۱۲/ ۱۱۷؛ مثله المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۰۰؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲/ ۳۴۵

أنبأنا أبو سعید «۹» المُطَرّز، وأبو علیّ الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعیم «۱۰»، نا عبداللّه بن محمّد، نا أبوبکر بن أبی «۱۱» عاصم، نا یعقوب بن حُمید، نا إبراهیم بن حسن «۱۲» بن علیّ الرّافعیّ، عن أبیه، قال: حدّثتنی «۱۳» زینب بنت أبی رافع، عن فاطمهٔ بنت رسول اللّه (ص) أنّها أتت أباها «۱۴» رسول اللّه (ص) ۱۴ بالحسن والحسین فی شکواه «۱۵» الّذی «۱۶» ماتَ فیها، فقالت:

(۱- ۱) [لم یرد فی تهذیب التّهذیب].

(۲)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن فاطمهٔ بنت رسول اللّه إنّها أتت بابنیها ...»].

(۳- ۳) [تهذیب التّهذیب: «لرسول اللّه (ص)»].

(۴)- [فی تهذیب الکمال وتهذیب التّهذیب وکنز العمّال: «فورّثهما»].

(۵- ۵) [کنز العمّال: «فله»].

(۶)- [فی تهذیب الکمال وتهذیب التّهذیب: «هیبتی»].

(۷)- [أضاف فی تهذیب الکمال وتهذیب التّهذیب: «روی عن (تابعه) محمّد بن عبیداللّه بن أبی رافع، عن أبیه وعمّه، عن جدّه (أبی رافع) نحو ذلک»].

(۸)- [حکاه أیضاً فی کنز العمّال، ۷/ ۲۶۸].

(۹)- [ط المحمودی: «أبو سعد»].

(۱۰)- [فی کفایهٔ الطّالب مکانه: «وأخبرنا أبو طالب عبداللّطیف بن محمّد بن القبیطی، وأبو تمام الهاشمی، قالا: أخبرنا محمّد بن عبدالباقی بن سلیمان، أخبرنا الحافظ أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو نعیم ...»].

(۱۱)- [لم یرد فی کفایهٔ الطّالب].

(۱۲)- [کفایهٔ الطّالب: «الحسن»].

(۱۳)- [من هنا حكاه فى كنز العمّال وذخائر العقبى].

(۱۴- ۱۴) [لم يرد فى كنز العمّال].

(۱۵)- [كفاية الطّالب: «بالشّكاة»].

(۱۶)- [فى كفاية الطّالب وذخائر العقبى وكنز العمّال: «الّتى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۶۹۹

تورِّثهما «۱» يا رسول اللَّه شيئاً «۲»؟ فقال: «أمّا الحسن فله هيئتى «۳» وسؤددى، وأمّا الحسين فله جرأتى وجودى» «۴».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۰ رقم ۳۲۵۹، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۳۴/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۷۰؛ مثله الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۴۲۳- ۴۲۴؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى،/ ۱۲۹

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندىّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل ابن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلىّ، نا [أبو] جعفر محمّد بن علىّ بن دُحَيم، نا أحمد بن حازم، نا مخوّل، «۵» عبدالرّحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيداللَّه بن أبى رافع، عن أبيه وعمّه، عن جدِّه، «۶» عن أبى رافع، أنّ فاطمة بنت رسول اللَّه (ص) أتت رسول اللَّه (ص) بالحسن والحسين، فقالت: ابناك وابناى أنحلهما «۷»، قال: «نعم، أمّا الحسن فقد نحلته حلمى وهيبتى «۸»، وأمّا الحسين فقد نحلته نجدتى وجودى»، «۹» قالت: رضيت يا رسول اللَّه «۹».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۴۱ رقم ۳۲۶۱، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۳۵، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۸/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۷؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۹۵؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۸۰

---

(۱)- [كفاية الطّالب: «ورِّثهما»].

(۲)- [لم يرد فى ذخائر العقبى].

(۳)- [فى ط المحمودى وكفاية الطّالب وذخائر العقبى وكنز العمّال: «هيبتى»].

(۴)- [أضاف فى ذخائر العقبى: «خرّجه ابن الضّحّاك»].

(۵)- [أضاف فى ط المحمودى: «أنبأنا»].

(۶)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۷)- [فى كنز العمّال والأسرار وفضائل الخمسة مكانه: «عن محمّد بن عبيداللَّه بن أبى رافع، عن أبيه، عن‌جدِّه، أنّ فاطمة عليها السلام أتت بابنيها، فقالت: يا رسول اللَّه! أنحلهما ...»].

(۸)- [فى المختصر وكنز العمّال: «هيئتى»].

(۹- ۹) [لم يرد فى كنز العمّال والأسرار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۰

وأخرج الحافظ عن زينب بنت رافع أنّ فاطمة أتت أباها بالحسن والحسين فى شكواه الّتى مات فيها، فقالت: تورِّثهما يا رسول اللَّه شيئاً؟ فقال: أمّا الحسن فله هيئتى وسؤددى، وفى لفظ: أمّا الحسن فقد نحلته حلمى وهيئتى، وأمّا الحسين فقد نحلته نجدتى وجودى.

فقالت: رضيت يا رسول اللَّه.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۴

ورُوى أنّ فاطمة عليهما السلام أتت النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقالت: هذا ابناك ورِّثهما شيئاً. فقال عليه السلام:

أمّا الحسن فإنّ له هدىى وسؤددى، وأمّا الحسين فإنّ له جودى وشجاعتى. ولذلك قيل ذو الهدى والسّؤدد للحسن، وذو الجود والشّجاعة للحسين.

الرّاوندی، ألقاب الرّسول وعترته (من المصنّفات)،/ ۵۲

وأمّا الحسن والحسین علیهما السلام فسیرتهما المرضیّة، وأخلاقهما الرضیّة، وعلومهما «۱» وکمالهما فی حال الصغر، أشهَر من أن یتکلّم علیه ها هنا.

وکفی لهما فضیلة، أنّ فاطمة علیها السلام أتت بهما إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله فی شکواه التی توفّی فیها، فقالت: هذان ابناک، ورِّثهما شیئاً. فقال صلی الله علیه و آله:

«أمّا الحسن فله هیبتی «۲» وسؤددی، وأمّا الحسین فله جودی وشجاعتی».

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۸۹

کتاب السّؤدد بالإسناد عن سفیان بن سلیم، والإبانة عن العکبریّ، بالإسناد عن زینب بنت أبی رافع أنّ فاطمة أتت بابنیها الحسن والحسین إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وقالت:

انحل ابنیّ هذین یا رسول اللّه، وفی روایة: هذان ابناک، فورِّثهما شیئاً. فقال: أمّا الحسن فله هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فله «۳» جرأتی وجودی. وفی کتاب آخر: أنّ فاطمة قالت: رضیت یا رسول اللّه، فلذلک کان الحسن حلیماً مهیباً، والحسین نجداً جواداً.

---

(۱)- «وعلوهما» خ ل.

(۲)- «هدیی» م، ه.

(۳)- [فی العوالم والبحار: «فإنّ له»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۰۱

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۳؛ البحرانی، العوالم «۱»، ۱۷/ ۲۹

ثمّ جاءت به [الحسن علیه السلام] امّه تحمله بعد ذلک، فقالت: یا رسول اللّه! انحل ابنی، قال:

قد نحلتُه المهابة والحیاء، ونحلتُ حسیناً الشّجاعة والجود، وهما سیّدا شباب أهل الجنّة، ومَنْ أحبّهما فبحبّی أحبّهما، ومَنْ أبغضهما أو بغی علیهما فببغضی أبغضهما.

المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۱۵۱ (ط صنعاء)

وعن فاطمة بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قالت، قلت: یا رسول اللّه! انحل ابنیّ الحسن والحسین، فقال: أنحل الحسن المهابة والحلم، وأنحل الحسین السّماحة والرّحمة. وفی روایة:

نحلت هذا الکبیر المهابة والحلم، ونحلت الصّغیر المحبّة والرِّضا.

الزّرندی، درر السّمطین،/ ۲۱۲

فأمّا الحدیث الّذی روی من طریقین ضعیفین أنّ فاطمة سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرض الموت أن ینحل ولدیها شیئاً، فقال: «أمّا الحسن فله هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فله جرأتی وجودی» فلیس بصحیح، ولم یخرجه أحد من أصحاب الکتب المعتبرة.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۵۰

زینب بنت أبی رافع مولی رسول اللّه (ص)، قالت: رأیتُ فاطمة بنت رسول اللّه (ص) أتت بابنیها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی شکواه الّتی توفّی فیها. فقالت: یا رسول اللّه! هذان ابناک، فورِّثهما. فقال: «أمّا حسن فإنّ له هیبتی وسؤددی، وأمّا حسین فإنّ له جودی وجرأتی».

أخرجه ابن مندة من روایة إبراهیم بن حمزة الزّبیری، عن إبراهیم بن حسن بن علیّ الرّافعیّ، عن أبیه، عن جدّته زینب وإبراهیم ضعیف، وأخرجه أبونعیم من طریق یعقوب ابن حمید، عن إبراهیم الرّافعیّ. وقال فی روایة: حدّثتنی بنت أبی رافع عن فاطمة بنت

(۱)- [حكاه أيضاً فى العوالم، ۱۶/ ۴۴].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۲

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أنّها أتت.

قال: وهذا هو الصّواب. قلت: الزّبيرى أحفظ من ابن حميد وإن كانت زينب أدركت فاطمة حتّى سمعت منها، فقد أدركت النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّ فاطمة لم تبق بعده إلّاقليلًا.

ابن حجر، الإصابة، ۴/ ۳۱۰ رقم ۴۸۱

مسند امّ أيمن «۱» عن جابر بن سمرة، عن امّ أيمن، قالت: جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النّبىّ (ص)، فقالت: يا نبىّ اللَّه! انحلهما، فقال: نحلتُ هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلتُ هذا الصّغير المحبّة والرِّضا (العسكرى فى الأمثال «۲»، وفيه ناصح المحلمى، قال ابن معين وغيره: ليس بثقة).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۶۷۰- ۶۷۱، رقم ۳۷۷۱/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۸۱

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: أمّا الحسن فانحله الهيبة والعلم، وأمّا الحسين فانحله الجود والرّحمة. «۳»

المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۶۳ رقم ۸

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۳)- ایضاً از طریق خاصه و عامه روایت کرده‌اند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «به حسن بخشیدم مهابت و حلم خود را و به حسین بخشیدم جود و رحمت خود را.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۶

ایضاً ابن بابویه و دیگران از کتب مخالفان روایت کرده‌اند که حضرت فاطمه علیها السلام در مرض رسول خدا علیها السلام امام حسن و امام حسین علیهما السلام را به خدمت آن حضرت آورد و فرمود که: «یا رسول اللَّه! این ها پسرهای تواند، چیزی به میراث به ایشان ده.»

حضرت فرمود: «به امام حسن دادم هیبت و بزرگواری خود را و به امام حسین دادم جرأت و بخشش خود را.»

به روایت دیگر: «سخاوت و شجاعت خود را.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۶

در مناقب ابن شهرآشوب و دیگر کتب و از اخبار صحابه و تابعین مکشوف افتاده که فاطمه علیها السلام حسنین را به حضرت رسول آورد:-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۳

- وقالت: «انحل ابنىّ هذين يا رسول اللَّه»، وفى رواية: «هذان ابناك، فورِّثهما شيئاً. فقال: أمّا الحسن فله هيبتى وسؤددى، وأمّا الحسين فإنّ له جرأتى وجودى».

عرض کرد: «یا رسول اللَّه! حسن و حسین فرزندان تواند، ایشان را عطایی کن و از میراث بذلی فرمای.» فرمود: «هیبت و سیادت خود را با حسن گذاشتم، و شجاعت و جود خود را با حسین دادم.» عرض کرد: «راضی شدم.»

و از این روی حسن علیها السلام حلیم و با حشمت و هیبت بود، و حسین جود و شجاعت داشت. و به روایتی فرمود: «حسن را هیبت و حلم دادم، و حسین را جود و رحمت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۷

و دیگر در کتاب قرب الاسناد مرقوم است که رسول خدا فرمود:

«الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خیر منهما، أمّا الحسن فأنحله الهیبة والحلم، وأمّا الحسین فأنحله الجود والرّحمة».

می‌فرماید: «حسن و حسین دو سیّدند جوانان بهشت را، و پدر ایشان بهتر از ایشان است و من عطا کردم هیبت و حلم خود را به حسن، و عطا کردم جود و رحمت خود را با حسین.» همچنان در کتاب خصال مسطور است که آن‌گاه که رسول خدای مریض بود، فاطمه علیها السلام حسن و حسین را حاضر حضرت نمود و عرض کرد:

«یا رسول اللّه! هذان ابناک، فورّثهما شیئاً». فقال: «أمّا الحسن فإنّ له هیبتی وسؤددی، وأمّا الحسین فإنّ له شجاعتی وجودی».

عرض کرد: «حسن و حسین پسرهای تواند، ایشان را میراث چیزی عطا فرما.» فرمود: هیبت و سیادت خود را با حسن گذاشتم، و شجاعت و جود خود را با حسین عطا کردم.» و نیز در کتاب ارشاد بدین‌گونه حدیث رفته.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۲، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۴

فضیلة الإمام علیه السلام النَّسَبیّة

محمّد بن منصور، عن أبی هشام، عن صالح بن سعید الجعفیّ، قال: حدّثنا أبو هارون العبدیّ، عن ربیعة السّعدیّ، قال: أتیت المدینة، فإذاً حذیفة بن الیمان مستلق فی المسجد واضع إحدی رجلیه علی الأخری، فقال: مرحباً بشخص لم أره قبل الیوم، ممّن أنت؟

قلت: من أهل الکوفة: قال: سل عن حاجتک، قال: [قلت:] ترکت النّاس بالکوفة علی أربع طبقات:

طبقة تقول أبو بکر الصِّدِّیق خیر النّاس بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، لأنّه صاحب الغار وثانی اثنین!!

وفرقة تقول: عمر بن الخطّاب، لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب.

وفرقة یقولون: أبو ذرّ [خیر النّاس] لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذا لهجةٍ أصْدَق من أبی ذر.

ثمّ سکت، قال [حذیفة:]: مَنْ الرّابع؟ قلت: ذاک [الّذی قال له النّبیّ: «هو] منّی وأنا منه».

فاستوی [حذیفة] قاعداً، ثمّ قال: خرج علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حاملًا للحسن علی عاتقه والحسین علی صدره، وقد غاب عقب الحسین فی سرّته [ظ] فوضعهما یمشیان بین یدیه، فقال: إنّ من استکمال حجّتی علی الأشقیاء [من أ] مّتی التّارکین ولایة علیّ بن أبی طالب.

ألا إنّ التّارکین ولایة علیّ بن أبی طالب هم الخارجون من دینی.

[ثمّ قال:] هذا الحسن والحسین خیر النّاس جدّاً وجدّةً، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس امّاً وأباً، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس عمّاً وعمّةً، وهذا الحسن والحسین خیر النّاس خالًا وخالةً.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۵

أمّا جدّهما فرسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وجدّتهما خدیجة وهما فی الجنّة.

وأمّا أبوهما فعلیّ وامّهما فاطمة صلوات اللّه علیهما وهما فی الجنّة.

وأمّا عمّهما فجعفر بن أبی طالب، وعمّتهما امّ هانی ابنة أبی طالب، وهما فی الجنّة.

وأمّا خالهما فإبراهيم والقاسم ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، وخالتهما رقيّة وزينب وامّ كلثوم وهم فى الجنّة، ما أعطى أحد ما أعطى الحسن والحسين، ما خلا يوسف بن يعقوب من النّبوّة.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۴۱۰- ۴۱۱ رقم ۸۹۲

محمّد بن منصور، عن عباد، قال: أخبرنا عمّار بن أبى الأحوص أبو اليقظان، قال:

حدّثنى أبو هارون العبدىّ:

عن ربيعة السّعدى قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم متّكئاً، فسلّمت عليه، قال: من الرّجل؟ قلت: أنا ربيعة السّعدىّ، قال: مرحباً بأخ لى قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم، ما حاجتك؟ قلت: ما جئت فى عرض من عرض الدّنيا، ولكن قدمت من العراق، فقدمت من عند قوم قد افترقوا على خمس فرق.

قال حذيفة: سبحان اللّه! وما دعاهم إلى ذلك والأمر بيّن واضح، لمَنْ عقل وما يقولون؟ قال: قالت فرقة: أحقّ النّاس بالنّاس [و] أولى النّاس بالأمر أبو بكر، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم سمّاه صدّيقاً وكان معه فى الغار.

وقالت فرقة أخرى: بل عمر بن الخطّاب، لأنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بأبى جهل بن هشام.

قال حذيفة: إنّ اللّه إنّما أعزّ الإسلام بمحمّد ولم يعزّه بغيره.

وقالت فرقة: أبو ذرّ، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذرّ. [قال حذيفة:] وقد أظلّتهما الخضراء وأقلّتهما الغبراء فهو أصدق منهما وأخير.

وقالت فرقة أخرى: بل سلمان الفارسىّ، لأنّه قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أدرك العلم الأوّل والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منّا أهل البيت.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۰۶

قال [ربيعة]: ثمّ إنّى سكتّ، قال حذيفة: ما يمنعك من ذكر الطّائفة الأخرى؟ فقلت:

أنا منهم وأنا رسولهم إليك وقد عاهدوا اللّه لا يخالفونك وأن ينزلوا عند قولك.

قال: فقال يا ربيعة! اسمع منّى واحفظ ما أرويه وأبلغ النّاس عنّى. أنّى رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وسمعته أذناى وهو آخذ الحسين بن علىّ على منكبه الأيمن، وجعل الحسين يغرز عقبه فى سرّة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فرأيت كفّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم المباركة الزّكيّة قد وضعها على ظهر قدم الحسين يغمزها فى سرّة نفسه كيلا ينتهر ولا ينقطع نفسه، ثمّ قال:

يا أيّها النّاس! إنّ من استكمال حجّتى على الأشقياء من امّتى [أنّ] التّاركين ولاية علىّ ابن أبى طالب هم الخارجون من دينى، فلا أعرفنّهم يختلقون الأخبار من بعدى.

ثمّ قال: هذا الحسين خير النّاس جدّاً وخير النّاس جدّة، جدّه رسول اللّه وجدّته خديجة سابقة نساء أمّتى إلى الإيمان باللّه ورسوله.

هذا الحسين خير النّاس أباً وخير النّاس امّاً، أمّا أبوه فعلىّ أخو رسول اللّه ووزيره وابن عمّه، وامّه فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين.

وهذا الحسين بن علىّ أخير النّاس عمّاً وأخير النّاس عمّة، عمّه جعفر بن أبى طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث شاء، وعمّته امّ هانى بنت أبى طالب.

وهذا الحسين أخير النّاس خالًا وأخير النّاس خالة، خاله القاسم ابن رسول اللّه، وخالته زينب ابنة رسول اللّه. ثمّ وضعه عن منكبه فدرج بين يديه.

ثمّ قال: أيّها النّاس! هـذا الحسين بن عليّ جدّه فى الجنّة، وجدّته فى الجنّة، وأبوه فى الجنّة، وامّه فى الجنّة، وعمّه فى الجنّة، وخاله فى الجنّة، وخالته فى الجنّة، وأخوه فى الجنّة.

ثمّ قال: يا أيّها النّاس! إنّه لم يعط أحد من ورثة الأنبياء المرسلين ما أعطى الحسين ابن عليّ ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فلا تخالجكم الامور فى أنّ الفضل والشّرف والمنزلة لرسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ولذرّيّته وأهل بيته، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۴۲۰- ۴۲۲ رقم ۹۰۴

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۰۷

حدّثنا «۱» محمّد بن عبداللّه بن عرس «۲» المصرىّ، ثنا «۳» أحمد بن محمّد «۳» اليمامىّ «۴»، ثنا عبدالرّزّاق، أنا معمر، «۵» عن ابن أبى نجيح «۵»، عن مجاهد، «۶» عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهما قال: صلّى رسول اللّه (ص) صلاة العصر، فلمّا كان فى الرّابعة أقبل الحسن والحسين حتّى ركبا على «۷» ظهر رسول اللّه (ص)، «۸» فلمّا سلّم وضعهما «۸» بين يديه وأقبل الحسين «۹»، فحمل رسول اللّه (ص) الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، ثمّ قال: «۱۰» «أيّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس جدّاً وجدّةً؟ ألا أخبركم بخير النّاس عمّاً وعمّةً؟ ألا أخبركم بخير النّاس خالًا وخالةً؟ ألا أخبركم بخير النّاس أباً وامّاً؟ هما «۱۱» الحسن والحسين، جدّهما رسول اللّه (ص) وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وامّهما فاطمة بنت رسول اللّه (ص)، وأبوهما عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه، وعمّهما جعفر بن أبى طالب، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب، وخالهما القاسم ابن رسول اللّه (ص)، وخالاتهما «۱۲» زينب ورقيّة «۱۳» وامّ كلثوم بنات رسول اللّه (ص). جدّهما «۱۴» فى الجنّة «۱۵»، وأبوهما فى الجنّة «۱۶»، «۱۷» وعمّهما فى الجنّة ۱۷،

---

(۱)- [ابن عساكر: «أنبأنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا»].

(۲)- [ط المحمودى: «عرش»].

(۳- ۳) [المعجم الأوسط: «محمّد بن أحمد»].

(۴)- [تاريخ دمشق: «اليمانىّ»].

(۵- ۵) [لم يرد فى المعجم الأوسط].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزّوائد].

(۷)- [لم يرد فى ط المحمودى].

(۸- ۸) [المعجم الأوسط: «فوضعهما»].

(۹)- [فى المعجم الأوسط وابن عساكر ومجمع الزّوائد: «الحسن»].

(۱۰)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال والأسرار وفضائل الخمسة].

(۱۱)- [لم يرد فى ابن عساكر ومجمع الزّوائد وكنزالعمّال والأسرار وفضائل الخمسة، وفى المعجم الأوسط: «هم»].

(۱۲)- [المعجم الأوسط: «خالتهما»].

(۱۳)- [مجمع الزّوائد: «امّ رقيّة»].

(۱۴)- [فى كنز العمّال وفضائل الخمسة: «وجدّهما»].

(۱۵)- [زاد فى الأسرار: «وجدّتهما فى الجنّة»].

(۱۶)- [زاد فى ابن عساكر ومجمع الزّوائد وكنز العمّال والأسرار وفضائل الخمسة: «وامّهما فى الجنّة»].

(۱۷- ۱۷) [المعجم الأوسط: «وجدّتهما فى الجنّة وامّهما وعمّهما»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۰۸

وعمّتهما فی الجنّة، «۱» وخالاتهما فی الجنّة «۱»، «۲» وهما فی الجنّة «۲»، و «۳» من أحبّهما «۳» فی الجنّة «۴».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۶۶- ۶۷، رقم ۲۶۸۲، المعجم الأوسط، ۷/ ۲۳۷- ۲۳۸ رقم ۶۴۵۸/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۶۰- ۶۱ رقم ۳۲۰۸، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۲۱- ۱۲۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۵- ۲۹۶؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۸- ۱۱۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۹۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۷۲

وبآخر رفعه إلی أبی أیّوب الأنصاریّ، قال: مرضَ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فأتتهُ فاطمة علیها السلام تعود [ه]، فلمّا رأت ما به من المرض، بکت، فقال لها: یا فاطمة، إنّ اللَّه عزّ وجلّ لکرامته إیّاکِ زوّجکِ أقدمهم سلماً، وأکثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. وإنّ اللَّه تبارک وتعالی إطّلع علی الأرض إطلاعة، فاختارنی منها، فبعثنی نبیّاً، ثمّ اطلع إلیها الثّانیة فاختار منها بعلک، فجعلهُ لی وصیّاً، وإنّا أهل بیت قد أعطینا سبعاً لم یُعطها أحد قبلنا: نبیّنا أفضل الأنبیاء وهو أبوکِ، ووصیّنا أفضل الأوصیاء وهو بعلک، وشهیدنا أفضل الشّهداء، وهو عمّ أبیکِ حمزة، ومنّا مَنْ جعل اللَّه له جناحین یطیر بهما فی الجنّة مع الملائکة حیث یشاء، وهو ابن عمّ أبیکِ جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناکِ الحسن والحسین، ومنّا والّذی نفسی بیده مهدیّ هذه الأمّة، وهو من ولدک هذا- وضربَ بیده علی الحسین علیه السلام-.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۱۸- ۱۱۹ رقم ۴۳

وبآخر یرفعه إلی حذیفة الیمانی، قال: خرج إلینا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یوماً وهو حامل الحسن والحسین علی عاتقه، فقال: هذان خیر النّاس أباً وامّاً، أبوهما علیّ بن أبی طالب

(۱- ۱) [فی المعجم الأوسط: «وخالاتهما فی الجنّة وخالهما فی الجنّة»، وفی فضائل الخمسة: «وخالهما فی الجنّة وخالاتهما فی الجنّة»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳- ۳) [المعجم الأوسط: «اختهما»].

(۴)- [أضاف فی المعجم الأوسط: «لم یرو هذا الحدیث عن عبدالرّزّاق إلّاأحمد بن محمّد بن عمرو بن یونس الیمامیّ»، وأضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی فی الکبیر والأوسط وفیهما أحمد بن محمّد بن عمرو بن یونس المیامیّ وهو متروک»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۰۹

أخو رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ووزیره ووصیّه وابن عمّه وخلیفته من بعده وسابق رجال العالمین إلی الإیمان باللَّه ورسوله وامّهما فاطمة بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أفضل نساء العالمین.

وهذان خیر النّاس جداً وجدّة، جدّهما رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وجدّتهما خدیجة أوّل من آمن باللَّه. وهذان خیر النّاس عمّاً وعمّة، عمّهما جعفر الطّیّار فی الجنّة وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب ما أشرکت باللَّه طرفة عین.

هذان خیر النّاس خالًا وخالة، خالهما القاسم ابن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وخالتهما زینب بنت رسول اللَّه.

إنّ اللَّه عزّ وجلّ اختارنا (أنا وعلیّاً وحمزة وجعفر) یوم بعثنی برسالته وکنت نائماً بالأبطح، وعلیّ نائم عن یمینی، وحمزة عن یساری، وجعفر عند رجلی، فما انتبهت إلّا بحفیف أجنحة الملائکة، فنظرت، فإذا أربعة من الملائکة، واحدهم یقول لصاحبه:

یا جبرائیل، إلی أیّ الأربعة ارسلت، فرفسنی برجله، وقال: إلی هذا.

قال: ومَنْ هذا؟!

قال: محمّد سیّد المرسلین.

قال: ومَنْ هذا عن یمینه؟

قال: علیّ سیّد الوصیّین.

قال: ومَنْ هذا عن یساره؟

قال: حمزة سیّد الشّهداء.

قال: ومَنْ هذا عند رجلیه؟

قال: جعفر الطّیّار فی الجنّة.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۱۹- ۱۲۱ رقم ۴۶

الأعمش، بإسناده، عن عبداللّه بن عبّاس، قال: بینا نحن عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ أتاه عن فاطمة علیها السلام أنّ الحسن والحسین علیهما السلام خرجا عنها، فلم تدر أین هما؟ وأنّها طلبتهما فلم تجدهما.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱۰

فقال لها: أی بنیّة! إنّ اللّه عزّ وجلّ حافظهما.

ثمّ رفع یدیه إلی السّماء، فقال: اللّهمّ احفظ ولدیّ حیث کانا، وأین اخذا، فهبط علیه جبرئیل علیه السلام.

فقال: یا محمّد! إنّ اللّه یقرئک السّلام، ویقول: لا تحزن علیهما فهما فی حفظی حیث کانا، وأین توجّها، وهما الآن فی حظیرة بنی النّجّار، وقد وکّلت بهما ملکین یحفظانهما.

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقمنا معه إلی الحظیرة، فوجدهما نائمین وقد اعتنقا. فأکبّ علیهما یقبّل ما بین أعینهما حتّی استیقظا، فحملهما علی عاتقیه، وجعل یسرع لبیت فاطمة علیها السلام بهما حتّی وصل بهما المسجد، فأصاب جماعة من النّاس قد فزعوا لذلک.

فقال: أیّها النّاس! ألا أخبرکم بخیر النّاس أباً وامّاً؟

فقالوا: بلی یا رسول اللّه.

[قال]: هما هذان الحسن والحسین، وأبوهما علیّ وصیّی أفضل الوصیّین، وامّهما فاطمة ابنتی أفضل نساء العالمین. ألا أخبرکم بخیر النّاس جدّاً وجدّةً؟

فقالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: هذان الحسن والحسین جدّهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله وجدّتهما خدیجة أوّل من آمن باللّه ورسوله. ألا أخبرکم بخیر النّاس عمّاً وعمّةً؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: هذان الحسن والحسین عمّهما جعفر الطّیّار فی الجنّة وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب، ما أشرکت باللّه طرفة عین. ألا أخبرکم بخیر النّاس خالًا وخالةً؟

فقالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: هذان الحسن والحسین، خالهما القاسم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وخالتهما زینب بنت رسول اللّه.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱۱

ثمّ قال: اللّهمّ إنّک تعلم أنّهما وأباهما وامّهما وجدّهما وجدّتهما وخالهما وعمّهما وعمّتهما فی الجنّة وأنّ شیعتهما ومحبّیهما فی الجنّة.

[ضبط الغریب]

قوله: حظیرة بنی النّجّار.

الحظیرة: أی ما منع بحائط أو ذرب أو غیره ذلک من البساتین وغیرهما من الأرض.

والحظر: المنع.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۹- ۱۲۱ رقم ۱۰۶۴

حدّثنا الحسین «۱» بن علیّ الرّازی، قال: حدّثنی إسحاق بن محمّد ابن خالویه، قال:

حدّثنی یزید بن سلیمان البصری، قال: حدّثنی شریک، عن الرّکین بن الرّبیع، عن القاسم ابن حسّان، عن زید بن ثابت، قال، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: معاشر النّاس! ألا- أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین أنا جدّهما «۲» وجدّتهما خدیجة سیّدة نساء أهل الجنّة، ألا- أدلّکم علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین أبوهما علیّ بن أبی طالب وامّهما فاطمة سیّدة نساء العالمین، ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّاً وعمّة؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین عمّهما جعفر «۳» بن أبی طالب وعمّتهما امّ هانی بنت «۴» أبی طالب، أیّها النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس خالًا وخالة؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین علیهما السلام خالهما القاسم ابن رسول اللّه وخالتهما زینب بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم.

ثمّ قال: علی قاتلهما «۵» لعنة اللّه والملائکة والنّاس أجمعین، وإنّه لیخرج من صلب

---

(۱)- فی م، ط، ن: الحسن بن علیّ بن الحسن الرّازی.

(۲)- فی م، ط، ن بعد جدّهما: سیّد المرسلین.

(۳)- فی م: جعفر الطّیّار بن أبی طالب.

(۴)- فی ط: اخت علیّ بن أبی طالب «بدل» بنت أبی طالب.

(۵)- فی ن، ط، م: علی قاتلهم.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۱۲

الحسین علیه السلام أئمّة أبرار امناء معصومون قوّامون بالقسط، ومنّا مهدیّ هذه الامّة الّذی یصلّی عیسی ابن مریم خلفه. قلنا: من «۱» یا رسول اللّه؟ قال: هو التّاسع من صلب الحسین، تسعة من صلب الحسین أئمّة أبرار، والتّاسع مهدیّهم یملأ الأرض «۲» قسطاً وعدلًا کما ملئت جوراً وظلماً. «۳» «۴»

الخزّاز القمّی، کفایة الأثر،/ ۹۸- ۹۹

---

(۱)- فی ن، ط، م: من هو.

(۲)- فی م، ط، ن: الدّنیا.

(۳)- [راجع: «الأئمّة علیهم السلام من وُلده علیه السلام»].

(۴)- راوی خبر گوید که ام سلمه (رضی اللّه عنها) گفت: روزی زنان رسول علیه السلام به حجره من حاضر بودند و هر کسی از مفاخرت قوم خود چیزی می‌گفتند. فاطمه زهرا علیها السلام درآمد، حدیث ایشان تنگ شد و چون اورا بدیدند، عایشه گفت: «ما بالکم یا بنی هاشم قد حُزْتُم السِّیادة بأسرها، أمّا أنتِ فسیّدة نساء العالمین، وأمّا أبوکِ فسیّد وُلد آدم، وأمّا زوجکِ فسیّد العربِ، وأمّا ابناکِ فسیّدا شباب أهل الجنّة، وأمّا عمّکِ فسیّد الشّهداء».

گفت: «جمله سیادت بر خود جمع کرده‌ای، اما تو سید زنان جهانی، و پدرت سید ولد آدم است، و شوهرت سید عرب است، و پسرانت سیدان جوانان اهل بهشتند، و اما عمویت سید شهیدان است.»

«فما ترکتم لأحد بعد هذا سیادة.»؛ «برای هیچ کس پس از این سیادتی رها نکرده ای.»

او برپای خاست و می گفت: «أم یحسدونَ النّاسَ علی ما آتاهُم اللّهُ من فَضْلِه».

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۲/ ۳۴۸

یک روز حدیث امیر المؤمنین علی علیه السلام پرسیدند از عبداللّه عباس، گفت: ذکرت واللّه أحد الثّقلین سبق بالشّهادتین، وصلّی القبلتین، وبایع البیعتین، وأعطی البسطتین وهو أبو الحسن والحسین، ورُدّت له الشّمس مرّتین من بعدما غابت عن القبلتین، وجرّد السّیف مرّتین، وهو صاحب الکرّتین، فمثله فی الأمّة کمثل ذی القرنین، ذلک مولای علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

گفت: واللّه که نام مردی بردی که از آن دو بنگاه یکی او است، یعنی قرآن و عترت، قوله علیه السلام: إنّی تارک فیکم الثّقلین سبق برد بشهادتین بتوحید و نبوت، بدو قبله با رسول علیه السلام نماز کرد، به بیت المقدس و کعبه و دو بیعت با رسول ببست، بیعة العقبة و بیعة الشجرة و اورا دو بسطت دادند، یکی بسطت علم و یکی بسطت جسم، و او پدر حسن و حسین است، و آفتاب برای او دو بار باز آوردند، پس از آنکه فروشده بود از هر دو قبله و دو بار تیغ بر آهیخت، یکی برای تنزیل و یکی برای تأویل، و او خداوند دو کرة و مراد بدو کرّة دو رجعت است، یعنی دو بار بر امامت او اقرار کردند، یکبار روز غدیر خم و یک بار روز بیعت پس از قتل عثمان مثل او در امت چنان است که مثل ذو القرنین و او مولای من است.

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۹/ ۳۱۵

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۱۳

أخبرنی الإمام علیّ بن عبداللّه بن محمّد بن الهیضم النّیسابوریّ، قال: أخبرنی والدی أبو بکر عبداللّه، قال: أخبرنی أحمد بن محمّد بن علیّ بن أحمد العاصمیّ مصنّف کتاب زین الفتی، بإسناده أنّ أحداً من الملوک، قال: من أکرم النّاس أباً وامّاً وجدّة وأختاً وخالة؟ وکان الحسین بن علیّ علیهما السلام حاضراً.

فقام النّعمان بن بشیر صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأشار إلی الحسین بن علیّ علیهما السلام، وقال:

هذا هو الّذی أردت، جدّه محمّد المصطفی صلی الله علیه و آله، وأبوه علیّ المرتضی علیه السلام، وامّه فاطمة الزّهراء علیها السلام، وجدّته خدیجة الکبری، وهی أوّل إمرأة آمنت برسول اللّه صلی الله علیه و آله وصلّت معه، وعمّه جعفر الطّیّار، وعمّ أبیه حمزة سیّد الشّهداء، وعمّته امّ هانی، وخاله القاسم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وخالته زینب بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فلمّا خرج الحسین بن علیّ علیهما السلام من هذا المجلس، قال بعض من حضر للنّعمان: یا أخا زریق! حبّ بنی هاشم دعاک إلی أن قلت ما قلت، فقال النّعمان: ما قلت غیر الحقّ، واللّه ما أطاع رجل مخلوقاً فی معصیة اللّه إلّاحرّم اللّه أمنیته علیه فی الدّنیا، ولقی الشّقاء فی الآخرة.

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: فاطمة بضعة منّی، والحسن والحسین فرعان لهذه البضعة.

ابن فندوق، لباب الأنساب، ۱/ ۲۱۷

قال: حدّثنا أمیر المؤمنین المنصور أبوجعفر، قال: حدّثنی والدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: کنتُ ذات یوم جالساً عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، إذا أقبلت فاطمة بنته علیها السلام، فدخلت علیه، فقالت: یا أبة! إنّ الحسن والحسین خرجا من عندی آنفاً وما أدری أینَ هما فقد طارَ عقلی، وقلقَ فؤادی، وقلّ صبری، وبکت وشهقت حتّی علا بکاؤها، فرحمها ورقّ لها، وقال: لا تبکی یا فاطمة! فوَ الّذی نفسی بیده إنّ الّذی خلقهما هو ألطف بهما منکِ وأرحم بصغرهما منک [...].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۱۴

فلمّا اجتمعوا، قام علی قدمیه وخطب النّاس بخطبةٍ أبلغ فیها، حمدَ اللّه وأثنی علیه بما هو أهله ومستحقّه، ثمّ قال: یا معشر المسلمین! هل أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّة؟

قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: علیکم بالحسن والحسین، فإنّ جدّهما محمّد وجدّتهما خدیجة بنت خویلد سیّدة نساء أهل الجنّة، وأوّل

مَنْ سارعت إلى تصديق ما أنزل اللَّه على نبيّه محمّد وإلى الإيمان باللَّه وبرسوله، يا معشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس أباً وامّاً؟

قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ أباهما عليّ بن أبى طالب، يحبّ اللَّه ورسوله ويحبّه اللَّه ورسوله، وامّهما فاطمة بنت رسول اللَّه، شرّفها اللَّه فى سماواته وأرضه، ثمّ قال: يا معشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّها خالهما القاسم بن رسول اللَّه، وخالتهما زينب بنت رسول اللَّه، ثمّ قال: يا معشر المسلمين! هل أدلّكم على خير النّاس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين، الطّيّار مع الملائكة فى الجنّة؛ وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب، ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، وجدّتهما فى الجنّة، وأباهما فى الجنّة، وامّهما فى الجنّة، وخالهما فى الجنّة، وخالتهما فى الجنّة، وعمّهما فى الجنّة، وعمّتها فى الجنّة، ومَنْ يُحبّهما فى الجنّة، ومَنْ يُبغضهما فى النّار. «۱»

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۱۱- ۱۱۳

قرأت على أبى محمّد «۲» عبدالكريم بن حمزة، عن أبى بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزّاز، نا أبو الحسن علىّ بن محمّد بن المُعلّى «۳» بن الحسن الشّونيزىّ، نا محمّد بن جرير الطّبرىّ الفقيه، حدّثنى محمّد إسماعيل الضّرّارىّ، نا شعيب بن ماهان، عن عمرو بن جميع العبدىّ، عن عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن

---

(۱)- [راجع: «إنّ اللَّه أمر مَلَكاً يحرس الحسن والحسين عليهما السلام»].

(۲)- [فى كفاية الطّالب مكانه: «أخبرنا العلّامة محمّد بن هبة اللَّه بن محمّد الشّافعى، أخبرنا علىّ بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو محمّد ...»].

(۳)- [كفاية الطّالب: «المعالى»].

موسوعة الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۱۵

علىّ، «۱» عن ربيعة السّعدىّ، قال «۲»: لمّا اختلف النّاس فى التّفضيل، رحلت راحلتى وأخذت زادى وخرجت «۳» حتّى دخلت المدينة، فدخلت على حذيفة بن اليمان، [فقال لى:] من «۴» الرّجل؟ قلت: من أهل العراق، فقال لى «۵»: من أىّ العراق؟

قال «۶»: قلت: رجل «۷» من أهل الكوفة، قال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة، قال: قلت:

اختلف النّاس علينا فى التّفضيل، فجئت لأسألك عن ذلك، فقال لى: على الخبير سقطت، أمّا إنّى «۸» لا أحدّثك إلّاما «۸» سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى:

خرج علينا رسول اللَّه (ص) كأنّى أنظر إليه كما أنظر إليك السّاعة حاملًا «۹» الحسين بن علىّ على عاتقه كأنّى أنظر [إلى كفّه الطّيّبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره «۱۰»، فقال:

«يا أيّها النّاس! لأعرّفنّ] [ما اختلفتم «۱۱» فيه- يعنى فى الخيار بعدى «۱۱»]، هذا الحسين ابن علىّ خير النّاس جدّاً، «۱۲» وخير النّاس جدّة «۱۲»، جدّه: محمّد رسول اللَّه سيّد النّبيّين، وجدّته: خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه ورسوله، هذا الحسين ابن علىّ خير [النّاس أباً وخير النّاس امّاً، أبوه علىّ «۱۳» بن أبى طالب أخو رسول اللَّه

---

(۱)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۲)- [فى التّهذيب مكانه: «وأخرج الخطيب عن عبداللَّه بن الحسن السّعدى أنّه قال ...»].

(۳)- [لم یرد فی ط المحمودی].

(۴)- [کفایهٔ الطّالب: «ممّن»].

(۵)- [لم یرد فی ط المحمودی والتّهذیب].

(۶)- [لم یرد فی التّهذیب وکفایهٔ الطّالب].

(۷)- [لم یرد فی التّهذیب].

(۸- ۸) [فی التّهذیب: «لا أحدِّث إلّابما»، وفی المختصر: «لا أحدِّثک إلّابما»].

(۹)- [فی ط المحمودی والتّهذیب والمختصر وکفایهٔ الطّالب: «حامل»].

(۱۰)- [کفایهٔ الطّالب: «إلی صدره»].

(۱۱- ۱۱) [فی التّهذیب: «فی الخیار یعنی»، وفی المختصر: «فی الخیار بعدی»، وفی کفایهٔ الطّالب: «من‌الخیار بعدی»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی التّهذیب، وفی کفایهٔ الطّالب: «وجدّه»].

(۱۳)- [التّهذیب: «فعلیّ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱۶

«ووزیره وابن عمّه وسابق] رجال العالمین إلی الإیمان «۱» باللَّه ورسوله، وامّه فاطمهٔ بنت محمّد سیِّدهٔ نساء العالمین «۱»، هذا الحسین بن علیّ خیر النّاس عمّاً وخیر النّاس عمّهٔ، عمّه جعفر بن أبی طالب المزیّن بالجناحین «۲» یطیر بهما فی الجنّهٔ حیث یشاء، وعمّته امّ هانی بنت أبی طالب، هذا الحسین بن علیّ خیر النّاس خالًا وخیر النّاس خالهٔ، خالهُ القاسم ابن محمّد رسول اللَّه، وخالته زینب بنت محمّد رسول اللَّه «۳»».

ثمّ وضعه عن عاتقهٔ «۴» فدرج بین یدیه وحبا «۵».

ثمّ قال: «یا أیّها النّاس! هذا الحسین بن علیّ جدّه وجدّته فی الجنّهٔ، وأبوه وامّه فی الجنّهٔ، وعمّه وعمّته فی الجنّهٔ، وخاله وخالته فی الجنّهٔ، وهو وأخوه فی الجنّهٔ، إنّه لم یؤتَ أحد من ذرِّیّهٔ النّبیِّین ما أوتی الحسین بن علیّ ما خلا یوسف بن یعقوب.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۶- ۱۷۷ رقم ۳۳۶۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۳۵- ۱۳۶، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۹- ۳۲۰، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۵- ۱۲۶/ عنه: الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۴۱۹- ۴۲۱

ومن ذلک ما ذکره الحاکم النّیسابوریّ، وهو من ثقات الأربعهٔ المذاهب فی تاریخ نیسابور فی ترجمهٔ هارون الرّشید. وبدأ بذکر هارون الرّشید، رفعه إلی میمون الهاشمیّ إلی الرّشید، قال: جری ذکر آل أبی طالب عند الرّشید، فقال: یتوهّم علی العوام أنّی أبغض علیّاً وولده، واللَّه ما ذلک کما یظنّونه، وإنّ اللَّه تعالی یعلم شدّهٔ حبّی لعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام، ومعرفتی بفضلهم، ولکنّا طلبنا بثارهم حتّی أفضی «۶» اللَّه هذا الأمر إلینا،

(۱- ۱) [لم یرد فی التّهذیب].

(۲)- [التّهذیب: «بجناحین»].

(۳)- [لم یرد فی کفایهٔ الطّالب].

(۴)- [التّهذیب: «عاتقیه»].

(۵)- [کفایهٔ الطّالب: «جثا»].

(۶)- [البحار: أقضی»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱۷

فقرّبناهم وخلطناهم، فحسدونا وطلبوا ما فی أیدینا! وسعوا فی الأرض فساداً! ولقد حدّثنی أبی عن أبیه عن جدّه عبداللّه بن عبّاس قال: کنّا ذات یوم مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ أقبلت فاطمهٔ وهی تبکی، «۱» فقال لها: فداکِ أبوکِ ما یبکیکِ؟ قالت: إنّ الحسن والحسین علیهما السلام خرجا فما أدری أین باتا. فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا بنیّهٔ! الّذی خلقهما هو ألطف بهما منّی ومنکِ، ثمّ رفع النّبیّ رأسه ویده فقال: اللّهمّ إن کانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما، فهبط جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد! لا تغتم ولا تحزن، هما فاضلان فی الدّنیا والآخرهٔ وأبوهما خیر منهما، وهما فی حظیرهٔ بنی النّجّار نائمین، وقد وکّل اللّه تعالی ملکاً لحفظهما.

فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعه أصحابه حتّی أتوا الحظیرهٔ، فإذاً الحسن معانق الحسین، وإذاً الملک الموکّل بهما إحدی جناحیه تحتهما والأخری فوقهما قد أظلّهما، فانکبّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیهما یقبّلهما حتّی انتبها من نومهما، فجعل الحسن علی عاتقه الأیمن والحسین علی عاتقه الأیسر وجبرئیل معه حتّی خرجا من الحظیرهٔ، وقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: واللّه لأسرّنّکما کما شرّفکما اللّه تعالی، فلقیه أبوبکر، فقال: یا رسول اللّه! ناولنی أحد الصّبیّین حتّی أحملها، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ المطیّ مطیّهما ونِعْمَ الرّاکبان هما، وأبوهما خیر منهما، حتّی أتی المسجد وأمر بلالًا، فنادی بالنّاس واجتمع النّاس فی المسجد، فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی قدمیه وهما علی عاتقه.

فقال: یا معشر النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس جدّاً وجدّهٔ؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین، جدّهما رسول اللّه سیّد المرسلین، وجدّتهما خدیجهٔ بنت خویلد سیّدهٔ نساء أهل الجنّهٔ، ألا أدلّکم علی خیر النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین، أبوهما علیّ بن أبی طالب علیه السلام وامّهما فاطمهٔ بنت خدیجهٔ سیّدهٔ نساء العالمین. أیّها النّاس! ألا أدلّکم علی خیر النّاس عمّاً وعمّهٔ؟ قالوا: بلی

---

(۱) (۱*) [البحار: «وساق الحدیث إلی قوله»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۱۸

یا رسول اللّه. قال: الحسن والحسین عمّهما جعفر بن أبی طالب وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب. أیّها النّاس! ألا أخبرکم بخیر النّاس خالًا وخالهٔ؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه. قال:

الحسن والحسین خالهما القاسم ابن رسول اللّه، وخالتهما زینب بنت رسول اللّه. (۱*)

ثمّ قال: اللّهمّ إنّک تعلم أنّ الحسن والحسین فی الجنّهٔ، وأباهما فی الجنّهٔ، وامّهما فی الجنّهٔ وعمّهما فی الجنّهٔ، وعمّتهما فی الجنّهٔ، وخالهما فی الجنّهٔ، وخالتهما فی الجنّهٔ، ومَنْ أحبّهما فی الجنّهٔ، ومن أبغضهما فی النّار.

قال سلمان: وکان هارون یحدّثنا وعیناه تدمعان وتخنقه العبرهٔ.

ابن طاووس، الطّرائف،/ ۹۱- ۹۳ رقم ۱۲۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۷/ ۹۴

بإسناد الحافظ مسعود بن ناصر السّجستانیّ، عن ربیعهٔ السّعدیّ، قال: أتیت حذیفهٔ ابن الیمان وهو فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال لی: مَنْ الرّجل؟ قلت: ربیعهٔ السّعدیّ.

فقال لی: مرحباً، مرحباً بأخ لی قد سمعت به ولم أر شخصه قبل الیوم، حاجتک؟ قلت:

ما جئت فی طلب غرض من الأغراض الدّنیویّهٔ، ولکنّی قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق. فقال حذیفهٔ: سبحان اللّه تعالی! وما دعاهم إلی ذلک، والأمر واضح بیّن، وما یقولون؟

قال، قلت: فرقهٔ تقول، أبوبکر أحقّ بالأمر وأولی بالنّاس، لأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله سمّاه الصّدّیق وکان معه فی الغار، وفرقهٔ تقول: عمر بن الخطّاب، لأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

اللَّهمّ أعزّ الـدِّين بأبى جهل أو بعمر بن الخطّاب. فقال حذيفـة: اللَّه تعالى أعزّ الدِّين بمحمّد ولم يعزّه بغيره. وقال فرقة: أبو ذرّ الغفارىّ رضـى الله عنه، لأنّ النّبىّ قال: ما أظلّت الخضـراء ولا أقلّت الغبراء على ذى لهجةٍ أصْدَق من أبى ذرّ. فقال حذيفة: إنّ رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله أصـدق منه وخير، وقد أظلّته الخضـراء وأقلّته الغبراء. وفرقة تقول: سـلمان الفارسـىّ، لأنّ رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله يقول فيه: أدرك العلم الأوّل وأدرك العلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو منّا أهل البيت. ثمّ إنّى سكتّ، فقال حذيفـة: ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة؟ قال: قلت:

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۱۹

لأنّى منهم، وإنّما جئت مرتاداً لهم وقد عاهدوا اللَّه على أن لا يخالفوك، وأن ينزلوا عند أمرك.

فقـال لى: يـا ربيعـة! اسـمع منّى واحفظه وقه، وبلّغ النّاس عنّى، إنّى رأيت رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله وقـد أخـذ الحسـين بن علىّ ووضـعه على منكبه، وجعل يقى بعقبه، وهو يقول: أ يّها النّاس! إنّه من استكمال حجّتى على الأشقياء من بعدى التّاركين ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السـلام، ألا وإنّ التّاركين ولاية علىّ بن أبى طالب هم المارقون من دينى، أيّها النّاس! هذا الحسـين بن علىّ خير النّاس جدّاً وجدّة، جدّه رسول اللَّه سيّد وُلد آدم وجدّته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه وبرسوله، وهذا الحسـين خير النّاس أباً وامّاً، أبوه علىّ بن أبى طالب وصىّ رسول ربّ العالمين ووزيره وابن عمّه، وامّه فاطمة بنت محمّد رسول اللَّه، وهذا الحسين خير النّاس عمّاً وعمّة، عمّه جعفر بن أبى طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء، وعمّته امّ هانى بنت أبى طالب، وهذا الحسـين خير النّاس خالًا وخالة، خاله القاسم ابن رسول اللَّه، وخالته زينب بنت محمّد رسول اللَّه، ثمّ وضـعه عن منكبه ودرج بين يديه، ثمّ قال: أيّها النّاس! وهـذا الحسـين جـدّه فى الجنّـة، وجـدّته فى الجنّـة، وأبوه فى الجنّة، وامّه فى الجنّة، وعمّه فى الجنّة، [وعمّته فى الجنّة] «۱»، وخاله فى الجنّة، وخالته فى الجنّة، وهو فى الجنّة، وأخوه فى الجنّة.

ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّه لم يعط أحـد من ذرّيّة الأنبياء الماضـين ما أعطى الحسـين، ولا يوسف بن يعقوب بن إسـحاق بن إبراهيم خليل اللَّه، ثمّ قـال: أيّهـا النّـاس! لجـدّ الحسـين خير من جـدّ يوسف، فلا تخالجنّكم الامور بأنّ الفضل والشّـرف والمنزلـة والولايـة ليست إلّا لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله وذرّيّته وأهل بيته، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل.

قال الشّيخ مسعود بن ناصر الحافظ السّجستانى: هذا الحديث حسن.

ابن طاووس، الطّرائف،/ ۱۱۸- ۱۲۰ رقم ۱۸۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۳/ ۱۱۱- ۱۱۲

---

(۱)- [لم يرد فى المطبوع].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲۰

وعن حذيفة بن اليمان قال: رأيت النّبىّ صـلى الله عليه و آله أخذ بيد الحسـين عليه السـلام، وقال: يا أ يّها النّاس! هذا الحسـين بن علىّ ألا فاعرفوه وفضّلوه، فواللَّه لجـدّه على اللَّه تعالى أكرم من جـدّ يوسف بن يعقوب، هـذا الحسـين بن علىّ جـدّه فى الجنّـة وجـدّته فى الجنّـة، وأبوه فى الجنّـة وامّه فى الجنّـة، وعمه فى الجنّـة وعمّته فى الجنّـة، وخاله فى الجنّـة وخالته فى الجنّـة، وأخوه فى الجنّة وهو فى الجنّة، ومحبّوهم فى الجنّة، ومحبّو محبّيهم فى الجنّة.

الحلّى، كشف اليقين،/ ۶۴

وعنه [الإمام أبو محمّد صاحب كتاب السّـنّة] أيضاً بسـنده إلى ربيعة السّـعدىّ «۱»، قال: أتيت حذيفة رضـى الله عنه، فسألته عن أشـياء، فقال: اسمع منّى وعه «۲» وأبلغ النّاس. أنّى رأيت رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله كما ترانى وسـمعته باذنىّ هاتين وقد جاء الحسين بن علىّ فجعله على منكبيه وجعل الحسـين يعمد «۳» بعقبه فى سـرّة النّبىّ صلى الله عليه و آله، فرأيت «۴» كفّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله الطّيّبة «۵» المباركة الزّاكية «۵»، وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو «۶» يغمزها فى سرّة نفسه ليلًا ينبهر، ولا ينقطع نفسه من «۶»

الكلام، ثمّ قال: أيّها النّاس! هـذا الحسين بن عليّ خير النّاس جـدّاً وخير النّاس جـدّة، وجـدّه رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله سـيِّد ولد آدم، وجدّته خديجة «۵» بنت خويلد «۵» سابقة نساء العالمين إلى الإيمان «۵» باللَّه وبرسوله «۵»، وهذا الحسين بن عليّ خير النّاس خالًا وخير النّاس خالـة، خاله القاسم ابن رسول اللَّه وخالته زينب بنت رسول اللَّه عليه السـلام. ثمّ وضـعه عن منكبه «۷» فدرج بين يديه، ثمّ قال عليه السلام: «۸» أيّها النّاس! هذا

---

(۱)- [فى جواهر العقدين مكانه: «وعن ربيع السّعدى ...»].

(۲)- [جواهر العقدين: «وعد»].

(۳)- [جواهر العقدين: «يغمزة»].

(۴)- [جواهر العقدين: «فرأت»].

(۵- ۵) [لم يرد فى جواهر العقدين].

(۶- ۶) [جواهر العقدين: «يغمز بها سرّة نفسه لئلّا ينتهر ولا ينقطع بنفسه عن»].

(۷)- [جواهر العقدين: «على منكبيه»].

(۸)- [زاد فى جواهر العقدين: «يا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۲۱

الحسين بن عليّ جـدّه فى الجنّـة، وأبوه فى الجنّة، وامّه فى الجنّة، وعمّه فى الجنّة، وعمّته فى الجنّة، وخاله فى الجنّة، وخالته فى الجنّة، وأخوه فى الجنّـة، ثمّ قـال: أيّها النّاس! «۱» إنّه لم يعط أحـد من ذرِّيّة الأنبياء الماضـين «۱» مـا أعطى الحسـين بن عليّ خلا يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم، يا أيّها النّاس! أنّ الفضل والشّرف والمنزلة والولاية لرسوله «۲» صلى الله عليه و آله وذرِّيّته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل. «۳»

الزّرندى، درر السّمطين،/ ۲۰۷- ۲۰۸؛ مثله السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۳۶۱

وروى إسـحاق بن سـليمان بن عليّ بن عبـداللَّه بن عبّاس قال: سـمعت أبى يوماً يحـدث أنّهم كانوا عند هارون الرّشـيد أمير المؤمنين، فقال: حـدّثنى أمير المؤمنين المهدىّ، عن أمير المؤمنين المنصور أنّه حدّثه عن أبيه، عن جدِّه، عن عبداللَّه بن عبّاس رضـى الله عنه أنّه كان ذات يوم عند رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله فقال: ألا أدلّكم على خير النّاس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. قال: الحسن والحسـين، جـدّهما رسول اللَّه سـيِّد المرسـلين، وجـدّتهما خديجـة بنت خويلد سـيِّدة نساء أهل الجنّة. أيّها النّاس! ألا أدلّكم على خير النّاس أباً وامّاً؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: هـذا حسن وحسـين أبوهما عليّ بن أبى طالب، وامّهما فاطمـة بنت رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله سيِّدة نساء العالمين. ألا أدلّكم على خير النّاس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: حسن وحسين، عمّهما جعفر بن أبى طالب، وعمّتهما امّ هانى بنت أبى طالب، أيّها النّاس! ألا أخبركم بخير النّاس خالًا وخالة؟

قـالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: حسن وحسـين، خالهما القاسم بن رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله، وخالتهما زينب بنت رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله. ثمّ قال: اللَّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين فى الجنّة، وجدّهما فى الجنّة، وأبوهما وامّهما فى الجنّة، وعمّهما وعمّتهما فى الجنّة، وخالهما وخالتهما فى الجنّة، ومَنْ أحبّهما فى الجنّة، ومَنْ أبغضهما فى النّار.

(۱- ۱) [جواهر العقدين: «لم يعط أحد من ورثة الأنبياء الماضيّين»].

(۲)- [جواهر العقدين: «لرسول اللَّه»].

(۳)- [أضاف فى جواهر العقدين: «أخرجه أبو الشّيخ ابن حبّان فى كتاب السّنّة الكبير»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۲۲

قال أبي: وكان هارون الرّشيد يحدّثنا وعينه تدمع وخنقته العبرة. روى هذا الحديث الإمام أبو محمّد عبداللّه بن محمّد حيّان المعروف بأبي الشّيخ في كتاب السّنّة له.

الزّرندي، درر السّمطين،/ ۲۱۳

وعن ربيعة السّعديّ، قال:

أتيت حذيفة رضي الله عنه فسألته عن أشياء، فقال: اسمع منّي وعه، وبلّغ النّاس: إنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم [كما تراني] وسمعته بأذني [هاتين] وقد جاء الحسين بن عليّ (رضي اللّه عنهما) على المنبر، فجعله على منكبيه [وجعل يغمز بعقبه في سرّة النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فرأيت كفّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم الطّيّبة وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو يغمز بها سرّة نفسه لئلّا ينبهر، ولا ينقطع نفسه من الكلام]، ثمّ قال:

أيّها النّاس! هذا الحسين [بن عليّ] خير النّاس جدّاً و [خير النّاس] جدّه؛ جدّه رسول اللّه سيّد ولد آدم، وجدّته خديجة سابقة [نساء العالمين] إلى الإيمان من كلّ الامّة.

وهذا الحسين [بن عليّ] خير النّاس خالًا و [خير النّاس] خالة؛ خاله القاسم [ابن رسول اللّه] وعبداللّه وإبراهيم، وخالته زينب [بنت رسول اللّه] ورقيّة وامّ كلثوم.

وهذا الحسين خير النّاس عمّاً وعمّة؛ عمّه حمزة وجعفر وعقيل، وعمّته امّ هاني.

وهذا الحسين خير النّاس أباً وامّاً وأخاً واختاً؛ أبوه عليّ، وامّه فاطمة، وأخوه الحسن واخته زينب ورقيّة.

ثمّ وضعه عن منكبه، فأجلسه في جنبه فقال: [يا] أيّها النّاس، هذا الحسين [بن عليّ] جدّه وجدّته في الجنّة، وأخواله في الجنّة، وخالاته في الجنّة، وأعمامه في الجنّة، وعمّاته في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وامّه في الجنّة، وأخوه في الجنّة، واختاه في الجنّة وهو في الجنّة.

ثمّ قال: يا أيّها النّاس! إنّه لم يعط أحد من ذرّيّة الأنبياء الماضين ما اعطى الحسين بن عليّ خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۲۳

يا أيّها النّاس! إنّ الفضل والشّرف والمنزلة والولاية لرسول اللّه وذرّيّته، فلا تذهبن بكم الأباطيل.

أخرجه أبو الشّيخ ابن حبّان في كتابه «السّنّة» الكبير.

كذا أخرجه الحافظ جمال الدّين محمّد بن يوسف الزّرندي المدني في «درر السّمطين». «۱»

---

(۱)- و ديگر سند به اسحاق بن سليمان هاشمي منتهي مي‌شود كه از پدرش روايت مي‌كند كه با جماعتي در مجلس هارون الرشيد بوديم. سخن از امير المؤمنين علي عليه السلام به ميان آمد. هارون گفت: جماعتي از عوام گمان مي‌كنند كه علي و فرزندان اورا دشمن مي‌دارم. لا- واللّه چنين نيست، بلكه اولاد ايشان مي‌گمارند ما را به خونخواهي حسين عليه السلام بر سهل و صعب زمين، آن‌گاه بر ما درمي‌آيند و خروج مي‌كنند و حسد مي‌برند. همانا پدرم مهدي از ابي‌جعفر منصور از محمد بن علي بن عبداللّه بن عباس مرا حديث كرد كه ابن عباس گفت كه: در خدمت رسول خداي بوديم، ناگاه فاطمه عليها السلام درآمد و مي‌گريست.

پيغمبر فرمود: «اي فاطمه! اين گريستن از چيست؟»

عرض كرد: «يا رسول اللّه! حسن و حسين از خانه بيرون رفته‌اند و نمي‌دانم به كجا شده‌اند.»

فقال النّبيّ: «لا تبكين فداكِ أبوكِ، فإنّ اللّه عزّ وجلّ خلقهما وهو أرحم بهما، اللّهمّ إن كانا أخذا في برّ فاحفظهما، وإن كانا أخذا في بحر فسلّمهما».

پیغمبر فرمود: «گریه مکن پدرت فدای تو شود! همانا خداوند آفریده است ایشان را و او مهربان‌تر است بر ایشان.»

آن‌گاه عرض کرد: «ای پروردگار من! اگر فرزندان من طریق بیابان پیش داشتند، حفظ فرمای ایشان را و اگر به راه دریا رفتند، سالم بدار ایشان را.»

فهبط جبرئیل فقال: «یا أحمد! لا تغتمّ ولا تحزن، هما فاضلان فی الدّنیا والآخرة، وأبوهما خیر منهما، وهما فی حظیرة بنی النّجّار نائمین، وقد وکّل اللّه بهما ملکاً عظیماً یحفظهما.»

یعنی جبرئیل فرود شد و گفت: «ای احمد! غمگین و حزین مباش. ایشان در دنیا و عقبی فاضلند و پدر ایشان علی علیه السلام بهتر از ایشان است. هم‌اکنون در «حظیره بنی النجار» خفته اند و خداوند فریشته ای عظیم به حفظ و حراست ایشان گماشته است.»

ابن عباس گوید: این وقت رسول خدای برخاست و با گروهی در خدمت او به حظیره بنی النجار آمدیم. حسن وحسین دست در گردن هم بخفته بودند و فریشته خداوند با یک بال خود ایشان را پوشیده می‌داشت. این وقت رسول خدا حسن را برگرفت و حسین را آن فریشته حمل داد و همگنان چنان می‌نگریستند که هر دو تن را پیغمبر حمل می‌دهد. ابوبکر و ابو ایوب انصاری عرض کردند: «یا رسول اللّه! یکی از ایشان را با ما سپار.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲۴

- فقال: «دعاهما فإنّهما فاضلان فی الدّنیا والآخرة، وأبوهما خیر منهما».

فرمود: «بگذارید ایشان را که ایشان در دنیا و آخرت فاضلند. پدر ایشان بهتر از ایشان است.»

آن‌گاه فرمود: «سوگند با خدای تشریف می‌دهم امروز ایشان را، چنان که خداوند تشریف داده.»

و آغاز خطبه فرمود:

فقال: «یا أیّها النّاس! ألا أخبرکم بخیر النّاس جدّاً وجدّة، قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین جدّهما رسول اللّه، وجدّتهما خدیجة بنت خویلد».

فرمود: «ای مردم! می‌خواهید شما را خبر بدهم از بهترین مردم از جهت جد و جده.»

عرض کردند: «آری یا رسول اللّه!»

فرمود: «آن حسن و حسین است که جد ایشان رسول خدا و جده ایشان خدیجه کبری است.»

دیگرباره فرمود:

«ألا أخبرکم أیّها النّاس بخیر النّاس أباً وامّاً، قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، أبوهما علیّ ابن أبی طالب، وامّهما فاطمة بنت محمّد صلی الله علیه و آله».

فرمود: «می‌خواهید آگاهی دهم شما را از بهترین خلق از جهت پدر و مادر.»

عرض کردند: «آری.»

فرمود: «اینک حسن وحسین است که پدر ایشان علی‌بن‌ابی‌طالب و مادر ایشان فاطمه دختر پیغمبر است.»

آن‌گاه فرمود:

«ألا أخبرکم أیّها النّاس بخیر النّاس عمّا وعمّة، قالوا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن والحسین، عمّهما جعفر بن أبی طالب، وعمّتهما امّ هانی بنت أبی طالب».

فرمود: «خبر می‌دهم شما را از بهترین مردم از جهت عم و عمه و او حسن و حسین است. عم ایشان جعفر بن ابی‌طالب و عمه ایشان ام هانی دختر ابو طالب است.»

«ألا ـ أخبركم أيّها النّاس بخير النّاس خالًا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول اللّه، وخالتهما زينب بنت رسول اللّه».

فرمود: ای مردمان! می‌خواهید شما را به نیکوترین مردم آگهی دهم از جهت خال و خاله؟»

عرض کردند: «بلی یا رسول اللّه.»

فرمود: «حسن وحسین، خال ایشان قاسم پسر رسول‌خدا و خاله ایشان زینب دختر رسول خداست.»

آن‌گاه فرمود:

«ألا إنّ أباهما فی الجنّة، وامّهما فی الجنّة، وجدّهما فی الجنّة، وجدّتهما فی الجنّة، وخالهما فی الجنّة، وخالتهما فی الجنّة، وعمّهما فی الجنّة، وعمّتهما فی الجنّة، ومَنْ أحبّهما فی الجنّة، ومَنْ أحبّ من أحبّهما فی الجنّة».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۱/ ۹۴- ۹۷؛ ناسخ التّواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۶- ۱۵۸

-موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲۵

القندوزی، ینابیع المودّة «۱»، ۲/ ۳۸۰- ۳۸۲ رقم ۸۱

- احدی از انبیا و مرسلین و اوصیای مقربین شرافت و فخر نسبی شان به حضرت سید الشهدا علیه السلام نمی‌رسد، چون شرافت در نسب یا به شرافت جد و جده است یا به شرافت پدر و مادر یا به شرافت اولاد یا به شرافت برادر و خواهر یا به شرافت عمومه و خئوله و جمیع این اسباب شرافت در حضرت سیدالشهدا علیه السلام جمع بود دون سائرین.

خراسانی، منتخب التواریخ،/ ۱۶۵

(۱)- [حکاه أیضاً فی الینابیع، ۱/ ۷۸، ۲/ ۴۵، وحکاهما عن جواهر العقدین].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲۶

الحسنان علیهما السلام من عترة النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم

حدّثنا محمّد بن أبی عمیر- رضی الله عنه-، عن غیاث بن إبراهیم، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

سُئل أمیر المؤمنین علیه السلام عن معنی «۱» قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله «إنّی تارک فیکم الثّقلین کتاب اللّه وعترتی» مَن العترة؟ فقال «۲»- علیه السلام-: «۳» أنا و «۳» الحسن والحسین والأئمّة التّسعة من وُلد الحسین، تاسعهم مهدیّهم، لا یفارقون کتاب اللّه عزّ وجلّ ولا یفارقهم حتّی یردوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حوضه.

ابن شاذان، مختصر إثبات الرّجعة، تراثنا، س ۴- ع ۱۵/ ۲۰۸ رقم ۶/ عنه:

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۶۵۱

عن أبی سعید الخدریّ، أنّه قال، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّی تارکٌ فیکم الثّقلین، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه حبل ممدود من السّماء إلی الأرض طرف منه عند اللّه، وطرف منه فی أیدیکم، فاستمسکوا به، وعترتی.

قال فضیل: فقلت لعطیة: ما عترته؟

قال: أهل بیته.

[أقول:] وقول أصحاب اللّغة فی هذا أوضح وأصحّ.

قال الخلیل بن أحمد: عترة الرّجل أقرباؤه من ولده وولد ولده وبنی عمّه.

فولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فاطمة، وولد ولده الحسن والحسین، وابن عمّه علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۷۹- ۴۸۰ رقم ۸۴۱

لمّا حضر علیّ بن موسی الرِّضا علیهما السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فیه جماعة علماء

---

(۱)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲)- [إثبات الهداة: «قال»].

(۳- ۳) [لم یرد فی إثبات الهداة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۲۷

أهل العراق وخراسان. فقال المأمون: أخبرونی عن معنی هذه الآیة: «ثمّ أوْرَثْنا الکِتابَ الّذِینَ اصْطَفَیْنا من عِبادِنا» «۱» الآیة.

فقالت العلماء: أراد اللّه الامّة کلّها.

فقال المأمون: ما تقول یا أبا الحسن؟

فقال الرّضا علیه السلام: لا أقول کما قالوا، ولکن أقول: أراد اللّه تبارک وتعالی بذلک العترة الطّاهرة علیهم السلام.

وقال المأمون: وکیف عنی العترة دون الامّة؟

فقال الرِّضا علیه السلام: لو أراد الامّة لکانت بأجمعها فی الجنّة، لقول اللّه: «فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ، ومِنْهُم مُقْتَصِد، ومِنْهُم سابِقٌ بالخَیْراتِ بإذْنِ اللّهِ ذلِکَ هُوَ الفَضْلُ الکَبیرُ» ۱، ثمّ جعلهم کلّهم فی الجنّة، فقال عزّ وجلّ: «جَنّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها» «۲»، فصارت الوراثة للعترة الطّاهرة لا لغیرهم، ثمّ قال الرِّضا علیه السلام: هم الّذین وصفهم اللّه فی کتابه، فقال: «إنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجسَ أهلَ البَیْتِ ویُطَهِّرَکُم تطهیراً» «۳». وهم الّذین قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

«إنّی مخلفٌ فیکم الثّقلین کتاب اللّه وعترتی- أهل بیتی- لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، انظروا کیف تخلفونی فیهما. یا أیّها النّاس! لاتعلّموهم، فإنّهم أعلم منکم».

قالت العلماء: أخبرنا یا أبا الحسن عن العترة هم الآل أو غیر الآل؟

فقال الرّضا علیه السلام: هم الآل.

فقالت العلماء: فهذا رسول اللّه یؤثر عنه أنّه قال: «امّتی آلی»، وهؤلاء أصحابه یقولون بالخبر المستفیض الّذی لا یمکن دفعه: «آل محمّد امّته».

فقال الرّضا علیه السلام: أخبرونی هل تحرم الصّدقة علی آل محمّد؟

قالوا: نعم. قال علیه السلام: فتحرم علی الامّة؟ قالوا: لا.

---

(۱)- فاطر: ۳۵/ ۳۲.

(۲)- فاطر: ۳۵/ ۳۳.

(۳)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۲۸

قال علیه السلام: هذا فرق بین الآل وبین الامّة. ویحکم، أین یذهب بکم، أصرفتم عن الذّکر صفحاً أم أنتم قوم مُسْرِفون؟! أما علمتم أنّما وقعت الرّوایة فی الظّاهر علی المصطفین المهتدین دون سائرهم؟!

قالوا: من أین قلت یا أبا الحسن؟

قال علیه السلام: من قول اللّه: «ولَقَد أرْسَلْنا نُوحاً وإبْراهیمَ وجَعَلْنا فی ذرِّیّتهما النُّبوّةَ والکِتابَ فَمِنهُم مُهْتَدٍ وکَثیرٌ مِنْهُم فاسِقُون» «۱»،

فصارت وراثة النّبوّة والكتاب فی المهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً سأل ربّه «فقالَ رَبِّ إنّ ابْنِی من أهْلِی وإنّ وَعْدَكَ الحَقُّ» «۲»، وذلك أنّ اللَّه وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربّه تبارك وتعالى: «إنّهُ لَيْسَ من أهْلِكَ إنّهُ عَمَلٌ غَيرُ صالِحٍ فلا تَسئلنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنِّی أعِظُكَ أن تَكُونَ مِنَ الجاهِلين» «۳».

فقال المأمون: فهل فضّل اللَّه العترة على سائر النّاس.

فقال الرّضا عليه السلام: إنّ اللَّه العزيز الجبّار فضل العترة على سائر النّاس فی محكم كتابه.

قال المأمون: أين ذلك من كتاب اللَّه.

قال الرّضا عليه السلام فی قوله تعالى: «إنّ اللَّهَ اصْطَفى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ عَلى العالَمِين* ذرِّيّةً بَعْضُها من بَعْض» «۴»، وقال فی موضع آخر: «أم يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتيهُم اللَّهُ من فَضْلِهِ فقد آتَينا آلَ إبراهيمَ الكِتابَ والحِكْمَةَ وآتَيناهُم مُلْكاً عَظِيماً» «۵»، ثمّ ردّ المخاطبة فی أثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: «يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللَّهَ وأطِيعُوا الرّسولَ وأُولى الأمْرِ مِنْكُم» «۶»، يعنی الّذين أورثهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها بقوله:

«أم يَحْسُدونَ النّاسَ عَلى ما آتيهُم اللَّهُ من فَضْلِهِ فَقَدْ آتَينا آلَ إبراهيمَ الكِتابَ والحِكْمَةَ

---

(۱)- الحديد: ۵۷/ ۲۶.

(۲)- هود: ۱۱/ ۴۵.

(۳)- هود: ۱۱/ ۴۶.

(۴)- آل عمران: ۳/ ۳۳- ۳۴.

(۵)- النّساء: ۴/ ۵۴.

(۶)- النّساء: ۴/ ۵۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۲۹

وآتَيناهُم مُلْكاً عَظِيماً» «۱»، يعنی الطّاعة للمصطفين الطّاهرين والملك ههنا الطّاعة لهم.

قالت العلماء: هل فسّر اللَّه تعالى الاصطفاء فی الكتاب؟

فقال الرّضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء فی الظّاهر ليس سوى الباطن فی اثنى عشر موضعاً، فأوّل ذلك قول اللَّه: «وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ» «۲»- ورهطك المخلصين- هكذا فی قراءة ابیّ بن كعب «۳» وهی ثابتة فی مصحف عبداللَّه بن مسعود «۴»، فلمّا أمر عثمان زيد بن ثابت «۵» أن يجمع القرآن خنس هذه الآية، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عال حين عنى اللَّه عزّ وجلّ بذلك الآل، فهذه واحدة.

---

(۱)- النّساء: ۴/ ۵۴.

(۲)- الشّعراء: ۲۶/ ۲۱۴.

(۳)- هو ابیّ بن كعب بن قيس الأنصاری الخزرجی المكنّى بأبی المنذر، ويكنّى أيضاً بأبی الطّفيل. من فضلاء الصّحابة، سيّد القرّاء، وكان يكتب الوحی. شهد بدراً والعقبة مع السّبعين، وبايع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وآخى بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وإنّه من الاثنى عشر الّذين أنكروا على أبی بكر خلافته، وأرادوا تنزيله عن منبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وأنكر عليه جلوسه فی مجلس رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، قال له: يا أبا بكر لا تجحد حقّاً، جعله اللَّه لغيرك ولا تكن أوّل مَنْ عصى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فی وصيّته، وأوّل من صدف عن أمره، وردّ الحقّ إلى أهله تسلم، ولا تتمادى فی غيّك تستندم وبادر بالإنابة

یخفّ وزرک ولا تخصّص بهذا الأمر الّذی لم یجعله اللّه لک نفسک فتلقی وبال عملک فعن قلیل تفارق ما أنت فیه وتصیر إلی ربّک، فیسألک عمّا جئت وما ربّک بظلّام للعبید. ومات- رحمه الله- فی زمن عمر، فقال عمر: مات الیوم سیّد المسلمین.

(۴)- هو أبو عبدالرّحمان بن عبداللّه بن مسعود بن عامر بن حبیب الهذلی، جلیل القدر، کبیر الشّأن، عظیم المنزلة، کان من فقهاء الصّحابة، وأحد حفّاظ القرآن والسّنّة. روی أنّه أخذ سبعین سورة من القرآن من فی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وبقیّته من أمیرالمؤمنین علیه السلام. وهو من المعروفین بولایة أهل البیت، وشهد الصّلاة علی فاطمة علیها السلام ودفنها. وکان من الّذین أنکروا علی أبی بکر خلافته. ونکیره علی الثّالث وما جری علیه من الضّرب والإهانة مسطور فی السّیر والتّواریخ. مات سنة ۳۲، وصلّی علیه الزّبیر بن العوام، ودفن بالبقیع.

(۵)- هو أبوخارجة زید بن ثابت بن الضّحّاک الأشعریّ الأنصاریّ، کاتب النّبیّ صلی الله علیه و آله، أخو برید بن ثابت، سمع النّبیّ صلی الله علیه و آله وعمره حین قدم المدینة إحدی عشرة سنة. وکان یوم بغات ابن ستّ سنین، وفیها قتل أبوه ثابت بن الضّحّاک. واستصغره رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم بدر، وشهد احداً، وقیل: لم یشهدها، وإنّما شهد الخندق أوّل مشاهده. وکتب بعد النّبیّ صلی الله علیه و آله لأبی بکر وعمر ورمی یوم الیمامة بسهم، فلم یضرّه، وقیل: جمع القرآن بأمر أبی بکر بعد مقتل أهل الیمامة، وکان علی بیت المال لعثمان، وکان عثمانیّاً، ولم یشهد مع علیّ علیه السلام شیئاً من حروبه، وإن کان مقرّاً بفضله وتعظیمه، وقد ورد أحادیث عنه فی النّصّ علی الأئمّة الاثنی عشر. وهو الّذی جمع عثمان النّاس علی قرائته. مات فی خلافة معاویة وصلّی علیه مروان.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۳۰

والآیة الثّانیة فی الاصطفاء قول اللّه: «إنّما یُریدُ اللّهُ لیُذهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أهْلَ البَیْتِ ویُطهِّرکُم تَطْهِیراً»، وهذا الفضل الّذی لا یجحده معاند، لأنّه فضل بیّن.

والآیة الثّالثة حین میّز اللّه الطّاهرین من خلقه، أمر نبیّه فی آیة الابتهال، فقال: «فقُل- یا محمّد- تَعالَوْا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنْفُسَنا وأنْفُسَکُم ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللّهِ عَلی الکاذِبِین» «۱»، فأبرز النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیّاً والحسن والحسین وفاطمة علیهم السلام، فقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنی قوله: وأنفسنا وأنفسکم؟ قالت العلماء:

عنی به نفسه. قال أبو الحسن علیه السلام: غلطتم، إنّما عنی به علیّاً علیه السلام، وممّا یدل علی ذلک قول النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم حین قال: لینتهینّ بنو ولیعة أو لأبعثنّ إلیهم رجلًا کنفسی یعنی علیّاً علیه السلام. فهذه خصوصیّة لا یتقدّمها أحد. وفضل لا یختلف فیه بشر. وشرف لا یسبقه إلیه خلق، إذ جعل نفس علیّ علیه السلام کنفسه، فهذه الثّالثة.

وأمّا الرّابعة: فإخراجه النّاس من مسجده ما خلا العترة حین تکلّم النّاس فی ذلک وتکلّم العبّاس، فقال: یا رسول اللّه! ترکت علیّاً وأخرجتنا؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: ما أنا ترکته وأخرجتکم، ولکنّ اللّه ترکه وأخرجکم. وفی هذا بیان قوله لعلیّ علیه السلام: «أنت منّی بمنزلة هارون من موسی». قالت العلماء: فأین هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن علیه السلام:

أوجدکم فی ذلک قرآناً أقرؤه علیکم، قالوا: هات. قال علیه السلام: قول اللّه عزّ وجلّ: «وأوْحَیْنا إلی مُوسی وأخِیهِ أن تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً واجْعَلُوا بُیُوتَکُم قِبْلَةً» «۲»، ففی هذه الآیة منزلة هارون من موسی، وفیها أیضاً منزلة علیّ علیه السلام من رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. ومع هذا دلیل ظاهر فی قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حین قال: «إنّ هذا المسجد لا یحلّ لجنب ولا لحائض إلّالمحمّد وآل محمّد».

فقالت العلماء: هذا الشّرح وهذا البیان لا یوجد إلّاعندکم- معشر أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم-.

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۶۱. ولیس فی القرآن کلمة «یا محمّد» وهو تفسیر وتوضیح منه علیه السلام.

(۲)- یونس: ۱۰/ ۸۷.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳۱

قال أبو الحسن صلى الله عليه و آله و سلم: ومن ينكر لنا ذلك ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «أنا مدينة العلم وعلىّ بابها، فمَن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها». ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشّرف والتّقدمة والاصطفاء والطّهارة ما لا ينكره إلّامعاند. وللَّه عزّ وجلّ الحمد على ذلك، فهذه الرّابعة.

وأمّا الخامسة: فقول اللَّه عزّ وجلّ: «وآتِ ذا القُرْبى حَقَّهُ» «۱»، خصوصيّة خصّهم اللَّه العزيز الجبّار بها، واصطفاهم على الامّة. فلمّا نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: ادعوا لى فاطمة، فدعوها له. فقال: يا فاطمة. قالت: لبّيك يا رسول اللَّه. فقال: إنّ فدك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهى لى خاصّة دون المسلمين. وقد جعلتها لكِ لما أمرنى اللَّه به، فخذيها لكِ ولولدكِ. فهذه الخامسة.

وأمّا السّادسة: فقول اللَّه عزّ وجلّ: «قُلْ لا أسْأَلُكُمْ عَليهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى» «۲»، فهذه خصوصيّة للنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم دون الأنبياء، وخصوصيّة للآل دون غيرهم. وذلك أنّ اللَّه حكى عن الأنبياء فى ذكر نوح عليه السلام: «ويا قَوْمِ لا أسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مالًا إنْ أجْرِىَ إلّاعَلى اللَّهِ وما أنا بِطارِدِ الّذِينَ آمَنُوا إنّهُم مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّى أرَيكُم قَوْماً تَجْهَلُونَ» «۳»، وحكى عن هود عليه السلام قال: «... لا أسْأَلُكُمْ عَلَيْه أجْراً إن أجْرِىَ إلّاعَلى الّذِى فَطَرَنِى أفَلَا تَعْقِلُونَ» «۴».

وقال لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم: «قُلْ لا أسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى». ولم يفرض اللَّه مودّتهم إلّاوقد علم أنّهم لايرتدّون عن الدِّين أبداً ولايرجعون إلى ضلالة أبداً. واخرى أن يكون الرّجل وادّاً للرّجل، فيكون بعض أهل بيته عدوّاً له، فلا يسلم قلب، فأحبّ اللَّه أن لا يكون فى قلب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على المؤمنين شىء، إذ فرض عليهم مودّة ذى القربى، فمن أخذ بها وأحبّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وأحبّ أهل بيته عليهم السلام، لم يستطع رسول

---

(۱)- الإسراء: ۱۷/ ۲۶.

(۲)- الشّورى: ۴۲/ ۲۳.

(۳)- هود: ۱۱/ ۲۹.

(۴)- هود: ۱۱/ ۵۱.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳۲

اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يُبغضه. ومن تركها ولم يأخذ بها، وأبغض أهل بيت نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، فعلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يبغضه؛ لأنّه قد ترك فريضة من فرائض اللَّه. وأىّ فضيلة وأىّ شرف يتقدّم هذا، ولمّا أنزل اللَّه هذه الآية على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم: «قُلْ لا أسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى»، قام رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى أصحابه، فحمد اللَّه وأثنى عليه وقال:

«أ يّها النّاس! إنّ اللَّه قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه»، فلم يجبه أحد، فقام فيهم يوماً ثانياً، فقال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فقام فيهم يوم الثّالث، فقال: «أ يّها النّاس! إنّ اللَّه قد فرض عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه»؟ فلم يجبه أحد. فقال: «أ يّها النّاس! إنّه ليس ذهباً ولا فضّة ولا مأكولًا ولا مشروباً». قالوا: فهات إذاً. فتلا عليهم هذه الآية. فقالوا: أمّا هذا فنعم، فما وفى به أكثرهم.

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: حدّثنى أبى، عن جدِّى، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: إنّ لك يا رسول اللَّه مؤونة فى نفقتك وفيمَنْ يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، فأنزل اللَّه عزّ وجلّ عليه الرّوح الأمين، فقال: يا محمّد «قُلْ لا أسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى» لا تؤذوا قرابتى من بعدى، فخرجوا. فقال اناس منهم: ما حمل رسول اللَّه صلى الله عليه

و آله و سلم على ترک ما عرضنا عليه إلّاليحثّنا على قرابته من بعده إن هو إلّاشيء افتراه فى مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً. فأنزل اللَّه هذه الآية: «أم يقُولُونَ افْتريهُ قُلْ إنِ افْتَرَيْتُهُ فلا تَمْلِكُونَ لى مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أعْلَمُ بما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِى وبَيْنَكُمْ وَهُوَ الغَفُورُ الرّحِيم» «۱»، فبعث إليهم النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إىواللَّه يا رسول اللَّه، لقد تكلّم بعضنا كلاماً عظيماً، [ف]- كرهناه، فتلا عليهم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل اللَّه تعالى: «وَهُوَ الّذِى يَقْبَلُ التّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُون» «۲»،

---

(۱)- الأحقاف: ۴۶/ ۸.

(۲)- الشّورى: ۴۲/ ۲۵.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳۳

فهذه السّادسة.

وأمّا السّابعة: فيقول اللَّه: «إنّ اللَّهَ ومَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النّبِىِّ يا أ يُّها الّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً» «۱»، وقد علم المعاندون [منهم] أنّه لمّا نزلت هذه الآية، قيل:

يا رسول اللَّه، قد عرفنا التّسليم [عليك] فكيف الصّلاة عليك؟ فقال: تقولون: «اللَّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد»، وهل بينكم معاشر النّاس! فى هذا اختلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون: هذا ما لا اختلاف فيه [أصلًا] وعليه الإجماع، فهل عندك فى الآل شيء أوضح من هذا القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: خبّرونى عن قول اللَّه: «يس* والقُرْآنِ الحَكِيمِ* إنّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ* عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم» «۲»، فمَنْ عنى بقوله: يس؟ قال العلماء: يس محمّد ليس فيه شك، قال أبو الحسن عليه السلام: أعطى اللَّه محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلًا لم يبلغ أحد كنه وصفه لمن عقله، وذلك أنّ اللَّه لم يسلِّم على أحد إلّاعلى الأنبياء [صلوات اللَّه عليهم]، فقال تبارك وتعالى: «سَلَامٌ عَلى نُوحٍ فى العالَمِين» «۳»، وقال: «سَلَامٌ عَلى إبراهيم» «۴»، وقال: «سَلَامٌ عَلى مُوسى وهارُون» «۵»، ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون؛ وقال عزّ وجلّ: «سَلَامٌ عَلى إلْ يس» «۶»، يعنى آل محمّد. فقال المأمون: لقد علمت أنّ فى معدن النّبوّة شرح هذا وبيانه. فهذه السّابعة.

وأمّا الثّامنة: فقول عزّ وجلّ: «واعْلَمُوا أنّما غَنِمْتُم مِن شَيءٍ فأنّ للَّهِ خُمُسَهُ وللرّسُولِ

---

(۱)- الأحزاب: ۳۳/ ۵۶.

(۲)- [يس: ۳۶/ ۱- ۴].

(۳)- الصّافّات: ۳۷/ ۷۹. أى سلام ثابت أو مستمرّ أو مستقرّ على نوح فى العالمين من الملائكة والجنّ‌والإنس.

(۴)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۰۹.

(۵)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۲۰.

(۶)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۳۰.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳۴

ولِذِى القُرْبى» «۱»، فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، فهذا فصل بين الآل والامّة، لأنّ اللَّه جعلهم فى حيّز، وجعل النّاس كلّهم فى حيّز دون ذلك، ورضى لهم ما رضى لنفسه، واصطفاهم فيه، وابتدأ بنفسه، ثمّ ثنّى برسوله، ثمّ بذى القربى فى كلّ ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه ورضيه لهم، فقال- وقوله الحقّ-: «وَاعْلَمُوا أنّما

غَنِمْتُم مِن شَیءٍ فأنّ للَّهِ خُمُسه وللرّسُولِ ولِذِی القُرْبی»، فهذا توکید مؤکّد وأمرهم دائم لهم إلی یوم القیامهٔ فی کتاب اللَّه الناطق الّذی «لَایَأتیهِ الباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِید» «۲». وأمّا قوله: «والیَتامی والمَساکِین» «۳»، فإنّ الیتیم إذا انقطع یتمه، خرج من المغانم ولم یکن له نصیب، وکذلک المسکین إذا انقطعت مسکنته لم یکن له نصیب فی المغنم، ولا یحلّ له أخذه. وسهم ذی القربی إلی یوم القیامهٔ قائم فیهم للغنی والفقیر، لأنّه لا أحد أغنی من اللَّه ولا من رسوله صلی الله علیه و آله و سلم، فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله صلی الله علیه و آله و سلم سهماً، فما رضی لنفسه ولرسوله رضیه لهم، وکذلک الفیء ما رضیه لنفسه ولنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم، رضیه لذی القربی کما جاز لهم فی الغنیمهٔ، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهم اللَّه وسهم رسوله صلی الله علیه و آله و سلم، وکذلک فی الطّاعهٔ قال عزّ وجلّ: «یا أ یُّها الّذِینَ آمَنُوا أطِیعُوا اللَّهَ وأطِیعُوا الرّسولَ واولی الأمْرِ مِنْکُم» «۴»، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ بأهل بیته وکذلک آیهٔ الولایهٔ: «إنّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والّذِینَ آمَنُوا» «۵»، فجعل ولایتهم مع طاعهٔ الرّسول مقرونهٔ بطاعته، کما جعل سهمه مع سهم الرّسول مقروناً بأسهمهم فی الغنیمهٔ والفیء، فتبارک اللَّه ما أعظم نعمته علی أهل هذا البیت.

---

(۱)- الأنفال: ۸/ ۴۱.

(۲)- [فُصِّلت: ۴۱/ ۴۲].

(۳)- [الحشر: ۵۹/ ۷].

(۴)- النِّساء: ۴/ ۵۹.

(۵)- المائدهٔ: ۵/ ۵۵.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۳۵

فلمّا جاءت قصّهٔ الصّدقهٔ، نزّه نفسه عزّ ذکره، ونزّه رسوله صلی الله علیه و آله و سلم، ونزّه أهل بیته عنها، فقال: «إنّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ والمَساکِینِ والعامِلِینَ عَلَیْها والْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَفِی الرِّقابِ والغارِمِینَ وفِی سَبِیلِ اللَّهِ وابْنِ السّبِیلِ فَرِیْضَهً مِنَ اللَّهِ» «۱»، فهل تجد فی شیء من ذلک أنّه جعل لنفسه سهماً، أو لرسوله صلی الله علیه و آله و سلم، أو لذی القربی، لأنّه لمّا نزّههم عن الصّدقهٔ نزّه نفسه، ونزّه رسوله، ونزّه أهل بیته، لا بل حرّم علیهم، لأنّ الصّدقهٔ محرّمهٔ علی محمّد وأهل بیته وهی أوساخ النّاس لا تحلّ لهم، لأنّهم طهّروا من کلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم واصطفاهم، رضی لهم ما رضی لنفسه، وکره لهم ما کره لنفسه.

وأمّا التّاسعهٔ: فنحن أهل الذّکر الّذین قال اللَّه فی محکم کتابه: «فَسئَلُوا أهْلَ الذِّکرِ إن کُنْتُم لا تَعْلَمُون» «۲». فقال العلماء: إنّما عنی بذلک الیهود والنّصاری. قال أبو الحسن علیه السلام:

وهل یجوز ذلک إذا یدعونا إلی دینهم ویقولون: إنّه أفضل من دین الإسلام؟ فقال المأمون: فهل عندک فی ذلک شرح یخالف ما قالوا، یا أبا الحسن؟ قال: نعم، الذّکر رسول اللَّه، ونحن أهله، وذلک بیّن فی کتاب اللَّه بقوله فی سورهٔ الطّلاق: «فاتّقوا اللَّهَ یا أُولی الألبابِ الّذِینَ آمَنُوا قد أنْزَلَ اللَّهُ إلَیْکُم ذِکْراً* رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُم آیاتِ اللَّهِ مُبَیِّنات» «۳»، فالذِّکر رسول اللَّه، ونحن أهله. فهذه التّاسعهٔ.

وأمّا العاشرهٔ: فقول اللَّه عزّ وجلّ فی آیهٔ التّحریم: «حُرِّمَتْ عَلَیْکُم أُمَّهاتُکُم وبَناتُکُم وأخَواتُکُم- إلی آخرها» «۴»، أخبرونی هل تصلح ابنتی أو ابنهٔ ابنی أو ما تناسل من صُلبی لرسول اللَّه أن یتزوّجها لو کان حیّاً؟ قالوا: لا- قال علیه السلام: فأخبرونی هل کانت ابنهٔ أحدکم تصلح له أن یتزوّجها، قالوا: بلی. قال: فقال علیه السلام: ففی هذا بیان أنا من آله ولستم من آله، لو کنتم من آله لحُرِّمت علیه بناتکم کما حُرِّمت علیه بناتی، لأنّا من آله

---

(۱)- التّوبهٔ: ۹/ ۶۰.

(۲)- [النّحل: ۱۶/ ۴۳].

(۳)- [الطّلاق: ۶۵/ ۱۰- ۱۱].

(۴)- النِّساء: ۴/ ۲۳.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۳۶

وأنتم من امّته، فهذا فرق بین الآل والامّة، لأنّ الآل منه والامّة إذا لم تکن الآل فلیست منه. فهذه العاشرة.

وأمّا الحادیة عشرة: فقوله فی سورة المؤمن حکایة عن قول رجل: «وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ إیمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أن یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وَقَدْ جاءَکُم بالبَیِّناتِ مِنْ رَبِّکُمْ- الآیة» «۱»، وکان ابن خال فرعون فنسبه إلی فرعون بنسبه ولم یضفه إلیه بدینه. وکذلک خصصنا نحن إذ کنّا من آل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بولادتنا منه، وعممنا النّاس بدینه، فهذا فرق ما بین الآل والامّة. فهذه الحادیة عشرة.

وأمّا الثّانیة عشر: قوله: «وأْمُرْ أَهْلَکَ بالصَّلَاةِ واصْطَبِرْ عَلَیْها» «۲»، فخصّ نا بهذه الخصوصیّة، إذ أمرنا مع أمره، ثمّ خصّنا دون الامّة، فکان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یجیء إلی باب علیّ وفاطمة علیهما السلام بعد نزول هذه الآیة تسعة أشهر فی کلّ یوم عند حضور کلّ صلاة خمس مرّات، فیقول: «الصّلاة یرحمکم اللَّه»، وما أکرم اللَّه أحداً من ذراری الأنبیاء بهذه الکرامة الّتی أکرمنا اللَّه بها، وخصّنا من جمیع أهل بیته، فهذا فرق ما بین الآل والامّة، والحمد للَّه ربّ العالمین وصلّی اللَّه علی محمّد نبیّه. «۳»

الحرّانی، تحف العقول،/ ۳۱۳- ۳۲۲

---

(۱)- المؤمن: ۴۰/ ۲۸.

(۲)- طه: ۲۰/ ۱۳۲.

(۳)- چون امام رضا علیه السلام در مجلس مأمون حضور یافت، و گروهی از دانشمندان عراق و خراسان در آن انجمن بودند، مأمون به حاضران گفت: «مرا از معنی این آیه خبر بدهید (۳۲- فاطر): «سپس ارث دادیم کتاب را بدان کسانی که از بنده‌های خود برگزیدیم (تا آخر آیه).»

علما همه گفتند: «مقصود خدا از عباد برگزیده، همه امت است.»

مأمون به امام رضا علیه السلام گفت: «یا ابا الحسن! شما چه می‌فرمایید؟»

امام رضا علیه السلام در پاسخ فرمود: چنان چه این ها می گویند، من نمی گویم، بلکه می گویم، مقصود خدای تبارک و تعالی از بنده های برگزیده، خصوص عترت طاهره و خاندان پیغمبر است.»

مأمون گفت: «چگونه خصوص عترت مقصود است، نه همه امت؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۳۷

- امام رضا در پاسخ فرمود: «اگر مقصود همه امت باشند، باید همه به بهشت روند، زیرا خدا دنبال آن فرماید: برخی از آن ها به خود ستم کنند و برخی به عدالت رفتار کنند، و برخی به هر خیری سبقت جویند (با اجازه خدا). این است آن فضیلت بزرگ. سپس همه را اهل بهشت قرار داده و فرموده است عز وجل (۳۳- فاطر): بهشت های عدنی که در آن درآیند. بنابر این وراثت مخصوص عترت طاهره است، نه دیگران.»

سپس امام رضا علیه السلام فرمود: «همان کسانند که خدایشان در قرآن وصف کرده وفرموده (۳۳- الاحزاب): همانا خدا می‌خواهد پلیدی را از شما خاندان ببرد و شما را به خوبی پاک گرداند. و همان هایند که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در باره شان

فرموده: راستی من در میان شما ثقلین را به جای خود می گذارم که کتاب خدا و خاندان منند، اهل بیت من. هرگز از هم جدا نشوند تا در سر حوض به من برسند. شما بنگرید پس از من درباره آن دو چه می کنید؟ ای مردم! به آن ها چیزی نیاموزید؟ زیرا آن ها از شما داناترند.»

علما گفتند: «یا ابا الحسن! به ما بگو که عترت همان آل هستند یا جز آل هستند؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «عترت همان آل هستند.»

علما گفتند: «این رسول خداست صلی الله علیه و آله و سلم که از او خبر رسیده است که فرموده: امتم همه آل منند و اینان همه یاران پیغمبرند که بر طبق خبر معروفی که نتوان ردش کرد، می گوید: آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم امت او هستند.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «به من بگویید که صدقه بر آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم حرام است یا نه؟»

گفتند: «آری، حرام است.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «آیا صدقه بر همه امت حرام است؟»

گفتند: «نه.»

امام فرمود: «این است فرق میان امت و آل. وای بر شما کجا رفتید؟ شما پشت به قرآن دادید یا شما مردمی بی‌اندازه رو هستید. آیا ندانید که روایت در ظاهر خود درباره برگزیده های هدایت یافته اند نه درباره دیگران.»

گفتند: «یا ابا الحسن! از کجا می گویی؟»

فرمود: «از گفته خدا (۲۶- الحدید): هرآینه به رسالت فرستادیم نوح و ابراهیم علیهما السلام را، و نبوت و کتاب را در نژادشان نهادیم. برخی از آنان ره یاب شدند و بسیاری شان بدکاره شدند. نبوت و کتاب در مهتدین گراییدند نه در فاسقین. آیا ندانید که نوح از پروردگارش درخواست کرد (۴۵- هود): پس گفت: راستی پسرم از خاندانم بود و راستی وعده تو درست است. و این گفته برای آن بود که خدایش وعده داده بود که اورا با خاندانش از غرق نجات بخشد. و پروردگارش تبارک و تعالی در پاسخ او فرمود (۴۶- هود): راستش این است که او از خاندان تو نبود، راستش این است که او کردار ناشایسته ای دارد. از من مخواه آن چه را ندانی، من به تو پند می‌دهم از نادانان نباشی.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۳۸

- مأمون پرسید: «آیا خداوند عترت را بر دیگران برتری داده؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «راستی که خدای عزیز جبار، عترت را بر دیگران برتری داده در کتاب محکم خود.»

مأمون گفت: «این در کجای کتاب خداست؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «در قول خدای تعالی (۳۳- ۳۴ آل عمران): راستی خدا برگزید آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان؛ نژادی که از یکدیگرند. و در جای دیگر خدا فرموده (۵۴- النساء): یا بلکه حسد می‌برند بر مردم نسبت بدان چه خدا از فضل خود به آن ها داده. هرآینه به خاندان ابراهیم کتاب و حکمت دادیم و به آنان ملک بزرگی دادیم. سپس بعد از آن روی گفتار را با دیگر مؤمنان کرده و فرموده (۵۹- النساء): ای کسانی که گرویدید، اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید رسول خدا و صاحب الامر خود را. یعنی همان ها که کتاب و حکمت بدان ها ارث رسیده و به واسطه داشتن آن دو محسود دیگران شدند، به قول خدا که آیا حسد برند مردم بر آن چه خدا از فضل خود به آن ها داده؟ هرآینه به آل ابراهیم کتاب و حکمت دادیم، و به آن ها ملک بزرگ دادیم (مقصود حق طاعت برگزیدگان پاک است، و ملک در این جا به معنی حق طاعت است.)

علمای مجلس گفتند: «آیا خداوند اصطفا را در قرآن تفسیر کرده است؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: اصطفا را در ظاهر قرآن به جز از معنی باطن آن در ۱۲ جا تفسیر کرده:

۱- قول خدا (۲۱۴- الشعراء): بیم بده نزدیک ترین عشیره ات را (و تیره با اخلاصت را). در قرائت ابی بن کعب چنین است، و در مصحف عبداللّه بن مسعود هم ثبت است (و چون عثمان به زید بن ثابت دستور داد، قرآن را تألیف نماید، این آیه را از قرآن نهان کرد) ۱. و این منزله رفیعه و فضل عظیم و شرف والایی است هنگامی که خداوند بدین کلمه قصد آل کرده، این یکی.

۲- آیه اصطفا قول خداست (۳۳- الاحزاب): همانا خدا خواسته که ببرد از شما پلیدی را که خاندان و اهل بیت هستید و شما را به خوبی پاک کند. و این فضیلتی است که هیچ معاندی منکر نیست، زیرا فضل روشنی است.

۳- آیه مباهله، هنگامی که خداوند پاکان خلق خود را ممتاز کرد و در آیه مباهله پیغمبرش را فرمان داد و فرمود: بگو- ای محمد- بیایید تا بخوانیم پسران ما و پسران شما را و زنان ما و زنان شما را و خود ما و خود شما را. سپس به درگاه خدا زاری کنیم و لعنت خدا را بر دروغ گویان مقرر داریم. پس پیغمبر علی و حسن و حسین و فاطمه علیهم السلام را برآورد و آنان را با خود قرین ساخت. «آیا می‌دانید معنی انفسنا و انفسکم چیست؟»

علما گفتند: «مقصود خود آن حضرت است.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «غلط گفتید! همانا مقصود از آن علی علیه السلام است و یک دلیلش گفته پیغمبر است-

---

- صلی الله علیه و آله و سلم هنگامی که فرمود: باید بنی ولیعه (تیره ای از کنده یمن)، باز ایستند و گر نه مردی بر سر آن ها فرستم که چون خود من است. مقصودش علی علیه السلام بود. این خصوصیتی است که احدی بر آن سبقت نجسته، و فضیلتی است که بشری مخالف آن نیست، و شرفی است که هیچ کس بر آن پیشی نگرفته، زیرا نفس علی را چون خود قرار داده است. این هم سوم.»

۴- و اما چهارم این است که همه مردم را از مسجد خود بیرون کرد، جز عترت را. و چون مردم در این باره سخن گفتند و عباس هم گفت: یا رسول اللّه! علی را با خود ساکن مسجد گذاردی و ما همه را بیرون کردی! رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در پاسخ فرمود: من اورا نگذاردم و شماها را بیرون نکردم، ولی خدا اورا در مسجد گذاشت و شماها را بیرون کرد. و در این کار شرح گفتار آن حضرت است درباره علی علیه السلام که: تو نسبت به من چون هارونی نسبت به موسی.»

علما گفتند: «این در کجای قرآن است؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «من در این باره از قرآن یافته ام و برای شما می‌خوانم.»

گفتند: «بیاور.»

فرمود: «گفته خداوند عز وجل (۸۷- یونس): و وحی کردیم به موسی و برادرش که برای قوم خود در مصر خانه ها فراهم کنید و خانه های خودتان را قبله سازید. در این آیه است بیان منزلت و مقام هارون نسبت به موسی علیه السلام و در آن است دلالت بر منزلت و مقام علی علیه السلام نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، و به همراه آن است دلیل روشنی از گفته رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هنگامی که فرمود: راستی این مسجدی است که برای هیچ جنب و حائض سکونتش حلال نیست، جز برای محمد و آل محمد.»

علما گفتند: «این شرح و این بیان یافت نشود، مگر نزد شما، خانواده رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «چه کسی منکر آن است؟ با این که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: منم شهر دانش و علی درِ آن است. هر که خواهد به شهر دانش درآید، باید از درِ آن درآید، در آن چه ما از فضل و شرف توضیح دادیم و از تقدم

و اصطفا و طهارت چیزی است که جز معاند منکر آن نگردد و از آن خداست. سپاس بر این. این چهارم.»

۵- قول خداوند عز و جل است (۲۶- الاسراء): بده به ذی القربی حقش را. این یک خصوصیتی است که خداوند عزیز جبار آنان را بدان مخصوص کرد، و بر همه امتشان برگزید. چون این آیه به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نازل شد، فرمود: فاطمه را نزد من بخوانید. اورا دعوت کردند و پیغمبر فرمود: ای فاطمه! جواب گفت: لبیک یا رسول اللّه!

فرمود: «فدک ملکی است که به زور قشون اسب سوار و شتر سوار گرفته نشده، و مخصوص به خود من است در برابر مسلمانان. و من آن را به تو دادم. چون خداوند بدان فرمان داده، آن را برای خودت و فرزندانت برگیر. این هم پنجم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۰

- ۶- قول خدا عز وجل است (۲۳- الشوری): بگو من از شما مزدی نخواهم، جز دوستی با خویشانم. این امتیازی است برای پیغمبر در برابر پیمبران دیگر، و خصوصیتی است برای آل او و در برابر دیگران. و این برای آن است که خداوند از پیغمبران در ضمن ذکر نوح حکایت کرده است (۲۹- هود) که: ای قوم! من از شما مالی نخواهم. مزد من نیست مگر با خدا. من کسانی‌را که گرویدند نرانم، زیرا آنان با پروردگارشان ملاقات دارند، ولی می‌نگرم که شماها مردمی نادانید. و از هود هم حکایت کرده است (۵۱- هود) که: من از شماها مزدی نخواهم. مزدم نیست جز با کسی که مرا آفریده. آیا تعقل نکنید؟

و پیغمبر خود فرمود: «بگو من از شما مزدی نخواهم، جز دوستی با ذی القربی. خداوند دوستی آنان را واجب نکرد، مگر برای آن که می‌دانست که هرگز از دین برنمی‌گردند، و هرگز به گمراهی نگرایند، و نکته دیگر این که اگر مردی دوستدار مردی است و یکی از خاندانش دشمن او باشد، دلش با او درست نیست. و خدا خواست در دل رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نسبت به مؤمنان هیچ نگرانی نباشد. برای این بود که دوستی ذی القربی را بر آن ها فرض کرد تا هر که بدان عمل کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و خاندانش علیهم السلام را دوست داشت، رسول خدا را نرسد با او دشمنی داشته باشد، و هر که آن را از دست داد و دشمن خاندان پیغمبرش شد، بر رسول خدا حق است که اورا دشمن دارد. زیرا که واجبی از واجبات خدا را ترک کرده. و کدام فضل و شرف از این جلوتر است؟ و چون خدا این آیه را بر پیغمبرش صلی الله علیه و آله و سلم نازل کرد که: بگو من از شماها مزدی نخواهم، جز دوستی خویشانم، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در میان اصحابش بپاخاست و خدا را حمد گفت و ستایش نمود و فرمود: ای مردم! خدا بر شما امری واجب کرده. آیا شما آن را ادا می‌کنید؟ و احدی به او جواب نداد. و روز دیگر در میان آن ها بپاخاست و آن را گفت و احدی جوابش نگفت. و روز سوم باز برخاست در میان آن‌ها و فرمود: ای مردم! راستی خدا بر شما امری واجب کرده. آیا شما آن را انجام می‌دهید؟ وکسی به آن حضرت جواب نداد. پیغمبر فرمود: ای مردم! این واجب راجع به طلا ونقره وخوردنی ونوشیدنی نیست. گفتند: آن را بیاور. پس این آیه را بر آن ها خواند و گفتند: اگر همین است، آری.» و بیشترشان بدان وفا نکردند.

سپس امام رضا علیه السلام فرمود: «پدرم از جدم از پدرانش از حسین بن علی علیه السلام برایم باز گفت که: مهاجر و انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گرد آمدند و گفتند: یا رسول اللّه! تو برای خودت و کسانی که بر تو وارد می‌شوند هزینه لازم داری. همه دارایی و جان ما در اختیار توست و هر حکمی بکنی، خوش رفتار و مأجور هستی. هرچه خواهی ببخش و هرچه خواهی وانه. بر شما هیچ حرجی نیست. و خدا عز وجل روح الامین را فروفرستاد و گفت: ای محمد! بگو من از شما مزدی نخواهم، جز دوستی خویشانم. پس از من خویشانم را نیازارید! و همه بیرون شدند و بعضی با هم گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از پیشنهاد ما رخ نتافت، مگر برای این که ما را به دوستی خویشانش وادار کند و این آیه که خواند فی المجلس از خود درآورد. و این گفتارشان بزرگ و ناروا بود و خدا این آیه را فرستاد (۸- الاحقاف): بلکه می گویند افترا بسته است. بگو اگر من

افترا-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۱

- بستمش، شما از طرف خدا اختیاری ندارید. او داناتر است بدان چه اشاعه می‌دهید. او بس است که میان من و شماها گواه باشد، و اوست غفور و رحیم.

پیغمبر دنبال آن فرستاد و فرمود: «آیا امر تازه ای است؟» گفتند: «آری به خدا یا رسول اللّه! بعضی از ماها سخن ناهنجاری گفت و ما آن را بد داشتیم. و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم این آیه را بر آن ها خواند و گریستند و سخت گریستند و خدای تعالی این آیه را فرو فرستاد (۲۵- الشوری): و اوست کسی که می گذرد از بد کرداری ها و می‌داند چه می کنید. این هم ششم.»

۷- خدا می‌فرماید (۵۶- الاحزاب) راستی خدا و فرشته هایش بر پیغمبر صلوات می‌فرستند. ای کسانی که گرویدید! بر او صلوات فرستید و به خوبی درود بگویید. معاندان هم می‌دانند که چون این آیه نازل شد، گفته شد: یا رسول اللّه! درود بر تو را می‌فهمیم، صلوات بر تو چگونه است؟

فرمود: «می گویید: اللّهم صلّ علی محمد و آل محمد، بار خدایا! رحمت فرست بر محمد و آل محمد، چنان چه رحمت فرستادی بر ابراهیم و آل ابراهیم، راستی تو حمید و مجیدی!»

امام رضا علیه السلام فرمود: «آیا میان شما مردم در این باره اختلافی است؟»

گفتند: «نه.»

مأمون هم گفت: «در این جا اختلافی نیست و مورد اجماع است. آیا شما راجع به آل چیزی روشن تر از این در قرآن دارید؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «به من بگوئید از قول خدا: یس و القرآن الحکیم، انّکَ لمن المرسلین، علی صراط مستقیم، که مقصود از یس کیست؟»

همه علما گفتند: «یس محمد است و شکی ندارد.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «خدا به محمد و آل محمد از این راه فضلی داده است که هر که تعقل کند، به کنهش نرسد، و این برای آن است که خدا بر احدی سلام نفرستاده، مگر بر پیغمبران، و خداوند تبارک و تعالی فرموده است (۷۹- الصافات): سلام بر نوح در جهانیان! و فرمود: سلام بر ابراهیم! و فرموده است (۱۲۰- الصافات): سلام بر موسی و هارون! و خدا نفرمود: سلام بر آل نوح، نفرمود: سلام بر آل ابراهیم، نفرمود: سلام بر آل موسی و هارون. ولی خداوند عز وجل فرمود: سلام بر آل یس (۱۳۰)! یعنی آل محمد.»

مأمون گفت: «من به خوبی دانستم که شرح و بیان این در معدن نبوت است. این هم هفتم.»

۸- امام رضا علیه السلام فرمود: قول خداوند عز وجل است (۴۱- الانفال) که: بدانید هر آن چه غنیمت بردید، راستی که از آنِ خداست خمسش و از آنِ رسول خدا و ذی القربی. سهم ذی القربی را قرین سهم رسولش صلی الله علیه و آله و سلم نمود. این است فاصله میان آل و امت، زیرا خدا آنان را در جایی مقرر داشته و همه امت را در جائی پایین تر از آن. و برای آل آن را پسندیده که برای خود پسندیده و آن ها را برگزیده و به خود آغاز کرده. سپس رسول خود را دوم آورده و سپس ذی القربی را در هر آن چه از فیء و غنیمت و جز آن-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۲

- خداوند عز وجل برای خود پسندیده و برای آنان پسندیده و فرموده (و گفتار او حق است): و بدانید که هر آن چه را به غنیمت

بردید از آنِ خداست خمسش، و از آن رسول خدا و ذی القربی. این تأکید شدید و فرمان پیوستی است برای آن ها تا روز رستاخیز، در کتاب گویای خدا که نا حق را از پیش و از دنبال در آن راهی نیست و نازل از طرف خدای حکیم حمید است.

و اما این که در دنبالش فرماید: یتامی و مساکین هم سهمی دارند، به طور موقت است، زیرا وقتی یتیم بالغ شد، از مصرف غنیمت به در می‌شود و بهره ای ندارد، و همچنین مستمند که توانگر شد، دیگر از غنیمت بهره ای ندارد و روا نیست از آن بگیرد. و سهم ذی القربی تا روز قیامت بجاست؛ چه توانگر باشد چه مستمند. زیرا کسی نیست به جز ذی القربی که سهم خدا و رسولش را بتواند بگیرد. خدا برای خود از آن سهمی مقرر داشت، و برای رسولش سهمی، و هر آن چه برای خودش و برای رسولش پسندید برای آن ها پسندید. و هم چنین از فیء و خراج هم هرچه برای خودش و پیغمبرش پسندید، برای ذی القربی پسندید، چنان چه در غنیمت برای آن ها تجویز کرد، به خود آغاز کرد، سپس به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سپس بدان ها، و سهمشان را قرین سهم خدا و سهم رسولش ساخت.

و هم‌چنین است در حق طاعت خداوند عزوجل فرماید (۵۹- النساء): آیا ای کسانی که گرویدید، اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید رسول خدا و صاحب الامر خود را. در این جا هم به خود آغاز کرد، سپس به رسولش، سپس به خاندانش. و هم چنین است آیه ولایت (۵۵- المائده): همانا سرپرست شما خداست و رسولش و آن کسانی که گرویدند. ولایت آن ها را همراه طاعت رسول قرین طاعت خود ساخته چنان چه سهم خودرا با سهم رسول مقرون به سهم آن ها نموده، در غنیمت و هم فیء و خراج. تبارک اللَّه که چه اندازه نعمتش بر اهل این خاندان بزرگ است! و چون داستان صدقه در میان آمد، خودش عز ذکره را منزه از آن دانست و رسولش را صلی الله علیه و آله و سلم منزه دانست، و خاندانش را هم منزه دانست، و فرمود (۶۰- التوبه): همانا صدقات از آنِ فقرا و مستمندان و کارمندان آن است. و برای تألیف قلوب و آزاد کردن بنده و پرداخت بدهی بدهکاران، و در راه خدا و برای ابن سبیل است که از طرف خدا مقرر گردیده. آیا در این جا دریابی که برای خود سهمی مقرر داشته یا برای رسولش یا برای ذی القربی؟ زیرا چون ذی القربی را از صدقه منزه دانست، خودش را هم منزه دانست و رسولش را هم منزه دانست و اهل بیت را هم منزه دانست. نه، بلکه صدقه را بر آن ها حرام کرد. زیرا صدقه حرام است بر محمد و خاندانش و آن چرک مردمان است و برای آنان حلال نیست، زیرا از هر دنس و چرکی پاک شدند، و چون آن ها را پاک کرده و برگزیده، برای آن ها پسندیده آن چه را برای خود پسندیده، و برای آن ها بد دانسته آن چه را برای خود بد داشته.

۹- ما همان اهل ذکریم که خدا در کتاب محکمش فرموده است (۴۳- النحل): بپرسید از اهل ذکر اگر شما نمی‌دانستید. علمای حاضر گفتند: «همانا مقصودش به این یهود و نصارا یند.»

امام رضا فرمود: «چنین دستوری رواست، در صورتی که آنان ما را به دین خودشان دعوت می کنند، و-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۳

- می گویند که آن بهتر است از دین اسلام.»

مأمون گفت: «ای ابا الحسن! در نزد شما بیانی هست که مخالف باشد با آن چه علما می گویند؟»

فرمود: «آری، مقصود از (ذکر) رسول خداست و ما خاندان او هستیم. و این معنی را خداوند در قرآن خود بیان کرده به گفته خود در سوره طلاق که فرموده است: از خدا بپرهیزید ای خردمندان! کسانی که گرویدید به تحقیق خداوند به سوی شما فرستاده است (ذکر) را؛ رسولی که آیات روشن را برای شماها می‌خواند. پس (ذکر) رسول خداست و ما خاندان و اهل او هستیم. و این هم نهم.»

۱۰- فرموده خداوند عز وجل در آیه تحریم (۲۳- النساء) [چنین است]: حرام است بر شما مادران شما و دختران شما و خواهران شما (تا آخر آیه). به من بگویید دختر من و ختر پسرم یا هرچه از نسل من به وجود آیند، اگر رسول خدا زنده باشد، می‌تواند آن ها را

به زنی گیرد؟

گفتند: «نه.»

فرمود: بگویید دختران شما را می‌تواند به زنی گیرد؟»

گفتند: «آری.»

فرمود: همین خودش بیان این است که ما آل او هستیم، و شما آل او نیستید، و اگر آل او بودید، دختران شما هم بر او حرام بود، چنان چه دختران من بر او حرامند. زیرا ما آل او هستیم و شماها از امت اویید، و این فرق روشنی است میان آل و امت. زیرا آل از او هستند و امت که از نژاد او نباشند از او نیستند. این هم دهم.

۱۱- قول خدا در سوره مؤمن حکایت از قول مردی است (۲۸- المؤمن): مردی مؤمن از خاندان فرعون که ایمانش را نهان می‌داشت، گفت: آیا شما مردی را می‌کشید که می‌گوید، پروردگارم خداست، با این که از پروردگار شما معجزات آورده؟

او خاله زاده فرعون بود. اورا هم نژاد فرعون دانسته، و هم کیش او ندانسته. و هم چنین چون از نژاد رسول خداییم به او خصوصیت خاندانی داریم و با مردم مسلمان دیگر در هم کیش بودن و مسلمان بودن به طور عموم شرکت داریم. این هم خود فرقی است میان آل و امت. این هم یازدهم.

۱۲- قول خدا (۱۳۲- طه) است: فرمان ده خاندانت را به نماز و بر آن پایدار باش. ما را بدین فرمان مخصوص داشت که به طور عموم فرمان داد و در برابر امت به طور خصوص هم. رسول خدا هر روز پشت در خانه علی و فاطمه می‌آمد پس از نزول این آیه تا ۹ ماه در وقت هر نمازی در پنج نوبت و می‌فرمود: نماز را [مراقب] باشید! خدایتان رحمت کناد و خداوند هیچ کدام از ذراری انبیا را به این کرامتی که مارا بدان ارجمند کرده است و در میان امت مخصوص نموده، گرامی نداشته. این هم فرقی است میان آل و امت، و الحمد للَّه‌رب العالمین و صلی اللَّه علی محمد نبیه.

غفاری، ترجمه تحف العقول،/ ۴۴۸- ۴۶۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۴۴

حدّثنا الشّیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی رحمه الله، قال: حدّثنا علیّ بن الحسین بن شاذویه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضی الله عنه، قالا: «۱» حدّثنا محمّد بن عبداللَّه بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه، عن الرّیّان بن الصّلت، قال: حضر الرّضا علیه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء أهل «۲» العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبرونی عن معنی هذه الآیة «ثمّ أوْرَثْنا الکِتابَ الّذِینَ اصْطَفَیْنا من عِبادِنا»، فقالت العلماء: أراد اللَّه عزّ وجلّ بذلک الامّة کلّها، فقال المأمون:

ما تقول یا أبا الحسن؟ فقال الرّضا علیه السلام: لا أقول کما قالوا، ولکنّی أقول: أراد اللَّه «۳» العترة الطّاهرة. فقال المأمون: وکیف عنی العترة من دون الامّة؟ فقال له الرّضا علیه السلام: إنّه لو أراد الامّة «۴» لکانت بأجمعها «۴» فی الجنّة لقول اللَّه تبارک وتعالی: «فَمِنْهُم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنْهُم مُقْتَصِدٌ ومِنْهُم سابِقٌ بالخَیْراتِ بإذْنِ اللَّهِ ذلکَ هو الفَضْلُ الکَبِیر»، ثمّ جمعهم کلّهم فی الجنّة، فقال: «جنّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها یُحَلّونَ فِیها من أساوِرَ مِن ذَهَبٍ»، فصارت الوراثة للعترة الطّاهرة، لا لغیرهم.

فقال المأمون: من العترة الطّاهرة؟ فقال الرّضا علیه السلام: الّذین وصفهم اللَّه فی کتابه، فقال عزّ وجلّ: «إنّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أهْلَ البَیْتِ ویُطَهِّرکم تَطْهِیراً»، وهم الّذین قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «إنّی مخلف فیکم الثّقلین کتاب اللَّه وعترتی أهل بیتی، وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، وانظروا کیف تخلفونی فیهما أ یّها النّاس، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم»، قالت العلماء: أخبرنا یا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أو غیر الآل؟ فقال الرّضا علیه السلام: هم الآل. فقالت العلماء: فهذا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یؤثر عنه أنّه قال: «امّتی آلی»، وهؤلاء أصحابه یقولون بالخبر المستفاض الّذین «۵» لا یمکن دفعه

(۱)- [من هنا حكاه فى بشارة المصطفى].

(۲)- [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۳)- [أضاف فى بشارة المصطفى: «بذلك»].

(۴- ۴) [بشارة المصطفى: «كلّها لكانت أجمعها»].

(۵)- [بشارة المصطفى: «الّذى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۵

آل محمّد امّته.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبرونى هل تحرم الصّدقة على الآل؟

قالوا: نعم. قال: فتحرم على الامّة؟ قالوا: لا.

قال: هذا فرق بين الآل والامّة. ويحكم، أين يذهب بكم أضربتُم عن الذِّكرِ صفحاً أم أنتم قوم مسرفون؟! أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطّهارة (الوراثة رواية والطّهارة فى الظّاهر) على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟!

قالوا: ومن «۱» أين يا أبا الحسن؟

قال: من قول اللَّه جلّ وعزّ: «ولقد أرْسَلْنا نُوحاً وإبراهيمَ وجَعَلْنا فى ذُرِّيّتهما النّبوّةَ والكِتابَ فَمِنْهُم مُهْتَدٍ وكَثِيرٌ مِنْهُم فاسِقُون»، فصارت وراثة النّبوّة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربّه، «فَقالَ رَبِّ إنّ ابنى من أهْلِى وإنّ وَعْدَكَ الحقُّ وأنْتَ أحْكَمُ الحاكِمِين»، وذلك أنّ اللَّه عزّ وجلّ وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربّه، يا نوح «۱»: «إنّهُ لَيْسَ مِنْ أهْلِكَ إنّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالحٍ فلا تسئلنِ ما ليسَ لكَ بهِ عِلْمٌ إنِّى أعِظُكَ أن تكونَ مِنَ الجاهِلين».

فقال المأمون: فهل فضّل اللَّه العترة على سائر النّاس «۲».

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللَّه عزّ وجلّ أبان فضل العترة على سائر النّاس فى محكم كتابه.

فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب اللَّه.

فقال له الرّضا عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «إنّ اللَّهَ اصْطَفى آدمَ ونوحاً وآل إبراهيم وآلَ عِمْرانَ على العالَمِين* ذُرِّيّةً بَعْضُها من بَعْضٍ»، وقال عزّ وجلّ فى موضع آخر: «أم يَحْسُدُون النّاسَ عَلى ما آتاهُم اللَّهُ من فَضْلِهِ فَقَدْ آتَينا آلَ إبراهيمَ الكتابَ والحِكْمَةَ وآتَيْناهُم

(۱)- [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۲)- [أضاف فى بشارة المصطفى: «فى محكم كتابه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۶

مُلْكاً عَظِيماً»، ثمّ ردّ المخاطبة فى إثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: «يا أيّها الّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللَّهَ وأطِيعُوا الرّسولَ واولى الأمْرِ منكم»، يعنى الّذين قرنهم «۱» بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهم «۲»، فقوله: «أم يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُم اللَّهُ من فَضْلِهِ فقد آتَيْنا آلَ إبراهيمَ الكِتابَ والحِكْمَةَ وآتَيناهُم مُلْكاً عَظِيماً»، يعنى الطّاعة للمصطفين الطّاهرين، فالملك ههنا هو الطّاعة لهم.

قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللَّه عزّ وجلّ الاصطفاء فى الكتاب «۳»؟

فقال الرّضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء فى الظّاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعاً وموطناً، فأوّل ذلك قوله عزّ وجلّ: «وأنذِرْ عَشيرتَكَ الأقْرَبين» ورهطك المخلصين، هكذا فى قراءة ابىّ بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبداللَّه بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة،

وفضل عظيم، وشرف عال حين عنى اللَّه عزّ وجلّ بذلك الآل، فذكره لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فهذه واحدة.

والآيـة الثّانيـة فى الاصـطفاء، قوله عزّ وجلّ: «إنّما يُريـدُ اللَّهُ ليُـذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطهِّركُم تَطْهِيراً»، وهذا الفضل الّذى لا يجهله أحد «۴» معاند أصلًا، لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر «۴»، فهذه الثّانية.

وأمّا الثّالثة حين ميّز اللَّه الطّاهرين من خلقه، فأمر نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم بالمباهلة «۵» فى آية الابتهال، فقال عزّ وجلّ: «فَقُلْ- يا محمّد- تعالَوْا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُم ونِساءَنا ونِساءَكُم وأنْفُسَنا وأنْفُسَكُم ثُمّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلى الكاذِبين»، فأبرز النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات اللَّه عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنى

---

(۱)- [بشارة المصطفى: «عرفهم»].

(۲)- [بشارة المصطفى: «عليهما»].

(۳)- [بشارة المصطفى: «كتابه»].

(۴- ۴) [بشارة المصطفى: «إلّا معاند ضالّ لأنّه فضل بعد طهارة ينتظر فيها»].

(۵)- [بشارة المصطفى: «بالمباهلة بهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۴۷

قوله عزّ وجلّ: وأنفسنا وأنفسكم؟ قالت العلماء: عنى به نفسه. فقال أبو الحسن عليه السلام: غلطتم، إنّما عنى بها علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وممّا يدل على ذلك قول النّبىّ صلى الله عليه و آله حين قال: لينتهينّ «۱» بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلًا كنفسى، يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام «۲».

فهذه خصوصيّة لا يتقدّمه «۳» فيها أحد، وفضل لا يلحقه «۴» فيه بشر، وشرف لا يسبقه «۵» إليه خلق، إن جعل نفس علىّ كنفسه، فهذه الثّالثة.

وأمّا الرّابعة: فإخراجه «۶» صلى الله عليه و آله و سلم النّاس من مسجده ما خلا العترة حين تكلّم النّاس فى ذلك وتكلّم العبّاس، فقال: يا رسول اللَّه! تركت عليّاً وأخرجتنا؟ فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكنّ اللَّه تركه وأخرجكم.

وفى هذا تبيان قوله لعلىّ عليه السلام: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى». قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن: أوجدكم فى ذلك قرآناً أقرؤه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قال «۷» اللَّه عزّ وجلّ:

«وأوْحَيْنا إلى مُوسى وأخِيهِ أن تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً واجْعَلُوا بُيُوتَكُم قِبْلَةً»، ففى هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة علىّ عليه السلام من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۸».

ومع هذه دليل ظاهر فى قول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حين قال: «ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّالمحمّد وآله صلى الله عليه و آله و سلم».

فقالت العلماء: يا أبا الحسن! هذا الشّرح وهذا البيان لا يوجد «۹» إلّاعندكم معشر أهل بيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. فقال «۹»: ومَنْ ينكر لنا ذلك ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «أنا

---

(۱)- [بشارة المصطفى: «لتنتهينّ»].

(۲)- [أضاف فى بشارة المصطفى: «وعنى بالأبناء الحسن والحسين وعنى بالنّساء فاطمة عليها السلام»].

(۳)- [بشارة المصطفى: «لا يتقدّمهم»].

(۴)- [بشارة المصطفى: «لا يلحقهم»].

(۵)- [بشارة المصطفی: «لا یسبقهم»].

(۶)- [بشارة المصطفی: «فإخراج»].

(۷)- [بشارة المصطفی: «قول»].

(۸)- [أضاف فی بشارة المصطفی: «حین قال: أنتَ منّی بمنزلة هارون»].

(۹- ۹) [بشارة المصطفی: «عندکم أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال أبو الحسن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۴۸

مدینة الحکمة وعلیّ بابها، فمَنْ أراد المدینة فلیأتها من بابها».

ففیما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشّرف والتّقدمة والاصطفاء والطّهارة ما لا ینکره معاند، وللّه عزّ وجلّ الحمد علی ذلک، فهذه الرّابعة.

والآیة الخامسة: قول اللّه عزّ وجلّ: «وآتِ ذا القُرْبی حَقَّهُ»، خصوصیّة خصّ بهم اللّه العزیز الجبّار بها، واصطفاهم علی الامّة. فلمّا نزلت هذه الآیة علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، قال: ادعوا لی فاطمة، فدعیت له. فقال: یا فاطمة. قالت: لبّیک یا رسول اللّه. فقال صلی الله علیه و آله و سلم: هذه فدک هی ممّا لم یوجف علیه بخیلٍ ولا رکاب، وهی لی خاصّة دون المسلمین.

وقد جعلتها لکِ لما «۱» أمرنی اللّه به، فخذیها لکِ ولولدکِ. فهذه الخامسة.

والآیة السّادسة: قول اللّه جلّ جلاله: «قُلْ لا أسْأ لُکُمْ عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فی القُرْبی»، وهذه خصوصیّة للنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یوم «۲» القیامة، وخصوصیّة للآل دون غیرهم. وذلک أنّ اللّه حکی فی ذکر نوح علیه السلام فی کتابه: «ویا قَوْمِ لا أسْأ لُکُمْ عَلَیْهِ مالًا إن أجْرِیَ إلّاعَلی اللّهِ وما أنا بِطارِدِ الّذِینَ آمَنُوا إنّهُم مُلاقُوا رَبِّهِمْ ولکنّی أریکُم قَوْماً تَجْهَلُون»، وحکی عزّ وجلّ عن هود علیه السلام أنّه قال: «لا أسْأ لُکُم علیهِ أجْراً إن أجْری إلّاعلی الّذی فَطَرنِی أفلا تَعْقِلُون».

وقال عزّ وجلّ لنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم: قل یا محمّد «لا أسْأ لُکُمْ عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فی القُرْبی».

ولم یفرض اللّه مودّتهم إلّاوقد علم أنّهم لایرتدّون عن الدِّین أبداً ولایرجعون إلی ضلال أبداً. واخری أن یکون الرّجل وادّاً للرّجل، فیکون بعض أهل بیته عدوّاً له، فلا یسلم قلب الرّجل له «۳»، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن لا یکون فی قلب رسول اللّه علی المؤمنین شیء، ففرض علیهم مودّة ذوی القربی، فمن أخذ بها وأحبّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وأحبّ أهل

---

(۱)- [بشارة المصطفی: «کما»].

(۲)- [بشارة المصطفی: «إلی یوم»].

(۳)- [لم یرد فی بشارة المصطفی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۴۹

بیته، لم یستطع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أن یُبغضه. ومن ترکها ولم یأخذ بها، أبغض «۱» أهل بیته، فعلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أن یبغضه؛ لأنّه قد ترک فریضة من فرائض اللّه. فأیّ فضیلة وأیّ شرف یتقدّم هذا أو یدانیه، فأنزل اللّه هذه الآیة علی نبیّه صلی الله علیه و آله و سلم: «قُلْ لا أسْأ لُکُمْ عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَودّةَ فی القُرْبی»، فقام رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی أصحابه، فحمد اللّه وأثنی علیه وقال: «أ یّها النّاس إنّ اللّه قد فرض لی علیکم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه»، فلم یجبه أحد، فقال: «أ یّها النّاس! إنّه لیس بذهب ولا فضّة ولا مأکول ولا مشروباً». فقالوا:

هات إذاً. فتلا علیهم هذه الآیة، فقالوا: أمّا هذا فنعم، فما وفی بها أکثرهم، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبیّاً إلّاأوحی إلیه أن لا یسأل قومه أجراً، «۲» لأنّ اللّه عزّ وجلّ یوفی «۲» أجر الأنبیاء، ومحمّد صلی الله علیه و آله و سلم فرض اللّه عزّ وجلّ مودّة قرابته علی امّته، وأمره

أن يجعل أجره فيهم ليودّوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الّذى أوجب «۳» اللَّه عزّ وجلّ لهم، فإنّ المودّة إنّما تكون على قدر الفضل «۴». فلمّا أوجب اللَّه ذلك ثقل لثقل وجوب الطّاعة، فتمسّك بها قوم أخذ اللَّه ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشّقاق والنّفاق «۵» وألحدوا فى ذلك، فصرفوه عن [حدّه الّذى] حدّه اللَّه، فقالوا: القرابة هم العرب كلّها وأهل دعوته، فعلى أىّ الحالتين كان فقد علمنا أنّ المودّة هى «۶» للقرابة، فأقربهم من النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أولادهم بالمودّة كلّما قربت القرابة كانت المودّة على قدرها وما أنصفوا نبىّ اللَّه فى حيطته ورأفته، وما من اللَّه به على امّته ممّا يعجز «۷» الألسن عن وصف الشّكر عليه أن لا يؤذوه فى ذرّيّته وأهل بيته وأن يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرّأس حفظاً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وحبّاً لنبيّه «۸»، فكيف

---

(۱)- [بشارة المصطفى: «وأبغض»].

(۲- ۲) [بشارة المصطفى: «إلّا أنّ اللَّه يوفه»].

(۳)- [بشارة المصطفى: «أحبّ»].

(۴)- [بشارة المصطفى: «معرفة الفضل»].

(۵)- [أضاف فى بشارة المصطفى: «والحسد»].

(۶)- [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۷)- [بشارة المصطفى: «تعجزه»].

(۸)- [بشارة المصطفى: «لبنيه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵۰

والقرآن ينطق به ويدعو إليه، والأخبار ثابتة بأ نّهم أهل المودّة والّذين فرض اللَّه مودّتهم ووعد الجزاء عليها «۱» أنّه ما وفى أحد بهذه المودّة «۱» مؤمناً مخلصاً إلّااستوجب الجنّة، لقول اللَّه عزّ وجلّ فى هذه الآية «والّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ فى رَوْضاتِ الجَنّاتِ لَهُم ما يَشاؤونَ عِنْدَ رَبِّهِم ذلكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ* ذلكَ الّذِى يُبشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ قُلْ لا أسْأ لُكُمْ عَلَيْهِ أجراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى» «۲» مفسّراً ومبيناً.

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: حدّثنى أبى، عن «۳» جدّه، عن آبائه «۳»، عن الحسين بن علىّ عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقالوا: إنّ لك يا رسول اللَّه مؤونة فى نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارّاً مأجوراً أعط ما شئت، وامسك ما شئت من غير حرج. فأنزل اللَّه عزّ وجلّ عليه الرّوح الأمين، فقال: يا محمّد! «قُلْ لا أسْأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى»، يعنى أن تَوَدُّوا «۴» قرابتى من بعدى. فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على ترك ما عرضنا عليه إلّاليحثّنا على قرابته من بعده إن هو إلّاشىء افتراه «۵» فى مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً. فأنزل اللَّه عزّ وجلّ جبرئيل بهذه الآية: «أم يَقُولُونَ افْتريهُ قُلْ إن افْتَريتهُ فلا تَمْلِكُونَ لى مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أعْلَمُ بما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهيداً بَيْنِى وبَيْنَكُم وهُوَ الغَفُورُ الرّحيم»، فبعث إليهم النّبىّ، فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إى واللَّه يا رسول اللَّه، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله الآية، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل اللَّه عزّ وجلّ: «وهُوَ الّذِى يَقْبَلُ التّوْبَةَ عَن عِبادِهِ ويَعْفُوا عَنِ السّيِّئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلُون»، فهذه السّادسة.

(۱- ۱) [بشارة المصطفى: «فيما وفى أحد بها فهذه المودّة لا يأتى بها أحد»].

(۲)- [الشّورى: ۴۲/ ۲۲- ۲۳].

(۳- ۳) [بشارة المصطفى: «جدّى»].

(۴)- [بشارة المصطفی: «یودّوا»].

(۵)- [بشارة المصطفی: «أقرّه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۵۱

وأمّا الآیة السّابعة، فقول اللّه تبارک وتعالی: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً»، وقد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآیة، قیل: یا رسول اللّه! قد عرفنا التّسلیم علیک، «۱» فکیف الصّلاة علیک؟ فقال «۱»: تقولون: «اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد کما صلّیت علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید»، فهل بینکم معاشر النّاس فی هذا خلاف؟ قالوا: لا- قال المأمون: هذا ما (ممّا) لا خلافَ فیه أصلًا وعلیه الاجماع «۲»، فهل عندک فی الآل شیء أوضح من هذا فی القرآن؟

قال أبو الحسن علیه السلام: نعم، أخبرونی عن قول اللّه عزّ وجلّ: «یس* والْقُرْآنِ الْحَکِیمِ* إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ* علی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ»، فمن عنی بقوله: یس؟ قالت العلماء: یس محمّد صلی الله علیه و آله و سلم لم یشک فیه أحد، قال أبو الحسن علیه السلام: فإنّ اللّه أعطی محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم وآل محمّد من ذلک فضلًا لا یبلغ أحد «۳» کنه وصفه «۳» إلّامن عقله، وذلک أنّ اللّه لم یسلِّم علی أحد إلّاعلی الأنبیاء. فقال تبارک وتعالی: «سَلامٌ عَلی نوحٍ فی العالَمِینَ»، وقال: «سلامٌ عَلی إبراهیم»، وقال: «سَلامٌ عَلی مُوسی وهارُون»، ولم یقل: سلام علی آل «۴» نوح، ولم یقل: سلام علی آل موسی ولا آل إبراهیم «۴»، وقال: «سَلامٌ عَلی إِلْ یس»، یعنی آل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم. فقال المأمون: قد علمت أنّ فی معدن النّبوّة شرح هذا وبیانه. فهذه السّابعة.

وأمّا الثّامنة، فقول اللّه عزّ وجلّ: «واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِنْ شَیءٍ فأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ولِذِی القُرْبی»، فقرن سهم ذی القربی مع سهمه وسهم رسوله، فهذا فصل أیضاً بین الآل والامّة، لأنّ اللّه جعلهم فی حیّز «۵»، وجعل النّاس فی حیّز «۵» دون ذلک، ورضی لهم ما رضی لنفسه، واصطفاهم فیه، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بذی القربی

(۱- ۱) [بشارة المصطفی: «وکیف الصّلاة؟ قال»].

(۲)- [بشارة المصطفی: «إجماع الامّة»].

(۳- ۳) [بشارة المصطفی: «کنهه ووصفه»].

(۴- ۴) [بشارة المصطفی: «موسی وهارون»].

(۵)- [بشارة المصطفی: «خیر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۵۲

بکلٍّ «۱» ما کان من الفیء والغنیمة وغیر ذلک ممّا رضیه جلّ وعزّ لنفسه ورضیه «۲» لهم، فقال- وقوله الحقّ-: «واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِنْ شَیءٍ فأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ولِذِی القُرْبی»، فهذا تأکید مؤکّد وأثر قائم لهم إلی یوم القیامة فی کتاب اللّه الناطق الّذی «لا یأتیهِ الباطلُ من بینِ یَدَیْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِید». وأمّا قوله:

«والیَتامی والمساکین»، فإنّ الیتیم إذا انقطع یتمه «۳»، خرج من الغنائم، ولم یکن له فیها نصیب، وکذلک المسکین إذا انقطع مسکنته لم یکن له نصیب من المغنم، ولا یحلّ له أخذه. وسهم ذی القربی إلی یوم القیامة قائم لهم «۴» للغنی والفقیر، لأنّه لا أحد أغنی من اللّه عزّ وجلّ ولا- من رسوله صلی الله علیه و آله، فجعل لنفسه «۵» معهما سهماً «۵»، ولرسوله سهماً، فما رضیه لنفسه ولرسوله رضیه لهم، وکذلک الفیء ما رضیه منه لنفسه ولنبیّه، رضیه لذی القربی کما أجراهم فی الغنیمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، وقرن سهمهم «۶» بسهم اللّه وسهم رسوله، وکذلک فی الطّاعة قال: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وأَطِیعُوا الرَّسولَ واولی الأَمْرِ مِنْکُم»، فبدأ «۷» بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بیته، وکذلک آیة الولایة: «إِنّما ولِیُّکُم اللَّهُ ورسولهُ والّذِینَ آمَنُوا»، فجعل ولایتهم مع طاعة

الرّسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرّسول مقروناً بسهمه فى الغنيمة والفىء، فتبارك اللَّه وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت، فلمّا جاءت قصّة الصّدقة «۸» نزه نفسه، و «۸» نزه رسوله، ونزه أهل بيته، فقال: «إنّما الصّدقاتُ للفُقراءِ والمساكينِ والعاملينَ عَلَيْها والمؤلّفةِ قُلوبُهُم

---

(۱)- [بشارة المصطفى: «فكلّ»].

(۲)- [بشارة المصطفى: «فرضيه»].

(۳)- [بشارة المصطفى: «قيمة سهمه»].

(۴)- [بشارة المصطفى: «فيهم»].

(۵- ۵) [بشارة المصطفى: «سهماً منها»].

(۶)- [بشارة المصطفى: «سهمه»].

(۷)- [بشارة المصطفى: «فبدأ قبلًا»].

(۸- ۸) [لم يرد فى بشارة المصطفى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵۳

وفى الرِّقابِ والغارِمينَ وفى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السّبيلِ فَريضَةً مِنَ اللَّه»، فهل تجد فى شىء من ذلك أنّه جعل عزّ وجلّ سهماً لنفسه، أو لرسوله، أو لذى القربى، لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصّدقة، نزّه رسوله، نزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم، لأنّ الصّدقة محرّمة على محمّد وآله، وهى أوساخ أيدى «۱» النّاس لا تحلّ لهم، لأنّهم طهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم واصطفاهم، رضى لهم ما رضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ. فهذه الثّامنة.

وأمّا التّاسعة، فنحن أهل الذّكر الّذين قال اللَّه فى محكم كتابه: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إن كُنْتُم لاتَعْلَمُون». «۲» فقالت العلماء: إنّما عنى بذلك اليهود والنّصارى. فقال أبو الحسن عليه السلام:

سبحان اللَّه! وهل يجوز ذلك، إذن يدعونا إلى دينهم ويقولون: إنّه أفضل من دين الإسلام؟

فقال المأمون: فهل عندك فى ذلك شرح يخالف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم الذّكر رسول اللَّه، ونحن أهله، وذلك بيّن فى كتاب اللَّه عزّ وجلّ حيث يقول فى سورة الطّلاق: «فاتّقُوا اللَّهَ يا أُولى الألبابِ الّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إليكُم ذِكْراً* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُم آياتِ اللَّهِ مُبَيِّنات»، فالذّكر رسول اللَّه، ونحن أهله. فهذه التّاسعة.

وأمّا العاشرة، فقول اللَّه عزّ وجلّ فى آية التّحريم: «حُرِّمَت عليكم امّهاتكم وبناتكم وأخواتكم» الآية إلى آخرها، فأخبرونى هل تصلح ابنتى أو ابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا. قال: فأخبرونى هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوّجها لو كان حيّاً، قالوا: بلى «۳». قال: ففى هذا بيان «۴» لأنّى أنا من «۴» آله ولستم من آله، لو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى، «۴» لأنّى من «۴» آله، وأنتم من امّته، فهذا فرق ما «۱» بين الآل والامّة، لأنّ الآل منه والامّة إذا لم تكن

---

(۱)- [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۲)- [أضاف فى بشارة المصطفى: «فنحن أهل الذّكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون»].

(۳)- [بشارة المصطفى: «نعم»].

(۴- ۴) [بشارة المصطفى: «لأ نّا من»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۵۴

من الآل ليست منه. فهذه العاشرة.

وأمّا الحاديـة عشـرة، فقول اللّه عزّ وجلّ فی سورة المؤمن حكايـة «۱» عن قول رجـل مؤمن من آل فرعون: «وقـال رجـلٌ مؤمنٌ من آل فرعون يكتمُ إيمانه أتقتلونَ رجلًا أن يقول ربّی اللّه وقد جاءكم بالبيّنات من ربِّكُم» تمام الآية، فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه «۲» إليه بدينه. وكذلك خصّصنا نحن إذ كنّا من آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بولادتنا منه، وعمّمنا النّاس بالدِّين، فهذا فرق «۳» ما بين الآل والامّة. فهذه الحادية عشرة.

وأمّا الثّانية عشرة، قول اللّه: «وأمر أهلكَ بالصّلاةِ واصْطَبِر عليها»، فخصّنا اللّه بهذه الخصوصيّة، «۴» إن أمرنا مع الامّة بإقامة الصّلاة «۴»، ثمّ خصّنا دون الامّة، فكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يجيء إلى باب علیّ وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كلّ يوم عنـد حضور كلّ صـلاة خمس مرّات، فيقول: «الصّلاة رحمكم اللّه»، وما أكرم اللّه أحداً من ذراری الأنبياء بمثل «۵» هذه الكرامة الّتی أكرمنا بها وخصّنا من دون جميع أهل بيتهم، فقال المأمون والعلماء: جزاكم اللّه أهل بيت نبيّكم عن الامّة خيراً، فما نجد الشّرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّاعندكم، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم كثيراً. «۶»

الصّدوق، الأمالی،/ ۵۲۲- ۵۳۳ رقم ۱/ مثله الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۲۲۸- ۲۳۵

---

(۱)- [لم يرد فی بشارة المصطفی].

(۲)- [بشارة المصطفی: «لم يضيفه»].

(۳)- [بشارة المصطفی: «الفرق»].

(۴- ۴) [بشارة المصطفی: «إذ أمرنا بإقام الصّلاة»].

(۵)- [بشارة المصطفی: «مثل»].

(۶)- ريان بن صلت گويـد: امام رضا در مرو، حاضـر مجلس مأمون شد. در مجلس او جمعی از دانشـمندان عراق و خراسان انجمن بودند. مأمون رو به آن‌ها گفت: «مرا از تفسير اين آيه خبر دهيد (فاطر ۳۲).»

سپس كتاب را ارث داديم به آن‌ها كه برگزيديم از بندگان خود.»-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۵۵

- علمای حاضر گفتند: «مقصود از آنان، همه امت اسلامی است.»

مأمون گفت: «ای ابو الحسن! تو چه گويی؟»

امام رضا عليه السلام فرمود: «من هم عقيده آن‌ها نيستم. بلكه می گويم مقصود خدا همان عترت طاهره است.»

مأمون گفت: «چگونه عترت مقصود است و امت مقصود نيست؟»

امام رضا عليه السـلام فرمود: «اگر همه امت مقصود باشد، بايد همه اهل بهشت باشند. چون خدا دنبالش فرمايد: برخی ظالم به نفس باشـند و برخی ميانه رو و بعضـی سابق بالخيرات به اذن خدا و اين همان فضل بزرگ است، و سـپس همه را در بهشت جمع كرده و فرمود: به بهشت عدنی كه در آن درآيند و دست‌بندهای طلا پوشند. بنابراين، وراثت مخصوص عترت طاهره است، نه ديگران.»

مأمون گفت: «عترت طاهره كيانند؟»

حضرت رضا فرمود: «همان ها كه خدا در قرآن وصفشان كرده و فرموده (احزاب ۲۳): همانا خدا می‌خواهد پليدی را از شما خاندان ببرد و به خوبی پاكتان كند.

و هم آنانند که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره شان فرمود: من در میان شما دو ثقل را بر جا می گذارم: کتاب خدا و خاندانم که اهل بیت منند و این دو از هم جدا نشوند تا سر حوض بر من درآیند. شما بنگرید چگونه با آن‌ها هستید، بعد از من. ای مردم به آن‌ها نیاموزید؛ زیرا آن‌ها از شما داناترند.»

علما گفتند: «ای ابوالحسن! به ما بگو که عترت طاهره، همان آل باشند یا غیر آل؟»

فرمود: «همان آل رسول‌اند.»

علما گفتند: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما رسیده که امت من آل منند و اینان صحابه اویند که به خبر محققی که انکارش نتوان کرد، گفته‌اند: آل محمد امت اویند.»

ابوالحسن علیه السلام فرمود: «بگویید بدانم، صدقه بر آل حرام است یا نه؟»

گفتند: «آری.»

فرمود: «بر امت حرام است؟»

گفتند: «نه.»

فرمود: «این است فرق میان آل و امت. وای بر شما! کجا می‌برند شما را. از قرآن روگردانید یا اسراف کارید. آیا نمی‌دانید که وراثت و طهارت مخصوص برگزیدگان رهیاب است نه دیگران.»

گفتند: «از کجا، ای ابوالحسن؟»

فرمود: «از گفته خدای عز وجل (حدید- ۲۶): فرستادیم نوح و ابراهیم را و در ذریه آن ها نبوت و کتاب نهادیم. برخی بر هدایت و بیش‌تر فاسقانند. پس وراثت و نبوت و کتاب، مخصوص اهل هدایت است، نه فاسقان. نمی‌دانید که چون نوح از پروردگار خود پرسید که به راستی پسرم از اهل من بود و وعده تو حق-

---

- است و تو احکم الحاکمینی. و این از آن جهت بود که خدا به او وعده داده بود، اورا و اهلش را نجات دهد. خدا در جواب نوح فرمود: ای نوح! او از اهل تو نبود. او یک عمل ناشایسته بود. مپرس از من آنچه ندانی من تورا پند دهم که از نادانان نباشی.»

مأمون عرض کرد: «عترت را بر دیگران فضلی است؟»

ابو الحسن فرمود: «خدا فضل عترت را بر دیگران آشکار ساخته، در کتاب محکمش.»

مأمون گفت: «در کجای قرآن است؟»

امام رضا علیه السلام فرمود: «در قول خدا (آل عمران- ۳۳): به راستی خدا برگزید آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران را بر جهانیان؛ ذریه‌ای که برخی از برخی‌اند. و خدا در جای دیگر فرمود (نساء- ۵۴): بلکه حسد بر مردم بردند، نسبت بدانچه از فضل خود به آن‌ها داد. به تحقیق دادیم به آل ابراهیم کتاب و حکمت و دادیم به آن‌ها ملکی بزرگ. سپس در دنبال آن؛ خطاب به سایر مؤمنان کرده و فرمود: ای کسانی که گرویدید! فرمان برید از خدا و رسولش و از اولوا الامر بر شما. مقصود همان است که آن‌ها را قرین کتاب و حکمت ساخت و بر آن‌ها حسد برند. و منظور از گفته او، بلکه حسد بردند مردم را بر آنچه خدا به آن‌ها داده از فضل خود، و به آل ابراهیم کتاب و حکمت دادیم و ملک عظیم، مقصود طاعت برای مصطفین طاهرین است و مقصود از ملک حق طاعت است برای آن‌ها.»

علما گفتند: «بفرمایید بدانیم که خدا اصطفا را در خود قرآن تفسیر کرده است؟»

فرمود: «اصطفا را در ظاهر قابل فهم نه، در باطن و حقیقت دور از فهم، در دوازده جای قرآن بیان کرده [است]:

۱- (شعراء- ۲۱۴): انذار کن ای محمد خویشان نزدیکت را و تبار اخلاصمندت را. چنین است در قرائت ابی بن کعب و ثبت است در مصحف عبداللَّه بن مسعود. و این منزله بلند و فضلی بزرگ و شرفی والاست. چون که خدای عز وجل بدان، قصد آل کرده است و به یاد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده، این یکی است.

۲- گفته خدای عزوجل (احزاب- ۳۳): همانا خدا می‌خواهد پلیدی را از شما خاندان ببرد و به خوبی شما را پاکیزه کند- و این فضلی است که هیچ معاندی منکر آن نتواند شد- زیرا فضل بعد از پاکی است که توقع می‌رود.

۳- آن جا که خدا خلق پاک خود را امتیاز داد و به پیغمبرش دستور مباهله داد در آیه مباهله و فرمود (آل عمران- ۶۱): بگو ای محمد، بیایید دعوت کنیم پسران خود را و پسران خودتان و زنانمان و زنانتان را و خودمان و خودتان را و مباهله کنیم و لعنت خدا را از آن دروغگو سازیم. پیغمبر، علی و حسن و حسین و فاطمه (صلی اللَّه علیهم اجمعین) را بیرون برد و خود را با آن‌ها قرین نمود. می‌دانید معنی گفته خدا «أنفسنا وأنفسکم» چیست؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵۷

- علمای حاضر گفتند: «مقصود خودِ اوست.»

ابو الحسن علیه السلام فرمود: «خطا رفتید. مقصودش علی بن ابیطالب است. و دلیل آن است که پیغمبر فرمود: بنو ولیعه دست بردارند وگرنه بر سر آن‌ها فرستم شخصی را که چون خودِ من است. مقصود علی بن ابیطالب بود. این خصوصیتی است که احدی از آن پیش نیفتد، و فضلی است که بشری بدان نرسد، وشرافتی است که فوق آن برای آفریده‌ای نباشد که علی را چون خود نموده [است].

۴- همه مردم را از مسجد بیرون کرد، جز عترت را تا مردم به سخن آمدند و عباس به پیغمبر عرض کرد: یا رسول اللَّه! علی را گذاشتی و ما را بیرون کردی؟ فرمود: «من اورا نگذاشتم و من شما را بیرون نکردم، خدا اورا گذاشت و شما را بیرون کرد. و در این‌جاست شرح گفتار او که: ای علی! تو نسبت به من چون هارونی نسبت به موسی.»

علما گفتند: «این تناسب در کجای قرآن است؟»

فرمود: «از قرآن برای شما آیه آن را می‌خوانم.»

گفتند: «بفرما.»

فرمود: «قول خدای عزوجل (یونس- ۸۷): به موسی و برادرش وحی کردیم که در مصر، خانه‌ها برای قوم خود بسازید و خانه‌های خود را قبله آن‌ها کنید. در این آیه، مقام هارون نسبت به موسی مندرج است و در آن مقام علی نسبت به رسول خداست و با این دلیل روشن است که گفتارِ رسول خداست که فرمود: این مسجد برای جُنب حلال نیست، جز محمد و آلش.»

علما گفتند: «یا اباالحسن! این شرح وبیان جز نزد شما خاندان به دست نیاید که اهل‌بیت رسول خدایید.»

فرمود: «چه کسی تواند آن را انکار کند؟ با این که رسول خدا می‌فرماید: من شهر حکمتم و علی دَرِ آن است. هر که شهر را خواهد، باید از دَرِ آن آید. در آنچه از فضل و شرف و تقدم و اصطفا و طهارت گفتیم بس است و معاندی نتواند آن را انکار کند، وللَّه الحمد علی ذلک.

۵- گفتار خدای عزوجل (الروم- ۳۸): بده بذی القربا حقش را- خصوصیتی است که خدا مخصوص آن‌ها کرده است و آن ها را از میان امت برگزیده [است]. چون این آیه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد، فرمود: فاطمه را نزد من بخوانید. فاطمه را دعوت کردند. فرمود: ای فاطمه! عرض کرد: لبیک یا رسول اللَّه. فرمود: این فدک است که با قوه قشون اسب سوار و شتر سوار فتح نشده و مخصوص من است و به مسلمانان ربطی ندارد. به دستور خدا من آن را به تو دادم. آن را برای خود و فرزندانت بگیر.

۶- قول خدا (شوری- ۲۳): بگو از شما مزدی نخواهم جز دوستی با خویشان- این خصوصیت تا قیامت از پیغمبر است و خصوصیت آل است، نه دیگران. برای آن که خدا در داستان نوح فرمود: به قومت بگو من از شما مالی نخواهم. همانا مزد من با خداست و من مؤمنان را از خود نرانم، آنان که ایمان آوردند؛ زیرا آن‌ها با پروردگار خود برخورند. ولی من شما را مردم نادانی می‌دانم و خدا از هود علیه السلام هم نقل کرده-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵۸

- که فرمود: من از شما مزدی نخواهم، همانا مزد من با کسی است که مرا آفریده. آیا اندیشه ندارید!!؟ و خدا به پیغمبر خود هم فرمود: بگو ای محمد، من از شما مزدی نخواهم جز مودت ذوی القربا. و خدا مودت آن‌ها را واجب نکرده تا دانسته که آن‌ها هرگز از این برنگردند و به گمراهی باز نشوند. و مطلب دیگر این است که اگر مردی، مردی را دوست دارد و دشمن یکی از خانداش باشد، دل آن مرد درست نیست. خدا خواست که در دل رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به مؤمنان هیچ نگرانی نباشد و مودت ذوی‌القربا را بر آن ها فرض کرد. و هر که بدان عمل کند، رسول خدا و خاندانش را دوست داشته باشد، رسول خدا نمی‌تواند اورا دشمن دارد. و هر که بر خلاف آن باشد، بر رسول خداست که اورا دشمن دارد؛ زیرا فریضه الهیه را ترک کرده. کدام فضل و شرف با این برابر است!!؟ که خدا این آیه را به پیغمبرش فرستاد، «قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلّاالمَوَدَّةَ فی القُرْبی»، و رسول خدا در میان اصحابش به‌پا ایستاد و حمد و ثنای خدا نمود و فرمود: ای مردم! خدا برای من بر شما چیزی فرض کرده است. آیا آن را ادا می‌کنید؟ کسی جوابش را نداد. فرمود: ای مردم! بدانید که آن طلا و نقره و خوردنی و نوشیدنی نیست. گفتند: بفرمایید چیست؟ و این آیه را بر آن‌ها خواند و گفتند: اگر این است، آری و بیشترشان به آن وفا نکردند. خدا پیغمبری مبعوث نکرد جز آن که به او وحی کرد از قوم خود مزدی نخواهد؛ زیرا خدا خودش مزد پیغمبران را می‌دهد. ولی برای محمد، مودت ذوی القربا را فرض کرد بر امتش و به او دستور داد که کار امامت را در ذوی القربا مقرر کند تا ادا کنند حق ذوی القربا به شناختن فضل آن‌ها که خدا برایشان واجب کرده؛ زیرا مودت و دوستی به اندازه فضیلت است؛ چون خدا آن را واجب کرد، سنگین شد؛ چون وجوب طاعت سنگین است. جمعی که خدا عهد وفاداری از آن‌ها گرفته بود، بدان متمسک شدند و اهل شقاق و نفاق با آن عناد کردند و به ناروا تأویلش نمودند از آن حدی که خدا مقرر کرده بود، منحرفش کردند و گفتند: خویشانِ پیغمبر، همه عربند و همه مسلمان اند و به هر حال ما می‌دانیم که مودت از آنِ قرابت است و اقرب به پیغمبر اولی به مودت است و هرچه خویشی نزدیک‌تر باشد، مودت به اندازه آن لازم‌تر است. و درباره پیغمبر، نسبت به خاندانش به انصاف رفتار نکردند و مهر و منّتی که خدا بر امتش نهاد و زبان از بیانش عاجز است و از شکر آن در ذریه او مراعات نکردند که اورا نسبت به خاندانش نیازارند و آن‌ها را چون چشم در سر محترم شمارند، به حرمت رسول خدا و دوستی او، با آن که قرآن و اخبار به آن ناطق است و بدان دعوت کنند و گویند که: آنان اهل مودتند و کسانی‌اند که خدا مودت آن‌ها را فرض کرده و وعده پاداش بدان داده و کسی نیست که بدان وفا کند، از روی ایمان و اخلاص، جز آن که بهشت بر او واجب است. برای آن که خدا در همین آیه مودت فرمود: آن کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کردند، در باغ های بهشتند و هرچه خواهند، نزد پروردگار خود دارند. این است آن فضیلت بزرگ و این است که بدان مژده می‌دهد خدا بندگانش را که گرویدند و عمل صالح کردند. بگو من از شما مزدی نخواهم جز دوستی ذوی القربا با تفسیر و بیان.

سپس امام هشتم فرمود: پدرم از جدش، از پدرانش، برای من باز گفت که حسین‌بن علی علیه السلام فرمود:-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۵۹

– مهاجر و انصار همه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله جمع شدند و به عرض رساندند که یا رسول اللّه تو برای هزینه خودت و واردینت نفقه لازم داری. مال و جان ما همه در اختیار توست. هرچه خواهی دستور ده درباره آن. به خواست تمنای ما، هر چه خواهی ببخش و هر چه خواهی بگذار. هیچ حرجی نداری. فرمود: خدا روح الامین را بر وی نازل کرد و گفت: ای محمد! بگو از شماها مزدی نخواهم جز دوستی خویشانم. یعنی پس از من ادای حق خویشانم کنید. همه بیرون شدند و منافقان گفتند: علت آن که رسول خدا آنچه را عرضه داشتیم نپذیرفت، این بود که ما را بعد از خودش ترغیب به قرابتش کند. این موضوع را فی المجلس به خدا افترا بست و این گفتار آنها بسیار بزرگ بود و خدا این آیه را فرستاد (احقاف– ۸): بلکه گویند، آن را افترا بسته. بگو اگر افترا بستم، شما از طرف خدا مالک چیزی نسبت به من نیستید. او بهتر می‌داند که چه گویید. او بس است گواه میان من و شما و او آمرزنده است و مهربان. پیغمبر آنها را احضار کرد و فرمود: [آیا امر] تازه‌ای است؟ گفتند: آری یا رسول اللّه، بعضی از ماها سخن درشت و ناهمواری گفت که ما را بد آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله آن آیه را بر آنها تلاوت کرد و به سختی گریستند و خدا این آیه را فرستاد (شوری– ۲۵): اوست که بپذیرد توبه بندگانش را و بگذرد از بدکرداری و بداند چه می‌کنند.

۷– گفتار خدا (سوره احزاب– ۵۶): به راستی خدا و فرشتگانش صلوات فرستند بر پیغمبر. ای کسانی که ایمان آوردید! صلوات فرستید بر او و درود فراوان. معاندان دانستند که چون این آیه نازل شد، عرض شد: یا رسول اللّه! ما سلام بر تورا دانستیم، ولی چگونه صلوات بر تو فرستیم؟ فرمود: بگویید خدایا رحمت فرست بر محمد و آل محمد. چنانچه رحمت فرستادی بر ابراهیم و آل ابراهیم. به راستی تو حمید و مجیدی. ای گروه مردم! میان شما در این اختلافی است؟ گفتند: نه.»

مأمون گفت: «در آن اصلًا خلافی نیست و مورد اجماع است. آیا نزد تو درباره آل چیزی واضح تر از این در قرآن هست ای ابو الحسن؟»

فرمود: «آری، به من خبر دهید از قول خدای عز وجل، «یس* والقُرآنِ الحکیمِ* إنّکَ لمنَ المُرسَلِین* عَلی صِراطٍ مُستقیم»، مقصود از یس کیست؟»

علما گفتند: «مقصود از آن محمد است و کسی در آن شک ندارد.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «پس خدا به محمد وآل محمد فضلی داده که احدی به کنه آن نرسد، جز آن که اندیشه آن تواند کرد و این برای آن است که خدا بر کسی سلام نداده جز به پیغمبران و فرموده است: سلام بر نوح در عالمیان، و فرمود: سلام بر ابراهیم، سلام بر موسی و هارون، و نفرموده: سلام بر آل نوح و سلام بر آل موسی و بر آل ابراهیم. ولی فرمود: سلام بر آل یاسین، یعنی آل محمد.»

مأمون گفت: «دانستم. که در معدن نبوت شرح و بیان موجود است.»

۸– قول خدای عز وجل (انفال– ۴۱): بدانید که هر چه غنیمت آرید، برای خداست خمس آن و برای رسول و ذی القربا. این تأکید مؤکد و سند ثابتی است برای آنها تا قیامت مندرج در کتاب خدا که ناطق به–

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۶۰

– حق است و باطل از پس و پیش در آن راه ندارد. تنزیل از حکیم حمید است. و اما این که فرمود: برای یتامی و مساکین است، یتیم چون بالغ شود، از حکم غنیمت بیرون است و بهره ندارد و همچنان فقیر و مسکین چون ثروتمند شوند، بهره از غنیمت ندارند و حلال نیست از آن اخذ کنند. ولی سهم ذوی القربا تا قیامت برپاست، برای غنی و فقیر آنها؛ زیرا کسی از خدا غنی تر نیست و نه از رسول خدا و خدا برای خود و رسولش با ذی القربا سهمی مقرر ساخته و آنچه را برای خود و رسولش پسندیده، برای آنها هم پسندیده و در غنیمت مجری کرده و به خودش جل جلاله آغاز نموده [است]، و سپس به رسول، و باز بدانها و سهم آنها را

مقرون سهم خدا و رسولش کرده و همچنان است در وجوب طاعت. فرموده (نساء- ۵۹): ای کسانی که گرویدید! فرمان برید از خدا و فرمان برید از رسول و اولوالامر خود. به خود آغاز کرده، سپس به رسولش و سپس به خاندانش. و همچنین است آیه ولایت (مائده- ۵۵): همانا، ولی شما خداست و رسولش و آنان که گرویدند، ولایت آنها را به اطاعت رسول، مقرون به طاعت خود ساخته، چنانچه سهم آنها را با سهم رسول مقرون به سهم خود ساخته در غنیمت و فیئ. چه بزرگ است نعمت او بر اهل این خانواده. و چون داستان صدقه به میان آمد، خود و رسول خود و اهل‌بیت را از آن منزه نمود و فرمود (برائت- ۶۰): همانا صدقات برای فقرا و مساکین و کارمندان در آن و آنها که تألیف قلوب شوند و در بندگان و قرضداران و در راه خدا و برای ابن سبیل، فریضه از طرف خدا. در این‌جا درک کنی که خدای عزوجل، سهمی برای خود مقرر نداشته و نه برای رسولش یا برای ذوی القربا؛ زیرا او چون خود را از صدقه منزه دانست. رسول و اهل‌بیت اورا هم منزه دانست. بلکه آن را بر آنها حرام کرد و صدقه بر آل محمد حرام است و آن چرک‌های کف دست مردم است و برای آنها حلال نیست؛ زیرا آنها را از هر آلودگی و چرکی پاک کرده و چون آنها را خدا پاک کرد و برگزید، پسندید بر ایشان آنچه را برای خود پسندید و بد داشت بر ایشان آنچه را برای خود بد داشت.

۹- ما همان اهل ذکریم که خدا در کتاب محکمش فرموده (نحل ۴۳): بپرسید از اهل ذکر، اگر شما نمی‌دانید.»

علما گفتند: «مقصود از اهل ذکر، یهود و نصاراست.»

امام رضا علیه السلام فرمود: «سبحان اللّه! آیا این رواست؟ در این صورت به دین خود دعوت کنند و گویند از دین اسلام برتر است.»

مأمون عرض کرد: «در این‌باره شما توضیحی دارید، به خلاف آنچه گفتند؟»

فرمود: «آری، مقصود از ذکر، رسول خداست و ما اهل اوییم و این را در سوره طلاق بیان کرده است (آیه ۱۰): به تحقیق خدا بر شما نازل کرده ذکری و آن رسولی است که می‌خواند بر شما آیات روشن را. ذکر، رسول خداست و ما اهل ذکریم.

۱۰- گفته خدای عزوجل (نساء- ۲۳): در آیه تحریم است که: حرام است بر شما مادرانتان و دخترانتان-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶۱

حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ علیهم السلام، قال:

سئل أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه عن معنی قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّی مخلّف فیکم الثّقلین، کتاب اللّه وعترتی من العترة، فقال: أنا والحسن والحسین والأئمّة التسعة من ولدالحسین تاسعهم مهدیّهم وقائمهم، لایفارقون کتاب اللّه ولایفارقهم حتّی یردوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله حوضه. «۱»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۶۰ رقم ۲۵

- تا آخر آیه. به من بگویید، دختر من و دختر پسرم را نسل در نسل، بر پیغمبر رواست که به زنی گیرد، اگر زنده باشد؟»

گفتند: «نه.»

فرمود: «رسول خدا می‌تواند دختران شما را تزویج کند، اگر زنده باشد؟»

گفتند: «آری.»

گفت: «این خود بیانی است؛ زیرا من آل او هستم و شما آل او نیستید و اگر آلش بودید، دخترانتان بر او حرام بود. چنانچه دختران

من بر او حرام است. ما آل او هستیم و شما امت اوییـد. این است فرق میان آل و امت که آل از اوست و امت که از آل نباشد، از او نیست.

۱۱- گفته خدای تعالی در سوره مؤمن، حکایت از گفتار مردی از آل فرعون: مردی مؤمن از خانـدان فرعون که ایمانش را نهان می‌داشت، گفت: آیا می‌خواهیـد بکشـید مردی را کـه می گویـد: پروردگـار مـن خـداست و معجزاتی هـم برای شـما آورده از پروردگارتان تا آخر آیه. و آن مرد خاله زاده فرعون بود. اورا به نژاد فرعون متصف کرد، نه به دینش و همچنان ما به نژاد و ولادت به رسول خدا صلی الله علیه و آله مخصوصیم و با عموم مردم در دیانت واردیم و این است فرق میان آل و امت.

۱۲- گفتار خدای عزوجل (طه- ۱۳۲): امر کن خانـدانت را به نماز و بر آن صبر کن. خـدا ما را به این خصوصیت امتیاز داده که با امت مـأمور اقـامه نمازیم و به طور خصوصـی هم مأموریم در برابر امت رسول خـدا. پس از نزول این آیه، تا نه ماه، هر روز وقت هر نماز، در خانه علی و فاطمه می‌آمـد و می‌فرمود: الصّـلاة رحمکم اللّه. و خـدا احدی از ذراری انبیا را چنین کرامتی عطا نکرده که ما را گرامی داشته و مخصوص کرده است در میان خاندانش.»

مأمون و علما گفتند: «خدا شـما اهل بیت را از امت جزای خیر دهد که ما در هر جا اشـتباهی داریم، شرح و بیانش را جز نزد شما به دست نیاوریم، وصلی اللّه علی محمد وآله وسلم کثیراً.

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۵۲۲- ۵۳۳

(۱)- [راجع: «الأئمّة علیهم السلام من ولده علیه السلام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶۲

حـدّثنا علیّ بن الحسـین بن شـاذویه المؤدّب وجعفر بن محمّـد بن مسـرور رضـی اللّه عنهما، قالا: حـدّثنا محمّـد بن عبـداللّه بن جعفر الحمیریّ «۱»، عـن أبیه، «۲» عن الرّیّـان بن الصّـلت، قـال: حضـر الرّضا علیه السـلام مجلس المأمون بمرو، وقـد اجتمع «۳» فی مجلسه جماعة من علماء «۴» أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبرونی عن معنی هذه الآیة: «ثمّ أوْرَثْنا الکِتابَ الّذِینَ اصْـطَفَیْنا من عِبادِنا» «۵»، فقالت العلماء: أراد اللّه عزّوجلّ بذلک «۴» الامّة کلّها «۴»، فقال المأمون: ما تقول یا أبا الحسن؟ فقال الرّضا علیه السـلام: لا أقول کما قالوا، ولکنّی أقول: «۶» أراد اللّه عزّ وجلّ بذلک «۶» العترة الطّاهرة، فقال المأمون: وکیف عنی العترة «۷» من دون الامّة «۷»؟

فقال له الرّضا علیه السلام: إنّه «۸» لو أراد «۹» الامّة لکانت أجمعها «۱۰» فی الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ:

«فَمِنْهُم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنْهُم مُقْتَصِدٌ ومِنْهُم سابِقٌ بالخَیْراتِ بإذنِ اللّهِ ذلکَ هُوَ الفَضْلُ الکَبِیر»، ثمّ جمعهم کلّهم فی الجنّة، فقال عزّ وجلّ: «جَنّاتُ عَـدْنٍ یَـدْخُلُونَها یُحلّونَ فیها مِن أساوِرَ مِن ذَهَبٍ» الآیة «۴»، فصـارت الوراثـة للعترة الطّاهرة لا لغیرهم، فقال المأمون: من العترة الطّاهرة؟ فقال الرّضا علیه السلام: «۱۱» الّذین وصفهم اللّه فی کتابه، فقال عزّ وجلّ «۱۱»: «إنّما یُرِیدُ

---

(۱)- الحمیری منسوب إلی حمیر بکسـر الحاء وسکون المیم وفتح الیاء: أبو قبیلة من الیمن کان منهم الملوک‌فی القدیم وفیهم جماعة من الرّواة، ومن مشاهیرهم عبداللّه بن جعفر الحمیری، والسّیّد إسماعیل الشّاعر القائل للقصیدة المشهورة منهم.

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی الینابیع].

(۳)- [زاد فی البرهان: «إلیه»].

(۴)- [لم یرد فی البرهان].

(۵)- فاطر: ۳۵/ ۳۲.

(۶- ۶) [فی البرهان: «أراد»، وفی الینابیع: «المراد بذلک»].

(۷- ۷) [البرهان: «الطّاهرة»].

(۸)- [لم يرد فى البرهان، وفى الينابيع: «لأ نّه»].

(۹)- [الينابيع: «كان المراد»].

(۱۰)- [فى البرهان والبحار والينابيع: «بأجمعها»].

(۱۱- ۱۱) [الينابيع: «وهم الّذين نزل بشأنهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶۳

اللَّهُ لِيُذهِبَ عنكُم الرِّجسَ أهلَ البَيْتِ ويُطهِّرَكُم تَطْهِيراً «۱»، وهم الّذين قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: إنِّى مخلّف فيكم الثّقلين، كتاب اللَّه وعترتى أهل بيتى، ألا «۲» وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفون «۳» فيهما. أيّها النّاس «۴»! لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم «۵» الآل أم غير الآل؟ فقال الرّضا عليه السلام: هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يؤثر «۶» عنه أنّه «۲» قال: «امّتى آلى»، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الّذى لا يمكن دفعه «۷» آل محمّد «۷» امّته.

فقال أبو الحسن عليه السلام: «۸» أخبرونى، فهل تحرم الصّدقة على الآل؟ فقالوا: نعم، قال:

فتحرم على الامّة، قالوا: لا، قال: هذا فرق بين «۹» الآل والامّة. ويحكم! أين يذهب بكم، أضربتم عن الذِّكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون «۱۰»؟ أما علمتم أنّه «۱۱» وقعت الوراثة والطّهارة «۱۱» على المصطفين المهتدين دون سائرهم «۱۲»؟ قالوا: و «۲» من أين يا أبا الحسن؟

فقال من قول «۱۳» اللَّه عزّ وجلّ: «ولَقَد أرْسَلْنا نُوحاً وإبراهيمَ وجَعَلْنا فى ذُرِّيّتهما النُّبوّةَ

---

(۱)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳. روى الجمهور إنّها نزلت فى علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد صرّح جمع كثير فى اختصاصها بهم، فليراجع كتب القوم.

(۲)- [لم يرد فى البرهان].

(۳)- [فى البرهان والبحار والينابيع: «تخلفونى»].

(۴)- [زاد فى الينابيع: «إنّكم»].

(۵)- [البرهان: «هم»].

(۶)- يعنى يُحدّث عنه صلى الله عليه و آله.

(۷- ۷) [البرهان: «الآل»].

(۸)- [زاد فى الينابيع: «إنّ الصّدقات تحرم عليهم دون غيرهم»].

(۹)- [فى البرهان والبحار: «ما بين»].

(۱۰)- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الزّخرف، الآية ۵.

(۱۱- ۱۱) [البرهان: «وقف الوراثة الظّاهرة»].

(۱۲)- لفظة «سائر» بمعنى الجميع مأخوذ من سور البلد. وبمعنى البقيّة مأخوذ من سور الحيوان.

(۱۳)- [الينابيع: «لقول»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶۴

والكِتابَ فَمِنْهُم مُهْتَدٍ وكَثِيرٌ مِنْهُم فاسِقُون» «۱»، فصارت وراثة «۲» النّبوّة و «۲» الكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربّه عزّ وجلّ: «فقالَ رَبِّ إنّ ابْنِى من أهْلِى وإنّ وعدكَ الحقّ وأنتَ أحْكَمُ الحاكِمِين» «۳»، وذلك أنّ اللَّه عزّ وجلّ وعده أن

ینجیه وأهله، فقال ربّه «۴» عزّ وجلّ: «یا نوح إنّهُ لیسَ من أهْلِکَ إنّهُ عَمَلٌ غیرُ صالحٍ فلا تَسئلنِ ما لَیْسَ لکَ بِهِ عِلْمٌ إنِّی أعِظُکَ أن تَکُونَ من الجاهِلین» «۵». «۶»

فقال المأمون: هل فضّل اللَّه «۷» العترة علی سائر النّاس؟ فقال أبو الحسن: «۸» إنّ اللَّه عزّ وجلّ أبان فضل العترة علی سائر النّاس فی محکم کتابه «۸»، فقال له المأمون: وأین ذلک من کتاب اللَّه؟ فقال له الرّضا علیه السلام فی قول «۹» اللَّه عزّ وجلّ: «إنّ اللَّهَ اصْطَفی آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهیمَ وآلَ عمرانَ علی العالَمِین* ذرِّیّةً بَعْضُها من بَعْضٍ واللَّهُ سَمیعٌ عَلِیم» «۱۰»، وقال عزّ وجلّ فی موضع آخر: «أم یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتیهم اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إبراهیمَ الکِتابَ والحِکْمَةَ وآتَیْناهُم مُلْکاً عَظِیماً» «۱۱».

ثمّ «۱۲» ردّ المخاطبة فی أثر هذه إلی «۱۲» سایر المؤمنین، فقال «۱۳»: «یا أیُّها الّذِینَ آمَنُوا

---

(۱)- الحدید: ۵۷/ ۲۶.

(۲- ۲) [لم یرد فی البرهان].

(۳)- هود: ۱۱/ ۴۵.

(۴)- [فی البرهان: «له»، وفی البحار: «له ربّه»].

(۵)- هود: ۱۱: ۴۶.

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان، ۳/].

(۷)- [لم یرد فی الینابیع].

(۸- ۸) [الینابیع: «وفضل العترة علی غیرهم ثابت»].

(۹)- [الینابیع: «لقول»].

(۱۰)- آل عمران: ۳/ ۳۳- ۳۴.

(۱۱)- النِّساء: ۴/ ۵۴. وقال الباقر علیه السلام: نحن النّاس. ورواه عن الباقر علیه السلام عدّة.

(۱۲- ۱۲) [الینابیع: «خاطب»].

(۱۳)- [الینابیع: «بقوله تعالی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۶۵

أطِیعُوا اللَّهَ وأطِیعُوا الرّسولَ واولی الأمْرِ مِنْکُم» «۱»، یعنی الّذین قرنهم بالکتاب والحکمة و «۲» حسدوا علیهما «۲»، فقوله عزّ وجلّ: «أم یَحْسُدُونَ النّاسَ علی ما آتیهم اللَّهُ من فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إبراهیمَ الکِتابَ والحِکْمَةَ وآتَیْناهُم مُلْکاً عَظِیماً»، یعنی الطّاعة للمصطفین الطّاهرین، فالملک هاهنا هو الطّاعة لهم.

فقالت العلماء: فأخبرنا هل «۳» فسّر اللَّه عزّ وجلّ الاصطفاء فی الکتاب؟ فقال الرّضا علیه السلام «۴» فسّر الإصطفاء فی الظّاهر سوی الباطن فی اثنی عشر «۵» موطناً وموضعاً.

فأوّل ذلک «۴» قوله عزّ وجلّ: «وأنذِرْ عَشِیرَتَکَ الأقْرَبِین» «۶» ورهطک «۷» المخلصین هکذا فی قراءة ابیّ بن کعب وهی ثابتة فی مصحف عبداللَّه بن مسعود، وهذه منزلة رفیعة، وفضل عظیم، وشرف عال، حین عنی اللَّه عزّ وجلّ بذلک «۸» الآل، فذکره لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فهذه واحدة.

---

(۱)- النِّساء: ۴/ ۵۹.

(۲- ۲) [الینابیع: «حسد النّاس علیهم»].

(۳)- [فی البرهان ۱/ مکانه: «ابن بابویه، قال: حدّثنا علیّ بن الحسین بن شاذویه المؤدّب، وجعفر بن‌محمّد بن مسرور رضی الله عنه، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه، عن الرّیّان بن الصّلت، عن أبی الحسن الرّضا علیه السلام فی حدیثه مع المأمون والعلماء فی الفرق بین العترة والامّة وفضل العترة علی الامّة واصطفاء العترة وذکر الحدیث بطوله. وفی الحدیث: قالت العلماء: هل ...»، وفی نور الثّقلین ۱/ وکنز الدّقائق ۳/: «وفی باب ذکر مجلس الرّضا علیه السلام مع المأمون فی الفرق بین العترة والامّة حدیث طویل وفیه قالت العلماء: فأخبرنا هل ...»].

(۴- ۴) [الینابیع: «وقد فسّر اللّه عزّ وجلّ اصطفاء العترة فی الکتاب فی اثنی عشر موضعاً، أوّلها»].

(۵) (۵*) [فی البرهان: «موضعاً وذکر المواضع من القرآن وقال علیه السلام فیها»، وفی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «موطناً وموضعاً، فأوّل ذلک قوله عزّ وجلّ إلی أن قال»].

(۶)- الشّعراء: ۲۶/ ۲۱۴.

(۷)- [زاد فی البحار: «منهم»].

(۸)- وفی نسخة: «إنذار».

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۶۶

«۱» والآیة الثّانیة فی الاصطفاء، وقوله عزّ وجلّ «۱»: «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» «۲»، وهذا الفضل الّذی «۳» لا یجهله أحد إلّامعاند ضالّ «۳» لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر، فهذه الثّانیة (۵*). «۴» وأمّا الثّالثة «۴»، فحین میّز اللّه الطّاهرین من خلقه، فأمر نبیّه بالمباهلة بهم فی آیة الابتهال «۵»، فقال عزّ وجلّ: یا محمّد! «فَمَنْ حاجَّکَ فِیهِ من بَعْدِما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَکُم ونِساءَنا ونساءَکُم وأَنْفُسَنا وأَنْفُسَکُمْ ثمّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الکاذبین» «۶» «۷» فأبرز النّبیّ صلی الله علیه و آله علیّاً والحسن والحسین وفاطمة صلوات اللّه علیهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنی قوله: «وأنفسنا وأنفسکم»؟ «۷» قالت العلماء: عنی به نفسه.

فقال أبو الحسن علیه السلام: «۸» لقد غلطتم «۸»، إنّما عنی بها «۹» علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وممّا یدلّ علی ذلک قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: «۱۰» حین قال «۱۰»: لینتهینّ بنو ولیعة «۱۱» أو لأبعثنّ إلیهم رجلًا کنفسی- یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام- وعنی بالأبناء الحسن والحسین علیهما السلام، وعنی

(۱- ۱) [الینابیع: «ثانیها»].

(۲)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

(۳- ۳) [البحار: «لا یجحده أحد معاند أصلًا»، وفی نسخة: «ولا یجحده أحد إلّامعاند أصلًا»].

(۴- ۴) [الینابیع: «ثالثها»].

(۵)- [کنز الدّقائق: «المباهلة»].

(۶)- آل عمران: ۳/ ۶۱. لا ریب فی نزول آیة المباهلة فی حقّ الخمسة علیهم السلام. قال العلّامة فی نهج الحقّ: أجمع المفسّرون علی أنّ أبنائنا إشارة إلی الحسن والحسین علیهما السلام ونسائنا إشارة إلی فاطمة علیها السلام، وأنفسنا إشارة إلی علیّ علیه السلام، فجعله اللّه تعالی نفس محمّد صلی الله علیه و آله.

(۷- ۷) [لم یرد فی البرهان].

(۸- ۸) [لم یرد فی البحار، وفی البرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «غلطتم»].

(۹)- [فی البرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «به»، وفی الینابیع: «فی قوله: أنفسنا نفس»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی البحار].

(۱۱)- ولیعهٔ کسفینهٔ: حیّ من کندهٔ.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۶۷

بالنِّساء فاطمهٔ علیها السلام، فهذه خصوصیّهٔ لایتقدّمهم «۱» فیها أحد، وفضل لا یلحقهم فیه بشر، وشرف لایسبقهم إلیه خلق، إذ جعل نفس علیّ علیه السلام کنفسه، «۲» فهذه الثّالثهٔ. «۳»

و «۴» أمّا الرّابعهٔ فإخراجه «۴» صلی الله علیه و آله النّاس من «۵» مسجده ما خلا العترهٔ حتّی تکلّم النّاس فی ذلک وتکلّم العبّاس، فقال: یا رسول اللَّه! ترکت علیّاً وأخرجتنا؟ فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: ما أنا ترکته وأخرجتکم، ولکنّ اللَّه عزّ وجلّ ترکه وأخرجکم، وفی هذا تبیان «۶» قوله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: أنت منّی بمنزلهٔ هارون من موسی.

قالت العلماء: وأین هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن: أوجدکم فی ذلک قرآناً وأقرأه علیکم، قالوا: هات، قال: قول اللَّه عزّ وجلّ: «وأَوْحَیْنا إلی مُوسی وأَخِیهِ أن تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً واجْعَلُوا بُیُوتَکُم قِبْلَهً» «۷»، ففی هذه الآیهٔ منزلهٔ هارون من موسی، وفیها أیضاً منزلهٔ علیّ علیه السلام من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، ومع هذا دلیل واضح «۸» «۹» فی قول رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حین قال «۹»: ألا إنّ هذا المسجد لا یحلّ لجنب إلّالمحمّد صلی الله علیه و آله وآله. قالت العلماء:

یا أبا الحسن! هذا الشّرح وهذا البیان لا یوجد إلّاعندکم معاشر «۱۰» أهل «۱۱» بیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۱۱»، فقال: ومَنْ ینکر لنا ذلک، ورسول اللَّه یقول: أنا مدینهٔ العلم «۱۲» وعلیّ بابها،

---

(۱)- [فی البرهان وکنز الدّقائق: «لا یتقدّم»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین ۱/ وکنز الدّقائق ۳/].

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان ۱/].

(۴- ۴) [الینابیع: «رابعها: إخراجه»].

(۵)- [الینابیع: «عن»].

(۶)- [الینابیع: «بیان»].

(۷)- [یونس: ۱۰/ ۸۷].

(۸)- خ ل [والبحار]: «ظاهر».

(۹- ۹) [الینابیع: «قال النّبیّ»].

(۱۰)- [البحار: «معشر»].

(۱۱- ۱۱) [الینابیع: «البیت»].

(۱۲)- [البحار: «الحکمهٔ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۶۸

فمَنْ أراد المدینهٔ فلیأتها من بابها؟! ففیما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشّرف والتّقدمهٔ والاصطفاء والطّهارهٔ ما لاینکره إلّا «۱» معاند و «۲» اللَّه عزّ وجلّ، و «۲» الحمد علی ذلک، فهذه الرّابعهٔ. «۳» والآیهٔ الخامسهٔ «۳» قول اللَّه عزّ وجلّ: «وآتِ ذا القُرْبی حَقَّه» «۴» خصوصیّهٔ «۵» خصّ‌یهم اللَّه العزیز الجبّار بها، واصطفاهم علی الامّهٔ. فلمّا نزلت هذه الآیهٔ علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قال «۶»: ادعوا لی فاطمهٔ، فدعیت له، فقال: یا فاطمهٔ! قالت: لبّیک یا رسول اللَّه، فقال «۶»:

هذه فدک «۷» «۸» ممّا هی «۸» لم یوجف علیه بخیلٍ ولا رِکاب، وهی لی خاصّهٔ دون المسلمین، وقد جعلتها لک لمّا أمرنی اللَّه تعالی

به، فخذيها لكِ ولولدكِ. فهذه الخامسة. «۹» والآية السّادسة «۹» قول اللّه عزّ وجلّ: «قُلْ لاأسْأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى» «۱۰»، وهذه خصوصّة للنّبىّ صلى الله عليه و آله إلى «۱» يوم القيامة، وخصوصيّة للآل دون غيرهم وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ حكى فى ذكر نوح فى كتابه: «يا قَوْمِ لا أسْأ لُكُم عَلَيْهِ مالًا إن أجْرِى إلّاعَلى اللّهِ وما أنا بطارِدِ الّذِينَ آمَنُوا إنّهُم مُلاقُوا رَبِّهِم ولكنِّى أريكم قَوْماً تَجْهَلُون» «۱۱».

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲- ۲) [البحار: «للّه عزّ وجلّ»].

(۳- ۳) [الينابيع: «خامسها»].

(۴)- الإسراء: ۱۷/ ۲۶.

(۵)- [زاد فى الينابيع: «لهم»].

(۶- ۶) [الينابيع: «لفاطمة»].

(۷)- فَدَك بالتّحريك، وآخره كاف: قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان. وقيل: ثلاثة، أفاءها اللّه تعالى على رسوله عليه السلام صلحاً فيها عين فوّارة ونخل، وهى الّتى قالت فاطمة رضى اللّه عنها: إنّ رسول اللّه نحلنيها، فقال أبو بكر: أريد بذلك شهوداً. من مراصد الاطّلاع «الجزء الثّالث ص ۱۰۲۰».

(۸- ۸) [فى البحار والينابيع: « (و) هى ممّا»].

(۹- ۹) [الينابيع: «سادسها»].

(۱۰)- الشّورى: ۴۲/ ۲۳.

(۱۱)- هود: ۱۱/ ۲۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۶۹

وحكى عزّ وجلّ عن هود أنّه قال: قل «لا- أسْأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إن أجْرِى إلّاعَلى الّذِى فَطَرَنى أفلا تَعْقِلُون» «۱». وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله: قل: يا محمّد! «لا أسْأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى»، ولم يفرض اللّه تعالى مودّتهم إلّاوقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدّين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً، وأخرى أن يكون الرّجل وادّاً للرّجل، فيكون بعض أهل بيته عدوّاً له، فلا يسلم له قلب الرّجل، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن لا يكون فى قلب رسول اللّه صلى الله عليه و آله على المؤمنين شىء، «۲» ففرض عليهم اللّه «۲» مودّة ذوى القربى، فمَنْ أخذ بها وأحبّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وأحبّ أهل بيته، لم يستطع رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن يبغضه، «۳» ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يبغضه «۳»، لأنّه قد ترك فريضة من فرائض اللّه عزّ وجلّ، فأىّ فضيلة وأىّ شرف يتقدّم هذا أو يدانيه؟ فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم: «قُلْ لا أسْأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى». فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى أصحابه، فحمد اللّه وأثنى عليه، وقال: يا أ يّها النّاس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض لى عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقال: يا أ يّها النّاس! إنّه ليس «۴» من فضّة ولا ذهب «۴» ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا: أمّا هذه «۵» فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً إلّاأوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يوفيه أجر الأنبياء، ومحمّد صلى الله عليه و آله فرض اللّه عزّ وجلّ «۶» طاعته و «۶» مودّة قرابته على امّته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدّوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الّذى أوجب اللّه عزّ وجلّ لهم.

---

(۱)- هود: ۱۱/ ۵۱.

(۲- ۲) [البحار: «ففرض اللّه علیهم»].

(۳- ۳) [لم یرد فی الینابیع].

(۴- ۴) خ ل [والبحار]: «بذهب ولا فضّة».

(۵)- [البحار: «هذا»].

(۶- ۶) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۰

فإنّ المودّة إنّما تکون علی قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب اللّه تعالی ذلک «۱» ثقل ذلک لثقل وجوب الطّاعة، فتمسّک بها قوم قد «۲» أخذ اللّه میثاقهم علی الوفاء «۳» وعاند أهل الشّقاق والنّفاق وألحدوا فی ذلک، فصرفوه عن حدّه الّذی حدّه اللّه عزّ وجلّ، فقالوا: القرابة هم العرب کلّها «۴» وأهل دعوته، فعلی أیّ الحالتین کان، فقد علمنا أنّ المودّة هی للقرابة فأقربهم من النّبیّ صلی الله علیه و آله أولاهم بالمودّة، وکلّما قربت القرابة کانت المودّة علی قدرها، وما أنصفوا نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی حیطته «۵» ورأفته، وما منّ اللّه به علی امّته ممّا تعجز الألسن عن وصف الشّکر علیه أن لا یؤدوه «۶» فی ذرّیّته وأهل بیته، وأن یجعلوهم فیهم بمنزلة العین من الرّأس حفظاً لرسول اللّه فیهم وحبّاً لهم «۷»، فکیف؟! والقرآن ینطق به ویدعو إلیه والأخبار ثابتة بأ نّهم أهل المودّة والّذین فرض اللّه تعالی مودّهم ووعد «۸» الجزاء علیها، فما وفی أحد بها، فهذه المودّة «۹» «۱۰» لا یأتی بها أحد «۱۰» مؤمناً مخلصاً إلّا استوجب الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ فی هذه الآیة: «والّذینَ آمَنُوا وعملوا الصّالحاتِ فی رَوضاتِ الجَنّاتِ لهُم ما یَشاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِم ذلکَ هوَ الفَضْلُ الکَبیر* ذلکَ الّذِی یُبَشِّرُ اللّهُ عِبادَهُ الّذِینَ آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحاتِ قُلْ لا أسْأ لُکُم علیهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فی القُرْبی» «۱۱»،

---

(۱)- وفی بعض النّسخ الخطیّة لم تکن لفظة «ذلک».

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- ویحتمل أن یکون إشارة إلی عالم الذّرّة.

(۴)- وفی نسخة: «کلّهم».

(۵)- حاطه حوطاً وحیطة: حفظه وصانه وتعهّده.

(۶)- فی بعض النّسخ الخطّیّة: «أن یؤذوه» بالذّال المعجمة. [وفی الینابیع: «أن لا تؤذوه»].

(۷)- [البحار: «له»].

(۸)- خ ل: «وجعل».

(۹)- [زاد فی الینابیع: «فریضة من اللّه تعالی علی کافّة المؤمنین»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی البحار].

(۱۱)- [الشّوری: ۴۲/ ۲۲- ۲۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۱

مفسّراً ومبیناً «۱»، ثمّ «۲» قال أبو الحسن علیه السلام: حدّثنی أبی، عن جدّی، عن آبائه، عن «۳» الحسین بن علیّ علیهم السلام، قال «۳»: اجتمع المهاجرون والأنصار إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقالوا:

إنّ لک یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله مؤنة فی نفقتک، وفیمن یأتیک من الوفود «۴»، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحکم فیها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسک ما شئت من غیر حرج، قال:

فأنزل اللَّه عزّ وجلّ عليه «۵» الرّوح الأمين، فقال: يا محمّد! «قُلْ لا أسأ لُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبى»، يعنى أن تودّوا قرابتى من بعدى. فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على ترك ما عرضنا عليه إلّاليحثّنا على «۶» قرابته من بعد «۷»، إن هو إلّا شيء افتراه فى مجلسه «۸»، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل اللَّه عزّ وجلّ هذه الآية «۹»:

«۱۰» «أمْ يَقُولُونَ افْتَرِيهُ قُلْ إن افْتَرَيْتُهُ فلا تَمْلِكُونَ لى مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أعْلَمُ بما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِى وبَيْنَكُم وهُوَ الغَفُورُ الرّحِيم» «۱۱» «۱۰».

فبعث عليهم «۱۲» النّبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: هل من «۱۳» حدث؟ فقالوا «۱۳»: إى واللَّه يا رسول اللَّه،

---

(۱)- [زاد فى الينابيع: «لكن ما وفى بهذه الآية أكثرهم»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين ۴/ وكنز الدّقائق، ۱۲/].

(۳- ۳) [الينابيع: «أمير المؤمنين علىّ عليه السلام [قال] أ نّه»].

(۴)- وفد إليه: قدم وورد.

(۵)- [كنز الدّقائق: «إليه»].

(۶)- [الينابيع: «على مودّة»].

(۷)- [فى البحار ونور الثّقلين والينابيع: «بعده»، وفى كنز الدّقائق: «بعده و»].

(۸)- [فى نور الثّقلين: «محمّد فى مجلسه»، وفى الينابيع: «فى مجلسه فهذا بهتان عظيم»].

(۹)- [زاد فى البحار: «أم يقولون افترى على اللَّه كذباً، الآية وأنزل»].

(۱۰- ۱۰) [الينابيع: «أم يقولون افترى على اللَّه كذباً فإن يشاء اللَّه يختم على قلبك ويمح اللَّه الباطل ويحقّ الحقّ بكلماته إنّه عليم بذات الصّدور» الشّورى: ۴۲/ ۲۴].

(۱۱)- الأحقاف: ۴۶/ ۸.

(۱۲)- [فى البحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق والينابيع: «إليهم»].

(۱۳- ۱۳) [الينابيع: «حديث قالوا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۲

لقد قال بعضنا: كلاماً غليظاً «۱» كرهناه، فتلا عليهم رسول اللَّه عليه السلام «۲» الآية، فبكوا، واشتدّ بكاؤهم، فأنزل «۳» عزّ وجلّ: «وَهُوَ الّذِى يَقْبَلُ التّوبَةَ عَن عِبادِهِ ويَعْفُوا عن السّيِّئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلُون» «۴». «۵» فهذه السّادسة. «۶» وأمّا الآية السّابعة فقول اللَّه عزّ وجلّ «۶»: «إنّ اللَّهَ ومَلائِكَتَهُ يُصلُّونَ عَلى النّبىِّ يا أ يّها الّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّموا تَسْلِيماً» «۷»، قالوا «۸»: يا رسول اللَّه! قد عرفنا التّسليم عليك، فكيف الصّلاة عليك؟ فقال: تقولون «۹»: اللَّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت «۱۰» على إبراهيم وعلى «۱۱» آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر النّاس فى هذا خلاف؟

فقالوا: لا، فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلًا، وعليه إجماع الامّة، فهل عندك فى الآل شيء أوضح من هذا فى القرآن؟ فقال أبو الحسن: نعم، أخبرونى عن قول اللَّه عزّ وجلّ: «يس* والقُرْآنِ الحَكِيمِ* إنّكَ لمنَ المُرْسَلِينَ* عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم»، فمَنْ عنى بقوله: يس؟ قالت العلماء: يس محمّد صلى الله عليه و آله و سلم لم يشكّ فيه أحد.

قال أبو الحسن: فإنّ اللَّه عزّ وجلّ أعطى محمّد وآل محمّد من ذلك فضلًا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّامن عقله، وذلك إنّ اللَّه عزّ وجلّ لم يسلِّم على أحدٍ إلّاعلى الأنبياء صلوات

---

(۱)- [نور الثّقلين: «عظيماً»].

(۲)- [زاد فى الينابيع: «هذه»].

(۳)- [فى البحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «فأنزل اللّه»].

(۴)- الشّورى: ۴۲/ ۲۵.

(۵)- [إلى هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين، ۴/ وكنز الدّقائق، ۱۲/].

(۶- ۶) [الينابيع: «سابعها آية»].

(۷)- الأحزاب: ۳۳/ ۵۶.

(۸)- [فى البحار: «وقد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآية قيل»، وفى الينابيع: «قيل»].

(۹)- [الينابيع: «قولوا»].

(۱۰)- خ: «باركت». [وزاد فى الينابيع: «باركت»].

(۱۱)- [لم يرد فى البحار والينابيع].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۷۳

اللّه عليهم، فقال «۱» تبارك وتعالى: «سَلٰامٌ عَلىٰ نُوحٍ فِى الْعٰالَمِينَ» «۲». وقال: «سلام على إبراهيم» «۳»، وقال: «سلام على موسى وهارُون» «۴»، ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل:

سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال «۱» عزّ وجلّ: «سَلٰامٌ على إلْ يس» «۵»، يعنى آل محمّد صلوات اللّه عليهم «۶»، فقال المأمون: لقد «۷» علمت أنّ فى معدن النّبوّة شرح هذا وبيانه، فهذه السّابعة. «۸» وأمّا الثّامنة، فقول اللّه عزّ وجلّ: «واعْلَمُوا «۸» أنّما غَنِمْتُم من شَىءٍ فأنّ للّه‌خُمُسَهُ وللرّسُولِ ولِذِى القُرْبى» «۹»، فقرن سهم ذى القربى «۱۰» بسهمه و «۱۰» بسهم «۱۱» رسول اللّه «۱۱» صلى الله عليه و آله و سلم، فهذا «۱۲» فَضْلٌ أيضاً بين الآل و «۱۲» الامّة، لأنّ اللّه تعالى جعلهم فى حيّز، وجعل النّاس فى حيّز دون ذلك، ورضى لهم ما رضى لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه، ثمّ ثنى برسوله، ثمّ بذى القربى فى كلّ ما كان «۱۳» من الفيء والغنيمة وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه، فرضى «۱۴» لهم، فقال- وقوله الحقّ-: «واعْلَمُوا أنّما غَنِمْتُم من شَىءٍ فأنّ للّه خُمُسَهُ وللرّسُولِ

---

(۱)- [زاد فى الينابيع: «اللّه»].

(۲)- الصّافّات: ۳۷/ ۷۹.

(۳)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۰۹.

(۴)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۲۰.

(۵)- الصّافّات: ۳۷/ ۱۳۰.

(۶)- [زاد فى الينابيع: «ولم يسلم على آل أحد من الأنبياء سواه»].

(۷)- [البحار: «قد»].

(۸- ۸) [الينابيع: «ثامنها، آية»].

(۹)- الأنفال: ۸/ ۴۱.

(۱۰- ۱۰) خ ل [والبحار]: «مع سهمه».

(۱۱- ۱۱) [الينابيع: «رسوله»].

(۱۲- ۱۲) [الینابیع: «فضل أیضاً للآل دون»].

(۱۳)- خ ل: «فکلّ ما کان».

(۱۴)- وفی نسخهٔ: «فرضیه»، [وفی البحار: «ورضیه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۴

ولِذِی القُرْبی»، فهذا تأکید مؤکّد، وأثر قائم «۱» لهم إلی یوم القیامهٔ فی کتاب اللَّه النّاطق الّذی «لا یأتیهِ الباطلُ من بَینِ یَدیهِ ولا من خَلْفِهِ تَنْزیلٌ من حَکیمٍ حَمید» «۲»، وأمّا قوله:

«والیَتامی والمَساکین»، فإنّ الیتیم إذا انقطع یتمه، خرج من الغنائم، ولم یکن له فیها نصیب، وکذلک المسکین، إذا انقطعت مسکنته، لم یکن له نصیب من المغنم، ولا یحلّ له أخذه، وسهم ذی القربی «۳» قائم إلی یوم القیامهٔ فیهم للغنیّ «۳» والفقیر منهم «۴»، لأنّه لا أحد أغنی من اللَّه عزّ وجلّ، ولا من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله صلی الله علیه و آله و سلم سهماً، فما رضیه لنفسه ولرسوله صلی الله علیه و آله رضیه لهم، وکذلک الفیء ما رضیه منه لنفسه ولنبیّه صلی الله علیه و آله رضیه «۵» لذی القربی کما أجراهم فی الغنیمهٔ، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، «۶» وقرن سهمهم بسهم اللَّه وسهم رسوله «۶» صلی الله علیه و آله و سلم، وکذلک فی الطّاعهٔ، قال: «یا أَیُّها الّذینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وأَطِیعُوا الرَّسولَ واولی الأَمْرِ منکُم» «۷»، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بیته، «۸» کذلک «۹» آیهٔ الولایهٔ «۸»: «إنّما ولیّکُم اللَّه ورسوله والّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقیمونَ الصّلاهَ ویُؤْتُونَ الزَّکاهَ وهُم راکِعُون» «۱۰»، فجعل طاعتهم «۱۱» مع طاعهٔ الرّسول مقرونهٔ

---

(۱)- خ ل: «باق»، وکذا فیما بعده.

(۲)- [فصّلت: ۴۱/ ۴۲].

(۳- ۳) [فی البحار والینابیع: «إلی یوم القیامهٔ قائم فیهم للغنیّ (الغنیّ)»].

(۴)- [زاد فی الینابیع: «سواء»].

(۵)- وفی النّسخهٔ المطبوعهٔ الجدیدهٔ زیادهٔ لفظهٔ «واو» بین «رضیه» و «لذی القربی».

(۶- ۶) [الینابیع: «فقرن سهمهم بسهمه»].

(۷)- النّساء: ۴/ ۵۹.

(۸- ۸) [الینابیع: «وقال اللَّه تعالی»].

(۹)- [البحار: «وکذلک»].

(۱۰)- قال العلّامهٔ فی نهج الحقّ فی مبحث الإمامهٔ عند إثبات إمامهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السلام. وأمّا المنقول والسّنّهٔ المتواترهٔ، أمّا القرآن فآیات، الاولی: «إنّما ولیّکم اللَّه ورسوله والّذین آمنوا الّذینَ یُقیمونَ الصّلاهَ ویُؤتونَ الزّکاهَ وهم راکعون» أجمعوا علی نزولها فی علیّ علیه السلام وهو مذکور فی الجمع بین الصّحاح السّتّهٔ لما تصدّق بخاتمه علی المسکین فی الصّلاهٔ بمحضر من الصّحابهٔ والولی هو المتصرّف، وقد أثبت اللَّه الولایهٔ لذاته، وشرک معه الرّسول وأمیرالمؤمنین علیه الصّلاهٔ والسّلام، وولایهٔ اللَّه تعالی عامهٔ فکذلک النّبیّ والولی.

(۱۱)- [البحار: «ولایتهم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۵

بطاعته «۱» کذلک ولایتهم مع ولایهٔ الرّسول مقرونهٔ بولایته «۱»، کما جعل سهمهم مع سهم الرّسول مقروناً بسهمه فی الغنیمهٔ والفیء، فتبارک اللَّه وتعالی ما أعظم نعمته علی أهل هذا البیت.فلمّا جاءت قصّهٔ الصّدقهٔ، نزّه نفسه و «۲» رسوله، ونزّه أهل بیته «۳»، فقال: «إنّما

الصّدقاتُ للفُقراءِ والمَساكينِ والعامِلِينَ عَلَيْها والمؤلّفةِ قُلوبُهُم وفى الرِّقابِ والغارِمينَ وفى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السّبيلِ فَريضةً مِنَ اللَّه» «۴»، فهل تجد فى شىء من ذلك أنّه «۵» سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذى القربى، لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصّدقة، نزّه رسوله، نزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم؛ لأنّ الصّدقة محرّمة على محمّد صلى الله عليه و آله و سلم وآله «۶»، وهى أوساخ أيدى النّاس لا يحلّ «۷» لهم، لأنّهم طُهِّروا «۸» من كلِّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم اللَّه عزّ وجلّ واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ «۹»، فهذه الثّامنة. «۱۰» وأمّا التّاسعة فنحن أهل الذّكر الّذين قال اللَّه عزّ وجلّ «۱۰»: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكرِ إن كُنْتُم لا تَعْلَمُون» «۱۱»، فنحن أهل الذِّكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء: إنّما

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «ونزّه»].

(۳)- خ ل: «بيت نبيّه صلى الله عليه و آله». [وفى الينابيع: «بيت رسوله»].

(۴)- التّوبة: ۹/ ۶۰.

(۵)- [البحار: «أنّه عزّ وجلّ»].

(۶)- [الينابيع: «آل محمّد»].

(۷)- [فى البحار والينابيع: «لا تحلّ»].

(۸)- [الينابيع: «مطهّرون»].

(۹)- [الينابيع: «عزّ وجلّ وتعالى وتقدّس وتبارك وعظم شأنه ودام إحسانه»].

(۱۰- ۱۰) [الينابيع: «تاسعها آية»].

(۱۱)- النّحل: ۱۶/ ۴۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۷۶

عنى اللَّه «۱» بذلك اليهود والنّصارى، فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللَّه! وهل يجوز ذلك إذن يدعونا إلى دينهم، ويقولون: إنّه أفضل من دين الإسلام؟! فقال المأمون: فهل عندك فى ذلك «۲» شرح بخلاف ما قالوه يا أبا الحسن؟ فقال أبو الحسن: نعم «۳»، الذّكر رسول اللَّه ونحن أهله، وذلك بيّنٌ فى كتاب اللَّه عزّ وجلّ حيث يقول «۴» فى سورة الطّلاق: «فاتّقُوا اللَّهَ يا اولى الألبابِ الّذِينَ آمَنُوا قد أنْزَلَ اللَّهُ إلَيْكُم ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُم آياتِ اللَّهِ مُبَيِّنات»، فالذّكر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۵» ونحن أهله، فهذه التّاسعة. «۶» وأمّا العاشرة، فقول اللَّه عزّ وجلّ فى آية التّحريم «۶»: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُم امَّهاتُكُم وبناتُكُم وأخَواتُكُم» الآية «۷»، فأخبرونى هل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا، قال: فأخبرونى هل كانت ابنة أحدكم تصلح «۸» له أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: نعم، قال: ففى هذا بيان، لأنّى أنا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم «۹» كما حرم عليه بناتى، «۱۰» لأنّى من آله «۱۱» وأنتم من امّته «۱۰»، فهذا فرق بين الآل والامّة لأنّ الآل منه، والامّة إذا لم تكن من الآل فليست «۱۲» منه، فهذه العاشرة.

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- أى فى كون أهل الذّكر هم آل الرّسول صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام.

(۳)- [زاد فى الينابيع: «لأنّ»].

(۴)- [الينابيع: «قال تعالى»].

(۵)- الآیة ۱۰ و ۱۱.

(۶- ۶) [الینابیع: «عاشرها آیة»].

(۷)- النّساء: ۴/ ۲۳.

(۸)- [البحار: «یصلح»].

(۹)- [زاد فی الینابیع: «أن یتزوّجها لو کان حیّاً»].

(۱۰- ۱۰) [فی البحار: «لأ نّا من آله وأنتم من امّته»، وفی الینابیع: «لأ نّها ذرّیّته»].

(۱۱)- وفی نسخة: «حرمت علیه بناتکم کما حرمت علیه بناتی لأنّا من آله».

(۱۲)- [البحار: «لیست»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۷۷

«۱» وأمّا «۲» الحادیّة عشرة «۲»، فقول اللَّه عزّ وجلّ فی سورة المؤمن حکایة عن «۳» قول رجل مؤمن «۳» من آل فرعون «۱»: «وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِن آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ إیمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أن یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وقَدْ جاءَکُم بِالبَیِّناتِ مِن رَبِّکُم» «۴» إلی تمام الآیة، فکان ابن خال فرعون، فنسبه إلی فرعون بنسبه، ولم یضفه إلیه بدینه، وکذلک خصّصنا نحن، إذ کنّا من «۵» آل‌رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۵» بولادتنا منه وعمّمنا «۶» النّاس بالدّین، فهذا فرق بین «۷» الآل والامّة، فهذه «۲» الحادیة عشرة «۲». «۸» وأمّا الثّانیة عشرة، فقوله عزّ وجلّ «۸»: «وأمُرْ أَهْلَکَ بالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَیْها» «۹»، فخصصنا «۱۰» اللَّه تبارک وتعالی بهذه الخصوصیّة، إذ أمرنا مع الامّة بإقامة الصّلاة، ثمّ خصصنا «۱۱» من دون الامّة، فکان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یجیء إلی باب علیّ وفاطمة علیهما السلام بعد نزول هذه الآیة تسعة أشهر، کلّ یوم عند حضور کلّ صلاة خمس مرّات، فیقول: الصَّلاة رحمکم «۱۲» اللَّه، وما أکرم اللَّه أحداً من ذراری الأنبیاء بمثل هذه الکرامة الّتی أکرمنا بها وخصصنا «۱۱» من دون جمیع أهل بیتهم «۱۳»، فقال المأمون والعلماء: جزاکم اللَّه «۱۴» أهل بیت

(۱- ۱) [الینابیع: «حادی عشرها فی سورة المؤمن»].

(۲- ۲) [البحار: «الحادی عشر»].

(۳- ۳) [البحار: «رجل»].

(۴)- الآیة ۲۸.

(۵- ۵) [الینابیع: «آله»].

(۶)- [الینابیع: «تمّم»].

(۷)- [البحار: «ما بین»].

(۸- ۸) [فی البحار: «وأمّا الثّانی عشر فقوله عزّ وجلّ»، وفی الینابیع: «ثانی عشرها آیة»].

(۹)- طه: ۲۰/ ۱۳۲.

(۱۰)- وفی نسخة [والبحار]: «فخصّنا». وکذا فیما بعده.

(۱۱)- [البحار: «خصّنا»].

(۱۲)- [البحار: «یرحمکم»].

(۱۳)- [فی البحار: «بیته»، وزاد فی الینابیع: «فقال أبو الحسن: الحمد للَّه‌الّذی خصصنا بهذه الکرامة العظمی»].

(۱۴) (۱۴*) [الینابیع: «أنتم أهل البیت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۸

نبیّکم (۱۴*) عن هذه «۱» الامّة خیراً، فما نجد الشّرح والبیان فیما اشتبه علینا إلّاعندکم. «۲»

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۲۰۷- ۲۱۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۳۶۳- ۳۶۴، ۱/ ۲۸۹؛ المجلسی، البحار، ۲۵/ ۲۲۰- ۲۳۳؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۳۴۹، ۴/ ۵۷۷- ۵۷۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۳/ ۱۲۱- ۱۲۲، ۱۲/ ۱۷۴؛ القندوزی، ینابیع المودّة ۲، ۱/ ۱۳۱- ۱۴۸

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [حکاه أیضاً فی الینابیع ۱/ ۴۲- ۴۳ ملخّصاً].

از ریان بن صلت مروی است که گفت: حضرت رضا علیه السلام در مرو، در مجلس مأمون حاضر شد وجماعتی از علمای عراق و خراسان در آن مجلس حاضر بودند. مأمون گفت: «خبر دهید مرا از این آیه شریفه «ثمّ أورثنا الکتابَ الّذینَ اصطفینا من عِبادِنا» که مراد از این بندگان که حق تعالی آن ها را برگزیده و قرآن را به آن ها بعد از امم سالفه میراث داده است، کیانند؟»

علما گفتند: «مراد، مجموع امت باشند.»

مأمون به حضرت عرض کرد: «یا اباالحسن! تو چه می‌فرمایی؟»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «من چنین نمی گویم که این‌ها می گویند و من می گویم که مراد حق تعالی به «الّذین اصطفینا من عبادنا» عترت طاهره باشند.»

مأمون عرض کرد: «چگونه حق‌تعالی عترت طاهره را اراده فرموده و جمیع امت را اراده نکرده است؟»

حضرت فرمود: «اگر مراد حق تعالی جمیع امت باشد، لازم آید که مجموع امت در بهشت وارد شوند؛ زیرا حق تعالی بعد از این آیه شریفه فرمود: «فمنهم ظالم لنفسهِ ومنهم مُقْتَصِد ومنهم سابق بالخیرات بإذن اللّه ذلک هو الفضل الکبیر».

بنابراین، امت را سه طایفه نموده است. یک طایفه آنان که ستم بر نفس خود کردند در عمل کردن به فرمان؛ یعنی عمل نکردند و این باعث هلاکت ایشان شد. طایفه دوم، میانه‌رو هستند که عمل کنند به آن در اغلب اوقات. طایفه سیم پیشی گیرنده‌اند به نیکویی‌ها که پیوسته عمل به احکام قرآن کنند و بعد از آن که حق تعالی بنابر قول شما امت را بر سه طایفه فرمود به طریق جمع، فرمود: «جنّات عدن یدخلونها یحلّون فیها من أساور من ذهب» تا آخر آیه.

پس لازم آید که این سه طایفه امت که بعضی از آن‌ها علی‌الدوام اشتغال به معاصی دارند، مجموع در بهشت درآیند. پس معلوم شد که مراد جمیع امت نباشند، بلکه وارث بودن محصور است به عترت طاهره و آن‌ها باشند که در بهشت نعیم درآیند نه غیر آن‌ها. «مترجم گوید» که در تفسیر این آیه شریفه اخبار متکاثره وارد شده است و میان اهالی تفسیر محل اختلاف شدید است و حاصل تفسیر حضرت رضا علیه السلام آنچه به نظر احقر می‌رسد، این است که مراد آن جناب چنین است که مقصود «الّذینَ اصطفینا من عِبادِنا»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۷۹

- ائمه هدی باشند.

چنانچه حضرت فرمود: «مراد، عترت طاهره است!» و بعد می‌فرماید: «عترت طاهره، ما ائمه باشیم» و بعد از آن امت را بر سه طایفه فرماید و مقصود بیان حال امت باشد که یکی از این سه طایفه که سابق بالخیرات است، اصطفا نسبت به او باشد و «جنّات عدن یدخلونها» بیان حال آن طایفه مخصوصه باشد، نه مجموع امت. پس انقسام امت را بر این سه قسم جمله معترضه باشد و از برای آن

مذکور شده باشد که امت سه طایفه هستند و یک طایفه آن ها مخصوص به اصطفا باشند و اگر غیر از این باشد، لازم آید که حق تعالی اهل معصیت را برگزیده و آن‌ها را در بهشت مخلد و جاوید گرداند. پس از آن، مأمون عرض کرد: «عترت طاهره کیانند؟»

حضرت فرمود: «عترت طاهره آنان باشند که حق تعالی در کتاب خود آن‌ها را وصف نموده و فرموده است:

«إنّما یریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عنکُم الرِّجسَ أهلَ البَیتِ ویُطهِّرکُم تطهیراً» در این آیه شریفه تطهیر را در حق آن‌ها نازل فرموده و ایشان باشند که رسول خدا در حق ایشان فرمود: إنِّی مخلف فیکم الثِّقلین کتاب اللَّه وعترتی أهل بیتی ألا وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، أ یّها النّاس! لا تعلِّموهم فإنّهم أعلم منکم.

من از میان شما بروم و دو چیز سنگین و گران در میان شما واگذارم، یکی کتاب خدا و دیگری عترت اهل بیت خودم و این‌ها از یکدیگر جدا نشوند تا این که در حوض کوثر بر من وارد شوند، پس نیک بنگرید که چگونه با من رفتار خواهید کرد بعد از من در حق این دو چیز. ای مردم! تعلیم مکنید مر ایشان را که آن‌ها داناتر از شما باشند.»

علما گفتند: «یا ابا الحسن! خبر بده به ما از عترت رسول که آیا ایشان آل رسول باشند یا غیر آل رسول؟»

حضرت فرمود: «ایشان آل رسول باشند.»

علما گفتند: «پس چرا از پیغمبر منقول است که فرمود: امت من، آل من باشند! و چند نفر را شمرد که این‌ها اصحاب پیغمبرند و این خبر مستفیض را که آل محمد امت او هستند، نقل کرده‌اند و دفع آن ممکن نیست؟»

حضرت فرمود: «مرا خبر دهید، آیا صدقه بر آل حرام است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «صدقه بر امت حرام است؟»

عرض کردند: «حرام نیست.»

فرمود: «پس این کشف می‌کند از این که فرق است میان امت و آل، و حکم می‌کند. پس چه می‌گویید؟-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۸۰

- آیا روی از حق برتافتید یا از اندازه تجاوز و تعدی کردید؟ آیا نمی‌دانید که وراثت و طهارت مخصوص به برگزیدگان و راه نموده شدگان است و سایر مردم از آن بهره ندارند؟»

عرض کردند: «یا ابو الحسن! از کجا این مطلب ثابت است؟»

فرمود: «از قول حق تعالی: «ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهیم وجعلنا فی ذرِّیّتهما النّبوّة والکتاب فمنهم مهتد وکثیر منهم فاسقون»؛ و ما فرستادیم نوح نجی را بر بنی قابیل و ابراهیم خلیل را بر نمرودیان و قرار دادیم؛ یعنی به ودیعت نهادیم در میان فرزندان ایشان پیغمبری و کتاب را، پس بعضی از ذریه ایشان راه یافتگانند به طریق حق؛ یعنی گرونده به انبیا و کتب ایشان هستند و بسیاری از ایشان بیرون رفتگانند، از طریق حق؛ یعنی به کتب و رسل نگرویده‌اند. پس وراثت پیغمبری کتاب مخصوص مهتدین و راه‌یافتگان شد، نه فاسقان و بیرون رفتگان از طریق حق. آیا شما نمی‌دانید قصه نوح را هنگامی که از پروردگار سؤال کرد و عرض کرد: «ربّ إنّ ابنی من أهلی وإنّ وعدک الحقّ وأنت أحکم الحاکمین».

پروردگارا! پسر من کنعان از اهل من بود و تو وعده فرموده بودی که اهل تورا نجات دهم و او هلاک شد و وعده تو راست است و تو بهترین حکم کنندگانی و این مسألت از آن جهت بود که حق تعالی به او وعده داده بود که اورا با اهلش نجات دهد. حق تعالی به او فرمود: «یا نوح إنّه لیس من أهلک إنّه عمل غیر صالح فلا تسئلن ما لیس لک به علم إنّی أعظک أن تکون من الجاهلین».

ای نوح! پسر تو از اهل تو نبود. یعنی از اهل دین تو نبود. چه او صاحب کرداری بود نه نیک و نه شایسته. پس از من سؤال نکن از

آنچه تورا به آن راهی نیست. یعنی چیزی را که علم به صلاح و فساد آن نداری، از من نَطَلَب. به درستی که من پند می‌دهم تورا تا این که از غافلان و نادانان نباشی که ترک این سؤال اولی است.»

مأمون عرض کرد: «آیا حق تعالی عترت را بر سایر مردم فضیلت داده است؟»

حضرت فرمود: «حق تعالی فضیلت عترت را بر سایر امت در کتاب محکم خود بیان فرموده است.»

مأمون عرض کرد: «در کجای کتاب اللّه است این مطلب؟»

حضرت فرمود: «در این آیه شریفه: «إنّ اللّه اصطفی آدم ونوحاً وآل إبراهیم وآل عمران علی العالمین ذرِّیّهٔ بعضها من بعض».

یعنی: به درستی که خدا برگزیده آدم را به تعلیم اسما و امر نمودن ملائکه را به سجود او و آوردن انبیا و اصفیا و اولیا را از صلب او و نوح را به درازی عمر و الهام او به ساختن کشتی و نجات او از غرق و آل ابراهیم را که اسماعیل، اسحاق، یعقوب، یوسف، داوود، سلیمان، یونس، زکریا، یحیی، عیسی و حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله و ذریه طیبه او علیهم السلام باشند به نبوت و بنای خانه کعبه و امامت، و آل عمران را که موسی و هارون باشند به رسالت و سخن گفتن با پروردگار بی‌واسطه بر عالمیان درحالتی که همه این‌ها فرزندانی باشند که برخی ایشان از برخی دیگر داده شده‌اند؛ یعنی اولاد پسندیده اند از آبای برگزیده خود.-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۸۱

- حق تعالی در موضعی دیگر می‌فرماید: «أم یحسدون النّاس علی ما آتاهم اللّه من فضله فقد آتینا آل إبراهیم الکتاب والحکمهٔ وآتیناهم مُلکاً عظیماً»؛ بلکه حسد بردند یهودان و کافران بر مردم؛ یعنی بر محمد و آل محمد بر آنچه خدای بدیشان داده است، از فضل خود که آن کتاب، کتاب نبوت و امامت است. پس عطا کردیم به اولاد ابراهیم که محمد و آل محمد باشند، کتاب و علم و حلال و حرام، و دادیم ایشان را پادشاهی بزرگ؛ یعنی وجوب اطاعت کردن مردم آن‌ها را.

پس از این آیه شریفه به فاصله چند آیه، حق تعالی به سایر مؤمنان خطاب می‌فرماید:

«یا أیّها الّذین آمنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرّسول واولی الأمر»؛ ای گروه مؤمنان! فرمان برید خدا را و اطاعت کنید رسول خدا و خداوندان امر از شما را؛ یعنی کسانی که کتاب و علم و حلال و حرام از برای آن‌ها بود و بر آن‌ها حسد بردند، مقصود محمد و آل محمد باشند. پس فرمود خدا: «أم یحسدونَ النّاسَ علی ما آتاهُم اللّهُ من فضلِهِ فقد آتینا آل إبراهیم الکتاب والحکمهٔ وآتیناهم مُلکاً عظیماً».

یعنی: اطاعت محمد و آل محمد بر مردم لازم است که آن‌ها برگزیدگان و طاهران باشند؛ پس مراد از ملک، اطاعت ایشان است.»

علماء عرض کردند: «خبر بده ما را از این که حق‌تعالی ذریه رسول خود را در قرآن مجید برگزیده است.»

حضرت فرمود: «در دوازده موضع به دوازده آیه شریفه در ظاهر قرآن این معنی را اظهار فرموده است و این دوازده موضع در ظاهر قرآن است و نه باطن قرآن. اول از آن موضع، در آن جاست که می‌فرماید: «وانذر عشیرتکَ الأقربین» و رهطک المخلصین؛ ای پیغمبر گرامی! انذار کن و بترسان خویشان نزدیک‌تر خود را و طایفه خود را که از مخلصان باشند.

به این نوع است که قرائت ابی بن کعب که (ورهطک المخلصین) زیاده از قرائت دیگران دارد و این قرائت در مصحف عبداللّه بن مسعود ثابت است و این مرتبه اخلاص که از برای طایفه پیغمبر است منزلت بلند و فضلی است عظیم و بزرگ و شرافتی است عالی. چه مقصود حضرت پروردگار آل رسول بوده که از برای رسول مختار ذکر فرموده [است]. پس این، یک آیه شریفه است.

آیه دوم در اصطفای ذریه طیبه، قول خداوند متعال است:

«إنّما یریدُ اللّهُ لیُذْهِبَ عنکُم الرِّجسَ أهلَ البیتِ ویُطهِّرکم تطهیراً»؛ جز این نیست که خدای می‌خواهد ببرد از شما پلیدی گناه را ای اهل بیت پیغمبر و پاک گرداند شما را از معاصی و ارجاس، پاک گردانیدنی!

خلاصه معنی این که، ای اهل بیت پیغمبر! اراده الهی تعلق گرفته است به این که خطیات و سیئات و آثام را از شما دور دارد تا اذیال دامن عصمت شما به گرد عصیان آلوده و آغشته نشود و از صغیره و کبیره منزه و معصوم باشید و این فضیلتی است که بر احدی پوشیده نباشد و کسی آن را انکار نکند. اگرچه، معاند و گمراه باشد؛ زیرا که حق تعالی برگزید آن‌ها را به طهارت و این فضلی عظیم است و این تطهیر ثانوی فضلی است بعد از طهارت که این معنی از سابق بر این تطهیر مستفاد می‌شد؛ یعنی این تأکید اول است در معنی.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۸۲

- پس این آیه دوم بود.

اما آیه سوم هنگامی است که حق تعالی، پاکان از خلق خودش را از میان سایر ناس جدا فرمود. پس پیغمبر گرامی خود را در آیه شریفه ابتهال امر فرمود که به اتفاق ایشان با کتابیان مباهله کند. پس حق تعالی فرمود: یا محمد صلی الله علیه و آله! «فمَن حاجّکَ فیه من بعدِ ما جاءکَ من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائکم ونسائنا ونسائکم وأنفسنا وأنفسکم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت اللّه علی الکاذبین»؛ پس هر که خصومت کند و مجادله نماید از نصاری با تو در باب عیسی و بر اعتقاد باطل خود مصرّ باشد، بعد از آن که آمد نزد تو از برای دانستن این که عیسی بنده برگزیده و رسول خدای تعالی است، پس بگو ایشان را که بیایید تا از برای مباهله کردن می‌خوانیم پسران خود را و پسران شما را؛ یعنی ما پسران خود را بخوانیم و شما پسران خود را بخوانید و ما زنان خود را و شما زنان خود را و ما نزدیکان خود را که از غایت عزت و ارجمندی و نهایت اتحاد و مودّت ما به منزله نفس ما باشند و شما نزدیکان خود را بخوانید که به همین وجه باشند پس مباهله می‌کنیم و لعن می‌کنیم بر کاذب خود. پس قرار می‌دهیم لعنت خدا را بر دروغگویان؛ یعنی نفرین کنیم بر اهل کذب تا عذاب خدا متوجه او شود و حق از باطل جدا شود.

پس حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله علی و حسن و حسین و فاطمه صلوات اللّه علیهم را همراه خود آورد و نفس خود را با نفس آن‌ها مقترن ساخت، یعنی با آن‌ها مجتمع و یکباره بیرون درآمدند. حضرت رضا علیه السلام به علما فرمود: آیا معنی «أنفسنا وأنفسکم» را می‌دانید؟»

عرض کردند که مقصود، جناب رسالت پناهی وجود مبارک خودش بود.

حضرت فرمود: «غلط گفتید. مقصود او، علی‌بن ابی‌طالب بود و دلیل بر این مطلب، فرموده پیغمبر است در آن‌جا که فرمود: «لینتهین بنو ولیعة أو لأبعثنّ علیهم رجلًا کنفسی»؛ یعنی قبیله بنو ولیعه یا هر چه آنان را از آن نهی می‌کنیم، قبول می‌کنند یا آن که بر ایشان می‌فرستم مردی را که مثل نفس من باشد؛ یعنی علی‌بن ابی‌طالب علیه السلام و مقصود به ابنا حسن و حسین باشند و مقصود به نسا، فاطمه علیها السلام باشد.

پس این خصوصیتی است که احدی در این خصوصیت بر این خانواده پیشی نگیرد و فضیلتی است که هیچ بشر به آن فضیلت نرسد و ملحق به ایشان نشود و شرافتی است از برای ایشان که هیچ مخلوقی به آن سبقت نگیرد به ایشان، چه پیغمبر صلی الله علیه و آله نفس علی علیه السلام را مثل نفس خود قرار داد. پس این آیه سوم بود.

و اما آیه چهارم، بیرون کردن رسول خداست مردم را از مسجد خود، سوای عترت طاهره را تا این که مردم در این باب سخن گفتند و عباس عرض کرد: یا رسول اللّه! واگذاشتی علی علیه السلام را و ما را بیرون کردی؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من اورا وانگذاشتم و شما را بیرون نکردم؛ بلکه حق تعالی اورا واگذاشت و شما را بیرون کرد و این است بیان فرموده آن جناب به علی علیه السلام که: أنت منّی بمنزلة هارون من موسی.»

علما عرض کردند: «در چه جایی از قرآن این مطلب مذکور است؟»

حضرت فرمود: «می‌نمایم به شما در این باب قرآن را که حق تعالی و رسول او از برای شما قرائت کرده-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۳

- باشند.»

علما عرض کردند: «بیاور از قرآن.»

حضرت فرمود: «حق تعالی فرموده است: «وأوحینا إلی موسی وأخیه أن تبوّءا لقومکما بمصر بیوتاً واجعلوا بیوتکم قبلة»؛ و وحی کردیم به موسی و برادر او که فراگیرند جای بازگشت برای قوم خود در شهر مصر، خانه‌هایی رجوع کنید به آن به جهت پرستش خدا و دیگر حکم کردیم که بسازید خانه‌های خود را مسجدهایی متوجه قبله؛ یعنی کعبه. چه موسی نماز را جانب کعبه گذاردی.

پس در این آیه شریفه، منزلت هارون نسبت به موسی معلوم شد. چه هر دو مهبط وحی خداوند بودندی و در مقام امتثال امر خدایی چون نفس واحد بدان جهد نمودندی و در این آیه شریفه نیز منزلت علی نسبت به رسول خدا محقق شود.

«مترجم گوید»: شاید وجه دلالت این باشد که حدیث شریف: أنت منّی بمنزلة هارون من موسی، که اشتهار آن نهایت وضوح دارد، به انضمام این آیه شریفه مطلب را اثبات می‌کند. چه حدیث شریف دلالت صریحه دارد بر بودن علی نسبت به رسول اکرم؛ مثل هارون به موسی و آیه شریفه نیز در دلالت صراحت دارد بر بودن هارون نفس موسی در انفاذ احکام خداوندی و قرب او به حضرت پروردگار و تسویه آن‌ها در ورود احکام امت و اجرای آن.

پس علی علیه السلام نفس پیغمبر خواهد بود و از این‌ها گذشته، در فرموده رسول مختار دلیلی واضح و برهان لایح است. بر این معنی در آن‌جا که فرمود: ألا إنّ هذا المسجد لا یحلّ لجُنب إلّالمحمّد وآله؛ ای مردم! آگاه باشید که نرسد مبتلی به جنابت را که درِ خانه آن‌ها به این مسجد مفتوح باشد و کسی سزاوار در این جلالت نباشد، مگر محمد و آل محمد.»

علما عرض کردند: «یا ابا الحسن! این شرح و این بیان نزد کسی یافت نشود، مگر نزد شما اهل بیت رسالت.»

حضرت فرمود: «کیست آن کس که منکر شود ما را در این عظمت و جلالت و حال آن که رسول مختار را گفتار این بود: أنا مدینة العلم وعلیّ بابها، فمن أراد المدینة فلیأتها من بابها؛ منم شهرستان دانایی و دانشوری و علی است باب آن شهر. پس هر که خواهد وارد این شهر شود، باید از درِ آن شهر درآید. پس آنچه ما شرح کردیم و واضح ساختیم از فضل و شرافت و مقدم بودن و برگزیدگی و طهارت، معاند نتواند آن را انکار نمود، و حمد می‌کنم خدا را که ما را این مرتبت و عظمت عنایت فرمود. پس این آیه چهارم.

اما آیه پنجم، قول خداوند جلیل است که می‌فرماید: «وأت ذا القربی حقّه»؛ پس اقربا و خویشان آن جناب را خصوصیتی بود که حق تعالی آن‌ها را ترجیح داد و برگزید آن‌ها را بر امت. پس چون این آیه شریفه نازل شد بر رسول محترم، فرمود: «فاطمه علیها السلام را بخوانید نزد من آید.»

پس چون فاطمه علیها السلام را نزد آن جناب خواندند، به وی فرمود: «ای فاطمه!»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۴

- عرض کرد: «لبیک یا رسول اللّه!»

فرمود: «این باغ فدک است و این فدک به عنوان قهر و غلبه و جهاد امت و حرب آن‌ها گرفته نشده است و از این جهت مخصوص من است و ربطی به مسلمانان ندارد. من آن را به تو دادم. چه، حق تعالی مرا مأمور فرموده است، پس بگیر فدک را از برای خودت و فرزندان خود.»

پس این آیه پنجم بود.

اما آیه ششم، قول حق تعالی است: «قل لا أسألکُم علیهِ أجْراً إلّاالمودّةَ فی القُرْبی»؛ بگو ای محمد! من مزد رسالت چیزی از شما نخواهم مگر آن که دوستی کنید به خویشان و اقربای من و این خصوصیت و شرافتی مخصوص به محمد و آل محمد است و نه غیر ایشان. چنانچه این خصوصیت از برای اقربای پیغمبران سلف نبوده است؛ چه حق تعالی در کتاب خود در ذکر قصه نوح می‌فرماید که نوح به قوم خود گفت: «یا قوم لا أسألکم علیه مالًا إن أجری إلّاعلی اللّه وما أنا بطاردِ الّذین آمنوا إنّهم ملاقوا ربّهم ولکنّی أریکم قوماً تجهلون»؛ ای قوم! من نمی‌خواهم از شما بر تبلیغ رسالت مالی که مزدِ کاری من باشد، تا بر شما گران آید، اگر ادا نمایید یا بر من شاق باشد، اگر ابا نمایید، نیست مزد من، مگر بر خدای که آن ثواب آخرت است و نیستم من راننده این ها که ایمان آورده اند به خدا و پیغمبر او. چه ایشان، ملاقات کننده و رسنده اند به جزای پروردگار خود. پس چگونه ایشان را برانم؛ ولیکن می‌بینم شما را گروهی که نمی‌دانید قدر آن‌ها را.

و در قصه هود، حضرت ایزدی به هود فرمود: «لا أسألکُم علیهِ أجْراً إن أجری إلّاعلی الّذی فطرنی أفلا تعقلون»؛ ای قوم! من نمی‌خواهم از شما، بر تبلیغ رسالت مزدی، نیست مزد من مگر بر آن کس که به محض قدرت مرا بیافرید. آیا نمی‌فهمید و عقل خود را به کار نمی‌برید تا این که محق را از مبطل تمیز کنید؟

و در حق حضرت مصطفوی فرمود: ای محمد! بگو «لا أسألکُم علیهِ أجْراً إلّاالمودّةَ فی القُرْبی» و حق تعالی مودت ذوی القربا را واجب‌نفرموده است، مگر این که می‌دانست از دین هرگز مرتد نشوند و به ضلالت و گمراهی نیفتند.

و علت دیگر از برای نزول این آیه شریفه و امر به محبت و مودت ذوی القربا آن است که چون مردی دوست دارد مردی دیگر را، بسا هست که بعضی از اهل بیت آن مرد دوست ندارند و دشمن دارند آن مرد دوست داشته شده را. پس، سالم نمی‌ماند قلب آن مرد دوست می‌دارد ذوی‌القربا را چون علی نظیر این شأن از برای این مقام این است که پیغمبر دوست دارنده از برای دوست داشته شده و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را و سایر ائمه هدی و بعضی از اهل اسلام این‌ها را دشمن می‌دارند و بسا بود که دوست پیغمبر صلی الله علیه و آله به جهت دشمنی اسلامیان ثابت و سالم نمی‌ماند. پس، از جهت شرافت ذوی القربا خداوند خواست که در قلب رسول خدا نسبت به مسلمانان چیزی نباشد؛ یعنی با آن‌ها دوستی داشته باشد که باعث دشمنی ذوی القربا نشود.

پس حق تعالی مودت ذوی القربا را بر مسلمانان واجب و لازم فرمود.

پس هر کسی که دارای این محبت و مودت بوده باشد و رسول خدا صلی الله علیه و آله را دوست داشته و اهل بیت-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۵

- اورا دوست داشته باشد؛ رسول را نمی‌رسد که اورا دشمن دارد و کسی که محبت و مودت اهل بیت را دارا نباشد و اهل بیت آن بزرگوار را دشمن دارد، پس بر رسول خدا صلی الله علیه و آله است که اورا دشمن دارد. چه او واجبی از واجبات خداوند را ترک نموده است. پس کدام فضیلت و شرافت است که بر این شرافت و فضیلت مقدم باشد و یا در منزلت با این شرافت و فضیلت نزدیک باشد و چون حق تعالی نازل فرمود این آیه شریه: «قل لا أسألکُم علیهِ أجْراً إلّاالمودّةَ فی القُرْبی» را رسول خدا صلی الله علیه و آله از میان اصحاب برخاست و حمد و ثنای خداوند را انشا نمود و فرمود: ای مردم! حق تعالی واجب کرده است به شما که نسبت به من عملی به‌جا آرید. آیا این واجب را ادا خواهید کرد؟»

احدی جواب نداد. حضرت فرمود: «ای مردم! این طلا و نقره نیست و خوردنی و آشامیدنی نیست که بر شما گران باشد دادن آن.»

گفتند: «بیاور آن واجب را.»

حضرت این آیه شریفه را تلاوت فرمود، مردم گفتند: «بله مودت کنیم ذوی‌القربا را.»

پس بیشتر ایشان وفا به این عهد واجب نکردند و حق تعالی هیچ پیغمبری را مبعوث نفرمود، مگر آن که اورا وحی نمود که مزد رسالت از قوم خود مسألت نکند؛ زیرا اجر و مزد پیغمبران با خداوند است و حق تعالی به آن وفا می‌نماید و محمد مصطفی صلی الله علیه و آله مودت اقربای اورا خداوند بر امت او واجب کرد و آن جناب را امر فرمود که مزد تبلیغ رسالت خود را در میان امت دوستی آن‌ها قرار دهد نسبت به عترت او تا این که بدانند و بشناسند فضل عترت طاهره را بر آن‌ها واجب شد و مودت به اندازه معرفت و شناسایی فضل است، چون حق تعالی مودت را واجب کرد، امر صعب و گران شد، به جهت گرانی و سنگینی وجوب اطاعت.

پس قومی متمسک مودت شدند و وفا به میثاق خود نمودند؛ ولیکن اهل شقاق و نفاق معاندت نمودند و ملحد شدند و انکار نمودند مودت را، و راه عناد و مخالفت پیشه کردند و میثاق را از تحدیدی که خداوند قرار داده بود، تغییر دادند و گفتند که مجموع اعراب قرابت دارند هر یک نسبت به دیگری، و هر کسی که ادعای قرابت کند، خویش شخص باشد. به هر حال، ما می‌دانیم که مودت از برای خویشان نبی ثابت شده است. پس هر کس خویشی و به پیغمبر نزدیک‌تر باشد، به مودت سزاوارتر است و باید مودت به اندازه خویشی باشد و این قوم در حق پیغمبر رعایت انصاف ننمودند و میثاق را شکستند و رأفت جناب نبوی را منظور نداشتند و آن مقدار منت گذاشت حق تعالی بر امت پیغمبر که زبان‌ها از شکرگزاری آن الکن و عاجز است از رعایت امر ایشان و ترحم بر ایشان و این‌ها همه به این سبب بود که اهل بیت و ذریه او را نیازارند و عترت اورا در میان خودشان به منزله چشم نسبت به سر قرار دهند و آن‌ها را محافظت کنند به جهت قرابت آن‌ها به رسول خدا و به جهت دوستی با رسول خدا. چگونه چنین نیست و حال این که قرآن به آن ناطق و اخبار در این باب ثابت و محقق است که ایشانند اهل مودت و ایشانند کسانی که حق تعالی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۸۶

- مودت آن‌ها را بر خلق واجب کرده است و وعده مزد داده به هر کسی که مودت کند و احدی به آن وفا نکرد و هیچ کسی این محبت را با اعتقاد و خلوص نداشته باشد، مگر آن که مستوجب بهشت باشد. چه، حق تعالی در این آیه شریفه مودت می‌فرماید: «والّذین آمنوا وعملوا الصّالحات فی روضات الجنّات لهم ما یشاؤون عند ربّهم ذلکَ هوَ الفضل الکبیر ذلک الّذی یبشِّر اللّه عباده الّذین آمنوا وعملوا الصّالحات»؛ و آنان که ایمان آوردند و کارهای شایسته کردند، در مرغزارهای بهشت‌ها، یعنی در مواضعی که از حیثیت کثرت نفع مانند مرغزار بهشتی بوده، چه آن منفعت زیاد دارد از جهت تلذذ از میوه‌های گوناگون و نباتات ناضره مر ایشان را است در بهشت آنچه بخواهند و آرزو کنند در نزد پروردگار خود، یعنی قرب رتبه دارند در درگاه اللّه و آنچه مذکور شد از اصناف کرامت اهل بهشت فضل بزرگ و نعمت بی‌شمار است که در جنب آن نعمت فانی دنیا به غایت حقیر و بی‌اعتبار است و آن ثواب عظیم آن است که مژده می‌دهد خداوند، بندگان خود را که ایمان آورده‌اند و عمل‌های شایسته کرده‌اند. و بعد از این آیه به پیغمبر می‌فرماید که اهل ایمان را مخاطب ساز و به آن‌ها بفرما که: «لا أسألکُم علیهِ أجْراً إلّاالمودّةَ فی القُرْبی».

پس این آیه شریفه تفسیر و بیان آیه قبل است؛ یعنی: مقصود از ایمان و کردار شایسته مودت به خویشان نزدیک حضرت رسالت است.

پس از آن، آن جناب فرمود: پدر بزرگوارم از جد امجدم، از پدران خود، از حسین بن علی علیه السلام از برای من روایت کرده است که آن جناب فرمود که چون جماعت مهاجر و انصار در نزد رسول مختار اجتماع یافتند، عرض کردند: یا رسول اللّه! تورا مؤنهٔ لازم است از جهت نفقه خود و مخارج مترددین و کسانی که نزد تو آمد و شد کنند و اینک اموال و جان‌های ما از آن تو است. پس حکم فرما در آن‌ها که در آن نیکوکردار و مأجوری و آنچه خواهی عطا فرما و بخشش نما و آنچه خواهی نگهدار.

آن جناب گوید: در آن دم رب العالمین روح الامین را فرو فرستاد و آن پیک حضرت پروردگار به رسول مختار عرض کرد که: ای محمد! بگو: «لا أسألکم علیه أجراً إلّاالمودّة فی القربی».

یعنی: از شما نخواهم بر تبلیغ رسالت مزدی را مگر آن که دوستی کنید و نرنجانید خویشان نزدیک مرا بعد از من.

پس مهاجرین و انصار از نزد آن جناب بیرون شدند و منافقان با یکدیگر این سخن را آغاز کردند که چیزی رسول خداوند بی‌نیاز را وا نداشت بر واگذاشتن خواست‌های ما از مال و جان، مگر آن که خواست ما را ترغیب و تحریص کند بر دوستی اقربا و خویشان خود بعد از وفات او و این پایه ای نداشت و در مجلس، افترا به خداوند بسته است.

و چون این سخن از ایشان سخن بسیار بزرگی بود در آن وقت، حق تعالی این آیه شریفه را نازل فرمود: «أم یقولون افتری علی اللّه کذباً»، و این آیه را نیز نازل فرمود: «ام یقولون افتریه قل إن افتریته فلا تملکون لی من اللّه شیئاً هو أعلم بما تفیضون فیه کفی به شهیداً بینی وبینکم وهو الغفور الرّحیم».-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۷

- بلکه می گویند: محمد بر بسته است قرآن را بر خدا، یعنی آن را از نزد خود گفته است و بر خدا نسبت داده است، بگو ای محمد صلی الله علیه و آله مر ایشان را که اگر بربافته‌ام قرآن را بر فرض محال، پس آن معصیتی باشد در غایت عظمت که مستلزم انواع عذاب باشد؛ چون آن عقوبت به من نازل گردد، پس شما مالک نمی‌توانید شد و قادر نخواهید بود برای من از عذاب خدا چیزی را.

پس در وعید ایشان می‌فرماید: خدا داناتر است به آنچه شروع می کنید در آن از قدح و طعن در آیات قرآن و اسناد سحر و افترا بر آن و کافی است خدا در گواه بودن میان من و شما و او است آمرزنده کسی را که از کفر و شرک رجوع کند و مهربان بر کسی که در ایمان ثابت قدم باشد.»

پس از آن که این آیه بر حضرت ختمی مرتبت نازل شد، آن جناب فرستاد نزد مهاجر و انصار که: آیا [امر] تازه ای رو داده است؟

عرض کردند: بله یا رسول اللّه، سوگند به خدا که از برخی از ما، کلام سختی صادر شد که ما آن سخن را ناخوش داشتیم.

آن جناب این آیه شریفه را بر ایشان تلاوت فرمود. پس گریه کردند و گریه ایشان شدت کرد. حق تعالی این آیه شریفه را نازل کرد: «هو الّذی یقبل التّوبة عن عباده ویعفو عن السّیّئات ویعلم ما تفعلون»؛ و خداست آن کس که به محض تفضل قبول می کند توبه را از بندگان خود.

یعنی: هرگاه بندگان به او بازگردند و از گناهان نادم گردند و عزم خود را جزم کنند بر عدم عود به معصیت، توبه آن‌ها پذیرفته شود و می‌بخشد گناهان را؛ یعنی بعد از توبه، از جمیع گناهان و جرم‌های ایشان در می گذرد؛ و می‌داند آنچه را می کند، از نیکی و بدی.

پس این آیه ششم بود.

و اما آیه هفتم این است: «إنّ اللّهَ وملائکتهُ یُصلّونَ علی النّبیِّ یا أ یُّها الّذین آمنوا صلُّوا علیه وسلِّموا تسلیماً»؛ به درستی که خدا و فرشتگان او درود می‌فرستند به پیغمبر عالی مقدار، ای کسانی که به خدا و رسول او ایمان آورده‌اید! صلاة دهید بر وی و سلام گویید سلام گفتنی، که تسلیم نمایید خود را، و انقیاد اورا مرعی دارید.

معاندین می‌دانستند که از چه جهت این آیه شریفه نازل شد و به رسول خدا گفتند: «ما می‌دانیم چگونه به تو سلام دهیم؛ اما کیفیت صلوات را بیان کن.»

آن جناب فرمود: بگویید: «اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد کما صلّیت وبارکت علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید؛ پس

ای مردم! آیا در میان شما، در این مطلب خلافی هست؟»

عرض کردند: «خلافی نیست.»

مأمون عرض کرد: «در این مطلب اصلًا خلافی نیست و اجماع امت بر آن استقرار یافته است؛ اما چیزی هست نزد خود از آل که واضح‌تر از این باشد در قرآن؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۸

- حضرت فرمود: «بله! مرا خبر دهید از قول خدای تعالی: «یس والقرآن الحکیم إنّک لمن المرسلین علی صراط مستقیم» که مقصود به یس کیست؟»

علما عرض کردند: «مقصود به یس، محمد است و احدی در آن شک و شبهه ندارد.»

حضرت فرمود: «پس خدای عز وجل به محمد و آل محمد از این جهت فضیلتی عطا کرده است که احدی به کنه وصف آن فضیلت نرسد؛ مگر آن که اورا دانشوَری و عقل بسیار باشد و نکته این مطلب آن است که حق تعالی بر احدی سلام نگفته است، مگر بر انبیا علیهم السلام که در قرآن مجید فرموده: «سلام علی نوح فی العالمین» و فرموده است: «سلام علی ابراهیم» و فرموده است: «سلام علی موسی وهارون» و نفرموده است: سلام علی آل نوح، و نفرموده است: سلام علی آل إبراهیم، و نفرموده است: سلام علی آل موسی وهارون، و فرموده است: «سلام علی إل یاسین»؛ یعنی آل محمد صلی الله علیه و آله.»

مأمون عرض کرد: «دانستم شرح وبیان این مطلب در معدن نبوت است.»

یعنی اقرار و تصدیق کردم به مطالبی که از تو صادر می‌شود. چه تویی معدن نبوت و مخزن علوم الهی.

پس این، آیه هفتم بود.

اما آیه هشتم، قول خداوند است: «واعلموا أنّما غنمتم من شیء فأنّ للّهِ خُمُسَهُ وللرّسولِ ولذی القُرْبی والیتامی والمساکین وابن السّبیل»؛ بدانید ای مؤمنان که آنچه غنیمت به دست آوردید از کافران به قهر، از هرچه اطلاق چیز بر آن شود، حتی ریسمان و چوب، پس به درستی که مر خدای راست پنج یک آن و مر رسول خدای را و مر خویشان رسول را که بنی‌هاشم و بنی‌عبدالمطلب و یتیمان ایشان را و درویشان محتاج ایشان را و مسافران ایشان را که زادی نداشته باشند که به وطن خود باز رسند و اگرچه به وطن خود متمول باشند، پس حق تعالی سهم اقربا را به سهم خود و به سهم رسول مقترن فرموده است.

پس این فضل و تمیز است میان آل و امت. چه حق تعالی اقربا را در مکانی ذکر فرموده است و مردم را اگرچه از سایر فرزندان نبی صلی الله علیه و آله باشند، در مکانی دیگر بعد از آن مکان و پست‌تر از آن مکان ذکر فرموده و از برای خویشان نبی پسندیده است آنچه از برای خود پسندیده است و ایشان را برگزیده است؛ زیرا مرتبه اول خود را ذکر فرموده است و مرتبه دوم رسول را، و بعد از آن ذوی القربا را در هر چه از خراج و غنائم دارالحرب و سایر غنائم به دست آید و در غیر این مقام نیز هر چه از برای خود پسندیده است از برای ایشان پسندیده است و در این مقام فرموده و قول او حق و صدق است.

«واعلموا أنّما غنمتم من شیء فأنّ للّهِ خُمُسَهُ وللرّسولِ ولذی القُرْبی». پس، این تأکیدی است اکید و اثری است قائم و ثابت در کتاب ناطق خداوندی که بطلان در آن زمان و بعد از آن زمان در آن نگنجد. چه فرستاده ای است حکیم پسندیده که این تأکید و اثر از برای ایشان ثابت و محقق است تا روز قیامت.

اما یتامی و مساکین چنین نباشد، چه یتیم هرگاه یتیمیِ آن برطرف شود، اورا از غنائم بهره‌ای نباشد، و همچنین مسکین هرگاه فقر و مسکنت او منقطع شود، اورا نصیب حظی از غنائم نباشد و حلال بر او حلال-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۸۹

– نباشد، ولیکن سهم ذی‌القربا از برای ایشان ثابت و محقق است؛ چه غنی باشند و چه فقیر؛ زیرا که احدی غنی و بی‌نیازتر از خداوند اکبر و از جناب پیغمبر نیست با وجود این حق تعالی از برای خود سهمی و از برای آن جناب سهمی قرار داده و آنچه از برای خود و رسول خود پسندیده، از برای ذی القربا پسندیده است و همچنین در فیء و بازگشت مال کفار بدون غلبه مسلمانان.

هرچه از برای خود و پیغمبر خود پسندیده از برای آن‌ها نیز پسندیده است؛ چنانچه در آیه غنیمت که به همین نوع جریان یافته و ابتدا به نفس خود فرمود؛ پس از آن به رسول خود، پس از آن به ذی‌القربا، پس از آن به دیگران که غیر از خویشان نزدیک آن جنابند و سهم خویشان و ذی القربا را به سهم خود و رسول خود مقترن فرموده و همچنین در آیه شریفه طاعت نیز چنین کرده است و فرموده است: «یا أ یّها الّذین آمنوا أطیعوا اللّه وأطیعوا الرّسول واولی الأمر منکم».

پس در این آیه ابتدا به نفس خود فرموده و پس از آن رسول خود و بعد از آن اهل بیت آن جناب را ذکر کرده است، و همچنین در آیه ولایت این صنعت فرموده است: «إنّما ولیُّکم اللّهُ ورسولهُ والّذینَ آمَنُوا الّذینَ یُقیمونَ الصّلاةَ»، پس طاعت و ولایت ایشان را به اطاعت و ولایت رسول و طاعت و ولایت خود مقترن ساخته؛ چنانچه آیه فیء و آیه غنیمت سهم ایشان و سهم رسول را به سهم خود مقترن داشته؛ «تبارک اللّه» چقدر بزرگ است نعمت او بر این اهل‌بیت عصمت و طهارت در حکایت غنیمت وفیء چنین کرده است.

اما در قصه صدقه، خود و رسول خود و اهل‌بیت آن جناب را منزه و مبرا ساخته و فرموده است: «إنّما الصّدقات للفقراء والمساکین والعاملین علیها والمؤلّفة قلوبهم وفی الرِّقابِ والغارمین وفی سبیلِ اللّهِ وابن السّبیل فریضة من اللّه»؛ پس آیا می‌یابی در آن که حق تعالی چیزی از آن را از برای خود، یا رسول خود، یا از برای ذوی القربا قرار داده باشد؟ چه حق تعالی خود و رسول و اهل‌بیت خود اورا منزه فرموده است از صدقه و سهمی در آن قرار نداده است؛ بلکه حرام کرده است. پس صدقه بر محمد و آل محمد حرام است؛ زیرا که زکات چرک های مال های مردم است و از برای محمد و آل محمد حلال نیست؛ زیرا ایشان طاهرند و مطهر از هر بدی و چرکی، پس چون که حق تعالی آن‌ها را مطهر قرار داده و برگزیده است پسندیده از برای ایشان آنچه از برای خود پسندیده است و ناخوش داشته از برای آن‌ها آنچه از برای خود ناخوش داشته است. پس این آیه هشتم بود.

اما آیه نهم، این آیه شریفه است: «فسألوا أهل الذِّکرِ إن کنتم لا تعلمون»؛ ما اهل ذکریم. اگر نمی‌دانید، از ما سؤال کنید.»

علما عرض کردند: «مقصود حق تعالی به اهل ذکر یهود و نصاری است؟»

حضرت فرمود: «سبحان اللّه! پس در این صورت جایز است که ما را به دین خود دعوت کنند و بگویند که دین ما افضل است از دین اسلام.»–

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۹۰

– مأمون عرض کرد: «آیا شرحی هست نزد تو در این باب که دلالت کند برخلاف آنچه علما گفته‌اند؟»

حضرت فرمود: «بله! مقصود به ذکر رسول خداست و ماییم اهل آن جناب، و بیان این معنی در کتاب خدا است. چه در سوره طلاق می‌فرماید: «فاتّقوا اللّه یا اولی الألباب الّذین آمنوا قد أنزل اللّه إلیکم ذکراً رسولًا یتلوا علیکم آیات اللّه مبیّناتٍ لیخرج»؛ پس ذکر رسول خداست و ماییم اهل او.» این بود آیه نهم.

اما آیه دهم قول حق تعالی است در آیه تحریم: «حُرِّمَت علیکُم امّهاتکم وبناتکم وأخواتکم»؛ تا آخر آیه شریفه.

«پس خبر دهید مرا که اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله زنده بودی، صلاحیت داشت که دختر مرا یا دختر پسر مرا و هر نسلی که از صلب من به وجود آید، تزویج فرماید؟»

عرض کردند: «نه.»

فرمود: «پس خبر دهید مرا که اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله زنده بودی، صلاحیت می‌داشت که یکی از دختران شما را تزویج فرماید؟»

عرض کردند: «بله!»

فرمود: «پس در این مطلب بیانی واضح است که من از آل او هستم و شما از آل او نیستید و اگر شما آل او بودید، حرام بود بر او تزویج دختران شما؛ چنان که حرام است بر او تزویج دختران من، چه من از آل او هستم و شما از امت او، و فرق است میان آل و امت؛ زیرا آل او از او است و امت هرگاه از آل نباشند، از او نیستند.»

پس این بود آیه دهم.

اما آیه یازدهم، قول حق تعالی است در سوره مؤمن که حکایت از قول مؤمن آل فرعون می‌کند و می‌فرماید: «وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعون یکتمُ إیمانهُ أتقتلونَ رجلًا أن یقول ربِّی اللَّه وقد جاءکم بالبیِّنات من ربّکم»؛ مقصود این که: این مرد پسر خال فرعون بود و حق تعالی اورا نسبت به خودِ فرعون داد و فرمود «مردی از آل فرعون» و نفرمود «مردی از اهل دین فرعون» ویا از امت فرعون. همچنین ما نیز اختصاص داده شدیم به آل آن جناب. چه ما از آن جناب متولد شده‌ایم و مردم آل را تعمیم دادند و هر کس که دین رسول خدا را قبول کرد، گویند از آل رسول آن است. پس این است فرق ما بین آل و امت.»

این آیه یازدهم بود.

اما آیه دوازدهم، قول حق تعالی است: «وأمر أهلک بالصّلاة واصطبر علیها»؛ و امر کن اهل بیت خود را به نماز. یعنی بعد از آن که مأمور شدی به نماز به آیه «فسبِّح بحمد ربِّک»؛ اهل خود را به آن امر نما و صبر کن بر نماز؛ یعنی مداومت نما بر امر به نماز و ادای آن. پس حق تعالی ما را به این خصوصیت تخصیص داد، چه ما را با امت امر به نماز فرمود. پس ما را از میان امت مخصوص به ذکر فرمود و جناب ختمی مئاب بعد از نزول این آیه شریفه تا نه ماه هر روز پنج مرتبه اوقات نماز پنجگانه می‌آمد درب خانه علی و فاطمه-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۹۱

قال مصنِّف هذا الکتاب- رحمه الله-: إن سأل سائل عن قول النّبیّ صلی الله علیه و آله «إنّی تارک فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا بعدی، کتاب اللَّه وعترتی، ألا- وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض». فقال: ما تنکرون أن یکون أبو بکر من العترة وکلّ بنی امیّة من العترة أو لا یکون العترة إلّالولد الحسن والحسین، فلا یکون علیّ بن أبی طالب من العترة، فقیل له:

أنکرت ذلک لمّا جاءت به اللّغة ودلّ علیه قوله صلی الله علیه و آله، فأمّا دلالة قوله علیه السلام، فإنّه قال «عترتی أهل بیتی»، والأهل مأخوذ من أهالة البیت، وهم الّذین یعمرونه. فقیل لکلّ من عمّر البیت أهل، کما قیل لمن عمّر البیت أهله، ولذلک قیل لقریش: آل اللَّه، لأنّهم عمّار بیته، والآل: الأهل، قال اللَّه عزّ وجلّ فی قصّة لوط: «فأسرِ بأهْلِکَ بِقِطعٍ مِنَ اللّیلِ» «۱».

وقال: «إلّاآل لوط نَجَّیْناهُم بِسَحْر» «۲»، فسُمّی الآل أهلًا، والآل فی اللّغة الأهل. وإنّما أصله أنّ العرب إذا ما أرادت أن تصغِّر الأهل، قالت: اهیل، ثمّ استثقلت الهاء، فقالت:

آل، وأسقطت الهاء، فصار معنی الآل کلّ من رجع إلی الرّجل من أهله بنسبه.

ثمّ استعیر ذلک فی الامّة، فقیل: لمن رجع إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله بدینه آل؟ قال اللَّه عزّ وجلّ:

«أدْخلوا آلَ فِرْعَوْنَ أشَدَّ العَذابِ» «۳»، وإنّما صحّ أنّ الآل فی قصّة فرعون متّبعوه لأنّ اللَّه عزّ وجلّ إنّما عذّبه علی الکفر ولم یُعذِّبه علی النّسب، فلم یجز أن یکون قوله «أدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْن» أهل بیت فرعون، فمتی، قال قائل: آل الرّجل، فإنّما یرجع بهذا القول إلی أهله إلّا أن یدلّ علیه بدلالة الاستعارة، کما جعل اللَّه جلّ وعزّ بقوله: «أدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ»،

– علیهما السلام و می‌فرمود: «الصّلاة رحمکم اللّه»! و خداوند عزیز احدی از ذریت‌های پیغمبران را گرامی نداشت به مثل این اکرامی که به ما ذریه این پیغمبر گرامی نمود و ما را مخصوص فرمود به مزید شرف از میان همه اهل‌بیت جمیع پیغمبران.

مأمون و علما عرض کردند: «خداوند، شما اهل بیت پیغمبر محترم را جزای خیر و پاداش نیکو از جهت تحمل زحمات امت عطا فرماید. هرچه بر ما مشتبه می‌شود، نمی‌یابیم غیر از شما.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۱۶۷– ۱۸۰

(۱)– هود: ۱۱/ ۸۱.

(۲)– القمر: ۵۴/ ۳۴.

(۳)– [غافر: ۴۰/ ۴۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۹۲

وروی عن الصّادق علیه السلام أنّه قال: «ما عنی إلّاابنیه».

وأمّا الأهل، فهم الذّرّیّة من ولد الرّجل وولد أبیه وجدّه ودنیه علی ما تعورف ولا یقال لولد الجدّ الأبعد: أهل، ألا تری أنّ العرب لا تقول للعجم: أهلنا، وإن کان إبراهیم علیه السلام جدّهما، ولاتقول من العرب مضر لأیاد: أهلنا، ولا لربیعة، ولاتقول قریش لسائر ولد مضر: أهلنا، ولو جاز أن یکون سائر قریش أهل الرّسول علیه السلام بالنّسب، لکان ولد مضر وسائر العرب أهله، فالأهل أهل بیت الرّجل ودنیه، فأهل رسول اللّه صلی الله علیه و آله بنوهاشم دون سائر البطون، فإذا ثبت أنّ قوله صلی الله علیه و آله: «إنّی مخلّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی»، فسأل سائل: ما العترة؟ فقد فسّرها هو علیه السلام بقوله: «أهل بیتی»، وهکذا فی اللّغة أنّ العترة شجرة تنبت علی باب جحر الضّبّ، قال الهذلیّ:

فما کنت أخشی أن اقیم خلافهم لستّة أبیات کما ینبت العتر «۱»

قال أبو عبید «۲» فی کتاب الأمثال– حکاه عن أبی عبیدة– «۳»: العتر والعطر: أصل للإنسان، ومنه قولهم: «عادت لعترها لمیس» «۴»، أی عادت إلی خلق کانت فارقته.

فالعترة فی أصل اللّغة أهل الرّجل، وکذا قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «عترتی أهل بیتی»، فتبیّن أنّ العترة الأهل، والأهل الولد وغیرهم، ولو لم تکن العترة الأهل وکانوا الولد دون سائر أهله، لکان قوله علیه السلام: «إنّی مخلّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا کتاب اللّه

(۱)– العتر– بکسر العین وسکون التّاء–: نبت ینبت مثل المرزنجوش متفرّقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللّبن. وقیل: هو المرزنجوش، وقیل: هو العرفج.

(۲)– هو القاسم بن سلام– کظلام– المتوفّی ۲۲۳، وکان من المشاهیر فی اللّغة والحدیث والأدب.

(۳)– هو معمر– کجعفر– ابن المثنّی– کمعمی– البصری النّحوی اللّغوی المتوفّی ۲۰۹. وفی مروج الذّهب «وفی سنة ۲۱۱ مات أبو عبیدة العمری معمر بن المثنّی کان یری رأی الخوارج وبلغ نحواً من مائة سنة ولم یحضر جنازته أحد من النّاس بالمصلّی حتّی اکتری لها من یحملها ولم یکن یسلم علیه شریف ولا وضیع إلّاتکلّم فیه».

(۴)– العتر: الأصل. ولمیس: اسم امرأة، مثل یضرب لمن یرجع إلی عادة سوء ترکها. واللّام فی لعترها بمعنی إلی کما فی التّنزیل «ولو ردّوا لعادوا لما نهو عنه».

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۷۹۳

وعترتی أهل بیتی وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض» لم یدخل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی هذه الشّریطة، لأنّه لم یدخل فی العترة فلا یکون علیّ علیه السلام ممّن لا یفارقه الکتاب، ولا ممّن إن تمسّکنا به لن نضلّ، ولا یکون ممّن دخل فی هذا القول، فیکون کلام النّبیّ صلی الله علیه و آله خاصّاً دون عامّ، فإن صلح أن یکون خاصّاً فی الولد صلح أن یکون فی بعض الولد، لأنّه لیس فی الکلام ما یدلّ علی خصوصیّة فی جنس دون جنس.

وممّا یدل أنّ علیّاً علیه السلام داخل فی العترة قوله علیه السلام: «إنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض»، وقد أجمعت الامّة إلّامن شذّ ممّن لا یعدّ فی ذلک بخلاف أنّ علیّاً علیه السلام لم یفارق حکم کتاب اللّه وأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لم یخلّف فی وقت مضیّه أحداً أعلم بکتاب اللّه منه، وقد کان الحسن والحسین علیهما السلام ممّن خلّفهما، فهل فی الامّة مَنْ یقول: إنّهما کانا أعلم بکتاب اللّه منه، وهل کانا إلّاآخذین عنه ومقتدین به، ولا یخلو قوله صلی الله علیه و آله: «إنّی مخلّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا» لکلّ عصر أراد، أو لعصر دون عصر، فإن کان لکلّ عصر فالعصر الّذی کان علیّ علیه السلام قائماً فیه من کان مخلّفاً فینا؟ هل کان الحسن والحسین هما المرادین بهذا القول، أو علیّ علیه السلام؟ فإن قال قائل: إنّه الحسن والحسین علیهما السلام أوجب أنّهما کانا فی وقت مضیّ النّبیّ صلی الله علیه و آله أعلم من أبیهما علیهم السلام، وخرج من لسان الامّة «۱»، وإن قال: إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله أراد بهذا وقتاً دون وقت أجاز علی نفسه أن یکون أراد بعض العترة دون البعض، لأنّه لیس الوقت الّذی یدّعیه خصمنا أحقّ بما ندّعیه فیه من قول غیره، ولابدّ من أن یکون النّبیّ صلی الله علیه و آله عمّ بقوله التّخلیف لکلّ الأعصار والدّهور أو خصّ، فإن کان عمّ، فالعصر الّذی قام فیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام قد أوجب أن یکون من عترته، اللّهمّ إلّاأن یقال: إنّه ظلم إذ کان بحضرته من ولده من هو أعلم منه، وهذا لا یقول به مسلم ولا یجیزه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مؤمن، وکان مرادنا بإیراد قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: «إنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض» فی هذا الباب إثبات اتّصال أمر حجج اللّه علیهم السلام إلی یوم القیامة، وأنّ القرآن لا یخلو من حجّة مقترن إلیه من الأئمّة الّذین هم العترة علیهم السلام

---

(۱)- أی خرج القائل من لسان الامّة وإجماعهم.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹۴

یعلم حکمه إلی یوم القیامة، لقوله صلی الله علیه و آله: «لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض»، وهکذا قوله صلی الله علیه و آله: «إنّ مثلهم کمثل النّجوم کلّما غاب نجم طلع نجم إلی یوم القیامة» تصدیق لقولنا: «إنّ الأرض لا تخلو من حجّة للّه‌علی خلقه، ظاهر مشهور أو خاف مغمور لئلّا تبطل حجج اللّه عزّ وجلّ وبیّناته»، وقد بیّن النّبیّ صلی الله علیه و آله من العترة المقرونة إلی کتاب اللّه جلّ وعزّ فی الخبر الّذی:

حدّثنا به أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ السّکریّ، عن محمّد ابن زکریّا الجوهریّ، عن محمّد بن عمارة، عن أبیه، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّی مخلّف فیکم الثّقلین، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی، فإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض کهاتین- وضمّ بین سبّابتیه- فقام إلیه جابر بن عبداللّه الأنصاریّ، وقال: یا رسول اللّه! من عترتک؟ قال: علیّ والحسن والحسین والأئمّة من ولد الحسین إلی یوم القیامة.

وحکی محمّد بن بحر الشّیبانیّ، عن محمّد بن عبدالجبّار صاحب أبی العبّاس ثعلب فی کتابه الّذی سمّاه کتاب الیاقوتة، قال: حدّثنی أبو العبّاس ثعلب «۱»، قال: حدّثنی ابن الأعرابی، قال: العترة: قطاع المسک الکبار فی النّافجة وتصغیرها عتیرة. والعترة الرّیقة العذبة، وتصغیرها عتیرة. والعترة شجر تنبت علی باب وجار الضّبّ- وأحسبه أراد وجار الضّبع لأنّ الّذی یکون هو للضّبّ مکن «۲»، وللضّبع وجار- ثمّ قال: وإذا خرجت الضّبّ من وجارها تمرّغت علی تلک الشّجرة فهی لذلک لاتنمو ولاتکبر، والعرب تضرب مثلًا للذّلیل

والذِّلّة، فتقول: أذلّ من عترة الضّبّ، قال: وتصغيرها عتيرة، والعترة ولد الرّجل وذرِّيّته من صلبه، ولذلك سمّيت ذرّيّة محمّد صلى الله عليه و آله من عليّ وفاطمة عليها السلام عترة

---

(۱)- بالثّاء المثلّثة والعين المهملة- أحمد بن يحيى المتوفّى ۲۹۱.

(۲)- بفتح الميم وسكون الكاف، وفى بعض النّسخ «مسكن» ولعلّه تصحيف.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹۵

محمّد صلى الله عليه و آله. قال ثعلب: فقلت لابن الأعرابيّ: فما معنى قول أبى بكر فى السّقيفة «نحن عترة رسول اللّه صلى الله عليه و آله»، قال: أراد بلدته وبيضته. وعترة محمّد صلى الله عليه و آله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدّليل على ذلك ردّ أبى بكر وإنفاذ عليّ عليه السلام بسورة براءة، وقوله صلى الله عليه و آله «امرت أن لا يبلِّغها عنّى إلّاأنا أو رجل منّى»، فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه. فلو كان أبو بكر من العترة نسباً- دون تفسير ابن الأعرابى أنّه أراد البلدة- لكان محالًا أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى عليّ عليه السلام.

وقد قيل: إنّ العترة الصّخرة العظيمة يتّخذ الضّبّ عندها جحراً يأوى إليه، وهذا لقلّة هدايته، وقد قيل: إنّ العترة أصل الشّجرة المقطوعة الّتى تنبت من اصولها وعروقها، والعترة فى [غير] هذا المعنى قول النّبيّ صلى الله عليه و آله «لا فرعة ولا عتيرة»، وقال الأصمعيّ:

كان الرّجل فى الجاهليّة ينذر نذراً على شائه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجبيّته وعتائره، فكان الرّجل ربّما بخل بشائه، فيصيد الظّباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفى بها نذره، وأنشد الحارث بن حلّزة اليشكريّ بيتاً:

عنتاً باطلًا وظلماً تعت - رُ عن حجرة الرَّبيض الظّباء «۱»

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما تذبح أولئك الظّباء عن غنمهم، وقال الأصمعيّ:

والعترة الرّيح، والعترة أيضاً شجرة كثيرة اللّبن، صغيرة تكون نحو تهامة «۲» ويقال: العتر الذّكر، عتر يعتر عتراً إذا نعظ، وقال الرّياشيّ: سألت الأصمعيّ «۳»، عن العترة، فقال: هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرّقاً.

---

(۱)- المصراع الثّانى معناه أنّ الرّجل كان يقول فى الجاهليّة: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة ضنّ بالغنم فصاد ظبياً، فذبحه. والحجرة- كفرقة- حظيرة الغنم والإبل. و- كغفلة- ناحية الدّار. ولعلّ الثّانى هنا أصحّ. والرّبيض- كأمير-: الغنم برعاتها المجتمعة فى مربضها.

(۲)- فى المعانى: «تكون نحو القامة».

(۳)- الرّياشيّ- بكسر الرّاء، والشّين المعجمة-: هو أبو الفضل، العبّاس بن الفرج اللّغوىالمقتول بالبصرةأيّام العلوى البصرى صاحب الزّنج سنة سبع وخمسين ومائتين، سمع الأصمعيّ البصريّ المتوفّى ۲۱۵، اسمه عبدالملك بن قريب يكنى أبا سعيد.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹۶

قال محمّد بن علىّ بن الحسين مصنّف هذا الكتاب: والعترة علىّ بن أبى طالب وذرّيّته من فاطمة وسلالة النّبيّ صلى الله عليه و آله [وهم] الّذين نصّ اللّه تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله وهم اثنا عشر: أوّلهم علىّ بن أبى طالب، وآخرهم المهدىّ صلوات اللّه عليهم، على جميع ما ذهبت إليه العرب فى معنى العترة، وذلك أنّ الأئمّة عليهم السلام من بين جميع بنى هاشم ومن بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النّافجة، وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل. وهم الشّجرة الّتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمّة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها، وعلومهم ثمرها. وهم عليهم السلام اصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة. وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصّخرة العظيمة الّتى يتّخذ

الضّبّ عنـدها جحراً، فيأوى إليه لقلّة هدايته، وهم أصل الشّـجرة المقطوعة، لأ نّهم وُتروا وظُلموا وجُفوا وقُطعوا ولم يُواصـلوا، فنبتوا من اصولهم وعروقهم، لايضـرّهم قطع من قطعهم، ولاـ إدبار من أدبر عنهم، إذ كانوا من قبل اللّه منصوصاً عليهم على لسان نبيّ اللّه صـلى الله عليه و آله.

ومن معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة.

وهم عليهم السـلام ينابيع العلم على معنى الشّـجرة الكثيرة اللّبن. وهم عليهم السـلام ذكراناً غير إناث على معنى قول من قال: إنّ العترة هو الـذّكر. وهم عليهم السـلام جنـد اللّه جلّ وعزّ وحزبه على معنى قول الأصـمعيّ: «إنّ العترة الرّيـح»، قال النّبيّ صـلى الله عليه و آله: «الرّيح جند اللّه الأكبر»، فى حديث مشهور عنه، والرّيح عذاب على قوم ورحمة لآخرين، وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون إليهم بقول النّبيّ صلى الله عليه و آله: «إنّى مخلّف فيكم الثّقلين، كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى»، قال اللّه عزّ وجلّ: «ونُنزِّل مِنَ القُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ ورَحْمَةٌ للمُؤْمِنِينَ ولايَزِيدُ الظّالمينَ إلّاخَساراً» «۱» وقال عزّ وجلّ: «وإذا ما أُنْزِلَت سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أ يُّكُم زادَتْهُ هذهِ إيماناً فأمّا الّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُم إيماناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ* وأمّا الّذِينَ فى قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتْهُم رِجْساً إلى

---

(۱)- الإسراء: ۱۷/ ۸۲.

رِجْسِـهِم وماتُوا وهُم كافِرُون» «۱» وهم عليهم السـلام أصـحاب المشاهد المتفرّقة، والبيوت النّازحة «۲» على معنى الّذى ذهب إليه من قال: إنّ العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرّقاً، وبركاتهم عليهم السلام منبثّة فى المشرق والمغرب.

وأمّا الذّرّيّة فقد قال أبو عبيدة: تأويل الذُّرّيّات عندنا إذا كانت بالألف «۳» الأعقاب والنّسل، وأمّا الّذى فى القرآن «والّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنـا من أزْواجِنـا وذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أعْيُن» «۴»، قرأها علىّ عليه السـلام وحده «۵» بهـذا المعنى، والآيـة الّتى فى يس «وآيةٌ لَهُم أنّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُم» «۶»، وقوله عزّ وجلّ: «كمـا أنْشأكُم من ذُرِّيّـةِ قَوْمٍ آخَرِين» «۷» فيه لغتان ذُرِّيّةوذِرِّيّـة، مثل عُلّيّـة وعِلّيّـة، وكانت قراءته بالضّمّ. وقرأهـا أبو عمرو، وهى قراءة أهل المدينـة إلّاما ورد عن زيـد بن ثابت أنّه قرأ «ذُرِّيّـةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوح» «۸» بالكسر، وقال مجاهد فى قوله: «إلّاذُرِّيّـةٌ مِن قَوْمِه» «۹» إنّهم أولاد الّـذين ارسل إليهم موسـى ومات آباؤهم، فقال الفرّاء: إنّما سـمّوا ذرّيّـة، لأنّ آباءهم من القبط وامّهاتهم من بنى إسـرائيل، قال: وذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الّذين سقطوا إلى اليمن: الأبناء، لأنّ امّهاتهم من غير جنس آبائهم، قال أبوعبيـدة: يريـد الفرّاء أنّهم يسـمّون ذرّيّـة، وهم رجال مذكورون لهذا المعنى، وذرّيّة الرّجل كأنّهم النشء الّذين خرجوا منه، وهو من «ذروت» أو «ذريت» وليس بمهموز. وقال أبو عبيدة: وأصله مهموز، ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو فى

---

(۱)- التّوبة: ۹/ ۱۲۴- ۱۲۵.

(۲)- نزحت الدّار نزوحاً: بعدت. وبلد نازح وقوم منازيح. وقد نزح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة.

(۳)- أى بالألف والتّاء «الذّرّيّات».

(۴)- الفرقان: ۲۵/ ۷۴.

(۵)- أى بصيغة المفرد قبال الجمع.

(۶)- [يس: ۳۶/ ۴۱].

(۷)- الأنعام: ۶/ ۱۳۳.

(۸)- الإسراء: ۱۷/ ۳.

(۹)- [يونس: ۱۰/ ۸۳].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹۸

مـذهبه من ذرأ اللَّه الخلق كما قال اللَّه جلّ ثناؤه: «ولقد ذَرَأنا لِجَهَنَّم كَثِيراً من الجِنِّ والإنْس» «۱» وذرأهم، أى أنشأهم وخلقهم، وقوله عزّ وجلّ: «يذرؤكم» «۲»، أى يخلقكم.

فكان ذرِّيّة الرّجل هم خلق اللَّه عزّ وجلّ منه ومن نسله ومن إنشاء اللَّه عزّ وجلّ من صلبه.

ومعنى السّلالة الصّفوة من كلّ شـىء، يقال: سـلالة وسـليل، وفى الحديث قال النّبىّ صـلى الله عليه و آله: «اللَّهمّ اسق عبدالرّحمان من سليل الجنّة» «۳»، ويقال: السّليل هو صافى شرابها، وإنّما قيل له «سليل» لأنّه سُلّ حتّى خلص، وهو فعيل بمعنى المفعول. قالوا فى تفسير قول اللَّه عزّ وجلّ: «ولَقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِن طِين» «۴»، يعنى أنّه من صفوة طين الأرض، والسّلالة النّتاج، سلّ من امّه أى نتج، وقالت هند بنت أسماء «۵»، وكانت تحت الحجّاج بن يوسف الثّقفىّ:

وهل هندُ إلّامُهْرَةٌ عربيّة سليلةُ أفراسٍ تجلّلها بَغْلُ «۶»

فإن نتجت مهراً كريماً فبالحرىّ وإن يک أقرافاً فما فعل الفحل «۷»

---

(۱)- الأعراف: ۷/ ۱۷۹.

(۲)- الشّورى: ۴۲/ ۱۱.

(۳)- فى النّهاية: قيل هو الشّراب البارد، وقيل: الخالص الصّافى من القذى والكدر.

(۴)- المؤمنون: ۲۳/ ۱۲.

(۵)- فى التّاج وبعض نسخ الصّحاح والعقد الفريد «هند بنت نعمان بن بشير». ويمكن أن يكون «أسماء» امّها.

(۶)- قوله «تجلّلها» فى بعض الكتب «تحلّلها» بالحاء المهملة، وفى بعضها «تخلّلها» بالخاء المعجمة. وفى اللّسان والتّاج «وما هند»، وقوله «بغل» كـذا فى التّاج والصّحاح. وفى العقـد الفريـد «بعل». وفى اللّسان قال ابن برى: وذكر بعضـهم أ نّها تصـحيف وأنّ صوابه «نغل»- بفتح النّون وسـكون الغين المعجمة- وهو الخسيس من النّاس والدّوابّ، لأنّ البغل لا ينسل. انتهى. والمهر- بضم الميم وسكون الهاء-: ولد الفرس. والانثى: مهرة.

(۷)- كذا، وفى العقد الفريد:

«فإن أنجبت مُهراً عريقاً فبالحرىّ وإن يک أقراف فما أنجب الفحل»

وفى لسان العرب: «وإن يک أقراف فمن قبل الفحل».

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۷۹۹

وروى فما جنى الفحل. والسّليل المنتوج، والسّليلة المنتوجة كأ نّه يريد النّتاج الخالص الصّافى.

وقيل للحسن والحسـين والأئمّة [من] بعدهما صلوات اللَّه عليهم أجمعين: سلالة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، لأنّهم الصّفوة من ولده عليهم السلام. وهذا معنى العترة والذّرِّيّة والسّلالة فى لغة العرب، ونسأل اللَّه التّوفيق للصّواب فى جميع الامور برحمته. «۱»

الصّدوق، كمال الدّين، ۱/ ۲۴۱- ۲۵۰

---

(۱)- مصـنف اين كتاب گويد: اگر كسى اعتراض كند كه عترت در گفته پيغمبر كه: من دو چيز در ميان شما به جا مى‌گذارم كه تا به آن‌ها تمسک جوييـد، هرگز گمراه نشويـد؛ كتاب خدا و عترت خودم. هلا! اين‌ها از هم جدا نشوند، تا در سر حوض به من وارد شوند، اگر به معنى خويش باشد، ابوبكر و بنى‌اميه هم از عترت باشـند و اگر به معنى خصوص ذريه و نژاد باشد، مقصود از آن اولاد فاطمه است. فقط شامل اولاد [حسن و] حسين مى‌شود و شامل على‌بن ابى‌طالب نيست.

جواب این است که:

۱- از مراجعه به لغت معلوم می‌شود، عترت شامل دیگران نیست؛ زیرا در خودِ روایت، عترت را به اهل بیت تفسیر کرده و اهل بیت همان کسانی هستند که در محیط خانه هستند. اهل مأخوذ است از اهالهٔ البیت، و آنان کسانی‌اند که خانه را آباد می‌کنند. به هر کس خانه‌ای را آباد می‌کند، اهل آن گویند. از این جهت قریش را آل اللّه نامیدند، برای آن که عمار خانه خدا بودند و آل به معنی اهل است. خدای عزوجل در قصه لوط (در سوره حجر، آیه ۶۵) فرماید: در شب هنگام اهل خود را بیرون ببر. و در سوره قمر، آیه ۳۴ در همان داستان لوط فرماید: جز آل لوط که در سحر آن‌ها را نجات دادیم. و از اهل به آل تعبیر کرده و اصل آل در لغت همان اهل است؛ زیرا عرب در تصغیر آن اهیل گوید. سپس تلفظ به کلمه اهل را سنگین دانسته و آل تلفظ کرده و ها را برداشته، و معنی آل کسانی است که از خاندان انسان، به انسان برمی‌گردند و پیوسته‌اند. و در امت هم به طور استعاره استعمال شده است و برای هر که در دین خود به پیغمبر مراجعه کند، آل گفته‌اند.

خدای عزوجل در سوره مؤمن، آیه ۴۶ فرماید: آل فرعون را در عذاب سخت‌تر درآورید و مصحح این که مقصود از آل در این آیه همه پیروان فرعون است، این است که خدای عزوجل اورا بر کفر عذاب کرده نه بر نسبت خاندانی. و نمی‌شود که مقصود از ادخلوا آل فرعون، خصوص خاندان فرعون باشد و هر آن‌گاه که گوینده ای گوید: آل رجل، مقصود همان اهل خانه اوست، مگر قرینه‌ای بیاورد که معنی دیگری است. چنانچه خدای عز وجل در ادخلوا آل فرعون آورده است؛ و از حضرت صادق روایت شده که مقصود پیغمبر از عترت در این حدیث همان دو فرزند او حسن و حسین است. ولی اهل در لغت به معنی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۰

- نژاد و فامیل است، از فرزندان پدرش و جد نزدیکش، چنانچه متعارف است. و اهل به فرزندان جد دور استعمال نمی‌شود. نبینی که عرب به عجم نگوید: اهل ما. با این که ابراهیم جد مشترک هر دوست و در میان عرب هم مضری ایادی و ربیعه را اهل خود نداند و قریش هم به اولاد دیگر مضر اهل ما نگوید. و اگر روا بود که همه قریش، خاندان نژادی پیغمبر باشند، باید همه اولاد مضر و دیگران از عرب، اهل یکدیگر شمرده شوند. اهل بیت هر مردمی همان خویشان نزدیک او هستند. اهل رسول خدا بنوهاشم‌اند نه دیگران از خاندان‌های قریش.

۲- خود پیغمبر در ضمن حدیث: إنّی مخلّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی، عترت را به اهل بیت خود تفسیر کرده و در اصل لغت، عترت درختی است که بر در سوراخ سوسمار می‌روید. هذلی گوید: من نترسیدم که قیام کنم بر خلاف ایشان، برای شش گیاه که روییده مانند گیاهان عتر.

در کتاب امثال از ابوعبیده حکایت کرده است که عترت، اصل انسان است و از این جاست قول عرب که در قمار می‌گویند، میسر به عترت برگشت. یعنی واپس رفت و به آن‌جا رسید که از آن‌جا آمده بود. و عترت در اصل لغت اهل و خاندان مرد هستند. رسول خدا صلی الله علیه و آله هم همین طور تفسیر کرده و فرمود: عترت من اهل بیت من هستند.

و بیان کرده است که عترت اهل است و اهل فرزند است و دیگران از خویشان. و اگر عترت شامل همه اهل نمی‌شد و همان خصوص فرزند بود، قول پیغمبر صلی الله علیه و آله: إنّی مخلّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، شامل حال علی‌بن ابی‌طالب نمی‌شد؛ زیرا که او داخل در عترت نبود و علی آن کس نمی‌شد که قرآن از او جدا نشود و نه آن که اگر به او تمسک جوییم هرگز گمراه نشویم و در کسانی نبود که داخل این وصیت باشد و کلام پیغمبر خاص بود و عمومی نداشت. و اگر بتوان آن را به فرزند مخصوص دانست، ممکن است اورا یکی از فرزندان دانست؛ زیرا قرینه بر تعیین آن مخصوص در میان نیست.

۳- دلیل دیگر بر این که امیر المؤمنین داخل عترت است، قول پیغمبر صلی الله علیه و آله است: به درستی که آنان از یکدیگر جدا نشوند، تا سر حوض بر من درآیند. و همه امت اسلامی، جز معدودی که اعتنا به خلاف آنان نیست، قائلند که علی علیه السلام از حکم کتاب خدا جدا نیست و بر این که رسول خدا در وقت وفاتش کسی را به جای خود نگذاشته که به کتاب خدا اعلم از او باشد. و محققاً حسن و حسین از کسانی‌اند که خلیفه اویند و در این حدیث داخلند. آیا در میان امت کسی هست که بگوید، آن‌ها از علی اعلم به کتاب خدا بودند؟ و معلوم است که آن‌ها شاگرد او بودند و پیرو او.

۴- گوییم مقصود پیغمبر از نصب خلیفه‌ای که وسیله هدایت باشد و تعیین آن در کتاب و عترت نسبت به همه اعصار است، یا عصر مخصوص؟ اگر مقصود همه اعصار است، در آن عصری که علی علیه السلام قیام به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۱

- امت داشت، کدام یک از عترت در میان ما امت خلیفه او بودند؟ آیا مقصود از این قول حسن و حسین بودند، یا علی علیه السلام؟ اگر کسی گوید، حسنین بودند، لازم آید که آن‌ها هنگام وفات پیغمبر از پدر خود اعلم باشند، و این قائل به زبان امت اسلامی آشنا نیست، و اگر کسی گوید، مقصود پیغمبر این بوده که کتاب و عترت در یک وقت خاصی خلیفه اویند، نه در همه وقت، این تخصیص بدون دلیل است و باید ملزم شود که مقصود از عترت هم فرد خاصی بوده. زیرا ادعای وقت بخصوصی بدون دلیل، بهتر نیست از این قول. به ناچار باید مقصود پیغمبر از خلافت قرآن و عترت، همه اعصار و ازمان باشد، یا عصر خاصی. اگر عموم مقصود است، پس باید در آن عصری که علی‌بن ابی‌طالب قیام به امامت کرد، از عترت محسوب باشد. مگر کسی گوید، از عترت نبود ولی ظلم کرد و مقام فرزندش را که از او اعلم بود غصب کرد. این را هیچ مسلمانی نگوید و بر رسول خدا روا نداند هیچ مؤمنی.

مقصود ما از نقل فرموده پیغمبر در این‌جا که آن دو هرگز از هم جدا نشوند تا در سر حوض بر من درآیند، در این باب این بود که ثابت کنیم، امامت و شغل حجت‌های خدا تا روز قیامت ادامه دارد و قرآن هرگز از یک حجتی از امامان عترت که با او باشد خالی نباشد، برای آن که حکم آن را در هر عصری تا روز قیامت بداند، برای این که فرمود: هرگز از هم جدا نشوند تا سر حوض بر من وارد شوند، و همچنین گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله که مثل آنان مثل ستاره‌هاست؛ هر آن‌گاه ستاره‌ای غایب شود، ستاره دیگر طلوع کند تا روز قیامت. تصدیق قول ما است که زمین بی‌حجت خدا بر خلقش نباشد که یا ظاهر است و مشهور و یا غایب است و مستور، تا آن که حجج و بینات خدا باطل نشود.

۵- پیغمبر خودش عترتی را که همراه قرآن خلیفه کرده در این حدیث بیان کرده.

علی بن‌ابی‌طالب علیه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی من در میان شما ثقلین را بر جا می‌گذارم، کتاب خدا و عترت خودم اهل بیتم؛ زیرا که این دو هرگز از هم جدا نشوند تا در سر حوض بر من درآیند، مانند این دو- دو انگشت سبابه‌اش را به هم چسبانید-. جابربن عبداللّه انصاری از جا برخاست و خدمت آن حضرت رفت و عرض کرد: یا رسول اللّه! عترت تو کیانند؟ فرمود: علی و حسن و حسین و امامان از فرزندان حسین تا روز قیامت.

شرح و تفصیل معانی عترت در لغت عرب و تطبیق آن‌ها بر ائمه معصومین:

محمد بن بحر شیبانی از محمد بن عبدالجبار صاحب ابی‌العباس ثعلب در کتاب خود به نام یاقوته چنین حکایت کرده است که ابو العباس ثعلب از قول ابن اعرابی لفظ عترت را چنین شرح داده:

۱- عترت قطعه‌های بزرگ مشک است که در نافه است و تصغیرش عتیره است.

۲- عترت آب دهانی است که خوشمزه و خوشگوار باشد، مصغرش عتیره است.

۳- عترت درختی است که بر درِ لانه ضب روید (گمان دارم مقصودش لانه سوسمار باشد)، چون لفظ وجار آورده و لانه ضب را عرب مسکن تعبیر می‌کند و وجار لانه سوسمار است. سپس گفته است، هنگامی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۲

- که ضب از لانه اش بیرون آید، خود را به آن درخت می‌مالد و به این جهت بزرگ نمی‌شود و نمو ندارد. و عرب آن را ضرب المثل خواری و خوار نموده است و گفته‌اند: «أذل من عترة الضّبّ»؛ یعنی از درخت دم لانه سوسمار خوارتر است و تصغیرش عتیره است.

۴- فرزند مرد و نژاد اوست از پشت او، و از این جهت ذریه محمد صلی الله علیه و آله را از نسل علی و فاطمه علیهما السلام عترت محمد گویند. ثعلب گوید: «من به ابن اعرابی گفتم: پس این که ابی بکر در سقیفه گفت، ما عترت رسول خدا صلی الله علیه و آله هستیم، چه معنی دارد؟»

گفت: «مقصودش این بود که همشهری و بیضه اوییم، و عترت محمد به ناچار اولاد فاطمه بودند. دلیلش این است که سوره برائت را از ابی‌بکر گرفت و با علی علیه السلام فرستاد و محمد فرمود: دستور رسیده که آن را خودم یا مردی از کسانم تبلیغ کند. سوره را از او گرفت و به مردی که از خودش بود داد. اگر ابوبکر از عترت بود به حسب نژاد نه به تفسیر ابن‌اعرابی که مقصود از آن در قول ابوبکر بلده است، محال بود که سوره برائت را از او بگیرد و به علی علیه السلام بدهد.»

۵- گفته شده است که عترت سنگ بزرگی است که سوسمار پای آن لانه می‌سازد و در آن مأوا می‌کند، برای آن که کم‌هوش است.

۶- گفته شده است که عترت بیخ درختی است که بریده شده و از اصول و عروقش روییده.

۷- عترت در غیر این معنی، گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله است: «لا فرعة ولا عتیرة»؛ اصمعی در شرح آن گفته است که یک مردی در زمان جاهلیت برای گوسفندانش نذر می‌کرد که وقتی به صد رسد، برای آن‌ها گاو و گوسفند قربانی بکشد و بسا بود که مردی که نذر بر عهده او بود از گوسفند خود دریغ می‌کرد و آهو شکار می‌کرد و نزد بت‌های خود به جای گوسفند سر می‌برید تا به نذر خود وفا کرده باشد. حارث بن حلزه یشکری در این معنا گفته است: «زور و باطل و ستم چنانچه، قربانی شود از گوسفند در آغل خوابیده، آهو.»

یعنی، اورا به گناه دیگری گرفته‌اند، چنانچه آن‌ها آهو را به جای گوسفند سر می‌برند.

۸- اصمعی گفته است، عترت به معنی باد است.

۹- عترت درختی است پرشیر و کوچک در نواحی تهامه.

۱۰- عترت به معنی ذکر است. عتر یعتر عتراً، یعنی نعوظ کرد.

۱۱- ریاشی گفته است: «از اصمعی معنی عترت را پرسیدم، گفت: گیاهی است مانند مرزنجوش که متفرقه روییده شود.»

محمد بن علی بن الحسین مصنف این کتاب گوید: «عترت همان علی بن ابی‌طالب و ذریه او از بطن فاطمه و سلاله پیغمبرند؛ آنان که خدای تبارک و تعالی به امامت آن‌ها نص صادر کرده به زبان پیغمبر خود صلی الله علیه و آله، و آن‌ها دوازده اند. اولشان علی بن ابیطالب و آخر آن‌ها مهدی صلوات اللّه علیهم اجمعین است، و همه معنایی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۳

- که عرب برای عترت معتقد است، بر آن‌ها تطبیق می‌شود، برای آن که:

۱- ائمه، در میان همه بنی‌هاشم و فرزندان ابو طالب، مانند تیکه‌های بزرگ مشکند در میانه یک ناقه.

۲- ائمه، سرچشمه علوم خوشگواری هستند در مذاق اهل حکمت و خرد.

۳- ائمه، شاخه‌های یک درختند که پیغمبر اصل آن است و امیر المؤمنین فرع آن و ائمه اعضای آن و شیعیان برگ‌های آن، و علومشان میوه آن است.

۴- به اعتبار معنی بلده و بیضه، ائمه معصومین اصول بنیان اسلامند و بلده آن.

۵- نظر به سنگ بزرگی که ضب وسیله هدایت خود می‌کند، ائمه همان صخره ایمان و وسیله هدایت جمیع مسلمانان هستند.

۶- ائمه معصومین اصل درختی هستند که ستمکاران آن را بریدند. زیرا آنان به نا حق کشته شدند و ستم کشیدند و جفا دیدند و قطع شدند و به صله آن‌ها عمل نشد، ولی از ریشه بریده دوباره روئیدند و قطع قطاعان زیانی به آنان نرسانید، و ادبار آنان که ادبار کردند، به ضرر آن‌ها نشد، زیرا از طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله به زبان پیغمبر، نص بر امامت آن‌ها صادر شده بود.

۷- ائمه، همان ستمشدگانی بودند که مأخوذ شدند به گناهی که نکرده بودند و به جرمی که مرتکب نبودند.

۸- ائمه، معدن منافع بسیار بودند و سرچشمه های علم و دانش، به حساب این که عترت درخت پرشیر باشد.

۹- آنان ذکور بودند و به هیچ وجه اناث و انوثت در آن‌ها نبود. بنابر قولی که بگوید، عترت ذکر است.

۱۰- ائمه، لشکر خدای عزوجل و حزب او هستند. بنابر معنی قول اصمعی که گفته است، عترت به معنی ریح است. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده در حدیث مشهوری که: ریح جند اللّه الاکبر است. و ریح بر قومی عذاب است و به دیگری رحمت. و ائمه علیهم السلام همچنین هستند. مانند قرآنی که قرین ایشان است در گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله: من در شما ثقلین را به جا می‌گذارم، کتاب خدا و عترت خودم، اهل بیتم.

خدای عز وجل (در سوره اسراء، آیه ۸۲) فرماید: از قرآن فرو فرستیم آنچه برای مؤمنان شفا و رحمت است و نیفزاید ظالمان را جز زیان. و خدای عز و جل (در سوره توبه، آیه ۱۲۴) فرماید: و هرگاه که سوره ای نازل شود، پاره ای از ایشان باشند که گویند: کدام شما را این سوره ایمان افزود؟ اما آنان که گرویدند، ایمانشان را افزود و ایشان مژده می‌یابند و شاد می‌شوند. و اما آنان که در دلشان بیماری است، پلیدی بر پلیدی شان افزاید و بمیرند و آن‌ها کافر باشند.

۱۱- ائمه، صاحبان مشاهد متفرقه‌اند و قبرهای سودمند و درخشنده دارند، بنابر گفته کسی که گوید: عترت گیاهی است مانند مرزنجوش، و متفرقه روید و برکات آن‌ها در مشرق و مغرب پراکنده است.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۴

- ۱۲- عترت به معنی ذریه. ابو عبیده گوید: ذریه وقتی از ذرأ به الف مشتق باشد، نزد ما به معنی اعقاب و نسل است و کلمه ذریه در سوره فرقان، آیه ۷۴: و آنان که گویند، پروردگار ما ببخش به ما از ازواج ما و ذریه‌های ما نور چشمی. علی علیه السلام تنها آن را به همین معنی قرائت کرده است. ولی لفظ ذریه در آیه ۴۱، سوره یس: «وآیة لهم أنّا حملنا ذرِّیّتهم»، و در قول خدای عز وجل در سوره انعام، آیه ۱۳۳: «کما أنشأکم من ذرِّیّة قوم آخرین»، دو لغت دارد. ذُریه به ضم ذال و ذِریه بکسر ذال مانند عُلیه و عِلیه. ولی لفظ قرآن به ضمه قرائت شده و ابوعمرو هم آن را به ضمه قرائت کرده و همان قرائت اهل مدینه است در جمیع موارد. مگر در آیه ۳ سوره اسراء: «ذرِّیّة من حملنا مع نوح»، که زید بن ثابت به کسر ذال قرائت کرده.

مجاهد از قراء و مفسرین در لفظ ذریه‌ای که در سوره یونس، آیه ۸۱: «إلّاذرِّیّة من قومه»، وارد شده است که گفته است که مقصود از ذریه‌ای که به موسی ایمان آوردند، اولاد کسانی هستند که موسی به آن‌ها مبعوث شده بود و پدرانشان مرده بودند. فرّاء در این جا یک توضیحی داده است و گفته است: آنان را ذریه نامیدند برای آن که پدرانشان از قبط بودند و مادرانشان از بنی اسرائیل.

گویـد: این بـدان مانـد که فرزنـدان پـدران فارسـی نژاد را از مادران عرب در یمن ابناء خوانند، برای آن که مادرانشان از غیر جنس پـدرانشان بود. ابو عبیـده سـخن فرّاء را چنین شـرح کرده که مقصودش این است که آن مؤمنین به موسـی، با آن که مردان ذکوری بودنـد از آن‌ها تعبیر به ذریه شـده است و ذریه رجل به این معنی کنایه از این است که گویا از او بیرون نیامده اند، چون پدرشان از طایفه دیگری بوده و به این حساب لفظ ذریه از ذروت یا ذریت مشتق است که معنی پراکندگی می‌دهد و از ذرأ به همزه نیست.

ابوعبیـده گفته است، اصل ماده اش به همزه بوده، ولی عرب از باب تخفیف همزه که مـذهب اوست آن را بدل به واو یا یاء کرده و همزه را ترک نموده‌اند و اصل ذریه از ذرأ اللّه الخلق مشتق است. چنانچه خدا جل ثنائه در سوره اعراف، آیه ۱۷۹، فرموده است: «ولقـد ذرأنـا لجهنّم کثیراً من الجنّ والإنس»؛ یعنی: برای دوزخ آفریـدیم بسیاری از جن و انس را. ذرأهم، یعنی: أنشأهم وخلقهم. و قول خدای عزوجل در سوره شورا، آیه ۱۱: یذرأکم، یعنی: یخلقکم، آفریند شما را، و ذریه مرد همان خلق خدای عزوجل است که از نسل او پدید آورده و همان کسانی‌اند که از پشت او ایجاد کرده.

معنی سـلاله، برگزیـده و خالص هر چیزی است که سـلاله و سـلیل گوینـد. و در حـدیث آمـده است که پیغمبر صـلی الله علیه و آله فرمود: «خدایا! به عبدالرحمن از سـلیل بهشت بنوشان، و گفته شده است که سـلیل بهشت همان شـراب صاف آن است و بدان سلیل گوینـد، برای آن که کشـیده شـده تـا خـالص شـده. و آن فعیل به معنی مفعول است، چون جریـح به معنی مجروح. در تفسـیر گفته خـدای عزوجل در سوره مؤمنون، آیه ۱۲: و هر آینه انسـان را از سـلاله‌ای از خاک آفریـدیم. یعنی از خالص خاک زمین. سـلاله به نتاج هم گفته شود، برای-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۰۵

أخبرنا أبو المظفّر ابن القشـیریّ، وأبو القاسم الشّحّامیّ، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرّحمان، أنا أبو سعید بن «۱» الکرابیسیّ، أنا أبو لبید محمّد بن إدریس، أنا سوید بن سعید، أنا محمّد بن عمر:

أنا إسحاق بن سوید، «۲» عن البرّاء بن عازب، قال: جاء علیّ وفاطمـة والحسن والحسـین إلی باب النّبیّ (ص)، فقام «۳» بردائه وطرحه علیهم، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء عترتی.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۲۸۱ رقم ۹۷۱۹، أمیر المؤمنین علیه السلام (ط المحمودی)، ۲/ ۴۳۷، مختصر ابن منظور، ۱۸/ ۱۲

فمن ذلک تفسیر معنی قولهم آل الرّسول وأهل البیت والعترة وتبیین من هم، وما ورد فی ذلک من الأخبار وأقوال أرباب اللّغة.

قال أبو عبداللّه الحسین ابن خالویه: الآل ینقسم فی اللّغة خمسة وعشرین قسماً آل اللّه قریش، قال الشّاعر وهو عبدالمطّلب:

نحنُ آل اللّه فی کعبته لم یزل ذاک علی عهد ابرهم «۴»

- آن که از درون مادرش کشیده شده است برون. هند دختر اسماء یکی از زنان حجاج‌بن یوسف ثقفی در شعر خود گفته است:

۱- هند نیست مگر یک اسب تازی نژاد که از پشت نره اسبانی کشیده شده است که استر آن ها را تجلیل کند.

۲- اگر یک کره اسب گرامی بزایـد، همان سـزاوار است. و اگر فرزندش دو رگه درآید، از اثر بدکاری نر است. و در روایت دیگر از اثر جنایتکاری نر است.

سلیل به معنی منتوج است وسـلیله به معنی منتوجه، و گویا منظور از آن نتاج خالص و صافی باشـد و به حسن و حسـین و ائمه بعد از او سـلاله رسول خدا گویند. برای آن که برگزیده و پاک فرزندان او هسـتند. این است معنی عترت و ذریه و سلاله در زبان عرب. و از خدا توفیق درست فهمی در همه امور خواستاریم، به رحمت او.»

کمره ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۳۵۲- ۳۶۱

(۱)- [لم یرد فی ط المحمودی].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى المختصر].

(۳)- [المختصر: «فقال»].

(۴)- ابرهم مخفّف ابراهيم.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۰۶

وقال آخرون: أراد نحن آل بيت اللَّه أى قطّان مكّة وسكّان حرم اللَّه، والعرب تقول فى الاستغاثة يا آل اللَّه يريدون قريشاً، وآل محمّد صلى الله عليه و آله بنو هاشم، من آل إليه بحسب أو قرابة، وقيل: آل محمّد صلى الله عليه و آله كلّ تقى، وقيل: آل محمّد من حرمت عليه الصّدقة، فأمّا قوله تعالى: «يرثنى ويرثُ من آلِ يعقوب» «۱» قيل يرث نبوّتهم وعلمهم، عن الحسن البصرىّ، وقوله تعالى: «وورثَ سليمان داوود» «۲»، وقال ابن عبّاس: ورثة الحبورة يعنى العلم والحكمة، ولذلك سُمِّى العالم حبراً من الحبار وهو الحسن والجمال، وآل اللَّه أهل القرآن. قال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ للَّه‌أهلين، قيل: من هم؟ قال: أهل القرآن، وفى حديث آخر: أهل القرآن عرفاء أهل الجنّة، وإذا فضّل اللَّه شيئاً نسبه إليه، كما قيل للكعبة بيت اللَّه، ولرجب شهر اللَّه، وجمع الأهل فى السّلامة أهلون وأهلين فى المذكّر والمؤنّث أهلات، فيكون جمعاً لأهلة ولأهل.

قال الشّاعر «۳»:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا باللّيل يدعون كوثراً

والكوثر الكثير العطاء، وهو فوعل من الكثرة.

فإن قيل: ما الفرق بين الآل والأهل؟

قلت: هما سؤالان: الهمزة فى آل مبدلة من الهاء فى أهل، ثمّ لينت كما قيل: هيّاك وإيّاك وهيهات وإيهات، ودليل ذلك إجماع النّحويّين على أنّ تصغير آل أهيل بردّه إلى أصله لا خلاف فيه، إلّاأنّ الكسائى أجاز أويلًا وأهيلا (تارة على اللّفظ وتارة على الأصل) كما قيل فى جمع قيل وهو الملك: أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل، وقال آخرون: الاختيار أن تقول فى الجماد والأسماء المجهولة: أهل، وفى الحيوان والأسماء المعروفة: آل، يقال: أهل بغداد، وآل القوم، وآل محمّد.

---

(۱)- مريم: ۱۹/ ۶.

(۲)- النّمل: ۲۷/ ۱۶.

(۳)- وهو المخبل السّعدى.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۰۷

والآل: السّراب الّذى تراه فى الصّحراء وعند المهاجرة، كأنّه قال الشّاعر يهجو بخيلًا:

إنّى لأعلم أنّ خبزك دونه نكد البخيل ودونه الأقفال

وإذا انتجعت لحاجة لم تقضها وإذا وعدت فإن وعدك آل «۱»

وقد فرّقوا بين الآل والسّراب، فقالوا: السّراب، قبل الظّهر والآل بعده، وسواده بمعنى رأيت شخصه، والآل: الإنسان نفسه، يقال: جائنى آل أحمد، أى جائنى أحمد. ورأيت آل الرّجال، أى الرّجال. وهذا حرف غريب نادر ذكره الفضل بن سلمة فى ضياء القلوب، واحتجّ بقوله تعالى: «وبقيّة ممّا تركَ آل مُوسى وآل هارُون» «۲»، أى ممّا ترك موسى وهارون وبقول جميل:

بثينة من آل النِّساء وإنّما يكنّ لأدنى لا وصال لغائب «۳»

أى هى من النّساء فى غدرهن وتلونهنّ، ويقال فلان من آل النّساء، أى خلق منهنّ، وفلان من آل النّساء، أى يتبعهنّ ويحبّ مجالستهنّ، والعزهاة «۴» ضد ذلك وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه. قال تعالى: «وأغرقنا آل فرعون» «۵» والّذين غرقوا ثلاثة آلاف ألف:

«ادخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» «۶»، «ولقد أخذنا آل فرعون بالسِّنين» «۷»، أی بالجدب والقحط. «۸»

فإن قال قائل: فما حقيقة الآل فی اللّغة عندك دون المجاز، هل هو خاصّ لأقوام

---

(۱)- النكد- بضمّ النّون وفتحها-: قلّة العطاء. وانتجع فلاناً: أتاه طالباً.

(۲)- البقرة: ۲/ ۲۴۸.

(۳)- بثينة- العذريّة- كجهينة: صاحبة جميل الشّاعر.

(۴)- وهو الّذی لا يقرب النّساء، قال الشّاعر:

إذا كنت عزهة عن اللّهو والصّبا فكن حجراً من يابس الصّخر جلمداً

(۵)- البقرة: ۲/ ۵۰.

(۶)- غافر: ۴۰/ ۴۶.

(۷)- الأعراف: ۷/ ۱۳۰.

(۸)- [من هنا حكاه عنه فی البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۰۸

بأعيانهم، أم عام فی جميعهم متی سمعناه مطلقاً غير مقيّد؟

فقل: حقيقة الآل فی اللّغة القرابة خاصّة دون سائر الامّة، وكذلك العترة ولد فاطمة عليها السلام خاصّة، وقد يتجوّز فيه بأن يجعل لغيرهم كما تقول: جاءنی أخی، فهذا يدلّ علی اخوّة النّسب، وتقول: أخی تريد فی الإسلام، وأخی فی الصّداقة، وأخی فی القبيل والحیّ، قال تعالی: «وإلی ثمود أخاهم صالحاً» «۱» ولم يكن أخاهم فی دين ولا صداقة ولا نسب، وإنّما أراد الحیّ والقبيل، والاخوة: الأصفياء والخلصان، وهو قول النّبیّ صلی الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام إنّه أخوه، قال علیّ عليه السلام: أنا عبداللّه وأخو رسول اللّه صلی الله عليه و آله لايقولها بعدی إلّامفتر، فلولا أنّ لهذه الاخوّة مزيّة علی غيرها ما خصّة الرّسول صلی الله عليه و آله بذلك. وفی رواية أخری «۲»:

لا يقولها بعدی إلّاكذّاب.

ومن ذلك قوله تعالی حكاية عن لوط: «هؤلاء بناتی هنّ أطهر لكُم» «۳»، ولم يكن بناته لصلبه، ولكن بنات امّته، فأضافهنّ إلی نفسه رحمة وتعطّفاً وتحنّناً، وقد بيّن رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم حيث سُئل، فقال: إنّی تارك فيكم الثّقلين: كتاب اللّه وعترتی «۴» أهل بيتی «۴» فانظروا كيف تخلفوننی فيهما، قلنا: فمَنْ أهل بيتك «۵»؟ قال: آل علیّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العبّاس «۶».

وسئل ثعلب «۷» لِمَ سمّيا الثّقلين؟ قال: لأنّ الأخذ بهما ثقيل، قيل: ولِمَ سمّيت العترة؟

---

(۱)- الأعراف: ۷/ ۷۳.

(۲)- [لم يرد فی البحار].

(۳)- هود: ۱۱/ ۷۸.

(۴- ۴) [لم يرد فی البحار].

(۵)- [البحار: «أهل بيته»].

(۶)- [البحار: «عبّاس»]:

(۷)- هو أبو العبّاس أحمد بن يحيی بن زيد النّحوی الشّيبانی بالولاء، وكان إمام الكوفيّين فی النّحو واللّغة سمّی ثعلب لأنّه كان إذا

سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبّهوه بثعلب، إذا أغار، مات ببغداد سنة ۲۹۱. [وفی البحار: «تغلب»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۰۹

قال: العترة: القطعة من المسک، والعترة: أصل الشّجرة. قال أبو حاتم السّجستانیّ: روی عبدالعزیز بن الخطّاب، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أجمع «۱» آل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی الجهر ببسم اللَّه الرّحمن الرّحیم، وعلی أن لا یمسحوا علی الخفّین، قال ابن خالویه:

هذا مذهب الشّیعة ومذهب أهل البیت، وقد تخصّص «۲» ذلک العموم، قال اللَّه تعالی: «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» «۳». قالت امّ سلمة رضی اللَّه عنها: نزلت فی النّبیّ وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین صلوات اللَّه علیهم.

عن أنس، قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یمرّ ببیت فاطمة بعد أن بنی علیها علیّ علیه السلام «۴» ستّة أشهر، ویقول: الصّلاة أهل البیت، إنّما یرید اللَّه لیذهب عنکم الرِّجس «۵». قال: وکان علیّ بن الحسین علیه السلام یقول فی دعائه: «اللَّهمّ إنّ استغفاری لک مع مخالفتی للؤم وإنّ ترکی الاستغفار مع سعة رحمتک لعجز، فیا سیّدی إلی کم تتقرّب إلیَّ وتتحبّب وأنت عنّی غنیّ، وإلی کم أتبعّد منک وأنا إلیک محتاج فقیر، اللَّهمّ صلّ علی محمّد وعلی أهل بیته»، ویدعو بما شاء.

فمتی قلنا: آل فلان مطلقاً، فإنّما نرید من آل إلیه بحسب «۶» أو قرابة «۶»، ومتی تجوّزنا وقع علی جمیع الامّة.

وتحقیق «۷» هذا أنّه لو أوصی بماله لآل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لم تدفعه «۸» الفقهاء إلّاإلی الّذین حرمت علیهم الصّدقة، وکان بعض مَنْ یدّعی الخلافة یخطب فلا یصلّی علی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم،

---

(۱)- [البحار: «اجتمع»].

(۲)- [البحار: «یخصّص»].

(۳)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

(۴)- أی بعد الزّفاف.

(۵)- [زاد فی البحار: «أهل البیت»].

(۶- ۶) [البحار: «القرابة»].

(۷)- [البحار: «یحقّق»].

(۸)- [البحار: «لم یدفعه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۱۰

فقیل له فی ذلک، فقال: إن له أهیل سوء إذ ذکرته اشرأبّوا «۱»، فمن المعلوم أنّه لم یرد نفسه، لأ نّه کان من قریش، ولمّا قصد العبّاس الحقیقة، قال لأبی بکر: النّبیّ صلی الله علیه و آله شجرة، نحن أغصانها، وأنتم جیرانها، وآل أعوج وآل ذی العقال نسل أفراس من عتاق الخیل.

یقال: هذا الفرس من آل أعوج: إذا کان من نسلهم، لأنّ البهائم بطل بینهما القرابة والدّین، کذلک آل محمّد من تناسله، فاعرفه. قال تعالی: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبراهیمَ وَآلَ عمرانَ عَلَی العالَمِینَ» «۲»، أی عالمی زمانهم، فأخبر أنّ الآل بالتّناسل لقوله تعالی: «ذُرِّیَّةً بَعْضُها من بَعْضٍ» «۳». قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: سألت ربّی أن لا یدخل «۴» أحداً من أهل «۴» بیتی النّار فأعطانیها.

وأمّا قولهم: قرأت آل (حم) فهی السّور السّبعة الّتی أوّلهنّ (حم)، ولا تقل: الحوامیم.

وقال أبو عبیدة: الحوامیم سور فی القرآن علی غیر القیاس، وآل یس آل محمّد، وآل یس خزقیل وحبیب النّجّار، وقد قال ابن درید مخصّصاً لذلک العموم وإن لم یکن بنا حاجة إلی الاحتجاج بقوله، لأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قد ذکره فی عدّة مواضع کآیة

المباهلة، وخصّ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بقوله: اللّهمّ هؤلاء أهلى، وكما رُوىَ عن امّ سلمة رضى اللّه عنها أنّه صلى الله عليه و آله و سلم أدخل عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فى كسائه «۵»، وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلى أو أهل بيتى، فقالت امّ سلمة: وأنا منكم؟ قالت: أنت بخير أو على خير، كما يأتى فى موضعه، وإنّما ذكرنا ما قاله ابن دريد من قبل «۶» (ومن شعر ابن دريد، خ ل) «۶»:

---

(۱)- اشرأبّ للشّىء وإليه: مدّ عنقه لينظره.

(۲)- آل عمران: ۳/ ۳۳.

(۳)- آل عمران: ۳/ ۳۴.

(۴- ۴) [لم يرد فى البحار].

(۵)- [البحار: «كساء»].

(۶- ۶) [البحار: «إنّه بشعر»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۱۱

إنّ النّبىّ محمّداً ووصيّه وابنيه وابنته البتول الطّاهرة

أهل العباء فإنّنى بولائهم أرجو السّلامة والنّجا فى الآخرة

وأرى محبّة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السّبيل الجائرة

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور السّاهرة

قال: السّاهرة: أرض القيامة.

وآل مرامر: أوّل من وضع الكتابة بالعربيّة وأصلهم من الأنبار والحيرة، فقد أمللت آل اللّه وآل محمّد وآل القرآن وآل السّراب. والآل: الشّخص، وآل اعوج فرساً، وآل جبلا وآل يس، وآل حم، وآل «۱» زيد نفسه «۱»، وآل فرعون: آل دينه وآل مرامر، والآل «۲» الرّوح، والآل الحزانة «۲» والخاصّة، والآل قرابة، والآل كلّ تقىّ، «۳» والآل جمع أله وهى خشبة، والآل: حربة يصاد بها السّمك.

فأمّا الأهل، فأهل اللّه، أهل القرآن وأهل البيت «۳»، وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ما فسّرته امّ سلمة، وذلك أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله بينا هو ذات يوم جالساً، إذ «۴» أتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة «۵». فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: أين علىّ وابناه؟ قالت: فى البيت، قال: ادعيهم لى. فأقبل علىّ والحسن والحسين بين يديه، وفاطمة أمامه. فلمّا بصر بهم النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، تناول كساءً كان على المنامة خيبريّاً؛ فجلّل به «۶» نفسه وعليّاً والحسن والحسين وفاطمة، ثمّ قال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتى و «۷» أحبّ الخلق إلىّ، فأذهِب عنهم

(۱- ۱) [البحار: «زنديقة»].

(۲- ۲) [البحار: «البروج والآل الخزانة»].

(۳- ۳) [البحار: «وأمّا الأهل فأهل اللّه وأهل القرآن وأهل البيت النّبىّ»].

(۴)- [البحار: «إذا»].

(۵)- البرمة: القدر مطلقاً، وهى فى الأصل المتّخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. والعصيدة: غذاءيُتّخذ من الدّقيق يلت بالسّمن ويطبخ.

(۶)- جلّل بالشّىء: أى غطّى به.

(۷)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۲

الرِّجس وطهِّرهم تطهیراً، فأنزل اللَّه تعالی: «إنّما یُریدُ اللَّهُ لیُذْهِب» الآیة.

وفی روایة أخری قالت: فقلت: یا رسول اللَّه! ألست من أهل بیتک؟ قال صلی الله علیه و آله: إنّکِ علی خیر- أو إلی خیر-.

ومن مسند أحمد بن حنبل رضی الله عنه، عن امّ سلمة رضی اللَّه عنها، قالت: بینما رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی بیتی یوماً، إذ قالت الخادم: إنّ علیّاً وفاطمة والحسن والحسین بالسّدّة «۱» قالت:

فقال لی: قومی، فتنحّی لی عن أهل بیتی. قالت: فقمت، فتنحّیت من البیت قریباً، فدخل علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام وهما صبیّان صغیران، فأخذ الصّبیّین، فوضعهما فی حجره، فقبّلهما. قالت: واعتنق علیّاً بإحدی یدیه وفاطمة بالید الأخری، فقبّل فاطمة وقبّل علیّاً، فأغدف علیهم خمیصة سوداء، فقال: اللَّهمّ إلیک لا إلی النّار، أنا وأهل بیتی، قالت: وقلت: وأنا یا رسول اللَّه؟ فقال: وأنتِ.

فإن سأل سائل: فقال: إنّما أنزلت هذه فی أزواج النّبیّ صلی الله علیه و آله لأنّ قبلها «یا نساء النّبیّ»؟

فقل: ذلک غلط روایة ودرایة، أمّا الرّوایة، فحدیث امّ سلمة وفی بیتها نزلت هذه الآیة، وأمّا الدّرایة، فلو کان فی نساء النّبیّ لقیل: لیذهب عنکنّ الرِّجس «۲» ویطهِّرکنّ، فلمّا نزلت فی أهل بیت النّبیّ صلی الله علیه و آله، جاء علی التّذکیر، لأنّهما متی اجتمعا غلب التّذکیر، وأهل الکتاب الیهود والنّصاری. وأمّا قوله: «اعملوا آل داوود شکراً «۳» وقلیلٌ من عِبادیَ الشّکور» «۴»، فشکراً ینتصب علی المصدر تقدیره اشکرونی بطاعتکم شکراً، فصلاة العبد وصومه وصدقته شکر للَّه، وأفضل الشّکر الحمد للَّه «۳»، فإنّه یعنی ما وهب لهم من النّبوّة

---

(۱)- السّدّة: باب الدّار، ما حول الدّار من الرّواق.

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴)- سبأ: ۳۴/ ۱۳.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۳

والملک العظیم، «۱» فقد کان «۱» یحرس داوود فی کلّ لیلة ثلاثون ألفاً وألان اللَّه له الحدید ورزقه حسن الصّوت بالقراءة، وآتاه الحکمة وفصل الخطاب، قیل: فصل الخطاب کلمة «۲» (أمّا بعد) «۳» والجبال یُسبِّحن معه، والطّیر، وأعطی سلیمان ملکاً لا ینبغی لأحد من بعده، وسخّرت له الرِّیح والجنّ وعلم منطق الطّیر. «۴»

فصل فی ذکر ما ورد فی ما قدّمناه من الآثار، عن علی بن موسی، عن آبائه علیهم السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّا أهل بیت لا تحلّ لنا الصّدقة وأمرنا باسباغ الوضوء ولا ننزی حماراً علی عتیقة «۵».

وعن أبی سعید الخدریّ، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: مَنْ أبغضنا أهل البیت فهو منافق، حدّث العوام بن حوشب، قال: حدّثنی ابن عمّی مجمع، قال: دخلتُ علی عائشة، فسألتها عن مسیرها یوم الجمل؟ فقالت: کان قدراً من اللَّه، فسألتها عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقالت: تسألنی عن أحبّ النّاس کان إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وزوج أحبّ النّاس إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أجمعین. لقد رأیت علیّاً وحسناً وحسیناً، وجمع رسول اللَّهصلی الله علیه و آله علیهم ثوبه، فقال: اللَّهمّ هؤلاء أهل بیتی أذهِب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهیراً، فقلت: یا رسول اللَّه! أنا من أهلک؟ فقال: تنحّی وإنّکِ علی خیر.

ففی هذا الحدیث وحدیث امّ سلمة بیان الآل والأهل، إنّه لو کان عامّاً لأمکن عائشة

(۱- ۱) [البحار: «وكان»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- وقيل إنّه «البيّنة على الطّالب واليمين على المطلوب»، وقيل الفهم فى الحكومات والفصل فى الخصومات، وقيل غير ذلك.

(۴)- [إلى هنا حكاه عنه فى البحار، وأضاف: «والآل جمع آلة، وهى خشبة، والآل: قربة يُصاد بها السّمك»].

(۵)- قال الجزرى فى النّهاية، وفى حديث علىّ: أمرنا أن لا ننزى الحمر على الخيل، أى نحملها عليها للنّسل، والعتيقة مؤنّث العتيق: الفرس الرّائع. وحكى عن الخطابى أنّه قال: يشبه أن يكون المعنى فيه واللّه أعلم. أنّ الحمر إذا حملت على الخيل قلّ عددها وانقطع نماؤها وتعطّلت منافعها، والخيل يحتاج إليها للرّكوب والرّكض والطّلب والجهاد وإحراز الغنائم، ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع. وليس للبغل شىء من هذه، فأحبّ أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۴

وامّ سلمة أن تقولا: نحن من أهله، ولمّا قالتا ذلك لم يردّ عليهما، ولكان لا يردّ أبا بكر لمّا توجّه ببرائة ولمّا رجع، وقال له: لم يبلغها إلّاأنا أو رجل منّى أو من أهلى، أمكنه أن يقول: أنا منك أو من أهلك. يظهر بهذه الامور أنّ لآل علىّ عليه السلام خصوصيّة ليست لغيرهم وهذا بيّن واضح.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۴۰- ۴۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۵/ ۲۳۶- ۲۴۱

ثمّ هذه الآية [إنّما يُريد اللّه ليُذْهِبَ عنكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ ويُطهِّركُم تطهيراً] منبع فضائل أهل البيت النّبوىّ لاشتمالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم، حيث ابتدأت بإنّما المقيّدة لحصر إرادته تعالى فى أمرهم على إذهاب الرِّجس الّذى هو الإثم أو الشّكّ فيما يجب الإيمان به عنهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة، وسيأتى فى بعض الطّرق تحريمهم على النّار وهو فائدة ذلك التّطهير، وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى اللّه تعالى وإدامة الأعمال الصّالحة، ومن ثمّ لمّا ذهبت عنهم الخلافة الظّاهرة لكونها صارت ملكاً ولداً، لم تتم للحسن عوّضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتّى ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء فى كلّ زمن، لا يكون إلّامنهم وممّن قال يكون من غيرهم الاستاذ أبو العبّاس المرسى، كما نقله عنه تلميذه التّاج ابن عطاء اللّه، ومن تطهيرهم تحريم صدقة الفرض، بل والنفل على قول لمالك عليهم، لأنّها أوساخ النّاس مع كونها تنبئ عن ذلّ الآخذ، وعزّ المأخوذ منه، وعوّضوا عنها خمس الفيء والغنيمة المنبئ عن عزّ الآخذ وذلّ المأخوذ منه، ومن ثمّ كان المعتمد، ودخول أهل بيت النّسب فى الآية، ولذا اختصّوا بمشاركته (ص) فى تحريم صدقة الفرض الزّكاة، والنّذر، والكفّارة، وغيرها.

وخالف بعض المتأخّرين، فبحث إنّ النّذر كالنّفل، وليس كما قال. وأشار (ص) بحرمة النّفل أيضاً، وإن كان على جهة عامّة أو غير متقوّم على الأصحّ، واختار الماوردى حلّ صلاته فى المساجد، وشربه من سقاية زمزم وبئر رومة، واستدلّ الشّافعى رضى الله عنه لحلّ النّفل لهم بقول الباقر لمّا عوتب فى شربه من سقايات بين مكّة والمدينة: إنّما حرّم علينا الصّدقة المفروضة. ووجهه أنّ مثله لا يقال من قبل الرّأى لتعلّقه بالخصائص، فيكون

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۵

مرسلًا، لأنّ الباقر تابعىّ جليل، وقد اعتضد مرسله بقول أكثر أهل العلم، وتحريم ذلك يعمّ بنى هاشم والمطّلب ومواليهم. قيل وأزواجه وهو ضعيف، وإن حكى ابن عبدالبرّ الاجماع عليه، ولزوم نفقتهنّ بعد الموت، لا يحرّم الأخذ إلّامن جهة الفقر والمسكنة بخلافه بجهة أخرى، كدين أو سفر، كما هو مقرّر فى الفقه.

وفى خبر أنّها تحلّ لبعض بنى هاشم من بعض، لكنّه ضعيف مرسل، فلا حجّة فيه وشربه (ص) من سقاية زمزم واقعة حال تحتمل إنّ الماء الّذى فيها من نزعه (ص) أو نزع مأذونه، فلم يتحقّق أنّه من صدقة العبّاس، وحكمة ختم الآية بتطهير المبالغة فى وصولهم لأعلاه، وفى رفع التّجوّز عنه. ثمّ تنوينه تنوين التّعظيم والتّكثير والإعجاب المفيد إلى أنّه ليس من جنس ما يتعارف ويؤلّف، ثمّ أكّد (ص)

ذلک کلّه بتکریر طلب ما فی الآیـة لهم بقوله: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی، إلی آخر ما مرّ. وبإدخاله نفسه معهم فی العـدّ لتعود علیهم برکة انـدراجهم فی سلکه، بل فی روایـة أنّه انـدرج معهم جبریل ومیکائیل إشارة إلی علا قـدرهم وأکده أیضاً بطلب الصّلاة علیهم بقوله: فاجعل صلاتک، إلی آخر ما مرّ. وأکده أیضاً بقوله: أنا حرب لمن حاربهم، إلی آخر ما مرّ أیضاً. وفی روایة أنّه قال بعد ذلک:

ألا ـ مَنْ آذی قرابتی فقـد آذانی، ومَنْ آذانی فقـد آذی اللّه تعـالی. وفی أخری: «والّذی نفسـی بیـده لا یؤمن عبـد بی حتّی یحبّنی ولا یحبّنی حتّی یحبّ ذوی». فأقـامهم مقـام نفسه، ومن ثمّ صـحّ أنّه (ص) قـال: «إنّی تارکٌ فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضـلّوا، کتاب اللّه وعترتی».

وألحقوا به أیضاً فی قصّة المباهلـة فی آیـة: «قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم» الآیـة، فغـدا (ص) محتضـناً الحسن، آخـذاً بید الحسـین، وفاطمة تمشـی خلفه، وعلیّ خلفها، وهؤلاء هم أهل الکساء. فهم المراد فی آیة المباهلة، کما أنّهم من جملة المراد بآیة: «إنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أهْلَ البَیْت»، فالمراد بأهل البیت فیها وفی کلّ ما جاء فی فضـلهم أو فضل الآل أو ذوی القربی جمیع آله (ص)، وهم مؤمنو بنی هاشم والمطّلب وخبر: «آلی کلّ مؤمن تقیّ» ضعیف بالمرّة، ولو صحّ، لتأیّد به جمع بعضهم بین الأحادیث بأنّ الآل فی

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۶

الدّعاء لهم فی نحو الصّلاة یشـمل کلّ مؤمن تقیّ، وفی حرمة الصّدقة علیهم مختص بمؤمن بنی هاشم والمطّلب، وأیّد ذلک الشّـمول بخبر البخـاری: ما شبع آل محمّـد من خبز مأدوم ثلاثاً، اللّهمّ اجعل رزق آل محمّـد قوتاً. وفی قول أنّ الآل هم الأزواج والذّرّیّة فقط. «۱»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۸۶- ۸۷

---

(۱)- بـدان که این آیت، منبع فضایـل اهـل بیت نبوی است. به واسطه آن که مشـتمل است بر غرر از مـآثر اهـل بیت و اعتنـا به شأن ایشـان از این حیث که ابتـدا کرد به (إنّمـا) که مقیـد حصـر اراده اوست تعالی شأنه در امر ایشان بر إذهاب رجس که آن اثم است با شک در چیزی که ایمان به آن واجب است از ایشان و تطهیر ایشان از سایر اخلاق و احوال مـذمومه خواهـد آمـد. در بعضـی طرق، تحریم اهـل بیت علیهم السـلام بر آتش و این فایـده و غـایت تطهیر است؛ زیرا آن که الهـام انـابت به حق سـبحانه و تعـالی و ادامت احوال و اعمـال صـالحه از جمله تطهیر است و از این جهت بود که چون خلافت ظاهره از دست اهل بیت رفت، به واسـطه آن که به ملک انتقال یافت، لهذا حسن رضـی الله عنه به اتمام نرسانید و عوض آن خلافت ظاهره، به ایشان خلافت باطنه دادند. چنانچه قومی بر این رفته انـد که قطب الاولیا در زمانه نباشـد، مگر از اهل بیت، و بعضـی رفته انـد که قطب الاولیا از غیر می‌توانـد باشد. اسـتاد ابو العباس مرسـی است، چنانچه شاگرد وی تاج بن عطا نقل از وی کرده، از جمله اهل تطهیر اهل بیت، تحریم صـدقه فرض است. بلکه صـدقه نفل نیز نزدیک مالک بر ایشان؛ زیرا که صـدقه، چرک های مردم است و گرفتن آن به حال ایشان لایق نیست. با آن که دال امـت بر منزلـت کسـی کـه آن را گیرد و بر عزت کسـی اسـت که می‌دهـد. عـوض صـدقه و خمس و غنیمت که دال است بر عزت گیرنـده و بر ذلت دهنـده، به ایشـان عطـا کردنـد از این جهت معتمـد در دخول اهل بیت نسب است و بنابر این اختصاص یافته‌انـدبه مشارکت رسول (ص) در تحریم صـدقه فرض زکات و کفارت و غیر این‌ها و بعضـی از متأخرین مخالفت کرده و گفته انـد که نذر حکم نفل دارد و ...

حکمت در ختم آیه به تطهیراً مبالغه است در رسـیدن اهل بیت به مرتبه اعلا از تطهیر و در دفع تجوز و تنوین تطهیر از برای تعظیم و تکبر و اعجاب است. فایـده این معنی می‌کنـد که این تطهیر از جنس متعارف و مؤلف میان مردم نیست. باز تأکید کرد رسول (ص) آنچه در آیت است، تمـام آن و مکرر سـاخت به قول خود «اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی» تا آخر حـدیث. و نفس خود را در تحت عباء در عـدد داخـل سـاخت تا برکت انـدراج آن حضـرت (ص) به ایشان عایـد گردد. بلکه در روایتی دیگر چنین وارد شـده که جبرائیل و

میکائیل علیهما السلام را با اهل بیت مندرج ساخت تا اشارت باشد بر علو قدر ایشان و ایضاً مؤکد ساخت به طلب صلاۀ بر ایشان، به قول خود «فاجعل» تا آخر حدیث، و به قول خود «أنا حرب لمَنْ حاربهم» تا آخر حدیث. و در روایتی دیگر وارد شده که بعد از آن فرموده: «ألا- مَنْ آذی قرابتی فقد آذانی، ومَنْ آذانی فقد آذی اللَّه تعالی»؛ آگاه باشید هر که رنجانید قرابت مرا، به تحقیق مرا رنجانیده و هر کس که مرا رنجانید، خدای تعالی را-

موسوعۀ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۷

قال: [محمّد طاهر القمی فی شرح کتاب تهذیب الحدیث]: وقال صاحب الصّراط المستقیم:

ذکر ابن مردویه فی المناقب من مائۀ وثلاثین طریقاً: أنّ العترۀ علیّ وفاطمۀ والحسنان.

الحرّ العاملی، إثبات الهداۀ، ۱/ ۷۰۶ رقم ۱۳۰

- رنجانیده. و در روایتی فرمود: «والّذی نفسی بیده لا یؤمن أحد حتّی یحبّنی ولا یحبّنی حتّی یحبّ ذوی قرابتی» وأقامهم مقام نفسه؛ آن خدای را که نفس من به ید قدرت اوست، مؤمن نیست هیچ بنده تا آن که مرا دوست دارد، و دوست ندارد مرا تا آن که دوست دارد ذوی القربا و اهل‌بیت مرا، پس ایشان را قائم مقام نفس خود ساخت و از این جهت است که به صحت رسیده از رسول خدا (ص) که فرمود: «إنّی تارکٌ فیکم ما إن تمسّکتم لن تضلّوا، کتاب اللَّه وعترتی»؛ به درستی که من می گذارم در میان شما چیزی که اگر دست به آن زنید گمراه نخواهید شد و آن چیز قرآن مجید است و اهل بیت. و در قضیه مباهله (با یکدیگر بحث کردن): «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم» الی آخره، که رسول اللَّه (ص) حسن را دربر گرفت و دست حسین علیه السلام گرفته و فاطمه از عقب رسول (ص) می‌آمد و علی علیه السلام از عقب فاطمه رضی اللَّه عنهم می‌آمد، مراد این جماعتند از اهل بیت. چنانچه از جمله کسانی که مراد آیه «إنّما یُریدُ اللَّه» الی آخره است. پس مراد به اهل بیت در این آیت و هر جا که ذکر و فضل ایشان و فضل آل و ذوی القربا شده باشد، جمیع آل پیغامبر است که آن مؤمنان بنی‌هاشم و بنی مطلب‌اند. و اما حدیث: «آلی کلّ مؤمن تقیّ» ضعیف است و اگر به صحت رسیده، مؤید قول کسی است که جمع میان احادیث کرده، به این طریق که در دعای در مثل صلاۀ شامل هر مؤمن تقی است و اما در تحریم صدقه بر ایشان مخصوص است به میان بنی‌هاشم و بنی‌مطلب. و تأیید داده اند این شمول را به حدیثی که بخاری روایت کرده که فرمود: «ما شبع آل محمد (ص) من خبزٍ مأدومٍ ثلاثاً. اللَّهمّ اجعل رزق آل محمّد قوتاً»، و در قولی آن است که مراد آل ازواج، و ذریه است فقط.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۶۰- ۲۶۲

موسوعۀ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۱۸

الحسنان علیهما السلام ابنا رسول اللَّه صلی اللَّه علیه و آله و سلم

قال: أخبرنا سفیان بن عیینۀ، عن عمرو، «۱» عن أبی جعفر محمّد بن علیّ، «۲» قال:

کان «۲» الحسن «۳» والحسین «۴» لا یریان «۴» امّهات المؤمنین، فقال ابن عبّاس: إنّ «۵» رؤیتهنّ لهما لحلال «۵».

ابن سعد، الحسن علیه السلام،/ ۵۹ رقم ۷۹/ عنه: السّیوطی، الدّرّ المنثور، ۵/ ۲۱۵؛ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۳۹۱

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنی ابن أبی سبرۀ، عن عبدالمجید بن سهیل، عن عکرمۀ قال: کانت عائشۀ تحتجب من حسن وحسین. قال: فقال ابن عبّاس: إنّ دخولهما علیها لَحِلٌّ.

ابن سعد، الطّبقات، ۸/ ۷۳

وحدّثنی أبی، عن ظریف بن ناصح، عن عبدالصّمد بن بشیر، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قال لی أبوجعفر علیه

السلام: یا أبا الجارود! ما یقولون فی الحسن والحسین؟ «۶» قلت: ینکرون علینا أنّهما أبناء رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: فبأیّ شیء احتججتم علیهم؟ «۷» قلت: یقول «۸» اللّه عزّ وجلّ فی عیسی ابن مریم: «ومن ذرّیّته داوود وسلیمان» إلی قوله: «وکذلک نجزی المحسنین» «۹». «۱۰» فجعل عیسی ابن مریم «۱۰» من ذرّیّة إبراهیم، قال: فبأیّ «۱۱»

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الدّرّ المنثور].

(۲- ۲) [الدّرّ المنثور: «إنّ»].

(۳)- [فی السّیر مکانه: «قال أبو جعفر الباقر: کان الحسن ...»].

(۴- ۴) [الدّرّ المنثور: «کانا لا یریان»].

(۵- ۵) [فی السّیر: «رؤیتهنّ حلال لهما. قلت: الحلّ متیقّن»، وفی الدّرّ المنثور: «رؤیتهما لهنّ لحلّ»].

(۶) (۶*) [البرهان: «ساق الحدیث إلّاأنّ فیه: فجعل عیسی من ذرّیّة إبراهیم وفیه، فأسئلهم»].

(۷)- [زاد فی کنز الدّقائق: «قال»].

(۸)- [فی البحار ونور الثّقلین: «بقول»، وفی کنز الدّقائق: «احتججنا علیهم بقول»].

(۹)- [الأنعام: ۶/ ۸۵].

(۱۰- ۱۰) [البحار: «وجعل عیسی»].

(۱۱)- [فی البحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «فأیّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۱۹

شیء قالوا لکم؟ «۱» قلت: قالوا: قد یکون ولد الابنة من الولد ولایکون من الصّلب. قال:

فبأیّ شیء احتججتم علیهم؟ قال: قلت: احتججنا علیهم بقول اللّه: «قل تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم» «۲»، قال: فأیّ شیء قالوا لکم؟

قلت: قالوا قد یکون فی کلام العرب «۳» أبناء رجل، والآخر یقول: أبناؤنا «۳».

قال: فقال أبو جعفر علیه السلام: واللّه یا أبا الجارود! لأعطینّک «۴» من کتاب اللّه «۵» أنّهما من صلب «۵» رسول اللّه صلی الله علیه و آله و «۶» لا یردّها إلّاکافر، قال: قلت: جعلت فداک! وأین؟ قال:

من «۷» حیث قال اللّه: «حُرِّمت عَلَیْکُم امّهاتکُم «۸» وبناتکُم وأخواتکُم» الآیة، إلی أن ینتهی «۸» إلی قوله: «وحلائل أبنائکُم الّذینَ من أصلابکُم» «۹»، فسلهم (۶*) یا أبا الجارود «۱۰» هل حلّ «۱۰» لرسول اللّه صلی الله علیه و آله نکاح حلیلتیهما «۱۱»؟ فإن قالوا: نعم، فکذبوا واللّه وفجروا، وإن قالوا: لا، فهما واللّه أبناؤه لصلبه. وما حرّمتا «۱۲» علیه إلّاللصّلب.

القمی، التّفسیر، ۱/ ۲۰۹/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۵۳۸؛ المجلسی، البحار «۱۳»، ۴۳/ ۲۳۳؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۷۴۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۴/ ۳۸۴- ۳۸۵

---

(۱)- [زاد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «قال»].

(۲)- [آل عمران: ۳/ ۶۱].

(۳- ۳) [فی البحار ونور الثّقلین: «ابنی رجل واحد فیقول: أبناءنا وإنّما هما ابن واحد»].

(۴)- [فی البحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «لأعطینّکما»].

(۵- ۵) [فی البحار: «تسمّی لصلب»، وفی نور الثّقلین: «مسمّی بصلب»].

(۶)- [لم يرد فى البحار].

(۷)- [لم يرد فى البحار وكنز الدّقائق].

(۸- ۸) [لم يرد فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق، وفى البحار: « «وبناتكم» إلى أن ينتهى»].

(۹)- [النِّساء: ۴/ ۲۳].

(۱۰- ۱۰) [فى البرهان: «وهل كان يحلّ»، وفى كنز الدّقائق: «هل يحلّ»].

(۱۱)- [فى البرهان والبحار وكنز الدّقائق: «حليلتهما»].

(۱۲)- [كنز الدّقائق: «ما حرّمت»].

(۱۳)- [حكاه عنه أيضاً فى البحار، ۹۳/ ۲۳۹- ۲۴۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۰

[حدّثنا] خضر بن أبان، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّانى، قال: حدّثنا شريك:

عن عبدالملك بن عمير، قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجّاج، فقال له الحجّاج:

أنت [الّذى] تزعم أنّ ابنى علىّ الحسن والحسين ابنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: فقال له يحيى بن يَعْمُر: أصلح اللَّه الأمير، آمنِّى من غضبك. فقال: أنت آمن. قال: نعم، فهما ابناه وأتلو عليك القرآن [حجّة على ذلك]. قال: اتل. فتلا عليه «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا ونُوحاً هَدَيْنا من قَبْل] ومِن ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُليمانَ وأيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ وكذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِين* وزكريّا ويَحْيى وعِيسى» [۸۵/ الأنعام: ۶]، [ثمّ] قال: أصلح اللَّه الأمير، هل كان لعيسى أب؟ قال: لا، قال: فقد نسبه اللَّه إلى إبراهيم. قال له الحجّاج: فما حملك على هذا؟ قال: [لما] أخذ اللَّه على العلماء فى علمهم ليبيِّننّه للنّاس ولا يكتمونه.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۲۴ رقم ۶۸۸

محمّد بن سليمان، قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] أخبرنا محمّد بن عبدالملك الكوفى، عن علىّ بن قادم الكوفى، قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: قلت لُامّ سلمة زوج النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إنّكِ لتكثرين من [ال] قول الطّيِّب فى علىّ بن أبى طالب دون نساء النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فهل سمعتِ من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى علىّ شيئاً لم يسمعه غيركِ؟

قالت: يا ابن عبّاس! أمّا ما سمعت من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فهو أكثر ممّا أقدر أن أخبرك به، ولكنّى أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك. سمعته يقول فى علىّ قبل موته بجمعة، فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيّام وهو يقول فى بيتى قبل أن يتحرّك إلى بيت عائشة وقبل أن يقطع الطّواف على نسائه، فدخل علىّ بن أبى طالب، فسلّم خفيّاً توقيراً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وردّ عليه معلناً كالمسرور بأخيه المحبّ له، ثمّ قبض

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۱

على يده، فقال: أ علىّ؟ قال: نعم يا رسول اللَّه. قال: يا علىّ! أنت أخى فى الدّنيا والآخرة. وبكى علىّ ولا يرفع بصره تعظيماً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت امّ سلمة: فقلت: يا رسول اللَّه! إلى من تكلنا وإلى من توصى بأمرنا؟ قال:

أكلكم إلى العزيز الغفّار كما دعوتكم إليه وأوصى بكم إلى هذا [وأشار إلى علىّ].

يا امّ سلمة! هذا هو الوصىّ على الأموات من أهل بيتى، والخليفة على الأحياء فى‌الدّنيا، وهو قرينى فى الجنّة، كما هو أخى فى الدّنيا، وهو معى فى الدّرجة العليا.

اسمعى يا امّ سلمة قولى، واحفظى وصيّتى، واشهدى وأبلغى [أنّ عليّاً] هذا أخى فى الدّنيا والآخرة، نيط لحمه بلحمى، ودمه بدمى،

منّی ابنتی فاطمهٔ، ومنه ومنها ولدای الحسن والحسین، وعلیّ أخی وابن عمّی ورفیقی فی الجنّهٔ، وهو منّی بمنزلهٔ هارون من موسی، غیر أنّه لا نبیّ بعدی.

یا امّ سلمهٔ! علیّ سیّد کلّ مسلم، إذ کان أوّلهم إسلاماً ووليّ کلّ مسلم، إذ کان أسبقهم إلی الإیمان.

یا امّ سلمهٔ! علیّ معدن کلّ علم، إذ لم یتلوّث بالشّرک منذ کان.

یا امّ سلمهٔ! علیّ یقاتل النّاکثین والقاسطین والمارقین بعدی.

یا امّ سلمهٔ قال [لی] جبرئیل یوم عرفهٔ بعرفات: یا محمّد! إنّ اللّه باهی بکم فی هذا الیوم، فغفر لکم عامّهٔ، وباها بعلیّ خاصّهٔ وعامّهٔ.

یا امّ سلمهٔ! علیّ إمامکم، فاقتدوا به وأحبّوه بعدی کحبّی، وأکرموه لکرامتی. ما قلت هذا لکم من قبلی ولکن أمرت أن أقوله.

ثمّ قالت امّ سلمهٔ: یکفیک هذا یا ابن عبّاس؟ فقلت: بلی یکفینی.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: أمّا النّاکثون، فقوم بایعوا علیّاً بالمدینهٔ ونکثوا [بیعته] بالبصرهٔ، والقاسطون عندنا [هم] معاویهٔ وأصحابه، والمارقون أهل النّخلهٔ والنّهروان.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۲

قال ابن قادم [هذا الحدیث] سمعته عن الأعمش فی سنهٔ [مائهٔ و] ثمان وأربعین و [کان] عنده الحسن وابن عیّاش، فقال الحسن: لم أسمع فی الکوفهٔ حدیثاً مثل هذا.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۳۵۴- ۳۵۶ رقم ۲۸۱

[حدّثنا] أحمد بن عبدان، قال: حدّثنا إسماعیل بن موسی السّدیّ، قال: حدّثنا سلیمان بن بلال، قال: حدّثنا سعید بن محمّد الأودیّ، عن أبی الزّبیر:

عن جابر قال: لمّا قدم علیّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم بفتح خیبر قال له [النّبیّ]: یا علیّ! لولا أن تقول طوائف من امّتی فیک، ما قالت النّصاری فی المسیح عیسی ابن مریم لقلت فیک قولًا لا تمرّ بملأ من المسلمین إلّاأخذوا التّراب من تحت قدمیک وفضل طهورک [فاستشفوا به] ولکن حسبک أن تکون منّی وأنا منک، وترثنی وأرثک، وأنت تؤدّی دینی، وأنّ ولدک ولدی، وأنّه لن یرد علیَّ الحوض غداً مبغض لک، ولن یغیب عنه محبّ لک.

قال: فخرّ علیّ للّه‌ساجداً، ثمّ قال: الحمد للّه‌الّذی مَنّ علیَّ بالإسلام، وحبّبنی إلی خیر خلقه منّاً منه علیَّ. فقال له النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: لولا أنت یا علیّ لم یعرف المؤمنون بعدی!

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۴۹۴ رقم ۴۰۲

أخبرنا أحمد بن بکّار الحرّانی، قال: أخبرنا محمّد بن سلمهٔ، عن ابن إسحاق، عن یزید بن عبداللّه بن قسیط، عن محمّد بن اسامهٔ بن زید، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه (ص): «أمّا أنت یا علیّ فختنی وأبو ولدی، أنت منّی وأنا منک».

النّسائی، الخصائص،/ ۱۲۳ رقم ۱۳۵

أخبرنا القاسم بن زکریّا بن دینار، قال: حدّثنا خالد بن مخلّد، قال: حدّثنا موسی ابن یعقوب الزّمعیّ، عن عبداللّه بن أبی بکر بن زید بن المهاجر، قال: أخبرنی مسلم بن أبی سهل النّبّال، قال: أخبرنا الحسن بن اسامهٔ بن زید بن حارثهٔ، قال: أخبرنی اسامهٔ

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۳

ابن زید بن حارثهٔ، قال: طرقت رسول اللّه (ص) لیلهٔ لبعض الحاجهٔ، فخرج وهو مشتمل علی شیء لا أدری ما هو، فلمّا فرغت من حاجتی، قلت: ما هذا الّذی أنت مشتمل علیه؟ فکشفه، فإذا هو الحسن والحسین علی ورکیه، فقال: «هذان ابنای وابنا بنتی، اللّهمّ إنّک تعلم أنّی أحبّهما، فاحبّهما». «۱»

النّسائی، الخصائص،/ ۱۲۳ رقم ۱۳۶

حدّثنا «۲» عثمان بن أبی شیبة، حدّثنا جریر، عن شیبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسین، «۳» عن فاطمة الکبری، قالت: قال رسول اللّه- (ص)-: «لکلِّ «۴» بنی امٍّ «۵» عصبة ینتمون إلیه إلّاولد فاطمة، فأنا ولیّهم وأنا عصبتهم». «۶» «۷»

أبو یعلی، المسند، ۱۲/ ۱۰۹ رقم ۶۷۴۱/ مثله الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۲۲/ ۴۲۳ رقم ۱۰۴۲؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۴/ ۴۰۸؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۶

الأصمعی، قال: بعث الحجّاج إلی یحیی بن یعمر، فقال له: أنت الّذی تقول إنّ الحسین ابن علیّ ابن عمّ رسول اللّه (ص) ابن رسول اللّه؟ لتأتینّی بالمخرج ممّا قلت أو لأضربنّ عنقک! فقال له ابن یعمر: وإن جئت بالمخرج فأنا آمن؟ قال: نعم. قال: اقرأ: «وتلکَ حجّتنا آتیناها إبراهیمَ علی قومهِ نرفعُ درجات مَن نشاء إنّ ربّکَ حَکیمٌ علیم* ووَهَبْنا لهُ إسْحاقَ ویَعْقُوبَ کُلّاً هَدَیْنا ونُوحاً هَدَیْنا مِن قَبْلُ ومِن ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأیُّوبَ ویُوسُفَ

---

(۱)- [راجع: «۲۰/ اللّهمّ أحبّهما فأحبّهما»].

(۲)- [المعجم الکبیر: «حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمیّ، ثنا»].

(۳)- [من هنا حکاه فی مجمع الزّوائد والصّواعق المحرقة].

(۴)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن فاطمة الزّهراء (س): «لکلِّ ...»].

(۵)- [فی المعجم الکبیر ومجمع الزّوائد والصّواعق المحرقة وکنز العمّال: «أنثی»].

(۶)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه: شیبة بن نعامة، وهو ضعیف»].

(۷)- طبرانی از فاطمه (س) روایت کرد که پیغامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس را از پیغامبران عصبه است که نسب او به خود درست می‌کند مگر ولد فاطمه که ولی ایشان و عصبه ایشان منم.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۲۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۴

ومُوسی وهارُونَ وکَذلِکَ نَجْزی المُحْسِنِین* وزکریّا ویَحْیی وعِیسی» «۱»، فمن أبعد عیسی من إبراهیم، أو الحسین من محمّد (ص)؟ وإنّما هو ابن بنته. فقال له الحجّاج: واللّه لکأنّی ما قرأت هذه الآیة قطّ، وولّاه قضاء بلده، فلم یزل بها قاضیاً حتّی مات.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۲/ ۴۰

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما علیهما السلام أنّه «۲» قال: لو لم یحرم «۳» علی النّاس أزواج النّبیّ صلی الله علیه و آله لقول اللّه عزّ وجلّ: «وَما کانَ لَکُم أن تُؤذُوا رَسولَ اللّهِ ولا أن تَنْکِحُوا أزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أبَداً» «۴» حرمن «۵» علی الحسن والحسین علیهما السلام لقول «۶» اللّه عزّ وجلّ: «ولا تَنْکِحُوا ما نَکَحَ آباؤُکُم من النِّساء» «۷»، ولا یصلح للرّجل أن ینکح امرأة جدّه.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۵/ ۴۲۰ رقم ۳۶/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۴/ ۳۱۲؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان «۸»، ۳/ ۳۳۳؛ المجلسی، البحار، ۲۲/ ۲۰۹؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۴۶۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۴۲۵- ۴۲۶؛ البحرانی، العوالم، ۳/ ۶۳۸

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن ظریف، عن عبدالصّمد بن بشیر، «۹» عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قال [لی] «۱۰» أبو جعفر

---

(۱)- [الأنعام: ۶/ ۸۳- ۸۴].

(۲)- [لم يرد فى البرهان].

(۳)- [الوسائل: «لم تحرم»].

(۴)- [الأحزاب: ۳۳/ ۵۳].

(۵)- [فى البرهان والبحار وكنز الدّقائق والعوالم: «حرّم»].

(۶)- [فى الوسائل والبرهان والبحار ونور الثّقلين والعوالم: «بقول»].

(۷)- [النّساء: ۴/ ۲۲].

(۸)- [حكاه أيضاً فى البرهان، ۱/ ۳۵۶، والبحار، ۲/ ۲۷۹، ونور الثّقلين، ۴/ ۲۹۸].

(۹)- [من هنا حكاه عنه فى العدد القويّة].

(۱۰)- [لم يرد فى العدد القويّة والبرهان].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۵

علیه السلام: يا أبا الجارود! ما يقولون لكم فى الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت «۱»: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

قال: فأىّ «۲» شىء احتججتم عليهم؟

قلت: احتججنا عليهم بقول اللَّه عزّ وجلّ فى عيسى ابن مريم عليهما السلام: «ومِن ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُلَيمانَ وأيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ وكذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِين* وزَكريّا ويَحْيى وعِيسى» «۳»، فجعل عيسى ابن مريم من ذرّيّة نوح عليه السلام. «۴» قال: فأىّ شىء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة «۵» من الولد ولا يكون من الصلب «۴».

قال: فأىّ «۲» شىء احتججتم عليهم «۶»؟

قلت: احتججنا عليهم «۷» بقول اللَّه تعالى لرسوله صلى الله عليه و آله «۷»: «قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُم ونِساءَنا ونِساءَكُم وأنْفُسَنا وأنْفُسَكُم» «۸». «۹» «۱۰» «۱۱» قال: فأىّ «۱۱» شىء قالوا؟

قلت: قالوا: قد يكون فى كلام العرب أبناء رجل، وآخر «۱۲» يقول: أبناؤنا «۹».

---

(۱)- [العدد القويّة: «قال»].

(۲)- [نور الثّقلين: «فبأىّ»].

(۳)- الأنعام: ۶/ ۸۴- ۸۵.

(۴- ۴) [لم يرد فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق].

(۵)- [العدد القويّة: «لابنه»].

(۶)- [زاد فى كنز الدّقائق: «يا أبا الجارود»].

(۷- ۷) [فى العدد القويّة: «بقول اللَّه تعالى»، وفى البرهان: «بقوله تعالى لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

(۸)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۹- ۹) [لم يرد فى نور الثّقلين].

(۱۰) (۱۰*) [لم يرد فى كنز الدّقائق].

(۱۱- ۱۱) [البرهان: «ثمّ قال: أىّ»].

(۱۲)- [العدد القويّة: «واحد»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۲۶

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: «۱» يا أبا الجارود! لأعطينّكها «۱» من كتاب اللّه جلّ وتعالى أنّهما من صلب رسول اللّه صلى الله عليه و آله «۲» لا يردّها إلّاالكافر «۲».

قلت: وأين ذلك جعلت فداك؟

قال: من حيث قال اللّه تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُم امّهاتُكُم وبَناتُكُم وأخَواتُكُم» الآية، إلى أن انتهى إلى قوله تبارك وتعالى: «وحَلائلُ أبْنائِكُم الّذِينَ من أصْلابِكُم» «۳»، فسلهم «۴» يا أبا الجارود (۱۰*) هل «۵» كان يحلّ لرسول اللّه صلى الله عليه و آله نكاح حليلتيهما «۶»؟ فإن قالوا: نعم، كذبوا «۷» وفجروا، وإن قالوا: لا، «۸» فهما ابناه «۸» لصلبه.

الكلينى، الرّوضة من الكافى، ۸/ ۳۱۷- ۳۱۸ رقم ۵۰۱/ عنه: رضى الدّين ابن المطهّر، العدد القويّة،/ ۴۰- ۴۱؛ الفيض الكاشانى، الصّافى، ۴/ ۴۳۶؛ السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۵۳۸؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۱/ ۷۴۲- ۷۴۳، ۳۴۸، ۴۶۱؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۴/ ۳۸۴- ۳۸۵، ۳/ ۱۲۰، ۳۶۷

عن أبى حرب بن أبى الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغنى أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين من ذرّيّة النّبىّ صلى الله عليه و آله تجدونه «۹» فى كتاب اللّه، وقد قرأت كتاب اللّه من أوّله إلى آخره، فلم أجده. قال: أليس تقرأ سورة الأنعام «ومِن ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُليمانَ» حتّى بلغ «ويَحْيى وعِيسى»؟ قال: أليس عيسى من ذرّيّة إبراهيم، وليس

(۱- ۱) [العدد القويّة: «واللّه يا أبا الجارود واللّه لأعطيتكها»].

(۲- ۲) [فى العدد القويّة ونور الثّقلين: «لا يردّها إلّاكافر»، وفى البرهان: «لا يردّهما إلّاكافر»].

(۳)- النّساء: ۴/ ۲۳.

(۴)- [لم يرد فى البرهان].

(۵)- [فى الصّافى مكانه: «عن الباقر عليه السلام فى حديث: هل ...»].

(۶)- [فى العدد القويّة والبرهان ونور الثّقلين: «حليلتهما»، وفى الصّافى وكنز الدّقائق: «حليلتى الحسن والحسين عليهما السلام»].

(۷)- [زاد فى العدد القويّة: «واللّه»].

(۸- ۸) [فى الصّافى: «فهما أبناء»، وفى البرهان: «فإنّهما ابناه»].

(۹)- [البحار: «تجده»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۲۷

له أب؟ قال: صدقت. «۱»

العيّاشى، التّفسير، ۱/ ۳۶۷ رقم ۵۳/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۵۳۹؛ المجلسى، البحار، ۹۳/ ۲۴۳

حدّثنا علىّ بن جعفر بن مسافر التّنيسىّ، حدّثنى أبى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الزّمعىّ، عن عبداللّه بن أبى بكر، عن محمّد بن زيد ابن المهاجر، عن قنفذ التّيمىّ، عن محمّد بن أبى سهل النّبّال، عن الحسن بن اسامة بن زيد، عن أبيه، قال: «رأيت النّبىّ (ص) مشتملًا على الحسن والحسين وهو يقول: هذان ابناى وابنا فاطمة، اللّهمّ إنّك تعلم أنّى أحبّهما، فاحبّهما».

لا يروى عن الحسن بن اسامة بن زيد إلّابهذا الإسناد، تفرّد به ابن أبى فديك. «۲»

الطّبرانى، المعجم الصّغير، ۱/ ۲۱۶- ۲۱۷ رقم ۵۴۲

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبة، ثنا عبادة بن زیاد الأسدیّ، ثنا یحیی بن العلاء الرّازیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن «۳» جابر رضی الله عنه، قال، قال رسول اللَّه (ص): «إنّ اللَّه عزّ وجلّ جعلَ ذُرِّیَّةَ کُلِّ نَبیٍّ فی صُلْبِه، و «۴» إنّ اللَّه تعالی «۴» جعلَ ذُرِّیّتی فی صُلْبِ علیٍّ «۴» ابن أبی طالب «۴»» رضی الله عنه. «۵»

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۴۳- ۴۴ رقم ۲۶۳۰/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۷۴؛ مثله الجزائری، الخصائص الزّینبیّة،/ ۲۴

حدّثنا محمّد بن زکریّا الغلابیّ، حدّثنا بشر بن مهران، ثنا شریک بن عبداللَّه، عن شبیب بن غرقدة، عن المستظل بن حصین، «۶» عن عمر، قال، سمعتُ رسول اللَّه (ص) یقول:

---

(۱)- [أضاف فی البرهان: « (وفی نسخة) أ‌لیس عیسی من ذرّیّة إبراهیم؟ قال: نعم، قرأت»].

(۲)- [راجع: «کان یجمع علیّاً وفاطمة وابنیهما علیهم السلام ویقول: أنا وأهل بیتی ...»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد، وفی الخصائص الزّینبیّة مکانه: «وأیضاً فی ینابیع المودّة، عن ...»].

(۴- ۴) [لم یرد فی الخصائص الزّینبیّة].

(۵)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه یحیی بن العلاء، وهو متروک»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۲۸

«کُلُّ «۱» بَنِی انْثی فإنّ عُصْبَتُهُمْ لأبِیهِم، ما خَلَا وُلْدِ «۲» فاطِمَةَ فإنِّی أنا عُصْبَتُهُمْ، وأنا أبوهُم» «۳». «۴»

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۴۴ رقم ۲۶۳۱/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد «۵»، ۴/ ۴۰۷- ۴۰۸؛ الهیثمی، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۲؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۶

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرمیّ، ثنا عثمان بن أبی شیبة، ثنا جریر، عن شیبة بن نعامة، عن فاطمة بنت حسین، «۶» عن فاطمة الکبری، قالت، قال رسول اللَّه (ص): «کُلُّ «۷» بَنِی أُمٍّ «۸» یَنْتَمُونَ إلی عُصْبَةٍ، إلّاوُلْدُ فاطِمَةُ فأنا وَلِیُّهُم وأنا عُصْبَتِهِم» «۹».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۴۴ رقم ۲۶۳۲/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۷۴ رقم ۱۵۰۱۴؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۶؛ مثله کحّالة، أعلام النّساء، ۴/ ۱۲۶

الشّعبیّ، قال: کنت بواسط، وکان یوم أضحی، فحضرت صلاة العید مع الحجّاج، فخطب خطبة بلیغة، فلمّا انصرف، جاءنی رسوله، فأتیته، فوجدته جالساً مستوفزاً (یعنی جالساً متهیّئاً للقیام غیر مطمئن بالجلوس).

فقال: یا شعبیّ، هذا یوم الأضحی، وقد أردت أن اضحی فیه برجل من أهل العراق، فأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أنّی قد أصبت [الرّأی] فیما أفعل به.

---

(۱)- [فی الصّواعق المحرقة مکانه: «عن ابن عمر أنّ النّبیّ (ص)، قال: کُلُّ ...»، وفی کنز العمّال: «عن عمر: کلّ ...»].

(۲)- [مجمع الزّوائد: «بنی»].

(۳)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه: بشر بن مهران، وهو متروک. قلت: وله طریق فی المناقب، (وحدیث آخر فی الفرائض)»].

(۴)- أیضاً طبرانی روایت کرد از ابن عمر که رسول فرمود: «کلّ بنی أنثی فإنّ عصبتهم لأبیهم، ما خلا وُلْدُ فاطمة فإنّی أنا عصبتهم وأنا أبوهم.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۳۲۸ رقم ۲۱

(۵)- [حکاه أیضاً فی مجمع الزّوائد، ۶/ ۴۷۲].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد].

(۷)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن فاطمهٔ الزّهراء: کُلّ ...»، وفی أعلام النِّساء: «قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: «کُلّ ...»].

(۸)- [کنز العمّال: «آدم»].

(۹)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی وأبویعلی، وفیه شیبهٔ بن نعامهٔ، ولایجوز الاحتجاج به»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۲۹

فقلت: أ یّها الأمیر، أفتری أن تستنّ بسنّهٔ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتضحّی بما أمر أن یضحّی به، وتفعل مثل ما فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به فی هذا الیوم العظیم إلی غیره.

قال: یا شعبیّ، إنّک إذا سمعت ما یقول صوّبت رأیی فیه لکذبه علی اللّه وعلی رسوله صلی الله علیه و آله وإدخاله الشّبههٔ فی الإسلام.

قلت: أفیری الأمیر أن یعفینی عن ذلک؟

قال: لا بدّ من ذلک.

ثمّ أمر بنطع، فبسط، وبسیاف، فاحضر. وقال: أحضروا الشّیخ. فأتوا به، فإذا هو یحیی بن یعمر [العدوانی]، فاغتممت غمّاً شدیداً، وقلت فی نفسی: وأیّ شیء یقول یحیی ممّا یوجب قتله.

فقال له الحجّاج: أنت تزعم أنّک زعیم العراق؟

قال یحیی: [الزّعم کذب]، ولکنّی أقول إنّی فقیه من فقهاء أهل العراق.

قال: فمن أیّ فقهک؟ زعمک الحسن والحسین من ذرّیّهٔ رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

قال: ما أنا زاعم لذلک، بل أنا قائله بحقّ.

قال: وبأیّ حقّ قلت ذلک؟

قال: بکتاب اللّه عزّ وجلّ.

فنظر إلیّ الحجّاج، فقال: اسمع ما یقول، فإنّ هذا ممّا لم یکن سمعته عنه أتعرف أنت فی کتاب اللّه عزّ وجلّ دلیلًا بأنّ الحسن والحسین من ذرّیّهٔ محمّد صلی الله علیه و آله؟ فجعلت افکّر فی ذلک، فلم أجد فی القرآن شیئاً یدلّ علی ذلک، وفکّر الحجّاج ملیّاً، ثمّ قال لیحیی: لعلّک تریدقول اللّه عزّ وجلّ: «فَمَنْ حاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنْفُسَنا وأنْفُسَکُم ثُمّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَهَ اللّهِ عَلی الکاذِبِین» «۱»،

---

(۱)- [آل عمران: ۳/ ۶۱].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۳۰

وأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله خرج للمباهلهٔ ومعه علیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین؟

قال الشّعبیّ: فکأ نّما أهدی إلی قلبی سروراً، وقلت فی نفسی: قد خلص یحیی، وکان الحجّاج حافظاً للقرآن. فقال له یحیی: واللّه إنّها الحجّهٔ فی ذلک البالغهٔ، ولکنّی لیس منها أحتجّ لما قلت.

فاصفرّ وجه الحجّاج، فأطرق ملیّاً، ثمّ رفع رأسه إلی یحیی، وقال له: إن جئت من کتاب اللّه عزّ وجلّ بغیرها فلک عشرهٔ [آلاف درهم]، وإن لم تأت بها فأنا فی حلّ من دمک.

قال: نعم.

قال الشّعبیّ: فغمّنی قوله وقلت فی نفسی: لمّا کان فی الّذی نزع له الحجّاج ما یحتجّ به یحیی ویرضی بأ نّه قد عرفه، وسبقه إلیه،

ویتخلّص منه حتّی ردّ علیه، فأفحمه، فإن جاءه بعد هذا بشیء لم آمن أن یدخل فیه علیه من القول ما یبطل به حجّته، لأنّه یریه أنّه قد علم ما قد جهله هو.

فقال یحیی للحجّاج: قول اللّه عزّ وجلّ: «ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمان» «۱» مَنْ عنی بذلک؟

قال الحجّاج: إبراهیم.

قال یحیی: فداوود وسلیمان من ذرِّیّته؟

قال [الحجّاج]: نعم.

قال یحیی: ومن نصّ اللّه عزّ وجلّ علیه بعد هذا أنّه من ذرِّیّته؟

فقرأ الحجّاج: «وأیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکَذلِکَ نَجْزِی المُحْسِنِین» «۱»

.قال یحیی: ومَنْ؟

---

(۱)- [الأنعام: ۶/ ۸۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۳۱

فقرأ الحجّاج: «وزَکریّا ویَحْیی وعِیسی» «۱».

قال یحیی: ومن أین کان عیسی من ذرِّیّة إبراهیم ولا أب له من صلبه؟

قال: من قبل امّه.

قال یحیی: فمَنْ أقرب رحماً، مریم «۲» من إبراهیم، أم فاطمة من محمّد، أم الحسن والحسین منه، أم عیسی من إبراهیم.

قال الشّعبیّ: فکأ نّما لقمه حجراً.

فقال: أطلقوه قبّحه اللّه وادفعوا إلیه عشرة آلاف درهم لا بارک اللّه له فیها.

ثمّ أقبل علیّ، فقال: قد کان رأیک صواباً، لکنّا أبیناه. ودعا بجزور، فنحره، وقام فدعا بالطّعام، فأکل وأکلنا معه، وما تکلّم بکلمة حتّی انصرفنا، ومازال واجماً غمّاً بما احتجّ به یحیی بن یعمر علیه.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۹۲- ۹۶ رقم ۱۰۲۱

ومن کلامه [موسی بن جعفر] علیه السلام مع الرّشید فی خبر طویل ذکرنا «۳» موضع الحاجة إلیه. دخل إلیه وقد عمد علی القبض علیه، لأشیاء کذبت علیه عنده، فأعطاه «۴» طوماراً طویلًا فیه مذاهب وشنعة «۵» نسبها إلی شیعته [فقرأه]، ثمّ قال له: یا أمیر المؤمنین! نحن أهل بیتٍ منینا بالتقوّل علینا، وربّنا غفور ستور، أبی أن یکشف أسرار عباده إلّافی وقت محاسبته: «یومَ لا یَنْفَعُ مالٌ ولا بَنُونَ* إلّامَنْ أتی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیم» «۶».

ثمّ قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن علیّ، عن النّبیّ صلوات اللّه علیهم: الرّحم إذا مسّت الرّحم اضطربت ثمّ سکنت، فإن رأی أمیر المؤمنین أن تمسّ رحمی رحمه ویصافحنی

---

(۱)- [الأنعام: ۶/ ۸۵].

(۲)- أی: مریم بنت عمران.

(۳)- [زاد فی البحار: «منه»].

(۴)- [البحار: «فأخرج»].

(۵)- الشّنعة- بالضّمّ- الفظاعة والقباحة.

(۶)- [الشّعراء: ۲۶/ ۸۸- ۸۹].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۲

فعل. فتحوّل عند ذلك عن سريره ومدّ يمينه إلى موسى عليه السلام، فأخذ «۱» بيمينه، ثمّ ضمّه إلى صدره، فاعتنقه وأقعده عن يمينه، وقال: أشهد أنّك صادق، وأبوك صادق، وجدّك صادق، ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم صادق. ولقد دخلت وأنا أشدّ النّاس عليك حنقاً «۲» وغضباً لما رقى إليّ فيك، فلمّا تكلّمت بما تكلّمت وصافحتنى سرّى عنّى وتحوّل غضبى عليك رضا.

وسكت ساعة، ثمّ قال له: اريد أن أسألك عن العبّاس وعليّ بما صار عليّ أولى بميراث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من العبّاس، والعبّاس عمّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وصنو أبيه؟ فقال له موسى عليه السلام: أعفنى. قال: واللَّه «۳» لا أعفيتك، فأجبنى. قال: فإن لم تعفنى فآمنّى، قال: آمنتك.

قال موسى «۴» عليه السلام: إنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يورّث من قدر على الهجرة، فلم يهاجر، إنّ أباك العبّاس آمن ولم يهاجر، وإنّ عليّاً عليه السلام آمن وهاجر، وقال اللَّه: «الَّذِينَ آمَنُوا ولم يُهاجِرُوا ما لَكُم من ولايتهم من شَيءٍ حتّى يُهاجِرُوا» «۵»، فالتمع لون هارون وتغيّر. وقال:

ما لكم لا تنسبون إلى عليّ وهو أبوكم، وتنسبون إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وهو جدّكم؟

فقال موسى عليه السلام: إنّ اللَّه نسب المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام إلى خليله إبراهيم عليه السلام بامّه مريم البكر البتول الّتى لم يمسّها بشر فى قوله: «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُلَيمانَ وأيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ، وكذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِين* وزكريّا ويَحْيى وعِيسى وإلياسَ كلّ من الصّالحين» «۶»، فنسبه بامّه وحدها إلى خليله إبراهيم عليه السلام، كما نسب داوود وسليمان وأيّوب «۷» وموسى وهارون عليهم السلام بآبائهم وامّهاتهم فضيلة لعيسى عليه السلام ومنزلة رفيعة بامّه وحدها. وذلك قوله فى قصّة مريم عليها السلام: «إنّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وطَهَّرَكِ واصْطَفاكِ عَلى نِساءِ

---

(۱)- [البحار: «فأخذه»].

(۲)- الحنق- بالتّحريك-: شدّة الاغتياظ.

(۳)- [البحار: «لا واللَّه»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

(۵)- الأنفال: ۸/ ۷۲. وقوله: «فالتمع لون هارون» أى ذهب وتغيّر.

(۶)- الأنعام: ۶/ ۸۴- ۸۵.

(۷)- [زاد فى البحار: «ويوسف»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۳

العالَمِين» «۱»، بالمسيح من غير بشر. وكذلك اصطفى ربّنا فاطمة عليها السلام وطهّرها وفضّلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة.

فقال له هارون- وقد اضطرب وساءه ما سمع-: من أين قلتم: الإنسان يدخل الفساد من قبل النّساء ومن قبل الآباء لحال الخُمس الّذى لم يدفع إلى أهله؟ فقال موسى عليه السلام:

هذه مسألة ما سئل عنها أحد من السّلاطين غيرك- يا «۲» أمير المؤمنين- ولا تيم ولا عدىّ ولا بنو اميّة ولا سُئل عنها أحد من آبائى فلا تكشفنى عنها. «۳» قال: فإن بلغنى عنك كشف هذا، رجعت عمّا آمنتك. فقال موسى عليه السلام: لك ذلك «۳».

قال: فإنّ الزّندقة قد كثرت فى الإسلام وهؤلاء الزّنادقة الّذين يرفعون إلينا فى الأخبار، هم المنسوبون إليكم، فما الزّنديق عندكم أهل

البیت؟ فقال علیه السلام: الزّندیق هو الرّاد علی اللَّه وعلی رسوله، وهم الّذین یحادّون اللَّه ورسوله، قال اللَّه: «لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ والیَوْمِ الآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللَّهَ ورَسُولَهُ وَلَوْ کانُوا آباءَهُمْ أو أبْناءَهُمْ أو إخْوانَهُمْ أو عَشِیرَتَهُمْ» «۴» إلی آخر الآیة. وهم الملحدون، عدلوا عن التّوحید إلی الإلحاد. فقال هارون: أخبرنی عن أوّل من ألحد وتزندق؟ فقال موسی علیه السلام: أوّل من ألحد وتزندق فی السّماء إبلیس اللّعین، فاستکبر وافتخر علی صفیّ اللَّه ونجیّه آدم علیه السلام، فقال اللّعین:

«أنا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی من نارٍ وخَلَقْتَهُ مِن طِینٍ» «۵»، فعتا عن أمر ربّه وألحد، فتوارث الإلحاد ذرّیّته إلی أن تقوم السّاعة. فقال: ولإبلیس ذرّیّة؟ فقال علیه السلام: نعم، ألم تسمع إلی قول اللَّه: «إلّاإبلیسَ کانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ، أفَتَتَّخِذُونَهُ وذُرِّیَّتَهُ أوْلیاءَ مِن دُونِی وَهُمْ لَکُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظّالِمِینَ بَدَلًا* ما أشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السّمواتِ والأرْضِ ولا خَلْقَ

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۴۲.

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴)- المجادلة: ۵۸/ ۲۲.

(۵)- الأعراف: ۷/ ۱۲، وص: ۳۸/ ۷۶.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۴

أنفُسِهِم وما کُنتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّینَ عَضُداً» «۱»، لأنّهم یضلّون ذرّیّة آدم بزخارفهم وکذبهم، ویشهدون أن لا إله إلّااللَّه، کما وصفهم اللَّه فی قوله: «ولَئِن سَأ لْتَهُم مَنْ خَلَقَ السّمواتِ والأرْضَ لَیَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الحَمْدُ للَّهِ بَلْ أکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ» «۲»، أی أنّهم لا یقولون ذلک إلّا تلقیناً وتأدیباً وتسمیة. ومَنْ لم یعلم- وإن شهد- کان شاکّاً حاسداً معانداً. ولذلک قالت العرب: «من جهل أمراً عاداه ومن قصّر عنه عابه وألحد فیه» لأنّه جاهل غیر عالم.

وکان له علیه السلام مع أبی یوسف القاضی کلام طویل لیس هذا موضعه.

ثمّ قال الرّشید: بحقّ آبائک لمّا اختصرت کلمات جامعة لما تجاریناه، فقال علیه السلام: نعم.

واوتی بدواة وقرطاس، فکتب:

بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم، جمیع امور الأدیان أربعة: أمر لا اختلاف فیه وهو إجماع الامّة علی الضّرورة الّتی یضطرّون إلیها الأخبار المجمع علیها وهی الغایة المعروض علیها کلّ شبهة والمستنبط منها کلّ حادثة «۳» وهو إجماع الامّة «۳».

وأمر یحتمل الشّکّ والإنکار، فسبیله استیضاح أهله لمنتحلیه بحجّة من کتاب اللَّه مجمع علی تأویلها، وسنّة مجمع علیها لا اختلاف فیها، أو قیاس تعرف العقول عدله ولا یسع «۴» خاصّة الامّة وعامّتها الشّکّ فیه والإنکار له.

وهذان الأمران من أمر التّوحید فما دونه، وأرش الخدش فما فوقه. فهذا المعروض الّذی یُعرض علیه أمر الدّین فما ثبت لک برهانه اصطفیته، وما غمض علیک «۵» صوابه نفیته. فمَنْ أورد واحدة من هذه الثّلاث فهی الحجّة البالغة الّتی بیّنها اللَّه فی قوله لنبیّه:

«قُلْ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَدیکُمْ أجْمَعِینَ» «۶» یبلغ الحجّة البالغة الجاهل فیعلمها

---

(۱)- الکهف: ۱۸/ ۵۰- ۵۱.

(۲)- لقمان: ۳۱/ ۲۵.

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴)- [البحار: «ویسع»].

(۵)- [فی المطبوع: «علیه»].

(۶)- الأنعام: ۶/ ۱۴۹.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۵

بجهله کما یعلمه العالم بعلمه، لأنّ اللّه عدل لایجور، یحتجّ علی خلقه بما یعلمون، ویدعوهم إلی ما یعرفون لا إلی ما یجهلون وینکرون. فأجازه الرّشید وردّه، والخبر طویل. «۱»

الحرّانی، تحف العقول،/ ۲۹۸- ۳۰۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۱۰/ ۲۴۱- ۲۴۴

---

(۱)- قسمتی از گفتگوی مفصل آن حضرت با هارون الرشید که به ذکر مورد حاجت اکتفا می‌کنیم:

بر اثر گزارش‌های بی‌اساس که به هارون رسیده بود، حضرت موسی بن جعفر علیه السلام را دستگیر کرد، و چون امام را به مجلس او بردند، طومار مفصلی ارائه داد که شیعیان آنجناب را به عملیّات ناروائی متهم کرده بود، حضرت آن را مطالعه کرد و فرمود:

ای امیر مؤمنان! ما خاندانی هستیم که پیوسته مورد تهمت و افترا بوده ایم و پروردگار ما آمرزنده و پرده پوش است، نخواسته اسرار بندگان را فاش سازد جز وقت حساب، روزی که مال و اولاد سود نبخشد مگر کسی که با قلبی سالم به پیشگاه خدا آید.

(ذکر این نکته ضرور می‌نماید که تعبیر به «امیر المؤمنین» در باره هارون جلّاد و امثال او از مثل موسی ابن جعفر علیه السلام بسیار مشکل و باور ناکردنی است، چه این لقب خاص مولای متقیان است و چیزی نیست که امام علیه السلام به دیگری اهدا کند و همچون همگان با این حاتم بخشی‌ها و تلاعب با القاب رضایت خاطر خلیفه را فراهم سازد و مناصبی را که از جانب خدا برای رهبران بشر و جانشینان پیغمبر تعیین شده مال المصالحه قرار دهد، و به دیگری تعارف کند، و دیگر اینکه لازمه این تعبیر شناسائی این مقام است و اعتراف به این سمع و اگر امام هفتم علیه السلام حاضر بود تا این حدّ مسالمت کند و امتیاز دهد نه به زندان می‌رفت، نه شهید می‌شد، نه آن همه محرومیّت می‌کشید که در ردیف تهی دست ترین فقرای مدینه زندگی کند، پسرانش متواری شوند و دخترانش در خانه لباس شایسته ای برای بیرون آمدن نداشته باشند، و آن جا که عطایا و جوائز «امیر المؤمنین» بخش می‌شد لااقل سهمی مساوی به او هم می‌رسید، و با این مقدمه تنها توجیهی که برای این گونه تعبیرها در احادیث به نظر می‌رسد همان است که محقق عالی قدر اسد حیدر در اثر بسیار ارزنده خود «الامام الصادق» ۵: ۴۷ می‌گوید که: این‌ها تعبیر و لهجه راویان است، که در این موارد راوی معمولا- آنچه را در تعارفات علی الرسم ردّ و بدل می‌شود: ذکر می‌کند، و آن‌ها که فقه حدیث دارند و با اختلاف تعبیرهای متعدّد در یک حدیث و اختلاف نقل‌های اساسی و اصولی تا چه رسد جزئی و فرعی در روایات آشنا هستند، زود می‌توانند این توجیه را تصدیق کنند که راویان تقیّد به عین الفاظ کمتر داشته اند و همچنین، و همچنین دقّت در خصوصیات عبارات زیاد نمی‌کرده اند، و خدا داناتر است.)

سپس فرمود: پدرم از پدرش از علی علیه السلام از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نقل کرد که: چون «رحِم» با «رحِم» تماس پیدا کند (یعنی بدن خویشاوندان به یک دیگر رسد) نخست به جنب و جوش آید، سپس آرام گیرد. چنانچه «امیر المؤمنین» صلاح بداند با من تماس پیدا کند و مصافحه نماید، هارون از تخت به زیر آمده دست راست به جانب امام علیه السلام دراز کرد و دست راست آنجناب را گرفت، آن گاه اورا به سینه چسبانید و در آغوش-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۶

- گرفت، و طرف راست خود نشاند، و گفت: شهادت می‌دهم شما راستگوئید پدرتان راستگو است جدّتان راستگو و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم راستگو است، آن گاه که وارد شدید به جهت گزارش‌هائی که رسیده بود من بالاترین غیظ و غضب را نسبت

به شما داشتم، اما با شنیدن آن بیانات و دست دادن همه از دلم رفت، و خشم به رضایت تبدیل شد، سپس مدتی سکوت کرد و گفت: می‌خواهم در باره عباس و علی سؤالی بکنم: با این که عباس عموی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و برادر پدرش بود، چرا علی علیه السلام (که برادر زاده اش بود) بر او در ارث پیغمبر تقدم یافت؟ (مرحوم شیخ طوسی در کتاب خلاف جزء ۳ صفحه ۲۵۷ مسأله ۱۱ می‌فرماید: آن جا که وارث عموی پدری و پسر عموی پدر و مادری باشد ارث را پسر عموی برد و فقهای سنّت همه با این فتوی مخالفت کرده اند، دلیل ما اجماع شیعه است که هیچ اختلافی در این حکم ندارند و گویند: اگر با وجود دختر جایز بود که (مازاد بر سهم معین را) عموی پدری یا عموی پدر و مادری ببرد. امیر المؤمنین علیه السلام اولی بود به ارث پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از عباس، زیرا قول به «عصبه» (بازگردان مازاد سهام به خویشان پدری) در نظر شیعه باطل است و خلاصه این که سئوال هارون مبنی بر فقه اهل سنّت است که در مسأله مورد بحث قائل اند نصف ارث پیغمبر به حضرت زهرا می‌رسد و نیمه دیگر به خویشان پدری و عباس که عمو بوده از علی علیه السلام که پسر عمو بوده مقدّم است جواب امام علیه السلام نیز مبنی بر همان فقه است و شیخ طوسی از این راه جواب داده که پسر عموی پدر و مادری از عموی پدری مقدم است.)

فرمود: من را از جواب معاف دار، گفت: معافت ندارم پاسخ بگو، فرمود: پس امانم بده، گفت: در امانی، فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آن‌ها را که توانائی مهاجرت (از مکّه به مدینه) داشته و هجرت نکردند از ارث محروم کرد، پدر تو عباس ایمان آورد، ولی هجرت نکرد، علی علیه السلام ایمان آورد و مهاجرت کرد، قرآن هم فرموده:

«آن‌ها که ایمان آوردند و مهاجرت نکردند، شما هیچ پیوند «ولایت» (و رابطه میراثی) با آنان ندارید تا مهاجرت کنند»، هارون رنگش دگرگون شد و گفت: چرا شما به علی علیه السلام که پدرتان است نسبت داده نمی‌شوید و به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که جدتان است منسوب می‌شوید (و خود را پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌خوانید)، فرمود: خداوند حضرت مسیح عیسی بن مریم را به دوست خود حضرت ابراهیم، و به مریم دوشیزه شوهر ندیده ای که دست بشری به دامانش نرسیده بود، نسبت داده، فرموده: و از نسل او (یعنی ابراهیم): داود، سلیمان، ایوب، یوسف، موسی و هارون (را هدایت کردیم) و این چنین نکوکاران را پاداش دهیم، و زکریا، و یحیی و عیسی و الیاس، که همه از شایستگان اند. خداوند نسبت عیسی را تنها به وسیله مادرش به ابراهیم خلیل رسانده همان سان که نسب داود و سلیمان و ایّوب و موسی و هارون علیهم السلام را از طریق پدر و مادر به آن جناب منتهی کرده، و این برای عیسی فضیلت و مقامی بلند است که تنها از طریق مادر به آن بزرگوار نسب رسانده، در قصه حضرت مریم نیز فرموده:

خداوند تورا برگزیده و پاکیزه گردانده، و بر همه زنان جهان برتری داده. (این برتری) به وسیله مسیح-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۷

- بوده بدون (وساطت) بشری همینطور پروردگار ما حضرت فاطمه علیها السلام را برگزیده و پاکیزه کرده و به وسیله حسن و حسین علیهما السلام سرور جوانان بهشت بر همه زنان عالم مزیّت داده، هارون که از این سخنان سخت پریشان و ناراحت شده بود گفت: شما از کجا می‌گوئید انسان از جهت خمسی که به اهلش پرداخته نمی‌شود از راه پدران و مادران (در نطفه) خلل پیدا می‌کند؟ فرمود: این سئوالی است که هیچ سلطانی غیر از تو نکرده یا امیر المؤمنین (باز این جا هم با این که امام اورا به عنوان سلطان نامیده که کلمه امیر المؤمنین به میان آمده) نه تیم و عدیّ (ابو بکر و عمر) و نه هیچ یک از خلفای بنی امیّه و از هیچ یک از پدران من نیز این سئوال نشده، کشف این راز را از من مخواه، گفت: اگر بفهمم پرده از این راز برداشته‌ای امانی را که دادم پس می‌گیرم، فرمود: این حق را داری؟ گفت: زندقه، (الحاد و بی‌دینی) در اسلام فراوان شده و این زندیقان که اخبارشان به ما رسیده به شما منسوب اند، زندیق در نظر شما اهل بیت کیست؟

(پیش از اسلام در ایران این لقب را به پیروان «مانی» می‌داده اند، و در اسلام به افراد دهری، ملحد، بی‌دین و آن‌ها که تظاهر به اسلام می‌کرده اند و در باطن کافر بوده اند اطلاق می‌شده و در زمان خلفا و مخصوصاً بنی العباس که خود را مانند بعضی دیگر از مقامات مذهبی هم خدا و هم پیغمبر و هم امام و هم اسلام و هم قرآن می‌دانستند، هرکس اندک مخالفتی با آن‌ها می‌کرد و به بیدادگری‌ها و جنایات آنان اعتراض می‌نمود هر چند سلمان و ابو ذر زمان بود، زندیق و مخالف خدا و پیغمبر و و و می‌گفتند، و این وصله ای بود که به دامان هر مخالفی می‌چسباندند و هرگونه میل و اراده شخصی آنان اقتضا می‌کرد مجازاتش می‌نمودند و از این رو جناب خلیفه: امیر المؤمنین، فرموده اند زندیقان به شما اهل بیت پیغمبر ارتباط پیدا می‌کنند، و مرادش شیعیانی بوده که خلفا را لایق مقام خلافت نمی‌دانستند و بر جنایات آن‌ها صحّه نمی‌گذاشتند و راستی آن جا که هارون با آن همه عیّاشی و ثروت اندوزی و آدم کشی، مسلمان و مؤمن و بلکه امیر مؤمنان باشد، حقا که علی بن یقطین، و ابن عمیر و یونس بن عبدالرحمان زندیق اند و ملحد و بی‌دین، امام علیه السلام زندیق را به معنای واقعی تفسیر کرد)، فرمود: زندیق کسی است که خدا و پیغمبرش را انکار کند، یعنی آن‌ها که با خدا و رسول دشمنی و مبارزه دارند، خداوند فرموده:

«هیچ گروهی را نیابی که ایمان به خدا و روز واپسین داشته باشند و با آنان که با خدا و با پیغمبرش دشمنی و مخالفت دارند طرح دوستی ریزند، هر چند پدران، یا فرزندان یا برادران یا فامیلشان باشند ...» و ملحد هم این‌ها هستند که از یکتاپرستی به بی‌دینی گرائیده‌اند (نه آن‌ها که مقام خلافت را برسمیّت نشناسند.)

هارون گفت: بگو ببینم اوّل «ملحد» و زندیق که بود؟ فرمود: نخستین کسی که در آسمان بنیاد الحاد و زندقه نهاد، ابلیس لعنتی بود که بر حضرت آدم برگزیده و همراز خدا تکبّر و افتخار کرد، گفت: من از او بهترم، مرا از آتش آفریده ای و اورا از گل، از فرمان پروردگارش سر پیچید و ملحد شد، و الحاد به نژادش تا قیامت به ارث رسید.

گفت: مگر ابلیس هم نژاد دارد؟ فرمود: آری، کلام خدا را نشنیده ای: «به جز ابلیس، که از جنّ بود و-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۳۸

- از فرمان پروردگارش سرتافت، آیا شما مرارها کرده، او و نژادش را که با شما دشمن اند به دوستی و فرمانروائی می‌گیرید؟ او برای ستمکاران بد بدلی است، آنان را نه بر خلقت آسمان‌ها و زمین گواه گرفتم نه بر آفرینش خودشان و چنین نبودم که اضلال‌گران را بیاوری گیرم»، (شیاطین را گمراه کننده نامیده) چون نسل آدم را با زبانبازی و دروغ گمراه سازند، و (در عین حال) به یگانگی خداوند متعال شهادت دهند، چنان که خدا در وصفشان فرموده:

اگر از آن‌ها بپرسی: آسمان‌ها و زمین را که آفریده؟ گویند: خدا، بگو شکر خدای را است، ولی اکثرشان نمی‌دانند.

یعنی پاسخی که دهند جز از طریق تلقین، عادت، و لقلقه زبان نیست، و آن که علم ندارد اگر چه شهادت دهد در شکّ و حسد، و عناد است، لذا عرب گوید: هر که چیزی را نداند با آن دشمن شود، و هر که دستش به چیزی نرسد عیبش گذارد و در آن طعن زند، زیرا جاهل و بی‌دانش است.

این جا امام علیه السلام با قاضی ابو یوسف گفتاری طولانی دارد که مقام مقتضی ذکرش نیست، سپس هارون گفت: تورا به حق پدرانت، سخنانی جامع و کوتاه درباره جریان کارهای ما بیان فرما، (یعنی کلیّاتی که در هر مورد بتواند راهنمای ما برای حلّ مشکلات باشد)، فرمود: خوب سپس قلمدان وکاغذی آوردند و نوشت:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

همه امور ادیان (و مسائل مربوط به دین) چهار گونه است: ۱- هیچ اختلافی ندارد، و همه امّت بر آن اجماع دارند و از ضروریاتی است که به ناچار پذیرفته اند. ۲- اخباری که مورد اتفاق است و مرجعی است که هر شبهه را باید بر آن‌ها عرضه کرد، و حکم هر

حادثه را از آن‌ها استنباط نمود و اجماع همه امت است. ۳- مسائلی که قابل تردید و انکار است و در آن‌ها باید از اهلش توضیح خواست و هر که در این گونه مسائل اظهار نظر کند، باید دلیلی از کتاب خدا که تاویل و تفسیرش مورد اتفاق باشد و یا سنّتی که هیچ خلافی درآن نباشد بیاورد. ۴- قیاس و قانونی که عقل‌ها درستیش را تأیید کند و خاص و عام امّت تردید و انکاری در آن نتوانند، و این دو امر شامل مسأله توحید و هر چه پائین تر و دیه خراش و هر چه بالاتر می‌شود (این حدیث را از بحار مرحوم مجلسی با اختلاف قابل توجهی نقل کرده اند و در آن جا مسائل ادیان را اصلًا دو چیز شمرده: یکی از امور قطعی و اتفاقی و تردید ناپذیر، و دیگری امور مشکوک و مورد تردید و به نظر می‌رسد این جا هم مراد از: «این دو امر» همین باشد که مجموع سه امر اجماعی و حتمی، یکی حساب شده و امر مشکوک هم یکی، و نتیجه این که تمام امور دین یا قطعی و غیر قابل انکار است، که این خود سه گونه است، و یا مورد شکّ و شبهه پیدا است که هیچ مسأله ای اصلی یا فرعی از این تقسیم بیرون نیست، و مسائل مشتبه واضح است که باید به مسائل مقطوع عرضه شود اگر از آن جا دلیلی بر اثبات و نفیش یافته شد رفع شبهه خواهد شد و گر نه به همان حال ابهام می‌ماند و باید به صورت مجهول تلقّی شود، و در دنباله خبر توضیحی برای همین جهت آمده:) پس آن چه از مسائل دین پیش آید اگر برهان ثابتی داشت بپذیرد،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۳۹

حدّثنا محمّد بن علیّ رحمه الله، قال: حدّثنا عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبی صفیّة، عن سعید ابن جبیر، عن عبداللّه بن عبّاس، قال، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: معاشر النّاس! مَنْ أحسن من اللّه قیلًا، وأصدق «۱» من اللّه «۱» حدیثاً؟ معاشر النّاس! إنّ ربّکم جلّ جلاله أمرنی أن أقیم لکم علیّاً عَلَماً وإماماً وخلیفة ووصیّاً وأن أتّخذه أخاً ووزیراً.

معاشر النّاس! إنّ علیّاً باب الهدی بعدی والدّاعی إلی ربّی، وهو صالح المؤمنین، «ومَنْ أحْسَن قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إلی اللّهِ وعَملَ صالحاً، وقال: إنّنی من المُسْلِمین»؟

معاشر النّاس! إنّ علیّاً منّی، ولده ولدی، وهو زوج حبیبتی، أمره أمری، ونهیه نهیی.

معاشر النّاس! علیکم بطاعته واجتناب معصیته، فإنّ طاعته طاعتی، ومعصیته معصیتی.

معاشر النّاس! إنّ علیّاً صِدّیق هذه الامّة وفاروقها ومحدِّثها، إنّه هارونها «۲» وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها وسفینة نجاتها، و «۳» إنّه طالوتها وذو قرنیها.

معاشر النّاس! إنّه محنة الوری، والحجّة العظمی، والآیة الکبری، وإمام أهل الدّنیا،

- و آن چه را حقیقتش مخفی و مستور بود تصدیق نکن، و هرکه یکی از این سه امر: (مسائل اجماعی، سنّت اتفاقی و قانون عادلانه عقل) را (برای اثبات مطلبی) ایراد کرد «حجّت بالغه» (دلیل رسا) آورده که خداوند در این آیه برای پیامبرش بیان کرده:

بگو خدا را حجّت بالغه است اگر خواهد شما همه را هدایت فرماید، حجّت بالغه دلیلی است که چون به جاهل رسد دریابد، چنان که عالم به علمش درک کند (که برهان‌های قطعی فطرت احتیاج به درس و بحث ندارد، و همگان در برابرش یکسان اند) زیرا خدا عادل است، ستم روا نمی‌دارد، و بر بندگان بدانچه می‌دانند احتجاج می‌کند، وبه آنچه می‌فهمند دعوت می‌نماید، نه به چیزهائی که نمی‌دانند ونمی‌فهمند، هارون جایزه ای به حضرت داد و اورا بازگرداند، و خبر مفصل است.

جنتی، ترجمه تحف العقول،/ ۴۷۲- ۴۷۸

(۱- ۱) [البحار: «منه»].

(۲)- [زاد فی البحار: «ویوشعها»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۰

والعروة الوثقی.

معاشر النّاس! إنّ علیّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلی لسانه.

معاشر النّاس! إنّ علیّاً قسیم النّار، لا یدخل النّار ولیّ له، ولا ینجو منها عدوّ له. إنّه قسیم الجنّة، لا یدخلها عدوّ له، ولا یزحزح عنها ولیّ له. معاشر أصحابی! قد نصحت لکم وبلّغتکم رسالة ربّی، ولکن لا تحبّون النّاصحین، أقول قولی هذا وأستغفر اللّه لی ولکم. «۱»

الصّدوق، الأمالی،/ ۳۱ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۸/ ۹۳

حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن أبی أحمد محمّد بن زیاد الأزدیّ، قال: حدّثنا إسماعیل بن الفضل، عن أبیه، عن ثابت بن دینار، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّه تبارک وتعالی أوحی إلیّ أنّه جاعل لی من امّتی أخاً ووارثاً وخلیفة

---

(۱)- ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای مردم! کیست که از خدا راست گفتارتر و راست حدیث تر باشد. گروه مردم! به راستی پروردگار شما جل جلاله به من دستور داده، علی علیه السلام را عَلَم و امام شما نمایم و خلیفه و وصی سازم و اورا برادر و وزیر گیرم. گروه مردم! علی باب هدایت است پس از من و داعی به پروردگار من است و اوست صالح مؤمنان. کیست گفتارش بهتر باشد از کسی که به سوی خدا دعوت کند و کار شایسته کند و گوید که من از مسلمانانم.

ای گروه مردم! به راستی علی از من است، فرزندش فرزند من است و شوهر حبیبه من است. فرمانش فرمان من است و نهی‌اش نهی من. گروه مردم! بر شما باد، فرمانش برید و از نافرمانی‌اش درگذرید؛ زیرا طاعتش طاعت من است و معصیت او معصیت من.

گروه مردم! به راستی علی علیه السلام صدیق این امت است و فاروق و محدث آن. او هارون و آصف و شمعون آن است و باب حطه، و او کشتی نجات آن، طالوت و ذوالقرنین آن.

گروه مردم! او وسیله آزمایش بشر و حجت عظما و آیت کبرا و امام اهل دنیا و عروة الوثقی است. گروه مردم! علی با حق است و حق با او و بر زبانش. گروه مردم! علی قسیم دوزخ است؛ دوست او وارد آن نشود و دشمنش از آن نجات نیابد. او قسیم بهشت است؛ دشمنش وارد آن نگردد و دوستش از آن منصرف نشود.

گروه اصحاب من! شما را اندرز دادم و رسالت پروردگارم را به شما رساندم. ولی شما ناصحان را دوست ندارید. این را بگویم و برای خود و شما آمرزش جویم.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۳۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۱

ووصیّاً، فقلت: یا ربّ! مَنْ هو؟ فأوحی إلیّ عزّ وجلّ: یا محمّد! إنّه إمام امّتک وحجّتی علیها بعدک، فقلت: یا ربّ! مَنْ هو؟ فأوحی إلیّ عزّ وجلّ: یا محمّد، ذاک مَنْ أحبّه ویحبّنی، ذاک المجاهد فی سبیلی، والمقاتل لناکثی عهدی، والقاسطین فی حکمی، والمارقین من دینی، ذاک ولیّی حقّاً، زوج ابنتک، وأبو ولدک علیّ بن أبی طالب. «۱»

الصّدوق، الأمالی،/ ۵۴۷- ۵۴۸ رقم ۱۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۸/ ۱۰۷

بهذا الإسناد [حدّثنا أبی رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ، قال: حدّثنا عبداللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علیّ الأصبهانی]، عن إبراهیم بن محمّد الثّقفیّ، عن علیّ بن هلال الأحمسی، قال:

حدّثنا شریک، عن عبدالملک بن عمیر، قال: بعث الحجّاج إلی یحیی بن یعمر، فقال له:

أنت الّذی تزعم أنّ ابنی علیّ ابنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: نعم، وأتلو علیک بذلک قرآناً، قال: هات، قال: أعطنی الأمان، قال: لک الأمان، قال: أليس اللَّه عزّ وجلّ يقول:

«وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَنُوحاً هَدَيْنا من قبل ومن ذُرِّيتِهِ داوودَ وسُلَيمانَ وأيّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ وكَذلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ»، ثمّ قال: «وزَكَرِيّا ويَحْيى وعِيسى»، أفكان لعيسى أب؟ قال: لا، قال: فقد نسبه اللَّه عزّ وجلّ فی الكتاب إلى إبراهيم، قال: ما «۲» حملك على أن تروى مثل هذا الحديث؟ قال: ما أخذ اللَّه على العلماء فی علمهم أن لا يكتموا علماً علموه. «۳»

---

(۱)- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به راستی خدای تبارک و تعالی به من وحی کرد که برایم از امتم برادر و وارث و خلیفه و وصی مقرر سازد.»

عرض کردم: «پروردگارا! او کیست؟»

وحی کرد: «ای محمد! او امام امتت و حجتم بر آن‌هاست پس از تو.»

عرض کردم: «کیست؟»

وحی کرد: «ای محمد! آن که منش دوست دارم و دوستم دارد. آن که مجاهد در راه من است و با ناکثان در عهدم و قاسطان در حکمم و مارقان از دینم نبرد کند. او به درستی ولی من است و شوهر دخترت و پدر فرزندانت علی بن ابی‌طالب است.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۵۴۷- ۵۴۸

(۲)- [البحار: «من»].

(۳)- حجاج، یحیی بن یعمر را خواست و به او گفت: «تویی که معتقدی دو پسر علی، دو پسر رسول-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۲

الصّدوق، الأمالی،/ ۶۳۱ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۳/ ۲۴۲- ۲۴۳

حدّثنا أبو أحمد هانی بن محمّد «۱» بن محمود العبدیّ، قال: حدّثنا «۲» محمّد بن محمود «۲»، بإسناده، رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام: إنّه «۳» قال: لمّا دخلت «۴» على «۵» الرّشيد، سلّمت «۵» عليه، فردّ علیَّ السّلام، ثمّ «۶» قال: يا موسى بن جعفر! خليفتان يُجبى «۷» إليهما الخراج؟! فقلت: يا أمير المؤمنين! اعيذك باللَّه أن تبوء بإثمی وإثمک، وتقبل «۸» الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنّه «۹» قد «۶» كذب علينا منذ قبض رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بما «۱۰» علم ذلک عندک.

- خدایند؟»

گفت: «آری، و برای تو در این‌باره قرآن دلیل آورم.»

گفت: «بیاور.»

گفت: «به من امان بده.»

گفت: «در امانی.»

گفت: «مگر نیست که خدای عزوجل می‌فرماید (انعام- ۸۴): به او بخشیدیم اسحاق و یعقوب را. همه را رهنمایی کردیم و نوح را پیش از این رهنمایی کردیم و از نژاد اوست داوود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون، و چنان پاداش دهیم نیکوکاران را.»

سپس فرمود: «و زکریا و یحیی و عیسی، مگر عیسی پدر داشت؟»

حجاج گفت: «نه.»

گفت: «خدا اورا در کتاب خود به وسیله مادرش فرزند ابراهیم خوانده است.»

گفت: «که به تو آموخت که مانند این حدیث را روایت کنی؟»

گفت: «عهدی که خدا از علما گرفته که علم خود را کتمان نکنند.» کمره‌ای، ترجمه امالی،/ ۶۳۱

(۱)- [فی البرهان مکانه: «ابن بابویه، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا محمّد ...»].

(۲- ۲) [فی الاحتجاج: «أبو محمّد»، وفی البرهان: «أبو محمود»].

(۳)- [لم یرد فی الإحتجاج والبرهان والبحار والعوالم].

(۴)- [فی الاحتجاج والبحار والعوالم: «أدخلت»].

(۵- ۵) [البرهان: «هارون فسلّمت»].

(۶)- [لم یرد فی البرهان].

(۷)- [الاحتجاج: «یجیء»].

(۸)- [فی الاحتجاج: «فتقبل»، وفی البرهان: «أن تقبل من»].

(۹)- [الاحتجاج: «بأ نّه»].

(۱۰)- [فی الاحتجاج والبرهان: «أما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۳

فإن رأیت بقرابتک «۱» من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أن تأذن لی احدّثک بحدیث أخبرنی به أبی، عن آبائه، عن جدِّه «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، «۳» فقال: قد أذنت لک.

فقلت: أخبرنی أبی، عن آبائه، عن جدِّه «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۳»، أنّه «۴» قال: إنّ «۵» الرّحم إذا مسّت الرّحم تحرّکت واضطربت، فناولنی یدک، جعلنی اللَّه فداک. «۶» فقال: ادن «۶».

فدنوت منه، فأخذ بیدی «۷»، ثمّ جذبنی إلی نفسه، وعانقنی طویلًا، ثمّ ترکنی وقال: اجلس یا موسی فلیس علیک بأس، فنظرت إلیه، فإذا إنّه «۸» قد دمعت عیناه. فرجعت إلی نفسی، فقال: صدقت وصدق جدّک صلی الله علیه و آله، ولقد تحرّک دمی واضطربت عروقی حتّی غلبت علیَّ الرّقّة، وفاضت عیناى، وأنا أرید أن أسألک عن أشیاء تتلجلج «۹» فی صدری منذ حین لم أسأل عنها أحداً «۱۰»، فإن أنت «۵» أجبتنی عنها خلیت عنک ولم أقبل قول أحد فیک، وقد بلغنی أنّک لم تکذب قطّ، فاصدقنی «۱۱» عمّا أسألک ممّا «۱۱» فی قلبی، فقلت: ما کان علمه عندی، فإنّی مخبرک «۱۲» إن أنت أمنتنی. فقال «۱۳»: لک الأمان إن صدقتنی، وترکت التّقیّة الّتی تعرفون بها معشر «۱۴» بنی فاطمة.

---

(۱)- [البرهان: «أن حدّثتک»].

(۲)- [فی الاحتجاج والبحار والعوالم: «جدِّی»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البرهان].

(۴)- [لم یرد فی البحار].

(۵)- [لم یرد فی البرهان].

(۶- ۶) [الاحتجاج: «قال: ادن منّی»].

(۷)- [زاد فی البرهان: «فی یده»].

(۸)- [الاحتجاج: «به»].

(۹)- [البرهان: «تلجلج»].

(۱۰)- [البرهان: «أبداً»].

(۱۱- ۱۱) [فی الاحتجاج: «فیما أسألک ما»، وفی البرهان: «عمّا أسئلک بما»].

(۱۲)- [فی الاحتجاج والبحار والعوالم: «مخبروک به»، وفی البرهان: «سأخبرک»].

(۱۳)- [فی الاحتجاج والبرهان والبحار والعوالم: «قال»].

(۱۴)- [الاحتجاج: «معاشر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۴

فقلت: «۱» اسأل یا «۱» أمیر المؤمنین عمّا شئت «۲». قال: أخبرنی لِمَ فضّلتم علینا ونحن فی «۳» شجرة واحدة وبنو عبدالمطّلب، ونحن وأنتم واحد، إنّا بنو العبّاس «۴» وأنتم ولد أبی طالب، وهما عمّا «۵» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وقرابتهما منه سواء؟! فقلت: نحن أقرب. قال: وکیف ذلک «۶»؟

قلت: لأنّ عبداللَّه وأبا طالب لأب وامّ، وأبوکم العبّاس لیس هو من امّ عبداللَّه «۷» ولا- من امّ أبی طالب «۷». قال: فلِمَ ادّعیتم أنّکم ورثتم النّبیّ صلی الله علیه و آله «۸» والعمّ یحجب «۹» ابن العمّ وقبض رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وقد توفّی أبو طالب قبله والعبّاس عمّه حیّ؟

فقلت له: إن رأی أمیر المؤمنین أن «۱۰» یعفینی من «۱۰» هذه المسألة ویسألنی عن کلّ باب سواه یریده «۱۱»، فقال «۱۲»: لا، أو تجیب «۱۳»، فقلت: فآمنّی «۱۴»، «۱۵» فقال: قد ۱۵ آمنتک قبل الکلام، فقلت «۱۶»: إنّ فی قول علیّ بن أبی طالب علیه السلام: أنّه «۱۷» لیس مع ولد الصّلب ذکراً

(۱- ۱) [فی الاحتجاج والبرهان والبحار والعوالم: «لیسئل»].

(۲)- [فی الاحتجاج: «یشاء»، وفی البرهان والبحار والعوالم: «شاء»].

(۳)- [فی الاحتجاج والبحار والعوالم والبرهان: «وأنتم من»].

(۴)- [الاحتجاج: «عبّاس»].

(۵)- [البرهان: «رحما»].

(۶)- [الاحتجاج: «ذاک»].

(۷- ۷) [البرهان: «وأبی طالب»].

(۸)- [البرهان: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۹)- [فی المطبوع: «یصحب»].

(۱۰- ۱۰) [فی الاحتجاج: «یعفنی عن»، وفی البرهان: «یعفینی عن»].

(۱۱)- [البرهان: «ویزیده»].

(۱۲)- [فی الاحتجاج والبرهان والبحار والعوالم: «قال»].

(۱۳)- [البرهان: «تجیبنی»].

(۱۴)- [العوالم: «أمِّنّی»].

(۱۵- ۱۵) [فی الاحتجاج: «قال»، وفی البحار والعوالم: «قال: قد»]].

(۱۶)- [البرهان: «فقال»].

(۱۷)- [البحار: «إذ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۵

کان «۱» أو انثی لأحد سهم إلّاللأبوین «۲» والزّوج والزّوجة، ولم یثبت للعمّ مع ولد الصّلب میراث، ولم ینطق به الکتاب «۳» إلّاأن تیماً وعدیّاً وبنی امیّة قالوا: العمّ والد، رأیاً منهم بلا حقیقة ولا أثر «۴» عن الرّسول صلی الله علیه و آله «۴»، ومن قال بقول علیّ علیه السلام «۵» من العلماء، فقضایاهم «۵» خلاف قضایا هؤلاء، هذا نوح بن درّاج یقول فی هذه المسألة بقول علیّ علیه السلام، وقد حکم به وقد ولّاه أمیر المؤمنین «۶» المصرین الکوفة والبصرة، وقد «۷» قضی به فأنهی «۸» إلی أمیر المؤمنین، فأمر بإحضاره وإحضار من یقول بخلاف قوله، منهم «۹» سفیان الثّوریّ وإبراهیم‌المدنیّ «۱۰» والفضیل بن عیّاض، فشهدوا: أنّه قول علیّ علیه السلام فی هذه المسألة، فقال لهم فیما أبلغنی «۱۱» بعض العلماء من أهل الحجاز «۱۲»: فلِمَ «۱۳» لا تفتون به «۷» وقد قضی به «۷» نوح ابن درّاج؟ «۱۴» فقالوا: جسر ۱۴ نوح «۷» وجَبُنّا «۱۵»، وقد أمضی أمیر المؤمنین علیه السلام «۱۶» قضیّة بقول ۱۶،

---

(۱)- [لم یرد فی البرهان].

(۲)- [البرهان: «الأبوین»].

(۳)- [أضاف فی الاحتجاج: «العزیز والسّنّة»].

(۴- ۴) [فی الاحتجاج: «عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله»، وفی البرهان: «من رسول اللّه صلی الله علیه و آله»، وفی البحار والعوالم: «عن النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۵- ۵) [فی الاحتجاج والبحار والعوالم: «من العلماء قضایاهم»، وفی البرهان: «قضیّاتهم»].

(۶)- المراد به هارون الرّشید.

(۷)- [لم یرد فی الاحتجاج].

(۸)- [البرهان: «فانتهی»].

(۹)- [البرهان: «ثمّ»].

(۱۰)- [الاحتجاج: «المازنی»].

(۱۱)- [الإحتجاج: «بلغنی»].

(۱۲)- ومراده من بعض العلماء هو موسی بن جعفر علیهما السلام.

(۱۳)- [الاحتجاج: «لِمَ»].

(۱۴- ۱۴) [البرهان: «فقال: حبس»].

(۱۵)- [البرهان: «حیناً»].

(۱۶- ۱۶) [فی الاحتجاج والبرهان: «قصیته بقول»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۶

فدماء العامّة عن النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّه قال: «۱» علیّ أقضاکم، وکذلک قال عمر ابن الخطّاب «۱»: علیّ أقضانا، وهو اسم جامع، لأنّ جمیع ما مدح به «۲» النّبیّ صلی الله علیه و آله أصحابه «۲» من القراءة «۳» والفرائض والعلم داخل فی القضاء.

قال: زدنی یا موسی. قلت: المجالس بالأمانات وخاصّة مجلسک، فقال: لا بأس علیک «۴»، فقلت: إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله لم یورث من لم یهاجر ولا- أثبت له ولایة حتّی یهاجر، فقال: ما حجّتک فیه؟ فقلت: قول اللّه تعالی: «والّذِینَ آمَنُوا ولَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُم

من ولا-يتهِم من شَيءٍ حتّى يُهاجِرُوا» «۵» وإنّ عمّى العبّاس لم يهاجر. فقال لى «۶»: أسألك يا موسى! هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا أم «۷» أخبرت أحداً من الفقهاء، فى هذه المسألة بشىء؟ فقلت: اللّهمّ لا، وما سألنى عنها إلّاأمير المؤمنين. ثمّ «۸» قال «۹»: لِمَ «۱۰» جوّزتم للعامّة «۱۱» والخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ويقولون «۱۲» لكم: يا بنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله! وأنتم بنو علىّ، وإنّما ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنّما هى وعاء، والنّبىّ صلى الله عليه و آله جدّكم من قبل امّكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين «۱۳»! لو أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله نشر، فخطب إليك كريمتك

(۱- ۱) [الاحتجاج: «أقضاكم علىّ وكذلك عمر بن الخطّاب قال»].

(۲)- [لم يرد فى البرهان].

(۳)- [الاحتجاج: «القرابة»].

(۴)- [الاحتجاج: «به»].

(۵)- سورة الأنفال، الآية ۷۲: نزلت فى الميراث وكانوا يتوارثون بالهجرة وكانوا يعملون بذلك حتّى نزلت: واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض، فنسختها.

(۶)- [فى البرهان: «إنّى»، وأضاف فى الاحتجاج: «إنّى»].

(۷)- [الاحتجاج: «أو»].

(۸)- [فى الخصائص الزّينبيّة مكانه: «قال عليه السلام: ثمّ ...»].

(۹)- [فى الاحتجاج: «قال لى»، وفى الخصائص الزّينبيّة: «قال لى هارون»].

(۱۰)- [لم يرد فى الاحتجاج].

(۱۱)- [البرهان: «العامّة»].

(۱۲)- [فى الاحتجاج والخصائص الزّينبيّة: «يقولوا»].

(۱۳)- [الخصائص الزّينبيّة: «هذا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۴۷

هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان اللّه ولِمَ لا أجيبه «۱»؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت له «۲»: لكنّه صلى الله عليه و آله لا يخطب إلىّ ولا أزوّجه. فقال: ولِمَ؟ فقلت: لأنّه صلى الله عليه و آله ولدنى ولم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى. ثمّ قال: كيف قلتم: إنّا ذرّيّة النّبىّ صلى الله عليه و آله والنّبىّ صلى الله عليه و آله لم يعقب «۳» وإنّما العقب «۴» للذّكر لا للُانثى «۴»: وأنتم ولد البنت «۵» ولا يكون «۶» لها عقب «۶»؟! فقلت: أسألك «۷» يا أمير المؤمنين «۷» بحقّ القرابة والقبر ومَنْ فيه إلّاما أعفيتنى «۸» عن هذه المسألة، فقال: لا أو تخبرنى بحجّتكم فيه يا ولد علىّ وأنت يا موسى! يعسوبهم وإمام زمانهم كذا أنهى «۹» إلىّ، ولست أعفيك فى كلّ ما أسألك عنه حتّى تأتينى فيه بحجّة من كتاب اللّه تعالى وأنتم تدّعون معشر ولد علىّ أنّه لا يسقط عنكم منه «۱۰» بشىء ألف «۱۰» ولا-واو، إلّاو «۱۱» تأويله عندكم واحتججتم بقوله عزّ وجلّ: «ما فرّطنا فى الكِتابِ من شىء» «۱۲»، وقد «۱۱» استغنيتم عن رأى العلماء وقياسهم، فقلت: تأذن لى فى الجواب. قال:

هات، قلت: أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم، بسم اللّه الرّحمن الرّحيم «ومِن ذُرِّيّته داوودَ وسُليمانَ وأيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ وكذلكَ نَجْزِى المُحْسِنين* وزكريّا ويَحْيى وعِيسى

---

(۱)- [الاحتجاج: «لا أجبه»].

(۲)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۳)- [البرهان: «لا یعقب»].

(۴- ۴) [فی الاحتجاج والخصائص الزّینبیّة: «الذّکر لا الانثی»].

(۵)- [فی الاحتجاج والبحار والعوالم والخصائص الزّینبیّة: «الابنة»، وفی البرهان: «لابنته»].

(۶- ۶) [فی الاحتجاج والخصائص الزّینبیّة: «ولدها عقباً له»، وفی البرهان: «له عقب»].

(۷- ۷) [لم یرد فی الاحتجاج والبرهان والبحار والعوالم والخصائص الزّینبیّة].

(۸)- [فی المطبوع: «ما أعفانی»، وفی البرهان: «عفانی»].

(۹)- [البرهان: «نهی»].

(۱۰- ۱۰) [فی الاحتجاج والبحار والعوالم والخصائص الزّینبیّة: «شیء ألف»، وفی البرهان: «شیء لا ألف»].

(۱۱)- [لم یرد فی الاحتجاج والبرهان والخصائص الزّینبیّة].

(۱۲)- الأنعام: ۶/ ۳۸.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۴۸

وإلیاس «۱»» مَنْ أبو عیسی یا أمیر المؤمنین «۲»؟ فقال: لیس لعیسی أب. فقلت: إنّما ألحقناه «۳» بذراری الأنبیاء علیهم السلام من طریق مریم علیها السلام، وکذلک الحقنا بذراری النّبیّ صلی الله علیه و آله من قبل امّنا فاطمة علیها السلام. أزیدک «۴» یا أمیر المؤمنین «۲»؟ قال: هات.

قلت: قول اللّه عزّ وجلّ: «فَمَنْ حاجَّکَ فیهِ من بَعْدِ ما جاءَکَ من العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفُسَکُم ثمّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّهِ عَلی الکاذِبین» «۵»، ولم یدّع «۶» أحد أنّه أدخل «۷» النّبیّ صلی الله علیه و آله تحت الکساء عند «۸» المباهلة للنّصاری «۸» إلّا علیّ بن أبی طالب وفاطمة والحسن والحسین، «۹» فکان تأویل قوله تعالی «۹»: «أبناءنا» الحسن والحسین، ونساءنا: فاطمة، وأنفسنا: علیّ بن أبی طالب علیهم السلام «۱۰»، علی «۱۱» أنّ العلماء قد أجمعوا «۱۲» علی أنّ جبرائیل علیه السلام قال یوم احد: یا محمّد! إنّ هذه لهی «۱۳» المواساة

---

(۱)- الأنعام: الآیة ۸۴ و ۸۵ [لم یرد فی البرهان والبحار والعوالم والخصائص الزّینبیّة، وأضاف فی الاحتجاج: «کلّ من الصّالحین»].

(۲)- [الخصائص الزّینبیّة: «هذا»].

(۳)- [فی البرهان: «ألحقه اللّه»، وفی الخصائص الزّینبیّة: «ألحق»].

(۴)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق مکانه: «فی عیون الأخبار فی باب جمل من أخبار موسی بن جعفر علیهما السلام مع هارون الرّشید لمّا قال له: کیف یکونون ذرّیّة رسول اللّه وأنتم أولاد ابنته؟ حدیث طویل یقول فیه علیه السلام لهارون: أزیدک ...»].

(۵)- سورة آل عمران: الآیة ۶۱.

(۶)- [فی الصّافی مکانه: «عن الکاظم علیه السلام: لم یدّع ...»].

(۷)- [فی الصّافی والبرهان والاحتجاج والخصائص الزّینبیّة: «أدخله»].

(۸- ۸) [فی الاحتجاج والبحار والعوالم والخصائص الزّینبیّة: «مباهلة النّصاری»، وفی البرهان: «المباهلة مع النّصاری»].

(۹- ۹) [لم یرد فی الاحتجاج والخصائص الزّینبیّة].

(۱۰)- [إلی هنا حکاه عنه فی الصّافی].

(۱۱)- [لم یرد فی البحار].

(۱۲)- [نور الثّقلین: «اجتمعوا»].

(۱۳)- [البرهان: «هی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۴۹

من علیّ، قال: لأنّه «۱» منّی وأنا منه «۲».

فقال جبرائیل: وأنا منکما یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ قال: لا سیف إلّاذو الفقار ولا فتی إلّا علیّ «۳»، فکان کما مدح اللّه تعالی به خلیله علیه السلام، إذ یقول: «۴» «فتی یَذْکرهُم یُقالُ لَهُ إبراهیم» «۵» إنّا «۶» معشر بنی عمّک «۶» نفتخر بقول جبرائیل: إنّه منّا. فقال: أحسنت یا موسی ارفع إلینا حوائجک، فقلت له: «۷» أوّل حاجة «۷» أن تأذن لابن عمّک، أن یرجع إلی حرم جدّه وإلی عیاله، فقال: ننظر إن شاء اللّه «۸» تعالی.

فروی: أنّه أنزله عند السّندیّ بن شاهک، فزعم أنّه توفّی عنده، واللّه أعلم. «۹»

---

(۱)- [البرهان: «إنّه»].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی الخصائص الزّینبیّة].

(۴)- [أضاف فی الاحتجاج: «قالوا سمعنا»].

(۵)- سورة الأنبیاء: الآیة ۶۰.

(۶- ۶) [لم یرد فی الاحتجاج].

(۷- ۷) [الاحتجاج: «إنّ أوّل حاجة لی»].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی الاحتجاج].

(۹)- آن جناب فرمود: چون بر هارون وارد شدم، سلام کردم. پس از رد سلام، گفت: «ای موسی‌بن جعفر! به سوی دو خلیفه جمع می‌شود خراج؟» یعنی تو نیز خلیفه خواهی بود؟

حضرت فرمود: «یا امیر المؤمنین! پناه می‌برم به خدا که تو بازگشت کنی به گناه کشتن من و گناه خود. چه قبول خواهی کرد قول باطل از دشمنان ما را بر ضرر ما. حال آن که بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ بسیار بر ضرر ما گفتند و این مقدار که دروغ از برای من نزد تو گفتند، بر تو معلوم است. پس تو اگر قرابت و خویشی خود را نسبت به رسول خدا قبول داری، اذن می‌دهی که بگویم حدیثی را که خبر داده مرا پدر بزرگوارم از پدران خود از جد بزرگوارم رسول خدا صلی الله علیه و آله؟»

هارون گفت: «اذن دادم.»

آن جناب می‌فرماید: «من گفتم خبر داده است مرا پدر بزرگوارم از پدران خود از جد بزرگوارم که آن جناب فرمود، خویشی و رحم هرگاه نزدیک شود، خویش و رحم را قرابت و خویشی به حرکت و هیجان می‌آید. پس دست خود را به سوی من دراز کن فدای وجودت.»

هارون گفت: «نزدیک بیا.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۵۰

- من نزدیک او رفتم. دست مرا گرفت و مرا به خود چسباند و معانقه ای طولانی با من کرد. پس مرا واگذاشت و گفت: «ای موسی! بنشین، باکی بر تو نیست.»

پس من به او نظر کردم، دیدم که اشک از دو چشم او جاری شد. چون به خود آمدم، گفت: «راست گفتی و درست فرموده جد تو. خون من به جوش آمد و رگ‌های من به حرکت آمد و رقّت بر من دست داد و اشک از دو چشمم روان شد و من خیال دارم که سؤال کنم از تو چیزهایی را که تا به حال از کسی سؤال نکرده ام در سینه من گره شده و سینه من از آن‌ها گرفته است. پس اگر در این مسائل جواب مرا می‌دهی، ذهن خود را از شوائب و خیالاتی که در حق تو کرده‌ام، خالی می‌کنم و قول کسی را در حق تو قبول نمی‌کنم و چنین به من رسیده است که تو هرگز دروغ نمی‌گویی. پس به راستی و درستی جواب بده مرا آن چه از تو سؤال می‌کنم از چیزهایی که در قلب من است.»

من به او گفتم: «آن چه می‌دانم به تو خبر می‌دهم، اگر امان دهی مرا.»

گفت: «امان مر تورا است اگر راست بگویی و ترک کنی تقیه را که بنی‌فاطمه به آن معروفند و همیشه تقیه می‌کنند.»

پس من گفتم: «یا امیرالمؤمنین! هر چه خواهی سؤال کن.»

گفت: «خبر بده مرا که از چه سبب شما را مزیت و فضیلت بر ماست و حال آن که ما و شما از شاخه یک درخت و فرزندان عبدالمطلب هستیم و ما و شما یکی هستیم. ما از اولاد عباس هستیم و شما از فرزندان ابی‌طالب و حال این که این دو نفر دو عم رسول خدا هستند و قرابت و خویشی این دو نفر نسبت به آن جناب مساوی است؟»

من گفتم: «نسبت به آن جناب نزدیک تر هستیم.»

گفت: «چگونه می‌شود؟»

گفتم: «به جهت این که عبداللَّه پدر رسول خدا با ابوطالب از یک پدر و یک مادرند و جد شما عباس از مادر عبداللَّه و ابوطالب نیست.»

گفت: «چرا شما ادعا می‌کنید که وارث پیغمبر هستید و حال این که عم حاجب و مانع است از ارث بردن پسر عم. زمانی که رسول خدا وفات کرد، ابوطالب وفات کرده بود پیش از آن جناب و عباس عم او بعد از زمان وفات پیغمبر زنده بود.»

پس گفتم: «امیر المؤمنین باید عفو کند مرا از این مسأله و سؤال کند از من هرچه سوای این مسأله باشد.»

گفت: «نخواهد شد مگر آن که جواب دهی مرا در این مسأله.»

من گفتم: «امان ده مرا.»

گفت: «امان دادم تورا قبل از سخن گفتن من با تو.»

پس من گفتم: «در فرموده علی‌بن ابیطالب است که با وجود فرزند صلبی، چه پسر باشد چه دختر، از-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۱

- برای احدی میراثی نیست، مگر از برای ابوین و زوج و زوجه، و با وجود ولد صلبی که حضرت فاطمه علیها السلام باشد، از برای عم میراث ثابت نشده است و در کتاب خدا چنین امری نیست، مگر آن که تیم و عدی و بنی‌امیه گفته اند که عم پدر است و این فتوایی است بدون مأخذ و حدیثی از رسول خدا در این باب صادر نشده است. هر کس از علما که قائل است، به فرموده علی علیه السلام احکام او غیر از احکام تیم و عدی و بنی‌امیه است، از جمله نوح بن دراج است که قائل است در این مسأله به قول علی علیه السلام و حکم کرده است به این مسأله و فتوای او مطابق این مسأله است و حال این که تو اورا متولی امر کوفه و بصره قرار داده‌ای و تمام امورات کوفه و بصره به او رجوع می‌شود و باید به تو مشخص و معلوم کنم.»

پس هارون امر کرد به احضار نوح بن دراج و کسانی که خلاف قول اورا قائل بودند، از آن جمله سفیان ثوری، ابراهیم مدنی وفضیل بن عیاض بودند. پس شهادت دادند، این است قول علی علیه السلام در این مسأله.»

پس هـارون به ایشان گفت: «چرا فتوا نمی‌دهیـد در آن‌چه تبلیغ کرده است مرا بعضـی از علمای اهل حجاز که مراد موسـی‌بن جعفر علیه السلام باشد و حال این که اگر نوح بن دراج به آن حکم کرده است؟»

گفتند: «نوح نترسـید و ما ترسیدیم و امیرالمؤمنین- یعنی هارون- حکم اورا امضا کرده است به قول قدمای عامه که از پیغمبر روایت کرده‌اند که علی علیه السـلام باید حکم کند میان شما. همچنین عمربن خطاب گفته است که علی باید حکم و قضاوت کند میان ما و لفظ قضا اسـمی است جامع؛ زیرا که جمیع آن چه را پیغمبر صلی الله علیه و آله به اصحاب خود گفته واز برای ایشان ممدوح قرار داده از قرائت و واجبات و علم داخل است در قضا.»

هارون گفت: «زیاده از این بیان کن ای موسی.»

من گفتم: «مجـالس به امانات است، و مطلبی که پنهانی است و بایـد مخفی باشـد، بـدون اذن صاحب آن نبایـد در مجالس مـذکور شود و باید در مجلس خاص مذکور شود.»

هارون گفت: «باکی بر تو نیست، بگو.»

پس من گفتم: «پیغمبر تو نه میراث قرار داده است از برای کسـی که هجرت نکرده است بـا آن جنـاب، و نه ولایت از برای او اثبات کرده است، تا این که هجرت کند.»

هارون گفت: «چه دلیل داری بر این مدعا؟»

من گفتم: «فرموده خداونـد دلیـل من است: «والّـذین آمنوا ولم یهـاجروا مـا لکم من ولایـتهم من شـیء حتّی یهـاجروا»؛ چه مفاد آیه شریفه آن است که کسانی که ایمان آورده و هجرت نکرده‌انـد، آن‌ها را بر شـما امت ولایتی نیست تا هجرت کنند؛ و عم من عباس هجرت نکرد.»

پس هارون گفت: «ای موسی! از تو سؤال می‌کنم که آیا کسی از دشمنان ما را چنین فتوا داده‌ای و یا آن که کسی از فقها را در این مسأله اطلاع داده ای؟»

گفتم: «خداوند گواه است که چنین عملی نکرده ام و کسی به غیر از تو از من چنین سؤالی نکرده است.»

پس از آن گفت: «به چه سبب از برای خاصه و عامه تجویز کرده اید که شما را نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۲

- بدهنـد و به شـما ائمه بگوینـد پسـران رسول خـدا. حـال آن که شـما فرزنـدان علی علیه السـلام هستیـد و مرد را نسـبت به پـدرش می‌دهند و اصل نطفه از پدر است و فاطمه دختر رسول ظرف آن است و پیغمبر جد شماست از جانب مادر شما.»

پس من گفتم: «یا امیر المؤمنین! اگر پیغمبر زنده بشود و دختر تورا خطبه کند، آیا اجابت می‌کند اورا؟»

گفت: «سبحان اللّه! چرا اجابت نکنم اورا؛ بلکه فخر می‌کنم بر عرب و عجم و قریش به این سبب.»

پس من گفتم: «لکن آن بزرگوار دختر مرا خطبه نمی‌کند و من وی را تزویج نمی‌کنم.»

گفت: «چرا؟»

گفتم: «به جهت این که من فرزند او هستم و تو فرزند او نیستی.»

گفت: «نیکو گفتی ای موسی.»

پس از آن گفت: «چگونه شـما می‌گویید که ما ذریه پیغمبر هستیم و حال آن که پیغمبر بلا عقب بود و عقب از برای مرد است نه از برای زن و شما فرزند دختر پیغمبرید و از برای دختر پیغمبر عقب نبود، پس از برای پیغمبر عقب نبود.»

من گفتم: «یا امیرالمؤمنین! به حق قرابت و خویشی و به حق این قبر و کسی که در این قبر است، از این بگذر.»

گفت: «نمی‌گذرم مگر آن که دلیل اقامه کنی ای فرزند علی، و تو ای موسی یعسوب و بزرگ مؤمنین هستی و امام زمان ایشان هستی و چنین به من رسیده است. من هر چیزی که از تو سؤال می‌کنم نخواهم از آن گذشت، مگر آن که دلیل آن را در کتاب خدا بیاوری و شما اولاد علی را چنین می‌دانند که چیزی از قرآن نیست، مگر آن که تأویل آن نزد شما است؛ حتی حروف قرآن از الف و واو و مستند کرده اند قول خدا را که: «ما فرّطنا فی الکتاب من شیء» و شما مستغنی هستید از رأی و فتوای علما و قیاس و قواعد ایشان.»

پس من گفتم: «أعوذ باللّه من الشّیطان الرّجیم بسم اللّه الرّحمن الرّحیم «ومن ذرّیّته داوود وسلیمان وأیّوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین* وزکریّا ویحیی وعیسی وإلیاس»، یا امیرالمؤمنین! کیست پدر عیسی؟»

گفت: «عیسی پدر نداشت.»

پس گفتم: «ما ملحق می‌کنیم عیسی را به ذریت‌های پیغمبران از جانب مادرش مریم و همچنین ما هم ملحق می‌شویم به ذریه پیغمبر از جانب مادرمان فاطمه. یا امیر المؤمنین، زیاده بر این بگویم؟»

گفت: «بگو.»

گفتم: «این قول خداوند را: «فَمَنْ حاجّکَ فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة اللّه علی الکاذبین»، مفاد آیه آن که ای پیغمبر گرامی اگر کسی محاجه کند با تو بعد از آن که مبعوث پیغمبری شده‌ای، بگو ما خود می‌آییم و فرزندان و-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۳

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۷۸- ۸۲ رقم ۹/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۱/ ۳۴۳- ۳۴۴؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان «۱»، ۲/ ۹۶- ۹۸؛ المجلسی، البحار، ۴۸/ ۱۲۵- ۱۲۹؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۳۴۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۳/ ۱۲۰- ۱۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۲۱/ ۲۶۳- ۲۶۹؛ مثله أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۱۶۱- ۱۶۵؛ الجزائری، الخصائص الزّینبیّة «۲»،/ ۲۵- ۲۶

حدّثنا محمّد بن بکر بن النّقّاش، وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد بن إبراهیم المعاذیّ، ومحمّد بن إبراهیم بن إسحاق المکتب، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد «۳» بن محمّد ابن سعید الهمدانیّ مولی بنی هاشم، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن «۴» بن علیّ «۴» بن فضال،

- زنان را می‌آوریم، شما هم چنین کنید. پس از آن مباهله می‌کنیم و هر کس که دروغ گفته است، دوری از رحمت خداوند را مقرر می‌داریم از برای او. ای هارون! پیغمبر در هنگام مباهله با نصاری، کسی را زیر کسا داخل نکرد به غیر از علی‌بن ابیطالب، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام. پس تأویل «أبناءنا» حسن و حسین است و تأویل «نساءنا» فاطمه و تأویل «أنفسنا» علی علیه السلام است. علاوه بر این که علما اجماع کرده‌اند بر این مطلب که در روز احد جبرئیل عرض کرد: یا محمد! این غمخوارگی و مواساة از علی علیه السلام است؟ فرمود: این از جهت آن است که علی از من است و منم از علی. جبرئیل عرض کرد: یا رسول اللّه! من از شما دو نفرم. پس از آن گفت: نیست شمشیری مگر ذو الفقار و نیست جوانمردی مگر علی، چنان که خداوند عالم خلیل خود ابراهیم را به فتی و جوان مدح فرمود در آن‌جا که فرموده: وإذ یقول «فتی یذکرهم یُقالُ لهُ إبراهیم»، ای هارون! ما پسران عم تو فخر می‌کنیم به گفته جبرئیل که او از ماست.»

پس از آن هارون گفت: «احسنت یا موسی، بخواه حاجت‌های خود را.»

من گفتم: «اول حاجت من آن است که اذن دهی به پسر عم خود که رجوع کند به حرم جد خود نزد عیال خود.»

هارون گفت: «تا نظر کنیم بعد از این.»

و روایت شده است که وی را نزد سندی بن شاهک فرستاد و در نزد او وفات یافت. واللَّه اعلم.

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۵۲- ۵۵

(۱)- [حکاه أیضاً فی البرهان، ۱/ ۲۸۹، وفی البحار، ۹۳/ ۲۴۰- ۲۴۱].

(۲)- [حکاه فی الخصائص الزّینبیّهٔ عن الاحتجاج].

(۳)- [فی الأمالی مکانه: «حدّثنا محمّد بن إبراهیم، قال: حدّثنا أحمد ...»].

(۴- ۴) [لم یرد فی الأمالی والبحار].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۵۴

عن أبیه، عن أبی الحسن علیّ «۱» بن موسی الرّضا علیه السلام، عن أبیه «۲» موسی بن جعفر، عن أبیه الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبیه الباقر محمّد بن علیّ، عن أبیه زین العابدین علیّ بن الحسین، عن أبیه سیّد الشّهداء الحسین بن علیّ، عن أبیه سیّد الوصیّین «۲» أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهم الصّلاهٔ والسّلام، قال: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله خطبنا ذات یوم، فقال: أ یّها النّاس! إنّه قد أقبل إلیکم شهر اللَّه بالبرکهٔ والرّحمهٔ والمغفرهٔ، شهر هو عند اللَّه أفضل الشّهور، وأیّامه أفضل الأیّام، ولیالیه أفضل اللّیالی، وساعاته أفضل السّاعات، وهو شهر دُعیتم فیه إلی ضیافهٔ اللَّه وجُعلتم فیه من أهل کرامهٔ اللَّه [...].

ثمّ قال: یا علیّ! مَنْ قتلک فقد قتلنی، ومَنْ أبغضک فقد أبغضنی، مَنْ سبّک فقد سبّنی، لأ نّک منّی کنفسی، روحک من روحی وطینتک من طینتی، إنّ اللَّه تبارک وتعالی خلقنی وإیّاک، واصطفانی وإیّاک، واختارنی «۳» للنّبوّهٔ، واختارک للإمامهٔ، فمَنْ «۴» أنکر إمامتک فقد أنکر نبوّتی، یا علیّ! أنت وصیّی، وأبو ولدی، وزوج ابنتی، وخلیفتی علی امّتی فی حیاتی وبعد موتی، أمرک أمری، ونهیک نهیی، أقسم بالّذی بعثنی بالنّبوّهٔ وجعلنی خیر البریّهٔ، أنّک «۵» لحجّهٔ اللَّه «۵» علی خلقه، وأمینه علی سرّه، وخلیفته علی «۶» عباده. «۷»

---

(۱)- [فی الإقبال مکانه: «ومن ذلک ما رواه محمّد بن أبی القاسم الطّبریّ فی کتاب بشارهٔ المصطفی لشیعهٔالمرتضی، بإسناده إلی الحسن بن علیّ بن فضّال، عن علیّ ...»].

(۲- ۲) [البحار: «عن آبائه، عن»].

(۳)- [الإقبال: «واختارونی»].

(۴)- [البحار: «ومَنْ»].

(۵- ۵) [الإقبال: «حجّهٔ اللَّه»].

(۶)- [الإقبال: «فی»].

(۷)- حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام به توسط آبای امجاد خود از سید الوصیین امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام روایت کرده که آن جناب فرمود: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه انشا فرمود، بعد از آن فرمود: ایها الناس! به شما رو آورده است ماه خدا، که مقصود ماه رمضان است، به برکت و رحمت و مغفرت. این ماه ماهی است که در نزد خدا افضل از همه ماه‌هاست، و روزهای آن افضل از همه روزهاست،-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۵۵

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۱/ ۲۶۵، ۲۶۶- ۲۶۷ رقم ۵۳، الأمالی،/ ۹۳، ۹۵- ۹۶ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۳/ ۳۵۶، ۳۵۸؛ مثله ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۱/ ۲۵- ۲۶، ۲۷

حدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني عمّي «۱» القاسم ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه «۲» قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم «۲»: لكلّ «۳» بني امّ عصبة ينتمون إليهم إلّاابنَي فاطمة فأنا «۴» وليّهما وعصبتهما. «۵» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه «۵».

- و شب‌های آن افضل از همه شب‌هاست، و ساعات آن افضل از همه ساعات است. و این ماهی است که شما خوانده شده اید به ضیافت خدا و قرار داده شده اید از اهل کرامت خدا. [...].

پس از آن فرمود: «یا علی! هر کس تورا به قتل رساند، مرا به قتل رسانیده و هر کس تورا دشمن دارد، مرا دشمن داشته است، و هر کس تورا ناسزا گوید، مرا ناسزا گفته است؛ زیرا که تو نسبت به من به منزلت جان منی. روح تو از روح من است و گل تو از گل من است. خدای تبارک و تعالی من و تورا آفرید و من و تورا برگزید؛ مرا به رسالت اختیار فرموده، و تورا به امامت.

پس هر که امامت تورا انکار کند، نبوت مرا انکار کرده. یا علی! تویی وزیر من و پدر فرزندان من و شوهر دختر من و جانشین من و خلیفه من در امت من، در زمان حیات من و بعد از وفات من. امر تو امر من است و نهی تو نهی من است. سوگند می‌خورم به حق آن کسی که مرا به پیغمبری مبعوث کرد و بهترین خلق قرار داد که تویی حجت خدا بر خلق او و امین خدا بر سر او و خلیفه خدا بر بندگان او.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۱/ ۲۲۱- ۲۲۲، ۲۲۳- ۲۲۴

(۱)- [من هنا حكاه عنه في التّلخيص].

(۲- ۲) [التّلخيص: «مرفوعاً»].

(۳)- [في كنز العمّال مكانه: «عن جابر: لكلّ ...»].

(۴)- [التّلخيص: «أنا»].

(۵- ۵) [التّلخيص: «صحيح. قلت: ليس بصحيح، فإنّ يحيى قال: أحمد كان يضع الحديث والقاسم متروك»، لم يرد في كنز العمّال].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۵۶

الحاكم، المستدرك، ۳/ ۱۶۴/ عنه: الذّهبي، تلخيص المستدرك، ۳/ ۱۶۴؛ المتّقي الهندي، كنز العمّال، ۱۲/ ۱۱۶

حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن زياد النّحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمّد ابن شاكر، ثنا بشر بن مهران، ثنا «۱» شريك، عن عبدالملك بن عمير، قال: دخل يحيى ابن يعمر على الحجّاج «۲» وحدّثنا إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد الهاشميّ «۳» بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التّميميّ، ثنا محمّد بن عبيد النّحّاس، ثنا «۲» صالح بن موسى الطّلحي، ثنا «۴» عاصم بن بهدلة، قال: اجتمعوا «۵» عند الحجّاج، «۶» فذكر الحسين بن عليّ «۶»، فقال الحجّاج «۷»: لم يكن من ذرّيّة النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم «۸» وعنده يحيى بن يعمر، فقال له «۸»:

كذبت أ يّها الأمير، فقال: لتأتيني على ما قلت «۹» بِبَيِّنَةٍ ومصداقٍ «۹» من كتاب اللّه عزّ وجلّ أو لأقتلنّك «۱۰» قتلًا. فقال «۱۰»: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوودَ وسُلَيمانَ وأَيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى»، إلى قوله عزّ وجلّ: «وزَكَرِيّا ويَحْيى وعِيسى وإلياس «۱۱»»، فأخبر اللّه عزّ وجلّ أنّ عيسى من

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه في التّلخيص].

(۲- ۲) [التّلخيص: «وقال»].

(۳)- [في الفرائد مكانه: «أنبأني الشّيخ عبدالرّحيم بن محمّد بن أحمد بن فارس بن الزّجّاج الثّعلبيّ، أنبأنا القاضي جمال الدّين

عبدالصّمد بن محمّد بن أبی الفضل، أنبأنا محمّد بن الفضل أبو عبداللّه وأبو القاسم زاهر بن طاهر إجازة، قالا: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا الإمام الحاكم البيع، فأخبرناه أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن علیّ الهاشمیّ ...»].

(۴)- [من هنا حكاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۵)- [زاد فی الفرائد: «یوماً»].

(۶- ۶) [التّلخیص: «وعنده یحیی بن یعمر، فذكر الحسین»].

(۷)- [زاد فی الفرائد: «إنّه»].

(۸- ۸) [التّلخیص: «قال یحیی»].

(۹- ۹) [الفرائد: «بمصداق»].

(۱۰- ۱۰) [الفرائد: «فقال: قال اللّه عزّ وجلّ»].

(۱۱)- [لم یرد فی الفرائد].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۷

ذرّیّة «۱» آدم بامّه والحسین بن علیّ «۱» من ذرّیّة محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بامّه، قال: صدقت، فما حملك علی تكذیبی فی مجلسی؟ قال: ما أخذ اللّه علی الأنبیاء لیبیّننّه «۲» للنّاس، ولا یكتمونه، «۳» قال اللّه عزّ وجلّ: «فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا» «۴»، قال «۳»: فنفاه إلی خراسان.

الحاكم، المستدرك، ۳/ ۱۶۴- ۱۶۵/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۲۰۳- ۲۰۴؛ الذّهبی، تلخیص المستدرك، ۳/ ۱۶۴- ۱۶۵؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۲۶

محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد بن «۵» محمّد بن إسماعیل العلویّ، قال: حدّثنی محمّد بن الزّبرقان الدّامغانیّ الشّیخ، قال: قال أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام: لمّا أمرهم «۶» هارون الرّشید بحملی، دخلت علیه، فسلّمت، فلم یردّ السّلام، وأریته «۷» مغضباً، فرمی إلیّ بطومار، فقال: اقرأه، فإذا فیه كلام قد علم اللّه عزّ وجلّ براءتی منه، وفیه: أنّ موسی بن جعفر یُجبی «۸» إلیه خراج الآفاق من غلاة الشّیعة، ممّن یقول بإمامته یدینون اللّه بذلك ویزعمون أنّه فرض علیهم إلی أن یرث اللّه الأرض ومَنْ علیها، ویزعمون أنّه من لم یذهب «۹» إلیه بالعشر «۱۰»، ولم یقل «۱۱» بإمامتهم،

(۱- ۱) [الفرائد: «إبراهیم ومن ذرّیّة إبراهیم بامّه والحسین»].

(۲)- [الفرائد: «لتبیّننّه»].

(۳- ۳) [لم یرد فی المستدرك].

(۴)- [آل عمران: ۳/ ۱۸۷].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «عن»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «أمر»].

(۷)- [فی البرهان والبحار والعوالم: «رأیته»].

(۸)- [البرهان: «یجیء»].

(۹)- [فی المطبوع: «لم یوهب»، وفی البرهان: «لم یؤت»].

(۱۰)- [فی المطبوع: «العشر»].

(۱۱)- [فی المطبوع: «لم یصلّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۸

ويحجّ «۱» بإذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضّل الأئمّة على جميع الخلق «۲»، ويفرض طاعتهم مثل طاعة اللَّه وطاعة رسوله، فهو كافر حلال ماله ودمه، وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، وإستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم، والبراءة من السّلف، ويلعنون عليهم فى صلاتهم، ويزعمون أنّ مَنْ لم يتبرّأ «۳» منهم فقد «۴» بانت امرأته منه، ومن أخّر الوقت فلا صلاة له لقول اللَّه تبارك وتعالى: «أضاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً» «۵»، يزعمون أنّه واد فى جهنّم، والكتاب «۶» طويل، وأنا قائم أقرأ، وهو ساكت. فرفع رأسه وقال: قد اكتفيت بما قرأت، فكلّم «۷» بحجّتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين! والّذى بعث محمّدا صلى الله عليه و آله بالنّبوّة، ما حمل إلىّ «۸» قطّ أحد «۸» درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكنّا «۹» معاشر آل أبى طالب نقبل الهديّة الّتى أحلّها اللَّه عزّ وجلّ لنبيّه عليه السلام فى قوله: «لو أهدى «۱۰» إلىّ كراع لقبلته «۱۰»، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت «۱۱»».

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدوّنا، وما منعنا السّلف من الخمس الّذى نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر، وحرّمت علينا الصّدقة، وعوّضنا اللَّه عزّ وجلّ

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «لم يحجّ»].

(۲)- [البرهان: «خلقه»].

(۳)- [فى المطبوع: «يتبرّأ»].

(۴)- [لم يرد فى البرهان].

(۵)- مريم: ۱۹/ ۵۹.

(۶)- [البرهان: «كتاب»].

(۷)- [البرهان: «وتكلّم»].

(۸- ۸) [فى البرهان: «أحد قطّ»، وفى البحار والعوالم: «أحد»].

(۹)- [البرهان: «إلّا وكنّا»].

(۱۰- ۱۰) [فى البحار: «لى كراع لقبلت»، وفى العوالم: «إلىّ كراع لقبلت»].

(۱۱)- [البرهان: «غنم لأجبته»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۵۹

منها «۱» الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهديّة، وكلّ ذلك ممّا علمه أمير المؤمنين.

فلمّا تمّ كلامى، سكتّ، ثمّ قلت: إن رأى «۲» أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه فى حديث عن آبائه، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله، فكأنّه «۳» اغتنمها، فقال: مأذون لك، هاته.

فقلت: حدّثنى أبى، عن «۴» جدّى يرفعه إلى «۴» النّبىّ صلى الله عليه و آله أنّ الرّحم إذا «۵» مسّت رحماً تحرّكت واضطربت، فإن رأيت أن تناولنى يدك- فأشار بيده إلىّ- ثمّ قال: ادن «۶»، فدنوت، فصافحنى وجذبنى إلى نفسه مليّاً، ثمّ فارقنى وقد دمعت عيناه، فقال لى: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت وصدق جدّك، وصدق النّبىّ صلى الله عليه و آله. لقد تحرّك دمى، واضطربت عروقى، وأعلم أنّك لحمى ودمى، وأنّ الّذى حدّثتنى به صحيح، وإنّى اريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتنى أعلم أنّك «۷» قد صدقتنى و «۷» خلّيت عنك ووصلتك، ولم أصدّق «۸» ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندى أجبتك فيه.

فقال: لِمَ لا تنهون «۹» شيعتكم عن قولهم لكم: «يا ابن رسول اللَّه»، وأنتم ولد علىّ وفاطمة، إنّما هى وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا

إلی الامّ؟

فقلت: إن رأی أمیر المؤمنین أن یعفینی من هذه المسألة «۱۰» فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبت.

---

(۱)- [فی البحار والعوالم: «عنها»].

(۲)- [فی المطبوع: «أری»].

(۳)- [البرهان: «فکأ نّما»].

(۴- ۴) [البرهان: «آبائه، عن»].

(۵)- [البرهان: «إن»].

(۶)- [زاد فی البرهان: «منّی»].

(۷- ۷) [فی البحار والعوالم: «صدقتنی»].

(۸)- [البرهان: «لم أقبل»].

(۹)- [البرهان: «لا تنتهون»].

(۱۰)- [زاد فی البرهان: «إنّما هی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶۰

فقلت: فأنا فی أمانک «۱» أ لّاتصیبنی «۱» من آفة السّلطان شیئاً؟ فقال: لک الأمان. قلت:

أعوذ باللَّه من الشّیطان الرّجیم، بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم «وَوَهَبْنا لهُ إِسْحاقَ ویَعْقُوبَ کُلّاً هَدَیْنا ونُوحاً هَدَیْنا من قبل ومن ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکَذلِکَ نَجْزِی المُحْسِنِین* وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی» «۲»، فمَنْ أبو عیسی؟

فقال: لیس له أب، إنّما خلق من کلام اللَّه عزّ وجلّ وروح القدس.

فقلت: إنّما الحق عیسی بذراری الأنبیاء علیهم السلام من قبل مریم، والحقنا بذراری الأنبیاء من قِبل فاطمة علیها السلام لا من قِبل علیّ علیه السلام.

فقال: أحسنت «۳» یا موسی، زدنی من مثله.

فقلت: اجتمعت الامّة برُّها وفاجرها أنّ حدیث النّجرانیّ حین دعاه النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی المباهلة لم یکن فی الکساء إلّاالنّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، فقال اللَّه تبارک وتعالی: «فمَنْ حاجّکَ فیهِ من بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفُسَکُم» «۴»، فکان تأویل أبنائنا الحسن والحسین، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.

فقال: أحسنت. ثمّ قال: أخبرنی عن قولکم: لیس للعمّ مع ولد الصّلب میراث؟

فقلت: أسألک یا أمیر المؤمنین! بحقِّ اللَّه وبحقِّ رسوله «۵» صلی الله علیه و آله أن تعفینی من «۶» تأویل هذه الآیة وکشفها وهی عند العلماء مستورة.

(۱- ۱) [فی البرهان والبحار والعوالم: «أن لا یصیبنی»].

(۲)- الأنعام: ۶/ ۸۴- ۸۵.

(۳)- [زاد فی البرهان والبحار والعوالم: «أحسنت»].

(۴)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۵)- [البرهان: «رسول اللَّه»].

(۶)- [البرهان: «عن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۶۱

فقال: إنّک «۱» قد ضمنت لی أن تجیب «۱» فیما أسألک، ولست أعفیک.

فقلت: فجدّد لی الأمان، فقال: قد أمنتک.

فقلت: إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله لم یورث من قدر علی الهجرة، فلم یهاجر، وإنّ عمّی العبّاس قدر علی الهجرة، فلم یهاجر، وإنّما کان فی عدد الاساری عند النّبیّ صلی الله علیه و آله وجحد أن یکون له الفداء، فأنزل اللَّه تبارک وتعالی علی النّبیّ صلی الله علیه و آله یخبره «۲» بدفین له من ذهب، فبعث علیّاً علیه السلام، فأخرجه من عند امّ الفضل، أخبر «۳» العبّاس بما أخبره جبرئیل عن اللَّه تبارک وتعالی، فأذن لعلیّ وأعطاه علامة الموضع «۴» الّذی دُفِنَ فیه. فقال العبّاس عند ذلک: یا ابن أخی! ما فاتنی منک أکثر، وأشهد أنّک رسول ربّ العالمین، فلمّا أحضر علیّ الذّهب، فقال العبّاس: أفقرتنی یا ابن أخی، فأنزل اللَّه تبارک وتعالی: «إن یَعْلَم اللَّه فی قُلُوبِکُم خَیْراً یُؤْتِکُم خَیْراً ممّا أُخِذَ مِنْکُم ویَغْفِرْ لَکُم» «۵»، وقوله: «والّذینَ آمَنُوا ولم یُهاجِرُوا ما لَکُم من ولایَتِهِم من شَیءٍ حَتّی یُهاجِرُوا»، ثمّ قال: «وإن اسْتَنْصَرُوکُم فی الدِّینِ فَعَلَیْکُم النّصْر» «۶»، فرأیته قد اغتمّ. «۷»

ثمّ قال: أخبرنی من أین قلتم: إنّ الإنسان یدخله الفساد من قبل النّساء لحال الخمس الّذی لم یدفع إلی أهله؟

فقلت: أخبرک یا أمیر المؤمنین بشرط أن لا تکشف هذا الباب لأحد ما دمت حیّاً وعن قریب یفرّق اللَّه بیننا وبین من ظلمنا، وهذه مسألة لم یسألها أحد من السّلاطین غیر أمیر المؤمنین.

(۱- ۱) [لم یرد فی البرهان].

(۲)- [البرهان: «بخبره»].

(۳)- [فی البرهان والبحار والعوالم: «وأخبر»].

(۴)- [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۵)- الأنفال: ۸/ ۷۰.

(۶)- الأنفال: ۸/ ۷۲.

(۷)- [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۶۲

قال: ولا تیم ولا عدیّ ولا بنو أمیّة ولا أحد من آبائنا؟

قلت: ما سُئلت ولا سئل أبو عبداللَّه جعفر بن محمّد عنها. «۱» قال: اللَّه، قلت: اللَّه «۱».

قال: فإن بلغنی عنک أو عن أحد من أهل بیتک کشف ما أخبرتنی به رجعت عمّا أمنتک منه «۲».

فقلت: لک علیَّ ذلک.

فقال: أحبّ «۳» أن تکتب لی کلاماً موجزاً له اصول وفروع یفهم تفسیره، ویکون ذلک سماعک من أبی عبداللَّه علیه السلام؟

فقلت: نعم، وعلی عینی یا أمیر المؤمنین. قال: فإذا فرغت، فارفع حوائجک، وقال «۴»:

ووکّل بی من یحفظنی، وبعث إلیّ فی کلّ یوم بمائدة سریّة، فکتبت:

بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم، جمیع «۵» امور الدّنیا أمران: أمر لا اختلاف فیه وهو إجماع الامّة علی الضّرورة الّتی یضطرّون إلیها و «۶»

أخبار المجمع «۶» عليها المعروض عليها كلّ «۲» شبهة، والمستنبط منها على «۵» كلّ حادثة، وأمر يحتمل الشّكّ والإنكار «۷» وسبيله استيضاح أهل الحجّة عليه «۷»، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النّبيّ صلى الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها، ووجب عليه قبولها والإقرار والدّيانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [فى البحار والعوالم: «أحببت»].

(۴)- [فى البحار والعوالم: «وقام»].

(۵)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۶- ۶) [فى البحار: «الأخبار المجتمع»، وفى العوالم: «الأخبار المجمع»].

(۷- ۷) فى بعض النّسخ [والعوالم]: «وسبيله استنصاح أهل الحجّة عليه»، [وفى البحار: «وسبيل استنصاح أهله الحجّة عليه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶۳

مستجمع على تأويله أو سنّة عن النّبيّ صلى الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاصّ الامّة وعامّها الشّكّ فيه والإنكار له، كذلك هذان الأمران من أمر التّوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه، فهذا المعروض الّذى يعرض عليه أمر الدِّين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوءه نفيته ولا قوّة إلّاباللَّه، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

المفيد، الاختصاص،/ ۵۴- ۵۸/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان «۱»، ۲/ ۹۴- ۹۶؛ المجلسى، البحار، ۴۸/ ۱۲۱- ۱۲۵؛ البحرانى، العوالم، ۲۱/ ۲۵۷- ۲۶۲

حدّثنى أبو الحسن علىّ بن أحمد بن متويه المقرى رحمه الله «۲»، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى علىّ بن عثمان، قال: حدّثنى محمّد بن فرات، عن محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ [عن أبيه] «۳»، قال، قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:

علىّ بن أبى طالب خليفة اللَّه وخليفتى، وحجّة اللَّه وحجّتى، وباب اللَّه وبابى، وصفىّ اللَّه وصفيّى، وحبيب اللَّه وحبيبى، وخليل اللَّه وخليلى، وسيف اللَّه وسيفى.

وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيّى، «۴» محبه محبّى «۴»، ومبغضه مبغضى، ووليّه وليّى، وعدوّه عدوّى، وزوج «۵» ابنتى (وولده ولدى وحربه حربى) «۶»، وقوله قولى، وأمره أمرى، وهو سيّد الوصيّين، وخير امّتى [وسيّد ولد آدم بعدى] «۷».

---

(۱)- [حكاه عنه أيضاً فى البرهان، ۱/ ۲۸۶ رقم ۳].

(۲)- أضاف فى البحار: عن علىّ بن محمّد، والظّاهر أنّه اشتباه.

(۳)- من نسخة «أ» والكنز [والبحار].

(۴- ۴) [الكنز: «حجّته حجّتى»].

(۵)- فى نسخة ب [والكنز والبحار]: «وزوجته».

(۶)- فى نسخة «ب»: «وولداه ولداى، وحزبه حزبى».

(۷)- من نسخة «أ» [ولم يرد فى الكنز والبحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۶۴

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۳۴ رقم ۱۴/ عنه: الكراجكى، كنز الفوائد، ۲/ ۱۲- ۱۳؛ المجلسى، البحار «۱»، ۳۸/ ۱۵۱

فقال عمر: إنّى سمعتُ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: كلّ حسب ونسب فمنقطع يوم القيامة، ما خلا حسبى ونسبى، وكلّ بنى أنثى عُصبتهم لأبيهم، ما خلا بنى فاطمة فإنّى أنا أبوهم وأنا عُصبتهم.

الكراجكى، كنز الفوائد،/ ۱۶۷

خبر يحيى بن يعمر مع الحجّاج: قال الشّعبىّ: كنت بواسط، وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجّاج، فخطب خطبة بليغة، فلمّا انصرف، جاءنى رسوله، فأتيته، فوجدته جالساً مستوفزاً، قال: يا شعبى! هذا يوم أضحى وقد أردت أن أضحّى فيه برجل من أهل العراق وأجبت أن تسمع قوله، فتعلم أنّى قد أصبت الرّاى فيما أفعل به. فقلت: أيّها الأمير! لو «۲» ترى أن تستنّ بسنّة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وتضحى بما أمر أن يضحّى به، وتفعل مثل فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به فى هذا اليوم العظيم إلى غيره.

فقال: يا شعبىّ! إنّك إذا سمعت ما يقول، صوّبت رأى «۳» فيه لكذبه على اللَّه وعلى رسوله وإدخاله الشّبهة فى الإسلام. قلت: أفيرى الأمير أن يعفينى من ذلك. قال: لا بدّ منه. ثمّ أمر بنطع، فبسط، وبالسّياف، فأحضر، وقال: احضروا الشّيخ. فأتوا به، فإذا هو يحيى بن يعمر، فاغتممت غمّاً شديداً، فقلت «۴» فى نفسى: وأىّ شىء يقوله يحيى ممّا يوجب قتله. فقال له الحجّاج: أنت تزعم أنّك زعيم أهل العراق؟ قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء أهل العراق. قال: فمن أىّ فقهك زعمت أنّ الحسن والحسين عليهما السلام من ذرّيّة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائله بحقّ. قال: وبأىّ «۵» حقّ قلته؟ قال:

---

(۱)- [حكاه أيضاً عنه فى البحار، ۲۶/ ۲۶۳].

(۲)- [البحار: «أو»].

(۳)- [البحار: «رأيى»].

(۴)- [البحار: «وقلت»].

(۵)- [البحار: «وأىّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۶۵

بكتاب اللَّه عزّ وجلّ.

فنظر إلىَّ الحجّاج وقال: اسمع ما يقول، فإنّ هذا ممّا لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت فى كتاب اللَّه عزّ وجلّ أنّ الحسن والحسين من ذرّيّة محمّد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله؟ فجعلت أفكّر فى ذلك، فلم أجد فى القرآن شيئاً يدلّ على ذلك. وفكّر الحجّاج مليّاً، ثمّ قال ليحيى:

لعلّك تريد قول اللَّه عزّ وجلّ: «فَمَنْ حاجّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُم ونِساءَنا ونِساءَكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكُم ثُمّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الكاذِبين»، وأنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله خرج للمباهلة ومعه علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال الشّعبىّ: فكأ نّما أهدى إلى قلبى سروراً، وقلت فى نفسى: قد خلص يحيى وكان الحجّاج حافظاً للقرآن. فقال له يحيى: واللَّه إنّها لحجّة فى ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتجّ لما قلت. فاصفرّ وجه الحجّاج، وأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إلى يحيى وقال: إن «۱» جئت من كتاب اللَّه بغيرها فى ذلك، فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا فى حلّ من دمك. قال: نعم.

قال الشّعبىّ: فغمّنى قوله، فقلت: أمّا كان فى الّذى نزع به الحجّاج ما يحتجّ به يحيى ويرضيه بأ نّه قد عرفه وسبقه إليه، ويتخلّص منه حتّى ردّ عليه وأفحمه، فإن جاءه بعد هذا بشىء لم آمن أن يدخل عليه، فيه من القول ما يبطل به حجّته لئلّا يدّعى أنّه قد علم ما «۲»

جهله هو. فقال يحيى للحجّاج قول اللَّه عزّ وجلّ: «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُليمان»، مَنْ عنى بذلك؟

قال الحجّاج: إبراهيم، قال: فداوود وسليمان من ذرِّيّته؟ قال: نعم، قال يحيى: ومن نصّ اللَّه عليه بعد هذا أنّه من ذرِّيّته؟ فقرأ الحجّاج: «وأيُّوبَ ويُوسُفَ ومُوسى وهارُونَ

---

(۱)- [البحار: «له: إن أنت»].

(۲)- [البحار: «ما قد»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶۶

وكَذلِكَ نَجْزِي المُحْسِنين». قال يحيى: ومَنْ؟ قال: «وزَكَرِيّا ويَحْيى وعِيسى»؟ قال يحيى:

ومن أين كان عيسى من ذرِّيّة إبراهيم عليه السلام لا أب له؟ قال: من قبل امّه مريم. قال يحيى:

فمَنْ أقرب، مريم من إبراهيم أم فاطمة من محمّد صلى الله عليه و آله، وعيسى من إبراهيم عليه السلام، أم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله؟ قال الشّعبيّ: فكأ نّما ألقمه حجراً، فقال: أطلقوه، قبّحه اللَّه، وادفعوا إليه عشرة آلاف ألف «۱» درهم، لا بارك اللَّه له فيها. ثمّ أقبل عليَّ فقال:

قد كان رأيك صواباً، ولكنّا أبيناه. ودعا بجزور، فنحروه «۲» وقام، فدعا بالطّعام فأكل، وأكلنا معه، وما تكلّم بكلمة حتّى انصرفنا، ولم يزل ممّا احتجّ به يحيى بن يعمر واجماً.

الكراجكى، كنز الفوائد،/ ۱۶۷- ۱۶۸/ عنه: المجلسى، البحار «۳»، ۲۵/ ۲۴۳- ۲۴۶

حدّثنا «۴» أبو عبداللَّه الحافظ، ثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبداللَّه بن زياد النّحويّ ببغداد، ثنا جعفر بن محمّد بن شاكر، ثنا بشر بن مهران، ثنا شريك، عن عبدالملك بن عمير، قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجّاج (ح وحدّثنا) أبو عبداللَّه «۵»، ثنا إسحاق بن محمّد بن علىّ بن خالد الهاشمىّ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التّميمىّ، ثنا محمّد بن عبيد النّحّاس، ثنا صالح بن موسى الطّلحىّ، ثنا عاصم بن بهدلة، قال: اجتمعوا عند الحجّاج، فذكر الحسين بن علىّ، فقال الحجّاج: لم يكن من ذرّيّة النّبىّ (ص).

وعنده يحيى بن يعمر، فقال له: كذبت أ يّها الأمير. فقال: لتأتينى «۶» على ما قلت ببيّنة ومصداق من كتاب اللَّه «۷» أو لأقتلنّك «۷».

قال: «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُليمانَ وأيُّوبَ ويُوسُفَ

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «فنحره»].

(۳)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۱۰/ ۱۴۷- ۱۴۹].

(۴)- [تاريخ دمشق: «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، [أنبأنا] أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا»].

(۵)- [تاريخ دمشق: «عبداللَّه بن إسحاق»].

(۶)- [تاريخ دمشق: «أتأتينى»].

(۷- ۷) [تاريخ دمشق: «تعالى، وإلّا قتلتك»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶۷

ومُوسى وهارُون» إلى قوله: «وزَكَرِيّا ويَحْيى وعِيسى»، فأخبر اللَّه عزّ وجلّ أنّ عيسى «۱» من ذرِّيّة آدم بامّه والحسين بن علىّ من ذرِّيّة محمّد (ص) بامّه «۲». قال: صدقت، فما حملك على تكذيبى فى مجلسى؟ قال: ما أخذ اللَّه على الأنبياء (لتبيِّنُنّه للنّاس ولا تكتمونه) قال اللَّه عزّ وجلّ: «فَنَبَذُوهُ وراءَ ظُهُورِهِم واشْتَرَوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا» «۳»، قال: فنفاه إلى خراسان.

البیهقی، السّنن الکبری، ۶/ ۱۶۶/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۰۵

أخبرناه الحسن بن أبی بکر، أخبرنا عبداللّه بن أبی إسحاق البغوی، أخبرنا ابن أبی العوّام، حدّثنا أبی، حدّثنا جریر بن عبدالحمید، عن شیبهٔ بن نعامهٔ، عن فاطمهٔ بنت الحسین، عن فاطمهٔ، قالت، قال رسول اللّه (ص): «کلّ بنی آدم ینتمون إلی عُصبتهم، إلّا وُلد فاطمهٔ، فإنّی أنا أبوهم وأنا عصبتهم».

وأخبرناه علیّ بن محمّد بن عبداللّه المعدّل، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبداللّه الدقّاق، حدّثنا جعفر بن محمّد الزّعفرانیّ، حدّثنا محمّد بن حمید، حدّثنا محمّد بن عمرو الرّازی، عن حسین الأشقر، عن جریر بن عبدالحمید الضّبّی، عن شیبهٔ بن نعامهٔ، عن فاطمهٔ بنت الحسین، عن فاطمهٔ الکُبری، قالت، قال رسول اللّه (ص): «کلّ بنی أمٍّ ینتمون إلی عُصبهٔ، غیر وُلد فاطمهٔ فأنا أبوهم، وأنا عُصبتهم»، وأمّا حدیث الثّوری فلا أعلم، رواه عن جریر غیر عثمان.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱۱/ ۲۸۵

أخبرنا علیّ بن عمر، حدّثنا أبی، قال: حدّثا محمّد بن الحسین الزّعفرانیّ العدل، حدّثنا «۴» «۵» محمّد بن أحمد «۴» بن البراء: أنّ معافی بن سلیمان حدّثهم، قال: حدّثنا «۵» محمّد

---

(۱)- [تاریخ دمشق: «عیسی ابن مریم»].

(۲)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۳)- [آل عمران: ۳/ ۱۸۷].

(۴- ۴) [العمدهٔ: «أحمد بن محمّد»].

(۵- ۵) [البحار: «أحمد بن محمّد بن معافا، عن»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۶۸

ابن سَلَمهٔ، عن محمّد بن إسحاق، عن یزید بن عبداللّه بن قُسَیط، عن محمّد بن «۱» أسامهٔ ابن زید «۱»، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: أمّا أنت یا علیّ فَخَتنی وأبو وُلْدِی، وأنتَ منّی وأنا منک.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۲۲۴ رقم ۲۶۹/ عنه: ابن البطریق، العمدهٔ،/ ۲۰۲- ۲۰۳؛ المجلسی، البحار، ۳۸/ ۳۲۷

قوله تعالی: «ما کان مُحمّدٌ أبا أحَدٍ مِن رِجالِکُم»، أکثر المفسّرین أنّ المراد منه زید ابن حارثهٔ، ومعناه: أنّه لیس بأبی زید بن حارثهٔ، فإن قیل: ألیس أنّه قد کان له أولاد ذکور وإناث، وکذلک الحسن والحسین کانا ولدیه.

وقد ثبت عن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال للحسن بن علیّ: «إنّ ابنی هذا سیّد یُصْلِح اللّه به بین فئتین عظیمتین من المسلمین».

السّمعانی، التّفسیر، ۴/ ۲۹۰

أخبرنا الشّیخ أبو البقاء إبراهیم بن الحسین بن إبراهیم البصریّ بقرائتی علیه فی المحرّم سنهٔ «۲» ستّ عشرهٔ وخمسمائهٔ «۲» بمشهد مولانا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال:

حدّثنا أبو طالب محمّد بن الحسن بن عتبهٔ، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسین بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان الدّبیلیّ، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن کثیر العسکریّ، قال: حدّثنی أحمد بن «۳» المفضّل أبو سلمهٔ الأصفهانی، قال: أخبرنی راشد «۳» بن علیّ بن وائل القرشی، قال: حدّثنی عبداللّه بن حفص المدنیّ، «۴» قال: أخبرنی محمّد «۴» بن إسحاق، عن سعید بن زید بن أرطاهٔ، قال: لقیت کمیل بن زیاد وسألته عن فضل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال: ألا أخبرک بوصیّهٔ أوصانی بها یوماً هی خیر لک من

(۱- ۱) [البحار: «نباتة بن یزید»].

(۲- ۲) [البحار: «ستّ عشر وخمسمائة»].

(۳- ۳) [البحار: «أبی سلمة محمّد بن کثیر، عن أحمد بن أحمد بن الفضل الأصفهانی، عن أبی راشد»].

(۴- ۴) [البحار: «عن أبی محمّد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۶۹

الدّنیا بما فیها. فقلت: بلی. «۱» قال: قال لی علیّ «۱»: یا کمیل بن زیاد [...].

یا کمیل! قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لی قولًا والمهاجرون «۲» والأنصار متوافرون یوماً بعد العصر یوم النّصف من شهر رمضان قائماً «۳» علی قدمیه فوق منبره: «علیّ وابنای منه الطّیّبون منّی وأنا منهم وهم الطّیّبون بعد امّهم».

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۲۴- ۲۵، ۳۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۷۴/ ۲۶۶، ۲۷۶

أخبرنا الشّیخ أبو محمّد الحسن بن الحسین بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن بابویه بالرّیّ سنة عشرة وخمسمائة، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبیه الحسن بن الحسین، عن عمّه الشّیخ السّعید أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه رحمهم اللَّه تعالی، قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد الشّیبانیّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفیّ الأسدیّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکیّ، قال: حدّثنا عبداللَّه بن أحمد، قال: حدّثنا القاسم بن سلیمان، عن ثابت بن أبی صفیّة، عن «۴» سعد بن غلابة «۴»، عن أبی سعید عقیصاً، عن سیّد الشّهداء الحسین بن علیّ بن أبی طالب، عن سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

یا علیّ! أنت أخی، وأنا أخوک، أنا المصطفی للنّبوّة، وأنت المجتبی للإمامة، وأنا صاحب التّنزیل، وأنت صاحب التّأویل، وأنا وأنت أبوا هذه الامّة.

یا علیّ! أنت وصیّی وخلیفتی ووزیری ووارثی وأبو وُلْدِی، شیعتک شیعتی، وأنصارک أنصاری، وأولیاؤک أولیائی، وأعداؤک أعدائی.

یا علیّ! أنت صاحبی علی الحوض غداً، وأنت صاحبی فی المقام المحمود، وأنت صاحب

(۱- ۱) [البحار: «فقال: أوصانی یوماً، فقال لی»].

(۲)- [البحار: «والمهاجرین»].

(۳)- [البحار: «قائم»].

(۴- ۴) [البحار: «سعید بن علاقة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۷۰

لوائی فی الآخرة، کما أنّک صاحب لوائی فی الدّنیا. لقد سعد من تولّاک، وشقی من عاداک، وإنّ الملائکة لتتقرّب «۱» إلی اللَّه تقدّس ذکره بمحبّتک وولایتک، واللَّه إنّ أهل مودّتک فی السّماء لأکثر منهم فی الأرض.

یا علیّ! أنت أمین امّتی، وحجّة اللَّه علیها بعدی، قولک قولی، وأمرک أمری، وطاعتک طاعتی، وزجرک زجری، ونهیک نهیی، ومعصیتک معصیتی، وحزبک حزبی، وحزبی حزب اللَّه «ومَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ والَّذِینَ آمَنُوا فإنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الغالِبُون» «۲».

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۵۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۵۳- ۵۴

وبه [أبوزکریّا] قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی، أخبرنا محمّد ابن علیّ، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبداللَّه البرقیّ، عن أبیه، عن خالد بن حمّاد الأسدیّ، عن أبی الحسن العبدیّ، عن الأعمش، عن عبایة بن ربعیّ، عن

عبداللَّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه تعالى فضّلنى بالنّبوّة، وفضّل عليّاً بالإمامة، وأمرنى أن أزوِّجه ابنتى، فهو أبو وُلْدِى، وغاسل جثّتى، وقاضى دَيْنى، ووليّه وليِّى، وعدوّه عدوِّى.

الطّبرى، بشارة المصطفى،/ ۱۴۷

وبالإسناد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن الحسين الحافظ البغدادىّ، حدّثنى عبداللَّه بن يزيد، حدّثنى محمّد بن ثواب، حدّثنا إسحاق بن منصور، عن كادح أبى جعفر البجلىّ، عن عبداللَّه بن لهيعة، عن عبدالرّحمان بن زياد، عن سالم بن يسار، عن جابر بن عبداللَّه، قال: لمّا قدم علىّ على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بفتح خيبر، قال له رسول اللَّه: واللَّه لولا أن يقول فيك طوائف من امّتى ما قالت النّصارى للمسيح عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالًا لا تمرّ بملأٍ إلّا أخذوا التّراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون

---

(۱)- [البحار: «لتقرّب»].

(۲)- [المائدة: ۵/ ۵۶].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۷۱

منّى وأنا منك، ترثنى وأرثك، وإنّك منّى بمنزلة هارون من موسى، إلّاأنّه لا نبىّ بعدى، وإنّك تُبْرِئُ ذمّتى، وتقاتل على سنّتى، وإنّك غداً على الحوض خليفتى، وإنّك أوّل من يرد علىَّ الحوض، وإنّك أوّل من يُكْسى معى، وإنّك أوّل داخل الجنّة من امّتى، وأنّ شيعتك على منابر من نور مضيئة وجوههم حولى، اشفع لهم، ويكونون غداً فى الجنّة جيرانى، وإنّ حربك حربى، وسلمك سلمى، وإنّ برّك برِّى، وعلانيّتك علانيّتى، وإنّ سريرة صدرك كسريرة صدرى، وإنّ ولدك ولدى، وأنت تنجز عداتى، وإنّ الحقّ معك، وعلى لسانك، وقلبك. وبين عينيك، الإيمان مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمى ودمى، وإنّه لن يرد علىَّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك حتّى يرد الحوض معك.

قال: فخرّ علىّ عليه السلام ساجداً، وقال: الحمد للَّهالّذى أنعم علىَّ بالإسلام وحبّبنى إلى خير البريّة خاتم النّبيِّين وسيِّد المرسلين إحساناً وفضلًا منه علىَّ.

فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: لولا أنت لم يُعرف المؤمنون بعدى.

الطّبرى، بشارة المصطفى،/ ۱۵۵

بالإسناد [حدّثنا الشّيخ محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن جدِّه عبدالصّمد، «۱» قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الفارسىّ «۱»]، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل العلوىّ، حدّثنا «۲» علىّ بن أحمد «۲» بن مهدىّ بن صدقة الرّقىّ، حدّثنا أبى، حدّثنا علىّ بن موسى الرّضا، «۳» عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد «۳»، عن آبائه، «۴» عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال لى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۴»: إنّ اللَّه اطّلع إلى الأرض، فاختارنى، ثمّ اطّلع إليها ثانية «۵»، فاختارك، أنت أبو ولدى، وقاضى دَينى، والمنجز عداتى، وأنت غداً على حوضى. طوبى لمَنْ أحبّك، وويل لمَنْ أبغضك.

الطّبرى، بشارة المصطفى،/ ۱۶۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۹/ ۲۱۶

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار].

(۲- ۲) [البحار: «أحمد بن علىّ»].

(۳- ۳) [لم يرد فى البحار].

(۴- ۴) [البحار: «قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لعلىّ»].

(۵)- [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷۲

قال ابن عبّاس: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم:

معاشر النّاس! مَنْ أحسن من اللّه قيلًا وأصدق منه «۱» حديثاً. «۲» معاشر النّاس! «۲» إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرنى أن أقيم عليّاً عَلَماً «۳» وإماماً وخليفةً ووصيّاً، وأن اتّخذه أخاً ووزيراً.

معاشر النّاس! إنّ عليّاً باب الهدى بعدى. والدّاعى إلى ربّى، وهو صالح المؤمنين، ومَنْ أحسن قولًا مِمّن دعا إلى اللّه «۲» وعمل صالحاً «۲»، وقال: إنّنى من المسلمين.

معاشر النّاس! إنّ عليّاً منّى وولده ولدى، وهو زوج «۴» حبيبتى، أمره أمرى ونهيه نهيى.

معاشر النّاس! عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى.

معاشر النّاس! إنّ عليّاً صديق هذه الامّة وفاروقها ومحدِّثها، إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها، وسفينة نجاتها، إنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر النّاس! إنّه محنة الورى؛ والحجّة العُظمى والآية الكُبرى؛ وإمام أهل الدّنيا والعُروة الوثقى.

معاشر النّاس! إنّ عليّاً مع الحقّ، والحقّ معه وعلى لسانه.

معاشر النّاس! إنّ عليّاً قسيم النّار، «۵» لا يدخل النّار «۵» وليّ له، ولا ينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنّة، لا يدخلها عدوّ له؛ ولا يُزحزح عنها وليّ له.

---

(۱)- [البرهان: «من اللّه»].

(۲- ۲) [لم يرد فى البرهان].

(۳)- [زاد فى البرهان: «للنّاس»].

(۴)- [زاد فى البرهان: «ابنتى و»].

(۵- ۵) [البرهان: «لا يدخلها»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷۳

معاشر النّاس «۱»! أصحابى قد نصحتُ لكم، ولكن لا تحبّون النّاصحين، «۲» أقول قولى هذا، وأستغفر اللّه لى ولكم «۲».

الفتّال، روضة الواعظين،/ ۱۰۰- ۱۰۱/ عنه: البحرانى، البرهان، ۱/ ۴۴۳

«ما كانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُم» «۳»، أى لم يكن أبا رجل منكم على الحقيقة حتّى يثبت بينه وبينه ما يثبت به الأب وولده من حرمة الصّهر والنّكاح، «ولكن» كان «رسول اللّه» وكلّ رسول أبو امّته فيما يرجع إلى وجوب التّوقير والتّعظيم له عليهم، ووجوب الشّفقة والنّصيحة لهم عليه، لا فى سائر الأحكام الثّابتة بين الآباء والأبناء، وزيد واحد من رجالكم الّذين ليسوا بأولاده حقيقة. فكان حكمه حكمكم، والادِّعاء والتّبنّى من باب الاختصاص والتّقريب لا- غير. «و» كان «خاتم النّبيّين»، يعنى أنّه لو كان له ولد بالغ مبلغ الرِّجال، لكان نبيّاً ولم يكن هو خاتم الأنبياء، كما يروى أنّه قال فى إبراهيم حين توفّى: لو عاش لكان نبيّاً.

فإن قلت: أما كان أباً للطّاهر والطّيّب والقاسم وإبراهيم؟ قلت: قد أخرجوا من حكم النّفى بقوله «من رِجالِكُم» من وجهين: أحدهما أنّ هؤلاء لم يبلغوا مبلغ الرِّجال. والثّانى أنّه قد أضاف الرّجال إليهم وهؤلاء رجاله لا رجالهم. فإن قلت: أما كان أباً للحسن والحسين؟ قلت: بلى، ولكنّهما لم يكونا رجلين حينئذ، وهما أيضاً من رجاله لا من رجالهم، وشىء آخر وهو أنّه إنّما قصد ولده خاصّة لا ولد ولده، لقوله تعالى: «وخاتم النّبيّين»، ألا ترى أنّ الحسن والحسين قد عاشا إلى أن نيّف أحدهما على الأربعين، والآخر على الخمسين.

وقرئ: «ولكن رسول اللَّه» بالنّصب عطفاً على «أبا أحَد»، وبالرّفع على «ولكن» هو «رسول اللَّه»، ولكن بالتّشديد على حذف الخبر تقديره.

ولكن رسول اللَّه من عرفتموه، أى لم يعش له ولد ذكر.

---

(۱)- [لم يرد فى البرهان].

(۲- ۲) [البرهان: «قلت خطبة الغدير إلى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: الحمد للَّه‌الّذى فضّلنا على جميع العالمين»].

(۳)- [الأحزاب: ۳۳/ ۴۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۷۴

و «خاتم»- بفتح التّاء- بمعنى الطّابع، وبكسرها بمعنى الطّابع وفاعل الختم، وتقوّيه قراءة ابن مسعود: ولكن نبيّاً ختم النّبيّين.

فإن قلت: كيف كان آخر الأنبياء وعيسى ينزل فى آخر الزّمان؟ قلت: معنى كونه آخر الأنبياء أنّه لا ينبأ أحد بعده، وعيسى ممّن نبئ قبله، وحين ينزل، ينزل عاملًا على شريعة محمّد مصلّياً إلى قبلته كأ نّه بعض امّته.

الزّمخشرى، الكشّاف، ۳/ ۲۶۴- ۲۶۵

إنّ الرّواية الّتى جاءت عن ابن مسعود إنّ إلياس إدريس هو جدّ نوح إذا لم تضعف قول من قال: إنّ الهاء كناية عن نوح، فكذلك إذا لم يكن لوط من ذرّيّة إبراهيم لم يضعف قول من قال: إنّ الهاء كناية عن إبراهيم.

وقال الزّجّاج: يجوز أن يكون من ذرّيّته من ذرّيّة نوح، ويجوز أن يكون من ذرّيّة إبراهيم، لأنّ ذكرهما جميعاً قد جرى، وأسماء الأنبياء الّتى جاءت بعد قوله: ونوحاً نسق على نوح.

وإذا جعل اللَّه سبحانه عيسى من ذرّيّة إبرهيم عليه السلام أو نوح، ففى ذلك دلالة واضحة وحجّة قاطعة على أنّ أولاد الحسن والحسين عليهما السلام ذرّيّة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على الإطلاق، وأنّهما ابنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وقد صحّ فى الحديث أنّه قال لهما عليهما السلام: ابناى هذان إمامان، قاما أو قعدا. وقال للحسن عليه السلام: إنّ ابنى هذا سيّد. وإنّ الصّحابة كانت تقول لكلّ منهما ومن أولادهما، يا ابن رسول اللَّه.

الطّبرسى، مجمع البيان، ۴/ ۳۳۰

«ما كانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُم» الّذين لم يلدهم، وفى هذا بيان أنّه ليس بأب لزيد، فتحرم «۱» عليه زوجته، «۲» فإنّ تحريم زوجة الابن معلّق بثبوت النّسب، فمن لا نسب له لا حرمة لامرأته، ولهذا «۲» أشار إليهم، فقال: «مِن رِجالِكُم»، وقد ولد له صلى الله عليه و آله و سلم

---

(۱)- [البحار: «فيحرم»].

(۲- ۲) [البحار: «فلهذا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۷۵

أولاد ذكور إبراهيم والقاسم والطّيّب والطّاهر، فكان أباهم. «۱» وقد صحّ أنّه قال للحسن:

إنّ ابنى هذا سيّد. وقال أيضاً للحسن والحسين: ابناى هذان إمامان، قاما أو قعدا. وقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ كلّ بنى بنت ينتسبون إلى أبيهم إلّاأولاد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم «۱».

وقيل: أراد بقوله رجالكم البالغين من رجال ذلك الوقت، ولم يكن أحد من أبنائه رجلًا فى ذلك الوقت.

الطّبرسى، مجمع البيان، ۸/ ۳۶۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۶/ ۳۰۶؛ الحويزى، نور الثّقلين «۲»، ۴/ ۲۸۴؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق،

۱۰/ ۳۹۹

«ما كانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ مِن رِجالِكُم» أی لم یکن أبا رجل منکم علی الحقیقة، حتّی یثبت بینه وبینه ما یثبت بین الأب وولده من حرمة الصّهر والنّکاح. «ولکن» کان «رسول اللّه» وکلّ رسول أبو امّته فیما یرجع إلی وجوب التّوقیر والتّعظیم له علیهم، لا فی سائر الأحکام الثّابتة بین الآباء والأبناء، وزید واحد من رجالکم الّذین لیسوا بأولاده حقیقة، فکان حکمه حکمکم، «وخاتمِ النّبیّین»: آخرهم خُتمت النّبوّة به، فشریعته باقیة إلی آخر الدّهر.

وکان- صلوات اللّه علیه وآله- أباً للحسن والحسین، لقوله: ابنای هذان إمامان قاما أو قعدا، وهما من رجاله لا من رجالهم. وقُرئ: «خاتمِ النّبیّین» بفتح التّاء بمعنی الطّابع. «۳»

الطّبرسی، جوامع الجامع، ۳/ ۳۲۱- ۳۲۲

(۱- ۱) [حکاه عنه فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۲)- [حکاه عنه أیضاً فی نور الثّقلین، ۱/ ۳۴۸، وکنز الدّقائق، ۳/ ۱۲۰].

(۳)- (عیسی ابن مریم) بدل مسیح است و «کلمه» لقب اوست، و عیسی علم است و نسبت او با مادر برای آن است که اورا پدر نبود و نتوان گفتن که عیسی از فرزندان آدم نیست، برای آن که نسبت از مادر به آدم می‌برد و خدای تعالی جل جلاله اورا از فرزندان ابراهیم می‌خواند، قوله تعالی جلّ جلاله: «ومن ذرّیّته داوود وسلیمان» إلی قوله: «وزکریّا ویحیی وعیسی». اگر عیسی از مادر به آدم نسبت می‌کرد، به ابعد-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷۶

- نسب او از آدم، حسن و حسین علیه السلام از رسول صلی الله علیه و آله نسبت نگیرند و از میان ایشان و رسول صلی الله علیه و آله جز فاطمه زهرا نیست لولا العناد.

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۲/ ۳۵۸

«ومن ذرّیّته داوود وسلیمان وأیّوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین وزکریّا ویحیی وعیسی» [انعام/ ۸۴- ۸۵]. در آیه دلیل است بر آن که حسن و حسین از فرزندان رسول صلی الله علیه و آله بودند: «ومن ذرّیّته داوود وسلیمان» إلی قوله: «وزکریّا ویحیی وعیسی». عیسی را از فرزندان ابراهیم یا نوح خواند و نسب او با ایشان از جهت مادر پیوست که او پدر نداشت و عجب از نواصب که ایشان روا دارند که عیسی پسر نوح باشد؛ با چند هزار سال که از میان ایشان است و زیر و بالای پنجاه پدر، روا ندارند که حسن وحسین علیهم السلام فرزندان پیغمبر باشند و از میان ایشان و پیغمبر صلی الله علیه و آله جز فاطمه بنت رسول اللّه نیست. مذهب شافعی در این آیه، موافق مذهب ماست و در آن مسأله فقهی که اگر مردی وقفی کند، علی أولاده وأولاده أولاده هل یدخل فیهم ولد البنت أم لا؟ دخترزاده در آن وقف شود یا نه، مذهب اهل البیت و مذهب شافعی آن است که داخل باشد در وقف، و مذهب ابوحنیفه آن است که نباشد. ابوحنیفه تمسک کرد به قول شاعر که گفت:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهنّ أبناء الرّجال الأباعد

و شافعی تمسک کرد به این آیه و به قوله تعالی: «فقل تعالوا ندعُ أبنائنا وأبنائکم». و گفت: حجت من قوی‌تر شد از دو آیه محکم از حجت ابوحنیفه از بیت مجهول از عرب جاهل.

در خبر است که یک روز مأمون با امام علی بن موسی الرضا علیه السلام نشسته بود، گفت: «یابن رسول اللّه! دلیلی توانی گفتن از کتاب خدای تعالی که تو فرزند پیغمبری از صلب او.»

گفت: «بلی.»

گفت: «آیه مباهله نخواهم «أبنائنا وأبنائکم» و آیه سوره انعام «ومن ذرِّیّته داوود وسلیمان».»

گفت: «آن نیارم.»

گفت: «چیست؟»

گفت: «قوله تعالی: «حُرِّمت علیکم امّهاتکم وبناتکم».»

گفت: «از کجا دلیل می‌کند این آیه؟»

گفت: «چه گوئی اگر رسول خدا حاضر آید و خطبه کند به تو و دخترت را بخواهد به او بدهی؟»

گفت: «چگونه ندهم و که باشد که این رغبت نکند؟»

گفت: «اگر از من خواهد مثلًا من دختر ندهم به او.»

گفت: «چرا؟»

گفت: «از آنکه دانی که اجماع است که فرزندزاده از پسرزاده و دختر زاده بر مرد حرام باشد و نیز آنکه اگر من زنی که دارم رها کنم رسول زن را به زنی نتواند کردن.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۷۷

وقیل لهما: ابنا رسول اللّه. قال اللّه تعالی: «نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم».

فأمّا قوله تعالی: «ما کانَ محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم»، فالمراد به زید بن حارثة، فهو من رجال المخاطبین من الامّة، وهما القطعتان من جسد الرّسول، وقرّتا عین البتول، وهما الفرقدان علی سماء الدّین، ورسول اللّه شمسها، وعلیّ قمرها، وفاطمة زهرتها، وهما السّیّدان الأطهران، الأزهران الأنوران، النّقیّان التّقیّان، الزّاکیان الفاضلان، العالمان ملهما الحقّ، وقائدا الخلق.

الرّاوندی، ألقاب الرّسول صلی الله علیه و آله (من میراث حدیث الشّیعة، «۱»)،/ ۵۲

و «بذلک» الإسناد [«أخبرنا» الإمام الزّاهد «۱» الحافظ أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمی، أخبرنا

- گفت: «چرا؟»

گفت: «لقوله: «وحلائل أبنائکم الّذینَ من أصْلابِکُم».»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۴/ ۲۲۷- ۲۲۸

چون رسول صلی الله علیه و آله زینب را به زنی کرد، منافقان زبان برآوردند و گفتند: محمد! ما را نهی می‌کند از آن که زن پسر را به زنی کنیم، و او زن زید را به زنی کرد. خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت «ما کانَ محمّدٌ أبا أحدٍ من رِجالِکُم» محمد که رسول ماست، پدر هیچ کس از مردان شما نیست؛ نه زید و نه جز زید بر حقیقت، تا نکاح زن او بر او حرام باشد بعد مفارقتش از او. و انما او پدر قاسم بود و طیب و طاهر، و ابراهیم از صلب او این چهار پسر بودند. از بطن فاطمه علیها السلام اورا حسن و حسین بودند، و رسول علیه السلام ایشان را بر اطلاق پسر خواند، فی قوله: ابنای هذان ریحانتان من الدّنیا؛ گفت: این پسران من دو ریحان منند از دنیا.

حدیث امیر المؤمنین علیه السلام معروف است که روزی در صفین محمدبن الحنفیه را گفت: «أنت ابنی حقّا؛ تو بر حقیقت پسر منی.»

گفتند: «یا امیر المؤمنین! پس حسن و حسین نه پسر تواند؟»

گفت: «هما ابنا رسول اللّه؛ ایشان پسران رسول خدایند.»

و این جواب آنان است که گمان بردند به آیت تمسکی است ایشان را در آن که حسن و حسین پسران رسول خدای نیستند و ظاهر آیت خود مناقض قول اوست، آن جا که گفت: من رجالکم؟ از مردان شما و حسن و حسین علیه السلام از مردان ایشان بودند نه از مردان ما؟ و دگر اطلاق این اسم بر ایشان از خدای تعالی فی قوله: «قُلْ تعالوا ندعُ أبنائنا وأبنائکم».

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۸/ ۱۷۶

(۱)- [فی الفرائد مکانه: «أنبأنی الشّیخ کمال الدّین علیّ بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشّهرابانی، أنبأنا مؤرِّخ بغداد الإمام الحافظ محبّ الدّین محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار إجازة، أنبأنا الإمام أبوالفتوح-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷۸

أبو علیّ إسماعیل بن أحمد البیهقی [...]] عن أحمد بن الحسین، أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ، أخبرنا أبومحمّد الخراسانی، حدّثنا أبوبکر بن أبی العوّام، حدّثنا أبی، حدّثنا جریر بن عبدالحمید، عن «۱» شبیب بن نعیم «۱»، عن فاطمة بنت الحسین، عن فاطمة الکُبری، قالت، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: کلّ بنی امٍّ «۲» ینتمون إلی عُصبةٍ «۳» إلّاوُلْد فاطمة فأنا «۴» أبوهم وعصبتهم.

(وتقدّم) فی الباب عن جابر بن عبداللّه مثله.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۸۷، ۸۸- ۸۹/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین «۵»، ۲/ ۶۹

«أخبرنا» أبو الحسین «۶» بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السّمّاک، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا صالح بن موسی، حدّثنا عاصم، هو ابن بهدلة، «۷» عن یحیی بن یعمر العامریّ، قال: بعث إلیَّ الحجّاج، فقال: یا یحیی! أنت الّذی تزعم أنّ وُلْد علیّ من فاطمة وُلْد رسول اللّه، فقلت له: إن آمنتنی تکلّمتُ، قال:

فأنت آمِن؟ فقلت له: نعم، أقرأ علیک کتاب اللّه، إنّ اللّه یقول: «وَوَهْبنا لَهُ إسْحاقَ ویَعْقُوبَ کُلّاً هَدَیْنا»، إلی أن قال: «وزکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی وإلیاسَ کلّ مِنَ الصّالِحِین»، وعیسی کلمة اللّه وروحه ألقاها إلی العذراء البتول، وقد نسبه اللّه تعالی إلی إبراهیم، قال:

- ناصر بن أبی المکارم المطرّزی إجازة، أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّی الخوارزمی، قال: أخبرنی الشّیخ الزّاهد ...»].

(۱- ۱) [الفرائد: «شیبة ابن نعامة»].

(۲)- [الفرائد: «آدم»].

(۳)- [الفرائد: «عُصبتهم»].

(۴)- [الفرائد: «فإنّی أنا»].

(۵)- [حکاه أیضاً فی الفرائد، ۲/ ۷۷].

(۶)- [فی الفرائد مکانه: « [قال الخوارزمی] أخبرنا الشّیخ الإمام الزّاهد الحافظ زین الدّین والأئمّة علیّ‌ابن أحمد العاصمی رحمه الله، قال: أنبأنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد، قال: أنبأنا والدی شیخ السّنّة أحمد بن الحسین البیهقی، قال: أنبأنا أبو الحسین»، وفی البحار: «أبو الحسن»].

(۷)- [من هنا حکاه فی شرح الشّافیة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۷۹

ما دعاک إلی نشر هذا وذکره؟ فقلت: ما «۱» استوجب اللّه علی أهل العلم فی علمهم «۲» لَیُبَیِّنُنّه للنّاس ولا یکتمونه «۲»، قال: صدقت، «۳» فلا تعد إلی ذکر «۳» هذا ولا نشره.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۸۹/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۷۳، ۷۵- ۷۶؛ ابن أمیر الحاجّ، شرح الشّافیة،/ ۱۲۶- ۱۲۷؛ مثله

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۲۸- ۲۲۹

عن عامر الشّعبیّ أنّه قال: بعث إلیّ الحجّاج ذات لیلة، فخشیت، فقمت، فتوضّأت، وأوصیت، ثمّ دخلت علیه، فنظرت، فإذا نطع منشور، وسیف «۴» مسلول، فسلّمت علیه، فردّ علیَّ السّلام، وقال: لا تخف، فقد أمنتک اللّیلة وغداً إلی الظّهر. «۵» ثمّ أجلسنی و «۵» أشار، فأتی برجل مقیّد بالکبول والأغلال، فوضعوه بین یدیه، فقال: إنّ هذا الشّیخ یقول: إنّ الحسن والحسین کانا ابنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، «۶» فلیأتنی بحجّة من القرآن أو «۶» لأضربنّ عنقه.

فقلت: یجب أن «۷» یحلّ قیده، فإنّه إن احتجّ فلا محالة «۷» یذهب، وإن لم یحتجّ، فالسّیف «۸» لا یقطع هذا الحدید، فحلّوا قیوده وکبوله. فنظرت، فإذا هو سعید بن جبیر، فحزنت له «۹» وقلت: کیف یجد علی ذلک حجّة من القرآن؟

---

(۱)- [الفرائد: «بما»].

(۲- ۲) [فی الفرائد والبحار وشرح الشّافیة: «لتبیّننّه للنّاس ولاتکتمونه «فنبذوهُ وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قلیلًا»].

(۳- ۳) [فی الفرائد وشرح الشّافیة: « (و) لما تعودنّ لذکر»].

(۴)- [البحار: «السّیف»].

(۵- ۵) [البحار: «وأجلسنی عنده، ثمّ»].

(۶- ۶) [البحار: «لیأتینی بحجّة من القرآن وإلّا»].

(۷- ۷) [البحار: «تحلّ قیده، فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة»].

(۸)- [البحار: «فإنّ السّیف»].

(۹)- [البحار: «بذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۰

فقال له الحجّاج: آتنی بحجّةٍ من القرآن علی ما ادّعیت، وإلّا «۱» ضربت عنقک، فقال «۱»:

انتظر، فسکت ساعة و «۲» قال له مثل ذلک. فقال: انتظر، فسکت ساعة و «۲» قال له مثل ذلک. فقال: أعوذ باللّه من الشّیطان الرّجیم، بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، ثمّ قرأ «۳»: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ» إلی قوله: «وکذلکَ نجزی المحسنین»، «۴» وسکت، ثمّ «۴» قال للحجّاج:

اقرأ ما بعده، فقرأ: «وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی «۵» وإلیاسَ»، ثمّ قال «۵» سعید: کیف یلیق عیسی هاهنا؟ فقال «۳»: إنّه کان من ذرّیّته. فقال «۳»: إن کان عیسی من ذرِّیّة إبراهیم ولم یکن له أب، بل کان ابن «۶» بنت، فنسب إلیه علی «۶» بعده، فالحسن والحسین أولی أن ینسبا إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لقُربهما «۷» منه. فأمر له بعشرة آلاف دینار، وأمر بأن یحملوها معه إلی داره، وأذن له فی الرّجوع.

قال الشّعبیّ: فلمّا أصبحت، قلت فی نفسی: قد وجب علیَّ أن آتی هذا الشّیخ، فأتعلّم منه معانی القرآن، لأنّی کنت أظنّ أنّی أعرفها، فإذاً أنا لا أعرفها، فأتیته، فإذا هو فی المسجد، وتلک الدّنانیر بین یدیه یُفرّقها «۸» عشرة عشرة «۸»، ویتصدّق بها ویقول «۹»: هذا کلّه ببرکة الحسن والحسین علیهما السلام، لئن کنّا أغممنا واحداً فقد «۱۰» أفرحنا ألفاً وأرضینا اللّه تعالی ورسوله.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۸۹- ۹۰/ مثله المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۲۹

(۱- ۱) [البحار: «أضرب عنقک. فقال له»].

(۲)- [البحار: «ثمّ»].

(۳)- [البحار: «قال»].

(۴- ۴) [البحار: «ثمّ سکت و»].

(۵- ۵) [البحار: «فقال»].

(۶- ۶) [البحار: «ابنته، فنسب إلیه مع»].

(۷)- [البحار: «مع قربهما»].

(۸- ۸) [البحار: «عشراً عشراً»].

(۹)- [البحار: «ثمّ قال»].

(۱۰)- [البحار: «لقد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۱

وأنبأنی أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسین بن أحمد المقری، أخبرنا أحمد بن عبداللَّه الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسین، حدّثنا أحمد بن الحسین بن نصر، حدّثنا إسماعیل بن عبید، حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن یزید بن عبداللَّه بن قسیط، عن محمّد بن «۱» أسامة بن زید، عن أبیه، قال: اجتمع جعفر وعلیّ وزید بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبّکم إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. فقال علیّ: أنا أحبّکم إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وقال زید: أنا أحبّکم إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، قالوا «۲»: فانطلقوا بنا إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فنسأله، قال أسامة: فاستأذنوا علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأنا عنده، فقال: اخرج فانظر مَنْ هؤلاء؟ فخرجتُ ثمّ جئتُ، فقلت: هذا جعفر وعلیّ وزید بن حارثة، یستأذنون، فقال: ائذن لهم، فدخلوا، فقالوا: یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله جئنا نسألک مَنْ أحبّ النّاس إلیک؟

قال: فاطمة، قالوا: إنّما نسألک عن الرِّجال؟ قال: أمّا أنت یا جعفر، فیشبه خَلْقک خَلْقی وخُلقک خُلقی، وأنت إلیَّ «۳» ومن شجرتی. وأمّا أنت- یعنی «۴» یا علیّ- فختنی وأبو وُلْدی ومنّی وإلیّ «۳» وأحبّ القوم إلیّ.

الخوارزمی، المناقب،/ ۶۵- ۶۶ رقم ۳۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۸/ ۳۰۷

حدّثنی أبو القاسم محمود بن عبدالرّحمان البُستیّ- لفظاً-، أنا أبو بکر بن خلف، أنا الحاکم أبو عبداللَّه الحافظ، حدّثنی عبدالعزیز بن عبدالملک الأمویّ، نا سلیمان بن أحمد بن یحیی، نا محمود بن الرّبیع العامریّ، نا حمّاد بن عیسی غریق الجُحفة، حدّثتنا طاهرة بنت عمرو بن دینار، حدّثنی أبی، «۵» عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

«إنّ لکلِّ بنی أبٍ عُصبة ینتمون إلیها، إلّاوُلْد فاطمة، فأنا ولیّهم، وأنا عُصبتهم، وهم

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی البحار].

(۲)- [البحار: «قال»].

(۳)- [البحار: «آلی»].

(۴)- [لم یرد فی البحار].

(۵)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۲

عِتْرتی، خُلِقُوا من طینتی، ویلٌ للمُکذِّبین بفضلهم، مَنْ أحبّهم أحبّه اللَّه، ومَنْ أبغضهم أبغضه اللَّه».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۳۸/ ۲۲۲ رقم ۷۸۷۹/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۹۸

زید بن علیّ علیه السلام فی قوله: «واولوا الأرْحامِ بَعْضُهُم أولی بِبَعْضٍ» «۱». قال: ذلک علیّ ابن أبی طالب کان مهاجراً ذا رحم.

تفسیر جابر بن یزید، عن الإمام علیه السلام أثبت اللّه بهذه الآیة ولایة علیّ بن أبی طالب، لأنّ علیاً کان أولی برسول اللّه من غیره، لأنّه کان أخوه فی الدّنیا والآخرة، لأنّه حاز میراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشّهباء، وجمیع ما ترک، وورث کتابه من بعده. قال اللّه تعالی: «ثمّ أوْرَثْنا الکِتابَ الّذینَ اصْطَفَیْنا من عِبادِنا» «۲»، وهو القرآن کلّه نزل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکان یعلم النّاس من بعد النّبیّ ولم یعلمه أحد، وکان یُسئل ولا یسأل أحداً عن شیء من دین اللّه، وإنّ اللّه اصطفی کنانة من ولد إسماعیل، واصطفی قریشاً من کنانة، واصطفی هاشماً من قریش، ولم یکن للمشایخ فی الّذی هو صفوة الصّفوة نصیب، ثمّ أنّه هاشمیّ من هاشمیّین، ولم یکن فی زمانه غیره وغیر أخویه وغیر ابنیه، أبوه أبو طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم، امّه فاطمة بنت أسد بن هاشم. وفی حدیث أنّه اختلف امّه برسول اللّه إلی معد بن عدنان من ثلاث وعشرین قرابة تتّصل برسول اللّه من جهة الامّهات، ولا أحد یشارک فی ذلک، والنّبیّ ابن عمّه من وجهین من عبداللّه ومن أبی طالب ومن اتّصال امّه برسول اللّه، تلک الجهات فی الامّهات، وصار علی ابنه من وجهین، أوّلهما أنّه ربّاه حتّی قالت فاطمة بنت أسد: کنت مریضة، فکان محمّد یمصّ علیاً لسانه فی فیه، فیرضع بإذن اللّه، والثّانی أن ختن الرّجل ابنه، ولهذا یهنئ الرّجل إذا ولدت له بنت، فیقال: هنأک الختن

---

(۱)- [الأنفال: ۸/ ۷۵، الأحزاب: ۳۳/ ۶].

(۲)- [فاطر: ۳۵/ ۳۲].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۳

صهر النّبیّ وصنوه وربیبه وأخوه عند تعذّر الإخوان

ثمّ ابناه ابنا رسول اللّه حکماً وشرعاً، لقوله صلی الله علیه و آله: أنا أبوهما أعقل عنهما، ولهذا کان علیّ یقول فی محمّد ابن الحنفیّة: ابنی، ویقول فیهما: ابنا رسول اللّه، وفی خبر فقیل له:

الحسن والحسین أبناء من رسول اللّه فی هذه النّسبة، وفی روایة: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ادّعی فیکما، وإذا قال أبناء رسول اللّه وأنا لا أنازع فی شیء ادّعی النّبیّ استحتی أن ادّعی فیه خصّه ربّی، فصیّره لبنی بنت النّبی أباً فهو علیه الصّلاة والسّلام سیّد النّبیّین وصهره سیّد الوصیّین، وزوجته سیّدة نساء العالمین، وابناه سیّدا شباب أهل الجنّة، وعمّه حمزة سیّد الشّهداء، وأخوه جعفر أنسی ملکی سیّد الطّیور فی الجنّة یطیر مع الملائکة، وأبوه سیّد العرب حامی رسول اللّه، ورئیس مکّة جدّه وجدّ أبیه هاشم سیّد العرب، وصهرته امّ المؤمنین وأوّل من أسلمت وصلت وأنفقت، ومنها نسل النّبیّ صلی الله علیه و آله، وامّه فاطمة بنت أسد أوّل هاشمیّة من هاشمیّین.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۱۶۸- ۱۶۹

وقالوا: تزوّج النّبیّ صلی الله علیه و آله من الشّیخین وزوّج عثمان بنتین؟ قلنا: التّزویج لا یدلّ علی الفضل، وإنّما هو مبنی علی إظهار الشّهادتین، ثمّ إنّه صلی الله علیه و آله تزوّج فی جماعة، وأمّا عثمان ففی زواجه خلاف کثیر، وإنّه صلی الله علیه و آله کان زوجهما من کافرین قبله، لیست حکم فاطمة مثل ذلک، لأنّها ولیدة الإسلام ومن أهل العبا والمباهلة والمهاجرة فی أصعب وقت، وورد فیها آیة التّطهیر، وافتخر جبرئیل بکونه منهم، وشهد اللّه لهم بالصّدق، ولها امومة الأئمّة إلی یوم القیامة، ومنها الحسن والحسین وعقب الرّسول وسیّدة النّساء، وهی سیّدة نساء العالمین، وزوجها من أصلها ولیس بأجنبی.

وأمّا الشّیخان، فقد توسّلا إلی النّبیّ بذلک، وأمّا علیّ فتوسّل النّبیّ إلیه بعدما ردّ خطبتها، والعاقد بینهما هو اللّه تعالی، والقابل جبرئیل، والخاطب راحیل، والشّهود حملة العرش، وصاحب النّثار رضوان، وطبق النّثار شجرة طوبی، والنّثار الدّرّ والیاقوت والمرجان، والرّسول هو المشاطة، وأسماء صاحبة الحجلة، ووالید هذا النّکاح الأئمّة علیهم السلام.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۱۸۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۴

وروى فى الحلية عن أنس وأبى برزة، عن النّبيّ صلى الله عليه و آله وهو الكلمة الّتى ألزمتها المتّقين:

مَنْ أحبّه أحبّنى، ومَنْ أبغضه أبغضنى- يعنى عليّاً عليه السلام-، ولمّا توفّى إبراهيم ابن النّبيّ صلى الله عليه و آله، هجاه عمرو بن العاص وسمّاه الأبتر، فنزلت «إنّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَر» وهو مبالغة فى الكثرة، يعنى كثرة أولاده، وجعل أجماع ذرّيته حجّة على الخلق، وأولاده هم الأئمّة يصلحون لها، وفى أولاده أنّ الصّلاة واجبة عليهم فى الصّلوات، وقوله حجّة فى الدِّين، وكذلك قول صهره وصهرته وزوجته وابنيه لشمول العصمة لهم فى الدِّين، وفى ولده نسل المصطفى إلى يوم التّناد، وفى أولاده لطيفة هما ابنا صلبه، وسبطا رسول اللَّه بالولادة، وابناه ببنى الشّريعة، وابنا بنته، ولا يوجد فى العالم جدّ هو أب فى الحكم والشّرع مع أنّه سبط وابن العمّ وابن البنت، ولولديه أنّ النّبيّ أب لهما كأب الصّلب كما قال صلى الله عليه و آله: كلّ بنى بنت فهو ابن أبيه (الخبر).

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۱۹۵

معجم الطّبرانى بإسناده عن ابن عبّاس، وأربعين المؤذّن، وتاريخ الخطيب بأسانيدهم إلى جابر، قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ وجلّ جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه خاصّة، وجعل ذرّيّتى من صلبى ومن صلب علىّ بن أبى طالب، إنّ كلّ بنى بنت يُنسَبون إلى أبيهم إلّا أولاد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم.

وقيل فى قوله: «ما كانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ مِن رِجالِكُم»، إنّما نزل فى نفى التّبنّى لزيد بن حارثة، وأراد بقوله: «من رِجالِكُم» البالغين فى وقتكم، والإجماع على أنّهما [الحسن والحسين عليهما السلام] لم يكونا بالغين فيه.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۸۴- ۲۸۵

وعن أبى الجارود، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود! ما يقولون فى الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون عليهما «۱» أنّهما ابنا «۲» رسول اللَّه.

---

(۱)- [البحار: «علينا»].

(۲)- [فى الوسائل مكانه: «عن أبى الجارود، عن أبى جعفر فى احتجاجه على أنّ الحسن والحسين ابنا ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۸۵

قال: «۱» فبأىّ شىء احتججتم عليهم؟

قال «۲»: قلت: بقول اللَّه فى عيسى «۳»: «ومن ذُرِّيّته داوودَ- إلى قوله- وكلّ من الصّالِحِين»، فجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم، واحتججنا عليهم بقوله تعالى: «فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكم ونِساءَنا ونِساءَكم وأنفسَنا وأنفُسَكُم» «۴».

ثمّ «۲» قال: فأىّ شىء قالوا؟

قال، قلت: قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصّلب. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: واللَّه يا أبا الجارود لأعطينّكم من كتاب اللَّه آية «۵» تسمّيها أنّها «۵» لصلب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لا يردّها إلّا كافر.

قال، قلت: جعلت فداك، وأين؟

قال «۲»، قال: حيث قال «۶» «۱»: «حُرِّمت عَلَيْكُم امّهاتُكُم وبَناتُكُم وأخَواتُكُم- إلى قوله- وحَلائِلُ أبنائِكُم الّذِينَ من أصْلابِكُم» «۷»، فسلهم «۸» يا أبا الجارود «۸» هل يحلّ لرسول اللَّه نكاح حليلتيهما «۹»؟ فإن قالوا: نعم، «۱۰» فكذّبوا واللَّه «۱۰»، وإن قالوا: لا، فهما واللَّه «۱۱» ابنا رسول اللَّه لصلبه، وما حرمن «۱۲» «۱۱» عليه إلّاللصّلب.

(۱- ۱) [الوسائل: «إنّ اللَّه يقول»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [البحار: «عیسی ابن مریم»].

(۴)- [آل عمران: ۳/ ۶۱].

(۵- ۵) [البحار: «تسمّی»].

(۶)- [البحار: «قال اللّه»].

(۷)- [النّساء: ۴/ ۲۳].

(۸- ۸) [لم یرد فی الوسائل].

(۹)- [البحار: «حلیلتهما»].

(۱۰- ۱۰) [الوسائل: «کذبوا»].

(۱۱- ۱۱) [الوسائل: «ولداه لصلبه وما حرما»].

(۱۲)- [البحار: «ما حرّمت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۶

أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۵۸- ۵۹/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۴/ ۳۱۶؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۳۲

عن الشّعبیّ «۱»: کنت عند الحجّاج، فأتی بیحیی بن یعمر، فقیه خراسان من بلخ، مکبّلًا بالحدید «۲»، فقال له «۳» الحجّاج: أنت زعمت أنّ الحسن والحسین من ذرّیّة رسول اللّه «۴» (ص)؟ فقال: بلی، فقال الحجّاج: لتأتینّی «۵» بها واضحة بیّنة «۵» من کتاب اللّه أو لأقطّعنّک عضواً عضواً. فقال: آتیک بها «۵» واضحة بیّنة «۵» من کتاب اللّه یا حجّاج.

قال: فتعجّبت «۶» من جرأته بقوله یا حجّاج، فقال له: ولا تأتنی بهذه الآیة «نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم»، فقال: آتیک بها واضحة «۷» من کتاب اللّه «۸» وهو قوله «۸» «ونُوحاً هَدَیْنا مِن قَبْلُ ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ» إلی قوله: «وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی»، فمَنْ کان «۳» أبو عیسی، وقد ألحق «۹» بذرّیّة نوح؟ قال: فأطرق ملیّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: کأنّی لم أقرأ هذه الآیة من کتاب اللّه. حلّوا وثاقه وأعطوه من المال، کذا.

الفخر الرّازی، التّفسیر، ۲/ ۱۹۴/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۳- ۲۹۴؛ مثله النّیسابوری، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ۱/ ۲۲۹

هذه الآیة [«ندعُ أبناءنا وأبناءکم»] دالّة علی أنّ الحسن والحسین علیهما السلام کانا ابنی رسول اللّه (ص)، وعد أن یدعو أبناءه، فدعا الحسن والحسین، فوجب أن یکونا ابنیه، وممّا یؤکّد

---

(۱)- [زاد فی فضائل الخمسة: «قال»].

(۲)- [الغرائب: «فی الحدید»].

(۳)- [لم یرد فی الغرائب].

(۴)- [الغرائب: «الرّسول»].

(۵- ۵) [الغرائب: «ببیّنة واضحة»].

(۶)- [الغرائب: «فتعجّب»].

(۷)- [زاد فی فضائل الخمسة: «بیّنة»].

(۸- ۸) [الغرائب: «قال تعالی»].

(۹)- [الغرائب: «ألحق تعالی عیسی»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۷

هذا قوله تعالى فى سورة الأنعام: «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسُلِيمانَ» إلى قوله: «وزَكَرِيّا ويَحْيى وعِيسى»، ومعلوم أنّ عيسى عليه السلام إنّما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالامّ لا بالأب، فثبت أنّ ابن البنت قد يُسمّى ابناً «۱»، واللَّه أعلم.

الفخر الرّازى، التّفسير، ۸/ ۸۶/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۳

(السّؤال الأوّل) الأولاد إذا كانوا صغاراً لم يجز نزول العذاب بهم، وقد ورد فى الخبر إنّه صلوات اللَّه عليه أدخل فى المباهلة الحسن والحسين عليهما السلام، فما الفائدة فيه؟

(والجواب) إنّ عادة اللَّه تعالى جارية بأنّ عقوبة الاستئصال إذا نزلت بقوم هلكت معهم الأولاد والنّساء، فيكون ذلك فى حقّ البالغين عقاباً، وفى حقّ الصِّبيان لا يكون عقاباً، بل يكون جارياً مجرى إماتتهم، وإيصال الآلام والأسقام إليهم، ومعلوم أنّ شفقة الإنسان على أولاده وأهله شديدة جدّاً، فربّما جعل الإنسان نفسه فداء لهم، وجنّة لهم، وإذا كان كذلك فهو عليه السلام أحضر صبيانه ونساءه مع نفسه، وأمرهم بأن يفعلوا مثل ذلك ليكون ذلك أبلغ فى الزّجر، وأقوى فى تخويف الخصم، وأدلّ على وثوقه صلوات اللَّه‌عليه وعلى آله بأنّ الحقّ معه.

الفخر الرّازى، التّفسير، ۸/ ۸۷

الآية [«ومن ذرّيّته داوود ...»] تدلّ على أنّ الحسن والحسين من ذرّيّة رسول اللَّه (ص)، لأنّ اللَّه تعالى جعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم مع أنّه لا ينتسب إلى إبراهيم إلّابالامّ، فكذلك الحسن والحسين من ذرّيّة رسول اللَّه (ص)، وإن انتسبا إلى رسول اللَّه بالامّ وجب «۲» كونهما من ذرّيّته، ويقال: «۳» إنّ أبا جعفر الباقر استدلّ «۴» بهذه الآية «۴» عند الحجّاج بن يوسف. «۵»

---

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فى فضائل الخمسة].

(۲)- [فضال الخمسة: «فوجب»].

(۳)- [من هنا حكاه عنه فى روح المعانى].

(۴- ۴) [روح المعانى: «بها»].

(۵)- [زاد فى روح المعانى: «وبآية المباهلة حيث دعا (ص) الحسن والحسين رضى اللَّه تعالى عنهما بعدما نزل «تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۸۸

الفخر الرّازى، التّفسير، ۱۳/ ۶۶/ عنه: الآلوسى، روح المعانى، ۷/ ۲۱۳- ۲۱۴؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۱/ ۲۹۳

فإن قلت: أيجوز أن يقال للحسن والحسين وولدهما: أبناء رسول اللَّه، وولد رسول اللَّه، وذرّيّة رسول اللَّه، ونسل رسول اللَّه؟

قلت: نعم؛ لأنّ اللَّه تعالى سمّاهم «أبناءه» فى قوله تعالى: «نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكم» «۱»، وإنّما عنى الحسن والحسين، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات، وسمّى اللَّه تعالى عيسى ذرّيّة إبراهيم فى قوله: «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسليمانَ» «۲» إلى أن قال: «ويَحْيى وعِيسى»؛ ولم يختلف أهل اللّغة فى أنّ ولد البنات من نسل الرّجل.

فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: «ما كانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُم»؟ قلت: أسألك عن ابوّته لإبراهيم ابن ماريةَ؛ فكما تجيب به عن ذلك؛ فهو جوابى عن الحسن والحسين عليهما السلام.

والجواب الشّامل للجميع أنّه عنى زيد بن حارثة، لأنّ العرب كانت تقول: «زيد بن محمّد» على عادتهم فى تبنّى العبيد، فأبطل اللَّه تعالى ذلك، ونهى عن سنّة الجاهليّة، وقال: إنّ محمّداً عليه السلام ليس أباً لواحد من الرّجال البالغين المعروفين بينكم ليعتزى إليه بالبُنُوّة، وذلك لا ينفى كونه أباً لأطفال، لم تطلق عليهم لفظة الرّجال، كإبراهيم وحسن وحسين عليهم السلام.

فإن قلت: أتقول إنّ ابن البنت ابن على الحقيقة الأصليّة أم على سبيل المجاز؟

قلت: لـذاهب أن يـذهب إلى أنّه حقيقـة أصـليّة؛ لأنّ أصل الإطلاق الحقيقـة، وقـد يكون اللّفظ مشتركاً بين مفهومين وهو فى أحدهما أشهر، ولا يلزم من كونه أشهر فى أحدهما أ لّايكون حقيقة فى الآخر.

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۲)- الأنعام: ۶/ ۸۴.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۸۹

ولـذاهب أن يـذهب إلى أنّه حقيقـة عُرفيّـة، وهى الّتى كثر استعمالها؛ وهى فى الأكثر مجاز؛ حتّى صارت حقيقة فى العرف، كالرّاوية للمزادة، والسّماء للمطر.

ولذاهب أن يذهب إلى كونه مجازاً قد استعمله الشّارع، فجاز إطلاقه فى كلّ حال؛ واستعماله كسائر المجازات المستعملة.

وممّا يـدلّ على اختصاص ولد فاطمة دون بنى هاشم كافّة بالنّبىّ عليه السـلام، أ نه ما كان يحلّ له عليه السـلام أن ينكح بنات الحسـن والحسـين عليهما السـلام ولا بنات ذرّيّتهما، وإن بعـدن وطال الزّمان، ويحلّ له نكاح بنات غيرهم من بنى هاشم من الطّالبيّين وغيرهم؛ وهـذا يدلّ على مزيد الأقربيّة، وهى كونهم أولاده، لأنّه ليس هناك من القُربى غير هذا الوجه، لأ نّهم ليسوا أولاد أخيه ولا أولاد اخته، ولا هناك وجه يقتضى حرمتهم عليه إلّاكونه والداً لهم، وكونهم أولاداً له، فإن قلت: قد قال الشّاعر:

بنونا بنوا أبنائنا وبناتُنا بنوهنّ أبناء الرّجال الأباعد

وقال حكيم العرب أكثم بن الصّيفى فى البنات يذمّهنّ: إنّهنّ يلدنَ الأعداء، ويورّثن البُعداء.

قلت: إنّما قال الشّاعر ما قاله على المفهوم الأشـهر، وليس فى قول أكثم ما يـدلّ على نفى بنوّتهم، وإنّما ذكر أنّهنّ يلـدن الأعـداء؛ وقد يكون ولد الرّجل لصلبه عدوّاً، قال اللّه تعالى: «إنّ مِن أزْواجِكُم وأوْلادِكُم عَدُوّاً لَكُم» «۱»، ولا ينفى كونه عدوّاً كونه ابناً.

قيل لمحمّد ابن الحنفيّة عليه السلام: لِمَ يغرّر بك أبوك فى الحرب، ولِمَ لايغرِّر بالحسن والحسين؟

فقال: لأنّهما عيناه؛ وأنا يمينه، فهو يذبّ عن عينيه بيمينه.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۱/ ۲۶- ۲۸

أرسل إليه [أمير المؤمنين عليه السـلام] عمرو بن العاص يُعيبه بأشياء، منها أنّه يُسـمِّى حسـناً وحسـيناً ولدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال لرسوله: قل للشّانى ابن الشّانى، لو لم يكونا ولديه،

---

(۱)- [التّغابن: ۶۴/ ۱۴].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۹۰

لكان أبتر؛ كما زعمه أبوك!

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۰/ ۳۳۴ رقم ۸۳۴

فيما نذكره من تسمية رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام «أنّه إمامهم»، وأمرهم بالاقتداء به.

نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى»، فقال ما هذا لفظه:

قادم الكوفى الهمدانى، قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: [قال] «۱» عبداللّه بن عبّاس:

قلت لُامّ سلمة: إنّكِ تكثرين من القول الطّيّب فى علىّ بن أبى طالب دون نساء النّبىّ، فهل سمعتِ من رسول اللّه ما لم يسمعه غيرك؟

فقالت: يا ابن عبّاس! إنّ «۲» ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى علىّ عليه السلام فهو أكثر من أن أصفه، ولكنّى أخبرك

من ذلك بما يكفيك ويشفيك.

سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول فى علىّ قبل موته بجمعة، فإن زاد على جمعة لم يزد على عشرة أيّام، وهو فى بيتى قبل أن يتحوّل إلى بيت عائشة، وقبل أن ينقطع عن نسائه، فدخل علىّ عليه السلام فى بيتى، فسلّم مختفياً توقيراً لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله. فردّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله معلناً كالمسرور بأخيه المحبب إليه. ثمّ قبض على يده، فقال:

أنت علىّ؟! فقال: نعم يا رسول اللَّه. فقال: أنت يا علىّ أخى فى الدّنيا والآخرة. وبكى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فبكى علىّ عليه السلام لبكاء رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ويده فى يده، وعلىّ لا يرفع طرفه إليه تعظيماً له.

قالت امّ سلمة: فقلت: يا رسول اللَّه، إلى من تكلنا، ومن توصى بنا؟ فقال: أكلكم إلى العزيز الغفّار الّذى دعوتكم إليه واوصى بكم إلى هذا.

يا امّ سلمة، هذا الوصىّ فى الأموات من أهل بيتى، والخليفة على الأحياء من امّتى فى

---

(۱)- الزّيادة منّا.

(۲)- فى الأصل: أنا.

الدّنيا والآخرة، وهو قرينى فى الجنّة، كما أنّه أخى فى الدّنيا، وهو معى فى الرّفيع الأعلى.

فاسمعى يا امّ سلمة قولى، واحفظى وصيّتى، واشهدى وأبلغى: هذا علىّ أخى فى الدّنيا والآخرة، خلط لحمه بلحمى، ودمه بدمى، منّى ابنتى فاطمة، ومنه ولداى الحسن والحسين.

يا امّ سلمة، علىّ سيّد كلّ مسلم، إذ كان أوّلهم إسلاماً، ووليّ كلّ مؤمن، إذ كان أقدمهم إيماناً.

يا امّ سلمة، علىّ معدن كلّ علم، ومبرّء من الشّرك مذ كان.

يا امّ سلمة، قال لى جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمّد، إنّ اللَّه عزّ وجلّ باهى بكم فى هذا اليوم، فغفر لكم عامّة، وباهى بعلىّ، فغفر له خاصّة وعامّة.

يا امّ سلمة، هذا علىّ إمامكم، فاقتدوا به وأحبّوه، وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبّوه بعدى لحبّى له، وأكرموه لكرامتى إيّاه.

ما قلت لكم هذا من قبلى، ولكنّنى أمرت أن أقوله.

ثمّ قالت امّ سلمة: يكفيك هذا يا ابن عبّاس وإلّا واللَّه زدتك؟ قال ابن عبّاس، فقلت:

بلى يكفينى.

ابن طاووس، التّحصين، ۲/ ۶۲۸- ۶۲۹

ومنه [اليواقيت لأبى عمر الزّاهد]، عن ابن عبّاس، قال: نظر علىّ [يوماً] فى وجوه النّاس، فقال: إنّى لأخو رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ووزيره، ولقد علمتم أنّى أوّلكم إيماناً باللَّه عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه و آله، ثمّ دخلتم فى الإسلام بعدى رُسلًا رسلًا.

[الرّسل اللّين والسّكون، يُقال تكلّم على رسلك: أى هينتك، والرّسل الجماعة، والرّسل مثله وأصله بالتّحريك].

وإنّى لابن عمّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأخوه وشريكه فى نسبه وأبو وُلْده وزوج سيّدة وُلْده وسيّدة نساء العالمين، ولقد عرفتم إذا ما خرجنا مع رسول اللَّه مخرجاً قطّ إلّارجعنا وأنا

أحبّكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدّكم نكاية «۱» وآثراً فى العدوّ.

ولقد رأيتم بعثته إيّاى ببرائة، ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إيّاى معه ورفعه بيدى، ولقد آخى بين المسلمين، فما اختار أحداً لنفسه

غیری، ولقد قال لی: أنت أخی وأنا أخوک فی الدّنیا والآخرة، ولقد أخرج النّاس من المسجد وترکنی، ولقد قال لی:

أنتَ منّی بمنزلة هارون من موسی إلّاأنّه لا نبیّ بعدی.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۸۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۸/ ۲۴۰

وقیل: إنّه [الرّشید] سأله [عن موسی بن جعفر علیهما السلام] أیضاً: لِمَ قلتم أنّا ذرِّیّة رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وجوّزتم أن ینسبوکم إلیه؟ فیقولوا: یا بنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأنتم بنو علیّ، وإنّما ینسب الرّجل إلی أبیه دون جدّه؟! فقال: أعوذ باللّه من الشّیطان الرّجیم، بسم اللّه الرّحمن الرّحیم «ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکذلِکَ نَجْزِی المُحْسِنین* وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی وإلیاسَ» «۲»، ولیس لعیسی أب، وإنّما ألحق بذرِّیّة الأنبیاء من قبل امّه، وکذلک ألحقنا بذرِّیّة النّبیّ علیه السلام من قبل امّنا فاطمة علیها السلام، وأزیدک یا أمیر المؤمنین قال اللّه تعالی: «فمَنْ حاجّکَ فیهِ مِن بَعدما جاءکَ مِنَ العِلْمِ فَقُل تَعالَوا نَدْعُ أبْناءنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفُسَکُم» «۳»، ولم یدع علیه السلام عند مباهلة النّصاری غیر علیّ وفاطمة والحسن والحسین، وهما الأبناء علیهما السلام.

الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۲۵۱- ۲۵۲

وعن ابن عبّاس- رضی اللّه عنهما- قال «۴»: کنت أنا والعبّاس جالسین عند رسول اللّه

---

(۱)- [زاد فی البحار: «للعدوّ»].

(۲)- الأنعام: ۶/ ۸۴- ۸۵.

(۳)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۴)- [فی الینابیع والخصائص مکانه: «وعن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جابر [وعن ابن عبّاس] قال ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۹۳

(ص) «۱»، إذ دخل علیّ «۲» بن أبی طالب، فسلّم، فردّ علیه رسول اللّه (ص) «۲» السّلام، وقام إلیه وعانقه وقبّل بین «۳» عینیه، وأجلسه عن یمینه، فقال العبّاس: یا رسول اللّه! «۴» أتحبّ هذا؟

فقال رسول اللّه «۴» (ص): «یا عمّ! واللّه، للّهُ «۵» أشدّ حبّاً له منّی، إنّ «۶» اللّه جعل ذرِّیّة کلّ نبیّ فی صلبه، وجعل ذرِّیّتی فی صُلبِ هذا» «۷».

أخرجه أبو الخیر الحاکمی فی الأربعین. «۸»

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۶۷/ مثله السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۲۷۹؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۴۵؛ الجزائری، الخصائص الزّینبیّة،/ ۲۵

وعن ابن عبّاس قال: استأذن علیّ النّبیّ (ص)، والعبّاس عنده، فأذن له، فدخل ومعه الحسن والحسین، فقال العبّاس: هؤلاء ولدک یا رسول اللّه؟ قال: نعم ولدی. قال:

أتحبّهم؟ قال: أحبّک اللّه کما أحبّهم.

خرجه السّلفیّ فی المشیخة البغدادیّة، وخرجه الطّبرانی وقال بعد قوله: هؤلاء ولدک یا رسول اللّه؟ قال: وهم ولدک یا عمّ. ثمّ ذکر ما بعده. «۹»

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۲۱

عن عمر، «۱۰» قال، قال رسول اللّه (ص) «۱۰»: «کلّ وُلْد أب فإنّ عُصبتهم لأبیهم، ما خلا

---

(۱)- [فی الینابیع والخصائص: «النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۲- ۲) [فی جواهر العقدین والینابیع والخصائص: «فسلّم، فردّ علیه النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۳)- [فی جواهر العقدین والینابیع والخصائص: «ما بین»].

(۴- ۴) [فی جواهر العقدین والینابیع والخصائص: «أتحبّه؟ فقال»].

(۵)- [فی جواهر العقدین والینابیع: «اللّه»، وفی الخصائص: «واللّه»].

(۶)- [لم یرد فی جواهر العقدین].

(۷)- [إلی هنا حکاه فی الخصائص].

(۸)- [أضاف فی الینابیع: «ورواه صاحب کنوز المطالب فی بنی أبی طالب عن العبّاس نحوه»].

(۹)- [راجع: «۲۰/ قال: أحبّونی لحبّ اللّه، وأحبّوا أهل بیتی لحبّی»].

(۱۰- ۱۰) [فی جواهر العقدین: «لقوله فیه»، وفی الینابیع: «مرفوعاً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۹۴

وُلْد فاطمة فإنّی أنا أبوهم وعُصبتهم» «۱»، خرّجه أحمد فی المناقب.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۲۱/ عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۲۰۲؛ مثله السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۲۷۷

«ما کانَ محمّدٌ أبا أَحَدٍ»، فکان لقائل أن یقول: أما کان أباً للطّاهر والطّیّب والقاسم وإبراهیم، فلذلک قیل من رجالکم، فخرجوا بهذا القدر من جهتین:

إحداهما أنّ هؤلاء لم یبلغوا مبلغ الرّجال، وبهذا الوجه یخرج الحسن والحسین أیضاً من النّفی، لأنّهما لم یکونا بالغین حینئذ، والأخری أنّه أضاف الرّجال إلیهم وهؤلاء رجاله لا رجالهم، وکذا الحسن والحسین، أو أراد الأب الأقرب. ومعنی الاستدراک فی قوله «ولکن رسول اللّه» (ص) هو إثبات الابوّة من هذه الجهة، لأنّ النّبیّ کالأب لُامّته من حیث الشّفقة والنّصیحة ورعایة حقوق التّعظیم معه، وأکّد هذا المعنی بقوله «وخاتم النّبیّین».

النّیسابوری، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ۲۲/ ۱۵

أنبأنی عبدالحمید بن فخار الموسوی، عن النّقیب أبی طالب ابن عبدالسّمیع إجازة، عن شاذان بن جبرئیل القمّی قراءة علیه، عن أبی‌عبداللّه ابن عبدالعزیز، عن أبی عبداللّه محمّد بن أحمد بن [علیّ] النّطنزی، قال، أنبأنا علیّ بن إبراهیم: أنّ والده أخبره، قال:

حدّثنا جدّی، قال: حدّثنا الطّبرانی، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمی، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبة [کذا]، قال: حدّثنا جریر بن عبدالحمید، عن شیبة بن نعامة، عن فاطمة الصّغری:

عن فاطمة الکبری، قالت: قال النّبیّ (ص): إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل ذرّیّة کلّ بنی [امّ] عُصبة ینتمون إلیها، إلّاوُلْد فاطمة علیها السلام [فأنا ولیّهم وأنا عُصبتهم].

الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۷۷ رقم ۳۹۸

---

(۱)- [إلی هنا حکاه فی جواهر العقدین].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۹۵

[قال الحاکم:] وحدّثنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین الخثعمی، قال: حدّثنا محمّد بن عبید المحاربی، حدّثنا صالح بن موسی الطّلحی، عن عاصم بن أبی النّجود:

عن یحیی بن یعمر العامری، قال: أرسل إلیَّ الحجّاج فأتیته، فقال: یا یحیی! أنت الّذی تدّعی أنّ وُلْد علیّ من فاطمة وُلْد رسول اللّه

(ص)؟ قلت: إن آمنتنی تکلّمت؟ قال:

أنت آمِن تکلّم. قلت: أقرأ به علیک کتاب اللَّه عزّ وجلّ إنّ اللَّه تعالی یقول- وقوله الحقّ-: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوب کُلّاً هَدَیْنا ونُوحاً هَدَیْنا من قَبْلُ ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأَیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ» [وکذلکَ نَجْزِی المُحْسِنِینَ* وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی وإلیاسَ کلّ مِنَ الصّالِحِین]. ثمّ ذکره بنحوه. «۱»

الحموئی، فرائد السّمطین ۲، ۲/ ۲۰۴ رقم ۴۸۳

وحکی عاصم بن أبی النّجود المقری: أنّ الحجّاج بن یوسف الثّقفیّ کتب إلی قتیبهٔ بن مسلم والی خراسان: أن ابعث إلیَّ یحیی بن یعمر، فبعث به إلیه. فلمّا قام بین یدیه قال:

أنت الّذی تزعم أنّ الحسن والحسین من ذرّیّهٔ رسول اللَّه؟ واللَّه لألقینّ الأکثر منک شعراً أو لتخرجنّ من ذلک. فقال: فهو أمانی إن خرجت؟ قال: نعم.

قال: فإنّ اللَّه جلّ ثناؤه یقول: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ کُلّاً هَدَیْنا ونُوحاً هَدَیْنا مِن قَبْلُ ومِن ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأَیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکَذلکَ نَجْزِی المُحْسِنِین* وزَکَرِیّا ویَحْیی وعِیسی» الآیهٔ، وما بین عیسی وإبراهیم أکثر ممّا بین الحسن والحسین ومحمّد صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال له الحجّاج: ما أراک إلّاقد خرجت. واللَّه لقد قرأتها وما عملت بها قطّ، وهذا من الاستنباطات البدیعهٔ الغریبهٔ المجیبهٔ، فللّه درّه ما أحسن ما استنبط مع شدّهٔ التّهدید من ما فی وعیده أفرط.

قال عاصم: ثمّ إنّ الحجّاج قال له: أین ولدت؟ قال: بالبصرهٔ. قال: أین نشأت؟

---

(۱)- [راجع: «الإمام علیه السلام فی تأویل القرآن، الأنعام: ۶/ ۸۴- ۸۵»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۹۶

قال: بخراسان. قال: فهذه العربیّهٔ إنّی مع ذلک؟ قال: رزق. قال: خبّرنی عنّی هل ألحن؟

فسکت، فقال: أقسمت علیک، قال: أمّا إذا سألتنی أ یّها الأمیر، فإنّک ترفع ما یوضع، وتضع ما یرفع. قال: ذلک واللَّه اللّحن السّیّئ. وقال، ثمّ کتب إلی قتیبهٔ: إذا جاءک کتابی هذا فاجعل یحیی بن یعمر علی قضاءک، والسّلام.

الیافعی، مرآهٔ الجنان، ۱/ ۲۷۱- ۲۷۲

فائدهٔ أخری: ذکر فی الرّوض الزّاهر، عن الشّعبی، قال: لمّا بلغ الحجّاج أنّ یحیی بن یعمر، یقول: إنّ الحسن والحسین رضی اللَّه تعالی عنهما من ذرّیّهٔ رسول اللَّه (ص). وکان یحیی بن یعمر بخراسان، فکتب الحجّاج إلی قتیبهٔ بن مسلم والی خراسان أن ابعث إلیّ یحیی بن یعمر. فبعث به إلیه.

قال الشّعبیّ: وکنت عند الحجّاج حین أتی به إلیه، فقال الحجّاج: بلغنی أنّک تزعم أنّ الحسن والحسین من ذرّیّهٔ رسول اللَّه (ص)؟ قال: أجل یا حجّاج. قال الشّعبیّ: فتعجّبت من جرأته بقوله: یا حجّاج. فقال له الحجّاج: واللَّه إن لم تخرج منها وتأتنی بها مبیّنهٔ واضحهٔ من کتاب اللَّه تعالی لألقینّ الأکثر منک شعراً، ولا تأتنی بهذه الآیهٔ: «نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم»، قال: فإن خرجت من ذلک وأتیتک بها واضحهٔ مبیّنهٔ من کتاب اللَّه تعالی فهو أمانی؟ قال: نعم.

فقال: قال اللَّه تعالی: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ کُلّاً هَدَیْنا ونُوحاً هَدَیْنا من قَبْلُ ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأَیُّوبَ ویُوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکذلکَ نَجْزِی المُحْسِنین وزَکَرِیّاویَحْیی وعِیسی وإلیاسَ»، ثمّ قال یحیی بن یعمر: فمَنْ کان أبا عیسی وقد ألحقه اللَّه بذرّیّهٔ إبراهیم وما بین عیسی وإبراهیم أکثر ممّا بین الحسن والحسین ومحمّد صلوات اللَّه علیه وسلامه؟ فقال له الحجّاج: ما أراک إلّاقد خرجت وأتیت بها مبیّنهٔ واضحهٔ، واللَّه لقد قرأتها وما علمت بها قطّ، وهذا من الاستنباطات البدیعهٔ. ثمّ قال له الحجّاج: أخبرنی عنّی هل ألحن؟ فسکت، فقال: أقسمت علیک، فقال: أمّا إذا أقسمت علیَّ أ یّها الأمیر، فإنّک ترفع ما یخفض، وتخفض ما یرفع. فقال: ذاک

واللَّه اللّحن السّيِّئ، ثمّ كتب إلى قتيبة ابن مسلم: إذا جاءك كتابى هذا، فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك، والسّلام.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۹۷

وقيل: إنّ الحجّاج قال ليحيى: أسمعتنى ألحن؟ قال: فى حرف واحد، قال: فى أىّ؟

قال: القرآن، قال: ذلك أشنع ما هو؟ قال تقول: «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم» إلى قوله: «أحبّ إليكم» «۱» فتقرأها بالرّفع. فقال له الحجّاج: لا جرم لا تسمع لى لحناً وألحقه بخراسان.

قال الشّعبىّ: كأنّ الحجّاج لمّا طال عليه الكلام، نسى ما ابتدأ به. وذكره ابن خلّكان فى ترجمة يحيى بن يعمر، وفيه بعض مخالفة.

قلت: فى كلام يحيى تصريح بأن الضّمير فى «ومِنْ ذُرِّيّته» يعود على إبراهيم، والّذى فى الكواشى والبغوى وغيرهما أنّ الضّمير يعود إلى نوح، لأنّ اللَّه تعالى ذكر من جملتهم يونس ولوطاً، فقال «وزَكَريّا ويَحْيى وإلياسَ كلّ من الصّالحين وإسماعيلَ واليسعَ ويونسَ ولُوطاً وكلّاً فَضّلْنا عَلى العالَمِين»، ويونس ولوط من ذرِّيّة نوح لا من ذرِّيّة إبراهيم، لكن استدلاله صحيح على القول الثّانى أيضاً.

الدّميرى، حياة الحيوان،/ ۱۳۱

وقال صلى الله عليه و آله: «الحسن والحسين ولداى».

ابن أبى الجمهور، عوالى اللّآلى، ۱/ ۳۹۰ رقم ۲۳

وعن فاطمة ابنة الحسين، «۲» عن جدّتها فاطمة الكُبرى رضى اللَّه عنها، قالت، قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «كلُّ بنى امّ ينتمون إلى عُصبة إلّا وُلْد فاطمة فأنا وليّهم وعُصبتهم».

أخرجه الطّبرانى فى «الكبير» «۳» عن طريق عثمان بن أبى شيبة، عن جرير- هو ابن عبدالحميد-، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة ابنة الحسين- بهذا.

السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۲۷۷/ عنه: القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۴۳

وكذا أخرجه الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر فى «معالم العترة النّبويّة»، إلّاأنّه قال:

«إلّا بنى فاطمة»، وأشار إلى أنّ عثمان بن أبى شيبة لم يتفرّد به، فأخرجه من طريق ابن

---

(۱)- [التّوبة: ۹/ ۲۴].

(۲)- [زاد فى الينابيع: «عن أبيها»].

(۳)- [إلى هنا حكاه فى الينابيع].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۸۹۸

أبى العوّام، هو محمّد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوّام، قال: حدّثنا أبى، حدّثنا جرير بن عبدالحميد- به، ولفظه: «كلّ بنى امّ ينتمون إلى عصبتهم، إلّاوُلد فاطمة فإنّى أنا أبوهم وأنا عصبتهم».

السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۲۷۷

ثمّ قال الزّركشىّ: وإن صحّ هذا قطع كلّ نزاع.

قلت: هناك شيئان:

أحدهما: نسبة أولاد البنت للجدّ بحيث يطلق على الجدّ اسم الأب لهم، وأنّهم بنوه حتّى تعتبر بالجدِّ فى الكفاءة، ولو أوصى لأولاده أو وقف عليهم، دخل أولاد بناته، فهذا هو الّذى دلّت عليه الأحاديث من أولاد بناته صلى الله عليه و آله و سلم، وهو الّذى أراده صاحب «التّخليص»، بخلاف أولاد بنات غيره صلى الله عليه و آله و سلم، فإنّ المذهب الأصحّ عدم ثبوت هذه الأحكام لهم.

ومن الفوائد أيضاً: أنّه يجوز أن يقال للحسنين مثلًا أبناء رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وإنّه أب لهما، ولا يجرى من ذلك

الخلاف الّذی حکاه أبو محمّد الجوینیّ فی «المحیط»، ونقله فی «الرّوضة» من زوائده عن نقل الواحدیّ عن بعض الأصحاب: أنّه لا یجوز أن یقال له صلی الله علیه و آله و سلم أبو المؤمنین، ونصّ الشّافعیّ علی الجواز؛ أی: أبوهم فی الحرمة، ومعنی قوله تعالی: «ما کانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم» «۱»، لیس أحد من رجالکم ولد صلبه. انتهی کلام «الرّوضة».

أمّا الجوینیّ، فقال: ذهب بعض أصحابنا إلی أنّه لا یجوز أن یقال فیه صلی الله علیه و آله و سلم أبونا، واختاره الاستاذ أبو إسحاق، وقیل: لا یجوز إطلاق هذه العبارة، فقد کان فی مصحف ابیّ: «وهو أب لهم»، ووجدنا هذا منصوصاً للشّافعیّ فی کتاب النّکاح. انتهی.

ونقل الرّویانیّ نصّ الشّافعیّ، ثمّ قال: ومن أصحابنا من منعه لقوله تعالی: «ما کان محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم».

---

(۱)- الأحزاب: ۳۳/ ۴۰.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۸۹۹

قال الزّرکشیّ: وبه جزم أبو إسحاق المروزیّ، فقال: قوله: «وهو أب لهم» منسوخ بقوله: «ما کان محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم».

وقال بعض العلماء: الولادة نوعان: الولادة المعروفة، وولادة القلب والرّوح، وإخراجها من مشیمة النّفس، وظلمة الطّبع، وهذه الولادة لمّا کانت بسببه صلی الله علیه و آله و سلم، کان کالأب للمؤمنین.

وللّه درّ القائل:

من علم النّاس ذاک خیر أب ذاک أبو الرّوح لا أبو النّطف

قلت: وقوله تعالی: «ما کانَ مُحمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم» مسوقاً لانقطاع حکم التّبنّی، لا لإبطال مثل هذا الإطلاق، کما یشیر إلیه ما سبق عن «الرّوضة».

وأمّا الحسن والحسین رضی اللّه عنهما، فأدلّة التّخصیص تخرجهما، مع أنّهما لم یکونا حینئذ رجلین، ومع أنّهما من رجاله، وکذا بنوهما من رجاله وبضعته.

وفی «کنوز المطالب»: قال صاحب «الکمائم» یعنی البیهقیّ: لمّا قال منصور النّمریّ تقرّباً لقلب الرّشید فی الطّالبین:

فی الطّالبین یسمّون النّبیّ أباً ویاباً من الأحزاب ینظر فی السّطور

یرید «ما کانَ مُحمّد»- الآیة، رأی فی منامه النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وهو یهوی إلیه بقضیب من نار، ویقول: «أنت الّذی تنفی ذرّیّتی عنّی» فانتبه مذعوراً، ومالَ إلی التّشیّع، وقد قال فی ذلک ما أوجب أن أمر الرّشید لمّا وقف علیه بقتله، فنجّاه اللّه، ووجدوه قد مات، وذلک مذکور فی «کتاب الأغانی»- انتهی.

ثانیها: نسبة أولاد البنت للجدّ من حیث کونهم ذرّیّة ونسلًا وعقباً، وهذا لا اختصاص فیه، بل کلّ من وقف علی ذرّیّته، أو نسله، أو عقبه، دخل فی ذلک أولاد بناته، وهذا لا یریده صاحب «التّخلیص»؛ إنّما أراد الأوّل.

فإن کان هذا مراد القفّال دون الأوّل، فلم یتوارد هو وصاحب «التّخلیص» علی شیء

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۰۰

واحد، وإن أراده مع الأوّل، فهو مخالف لما صحّحه الأصحاب فی الوقف علی أولاده والوصیّة لهم.

ویجوز أن تحمل الخصوصیّة فیهم، علی أنّ الخلاف المذکور غیر جار فیهم بخلاف غیرهم، فإنّه جار فیهم. ألا تری أنّه لا یختلف فی حصول الشّرف لأولاد ابنته صلی الله علیه و آله و سلم بهذه النّسبة، بخلاف أولاد بنات غیره، فإنّما یشرفون بآبائهم.

وأمّا قول ابن حبّان: «ذکر الخبر المدحض قول من زعم»- إلی آخره؛ فالخبر الّذی أورده فی الحسنین، وهما محلّ الخصوصیّة عند صاحب «التّخلیص»، وکذا حدیث الصّحیحین عن أبی بکرة: سمعت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی المنبر والحسن إلی جنبه ینظر إلی النّاس مرّة وإلیه مرّة. یقول: «إنّ ابنی هذا سیّد، ولعلّ اللّه أن یُصلح به بین فئتین من المسلمین» «۱»، فلعلّ مراد ابن حبّان الرّدّ

علی من کان من الأمویّین یمنع من هذا الإطلاق فی الحسن والحسین رضی اللّه عنهما.

فقد ذکر الحافظ أبو سلیمان محمّد بن عبداللّه بن زید فی ذکر مَن ضرب من العلماء فی محنة: أنّ یحیی بن یعمر امتحنه الحجّاج، وقال له: أنت تزعم أنّ الحسن والحسین من ذرّیّة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: أنا أزعم ذلک. قال: لتأتینی به من کتاب اللّه أو لأضربنّ عنقک، ولا تأتینی بهذه الآیة: «فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم» «۲»، قال: أنا آتیک به ولا آتیک بهذه الآیة، وقرأ: «ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمانَ وأیُّوبَ ویوسُفَ ومُوسی وهارُونَ وکَذلِکَ نَجْزِی المُحْسِنِین* وزَکریّا ویَحْیی وعِیسی وإلیاسَ کلّ من الصّالحین» «۳». قال: فقد ذکر اللّه تعالی عیسی من ذرّیّته بامّه، فکذلک یجری الحسن والحسین من ذرّیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بامّهما. انتهی.

---

(۱)- أخرجه البخاری فی صحیحه ۳/ ۴۴، ۹/ ۷۱. والإمام أحمد فی المسند ۵/ ۳۸، والطّبرانی فی الکبیر، ۳/ ۲۱، ۲۲. والبیهقی فی دلائل النّبوّة ۶/ ۴۴۲. وانظر: فتح الباری ۵/ ۳۰۷. ومشکاة المصابیح ۶۱۷۵.

(۲)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۳)- الأنعام: ۶/ ۸۴، ۸۵.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۰۱

وأخرج الحافظ ابن الأخضر، عن عبداللّه بن أبی ملیکة، عن ذکوان مولی معاویة، قال: قال معاویة رضی الله عنه: لا أعلم أحداً سمّی هذین الغلامین ابنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، ولکن قولوا: ابنی علیّ رضی اللّه عنهم. قال ذکوان: فلمّا کان بعد ذلک أمرنی أن أکتب بنیه فی الشّرف، قال: فکتبت بنیه وبنی بنیه، وترکت بنی بناته، ثمّ أتیته بالکتاب، فنظر فیه، فقال: ویحک، لقد أغفلت کبری بنیّ. فقلت: مَنْ؟ قال: أما بنو فلانة بنیّ لابنتی؟! قال:

قلت: اللّه، لیکون بنو بناتک بنیک، ولا یکون بنو فاطمة بنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟! قال: لا یسمعنّ هذا أحد منک.

وحکی بعضهم أنّ الرّشید قال لموسی الکاظم: کیف قلتم نحن ذرّیّة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وأنتم بنو علیّ، وإنّما یُنسب الرّجل إلی جدِّه لأبیه دون جدِّه لُامِّه، فقرأ الکاظم قوله تعالی: «ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسلیمانَ» إلی قوله: «وعِیسی وإلیاسَ کلّ مِنَ الصّالحین» «۱»، ثمّ قال: ولیس لعیسی أب، وإنّما ألحق بذرّیّة الأنبیاء من قبل امّه، وکذلک ألحقنا بذرّیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من قبل امّنا فاطمة رضی اللّه عنها، وزیادة أخری یا أمیر المؤمنین، قال اللّه عزّ وجلّ: «فمَنْ حاجّکَ فیهِ من بعدِ ما جاءکَ من العلمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفُسَکُم» «۲» الآیة، ولم یدع صلی الله علیه و آله و سلم فی مباهلتهم غیر علیّ، وفاطمة، والحسن، والحسین، وهما الأبناء.

قلت: وقوله تعالی فی سورة الکوثر: «إنّ شانِئَکَ هُوَ الأبْتَرْ» «۳»، قیل: المراد العاص ابن وائل لقوله: إنّی أشنؤک وإنّک الأبتر من الرّجال، وقیل قال: إنّ محمّداً لا عقب له إذا مات استرحم منه، وقیل: المراد کلّ من شنأه، فما یشاهد من أولاده صلی الله علیه و آله و سلم وکثرتهم فی أقطار الأرض دلیل المعجزة الظّاهرة المستفادة من ذلک، مع أنّه لایوجد فی أقطار الأرض من یُنسب للعاص بن وائل، وکذا غیره ممّن کان یشنأ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فإنّ العاقبة للمتّقین.

---

(۱)- الأنعام: ۶/ ۸۴، ۸۵.

(۲)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

(۳)- الکوثر: ۱۰۸/ ۳.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۰۲

وربّما يستفاد من ختم السّورة بذلك وتصديرها بقوله «إنّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَر» «۱» الإشارة إلى ما سيأتى فى الذِّكر الحادى عشر فيما روى من قول محمّد الباقر:

نحن على الحوض روّاده نَذُودُ ويسعد روّاده

مع حديث: وقوف علىّ رضى الله عنه على الحوض يسقى مَنْ أراد من الامّة، وإنّه يَذُود المنافقين عن الحوض.

وقال البيهقىّ: وقد سمّى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسن ابنه حين ولد وسمّى أخاه بذلك حين ولد، فقال لعلىّ رضى الله عنه: «بِمَ سمّيت ابنى؟»- ثمّ ساقه من حديث هانى بن هانى، عن علىّ رضى الله عنه، وفيه: ثمّ قال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى سمّيتُ بنى هؤلاء بتسمية بنى هارون عليه السلام»- الحديث.

وكذا فى حديث قابوس بن المخارق الشّيبانىّ، عن أبيه، قال: جاءت امّ الفضل إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقالت: إنّى رأيت بعض جسمك فىّ. فقال: «نعم تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبن قثم». قالت: فجاءت به، فحمله النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فوضعه فى حجره، فبال، فلطمته بيدها، فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «أوجعتِ ابنى»، الحديث.

أخرجه الدّولابى بلفظ: أنّ امّ الفضل قالت: يا رسول اللَّه! رأيت كأنّ عضواً من أعضائك فى بيتى، فقال: «خيراً رأيته، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبن قثم»- أى ابنها- فولد الحسن، فأرضعته بلبن قثم رضى اللَّه عنهم.

وأخرجه ابن ماجة وقال: فولدت حسناً أو حسيناً رضى اللَّه عنهما.

وظاهر صنيع البيهقى موافقة إطلاق القفّال، فإنّه قال: فى الوقت: باب مَن يتناوله اسم الولد، ثمّ ذكر فيه: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم سمّى أولاد علىّ رضى الله عنه باسم الابن، وإنّه عليه الصّلاة والسّلام أخذ الحسن والحسين، وتلا قوله تعالى: «إنّما أَمْوالُكُم وأَوْلادُكُم فِتْنَةٌ» «۲».

---

(۱)- الكوثر: ۱۰۸/ ۱.

(۲)- التّغابن: ۶۴/ ۱۵.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰۳

قلت: ويوافق ظاهر هذا الصّنيع استدلال الرّافعى فى المسألة بالوقف على البنين للوجه الصّائر إلى دخول بنى البنين والبنات بقوله صلى الله عليه و آله و سلم للحسن بن علىّ رضى اللَّه عنهما: «إنّ ابنى هذا سيّد». وهو لا يتمّ إلّاعلى رأى من لم يثبت الخصوصيّة.

السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۲۸۵- ۲۸۹

وأخرج أبو الشّيخ والحاكم والبيهقىّ، عن عبدالملك بن عمير، قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجّاج، فذكر الحسين، فقال الحجّاج: لم يكن من ذرّيّة النّبىّ (ص)، فقال يحيى: كذبت، فقال: لتأتينّى على ما قلت ببيّنة، فتلا- «ومِنْ ذُرِّيّته داوودَ وسُليمان» إلى قوله: «وعِيسى وإلياسَ»، فأخبر تعالى أنّ عيسى من ذرّيّة إبراهيم بامّه، قال: صدقت.

السّيوطى، الدّرّ المنثور، ۳/ ۱۸

أخرج ابن أبى حاتم، عن أبى حرب بن أبى الأسود، قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى ابن يعمر، فقال: بلغنى أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين من ذرّيّة النّبىّ (ص) تجده فى كتاب اللَّه، وقد قرأته من أوّله إلى آخره فلم أجده. قال: ألست تقرأ سورة الأنعام: «ومن ذُرِّيّتهِ داوودَ وسُليمان» حتّى بلغ: «ويَحْيى وعِيسى»؟ قال: بلى، قال: أليس عيسى من ذرّيّة إبراهيم، وليس له أب؟ قال: صدقت.

السّيوطى، الدّرّ المنثور، ۳/ ۲۸

وأخرج الدّارقطنى أنّ عليّاً يوم الشّورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: أنشدكم باللَّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللَّه (ص) فى الرّحم منّى، ومَنْ جعله (ص) نفسه، وأبنائه أبنائه، ونسائه نسائه غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا، الحديث.

وأخرج الطّبرانی أنّ اللّه عزّ وجلّ جعل ذرِّیّهٔ کلّ نبیّ فی صلبه وإنّ اللّه تعالی جعل ذرِّیّتی فی صلب علیّ بن أبی طالب.

وأخرج أبو الخیر الحاکمی، وصاحب کنوز المطالب فی بنی أبی طالب أنّ علیّاً دخل علی النّبیّ (ص)، وعنده العبّاس، فسلّم، فردّ علیه (ص) السّلام، وقام، فعانقه وقبّل ما بین عینیه، وأجلسه عن یمینه، فقال له العبّاس: أتحبّه؟ قال: یا عمّ! واللّه للّه‌أشدّ حبّاً له منّی،

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰۴

إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل ذرِّیّهٔ کلّ نبیّ فی صلبه، وجعل ذرِّیّتی فی صلب هذا.

زاد الثّانی فی روایته، إنّه إذا کان یوم القیامهٔ دعی النّاس بأسماء امّهاتهم ستراً علیهم إلّا هذا وذرِّیّته، فإنّهم یدعون بأسمائهم لصحّهٔ ولادتهم.

وأبو یعلی والطّبرانی إنّه (ص) قال: کلّ بنی امّ ینتمون إلی عُصبهٔ إلّاوُلْد فاطمهٔ، فأنا ولیّهم وأنا عُصبتهم، وله طرق یقوِّی بعضها بعضاً. «۱»

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقهٔ،/ ۹۳

---

(۱)- و دارقطنی روایت کرد که علی رضی الله عنه در روز شورا حجت با اهل شورا گرفته گفت که: «شما را سوگند می‌دهم به خدای تعالی و سؤال می‌کنم که هیچ کدام از شما به رسول (ص) در نسبت نزدیک تر از من هستند و غیر از من کسی دیگر در شما نیست که گردانید اورا رسول (ص) نفس خود و اولاد اورا اولاد خود و زنان اورا زنان خود؟»

گفتند: «هیچ کدام از ما این منزلت ندارد.»

طبرانی روایت کرده است، رسول (ص) فرمود: «خدای تعالی ذریت هر پیغمبری را در صلب وی نهاده و ذریت مرا در صلب علی بن ابیطالب نهاده است.»

و ابو الخیر حاکمی و صاحب کنوز المطالب در ذکر پسران ابوطالب آورده است که علی بر پیغامبر (ص) داخل شد، در زمانی که عباس رضی الله عنه نزد آن حضرت بود و چون سلام کرد، رسول (ص) جواب سلام داد و برخاست و با علی رضی الله عنه معانقه کرد و پیشانی وی را بوسه داد و بر دست راست خویش نشاند. آن‌گاه عباس رضی الله عنه از رسول (ص) پرسید: «علی علیه السلام را دوست تر می‌داری از من؟»

رسول (ص) فرمود: «ای عم بزرگوار! قسم به خدا که محبّت خدای تعالی با او بیشتر از محبت من است و بدرستی که خدای تعالی ذریت هر پیغامبری را در صلب وی نهاده و ذریت من را در صلب این مرد نهاده است؛ یعنی علی علیه السلام.»

راوی ثانی بر روایت خود زیادت کرد، آن که گفت: «در روز قیامت هر کس خوانده می‌شود به نام مادر ایشان»؛ یعنی نسبت هر کس به مادر می‌دهند تا اولاد الزّنا که فضیحت و رسوا نشوند، مگر علی رضی الله عنه و ذریت وی که ایشان را به اسم خود خوانند بنابر صحت ولادت ایشان.

و به روایت ابو یعلی و طبرانی وارد شده است که رسول (ص) فرمود: «هر کس از اولاد آدم به عصبه پدر خود منسوب می‌شوند؛ مگر اولاد فاطمه رضی اللّه عنها که من ولی و عصبه ایشانم، و عصبه به قرابت پدر و مطلق قرابت اطلاق می‌کنند و در فرائض کسی را می‌گویند که در کتاب اللّه سهم معین ندارد و اگر بعد از فرایض چیزی باقی ماند، می‌گیرد، کذا فی القاموس.

و این حدیث را از چند طریق اسناد هست که بعضی اصحاب از آن تقویت بعضی می‌کنند.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقه،/ ۲۷۸- ۲۷۹

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰۵

أخرج الطّبرانی، عن فاطمهٔ: أنّ النّبیّ (ص) قال: کلّ بنی أنثی ینتمون إلی عُصبتهم، إلّا وُلْد فاطمهٔ فإنّی أنا ولیّهم وأنا عُصبتهم وأنا

أبوهم.

ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة،/ ۱۱۲ رقم ۲۲

حكى عن الشّعبىّ الحافظ لكتاب اللَّه تعالى أنّه قال: استدعانى الحجّاج بن يوسف فى يوم عيد الضّحيّة، فقال لى: أ يّها الشّيخ! أى يوم هذا؟ فقلت: هذا يوم الضّحيّة. قال: بِمَ يتقرّب النّاس فى مثل هذا اليوم؟ فقلت: بالأضحية والصّدقة وأفعال البرّ والتّقوى. فقال: اعلم أنّى قد عزمت أن أضحّى برجل حسينى. قال الشّعبىّ: فبينما هو يخاطبنى، إذ سمعت من خلفى صوت لسلسلة وحديد، فخشيت أن ألتفت فيستخفّنى، وإذا قد مثل بين يديه رجل علوى وفى عنقه سلسلة، وفى رجليه قيد من حديد. فقال له الحجّاج: ألست فلان ابن فلان العلوىّ؟ قال: نعم، أنا ذلك الرّجل. فقال له: أنت القائل إنّ الحسن والحسين من ذرّيّة رسول اللَّه؟ قال: ما قلت ولا أقول، ولكنّى أقول إنّ الحسن والحسين ولدا رسول اللَّه، وإنّهما دخلا فى ظهره، وخرجا من صلبه على رغم أنفك يا حجّاج. قال:

وكان متّكئاً على مسنده، فاستوى جالساً، وقد اشتدّ غيضه وغضبه، وانتفخت أوداجه حتّى تقطّعت أزرار بردته، فدعا ببردة غيرها، فلبسها، ثمّ قال للرّجل: يا ويلك! إن تأتينى بدليل من القرآن يدلّ على أنّ الحسن والحسين ولدا رسول اللَّه دخلا فى ظهره وخرجا من صلبه وإلّا قتلتك فى هذا الحين أشرّ قتلة، وإن أتيتنى بما يدلّ على ذلك أعطيتك هذه البردة الّتى بيدى وخلّيت سبيلك.

قال: وكنت حافظاً كتاب اللَّه تعالى كلّه وأعرف وعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، فلم تخطر على بالى آية تدلّ على ذلك، فحزنت فى نفسى يعز واللَّه علىَّ ذهاب هذا الرّجل العلوىّ. قال: فابتدأ الرّجل يقرأ الآية، فقال: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، فقطع عليه الحجّاج قراءته وقال: لعلّك تريد أن تحتجّ علىَّ بآية المباهلة، وهى قوله تعالى: «قُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُم ونِساءَنا ونِساءَكُم»؟ فقال العلوى: هى واللَّه حجّة مؤكّدة معتمدة، ولكنّى آتيك بغيرها، ثمّ ابتدأ يقرأ: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم «ومِنْ ذُرِّيّتِهِ داوودَ وسليمانَ وأيُّوبَ

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۰۶

ومُوسى وهارُونَ وكذلكَ نَجْزِى المُحْسِنين* وزَكَرِيّا ويَحْيى»، وسكت. فقال له الحجّاج:

فلِمَ لا قلت و «عِيسى»، أنسيت عيسى؟ فقال: نعم، صدقت يا حجّاج، فبأىّ شىء دخل عيسى فى صلب نوح عليه السلام وليس له أب؟ فقال له الحجّاج: إنّه دخل فى صلب نوح من حيث امّه، فقال العلوى: وكذلك الحسن والحسين دخلا فى صلب رسول اللَّه بامّهما فاطمة الزّهراء.

قال: فبقى الحجّاج كأ نّما ألقم حجراً، فقال له الحجّاج: ما الدّليل على أنّ الحسن والحسين إمامان؟ فقال العلوى: يا حجّاج! لقد ثبتت لهما الإمامة بشهادة النّبىّ فى حقّهما، لأ نّه قال فى حقّهما: «ولداى هذان إمامان فاضلان إن قاما وإن قعدا، تميل عليهما الأعداء، فيسفكون دمهما ويسبون حرمهما»، ولقد شهد النّبىّ لهما بالإمامة أيضاً، حيث قال: «ابنى هذا- يعنى الحسين- إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة». فقال الحجّاج: وكم عمر الحسين فى دار الدّنيا؟ فقال: ستّ وخمسون سنة. فقال له: وفى أىّ يوم قُتل؟ قال: يوم العاشر فى شهر عاشوراء بين الظّهر والعصر. فقال له: ومن قتله؟ فقال: يا حجّاج! لقد جند الجنود ابن زياد بأمر اللّعين يزيد، فلمّا اصطفّت العساكر لقتاله، فقتلوا حماته وأنصاره وأطفاله، وبقى فريداً. فبينما هو يستغيث، فلا يغاث، ويستجير فلا يجار، يطلب جرعة من الماء ليُطْفئ بها حرّ الظّمأ، فبينما هو واقف يستغيث إلى ربّه، إذ جاءه سنان، فطعنه بسنانه، ورماه خولى بسهم ميشوم، فوقع فى لبته، وسقط عن ظهر جواده إلى الأرض يجول فى دمه، فجاءه الشّمر لعنه اللَّه، فاجتزّ رأسه بحسامه، ورفعه فوق قناته، وأخذ قميصه إسحاق الحضرمى، وأخذ سيفه قيس النّهشلى، وأخذ بغلته حارث الكندى، وأخذ خاتمه زيد بن ناجية الشّعبىّ، وأحاط القوم بخيامه، وعاثوا فى باقى أثاثه، وسبوا حريمه ونساءه.

فقال الحجّاج: هكذا جرى عليهم يا علوىّ، واللَّه لو لم تأتنى بهذا الدّليل من القرآن وبصحّة إمامتهما لأخذت الّذى فيه عيناك، ولقد نجّاك اللَّه تعالى ممّا عزمت عليه من قتلك، ولكن خذ هذه البردة لا بارك اللَّه لك فيها؛ فأخذها العلوىّ وهو يقول: هذا من عطاء

اللَّه

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰۷

وفضله لا من عطائك يا حجّاج. ثمّ أنّ العلويّ بكى وجعل يقول:

صلّى الإله ومَنْ يحفُّ بعرشه والطّيّبون على النّبيّ النّاصحِ

وعلى قرابته الّذين نهضوا بالنّائبات وكلّ خطب فادحِ

طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم وعوى عليهم كلّ كلبٍ نابحِ

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۹۲- ۴۹۴

وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السّيّد المرتضى نقلًا من كتاب البصائر، عن عبداللَّه بن مسكان، عن الحكم بن الصّلت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: خذوا بحجزة هذا الأنزع- يعني عليّاً-، مَنْ أحبّه هداه اللَّه، إلى أن قال: ومنه سبطاى الحسن والحسين هما ابناى، ومن الحسين أئمّة الهدى، علّمهم اللَّه علمي وفهمي وبراهيني، فوالوهم واتّبعوهم، ولا تتّخذوا وليجة من دونهم (الحديث) «۱». «۲»

الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱/ ۶۴۹- ۶۵۰ رقم ۸۰۵

---

(۱)- [راجع: «۱۸/ الأئمّة من ولده عليه السلام»].

(۲)- ايضاً به طريق بسيار از جابر و ديگران روايت كرده‌اند كه حضرت رسالت صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: حق تعالى ذريه هر پيغمبرى را از صلب او بيرون آورد و ذريت مرا از صلب من و على بيرون آورد. به روايت ديگر: از صلب على بيرون آورد. فرزندان دختر هر كس به پدر خود منسوب مى‌شوند، به غير از فرزندان فاطمه كه من پدر ايشانم.

مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۹۲

قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: كلّ بنى امّ ينتمون إلى عصبتهم، إلّاوُلد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم وعُصبتهم.

مى‌فرمايد: فرزندان هر مادرى منسوبند به قبيله خود، مگر فرزندان فاطمه؛ زيرا كه پدر ايشان منم و قبيله ايشان منم.

و ديگر در مفردات معجم طبرانى سند به ابن‌عباس مى‌رسد و در اربعين مؤذن و تاريخ خطيب از جابر روايت مى‌شود.

قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ اللَّه عزّ وجلّ جعل ذرّيّة كلّ نبى من صلبه خاصّة، وجعل ذرّيّتى من صلبى ومن صلب علىّ بن أبى طالب، إنّ كلّ بنى امّ ينتمون إلى أبيهم، إلّاأولاد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم.

يعنى رسول خدا فرمود: خداوند تبارك و تعالى فرزندان هر پيغمبرى را از صلب او آورد و فرزندان مرا از صلب من و از صلب على بن ابيطالب آفريد، همانا فرزندان هر مادرى را نسبت به سوى پدر دهند، مگر-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۰۸

- اولاد فاطمه را، زيرا كه من پدر ايشانم.

و اين كه خداى فرمايد: «ما كانَ محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُم»، در حق زيدبن حارثه است؛ چنان كه مرقوم شد. نيز خداوند مى‌فرمايد محمد پدر رجال شما نيست. همانا رجال مردان را گويند كه به سال بلوغ رسيده باشند. حسن و حسين بالاتفاق بالغ نبودند و از جمله رجال شمرده نمى‌شدند.

و ديگر سخن امير المؤمنين على عليه السلام برهان است بر اين كه حسن و حسين پسران رسول خدايند. چنان كه يك روز در ايام صفين حسن سرعت كرد از براى جنگ با لشگر معاويه،

قال أمير المؤمنين عليه السلام: املكوا عنّى هذا الغلام لا يهدّنى فإنّى أنفس بهذين- يعنى الحسن والحسين- عن الموت لئلّا ينقطع بهما نسل رسول اللَّه.

می‌فرماید: بازدارید حسن را و مگذارید به سوی جنگ گرایان شود و ناچیز مکنید مرا، چه من دریغ دارم و بیمناکم که حسن و حسین کشته شوند و نسل رسول خدای منقطع گردد.

ابن ابی الحدید گوید: اگر گویند حسن و حسین پسران پیغمبرند، گویم هستند، چه خداوند که در آیه مباهله فرماید: «أبناءنا» جز حسن و حسین را نخواسته و خداوند عیسی را از ذریت ابراهیم شمرده و اهل لغت خلافی ندارند که فرزندان دختر از نسل پدر دخترند و اگر کس گوید که خداوند فرماید:

«ما كانَ محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُم»؛ یعنی نیست محمد پدر هیچ یک از مردان شما، در جواب گویم که محمد را پدر ابراهیم بن ماریه دانی یا ندانی؟ به هر چه پاسخ دهد، جواب من در حق حسن و حسین همان است. همانا این آیت مبارک در حق زیدبن حارثه وارد شد، چه اورا به سنت جاهلیت فرزند رسول خدای می‌شمردند و خداوند در بطلان عقیدت ایشان این آیت فرستاد که: محمد پدر هیچ یک از مردان شما نیست؛ لکن نه آن است که پدر فرزندان خود، حسن و حسین و ابراهیم نباشد.

و دیگر مسعودی سند به ابن عباس می‌رساند که گفت: «از پدر خود عباس بن عبدالمطلب شنیدم که فرمود، در نزد رسول خدا بودم، ناگاه علی علیه السلام درآمد، چون چشم رسول خدا بر علی افتاد، رنگ رخسار مبارکش دیگرگون شد.

فقلت: يا رسول اللَّه! إنّك لتصفرّ فى وجه هذا الغلام، فقال: يا عمّ! واللَّه [للَّهُ] أشدّ حبّاً له منّى، لم يكن نبىّ إلّاوذرّيّته الباقية بعده من صلبه، وإنّ ذرّيّتى من صلب هذا، إنّه إذا كان يوم القيامة دُعى النّاس بأسمائهم لا بأسماء آبائهم، ستراً من اللَّه عليهم، إلّاهذا وشيعته فإنّهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم، لصحّة ولادتهم.

عباس می‌گوید: گفتم: «یا رسول اللَّه، هنگام دیدار این غلام چهره مبارکت دیگرگون شد.»

فرمود: «ای عم، خداوند از من دوست‌تر دارد علی را. نیست پیغمبری، مگر این که فرزندان او از صلب او باقی مانند و فرزندان من از صلب علی به جای خواهند ماند. همانا در قیامت مردمان را به نام دعوت خواهند کرد و نام پدران ایشان را مستور خواهند داشت، چه خداوند به ستاریت خویش زنازادگان را شناخته مردم نخواهد خواست، مگر علی و شیعیان علی را که به نام ایشان و نام پدران ایشان طلب می‌کنند، زیرا که-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۰۹

- در شیعیان علی زنازاده‌ای یافت نمی‌شود.»

احتجاج موسی بن جعفر علیهما السلام را با هارون الرشید ان شاء اللَّه در جای خود مرقوم خواهیم داشت، لختی از آن حدیث را که برهان است بر این که فرزندان فاطمه فرزندان رسول خدایند می‌نگارم.

چون هارون الرشید از مسألتی چند بپرداخت، سخن بدین‌جا آورد و گفت: ای موسی! چگونه جایز داشته‌اید که عامه و خاصه شما را به سوی رسول خدا منسوب دارند و فرزندان رسول خدای خوانند، حال آن که شما فرزندان علی مرتضی هستید و مرد را با پدر نسبت کنند نه با مادر. و فاطمه مر شما را به منزله وعایی بود و پیغمبر از جانب مادر جد شماست؟ موسی علیه السلام فرمود:

لو أنّ رسول اللَّه نُشر فخطب إليك كريمتك، هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان اللَّه، ولِمَ لا اجيبه بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

یعنی: «اگر رسول خدای زنده شود و دختر تورا خواستار گردد، اورا با رسول خدای تزویج می‌کنی یا اجابت نخواهی کرد؟»

هارون گفت: «چگونه اجابت ننمایم، بلکه بدین نسبت فخر می‌کنم بر عرب و عجم و قریش.»

موسی علیه السلام فرمود:

لکنّه لا یخطب إلیّ ولا ازوّجه.

یعنی: «خواستار دختر من نمی‌شود تا خطبه کند، و من هم دختر خود را با او تزویج نمی‌کنم.»

هارون گفت: «مانع چیست؟»

فرمود: لأنّه ولدنی ولم یلدک، فقال: أحسنت یا موسی.

گفت: «از بهر آن که من فرزند پیغمبرم و فرزند من حرام است با پیغمبر، نتواند فرزندزاده خود را نکاح کند و من نتوانم دختر خود را با پیغمبر تزویج کنم. لکن تو فرزند پیغمبر نیستی و توانی دختر خویش را به شرط زناشویی به سرای پیغمبر فرستی.»

هارون گفت: «آفرین بر تو باد ای موسی، اکنون بگوی شما خود را چگونه ذریت پیغمبر شمارید و حال آن‌که پیغمبر بلاـ عقب است، چه عقب مخصوص پسر است و دختر را عقب نخوانند و شما فرزندان دختر ید؟»

موسی علیه السلام فرمود: أسألک بحقّ القرابة والقبر ومن فیه إلّاأعفیتنی عن هذه المسألة.

گفت: «تورا به حق خویشاوندی و رحم و قبر و کسی که در قبر است، سوگند می‌دهم که مرا از جواب این مسأله عفو داری.»

هارون گفت: «دست بازندارم، باید حجت فرزندان علی را بدانم که خود را چرا فرزند پیغمبر دانند. تو امروز ای موسی سید و امام فرزندان علی می‌باشی. واجب می‌کند که آنچه از تو بپرسم، اقامه برهان از کتاب خدای کنی. و شما ای فرزندان علی دعوی دارید که هیچ حرفی از قرآن فرود نشده الا آن که تأویلش در نزد شماست و حجت می‌آورید به قول اللّه تعالی: «ما فرّطنا فی الکتابِ من شیء»؛ و بیان هیچ چیز را هم-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۰

- بیرون قرآن نمی‌شمارید و خود را از رأی علما و قیاس ایشان مستغنی می‌دارید.»

موسی علیه السلام فرمود: «اکنون اجازت کن تا جواب گویم.»

گفت: «بگوی.»

فقال: أعوذ باللّه من الشّیطان الرّجیم، بسم اللّه الرّحمن الرّحیم «ومن ذرّیّته داوود وسلیمان وأیّوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین* وزکریّا ویحیی وعیسی وإلیاس کلّ من الصّالحین».

آن‌گاه با هارون گفت: «پدر عیسی کیست؟»

گفت: «عیسی را پدری نیست.»

فرمود: «همانا خداوند عیسی را در سلک فرزندان انبیا کشید از جانب مریم علیها السلام و ما ذریت پیغمبر شمرده شدیم، از جانب فاطمه علیها السلام که مادر ما است و از این به زیادت گویم.»

هارون گفت: «بگوی.»

گفت: قال اللّه تعالی:

«فمَنْ حاجّک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة اللّه علی الکاذبین».

و این معنی مکشوف است که رسول خدای جز علی، فاطمه، حسن و حسین را در تحت «کسا» از برای مباهله جای نداد. از «أبناءنا» حسن و حسین را که پسران پیغمبرند خواسته و از «نساءنا» فاطمه علیها السلام را و از «أنفسنا» علی‌بن ابیطالب را اراده فرموده، زیرا که به جای نفس پیغمبر است.

إنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل قال يوم احُد: يا محمّد! إنّ هذه لهى المواساة من عليّ، قال: لأنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول اللّه، ثمّ قال: لا سيف إلّاذوالفقار ولا فتى إلّاعليّ، فكان كما مدح اللّه به خليله، إذ يقول: فتىً يذكرهم يقال له إبراهيم.

فرمود: همانا علما همگان متفقند که در روز احد جبرئیل فرود شد و عرض کرد: «ای محمد این است نهایت مواساة در جانبازی علی با تو.»

فرمود: «از آن است که علی از من است و من از علی باشم.»

جبرئیل عرض کرد: «یا رسول اللّه! من نیز از شمایم.»

آن‌گاه ندا در داد که: «لاـ سیف إلّاذوالفقار ولاـ فتی إلّاعلیّ. خداوند مدح فرموده است خلیل خود را به لفظ فتی و من نیز فخر می‌کنم به سخن جبرئیل که خود را از ما دانست و به ما پیوست.»

چون موسی علیه السلام سخن بدین‌جا آورد، هارون گفت: «احسنت یا موسی، اکنون حوائج خود را از من بخواه.»

فرمود: «اول حاجت من این است که پسر عم خود را اجازت فرمایی تا به سوی حرم جدش مراجعت کند و با اهل و عیال خود روزگار برد.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۱

- گفت: «نگران نباش، ان شاء اللّه باز مدینه خواهی گشت.»

و هم در خبر است که یک روز ابو جعفر علیه السلام ابو الجارود را فرمود: «مردمان در حق حسن و حسین چه گویند؟»

عرض کرد: «انکار می‌کنند که حسنین پسران پیغمبر باشند.»

فرمود: «شما از بهر ایشان چه حجت دارید؟»

عرض کرد: «به قرآن مجید حجت کنیم، آن جا که خداوند فرماید:

«وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس كلّ من الصّالحين».

از آن پس که عیسی در شمار فرزندان ابراهیم رود، چگونه حسن و حسین پسران پیغمبر نباشند. همچنان به آیات قرآن برهان آریم، آن‌جا که خداوند به رسول خود می‌فرماید:

«فقُل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»؛ همانا خداوند از ابنای پسران پیغمبر را خواسته است که حسن و حسین باشند.»

فرمود: «ایشان چه گویند؟»

عرض کرد: «گویند فرزند دختر از صلب پدرِ دختر نیست.»

قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه يا أبا الجارود لُاعطينّك من كتاب اللّه آية تسمِّى لصلب رسول اللّه لا يردّها إلّاكافر.

فرمود: «ای ابو الجارود! تورا آیتی از کتاب خدا عطا می‌کنم که حسن و حسین را پسران صلبی رسول خدا نامیده باشد و آن را رد نکند مگر کافری.»

ابوالجارود عرض کرد: «بأبی أنت وامّی، آن کدام است؟»

قال: حيث قال اللّه: «حرّمت عليكم امّهاتكم وبناتكم وأخواتكم» إلى قوله: «وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم».

فرمود: «آن‌جا که خداوند می‌فرماید: حرام کرده شد بر شما مادرهای شما و دخترهای شما و خواهرهای شما، تا آن‌جا که می‌فرماید: حرام کرده شد بر شما زنان پسران شما، آن پسران که از صلب شما باشند.»

آن‌گاه فرمود: «ای ابو الجارود! آیا حلال است از برای رسول خدا نکاح به زنان حسن و حسین؟ اگر بگویند روا باشد به خدا دروغ

گفته انـد، و اگر گوینـد حرام باشـد، سوگنـد به خـدای، حسن و حسـین فرزندان صـلبی رسول خدایند، زیرا که حرام نشده است بر رسول خدا جز زنان فرزندان صلبی او.»

و دیگر یحیی بن یعمر العامری می‌گوید که حجاج بن یوسف الثقفی مرا طلب کرد،

فقال: یا یحیی! أنت الّذی تزعم أنّ وُلْد علیّ من فاطمهٔ وُلْد رسول اللّه؟

گفت: «ای یحیی! تو آنی که گمان می‌کنی فرزندان علی از فاطمه فرزندان رسول خدایند؟»

یحیی گفت: «اگر مرا ایمن سازی به شرح می‌گویم.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۱۲

- گفت: «تو را امان دادم.»

پس یحیی از قرآن مجید این آیت مبارک را قرائت کرد:

«ووهبنـا لـه إسـحاق ویعقـوب کلّـاً هـدینا مـن قبـل ومـن ذرّیّتـه داوود وسـلیمان وأیّوب ویوسـف وموسـی وهـارون وکـذلک نجزی المحسنین* وزکریّا ویحیی وعیسی وإلیاس کلّ من الصّالحین».

یعنی: بخشیدیم مر ابراهیم را اسحاق و یعقوب، و ایشان را هدایت فرمودیم و همچنان از فرزندان ابراهیم داوود، سلیمان، ایوب، یوسف، موسی و هارون را و همچنین جزا می‌دهیم نیکوکاران را، چون زکریا، یحیی، عیسی و الیاس را.

چون یحیی این آیت را به نهایت برد، گفت: «ای حجاج! همانا عیسی کلمهٔ اللّه و روح اللّه است، که از عذرای بتول متولد شد و اورا پدری نبود. با این همه، خداوند تبارک و تعالی اورا منسوب به ابراهیم خلیل می‌دارد و از فرزندان ابراهیم می‌شمارد، پس چرا فرزندان فاطمه، فرزند رسول خدای نباشند؟»

حجاج را جای سخن نماند، لاجرم روی به یحیی کرد و گفت: «هان ای یحیی! تورا چه افتاده است که به نشر این احادیث می‌پردازی و از تذکره آن زبان باز نمی‌گیری؟»

گفت: «از بهر آن که خداوند واجب کرده است بر صاحبان علم که مردم را از علم خویش بهره‌مند سازند.»

قال اللّه تبارک وتعالی: «وإذ أخذ اللّه میثاق الّذین اوتوا الکتاب لتبیّننه للنّاس ولا تکتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قلیلًا فبئس ما یشترون».

در جمله می‌فرماید که خداوند عهد بست از آنان که بر کتاب خدای دانا بودند، تا احکام خدای را بر مردمان مکشوف سازند و پوشیده ندارند. ایشان این احکام را از پس پشت انداختند و در ازای آن از هواجس نفسانی به بهای اندک رضا دادند.

چون سخن به دین جا آورد، حجاج گفت: «سخن به صدق کردی لکن دیگرباره به دین سخن بر مگرد»، و به نشر این حدیث و اشاعت این خبر می‌پردازد.

و هم در خبر است که حجاج شبی کس به طلب عامر الشعبی فرستاد. عامر بر جان خویش بترسید. پس برخاست و وضو بساخت و با اهل خویش وصیت کرد و به درگاه حجاج آمد. نطعی گسترده و شمشیری کشیده دید. بایستاد و بر حجاج سلام فرستاد و او جواب سلام باز داد و گفت: «بیمناک مباش که من امشب تا فردا چاشتگاه تورا امان دادم.» و اورا اذن جلوس داد تا بنشست.

آن‌گاه فرمان کرد تا مردی را حاضر کردند که دربند و زنجیر کشیده بودند. اورا نیز در پیش روی خویش جای داد. آن وقت حجاج روی به عامر کرد و گفت: «این شیخ می‌گوید حسن و حسین پسران رسول خدایند. اکنون باید از قرآن مجید در اثبات این معنی برهانی محکم آرد وگرنه، بفرمایم تا سرش را از تن دور کنند.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۱۳

– عـامر گفت: «نخستین فرمان کن تا این غل و بنـد از وی برگیرنـد، چه اگر حجت تمام کنـد اورا عفو خواهی داشت و رها خواهی ساخت و اگر در اقامت برهان فرو مانـد، به این قید حدید و زنجیر گران حاجت نباشد و هیچ چیز شمشـیر بران را حاجز نفاذ نخواهد شد.»

پس حجاج بفرمود تا قیـد و بند اورا فرو گذاشـتند. عامر نگریست که او سـعیدبن جبیر است. سـخت غمنده گشت و در اندیشه رفت که این مرد چگونه از قرآن حجت تواند آورد.

پس حجاج با سعید بن جبیر گفت: «اکنون بیار از قرآن تا چه داری.»

سعید گفت: «لحظه‌ای صابر باش.»

حجاج زمانی سر فرو داشت. پس دیگرباره روی با سعید کرد و آن سخن را اعادت نمود. سعید دیگرباره اورا منتظر ساخت.

در کرّت سیم گفت: «هان ای سعید، حجت خود را از قرآن قرائت کن وگرنه سر تورا از تن برگیرم.»

سعید گفت:

أعوذ باللَّه من الشّیطان الرّجیم، بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم: «ووهبنا له إسـحاق ویعقوب کلّاً هدینا ونوحاً هدینا من قبل ومن ذرّیّته داوود وسلیمان وأیّوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین»، آن گاه روی با حجاج کرد و گفت: «نیم دیگر را از این آیت مبارک قرائت کن.»

حجاج گفت: «وزکریّا ویحیی وعیسی وإلیاس کلّ من الصّالحین».

سعید گفت: «ای حجاج! عیسی در این‌جا چه کند، خداوند چرا عیسی را از جمله این جماعت به حساب گرفته؟»

گفت: «از بهر آن که عیسی نیز از ذریت ابراهیم است.»

سعیـد گفت: «از پس آن که خداونـد عیسـی را از فرزنـدان ابراهیم به شـمار گیرد و حـال آن که عیسـی را پـدری نبـوده است، و از ولادت ابراهیم تا ولادت عیسـی دوهزار و دویست و شـصت و دو سال می‌گذرد. آیا سـزاوار نیست که حسن و حسـین با قرب زمان پسر پیغمبر باشند؟»

حجـاج را مجـال سـخن به دست نمانـد. پس فرمان کرد تا سـعید را ده هزار دینار عطا آوردنـد و غلامان خود را فرمود تا آن عطا را حمل کردند و در خدمت سعید تا خانه او برفتند و تسلیم دادند.

عامر شـعبی در بامـداد با خود اندیشـید که من گمان داشـتم، از همه کس در فهم معانی قرآن داناترم. اکنون دانسـتم که باید در نزد این شیخ حاضر شد و معانی قرآن را به تعلیم فرا گرفت.

در طلب سـعید بیرون شـد، اورا در مسـجد یافت و نگران شد که آن دنانیر را در نزد خود نهاده و مردم در گرد او انبوه شده‌اند و هر کس را ده دینار تصدق می‌کند و می‌گوید:

هذا ببرکهٔ الحسن والحسین، لئن کنّا أغممنا واحداً لقد فرّحنا ألفاً وأرضینا اللَّه ورسوله.

یعنی: این بذل و احسان در حق فقرا و مساکین به برکت حسن و حسین است. اگر تنی را غمگین آوردیم،–

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۴

– هزار تن را شاد کردیم و خدا و رسول را راضی داشتیم.

بالجمله سعید بن جبیر را حجاج امامت جماعت داد و از پس آن قضاوت مکه داد، لکن چون سعید حجاج را کافر می‌دانست، به هر نوع که امکان یافتی جهاد اورا واجب شـمردی. لاجرم آن‌گاه که عبدالرحمان ابن محمد بن اشـعث بن قیس کندی بر عبدالملک بن

مروان خروج کرد، سعید به عبدالرحمان پیوست و چون عبدالرحمان هزیمت شد، سعید به مکه گریخت. اورا حاکم مکه بگرفت و به نزد حجاج فرستاد و حجاج اورا شهید ساخت.

اکنون چنان صواب می‌نماید که ذکر نسب عیسی را علی نبینا و آله و علیه السلام از جانب مادر به ابراهیم خلیل علیه السلام باز نماییم.

همانا مریم علیها السلام دختر یوقیم است و اورا ادرکیم نیز گویند. که به عربی عمرانش خوانند و عمران پسر مُتن، ابن ایلیعازِر، ابن ایلیُوْد، ابن آکین، ابن زادُوق، ابن عازُور، ابن ایلیاقیم، ابن ابْیود، ابن زُورابابِل، ابن شَلْتائیل، ابن یوکانیا، ابن یُوشیا، ابن آمُون، ابن مَنَسّی، ابن حَزْقیا، ابن آحازِ، ابن یُوثام، ابن عُوْزیا، ابن یُوْرام، ابن یَهوشافاط، ابن آسی، ابن ابْیا، ابن رَحِبْعام، ابن سُلیمان، ابن داوود، ابن ایْسا، ابن عُوبِید، ابن باعاز، ابن سالا، ابن نَحْسون، ابن عَمِیناداب، ابن آرام، ابن حَصْرون، ابن فارِص، ابن یهودا، ابن یعقوب پسر اسحاق است، و اسحاق پسر ابراهیم خلیل علیه السلام است.

سخت عجب می‌آید مرا که خداوند تبارک و تعالی بعد از چهل و یک پشت و مدت دو هزار و دویست و شصت و دو سال، عیسی را از جانب مادر فرزند ابراهیم خواند و دشمنان آل رسول حسن و حسین علیهما السلام را پسران پیغمبر نخوانند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۵۰- ۶۱، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۲۲- ۱۳۲

بالجمله یحیی سفر خراسان کرد و قاضی مرو شد. وقتی خبر به حجاج بن یوسف آوردند که یحیی حسنین علیهما السلام را از ذریه رسول خدا می‌داند، مکتوبی به قتیبه بن مسلم که این وقت والی خراسان بود، نگاشت تا یحیی را به نزدیک او فرستاد.

چون حاضر خدمت شد، گفت: «تویی که حسن و حسین را از ذراری پیغمبر دانی؟ سوگند با خدای، اگر بر این سخن حجتی محکم نیاوری، به فرمایم سرت را برگیرند.»

گفت: «اگر حجت استوار کنم در امانم؟»

گفت: «در امانی.»

گفت: «خداوند می‌فرماید:

«ووهبنا له إسحاق ویعقوب کلّاً هدینا ونوحاً هدینا من قبل ومن ذرِّیته داوود وسلیمان وأیّوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین وزکریّا ویحیی وعیسی وإلیاس کلّ من الصّالحین».

اکنون بگوی حسن و حسین با محمد نزدیک‌تر است یا عیسی با ابراهیم. در این آیه مبارکه، خداوند-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۱۵

- عیسی را از ذریه ابراهیم شمرده، من چگونه حسنین را ذریه پیغمبر ندانم؟»

حجاج گفت: «حجت تمام کردی، من فراوان این آیت را قرائت کرده‌ام و بدین معنی راه نبرده‌ام. اکنون بگوی میلاد تو در کجاست؟»

گفت: «در بصره.»

گفت: «در کجا نشو و نما یافتی؟»

گفت: «در خراسان.»

گفت: «این عربیت از که آموختی؟»

گفت: «خداوند روزی کرد.»

گفت: «اگر مرا لحنی در سخن می‌رود، آگهی ده.»

یحیی شرم داشت که غلطات کلام اورا در روی او بگوید. خاموش ایستاد. حجاج اورا سوگند داد «فقال أمّا إذا سألتنی أ یّها الأمیر فإنّک ترفع ما یوضع وتضع ما یرفع.»

یحیی گفت: «اکنون که از من پرسش می‌کنی، مرفوع را مجرور و مجرور را مرفوع می‌خوانی.»

حجاج گفت: «این لحنی ناخوش است.»

و قتیبه را مکتوبی کرد که یحیی چون باز خراسان شود، اورا در کار قضا استوار می‌دار.

و به روایتی وقتی حجاج پرسش کرد که آیا در بیان من لحنی می‌رود، گفت: «در حرف واحد.»

حجاج گفت: «در کدام حرف؟»

گفت: «در قرآن.»

گفت: «شنیع تر لحنی است.»

قال: تقول: «قل إن کان آباؤکم وأبناؤکم- إلی قوله- أحبّ إلیکم فتقرؤها بالرّفع»، و یحیی بن یعمر نیز شاعری طلیق اللسان بود و این شعر از اوست:

أبی الأقوام إلّابغض قومی قدیماً أبغض النّاس السّمینا

او در سال یکصد و بیستم هجری وفات یافت و بعضی گفته‌اند: چون حجاج را به لحن سخن نسبت کرد، برنجید و گفت، اگر از پس سه روز دیگر تورا در این ولایت بیابم، بکشم. و اورا نفی بلد کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۹۱- ۹۲

از ابن‌عباس مروی است که در قول خدا می‌فرماید: «وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»، می گوید: خداوند بیضائی مکنونه بیافرید و آن را در صلب آدم جای داد و از صلب آدم در صلب شیث و از صلب شیث در صلب انوش واز صلب انوش در صلب قینان تحویل داد بدین‌گونه از اصلاب کرام در مطهرات ارحام نقل فرمود، چون در صلب عبدالمطلب قرار گرفت آن را دو نیمه ساخت، نیمی در صلب عبداللّه و نیمی در صلب ابوطالب جای کرد، پس از عبداللّه محمد و از ابوطالب علی بادید آمد. این است قول خداوند-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۱۶

وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: کلّ بنی امٍّ ینتمون إلی عُصبتهم، إلّاوُلْد فاطمة؛ فإنّی أنا أبوهم وُعصبتهم.

ابن أمیر الحاج، شرح الشّافیة،/ ۱۲۷

وعن عمر بن الخطّاب، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال: کلّ سبب ونسب ینقطع یوم القیامة، إلّا سببی ونسبی، وکلّ وُلْد امّ فإنّ عصبتهم «۱» لأبیهم، ما خلا وُلْد فاطمة فإنّی أنا أبوهم وعُصبتهم. (أخرجه أبو صالح والحافظ عبدالعزیز بن الأخضر، وأبو نعیم فی معرفة الصّحابة، والدّارقطنی، والطّبرانی فی الأوسط).

القندوزی، الینابیع، ۲/ ۲۴۹- ۲۵۰ رقم ۱۳/ عنه: الجزائری، الخصائص الزّینبیّة،/ ۲۴

[وعن] فاطمة رضی اللّه عنها، رفعته: کلّ ابن آدم ینتسبون إلی عُصبة أبیهم، إلّاوُلْد فاطمة فإنّی أنا أبوهم وأنا عُصبتهم.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۳۲۷ رقم ۹۵۱

وقال رسول اللّه «۲» صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی جعل ذرّیّة کلّ نبیّ من صلبه خاصّة، وجعل ذرّیّتی من صُلب علیّ بن أبی طالب «۳». فکانت ذرّیّته صلی الله علیه و آله منحصرة فی الحسن والحسین وأبنائهما. «۴»

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۴، لواعج الأشجان،/ ۱۲

– که فرمود «وهو الّذی خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» و فاطمه به تزویج علی درآمد، پس علی از محمد است و محمد از علی است و حسن و حسین و فاطمه را مرابط نسب است و علی داماد است.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه زهرا علیها السلام، ۴/ ۴۷

فاطمه می‌فرماید: یا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه علیک إلی أن أقدم عاجلًا علیک وأثکل أبو الحسن المؤتمن أبو ولدیک الحسن والحسین.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۶۳

(۱)– [الینابیع: «عصبته»].

(۲)– [لم یرد فی لواعج الأشجان].

(۳)– [إلی هنا حکاه فی لواعج الأشجان].

(۴)– رسول گرامی صلی الله علیه و آله فرمود: «خدای یکتا نسل هر پیامبر را از پشت خود او قرار داد، اما نسل مرا از پشت علی بن ابی‌طالب علیه السلام قرار داده است.»

بنابراین، فرزندان پیامبر منحصر به حسن و حسین علیهما السلام و نسل این دو امام همام می‌باشند.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۷

حضر الحسن والحسین علیهما السلام مع أبیهما حرب الجمل وصفّین والنّهروان، ولم یکن یأذن لهما فی مباشرة القتال.

فی نهج البلاغة: من کلام له علیه السلام فی بعض أیّام صفّین، وقد رأی الحسن ابنه علیه السلام یتسرّع إلی الحرب: املکوا عنّی هذا الغلام لا یهدنی، فإنّی أنفس بهذین یعنی الحسن والحسین علیهما السلام علی الموت لئلّا ینقطع بهما نسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

وفی هذا دلالة علی أنّ الحسنین علیهما السلام نسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وولداه وابناه مع ما دلّت علیه آیة المباهلة: «فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبناءَکُم»، وإنّما عنی الحسن والحسین وسمّی اللّه تعالی عیسی ذرّیّة إبراهیم علیه السلام فی قوله: «ومِنْ ذُرِّیّتِهِ داوودَ وسُلیمان» إلی أن قال:

«ویَحْیی وعِیسی». فأمّا قوله تعالی: «ما کانَ محمّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِکُم»، فإنّما عنی به زید بن حارثة، لأنّهم کانوا یقولون إنّه ابن محمّد. «۱»

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۶

---

(۱)– امام حسن علیه السلام با پدر خود در جنگ‌های جمل، صفّین و نهروان شرکت داشتند، ولی مستقیماً اجازه نبرد نیافتند و در نهج البلاغه کلامی از امیر المؤمنین علیه السلام که در هنگامه نبرد صفین فرموده اند، چنین نقل شده است که آن حضرت فرزند خود، حسن بن علی علیه السلام، را دید که شتابان به سوی میدان نبرد می‌رود، به اطرافیان خود فرمود:

«این پسررا برای من نگاهدارید تا مرا در هم نریزد، که من نسبت به مرگ این دو نفر یعنی حسن علیه السلام و حسین علیه السلام بخل می‌ورزم، مبادا که نسل رسول اللّه با کشته شدن آن دو قطع گردد.» ۱

این سخن گواه بر آن است که حضرت امام حسن علیه السلام و حضرت امام حسین علیه السلام ادامه دهنده نسل پیامبر و دو پسر پیامبر و دو فرزند او هستند. گذشته از آن که آیه مباهله بر همین مبنی دلالت دارد که می‌فرماید:

«فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءنا وأبْناءکُم ...» ۲.

«بگو بیائید پسرانمان و پسرانتان را فرا خوانیم.»

همه مفسّرین گفته اند منظور از پسران در این آیه همانا حسن و حسین علیهما السلام هستند، و خدای تعالی در قرآن شریف، پیامبر عظیم الشأن خود حضرت عیسی را نیز از فرزندان ابراهیم می‌داند و چنین می‌فرماید:

«وَمِنْ ذُرِّیّتِهِ داوُود وسُلَیْمان ... ویَحْیی وعیسی» ۳.

«و از فرزندان او داود و سلیمان و ... یحیی و عیسی می‌باشند.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۸

- امّا در مورد آیه:

«ما کانَ مُحَمّدٌ أبا أحَدٍ مِنْ رِجالِکُم».

«محمّد صلی الله علیه و آله و سلم پدر هیچ یک از مردان شما نیست.»

همه گفته اند منظور زید بن حارثه است که مردم اورا زید بن محمد می‌نامیدند.

۱. نهج البلاغه، نسخه ابن ابی الحدید، خطبه ۲۰۰.

۲. قرآن، سوره آل عمران، آیه ۶۱.

۳. قرآن، سوره انعام، آیه ۸۶.

اداره پرورش و نگارش، ترجمه اعیان الشّیعه،/ ۴۳- ۴۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۱۹

الحسنان علیهما السلام هما ذرِّیّه فاطمة علیها السلام

حدّثنا محمّد بن أحمد السّنانیّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبداللّه الکوفیّ، قال «۱»: حدّثنا أبو الفیض صالح بن أحمد، قال: حدّثنا سهل «۲» بن زیاد، قال: حدّثنا صالح بن «۳» أبی حمّاد «۳»، قال: حدّثنا «۴» الحسن بن موسی بن علیّ الوشّاء البغدادیّ، قال: کنت بخراسان مع علیّ ابن موسی الرّضا علیه السلام فی مجلسه «۵» وزید بن موسی حاضر، قد أقبل علی جماعة فی المجلس یفتخر علیهم ویقول: نحن ونحن «۶»، وأبو الحسن علیه السلام مقبل علی قوم یحدِّثهم، فسمع مقالة زید، فالتفت إلیه، فقال: یا زید! أغرّک قول بقّالی الکوفة: إنّ فاطمة علیها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرِّیّتها علی النّار، «۷» فوَاللّه ما ذاک «۷» إلّاللحسن والحسین وولد بطنها خاصّة، فأمّا «۸» أن یکون موسی بن جعفر علیهما السلام یطیع اللّه ویصوم نهاره ویقوم لیله، وتعصیه أنت ثمّ تجیئان یوم القیامة سواء؟! لأنت أعزّ علی اللّه عزّ وجلّ منه، إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام کان یقول: لِمُحْسِننا کفلان من الأجر، ولِمُسِیئنا ضعفان من العذاب.

قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلیّ، فقال لی «۹»: یا حسن! کیف تقرأون هذه الآیة:

---

(۱)- [فی معانی الأخبار والبحار مکانه: «حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن أحمد بن محمّد بن علیّ بن عبداللّهابن جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ومحمّد بن علیّ بن بشّار القزوینیّ- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزوینیّ، قال ...»].

(۲)- [فی معانی الأخبار: «الحسن بن موسی»، وفی البحار: «الحسن»].

(۳- ۳) [معانی الأخبار: «حمّاد»].

(۴)- [من هنا حكاه فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق].

(۵)- [نور الثّقلين: «مجلس»].

(۶)- [لم يرد فى نور الثّقلين].

(۷- ۷) [فى معانى الأخبار والبحار والعوالم: «واللَّه ما ذلك»، وفى نور الثّقلين: «واللَّه ما ذاك»].

(۸)- [العوالم: «وأمّا»].

(۹)- [لم يرد فى معانى الأخبار والبحار ونور الثّقلين].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۰

«قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ من أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِح» «۱»؟ فقلت: من النّاس مَنْ يقرأ: «إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِح»، ومنهم مَنْ يقرأ: «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالِح»، فمَنْ قرأ: «إنّه عَمَلٌ غيرَ صالح»، فقد «۲» نفاه عن أبيه، فقال عليه السلام: كلّا، لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللَّه عزّ وجلّ نفاه «۳»، عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع اللَّه عزّ وجلّ فليس منّا، وأنت إذا أطعت اللَّه عزّ وجلّ فأنت منّا «۴» أهل البيت. «۵»

---

(۱)- هود: ۱۱/ ۴۶.

(۲)- [لم يرد فى معانى الأخبار ونور الثّقلين].

(۳)- [فى معانى الأخبار والبحار: «نفاه اللَّه»].

(۴)- [كنز الدّقائق: «منّا من»].

(۵)- از حسن بن علی وشای بغدادی مروی است که گفت: در خراسان در مجلس حضرت علی بن موسی الرضا و در حضور ایشان بودم، زیدبن موسی علیه السلام نیز حاضر بود و جماعتی به آن مجلس وارد شدند، زید بر آنان فخر می‌کرد و می‌گفت: ما چنین و چنانیم، حضرت ابوالحسن با آن جماعت سخن می‌گفت، چون گفت‌وگوی زید را شنید، رو به او کرد و گفت: «ای زید! آیا گفت وگوی بقّالان کوفه که فاطمه فرج خود را حفظ کرد و خدا آتش را بر ذریه او حرام کرد تورا مغرور کرده است؟ به خدا قسم که این شأن نیست مگر از برای حسن و حسین و فرزند شکمی آن معصومه، اما این که موسی بن جعفر علیه السلام خدا را اطاعت کند، روز را روزه بگیرد و در شب عبادت کند و تو نافرمانی او کنی آیا چون روز قیامت وارد شوید در عمل مساوی باشید؟ هر آینه تو بدون جهت عزیزتر از او خواهی بود. همانا علی بن الحسین می‌فرمود که از برای نیکوکار ما دو بهره از پاداش و از برای بدکار ما دو مقابل عذاب است.»

حسن وشاء گوید که آن بزرگوار به من فرمود: «ای حسن! این آیه شریفه را قرائت می‌کنید: «یا نوح إِنَّهُ لیس من أَهلِكَ إِنَّهُ عمل غیر صالح»؟»

عرض کردم: «بعضی از مردم «إِنَّهُ عملٌ غیرُ صالح» را به وصف قرائت می‌کنند و بعضی «انّهُ عَمِلَ غیرَ صالح» را به اضافه قرائت می‌کنند، کسی که «إِنَّهُ عَمَلٌ غیرُ صالح» را به اضافه قرائت می‌کند فرزند نوح را از او نفی می‌کند، یعنی معنی آیه این چنین می‌شود که فرزند نوح از عمل نوح نبود بلکه عمل کسی است که بدکاره بوده است.»

آن بزرگوار فرمود: «البته اینطور نیست، زیرا آن فرزند از نوح بوده است لیکن چون معصیت خدا کرد خداوند اورا از پدرش نفی کرد و همین طور است هر کسی که از ما اهل بیت نیست و خدا را اطاعت نکند از ما نیست و تو هرگاه خدا را اطاعت کنی از ما اهل بیت خواهی بود.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۴۷۸- ۴۷۹

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۱

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۲۵۷- ۲۵۸ رقم ۱، معانی الأخبار،/ ۱۰۵- ۱۰۶ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۹۳/ ۲۲۱- ۲۲۲؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۲/ ۳۶۹- ۳۷۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۱۷۹- ۱۸۰؛ البحرانی، العوالم، ۲۲/ ۳۸۶- ۳۸۷

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه ومحمّد بن موسی المتوکّل، وأحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، «۲» قال: حدّثنی یاسر أنّه «۲» خرج زید بن موسی أخو أبی الحسن علیه السلام بالمدینة واحرق وقتل، وکان یُسمّی زید النّار، فبعث إلیه المأمون، فأسر وحمل إلی المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلی أبی الحسن، قال یاسر: فلمّا أدخل إلیه، قال له أبو الحسن «۳» علیه السلام: یا زید! أغرّک قول سفلة أهل الکوفة: إنّ فاطمة علیها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار، ذلک «۴» للحسن والحسین خاصّة، إن کنت تری أنّک تعصی اللّه عزّ وجلّ، وتدخل الجنّة وموسی بن جعفر علیهما السلام أطاع اللّه ودخل الجنّة، فأنت إذاً أکرم علی اللّه عزّ وجلّ من موسی بن جعفر علیهما السلام، واللّه «۵» ما ینال أحد ما عند اللّه عزّ وجلّ إلّابطاعته، وزعمت أنّک تناله بمعصیته، فبئس ما زعمت! فقال له زید: أنا أخوک وابن أبیک، فقال له أبو الحسن علیه السلام: أنت أخی ما أطعت اللّه عزّ وجلّ، إنّ نوحاً علیه السلام قال: «رَبِّ إنّ ابْنِی مِنْ أهْلِی وإنَّ وَعْدَکَ الحَقُّ وأنْتَ أحْکَمُ الحاکِمِین» «۶»، فقال اللّه عزّ وجلّ: «یا نُوحُ إنّهُ لَیْسَ مِنْ أهْلِکَ إنّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ»، فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن یکون من أهله بمعصیته. «۷»

---

(۱)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۴۳/ ۲۳۰، ۴۹/ ۲۱۸- ۲۱۹].

(۲- ۲) [البحار: «عن أبیه، عن یاسر قال»].

(۳)- [زاد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «الرّضا»].

(۴)- [البحار: «ذاک»].

(۵)- [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۶)- هود: ۱۱/ ۴۵.

(۷)- از علی بن ابراهیم بن هاشم مروی است که گفت: یاسر از برای من حدیث کرد که زید بن موسی-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۲۲

الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۲۵۹- ۲۶۰ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۲۳۱- ۲۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۲۲/ ۳۸۵- ۳۸۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۲/ ۳۷۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۱۸۰

أبی- رحمه الله-، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

هل قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار»؟

قال: نعم، عنی بذلک الحسن والحسین وزینب وامّ کلثوم.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۰۶ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار «۲»، ۴۳/ ۲۳۱

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رحمه الله-، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن علیّ بن مهزیار، عن الحسن بن علیّ

- برادر حضرت ابو الحسن علیه السلام در مدینه خروج کرد و خانه ها را سوزانید و مردم را کشت و اورا زید النار نامیدند؛ مأمون به تعقیب او فرستاد، اورا اسیر کردند و نزد مأمونش آوردند، مأمون گفت: «اورا نزد حضرت ابی‌الحسن برید.»

یاسر گوید: چون زید را به حضور آن حضرت بردند، فرمود: «ای زید! قول پست‌های مردم کوفه مغرورت کرد که گفتند فاطمه

فرج خود را نگاه داشت و خدا آتش را بر ذریه او حرام گردانید؟ این شأن مخصوص حسن و حسین علیهما السلام است، اگر تو این‌طور می‌بینی که خدا را معصیت کنی و داخل بهشت شوی و موسی‌بن جعفر اطاعت خدا کند و به بهشت داخل شود پس تو در نزد خدا گرامی‌تر خواهی بود، به خدا قسم که احدی به غیر از اطاعت به پاداش نیکو که در نزد خدا است مفتخر نشود و تو می‌پنداری که به سبب معصیتی به اجر آخرت می‌رسی، پس گمان تو بد است.»

زید عرض کرد: «من برادر تو و پسر پدر تو هستم.»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «در وقتی که خدا را اطاعت کنی برادر من خواهی بود، همانا نوح گفت پروردگارا! پسر من کنعان از اهل من بود و تو فرموده بودی که اهل تورا نجات دهم و او هلاک شد و حال این که وعده تو راست است و تو بهترین حکم کنندگانی. حق تعالی فرمود: ای نوح! به درستی که از اهل تو نبود؛ یعنی از اهل دین نبود، بلکه او صاحب کرداری ناشایسته بود. پس خدای تعالی به سبب معصیت اورا از اهل نوح بیرون کرد.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۴۸۰

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۴۹/ ۲۱۷- ۲۱۸، ۹۳/ ۲۲۳- ۲۲۴].

(۲)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۹۳/ ۲۲۲].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۳

الوشّاء، عن محمّد بن قاسم بن الفضیل، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

جعلت فداک، ما معنی قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار»؟ فقال: المعتقون من النّار هم وُلْد بطنها: الحسن، والحسین، وزینب، وامّ کلثوم.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۰۶- ۱۰۷ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۲۳۱

أخبرنا أبو نعیم «۲» الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا إبراهیم بن نائلة، حدّثنا «۳» جعفر بن محمّد بن یزید «۳»، قال: کنت «۴» ببغداد، فقال لی «۵» محمّد بن «۶» منذر بن مهزیر «۶»:

هل لک أن «۷» أدخلک علی ابن «۸» الرّضا؟ «۹» قلت: نعم. قال «۹»: فأدخلنی، «۱۰» فسلّمنا علیه «۱۰» وجلسنا. فقال له حدیث النّبیّ «۱۱» (ص): «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم اللّه ذرّیّتها علی النّار»؟ قال: خاصّ للحسن والحسین.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۳/ ۵۴/ مثله الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۴/ ۱۰۶؛ السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۴۳۷

وروی الحافظ وابن شاهین، عن عبداللّه بن مسعود، مرفوعاً: أنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار. (مدار هذا الحدیث علی عمرو بن غیاث، وقال: هو

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۹۳/ ۲۲۳].

(۲)- [فی جواهر العقدین مکانه: «رواه الحافظ ابن الأخضر فی معالم العترة الطّاهرة من طریق أبی نعیم ...»].

(۳- ۳) [جواهر العقدین: «محمّد بن مرتد»].

(۴)- [فی الوافی مکانه: «قال جعفر بن محمّد بن مزید: کنت ...»].

(۵)- [لم یرد فی جواهر العقدین].

(۶- ۶) [فی الوافی وجواهر العقدین: «مندة»].

(۷)- [جواهر العقدین: «فی أن»].

(۸)- [فی الوافی: «محمّد بن علیّ»، وفی جواهر العقدین: «ابن الرّضا، أی محمّد الجواد بن علیّ»].

(۹- ۹) [فی الوافی: «فقلت: نعم»، وفی جواهر العقدین: «قلت: نعم»].

(۱۰- ۱۰) [الوافی: «علیه فسلّمنا»].

(۱۱)- [الوافی: «رسول اللّه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۴

من شیوخ الشّیعة، وإنّما حدّث به عاصم، عن زر، فرواه معاویة بن هشام، فأفسده وقال ابن حبّان: عمرو یروی عن عاصم ما لیس من حدیثه، ولعلّه سمعه فی اختلاط عاصم، ثمّ إن ثبت الحدیث فهو محمول علی أولادها فقط. وقال محمّد بن علیّ بن موسی الرّضا: هو خاصّ بالحسن والحسین. قاله ابن الجوزی، وقال السّیوطی: رواه العقیلی وقال: فیه نظر. ورواه البزّار عن عمرو، وقال: ولم یتابع علیه. وأمّا إسناد الحافظ ففیه تلید وهو رافضیّ. والحاصل أنّ من مال لتقویته من المحدّثین خصّه بالحسن والحسین، واللّه أعلم بصحّته).

ابن عساکر، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۰

تاریخ بغداد: وکتاب السّمعانیّ، وأربعین ابن المؤذّن، ومناقب فاطمة عن ابن شاهین، بأسانیدهم، عن حذیفة وابن مسعود، قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار، وقال ابن مندة: خاصّ الحسن «۱» والحسین، ویقال: أی من ولدته بنفسها، وهو المروی عن «۲» علیّ بن موسی بن جعفر علیه السلام «۲»، والأولی کلّ مؤمن منهم.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۲۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۳۲

وهذا زید کان قد خرج علی المأمون، فظفر به، فبعث به إلی أخیه علیّ بن موسی الرّضا، فوبّخه وجری بینهما کلام، ذکره القاضی المعافی فی (الجلیس والأنیس) فیه أنّ علیّاً قال له: سوأة لک یا زید «۳»، ما أنت قائل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ سفکت الدّماء، وأخفت السّبل، وأخذت المال من غیر حلّه، غرّک حمقاء أهل الکوفة، «۴» قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله «۴»:

إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار، وهذا لمن خرج من بطنها مثل

---

(۱)- [البحار: «بالحسن»].

(۲- ۲) [البحار: «الرّضا علیه السلام»].

(۳)- [فی جواهر العقدین مکانه: «أنّ علیّاً قال له: یا زید ...»].

(۴- ۴) [جواهر العقدین: «وإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۵

الحسن والحسین فقط، لا لی ولک «۱»، واللّه ما نالوا بذلک «۲» إلّابطاعة اللّه، فإن أردت «۳» أن تنال بمعصیة اللّه ما نالوه بطاعته، إنّک لأکرم «۳» علی اللّه منهم.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ،/ ۳۱۴- ۳۱۵/ مثله السّمهودی، جواهر العقدین،/ ۴۳۷

وقال رجل لجعفر بن محمّد علیه السلام: أرأیت قوله (ص): «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار»، أ لیس هذا أماناً لکلّ فاطمی فی الدّنیا؟ فقال: إنّک لأحمق، إنّما أراد حسناً وحسیناً، لأنّهما من لحمة أهل البیت، فأمّا من عداهما فمَنْ قعد به عمله لم ینهض به نسبه. «۴»

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۸/ ۲۵۲

---

(۱)- [جواهر العقدین: «ولا لک»].

(۲)- [جواهر العقدین: «ذلک»].

(۳- ۳) [جواهر العقدین: «تنال بمعطیّة اللَّه ما نالوا بطاعة اللَّه إنّک إذاً أکرم»].

(۴)- در کتاب «معانی الاخبار» به اسناد محکم مرقوم است که علی بن موسی الرضا علیهما السلام گاهی که در خراسان سکون داشت، یک روز از بزرگان اصحاب، جماعتی در مجلس او حاضر بودند. زید بن موسی نیز در آن مجلس حاضر بود و با اهل مجلس از مفاخر خویش سخن همی کرد و ما و من همی گفت. علی بن موسی علیهما السلام اگر چند با اهل مجلس حدیث می‌فرمود، نیز سخنان زید را می‌شنود. پس روی با زید کرد:

فقال: «یا زید! أغرّک قول بقّالی الکوفة: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذرّیّتها علی النّار، واللَّه ما ذلک إلّاللحسن والحسین ووُلد بطنها خاصّة، فأمّا أن یکون موسی بن جعفر علیهما السلام یطیع اللَّه ویصوم نهاره ویقوم لیله وتعصیه أنت، ثمّ تجیئان یوم القیامة سواء، فأنت أعزّ علی اللَّه عزّ وجلّ منه، إنّ علیّ بن الحسین کان یقول: لمحسننا کفلان من الأجر، ولمسیئنا ضعفان من العذاب».

فرمود: «ای زید! آیا بفریفته است تورا سخن بقالان کوفه، از این حدیث که می‌فرماید: همانا فاطمه معصومه است از همه محرمات و خداوند حرام کرده است آتش جهنم را بر فرزندان او، سوگند با خدای که این حدیث وارد نشده است، مگر در حق حسن، حسین، زینب و ام کلثوم که از بطن فاطمه علیها السلام [هستند]. هان ای زید! چون موسی بن جعفر علیهما السلام اطاعت خدا کند، روزها روزه بدارد و شب‌ها از بهر عبادت برپای بایستد و تو عصیان خداوند کنی، چون هر دوان حاضر محشر شوید، تو با او درنزد خداوند یک درجه خواهید داشت. این وقت از روی تعرض می‌فرماید: پس تو در پیشگاه خداوند عزوجل از موسی گرامی‌تر خواهی بود. مگر ندانسته که علی بن الحسین علیها السلام می‌فرماید که: خوبان ما را در ازای یک ثواب دو اجر دهند و بدان ما را به جای یک بی‌فرمانی، دو عذاب فرمایند.»

چون سخن بدین جا آورد، روی با حسن الوشا کرد و فرمود: «ای حسن! این آیت مبارک را از قرآن-

---

- کریم چگونه قرائت می کنی:

«قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیرُ صالِح» ۱».

حسن عرض کرد: «یا ابن رسول اللَّه! جماعتی (عَمَلٌ غیرُ صالح) خوانند و گروهی تنوین داخل (عَمَل) نکنند (عَمَلُ غیرِ صالحٍ) دانند و کنعان را پسر نوح نخوانند.»

فرمود: «حاشا، او پسر نوح بود. لکن چون در حضرت حق گناهکار شد، خداوند اورا از پسری نوح نفی کرد.»

«کذا من کان منّا لم یطع اللَّه، فلیس منّا، وأنت إذا أطعت اللَّه فأنت منّا أهل البیت».

یعنی: «همچنین است، کسی که در نَسَب و نژاد از ما باشد و اطاعت خدای را نکند، از ما نیست. و تو ای حسن! با این که از خویشاوندان ما نیستی، چون خدای را فرمان‌بردار باشی، در شمار اهل بیت ما خواهی بود.»

دیگر در «معانی الاخبار» سند به محمد بن مروان منتهی می‌شود که گفت: «در خدمت ابو عبداللَّه عرض کردم که آیا رسول خدا فرمود:

«إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللَّه ذرّیّتها علی النّار؟»

فرمود: «چنین است. لکن مقصود از این حدیث حسن، حسین، زینب و ام کلثوم است.»

دیگر در «معانی الاخبار» سند به حماد بن عثمان منتهی می‌شود که مانند این حدیث از ابی‌عبداللَّه علیه السلام روایت می کند.

همچنان در «عیون اخبار» از رضا علیه السلام، و در «مصباح الانوار» از ابی‌عبداللَّه مانند این احادیث روایت شده.

دیگر در عیون اخبار سند به یاسر پیوسته می‌شود که زید بن موسی برادر حضرت رضا (سلام اللَّه علیهما) در مدینه خروج کرد،

جماعتی را مقتول ساخت و گروهی را در آتش انداخت. از این روی اورا زید النار نامیدند. مأمون خلیفه، کس فرستاد اورا اسیر کرده، به خراسان آوردند و آن‌گاه بفرمود اورا به حضرت رضا بردند. آن حضرت روی با زید کرد و فرمود:

«یا زید! أغرّک قول سفلهٔ أهل الکوفهٔ: إنّ فاطمهٔ أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النّار، ذاک للحسن والحسین خاصّهٔ، إن کنت‌تری أنّک تعصی اللّه وتدخل الجنّهٔ، وموسی بن جعفر أطاع اللّه ودخل الجنّهٔ، فأنت إذاً أکرم علی اللّه عزّ وجلّ من موسی بن جعفر، واللّه ما ینال أحد ما عند اللّه عزّ وجلّ إلّابطاعته، وزعمت أنّک تناله بمعصیته. فبئس ما زعمت.»

خلاصه این کلمات به فارسی چنین می‌آید، فرمود: «ای زید! کلمات سفلگان کوفه تورا مغرور کرده است از این حدیث که آتش جهنم بر فرزندان فاطمه حرام است و این حدیث مخصوص حسن و حسین است. چنان می‌دانی که تو خدای را عصیان کنی و داخل بهشت شوی و موسی بن جعفر با اطاعت خدا داخل بهشت شود. پس تو در نزد خدا گرامی‌تر از موسی بن جعفری. سوگند با خدای هیچ کس از ما را در-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۷

- حضرت حق قربتی نباشد، الّا به طاعت او و این که تو گمان کرده ای که با معصیت حق در حضرت حق راه توانی کرد، گمانی ناستوده است.»

زید عرض کرد: «آیا من برادر تو نیستم و پسر پدر تو نیستم؟»

فقال له أبو الحسن: «أنت أخی ما أطعتَ اللّه عزّ وجلّ».

فرمود: «ای زید! تو برادر منی، مادام که اطاعت کنی خدای را. مگر ندانسته ای گاهی که کنعان پسر نوح علیه السلام، وزوجه نوح علیه السلام پی سپر طوفان می گشتند و دستخوش هلاک و دمار بودند، چنان که خدای فرماید:

«قالَ رَبِّ إنّ ابْنی مِنْ أهْلِی وَإنّ وَعْدَکَ الحَقُّ وَأنتَ أحْکَمُ الْحاکِمِینَ».

عرض کرد: «پروردگارا! اینک پسر من است و از اهل من است و تو وعده فرمودی که اهل مرا از این داهیه نجات دهی.»

فقال اللّه عزّ وجلّ: «یا نوح! إنّه لیس من أهلک إنّه عمل غیر صالح».

فرمود: «ای نوح! کنعان از اهل تو نیست؛ زیرا که عمل غیر صالح است.»

آن‌گاه فرمود:

«فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن یکون من أهله بمعصیته.»

یعنی: «چون کنعان مرتکب عصیان شد، خداوند اورا از پسری نوح بیرون برد.»

۱. هود: ۱۱/ ۴۶.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۷۵- ۷۹، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۳- ۱۴۶

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۲۸

ما جعله اللّه لفاطمهٔ علیها السلام تعزیهً لها بمصیبتها بالحسین علیه السلام

فرات قال: حدّثنی الحسین بن سعید، معنعناً:

عن جعفر، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إذا کان یوم القیامهٔ نادی منادٍ من بطنان العرش: یا معشر الخلائق! غضّوا أبصارکم حتّی تمرّ بنت حبیب اللّه إلی قصرها [فاطمهٔ. ر، ب] علیها السلام ابنتی [فتمرّ «۱» و] علیها ریطتان خضراوان، حوالیها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلی باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسین نائماً مقطوع الرّأس، فتقول للحسن: مَنْ هذا؟ فیقول:

هـذا أخی، إنّ امّـهٔ أبیک قتلوه وقطعوا رأسه، فیأتیها النّـداء من عند اللّه: یا بنت حبیب اللّه! إنّی إنّما أریتکِ ما فعلت به امّهٔ أبیکِ، إنّی «۲» ادّخرت لکِ عنـدی تعزیـهٔ بمصیـتکِ فیه، وإنّی جعلت تعزیتکِ الیوم، أنّی لا أنظر فی محاسـبهٔ العباد حتّی تـدخلی «۳» الجنّهٔ أنتِ وذرّیّتکِ وشیعتکِ ومن «۴» والاکم [ب: أولاکم] «۴» معروفاً ممّن [ن: بمَنْ] «۱» لیس هو من شـیعتک قبل أن أنظر فی محاسبهٔ العباد، فتدخل فاطمهٔ ابنتی الجنّهٔ وذرّیّتها وشـیعتها ومَنْ «۵» والاهـا [أ: والاهم. ب (خ ل): أولاها] «۵» معروفاً ممّن لیس من شـیعتها، فهو قول اللّه عزّ وجـلّ: «لَـایَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَکْبَرُ» «۶»، قال: هول یوم القیامـهٔ «وهُمْ فیما اشْـتَهَت أنفُسُـهُم خالِدُون» «۷»، هی واللّه فاطمـهٔ وذرّیّتها وشیعتها ومَنْ‌والاهم «۸» معروفاً [ممّن] لیس هو من شیعتها.

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «لأنّی»].

(۳)- [البحار: «تدخل»].

(۴- ۴) [البحار: «أولاکم»].

(۵- ۵) [البحار: «أولاها»].

(۶)- [الأنبیاء: ۲۱/ ۱۰۳].

(۷)- [الأنبیاء: ۲۱/ ۱۰۲].

(۸)- [البحار: «أولاهم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۲۹

فرات بن إبراهیم، التّفسیر،/ ۲۶۹ رقم ۳۶۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۶۲- ۶۳

فرات قال: حدّثنی الحسین بن سعید معنعناً:

عن جعفر، عن أبیه، عن آبـائه علیهم السـلام، قـال: قـال النّبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم: إنّ اللّه تبـارک وتعـالی إذا جمع النّاس یوم القیامـهٔ وعـدنی المقـام المحمود وهو وافٍ لی به، إذا کـان یوم القیامـهٔ نصب لی منبر له ألف درجـهٔ لا کمراقیکم، فأصـعد حتّی أعلو فوقه، فیأتینی جبرئیل علیه السـلام بلواء الحمـد، فیضـعه فی یـدی ویقول: یا محمّـد! هـذا المقام المحمود الّذی وعدک اللّه [تعالی. ر] فأقول لعلیّ: اصـعد، فیکون أسـفل منّی بدرجهٔ، فأضع لواء الحمد فی یده، ثمّ یأتی رضوان بمفاتیح الجنّهٔ، فیقول: یا محمّد! هذا المقام المحمود الّـذی وعـدک اللّه [تعالی. ر]، فیضـعها فی یـدی، فأضـعها فی [ر: إلی] حجر علیّ بن أبی طالب، ثمّ یأتی مالک خازن النّار، فیقول: یا محمّد! هذا المقام المحمود الّذی وعدک اللّه [تعالی. ر]، هذه مفاتیح النّار، أدخل عدوّک وعدوّ ذرّیّتک وعدوّ امّتک النّار. فآخـذها وأضـعها فی حجر علیّ بن أبی طالب، فالنّار والجنّـهٔ یومئذٍ أسـمع لی ولعلیّ من العروس لزوجها، فهو قول اللّه تبارک وتعالی فی کتابه: «أَلْقِیا فی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفّارٍ عَنِیدٍ» «۱»، ألقِ یا محمّد ویا علیّ عدوّکما فی النّار.

ثمّ أقوم، فـأثنی علی اللّه ثنـاءً لم یثن علیه أحـد قبلی، ثمّ أثنی علی الملائکـهٔ المقرّبین، ثمّ أثنی علی الأنبیاء [و. ر] المرسـلین، ثمّ أثنی علی الامم الصّالحین، ثمّ أجلس، فیثنی اللّه ویثنی علیَّ ملائکته، ویثنی علیَّ أنبیاءه ورسله، ویثنی علیَّ الامم الصّالحهٔ.

ثمّ ینادی منادٍ من بطنان العرش: یا معشـر الخلائق! غضّوا أبصارکم حتّی تمرّ بنت حبیب اللّه إلی قصـرها، فتمرّ فاطمهٔ [علیها السلام. أ، ب] بنتی، علیها ریطتان خضـراوان حولها سـبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلی باب قصرها، وجدت الحسن قائماً، والحسین نائماً مقطوع الرّأس، فتقول للحسن: من هـذا؟ فیقول: هـذا أخی، إنّ امّـهٔ أبیکِ قتلوه وقطعوا رأسه، فیأتیها النّداء من عند اللّه: یا بنت حبیب اللّه [ب: حبیبی]! إنّی إنّما أریتکِ ما

---

(۱)- [ق: ۵۰/ ۲۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۳۰

فعلت به امّهٔ أبیکِ، لأنّی [ر، أ: أنّی] ادّخرت لکِ عندی تعزیهٔ بمصیبتکِ فیه، إنّی جعلت لتعزیتکِ بمصیبتکِ فیه، أنّی لا أنظر فی محاسبهٔ العباد حتّی تدخلی الجنّهٔ أنتِ وذرّیّتکِ وشیعتکِ ومن أولاکم معروفاً ممّن لیس هو من شیعتکِ قبل أن أنظر فی محاسبهٔ العباد، فتدخل فاطمهٔ ابنتی الجنّهٔ وذرّیّتها وشیعتها ومن والاها [أ: أولاها] معروفاً ممّن لیس هو من شیعتها، فهو قول اللّه تعالی فی کتابه: «لَایَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَکْبَرُ» [و. ر] قال: هو یوم القیامهٔ «وَهُمْ فِیما اشْتَهَتْ أنفُسُهُم خالِدُون»، هی واللّه فاطمهٔ وذرّیّتها وشیعتها ومن أولاهم [ر. والاهم] معروفاً ممّن لیس هو من شیعتها.

فرات بن إبراهیم، التّفسیر،/ ۴۳۷- ۴۳۸ رقم ۵۷۸

قال: حدّثنا سلیمان بن محمّد بن أبی العطوس معنعناً:

عن ابن عبّاس رضی الله عنه قال: سمعت [أمیرالمؤمنین. ر] علیّ بن ابی طالب علیه السلام یقول:

دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم علی فاطمهٔ علیها السلام وهی حزینهٔ، فقال لها: ما حزنکِ یا بنیّهٔ؟ قالت: یا أبهٔ! ذکرت المحشر ووقوف النّاس عراهٔ یوم القیامهٔ. قال: یا بنیّهٔ! إنّه لیوم عظیم، ولکن قد أخبرنی جبرئیل [علیه السلام. ر] «۱» عن اللّه عزّ وجلّ [أنّه. أ، ر] قال:

أوّل من تنشقّ [ر: ینشقّ] «۱» عنه الأرض یوم القیامهٔ أنا، ثمّ [أ: و] «۱» أبی إبراهیم، ثمّ بعلکِ علیّ بن أبی طالب [علیه السلام. ب، ر]، ثمّ یبعث اللّه إلیکِ جبرئیل فی سبعین ألف ملک، فیضرب علی قبرکِ سبع قباب من نور، ثمّ یأتیکِ إسرافیل بثلاث حلل من نور، فیقف عند رأسکِ، فینادیکِ «۲»: یا فاطمهٔ ابنهٔ «۳» محمّد! قومی إلی محشرکِ [فتقومین. ر، خ] آمنهٔ روعتکِ، مستورهٔ عورتکِ، فیناولکِ إسرافیل الحلل، فتلبسینها، ویأتیکِ روفائیل «۴» بنجیبهٔ من نور زمامها من لؤلؤ رطب علیها محفهٔ من ذهب، فترکبینها، ویقود روفائیل «۴» بزمامها

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «فینادینّک»].

(۳)- [البحار: «بنت»].

(۴)- [البحار: «زوقائیل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۳۱

وبین یدیکِ سبعون ألف ملک بأیدیهم ألویهٔ التّسبیح، فإذا جدّ بکِ السّیر استقبلتکِ [ب: استقبلکِ] «۱» سبعون ألف حوراء یستبشرون بالنّظر إلیکِ، بید کلّ واحدهٔ منهنّ مجمرهٔ من نور یسطع [أ: تسطع] «۱» منها ریح العود من غیر نار، وعلیهنّ أکالیل الجوهر مرصّع «۲» بالزّبرجد الأخضر، فیسرن عن یمینکِ، فإذا «۳» مثل الّذی سرت من قبرکِ إلی أن لقیتکِ استقبلتکِ مریم بنت عمران فی مثل من معکِ من الحور، فتسلّم علیکِ وتسیر هی ومن معها عن یسارکِ، ثمّ استقبلتکِ «۴» امّکِ خدیجهٔ بنت خویلد أوّل المؤمنات باللّه ورسوله [ب: برسوله] «۱»، ومعها سبعون ألف ملک بأیدیهم ألویهٔ التّکبیر، فإذا قربتِ من الجمع استقبلتکِ حوّاء فی سبعین ألف حوراء ومعها آسیهٔ بنت مزاحم، فتسیر هی ومن معها معکِ، فإذا توسّطت الجمع وذلک أن اللّه یجمع الخلائق فی صعید واحد، فیستوی بهم الأقدام.

ثمّ ینادی منادٍ من تحت العرش یسمع الخلائق: غضّوا أبصارکم حتّی تجوز فاطمهٔ الصّدّیقهٔ ابنهٔ «۵» محمّد صلی الله علیه و آله و سلم ومَنْ معها. فلا ینظر إلیکِ یومئذ إلّاإبراهیم خلیل الرّحمان [صلوات اللّه وسلامه علیه. أ، ر] وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، ویطلب

آدم حوّاء، فيراها مع امّكِ خديجة أمامكِ، ثمّ ينصب لكِ منبر من نور «۱» [ر: أ: النّور] فيه سبع «۶» مراق [ر: مرقاة] «۶»، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة، بأيديهم ألوية النّور، وتصطف «۷» الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره، وأقرب النّساء منكِ «۱» [ر: معكِ] عن يساركِ حوّاء

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «المرصع»].

(۳)- [البحار: «فإذا سرت»].

(۴)- [البحار: «تستقبلكِ»].

(۵)- [البحار: «بنت»].

(۶- ۶) [البحار: «مراقى»].

(۷)- [البحار: «يصطف»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۲

وآسية «۱» بنت مزاحم «۱»، فإذا صرتِ فى أعلى المنبر، أتاكِ جبرئيل عليه السلام، فيقول [ب: فقال] «۲» لكِ: يا فاطمة! سلى حاجتكِ، فتقولين: يا ربّ! أرنى الحسن والحسين، فيأتيانكِ وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول: يا ربّ! خذ لى اليوم حقّى ممّن ظلمنى، فيغضب عند ذلك الجليل، ويغضب [ب: تغضب] «۲» لغضبه جهنّم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة، ثمّ يخرج فوج من النّار، فيلتقط «۲» [ر: ويلتقط] قتلة الحسين وأبناؤهم وأبناء أبناءهم [و. ب، ر] يقولون: يا ربّ! إنّا لم نحضر الحسين [عليه السلام. أ، ب]، فيقول اللَّه لزبانية جهنّم: خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم، فألقوهم فى الدّرك الأسفل من النّار، فإنّهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين من آبائهم الّذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع شهيقهم فى جهنّم.

ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة! سلى حاجتكِ؟ فتقولين: يا ربّ! شيعتى، فيقول اللَّه: قد غفرت لهم، فتقولين: يا ربّ! شيعة ولدى، فيقول اللَّه: قد غفرت لهم، فتقولين:

يا ربّ! شيعة شيعتى، فيقول اللَّه: انطلقى، فمَنْ اعتصم بكِ فهو معكِ فى الجنّة، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين، فتسيرين ومعكِ شيعتكِ وشيعة ولدكِ وشيعة أمير لمؤمنين آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشّدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف النّاس وهم لايخافون، ويظمأ النّاس وهم لايظمأون، فإذا بلغت باب الجنّة تلقّتكِ «۳» اثنا عشر «۳» ألف حوراء لم يتلقّين «۲» [ر: يلتقين] أحداً [كان. ب] «۲» قبلكِ ولا يتلقّين [ر: يلتقين] «۲» أحداً [كان. ر، ب] بعدكِ، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، رحائلها [أ: حمائلها] «۲» من الذّهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيبة «۴» نمرقة من سندس منضود، فإذا دخلت الجنّة تباشر بكِ أهلها ووضع لشيعتكِ

---

(۱) (۱) [لم يرد فى البحار].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳- ۳) [البحار: «اثنتا عشر»].

(۴)- [البحار: «نجيب»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۳

موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والنّاس فى الحساب وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون، فإذا «۱» استقرّ أولياء اللَّه فى

الجنّة، زاركِ آدم ومن دونه من النّبيّين، وإنّ فى بطنان الفردوس للؤلؤتان «۲» من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيها قصور ودور، فى كلّ واحدة سبعون ألف دار، البيضاء «۳» منازل لنا ولشيعتنا، والصّفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم.

قالت: يا أبة! فما كنت أحبّ أن أرى يومك، وأبقى «۴» بعدك. قال: [ب: فقال] «۵» يا بنيّة «۶»! لقد أخبرنى جبرئيل عليه السلام عن اللّه إنّكِ أوّل مَنْ يلحقنى «۷» من أهل بيتى، فالويل كلّه لمن ظلمكِ، والفوز العظيم لمن نصركِ.

قال عطاء: وكان ابن عبّاس رضى الله عنه إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: «والّذِينَ آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بإيمانٍ أ لْحَقْنا بِهِم ذُرِّيَّتَهُمْ وما أَلَتْناهُم من عَمَلِهِم من شَيءٍ كلُّ امْرِئٍ بما كَسَبَ رَهِينٌ» «۸».

فرات بن إبراهيم، التّفسير،/ ۴۴۴- ۴۴۷ رقم ۵۸۷/ عنه: المجلسى، البحار «۹»، ۴۳/ ۲۲۵- ۲۲۷

قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا علىّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبداللّه

---

(۱)- [البحار: «وإذا»].

(۲)- [البحار: «لؤلؤتان»].

(۳)- [البحار: «فالبيضاء»].

(۴)- [البحار: «ولا أبقى»].

(۵)- [لم يرد فى البحار].

(۶)- [البحار: «يا ابنتى»].

(۷)- [البحار: «تلحقنى»].

(۸)- [الطّور: ۵۲/ ۲۱].

(۹)- [حكاه عنه أيضاً فى البحار، ۸/ ۵۳- ۵۵].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۳۴

جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد، «۱» ثمّ أمر منادياً، فنادى «۱»: غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة ابنة «۲» محمّد صلى الله عليه و آله و سلم الصّراط. قال: فتغضّ الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة يشيّعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجيبها، فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليهما السلام بيدها مضمّخاً بدمه، وتقول: يا ربّ! هذا قميص ولدى وقد علمت ما صنع به.

فيأتيها النّداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: يا فاطمة! لكِ عندى الرّضا، فتقول: يا ربّ! انتصر لى من قاتله، فيأمر اللّه تعالى عنقاً من النّار، فتخرج من جهنّم، فتلتقط قتلة الحسين بن علىّ عليهما السلام كما يلتقط الطّير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النّار، فيعذّبون فيها بأنواع العذاب، ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة، ومعها الملائكة المشيّعون لها، وذرّيّتها بين يديها، وأولياءهم من النّاس عن يمينها وشمالها.

المفيد، الأمالى،/ ۱۳۰ رقم ۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۲۴

ثمّ قال صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة، تأتى ابنتى فاطمة عليها السلام على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، خطامها من اللّؤلؤ الرّطب، قوائمها من الزّمرّد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها من ياقوت أحمر، عليها قبّة من نور، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، وباطنها من عفو اللّه، وظاهرها من رحمة اللّه. على رأسها تاج من نور، وللتّاج سبعون ركناً، كلّ ركن مرصع بالدّرّ والياقوت، يضىء لأهل الجنّة كما يضىء الكوكب الدّرّىّ فى افق السّماء. عن يمينها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام النّاقة

وهو ينادى بأعلى صوته: يا أهل الموقف! غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فلا يبقى يومئذ نبىّ ولا كريم ولا صديق ولا شهيد إلّاغضّوا أبصارهم حتّى

---

(۱) (۱) [البحار: «فينادى مناد»].

(۲)- [البحار: «بنت»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۵

تجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين، فتجوز حتّى تحاذى عرش ربّها جلّ جلاله، فتنزل بنفسها عن ناقتها، فتقول: إلهى وسيّدى! احكم بينى وبين من ظلمنى، واحكم بينى وبين من قتل ولدى. فإذا النّداء من قبل اللَّه تعالى: يا حبيبتى وبنت حبيبى! سلى تعطى، واشفعى تشفّعى؛ وعزّتى وجلالى لا أجاوزنّ ظلم ظالم. فتقول: يا إلهى! ذرّيّتى وشيعة ذرّيّتى ومحبّى ذرّيّتى، فإذا النّداء من قبل اللَّه عزّ وجلّ: أين ذرّيّة فاطمة وشيعتها وشيعة ذرّيّتها ومحبّوا ذرّيّتها. فيقبلون، وقد أحاط بهم ملائكة الرّحمة، فتقدمهم فاطمة حتّى تدخلهم الجنّة، وصلّى اللَّه عليها وعلى أبيها.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۱۱- ۱۲

وعنه [علىّ عليه السلام] أيضاً:

إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد مع قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوى على ساق العرش، فتقول: أنت الجبّار العدل، اقض بينى وبين من قتل ولدى. فيقضى اللَّه لابنتى وربّ الكعبة.

ثمّ تقول: اللَّهمّ شفّعنى فيمَنْ بكى على مصيبته، فيشفّعها اللَّه فيهم.

القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۲۳ رقم ۹۳۶

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۶

حضور الحسن والحسين عليهما السلام عند نزول الوحى على النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

فلمّا قرب أمره صلى الله عليه و آله أنزل اللَّه جلّ وعلا إليه من السّماء كتاباً مسجّلًا نزل به جبرئيل عليه السلام مع امناء الملائكة، فقال جبرئيل: يا رسول اللَّه! مُر من عندك بالخروج من مجلسك إلّا وصيّك ليقبض منّا كتاب الوصيّة ويشهدنا عليه.

فأمر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله من كان عنده فى البيت بالخروج ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال جبرئيل: يا رسول اللَّه! إنّ اللَّه يقرأ عليك السّلام ويقول لك: هذا كتاب بما كنت عهدت وشرطت عليك وأشهدت عليك ملائكتى وكفى بى شهيداً.

فارتعدت مفاصل سيّدنا محمّد صلى الله عليه و آله، فقال: هو السّلام ومنه السّلام وإليه يعود السّلام، صدق اللَّه، هات الكتاب.

فدفعه إليه، فدفعه من يده إلى علىّ، وأمره بقراءته، وقال: هذا عهد ربّى إلىّ وأمانته، وقد بلّغت وأدّيت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبى أنت وامّى بالتّبليغ والنّصيحة والصّدق على ما قلت، ويشهد لك به سمعى وبصرى ولحمى ودمى.

فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله: أخذت وصيّتى وقبلتها منّى وضمنت للَّه تبارك وتعالى ولى الوفاء بها؟

قال: نعم، علىَّ ضمانها وعلى اللَّه عزّ وجلّ عونى.

وكان فيما شرطه فيها على أميرالمؤمنين عليه السلام: الموالاة لأولياء اللَّه، والمعاداة لأعداء اللَّه والبراءة منهم، والصّبر على الظّلم، وكظم الغيظ، وأخذ حقّك منك، وذهاب خمسك وانتهاك حرمتك، وعلى أن تخضب لحيتك من رأسك بدم عبيط.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة، وعطلت السّنن، ومزّق

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۷

الكتاب، وهدمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي صابراً محتسباً.

فأشهد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله جبرئيل وميكائيل والملائكة المقرّبين على أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ دعا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأعلمهم من الأمر مثل ما أعلمه أمير المؤمنين، وشرح لهم ما شرحه له.

فقالوا مثل قوله، وختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تصبه النّار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام. «۱»

المسعودي، إثبات الوصيّة،/ ۱۲۴- ۱۲۵

---

(۱)- موقعی که امر (رحلت) پیغمبر صلی الله علیه و آله نزدیک گردید، خدای حکیم نامه عهد و پیمانی را از آسمان بر آن حضرت نازل کرد. آن نامه را جبرئیل با عده ای از ملائکه امین خدا برای رسول اللَّه آورد. جبرئیل گفت: «یا رسول اللَّه! این افرادی را که در نزد تو نشسته اند غیر از وصی خود، همه را از مجلس خود خارج کن تا وصی تو، وصیتنامه را از ما بگیرد و ما را بر آن شاهد بگیرد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله کلیه آن افرادی را که در خانه در حضور آن حضرت بودند، غیر از علی و زهرا و حسنین علیهم السلام امر به خروج کرد. آن‌گاه جبرئیل علیه السلام گفت: «یا رسول اللَّه! خدای سبحان تو را سلام می‌رساند و می‌فرماید: این نامه‌ای است که من با تو عهد و شرط کردم و ملائکه خود را برای تو شاهد گرفتم و خود من از لحاظ شهادت کافی هستم.»

اعضای رسول اللَّه به لرزه افتاد و گفت: «خدا خود سلام و سلامتی از اوست و سلامتی به سوی او برمی‌گردد، خدا راست می‌گوید، وصیت‌نامه را به من بده.»

جبرئیل آن وصیت‌نامه را به رسول اللَّه صلی الله علیه و آله داد.

آن‌گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله آن وصیت‌نامه را به علی بن ابی‌طالب علیه السلام داد و او را امر کرد تا آن را قرائت نماید. فرمود: «این عهدنامه و امانت نامه پروردگار من است که برای من فرستاده است، و من هم آن را به تو رسانیدم و وظیفه خود را ادا کردم.»

علی علیه السلام گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد، من هم به تبلیغ و نصیحت و صدق قول تو شهادت می‌دهم، گوش، چشم، گوشت و خون من به صدق مقاله تو شاهدند.»

رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! تو وصیت مرا از من قبول کردی و ضمانت دادی که برای خدا و من، به این وصیت عمل کنی.»

علی علیه السلام گفت: «آری، من ضامن این وصیت خواهم بود، خدا یار و پشتیبان من خواهد بود.»

از جمله شرط هایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در متن آن وصیت نامه با علی بن ابی‌طالب علیه السلام کرد این بود: ۱- دوستی کردن با دوستان خدا، ۲- دشمنی کردن با دشمنان خدا و بی‌زار بودن از آنان، ۳- بر ظلم و ستم-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۸

حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، وعمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم ابن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين! إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبيّ اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم غير ما في أيدي النّاس، ثمّ سمعت

منک تصدیق ما سمعت منهم، ورأیت فی أیدی النّاس أشیاء کثیرة من تفسیر القرآن ومن الأحادیث عن نبیّ اللَّه صلی الله علیه و آله: أنتم تخالفونهم فیها وتزعمون أنّ ذلک کلّه باطل، أفتری النّاس یکذبون علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله متعمّدین ویفسّرون القرآن بآرائهم؟

قال: فأقبل علیّ علیه السلام فقال: قد سألت فافهم الجواب، إنّ فی أیدی النّاس حقّاً وباطلًا، وصدقاً وکذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومحکماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد کذب علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علی عهده حتّی قام خطیباً فقال: «أیّها النّاس! قد کثرت علیَّ الکذّابة، فمَنْ کذب علیَّ متعمّداً فلیتبوّأ مقعده من النّار»، ثمّ کذب علیه من بعده، إنّما أتاکم الحدیث من أربعة لیس لهم خامس: رجل منافق یظهر الإیمان، متصنّع بالإسلام لا یتأثّم ولا یتحرّج أن یکذب علی رسول اللَّه متعمّداً، فلو علم النّاس أنّه منافق کذّاب لم یقبلوا منه ولم یصدّقوه، ولکنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ورآه وسمع منه فأخذوا عنه، وهم لا یعرفون حاله، وقد أخبره اللَّه عن المنافقین بما

- صبر کردن، ۴- غیظ و غضب را فرو بردن، ۵- گرفته شدن حق تو از تو، ۶- از بین رفتن خمس تو، ۷- هتک احترام تو، ۸- خضاب شدن ریش تو از خون تازه سرت.

علی علیه السلام گفت: «قبول کردم، راضی شدم ولو این که هتک حرمت من بشود، سنن و احکام تعطیل شوند، قرآن پاره گردد، کعبه خراب گردد، ریش من به خون سرم خضاب شود، در مقابل این امور برای رضای خدا صبر می‌نمایم.»

آن‌گاه رسول صلی الله علیه و آله، جبرئیل و میکائیل و ملائکه مقربین را بر علی بن ابی‌طالب علیه السلام شاهد گرفت. بعد از آن پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله، فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را خواست و آنان را نظیر علی علیه السلام، از آن حوادث آگاه کرد و آن‌چه را که برای علی شرح داده بود، برای آنان نیز شرح داد، و آنان هم مثل علی علیه السلام قبول کردند. و آن وصیت‌نامه به مهرهای طلایی که آتش به آن‌ها نرسیده بود، مهر گردید و به امیر المؤمنین علی علیه السلام پرداخته شد.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه،/ ۲۲۲- ۲۲۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۳۹

أخبره ووصفهم بما وصفهم، فقال اللَّه عزّ وجلّ: «وإذا رَأَیْتَهُم تُعْجِبُکَ أجْسامُهُمْ وإن یَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ» «۱»، ثمّ بقوا بعده، فتقرّبوا إلی أئمّة الضّلالة والدّعاة إلی النّار، بالزّور والکذب والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم علی رقاب النّاس، وأکلوا بهم الدّنیا، وإنّما النّاس مع الملوک والدّنیا، إلّامن عصم اللَّه فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول اللَّه شیئاً لم یحفظه علی وجهه ووَهَمَ فیه ولم یتعمّد کذباً فهو فی یده، یقول ویعمل به ویرویه ویقول: أنا سمعته من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فلو علم المسلمون أنّه وَهَمَ لم یقبلوه، ولو علم هو أنّه وَهْمٌ لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم شیئاً أمر به، ثمّ نهی عنه، وهو لایعلم، أو سمعه ینهی عن شیء، ثمّ أمر به وهو لا یعلم، فحفظ منسوخه ولم یحفظ النّاسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنّه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم یکذب علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله مبغض للکذب خوفاً من اللَّه عزّ وجلّ وتعظیماً لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لم یَسْهُ، بل حفظ ما سمع علی وجهه، فجاء به کما سمع لم یزد فیه ولم ینقص منه، وعلم النّاسخ من المنسوخ، فعمل بالنّاسخ ورفض المنسوخ، فإنّ أمر النّبیّ صلی الله علیه و آله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ، ومحکم ومتشابه، وقد کان یکون من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله الکلام له وجهان: کلام عامّ، وکلام خاصّ مثل القرآن، و [قد] قال اللَّه عزّ وجلّ فی کتابه: «ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاکُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا» «۲»، فیشتبه علی من لم یعرف ولم یدر ما عنی اللَّه به رسوله صلی الله علیه و آله، ولیس کلّ أصحاب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یسأله عن الشّیء فیفهم، کان منهم من یسأله ولا یستفهم حتّی أن کانوا لیحبّون أن

یجیء الأعرابیّ والطّارئ، فیسأل رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی یسمعوا، وکنت أدخل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله کلّ یوم دخلة، وکلّ لیلة دخلة، فیخلّینی فیها أدور معه حیثما دار، وقد علم

---

(۱)- [المنافقون: ۶۳/ ۴].

(۲)- [الحشر: ۵۹/ ۷].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۰

أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه لم یصنع ذلک بأحد من النّاس غیری، فربّما کان فی بیتی یأتینی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أکثر ذلک فی بیتی، وکنت إذا دخلت علیه بعض منازله أخلانی وأقام عنّی نساءه، فلا یبقی عنده [أحد] غیری، وإذا أتانی للخلوة معی فی بیتی لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بنیّ، وکنت إذا سألته أجابنی، وإذا سکتّ وفنیت مسائلی ابتدأنی، فما نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله آیة من القرآن إلّاأقرأنیها وأملاها علیّ، فکتبتها بخطّی، وعلّمنی تأویلها وتفسیرها، وناسخها ومنسوخها، ومحکمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا اللّه لی أن یؤتینی فهمها وحفظها، فما نسیت آیة من کتاب اللّه ولا علماً أملاه علیّ وکتبته منذ دعا اللّه لی بما دعا، وما ترک شیئاً علّمه اللّه من حلال ولا حرام [ولا] أمر ولا نهی کان أو یکون، ولا کتاب منزل علی أحد قبله فی أمر بطاعة أو نهی عن معصیة إلّاعلّمنیه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً.

ثمّ وضع علیه السلام یده علی صدری ودعا اللّه لی أن یملأ قلبی علماً وفهماً وحکماً ونوراً، فقلت: یا نبیّ اللّه! بأبی أنت وامّی، إنّی منذ دعوت اللّه لی بما دعوت لم أنس شیئاً ولم یفُتنی شیء لم أکتبه، أفتتخوّف علیّ النّسیان فیما بعد؟ فقال: لا لست أخاف علیک النّسیان ولا الجهل. «۱»

الصّدوق، الخصال،/ ۲۸۱- ۲۸۵ رقم ۱۳۱

---

(۱)- سلیم بن قیس هلالی گوید: به امیر المؤمنین عرض کردم: «یا امیر المؤمنین! من از سلمان و ابی‌ذر و مقداد کمی از تفسیر قرآن و حدیث‌هایی از پیغمبر شنیده‌ام که به جز آن مطالبی است که در دست مردم است و آن‌چه را که از این سه نفر شنیده‌ام شما نیز تصدیق فرمودید، ولی در دست مردم از تفسیر قرآن و احادیث پیغمبر خدا مطالب فراوانی است که شماها با آنان در آن گونه مطالب مخالفید و معتقدید که همه آن مطالب باطل و نادرست است، آیا به نظر شما مردم عمداً به رسول خدا دروغ می‌بندند و قرآن را از پیش خود تفسیر می‌کنند؟»

راوی گوید: علی علیه السلام رو به من کرده، فرمود: «پرسیدی، اکنون در پاسخش نیکو دقت کن؛ همانا مطالبی که در دست مردم است آمیخته‌ای است درست و نادرست، راست و دروغ، ناسخ و منسوخ، عام و خاص، صریح و مجمل، محفوظ و مغلوط و در زمان حیات رسول خدا آن قدر دروغ بر آن حضرت بستند که ایستاد و خطبه خواند و فرمود: ای مردم! دروغ گویان از زبان من فراوان شده اند، هر کس عمداً از زبان-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۱

- من دروغ بسازد باید نشستنگاه خود را از دوزخ برگزیند؛ پس از رحلت حضرتش نیز بر او دروغ بستند و حدیث به دست شما فقط از چهار کس رسیده که پنجمی ندارند:

اول: از مرد منافقی که مؤمن‌نما است و مسلمان ساختگی، دروغ بستن عمدی به رسول خدا را نه گناهی پندارد و نه از آن پروایی دارد و اگر مردم آگاه شوند که این مرد منافقی است دروغ‌پرداز، سخنش را نپذیرند و گفتارش را تصدیق نکنند ولی می گویند این

مرد هم‌نشین رسول خدا بوده است و او را دیده و از آن حضرت حدیث شنیده است، از این رو حدیث را از او می‌گیرند بدون این که شناسایی در حقش داشته باشند، خداوند پیغمبر را از حال آنان آن‌طور که باید خبر داد و آن‌طور که شاید توصیف‌شان کرد و فرمود: «چون آنان را بینی ظاهر فریبنده‌شان تو را خوش آید و اگر سخنی گویند گوش به سخنشان فرا دهی.» همین منافقین بودند که پس از رحلت رسول خدا زنده بودند و با سخنان کفرآمیز و دروغ و بهتان خود را به دربار پیشوایان گمراهی و رهبران دوزخ نزدیک کردند تا آن‌جا که پیشوایان زمام کارها را به دست همین مردم منافق سپردند و آنان را بر گردن مردم سوار کردند و به دستیاری آنان دنیا را به کام خود کشیدند و حقیقت مطلب جز این نیست که مردم تابع پادشاهان می‌باشند و دنیا طلب هستند، مگر کسی که خداوند او را نگه دارد، این یکی از چهار کس بود.

دوم: مردی است که چیزی از رسول خدا شنیده است ولی آن‌طور که باید به خاطر نسپرده است و به غلط و اشتباه دچار شده است نه اینکه عمداً دروغ گفته باشد، بلکه این کلام غلط را به دست گرفته قائل به آن است و مطابق آن عمل می‌کند و برای دیگران نیز روایت می‌کند و می‌گوید من خود از رسول خدا چنین شنیدم، اگر مسلمانان بدانند که این مرد در گفتار به اشتباه است از او نپذیرند و خود او نیز اگر به اشتباهش پی برد دست از آن برمی‌دارد.

سومین مرد: کسی است که شنیده است از رسول خدا که درباره چیزی دستوری داده است، ولی ندانسته که پس از آن نهی فرموده است، یا شنیده است که از چیزی نهی فرموده، ولی ندانسته که سپس بدان امر کرده است و در نتیجه، حکمی را که منسوخ و لغو شده است به یاد دارد، ولی حکم ناسخ را به یاد ندارد، و خود او اگر متوجه شود که این حکم از اعتبار افتاده است رهایش خواهد کرد و مسلمانان نیز اگر می‌دانستند که حکمی است منسوخ رهایش می‌نمودند.

چهارمین مرد: کسی است که به رسول خدا دروغ نبندد و از ترس خدای عزوجل و بزرگداشت رسول خدا، دشمن دروغ است، آن‌چه از رسول خدا شنیده فراموش نکرده بلکه نیکو به خاطرش سپرده است و همان طور که شنیده بی کم و زیاد نقل می‌کند و ناسخ را از منسوخ تمییز می‌دهد، به ناسخ عمل می‌کند و منسوخ را رها می‌کند که دستورهای پیغمبر همانند قرآن است، ناسخ و منسوخ دارد، خاص و عام دارد، محکم و متشابه دارد، گاهی اتفاق می‌افتاد که گفتار رسول خدا دو پهلو بود و مانند قرآن کلماتی داشت که برای همه بود و کلماتی که برای عده ای مخصوص بود و خداوند در قرآنش فرموده است: «آن‌چه رسول به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۴۲

- شما دستور داد بگیرید و از آن‌چه شما را باز داشت باز ایستید.» از این جهت بر کسی که معرفت ندارد و مقصود خدا و رسولش را درک نمی‌کند امر مشتبه گردد و این چنین نبود که هر کس از یاران رسول خدا که سؤالی داشت قدرت فهم نیز داشته باشد.

در میان اصحاب، افرادی بودند که می‌پرسیدند ولی در مقام فهم کلمات آن حضرت نبودند تا آن جا که دوست می‌داشتند یک عرب بیابانی و از راه رسیده ای بیاید و از رسول خدا مطالبی بپرسد و آنان فقط مستمع باشند؛ آن من بودم که هر روز یک نوبت و هر شب یک نوبت به حضور رسول خدا می‌رسیدم و آزادانه با آن حضرت بودم و همه اصحاب رسول خدا می‌دانستند که آن حضرت به جز من با هیچ کس از مردم این گونه رفتار نمی‌کرد، چه بسا که این مصاحبه در خانه من انجام می‌گرفت و غالباً رسول خدا به خانه من تشریف می‌آورد و اگر من در بعضی از منزل‌های آن حضرت به خدمتش می‌رسیدم، خانه را برای من خلوت می‌فرمود، همسرهای خودرا از خانه بیرون می‌فرستاد و جز من هیچ کس در خدمتش باقی نمی‌ماند. ولی اگر آن حضرت برای مذاکرات خصوصی به خانه من تشریف می‌آورد، نه فاطمه از خانه بیرون می‌رفت، نه هیچ یک از فرزندان من، آن‌گاه هر چه می‌پرسیدم پاسخم می‌داد، و چون من خاموش می‌شدم و سؤالاتم پایان می‌یافت، حضرتش آغاز سخن می‌فرمود، این چنین بود که هیچ آیه‌ای از قرآن به رسول خدا فرود نیامد مگر این که آن آیه را برای من خواند و دیکته فرمود تا من به خط خود آن را نوشتم،

تأویل آیات و تفسیرش ناسخش ومنسوخش، محکمش ومتشابهش، خاصش و عامش را به من یاد داد واز خداوند مسئلت نمود که نیروی فهم و نگهداری آن دانش را به من عطا فرماید، از وقتی که آن حضرت درباره من دعا فرمود. نه یک آیه از قرآن فراموشم شد و نه یک نکته از دانش‌هایی که برای من فرا خوانده بود و من آن را نوشته بودم واز دانشی که خداوند پیغمبررا فرایاد داده بود از حلال وحرام و امر ونهی از گذشته وآینده و کتاب‌هایی که به پیغمبران پیشین فرود آمده بود درباره دستوری که باید به کار بست و یا گناهی که باید مرتکب نشد هیچ فروگذار نشد و همه را به من یاد داد و خاطرنشانم فرمود، من حتی یک حرف آن را فراموش نکردم و پس از همه این‌ها دست مبارک را بر سینه من نهاد و دعا کرد که خداوند دل مرا از دانش فهم، حکمت و روشنایی لب ریز گرداند. عرض کردم: «ای پیغمبر خدا! پدر و مادرم به قربانت، از آن هنگام که برای من آن‌چنان دعا فرموده ای هیچ چیز را فراموش نکرده ام و نماند چیزی که ننوشته ام، ترس این داری که بعد از این فراموشی بر من عارض شود؟» فرمود: «نه، من از بابت فراموشی و ناتوانی هیچ نگرانی درباره تو ندارم.»

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۲۸۱- ۲۸۵ رقم ۱۳۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۳

سدّ الأبواب إلی مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلّا باب أهل البیت علیهم السلام ومعهم الحسنین علیهما السلام

[أبان، عن سلیم]، قال: رأیت علیّاً علیه السلام فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی خلافة عثمان وجماعة یتحدّثون ویتذاکرون الفقه والعلم. فذکروا قریشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهم [من الفضل]، مثل قوله: «الأئمّة من قریش»، وقوله:

«النّاس تبع لقریش»، و «قریش أئمّة العرب»، وقوله: «لا تسبّوا قریشاً»، وقوله: «إنّ للقرشیّ قوّة رجلین من غیرهم»، وقوله: «أبغض اللّه من أبغض قریشاً»، وقوله: «من أراد هوان قریش أهانه اللّه».

وذکروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها، وما أثنی اللّه علیهم فی کتابه، وما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهم من الفضل. وذکروا ما قال فی [سعد بن معاذ فی جنازته] و [حنظلة ابن الرّاهب] غسیل الملائکة، والّذی حمته الدّبر، حتّی لم یدعوا شیئاً من فضلهم، فقال کلّ حیّ: «منّا فلان وفلان». [...]

فأقبل القوم علیه، فقالوا: یا أبا الحسن، ما یمنعک أن تتکلّم؟ قال علیه السلام: ما من الحیّین أحد إلّاوقد ذکر فضلًا، وقال حقّاً.

ثمّ قال: یا معاشر قریش، یا معاشر الأنصار، بمن أعطاکم اللّه هذا الفضل؟ أبأنفسکم وعشائرکم وأهل بیوتاتکم، أم بغیرکم؟ قالوا: بل أعطانا اللّه ومنّ علینا برسول اللّه صلی الله علیه و آله [وبه أدرکنا ذلک کلّه ونلناه. فکلّ فضل أدرکناه فی دین أو دنیا، فبرسول اللّه صلی الله علیه و آله] لا بأنفسنا ولا بعشائرنا ولا بأهل بیوتاتنا.

قال: صدقتم، یا معشر قریش والأنصار. [...]

قال: أفتقرّون أنّ عمر حرص علی کوّة قدر عینه یدعها من منزله إلی المسجد، فأبی علیه، ثمّ قال صلی الله علیه و آله: «إنّ اللّه أمر موسی أن یبنی مسجداً طاهراً لا یسکنه غیره وغیر

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۴

هارون وابنیه، وإنّ اللّه أمرنی أن أبنی مسجداً طاهراً لایسکنه غیری وغیر أخی وابنیه»؟

قالوا: اللّهمّ نعم. «۱»

سلیم بن قیس،/ ۶۳۶- ۶۳۷، ۶۳۹، ۶۴۱ رقم ۱۱

[أبان، عن سلیم وعمر بن أبی سلمة- حدیثهما واحد، هذا وذلک- قالا:] قدم معاویة حاجّاً فی خلافته المدینة بعدما قُتل أمیر المؤمنین

صلوات اللّه علیه، وصالح الحسن علیه السلام.

[...]

فلمّا کان قبل موت معاویهٔ بسنهٔ، حجّ الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیه، وعبداللّه بن عبّاس، وعبداللّه بن جعفر [معه]. فجمع الحسین علیه السلام بنی هاشم، رجالهم ونساءهم ومواليهم وشیعتهم من حجّ منهم، ومن الأنصار ممّن یعرفه الحسین علیه السلام وأهل بیته.

[...]

قال: انشدکم اللّه، هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله اشتری موضع مسجده ومنازله فابتناه، ثمّ ابتنی فیه عشرهٔ منازل، تسعهٔ له وجعل عاشرها فی وسطها لأبی، ثمّ سدّ کلّ باب شارع إلی المسجد غیر بابه، فتکلّم فی ذلک من تکلّم، فقال صلی الله علیه و آله: ما أنا سددت أبوابکم وفتحت بابه، ولکنّ اللّه أمرنی بسدّ أبوابکم وفتح بابه. ثمّ نهی النّاس أن یناموا فی المسجد غیره، وکان یجنب فی المسجد ومنزله فی منزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فولد لرسول اللّه صلی الله علیه و آله وله- فیه- أولاد؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص علی کوّهٔ قدر عینه یدعها من منزله إلی المسجد، فأبی علیه. ثمّ خطب صلی الله علیه و آله فقال: [إنّ اللّه أمر موسی أن یبنی مسجداً طاهراً لا یسکنه غیره وغیر هارون وابنیه و] إنّ اللّه أمرنی أن أبنی مسجداً طاهراً لا یسکنه غیری وغیر أخی وابنیه؟ قالوا: اللّهمّ نعم. «۲»

سلیم بن قیس،/ ۷۷۷، ۷۸۸، ۷۹۰ رقم ۲۶

ألا انبّئکم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلی یا ابن أمیر المؤمنین. قال «۳»: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله

---

(۱)- [راجع: «۱۸/ احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام، وفیه النّصّ علی إمامته علیه السلام»].

(۲)- [راجع: ۱/ ۱۲۲- ۱۲۷].

(۳)- [فی البحار مکانه: «عن أمیر المؤمنین علیه السلام، قال ...»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۵

لمّا بنی مسجده بالمدینهٔ وأشرع فیه «۱» بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار (أبوابهم) أراد اللّه عزّ وجلّ إبانهٔ محمّد وآله الأفضلین بالفضیلهٔ، فنزل جبرئیل علیه السلام عن اللّه تعالی بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله قبل أن ینزل بکم العذاب.

فأوّل مَنْ بعثَ إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأمره بسدِّ الأبواب، العبّاس بن عبدالمطّلب، فقال: سمعاً وطاعهٔ للّه‌ولرسوله، وکان الرّسول معاذ بن جبل.

ثمّ مرّ العبّاس بفاطمهٔ علیها السلام، فرآها قاعدهٔ علی بابها، وقد أقعدت الحسن والحسین علیهما السلام، فقال لها: ما بالکِ قاعدهٔ؟

انظروا إلیها کأنّها لبوهٔ «۲» بین یدیها جرواها «۳» تظن أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخرج عمّه، ویدخل ابن عمّه.

فمرّ بهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال لها: ما بالکِ قاعدهٔ؟ قالت «۴»: أنتظر أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بسدّ الأبواب، فقال لها «۱»:

إنّ اللّه تعالی أمرهم بسدِّ الأبواب، واستثنی منهم رسوله و [إنّما] أنتم نفس رسول اللّه.

ثمّ إنّ عمر بن الخطّاب جاء، فقال: إنّی أحبّ النّظر إلیک یا رسول اللّه إذا مررت إلی مصلّاک، فأذن لی فی خوخهٔ «۵» أنظر إلیک منها!

فقال صلی الله علیه و آله: قد أبی اللّه عزّ وجلّ ذلک. قال «۶»: فمقدار ما أضع علیه وجهی. قال: قد أبی اللّه ذلک. قال: فمقدار ما أضع [علیه] إحدی «۱» عینیّ. قال «۶»: قد أبی اللّه ذلک، ولو

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «لبوءة»].

(۳)- [البحار: «جراؤها»].

(۴)- [البحار: «فقالت»].

(۵)- [فى المطبوع: «فرجة»].

(۶)- [البحار: «فقال»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۴۶

قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والّذى نفسى «۱» بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتهم، ولكنّ اللّه أدخلهم وأخرجكم. ثمّ قال «۲» صلى الله عليه و آله:

لا ينبغى لأحد يؤمن باللّه واليوم الآخر أن «۳» يبيت فى هذا المسجد جنباً إلّامحمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطّيّبون من أولادهم «۴».

قال عليه السلام: فأمّا المؤمنون «۵» فقد رضوا وسلّموا «۵»، وأمّا المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون [فيما بينهم]: ألا ترون محمّداً لا يزال يخصّ بالفضائل «۶» ابن عمّه ليخرجنا منها صفراً؟

واللّه لئن أنفذنا له فى حياته لنأبينّ «۷» عليه بعد وفاته!

وجعل عبداللّه بن أبىّ يصغى إلى مقالتهم، ويغضب «۸» تارة، ويسكن أخرى ويقول «۹» لهم: إنّ محمّداً صلى الله عليه و آله لمتأ لّه، فإيّاكم ومكاشفته، فإنّ من كاشف المتأ لّه انقلب خاسئاً حسيراً، وينغّص «۱۰» عليه عيشه.

وإنّ الفطن اللّبيب مَنْ تجرّع الغصّة لينتهز الفرصة.

فبينا هم كذلك، إذ طلع [عليهم] رجل من المؤمنين يُقال له: زيد بن أرقم، فقال لهم:

(۱)- ب، ط: «نفس محمّد».

(۲)- [فى الوسائل مكانه: «الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام فى تفسيره عن آبائه عليهم السلام، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله فى حديث سدّ الأبواب، أنّه قال ...»].

(۳)- [لم يرد فى البحار].

(۴)- [إلى هنا حكاه عنه فى الوسائل].

(۵- ۵) [البحار: «فرضوا وأسلموا»].

(۶)- [البحار: «بالفضل»].

(۷)- [البحار: «لنتأبّينّ»].

(۸)- [البحار: «فيغضب»].

(۹)- [البحار: «فيقول»].

(۱۰)- [البحار: «تنقّص»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۴۷

يا أعداء اللّه! أباللّه تكذّبون، وعلى رسوله تطعنون، و «۱» دينه تكيدون؟ واللّه «۲» لأخبرنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بكم.

فقال عبداللَّه بن ابیّ والجماعة: واللَّه لئن أخبرته بنا لنکذّبنّک، ولنحلفنّ [له]، فإنّه إذاً یصدِّقنا، ثمّ واللَّه لنقیمنّ علیک «۲» مَنْ یشهد علیک عنده بما یوجب قتلک أو قطعک أو حدّک.

[قال علیه السلام:] فأتی زید رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فأسرّ إلیه ما کان من عبداللَّه بن أبیّ وأصحابه، فأنزل اللَّه عزّ وجلّ: «ولَا تُطِعِ الکافِرِین» «۳» المجاهرین «۴» لک یا محمّد فیما دعوتهم «۵» إلیه من الإیمان باللَّه، والموالاة لک ولأولیائک والمعاداة لأعدائک.

«والمُنافِقین» الّذین یطیعونک فی الظّاهر، ویخالفونک فی الباطن.

«وَدَعْ أذاهُم» بما «۶» یکون منهم من القول السّیِّئ فیک وفی ذویک.

«وَتَوَکّلْ عَلی اللَّه» فی إتمام «۷» أمرک وإقامة حجّتک.

فإنّ المؤمن هو الظّاهر [بالحجّة] وإن غلب فی الدّنیا، لأنّ العاقبة له.

لأنّ غرض المؤمنین فی کدحهم فی الدّنیا إنّما هو الوصول إلی نعیم الأبد فی الجنّة، وذلک حاصل لک ولآلک ولأصحابک وشیعتهم.

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام،/ ۱۷- ۱۹ رقم ۴/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱/ ۴۸۹؛ المجلسی، البحار، ۳۹/ ۲۲- ۲۴

---

(۱)- [البحار: «واللَّه و»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [الأحزاب: ۳۳/ ۴۸].

(۴)- [البحار: «المجاهدین»].

(۵)- [البحار: «تدعوهم»].

(۶)- [البحار: «وما»].

(۷)- [البحار: «تمام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۴۸

وقد روینا عن علیّ بن أبی طالب علیهما السلام أنّ قوماً سألوه، فقالوا: یا أمیر المؤمنین، أخبرنا بأفضل مناقبک. فقال: أفضل مناقبی ما لم یکن لی فیه صنع، قالوا: وما ذلک یا أمیر المؤمنین؟ قال: إنّ رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وعلی آله لمّا قدم المدینة أمر ببناء المسجد، فما بقی رجل من أصحابه إلّانقب باباً إلی المسجد، فجاءه جبرئیل علیه السلام، فأمره أن یأمرهم أن یسدّوا أبوابهم ویدع بابی، فبعث إلیهم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله معاذ بن جبل، فأتی أبا بکر، فأمره أن یسدّ بابه، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ بعث إلی عمر، فأمره أن یسدّ بابه، فأتی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال: یا رسول اللَّه، دع لی بقدر ما أنظر إلیک بعینی، فأبی علیه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فسدّ بابه، ثمّ بعثه إلی طلحة والزّبیر وعثمان وعبدالرّحمان وسعد وحمزة والعبّاس، فأمرهم بسدِّ أبوابهم، فسمعوا وأطاعوا، فقال حمزة والعبّاس: یأمرنا بسدِّ أبوابنا ویدع باب علیّ.

فبلغ ذلک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال: قد بلغنی ما قلتم فی سدّ الأبواب، واللَّه ما أنا فعلت ذلک، ولکنّ اللَّه فعله، وإنّ اللَّه أوحی إلی موسی أن یتّخذ بیتاً طهراً ولا یُجنب فیه إلّاهو وهارون وابناه، یعنی لا یُجامع فیه غیرهم. وإنّ اللَّه أوحی إلیّ أن أتّخذ هذا البیت طهراً، لا ینکح فیه إلّاأنا وعلیّ والحسن والحسین، واللَّه ما أنا أمرت بسدّ أبوابکم ولا فتحت باب علیّ، بل اللَّه أمرنی به.

القاضی النّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۱۶- ۱۷

حدّثنا محمّد بن عمر البغدادیّ، قال: حدّثنی الحسن بن عبداللَّه بن محمّد بن «۱» علیّ التّمیمیّ، قال: حدّثنی أبی «۱»، قال: حدّثنی

سیّدی علیّ بن موسی بن جعفر، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ ابن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال «۲»، قال:

(۱- ۱) [فی العیون: «العبّاس الرّازی التّمیمیّ»، وفی الوسائل: «العبّاس الرّازیّ، عن أبیه»].

(۲)- [فی البحار مکانه: «بإسناد التّمیمیّ، عن الرّضا، عن آبائه علیهم السلام، قال ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۴۹

«۱» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم «۱»: لا یحلّ «۲» لأحد أن «۳» یجنب فی هذا المسجد، إلّاأنا وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین ومَنْ کان من أهلی، فإنّهم «۴» منّی. «۵»

الصّدوق، الأمالی،/ ۳۳۴ رقم ۵، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۶۵ رقم ۲۳۶، مَنْ لا یحضره الفقیه، ۳/ ۳۶۴/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة «۶»، ۱/ ۴۸۶- ۴۸۷؛ المجلسی، البحار، ۳۹/ ۲۰

أخبرناه أبو نصر عمر بن عبدالعزیز بن عمر بن قتادة، أنبأ أبو الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعیل السّرّاج، ثنا مطین، ثنا یحیی «۷» بن حمزة التّمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم یذکر عن إسماعیل بن امیّة، عن جسرة، عن ام سلمة رضی اللَّه عنها، قالت: قال رسول اللَّه (ص): ألا إنّ مسجدی حرام «۸» علی کلّ حائض من النّساء، و «۹» کلّ جنب من الرّجال، إلّاعلی محمّد و «۱۰» أهل بیته علیّ وفاطمة والحسن والحسین رضی اللَّه عنهم.

(۱- ۱) [العیون: «النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۲)- [فی الفقیه مکانه: «وقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: لا یحلّ ...»].

(۳)- [لم یرد فی العیون].

(۴)- [فی الفقیه والوسائل: «فإنّه»].

(۵)- علی بن ابی‌طالب علیه السلام گفت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای احدی روا نیست در این مسجد جنب شود، جز من و علی و فاطمه و حسن و حسین و هر که از خاندان من است که آن‌ها از منند.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۳۳۴

(۶)- [حکاه أیضاً فی الوسائل، ۱۴/ ۱۹۲].

(۷)- [فی الفرائد مکانه: «أخبرنی الإمام مجد الدّین أبو الحسن محمّد بن یحیی بن الحسین بن عبدالکریم بقراءتی علیه أو إجازة منه- قال: أنبأنا المؤیّد بن محمّد بن علیّ إجازة، أنبأنا جدّی لُامّی أبو العبّاس محمّد بن العبّاس العصّاری سماعاً علیه، قال: أنبأنا القاضی أبو سعید محمّد بن سعید الفرّخزادی سماعاً علیه، قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثّعلبی، أنبأنا ابن فنجویه، حدّثنا ابن شیبة، حدّثنا الحضرمی، حدّثنا یحیی ...»].

(۸)- [فی کنز العمّال مکانه: «ألا إنّ مسجدی هذا حرام ...»].

(۹)- [الفرائد: «وعلی»].

(۱۰)- [کنز العمّال: «وعلی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۵۰

البیهقی، السّنن الکبری، ۷/ ۶۵/ مثله الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۲۹؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۱

أخبرنا أبو الحسن علیّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبید الصّفّار، نا محمّد بن یونس، ثنا الفضل «۱» بن دکین، نا ابن أبی غنیّة،

عن أبی الخطّاب الهجریّ، عن محدوج الذّهلیّ، عن جسرة، «۲» عن امّ سلمة رضی اللَّه عنها، قالت: خرج رسول اللَّه (ص)، فوجّه «۳» [إلی صرحة] هذا المسجد، فقال: ألا «۴» لا یحلّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض «۵» إلّالرسول اللَّه (ص) وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین، ألا قد بیّنت لکم الأسماء «۶» أن لا تضلّوا «۷».

البیهقی، السّنن الکبری، ۷/ ۶۵/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۱، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۱۸- ۱۱۹، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۷- ۳۱۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۳؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۰۱

أخبرنا ابن منجویه، حدّثنا ابن شیبة، حدّثنا الحضرمیّ، حدّثنا علیّ بن حمزة التّمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم یذکر عن إسماعیل بن امیّة، عن حبیرة، عن امّ سلمة رضی اللَّه عنها، قالت، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: ألا إنّ مسجدی حرام علی کلّ حائض من النّساء، وعلی کلِّ جنب من الرّجال إلّاعلی محمّد وأهل بیته علیّ وفاطمة والحسن والحسین.

الثّعلبی، التّفسیر (المخطوط)،/ ۱۰- ألف و ب

---

(۱)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو علیّ الحدّاد فی کتابه ثمّ حدّثنی أبو مسعود الأصبهانیّ عنه- أناأبو نعیم، نا أبو بکر بن خلّاد، نا محمّد بن یونس بن موسی، نا عبداللَّه بن داوود، نا الفضل ...»].

(۲)- [من هنا حکاه فی التّهذیب والمختصر].

(۳)- [لم یرد فی ابن عساکر].

(۴)- [فی کنز العمّال مکانه: «عن امّ سلمة: ألا ...»].

(۵)- [فی تاریخ دمشق وط المحمودی والمختصر وکنز العمّال: «لا حائض»].

(۶)- [کنز العمّال: «الأشیاء»].

(۷)- [فی ابن عساکر وکنز العمّال: «تضلّوا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۵۱

إسماعیل، عن أبیه، عن الحسین، عن أمّ سلمة، قالت، قال رسول اللَّه (ص): «ألا إنّ مسجدی حرام علی کلِّ حائض من النِّساء، وعلی کلِّ جُنب من الرِّجال، إلّاعلی محمّد وأهل بیته: علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام».

الثّعلبی، التّفسیر، ۳/ ۳۱۳ رقم ۳۲۶

موسی بن القاسم، عن عبدالرّحمان، عن محمّد بن حمران، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، «۱» قال:

سألته عن الجنب یجلس فی المسجد؟ قال: لا، ولکن یمرّ فیه إلّاالمسجد الحرام ومسجد المدینة «۱».

قال: وروی أصحابنا أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: لا ینام فی مسجدی أحد ولا یجنب فیه أحد «۲»، وقال: إنّ اللَّه أوحی إلیّ أن أتّخذ مسجداً طهوراً لا یحلّ لأحد أن یجنب فیه إلّا أنا وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام، قال: ثمّ أمر بسدِّ أبوابهم وترک باب علیّ علیه السلام، فتکلّموا فی ذلک، فقال: ما أنا سددت أبوابکم وترکت باب علیّ علیه السلام، ولکنّ اللَّه أمر بسدّها وترک باب علیّ علیه السلام.

الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۶/ ۱۵ رقم ۱۴/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۳/ ۴۹۷

أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا عمر بن شوذب، حدّثنا أحمد بن عیسی ابن الهیثم، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبة، حدّثنا إبراهیم بن محمّد بن میمون، حدّثنا علیّ بن «۳» عیّاش، عن الحارث بن حصیرة «۳»، عن عدیّ بن ثابت، قال: خرج رسول اللَّه صلی الله علیه و آله إلی المسجد، فقال: إنّ اللَّه أوحی إلی نبیِّه موسی أن ابنِ لی مسجداً طاهراً لایسکنه إلّا موسی وهارون وابنا هارون، وإنّ اللَّه أوحی إلیّ أن أبنی «۴» مسجداً طاهراً لایسکنه إلّا أنا وعلیّ وابنا علیّ.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۲۵۲ رقم ۳۰۱/ عنه: ابن البطریق، العمدة،/ ۱۷۷

(۱- ۱) [الوسائل: «فی حدیث»].

(۲)- [لم یرد فی الوسائل].

(۳- ۳) [العمدة: «عابس، عن الحارث بن حصین»].

(۴)- [العمدة: «أبنِ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۲

وبإسناده [أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبداللّه بن محمّد الحافظ، حدّثنا محمّد بن محمّد، حدّثنا موسی بن إسماعیل، حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبیه «۱»، عن جدّه علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن أبی طالب] قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ «۲» اللّه عزّ وجلّ أوحی إلی موسی علیه السلام أن ابنِ مسجداً طاهراً لا یکون فیه «۳» غیر موسی وهارون وابنی «۳» هارون «۴» شبّراً وشبّیراً «۴»، وإنّ اللّه أمرنی أن أبنی مسجداً طاهراً «۵» لا یکون فیه غیری وغیر أخی علیّ وغیر «۵» ابنیّ الحسن والحسین علیهما السلام.

ابن المغازلی، المناقب،/ ۲۹۹ رقم ۳۴۳/ مثله: الرّاوندی، النّوادر،/ ۱۰۲؛ المجلسی، البحار، ۳۹/ ۳۳

روی أبو رافع، قال: خطب النّبیّ، فقال: أیّها النّاس! إنّ اللّه تعالی أمر موسی بن عمران أن یبنی مسجداً طاهراً لا یسکنه إلّاهو وهارون وابنا هارون شبیر وشبر، وإنّ اللّه أمرنی أن أبنی مسجداً لا یسکنه إلّاأنا وعلیّ والحسن والحسین، وأسدّ الأبواب إلّا باب علیّ. فخرج حمزة یبکی، فقال: یا رسول اللّه! أخرجت عمّک وأسکنت ابن عمّک؟

فقال: ما أنا أخرجتک وأسکنته، ولکنّ اللّه أسکنه، فقال بعض أصحابه، وقیل: هو أبو بکر: دع لی کوّة أنظر فیها، فقال: لا ولا رأس إبرة.

الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۱۶۵- ۱۶۶

ومن کتاب مناقب العبّاس رضی الله عنه تألیف أبی زکریّا بن مندة الأصفهانیّ الحافظ، فی مسانید المأمون، ما رواه إبراهیم بن سعید الجوهریّ، قال: حدّثنی أمیر المؤمنین: المأمون، قال: حدّثنی أمیر المؤمنین: الرّشید، حدّثنی أمیر المؤمنین: المهدیّ. حدّثنی أمیر المؤمنین:

المنصور، حدّثنی أبی، قال: حدّثنی أبی: عبداللّه بن العبّاس رضی الله عنه، قال: قال النّبیّ صلی الله علیه و آله

---

(۱)- [فی النّوادر مکانه: «عن جعفر، عن أبیه ...»].

(۲)- [فی البحار مکانه: «نوادر الرّاوندی: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: إنّ ...»].

(۳- ۳) [البحار: «إلّا موسی وهارون وابنا»].

(۴- ۴) [فی النّوادر والبحار: «شبر وشبیر»].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۳

لعلیّ: أنت وارثی، وقال: إنّ موسی سأل اللّه تعالی أن یُطهِّر مسجده، وإنّی سألت اللّه أن یُطهِّر مسجدی لک، ولذرِّیّتی من بعدی.

ثمّ أرسل إلی أبی بکر: أن سدّ بابک، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغیری؟ فقیل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلی عمر، فقال: سدّ بابک، فاسترجع، وقال:

فعل هذا بغیری؟ فقیل: بأبی بکر، فقال: إنّ فیّ فی أبی بکر اسوهٔ حسنهٔ، فسدّ بابه. ثمّ أرسل إلی العبّاس: سدّ بابک، فلمّا سمعت فاطمهٔ، خرجت، فجلست علی بابها، ومعها الحسن والحسین، کأ نّهما شبلان، فخاض النّاس فی ذلک، فصعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله المنبر، فقال: ما أنا سددت أبوابکم، ولا أنا فتحت باب علیّ، ولکن اللّه سدّ أبوابکم، وفتح باب علیّ. «۱»

ابن البطریق، العمدهٔ،/ ۱۷۶- ۱۷۷ رقم ۲۷۳

إرشاد القلوب [...]. ولمّا أمر اللّه سبحانه نبیّه صلوات اللّه علیه وآله بسدّ أبواب النّاس من مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله شریفاً «۲» له وصوناً له عن النّجاسهٔ سوی باب النّبیّ صلی الله علیه و آله، وباب علیّ بن أبی طالب علیه السلام. وأمره أن ینادی فی النّاس بذلک، فمَنْ أطاعه فاز وغنم، ومن عصاه هلک وندم، فأمر النّبیّ صلی الله علیه و آله المنادی، فنادی فی النّاس: الصّلاهٔ جامعهٔ، فأقبل النّاس یهرعون، فلمّا تکاملوا، صعد النّبیّ المنبر، فحمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال:

أیّها النّاس! إنّ اللّه سبحانه و «۳» تعالی قد أمرنی بسدّ أبوابکم المفتوحهٔ إلی المسجد بعد یومی، وأن لا یدخله جُنُب ولا نجس، بذلک «۴» أمرنی ربّی جلّ جلاله، فلا یکون فی نفس أحد منکم أمر، ولا تقولوا: لِمَ؟ وکیف؟ وأنّی ذلک؟ فتحبط أعمالکم وتکونوا من الخاسرین، وإیّاکم والمخالفهٔ والشّقاق، فإنّ اللّه تعالی أوحی إلیّ أن اجاهد مَنْ عصانی،

---

(۱)- غایهٔ المرام، ص ۶۴۰، نقلًا عن کتاب مناقب العبّاس، تألیف الحافظ أبی زکریّا ابن مندهٔ الأصفهانی.

(۲)- کذا، والظّاهر أنّه: شرفاً أو تشریفاً.

(۳)- لا توجد الواو فی (ک).

(۴)- فی (س): فذلک.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۵۴

وأنّه لا ذمّهٔ له فی الإسلام، وقد جعلت مسجدی طاهراً من کلّ دنس، محرّماً علی کلّ مَنْ یدخل إلیه مع هذه الصّفهٔ الّتی ذکرتها غیری وأخی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وابنتی فاطمهٔ، وولدیّ الحسن والحسین، کما کان مسجد هارون وموسی، فإنّ اللّه أوحی إلیهما أن اجعلا بیوتکما قبلهٔ لقومکما، وإنّی قد أبلغتکم ما أمرنی به ربّی، وأمرتکم بذلک، ألافاحذروا الحسد والنّفاق، وأطیعوا اللّه یوافق بینکم سرُّکم علانیّتکم، «فاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلّاوَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» «۱».

فقال النّاس بأجمعهم: سمعنا وأطعنا اللّه ورسوله، ولا نخالف ما أمرنا به، ثمّ خرجوا أبوابهم جمیعاً غیر باب النّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السلام، فأظهر النّاس الحسد والکلام، فقال عمر:

ما بال رسول اللّه صلی الله علیه و آله یؤثر ابن عمّه علیّ بن أبی طالب ویقول علی اللّه الکذب، ویخبر عن اللّه بما لم یقل فی علیّ؟! وإنّما سأل محمّد صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب وأجابه إلی ما یرید، فلو سأل اللّه ذلک لنا لأجابه، وأراد عمر أن یکون له باب مفتوح إلی المسجد، ولمّا بلغ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قول عمر وخوض النّاس والقوم فی الکلام، أمر المنادی بالنّداء إلی الصّلاهٔ جامعهٔ، فلمّا اجتمعوا، قال لهم النّبیّ صلی الله علیه و آله: معاشر النّاس! قد بلغنی ما خضتم فیه وما قال قائلکم، وإنّی اقسم باللّه العظیم إنّی لم أقل علی اللّه الکذب ولا کذبت فیما قلت، ولا أنا سددت أبوابکم، ولا أنا فتحت باب علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ولا أمرنی فی ذلک إلّا اللّه عزّ وجلّ الّذی خلقنی وخلقکم أجمعین، فلا تحاسدوا فتهلکوا، ولا تحسدوا النّاس علی ما آتاهم اللّه من فضله، فإنّه یقول فی محکم کتابه: «تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ» «۲»، فاتّقوا اللّه وکونوا من الصّابرین، ثمّ صدّق اللّه رسوله بنزول الکوکب من السّماء علی دار علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وأنزل اللّه سبحانه قرآناً، وأقسم بالنّجم تصدیقاً لرسوله صلی الله علیه و آله، فقال: «والنَّجْمِ إِذا هَوی* ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَما غَوی* وَما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی*

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۱۰۲.

(۲)- البقرة: ۲/ ۲۵۳.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۵

إنْ هُوَ إلّاوَحْیٌ یُوحی ...» «۱» الآیات کلّها، وتلاها النّبیّ صلی الله علیه و آله، فلم یزدادوا إلّاغضباً وحسداً ونفاقاً وعتّواً واستکباراً، ثمّ تفرّقوا و «۲» فی قلوبهم من الحسد والنّفاق ما لا یعلمه إلّا اللّه سبحانه.

المجلسی، البحار، ۳۰/ ۳۶۲- ۳۶۳ رقم ۱۶۴

---

(۱)- النّجم: ۵۳/ ۱- ۴.

(۲)- لا توجد الواو فی (س).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۶

حُرمة الصّدقة علی أهل البیت علیهم السلام

قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا محمّد بن زیاد، قال: سمعت أبا هریرة یقول: إنّ رسول اللّه- (ص)- اتی بتمر من تمر الصّدقة، فأمر فیه بأمره، فجعل الحسن أو الحسین علی عاتقه، وجعل لعابه یسیل علیه، ففطن إلیه، فإذا هو یلوک تمرة، فحرّک خدّه وقال: ألقها یا بنیّ، ألقها، أما سمعت أنّ آل محمّد لا یأکلون الصّدقة.

ابن سعد، الحسن علیه السلام،/ ۵۲ رقم ۶۳

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، أنبأنا وکیع، ثنا ثابت بن عمارة، «۱» عن ربیعة بن شیبان قال: قلت للحسین بن علیّ رضی الله عنه: ما تعقل عن رسول اللّه (ص)؟ قال: صعدت غرفة، فأخذت تمرة، فلکتها فی فیّ، فقال النّبیّ (ص): ألقها فإنّها لا تحلّ لنا الصّدقة.

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۲۰۱/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۴۲

بإسناده هذا [حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا عبدالرّحمان بن مهدیّ، قال: ثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن زیاد، قال: سمعت أبا هریرة یقول]: أتی رسول اللّه (ص) بتمر من تمر الصّدقة، فأمر فیه بأمر، ثمّ حمل الحسن أو الحسین علی عاتقه، وإذا لعابه یسیل، فنظر إلیه، فإذا هو یلوک تمرة من تمر الصّدقة، قال: فقال: ألقها، أما شعرت أنّ آل محمّد (ص) لا یأکلون الصّدقة.

ابن حنبل، المسند، ۲/ ۴۶۷

عمر بن محمّد بن الحسن الأسدیّ، حدّثنا أبی، حدّثنا إبراهیم بن طهمان، عن محمّد ابن زیاد، «۱» عن أبی هریرة رضی الله عنه، قال: کان رسول اللّه (ص) یؤتی بالتّمر عند صِرام النّخل، فیجیء هذا بتمره وهذا من تمره حتّی یصیر عنده کوماً من تمر، فجعل الحسن والحسین رضی اللّه عنهما یلعبان بذلک التّمر، فأخذ أحدهما تمرة، فجعله فی فیه، فنظر إلیه رسول اللّه (ص)، فأخرجها من فیه، فقال: أما علمت أنّ آل محمّد لا یأکلون الصّدقة.

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۷

البخاری، الصّحیح، ۱/ ۳۶۶ رقم ۱۴۸۵/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۴۱

حدّثنا عمرو بن علیّ، قال: ثنا کثیر بن هشام، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن یزید ابن الأصم، قال: کان النّخل إذا صرم یجیء الرّجل بالعذق من نخله، فیعلقه فی جانب المسجد، فیجیء المسکین، فیضربه بعصاه، فإذا تناثر أکل منه. فدخل رسول اللّه (ص) ومعه حسن

أو حسين، فتناول تمرة، فانتزعها من فيه. وكان رسول اللّه (ص) لا يأكل الصّدقة ولا أهل بيته، فذلك قوله: «وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِه» «۱».

الطّبرىّ، التّفسير، ۸/ ۴۲

حدّثنا محمّد بن مصفى الحمصىّ، حدّثنا العبّاس بن الوليد، عن شعبة، عن بريد «۲» بن أبى مريم:

عن أبى الحوراء السّعدىّ، قال: قلت لحسين بن علىّ: ما تذكر من رسول اللّه؟ قال:

اتى رسول اللّه (ص) بتمرٍ من تمر الصّدقة، فأخذتُ منه تمرة، فجعلتُ ألوكها، فأخذها [منّى] بلعابها حتّى ألقاها فى التّمر، وقال: إنّ آل محمّد لا تحلّ لهم الصّدقة.

قال: وكان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الكذب ريبة، وإنّ الصّدق طمأنينة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۵۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۳ رقم ۳

وقد رووا عنه صلى الله عليه و آله أنّه نظر إلى الحسين بن علىّ عليه السلام وهو طفل صغير، وقد أخذ تمرة من تمر الصّدقة، فجعلها فى فيه، فاستخرجها رسول اللّه صلى الله عليه و آله من فيه بلعابها، وردّها فى تمر الصّدقة حيث كانت، وقال: إنّا أهل بيت، لا تحلّ لنا الصّدقة.

القاضى النّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۲۴۶

قوله: «أصلة، أم زكاة أم صدقة؛ فذلك محرّم علينا أهل البيت!»، الصّلة: العطيّة لا يراد بها الأجر، بل يراد بها وصلة التّقرّب إلى الموصول، وأكثر ما تُفعل للذّكر والصّيت.

---

(۱)- [الأنعام: ۶/ ۱۴۱].

(۲)- [أنساب الأشراف: «يزيد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۵۸

والزّكاة: هى ما تجب فى النّصاب من المال.

والصّدقة هاهنا: هى صدقة التّطوّع، وقد تسمّى الزّكاة الواجبة صدقة، إلّاأنّها هنا هى النّافلة.

فإن قلت: كيف قال: «فذلك محرّم علينا أهل البيت»، وإنّما يحرّم عليهم الزّكاة الواجبة خاصّة، ولا يحرم عليهم صدقة التّطوّع، ولا قبول الصّلات؟

قلت: أراد بقوله: «أهل البيت» الأشخاص الخمسة: محمّد، وعلىّ، وفاطمة، وحسن، وحسين عليهم السلام، فهؤلاء خاصّة دون غيرهم من بنى هاشم، محرّم عليهم الصّلة وقبول الصّدقة، وأمّا غيرهم من بنى هاشم فلا يحرُم عليهم إلّاالزّكاة الواجبة خاصّة.

فإن قلت: كيف قلت: إنّ هؤلاء الخمسة يحرم عليهم قبول الصّلات، وقد كان حسن وحسين عليهما السلام يقبلان صلة معاوية؟

قلت: كلّما لم يقبلا صلته، ومعاذ اللّه أن يقبلاها! وإنّما قبِلا منه ما كان يدفعه إليهما من جملة حقّهما من بيت المال، فإنّ سهم ذوى القربى منصوص عليه فى الكتاب العزيز، ولهما غير سهم ذوى القربى سهم آخر للإسلام من الغنائم.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۱/ ۲۴۸- ۲۴۹

عن أبى ليلى، قال: كنتُ عندَ رسول اللّه (ص)، فقامَ فدخلَ بيتَ الصّدقة معه حسنٌ أو حسينٌ، فأخذ تمرةً فجعلها فى فيه، فاستخرجها النّبىّ (ص)، وقال: إنّ الصّدقة لا تحلُّ لنا.

(ابن أبى شيبة).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۶/ ۶۰۹ رقم ۱۷۰۹۰

عن أبی عمرة رشید بن مالک، قال: کنّا عند رسول اللّه (ص)، فأتیَ بطبقٍ فیه تمرٌ، فقال: هدیّةٌ أو صدقةٌ؟ قالوا: صدقةٌ، فردّها إلی أصحابه والحسین بن علیّ یتعفّر بین یدیه، فأخذ تمرةً فألقاها فی فیه، فقال: إنّا آل محمّد لا نأکل الصّدقة. (ابن النجّار).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۶/ ۶۱۰ رقم ۱۷۰۹۳/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۴۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۵۹

مرض الحسین علیه السلام

وعن علیّ علیه السلام أنّه قال: اعتلّ «۱» الحسین، «۲» فاشتدّ وجعه «۲»، فاحتملته فاطمة، فأتت به «۳» النّبیّ صلی الله علیه و آله «۲» مستغیثة مستجیرة «۲»، فقالت: یا رسول اللّه، ادعُ اللّه لابنک أن یشفیه.

«۴» ووضعته بین یدیه، فقام صلی الله علیه و آله حتّی جلس عند رأسه، ثمّ قال: یا فاطمة «۴»، یا بنیّة، إنّ اللّه هو الّذی وهبه لکِ، هو «۵» قادر علی أن یشفیه.

فهبط علیه «۳» جبرئیل، فقال: یا محمّد، إنّ اللّه لم یُنزل علیک سورة من القرآن إلّافیها فاء. وکلّ فاء من آفة: ما خلا («۶» الحمد للّه «۶»)، فإنّه لیس فیها فاء، فادعُ بقدح من ماء، فاقرأ فیه (الحمد) أربعین مرّة، ثمّ صُبّه «۷» علیه، فإنّ اللّه یشفیه. ففعل ذلک، «۸» فکأ نّما انشط من عقال «۸».

القاضی النّعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۱۴۶ رقم ۵۱۴/ مثله الرّاوندی، الدّعوات،/ ۱۸۸- ۱۸۹؛ المجلسی، البحار، ۸۹/ ۲۶۱

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه الجوهریّ، قال: حدّثنا أبو زرعة عبداللّه بن جعفر المیمونیّ، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود، عن مالک بن سلمان، عن عمر بن سعید المقریّ، قال: حدّثنا شریک، عن رکین بن الرّبیع، عن القاسم بن حسّان، عن زید بن ثابت، قال: مرض الحسن والحسین علیهما السلام، فعادهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فأخذهما وقبّلهما، ثمّ رفع

---

(۱)- [فی الدّعوات والبحار مکانه: « (دعوات الرّاوندی): وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: اعتلّ ...»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الدّعوات والبحار].

(۳)- [لم یرد فی الدّعوات والبحار].

(۴- ۴) [فی الدّعوات والبحار: «فقال»].

(۵)- [فی الدّعوات والبحار: «وهو»].

(۶- ۶) [فی الدّعوات والبحار: «الحمد»].

(۷)- [فی الدّعوات والبحار: «صُبّ»].

(۸- ۸) [فی الدّعوات والبحار: «فعوفی بإذن اللّه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۶۰

یده إلی السّماء، فقال: «اللّهمّ ربّ السّماوات السّبع وما أظلّت، وربّ الرّیاح وما ذرت، اللّهمّ ربّ کلّ شیء، أنت الأوّل فلا شیء قبلک، وأنت الباطن فلا شیء دونک، وربّ جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل، وإله إبراهیم وإسحاق ویعقوب، أسألک أن تمنّ علیهما بعافیتک، وتجعلهما تحت کنفک وحرزک، وأن تصرف عنهما السّوء المحذور برحمتک». ثمّ وضع یده علی کتف الحسن، فقال: أنت الإمام ابن ولیّ اللّه، ووضع یده علی صلب الحسین، فقال: أنت الإمام أبو الأئمّة تسعة من صلبک، أئمّة أبرار، والتّاسع قائمهم، من تمسّک بکم وبالأئمّة من ذرّیّتکم کان معنا یوم القیامة، وکان معنا فی الجنّة فی درجاتنا.

قال: فبرأ من علیهما بدعاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم. «۱»

الخزّاز، كفاية الأثر،/ ۹۵- ۹۶

عن علیّ بن عبدالصّمد، قال: حدّثنی جماعة من المدنیّین، عن الثقفی، قال: حدّثنا یوسف، قال: حدّثنا الحسن بن الولید، قال: حدّثنا عمر بن محمّد الشّیبانی «۲»، قال: حدّثنا إبراهیم بن عبدالرّحمان الکوفیّ، عن محمّد بن فضیل بن غزوان بن عمران، قال: حدّثنی إسماعیل بن جویبر، عن الضّحّاک، عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال: کنتُ عند علیّ بن أبی طالب علیه السلام جالساً، فدخل علیه رجل متغیّر اللّون، فقال: أمیر المؤمنین! إنّی رجل مسقام، کثیر الأوجاع، فعلّمنی دعاء أستعین به علی ذلک، فقال: اعلّمکَ دعاء علّمه جبرائیل علیه السلام لرسول اللّه (ص) فی مرض الحسن والحسین، وهو هذا الدّعاء:

إلهی کُلّما أنْعَمْتَ عَلَیَّ بِنِعْمَةٍ قَلَّ لَکَ عنْدَها شُکری وکُلَّما ابْتَلَیْتَنی بِبَلِیّةٍ قَلَّ لَکَ عِنْدها صَبْری، فیا مَنْ قَلَّ شُکْری عِنْدَ نِعَمِه فَلَمْ یَحْرِمْنی، ویا مَنْ قَلَّ صَبْری عِنْدَ بَلائِهِ فَلَمْ یَخْذُلْنی، ویا مَنْ رَآنی عَلَی المَعاصی فَلَمْ یَفْضَحْنی، ویا مَنْ رآنی عَلَی الخَطایا فَلَمْ یُعاقِبْنی عَلَیْها، صَلِّ عَلَی مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واغْفِرْ لی ذَنْبی واشْفِنی مِنْ مَرَضی، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیءٍ قَدیر.

---

(۱)- [راجع: «النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم صرّح له علیه السلام بإمامته والأئمّة من ولده علیهم السلام»].

(۲)- [البحار: «السّنانی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۱

قال ابن عبّاس: فرأیتُ الرّجل بعد سنة حسن اللّون مشرب الحمرة، قال: وما دعوتُ اللّه بهذا الدّعاء وأنا سقیم إلّاشفیت، ولا مریض إلّابرئت، وما دخلتُ علی سلطان أخافه إلّاردّهُ اللّه عزّ وجلّ عنّی.

ابن طاووس، مهج الدّعوات،/ ۱۹- ۲۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۲/ ۶۳- ۶۴

روایة جعفر بن الحسین بن عبد ربّه «۱» فی تسمیة بعض الیهود لمولانا أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام فی حیاة رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأمیر المؤمنین. فقال ما هذا لفظه:

وحدّثنی أیّد اللّه تمکینه أیضاً، فقال: حدّثنی فی مشهد النّیل صلوات اللّه علی صاحبه مؤدّب کان بالنّعمانیّة من أهل السّنّة والجماعة، وکان حافظاً متأدّباً قد بلغ من العمر ثمانین سنة، فقال: حدّثنی والدی فقد کان علی مثل صورته فی [العلم و] الأدب والحفظ والمعرفة، فقال «۲»: حدّثنی الرّیاحیّ بالبصرة عن شیوخه، فقال «۳»:

إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام دخل یوماً إلی منزله، فالتمس شیئاً من الطّعام، فأجابته الزّهراء فاطمة علیها السلام، فقالت: ما عندنا شیء، وإنّنی منذ یومین أعلّل الحسن والحسین، فقال:

أعطونا مرطاً نضعه عند بعض النّاس علی شیء. فاعطی، فخرج [به] إلی یهودیّ کان [من] جیرانه، فقال له: أخا تبّع الیهود، أعطنا علی هذا المرط صاعاً من شعیر. فأخرج إلیه الیهودیّ الشّعیر، فطرحه فی کُمّه، ومشی علیه السلام خطوات. فناداه الیهودیّ: أقسمتُ علیک یا أمیر المؤمنین إلّاوقفت لُاشافهک، فجلس ولحقه الیهودیّ، فقال له: إنّ ابن عمّک یزعم أنّه حبیب اللّه وخاصّیته وخالصته، وإنّه أشرف الرّسل علی اللّه تعالی، «۴» فقل

---

(۱)- ق: عبدالویه.

(۲)- [فی البحار مکانه: «جعفر بن الحسین بن جعفر، عن أبیه قال ...»].

(۳)- [البحار: «قال»].

(۴) (۴*) [البحار: «فألّا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۲

له: أفلا (۴*) سأل اللّه تعالى أن يغنيك «۱» عن هذه الفاقة الّتى أنتم عليها. فأمسك عليه السلام ساعة ونكت بإصبعه الأرض، وقال له: يا أخا تبّع اليهود، واللّه إنّ للّه‌عباداً لو أقسموا عليه أن يحوّل هذا الجدار ذهباً لفعل، قال: فاتّقد «۲» الجدار ذهباً، فقال له عليه السلام: ما أعنيك، إنّما ضربتك مثلًا. فأسلم اليهودىّ.

ابن طاووس، اليقين، ۱/ ۴۵۴- ۴۵۵ رقم ۱۷۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۱/ ۲۵۸- ۲۵۹

---

(۱)- [البحار: «أن يغنيكم»].

(۲)- أى: تلألأ.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۳

تعويذ الحسنين عليهما السلام

قال: أخبرنا يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وأبو عامر العقدىّ، قالوا: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول اللّه- (ص)- يُعوِّذ الحسن والحسين وهما صبيّان، فقال: هاتوا ابنىّ حتّى اعوّذهما بما عوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق، فضمّهما إلى صدره، ثمّ قال: اعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلِّ شيطان وهامّة، ومن كلِّ عين لامّة.

ويقول: هكذا كان إبراهيم يُعوِّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق.

ابن سعد، الحسين عليه السلام،/ ۲۸- ۲۹ رقم ۲۱۲

قال: أخبرنا حجّاج بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن ذكوان الجهضمىّ- أخو الحسن-، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبداللّه بن مسعود: أنّ رسول اللّه- (ص)- كان قاعداً فى ناسٍ من أصحابه، فمرّ «۱» به الحسن والحسين «۲» وهما صبيّان «۲»، فقال:

هاتوا ابنىّ «۳» حتّى أعوّذهما بما عوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق، «۲» فضمّهما إلى صدره، ثمّ قال «۲»: اعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلِّ شيطان وهامّة، ومن كلِّ عين لامّة. «۴»

قال: وكان إبراهيم يقرأ مع هؤلاء الكلمات فاتحة الكتاب.

وقال منصور: عوِّذ بها، فإنّها تنفع من العين ومن كلِّ وجع ولدغة، وقال: اكتبها.

ابن سعد، الحسين عليه السلام،/ ۲۹ رقم ۲۱۳/ مثله الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۱۰/ ۳۰۱- ۳۰۲

---

(۱)- [فى مجمع الزّوائد مكانه: «عن عبداللّه يعنى ابن مسعود أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله كان قاعداً فى اناس، فمرّ ...»].

(۲- ۲) [لم يرد فى مجمع الزّوائد].

(۳)- [مجمع الزّوائد: «بنىّ»].

(۴)- [إلى هنا حكاه فى مجمع الزّوائد، وأضاف: «رواه البزّاز ورجاله وثقوا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۴

حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، ثنا «۱» يزيد، أنا سفيان، عن منصور، عن المنهال، عن «۲» سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: «۳» أنّ رسول اللّه (ص) كان «۳» يُعوِّذ حسناً وحسيناً يقول «۴»:

أعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلِّ شيطان وهامّة، ومن كلِّ عين لامّة «۵»، وكان يقول: كان «۶» إبراهيم أبى يُعوِّذ بهما «۶» إسماعيل وإسحاق.

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۲۳۶/ مثله أبو نعیم، حلیة الأولیاء «۷»، ۵/ ۴۵؛ القندوزی، ینابیع المودّة، ۲/ ۴۴

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا عبدالرّزّاق، أنا سفیان، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال «۸»: کان رسول اللّه (ص) یُعوِّذ «۹» الحسن والحسین «۹»، فیقول: أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة من کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة. ثمّ یقول: هکذا کان أبی إبراهیم علیه السلام یُعوِّذ إسماعیل وإسحاق علیهما السلام.

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۲۷۰/ مثله القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۸۹ رقم ۱۰۱۹

حدّثنا عبداللّه، حدّثنی أبی، ثنا سفیان بن عیینة، عن عبدة وعاصم، «۱۰» عن زرّ، قال:

قلت لأبی: إنّ أخاک یحکهما [أی: المعوّذتین] من المصحف «۱۱» فلم ینکر. قیل لسفیان ابن مسعود، قال: نعم «۱۱» ولیسا فی مصحف ابن مسعود، کان یری رسول اللّه (ص) یُعوِّذ بهما

---

(۱)- [فی حلیة الأولیاء مکانه: «حدّثنا أبو بکر بن خلّاد، ثنا الحارث بن أبی أسامة، ثنا ...»].

(۲)- [فی الینابیع مکانه: «وفی کتاب عمل الیوم واللّیلة للنّسائی: عن ...»].

(۳- ۳) [فی حلیة الأولیاء: «أنّ النّبیّ (ص) کان»، وفی الینابیع: «قال: کان رسول اللّه (ص)»].

(۴)- [لم یرد فی الینابیع، وفی حلیة الأولیاء: «ویقول»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی حلیة الأولیاء وأضاف: «رواه موسی بن أعین، عن سفیان، عن منصور مثله»].

(۶- ۶) [الینابیع: «أبوکما یُعوِّذ به»].

(۷)- [حکاه أیضاً فی حلیة الأولیاء، ۴/ ۲۹۹].

(۸)- [فی شرح الأخبار مکانه: «ابن أبی کریمة، بإسناده، عن ابن عبّاس، أنّه قال ...»].

(۹- ۹) [شرح الأخبار: «حسناً وحسیناً»].

(۱۰)- [من هنا حکاه عنه فی فضائل الخمسة].

(۱۱- ۱۱) [فضائل الخمسة: «یعنی المعوّذتین إلی أن قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۶۵

الحسن والحسین، ولم یسمعه یقرؤهما فی شیء من صلاته، فظنّ أنّهما عوذتان وأصرّ علی ظنّه وتحقّق الباقون کونهما من القرآن، فأودعوهما إیّاه.

ابن حنبل، المسند، ۵/ ۱۳۰/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۹

حدّثنا عثمان بن أبی شیبة، حدّثنا جریر، عن منصور، عن المنهال، عن سعید بن جبیر، «۱» عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما، قال: کان «۲» النّبیّ (ص) «۲» یُعوِّذ الحسن والحسین، ویقول: إنّ أباکما «۳» کان یُعوِّذ «۴» بها إسماعیل وإسحاق: أعوذ «۴» بکلمات اللّه التّامّة، من کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة.

البخاری، الصّحیح، ۴/ ۱۷۸ - ۱۷۹/ عنه: ابن البطریق، العمدة،/ ۳۹۶؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۷؛ مثله الزّرندی، درر السّمطین،/ ۲۱۲

حدّثنا عثمان بن أبی شیبة، ثنا جریر، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعید ابن جبیر، «۵» عن ابن عبّاس، قال: کان النّبیّ (ص) یُعوِّذ «۶» الحسن والحسین «۷» «أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة، من کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة»، ثمّ یقول: «کان «۸» أبوکم یُعوِّذ بهما «۸» إسماعیل وإسحاق.

أبو داوود، السّنن،/ ۲۳۵ رقم ۴۷۳۷/ عنه: الدّمیری، حیاة الحیوان (ط دار الفکر)، ۲ / ۳۷۶؛ السّیوطی، الدّرّ المنثور، ۳/ ۴۰؛

الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۸

---

(۱)- [من هنا حکاه فی درر السّمطین وفضائل الخمسة].

(۲- ۲) [درر السّمطین: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۳)- [زاد فی العمدة ودرر السّمطین: « (یعنی) إبراهیم»].

(۴- ۴) [درر السّمطین: «بهما إسماعیل وإسحاق أعیذکما»].

(۵)- [من هنا حکاه عنه فی الدّرّ المنثور وفضائل الخمسة].

(۶)- [فی حیاة الحیوان مکانه: «روی البخاری وأبو داوود والتّرمذی والنّسائی وابن ماجة عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس قال: إنّ النّبیّ (ص) کان یُعوّذ ...»].

(۷)- [زاد فی حیاة الحیوان: «یقول»].

(۸- ۸) [فی حیاة الحیوان: «أبوکما إبراهیم علیه السلام یُعوِّذ بها»، وفی الدّرّ المنثور: «أبوکم إبراهیم یُعوِّذ بها»، وفی فضائل الخمسة: «أبوکم یُعوِّذ بها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۶

حدّثنا محمّد بن سلیمان بن هشام البغدادیّ، ثنا وکیع، ح: وحدّثنا أبو بکر بن خلّاد الباهلیّ، ثنا أبو عامر، قالا: ثنا سفیان، عن منصور، عن منهال، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: کان النّبیّ صلّی اللَّه علیه وسلّم یُعوِّذ الحسن والحسین یقول: أعوذ بکلمات اللَّه التّامّة، من کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة، وکان أبونا إبراهیم یُعوِّذ بها إسماعیل وإسحاق، أو قال: إسماعیل ویعقوب.

ابن ماجة، السّنن، ۲/ ۱۱۶۴ رقم ۳۵۲۵/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۷- ۲۱۸

حدّثنا محمود بن غیلان، أخبرنا عبدالرّزّاق ویعلی، عن سفیان، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، «۱» عن ابن عبّاس «۲»، قال: «کان رسول اللَّه (ص) یُعوِّذ الحسن والحسین یقول «۳»: اعیذکما بکلمات اللَّه التّامّة من کلِّ شیطان وهامّة، «۴» ومن کلِّ عین لامّة «۴». ویقول: «۵» هکذا کان إبراهیم یُعوِّذ «۵» إسحاق وإسماعیل». «۶»

التّرمذی، السّنن، ۳/ ۲۶۷ رقم ۲۱۳۸/ عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۷؛ مثله النّیسابوری، غرائب القرآن، ۳۰/ ۲۰۹؛ سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ،/ ۱۷۷؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۴

---

(۱)- [من هنا حکاه فی غرائب القرآن وفضائل الخمسة].

(۲)- [فی تذکرة الخواصّ وأعیان الشّیعة مکانه: «وفی أفراد البخاری عن ابن عبّاس ...»].

(۳)- [فی غرائب القرآن: «بقوله»، وفی تذکرة الخواصّ وأعیان الشّیعة: «فیقول»].

(۴- ۴) [لم یرد فی فضائل الخمسة].

(۵- ۵) [فی غرائب القرآن: «هکذا کان أبی إبراهیم یقول لابنیه»، وفی تذکرة الخواصّ وأعیان الشّیعة: «إنّ أباکما إبراهیم کان یُعوِّذ بها»].

(۶)- در «تذکرة الخواص» از ابن عباس روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله برای دو فرزند خود حسن و حسین این تعویذ را تلاوت فرمود:

«اعیذکما بکلمات اللَّه التّامّة من کلِّ شیطان وهامّة ومن کلِّ عین لامّة.

شما را از شر هر شیطان آزاردهنده و هر چشم شومی به پناه کلمات تام خدایی می‌برم.»

سپس بیان داشت که این عبارت، تعویذی است که ابراهیم علیه السلام برای اسماعیل و اسحاق تلاوت نموده است.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۷

أخبرنا عبداللَّه بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، حدّثنی موسی بن إسماعیل، حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام: إنّ النّبیّ کان یُعوِّذ الحسن والحسین علیهما السلام اعیذکما بکلمات اللَّه التّامّة وبأسمائه کلّها عامّة من شرّ کلِّ شیطان وهامّة، ومن شرّ کلِّ عین لامّة.

الأشعث الکوفی، الأشعثیات،/ ۲۴۸

حدّثنی أحمد بن یحیی- أبو جعفر الأودیّ-، نا عباد بن یعقوب، نا یحیی بن سالم، عن صباح، عن الحسن بن الحکم، عن الشّمأل بنت موسی، عن امّ عثمان- امّ ولد علیّ ابن أبی طالب-، قالت: کان لآل «۱» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم وسادة یجلس علیها جبرئیل، لا یجلس علیها غیره، فإذا «۲» خرج طویت، فکان «۲» إذا عرج انتفض، فسقط من زغب ریشه، فتقوم فاطمة فتتبعه، فتجعله فی تمائم «۳» حسن وحسین «۳».

الدّولابی، الذّرّیّة الطّاهرة،/ ۱۲۳ رقم ۱۴۳/ عنه: محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۳۴

حدّثنا یزید بن سنان، نا الحسن بن علیّ الواسطیّ، نا بشیر بن میمون الواسطیّ، نا عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب، قال: حدّثتنی امّی فاطمة بنت الحسین، عن فاطمة الکبری بنت محمّد: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یُعوِّذ الحسن والحسین ویعلّمهما هؤلاء الکلمات کما یعلّمهما السّورة من القرآن، یقول: «أعوّذ بکلمات اللَّه التّامّة من شرّ کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة».

الدّولابی، الذّرّیّة الطّاهرة،/ ۱۴۹ رقم ۱۹۱

مسروق، عن عائشة رضی اللَّه عنها قالت: کان رسول اللَّه (ص) یُعوِّذ الحسن والحسین رضی اللَّه عنهما بهذه الکلمات: اعیذُکما بکلمات اللَّه التّامّة من کلِّ عین لامّة، ومن کلِّ شیطان وهامّة.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۳/ ۱۶۱

---

(۱)- [فی ذخائر العقبی مکانه: «عن امّ عثمان امّ ولد لعلیّ قالت: کانت لآل ...»].

(۲- ۲) [ذخائر العقبی: «عرج رفعت وکان»].

(۳- ۳) [ذخائر العقبی: «الحسن والحسین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۶۸

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن القدّاح، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال:

قال أمیر المؤمنین علیه السلام: رقی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم حسناً وحسیناً، فقال: «اعیذکما بکلمات اللَّه التّامّات «۱» وأسمائه الحسنی کلّها عامّة من شرّ السّامّة والهامّة ومن شرّ کلِّ عین لامّة ومن شرّ «۲» حاسد إذا حسد»، ثمّ التفت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلینا، فقال: هکذا کان یُعوِّذ إبراهیم إسماعیل وإسحاق علیهم السلام. «۳»

الکلینی، الاصول من الکافی، ۲/ ۵۶۹ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۶؛ الحویزی، نور الثّقلین «۴»، ۵/ ۷۲۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۴/ ۵۴۹

وأخبرنا «۵» محمّد بن عبداللَّه بن سلیمان الحضرمیّ، قال: حدّثنا محمّد «۶» بن یحیی الأحول، قال: حدّثنا خلّاد المقرئ «۷»، قال: حدّثنا قیس بن الرّبیع «۸» بن أبی حُصَین «۸»، «۹» عن یحیی ابن وثّاب، عن ابن عمر، قال:

کان علی الحسن والحسین تعویذتان «۱۰» حشوهما من زغب جناح جبریل علیه السلام. «۱۱»

---

(۱)- [فی البحار وکنز الدّقائق: «التّامّة»].

(۲)- [زاد فی البحار وکنز الدّقائق: «کلّ»].

(۳)- حضرت صادق علیه السلام فرمود، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که: پیغمبر صلی الله علیه و آله حسن وحسین را رقیه نمود (رقیه به معنای دعا، تعویذ، افسون و آنچه برای حفظ و نگهداری به کار برند، می‌باشد) به این کلمات و فرمود: «أعیذکما بکلمات اللَّه التّامّات وأسمائه الحسنی کلّها عامّة من شرّ السّامّة والهامّة ومن شرّ کلِّ عین لامّة ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد.» سپس پیغمبر صلی الله علیه و آله رو به ما کرده و فرمود: «ابراهیم علیه السلام اینسان اسماعیل و اسحاق را در پناه خدا می‌نهاد و تعویذشان می‌کرد.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۴/ ۳۵۸

(۴)- [حکاه أیضاً فی نور الثّقلین، ۲/ ۴۴۱؛ وکنز الدّقائق، ۶/ ۳۳۸- ۳۳۹].

(۵)- [فی الخصال والبحار: «حدّثنا علیّ بن محمّد بن الحسن القزوینی المعروف بابن مقبرة قال: أخبرنا»].

(۶)- [فی الخصال والبحار: «أحمد»].

(۷)- [البحار: «المنقری»].

(۸- ۸) [فی الخصال: «عن أبی الحصین»، وفی البحار: «عن أبی حصین»].

(۹)- [من هنا حکاه عنه فی کنز الدّقائق].

(۱۰)- [فی الخصال والبحار وکنز الدّقائق: «تعویذان»].

(۱۱)- ابن عمر گوید: «به همراه حسن و حسین دو تعویذ بود که میان آن ریزه‌های بال جبرئیل آکنده بود.»

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۷۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۶۹

أبو الفرج، الأغانی، ۱۶/ ۱۳۸/ مثله الصّدوق، الخصال، ۱/ ۷۸؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۲۶۳؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۵۳۱

حدّثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعیّ، قال: حدّثنا محمّد بن عوف الحمصیّ، قال:

حدّثنا محمّد بن یوسف الفریابیّ، قال: حدّثنا سفیان، عن ابن أبی لیلی، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر. عن ابن عبّاس، قال: «کان النّبیّ (ص) یُعوِّذ الحسن والحسین فیقول: أعیذکما بکلمات اللَّه التّامّات من شرِّ ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن کلِّ عین لامّة».

لم یرو هذا الحدیث عن سفیان، عن ابن أبی لیلی إلّاالفریابیّ، ورواه النّاس عن سفیان، عن منصور، عن المنهال.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۳/ ۱۴۴ رقم ۲۲۹۶

حدّثنا عبید بن کثیر، قال: حدّثنا عبدالرّحمان بن دُبَیس، قال: حدّثنا عبیدة بن الأسود الهَمْدانیّ، عن القاسم، عن الولید، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر.

عن ابن عبّاس، قال: «۲» «کان رسول اللَّه (ص) یُعوِّذ الحسن والحسین، یقول «۳»: أعیذکما بکلمات اللَّه التّامّة من کلِّ شیطان وهامّة، ومن کلِّ عین لامّة «۴».

لم یرو هذا الحدیث عن القاسم إلّاعبیدة، تفرّد به عبدالرّحمان بن دُبَیس.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۵/ ۳۹۹ رقم ۴۷۹۰/ مثله الرّاوندی، الدّعوات،/ ۸۵

حدّثنا «۵» عمرو بن ثور الخدامیّ «۶»، قال: حدّثنا محمّد بن یوسف الفریابیّ، قال: حدّثنا

(۱)- [حکاه فی البحار وکنز الدّقائق عن الخصال، وحکاه أیضاً فی البحار ۵۶/ ۱۷۷].

(۲)- [من هنا حکاه فی الدّعوات].

(۳)- [الدّعوات: «ویقول»].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی الدّعوات].

(۵)- [الفرائد: «کتب إلیّ الإمام إمام الدّین أبو الخیر عبداللّه بن الإمام موفّق الدّین أبی الفتوح داوود بن‌معمر القرشی الأصفهانی منها- فی منتصف شهر رجب سنهٔ خمس وستّین وستّمائهٔ [قال]: أنبأنا والدی موفّق الدّین أبو الفتوح داوود وعمّی مخلص الدّین أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن محمر، قال؛ أخبرتنا الشّیخهٔ فاطمهٔ بنت عبداللّه [بن] أحمد بن عقیل الجوزدانیّ، عن أبی بکر محمّد بن عبداللّه بن ریذهٔ، عن الإمام أبی القاسم سلیمان بن أحمد بن أیّوب الطّبرانی، حدّثنا»].

(۶)- [فی الصّغیر والفرائد: «الجذامی»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۷۰

سفیان، عن ابن أبی لیلی، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر.

عن ابن عبّاس أنّ النّبیّ (ص) کان یُعوِّذ الحسن والحسین فیقول «۱»: «اعیذکما بکلمات اللّه التّامّهٔ من «۲» کلِّ شیطان وهامّهٔ، ومن کلِّ عین لامّهٔ». «۳» لم یرو هذا الحدیث «۳»، عن سفیان، عن ابن أبی لیلی «۴» إلّاالفریابیّ. «۵» والمشهور:

الثّوری عن منصور، عن المنهال.

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۵/ ۴۶۷ رقم ۴۸۹۶، المعجم الصّغیر، ۱/ ۲۶۸ رقم ۷۱۴/ عنه: الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۱۲

حدّثنا مورّع بن عبداللّه، قال: حدّثنا داوود بن معاذ، قال: حدّثنا أیّوب بن واقد، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبیداللّه الأسدیّ، «۶» عن علیّ قال: «کان النّبیّ (ص) یُعوِّذ الحسن والحسین «۷»: اعیذکما بکلمات اللّه التّامّهٔ «۸» من کلِّ شیطان وهامّهٔ «۹»، ومن کلِّ عین لامّهٔ «۱۰»».

لم یرو هذا الحدیث عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد إلّاأیّوب بن واقد، تفرّد به داوود بن معاذ، ورواه أبو حفص الأبّار، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعید ابن جبیر، عن ابن عبّاس.

(۱)- [الفرائد: «ویقول»].

(۲)- [زاد فی الفرائد: «شرّ»].

(۳- ۳) [فی الصّغیر والفرائد: «لم یروه»].

(۴)- [زاد فی الصّغیر والفرائد: «عن المنهال»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی الصّغیر والفرائد].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وکنز العمّال].

(۷)- [أضاف فی کنز العمّال: «بهؤلاء کلمات اللّه التامّهٔ»].

(۸)- [کنز العمّال: «التّامّات»].

(۹)- الهامّهٔ: کلّ ذات سمّ یقتل. والجمع الهوامّ.

(۱۰)- لامّهٔ: أی ذات لمم. واللّمم: طرف من الجنون یُلمّ بالإنسان، أی یقرب منه ویعتریه. [وإلی هنا حکاه عنه فی مجمع الزّوائد وکنز العمّال، وأضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی فی الأوسط، وفیه أیّوب بن واقد، وهو ضعیف»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۷۱

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۱۰/ ۸۵ رقم ۹۱۷۹/ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۵/ ۱۹۵؛ المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۰/ ۱۰۸

حدّثنا العبّاس «۱» بن الفضل الأسقاطیّ، ثنا أبو عون الزّیادیّ، ثنا محمّد بن ذکوان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهیم، عن علقمة، «۲» عن عبداللّه بن مسعود، قال: کنّا جلوساً مع رسول اللّه (ص) إذ مرّ به الحسن والحسین وهما صبیّان، فقال: «هاتوا «۳» ابنی أعوّذهما بما عوّذ به إبراهیم ابنیه إسماعیل وإسحاق- قال «۴»- أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة من کلّ عین لامّة ومن کلّ شیطان وهامّة» «۵».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۱۰/ ۷۲ رقم ۹۹۸۴/ عنه: أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۵/ ۴۴- ۴۵؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۵/ ۱۹۵؛ مثله الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۶»، ۳/ ۲۱۸

حدّثنا أحمد بن عبدالرّحمان بن عقال الحرّانیّ، ثنا أبو جعفر النّفیلی، ثنا محمّد بن سلمة، عن أبی عبدالرّحیم، عن زید بن أبی أنیسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه (ص) یُعوِّذ حسناً وحسیناً: «أعیذکما بکلمات اللّه التّامة من کلّ شیطان وهامّة، ومن کلّ عین لامّة».

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۱۱/ ۳۵۴ رقم ۱۲۲۷۱

---

(۱)- [حلیة الأولیاء: «عبّاس»].

(۲)- [من هنا حکاه فی مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۳)- [فی حلیة الأولیاء وفضائل الخمسة: «هات»].

(۴)- [فی حلیة الأولیاء وفضائل الخمسة: «فقال»].

(۵)- [أضاف فی حلیة الأولیاء: «غریب من حدیث منصور، عن ابراهیم، عن علقمة، تفرّد به محمّد بن عون أبوعون الزّیادی، ومشهوره ما رواه الثّوری، وأخو حفص الأبّار، عن منصور»، وأضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی، وفیه: محمّد بن ذکوان، وثّقه شعبة وابن حبّان، وضعّفه جماعة، وبقیّة رجاله ثقات»].

(۶)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن حلیة الأولیاء].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۷۲

محمّد بن سلام، بإسناده، أنّ رسول اللّه کان له وسادة لایجلس علیها أحد إلّاجبرائیل علیه السلام إذ جاءه، فإذا قام طویت، فعلق بها من زغب «۱» جناحه، فتلتقطه فاطمة علیها السلام حتّی إذا اجتمع عندها جعلته فی تمائم الحسن والحسین علیهما السلام.

[ضبط الغریب]

التّمائم: جمع تمیمة. والتّمیمة: قلادة من سیور. ونحو ذلک یجعل فیها العوذة، وتعلّق فی أعناق الصّبیان.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۹۸- ۹۹ رقم ۱۰۲۸

وعنه [جعفر بن محمّد] علیهما السلام أنّه قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یُجلس الحسن علی فخذه الیمنی، ویجلس «۲» الحسین علی فخذه الیسری، ثمّ یقول: اعیذکما بکلمات اللّه التّامّة، من شرّ کلّ شیطان وهامّة، ومن «۳» کلّ عین لامّة، ثمّ یقول: هکذا کان إبراهیم أبی، یُعوِّذ ابنیه إسماعیل وإسحاق.

القاضی النّعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۱۳۹- ۱۴۰ رقم ۴۸۸/ عنه: المجلسی، البحار «۴»، ۶۰/ ۱۸

آدابه [أمیر المؤمنین] علیه السلام لأصحابه- وهی أربعمائة باب للدِّین والدّنیا- [...]

إذا نام أحدکم فلا یضعنّ جنبه حتّی یقول: «اعیذُ نفسی وأهلی ودینی ومالی وولْدی وخواتیم عملی وخوّلنی ربِّی ورزقنی بعزّة اللّه وعظمة اللّه وجبروت اللّه وسلطان اللّه ورحمة اللّه ورأفة اللّه وغفران اللّه وقوّة اللّه وقدرة اللّه ولا إله إلّااللّه وأرکان اللّه وصنع اللّه

وجمع اللَّهوبرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وبقدرته على ما يشاء من شرِّ السّامّة والهامّة، ومن شرِّ الجنِّ والإنس، ومن شرِّ ما ذرأ فى الأرض وما يخرج منها، ومن شرِّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، ومن شرِّ كلِّ دابّةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتها، إنّ ربّى على صراطٍ مستقيم، وهوعلى كلِّ شىءٍ

---

(۱)- الزّغب: صغار الرّيش.

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [زاد فى البحار: «شرّ»].

(۴)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۵۹/ ۲۷۷].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۷۳

قدير، ولا حول ولا قوّة إلّاباللَّه». فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يُعوِّذ الحسن والحسين بها، وبذلك أمرنا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليهم أجمعين. «۱»

الحرّانى، تحف العقول،/ ۷۲، ۸۵- ۸۶

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينىّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدِّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير؛ ومحمّد بن مسلم، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال: حدّثنى أبى، عن جدِّى، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة «۲» ممّا يصلح للمسلم «۲» فى دينه ودنياه. [...]

وإذا «۳» أراد أحدكم النّوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول: «اعيذ نفسى ودينى وأهلى وولْدى «۴» ومالى وخواتيم عملى وما رزقنى ربِّى وخوّلنى بعزّة اللَّه وعظمة اللَّه وجبروت اللَّه وسلطان اللَّه ورحمة اللَّه ورأفة اللَّه وغفران اللَّه وقوّة اللَّه وقدرة اللَّه وجلال اللَّه وبصنع اللَّه وأركان اللَّه وبجمع اللَّه وبرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وبقدرة اللَّه على ما يشاء من شرِّ السّامّة والهامّة، ومن شرِّ الجنّ والإنس، ومن شرِّ ما يدبّ فى الأرض وما يخرج منها و «۵» من شرِّ «۵»

---

(۱)- آدابى كه [امير المؤمنين عليه السلام] به اصحابش آموخت، وآن‌ها ۴۰۰ باب است براى دين و دنيا [...]

هرگاه يكى از شما بخوابد، پهلو ننهد بر زمين تا بخواند دعاى متن بالا را كه ترجمه اش اين است: خودم و اهلم و زنم و مالم و فرزندم و سرانجام كارم و آن چه خدايم داده است و پروردگارم داده و روزى ام كرده، پناه دهم به عزت خدا و عظمت خدا و جبروت خدا و سلطان خدا و رحمت خدا و رأفت خدا و آمرزش خدا و قوت خدا وقدرت خدا و به «لا إله إلّااللَّه» و اركان خدا و صنع خدا و جمع خدا و رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم و به قدرتش بر آن چه خواهد از شر زهرداران و نيش زنان كشنده، و از شر جن و انس، و از شر آن چه در زمين آفريده و از آن برآيد، و از شر آن چه از آسمان فرود شود و آن چه بدان بالا رود، و از شر هر جانورى كه مهارش به دست توست. زيرا خداوند من بر راه راست است و او بر هر چيزى تواناست. نيست حول و قوه اى مگر به خدا. زيرا رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم هميشه حسن و حسين را با اين ذكر (تعويذ) بيمه مى‌كرد و رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم ما را بدان دستور داده است.

غفارى، ترجمه تحف العقول،/ ۹۵، ۱۱۶

(۲- ۲) [البحار: «باب ممّا يصلح للمؤمن»].

(۳)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق مكانه: «فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمأة باب [...]، فإذا (وإذا) ...»].

(۴)- [لم يرد فى البحار ونور الثّقلين].

(۵- ۵) [لم یرد فی البحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۷۴

ما ینزل من السّماء وما یعرج فیها ومن شرّ «۱» کلّ دابّة أنت «۲» آخِذ بناصیتها إنّ ربّی علی صراط مستقیم وهو علی کلِّ شیء قدیر ولا حول ولا قوّة إلّاباللَّه العلیّ العظیم». فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله کان یُعوِّذ بها «۳» الحسن والحسین، وبذلک أمرنا «۴» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. «۵»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۷۴۰، ۷۶۸ رقم ۱۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۱۰/ ۸۹، ۱۰۹؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۱۷۹- ۱۸۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۱۹۰، ۱۹۱

وروی العلاء، «۶» عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما [الصّادق أو أبو جعفر] علیهما السلام، قال:

---

(۱)- [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۲)- [فی البحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «ربِّی»].

(۳)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۴)- [فی نور الثّقلین: «أمر»، وفی کنز الدّقائق: «أرنا»].

(۵)- امام صادق از پدرانش نقل می‌فرماید که امیر المؤمنین به یاران خود در یک مجلس چهارصد باب از چیزهایی که دین و دنیای مسلمانان را اصلاح می‌کند، بیاموخت و فرمود: [...]

چون یکی از شما خواست بخوابد پهلو بر زمین ننهد تا آن که بگوید: «أعیذ نفسی ودینی وأهلی وولدی ومالی وخواتیم عملی وما رزقنی ربِّی وخوّلنی بعزّة اللَّه وعظمة اللَّه وجبروت اللَّه وسلطان اللَّه ورحمة اللَّه ورأفة اللَّه وغفران اللَّه وقوّة اللَّه وقدرة اللَّه وجلال اللَّه وبصنع اللَّه وأرکان اللَّه وبجمع اللَّه وبرسول اللَّه وبقدرة اللَّه علی ما یشاء من شرِّ السّامّة والهامّة ومن شرِّ الجنّ والإنس ومن شرِّ ما یدبّ فی الأرض وما یخرج منها ومن شرِّ ما ینزل من السّماء وما یعرج فیها ومن شرِّ کلّ دابّة أنت آخذ بناصیتها إنّ ربِّی علی صراط مستقیم وهو علی کلِّ شیءٍ قدیر ولا حول ولا قوّة إلّاباللَّه العلیّ العظیم.»

«جان خود، دین خود، زن، فرزند و ثروت و پایان های عمل خود و هر چه را که پروردگار من به من روزی فرموده و در دسترس من قرار داده است به پناه عزت خدا و توانایی خدا و جبروت خدا و سلطنت خدا و رحمت خدا و مهربانی خدا و بخشایش خدا و نیروی خدا و توانایی خدا و جلال خدا و رفتار خدا و رکن های خدا و گردآوری خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و به توانائی خدا بر هر چیز که بخواهد سپردم، از شر جانور زهردار و خزنده گزنده، از شر جن آدمی، از شر هر چیزی که بر روی زمین می‌جنبد، شر آن چه که از زمین بیرون می‌آید، از شر آن چه که از آسمان فرومی‌آید و آن چه بر آسمان بالا می‌رود و از شر هر جنبنده ای که تو زمان اورا به دست داری؛ به راستی که پروردگار من بر صراط مستقیم است و او بر هر چیز توانا است و نیرو و توانایی نیست مگر به واسطه خدای بلندپایه و بزرگوار.» که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم با این دعا حسن و حسین را به پناه خدا می‌سپرد و به ما نیز همین دستور را داده است.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۷۴۰، ۷۶۸- ۷۶۹

(۶)- [من هنا حکاه فی مکارم الأخلاق والبحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۷۵

لا یدع الرّجل أن یقول عند منامه: «أعیذ نفسی وذرِّیّتی وأهل بیتی ومالی بکلمات اللَّه التّامّات من کلّ شیطان «۱» وهامّة ومن کلّ عین لامّة»، فذلک الّذی عوّذ به جبرئیل علیه السلام «۲» الحسن و «۲» الحسین علیهما السلام.

الصّدوق، من لایحضره الفقیه، ۱/ ۲۹۷ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعهٔ، ۴/ ۱۰۲۷؛ مثله الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۲/ ۱۱۶؛ أبونصر الطّبرسی، مکارم الأخلاق،/ ۲۸۸- ۲۸۹؛ المجلسی، البحار «۳»، ۷۳/ ۱۹۶

حدّثنا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضیّ ببغداد، ثنا أبو شعیب عبداللّه بن الحسن الحرّانی، حدّثنی أبی، ثنا موسی بن أعین، ثنا «۴» سفیان الثّوریّ، عن منصور، عن المنهال ابن عمرو، عن سعید بن جبیر، «۵» عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما، قال: کان «۶» النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۶» یُعوِّذ «۷» الحسن والحسین «۸» یقول: أعیذکما «۸» بکلمات اللّه التّامّهٔ «۹» من کلِّ شیطان وهامّهٔ، ومن کلِّ عینٍ لامّهٔ. ثمّ «۱۰» یقول: هکذا کان «۱۱» یُعوِّذ «۷» إبراهیم «۱۱» ابنیه إسماعیل وإسحاق.

---

(۱)- [فی مکارم الأخلاق والبحار: «رجیم ومن کلّ شیطان»].

(۲- ۲) [لم یرد فی تهذیب الأحکام].

(۳)- [حکاه فی البحار عن مکارم الأخلاق].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی المستدرک، وفی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم، قالقرأت علی والدی أبی الحسین إبراهیم بن العبّاس بن الحسن الحسینی نصراللّه وجمعه قلت: أخبرکم أبو عبداللّه الحسین بن عبداللّه الأطرابلسی- إجازهٔ-، أنا خیثمهٔ بن سلیمان القرشی، نا أبو عبیدهٔ السّری بن یحیی، نا یعلی ابن عبید، نا ...»].

(۵)- [من هنا حکاه فی ذخائر العقبی والینابیع].

(۶- ۶) [تاریخ دمشق: «رسول اللّه (ص)»].

(۷)- [الینابیع: «یتعوّذ»].

(۸- ۸) [فی ذخائر العقبی والینابیع: «أعوذ»].

(۹)- [الینابیع: «التّامّات»].

(۱۰)- [فی ابن عساکر وذخائر العقبی والینابیع: «و»].

(۱۱- ۱۱) [ابن عساکر: «أبی إبراهیم یعوِّذ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۷۶

«۱» هذا حدیث صحیح علی شرط الشّیخین ولم یخرجاه «۱».

الحاکم، المستدرک، ۳/ ۱۶۷/ عنه: الذّهبی، تلخیص المستدرک، ۳/ ۱۶۷؛ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶/ ۳۶۷؛ محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی،/ ۱۳۴؛ القندوزی، ینابیع المودّهٔ، ۲/ ۲۰۸- ۲۰۹

وبه [أخبرنا القاضی الإمام أحمد بن أبی الحسن الکنیّ أسعده اللّه، قال: أخبرنا الشّیخ الإمام الزّاهد فخر الدّین أبو الحسین زید بن الحسن بن علیّ البیهقیّ بقراءتی علیه قدم علینا الرّیّ، والشّیخ الإمام الأفضل مجد الدّین عبدالمجید بن عبدالغفّار بن أبی سعید الأستراباذیّ الزّیدیّ رحمه الله، قالا: أخبرنا السّیّد الإمام أبو الحسن علیّ ابن محمّد بن جعفر الحسنیّ النّقیب بأستراباذ فی شهر اللّه الأصم رجب سنهٔ ثمان عشرهٔ وخمسمائهٔ، قال: أخبرنا والدی السّیّد أبو جعفر محمّد بن جعفر بن علیّ خلیفهٔ الحسنیّ والسّیّد أبو الحسن علیّ بن أبی طالب أحمد بن القاسم الحسنیّ الآملیّ الملقّب بالمستعین باللّه، قالا: حدّثنا السّیّد الإمام أبو طالب یحیی بن الحسین الحسنیّ].

قال: أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن محمّد القاضیّ ببغداد، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن ابن العبد، قال: حدّثنا أبو داوود، قال: حدّثنا عثمان بن أبی شیبهٔ، قال: حدّثنا جریر، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یُعوِّذ الحسن والحسین علیهما السلام بقوله: أعیذکما بکلمات اللّه من کلِّ شیطان وهامّهٔ وعین لوّامهٔ، ثمّ یقول: کان

أبوكم إبراهيم يُعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق عليهما السلام.

أبو طالب الزّيدى، الأمالى،/ ۹۵

وروى أنّه (ص) كان يُعوِّذ بهما [المعوّذتين] الحسن والحسين- رضى اللّه عنهما-.

السّمعانى، التّفسير، ۶/ ۳۰۶

وورد «۲» فى الخبر أنّه عليه وآله السّلام كان يُعوِّذ الحسن والحسين عليهما السلام بأن يقول:

أعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلِّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة. وروى أنّ إبراهيم عليه السلام عوّذ ابنيه وإنّ موسى عوّذ ابنى هارون بهذه العوذة.

(۱- ۱) [لم يرد فى ابن عساكر والتّلخيص، وفى ذخائر العقبى والينابيع: «خرجه أبو سعيد (أبو سعد) فى شرف النّبوّة وغيره»].

(۲)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «وروى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۷۷

الطّبرسى، مجمع البيان، ۵/ ۵۶۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۶۰/ ۶- ۷؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۲/ ۴۴۰؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۶/ ۳۳۸

وروى «۱» أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان كثيراً ما يُعوِّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهاتين السّورتين [الفلق والنّاس].

الطّبرسى، مجمع البيان، ۱۰/ ۵۶۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۶۰/ ۱۴؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۴/ ۵۴۰

رقى بها جبرئيل عليه السلام الحسين بن علىّ عليهما السلام يضع عودة أو حديدة على الضّرس ويرقيه من جانبه- سبع مرّات-: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، العجب كلّ العجب دودة تكون فى الفم تأكل العظم وتنزل الدّم، أنا الرّاقى واللّه الشّافى والكافى، لا إله إلّااللّه والحمد للّهربّ العالمين، «وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها واللّهُ مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى اللّه الموتى ويريكم آياته لعلّكم تعقلون» «۲» سبع مرّات- ويفعل ما قدّمناه.

أبو نصر الطّبرسى، مكارم الأخلاق،/ ۴۰۶

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن علىّ الأستراباذىّ قاضى الرّىّ- بها- أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن علىّ، أنا محمّد بن عمر بن علىّ بن زُنبور الكاغدىّ «۳»، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، أنا محمّد بن إدريس أبو حاتم الرّازىّ وأحمد بن أبى بكر المُقدمىّ، قالا: نا أبو عون محمّد بن عون الزّيادىّ، نا محمّد بن ذكوان، نا منصور بن المُعتمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعود: أنّه كان مع رسول اللّه (ص) إذ مرّ الحسن والحسين وهما صبيّان، فقال النّبىّ (ص): «هاتوا ابنىّ أعوّذهما بما عوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق».

---

(۱)- [البحار: «وروى أنس»].

(۲)- [البقرة: ۲/ ۷۲- ۷۳].

(۳)- [ط المحمودى: «الكاغذى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۷۸

فضمّهما إلى صدره وقال «۱»: «أعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة».

وكان إبراهيم النّخعى يستحبّ أن تواصل «۲» هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب.

وقال منصور: تعوّذ بها، فإنّها تنفع من العين والفزعة، ومن الحمّى ومن كلّ وجع.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۵۷ رقم ۳۱۹۸- ۳۱۹۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۱۱- ۱۱۲

أخبرنا أبو القاسم الواسطیّ، أنا أبو بکر الخطیب، أنا الحسن بن أبی بکر ومحمّد بن عمر النّرسیّ، قالا: أنا محمّد بن عبداللَّه الشّافعیّ، نا عثمان بن سعید، «۳» نا حمّاد الحدّاد «۳» أبو عمر، وحدّثنی یحیی بن غیاث الحبّال، نا الحسین بن عمرو بن محمّد العنقزیّ، نا خلّاد، عن قیس، عن أبی حُصین، عن یحیی بن وثّاب، عن ابن عمر، قال: کان علی الحسن والحسین تعویذان فیهما زغب من زغب جناح جبرئیل.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۵۷ ذیل رقم ۳۱۹۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۱۲- ۱۱۳ رقم ۱۸۴

أخبرنا أبو الحسن علیّ بن الحسین الموازینیّ، أنا أبو الحسین بن أبی نصر، أنا محمّد ابن یوسف الرّقّیّ، ح.

وأخبرنا «۴» أبو طالب علیّ بن عبدالرّحمان، أنا أبو الحسن الخِلعیّ، أنا عبدالرّحمان بن النّحاس، قالا: أنا أبو سعید بن الأعرابیّ أحمد بن محمّد بن زیاد بمکّة، نا «۵» إبراهیم بن

---

(۱)- [ط المحمودی: «فقال»].

(۲)- [ط المحمودی: «یواصل»].

(۳- ۳) [ط المحمودی: «ابن حمّاد»].

(۴)- [فی کفایة الطّالب مکانه: «وأخبرنا القاضی أبو نصر ممیل الشّیرازی بدمشق، أخبرنا أبو القاسم‌الدّمشقی المؤرّخ، أخبرنا ...»].

(۵)- [من هنا حکاه فی میزان الاعتدال].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۷۹

سلیمان، نا خلّاد بن یحیی، عن قیس بن الرّبیع، عن أبی حصین، عن یحیی بن وثاب، «۱» عن عبداللَّه بن عمر، قال: کان علی الحسن والحسین تعویذان «۲» فیهما من زغب جناح جبرئیل علیه السلام «۳».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۶، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۳۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۵/ عنه: الکنجی، کفایة الطّالب،/ ۴۱۹؛ مثله الذّهبی، میزان الاعتدال، ۱/ ۳۷

أخبرنا أبو القاسم أیضاً، أخبرنی الأمیر عرس الدّولة أبو فراس طِراد بن الحسین بن حمدان، أنا أبو عبداللَّه الحسین بن عبداللَّه بن محمّد بن إسحاق بن أبی کامل- قراءة علیه- أنبأ خال أبی أبو الحسن خیثمة بن سلیمان بن حیدرة، نا عُبید بن محمّد الکُشُوریّ، نا عبداللَّه بن عبدربّه البصریّ، عن أبی رجاء «۴»، عن شعبة، عن أبی إسحاق، «۵» عن الحارث، عن «۶» علیّ علیه السلام: أنّ جبریل أتی النّبیّ (ص) فوافقه «۷» مُغتّماً، فقال: یا محمّد! ما هذا الغمّ الّذی أراه فی وجهک؟ قال: «الحسن والحسین أصابتهما «۸» عین» قال: صدّق بالعین «۹» فإنّ «۸» العین

---

(۱)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۲)- [میزان الاعتدال: «تعویذتان»].

(۳)- [أضاف فی میزان الاعتدال: «رواه ابن الأعرابیّ فی معجمه عن هذا»].

(۴)- [فی الفرائد مکانه: «أخبرنی الإمام بدر الدّین محمّد بن الإمام عماد الدّین محمّد بن أسعد البخاری إجازة، بروایته عن والده إجازة، قال: أنبأنا الشّیخ الإمام العالم علاء الدّین أبو المعالی طاهر بن محمود بن أحمد البخاری ببخاری- یوم الثّلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستّ مائة-، قال: أنبأنا الشّیخ الإمام الواعظ أبوعمرو عثمان بن علیّ بن أبی القاسم البیکندی، أنبأنا الشّیخ الإمام أبو محمّد عبدالواحد بن عبدالرّحمان الزّبیری الورکی قراءة علیه بها، حدّثنا الشّیخ الإمام أبو محمّد إسماعیل بن الحسن

الزّاهد البخاری إملاءً، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا عبید بن محمّد الصنعانی، حدّثنا عبد ربّه بن عبداللّه بن أبی رجاء ...».

(۵)- [من هنا حکاه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۶)- [فی المختصر مکانه: «وحدّث عنه [طراد] أیضاً بسنده عن ...»].

(۷)- [الفرائد: «فواقفه»].

(۸- ۸) [الفرائد: «العین. قال: یا محمّد فإنّ»].

(۹)- [المختصر: «العین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۰

حقّ، أفلا عوّذتهما بهؤلاء الکلمات، قال: «وما هنّ یا جبریل»؟ قال: قل اللّهمّ «۱» ذا السّلطان العظیم، ذا المنّ القدیم، ذا «۲» الوجه الکریم، ولی «۲» الکلمات التّامّات، والدّعوات المستجابات، عاف الحسن والحسین من أنفس «۳» الجنّ وأعین الإنس، فقالها النّبیّ (ص):

«۴» فقاما یلعبان بین یدیه، فقال النّبیّ (ص) «۴»: «عوّذوا أنفسکم ونساءکم وأولادکم بهذا التّعویذ، فإنّه لم یتعوّذ المتعوّذون بمثله» «۵».

«۶» قال أبو بکر الطّیّب: تفرّد بروایته «۵» أبو رجاء محمّد بن عبداللّه الحنظلی «۷» من أهل تُستر «۶».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۶/ ۳۲۱- ۳۲۲ رقم ۵۵۸۳، مختصر ابن منظور، ۱۱/ ۱۷۴/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۰/ ۱۰۸؛ مثله الحموئی، فرائد السّمطین، ۲/ ۱۱۴؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة «۸»، ۳/ ۲۱۸- ۲۱۹

وقال المصطفی للحسن والحسین: أعیذکما من شرّ السّامّة والهامّة ومن شرّ کلّ عین لامّة.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۲۵۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۹/ ۶۶

ومن شفقته ما رواه صاحب الحلیة، بالإسناد عن منصور بن المعتمر، عن أبی «۹» إبراهیم، عن علقمة، عن عبداللّه، وعن ابن عمر، قال: کلّ واحد منّا کنّا جلوساً عند

---

(۱)- [أضاف فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «یا»].

(۲- ۲) [فی کنز العمّال وفضائل الخمسة: «الرّحمة الکریم وهی»].

(۳)- [الفرائد: «أعین»].

(۴- ۴) [لم یرد فی الفرائد].

(۵- ۵) [کنز العمّال: «ابن مندة فی غرائب شعبة والجرجانی فی الجرجانیّات والأصبهانی فی الحجّة، ابن عساکر، وقال قال تفرّد به»].

(۶- ۶) [لم یرد فی المختصر والفرائد، وفی فضائل الخمسة: «ثمّ ذکر جمعاً من أئمّة الحدیث إنّهم قد أخرجوه»].

(۷)- [کنز العمّال: «الخطیبیّ»].

(۸)- [حکاه فی فضائل الخمسة عن کنز العمّال].

(۹)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۱

رسول اللّه، إذ مرّ به للحسن «۱» والحسین وهما صبیّان، قال «۲»: هات ابنیّ أعوّذهما بما عوّذ به إبراهیم ابنیه إسماعیل وإسحاق، فقال: (أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة من کلّ عین لامّة ومن کلّ شیطان وهامّة).

ابن ماجة فی السّنن، وأبو نعیم فی الحلیة، والسّمعانی فی الفضائل بالإسناد عن سعید ابن جبیر، عن ابن عبّاس أنّ النّبیّ صلی الله علیه و

آله کان یُعوِّذ حسناً وحسیناً، فیقول: (أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة «۳» من کلّ شیطان وهامّة من کلّ عین لامّة)، وکان إبراهیم یُعوِّذ بها إسماعیل وإسحاق. وجاء فی أکثر التّفاسیر أنّ النّبیّ کان یُعوِّذهما بالمعوذتین، ولهذا سمِّیت «۴» المعوّذتین. وزاد أبو سعید الخدریّ فی الرّوایة ثمّ یقول: هکذا کان إبراهیم یُعوِّذ ابنیه إسماعیل وإسحاق وکان یتفل علیهما.

ومن کثرة عوذ النّبیّ قال ابن مسعود وغیره: إنّهما عوذتان «۵» ولیستا من القرآن الکریم.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۳- ۳۸۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸۲

أربعین المؤذِّن؛ وإبانة العکبریّ، وخصائص النّطنزیّ، قال ابن عمر: کان للحسن والحسین تعویذان حشوهما من زغب «۶» جناح جبرئیل، وفی روایة: فیهما من جناح جبرئیل، وعن امّ عثمان امّ ولد لعلیّ علیه السلام، قالت: کان «۷» لآل محمّد صلوات اللّه علیهم وسادة لایجلس علیها إلّاجبرئیل، فإذا قام عنها طویت. فکان إذا قام انتفض من زغبه فتلتقطه فاطمة، فتجعله فی تمائم «۸» الحسن والحسین.

---

(۱)- [البحار: «الحسن»].

(۲)- [البحار: «فقال»].

(۳)- [البحار: «التّامّات»].

(۴)- [البحار: «سمّی»].

(۵)- وفی نسخة [والبحار]: عوذتان للحسنین.

(۶)- الزّغب: صغار الشّعر والرّیش.

(۷)- [البحار: «کانت»].

(۸)- التّمائم: جمع التّمیمة: عوذة تُعلّق علی الإنسان.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۸۲

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۲- ۳۹۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۱

المقام الأوّل: إثبات أنّ العین حقّ والّذی یدلّ علیه وجوه: الأوّل: أطباق المتقدِّمین من المفسِّرین علی أنّ المراد من هذه الآیة [«وقالَ: یا بَنِیَّ لا تَدْخلوا من بابٍ واحِدٍ» یوسف: ۶۷] ذلک. والثّانی: ما رُوی أنّ رسول اللّه (ص) کان یُعوِّذ الحسن والحسین، فیقول: «أعیذکما بکلمات اللّه التّامّة من کلِّ شیطان وهامّة ومن کلِّ عین لامّة»، ویقول: هکذا کان یُعوِّذ إبراهیم إسماعیل وإسحاق صلوات اللّه علیهم. والثّالث: [...].

الفخر الرّازی، التّفسیر، ۱۸/ ۱۷۲

فیما نذکره من العوذة الّتی ذکرها جبرئیل علیه السلام لتعویذ الحسن والحسین علیهما السلام من العین رأیناه فی کتاب الأدعیة المرویّة من الحضرة النّبویّة جمع أبی سعد عبدالکریم بن محمّد بن مظفّر السّمعانیّ، أخبرنا أبو سهل مکرم بن محمّد بن نصر الجوزیّ وأبو بکر محمّد بن الشّجاع بن محمّد الفتوانیّ بأصبهان، قال: أخبرنا أبو مسعود سلیمان بن إبراهیم الحافظ، أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن إبراهیم الجرجانیّ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبداللّه، حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن إبراهیم الصّنعانیّ الکسوریّ، حدّثنا عبد ربّه بن عبداللّه بن عبد ربّه العبدیّ البصریّ، عن أبی رجاء، عن شعبة، عن أبی إسحاق، عن الحارث، عن علیّ علیه السلام:

أتی النّبیّ صلی الله علیه و آله فوافقه مغتمّاً، فقال: یا محمّد! ما هذا الغمّ الّذی أراه فی وجهک؟ قال:

الحسن والحسین أصابتهما عین، فقال: یا محمّد! صدّق العین فإنّ العین حقّ، ثمّ قال: أفلا عوّذتهما بهذه الکلمات؟ قال: وما هنّ یا جبرئیل؟ فقال: قل: اللّهمّ یا ذا السّلطان العظیم والمنّ القدیم والوجه الکریم، یا ذا الکلمات التّامّات والدّعوات المستجابات عاف

الحسن والحسين من أنفس الجنّ وأعين الإنس.

فقالها النّبيّ صلى الله عليه و آله، فقاما يلعبان بين يديه، فقال النّبيّ لأصحابه عوّذوا نسائكم وأولادكم بهذه التّعويذة، فإنّه لا يتعوّذ المتعوّذون بمثله.

ابن طاووس، مهج الدّعوات،/ ۴۶۳- ۴۶۴

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۳

معالم العترة: [...] وعن امّ عثمان امّ ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالت: كانت «۱» لآل رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قطيفة يجلس عليها جبرئيل، لا يجلس عليها غيره، وإذا خرج «۲» طويت، وكان إذا عرج انتفض، فيسقط من زغب ريشه، فيقوم فيتبعه ويجعله «۳» في تمائم الحسن والحسين.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۴۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۶۶

معالم العترة: [...] «۴» وعن عبدالرّحمان بن عوف، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا عبدالرّحمان! ألا أعلّمك عوذة كان «۵» يُعوّذ بها إبراهيم «۵» ابنيه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوّذ بها «۶» ابنيّ الحسن والحسين؟ قل «۷»: كفى بسمع اللّه واعياً لمن دعا، ولا مرمى وراء أمر اللّه لرام رمى. «۸»

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۴۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۳۰۱؛ مثله محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى،/ ۱۳۴؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۹»، ۳/ ۲۱۹

وروى ابن عمر رضى الله عنه أنّه كان للحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبريل عليه السلام.

الزّرندي، درر السّمطين،/ ۲۱۲

وعن ابن عبّاس قال: كان النّبيّ (ص) يُعوِّذ الحسن والحسين:

«اعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ».

رواه الطّبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن هارون وابن روح، فإن كان هو أحمد بن

---

(۱)- [البحار: «كان»].

(۲)- [البحار: «عرج»].

(۳)- [البحار: «فيجعله»].

(۴)- [من هنا حكاه في ذخائر العقبى وفضائل الخمسة].

(۵- ۵) [في ذخائر العقبى وفضائل الخمسة: «إبراهيم يُعوِّذ بها»].

(۶)- [البحار: «بهما»].

(۷)- [لم يرد في ذخائر العقبى وفضائل الخمسة].

(۸)- [أضاف في ذخائر العقبى وفضائل الخمسة: «خرّجه المخلص الذّهبي»].

(۹)- [حكاه في فضائل الخمسة عن ذخائر العقبى].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۴

هارون البلدي، أو أحمد بن هارون المصيصيّ فهو ضعيف، وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات خلا محمّد بن عبدالرّحمان بن أبي ليلى فإنّه سيّئ الحفظ.

الهيثمي، مجمع الزّوائد، ۵/ ۱۹۵- ۱۹۶ رقم ۸۴۶۲

وعن عبدالرّحمان بن عوف، قال: قال رسول اللّه (ص): «عوذة كان إبراهيم يُعوِّذ بها إسحاق وإسماعيل، وأنا أعوّذ بها الحسن والحسين- رضى اللّه عنهما-: سمع اللّه داعياً لمن دعا، ما وراء اللّه مرمى لمَنْ رمى». «۱» قلت: هكذا وجدته.

رواه البزّار، وفيه: نعم بن مورّع، وهو ضعيف «۱».

الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۱۰/ ۳۰۲ رقم ۱۷۴۵۰/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۱۹

ذكر الطّبرسى رحمه الله فى مجمعه أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله كان يُعوِّذ الحسنين عليهما السلام بهذه العوذة من العين، وأنّ موسى عليه السلام كان يُعوِّذ بها ابنى هارون، مرويّة عن الصّادق عليه السلام، وهى: أعيذ نفسى وذرِّيّتى وأهل بيتى بكلماتِ اللّهِ التّامّة من شرِّ كُلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ وكلِّ عينٍ لامَّة.

وذكر عبدالكريم بن محمّد بن مظفّر السّمعانىّ هذه العوذة أيضاً للعين مرويّة عن النّبىّ صلى الله عليه و آله: اللّهمّ يا ذا السُّلطان العظيم والمنِّ القديم والوجه الكريم، ذا الكلمات التّامّات والدّعوات المستجابات، عافِ الحسنَ والحسينَ من أنفُسِ الجنِّ وأعيُن الإنس.

الكفعمى، المصباح،/ ۲۲۰

قلت: ملخّص العوذة الّتى ذكره عبدالكريم فى كتابه: أنّ جبرئيل عليه السلام هبط على النّبىّ صلى الله عليه و آله فرآه مغتمّاً، فسأله من غمِّه، فقال له: إنّ الحسنين عليهما السلام أصابهما عين، فقال: يا محمّد العين حق، فعوِّذهما بهذه العوذة: اللّهمّ ياذا السُّلطان العظيم إلى آخرها. وقال

(۱- ۱) [فضائل الخمسة: «قال: رواه البزّار»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۵

الصّادق: عوِّذوا نساءكم وأولادكم بهذا التّعويذ، فإنّه لم يتعوّذ المتعوِّذون بمثله. ذكره ابن طاووس فى مهجه.

الكفعمى، المصباح (الهامش)،/ ۲۲۰

عن عمر بن الخطّاب أنّ النّبىّ (ص) كان يُعوِّذ حسناً وحسيناً، يقول: أعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من كلِّ شيطان وهامّة ومن كلِّ عين لامّة. (حلية الأولياء).

المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۲/ ۲۶۱ رقم ۳۹۷۲

جنّة الأمان للكفعمىّ: قال: ذكر عبدالكريم بن محمّد بن المظفّر السّمعانىّ فى كتابه: أنّ جبرئيل نزل على النّبىّ صلى الله عليه و آله فرآه مغتّماً، فسأله عن غمِّه، فقال له: إنّ الحسنين أصابتهما عين، فقال له: يا محمّد العين حقٌّ فعوِّذهما بهذه العوذة: «اللّهمّ يا ذا السُّلطان العظيم، والمنِّ القديم، والوجه الكريم، ذا الكلمات التّامّات، والدّعوات المستجابات، عافِ الحسن والحسين من أنفس الجنِّ وأعين الإنس». «۱»

المجلسى، البحار «۲»، ۹۲/ ۱۳۲- ۱۳۳ رقم ۱۲

فى كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام، بإسناده إلى جابر الجعفىّ، عن محمّد الباقر عليه السلام، قال: كنت عند علىّ بن الحسين عليهما السلام إذ أتاه رجل من بنى اميّة من شيعتنا، فقال له «۳»: يا ابن رسول اللّه! ما قدرت أن أمشى إليك من وجع رجلى، قال: أين أنت من عوذة الحسين بن علىّ عليه السلام؟ قال: يا ابن رسول اللّه! وما ذاك؟ قال: آية «إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً* لِيَغْفِرَ لَكَ

---

(۱)- ابن بابويه از طريق مخالفان از ابن عمر روايت كرده است كه بر بازوى جناب امام حسن و امام حسين عليهما السلام دو تعويذ بود كه ميان آن‌ها پر بود از پرهاى بال جبرئيل.

مجلسى، جلاء العيون،/ ۳۸۶

در «کشف الغمه» از کتب مخالفان روایت کرده است که آل محمد قطیفه‌ای داشتند، چون جبرئیل می‌آمد، برای او می‌گستردند و بر روی آن می‌نشست. بر آن قطیفه غیر جبرئیل دیگر نمی‌نشست. چون به آسمان می‌رفت، آن قطیفه را می‌پیچیدند و چون پرواز می‌کرد، از بال‌های او پرها می‌ریخت و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن‌ها را جمع می‌کرد و در تعویذ امام حسن و امام حسین علیهما السلام داخل می‌کرد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۷

(۲)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۶۰/ ۱۸].

(۳)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۶

اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِکَ وما تأخَّرَ وَیُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَیَهْدِیَکَ صِراطاً مُسْتَقِیماً* وَیَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِیزاً* هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ السَّکِینَةَ فی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ لِیَزْدَادُوا إیماناً مَعَ إیمانِهِمْ وللَّهِ جُنُودُ السَّمواتِ والأَرْضِ وکانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً* لِیُدْخِلَ الْمُؤْمِنِینَ والْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِی مِن تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ویُکَفِّرَ عَنْهُمْ سَیِّآتِهِمْ وکانَ ذلِکَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِیماً* ویُعَذِّبَ الْمُنافِقِینَ والْمُنافِقاتِ والْمُشْرِکِینَ والْمُشْرِکاتِ الظّانِّینَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَیْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وساءَتْ مَصِیراً* وللَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ والأَرْضِ وکانَ اللَّهُ عَزِیزاً حَکِیماً» «۱»، قال: ففعلت ما أمرنی به، فما حسست بعد ذلک بشیء منها بعون اللّه تعالی. «۲»

الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۴۹- ۵۰ رقم ۱۱/ مثله المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۲/ ۲۷۶- ۲۷۷

---

(۱)- [الفتح: ۴۸/ ۱- ۷].

(۲)- در کتاب «کافی» سند به ابی عبداللّه می‌رسد، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

«رقا النّبیّ حسناً وحسیناً، فقال: اعیذکما بکلمات اللّه التّامّة وأسمائه الحسنی کلّها عامّة من شرّ السّامّة ۱ والهامّة ۲، ومن شرّ کلّ عین لامّة ۳ ومن شرّ حاسد إذا حسد.»

امیر المؤمنین علیه السلام می‌فرماید: چون رسول خدا این کلمات بگفت، فرمود: «چنین بود تعویذ ۴ ابراهیم علیه السلام مر اسماعیل و اسحاق را.»

و دیگر سند به عبداللّه‌بن عمربن الخطاب می‌رسانند که گفت: «در خدمت رسول خدای نشسته بودیم، ناگاه حسنین را عبور دادند.» فقال رسول اللّه: «هات ابنیّ أعوّذهما بما عوّذ به إبراهیم ابنیه إسماعیل وإسحاق».

فرمود: «بیاورید پسرهای مرا تا تعویذ کنم ایشان را به چیزی که ابراهیم خلیل تعویذ نمود پسرهای خود اسماعیل و اسحاق را. آن‌گاه روی به حسنین کرد:

فقال: «اعیذکما بکلمات اللّه التّامّة، من کلّ عین لامّة، ومن کلّ شیطان، وهامّة».

فرمود: «تعویذ می‌کنم شما را به کلمات تامه خداوند که محفوظ ماند از هر چشم زخمی و از هر شیطانی و از هر جانور گزنده.»

و در بیشتر از تفاسیر مرقوم است که رسول خدای به معوذتین حسنین را تعویذ فرمود و از این روی این دو سوره مبارکه به معوذتین معروف گشت. گفته اند که رسول خدای چندان حسنین را به معوذتین تعویذ-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۸۷

- فرمود که ابن مسعود و دیگر کسان این دو سوره مبارکه را عوذتان حسنین گفتند و از قرآن کریم ندانستند.

۱. سامّة: جانورانی که سم دارند.

۲. هامّة: دوابّ الأرض.

۳. عین لامّة: چشم بد که آسیب رساند.

۴. تعویذ: در پناه آوردن و نوشتن چیزی برای دفع بلا و آفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۴۶، ۶۵- ۶۶، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۳۷

و دیگر در کتاب «خصال» سند به عبداللّه بن عمر بن الخطاب می‌رسد. قال: «کان علی الحسن والحسین تعویذان، حشوهما من زغب جناح جبرئیل.»

یعنی: «حسن و حسین را هر یک تعویذی است که آکنده است از پرهای تازه رسته کوچک جبرئیل.»

دیگر در کتاب «معالم العترة الطّاهرة» سند به ام ولد می‌رسد و او از زوجات امیر المؤمنین علی علیه السلام مادر عثمان بود. حدیث می‌کند که رسول خدای را قطیفه ای بود که خاصه از برای جلوس جبرئیل گسترده می‌داشت و چون جبرئیل عروج می‌کرد، از پرهای کوچک او چیزی بر آن قطیفه می‌افتاد و رسول خدای آن پرها را فراهم آورده و در تمیمه ۱ و تعویذ حسنین می‌آکند.

۱. تمیمه: از قبیل بازوبند و غیره که برای حفظ با کودک همراه می‌کنند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۰، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۷- ۱۴۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۸۸

امّ الفضل تُناغی الحسین علیه السلام بالشّعر

وکانت امّ فضل امرأة العبّاس تربّی الحسین وتقول:

یا ابن رسول اللّهِ یا ابن کثیر الجاهِ

فرد بلا أشباه أعاذه إلهی

من امم الدّواهی «۱»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸۷

---

(۱)- و ام الفضل زوجه عباس بن عبدالمطلب با حسین خطاب می‌کرد:

«یا ابن رسول اللّهِ یا ابن کثیر الجاهِ

فرد بلا أشباهِ أعاذهُ إلهی

من امم الدّواهی»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۱/ ۷۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۸۹

إسلام بعض الیهود ببرکات الحسین علیه السلام

وجاء فی المرسل أنّ «۱» فاطمة علیها السلام جاءت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وهی تبکی، فقال:

ما یبکیکِ؟ قالت «۲»: ضاع منّی الحسین، فلا أجده «۳»، فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وقد اغرورقت عیناه، وذهب لیطلبه، فلقیه یهودیّ، فقال: یا محمّد! ما لک تبکی؟ فقال: ضاع «۴» ابنی.

فقال: لا تحزن، فإنّی رأیته علی تلّ کذا نائماً.

فقصده علیه السلام «۵» والیهودی معه، فلمّا قرب من التّلّ، رأی ضبّاً «۶»، بفمه غصن أخضر «۷» وارق یروِّحه به «۷». فلمّا رأی الضّبّ «۸» النّبیّ قال له «۹» بلسان فصیح: السّلام علیک یا زین القیامة، وشهد له «۱۰» بالحقّ، وکان معه حسل صغیر له، فقال «۱۰»: لم أر أهل بیت أکثر برکة من أهل بیتک، لأنّ ولدی ضاع منّی لثلاث «۱۱» سنین، فطفت «۱۲» علیه أطلبه «۱۲»، فلم أجده. «۱۳» فلمّا رأیت ولدک آنفاً وجدته، فأنا أکافیه، وقال الحسل «۱۴» «۱۳»: یا رسول اللّه!

---

(۱)- [فی المنتخب مکانه: «روی أنّ ...»، وفی تظلّم الزّهراء: «فی المنتخب مرسلًا أنّ ...»].

(۲)- [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «فقالت»].

(۳)- [تظلّم الزّهراء: «فلم أجده»]

(۴)- [زاد فی تظلّم الزّهراء: «منّی»].

(۵)- [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۶)- [تظلّم الزّهراء: «ظبیاً»].

(۷- ۷) [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «یروح به الحسین»].

(۸)- [تظلّم الزّهراء: «الظّبیّ»].

(۹)- [لم یرد فی المنتخب وتظلّم الزّهراء].

(۱۰- ۱۰) [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «بشهادة الحقّ، ثمّ قال»].

(۱۱)- [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «ثلاث»].

(۱۲- ۱۲) [فی المنتخب: «العالم أطلبه»، وفی تظلّم الزّهراء: «العالم»].

(۱۳- ۱۳) [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «فببرکة ولدک وجدته الآن فأکافیه، ثمّ قال ولد الضّبّ (الظّبی)»].

(۱۴)- الحسل: ولد الضّبّ.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۰

أخذنی السّیل، فأدخلنی البحر، ثمّ ضربت بی الأمواج إلی جزیرة «۱» کذا، فلم أجد سبیلًا ومخرجاً «۲» حتّی هبّت ریح، فأخذتنی وألقتنی عند أبی. فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم «۲»: من تلک الجزیرة إلی هنا «۳» ألف فرسخ، فأسلم الیهودی «۴» بذلک وقال «۴»: أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّک رسول اللّه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۴۴- ۱۴۵/ مثله الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۰۱؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹۹

وروی «۵» عن الحسین بن علیّ علیه السلام أنّه «۵» قال: صحّ عندی قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: أفضل الأعمال بعد الصّلاة إدخال السّرور فی قلب المؤمن «۶» بما لا إثم فیه «۷»، فإنّی رأیت غلاماً یواکل کلباً، فقلت له فی ذلک، فقال: یا ابن رسول اللّه! إنّی مغموم، أطلب سروراً بسروره، لأنّ صاحبی یهودی أرید أفارقه «۸». فأتی الحسین علیه السلام إلی صاحبه بمائتی دینار ثمناً له؛ فقال الیهودی: «۹» الغلام فدی «۹» لخطاک وهذا البستان له ورددت علیک المال، فقال علیه السلام:

وأنا قد وهبت لک المال، فقال «۱۰»: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسین: اعتقت الغلام

---

(۱)- [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «أن وقعت بجزیرة»].

(۲- ۲) [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «منها حتّی أهبّ اللّه ریحاً فأخذتنی وألقتنی فی هذا الموضع عند أبی، فقال صلی الله علیه و آله»].

(۳)- [فی المنتخب وتظلّم الزّهراء: «هاهنا»].

(۴- ۴) [فی المنتخب: «وقال»، وفی تظلّم الزّهراء: «فقال»].

(۵)- [لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۶)- [العوالم: «المؤمنین»].

(۷)- [شرح الشّافیة: «علیه»].

(۸)- [تظلّم الزّهراء: «مفارقته»].

(۹- ۹) [فی البحار والعوالم: «الغلام فداء»، وفی شرح الشّافیة: «فدیّ»، وفی تظلّم الزّهراء: «هذا الغلام‌فداء»].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۹۱

ووهبته «۱» له جمیعاً. فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجی مهری. فقال الیهودی:

و «۲» أنا أیضاً «۲» أسلمت وأعطیتها هذه الدّار.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۷۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۴؛ ابن أمیر الحاجّ، شرح الشّافیة،/ ۵۸۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۴- ۶۵؛ مثله القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۱۷

روی أنّ النّبیّ خرج من المدینة غازیاً، وأخذ معه علیّاً وبقی الحسن والحسین علیهما السلام عند امّهما، لأنّهما صغیران «۳». فخرج الحسین علیه السلام ذات یوم من دار امّه یمشی «۴» فی شوارع المدینة «۴»، وکان عمره یومئذ ثلاث سنین، فوقع بین «۴» نخیل و «۴» بساتین حول المدینة، «۴» فجعل یسیر فی جوانبها ویتفرّج فی مضاربها «۴»، فمرّ علیه «۵» یهودیّ یقال له صالح بن «۶» رقعة الیهودیّ، فأخذه «۶» إلی بیته، وأخفاه عن امّه حتّی بلغ النّهار إلی وقت العصر «۴» والحسین «۴» لم یتبیّن له أثر، ففار «۷» قلب فاطمة بالهمّ والحزن علی ولدها الحسین علیه السلام، فصارت تخرج من دارها «۸» إلی باب مسجد النّبیّ صلی الله علیه و آله سبعین مرّة، فلم تر أحداً تبعثه فی طلب الحسین علیه السلام. ثمّ أقبلت إلی «۹» ولدها الحسن علیه السلام وقالت له «۸»: یا مهجة قلبی وقرّة عینی! قم، فاطلب أخاک الحسین، فإنّ قلبی یحترق من فراقه. فقام الحسن وخرج من المدینة «۴» وأتی إلی دور حولها نخل کثیر «۴»، وجعل ینادی «۱۰»: یا حسین بن علیّ، یا قرّة

---

(۱)- [العوالم: «وهبت»].

(۲- ۲) [فی العوالم: «أنا»، وفی تظلّم الزّهراء: «أیضاً»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «طفلان صغیران»].

(۴- ۴) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۵)- [مدینة المعاجز: «علی»].

(۶- ۶) [مدینة المعاجز: «زمعة الیهودیّ، فأخذ الحسین»].

(۷)- [مدینة المعاجز: «فطار»].

(۸)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۹)- [تظلّم الزّهراء: «علی»].

(۱۰)- [مدینة المعاجز: «یصیح»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۹۲

عین النّبیّ، أین أنت یا أخی؟

قال: فبینما الحسن ینادی، إذ بدا «۱» له غزالة فی تلک السّاعة، فألهم اللّه الحسن أن یسأل الغزالة، فقال «۲»: یا ظبیة! هل رأیت أخی حسیناً؟ فأنطق اللّه الغزالة ببرکات رسول اللّه، وقالت: یا حسن، یا نور عین المصطفی، «۳» وسرور قلب المرتضی، ویا مهجة فؤاد الزّهراء «۳»! اعلم أنّ أخاک أخذه صالح الیهودیّ وأخفاه فی بیته، فسار «۴» الحسن حتّی أتی «۵» دار الیهودیّ، فناداه، فخرج صالح، فقال له «۶» الحسن: أخرج «۷» إلیَّ الحسین من دارک وسلمه إلیّ وإلّا أقول لُامِّی تدعو علیک فی أوقات السّحر وتسأل ربّها حتّی لا یبقی علی وجه الأرض یهودیّ، ثمّ أقول لأبی یضرب بحسامه لجمعکم «۸» حتّی یلحقکم بدار البوار، وأقول لجدّی یسأل اللّه سبحانه أن لا یدع یهودیّاً إلّاوقد فارق روحه. فتحیّر صالح الیهودیّ من کلام الحسن وقال له: یا صبیّ! من امّک؟ فقال: امِّی الزّهراء بنت محمّد المصطفی، قلادة الصّفوة، ودرّة صدف العصمة، و «۹» عزّة جمال العالم «۹» والحکمة، وهی نقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة أنوار المحامد والمآثر، خمرة طینة وجودها «۳» من تفّاحة «۳» من تفّاح الجنّة، وکتب اللّه فی صحیفتها عتق عصاة الامّة، وهی امّ السّادة النّجباء، وسیّدة النِّساء البتول العذراء فاطمة الزّهراء علیها السلام. فقال الیهودیّ: أما امّک فعرفتها، فمن أبوک؟ فقال الحسن علیه السلام: «۱۰» إنّ أبی «۱۰» أسد اللّه الغالب علیّ بن أبی طالب، الضّارب

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «بدت»].

(۲)- [زاد فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «لها»].

(۳- ۳) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۴)- [مدینة المعاجز: «فصار»].

(۵)- [زاد فی تظلّم الزّهراء: «إلی»].

(۶)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۷)- [زاد فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «یا صالح أخرج»].

(۸)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «جمعکم»].

(۹- ۹) [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «غرّة جمال العلم»].

(۱۰- ۱۰) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۳

بالسّیفین، والطّاعن بالرّمحین، والمصلِّی مع النّبیّ فی القبلتین، والمفدی نفسه لسیّد الثّقلین، أبو الحسن والحسین.

فقال صالح «۱»: یا صبیّ! قد عرفت أباک، فمَنْ جدّک؟ «۲» فقال: جدِّی «۳» من صفّ «۲» الجلیل، وثمرة من شجرة إبراهیم الخلیل، الکوکب الدّرِّیّ، والنّور المضیء من مصباح «۴» التّبجیل المعلّقة فی عرش الجلیل، سیّد الکونین، ورسول الثّقلین، ونظام الدّارین، وفخر العالمین، ومقتدی الحرمین، وإمام المشرقین والمغربین، وجدّ السّبطین أنا الحسن وأخی الحسین.

قال: فلمّا فرغ الحسن من تعداد مناقبه، انجلی صداه «۵» الکفر عن قلب صالح «۶»، وهملت عیناه بالدّموع، وجعل ینظر کالمتحیِّر متعجِّباً من حسن منطقه، وصغر سنّه، وجودة فهمه، ثمّ قال «۷»: یا ثمرة فؤاد المصطفی، ویا نور عین المرتضی، ویا سرور صدر الزّهراء، یا حسن «۸»! أخبرنی من قبل أن «۹» أسلِّم إلیک أخاک عن أحکام دین الإسلام حتّی أذعن لک وأنقاد إلی الإسلام. ثمّ أن الحسن عرض علیه أحکام الإسلام وعرّفه الحلال والحرام، فأسلم صالح، وأحسن الإسلام علی ید الإمام، وسلّم «۱۰» أخاه الحسین، ثمّ نثر علی رأسیهما «۱۱» طبقاً من الذّهب والفضّة، وتصدّق به علی الفقراء والمساکین ببرکة الحسن والحسین علیهما السلام.

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «صدقت»].

(۲- ۲) [تظلّم الزّهراء: «قال: جدِّی درّة من صدف»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «جدِّی درّة»].

(۴)- [تظلّم الزّهراء: «مصابیح»].

(۵)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «صدا»].

(۶)- [مدینة المعاجز: «صالح الیهودیّ»].

(۷)- [زاد فی تظلّم الزّهراء: «له»].

(۸)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۹)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۱۰)- [فی مدینة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «ابن الإمام وسلّم إلیه»].

(۱۱)- [مدینة المعاجز: «رأسهما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۹۴

ثمّ إنّ الحسن أخذ بید أخیه «۱» الحسین وأتیا إلی امّهما، فلمّا رأتهما، اطمأنّ قلبها وزاد سرورها بولدیها. قال: فلمّا کان الیوم الثّانی، أقبل صالح ومعه سبعون رجلًا من رهطه وأقاربه وقد دخلوا جمیعهم فی الإسلام علی ید الإمام، ابن الإمام، أخی الإمام علیهم أفضل الصّلاة والسّلام، ثمّ تقدّم صالح إلی الباب «۱» باب الزّهراء رافعاً صوته بالثّناء «۲» للسادة الامناء «۲»، وجعل یمرّغ وجهه وشیبته علی عتبة دار فاطمة «۳»، وهو یقول: یا بنت محمّد المصطفی! عملت سوءاً بابنک وآذیت ولدک وأنا «۴» علی فعلی نادم «۴»، فاصفحی عن ذنبی.

فأرسلت إلیه فاطمة ۲ ۳ تقول: یا صالح «۲»! أمّا أنا فقد عفوت «۵» عنک «۶» من حقّی «۲» ونصیبی، وصفحت عن ما سوءتنی به «۲»، لکنّهما ابنای وابنا علیّ المرتضی، فاعتذر إلیه ممّا آذیت ابنه.

ثمّ إنّ صالحاً انتظر علیّاً، حتّی أتی من سفره، وعرض «۷» علیه حاله، واعترف عنده بما جری له وبکی بین یدیه، واعتذر ممّا أساء إلیه، فقال له: یا صالح! أمّا أنا فقد رضیت عنک وصفحت عن ذنبک، لکن هؤلاء ابنای وریحانتا رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فامض إلیه واعتذر «۸» ممّا أسأت بولده «۹»، قال «۶»: فأتی صالح إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله باکیاً حزیناً، وقال: یا سیّد المرسلین! أنت قد أرسلت رحمة للعالمین، وإنّی قد أسأت وأخطأت، وإنّی قد سرقت ولدک الحسین وأدخلته داری «۱۰»، وأخفیته عن أخیه وامّه، وقد سوءتهما «۱۱» فی ذلک وأنا

---

(۱)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۲- ۲) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۳)- [مدینة المعاجز: «فاطمة الزّهراء»].

(۴- ۴) [تظلّم الزّهراء: «نادم علی فعلی»].

(۵)- [فی المطبوع: «غفرت»].

(۶)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۷)- [مدینة المعاجز: «أعرض»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «اعتذر إلیه»].

(۹)- [تظلّم الزّهراء: «بولديه»].

(۱۰)- [مدينة المعاجز: «إلى دارى»].

(۱۱)- [تظلّم الزّهراء: «أسأت إليهما»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۵

الآن قد فارقت الكفر ودخلت فى دين الإسلام، فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله: أمّا أنا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك، لكن يجب عليك أن تعتذر إلى اللَّه وتستغفره ممّا أسأت «۱» به قرّة «۱» عين الرّسول، ومهجة فؤاد البتول، حتّى يعفو اللَّه عنك سبحانه. قال: فلم يزل صالح يستغفر ربّه، ويتوسّل إليه، ويتضرّع بين يديه فى أسحار اللّيل وأوقات الصّلاة حتّى نزل جبرئيل إلى «۲» النّبىّ بأحسن التّبجيل وهو يقول: يا محمّد! قد صفح اللَّه عن جرم صالح حيث دخل فى دين «۳» الإسلام على يدِ الإمام ابن الإمام «۴» عليهم أفضل الصّلوات والسّلام. «۵»

الطّريحى، المنتخب،/ ۱۶۸- ۱۷۰/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۲۹۳- ۲۹۸؛ القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۲۰- ۲۳

(۱- ۱) [فى‌مدينة المعاجز: «به إلى قرّة»، وفى تظلّم الزّهراء: «بقرّة»].

(۲)- [مدينة المعاجز: «على»].

(۳)- [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

(۴)- [زاد فى مدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «أخى الإمام»].

(۵)- ابن شهرآشوب روايت كرده است كه: «حضرت امام حسين عليه السلام فرمود: بهترين اعمال بعد از نماز، داخل كردن سرور در قلب مؤمن است، بر وجهى كه متضمن گناه نباشد. به درستى كه من ديدم، روزى غلامى با سگى طعام مى‌خورد. من از سبب آن پرسيدم، گفت: يابن رسول اللَّه! من مغمومم. مى‌خواهم اورا شاد گردانم، شايد شادى او موجب شادى من گردد. زيرا كه مالكى دارم يهودى و مى‌خواهم از دست او نجات يابم.

حضرت چون اين سخن را از غلام شنيد، رفت به نزد يهودى كه مالك او بود و فرمود: دويست دينار طلا مى‌دهم كه غلام خود را به من بفروشى.

يهودى گفت: من غلام را فداى گام‌هاى تو كردم كه برداشته‌اى و به خانه من آمده‌اى. و اين بستان را نيز به او مى‌دهم، و مال را به تو پس مى‌دهم.

حضرت فرمود: مال را به تو بخشيدم.

يهودى گفت: قبول كردم و به غلام بخشيدم.

حضرت فرمود: غلام را آزاد كردم و مال‌ها را به او بخشيدم.

زن يهودى گفت: من مسلمان شدم و مهر خود را به شوهر بخشيدم.

يهودى گفت: من نيز مسلمان شدم و اين خانه را به زن خود بخشيدم.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۵۰۴

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۶

حديث رؤيا الزّهراء عليها السلام

[محمّد بن سليمان]، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبداللَّه، قال: حدّثنا عبيداللَّه بن موسى العنسىّ، عن فطر بن خليفة: عن أنس بن مالك،

قال: رأت فاطمة فی منامها أنّ أعرابیاً أقبلَ معه شاة حتّی دخل علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال له النّبیّ: یا أعرابیّ! اذبح، فذبح، ثمّ قال: اسلخ، ففعل، ثمّ قال: حزّ، فحزّ، ثمّ قال: اطبخ، فطبخ، ثمّ قال للحسن والحسین:

قوما فکلا، فقاما وأکلا، فلمّا أکلا ماتا!

فانتبهت فاطمة رضی اللَّه عنها من منامها فزعةً مذعورةً، فلمّا أصبحت غدت إلی أبیها لتُعلمه برؤیاها.

فلمّا صارت ببعض الطّریق إذ [هی] بالأعرابیّ بعینه معه تلک الشّاة بعینها، فدخلا علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فلمّا دخلا تبسّم النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وقال کما رأت فاطمة فی منامها، ثمّ قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم للأعرابیّ: اذبح، ففعل، ثمّ قال: اسلخ، فسلخ، ثمّ قال: حزّ، فحزّ، ثمّ قال: اطبخ، ففعل، ثمّ قال للحسن والحسین: قوما فکلا.

فقالت فاطمة: یا أبتا! أحبّ أن تعفیهما، فما حرم رؤیای شیء إلّاأن یأکلا ثمّ یموتا! ثمّ قال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: لا بأس علیهما، ثمّ قال لهما: قوما فکلا، فقاما فأکلا.

ثمّ التفت النّبیّ علیه السلام عن یمینه، فقال: یا رؤیا یا رؤیا! فأجابه صوت ولم أرَ الشّخص، وهو یقول: لبّیک وسعدیک یا رسول اللَّه، فقال له النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ما الّذی أریت فاطمة فی منامها؟ فقصّ علیه القصّة کلّها ولم یذکر الموت.

فنادی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: یا حلّام یا حلّام! فأجابه: لبّیک وسعدیک یا رسول اللَّه، قال:

ما الّذی أریت بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال: والّذی بعثکَ بالحقِّ نبیّاً ما لقیتها البارحة.

فنادی: یا ضغّاث یا ضغّاث! فأجابه: لبّیک وسعدیک یا رسول اللَّه! قال: ما الّذی أریتَ فاطمة فی منامها؟ قال: أریتها أنّ الحسن والحسین ماتا! قال: فما أردتَ بذلک؟

قال: أردتُ أن أحزنها! فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: اعزب أحزنک اللَّه تعالی واحمد ربّک.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۹۹۷

ثمّ التفتَ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی فاطمة رضی اللَّه عنها، فقال: أجزعتِ إذ رأیتِ موتهما؟

فکیف لو رأیتِ الأکبر مسقیّاً [بالسّم] والأصغر مُلطّخاً بدمه فی قاع من الأرض یتناوبه السِّباع؟

قال: فبکت فاطمة وبکی علیّ وبکی الحسن والحسین. فقالت فاطمة صلوات اللَّه علیها: یا أبتا! أکفّار یفعلون ذلک أم منافقون؟ قال: بل منافقوا هذه الامّة [و] یزعمون أنّهم مؤمنون! قالت: یا أبتا! أفلا ندعو اللَّه علیهم؟ فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: بلی. فقام فی القبلة وقام علیّ والحسن والحسین وقامت فاطمة خلفهم، ثمّ قنتَ بهم وقال فی دعائه:

اللّهمّ اخذل الفراعنة والقاسطین والمارقین والنّاکثین، ثمّ اجمعهم جمیعاً فی عذابک الألیم.

ثمّ أنزل اللَّه: «وَلَسَوْفَ یُعْطِیکَ ربّکَ فَتَرْضی» «۱».

ثمّ خرج النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی أصحابه، ثمّ قال: أیّها النّاس! إنّ الرّؤیا علی ثلاثة، فالرّؤیا الصّادقة بُشری من اللَّه تعالی والأحلام من حدیث النّفس والأضغاث من الشّیطان.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۷۸- ۲۸۰ رقم ۷۴۶

«إنّما النّجْوی مِنَ الشّیطانِ لیحزنَ الّذینَ آمَنُوا ولیسَ بِضارِّهم شَیْئاً إلّابإذْنِ اللَّهِ وعَلی اللَّهِ فَلْیَتَوکّلِ المُؤْمِنُون» «۲»، قال: فإنّه «۳» حدّثنی أبی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال: کان «۴» سبب نزول هذه الآیة أنّ فاطمة علیها السلام رأت فی منامها أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله همّ أن یخرج هو وفاطمة وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللَّه علیهم من المدینة، فخرجوا حتّی جاوزوا «۵» من حیطان المدینة، فعرض «۶» لهم طریقان، فأخذ

---

(۱)- [الضّحی: ۹۳/ ۵].

(۲)- [المجادلة: ۵۸/ ۱۰].

(۳)- [لم يرد فی البرهان وكنز الدّقائق].

(۴)- [فی الصّافی مكانه: «عن الصّادق عليه السلام: كان ...»].

(۵)- [فی الصّافی والبرهان ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «جازوا»].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «فتعرّض»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۸

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ذات اليمين حتّى انتهى بهم «۱» إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله شاة كبراء «۲» وهى الّتى فى أحد «۳» اذنيها نقط بيض، فأمر بذبحها. فلمّا أكلوا منها «۴»، ماتوا فى مكانهم، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة، فلم تخبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بذلك.

فلمّا أصبحت، جاء رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بحمار «۵»، فأركب عليه فاطمة، وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة، كما رأت «۶» فاطمة فى نومها. فلمّا خرجوا من حيطان المدينة، عرض لهم طريقان، فأخذ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله شاة «۷» كما رأت فاطمة عليها السلام، فأمر بذبحها، فذُبحت وشُويت. فلمّا أرادوا أكلها، قامت فاطمة وتنحّت ناحية منهم تبكى مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله حتّى وقف عليها وهى تبكى، فقال: ما شأنكِ يا بنيّة؟ قالت «۸»: يا رسول اللَّه! «۹» رأيت البارحة كذا وكذا فى نومى، وقد «۱۰» فعلت أنت كما «۱۱» رأيته فى نومى «۱۲» فتنحّيت عنكم لئلّا «۱۳» أراكم تموتون، فقام رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فصلّى ركعتين، ثمّ ناجى ربّه، فنزل عليه «۱۰» جبرئيل عليه السلام، فقال: يا

---

(۱)- [لم يرد فی الصّافی ونور الثّقلين].

(۲)- [فی الصّافی: «ذراء»، وفی البرهان: «كنزاً»، وفی نور الثّقلين: «ذرعاء»، وفی كنز الدّقائق: «كبيراً»].

(۳)- [فی البحار ونور الثّقلين والعوالم: «إحدى»].

(۴)- [لم يرد فی الصّافی والبرهان والبحار ونور الثّقلين والعوالم].

(۵)- [زاد فی البرهان: «معه»].

(۶)- [كنز الدّقائق: «رأته»].

(۷)- [زاد فی البرهان: «كنزاً»].

(۸)- [كنز الدّقائق: «فقالت»].

(۹)- [زاد فی البرهان والبحار والعوالم: «إنّى»].

(۱۰)- [لم يرد فی البرهان].

(۱۱)- [العوالم: «كلّما»].

(۱۲)- [لم يرد فی الصّافی والبرهان والبحار ونور الثّقلين والعوالم].

(۱۳)- [البحار: «فلا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۹۹۹

محمّد «۱»! هذا شيطان يُقال له «۲» الزّها «۳»، وهو الّذى أرى فاطمة هذه الرُّؤيا، ويؤذى «۴» المؤمنين فى نومهم ما يغتمّون به «۲». فأمر جبرئيل عليه السلام «۵» أن يأتى به إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فجاء به «۵» إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال له: أنت

«۶» أریت فاطمهٔ هذه الرّؤیا؟ فقال «۷»: نعم یا محمّد، «۸» فبزق علیه ثلاثهٔ بزقات «۸» فشجّه فی ثلاثهٔ مواضع.

ثمّ قال جبرئیل لمحمّد صلی الله علیه و آله «۹»: قُلْ «۱۰» یا محمّد «۱»! إذا رأیت فی منامک شیئاً تکرهه أو رأی أحد من المؤمنین، فلیقل: أعوذ بما عاذت به ملائکهٔ اللّه المقرّبون، و «۱۱» أنبیاء اللّه «۱۱» المرسلون، وعباده «۱۲» الصّالحون من شرّ ما رأیت من «۱۳» رؤیای. و «۱۴» یقرأ الحمد ۱۴ والمعوذتین وقُلْ هُوَ اللّه و «۱۵» یتفل عن یساره ۱۵ ثلاث تفلات، فإنّه «۱۶» لایضرّه ۱۶ ما رأی، فأنزل «۱۷» اللّه علی رسوله «إنّما النّجْوی مِنَ الشّیْطانِ» الآیهٔ. «۱۸»

---

(۱)- [البرهان: «یا رسول اللّه»].

(۲)- [لم یرد فی الصّافی].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «الدّهار»، وفی نور الثّقلین: «الرّها»].

(۴)- [کنز الدّقائق: «یری»].

(۵- ۵) [فی الصّافی والبرهان والبحار وکنز الدّقائق: «فجاء به»، وفی نور الثّقلین: «فجائه»].

(۶)- [زاد فی الصّافی والبرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «الّذی»].

(۷)- [زاد فی البرهان: «قال»].

(۸- ۸) [فی البرهان والعوالم: «فبصق علیه ثلاث بصقات»].

(۹)- [لم یرد فی البرهان].

(۱۰)- [لم یرد فی الصّافی ونور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۱۱- ۱۱) [فی البرهان والبحار وکنز الدّقائق والعوالم: «أنبیاؤه»].

(۱۲)- [الصّافی: «عباد اللّه»].

(۱۳)- [فی البحار والعوالم: «ومن»].

(۱۴- ۱۴) [البرهان: «تقرء الحمد للّه»].

(۱۵- ۱۵) [البرهان: «تنفل عن یسارک»].

(۱۶- ۱۶) [نور الثّقلین: «ما یضرّه»].

(۱۷)- [فی البحار والعوالم: «وأنزل»].

(۱۸)- در تفسیر علی بن ابراهیم در سبب نزول این آیه مبارکه «إنّما النّجوی من الشّیطانِ لیحزن الّذینَ-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۰

- آمنوا ولیسَ بضارِّهم شیئاً إلّابإذنِ اللّهِ وعلی اللّهِ فلیتوکّل المؤمنون» سند به صادق آل محمد علیهم السلام پیوسته می‌شود.

قال: «کان سبب نزول هذه الآیهٔ أنّ فاطمهٔ رأت فی منامها أنّ رسول اللّه همّ أن یخرج هو وفاطمهٔ وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللّه علیهم من المدینهٔ، فخرجوا حتّی جاوزوا من حیطان المدینهٔ، فتعرّض لهم طریقان، فأخذ رسول اللّه ذات الیمین حتّی انتهی بهم إلی موضع فیه نخل وماء، فاشتری رسول اللّه شاهٔ کبری وهی الّتی فی أحد اذنیها نقط بیض، فأمر بذبحها. فلمّا أکلوا ماتوا فی مکانهم.»

می‌فرماید: «سبب نزول این آیه مبارکه آن است که فاطمه علیها السلام را در خواب نمودار شد که رسول خدا با فاطمه و علی و حسن و حسین از مدینه بیرون شدند و حیطان مدینه را در گذشتند، این هنگام دو راه پدیدار گشت. رسول خدا از جانب راست عبور داد و طی طریق فرمود تا به موضعی رسید که در آن‌جا نخلی و آبی بود. پس پیغمبر در آن‌جا میشی کبری بخرید- یعنی میشی

که در دو گوش او خال‌های سفید بود- بفرمود تا آن را بکشتند و کباب کردند و بخوردند و همگان در جای بمردند.»

«فانتبهت فاطمهٔ باکیهٔ، ذعرهٔ، فلم تخبر رسول اللّه بذلک.»

«این وقت فاطمه علیها السلام ترسان و گریان از خواب انگیخته شد و رسول خدای را آگهی نفرستاد.»

«فلمّا أصبحت، جاء رسول اللّه بحمار، فأرکب علیه فاطمهٔ وأمر أن یخرج أمیر المؤمنین والحسن والحسین من المدینهٔ کما رأت فاطمهٔ حتّی انتهوا إلی موضع فیه نخل وماء، فاشتری رسول اللّه شاهٔ کما رأت فاطمهٔ، فأمر بذبحها، فذُبحت وشُویت. فلمّا أرادوا أکلها، قامت فاطمهٔ وتنحّت ناحیهٔ منهم تبکی مخافهٔ أن یموتوا. فطلبها رسول اللّه حتّی وقف علیها وهی تبکی، فقال: ما شأنکِ یا بنیّهٔ؟ قالت: یا رسول اللّه! إنّی رأیت کذا وکذا فی نومی وقد فعلت أنت کما رأیته، فتنحّیت عنکم، فلا أراکم تموتون.»

یعنی: «بامدادان رسول خدای بر درِ سرای فاطمه حاضر شد و فاطمه را بر حماری سوار فرمود و فرمان داد تا علی و حسن و حسین از خانه بیرون شدند و در ملازمت رسول خدا بدان‌سان که فاطمه در خواب دیدار کرد از حیطان مدینه درگذشتند و بدان نخل و آب رسیدند. پیغمبر میشی بخرید و بفرمود ذبح کردند و کباب نمودند، چون خواستند بخورند فاطمه برخاست و به یک سوی شد و از بیم مرگ ایشان بگریست، پیغمبر اورا طلب نمود و فرمود: چه آمد تورا ای دخترک من؟ عرض کرد: آنچه دوش در خواب دیدم امروز بی کم و بیش چنان کردی، اکنون یک سوی شدم تا شما را مردگان نبینم.»

فقام رسول اللّه، فصلّی رکعتین، ثمّ ناجی ربّه، فنزل علیه جبرئیل، فقال: یا محمّد! هذا شیطان یقال له الزّهّار وهو الّذی أری فاطمهٔ هذه الرّؤیا ویؤذی المؤمنین فی نومهم بما یغتمّون. فأمر جبرئیل، فجاء به إلی رسول اللّه. فقال له: أنت أریت فاطمهٔ هذه الرّؤیا؟ فقال: نعم یا محمّد. فبزق علیه ثلاث بزقات، فشجّه فی ثلاث مواضع، ثمّ قال جبرئیل لمحمّد: یا محمّد! إذا رأیت فی منامک شیئاً تکرهه أو رأی أحد من المؤمنین، فلیقل: «أعوذ بما عاذت به ملائکهٔ اللّه المقرّبون وأنبیاء اللّه المرسلون وعباده الصّالحون من شرّ ما رأیت من-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۱

القمی، التّفسیر، ۲/ ۳۵۵- ۳۵۶/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۵/ ۱۴۶- ۱۴۷؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۳۰۴؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۹۰- ۹۱؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۲۶۱- ۲۶۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۳/ ۱۳۴- ۱۳۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۵۰۸- ۵۱۰

- رؤیای»، ویقرأ الحمد والمعوذتین وقل هو اللّه أحد، ویتفل عن یساره ثلاث تفلات، فإنّه لا یضرّه ما رأی، وأنزل اللّه علی رسوله: «إنّما النّجوی من الشّیطان» الآیهٔ.

رسول خدا برخاست و دو رکعت نماز گذاشت و خدای را مناجات نمود، پس جبرئیل فرود آمد و گفت: «ای محمد! شیطانی است که اورا زهار گویند، اوست که این خواب را بر فاطمه عرض داد و اوست که می‌آزارد و غمنده می‌کند مؤمنان را در خواب.»

آن‌گاه فرمان کرد تا به حضرت رسول آمد، فرمود: «تو این صورت را بر فاطمه بنمودی؟»

گفت: «من بنمودم.»

پیغمبر سه کرت آب دهان بر او افکند و سه جای از اعضای اورا بشکافت، آن‌گاه جبرئیل عرض کرد: «گاهی که در خواب چیزی مکروه دیدار کردی، یا یک تن از مؤمنان مکروهی دیدند باید این کلمات که مؤمنان و فرشتگان و پیغمبران به قرائت آن پناهنده می‌شوند قرائت کنند سوره حمد و معوذتین و قل هو اللّه را نیز تلاوت کند و سه کرت بر جانب چپ خویش در دمد دیگر زیان نبیند.»

این وقت آیه «إنّما النّجوی من الشّیطان» إلی آخر فرود شد.

و دیگر در تفسیر عیاشی از ابی عبداللّه علیه السلام مروی است،

قال: رأت فاطمهٔ فی النّوم کان الحسن والحسین ذبحا أو قُتلا؛ یعنی: فاطمه در خواب دید که حسن و حسین را در خواب سربریده‌اند یا مقتول ساخته اند، غمگین گشت و رسول خدای را آگهی داد.

فقال: یا رؤیا؛ یعنی: پیغمبر بانگ زد بر خواب، در زمان خواب در پیش روی او ممثل شد.

قال: «أنت أریت فاطمهٔ هذا البلاء؟» فرمود: «تو این صورت را بر فاطمه بنمودی؟»

گفت: «من ننمودم.»

فقال: «یا أضغاث! أنت أریت فاطمهٔ هذا البلاء؟ قال: نعم یا رسول اللّه، قال: فما أردت بذلک؟ قال: أردت أن أحزنها. فقال لفاطمهٔ: اسمعی، لیس هذا بشیء».

پیغمبر فرمود: «ای اضغاث! تو این بلا را بر فاطمه نمودار کردی؟»

گفت: «من کردم.» فرمود: «از این چه خواستی؟»

گفت: «تا اورا غمنده سازم.»

این وقت فاطمه را فرمود: «بشنو این صورت را به چیزی مگیر.»

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه زهراء علیها السلام، ۴/ ۳۴۸- ۳۵۱

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۵۸/ ۱۸۷- ۱۸۸ و ۷۳/ ۱۹۸- ۱۹۹].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۲

تقدیم الظّبیهٔ خشفها للحسین علیه السلام

روی بعض الأخیار أنّ «۱» أعرابیّاً أتی الرّسول «۲»، فقال له «۳»: یا رسول اللّه! لقد صدت خشفهٔ غزالهٔ وأتیت بها إلیک هدیّهٔ لولدیک الحسن والحسین، «۴» فقبلهما النّبیّ «۴» ودعا له بالخیر، فإذا الحسن واقف عند جدِّه، فرغب إلیها «۵» وأعطاها إیّاه، فمضی «۵» ساعهٔ إلّا والحسین قد أقبل، فرأی الخشفهٔ عند أخیه یلعب بها، فقال: یا أخی! من أین لک هذه الخشفهٔ؟ فقال الحسن: أعطانیها جدِّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فسار الحسین مسرعاً إلی جدِّه، فقال «۶»: یا جدّاه «۷»! أعطیت أخی خشفهٔ «۸» یلعب بها ولم تعطنی مثلها، وجعل یکرِّر القول علی جدّه وهو ساکت «۹» لکنّه یسلّی خاطره ویلاطفه بشیء من الکلام حتّی أفضی من أمر الحسین إلی أن همّ أن «۱۰» یبکی.

فبینما هو کذلک، إذ نحن بصیاح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا، فإذا ظبیهٔ ومعها خشفها ومن خلفها ذئبهٔ تسوقها إلی رسول اللّه وتضربها «۱۱» بأحد أطرافها «۱۱» حتّی أتت

---

(۱)- [فی مدینهٔ المعاجز مکانه: «ذکر صاحب الرّوضهٔ: أنّه جاء فی بعض الأخبار أنّ ...»، وفی البحار: «وروی عن بعض الأخبار أنّ ...»، وفی العوالم: «من بعض الکتب المناقب القدیمهٔ: روی فی بعض الأخبار أنّ ...»، وفی تظلّم الزّهراء: «روی بعض الأخیار فی بعض الأخبار أنّ ...»].

(۲)- [مدینهٔ المعاجز: «رسول اللّه صلی الله علیه و آله»].

(۳)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۴- ۴) [فی مدینهٔ المعاجز: «فقبلها رسول اللّه صلی الله علیه و آله»، وفی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «فقبّلها النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۵- ۵) [فی مدینهٔ المعاجز: «فأعطاه النّبیّ صلی الله علیه و آله- إیّاها فما مضی»، وفی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «فأعطاه إیّاها فما

مضی»].

(۶)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «له»].

(۷)- [العوالم: «أبهٔ»].

(۸)- [العوالم: «الخشفهٔ»].

(۹)- [أضاف فی مدینة المعاجز: «و»].

(۱۰)- [لم یرد فی المطبوع].

(۱۱- ۱۱) [مدینة المعاجز: «بأطرافها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۰۳

بها «۱» إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ نطقت الغزالة بلسان فصیح، وقالت: یا رسول اللّه! قد کانت لی خشفتان، إحداهما «۲» صادها الصّیّاد وأتی بها إلیک وبقیت لی هذه الأخری وأنا بها مسرورة، وإنّی کنتُ الآن أرضعها، فسمعت قائلًا یقول: اسرعی، اسرعی یا غزالهٔ بخشفکِ إلی النّبیّ «۳» صلی الله علیه و آله وأوصلیه سریعاً، لأنّ الحسین واقف بین یدی جدّه، وقد همّ أن یبکی والملائکهٔ بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادهٔ، ولو بکی الحسین علیه السلام لبکت الملائکهٔ المقرّبون لبکائه، وسمعت أیضاً قائلًا یقول: اسرعی یا غزالهٔ قبل جریان الدّموع علی خدّ الحسین، فإن لم تفعلی، سلّطت علیکِ هذه الذّئبهٔ تأکلکِ مع خشفکِ، فأتیت بخشفی «۴» إلیک یا رسول اللّه «۴» و «۵» قطعت مسافهٔ بعیدهٔ «۶» لکن طویت «۶» الأرض حتّی «۷» أتیتک سریعهٔ «۷»، وأنا أحمد «۸» اللّه ربّی کیف «۸» جئتک قبل جریان دموع الحسین علیه السلام علی خدّه.

فارتفع التّکبیر والتّهلیل من الأصحاب، ودعا النّبیّ صلی الله علیه و آله للغزالهٔ بالخیر والبرکهٔ، وأخذ «۹» الحسین الخشفهٔ، وأتی به «۱۰» إلی امّه الزّهراء علیها السلام، فسرّت بذلک سروراً عظیماً. «۱۱»

---

(۱)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۲)- [تظلّم الزّهراء: «أحدهما»].

(۳)- [أضاف فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «محمّد»].

(۴- ۴) [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

(۵)- [مدینة المعاجز: «وقد»].

(۶- ۶) [فی مدینة المعاجز: «حتّی طویت لی»، وفی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: « (و) لکن طویت لی»].

(۷- ۷) [مدینة المعاجز: «أتیت مسرعهٔ»].

(۸- ۸) [فی مدینة المعاجز والبحار: «اللّه ربّی علی أن»، وفی العوالم: «اللّه ربّی أن»، وفی تظلّم الزّهراء: «ربّی علی أن»].

(۹)- [تظلّم الزّهراء: «فأخذ»].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم وتظلم الزّهراء: «بها»].

(۱۱)- و دیگر، در بحار الانوار مسطور است که: «مردی اعرابی به حضرت رسول آمد و عرض کرد: یا رسول اللّه! آهو بره صید کرده ام و آورده ام خاص از بهر حسنین. رسول خدا بپذیرفت و اورا دعای خیر-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۰۴

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۲۷- ۱۲۸/ عنه: القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۲۵- ۲۶؛ مثله السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۲۸- ۵۳۰؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۱۲- ۳۱۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۱- ۴۲

– گفت. این وقت حسن علیه السلام حاضر بود و آن آهو بره را رغبت فرمود، و پیغمبر با او عطا کرد. و زمانی دیر برنگذشت، حسین علیه السلام درآمد و آهو بره را با برادر دید. عرض کرد: یا جداه، آهو بره را با برادر من عطا کردی تا به آن لعب کند، مرا نیز آهو بره عطا کن. و این سخن را چند کرت همی گفت، و پیغمبر خاموش بود و گاهی اورا ملاطفت می‌فرمود، باشد که از طلب آهو بره بگذرد. بر این گونه لختی برگذشت. پس حسین علیه السلام خواست آغاز گریستن نماید، واین هنگام بانگ صیحه از باب مسجد برخاست. چون نگران شدند، گرگی ماده نگریستند آهویی را کوس ۱ همی‌زند و با بچه می‌دواند. بدین گونه به حضرت پیغمبر آورد، این آهو به سخن آمد و عرض کرد:

یا رسول اللَّه! قد کانت لی خشفتان، إحدیهما صادها الصّیّاد وأتی بها إلیک، وبقیت لی هذه الأخری وأنا بها مسرورة، وإنّی کنت الآن أرضعها، فسمعت قائلًا یقول: اسرعی یا غزالة بخشفتک إلی النّبیّ محمّد وأوصلیه سریعة، لأنّ الحسین واقف بین یدی جدّه وقد همّ أن یبکی، والملائکة قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بکی الحسین لبکت الملائکة المقرّبون لبکائه، وسمعت أیضاً قائلًا یقول: اسرعی یا غزالة قبل جریان الدّموع علی خدّ الحسین، فإن لم تفعلی سلّطت علیکِ هذه الذّئبة تأکلکِ مع خشفتکِ، فأتیت بخشفتی إلیک یا رسول اللَّه وقطعت مسافة بعیدة، ولکن طویت لی الأرض حتّی أتیتک سریعة، وأنا أحمد اللَّه ربّی علی أن جئتک قبل جریان دموع الحسین علی خدّه.

یعنی آن عرض کرد که: از برای من دو بچه بود، یکی را صیاد صید کرد و به حضرت تو آورد. دل به آن دیگر خوش داشتم و این وقت اورا شیر می‌دادم. ناگاه شنیدم که گوینده ای گفت: به سرعت این بچه خود را به نزد رسول خدا رسان؛ زیرا که حسین در پیش روی او قصد گریستن دارد، و فرشتگان از معابد خود سرها فراز کرده اند، اگر حسین بگرید، فریشتگان جمله گریان شوند.

و دیگرباره شنیدم که گوینده ای گفت: هان ای ماده آهو! سرعت کن از آن پیش که اشک بر چهره حسین جاری شود، و اگر توانی و تراخی جویی، این گرگ را بر تو مسلط می‌کنم که تورا و بچه تورا مأکول سازد. لاجرم بچه خود را برداشته به حضرت تو آوردم، و راهی دراز درنوشتم، لکن زمین از بهر من پیچیده همی گشت. اکنون شکر می‌کنم خدای را که قبل از ریختن اشک حسین بدین حضرت رسیدم. چون سخن بدین‌جا آورد، بانگ تسبیح و تهلیل از اصحاب بالا گرفت، و پیغمبر آن آهو را دعای خیر گفت و حسین آهو بره را بگرفت و شادخاطر به نزدیک فاطمه علیها السلام آورد.»

۱. کوس: دو کس که دوش بر دوش یا پهلو بر پهلو زنند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۱/ ۹۲- ۹۴؛ ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۶۵- ۱۶۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۵

الحسنان علیهما السلام فی حدیث تکلّم الذّئب مع أمیر المؤمنین علیه السلام

فیما نذکره من تفسیر «قصیدة السّلامی» [...] بتسلیم «۱» الذّئب علی مولانا علیّ علیه السلام بأمیر المؤمنین. وهذا لفظ الحدیث، وفیه رواة الجمهور، قال:

أخبرنی الشّریف أبو الحسن، قال: حدّثنا أبو عبداللَّه الحسن «۲» بن جعفر القرشیّ المجاور بمدینة الرّسول صلی الله علیه و آله، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن المغیرة الملّاح، قال: أخبرنا الحسن ابن سنان، قال: حدّثنا أبو یعقوب یوسف بن حمدان المدنی «۳»، قال: حدّثنا محمّد بن حمید، قال: حدّثنا حکام بن سلم، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسین «۴»، عن عمّار بن یاسر قال:

تبعتُ أمیر المؤمنین علیه السلام فی بعض طرقات المدینة، فإذا أنا بذئب أدرع أزبّ قد أقبل یهرول حتّی أتی المکان الّذی فیه أمیرالمؤمنین وولداه «۵» الحسن والحسین علیهم السلام. فجعل الذّئب یعفّر خدّیه «۶» علی الأرض ویومی بیدیه «۷» إلی أمیر المؤمنین

علیه السلام. فقال علیّ علیه السلام:

اللَّهمّ أطلق لسان الذّئب فیکلّمنی، فأطلق اللَّه لسان الذّئب.

فإذاً الذّئب یقول بلسانٍ طلق ذلق: السّلام علیک یا أمیر المؤمنین. قال: وعلیک [السّلام] «۸»، من أین أقبلت؟ قال: من بلد الفجّار الکفرة. قال: وأین ترید؟ قال: بلد

---

(۱)- خ ل: بتسلیمة.

(۲)- [فی البحار مکانه: «عن محمّد بن جعفر، عن الحسن ...»].

(۳)- م و ق خ ل: المدینی.

(۴)- [البحار: «الحسن»].

(۵)- [البحار: «ولده»].

(۶)- [البحار: «بخدّیه»].

(۷)- [البحار: «بیده»].

(۸)- الزّیادة من البحار.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۶

الأنبیاء البررة. قال: وفی ماذا؟ قال: لأدخل فی بیعتک مرّة أخری. قال: کأ نّکم قد بایعتمونا؟

قال: صاح بنا صائح من السّماء أن اجتمعوا، فاجتمعنا إلی بیت «۱» من بنی إسرائیل، فنشر فیها أعلام بیض ورایات خضر، ونُصب فیها منبر من ذهب أحمر، وعلا علیه جبرئیل علیه السلام، فخطب خطبة بلیغة وجل منها القلوب وأبکی منها العیون. ثمّ قال:

یا معشر الوحوش، إنّ اللَّه عزّ وجلّ قد دعا محمّداً، فأجابه واستخلف علی عباده من بعده علیّ بن أبی طالب علیه السلام وأمرکم أن تبایعوه.

فقالوا: «سمعنا وأطعنا»، ما خلا الذّئب، فإنّه جحد حقّک، وأنکر معرفتک.

فقال علیّ علیه السلام: ویحک أیّها الذّئب. کأنّک من الجنّ؟ فقال: ما أنا من الجنّ، ولا من الإنس، أنا ذئب شریف. قال: وکیف تکون شریفاً وأنت ذئب؟ قال: شریف لأنّی من شیعتک، وآخر «۲» أنّی من ولد ذلک الذّئب «۳» الّذی اصطاده أولاد یعقوب، فقالوا: «هذا أکل أخانا بالأمس»، «۴» وأنا منهم «۴».

ابن طاووس، الیقین، ۱/ ۴۱۹- ۴۲۰ رقم ۱۵۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۲۳۸- ۲۳۹

---

(۱)- [البحار: «ثنیّة»].

(۲)- [البحار: «وأخبرنی أبی»].

(۳)- ق: وأخبر أبی أنّی من ولد ذلک الذّئب؛ وفی م: وأخّرنی أنّی من ولد ذلک الذّئب.

(۴- ۴) [البحار: «إنّه متّهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۷

الحسنان علیهما السلام وأُمّهما الزّهراء علیها السلام عندما غابَ أمیر المؤمنین علیه السلام فترة من الزّمن

حدّثنا أبی، قال: حدّثنا محمّد بن معقل القرمیسینیّ، قال: حدّثنا جعفر الورّاق، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن علىّ، عن أبيه «۱»، عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: خرج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ذات يوم وصلّى الفجر، ثمّ قال: معاشر النّاس! أيّكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللّات والعزّى ليقتلونى وقد كذبوا وربّ الكعبة؟

قال «۱»: فأحجم النّاس وما تكلّم أحد، فقال: ما أحسب «۲» علىّ بن أبى طالب فيكم، فقام إليه عامر بن قتادة، فقال: إنّه وعك فى هذه اللّيلة ولم يخرج يصلّى معك. أفتأذن «۳» لى أن أخبره؟ فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: شأنك، فمضى إليه، فأخبره، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام «۴» كأ نّه نشط من عقال، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول اللَّه! ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربّى يخبرنى عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلىّ لقتلى «۵» وقد كذبوا وربّ الكعبة، فقال «۶» علىّ عليه السلام: يا رسول اللَّه «۶»! أنا لهم سرية وحدى هو ذا، ألبس علىَّ ثيابى.

فقال رسول اللَّه «۷» عليه السلام: بل هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى، فدرّعه «۸» وعمّمه وقلّده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام.

فمكث ثلاثة أيّام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض، وأقبلت فاطمة بالحسن

---

(۱)- [لم يرد فى الخصال].

(۲)- [زاد فى الخصال: «أنّ»].

(۳)- [فى الخصال والبحار: «فتأذن»].

(۴)- [زاد فى الخصال: «و»].

(۵)- [الخصال: «ليقتلونى»].

(۶- ۶) [الخصال: «أمير المؤمنين عليه السلام»].

(۷)- [الخصال: «النّبىّ»].

(۸)- [الخصال: «فألبسه ودرّعه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۰۸

والحسين على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين، فأسبل النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عينه يبكى. ثمّ قال: معاشر النّاس! من يأتينى بخبر علىّ عليه السلام أبشّره بالجنّة. وافترق النّاس فى الطّلب لعظيم ما رأوا بالنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، «۱» وخرج العواتق، فأقبل «۱» عامر بن قتادة يبشّر بعلىّ عليه السلام، «۲» وهبط جبرئيل على النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وأخبره بما كان فيه، وأقبل علىّ أمير المؤمنين عليه السلام معه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس. فقال «۲» النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: تحبّ أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض وهو السّاعة يريد أن يحدّثه. فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: بل تحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً على القوم.

قال: نعم يا رسول اللَّه، لمّا صرت فى الوادى رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر، فنادونى مَنْ أنت؟ فقلت: أنا علىّ بن أبى طالب ابن عمّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: ما نعرف للَّه من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمّد، وشدّ علىَّ هذا المقتول ودار بينى وبينه ضربات وهبّت ريح حمراء «۳» سمعت صوتك فيها يا رسول اللَّه وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه، فاضرب حبل عاتقه، فضربته، فلم أخفه (أحفّه)، ثمّ هبت ريح صفراء «۴»، سمعت صوتك فيها يا رسول اللَّه وأنت تقول: قد قلّبت لك الدّرع عن فخذه، فاضرب فخذه، فضربته «۵» ووكزته، وقطعت رأسه، ورميت به «۶»، وقال لى هذان الرّجلان: بلغنا أنّ محمّداً رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يُعَدُّ بألف فارس.

(۱- ۱) [الخصال: «وأقبل»].

(۲- ۲) [الخصال: «ودخل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس، وهبطجبريل فخبّر النّبيّ صلى الله عليه و آله بما كان فيه، فقال له»].

(۳)- [زاد فی الخصال: «و»].

(۴)- [الخصال: «سوداء»].

(۵)- [زاد فی الخصال: «فقطعته»].

(۶)- [زاد فی الخصال: «وأخذت رأسه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۰۹

فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: «۱» يا عليّ «۱»! أمّا الصّوت الأوّل الّذى صكّ «۲» مسامعك، فصوت جبرئيل. وأمّا «۳» الآخر فصوت ميكائيل قدّم لى أحد الرّجلين. فقدّمه «۴» فقال: قل لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّى رسول اللّه، فقال: لنقل جبل أبى قبيس أحبّ إلىّ من أن أقول هذه الكلمة. «۵» قال: يا عليّ أخّره «۵» واضرب عنقه. ثمّ قال: قدّم الآخر «۶»، فقال: قل لا إله إلّا اللّه، واشهد أنّى رسول اللّه. قال: ألحقنى بصاحبى. قال: «۷» يا عليّ! أخّره «۷» واضرب عنقه.

فأخّره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام «۱» على النّبيّ «۱» صلى الله عليه و آله، فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السّلام ويقول «۸»: لا تقتله، فإنّه حسن الخلق، سخىّ فى قومه. «۱» فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله: يا عليّ! أمسِك فإنّ هذا رسول ربّى عزّ وجلّ يُخبرنى أنّه حسن الخلق سخىّ فى قومه «۱»، فقال المشرك «۹» تحت السّيف: هذا رسول ربّك يخبرك؟

قال: نعم، قال: واللّه ما ملكت درهماً مع أخٍ لى قطّ، «۱۰» ولا قطبت وجهى فى الحرب «۱۰» وأنا أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّك رسول اللّه. فقال «۱» رسول اللّه «۱» صلى الله عليه و آله: هذا ممّن جرّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات النّعيم. «۱۱»

الصّدوق، الأمالى،/ ۱۰۵- ۱۰۷ رقم ۴، الخصال، ۱/ ۱۰۶- ۱۰۹ رقم ۴۱/ عنه:

المجلسى، البحار، ۴۱/ ۷۳- ۷۵

(۱- ۱) [لم يرد فى الخصال].

(۲)- [الخصال: «حكّ»].

(۳)- [زاد فی الخصال: «صوت»].

(۴)- [زاد فی الخصال: «علىّ»].

(۵- ۵) [الخصال: «فقال: أخّره يا أبا الحسن»].

(۶)- [زاد فی الخصال: «فقدّم»].

(۷- ۷) [الخصال: «أخّره يا أبا الحسن»].

(۸)- [زاد فی الخصال: «لك»].

(۹)- [الخصال: «الرّجل وهو»].

(۱۰- ۱۰) [الخصال: «إلّا أنفقته ولا كلّمت بسوء مع أخ لى ولا قطّبت وجهى فى الجدب»].

(۱۱)- امام چهارم فرمود: يک روز رسول خدا صلى الله عليه و آله بيرون شد و نماز بامداد را خواند و سپس فرمود:-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱۰

- «ای گروه مردم! کدام از شما می‌رود و از سه کسی که به لات و عزّی قسم خوردند مرا بکشند دفاع می‌کند و به پروردگار کعبه دروغ گفته‌اند.»

کسی جواب نداد، فرمود: «گمانم علی‌بن ابی‌طالب میان شما نیست.»

عامربن قتاده عرض کرد: «او امشب تب داشت و نیامده با شما نماز بخواند؛ اجازه بدهید به او خبر دهم.»

پیغمبر فرمود: «خبر ده.»

رفت و اورا خبر داد و امیر المؤمنین به شتاب آمد و یک ازاری به تن داشت که دو گوشه‌اش را به گردن گره کرده بود و عرض کرد: «یا رسول اللّه! این خبر چیست؟»

فرمود: «این رسول پروردگار من است و خبر می‌دهد از کسانی که برای کشتن من قیام کرده اند و به پروردگار کعبه دروغ گفته اند.»

علی علیه السلام فرمود: «من به تنهایی جلو آن‌ها می‌روم و هم اکنون لباس خود را به‌بر می‌کنم.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «این لباس و این زره و این شمشیر من.»

زره به تن او کرد و عمامه بر سرش بست و شمشیر به کمرش آویخت و به اسب خودش سوار کرد.

امیر المؤمنین رفت و تا سه روز از او خبر نشد و جبرئیل علیه السلام از او خبری نداد؛ فاطمه علیها السلام با حسن و حسین آمد و گفت: «بسا این دو بچه بی‌پدر شده باشند.»

اشک از چشم پیغمبر سرازیر شد و فرمود: «ای مردم! هر که خبری از علی برای من بیاورد مژده بهشت به او می‌دهم.»

مردم هر کدام به راهی رفتند تا خبری آورند؛ چون پیغمبر را بسیار اندوهناک دیدند و پیرزن‌ها هم بیرون رفتند، عامر بن قتاده برگشت و مژده علی را آورد و جبرئیل هم گزارش اورا به پیغمبر رسانید و امیر المؤمنین هم با سه شتر و دو اسیر و سه اسب وارد شد و سری هم همراه داشت، پیغمبر فرمود: «می‌خواهی من از وضع تو گزارش دهم ای ابوالحسن؟»

منافقان گفتند: «تا این ساعت دردش گرفته بود و اکنون می‌خواهد گزارش کار اورا بدهد.»

پیغمبر فرمود: «ای اباالحسن! تو خود گزارش کارت را بده تا گواه بر این مردم باشی.»

عرض کرد: «به چشم یا رسول اللّه، چون به آن وادی رسیدم، این سه تن را دیدم که بر شتر سوارند، به من فریاد زدند: کیستی؟ گفتم: من علی‌بن ابی‌طالب پسر عم رسول خدایم، گفتند: ما رسولی برای خدا نمی‌شناسیم، کشتن تو با کشتن محمد پیش ما برابر است؛ این مقتول بر من حمله کرد و چند ضربت میان من و او رد و بدل شد و باد سرخی وزید که از آن آواز تورا شنیدم که می‌گفتی: من گریبان زرهش را برایت دریدم، به رگ و شانه اش بزن؛ به شانه او زدم و کاری نشد، سپس باد زردی وزید و می‌گفتی: زره را از رانش پس انداختم، به رانش بزن؛ زدم و قطعش کردم و سرش را برگرفتم و دور انداختم؛ این دو مرد به من-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱۱

أمالی أبی جعفر القمی فی خبر طویل أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال یوماً: معاشر النّاس! أ یّکم ینهض إلی ثلاثة نفر قد آلوا باللّات والعزّی لیقتلونی، وقد کذبوا وربّ الکعبة؟ فأحجم النّاس، فقال: ما أحسب علیّ بن أبی طالب فیکم. فأخبر أمیر المؤمنین علیه السلام بذلک، فجاء، فقال: أنا لهم سریة وحدی. فدرّعه وعمّمه وقلّده من نفسه، فأرکبه فرسه، فخرج أمیر المؤمنین علیه السلام، فمکث ثلاثة لا یصل خبره من السّماء، ولا من الأرض.

فأقعدت فاطمة علیها السلام الحسن والحسین علیهما السلام علی ورکیها وهی تقول: أوشک أنّ یؤتم هذین الغلامین، فأسبل النّبیّ

صلی الله علیه و آله عینیه یبکی، ثمّ قال: معاشر النّاس! من یأتینی بخبر

- گفتند: شنیده ایم، محمد رفیق دلسوز و مهربانی است، ما را نزد او ببر و در کشتن ما مشتاب، این سرور ما با هزار پهلوان برابر بود.»

پیغمبر فرمود: «ای علی! آواز اول که شنیدی از جبرئیل بود و دوم از میکائیل، یکی از این دو مرد را نزد من آور.»

اورا پیش داشت و به او فرمود: «بگو لا اله الّا اللّه و گواهی ده به رسالت من.»

گفت: «از جا کندن کوه ابوقبیس بر من آسان‌تر است از این اعتراف.»

فرمود: «یا علی! اورا عقب ببر و گردن بزن.»

سپس فرمود: «دیگری را بیاور.»

به او هم فرمود، بگو: «لا اله الّا اللّه و گواهی بده به رسالت من.»

گفت: «مرا به رفیقم برسان.»

فرمود: «ای علی! اورا هم ببر و گردن بزن.»

اورا عقب داشت و شمشیر برافراشت که گردن زند، جبرئیل نزد پیغمبر آمد و گفت: «ای محمد صلی الله علیه و آله! پروردگارت سلام می‌رساند و می‌فرماید: اورا مکش؛ زیرا در قوم خود خوش‌خلق و باسخاوت است.»

پیغمبر فرمود: «ای علی! دست نگهدار که این فرستاده پروردگار من خبر می‌دهد که او در قبیله خود خوش رفتار و با سخاوت است.»

آن مشرک گفت: «این رسول پروردگار توست که چنین خبری داده است؟»

فرمود: «آری.»

گفت: «به خدا من هرگز در برابر برادرم مالکِ درهمی نبودم و در جنگ عبوس نکردم و گواهم که نیست معبود حقی جز خدا و تو رسول خدایی.»

پیغمبر فرمود: «این است که حسن خلق و سخاوت اورا به بهشت پر نعمت کشاند.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۰۵- ۱۰۷ رقم ۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۱۲

علیّ فأبشره بالجنّة. فتفرّقت النّاس فی طلبه، وأقبل عامر بن قتادة یبشّر بعلیّ، فأقبل أمیر المؤمنین علیه السلام ومعه أسیران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس، وقال: لمّا سرت فی الوادی، رأیت هؤلاء رکباناً علی الأباعر، فنادونی: من أنت؟ فقلت: علیّ بن أبی طالب ابن عمّ رسول اللّه، فشدّ علیَّ هذا المقتول، ودارت بینی وبینه ضربات، وهبّت ریح حمراء سمعت صوتک فیها یا رسول اللّه وأنت تقول: قطعت لک جربان درعه، فضربته، فلم أجفه. ثمّ هبّت ریح صفراء، فسمعت صوتک فیها یا رسول اللّه قلت: لک الدّرع عن فخذه، فضربته ووکزته، فقال الرّجلان: صاحبنا هذا یعدّ بألف فارس، فلا تعجل علینا، وقد بلغنا أنّ محمّداً رفیق شفیق رحیم، فاحملنا إلیه.

فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: أمّا الصّوت الأوّل، فصوت جبرئیل، والآخر فصوت میکائیل، فعرض النّبیّ علیه السلام علیهما الإسلام، فأبیا، فأمر بقتلهما، فهبط جبرئیل وقال: لا تقتله، فإنّه حسن الخلق، سخیّ فی قومه، فقال النّبیّ: یا علیّ! امسک، فإنّ هذا رسول ربِّی یخبرنی أنّه حسن الخلق، سخیّ فی قومه، فقال الرّجل: واللّه ما ملکت درهماً مع أخ لی قطّ، ولا قطبت وجهی فی الحرب وأنا أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۲۳۶- ۲۳۷

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱۳

إطعام النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسنين عليهما السلام عن سهمه بخيبر

حدّثني الوليد بن صالح، عن الواقديّ، عن أشياخه: أنّ رسول اللّه (ص) أطعم من سهمه بخيبر طعماً، فجعل لكلِّ امرأة من نساءه ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير، وأطعم عمّه العبّاس بن عبد المطّلب رضى الله عنه مائتى وسق، وأطعم أبا بكر وعمر والحسن والحسين وغيرهم، وأطعم بنى المطّلب بن عبد مناف أوساقاً معلومة، وكتب لهم بذلك كتاباً ثابتاً.

البلاذرى، فتوح البلدان، ۱/ ۳۱ رقم ۹۹

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱۴

تسلية جبرائيل أهل البيت عليهم السلام بوفاة الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم

محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة، عن الحسين بن المختار، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله، جاءهم جبرئيل عليه السلام والنّبيّ مسجّى، وفى البيت علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وإنّما تُوفّونَ أُجُورَكُم يَوْمَ القِيامَةِ، فمَن زُحْزِحَ عن النّارِ وأُدخِلَ الجَنّةَ فَقَدْ فازَ وما الحَياةُ الدُّنيا إلّامَتاعُ الغُرُور» «۱»، إنّ فى اللّه عزّ وجلّ عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً لما فات، فباللّه فثقوا وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثّواب، هذا آخر وطئى من الدّنيا. قالوا: فسمعنا الصّوت ولم نر الشّخص.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۳/ ۲۲۱ رقم ۵/ عنه: الحويزى، نور الثّقلين، ۱/ ۴۱۸؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۳/ ۲۸۴- ۲۸۵

عنه [محمّد بن يحيى]، عن سلمة، عن علىّ بن سيف، عن أبيه، عن أبى اسامة زيد الشّحّام، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: لمّا قُبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله جاءت التّعزية، أتاهم آت يسمعون حسّه ولا يرون شخصه، فقال: السّلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وإنّما تُوفّونَ اجُوركُم يومَ القيامةِ، فمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وادْخِلَ الجَنّةَ فَقَدْ فازَ وما الحَياةُ الدّنيا إلّامَتاعُ الغُرُور»، فى اللّه عزّ وجلّ عزاءٌ من كلِّ مصيبة، وخلفٌ من كلِّ هالِك، ودركٌ لما فات، فباللّه فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم مَنْ حُرِمَ الثّواب، والسّلام عليكم.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۳/ ۲۲۱- ۲۲۲ رقم ۶

عنه [محمّد بن يحيى]، عن علىّ بن سيف، عن أبيه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام مثله، وزاد فيه: قلت: مَنْ كان فى البيت؟ قال: علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۳/ ۲۲۲ رقم ۷

---

(۱)- [آل عمران: ۳/ ۱۸۵].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۱۵

عن الحسين، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله، جاءهم جبرئيل والنّبيّ صلى الله عليه و آله مسجّى، وفى البيت علىّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ» إلى «مَتاعُ الغُرُور»، إنّ فى اللّه عزاءً من كلّ مصيبة، ودركاً من كلِّ ما فات، وخلفاً من كلِّ هالك، وباللّه فثقوا، وإيّاه فارجوا، إنّما المصاب من حُرِمَ الثّواب، هذا آخر وطئى من الدّنيا، قالوا: فسمعنا صوتاً فلم نرَ شخصاً.

العيّاشى، التّفسير، ۱/ ۲۰۹- ۲۱۰ رقم ۱۶۷/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۱/ ۳۲۹؛ المجلسى، البحار، ۲۲/ ۵۲۵- ۵۲۶

عن الأعمش، عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشّورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول:

أ يّها النّاس! اللَّه اللَّه فى أنفسكم، إنّها واللَّه الفتنة العمياء الصّماء البكماء المقعدة، إلى متى تعصون اللَّه. [...]

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أ يّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد جاءته التّعزية من اللَّه عزّ وجلّ حين هتف بنا جبرائيل عند موت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وليس معه فى‌البيت إلّاأنا وفاطمة والحسن والحسين وهو مسجّى بيننا، فقال:

السّلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه وبركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْتِ وإنّما تُوفّونَ أُجوركُم يومَ القِيامَةِ فمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وأُدْخِلَ الجَنّةِ فَقَدْ فازَ وما الحَياةُ الدُّنيا إلّامَتاعُ الغُرُور» «۱»، إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ فائت، وخلفاً من كلّ هالك، فباللَّه فثقوا، وله فارجعوا، وإيّاه فاعبدوا، واعلموا أنّ المصاب من حرم الثّواب، والسّلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

غيرى؟

قالوا: اللّهمّ لا. [...] «۲»

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۸۵، ۱۸۸- ۱۸۹ رقم ۵۲۹

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۱۸۵.

(۲)- [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن والحسين يوم الشّورى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۱۶

الحسنان عليهما السلام والخضر عليه السلام

بهذا الإسناد [حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ العمرىّ السّمرقندى رضى الله عنه، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال]، قال:

قال أبو الحسن علىّ بن موسى الرّضا عليهما السلام: لمّا قبض رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، جاء الخضر عليه السلام، فوقف على باب البيت وفيه علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله قد سجّى بثوبه «۱»، فقال: السّلام عليكم يا أهل «۲» بيت محمّد «۲» «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وإنّما تُوفّوْنَ اجُورَكُم يَوْمَ القِيامَة» «۳»، إنّ فى اللَّه خلفاً من كلِّ هالك، وعزاء من كلِّ مصيبة، ودركاً من كلِّ فائت، فتوكّلوا عليه، وثقوا به، وأستغفر اللَّه لى ولكم. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا أخى الخضر عليه السلام جاء يعزّيكم بنبيّكم صلى الله عليه و آله.

الصّدوق، كمال الدّين، ۲/ ۳۹۱ رقم ۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۲/ ۵۱۵

عبداللَّه بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جدِّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان فى مسجد الكوفة يوماً، فلمّا جنّه اللّيل، أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرّجل أقبل إلينا، فخشينا أن يغتالك. فقال: كلّا، انصرفوا رحمكم اللَّه، أتحفظونى من أهل الأرض؟ فمَنْ يحفظنى من أهل السّماء! ومكث الرّجل عنده مليّاً يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين! لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالًا، ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك امّة محمّد وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم وجلسوا مجلسك، فعذابهم على اللَّه وإنّك لزاهد فى الدّنيا، وعظيم فى السّماوات والأرض، وإنّ لك فى الآخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون

---

(۱)- [البحار: «بثوب»].

(۲- ۲) [البحار: «البيت»].

(۳)- [آل عمران: ۳/ ۱۸۵].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۱۷

شیعتک، وإنّک لسیّد الأوصیاء، وأخوک سیّد الأنبیاء. ثمّ ذکر الأئمّة الاثنی عشر، فانصرف.

وأقبل أمیر المؤمنین علی الحسن والحسین علیهم السلام، فقال: تعرفانه؟ قالا: ومَنْ هو یا أمیر المؤمنین؟ قال: هذا أخی الخضر علیه السلام.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۲۴۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۹/ ۱۳۲- ۱۳۳

وبالإسناد یرفعه عن زین العابدین علیه السلام، قال: کان الحسین علیه السلام عند جدِّه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وهو جالس بین أصحابه، فقال: یطلع علیکم من هذا الباب رجل من أهل الجنّة یسأل عمّا یعنیه؛ فنظر النّاس إلی الباب، وإذا قد خرج رجل طویل، ثمّ ذکر أنّه سأل عن قوله تعالی: «واعتصموا بحبل اللَّه جمیعاً» «۱» إلی أن قال: وسألت عن الرّجل، فقال:

هو الخضر علیه السلام. «۲»

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۲۷۷ رقم ۱۳۹

---

(۱)- [آل عمران: ۳/ ۱۰۳].

(۲)- [حکاه عن الرّوضة فی الفضائل المنسوب إلی ابن بابویه].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۱۸

الحسنان علیهما السلام فی وصیّة فاطمة الزّهراء علیها السلام لأمیر المؤمنین علیه السلام

علیُّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: ألا أُقرئک وصیّة فاطمة علیها السلام؟ قال: قلت: بلی. قال «۱»: فأخرج حقّاً أو سفطاً فأخرج منه کتاباً فقرأه «۲»: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أوصت بحوائطها السّبعة: العواف، والدّلال، والبرقة، والمیثب «۳»، والحسنی، والصّافیة، ومال امّ إبراهیم إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فإن مضی علیُّ فإلی الحسن، فإن مضی الحسن فإلی الحسین، فإن مضی الحسین فإلی الأکبر من ولدی شهد اللَّه علی ذلک والمقداد بن الأسود والزّبیر بن العوّام وکتب علیُّ بن أبی طالب.

وعنه، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عاصم بن حمید مثله ولم یذکر حقّاً ولا سفطاً وقال: إلی الأکبر من ولدی دون ولدک.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۷/ ۴۸ رقم ۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۳۵

وعنه، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام: ألا أُقرئک وصیّة فاطمة علیها السلام؟ قلت: بلی. قال: فأخرج إلیَّ صحیفة:

هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد صلی الله علیه و آله فی مالها «۴» إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وإن «۵» مات فإلی الحسن، وإن «۵» مات فإلی الحسین فإن مات الحسین «۶» فإلی الأکبر من ولدی دون ولدک، الدّلال والعواف و «۷» المیثب وبرقة «۷» والحسنی والصّافیة ومال امِّ إبراهیم شهد اللَّه

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «فقرأ»].

(۳)- [البحار: «المبیت»].

(۴)- [البحار: «أموالها»].

(۵)- [البحار: «فإن»].

(۶)- [لم يرد فى البحار].

(۷- ۷) [البحار: «المبيت والبرقة»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۱۹

عزّ وجلّ على ذلك والمقداد بن الأسود والزّبير بن العوّام.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۷/ ۴۹ رقم ۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۳۵- ۲۳۶

وعن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام أنّه قال لأبى بصير: يا أبا بصير! ألا أُقرئك وصيّة فاطمة عليها السلام؟ قال: نعم، فافعل متفضّلًا جعلت فداك، فأخرج حُقّاً أو سَفَطاً، فأخرج منه كتاباً فقرأه. فيه: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله أوصت بحوائطها السّبعة: العواف والدَّلال والبُرقة والمنبت والحسنى والصّافية ومشربة امّ إبراهيم إلى علىّ بن أبى طالب، فإن مضى علىّ فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى الحسينُ فإلى الأكبر من ولده، شهد اللّه على ذلك، والمقداد بن الأسود والزُّبير ابن العوام. وكتب علىّ بن أبى طالب.

القاضى النّعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۳۴۳- ۳۴۴ رقم ۱۲۸۶

وروى عاصم بن حميد، عن أبى بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أُحدِّثك بوصيّة فاطمة عليها السلام؟ قلت: بلى، فأخرج حقّاً أو سفطاً فأخرج منه كتاباً فقرأه «۱»: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله أوصت بحوائطها السّبعة:

العواف «۲» والدّلال والبرقة والميثب «۳» والحسنى والصّافية ومال امّ إبراهيم «۴» إلى علىّ بن أبى

---

(۱)- [التّهذيب: «فقرأ»].

(۲)- [الوسائل الشّيعة: «بالعواف»].

(۳)- [الوسائل: «المبيت»].

(۴)- هذه الحوائط السّبعة من أموال مخيريق اليهودى الّذى أوصى بأمواله إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله كما فى رواية عبدالعزيز بن عمران وقيل هى من أموال بنى النّضير ممّا أفاءها اللّه على رسوله صلى الله عليه و آله وقيل فيها غير ذلك، ومواضعها كما يلى: فبرقة والدّلال والميثب والصّافية: متجاورات بأعلى الصّورين فى شرق المدينة بجزع زهرة ويسقيها مهزور، والأعواف، جزع معروف بالعالية بقرب المربوع، يسقيها مهزور، وحسنى: موضع بالقف بقرب الدّلال يسقيها مهزور، ومشربة امّ إبراهيم: معروفة بالعالية بالقف، وإنّما سمّى بمشربة أمّ إبراهيم لأنّ مارية القبطيّة ولدت إبراهيم ابن النّبىّ صلى الله عليه و آله ولدته هناك- والمشربة بالفتح والضّمّ الغرفة والمشارب العلالى- قال ابن النّجّار: وهذا الموضع بالعوالى من المدينة بين النّخيل وهو أكمة قد حوط عليها بلبن، ولزيادة الإيضاح يراجع وفاء الوفاء للسّمهودىّ ج ۲ ص ۳۵ و ص ۱۵۲- ۱۶۲.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۲۰

طالب عليه السلام، فإن مضى علىّ عليه السلام فإلى الحسن عليه السلام، فإن مضى الحسن فإلى الحسين عليه السلام، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من وُلْدى شهد «۱» اللّه على ذلك والمقداد بن الأسود والزّبير ابن العوام وكتب علىّ بن أبى طالب عليه السلام».

الصّدوق، مَن لايحضره الفقيه، ۴/ ۱۸۰ رقم ۱۳/ عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعة، ۱۳/ ۳۱۱؛ مثله الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۹/ ۱۴۴- ۱۴۵

حدّثنی أبو إسحاق الباقرحیّ، قال: حدّثتنی خدیجهٔ، قالت: حدّثنا أبو عبداللّه، قال:

حدّثنا أبو أحمد الجلودیّ، قال: حدّثنا أبو موسی إسحاق بن موسی الأنصاریّ، قال:

حدّثنا عاصم بن حمید، عن یحیی بن سلیمان، قال: قال لی محمّد بن علیّ: ألا اریک وصیّهٔ فاطمهٔ بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فأخرج إلیَّ سفطاً فی حقّ وأخرج منه کتاباً فیه:

هذا ما أوصت فاطمهٔ بنت رسول اللّه بحوائطها السّبعهٔ ذی الحسنی والسّاقیهٔ والدّلال والغراف والرّقمهٔ والهیثم ومال امّ إبراهیم إلی علیّ بن أبی طالب ومن بعد علیّ فإلی الحسن، ومن بعد الحسن فإلی الحسین، ومن بعد الحسین فإلی الأکبر فالأکبر من ولده، شهد اللّه علی ذلک وکفی به شهیداً، وشهد المقداد بن الأسود والزّبیر بن العوّام، وکتب علیّ بن أبی طالب.

الطّبری، دلائل الإمامهٔ، ۴۲/

روی أنّ أبا جعفر علیه السلام أخرج سفطاً أو حقّاً، فأخرج «۲» منه کتاباً فقرأه وفیه وصیّهٔ فاطمهٔ علیها السلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم هذا ما أوصت به فاطمهٔ بنت محمّد صلی الله علیه و آله، أوصت بحوائطها السّبعهٔ إلی علیّ بن أبی طالب، فإن مضی فإلی الحسن، فإن مضی فإلی الحسین، فإن مضی فإلی الأکابر من ولدی، شهد المقداد بن الأسود والزّبیر بن العوام وکتب علیّ ابن أبی طالب.

الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۹۹- ۵۰۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۸۵

---

(۱)- [الوسائل: «تشهد»].

(۲)- [البحار: «وأخرج»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۱

أقول: وجدتُ فی بعض الکتب خبراً فی وفاتها علیها السلام، فأحببتُ إیراده وإن لم آخذهُ من أصلٍ یُعوّل علیه.

روی ورقهٔ بن عبداللّه الأزدیّ، قال: خرجتُ حاجّاً إلی بیت اللّه الحرام راجیاً لثواب اللّه ربّ العالمین، فبینما أنا أطوف وإذا أنا بجاریهٍ سمراء، وملیحهٔ الوجه عذبهٔ الکلام، وهی تُنادی بفصاحهٔ منطقها، وهی تقول:

اللّهمّ ربّ الکعبهٔ الحرام، والحفظهٔ الکرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، وربّ محمّد خیر الأنام، صلّی اللّه علیه وآله البررهٔ الکرام [أسألک] أن تحشرنی مع ساداتی الطّاهرین، وأبنائهم الغُرِّ المحجّلین المیامین.

ألا فاشهدوا یا جماعهٔ الحجّاج والمعتمرین أنّ موالیَّ خیرهٔ الأخیار، وصفوهٔ الأبرار، والّذین علا قدرهم علی الأقدار، وارتفع ذکرهم فی سائر الأمصار، المرتدّین بالفخار.

قال ورقهٔ بن عبداللّه، فقلتُ: یا جاریهٔ! إنّی لأظنّکِ من موالی أهل البیت علیهم السلام، فقالت: أجل، قلت لها: ومَنْ أنتِ من مواليهم؟ قالت: أنا فضّهٔ أمهٔ فاطمهٔ الزّهراء ابنهٔ محمّد المصطفی صلّی اللّه علیها وعلی أبیها وبعلها وبنیها.

فقلتُ لها: مرحباً بکِ وأهلًا وسهلًا، فلقد کنت مشتاقاً إلی کلامکِ ومنطقکِ، فاريد منکِ السّاعهٔ أن تجیبینی عن مسألهٔ أسألک، فإذا أنتِ فرغتِ من الطّواف، قفی لی عند سوق الطّعام حتّی آتیکِ وأنتِ مُثابهٔ مأجورهٔ، فافترقنا.

فلمّا فرغتُ من الطّواف وأردتُ الرّجوع إلی منزلی، جعلتُ طریقی علی سوق الطّعام، وإذا أنا بها جالسهٔ فی معزل عن النّاس، فأقبلتُ علیها واعتزلتُ بها وأهدیتُ إلیها هدیّهٔ ولم أعتقد أنّها صدقهٔ، ثمّ قلتُ لها: یا فضّهٔ! أخبرینی عن مولاتکِ فاطمهٔ الزّهراء علیها السلام، وما الّذی رأیتِ منها عند وفاتها بعد موت أبیها محمّد صلی الله علیه و آله.

قال ورقهٔ: فلمّا سمعت کلامی، تغرغرت عیناها بالدُّموع، ثمّ انتحبت نادبهٔ، وقالت:

یا ورقهٔ بن عبداللّه! هیّجتَ علیَّ حزناً ساکناً، وأشجاناً فی فؤادی کانت کامنهٔ، فاسمع

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۲

الآن ما شاهدتُ منها علیها السلام.

اعلم أنّه لما قُبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله، افتجع له الصّغیر والکبیر، وکثر علیه البُکاء، وقلّ العزاء، وعظم رزؤه علی الأقرباء والأصحاب والأولیاء والأحباب والغرباء والأنساب، ولم تلق إلّاکلّ باکٍ وباکیة، ونادب ونادبة، ولم یکن فی أهل الأرض والأصحاب، والأقرباء والأحباب، أشدّ حزناً وأعظم بکاءً وانتحاباً من مولاتی فاطمة الزّهراء علیها السلام، وکان حزنها یتجدّد ویزید، وبکاؤها یشتدّ. فجلست سبعة أیّام لایهدأ لها أنین، ولایسکن منها الحنین، کلُّ یوم جاء کان بکاؤها أکثر من الیوم الأوّل، فلمّا کان فی الیوم الثّامن أبدت ما کتمت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت، فکأنّها من فم رسول اللّه صلی الله علیه و آله تنطق؛ فتبادرت النِّسوان، وخرجت الولائد والولدان، وضجّ النّاس بالبکاء والنّحیب [...]

ولم تزل علی ذلک إلی أن مضی لها بعد موت أبیها سبعة وعشرون یوماً، واعتلّت العلّة الّتی توفِّیت فیها، فبقیت إلی یوم الأربعین، وقد صّلی أمیر المؤمنین علیه السلام صلاة الظّهر، وأقبل یرید المنزل، إذ استقبلته الجواری باکیات حزینات، فقال لهنّ: ما الخبر وما لی أراکنّ متغیّرات الوجوه والصّور؟ فقلن: یا أمیر المؤمنین! أدرک ابنة عمّک الزّهراء علیها السلام وما نظنّک تُدرکها.

فأقبل أمیر المؤمنین علیه السلام مُسرعاً حتّی دخل علیها، وإذا بها مُلقاة علی فراشها، وهو من قباطیِّ مصر، وهی تقبض یمیناً وتمدُّ شمالًا، فألقی الرِّداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه، وحلَّ أزراره، وأقبل حتّی أخذ رأسها وترکه فی حجره، وناداها: یا زهراء! فلم تُکلِّمه، فناداها: یا بنت محمّد المصطفی! فلم تُکلِّمه، فناداها: یا بنت مَنْ حمل الرُّکْنَ فی طرفِ ردائه! فلم تُکلِّمه، فناداها: یا ابنة مَنْ صلّی بالملائکة فی السّماء مثنی مثنی! فلم تُکلِّمه، فناداها: یا فاطمة! کلِّمینی، فأنا ابن عمّک علیّ بن أبی طالب.

قال: ففتحت عینیها فی وجهه، ونظرت إلیه وبکت وبکی، وقال: ما الّذی تجدینه،

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۳

فأنا ابن عمّک علیُّ بن أبی طالب.

فقالت: یا ابن العمّ! إنِّی أجد الموت الّذی لا بُدّ منه ولا محیص عنه، وأنا أعلم أنّک بعدی لا تصبر علی قلّة التّزویج، فإن أنتَ تزوّجت امرأة اجعل لها یوماً ولیلة واجعل لأولادی یوماً ولیلة، یا أبا الحسن! ولا تَصحْ فی وجوههما فیصبحان یتیمین غریبین منکسرین، فإنّهما بالأمس فقدا جدّهما والیوم یفقدان امّهما، فالویل لُامّةٍ تقتلهما وتبغضهما، ثمّ أنشأت تقول:

أبکنی إن بکیت یا خیر هادی واسبل الدّمع فهو یوم الفراق

یا قرین البتول اوصیک بالنّسل فقد أصبحا حلیف اشتیاق

ابکنی وابک للیتامی ولا تنس قتیل العدی بطفِّ العراق

فارقوا فأصبحوا یتامی حیاری یحلف اللّه فهو یوم الفراق

قالت: فقال لها علیٌّ علیه السلام: من أین لکِ یا بنتَ رسول اللّه هذا الخبر، والوحی قد انقطع عنّا؟

فقالت: یا أبا الحسن! رقدتُ السّاعة فرأیتُ حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قصرٍ من الدُّرِّ الأبیض، فلمّا رآنی قال: هلمِّی إلیَّ یا بُنیّة! فإنِّی إلیک مشتاق، فقلت: واللّه إنِّی لأشدّ شوقاً منک إلی لقائک، فقال: أنتِ اللّیلة عندی وهو الصّادق لما وعد والموفی لما عاهد.

[...] «۱»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۷۴- ۱۷۵، ۱۷۸- ۱۷۹

---

(۱)- جبرئیل فرود شد ورسول‌خدای را سلام‌داد وعرض کرد که: «خداوند می‌فرماید: حق خویشاوندان را بده و این آیت مبارک بیاورد: «فَآتِ ذَا القُرْبَی حَقَّهُ وَالمِسْکِینَ وَابْنَ السَّبِیلِ ذلِکَ خَیْرٌ لِلَّذِینَ یُرِیدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَاولئِکَ هُمُ المُفْلِحُونَ» ۱.»

چون جبرئیل این خبر را بیاورد که حق خویشان را بده، پیغمبر فرمود: «این خویشان کیانند؟»

عرض کرد: «بیرون فاطمه کس نیست، حوایط فدک را به فاطمه گذار و خواستار حق خویش مباش، چه خداوند نیز حق خود را خاص او نمود.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۲۴

- و این فدک حصاری در فرود خیبر بود، اگر چند حصانت و رصانت حصار خیبر را نداشت، لکن خواسته و خرماستان‌هایش افزون از خیبر بود.

بالجمله، رسول خدای فاطمه را پیش خواند و این آیت مبارک را بر او قرائت کرد و اموالی که از فدک به دست کرده بود به تسلیم او مقرر فرمود و حوایط فدک را با او گذاشت. فاطمه عرض کرد: «یا رسول اللّه! آن‌چه به فرمان خدا بهره و نصیبه من افتاد به جمله خاص تو گذاشتم.»

پیغمبر فرمود: «این جمله را خاص خود و فرزندان خود بدار و دانسته باش که بعد از من با تو از در معادات و مبارات بیرون شوند، حیلت‌ها بسازند و خصومت‌ها بیاغازند و فدک را از تو بازستانند.»

آن‌گاه فرمود تا بزرگان اقوام و معارف اصحاب حاضر شدند و در حضور ایشان حوایط فدک را با هر ملک و مال که در آن اراضی مأخوذ داشته بود، به تسلیم فاطمه مقرر فرمود. پس وثیقه ای نگاشته که فدک با تمامت مال و خواسته خاص فاطمه و فرزندان او حسن و حسین است.

پس فاطمه دست تصرف فرا داشت و آن اموال و اثقال که خاص او گشت بر مسلمانان بخش کرد و هر سال به اندازه قوت خویش از فدک مأخوذ می‌داشت و آن‌چه فاضل بود بر مسلمانان قسمت می‌فرمود.

۱. [الرّوم: ۳۰/ ۳۸].

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمة الزّهرا علیها السلام، ۴/ ۷۴

صادق آل محمد از امیر المؤمنین حکایت می‌کند که فرمود: «چون فاطمه از خواب انگیخته شد مرا ندا در داد و من بی‌توانی به نزد او رفتم و گفتم: تورا چه افتاد؟» مرا از خواب خویش آگهی داد و از من عهد بستد که بعد از وفات او هیچکس را آگهی ندهم مگر از زنان امّ سلمه و امّ ایمن و فضّه را، و از مردان حسنین و عبداللّه بن عبّاس را، و از اصحاب سلمان فارسی و عمّار یاسر و مقداد و اسود و ابا ذرّ غفاری و حذیفه را.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمة الزّهرا علیها السلام، ۴/ ۱۵۷

در کتاب کافی سند به ابوبصیر منتهی می‌شود: «قال، قال ابوجعفر: ألا أقرئک وصیّة فاطمة؟ قال: قلت: بلی، فأخرج حُقّاً أو سَفَطاً، فأخرجَ منه کتاباً فقرأ: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، هذا ما أوصت به فاطمة بنتُ محمّدٍ رسول اللّه، أوْصَت بحوائطها السّبعة العَوافِ والدِّلال والبُرْقَةِ والمَبیتِ والحُسْنی والصّافِیَة ومالُ امّ إبراهیم، إلی علیّ بن أبی طالب، فإن مضی علیٌّ فإلی الحسن، فإن مضی الحسن فإلی الحسین، فإن مضی الحسین فإلی الأکبر من وُلْدی، شهد اللّه علی ذلک والمقدادُ بن الأسود والزّبیر بن العوّام، وکتب علیّ بن أبی طالب».

یعنی: ابوجعفر علیه السلام فرمود: «هان ای ابوبصیر! آیا از وصیّت فاطمه تورا آگهی ندهم؟»

گفت: «قرائت فرمایید.»

پس حقه و اگر نه سبدی برآورد و از میان آن مکتوبی ظاهر ساخت و قرائت کرد: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، این است وصیّتی که فاطمه کرده است، وصیّت کرده است که حوایط سبعه که نخستین عواف، دویم دلال، سه دیگر برقه، چهارم مبیت، پنجم حسنی،

ششم صافیه، هفتم حایط ام ابراهیم است، و متصرّف علی ابن ابی طالب و متولی این حوایط اوست، و اگر علی علیه السلام وداع جهان گوید، به امام حسن است، و اگر امام-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۲۵

- حسن درگذرد، به امام حسین است، و بعد از امام حسین تولیت با بزرگترین اولاد من است.»

و خدای را بر این کلمات شاهد گرفت و مقداد بن اسود و زبیر بن العوّام را گواه ساخت و امیر المؤمنین علیه السلام این جمله را مکتوب کرد.

و نیز در کافی سند به ابی مریم پیوسته می‌شود، قال: «سألتُ أبا عبداللّه عن صدقة رسول اللّه وصدقة علیّ، فقال: هی لنا حلالٌ، وقال: إنّ فاطمة علیها السلام جعلت صدقتها لبنی هاشم وبنی عبدالمطّلب».

می گوید: از عبداللّه سؤال کردم از صدقات رسول خدا و علی بن ابی طالب، فرمود: «بر ما حلال است، چه فاطمه علیها السلام خاص بنی‌هاشم و بنی عبدالمطّلب مقرّر داشته.»

و نیز در کافی مسطور است که فاطمه با علی علیه السلام فرمود: «تولیت این موقوفات با اکبر اولاد من است دون اولاد تو!!»

یعنی: خاص اولادی است که از من داری نه اولادی که از دیگر زنان داری.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمة الزّهرا علیها السلام، ۴/ ۲۰۵- ۲۰۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۲۶

الحسنان علیهما السلام فی بیان فاطمة الزّهراء علیها السلام

أخبرنا القاضی أبو بکر محمّد بن عمر الجعابیّ، قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبی محمّد بن یحیی بن المبارک الیزدیّ، قال: حدّثنا الخلیل بن أسد أبو الأسود النّوشجانیّ، قال: حدّثنا رویم بن یزید المنقریّ، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمدانیّ، عن عمرو بن قیس، عن سلمة بن کهیل، عن شقیق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلی فاطمة علیها السلام، فقال: یا ابنة رسول اللّه! هل ترک رسول اللّه عندکِ شیئاً تطرفینیه؟ فقالت: یا جاریة! هات تلک الحریرة، فطلبتها، فلم تجدها، فقالت: ویحک، اطلبیها، فإنّها تعدل عندی حسناً وحسیناً. فطلبتها، فإذا هی قد قممتها فی قمامتها، فإذا فیها: قال محمّد النّبیّ: لیس من المؤمنین مَنْ لم یأمن جاره بوائقه، ومَنْ کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلا یؤذی جارَه، ومَنْ کان یؤمن باللّه والیوم الآخر فلیقل خیراً أو یسکت، إنّ اللّه یحبّ الخیّر الحلیم المتعفِّف، ویبغض الفاحش الضّنین السّیّال الملحف، إنّ الحیاء من الإیمان والإیمان فی الجنّة، وإنّ الفحش من البذاء، والبذاء فی النّار.

الطّبری، دلائل الإمامة،/ ۱

خبر مفاخرة علیّ بن أبی طالب وفاطمة الزهراء علیهما السلام: روی أنّه جاء فی الخبر أنّ الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام کان ذات یوم هو وزوجته فاطمة علیها السلام یأکلان تمراً فی الصحراء، إذ تداعبا بینهما بالکلام، فقال علیّ علیه السلام: یا فاطمة إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله یحبّنی أکثر منکِ، فقالت: وا عجباً منکَ، یحبّک أکثر منّی وأنا ثمرة فؤاده وعضو من أعضائه وغصن من أغصانه ولیس له ولد غیری، فقال لها علیّ علیه السلام: یا فاطمة إن لم تصدِّقینی فامضی بنا إلی أبیکِ محمّد صلی الله علیه و آله.

قال: فمضینا إلی حضرته صلی الله علیه و آله، فتقدّمت وقالت: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أیّنا أحبّ إلیکَ أنا أم علیّ علیه السلام؟ قال النّبیّ صلی الله علیه و آله: أنتِ أحبّ إلیَّ وعلیّ أعزّ علیَّ منکِ، فعندها قال سیّدنا ومولانا الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام: ألم أقل لکِ أنا ولَد فاطمة ذات التُّقی، قالت

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۷

فاطمة: أنا ابنة خديجة الكُبرى، قال عليّ عليه السلام: وأنا ابن الصِّفا، قالت فاطمة: أنا ابنة سدرة المُنتهى، قال عليّ: وأنا فخر الورَى، قالت فاطمة: وأنا ابنة دنى فتدلّى، وكان من ربِّه قابَ قوسين أو أدنى، قال عليّ: وأنا ولد المحصنات، قالت فاطمة: أنا بنت الصّالحات والمؤمنات، قال عليّ: خادمى جبرائيل، قالت فاطمة: وأنا خاطبنى فى السّماء راحيل وخدمتنى الملائكة جيلًا بعد جيل، قال عليّ: وأنا ولدتُ فى المحلِّ البعيد المرتقى، قالت فاطمة: وأنا زوِّجتُ فى الرّفيع الأعلى وكان ملاكى فى السّماء، قال عليّ: أنا حامل اللِّواء، قالت فاطمة: وأنا ابنة مَنْ عرج به إلى السّماء، قال عليّ: أنا ابن صالح المؤمنين، قالت فاطمة: وأنا ابنة خاتم النّبيِّين، قال عليّ: وأنا الضّارب على التنزيل، قالت فاطمة: وأنا صاحبة التأويل، قال عليّ: وأنا شجرة تخرج من طور سينين، قالت فاطمة: وأنا الشّجرة التى تخرج اكلها أعنى الحسن والحسين عليهما السلام، قال عليّ: وأنا المثانى والقرآن الحكيم، قالت فاطمة: وأنا ابنة النّبيّ صلى الله عليه و آله الكريم، قال عليّ: وأنا النّبأ العظيم، قالت فاطمة: وأنا ابنة الصّادق الأمين، قال عليّ: وأنا الحبل المتين، قالت فاطمة: وأنا ابنة خير الخَلْقِ أجمعين، قال عليّ: أنا ليث الحروب، قالت فاطمة: أنا مَنْ يغفر اللَّه به الذّنوب، قال عليّ: وأنا المتصدِّق بالخاتم، قالت فاطمة: وأنا ابنة سيِّد العالَم، قال عليّ: أنا سيِّد بنى هاشم، قالت: أنا ابنة محمّد المصطفى، قال عليّ: أنا الإمام المرتضى، قالت فاطمة: أنا ابنة سيِّد المرسلين، قال عليّ: أنا سيِّد الوصيِّين، قالت فاطمة: أنا ابنة النّبيّ العربيّ، قال عليّ:

وأنا الشّجاع الكمىّ، قالت فاطمة: وأنا ابنة أحمد النّبىّ، قال على: أنا البطل الأروع، قالت فاطمة: أنا [ابنة] الشّفيع المشفّع، قال: أنا قسيم الجنّة والنّار، قالت فاطمة: أنا ابنة محمّد المختار، قال عليّ: أنا قاتل الجان، قالت فاطمة: أنا ابنة رسول الملك الدّيّان، قال عليّ: أنا خيرة الرّحمن، قالت فاطمة: وأنا خيرة النِّسوان، قال عليّ: وأنا مكلِّم أصحاب الرّقيم. قالت فاطمة: وأنا ابنة مَنْ ارسِلَ رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم، قال عليّ:

وأنا الّذى جعلَ اللَّه نفسى نفس محمّد صلى الله عليه و آله حيث يقول فى كتابه العزيز: «وأنفُسَنا وأنفُسَكُم»، قالت فاطمة: وأنا الّذى قال فىَّ «ونساؤنا ونساؤكم وأبناؤنا وأبناؤكم»،

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۸

قال عليّ: أنا علّمتُ شيعتى القرآن، قالت فاطمة: وأنا يعتق اللَّه مَنْ أحبّنى من النِّيران، قال: أنا شيعتى من علمى يسطرون، قالت فاطمة: وأنا من بحر علمى يغترفون، قال عليّ: أنا الّذى اشتقّ اللَّه تعالى اسمى من اسمه فهو العالى وأنا عليّ، قالت فاطمة: وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة، قال عليّ عليه السلام: أنا حياة العارفين، قالت فاطمة: أنا مسلك نجاة الراغبين، قال عليّ: وأنا الحواميم، قالت فاطمة: وأنا ابنة الطواسين، قال عليّ: وأنا كنز الغنى، قالت فاطمة: وأنا الكلمة الحُسنى، قال عليّ: أنا أبى تابَ اللَّه على آدم فى خطيئته، قالت فاطمة: وأنا أبى قبلَ اللَّه توبته، قال عليّ: أنا كسفينة نوح مَنْ ركبها نجا، قالت فاطمة: وأنا أشاركك فى الدّعوى، قال عليّ: أنا طوفانه، قالت فاطمة: وأنا سورته، قال عليّ: وأنا النّسيم المُرسَل لحفظه، قالت فاطمة: وأنا منّى أنهار الماء واللّبن والخمر والعسل فى الجنان، قال عليّ: وأنا الطّور، قالت فاطمة: وأنا الكتاب المسطور، قال عليّ:

وأنا الرّقّ المنشور، قالت فاطمة: وأنا البيت المعمور، قال عليّ: وأنا السّقف المرفوع، قالت فاطمة: وأنا البحر المسجور، قال عليّ: أنا علمى النّبيِّين، قالت فاطمة: وأنا ابنة سيِّد المرسلين من الأوّلين والآخرين، قال عليّ: أنا البئر والقصر المشيد، قالت فاطمة:

أنا منّى شبر وشبير، قال عليّ: وأنا بعد الرسول خير البريّة. قالت: أنا البرّة الزكيّة.

فعندها قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: لا تكلِّمى عليّاً، فانّه ذو البرهان، قالت فاطمة: وأنا ابنة مَنْ انْزِلَ عليه القرآن، قال عليّ: أنا البطين الأصلع، قالت فاطمة: وأنا الكوكب الّذى يلمع، قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: فهو [ذو] الشّفاعة يوم القيامة، قالت فاطمة: وأنا خاتون يوم القيامة.

فعند ذلك قالت فاطمة لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله: لا تحامِ لابن عمّكَ ودَعْنى وإيّاه. قال عليّ:

یا فاطمـهٔ أنا من محمّد عصـبته ونخبته، قالت فاطمهٔ: وأنا لحمه ودمه، قال علیّ: أنا الصـحف، قالت فاطمهٔ: وأنا الشّـرف، قال علیّ: وأنا ولیّ زلفی، قالت فاطمـهٔ: وأنا الخمصاء الحسـناء، قال علیّ: وأنا نور الوری، قالت فاطمهٔ: وأنا الزّهراء. فعندها قال النّبیّ صـلی الله علیه و آله لفاطمـهٔ: یا فاطمـهٔ قومی وقبّلی رأسَ ابن عمّکِ، فهذا جبرائیل ومیکائیل وإسـرافیل وعزرائیل مع أربعهٔ آلاف من الملائکهٔ یحامون مع علیّ علیه السلام، وهذا أخی راحیل ودردائیل

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۲۹

مع أربعـهٔ آلاف من الملائکهٔ ینظرون بأعینهم، قال: فقامت فاطمهٔ الزّهراء، فقبّلت رأس الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السـلام بین یَدَی النّبیّ صـلی الله علیه و آله، وقالت: یا أبا الحسن، بحقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله معذرهٔ إلی اللّه عزّ وجلّ وإلیک وإلی ابن عمّک، قـال: فوهبها الإمام علیه السـلام، وقبّلت یـد أبیها علیه وعلیهم السـلام، وهـذا ما وجـدناه فی النسـخهٔ من الحـدیث علی التّمام والکمال، ونستغفر اللّه العظیم من الزیادهٔ والنقصان، ونعوذ باللّه من سخط الرّحمان.

ابن شاذان، الفضائل،/ ۸۰- ۸۲

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳۰

الدّعاء الّذی علّمه أمیر المؤمنین علیه السلام للحسنین علیهما السلام بأمر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّـفّار، عن إبراهیم بن هاشم؛ وأحمد بن محمّد بن عیسـی جمیعاً، عن علیّ بن الحکم، عن أبیه، عن سـعد بن طریف الإسکاف، عن الأصبغ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام، أنّه قال: مَنْ أحبّ أن یخرج من الدّنیا وقد خلص من الذّنوب کما یخلص الذّهب الّذی لا کدر فیه ولیس أحد یطالبه بمظلمهٔ فلیقرأ فی دبر الصّـلاهٔ الخمس نسبهٔ اللّه عزّ وجلّ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد» اثنی عشر مرّهٔ، ثمّ یبسط یدیه ویقول: «اللّهمّ إنّی أسألک باسمک المکنون المخزون الطّاهر الطّهر المبارک، وأسألک باسـمک العظیم وسلطانک القدیم یا واهب العطایا، یا مطلق الاسری، یا فکّاک الرّقاب من النّار، صلِّ علی محمّد وآل محمّـد وفـکّ رقبتی من النّـار وأخرجنی من الـدّنیا آمنـاً وأدخلنی الجنّـهٔ سالمـاً واجعل دعائی أوّله فلاحاً وأوسـطه نجاحاً وآخره صلاحـاً إنّـک أنت علّام الغیوب». ثمّ قال علیه السـلام: هـذا من المخبیات ممّا علّمنی رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وأمرنی أن اعلّمه الحسن والحسین.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۳۹- ۱۴۰ رقم ۱

وقال أمیر المؤمنین علیه السـلام: مَنْ «۱» أحبّ أن یخرج من الـدّنیا وقد خلص «۲» من الـذّنوب کما یتخلّص الذّهب الّذی لا کدر فیه ولایطلبه أحـد بمظلمهٔ، فلیقل فی دبر «۳» الصّلوات الخمس «۳» نسـبهٔ الرّبّ تبارک وتعالی «۴» اثنی عشر «۴» مرّهٔ، ثمّ یبسط یـدیه «۵» ویقول: «اللّهمّ إنّی أسألک باسمک «۶» المکنون المخزون «۶» الطّهر الطّاهر المبارک، وأسألک باسمک العظیم وسلطانک القدیم

---

(۱)- [فی مکارم الأخلاق مکانه: «رُوی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: مَنْ ...»].

(۲)- [فی التّهذیب ومکارم الأخلاق والوسائل ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «تخلّص»].

(۳- ۳) [التّهذیب: «کلّ صلاهٔ»].

(۴- ۴) [فی التّهذیب والوسائل: «اثنتی عشرهٔ»، وفی کنز الدّقائق: «اثنی عشرهٔ»].

(۵)- [فی مکارم الأخلاق ونور الثّقلین: «یده»].

(۶- ۶) [کنز الدّقائق: «المخزون المکنون»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳۱

«۱» أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد «۱»، یا واهب العطایا، یا مطلق الأسارى، یا فکّاک الرِّقاب من النّار، أسألک أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد، وأن تعتق رقبتی من النّار، وأن «۲» تخرجنی من الدّنیا «۳» آمناً وأن «۴» تدخلنی سالماً «۳»، وأن تجعل دعائی أوّله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً إنّک أنت علّام الغیوب»، ثمّ «۵» قال أمیر المؤمنین علیه السلام: هذا «من المختار «۶»» ممّا علّمنی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم وأمرنی أن أعلّم «۷» الحسن والحسین علیهما السلام.

الصّدوق، من لا یحضره الفقیه، ۱/ ۲۱۲ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۴/ ۱۰۵۵- ۱۰۵۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۷۰۴؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۴/ ۵۰۳؛ مثله الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۲/ ۱۰۸- ۱۰۹؛ أبو نصر الطّبرسی، مکارم الأخلاق،/ ۲۸۱- ۲۸۲

(۱- ۱) [لم یرد فی مکارم الأخلاق].

(۲)- [لم یرد فی التّهذیب ومکارم الأخلاق].

(۳- ۳) [مکارم الأخلاق: «سالماً وأن تدخلنی الجنّة آمناً»].

(۴)- [لم یرد فی التّهذیب والوسائل].

(۵)- [لم یرد فی مکارم الأخلاق].

(۶)- نسخة فی المطبوعة وب (من المخبیّات، من المنتخبات)، [وفی التّهذیب ومکارم الأخلاق ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «المخبیّات»].

(۷)- [فی التّهذیب والوسائل: «أعلّمه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳۲

الحسنان علیهما السلام فی بیان أمیر المؤمنین علیه السلام

أبان عن سلیم بن قیس، قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: کانت لی من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عشر خصال ما یسرّنی بإحداهنّ ما طلعت علیه الشّمس وما غربت.

فقیل له: بیّنها لنا یا أمیر المؤمنین.

فقال: قال لی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، أنت الأخ، وأنت الخلیل، وأنت الوصیّ، وأنت الوزیر، وأنت الخلیفة فی الأهل والمال، وفی کلّ غیبة أغیبُها. ومنزلتک منّی کمنزلتی من ربّی، وأنت الخلیفة فی امّتی. ولیّک ولیّی وعدوّک عدوّی، وأنت أمیر المؤمنین وسیّد المسلمین من بعدی.

ثمّ أقبل علیّ علیه السلام علی أصحابه، فقال: یا معشر الصّحابة، واللَّه ما تقدّمت علی أمر إلّا ما عهد إلیّ فیه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. فطوبی لمن رسخ حبّنا أهل البیت فی قلبه، لیکون الإیمان أثبت فی قلبه من جبل احد فی مکانه، ومن لم تصر مودّتنا فی قلبه انماث الإیمان فی قلبه کانمیاث الملح فی الماء.

واللَّه [ثمّ واللَّه]، ما ذُکر فی العالمین ذکر أحبّ إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله منّی، ولا صلّی القبلتین کصلاتی، صلّیت صبیّاً ولم أرهق حُلُماً. وهذه فاطمة بضعة من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله تحتی، هی فی زمانها کمریم بنت عمران فی زمانها.

وأقول لکم الثّالثة: إنّ الحسن والحسین سبطا هذه الامّة، وهما من محمّد کمکان العینین من الرّأس، وأمّا أنا فکمکان الیدین من البدن، وأمّا فاطمة فکمکان القلب [من الجسد].

مَثَلُنا مَثَل سفینة نوح، من رکبها نجا ومن تخلّف عنها غرق]. «۱»

سلیم بن قیس،/ ۸۳۰- ۸۳۱ رقم ۴۰

---

(۱)- ابان از سلیم چنین نقل می کند: «از علی علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: من ده خصلت از ناحیه رسول-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۳۳

قال: أخبرنا «۱» یحیی بن حمّاد، قال: حدّثنا «۲» أبو عوانة، عن سلیمان، عن حبیب بن أبی ثابت، عن أبی إدریس، عن المسیّب بن نجبة، «۳» قال: سمعت «۳» [علیّاً] یقول: ألا «۴» احدِّثکم عنّی وعن أهل بیتی؟ أمّا عبداللَّه بن جعفر فصاحب لهو «۵»؛ وأمّا الحسن «۶» بن علیّ «۶»

- اللَّه صلی الله علیه و آله دارم که از هر یک از آن ها خوشحال ترم و بیشتر خوشم می‌آید، از آنچه آفتاب بر آن می‌تابد و غروب می کند!»

گفتم: «یا امیر المؤمنین، آن‌ها را برایم بیان کن.»

حضرت فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی! تو برادری و تو خلیلی. تو وصی ای، تو وزیری، تو جانشینی در اهل و مال، هرگاه که من غایب شوم.

منزلت و جایگاه تو نسبت به من، همانند منزلت و جایگاه من است نسبت به پروردگارم. تو جانشین در میان امتم هستی. دوست تو دوست من، دشمن تو دشمن من است. تو امیرالمؤمنین و آقای مسلمین بعد از من هستی.»

سپس علی علیه السلام رو کرد به اصحابش، فرمود: «ای گروه یاران! قسم به خدا من اقدام به هیچ امری نکردم، مگر این که رسول اللَّه درباره آن با من عهد کرده.

خوشا به حال کسی که محبت ما اهل بیت علیهم السلام در قلبش جایگزین شده، و ایمان در قلبش از کوه احد ثابت و محکم‌تر است. و کسی که دوستی ما به قلبش نرسیده، ایمان در قلبش تحلیل می‌شود و از بین می‌رود؛ همانند آب شدن و از بین رفتن نمک در آب.

ذکر چیزی نزد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله محبوب‌تر از من نیست، ونمازی سوی قبلتین مانند نماز من خوانده نشده، در کودکی نماز خواندم، درحالی که به حد تکلیف نرسیده بودم. و این فاطمه علیها السلام پاره تن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله همسر من است، وی در زمان خودش مانند مریم دختر عمران است در زمان خود.

مطلب سوم را نیز به شما بگویم. حسن و حسین دو سبط این امت است. اینان نسبت به محمد صلی الله علیه و آله به جای دو چشمند در سر، و اما من نسبت به رسول اللَّه صلی الله علیه و آله همانند دو دست در بدن هستم و فاطمه به جای قلب در کالبد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله است. مثل ما مثل کشتی نوح است، کسی که سوارش شد نجات پیدا کرد و کسی که از او تخلف کرد، غرق شد.»

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمد صلی الله علیه و آله)،/ ۲۱۷- ۲۱۸

(۱)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبدالباقی، أنا الحسن بن علیّ، أنبأ محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسین بن الفهم، وأنا محمّد بن سعد، أنبأنا ...»].

(۲)- [من هنا حکاه فی السّیر].

(۳- ۳) [السّیر: «سمع»].

(۴)- [فی التّهذیب مکانه: «وقال [علیّ علیه السلام]: ألا ...»].

(۵)- [زاد فی التّهذیب: «وباطل»].

(۶- ۶) [لم یرد فی التّهذیب والسّیر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۳۴

فصاحب جفنة «۱» وخوان، فتی «۱» من فتیان قریش لو قد التقت حلقتا البطان «۲» لم یُغن فی الحرب عنکم «۲» شیئاً «۳»! وأمّا أنا وحسین، فنحن منکم وأنتم منّا. «۴»

ابن سعد، الحسن علیه السلام،/ ۶۷ رقم ۱۰۵/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۰، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۴۵، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲؛ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۰۷

قال: أخبرنا «۵» علیّ بن محمّد، عن عثمان بن عثمان، عن رجل من آل أبی رافع، عن أبیه، «۶» عن أبی رافع، قال: کان علیّ بن أبی طالب یقول: إنّا أهل بیت فینا زکنات، منها رضای بالحکمین! «۷» و «۶» ابنی «۸» هذا- «۹» یعنی الحسن «۹»- سیخرج من هذا الأمر، وأشبه أهلی بی الحسین.

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۳۸- ۳۹ رقم ۲۴۳/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۰، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۴۵، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۸؛ مثله الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۱۲/ ۴۲۴

وعنه [محمّد بن عیسی]، عن عبداللّه بن میمون القدّاح، عن جعفر، عن أبیه علیه السلام، قال:

(۱- ۱) [لم یرد فی السّیر].

(۲- ۲) [فی تاریخ دمشق: «لم تغن عنکم فی الحرب»، وفی ط المحمودی والتّهذیب: «ولم یغن عنکم فی الحرب»].

(۳)- [لم یرد فی السّیر، وزاد فی التّهذیب: «وفی لفظ حبالة عصفور ولا یغرّنّکم ابنا عبّاس»].

(۴)- [أضاف فی السّیر: «إسناده قویّ»].

(۵)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبدالباقی، أنا الحسن بن علیّ، أنبأ محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسین بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنبأنا ...»].

(۶- ۶) [ابن عساکر: «قال: قال علیّ: إنّ»].

(۷)- متی رضی علیه السلام بالحکمین؟! ولکن لا رأی لِمَن لا یُطاع. فلعن اللّه أعداء آل محمّد، فإنّهم لم یألوا جهداًفی التّقوّل علیهم واختلاق ما یزری بهم، ونِعْمَ الحَکَم اللّه وإلیه المُشتکی.

(۸)- [فی التّهذیب مکانه: «أخرج ابن سعد إنّ علیّاً قال: إنّ ابنی ...»، وفی المختصر والوافی: «وعن علیّ رضی الله عنه أنّه قال: إنّ ابنی ...»].

(۹- ۹) [لم یرد فی تاریخ دمشق والمختصر والوافی، وفی ابن عساکر ط المحمودی: «الحسن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۳۵

قال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: منّا سبعة خلقهم اللّه عزّ وجلّ لم یخلق فی الأرض مثلهم، منّا رسول اللّه صلی الله علیه و آله سیّد الأوّلین والآخرین وخاتم النّبیّین، ووصیّه خیر الوصیّین، وسبطاه خیر الأسباط حسناً وحسیناً، وسیّد الشّهداء حمزة عمّه، ومَنْ طاف مع الملائکة جعفر علیه السلام، والقائم علیه السلام.

الحمیری، قرب الأسناد،/ ۲۵ رقم ۸۴

حدّثنا أحمد [بن] السّرّیّ، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال:

قال علیّ: یشترک فی حبّ ابنی فاطمة البرّ والفاجر وأبی اللّه أن یحبّنی إلّامؤمن.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۴۷۷ رقم ۹۷۶

قال: ثمّ قام رجال من أصحاب علىّ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، اعط هؤلاء هذه الأموال، وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالى، ممّن يتخوّف خلافه على النّاس وفراقه. وإنّما قالوا له هذا الّذى كان معاوية يصنعه بمَنْ أتاه، وإنّما عامّة النّاس همّهم الدّنيا، ولها يسعون، وفيها يكدحون. فأعطِ هؤلاء الأشراف، فإذا استقام لك ما تريد، عدت إلى أحسن ما كنت عليه من القسم.

فقال علىّ: أتأمرونى أن أطلب النّصر بالجور فيمن وليت عليه من الإسلام؟ فوَ اللَّه لا أفعل ذلك ما لاح فى السّماء نجم، واللَّه لو كان لهم مال لسويت بينهم، فكيف وإنّما هى أموالكم. فقال رجل: يا أمير المؤمنين! إنّ الموت نازل لا بدّ منه، فإن حلّ، فمن صاحبنا؟

فقال علىّ: أحدّثك عن خاصّة نفسى؟ أمّا الحسن فصاحب خوان «۱»، وفتى من الفتيان، ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب حثالة عصفور «۲». وأمّا ابن أخى عبداللَّه بن جعفر فصاحب لهو. وأمّا الحسين ومحمّد ابناى، فأنا منهما وهما منّى؛ واللَّه لقد أحببت أن يدال هؤلاء القوم عليكم، بإصلاحهم فى أرضهم، وفسادكم فى أرضكم، وأدائهم الأمانة لمعاوية، وخيانتكم، وبطاعتهم له، ومعصيتكم لى، واجتماعهم على باطلهم،

---

(۱)- صاحب خوان: رجل كرم وإطعام.

(۲)- حثالة عصفور: الحثالة: القشر وما يكون فى القمح ونحوه من الحبّ غير مكتمل النّضج.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۳۶

وتفرّقكم عن حقّكم، وايم اللَّه لا يدعون بعدى محرّماً إلّااستحلّوه، ولا يبقى بيت وبر «۱» ولا مدر «۲» إلّاأدخلوه ظلمهم، حتّى يقوم الباكيان منكم، باك لدينه، وباك لدنياه، وحتّى تكون نصرة أحدكم كنصرة العبد لسيّده: إذا شهد أطاعه، وإذا غاب سبّه. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أتظنّ ذلك كائناً؟ قال: ما هو بالظّنّ، ولكنّه اليقين.

ابن قتيبة، الإمامة والسّياسة، ۱/ ۱۳۲- ۱۳۳

فرُوى عن علىّ أنّه قال: أنا أخبركم عن أهلى. أمّا الحسن ففتىً من الفتيان صاحب جفنة وخوان، وأمّا عبداللَّه بن جعفر فصاحب لهو، وأمّا الحسين ومحمّد فهما منّى وأنا منهما.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۶ رقم ۳

المدائنى، عن عثمان بن عثمان، عن رجل من آل رافع، قال: كان علىّ يقول: إنّا أهل بيت، فينا زكن فمن ذلك أنّ ابنى هذا سيخرج من الأمر، وأشبه أهلى بى الحسين.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۹۵، أنساب الا شراف، ۲/ ۱۶۸ رقم ۱۹۳

عنه، عن ابن محبوب، عن عبداللَّه بن سنان، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام، فقال له: جئتك مستشيراً أنّ الحسن عليه السلام وعبداللَّه بن جعفر رحمه الله خطبوا إلىّ. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن، أمّا الحسن فإنّه مطلاق للنّساء، ولكن زوّجها الحسين، فإنّه خير لابنتك.

البرقى، المحاسن،/ ۴۹۲ رقم ۲۰

أخبرنا علىّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيداللَّه بن موسى العلوىّ، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم «۳» بن ظهير، عن إسماعيل بن عيّاش «۴»، عن الأعمش، عن أبى وائل «۵»،

---

(۱)- بيت الوبر: بيت الشّعر والجلد.

(۲)- بيوت المدر: البيوت المبنيّة من الحجر.

(۳)- [فی البحار: «الحسین»، وفی الطّوسی مکانه: «جماعة عن التّلعکبری، عن أحمد بن علیّ الرّازی، عن أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد بن قتیبة، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهیم بن الحکم ...»].

(۴)- [إثبات الهداة: «عبّاس»].

(۵)- [البحار: «أبی وابل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۳۷

قال: نظر أمیر المؤمنین «۱» «۲» علیّ علیه السلام إلی «۲» الحسین علیه السلام، فقال: إنّ ابنی هذا سیّد، کما سمّاه «۳» رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم «۳» سیّداً، وسیُخرج اللّه من صلبه رجلًا باسم نبیّکم، یُشبهه فی الخَلق والخُلق، یخرج علی حین غفلة من النّاس، وإماتة «۴» للحقّ وإظهار للجور «۴»، واللّه لو لم یخرج لضربت عنقه، یفرح «۵» بخروجه أهل السّماوات «۵» وسکّانها، «۶» وهو رجل أجلی الجبین، أقنی الأنف، ضخم البطن، أزیل «۷» الفخذین، بفخذه «۸» الیمنی شامة، أفلج الثّنایا «۶»، و «۹» یملأ الأرض عدلًا کما ملئت ظلماً وجوراً». «۱۰»

النّعمانی، کتاب الغیبة،/ ۳۱۲- ۳۱۳ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۱۱»، ۳/ ۵۳۸؛ المجلسی، البحار، ۵۱/ ۳۹- ۴۰؛ مثله الطّوسی، کتاب الغیبة،/ ۱۱۵- ۱۱۶

---

(۱)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲- ۲) [الطّوسی: «علیه السلام إلی ابنه»].

(۳- ۳) [الطّوسی: «اللّه»].

(۴- ۴) [الطّوسی: «من الحقّ وإظهار من الجور»].

(۵- ۵) [فی الطّوسی وإثبات الهداة: «لخروجه أهل السّماء»].

(۶- ۶) [لم یرد فی الطّوسی].

(۷)- [إثبات الهداة: «أذبل»].

(۸)- [البحار: «لفخذه»].

(۹)- [لم یرد فی الطّوسی وإثبات الهداة والبحار].

(۱۰)- از ابی‌وائل روایت شده که گفت: امیر المؤمنین علی علیه السلام به امام حسین علیه السلام نگاه کرده، فرمود: «این فرزندم آقاست، همان‌گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله اورا سید نامیده است. در آینده، خداوند مردی از صلب او به در خواهد آورد که با پیامبرتان همنام است. و از حیث آفرینش (ویژگی‌های جسمانی و ظاهری) و سیرت و اخلاق، همانند او خواهد بود و به هنگامی که مردم در غفلت و بی‌خبری به سرمی‌برند و نیز فرو کشتن حق و آشکار کردن ستمکاری، خروج خواهد کرد. به خدا سوگند، اگر خروج نکند (ظاهراً عبارت متن عربی تصحیف شده و اصلش این بوده که اگر قبل از وقتش خروج کند)، گردن او زده خواهد شد.

اهل آسمان‌ها و ساکنین آن، با خروج او شادمان خواهند شد. او مردی است بلند پیشانی، دارای بینی باریکی که میانش اندک برآمدگی دارد، برآمده شکم، دارای ران هایی درشت و پهن، خالی بر ران راست اوست. میان دو دندان پیشین او گشاده است او (که دارای چنین ویژگی‌های ظاهری است)، زمین را همان‌گونه که از ستم و جور پر شده است، از دادگری لبریز خواهد کرد.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی،/ ۳۱۲- ۳۱۳

(۱۱)- [حکاه أیضاً فی إثبات الهداة، ۳/ ۵۰۵، والبحار، ۵۱/ ۱۲۰ عن کتاب الغیبة للطّوسی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳۸

حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن عامر الأصبهانیّ، قال: حدّثنا أبی؛ إبراهیم بن عامر، عن جدِّی عامر بن إبراهیم، قال: سمعت نهشل بن سعید التّرمذیّ یُحدِّث عن الضّحّاک بن مزاحم، عن الحارث الأعور. «۱» عن علیّ، قال: «ندمت أن لا أکون طلبت إلی رسول اللّه (ص)، فیجعل الحسن والحسین مؤذِّنین».

الطّبرانی، المعجم الأوسط، ۸/ ۲۷۹- ۲۸۰ رقم ۷۵۶۳/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۸/ ۳۵۴

حدّثنا «۲» زکریّا بن یحیی السّاجیّ، ثنا محمّد بن المثنّی، ثنا یحیی بن حمّاد، ثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن «۳» حبیب بن أبی ثابت، عن أبی إدریس، ثنا «۴» المسیّب بن نجبة، قال:

قال علیّ رضی الله عنه: ألا أحدِّثکم عن خاصّة نفسی وأهل بیتی؟ قلنا: بلی، قال: أمّا حسن، فصاحب جفنة وخوان «۵» وفتی من الفتیان «۵»، ولو قد التقت حلقتا البطان لم یغنِ عنکم فی الحرب حبالة عصفور، وأمّا عبداللّه بن جعفر، فصاحب لهو وظلّ «۶» وباطل ولا یغرّنّکم ابنا عبّاس.

وأمّا أنا وحسین، فأنا منکم وأنتم منّا «۷»، واللّه لقد خشیت أن یدال هؤلاء القوم علیکم «۸» بصلاحهم فی أرضهم وفسادکم فی أرضکم، وبأدائهم الأمانة، وخیانتکم، وبطواعیتهم «۹»

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال].

(۲)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو علیّ الحدّاد وغیره فی کتبهم، قالوا: أنبأنا أبو بکر ابن ریذة، أنبأ سلیمانابن أحمد، نا»].

(۳)- [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی المختصر ومجمع الزّوائد].

(۵- ۵) [تهذیب الکمال: «فتی من فتیان قریش»].

(۶)- [لم یرد فی ابن عساکر وتهذیب الکمال].

(۷)- [إلی هنا حکاه فی تهذیب الکمال، ومن هنا حکاه عنه فی التّهذیب].

(۸)- [لم یرد فی مجمع الزّوائد].

(۹)- [ابن عساکر: «طواعیتهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۳۹

إمامهم ومعصیتکم له، واجتماعهم «۱» علی باطلهم، وتفرّقکم عن حقِّکم حتّی «۲» تطول دولتهم حتّی لایدعوا «۳» للّهمحرّماً إلّااستحلّوه، ولایبقی «۴» مدر ولا وبر إلّادخله ظلمهم وحتّی یکون أحدکم تابعاً «۵» لهم وحتّی یکون «۶» نصرة أحدکم منهم «۷» کنصرة العبد من سیِّده، إذا شهد أطاعه، وإذا غاب عنه «۲» سبّه «۸» وحتّی یکون «۹» أعظمکم فیها غناء «۹»، أحسنکم باللّه ظنّاً، فإن آتاکم اللّه بعافیةٍ «۱۰»، فاقبلوا، فإن ابتلیتم فاصبروا، فإنّ العاقبة للمتّقین. «۱۱»

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۱۰۲ رقم ۲۸۰۱/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۰- ۱۸۱، الحسین (ط المحمودی)،/ ۱۴۵- ۱۴۶، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۸؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۳۰۶- ۳۰۷؛ مثله المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۰۶

حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمیّ، ثنا الحسین بن إسحاق، ثنا أبو داوود الحفریّ، عن فطر بن خلیفة، عن سلمة بن کهیل، عن أبی إدریس، عن المسیّب بن نجبة الفزاریّ، قال: کنّا جلوساً عند علیّ رضی الله عنه، فذکروا أهل بیته، فقال علیّ رضی الله عنه: أمّا الحسن فلا یغنی عنکم فی الحرب حبالة عصفور، وأمّا عبداللّه بن جعفر فصاحب ظلّ وخوان، وأمّا حسین فإنّه منکم وأنتم منه.

الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۳/ ۱۰۳ رقم ۲۸۰۲

(۱)- [فی ط المحمودی: «باجتماعهم»، وفی التّهذیب: «احتمالهم»].

(۲)- [لم یرد فی مجمع الزّوائد].

(۳)- [مجمع الزّوائد: «لا یدعون»]

(۴)- [زاد فی ابن عساکر ومجمع الزّوائد: «بیت»].

(۵)- [تاریخ دمشق: «تابع»].

(۶)- [فی ابن عساکر ومجمع الزّوائد: «تکون»].

(۷)- [لم یرد فی التّهذیب].

(۸)- [التّهذیب: «سلبه»].

(۹- ۹) [فی تاریخ دمشق: «أعظمهم فیها عناء»، وفی ط المحمودی: «أعظمکم فیها عناء»، وفی التّهذیب والمختصر: «أعظمهم فیها غناء»].

(۱۰)- [فی تاریخ دمشق: «بعاقبةٍ»، وفی مجمع الزّوائد: «بالعافیة»].

(۱۱)- [أضاف فی مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانی ورجاله ثقات»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۰

وبآخر یرفعه إلی الأصبغ بن نباتة، قال: کنّا مع علیّ علیه السلام بالبصرة، وهو راکب علی بغلة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. فقال لنا: ألا أخبرکم بأفضل الخلق عند اللَّه یوم یجمع اللَّه الخلق؟

فقال أبو أیّوب الأنصاری: أخبرنا یا أمیر المؤمنین. فقال: أفضل الخلق عند اللَّه یوم یجمع اللَّه الخلق الرّسل علیهم السلام، وأفضل الرُّسل نبیّنا محمّد صلی الله علیه و آله، وأفضل الخلق بعد الرُّسل الأوصیاء، وأفضل الأوصیاء وصیّ نبیّنا علیهم السلام، وأفضل الخلق بعد الأوصیاء الأسباط، وأفضل الأسباط سبطا نبیّکم- یعنی الحسن والحسین علیهم السلام-، وأفضل الخلق بعد الأسباط الشّهداء، وأفضل الشّهداء حمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبی طالب ذو الجناحین المخضّبین، [هذه] تکرمة خصّ اللَّه بها محمّداً نبیّکم صلی الله علیه و آله، والمهدیّ المنتظر فی آخر الزّمان لم یکن فی امّة من الامم مهدیّ ینتظر غیره.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۲۴ رقم ۵۴

عن عبداللَّه بن نجیّ، قال: قال لی علیّ علیه السلام: إنّ الحسن والحسین قد اشترکا فی حبّهما البرّ والفاجر، وإنّه کتب لی ألّا یحبّنی إلّامؤمن، ولا یبغضنی إلّامنافق.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۶۳ رقم ۱۱۵

عن علیّ بن حزور، یرفعه، قال: لمّا فرغ أمیر المؤمنین صلوات اللَّه علیه من قتال أهل البصرة، فوقف صلوات اللَّه علیه علی أفواه ثلاث سککٍ، ووقف النّاس من حوله، فقال علیه السلام: ألا أخبرکم بخیر الخلق عند اللَّه یوم القیامة؟ قالوا: نعم یا أمیر المؤمنین، فخبّرنا، فقال: هم شیعة من ولد عبدالمطّلب. قال له عمّار [بن یاسر]: سمِّهم لنا یا أمیر المؤمنین. قال: ما حدّثتکم إلّاوأنا أرید أن أخبرکم بأسمائهم. هم: رسول اللَّه، وصاحبکم وصیّه، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسین، والمهدیّ منّا أهل البیت، صلوات اللَّه علیهم أجمعین.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۲۰۰ رقم ۱۶۴

وبآخر، أنّ علیّاً علیه السلام لمّا فرغ من قتال أهل البصرة، وقف علی أفواه ثلاث سککٍ.

فقال: ألا اخبرکم بخیر الخلق یوم القیامة؟

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۱

قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، فمن هم؟

قال: سبعة من ولد عبدالمطّلب.

فقام إليه سلمان بن ربيعة، فقال: أخبرنا بأسمائهم يا أميرالمؤمنين.

قال: ما حدّثتكم إلّاوأنا اريد أن اخبركم به، أوّلهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ووصيّه صاحبكم، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدىّ منّا أهل البيت، صلوات اللّه عليهم.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۴۶۵ رقم ۸۱۷

محمّد «۱» بن إبراهيم، بإسناده، عن علىّ عليه السلام، أنّه قال: ما من نبىّ إلّاوقد اعطى سبعة نجباء رفقاء. وأنّ نبيّنا صلى الله عليه و آله قد اعطى أربعة عشر، أنا، وابنىّ- حسناً وحسيناً-، وحمزة أسد اللّه وأسد رسوله صلى الله عليه و آله، وجعفر له جناحان مضرّجان بالدّم «۲» يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء، وعبيدة بن الحارث، وزيد بن حارثة، وبلال، وسلمان، وعمّار، والمقداد، وحذيفة، وابن مسعود رضوان اللّه عليهم أجمعين.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۵۱۴ رقم ۹۰۹

حبيب بن أبى ثابت، عن ابن إدريس، قال: كنت قاعداً فى حلقة المسجد فيها المسيّب، فسمعته يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ألا اخبركم عن أهل بيتى، أمّا عبداللّه بن جعفر فصاحب لهو. وأمّا الحسن بن علىّ فصاحب جفنة وخوان، ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغنِ عنكم فى الحرب حبالة عصفور، وأمّا ابنا عبّاس فلا يغرّاكم، وأمّا أنا والحسين، فنحن منكم وأنتم منّا.

وإنّ هؤلاء القوم سيدلون عليكم بمعصيتكم إمامكم فى الحقّ، وبطاعتهم إمامهم فى الباطل، وبفسادكم فى أرضكم، وصلاحهم فى أرضهم، ويطول دولتهم عليكم حتّى لايبقى منكم إلّانافع أو غير ضارّ حتّى يكون نصرتكم منهم نصرة العبد من سيّده، إذا رآه

---

(۱)- وفى نسخة و: صحرز بن إبراهيم.

(۲)- وفى نسخة و: بالدّماء.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۲

أطاعه، وإذا غاب منه شتمه، وحتّى يكون النّاس باكين. باكٍ يبكى على دينه، وباكٍيبكى على دنياه، وحتّى لا يدعوا اللّه حرمة إلّااستحلّوها، وحتّى يدخل ظلمهم كلّ بيت شعر ومدر. فإن أتاكم اللّه بالعافية بالعلل، فاحمدوه. وإن ابتليتم فاصبروا، فإنّ العاقبة للمتّقين. فوَ الّذى فلق الحبّة وبرئ النّسمة لو لم يبق من الدّنيا إلّايوم واحد لبعث اللّه لهم من يسقيهم كأساً مصبرة «۱»؛ حتّى يتمنّوا أن أكون فيهم، فأشفع لهم عنده، وحتّى يقول النّاس من قريش: لو كان هذا من قريش لرحمنا.

قوله: حبالة عصفور: الحبالة، الشّرك الّذى يُصاد به الطّائر وغيره من الصّيد.

وقوله: إنّ هؤلاء القوم سيدلون عليكم: يعنى بنو اميّة وبنو العبّاس يدالون لتكون لهم الدّولة.

والباكى على دينه لما يراه قد انتقص فيهم، والباكى على دنياه هو لما يظلمونه فيه ويأخذون منها من يديه.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۳۹۶- ۳۹۷ رقم ۱۲۷۶

وعن أبى عبداللّه بن نجىّ، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ان ابنَى فاطمة اشترك فى حبّهما البرّ والفاجر، وإنّه كتب لى: لا يحبّنى كافر ولا يبغضنى مؤمن، وقد خاب من افترى.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۸۲ رقم ۱۳۹۱

وعن علىّ عليه السلام أنّه قال: ما آسى على شىء غير أنّى وددت أنّى سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله الأذان للحسن والحسين.

القاضی النّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۱۴۴

بعث معاویـة رجلًا متنكّراً يسأل أمير المؤمنين عليه السـلام عن مسائل سأله عنها ملك الرّوم، فلمّا دخل الكوفـة وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام، أنكره، فقرّره، فاعترف له بالحال. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل اللَّه ابن آكلة الأكباد ما أضلّه وأضلّ من معه، قاتله اللَّه، لقد أعتق جارية ما أحسن أن يتزوّجها، حكم اللَّه بينى وبين هذه الامّة، قطعوا رحمى،

---

(۱)- أى فيها الصّبر وهو نبات مرّ المذاق.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۴۳

وصـغّروا عظيم منزلتى، وأضـاعوا أيّامى. علىّ «۱» بالحسن والحسـين ومحمّـد، فـدُعوا، فقال عليه السـلام: يا أخا أهل الشّام! هـذان ابنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وهذا ابنى، فاسأل أ يّهم أحببت، فقال الشّامى: أسأل هذا، يعنى الحسن عليه السلام. ثمّ قال: كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السّماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وعن هذا المحو الّذى فى القمر، وعن قوس قُزح، وعن هـذه المجرّة، وعن أوّل شـىء انتضـح على وجه الأرض، وعن أوّل شـىء اهتزّ عليها، وعن العين الّتى تأوى إليها أرواح المؤمنين و «۲» المشركين، وعن المؤنّث، وعن عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

فقال الحسن عليه السـلام: يا أخا أهل الشّام، بين الحقّ والباطل أربع أصابع، ما رأيت بعينك فهو الحقّ، وقد تسـمع باذنيك باطلًا كثيراً. وبين السّـماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمن قال غير هذا فكذّبه. وبين المشرق والمغرب يوم مطرد للشّمس تنظر إلى الشّمس حين تطلع وتنظر إليهـا حين تغرب، مَنْ «۳» قال غير هذا فكذّبه. وأمّا هذه المجرّة فهى إشـراج السّماء، «۴» مهبط الماء المنهمر على «۵» نوح عليه السـلام. وأمّـا قوس قُزح: فلا تقل: قزح، فإنّ قزح شـيطان، ولكنّها قوس اللَّه وأمان من الغرق. وأمّا المحو الّـذى فى القمر فإنّ ضوء القمر كان مثل ضوء الشّمس، فمحاه اللَّه. وقال فى كتابه: «فمحونا آية اللّيل وجعلنا آية النّهار مبصرة» «۶».

وأمّا أوّل شـىء انتضح على وجه الأرض فهو وادى دلس. وأمّا أول شىء اهتزّ على وجه الأرض فهى النّخلة. وأمّا العين الّتى تأوى إليها أرواح المؤمنين، فهى عين يقال لها:

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «وعن العين الّتى تأوى إليها أرواح»].

(۳)- [البحار: «فمَنْ»].

(۴)- [زاد فى البحار: «منها»].

(۵)- [زاد فى البحار: «قوم»].

(۶)- [الإسراء: ۱۷/ ۱۲].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۴۴

سلمى. وأمّا العين الّتى تأوى إليها أرواح الكافرين فهى عين يقال لها: برهوت. وأمّا المؤنّث فإنسان لا يـدرى أمرأة هو أو رجل، فينتظر به الحلم، فـإن كانت إمرأة بانت «۱» ثـدياها، وإن كـان رجلًا خرجت لحيته، وإلّا قيل له يبول على الحائط، فإن أصاب الحائط بوله فهو رجل وإن نكص كما ينكص بول البعير فهى إمرأة. وأمّا عشـرة أشـياء بعضـها أشـدّ من بعض: فأشـدّ شـىء خلق اللَّه الحجر، وأشـدّ من الحجر الحديـد، وأشـدّ من الحديـد النّار، وأشـدّ من النّار الماء، وأشـدّ من الماء السّـحاب، وأشـدّ من السّـحاب الرّيح، وأشدّ من الرّيح الملك، وأشدّ من الملك ملك الموت، وأشدّ من ملك الموت، الموت، وأشدّ من الموت أمر اللَّه.

قال الشّامىّ: أشهد أنّك ابن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وأنّ عليّاً وصىّ محمّد. ثمّ كتب هذا الجواب ومضى به إلى معاوية،

وأنفذه معاوية إلى ابن الأصفر. فلمّا أتاه، قال: أشهد أنّ هذا ليس من عند معاوية ولا هو إلّامن «۲» معدن النّبوّة. «۳»

الحرّانی، تحف العقول،/ ۱۶۴- ۱۶۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۳/ ۲۳۸- ۲۴۰

---

(۱)- [البحار: «بان»].

(۲)- [زاد فی البحار: «عند»].

(۳)- معاویه مرد ناشناسی را فرستاد تا مسائلی را از امیر المؤمنین علیه السلام بپرسد که پادشاه روم از او پرسیده بود. و چون آن مرد به کوفه آمد، با امیر المؤمنین صحبت کرد. حضرت اورا ناشناس تشخیص داد و از او بازجویی کرد، و او هم به حقیقت حال اعتراف کرد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «خدا زاده هند جگر خوار را بکشد! چه اندازه خود وهمراهانش گمراهند! خدا اورا بکشد! کنیزی را آزاد کرد ونتوانست که اورا به زناشویی گرفت. میان من واین امت خدا حَکَم باشد. از من قطع رحم کردند و مقام بزرگ مرا کوچک کردند، و دوران مرا ضایع کردند.»

بعد فرمود: «حسن و حسین و محمد را نزد من بیاورید.»

آن ها را خواستند و فرمود: «ای برادر شامی! این دو فرزند رسول خدایند و این فرزند من و از هر کدام خواهی مسائل خودرا بپرس.»

آن شامی گفت: «از این (یعنی حسن) می‌پرسم.»

سپس چنین آغاز پرسش کرد: «میان حق و باطل چند است؟ میان آسمان و زمین چند فاصله است؟-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۴۵

وأخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، قال: حدّثنا محمّد بن جریر الطّبریّ، قال: حدّثنا عیسی بن عبدالرّحمان، قال: أخبرنا الحسن بن الحسین العرنی، قال: حدّثنا یحیی بن یعلی الأسلمیّ، وعلیّ بن القاسم الکندیّ، ویحیی بن المساور، عن علیّ بن المساور، عن علیّ بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: کنّا مع علیّ بالبصرة وهو علی

- میان مشرق و مغرب چند است؟ این لکه بی نوری که در ماه است، چیست، قوس و قزح چیست؟ کهکشان چیست؟ نخست آبی که بر روی زمین روان شد کدام است؟ نخست چیزی که بر روی زمین به جنبش درآمد، چیست؟ آن چشمه که ارواح مؤمنان و مشرکان بدان مأوی کنند، کدام است؟ مؤنث چیست؟ و آن ده چیزی که هر کدام از دیگری سخت ترند، چیست.»

امام حسن علیه السلام فرمود: «ای برادر شامی! میان حق و باطل چهار انگشت فاصله است. آن چه به چشم خود بینی حق است، و با گوش خود بیهوده و نا حق بسیار بشنوی. میان آسمان و زمین به اندازه دعای ستمدیده و مد بصر فاصله است، و هر که جز آن گوید، اورا تکذیب کن. میان مشرق و مغرب یک روز پیوست حرکت خورشید است. نگاه کن به خورشید که برآید، و به آن نگر که غروب کند. هر که جز آن گوید، دروغگو شمارش. واما این کهکشان همان شکاف‌های آسمان است که محل نزول آب سیل آسا بوده‌اند، در طوفان نوح علیه السلام. و اما قوس و قزح مگو، زیرا قزح شیطان است، ولی آن قوس اللّه است و امان از غرق است. و اما لکه سیاه روی ماه، راستی که نور ماه بمانند نور آفتاب بوده و خدایش محو و تاریک کرده و در قرآنش فرموده (الاسراء، ۱۲) آیت شب را محو کردیم و آیت روز را بینا و روشن ساختیم. و اما نخست چیزی که به روی زمین روان و عیان شد وادی دلس بود (یعنی وادی ظلمت)، و اول چیزی که روی زمین جنبید درخت خرما بود. و اما چشمه ای که ارواح مؤمنان در آن مأوی کنند، چشمه‌ای است به نام سلمی. و اما آن چشمه ای که ارواح کفار در آن مأوی گیرند، چشمه ای است به نام برهوت. و اما مؤنث (خنثی) آن آدمی است که معلوم نیست زن است یا مرد است، تا هنگام بلوغ در انتظار باید ماند. اگر زن است پستان برآورد و اگر مرد است، ریش درآورد. و اگر این نشانه ها عیان نشد، به او گفته شود به دیوار بشاشد. اگر شاش او به دیوار رسد، مرد است، و

اگر واپس رود، چون شاش شتر، زن است. اما آن ده چیز که از یکدیگر سخت ترند: سخت تر چیزی که خدا آفریده سنگ است، و سخت تر از سنگ آهن است، و سخت تر از آهن آتش است، و سخت تر از آتش آب است، و سخت تر از آب ابر است، و سخت تر از ابر باد است، و سخت تر از باد ملک است، و سخت تر از ملک ملک الموت است، و سخت تر از او مرگ است، و سخت تر از مرگ فرمان خداست.»

شامی گفت: «من گواهی می‌دهم که تو پسر رسول خدایی و به این که علی علیه السلام وصی محمّد است.»

سپس این جواب را نوشت و برای معاویه برد، و او برای پادشاه روم فرستاد. (در تواریخ عرب و رومیان را بنی الاصفر گویند) و چون به دست او رسید، گفت: «من معتقدم که این جواب از معاویه نیست و این جواب جز از معدن نبوت نیست.»

کمره ای، ترجمه تحف العقول،/ ۲۳۰- ۲۳۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۶

بغلة رسول اللّه، وقد اجتمع هو وأصحاب محمّد، فقال: ألا أخبركم بأفضل خلق اللّه عند اللّه يوم يجمع الرّسل؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: أفضل الرّسل محمّد، وإنّ أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، وأفضل الأوصياء أنا، وأفضل النّاس بعد الرّسل والأوصياء الأسباط، وإنّ خير الأسباط سبطا نبيّكم- يعنى الحسن والحسين- وإنّ أفضل الخلق بعد الأسباط الشّهداء، وإنّ أفضل الشّهداء حمزة بن عبدالمطّلب. قال ذلك النّبيّ وجعفر ابن أبى طالب ذو الجناحين مخضبان بكرامة خصّ اللّه عزّ وجلّ بها نبيّكم، والمهدىّ منّا فى آخر الزّمان لم يكن فى امّة من الامم مهدىّ ينتظر غيره.

الطّبرى، دلائل الإمامة،/ ۲۵۶- ۲۵۷

حدّثنا أبو حفص عمر بن علىّ بن يحيى، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس، عن علىّ بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، عن علىّ عليه السلام، قال:

إذا جمع اللّه الأوّلين والآخرين، فخير النّاس سبعة، كلّهم من وُلد عبدالمطّلب، يُدعى نبيّكم خير الأنبياء من وُلْد عبدالمطّلب، ووصىّ نبيّكم سيّد الأوصياء من وُلْد عبدالمطّلب، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، من وُلْد عبدالمطّلب، وحمزة سيّد الشّهداء من وُلد عبدالمطّلب، وجعفر ذو الجناحين من وُلْد عبدالمطّلب، والمهدىّ الّذى يخرج فى آخر الزّمان من وُلد عبدالمطّلب، نحلة من اللّه لم يُعط الأوّلين والآخرين مثلها.

الطّبرى، المسترشد،/ ۶۱۰- ۶۱۱ رقم ۲۹۳

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالرّحمان «۱» ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن «۲» محمّد بن قيس، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

---

(۱)- [فى جامع الأحاديث مكانه: «حدّثنى محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالرّحمان ...»].

(۲)- [من هنا حكاه فى الاحتجاج ومدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۷

بينما «۱» أمير المؤمنين عليه السلام فى الرُّحبة «۲» والنّاس عليه متراكمون، فمن بين مستفت «۳» ومن بين مستعد، إذ قام إليه رجل، فقال «۴»: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته.

«۵» فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينيه هاتيك العظيمتين، ثمّ قال «۵»: وعليك السّلام ورحمة اللّه وبركاته، مَنْ أنت؟ فقال «۶»: أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك، «۷» قال: ما أنت من رعيّتى «۷» و «۸» أهل بلادى، ولو سلّمت علىَّ يوماً واحداً ما خفيت علىَّ،

فقال: الأمان يا أمير المؤمنين، فقال «۹» أمير المؤمنين عليه السلام: هل أحدثت فى مصرى هذا حدثاً منذ دخلته «۹»؟

قال: لا- قال: فلعلّك من رجال الحرب؟ قال: نعم، قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس، قال «۱۰»: أنا رجل بعثنى إليك معاوية متغفّلًا لك أسألك عن شىء بعث «۱۱» فيه ابن الأصفر «۱۱»، وقال له: إن كنت أنت «۱۲» أحقّ بهذا الأمر والخليفة بعد محمّد، فأجبنى عمّا أسألك، فإنّك إذا «۱۳» فعلت ذلك اتّبعتك وأبعث «۱۴» إليك بالجائزة، فلم يكن عنده جواب، وقد أقلقه ذلك «۱۵»، فبعثنى «۱۶» إليك لأسألك عنها.

---

(۱)- [فى جامع الأحاديث والاحتجاج ومدينة المعاجز والبحار: «بينا»].

(۲)- [البحار: «الرّهبة»].

(۳)- [الاحتجاج: «مستفتى»].

(۴)- [أضاف فى جامع الأحاديث: «له»].

(۵- ۵) [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز: «فقال»].

(۶)- [الاحتجاج: «قال»].

(۷- ۷) [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز: «فقال له: ما أنت برعيّتى (من رعيّتى)»].

(۸)- [فى جامع الأحاديث والبحار: «ولا من»].

(۹- ۹) [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز: «هل أحدثت منذ دخلت مصرى هذا»].

(۱۰)- [مدينة المعاجز: «فقال»].

(۱۱- ۱۱) [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز: «به ابن الأصفر إليه»].

(۱۲)- [لم يرد فى جامع الأحاديث والاحتجاج ومدينة المعاجز والبحار].

(۱۳)- [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز: «إن»].

(۱۴)- [فى الاحتجاج ومدينة المعاجز والبحار: «بعثت»].

(۱۵)- [لم يرد فى الاحتجاج].

(۱۶)- [مدينة المعاجز: «وبعثنى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۴۸

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل اللّه ابن آكلة الأكباد «۱» ما أضلّه وأعماه ومَنْ معه، «۲» واللّه لقد أعتق جارية، فما أحسن أن يتزوّج بها «۲»، حكم اللّه بينى وبين هذه الامّة، قطعوا رحمى، وأضاعوا أيّامى، ودفعوا حقّى، وصغّروا عظيم منزلتى، وأجمعوا على منازعتى. «۳» علىّ بالحسن والحسين ومحمّد، فاحضروا، فقال: يا شامىّ! هذان ابنا رسول اللّه، وهذا ابنى، فاسأل «۴» أيّهم أحببت.

فقال: أسأل ذا «۵» الوقرة- يعنى الحسن عليه السلام «۶»- «۷» وكان صبيّاً «۷»، فقال له الحسن عليه السلام «۸»:

سلنى عمّا بدا لك. فقال الشّامى: كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السّماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما العين الّتى تأوى إليها أرواح المشركين «۹»؟ وما العين الّتى تأوى إليها أرواح المؤمنين «۱۰»؟ وما المؤنّث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

فقال الحسن «۲» بن علىّ «۲» عليهما السلام: بين الحقّ والباطل أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحقّ، وقد تسمع باذنيك «۱۱» باطلًا كثيراً، قال «۱۲» الشّامىّ: صدقت، قال: وبين السّماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمَنْ قال لك غير هذا فكذِّبه، قال: صدقت يا ابن

(۱)- [أضاف فی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز: «و»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز].

(۳)- [أضاف فی الاحتجاج: «یا قنبر»].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «فسل»].

(۵)- [جامع الأحادیث: «هذا ذا»].

(۶)- [مدینهٔ المعاجز: «الحسن بن علیّ علیهما السلام»].

(۷- ۷) [لم یرد فی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز].

(۸)- [جامع الأحادیث: «الحسن بن علیّ علیهما السلام»].

(۹)- [جامع الأحادیث: «المؤمنین»].

(۱۰)- [جامع الأحادیث: «المشرکین»].

(۱۱)- [مدینهٔ المعاجز: «بأذنک»].

(۱۲)- [فی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز: «فقال»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۴۹

رسول اللَّه، قال: وبین المشرق والمغرب مسیرهٔ یوم «۱» للشّمس تنظر إلیها حین «۱» تطلع من مشرقها، وحین «۲» تغیب من «۳» مغربها، قال الشّامیّ «۴»: صدقت، فما قوس قزح؟ قال علیه السلام:

ویحک، لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شیطان، وهو قوس اللَّه و «۵» علامهٔ الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق. «۶» وأمّا العین الّتی تأوی إلیها أرواح المشرکین، فهی عین یقال لها: برهوت، وأمّا العین الّتی تأوی إلیها أرواح المؤمنین، وهی «۷» عین یقال لها: سلمی «۶»، وأمّا المؤنّث فهو «۸» الّذی لا یدری أذکر «۹» هو أم «۹» انثی، فإنّه ینتظر به، فإن کان ذکراً احتلم، وإن کانت انثی حاضت وبدا ثدیها، وإلّا قیل له: بُل علی الحائط، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذکر، وإن انتکص بوله «۱۰» کما انتکص «۱۰» بول البعیر، فهی امرأهٔ.

وأمّا عشرهٔ أشیاء بعضها أشدّ من بعض، فأشدّ شیء خلقه اللَّه عزّ وجلّ الحجر، وأشدّ من الحجر الحدید الّذی «۱۱» یقطع به الحجر، وأشدّ من الحدید النّار تذیب الحدید، وأشدّ من النّار الماء یطفئ النّار، وأشدّ من الماء السّحاب یحمل الماء، وأشدّ من السّحاب الرّیح تحمل «۱۲» السّحاب، وأشدّ من الرّیح الملک الّذی یرسلها «۱۳»، وأشدّ من الملک ملک

(۱- ۱) [جامع الأحادیث: «الشّمس تنظر إلیها حتّی»].

(۲)- [فی جامع الأحادیث: «وتنظر إلیها حتّی»، وفی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز: «تنظر إلیها حین»].

(۳)- [فی جامع الأحادیث والاحتجاج والبحار: «فی»].

(۴)- [لم یرد فی الاحتجاج].

(۵)- [فی الاحتجاج ومدینهٔ المعاجز: «وهذه»].

(۶- ۶) [أورده فی جامع الأحادیث بتقدیم وتأخیر].

(۷)- [فی جامع الأحادیث والاحتجاج ومدینهٔ المعاجز والبحار: «فهی»].

(۸)- [لم یرد فی جامع الأحادیث].

(۹- ۹) [فی الاحتجاج: «أم»، وفی البحار: «هو أو»].

(۱۰ - ۱۰) [فی جامع الأحادیث: «علی رجلیه کما ینتکص»، وفی الاحتجاج والبحار: «کما ینتکص»، وفی مدینة المعاجز: «کما ینکص»].

(۱۱)- [لم یرد فی جامع الأحادیث ومدینة المعاجز والبحار].

(۱۲)- [البحار: «یحمل»].

(۱۳)- [جامع الأحادیث: «یردّها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۵۰

الموت الّذی یمیت الملک، وأشدّ من ملک الموت الموت الّذی یمیت ملک الموت، وأشدّ من الموت أمر اللّه «۱» ربّ العالمین «۱» یمیت الموت.

فقال الشّامیّ «۲»: أشهد أنّک ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله حقّاً، وأنّ علیّاً أولی بالأمر من معاویة.

ثمّ کتب هذه الجوابات وذهب بها إلی معاویة، فبعثها معاویة «۳» إلی ابن الأصفر، فکتب إلیه ابن الأصفر: یا معاویة! لِمَ تکلّمنی بغیر کلامک وتجیبنی بغیر جوابک؟ اقسم بالمسیح ما هذا جوابک، وما هو إلّامن معدن النّبوّة، وموضع الرّسالة. وأمّا أنت، فلو «۴» سألتنی درهماً ما أعطیتک. «۵»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۵۱۳- ۵۱۶ رقم ۳۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۱۰/ ۱۲۹- ۱۳۱؛ مثله أبو محمّد القمی، جامع الأحادیث،/ ۲۲۴- ۲۲۷؛ الطّبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۳۸۹- ۴۰۱؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۳۵۵- ۳۵۹

(۱- ۱) [فی الاحتجاج ومدینة المعاجز: «الّذی»، وفی البحار: «ربّ العالمین الّذی»].

(۲)- [لم یرد فی جامع الأحادیث].

(۳)- [لم یرد فی الاحتجاج].

(۴)- [جامع الأحادیث: «فوَ اللّه لو»].

(۵)- ده چیز است که یکی از دیگری سخت‌تر است

امام باقر علیه السلام فرمود: در آن میان که امیر المؤمنین در رحبه بود و مردم گرداگرد اورا گرفته بودند، بعضی فتوا می‌پرسید و بعضی دادرسی می‌خواست، مردی برخاست و عرض کرد: «سلام بر تو ای امیر المؤمنین و رحمت و برکات خدا بر تو باد.»

امیر المؤمنین با همان دو چشمان درشتش نگاهی به او کرد و سپس فرمود:

«و علیک السلام و رحمة اللّه وبرکاته. تو کیستی؟»

عرض کرد: «من مردی از رعیت و افراد کشور تو هستم.»

فرمود: «تو از رعیت من و افراد کشور من نیستی که اگر یک روز هم به من سلام داده بودی، از نظر من پنهان نمی‌ماند.»

عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! از حضرتت خواستار امانم.»

امیر المؤمنین فرمود: «مگر از هنگامی که به این شهر آمده‌ای کار تازه‌ای انجام داده‌ای؟»

عرض کرد: «نه.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۵۱

- فرمود: «شاید از افرادی هستی که با ما سر جنگ دارند؟»

عرض کرد: «بلی.»

فرمود: «آن‌گاه که آتش جنگ فرو نشیند، عیب ندارد.»

عرض کرد: «من مردی هستم که معاویه مرا به طور ناشناس به نزد شما فرستاده است تا مطلبی را که (ابن الاصفر) پادشاه روم نزد معاویه فرستاده است از شما بپرسم. و به او گفته است که: اگر پس از محمد برای زمامداری و جانشینی، تو شایسته‌تری، باید به آنچه از تو می‌پرسم پاسخ بگویی و اگر چنین کنی و پاسخ بگویی من پیرو تو خواهم شد و جایزه‌ای برای تو خواهم فرستاد. و چون معاویه جوابی نداشت و از این بابت پریشان‌خاطر بود، مرا نزد تو فرستاد تا از تو بپرسم.»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «خدا فرزند هند جگرخوار را بکشد، تا چه قدر خود و همراهانش گمراه و کورند، به خدا قسم کنیزی را آزاد کرد و درست نمی‌دانست چگونه با او ازدواج بکند. خداوند میان من این امت حکم فرماید که رابطه خویشاوندی مرا بریدند و روزهای پرافتخار مرا از میان بردند و حق مرا از من بازداشتند و مقام والای مرا کوچک شمردند و همگی با من به ستیزه برخاستند.

حسن و حسین و محمد را نزد من حاضر کنید.» آنان حاضر شدند.

پس فرمود: «ای مرد شامی! اینان دو فرزند رسول خدا هستند، و این یکی فرزند من است. از هر یک که دوست می‌داری بپرس.»

عرض کرد: «از این پسر که گیسوان بلند دارد می‌پرسم.»

و مقصودش حسن علیه السلام بود که آن هنگام پسربچه ای بود. حسن علیه السلام به او فرمود: «هرچه خواهی بپرس.»

شامی گفت: «میان حق و باطل چه قدر فاصله است؟ و فاصله میان آسمان و زمین چه اندازه است؟ و میان مشرق و مغرب چه اندازه است؟ و قوس و قزح چیست؟ و چشمه ای که ارواح مشرکین در آن منزل گزینند کدام است؟ و چشمه ای که ارواح مؤمنین در آن مأوی گیرند کدام است؟ و مؤنث چیست؟ و ده چیزی که یکی از دیگری سخت‌تر است چیست؟»

حسن بن علی علیه السلام فرمود: «میان حق و باطل چهار انگشت فاصله است، پس آنچه با چشمت دیدی حق است، ولی گاهی با دو گوشت بسیار باطل می‌شنوی.»

شامی گفت: «راست فرمودی.»

حضرت علیه السلام فرمود: «فاصله میان آسمان و زمین به اندازه یک دعای ستمدیده است و یک چشم انداز. و هر کس جز این تورا گوید، دروغش پندار.»

عرض کرد: «درست فرمودی ای فرزند رسول خدا.»

فرمود: «میان خاور و باختر به اندازه گردش یک روزه آفتاب است. از آن‌جا که به هنگام سر زدن-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۲

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السّنانیّ، وعلیّ «۱» بن موسی الدّقّاق، والحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب، وعلیّ بن عبداللَّه الورّاق رضی اللَّه عنهم، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبداللَّه بن حبیب، قال: حدّثنا تمیم بن بهلول، قال: حدّثنا سلیمان بن حکیم، عن ثور «۲» بن یزید،

- آفتاب می‌بینی، تا آن‌جا که به هنگام غروب.»

شامی گفت: «راست فرمودی، قوس قزح چیست؟»

حضرت فرمود: «وای بر تو! قوس قزح مگو که قزح نام شیطان است. آن قوس اللَّه است و نشانه فراوانی نعمت و ایمنی مردم آن سرزمین از غرق شدن است.

و اما چشمه ای که ارواح مشرکان در آن جای دارند، چشمه ای است که به آن برهوت گفته می‌شود، و چشمه‌ای که روان‌های مؤمنان را جایگاه است، چشمه‌ای است که سلمی نام دارد. و اما مؤنث آن است که معلوم نباشد نر است یا ماده (خنثی). انتظارش می‌دارند تا بالغ شود. اگر مرد باشد محتلم خواهد شد و اگر زن باشد خون حیض می‌بیند و پستان‌هایش برآمدگی پیدا می‌کند. واگر این علامت‌ها پدید نیامد، دستورش می‌دهند تا بر دیواری بول کند، اگر ادرارش بر دیوار رسید نر است، و اگر مانند ادرار شتر واپس ریخت، زن است.

و اما ده چیزی که بعضی از بعض دیگر سخت‌تر است، سخت‌تر چیزی که خداوندش آفریده است سنگ است، و سخت‌تر از سنگ آهن است که با آن سنگ بریده می‌شود، و از آهن سخت‌تر آتش است که آهن را می‌گدازد، و از آتش سخت‌تر آب است که آتش را خاموش می‌کند، و از آب سخت‌تر ابر است که آب را با خود می‌کشد، و سخت‌تر از ابر باد است که ابر را به هر طرف می‌برد، و سخت‌تر از باد فرشته ای است که باد را می‌فرستد، و سخت‌تر از فرشته عزرائیل است که فرشته را می‌میراند، و سخت‌تر از فرشته مرگ خودِ مرگ است که ملک الموت را می‌کشد، و سخت‌تر از مرگ فرمان پروردگار عالمیان است که مرگ را هم نابود می‌سازد.»

شامی گفت: «گواهی می‌دهم که تو به حقیقت فرزند رسول خدایی و علی علیه السلام به خلافت از معاویه سزاوارتر است.»

سپس همین جواب‌ها را نوشته و به نزد معاویه برد و معاویه هم برای پادشاه روم فرستاد. پادشاه روم به معاویه نوشت: «ای معاویه! چرا با سخن دیگران با من سخن می‌گویی و پاسخی که از خودت نیست به من می‌دهی؟ به عیسی مسیح سوگند که این پاسخ از تو نیست و به جز از کان نبوت و خاندان رسالت بیرون نیامده است. و تو اگر از من یک درهم تقاضا کنی به تو نمی‌دهم.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۵۱۳- ۵۱۶

(۱)- [البرهان: «علیّ بن أحمد»].

(۲)- [البرهان: «عمرو»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۵۳

عن مکحول قال: قال أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهما السلام:

لقد علم المستحفظون من أصحاب النّبیّ محمّد «۱» صلی الله علیه و آله أنّه لیس فیهم رجل له منقبة إلّا وقد شرکته فیها وفضلته، ولی سبعون منقبة لم یشرکنی فیها أحد منهم. قلت: یا أمیر المؤمنین! فأخبرنی بهنّ، «۲» فقال علیه السلام:

إنّ أوّل منقبة لی أنّی لم اشرک باللّه طرفة عین، ولم أعبد اللّات والعزّی.

والثّانیة أنّی لم أشرب الخمر قطّ.

والثّالثة أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله استوهبنی عن «۳» أبی فی «۴» صبائی، وکنت «۴» أکیله وشریبه ومونسه ومحدّثه.

والرّابعة أنّی أوّل النّاس إیماناً وإسلاماً.

والخامسة أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال لی: «یا علیّ! أنتَ منّی بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی».

والسّادسة أنّی کنت آخر النّاس عهداً برسول اللّه ودلیته فی حفرته.

والسّابعة أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنامنی علی فراشه حیث ذهب إلی الغار وسجّانی ببرده، فلمّا جاء المشرکون ظنّونی محمّداً صلی الله علیه و آله، فأیقظونی وقالوا: ما فعل صاحبک؟ فقلت: ذهب فی حاجته، فقالوا: لو کان هرب لهرب هذا معه.

وأمّا الثّامنة فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله علّمنی ألف باب من العلم، یفتح کلّ باب ألف باب، ولم یعلّم ذلک أحداً غیری.

وأمّا التّاسعة فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لی: «یا علیّ! إذا حشر اللّه عزّ وجلّ الأوّلین

(۱)- [لم یرد فی البرهان].

(۲) (۲**********) [البرهان: «فذکر أمیر المؤمنین علیه السلام المناقب إلی أن قال»].

(۳)- [البحار: «من»].

(۴- ۴) [البحار: «صبای، فکنت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۴

والآخرین نصب لی منبر «۱» فوق منابر النّبیّین، ونصب لک منبر «۱» فوق منابر الوصیّین، فترتقی علیه».

وأمّا العاشرة فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: « «۲» یا علیّ «۲»! لا اعطی فی القیامة شیئاً إلّاسألت لک مثله».

وأمّا الحادیة عشرة فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: «یا علیّ! أنت أخی وأنا أخوک، یدک فی یدی حتّی تدخل «۳» الجنّة».

وأمّا الثّانیة عشرة فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: «یا علیّ! مثَلک فی امّتی کمثَل سفینة نوح، من رکبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».

وأمّا الثّالثة عشرة فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عمّمنی بعمامة نفسه بیده، ودعا لی بدعوات النّصر علی أعداء اللَّه، فهزمتهم بإذن اللَّه عزّ وجلّ.

وأمّا الرّابعة عشرة فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أمرنی أن أمسح یدی علی ضرع شاة قد یبس ضرعها، فقلت: یا رسول اللَّه! بل امسح أنت، فقال: «یا علیّ! فعلک فعلی»، فمسحت علیها یدی، فدرّ علیَّ من لبنها، فسقیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله شربة، ثمّ أتت عجوز، فشکت الظّمأ، فسقیتها، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّی سألت اللَّه عزّ وجلّ أن یبارک فی یدک، ففعل».

وأمّا الخامسة عشرة فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أوصی إلیّ وقال: «یا علیّ! لا یلی غسلی غیرک، ولا یواری عورتی غیرک، فإنّه إن رأی أحد عورتی غیرک تفقّأت عیناه، فقلت له: کیف «۴» لی بتقلیبک یا رسول اللَّه؟ فقال: إنّک ستعان»، فوَ اللَّه ما أردت أن اقلّب عضواً من أعضائه إلّاقُلّب لی.

---

(۱)- [البحار: «منبراً»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «ندخل»].

(۴)- [زاد فی البحار: «فکیف»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۵

وأمّا السّادسة عشرة فإنّی أردت أن أجرّده، فنودیت «یا وصیّ محمّد! لا تجرّده، فغسّلته والقمیص علیه»، فلا واللَّه الّذی أکرمه بالنّبوّة، وخصّه بالرّسالة، ما رأیت له عورة، خصّنی اللَّه بذلک من بین أصحابه.

وأمّا السّابعة عشرة فإنّ اللَّه عزّ وجلّ زوّجنی فاطمة، وقد کان خطبها أبو بکر وعمر، فزوّجنی اللَّه من فوق سبع سماواته، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «هنیئاً لک یا علیّ، فإنّ اللَّه عزّ وجلّ «۱» زوّجک فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة وهی بضعة منّی»، فقلت: یا رسول اللَّه! أوَ لست منک؟ فقال: «بلی یا علیّ وأنت منّی وأنا منک کیمینی من شمالی، لا أستغنی عنک فی الدّنیا والآخرة».

وأمّا الثّامنة عشرة، فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال لی «۲»: «یا علیّ! أنت صاحب لواء الحمد فی الآخرة، وأنت یوم القیامة أقرب الخلائق منّی مجلساً، یبسط لی ویبسط لک، فأکون فی زمرة النّبیّین، وتکون فی زمرة الوصیّین، ویوضع علی رأسک تاج النّور وإکلیل الکرامة، یحفّ بک سبعون ألف ملک حتّی یفرغ اللَّه عزّ وجلّ من حساب الخلائق».

وأمّا التّاسعة عشرة فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: «ستقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين، فمَن قاتلك منهم فإنّ لك بكلِّ رجل منهم شفاعة فى مائة ألف من شيعتك»، فقلت: يا رسول اللّه! فمَن النّاكثون؟ قال: «طلحة والزّبير سيبايعانك «۳» بالحجاز، وينكثانك بالعراق، فإذا فعلا ذلك، فحاربهما، فإنّ فى قتالهما طهارة لأهل الأرض. قلت: فمَن القاسطون؟ قال: «معاوية وأصحابه»، قلت «۴»: فمَن المارقون؟ قال: «أصحاب ذى الثّديّة «۵»، هم يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّمية، فاقتلهم، فإنّ فى قتلهم فرجاً لأهل الأرض، وعذاباً

---

(۱)- [زاد فى البحار: «قد»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [البحار: «سيبايعونك»].

(۴)- [البحار: «فقلت»].

(۵)- [البحار: «ذو الثّدية»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۶

معجّلًا عليهم، وذخراً لك عند اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة».

وأمّا العشرون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول لى «۱»: «مثَلك فى امّتى مثَل باب حطّة فى بنى إسرائيل، فمَن دخل فى ولايتك فقد دخل الباب كما أمره اللّه عزّ وجلّ.

وأمّا الحادية والعشرون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «أنا مدينة العلم وعلىّ بابها، ولن تدخل «۲» المدينة إلّامن بابها»، ثمّ قال: «يا علىّ! إنّك سترعى ذمّتى وتقاتل على سنّتى، وتخالفك امّتى».

وأمّا الثّانية والعشرون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق ابنىّ الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلى فاطمة، وهما يهتزّان كما يهتزّ القرطان إذا كانا فى الاذنين، ونورهما متضاعف على نور الشّهداء سبعين ألف ضعف، يا علىّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد وعدنى أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النّبيّين والمرسلين».

وأمّا الثّالثة والعشرون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أعطانى خاتمه فى حياته، ودرعه ومنطقته، وقلّدنى سيفه، وأصحابه كلّهم حضور، وعمّى العبّاس حاضر، فخصّنى اللّه عزّ وجلّ منه بذلك دونهم.

وأمّا الرّابعة والعشرون فإنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل على رسوله: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّموا بَيْنَ يَدَى نَجْواكُم صَدَقَةً»، فكان لى دينار، «۳» فبعته عشرة «۳» دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله اصدّق قبل ذلك بدرهم، واللّه «۴» ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلى ولا بعدى، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: «أأَشْفَقْتُم أن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْواكُم صَدَقات فإذْ لَمْ تَفْعَلُوا وتابَ اللّهُ عَلَيكُم» «۵» الآية، فهل تكون التّوبة إلّامن ذنب كان؟

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «لن يدخل»].

(۳- ۳) [البحار: «فبعته بعشرة»].

(۴)- [البحار: «ووالله»].

(۵)- [المجادلة: ۵۸/ ۱۲، ۱۳].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۷

أمّا الخامسة والعشرون فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «الجنّة محرّمة علی الأنبیاء حتّی أدخلها أنا، وهی محرّمة علی الأوصیاء حتّی تدخلها أنت یا علیّ، إنّ اللّه تبارک وتعالی بشّرنی فیک ببشری لم یبشّر بها نبیّاً قبلی. بشّرنی بأنّک سیّد الأوصیاء، وأنّ ابنیک الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة یوم القیامة».

وأمّا السّادسة والعشرون فإنّ جعفراً أخی الطّیّار فی الجنّة مع الملائکة، المزّین بالجناحین من درّ وياقوت وزبرجد.

وأمّا السّابعة والعشرون فعمّی حمزة سیّد الشّهداء «۱» فی الجنّة «۱».

أمّا الثّامنة والعشرون فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: «إنّ اللّه تبارک وتعالی وعدنی فیک وعداً لن یخلفه، جعلنی نبیّاً وجعلک وصیّاً، وستلقی من امّتی من بعدی ما لقی موسی من فرعون، فاصبر واحتسب حتّی تلقانی، فاوالی من والاک، وأعادی من عاداک».

وأمّا التّاسعة والعشرون فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «یا علیّ! أنت صاحب الحوض، لا یملکه غیرک، وسیأتیک قوم، فیستسقونک، فتقول: لا- ولا- مثل ذرّة، فینصرفون مسوّدةً وجوههم، وستردّ علیک شیعتی وشیعتک، فتقول: ردوا رواء مرویّین، فیردون مبیّضةً وجوههم.

وأمّا الثّلاثون فإنّی «۲» سمعت رسول اللّه «۲» صلی الله علیه و آله یقول: «یحشر امّتی یوم القیامة علی خمس رایات، فأوّل رایة ترد علیّ رایة فرعون هذه الامّة وهو معاویة، والثّانیة مع سامریّ هذه الامّة وهو عمرو بن العاص، والثّالثة مع جاثلیق هذه الامّة وهو أبو موسی الأشعریّ، والرّابعة مع أبی الأعور السّلمیّ، وأمّا الخامسة فمعک یا علیّ تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثمّ یقول اللّه تبارک وتعالی للأربعة: «ارجعوا وراءکم فالتمسوا نوراً فضرب بینهم بسورٍ له باب باطنه فیه الرّحمة»، وهم شیعتی ومَنْ والانی وقاتل معی الفئة

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲- ۲) [البحار: «سمعته»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۵۸

الباغیة والنّاکبة عن الصّراط، وباب الرّحمة و «۱» هم شیعتی، فینادی هؤلاء: ألم أکن «۲» معکم «قالوا بلی ولکنّکم فتنتم أنفسکم وتربّصتم وارتبتم وغرّتکم الأمانی حتّی جاء أمر اللّه وغرّکم باللّه الغَرُور». «فالیوم لا یؤخذ منکم فدیة ولا من الّذین کفروا مأواکم النّار هی مولاکم وبئسَ المصیر» «۳». ثمّ ترد امّتی وشیعتی، فیروون من حوض محمّد صلی الله علیه و آله و «۱» بیدی عصا عوسج أطرد بها أعدائی طرد غریبة الإبل.

وأمّا الحادیة والثّلاثون فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «لولا أن یقول فیک الغالون من امّتی ما قالت النّصاری فی عیسی ابن مریم لقلت فیک قولًا لا تمرّ بملأ من النّاس إلّا أخذوا التّراب من تحت قدمیک یستشفون به».

وأمّا الثّانیة والثّلاثون فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «إنّ اللّه تبارک وتعالی نصرنی بالرّعب، فسألته أن ینصرک بمثله، فجعل لک من ذلک مثل الّذی جعل «۴» لی».

وأمّا الثّالثة والثّلاثون فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله التقم اذنی وعلّمنی ما کان وما یکون إلی یوم القیامة، فساق اللّه «۵» عزّ وجلّ ذلک إلیّ علی «۵» لسان نبیّه صلی الله علیه و آله. «۶» وأمّا الرّابعة والثّلاثون فإنّ النّصاری ادّعوا أمراً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ فیه «۱»: «فَمَنْ حاجّکَ فیهِ من بَعدما جاءکَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفسَکُم ثُمّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلی الکاذِبین» «۷»، فکانت نفسی نفس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والنّساء فاطمة علیها السلام، والأبناء الحسن والحسین، ثمّ ندم القوم فسألوا رسول اللّه

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «ألم نكن فيه»].

(۳)- [الحديد: ۵۷/ ۱۳، ۱۴- ۱۵].

(۴)- [البحار: «جعله»].

(۵- ۵) [البحار: «تبارك وتعالى إلى»].

(۶)- [من هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين، ۱/ وكنز الدّقائق، ۳/].

(۷)- [آل عمران: ۳/ ۶۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۵۹

صلى الله عليه و آله و سلم الإعفاء، فأعفاهم «۱». والّذى أنزل التّوراة على موسى، والفرقان على محمّد صلى الله عليه و آله لو باهلونا لمسخوا «۲» قردة وخنازير. «۳»

وأمّا الخامسة والثّلاثون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وجّهنى يوم بدر، فقال: ائتنى بكفّ حصيات مجموعة فى مكان واحد. فأخذتها، ثمّ شممتها، فإذا هى طيبة تفوح منها رائحة المسك، فأتيته بها، فرمى بها وجوه المشركين، وتلك الحصيات أربع، منها كنّ من الفردوس، وحصاة من المشرق، وحصاة من المغرب، وحصاة من تحت العرش، مع كلّ حصاة مائة ألف ملك مدداً «۴» لنا، لم يكرّم اللّه عزّ وجلّ بهذه الفضيلة أحداً قبل ولا بعد.

وأمّا السّادسة والثّلاثون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «ويل لقاتلك إنّه أشقى من ثمود ومن عاقر النّاقة، وإنّ عرش الرّحمان ليهتزّ لقتلك، فأبشر يا علىّ فإنّك فى زمرة الصِّدِّيقين والشّهداء والصّالحين.

وأمّا السّابعة والثّلاثون فإنّ اللّه تبارك وتعالى قد خصّنى من بين أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بعلم النّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاصّ والعامّ، وذلك ممّا منّ اللّه به علىَّ وعلى رسوله، وقال لى الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم: «يا علىّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرنى أن أدنيك ولا اقصيك، واعلّمك ولا أجفوك، وحقّ علىَّ أن اطيع ربّى، وحقّ عليك أن تعى».

وأمّا الثّامنة والثّلاثون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعثنى بعثاً، ودعا لى بدعوات، واطّلعنى على ما يجرى بعده، فحزن لذلك بعض أصحابه، قال «۵»: لو قدر محمّد «۶» أن يجعل ابن عمّه نبيّاً لجعله، فشرّفنى اللّه عزّ وجلّ «۷» بالاطّلاع على ذلك على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله.

---

(۱)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «فعفا عنهم وقال»].

(۲)- [نور الثّقلين: «لمسخهم اللّه»].

(۳)- [إلى هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين، ۱/ وكنز الدّقائق، ۳/].

(۴)- [البحار: «مدد»].

(۵)- [البحار: «وقال»].

(۶)- [البحار: «محمّداً»].

(۷)- [البحار: «علىّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۶۰

وأمّا التّاسعة والثّلاثون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «كذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغض عليّاً، لا يجتمع حبّى وحبّه إلّافى قلب مؤمن، إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل أهل حبّى وحبّك يا علىّ فى أوّل زمرة السّابقين إلى الجنّة، وجعل أهل بغضى وبغضك فى أوّل زمرة الضّالّين من امّتى إلى النّار».

وأمّا الأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وجّهنى فى بعض الغزوات إلى ركيٍّ، فإذا ليس فيه ماء، فرجعت إليه، فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ قلت «۱»: نعم، فقال: ائتنى منه، فأتيت منه بطين، فتكلّم فيه، ثمّ قال: ألقه فى الرّكيّ، فألقيته، فإذا الماء قد نبع حتّى امتلأ جوانب الرّكيّ، فجئت إليه، فأخبرته، فقال لى: وفّقت يا علىّ وببركتك نبع الماء، فهذه المنقبة خاصّة بى «۲» من دون أصحاب النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

وأمّا الحادية والأربعون فإنّى سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «أبشر يا علىّ، فإنّ جبرئيل أتانى فقال لى: يا محمّد! إنّ اللَّه تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك، فوجد ابن عمّك وختنك على ابنتك فاطمة خير أصحابك، فجعله وصيّك والمؤدّى عنك».

وأمّا الثّانية والأربعون فإنّى سمعت رسول اللَّه يقول: «أبشر يا علىّ، فإنّ منزلك فى الجنّة مواجه منزلى وأنت معى فى الرّفيق الأعلى فى أعلى علّيين»، قلت: يا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله! وما أعلى علّيون؟ فقال: قبّة من درّة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لى ولك يا علىّ.

وأمّا الثّالثة والأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إنّ اللَّه عزّ وجلّ رسخ حبّى فى قلوب المؤمنين، وكذلك رسخ حبّك يا علىّ فى قلوب المؤمنين، ورسخ بغضى وبغضك فى قلوب المنافقين، فلا يحبّك إلّامؤمن تقىّ، ولا يبغضك إلّامنافق كافر.

وأمّا الرّابعة والأربعون فإنّى سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «لن يبغضك من العرب إلّا

---

(۱)- [البحار: «فقلت»].

(۲)- [البحار: «لى»].

دعىّ، ولا من العجم إلّاشقىّ، ولا من النّساء إلّاسلقلقيّة».

وأمّا الخامسة والأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله دعانى وأنا أرمد العين، فتفل فى عينى وقال: اللَّهمّ اجعل حرّها فى بردها وبردها فى حرّها، فواللَّه ما اشتكت عينى إلى هذه السّاعة.

وأمّا السّادسة والأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أمر أصحابه وعمومته بسدِّ الأبواب وفتح بابى بأمر اللَّه عزّ وجلّ، فليس لأحد منقبة مثل منقبتى.

وأمّا السّابعة والأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أمرنى فى وصيّته بقضاء ديونه وعداته، فقلت: يا رسول اللَّه! قد علمت أنّه ليس عندى مال، فقال: سيعينك اللَّه. فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلّايسّرّه اللَّه لى حتّى قضيت ديونه وعداته، وأحصيت ذلك، فبلغ ثمانين ألفاً، وبقى بقيّة اوصيت الحسن أن يقضيها.

وأمّا الثّامنة والأربعون فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أتانى فى منزلى، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيّام، فقال: يا علىّ! هل عندك من شىء؟ فقلت: والّذى أكرمك بالكرامة، واصطفاك بالرّسالة ما طعمت وزوجتى وابناى منذ ثلاثة أيّام. فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله: يا فاطمة! ادخلى البيت وانظرى هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت السّاعة، فقلت: يا رسول اللَّه! أدخله أنا؟

فقال: ادخل «۱» بسم اللَّه. فدخلت، فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب «۲» من تمر «۲» وجفنة من ثريد، فحملتها إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقال: يا علىّ! رأيت الرّسول الّذى حمل هذا الطّعام؟

فقلت: نعم، فقال: صفه لى، فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: تلك خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكلّلة بالدّرّ والياقوت، فأكلنا من الثّريد حتّى شبعنا. فما رُئى إلّا خدش أيدينا وأصابعنا، فخصّنى اللَّه عزّ وجلّ بذلك من بين أصحابه «۳».

---

(۱)- [البحار: «أدخله»].

(۲- ۲) [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «الصّحابة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۶۲

وأمّا التّاسعة والأربعون فإنّ اللَّه تبارک وتعالی خصّ نبیّه صلی الله علیه و آله بالنّبوّة، وخصّنی النّبیّ صلی الله علیه و آله بالوصیّة، فمن أحبّنی فهو سعید یحشر فی زمرة الأنبیاء علیهم السلام.

وأمّا الخمسون فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بعث ببراءة مع أبی بکر، فلمّا مضی، أتی جبرئیل علیه السلام، فقال: یا محمّد! لا یؤدّی عنک إلّاأنت أو رجل منک. فوجّهنی علی ناقته العضباء «۱»، فلحقته بذی الحلیفة، فأخذتها منه، فخصّنی اللَّه عزّ وجلّ بذلک.

وأمّا الحادیة والخمسون فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أقامنی للنّاس کافّة یوم غدیر خمّ، فقال: «مَنْ کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، فبُعداً وسُحقاً للقوم الظّالمین».

وأمّا الثّانیة والخمسون فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «یا علیّ! ألا اعلّمک کلمات علّمنیهنّ جبرئیل علیه السلام»؟ فقلت: بلی، قال: قل: «یا رازق «۲» المقلّین، ویا راحم المساکین، ویا أسمع السّامعین، ویا أبصر النّاظرین، ویا أرحم الرّاحمین، ارحمنی وارزقنی».

وأمّا الثّالثة والخمسون فإنّ اللَّه تبارک وتعالی لن یذهب بالدّنیا حتّی یقوم منّا القائم، یقتل مبغضینا، ولا یقبل الجزیة، ویکسّر الصّلیب والأصنام، وتضع الحرب أوزارها، ویدعو إلی أخذ المال، فیقسّمه بالسّویّة، ویعدل فی الرّعیّة.

وأمّا الرّابعة والخمسون فإنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقول: «یا علیّ! سیلعنک بنو امیّة ویردّ علیهم ملک بکلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم، لعنهم أربعین سنة».

وأمّا الخامسة والخمسون فإنّ «۳» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال لی: «سیفتتن فیک طوائف من امّتی، فیقولون «۴»: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لم یخلّف شیئاً، فبماذا «۵» أوصی علیّاً؟ أوَ لیس کتاب

---

(۱)- [البحار: «الغضباء»].

(۲)- [البحار: «رزّاق»].

(۳)- [البحار: «سمعت أنّ»].

(۴)- [البحار: «فتقول»].

(۵)- [البحار: «فیما إذا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۶۳

ربّی أفضل الأشیاء بعد اللَّه عزّ وجلّ؟ والّذی بعثنی بالحقّ لئن لم تجمعه بإتقان لم یجمع أبدا»، فخصّنی اللَّه عزّ وجلّ بذلک من دون الصّحابة.

وأمّا السّادسة والخمسون فإنّ اللَّه تبارک وتعالی خصّنی بما خصّ به أولیاءه وأهل طاعته، وجعلنی وارث محمّد صلی الله علیه و آله. فمَنْ ساءه ساءه، ومن سرّه سرّه، وأومأ بیده نحو المدینة.

وأمّا السّابعة والخمسون فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم کان فی بعض الغزوات، ففقد الماء، فقال لی: یا علیّ! قم إلی هذه الصّخرة وقل: أنا رسول رسول اللَّه انفجری لی «۱» ماء، فوَاللَّه الّذی أکرمه بالنّبوّة لقد أبلغتُها الرّسالة، فاطلّع منها مثل ثدی البقر «۲»، فسال من کلّ ثدی منها ماء. فلمّا رأیت ذلک، أسرعت إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فأخبرته، فقال: انطلق یا علیّ، فخذ من الماء، وجاء القوم حتّی ملؤوا قربهم وأداواتهم «۳»، وسقوا دوابّهم، وشربوا وتوضّؤوا، فخصّنی اللَّه عزّ وجلّ بذلک من دون الصّحابة.

أمّا الثّامنة والخمسون فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أمرنی فی بعض غزواته، وقد نفد الماء، فقال: یا علیّ! ائتنی «۴» بتور، فأتیته

به، فوضع يده اليمنى ويدى معها فى التّور، فقال: انبع، فنبع الماء من بين أصابعنا.

وأمّا التّاسعة والخمسون فإنّ رسول اللّه وجّهنى إلى خيبر، فلمّا أتيته، وجدت الباب مغلقاً، فزعزعته شديداً، فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت، فبرز إلىّ مرحب، فحمل علىَّ وحملت عليه، وسقيت الأرض من دمه، وقد كان وجّه رجلين من أصحابه، فرجعا منكسفين.

وأمّا السّتّون فإنّى قتلت عمرو بن عبدودّ، وكان يعدّ بألف رجل.

---

(۱)- [البحار: «إلىّ»].

(۲)- [البحار: «البقرة»].

(۳)- [البحار: «أدواتهم»].

(۴)- [البحار: «ائت»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۶۴

وأمّا الحادية والسّتّون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «يا علىّ! مثلك فى امّتى مثل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد»، فمَنْ أحبّك بقلبه فكأ نّما قرأ ثلث القرآن، ومَنْ أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه فكأ نّما قرأ ثلثى القرآن، ومَنْ أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأ نّما قرأ القرآن كلّه.

وأمّا الثّانية والسّتّون فإنّى كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى جميع المواطن والحروب، وكانت رايته معى.

وأمّا الثّالثة والسّتّون فإنّى لم أفرّ من الزّحف قطّ، ولم يبارزنى أحد إلّاسقيت الأرض من دمه.

وأمّا الرّابعة والسّتّون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم اتى بطير مشوىّ من الجنّة، فدعا اللّه عزّ وجلّ أن يدخل عليه أحبّ خلقه «۱» إليه، فوفّقنى اللّه للدّخول عليه حتّى أكلت معه من ذلك الطّير.

وأمّا الخامسة والسّتّون فإنّى كنت اصلّى فى المسجد، فجاء سائل، فسأل وأنا راكع، فناولته خاتمى من إصبعى، فأنزل اللّه تبارك وتعالى فىّ «إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون» «۲».

وأمّا السّادسة والسّتّون فإنّ اللّه تبارك وتعالى ردّ علىَّ الشّمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من امّة محمّد صلى الله عليه و آله غيرى.

وأمّا السّابعة والسّتّون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين فى حياته وبعد موته، ولم يطلق ذلك لأحد غيرى.

وأمّا الثّامنة والسّتّون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: «يا علىّ! إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيّد الأنبياء؟ فأقوم، ثمّ ينادى: أين سيّد الأوصياء؟ فتقوم،

---

(۱)- [البحار: «الخلق»].

(۲)- [المائدة: ۵/ ۵۵].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۶۵

ويأتينى رضوان بمفاتيح الجنّة، ويأتينى مالك بمقاليد النّار، فيقولان إنّ اللّه جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى علىّ بن أبى طالب، فتكون يا علىّ قسيم الجنّة والنّار.

وأمّا التّاسعة والسّتّون فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: «لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين» (۲**********). «۱» وأمّا السّبعون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم نام ونوّمنى وزوجتى فاطمة وابنىّ الحسن

والحسین، وألقی علینا عباءة «۲» قطوانیّة، فأنزل اللّه تبارک وتعالی فینا «إنّما یریدُ اللّهُ لیُذهِبَ عنکُم الرِّجسَ أهلَ البیتِ ویُطهِّرکم تطهیراً» «۳»، وقال «۴» جبرئیل علیه السلام: أنا منکم یا محمّد، فکان سادسنا جبرئیل علیه السلام. «۵»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۸۶- ۷۰۲ رقم ۱/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۳۱۲؛ المجلسی، البحار، ۳۱/ ۴۳۲- ۴۴۶؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۳۵۰، ۴/ ۲۷۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۳/ ۱۱۹- ۱۲۰، ۱۰/ ۳۷۶

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین، ۴/ وکنز الدّقائق، ۱۰/].

(۲)- [نور الثّقلین: «عباء»].

(۳)- [الأحزاب: ۳۳/ ۳۳].

(۴)- [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «فقال»].

(۵)- مکحول گوید: امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام فرمود: «از اصحاب پیغمبر آنان که مطالب را نیکو به خاطر می‌سپارند، می‌دانند که در میان آنان کسی نیست که دارای منقبتی باشد، مگر این که من شریک او بوده ام وبر او برتری داشتم. ولی هفتاد منقبت مراست که هیچ یک از آنان را در آن شرکتی نیست.»

عرض کردم: «یا امیر المؤمنین! مرا از آن منقبت‌ها آگاه گردان.»

فرمود: «نخستین منقبت که مراست این است که یک چشم به هم زدن برای خدا شریک نگرفتم و لات و عزّا را نپرستیده ام.

دوم این که هرگز می نیاشامیده‌ام.

سوم این که رسول خدا مرا در کودکی از دامان پدرم برگرفت و من شریک نان و آب آن حضرت-

---

- و مونس و هم‌صحبتش بودم.

چهارم این که من نخستین کسی هستم که ایمان آوردم و اسلام قبول کردم.

پنجم این که رسول خدا به من فرمود: یا علی! تو از من به جای هارون هستی از موسی؛ جز این که پس از من پیغمبری نیست.

ششم این که من آخرین کسی بودم که از رسول خدا جدا شدم و اورا در میان قبر سرازیر کردم.

هفتم این که رسول خدا مرا در بستر خود خوابانید، هنگامی که به غار تشریف برد و رواناز خود را به من پیچید که چون مشرکان آمدند، مرا محمد پنداشتند. پس مرا از خواب بیدار کردند و به یکدیگر گفتند: اگر گریخته بود، این (علی) هم با او فرار می‌کرد.

و اما هشتم این که رسول خدا مرا هزار باب از دانش بیاموخت که از هر بابی هزار باب گشوده می‌شد و به جز من کسی را چنین چیزی نیاموخت.

و اما نهم این که رسول خدا به من فرمود: یا علی! چون خدای عزوجل اولین و آخرین را محشور کند، منبری که بالاتر از منبرهای همه پیغمبران است برای من نصب کند و منبری دیگر که بالاتر از منبر همه اوصیا است برای تو نصب کند و تو بالای آن منبر روی.

و اما دهم این که شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! در قیامت چیزی به من داده نمی‌شود، مگر آن که مانند آن را برای تو درخواست کرده ام.

یازدهم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: یا علی! تو برادر من هستی و من برادر تو هستم، و دست تو میان دست من خواهد بود تا داخل بهشت شوی.

و اما دوازدهم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: یا علی! مَثَل تو در میان امت من، کشتی نوح است که هر کس سوار آن شد،

نجات یافت و هر کس از آن بازماند، غرق شد.

و اما سیزدهم این که رسول خدا عمامه خودش را با دست خود بر سر من نهاد و دعاهای پیروزی بر دشمنان خدا را درباره من کرد، پس من به اذن خدا آن‌ها را شکست دادم.

و اما چهاردهم این که رسول خدا به من دستور فرمود که: دست خود را به پستان گوسفندی که خشک شده بود بکشم. عرض کردم: یا رسول خدا! شما دست بکشید. فرمود: یا علی! کار تو کار من است. پس من دست خودرا بر آن کشیدم، شیرش جوشیدن گرفت. جرعه‌ای از آن به رسول خدا دادم. سپس پیرزنی آمد که از تشنگی شکایت داشت. اورا از شیر سیراب کردم. پس رسول خدا فرمود: همانا من از خدای عز وجل خواستم که دست تورا مبارک گرداند و خدا نیز چنین کرد.

و اما پانزدهم این که رسول خدا به من وصیت کرد و فرمود: یا علی! جز تو کسی نباید مرا غسل دهد و جز تو دیگری نباید کفن بر من بپیچد که اگر کسی جز تو همه جای بدن مرا ببیند، دیده‌هایش از کاسه سر بیرون خواهد آمد. عرض کردم: یا رسول اللّه! من چگونه بدن شما را (به تنهایی) پشت و رو کنم؟ فرمود: تو-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۶۷

- کمک داده خواهی شد. پس به خدا قسم، هر عضوی از اعضای پیغمبر را که خواستم بگردانم، آن عضو برای من گردانده شد.

و اما شانزدهم این که چون خواستم بدن پیغمبر را برهنه کنم، ندایی شنیدم که: ای وصی پیغمبر اورا برهنه مکن و در همان حال که پیراهن به تن دارد غسل بده. به آن خدایی که اورا به پیغمبری گرامی داشت، و به رسالت مخصوص نمود قسم یاد می‌کنم که من از ناف تا ران آن حضرت را ندیدم، و خداوند مرا به این شرافت از میان اصحاب پیغمبر مخصوص گردانید.

و اما هفدهم این که خداوند فاطمه را همسر من نمود، با این که ابوبکر و عمر از او خواستگاری کرده بودند. ولی خداوند از بالای هفت آسمان‌هایش اورا به من تزویج کرد. پس رسول خدا فرمود: یا علی! گوارایت باد که خدای عزوجل، فاطمه بانوی زنان اهل بهشت را که پاره تن من است، همسر تو کرد. عرض کردم: یا رسول اللّه! مگر من از تو نیستم؟ فرمود: یا علی! تو از من هستی و من از تو، همچون دست راست من نسبت به دست چپم. و من از تو در دنیا و آخرت بی‌نیاز نیستم.

و اما هجدهم این که رسول خدا به من فرمود: یا علی! تو در آخرت پرچم حمد را به دست خواهی گرفت و تو به روز قیامت از همه خلایق به من نزدیک تر می‌نشینی. فرشی برای من و فرشی برای تو گسترده می‌شود که من در گروه پیغمبران و تو در گروه وصیان خواهی بود، و بر سر تو تاج نور و افسر کرامت گذاشته می‌شود و هفتاد هزار فرشته گرداگرد تو هستند تا خدای عزوجل از حساب خلایق فارغ شود.

و اما نوزدهم این که رسول خدا فرمود: به زودی با ناکثان و قاسطان و مارقان خواهی جنگید. هر کس از آنان که با تو بجنگد، به عوض هر یک مرد، صدهزار نفر از شیعیان خود را شفاعت خواهی نمود. عرض کردم: یا رسول اللّه! ناکثان کیانند؟ فرمود: طلحه و زبیر که در حجاز تورا بیعت خواهند نمود و در عراق آن بیعت را خواهند شکست. چون چنین کنند، با آن دو نفر جنگ کن که جنگ با آن دو سبب پاک شدن مردم روی زمین است. عرض کردم: قاسطان کیانند؟ فرمود: معاویه و یارانش. عرض کردم: مارقان کیانند؟ فرمود: یاران ذوالثدیه که از دین بیرون می‌روند، همچون تیری که از کمان بیرون رود. آنان را بکش که کشتن آنان سبب گشایشی است برای اهل زمین، و عذاب زودرسی است برای مارقان، و ذخیره ای است برای تو نزد خدای عزوجل در روز قیامت.

و اما بیستم این که شنیدم رسول خدا به من فرمود: مَثَل تو در امت من، مَثَل دروازه حطه است در بنی اسرائیل. هر کس به ولایت تو داخل شد، از همان دری وارد شده است که خدای عز وجل دستور فرموده است.

و اما بیست و یکم این که شنیدم رسول خدا به من فرمود که: من شهر علمم، علی‌ام در است، و هرگز به شهری جز از دروازه‌اش

داخل نتوان شد. سپس فرمود: یا علی! در آینده نزدیکی تو آنچه را که بر ذمه من-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۶۸

- است، رعایت خواهی نمود و بر سنت من جنگ خواهی کرد و امت من با تو مخالفت خواهند نمود.

و اما بیست و دوم این که شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود که: خدای تبارک و تعالی دو فرزند من حسن و حسین را از نوری که به تو و به فاطمه عنایت فرمود، آفرید، و آنان همچون دو گوشواره‌ای که بر دو گوش باشند، لرزانند. و نور آنان هفتاد هزار بار به نور شهیدان افزونی دارد. یا علی! همانا خدای عزوجل به من وعده فرموده که آن دو را آنچنان گرامی بدارد که به جز پیامبران و مرسلین، هیچ کس را آنچنان گرامی نداشته باشد.

و اما بیست و سوم این که رسول خدا در حیات خود در حضور همه یاران و عموی من عباس که افتخار حضور داشت، انگشتر خود و زره و کمربندش را به من عطا فرمود و شمشیرش را بر میان من بست. پس خدای عزوجل مرا به این شرافت مخصوص گردانید، نه آنان را.

و اما بیست و چهارم این که خدای عزوجل به پیغمبر خودش آیه نازل فرمود: ای کسانی که ایمان آورده اید، چون خواستید با رسول خدا محرمانه سخن بگویید، پیش از سخن محرمانه گفتن، صدقه بدهید. و من یک دینار داشتم، آن را به ده درهم فروختم. و هر وقت خواستم با رسول خدا صحبت خصوصی بکنم، پیش از آن یک درهم صدقه دادم. به خدا قسم این کار مرا یک نفر از اصحاب پیغمبر نکرد؛ نه پیش از من و نه بعد از من، تا خدای عز وجل این آیه را فرستاد. آیا ترسیدید که پیش از نجوای خود صدقه بدهید؟ حال که نکردید و خداوند توبه شما را پذیرفت.

آیا توبه به جز از گناهی که سر زده است، می‌شود؟

اما بیست و پنجم این که شنیدم که رسول خدا می‌فرمود: بهشت بر انبیا حرام است، تا من در آن داخل شوم، و بهشت بر اوصیا حرام است تا تو در آن داخل شوی.

یا علی! همانا خدای تبارک و تعالی بشارتی مرا داده است که آن بشارت را به هیچ پیغمبری پیش از من نداده است و آن این که تو سرور اوصیایی و دو فرزند تو حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشتند در روز قیامت.

و اما بیست و ششم این که جعفر برادر من با فرشتگان در بهشت پرواز می‌کند و با دو بال از درّ و یاقوت و زبرجد آراسته است.

و اما بیست و هفتم این که عمویم حمزه در بهشت سرور شهیدان است.

و اما بیست و هشتم این که رسول خدا فرمود که: خدای تبارک و تعالی وعده تخلف ناپذیر به من داد که مرا پیغمبر قرار داد و تورا جانشین. و پس از من در آینده نزدیکی، از امت من همان خواهی دید که موسی از فرعون دید. پس شکیبا باش و به حساب خدا منظور بدار تا مرا ملاقات کنی. پس من دوستدار آن کس بشوم که تورا دوست بدارد، و دشمن کسی گردم که با تو دشمن گردد.

و اما بیست و نهم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: یا علی! تو صاحب حوضی و جز تو کسی مالک-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۶۹

- او نخواهد بود. و زود است که قومی نزد تو بیایند و از تو آب بخواهند، پس تو به آنان بگویی: نه و نه یک ذره. پس با روی سیاه بازگردند و زود است که شیعه من و تو بر تو وارد بشوند، به آنان بگویی: سیراب شوید، سیراب شدنی کامل. پس آن‌ها با روی‌های سفید سیراب شوند.

و اما سی ام این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: امت من روز قیامت با پنج پرچم محشور می‌شوند.

اولین پرچمی که بر من وارد می‌شود، فرعون این امت است که معاویه می‌باشد.

دومی به دست سامری این امت است که عمروبن عاص باشد.

سومی به دست جاثلیق این امت است که ابوموسی اشعری باشد.

چهارمی به دست ابوالاعور سلمی است.

و اما پنجمی با توست یا علی که مؤمنان همه در زیر آن پرچمند و تو پیشوای‌شان می‌باشی.

سپس خدای تبارک و تعالی به آن چهار نفر می‌گوید: به عقب‌های خودتان برگردید و نوری درخواست کنید. پس دیواری میان آنان کشیده می‌شود که دری ندارد. اندرون آن رحمت است وآنان شیعه من می‌باشند. و هر که مرا دوست بدارد و به همراه من با گروه ستمگر و با همان افرادی که از صراط سرنگون می‌گردند بجنگد، در رحمت است و آنان شیعیان منند.

پس اینان فریاد کنند: مگر ما با شما نبودیم؟ گویند: آری، ولی شما خود را فریب دادید و به انتظار نشستید و شک و تردید نمودید و آرزوها شما را فریب داد تا فرمان خدا (مرگ) رسید، و شیطان فریبنده شما را نسبت به خدا فریب داد. پس امروز نه از شما عوضی دریافت می‌شود و نه از آنان که کافر شده اند. جایگاه شما آتش است و همان پناه شماست و بد سرانجامی است. سپس امت من و شیعه من وارد می‌شوند و از حوض محمد صلی الله علیه و آله سیراب می‌گردند و در دست من عصایی است از چوب عوسج که دشمنان خود را با آن از کنار حوض می‌رانم، همان طور که شتر ناشناس رانده می‌شود.

و اما سی و یکم، شنیدم از رسول خدا می‌فرمود: اگر نبود این که غالیان از امت من می‌گویند درباره تو آنچه را که نصاری درباره عیسی ابن مریم گفتند، هر آینه سخنی درباره تو می‌گفتم که به هیچ اجتماعی از مردم نگذری، مگر آن که خاک زیر پایت را گرفته و از آن شفا می‌طلبیدند.

و اما سی و دوم این که شنیدم از رسول خدا می‌فرمود: خدای تبارک و تعالی مرا با ترسی که در دل دشمن انداخت، یاری کرد. و از خداوند خواستم که تورا بمانند آن یاری کند. و این ترس را از تو نیز در دل دشمن قرار داد، مانند همان که از من قرار داده بود.

و اما سی و سوم این که رسول خدا صلی الله علیه و آله دهان بر گوش من گذاشت و آنچه واقع شده و تا روز قیامت واقع خواهد شد به من بیاموخت. و خداوند این علم را از برای من به زبان پیغمبرش جاری کرد.

و اما سی و چهارم این که نصاری مدعی شدند که کاری انجام بدهند. خدای عزوجل در این باره آیه فرستاد که: هر کس پس از آنچه از دانش برای تو آمده در دین اسلام با تو ستیزه کند، بگو بیایید تا پسران-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۰

- ما و پسران شما و زنان ما و زنان شما و نفس‌های ما و نفس‌های شما را دعوت می‌کنیم، سپس مباهله می‌کنیم و لعنت خدا را بر دروغ‌گویان قرار می‌دهیم. در آن جریان نفس من نفس رسول خدا بود و مقصود از زنان فاطمه و از پسران حسن و حسین بود.

سپس گروه‌نصاری پشیمان شدند واز رسول‌خدا خواستند که صرف‌نظر کند واو هم از آنان صرف‌نظر کرد. و به حق آن کسی که تورات را بر موسی و قرآن را بر محمد نازل کرد سوگند، اگر با ما مباهله می‌کردند، به صورت میمون‌ها و خوک‌ها مسخ می‌شدند.

و اما سی و پنجم این که رسول خدا روز جنگ بدر مرا فرستاد و فرمود: یک مشت از ریگ‌هایی که در یک جا جمع شده بیاور. من آن ریگ‌ها را برداشتم و سپس بوئیدم و متوجه شدم که خوش بوست و بوی مشک از آن بلند است. من آن ریگ‌ها را به نزد رسول خدا آوردم. آن حضرت آن‌ها را به صورت مشرکین پرتاب کرد. و از آن سنگ‌ریزه‌ها چهار عدد از فردوس بود، و یک سنگ‌ریزه از مشرق و یکی از مغرب و یکی از زیر عرش. با هر سنگ‌ریزه‌ای صدهزار فرشته بود که یار و یاور ما بودند. خداوند با این فضیلت هیچ کس را گرامی نداشته، نه پیش از این و نه بعد از این.

و اما سی و ششم این که شنیدم از رسول خدا می‌فرمود: وای به کشنده تو که از ثمود و پی‌کننده شتر ثمود شقی‌تر است. و همانا عرش خدای رحمان برای کشته شدن تو خواهد لرزید. پس بشارت باد تورا یا علی که تو در شمار صدّیقان و شهیدان و شایستگان هستی.

و اما سی و هفتم، خدای تبارک و تعالی مرا از میان اصحاب محمد مخصوص کرد که علم ناسخ و منسوخ، محکم و متشابه و خاص و عام را به من عطا کرد.

و این از چیزهایی است که خداوند بر من و پیغمبرش به اعطا فرمودن آن منت گذاشته و پیغمبر به من فرمود، یا علی! خدای عزوجل به من دستور فرموده که تورا به خودم نزدیک کنم و از خود دور نکنم و تورا بیاموزم و با تو جفا نکنم و بر من لازم است که پروردگار خود را اطاعت کنم و بر تو لازم است که آنچه فرا می‌گیری حفظ کنی.

و اما سی و هشتم، رسول خدا مرا جایی فرستاد و دعاهایی برای من کرد و مرا بر آنچه پس از آن حضرت واقع خواهد شد، آگاه ساخت. بعضی از یاران حضرت از این افتخاری که نصیب من گردید، اندوهناک شدند و گفتند: اگر محمد می‌توانست پسر عموی خودرا پیغمبر کند، مسلماً همین کاررا می‌کرد. و خدای عز وجل شرافت آگاهی از این جریان را به وسیله زبان پیغمبرش به من عطا فرمود.

و اما سی و نهم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: دروغ می‌گوید کسی که گمان می‌کند مرا دوست می‌دارد و علی را دشمن بدارد، که دوستی من و دوستی او به جز در دل مؤمن با هم جمع نمی‌شود. خدای عز وجل، اهل محبت من و محبت تورا یا علی در افرادی که پیش از همه به بهشت داخل می‌شوند قرار داده، و اهل دشمنی با من و دشمنی با تورا پیشاپیش افراد گمراهی که از امت من به آتش می‌روند، قرار داده است.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۱

- و اما چهلم این که رسول خدا در یکی از جنگ‌ها مرا بر سر چاهی فرستاد و در آن چاه آبی نبود. من بازگشتم و جریان را به عرض رساندم. به من فرمود: آیا در آن چاه گِل بود؟ عرض کردم: بلی. فرمود: از آن گِل برای من بیاور. پس من از آن چاه مقداری گِل آوردم. حضرت کلامی در آن فرمود. سپس فرمود: این گِل را در میان چاه بینداز. و من انداختم که ناگاه آب جوشیدن گرفت تا اطراف چاه پر شد. پس آمدم و خبرش را به حضرت دادم. به من فرمود: موفق باشی یا علی که جوشیدن آب از برکت تو بود. و این منقبت مخصوص من گردید، نه اصحاب پیغمبر.

و اما چهل و یکم این که شنیدم رسول خدا فرمود: یا علی! مژده ات باد که جبرئیل نزد من آمد و گفت: یا محمد! خدای تبارک و تعالی به یاران تو نظر فرمود. پس پسر عموی تو و شوهر دخترت فاطمه را بهترین یاران تو یافت. از این نظر اورا جانشین تو و کسی که از جانب تو اداء نماید، قرار داد.

و اما چهل و دوم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود که: یا علی! مژده‌ات باد که خانه تو در بهشت روبه‌روی خانه من است و تو در آسایشگاه برین، و با من در بالاترین مقامات خواهی بود. عرض کردم: یا رسول اللّه! بالاترین مقامات چیست؟ فرمود: گنبدی است از درّ سفید که هفتاد هزار در دارد و جایگاه مخصوص من و تو یا علی می‌باشد.

و اما چهل و سوم، رسول خدا فرمود: خدای عزوجل دوستی مرا بر دل‌های مؤمنین جایگیر نموده و همچنین دوستی تورا یا علی، در دل‌های مؤمنین جایگیر نموده و دشمنی مرا و دشمنی تورا در دل‌های منافقین جایگیر کرده. پس تورا به جز مرد با ایمان پرهیزگار دوست نمی‌دارد و به جز منافق کافر دشمنت نمی‌دارد.

و اما چهل و چهارم این که شنیدم رسول خدا فرمود: هرگز تورا از عرب به جز زنازاده و از عجم به جز شقی و از زنان به جز

سلقلقیه دشمن نمی‌دارد.

و اما چهل و پنجم این که رسول خدا مرا خواست و من چشم درد داشتم. پس آب دهان بر چشم من انداخت و فرمود: بارالها! در سرما گرمش بکن و در گرما خنکش فرما. پس به خدا قسم چشم من تا این ساعت هرگز به‌درد نیامده است.

و اما چهل و ششم این که رسول خدا اصحاب و عموهایش را دستور داد تا درها را (که به میان مسجد باز می‌شد) ببندند. و بنا به دستور خدای عز وجل درِ خانه مرا باز گذاشت و این چنین افتخار که مراست هیچ کس را نیست.

و اما چهل و هفتم این که رسول خدا در ضمن وصیتش به من دستور داد که: وعده‌ها و قرض‌هایش را بپردازم. عرض کردم: یا رسول اللّه! خودتان می‌دانید که مرا مالی نیست. فرمود: خداوند به همین زودی تو را کمک خواهد نمود. پس هر یک از بدهکاری‌ها و وعده‌هایی را که آن حضرت‌داشت خواستم بپردازم، خداوند بر من سهل فرمود. تا این که همه بدهکاری‌ها و وعده‌های آن حضرت را پرداخت نمودم. و چون همه‌را شماره کردم به هشتاد هزار رسید و مختصری باقی ماند که وصیت کردم به حسن علیه السلام، تا آن را بپردازد.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۲

- و اما چهل و هشتم این که رسول خدا به خانه ما تشریف آورد و سه روز بود که ما غذایی نخورده بودیم. فرمود: یا علی! چیزی در نزد تو هست؟ عرض کردم: به خدایی که تورا گرامی داشته و به پیغمبری برگزیده، خودم و همسرم و دو فرزندم سه روز است که چیزی نخورده‌ایم. پس پیغمبر فرمود: ای فاطمه! به میان اطاق برو و نگاه کن که چیزی می‌یابی؟

فاطمه عرض کرد: الآن از اطاق بیرون آمدم. عرض کردم: یا رسول اللّه! من داخل شوم؟ فرمود: به نام خدا داخل بشو. پس من داخل شدم. ناگاه طبقی دیدم که در آن خرمای تازه نهاده شده و کاسه ای آبگوشت بود. پس من طبق را برداشتم و به نزد رسول خدا آوردم. فرمود: یا علی! فرستاده‌ای که این غذا را آورده بود، دیدی، عرض کردم: آری. فرمود: اورا برای من توصیف کن. عرض کردم: رنگ‌های سرخ و سبز و زرد دیدم. فرمود: این‌ها خطهای پر جبرئیل بوده که با درّ و یاقوت جواهرنشان شده است.

پس ما از آن طعام خوردیم تا این که سیر شدیم و جز جای (اثر) انگشتان ما در آن غذا دیده نمی‌شد (چیزی از آن کم نشد).

پس خداوند از میان اصحاب پیغمبر فقط مرا به این شرافت مخصوص فرمود.

و اما چهل و نهم این که خدای تبارک و تعالی پیغمبرش را به پیغمبری مخصوص فرمود و پیغمبر نیز مرا به جانشینی مخصوص کرد. پس کسی که مرا دوست بدارد، او خوشبخت است و در گروه پیغمبران محشور خواهد شد.

و اما پنجاهم این که رسول خدا سوره برائت را با ابی بکر فرستاد. همین که او رفت، جبرئیل آمد و عرض کرد: یا محمد! جز تو یا کسی که از تو باشد، دیگری نمی‌تواند این سوره را برساند. پس پیغمبر مرا که بر شتر مخصوص آن حضرت که عضباء نام داشت سوار بودم، به سوی او فرستاد و من در ذو الحلیفه به او رسیدم و سوره را از او گرفتم. پس خدای عزوجل فقط مرا به این فضیلت مخصوص کرد.

و اما پنجاه و یکم این که رسول خدا در روز غدیر خم مرا در مقابل همه مردم به‌پا کرد و فرمود: به هر که مولا- منم، علی است مولای او. پس دوری از رحمت خدا و هلاکت شامل حال گروهی باد که ستمکار شدند.

و اما پنجاه و دوم این که رسول خدا فرمود: یا علی! آیا کلماتی به تو نیاموزم که جبرئیل آن‌ها را به من آموخته؟ عرض کردم: چرا. فرمود: بگو: یا رازق المقلین و یا راحم المساکین و یا اسمع السامعین و یا ابصر الناظرین و یا ارحم الراحمین ارحمنی وارزقنی.

(ای روزی دهنده بر همه تهی‌دستان و ای دلسوز بر همه مسکینان ای شنواتر از همه شنوندگان و ای بیناتر از همه بینایان و ای مهربان‌تر از همه مهربانان. به من رحم کن و روزی مرا برسان.)

و اما پنجاه و سوم این که خدای تبارک و تعالی دنیا را از میان نمی‌برد، تا این که قائم ما خانواده، قیام کند و دشمنان مرا بکشد و جزیه نپذیرد و بت‌ها را بشکند و نتایج شوم جنگ به پایان برسد و به گرفتن اموال دعوت کند تا به طور مساوی تقسیم کند و در میان رعیت به عدل و داد رفتار نماید.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۷۳

- و اما پنجاه و چهارم این که شنیدم رسول خدا می فرمود: یا علی! در آینده نزدیکی بنی امیه تورا لعن خواهند کرد و فرشته ای برای هر لعن هزار لعن بر خود آن‌ها برمی‌گرداند. و چون حضرت قائم قیام کند، چهل سال لعن آنان را رواج دهد.

و اما پنجاه و پنجم این که رسول خدا به من فرمود: چند طایفه از امت در مورد تو آزمایش خواهند شد. خواهند گفت، رسول خدا صلی الله علیه و آله که چیزی به جا نگذاشته است علی را برای چه کاری وصی خود کرده؟ مگر قرآن پروردگار من پس از خدای عزوجل بهترین چیزها نیست؟ به خدایی که مرا برانگیخته سوگند، اگر تو قرآن را به طور اساسی جمع‌آوری نکنی، هرگز جمع نخواهد شد. پس خدای عزوجل مرا به این افتخار مخصوص کرد، نه دیگر اصحاب را.

و اما پنجاه و ششم این که خدای تبارک و تعالی آنچه را که به دوستان خود و فرمانبرانش مخصوص فرموده بود، مرا نیز به آن مخصوص کرد و مرا وارث محمد فرمود. هر که خوش آید اورا خوش باشد و هر که اورا بد آید بد باشد، و با دست به طرف مدینه اشاره فرمود.

و اما پنجاه و هفتم این که رسول خدا در یکی از جنگ‌ها بود که دچار بی‌آبی شد. به من فرمود: یا علی! برخیز و به سوی این سنگ برو و بگو من فرستاده رسول خدا هستم. از خود برای من آب بیرون بده. پس قسم به خدایی که اورا به پیغمبری گرامی داشت، من پیام را به آن سنگ رساندم، و همچون پستان‌های گاو در آن پدید آمد و از هر سر پستانش آب روان شد. چون این را دیدم، به شتاب نزد پیغمبر آمدم و به حضرتش اطلاع دادم. فرمود: یا علی! برو از آن آب برگیر. مردم هم آمدند و مشک‌ها و ظرف‌های خودرا پر کردند وچهارپایانشان را سیراب نمودند ونوشیدند و وضو ساختند. پس خدای عزوجل تنها مرا بدین فضیلت مخصوص کرد، نه سایر اصحاب را.

و اما پنجاه و هشتم این که رسول خدا صلی الله علیه و آله در یکی از جنگ‌ها که آب تمام شده بود، مرا دستور داد و فرمود: یا علی! کاسه ای برای من بیاور. من آوردم. پس آن حضرت دست راست خودرا با دست من به میان آن کاسه گذاشت و فرمود: بجوش. پس آب از میان انگشتان ما جوشیدن گرفت.

و اما پنجاه و نهم این که رسول خدا مرا به سوی خیبر فرستاد. چون نزدیک شدم، دیدم درِ خیبر بسته است. آن را تکان سختی دادم و از جایش کندم و چهل گام به دور انداختم و داخل قلعه شدم. مرحب به نزد من آمد. او به من حمله کرد و من به او. و من زمین را از خون او سیراب کردم، در صورتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله دو نفر از اصحاب خود را پیش از من فرستاده بود و شکست خورده بازگشته بودند.

و اما شصتم این که من بودم که عمرو بن عبدود را که با هزار مرد برابر بود، کشتم.

و اما شصت و یکم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: یا علی! مَثَل تو در امت من، مَثَل سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد» است. هر کس تورا از دل دوست داشته باشد، مانند این است که یک سوم قرآن را خوانده است و هر کس که تورا به دل دوست بدارد و به زبان یاری کند، مانند این است که دو سوم قرآن را خوانده است-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۷۴

– و هر کس تورا به دلش دوست بدارد و به زبانش تورا یاری کند و با دست تورا کمک نماید، مانند این است که همه قرآن را خوانده است.

و اما شصت و دوم این که من در همه جا و همه جنگ‌ها به همراه پیغمبر صلی الله علیه و آله بودم و پرچم آن حضرت به دست من بود.

و اما شصت و سوم این که من هرگز از میدان جنگ نگریختم و کسی با من نبرد نکرد، مگر این که زمین را از خونش سیراب کردم.

و اما شصت و چهارم این که مرغی بریان از بهشت برای رسول خدا آورده شد. آن حضرت از خدای عز وجل خواست که دوست‌ترین خلق نزد او، به نزد آن حضرت بیاید. پس خداوند مرا توفیق داد که به نزد آن حضرت آمدم، تا از آن مرغ به همراه حضرت خوردم.

و اما شصت و پنجم این که من در مسجد نماز می‌خواندم که گدایی آمد و چیزی خواست. و من در رکوع بودم، انگشتر خود را از انگشتم در دسترس او قرار دادم. خدای تبارک و تعالی این آیه را درباره من فرستاد.

ولی شما فقط خداست و پیغمبرش و آنان که ایمان آوردند و نماز می‌خوانند و درحال رکوع زکات می‌دهند. ۱

و اما شصت و ششم این که خدای تبارک و تعالی دو بار آفتاب را برای من بازگردانید و به جز من برای هیچ کس از امت محمد آن را باز نگردانده است.

و اما شصت و هفتم این که رسول خدا دستور فرمود که: درحال حیاتش و بعد از وفاتش مرا به عنوان امیر المؤمنین بخوانند و هیچ کس را به جز من این نام داده نشد.

و اما شصت و هشتم این که رسول خدا فرمود: یا علی! چون روز قیامت شود، ندا کننده‌ای از میان عرش ندا دهد: کجاست سید پیغمبران؟ پس من برخیزم. سپس ندا کند: کجاست سید جانشینان؟ پس تو برخیزی. پس رضوان کلیدهای بهشت را نزد من آورد و مالک کلیدهای آتش را نزد من آورد و هر دو می‌گویند که: خدای جل جلاله ما را دستور فرموده که این کلیدها را به تو بدهیم و به تو عرض کنیم که: آن‌ها را شما به علی‌بن ابی‌طالب بدهی. پس تو یا علی قسمت کننده بهشت و دوزخ خواهی شد.

واما شصت ونهم این که شنیدم رسول خدا می‌فرمود: اگر تو نبودی منافقین از مؤمنین شناخته نمی‌شدند.

و اما هفتادم این که رسول خدا خود خوابید و مرا و همسرم فاطمه و دو فرزندم حسن و حسین را خوابانید و عبای قطوانی خود را به روی همگی کشید. پس درباره ما این آیه نازل شد.

همانا خداوند خواسته است که پلیدی را فقط از شما خاندان ببرد و شما را کاملًا پاک گرداند. ۲

جبرئیل عرض کرد: یا محمد! من هم از شما هستم. پس نفر ششم ما جبرئیل گردید.»

۱. سوره مائده، آیه ۵۵.

۲. سوره احزاب، آیه ۳۳.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۸۶– ۷۰۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۷۵

حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا «۱» علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد «۲»، عن الحسین بن خالد، عن علیّ بن موسی الرّضا، «۳» عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، «۳» إنّه «۴» قال «۵»: التّاسع من ولدک یا حسین هو القائم بالحقّ، «۶» المظهر للدِّین، و «۷» الباسط للعدل، قال الحسین: فقلت له «۸»: یا أمیر المؤمنین «۹»! وإنّ ذلک

لکائن؟ فقال علیه السلام: إی‌والّذی بعث محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم بالنّبوّة، واصطفاه علی جمیع «۱۰» البریّة، ولکن «۱۱» بعد غیبة وحیرة «۱۲» فلا یثبت «۱۲» فیها «۱۱» علی دینه إلّاالمخلصون، المباشرون لروح الیقین، الّذین أخذ اللّه عزّ وجلّ میثاقهم بولایتنا، وکتب فی قلوبهم الإیمان، وأیّدهم بروح منه. «۱۳»

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی إعلام الوری].

(۲)- [إثبات الهداة: «سعید»].

(۳- ۳) [فی إعلام الوری وإثبات الهداة والبحار: «عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام»].

(۴)- [فی کشف الغمّة مکانه: «وعن الرّضا، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام أنّه ...»، وفی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه ...»].

(۵)- [زاد فی کشف الغمّة والبحار: «للحسین»].

(۶)- [زاد فی إعلام الوری وکشف الغمّة وإثبات الهداة ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «و»].

(۷)- [لم یرد فی البحار].

(۸)- [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار وکنز الدّقائق].

(۹)- [لم یرد فی إعلام الوری وکشف الغمّة].

(۱۰)- [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۱۱- ۱۱) [إعلام الوری: «بعده غیبة وحیرة لا یثبت فیهما»].

(۱۲- ۱۲) [فی کشف الغمّة وإثبات الهداة: «لا یثبت»، وفی البحار: «لا تثبت»، وفی نور الثّقلین وکنزالدّقائق: «ولا یثبت»].

(۱۳)- امام سوم حسین بن علی علیه السلام از پدرش امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام روایت کرده است که به او فرمود: «نهمین فرزندت ای حسین، همان قائم به حق و مظهر دین است و باسط عدل.»

حسین گوید: «به او عرض کردم: یا امیر المؤمنین! این امر خواهد بود؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۶

الصّدوق، کمال الدّین، ۱/ ۳۰۴ رقم ۱۶/ عنه: الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۴۰۰- ۴۰۱؛ الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۵۲۱؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۴۶۴؛ المجلسی، البحار، ۵۱/ ۱۱۰؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۲۷۱؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۳/ ۱۵۳

حدّثنا «۱» أبو العبّاس محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطّالقانی- رحمه الله-، قال: حدّثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودیّ بالبصرة، قال: حدّثنی المغیرة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء ابن سلمة «۲»، عن عمرو «۳» بن شمر، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام قال: خطب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه بالکوفة بعد «۴» مُنصرفه من النّهروان «۵» وبلغه أنّ معاویة یسبّه ویلعنه «۶» ویقتل أصحابه، فقام خطیباً، فحمد اللّه وأثنی علیه، وصلّی علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وذکر ما أنعم اللّه علی نبیّه وعلیه، ثمّ قال: لولا آیة فی کتاب اللّه ما ذکرت ما أنا ذاکره فی مقامی هذا، یقول اللّه عزّ وجلّ: «وأمّا بنعمة رَبِّکَ فَحَدِّث» «۷»، اللّهمّ لک الحمد علی نعمک الّتی لا تحصی، وفضلک الّذی لا ینسی، یا «۸»

- فرمود: «آری، به حق آن که محمد صلی الله علیه و آله را به نبوت مبعوث کرده و بر جمیع خلق برگزیده، ولی بعد از غیبت و حیرتی. و ثابت نماند در آن غیبت بر دینش، مگر مخلصانی که روح یقین را دریافته اند؛ آن کسانی که خدای عز وجل پیمان ولایت ما را از آن ها گرفته و ایمان در دلشان نوشته شده و آن‌ها را به روحی از جانب خود کمک کرده است.»

کمره ای، ترجمه کمال الدین، ۱/ ۴۲۱- ۴۲۲

(۱)- [فی بشارة المصطفی والبحار: « (بشارة المصطفی) أخبرنا الشّیخ أبومحمّد الحسن بن الحسین بن الحسن‌ابن الحسین بن علیّ بن علیّ بن بابویه رحمه الله بالرّیّ سنة عشرة وخمسمائة، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبیه الحسن (الحسین) بن الحسین، عن عمّه الشّیخ السّعید أبی جعفر محمّد بن علیّ، قال: حدّثنا»].

(۲)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «أبی سلمة»].

(۳)- [بشارة المصطفی: «عمر»].

(۴)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «عند»].

(۵)- [البحار: «نهروان»].

(۶)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «یعیبه»].

(۷)- الضُّحی: ۹۳/ ۱۱.

(۸)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۷

أیّها النّاس إنّه بلغنی ما بلغنی وإنّی أرانی قد اقترب أجلی، وکأنّی بکم وقد جهلتم أمری، وإنّی تارکٌ فیکم ما ترکه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، کتاب اللّه وعترتی وهی عترة الهادی إلی النّجاة خاتم الأنبیاء، وسیّد النّجباء، والنّبیّ المصطفی، یا أیّها النّاس! لعلّکم لا تسمعون قائلًا یقول مثل قولی بعدی إلّامفتر «۱»، أنا أخو رسول اللّه، وابن عمّه، وسیف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه، وشدّته، أنا رحی جهنّم الدّائرة، وأضراسها الطّاحنة، أنا موتم البنین والبنات، أنا «۲» قابض الأرواح وبأس اللّه الّذی لا یردّه عن القوم المجرمین، أنا مجدّل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومبیر «۳» من کفر بالرّحمان «۴»، وصهر خیر الأنام.

أنا سیّد الأوصیاء ووصی خیر الأنبیاء، أنا باب مدینة العلم، وخازن علم رسول اللّه ووارثه، و «۵» أنا زوج البتول سیّدة نساء العالمین فاطمة التّقیّة النّقیّة «۵» الزّکیّة البرّة المهدیّة، حبیبة حبیب اللّه وخیر بناته وسلالته، وریحانة رسول اللّه، سبطاه خیر الأسباط، وولدای خیر الأولاد، هل أحد ینکر ما أقول؟ أین مسلموا أهل الکتاب؟ أنا اسمی فی الانجیل «إلیا»، وفی التّوراة «بریئ» «۶»، وفی الزّبور «أریّ» «۷»، وعند الهند «کبکر» «۸»، وعند الرّوم «بطریسا»، وعند الفرس «جبیر»، وعند التّرک «بثیر» «۹»، وعند الزّنج «حیتر» «۱۰»، وعند الکهنة «بویئ» «۱۱»، وعند الحبشة «بثریک» «۱۲»، وعند امّی «حیدرة»، وعند ظئری «میمون»،

---

(۱)- [البحار: «مفترِیاً»].

(۲)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «و»].

(۳)- [بشارة المصطفی: «مبید»].

(۴)- أی مهلک من کفر بالرّحمان. وفی بعض النّسخ [مبید من کفر].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶)- [فی بشارة المصطفی: «بریا»، وفی البحار: «بریها»].

(۷)- [بشارة المصطفی: «أریا»].

(۸)- [فی بشارة المصطفی: «کابر»، وفی البحار: «کلبن»].

(۹)- [فی بشارة المصطفی: «تبیر»، وفی البحار: «تیبر»].

(۱۰)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «خبیر»].

(۱۱)- [فی بشارة المصطفی والبحار: «بوی»].

(۱۲)- [فی بشارة المصطفی: «بتریک»، وفی البحار: «تبریک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۸

وعند العرب «علیّ»، وعند الأرمن «فریق»، وعند أبی «ظهیر» «۱».

ألا وإنّی مخصوص فی القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا علیها، فتضلّوا فی دینکم، یقول اللّه عزّ وجلّ: «۲» «إنّ اللّهَ مَعَ الصّادقین» «۲» ، أنا ذلک الصّادق، وأنا المؤذّن فی الدّنیا والآخرة، قال اللّه عزّ وجلّ: «فأذّنَ مُؤذِّنٌ بَیْنَهُمْ أن لَعْنَةُ اللّهِ عَلی الظّالِمین» «۳»، أنا ذلک المؤذّن، وقال «۴»: «وأذانٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِه» «۵»، فأنا ذلک الأذان، وأنا «۶» المحسن. یقول اللّه عزّ وجلّ: «إنّ اللّهَ لمعَ المُحْسِنِین» «۷»، وأنا ذو القلب، فیقول اللّه: «إنّ فی ذلکَ لذکری لِمَن کانَ لهُ قَلْب» «۸»، وأنا الذّاکر «۹»، یقول اللّه عزّ وجلّ: «الّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وقُعُوداً وعَلی جُنوبِهِم» «۱۰»، ونحن أصحاب الأعراف، أنا وعمّی وأخی وابن عمّی. واللّه فالق الحبّ «۱۱» والنّوی، لا یلج النّار لنا محبّ، ولا یدخل الجنّة لنا «۱۲» مبغض. یقول اللّه عزّ وجل: «وعَلی الأعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلّاً بِسیماهُم» «۱۳»، وأنا الصّهر، یقول اللّه عزّ وجلّ: «وهُو الّذِی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً» «۱۴»، وأنا الاذن. [...]

---

(۱)- [فی بشارة المصطفی: «ظهیراً»، وفی البحار: «زهیر»].

(۲- ۲) کذا، ولیست فی المصحف هکذا ولعلّه مضمون مأخوذ منه، [وفی البحار: «وکونوا مع الصّادقین»: ۹/ ۱۱۹].

(۳)- الأعراف: ۷/ ۴۴.

(۴)- [بشارة المصطفی: «قال اللّه تعالی»].

(۵)- التّوبة: ۹/ ۳. «وأذان» أی أعلام فعال بمعنی الأفعال کالأمان والعطاء رفعه للخبریّة.

(۶)- [زاد فی بشارة المصطفی: «ذلک»].

(۷)- العنکبوت: ۲۹/ ۶۹.

(۸)- ق: ۵۰/ ۳۷.

(۹)- [بشارة المصطفی: «الذّکر»].

(۱۰)- آل عمران: ۳/ ۱۹۱.

(۱۱)- [البحار: «الجنّة»].

(۱۲)- [لم یرد فی بشارة المصطفی].

(۱۳)- الأعراف: ۷/ ۴۶.

(۱۴)- الفرقان: ۲۵/ ۵۴.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۷۹

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۵۸- ۵۹ رقم ۹/ عنه: الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۱۲- ۱۳؛ المجلسی، البحار، ۳۳/ ۲۸۲- ۲۸۴

ومن کتاب له علیه السلام إلی معاویة جواباً، وهو من محاسن الکتب:

أمّا بعد، فقد أتانی کتابک تذکر فیه اصطفاء اللّه محمّداً صلی الله علیه و آله لدینه وتأییده إیّاه بمن أیّده من أصحابه، فلقد خبّأ لنا الدّهر منک عجباً إذ طفقت تُخبرنا ببلاء اللّه عندنا ونعمته علینا فی نبیّنا، فکنت فی ذلک کناقل التّمر إلی هجر أو داعی مسدّده إلی النّضال. وزعمت أنّ أفضل النّاس فی الإسلام فلان وفلان، فذکرت أمراً إن تمّ اعتزلک کلّه، وإن نقص «۱» لم تلحقک ثلمته «۱». وما أنت والفاضل والمفضول، والسّائس والمسوس؟ وما للطّلقاء وأبناء الطّلقاء والتّمییز بین المهاجرین الأوّلین وترتیب درجاتهم وتعریف

طبقـاتهم. هيهـات لقـد حنّ قـدح ليس منهـا، وطفق يحكم فيهـا من عليه الحكم لها. ألا تربع أ يّها الإنسان على ظلعك، وتعرف قصور ذرعك؟ وتتأخّر حيث أخّرك القدر، فما عليك غلبة المغلوب ولا لك «۲» ظفر الظّافر.

وإنّك «۳» لـذهّاب فى التّيه، روّاغ عن القصـد. ألا ترى- غير مخبر لك، ولكن بنعمة اللَّه احدّث- أنّ قوماً استشـهدوا فى سبيل اللَّه من المهاجرين «۴» ولكلّ فضل، حتّى إذا استشـهد شـهيدنا قيل سيّد الشّـهداء، وخصّه رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله بسـبعين تكبيرة عند صلاته عليه.

أوَلا- ترى أنّ قومـاً قُطعت أيـديهم فى سبيـل اللَّه- ولكـلّ فضـل- حتّى إذا فُعـل بواحـدنا مـا فُعـل بواحـدهم قيل الطّيّار فى الجنّة وذو الجناحين، ولولا ما نهى اللَّه عنه من تزكيـة المرء نفسه لـذكر ذاكر فضائل جمّـة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجّها آذان السّامعين. فـدع عنك من مالت به الرّميّة، فإنّا صنائع ربّنا والنّاس بعد صنائع لنا. لم يمنعنا قديم عزّنا ولا عاديّ

(۱- ۱) [شرح نهج البلاغة: «لم يلحقك ثلمه»].

(۲)- [لم يرد فى شرح نهج البلاغة].

(۳)- [شرح نهج البلاغة: «فإنّك»].

(۴)- [زاد فى شرح نهج البلاغة: «والأنصار»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۸۰

طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا، فنكحنا وأنكحنا فعل الأكفاء ولستم هناك.

وأنّى يكون ذلك كـذلك ومنّا النّبىّ ومنكم المكـذّب، ومنّا أسـد اللَّه ومنكم أسـد الأحلاف، ومنّا سيّد «۱» شـباب أهل الجنّة ومنكم صبية النّار، ومنّا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب فى كثير ممّا لنا وعليكم.

فإسلامنا قد «۲» سُمع، وجاهليّتنا لا تُدفع، وكتاب اللَّه يجمع لنا ما شذّ عنّا وهو قوله:

«وأُولُوا الأرْحامِ بَعْضُـهُمْ أوْلى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللَّهِ» «۳»، وقوله تعالى: «إنّ أوْلَى النّاسِ بإبراهيمَ لَلّـذِينَ اتّبَعُوهُ وهـذا النّبىُّ والّذِينَ آمَنُوا واللَّهُ وَلِىُّ المُـؤْمِنِين» «۴». فنحنُ مرّة أولى بالقرابـة، وتـارة أولى بالطّاعـة. ولمّـا احتـجّ المهاجرون على الأنصار يوم السّـقيفة برسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فلجوا عليهم، فإن يكن الفلج به، فالحقّ لنا دونكم، وإن يكن بغيره، فالأنصار على دعواهم.

وزعمت أنّى لكلّ الخلفاء حسدت، وعلى كلّهم بغيت، فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك، فيكون العذر إليك.

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

وقلت إنّى كنت اقاد كما يُقاد الجمل المخشوش حتّى ابايع، ولعمر اللَّه لقـد أردت أن تـذمّ فمدحت، وأن تفضح فافتضـحت. وما على المسـلم من غضاضـة فى أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكّاً فى دينه ولا مرتاباً بيقينه. وهـذه حجّتى إلى غيرك قصدها، ولكنّى أطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها.

ثمّ ذكرت مـا كان من أمرى وأمر عثمان، فلك أن تُجاب عن هـذه لرحمك منه فأيّنا كان أعـدى له وأهـدى إلى مقاتله. أمن بـذل له نصرته فاستقعده واستكفّه، أمّن استنصره

---

(۱)- [شرح نهج البلاغة: «سيّدا»].

(۲)- [شرح نهج البلاغة: «ما قد»].

(۳)- [الأنفال: ۸/ ۷۵].

(۴)- [آل عمران: ۳/ ۶۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۸۱

فتراخی عنه وبثّ المنون إلیه حتّی أتی قدره علیه. کلّما واللّه لقد علم «۱» «اللَّهُ المُعَوّقِینَ مِنْکُم والقائِلِین لإِخْوانِهِم هَلُمَّ إلَینا ولا یأتُونَ البأسَ إلّاقَلِیلًا» «۲».

وما کنت لأعتذر من أنّی کنت أنقم علیه أحداثاً، فإن کان الذّنب إلیه إرشادی وهدایتی له فرُبّ ملومٍ لا ذنب له.

وقد یستفید الظّنّة المتنصّح

وما أردت إلّاالإصلاح ما استطعت وما توفیقی إلّاباللّه علیه توکّلت. «۳»

وذکرت أنّه لیس لی ولأصحابی إلّاالسّیف. فلقد أضحکت بعد استعبار، متی ألفیت بنی عبدالمطّلب عن الأعداء ناکلین، وبالسّیف مخوّفین.

لبّث «۴» قلیلًا یلحق الهیجا حَمَلْ،

فسیطلبک من تطلب، ویقرب منک ما تستبعد، وأنا مرقل نحوک فی جحفل من المهاجرین والأنصار، والتّابعین لهم بإحسان. شدید زحامهم، ساطع قتامهم، متسربلین سرابیل الموت، أحبّ اللّقاء إلیهم لقاء ربّهم، قد صحبتهم ذرّیّة بدریّة وسیوف هاشمیّة، قد عرفت مواقع نصالها فی أخیک وخالک وجدّک وأهلک «ما هی من الظّالمین ببعید». «۵»

السّیّد الرّضی، نهج البلاغة (جعفر شهیدی)،/ ۲۹۱- ۲۹۴ رقم ۲۸، (فیض الإسلام)،/ ۸۹۳- ۹۰۳ رقم ۲۸/ عنه: ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۱۸۱- ۱۸۴

---

(۱)- [شرح نهج البلاغة: «یعلم»].

(۲)- [الأحزاب: ۳۳/ ۱۸].

(۳)- [زاد فی شرح نهج البلاغة: «وإلیه أنیب»].

(۴)- [شرح نهج البلاغة: «فلبّث»].

(۵)- [هود: ۱۱/ ۸۳].

و از نامه آن حضرت است به معاویه در پاسخ او، و آن از نیکوترین نامه‌هاست:

اما بعد، نامه تو به من رسید. در آن نامه یادآور شده ای که خدا، محمد صلی الله علیه و آله را برای دین خویش اختیار نمود و اورا به کسانی از یارانش که تائیدشان کرد یاری فرمود. همانا روزگار چیزی شگفت از تو بر ما نهان-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۸۲

- داشت؛ خبر دادنت از احسانِ خدا به ما و نعمت نبوت که چتر آن را بر سر ما برافراشت. در این یادآوری چونان کسی هستی که خرما به هَجَر رساند، یا آن که آموزگار خود را به مسابقت خواند؛ و گمان بردی که برترین مردم در اسلام فلانند و فلان. اگر آنچه گفته ای از هر جهت درست باشد، تورا چه بهره از آن؟ و اگر نادرست بُوَد، تورا از آن چه زیان؟

تورا بدین چه کار که چه کسی برتر است و که فروتر؟ و که رعیت و که رهبر؟ آزادشدگان و فرزندانِ آزادشدگان را چه رسد به فرق نهادن میان نخستین مهاجران و ترتیب رتبت آنان و شناساندن درجه‌های ایشان. هرگز! «آوازی است نارسا» و گفتاری است نه به سزا که محکومی به داوری نشیند، و نادانی، خود را صدر مجلس عالمان ببیند.

ای مرد! چرا در جای خود نمی‌نشینی؟ وکوتاه دستی خویش را نمی‌بینی؟ وآن را که با قدر تو سازگار است نمی گزینی؟ تورا چه زیان از این که چه کسی شکست خورد؟ وچه سود از این که که گوی پیروزی را بُرد؟

تو در بیابان گمراهی روانی و از راه راست رویگردان. و من آنچه می‌گویم نه برای آگاهانیدن توست، که آن نزد تو پیداست. بلکه گفته من به خاطر یادآوری نعمت خداست. نمی‌بینی مردمی از مهاجران را در راه خدا شهید نمودند، و همگان از فضیلتی برخوردار بودند، تا آن که شهید ما- حمزه علیه السلام- شربت شهادت نوشید و به سیدالشهدا ملقب گردید، و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله بر او نماز خواند، به گفتن هف- تاد تکبیرش مخصوص گرداند. نمی‌بینی مردمانی در راه خدا دست خود را دادند و ذخیرتی از فضیلت برای خود نهادند، و چون به یکی از ما ضربتی رسید و دست وی جدا گردید، طیّارش خواندند که در بهشت به سر بَرَد و ذو الجناحین که با دو بال پَرَد. و اگر نبود که خدا خود ستودن را نهی کرد، گوینده، فضیلت‌های فراوانی برمی‌شمرد که دل‌های مؤمنان با آن آشناست، و در گوش شنوندگان خوش‌آواست.

پس «آهنِ سرد مکوب» و «آب در غربال مپیمای»، ما پرورده‌های خداییم و مردم پرورده‌های مایند. این که ما و شما درآمیختیم- و طرح خویشاوندی ریختیم- و از دو سوی زناشویی برقرار کردیم و چون همتا با شما رفتار کردیم، عزت دیرین و فضیلت پیشین را از ما بازنمی‌دارد.- و ما و شما را در یک رتبت درنمی‌آرد- شما چگونه و کجا با ما برابرید! که از میان ما پیامبر صلی الله علیه و آله برخاست، و دروغزن- ابوجهل- از شماست. و اسداللّه از ما و اسد الاحلاف از شما. و از ماست دو سید جوانان اهل بهشت و از شماست کودکانی که نصیب آنان آتش گردید. و از ماست بهترین زنان جهان و از شماست آن که هیزم کشد برای دوزخیان. از ما این فضیلت‌هاست، و آن فضیحت‌های شماست.

پس اسلام ما را گوش- همگان- شنیده و- شرافت ما را- در جاهلیت- هر کسی- دیده. و کتاب خدا برای ما فراهم آرد آنچه را به ما نرسیده که فرماید: «و خویشاوندان، بعضی سزاوارترند بعض دیگر را در کتاب خدا»، و فرموده خدای تعالی: «سزاوارترین مردم به ابراهیم آنان هستند که پیرو او شدند و این پیامبر و آنان که ایمان آوردند، و خدا ولی مؤمنان است.» پس ما یک بار به خاطر خویشاوندی- پیامبر، به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۳

- خلافت- سزاوارتریم و به خاطر طاعت بار دیگر. و چون مهاجران در سقیفه بر انصار به- نزدیکی- با رسول خدا صلی الله علیه و آله حجت گذرانیدند، بر آنان پیروز گردیدند. پس اگر موجب پیروزی- خویشاوندی- با رسول خدا صلی الله علیه و آله است، حق با ما نه با شماست. و اگر جز بدان است، انصار را دعوی همان است.

و پنداشتی که من یَدِ همه خلیفه‌ها را خواستم و به کین آنان برخاستم. اگر چنین است- و سخنت راست است- تورا چه جای بازخواست است؟ جنایتی بر تو نیاید تا از تو پوزش خواستن باید «نه تورا ننگ است و نه عرصه بر تو تنگ.»

و گفتی مرا چون شتری بینی مهار کرده می‌راندند تا بیعت کنم! به خدا، که خواستی نکوهش کنی ستودی، و رسوا سازی و خود را رسوا نمودی. مسلمان را چه نقصان که مظلوم باشد و در دین خود بی‌گمان؟ یقینش استوار و از دو دلی به کنار؟ این حجت که آوردم برای جز تو خواندم، لیکن از آن، آنچه به خاطر رسید بر زبان راندم.

سپس کار مرا با عثمان یادآوردی. تو راست که پاسخت دهند، چه با او خویشاوندی. اما کدام یک از ما دشمنی‌اش با عثمان بیشتر بود؟ و در جنگ با وی راهبرتر؟ آن که یاری خود را از وی دریغ نداشت و اورا به نشستن- و به کار مردم رسیدن- واداشت؟ یا آن که چون عثمان از او یاری طلبید، سستی ورزید تا سپاهِ مرگ را بر سر او کشید و حکم الهی بر وی جاری گردید؟ نه به خدا، «خدا می‌داند چه کسانی از شما از جنگ بازمی‌دارند، وآنان که به‌برادران خود می‌گویند، نزد ما بیایید وجز اندکی در جنگ حاضر نمی‌شوند.»

و از این که بر عثمان به خاطر برخی بدعت‌ها خرده گرفتم، پوزش نمی‌خواهم. اگر ارشاد و هدایتی که اورا کردم گناه است، «بسا

کسی که سرزنش شود و اورا گناهی نیست.»

«و گاه بُوَد که اندرزگو در معرض بدگمانی است.»

«من نمی‌خواهم جز آن که کار را به سامان آرم، چندان که در توان دارم، و توفیق من جز به خدا نیست. بر او توکل کردم و به سوی او بازمی گردم.»

و گفتی که من و یارانم را پاسخی جز شمشیر نیست. راستی که خندانده از پس آن که اشک ریزاندی. کی پسران عبدالمطلب را دیدی که از پیش دشمنان پس روند، و از شمشیر ترسانده شوند! «لختی بپای! حَمَلْ به جنگ می‌پیوندد.» زودا کسی را که می‌جویی تورا جوید، و آن را که دور می‌پنداری به نزد تو راه پوید. من با لشگری از مهاجران و انصار و تابعینِ آنان که راهشان را به نیکویی پیمودند، به سوی تو می‌آیم؛ لشگری بسیار- و آراسته- و گَرد آن به آسمان برخاسته. جامه‌های مرگ بر تن ایشان، و خوش‌ترین دیدار برای آنان دیدار پروردگارشان. همراهشان فرزندان «بدریان» اند و شمشیرهای «هاشمیان»، که می‌دانی در آن نبرد تیغ آن- رزم آوران- با برادر و دایی و جدّ و خاندان تو چه کرد و- ضرب دست آنان- از ستمکاران دور نیست. و امروزشان با دیروز یکی است.

شهیدی، ترجمه نهج البلاغه،/ ۲۹۱- ۲۹۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۴

کتب معاویة بن أبی سفیان إلی علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه:بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، أمّا بعد، یا علیّ لأضربنّک بشهاب قاطع لا تذکّیه «۱» الرّیح، ولا یطفئه الماء، إذا اهتزّ وقع، وإذا وقع نقب، والسّلام.

فلمّا قرأ علیّ علیه السلام کتابه، دعا بدواة وقرطاس، ثمّ کتب.

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، أمّا بعد، یا معاویة! فقد کذبت، أنا علیّ بن أبی طالب، وأنا أبو الحسن والحسین، قاتل جدّک وعمّک وخالک وأهلک، وأنا الّذی أفنیت قومک فی یوم بدر ویوم فتح ویوم احد، وذلک السّیف بیدی، تحمله «۲» ساعدی بجرأة قلبی کما خلّفه النّبیّ صلی الله علیه و آله بکفّی الوصیّ، لم أستبدل باللّه ربّاً، وبمحمّد صلی الله علیه و آله نبیّاً، وبالسّیف بدلًا، والسّلام علی من اتّبع الهدی.

المفید، الاختصاص،/ ۱۳۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۳/ ۲۸۵- ۲۸۶

«قال رضی الله عنه»: روی أنّه فی الیوم السّابع والثّلاثین من حروب صفّین لمّا أصبح أمیر المؤمنین علیه السلام، أتاه أوّلًا سعید بن قیس الهمدانیّ، ووقف خیله مع رایاته، ثمّ أتاه الأشتر فی عسکره، وحجر بن عدیّ الکندیّ، وقیس بن سعد بن عبادة، ثمّ أتاه عبداللّه بن عبّاس، وسلیمان بن صرد، وصغیرة بن خالد، والأحنف بن قیس، ورفاعة بن شدّاد، وجندب بن زهیر، وخرج أمیرالمؤمنین علیه السلام فی درع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وفوقها خفتان أخضر محشو بالقزّ وهو متقلّد سیف رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومعه حجفته، وبیده قضیب رسول اللّه الممشوق، وسلّم علیه القوم، وانصرفوا إلی معسکرهم، وأقبل [علیّ علیه السلام] علی الأشتر، فقال: یا مالک! معی رایة لم أخرجها إلّایومی هذا وهی أوّل رایة أخرجها النّبیّ صلی الله علیه و آله، وقد قال لی عند وفاته صلی الله علیه و آله: یا أبا الحسن! إنّک لتحارب النّاکثین والقاسطین والمارقین، وأیّ تعب ونصب یصیبک من أهل الشّام، فاصبر علی ما أصابک، إنّ اللّه مع الصّابرین، وأخرج الرّایة وقد عفت وبلیت وبکی النّاس لمّا رأوها بکاءً عالیاً وقبّلها من وجد إلیها

---

(۱)- [البحار: «لا یذکّیه»].

(۲)- [البحار: «یحمله»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۵

سبيلًا، وقال عليّ عليه السلام لقنبر: أخرج رمح رسول اللَّه صلى الله عليه و آله الملموس [بيده] ويرثه منّي الحسن ولا يستعمله وينكسر بيد ابني الحسين، ولقد أخبرني رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بأخبار كثيرة.

الخوارزمي، المناقب،/ ۲۴۶- ۲۴۷

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلّم وغيرهما، عن أبي الحسن بن نظيف المقرئ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم سِيْبُخْت البغداديّ، نا أبو بكر محمّد بن يحيى بن العبّاس الصّوليّ، حدّثني عون، عن أبيه، عن الهيثم، نا ابن عيّاش، عن أبيه قال: «۱» خطب الحسن والحسين عليهما السلام وعبداللَّه بن جعفر عليهما السلام إلى المُسَيّب بن نَجَبَة ابنته الحسّان «۲»، فقال لهم: إنّ لي فيها أميراً لن أعدو أمره، فأتى عليّ بن أبي طالب، فأخبره خبرهم، واستشاره، فقال له عليّ: أمّا الحسن، فإنّه رجل مطلاق وليس تحظين «۳» عنده، وأمّا الحسين فإنّما هي حاجة الرّجل إلى أهله، وأمّا عبداللَّه بن جعفر فقد رضيته لك، فزوّجه المُسَيّب «۴» ابنته.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۷۸، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۷۵

فلمّا مات عمر واخرجت جنازته، صلّى عليه صُهيب، فلمّا دُفن عمر، جمع المقداد أهل الشّورى في بيت المسوَر بن مخرمة، وقيل: في بيت المال، وقيل: في حجرة عائشة بإذنها، وطلحة غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة ابن شُعبة، فجلسا بالباب، فحصبهما سعد، وأقامهما وقال: تريدان أن تقولا: حضرنا وكنّا في أهل الشّورى! فتنافس القوم في الأمر وكثر فيهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوفَ منّي لأن تتنافسوها، والّذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على

---

(۱)- [من هنا حكاه في المختصر].

(۲)- [المختصر: «الجنان»].

(۳)- [المختصر: «يحظين»].

(۴)- [المختصر: «السّائب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۶

الأيّام الثّلاثة الّتي أمر، ثمّ أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون! فقال عبدالرّحمان: أيّكم يُخرج منها نفسه ويتقلّدها على أن يوليها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد. فقال: فأنا أنخلع منها. فقال عثمان: أنا أوّل من رضي. فقال القوم: قد رضينا. وعليّ ساكت. فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: أعطني موثقاً لتؤثرنّ الحقّ ولا تتّبع الهوى، ولا تخصّ ذا رحم، ولا تألو الامّة نُصحاً. فقال: أعطوني مواثيقكم على أن تكونوا معي على مَنْ بدّل وغيّر، وأن ترضوا من اخترت لكم، وعليَّ ميثاق اللَّه أن لا أخصّ ذا رحم لرحمه، ولا آلو المسلمين؛ فأخذ منهم ميثاقاً وأعطاهم مثله، فقال لعليّ: تقول إنّي أحقّ من حضر بهذا الأمر لقرابتك وسابقتك وحسن أثرك في الدّين ولم تبعد في نفسك، ولكن أرأيت لو صُرف هذا الأمر عنك فلم تحضر من كنت ترى من هؤلاء الرّهط أحقّ به؟ قال: عثمان.

وخلا بعثمان فقال: تقول شيخ من بني عبد مناف، وصهر رسول اللَّه (ص)، وابن عمّه، ولي سابقة وفضل، فأين يُصرف هذا الأمر عنّي؟ ولكن لو لم تحضر أيّ هؤلاء الرّهط تراه أحقّ به؟ قال: عليّ. [ثمّ خلا بالزّبير، فكلّمه بمثل ما كلّم به عليّاً وعثمان، فقال: عثمان، ثمّ خلا بسعد، فكلّمه، فقال: عثمان].

ولقي عليّ سعداً، فقال له: «اتّقُوا اللَّهَ الّذِي تَساءلُونَ بِهِ والأرْحام» «۱»، أسألك برحم ابنيّ هذا من رسول اللَّه (ص)، وبرحم عمّي حمزة منك أن [لا] تكون مع عبدالرّحمان لعثمان ظهيراً [علىَ]. ودار عبدالرّحمان ليالي يلقى أصحاب رسول اللَّه (ص)، ومَن وافى المدينة من امراء الأجناد وأشراف النّاس يشاورهم، حتّى إذا كان اللّيلة الّتي صبيحتها تستكمل الأجل أتى منزل المسوَر بن مخرمة [بعد ابهيرار من اللّيل]، فأيقظه وقال له: لم أذق في هذه اللّيلة كبير غمض، انطلق فادعُ الزّبير وسعداً. فدعاهما. فبدأ بالزّبير، فقال له:

خلّ بني عبد مناف وهذا الأمر. قال: نصيبي لعليّ. وقال لسعد: اجعل نصيبك لي. فقال:

إن اخترتَ نفسک فنعم، وإن اخترت عثمان فعليّ أحبّ إليّ؛ أ يّها الرّجل، بايع لنفسک

---

(۱)- [النّساء: ۴/ ۱].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۷

وأرحنا وارفع رؤوسنا. فقال له: قد خلعتُ نفسي [منها] على أن أختار، ولو لم أفعل لم اردها، إنّي رأيت روضة خضراء كثيرة العشب، فدخل فحل ما رأيت أكرم منه، فمرّ كأنّه سهم لم يلتفت إلى شيء منها حتّى قطعها لم يعرّج، ودخل بعير يتلوه، فاتّبع أثره حتّى خرج منها، ثمّ دخل فحل عبقرى يجرّ خطامه [يلتفت يميناً وشمالًا] ومضى قصد الأوّلين، ثمّ دخل بعير رابع، فرتع فى الرّوضة، ولا واللّه لا أكون الرّابع ولا يقوم مقام أبى بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى النّاس عنه.

قال: وأرسل المسوَر، فاستدعى عليّاً، فناجاه طويلًا وهو لايشكّ أنّه صاحب الأمر، ثمّ نهض، ثمّ أرسل إلى عثمان، فتناجيا حتّى فرّق بينهما الصّبح.

قال عمرو بن ميمون: قال لى عبداللّه بن عمر: من أخبرك أنّه يعلم ما كلّم به عبدالرّحمان بن عوف عليّاً وعثمان، فقد قال بغير علم، فوقع قضاء ربّك على عثمان. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۶- ۳۷

---

(۱)- چون عمر درگذشت، جنازه اورا بیرون بردند. صهیب هم بر او نماز گذاشت. چون عمر به خاک سپرده شد، مقداد هیأت شورا را در خانه مسوَر بن مخرمه جمع نمود. گفته شده، در بیت‌المال جمع شدند و باز گفته شده، در خانه عایشه بود. آن هم با اجازه خود عایشه. طلحه هم هنوز نرسیده بود (در سفر بود). دستور داده شد که نگهبان آن‌ها ابوطلحه باشد. عمروبن عاص و مغیرةبن شعبه هم هر دو رسیدند و دم در نشستند. سعد آن دو مرد را سنگسار و از دم در دور کرد و گفت: «می‌خواهید بگویید ما هم در هیأت شورا حضور و شرکت داشتیم؟»

اعضای هیأت در گفت‌وگوی خود مشاجره کردند و بسیار سخن گفتند و هر یکی خلافت را درخور خود دانستند. ابوطلحه گفت: «من چنین می‌پنداشتم که اگر به یکی از شما خلافت را پیشنهاد و تکلیف کنند، از قبول آن خودداری و آن را رد کند. چگونه به این کار اصرار دارید؟ هرگز طمع مکنید، به خداوندی که جان عمر را گرفت؛ من بیشتر از سه روز صبر نخواهم کرد. می‌روم و منتظر پایان شورا می‌شوم که مهلت سه روز را عمر مقرر کرده، و بعد فرمان اورا که قتل مخالفین باشد اجرا خواهم کرد.»

عبدالرحمان گفت: «کدام یک از شما خود را از طمع خلافت مجرد و آن را به کسی که افضل از اوست واگذار کند؟»

هیچ یک به او پاسخ ندادند، گفت: «من خود را از خلافت خلع و از طمع آن دور می‌کنم.»-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۸۸

- عثمان گفت: «من نخستین کسی هستم که به کناره‌گیری تو خشنود شده.»

همه گفتند: «ما نیز راضی هستیم.»

ولی علی ساکت بود. گفت (عبدالرحمان): «ای ابا الحسن تو چه عقیده داری؟»

علی گفت: «به من عهد و اطمینان بده که تو حق را ترجیح بدهی و به هوای نفس عمل نکنی و خویش خود را مقدم و برتر نداری و از اخلاص نسبت به ملت سر نپیچی.»

گفت (عبدالرحمان): «با من عهد و میثاق کنید که ضد مخالف و منحرف باشیم (که باطل را به جای حق اختیار کند) و هر که را

من انتخاب کنم، بپذیرید و من هم با خدا عهد کنم که خویشان خود را به این کار اختصاص ندهم و نسبت به مسلمین خیانت نکنم.»

آن‌ها هم از او عهد و میثاق گرفتند و به او عهد و میثاق دادند (قسم متقابل). سپس به علی رو کرد و گفت: «تو می‌گویی، من از آن‌هایی که این‌جا حاضر شده‌اند، احق و اولی هستم؟ آیا اگر خلافت به تو واگذار نشود و از این جماعت خارج شوی چه شخصی را بعد از خود، احق و اولی می‌دانی؟ تو می‌گویی من در این کار به سبب خویشی (پیغمبر) و سابقه (اسلام) و تأثیر خوب در پیشرفت دین، اولی هستم. خود را از این کار دور نمی‌دانی. ولی آیا اگر به تو واگذار نشود، چه شخصی را بعد از تو، احق و اولی می‌دانی؟»

گفت (علی): «عثمان.»

آن‌گاه با عثمان خلوت و گفت‌وگو کرد (مقصود عبدالرحمان با عثمان خلوت کرد). گفت (به عثمان): «تو می‌گویی من شیخ و سالار بنی عبدمناف و داماد و پسر عم پیغمبر هستم، دارای فضل و سابقه خوب در اسلام می‌باشم. ولی آیا اگر این کار به تو واگذار نشود، چه شخصی را شایسته‌تر می‌دانی؟»

عثمان گفت: «علی.»

بعد از آن با زبیر خلوت کرد و به مانند سخنی که با علی و عثمان جاری شده، گفت‌وگو کرد و زبیر گفت: «عثمان.»

سپس با سعد گفت و گو کرد و پرسید: «چه شخصی را در نظر داری؟»

گفت: «عثمان.»

علی هم سعد را دید و گفت: « «اتّقوا اللّه الّذی تساءلون به والأرحام»؛ من تورا سوگند می‌دهم به خویشی فرزندانم نسبت به رسول اکرم (حسن و حسین) و به خویشی عم من حمزه که تو با عبدالرحمان همراه مباش و اورا در انتخاب عثمان ضد من یاری مکن.»

ترجمه آیه مذکور این است: از خداوندی که به او سوگند ودرباره او گفت‌وگو می‌کنید، بپرهیزید. همچنین خویشان (خویشان پیغمبر که حسن و حسین و حمزه و خود علی باشند).

عبدالرحمان هم در چند شب که مهلت داشت در شهر مدینه گردش و با یاران پیغمبر مشورت و گفت‌وگو می‌کرد که چه شخصی را انتخاب کند. همچنین امرا و سالاران و اشراف و بزرگان سپاه را می‌دید و می‌پرسید-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۸۹

قوله [أمیر المؤمنین علیه السلام فی نهج البلاغة]: «ومنّا سیِّدا شباب أهل الجنّة»، یعنی حسناً وحسیناً علیهما السلام. «۱»

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۱۹۷

[...] نحنُ شجرة النّبوّة ومحطّ الرِّسالة ومختلف الملائکة ومعادن العلم وینابیع الحکمة، ناصرنا ومحبّنا ینتظر الرّحمة، وعدوّنا ومبغضنا ینتظر السّطوة «۲» [...].

- تا آن که وعده انجام کار رسید و شب آخر هم در شرف پایان بود. پاسی از شب گذشته، به خانه مسوَر ابن مخرمه (محل شورا) رفت واورا از خواب بیدار کرد وگفت: «من امشب چندان نخوابیده‌ام. برو، زبیر وسعد را نزد من بخوان.»

او هم رفت و هر دو را احضار کرد. او نخست به زبیر خطاب کرده گفت: «تو با بنی عبدمناف (قوم او) از این کار صرف‌نظر کنید.»

زبیر گفت: «من حق و بهره خود را به علی واگذار می‌کنم.»

به سعد هم گفت: «تو هم حق و بهره خود را به من واگذار کن.»

سعد گفت: «اگر تو خودرا نامزد خلافت کنی، چنین می‌کنم واگر بخواهی عثمان را انتخاب کنی، من علی را بهتر می‌دانم. ای مرد

(خطاب به عبدالرحمان) تو با خود بیعت کن و ما را آسوده و سربلند کن.» عبدالرحمان گفت: «من شخص خودرا از خلافت خلع کرده ام، به شرط این که من خودم به دیگری (که بهتر باشد) رأی بدهم. اگر چنین نکنم، من خلافت را برای خود اختیار نخواهم کرد. من یک چمن سبز و خرّم دیدم که گیاه آن بسیار بود. ناگاه شتر نری دیدم که مانند تیر از من گذشت و به هیچ چیز توجه و اعتنا نکرد تا آن که به خوبی در آن چمن چرید و رفت. بعد از او شتری آمد چرید و رفت. بعد یک فحل (نر نجیب) رسید و چرید. در حالی که مهار خود را در زمین می‌کشید، به چپ و راست هم نگاه می‌کرد (نگران بود). او هم به دنبال آن دو رفت. بعد از آن‌ها شتر چهارم رسید، در آن مرتع خرّم چرید. من به خدا سوگند آن شتر چهارم نخواهم بود؛ زیرا هیچ کس نمی‌تواند بعد از پیغمبر جای ابوبکر را بگیرد. همچنین عمر و هیچ کسی نخواهد توانست که مردم را خشنود و آرام کند (در عالم خیال این مثل را آورد).»

عبدالرحمان بعد از آن مسوَر را فرستاد که علی را دعوت کند. علی رسید و با او خلوت و مدتی گفت‌وگو نمود. علی شک نداشت که این کار به او سپرده خواهد شد. بعد از آن برخاست و رفت. سپس عثمان را خواند و مدتی با هم خلوت و نجوا کردند. مذاکره آن‌ها به طول کشید تا بامداد دمید و هر دو از یکدیگر جدا شدند.

عَمرو بن میمون گوید: عبداللّه بن عمر به من گفت: «کیست که تورا از گفت وگوی علی و عبدالرحمان آگاه کرده است (که در چه موضوعی بوده). هر که به تو خبر داد، خود اطلاع نداشت؛ زیرا خداوند چنین مقرر کرده که این کار به عثمان واگذار شود.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۳/ ۱۱۲- ۱۱۵

(۱)- [راجع،/ ۱۱۷۲ نهج البلاغة: من کتاب له علیه السلام رقم ۲۸].

(۲)- [نهج البلاغة: من خطبة له علیه السلام رقم ۱۰۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۰۹۰

قوله علیه الصّلاة والسّلام: «نحن شجرة النّبوّة»، کأنّه جعل النّبوّة کثمرة أخرجتها شجرة بنی هاشم ومحطّ الرّسالة: منزلها. ومختلف الملائکة: موضع اختلافها فی صعودها ونزولها، وإلی هذا المعنی نظر بعض الطّالبیّین، فقال: یفتخر علی بنی عمّ له لیسوا بفاطمیّین:

هل کان یقتعد البَراق أبوکُمُ أم کان جبریل علیه ینزل

أم هل یقولُ له الإله مُشافهاً بالوحی قم یا أیّها المُزّمِّل

وقال آخر یمدح قوماً فاطمیّین:

ویطرقه بالوحی وهناً وأنتمُ ضَجیعانِ بین یدی جبریل

یعنی حسناً علیه السلام وحسیناً علیه السلام.

واعلم أنّه إن أراد بقوله: «نحن مختلف الملائکة»، جماعة من جملتها رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلا ریب فی صحّة القضیّة وصدقها، وإن أراد بها نفسَه وابنیه فهی أیضاً صحیحة؛ ولکن مدلوله مستنبَط.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۷/ ۲۱۸- ۲۱۹

عن المسیّب، قال: خرج أمیر المؤمنین علیه السلام یوماً من البیت، فاستقبله سلمان، فقال له: «کیف أصبحت یا أبا عبداللّه»؟ قال: أصبحت فی غموم أربعة.

فقال له: «وما هنّ»؟ قال: غمّ العیال یطلبون الخبز والشّهوات، والخالق تعالی یطلب الطّاعة، والشّیطان یأمرنا بالمعصیة، ومَلَک الموت یطلب الرّوح.

فقال له: «أبشر یا أبا عبداللّه، فإنّ لک بکلّ خصلة درجات، وإنّی کنت دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم، فقال صلی الله علیه و آله: «کیف أصبحت یا علیّ؟ فقلت: أصبحت ولیس فی یدی شیء غیر الماء، وأنا مغتمّ لحال فرخَیّ الحسن والحسین،

فقال لی: یا علیّ، غمّ العیال ستر من النّار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصّبر علی الفاقة «۱» جهاد، وأفضل من عبادة ستّین سنة، وغمّ الموت کفّارة الذّنوب، واعلم یا علیّ أنّ أرزاق العباد علی اللّه

---

(۱)- [البحار: «الطّاعة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۱

سبحانه، وغمّک لهم لایضرّ «۱» ولاینفع غیر أنّک تؤجر علیه، وإنّ أغمّ الغمّ، غمّ العیال».

السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۲۳۹ رقم ۶۱۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۷۳/ ۱۶- ۱۷

وعن الحارث، عن علیّ مرفوعاً؛ الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة.

ویُروی عن شریح، عن علیّ، وفی الباب عن ابن عمر، وابن عبّاس، وعمر، وابن مسعود، ومالک بن الحویرث، وأبی سعید، وحذیفة، وأنس، وجابر من وجوه یقوّی بعضها بعضاً.

الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۰۳

ومنه عن علیّ علیه السلام: سمّی النّبیّ صلی الله علیه و آله الحسین سیّداً، وسیخرج اللّه من صلبه رجلًا اسمه اسم نبیّکم، یملأ الأرض عدلًا کما مُلئت جوراً.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۲۲۴/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۳/ ۶۱۴

عن المسیّب بن نجبَة، أنّ الحسن والحسین وعبداللّه بن جعفر أتوه یخطبونَ إلیه ابنته، فقال: مکانکم حتّی أعود إلیکم، فأتی علیّاً، فقال: إنّی خلّفتُ فی المنزلِ الحسنَ والحسین وعبداللّه بن جعفر یخطبونَ إلیَّ وأتیتُ أمیر المؤمنین لُاشاوره. فقال: أمّا الحسنُ فمطلاق ولا تحظی النِّساء عنده، وأمّا الحسینُ فملقٌ، ولکن زَوِّجْ ابن جعفرٍ، فزوّج ابن جعفرٍ، فقالا ـ له: مَنعتنا وزوّجْتَ ابن جعفر؟ فقال: أشار علیَّ أمیر المؤمنین. فأتیاه فقالا: وضعتَ منّا یا أمیر المؤمنین؟ فقال: سمعتُ رسول اللّه (ص) یقول: المستشارُ مؤتمنٌ، فإذا استشیرَ أحدکم فلیُشِر بما هو صانعٌ لنفسه. (العسکریّ).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۳/ ۷۹۰ رقم ۸۷۷۱

عن سلمة بن کهیل، قال: قال علیّ بن أبی طالب: ألا أخبرکم عنّی وعن أهل بیتی؟

أمّا حسین فهو منّی وأنا منه، وأمّا الحسن فلن یغنی عنکم حبالة عصفور، وأمّا عبداللّه ابن جعفر فصاحب ظلّ وفیء (الشّیرازی فی الألقاب).

---

(۱)- [البحار: «لا یضرّک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۲

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۳/ ۶۶۱ رقم ۳۷۶۸۱

وعن ابن عبّاس قال: لمّا کنّا فی حرب صفّین، إذ دعا علیّ ابنه محمّد ابن الحنفیّة وقال له: یا بنیّ! شدّ علی عسکر معاویة. ففعل ما أمره أبوه، وحمل علی میمنة عسکر معاویة، فکشفهم، ثمّ رجع إلی أبیه وقد جرح، فقال له: یا أبی! العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء، ثمّ صبّ الباقی بین درعه وجلده، فواللّه لقد رأیت علق الدّم یخرج من الدّرع، ثمّ أمهله ساعة، ثمّ قال له: یا بنیّ! شدّ علی المیسرة، فحمل علی میسرة عسکر معاویة، فکشفهم، ثمّ رجع وبه جراحات، وهو یقول: الماء الماء، یا أباه. فسقاه جرعة من الماء وصبّ باقی الماء بین درعه وجلده، ثمّ قال له: یا بنیّ! شدّ علی القلب، فحمل علیهم، فکشفهم وقتل منهم فرساناً، ثمّ رجع إلی أبیه وهو یبکی، وقد أثقلته الجروح، فقام إلیه أبوه وقبّل ما بین عینیه، وقال له: فداک أبوک، فقد سررتنی واللّه یا بنیّ بجهادک هذا بین یدی، فما یبکیک،

أفرح أم جزع؟ فقال: يا أبتى! كيف لا أبكى؟ وقد عرضتنى للموت ثلاث مرّات، فسلمنى اللَّه، وها أنا مجروح كما ترى، وكلّما رجعت إليك لتمهلنى عن الحرب ساعة، فما تمهلنى، وهذان أخواى الحسن والحسين ما تأمرهما بشىء من الحرب. فقام إليه أمير المؤمنين وقبّل وجهه وقال له: يا بنىّ! أنت ابنى، وهذان ابنا رسول اللَّه، أفلا أصونهما من القتل؟ فقال: بلى يا أباه، جعلنى اللَّه فداك وفداهما من كلّ سوء:

فليت شعرى هل توازى مصيبة مصيبتكم يا آل بيت محمّد

رزيتم رزايا لا يطيق بحملها سماء ولا أرض ولا كلّ جلمد

الطّريحى، المنتخب، ۱/ ۱۷۹

وحُكى أنّ عليّاً دخل على شُريح مع خصم له ذِمّىّ، فقام له شُريح، فقال له علىّ كرّم اللَّه وجهه: هذا أوّل جورك، فقال: لو كان خصمك مسلماً لما قمت، ويُقال: إنّه قضى على علىّ، وذلك أنّه ادّعى على الذِّمّىّ درعاً سقطت منه، فقال للذِّمّىّ: ما تقول؟ فقال: مالى وبيدى، فقال لعلىّ كرّم اللَّه وجهه: ألكَ بيّنة أنّها سقطت منك، قال: نعم، فأحضر كلّاً من

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۳

الحسن وعبده قنبر، فقال: قبلتُ شهادة قنبر، ورددتُ شهادة الحسن، فقال علىّ:

ثكلتكَ أمُّك! أما بلغك أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»، فقال: اللَّهمّ نعم، غير أنّى لا أجيز شهادة الولد لوالده، فقال لليهودىّ: خذها فليس عندى غيرهما، فقال اليهودىّ: لكنّى أشهد أنّها لك، وأنّ دِينكم هو الحقّ، قاضى المسلمين يحكم على أمير المؤمنين ويرضى، أشهد أن لا إله إلّااللَّه وأشهدُ أنّ محمّداً رسول اللَّه، فدفع علىٌّ الدِّرعَ له فرحاً بإسلامه.

ابن العماد، شذرات الذّهب،/ ۸۵

أقول: وجدت الرّواية بخطِّ بعض الأفاضل باختلاف ما، فأحببت إيرادها على هذا الوجه أيضاً، قال: قال الشّيخ الأديب أبو بكر بن عبدالعزيز البستىّ بالأسانيد الصّحاح أنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام لمّا رجع من وقعة الجمل، كتب إليه معاوية بن أبى سفيان عليه اللّعنة: بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، من عبداللَّه وابن عبداللَّه معاوية بن أبى سفيان إلى علىّ بن أبى طالب، أمّا بعد، فقد اتّبعت ما يضرّك، وتركت ما ينفعك، وخالفت كتاب اللَّه وسنّة رسوله صلى الله عليه و آله، وقد انتهى إلىَّ ما فعلت بحوارى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله طلحة والزّبير وامّ المؤمنين عائشة، فوَ اللَّه لأرمينّك بشهاب لا تطفيه المياه، ولا تزعزعه الرّياح، إذا وقع وقب، وإذا وقب ثقب، وإذا ثقب نقب، وإذا نقب التهب، فلا تغرّنّك الجيوش، واستعدّ للحرب، فإنّى ملاقيك بجنود لا قبل لك بها، والسّلام.

فلمّا وصل الكتاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فكّه وقرأه ودعا بدواةٍ وقرطاس، وكتب إليه:

بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، من عبداللَّه وابن عبده علىّ بن أبى طالب أخى رسول اللَّه وابن عمّه، ووصيّه، ومغسّله، ومكفّنه، وقاضى دينه، وزوج ابنته البتول، وأبى سبطيه الحسن والحسين، إلى معاوية بن أبى سفيان.

أمّا بعد، فإنّى أفنيت قومك يوم بدر، وقتلت عمّك وخالك وجدّك، والسّيف الّذى قتلتهم به معى يحمله ساعدى بثبات من صدرى، وقوّة من بدنى، ونصرة من ربّى، كما جعله النّبىّ صلى الله عليه و آله فى كفّى، فوَ اللَّه ما اخترت على اللَّه ربّاً، ولا على الإسلام ديناً، ولا على

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۴

محمّد نبيّاً، ولا على السّيف بدلًا، فبالغ من رأيك، فاجتهد ولاتقصّر، فقد استحوذ عليك الشّيطان، واستفزّك الجهل والطّغيان، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون» «۱» والسّلام على من اتّبعَ الهدى وخشى عواقب الرّدى.

ثمّ طوى الكتاب وختمه، ودعا رجلًا من أصحابه يُقال له الطّرماح بن عدىّ بن حاتم الطّائىّ، وكان رجلًا جسيماً طويلًا، أديباً لبيباً، فصيحاً لَسِناً متكلّماً، لا يكلّ لسانه، ولا يعيى عن الجواب، فعمّمه بعمامته، ودعا له بجملٍ بازل وثيق فائق أحمر، فسوّى راحلته، ووجّهه إلى دمشق، فقال له: يا طرماح! انطلق بكتابى هذا إلى معاوية بن أبى سفيان وخذ الجواب. «۲»

المجلسى، البحار، ۳۳/ ۲۸۹- ۲۹۰ رقم ۵۵۰

ومن كرامته وكرامة أخيه عليه السلام عند اللّه ورسوله ووليّه عليه السلام: ما رواه الشّيخ فخر الدّين طريح النّجفىّ فى منتخب المراثى، والفاضل المتبحّر بإسناده عن عبّاس بن بكّار، قال:

حدّثنا أبوبكر الهذلىّ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّه قال: لمّا كان يوم من أيّام صفّين، دعا علىّ عليه السلام ابنه محمّداً، فقال: شدّ على الميمنة. فحمل مع أصحابه، فكشف ميمنة عسكر معاوية، ثمّ رجع وقد جرح، فقال له: العطش، فقام إليه عليه السلام، فسقاه جرعة من ماء، ثمّ صبّ الماء بين درعه وجلده، فرأيت علق الدّم يخرج من حلق الدّرع، ثمّ أمهله ساعة، ثمّ قال: يا بنىّ! شدّ على الميسرة. فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية، فكشفهم، ثمّ رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء، الماء، فقام إليه، ففعل مثل الأوّل، ثمّ قال: يا بنىّ! شدّ على القلب. فحمل عليهم، فكشفهم وقتل منهم فرساناً، ثمّ رجع إلى

---

(۱)- [الشّعراء: ۲۶/ ۲۲۷].

(۲)- در محاسن برقى، به سند صحيح از حضرت صادق عليه السلام روايت كرده است كه: شخصى به خدمت حضرت امير المؤمنين عليه السلام آمد، گفت: «يا امير المؤمنين! دخترى دارم، سه كس اورا خواستگارى كرده: امام حسن و امام حسين و عبداللّه بن جعفر. با تو مشورت مى‌كنم، به كدام يك بدهم؟»

حضرت فرمود: «كسى را كه محل مشورت كردند، اورا امين مى‌دانند، بايد كه خيانت نكند. حسن زنان را بسيار طلاق مى‌گويد، دختر خود را به حسين بده كه او از براى دختر تو بهتر است.»

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۰۶

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۵

أبيه وقد أثقلته الجراحات وهو يبكى، فقام إليه، فقبّل ما بين عينيه وقال: فداك أبوك، لقد سررتنى واللّه يا بنىّ، فما يبكيك، أفرح أم جزع؟ فقال: كيف لا- أبكى وقد عرضتنى للقتل ثلاث مرّات، فسلّمنى اللّه تعالى، وكلّما رجعت إليك لتمهلنى فما أمهلتنى، وهذان أخواى الحسن والحسين ما تأمرهما بشىء. فقبّل عليه السلام رأسه، فقال: يا بنىّ! أنت ابنى وهذان ابنا رسول اللّه، أفلا أصونهما من القتل؟ قال: بلى يا أباه، جعلنى اللّه فداك وفداهما. «۱»

القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۲۰

---

(۱)- و ديگر، در اكمال الدين، سند به اصبغ‌بن نباته مى‌رسد و او از على عليه السلام روايت مى‌كند كه فرمود:

خير الخلق وسيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول فى أرض كرب وبلاء، ألا- وإنّه وأصحابه من سادة الشّهداء يوم القيامة.

يعنى، بهترين‌خلق بعد از حسن، برادرش حسين مظلوم است كه در ارض كرب و بلا- شهيد مى‌شود. و او و اصحاب او از سادات شهيدانند در روز قيامت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشّهدا عليه السلام، ۱/ ۳۲۵

بالجمله ابو امامه باهلى اين نامه بگرفت و راه درنوشت و در كوفه حاضر حضرت امير المؤمنين عليه السلام شده تسليم داد، امير

المؤمنین بعد از قرائت آن مکتوب، به این گونه پاسخ نگاشت:

أمّا بعد، فقد بلغنی کتابک تذکر اصطفاء اللّه تعالی محمّداً صلی الله علیه و آله [...]. قد عرفت مواقع نصالها فی أخیک وخالک وجدّک وأهلک وما هی من الظّالمین ببعید.

در جمله می‌فرماید: «هان ای معاویه! برگزیدن خداوند، محمد را از بهر ترویج دین و نیرو دادن مر اورا به دست اصحاب او، تذکره می‌کنی. همانا روزگار آثار عجیب تورا پوشیده همی‌داشت. گاهی که آزمون خداوند و نعمت‌های اورا در حق پیغمبر ما بر ما عرضه می‌داری، این بدان مانَد که کس آموزگار کمانداران را به مرامات خوانَد یا خرما به نخلستان هجر برد. گمان کردی که فاضل‌ترین مردم ابوبکر و عمر است؟ اگر این گمان به یقین پیوندد، تورا چه سود، و اگر از در خطا باشد، تورا چه زیان. با کدام فضل و فضیلت در میان فاضل و مفضول و راعی و رعیت حکومت توانی کرد؟ اسرای کفار و فرزندان ایشان که در فتح مکه از بند اسر و قید رقیت به حکم پیغمبر آزاد شدند و هنوز آلایش کفر از ساحت ایشان سترده نیست، کجا رواست که در مهاجرین اولین و طبقات و درجات ایشان سخن کنند. این بدان مانَد که بر صورت قدحی که بیرونِ اقداح قمار است، کس بهره و نصیب طلب کند. چگونه در امر خلافت و امامت حکومت توانَد کرد کسی که در مبتدا و منتها محکوم باید بود؟

هان ای معاویه! با این که نارسایی خویش را از وصول این امر می‌دانی؛ چرا آسوده نمی‌نشینی و آن‌جا که تقدیر بر مرتبت و مقام تو تقریر یافته، قرار نمی‌گیری؟ بر تو نیفتاده است که از غالب یا مغلوب سخن کنی وحال آن که در طریق غوایت قدم‌می‌زنی و از راه اقتصاد به‌یک‌سوی می‌روی و من نه از درِ مفاخرت،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۶

- فضایل خویش را تذکره می‌کنم، بلکه نعمت‌های خداوندرا برمی‌شمارم که شکری واجب است. همانا مهاجرین ما، آنان که تقدیم خدمت رسول خدای کردند و در راه خدا شهید شدند، هر یک را فضلی بزرگ است؛ چنان که عم من حمزه را سید الشهدا نامیدند و رسول خدا در نماز بر او هفتاد تکبیر قرائت فرمود. و دیگر برادر من جعفر طیار که در غزوه موته، هر دو دست او قطع شد و خداوند اورا دو بال داد تا در بهشت طیران کند. اگر از خداوند، خویشتن را ستودن و فخر کردن، منهی نبود، فضایلی فراوان برمی‌شمردم که مؤمنان به اتفاق تصدیق کنند و هیچ شنونده انکار نتواند کرد.

هان ای معاویه! دست بازدار، مردم دروغ زن را چون عمرو عاص و جز آن، که به هوای خویش سخن کنند. همانا ما صنایع پروردگاریم و مردمان مصنوعی، چندند که از برای ما بادید آمدند و مخالطت با شما محل منیع ما را دفع ندهد. اگر چند، چون همانندان و همسران دختران شما را نکاح بندیم و دختران خویش را با شما تزویج کنیم. لکن شما با ما همسر و همانند نشوید؛ زیرا که پیغمبر راست‌گوی از ماست و ابوسفیان دروغ زن از شما و دیگر از قبیله ما شیر خداست که من باشم و از شما اسد الاحلاف است که اسد عبد العزا باشد.

و دیگر سید جوانان بهشت، حسن و حسین از ماست و کودکان عقبهٔ بن ابی معیط که مخصوص آتش‌اند، از شماست. چه پیغمبر با عقبه فرمود: لک ولهم النّار، از برای تو و کودکان تو آتش دوزخ است. و دیگر فاطمه زهرا، بهترین زنان عالم از ماست، و حمالةالحطب که امجمیل خواهر ابوسفیان، زوجه ابولهب باشد، از شما. و از این‌گونه سخن فراوان است و شرافت قبیله ما بر شما در جاهلیت و اسلام پوشیده نتواند بود. و به حکم کتاب خدای خویشاوندان، بعضی سزاوارترند از بعضی در اخذ میراث، و هیچ کس را قربت من و فرزندان من با رسول خدا به دست نشود؛ واجب می‌کند که امامت و خلافت خاص من باشد. و نیز خدای می‌فرماید: سزاوارترین مردم به ابراهیم خلیل، آنانند که متابعت او کردند. لاجرم ما اولاییم به رسول خدا، کرتی از درِ قرابت و کرتی از درِ اطاعت. همانا در سقیفه بنی ساعده، مهاجرین قربت خویش را بر انصار حجت کردند و نصرت یافتند. اگر قربت رسول خدای در

خلافت حجت است، من از همگان نزدیک‌ترم و حق مرا بوده است و اگر قربت حجت نیست، پس انصار بر دعوی خویشند. مهاجرین چگونه بر ایشان دست یافتند. و گمان کرده ای که من بر خلفا حسد بردم و بغی کردم. اگر چنین است که تو گویی هم واجب نمی‌کند که من نزدیک تو عذرخواه شوم؛ زیرا که تو از این معنی بیگانه‌ای و در خور این مسألت نیستی. و مصراع ثانی این شعر ابوذویب را در این معنی مثل کرد:

وعیّرها الواشون أنّی أحبّها وتلک شکاۀ ظاهر عنک عارها

یعنی: دوست مرا، عیب‌جویان سرزنش کردند که من اورا دوست می‌دارم و این عیب شکایتی است که ننگ و عار آن در ساحت تو فرود نمی‌آید.

و این که گفتی من چون شتر مهار کرده، کشیده می‌شوم تا بیعت می‌کنم، سوگند با خدای، خواستی مرا قدح کنی، مدح گفتی و اراده فضیحت من کردی، خود رسوا شدی؛ زیرا که اکراه من حجت می‌شود بر عدم-

موسوعۀ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۷

- اجتماع امت و خلافت ایشان را از استحکام و استواری ساقط می‌سازد و اگر مرا در امری مجبور دارند، زیانی نباشد؛ چه مسلم را اگر ظلمی رسد، نقصانی نباشد، الّا آن که در دین و یقین خود شک و ریب آرد. و این سخن حجت من است بر غیر تو؛ چه تورا آن دانش نیست که حق از باطل توانی شناخت و من تورا بر اقتضای وقت کلمه یاد کردم. و این که از امر من و عثمان حدیث کردی به دستاویز غوایت او، بر توست که جواب گویی تا کدامین در خصمی او افزون بودیم. آیا آن کس که از او نصرت کرد و عثمان خواستار شد که از نصرت او دست بازدارد. یا آن کس که عثمان از او یاری خواست و او نصرت وی را پذیره نکرد و توانی و تراخی جست تا گاهی که اورا بکشتند.

آن‌گاه به آیه مبارکه قرآن تمثل نمود و فرمود: سوگند با خدای که خداوند داناست بر آنان که بر تقدیم امضای امر تعویق و تسویف می‌افکندند و منافقینی که مردم را به خویش می‌خوانند تا از نصرت پیغمبر باز نشانند. از پسِ آن می‌فرماید: مرا فرض نمی‌آید که از آنچه بر عثمان رفت عذرخواه شوم؛ چه من اورا در کارهای نکوهیده عیب نکردم، باشد که خوی بگرداند و بر راه ستوده رود. اگر هدایت و ارشاد من اورا گناهی است، بسیار افتد که بی‌جنایتی مورد ملامتی شود. و به مصراع ثانیِ این شعر تمثل جست:

وکم سقت فی آثارکم من نصیحۀ وقد یستفید الظّنّۀ المتنصّحُ

کنایت از آن که: چون کس در نصیحت مبالغه کند، در پایان امر مورد تهمت گردد. و من چند که توانستم، اصلاح امر عثمان را در کار دین همی‌خواستم و این که مرا و اصحاب مرا به شمشیر، تهدید همی کردی، بعد از گریستن بر دین، از غایت شگفتی بخندیدم. کدام وقت، بنی عبدالمطلب از مقاتلت اعدا بازپس رفته‌اند و از شمشیر ترسیده اند؟ آن گاه به مصراع نخستین این شعر که حمل بن بدر در جواب مالک بن زهیر گوید، تمثل فرمودند:

لبث قلیلًا یلحق الهیجا حَمَلْ ما أحسن الموت إذ الموت نَزَلْ

فرمود: ای معاویه! لختی بباش، زود باشد که در طلب تو بیرون شتابند جماعتی را که تو طلب می‌کنی و حادثه با تو دست در گریبان شود که از آن دوری نمی‌جویی. هم اکنون به سوی تو کوچ خواهم داد با لشگری بزرگ از مهاجر و جز آن، که جهان را از غبار قیرگون کنند و درع‌های جنگ را بر تن به جای کفن به شمار گیرند و محبوب‌تر چیز در نزد ایشان ملاقات مرگ و بازگشت به سوی پروردگار است. و فرزندان غازیان بدرند و شمشیرهای بنی‌هاشم نیز با ایشان است و محل ضرب آن تیغ ها را در برادرت حنظله و خالت ولید بن عتبه و پدر مادرت عتبه و دیگر خویشاوندانت شناخته و کیفر ظالمان جز این نتواند بود، والسلام.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۳۵۰- ۳۵۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۸

احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام بالحسن والحسین علیهما السلام یوم الشّوری

عن الأعمش، عن عامر بن واثلة «۱»، قال: کنت علی الباب یوم الشّوری، فارتفعت الأصوات بینهم، فسمعت علیّاً علیه السلام یقول: أیّها النّاس! اللَّه اللَّه فی أنفسکم، إنّها واللَّه الفتنة العمیاء الصّمّاء البکماء المقعدة، إلی متی تعصون «۲» اللَّه؟ أما تعلمون أنّه ما من نفس تقتل ظلماً أو یموت جوعاً، وما من ظلم یکون بعد الیوم أو جور أو فساد فی الأرض إلّاووزر ذلک علی من ردّ الحقّ عن أهله؟! وأنا واللَّه أهله.

واللَّه ما الدّنیا ارید، ولقد علمت أنّکم لن تفعلوا، ولن تستقیموا، ولن تجمعوا علیَّ، لکنّی أحتجّ علیکم، واقیم المعذرة إلی اللَّه عزّ وجلّ بینی وبینکم.

بایع النّاس أبا بکر، وأنا واللَّه أحقّ وأولی بها منه، لکنّی خفت رجوع النّاس علی أعقابهم لما رأیت من طمع المنافقین فی الکفر.

ثمّ جعلها أبو بکر من بعده لعمر، فخفت آخراً ما خفته أوّلًا، وأنت یا عبدالرّحمان بن عوف اقتدیت بأبی بکر فی عمر، وحالک ما قال اللَّه عزّ وجلّ فی أهل الضّلالة: «إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی امّةٍ وإِنّا عَلی آثارِهِم مُقْتَدُون» «۳» أستقیم «۴» لکم کما استقمتم، فإذا غدرتم تغیّرت، واللَّه علی ما نقول وکیل، أما تعلم أنّ عمر جعلنی فی خمسة أنا سادسهم لایعرف لهم علیَّ فضل فی وجه من الوجوه، وأنا أحتجّ علیکم بحجج لا یستطیع العربی منکم ولا المولی ولا المعاهد أن یجحدنی منها حجّة، ولا یرد علیَّ منها خصلة.

اناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسة، أفیکم أخ لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله غیری؟

---

(۱)- هکذا صحّحناه، وفی الأصل: عمرو بن واثلة.

(۲)- وفی نسخة ج: تقصون.

(۳)- الزّخرف: ۴۳/ ۲۳.

(۴)- وفی نسخة الأصل: استقمت، وصحّحناه علی نسخة ج.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۰۹۹

قالوا: اللّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم اللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسة، هل فیکم من ولایته ولایة اللَّه، وعداوته عداوة اللَّه غیری؟

قالوا: اللّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسة، أفیکم من قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أنت منّی بمنزلة هارون من موسی غیری؟

قالوا: اللّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسة، أفیکم من له عمّ کعمّی حمزة بن عبدالمطّلب أسد اللَّه وأسد رسوله، وسیّد الشّهداء عند اللَّه [غیری]؟

قالوا: اللّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسة، هل فیکم من له زوجة کزوجتی فاطمة ابنة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وسیّدة نساء عالمها، وامّها أوّل من آمن باللَّه ورسوله [غیری]؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فانشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم من له سبطان مثل سبطىّ الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة [غيرى]؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أقرب إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله منّى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم وصىّ لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله غيرى؟

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۰۰

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم من آمن باللَّه ورسوله صلى الله عليه و آله قبلى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم من قدم صدقته بين يدى نجواه، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد جاهد فى سبيل اللَّه كجهادى، وقتل من المشركين كما قتلت، وبذل نفسه بين يدى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله كبذلى لنفسى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد أعطاه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله سهمين- سهم فى الخاصّة، وسهم فى العامّة- غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فانشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد ولى من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ما وليته عند موته، حتّى سالت نفسه بيده باختصاصه إيّاه بذلك، ودعائه له أن يلى ذلك منه غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد جاءته التّعزية من اللَّه عزّ وجلّ حين هتف بنا جبرائيل عند موت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وليس معه فى البيت إلّاأنا وفاطمة والحسن والحسين وهو مسجّى بيننا، فقال:

السّلام عليكم أهل البيت ورحمة اللَّه وبركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وإنّما تُوَفَّوْنَ

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۰۱

أُجُورَكُم يَوْمَ القِيامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الحَياةُ الدُّنيا إلّامَتاعُ الغُرُورِ» «۱» إنّ فى اللَّه عزاء من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ فائت، وخلفاً من كلّ هالك، فباللَّه فثقوا، وله فارجعوا، وإيّاه فاعبدوا، واعلموا أنّ المصاب من حرم الثّواب، والسّلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو، أفيكم أحد ولى غسل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بالرّوح والرّيحان مع كرام الملائكة، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد کفّن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وحنطه مع الملائکهٔ، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد وضع رسول اللَّه فی لحده، وکان آخر النّاس عهداً، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد کان یسمع حفیف أجنحهٔ الملائکهٔ، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد کان یقاتل بین یدی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وجبرائیل عن یمینه، ومیکائیل عن یساره، وملک الموت «۲» أمامه غیری؟

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۱۸۵.

(۲)- عزرائیل.

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فانشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد شهد الکتاب بتطهیره فی الخمسهٔ أصحاب الکساء غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد قدّمه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وولده وأهله معه للمباهلهٔ لما أنزل اللَّه عزّ وجلّ علیه: «فَقُلْ تَعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا وأبناءَکُم ونِساءَنا ونِساءَکُم وأنفُسَنا وأنفُسَکُم» «۱» وکان کنفس رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وقال:

أنت کنفسی، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد ترک رسول اللَّه بابه مع أبوابه یشرع إلی المسجد وسدّ أبواب جمیع أصحابه، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد ورث رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وصارت ترکته إلیه من بعده، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد استخلفه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی أهله، وجعل طلاق نسائه بیده، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدکم باللَّه الّذی لا إله إلّاهو أیّها النّفر الخمسهٔ، أفیکم أحد لا یجد حرّاً ولا برداً بدعاء رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، غیری؟

---

(۱)- آل عمران: ۳/ ۶۱.

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد أمّره رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على جميع النّاس يوم جمع بنى عبدالمطّلب وأنذرهم كما أمره اللَّه عزّ وجلّ أن ينذر عشيرته الأقربين، وندبهم إلى مَنْ يؤازره منهم على أمره على أن يجعله أخاه ووزيره فى حياته، ووصيّه وخليفته على الامّة بعد وفاته، فأبوا من ذلك، وأجابه وعقد له ذلك وأمرهم بالسّمع والطّاعة له، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد أقامه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى حجّة الوداع عندما احتجّ إليه عامّة الامّة، فقال لهم: ألستم تعلمون أنّى أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللَّهمّ، نعم. قال: فمَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللَّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد نهض به رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على ظهره ليلة كسر أوثان الكعبة، فألقاها عنها، وكسرها، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد يعرف المنافقون ببغضهم إيّاه لمّا ابلى فى المشركين، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد نودى باسمه من السّماء يوم احُد «لا فتى إلّاهو، لا سيف إلّاذو الفقار»، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۰۴

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد أجابه الجنّ برسالة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم اللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد قال فيه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: لأعطينّ الرّاية غداً رجلًا يحبّه اللَّه ورسوله، ويحبّ اللَّه ورسوله، كرّار غير فرّار، لا يرجع حتّى يفتح اللَّه على يديه، ثمّ أعطاه إيّاها، ففتح اللَّه على يديه، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم اللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد يشهد له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بأ نّه أعلم النّاس بالقضاء، وضرب على صدره، ودعا له بالعلم بذلك، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم أحد من نزل من القرآن بمدحه وفضله مثل ما أنزل اللَّه فىّ؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم اللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، هل فيكم أحد يدّعى شرف كلّ آية فى القرآن أوّلها «يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا» لسبقه إلى الإيمان، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ، لا.

قال: فاناشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أمنكم أحد نزل فيه: «إنّما وَلِيُّكُم اللَّهُ وَرَسُولُهُ والّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزّكاةَ وَهُمْ راكِعُون» «۱» غيرى؟

قالوا: اللّهمّ، لا.

---

(۱)- المائدة: ۵/ ۵۵.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۰۵

قال: فاناشدكم باللّه الّذى لا إله إلّاهو أيّها النّفر الخمسة، أفيكم مَنْ أنزل اللّه عزّ وجلّ فيه: «ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً ويَتِيماً وأَسِيراً» إلى قوله: «إنّ هذا كانَ لَكُم جَزاءً وكان سَعْيُكُم مَشْكُوراً» «۱»، غيرى؟

قالوا: اللّهمّ، لا.

قال: فحسبى بما أقررتم به من مناقبى وفضائلى، ولو شئت أن أذكر غير ذلك كثيراً لذكرته، فاصنعوا بعد ذلك ما أنتم صانعون، فاللّه الشّاهد على ما تفعلون.

قال عامر بن واثلة: فهذا ما حفظته ممّا عدّده علىّ عليه السلام يومئذٍ من مناقبه على أهل الشّورى، فأقرّوا بها، وصدّقوه فيها. ثمّ لم أسمعه كلّمهم بعد ذلك بشىء حتّى عقدوا ما عقدوه بينهم، وافترقوا.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۸۵- ۱۹۳ رقم ۵۲۹

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا «۲» عبدالرّحمان بن محمّد الحسنىّ، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعمىّ، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال:

حدّثنى أحمد ابن الثّعلبىّ «۳»، قال: حدّثنى أحمد «۴» بن عبدالحميد، قال: حدّثنى حفص بن منصور العطّار، قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا كان من أمر أبى بكر وبيعة النّاس له وفعلهم بعلىّ بن أبى طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبى بكر، فأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما «۵» اجتمع النّاس عليه، وتقليدهم إيّاه أمر الامّة «۶»، وقلّة رغبته فى ذلك، وزهده فيه، أتاه فى وقت غفلة، وطلب منه

---

(۱)- الإنسان: ۷۶/ ۸- ۲۲.

(۲)- [زاد فى البحار: «محمّد بن»].

(۳)- [فى البرهان: «الثّعلبىّ»، وفى البحار: «محمّد الثّعلبىّ»].

(۴)- [فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار: «محمّد»].

(۵)- [البحار: «ممّا»].

(۶)- [مدينة المعاجز: «الإمرة»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۰۶

الخلوة، وقال له: واللّه يا أبا الحسن! ما كان هذا الأمر مواطأة منّى، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه، ولا ثقة بنفسى فيما تحتاج «۱» إليه الامّة، ولا قوّة لى لمال «۲»، ولا كثرة العشيرة، ولا «۳» ابتزازاً له «۳» دون غيرى، فما لك تضمر علىّ ما لم أستحقّه «۴» منك، وتظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إلىّ بعين السّأمة «۵» منّى.

قال: فقال له عليه السلام «۶»: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به وبما يحتاج «۷» منك فيه؟ فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله «إنّ اللّه لايجمع امّتى على ضلال»، ولمّا رأيت اجتماعهم، اتّبعت حديث النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم «۸» قود الإجابة، ولو علمت أنّ

أحداً يتخلّف لامتنعت.

قال: فقال علىّ عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النّبىّ صلى الله عليه و آله «إنّ اللَّه لا يجمع امتى على ضلال»، أفكُنْتُ من الامّة أو لم أكن؟ قال: بلى، قال «۹»: وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمّار وأبى ذرّ والمقداد وابن عبّادة ومن معه من الأنصار؟ قال: كلّ من الامّة، فقال علىّ عليه السلام: فكيف تحتجّ بحديث النّبىّ صلى الله عليه و آله، وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنك وليس للُامّة فيهم طعن، ولا فى صحبة الرّسول صلى الله عليه و آله ونصيحته منهم تقصير؟ قال: ما علمت بتخلّفهم إلّامن بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عنّى الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع

---

(۱)- [البرهان: «يحتاج»].

(۲)- [فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار: «بمال»].

(۳- ۳) [البحار: «استئثار به»].

(۴)- [فى البرهان ومدينة المعاجز: «لا أستحقّه»].

(۵)- [البرهان: «الإساءة»].

(۶)- [فى البرهان ومدينة المعاجز: «علىّ عليه السلام»].

(۷)- [البرهان: «تحتاج»].

(۸)- [البحار: «فأعطيتهم»].

(۹)- [لم يرد فى البرهان].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۰۷

النّاس مرتدّين عن الدِّين، وكان ممارستكم «۱» إلىَّ إن أجبتم أهون مؤونة على الدِّين، وأبقى «۲» له من ضرب النّاس بعضهم ببعض، فيرجعوا كفّاراً. وعلمت أنّك لست بدونى فى الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. «۳» قال علىّ عليه السلام «۳»: أجل، ولكن أخبرنى عن الّذى يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه؟

فقال أبوبكر: بالنّصيحة، والوفاء ورفع «۴» المداهنة والمحاباة، وحسن السِّيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسّنّة، وفصل الخطاب، مع الزّهد فى الدّنيا، وقلّة الرّغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظّالم القريب «۵» والبعيد. ثمّ سكت، فقال علىّ عليه السلام: «۶» أنشدك باللَّه يا أبا بكر، «۷» أفى نفسك «۷» تجد هذه الخصال أو فىّ؟ قال «۸»: بل فيك يا أبا الحسن. قال: أنشدك باللَّه، أنا «۹» المجيب لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله قبل ذكران المسلمين «۱۰» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك «۱۱» باللَّه أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الامّة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشدك «۱۱» باللَّه أنا وقيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بنفسى يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت، قال:

أنشدك «۱۲» باللَّه ألى الولاية من اللَّه مع ولاية «۱۳» رسول اللَّه «۱۳» فى آية زكاة الخاتم أم لك؟

---

(۱)- [مدينة المعاجز: «ممارستهم»].

(۲)- [زاد فى البرهان: «أبقى»].

(۳- ۳) [البرهان: «فقال»].

(۴)- [البحار: «دفع»].

(۵)- [البحار: «للقريب»].

(۶)- [زاد فی البحار: «والسّابقة والقرابة؟ فقال أبوبكر: والسّابقة والقرابة. قال: فقال علیّ علیه السلام:»].

(۷- ۷) [البرهان: «فیک»].

(۸)- [البرهان: «قال أبو بكر»].

(۹)- [البرهان: «إنّ»].

(۱۰)- [زاد فی البرهان: «أنا»].

(۱۱)- [فی البرهان ومدینة المعاجز: «أنشدک»].

(۱۲)- [فی البرهان ومدینة المعاجز والبحار: «فأنشدک»].

(۱۳- ۱۳) [البحار: «رسوله»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۰۸

قال: بل لک، قال: أنشدک «۱» باللَّه أنا المولی لک ولکلّ مسلم بحدیث النّبیّ صلی الله علیه و آله یوم الغدیر أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدک «۱» باللَّه ألی الوزارة من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله والمثل من هارون من «۲» موسی أم لک؟ قال: بل لک، «۳» قال: فأنشدک باللَّه، أ بی برز رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و «۴» بأهل بیتی «۴» وولدی فی مباهلة المشرکین من النّصاری أم بک وبأهلک وولدک؟ قال: «۵» بکم، «۶» قال: فأنشدک باللَّه ألی ولأهلی «۷» وولدی آیة التّطهیر من الرِّجس أم لک ولأهل بیتک؟ قال: بل لک ولأهل بیتک.

قال: فأنشدک باللَّه أنا صاحب دعوة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأهلی وولدی یوم الکساء «اللَّهمّ هؤلاء أهلی، إلیک لا إلی النّار» أم أنت «۸»؟ قال: بل أنت وأهلک «۹» وولدک، قال:

فأنشدک باللَّه أنا صاحب الآیة «یُوفُونَ بالنّذْرِ ویخافُونَ یَوْماً کان شرُّهُ مُسْتَطِیراً» «۱۰» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الفتی الّذی نودی من السّماء «لا سیف إلّا ذو الفقار ولا فتی إلّاعلیّ» أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی ردّت له الشّمس لوقت صلاته «۱۱» فصلّاها، ثمّ توارت أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه

---

(۱)- [فی البرهان ومدینة المعاجز والبحار: «فأنشدک»].

(۲)- [البحار: «و»].

(۳)- [من هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین، ۱/ وکنز الدّقائق، ۳/].

(۴- ۴) [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «بأهلی»].

(۵)- [زاد فی البرهان ومدینة المعاجز: «بل»].

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی نورالثّقلین، ۱/ وکنزالدّقائق، ۳/ ومن هنا حکاه عنه فی الصّافی ونور الثّقلین، ۴/ وکنز الدّقائق، ۱۰/].

(۷)- [مدینة المعاجز: «لأهل بیتی»].

(۸)- [زاد فی البرهان: «وأهلک وولدک»].

(۹)- [فی الصّافی ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «أهل بیتک»، وإلی هنا حکاه عنه فی الصّافی ونور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۱۰)- [الإنسان: ۷۶/ ۷].

(۱۱)- [البرهان: «صلاة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۰۹

أنت الّذی حباک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۱» برایته یوم خیبر «۱»، ففتح اللَّه له أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت

الّذی نفّست عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله کربته، وعن المسلمین بقتل عمرو بن عبد ودّ أم «۲» أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی ائتمنک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی رسالته إلی الجنّ، فأجابت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: أنشدک «۳» باللَّه أنت الّذی طهّرک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من السّفّاح من آدم إلی أبیک بقوله: « «۴» أنت من نکاح لا من سفاح من آدم إلی عبدالمطّلب» أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنا الّذی اختارنی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وزوّجنی ابنته فاطمهٔ وقال: «اللَّه زوّجک «۵»» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أنا والد الحسن والحسین «۶» ریحانتیه اللّذین قال «۶» فیهما: «هذان سیّدا شباب أهل الجنّهٔ وأبوهما خیر منهما» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أخوک المزیّن بجناحین فی الجنّهٔ لیطیر «۷» بهما مع الملائکهٔ أم أخی؟

قال: بل أخوک، قال: فأنشدک باللَّه أنا ضمنت دین رسول اللَّه وناديت فی الموسم «۸» بإنجاز موعده أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنا الّذی دعاه رسول اللَّه لطیر «۹» عنده یرید أکله، فقال: «اللَّهمّ ائتنی بأحبِّ خلقک «۱۰» إلیک بعدی «۱۰»» أم أنت؟ قال: بل أنت،

(۱- ۱) [فی المطبوع: «برایته یوم خبر»، وفی البرهان: «یوم فتح خیبر رایته»، وفی مدینهٔ المعاجز: «برایته‌یوم فتح خیبر»].

(۲)- [البحار: «أو»].

(۳)- [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «فأنشدک»].

(۴)- [زاد فی البرهان ومدینهٔ المعاجز والبحار: «أنا و»].

(۵)- [زاد فی البرهان: «إیّاها»].

(۶- ۶) [البرهان: «ریحانتی رسول اللَّه الّذین یقول»].

(۷)- [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز والبحار: «یطیر»].

(۸)- [البحار: «المواسم»].

(۹)- [البرهان: «والطّیر»].

(۱۰- ۱۰) [البرهان: «یأکل معی»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۰

قال: فأنشدک باللَّه أنا الّذی بشّرنی رسول اللَّه بقتال النّاکثین والقاسطین والمارقین علی تأویل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنا الّذی شهدت آخر کلام رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أنا الّذی دلّ علیه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بعلم القضاء «۱» بقوله: «علیّ أقضاکم» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک «۲» باللَّه أنا الّذی أمر «۲» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أصحابه بالسّلام علیه «۳» بالأمرهٔ فی حیاته أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت «۴» الّذی سبقت له القرابهٔ من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی حباک اللَّه عزّ وجلّ بدینار عند حاجته «۵» وباعک جبرئیل «۶» وأطعمت وُلده «۶»؟ قال: فبکی أبو بکر وقال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی حملک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی کتفیه «۷» فی طرح صنم الکعبهٔ وکسره حتّی لو شاء أن ینال افق السّماء لنالها أم أنا؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشدک باللَّه أنت الّذی قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنتَ صاحب لوائی فی الدّنیا والآخرهٔ» أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی أمر «۸» رسول اللَّه بفتح بابه فی مسجده حین أمر بسدّ جمیع «۹» أبواب أصحابه وأهل بیته وأحلّ له «۱۰» فیه

ما أحلّه اللَّه له أم أنا؟

قال: بل أنت.

---

(۱)- [زاد فی البرهان: «وفصل الخطاب»].

(۲- ۲) [البحار: «اللَّه أنا الّذی أمر لی»].

(۳)- [البحار: «علیّ»].

(۴)- [فی المطبوع: «أنا»].

(۵)- [زاد فی البرهان: «إلیه»].

(۶- ۶) [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «وأضفت محمّداً (وأضفت) وأطعمت ولده أم أنا»، وفی البحار: «وأضفت محمّداً صلی الله علیه و آله وأضفت ولده أم أنا»].

(۷)- [فی البرهان والبحار: «کتفه»].

(۸)- [البرهان: «أمرک»].

(۹)- [البحار: «جمیع بابه:»].

(۱۰)- [لم یرد فی البرهان].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۱

قال: فأنشدک اللَّه «۱» أنت الّذی قدّم بین یدی «۲» نجوی رسول اللَّه «۲» صلی الله علیه و آله صدقهٔ، فناجاه أم أنا إذ عاتبَ اللَّه عزّ وجلّ قوماً، فقال: «أأشْفَقْتُم أن تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُم صَدَقات» «۳»- الآیهٔ؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی قال فیه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لفاطمهٔ علیها السلام: «زوّجتکِ أوّل النّاس إیماناً وأرجحهم إسلاماً» فی کلام له أم أنا؟

قال «۴»: بل أنت. «۵»

فلم یزل علیه السلام یعدّ علیه مناقبه الّتی جعل اللَّه عزّ وجلّ له دونه ودون غیره، ویقول له أبو بکر: «۶» بل أنت، قال: «۷» فبهذا «۶» وشبهه یستحقّ «۷» القیام بامور امّهٔ محمّد صلی الله علیه و آله، فقال له علیّ علیه السلام: فما الّذی غرّک عن اللَّه وعن رسوله وعن دینه، وأنت خلو ممّا یحتاج إلیه أهل دینه؟

قال: فبکی أبو بکر، وقال: صدقت یا أبا الحسن، أنظرنی یومی هذا، فادبّر ما أنا فیه، وما سمعت منک. قال: فقال له علیّ علیه السلام: لک ذلک یا أبا بکر.

فرجع من عنده وخلا بنفسه یومه ولم یأذن لأحد إلی اللّیل، وعمر یتردّد فی النّاس لمّا بلغه من خلوته بعلیّ علیه السلام، فبات فی لیلته، فرأی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی منامه متمثّلًا «۸» له فی مجلسه، فقام إلیه أبو بکر لیسلّم علیه، فولّی وجهه «۹»، فقال أبو بکر: یا رسول اللَّه! هل

---

(۱)- [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز والبحار: «باللَّه»].

(۲- ۲) [فی البرهان والبحار: «نجواه لرسول اللَّه»].

(۳)- [المجادلهٔ: ۵۸/ ۱۳].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «فقال»].

(۵)- [زاد فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «قال»، وزاد فی البحار: «قال: فأنشدک باللَّه أنت الّذی قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، لا یفترقان حتّی یردا علیَّ الحوض، أم أنا؟ قال: بل أنت، قال»].

(۶- ۶) [البرهان: «بهذا»].

(۷- ۷) [مدینهٔ المعاجز: «بهذا وشبهه تستحقّ»].

(۸)- [البحار: «ممثّلًا»].

(۹)- [زاد فی البحار: «فصار مقابل وجهه، فسلّم علیه، فولّی عنه وجهه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۲

أمرت بأمر فلم أفعل؟ «۱» فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۱»: أردُّ «۲» السّلام علیک «۲» وقد عادیت «۳» اللَّه ورسوله؟! وعادیت من والی «۴» «۳» اللَّه ورسوله؟! رُدَّ الحقّ إلی أهله، قال «۵»: فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبک علیه «۶» وهو علیّ.

قال: فقد رددت علیه یا رسول اللَّه بأمرک، قال: فأصبح وبکی وقال لعلیّ علیه السلام:

ابسط یدک، فبایعه وسلّم إلیه الأمر، وقال له: أخرج «۷» إلی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فاخبر النّاس بما رأیت فی لیلتی وما جری بینی وبینک، فاخرج نفسی من هذا الأمر واسلّم علیک بالإمرهٔ «۸»، قال: فقال له «۹» علیّ علیه السلام: نعم، فخرج من عنده متغیّراً لونه «۱۰»، فصادفه عمر وهو فی طلبه، فقال له «۹»: ما حالک یا خلیفهٔ رسول اللَّه؟ فأخبره بما کان منه وما رأی وما جری بینه وبین علیّ علیه السلام، فقال له «۱۱» عمر: أنشدک باللَّه یا خلیفهٔ رسول اللَّه تغترّ «۱۲» بسحر بنی هاشم، فلیس هذا بأوّل سحر منهم.

فما زال به حتّی ردّه عن رأیه وصرفه عن عزمه، ورغّبه فیما هو فیه، وأمره بالثّبات علیه والقیام به. قال: فأتی علیّ علیه السلام المسجد للمیعاد، فلم یر فیه «۱۳» منهم أحداً، فأحسّ «۱۳»

(۱- ۱) [البرهان: «قال»].

(۲- ۲) [مدینهٔ المعاجز: «علیک السّلام»].

(۳- ۳) [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز: «من ولّاه»].

(۴)- [البحار: «والاه»].

(۵)- [لم یرد فی البرهان].

(۶)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «بالأمس»].

(۷)- [البرهان: «تخرج»].

(۸)- [مدینهٔ المعاجز: «بالإمارهٔ»].

(۹)- [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۱۰)- [زاد فی البحار: «عالیاً نفسه»].

(۱۱)- [لم یرد فی البحار].

(۱۲)- [فی البرهان ومدینهٔ المعاجز والبحار: «أن تغترّ»].

(۱۳- ۱۳) [البرهان: «أحداً، فحسّ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۳

بالشّرِّ منهم، فقعد إلی قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فمرّ به عمر، فقال: یا علیّ دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر، وقام، ورجع إلی بیته. «۱»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۵۱- ۶۵۸ رقم ۳۰/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۴/ ۱۸۸؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۳۰۶- ۳۰۸،

مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۲۳- ۳۲؛ المجلسی، البحار، ۲۹/ ۳- ۱۸؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۱/ ۳۴۹، ۴/ ۲۷۱- ۲۷۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۳/ ۱۱۹، ۱۰/ ۳۷۵

---

(۱)- امام صادق علیه السلام از پدرش و او از جدش نقل می‌فرماید: چون در کار ابی بکر و بیعت مردم بر او و کاری که با علی بن ابی‌طالب کردند، آنچه شدنی بود، انجام گرفت، ابوبکر همواره به علی علیه السلام روی خوش نشان می‌داد، ولی از علی علیه السلام گرفتگی مشاهده می‌نمود و این موضوع بر ابی‌بکر سنگین بود.

لذا علاقه پیدا کرد که علی را ملاقات کند و از نظر او اطلاع حاصل نماید، و در این که مردم جمع شدند و کار امت را بر گردن او انداختند، عذرخواهی کند و کم‌علاقگی و بی‌اعتنایی خود را به خلافت ابراز نماید.

لذا بی‌خبر به خدمت آن حضرت آمد و اجازه ملاقات خصوصی خواست. و پس از شرفیابی عرض کرد: «یا ابالحسن، به خدا قسم که برای این کارها از طرف من زمینه‌سازی نشده بود، و من به کاری که گرفتار آن شدم مایل نبودم و حرصی به آن نداشتم. و اطمینانی به خود ندارم که نیازمندی‌های امت را رفع نمایم، و نه نیروی مالی دارم و نه افراد خاندانم زیاد است. و نخواستم حقی را از دیگری سلب کنم. چرا تو از من چیزی را که مستحقش نیستم، به دل گرفته‌ای؟ و در این کاری که برای من روی داده، از خود کراهت نشان می‌دهی؟ و با چشم بدبینی به من نگاه می‌کنی؟»

امام ششم علیه السلام فرمود: حضرت به او فرمود: «اگر حرصی به این کار نداری و به خویشتن اطمینانی نداری که بتوانی به این امر قیام کنی و رفع نیازمندی‌های آن را در خود نمی‌بینی، برای چه زیر این بار رفتی؟»

ابوبکر گفت: «به خاطر حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده بودم که: خداوند نمی‌گذارد امت من بر گمراهی اتفاق و اجماع داشته باشند. و چون دیدم همگی اجماع کرده‌اند، از حدیث پیغمبر پیروی نمودم که اجتماعشان را برخلاف راه هدایت، محال می‌دیدم و زمام پذیرش خودرا به دست آنان سپردم. و اگر می‌دانستم که یک نفر مخالفت می‌کند، از پذیرش این کار خودداری می‌نمودم.»

حضرت علی علیه السلام فرمود: «اما آنچه از پیغمبر نقل کردی که فرموده است، امت من بر گمراهی اتفاق و اجماع نکنند، من از افراد این امت بودم یا نبودم؟»

گفت: «بلی بودی.»

فرمود: «همچنین آن عده ای که از بیعت تو خودداری کردند، مانند سلمان و عمار و ابی ذر و مقداد و ابن‌عباده و از طایفه انصار هر کس که با او بود، از امت بودند یا نه؟»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۱۴

- گفت: «همگی از امت بودند.»

علی علیه السلام فرمود: «پس چگونه حدیث پیغمبر را دلیل می‌آوری با این که این‌گونه افراد از بیعت تو خودداری نموده‌اند؟ و درباره این افراد کسی را انتقادی نیست و در این که از اصحاب پیغمبر صلی الله علیه و آله بودند و خیرخواه او بودند، کوتاهی نداشتند.»

ابوبکر گفت: «من از مخالفت اینان پس از این که کار خلافت استوار شد، اطلاع پیدا کردم و ترسیدم اگر خلافت را از خود بازگردانم، دشوارتر شود و مردم از دین برگردند. و پی‌گیری شماها تا آن گاه که خلافت مرا بپذیرید، برای دین آسان‌تر است و آن را بهتر نگهداری می‌کند تا این که مردم به جان یکدیگر بیفتند و همگی کافر شوند. و می‌دانستم که علاقه تو نسبت به مردم و

دینشان کم‌تر از من نیست.»

علی علیه السلام فرمود: «آری چنین است. ولی بگو بدانم، کسی که خلافت را سزد، به چه چیز شایستگی پیدا می‌کند؟»

ابوبکر گفت: «به خیرخواهی و وفا. و باید در کارها جدی باشد و بخشش بی‌جا نکند. و خوش‌رفتار باشد و عدالت را آشکار کند. و به قرآن و سنت و آیین و مقررات قضاوت، دانا باشد و در عین حال نسبت به دنیا زاهد بوده، به آن کم رغبت باشد. و حق ستمدیده را از ستمگر بستاند، چه دور باشد و چه نزدیک.» این بگفت و سپس خاموش شد.

علی علیه السلام فرمود: «ای ابوبکر! تورا به خدا سوگند می‌دهم، این صفت ها را در خودت می‌بینی یا در من؟»

عرض کرد: «بلکه در شما می‌بینم ای اباالحسن.»

فرمود: «تورا به خدا، پیش از این که مسلمانان متوجه شوند، من دعوت رسول خدا را پذیرفتم یا تو؟»

عرض کرد: «بلکه تو.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، من بودم که به مردم موسم حج، و به همه مردم سوره برائت را اعلام نمودم یا تو؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۵

- عرض کرد: «تو.»

فرمود: «تورا به خدا سوگند می‌دهم، روزی که رسول خدا به غار تشریف برد، من با فداکاری خودم رسول خدا را حفظ کردم یا تو؟»

عرض کرد: «بلکه تو.»

فرمود: «تورا به خدا سوگند می‌دهم، در آیه‌ای که در مورد خاتم بخشی نازل شد، برای من ولایت از طرف خدا به همراه ولایت رسول خدا تعیین شد یا برای تو؟»

عرض کرد: «بلکه برای تو.»

فرمود: «تورا به خدا، به حکم حدیث پیغمبر در روز غدیر، [من] مولای تو وبه همه مسلمانان هستم یا تو؟»

عرض کرد: «بلکه تو.»

فرمود: «تورا به خدا، منصب وزارت رسول خدا و منزلت هارون از موسی، از آنِ من است یا از آنِ تو؟»

عرض کرد: «بلکه از آنِ تو.»

فرمود: «تورا به خدا، آیا رسول خدا برای مباهله با مشرکین نصاری، مرا و اهل خانه و فرزندان مرا بیرون برد، یا تورا و اهل خانه تو و فرزندان تورا؟»

عرض کرد: «بلکه شما را.»

فرمود: «تورا به خدا، آیه تطهیر از پلیدی، از آنِ من و خانواده ام و فرزندانم است، یا از آنِ تو و خانواده‌ات؟»

عرض کرد: «بلکه از آنِ تو و خانواده توست.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، رسول خدا که در روز کساء دعا کرد و عرض کرد: بارالها! اینان خاندان من هستند، رهسپار به سوی تو باشند نه به سوی آتش. درباره من و خانواده و فرزندان من بود یا تو؟»

عرض کرد: «بلکه تو.»

فرمود: «تورا به خدا، صاحب آیه ای که خدا می‌فرماید: به نذر وفا می‌کنند و از روزی که شر خیز است می‌ترسند، من هستم یا تو؟»

عرض کرد: «بلکه تو.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، تویی آن جوان مردی که از آسمان درباه او گفته شد، که شمشیری به جز ذو الفقار و جوانمردی به جز علی علیه السلام نیست، یا منم؟»

عرض کرد: «بلکه تو هستی.»

فرمود: «تورا به خدا سوگند می‌دهم، تویی آن کس که آفتاب به هنگام نماز او، بازگشت و او نمازش را خواند و سپس آفتاب غروب کرد، یا منم؟»

عرض کرد: «بلکه تویی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، تویی آن کس که رسول خدا پرچم خود را در روز خیبر، به دست او داد و خداوند پیروزی نصیب او فرمود یا منم؟»

عرض کرد: «بلکه تویی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، تو بودی که اندوه خاطر پیغمبر صلی الله علیه و آله و مسلمانان را، با کشتن عمرو ابن عبد ود برطرف کردی یا من بودم؟»

عرض کرد: «بلکه تو بودی.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۱۶

- فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، تو بودی که رسول خدایت برای فرستادن به سوی جنیان، امینش دانست و او هم پیشنهاد پیغمبر را پذیرفت یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم که رسول خدا حلال زادگی اورا، از آدم تا پدر، با گفتار خود که فرمود: من و تو از آدم تا عبدالمطلب حلال زاده ایم نه زنازاده، تصدیق فرمود، تو بودی یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن من بودم که رسول خدایم برگزید، و دختر خود فاطمه را همسر من کرد و فرمود: خداوند تورا همسر فاطمه کرد، یا تو بودی؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، پدر حسن و حسین که دو ریحان پیغمبر بودند، و درباره شان فرمود: این دو تن دو سرور جوانان اهل بهشتند و پدر آنان از آنان بهتر است، من هستم یا تو؟»

عرض کرد: «البته شما.»

فرمود: «تورا به‌خدا قسم می‌دهم، برادر تو با دو بال زینت شده، تا با آن دو بال در بهشت با فرشتگان پرواز نماید، یا برادر من [است]؟»

عرض کرد: «البته برادر تو.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، من بدهی پیغمبر را به عهده گرفتم، و در موسم حج اعلام کردم که وعده‌های پیغمبر را در سررسید خواهم پرداخت یا تو؟»

عرض کرد: «البته تو.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، من بودم که رسول خدا برای خوردن مرغی که در نزدش بود و می‌خواست آن را بخورد، عرض

کرد: بارالها! دوست‌ترین خلق خودت را به نزد من برسان، یا تو بودی؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم، من بودم که رسول خدا اورا مژده داد که با ناکثین و قاسطین و مارقین به حکم تأویل قرآن، جنگ خواهد کرد یا تو بودی؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم، من بودم که در آخرین لحظه عمر پیغمبر، شاهد گفتارش بودم و به کار غسل و دفنش پرداختم یا تو بودی؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن که رسول خدا، به علم قضاوت او، مردم را راهنمایی کرد و فرمود: علی متخصص‌ترین شما در علم قضاوت است، من بودم یا تو بودی؟»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۱۷

- عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، من بودم که رسول خدا به یارانش دستور فرمود تا درحال حیاتش به عنوان امارت به او سلام دهند، یا تو بودی؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که پیش از همه با رسول خدا خویشاوندی داشت، یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که خدای عز وجل به هنگام نیاز، یک دینار به او مرحمت فرمود و جبرئیل آن را به تو فروخت، و تو محمد و فرزندانش را اطعام کردی؟»

راوی گفت: ابوبکر را گریه دست داد و عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که رسول خدا برای پایین انداختن بُتِ خانه کعبه و شکستن آن، اورا به دوش خود برگرفت و تا آن جا که اگر می‌خواست دست به اطراف آسمان دراز کند، دسترسی داشت، یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که رسول خدا به او فرمود: تو پرچمدار من در دنیا و آخرت هستی، یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که هنگامی که رسول خدا دستور فرمود، همگی اصحاب و خاندان آن حضرت، درهاشان را که بر مسجد باز می‌شد ببندند و فقط در خانه او به مسجد باز باشد، و آنچه که خداوند برای پیغمبر حلال فرموده بود پیغمبر نیز برای او حلال کرد، یا من بودم؟»

عرض کرد: «بلکه تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که برای گفت‌وگوی محرمانه با پیغمبر، قبلًا صدقه داد و سپس با آن حضرت به گفت‌وگو پرداخت یا من بودم؟ آن‌گاه که خداوند جمعی را مورد عتاب خود قرار داده و فرمود: آیا دشوارتان بود که پیش از گفت‌وگوی محرمانه، صدقه بدهید؟» (تا آخر آیه)

عرض کرد: «البته تو بودی.»

فرمود: «تورا به خدا قسم می‌دهم، آن تو بودی که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره‌اش ضمن کلامی به فاطمه علیه السلام فرمود: من تورا به کسی که پیش از همه ایمان آورد و اسلامش بر همه برتری داشت، تزویج نمودم، یا من بودم؟»

عرض کرد: «البته تو بودی.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۱۸

- علی علیه السلام همچنان مناقبی را که خدای عزوجل، فقط برای او نه برای ابوبکر و نه برای غیر او قرار داده بود، می‌شمرد و ابوبکر به آن حضرت عرض می‌کرد: البته تو. آن‌گاه فرمود که: به این‌گونه مناقب و مانند آن‌ها، شایستگی قیام به امور امت محمد پیدا می‌شود.

سپس علی علیه السلام به ابی‌بکر فرمود: «پس چه چیز تورا از خدا و رسولش، و از دین خدا فریفته است، با این که از آنچه اهل دین خدا به آن نیازمندند، تو تهی‌دست هستی؟»

حضرت فرماید: ابو بکر گریه کرد و عرض کرد: «ای ابوالحسن، راست فرمودی. یک امروز را به من مهلت بده تا تدبیری در کار خود و آنچه از تو شنیدم، بیاندیشم.»

حضرت فرماید: علی علیه السلام فرمود: «ای ابابکر! این مهلت را داری.»

ابوبکر از نزد علی علیه السلام بازگشت و آن روز را به تنهایی به سر برد، و تا شب به هیچ کس اجازه ملاقات نداد. و عمر که گزارش خلوت کردن ابوبکر را با علی شنیده بود، در میان مردم در رفت و آمد بود. ابوبکر آن شب را خوابید و رسول خدا را به خواب دید که در مجلس خود نشسته. ابو بکر برخواست تا بر آن حضرت سلام دهد، حضرت روی خود را برگردانید. ابوبکر عرض کرد: «یا رسول اللَّه، آیا دستوری به من فرموده ای که من امتثال نکرده ام؟»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من جواب سلام تورا بدهم! و حال آن که تو با خدا و رسولش دشمنی کردی و با کسی که خدا و رسولش را دوست دارد، دشمنی نمودی؟! حق را به اهلش بازگردان.»

گوید: عرض کردم: «اهل حق کیست؟»

فرمود: «همان کسی که بر تو درباره حق عتاب و تندی نمود و او همان علی است.»

گوید: عرض کردم: «یا رسول اللَّه، بر حسب دستور شما، همین دم حق را به او بازپس دادم.»

فرمود: ابوبکر آن شب را به صبح رسانید، و صبح گریه کنان به علی علیه السلام گفت: «دست خود را باز کن.» و با آن حضرت بیعت کرد و کار را به دست او سپرد و عرض کرد: «من به مسجد رسول خدا می‌روم و آنچه را که در دیشب دیدم و میان من و تو جریان پیدا کرد، به مردم اعلام می‌کنم. و خود را از زیر این بار بیرون می‌کشم، و بر تو به عنوان امارت سلام می‌کنم.»

حضرت فرماید: علی علیه السلام به او فرمود: «آری همین کار بکن.»

ابو بکر از نزد علی علیه السلام با رنگ پریده بیرون رفت، و با عمر مصادف شد که به دنبال او می‌گشت، گفت: «ای خلیفه رسول خدا، حالت چه‌طور است؟»

ابوبکر جریان کار خود و خوابی را که دیده بود، و آنچه را که میان او و علی علیه السلام گذشته بود، برای عمر نقل کرد. عمر گفت: «ای خلیفه رسول خدا، تورا به خدا قسم می‌دهم که مبادا فریب جادوی بنی‌هاشم را بخوری، که این اولین بار جادوگری آنان نیست.»

و آن‌قدر از این‌گونه سخنان بگفت، تا اورا از رأی خود منصرف کرد و از تصمیمی که داشت بازداشت،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۱۹

حدّثنا أبی، ومحمّد بن الحسن «۱» بن أحمد بن الولید رضی اللَّه عنهما، قالا: حدّثنا سعد ابن عبداللَّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مسکین الثّقفیّ، عن أبی الجارود، وهشام «۲» أبی ساسان، وأبی طارق السّرّاج، عن عامر بن واثلة، قال: کنت فی البیت یوم الشّوری، فسمعت علیّاً علیه السلام وهو یقول: استخلف النّاس أبا بکر وأنا واللَّه أحقّ بالأمر وأولی به منه، واستخلف أبو بکر «۳» عمر وأنا واللَّه أحقّ بالأمر وأولی به منه، إلّاأنّ عمر جعلنی مع خمسة نفر «۴» أنا سادسهم لا یعرف لهم علیَّ فضل، ولو أشاء لاحتججت علیهم بما لایستطیع عربیّهم ولا عجمیّهم المعاهد منهم «۵» والمشرک تغییر ذلک، ثمّ قال: نشدتکم باللَّه أیّها النّفر، هل فیکم أحد وحّد اللَّه قبلی؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزلة هارون من موسی إلّاأنّه لا نبیّ بعدی» غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد ساق رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لربِّ العالمین هدیاً، فأشرکه فیه، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد اتی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بطیر یأکل منه، فقال:

– و بر همان کاری که داشت ترغیب کرد که باید در این کار پایداری کنی، و بر سر کار باشی.

راوی گوید: علی علیه السلام طبق وعده‌ای که با ابوبکر داشت، به مسجد آمد. ولی هیچ کس از آنان را ندید، فهمید که پیش‌آمد بدی روی داده است. در کنار قبر رسول خدا بنشست.

عمر بر او گذر کرد و گفت: «ای علی، خرط قتاد ۱، از آنچه تو می‌خواهی آسان‌تر است.»

علی علیه السلام مطلب را فهمید، و برخاست و به خانه خود بازگشت.

۱. قتاد: درختی است خاردار، و خرط قتاد بدان معنی است که کسی با کشیدن دست از بالای آن به پایین، خارهای آن را بکند.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۵۱– ۶۵۸

(۱)– [البرهان: «الحسین»].

(۲)– [فی البرهان: «هیثم بن»، وفی البحار: «هشیم بن»].

(۳)– [لم یرد فی البرهان].

(۴)– [لم یرد فی البرهان والبحار].

(۵) (۵*********) [البرهان: «والتّرک بغیر ذلک ثمّ ذکر ما احتجّ به علی أهل الشّوری فقال فی‌ذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۰

«اللَّهمّ ائتنی بأحبِّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطّیر» فجئته أنا «۱»، غیری؟ قالوا:

اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم حین رجع عمر یجبِّن أصحابه ویجبِّنونه قد ردّ رایة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم منهزماً، فقال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

«لُاعطینّ الرّایة غداً رجلًا لیس بفرّار، یحبّه اللَّه ورسوله، ویحبّ اللَّه ورسوله، لا یرجع حتّی یفتح اللَّه علیه»، فلمّا أصبح، قال: ادعوا لی علیّاً، فقالوا: یا رسول اللَّه! هو رمد ما یطرف، فقال: جیئونی به «۲»، فلمّا قمت بین یدیه، تفل فی عینی وقال: «اللَّهمّ أذهِب عنه الحرّ والبرد»، فأذهب اللَّه عنّی الحرّ والبرد إلی ساعتی هذه، وأخذتُ الرّایة، فهزم اللَّه المشرکین وأظفرنی بهم، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد له أخ مثل أخی جعفر المزیّن بالجناحین فی الجنّة، یحلّ فیها حیث یشاء، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد له عمّ مثل عمّى حمزة أسد اللَّه [وأسد] «۳» رسوله وسيّد الشّهداء، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاى «۴» الحسن والحسين ابنى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وسيّدى شباب أهل الجنّة، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وبضعة منه وسيّدة نساء أهل الجنّة، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «مَنْ فارقك فارقنى ومَنْ فارقنى فارق اللَّه»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

---

(۱)- [البحار: «فقال: اللَّهمّ والى رسولك .. والى رسولك»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [من البحار].

(۴)- [البحار: «سبطىّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۱

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلًا كنفسى، طاعته كطاعتى، ومعصيته كمعصيتى، يغشاهم بالسّيف»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «ما من مسلم وصل إلى قلبه حبّى إلّاكفّر اللَّه عنه ذنوبه ومَنْ وصل حبّى إلى قلبه فقد وصل حبّك إلى قلبه وكذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغضك»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت الخليفة فى الأهل والولد والمسلمين فى كلّ غيبة، عدوّك عدوّى، وعدوّى عدوّ اللَّه، ووليّك وليّى ووليّى وليّ اللَّه»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «يا علىّ مَنْ أحبّك ووالاك سبقت له الرّحمة، ومَنْ أبغضك وعاداك سبقت له اللّعنة»، فقالت عائشة: يا رسول اللَّه! ادع اللَّه لى ولأبى لا نكون «۱» ممّن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه و آله: «۲» اسكتى، إن كنتِ «۲» وأبوكِ ممّن يتولّاه ويحبّه فقد سبقت لكما الرّحمة، وإن كنتما ممّن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللّعنة، ولقد جئت «۳» أنتِ وأبوكِ «۴» إن كان أبوكِ «۴» أوّل من يظلمه وأنتِ أوّل من يقاتله» غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله مثل ما قال لى: «يا علىّ أنت أخى وأنا أخوك فى الدّنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلى كما يتواجه الأخوان فى الخلد»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «يا علىّ إنّ اللَّه خصّك

---

(۱)- [البحار: «لا يكون»].

(۲- ۲) [البحار: «اسكنى إن كنت أنتِ»].

(۳)- [البحار: «خبثت»].

(۴- ۴) [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۲

بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شىء أحبّ إليه ولا أفضل منه عنده: الزّهد فى الدّنيا فليس تنال منها شيئاً ولا تناله «۱» منك، وهى

زینة الأبرار عند اللَّه عزّ وجلّ یوم القیامة، فطوبی لمَنْ أحبّک وصدق علیک، وویل لمن أبغضک وکذب علیک»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد بعثه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لیجیء بالماء کما بعثنی، فذهبت حتّی حملت القربة علی ظهری، ومشیت بها، فاستقبلتنی ریح، فردّتنی حتّی أجلستنی، ثمّ قمت، فاستقبلتنی ریح، فردّتنی حتّی «۲» أجلستنی، ثمّ قمت، فجئت إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فقال لی: ما حبسک عنّی «۳»؟ فقصصت علیه القصّة، فقال: «قد جاءنی جبرئیل، فأخبرنی، أمّا الرّیح الاولی فجبرئیل کان فی ألف من الملائکة یسلّمون علیک، وأمّا الثّانیة فمیکائیل جاء فی ألف من الملائکة یسلّمون علیک»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم من قال له جبرئیل: «یا محمّد! أتری هذه المواساة من علیّ، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله إنّه منّی وأنا منه، فقال جبرئیل: وأنا منکما»، غیری؟ قالوا:

اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد کان یکتب لرسول اللَّه کما جعلت أکتب، فأغفی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فأنا أری أنّه یملی علیّ، فلمّا انتبه، قال له «یا علیّ من أملی علیک من هاهنا إلی هاهنا؟ فقلت: أنت یا رسول اللَّه، فقال: لا، ولکن جبرئیل أملاه «۴» علیک»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا. «۵» قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد نادی له مناد من السّماء: «لا سیف إلّاذو الفقار ولا فتی إلّاعلیّ»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا «۵».

---

(۱)- [البحار: «لا تنال»]

(۲)- [البحار: «ثمّ»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [البحار: «أملا»].

(۵- ۵) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۲۳

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله کما قال لی: «لولا «۱» أن أخاف «۱» أن لا یبقی أحد إلّاقبض من أثرک قبضة یطلب بها البرکة لعقبه من بعده لقلت فیک قولًا لا یبقی أحد إلّاقبض من أثرک قبضة»؟ فقالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «احفظ الباب فإنّ زوّاراً «۲» من الملائکة یزورونی «۳» فلا تأذن لأحد منهم» فجاء عمر، فرددته ثلاث مرّات وأخبرته أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله محتجب، وعنده زوّار من الملائکة، وعدّتهم کذا وکذا، ثمّ أذنت له، فدخل، فقال: یا رسول اللَّه! إنّی «۴» قد جئتک «۴» غیر مرّة، کلّ ذلک یردّنی علیّ ویقول: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم محتجب وعنده زوّار من الملائکة وعدّتهم کذا وکذا، فکیف علم بالعدّة؟ أعاینهم؟ «۵» فقال له: «۵» یا علیّ! قد صدق، کیف علمت بعدّتهم؟ فقلت:

اختلفت علیَّ التّحیّات وسمعت الأصوات، فأحصیت العدد، قال: صدقت، فإنّ فیک سنّة من أخی عیسی، فخرج عمر وهو یقول: ضربه لابن مریم مثلًا، فأنزل اللَّه عزّ وجلّ:

«ولمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ (قال: یضجّون)* وقالُوا ءَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إلّاجَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ* إنْ هُوَ إلّاعَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وجَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إسْرائِیلَ* ولو نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْکُم مَلَائِکَةً فی الأَرْضِ یَخْلُفُون» «۶»، غیری؟ قالوا:

اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه كما قال لى: «إنّ طوبى شجرة فى الجنّة، أصلها فى دار علىّ، ليس من مؤمن إلّاوفى منزله غصن من أغصانها» غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «زوّار»].

(۳)- [البحار: «يزورنى»].

(۴- ۴) [البحار: «جئت»].

(۵- ۵) [البحار: «فقال: لا»].

(۶)- [الزّخرف: ۴۳/ ۵۷- ۶۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۴

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «تقاتل على سنّتى، وتبرّئ ذمّتى»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «تقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد جاء إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ورأسه فى حجر جبرئيل، فقال لى: «ادن من «۱» ابن عمّك فأنت أولى به منّى»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد وضع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله رأسه فى حجره حتّى غابت الشّمس، ولم يصلّ العصر، فلمّا انتبه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: يا علىّ! صلّيت العصر «۲»؟ قلت:

لا، فدعا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فردّت الشّمس بيضاء نقيّة، فصلّيت، ثمّ انحدرت، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد أمر اللَّه عزّ وجلّ رسوله أن يبعث ببراءة، فبعث بها مع أبى بكر، فأتاه جبرئيل فقال: «يا محمّد! إنّه لا يؤدّى عنك إلّاأنت أو رجل منك» فبعثنى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فأخذتها من أبى بكر، فمضيت بها وأدّيتها عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وأثبت «۳» اللَّه على لسان رسوله أنّى منه، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت إمام من أطاعنى، ونور أوليائى، والكلمة الّتى ألزمتها المتّقين» غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «مَنْ سرّه أن يحيى حياتى ويموت موتى ويسكن جنّتى الّتى وعدنى ربّى جنّات عدن، قضيب غرسه اللَّه بيده، ثمّ قال له: كن فكان، فليوال علىّ بن أبى طالب عليهما السلام وذرّيّته من بعده، فهم الأئمّة وهم الأوصياء، أعطاهم اللَّه علمى وفهمى، لا يدخلونكم فى باب ضلال، ولا يخرجونكم من

---

(۱)- [البحار: «دونك رأس»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- [البحار: «فأثبت»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۵

باب هدى، لا تعلّموهم فهم أعلم منكم، يزول الحقّ معهم أينما زالوا»، غيرى؟ قالوا:

اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «قضى فانقضى إنّه لا يحبّك إلّامؤمن ولا يبغضك إلّاكافر «۱» منافق»، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم مثل ما قال لى: «أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهّلت عليهم الموارد، وفرّجت عنهم الشّدائد، وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتّى ينطلق بهم إلى ظلّ عرش الرّحمان، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتّى يفرغ من الحساب، يخاف النّاس ولا يخافون ويحزن النّاس ولا يحزنون»، غيرى؟ قالوا:

اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوّجه، وجاء عمر يخطبها، فأبى أن يزوّجه، فخطبت إليه فزوّجنى، فجاء أبو بكر وعمر، فقالا: أبيت أن تزوّجنا وزوّجته؟! فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «ما منعتكما وزوّجته، بل اللّه منعكما وزوّجه» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل سمعتم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى»، فأىّ سبب أفضل من سببى، وأىّ نسب أفضل من نسبى؟ إنّ أبى وأبا رسول اللّه لأخوان، وإنّ الحسن والحسين ابنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسيّدى شباب أهل الجنّة ابناى، وفاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله زوجتى سيّدة نساء أهل الجنّة؟ قالوا:

اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّ اللّه خلق الخلق ففرّقهم فرقتين، فجعلنى من خير الفرقتين، ثمّ جعلهم شعوباً، فجعلنى فى خير شعبة، ثمّ جعلهم قبائل، فجعلنى فى خير قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً، فجعلنى فى خير بيت، ثمّ اختار

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

من أهل بيتى أنا وعليّاً وجعفراً، فجعلنى خيرهم، فكنت نائماً بين ابنى أبى طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك، فقال: يا جبرئيل! إلى أىّ هؤلاء ارسلت؟ فقال: إلى هذا»، ثمّ أخذ بيدى، فأجلسنى، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد سدّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أبواب المسلمين كلّهم فى المسجد ولم يسدّ بابى، فجاءه العبّاس وحمزة، وقالا: أخرجتنا وأسكنته، فقال لهما:

«ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل اللّه أخرجكم وأسكنه، إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى أخى موسى عليه السلام أن اتّخذ مسجداً طهوراً وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون، وإنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلىّ أن أتّخذ مسجداً طهوراً، وأسكنه أنت وعلىّ وابنا علىّ»، غيرى؟ فقالوا «۱»:

اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «الحقّ مع علىّ وعلىّ مع الحقّ لا يفترقان حتّى يردا علىَّ الحوض» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد وقى رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث جاء المشركون يريدون قتله، فاضطجعت «۲» فى مضجعه، وذهب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم نحو الغار وهم يرون أنّى أنا هو، فقالوا: أين ابن عمّك؟ فقلت: لا أدرى، فضربونى حتّى

کادوا یقتلوننی، غیری «۳»؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله کما قال لی: «إنّ اللّه أمرنی بولایة علیّ، فولایته ولایتی، وولایتی ولایة ربّی، عهد عهده إلیّ ربّی، وأمرنی أن أبلّغکموه، فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعناه، قال: أما إنّ فیکم من یقول: قد سمعت وهویحمل النّاس علی کتفیه ویعادیه، قالوا: یا رسول اللّه، أخبرنا بهم، قال: أمّا إنّ ربّی قد أخبرنی بهم وأمرنی بالإعراض عنهم لأمر قد سبق، وإنّما یکتفی أحدکم بما یجد لعلیّ

---

(۱)- [البحار: «قالوا»].

(۲)- [البحار: «فأضجعت»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۷

فی قلبه»، غیری «۱»؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد قتل من بنی عبدالدّار تسعة مبارزة غیری، کلّهم یأخذ اللّواء، ثمّ جاء صؤاب الحبشیّ مولاهم، وهو یقول: واللّه لا أقتل بسادتی إلّامحمّداً قد اربدّ شدقاه واحمرّتا عیناه، فاتّقیتموه وحُدتم عنه، وخرجت إلیه، فلمّا أقبل کأنّه قبّة مبتیّة، فاختلفت أنا وهو ضربتین، فقطعته بنصفین، وبقیت رجلاه وعجُزه وفخذه «۲» قائمة علی الأرض ینظر إلیه المسلمون ویضحکون منه، غیری «۱»؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد قتل من مشرکی قریش مثل قتلی؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتکم باللّه، هل فیکم أحد جاء عمرو بن عبد ودّ ینادی: هل مِنْ مبارز؟

فکعتم عنه کلّکم، فقمت أنا، فقال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إلی أین تذهب، فقلت: أقوم إلی هذا الفاسق، فقال: إنّه عمرو بن عبدودّ، فقلت: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم! إن کان هو عمرو بن عبد ودّ، فأنا علیّ بن أبی طالب، فأعاد علیَّ علیه السلام الکلام وأعدت علیه، فقال:

امض علی اسم اللّه، فلمّا قربت منه، قال: من الرّجل؟ قلت: علیّ بن أبی طالب، قال:

کفو کریم، ارجع یا ابن أخی، فقد کان لأبیک معی صحبة ومحادثة، فأنا أکره قتلک، فقلت له: یا عمرو! إنّک قد عاهدت اللّه ألّا یخیّرک أحد ثلاث خصال إلّااخترت إحداهنّ، فقال: اعرض علیَّ، قلت: تشهد أن لا إله إلّااللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه، وتقرّ بما جاء من عند اللّه، قال: هات غیر هذه، قلت: ترجع من حیث جئت، قال: واللّه لا تحدّث نساء قریش بهذا أنّی رجعت عنک، فقلت: فانزل، فاقاتلک، قال: أمّا هذه فنعم، فنزل، فاختلفت «۳» أنا وهو ضربتین، فأصاب الحجفة، وأصاب السّیف رأسی، وضربته ضربة، فانکشفت [عن] رجلیه، فقتله اللّه علی یدی، ففیکم أحد فعل هذا، [غیری]؟ قالوا:

اللّهمّ لا.

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «فخذاه»].

(۳)- [البحار: «فاختلف»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۲۸

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول:

أنا الّذى سمّتنى امّى مرحب شاك السّلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فخرجت إليه، فضربنى وضربته، وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن «۱» تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت «۲» النّقير، ووصل السّيف إلى رأسه، فقتله «۳». ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال (۵*******): نشدتكم باللّه هل «۴» فيكم أحد أنزل اللّه فيه آية التّطهير على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً» «۵»، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كساء خيبريّاً، فضمّنى «۶» فيه و «۶» فاطمة عليها السلام والحسن والحسين، ثمّ قال: «يا ربّ «۷» هؤلاء أهل بيتى، فأذْهِب عنهم الرِّجْس وطهِّرهُم تطهيراً» «۸»؟ قالوا: اللّهمّ لا. «۹»

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «أنا سيّد ولد آدم، وأنت يا علىّ سيّد العرب»؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى المسجد، إذا نظر إلى شىء

---

(۱)- [البحار: «لم يكن»].

(۲)- [البحار: «فقلقت»].

(۳)- [البحار: «فقتلته»].

(۴)- [فى الصّافى ونور الثّقلين وكنز الدّقائق مكانه: «وفى احتجاجه عليه السلام على النّاس يوم الشّورى، قال: أنشدكم باللّه (اللّه) هل ...»].

(۵)- [الأحزاب: ۳۳/ ۳۳].

(۶- ۶) [الصّافى: «وفيه»].

(۷)- [زاد فى البرهان: «إنّ»].

(۸)- [زاد فى الصّافى ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «غيرى»].

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه فى الصّافى والبرهان ونور الثّقلين وكنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۲۹

ينزل من السّماء، فبادره ولحقه أصحابه، فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً، فقال لهم: ضعوا، فوضعوا، فقال: اكشفوا عنه، فكشفوا، فإذا أسود مطوّق بالحديد، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: مَنْ هذا؟ قالوا: غلام للرّياحيّين «۱» كان قد أبق عنهم خبثاً وفسقاً، فأمرونا أن ندفنه فى حديده كما هو، فنظرت إليه، فقلت: يا رسول اللّه! ما رآنى قطّ إلّا قال: «أنا واللّه احبّك واللّه ما أحبّك إلّامؤمن، ولا أبغضك إلّاكافر»، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «يا علىّ! لقد أثابه اللّه بذا، هذا سبعون قبيلًا من الملائكة، كلّ قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلُّون عليه، ففكّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حديدته وصلّى عليه ودفنه؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل فيكم أحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه و آله مثل ما قال لى: «اذن لى البارحة فى الدّعاء، فما سألت ربّى شيئاً إلّاأعطانيه، وما سألت لنفسى شيئاً إلّاسألت لك مثله وأعطانيه، فقلت: الحمد للّه»؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللّه هل علمتم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعث خالد بن الوليد إلى بنى جَذيمة «۲»، ففعل ما فعل، فصعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم المنبر، فقال: «اللّهمّ «۳» إنّى أبرأ إليك ممّا صنع خالد ابن الوليد- ثلاث مرّات- ثمّ قال: اذهب يا علىّ، فذهبت، فوديتهم، ثمّ ناشدتهم باللّه هل بقى شى؟ فقالوا: إذ نشدتنا باللّه فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا، فأعطيتهم لها وبقى معى ذهب

کثیر، فأعطیتهم إیّاه وقلت: هـذا لذمّة رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله، ولما تعلمون ولما لاتعلمون، ولروعات النّساء والصّبیان، ثمّ جئت إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فأخبرته، فقال «۴»: واللَّه ما یسرّنی یا علیّ أنّ لی بما صنعت حمر النَّعَم»؟ قالوا: اللَّهمّ نعم.

قـال: نشـدتکم بـاللَّه هـل سـمعتم رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم یقول: «یا علیّ! لقـد «۳» عرضت علیَّ امّـتی البارحـة، فمرّ بی أصحاب الرّایات، فاستغفرت لک ولشیعتک»؟ فقالوا: اللَّهمّ نعم.

---

(۱)- [البحار: «الرّیاحیّین»].

(۲)- [البحار: «بنی خزیمة»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [البحار: «قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۳۰

قـال: نشـدتکم بـاللَّه هل سـمعتم رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله قال: یا أبا بکر! اذهب فاضـرب عنق ذلک الرّجل الّـذی تجـد «۱» فی موضع کذا وکذا، فرجع، فقال: قتلته؟ قال: لا، وجدته یصـلّی، قال: یا عمر! اذهب فاقتله، فرجع، فقال «۲»: قتلته؟ قال: لا، وجدته یُصلّی. قال «۳»: یا علیّ! اذهب فاقتله، فلمّا مضیتُ، قال: إن أدرکه قتله، فرجعتُ، فقلتُ: یا رسول اللَّه! لم أجـد أحداً، فقال: صدقت، أما إنّک لو وجدته لقتلته؟ قالوا «۴»: اللَّهمّ نعم.

قال: نشـدتکم باللَّه هل فیکم أحـد قال له رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله کما قال لی: «إنّ ولیّک فی الجنّـة وعدوّک فی النّار»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قـال: نشـدتکم بـاللَّه هـل علمتم أنّ عائشـة قالت لرسول اللَّه صـلی الله علیه و آله: إنّ إبراهیم لیس منک وإنّه ابن فلان القبطیّ، قال: یا علیّ! اذهب فـاقتله، فقلت: یـا رسول اللَّه! إذا بعثتنی أکون کالمسـمار المحمیّ فی الوبر أو أتثبت؟ قال: لا، بل تثبت. فـذهبت، فلمّا نظر إلیّ أسـتند إلی حائط، فطرح نفسه فیه، فطرحت نفسـی علی أثره، فصـعد علی نخل، وصعدت «۵» خلفه، فلمّا رآنی قد صـعدت، رمی بإزاره، فإذا لیس له شـیء ممّا یکون للرّجال، فجئت، فأخبرت رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله، فقال: الحمـد للَّهالّذی صـرف عنّا السّوء أهل البیت؟ فقالوا: اللَّهمّ لا «۶»، فقال: اللَّهمّ اشهد. «۷»

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۶۵۸- ۶۷۳ رقم ۳۱/ عنه: الفیض الکاشـانی، الصّافی، ۴/ ۱۸۸؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۳۱۰- ۳۱۱؛ المجلسی، البحار، ۳۱/ ۳۱۵- ۳۲۹؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۲۷۲؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۳۷۵- ۳۷۶

---

(۱)- [البحار: «تجده»].

(۲)- [البحار: «قال له»].

(۳)- [البحار: «فقال: آمرکما بقتله، فتقولان: وجدناه یصلّی؟ فقال»].

(۴)- [البحار: «فقالوا»].

(۵)- [البحار: «فصعدت»].

(۶)- [البحار: «نعم»].

(۷)- عامر بن واثله گوید: روزی که شورا برقرار بود، من در همان خانه (محل شورا) بودم. شنیدم که-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۳۱

– علی علیه السلام می‌فرمود: «مردم، ابوبکر را خلیفه نمودند، و به خدا قسم من شایسته‌تر و سزاوارتر بودم به خلافت از او، و عمر را ابوبکر خلیفه خود نمود، و به خدا قسم که من شایسته‌تر و سزاوارتر به این کار بودم تا او (و اکنون که عمر از دنیا رفته است) مرا با پنج نفر دیگر که من ششمین نفر آنان می‌باشم، کاندید خلافت نموده است، که هیچ فضیلتی آنان را بر من نیست. و اگر بخواهم آن چنان احتجاج بر آنان کنم که عرب و عجم و معاهد و مشرک نتوانند انکار کنند.»

سپس فرمود: «شما را به خدا، ای چند نفر! (مقصود اصحاب شوری است) آیا در میان شما کسی هست که پیش از من، خدا را به یک تایی پذیرفته باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا به او گفته باشد: تو از من به منزله هارون از موسی هستی، جز آن که پس از من پیغمبری نیست؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا، در شترهای قربانی که برای پروردگار عالمیان به مکه برده است، به جز من اورا شرکت کرده باشد؟»

گفتند: «نه.»

فرمود: «شما را به خدا، هنگامی که مرغ بریان را نزد رسول خدا آوردند تا از آن بخورد، عرض کرد: بارالها! دوست‌ترین خلق خودت را بر من برسان تا با من در خوردن این مرغ شریک شود، و من آن هنگام به نزد رسول خدا آمدم. آیا در میان شما کسی هست که به جز من او هم آمده باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا در میان شما کسی هست که هنگامی که عمر از میدان جنگ بازگشت، و او یاران خود را ترسو می‌خواند، و یاران او، اورا ترسو می‌خواندند و پرچم رسول خدا را شکست خورده بازگردانده بود، که رسول خدا به او فرمود: حتماً پرچم را به مردی خواهم داد که هرگز فرار نمی‌کند، و خدا و رسولش، اورا دوست می‌دارند و او، خدا و رسولش را دوست می‌دارد و بازنمی‌گردد تا این که خداوند فتح و پیروزی را بر او عطا فرماید. و چون صبح شد، فرمود: علی را به نزد من بخوانید، عرض کردند: یا رسول اللّه، اورا چشم درد گرفته است، به طوری که نمی‌تواند دیده بگشاید. فرمود: اورا به نزد من آورید. چون من در مقابل حضرتش ایستادم، از آب دهن به میان چشم من افکند و عرض کرد: بارالها! گرما و سرما را از او برطرف ساز و تا این ساعت به برکت دعای حضرت، گرما و سرما از من برطرف شده است. و من پرچم را گرفتم و خداوند مشرکین را شکست داد و مرا بر آنان پیروز فرمود به جز من؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا در میان شما کسی هست که برادری مانند برادر من، جعفر داشته باشد که با–

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۲

– دو بال زینت داده شده، و در بهشت به هر جا که بخواهد درآید، به جز من؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا میان شما کسی هست که به جز من، عمویی داشته باشد مانند عموی من حمزه که شیر خدا و شیر رسول خدا و سرور شهیدان بود؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما به جز من کسی هست که اورا دو فرزند باشد همچون دو فرزندان من حسن و حسین که فرزندان رسول خدا می‌باشند، و دو آقای جوانان اهل بهشت هستند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما به جز من کسی هست که همسری مانند همسر من، فاطمه دختر رسول خدا و پاره تن پیغمبر و بانوی زنان بهشتی داشته باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: هر کس از تو جدا شود از من جدا شده است و هر کس از من جدا شود از خدا جدا شده است؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما به جز من کسی هست که رسول خدا نسبت به او فرموده باشد: قبیله ولیعه از مخالفت باز ایستند وگرنه به طور حتم و مسلّم، مردی را که مانند خود من است به سوی آنان خواهم فرستاد که اطاعت او اطاعت من، و سرپیچی از فرمانش همچون سرپیچی از فرمان من است، و با شمشیر بر آنان فرود بیاید؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: هیچ مسلمانی نیست که محبت من در دل او رخنه کند، مگر این که خداوند گناهان اورا ببخشاید، و هر کس که محبت من به دل او برسد، محبت تو نیز به دل او خواهد رسید و دروغ می‌گوید کسی که گمان کرده مرا دوست می‌دارد، ولی تورا دشمن داشته باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: تو جانشین منی در میان خانواده و فرزندان من و در میان مسلمانان، در هر وقتی که من غایب باشم. و دشمن تو دشمن من است و دشمن من دشمن خداست. و دوست تو دوست من است و دوست من دوست خداست؟»

گفتند: «به خدا که نه.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۳

- فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: یا علی! کسی که تورا دوست بدارد و ولایت تورا داشته باشد، رحمت خدا از پیش شامل حال او شده است، و هر کس که تورا دشمن بدارد و با تو ستیزه کند، لعنت حق از پیش شامل اوست. پس عایشه گفت: یا رسول اللّه! درباره من و پدرم دعایی بفرما که ما از کسانی که اورا دشمن بدارد، و با وی ستیزه کند نباشیم. آن حضرت فرمود: خاموش باش که اگر تو و پدرت از کسانی باشید که ولایت اورا پذیرفته و اورا دوست می‌دارند، پس مسلّم خواهد بود که رحمت خدا از پیش شامل حال شما بوده است. و اگر شما دو تن از کسانی باشید که اورا دشمن می‌دارند و با وی ستیزه می‌کنند، پس مسلّماً لعنت خدا از پیش بر شما بوده است. و حقیقت این است تو و پدرت از این عالم به نزد من خواهید آمد، که پدرت نخستین کس باشد که به او ستم کرده، و تو نخستین کس باشی که با او جنگ نموده باشی.»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم، آیا در میان شما جز من کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد آنچه را که درباره من فرمود که: یا علی! تو برادر منی و من برادر تو هستم در دنیا و آخرت. و خانه تو در بهشت روبه‌روی خانه من است، همچنان که برادران با هم روبه‌رو نشینند.»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما کسی که رسول خدا به او فرموده باشد: یا علی! به راستی که خداوند تورا به چیزی مخصوص فرموده و آن را به تو عطا کرده است که هیچ کاری از کارها، در نزد خداوند از آن بهتر و محبوب‌تر نیست، و آن زهد در دنیاست که نه تو از دنیا چیزی به دست خواهی آورد و نه دنیا از تو به چیزی دست خواهد یافت، و همین زهد است که به روز قیامت، در نزد خداوند عز وجل زینت نیکوکاران است. خوشا به حال آن که تورا دوست بدارد و تورا تصدیق کند، و وای بر کسی که تورا دشمن بدارد و مقام تورا تکذیب کند، به جز من کسی هست؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اورا برای آوردن آب فرستاده باشد، همان‌طور که مرا فرستاد و من رفتم، تا آن که مشک آب را به پشت گرفته و به راه افتادم، بادی از پیش روی من وزیدن گرفت و مرا بازگردانید، تا آن که بر زمینم نشاند. سپس برخاستم، باز بادی بر روی من وزید که مرا بازگردانید، تا آن که بر زمینم نشاند. سپس برخاستم و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدم. آن حضرت مرا فرمود: چرا دیر کردی؟ سرگذشت خودرا به عرض رساندم. فرمود: جبرئیل به نزد من آمد و مرا خبر داد. اما آن باد نخستین جبرئیل بود که با هزار فرشته بر تو سلام می‌کردند. و اما باد دومی میکائیل بود که با هزار فرشته آمده بود تا بر تو سلام کنند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۴

- فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما کسی هست به جز من که جبرئیل درباره او گفته باشد: یا محمد! آیا این همراهی علی را می‌بینی؟ پس رسول خدا فرمود: همانا او از من است و من از اویم. و جبرئیل گفت: من هم از شما دو تن هستم؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که همچون من، نویسندگی رسول خدا را به عهده بگیرد، آن چنان که من به عهده گرفته بودم، تا آن جا که وقتی رسول خدا را خواب گرفت، و من می‌دیدم که همچنان حضرتش برای من املا می‌کند. و چون بیدار شد، فرمود: یا علی! از آن‌جا تا آن‌جا چه کسی برای تو املا کرد؟ عرض کردم: تو یا رسول اللّه. فرمود: نه، ولیکن جبرئیل برای تو املا کرد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا میان شما کسی هست که آواز دهنده‌ای از آسمان آواز دهد که: شمشیر به جز تیغ ذوالفقار نیست و جوانمرد به جز علی علیه السلام نباشد، و مقصودش به جز من باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرموده باشد، همان‌طور که به من فرمود: اگر بیمناک نبودم که حتی یک نفر هم باقی نماند مگر این که مشتی از خاک پای تورا به منظوربرکت بازماندگان خود برگیرد، سخنی درباره تو می‌گفتم که حتی یک نفر باقی نمی‌ماند، مگر این که مشتی از خاک قدم تورا

برمی‌داشت؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره او فرموده باشد: مواظب درِ خانه باش که از فرشتگان، دسته زواری به زیارت من می‌آیند و به هیچ کس اجازه ورود مده. پس عمر آمد و من سه بار اورا بازگرداندم و گفتمش که رسول خدا پرده‌نشین است، و جمعی زوار از فرشتگان در محضرش هستند و شماره‌شان چنین و چنان است و سپس اجازه‌اش دادم. عمر داخل شد و عرض کرد: یا رسول اللّه، من چندین بار آمدم، و در هر بار علی علیه السلام مرا بازمی‌گرداند و می‌گفت که: رسول خدا را نمی‌شود ملاقات کرد، و جمعی زوار از فرشتگان در محضرش هستند که شماره شان چنین و چنان است. علی از کجا شماره فرشتگان را دانست؟ مگر آنان را دیده بود؟ آن حضرت به علی علیه السلام فرمود: یا علی، عمر راست می‌گوید. چگونه شماره فرشتگان را دانستی؟ عرض کردم: خوش آمدهای مختلفی بر من گفته شد و صداها را شنیدم، و از روی صداها عددشان را شمردم. فرمود: راست گفتی، زیرا از برادرم عیسی یک روشی در تو هست. پس عمر برون شد و می‌گفت: علی را به فرزند مریم مثل زد. پس خدای عز وجل این آیه را فروفرستاد: (سوره زخرف، آیه ۵۷- ۶۰). چون پسر مریم مثل زده می‌شود، ناگهان قوم تو از-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۵

- آن فریاد می‌کشند و گویند: خدایان ما بهتر است یا او؟ این مثل را نزنند مگر از راه ستیزه، بلکه آنان گروهی ستیزه‌جو هستند. او نبود مگر بنده‌ای که ما به وی نعمت دادیم و اگر بخواهیم، به جای شما فرشتگانی در زمین قرار می‌دهیم که جانشین شما باشند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او گفته باشد، آنچه را که درباره من فرموده است که: طوبی درختی است در بهشت که ریشه اش در خانه علی علیه السلام است. و هیچ مؤمنی نیست، مگر آن که شاخه ای از شاخه‌های آن در منزل اوست؟»

گفتند: «به خدا نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم، آیا در میان شما کسی هست جز من که رسول خدا به او فرموده باشد: تو بر طبق سنت من جنگ خواهی کرد، و ذمه مرا بری خواهی نمود؟»

گفتند: «به خدا نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: تو با بیعت شکنان و تفرقه اندازان و از دین بیرون شدگان جنگ خواهی نمود؟»

گفتند: «به خدا نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که به خدمت رسول خدا رسیده باشد، درحالی که سر آن حضرت در دامان جبرئیل بود، و جبرئیل به من گفت: نزدیک پسر عمت بیا که تو از من به او سزاوارتری؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا سر خود در دامان او گذاشته باشد، تا آن که آفتاب غروب کند و او نماز عصر را نخوانده باشد، و همین که رسول خدا بیدار شد، فرمود: یا علی! نماز عصر را خوانده‌ای؟ عرض کردم: نه. پس رسول خدا دعا کرد تا آفتاب با درخشندگی و تابندگی بازگشت. پس من نماز را خواندم، سپس آفتاب به افق

سرازیر شد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که خدای عزوجل پیغمبرش را دستور فرموده باشد، تا کسی را به منظور رساندن سوره برائت بفرستد، پس آن حضرت سوره را با ابی‌بکر فرستاد. جبرئیل به خدمت آن حضرت رسید و عرض کرد: یا محمد! این پیام را از تو، جز خودت یا مردی که از تو باشد، نتواند رسانید. پس رسول خدا مرا فرستاد و سوره را از ابی‌بکر گرفتم و با خودم بردم، و از جانب رسول خدا آن را ادا کردم. خداوند به زبان پیغمبرش ثابت کرد که من از او هستم؟»

گفتند: «به خدا که نه.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۶

- فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: تو پیشوای کسی هستی که مرا اطاعت کند، و روشنی دوستان منی، و همان کلمه ای هستی که پرهیزکاران با آن ملازمند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: هر کس خوشحال است که همچون من زندگی کند و همچون من بمیرد و در بهشتی که پروردگار من به من وعده داده، ساکن باشد؛ همان بهشت عدنی که خداوند نهال آن را با دست خود کاشته و سپس به او فرمود: به وجود بیا. و آن موجود شد. پس باید علی‌بن ابی‌طالب و ذریه اورا که پس از او هستند، دوست بدارد، که آنان پیشوایانند، و جانشینان من فقط همان‌ها هستند. خداوند علم و فهم مرا به آنان عطا نموده. شما را از در گمراهی داخل نکنند و از درِ هدایت بیرون نبرند. به آنان چیزی یاد ندهید که آنان از شما داناترند. حق به همراه آنان به هر جا که بروند می‌رود؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم که به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: حکمی است صادر شده و کاری است گذشته، که تورا به جز مؤمن دوست نمی‌دارد و به جز کافر و منافق دشمنت نمی‌دارد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم که به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد، مانند آنچه را که به من فرمود: دوستان تو روز قیامت از قبرهایشان خارج می‌شوند، که بر شترهای سفید سوارند واز بند نعلین‌هایشان نور می‌درخشد. به هر جا به آسانی وارد شوند و سختی‌ها از آنان برداشته شده و امان به آنان داده شده و اندوه‌ها از آنان بریده شده تا آن که به سایه عرش خدای رحمان درآیند. سفره ای در جلو آن‌ها گسترده شود که از آن سفره بخورند تا حساب سرآید. مردم می‌ترسند ولی آنان نمی‌ترسند، و مردم غمناکند ولی آنان اندوهی ندارند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: هنگامی که ابوبکر آمد و فاطمه را خواستگاری نمود، و رسول خدا از تزویج فاطمه به ابوبکر خودداری کرد، سپس عمر به خواستگاری او آمد، و رسول خدا تزویجش نکرد، پس من به خواستگاری نزد او شدم و به من تزویج فرمود. پس ابوبکر و عمر آمدند و گفتند: ما را به همسری فاطمه قبول نکردی اورا قبول کردی؟

رسول خدا فرمود: نه من شما را مانع شدم و نه من علی را به همسری فاطمه اختیار کردم. بلکه خداوند-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۳۷

– شما را منع کرد و فاطمه را به او تزویج کرد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا شنیدید رسول خدا می‌فرمود: «هر پیوند و نژادی در روز قیامت منقطع می‌شود، مگر پیوست با من و نژاد من. کدام پیوست از پیوست من بهتر است و کدام نژاد از نژاد من نیکوتر؟ همانا پدر من و پدر رسول خدا دو برادر بودند، و حسن و حسین که دو سرور جوانان اهل بهشتند، دو فرزند منند. و فاطمه دختر رسول خدا که بانوی زنان بهشتی است، همسر من است. آیا جز من دیگری هست؟»

گفتند: «نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: خداوند خلق را آفرید و آن‌ها را دو دسته کرد و مرا در دسته بهتر قرار داد. سپس آن‌ها را چند شعبه کرد و مرا در بهترین شعبه‌ها قرار داد. سپس آن‌ها را چند قبیله کرد و مرا در بهترین قبیله‌ها قرار داد. سپس آن‌ها را چند خاندان نمود ومرا در بهترین خاندان‌ها قرار داد. سپس از خاندان من، مرا و علی را و جعفررا برگزید، و مرا بهترین آن‌ها قرار داد. پس من در میان دو فرزند ابی‌طالب خوابیده بودم که جبرئیل آمد، و فرشته ای به همراه او بود. به جبرئیل گفت: ای جبرئیل، به کدام یک از اینان فرستاده شده‌ای؟ گفت: به این. سپس دست مرا گرفت و مرا نشانید؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا چون درهای خانه‌های همه مسلمانان را که به مسجد باز می‌شد، بست و درِ خانه مرا نبست، پس عباس وحمزه به خدمت آن حضرت آمدند و عرض کردند: ما را بیرون کردی و اورا در مسجد جا دادی! حضرت به آن دو فرمود: نه من از پیش خود شما را بیرون کردم و اورا جای دادم، بلکه خداوند شما را بیرون کرد و اورا جا داد. همانا خدای عز وجل به برادرم موسی وحی کرد که: مسجد پاکیزه‌ای برگیر و خود و هارون و دو فرزند هارون در آن مسجد جای گیرید. و خدای عزوجل به من وحی کرد که: مسجد پاکیزه‌ای برگیر و تو و علی و دو فرزند علی، در آن مسجد ساکن باش؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد: حق با علی است و علی با حق است، این دو از هم جدا نمی‌شوند، تا در کنار حوض بر من وارد شوند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا را نگهداری–

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۳۸

– کرده باشد، هنگامی که مشرکین آمدند و می‌خواستند آن حضرت را بکشند. پس من در بستر آن حضرت خوابیدم. رسول‌خدا به سوی غار رهسپار شد و آنان چنین می‌پنداشتند که من اویم. پس گفتند: پسر عمویت کجاست؟ گفتم: نمی‌دانم. پس آن‌قدر مرا زدند که نزدیک بود مرا بکشند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا به او فرموده باشد آن چنان که مرا فرمود: همانا که خداوند مرا به دوستی علی امر فرمود. پس دوستی او دوستی من است و دوستی من دوستی پروردگار من است. این عهدی است که پروردگار من به من سپرده و مرا دستور فرموده که آن را به شما ابلاغ کنم. آیا شنیدید؟ گفتند: آری شنیدیم. فرمود: هان، در میان شما کسی هست که می‌گوید: شنیدم، ولی مردم را به دوش خود سوار کرده و با علی دشمنی خواهد کرد. گفتند: یا رسول اللّه، ما را از آنان آگاه کن. فرمود: هان که پروردگار من مرا از آنان آگاه فرموده و به من دستور فرموده است که از آنان رو بگردانم، به حکم دستوری که از پیش صادر شده است، فقط هر کدام از شما به آنچه در دل خود نسبت به علی می‌یابد اکتفا کند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا جز من در میان شما کسی هست که در میدان مبارزه، نُه تن از بنی‌عبددار را بکشد که همه شان پرچم‌دار بودند، و پس از کشتن آنان صؤاب حبشی که غلام آنان بود آمد و می‌گفت: به خدا قسم، به عوض آقایان خودم، جز محمد را نخواهم کشت. و کف بر لب آورده و هر دو چشمش سرخ شده بود. شماها همه از او ترسیدید و کناره گرفتید. من به سوی او بیرون شدم. همین که رو به من کرد، مانند گنبدی ساخته شده می‌نمود. دو ضربت میان من و او رد و بدل شد، و من اورا از کمر دو نیم کردم ودو پای او همچنان بر زمین‌ایستاده بود. ومسلمانان به او نگاه می‌کردند و به آن منظره می‌خندیدند؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که عمروبن عبدود آمده و فریاد می‌کشید: آیا کسی هست به جنگ من بیاید؟ همگی از او ترسیدید. پس من برخاستم. رسول خدا به من فرمود: کجا می‌روی؟ عرض کردم: به سوی این فاسق برخاستم. فرمود: او عمرو بن عبد ود است. عرض کردم: ای رسول خدا، اگر او عمرو بن عبد ود است، من نیز علی بن ابی‌طالب هستم. حضرت سخنش را دوباره تکرار فرمود، و من همان جواب را تکرار کردم. فرمود: برو، به نام خدا. همین که به نزدیک او رسیدم، گفت: ای مرد، کیستی؟ گفتم: علی بن ابی‌طالب. گفت: هم نبرد بزرگواری هستی، ای برادر زاده! بازگرد که پدرت را با من حق صحبت و رفاقتی بود و من دوست ندارم تورا بکشم. من به او گفتم: ای عمرو! تو با خدای خود عهد کرده ای، اگر کسی سه کار به تو پیشنهاد کند، تو یکی از آن سه کار را اختیار کنی؟ گفت: پیشنهاد کن. گفتم: گواهی دهی که خدایی جز خدای یکتا نیست و محمد فرستاده اوست، و به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۳۹

- آنچه او از طرف خدا آورده اقرار داشته باشی. گفت: غیر از این را پیشنهاد کن. گفتم: از همان راهی که آمده‌ای، بازگردی. گفت: به خدا قسم، زنان قریش نباید این سخن را بگویند که من از مقابل تو گریختم. گفتم: پس پیاده شو تا من با تو بجنگم. گفت: اما این پیشنهاد را می‌پذیرم. پس پیاده شد، پس دو ضربت میان من و او رد و بدل شد، ضربت او به سپر خورد و شمشیر از سپر رد شده بر سر من رسید، و من ضربتی به او زدم که هر دو پایش قطع شده. پس خدا اورا به دست من کشت. در میان شما کسی هست که این کار را کرده باشد جز من؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما جز من کسی هست که هنگامی که مرحب آمد و می‌گفت: من همانم که مادرم مرا مرحب نام‌گذارد- قهرمانی هستم سر تا پا غرق در اسلحه و تجربه آموخته- که گاهی با نیزه و گاهی با شمشیر می‌جنگم. پس من به سوی او بیرون شدم. ضربتی او به من زد و ضربتی من به او زدم، سنگی کنده شده بر سر داشت، چون از بس سرش

بزرگ بود کلاه خودی بر سر او جای نمی‌گرفت، شمشیر من سنگ را از سر او انداخت و بر سر او رسید و من اورا کشتم. در میان شما کسی هست که چنین کاری کرده باشد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که خداوند آیه تطهیر را در شأن او فرو فرستاده باشد (خداوند خواسته است که پلیدی را فقط از شما خاندان ببرد و شما را کاملًا پاکیزه نماید. سوره احزاب، آیه ۳۳). پس رسول خدا، عبای خیبری ای که داشت برگرفت و مرا و فاطمه و حسن و حسین را در زیر عبا جا داد، سپس عرض کرد: پروردگارا! اینان خاندان من هستند، پلیدی را از آنان ببر و آنان را کاملًا پاکیزه گردان؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا به جز من در میان شما کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد: من سرور فرزندان آدم هستم و تو یا علی، سرور عرب می‌باشی؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که پیغمبر خدا در مسجد بود، ناگهان دید چیزی از آسمان فرومی‌آید. شتابان به سوی او رفت و اصحابش به دنبال حضرت. پس به چهار سپاه رسیدند که تابوتی را به دوش می‌کشیدند، به آنان فرمود: بر زمین بگذارید. و آنان تابوت را بر زمین گذاشتند. فرمود: روی آن را باز کنید. باز کردند. جنازه سیاهی که آهنی بر دور گردن داشت، در آن بود. رسول خدا فرمود: این کیست؟ گفتند: غلامی است از طایفه بنی‌ریاح فرار کرده بود که خبیث بود و فاسد. به ما دستور دادند که جنازه اورا با غلی که در گردن دارد، دفن کنیم. من به او نگاه کردم و عرض-

---

- کردم: یا رسول اللّه، این غلام هر وقت مرا می‌دید، می‌گفت: به خدا قسم من تورا دوست می‌دارم. تورا به جز مؤمن، دوست نمی‌دارد و به جز کافر، دشمن نمی‌دارد. پس رسول خدا فرمود: یا علی، همانا خداوند به او در مقابل این عقیده، پاداشی داد که اینک هفتاد گروه از فرشتگان که هر گروهی هزار گروه است، فرود آمدند و بر او نماز می‌خوانند. پس رسول خدا آهن را از گردن او باز کرد و بر او نماز خواند، و به خاکش سپرد؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که رسول خدا به او گفته باشد، همانند آنچه درباره من فرمود که: دیشب بر من اجازه داده شد تا دعا کنم. چیزی از پروردگار خود نخواستم، مگر این که به من عطا فرمود، وهیچ برای خود نخواستم، مگر این که مانند آن را برای تو خواستم. و خدا آن را عطا فرمود. پس من گفتم: سپاس خدا را؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا می‌دانید که رسول خدا خالد بن ولید را به میان قبیله بنی‌جذیمه فرستاد. پس با آنان کرد، آنچه کرد. پس رسول خدا بر فراز منبر رفت و سه بار فرمود: بارالها! من از آنچه خالد کرده است، به سوی تو بیزاری می‌جویم، سپس فرمود: یا علی! تو برو. من رفتم و دیه آنان را پرداخت نمودم، سپس آنان را به خدا قسم دادم که آیا چیزی باقی مانده است؟ گفتند: چون ما را به خدا قسم دادی، کاسه‌های سگان ما و زانوبند شتران‌مان باقی مانده است. من بهای آن را نیز پرداخت کردم. باز طلای بسیاری با من باقی ماند که همه را به آنان دادم و گفتم: این به خاطر آن می‌دهم که ذمه رسول خدا، بری گردد. و به خاطر آنچه که می‌دانید و آنچه نمی‌دانید به خاطر ترسی که زنان و کودکان را فرا گرفته است. سپس آمدم به خدمت رسول خدا، و کار

خود را گزارش دادم. فرمود: به خدا قسم ای علی، اگر به عوض این کاری که کردی، شتران سرخ مو نصیب من می‌شد، من این چنین شادمان نمی‌شدم؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا شنیدید که رسول خدا می‌فرمود: یا علی، دیشب امتم را بر من نمایاندند، و پرچم‌داران که از مقابل من گذشتند، من برای تو و شیعیان تو طلب آمرزش کردم؟»

گفتند: «به خدا که شنیدیم.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا شنیدید رسول خدا فرمود: ای ابابکر! برو و مردی را که در فلان جا خواهی دید، گردن بزن. ابو بکر بازگشت. رسول خدا فرمود: اورا کشتی؟ عرض کرد: دیدمش که درحال نماز است. فرمود: ای عمر! برو و اورا بکش. عمر بازگشت. حضرت فرمود: اورا کشتی؟ عرض کرد: دیدمش که نماز می‌خواند. فرمود: من شما را دستور می‌دهم که اورا بکشید و شما می‌گویید: اورا درحال نماز دیدیم. فرمود: یا علی! برو واورا بکش. چون من رفتم، فرمود: اگر اورا بیابد خواهد کشت. من بازگشتم-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۱

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصّلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید إجازة، قال:

حدّثنا علیّ بن محمّد بن جبیة الکندیّ، قال: حدّثنا حسن بن حسین، قال: حدّثنا أبو غیلان سعد بن طالب الشّیبانیّ، عن إسحاق «۱»، عن أبی الطّفیل، قال: کنت فی البیت یوم الشّوری وسمعت علیّاً علیه السلام یقول: انشدکم باللَّه «۲» جمیعاً، أفیکم أحد صلّی القبلتین مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا. قال: انشدکم باللَّه جمیعاً هل فیکم أحد وحّد اللَّه قبلی؟ قالوا: اللَّهمّ لا. قال: فانشدکم باللَّه جمیعاً هل فیکم أحد «۳» أخو رسول اللَّه صلی الله علیه و آله غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا. قال: انشدکم «۴» باللَّه هل فیکم أحد له زوجة مثل زوجتی فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة؟ قالوا: اللَّهمّ لا. قال: انشدکم باللَّه هل فیکم أحد له أخ مثل أخی جعفر «۴»؟ قالوا: اللَّهمّ لا. قال: فانشدکم باللَّه هل فیکم أحد له سبطان مثل سبطیّ

- و گفتم: یا رسول اللَّه، کسی را نیافتم. فرمود: راست گفتی و اگر تو اورا می‌یافتی حتماً اورا می‌کشتی؟»

گفتند: «به خدا که آری شنیدیم.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا در میان شما به جز من کسی هست که رسول خدا درباره او فرموده باشد، همچنان که درباره من فرموده: به راستی دوست تو در بهشت است و دشمن تو در آتش؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «شما را به خدا قسم می‌دهم، آیا می‌دانید که عایشه به رسول خدا عرض کرد که: ابراهیم از تو نیست و همانا او فرزند فلان بنده قبطی است. رسول خدا به من فرمود: برو و اورا بکش. عرض کردم: یا رسول اللَّه، حال که مرا می‌فرستی (در اجرای حکم) همچون آهن گداخته در میان پشم باشم، یا آن که بررسی کنم؟ فرمود: نه، بلکه بررسی کن. پس من رفتم. همین که چشم او به من افتاد، از دیوار باغی بالا- گرفت و خود را به میان باغ انداخت. من نیز به دنبال او خود را به باغ انداختم. او بر فراز درخت خرمایی رفت، و من به دنبالش به درخت بالا رفتم. چون دید که من به درخت بالا رفتم، لنگی که به میان بسته بود باز کرد و انداخت، که بناگاه دیدم آلتی که مردان راست او ندارد. پس آمدم و به رسول خدا گزارش دادم. فرمود: سپاس خدا را که تهمت ناروا از ما خاندان بازگردانید؟»

گفتند: «به خدا که نه.»

فرمود: «بارالها! گواه باش.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۵۸- ۶۷۳

(۱)- [البحار: «أبی إسحاق»].

(۲)- [البحار: «اللّه»].

(۳)- [زاد فی البحار: «هو»].

(۴- ۴) [أورد فی البحار بتقدیم وتأخیر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۴۲

الحسن والحسین ابنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله سیّدی شباب أهل الجنّة؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فانشدکم باللّه هل فیکم أحد ناجی «۱» رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقدّم بین یَدَی نجواه صدقة غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فانشدکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فانشدکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزلة هارون من موسی» غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: انشدکم باللّه هل فیکم أحد اتی النّبیّ صلی الله علیه و آله بطیرٍ فقال: «اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطّائر» فدخلت علیه، فقال:

«اللّهمّ وإلیّ»، فلم یأکل معه أحد غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: اللّهمّ اشهد.

الطّوسی، الأمالی،/ ۳۳۲- ۳۳۳ رقم ۶۶۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۱/ ۳۵۰- ۳۵۱

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن زکریّا العاصمیّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبیداللّه العدلی «۲»، قال: حدّثنا الرّبیع بن یسار «۳»، قال:

حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبی الجعد، یرفعه إلی أبی ذرّ «۴» رضی الله عنه: أنّ علیّاً علیه السلام وعثمان وطلحة والزّبیر وعبدالرّحمان بن عوف وسعد بن أبی وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن یدخلوا بیتاً ویغلقوا علیهم «۵» بابه، ویتشاوروا فی أمرهم، وأجّلهم ثلاثة أیّام، فإن توافق خمسة علی قول واحد وأبی رجل منهم، قُتل ذلک الرّجل «۶»، وإن «۷» توافق أربعة وأبی اثنان قُتل الاثنان؛ فلمّا توافقوا جمیعاً علی رأی واحد، قال لهم علیّ بن أبی طالب

---

(۱)- [البحار: «ناجاه»].

(۲)- [البرهان: «الغدانی»].

(۳)- [فی البرهان، ۱/: «سیار»، وفی البرهان، ۳/: «سایر»].

(۴)- [فی إرشاد القلوب والبحار مکانه: «روی عن أبی المفضل، بإسناده عن أبی ذرّ ...»].

(۵)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷)- [إرشاد القلوب: «فإن»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۴۳

علیه السلام: إنّی احبّ أن تسمعوا منّی ما أقول «۱»، فإن یکن حقّاً فاقبلوه، وإن یکن باطلًا فانکروه.

قالوا: «۲» قل: «۳» «۴» قال: انشدکم باللّه «۲»- أو قال: أسألکم باللّه- الّذی یعلم سرائرکم، ویعلم صدقکم إن صدقتم، ویعلم کذبکم

إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن «۵» باللَّه ورسوله وصلّى القبلتين قبلى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم «۶» من يقول اللَّه (عزّ وجلّ) «۶»: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسولَ وأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُم» «۷» سواى؟ قالوا: اللَّهمّ «۸» لا.

قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وكفله، غيرى «۹»؟ قالوا: اللَّهمّ لا. «۱۰» قال: فهل فيكم أحد «۱۱» زُيّن أخوه بجناحين «۱۱» فى الجنّة غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا «۱۰».

قال: فهل فيكم أحد وحّد اللَّه قبلى، ولم يشرك باللَّه «۱۲» شيئاً؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد عمّه حمزة سيّد الشّهداء غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

---

(۱)- [أضاف فى إرشاد القلوب والبرهان والبحار: «لكم»].

(۲- ۲) [إرشاد القلوب: «قد قال: أنشدكم اللَّه»].

(۳) (۳*****) [البرهان، ۳/: «فذكر من فضائله عن اللَّه سبحانه وعن رسوله وهم يوافقونه ويصدِّقونه فيما قال وكان فيما»].

(۴) (۴*******) [البرهان، ۱/: «وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به، فممّا قال لهم»].

(۵)- [أضاف فى إرشاد القلوب والبحار: «قبلى»].

(۶- ۶) [فى إرشاد القلوب: «أحد مَنْ يقول اللَّه عزّ وجلّ فيه»، وفى البحار: «أحد أمّر بقول اللَّه عزّ وجلّ»].

(۷)- النِّساء: ۴/ ۵۹.

(۸)- [لم يرد فى إرشاد القلوب].

(۹)- [إرشاد القلوب: «غير أبى»].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد فى إرشاد القلوب].

(۱۱- ۱۱) [البحار: «أخوه ذى الجناحين»].

(۱۲)- [البحار: «به»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۴

قال: فهل فيكم أحد ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسّنّة منّى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد سمّاه اللَّه (عزّ وجلّ) فى عشر آيات من القرآن مؤمناً، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عشر مرّات، يقدّم بين يدى نجواه صدقة غيرى؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «مَنْ كنتُ مولاه فعلىّ مولاه، اللَّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ليبلغ «۲» الشّاهد الغائب ذلك» غيرى؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فيكم رجل «۳» قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «لأعطينّ الرّاية «۴» رجلًا غداً «۴» يحبّ اللَّه ورسوله، ويحبّه اللَّه ورسوله، كرّار غير فرّار، لا يولّى الدّبر، يفتح اللَّه على يديه» وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعانى وأنا أرمد، فتفل فى عينىّ، وقال:

«اللَّهمّ أذْهِب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت «۵» بعدها حرّاً ولا برداً يؤذيانى، ثمّ أعطانى الرّاية، فخرجت بها، ففتح اللَّه على يَدى خيبر،

فقتلت مقاتليهم «۶» وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيرى؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل «۷» فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «اللَّهمّ ائتنى بأحبّ الخلق إليك وإلىّ،

---

(۱)- [إرشاد القلوب: «اللَّهمّ لا»].

(۲)- [إرشاد القلوب: «فليبلغ»].

(۳)- [فى إرشاد القلوب والبحار: «أحد»].

(۴- ۴) [فى إرشاد القلوب والبحار: «غداً رجلًا»].

(۵)- [إرشاد القلوب: «وما وجدت»].

(۶)- [إرشاد القلوب: «مقاتلهم»].

(۷)- [أضاف فى إرشاد القلوب: «يكون»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۴۵

و «۱» أشدّهم لى ولك حبّاً، يأكل معى من هذا الطّائر «۲»» فأتيت، «۳» فأكلت معه «۳»، غيرى؟

قالوا: لا «۴».

قال: فهل فيكم أحد قال له «۵» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «لتنتهنّ يا بنى وليعة، أو لأبعثنّ عليكم رجلًا «۶» كنفسى، طاعته كطاعتى، ومعصيته كمعصيتى، يعصاكم- أو يقصعكم «۷»- بالسّيف» غيرى؟ قالوا: لا «۸».

قال: فهل فيكم أحد قال له «۵» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «كذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغض عليّاً» غيرى «۹»؟ قالوا: لا «۸».

قال: فهل فيكم «۱۰» من سلّم عليه فى ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة، وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ليلة القليب، لمّا جئت بالماء إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟

قالوا: لا «۴».

قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: «هذه هى المواساة» وذلك يوم احد، فقال «۱۱» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۱۲»: «إنّه منّى، وأنا منه»، فقال جبرئيل عليه السلام: «وأنا منكما»،

---

(۱)- [لم يرد فى إرشاد القلوب].

(۲)- [فى إرشاد القلوب والبحار: «الطّير»].

(۳- ۳) [فى إرشاد القلوب: «وأكلت معه»، وفى البحار: «فأكلت معه فهل كان»].

(۴)- [إرشاد القلوب: «اللَّهمّ لا»].

(۵)- [إرشاد القلوب: «فيه»].

(۶)- [أضاف فى إرشاد القلوب والبحار: «نفسه»].

(۷)- [إرشاد القلوب: «يقطعكم»].

(۸)- [فى إرشاد القلوب والبحار: «اللَّهمّ لا»].

(۹)- [البحار: «هل كان غيرى»].

(۱۰)- [أضاف فى إرشاد القلوب: «أحد»].

(۱۱)- [أضاف فى البحار: «له»].

(۱۲)- [أضاف فی إرشاد القلوب: «ما یمنعه من ذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۶

غیری؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فیکم أحد نودی به من السّماء: «لا سیف إلّاذو الفقار، ولا فتی إلّاعلیّ»، غیری؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فیکم «۲» مَنْ یقاتل النّاکثین والقاسطین والمارقین علی لسان النّبیّ صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّی قاتلت علی تنزیل القرآن، وستقاتل أنت «۳» علی تأویله»، غیری؟ قالوا: لا «۱».

قال: فهل فیکم أحد غسّل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۴» مع الملائکة المقرّبین بالرّوح والرّیحان، تقلّبه لی الملائکة، وأنا أسمع قولهم، وهم یقولون: «استروا عورة نبیّکم ستر کم اللَّه»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم «۵» مَنْ کفّن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ووضعه فی حفرته، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد بعث اللَّه (عزّ وجلّ) إلیه بالتّعزیة حیث قُبِض رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وفاطمة علیها السلام تبکیه، إذ سمعنا حسّاً علی الباب، وقائلًا یقول، نسمع «۶» صوته ولا نری شخصه «۶»: «السّلام علیکم أهل البیت ورحمة اللَّه وبرکاته، ربّکم (عزّ وجلّ) یُقرئکم السّلام، ویقول لکم: إنّ فی اللَّه خلفاً من کلّ مصیبة، وعزاء من کلّ هالک، ودرکاً من کلّ فوت، فتعزّوا بعزاء اللَّه، واعلموا أنّ أهل الأرض یموتون، و «۷» أهل السّماء لا یبقون، والسّلام

---

(۱)- [إرشاد القلوب: «اللّهمّ لا»].

(۲)- [أضاف فی البحار: «أحد»].

(۳)- [أضاف فی إرشاد القلوب والبحار: «یا علیّ»].

(۴) (۴**) [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶- ۶) [البحار: «حسّه ولا نری شخصه وهو یقول»].

(۷)- [البحار: «وأنّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۷

علیکم ورحمة اللَّه وبرکاته» وأنا فی البیت وفاطمة والحسن والحسین أربعة لا خامس لنا إلّا «۱» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله مُسجّیً بیننا، غیرنا؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد ردّت علیه الشّمس بعد ما غربت، أو کادت «۲»، حتّی صلّی العصر فی وقتها، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد أمره رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۳» أن یأخذ براءة «۳» بعدما انطلق أبوبکر بها فقبضها منه، فقال أبو بکر بعدما رجع: «یا رسول اللَّه، أنَزَلَ فیّ شیء»؟ فقال «۴» له: «لا «۴»، إنّه لا یؤدّی عنّی إلّاعلیّ»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم مَنْ «۵» قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزلة هارون من موسی غیر أنّه لا نبیّ بعدی، ولو کان بعدی نبیّ لکنته یا علیّ»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد «۶» قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّه لا یحبّک إلّامؤمن، ولا یبغضک إلّا کافر»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أتعلمون «۷» أنّه أمر بسدّ أبوابکم وفتح بابی، فقلتم فی ذلک، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله:

«ما أنا سددت أبوابکم، ولا أنا فتحت بابه، بل اللَّه سدّ أبوابکم، وفتح بابه» قالوا: نعم.

(۱)- [البحار: «سوی»].

(۲)- [أضاف فی البحار: «تغیب»].

(۳- ۳) [البحار: «بأخذ براءة من أبی بکر»].

(۴- ۴) [لم یرد فی البحار].

(۵)- [البحار: «أحد»].

(۶)- [البحار: «من»].

(۷)- [البحار: «فهل تعلمون»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۸

قال: أتعلمون أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ناجانی یوم الطّائف دون النّاس، فأطال ذلک، فقال بعضکم: «یا رسول اللَّه، إنّک «۱» انتجیت علیّاً دوننا»، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ما أنا انتجیته، بل اللَّه (عزّ وجلّ) انتجاه»؟ قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «الحقّ بعدی «۲» مع علیّ، وعلیّ مع الحقّ، «۳» یزول الحقّ معه حیثما زال «۲»»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل تعلمون أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «إنّی تارک فیکم الثّقلین: کتاب اللَّه وعترتی أهل بیتی، وإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض، وإنّکم لن تضلّوا (۴**) ما اتّبعتموهما واستمسکتم بهما»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل فیکم أحد وقی «۴» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بنفسه، وردّ «۵» مکر المشرکین به «۴»، واضطجع فی مضجعه، وشری بذلک من اللَّه نفسه، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم «۶» حیث آخی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بین «۷» أصحابه أحد «۸» کان له أخاً «۶»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم «۹» أحد ذکره اللَّه (عزّ وجلّ) بما ذکرنی، إذ قال: «والسّابِقُونَ السّابِقُون* أُولئِکَ المُقرّبُون» «۱۰»، غیری؟ «۱۱» فهل سبقنی منکم «۱۲» أحد إلی اللَّه ورسوله؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد آتی الزّکاة وهو راکع، ونزلت «۱۳» فیه: «إنّما ولِیُّکُم اللَّهُ وَرَسُولُهُ والّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ ویُؤْتُونَ الزّکاةَ وَهُمْ راکِعُون» «۱۴»، غیری؟ قالوا: لا.

(۱)- [أضاف فی البحار: «قد»].

(۲)- [البحار: «من بعدی»].

(۳) (۲) [البحار: «یدور الحقّ معه حیثما دار»].

(۴)- [البحار: «وفی»].

(۵) (۴) [فی إرشاد القلوب: «به مکر المشرکین»، وفی البحار: «به کید المشرکین»].

(۶)- [أضاف فی إرشاد القلوب: «أحد آخاه»، وأضاف فی البحار: «أحد»].

(۷) (۶) [إرشاد القلوب: «الصّحابة وکان لم یکن له أخ»].

(۸)- [البحار: «و»].

(۹)- [لم یرد فی البحار].

(۱۰)- الواقعة: ۵۶/ ۱۰- ۱۱.

(۱۱)- [أضاف فی البحار: «قال»].

(۱۲)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۱۳)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «فنزلت»].

(۱۴)- المائدة: ۵/ ۵۵.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۴۹

قال: فهل فیکم أحد برز لعمرو بن عبد ودّ، حیث عبر خندقکم وحده «۱»، ودعا جمعکم «۲» إلی البراز، فنکصتم عنه، وخرجت إلیه فقتلته، وفتّ اللَّه بذلک فی أعضاد المشرکین والأحزاب، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل «۳» فیکم أحد ترک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بابه مفتوحاً فی المسجد، یحلّ له ما یحلّ لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله، ویحرم علیه ما یحرم علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فیه «۴»، غیری؟ قالوا: لا.

(۳*****) قال: فهل فیکم أحد أنزل اللَّه فیه آیة التّطهیر حیث «۵» یقول اللَّه «۵» (تعالی):

«إنّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أهْلَ البَیْتِ ویُطهِّرکم تَطْهِیراً» «۶» غیری و «۷» زوجتی وابنیّ؟ قالوا: لا. «۸»

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أنا سیّد وُلْد آدم، وعلیّ سیّد العرب، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ما سألت اللَّه (عزّ وجلّ) لی «۱» شیئاً إلّا سألت لک مثله»، غیری؟ قالوا: لا.

«۹» قال: فهل فیکم أحد کان صاحب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی المواطن کلّها، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فیکم أحد ناول رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قبضة من تراب من «۴» تحت قدمیه فرمی

---

(۱)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۲)- [البحار: «جمیعکم»].

(۳)- [فی المطبوع: «فهم»].

(۴)- [لم یرد فی البحار].

(۵- ۵) [فی إرشاد القلوب: «قال»، وفی البحار: «یقول»].

(۶)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

(۷)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «وغیر»].

(۸)- [إلی هنا حکاه عنه فی البرهان، ۳/].

(۹) (۹*) [أورد فی إرشاد القلوب بتقدیم وتأخیر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۰

به «۱» فی وجوه الکفّار فانهزموا، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قضی دین رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأنجز عِداته، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد اشتاقت الملائکة إلی رؤیته، فاستأذنت اللَّه (تعالی) فی زیارته، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد ورث سلاح رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأداته «۲»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد استخلفه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی أهله، وجعل «۳» أمر أزواجه إلیه من بعده، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد حمله رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی کتفه حتّی کسر الأصنام الّتی کانت علی الکعبة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول اللَّه صلى الله عليه و آله فى لحافٍ واحدٍ إذ كفلنى، غيرى؟

قالوا: لا (۹*).

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت صاحب رايتى ولوائى فى الدّنيا والآخرة» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان أوّل داخل «۴» على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وآخر خارج من عنده «۵» لا يحجب عنه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد «۶» نزلت فيه وفى زوجته وولديه «يُطْعِمُون الطّعامَ عَلى حُبِّهِ

---

(۱)- [البحار: «بها»].

(۲)- [إرشاد القلوب: «دوابّه»].

(۳)- [إرشاد القلوب: «فجعل»].

(۴)- [إرشاد القلوب: «وارد»].

(۵)- [أضاف فى البحار: «و»].

(۶)- [البحار: «من»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۱

مِسْكِيناً ويَتِيماً وأسِيراً» «۱» إلى سائر ما «۲» اقتصّ اللَّه (تعالى) فيه «۲» من ذكرنا فى هذه السّورة غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: «أجَعَلْتُم سِقايةَ الحاجِّ وعِمارةَ المَسْجِدِ الحَرام» «۳» إلى آخرها «۴»، «أفَمَن كانَ مُؤْمِناً كمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُون» «۵» إلى آخر ما اقتصّ «۶» اللَّه (تعالى) من خبر المؤمنين، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ «۷» لا.

(۴*******) قال: فهل فيكم أحد أنزل اللَّه (عزّ وجلّ) فيه وفى زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل اللَّه (عزّ وجلّ) نفسه نفس رسوله «۸»، غيرى؟ قالوا: لا «۹».

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «ومِنَ النّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّه» «۱۰» لمّا وقيت رسول اللَّه ليلة الفراش، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد سقى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله من المِهْراس «۱۱» لمّا اشتدّ ظمؤه، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه: «اللَّهمّ إنّى أقول كما قال «۱۲» موسى: «ربّ

---

(۱)- الإنسان: ۷۶/ ۸.

(۲- ۲) [فى إرشاد القلوب: «قصّ اللَّه»، وفى البحار: «اقتصّ اللَّه تعالى»].

(۳)- التّوبة: ۹/ ۱۹.

(۴)- [أضاف فى إرشاد القلوب والبحار: «غيرى؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أنزل اللَّه تعالى فيه»].

(۵)- السّجدة: ۳۲/ ۱۸.

(۶)- [إرشاد القلوب: «قصّ»].

(۷)- [لم يرد فى إرشاد القلوب والبحار].

(۸)- [فى إرشاد القلوب والبحار: «رسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

(۹)- [فی البحار: «اللّهمّ لا»، وإلی هنا حکاه عنه فی البرهان، ۱/].

(۱۰)- البقرة: ۲/ ۲۰۷.

(۱۱)- روی یاقوت عن المبرّد قوله: «المِهراس: ماء بجبل احد، رُوی أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله عطش یوم احد، فجاءه علیّ علیه السلام وفی درقته ماء من المِهراس». معجم البلدان ۵: ۲۳۲، دار صادر، بیروت.

(۱۲)- [أضاف فی إرشاد القلوب والبحار: «عبدک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۲

اشْرَحْ لی صَدْرِی* ویَسِّر لی أمْرِی* واحْلُلْ عُقدةً من لِسانی* یَفْقَهُوا قَوْلی* واجْعَلْ لی وَزِیراً مِنْ أهْلِی* هارُونَ أخی* اشْدُدْ به أزْرِی» «۱» إلی آخر دعوة موسی علیه السلام إلّا «۲» النّبوّة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد هو «۳» أدنی الخلائق لرسول «۴» اللّه صلی الله علیه و آله یوم القیامة، وأقرب إلیه منّی، کما أخبرکم بذلک صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: لا. «۵» قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «إنّ من شیعتک رجلًا یدخل فی شفاعته الجنّة مثل ربیعة ومضر»، غیری؟ قالوا: لا «۵».

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «أنت وشیعتک هم الفائزون، تردون یوم القیامة رِواء مرویّین، و «۶» عدوّک ظِماء مظمّئین «۶»»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له «۳» رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «مَنْ أحبّ هذه الشّعرات فقد أحبّنی، ومَنْ أحبّنی فقد أحبّ اللّه (تعالی)، ومَنْ أبغضها وآذاها فقد أبغضنی وآذانی، ومَنْ آذانی فقد آذی اللّه (تعالی)، «۵» ومَنْ آذی اللّه (تعالی) «۵» لعنه اللّه وأعدّ له جهنّم وساءت مصیراً»، فقال أصحابه «۷»: «وما شعراتک هذه، یا رسول اللّه»؟ قال: «علیّ وفاطمة والحسن والحسین»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «أنت یعسوب المؤمنین، والمال یعسوب الظّالمین، وأنت الصِّدِّیق الأکبر، و «۸» الفاروق الأعظم، الّذی یفرّق بین «۹» الحقّ والباطل»،

---

(۱)- طه: ۲۰/ ۲۵- ۳۱.

(۲)- [إرشاد القلوب: «إلی»].

(۳)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۴)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «برسول»].

(۵- ۵) [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۶- ۶) [فی إرشاد القلوب والبحار: «یردّ أعدائکم (عدوّکم) ظماء مقمحین»].

(۷)- [إرشاد القلوب: «له الأصحاب»].

(۸)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «وأنت»].

(۹)- [إرشاد القلوب: «به»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۳

غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد طرح علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثوبه وأنا تحت الثّوب وفاطمة والحسن والحسین، ثمّ قال: «اللّهمّ أنا وأهل بیتی هؤلاء، إلیک لا إلی النّار»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله «۱» بالجحفة بالشّجیرات «۱» من خمّ: «من أطاعک فقد أطاعنی، ومن

أطاعنی فقد أطاع اللَّه، ومن عصاک فقد عصانی، ومن عصانی فقد عصی اللَّه (تعالی)» غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد کان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بینه وبین زوجته «۲»، وجلس بین رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وبین «۳» زوجته، وقال «۴» له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «لا ستر دونک یا علیّ»، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فیکم أحد احتمل باب خیبر یوم فتحتُ حصنها، ثمّ مشی به ساعة ثمّ ألقاه، فعالجه بعد ذلک أربعون رجلًا، فلم یقلّوه «۵» من الأرض، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت معی فی قصری، ومنزلک تجاه منزلی فی الجنّة» غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت أولی النّاس بامّتی من بعدی، والی اللَّه من والاک، وعادی اللَّه من عاداک، وقاتل اللَّه من قاتلک بعدی»، غیری «۶»؟ قالوا:

لا.

(۱- ۱) [إرشاد القلوب: «بالجفة بالشّجرات»].

(۲)- [أضاف فی البحار: «قالوا: لا، قال: فهل فیکم أحد»].

(۳)- [لم یرد فی إرشاد القلوب والبحار].

(۴)- [البحار: «فقال»].

(۵)- [إرشاد القلوب: «فلم ینقلوه»].

(۶)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۵۴

قال: فهل فیکم أحد صلّی مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۱» قبل النّاس سبع وستّین شهراً «۱»، غیری؟

قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّک عن یمین العرش یا علیّ «۲» یوم القیامة «۲»، یکسوک اللَّه (عزّ وجلّ) بُردین: أحدهما أحمر، والآخر أخضر»، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فیکم أحد أطعمه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من فاکهة الجنّة لمّا هبط بها جبرئیل علیه السلام، وقال: «لا ینبغی أن یأکلها «۳» فی الدّنیا إلّانبیّ أو وصیّ نبیّ»، غیری؟ قالوا: لا.قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت أقومهم بأمر اللَّه، وأوفاهم بعهد اللَّه، وأعلمهم بالقضیّة، وأقسمهم بالسّویّة، وأرأفهم بالرّعیّة»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت قسیم النّار، تُخرج منها من آمن وأقرّ، وتَدَع فیها من کفر «۴»» غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم أحد قال للعین «۵» وقد غاصت: «انفجری «۵»» فانفجرت، فشرب منها القوم «۶»، وأقبل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله والمسلمون معه، فشرب وشربوا، وشربت خیلهم «۷»، وملأوا رَوَایاهم، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل فیکم «۶» أحد أعطاه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حنوطاً من حنوط الجنّة، فقال: «اقسم هذا أثلاثاً «۸»: ثلثاً لی «۶» حنّطنی به، وثلثاً لابنتی، وثلثاً لک» غیری؟ قالوا: لا.

(۱- ۱) [فی إرشاد القلوب: «قبل النّاس سبع سنین وأشهر»، وفی البحار: «سبع سنین وأشهر قبل النّاس»].

(۲- ۲) [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۳)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «یأکله»].

(۴)- [أضاف فی إرشاد القلوب: «واغترّ»].

(۵- ۵) [فی إرشاد القلوب: «انفجری وقد غاضت»، وفی البحار: «وقد غاضت انفجری»].

(۶)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۷)- [إرشاد القلوب: «خیولهم»].

(۸)- [إرشاد القلوب: «ثلاثاً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۵

قال: فما زال یناشدهم، ویذکّرهم «۱» ما أکرمه اللَّه (تعالی) وأنعم علیه به، حتّی قام قائم الظّهیرة ودنت الصّلاة، ثمّ أقبل علیهم، فقال: «۲» أمّا إذا «۲» أقررتم علی أنفسکم، وبان لکم من سببی الّذی ذکرت «۳»، فعلیکم بتقوی اللَّه وحده، أنهاکم «۴» عن سخط اللَّه، فلا تعرضوا «۵» ولا تضیّعوا أمری، وردّوا الحقّ إلی أهله، واتّبعوا سنّة نبیّکم صلی الله علیه و آله وسنّتی من بعده، فإنّکم «۶» إن خالفتمونی خالفتم نبیّکم صلی الله علیه و آله، فقد سمع ذلک منه جمیعکم، وسلّموها إلی من هو لها أهل وهی له أهل، أما واللَّه ما أنا بالرّاغب فی دنیاکم، ولا قلت ما قلت لکم افتخاراً ولا تزکیة لنفسی، ولکن حدّثت بنعمة ربّی وأخذت علیکم بالحجّة «۷»؛ ثمّ «۸» نهض إلی الصّلاة.

قال «۹»: فتآمر «۱۰» القوم فیما بینهم وتشاوروا، فقالوا «۹»: قد فضّل اللَّه علیّ بن أبی طالب بما ذکر لکم، ولکنّه رجل لا یفضّل أحداً علی أحد، ویجعلکم ومواریکم سواء، وإن ولّیتموه إیّاها ساوی بین أسودکم وأبیضکم، و «۱۱» لو وضع السّیف علی أعناقکم «۱۱»، لکن ولّوها عثمان، فهو أقدمکم میلًا «۱۲»، وألینکم عریکة، وأجدر أن یتبع مسرّتکم «۱۳»، واللَّه

---

(۱)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «لهم»].

(۲- ۲) [إرشاد القلوب: «لهم فإذا»].

(۳)- [أضاف فی إرشاد القلوب: «لکم»].

(۴)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «وأنهاکم»].

(۵)- [أضاف فی إرشاد القلوب والبحار: «له»].

(۶)- [إرشاد القلوب: «وإنّکم»].

(۷)- [إرشاد القلوب: «الحجّة»].

(۸)- [البحار: «و»].

(۹)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۱۰)- [البحار: «فتوامر»].

(۱۱- ۱۱) [فی إرشاد القلوب والبحار: «وضع السّیف علی عاتقه و»].

(۱۲)- [فی إرشاد القلوب والبحار: «میلاداً»].

(۱۳)- [إرشاد القلوب: «بسیرتکم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۶

غفور «۱» رحیم.

الطّوسی، الأمالی،/ ۵۴۵- ۵۵۴ رقم ۱۱۶۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۲۸۶- ۲۸۷، ۳/ ۳۱۴- ۳۱۵؛ مثله الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۳۰- ۲۳۵؛ المجلسی، البحار «۲»، ۳۱/ ۳۷۲- ۳۸۳

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علیّ بن محمّد البیّع البغدادیّ، أخبرنا أبو أحمد عبیداللّه بن محمّد بن أحمد بن أبی مسلم الفَرضیّ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعید الأحمسیّ، حدّثنا نصر- وهو ابن مزاحم-، حدّثنا الحکم بن مسکین، حدّثنا أبو الجارود وابن طارق، عن عامر بن واثلة، وأبو ساسان وأبو حمزة، عن أبی إسحاق السّبیعیّ، عن «۳» عامر بن واثلة، قال: کنت مع علیّ علیه السلام فی البیت یوم الشّوری، فسمعت علیّاً یقول لهم: لأحتجّنّ علیکم بما «۴» لایستطیع عربیّکم ولا عجمیّکم «۵» یغیّر ذلک «۵».

ثمّ قال: «۶» أنشدکم باللّه «۶» أیّها النّفر جمیعاً! أفیکم أحد وحّد اللّه قبلی؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: «۷» فأنشدکم باللّه «۷» هل فیکم أحد له أخ مثل أخی جعفر الطّیّار «۸» فی الجنّة مع الملائکة، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

---

(۱)- [فی إشاد القلوب والبحار: «رؤوف»].

(۲)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۲۲/ ۵۴۳- ۵۴۴].

(۳)- [فی کشف الیقین مکانه: «وقد روی الخوارزمیّ وغیره عن ...»].

(۴)- [فی نهج الحق مکانه: «روی الخوارزمی وجماعة الجمهور واشتهر بینهم حدیث المناشدة، عن عامرابن واثلة قال: کنّا مع علیّ یوم الشوری وسمعته یقول: لأحتجّنّ بما ...»].

(۵- ۵) [فی کشف الیقین: «ردّه»، وفی نهج الحق: «بغیر ذلک»].

(۶- ۶) [نهج الحق: «فأنشدکم اللّه»].

(۷- ۷) [کشف الیقین: «أنشدکم باللّه أیّها النّفر جمیعاً»].

(۸)- [لم یرد فی نهج الحق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۵۷

قال: فأنشدکم «۱» باللّه هل فیکم أحد له «۲» عمّ مثل «۲» عمّی حمزة أسد اللّه وأسد رسوله سیّد الشّهداء، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد له زوجة مثل زوجتی فاطمة بنت محمّد سیّدة نساء أهل الجنّة، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد له سبطان- مثل سبطیَّ الحسن والحسین- سیّدا «۳» شباب أهل الجنّة، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد ناجی رسول اللّه عشر مرّات یقدّم «۴» بین یدی نجواه صدقة قبلی «۵»؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه: «مَنْ کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، لیبلِّغ الشاهد منکم الغائب»، غیری؟

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «اللّهمّ ائتنی بأحبّ الخلق «۶» إلیک و «۷» إلیّ وأشدّهم «۸» حبّاً لک وحبّاً لی «۸» یأکل معی من هذا الطّائر «۹»» فأتاه، فأکل معه، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللّه هل فیکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «لُاعطینّ الرّایة غداً «۷»

---

(۱)- [کشف الیقین: «أنشدکم»].

(۲- ۲) [لم یرد فی نهج الحق].

(۳)- [فی کشف الیقین ونهج الحق: «سیّدی»].

(۴)- [کشف الیقین: «قدّم»].

(۵)- [لم یرد فی نهج الحق، وفی کشف الیقین: «غیری»].

(۶)- [نهج الحق: «النّاس»].

(۷)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۸- ۸) [کشف الیقین: «لک حبّاً»].

(۹)- [کشف الیقین: «الطّیر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۸

رجلًا یحبّ اللَّه ورسوله، ویحبّه اللَّه ورسوله، لا یرجع حتّی یفتح اللَّه علی یدیه» إذ رجع غیری منهزماً، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال فیه «۱» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لبنی ولیعة: «لتنتهنّ أو لأبعثنّ إلیکم «۱» رجلًا کنفسی «۲» طاعته کطاعتی، ومعصیته کمعصیتی، یغشاکم «۳» بالسّیف» غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال «۴» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فیه «۴»: «کذب من زعم أنّه یحبّنی ویبغض هذا»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد سلّم علیه فی ساعةٍ واحدةٍ ثلاثة آلاف من الملائکة، فیهم «۵» جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل حیث جئت بالماء إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من القَلیب، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا- «۶» قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال له جبرئیل: هذه هی المواساة، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: إنّه منّی وأنا منه. فقال له «۷» جبرئیل: وأنا منکما، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد نودی فیه «۱» من السّماء: «لا سیف إلّاذو الفقار ولا فتی إلّاعلیّ»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد یقاتل النّاکثین والقاسطین والمارقین علی لسان النّبیّ صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

---

(۱)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۲)- [کشف الیقین: «نفسه کنفسی و»].

(۳)- [کشف الیقین: «یقتلکم»].

(۴- ۴) [فی کشف الیقین: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»، وفی نهج الحق: «له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۵)- [کشف الیقین: «منهم»].

(۶) (۶*) [أورد فی کشف الیقین بتقدیم وتأخیر].

(۷)- [لم یرد فی کشف الیقین ونهج الحق].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۵۹

قال: فأنشدکم باللَّه «۱» هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّی قاتلت علی تنزیل القرآن و «۲» تقاتل أنت «۲» علی تأویل القرآن»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا (۶*).

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد ردّت علیه الشّمس حتّی صلّی العصر فی وقتها، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد «۳» أمره رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بأن «۳» یأخذ براءة من أبی بکر، فقال «۴» له أبو بکر: یا

رسول اللَّه «۴»! أنزل فیّ شیء؟ فقال له «۵»: «إنّه لا یؤدّی عنّی إلّا «۶» علیّ»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا. «۷» قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت منّی بمنزلة هارون من موسی إلّاأنّه لا نبیّ بعدی»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا «۷».

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «لا یحبّک إلّامؤمن ولا یبغضک إلّاکافر»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه أتعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابکم وفتح بابی، فقلتم فی ذلک، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «ما أنا سددت أبوابکم ولا أنا فتحت بابه، بل اللَّه سدّ أبوابکم وفتح بابه»، غیری «۵»؟ قالوا: اللَّهمّ نعم «۸».

قال: فأنشدکم باللَّه أتعلمون «۹» أنّه ناجانی یوم الطّائف دون النّاس، فأطال ذلک،

---

(۱)- [نهج الحق: «اللَّه»].

(۲- ۲) [کشف الیقین: «أنت تقاتل»].

(۳- ۳) [کشف الیقین: «أمر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أن»].

(۴- ۴) [کشف الیقین: «أبو بکر لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۵)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۶)- [کشف الیقین: «غیر»].

(۷- ۷) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۸)- [نهج الحق: «لا»].

(۹)- [کشف الیقین: «هل تعلمون»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۰

فقلتم: ناجاه دوننا، فقال: «ما أنا انتجیته بل اللَّه انتجاه»، غیری «۱»؟ قالوا: اللَّهمّ نعم.

قال: فأنشدکم باللَّه أتعلمون أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ، یزول الحقّ مع علیّ حیث «۲» زال»؟ قالوا: اللَّهمّ نعم.

قال: فأنشدکم باللَّه أتعلمون أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: إنّی تارک فیکم الثّقلین: کتاب اللَّه وعترتی، لن تضلّوا ما استمسکتم بهما، ولن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض؟ قالوا:

اللَّهمّ نعم.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد وقی رسول اللَّه بنفسه من المشرکین، «۳» فاضطجع مضطجعه «۳»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد بارز عمرو بن عبد ودّ «۴» حیث دعاکم إلی البراز، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد أنزل اللَّه فیه آیة التّطهیر حیث یقول: «إنّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَیْتِ ویُطَهِّرَکُم تَطْهِیراً» «۵»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «أنت سیّد العرب»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ما سألت اللَّه شیئاً إلّا «۶» سألت لک مثله»، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا ...

ابن المغازلی، المناقب،/ ۱۱۲- ۱۱۸ رقم ۱۵۵/ مثله الحلّی، کشف الیقین،/ ۷۸- ۸۰، نهج الحق،/ ۳۹۱- ۳۹۴

(۱)- [لم یرد فی کشف الیقین].

(۲)- [کشف الیقین: «کیف»].

(۳- ۳) [کشف الیقین: «واضطجع فی مضجعه»].

(۴)- [أضاف فی کشف الیقین: «العامریّ»].

(۵)- [الأحزاب: ۳۳/ ۳۳].

(۶)- [أضاف فی کشف الیقین: «ما»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۱

قال: حدّثنا الحسن بن الحسین، قال: حدّثنا أبو عیلان سعد بن طالب الشّیبانیّ، عن أبی إسحاق، عن أبی الطّفیل، قال: کنتُ فی البیت یوم الشّوری، فسمعت علیّاً علیه السلام یقول:

أنشدکم اللَّه جمیعاً أفیکم أحد صلّی القبلتین مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدکم اللَّه جمیعاً هل أحد وحّد اللَّه قبلی؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه جمیعاً هل فیکم أحد أخو رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدکم باللَّه هل فیکم أحد له أخ مثل أخی جعفر؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدکم باللَّه هل فیکم أحد له زوجة مثل زوجتی فاطمة سیّدة نساء أهل الجنّة، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه هل فیکم أحد له سبطان مثل سبطیّ الحسن والحسین ابنی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله سیّدی شباب أهل الجنّة؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه هل فیکم أحد ناجاه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فقدم بین یدی نجواه صدقة، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: مَنْ کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، اللَّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: أنت منّی بمنزلة هارون من موسی، غیری؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدکم اللَّه هل فیکم أحد أتی النّبیّ صلی الله علیه و آله بطیرٍ، فقال: اللَّهمّ ائتنی بأحبِّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطّائر، فدخلت علیه، فلم یأکل معه أحد، غیری؟

قالوا: اللَّهمّ لا. فقال: اللَّهمّ اشهد.

الطّبری، بشارة المصطفی،/ ۲۴۳

وأخبرنی «۱» الشّیخ الإمام شهاب الدّین أفضل الحفّاظ أبو النّجیب سعد بن عبداللَّه بن

---

(۱)- [الفرائد: «أخبرنی الشّیخ الإمام تاج الدّین علیّ بن أنجب بن عبداللَّه الخازن البغدادیّ المعروف بابن

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۲

الحسن الهمدانیّ- المعروف بالمروزی فیما کتب إلیّ من همدان-، أخبرنا الحافظ أبو علیّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان- فیما أذن لی فی الرّوایة عنه-، أخبرنا الشّیخ الأدیب أبو یعلی عبدالرّزّاق بن عمر بن إبراهیم الطّهرانیّ- سنة ثلاث وسبعین وأربعمائة-، أخبرنی الإمام الحافظ طراز المحدّثین أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه الأصبهانیّ، قال الشّیخ الإمام شهاب الدّین أبو النّجیب سعد بن عبداللَّه «۱» الهمدانیّ، وأخبرنا بهذا الحدیث عالیاً الإمام الحافظ سلیمان بن إبراهیم الأصفهانی- فی کتابه إلیّ من أصبهان سنة ثمان وثمانین وأربعمائة- عن أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه، حدّثنا سلیمان بن «۲» أحمد، حدّثنی علیّ «۲» بن

سعید الرّازیّ، حدّثنی محمّد بن حمید، حدّثنی زافر بن سلیمان ابن «۳» الحارث بن محمّد، عن أبی الطّفیل عامر بن واثلة، قال: کنتُ علی الباب یوم الشّوری، فارتفعت الأصوات بینهم، فسمعت علیّاً علیه السلام یقول: بایع النّاس أبا بکر وأنا واللَّه أولی بالأمر «۴» وأحقّ به «۴»، فسمعت وأطعت مخافة أن یرجع النّاس کفّاراً، یضرب بعضهم رقاب بعض بالسّیف، ثمّ بایع «۵» أبوبکر لعمر وأنا واللَّه أولی بالأمر منه «۵»، فسمعت وأطعت مخافة أن یرجع النّاس کفّاراً «۶»، ثمّ أنتم تریدون أن تبایعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطیع، إنّ عمر جعلنی فی خمس «۷» نفر أنا سادسهم، «۸» لأیم اللَّه «۸» لایعرف لی فضل «۹» فی الصّلاح، ولایعرفونه

- السّاعی، قال: أنبأنا الإمام برهان الدّین ناصر بن أبی المکارم المطرّزیّ الخوارزمیّ إجازة، قال: أنبأنا أخطب خوارزم ضیاء الدّین أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّی رحمه الله إجازة إن لم یکن سماعاً، قال: أخبرنی».

(۱)- [فی المطبوع: «عبیداللَّه»].

(۲- ۲) [الفرائد: «الحارث بن محمّد، حدّثنا أبو یعلی»].

(۳)- [الفرائد: «حدّثنا»].

(۴)- [زاد فی الفرائد: «منه»].

(۵- ۵) [الفرائد: «النّاس عمر وأنا واللَّه أولی بالأمر منه وأحقّ به منه»].

(۶)- [زاد فی الفرائد: «یضرب بعضهم رقاب بعض بالسّیف»].

(۷)- [الفرائد: «خمسة»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الفرائد].

(۹)- [الفرائد: «فضلًا علیهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۶۳

لی «۱» کما نحن «۱» فیه شرع سواء، وأیم اللَّه لو أشاء أن أتکلّم ثمّ لا یستطیع «۲» عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرک أن یردّ «۲» خصلة منها.

ثمّ قال: أنشدکم اللَّه أیّها الخمسة، أمنکم «۳» أخو رسول اللَّه صلی الله علیه و آله غیری؟ قالوا: لا- «۴» قال: أمنکم أحد له أخ مثل أخی المزیّن بالجناحین، یطیر مع الملائکة فی الجنّة؟

قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له عمّ مثل عمّی حمزة بن عبدالمطّلب، أسد اللَّه وأسد رسوله غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله؟ قالوا: لا «۴».

قال: أمنکم أحد له زوجة مثل زوجتی فاطمة بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله سیّدة نساء هذه الامّة؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له سبطان مثل الحسن والحسین سبطی هذه الامّة، ابنی «۵» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد قتل مشرکی قریش، غیری «۶»؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد وحّد اللَّه، قبلی؟ قالوا: لا. «۷» قال: أمنکم أحد صلّی القبلتین، غیری؟ قالوا: لا «۷».

قال: أمنکم أحد أمر اللَّه بمودّته، غیری؟ قالوا: لا.

(۱- ۱) [الفرائد: «کلّنا»].

(۲- ۲) [الفرائد: «عربیّهم ولا عجمیّهم ولا معاهد منهم ولا المشرک ردّ»].

(۳)- [الفرائد: «أفیکم»].

(۴- ۴) [أورد فی الفرائد بتقدیم وتأخیر].

(۵)- [الفرائد: «ابنا»].

(۶)- [الفرائد: «قبلی»].

(۷- ۷) [لم یرد فی الفرائد].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۴

قال: أمنکم أحد غسل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، غیری؟ «۶» قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد سکن المسجد یمرّ فیه جُنباً، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد رُدّت علیه الشّمس بعد غروبها حتّی صلّی العصر، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: أمنکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حین قرّب إلیه الطّیر، فأعجبه، فقال «۱»: اللَّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک، یأکل معی من هذا الطّیر، فجئت و «۱» أنا لا أعلم ما کان من قوله، فدخلت، فقال: وإلیّ یا ربّ وإلیّ یا ربّ، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أفیکم «۲» أحد کان أقتل للمشرکین عند کلِّ شدیدة تنزل برسول اللَّه، منّی؟ قالوا:

لا.

قال: أفیکم «۲» أحد کان أعظم عناء «۳» عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۴» منّی، حتّی «۴» اضطجعت علی فراشه، ووقیته بنفسی، وبذلت مهجتی، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أفیکم «۲» أحد کان یأخذ الخمس غیری وغیر زوجتی «۱» فاطمة؟ قالوا: لا.

[قال: «۵» أمنکم أحد کان له «۵» سهم فی الخاصّ وسهم فی العامّ، غیری] «۶»؟ قالوا: لا.

قال: أفیکم أحد یطهِّره کتاب اللَّه غیری، حتّی سدّ النّبیّ أبواب المهاجرین «۷» وفتح بابی إلیه، حتّی قام إلیه عمّاه حمزة والعبّاس، فقالا «۸»: یا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله! سددت أبوابنا وفتحت باب علیّ؟ فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابکم، بل اللَّه فتح بابه وسدّ أبوابکم؟ قالوا: لا.

---

(۱)- [لم یرد فی الفرائد].

(۲)- [الفرائد: «أمنکم»].

(۳)- [الفرائد: «غناء»].

(۴- ۴) [الفرائد: «حین»].

(۵- ۵) [الفرائد: «أفیکم أحد یأخذ الخمس»].

(۶)- ما بین المعقوفتین ساقط من [و].

(۷)- [زاد فی الفرائد: «جمیعاً»].

(۸)- [الفرائد: «وقالا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۵

قال: أفیکم أحد تمّم اللَّه نوره من السّماء حین «۱» قال: «فآتِ ذا القُرْبی حَقّه» «۲»، غیری «۳»؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد ناجى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ستّ عشر «۴» مرّة، غيرى حين قال «۵»: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا ناجَيْتُم الرّسُولَ فَقَدِّموا بين يَدَى نَجْواكُم صَدَقة» «۶»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: هل فيكم «۷» أحد ولى غمض رسول اللَّه، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ «۳» لا.

قال: أفيكم أحد آخر عهده «۸» برسوله صلى الله عليه و آله حين وضعته «۸» فى حفرته، غيرى؟ قالوا:

لا.

الخوارزمى، المناقب،/ ۳۱۳- ۳۱۵ رقم ۳۱۴/ عنه: الحموئى، فرائد السّمطين، ۱/ ۳۱۹- ۳۲۲

أخبرنا أبو عبداللَّه محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار، أنا أبو الحسن العتيقىّ، أنا أبو الحسن الدّارقطنىّ، نا أحمد بن محمّد بن سعيد، نايحيى بن زكريّا بن شيبان، نا يعقوب بن معبد، حدّثنى مثنّى أبو عبداللَّه، عن سفيان الثّورىّ، عن أبى إسحاق السّبيعىّ: عن عاصم بن ضَمْرة، وهُبَيرة. وعن العلاء بن صالح، عن المِنْهال بن عمرو، عن عباد بن عبداللَّه الأسدىّ، وعن عامر بن واثلة، قالوا: قال علىّ بن أبى طالب يوم الشّورى: واللَّه «۹» لأحتجّنّ عليهم بما لايستطيع قرشيّهم، ولا عربيّهم،

---

(۱)- [الفرائد: «حتّى»].

(۲)- الرّوم: ۳۰/ ۳۸.

(۳)- [لم يرد فى الفرائد].

(۴)- [الفرائد: «ستّ عشرة»].

(۵)- [الفرائد: «نزل»].

(۶)- المجادلة: ۵۸/ ۱۲.

(۷)- [الفرائد: «أفيكم»].

(۸- ۸) [الفرائد: «برسول اللَّه حتّى وضعه»].

(۹)- [فى المختصر مكانه: «ولمّا كان يوم الشّورى قال علىّ بن أبى طالب: واللَّه ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۶۶

ولا- عجميّهم ردّه، ولا- يقول خلافه. ثمّ قال لعثمان بن عفّان و «۱» لعبدالرّحمان بن عوف، و «۲» الزّبير، ولطلحة «۱»، وسعد «۲»، وهم أصحاب الشّورى، وكلّهم من قريش، وقد كان قدم طلحة: أنشدكم باللَّه الّذى لا إله إلّاهو أفيكم أحد وحّد اللَّه قبلى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدكم باللَّه «۳» هل فيكم «۳» أحد صلّى للَّه‌قبلى وصلّى القبلتين؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدكم باللَّه أفيكم «۴» أحد أخو رسول اللَّه (ص) غيرى؟ إذ آخى بين المؤمنين، فآخى بينى وبين نفسه، وجعلنى منه بمنزلة هارون من موسى، إلّاأنّى لست بنبىّ؟ قالوا:

لا.

قال: أنشدكم باللَّه أفيكم مطهّر «۵»، غيرى، إذ سدّ رسول اللَّه (ص) أبوابكم وفتح بابى وكنت معه فى مساكنه ومسجده؟ فقام إليه عمّه فقال: يا رسول اللَّه! غلقت أبوابنا وفتحت باب علىّ؟ قال: نعم، «۶» اللَّه أمر «۶» بفتح بابه وسدّ أبوابكم! قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم [باللَّه] أفيكم أحد أحبّ إلى اللَّه وإلى رسوله منّى؟ إذ دفع الرّاية إلىّ يوم خيبر، فقال: [لأعطينّ الرّاية] إلى مَنْ يحبّ اللَّه ورسوله ويحبّه اللَّه ورسوله. ويوم الطّائر، إذ يقول: [اللَّهمّ] ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى. فجئت، فقال: اللَّهمّ وإلى رسولك، اللَّهمّ وإلى رسولك، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد قدّم بين يدى نجواه صدقة غيرى حتّى [رفع اللَّه ذلك الحكم]؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم مَنْ قتل مشركى قريش والعرب فى اللَّه وفى رسوله، غيرى؟

(۱- ۱) [ط المحمودى: «عبدالرّحمان والزّبير وطلحة»].

(۲- ۲) [المختصر: «للزّبير ولطلحة ولسعد»].

(۳- ۳) [المختصر: «أفيكم»].

(۴)- [فى ط المحمودى والمختصر: «هل فيكم»].

(۵)- [المختصر: «مظهر»].

(۶- ۶) [ط المحمودى: «أمر اللَّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۷

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد دعا رسول اللَّه (ص) له فى العلم وأن يكون أذنه الواعية مثل ما دعا لى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللَّه (ص) فى الرّحم، ومن جعله رسول اللَّه (ص) نفسه، وإبناه أبناءه، ونساءه نساءه، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد كان يأخذ الخمس مع النّبىّ (ص) قبل أن يؤمن أحد من قرابته، غيرى وغير فاطمة؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم اليوم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت رسول اللَّه (ص) سيّدة نساء عالمها؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد له ابنان مثل ابنىّ الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة ما خلا النّبيّين، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد له أخ كأخى جعفر الطّيّار فى الجنّة، المزيّن بالجناحين مع الملائكة، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد له عمّ «۱» مثل عمّى أسد اللَّه وأسد رسوله «۲» سيّد الشّهداء حمزة، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه [أفيكم] أحد ولى غمض رسول اللَّه (ص) مع الملائكة، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد ولى غسل النّبىّ (ص) مع الملائكة يقلبونه لى كيف أشاء، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

---

(۱)- [لم يرد فى المختصر].

(۲)- [ط المحمودى: «رسول اللَّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۶۸

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد كان آخر عهده برسول اللَّه (ص) حتّى وضعه فى حفرته، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: نشدتكم باللَّه أفيكم أحد قضى عن رسول اللَّه (ص) بعده ديونه ومواعيده، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: وقد قال اللَّه عزّ وجلّ: «وإن أدرى لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين» «۱».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۳۳۰- ۳۳۲ رقم ۹۸۳۳، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودى)، ۳/ ۸۷- ۹۱ رقم ۱۱۳۱، مختصر ابن منظور، ۱۸/ ۳۸- ۳۹

أخبرنا أبو البركات الأنماطىّ، أنا أبو بكر محمّد بن المظفّر، أنا أبو الحسن العتيقىّ، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلىّ، أنبأنا محمّد بن أحمد الوراميىّ، نا يحيى بن المغيرة الرّازىّ، نا «۲» زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبى الطّفيل عامر بن واثلة

الكنانىّ، قال أبو الطّفيل «۳»: كنت [واقفاً] على الباب يوم الشّورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً يقول: بايع النّاس لأبى بكر، وأنا واللَّه أولى بالأمر منه وأحقّ «۴» منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع النّاس كفّاراً يضرب بعضهم «۵» رقاب بعض بالسّيف، ثمّ بايع النّاس عمر، وأنا واللَّه أولى بالأمر منه وأحقّ [به] منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع النّاس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسّيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟ إذاً أسمع وأطيع! وإنّ عمر جعلنى [فى] خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لى فضلًا عليهم فى الصّلاح، ولا يعرفونه لى، لكنّا «۶» فيه شرع سواء، وايم اللَّه لو أشاء أن أتكلّم،

---

(۱)- الأنبياء: ۲۱/ ۱۱۱.

(۲)- [من هنا حكاه فى كنز العمّال].

(۳)- [لم يرد فى كنز العمّال].

(۴)- [أضاف فى كنز العمّال: «به»].

(۵)- [لم يرد فى ط المحمودى].

(۶)- [فى ط المحمودى وكنز العمّال: «كلّنا»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۶۹

ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم، ولا المشرك «۱» [أن] يردّ «۲» خصلة منها لفعلت.

ثمّ قال: نشدتكم «۳» باللَّه أيّها النّفر جميعاً، أفيكم أحد آخى رسول اللَّه (ص)، غيرى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

ثمّ قال: نشدتكم باللَّه أيّها النّفر جميعاً، أفيكم أحد له عمّ مثل عمّى حمزة أسد اللَّه وأسد رسوله وسيّد الشّهداء؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

فقال «۴»: أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذى الجناحين «۵» الموشّى بالجوهر يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء «۶»: قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: «۷» أفيكم أحد له «۷» مثل سبطىّ الحسن والحسين سيّدَى شباب أهل الجنّة؟ قالوا:

اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد له «۸» مثل زوجى «۸» فاطمة بنت رسول اللَّه (ص)؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد كان أقتل لمشركى قريشٍ عند كلّ شديدة تنزل برسول اللَّه، منّى؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

---

(۱)- [ط المحمودى: «الشّرط»].

(۲)- [كنز العمّال: «ردّ»].

(۳)- [ط المحمودى: «أنشدتكم»].

(۴)- [كنز العمّال: «ثمّ قال»].

(۵)- [ط المحمودى: «ذو الجناحين»].

(۶)- [كنز العمّال: «شاء»].

(۷- ۷) [كنز العمّال: «فهل أحد له سبط»].

(۸- ۸) [كنز العمّال: «زوجة مثل زوجتى»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۷۰

قال: أفيكم أحد كان أعظم غناءً عن رسول اللَّه (ص) حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى، وبذلت له مهجة دمى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى وغير فاطمة؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد كان له سهم فى الحاضر، وسهم فى الغائب «۱»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أكان [فيكم] أحد مطهّر «۲» فى كتاب اللَّه، غيرى؟ حين سدّ النّبىّ (ص) أبواب المهاجرين وفتح بابى، فقام إليه عمّاه: حمزة والعبّاس، فقالا: يا رسول اللَّه! سددت أبوابنا وفتحت باب علىّ؟ فقال رسول اللَّه (ص): ما أنا فتحت بابه ولا سددتُ أبوابكم، بل اللَّه فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد تمّم اللَّه نوره من السّماء، غيرى؟ حين قال: «وآتِ ذا القُربى حقّه» «۳»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد ناجاه رسول اللَّه (ص) اثنتى عشرة «۴» مرّة، غيرى؟ حين قال [اللَّه]:

«يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا ناجَيْتُم الرَّسُولَ فقدِّموا بينَ يَدَى نَجْواكُم صَدَقَةً» «۵»؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد تولّى غمض رسول اللَّه (ص)، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أفيكم أحد آخر عهداً «۶» برسول اللَّه (ص) حتّى وضعه فى حفرته، غيرى؟ قالوا:

اللَّهمّ لا. «۷» قال أبو جعفر العقيلىّ: هكذا حدّثنا محمّد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبى الطّفيل [عامر بن واثلة] «۷» فيه رجلان مجهولان:

---

(۱)- [أضاف فى كنز العمّال: «غيرى»].

(۲)- [كنز العمّال: «مطهّراً»].

(۳)- الإسراء: ۱۷/ ۲۶.

(۴)- [كنز العمّال: «اثنى عشر»].

(۵)- المجادلة: ۵۸/ ۱۲.

(۶)- [كنز العمّال: «عهده»].

(۷- ۷) [كنز العمّال: «وقال: لا أصل له عن علىّ و»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۷۱

رجل لم يسمّه زافر، و [الثّانى] الحارث بن محمّد. «۱» [قال «۲»:] وحدّثنى جعفر بن محمّد، حدّثنا محمّد بن حميد الرّازىّ، نا زافر، نا الحارث ابن محمّد، عن أبى الطّفيل عامر بن واثلة، عن علىّ [قال] فذكر نحوه «۱».

وقال أبو جعفر [العقيلىّ]: وهذا [من] عمل ابن حُمَيد. أسقط الرّجل [و] أراد أن يجود الحديث، والصّواب: ما قاله يحيى بن المغيرة- ويحيى بن المغيرة ثقة- وهذا الحديث لا أصل له عن علىّ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۳۳۲- ۳۳۳، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودى)، ۳/ ۹۱- ۹۵؛ مثله المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۵/ ۷۲۴- ۷۲۷

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا كان من أمر أبى بكر وبيعة النّاس له وفعلهم بعلىّ، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض، فكبر ذلك على أبى بكر، وأحبّ لقاءه، واستخراج ما عنده، والمعذرة إليه ممّا اجتمع النّاس عليه، وتقليدهم إيّاه أمر الامّة، وقلّة رغبته فى ذلك، وزهده فيه.

أتاه فى وقت غفلة وطلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن! واللَّه ما كان هذا الأمر عن مواطأة منّى، ولا رغبة فيما وقعت عليه، ولا حرص عليه، ولا ثقة بنفسى فيما تحتاج إليه الامّة، ولا قوّة لى بمال، ولا كثرة لعشيرة، ولا استيثار به دون غيرى؛ فما لك تضمر علىّ ما لم

أستحقّه منک، وتظهر لی الکراهة لما صرت فیه، وتنظر إلیّ بعین الشّنآن؟

قال: فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: فما حملک علیه إذ لم ترغب فیه ولا حرصت علیه ولا وثقت بنفسک فی القیام به؟

قال: فقال أبو بکر: حدیث سمعته من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «إنّ اللَّه لا یجمع امّتی علی

(۱- ۱) [کنز العمّال: «حدّثنی آدم بن موسی، قال: سمعت (خ) قال الحارث بن محمّد، عن أبی الطّفیل: کنت علی الباب یوم الشّوری، لم یتابع زافر علیه»].

(۲)- [ط المحمودی: «ثمّ قال العقیلیّ»].

ضلال»، ولمّا رأیت إجماعهم، اتّبعت قول النّبیّ صلی الله علیه و آله، وأحلت أن یکون إجماعهم علی خلاف الهدی من ضلال. فأعطیتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً یتخلّف، لامتنعت.

فقال علیّ علیه السلام: أمّا ما ذکرت من قول النّبیّ صلی الله علیه و آله: «إنّ اللَّه لا یجمع امّتی علی ضلال»، فکنتُ من الامّة أم لم أکن؟ قال: بلی. قال: وکذلک العصابة الممتنعة عنک: من سلمان، وعمّار، وأبی ذرّ، والمقداد، وابن عبادة، ومن معه من الأنصار. قال: کلّ من الامّة، قال علیّ علیه السلام: فکیف تحتجّ بحدیث النّبیّ وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنک؟! ولیس للُامّة فیهم طعن، ولا فی صحبة الرّسول لصحبته منهم تقصیر، قال: ما علمت بتخلّفهم إلّابعد إبرام الأمر، وخفت إن قعدت عن الأمر أن یرجع النّاس مرتدّین عن الدِّین، وکان ممارستهم إلیّ إن أجبتهم أهون مؤونة علی الدِّین وإبقاء له من ضرب النّاس بعضهم ببعض، فیرجعون کفّاراً، وعلمت أنّک لست بدونی فی الإبقاء علیهم وعلی أدیانهم.

فقال علیّ علیه السلام: أجل، ولکن أخبرنی عن الّذی یستحقّ هذا الأمر بما یستحقّه؟

فقال أبو بکر: بالنّصیحة، والوفاء، ودفع المداهنة، وحسن السّیرة، وإظهار العدل، والعلم بالکتاب والسّنّة، وفصل الخطاب، مع الزّهد فی الدّنیا، وقلّة الرّغبة فیها، وانتصاف المظلوم من الظّالم للقریب والبعید، ثمّ سکت.

فقال علیّ علیه السلام: والسّابقة والقرابة.

فقال أبو بکر: والسّابقة والقرابة.

فقال علیّ علیه السلام: أنشدک باللَّه یا أبا بکر، أفی نفسک تجد هذه الخصال، أو فیّ؟ فقال أبو بکر: بل فیک یا أبا الحسن.

قال: فأنشدک باللَّه أنا المجیب لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله قبل ذکران المسلمین أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال علیه السلام: فأنشدک باللَّه، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للُامّة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أنا وقیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله بنفسی یوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أنا المولی لک ولکلّ مسلم بحدیث النّبیّ صلی الله علیه و آله یوم الغدیر أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللَّه أ لی الولایة من اللَّه مع رسوله فی آیة الزّکاة بالخاتم أم لک؟ قال:

بل لک.

قال: فأنشدک باللَّه أ لی الوزارة مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله والمثل من هارون من موسی أم لک؟ قال: بل لک.

قال: فأنشدک باللَّه أ بی برز رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وبأهلی وولدی فی مباهلة المشرکین أم بک وبأهلک وولدک؟ قال: بل بکم.

قال: فأنشدک باللّه أ لی ولأهلی وولدی آیة التّطهیر من الرّجس أم لک ولأهل بیتک؟

قال: بل لک ولأهل بیتک.

قال: فأنشدک باللّه أنا صاحب دعوة رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأهلی وولدی یوم الکساء:

«اللّهمّ هؤلاء أهلی إلیک لا إلی النّار» أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلک وولدک.

قال: فأنشدک باللّه أنا صاحب آیة «یُوفُونَ بالنَّذْرِ ویَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً» «۱» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی ردّت علیه الشّمس لوقت صلاته فصلّاها ثمّ توارت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الفتی نودی من السّماء: «لا سیف إلّاذو الفقار ولا فتی إلّا علیّ» أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی حباک رسول اللّه صلی الله علیه و آله برایته یوم خیبر، ففتح اللّه له أم أنا؟ قال: بل أنت.

---

(۱)- [الإنسان: ۷۶/ ۷].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۷۴

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی نفّست عن رسول اللّه وعن المسلمین بقتل عمرو بن عبدودّ أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی ائتمنک رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی رسالته إلی الجنّ فأجابت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی طهّره اللّه من السّفاح من لدن آدم إلی أبیه بقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «خرجت أنا وأنت من نکاح لا من سفاح من لدن آدم إلی عبدالمطّلب» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی اختارنی رسول اللّه وزوّجنی ابنته فاطمة علیها السلام، وقال:

«اللّه زوّجک إیّاها فی السّماء» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا والد الحسن والحسین سبطیه وریحانتیه، إذ یقول: «هما سیّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خیر منهما» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أخوک المزیّن بالجناحین یطیر فی الجنّة مع الملائکة أم أخی؟ قال:

بل أخوک.

قال: فأنشدک باللّه أنا ضمنت دین رسول اللّه ونادیت فی المواسم بإنجاز موعده أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی دعاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والطّیر عنده یرید أکله یقول:

«اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیّ وإلیک بعدی یأکل معی من هذا الطّیر» فلم یأته غیری أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی بشّرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بقتال النّاکثین، والقاسطین، والمارقین، علی تأویل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی دلّ علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله: «علیّ أقضاکم» أم أنت؟ قال: بل أنت.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۷۵

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله أصحابه بالسّلام علیه بالأمرة فی حیاته أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنا الّذی شهدت آخر کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی سبقت له القرابة من رسول اللّه صلی الله علیه و آله أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدک باللّه أنت الّذی حباک اللّه بالدّینار عند حاجته إلیه وباعک جبرئیل وأضفت محمّداً، فأطعمت ولده أم أنا؟ قال: فبکی

أبو بكر، قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللَّه أنت الّذى جعلك رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على كتفه فى طرح صنم الكعبة وكسره حتّى لو شئت أن أنال افق السّماء لنلتها أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللَّه أنت الّذى قال لك رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت صاحب لواى فى الدّنيا والآخرة» أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك اللَّه أنت الّذى أمرك رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بفتح بابه فى مسجده عندما أمر بسدّ أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحلّ لك فيه ما أحلّ اللَّه له أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللَّه أنت الّذى قدمت بين يدى نجوى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله صدقة، فناجيته إذ عاتب اللَّه قوماً، فقال: «أ أَشْفَقْتُم أن تُقَدِّموا بين يَدَى نَجْواكُم صَدَقات» «۱» أم أنا؟ قال:

بل أنت.

قال: فأنشدك باللَّه أنت قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لفاطمة: «زوجتك أوّل النّاس إيمانا، وأرجحهم إسلاماً فى كلام له» أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللَّه يا أبا بكر أنت الّذى سلّمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال: بل أنت.

---

(۱)- المجادلة: ۵۸/ ۱۳.

قال: فلم يزل يورد مناقبه الّتى جعل اللَّه له ورسوله دونه، ودون غيره، ويقول له أبو بكر: بل أنت.

قال: فبهذا وشبهه تستحق القيام بامور امّة محمّد، فما الّذى غرّك عن اللَّه وعن رسوله ودينه، وأنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه.

قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرنى قيام يومى فأدبّر ما أنا فيه وما سمعت منك.

فقال علىّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر.

فرجع من عنده، وطابت نفسه يومه، ولم يأذن لأحد إلى اللّيل، وعمر يتردّد فى النّاس لمّا بلغه من خلوته بعلىّ. فبات فى ليلته، فرأى فى منامه كأنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله تمثّل له فى مجلسه، فقام إليه أبو بكر يُسلِّم عليه، فولّى عنه وجهه، فصار مقابل وجهه، فسلّم عليه، فولّى وجهه عنه، فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه! أمرت بأمر لم أفعله؟ فقال: أردّ عليك السّلام؟ وقد عاديت من والاه اللَّه ورسوله؟ رُدّ الحقّ إلى أهله. فقلت: مَنْ أهله؟

فقال: مَنْ عاتبك عليه علىّ، قلت: فقد رددته عليه يا رسول اللَّه، ثمّ لم يره.

فأصبح وبكّر إلى علىّ، وقال: ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك. وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط علىّ يده، فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلّم إليه، وقال له: أخرج إلى مسجد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فأخبرهم بما رأيت من ليلتى وما جرى بينى وبينك، وأخرج نفسى من هذا الأمر وأسلّمه إليك، قال: فقال علىّ عليه السلام: نعم.

فخرج من عنده متغيّراً لونه، عاتباً نفسه، فصادفه عمر وهو فى طلبه، فقال له: مالك يا خليفة رسول اللَّه؟ فأخبره بما كان، وما رأى، وما جرى بينه وبين علىّ، فقال له:

أنشدك باللَّه يا خليفة رسول اللَّه والاغترار بسحر بنى هاشم والثّقة بهم، فليس هذا بأوّل سحر منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو، بالثّبات عليه، والقيام به.

قال: فأتى علىّ المسجد على الميعاد، فلم ير فيه منهم أحداً، فأحسّ بشىء منهم، فقعد إلى قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فمرّ به عمر، فقال: یا علیّ! دون ما تريد خرط القتاد. فعلم علیه السلام بالأمر، ورجع إلی بیته.

أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۱۵۷- ۱۸۵

روی عمرو «۱» بن شمر، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیه وعلی آبائه السّلام.

قال: إنّ عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة وأجمع علی الشّوری، بعث إلی ستّة نفر من قریش: إلی علیّ بن أبی طالب، وإلی عثمان بن عفّان، وإلی زبیر بن العوّام، وإلی «۲» طلحة بن عبیداللّه، وعبدالرّحمان بن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، وأمرهم أن یدخلوا إلی بیت ولا یخرجوا «۳» منه حتّی یبایعوا لأحدهم، فإن اجتمع أربعة علی واحد وأبی واحد أن یبایعهم قُتل، وإن امتنع اثنان وبایع ثلاثة قُتِلا، فأجمع «۴» رأیهم علی عثمان.

فلمّا رأی أمیر المؤمنین علیه السلام ما همّ القوم به من البیعة لعثمان، قام فیهم لیتّخذ علیهم الحجّة، فقال علیه السلام لهم:

اسمعوا منّی کلامی «۲»، فإن یک ما أقول حقّاً فاقبلوا، وإن یک باطلًا فأنکروا.

ثمّ قال «۵»: أنشدکم باللّه الّذی یعلم صدقکم إن صدّقتم، ویعلم کذبکم إن کذّبتم.

هل فیکم أحد صلّی «۶» القبلتین کلتیهما، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم من بایع البیعتین کلتیهما «۷» الفتح وبیعة الرّضوان، غیری؟

---

(۱)- [البحار: «عمر»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «فلم یخرجوا»].

(۴)- [البحار: «فاجتمع»].

(۵)- [زاد فی البحار: «لهم»].

(۶)- [زاد فی البحار: «إلی»].

(۷)- [البحار: «بیعة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۷۸

قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد أخوه المزیّن بالجناحین فی الجنّة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد عمّه سیّد الشّهداء، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد زوجته سیّدة نساء العالمین «۱»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد ابناه ابنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهما سیّدا شباب أهل الجنّة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد عرف النّاسخ من المنسوخ، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد أذهب اللّه عنه الرّجس وطهّره تطهیراً، غیری؟

قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد عاین جبرئیل فی مثال دحیة الکلبی، غیری؟

قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد أدّی الزّکاة وهو راکع، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللّه هل فیکم أحد مسح رسول اللّه صلی الله علیه و آله عینیه «۲» وأعطاه الرّایة یوم خیبر، فلم یجد حرّاً ولا برداً، غیری؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد نصّ به رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يوم غدير خمّ بأمر اللَّه تعالى، فقال: «مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، غيرى؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد هو «۲» أخو رسول اللَّه فى الحضر، ورفيقه فى السّفر، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق وقتله، غيرى؟

---

(۱)- [البحار: «أهل الجنّة»].

(۲)- [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۷۹

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّاأنّه لا نبيّ بعدى»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد «۱» سمّاه اللَّه فى عشر آيات من القرآن مؤمناً، غيرى؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد ناول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قبضة من «۲» التّراب، فرمى بها «۲» فى وجوه الكفّار، فانهزموا، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم احد حتّى ذهب النّاس، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قضى دَين رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟ قالوا: لا. «۳»

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد شهد وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد غسّل رسول اللَّه وكفّنه ولحده «۴»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد ورث سلاح رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ورايته وخاتمه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد جعل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله طلاق نسائه بيده، غيرى؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد حمله رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على ظهره حتّى كسّر الأصنام على باب الكعبة، غيرى؟ قالوا: لا.

---

(۱)- [البحار: «من»].

(۲- ۲) [البحار: «تراب، فرمى به»].

(۳)- [زاد فى البحار: «قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد اشتاقت الجنّة إلى رؤيته غيرى؟ قالوا: لا»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۸۰

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد نودى باسمه من السّماء «۱» يوم بدر: «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّاعليّ»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم اللَّه هل فيكم أحد أكل مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله من الطّائر المشوى «۱» الّذى اهدى إليه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت صاحب رايتى فى الدّنيا وصاحب لوائى فى الآخرة»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قدم بين يدى نجواه صدقة، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد خصف «۲» نعل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنا أخوك وأنت أخى»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت «۳» أحبّ الخلق إلىّ وأقولهم بالحقّ»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد «۴» وجد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله جائعاً، فاستقى مائة دلو بمائة تمرة، وجاء بالتّمرة، فأطعمه رسول اللَّه غيرى وهو جائع؟ «۴» قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد غمض عين «۱» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد وحّد اللَّه قبلى؟ قالوا: لا.

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲)- [البحار: «يخصف»].

(۳)- [البحار: «اللّهمّ علىّ»].

(۴- ۴) [البحار: «استقى مائة دلو بمائة تمرة، وجاء بالتّمر، فأطعمه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وهو جائع، غيرى؟»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸۱

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد كان أوّل داخل على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وآخر خارج من عنده، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد مشى مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فمرّ على حديقة، فقلت:

ما أحسن هذه الحديقة؟ فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «وحديقتك فى الجنّة أحسن من هذه» حتّى مررت على ثلاث حدائق، كلّ ذلك يقول رسول اللَّه: «حديقتك فى الجنّة أحسن من هذه»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت أوّل من آمن بى «۱» وصدقنى وأوّل من يرد علىّ الحوض «۱» يوم القيامة»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد أخذ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بيده ويد امرأته وابنيه «۲» حين أراد أن يباهل نصارى أهل نجران، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أوّل طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا أنس فإنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين «۳»، وأولى النّاس بالنّاس»، فقال أنس: اللّهمّ اجعله رجلًا من الأنصار، فكنت أنا الطّالع، فقال «۴» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لأنس:

«ما أنت «۵» بأوّلِ رجلٍ أحبّ قومه»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: «إنّما وليُّكُم اللَّهُ ورَسُولُهُ والّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقيمونَ الصّلاةَ ويُؤْتُونَ الزّكاةَ وَهُمْ راكِعُون» «۶»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم «۷» باللَّه هل فيكم أحد أنزل اللَّه فيه وفى ولده: «إنّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ مِن

(۱- ۱) [البحار: «وأوّل من یصافحنی»].

(۲)- [زاد فی البحار: «حتّی»].

(۳)- [زاد فی البحار: «وخیر الوصیّین»].

(۴)- [زاد فی البحار: «له»].

(۵)- [زاد فی البحار: «یا أنس»].

(۶)- [المائدة: ۵/ ۵۵].

(۷)- [البحار: «نشدتک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۸۲

کأسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً» «۱» إلی آخر السّورة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد أنزل اللَّه فیه: «أَجَعَلْتُمْ سِقایَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ کَمَنْ آمَنَ باللَّهِ والیَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» «۲»، غیری؟

قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد علّمه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ألف کلمة، کلّ کلمة مفتاح ألف کلمة، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد ناجاه رسول اللَّه یوم الطّائف، فقال أبو بکر وعمر:

« «۳» یا رسول اللَّه «۳»! ناجیت علیّاً دوننا» فقال «۴» لهما النّبیّ «۴» صلی الله علیه و آله: «ما أنا ناجیته، بل اللَّه أمرنی بذلک»، غیری؟

قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد سقاه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله من المهراس، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت أقرب الخلق منّی یوم القیامة، یدخل بشفاعتک الجنّة أکثر «۵» من عدد «۵» ربیعة ومضرّ»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «یا علیّ! أنت تکسی حین أکسی»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «أنت وشیعتک الفائزون یوم القیامة»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «کذب من زعم أنّه یحبّنی

---

(۱)- الإنسان: ۷۶/ ۵.

(۲)- التّوبة: ۹/ ۱۹.

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار].

(۴- ۴) [البحار: «لهم»].

(۵- ۵) [البحار: «الخلق من»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۸۳

ویبغض هذا»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «مَنْ أحبّ شطراتی «۱» هذه فقد أحبّنی، ومَنْ أحبّنی فقد أحبّ اللَّه- فقیل له: وما شطراتک «۲»- قال: علیّ، والحسن، والحسین، وفاطمة»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت خير البشر بعد النّبيّين»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت الفاروق تفرّق بين الحقّ والباطل»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه: «أنتَ أفضل الخلائق عملًا يوم القيامة بعد النّبيّين»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد أخذ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله كساه «۳» عليه وعلى زوجته وعلى «۴» ابنيه، ثمّ قال: «اللَّهمّ أنا وأهل بيتى إليك لا إلى النّار»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد كان يبعث إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله الطّعام وهو فى الغار، ويخبره بالأخبار «۵»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله «۶»: «أنت أخى ووزيرى وصاحبى من أهلى»، غيرى؟ قالوا: لا.

---

(۱)- [البحار: «شعراتى»].

(۲)- [البحار: «شعراتك يا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

(۳)- [زاد فى البحار: «وحطّه»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

(۵)- [البحار: «الأخبار»].

(۶)- [زاد فى البحار: «لا سرّ دونك غيرى؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۸۴

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه: «أنت أقدمهم سلماً، وأفضلهم علماً، وأكثرهم حلماً»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قتل «۱» مرحباً اليهودى فارس اليهود مبارزة «۱»، غيرى؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد عرض عليه النّبىّ صلى الله عليه و آله الإسلام، فقال له: «انظرنى حتّى ألقى والدى»، فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله: «فإنّها أمانة عندك»، فقلت: فإن «۲» كانت أمانة عندى فقد أسلمت، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها، فمشى به مائة ذراع، ثمّ عالجه بعده أربعين «۳» رجلًا، فلم يطيقوه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْواكُم صَدَقَةً» «۴»، فكنت أنا الّذى قدّم الصّدقة «۵»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «مَنْ سبّ عليّاً فقد سبّنى، ومَنْ سبّنى فقد سبّ اللَّه»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «منزلى مواجه منزلك فى الجنّة»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «قاتلَ اللَّه مَنْ قاتلك، وعادى اللَّه مَنْ عاداك»، غيرى؟ قالوا: لا.

(۱- ۱) [البحار: «مرحب اليهودىّ مبارزه فارس اليهود»].

(۲)- [البحار: «وإن»].

(۳)- [البحار: «أربعون»].

(۴)- [المجادلة: ۵۸/ ۱۲].

(۵)- [لم يرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸۵

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد اضطجع على فراش رسول اللَّه صلى الله عليه و آله حين أراد أن يسير «۱» إلى المدينة، ووقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت أولى النّاس بامّتی بعدی «۲»»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت يوم القيامة عن يمين العرش واللَّه يكسوك ثوبين: أحدهما أخضر والآخر وردیّ»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد صلّى قبل النّاس بسبع سنين وأشهر، غيری؟ قالوا:

لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربّی، والحجزة النّور وأنت آخذ بحجزتی، وأهل بيتی آخذ «۳» بحجزتك»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت كنفسی وحبّك حبّی وبغضك بغضی»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «ولايتك كولايتی، عهد عهده إلیَّ ربّی وأمرنی أن أبلّغكموه»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «اللَّهمّ اجعله لی عوناً وعضداً وناصراً»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «المال يعسوب الظّلمة وأنت يعسوب المؤمنين»، غيری؟ قالوا:

لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «لأبعثنّ إليكم رجلًا

---

(۱)- [زاد فی البحار: «رسول اللَّه صلى الله عليه و آله»].

(۲)- [البحار: «من بعدی»].

(۳)- [البحار: «آخذون»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸۶

امتحن اللَّه قلبه للإيمان»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد أطعمه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله رمّانة، وقال: «هذه من رمّان الجنّة، لا ينبغی أن يأكل منه إلّانبیّ أو وصیّ نبیّ»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «ما سألتُ ربّی شيئاً إلّا أعطانيه، ولم أسأل ربّی شيئاً إلّاسألتُ لك مثله»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنتَ أقومهم بأمر اللَّه، وأوفاهم بعهد اللَّه، وأعلمهم بالقضيّة، وأقسمهم بالسّوية، وأعظمهم عند اللَّه مزيّة»، غيری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم باللَّه هل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «فضلك على هذه الامّة كفضل الشّمس على القمر وكفضل

القمر علی النّجوم»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «یدخل اللَّه ولیّک الجنّهٔ وعدوّک النّار»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «النّاس من أشجار شتّی وأنا وأنت من شجرهٔ واحدهٔ»، غیری؟ قالوا: لا. «۱» قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه: «أنا سیّد ولد آدم وأنت سیّد العرب والعجم «۲» ولا فخر»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد رضی اللَّه عنه فی الآیتین «۳» من القرآن، غیری؟ قالوا:

لا. «۱»

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «موعدک موعدی وموعد

(۱- ۱) [أورد فی البحار بتقدیم وتأخیر].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «آیتین»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۸۷

شیعتک عند «۱» الحوض إذا خافت الامم ووضعت الموازین»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «اللَّهمّ إنّی احبّه، فأحبّه، اللَّهمّ إنّی أستودعکه»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد قال له رسول اللَّه علیه السلام: «أنت تحاجّ النّاس فتحجّهم بإقامهٔ الصّلاهٔ، وإیتاء الزّکاهٔ، والأمر بالمعروف، والنّهی عن المنکر، وإقامهٔ الحدود، والقسم بالسّویّهٔ»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد أخذ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۲» بیده یوم بدر «۲»، فرفعها حتّی نظر النّاس إلی بیاض «۳» إبطیه وهو «۳» یقول: «ألا إنّ هذا ابن عمّی ووزیری، فوازروه، وناصحوه، وصدّقوه، فإنّه ولیّکم»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه هل فیکم أحد نزلت «۴» فیه هذه الآیهٔ: «ویؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصهٔ ومَنْ یوق شحّ نفسه فاولئک هم المفلحون» «۵»، غیری؟ قالوا: لا.

قال: نشدتکم باللَّه فهل «۶» فیکم أحد کان جبرئیل أحد ضیفانه، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل «۷» فیکم أحد أعطاه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حنوطاً من حنوط الجنّهٔ، ثمّ «۸» أقسمه أثلاثاً، ثلثاً لی تحنّطنی به، وثلثاً لابنتی، وثلثاً لک، غیری؟ قالوا: لا.

قال: فهل «۷» فیکم أحد کان إذا دخل علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حیّاه وأدناه «۹» ورحّب به «۹»

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲- ۲) [البحار: «یوم بدر بیده»].

(۳- ۳) [البحار: «إبطه و»].

(۴)- [البحار: «أنزلت»].

(۵)- [الحشر: ۵۹/ ۹].

(۶)- [البحار: «هل»].

(۷)- [البحار: «نشدتكم باللَّه هل»].

(۸)- [زاد فی البحار: «قال»].

(۹- ۹) [لم يرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸۸

وتهلّل له وجهه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل «۱» فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت الأنبياء بأوصيائها»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل «۱» فيكم أحد سرّحه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بسورة براءة إلى المشركين من أهل مكّة «۲»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «إنّى لأرحمك من ضغائن فى صدور أقوام عليك لا يظهرونها حتّى يفقدونى، فإذا فقدونى خالفوا فيها» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أدّى اللَّه عن أمانتك، أدّى اللَّه عن ذمّتك»، غيرى؟ قالوا: لا. «۳» قال: فهل فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «أنت قسيم النّار، تخرج منها من زكا، وتذر فيها كلّ كافر»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد فتح حصن خيبر، وسبا بنت مرحب، فأدّاها إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟ قالوا: لا. «۳»

قال: فهل «۴» فيكم أحد قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: «ترد علىَّ الحوض أنت وشيعتك رواء مرويّين مبيضّة وجوههم، ويرد علىَّ عدوّك ظماء مظمئين مقحمين مسودّة وجوههم»، غيرى؟ قالوا: لا.

قال «۵» لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أما إذا أقررتم على أنفسكم، واستبان لكم ذلك من قول نبيّكم، فعليكم بتقوى اللَّه وحده لا شريك له، وأنهاكم عن سخطه، ولا تعصوا أمره،

---

(۱)- [البحار: «نشدتكم باللَّه هل»].

(۲)- [زاد فی البحار: «بأمر اللَّه»].

(۳- ۳) [أورد فی البحار بتقديم وتأخير].

(۴)- [البحار: «هل»].

(۵)- [البحار: «ثمّ قال»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۸۹

وردّوا الحقّ إلى أهله، واتّبعوا سنّة نبيّكم، فإنّكم إن «۱» خالفتم، خالفتم اللَّه، فادفعوها إلى من هو أهله «۲» وهى له.

قال: فتغامزوا فيما «۳» بينهم، وتشاوروا، وقالوا: «قد عرفنا فضله، وعلمنا أنّه أحقّ النّاس بها، ولكنّه رجل لا يفضّل أحداً على أحد، فإن ولّيتموها إيّاه جعلكم وجميع النّاس فيها شرعاً سواء، ولكن ولّوها عثمان، فإنّه يهوى الّذى تهوون»، فدفعوها إليه.

أبو منصور الطّبرسى، الاحتجاج، ۱/ ۱۹۲- ۲۱۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۱/ ۳۳۱- ۳۴۵

وروينا بالإسناد عن عامر بن واثلة، قال: كنتُ على الباب يوم الشّورى، إذ دخل علىّ عليه السلام وأهل الشّورى وحضرهم عبداللَّه بن عمر، فسمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: «بايعَ النّاس أبا بكر، فسمعتُ وأطعت، ثمّ بايعوا عمر، فسمعتُ وأطعت، ثمّ يريدون أن يبايعوا عثمان إذاً أسمع وأطيع، ولكنّى محتجّ عليكم:

أنشدكم اللَّه هل تعلمون فيكم أحداً أحقّ برسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم منّى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدكم باللَّه هل فيكم من أحد له عمٌّ مثل عمّى حمزة أسد اللَّه وعمّ رسوله وسيّد الشّهدا؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدكم باللَّه هل فيكم من أحد له أخ كأخى جعفر له جناحان أخضران يطير بهما مع الملائكة؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: أنشدكم باللَّه هل فيكم من أحد له زوجة مثل زوجى فاطمة سيّدة نساء الجنّة؟

قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم صلى الله عليه و آله و سلم هل فيكم من أحد له سبطان مثل سبطَىَ

---

(۱)- [البحار: «إذا»].

(۲)- [البحار: «أهلها»].

(۳)- [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۰

الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّة إلّاابنى الخالة؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم صلى الله عليه و آله و سلم هل فيكم من أحدٍ وحّد اللَّه قبلى؟ قالوا:

اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم أيّها النّفر جميعاً هل فيكم من أحدٍ صلّى القبلتين، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ نصر أبوه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وهو مُشرِك، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ أذهبَ اللَّه عنه الرِّجس وطهّره تطهيراً، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ أقْتَلُ لمشركى قريش فى حرب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وإخراجه ناجزاً عنه عند كلّ شديدة تنزل، منّى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه هل فيكم من أحدٍ مسح رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عينيه وأعطاه الرّاية يوم خيبر، وقال: لأعطينّ الرّايةَ غداً رجلًا يحبُّهُ اللَّه ورسوله ويحبّ اللَّه ورسوله يفتح اللَّه عليه، ليس برعديدٍ ولا جبانٍ، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ نصبه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم للنّاس ولكم يوم غدير خم، فقال: «مَنْ كنتُ مولاه فعلىّ مولاه، اللَّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ واخاهُ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يوم آخى بين المسلمين، وقال له: «أنتَ أخى وأنا أخوك ترثنى وأرثك، وأنتَ منّى بمنزلة هارون من موسى إلّاأنّه لا نبىّ بعدى؟»، قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ بارزَ عَمْراً بن عبد ودّ يوم الخندق وقتله، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۱

قال: فأنشكم باللَّه وبحقّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم هل فيكم من أحدٍ وقفَ مع الملائكة يوم حنين، غيرى؟- حين ذهب النّاس-، قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ اشتاقت الجنّة إلى رؤيته بقول نبيّكم، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ هو وصىّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى أهله، غيرى؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه هل فيكم من أحدٍ له سبق مثل سبقى فى الإسلام؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقّ نبيّكم هل فيكم من أحدٍ ورثَ سلاح رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ودوابّه عند موته، غيرى؟ قالوا:

اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحد له شقيق مثل شقيقي، ووزير مثل وزيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ هو أغنى عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم منِّي حين أضطجع في مضجعي، وأضجعني في مضجعه، وبذلتُ له مهجة دمي وأقيه بنفسي؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ له سهمان كسهمي، سهم في الخاصّة، وسهم في العامّة؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ هو أحدث عهداً برسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، منِّي؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ وَلِيَ غسل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بالرّوح والرّيحان مع الملائكة المقرّبين، غيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۲

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «اغسلني فإنّه لا يرى أحدٌ شيئاً من عورتي إلّاعُمِيَ، غيرك يا عليّ»؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ وضعَ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم في حفرته ولفّ عليه أكفانه، غيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل من أحدٍ أمر اللَّه بمودّته من السّماء حيث يقول:

«قُلْ لا أسْألَكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ في القُرْبَى» «۱»، غيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ جار رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم في مسجده، يحلّ له فيه ما يحلّ لرسول اللَّه، ويحرم عليه ما يحرم على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، وأمر اللَّه نبيّه بسدِّ أبواب المهاجرين، وأخرجهم، غيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال: فأنشدكم باللَّه وبحقِّ نبيِّكم هل فيكم من أحدٍ قال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حين قال له ذوو قرابته: سددتَ أبوابنا وأخرجتنا من مسجدك، وتركتَ عليّاً عليه السلام، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «ما أنا أخرجتكم، ولا سددتُ أبوابكم، ولا تركتُ عليّاً، لكنّ اللَّه أمرني بإخراجكم، وترك عليّاً ولم يُخرجه؟» قالوا: اللَّهمّ لا نعلمه.

قال عليّ عليه السلام: اللَّهمّ اشهد، وكفى به شهيداً بيني وبينكم، أسمع وأطيع وأتبع وأصبر حتّى يأتي اللَّه بالفتح من عنده، شأنكم فاصنعوا ما بدا لكم.

المحلّي، الحدائق الورديّة،/ ۴۳- ۴۶ (ط صنعاء)

أخبرنا أبوبكر بن الخازن، أخبرنا أبوزرعة، أخبرنا أبوبكر بن خلف، أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة من أصل كتابه، حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثني عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشّورى وعليّ في البيت، فسمعته يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت. واستخلف عمر وأنا في نفسي أحقّ بها

---

(۱)- [الشّورى: ۴۲/ ۲۳].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۳

منه، فسمعت وأطعت. وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع.

جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل، أما واللَّه لأحاجّنّهم بخصالٍ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم، المعاهد منهم

والمشرک أن ینکر منها خصلهٔ.

أنشدکم باللّه أیّها الخمسهٔ أمنکم أخو رسول اللّه، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له عمّ مثل عمّی حمزهٔ بن عبدالمطّلب أسد اللّه وأسد رسوله، غیری؟

قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له أخ مثل أخی المزیّن بالجناحین یطیر مع الملائکهٔ فی الجنّهٔ؟ قالوا:

لا.

قال: أمنکم أحد له زوجهٔ مثل زوجتی فاطمهٔ سیّدهٔ نساء الامّهٔ، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد له سبطان مثل الحسن والحسین سبطی هذه الامّهٔ ابنَی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، غیری؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد قتل مشرکی قریش قبلی؟ قالوا: لا.

قال: أمنکم أحد ردّت علیه الشّمس بعد غروبها حتّی صلّی العصر، غیری؟ قالوا:

لا.

قال: أمنکم أحد قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین قرب إلیه الطّیر، فأعجبه: (اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطّیر) فجئت وأنا أعلم ما کان من قول النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فدخلت، قال: وإلیّ یا ربّ، وإلیّ یا ربّ، غیری؟ قالوا: لا.

هکذا رواه الحاکم فی کتابه بجمیع طرقه حدیث الطّیر، وناهیک به راویاً. قلت: ولهذا الحدیث حکایهٔ عجیبهٔ حکاها جماعهٔ من أهل التّواریخ.

الکنجی، کفایهٔ الطّالب،/ ۳۸۶- ۳۸۷

(وأخرج) الدّارقطنیّ أنّ علیّاً یوم الشّوری احتجّ علی أهلها، فقال لهم: أنشدکم باللّه هل فیکم أحد أقرب إلی رسول اللّه (ص) فی الرّحم منّی؟ ومن جعله (ص) نفسه وأبناءه

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۴

أبناءه ونساءه نساءه، غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا. الحدیث.

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقهٔ،/ ۹۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۵/ ۲۶۷؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسهٔ، ۱/ ۲۹۶

کتاب الرّوضهٔ «۱»: رُوی عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام أنّه خطب ذات یوم، وقال: أیّها النّاس! أنصتوا لما أقول رحمکم اللّه، أیّها النّاس! بایعتم أبا بکر وعمر، وأنا واللّه أولی منهما وأحقّ منهما بوصیّهٔ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فأمسکت، وأنتم الیوم تریدون تبایعون عثمان، فإن فعلتم وسکت «۲» واللّه ما تجهلون فضلی ولا جَهِلَهُ مَن کان قبلکم، ولولا ذلک قلت ما لا تطیقون دفعه. فقال الزّبیر: تکلّم یا أبا الحسن.

فقال علیّ علیه السلام: أنشدکم باللّه هل فیکم أحد وحّد اللّه وصلّی مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله قبلی؟!

أم هل فیکم أحد أعظم عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله مکاناً منّی؟!

أم هل فیکم أحد «۳» مَنْ کان یأخذ ثلاثهٔ أسهم: سهم القرابهٔ وسهم الخاصّهٔ وسهم الهجرهٔ؛ غیری؟!

أم هل «۴» فیکم أحد جاء إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله باثنتی عشرهٔ تمرهٔ؛ غیری؟!

أم هل فیکم أحد «۵» من قدّم بین یدی نجواه صدقهٔ- لمّا بخل النّاس- ببذل مهجته؛ غیری؟!

أم هل فیکم أحد أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بیده یوم غدیر خمّ، وقال: مَنْ کنت مولاه

---

(۱)- لم نجده فی روضهٔ الواعظین للفتّال النّیسابوریّ، ولا کتاب الرّوضهٔ لشیخنا الکلینی، ولا الفضائل لابن‌شاذان، حیث احتملنا نوع

تصحیف أو تحریف من النّسّاخ.

(۲)- خطّ علی: وسکت، فی (ک).

(۳)- خطّ علی کلمهٔ: أحد، فی (س)، وهو الظّاهر.

(۴)- لا توجد: هل، فی (س).

(۵)- لا توجد: أحد، فی (س).

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۵

فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ولیبلِّغ الحاضر الغائب. فهل کان فی أحد، غیری؟!

أم هل فیکم من أمر اللّه عزّ وجلّ بمودّته فی القرآن، حیث یقول: «قُلْ لا أسألکُم عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَوَدّهَ فی القُرْبی» «۱»، هل قال «۲» من قبل لأحد، غیری؟!

أم هل فیکم من غمّض عینَی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، غیری؟!

أم هل فیکم من وضع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حفرته، غیری؟!

أم هل فیکم من جاءته آیهٔ التّنزیه «۳» مع جبرئیل علیه السلام ولیس فی البیت إلّاأنا والحسن والحسین وفاطمهٔ، فقال جبرئیل علیه السلام: السّلام علیکم ورحمهٔ اللّه وبرکاته، ثمّ قال: یا محمّد! ربّک یُقرؤک السّلام ویقول لک: «إنّما یُریدُ اللّهُ لیُذهِبَ عنکم الرِّجسَ أهلَ البیتِ ویُطهِّرکم تطهیراً «۴»» الآیهٔ «۵»، هل کان ذلک الیوم، غیری؟!

أم هل فیکم من تُرک بابه مفتوحاً من قِبل المسجد لمّا أمر اللّه، حتّی قال عمر: یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله! أخرجتنا وأدخلته، فقال: اللّه عزّ وجلّ أدخله وأخرجکم، غیری؟!

أم هل فیکم من قاتل وجبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله «۶»، غیری؟!

أم هل فیکم من له سبطان مثل سبطَیّ الحسن والحسین سیِّدَی «۷» شباب أهل الجنّهٔ، ابنا أحد، غیری؟!

أم هل فیکم من قال له النّبیّ صلی الله علیه و آله: أنت منّی بمنزلهٔ هارون من موسی إلّاأنّه لا نبیّ

---

(۱)- الشّوری: ۴۲/ ۲۳.

(۲)- فی (ک) زیادهٔ: له فیکم، بعد کلمهٔ: قال، ووضع علی: له، رمز نسخهٔ بدل.

(۳)- فی (ک) نسخهٔ: جاءه، وفی (س): جاءه التّنزیل.

(۴)- لا یوجد فی (س): «ویطهِّرکم تطهیراً».

(۵)- الأحزاب: ۳۳/ ۳۳.

(۶)- فی (ک): عن یساره، وجعل «عن شماله» نسخهٔ بدل.

(۷)- وضع علی: سیّدَی، فی (ک) رمز نسخهٔ بدل.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۱۹۶

بعدی، غیری؟!

أم هل فیکم من قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حقّه یوم خیبر: لأعطینّ الرّایهٔ غداً رجلًا یحبّ اللّه ورسوله ویحبّه اللّه ورسوله، کرّار غیر فرّار، یفتح علی یده بالنّصر، فأعطاها أحداً، غیری؟!

أم هل فیکم من قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم الطّائر المشویّ: اللّهمّ ائتنی بأحبِّ خلقک إلیک یأکل معی، فأتیت أنا معه، هل أتاه أحد، غیری؟!

أم هل فيكم من سمّاه اللَّه عزّ وجلّ: وليّه، غيرى؟!

أم هل فيكم من طهّره اللَّه من الرّجس فى كتابه، غيرى؟!

أم هل فيكم من زوّجه اللَّه بفاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، غيرى؟!

أم هل فيكم من باهلَ به النّبىّ صلى الله عليه و آله، غيرى؟!

قال: فعند ذلك قام الزّبير وقال: ما سمعنا أحداً قال أصحّ من مقالك، وما نذكر منه شيئاً، ولكن النّاس بايعوا الشّيخين ولم نخالف الإجماع، فلمّا سمع ذلك، نزل وهو يقول:

«وما كُنْتُ مُتّخِذَ المُضِلِّين عَضُداً» «۱».

المجلسى، البحار، ۳۱/ ۳۶۰- ۳۶۳ رقم ۱۷

أخرج موفّق بن أحمد الخوارزمىّ بإسناده، عن إبراهيم النّخعىّ، عن علقمة، عن أبى ذرّ رضى الله عنه، قال:

لمّا كان يوم الشّورى، قال علىّ لأهل الشّورى: أنشدكم باللَّه هل تعلمون أنّ جبرئيل قال: لا سيف إلّاذو الفقار ولا فتى إلّاعلىّ؟!

قالوا: نعم.

قال: وهل تعلمون أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ جبرائيل قال: يا رسول اللَّه! إنّ اللَّه يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه، فإنّ اللَّه يحبّ عليّاً ويحبّ من يحبّه؟

---

(۱)- الكهف: ۵۱.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۹۷

قالوا: نعم.

قال: وهل تعلمون أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لمّا أسرى بى إلى السّماء السّابعة رفعت رفارف من نور، ثمّ رفعت إلى حجب من نور؛ كلّمنى الجبّار وقال لى أشياء، فلمّا رجعت من عنده، نادى مناد من وراء الحجب: نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونِعْمَ الأخ أخوك علىّ، واستوص به؟

قالوا: نعم.

[ثمّ قال:] هل تعلمون أنّ أبواب المسجد سدّ [ها] وترك بابى، فلا يدخل أحدكم المسجد جُنباً غيرى؟

قالوا: نعم.

قال: هل تعلمون أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان عنده الحسن والحسين، وهما يلعبان، فيقول: إيه يا حسن.

فقالت فاطمة: يا أبا! إنّ الحسين أصغر وأضعف ركناً من الحسن.

فقال: يا فاطمة! ألا ترضين أن أقول إيه يا حسن، ويقول جبرائيل: إيه يا حسين؟

قالوا: نعم.

ثمّ قال علىّ لهم: هل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة؟

قالوا: لا.

القندوزى، ينابيع المودّة، ۱/ ۴۳۳- ۴۳۵ رقم ۲

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۹۸

الحسين عليه السلام فى شعر أمير المؤمنين عليه السلام

حدّثنی القاضی السّلمیّ، قال: أخبرنی الخطیب العتکیّ، قال: حدّثنی أبو العبّاس أحمد بن یحیی الفتّات، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن یعقوب الدّینوریّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه البلوی الأنصاریّ، قال: حدّثنا عمارة بن زید، قال: حدّثنا بکیر بن «۱» حارثة، عن الزّهریّ، عن عبدالرّحمان بن کعب، عن «۲» مالک، عن جابر «۳» بن عبداللَّه، قال:

سمعت علیّاً علیه السلام ینشد «۴» ورسول اللَّه صلی الله علیه و آله یسمع شعر «۴»:

أنا «۵» أخو المصطفی لا شکّ فی نسبی «۶» معه ربّیت «۶» وسبطاه هما ولدَی

جدِّی وجدّ رسول اللَّه منفرد «۷» وفاطم زوجتی لا قول ذی فندٍ «۸» صدّقته «۸» وجمیع النّاس فیّ بهم

من الضّلالة والأشراک «۹» ذوی النّکد «۹» «۸»

---

(۱)- [فی الخوارزمیّ مکانه: «وأنبأنی الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمدانیّ إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقری، أخبرنا أحمد بن عبداللَّه الحافظ، حدّثنا محمّد بن المظفّر، أخبرنا علیّ بن أحمد ابن مروان المقری، حدّثنا الزّبیر بن بکّار، حدّثنا عبداللَّه بن محمّد الباری، حدّثنا عمارة بن زید، عن بکر بن ...»].

(۲)- [الخوارزمی: «ابن»].

(۳)- [فی المناقب والبحار مکانه: «الفنجکردیّ فی سلوة الشّیعة: جابر ...»].

(۴- ۴) [فی الخوارزمی: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»، وفی المناقب والبحار: «ورسول اللَّه صلی الله علیه و آله یسمع»].

(۵)- [فی الینابیع مکانه: «موفّق بن أحمد، بسنده عن جابر بن عبداللَّه الأنصاریّ، قال: سمعتُ علیّاً یقول شعراً: أنا ...»].

(۶- ۶) [فی الخوارزمیّ والینابیع: «ربیت معه»].

(۷)- [الینابیع: «متّحد»].

(۸- ۸) [لم یرد فی المناقب والبحار].

(۹- ۹) [فی الخوارزمیّ: «والکند»، وفی الینابیع: «فی نکد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۱۹۹

فالحمد للَّه‌حمداً «۱» لا شریک له البرّ بالعبد والباقی بلا أمد «۲»

قال: وتبسّم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وقال: صدقت «۳» یا علیّ.

ومنه احتجاجه علیه السلام علی معاویة فی جواب کتابه من الشّام إلیه، وقد رامَ معاویة الافتخار فیه، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: علیَّ یفتخر ابن آکلة الأکباد؟ ثمّ قال لعبیداللَّه بن أبی رافع: اکتب:

محمّد النّبیّ أخی وصنوی وحمزة سیّد الشّهداء عمّی

وجعفر الّذی یضحی ویمسی یطیر مع الملائکة ابن امّی «۴»

وبنت محمّد سکنی وعرسی مناط لحمها بدمی ولحمی

وسبطا أحمد ابنای منها فأ یّکم له سهم کسهمی

سبقتکم إلی الإسلام طرّاً غلاماً ما بلغت أوان حلمی

وأوجب لی الولاء معاً علیکم خلیلی یوم دوح غدیر خم

الکراجکی، کنز الفوائد،/ ۱۲۲/ مثله الخوارزمی، المناقب،/ ۱۵۷؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ۲/ ۱۸۷؛ المجلسی، البحار «۵»، ۳۸/ ۳۳۸؛ القندوزیّ، ینابیع المودّة، ۱/ ۱۷۹

وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علیّ بن المجلیّ، أنا محمّد بن محمّد بن أحمد العکبریّ، أنا أبو الطیب محمّد بن أحمد بن خاقان.

ح قال: ونا القاضی أبو محمّد عبداللّه بن علیّ بن أیوب، أنا أبو بکر أحمد بن محمّد بن الجراح، قالا: أنا أبو بکر ابن درید، قال: وأخبرنا عن دماد، عن أبی عبیدة، قال: کتب

---

(۱)- [فی الخوارزمی والمناقب والبحار والینابیع: «شکراً»].

(۲)- [إلی هنا حکاه فی الخوارزمیّ والینابیع].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی المناقب والبحار].

(۴)- [فی المطبوع: «عمّی»].

(۵)- [حکاه فی البحار عن المناقب لابن شهرآشوب].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰۰

معاویة إلی علیّ بن أبی طالب: یا أبا الحسن إنّ لی فضائل کثیرة، وکان أبی سیّداً فی الجاهلیة، وصرت ملکاً فی الإسلام، وأنا صهر رسول اللّه (ص) وخال المؤمنین، وکاتب الوحی، فقال علیّ: أبا الفضائل یفخر علیّ ابن آکلة الأکباد؟ ثمّ قال: اکتب یا غلام:

محمّدٌ «۱» النّبیُّ أخی وصهری وحمزة سیّد الشّهداء عمّی

وجعفر الّذی یمسی ویضحی یطیر مع الملائکة ابن أمّی

وبنت محمّد سکنی وعرسی منوط لحمها بدمی ولحمی

وسبطا أحمدٍ ولدای منها فأیّکم له سهم کسهمی

سبقتکُم إلی الإسلام طرّاً صغیراً «۲» ما بلغت أوان حلمی «۳»

فقال معاویة: أخفوا هذا الکتاب، لا یقرأه أهل الشّام، فیمیلون إلی ابن أبی طالب.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۴۰۲- ۴۰۳/ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۴۶- ۴۷ (ط صنعاء)

أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبدالباقی، أنا أبو محمّد الجوهریّ- إملاء-، أنا الحسین محمّد ابن المظفّر بن موسی الحافظ، نا أبو الحسن علیّ بن أحمد بن مروان المصریّ، نا الزّبیر ابن بکار، حدّثنی بکر بن حارثة.

ح وأخبرنا أبو علیّ الحدّاد فی کتابه، وحدّثنی أبو مسعود الأصبهانیّ عنه، أنا أبو نعیم الحافظ، نا عبداللّه بن عبدالوهاب- قرأتُ علیه من أصله-، نا عبداللّه بن إسحاق أبو محمّد ابن الخرائطیّ البغدادیّ، نا محمّد بن أبی یعقوب الدّینوریّ، نا عبداللّه بن محمّد البلویّ، نا عمارة بن زید، حدّثنی بکر بن حارثة، عن الزّهریّ، عن عبدالرّحمان بن

---

(۱)- [فی الحدائق الوردیّة مکانه: «وروینا بالإسناد عن عامر بن واثلة، قال: کنتُ علی الباب یوم الشّوری، إذ دخل علیّ علیه السلام [...] ثمّ قال هذه الأبیات: محمّد ...»].

(۲)- [الحدائق الوردیّة: «غلاماً»].

(۳- ۳) [الحدائق الوردیّة: «وأوجبت بالولایة لی علیکم رسول اللّه یوم غدیر خمّ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰۱

کعب بن مالک، «۱» عن جابر بن عبداللّه، قال: سمعتُ «۲» علیّاً ینشد رسول اللّه (ص)، وفی حدیث أبی مسعود «۲»: ینشد ورسول اللّه (ص) یسمع:

أنا أخو المصطفی لا شکّ فی نسبی معه ربیت و «۳» سبطاه هما «۳» ولدی

جدّی وجدّ رسول اللّه منفرد «۴» وفاطم زوجتی لا قول ذی فند

صدّقته وجميع النّاس فى بهم «۵» من الضّلالة والإشراك والنّكد

فالحمد للَّه‌شكراً لا شريك «۶» له البرّ بالعبد والباقى بلا أمد «۷»

زاد الحدّاد «۷»: فتبسّم رسول اللَّه (ص) وقال: «صدقتَ يا علىّ» «۸».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۴۰۳ رقم ۹۹۲۹/ عنه: المتّقى الهندى، كنز العمّال، ۱۳/ ۱۳۷- ۱۳۸؛ مثله الكنجى، كفاية الطّالب،/ ۱۹۶

أخبرنى العدل أبو طالب علىّ بن أنجب بن عبداللَّه، قال: أنبأنا الشّيخ ضياء الدّين أبو أحمد عبدالوهّاب بن علىّ بن علىّ الأمين إجازة، قال: أنبأنا القاضى أبو بكر محمّد بن عبدالباقى الأنصارىّ المارستانىّ، إجازة قال: أنبأنا القاضى أبو عبداللَّه محمّد بن سلامة ابن جعفر القضاعىّ المصرىّ، إجازة قال: أنبأنا الحسين بن محمّد بن عيسى القرّاح، قال:

---

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمّال، وفى كفاية الطّالب مكانه: «وروينا عن الزّهرىّ، عن عبدالرّحمان‌ابن مالك ...»].

(۲- ۲) [فى كفاية الطّالب: «علىّ بن أبى طالب»، وفى كنز العمّال: «علياً»].

(۳- ۳) [كنز العمّال: «سبطاهما»].

(۴)- [كفاية الطّالب: «متّحد»].

(۵)- [كفاية الطّالب: «ظلم»].

(۶)- [كفاية الطّالب: «لا نفاد»].

(۷- ۷) [لم يرد فى كفاية الطّالب وكنز العمّال].

(۸)- [أضاف فى كفاية الطّالب: «أخرجه ابن إسحاق فى سيره»، وأضاف فى كنز العمّال: «قال الأزدى: كان يضع الحديث قلت الّذى أقطع به أنّ هذا الشِّعر مصنوع على علىّ ما قاله علىّ قط لأنّ مَنْ له براعة فى نقد الشِّعر يعلم أنّ هذا نازل الدّرجة فى صناعة الشِّعر ومقام علىّ رضى الله عنه أعلى بدرجات من أن يقول هذا الشِّعر النّازل لا سيّما فى سنده هذا الوضاع»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰۲

حدّثنا الحسن بن إسماعيل الضرّاب [قال: حدّثنا علىّ بن عمر، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد الأنبارىّ]، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبداللَّه بن محمّد البلوىّ، قال:

حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنى مالك، عن الزّهرىّ، عن عبدالرّحمان بن سعيد، عن جابر بن عبداللَّه [الأنصارىّ]، قال:

سمعت علياً عليه السلام ينشد، ورسول اللَّه (ص) يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ فى نسبى رُبّيتُ معهُ وسبطاه هما ولدى

جدِّى وجدّ رسول اللَّه منفرد وفاطم زوجتى لا قول ذى فند

صدّقته وجميع النّاس فى بُهَم من الضّلالة والإشراك والنّكد

الحمد للَّه‌شكراً لا شريك له البرّ بالعبد والباقى بلا أمد

فقال له [رسول اللَّه] (ص): صدقت يا علىّ.

الحموئى، فرائد السّمطين، ۱/ ۲۲۶ رقم ۱۷۶

وأمّا كلامه (كرّم اللَّه وجهه):

حسين إذا كنت فى بلدة غريباً فعاشر بآدابها

كأنّى بنفسى وأعقابها وبالكربلاء ومحرابها

فتخضب منّا اللّحى بالدّماء خضاب العروس بأثوابها

أراها ولم يک رأی العيان واوتيت مفتاح أبوابها

سقی اللّه قائمنا صاحب ال - قيامة والنّاس فی دابها

هو المدرک الثّأر لی يا حسين بلی لک فاصبر لأتعابها

لکلّ دم ألف ألف وما يقصر فی قتل أحزابها

هنالک لا ينفع الظّالمين قبول بعذر وأعقابها

أنا الدّين لا شکّ للمؤمنين بآيات وحی بإيجابها

لنا سمة الفخر فی حکمها فصلّت علينا بأعرابها

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۰۳

فصلّ علی جدّک المصطفی وسلّم عليه لِطلّابها «۱»

القندوزی، ينابيع المودّة، ۳/ ۲۷۳- ۲۷۴ رقم ۱۲

---

(۱)- و اين اشعار در ديوان امير المؤمنين عليه السلام منسوب به آن حضرت است، چون خبر از شهادت حسين عليه السلام می‌دهد مرقوم افتاد:

حسينٌ إذا کنتَ فی بلدةٍ غريباً فعاشِرْ بآدابها

فلا تفخرن فيهم بالنُّهی فکلُّ قبيلٍ بألبابها ۱

ولو عمل ابن أبی طالبٍ بهذی الامور کأسبابها

ولکنّه اعْتامَ أمرَ الإله فأحْرقَ فيهم بأنيابها ۲

عذيرَک من ثقةٍ بالّذی يُنيلک دُنياک مِنْ طابها ۳

فلا تمرحنّ بأوزارها ولا تضجرنّ لأوْصابها ۴

قِسِ الغَدَ بالأمْسِ کی تستريح فلا ينبغی سعی رغّابها ۵

کأنِّی بنفسی وأعقابها وبالکربلاء ومحرابها ۶

فتخضبُ منّا اللّحی بالدِّماء خِضابَ العرُوس بأثوابها ۷

أراها ولم يَکُ رأیَ العَيان وأوتيتُ مفتاحَ أبوابها

مصائب تأباک من أن تردّ فأعدد لها قبل منتابها ۸

سقی اللّه قائِمَنا صاحبَ ال - قيامةِ والنّاس فی دابها ۹

هُوَ المُدرکُ الثّار لی يا حسين بَلی لکَ فاصْبِر لأتعابها ۱۰

لکُلِّ دَمٍ ألفُ ألفٍ دَماً يُقَصِّرُ فی قَتْلِ أحْزابها

هُنالکَ لا ينفعُ الظّالمينَ قَبُولٌ بعذْرٍ وإعتابِها ۱۱

حُسين فلا تضجرَنْ للفراق فَدُنياکَ أضْحَتْ لتَخْرابها ۱۲

سَلِ الدُّور تُخْبِرْ وأفْصِحْ بها بأنْ لا بقاء لأربابها ۱۳

لنا الدِّيْنُ لا شکَّ للمُؤْمِنين بآياتِ وحْيٍ وإيجابها

لنا سِمَةُ الفَخْرِ فی حُکْمِها فصَلَّت علينا بإعرابها ۱۴

فَصَلِّ علی جدِّکَ المُصطفی وسَلِّم عليه لطلّابها

اگر این اشعار را که به امیر المؤمنین علیه السلام منسوب داشته‌اند قایل آن دیگر کس باشد، زیانی به معانی حدیث نخواهد رسید، تواند شد که شاعری حدیث امیر المؤمنین علیه السلام را به نظم کرده باشد.

۱. ألباب: جمع لب: خِرَد.

۲. أنیاب: جمع ناب: نیش.

۳: عذیر: عذر خواه.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰۴

- ۴. أوصاب: جمع وصب: بیمار و رنجور.

۵. رغّاب: خواهان.

۶. محراب: محل جنگ.

۷. اللّحی: جمع لحیه: ریش.

۸. منتاب: آمدن.

۹. داب: رنج بردن در کار.

۱۰. أتعاب: جمع تعب: مشقّت.

۱۱. أعتاب: رضا دادن و بازگشتن.

۱۲. تخراب: مبالغه در خراب.

۱۳. دور: جمع دار: خانه و مسکن.

۱۴. إعراب: اظهار و بیان.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۲۷- ۳۲۸

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۰۵

الحسین علیه السلام فی کلمات الأئمّة علیهم السلام

الحسین علیه السلام فی کلمة السجّاد علیه السلام

فقد قال مولانا زین العابدین:

وربّ جوهر علم لو أبوح به لقیل لی: أنتَ ممّن یعبد الوثنا

ولاستحلّ أناس مسلمون دمی یرون أقبح ما یأتونه حسنا

وقد تقدّم فی هذا أبو حسن إلی الحسین وأوصی قبله الحسنا

الحسین علیه السلام فی کلمة الباقر علیه السلام

[حدّثنا] عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا یحیی، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبی الجارود:

عن أبی جعفر [علیه السلام]، قال: المعصومون منّا خمسة، رسول اللّه وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

محمد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۱۶۲ رقم ۶۳۹

[فرات. أ، ب] قال: حدّثنی عبید بن کثیر، قال: حدّثنی یحیی «۱» بن الحسن بن «۲» فرات القزّاز «۲»، قال: حدّثنا عامر بن کثیر السرّاج [عن زیاد. حیلولهٔ].

وحدّثنی «۳» الحسین بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ [بن خلف العطّار] «۳»، قال:

حدّثنا زیاد بن المنذر، قال:

سمعتُ أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام وهو یقول:

---

(۱)- [فی الیقین والبحار مکانه: «أحمد بن محمّد الطّبری، حدّثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الکوفی الدّلّال، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالواحد الخزّاز، قال: حدّثنا یحیی ...»].

(۲- ۲) [فی الیقین: «فرات القرار»، وفی کنز الدّقائق: «الفرات الفزاریّ»].

(۳- ۳) [فی الیقین والبحار: «الحسن بن سعید»].

«۱» شجرهٔ أصلها رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وفرعها «۲» علیّ بن أبی طالب «۲»، وأغصانها فاطمهٔ بنت النّبیّ [أ، ب: محمّد]، وثمرها «۳» الحسن والحسین [علیهم الصّلاهٔ والسّلام والتحیّهٔ والإکرام.

أ، ر]، فإنّها شجرهٔ النّبوّهٔ وبیت [ی: نبت] الرّحمهٔ، ومفتاح الحکمهٔ، ومعدن العلم، وموضع الرّسالهٔ، ومُخْتَلَف الملائکهٔ، وموضع سرّ اللّه وودیعته، والأمانهٔ التی عرضت علی السّماوات والأرض والجبال «۴»، وحرم اللّه الأکبر، وبیت اللّه العتیق وذمّته [ی: حرمه]، و «۴» عندنا علم «۵» المنایا والبلایا والقضایا ۴ ۵، والوصایا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب.

کانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم فأمرهم «۶» فسبّحوا فسبّح أهل السماوات «۷» لتسبیحهم، وإنّهم لصافّون «۷» وإنّهم لهم المسبّحون، فمَن أوفی بذمّتهم فقد أوفی بذمّهٔ اللّه، ومَن عرفَ حقّهم فقد عرفَ حقّ اللّه، «۸» هؤلاء عترهٔ رسول اللّه [صلی الله علیه و آله و سلم. أ، ب]، ومَنْ جحدَ حقّهم فقد جحدَ حق اللّه «۸»، هم ولاهٔ أمر اللّه وخزنهٔ «۹» وحی اللّه وورثهٔ کتاب اللّه، وهم المصطفون «۱۰» باسم اللّه وأمناءُه «۱۰» علی وحی اللّه.

---

(۱)- [أضاف فی البحار: «نحن»].

(۲- ۲) [فی الیقین والبحار: «أمیر المؤمنین علیّ»].

(۳)- [فی الیقین والبحار وکنز الدّقائق: «ثمرتها»].

(۴)- [لم یرد فی الیقین والبحار].

(۵- ۵) [کنز الدّقائق: «البلایا والمنایا»].

(۶)- [کنز الدّقائق: «فأمرهم بالتّسبیح»].

(۷- ۷) [فی الیقین والبحار: «بتسبیحهم، ثمّ اهبطوا إلی الأرض فأمرهم فسبّحوا، فسبّح أهل الأرض بتسبیحهم فإنّهم لهم الصّافّون»، وفی کنز الدّقائق: «لتسبیحهم وإنّهم لصادقون»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الیقین والبحار].

(۹)- [فی الیقین والبحار: «خزّان»].

(۱۰- ۱۰) [فی الیقین والبحار: «بسرّ اللّه والأمناء»، وفی کنز الدقائق: «باسم اللّه وأمناء»].

هؤلاء «۱» أهل بيت النّبوّة و «۲» مضاض الرّسالة والمستأنسون بخفيق «۲» أجنحة الملائكة، مَنْ «۳» كان «۴» يغدوهم جبرئيل [بأمر. أ، ب] «۴» الملك الجليل بخبر «۵» التنزيل وبرهان‌الدلائل «۶».

هؤلاء أهل بيت [ر: البيت] أكرمهم اللّه بشرفه «۷»، وشرّفهم بكرامته، وأعزّهم بالهدى، وثبّتهم بالوحى، وجعلهم أئمة هداة «۸»، ونوراً فى الظّلم للنجاة، واختصّهم لدينه، وفضّلهم بعلمه، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه، ومستودعاً لمكنون سرّه، وأمناء على وحيه، مطلباً! [ى: نجباء] من خلقه، وشهداء على بريّته، و «۹» اختارهم اللّه واجتباهم «۱۰»، وخصّهم واصطفاهم، وفضّلهم وارتضاهم، وانتجبهم وانتفلهم «۱۱» [ى: وانتقاهم]، وجعلهم «۱۲» نوراً للبلاد وعماداً للعباد «۱۲»، [وأدلّاء للأمّة على الصّراط فهم أئمّة الهدى والدّعاة إلى التقوى وكلمة اللّه العُليا. ى] وحجّته «۱۳» العظمى.

---

(۱)- [كنز الدّقائق: «وهؤلاء»].

(۲- ۲) [فى اليقين والبحار: «معدن الرّسالة والمستأنسون بخفق»، وفى كنز الدّقائق: «مفاض الرّسالة والمستأنسون بخفق»].

(۳)- [اليقين: «بمَنْ»].

(۴- ۴) [البحار: «يغذوهم جبرئيل من»].

(۵)- [فى اليقين وكنز الدّقائق: «بخير»].

(۶)- [فى اليقين والبحار: «التأويل»].

(۷)- [فى اليقين والبحار: «بسرّه»].

(۸)- [فى اليقين والبحار: «هدى»].

(۹)- [لم يرد فى اليقين والبحار].

(۱۰)- [فى اليقين والبحار: «حباهم»].

(۱۱)- [كنز الدّقائق: «وافتعلهم»].

(۱۲- ۱۲) [فى اليقين والبحار: «للبلاد والعباد عمّاراً»].

(۱۳)- [اليقين: «حجّة اللّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۰۸

هم «۱» النجاة والزّلفى، هم الخيرة الكرام، «۲» هم القُضاة «۲» الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصِّراط المستقيم، هم السّبيل الأقوم، الرّاغب عنهم مارق والمقصِّر عنهم «۳» زاهق واللّازم لهم لاحق، هم «۴» نور اللّه فى قلوب المؤمنين والبحار السّائغة للشّاربين، أمن لمن «۵» إليهم التجأ «۵»، وأمان لمَنْ تمسّك بهم، إلى اللّه يدعون، وله يسلّمون، وبأمره يعملون وببيّناته [ر: وببيانه. ى: وبكتابه] يحكمون.

فيهم «۶» بعث اللّه رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبينهم «۷» نزلت سكينته، وإليهم بعث [ر: نفث] الرّوح الأمين منّاً من اللّه عليهم، فضّلهم به وخصّهم «۸» بذلك، وآتاهم تقواهم [و. ب] بالحكمة قواهم، فروع طيّبة «۸» وأصول مباركة، مستقرّ قرار الرّحمة، خزّان العلم، وورثة الحلم، وأولو التُّقى «۹» والنُّهى، والنور والضِّياء، وورثة الأنبياء وبقيّة الوصايا «۱۰».

منهم الطيّب ذكره، المبارك «۱۱» اسمه محمّد [صلى الله عليه و آله و سلم. أ، ب] المصطفى «۱۲» والمرتضى ورسوله «۱۲» ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل [حمزة «۸» بن عبدالمطّلب «۸». ب] الامّى.

---

(۱)- [فی الیقین والبحار وکنز الدّقائق: «وهم»].

(۲- ۲) [فی الیقین: «هم الأصفیاء»، وفی البحار: «الأصفیاء»].

(۳)- [کنز الدّقائق: «حقّهم»].

(۴)- [لم یرد فی الیقین والبحار].

(۵- ۵) [فی الیقین والبحار وکنز الدّقائق: «التجأ إلیهم»].

(۶)- [فی الیقین والبحار: «منهم»].

(۷)- [فی الیقین والبحار: «وفیهم»].

(۸- ۸) [لم یرد فی الیقین والبحار].

(۹)- [البحار: «التّقوی»].

(۱۰)- [فی الیقین والبحار وکنز الدّقائق: «الأوصیاء»].

(۱۱)- [الیقین: «والمبارک»].

(۱۲- ۱۲) [فی الیقین: «المرتضی ورسوله النّبیّ»، وفی البحار: «المرتضی ورسوله»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۰۹

ومنهم المستسقی «۱» به یوم الرّمادة «۲» العبّاس بن عبدالمطّلب عمّ رسول اللّه وصنو أبیه.

و [منهم] [جعفر. ب] ذو الجناحین «۳» والقبلتین والهجرتین «۳» والبیعتین من الشّجرة المبارکة صحیح الأدیم وضّاح «۴» البرهان.

ومنهم حبیب محمّد صلی الله علیه و آله و سلم وأخوه والمبلِّغ «۵» عنه من بعده، البرهان والتأویل ومحکم التفسیر أمیر المؤمنین وولیّ المؤمنین ووصیّ رسول ربّ العالمین علیّ بن أبی طالب علیه من اللّه الصّلوات الزّکیّة والبرکات السّنیّة.

هؤلاء «۶» الّذین افترض اللّه مودّتهم وولایتهم علی کلّ مسلم ومسلمة فقال فی محکم کتابه لنبیّه: «قُلْ لا أسْأ لُکُم عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فی القُرْبی ومَنْ یَقْتَرِف حَسَنَةً نَزِدْ لهُ فِیها حُسْناً إنّ اللّهَ غَفُورٌ شَکُور».

قال «۷» أبو جعفر [محمّد بن علیّ. أ، ر] علیهما السلام: اقتراف الحسنة حبّنا [ی: مودّتنا] أهل البیت.

فرات بن إبراهیم، التفسیر،/ ۳۹۵- ۳۹۷ رقم ۵۲۷/ عنه: المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۵۱۶- ۵۱۸؛ مثله ابن طاووس، الیقین، ۱/ ۳۱۸- ۳۲۰؛ المجلسی، البحار، ۲۶/ ۲۵۰- ۲۵۲

الحسین علیه السلام فی کلام الصّادق علیه السلام

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسکان قال: سمعتُ أبا بصیر یقول: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: من أین أصاب أصحاب علیّ ما أصابهم من علمهم

---

(۱)- [البحار: «المستقی»].

(۲)- [فی الیقین والبحار: «الزّیارة»، وفی کنز الدّقائق: «الوفادة»].

(۳- ۳) [فی الیقین: «وذو الهجرتین والقبلتین»، وفی البحار: «والهجرتین والقبلتین»].

(۴)- [فی الیقین: «وواضح»، وفی البحار: «واضح»].

(۵)- [کنز الدّقائق: «مبلِّغ»].

(۶)- [الیقین: «فهؤلاء»].

(۷)- [فی الیقین والبحار: «فقال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۰

بمنایاهم وبلایاهم؟ قال: فأجابنی شبه المغضب: ممّ ذلک إلّامنهم، قال: قلت: فما یمنعک جعلنی اللّه فداک؟ قال: ذاک باب أغلق إلّاأنّ الحسین بن علیّ علیهما السلام فتح منه شیئاً. ثمّ قال: یا أبا محمّد، إنّ أولئک کانت علی أفواههم أوکیة.

حدّثنا عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی بصیر مثله.

الصفّار، بصائر الدّرجات،/ ۲۸۰- ۲۸۱ رقم ۱ و ۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۶/ ۱۴۴

حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن حسین اللّؤلؤیّ، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی بصیر، قال، قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: أصلحکَ اللّه من أین أصاب أصحاب علیّ ما أصابوا فی عملهم بمنایاهم وبلایاهم؟ فأجابنی شبه المغضب: مِمّ ذاک إلّامنهم.

قال، قلت: فما یمنعک جعلنی اللّه فداک؟ قال: ذلک باب قد اغْلِق إلّاأنّ الحسین بن علیّ علیه السلام فتح منه شیئاً یسیراً. ثمّ قال: أبا محمّد! إنّ أولئک کانت علی أفواههم أوکیة.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۲۸۱ رقم ۴

حدّثنا عبّاس بن معروف «۱»، عن حریز، عن زرارة، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: إنّ أباک حدّثنی أنّ علیّاً علیه السلام والحسن والحسین علیهما السلام کانوا محدّثین، قال فقال: کیف حدّثک، قلت: حدّثنی أنّه کان ینکت فی آذانهم، قال: صدق أبی.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۳۴۴ رقم ۱۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۶/ ۲۹

حدّثنا علیّ بن اسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن أبی الحسن الرِّضا علیه السلام، قال:

کان أبوجعفر علیه السلام محدِّثاً، وبهذا الإسناد، قال، قال أبو عبداللّه علیه السلام: کان الحسن والحسین علیهما السلام محدّثین.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۳۹۲ رقم ۱۴

بهذا الإسناد [عدّة من أصحابنا]، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن عبداللّه بن مسکان، قال: سمعتُ أبا بصیر یقول: قلتُ لأبی عبداللّه علیه السلام: من أین أصاب أصحاب

---

(۱)- [زاد فی البحار: «عن حمّاد بن عیسی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۱

علیّ ما أصابهم مع علمهم بمنایاهم وبلایاهم؟ قال: فأجابنی- شبه المغضب-: ممّن ذلک إلّا منهم؟! فقلت: ما یمنعک جُعلتُ فداک؟ قال: ذلک بابٌ اغلِقَ إلّاأنّ الحسین «۱» بن علیّ «۱» صلوات اللّه علیهما فتح منه شیئاً یسیراً. ثمّ قال: یا أبا محمّد؛ إنّ أولئک کانت علی أفواههم أوکیة. «۲»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۲۶۴- ۲۶۵ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۳۹۹

أخبرنا علیّ بن الحسین قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار بقُمٍّ، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان «۳» الرّازیّ، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ الکوفیّ، قال: حدّثنا إبراهیم بن محمّد بن یوسف، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی، عن عبدالرزّاق، عن زید الشّحّام، عن أبی عبداللّه علیه السلام؛ وقال محمّد بن حسّان «۲» الرّازیّ: وحدّثنا به محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن زید الشّحّام، قال: قلتُ لأبی عبداللّه علیه السلام: «۴» أیُّهما أفضل الحَسَن أو «۴» الحُسین؟

(۱- ۱) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲)- ابوبصیر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: چرا به اصحاب علی علیه السلام مصیبت‌ها رسید با وجود آن که از

مرگ و مصیبت خود آگاه بودند؟ حضرت به مانند شخص خشمگین به من جواب داد: آن مصیبت‌ها تنها از ناحیه خودشان به آنها رسید، عرض کردم: قربانت گردم، مانع شما چیست؟ (که مرگ و مصیبت اصحاب خودرا به آنها نمی گوئید؟)، فرمود: این دری است بسته شده، تنها حسین بن علی صلوات اللّه علیهما اندکی از آن را گشود (که در شب عاشورا شهادت و مصیبت اصحابش را به آنها خبر داد)، سپس فرمود: ای ابا محمد! اصحاب آن حضرت بر دهان خود لجام و بندی داشتند.

شرح- علامه مجلسی قدس سره پس از آن که کلمه «ما أصابهم» را به بلا و مصیبت تفسیر کرد. چنانکه گفتیم، احتمال دیگری را هم ذکر نموده است و آن احتمال این است که مقصود از «ما أصابهم» قرب و منزلتی است که اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام نزد آن حضرت پیدا کردند و علم منایا و بلایا هم داشتند، و حضرت در جواب فرمود: این مقام و منزلت را آنها به واسطه قابلیت و استعداد خویش به دست آوردند، زیرا راز نگهدار بودند، شما توقع دارید که به آن مقام و علوم برسید اما چون راز نگهدار نیستید قابلیت ندارید.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۳۹۵ رقم ۲

(۳)- [البحار: «الحسن»].

(۴- ۴) [فی البحار: «أ یّما أفضل الحسن، أم»، وفی العوالم: «أیّهما أفضل الحسن، أم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۱۲

قال: «إنّ فَضْلَ أوَّلِنا یلحقُ فَضْلَ آخَرِنا، وفَضْلَ آخِرِنا یَلحقُ فَضْلَ أوَّلِنا، فکُلٌّ له فَضْلٌ. قال: قلت له: جُعِلتُ فداک وسِّع علیَّ فی الجواب، فإنِّی «۱» واللّه ما أسألکَ إلّامُرْتاداً، فقال: نحنُ من شجرةٍ برأنا اللّه من طینةٍ واحدةٍ، فَضْلُنا من اللّه، وعِلْمُنا من عند اللّه، ونحنُ أمناء اللّه علی خلقه، والدُّعاةُ إلی دینه، والحُجّاب فیما بینهُ وبین خلقِه، أزیدکَ یا زید؟ قلتُ: نعم، فقال: خَلْقُنا واحدٌ، وعِلْمُنا واحدٌ، وفَضْلُنا واحدٌ، وکُلُّنا واحدٌ عند اللّه عزّ وجلّ، فقلت: أخبرنی بعدّتکم. فقال: نحنُ اثنا عشرَ- هکذا- حَوْلَ عرشِ رَبِّنا جلّ وعزّ فی مبتدءِ خلقنا، أوّلُنا محمّد، وأوسَطُنا محمّد، وآخِرُنا محمّد». «۲»

النّعمانی، الغیبة،/ ۱۲۶- ۱۲۷ رقم ۱۶/ عنه: المجلسی، البحار «۳»، ۳۶/ ۳۹۹- ۴۰۰؛ البحرانی، العوالم، (ط «۳»)، ۱۵- ۳/ ۲۷۳- ۲۷۴

---

(۱)- [لم یرد فی البحار].

(۲)- زید شحّام گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «میان حسن و حسین کدام یک برتر از دیگری است؟»

فرمود: «همانا برتری اوّلین فرد ما با برتری آخرین فرد ما به هم پیوند می‌یابد و فضل آخرین فرد ما با فضل اوّلین فرد ما پیوستگی دارد، پس همگی دارای فضل اند.»

زید گوید: به آن حضرت عرض کردم: «فدایت شوم پاسخ را برایم باز بفرمائید (بیشتر شرح بدهید)، به خدا قسم من جز به منظور پی‌جوئی حق از شما سؤال نمی کنم.»

پس فرمود: «ما از شجره ای هستیم که خداوند همه ما را از یک گِل آفرید، برتری ما از جانب خدا و علم ما (موهبتی) از نزد خداوند است؛ ما امانتداران خدا بر آفریدگان او هستیم و فراخوانندگان به دین او و پرده داران (واسطه) میان او و خلق او هستیم، ای زید! آیا می‌خواهی بیشتر برایت بگویم؟»

عرض کردم: «بلی.»

پس آن حضرت فرمود: «ما از حیث آفرینش یکسانیم، و دانش ما و فضل ما یکسان است و همه ما نزد خدای عز وجل یکی هستیم.»

من عرض کردم: «مرا از شمارتان آگاه کنید.»

فرمود: «ما دوازده تن بدین گونه (اشاره با دست بصورت دائره) از آغاز آفرینش گرداگرد عرش پروردگارمان قرار داشتیم، نام

اوّلین فرد ما محمد و نفر میانه، محمد و آخرین فرد ما نیز محمد است.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی،/ ۱۲۶- ۱۲۷

(۳)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۲۵/ ۳۶۳ عن مختصر بصائر الدّرجات].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۳

حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد ابن إسماعیل، عمّن حدّثه، عن علیّ بن أبی حمزة «۱»، عن الحسین بن أبی العلاء، وأبی المعزاء «۲»، وعاصم بن حمید الحنّاط جماعتهم، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال:

ما من شهیدٍ «۳» إلّاویحبّ أن یکون مع الحسین علیه السلام حتّی «۳» یدخلون الجنّة معه.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۱۱۱ رقم ۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۹۸- ۲۹۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۸

حدّثنی أبی رحمه الله، عن سعد بن عبداللَّه بن أبی خلف القمّی، عن محمّد بن عیسی الیقطینیّ، عن رجل، عن فضیل بن عثمان الصّیرفی، عمّن حدّثه، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، قال: مَنْ أراد اللَّه به الخیر، قذفَ فی قلبه حُبّ الحسین علیه السلام وحُبّ زیارته، ومَنْ أرادَ اللَّه به السّوء، قذفَ فی قلبه بُغْضَ الحسین وبُغْضَ زیارته.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۱۴۲ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۰/ ۳۸۸؛ المجلسی، البحار، ۹۸/ ۷۶

حدّثنا أبی- رضی الله عنه-، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد بن یحیی ابن عمران الأشعریّ، عن حمدان بن سلیمان، عن أیّوب بن نوح، عن إسماعیل الفرّاء، عن رجل، قال: قلتُ لأبی عبداللَّه علیه السلام: أ لیسَ قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی أبی ذرّ،- رحمة اللَّه علیه-: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء علی ذی لهجةٍ أصدق من أبی ذرّ؟»، قال: بلی. قال: قلت: فأین رسول اللَّه وأمیر المؤمنین؟ وأین الحسن والحسین؟ قال:

فقال لی: کم السّنة شهراً؟ قال، قلت: اثنا عشر شهراً. قال: کم منها حُرُم؟ قال: قلت:

أربعة أشهر. قال: فشهر رمضان منها؟ قال: قلت: لا. قال: إنّ فی شهر رمضان لیلة أفضل من ألف شهر، إنّا أهل بیتٍ لا یُقاسُ بنا أحد.

---

(۱)- [البحار: «حمزة»].

(۲)- [البحار: «أبی المغرا»].

(۳- ۳) خ ل [والبحار والعوالم]: «إلّا وهو یحبّ لو أنّ الحسین بن علیّ علیه السلام حیّ حتّی».

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۴

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۷۹ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۲/ ۴۰۶- ۴۰۷

أبی- رحمه الله-، قال: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن المفضّل ابن عمر، قال: قلت لأبی عبداللَّه علیه السلام: إنّ من قبلنا یقولون: إنّ اللَّه تبارک وتعالی إذا أحبّ عبداً نوّه به مُنوِّه من السّماء أنّ اللَّه یحبُّ فلاناً فأحبّوه، فتلقی له المحبّة فی قلوب العباد، فإذا «۱» أبغضَ اللَّه تعالی عبداً نوّهَ مُنوِّهٌ من السّماء أنّ اللَّه یبغضُ فلاناً فأبغضوه، قال: فیلقی اللَّه له البغضاء فی قلوب العباد؛ قال: کان علیه السلام متّکئاً فاستوی جالساً فنفضَ یده ثلاث مرّات یقول: لا، لیس کما یقولون. ولکنّ اللَّه عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً أغری به النّاس فی الأرض لیقولوا فیه فیؤثمهم ویأجره، وإذا أبغضَ اللَّه عبداً حبّبه إلی النّاس لیقولوا فیه فیؤثمهم «۲» ویؤثمه.

ثمّ قال علیه السلام: مَنْ کان أحبّ إلی اللَّه من یحیی بن زکریّا علیه السلام؟ أغراهم به حتّی قتلوه، ومَنْ کان أحبّ إلی اللَّه عزّ وجلّ من علیّ بن أبی طالب علیه السلام؟ فلقی من النّاس ما قد علمتم، ومَنْ کان أحبّ إلی اللَّه تعالی من الحسین بن علیّ صلوات اللَّه علیه، فأغراهم به حتّی قتلوه.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۳۸۱- ۳۸۲ رقم ۱۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۶۸/ ۳۷۱

وعنه [جعفر بن الحسین، عن محمّد بن الحسن]، عن سعد بن عبداللَّه، عن أیّوب بن نوح، عن أحمد بن إسماعیل الفرّاء، عن رجل قال: قلتُ لأبی عبداللَّه علیه السلام، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی أبی ذرّ: ما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء أصدَق لهجهٔ من أبی ذرّ؟ قال:

بلی، قلت: فأین رسول اللَّه وأمیر المؤمنین والحسن والحسین علیهما السلام؟ قال، فقال لی: کم فیکم السّنهٔ شهراً؟ قلت: اثنا عشر شهراً، قال: کم منها حرام؟ قلت: أربعهٔ أشهر، قال:

شهر رمضان منها؟ قلت: لا. قال: إنّ فی شهر رمضان لیلهٔ العمل فیها أفضل من ألف شهر، إنّا أهل بیتٍ لا یُقاسُ بنا أحد.

المفید، الاختصاص،/ ۱۲- ۱۳

---

(۱)- [البحار: «وإذا»].

(۲)- [البحار: «لیؤثمهم»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۱۵

وبهذا الإسناد [محمّد بن قولویه، والحسین بن الحسن بن بندار القمّی، قالا: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید]، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن علیّ بن حسان، عن عمّه عبدالرّحمان بن کثیر، قال، قال أبو عبداللَّه علیه السلام یوماً لأصحابه: لعنَ اللَّه المغیرهٔ ابن سعید، ولعن یهودیّهٔ کان یختلف إلیها یتعلّم منها السّحر والشّعبذهٔ والمخاریق.

إنّ المغیرهٔ کذب علی أبی علیه السلام، فسلبه اللَّه الإیمان، وأنّ قوماً کذبوا علیّ، ما لهم أذاقهم اللَّه حرّ الحدید، فوَ اللَّه ما نحنُ إلّاعبید الّذی خلقنا واصطفانا، ما نقدر علی ضرّ ولا نفع وإن رحمنا فبرحمته، وأن عذّبنا فبذنوبنا، واللَّه ما لنا علی اللَّه من حجّهٔ، ولا معنا من اللَّه برائهٔ، وإنّا لمیّتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسؤولون، ویلهم ما لهم لعنهم اللَّه فلقد آذوا اللَّه وآذوا رسوله صلی الله علیه و آله فی قبره وأمیر المؤمنین وفاطمهٔ والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ (صلوات اللَّه علیهم).

وها أنا ذا بین أظهرکم لحم رسول اللَّه وجلد رسول اللَّه، أبیتُ علی فراشی خائفاً وجلًا مرعوباً، یأمنون وأفزع، وینامون علی فرشهم، وأنا خائف ساهر وجِل أتقلقلبین الجبال والبراری، أبرأ إلی اللَّه ممّا قال فیّ الأجدع البرّاد عبد بنی أسد أبو الخطّاب لعنه اللَّه، واللَّه لو ابتلو بنا وأمرناهم بذلک لکان الواجب ألا یقبلوه فکیف؟ وهم یرونی خائفاً وجلًا، استعدی اللَّه علیهم وأتبرّأ إلی اللَّه منهم.

أشهدکم إنّی امرؤ ولدنی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وما معی برائهٔ من اللَّه، إن أطعته رحمنی وإن عصیته عذّبنی عذاباً شدیداً أو أشدّ عذابه.

الکشّی، ۲/ ۴۹۱- ۴۹۲ رقم ۴۰۳

حدّثنا زید بن جعفر بن محمّد بن حاجب، قال: نا أبو العبّاس محمّد بن الحسین بن هارون، قال: نا أبو جعفر محمّد بن علیّ بن معبّهٔ الحسنیّ، قال: نا حسن بن عبدالواحد، قال: حدّثنی حسن بن حسین، قال: نا حمید أبو بشر، قال: خرجتُ وأنا أریدُ قبور الشّهداء، فلقینی جعفر بن محمّد علیه السلام، فقال: أین تُرید؟ قلت: أرید قبور الشّهداء. قال:

أوَ لَیس عندکم أفضل الشّهداء حسین. قال، قلت: آتی هؤلاء، وآتی هؤلاء.

أبو عبداللَّه الشّجری، فضل زیارهٔ الحسین علیه السلام،/ ۵۰ رقم ۲۸

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۱۶

أخبرنا زید بن حاجب، قال: نا محمّد بن أحمد بن ولید، قال: نا إبراهیم بن أحمد القصّار، قال: نا علیّ بن حسن المقرئ، قال: نا أحمد بن یحیی الأنباریّ، قال: نا حسن ابن حسین، قال: نا حمّاد بن حکیم، قال: إنّی لبالمدینهٔ أطلبُ حماراً أتکاراه أزور قبور الشّهداء، قال:

فإذا يد على منكبى، قال: فالتفتُّ، فإذا جعفر بن محمّد، فقال لى: ما تصنع ههنا؟ قال، قلت: أطلب حماراً أزور قبور الشّهداء وآتى المشاهد. قال: فأين أنتَ من الشّهيد، خير الشّهداء عندك الحسين بن علىّ. قال، قلت: إنّى لأزوره وأزوره فإنّه فى روضةٍ من رياض الجنّة.

أبو عبداللَّه الشّجرى، فضل زيارة الحسين عليه السلام،/ ۶۵- ۶۶ رقم ۴۸

عن المفضل بن عمر، قال: «۱» قال رجل لأبى عبداللَّه «۲» وأنا عنده «۲»: إنّ من قبلنا يقولون:

إنّ اللَّه إذا أحبّ عبداً نوّه «۳» منوّهٌ باسمه «۳» من السّماء أنّ اللَّه يحبّ فلاناً فأحبّوه، فيلقى اللَّه محبّته «۴» فى قلوب العباد، وإذا «۵» أبغضَ عبداً «۵» نوّه منوّه باسمه «۶» من السّماء أنّ اللَّه يبغض فلاناً فأبغضوه، فيلقى اللَّه له البغضاء فى قلوب العباد، قال: وكان أبوعبداللَّه «۶» متّكياً فاستوى قاعداً «۷» ثمّ نفضَ كمّه و «۸» قال: ليس هكذا، ولكن إذا أحبّ اللَّه عبداً أغرى به النّاس ليقولوا فيه ما يؤجره «۹» ويؤثمهم، وإذا أبغضَ عبداً ألقى «۱۰» المحبّة فى قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه فيؤثمهم «۱۱» وإيّاه، ثمّ قال: مَنْ كان أحبّ إلى اللَّه من يحيى بن زكريّا، ثمّ أغرى

---

(۱)- [من هنا حكاه فى أعلام الدّين].

(۲- ۲) [لم يرد فى أعلام الدّين].

(۳- ۳) [أعلام الدّين: «به منوّه»].

(۴)- [أعلام الدّين: «له المحبّة»].

(۵- ۵) [أعلام الدّين: «أبغضه»].

(۶)- [لم يرد فى أعلام الدِّين].

(۷)- [فى أعلام الدِّين والعوالم: «جالساً»].

(۸)- [أعلام الدِّين: «ثمّ»].

(۹)- [العوالم: «ما ليس فيه، يؤجره»].

(۱۰)- [فى أعلام الدِّين والعوالم: «ألقى اللَّه عزّ وجلّ له»].

(۱۱)- [فى أعلام الدّين والعوالم: «ليؤثمهم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۱۷

به جميع مَنْ رأيت حتّى صنعوا به ما صنعوا، ومَنْ كان أحبّ إلى اللَّه من الحسين بن علىّ عليهما السلام، ثمّ «۱» أغرى به «۲» مَنْ أغرى من النّاس حتّى قتلوه «۲»، ليس كما قالوا.

على الطّبرسى، مشكاة الأنوار،/ ۲۵۹ مثله الدّيلمى، أعلام الدِّين،/ ۴۳۴؛ البحرانى، العوالم، ۲۰- ۲/ ۸۱۲- ۸۱۳

وعنه [محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب]، عن موسى بن سعدان، عن عبداللَّه بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقرى، عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللَّه عليه السلام، قال:

إنّ الّذى يلى حساب النّاس قبل يوم القيامة الحسين بن علىّ عليه السلام، فأمّا يوم القيامة فإنّما هو بعث إلى الجنّة وبعث إلى النّار. «۳»

حسن بن سليمان، مختصر البصائر،/ ۲۷

ويؤيّد هذا التأويل ما رواه الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسىّ- رحمه الله- فى كتابه مصباح الأنوار «۴»، بإسناده عن رجاله، مرفوعاً إلى المفضّل «۵» بن عمر، قال: دخلتُ على الصّادق عليه السلام ذات يوم فقال لى: يا مفضّل هل «۶» عرفتَ محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنهَ معرفتهم؟ قلت: يا سيّدى وما كنه معرفتهم؟ قال: يا مفضّل «۷» تعلم «۸» أنّهم فى طرف «۹»

عن الخلايق «۱۰» بجنب الرّوضة الخضرة «۱۱»؛ فمَنْ «۷» عرفهم كنه معرفتهم كان

---

(۱)- [لم يرد فى العوالم].

(۲- ۲) [فى أعلام الدّين والعوالم: «حتّى قتلوه ومَنْ كان أبغض إلى اللَّه من أبى فلان وفلان»].

(۳)- [راجع: «الإمام فى تأويل سورة الإسراء، ۱۷/ ۷۱].

(۴)- [فى البرهان ومدينة المعاجز مكانه: «الشّيخ فى كتاب مصابيح الأنوار ...»].

(۵)- [فى البحار مكانه: «مصباح الأنوار بإسناده إلى المفضّل ...»].

(۶)- [لم يرد فى البرهان].

(۷- ۷) [البحار: «مَنْ»].

(۸)- [البرهان: «عرفت تعلم»].

(۹)- [فى البرهان ومدينة المعاجز وكنز الدّقائق: «طير»].

(۱۰)- [زاد فى كنز الدّقائق: «بحيث يسكنون»].

(۱۱)- [فى البرهان ومدينة المعاجز: «الخضراء»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۸

مؤمناً «۱» فى السّنام الأعلى. قال: قلت: عرّفنى ذلك يا سيّدى. قال: يا مفضّل تعلم أنّهم علموا ما خلق اللَّه عزّ وجلّ وذرأه وبرأه، وأنّهم كلمة التّقوى، وخزناء «۲» السّماوات والأرضين والجبال والرّمال والبحار، و «۳» عرفوا كم فى السّماء «۳» نجم وملك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، «وما تَسْقُطُ من وَرَقَةٍ إِلّايَعْلَمُها ولا حَبَّةٍ فى ظُلماتِ الأَرْضِ ولا رَطَبٍ ولا يابِسٍ إِلّافى كِتابٍ مُبِين» «۴»، وهو فى علمهم وقد علموا ذلك «۵».

فقلت: يا سيّدى قد علمتُ ذلك وأقررتُ به وآمنت. قال: نعم يا مفضّل، نعم يا مكرّم، «۶» نعم يا محبور، نعم يا طيّب «۶»، طبتَ وطابت لك الجنّة ولكلِّ مؤمنٍ بها. «۷»

شرف الدّين الأسترابادى، تأويل الآيات،/ ۴۷۸/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۱/ ۶۲- ۶۳؛ مثله السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴/ ۷، مدينة المعاجز، ۲/ ۱۲۹- ۱۳۰؛ المجلسى، البحار، ۲۶/ ۱۱۶- ۱۱۷

الحسين عليه السلام فى كلام الكاظم عليه السلام

حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، عن عمّه عبداللَّه بن عامر، عن سليمان بن حفص المروزىّ، قال: سمعتُ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: مَنْ «۸» زارَ

---

(۱)- [البرهان: «معنا»].

(۲)- [فى البحار وكنز الدّقائق: «خزّان»].

(۳- ۳) [البحار: «علموا كم فى السّماء من»].

(۴)- [الأنعام: ۶/ ۵۹].

(۵)- [زاد فى كنز الدّقائق: «وقال عليه السلام: يا مفضّل إنّ العالم منّا يعلم حتّى تقلّب جناح الطّير فى الهواء، ومَنْ أنكر ذلك، فقد كفر باللَّه من فوق عرشه»].

(۶- ۶) [فی البرهان: «نعم یا طیّب نعم یا محبوب»، وفی مدینهٔ المعاجز: «نعم یا طیّب نعم یا محبور»].

(۷)- و دیگر در کامل الزیارهٔ مسطور است (مرفوعاً عن ابی بصیر):

قال أبو عبداللّه علیه السلام: «ما مِنْ شَهیدٍ إلّاوهُوَ یُحِبُّ لَوْ أنّ الحُسین بن علیٍّ حَیٌّ حتّی یَدْخُلُونَ الجنّهَ مَعَهُم».

جعفر صادق علیه السلام می‌فرماید: «نیست شهیدی که ادراک شهادت کند و دوست نداشته باشد که حسین ابن علی زنده باشد و در رکاب او جهاد کند و جان بدهد و با او داخل بهشت شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۷۵

(۸)- [فی روضهٔ الواعظین مکانه: «وقال أبو الحسن موسی علیه السلام: مَنْ ...»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۱۹

قبر ولدی علیّ علیه السلام کان له عند اللّه عزّ وجلّ سبعون حجّهٔ مبرورهٔ. قلت «۱»: «۲» سبعون حجّهٔ مبرورهٔ؟ «۲» قال: نعم [و] سبعون ألف حجّهٔ. «۳» قلت: سبعون ألف حجّهٔ؟ قال:

فقال: «۳» رُبّ حجّهٔ لا تُقبَل، مَنْ «۴» زارهُ أو باتَ «۵» عندهُ لیلهٔ، کان کمَن زار اللّه فی عرشه.

قلت «۶»: کمَن زار اللّه فی عرشه؟ قال: نعم، إذا کان یوم القیامهٔ، کان علی عرش اللّه عزّ وجلّ أربعهٔ من الأوّلین وأربعهٔ من الآخرین، فأمّا الأوّلون «۷» فنوح وإبراهیم وموسی وعیسی علیهم السلام، وأمّا الأربعهٔ «۸» الآخرون فمحمّد وعلیّ والحسن والحسین ثمّ یمدّ «۹» المطمر فیقعد «۹» معنا زوّار قبور الأئمهٔ إلّاأنّ أعلاها «۱۰» درجهٔ وأقربهم حبوهٔ زوّار قبر ولدی علیّ علیه السلام «۱۱».

قال «۱۲» الشّیخ الفقیه أبو جعفر (ره) «۱۲» معنی قوله علیه السلام: کانَ کمَن زار اللّه فی عرشه لیس بتشبیه، لأنّ الملائکهٔ تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور اللّه فی عرشه، کما «۱۳» یقول النّاس: نحجّ بیت اللّه ونزور اللّه، لا أنّ اللّه عزّ وجّل موصوف «۱۳»

---

(۱)- [روضهٔ الواعظین: «قیل»].

(۲- ۲) [عیون الأخبار: «سبعون حجّهٔ؟»].

(۳- ۳) [فی عیون الأخبار: «ثمّ قال»، وفی جامع الأخبار: «قال: فقال»].

(۴)- [عیون الأخبار: «ومَنْ»].

(۵)- [روضهٔ الواعظین: «وباتَ»].

(۶)- [فی روضهٔ الواعظین: «قیل»، وفی جامع الأخبار: «فقلت»].

(۷)- [عیون الأخبار: «الأوّلین»].

(۸)- [لم یرد فی روضهٔ الواعظین].

(۹- ۹) [فی عیون الأخبار: «المطمار فتقعد»، وفی جامع الأخبار: «المضمار، فیقعد»].

(۱۰)- [فی عیون الأخبار وروضهٔ الواعظین وجامع الأخبار: «أعلاهم»].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی روضهٔ الواعظین].

(۱۲- ۱۲) [عیون الأخبار: «مصنّف هذا الکتاب رحمه الله»].

(۱۳- ۱۳) [فی عیون الأخبار: «نقول: نحجّ بیت اللّه ونزور اللّه لأنّ اللّه تعالی لیس بموصوف»، وفی جامع‌الأخبار: «یقول النّاس: نحجّ بیت اللّه ونزور اللّه، لأنّ اللّه تعالی لیس موصوف»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۲۰

بمکان، تعالی اللّه عن ذلک علوّاً کبیراً. «۱»

الصّدوق، الأمالی،/ ۱۲۰ رقم ۶، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۲۰/ عنه: السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۹۱؛ مثله الفتّال، روضة الواعظین،/ ۲۳۴

حدّثنا علیّ بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، قال: حدّثنی أبی، عن جدّه أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبیه محمّد بن خالد، عن یونس بن عبدالرّحمان، قال:

سألتُ موسی بن جعفر علیهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «إنّ اللّهَ یأمرکُم أن تؤدُّوا الأمانات إلی أهْلِها» «۲»، فقال: هذه مخاطبة لنا خاصّة، أمر اللّه تبارک وتعالی کلّ إمام منّا أن یؤدّی إلی الإمام الّذی بعده ویوصی إلیه، ثمّ هی جاریة فی سائر الأمانات. ولقد حدّثنی أبی، عن أبیه أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام قال لأصحابه: علیکم بأداء الأمانة، فلو أنّ قاتل أبی الحسین بن علیّ علیهما السلام ائتمننی علی السّیف الّذی قتله به لأدّیته إلیه.

الصّدوق، معانی الأخبار،/ ۱۰۷- ۱۰۸ رقم ۱

---

(۱)- سلیمان بن حفص مروزی گفت: از ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم، می‌فرمود: «هر که قبر فرزندم علی را زیارت کند، برایش نزد خدا عز وجل هفتاد حج مبرور است.»

گفتم: «هفتاد حج مبروره؟» فرمود: «آری هفتاد هزار حج مبرور.»

گفتم: «هفتاد هزار حج؟»

گوید: فرمود: «بسا حجی که قبول نباشد، هر که زیارتش کند یا کنار قبرش بماند، چون کسی باشد که خدا را در عرش او زیارت کرده است.» گفتم: «چون کسی که خدا را در عرش زیارت کرده است؟»

فرمود: «آری، چون روز قیامت شود بر عرش خدای عز وجل، چهار کس از اوّلین و چهار از آخرین باشند، اوّلین نوح و ابراهیم و موسی و عیسی، و آخرین، محمد و علی و حسن و حسین. سپس بساطی دراز کنند و زائرین قبور ائمه با ما بنشینند جز آنکه بلندترین درجه و نزدیک‌ترین آنها بما در عطا زائرین قبر فرزند من باشند.»

شیخ فقیه ابو جعفر گوید: «مقصود از اینکه چون کسی باشد که خدا را در عرشش زیارت کند تشبیه نباشد زیرا فرشتگان عرش را زیارت کنند و بدان پناهنده شوند وگردش طواف کنند و گویند خدا را در عرش او زیارت کردیم چنانکه مردم گویند حج خانه خدا کردیم و خدا را زیارت کردیم نه مقصود این باشد خدا موصوف شود به مکان، زیرا خدای تعالی از آن برتر است برتر.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۱۲۰

(۲)- [النِّساء: ۴/ ۵۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۲۱

الحسین علیه السلام مکتوب علی خاتم الأئمّة علیهم السلام

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن علیه السلام، قال: کان علی خاتم «۱» علیّ بن الحسین علیهما السلام: «خزی وشقی قاتل الحسین بن علیّ علیهما السلام». «۲»

الکلینی، الفروع من الکافی، ۶/ ۴۷۳- ۴۷۴ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۳/ ۴۱۰؛ المجلسی، البحار، ۴۶/ ۵؛ مثله الصّدوق، عیون أخبار الرّضا علیه السلام، ۲/ ۶۱

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی بمرو الرّوذ فی داره، قال: حدّثنا «۳» أبوبکر بن «۳» محمّد بن عبداللّه النّیسابوری، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبداللّه «۴» بن أحمد بن عامر بن سلیمان الطّائیّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبی فی سنة ستّین

ومأتين، قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى «۵» بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورى «۵»، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه «۳» الخورى بنيسابور «۳»، قال: حدّثنا أحمد ابن عبداللَّه الهروى الشّيبانىّ، عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام، وحدّثنى أبو عبداللَّه الحسين بن محمّد الأشنانىّ الرّازىّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن مهرويه القزوينى، عن داوود بن سليمان الفرّاء، عن علىّ بن موسى الرِّضا عليه السلام «۶»، «۷» قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر]، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: كان على «۷» خاتم محمّد بن علىّ عليهما السلام مكتوب «۸»: «ظنّى «۹» باللَّه حسن، وبالنّبىِّ المؤتمن، وبالوصىِّ ذى

---

(۱)- [فى عيون الأخبار مكانه: «كان نقش خاتم ...»].

(۲)- نقش انگشتر على بن الحسين عليهما السلام اين بود: «خزى وشقى قاتل الحسين بن علىّ عليهما السلام».

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۵۶

(۳- ۳) [لم يرد فى الوسائل].

(۴)- [الوسائل: «عبيداللَّه»].

(۵)- [الوسائل: «الخوزىّ»].

(۶)- [فى البحار مكانه: «بالأسانيد الثلاثة عن الرِّضا عليه السلام ...»].

(۷- ۷) [الوسائل: «عن آبائه عليهم السلام قال: كان نقش»].

(۸)- [لم يرد فى الوسائل والبحار].

(۹)- [فى المناقب مكانه: «الصّادق عليه السلام: كان نقش خاتم أبى عليه السلام ظنّى ...»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۲

المنن، وبالحسين والحسن». «۱»

الصّدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، ۲/ ۳۰- ۳۱، رقم ۱۵/ عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعة، ۳/ ۴۱۱؛ المجلسى، البحار، ۴۶/ ۲۲۱؛ مثله ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۸۹

أخبرنا «۲» الحسين بن «۲» العلوىّ الوصىّ، حدّثنا أحمد بن علىّ بن مهدى، حدّثنى أبى، حدّثنا علىّ بن موسى الرّضا، حدّثنى أبى موسى بن جعفر، حدّثنا أبى جعفر بن محمّد الصّادق «۳»، قال: كان نقش خاتم أبى؛ محمّد بن علىّ:

ظنّى باللَّه حسن وبالنّبىِّ المؤتمن

وبالوصىّ ذى المنن وبالحسين والحسن «۴»

الثّعلبى، التّفسير، ۸/ ۳۱۱/ عنه: ابن البطريق، العمدة «۵»،/ ۵۲؛ مثله أبو نصر الطّبرسى، مكارم الأخلاق،/ ۹۲

ونقل الثّعلبىّ فى تفسيره أنّ «۶» الباقر عليه السلام «۷» كان نقش خاتمه هذه «۷»:

ظنّى باللَّه حسن وبالنّبىِّ المؤتمن

وبالوصىّ ذى المنن وبالحسين والحسن «۸»

---

(۱)- به اين اسناد از جعفر بن محمد مروى است كه: «سجع خاتم شريف امام محمدباقر عليه السلام اين بود: ظنّى باللَّه حسن، وبالنّبىّ المؤتمن، وبالوصىّ ذى المنن، وبالحسين والحسن.»

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۲۶۶

(۲- ۲) [العمدة: «أبو الحسن»].

(۳)- [فی مکارم الأخلاق مکانه: «عن الرّضا، عن جدّه الصّادق علیهما السلام ...»].

(۴)- صادق علیه السلام فرمود: «نقش نگین پدرم این بود: ظَنّی باللَّه حسن، وبالنّبیّ المؤتمن، وبالوصیّ ذی المنن، وبالحسین والحسن.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۹/ ۱۹- ۲۰

(۵)- [حکاه أیضاً فی العمدة،/ ۴۲۹ رقم ۸۹۹].

(۶)- [کشف الغمّة: «وأنّ»].

(۷- ۷) [فی کشف الغمّة: «کان قد نقش علی خاتمه هذه»، وفی نور الأبصار: «نقش فی خاتمه هذه الکلمات»].

(۸)- [إلی هنا حکاه عنه فی نور الأبصار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۳

رواها بسنده فی تفسیره متّصلًا إلی ابنه الصّادق علیه السلام.

ابن طلحة، مطالب السّؤول،/ ۲۸۲/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۱۱۹؛ مثله الشّبلنجی، نور الأبصار،/ ۲۸۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۴

الحسنان علیهما السلام فی شعر الهاتف

حدّثنی علیّ بن السّریّ، قال: حدّثنی عمّی، قال: حدّثنی إبراهیم بن أبی سمّال، وسمعته یحدِّث به جماعة من أهل الکوفة فی مسجد السّهلة، فیهم جعفر بن بشیر البجلیّ، ومحمّد بن سنان الزّاهریّ، وغیرهم، قال: کنتُ أسیر بین الغابة ودومة الجندل مرجعنا من الشّام فی لیلة مسدفة «۱»، بین جبال ورمال، فسمعت هاتفاً من بعض تلک الجبال وهو یقول:

ناد مَنْ طیبةُ مثواه وفی طیبةَ حلّا أحمد المبعوث بالحقِّ علیه اللَّه صلّی

وعلی التّالی له فی الفضل والمخصوص فضلًا وعلی سبطیهما المسموم والمقتول قتلا

وعلی التّسعة منهم محتداً طابُوا وأصلا هم منارُ الحقِّ للخلق إذا ما الخلقُ ضلّا

نادهم یا حججَ اللَّه علی العالم کُلّا کلمات اللَّه تمّت بکمُ صِدْقاً وعَدْلا

ابن عیّاش، مقتضب الأثر،/ ۳۴۱- ۳۴۲ رقم ۳۶

---

(۱)- فی نسخة: مسفدة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۵

رثاء صعصعة بن صوحان بوفاة أمیر المؤمنین علیه السلام وتعزیته للحسن والحسین علیهما السلام

قال الرّاوی: لمّا الحد أمیر المؤمنین علیه السلام، وقف صعصعة بن صوحان العبدیّ رضی الله عنه علی القبر، ووضع إحدی یدیه علی فؤاده، والاخری قد أخذ بها التّراب ویضرب به رأسه، ثمّ قال: بأبی أنت وامّی یا أمیر المؤمنین، ثمّ قال: هنیئاً لک یا أبا الحسن، فلقد طاب مولدک، وقوی صبرک، وعظم جهادک، وظفرت برأیک، وربحت تجارتک، وقدمت علی خالقک، فتلقّاک اللَّه ببشارته، وحفّتک ملائکته، واستقررت فی جوار المصطفی، فأکرمک اللَّه بجواره، ولحقت بدرجة أخیک المصطفی، وشربت بکأسه الأوفی، فاسأل اللَّه أن یمنّ علینا باقتفائنا أثرک، والعمل بسیرتک، والموالاة لأولیائک، والمعاداة لأعدائک، وأن یحشرنا فی زمرة أولیائک،

فقد نلت ما لم ينله أحد، وأدركت ما لم يدركه أحد، وجاهدت فی سبيل ربّك بين يدی أخيك المصطفی حقّ جهاده، وقمت بدين اللَّه حقّ القيام، حتّی أقمت السّنن، وأبرت الفتن، واستقام الإسلام، وانتظم الإيمان، فعليك منّی أفضل الصّلاة والسّلام، بك اشتدّ ظهر المؤمنين، واتّضحت أعلام السّبل، واقيمت السّنن، وما جمع لأحد مناقبك وخصالك، سبقت إلی إجابة النّبیّ صلی الله عليه و آله مقدماً مؤثراً، وسارعت إلی نصرته، ووقيته بنفسك، ورميت سيفك ذا الفقار فی مواطن الخوف والحذر، قصم اللَّه بك [كلّ جبّار عنيد، وذلّ بك] كلّ ذی بأس شديد، وهدم بك حصون أهل الشّرك والكفر والعدوان والرّدی، وقتل بك أهل الضّلال من العدی، فهنيئاً لك يا أمير المؤمنين، كنت أقرب النّاس من رسول اللَّه صلی الله عليه و آله قرباً، وأوّلهم سلماً، وأكثرهم علماً وفهماً، فهنيئاً لك يا أبا الحسن، لقد شرّف اللَّه مقامك وكنت أقرب النّاس إلی رسول اللَّه صلی الله عليه و آله نسباً، وأوّلهم إسلاماً، وأوفاهم يقيناً، وأشدّهم قلباً، وأبذلهم لنفسه مجاهداً، وأعظمهم فی الخير نصيباً، فلا حرمنا اللَّه أجرك، ولا أذلّنا بعدك، فواللَّه لقد كانت حياتك مفاتح للخير ومغالق للشّرّ، وإنّ يومك

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۶

هذا مفتاح كلّ شرّ، ومغلاق كلّ خير، ولو أنّ النّاس قبلوا منك، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنّهم آثروا الدّنيا علی الآخرة.

ثمّ بكی بكاءً شديداً وأبكی كلّ مَنْ كان معه، وعدلوا إلی الحسن والحسين ومحمّد وجفر والعبّاس ويحيی وعون وعبداللَّه عليهم السلام، فعزّوهم فی أبيهم صلوات اللَّه عليه، وانصرف النّاس، ورجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وشيعتهم إلی الكوفة، ولم يشعر بهم أحد من النّاس. فلمّا طلع الصّباح وبزغت الشّمس، أخرجوا تابوتاً من دار أمير المؤمنين عليه السلام وأتوابه إلی المصلّی بظاهر الكوفة، ثمّ تقدّم الحسن عليه السلام وصلّی عليه، ورفعه علی ناقة، وسيّرها مع بعض العبيد. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۲/ ۲۹۵- ۲۹۶

---

(۱)- در خبر است كه صعصه بن صوحان عبدی با تمام حزن و اندوه برفت و بر سر قبر امير المؤمنين عليه السلام بايستاد، و مشتی از خاك برگرفت و بر سر بپراكند. ثمّ قال: فداك أبی وامّی يا أمير المؤمنين، وهنيئاً لك فقد كنتَ طيّب المولد، قویّ الصّبر، عظيم الجهاد، وقد وصلت إلی ما أملت، وتاجرت اللَّه تجارة رابحة، ومضيت إلی ربّك، فاستقبلك اللَّه بالبشری، واجتمع حولك الملائكة، وسكنت فی جوار المصطفی صلی الله عليه و آله، فأكرمك اللَّه فی جواره، وألحقك بدرجة نبيّه، وسقاك من الكأس الأوفی، فأسأل اللَّه الّذی مَنّ علينا بأن يوفّقنا لمتابعتك، والعمل بسيرتك، والموالاة لأوليائك، والمعاداة لأعدائك، وأن يحشرنا معك، فقد وصلت إلی مرتبة لم يصلها أحد غيرك، ووجدت منزلة لم يجدها غيرك، وجاهدت فی اللَّه أمام النّبیّ حقّ الجهاد، وقمت بدين اللَّه حقّ القيام، أدلت السّنّة، وأطفأت الفتنة، واستقام بك الإسلام، وانتظم بك الإيمان، وجمعت مناقب لم تجمع لغيرك.

أجبت النّبیّ إلی الإسلام قبل كلّ أحد، واخترت متابعته علی كلّ شیء، وسارعت إلی نصرته، وفديته بروحك، وجرّدت سيفك ذا الفقار لنصرته، فانكسر بك كلّ جبّار عنيد، وذلّ بك كلّ طالح شريد شديد، وانقلع بك الشّرك والكفر والعدوان، وهلك بك أهل الضّلالة والطّغيان، فهنيئاً لك يا أميرالمؤمنين ما حباك اللَّه به من هذه المناقب والفضائل، كنت أقرب النّاس إلی رسول اللَّه، وأقدمهم إسلاماً، وأعظمهم فهماً وعلماً، وأكملهم يقيناً، وأثبتهم جناناً، وأكثرهم سوابق، فلا حرمنا اللَّه أجرك، فقد كنت لنا مفتاحاً للخير، وسددت باب الشّرّ، وفتحت لنا بوفاتك أبواب الشّرّ، وانسدّت عنّا أبواب الخير، فلو سمع النّاس قولك لأكلوا من فوقهم ومن تحتهم ولكنّهم اختاروا علی الآخرة الدّنيا.

گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد يا امير المؤمنين، گوارا باد بر تو كرامت‌های خدا، كه پاكيزه مولد و شكيبا مجاهد بودی و بر منتهای آرزويت دست يافتی و در راه خدا تجارتی سودمند كردی. خداوند بشارت خود را پذيره تو كرد و فريشتگان بر تو گرد

آمدند. پس در جوار مصطفی جای کردی و خداوند تورا در-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۷

- جوار خویش جای داد و به مقام و منزلت محمد ملحق ساخت، و از زلال رحمت سیراب فرمود. از خدای خواهنده‌ام که بر ما منت گذارد و موفق بدارد، تا متابعت تو کنیم و به راه تو رویم. و دوست تورا دوست داریم و دشمن تورا دشمن داریم. و حشر ما با تو باشد، همانا آن مکانت را ادراک کردی که کس جز تو نکرد، و آن منزلت را دریافتی که کس جز تو نیافت. در پیش روی پیغمبر کارزار کردی و دین خدای را استوار داشتی و سنت را محکم ساختی، و فتنه را برانداختی. اسلام با تو قوام گرفت و ایمان با تو انتظام پذیرفت.

مناقب و فضائل را خاص خویش فرمودی و در قبول اسلام، اجابت پیغمبر را اول کس تو بودی، و اورا در هر کاری متابعت کردی و در نصرت او مسارعت جستی و جان خود را برخی او دانستی، و دفع خصمش را با تیغ کشیده حاضر بودی. پس دشمنان را به نیروی تو درهم شکست و اشرار ستمکاره را به یاری تو خوارمایه ساخت، و بیخ شرک و کفر را بزد، و اهل ضلالت را به هلاکت افکند. گوارا بر تو باد یا امیر المؤمنین، آنچه خداوند از فضائل و مناقب تورا عطا کرد. تو از همه جهانیان با رسول خدای نزدیک‌تر بودی و در اسلام سبقت داشتی و در فهم و علم فاضل‌تر بودی و در یقین و ثبات قلب کامل‌تر بودی. خداوند ما را از اجر تو محروم مداراد. تو ما را مفتاح خیر و دافع شر بودی، و رحلت تو ابواب شر بگشود و درهای خیر را بربست. اگر مردمان گوش به فرمان تو داشتند، حوصله آرزو را به نعمت‌های گوناگون بینباشتند، لکن دستخوش دنیا شدند و آخرت را پشت پای زدند.»

چون صعصعه این کلمات را به پای آورد فراوان بگریست. آن‌گاه امام حسن و امام حسین و محمد و جعفر و عباس و یحیی و عون و عبداللّه و دیگر فرزندان امیر المؤمنین را تعزیت بگفت و به کوفه مراجعت کرد.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴/ ۳۱۱- ۳۱۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۸

الحسنان علیهما السلام فی خطبة سلمان

محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن أشکیب، قال: أخبرنی الحسن ابن خرّزاذ القمی، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد السّاسی، عن صالح بن فرج، عن زید بن المعدّل، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: خطبَ سلمان، فقال: الحمدُ للّه الّذی هدانی لدینه بعد جحودی له؛ إذ أنا مذک لنار الکفر أهلّ لها نصیباً أو أثبت لها رزقاً، حتّی ألقی اللّه عزّ وجلّ فی قلبی حبّ تهامة، فخرجت جائعاً ظمآن قد طردنی قومی وأخرجت من مالی ولا حمولة تحملنی ولا متاع یجهّزنی ولا مال یقوّینی، وکان من شأنی ما قد کان، حتّی أتیتُ محمّداً صلی الله علیه و آله، فعرفتُ من العرفان ما کنتُ أعلمه، ورأیتُ من العلامة ما اخبِرْتُ بها، فأنقذنی به من النّار، فبنتُ من الدّنیا علی المعرفة الّتی دخلتُ علیها فی الإسلام.

ألا أیّها النّاس! اسمعوا من حدیثی، ثمّ اعقلوا عنّی، قد أتیتُ العلم کبیراً، ولو أخبرتکم بکلّ ما أعلم، لقالت طائفة لمجنون، وقالت طائفة أخری؛ اللّهمّ اغفر لقاتل سلمان.

ألا أنّ لکم منایا تتبعها بلایا، فإنّ عند علیّ علیه السلام علم المنایا وعلم الوصایا، وفصل الخطاب علی منهاج هارون بن عمران، قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنتَ وصیّی وخلیفتی فی أهلی بمنزلة هارون من موسی، ولکنّکم أصبتم سنّة الأولی وأخطأتم سبیلکم، والّذی نفس سلمان بیده لترکبنّ طبقاً عن طبق سنّة بنی إسرائیل القذّة بالقذّة.

أما واللّه! لو ولیتموها علیّاً لأکلتم من فوقکم ومن تحت أرجلکم، فابشروا بالبلاء، واقنطوا من الرّجاء، ونابذتکم علی سواء، وانقطعت

العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء.

أما واللَّه! لو أنّي أدفع ضيماً أو أعزّ للَّه‌ديناً لوضعتُ سيفي على عاتقي، ثمّ لضربتُ به قدماً قدماً. ألا إنّي أحدِّثكم بما تعلمون وما لا تعلمون، فخذوها من سنة السّبعين بما فيها.

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۲۹

ألا أنّ لبني أميّة في بني هاشم نطحات. ألا أنّ بني أميّة كالنّاقة الضّروس، تعضّ بفيها وتخبط بيديها، وتضرب برجلها، وتمنع درّها.

ألا أنّه حقّ على اللَّه أن يُذلّ باديها، وأن يُظهر عليها عدوّها مع قذف من السّماء وخسف ومسخ وسوء الخلق، حتّى أنّ الرّجل ليخرج من جانب حجلته إلى صلاةٍ فيمسخهُ اللَّه قرداً. ألا- وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان، ألا وخسف بكلبٍ وما أنا وكلب، واللَّه! لو لاما: لأريتكم مصارعهم، ألا وهو البيداء، ثمّ يجيء ما تعرفون.

فإذا رأيتم أيّها النّاس! الفتن كقطع اللّيل المُظلم، يهلك فيها الرّاكب الموضع والخطيب المصقع والرّأس المتبوع: فعليكم بآل محمّد، فإنّهم القادة إلى الجنّة والدّعاة إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعليّ، فوَ اللَّه! لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبيّنا، فما بال القوم أحسد قد حسد قابيل هابيل، أو كفر، فقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسّبعين الّذين اتّهموا موسى على قتل هارون، فأخذتهم الرّجفة من بغيهم، ثمّ بعثهم اللَّه أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الامّة كأمر بني إسرائيل.

فأين يُذْهَب بكم؟ ما أنا وفلان وفلان؟ وَيْحَكُم واللَّه، ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون؟

أم نسيتم أم تتناسون! انزلوا آل محمّد منكم منزلة الرّأس من الجسد، بل منزلة العينين من الرّأس، واللَّه لترجعنّ كفّاراً يضربُ بعضكم رِقابَ بعضٍ بالسّيف، يشهد الشّاهد على النّاجي بالهلكة، ويشهد النّاجي على الكافر بالنّجاة، ألا إنّي أظهرتُ أمري، وآمنتُ بربّي، وأسلمتُ بنبيّي، واتّبعتُ مولاي مولى كلّ مسلم.

بأبي أنتَ وامّي قتيل كوفان، يا لهف نفسي لأطفالٍ صغار، وبأبي صاحب جفنة والخوان، نكّاح النّساء الحسن بن عليّ، ألا أنّ نبيّ اللَّه نحله البأس والحياء، ونحل الحسين المهابة والجود، يا ويح مَنِ احتقره لضعفه واستضعفه لقتله وظلم بين ولده وكان بلادهم عامر الباقين من آل محمّد.

أيّها النّاس! لا تكل أظفاركم عن عدوّكم، ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشّيطان

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۰

عليكم، واللَّه لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم إلّاإشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافاها.

بأبي دافع الضّيم، شقّاق بطون الحبالى، وحمال الصّبيان على الرّماح، ومغلى الرّجال في القدور، أما أنّي سأحدِّثكم بالنّفس الطّيّبة الزّكيّة وتضريح دمه بين الرّكن والمقام، المذبوح كذبح الكبش.

يا ويح لسبايا نساء من كوفان، الواردون الثوية، المستغدون عشيّة وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقيّة ستسير موجئاً هاتفاً يستغيث من قِبَل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه اللَّه، وملحمة بين النّاس إلى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان، يوشك أن يُبنى جسرها وتُبنى جنبتها حتّى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلّابها أو يحنّ إليها، وقينة مصبوبة نطافي خطامها لا ينهيها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلّادخلته.

وأحدِّثك يا حذيفة أنّ ابنكَ مقتول، فإنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام، فمَنْ كان مؤمناً دخل في ولايته، فيفتتح على أمر يمشي على مثله، لا يدخل فيها إلّامؤمن، ولا يخرج منها إلّاكافر.

الكشّي، ۱/ ۷۵- ۹۸ رقم ۴۷

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۱

الحسنان عليهما السلام في بيان أبي ذرّ

فرات، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن سعید الأحمسیّ، معنعناً: عن أبی ذرّ الغفاریّ رضی الله عنه [ر: رحمهٔ اللَّه علیه]، قال: کنتُ عند رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم فی منزل امّ سلمهٔ رضی اللَّه عنها، ورسول اللَّه یُحدِّثنی وأنا له مستمع، إذ دخل علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فلمّا أن بصر [أ: أبصر] به النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أشرق وجهه نوراً وفرحاً وسروراً بأخیه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إلی صدره وقبّل بین عینیه، ثمّ التفتَ إلیَّ فقال: یا أبا ذرّ! تعرف هذا الدّاخل إلینا حقّ معرفته؟ قال أبو ذرّ: یا رسول اللَّه! هو أخوک وابن عمّک وزوج فاطمهٔ وأبو الحسن والحسین سیّدی شباب أهل الجنّهٔ [فی الجنّهٔ. ر]، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

یا أبا ذرّ! هذا الإمام الأزهر، ورمح اللَّه الأطول، وباب اللَّه الأکبر، فمَنْ أراد اللَّه فلیدخل من الباب.

یا أبا ذرّ! هذا القائم بقسط اللَّه، والذّابّ عن حریم اللَّه، والنّاصر لدین اللَّه، وحجّهٔ اللَّه علی خلقه فی الأمم کلّها- کلّ أمّهٔ فیها نبیّ [ظ]-.

یا أبا ذرّ! إنّ للَّه‌عزّ وجلّ علی کلِّ رکنٍ من أرکان عرشه سبعون ألف ملک، لیس لهم تسبیح ولا عبادهٔ إلّاالدّعاء لعلیّ والدّعاء علی أعدائه.

یا أبا ذرّ! لولا علیّ ما [أ: لا] أبان الحقّ من الباطل [أ: باطل] ولا مؤمن من کافر، وما عُبد اللَّه، لأنّه ضرب علی رؤوس المشرکین حتّی أسلموا، وعُبِدَ [ب: وعبدوا] اللَّه، ولولا- ذلک ما کان ثواب ولا- عقاب، لا- یستره من اللَّه ستر، ولا- یحجبه عن اللَّه حجاب، بل هو الحجاب والسّتر. ثمّ قرأ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً والّذِی أوْحَیْنا إلَیْکَ وَما وَصَّیْنا بِهِ إبْراهِیمَ ومُوسی وعِیسی أن أقِیمُوا الدِّینَ ولا تَتَفَرّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلی المُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُم إلیهِ اللَّهُ یَجْتَبِی إلیهِ مَن یَشاءُ ویَهْدِی إلیهِ مَن یُنِیب» «۱».

---

(۱)- [الشّوری: ۴۲/ ۱۳].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۲

یا أبا ذرّ! إنّ اللَّه [تبارک و. أ] تعالی تعزّز بملکه، ووحدانیّته فی فردانیّته [وفردانیّته فی وحدانیّته. ب، ر]، فعرف عباده المخلصین [من. أ، ب] نفسه، فأباح له جنّته، فمَنْ أراد أن یهدیه عرّفه ولایته، ومَنْ أراد أن یطمس علی قلبه أمسک علیه معرفته.

الفرات، التفسیر،/ ۳۷۰- ۳۷۱ رقم ۵۰۳

ثمّ قال [الإمام] علیه السلام: حدّثنی أبی، عن أبیه علیهما السلام: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله کان من خیار «۱» أصحابه [عنده] أبو ذرّ الغفاریّ، فجاءه ذات یوم، فقال: یا رسول اللَّه! إنّ لی غنیمات قدر ستّین شاهٔ، أکره «۲» أن «۳» أبدوَ فیها «۳»، وأفارق حضرتک وخدمتک، وأکره أن أکِلْها إلی راعٍ فیظلمها ویسیء «۴» رعایتها. فکیف أصنع؟

فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: ابدُ فیها. [فبدا فیها] فلمّا کان فی الیوم السّابع، جاء إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یا أبا ذرّ! فقال «۵»: لبّیک یا رسول اللَّه. قال: ما فعلت غنیماتک؟

فقال «۵»: یا رسول اللَّه! إنّ لها قصّهٔ عجیبهٔ. [ف] قال: وما هی؟

قال: یا رسول اللَّه! بینا أنا فی صلاتی، إذ عدا الذّئب علی غنمی، فقلت: یا ربّ! صلاتی، یا ربّ غنمی، فآثرتُ صلاتی علی غنمی، فأخطر «۶» الشّیطان ببالی «یا أبا ذرّ! أین أنتَ إن عَدَت الذّئاب علی غنمک وأنتَ تُصلّی فأهلکتها کلّها «۷»، وما یبقی لک فی الدّنیا ما تتعیّش به»؟

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «أخیار»].

(۲)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «فأکره»].

(۳- ۳) [مدینهٔ المعاجز: «أبدی فیها وأفارقک»].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «أو یسوء»].

(۵)- [البحار: «قال»].

(۶)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «وأخطر»].

(۷)- [لم یرد فی البحار].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۳

فقلت للشیطان: یبقی لی توحید اللَّه تعالی. والإیمان «۱» بمحمّد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۱»، وموالاهٔ أخیه سیّد الخلق بعده علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وموالاهٔ الأئمّهٔ الهادین الطّاهرین من وُلْده، ومعاداهٔ أعدائهم، وکلّما فاتَ من الدّنیا «۲» بعد ذلک جلل.

فأقبلتُ علی صلاتی، فجاء ذئب، فأخذ جملًا وذهب «۳» به وأنا أحسّ به، إذا «۴» أقبل علی الذِّئب أسد فقطعه نصفین، واستنقذ الحمل وردّه إلی القطیع، ثمّ نادانی: یا أبا ذرّ! أقْبِل علی صلاتک، فإنّ اللَّه تعالی قد وکّلنی بغنمک إلی أن تُصلِّی.

فأقبلتُ علی صلاتی، وقد غشینی من التعجّب ما لا یعلمه إلّااللَّه تعالی، حتّی فرغتُ منها، فجاءنی الأسد، وقال لی: امضِ إلی محمّد صلی الله علیه و آله فأخبرهُ أنّ اللَّه تعالی قد أکرمَ صاحبکَ الحافظ لشریعتک، ووکّل أسداً بغنمه «۵» یحفظها.

فتعجّب «۶» مَنْ [کان] حول «۷» رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: صدقتَ یا أبا ذرّ! ولقد آمنت به أنا وعلیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین (صلوات اللَّه علیهم أجمعین).

فقال بعض المنافقین: هذا بمواطأهٔ «۸» بین محمّد وأبی ذرّ، یرید أن یخدعنا بغروره.

واتّفق منهم «۹» عشرون رجلًا «۹»، وقالوا: نذهب إلی غنمه وننظر إلیها، وننظر إلیه إذا صلّی، هل یأتی الأسد ویحفظ «۱۰» غنمه، فیتبیّن بذلک کذبه.

(۱- ۱) [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «برسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۲)- [لم یرد فی البحار].

(۳)- [البحار: «فذهب»].

(۴)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «إذ»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «بغنمی»].

(۶)- [البحار: «فعجب»].

(۷)- [مدینهٔ المعاجز: «حضر»].

(۸)- [فی مدینهٔ المعاجز: «مؤاطاهٔ»، وفی البحار: «لمؤاطاهٔ»].

(۹- ۹) [مدینهٔ المعاجز: «رجال»].

(۱۰)- [البحار: «فیحفظ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۴

فذهبوا ونظروا و [إذا] أبو ذرّ قائم یُصلِّی، والأسد یطوف حول غنمه ویرعاها ویردّ إلی القطیع ما شذّ عنه منها، حتّی إذا فرغَ من صلاته

ناداه الأسد: هاکَ قطیعکَ مسلّماً، وافر العدد سالماً.

ثمّ ناداهم الأسد: [یا] معاشر المنافقین! أنکرتم لولیّ «۱» محمّد وعلیّ وآله «۲» الطّیّبین، والمتوسّل إلی اللَّه تعالی بهم أن یسخّرنی [اللَّه] ربّی لحفظ غنمه، والّذی أکرم محمّداً وآله الطّیّبین الطّاهرین، لقد جعلنی اللَّه طَوْعَ یَدی «۳» أبی ذرّ حتّی لو أمرنی بافتراسکم وهلاکِکم لأهلکتکم، والّذی لا یُحلف بأعظم منه لو سأل اللَّه بمحمّد وآله الطّیّبین صلوات اللَّه علیهم، أن یحوّل البحار دهن زنبق وبان، والجبال مسکاً وعنبراً وکافوراً، وقضبان الأشجار «۴» قضب الزّمرّد والزّبرجد، لما منعه اللَّه تعالی ذلک.

فلمّا جاء أبو ذرّ إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال له رسول اللَّه: یا أبا ذرّ! إنّک أحسنتَ طاعة اللَّه، فسخّر اللَّه لکَ مَنْ یطیعک فی کفّ العوادی عنک، فأنتَ من أفضل «۵» مَنْ مدحه اللَّه عزّ وجلّ [ب]- أنّه یُقیم الصّلاة.

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن العسکری علیهما السلام،/ ۷۳- ۷۵ رقم ۳۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۱/ ۴۰۹- ۴۱۲؛ المجلسی، البحار «۶»، ۲۲/ ۳۹۴- ۳۹۵

نبأ عظیم یشتمل علی شیء من فضائله وأنّ الملائکة تحبّه وتشتاق إلیه «۷» وتُسلِّم علیه، وهو ما رواه أصحاب کتاب الواحدة أبو الحسن علیُّ بن محمّد بن جمهور- رحمه الله-، عن الحسن بن عبداللَّه الاطروش، قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل الأحمسیُّ السّرّاج، قال:

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «لمولی»].

(۲)- [البحار: «آلهما»].

(۳)- [البحار: «ید»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «الشّجر»].

(۵)- [البحار: «أفاضل»].

(۶)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۸۱/ ۲۳۱- ۲۳۳].

(۷)- [کنز الدّقائق: «له»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۳۵

حدّثنا وکیع ابن الجرّاح، قال: حدّثنا الأعمش، عن مورق العجلیّ، عن أبی ذرّ الغفاریّ- رضی الله عنه-، قال: کنتُ جالساً عند النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یُحدِّثنی وأنا أسمع إذ دخل علیُّ بن أبی طالب علیه السلام، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخیه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إلیه وقبّل بین عینیه، ثمّ التفتَ إلیَّ فقال: یا أبا ذرّ! أتعرف هذا الدّاخل علینا حقّ معرفته؟ قال أبو ذرّ: فقلت: یا رسول اللَّه! هذا أخوک وابن عمّک وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسین سیّدی شباب أهل الجنّة. فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا أبا ذرّ! هذا الإمام الأزهر، ورمح اللَّه الأطول، وباب اللَّه الأکبر، فمَنْ أراد اللَّه فلیدخل الباب. یا أبا ذرّ! هذا القائم بقسط اللَّه، والذّابُّ عن حریم اللَّه، والنّاصر لدین اللَّه، وحجّة اللَّه علی خلقه، إنّ اللَّه عزّ وجلّ یحتجّ به «۱» علی خلقه فی الامم کلِّ امّة یبعث فیها نبیّاً. [...] یا أبا ذرّ! إنّ اللَّه عزّ وجلّ جعل علی کلِّ رکن من أرکان عرشه سبعین ألف ملک، لیس لهم تسبیح ولا عبادة إلّاالدُّعاء لعلیّ وشیعته، والدُّعاء علی أعدائه.

یا أبا ذرّ! لولا علیٌّ ما بانَ حقٌّ من باطل «۲»، ولا مؤمن من کافر «۳»، ولا عُبِدَ اللَّه، لأنّه ضربَ رؤوس المشرکین حتّی أسلموا وعُبِدَ «۴» اللَّه، ولولا ذلک لم یکن ثواب ولا عقاب ولایستره من اللَّه ستر، ولاتحجبه «۵» من اللَّه حجاب، وهو الحجاب والسِّتر. ثمّ قرأ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «شَرَعَ لَکُم مِنَ الدِّینِ ما وصّی بِهِ نُوحاً والّذِی أوْحَیْنا إلَیْکَ وما وَصَّیْنا بِهِ إبْراهِیمَ ومُوسی وعِیسی أن أقِیمُوا الدِّینَ ولا تَتَفَرَّقُوا فیهِ کَبُرَ عَلی المُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُم إلَیْهِ، اللَّهُ یَجْتَبِی إلَیهِ مَن یَشاءُ ویَهْدی إلَیهِ مَن یُنیب» «۶».

شرف الدّین الأسترابادی، تأویل الآیات،/ ۸۳۰- ۸۳۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۵۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۴/ ۵۲۵

(۱)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۲)- [البحار: «الباطل»].

(۳)- [البحار: «الکافر»].

(۴)- [فی البحار وکنز الدّقائق: «عبدوا»].

(۵)- [فی البحار وکنز الدّقائق: «لا یحجبه»].

(۶)- [الشّوری: ۴۲/ ۱۳].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۶

الحسین علیه السلام ومحمّد ابن الحنفیّة

حدّثنا «۱» عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، قثنا محمّد بن فضیل، نا «۲» سالم- یعنی ابن أبی حفصة-، عن منذر، قال: سمعت ابن الحنفیّة یقول: حسن وحسین خیر منّی، ولقد علما أنّه کان یستخلینی دونهما، وأنا «۳» صاحب البغلة الشّهباء.

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۷۸ رقم ۱۳۷۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۵۶؛ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۵/ ۱۴۰- ۱۴۱

حدّثنا محمّد بن الحسین، عن نضر بن شعیب، عن خالد بن ماد، عن أبی حمزة الثّمالیّ، عن علیّ بن الحسین علیه السلام، قال: أتی محمّد ابن الحنفیّة الحسین بن علیّ، فقال:

أعطنی میراثی من أبی، فقال له الحسین: ما ترک أبوک إلّاسبعمائة درهم فضلت من عطایاه، قال: فإنّ النّاس یزعمون. فیأتون، فیسألونی، فلا أجد بدّاً من أن أجیبهم.

قال: فأعطنی من علم أبی، قال: فدعا الحسین، قال: فذهب، فجاء بصحیفة تکون أقلّ من شبر أو أکبر من أربع أصابع، قال: فملأت شجرة ونحوه علماً.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۱۸۰ رقم ۲۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۲/ ۷۷

أحمد بن علیّ، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا علیّ، قال: أخبرنا محمّد، عن سالم بن أبی حفصة:

عن منذر الثّوریّ، قال: سمعت محمّد ابن الحنفیّة، یقول: حسن وحسین خیر منّی، ولقد علما أنّه سیخلینی دونهما.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۲۳۸ رقم ۷۰۴

---

(۱)- [تاریخ دمشق: «أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّاء وأبو محمّد عبداللّه بن محمّد بن نجاابن شاتیل، قالوا: أنبأنا أبو محمّد الجوهری، أنبأنا أبو بکر بن مالک، ثنا»].

(۲)- [من هنا حکاه فی السّیر].

(۳)- [فی تاریخ دمشق والسّیر: «إنّی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۷

حدّثنی حکیم بن داوود بن حکیم، قال: حدّثنی سَلمة بن الخطّاب، عن عمر «۱» بن علیّ، عن عمّه، عن عمر بن یزید بیّاع السّابری، رفعه، قال: کان محمّد بن علیّ ابن الحنفیّة یأتی قبر الحسن بن علیّ علیه السلام، فیقول: السّلام علیک «۲» یا ابن أمیر المؤمنین «۲» وابن أوّل المسلمین، وکیف لا تکون کذلک وأنتَ سَلیلُ الهُدی وحلیفُ التّقوی «۳» وخامس أهل الکِساء، غذّتکَ یدُ الرّحمةِ ورُبِّیتَ

فی حِجْرِ الإسلام، ورُضِعْتَ من ثَدْی الإیمان، فَطِبْتَ حَیّاً وطِبْتَ مَیِّتاً، غیرَ أنّ «۴» النّفس غیر راضیهٔ «۴» بفراقک و «۵» لا شاکّهٔ فی حیاتک «۵»، یرحمک اللّه، ثمّ التفتَ إلی الحسین علیه السلام، فقال: یا أبا عبداللّه الحسین «۶»، فعلی أبی محمّد السّلام.

ابن قولویه، کامل الزّیارات،/ ۵۳ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۷/ ۲۰۵

حدّثنا محمّد بن علیّ بن الشّاه أبو الحسین الفقیه بمرو الرّوذ، قال: حدّثنا إبراهیم بن «۷» عبدالرزّاق أبو إسحاق الأنطاکیّ «۷»، قال: حدّثنا یحیی بن المستفاد، قال: حدّثنا یزید بن سلمهٔ النّمیری، قال: حدّثنا عیسی بن یونس، عن زکریّا بن أبی زائدهٔ [عن زائدهٔ] «۸»، عن زاذان، عن زرّ بن حبیش، قال: سمعتُ محمّد بن الحنفیّهٔ رضی الله عنه یقول: فینا ستُّ خصالٍ لم تکن فی أحدٍ ممّن کان قبلنا، ولا تکون فی أحدٍ بعدنا: منّا محمّد سیّد المرسلین، وعلیّ سیّد الوصیّین، وحمزهٔ سیّد الشّهداء، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، وجعفر ابن أبی طالب المزیّن بالجناحین یطیر بهما فی الجنّهٔ حیث یشاء، ومهدیُّ هذه الأمّهٔ الّذی یُصلّی خلفه عیسی ابن مریم علیه السلام. «۹»

---

(۱)- [البحار: «عمرو»].

(۲- ۲) خ ل [والبحار]: «یا بقیّهٔ المؤمنین».

(۳)- [البحار: «التّقی»].

(۴- ۴) خ ل [والبحار]: «الأنفس غیر طیّبهٔ».

(۵- ۵) [البحار: «لا شارکهٔ فی الحیاهٔ لک»].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷- ۷) [البحار: «عبداللّه الورّاق»].

(۸)- [لم یرد فی البحار].

(۹)- محمّد بن حنفیه گوید: «شش خصلت مخصوص ماست که در هیچ کس از پیشینیان نبوده و در هیچ-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۸

الصّدوق، الخصال، ۱/ ۳۵۶ رقم ۱/ عنه المجلسی، البحار، ۲۲/ ۲۸۰

أخبرنی أبو القاسم، عن أبیه «۱»، قال: حدّثنی حکیم بن داوود بن حکیم، قال: حدّثنی سلمهٔ بن الخطّاب، عن عمر بن علیّ، عن عمّه، عن عمر بن یزید- بیّاع السّابری- رفعه، قال: کان محمّد ابن الحنفیّهٔ رضی الله عنه یأتی قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام، فیقول: السّلامُ علیکَ (یا بقیّهَ) المؤمنین، وابن أوّل المسلمین، وکیف لا تکون کذلک وأنتَ سَلیلُ الهُدی، وحلیفُ التُّقی، وخامسُ أصحاب الکساء، غذّتکَ یدُ الرّحمهٔ، ورُبِّیتَ فی حِجْرِ الإسلام، ورُضِعْتَ من ثَدْی الإیمان، فطِبْتَ حیّاً وطِبْتَ مَیِّتاً، غیرَ أنّ الأنفُس غیرُ طیّبهٔ بفراقِک «۲»، ولا شاکّهٔ فی «۳» حیاتک، یرحمُک اللّه «۳». ثمّ یلتفت إلی الحسین علیه السلام، فیقول: السّلامُ علیکَ یا أبا عبداللّه الحسین، وعلی أبی محمّد الحسن السّلام.

المفید، المزار (من المصنّفات)، ۵- ۳/ ۱۸۱ رقم ۱/ مثله الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۶/ ۴۱

وقیل: ولمّا مات الحسن بن علیّ علیهما السلام، قام محمّد ابن الحنفیّهٔ علی قبره، فقال: رحمکَ اللّه أبا محمّد! لئن عزّزتنی حیاتک فقد هدتنی وفاتک، ولنعم البدن بدن تضمّن روحک، ولنعم الکفن کفن تضمّن بدنک، وکیف لا تکون کذلک وأنتَ سلیل الهُدی وحلیف التُّقی، وخامس أهل الکساء، وابن الخیرهٔ سیّدهٔ النِّساء، وأبوک الذّائد عن الحوض غداً، وجدّک النّبیّ محمّد المصطفی، غذّتکَ أکفّ الحقِّ، ورُبِّیتَ فی حِجْرِ الإسلام، ورُضِعْتَ ثدی الإیمان، فطِبْتَ حیّاً ومیّتاً، فإنّک والحسین غداً سیّدا شباب أهل الجنّهٔ، ثمّ ضرب بیده إلی الحسین، فقال: قم بأبی أنتَ وأمّی فعلی أبی محمّد السّلام.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۴۰

- کس که پس از ماست نخواهد بود: محمد بزرگ ترین پیغمبر مرسل، و علی سرور اوصیا، و حمزه سالار شهیدان، و حسن و حسین دو سید جوانان اهل بهشت، و جعفر بن ابی طالب که با دو بال زینت بخش در بهشت به هر سوی که خواهد پرواز می کند، و مهدی این امت که عیسی بن مریم در پشت سر او نماز خواهد خواند.

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۳۵۶

(۱)- [لم یرد فی التّهذیب].

(۲)- [التّهذیب: «لفراقک»].

(۳- ۳) [التّهذیب: «الجنان لک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۳۹

قرأنا علی أبی غالب، وأبی عبداللّه ابنَی البنّا، عن أبی الحسن بن مخلّد، أنبأنا أبو الحسن ابن خزفة، أنبأنا محمّد بن الحسین الزّعفرانی، ثنا ابن أبی خیثمة، ثنا محمّد بن عمران الأخنسیّ، ثنا ابن فُضیل، ثنا سالم بن أبی حفصة، عن منذر، قال: «۱» قال محمّد ابن الحنفیّة: الحسن والحسین خیرٌ منّی، وأنا أعلم بحدیث أبی منهما.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۵۶، مختصر ابن منظور، ۲۳/ ۹۵/ مثله البرّی، الجوهرة،/ ۵۹

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بکر البیهقیّ، أنبأنا أبو زکریّا بن أبی إسحاق، أنبأنا أبو بکر محمّد بن داوود بن سلیمان الزّاهد، أنبأنا إبراهیم بن عبدالواحد العبسیّ، أنبأنا وریزة بن محمّد الغسّانیّ، ثنا المفضّل بن محمّد، قال: سمعت أبی یقول: «۲» وقع بین الحسین بن علیّ و «۳» محمّد ابن الحنفیّة کلام، جلس کلّ واحد منهما عن صاحبه، فکتب إلیه محمّد ابن الحنفیّة: أبی وأبوک علیّ «۴»، وامّی إمرأة من بنی حنیفة، لا یُنکر شرفها فی قومها، ولکن امّک فاطمة بنت رسول اللّه- (ص)- وأنت أحقّ بالفضل منّی، فصر إلیّ حتّی ترضّانی. فلبس الحسین رداءه ونعله وصار «۵» إلیه، فترضّاه.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۵۷- ۲۵۸، مختصر ابن منظور، ۲۳/ ۹۶

أخبرنا أبو العزّ ابن کادش، أنبأنا أبو یعلی ابن الفرّاء، أنبأنا إسماعیل بن سعید بن إسماعیل، أنبأنا أبو علیّ الحسین بن القاسم بن جعفر، ثنا أبو العیناء، ثنا «۶» إبراهیم بن بشّار الرّمادیّ، قال: سمعت سفیان بن عیینة یقول: سمعت «۲» الزّهری یقول: قال رجل

---

(۱)- [من هنا حکاه فی المختصر والجوهرة].

(۲)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۳)- [المختصر: «وبین»].

(۴)- [المختصر: «علیّ بن أبی طالب»].

(۵)- [المختصر: «فصار»].

(۶)- [من هنا حکاه فی السّیر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۰

لمحمّد ابن الحنفیّة: ما بال أبیک کان یرمی بک فی مرام لا یرمی فیها الحسن والحسین؟

قال: لأنّهما کانا خدّیه وکنت یده، فکان یتوقّی بیده «۱» عن خدّیه.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۵۸، مختصر ابن منظور، ۲۳/ ۹۷/ مثله الذّهبی، سیر أعلام النّبلاء (ط دارالفکر)، ۵/ ۱۴۲

الباقر عليه السلام، قال: ما تكلّم الحسين بين يدى الحسن إعظاماً له، ولا تكلّم محمّد ابن الحنفيّة بين يدى الحسين إعظاماً له.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۳۱۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۱۰۰

وحدّث الصّولىّ عن الصّادق عليه السلام فى خبر أنّه جرى بينه [الإمام الحسين عليه السلام] وبين محمّد ابن الحنفيّة كلام، فكتب ابن الحنفيّة إلى الحسين عليه السلام: أمّا بعد يا أخى، فإنّ أبى وأباك علىّ، لا تفضُلنى فيه ولا أفضلك، وامّك فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، ولو كان ملأ الأرض ذهباً ملك امّى ما وفت «۲» بامّك، فإذا قرأت كتابى هذا، فصر إلىّ حتّى ترضّانى «۳»، فإنّك أحقّ بالفضل منّى، والسّلام عليكم «۴» ورحمة اللَّه وبركاته.

ففعل الحسين عليه السلام ذلك، فلم يجر بعد ذلك بينهما شىء.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۶۶- ۶۷/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۹۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۶؛ القزوينى، تظلّم الزّهراء،/ ۱۷

قيل لمحمّد [ابن الحنفيّة]: لِمَ يغرّر بك أبوك فى الحرب، ولِمَ لا يغرّر بالحسن والحسين؟

فقال: لأنّهما عيناه؛ وأنا يمينه، فهو يدفع «۵» عن عينيه بيمينه.

---

(۱)- [السّير: «بيديه»].

(۲)- [تظلّم الزّهراء: «ما دفت»].

(۳)- [فى العوالم: «ترضانى»، وفى تظلّم الزّهراء: «ترضينى»].

(۴)- [فى البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «عليك»].

(۵)- [فى ۱۱/: «يذبّ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۴۱

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱/ ۲۴۴، ۱۱/ ۲۸

قرأتُ بخطِّ الفقيه صفىّ الدّين أبوجعفر محمّد بن معد الموسوىّ رحمه الله ما صورته: حدّثنى أبى معدّ بن علىّ، قال: حدّثنى أبى أبو القاسم علىّ الكركىّ، قال: حدّثنى أبى رافع، قال:

حدّثنى أبى أبو الفضائل، قال: حدّثنى أبى أبو الحسن علىّ، قال: حدّثنى أبى حمزة القصير، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد الضّرير البصرىّ، قال: حدّثنى أبو موسى الأبرش، قال:

حدّثنى أبى محمّد الأعرج، قال: حدّثنى أبى أبو سبحة موسى الثّانى، قال: حدّثنى إبراهيم المرتضى.

قال: سمعتُ الرِّضا عليه السلام، يقول: سمعتُ أبى موسى الكاظم عليه السلام، يقول: سمعتُ أبى جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: سمعتُ أبى محمّد بن علىّ عليهما السلام، يقول: وقد سُئل عن أبى العبّاس هل عندهم من علم بشىء؟

فقال: نعم، عندهم صحيفة صفراء كانت لأمير المؤمنين عليه السلام، وذلك أنّه لمّا قُتِلَ أمير المؤمنين عليه السلام وطُعِنَ الحسن عليه السلام، وقدمَ معاوية الكوفة وصالح الحسن عليه السلام، فانصرف الحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد ابن الحنفيّة إلى المدينة.

فانطلق ابن الحنفيّة، فدخل على الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إنّكما ورثتما أبى دونى، فإن لم يكن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ولدنى، فقد ولدنى أبوكما، ولكما علىّ لعمرى الفضل، ولكن اعطونى ما أتحمّل به من علم أبى، فقد عرفتما حُبّه لى، فقال الحسن للحسين عليهما السلام: يا أخى هو أخونا وابن أبينا، فأعطه شيئاً من علم أبيه.

قال: فأعطياه صحيفة فيها رايات سود متى يكون؟ ومَنْ يقوم بها؟ ومتى زمانها؟

لم يعطياه شيئاً غيرها، ولم يكن فيها غير هذا، وكانت عند ابن الحنفيّة، حتّى إذا حضرهُ الموت دفعها إلى ولده عبداللَّه أبى هاشم، وكانت عنده حتّى إذا حضره الموت دفعها إلى محمّد بن علىّ بن عبداللَّه بن العبّاس، وكان له صفيّاً، وكانت عنده حتّى حضره

الموت.

ابن الطّقْطَقی، الأصیلی،/ ۳۲۳- ۳۲۴، ۳۳۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۴۲

(وذکر غیره) أنّه قال له أبوه یوم الجمل: تقدّم بالرّایة، وقد ازدحمت الأقران، والرّؤوس تقطع عن الأبدان. فقال: إلی أین أتقدّم؟ واللّه إنّ هذه هی المصیبة العمیاء. فقال له علیّ:

ثکلتک امّک، أتکون مصیبة وأبوک قائدها؟

وقیل لمحمّد: کیف کان أبوک یقحمک المهالک ویولجک المضائق دون أخویک الحسن والحسین؟ فقال: لأنّهما کانا عینیه، وکنت یدیه، وکان یقی عینیه بیدیه. «۱»

الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۶۴

کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقذف بابنه محمّد ابن الحنفیّة فی المهالک، ویقدّمه فی الحروب، ولا یسمح فی ذلک بالحسن والحسین علیهما السلام، حتّی إنّه کان یقول: هو ولدی وهما أبناء رسول اللّه (ص). فقیل لمحمّد: کیف یسمح بک أبوک فی الحروب ویبخل بهما؟ فقال: أنا یمینه، وهما عیناه، فهو یدفع عن عینیه بیمینه.

البهائی، الکشکول، ۲/ ۲۶۱

(روی) أنّ رجلًا من الخوارج قال لمحمّد ابن الحنفیّة: لِمَ غرّر بک أبوک فی الحروب، ولَمْ یغرّر الحسن والحسین؟ فقال له: یا ویلک، أما علمت أنّهما عیناه، وأنا یمینه، فهو یدفع بیمینه عن عینیه. «۲»

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۷۹

---

(۱)- [راجع: «الحسین علیه السلام فی وقعة الجمل»].

(۲)- ایضاً روایت کرده است: «در مجلسی که حضرت امام حسن علیه السلام حاضر بود، حضرت امام حسین علیه السلام برای تعظیم او سخن نمی‌گفت، و در مجلسی که امام حسین علیه السلام حاضر بود، محمد بن الحنفیه برای تعظیم او سخن نمی‌گفت.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۰۳

ایضاً از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: «روزی میان امام حسین علیه السلام و محمد بن الحنفیه سخنی جاری شد و به کدورت، از یکدیگر جدا شدند. پس محمد بن الحنفیه به آن حضرت نوشت که: ای برادر! پدر من و پدر تو هر دو علی است، و در پدر زیادتی بر من نداری، و مادر تو فاطمه دختر رسول خدا، اگر مادر من پادشاه تمام روی زمین بود به مادر تو نمی‌رسید. چون نامه مرا بخوانی، بیا به نزد من و مرا خشنود گردان، که سزاوارتری به فضل و احسان از من. و السلام علیک ورحمة اللّه و برکاته.

حضرت چون نامه اورا خواند، در ساعت متوجه خانه او گردید و اورا از خود راضی گردانید. و دیگر میان ایشان کدورتی واقع نشد.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۰۳

-موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۴۳

- در روایتی وارد شده است که: در میان محمدبن الحنفیه و حضرت امام حسین منازعه بود. محمد بن الحنفیه به حضرت نوشت که: ای برادر من! پدر من و تو علی‌بن ابی‌طالب است و مادر تو فاطمه، دختر حضرت رسول. و اگر تمام عالم پر از طلا می‌شد و مادر

من مالک آن‌ها می‌بود، به فضل مادر تو نمی‌رسید. همین که نامه مرا می‌خوانی به زودی نزد من بیا تا مرا راضی کنی که تو اولایی به فضل و احسان از من. والسلام.

حضرت چون نامه را خواند، به زودی به دیدن او مبادرت نمود، و دیگر میان ایشان چیزی واقع نشد.

مجلسی، عین الحیاة، / ۵۲۷

و در خبر است که با محمد گفتند: «این چیست که امیر المؤمنین تورا در مهالک حرب می‌افکند و دل فارغ می‌دارد، و حسن و حسین را به جنگ نمی‌گذارد و بر ایشان می‌ترسد؟»

فرمود: «حسن و حسین از برای پدر به جای دیدگانند، و من به جای دستم، هم بر قانون است که آفت چشم را به دست دفع دهند.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۵۲

در خبر است که حسین عظمت حسن را [پاس می‌داشت و] در نزد او سخن نمی‌کرد، و محمد بن الحنفیه حشمت حسین را [پاس می‌داشت و] در نزد او تکلم نمی‌فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۰۹

و دیگر صولی از صادق آل محمد خبر می‌دهد که فرمود: «وقتی محمد بن الحنفیه از برادرش حسین متوقع دلدادگی بود، بدین گونه به حضرت او مکتوبی کرد:

أمّا بعد، یا أخی! فإنّ أبی وأباک علیّ، لا تفضلنی فیه، فلا أفضلک، وامّک فاطمة بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، ولو کان ملأ الأرض ذهباً مِلک امّی، ما وفت بامّک، فإذا قرأت کتابی هذا فسِرّ إلیّ حتّی ترتضّانی، فإنّک أحقّ بالفضل منّی، والسّلام علیک ورحمة اللّه وبرکاته».

می‌فرماید: «ای برادر من! همانا پدر من و پدر تو علی علیه السلام است، لاجرم از جهت پدر نه تورا بر من فضیلتی و نه مرا بر تو فضلی است، اما مادر تو فاطمه دختر رسول خداست، اگر روی زمین به جمله از زر خالص آکنده شود و ملک مادر من شود، همانند مادر تو نتواند بود. واجب می‌کند که مکتوب مرا چون قرائت فرمودی، به نزدیک من شتاب‌گیری و دل مرا باز جویی؛ زیرا که تو احقی به فضل و بزرگواری از من.

حسین علیه السلام، پس از قرائت این کتاب، بی‌توانی به سوی او شتاب گرفت و اورا شاد خاطر ساخت، و از آن پس هرگز خاطر محمد را از زنگ کدر آلایش ندید.

مکشوف باد که منزلت و مکانت محمد بن الحنفیه افزون از آن است که من بنده علو قدر اورا بدانم یا وصف اورا بتوانم، لکن چون معصوم نبود، تواند شد که سرّ امام را نداند و در بعضی از امور غامضه ضجرتی در خاطرش راه کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشّهدا علیه السلام، ۴/ ۸۱- ۸۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۴

الحسنان علیهما السلام وابن عبّاس

قال: أخبرنا الفضل بن دُکین، قال: ثنا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن العَیْزار بن حُریث، قال: کنتُ عند ابن عبّاس، وأتاه علیّ بن حسین، فقال: مرحباً بالحبیب ابن الحبیب.

ابن سعد، الطّبقات، ۵/ ۱۵۷

قال: أخبرنا علیّ بن محمّد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: قال معاویة لابن عبّاس: یا عجباً من وفاة الحسن! شرب عسلة بماء رومة فقضی نحبه! لا یحزنک اللّه ولا یسوؤک فی الحسن، فقال: لا یسوؤنی ما أبقاک اللّه! فأمر له بمائة ألف وکسوة.

قال: ویُقال: إنّ معاویهٔ قال لابن عبّاس یوماً: أصبحتَ سیّد قومک، قال: ما بقیَ أبو عبداللّه فلا.

ابن سعد، الحسن علیه السلام،/ ۹۵ رقم ۱۸۱

قال: أخبرنا «۱» عبیداللّه بن موسی، قال: أخبرنا قطری الخشّاب- مولی طارق-، قال: حدّثنا مدرک- أبو زیاد «۲»-، قال:

کنّا فی حیطان ابن عبّاس، فجاء ابن عبّاس وحسن وحسین، فطافوا فی البستان، فنظروا ثمّ جاءوا إلی ساقیهٔ، فجلسوا علی شاطئها، فقال لی حسن: یا مدرک! أعندک غذاء «۳»؟ قلت: قد خبزنا، قال: إیت به، قال: فجئته بخبزٍ وشیءٍ من ملح جریش وطاقتین «۴» بقل، فأکل، ثمّ قال: یا مدرک! ما أطیب هذا!

---

(۱)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقی، أنا الحسین (الحسن) بن علیّ، أنا أبو عمر بن‌حیویه، أنا أحمد بن معروف، نا حسین بن الفهم، قال: ونا محمّد بن سعد، أنا»].

(۲)- [(ط المحمودی): «ابن زیاد»].

(۳)- [ابن عساکر: «غداء»].

(۴)- [تاریخ دمشق: «طاقتی»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۵

ثمّ اتی بغذائه «۱»، وکان کثیر الطّعام طیّبه، فقال «۲»: یا مدرک! اجمع لی غلمان البستان، قال: فقدّم إلیهم فأکلوا ولم یأکل، فقلت: ألا تأکل؟! «۳» قال: ذاک کان «۳» أشهی عندی من هذا.

ثمّ قاموا فتوضّؤوا، ثمّ قُدِّمت دابّهٔ الحسن، فأمسک له ابن عبّاس بالرِّکاب وسوّی علیه.

ثمّ جیء بدابّهٔ الحسین، فأمسک له ابن عبّاس بالرِّکاب وسوّی علیه، فلمّا مضینا «۴»، قلت: أنتَ أکبر منهما، تُمسک لهما وتُسوِّی علیهما؟!

فقال: یا لُکَع! أتدری مَنْ هذان؟! هذان ابنا رسول اللّه- صلی الله علیه و آله و سلم-، أوَ لیسَ هذا ممّا أنعم اللّه علیَّ به أن امسِک لهما واسوِّی علیهما؟!

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۳۲ - ۳۳ رقم ۲۲۵/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۶۸ - ۶۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۳۵- ۱۳۶

قال: أخبرنا عبیداللّه بن موسی، قال: أخبرنا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن رزین ابن عبید، قال: شهدتُ ابن عبّاس وأتاه علیّ بن حسین، فقال: مرحباً بابن الحبیب.

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۳۳ رقم ۲۲۶

حدّثنا «۵» عبداللّه، قال: حدّثنی أبی، نا یحیی بن آدم، نا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن «۶» رزین بن عبید، قال: کنتُ عند ابن عبّاس، فأتی علیّ بن الحسین، فقال ابن عبّاس:

مرحباً بالحبیب ابن الحبیب.

---

(۱)- [ابن عساکر: «بغدائه»].

(۲)- [زاد فی ابن عساکر: «لی»].

(۳- ۳) [تاریخ دمشق: «فقال ذاک»].

(۴)- [ابن عساکر: «مضیا»].

(۵)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبونصر بن رضوان وأبوغالب بن البنّاء وأبومحمّد عبداللّه بن محمّد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهریّ، أنا أبو بکر بن مالک، نا»].

(۶)- [من هنا حکاه فی المختصر].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۶

ابن حنبل، فضائل الصّاحبة، ۲ / ۷۷۷ رقم ۱۳۷۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۵۶، علیّ بن الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۲۶، مختصر ابن منظور، ۱۷/ ۲۳۴

وتوفّی الحسن بن علیّ وابن عبّاس عند معاویة، فدخل علیه لمّا أتاه نعی الحسن، فقال له: یا ابن عبّاس! إنّ حسناً مات، قال: إنّا للّه‌وإنّا إلیه راجعون، علی عظم الخطب وجلیل المُصاب، أما واللّه یا معاویة لئن کان الحسن مات، فما یُنسیء موته فی أجلک، ولا یسدّ جسمه حفرتک، ولقد مضی إلی خیر وبقیتَ علی شرّ، قال: لا أحسبه قد خلف إلّا صبیة صغاراً، قال: کلّنا کان صغیراً فکبر، قال: بخّ بخّ یا ابن عبّاس! أصبحتَ سیّد قومک، قال: أما ما أبقی اللّه أبا عبداللّه الحسین ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فلا.

الیعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۱۳

وبه [أخبرنا القاضی الإمام أحمد بن أبی الحسن الکنی، قال: أخبرنا فخر الدّین أبو الحسین «۱» زید بن الحسن بن علیّ البیهقیّ «۲» والشّیخ مجد الدّین عبدالمجید بن عبدالغفّار ابن أبی سعید الأستراباذیّ «۲»، قالا: أخبرنا أبو الحسن علیّ بن محمّد بن جعفر الحسنیّ «۳»، قال: أخبرنا والدی السّیّد أبو جعفر «۲» والسّیّد أبو الحسن علیّ بن أبی طالب أحمد بن القاسم الحسنیّ الآملیّ «۲»، قالا: حدّثنا السّیّد الإمام أبو طالب یحیی بن الحسین الحسنیّ] قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن زید الحسنیّ «۳»، قال: حدّثنا «۴» بشر بن عبدالوهاب، قال حدّثنا عبیداللّه بن موسی، قال: أخبرنی قطری الخشّاب، عن «۵» مدرک بن أبی «۶» راشد،

---

(۱)- [فی الخوارزمی مکانه: «أخبرنا الإمام سیف الدّین أبو جعفر الجمحی کتابة، أخبرنا الشّیخ الإمام‌أبو الحسین ...»].

(۲- ۲) [لم یرد فی الخوارزمی].

(۳)- [الخوارزمی: «الحسینیّ»].

(۴)- [زاد فی الخوارزمی: «النّاصر للحقّ الحسن بن علیّ، حدّثنا»].

(۵)- [من هنا حکاه فی الحدائق الوردیّة].

(۶)- [لم یرد فی الخوارزمی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۷

قال: کنّا فی حیطان ابن «۱» عبّاس، فجاء الحسن والحسین علیهما السلام، فأطافا «۲» بالبستان، قال، فقال الحسن: عندک «۳» غداء یا مدرک؟ قال، قلت: طعام الغلمان، قال: فجئته بخبزٍ وملح جریش وطاقات بقل، قال: فأکل، قال: ثمّ جیء بطعامه، وکان کثیر الطّعام و «۴» طیّبه، قال، فقال: یا مدرک! اجمع غلمان البستان، قال: فجمعتهم، فأکلوا ولم یأکل، فقلت له فی ذلک، فقال: ذلک «۵» کان عندی أشهی من هذا، قال: ثمّ توضّأ، ثمّ جیء «۶» بدابّةٍ، ثمّ رکب «۶»، فأمسک ابن عبّاس بالرِّکاب وسوّی علیه، ثمّ مضی «۷» بدابّة الحسین فأمسک له ابن عبّاس بالرِّکاب وسوّی علیه، ثم مضی، قال، قلت له: أنتَ أسنّ منهما، أ تُمسِک لهما، قال: یا لُکَع! «۸» أو ما «۸» تدری مَنْ هذان؟ هذان ابنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، «۹» ولیس هذا «۹» ممّا أنعم اللّه تعالی به «۴» علیّ أن امْسِک لهما واسوِّی علیهما.

أبو طالب الزّیدی، الأمالی،/ ۹۷/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۲۸- ۱۲۹

وقد یُروی عن ابن عبّاس أنّه أمسکَ للحسن والحسین رکابیهما حین خرجا من عنده، فقال له بعض مَنْ حضر: أ تُمسِک لهذین

الحدثين ركابيهما وأنتَ أسنّ منهما؟ قال له:

أسكت يا جاهل، لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلّاذوو الفضل.

الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ۱۴/ ۱۵۰- ۱۵۱

---

(۱)- [فى الخوارزمى والحدائق الورديّة: «لابن»].

(۲)- [الخوارزمى: «فطافا»].

(۳)- [الخوارزمى: «أعندك»].

(۴)- [لم يرد فى الخوارزمى].

(۵)- [فى الخوارزمى والحدائق الورديّة: «ذاك»].

(۶- ۶) [فى الخوارزمى: «له بدابّته»، وفى الحدائق الورديّة: «بدابّته»].

(۷)- [زاد فى الخوارزمى: «فجىء»].

(۸- ۸) [فى الخوارزمى والحدائق الورديّة: «أوَما»].

(۹- ۹) [فى‌الخوارزمى والحدائق الورديّة: «أوَ ليس»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۴۸

أخبرنا أبوالعزّ أحمد بن عبيداللَّه السّلمى- إذناً ومناولةً، وقرأ علىّ إسناده- أنا أبوعلىّ «۱» محمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريّا، نا محمّد بن يحيى الصّولى، نا العلائى «۲»، نا ابن عائشة، نا الحسن بن حسين الفزارى، نا قطرى الخشّاب «۳»، عن «۴» مدرك بن عمارة، قال: رأيتُ ابن عبّاس آخذاً بركاب الحسن والحسين، فقيل له: أتأخذ بركابهما «۵» وأنتَ «۶» أسنّ منهما؟ فقال: إنّ هذين ابنا رسول اللَّه (ص)، أوَ لَيس من سعادتى أن آخذ بركابهما «۷».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۱، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)،/ ۱۴۶ رقم ۱۸۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۸، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲/ مثله ابن العديم، بغية الطّلب،/ ۲۵۸۴

وفى حديث مدرك بن أبى زياد، قلت لابن «۸» عبّاس وقد أمسك للحسن و «۹» الحسين بالرِّكاب، وسوّى عليهما «۱۰»: أنتَ أسنّ منهما تُمسِك لهما بالرِّكاب؟ فقال: يا لُكَع! وما تدرى مَنْ هذان؟ هذان ابنا رسول اللَّه، أوَ ليس ممّا أنعم اللَّه به علىّ أن امسِك لهما واسوِّى عليهما. «۱۱»

---

(۱)- [فى بغية الطّلب مكانه: «أخبرنا أبو الحجّاج يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بوش، قال: أخبرنا أبو العزّ بن كادش، قال: أخبرنا أبو علىّ ...»].

(۲)- [بغية الطّلب: «الغلابى»].

(۳)- [بغية الطّلب: «الحسّاب»].

(۴)- [من هنا حكاه فى المختصر].

(۵)- [بغية الطّلب: «بركابيهما»].

(۶)- [فى التّهذيب مكانه: «وأخذ ابن عبّاس يوماً بركابهما، فعُوتِبَ فى ذلك، وقيل له: أنت ...»].

(۷)- [فى المختصر وبغية الطّلب: «بركابيهما»].

(۸)- [فى أعيان الشّيعة مكانه: «وقال مدرك بن زياد لابن ...»].

(۹)- [فی البحار والعوالم وأعیان الشّیعة: «ثمّ»].

(۱۰)- [أضاف فی أعیان الشّیعة: «ثیابهما»].

(۱۱)- روزی ابن عباس در موقع سوار شدن بر مرکب نسبت به حسن علیه السلام و حسین علیه السلام فروتنی نمود و آنان را در سوار شدن یاری کرد. مدرک بن زیاد بروی معترض شد که: «چرا چنین می‌کنی، در حالی که

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۴۹

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۶۷- ۶۸؛ مثله الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۶۴

ربیع الأبرار عن الزّمخشری، والعقد عن ابن عبدربّه: أنّه لمّا بلغ معاویة موت الحسن ابن علیّ، سجدَ وسجدَ مَنْ حوله وکبّر وکبّروا معه، فدخل علیه ابن عبّاس، فقال له:

یا ابن عبّاس! أماتَ أبو محمّد؟ قال: نعم رحمه الله، وبلغنی تکبیرک وسجودک، أما واللّه! ما یسدّ جثمانه حفرتک «۱»، ولا یزید انقضاء أجله فی عمرک، قال: حسبته ترک صبیة صغاراً ولم یترک علیهم کثیر معاش. فقال: إنّ الّذی وکلهم إلیه غیرک، وفی روایة: کنّا صغاراً فکبرنا، قال: فأنتَ تکون سیّد القوم، قال: أما أبو عبداللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام باقٍ.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۴۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۵۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۹۸؛ محمّد بن أبی طالب «۲»، تسلیة المجالس، ۲/ ۶۷

ذکر ابن سعد فی الطّبقات، وقال: کان ابن عبّاس یُمسِک «۳» برکاب الحسن والحسین حتّی یرکبا، ویقول: هما ابنا رسول اللّه.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص،/ ۲۱۲/ مثله الأمین، لواعج الأشجان،/ ۱۳

وجاء الخبر إلی معاویة بموت الحسن بن علیّ علیهما السلام، فسجد شکراً للّه‌تعالی، وبانَ السّرور فی وجهه فی حدیثٍ طویلٍ ذکره الزّبیر وذکرت منه موضع الحاجة إلیه: وأذن للنّاس وأذن لابن عبّاس بعدهم، فدخل فاستدناه وکان قد عرف بسجدته، فقال له:

- تو از نظر سن برتر از آن دو هستی؟»

ابن عباس به تندی پاسخش گفت که: «ای فرومایه! آیا نمی‌دانی این دو کیستند؟ فرزندان پیامبر خدا! و آیا سزاوار نیست که من در برابر نعمتی که خدا بر ما ارزانی داشته، مرکب آنان را نگاه دارم؟!»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه،/ ۳۷

(۱)- [البحار: «حفیرتک»].

(۲)- [حکاه عنه فی تسلیة المجالس باختلاف].

(۳)- [فی لواعج الأشجان مکانه: «وکان ابن عبّاس مع علمه وجلالة قدره یُمسِک ...»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۵۰

أتدری ما حدث بأهلک؟ قال: لا، قال: فإنّ أبا محمّد علیه السلام «۱» توفّی رحمه الله، فعظّم اللّه لکَ الأجر «۱»، فقال: إنّا للّه‌وإنّا إلیه راجعون، عند اللّه نحتسِب المصیبة برسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وعند اللّه نحتسب مصیبتنا بالحسن «۲» بن علیّ «۲» رحمه الله، أنّه قد بلغتنی سجدتک فلا أظنّ ذلک إلّا لوفاته، واللّه لا یسدّ جسده حفرتک، ولا یزید انقضاء أجله فی عمرک ولطالَ ما رُزینا بأعظم من الحسن، ثمّ جبر اللّه.

قال معاویة: کم کان أتی له ۲ من العمر «۲»؟ قال: شأنه أعظم من أن یجهل مولده، قال:

أحسبه ترکَ صبیةً صغاراً؟ قال: کلّنا کان صغیراً فکبر، «۳» قال: أصبحتَ سیّد أهلک، قال: أما ما أبقی اللّه أبا عبداللّه الحسین بن علیّ

فلا. ثمّ قام وعينه تدمع، فقال معاوية: للّه درّه، لا واللّه ما هيّجناه «۴» قطّ إلّاوجدناه سيّداً.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ «۲» ۴۲- ۴۲۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۳/ ۲۵۴- ۲۵۵

وأخبره معاوية بموت الحسن عليه السلام، وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عبّاس، وقال له: أصبحتَ سيّد قومك؟ قال: أما والحسين بن عليّ حيّ فلا.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۸۷

أنبأني محمّد بن يعقوب، عن عبدالرّحمان بن عبدالسّميع إجازة، أنبأنا شاذان القمّي قراءةً عليه، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن أبي عبداللّه ابن أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا عليّ ابن إبراهيم: أنّ والده أخبره [و] قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا الطّبراني، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس المرقب، قال: حدّثنا عبيد بن إسحاق العطّار، قال: حدّثنا قطر [ى] الخشّاب [مولى طارق]، عن مدرك بن زياد، قال:

(۱- ۱) [البحار: «رحمه الله توفّي فعظّم اللّه أجرك»].

(۲- ۲) [لم يرد في البحار].

(۳)- [زاد في البحار: «ثمّ»].

(۴)- [البحار: «هيّجنا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۱

كنتُ مع ابن عبّاس في حائطٍ، فجاء الحسن والحسين، فسألا الطّعام، فأكلا ثمّ قاما، فأمسكَ لهما ابن عبّاس الرِّكاب، فقلت: أتُمسِكُ [الرِّكاب] لهذين [وأنتَ أكبر منهما]؟

فقال: ويحك! هذان ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم [أوَ لَيس هذا ممّا أنعم اللّه عليَّ به أن امْسِك لهما وأسوِّي عليهما]. «۱»

الحموئي، فرائد السّمطين، ۲/ ۷۲ رقم ۳۹۵

---

(۱)- ابن شهرآشوب روايت كرده است كه روزى عبداللّه بن عباس ركاب امام حسن و امام حسين عليهما السلام را گرفت و ايشان را سوار كرد. شخصى به او گفت: تو از آن‌ها به سال بزرگ‌ترى. ركاب ايشان را مى‌گيرى و سوار مى‌كنى؟!

گفت: «اى احمق! مگر نمى‌دانى كه اين ها كيستند؟ اين ها فرزندان رسول خدايند! و اين از نعمت‌هاى خداست بر من كه سعادت ركاب دارى ايشان را يافته ام».

مجلسى، جلاء العيون،/ ۴۰۱

و ديگر در خبر است كه ابن عباس وقتى هنگام سوار شدن ركاب حسنين را بگرفت، مدرك بن ابى‌زياد گفت: يابن عباس! تو به سال از ايشان افزونى. واجب نمى‌كند كه ركاب ايشان گيرى.

فقال: يا لُكَع! وما تدرى هذين؟ هذان ابنا رسول اللّه، أوَ لَيْسَ مِمّا أنعمَ اللّهُ به عليَّ أن امْسِك لهما واسوِّي عليهما.

فرمود: «اى مرد فرومايه! نمى‌دانى ايشان كيستند؟ اينان پسران رسول خدايند! آيا نيست بر من در ازاى نعمتى كه خداوند مرا داده، ركاب ايشان را بگيرم و ايشان را نيكو بر اسب بنشانم؟»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهدا عليه السلام، ۱/ ۱۰۹، امام حسن مجتبى عليه السلام، ۱/ ۱۷۰- ۱۷۱

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۲

الحسين عليه السلام وزيد بن عليّ عليه السلام

وروى أيضاً بسنده إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، عن عمّه زيد، قال: خلق اللَّه عزّ وجلّ منّا سبعة لم يخلق مثلهم قطّ: أبونا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله سيّد الأوّلين والآخرين ورسول ربّ العالمين، وأبونا عليّ ابن عمّه وصهره، وأبونا حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وعمّنا جعفر الطّيّار فى الجنّة لم يطر فيها آدمى قبله ولا بعده.

الزّرندى، درر السّمطين،/ ۲۱۳- ۲۱۴

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۵۳

محاولة إبليس التوسّل بالإمام الحسين عليه السلام عند اللَّه

عنه [أحمد بن أبى عبداللَّه البرقىّ]، عن علىّ بن حسّان الواسطىّ رفع الحديث، قال: أتت امرأة من الجنّ إلى رسول اللَّه عليه السلام، فآمنت به وحسن إسلامها، فجعلت تجىء «۱» كلّ أسبوع، فغابت عنه أربعين يوماً، ثمّ أتته، فقال لها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: ما الّذى أبطأكِ «۲» يا جنّيّة؟ فقالت: يا رسول اللَّه! أتيت البحر الّذى هو محيط بالدّنيا فى أمر أردته، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السّماء وهو يقول: «اللَّهمّ إنّى أسألك بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين إلّاما غفرت لى»، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس، فقلت: ومن أين تعرف هؤلاء؟ قال: إنّى عبدت ربّى فى الأرض كذا وكذا سنة، وعبدت ربّى فى السّماء كذا وكذا سنة، ما رأيت فى السّماء اسطوانة إلّاوعليها مكتوب: «لا إله إلّااللَّه، محمّد رسول اللَّه، علىّ أمير المؤمنين أيّدته به».

البرقى، المحاسن،/ ۲۷۳ رقم ۹۸/ عنه: المجلسى، البحار «۳»، ۳۹/ ۱۶۶- ۱۶۷

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبداللَّه، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن محمّد بن راشد البرمكىّ، عن عمر بن سهل الأسدىّ، عن سهيل بن غزوان البصرىّ قال: سمعت أبا عبداللَّه عليه السلام يقول: إنّ «۴» امرأة من الجنّ كان «۵» يُقال لها «عفراء»، وكانت تأتى «۶» النّبىّ صلى الله عليه و آله، فتسمع «۷» من كلامه، فتأتى صالحى الجنّ، فيسلمون على يديها وأنّها «۸»

---

(۱)- [البحار: «تجيئه فى»].

(۲)- [البحار: «أبطأ بكِ»].

(۳)- [حكاه عنه أيضاً فى البحار، ۶۰/ ۲۱۶].

(۴)- [فى كشف الغمّة ومدينة المعاجز مكانه: «عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّ ...»].

(۵)- [لم يرد فى كشف الغمّة ومدينة المعاجز].

(۶)- [فى كشف الغمّة ومدينة المعاجز والبحار: «تنتاب»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «وتسمع»].

(۸)- [لم يرد فى كشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۵۴

فقدها النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فسأل «۱» عنها جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّها زارت اختاً لها تحبّها فى اللَّه، فقال النّبىّ «۲» صلى الله عليه و آله و سلم: طوبى للمتحابّين فى اللَّه، إنّ اللَّه تبارك وتعالى خلق فى الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه «۳» سبعون ألف قصر، فى كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها اللَّه عزّ وجلّ للمتحابّين والمتزاورين «۴»، يا عفراء! أىّ شىء رأيتِ؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيتِ؟ قالت: رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخرة بيضاء، مادّاً يديه إلى السّماء وهو يقول: إلهى، إذا بررت «۵» قسَمك وأدخلتنى نار جهنّم، فأسألك بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين إلّاخلّصتنى منها وحشرتنى

معهم.

فقلت: یا حارث! ما هذه الأسماء الّتی تدعو بها؟ «۶» قال لی «۶»: رأیتها علی ساق العرش من قبل أن یخلق اللَّه آدم بسبعهٔ «۷» آلاف سنهٔ، فعلمت أنّها أکرم الخلق «۸» علی اللَّه عزّ وجلّ «۸»، فأنا أسأله بحقِّهم.

فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: واللَّه «۹» لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم «۱۰». «۱۱»

---

(۱)- [فی کشف الغمّهٔ ومدینهٔ المعاجز: «وسأل»].

(۲)- [لم یرد فی کشف الغمّهٔ ومدینهٔ المعاجز].

(۳)- [فی کشف الغمّهٔ ومدینهٔ المعاجز: «علیها»].

(۴)- [فی کشف الغمّهٔ ومدینهٔ المعاجز: «فی اللَّه وجاءت عفراء، فقال لها النّبیّ صلی الله علیه و آله: یا عفراء! أین کنتِ؟ فقالت: زرت اختاً لی، فقال: طوبی للمتحابّین فی اللَّه والمتزاورین»، وفی البحار: «والمتزاورین، ثمّ قال:»].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶- ۶) [فی کشف الغمّهٔ: «فقال»، وفی مدینهٔ المعاجز: «فقال لی»].

(۷)- [مدینهٔ المعاجز: «بتسعهٔ»].

(۸- ۸) [مدینهٔ المعاجز: «علیه»].

(۹)- [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

(۱۰)- [فی کشف الغمّهٔ ومدینهٔ المعاجز: «لأجابهم اللَّه»].

(۱۱)- سهیل بن غزوان بصری گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: زنی از جنّیان که عفراءاش می گفتند، به خدمت پیغمبر می‌رسید و سخن آن حضرت می‌شنید. آن‌گاه به نزد نیکان جن می‌آمد و آنان به دست او مسلمان می‌شدند. پیغمبر این زن را مدتی ندید. از جبرئیل حالش را پرسید. جبرئیل عرض کرد:-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۵۵

الصّدوق، الخصال، ۲/ ۷۷۹- ۷۸۰ رقم ۱۳/ عنه: الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۱/ ۴۶۵- ۴۶۶؛ المجلسی، البحار «۱»، ۲۷/ ۱۳؛ مثله السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۱۲۶- ۱۲۷

- خواهری که اورا در راه خدا دوست می‌دارد، بر خواهران دینی اش افزوده است. پیغمبر فرمود: خوشا به حال آنان که در راه خدا یکدیگر را دوست می‌دارند. همانا خدای تبارک و تعالی ستونی از یاقوت سرخ در بهشت آفریده است که هفتاد هزار کاخ بر آن ستون استوار است و در هر کاخی هفتاد هزار اطاق هست و خداوند این کاخ‌ها را ویژه کسانی آفریده است که در راه خدا دوستی می کنند و به زیارت یکدیگر می‌روند.

ای عفراء! چه دیدی؟ عرض کرد: شگفتی‌های فراوانی دیدم. فرمود: از همه شگفت آورتر چه بود؟ عرض کرد: ابلیس را در دریای سبز بر روی سنگ سفیدی دیدم که هر دو دست خود به آسمان بلند کرده بود و می گفت: بارالها! اگر به سوگند خود وفادار باشی و مرا به آتش دوزخ اندازی، تورا به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین قسم خواهم داد که مرا از آن آتش نجات بخشی و با آنان محشورم گردانی. گفتم: ای حارث! این نام‌هایی که خدا را بدان‌ها می‌خوانی چیست؟ به من گفت: این نام‌ها را هفت هزار سال پیش از آن که خداوند آدم را بیافریند، بر پایه عرش نوشته دیدم. پس دانستم که گرامی‌ترین آفریدگان نزد خداوند آنانند و اکنون از خدا به حق آنان درخواست می کنم. پیغمبر فرمود: به خدا قسم اگر همه مردمِ روی زمین به این نام‌ها قسم بدهند، خداوند

اجابت می‌فرماید.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۷۷۹- ۷۸۰

(۱)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۱۸/ ۸۳، ۶۰/ ۸۰- ۸۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۶

صلاة الإمام الحسین علیه السلام

اشاره

صلاة الحسن والحسین علیهما السلام: رکعتان، یقرأ فی کلِّ رکعة «۱» «الحمد» مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَد» «۱» خمساً وعشرین مرّة.

الرّاوندی، الدّعوات،/ ۸۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۸۸/ ۱۹۱

قالوا علیهم السلام: إنّه یُصلِّی العبد یوم الجمعة ثمانی رکعات: أربعاً تُهدی إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وأربعاً تُهدی إلی فاطمة علیها السلام. ویُصلِّی [یوم] السّبت: أربع رکعات تُهدی إلی أمیر المؤمنین علیه السلام. ویوم الأحد: أربع رکعات إلی الحسن بن علیّ علیه السلام. ویوم الاثنین: أربع رکعات إلی أبی عبداللَّه الحسین بن علیّ علیهما السلام. ویوم الثّلاثاء: أربع رکعات إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام. ویوم الأربعاء: أربع رکعات إلی محمّد بن علیّ علیهما السلام. ویوم الخمیس: أربع رکعات إلی جعفر بن محمّد علیهما السلام. ثمّ فی یوم الجمعة یُصلِّی أیضاً: ثمانی رکعات تُهدی إلی موسی ابن جعفر علیهما السلام. ویوم الأحد: أربع رکعات إلی علیّ بن موسی علیهما السلام. ویوم الاثنین: أربع رکعات إلی محمّد بن علیّ علیهما السلام. ویوم الثّلاثاء: أربع رکعات إلی علیّ بن محمّد علیهما السلام.

ویوم الأربعاء: أربع رکعات إلی الحسن بن علیّ علیهما السلام. ویوم الخمیس: أربع رکعات إلی صاحب الزّمان علیه السلام.

الرّاوندی، الدّعوات،/ ۱۰۸- ۱۰۹ رقم ۲۴۳

حدّث أبو محمّد الصیمریّ، قال: حدّثنا أبو عبداللَّه أحمد بن عبداللَّه البجلیّ، بإسناد رفعه إلیهم صلوات اللَّه علیهم، قال: «مَنْ جعل ثواب صلاته لرسول اللَّه وأمیر المؤمنین والأوصیاء من بعده صلوات اللَّه علیهم أجمعین وسلّم، أضعفَ اللَّه له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة حتّی ینقطع النّفس، ویُقال له قبل أن تخرج روحه من «۲» جسده: یا فلان! هدیّتک إلینا وألطافک لنا، فهذا «۳» یوم مجازاتک ومکافاتک، فطب نفساً وقرّ عیناً بما أعدّ اللَّه لک، وهنیئاً لک بما صرتَ إلیه.

(۱- ۱) [البحار: «الفاتحة مرّة، والإخلاص»].

(۲)- [البحار: «عن»].

(۳)- [البحار: «هذا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۷

قال، قلت «۱»: کیف یهدی صلاته ویقول؟ قال: ینوی ثواب صلاته لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله، ولو «۲» أمکنه أن یُزید علی صلاة الخمسین شیئاً، ولو رکعتین فی کلِّ یوم ویهدیها إلی واحدٍ منهم، یفتتح الصّلاة فی الرّکعة الاولی مثل افتتاح صلاة الفریضة بسبع تکبیرات أو ثلاث مرّات أو مرّة فی کلِّ رکعة، ویقول بعد تسبیح الرّکوع والسّجود ثلاث مرّات: صلّی اللَّه علی محمّد وآله الطّیّبین الطّاهرین، فی کلِّ رکعة، فإذا تشهّد وسلّم قال:

اللّهمّ أنتَ السّلامُ ومنکَ السّلام، یا ذا الجَلالِ والإکرام، صَلِّ علی محمّدٍ وآلِ محمّدٍ الطّیّبینَ الطّاهرین الأخیار، و «۱» أبْلِغْهُمْ مِنّی

أفضلَ التّحيّةِ والسّلام، اللّهمّ إنّ هذه الرّكعات هديّةٌ منّي إلى عبدِكَ ونبيِّكَ ورسُولِكَ محمّدِ بن عبدِاللّه، خاتَمِ النّبيّين وسيِّد المُرْسَلين، اللّهُمّ فَتَقَبّلْها مِنّي وأبْلِغْهُ إيّاها «۳» عنّي وأثِبْني عليها، أفْضَلَ أمَلي ورَجائي فيكَ وفي نبيِّكَ صلواتك عليه وآله ووصِيِّ نبيِّكَ وفاطمةَ الزّهراء ابنةِ نبيِّكَ والحسنِ والحُسينِ سِبْطَي نَبيِّكَ وأوْلِيائِكَ مِنْ وُلْدِ الحُسين عليهم السلام، يا وَليَّ المُؤْمِنِينَ يا وَليَّ المُؤْمِنِينَ يا وَليَّ المُؤْمِنين. [...] «۴» ما يهديه إلى الحسين عليه السلام:

اللّهُمّ إنّ هاتَيْنِ الرّكْعَتينِ هَديّةٌ منّي إلى عَبْدِكَ وابنِ عَبْدِكَ وَوَليِّكَ وابنِ وَليِّكَ سِبْطَ نَبيِّكَ الطّيِّبِ الطّاهِرِ الزّكيِّ الرّضِيِّ الحُسينِ بن عليّ المُجتَبى- ويأتي «۵» بالدّعاء إلى آخره- يا وَليَّ المُؤْمِنِينَ يا وَليَّ المُؤْمِنِين يا وَليَّ المُؤْمِنين.

ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۲۹- ۳۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۸۸/ ۲۱۵- ۲۱۶

صلاة الحسين بن عليّ عليهما السلام: أربع ركعات، تقرأ «۶» في كلِّ ركعة «الفاتحة» خمسين مرّة

---

(۱)- [لم يرد في البحار].

(۲)- [البحار: «إن»].

(۳)- [البحار: «إيّاه»].

(۴)- [من هنا حكاه في مكيال المكارم].

(۵)- [البحار: «تأتي»].

(۶)- [البحار: «يقرأ»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۸

و «الإخلاص» خمسين مرّة، وإذا ركعت في كلِّ ركعة تقرأ «الفاتحة» عشراً و «الإخلاص» عشراً، وكذلك إذا رفعت رأسك من الرّكوع، وكذلك في كلِّ سجدة وبين كلِّ سجدتين، فإذا سلّمت، فادع بهذا الدّعاء: «۱»

اللّهمّ أنت الّذي استجبت لآدم وحوّاء، إذ قالا: «ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسِرين» «۲»، وناداك نوح، فاستجبت له ونجّيته وأهله من الكرب العظيم، وأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم، فجعلتها برداً وسلاماً، وأنت الّذي استجبت لأيّوب إذ نادى: [ربّ] «مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمين» «۳»، «فكشفتُ ما به من ضُرٍّ وآتيتهُ أهلهُ ومِثلَهم معهُم رحمةً من عندِكَ وذكرى لُاولي الألباب» «۴»، وأنت الّذي استجبت لذي النّون حين ناداك في الظّلمات: «أن لا إلهَ إلّاأنتَ سبحانكَ إنّي كنتُ من الظّالمين» «۵»، فنجّيته من الغمّ، وأنت الّذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت: «قد اجيبت دعوتكما فاسْتَقِيما» «۶»، وغرقت فرعون وقومه، وغفرت لداوود ذنبه وتُبت عليه، رحمة منك وذكرى، وفديت إسماعيل بذبح عظيم بعدما أسلم وتلّه للجبين، فناديته بالفرج والرّوح، وأنت الّذي ناداك زكريّا نداءً خفيّاً، فقال: «ربِّ إنّي وهنَ العَظْمُ منّي واشْتَعَلَ الرّأسُ شَيْباً ولم أكن بدعائِكَ ربِّ شَقِيّاً» «۷»، وقلت: «يَدْعُوننا رَغباً ورَهباً وكانوا لنا خاشعين» «۸»، وأنت الّذي استجبتَ للّذين آمنوا وعملوا الصّالحات لتزيدهم من فضلك، فلا تجعلني من أهون الدّاعين لك والرّاغبين إليك، واستجب لي كما استجبت لهم، بحقِّهم

---

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه في الوسائل، وأضاف: «وذكر دعاءً طويلًا»].

(۲)- [الأعراف: ۷/ ۲۳].

(۳)- [الأنبياء: ۲۱/ ۸۳].

(۴)- [مضمون ما جاء في سورة الأنبياء: ۲۱/ ۸۴ وسورة ص: ۳۸/ ۴۳].

(۵)- [الأنبياء: ۲۱/ ۸۷].

(۶)- [یونس: ۱۰/ ۸۹].

(۷)- [مریم: ۱۹/ ۴].

(۸)- [الأنبیاء: ۲۱/ ۹۰].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۵۹

علیک، فطهّرنی بتطهیرک وتقبّل صلاتی ودعائی بقبول حسن، وطیّب بقیّة حیاتی وطیّب وفاتی، واخلُفنی فیمَنْ أخلُفُ، واحفظنی یا ربّ بدعائی، واجعل ذرّیّتی ذرّیّة طیّبة، تحوطُها بحیاطتک بکلِّ ما حُطت به ذرّیّة أحد من أولیائک وأهل طاعتک، برحمتک یا أرحم الرّاحمین.

یا من هو علی کلّ شیء رقیب، ولکلّ داع من خلقک مجیب، ومن کلّ سائل قریب، أسألک یا لا إله إلّاأنت الحیّ القیّوم الأحد الصّمد الّذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفواً أحد، وبکلِّ اسم رفعت به سماءک، وفرشت به أرضک، وأرسیت به الجبال، وأجریت به الماء، وسخّرت به السّحاب والشّمس والقمر والنّجوم واللّیل والنّهار، وخلقت الخلائق کلّها، أسألک بعظمة وجهک العظیم الّذی أشرقت له السّماوات والأرض، فأضاءت به الظّلمات إلّاصلّیت علی محمّد وآل محمّد، وکفیتنی أمر معاشی ومعادی، وأصلحت لی شأنی کلّه، ولم تکلنی إلی نفسی طرفة عین، وأصلحت أمری وأمر عیالی، وکفیتنی همّهم، وأغنیتنی وإیّاهم من کنزک وخزائنک وسعة فضلک الّذی لا ینفد أبداً، وأثبت فی قلبی ینابیع الحکمة الّتی تنفعنی بها وتنفع بها من ارتضیت من عبادک، واجعل لی من المتّقین فی آخر الزّمان إماماً کما جعلت إبراهیم الخلیل إماماً، فإنّ بتوفیقک یفوز الفائزون، ویتوب التّائبون، ویعبدک العابدون، وبتسدیدک یصلح الصّالحون المحسنون المخبتون العابدون لک، الخائفون منک، وبإرشادک نجا النّاجون من نارک، وأشفق منها المشفقون من خلقک، وبخذلانک خسر المبطلون وهلک الظّالمون وغفل الغافلون، اللّهمّ آتِ نفسی تقواها، فأنتَ ولیّها ومولاها، وأنتَ خیر مَنْ زکّاها، اللّهمّ بیّن لها هُداها، وألهمها تقواها، وبشّرها برحمتک حین تتوفّاها، ونزّلها من الجنان عُلیاها، وطیّب وفاتها ومحیاها، وأکرم منقلبها ومثواها، ومُستقرّها ومأواها، فأنت ولیُّها ومولاها. «۱»

---

(۱)- توسله: وسیله شدن جهت رحمت و مغفرت و گناهان اختصاص به رسول خدا و فاطمه زهرا و امام حسن مجتبی و آن حضرت دارد بر این توسل: «اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد وعلی بنته وابنیها، وأسألک أن-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۰

ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۱۷۶- ۱۷۷/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۵/ ۲۹۷؛ المجلسی، البحار، ۸۸/ ۱۸۶- ۱۸۷

حرز الإمام الحسین علیه السلام

حرز للإمامین الهمامین الحسن والحسین علیهما السلام: قال الشیخ علیّ بن عبدالصّمد: أخبرنی الشیخ الفقیه جدّی علیّ «۱» بن الحسین «۱» بن عبدالصّمد التّمیمیّ، قال: حدّثنی والدی الفقیه أبو الحسن، قال: حدّثنا أبو القاسم علیّ بن محمّد المعاذیّ- محلّة فی نیسابور تنسب إلی معاذ بن مسلم-، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علیّ، قال: حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: حدّثنی محمّد بن الحسن، عن أحمد بن عبداللّه البرقیّ، عن القاسم ابن یحیی بن الحسن بن راشد، عن جدِّه، عن أبی بصیر ومحمّد بن مسلم، قالا: حدّثنا جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبیه، عن آبائه «۱» عن أمیر المؤمنین علیه السلام علیّ بن أبی طالب «۱»، قال: کان النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یُعوِّذ الحسن والحسین علیهما السلام بهذه العوذة، وکان یأمر بذلک أصحابه علیه السلام، وهو هذا «۲»: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، أعیذُ نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی وخواتیم عملی وما رزقنی ربّی وخوّلنی بعزّة اللّه وعظمة اللّه وجبروت اللّه وسلطان اللّه ورحمة اللّه ورأفة اللّه «۳» وغفران اللّه وقوّة اللّه وقدرة اللّه وبآلاء اللّه وبصنع «۴» اللّه وبأرکان اللّه وبجمع اللّه

عزّ وجلّ وبرسول اللَّه صلى الله عليه و آله وقدرة اللَّه على ما يشاء من شرِّ السّامّة والهامّة، ومن شرِّ الجِنِّ والإنس، ومن شرِّ ما دبّ فى الأرض، ومن شرِّ ما يخرج منها، ومن شرِّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، ومن شرِّ كلِّ دابّةٍ ربِّى آخِذٌ بناصيتها إنّ ربِّى على

- تعيننى على طاعتك ورضوانك، وتبلّغنى بهم أفضل ما بلّغت أحداً من أوليائك، إنّك جواد كريم غفور رحيم».

مدرّسى، جنات الخلود،/ ۲۲

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار].

(۲)- [زاد فى البحار: «الدّعاء»].

(۳)- [زاد فى البحار: «وعزّة اللَّه»].

(۴)- [البحار: «بصنيع»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۶۱

صراطٍ مستقيم، وهو على كلِّ شىءٍ قدير، ولا حول ولا قوّة إلّاباللَّه العلىّ العظيم، وصلّى‌اللَّه على سيِّدنا محمّد وآله أجمعين.

ابن طاووس، مهج الدّعوات،/ ۲۲- ۲۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۱/ ۲۶۴

حرز للإمام الحسين عليه السلام: بسم اللَّه «۱»، يا دائم يا ديموم، يا حىّ يا قيّوم، «۲» الرّحمن الرّحيم «۲»، يا كاشف الغمّ، يا فارج الهمّ، يا باعث الرُّسل، يا صادق الوعد، اللَّهمّ إن كان لى عندك رضوان وودّ، فاغفر لى ومن اتّبعنى من إخوانى وشيعتى، وطيّب ما فى صلبى، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلّى اللَّه على سيِّدنا «۳» محمّد وآله أجمعين. «۴»

ابن طاووس، مهج الدّعوات،/ ۲۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۱/ ۲۶۵

الصّلاة على الإمام الحسين عليه السلام

أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبى المفضّل الشّيبانىّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبداللَّه ابن محمّد العابد بالدّالية لفظاً، قال: سألت «۵» مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى

---

(۱)- [زاد فى البحار: «الرّحمن الرّحيم»].

(۲- ۲) [لم يرد فى البحار].

(۳)- [لم يرد فى البحار].

(۴)- در كتاب مهج الدعوات اين حرز منسوب و منقول از حسين‌بن على عليهما السلام است:

بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم، يا دائم يا ديموم، يا حىّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ، يا فارج الهمّ، يا باعث الرُّسل، يا صادق الوعد، اللَّهمّ إن كان لى عندك رضوان وودّ، فاغفر لى ومَنِ اتّبعنى من إخوانى وشيعتى، وطيّب ما فى صلبى، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلّى اللَّه على محمّد وآله أجمعين.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۴/ ۲۷۵

(۵)- [فى جمال الاسبوع مكانه: «قال أبو محمّد عبداللَّه بن محمّد العابد: سألت ...»، وفى البحار مكانه: «جمال الأسبوع: جماعة بإسنادهم إلى جدِّى أبى جعفر الطّوسىّ رحمه الله، عن جماعة من أصحابنا، عن أبى المفضّل الشّيبانىّ، قال: حدّثنا أبومحمّد عبداللَّه بن محمّد العابد بالدّالية لفظاً، قلت أنا: الدّالية موضع بالقرب من سنجار، ووجدت فى رواية أخرى بهذه الصّلاة على النّبىّ صلى الله عليه و آله، وهذا لفظ إسنادها، عن محمّد بن وهبان الهينانىّ، عن أبى المفضّل محمّد بن عبداللَّه الشّيبانىّ، عن أبى عبداللَّه محمّد بن

عبداللَّه بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمنيّ الشّيخ-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۶۲

منزله «۱» بسُرَّ مَنْ رَأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملى عليَّ من «۲» الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معى قرطاساً كثيراً «۳»، فأملى عليَّ لفظاً من غير كتاب: «۴» الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: [...].

الصّلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: اللَّهمّ صلّ على الحسن والحسين عبديك ووليّيك وابنى رسولك وسبطى الرّحمة وسيّدَى شباب أهل الجنّة أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النّبيّين والمرسلين، اللَّهمّ صلّ على الحسن ابن سيّد النّبيّين، ووصيّ أمير المؤمنين، السّلام عليك يا ابن رسول اللَّه، السّلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين، أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين أمين اللَّه وابن أمينه، عشتَ مظلوماً «۵»، ومضيت شهيداً، وأشهد أنّك الإمام الزّكيّ الهاديّ المهديّ، اللَّهمّ صلّ عليه وبلّغ روحه وجسده عنّى فى هذه السّاعة أفضل التّحيّة والسّلام، اللَّهمّ «۶» صلِّ على الحسين بن عليّ، «۷» المظلوم الشّهيد «۷»، قتيل الكَفرَة، وطريح الفجَرَة، السّلام عليك يا أبا عبداللَّه، السّلام عليك يا ابن رسول اللَّه، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، أشهد موقناً «۸» أنّك أمين اللَّه وابن أمينه، قُتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً، وأشهد أنّ اللَّه تعالى الطّالب بثأرك، و «۸» منجز ما وعدك من النّصر والتّأييد فى هلاك عدوّك، وإظهار

- الصّالح لفظاً. أقول: ثمّ اتفقت الروايتان بعد ذلك كما سيأتى ذكره، وإن اختلف فيهما شىء ذكرناه على حاشية الكتاب، قال أبو محمّد عبداللَّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره سألت ...»].

(۱)- [البحار: «مسير له»].

(۲)- [لم يرد فى جمال الأسبوع والبحار].

(۳)- [فى جمال الأسبوع والبحار: «كبيراً»].

(۴)- [أضاف فى جمال الأسبوع والبحار: «وقال: اكتب»].

(۵)- [فى جمال الأسبوع والبحار: «رشيداً مظلوماً»].

(۶)- [فى جنّات الخلود مكانه: «صلواته [الحسين بن علىّ عليهما السلام]: اللَّهمّ ...»].

(۷- ۷) [لم يرد فى جنّات الخلود].

(۸)- [لم يرد فى جنّات الخلود].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۶۳

دعوتك، وأشهد أنّك وفيت بعهد اللَّه، وجاهدت فى سبيل اللَّه، وعبدت اللَّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، لعن اللَّه امّة قتلتك، ولعن اللَّه امّة «۱» خذلتك، ولعن اللَّه امّة أ لّبت «۱» عليك، وأبرأ إلى اللَّه تعالى ممّن كذّبك، واستخفّ بحقّك، واستحلّ دمك، بأبى أنت وامّى يا أبا عبداللَّه، لعن اللَّه قاتلك، ولعن اللَّه خاذلك، ولعن اللَّه من سمع واعيتك «۲» فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن اللَّه مَنْ سبى نسائك، أنا إلى اللَّه منهم برىء، وممّن والاهم «۳» ومالأهم «۳» وأعانهم عليه، أشهد أنّك والأئمّة من وُلدك كلمة التّقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجّة على أهل الدّنيا، وأشهد أنّى بكم مؤمن، وبمنزلتكم موقن، ولكم تابع بذات نفسى، وشرايع دينى، وخواتيم عملى، ومنقلبى «۴» فى دنياى وآخرتى.

الطّوسى، مصباح المتهجّد،/ ۲۸۵، ۲۸۶- ۲۸۷/ مثله ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۲۹۶، ۲۹۷- ۲۹۸؛ المجلسى، البحار، ۹۱/ ۷۳، ۷۴- ۷۵؛ مدرّسى، جنّات الخلود،/ ۲۲

أخبرنا عبدالحقّ بن عبدالخالق بن أحمد وأبو الحسن علىّ بن أبو شتكين بن عبداللَّه الفقيه الجوهرىّ، قالا: أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن

علیّ بن میمون الحافظ الکوفیّ، أنبأنا الشّریف أبو عبداللّه محمّد بن علیّ بن عبدالرّحمان، وعدّهنّ فی یده خمساً، أنبأنا القاضی محمّد بن عبداللّه الجُعفیّ، وعدّهنّ فی یده خمساً، أنبأنا أبو الحسین محمّد بن أحمد بن مخزوم ببغداد سنهٔ ثلاثین وثلاثمائهٔ، قال: حدّثنی علیّ بن الحسن السّوّاق، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی حرب بن الحسن الطّحّان، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنا یحیی بن مساور، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی عمرو بن خالد، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی زید بن علیّ، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی

(۱- ۱) [جنّات الخلود: «أکبّت»].

(۲)- [البحار: «داعیتک»].

(۳- ۳) [لم یرد فی جنّات الخلود].

(۴)- [أضاف فی جمال الأسبوع: «ومثوای»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۴

أبی الحسین بن علیّ علیه السلام، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وعدّهنّ فی یده، قال: حدّثنی جبرئیل، وعدّهنّ فی یده؛ فقال جبرئیل: هکذا نزلتُ به من ربِّ العزّهٔ تبارک وتعالی: اللّهمّ صلِّ علی محمّدٍ وآلِ محمّد کما صلّیتَ علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وبارِک علی محمّدٍ وآل محمّد کما بارکتَ علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وترحّم علی محمّدٍ وعلی آل محمّد کما ترحّمتَ علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وتحنّن علی محمّدٍ وعلی آل محمّد کما تحنّنتَ علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وسلِّم علی محمّدٍ وعلی آل محمّد کما سلّمتَ علی إبراهیم وآل إبراهیم إنّک حمید مجید.

الإربلی، کشف الغمّهٔ، ۲/ ۶۲- ۶۳

وقد جاء قرنهما أیضاً فی الحدیث الّذی رواه الحاکم وغیره مسلسلًا من روایهٔ أهل البیت بقوله: وعدّهنّ فی یدی بسنده المسلسل بذلک إلی زید بن علیّ بن الحسین، قال:

عدّهنّ فی یدی علیّ بن الحسین، وقال: عدّهنّ فی یدی أبی الحسین، وقال: عدّهنّ فی یدی علیّ بن أبی طالب، وقال لی عدّهنّ فی یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: «عدّهنّ فی یدی جبرئیل، وقال جبرئیل: هکذا نزلت بهنّ من ربِّ العزّهٔ: اللّهمّ صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد کما صلّیت علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ بارک علی محمّد وعلی آل محمّد کما بارکت علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وترحّم علی محمّد وعلی آل محمّد کما ترحّمت علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید، وتحنّن علی محمد وعلی آل محمّد کما تحنّنت علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید، اللّهمّ وسلّم علی محمّد وعلی آل محمّد کما سلّمت علی إبراهیم وعلی آل إبراهیم إنّک حمید مجید».

السّمهودیّ، جواهر العقدین،/ ۲۲۳- ۲۲۴

قال الحاکم فی علوم الحدیث: عدّهنّ فی یدی أبو بکر ابن أبی حازم الحافظ بالکوفهٔ، وقال: عدّهنّ فی یدی علیّ بن أحمد بن الحسین العِجْلیّ، وقال: عدّهنّ فی یدی حَرْبُ بن

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۵

الحسنِ الطّحّان، وقال لی: عدّهنّ فی یدی یحیی بن مُساورٍ الخیّاط، وقال لی: عدّهنّ فی یدی عمرو بن خالد، وقال لی: عدّهنّ فی یدی زیدُ بن علیّ بن الحسین بن علیّ، وقال لی: عدّهنّ فی یدی أبی علیّ بن الحسین، وقال لی: عدّهنّ فی یدی أبی الحسین بن علیّ،

وقال لی: عـدّهنّ فی یـدی علیّ بن أبی طالب، وقال لی: عـدّهنّ فی یـدی رسولُ اللّه (ص)، وقال رسولُ اللّه (ص): عـدّهنّ فی یـدی جبریلُ، وقال جبریلُ: هکـذا نزلتُ بهنّ من عندِ ربِّ العزّة: اللّهمّ صلِّ علی محمّدٍ وعلی آلِ محمّد، کما صلّیتَ علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیم، إنّکَ حمیـدٌ مجید، اللّهمّ بارِک علی محمّدٍ وعلی آلِ محمّدٍ، کما بارکتَ علی إبراهیم وعلی آلِ إبراهیم، إنّکَ حمیدٌ مجید، اللّهمّ وترحّم علی محمّـدٍ وآلِ محمّد، کما ترحّمتَ علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیم، إنّک حمیدٌ مجید، اللّهمّ وتحنّنْ علی محمّدٍ وعلی آلِ محمّـد، کمـا تحنّنتَ علی إبراهیم وعلی آلِ إبراهیم، إنّکَ حمیـدٌ مجیـد، اللّهمّ وسلِّم علی محمّـدٍ وآلِ محمّـدٍ، کما سلّمتَ علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیم، إنّکَ حمیدٌ مجید. (البیهقیّ فی شعب الإیمان، عن الحاکم).

المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۲/ ۲۷۱- ۲۷۲ رقم ۳۹۹۱

السّاعة الثّالثة وهی من ذهاب الشّعاع إلی ارتفاع النّهار، وللحسین بن علیّ علیهما السلام:

یـا مَنْ تجبّر فلا عینٌ تراهُ، یا مَنْ تعظّمَ فلا تخطرُ القلوبُ بکُنْهه، یا حَسَنَ المنّ یا حَسَنَ التّجاوز، یا حَسَنَ العَفْوِ، یا جوادُ، یا کریمُ، یا مَنْ لا یُشْبِهُهُ شَیءٌ من خَلْقِهِ، یا مَنْ مَنَّ علی خَلْقِهِ بأولیائِهِ إذ ارتضاهُم لـدینه وأدّبَ بهم عِبادَهُ وجَعَلَهُم حُجَجاً «۱» مَنّاً منهُ علی خَلْقِهِ، أسألُکَ بحقِّ الحُسین بن علیّ علیهما السلام السِّبط التّابع لمَرْضاتِک والنّاصِح فی دِینِکَ والـدّلیلِ علی ذاتِکَ، أسألکَ بحقِّهِ واقدِّمهُ بینَ یَدَیْ حوائجی أن تُصَلِّی علی مُحَمّدٍ وعلی آلِ مُحمّدٍ وأنْ تَفْعَلَ بی کذا وکذا. «۲»

الطّوسی، مصباح المتهجّد،/ ۳۵۹

---

(۱)- فی نسخة ثانیة زیادة: علی العالمین.

(۲)- ساعته: ساعت سیم از برطرف شدن شعاع آفتاب است تا بلند شدن روز مختص است به آن حضرت و خواندن این دعا در آن ضرور: یا من تجبّرَ فلا عین تراه، و یا من تعظّم فلا تخطر القلوب بکنهه،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۶

- یـا حسن التّجـاوز، یا حسن العفو، یا جواد یا کریم، یا مَنْ لا یشبهه شـیء من خلقه، یا مَنْ منّ علی خلقه بأولیائه إذ ارتضاهم لـدینه، وأدّب بهم عبـاده، وجعلهم حججاً علی العـالمین منّا منه علی خلقه، وأسألـک بحقِّ الحسین بن علیّ علیهمـا السـلام، والسِّبط التّابع لمرضاتک، والنّاصح فی دینک، والدّلیل علی ذلک، أسألک بحقِّه، وأقدّمه بین یدی حوائجی، أن تُصلِّی علی محمّد وآل محمّد.

و مطلب بخواهد. [...]

مدرّسی، جنات الخلود،/ ۲۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۷

من دعاء الإمام الصّادق علیه السلام

علیّ بن محمّـد، عن إبراهیم بن إسـحاق الأحمر، عن أبی القـاسم الکوفیّ، عن محمّـد بن إسـماعیل، عن معاویـة بن عمّـار والعلاء بن سیابـة، وظریف بن ناصـح، قال: لمّا بعث أبو الدّوانیق إلی أبی عبداللّه علیه السـلام، رفع یده إلی السّـماء، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّک حفظت الغلامین بصـلاح أبویهما، فاحفظنی بصـلاح آبائی محمّد وعلیّ والحسن والحسـین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ، اللّهمّ إنّی أدرأ بک فی نحره، وأعوذ بک من شرّه».

ثمّ قال للجمّال: سـر، فلمّا استقبله الرّبیع بباب أبی الدّوانیق، قال له: یا أبا عبداللّه! ما أشدّ باطنه علیک، لقد سمعته یقول: واللّه لا ترکت لهم نخلًا إلّاعقرته، ولا مالًا إلّانهبته، ولا ذرّیّة إلّاسبیتها، قال: فهمس بشـیء خفیّ، وحرّک شـفتیه. فلمّا دخل، سلّم وقعـد، فردّ علیه

السّلام، ثمّ قال: أما واللّه لقد هممت أن لا أترک لک نخلًا إلّاعقرته، ولا مالًا إلّا أخذتُه. فقال أبو عبداللّه علیه السلام: یا أمیر المؤمنین إنّ اللّه ابتلی أیّوب فصبر، وأعطی داوود فشکر، وقدّر یوسف فغفر، وأنتَ من ذلک النّسل، ولا یأتی ذلک النّسل إلّابما یُشبهه.

فقال: صدقت، قد عفوت عنکم. فقال له: یا أمیر المؤمنین! إنّه لم ینل منّا أهل البیت أحد دماً إلّاسلبه اللّه مُلکه، فغضب لذلک واستشاط، فقال: علی رسلک یا أمیر المؤمنین، إنّ هذا المُلک کان فی آل أبی سفیان.

فلمّا قتل یزید حسیناً، سلبه اللّه مُلکه، فورّثه آل مروان. فلمّا قتل هشام زیداً، سلبه اللّه مُلکه، فورّثه مروان بن محمّد. فلمّا قتل مروان إبراهیم، سلبه اللّه مُلکه، فأعطاکموه.

فقال: صدقت، هات ارفع حوائجک. فقال: الإذن. فقال: هو فی یدک متی شئت.

فخرج، فقال له الرّبیع: قد أمر لک بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لی فیها، قال:

إذن تُغضبه، فخذها، ثمّ تصدّق بها. «۱»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲/ ۵۶۲- ۵۶۳ رقم ۲۲

---

(۱)- معاویه‌بن عمار و علاءبن سیابه و ظریف‌بن‌ناصح گوید: چون ابوالدوانیق (منصور دوانیقی) به سراغ-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۸

- حضرت صادق علیه السلام فرستاد، آن حضرت دست به آسمان برداشت، سپس گفت: «اللّهمّ إنّک حفظت الغلامین بصلاح أبویهما، فاحفظنی بصلاح آبائی محمّد وعلیّ والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ، اللّهمّ إنّی أدرأ بک فی نحره، وأعوذ بک من شرّه»؛ یعنی: بار خدایا! تو آن دو پسر بچه را به خاطر نیکی و خوبی پدر و مادرشان نگهداری کردی، مرا هم به خاطر خوبی پدرانم محمد و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمدبن علی نگهداری فرما. بار خدایا! من به وسیله تو در گلویش اورا دور سازم و از شرش به تو پناه برم.

سپس به شتربان (که مهار شتر حضرت در دستش بود) فرمود: برو.

پس همین که ربیع (حاجب منصور) در خانه منصور او را دیدار کرد، به وی عرض کرد: ای اباعبداللّه! وه چه‌اندازه دلش نسبت به شما سخت شده. و من همانا شنیدم که می گفت: به خدا سوگند هیچ نخل خرمایی برای آن‌ها باقی نگذارم جز این که همه را بِبُرم، و هیچ مالی برای آن‌ها باقی نگذارم و همه را غارت کنم، و هیچ کودکی برای ایشان باقی نگذارم و همه را به اسیری ببرم.

گوید: پس آن حضرت زیر لب چیزی گفت و لبانش را جنبانید. پس همین که بر منصور وارد شد، سلام کرد و نشست. منصور جواب سلام حضرت را داد، سپس گفت: به خدا قسم آهنگ داشتم که یک درخت خرما برایت باقی نگذارم و همه را قطع کنم، و هرچه داری بگیرم. حضرت صادق علیه السلام فرمود: یا امیر المؤمنین! همانا خداوند ایوب را گرفتار کرد و او صبر کرد. و به داوود نعمت داد، او شکر کرد، و یوسف را بر برادران چیره کرد (ولی او انتقام نگرفت) و از آن‌ها درگذشت. و تو از این نژادی و این نژاد کاری نکنند جز بدان چه مانند کردار آنان باشد.

گفت: راست گفتی و من از شما درگذشتم (و شما را) بخشیدم. فرمود: یا امیر المؤمنین! هر آینه هیچ کس دست خود را به خون ما خاندان نیالوده است، جز این که خداوند سلطنتش را برگرفته. منصور از این سخن برآشفت و به خشم آمد. حضرت فرمود: یا امیر المؤمنین! آرام باش (تا دنباله سخن را بگویم) همانا این سلطنت در خاندان ابی‌سفیان بود تا این که یزید، حسین علیه السلام را کشت، پس خداوند سلطنتش را از او برگرفت و آل مروان بدان رسیدند، و چون هشام، زید را کشت، خداوند سلطنتش را گرفت و به مروان بن محمد رسید، و چون مروان، ابراهیم را که برادر منصور (و به ابراهیم امام معروف بود) کشت، خداوند سلطنتش را

گرفت و به شما داد. گفت: راست گفتی، بزرگ‌ترین حاجتت را بگو (تا برآورم). فرمود: اذن بده (که برگردم). گفت: آن به دست شماست، هرگاه بخواهید (در بازگشت آزادید)، پس آن حضرت بیرون آمد. ربیع حاجب عرض کرد: ده هزار درهم برای شما داده. فرمود: من به آن حاجتی ندارم. عرض کرد: اگر نپذیری اورا خشمگین خواهی کرد (و از نپذیرفتن شما به خشم آید) آن را بگیر و در راه خدا صدقه بده.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۴/ ۳۴۸- ۳۴۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۶۹

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن «۱» عمر بن عبدالعزیز، عن بعض أصحابنا، عن داوود الرّقّیّ، قال: إنّی کنتُ أسمع أبا عبداللّه علیه السلام أکثر ما یلحّ به فی الدّعاء علی اللّه بحقّ الخمسة، یعنی رسول اللّه وأمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین صلوات اللّه علیهم. «۲»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۲/ ۵۸۰ رقم ۱۱/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۴/ ۱۱۳۹

بإسنادی إلی جدّی السّعید أبی جعفر الطّوسیّ رضوان اللّه علیه، قال: رُوی عن الصّادق علیه السلام، أنّه قال: مَنْ دهمه أمر من سلطان أو من عدوٍّ حاسد، فلیصم یوم الأربعاء والخمیس والجمعة، ولیدع عشیّة الجمعة لیلة السّبت، ولیقل فی دعائه:

أی ربّاه، أی سیّداه، أی سنداه، أی أملاه، أی رجایاه، أی عماداه، أی کهفاه، أی حصناه، أی حرزاه، أی فخراه، بک آمنت، ولک أسلمت، وعلیک توکّلت، ولبابک قرعت، وبفنائک نزلت، وبحبلک اعتصمت، وبک استغثت، وبک أعوذ، وبک ألوذ، وعلیک أتوکّل، وإلیک ألجأ وأعتصم، وبک أستجیر فی جمیع اموری، وأنت غیاثی وعمادی، وأنت عصمتی ورجائی، وأنت اللّه ربّی لا إله إلّاأنت، سبحانک وبحمدک عملت سوء، وظلمت نفسی، فصلّ علی محمّد وآله، واغفر لی وارحمنی، وخُذ بیدی وأنقذنی ووفّقنی واکفنی واکلأنی، وارعنی فی لیلی ونهاری، وإمسائی وإصباحی، ومُقامی وسفری، یا أجوَد الأجودین، ویا أکرم الأکرمین، ویا أعدل الفاضلین، ویا إله الأوّلین والآخرین، ویا مالک یوم الدّین، ویا أرحم الرّاحمین، یا حیّ یا قیّوم، یا حیّاً لا یموت، لا حیّ، لا إله إلّاأنت، بمحمّد یا اللّه، بعلیّ یا اللّه، بفاطمة یا اللّه، بالحسن یا اللّه، بالحسین یا اللّه، بعلیّ یا اللّه، بمحمّد یا اللّه.

ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۱۱۲

---

(۱)- [زاد فی الوسائل: «محمّد بن»].

(۲)- داوود رقی گوید: من شنیدم که حضرت صادق علیه السلام بیشتر چیزی که در هنگام دعا بر آن اصرار داشت، این بود که خدا را به حق پنج تن می‌خواند؛ یعنی، رسول خدا و امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین صلوات اللّه علیهم اجمعین.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۴/ ۳۷۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۰

الأئمّة علیهم السلام وأیّام الأسبوع

وعنه، عن الحسن بن مسعود، ومحمّد بن الجلیل، قال: دخلنا علی سیّدنا علیّ العسکریّ علیه السلام بسامراء وعنده جماعة من شیعته، فسألناه عن أسعد الأیّام وأنحسها، فقال: لاتعادوا الأیّام، فتعادیکم. وسألناه عن معنی هذا الحدیث، فقال: معناه بین ظاهر وباطن: أنّ السبت لنا، والأحد لشیعتنا، والاثنین لبنی امیّة، والثّلاثاء لشیعتهم، والأربعاء لبنی العبّاس، والخمیس لشیعتهم، والجمعة للمؤمنین. والباطن أنّ السّبت جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والأحد أمیر المؤمنین، والاثنین الحسن والحسین، والثّلاثاء علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ وأنا، والخمیس ابنی الحسن، والجمعة

ابنه الّذی تجتمع فیه الکلمـهٔ، وتتمّ به النّعمـهٔ، ویحقّ اللَّه الحقّ، ویزهق الباطـل، فهو مهـدیّکم المنتظر، ثمّ قرأ: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم «بَقِیَّهُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُم إن کُنْتُم مُؤْمِنِین» «۱»، ثمّ قال: لنا واللَّه هو بقیّهٔ اللَّه».

الخصیبی، الهدایهٔ الکبری،/ ۳۶۳

وعنه [هارون بن مسـلم]، عن أبی الحسن صاحب العسـکر علیه السلام، قال: لا تعادوا الأیّام فتعادیکم. فسألته عن معنی ذلک. فقال: له معنیان، ظاهر وباطن، فالظّاهر: السّبت لنا، والأحد لشـیعتنا، والاثنین لأعدائنا، وتمّم الحدیث، والباطن السّبت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، والأحد أمیر المؤمنین، والاثنین الحسن والحسین، والثّلاثاء علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وأنا، والخمیس الحسن ابنی، والجمعهٔ: ابنه. وعلیه یجتمع هذه الامّهٔ.

ثمّ قرأ: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم «بَقِیَّهُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُم إن کُنْتُم مُؤْمِنِین». ثمّ قال: نحن

---

(۱)- [هود: ۱۱/ ۸۶].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۱

بقیّهٔ اللَّه. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیّهٔ،/ ۲۶۶

حدّثنا محمّد بن موسـی بن المتوکّل، قال: حدّثنا «۲» علیّ بن إبراهیم، عن عبـداللَّه «۳» بن أحمد الموصـلیّ، عن الصّقر بن أبی دلف، قال: لمّا حمل المتوکّل سیّدنا أبا الحسن علیه السلام جئت أسأل «۴» عن خبره. قال: فنظر «۵» إلیّ الزّراقیّ وکان حاجباً للمتوکّل، فأومأ إلیّ أن أدخل علیه، فدخلت إلیه «۵». فقال: یا صقر، ما شأنک؟ فقلت: خیر «۶» أیّها الاستاذ. فقال «۷»:

---

(۱)- نیز از امام عسـکری علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «با روزها دشمنی نکنید؛ زیرا که آن‌ها هم با شما دشمنی خواهند کرد. من از معنای این سـخن از آن حضرت پرسش کردم، فرمود: این سخن دو معنی دارد: یکی ظاهر و یکی باطن. معنای ظاهر آن است که روز شنبه مال ما است، و روز یکشنبه برای شیعیان ما، روز دوشنبه برای دشمنان ما، تا آخر روایت.

معنای باطن آن است که روز شـنبه رسول خدا صـلی الله علیه و آله است، روز یکشـنبه امیر المؤمنین علیه السـلام است، روز دوشـنبه امام حسن و امام حسـین علیهما السـلام است، روز سه شـنبه زین العابـدین و امام محمـد باقر و امام جعفر صادق علیهم السـلام است، روز چهارشـنبه موسـی بن جعفر و علی بن موسـی الرضا و امام محمد تقی علیهم السلام و من هستم، روز پنجشنبه فرزندم امام حسن عسکری علیه السلام است و روز جمعه امام زمان علیه السلام است. این امت به دور امام زمان علیه السلام اجتماع خواهند کرد.

و بعد از آن این آیه شریفه را قرائت کرد: بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم «بقیّهٔ اللَّه خیر لکم إن کنتم مؤمنین».

آن گاه فرمود: «ماییم بقیهٔ اللَّه.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه،/ ۴۹۶- ۴۹۷

(۲)- [فی کمال الـدّین مکانه: «حـدّثنا أحمـد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ، قال: حدّثنا ...»، وفی کفایهٔ الأثر: «حدّثنا علیّ بن محمّد بن منویهٔ، قال: حدّثنا أحمد بن زیاد الهمدانی، قال: حدّثنا ...»، ومن هنا حکاه عنه فی إعلام الوری].

(۳)- [جمال الأسبوع: «عبدالرّحمان»].

(۴)- [کمال الدّین: «لأسأل»].

(۵- ۵) [فی کمـال الـدّین: «إلیّ حـاجب المتوکّل، فـأمر أن أدخـل إلیه، فأدخلت إلیه»، وفی الخصال والبحار: «إلیّ الرّازقیّ (الزّراقیّ) وکـان حاجبـاً للمتوکّل، فـأمر أن أدخل إلیه، فأدخلت إلیه»، وفی کفایـهٔ الأثر والعوالم: «إلیّ (حاجب) المتوکّل، فأمر أن أدخل علیه»،

وفی إعلام الوری: «إلیّ حاجب المتوکّل، فأمر أن أدخل إلیه، فأدخلت»، وفی جمال الأسبوع: «الزّراقیّ إلیّ وکان حاجباً للمتوکّل، فأمر أن أدخل إلیه، فأدخلت إلیه»].

(۶)- [إعلام الوری: «خیراً»].

(۷)- [إعلام الوری: «قال»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۲

اقعد، فأخذنی «۱» ما تقدّم وما تأخّر، وقلت «۲»: أخطأت فی المجیء. قال «۳»: فأوجئ «۴» النّاس عنه، ثمّ قال «۵»: ما شأنک؟ وفیمَ جئتَ؟ «۶» فقلت: لخبر مّا. فقال: لعلّک جئت لتسأل عن خبر «۶» مولاک؟ فقلت له: ومَنْ مولای؟ مولای «۷» أمیر المؤمنین، فقال «۸»: اسکت، مولاک هو الحقّ، «۹» فلا تحتشمنی «۹» فإنّی علی مذهبک، فقلت: الحمد للّه، فقال «۱۰»: أتحبّ «۱۱» أن تراه؟ «۱۲» فقلت: نعم. فقال «۱۲»: اجلس حتّی یخرج صاحب «۱۳» البرید من عنده «۱۳»، قال:

فجلست «۱۴»، فلمّا خرج، قال لغلام «۱۵» له: خذ بید الصّقر فأدخله «۱۶» إلی الحجرة «۱۷» الّتی فیها

---

(۱)- [فی کمال الدّین وکفایة الأثر والعوالم: «قال الصّقر: فأخذنی»، وفی إعلام الوری: «قال الصّقر: وأخذنی»، وفی جمال الأسبوع: «قال: فأخذنی»].

(۲)- [فی کفایة الأثر والعوالم: «فقلت»].

(۳)- [إعلام الوری: «وقال»].

(۴)- [فی کمال الدّین والخصال وإعلام الوری والبحار والعوالم: «فوحی»، وفی کفایة الأثر: «فوجا»، وفی جمال الأسبوع: «فزجر»].

(۵)- [فی الخصال وجمال الأسبوع والبحار: «قال لی»].

(۶- ۶) [فی کمال الدّین: «قلت: لخبر مّا، قال: لعلّک جئت تسأل عن خبر»، وفی الخصال والبحار: «قلت: لخیر مّا. فقال: لعلّک تسأل عن خبر»، وفی کفایة الأثر: «قلت: بخیر. فقال: لعلّک جئت تسأل عن»، وفی إعلام الوری: «لعلّک جئت تسأل خبر»، وفی جمال الأسبوع: «قلت: لخیر مّا. قال: لعلّک جئت تسأل عن خبر»، وفی العوالم: «قلت: لخبر مّا. فقال: لعلّک جئت تسأل عن خبر»].

(۷)- [کفایة الأثر: «یا»].

(۸)- [جمال الأسبوع: «قال»].

(۹- ۹) [فی کمال الدّین: «لا تتحشّمنی»، وفی کفایة الأثر وجمال الأسبوع: «لا تحتشمنی»].

(۱۰)- [فی الخصال والبحار: «قال»].

(۱۱)- [فی کفایة الأثر وإعلام الوری والعوالم: «تحبّ»].

(۱۲- ۱۲) [فی الخصال وکفایة الأثر وجمال الأسبوع والبحار والعوالم: «قلت: نعم. قال»].

(۱۳- ۱۳) [فی کفایة الأثر: «الهد»، وفی کمال الدّین وإعلام الوری والعوالم: «البرید»].

(۱۴)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۵)- [إعلام الوری: «للغلام»].

(۱۶)- [فی الخصال وجمال الأسبوع والبحار: «وأدخله»].

(۱۷) (۱۷*) [لم یرد فی جمال الأسبوع].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۳

العلویّ المحبوس، وخلّ بینه وبینه. قال: فأدخلنی «۱» الحجرة (۱۷*) وأومأ «۱» إلی بیت، فدخلت، قال «۲»: فإذاً هو «۳» علیه السلام

جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت، فردّ «۴»، ثمّ أمرنى بالجلوس «۵»، ثمّ قال لى «۶»: يا صقر! ما أتى بك؟ قلت: سيّدى «۷» جئت أتعرّف خبرك. قال: ثمّ نظرت إلى القبر، فبكيت، فنظر إلىّ، فقال «۸»: يا صقر! لا عليك، لن يصلوا «۹» إلينا بسوء «۱۰»، فقلت: الحمد للّه، ثمّ قلت: يا سيّدى! حديث روى «۱۱» عن النّبىّ صلى الله عليه و آله لا أعرف «۱۲» ما «۱۳» معناه، [ف]- قال: وما هو؟ فقلت: قوله: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم»، ما معناه؟ فقال: نعم، «۱۴» الأيّام نحن ۱۴ ما قامت «۱۵» السّماوات والأرض، فالسّبت: اسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والأحد «۱۶»: أمير المؤمنين، والاثنين: الحسن والحسين،

(۱- ۱) [فى الخصال: «إلى الحجرة، فأومأ»، وفى البحار: «إلى الحجرة، وأومأ»].

(۲)- [لم يرد فى كمال الدّين والخصال وكفاية الأثر وإعلام الورى وجمال الأسبوع والبحار والعوالم].

(۳)- [لم يرد فى الخصال].

(۴)- [جمال الأسبوع: «عليه، فردّ علىّ»].

(۵)- [زاد فى كمال الدّين وكفاية الأثر وإعلام الورى والعوالم: «فجلست»].

(۶)- [لم يرد فى كفاية الأثر والعوالم].

(۷)- [لم يرد فى جمال الأسبوع، وفى كمال الدّين والخصال وإعلام الورى: «يا سيّدى»].

(۸)- [فى كمال الدّين وكفاية الأثر: «وقال»، وفى إعلام الورى: «ثمّ قال»].

(۹)- [كفاية الأثر: «لن تصلوا»].

(۱۰)- [زاد فى الخصال والبحار: «الآن»].

(۱۱)- [فى كمال الدّين والخصال وكفاية الأثر وإعلام الورى وجمال الأسبوع والبحار والعوالم: «يروى»، وفى الأنوار النّعمانيّة مكانه: «روى الصّدوق بإسناده إلى الصّقر بن أبى دلف، قال: سألت أبا الحسن الثّالث عليه السلام، فقلت: حديث رُوى ...»].

(۱۲)- [إعلام الورى: «لا أدرى»].

(۱۳)- [لم يرد فى كمال الدّين والخصال وكفاية الأثر وإعلام الورى وجمال الأسبوع والبحار والأنوار النّعمانيّة والعوالم].

(۱۴- ۱۴) [الأنوار النّعمانيّة: «نحن الأيّام»].

(۱۵)- [فى كمال الدّين: «بنا قامت»، وفى الأنوار النّعمانيّة: «ما دامت»].

(۱۶)- [فى الخصال والبحار: «والأحد كناية عن»، وفى العوالم: «والأحد اسم»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۷۴

والثّلاثاء: علىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ «۱» وجعفر بن محمّد، والأربعاء: موسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ «۲» وأنا، والخميس: ابنى الحسن «۳»، والجمعة: ابن ابنى «۴» وإليه تجتمع «۴» عصابة الحقّ «۵»، «۶» وهو الّذى يملأها قسطاً وعدلًا كما ملئت «۷» ظلماً وجوراً، وهذا ۶ ۷ معنى الأيّام، فلا تعادوهم «۸» فى الدّنيا «۹» فيعادوكم «۱۰» فى الآخرة.

ثمّ قال: ودّع واخرج «۱۱»، فلا آمن عليك. «۱۲»

---

(۱)- [زاد فى كمال الدّين: «الباقر»].

(۲)- [زاد فى الأنوار النّعمانيّة: «الجواد»].

(۳)- [فى الخصال والبحار: «الحسن بن علىّ»].

(۴- ۴) [فى كفاية الأثر: «وإليه يجتمع»، وفى إعلام الورى: «إليه يجتمع»، وفى الأنوار النّعمانيّة: «وإليه تجمع»].

(۵)- [الأنوار النّعمانيّة: «الخلق»].

(۶- ۶) [جمال الأسبوع: «فهذا»].

(۷- ۷) [فی کمال الدّین وإعلام الوری والعوالم: «جوراً وظلماً فهذا»، وفی الخصال والبحار والأنوار النّعمانيّة: «ظلماً وجوراً فهذا»، وفی کفایة الأثر: «جوراً فهذا»].

(۸)- [کمال الدّین: «ولا تعادوهم»].

(۹)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۰)- [کفایة الأثر: «فتعادیکم»].

(۱۱)- [لم یرد فی کفایة الأثر].

(۱۲)- صقر بن ابی‌دلف کرخی گوید: هنگامی‌که متوکل عباسی، امام هادی علیه السلام را از مدینه برد، من آمدم تا خبری از حال حضرت بگیرم. رازقی که دربان متوکل بود، نگاهی به من کرد و دستور داد تا مرا به نزد او ببرند. همین که بردندم، به من گفت: «ای صقر! چه کار داری؟»

گفتم: «ای استاد! خیر است.» گفت: «بنشین.»

من در گذشته و آینده‌ام به فکر فرو رفتم و به خود گفتم: در این آمدنم اشتباه کردم.

گوید: او مردم را از خود دور کرد، سپس به من گفت: «چه کار داری؟ و برای چه آمده‌ای؟»

گفتم: «برای کار خیر مختصری.» گفت: «شاید می‌خواهی از آقایت خبری بگیری.»

گفتمش: «آقای من کیست؟ آقای من امیر المؤمنین است.»

گفت: «خاموش باش که آقای تو همان است که حقاً آقاست. از من مترس که من با تو هم عقیده ام.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۷۵

الصّدوق، معانی الأخبار/ ۱۲۳- ۱۲۴ رقم ۱، کمال الدّین، ۲/ ۳۸۲- ۳۸۳ رقم ۹، الخصال، ۲/ ۴۵۵- ۴۵۶ رقم ۱۰۲/ عنه: الطّبرسی، إعلام الوری،/ ۴۱۰- ۴۱۱؛ ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۳۵- ۳۷؛ المجلسی، البحار «۱»، ۲۴/ ۲۳۸- ۲۳۹؛ الجزائری، الأنوار النّعمانيّة، ۲/ ۱۱۲- ۱۱۳؛ مثله الخزّاز، کفایة الأثر،/ ۲۸۵- ۲۸۷؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳)، ۱۵- ۳/ ۲۹۵- ۲۹۶

- گفتم: «خدا را شکر.» گفت: «مایلی اورا ببینی؟» گفتم: «آری.»

گفت: «بنشین تا مأمور پست از نزد او بیرون آید.»

گوید: نشستم. چون مأمور پست بیرون رفت، به غلامی که داشت، گفت: «دست صقر را بگیر و ببر به اطاقی که علوی زندانی در آن‌جاست و اورا با وی تنها بگذار.»

گوید: مرا به آن حجره برد و به اتاقی اشاره کرد. من داخل شدم، دیدم حضرت بر بوریایی نشسته و در برابر او گوری کنده شده است. سلام دادم. حضرت جواب فرمود و دستور داد که بنشینم. سپس به من فرمود: «ای صقر! برای چه آمده‌ای؟»

عرض کردم: «آقای من، آمدم تا خبری از تو به دست آورم.»

سپس نگاهم به قبر افتاد و گریستم. حضرت متوجه شد و فرمود: «ای صقر، نگران مباش. اکنون با ما بدی نتوانند کرد.»

گفتم: «خدا را شکر.»

سپس گفتم: «ای آقای من، حدیثی از پیغمبر روایت می‌شود که معنایش را نمی‌فهمم.»

فرمود: «کدام است؟»

عرض کردم: «فرمایش آن حضرت که: روزها را دشمن مدارید که روزها هم شما را دشمن خواهند داشت، چه معنا دارد؟»

فرمود: «آری تا آسمان و زمین برپاست، مقصود از روزها ما هستیم. پس شنبه نام رسول خداست، و یکشنبه کنایه از امیر المؤمنین علیه السلام است، و دوشنبه نام حسن و حسین است، و سه شنبه علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد است، و چهارشنبه موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و منم، و پنجشنبه فرزندم حسن بن علی است، و جمعه فرزند زاده ام می‌باشد که جمعیت حق خواه بر گرد او گرد آیند و اوست که زمین را از عدل و داد پر خواهد کرد، همچنان که از ظلم و ستم پر شده باشد. این است معنی روزها. با آنان در دنیا دشمنی نورزید که در آخرت با شما دشمن بشوند.»

سپس فرمود: «وداع کن و بیرون برو که در امانت نمی‌بینم.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۴۵۵- ۴۵۶

(۱)- [حکاه أیضاً عنه فی البحار، ۵۰/ ۱۹۴- ۱۹۵ و ۵۶/ ۲۰- ۲۱، وعن کفایهٔ الأثر، ۳۶/ ۴۱۳- ۴۱۴].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۶

روی أبو سلیمان، «۱» قال: حدّثنا «۱» ابن أورمهٔ [قال:] خرجتُ أیّام المتوکِّل إلی سرّ مَنْ رأی، فدخلتُ علی سعید الحاجب و «۲» دفع المتوکِّل أبا الحسن إلیه لیقتله. فلمّا دخلتُ علیه، قال: تحبّ «۳» أن تنظر إلی إلهک؟ قلت: سبحان اللّه إلهی «۴» لا تدرکه الأبصار. قال:

هذا الّذی تزعمون أنّه إمامکم؟ قلت: ما أکره ذلک.

قال: قد أمرت «۵» بقتله، وأنا فاعله غداً- وعنده صاحب البرید- فإذا خرج، فادخل إلیه.

فلم ألبث «۶» أن خرج، قال «۷»: ادخل.

فدخلت الدّار الّتی کان فیها محبوساً، «۸» فإذا هو ذا بحیاله قبر یحفر «۸»، فدخلت وسلّمت وبکیت بکاءاً شدیداً، قال: ما یبکیک؟ قلت: لما أری.

قال: لا تبک لذلک [فإنّه «۹»] لا یتمّ لهم ذلک، فسکن ما کان بی.

فقال: إنّه لا یلبث أکثر من یومین حتّی یسفک اللّه دمه ودم صاحبه الّذی رأیته.

قال: فوَ اللّه «۱۰» ما مضی غیر یومین حتّی قتل «۱۱» [وقتل صاحبه].

قلت «۱۱» لأبی الحسن علیه السلام: حدیث رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «لا تعادوا الأیّام فتعادیکم»؟

قال: نعم، إنّ لحدیث رسول اللّه صلی الله علیه و آله تأویلًا.

(۱- ۱) [لم یرد فی جمال الأسبوع].

(۲)- [مدینهٔ المعاجز: «قد»].

(۳)- [فی جمال الأسبوع ومدینهٔ المعاجز والبحار: «أتحبّ»].

(۴)- [البحار: «الّذی»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «قد أمرنی المتوکّل»].

(۶)- [البحار: «ولم ألبث»].

(۷)- [مدینهٔ المعاجز: «فقال لی»].

(۸- ۸) [فی جمال الأسبوع: «وإذا هو بحیاله قبر محفور»، وفی البحار: «فإذا بحیاله قبر یحفر»].

(۹)- [لم یرد فی جمال الأسبوع والبحار].

(۱۰)- [مدینهٔ المعاجز: «واللّه»].

(۱۱- ۱۱) [فی جمال الأسبوع والبحار: «فقلت»، وفی مدینهٔ المعاجز: «وقتل صاحبه، فقلت»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۷۷

أمّا السّبت فرسول اللّه صلی الله علیه و آله، والأحد أمیر المؤمنین علیه السلام، والاثنین الحسن والحسین علیهما السلام، والثّلاثاء علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ، وأنا [علیّ بن محمّد]، والخمیس ابنی الحسن، والجمعهٔ القائم منّا أهل البیت.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱ / ۴۱۲- ۴۱۳ رقم ۱۷/ عنه: ابن طاووس، جمال الأسبوع،/ ۳۵- ۳۶؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۷/ ۴۸۳- ۴۸۴؛ المجلسی، البحار، ۵۰/ ۱۹۵- ۱۹۶

وروی الصّقر بن أبی دلف «۱» فی خبر طویل «۱»، قال «۲»: قلت لأبی الحسن العسکریّ علیه السلام: «۳» «۴» یا سیّدی «۴»! حدیث یروی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قال «۵»:

قلت: قوله: لا تعادوا الأیّام فتعادیکم، ما معناه؟ «۶» فقال: نعم الأیّام «۶» ما قامت السّماواتوالأرض، فالسّبت «۳» اسم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والأحد کنایهٔ عن أمیر المؤمنین علیه السلام، والاثنین الحسن والحسین علیهما السلام، والثّلاثاء علیّ بن الحسین [ومحمّد بن علیّ] وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسی بن جعفر وعلیّ بن موسی «۷» ومحمّد بن علیّ وأنا، والخمیس ابنی الحسن «۸» بن علیّ «۸»، والجمعهٔ ابن ابنی، وإلیه تجتمع «۹» عصابهٔ الحقّ؛ وهو الّذی یملأها قسطاً «۱۰» وعدلًا کما

(۱- ۱) [نور الثّقلین: «الکرخیّ»].

(۲)- [لم یرد فی المناقب].

(۳- ۳) [جامع الأخبار: «ما معنی قوله صلی الله علیه و آله: لا تعادوا الأیّام فتعادیکم؟ فقال علیه السلام: السّبت»].

(۴- ۴) [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۵)- [لم یرد فی المناقب ونور الثّقلین].

(۶- ۶) [نور الثّقلین: «قال: نعم، الأیّام نحن»].

(۷)- [جامع الأخبار: «موسی الرّضا»].

(۸- ۸) [لم یرد فی المناقب وجامع الأخبار].

(۹)- [فی المناقب: «یجمع»، وفی جامع الأخبار ونور الثّقلین: «تجمع»].

(۱۰) (۱۰*) [جامع الأخبار: «کما ملئت ظلماً وجوراً»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۷۸

ملئت جوراً وظلماً، فهذا معنی الأیّام (۱۰*)، فلا تعادوهم فی الدّنیا یعادوکم «۱» فی الآخرهٔ.

الفتّال، روضهٔ الواعظین، ۲/ ۳۹۲/ عنه: ابن شهرآشوب، المناقب، ۱/ ۳۰۸؛ مثله السّبزواری، جامع الأخبار،/ ۲۳۵؛ الحویزی، نور الثّقلین «۲»، ۵/ ۳۲۶- ۳۲۷

وعنهم [المعصومین] علیهم السلام أنّهم قالوا: نحن اللّیالی والأیّام، ومن لم یعرف هذه الأیّام لم یعرف اللّه حقّ معرفته.

فالسّبت: رسول اللّه صلی الله علیه و آله، و «له» النّبوّهٔ ولا نبیّ بعده، والأحد: أمیر المؤمنین علیه السلام، وهو أوّل مَنْ وحّد اللّه، والاثنین: نور الحسن والحسین، والثّلاثاء: ثلاثهٔ أنوار: نور الزّهراء وخدیجهٔ وأمّ سلمهٔ، والأربعاء: أربعهٔ أنوار: السّاجد، والباقر، وجعفر، وموسی «۳»، والخمیس: خمسهٔ أنوار: الرّضا، والجواد، والهادی، والعسکری، والمهدی، والجمعهٔ:

اجتماع شیعتنا علی ولایتنا، ولعنهٔ اللّه علی أعدائنا.

البرسی، مشارق أنوار الیقین،/ ۸۸

وحدّث أحمد بن زیاد الهمدانیّ، عن علیّ «۴» بن إبراهیم، عن عبداللّه بن أحمد الموصلیّ، عن الصّقر بن أبی دلف «۵» قال: دخلت إلی مولای أبی الحسن الهادی علیه السلام فقلت: ما معنی قول النّبیّ صلی الله علیه و آله «۵»: لا تعادوا الأیّام فتعادیکم؟ قال «۶»: نحنُ الأیّام ما قامت السّماوات والأرض: فالسّبت اسم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والأحد اسم «۷» أمیر المؤمنین، والاثنین الحسن والحسین، والثّلاثاء علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسی ابن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وأنا، والخمیس ابنی الحسن، والجمعهٔ ابن

---

(۱)- [فی المناقب ونور الثّقلین: «فیعادوکم»، وفی جامع الأخبار: «فتعادیکم»].

(۲)- [حکاه فی نور الثّقلین عن الخصال].

(۳)- فی «م»: «والصّادق والکاظم».

(۴)- [فی إثبات الهداهٔ مکانه: «وقال محمّد بن موسی بن المتوکّل، قال: حدّثنا علیّ ...»].

(۵- ۵) [إثبات الهداهٔ: «عن أبی الحسن علیه السلام فی حدیث قال: قلت حدیث روی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله قال»].

(۶)- [إثبات الهداهٔ: «ما معناه؟ فقال: نعم»].

(۷)- [لم یرد فی إثبات الهداهٔ].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۷۹

ابنی، إلیه «۱» تجتمع عصابهٔ الحقّ، وهو الّذی «۲» یملأ الأرض «۲» قسطاً وعدلًا، کما مُلِئت «۳» جوراً وظلماً، فهذا «۳» معنی الأیّام، فلا تعادوهم فی الدّنیا فیعادوکم فی الآخرهٔ.

ورواه «۴» أیضاً علیّ بن محمّد القمّیّ «۴» عن علیّ بن محمّد بن رمسویه «۵»، عن أحمد بن زیاد.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۵۹/ مثله الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۱/ ۴۹۱- ۴۹۲

---

(۱)- [إثبات الهداهٔ: «وإلیه»].

(۲- ۲) [إثبات الهداهٔ: «یملأها»].

(۳- ۳) [إثبات الهداهٔ: «ظلماً وجوراً، وهذا»].

(۴- ۴) [إثبات الهداهٔ: «فی کتاب الخصال بهذا السّند، ورواه فی کتاب إکمال الدّین، عن أحمد بن زیادابن جعفر الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، ورواه علیّ بن محمّد الخزّاز فی کتاب الکفایهٔ»].

(۵)- [إثبات الهداهٔ: «منوبه»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۸۰

الحسنان علیهما السلام أفضلا قریش فی عصرهما

اللّیث بن سعد «۱»، بإسناده، أنّ رجلًا نذر أن یدهن بقارورهٔ عنده رجلی أفضل قریش، فسأل عن ذلک.

فقیل له: إنّ مخرمهٔ أعلم النّاس الیوم بأنساب قریش، فاسأله عن ذلک.

فسأله- وقد خرف- وعنده ابنه المسور، فمدّ الشّیخ رجلیه، وقال: ادهنها.

فقال المسور- ابنه- للرّجل: لا تفعل أيّها الرّجل، إنّ الشّيخ قد خرف، إنّما ذهب إلى ما كان فى الجاهليّة.

وأرسله إلى الحسن والحسين صلوات اللّه عليه، فقال [له]: ادهن بهما أرجلهما فهما أكرم النّاس، وأفضلهم اليوم.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۸۷ رقم ۱۰۱۴

أخبار اللّيث بن سعد بإسناده أنّ رجلًا نذر أن يدهن بقارورة عنده «۲» رجلى أفضل قريش، فسأل عن ذلك، فقيل: إنّ مخرمة أعلم النّاس اليوم بأنساب قريش، فاسأله عن ذلك. فأتاه وسأله، وقد خرف. وعنده ابنه المسور، فمدّ الشّيخ رجليه، وقال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرّجل: لا تفعل أيّها الرّجل، فإنّ الشّيخ قد خرف، وإنّما ذهب إلى ما كان فى الجاهليّة. وأرسله إلى الحسن والحسين وقال: ادهن بها أرجلهما، فهما أفضل النّاس، وأكرمهم اليوم. «۳»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۳۱۹

---

(۱)- هكذا صحّحناه، وفى الأصل: سعيد.

(۲)- [لم يرد فى البحار].

(۳)- دیگر در خبر است که مردی بر ذمت نهاد که هر دو پای مردی را که افضل قریش باشد تدهین ۱ کند. گفتند: «امروز افضل قریش مخرمه است.» پس قاروره ۲ دهن را برداشت و به نزد مخرمه آمد و مسألت خویش را باز نمود. و مخرمه هر دو پای خویش را کشیده داشت تا با روغن طلی ۳ کند. مسور پسر مخرمه حاضر بود، گفت: «ای مرد، خرافت شیخوخت پدر مرا دریافته است. اورا در جاهلیت سری و سروری-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۱

- بود، امروز آن روزگار سپری شد.» و اورا به نزدیک حسن و حسین فرستاد.

وقال: أدهن بها أرجُلهما، فهما أفضل النّاس وأكرمهم اليوم.

گفت: «امروز افضل ناس حسن و حسین است، به نزد ایشان رو و هر دو پای ایشان را تدهین کن.»

۱. تدهين: با روغن چرب كردن.

۲. قاروره: شيشه.

۳. طلى: ماليدن.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهدا عليه السلام، ۱/ ۱۰۸- ۱۰۹، ناسخ التواريخ امام حسن عليه السلام، ۱/ ۱۷۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۲

الإقرار بإمامة الأئمّة يوجب دخول الجنّة

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبى عُمير، عن الحسن بن عطيّة، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال: اللّهمّ إنّى اشهدُك واشهدُ ملائكتك المقرّبين، وحملة عرشك المصطفين، أنّك أنت اللّه لا إله إلّاأنت الرّحمن الرّحيم، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأنّ فُلان بن فُلان إمامى ووليّى، وأنّ أباه «۱» رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّاً والحسن والحسين وفُلاناً وفُلاناً- حتّى ينتهى «۲» إليه- أئمّتى وأوليائى، على ذلك أحيا، وعليه أموت، وعليه ابعث يوم القيامة، وأبرأ من فلان وفلان وفلان. فإن مات فى ليلته دخل الجنّة. «۳»

الكلينى، الأصول من الكافى، ۲/ ۵۲۲ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعة، ۴/ ۱۲۳۱

(۱)- [الوسائل: «آبائه»].

(۲)- [الوسائل: «تنتهی»].

(۳)- رزین از یکی از دو امام باقر و یا صادق علیهما السلام حدیث کند که فرمود: هر که بگوید: «اللّهمّ إنّی اشهدک واشهد ملائکتک المقرّبین، وحملة عرشک المصطفین، أنّک أنت اللّه لا إله إلّاأنت الرّحمن الرّحیم، وأنّ محمّداً عبدک ورسولک، وأنّ فلان بن فلان (و به جای آن نام امام زمان و پدر بزرگوارش علیهما السلام را ببرد) إمامی وولیّی وآباء رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وعلیّاً والحسن والحسین وفلاناً وفلاناً- و امامان بعد از حسین علیه السلام را تا برسد به امام زمان علیه السلام نام ببرد- ائتمنّی وأولیائی علی ذلک أحیا وعلیه أموت وعلیه ابعث یوم القیامة، وأبرأ من فلان وفلان وفلان». پس اگر در همان شب بمیرد، وارد بهشت شود.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۴/ ۲۹۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۸۳

ما رآه الحسین علیه السلام عند موت أخیه الحسن علیه السلام

بهذا الإسناد [أحمد بن محمّد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام]، قال «۱»: لمّا قُبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله، هبط جبرئیل ومعه الملائکة والرّوح الّذین «۲» کانوا یهبطون فی لیلة القدر. قال: ففتح لأمیر المؤمنین علیه السلام بصره، فرآهم فی «۳» منتهی السّماوات إلی الأرض، یغسلون النّبیّ صلی الله علیه و آله معه، ویصلّون معه «۴» علیه، ویحفرون له، واللّه ما حفر له غیرهم، حتّی إذا وُضعَ فی قبره، نزلوا «۵» مع مَنْ نزل «۵»، فوضعوه فتکلّم، وفتح لأمیر المؤمنین علیه السلام سمعه «۴»، فسمعه یوصیهم به «۴» فبکی وسمعهم یقولون: لا نألوه «۶» جهداً، وإنّما هو صاحبنا بعدک إلّاأنّه لیس یعایننا ببصره بعد مرّتنا هذه، «۷» حتی إذا «۷» مات أمیر المؤمنین علیه السلام، رأی الحسن والحسین مثل «۸» ذلک الّذی «۸» رأی ورأیا النّبیّ صلی الله علیه و آله أیضاً، یعین الملائکة مثل الّذی صنعوه «۹» بالنّبیّ؛ حتّی إذا مات الحسن، رأی منه الحسین مثل ذلک، ورأی النّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّاً علیه السلام یعینان الملائکة، حتّی إذا مات الحسین، رأی علیّ بن الحسین منه مثل ذلک، ورأی النّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّاً والحسن یعینون الملائکة، حتّی إذا مات علیّ بن الحسین، رأی محمّد بن علیّ علیه السلام مثل ذلک، ورأی النّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّاً علیه السلام والحسن

(۱)- [فی مدینة المعاجز ونور الثّقلین مکانه: «عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن‌حریش، عن أبی جعفر (الثّانی) علیه السلام، قال: ...»، وفی العوالم: «حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس ابن الحریش، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: ...»].

(۲)- [نور الثّقلین: «الّذی»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «من»].

(۴)- [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۵- ۵) [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۶)- [نور الثّقلین: «لا یأتونه»].

(۷- ۷) [فی مدینة المعاجز ونور الثّقلین: «قال: فلمّا»].

(۸- ۸) [فی مدینهٔ المعاجز ونور الثّقلین: «الّذی کان»].

(۹)- [فی مدینهٔ المعاجز ونور الثّقلین: «صنعه»، وفی البحار: «صنعوا»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۴

والحسین علیهما السلام یعینون الملائکهٔ، حتّی إذا مات محمّد بن علیّ، رأی جعفر مثل ذلک، ورأی النّبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّاً «۱» علیه السلام والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین یعینون الملائکهٔ، حتّی إذا مات جعفر، رأی موسی «۲» منه مثل ذلک «۲»، هکذا یجری إلی آخرنا.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۲۴۵ رقم ۱۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۳»، ۴/ ۲۱۸- ۲۱۹؛ المجلسی، البحار، ۲۷/ ۲۸۹- ۲۹۰؛ البحرانی، العوالم، (ط ۳) ۱۵- ۳/ ۳۲- ۳۳؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۵/ ۶۴۰- ۶۴۱

ومنها: ما رُوی عن عبدالرّحمان بن کثیر، قال: قال أبو الحسن علیه السلام: لمّا قُبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله هبط جبرئیل والملائکهٔ والرّوح، الّذین کانوا یهبطون فی لیلهٔ القدر. ففتح أمیر المؤمنین علیه السلام بصره، فرآهم من منتهی السّماوات إلی الأرض، ثمّ کانوا یغسّلون النّبیّ صلی الله علیه و آله مع علیّ علیه السلام، ویصلّون علیه، ویحفرون له- واللّه- ما حفر له غیرهم. ولمّا وُضعَ فی قبره تکلّم محمّد صلی الله علیه و آله- وفتح لعلیّ سمعه- فسمعه یوصیهم [بعلیّ] فبکی أمیر المؤمنین علیه السلام، وسمعهم یقولون: لن نألوه جهداً، وهو صاحبنا بعدک. حتّی إذا مات أمیر المؤمنین علیه السلام، رأی الحسن علیه السلام مثل الّذی رأی أمیر المؤمنین علیه السلام. حتّی إذا مات الحسن علیه السلام، رأی منهم الحسین علیه السلام مثل ذلک. حتّی إذا مات علیّ بن الحسین علیهما السلام، رأی منهم محمّد ابن علیّ علیهما السلام مثل ذلک. حتّی إذا مات محمّد بن علیّ علیه السلام، رأی جعفر بن محمّد علیهما السلام منهم [مثل] ذلک. حتّی إذا مات جعفر بن محمّد علیهما السلام، رأی منهم موسی بن جعفر علیهما السلام مثل ذلک، وسمع الأوصیاء یقولون: أبشری أیّتها الشّیعهٔ [بنا] وهکذا یخرج إلی آخرنا. «۴»

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۷۷۸- ۷۷۹ رقم ۱۰۲

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «علیّ»].

(۲- ۲) [فی مدینهٔ المعاجز: «مثل ذلک وهذا»، وفی نور الثّقلین: «مثل ذلک و»].

(۳)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۴۷- ۴۸، ۳۸۰- ۳۸۲، ۴/ ۴۳۴- ۴۳۵، والبحار، ۲۲/ ۵۱۳].

(۴)- در مدینهٔ المعاجز مسطور است که گاهی که رسول خدا صلی الله علیه و آله این سرای فانی را وداع گفت، جبرئیل-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۵

- با گروه فرشتگان که در لیلهٔ القدر به زیر آمدند فرود شد وگشاده گشت ابواب آسمانها بر امیر المؤمنین و این فرشتگان دست یاری کردند آن حضرت را در غسل و نماز و حفر قبر. جعفر صادق علیه السلام می‌فرماید:

«واللّه ما حفرَ لهُ غیرهُم حتّی إذا وُضعَ فی قبره نزلوا مع مَنْ نزلَ فوضعُوهُ فتکلّم وفتح لأمیر المؤمنین سمعه یوصیهم، فبکی وسمعهم یقولون: لا یألونه جهداً وإنّما هو صاحبنا بعدک إلّاأنّه لیس یُعْلینا ببصره بعد مرّتنا هذه».

فرمود: «سوگند با خدای حفر نکرد قبر رسول خدای را جز فریشتگان تا گاهی که او را در قبر نهادند، پس فرود شدند در قبر به اتفاق امیر المؤمنین و جسد مبارکش را در قبر جای دادند، پس پیغمبر به سخن آمد، امیرالمؤمنین نیز کلمات آن‌حضرت را می‌شنید، پس وصیت کرد ایشان را و علی همی گریست و همی‌شنید که فریشتگان در خدمت رسول عرض کردند که توانی نمی‌جوئیم در امتثال امر امیر المؤمنین، چه او بعد از تو صاحب ماست الّا آن که از این پس به چشم ما را دیدار نمی‌کند.

این ببود تا گاهی که امیر المؤمنین از جهان درگذشت حسن و حسین علیهما السلام دیدار کردند پیغمبر را و فریشتگان را که در کفن ودفن امیرالمؤمنین هم‌دست شدند. وچون امام حسن درگذشت امام حسین نگریست که پیغمبر و علی و فریشتگان در کفن و دفن امام حسن هم دستند. و چون امام حسین شهید شد علی بن الحسین نگریست که رسول خدا و علی و امام حسن اعانت می کنند فریشتگان را در انجام امر حسین علیه السلام، بدین گونه هر یک از ائمه اثنی عشر از جهان در می گذشتند رسول خدا به اتفاق آنان که قبل از وی وفات کرده بودند در کفن او فریشتگان را اعانت می کردند.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۲۵- ۲۲۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۶

حضور الأئمّة عليهم السلام عند المؤمن المُحتضِر

فقيل له: يا ابن رسول اللّه، ففى القبر «۱» نعيم، وعذاب؟

قال: إى، والّذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ «۲» نبيّاً، وجعله زكيّاً، هادياً، مهديّاً.

وجعل أخاه عليّاً بالعهد وفيّاً، وبالحقّ مليّاً، ولدى اللّه مرضيّاً، وإلى الجهاد سابقاً، وللّه فى أحواله موافقاً، وللمكارم حائزاً «۳»، وبنصر اللّه على أعدائه فائزاً، وللعلوم حاوياً، ولأولياء اللّه مواليا، ولأعدائه مناوياً، وبالخيرات ناهضاً «۴»، وللقبائح رافضاً، وللشّيطان مخزياً، وللفسقة المردة مقصياً «۵»، ولمحمّد صلى الله عليه و آله نفساً، وبين يديه لدى المكاره ترساً وجنّة.

آمنت به «۶» أنا، و «۶» أبى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، عبد ربّ الأرباب، المفضّل على اولى «۷» الألباب الحاوى لعلوم الكتاب، زين من يوافى يوم القيامة فى «۸» عرصات الحساب بعد محمّد صلى الله عليه و آله صفىّ الكريم العزيز الوهّاب.

إنّ فى القبر نعيماً يوفّر اللّه به حظوظ أوليائه.

وإنّ فى القبر عذاباً يشدّد اللّه به على «۹» أعدائه.

إنّ المؤمن الموالى لمحمّد وآله الطّيّبين، المتّخذ لعلىّ بعد محمّد صلى الله عليه و آله إمامه الّذى يحتذى مثاله، وسيّده الّذى يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب

---

(۱)- [البحار: «القبور»].

(۲)- [لم يرد فى كنز الدّقائق].

(۳)- [تأويل الآيات: «جائزاً»].

(۴)- [البحار: «ناوياً»].

(۵)- [فى مدينة المعاجز وكنز الدّقائق: «مغضباً»].

(۶- ۶) [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «وهو»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «ذوى»].

(۸)- [لم يرد فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق].

(۹)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «شقاء»، وفى البحار: «على أشقياء»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۷

ذرّيّته لُامور الدِّين وسياسته، إذا حضره من [أمر] اللّه تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ، وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّداً صلى الله عليه و آله رسول اللّه [سيّد النّبيّين] من جانب «۱»، ومن جانب آخر «۲» عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين

«۲»، وعند رجليه من جانب الحسن عليه السلام سبط سيّد النّبيّين «۳»، ومن جانب آخر الحسين «۴» عليه السلام سيّد الشّهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبّيهم الّذين هم سادة هذه الامّة بعد ساداتهم من آل محمّد «۵» فينظر إليهم العليل المؤمن «۵»، فيخاطبهم بحيث يحجب اللَّه صوته عن آذان «۶» حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصّنا عن عيونهم «۷»، ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدّة المحنة عليهم فيه «۸».

فيقول المؤمن: بأبى أنت وامّى يا رسول ربّ العزّة، بأبى أنت وامّى يا وصىّ رسول [ربّ] الرّحمة، بأبى أنتما «۹» وامّى يا شبلىّ محمّد وضرغاميه، و «۱» [يا] ولديه وسبطيه، و «۱۰» [يا] سيّدَى «۱۱» شباب أهل الجنّة المقرّبين من الرّحمة والرّضوان.

مرحباً بكم [يا] معاشر «۴» خيار أصحاب محمّد وعلىّ وولديهما «۱۲»، ما كان أعظم شوقى إليكم! و «۱۳» ما أشدّ سرورى الآن «۱۳» بلقائكم!

---

(۱)- [لم يرد فى تأويل الآيات والبحار وكنز الدّقائق].

(۲- ۲) [كنز الدّقائق: «علىّ بن أبى طالب عليهما السلام»].

(۳)- [كنز الدّقائق: «المرسلين»].

(۴)- [لم يرد فى تأويل الآيات].

(۵- ۵) [البحار: «ينتظر العليل المؤمن إليهم»].

(۶)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «أسماع»].

(۷)- [البحار: «أعينهم»].

(۸)- [لم يرد فى البحار].

(۹)- [مدينة المعاجز: «أنت»].

(۱۰)- [لم يرد فى تأويل الآيات والبحار].

(۱۱)- [تأويل الآيات: «سيّدا»].

(۱۲)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «ولديه»].

(۱۳- ۱۳) [تأويل الآيات: «أشدّ الآن سرورى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۸

يا رسول اللَّه! هذا ملك الموت قد حضرنى، ولا أشكّ فى جلالتى فى صدره لمكانك ومكان أخيك منّى «۱».

فيقول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: كذلك هو. «۲» ثمّ يقبل «۲» رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصيّة اللَّه فى الإحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبّنا ومؤثرنا.

فيقول [له] ملك الموت: يا رسول اللَّه! مره أن ينظر إلى ما «۳» قد أعدّ [اللَّه] «۳» له فى الجنان.

فيقول له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: انظر «۴» إلى العلوّ.

فينظر «۵» إلى ما لا تحيط «۶» به الألباب، ولا يأتى عليه العدد والحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمّد وعترته «۷» زوّاره؟ يا رسول اللَّه! لولا أنّ اللَّه جعل الموت عقبة لايصل إلى تلك الجنان إلّامن قطعها، لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبّك هذا اسوة بك وبسائر أنبياء اللَّه ورسله وأوليائه الّذين اذيقوا الموت بحكم «۸» اللَّه تعالى.

ثمّ يقول محمّد صلى الله عليه و آله: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلّمناه إليك، فاستوص به خيراً.

ثمّ يرتفع هو ومن معه إلى ربض «۹» الجنان، وقد كشف عن «۱۰» الغطاء والحجاب لعين ذلك

---

(۱)- [لم يرد فى البحار].

(۲- ۲) [البحار: «فأقبل»].

(۳- ۳) [فى تأويل الآيات: «أعدّه»، وفى البحار: «أعدّ اللّه»، وفى كنز الدّقائق: «أعدّ»].

(۴)- [البحار: «لينظر»].

(۵)- [زاد فى مدينة المعاجز: «إلى العلو وينظر»].

(۶)- [البحار: «لا يحيط»].

(۷)- [فى تأويل الآيات والبحار: «وأعزّته»].

(۸)- [فى تأويل الآيات والبحار: «لحكم»].

(۹)- [فى مدينة المعاجز: «رياض»، وفى البحار وكنز الدّقائق: «روض»].

(۱۰)- [لم يرد فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق، وفى البحار: «من»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۸۹

المؤمن العليل، فيراهم المؤمن «۱» هناك بعدما كانوا حول فراشه.

فيقول: يا ملك الموت الوحا، الوحا تناول روحى ولا تلبثنى هاهنا، فلا صبر لى عن محمّد وعترته «۲»، وألحقنى بهم.

فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه، فيسلّها، كما يسلّ الشّعرة «۳» من الدّقيق، وإن كنتم ترون أنّه فى شدّةٍ «۴» فليس «۵» فى شدّة «۴»، بل هو فى رخاء ولذّة.

فإذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك، «۶» فإذا جاء «۶» منكر ونكير، قال أحدهما للآخر:

هذا محمّد، و [هذا] علىّ والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا، فلنتّضع لهم «۷».

فيأتيان ويسلّمان «۸» على محمّد صلى الله عليه و آله سلاماً [تامّاً] منفرداً «۹»، ثمّ يسلّمان على علىّ سلاماً تامّاً «۱۰» منفرداً «۹»، ثمّ يسلّمان على «۱۱» الحسن والحسين «۱۱» سلاماً يجمعانهما فيه «۱۲»، ثمّ يسلّمان على سائر من معنا من أصحابنا.

ثمّ يقولان «۱۳»: قد علمنا يا رسول اللّه زيارتك فى خاصّتك لخادمك ومولاك، ولولا أنّ

---

(۱)- [لم يرد فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق].

(۲)- [فى تأويل الآيات والبحار: «وأعزّته»].

(۳)- [مدينة المعاجز: «الشّعر»].

(۴- ۴) [لم يرد فى كنز الدّقائق].

(۵)- [زاد فى البحار: «هو»].

(۶- ۶) [فى مدينة المعاجز: «وإذا جاء»، وفى البحار: «وإذا جاءه»].

(۷)- [البحار: «لهما»].

(۸)- [فى تأويل الآيات ومدينة المعاجز والبحار وكنز الدّقائق: «فيسلّمان»].

(۹)- [فى تأويل الآيات ومدينة المعاجز والبحار: «مفرداً»].

(۱۰)- [لم يرد فى تأويل الآيات والبحار وكنز الدّقائق].

(۱۱- ۱۱) [البحار: «الحسنین»].

(۱۲)- [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

(۱۳)- [البحار: «یقولون»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹۰

اللّه یرید إظهار فضله لمن بهذه الحضرهٔ من أملاکه «۱»- ومن یسمعنا من ملائکته بعدهم- لما سألناه، ولکن أمر اللّه لابدّ من امتثاله.

ثمّ یسألانه، فیقولان: مَنْ ربُّک؟ وما دینک؟ ومَنْ نبیّک؟ ومَنْ إمامک؟ وما قبلتک؟ «۲» ومَنْ إخوانک؟

فیقول: اللّه ربّی، «۳» ومحمّد نبیّی، وعلیّ وصیّ محمّد إمامی، والکعبهٔ قبلتی، والمؤمنون «۴» الموالون لمحمّد وعلیّ [وآلهما] وأولیائهما، و «۵» المعادون لأعدائهما إخوانی.

[و] أشهد أن لا إله إلّااللّه وحده لا شریک له، وأشهد «۴» أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ أخاه علیّاً ولیّ اللّه، وأنّ من نصبهم للإمامهٔ من أطائب عترته وخیار ذرّیّته خلفاء الامّهٔ «۶» وولاهٔ الحقّ، والقوّامون بالعدل «۷».

فیقولان: علی هذا حییت، وعلی هذا متّ، وعلی هذا تبعث «۸» إن شاء اللّه تعالی، وتکون مع من تتولّاه «۹» فی دار کرامهٔ اللّه ومستقرّ رحمته.

قال رسول اللّه «۱۰» صلی الله علیه و آله: وإن کان لأولیائنا معادیاً، ولأعدائنا موالیاً، ولأضدادنا بألقابنا ملقّباً، فإذا جاءه ملک الموت لنزع روحه «۱۱». مثّل اللّه عزّ وجلّ لذلک الفاجر

---

(۱)- [البحار: «الملائکهٔ»].

(۲)- [زاد فی البحار: «ومن شیعتک»].

(۳)- [زاد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق: «والإسلام دینی»].

(۴)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶)- [فی تأویل الآیات: «الأئمّهٔ»، وفی کنز الدّقائق: «اللّه»].

(۷)- [فی تأویل الآیات والبحار وکنز الدّقائق: «بالصِّدق»، وفی مدینهٔ المعاجز: «بالصِّدق والقسط»].

(۸)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «حیّاً»].

(۹)- [کنز الدّقائق: «تولّاه»].

(۱۰)- [لم یرد فی تأویل الآیات وکنز الدّقائق].

(۱۱)- [کنز الدّقائق: «روح»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹۱

سادته «۱» الّذین اتّخذهم أرباباً من دون اللّه، علیهم «۲» من أنواع العذاب ما یکاد نظره إلیهم یهلکه، ولا یزال «۳» یصل إلیه من حرّ عذابهم ما لا طاقهٔ له به.

فیقول له «۴» ملک الموت «۴»: [یا] أیّها الفاجر «۵» الکافر، ترکت أولیاء اللّه «۶» إلی أعدائه، فالیوم لا یغنون عنک شیئاً، ولا تجد إلی مناص سبیلًا.

فیردّ علیه من العذاب ما لو قسّم أدناه علی أهل الدّنیا لأهلکهم.

ثمّ إذا ادلی «۷» فی قبره، رأی باباً من الجنّهٔ مفتوحاً إلی قبره یری «۸» منه «۹» خیراتها، فیقول [له] منکر ونکیر: انظر إلی ما حرمته «۱۰»

من [تلك] الخيرات.

ثمّ يفتح له فى «۱۱» قبره باب من النّار يدخل عليه منه «۱۱» [من] عذابها.

فيقول: يا ربّ لا تقم السّاعة «۱۲» [يا ربّ] لا تقم السّاعة.

التّفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام،/ ۲۱۰- ۲۱۵ رقم ۹۸/ عنه: شرف الدين الأسترآبادى، تأويل الآيات،/ ۶۲۲- ۶۲۵؛ السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۱۲۱- ۱۲۶؛ المجلسى، البحار، ۶/ ۲۳۶- ۲۳۷، ۱۷۳- ۱۷۶؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۳/ ۵۵- ۵۹

---

(۱)- [مدينة المعاجز: «ساداته»].

(۲)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «وعليهم»].

(۳)- [فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «فلا يزال»].

(۴- ۴) [فى تأويل الآيات: «الموت»، وفى كنز الدّقائق: «الملك»].

(۵)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۶)- [زاد فى تأويل الآيات وكنز الدّقائق: «وملت»].

(۷)- [فى تأويل الآيات والبحار: «دلّى»].

(۸)- [مدينة المعاجز: «ويرى»].

(۹)- [كنز الدّقائق: «منها»].

(۱۰)- [البحار: «حرمت»].

(۱۱)- [لم يرد فى تأويل الآيات].

(۱۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى كنز الدّقائق].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۹۲

قال: حدّثنا أبو القاسم العلوىّ [قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفىّ] معنعناً:

عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه السلام: جعلت فداك، يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا واللَّه، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّ المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وأهل بيته أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمّة عليهم الصّلاة والسّلام [والتّحية والإكرام، أ] ولكن «۱» التوا [ب:

كنو. ر: اكنوا] «۱» عن اسم فاطمة ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام، قال: فيقول أمير المؤمنين «۲»: يا رسول اللَّه! إنّه كان ممّن يحبّنا ويتولّانا فأحبّه.

قال: فيقول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل إنّه كان ممّن يحبّ علياً وذرّيّته فأحبّه، «۳» قال:

فيقول «۳» جبرئيل عليه السلام لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك، قال «۴»: ثمّ يقولون جميعاً لملك الموت:

إنّه «۵» كان يحبّ محمّداً وآله، ويتولّى علياً وذرّيّته، فارفق به. قال: فيقول ملك الموت:

والّذى اختاركم وكرّمكم واصطفى محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم بالنّبوّة، وخصّه بالرّسالة، لأنا أرفق به من والد رفيق، وأشفق «۶» من أخ شفيق.

ثمّ مال «۷» إليه ملك الموت، فيقول له «۴»: يا عبداللَّه أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم. فيقول «۸»: فبماذا؟ فيقول: بحبّى محمّداً وآله، وبولايتى علياً «۹» وذرّيّته.

فیقول: أمّا ما کنت تحذر فقد آمنک اللّه منه، وأمّا ما کنت ترجو فقد أتاک اللّه به، افتح عینیک فانظر إلی ما عندک. قال: فیفتح عینیه، فینظر إلیهم واحداً واحداً، ویفتح له باب

(۱- ۱) [البحار: «أکنّوا»].

(۲)- [زاد فی البحار: «علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»].

(۳- ۳) [البحار: «وقال»].

(۴)- [لم یرد فی البحار].

(۵)- [زاد فی البحار: «ممّن»].

(۶)- [زاد فی البحار: «علیه»].

(۷)- [البحار: «قام»].

(۸)- [زاد فی البحار: «الملک»].

(۹)- [البحار: «علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۹۳

إلی الجنّة، فینظر إلیها، فیقول له: هذا ما أعدّ اللّه لک ولهؤلاء رفقاؤک، أفتحبّ اللّحاق بهم أو الرّجوع إلی الدّنیا؟ قال: فقال أبو عبداللّه علیه السلام: أما رأیت شخصته «۱»، ورفع حاجبیه إلی فوق من قوله: لا حاجة لی إلی الدّنیا ولا الرّجوع إلیها، وینادیه منادٍ من بطنان العرش یسمعه ویسمع مَنْ بحضرته: «یا أَیَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ» إلی محمّد ووصیّه والأئمّة من بعده «ارْجِعی إلی رَبِّکِ راضِیَةً» بالولایة [ب: بولایة علیّ] «مَرْضِیَّةً» بالثّواب، «فادْخُلی فی عِبادِی» مع محمّد وأهل بیته [علیهم السلام. ب] «وادْخُلی جَنَّتِی» غیر مشوبة.

فرات بن إبراهیم، التّفسیر، ۵۵۳- ۵۵۴ رقم ۷۰۸ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۱۶۲- ۱۶۳

فرات قال: حدّثنا محمّد بن عیسی بن زکریّا الدّهقان معنعناً:

عن محمّد بن سلیمان الدّیلمیّ، قال: حدّثنا أبی، قال: سمعت الأفریقیّ، یقول: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن المؤمن أیستکره علی قبض روحه؟ قال: لا واللّه. قلت: وکیف ذاک؟

قال: لأنّه إذا حضره ملک الموت [علیه السلام. أ، ب] جزع، فیقول له ملک الموت: لا تجزع، فواللّه لأنا [أ: أنا] أبرّ بک، وأشفق [علیک. ب] من والد رحیم لو حضرک؛ افتح عینیک فانظر [ر. وانظر]. قال: ویتهلّل [ب: یتمثّل] له رسول اللّه [صلی الله علیه و آله و سلم. أ، ب] وأمیر المؤمنین «۲» والحسن والحسین والأئمّة من بعدهم، وفاطمة «۳» علیهم [الصّلاة و. ر] السّلام [والتّحیّة والإکرام]، قال: فینظر إلیهم، فیستبشر بهم، فما رأیت «۴» شخصته تلک «۴»؟ قلت:

بلی. قال: فإنّما ینظر إلیهم.

قال: قلت: جعلت فداک، قد یشخص المؤمن والکافر؟! قال: ویحک، إنّ الکافر یشخص منقلباً إلی خلفه، لأنّ ملک الموت إنّما یأتیه لیحمله من خلفه، والمؤمن ینظر «۵»

---

(۱)- [البحار: «شخوصه»].

(۲)- [البحار: «أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»].

(۳)- [البحار: «الزّهراء»].

(۴- ۴) [البحار: «شخوصه»].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹۴

أمامه، وینادی روحه منادٍ من قبل ربّ العزّة من بطنان العرش فوق الافق الأعلی ویقول: «یا أَیَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ» إلی محمّد وآله «ارْجِعی إلی رَبِّکِ راضِیَةً مَرْضِیَةً فادْخُلی فی عِبادِی وادْخُلی جَنَّتِی». فیقول ملک الموت: إنّی قد أمرت أن أخیّرک الرّجوع إلی الدّنیا والمضیّ [قال:] فلیس شیء أحبّ إلیه من إسلال [ب: انسلال] روحه.

فرات بن إبراهیم، التّفسیر،/ ۵۵۴- ۵۵۵ رقم ۷۰۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۱۶۳- ۱۶۴

عن أبیه، عن حمزة بن عبداللَّه، عن جمیل بن دراج، عن کلیب بن معاویة الأسدیّ، قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام ما بین مَنْ وصف هذا الأمر، وبین أن یغتبط ویری ما تقرّ به عینه إلّاأن تبلغ نفسه هذه، فیقال: أمّا ما کنت ترجو، فقد قدمت علیه، وأمّا ما کنت تتخوّف فقد أمنت منه، وإنّ أمامک لإمام صدق أقدم علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعلیّ والحسن والحسین علیهم السلام.

البرقی، المحاسن،/ ۱۳۲ رقم ۱۵۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۱۸۳

عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحمید بن عوّاض، قال: سمعت أبا عبداللَّه علیه السلام یقول: إذا بلغت نفس أحدکم هذه، قیل له: أمّا ما کنت تحزن من همّ الدّنیا وحزنها، فقد أمنت منه، ویقال له: أمامک رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمة صلوات اللَّه علیهما.

ورواه عن ابن فضّال، عن أبی جمیلة، عن أبی بکر الحضرمیّ، عن أبی عبداللَّه علیه السلام «۱»، وزاد فیه «الحسن والحسین علیهما السلام».

البرقی، المحاسن،/ ۱۳۲ رقم ۱۵۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۱۸۴

قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن سنان، «۲» عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: ما یموت موال لنا، مبغض لأعدائنا، إلّاویحضره رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین، والحسن والحسین علیهم السلام، «۳» فیسرّوه ویبشروه «۳»، وإن کان غیر موال لنا «۴» یراهم بحیث یسوؤه،

---

(۱)- [زاد فی البحار: «مثله»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی الصّافی].

(۳- ۳) [فی الصّافی ومدینة المعاجز والبحار ونور الثّقلین: «فیرونه ویبشرونه»].

(۴)- [لم یرد فی الصّافی].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹۵

والدّلیل علی ذلک قول أمیر المؤمنین علیه السلام «۱» لحارث الهمدانیّ «۱»:

یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن أو منافق قبلا

القمی، التّفسیر، ۲/ ۲۶۵/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۴/ ۳۵۹؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۱۲۸- ۱۲۹؛ المجلسی، البحار، ۶/ ۱۸۰- ۱۸۱؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۵۴۷- ۵۴۸؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۴۵۱

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن سلیمان، «۲» عن أبیه «۲»، عن سدیر الصّیرفیّ، قال: قلت لأبی عبداللَّه علیه السلام: جعلت فداک یا ابن رسول اللَّه، هل یکره المؤمن علی قبض روحه، قال: لا واللَّه، إنّه إذا أتاه ملک الموت لقبض «۳» روحه جزع عند ذلک، فیقول له «۴» ملک الموت: یا ولیّ اللَّه! لا تجزع، فوَ الّذی بعث محمّداً صلی الله علیه و آله لأنا أبرُّ بک، وأشفق علیک من والد رحیم لو حضرک، افتح عینک «۵» فانظر، قال: و «۶» یمثّل له رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین وفاطمة «۷» والحسن

والحسين، والأئمّة من ذرِّيّتهم عليهم السلام، فيقال له:

هذا رسول اللّه وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام رفقاؤك، قال:

فيفتح عينه «۸»، فينظر، فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزّة، فيقول: «يا أيّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ (إلى محمّد وأهل بيته) ارْجِعى إلى رَبِّكِ راضِيَةً (بالولايـة) مَرْضِيَّةً (بـالثّواب) فـادْخُلى فى عِبادِى (يعنى محمّـداً وأهل بيته) وادْخُلِى جَنَّتى» «۹»، فما «۱۰» شـىء أحبّ إليه من استلال روحه واللّحوق بالمنادى.

(۱- ۱) [فى مدينة المعاجز: «لحارث همدان»، وفى نور الثّقلين: «للحارث الهمدانىّ»].

(۲- ۲) [لم يرد فى البرهان].

(۳)- [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «ليقبض»].

(۴)- [لم يرد فى البرهان ونور الثّقلين].

(۵)- [فى البرهان ومدينة المعاجز والبحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «عينيك»].

(۶)- [كنز الدّقائق: «وهو»].

(۷)- [البرهان: «فاطمة الزّهراء»].

(۸)- [فى مدينة المعاجز والبحار ونور الثّقلين: «عينيه»].

(۹)- [الفجر: ۸۹/ ۲۷- ۳۰].

(۱۰)- [زاد فى البحار ونور الثّقلين وكنز الدّقائق: «من»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۲۹۶

الكلينى، الفروع من الكافى، ۳/ ۱۲۷- ۱۲۸ رقم ۲/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، البرهان، ۴/ ۴۶۰- ۴۶۱، مدينة المعاجز، ۳/ ۱۱۳- ۱۱۴؛ المجلسى، البحار «۱»، ۶/ ۱۹۶؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۵/ ۵۷۷؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۱۴/ ۲۷۸- ۲۷۹

محمّـد بن يحيى، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسـى، عن محمّـد بن خالد، عن القاسم بن محمّد، عن الحسـين بن أحمد، عن يونس بن ظبيـان، قـال: كنت عنـد أبى عبـداللّه عليه السـلام، فقال: ما «۲» يقـول النّـاس فى أرواح المـؤمنين؟ فقلت «۳»: يقولـون: تكون «۴» فى حواصل طيورخضر فى قناديل تحت العرش، فقال أبو عبداللّه «۴» عليه السـلام: سبحان اللّه، المؤمن أكرم على اللّه من أن يجعل روحه فى حوصلة طير، يا يونس! إذا كان ذلك «۵»، أتاه محمّد صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقرّبون عليهم السـلام، فإذا قبضه اللّه عزّ وجلّ، صيّر تلك الرّوح فى قالب كقالبه فى الدّنيا، فيأكلون ويشربون. فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصّورة الّتى كانت فى الدّنيا.

الكلينى، الفروع مـن الكـافى، ۳/ ۲۴۵ رقـم ۶/ عنـه: الفيض الكاشـانى، الصّـافى، ۱/ ۲۰۳- ۲۰۴؛ المجلسـى، البحار، ۶/ ۲۶۹- ۲۷۰؛ الحويزى، نور الثّقلين، ۳/ ۵۵۹؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۹/ ۲۲۰- ۲۲۱

عن عبدالرّحيم، قال: «۶» قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما «۷» أحدكم حين يبلغ «۸» نفسه هاهنا،

---

(۱)- [حكاه أيضاً فى البحار، ۵۸/ ۴۸].

(۲)- [فى الصّافى مكانه: «فى الكافى والتّهذيب عن يونس بن ظبيان، عن الصّادق عليه السلام أنّه قال له: ما ...»].

(۳)- [الصّافى: قال»].

(۴)- [لم يرد فى الصّافى].

(۵)- [الصّافی: «ذاک»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی الصّافی].

(۷)- [کنز الدّقائق: «أما»].

(۸)- [فی البرهان ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «تبلغ»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۹۷

فینزل «۱» علیه ملک الموت، فیقول له «۲»: أمّا ما کنت ترجو فقد أعطیته، وأمّا ما «۳» کنت تخافه فقد أمنت منه، ویفتح «۴» له باب إلی منزله من الجنّة، ویقال له: انظر إلی مسکنک من «۵» الجنّة، وانظر هذا رسول اللَّه وعلیّ «۶» والحسن والحسین علیهم السلام رفقاؤک، وهو قول اللَّه: «۷» «الّذینَ آمَنُوا وکانُوا یَتّقون* لَهُم البُشْری فی الحَیاةِ الدُّنیا وفی الآخِرَة» «۷»

.العیّاشی، التّفسیر، ۲/ ۱۲۴- ۱۲۵ رقم ۳۲/ عنه: الفیض الکاشانی، الصّافی، ۲/ ۴۱۰؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۱۹۰؛ المجلسی، البحار، ۶/ ۱۷۷- ۱۷۸؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۲/ ۳۱۲- ۳۱۳؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۷۷- ۷۸

قال [أبو بصیر]: وسمعته یقول [أبا عبداللَّه علیه السلام]: قال أبو جعفر- یعنی أباه-: ما من مؤمن یحضره الموت إلّارأی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وعلیاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام حیث یسرّه، ولا کافراً إلّارآهم.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۶۲ رقم ۱۳۵۲

یزید بن حلقة الحلوانیّ، عن عبدالرّحمان، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: إنّما یغبط أحد حتّی یبلغ نفسه إلی هاهنا، فینزل علیه ملک [الموت] فیقول: أمّا ما کنت ترجو فقد أعطیت، وأمّا ما کنت تخاف فقد أمنت منه، ویفتح له باب إلی منزله من الجنّة، فیقال له: انظر إلی مسکنک من الجنّة، وهذا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم وعلیّ والحسن والحسین هم رفقاؤک، وذلک قول اللَّه: «الّذِین آمَنُوا وکانُوا یَتَّقُون* لَهُم البُشْری فی الحَیاةِ الدُّنیا وفی الآخِرَة».

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۸۱ رقم ۱۳۸۶

---

(۱)- [فی الصّافی والبحار ونور الثّقلین وکنز الدّقائق: «ینزل»].

(۲)- [لم یرد فی البحار ونور الثّقلین].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [زاد فی البرهان: «علیه»].

(۵)- [البحار: «فی»].

(۶)- [الصّافی: «أمیر المؤمنین»].

(۷- ۷) [یونس: ۱۰/ ۶۳- ۶۴، وفی الصّافی: «الّذین آمنوا وکانوا یتّقون»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۲۹۸

وعنه [أبو بکر الحضرمیّ]، عن أبی عبداللَّه علیه السلام، أنّه قال: إذا مات المؤمن منکم جعل روحه مع النّبیّ وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۸۲ رقم ۱۳۹۰

عبدالحمید بن سعید، قال: قال أبو عبداللَّه علیه السلام: ما أحسبک تأنس بأحد فی المدینة.

قلت: لا یا ابن رسول اللَّه.

قال: فأنّی لک ذلک.

فقال علیه السلام: یا عبدالحمید! لکم واللَّه یغفر الذّنوب، ومنکم یقبل الحسنات، أبشروا، [فإنّی] «۱» کثیراً ما [کنت] «۱» أسمع أبی رضی الله عنه یقول لأصحابه: أبشروا، فما بین أحدکم وبین أن یغتبط ویلقی السّرور إلّاأن تبلغ نفسه إلی هاهنا- وأشار بیده إلی حلقه- .

ثمّ قال: إنّه إذا کان ذلک واحتضر، أتاه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم وجبرئیل، وملک الموت، وأمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام. فیدنو منه علیّ علیه السلام، فینظر إلیه، ثمّ یلتفت إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فیقول: یا رسول اللَّه! هذا کان یحبّنا، فأحبّه. فیقول رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

یا جبرئیل! إن هذا کان یحبّ اللَّه ورسوله وأهل بیته، فأحبّه. فیقول جبرئیل: یا ملک الموت إن هذا کان یحبّ اللَّه ورسوله وأهل بیت رسوله فأحبّه. فیدنو [منه] «۲» ملک الموت، فیقول: یا عبداللَّه! أخذت فکاک رهانک، أخذت براءة أمانک.

ثمّ یقول «۳»: تمسّکت بالعصمة الکبری فی الحیاة الدّنیا؟

فیوفّقه اللَّه، فیقول: نعم.

فیسأل ملک الموت: عمّا تمسّک به؟

فیقول: ولایة علیّ بن أبی طالب.

---

(۱)- ما بین المعقوفات زیادة منّا، اقتضاه السّیاق.

(۲)- کلمة «منه» لا بدّ لها هنا من أجل السّیاق.

(۳)- فی الأصل: قال.

فیقول: أبشر، فقد أدرکت ما کنت ترجوه، وأمنت ممّا کنت تخافه، أبشر بالسّلف الصّالح بمرافقة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، وعلیّ بن أبی طالب علیه السلام، وفاطمة، والحسن، والحسین علیهم السلام.

ثمّ یسلّ روحه سلّاً رفیقاً، ثمّ ینزل إلیه بکفن من الجنّة وحنوط وحلّة خضراء یکفن بها ویحنّط.

فإذا وضع فی قبره، قیل له: نم نومة عروس علی فراش، أبشر بروح وریحان، وربّ غیر غضبان، وجنّة نعیم.

ثمّ یفتح له فی قبره مسیرة شهر أمامه، وعن یمینه، وعن شماله، ومن خلفه، ویفتح له باب إلی الجنّة، فیدخل علیه روحها وریحانها إلی أن یبعث.

قال: وإذا احتضر الکافر حضره رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم وعلیّ وجبرئیل وملک الموت علیهم السلام، فیدنو منه علیّ علیه السلام، ثمّ یلتفت، فیقول: یا رسول اللَّه! إنّ هذا کان یبغضنا أهل البیت.

فیقول النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لجبرئیل: یا جبرئیل! إنّ هذا کان یبغض اللَّه ورسوله وأهل بیت رسول اللَّه، فأبغضه.

فیقول جبرئیل لملک الموت: إنّ هذا کان یبغض اللَّه ورسوله وأهل بیت رسوله، فاعنف علیه وابغضه.

فیدنو منه ملک الموت، فیقول: یا عبداللَّه أخذ [ت] «۱» فکاک رهانک؟ أخذت براءة أمانک؟ تمسّکت بالعصمة الکبری فی الحیاة الدّنیا؟

فیقول: لا، وما أعرف شیئاً ممّا تقول.

فیقول له ملک الموت: أبشر یا عدوّ اللَّه بخزی اللَّه وعذابه فی نار جهنّم، أمّا ما کنت

---

(۱)- زیادة منّا اقتضاه السّیاق.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۰

ترجو فقد فاتك، وأمّا ما كنت تحذر فقد نزل بك.

ثمّ يسلّ روحه سلّاً، ويوكّل به ثلاثمائة شيطان، فيبصقون بوجهه حتّى يوضع فى قبره، ويفتح له فيه باب إلى جهنّم، فيدخل عليه زفيرها وحرّها إلى أن يبعث، ثمّ ينطلق بروحه إلى برهوت.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۴۹۲- ۴۹۴ رقم ۱۴۲۲

وبهذا الإسناد [عن سعد بن عبداللَّه، عن عباد بن سليمان]، عن سدير، قال: قلت لأبى عبداللَّه عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول اللَّه، هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ (قال):

لا- إذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولىّ اللَّه! لا تجزع، فوَ الّذى بعث محمّداً بالحقّ لأنا أبرأ بك، وأشفق عليك من الوالد الرّحيم لولده حين حضره، افتح عينيك وانظر. (قال): ويمثّل له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة هم رفقاؤك. (قال): فيفتح عينيه، وينظر، وتُنادى روحه من قبل العرش: يا أيّتها النّفس المطمئنّة ارجعى إلى محمّد وأهل بيته وادخلى جنّتى. (قال): فما من شىء أحبّ إليه من انسلال روحه، واللّحوق بالمنادى. «۱»

الصّدوق، فضائل الشّيعة،/ ۳۰ رقم ۲۴

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن همّام،

---

(۱)- سدير گويد: به امام صادق عليه السلام عرض كردم: «فدايت شوم! آيا مؤمن از قبض روحش ناراحتى دارد؟»

فرمود: «نه، چون هنگامى كه فرشته مرگ براى گرفتن روانش مى‌آيد، ناله مى‌كند. فرشته مرگ به او مى‌گويد: اى دوست خدا! در فغان مباش. به آن خدايى كه محمد صلى الله عليه و آله را به درستى برانگيخته، من از پدر دلسوز به پسرش به تو دلسوزتر و نيكوكارترم. ديدگان خود را باز و نگاه كن، چه مى‌بينى؟ در برابر چشمانش، پيغمبر خدا و امير المؤمنين و فاطمه و حسن و حسين و ائمه اطهار عليهم السلام ممثل مى‌شوند. به او گويند: اينان رفقاى تو هستند. ديدگان خود را باز مى‌كند و مى‌نگرد. روح اورا از عرش آواز دهند: اى نفس مطمئنه! به سوى محمد و آل محمد برگرد و به بهشت برين داخل شو.

در چنين حالى، هيچ چيزى نزد او محبوب‌تر از اين نيست كه روانش از كالبدش جدا شده و به ندا كننده بپيوندد.»

ترجمه فضائل الشيعه،/ ۳۰

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۱

عن عبداللَّه بن جعفر الحميرىّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهرىّ، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبى عبداللَّه عليه السلام، فقال: ما يقول النّاس فى أرواح المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون:

فى حواصل طيور خضر.

فقال: سبحان اللَّه! المؤمن أكرم على اللَّه من ذلك، إذ كان ذلك، أتاه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم «۱» ملائكة من «۱» ملائكة اللَّه (عزّ وجلّ) المقرّبين «۲»، فإن أنطق اللَّه لسانه بالشّهادة له بالتّوحيد، وللنّبىّ صلى الله عليه و آله بالنّبوّة والولاية لأهل البيت عليهم السلام، شهد على ذلك رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقرّبون معهم، وإن اعتقل لسانه، «۳» فإنّ نبيّه عليه السلام يعلم «۳» ما فى قلبه من ذلك، فشهد به، وشهد على شهادة النّبىّ صلى الله عليه و آله علىّ وفاطمة والحسن والحسين (على جماعتهم من اللَّه أفضل الصّلاة والسّلام). ومَنْ حضر معهم من الملائكة، فإذا «۴» قبض اللَّه روحه «۴» إليه صير تلك الرّوح إلى الجنّة فى صورة كصورته فى الدّنيا «۵» فيأكلون

ویشربون، فإذا قدم علیهم القادم عرفهم بتلک الصّورة الّتی کانت فی الدّنیا.

الطّوسی، الأمالی،/ ۴۱۸- ۴۱۹ رقم ۹۴۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۲۲۹

أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا یحیی بن علیّ بن عبدالجبّار السّدوسیّ بسیرجان «۶»، قال: حدّثنی عمّی محمّد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا علیّ بن الحسین بن عون بن أبی حرب بن أبی الأسود الدّؤلیّ، عن أبیه الحسین بن عون، قال: دخلت علی

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «المقرّبون»].

(۳- ۳) [البحار: «خصّ اللّه نبیّه صلی الله علیه و آله بعلم»].

(۴- ۴) [البحار: «قبضه اللّه»].

(۵)- [لم یرد فی البحار].

(۶)- [مدینة المعاجز: «بشرجان»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۰۲

السّیّد ابن محمّد الحمیریّ عائداً، فی علّته الّتی مات فیها، فوجدته یساق به، ووجدت عنده جماعة من جیرانه، وکانوا عثمانیّة، وکان السّیّد جمیل الوجه، رحب الجبهة، عریض ما بین السّالفتین، فبدت فی وجهه نکتة سوداء مثل النّقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزید وتنمی حتّی طبّقت وجهه- یعنی اسوداداً- فاغتمّ لذلک من حضره «۱» من الشّیعة، فظهر «۲» من النّاصبة سرور وشماتة، فلم یلبث بذلک إلّاقلیلًا حتّی بدت فی ذلک المکان من «۳» وجهه لمعة بیضاء، فلم تزل تزید أیضاً وتنمی حتّی أسفر وجهه وأشرق، وأفتر السّیّد ضاحکاً، وأنشأ یقول:

کذبَ الزّاعمون أنّ علیّاً لن ینجّی محبّه من هَناة

قد وربّی دخلت جنّة عدنٍ وعفا لی الإله عن سیّئاتی «۴»

فابشروا الیوم أولیاء علیّ وتولّوا علیّاً «۵» حتّی الممات

ثمّ من بعده تولّوا بنیه واحداً بعد واحدٍ بالصّفاتِ

ثمّ أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلّااللّه حقّاً حقّاً «۶»، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ علیّاً أمیر المؤمنین حقّاً حقّاً، «۷» أشهد أن لا إله إلّااللّه، ثمّ أغمض عینیه «۸» بنفسه «۹»، فکأ نّما کانت روحه ذُبالة «۱۰» طفئت، أو حصاة سقطت.

---

(۱)- [البحار: «حضر»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «وظهر»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «فی»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «سیّئات»].

(۵)- [البحار: «علیّ»].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷)- [زاد فی البحار: «و»].

(۸)- [فی البحار والعوالم: «عینه»].

(۹)- [فی مدینة المعاجز والبحار: «لنفسه»].

(۱۰)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «زبالهٔ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۰۳

قال علیّ بن الحسین: قال لی أبی الحسین بن عون: وکان اذینهٔ حاضراً، فقال: اللّه أکبر، ما من شهد کمن لم یشهد، أخبرنی- وإلّا فصُمّتا- الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر وعن جعفر علیهما السلام أنّهما قالا: حرام علی روح أن تفارق جسدها حتّی تری الخمسهٔ، حتّی تری محمّداً وعلیّاً وفاطمهٔ و «۱» حسناً وحسیناً «۱» علیهم السلام بحیث تقرّ عینها، أو تسخن عینها؛ فانتشر هذا القول فی النّاس، فشهد جنازته- واللّه- الموافق والمفارق.

الطّوسی، الأمالی،/ ۶۲۷- ۶۲۸ رقم ۱۲۹۳/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۱۱۹- ۱۲۱؛ المجلسی، البحار، ۳۹/ ۲۴۱- ۲۴۲؛ البحرانی، العوالم، ۲۰- ۲/ ۱۰۰۳- ۱۰۰۴

نقله الشّیخ أبو جعفر محمّد ابن بابویه- رحمه اللّه- عن رجاله، بإسناده یرفعه إلی الإمام أبی جعفر علیه السلام أنّه قال لقوم من شیعته: إنّما یغتبط أحدکم إذا صارت نفسه إلی هاهنا- وأومی بیده إلی حلقه- فینزل علیه ملک الموت، فیقول له: أمّا ما کنت ترجوه فقد أعطیته، وأمّا ما کنت تخافه فقد أمنت منه. ویفتح له باب إلی منزله فی الجنّهٔ، فیقول له:

انظر إلی مسکنک من الجنّهٔ، فهذا رسول اللّه، وهذا علیّ والحسن والحسین، هم رفقاؤک [فی الجنّهٔ]. ثمّ قال أبو جعفر علیه السلام: وهو قول اللّه عزّ وجلّ: «الّذِینَ آمَنُوا وکانُوا یَتّقُون* لَهُم البُشْری فی الحَیاهِ الدُّنیا وفی الآخِرَهِ لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللّهِ ذلکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِیم».

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۲۲۴- ۲۲۵

وروی أبو جعفر محمّد ابن بابویه- رحمه اللّه- عن أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن عبّاد بن سلیمان، «۲» عن سدیر الصّیرفیّ، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جعلت فداک یا ابن رسول اللّه، هل یکره المؤمن علی قبض روحه؟ قال: لا، إذا أتاه ملک الموت لقبض «۳» روحه جزع

(۱- ۱) [مدینهٔ المعاجز: «الحسن والحسین»].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی البحار].

(۳)- [کنز الدّقائق: «بقبض»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۰۴

لذلک، فیقول له ملک الموت: یا ولیّ اللّه، لا تجزع، فوَ الّذی بعث محمّداً بالحقّ «۱» لأنا أبرُّ بک، وأشفق علیک من الوالد البرّ الرّحیم بولده، افتح عینیک وانظر. قال: فیتمثّل «۲» له رسول اللّه وأمیر المؤمنین وفاطمهٔ والحسن والحسین والأئمّهٔ علیهم السلام، فیقول: هؤلاء رفقاؤک، فیفتح عینیه وینظر إلیهم، ثمّ تنادی «۳» نفسه: «یا أ یّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنّهُ «۴» (إلی محمّد وأهل بیته) «۴» ارْجعی إلی ربِّکِ راضِیَهً «۵» (بالولایهٔ) مَرْضِیّهً ۵ (بالثّواب) فادْخُلِی فی عِبادِی (یعنی محمّداً وأهل بیته) وادْخُلِی جَنَّتِی»، فما من شیء أحبّ إلیه من انسلال «۶» روحه، واللّحوق بالمنادی.

شرف الدّین الأسترآبادی، تأویل الآیات،/ ۷۷۰/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۴۶۱؛ المجلسی، البحار، ۲۴/ ۹۴؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۴/ ۲۸۰

وعن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرهٔ، وأهوی ملک الموت بیده إلیها، یری قرّهٔ عین، یقال له: انظر عن یمینک، فیری رسول اللّه وعلیّاً وفاطمهٔ والحسن والحسین، فیقولون له: إلینا، إلی الجنّهٔ.

واللّه لو بلغت روح عدوّنا إلی صدره وأهوی «۷» ملک الموت بیده إلیها لا بدّ أن یقال:

انظر عن يسارك، فيرى منكراً ونكيراً يهدِّدانه بالعذاب.

الطّريحى، المنتخب، ۱/ ۱۵۹/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۸»، ۴/ ۳۶

---

(۱)- [زاد فى البرهان: «نبيّاً»].

(۲)- [البرهان: «فيمثّل»].

(۳)- [البرهان: «ينادى»].

(۴- ۴) [لم يرد فى كنز الدّقائق].

(۵- ۵) [البرهان: «مرضيّة بالولاية و»].

(۶)- [البرهان: «استلال»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «فأهوى»].

(۸)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۳/ ۳۶۳].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۵

وعنه [الحسين بن سعيد الأهوازىّ فى كتاب الزّهد]، عن القاسم، عن كليب الأسدىّ، قال:

قلت لأبى عبداللَّه عليه السلام: جعلنى اللَّه فداك، بلغنا عنك حديث. قال: وما هو؟ قلت: قولك:

إنّما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان فى هذه، وأومأت بيدك إلى حلقك؟ فقال: نعم، إنّما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه، وأومى بيده إلى حلقه، أمّا ما كان يتخوّف من الدّنيا، فقد ولّى عنه وأمامه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وعلىّ والحسن والحسين عليهم السلام. «۱»

السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۱۱۶/ مثله المجلسى، البحار، ۶/ ۱۷۷

---

(۱)- و ديگر از ابى عبداللَّه عليه السلام مروى است: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة، وأهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرّة عين ويقال له: انظر عن يمينك، فيرى رسول اللَّه وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فيقولون: إلينا إلى الجنّة. مى‌فرمايد: «گاهى كه جان مرد مؤمن به گلوگاه رسيد و ملك الموت بر وى درآمد، او را بينشى به دست مى‌شود و گفته مى‌شود از براى او كه به جانب راست نظر كن. چون نگران مى‌گردد، رسول خدا و على و فاطمه و حسن و حسين را ديدار مى‌كند كه مى‌فرمايند: با ما به سوى بهشت روان شو.»

آن‌گاه فرمود: واللَّه لو بلغت روح عدوّنا إلى صدره، فأهوى ملك الموت بيده إليها، لا بدّ أن يقال: انظر عن يسارك، فيرى منكراً ونكيراً يُهدِّدانه بالعذاب.

«سوگند با خداى، گاهى كه روح دشمن ما به سينه مى‌رسد، ناچار اورا مى‌گويند: به جانب چپ نظاره كن. چون نگران مى‌گردد، نكير و منكر را مى‌بيند كه اورا تهديد به عذاب مى‌نمايند.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشّهدا عليه السلام، ۴/ ۴۶- ۴۷، امام حسن عليه السلام، ۲/ ۲۱۹

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۶

ما عوّض اللَّه جلّ وعلا الإمام عليه السلام عن الشّهادة

وروى عن عالم أهل البيت عليهم السلام أنّه قال: إنّ جبرئيل عليه السلام هبط على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فأخبره أنّ فاطمة

ابنته تلد ابناً، وأمره أن يسمّيه الحسين، وعرّفه أنّ أكثر امّته يجتمع على قتله. فعرّف رسول اللّه صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ذلك، فقالت فاطمة:

لا حاجة لى فيه وسألت اللّه أن يعفيها من ذلك.

فأوحى اللّه جلّ وعلا إلى نبيّه صلى الله عليه و آله أن يعرّفهما أنّه يعوّض للحسين عن القتل أن يجعل الإمامة وميراث النّبوّة والوصيّة والعلم والحكمة فى ولده إلى يوم القيامة.

فعرّفهما النّبىّ صلى الله عليه و آله ذلك، فقالا: قد رضينا بما يحكم اللّه لنا. «۱»

المسعودى، إثبات الوصيّة،/ ۱۶۳

أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلىّ القرميسينىّ بسهرورد، قال: حدّثنا محمّد بن أبى الصّهبان الذّهلىّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطىّ، عن كرام بن عمرو الخثعمىّ، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعتُ أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام، يقولان: إنّ اللّه (تعالى) عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة فى ذرّيّته، والشّفاء فى تربته، وإجابة الدّعاء عند قبره، ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبى عبداللّه عليه السلام: هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام، فما له فى نفسه؟ قال: إنّ اللّه (تعالى) ألحقه بالنّبىّ صلى الله عليه و آله، فكان معه فى درجته ومنزلته، ثمّ تلا أبو عبداللّه: «والّذِينَ آمَنُوا واتّبَعَتْهُم ذُرِّيَّتَهُم بإيمانٍ أ لْحَقْنا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم» الآية «۲».

الطّوسى، الأمالى،/ ۳۱۷ رقم ۶۶۴

---

(۱)- [راجع: «نصّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على إمامته والأئمّة من وُلْده عليهم السلام»].

(۲)- [راجع: «الإمام فى تأويل القرآن، سورة الطّور، ۵۲/ ۲۰»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۷

والخبر المشهور عن النّبىّ صلى الله عليه و آله: شفاء امّتى فى تربتك والأئمّة من ذُرِّيّتك. ويُروى:

الشِّفاء فى تربته، والإجابة تحت قُبّته، والأئمّة من ذُرِّيّته. «۱»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۸۲

---

(۱)- [راجع: «الشِّفاء والأمان فى تربة قبر الحسين عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۰۸

غضب اللّه تعالى على مَنْ سَفَكَ دم الحسين عليه السلام

قال: أخبرنا علىّ بن محمّد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبرى، عن عائشة، قالت:

بينا رسول اللّه (ص) راقد، إذ جاء الحسين يحبو إليه، فنحّيته عنه، ثمّ قمت لبعض أمرى، فدنا منه، فاستيقظ يبكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: إنّ جبريل أرانى التّربة الّتى يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب اللّه على من يسفك دمه. وبسط يده، فإذا فيها قبضة من بطحاء.

فقال: يا عائشة! والّذى نفسى بيده إنّه ليحزننى، فمَنْ هذا من امّتى يقتل حسيناً بعدى؟!

ابن سعد، الحسين عليه السلام،/ ۴۶ رقم ۲۷۱

علىّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد «۱» ومحمّد بن يحيى «۱»، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن

محبوب، عن أبی حمزة الثّمالیّ قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: یا ثابت! إنّ اللَّه تبارک وتعالی قد کان وقّتَ هذا الأمر فی «۲» السّبعین، فلمّا أن «۲» قُتل الحسین صلوات اللَّه علیه اشتدّ غضب اللَّه «۳» تعالی علی أهل الأرض «۳»، فأخّره إلی أربعین ومائة، فحدّثناکم، «۴» فأذعتم الحدیث فکشفتم قناع السّتر «۵»، ولم یجعل اللَّه له «۴» بعد ذلک وقتاً عندنا، «یَمْحُو اللَّهُ ما یَشاءُ ویُثْبِتُ، وعِندَهُ أُمُّ الکِتابِ» «۶».

قال أبوحمزة: فحدّثت بذلک أبا عبداللَّه علیه السلام، فقال: قد کان کذلک «۷». «۸»

(۱- ۱) [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۲- ۲) [الغیبة: «سنة السّبعین، فلمّا»].

(۳- ۳) [لم یرد فی الغیبة].

(۴- ۴) [الغیبة: «بذلک فأذعتم وکشفتم قناع السّتر، فلم یجعل اللَّه بهذا الأمر»].

(۵)- [کنز الدّقائق: «السّرّ»].

(۶)- [الرّعد: ۱۳/ ۳۹].

(۷)- [فی الغیبة ونور الثّقلین: «ذلک»].

(۸)- ابوحمزه ثمالی گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می‌فرمود: «ای ثابت! همانا خدای تبارک و تعالی این-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۰۹

الکلینی، الاصول من الکافی، ۱/ ۳۶۸ رقم ۱/ عنه: النّعمانی، الغیبة،/ ۴۱۹- ۴۲۰؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۲/ ۵۱۰؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۴۶۵

ورُوی أنّ النّاس اجتمعوا حوله، وأنّ امّ کلثوم صاحت: «وا أبتاه»، فقال عمرو بن الحمق: لیس علی أمیر المؤمنین بأس، إنّما هو خدش. فقال علیه السلام: إنّی مفارقکم. ثمّ قال: إلی السّبعین بلاء. حتّی قالها ثلاث مرّات.

قال له عمرو بن الحمق: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم یجبه.

وروی عن العالم علیه السلام: إنّ معنی قوله «إلی السّبعین بلاء» أنّ اللَّه- جلّ وعزّ- وقّتَ للفرج سنة سبعین. فلمّا قُتل الحسین علیه السلام، غضب اللَّه علی أهل ذلک الزّمان، فأخّره إلی حین. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیّة،/ ۱۵۵

- امر را در هفتاد وقت گذاشت. چون حسین صلوات اللَّه علیه کشته شد، خشم خدای تعالی بر اهل زمین سخت گشت، آن را تا صد و چهل به تأخیر انداخت. سپس که ما به شما خبر دادیم، آن خبر را فاش کردید و از روی پوشیده پرده برداشتید، بعد از آن‌خدا برای آن وقتی نزد ما قرار نداد. خدا هر چه را خواهد محو کند و ثابت گذارد و اصل کتاب نزد اوست.»

ابو حمزه گوید: من این حدیث را به امام صادق علیه السلام عرض کردم، فرمود: «چنین بوده است.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۹۰

(۱)- روایت شده که مردم در اطراف حضرت امیر المؤمنین جمع شدند و ام کلثوم صیحه می‌زد و می گفت: «وا ابتاه.»

و عمرو بن حمق می گفت: «برای مؤمنین باکی نیست، چه آن که زخم سر علی علیه السلام جز خراشیدگی چیزی نیست.»

ولی امیر المؤمنین می‌فرمود: «من از شما مفارقت می کنم.»

آن‌گاه سه مرتبه فرمود: «تا سنه هفتاد بلایی خواهد بود.»

عمرو بن حمق گفت: «آیا نه چنین است که بعد از بلا فراخی و عافیت خواهد بود؟»

ولی علی علیه السلام جوابی نفرمود.

از صادق آل محمد صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «معنای قول امیر المؤمنین که فرمود: تا سنه هفتاد بلایی خواهد بود این است که خدای جهان سنه هفتاد را وقف فرج قرار داده بود، موقعی که امام حسین علیه السلام کشته شد خدا بر اهل آن زمان غضب کرد ولی آن غضب را تا یک زمان نامعلومی به تأخیر انداخت.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه،/ ۲۷۹ رقم ۱ و ۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۰

قال أبوحمزة: فقلت لأبی جعفر: إنّ علیّاً کان یقول: إلی «۱» السّبعین بلاء وبعد السّبعین رخاء. وقد «۲» مضت السّبعون «۳» ولم یروا رخاءً؟ فقال لی أبو جعفر: یا ثابت! إنّ اللَّه کان قد وقّت هذا الأمر فی السّبعین، فلمّا قُتل الحسین صلوات اللَّه علیه، اشتدّ غضب اللَّه علی أهل الأرض، فأخّره إلی أربعین ومائة سنة، فحدّثناکم، فأذعتم الحدیث، وکشفتم قناع السّتر «۴»، فأخّره اللَّه ولم یجعل لذلک عندنا وقتاً. ثمّ قال: «یَمْحُو اللَّهُ ما یَشاءُ ویُثْبِتُ وعِنْدَهُ أُمُّ الکِتابِ».

العیّاشی، التّفسیر، ۲/ ۲۱۸ رقم ۶۹/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۳۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴/ ۱۲۰

وعنه [فضل بن شاذان]، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثّمالیّ، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: إنّ علیّاً علیه السلام کان یقول: إلی السّبعین بلاء، وکان یقول بعد البلاء رخاء، وقد مضت السّبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر علیه السلام: یا ثابت! إنّ اللَّه تعالی کان وقّتَ هذا الأمر فی السّبعین، فلمّا قُتل الحسین علیه السلام، اشتدّ غضب اللَّه علی أهل الأرض، فأخّره إلی أربعین ومائة سنة. فحدّثناکم، فأذعتم الحدیث، وکشفتم قناع السّرّ «۵»، فأخّره اللَّه ولم یجعل له بعد ذلک «۶» عندنا وقتاً «۶» و «یَمْحُو اللَّهُ ما یَشاءُ ویُثْبِتُ وعِندَهُ أُمُّ الکِتابِ».

قال أبو حمزة: وقلت ذلک لأبی عبداللَّه علیه السلام، فقال: قد کان ذاک.

الطّوسی، الغیبة،/ ۲۶۳/ عنه: المجلسی، البحار «۷»، ۵۲/ ۱۰۵

---

(۱)- [البرهان: «فی»].

(۲)- [فی البرهان والبحار: «فقد»].

(۳)- [البحار: «السّبعین»].

(۴)- [البحار: «السّرّ»].

(۵)- [البحار: «السّتر»].

(۶- ۶) [البحار: «وقتاً عندنا»].

(۷)- [حکاه عنه أیضاً فی البحار، ۴/ ۱۱۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۱

أخبرنا أبو بکر محمّد بن الحسین، نا أبو الحسین ابن المهتدیّ، أنا «۱» أبو الحسن علیّ ابن عمر «۱» الحربی، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، نا «۲» عبد الرّحمان- یعنی ابن صالح- الأزدیّ، نا أبو بکر بن عیّاش، عن موسی بن عُقبة، عن داوود، قال: «۳» قالت امّ سلمة:

دخل الحسین علی رسول اللَّه (ص)، ففزع، فقالت امّ سلمة: ما لک یا رسول اللَّه؟ قال: «۴» «إنّ «۵» جبریل أخبرنی أنّ «۶» ابنی هذا یُقْتَل، وأنّه اشتدّ غضب اللَّه علی من یقتله».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۲- ۱۹۳ رقم ۳۳۷۸، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۷۶، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۵، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۴/ عنه: المتّقی الهندی، کنز العمّال، ۱۲/ ۱۲۷؛ الدّربندیّ، أسرار الشّهادة،/ ۸۲؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۳۹؛ دانشیار، حول البکاء،/ ۵۵؛ مثله المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۰۹

أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقی، أنبأ [نا] الحسن بن علیّ، أنا محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا حسین بن الفهم [...].

قال: وأنا ابن سعد، نا علیّ بن محمّد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبُری، عن عائشة، قالت: بینا رسول اللّه (ص) راقد، إذ جاء الحسین یحبو إلیه، فنحّیته عنه، ثمّ قمت لبعض أمری، فدنا منه، فاستیقظ [وهو] یبکی، فقلت: ما یبکیک؟ قال: «إنّ جبرئیل أرانی التّربة الّتی یُقتل علیها الحسین، فاشتدّ غضب اللّه علی من یسفک «۷» دمه» وبسط یده، فإذا فیها قبضة من بطحاء، فقال: «یا عائشة! والّذی نفسی بیده إنّه لیحزننی، فمن هذا من

(۱- ۱) [حول البکاء: «أبو الحسین علیّ بن عمرة»].

(۲)- [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال].

(۳)- [من هنا حکاه فی المختصر].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی کنز العمّال وفضائل الخمسة].

(۵)- [فی الأسرار مکانه: «فی روایة أخری لابن عساکر، عن امّ سلمة مرفوعاً إنّ ...].

(۶)- [فی التّهذیب مکانه: «وفی روایة أنّه قال لها أنّ ...»].

(۷)- [ط المحمودی: «سفک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۲

امّتی یقتل حسیناً بعدی «۱»»؟

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۴ رقم ۳۳۸۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۸۰

قال أبو حمزة: قلت لأبی جعفر علیه السلام: إنّ علیّاً، قال: إلی السّبعین بلاء، «۲» وکان یقول «۲»:

«بعد السّبعین رخاء»، وقد مضت السّبعون ولم نر رخاء. فقال أبوجعفر علیه السلام: «۳» یا ثابت «۳»! إنّ اللّه «۴» قد کان «۴» وقّتَ هذا الأمر فی السّبعین، فلمّا قُتل الحسین علیه السلام [اشتدّ] غضب اللّه لی أهل الأرض، فأخّره اللّه «۵» إلی الأربعین ومائة سنة، فحدّثناکم، فأذعتم الحدیث، وکشفتم القناع، «۳» قناع السّرّ «۳»، فأخّره اللّه ولم یجعل «۶» له بعد ذلک وقتاً «۷» «یَمْحُو اللَّهُ ما یَشاءُ ویُثْبِتُ وعِندَهُ أُمُّ الکِتابِ».

قال أبو حمزة «۵»: قلت «۸» لأبی عبداللّه علیه السلام ذلک «۹». فقال: قد کان ذلک.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱/ ۱۷۸- ۱۷۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۲/ ۲۲۳؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۶/ ۴۷۰

أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، وحدّثنی علیّ ابن إسماعیل بن عیسی، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن صفوان بن یحیی، عن أبی أیّوب الخزّاز، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال، قال: إنّ أصحاب محمّد

---

(۱)- [ط المحمودی: «من بعدی»].

(۲- ۲) [کنز الدّقائق: «وقال»].

(۳- ۳) [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۴- ۴) [البحار: «کان قد»].

(۵)- [لم يرد فی کنز الدّقائق].

(۶)- [کنز الدّقائق: «لا یجعل»].

(۷)- [البحار: «وقتاً عند اللّه»].

(۸)- [البحار: «قد قلت»].

(۹)- [کنز الدّقائق: «وکان ذلک»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۳

صلی الله علیه و آله وعدوا سنة السّبعین. فلمّا قُتل الحسین علیه السلام، غضب اللّه عزّ وجلّ علی أهل الأرض، فأضعف علیهم العذاب، وإنّ أمرنا کان قد دنی، فأذعتموه، فأخّره اللّه عزّ وجلّ لیس لکم سرّ، ولیس لکم حدیث إلّاوهو فی ید عدوّکم إنّ شیعة بنی فلان طلبوا أمراً فکتموه حتّی نالوه، وأمّا أنتم فلیس لکم سرّ.

حسن بن سلیمان، مختصر البصائر،/ ۱۰۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۴

عرض روح الحسین علیه السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم

أبو القاسم ابن قولویه، بإسناده عن عروة بن الزبیر، قال: سمعت أبا ذرّ وذکر حدیثاً وفیه قال أبو ذرّ: ما من یوم إلّاتُعرَض روح الحسین علیه السلام علی روح رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فتلتقیان. «۱»

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۴/ ۲۱۳ رقم ۱۲۳۸

---

(۱)- و دیگر ابن‌قولویه به اسناد خود از عروةبن زبیر حدیث می‌کند:

قال: قال أبو ذرّ: ما من یوم إلّاتعرض روح الحسین علی رسول اللّه، فتلتقیان.

می‌فرماید: «روزی نمی‌گذرد که روح حسین بر روح رسول خدا درنیاید و با یکدیگر متلاقی نشوند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۶۲- ۶۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۵

إنّ اللّه یأخذ بثأر الحسین علیه السلام

حدّثنا أبو بکر محمّد بن عبداللّه الشّافعیّ من أصل کتابه، ثنا محمّد بن شدّاد المسمعیّ، ثنا أبو نعیم، وحدّثنی أبو محمّد الحسن بن محمّد السّبیعیّ الحافظ، ثنا عبداللّه بن محمّد بن ناجیة، ثنا حُمید بن الرّبیع، ثنا أبو نعیم، وأخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی ابن أخی طاهر العقیقیّ العلویّ فی کتاب النّسب، ثنا جدّی، ثنا محمّد بن یزید الآدمیّ، ثنا أبونعیم، وأخبرنی أبوسعید أحمد بن محمّد بن عمرو الأخمسیّ من کتاب التّاریخ، ثنا الحسین ابن حُمید بن الرّبیع، ثنا الحسین بن عمرو العنقزیّ والقاسم بن دینار، قالا: ثنا أبو نعیم، وأخبرنا أحمد بن کامل القاضی، حدّثنی یوسف بن سهل التّمّار، ثنا القاسم بن إسماعیل العزرمیّ، ثنا أبو نعیم، وأخبرنا أحمد بن کامل القاضی، ثنا عبداللّه بن إبراهیم البزّار، ثنا کثیر بن محمّد أبو أنس الکوفیّ، ثنا أبو نعیم، ثنا عبداللّه بن حبیب بن أبی ثابت، عن أبیه، عن سعید ابن جُبیر، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما، قال: أوحی اللّه تعالی إلی محمّد صلی الله علیه و آله و سلم: إنّی قتلتُ بیحیی بن زکریّا سبعین ألفاً، وإنّی قاتِل بابن ابنتکَ سبعین ألفاً وسبعین ألفاً.

هذا لفظ حدیث الشّافعی، وفی حدیث القاضی أبی بکر بن کامل: إنّی قتلتُ علی دم یحیی بن زکریّا، وإنّی قاتل علی دم ابن ابنتکَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. «۱»

الحاكم، المستدرك، ۳/ ۱۷۸

---

(۱)- [راجع: «شبه الإمام الحسين عليه السلام بالنّبيّ يحيى عليه السلام»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۱۶

أداء السّجّاد عليه السلام دَيْنَ أبيه الحسين عليه السلام

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن «۱» الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، «۲» عن معاوية بن وهب، «۳» قال: قلت لأبي عبداللَّه عليه السلام: إنّه ذكر لنا أنّ رجلًا من الأنصار مات وعليه ديناران دَيْناً «۴»، فلم يصلّ عليه النّبيّ صلى الله عليه و آله وقال: صلّوا على صاحبكم «۵». حتّى ضمنهما [عنه] بعض «۶» قرابته، فقال أبو عبداللَّه عليه السلام: ذلك «۶» الحقّ، ثمّ قال عليه السلام: إنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله إنّما فعل ذلك ليتّعظوا «۷» وليتردّ بعضهم على بعض، ولئلّا يستخفّوا بالدَّيْن.

وقد مات رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وعليه دَيْن «۸»، و «۳» مات الحسن عليه السلام وعليه دَين، وقُتل الحسين عليه السلام وعليه دَين.

الكليني، الفروع من الكافي، ۵/ ۹۳ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعة، ۱۳/ ۷۹- ۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۳/ ۳۲۱؛ مثله الصّدوق، من لايحضره الفقيه، ۳/ ۱۱۱؛ الطّوسي، تهذيب الأحكام، ۶/ ۱۸۳- ۱۸۴

حدّثنا محمّد بن عبداللَّه الحضرميّ، ثنا أحمد بن يحيى الصّوفيّ، ثنا أبو غسّان، ثنا نوح ابن درّاج، عن محمّد بن إسحاق، عن عمر بن عليّ بن حسين، عن أبيه، قال: قُتِل الحسين بن عليّ رضى الله عنه وعليه دَيْن كثير، فباع فيها عليّ بن حسين عين كذا وعين كذا.

---

(۱)- [من هنا حكاه في التّهذيب].

(۲)- [من هنا حكاه في الفقيه].

(۳- ۳) [البحار: «عن أبي عبداللَّه عليه السلام، قال:»].

(۴)- [لم يرد في التّهذيب].

(۵)- [الفقيه: «أخيكم»].

(۶- ۶) [الفقيه: «قراباته. فقال أبو عبداللَّه عليه السلام: ذاك»].

(۷)- [الفقيه: «ليتعاطوا»].

(۸)- [زاد في الفقيه والوسائل: «وقتل أمير المؤمنين عليه السلام وعليه دَيْن»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۱۷

الطّبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۳ رقم ۲۸۷۱

وروى عن جعفر بن محمّد، أنّه قال: اصيب الحسين عليه السلام وعليه دَين بضع وسبعون‌ألف دينار. قال: وكفّ يزيد عن أموال الحسين عليه السلام، غير أنّ سعيد بن العاص هدم دار عليّ بن أبي طالب ودار عقيل ودار الرّباب بنت امرئ القيس، وكانت تحت الحسين، وهي امّ سكينة.

قال: واهتمّ أبي- عليّ بن الحسين عليه السلام- بدَين أبيه همّاً شديداً حتّى امتنع من الطّعام والشّراب والنّوم في أكثر أيّامه ولياليه. فأتاه آتٍ في المنام، فقال له: لا تهتمّ بدَيْن أبيك، فقد قضاه اللَّه بمال يُحنَّس.

(فقال علیّ له: واللّه ما أعرف فی أموال أبی مالًا یُقال له: یُحنَّس).

فلمّا کان فی اللّیلة الثّانیة رأی مثل ذلک، فسأل عنه أهله.

فقالت له امرأة من أهله: کان لأبیک عبد رومی یُقال له یُحنَّس، استنبط له عیناً بذی خشب، فسأل عن ذلک، فاخبر به. وأنّ الحسین کان [قد] أعطی الرّباب بنت إمرئ القیس منها سقی یوم السّبت ولیلة السّبت نحلة، فورثت ذلک سکینة بنتها.

فما مضت بعد ذلک قلائل، حتّی أرسل الولید بن عتبة بن أبی سفیان إلی علیّ بن الحسین علیه السلام یقول له: أنّه ذکرت لی عین أبیک بذی خشب تعرف بیُحنَّس، فإن أحببت بیعها ابتعتها منک.

قال له علیّ بن الحسین علیه السلام: خذها بدَیْن الحسین علیه السلام، وذکر له: قال: أخذتها.

واستثنی منها ما کان لسکینة. وأوفی دَیْن الحسین علیه السلام.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۶۹- ۲۷۰ رقم ۱۱۷۳

واصیب الحسین «۱» علیه السلام وعلیه دَین بضعة وسبعون ألف دینار، فاهتمّ علیّ بن الحسین

---

(۱)- [البحار: «بالحسین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۱۸

بدَین أبیه حتّی امتنع من الطّعام والشّراب والنّوم فی أکثر أیّامه ولیالیه، فأتاه آت فی المنام، فقال: لا تهتمّ بدَیْنِ أبیک، فقد قضاه اللّه عنه بمال یُحنَّس، فقال «۱» علیّ: واللّه «۱» ما أعرف فی أموال أبی مال «۲» یقال له یحنّس.

فلمّا کان من اللّیلة الثّانیة رأی مثل ذلک، فسأل عنه أهله، فقالت له «۳» امرأة من أهله:

کان لأبیک عبد رومیّ یقال له یُحنَّس استنبط له عیناً بذی خشب. فسأل عن ذلک، فاخبر به، فما مضت بعد ذلک إلّاأیّام قلائل حتّی أرسل الولید بن عتبة بن أبی سفیان إلی علیّ بن الحسین یقول له: أنّه قد ذکرت لی عین لأبیک بذی خشب تعرف بیُحنَّس، فإذا أحببت بیعها ابتعتها منک. قال «۴» علیّ بن الحسین: خذها بدَین الحسین، وذکره له.

قال: قد أخذتها، فاستثنی منها سقی لیلة السّبت لسکینة.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۱۴۳- ۱۴۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۵۲- ۵۳

عَیْنُ یُحَنَّس کانت للحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، استنبطها له غلام یُقال له یُحَنَّسُ، باعها علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم، من الولید بن عتبة ابن أبی سفیان بسبعین ألف دینار، قضی بها دَیْن أبیه، وکان الحسین رضی الله عنه قُتِلَ وعلیه دَیْن هذا مقداره.

یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۳/ ۷۶۴

ورأیت فی کتاب عبداللّه بن بکیر، بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام: إنّ الحسین علیه السلام قُتِل وعلیه دَیْن، «۵» وإنّ علیّ بن الحسین زین العابدین «۶» علیه السلام باعَ ضیعة له بثلاثمائة ألف «۷» لیقضی

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [البحار: «مالًا»].

(۳)- [لم یرد فی البحار].

(۴)- [البحار: «قال له»].

(۵)- [إلی هنا حکاه عنه فی العوالم].

(۶)- [لم یرد فی الوسائل والبحار].

(۷)- [زاد فی الوسائل: «درهم»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۱۹

دَیْن الحسین علیه السلام، وعدات کانت علیه.

ابن طاووس، کشف المحجّة،/ ۱۲۵/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة، ۱۳/ ۸۲؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۱

مُعجزاته علیه السلام

اشاره

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۳

ما هی المُعجزة؟

حدّثنی أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزة الثّمالیّ، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام، قال: قلت له: أسألک جعلت فداک عن ثلاث خصال «۱» أنفی عنّی فیه التّقیّة؟ قال «۱»: فقال: ذلک لک. قلت: أسألک عن فلان وفلان. «۲» قال:

فعلیهما «۲» لعنة اللَّه بلعناته کلّها، ماتا واللَّه وهما «۳» کافران مشرکان «۳» باللَّه العظیم.

ثمّ قلت: الأئمّة یحیون الموتی ویبرؤون الأکمه والأبرص ویمشون علی الماء؟ قال: ما أعطی اللَّه نبیّاً شیئاً قطّ إلّاوقد أعطاه محمّداً صلی الله علیه و آله وأعطاه ما لم یکن عندهم.

قلت: وکلّ «۴» ما کان عند رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فقد أعطاه أمیر المؤمنین علیه السلام؟ قال: نعم، ثمّ الحسن والحسین علیهما السلام، ثمّ من بعد «۵» کلّ إمام إماماً «۶» إلی یوم القیامة مع الزّیادة الّتی تحدث فی کلّ سنة وفی کلّ شهر. «۷» ثمّ قال «۷»: إی‌واللَّه فی کلِّ ساعة.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۲۸۹- ۲۹۰ رقم ۲/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۱۳- ۵۱۴؛ المجلسی، البحار، ۲۷/ ۲۹

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «أ تّقی عند التّقیّة»].

(۲- ۲) [فی مدینة المعاجز: «فقال: علیهما»].

(۳- ۳) [البحار: «کافرین مشرکین»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «فکلّ»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «بعده»].

(۶)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۷- ۷) [لم یرد فی البحار].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۴

عن أبی حمزة الثّمالیّ: قلت لعلیّ بن الحسین علیهما السلام: أسألک عن شیء أنفی عنّی به ما قد خامر نفسی. قال: ذلک لک.

قلت: أسألک عن الأوّل والثّانی.

فقال: علیهما لعائن اللّه کلیهما، مضیا- واللّه- کافرین مشرکین باللّه العظیم.

قلت: فالأئمّة منکم یحیون الموتی، ویبرؤون الأکمه والأبرص، ویمشون علی الماء؟

فقال: ما أعطی اللّه نبیّاً شیئاً إلّاوقد أعطی محمّداً صلی الله علیه و آله، وأعطاه ما لم یعطهم ولم یکن عندهم، وکلّ ما کان عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقد أعطاه أمیر المؤمنین، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین علیهم السلام، ثمّ إماماً بعد إمام إلی یوم القیامة مع الزّیادة الّتی تحدث فی کلّ سنة، وفی کلّ شهر، وفی کلّ یوم.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۵۸۳ رقم ۱

وفی کتاب (منهج التّحقیق إلی سواء الطّریق) لبعض الإمامیّة فی حدیث طویل فی سؤال الحسن أباه علیهما السلام أن یریه ما فضّله اللّه تعالی به من الکرامة، وساقَ الحدیث إلی أن قال: ثمّ إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام أمر الرّیح فصارت بنا إلی جبل قاف، فانتهینا إلیه، فإذا هو من زمرّد خضراء وعلیها ملک علی صورة النّسر، فلمّا نظر إلی أمیر المؤمنین علیه السلام، قال الملک: السّلام علیک یا وصیّ رسول ربّ العالمین وخلیفته، أتأذن لی فی الرّدّ؟ فردّ علیه السلام وقال له: إن شئت تکلّم، وإن شئت أخبرتک عمّا تسألنی عنه، فقال الملک: بل تقول یا أمیر المؤمنین، قال: ترید أن آذن لک أن تزور الخضر علیه السلام، فقال: نعم، قال علیه السلام: قد أذنت لک.

فأسرع الملک بعد أن قال «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» ثمّ تمشّینا علی الجبل هنیئة، فإذا أنا بالملک حتّی عاد إلی مکانه بعد زیارة الخضر، فقال سلمان: یا أمیر المؤمنین علیه السلام! رأیت الملک ما زار الخضر إلّاحین أخذ إذنک، فقال علیه السلام: والّذی رفع السّماء بغیر عمد لو أن أحدهم رام أن یزول من مکانه بقدر نفس واحد لما زال حتّی آذن له، وکذا یصیر حال ولدی الحسن وبعده الحسین وتسعة من ولد الحسین تاسعهم قائمهم. فقلنا: ما اسم

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۲۵

الملک الموکّل بقاف؟ قال علیه السلام: ترجائیل، فقال: یا أمیر المؤمنین! کیف تأتی کلّ لیلة إلی هذا الموضع وتعود؟ قال: کما أتیت بکم، والّذی فلق الحبّة وبرأ النّسمة إنّی لأملک ملکوت السّماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانکم أنّ اسم اللّه الأعظم علی اثنین وسبعین حرفاً، وعند آصف بن برخیا حرف واحد، فتکلّم به، فخسف اللّه تعالی الأرض ما بینه وبین عرش بلقیس حتّی تناول السّریر، ثمّ عادت الأرض کما کانت أسرع من طرف النّظر وعندنا نحن واللّه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند اللّه تعالی استأثر به فی علم الغیب، ولا حول ولا قوّة إلّاباللّه العلیّ العظیم، عرفنا من عرفنا، وأنکرنا من أنکرنا. «۱»

السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۴/ ۲۱۶- ۲۱۷

---

(۱)- معجزاته علیه السلام:

۱. ظاهر ساختن رسول خدا و امیر المؤمنین علیهما السلام و جعفر و عقیل از درجه آسمان برای جابر و فرود آوردن ایشان.

۲. مهر نهادن بر سنگ خاره و نقش گرفتن آن.

۳. خبر دادن مرد جنب که نزد او آمده بود به آن که جنب است.

۴. برطرف کردن برص پیشانی حبابه نام زنی به آب دهان.

۵. برطرف کردن قرحه پیشانی نصر به دست گذاشتن بر آن.

۶. ظاهر ساختن افواج ملائکه.

۷. پیدا کردن نهر آب به کشیدن انگشت.

۸. نمودن موضع شهادت خود به ام سلمه از مدینه.

۹. زنده کردن زنی که بی‌توصیه مرده بود برای وصیت.

۱۰. شفا دادن چشم آزاد کرده خود.

۱۱. خبر دادن دزدان آن چه مخفی کرده بودند.

۱۲. خبر دادن غلامان خود به کشته شدن در دست دزدان.

۱۳. کشته شدن تمیم بن حصین که به او ناسزا گفت به برق جهنده.

۱۴. معجزه قطران که در کتب مذکور است.

۱۵. سیاه شدن روی شخصی که دست آن حضرت را بعد از شهادت برید.

۱۶. سوختن ریش پیری که فخر می‌کرد به آن که از جمله قاتلان آن حضرت بود، به آتش چراغ و خود را به آب انداخته، در میان آب سوختن.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۶

- ۱۷. دویدن گاوی که گوساله اش را مخفی کرده بودند بر سر قبر آن حضرت و از آن جا راه بردن به گوساله خود.

۱۸. برطرف کردن محمد بن اشعث به یک نفرین در ساعت.

۱۹. سوزانیدن جویریه مزنی به آتش خندق دور خیمه خود به یک نفرین.

۲۰. ظاهر ساختن چشمه آب برای درویشی که کشکول پر آب برای او آورده بود به ریختن آب همان کشکول.

۲۱. پاسبانی شیر نر نعش او را.

۲۲. تلاوت کردن قرآن سر مبارک او بعد از شهادت.

و معجزات دیگر از اخبار غیب و بلند شدن موضع قبر آن حضرت در هنگامی که آب بستند، بسیار است.

مدرسی، جنات الخلود،/ ۲۲

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۷

تكلُّم الإمام الحسين عليه السلام وهو حمل فى بطن أُمِّه عليها السلام

فقد روى علىّ بن أبى حمزة، قال: حججت مع الصّادق عليه السلام، فجلسنا فى بعض الطّريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: «يا نخلة، أطعمينا ممّا جعل اللّه تعالى فيكِ من رزق عباده».

قال: فنظرت إلى النّخلة وقد تمايلت نحو الصّادق عليه السلام بأوراقها، وعليها الرّطب، قال:

«أدن فقل: بسم اللّه، وكل»، فأكلنا منها رطباً أطيب رطب وأعذبه، فإذا نحن بأعرابىّ يقول: ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا! فقال الصّادق عليه السلام: «نحن ورثة الأنبياء، ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو اللّه فيستجيب دعاءنا، وإن أحببت أن أدعو اللّه فتمسخ كلباً تهتدى إلى منزلك، وتدخل عليهم فتبصبص لأهلك».

قال الأعرابىّ بجهله: بلى. فدعا اللّه تعالى، فصار كلباً فى وقته، ومضى على وجهه، فقال لى الصّادق صلوات اللّه عليه: «اتبعه»، فاتّبعته حتّى صار فى حيّه، فدخل منزله، فجعل يُبصبص لأهله وولده، فأخذوا له عصاً، فأخرجوه، فانصرفت إلى الصّادق عليه السلام، فأخبرته بما كان، فبينما نحن فى حديثه، إذ أقبل حتّى وقف بين يدى الصّادق عليه السلام، وجعلت دموعه تسيل، وأقبل يتمرّغ فى التّراب، ويعوى، فرحمه، ودعا اللّه تعالى، فعاد أعرابيّاً.

فقال له الصّادق علیه السلام: «هل آمنت یا أعرابیّ»؟ قال: نعم، ألفاً ألفاً.

وأمّا کلام عیسی صلوات اللَّه علیه فی المهد، فهو ما قال اللَّه تعالی: «فأشارَت إلَیهِ قَالُوا کَیفَ نُکَلِّمُ مَن کانَ فی المَهْدِ صَبِیّاً* قالَ إنِّی عَبدُ اللَّهِ آتانِیَ الکِتابَ وَجَعَلَنی نَبِیّاً* وَجَعَلَنی مُبارَکاً أینَ ما کُنتُ وَأوْصانی بِالصّلاةِ والزّکاةِ ما دُمتُ حَیّاً» «۱».

---

(۱)- مریم: ۱۹/ ۲۹- ۳۱.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۸

وقد تکلّم أئمّتنا صلوات اللَّه علیهم فی بطن الامّ، وفی المهد، وقد تکلّم أبو عبداللَّه الحسین بن علیّ صلوات اللَّه علیهما فی بطن الامّ، وتکلّمت من قبل فاطمة فی بطن امّها.

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۱۹۸- ۲۰۰ رقم ۱۷۵

وعن جماعة، عن أبی جعفر البرمکیّ، عن الحسین بن الحسن، حدّثنا یحیی بن عبدالحمید الحمانیّ، حدّثنا شریک بن حمّاد، عن أبی ثوبان الأسدیّ- وکان من أصحاب أبی جعفر علیه السلام- عن الصّیلمت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود، إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله خرج فی طلب الحسن والحسین علیهما السلام- وقد خرجا من البیت- وأنا معه، فرأیت أفعی علی الأرض.

فلمّا أحسّت وطأ النّبیّ صلی الله علیه و آله قامت فنظرت- وکانت أعلی من النّخلة، وأضخم من البکر- متبصبصة تخرج من أفواهها النّار، فهالنی ذلک.

فلمّا رأت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله صارت کأ نّها خیط، فالتفت إلیّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فقال:

لا تدری ما تقول یا أخا کندة؟ قلت: اللَّه ورسوله أعلم.

قال: تقول: الحمد للَّهالّذی لم یمتنی حتّی جعلنی حارساً لابنی رسول اللَّه.

فجرت فی الرّمل رمل الشّعاب، فنظرت إلی شجرة، وأنا أعرف ذلک الموضع ما رأیت فیه شجرة قطّ قبل یومی، ولا رأیتها، ولقد أتیتها بعد ذلک الیوم أطلب الشّجرة فلم أجدها.

وکانت الشّجرة أظلّتهما بورق، وجلس النّبیّ صلی الله علیه و آله بینهما، فبدأ بالحسن، فوضع رأسه علی فخذه الأیمن، ثمّ بالحسین، فوضع رأسه علی فخذه الأیسر، ثمّ جعل یرخی لسانه فی فم الحسین، فانتبه الحسین، فقال: یا أبه.

ثمّ عاد فی نومه، وانتبه الحسن، فقال: یا أبه. وعاد فی نومه.

فقلت: کأنّ الحسین أکبر؟ فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتومة، سل امّه عنه.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۲۹

فلمّا انتبها حملهما علی منکبیه، ثمّ أتیت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فأتت حمامة وقالت: یا أخا کندة! فقلت: من أعلمکِ أنّی بالباب؟

قالت: أخبرتنی سیّدتی أنّ رجلًا بالباب من کندة، من أطیبها أخباراً، یسألنی عن موضع قرّة عینی.

فکبر ذلک عندی، فولّیتها ظهری کما کنت أفعل حین أدخل علی رسول اللَّه فی منزل امّ سلمة، فقلت لفاطمة: [ما] منزلة الحسین؟

قالت: إنّه لمّا ولدت «۱» الحسن أمرنی أبی أن لا ألبس ثوباً أجد فیه اللّذّة حتّی أفطمه، فأتانی أبی زائراً، فنظر إلی الحسن [وهو] یمصّ النّوی، قال: فطمتیه؟

قلت: نعم. قال: إذا أحبّ علیّ الاشتمال، فلا تمنعیه، فإنّی أری فی مقدم وجهکِ ضوءاً ونوراً، وذلک أنّکِ ستلدین حجّة لهذا الخلق، وحجّة علی ذا الخلق.

فلمّا أن تمّ الشّهر من حملی، وجدت فی بطنی سخنة «۲»، فقلت لأبی ذلک.

فدعا بتور «۳» من ماء، فتکلّم علیه، وتفل فیه، وقال: اشربی.

فشربت، فطرد اللّه عنّی ما کنت أجد، وصرت فی الأربعین من الأیام، فوجدت دبیباً فی ظهری کدبیب النّمل بین الجلدة والثّوب.

فلم أزل علی ذلک حتّی تمّ الشّهر [الثّانی]، فوجدت الاضطراب والحرکة، فوَ اللّه لقد تحرّک فی بطنی وأنا بعیدة عن المطعم والمشرب، فعصمنی اللّه عنهما کأنّی شربت منّاً لبناً حتّی تمّ الثّلاثة، و [أنا] أجد الخیر والزّیادة فی منزلی.

فلمّا صرت فی الأربعة آنس اللّه به وحشتی، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلّالحاجة

---

(۱)- «نبت» م. یقال: نبت الإنسان: بلغ مبلغ الرّجال.

(۲)- یُقال: إنّی لأجد فی نفسی سخنة- بالتّحریک- وسخناء- ممدود- وسخونة: أی حرّاً أو حمی. وقیل: هی فضل حرارة یجدها مع وجع. (لسان العرب/ سخن).

(۳)- التّور- بفتح التّاء وسکون الواو-: إناء صغیر.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۳۰

تظهر لی، فکنت فی الزّیادة والخفّة فی ظاهری وباطنی حتّی أکملت الخمسة.

فلمّا أن دخلت السّتّة کنت لا أحتاج فی اللّیلة الظّلماء إلی مصباح، وجعلت أسمع- إذا خلوت بنفسی فی مصلّای- التّسبیح والتّقدیس [فی بطنی].

فلمّا مضی من السّتّة تسع ازددت قوّة، وکنت ضعیفة اللّذّات، فذکرت ذلک لُامِّ سلمة، فشدّ اللّه بها أزری «۱».

فلمّا زادت العشر من السّتّة، وغلبتنی عینی أتانی آت فی منامی، فمسح جناحه علی ظهری، ففزعت، وقمت وأسبغت الوضوء، فصلّیت رکعتین.

ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی آت فی منامی، وعلیه ثیاب بیض، فجلس عند رأسی فنفخ فی وجهی، وفی قفای، فقمت وأنا خائفة، فأسبغت الوضوء، وأدّیت أربعاً.

ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی آت فی منامی، فأقعدنی، ورقّانی وعوّذنی. فأصبحت وکان یوم امّ سلمة المبارکة، فدخلت فی ثوب حمامة، ثمّ أتیت اُمّ سلمة، فنظر النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی وجهی، ورأیت أثر السّرور فی وجهه، فذهب عنّی ما کنت أجد، وحکیت ذلک للنّبیّ صلی الله علیه و آله.

فقال: ابشری، أمّا الأوّل: فخلیلی عزرائیل، الموکّل بأرحام النّساء یفتحها.

وأمّا الثّانی: فخلیلی میکائیل، الموکّل بأرحام أهل بیتی، نفخ فیکِ؟ فقلت: نعم.

قالت: ثمّ ضمّنی إلی نفسه، فقال:

أمّا الثّالث فأخی جبرئیل، یقیمه اللّه بولدکِ.

فرجعت، فأنزلته فی تمام السّتّة.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۴۱- ۸۴۴ رقم ۶۰

الخرائج: محمّد بن إسماعیل البرمکیّ، عن الحسین بن الحسن، عن یحیی بن عبدالحمید، عن شریک بن حمّاد، عن أبی ثوبان الأسدیّ- وکان من أصحاب أبی جعفر- عن

---

(۱)- الأزر: القوّة، الظّهر.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۳۱

الصّلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود «۱» الکندیّ أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله خرج فی طلب الحسن والحسین وقد خرجا من

البیت وأنا معه، فرأیت أفعی علی الأرض، فلمّا أحسّت بوطئ النّبیّ صلی الله علیه و آله قامت ونظرت، وکانت أعلی من النّخلة، وأضخم من البکر، یخرج «۲» من فیها النّار فهالنی ذلک.

فلمّا رأت رسول اللّه صلی الله علیه و آله صارت کأنّها خیط، فالتفت إلیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال:

ألا تدری ما تقول هذه یا أخا کندة؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: قالت: الحمد للّه الّذی لم یمتنی حتّی جعلنی حارساً لابنَی رسول اللّه، وجرت «۳» فی الرّمل رمل الشّعاب، فنظرت إلی شجرة لا أعرفها بذلک الموضع لأنّی ما رأیت فیه شجرة قطّ قبل یومی ذلک، ولقد أتیت بعد ذلک الیوم أطلب الشجرة فلم أجدها، وکانت الشّجرة أظلّتهما بورق، وجلس النّبیّ بینهما، فبدأ بالحسین، فوضع رأسه علی فخذه الأیمن، ثمّ وضع رأس الحسن علی فخذه الأیسر، ثمّ جعل «۴» یرخی لسانه فی فم الحسین، فانتبه الحسین، فقال: یا أبة، ثمّ عاد فی نومه، فانتبه الحسن، وقال: یا أبة، وعاد فی نومه.

فقلت: کأنّ الحسین أکبر، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّ للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتومة، سل أُمّه عنه، فلمّا انتبها حملهما علی منکبه، ثمّ أتیت فاطمة، فوقفت بالباب، فأتت حمامة وقالت: یا أخا کندة! قلت: من أعلمکِ أنّی بالباب؟ فقالت: أخبرتنی سیّدتی «۵» أنّ بالباب رجلًا من کندة من أطیبها أخباراً «۶» یسألنی عن موضع قرّة عینیّ.

فکبر ذلک عندی.

---

(۱)- [العوالم: «أسود»].

(۲)- [فی العوالم وتظلّم الزّهراء: «تخرج»].

(۳)- [العوالم: «فجرت»].

(۴)- [لم یرد فی العوالم].

(۵)- [أضاف فی العوالم: «فاطمة»].

(۶)- [أضاف فی العوالم: «عندی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۲

فولّیتها ظهری کما کنت أفعل حین أدخل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی منزل امّ سلمة، فقلت لفاطمة: ما منزلة الحسین؟ قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن أمرنی أبی أن لا ألبس ثوباً أجد فیه اللّذّة حتّی أفطمه، فأتانی أبی زائراً، فنظر إلی الحسن وهو یمصّ النّوی «۱»، فقال:

فطمتیه؟ قلت: نعم، قال: إذا أحبّ علیّ الاشتمال، فلا تمنعیه، فإنّی أری فی مقدّم وجهکِ ضوءاً ونوراً وذلک أنّکِ ستلدین حجّة لهذا الخلق. فلمّا تمّ شهر من حملی وجدت فیّ سخنة، فقلت لأبی ذلک، فدعا بکوز من ماء، فتکلّم علیه وتفل علیه، وقال: اشربی، فشربت، فطرد اللّه عنّی ما کنت أجد، وصرت «۲» فی الأربعین من الأیّام، فوجدت دبیباً فی ظهری کدبیب النّمل فی بین الجلدة والثّوب، فلم أزل علی ذلک حتّی تمّ الشّهر الثّانی، فوجدت الاضطراب والحرکة، فوَ اللّه لقد تحرّک وأنا بعیدة عن «۳» المطعم والمشرب، فعصمنی اللّه کأنّی شربت لبناً حتّی تمّت الثّلاثة أشهر وأنا أجد الزّیادة، والخیر فی منزلی.

فلمّا صرت فی الأربعة آنس اللّه به وحشتی، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلّالحاجة تظهر لی، فکنت فی الزّیادة والخفّة فی الظّاهر والباطن حتّی تمّت الخمسة، فلمّا صارت السّتّة کنت لا أحتاج فی اللّیلة الظّلماء إلی مصباح وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسی فی مصلّای التّسبیح والتّقدیس فی باطنی.

فلمّا مضی فوق ذلک تسع ازددت قوّة، فذکرت ذلک لُامِّ سلمة، فشدّ اللّه بها أزری، فلمّا زادت العشر «۴» غلبتنی عینی وأتانی آتٍ، فمسح جناحه علی ظهری، فقمت وأسبغت الوضوء، وصلّیت رکعتین، ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی «۵» آتٍ فی منامی، وعلیه ثیاب بیض،

فجلس عند رأسی، ونفخ فی وجهی وفی «۶» قفای، فقمت وأنا خائفة، فأسبغت الوضوء

---

(۱)- [فی المطبوع: «الثّدی»].

(۲)- [تظلّم الزّهراء: «سرت»].

(۳)- [العوالم: «من»].

(۴)- [تظلّم الزّهراء: «العشرة»].

(۵)- [العوالم: «وأتانی»].

(۶)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۳۳

وأدّیت أربعاً، ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی آت فی منامی، فأقعدنی ورقّانی وعوّذنی.

فأصبحت وکان یوم امّ سلمة، فدخلت فی ثوب حمامة، ثمّ أتیت «۱» امّ سلمة، فنظر النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی وجهی، فرأیت أثر السّرور فی وجهه، فذهب عنّی ما کنتُ أجد وحکیت ذلک للنّبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: أبشری، أمّا الأوّل فخلیلی عزرائیل الموکّل بأرحام النّساء، وأمّا «۲» الثّانی فخلیلی میکائیل الموکّل بأرحام أهل بیتی، فنفخ فیکِ؟ قلت: نعم، فبکی، ثمّ ضمّنی إلیه وقال: وأمّا الثّالث فذاک حبیبی جبرئیل یخدمه اللّه ولدکِ «۳»، فرجعت، فنزل تمام السّتّة. «۴»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۱- ۲۷۳ رقم ۳۹/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۰- ۱۲؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۱۰۳- ۱۰۵

---

(۱)- [تظلّم الزّهراء: «أتت»].

(۲)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۳)- [تظلّم الزّهراء: «لولدکِ»].

(۴)- قطب راوندی به سند معتبر از مقداد بن اسود روایت کرده است که گفت: روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم برای طلب حسن و حسین علیهما السلام بیرون آمد، من در خدمت آن حضرت رفتم تا به موضعی رسیدیم که آن دو امام مظلوم خوابیده بودند و افعی بسیار بزرگی بر دور ایشان حلقه کرده بود. درختی بر سر ایشان سایه افکنده بود و من پیش‌تر آن موضع را مکرر دیده بودم و آن درخت را در آن جا ندیده بودم. بعد از آن نیز رفتم و آن موضع را مشاهده کردم و آن درخت را ندیدم. چون آن مار صدای پای سید ابرار را شنید، راست شد و از درختان خرما قامتش بلندتر شد و عرضش از عرض شتران بیش‌تر بود و از دهانش آتشی زبانه می‌کشید. پس، من از مشاهده آن حال بسیار ترسیدم. چون نظرش بر آن حضرت افتاد، کاهید تا آن که به قدر رشته‌ای گردید. با حضرت سخنی گفت که من نفهمیدم. حضرت فرمود: «ای برادر کنده! می‌دانی چه می‌گوید؟»

گفتم: «خدا و رسول بهتر می‌دانند.»

فرمود: «می‌گوید که حمد می‌کنم خداوندی را که مرا نمیراند تا آن که پاسبان دو فرزند رسول خدا گردانید.»

پس آن مار در میان ریگ روانه شد و رفت. حضرت نزد آن دو جگرگوشه خود نشست، اول سر حسین را برداشت و بر دامن راست خود گذاشت. پس سر حسن را برداشت و بر دامن چپ خود گذاشت. پس زبان مبارک خود را در دهان حسین می‌کرد تا آن که او بیدار شد و گفت: «ای پدر!»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۳۴

- باز به خواب رفت پس زبان مبارک خود را در دهان حسن کرد تا آنکه او بیدار شد و گفت: «ای پدر».

باز به خواب رفت. گفتم: «گویا حسین بزرگ‌تر است از حسن.»

فرمود که: «حسین را در دل‌های مؤمنان معرفت و محبت پنهانی هست، سبب آن را از مادر ایشان سؤال کن.»

چون آن دو نیّر فلک امامت از خواب استراحت بیدار شدند، حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم ایشان را بر دوش‌های خود سوار کرده و به خانه آورد. من به مقتضای فرموده آن حضرت به در خانه حضرت فاطمه علیها السلام رفتم و به در خانه ایستادم. ناگاه حمامه خادمه آن حضرت بیرون آمد و گفت: «ای برادر کنده!»

گفتم: «که تو را اعلام کرد که من بر در خانه ام؟»

حمامه گفت: «خاتون وسیده من فرمود که: مردی از کنده که از نیکوترین آن قبیله است، آمده است از من سؤال کند از شرافت و منزلت نور دیده من.»

مقداد گفت: این سخن بر من عظیم نمود. پشت خود را به جانب در گردانیدم. چنانچه گاهی که به خانه ام سلمه می‌رفتم، به خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله چنین می‌کردم. پس گفتم: «ای فاطمه! منزلت حسین را برای من بیان فرما.»

حضرت فاطمه علیها السلام فرمود: «چون امام حسن متولد شد، پدرم مرا امر کرد که جامه ای که در آن لذت بیابم، نپوشم تا او را از شیر بگشایم. پس پدرم به دیدن من آمد و دید که حسن پستان مرا می‌مکد و فرمود که: او را از شیر بگشا. گفتم: چنین باشد. پس فرمود: چون علی خواهد به نزد تو آید، مانع مشو که در روی تو نوری و ضیائی مشاهده می‌کنم. می‌دانم که در این زودی از تو فرزندی به وجود خواهد آمد که حجت خدا باشد بر این خلق.

چون حامله شدم و یک ماه از حمل من گذشت، حرارت عظیم در خود مشاهده کردم. چون آن حالت را به پدر خود شکایت کردم، کوزه آبی طلبید و دعایی بر آن خواند و آب دهان مبارکش را در آن افکند و فرمود: بیاشام. چون آشامیدم، حق تعالی آن حالت را از من دفع کرد و چون چهل روز گذشت، در پشت خود حرکتی می‌یافتم مانند موری که حرکت کند در میان پوست و جامه. چنین بودم تا ماه دوم تمام شد، پس اضطراب و حرکت در شکم خود یافتم و از خوردن و آشامیدن باز ماندم تا آن که ماه سیم تمام شد. هر روز به برکت آن فرزند سعادتمند زیادتی نعمت و خیر و برکت در خانه خود می‌یافتم. چون در ماه چهارم داخل شدم، حق تعالی به برکت آن فرزند گرامی وحشت مرا به انس مبدل گردانید. پیوسته ملازم محراب خود بودم و از محل عبادت خود حرکت نمی‌کردم، مگر برای حاجت ضروری و هر روز که می‌گذشت، خود را سبک‌تر می‌یافتم و نعمت و رحمت خدا را بر خود فزون‌تر می‌دیدم، تا آن که پنج ماه تمام شد. چون-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۵

- در ماه ششم داخل شدم، در شب‌های تار احتیاج به چراغ نداشتم. چون به خلوت می‌نشستم، در جا نماز خود صدای تسبیح و تقدیس حق تعالی [را] از شکم خود می‌شنیدم. چون [از ماه ششم] به نُه روز رسیدم، قوت من زیاده گردید. پس حال خود را به ام سلمه نقل کردم؛ زیرا که او معین و یار من بود.

چون ده روز تمام شد، در خواب دیدم که ملکی به نزد من آمد و بال خودرا بر پشت من مالید. از خواب بیدار شدم، برخاستم، وضو ساختم و دو رکعت نماز به جا آوردم. باز خواب ربود مرا. در خواب دیدم که مردی به نزد من آمد، جامه‌های سفید پوشیده و نزد بالین من نشست و بر رو و پشت من دمید. پس ترسان از خواب بیدار شدم، وضو ساختم و چهار رکعت نماز به جا آوردم. باز خواب بر من غالب گردید. کسی در خواب به نزد من آمد و مرا نشانید و دعاها و تعویذها بر من خواند. چون صبح شد، جامه‌های حمامه را پوشیدم، به نزد پدر خود رفتم و او در حجره ام‌سلمه بود. چون نظر آن حضرت بر من افتاد، اثر شادی و سرور در جبین پر

نـورش مشاهـده کردم. ترس و بیمی که داشـتم از من زایـل گردیـد، آنچه در خـواب دیـده بودم به پـدر بزرگوار خود نقـل کردم و فرمود: بشـارت بـاد تو را، امـا آن مرد اول خلیـل من عزرائیـل بود که موکـل است بر رحم‌های زنان و دوم خلیل من میکائیل بود که موکل است بر رحم‌های اهل بیت من، آیا در تو دمید؟ گفتم: بلی. پس حضـرت گریست و مرا دربر گرفت و فرمود: سیم حبیب من جبرئیل بود که حق تعالی اورا خـدمتکار فرزنـدان تو گردانیـده است. پس به خانه برگشـتم. چون شـش ماه تمام شـد، حسـین متولد شد.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۸۷- ۴۹۰

همانـا در جلـد هفـدهم عـوالم از کتـاب «خرایـج و جرایـح» از محمـد بـن اسـماعیل البرمکی از حسـین بـن حسـن، او از یحیی بن عبدالحمید، او از شـریک بن حماد و او از ابی ثوبان الاسدی که از اصـحاب ابی جعفر علیه السلام بود و او از صلت بن منذر و او از مقـداد بن اسود الکنـدی آورده که مقـداد گفت که: یک روز رسول خدا صـلی الله علیه و آله در طلب حسن و حسـین بیرون شد و گاهی که از خانه برآمد، من ملازم خدمت بودم. لختی برفتیم و ناگاه درختی دیدار شد و بر روی ارض، ماری افعی نگریستم. چون افعی احساس رسـیدن رسول خدای را کرد، برپای ایستاد، از نخل بلندتر و از شتر ضخیم‌تر می‌نمود. از دهانش زبانه‌های آتش ساطع می‌گشت، چون رسول خدای را نگریست، دیگرگون شد و مانند خیطی دقیق گشت. پس رسول خدای روی با من آورد.

وقال: «ألا تدری ما تقول هذه یا أخا کندة؟»

فرمود: «آیا نمی‌دانی این افعی چه می‌گوید ای برادر کندی؟»

عرض کردم: «خدا و رسول داناتر باشند.»

قال: «قالت: الحمد للَّه‌الّذی لم یمتنی حتّی جعلنی حارساً لابنَی رسول اللَّه».

فرمود: «می‌گوید: سپاس خداوندی را که مرا زنده گذاشت تا گاهی که حراست فرزندان رسول خدای را کردم.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۶

- این وقت آن افعی در رمل روان شـد و غایب گشت. آن گاه در آن زمین درختی دیـدم که تا آن روز ندیـده بودم و بعد الیوم در آن جا ندیـدم. به شاخ و برگ خود حسـنین را مظله بود. رسول خدای در میان ایشان بنشـست و نخستین سـر حسـین را برداشت و بر ران راست نهـاد. آن گـاه سـر حسن را برداشت و بر ران چپ نهـاد. آن گـاه زبان مبارک را در دهان حسـین دربرد و اورا انـدک به خویش آورد، چشم بگشود و گفت: «یا أبهٔ!»

دیگر به خواب رفت. آن گاه حسن را انگیزشی داد و آن حضرت نیز گفت: «یا أبهٔ!» همچنان به خواب شد.

مقداد عرض کرد: «یا رسول اللَّه! چنان می‌نماید که حسین به سال بزرگ‌تر از حسن است.»

فقال النّبیّ: «إنّ للحسین فی بواطن المؤمنین معرفهٔ مکتومهٔ، سَلْ عنه امّه.»

فرمود: «از برای حسین در قلوب مؤمنین معرفتی است پنهانی، از مادرش پرسش کن.»

مقداد گوید: چون رسول خدا حسنین را از خواب برانگیخت و بر دوش خویش حمل داد، من به در خانه فاطمه آمدم و بر باب خانه بایستادم. حمامه بر در سرای آمد و گفت: «ای برادر کندی!»

مرا شگفتی آمد، گفتم: «تو را که آموخت که من بر باب ایستاده ام؟»

گفت: «سـیده من مرا آگهی داد که مردی از کنـده بر در ایسـتاده است از برای خبری طیب، سؤال می‌کنـد از محل و مقام قرهٔ العین من.»

مقداد می‌گوید: این کرامت در نزد من بزرگ شد، پس بدانسان که حاضر خدمت رسول خدای می‌شدم، گاهی که در خانه ام‌سلمه

بود روی خویش را واژون کردم.

فقلت لفاطمهٔ: «ما منزلهٔ الحسین؟»

قالت: «إنّه لمّا ولدت الحسن أمرنی أبی أن لا ألبس ثوباً أجد فیه اللّذّهٔ حتّی أفطمه، فأتانی أبی زائراً، فنظر إلی الحسن وهو یمصّ النّوی، فقال: فطمتیه، قلت: نعم، قال: إذا أحبّ علیَّ الاشتمال فلا تمنعیه، فإنّی أری فی مقدّم وجهکِ ضوء ونوراً وذلک أنّکِ ستلدین حجّهٔ لهذا الخلق».

مقداد می گوید: عرض کردم خدمت فاطمه: «منزلت و مکانت حسین چیست؟»

فرمود: «گاهی که حسن متولد شد، رسول خدا فرمان کرد که با علی علیه السلام مضاجعت نکنم و نزدیکی نجویم تا گاهی که حسن را از شیر باز کنم. چون روزی چند سپری شد، رسول خدا به دیدار من آمد و حسن را نگریست که رطبی می‌مزد، فرمود: حسن را از شیر باز کردی؟ گفتم: باز کردم. فرمود: اکنون اگر علی را به مضاجعت حاجت افتد، از در ممانعت بیرون مشو؛ چه در جبین تو به شعشعه نوری نگرانم که عن قریب فرزندی می‌آوری که از برای خلایق حجت باشد.»

آن گاه حضرت فاطمه علیها السلام از برای مقداد ابتدا کرد به ذکر کیفیت حمل و فرمود:-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۷

- «فلمّا تمّ شهر من حملی وجدت فیّ سخنهٔ، فقلت لأبی ذلک، فدعا بکوز من ماء، فتکلّم علیه وتفل علیه وقال: اشربی، فشربت، فطرد اللّه عنّی ما کنت أجد، وصرت فی الأربعین من الأیّام، فوجدت دبیباً فی ظهری کدبیب النّمل فی بین الجلدهٔ والثّوب، فلم أزل علی ذلک حتّی تمّ الشّهر الثّانی، فوجدت الاضطراب والحرکهٔ، فواللّه لقد تحرّک وأنا بعید من المطعم والمشرب، فعصمنی اللّه کأنّی شربت لبناً حتّی تمّت الثّلاثهٔ وأنا أجد الزّیادهٔ فی الخیر فی منزلی، فلمّا صرت فی الأربعهٔ آنس اللّه به وحشتی ولزمت المسجد لا أبرح منه إلّالحاجهٔ تظهر لی، فکنت فی الزّیادهٔ والخفّهٔ فی الظّاهر والباطن حتّی تمّت الخمسهٔ».

فرمود: «چون یک ماه از حمل من سپری شد، حرارتی دردناک در من بادید آمد. چون به عرض پدر رسانیدم، کوزه‌ای از آب طلب فرمود و کلمه‌ای چند بگفت و بر آن دمید و فرمان کرد تا شربتی بنوشیدم. پس خداوند آن رنج را از من بگردانید و چون مدت به چهل روز رسید، در میان جلد و جامه در پشت من دبیبی چون مشی مورچگان آشکار گشت و این ببود تا ماه دویم به نهایت شد، آغاز اضطراب و حرکت نمود، سوگند با خدای حرکت نمود و رغبت من از اکل و شرب منقطع گشت. با حفظ خداوند چنان می‌نمود که شربت شیر می‌آشامم تا ماه سیم درگذشت. پس در منزل من خیر و سعادت به زیادت گشت و در ماه چهارم زحمت وحشت از من زایل شد و ملازمت مسجد اختیار کردم و از مصلای خویش جز به حکم حاجتی بیرون نشدم و در ظاهر و باطن قرین زیادت و خفت همی زیستم تا ماه پنجم نیز به کران رفت.»

آن گاه فرمود: «فلمّا صارت السّتّهٔ کنت لا أحتاج فی اللّیلهٔ الظّلماء إلی مصباح وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسی فی مصلّای التّسبیح والتّقدیس فی باطنی، فلمّا مضی فوق ذلک تسع ازددت قوّهٔ، فذکرت ذلک لُامّ سلمهٔ، فشدّ اللّه بها أزری، فلمّا زادت العشرهٔ غلبتنی عینی وأتانی آتٍ فی منامی وعلیه ثیاب بیض، فجلس عند رأسی ونفخ فی وجهی وفی قفای، فقمت وأنا خائفهٔ، فأسبغْتُ الوضوء وأدّیتُ أربعاً، ثمّ غلبتنی عینی، فأتانی آتٍ فی منامی، فأقعدنی ورقانی وعوّذنی، فأصبحت، وکان یوم امّ سلمهٔ، فدخلت فی ثوب حمامهٔ، ثمّ أتیت امّ سلمهٔ، فنظر النّبیّ إلی وجهی، فرأیت أثر السّرور فی وجهه، فذهب عنّی ما کنت أجد وحکیت ذلک للنّبیّ، فقال: ابشری، أمّا الأوّل فخلیلی عزرائیل الموکّل بأرحام النّساء، وأمّا الثّانی فخلیلی میکائیل الموکّل بأرحام أهل بیتی، فنفخ فیکِ؟ قلت: نعم، فبکی، ثمّ ضمّنی إلیه وقال: وأمّا الثّالث فذاک حبیبی جبرئیل یخدمه اللّه ولدکِ، فنزل تمام السّتّهٔ».

فرمود: «چون ماه ششم فرا رسید، در شب‌های تاریک از فروغ نور حسین مرا از طلب چراغ فراغ بود و در خلوتخانه مصلای خویش

بانگ تسبیح و تهلیل او را از درون خویش اصغا می‌نمودم. چون نه روز به زیادت شد، نیرویی به دست کردم و خداوند پشت مرا قوی ساخت و ام سلمه را آگهی دادم و چون ده روز دیگر سپری گشت، چشم مرا خواب در ربود و در خوابگاه من تنی سفید پوش بادید آمد و بر بالین من بنشست و بر روی و پشت من بدمید. من ترسناک به پای شدم و کار وضوی به پای بردم و چهار-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۸

- رکعت نماز بگذاشتم. دیگر باره من بی‌خویشتن شدم و تنی حاضر شد و مرا بنشانید و بر من افسون خواند و تعویذ کرد. بامدادان روز ام سلمه بود و رسول خدا در من نگریست. آثار سرور در چهره مبارکش آشکار شد و حال من نیکو شد و قصه خویش را به عرض رسانیدم، فرمود: بشارت باد تو را ای فاطمه، نخستین دوست من عزرائیل بود که موکل است به ارحام زنان، و دویم دوست من میکائیل بود که موکل است به ارحام اهل بیت من، و او در تو بدمید؟ عرض کردم: آری. پس بگریست و مرا بر سینه بچفسانید، آن گاه فرمود: سه دیگر حبیب من جبرئیل است که خداوند او را به تقدیم خدمت فرزند تو گماشته.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۲- ۱۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۳۹

قمیصان من حلل الجنّة للحسنین علیهما السلام

ورُوی فی المراسیل: إنّ الحسن والحسین کان علیهما ثوبان خلقان وقد قرب العید، فقالا لُأمِّهما فاطمة: إنّ بنی فلان خیطت لهم ثیاب فاخرة للعید، أفلا تخیطین یا أُمّاه لنا ثیاباً للعید؟ فقالت لهما: یخاط لکما إن شاء اللّه. فلمّا جاء العید جاء جبرائیل بقمیصین من حلل الجنّة إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال له رسول اللّه: ما هذان یا أخی یا جبرائیل؟

فأخبره بقول الحسن والحسین لفاطمة وبقول فاطمة یخاط لکما إن شاء اللّه.

قال جبرائیل: فلمّا سمع اللّه قولهما، قال: لا تکذبن فاطمة بقولها، فقد شئت.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۷۶

أبو عبداللّه المفید النّیسابوریّ فی أمالیه، قال الرِّضا علیه السلام: عری الحسن والحسین وأدرکهما العید، فقالا لُأمِّهما: قد زیّنوا صبیان المدینة إلّانحن، فمالکِ لا تزیّنینا؟ فقالت:

ثیابکما عند الخیّاط، فإذا أتانی زیّنتکما. فلمّا کانت لیلة العید، أعادا القول علی امِّهما «۱» فبکت ورحمتهما، فقالت لهما ما قالت فی الاولی، فردّا علیها. فلمّا أخذ الظّلام قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: مَنْ هذا؟ قال: یا بنت رسول اللّه! أنا الخیّاط جئت بالثِّیاب، ففتحت الباب، فإذا رجل ومعه من لباس العید؛ قالت فاطمة: واللّه لم أر «۲» رجلًا أهیب شیمة «۳» منه، فناولها مندیلًا مشدوداً «۴»، ثمّ انصرف؛ فدخلت فاطمة، ففتحت المندیل، فإذا فیه قمیصان، ودرّاعتان، وسروالان «۵»، ورداءان، وعمامتان، وخفان أسودان معقّبان

---

(۱)- [إثبات الهداة: «لُأمِّهما»].

(۲)- [إثبات الهداة: «ما رأیت»].

(۳)- الشِّیمة: الخلق والطّبیعة والغریزة، [وفی البحار: «سیمة»].

(۴)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۵)- [فی إثبات الهداة والبحار: «سراویلان»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۴۰

بحمرة، فأيقظتهما وألبستهما؛ ودخل رسول اللّه وهما مزيّنان، فحملهما وقبّلهما، «۱» ثمّ قال «۱»:

رأيتِ الخيّاط؟ قالت: نعم «۲» يا رسول اللّه والّذى أنفذته من الثّياب، قال: يا بنيّة! «۲» ما هو خيّاط «۳»، إنّما هو رضوان خازن الجنّة «۴»، قالت «۵» فاطمة: فمَنْ «۵» أخبرك يا رسول اللّه؟ قال:

ما عرج حتّى جاءنى وأخبرنى «۶» بذلك.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۱/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۶۵؛ المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۸۹

وروى أبو عبداللّه المفيد النّيسابوريّ فى أماليه أنّه قال: قال الرّضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليهما السلام وقد أدركهما العيد، فقالا لُامِّهما فاطمة: «۷» يا امّاه! قد تزيّن «۷» صبيان المدينة إلّا نحن، «۸» فما بالكِ لا تزيِّننا «۸» بشيءٍ من الثّياب، فها نحن عرايا كما ترين؟ فقالت لهما:

يا «۹» قرّتى العينين «۹»! إنّ ثيابكما عند الخيّاط، فإذا «۱۰» خاطها وأتى بها «۱۰» زيّنتكما بها يوم العيد، «۱۱» تطيب خواطرهما «۱۱»، قال: فلمّا كانت ليلة العيد أعادا القول على امّهما وقالا: يا

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «وقال»].

(۲- ۲) [إثبات الهداة: «قال»].

(۳)- [إثبات الهداة: «بخيّاط»].

(۴)- [إثبات الهداة: «الجنان»].

(۵- ۵) [إثبات الهداة: «من»].

(۶)- [إثبات الهداة: «جبرئيل فأخبرنى»].

(۷- ۷) [مدينة المعاجز: «قد تزيّنوا»].

(۸- ۸) [فى مدينة المعاجز: «فما لكِ لا تزيِّننا»، وفى العوالم: «فما لكِ لا تزيّنيننا»، وفى تظلّم الزّهراء: «فمابالكِ لا تزيِّننا»].

(۹- ۹) [فى مدينة المعاجز والعوالم: «قرّة عينىّ»].

(۱۰- ۱۰) [فى مدينة المعاجز: «أخاطهما وأتانى بهما»، وفى العوالم: «خاطهما وأتانى بهما»، وفى تظلّم الزّهراء: «خاطها وأتانى بها»].

(۱۱- ۱۱) [فى مدينة المعاجز: «تريد بذلك أن تطيّب قلوبهما»، وفى العوالم: «تريد بذلك تطييب قلوبهما»، وفى تظلّم الزّهراء: «تريد بذلك تطيّب خاطرهما»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۱

امّاه! اللّيلة ليلة العيد، فبكت فاطمة رحمة لهما، وقالت «۱» لهما: يا قرّتى العينين «۱»! طيبا نفساً، إذا أتانى الخيّاط بها «۲» زيّنتكما إن شاء اللّه تعالى.

قال: فلمّا مضى «۳» وهن من اللّيل وكانت ليلة العيد، إذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة:

من هذا؟ فنادى «۴»: يا بنت رسول اللّه! افتحى الباب، أنا الخيّاط، قد جئت بثياب الحسن والحسين. قالت «۵» فاطمة: ففتحت الباب «۳»، فإذا هو رجل «۶» لم أر أهيب منه شيبة ولا أطيب «۶» منه رائحة، فناولنى «۷» منديلًا مشدوداً، ثمّ انصرف لشأنه، فدخلت فاطمة وفتحت المنديل، فإذا فيه قميصان، ودرّاعتان، وسروالان، ورداءان، وعمامتان، وخفّان؛ فسرّت فاطمة بذلك سروراً عظيماً.

فلمّا «۸» استيقظ الحسنان «۸» ألبستهما وزيّنتهما بأحسن زينة، فدخل النّبىّ صلى الله عليه و آله «۹» إليهما يوم العيد «۹» وهما مزيّنان، فقبّلهما وهنّأهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما إلى امّهما، ثمّ قال: يا فاطمة! رأيت الخيّاط الّذى أعطاكِ الثّياب، هل تعرفينه؟ قالت: لا واللّه لست أعرفه ولست أعلم أنّ لى ثياباً «۱۰» عند الخيّاط، فاللّه ورسوله أعلم بذلك! فقال: يا فاطمة! ليس هو «۱۱» خيّاط، و

«۱۱» إنّما هو رضوان خازن الجنان، والثِّياب من حلل «۲» الجنّة،

(۱- ۱) [فی مدینة المعاجز: «لهما: یا قرّة عینیّ»، وفی العوالم: «یا قرّتا عینی»].

(۲)- [لم یرد فی مدینة المعاجز والعوالم].

(۳)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۴)- [فی مدینة المعاجز والعوالم: «فناداها»].

(۵)- [فی مدینة المعاجز والعوالم: «فقامت»].

(۶- ۶) [فی مدینة المعاجز: «لم یر أهیب منه شیمة وأطیب»، وفی العوالم: «لم تر أهیب منه شیمة وأطیب»، وفی تظلّم الزّهراء: «لم أر أهیب منه شیمة وأطیب»].

(۷)- [فی مدینة المعاجز والعوالم: «فناولها»].

(۸- ۸) [مدینة المعاجز: «استیقظا»].

(۹- ۹) [فی مدینة المعاجز: «إلیهما»، وفی العوالم: «علیهما یوم العید»].

(۱۰)- [تظلّم الزّهراء: «ثیاب»].

(۱۱- ۱۱) [تظلّم الزّهراء: «بخیّاط»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۴۲

أخبرنی بذلک جبرئیل عن ربّ العالمین.

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۲۶- ۱۲۷/ مثله السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۵۱۸- ۵۱۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۲۰۰- ۲۰۱؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹۰- ۹۱

ومن الکتاب المذکور [کتاب المناقب]: روی فی المراسیل أنّ الحسن والحسین کان علیهما ثیاب خلق وقد قرب العید، فقالا لُامِّهما فاطمة علیها السلام: إنّ بنی فلان خیطت لهم الثّیاب الفاخرة، أفلا تخیطین لنا ثیاباً للعید یا امّاه؟ فقالت: یخاط لکما إن شاء اللّه. فلمّا أن جاء العید جاء جبرئیل بقمیصین من حلل الجنّة إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما هذا یا أخی جبرئیل؟ فأخبره بقول الحسن والحسین لفاطمة وبقول فاطمة: یخاط لکما إن شاء اللّه، ثمّ قال جبرئیل: قال اللّه تعالی لمّا سمع قولها: لا نستحسن أن نکذِّب فاطمة بقولها: یخاط لکما إن شاء اللّه. «۲»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۷۵ رقم ۶۲/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۲۰۱

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز ۳/ ۳۲۳- ۳۲۴].

(۲)- ایضاً از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که: عیدی پیش آمد. حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام جامه نویی نداشتند. پس نزد مادر خود آمدند، گفتند: «همه اطفال مدینه زینت کرده‌اند، غیر از ما. چرا ما را مزین نمی‌گردانی؟»

حضرت فاطمه فرمود: «جامه‌های شما نزد خیاط است. چون بیاورد، شما را مزین خواهم کرد.»

چون شب عید شد، باز به نزد مادر خود آمدند، طلب جامه عید کردند. پس حضرت فاطمه علیها السلام گریان شد، باز همان جواب به ایشان گفت.

چون شب تار شد، کسی در را کوبید. فاطمه گفت: «کیست؟»

گفت: «ای دختر رسول خدا! من خیاطم. جامه‌های فرزندان تو را آورده‌ام.»

حضرت فاطمه علیها السلام در را گشود، دید مردی در نهایت جلالت و مهابت و حسن سیما، دستمالی بسته به دست آن حضرت داد، برگشت. چون به خانه درآمد دستمال را گشود. در آن دستمال دو پیراهن و دو دراعه و دو زیرجامه و دو رداء و دو عمامه و دو موزه سیاه که عقب آن‌ها از پوست سرخ بود، دید. پس ایشان را-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۴۳

- از خواب بیدار کرد، جامه‌ها را بر ایشان پوشید. در آن حالت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم داخل شد، ایشان را مزین دید. هر دو را دربر کشید و بوسید، به حضرت فاطمه گفت: «خیاط را دیدی؟»

گفت: «بلی یا رسول اللّه، آورد جامه‌هایی که برای ما فرستاده بودی.»

حضرت فرمود: «آن خیاط نبود، رضوان خازن بهشت بود.»

فاطمه علیها السلام گفت: «که شما را خبر کرد یا رسول اللّه؟»

حضرت فرمود: «به آسمان نرفت، تا آمد به سوی من و مرا خبر داد.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۳

و دیگر ابو عبداللّه مفید نیشابوری در کتاب امالی خود آورده که: حضرت رضا علیه السلام حدیث می‌کند که: عید نزدیک شد و حسن و حسین را جامه در خور عید نبود. به نزدیک مادر شدند و گفتند: «اطفال مدینه را در روز عید جامه‌های نیکوست. چیست که ما را زینت نمی‌کنی؟»

فاطمه علیها السلام فرمود که: «جامه های شما در نزد خیاط است و هنگام حاجت حاضر خواهد ساخت.»

این ببود تا شب عید برسید. حسنین علیهما السلام به نزدیک مادر آمدند و آن سخن را اعادت کردند. فاطمه بر ایشان رقت کرد و بگریست، و همچنان جواب باز داد که: «لباس شما در نزد خیاط است.»

و ایشان را ساکت فرمود. چون شب تاریک شد، بانگ سندان از در برخاست. فاطمه فرمود: «کیستی؟»

قال: «یا بنت رسول اللّه! أنا الخیّاط جئت بالثّیاب».

عرض کرد: «ای دختر رسول خدا! من خیاطم و لباس عید آورده‌ام.»

فاطمه در بگشود. مردی با جامه عید درآمد.

قالت فاطمة: «واللّه لم أر رجلًا أهیب هیبة منه».

فرمود: «سوگند با خدای، هرگز مردی مهیب‌تر از وی ندیدم.»

بالجمله رزمه ۱ سربسته به فاطمه داد. و آن حضرت مراجعت فرمود و سر آن رزمه را بگشود. در میانش دو پیراهن و دو دراعه ۲ و دو سراویل ۳ و دو رداء، و دو عمامه و دو موزه ۴ سیاه بود و آن موزه‌ها از دنبال حمرتی ۵ داشت. پس فاطمه علیها السلام حسنین علیهما السلام را از خواب برانگیخت، و آن جامه ها را بدیشان درپوشانید. و این‌وقت رسول خدا درآمد و ایشان را در جامه زیبا نگریست هر دو تن را برگرفت و ببوسید، و با فاطمه فرمود: «خیاط را دیدار کردی؟»

عرض کرد: «بلی یا رسول اللّه، برسید و آن لباس‌ها که انفاذ ۶ فرمودی، برسانید.»

قال: «یا بنیّة! ما هو خیّاط، إنّما هو رضوان خازن الجنّة.»

فرمود: «ای دختر! آن مرد خیاط نبود. او رضوان بهشت و خزینه‌دار جنت بود.»

فاطمه عرض کرد: «یا رسول اللّه! کدام کس تو را آگهی داد؟»

فرمود: «تا او به نزد من نیامد و مرا آگهی نداد، به سوی آسمان عروج نکرد.»-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۴

- ۱. رزمه، به فتح اول و سکون ثانی: بوقچه رخت.

۲. دراعه، به ضم اول و تشدید را: جامه.

۳. سراویل: شلوار.

۴. موزه: کفش، چکمه.

۵. حمره: سرخی.

۶. انفاذ: فرستادن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۰۰- ۱۰۱، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۲- ۱۵۳

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۵

التّفّاحة الّتی حیّا بها اللّه محمّداً وأهل بیته

صلوات اللّه علیهم

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرّحمان بن محمّد الحسنیّ «۱»، قال:

حدّثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفیّ، قال: حدّثنی الحسن بن الحسین بن محمّد، قال: أخبرنی علیّ بن أحمد بن الحسین بن سلیمان القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئیل الهمدانیّ، قال: أخبرنا إبراهیم بن جبرئیل، قال: حدّثنا أبو عبداللّه الجرجانیّ، عن نعیم النّخعیّ، عن الضّحّاک، عن ابن عبّاس، قال: کنتُ جالساً بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم وبین یدیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، إذ هبط علیه جبرئیل وبیده تفّاحة، فحیّا «۲» بها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وحیّا بها النّبیّ علیّاً، فتحیّا بها علیّ علیه السلام وردّها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فتحیّا بها النّبیّ وحیّا بها الحسن علیه السلام، فقبّلها وردّها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فتحیّا بها النّبیّ وحیّا بها الحسین، فتحیّا بها الحسین وقبّلها وردّها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فتحیّا بها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وحیّا بها فاطمة، فقبّلتها وردّتها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وتحیّا بها النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ثانیة وحیّا بها علیّاً علیه السلام، فتحیّا بها علیّ علیه السلام ثانیة، فلمّا همّ أن یردّها إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله سقطت التّفّاحة من أطراف أنامله، فانفلقت بنصفین، فسطع منها نور حتّی بلغ سماء «۳» الدّنیا، وإذا علیه سطران مکتوبان: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، هذه تحیّة من اللّه عزّ وجلّ إلی محمّد المصطفی وعلیّ المرتضی وفاطمة الزّهراء والحسن والحسین سبطی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وأمان لمحبّیهم یوم القیامة من النّار. «۴»

---

(۱)- [البحار: «الحسینی»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «فتحیّا»].

(۳)- [البحار: «السّماء»].

(۴)- ابن‌عباس گفت: روزی برابر پیغمبر نشسته بودم. علی‌بن ابی‌طالب هم برابرش بود با فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام، که جبرئیل آمد و سیبی به دست داشت، و آن را به پیغمبر تعارف کرد و پیغمبر اورا به-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۶

الصّدوق، الأمالی،/ ۵۹۶ رقم ۳/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۳۱۶- ۳۱۷؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۹۹

حدّثنی القاضی المعافی بن زکریّا، قال: حدّثنی عبداللَّه بن محمّد بن عبداللَّه بن العزیز البغویّ، قال: حدّثنی یحیی الحمانیّ، قال: حدّثنی محمّد بن الفضیل، عن الکلبیّ، عن أبی «۲» صالح، «۳» عن ابن عبّاس قال:

کنت جالساً بین یدی النّبیّ «۴» صلی الله علیه و آله ذات یوم، وبین یدیه علیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین، إذ هبط جبرئیل علیه السلام ومعه تفّاحهٔ، «۵» فحیّا بها النّبیّ صلی الله علیه و آله «۵» فتحیّا بها «۶» النّبیّ صلی الله علیه و آله، وحیّا بها علیّ بن أبی طالب «۶»، فتحیّا بها علیّ «۷» وقبّلها وردّها إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فحیّا بها «۸» رسول اللَّه «۷» صلی الله علیه و آله، وحیّا بها «۸» الحسن، فتحیّا بها الحسن وقبّلها وردّها إلی

- علی بن ابی‌طالب تعارف داد، و علی گرفت و به پیغمبر رد کرد و آن را به حسن تعارف داد، و آن را بوسید و به پیغمبر رد کرد. پیغمبر بر گرفت و به حسین داد، و حسین بوسید و به پیغمبر داد و پیغمبر آن را گرفت و به فاطمه علیها السلام داد و فاطمه بوسید و به پیغمبر برگردانید و دوباره اورا به علی تعارف داد و علی بار دوم بر گرفت و خواست باز به پیغمبر رد کند که از دستش افتاد و دو نیمه شد، و نوری از آن تا آسمان دنیا تتق کشید و بر آن دو سطر نوشته بود:

«بسم اللَّه الرحمن الرحیم. این تحفه‌ای است از طرف خدای عز وجل، به محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین دو سبط رسول خدا، و امان دوستان آن‌هاست، از دوزخ در قیامت.»

کمره ای، ترجمه امالی،/ ۵۹۶

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۳۶۹- ۳۷۰، ۳/ ۵۳۵- ۵۳۷].

(۲)- [الخوارزمی: «ابن»].

(۳)- [من هنا حکاه فی المنتخب ومدینهٔ المعاجز والبحار والعوالم].

(۴)- [الخوارزمی: «رسول اللَّه»].

(۵- ۵) [لم یرد فی المنتخب].

(۶- ۶) [فی الخوارزمی: «وحیّا علیّ بن أبی طالب بها»، وفی مدینهٔ المعاجز: «فحیّا النّبیّ صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب علیه السلام»].

(۷)- [لم یرد فی الخوارزمی].

(۸- ۸) [مدینهٔ المعاجز: «وحیّاها»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۷

رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، «۱» فتحیّا بها رسول اللَّه «۲» صلی الله علیه و آله، وحیّا بها «۱» الحسین، فتحیّا بها الحسین «۲» وقبّلها وردّها إلی رسول اللَّه «۳» صلی الله علیه و آله «۴» فتحیّا بها، وحیّا بها «۴» فاطمهٔ، فتحیّت بها «۵» [وقبّلتها] وردّتها إلی النّبیّ «۶» صلی الله علیه و آله، فتحیّا بها «۷» الرّابعهٔ، وحیّا بها علیّ بن أبی طالب، فتحیّا بها «۸» علیّ بن أبی طالب «۷»، فلمّا «۸» همّ أن یردّها إلی رسول اللَّه «۳» صلی الله علیه و آله سقطت التّفّاحهٔ من بین «۹» أنامله، فانفلقت نصفین «۱۰»، فسطع منها نور حتّی بلغ [إلی] «۱۱» السّماء الدّنیا «۱۲»، فإذا علیها سطران مکتوبان:

بسم اللَّه الرّحمن الرّحیم، تحیّهٔ من اللَّه تعالی إلی محمّد المصطفی، وعلیّ المرتضی، وفاطمهٔ الزّهراء، والحسن والحسین سبطی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وأمان لمحبّیهما «۱۳» یوم القیامهٔ من النّار. «۱۴»

ابن شاذان، مأهٔ منقبهٔ،/ ۲۶- ۲۷ رقم ۸/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۵؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۳۷۱؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۷- ۳۰۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۶۲؛ مثله الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۰۳

(۱- ۱) [مدینهٔ المعاجز: «وحباها»].

(۲)- [لم یرد فی الخوارزمی].

(۳)- [فی المنتخب ومدینهٔ المعاجز: «النّبیّ»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «فحبا بها»].

(۵)- [أضاف فی المنتخب: «فاطمهٔ»].

(۶)- [فی الخوارزمی ومدینهٔ المعاجز: «رسول اللّه»].

(۷- ۷) [مدینهٔ المعاجز: «وحباها ثانیهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السلام»].

(۸- ۸) [الخوارزمی: «ولمّا»].

(۹)- [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

(۱۰)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار: «بنصفین»].

(۱۱)- [لم یرد فی الخوارزمی والمنتخب، وفی مدینهٔ المعاجز: «عنان»].

(۱۲)- [لم یرد فی المنتخب ومدینهٔ المعاجز].

(۱۳)- [فی الخوارزمی: «لمحبّیهم»، وفی مدینهٔ المعاجز والبحار: «لمحبّیها»].

(۱۴)- در بعضی از کتب معتبره از ابن‌عباس روایت کرده‌اند که گفت: روزی در خدمت حضرت رسالت-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۴۸

- صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم و حضرت امیر المؤمنین و فاطمه و حسنین علیهم السلام در خدمت آن حضرت بودند. ناگاه جبرئیل نازل شد، سیبی به رسم تحیت برای آن جناب آورد. پس حضرت او را بویید، به علی بن ابی‌طالب داد. پس علی علیه السلام آن را بویید، به جناب رسول داد. پس او را گرفت و به جناب امام حسن علیه السلام داد. پس امام حسن علیه السلام او را بویید و باز به جناب رسول داد. او گرفت وبه جناب امام حسین داد. پس امام حسین علیه السلام نیز بویید و به حضرت رسالت داد. باز آن حضرت به فاطمه علیها السلام داد. پس فاطمه علیها السلام آن را بویید و به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم داد. پس آن جناب آن را بویید و باز به امیر المؤمنین علیه السلام داد.

چون او خواست رد کند به حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم، از دستش افتاد و به دو نیم شد. نوری از او ساطع گردید تا به آسمان اول رسید. دو سطر بر آن نوشته بود: «بسم اللّه الرحمن الرحیم. این تحیتی است از جانب حق تعالی، به سوی محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین علیهم السلام فرزند زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، و امانی است از برای دوستان حسن و حسین علیهما السلام از آتش جهنم در روز قیامت.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۸- ۳۹۹

و دیگر محمد بن احمد بن علی بن شاذان به اسناد خود از ابن عباس روایت می‌کند که گفت: در خدمت رسول خدای صلی الله علیه و آله بودیم، و علی و فاطمه و حسن و حسین حاضر بودند. این وقت جبرئیل فرود شد و سیبی آورد و به دست رسول خدا داد. آن حضرت بپذیرفت و به امیر المؤمنین علی داد، و علی علیه السلام بگرفت و ببویید و بازداد. رسول خدا بگرفت و به دست حسن داد، امام حسن نیز بگرفت و ببویید و بازداد. آن گاه به دست حسین علیه السلام داد، آن حضرت بگرفت و ببویید و بازداد. از پس آن به فاطمه سپرد، و فاطمه همچنان بگرفت و ببویید و بازداد. رسول خدا بگرفت و کرت دیگر به دست علی داد. چون علی علیه

السلام خواست دیگرباره به دست رسول خدا دهد، آن سیب بشکافت و دو نیمه شد و نوری از آن به سوی آسمان دنیا ساطع گشت، و خطی بدین گونه در دو سطر مکتوب کرد:

«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، تحیّة من اللّه تعالی إلی آل محمّد المصطفی، وعلیّ المرتضی، وفاطمة الزّهراء، والحسن والحسین سبطی رسول اللّه، وأمان لمحبّیهما یوم القیامة من النّار».

یعنی، «این تحیتی است از خداوند به سوی آل محمد، علی مرتضی، و حسن و حسین فرزندان رسول خدا، و امانی است برای دوستان حسن و حسین در روز قیامت از آتش جهنم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۹۸- ۹۹، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۴۹

نزول طعام الجنّة لأهل البیت علیهم السلام «۱»

عن عبدالرّحمان بن أبی لیلی، مرسلًا، قال: دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی فاطمة علیها السلام،

---

(۱)- محمد بن المنکدر روایت کند از جابر عبداللّه انصاری که: رسول صلی الله علیه و آله چند روز بگذشت که طعام نخورد. رنجور شد، برخاست و در حجره زنان بگردید، هیچ نیافت. به حجره فاطمه آمد علیها السلام و گفت: «یا بنیه؛ ای فرزندک من! هیچ طعامی هست به نزدیک تو؟»

گفت: «تن و جان من فدای تو باد، هیچ نیست.»

از نزدیک او بیرون آمد و به مسجد رفت. همسایه‌ای از آن فاطمه، او را دو نان فرستاد و پاره ای گوشت داد. فرزند و شوهر همه گرسنه بودند، فاطمه با خود گفت: «واللّه لأؤثرنّ بها رسول اللّه».

«به خدای که پیغامبر خدای را به این ایثار کنم، بر خود و فرزندان خود.»

آنگه یکی را از فرزندان بفرستاد تا رسول را بخواند. رسول صلی الله علیه و آله باز آمد. فاطمه گفت: «تن و جان من فدای تو باد. چون تو برفتی، خدای تعالی ما را چیزکی بداد. اگرچه اندک است، من خواستم که ایثار کنم بر تو.»

و این در جفنه نهاده بود و چیزی بر سر او نهاده پیش آورد. چون سر او بر گرفت، جفنه پر از نان و گوشت بود. فاطمه علیها السلام عجب بماند. دانست که آن از نزدیک خداست. شکر خدای بکرد و به رسول صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد. و رسول صلی الله علیه و آله او را گفت: «یا بنیّة! أنّی لکِ هذا؟»

«از کجا آمد تو را این؟»

قالت: «هُوَ من عندِ اللّه، إنّ اللّهَ یرزقُ من یشاءُ بغیرِ حساب».

رسول صلی الله علیه و آله خدای را شکر کرد و گفت: «الحمد للّهالّذی لم یخرجنی من الدّنیا حتّی أرانی فیکِ ما أری زکریّا فی مریم، «کلّما دخلَ علیها زکریّا المحراب وجدَ عندها رِزْقاً، قال: یا مریم أنّی لکِ هذا؟ قالت: هُوَ من عندِ اللّه، إنّ اللّهَ یرزقُ من یشاءُ بغیرِ حساب».

«سپاس خدای را که مرا از دنیا نبرد، تا با من نمود در اهل بیت من، آنچه با زکریا نمود در مریم که هرگاه در پیش او شدی، به نزدیک او روزی یافتی. گفتی: از کجا آمد این تورا. گفتی: از نزدیک خدای تعالی که خدای روزی دهد آن را که خواهد، بی‌حساب.»

آنگه رسول صلی الله علیه و آله کس فرستاد تا علی و حسن و حسین را بخواندند و جمله زنان خودرا و خویشان را تا از آن طعام

بخوردند و سیر شدند، و همسایگان را از آن جا بفرستادند. فاطمه زهرا علیها السلام گفت: «چون این از آن جا بخوردند و سیر شدند، و همسایگان از آن جا بخوردند و خرج کردند، پنداشتی که علی حاله و هیأته مانده است از آن برکت که خدای تعالی در آن نهاده بود.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۲/ ۱۹۷- ۲۰۰، ۲۴۲- ۲۴۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۰

وذکر فضل نفسها، وفضل زوجها وابنیها- فی حدیث طویل- فقالت علیها السلام: «یا رسول اللّه، واللّه لقد «۱» باتَ ابنای جائعَیْن «۱»»، فقال: «یا فاطمة، قومی فهاتی العفاص «۲» من المسجد».

قالت «۳»: «یا رسول اللّه، «۴» ما لنا من عفاص «۴»»، قال: «یا فاطمة، قومی، فإنّه من أطاعنی فقد أطاع اللّه، ومن عصانی فقد عصی اللّه».

قال: فقامت فاطمة «۵» إلی المسجد، «۶» فإذا هی بعفاص «۶» مغطّی.

قال: فوضعته قُدّام النّبیّ صلی الله علیه و آله، «۷» فإذا هو طبق «۵» مغطّی بمندیل شامیّ، فقال «۸»: «علیَّ بعلیّ وأیقظی «۸» الحسن والحسین».

ثمّ کشف عن الطّبق، فإذا فیه کعک أبیض «۹» یشبه کعک «۹» الشّام، وزبیب یشبه زبیب الطّائف، وتمر یشبه العجوة یسمّی الرّائع- وفی روایة غیره: وصیحانی مثل صیحانی المدینة- فقال لهم النّبیّ صلی الله علیه و آله: «کلوا».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۵۵- ۵۶ رقم ۲۶/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱۰»، ۴/ ۲۴- ۲۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۲۱۷- ۲۱۸

عن سلیمان الدّیلمیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: «مطروا بالمدینة مطراً جوداً، فلمّا أن

(۱- ۱) [فی مدینة المعاجز: «باتا وأنّهما لجائعان»، وفی العوالم: «باتا ابنای جائعین»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «القصاع»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز والعوالم: «فقالت»].

(۴- ۴) [مدینة المعاجز: «وما هنا من قصاع»].

(۵)- [لم یرد فی العوالم].

(۶- ۶) [فی مدینة المعاجز: «وإذا هی بقصاع»، وفی العوالم: «وإذا هی بعفاص»].

(۷)- [زاد فی مدینة المعاجز والعوالم: «فقام‌النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۸- ۸) [مدینة المعاجز: «دعا بعلیّ وأیقظ»].

(۹- ۹) [مدینة المعاجز: «ککعک»].

(۱۰)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۱/ ۳۸۶ و ۳/ ۲۶۵- ۲۶۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۱

انقشعت «۱» السّحابة، خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ومعه عدّة من أصحابه المهاجرین والأنصار، وعلیّ علیه السلام لیس فی القوم، فلمّا خرجوا من باب المدینة، جلس النّبیّ صلی الله علیه و آله ینتظر علیّاً، وأصحابه حوله.

فبینما هو کذلک، إذ أقبل علیّ من المدینة، فقال له جبرئیل علیه السلام: یا محمّد، هذا علیّ قد أتاک، نقیّ الکفّین، نقیّ القلب، یمشی کمالًا، ویقول صواباً، تزول الجبال ولا یزول. فلمّا دنا من النّبیّ صلی الله علیه و آله، أقبل یمسح وجهه بکفّه، ویمسح به وجه

علیّ، ویمسح به وجه نفسه وهو یقول: أنا المنذر وأنت الهادی من بعدی. فأنزل اللَّه علی نبیّه کلمح البصر: «إنّما أنتَ مُنذرٌ ولِکُلِّ قَومٍ هاد» «۲».

قال: فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ ارتفع جبرئیل علیه السلام، ثمّ رفع رأسه، فإذا هو بکفّ أشدّ بیاضاً من الثّلج، قد أدلت رمّانهٔ، أشدّ خضرهٔ من الزّمرّد، فأقبلت الرّمّانهٔ تهوی إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله بضجیج، فلمّا صارت فی یده، عضّ منها عضّات، ثمّ دفعها إلی علیّ علیه السلام، و «۳» قال له: کُل، وأفضل لابنتی وابنیّ- یعنی الحسن والحسین علیهما السلام «۴»- ثمّ التفتَ إلی النّاس، وقال: أ یّها النّاس، هذه هدیّهٔ من عند اللَّه إلیّ، وإلی وصیّی، وإلی ابنتی، وإلی سبطیّ، فلو أذن اللَّه لی أن آتیکم منها لفعلت، فاعذرونی عافاکم اللَّه. «۵» قال سلمان: جعلت فداک، فما کان «۵» ذلک الضّجیج؟ فقال: إنّ الرّمّانهٔ لمّا اجتنیت، ضجّت الشّجرهٔ بالتّسبیح «۶».

قال: جعلت فداک، ما تسبیح الشّجرهٔ؟ قال: «سبحان من سبّحت له الشّجرهٔ النّاظرهٔ،

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «تقشعت»].

(۲)- [الرّعد: ۱۳/ ۷].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «ثمّ»].

(۴)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «وفاطمهٔ»].

(۵- ۵) [مدینهٔ المعاجز: «فقال سلمان: جعلنی اللَّه فداک، ما کان»].

(۶)- [مدینهٔ المعاجز: «التّسبیح»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۲

سبحان ربِّی الجلیل، سبحان من قدح من قضبانها «۱» النّار المضیئهٔ، سبحان ربِّی الکریم».

ویقال: إنّه من تسبیح مریم علیها السلام.

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب،/ ۵۶- ۵۷ رقم ۲۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۲»، ۴/ ۲۶- ۲۷

عن عبدالرّزّاق، عن معمّر، عن الزّهریّ، عن سعید بن المسیّب، قال: إنّ السّماء طشت علی عهد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله لیلًا، فلمّا أصبح صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: «انهض بنا إلی العقیق ننظر «۳» إلی حسن الماء فی حفر الأرض».

قال علیّ علیه السلام: «فاعتمد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله علی یدی فمضینا، فلمّا وصلنا إلی العقیق نظرنا إلی صفاء الماء فی حفر الأرض».

«۴» قال علیّ علیه السلام: «یا رسول اللَّه «۴»، لو أعلمتنی من اللّیل لاتّخذت لک سفرهٔ من الطّعام».

فقال: یا علیّ، إنّ الّذی أخرجنا إلیه لا یضیّعنا. فبینا نحن وقوف، إذ نحن بغمامهٔ قد أظلّتنا ببرق ورعد حتّی قربت منّا، فألقت بین یدی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله سفرهٔ علیها رمّان، لم تر العیون مثلها، علی کلّ رمّانهٔ ثلاثهٔ أقشار: قشر من اللّؤلؤ، وقشر من الفضّهٔ، وقشر من الذّهب.

فقال صلی الله علیه و آله لی: قل: بسم اللَّه وکل یا علیّ، هذا أطیب من سفرتک. وکشفنا «۵» عن الرّمّان، فإذا فیه ثلاثهٔ ألوان من الحبّ: حبّ کالیاقوت الأحمر، وحبّ کاللّؤلؤ الأبیض، وحبّ کالزّمرّد الأخضر، فیه طعم کلّ شیء من اللّذّهٔ، فلمّا أکلت ذکرت فاطمهٔ والحسن والحسین، فضربت بیدی إلی ثلاث رمّانات، ووضعتهنّ فی کمّی، ثمّ رفعت السّفرهٔ.

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «أغصانها»].

(۲)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۳۳۶- ۳۳۷، ۳/ ۲۶۶- ۲۶۸].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «لننظر»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «فقال علیّ علیه السلام لرسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «فکسرنا»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۳

ثمّ انقلبنا نرید منازلنا، فلقینا رجلان من أصحاب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. فقال أحدهما:

من أین أقبلت یا رسول اللَّه؟ قال: من العقیق، قال: لو أعلمتنا لاتّخذنا لک سفرهٔ تصیب منها، فقال: إنّ الّذی أخرجنا لم یضیعنا. وقال الآخر: یا أبا الحسن، إنّی أجد منکما «۱» رائحهٔ طیّبهٔ، فهل کان «۲» عندکم ثمّ «۲» طعام؟ فضربت یدی «۳» إلی کمّی لأعطیهما رمّانهٔ فلم أر فی کمّی شیئاً، فاغتممت من ذلک «۴».

فلمّا افترقنا ومضی النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی منزله وقربت من باب فاطمهٔ علیها السلام، وجدت فی کمّی خشخشهٔ، فنظرت، فإذا الرّمّان فی کمّی، فدخلت وألقیت رمّانهٔ إلی فاطمهٔ، والاخریین «۵» إلی الحسن والحسین، ثمّ خرجت إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله، فلمّا رآنی، قال: یا أبا الحسن، تحدّثنی أم أحدّثک؟ فقلت: حدّثنی یا رسول اللَّه، فإنّه أشفی للغلیل؛ فأخبر بما کان، «۶» فقلت: یا رسول اللَّه، کأنّک کنت «۶» معی».

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب،/ ۵۸- ۵۹ رقم ۲۹/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۷»، ۳/ ۵۴۰- ۵۴۲

عن أبی الزّبیر، عن جابر رضی الله عنه قال: أهدیت إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أترجهٔ من أترج الجنّهٔ، ففاح ریحها بالمدینهٔ، حتّی کاد أهل المدینهٔ أن یعتبقوا بریحها، فلمّا أصبح رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی منزل امّ سلمهٔ رضی اللَّه عنها، دعا بالأترجهٔ، فقطعها خمس قطع، فأکل واحدهٔ، وأطعم علیّاً واحدهٔ، وأطعم فاطمهٔ واحدهٔ، وأطعم الحسن واحدهٔ، وأطعم الحسین واحدهٔ، فقالت له امّ سلمهٔ: ألست من أزواجک؟

---

(۱)- [مدینهٔ المعاجز: «فیکما»].

(۲- ۲) [مدینهٔ المعاجز: «من»].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «بیدی»].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «لذلک»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «والاخرتین»].

(۶- ۶) [لم یرد فی مدینهٔ المعاجز].

(۷)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۳۳۵- ۳۳۶ و ۳/ ۳۲۱- ۳۲۳].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۴

قال: «بلی یا امّ سلمهٔ، ولکنّها تحفهٔ من تحف الجنّهٔ أتانی بها جبرئیل، أمرنی أن آکل منها وأطعم عترتی.

یا امّ سلمهٔ، إنّ رحمنا أهل البیت موصولهٔ «۱» بالرّحمان، منوطهٔ بالعرش، فمن وصلها وصله اللَّه، ومن قطعها قطعه اللَّه».

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب،/ ۶۱ رقم ۳۳/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۲»، ۳/ ۵۳۸

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن أبی بکر، قال:

اعتلّ الحسن بن علیّ علیهما السلام فاشتهی علی أمیر المؤمنین رمّانهٔ، فمدّ أمیر المؤمنین صلوات اللَّه علیه یده إلی اسطوانهٔ المسجد، ودعا ربّه بما لم نفهمه، فخرج منها غصن فیه أربع رمّانات، فدفع إلی الحسن اثنتین، وإلی الحسین اثنتین، ثمّ قال: «هذه من ثمار الجنّهٔ»، فقلنا: یا أمیر المؤمنین، أوَ تقدر علیها؟! فقال: «أوَ لست قسیم «۳» الجنّهٔ والنّار بین امّهٔ محمّد صلی الله علیه و آله؟!».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۲۴۴ رقم ۲۰۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۱/ ۳۴۳- ۳۴۴

الکشف والبیان للثّعلبیّ، بالإسناد عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهم السلام، قال: مرض النّبیّ صلی الله علیه و آله، فأتاه جبرئیل بطبق فیه رمّان وعنب، فأکل النّبیّ «۴» منه فسبّح، ثمّ دخل علیه «۴» الحسن والحسین، فتناولا منه، فسبّح الرّمّان والعنب. ثمّ دخل علیّ فتناول منه، فسبّح أیضاً، ثمّ دخل رجل من أصحابه «۵» فأکل، فلم یسبّح، فقال جبرئیل: إنّما یأکل

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «موصلة»].

(۲)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۱/ ۳۸۴ و ۳/ ۲۶۸- ۲۶۹ و ۳/ ۳۱۹- ۳۲۰].

(۳)- [مدینة المعاجز: «بقسیم»].

(۴- ۴) [إثبات الهداة: «ثمّ دخل»].

(۵)- [فی إثبات الهداة والعوالم: «الصّحابة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۵۵

هذا «۱» نبیّ أو وصیّ «۱» أو ولد نبیّ.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۰- ۳۹۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۶۵؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۲»، ۳/ ۵۴۲- ۵۴۳؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸۹- ۲۹۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۷۸- ۷۹

السّیّد الرّضی فی المناقب الفاخرة فی العترة الطّاهرة: عبداللّه بن عمر، یرویه عن علیّ ابن أبی طالب- علیه السلام- قال: جاء المدینة غیث، فقال لی رسول اللّه- صلی الله علیه و آله-: قم یا أبا الحسن لننظر إلی آثار رحمة اللّه تعالی.

فقلت: یا رسول اللّه! ألا أصنع طعاماً یکون معنا؟

فقال: الّذی نحن فی ضیافته أکرم، ثمّ نهض وأنا معه حتّی جئنا إلی وادی العقیق، فرقینا ربوة، فلمّا استوینا للجلوس حتّی أظلّنا غمام أبیض، له رائحة کالکافور الأذفر، وإذا بطبق بین یدی رسول اللّه- صلی الله علیه و آله- وإذا فیه رمّان، فأخذ رمّانة وأخذت رمّانة فاکتفینا بهما.

قال أمیر المؤمنین- علیه السلام-: فوقر فی نفسی ولدی وزوجتی، فقال النّبیّ- صلی الله علیه و آله-:

کأنّی بک یا علیّ وأنت ترید لولدیک وزوجتک؟ خذ ثلاثاً، فأخذت ثلاث رمّانات وارتفع الطّبق.

فلمّا عُدنا إلی المدینة، لقینا أبو بکر، فقال: أین کنتم یا رسول اللّه- صلی الله علیه و آله-؟

فقال له: کنّا بوادی العقیق ننظر إلی آثار رحمة اللّه تعالی.

فقال: ألا أعلمتمانی حتّی کنت أصنع لکما طعاماً؟

فقال النّبیّ- صلی الله علیه و آله-: الّذی کنّا فی ضیافته أکرم.

قال أمیر المؤمنین- علیه السلام-: فنظر أبو بکر إلی ثقل کمّی والرّمّان فیه، فاستحییت

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «فیسبّح نبیّ أو وصیّ نبیّ»].

(۲)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۳۳- ۳۳۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۵۶

ومددت إلیه بکمّی لیتناول منه رمّانة، فلم أجد فی کمّی شیئاً، فنفضت کمّی لیری أبو بکر ذلک، فافترقنا وأنا متعجّب من ذلک.

فلمّا وصلت إلی باب فاطمة- علیها السلام- وجدت فی کمّی ثقلًا، فإذا هو الرّمّان، فلمّا دخلت ناولتها إیّاه وغدوت إلی رسول اللّه-

صلی الله علیه و آله-، فلمّا نظر إلیّ تبسّم وقال: کأ نّی بک یا علیّ قد عدت تحدّثنی بما کان رجعت منک الرّمّان؟

یا علیّ! لمّا هممت أن تناوله لأبی بکر لم تجد شیئاً إنّ جبرئیل- علیه السلام- أخذه، فلمّا وصلت إلی بابک أعاده إلی کمّک.

یا علیّ! إنّ فاکهة الجنّة لا یأکل منها فی الدّنیا إلّاالنّبیّون والأوصیاء وأولادهم.

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۵۳۹- ۵۴۰ رقم ۱۰۴۳

وروی فی حدیث: أنّ علیّاً علیه السلام أکل من عنب ورمّان، فسبّح فی یده، وکذا الحسن والحسین، وإنّ جبرئیل قال للنّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّما یأکل من هذا نبیّ أو وصیّ نبیّ أو ولد نبیّ.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۲۳

مصباح الأنوار: [...] وعن أمیر المؤمنین علیه السلام، قال: إنّ فاطمة بنت محمّد صلی الله علیه و آله وجدت علّة، فجاءها رسول اللّه صلی الله علیه و آله عائداً، فجلسَ عندها وسألها عن حالها، فقالت: إنّی أشتهی طعاماً طیّباً، فقام النّبیّ صلی الله علیه و آله إلی طاقٍ فی البیت، فجاء بطبقٍ فیه زبیب وکعک وأقط وقطف عنب، فوضعه بین یَدَی فاطمة علیها السلام، فوضع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یده فی الطّبق وسمّی اللّه وقال: کلوا بسم اللّه، فأکلت فاطمة ورسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیٌّ والحسن والحسین، فبینما هم یأکلون، إذ وقفَ سائل علی الباب، فقال: السّلام علیکم أطعمونا ممّا رزقکم اللّه، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: اخسأ. فقالت فاطمة: یا رسول اللّه! ما هکذا تقول للمسکین «۲»، فقال

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۱/ ۳۴۰- ۳۴۱ و ۳/ ۳۲۰- ۳۲۱].

(۲)- [العوالم: «للمسلمین»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۵۷

النّبیّ صلی الله علیه و آله: إنّه الشّیطان وأنّ جبرئیل جاءکم بهذا الطّعام من الجنّة، فأراد الشّیطان أن یُصیب منه وما کان ذلک ینبغی له. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۷۷- ۷۸ رقم ۶۴/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۲۲۰- ۲۲۱

وقد قیل: إنّ جبرائیل علیه السلام جاء إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وهو جالس فی المسجد بتفّاحتین من الجنّة، فدخل علیه الحسن والحسین، فناول الواحدة للحسن والأخری للحسین، وهما جاءا إلی معلمهما فوهباها، فأکلها، فأنطقه اللّه- تبارک وتعالی- بذکر المغیبات، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: یا ابن أعقب! قدم وأخر. وهذه الحکایة مستفاضة بمصر والشّام والحجاز عند الخواصّ والعام. «۲»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۲۱۹

---

(۱)- ایضاً در تفسیر ثعلبی از حضرت امام محمدباقر علیه السلام روایت کرده است که: حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را مرضی عارض شد. پس جبرئیل طبقی از انگور و انار بهشت از برای آن حضرت آورد. چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم خواست که آن را تناول کند، در دست آن‌حضرت تسبیح گفت. پس امام حسن و امام حسین علیهما السلام داخل شدند، از آن میوه تناول کردند. در دست ایشان نیز تسبیح گفت. پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داخل شد تناول نمود. در دست آن حضرت نیز تسبیح گفت. پس مردی از صحابه داخل شد، برداشت که بخورد، در دست او تسبیح نگفت. پس جبرئیل گفت: «این طعامی است که نمی‌خورد از آن مگر پیغمبر یا وصی پیغمبر یا فرزند پیغمبر.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۲

(۲)- و دیگر در کشف الغمه مسطور است که: رسول خدای مریض شد و جبرئیل طبقی از نار و انگور نزد آن حضرت حاضر ساخت و رسول خدای مقداری بخورد و آن نار و انگور خدای را تسبیح گفتند. و آن‌گاه حسن و حسین درآمدند ولختی بخوردند، وآن نار و انگور تسبیح نمودند. و از پس ایشان امیر المؤمنین علی علیه السلام درآمد، هم از آن نار و انگور بخورد، و بانگ تسبیح و تهلیل از نار و انگور برخاست. این وقت مردی از اصحاب بیامد و مقداری بخورد، و از انگور و نار بانگ تسبیح بر نخاست.

فقال جبرئیل: «إنّما یأکل هذا نبیّ، أو وصیّ، أو ولد نبیّ».

جبرئیل گفت: «این فضیلت خاص پیغمبر، یا وصی پیغمبر، یا فرزندان پیغمبران است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۶، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۲

و دیگر در ثاقب المناقب، جابر بن عبداللّه حدیث می‌کند که: از خداوند به حضرت رسول اترجی هدیه-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۵۸

- آوردند و رایحه آن مدینه را فرا گرفت. بامدادان در منزل ام سلمه رسول خدا آن اترجه را پنج بخش کرد: بخشی را بخورد و بخشی علی را داد و بخشی فاطمه را و بخشی حسن را و بخشی حسین را. ام سلمه عرض کرد: «یا رسول اللّه! مگر من از ازواج تو نیستم؟»

قال: «بلی یا امّ سلمة، ولکنّها تحفة من الجنّة أتانی بها جبرئیل أمرنی أن آکل وأطعم عترتی. یا امّ سلمة! إن رحمنا أهل البیت موصلة بالرّحمان، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله اللّه، ومن قطعها قطعه اللّه».

فرمود: «ای ام سلمه! تو از ازواج من هستی، لکن این اترجه، تحفه‌ای است از بهشت که جبرئیل به من آورده. امر کرد که من بخورم و اطعام کنم عترت خود را. همانا رحم ما اهل‌بیت پیوسته با رحمان است و آویخته است از عرش. پس هر که بدو پیوست، خداوند پیوند می‌کند او را و هر که قطع کرد از او، خداوندش منقطع می‌دارد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۳۶، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۲/ ۲۱۴

و دیگر در ثاقب المناقب از سعید بن مسیب مروی است، می‌گوید: در عهد رسول خدا، شبانگاهی آسمان به بارانی نرم باریدن گرفت. بامدادان علی علیه السلام را فرمود: «برخیز تا به وادی عقیق رویم و نگران نیکویی آب در حفر ارض شویم.»

علی می‌فرماید: آن حضرت تکیه بر دست من همی‌داشت. پس طی طریق کردیم تا به عقیق رسیدیم و صفوت آب را در حفر ارض نظاره کردیم. عرض کردم: «یا رسول اللّه! اگر دوش مرا انهاء فرمودی، از بهر تو سفره ای از طعام برگرفتم.»

فقال: «یا علیّ! الّذی أخرجنا إلیه لا یضیّعنا».

فرمود: «ای علی! آن کس که ما را بدین سوی روان می‌دارد، ضایع نمی‌گذارد.»

در این وقت ابری بادید آمد و رعد و برقی بیاغالید. و چون با ما نزدیک شد، در پیش روی رسول خدا سفره ای افکنده از رمانی که هیچ چشمی مانند آن ندیده بود، و هر رمانه را سه پوست بود: یکی از مروارید و یکی از سیم خام و دیگر از ذهب ناب. پس رسول خدا فرمود:

«قل: بسم اللّه وکُل یا علیّ! هذا أطیب من سفرتک».

یعنی، «بگو: بسم اللّه و بخور از این نار نیکوتر است از سفره تو.»

علی می‌فرماید: شکستیم ناری را و قشور آن را بر گرفتیم و حبوب آن به سه رنگ برآمد: حبی مانند یاقوت سرخ و حبی چون مروارید سفید و حبی انباز زمرد سبز. و آن را طعمی بود جامع جمیع لذت‌ها. این هنگام مرا فاطمه و حسن و حسین فرایاد آمد. پس دست بردم و سه نار بر گرفتم و در آستین خود بنهفتم. این وقت آن سفره متصاعد گشت و ما به جانب مدینه مراجعت کردیم. در

عرض راه، با دو تن از اصحاب رسول خدا ملاقات نمودیم، یکی از ایشان گفت: «یا رسول اللّه! از کجا می‌آیی؟»

فرمود: «از عقیق.»-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۵۹

- عرض کرد: «اگر ما را آگهی دادی، بسیج راه را سفره طعامی بساختیم.»

فرمود: «آن کس که ما را بیرون شدن حکم داد، ضایع نگذاشت.»

آن دیگر گفت: «ای ابو الحسن! از شما استشمام رایحه‌ای نیکو می‌شود. آیا از آن طعام این رایحه می‌دمد؟»

می‌فرماید: من دست بردم در آستین خویش تا از آن سه نار یکی را بدیشان دهم، چیزی نیافتم. غمگین گشتم. چون پیغمبر به راه خویش برفت و من طریق خویش گرفتم، در باب فاطمه خشخشه ای در آستین خویش یافتم. دست فرا بردم و آن نارها را به جای دیدم. پس داخل خانه شدم و فاطمه و حسنین را هر یک ناری دادم. آن گاه به حضرت رسول خدای شدم. چون مرا دیدار کرد، فرمود: «یا ابا الحسن! تو می‌گویی یا من حدیث کنم؟»

عرض کردم: «تو حدیث کن.» «فإنّه أشفی للعلیل».

پس از آنچه در میان ما رفت از فقدان نار و بادید شدن، دیگر بار بیان فرمود.

مکشوف باد که سید رضی در کتاب مناقب الفاخرة این حدیث را به اندک بینونتی بیان می‌فرماید و می‌گوید: آن کس را که علی خواست نار عطا کند و در آستین نیافت، ابوبکر بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۳۶- ۳۸، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۲/ ۲۱۳- ۲۱۴

و دیگر در ثاقب المناقب به روایات معتبره مرقوم است که: رسول خدا به خانه فاطمه علیها السلام درآمد و او را و شوهر او علی علیه السلام را و پسرهای او حسن و حسین را به احادیث طویله بستود. فاطمه عرض کرد: «یا رسول اللّه! حسن و حسین گرسنه بخفته اند.»

فرمود: «ای فاطمه! برخیز و آن طبق را به نزد من حاضر کن.»

عرض کرد: «طبقی در این جا حاضر نیست.»

قال: «یا فاطمة! قومی، فإنّ من أطاعنی أطاع اللّه، ومن عصانی فقد عصی اللّه».

فرمود: «برخیز ای فاطمه! آن کس که مرا اطاعت کند، اطاعت خدای کرده باشد و آن کس که بی‌فرمانی من کند، بی‌فرمانی خدای کرده است.»

پس فاطمه برخاست و از جایگاه نماز طبقی که از منديل شامی زبرپوش داشت، برداشته، به نزد رسول خدای فرو گذاشت. آن حضرت فرمود: «علی را بخوان و حسن و حسین را از خواب برانگیز و آن منديل را از طبق به یک سوی کنید. در آن طبق نانی سفید مانند کعک شام و زیبیی چون زبیب طایف و خرمایی شبیه به عجوه بود. پس اهل بیت را فرمود تا اکل نمایند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۴۲

و نیز در ثاقب المناقب مسطور است و سند به ابو عبداللّه علیه السلام منتهی می‌شود که: روزی در مدینه ابری برآمد و نیکو ببارید. چون سحاب منقشع شد، رسول خدا با جماعتی از اصحاب از مدینه بیرون شد و چون علی حاضر نبود، لختی از آن سوی دروازه بنشست تا حاضر شود. زمانی دیر نیامد، علی برسید.-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۰

- فقال جبرئیل: «هذا علیّ قد أتاک نقیّ الکفّین، نقیّ الکعب، یمشی کمالًا، ویقول صواباً، تزول الجبال ولا یزول».

جبرئیل عرض کرد: «یا رسول اللَّه! اینک علی است که از هر دنسی پاک و پاکیزه است. به نزد تو می‌آید و جز در طریق کمال نمی‌پوید و جز به طریق صواب نمی‌گوید. کوه از جای می‌رود و او از جای نمی‌رود.»

پیغمبر از جای برخاست و با دست مبارک روی او و بدن او را مسح کرد.

وهو یقول: «أنا المنذر وأنت الهادی من بعدی».

فرمود: «منم پیغمبر ترساننده و تویی ای علی بعد از من هدایت کننده.»

در زمان، خداوند این آیت مبارک بفرستاد: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ».

پس پیغمبر برخاست و جبرئیل صعود فرمود. و این وقت دستی سفیدتر از ثلج بادید آمد و ناری سبزتر از زمرد به نزد پیغمبر فرو گذاشت و بانگ ضجیجی برخاست. پیغمبر آن نار را بر گرفت و چند کرت با دندان بگزید. پس علی را داد و فرمود: «بخور و دخترم فاطمه و فرزندانم حسن و حسین را بده.»

آن گاه روی با اصحاب کرد،

وقال: «أیّها النّاس! هذه هدیّة من اللَّه إلیّ وإلی وصیّی وإلی ابنتی وإلی سبطیّ، فلو أذن اللَّه لی أن آتیکم منها لفعلت، فاعذرونی عافاکم اللَّه».

فرمود: «ای مردم! این هدیه ای است که خداوند خاص من و وصی من و دختر من و فرزندان من فرستاده. اگر از برای شما سهمی بود، انفاذ می‌داشتم. مرا معذور دارید، خداوند شما را عافیت دهد.»

سلمان عرض کرد: «جان من فدای تو باد! این ضجیج چه بود که گوشزد ما گشت؟»

فرمود: «گاهی که این نار را از درخت چیدند، آن شجر خدای را تسبیح گفت.»

عرض کرد: «تسبیح شجر چیست؟»

قال: «سبحان مَنْ سبّحت له الشّجرة النّاضرة، سبحان ربّی الجلیل، سبحان مَنْ قدح أغصانها النّار المضیئة، سبحان ربّی الکریم».

یعنی، «پاکیزه و منزه است کسی که تسبیح می‌کند از برای او درخت سبز، و منزه است از جمیع ناستودگی پروردگار بزرگ من، و منزه است کسی که آتش تابناک از شاخه‌های شجر سبز برافروخت و منزه است پروردگار کریم من.»

و روایت کرده اند که این کلمات تسبیح مریم علیها السلام است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیها السلام، ۴/ ۴۲- ۴۴

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۱

نزول جبرئیل بصورة دحیة علی النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم وإتیانه بهدایا للحسنین علیهما السلام

عن أبی الحسن عامر بن عبداللَّه، عن أبیه، عن الصّادق علیه السلام، عن آبائه، عن الحسین علیه السلام، قال: «دخلت مع الحسن علیه السلام علی جدِّی رسول اللَّه صلی اللّه علیه و آله وعنده جبرئیل علیه السلام فی صورة دحیة الکلبیّ، وکان دحیة إذا قدم من الشّام علی رسول اللَّه صلی اللّه علیه و آله حمل لی ولأخی خرنوباً ونبقاً وتیناً، فشبّهناه بدحیّة بن خلیفة الکلبیّ، «۱» وإنّ دحیة کان یجعلنا «۱» نفتّش کمّه، فقال جبرئیل علیه السلام: یا رسول اللَّه، ما یریدان؟ قال: «إنّهما شبّهاک بدحیة بن خلیفة الکلبیّ، وإنّ دحیة کان یحمل لهما إذا قدم من الشّام نبقاً وتیناً وخرنوباً».

قال: «فمدّ جبرئیل علیه السلام یده إلی الفردوس الأعلی، فأخذ منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلًا ورمّاناً، فملأنا به حجرنا».

قال: «فخرجنا مستبشرین، فلقینا أبونا أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام، فنظر إلی ثمرة لم یر مثلها فی الدّنیا، فأخذ من هذا، ومن هذا واحداً واحداً، ودخل علی رسول اللَّه صلی اللّه علیه و آله وهو یأکل، فقال: «یا أبا الحسن، کُل وادفع إلیّ أوفر نصیب، فإنّ جبرئیل علیه

السلام أتی به آنفاً». «۲»

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «قال علیه السلام: فجعلنا»].

(۲)- و دیگر در ثاقب المناقب سند به حسین بن علی علیهما السلام منتهی می‌شود، می‌فرماید: من و برادرم حسن به نزد جدم رسول خدای شتافتیم و این وقت جبرئیل به صورت دحیه کلبی حاضر بود. و گاهی که دحیه کلبی از سفر شام مراجعت می‌کرد، از برای من وبرادرم خرنوب که نبتی است و نبق که ثمر درخت سدر است، به ارمغان می‌آورد. لاجرم ما در آستین او کاوش می‌کردیم.

جبرئیل عرض کرد: «یا رسول اللّه! چه اراده دارند؟»

فرمود: «تو را دحیه کلبی دانسته‌اند و گاهی که دحیه از شام باز آمدی، از برای ایشان نبق و خرنوب آوردی.»

در زمان، جبرئیل دست فرا فردوس اعلا برد و مبلغی نبق و خرنوب و بهی و نار مأخوذ داشت و ما را-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۲

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۱۲- ۳۱۳ رقم ۲۶۱/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۴/ ۲۰- ۲۱

- سپرد. پس از آن جا شادمانه بیرون شدیم و پدرم امیر المؤمنین را دیدار کردیم. آن حضرت میوه‌ای چند با ما دید که هرگز در دنیا دیده نشد. پس از هر یک مقداری بر گرفت و به حضرت رسول شتافت، از آن اثمار اکل می‌فرمود.

رسول خدای فرمود: «ای ابوالحسن! بخور وبگذار بهره نیکو از برای من. چه این اثمار را جبرئیل همگان را آورده.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۳۹- ۴۰

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۲۶۱- ۲۶۲].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۳

سفرجلة من الجنّة للحسنین علیهما السلام

حدّثنا القاضی أبو الفرج المعافی بن زکریّا [فی جامع الرّصافة، عن محمّد بن علیّ بن عبدالحمید بن زیار] بن یحیی القرشیّ، عن عبدالرّزّاق، قال: أخبرنی صدقة العبسیّ، قال: أخبرنی «۱» زاذان، «۲» عن سلمان قال:

أتیت النّبیّ صلی الله علیه و آله، فسلّمت علیه، ثمّ دخلت علی فاطمة علیها السلام [فسلّمت علیها «۳»]، فقالت: یا أبا عبداللّه! «۴» هذان الحسن والحسین «۴» جائعان یبکیان، خذ بأیدیهما، فاخرج [بهما] إلی جدِّهما. فأخذت بأیدیهما وحملتهما، حتّی أتیت بهما [إلی] النّبیّ صلی الله علیه و آله، فقال «۵»:

ما لکما یا حبیبای «۶»؟ قالا: نشتهی طعاماً یا رسول اللّه.

فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: اللّهمّ أطعمهما «ثلاثاً». [قال:] فنظرت، فإذا سفرجلة فی ید «۷» رسول اللّه صلی الله علیه و آله شبیهة «۸» بقلّة «۹» من قلال هجر، أشدّ بیاضاً من اللّبن «۱۰»، وأحلی من العسل، وألیَن من الزّبد، ففرکها «۱۱» صلی الله علیه و آله «۱۲» بإبهامه، فصیّرها نصفین، ثمّ دفع نصفها إلی الحسن،

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم].

(۲)- [من هنا حکاه عنه فی مدینة المعاجز].

(۳)- [لم یرد فی الخوارزمی والبحار والعوالم].

(۴- ۴) [فی الخوارزمی: «هذان الحسنان»، وفی مدینة المعاجز: «أنّ الحسن والحسین»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله»].

(۶)- [فی الخوارزمی ومدینة المعاجز: «حبیبیّ»، وفی البحار والعوالم: «حسنای»].

(۷)- [الخوارزمی: «یدی»].

(۸)- [الخوارزمی: «شبهتها»].

(۹)- [مدینة المعاجز: «قلّة»].

(۱۰)- [فی الخوارزمی والبحار والعوالم: «الثّلج»].

(۱۱)- [زاد فی العوالم: «رسول اللّه»].

(۱۲) (۱۲*) [الخوارزمی: «بیده وصیّرها نصفین ودفع إلی الحسن نصفاً وإلی الحسین نصفاً»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۴

وإلی الحسین نصفها (۱۲*) فجعلت أنظر إلی النِّصفین فی أیدیهما وأنا أشتهیها، «۱» فقال [لی]:

یا سلمان! أتشتهیها؟ فقلت: نعم [یا رسول اللّه] «۱».

قال: یا سلمان! هذا طعام من الجنّة لا یأکله أحد حتّی ینجو من «۲» النّار والحساب «۲»، وإنّک لعلی خیر «۳».

ابن شاذان، مأة منقبة،/ ۱۶۱- ۱۶۳ رقم ۸۷/ عنه: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۹۷؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۴»، ۳/ ۵۳۷- ۵۳۸؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۳۰۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۶۲- ۶۳

قالت امّ سلمة: کان النّبیّ صلی الله علیه و آله عندی؛ وأتاه جبرئیل علیه السلام، فکانا فی البیت یتحدّثان، إذ دقّ الباب الحسن بن علیّ، فخرجت أفتح له الباب، فإذا الحسین «۵» معه، فدخلا، فلمّا أبصرا جدّهما شبّها جبرئیل بدحیّة الکلبیّ، فجعلا یحفّان به «۶» ویدوران حوله. فقال جبرئیل علیه السلام: یا رسول اللّه! أما تری الصّبیّین ما یفعلان؟ فقال: یشبّهانک بدحیة الکلبیّ، فإنّه «۷» کثیراً ما یتعاهدهما ویتحفهما إذا جائنا، فجعل جبرئیل یومی بیده کالمتناول شیئاً، فإذا بیده تفّاحة وسفرجلة ورمّانة، فناول الحسن، ثمّ أومی بیده مثل ذلک، فناول الحسین علیه السلام، ففرحا وتهلّلت وجوههما، وسعیا إلی جدّهما صلوات اللّه علیهم، فأخذ التّفّاحة والرّمّانة والسّفرجلة، فشمّها، ثمّ ردّها إلی کلٍّ واحد منهما کهیئتهما «۸»، ثمّ قال لهما: صیرا «۹»

(۱- ۱) [لم یرد فی البحار، وفی الخوارزمی: «فقال لی: یا سلمان! لعلّک تشتهیهما؟ قلت: نعم»، وفی العوالم: «قال: یا سلمان! لعلّک تشتهیها؟ قلت: نعم»].

(۲- ۲) [فی الخوارزمی والبحار والعوالم: «الحساب»، وإلی هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم].

(۳)- [زاد فی الخوارزمی: «إن شاء اللّه»].

(۴)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز ۳/ ۳۱۸- ۳۱۹].

(۵)- [مدینة المعاجز: «بالحسین»].

(۶)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۷)- [مدینة المعاجز: «فإنّ»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «کهیئتها»].

(۹)- [مدینة المعاجز: «سیرا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۵

إلى امّكما بما معكما، وبدؤكما بأبيكما أعجب إليّ، فصارا كما أمرهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فلم يؤكل منها شيء حتّى صار إليهما، فإذا التّفّاح «۱» وغيره على حاله، فقال: يا أبا الحسن! مالك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك، وحدّثه الحديث، فأكل النّبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام، وأطعمنا «۲» امّ سلمة، فلم يزل الرّمّان والسّفرجل والتّفّاح كلّ ما أكل منه «۳» عادا إلى ما كان «۳» حتّى قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله. قال الحسين: فلم يلحقه التّغيير والنّقصان أيّام فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فلمّا «۴» توفّيت عليها السلام فقدنا الرّمّان، وبقي التّفّاح والسّفرجل أيّام أبي، فلمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد «۵» السّفرجل وبقي التّفّاح على هيئته عند الحسن حتّى مات في سمّه؛ ثمّ بقيت التّفّاحة إلى الوقت الّذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمّها إذا عطشت، فتكسر «۶» لهب عطشي، فلمّا اشتدّ عليَّ العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلمّا قضى نحبه وجد ريحها من مصرعه، فالتمست، فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام. ولقد زرت قبره، فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمَنْ أراد ذلك من شيعتنا الزّائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السّحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصاً.

الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۵۹- ۱۶۰/ عنه: السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۷»، ۴/ ۴۹- ۵۱

---

(۱)- [مدينة المعاجز: «التّفّاحة»].

(۲)- [مدينة المعاجز: «وأطعم»].

(۳- ۳) [مدينة المعاجز: «عاد إلى مكانه»].

(۴)- [مدينة المعاجز: «حتّى»].

(۵)- [مدينة المعاجز: «فقدنا»].

(۶)- [مدينة المعاجز: «فيسكن»].

(۷)- [حكاه أيضاً في مدينة المعاجز، ۳/ ۳۹۲- ۳۹۴].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۶۶

عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: «اشتكى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام وبرئ، ودخل بعقبة مسجد النّبيّ صلى الله عليه و آله، فسقط في صدره، فضمّه النّبيّ صلى الله عليه و آله، وقال: فداك جدّك، تشتهي شيئاً؟ قال: نعم، أشتهي خربزاً، فأدخل النّبيّ صلى الله عليه و آله يده تحت جناحه، ثمّ هزّه إلى السّقف.

قال حذيفة: فأتبعته بصري، فلم ألحقه، وإنّي لأراعي السّقف ليعود منه، فإذا هو قد دخل من الباب «۱» وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النّبيّ صلى الله عليه و آله، وكان فيه بطّيختان، ورمّانتان، وسفرجلتان، وتفّاحتان، فتبسّم النّبيّ صلى الله عليه و آله «۲»، وقال:

«الحمد للّه‌الّذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنّات النّعيم، امض فداك جدّك وكُل أنت وأخوك وأبوك وامّك، وخبّئ «۳» لجدّك نصيباً. فمضى الحسن عليه السلام، وكان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الأعداد ويعود، حتّى قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فتغيّر البطّيخ، فأكلوه، فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتّى «۴» قبضت فاطمة عليها السلام، فتغيّر الرّمّان، فأكلوه، فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتّى قبض أميرالمؤمنين عليه السلام، فتغيّر السّفرجل، فأكلوه، فلم يعد، وبقيت التّفّاحتان معي ومع أخي، فلمّا كان يوم آخر عهدي بالحسن، وجدتها عند رأسه وقد تغيّرت، فأكلتها، وبقيت الأخرى معي».

وروى عن أبي محيص أنّه قال: كنت بكربلاء مع عمر بن سعد لعنه اللّه، فلمّا ركب «۵» الحسين عليه السلام العطش، «۶» استخرجها من ردائه «۶» واشتمّها، وردّها، فلمّا صرع عليه السلام فتّشته، فلم أجدها، وسمعت صوتاً من رجال رأيتهم، ولم يمكنّي «۷» الوصول إليهم،

أنّ الملائكة

---

(۱)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۲)- [مدينة المعاجز: «رسول اللّه صلى الله عليه و آله»].

(۳)- [مدينة المعاجز: «واخبأ»].

(۴)- [مدينة المعاجز: «إلى أن»].

(۵)- [مدينة المعاجز: «كرب»].

(۶- ۶) [مدينة المعاجز: «أخرجها من ردنه»].

(۷)- [مدينة المعاجز: «لم يمكننى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۷

تتلذّذ بروائحها عند قبره، عند طلوع الفجر، وقيام النّهار.

وفى الحديث طول، أخذت موضع الحاجة.

وروى أبو موسى فى مصنّفه (فضائل البتول عليها السلام) «۱» أنّ جبرئيل جاء «۱» بالرّمّانتين، والسّفرجلتين، والتّفّاحتين، وأعطى الحسن والحسين عليهما السلام، وأهل البيت يأكلون منها، فلمّا توفّيت فاطمة عليها السلام تغيّر الرّمّان والسّفرجل، والتّفّاحتان بقيتا معهما، فمن زار الحسين عليه السلام من مخلصى شيعته بالأسحار وجد رائحتها.

ولست أدرى أنّ الأمرين واحد أم اثنان؟ وقد «۲» وقع هذا الاختلاف فى الرّواية، واللّه أعلم «۲».

ابن حمزة، الثّاقب فى المناقب،/ ۵۳- ۵۵ رقم ۲۲- ۲۴/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۳»، ۴/ ۲۱- ۲۳

الحسن البصرىّ وامّ سلمة: إنّ «۴» الحسن والحسين دخلا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبين يديه جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحيّة الكلبىّ، فجعل جبرئيل يومئ بيده كالمتناول شيئاً، فإذا فى يده تفّاحة وسفرجلة ورمّانة، «۵» فناولهما وتهلّل وجهاهما «۵» وسعيا إلى جدّهما، فأخذ منهما، فشمّهما، ثمّ قال: صيّرا إلى امّكما بما معكما، «۶» وابدءا بأبيكما «۶»؛ فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النّبىّ إليهم «۷»، فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلّما أكل منه «۷» عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التّغيير والنّقصان أيّام فاطمة بنت رسول اللّه حتّى توفّيت، فلمّا توفّيت فقدنا الرّمّان وبقى التّفّاح

(۱- ۱) [مدينة المعاجز: «أتى»].

(۲- ۲) [مدينة المعاجز: «اختلفا فى الرّواية»].

(۳)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۱/ ۳۳۸- ۳۳۹ و ۳/ ۲۶۲- ۲۶۳].

(۴)- [فى تظلّم الزّهراء مكانه: «ما روى فى روضة الواعظين والمنتخب وملخّصه أنّ امّ سلمة قالت: إنّ ...»].

(۵- ۵) [فى البحار: «فناولهما وتهلّلت وجوههما»، وفى تظلّم الزّهراء: «فتناولهما وتهلّلت وجوههما»].

(۶- ۶) [فى البحار وتظلّم الزّهراء: «بدؤوكما بأبيكما أعجب»، وفى العوالم: «ابدءا بأبيكما أعجب»].

(۷)- [لم يرد فى تظلّم الزّهراء].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۶۸

والسّفرجل «۱» أيّام أبى، فلمّا استشهد أمير المؤمنين فقد السّفرجل وبقى التّفّاح «۱» على هيئته عند الحسن حتّى مات فى سمّه، وبقيت التّفّاحة إلى الوقت الّذى حوصرت عن الماء، فكنت أشمّها إذا عطشت فيسكن لهب عطشى، فلمّا اشتدّ علىَّ العطش عضضتها وأيقنت

بالفناء.

قال علیّ بن الحسین علیه السلام: سمعته یقول ذلک قبل مقتله بساعة؛ فلمّا قضی نحبه وجد «۲» ریحها فی مصرعه، فالتمست «۳» ولم یر لها «۳» أثر، فبقی ریحها بعد الحسین، ولقد زرت قبره، فوجدت ریحها تفوح «۴» من قبره؛ فمن أراد ذلک من شیعتنا الزّائرین للقبر فیلتمس «۵» ذلک فی أوقات السّحر، فإنّه یجده إذا کان مخلصاً.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۱- ۳۹۲/ عنه: المجلسی، البحار «۶»، ۴۵/ ۹۱- ۹۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۸۰- ۸۱؛ مثله القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۱۶

رُوی عن امّ سلمة: أنّ الحسن والحسین دخلا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وکان عنده جبرئیل علیه السلام، فجعلا یدوران حوله یشبّهانه بدحیّة الکلبیّ، فجعل جبرئیل یومی بیده نحو السّماء کالمتناول شیئاً، فإذا بید جبرئیل تفّاحة وسفرجلة ورمّانة، فناولهما الجمیع، فتهلّلت وجوههما فرحاً وسعیا إلی جدِّهما، فقبّلهما وقال لهما: اذهبا إلی منزلکما وابدؤوا بأبیکما.

ففعلا- کما أمرهما جدّهما، ولم یأکلوا شیئاً حتّی جاء النّبیّ إلیهم، فجلسوا جمیعاً وأکلوا حتّی شبعوا، ولم یزالوا یأکلون من ذلک السّفرجل والتّفّاح والرّمّان وهو یرجع کما کان أوّلًا حتّی قبض النّبیّ صلی الله علیه و آله، ولم یلحقه التّغییر والنّقصان فی مدّة أیّام حیاة فاطمة علیها السلام.

(۱- ۱) [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۲)- [تظلّم الزّهراء: «وجدت»].

(۳- ۳) [فی البحار والعوالم: «فلم یر لها»، وفی تظلّم الزّهراء: «فلم یر منها»].

(۴)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «یفوح»].

(۵)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «فلیلتمس»].

(۶)- [حکاه أیضاً فی البحار، ۴۳/ ۲۸۹- ۲۹۰].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۶۹

قال الحسین علیه السلام: فلمّا توفّیت امّی فاطمة فقدنا الرّمّان وبقی التّفّاح والسّفرجل أیّام حیاة أبی، فلمّا استشهد أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقدنا السّفرجل وبقی التّفّاح علیَّ إلی وقت منعت فیه شرب الماء، فکنت أشمّها إذا عطشت فیسکن لهیب عطشی، فلمّا دنا أجلی رأیتها قد تغیّرت فأیقنت بالفناء. قال علیّ بن الحسین: سمعت أبی یقول ذلک قبل مقتله بساعة، فلمّا قضی نحبه وجد ریح التّفّاح فی مصرعه، فالتمست التّفّاحة، فلم أجد لها أثراً، فبقی ریحها بعد مقتله علیه السلام، ولقد زرت قبره، فشممت منه رائحة التّفّاح تفوح من قبره صلوات اللّه علیه، فمَنْ أراد ذلک من شیعتنا الصّالحین الزّائرین قبر الحسین فلیلتمس ذلک فی أوقات السّحر، فإنّه یجد رائحة التّفّاح عند قبر الحسین إن کان مخلصاً موالیاً صادقاً. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۱/ ۱۶۲

---

(۱)- ابن شهرآشوب از حسن بصری و ام سلمه روایت کرده است که: روزی جبرئیل به خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد به صورت دحیه کلبی. و نزد آن حضرت نشسته بود که ناگاه امام حسن و امام حسین علیهما السلام داخل شدند. چون جبرئیل را گمان دحیه می‌کردند، به نزدیک او آمدند و از او هدیه می‌طلبیدند. چون جبرئیل مطلب ایشان را یافت، دستی به سوی آسمان بلند کرد، سیبی و بهی و اناری برای ایشان فرود آورد و به آن‌ها داد. چون آن میوه‌ها را دیدند، شاد گردیدند و نزدیک پیغمبر بردند. حضرت از ایشان گرفت و بوییدو به آن‌ها داد و فرمود: «ببرید به نزد مادر خود. اگر اول به نزد پدر خود ببرید، بهتر

است.»

آنچه حضرت فرموده بود به عمل آوردند، وبه نزد مادر و پدر خود ماندند تا حضرت‌رسالت صلی الله علیه و آله و سلم پناه به نزد ایشان رفت. و همه از آن میوه‌ها تناول کردند. هر چه می‌خوردند، به حال اول برمی‌گشت و چیزی از آن کم نمی‌شد. و آن میوه‌ها به حال خود بود تا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفت. و باز آن‌ها نزد اهل بیت بود و تغییر در آن‌ها به هم نرسید تا آن که حضرت فاطمه علیها السلام شهید شد. پس انار برطرف شد. چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شهید شد، به برطرف شد و سیب ماند. آن سیب را حضرت امام حسن علیه السلام داشت تا آن که به زهر شهید شد و آسیبی به آن نرسید. بعد از آن نزد حضرت امام حسین علیه السلام بود.

حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود: وقتی که پدرم در صحرای کربلا محصور اهل جور و جفا شد، آن سیب را در دست داشت و هر گاه عطش بر او غلبه می‌کرد، آن را می‌بویید تا تشنگی آن حضرت تخفیف می‌یافت، چون تشنگی بر آن‌حضرت غالب شد و دست از حیات خود برداشت، دندان بر آن سیب فرو برد. چون شهید شد، هر چند آن سیب را طلب کردند، نیافتند. پس حضرت سجاد فرمود: من بوی آن سیب را از مرقد معطر او می‌شنوم، هر وقت که به زیارت او می‌روم. و هر که از شیعه مخلص ما در وقت سحر به-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۰

- زیارت آن مرقد مطهر برود، بوی سیب از آن ضریح منور می‌شنود.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۹۱- ۴۹۲

و دیگر از ام سلمه و حسن بصری حدیث کرده اند که: حسن و حسین بر رسول خدای درآمدند، و این وقت جبرئیل در خدمت رسول خدای حاضر بود. ایشان اورا دحیه کلبی دانستند و بر گرد او برمی‌آمدند. و جبرئیل دست فرا برد و چنان نمود که چیزی فرا گرفت. پس سیبی و بهی و ناری، به دست کرد و به دست حسنین داد. ایشان به نزد پیغمبر آوردند. آن حضرت بگرفت و ببویید و باز داد و فرمود: «به نزدیک مادر شوید و اگر نه نخست به نزد پدر بروید، نیکوتر باشد.»

و ایشان به حسب فرمان کار کردند و از آن میوه‌ها نخوردند، تا گاهی که رسول خدا حاضر شد. این هنگام بخوردند. لکن هر وقت می‌خورند، دیگر باره به جای خود می‌آمد و همچنان بر جای بود.

حسین علیه السلام می‌فرماید: بعد از رسول خدای نیز آن میوه‌ها بر جای بود. چون فاطمه وداع جهان گفت، نار مفقود شد، و سیب و بهی بر جای بود. آن گاه که امیر المؤمنین علیه السلام شهید شد، بهی نیز برفت. و سیب از بهر حسن باقی بود. و بعد از حسن همچنان آن سیب بود و آن گاه که آب فرات را بر روی من بستند و تشنه شدم، آن سیب را می‌بوییدم و سورت تشنگی را به بوی سیب می‌شکستم. و چون عطش غلبه کرد، آن سیب را با دندان بگزیدم و یقین من بر مرگ استوار شد.

علی‌بن الحسین علیهما السلام می‌فرماید: این کلمات را از پدرم شنیدم یک ساعت قبل از شهادت آن حضرت، و بعد از او بوی سیب بپایید، لکن سیب مفقود شد. و چون به زیارت قبر پدر حاضر شدم، استشمام بوی آن سیب همی کردم. و از خاصان شیعیان آن کس که به زیارت آن قبر حاضر شود هنگام سحر، استشمام آن بوی تواند کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۷؛ ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۳- ۱۵۴، ناسخ التواریخ امام سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۳۶- ۱۳۷

ودیگر در ثاقب المناقب سند به علی بن الحسین علیهما السلام منتهی می‌شود، می‌فرماید: حسن بن علی بن ابی‌طالب به مسجد درآمد و خود را بر سینه پیغمبر درافکند. آن حضرت او را در بر کشید، فرمود: «جدت فدای تو شود، چه می‌خواهی؟»

عرض کرد: «خربزه می‌خواهم.»

پیغمبر دست مبارک در زیر کش فرا برده، به جانب آسمان جنبشی داد. این وقت مردی بادید آمد که دامن بر زده بود، در نزد پیغمبر دامن بگشود، دو بطیخ و دو نار و دو بهی و دو سیب فرو گذاشت. رسول خدا تبسمی فرمود.

وقال: «الحمد للّه‌الّذی جعلکم مثل خیار بنی إسرائیل ینزل إلیکم رزقکم من جنّات النّعیم».-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۱

- فرمود: «سپاس خداوندی را که شما را همانند بزرگان بنی‌اسرائیل ساخت و رزق شما را از جنات نعیم عطا فرمود.»

آن‌گاه حسن را گفت: «از این اشیا بخور وبرادر وپدر ومادررا بخوران ونصیبه‌ای از برای جدت بگذار.»

پس حسن برفت و اهل بیت همواره از این اشیا می‌خوردند، لکن به جای خود عود می‌کرد و کاسته نمی‌گشت. گاهی که رسول خدای از این جهان به سرای دیگر تحویل داد، بطیخ دیگرگون شد و چون آن را بخوردند، دیگر عود نکرد. و چون فاطمه جهان را بدرود کرد، نار متغیر شد. آن را بخوردند، دیگر عود نکرد. و چون امیر المؤمنین درگذشت بهی را بخوردند، دیگر باز نگشت. حسین علیه السلام می‌فرماید: آن سیب‌ها با من و برادرم حسن بود. چون حسن خواست به سرای دیگر شود، آن سیب را که در فراز سر او بود، متغیر دیدم، بخوردم و دیگر باز نشد.»

ابی محیص گوید: در کربلا- ملازم جیش عمر بن سعد بودم. چون عطش بر حسین غلبه کرد، آن سیب را برآورد و ببویید. چون شهید شد، بشتافتم و چند که فحص کردم، آن سیب را نیافتم وبانگی از جماعتی گوش رد من شد. ایشان را می‌دیدم، لکن بدیشان نمی‌توانستم رسید.

«إنّ الملائکة تلذّذ بروایحها عند قبره عند طلوع الفجر وقیام النّهار».

یعنی، «فرشتگان در بامدادان و چاشتگاهان از رایحه آن بهره‌مند می‌شوند.»

و این حدیث به روایات مختلفه دیده شده، چنان که ابوموسی در کتاب فضایل البتول که از مصنفات اوست می‌نویسد که: جبرئیل دو سیب و دو نار و دو بهی حسنین علیهما السلام را آورد و اهل بیت می‌خوردند و عود می‌کرد، بعد از وفات فاطمه نار و بهی متغیر شد و دو سیب با حسن و حسین به جای ماند.

«فمَنْ زار الحسین بالأسحار من مخلصی شیعته، وجد ریحتها».

یعنی، «هر کس از شیعیان مخلص حسین علیه السلام، سحرگاهان قبر مبارکش را زیارت کند، استشمام بوی سیب خواهد نمود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۴۰- ۴۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۲

قول: «هنیئاً مریئاً» لأهل البیت علیهم السلام عند الشّرب والأکل

عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه استدعی یوماً ماء وعنده أمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام، فشرب النّبیّ صلی الله علیه و آله [ثمّ ناوله الحسن فشرب، فقال له «۱» النّبیّ:

هنیئاً مریئاً «۱» یا أبا محمّد]، ثمّ ناوله الحسین، فقال «۲» له النّبیّ صلی الله علیه و آله: هنیئاً مریئاً «۳» یا أبا عبداللّه «۳»، ثمّ ناوله الزّهراء فشربت، فقال لها النّبیّ: هنیئاً مریئاً «۴» یا أمّ الأبرار الطّیّبین «۴»، ثمّ ناوله علیّاً، فلمّا شرب سجد النّبیّ صلی الله علیه و آله، فلمّا رفع رأسه قال «۵» له بعض أزواجه: یا رسول اللّه! شربت ثمّ ناولت الماء للحسن، فلمّا شرب قلت له: هینئاً مریئاً، ثمّ ناولته الحسین، «۶» فلمّا شرب فقلت له کذلک «۶»، ثمّ ناولته فاطمة «۷»، فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن وللحسین «۸»، ثمّ ناولته علیّاً، فلمّا شرب سجدت، «۹»

فما ذاک «۹»؟ فقال لها: إنّی لمّا شربت الماء قال لی جبرائیل والملائکة معه: هنیئاً مریئاً یا رسول اللّه، ولمّا شرب الحسن قالوا له کذلک، ولمّا شرب الحسین وفاطمة قال جبرائیل والملائکة: هنیئاً مریئاً، فقلت کما قالوا، ولمّا شرب أمیر المؤمنین علیه السلام قال اللّه [له]: هنیئاً مریئاً یا ولیّی وحجّتی علی خلقی، فسجدت للّه شکراً علی ما «۱۰» أنعم علیَّ فی «۱۰» أهل بیتی.

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «هنیئاً مریئاً لک»].

(۲)- [فی مدینة المعاجز: «فشرب، فقال»، وفی البحار والعوالم: «فشرب، ثمّ قال»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار والعوالم، وفی مدینة المعاجز: «لک یا أبا عبداللّه»].

(۴- ۴) [فی مدینة المعاجز: «لکِ یا أُمّ الأبرار الطّاهرین»، وفی البحار والعوالم: «یا أُمّ الأبرار الطّاهرین»].

(۵)- [فی البحار: «فقال»، وفی العوالم: «قالت»].

(۶- ۶) [فی مدینة المعاجز: «فشرب، فقلت (له): هنیئاً مریئاً»، وفی البحار: «فشرب، فقلت له کذلک»، وفی العوالم: «فشرب، فقلت کذلک»].

(۷)- [زاد فی مدینة المعاجز: «فشربت»].

(۸)- [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم: «الحسین»].

(۹- ۹) [العوالم: «ممّ ذلک»].

(۱۰- ۱۰) [فی مدینة المعاجز: «أنعم اللّه علی»، وفی البحار: «أنعم اللّه علیَّ فی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۳

البرسی، مشارق أنوار الیقین،/ ۳۲۵/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۵۴۷- ۵۴۸؛ المجلسی، البحار، ۷۳/ ۵۷- ۵۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۱/ ۲۱۷

روی جمع من الصّحابة، قالوا: دخل النّبیّ دار فاطمة، فقال: یا فاطمة! إنّ أباکِ الیوم ضیفکِ، فقالت: یا أبة! إنّ الحسن والحسین یطالبانی بشیء من الزّاد، فلم أجد لهما شیئاً یقتاتان به، ثمّ إنّ النّبیّ دخل وجلس مع علیّ والحسن والحسین، وفاطمة علیهم السلام وفاطمة متحیّرة ما تدری کیف تصنع، ثمّ إنّ النّبیّ نظر إلی السّماء ساعة وإذا بجبرئیل قد نزل، وقال: یا محمّد! العلیّ الأعلی یقرؤک السّلام ویخصّک بالتّحیّة والإکرام، ویقول لک: قل لعلیّ وفاطمة والحسن والحسین: أیّ شیء تشتهون من فواکه الجنّة؟

فقال النّبیّ: یا علیّ، ویا فاطمة، ویا حسن، ویا حسین! إنّ ربّ العزّ علم أنّکم جیاع، فأیّ شیء تشتهون من فواکه الجنّة؟

فأمسکوا عن الکلام ولم یردوّا جواباً حیاء من النّبیّ، فقال الحسین: عن إذنک یا أباه یا أمیر المؤمنین، وعن إذنک یا امّاه یا سیّدة نساء العالمین، وعن إذنک یا أخاه الحسن الزّکیّ، أختار لکم شیئاً من فواکه الجنّة؟ فقالوا جمیعاً: قل یا حسین ما شئت، فقد رضینا بما تختاره لنا. فقال: یا رسول اللّه! قل لجبرئیل إنّا نشتهی رطباً جنیّاً، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله: قد علم اللّه ذلک. ثمّ قال: یا فاطمة! قومی ادخلی البیت واحضری إلینا ما فیه.

فدخلت، فرأت فیه طبقاً من البلّور مغطّی بمندیل من السّندس الأخضر وفیه رطب جنی فی غیر أوانه. فقال النّبیّ: «أنّی لکِ هذا؟ قالت: هو من عند اللّه، إنّ اللّه یرزقُ مَن یشاء بغیر حساب» «۲» «کما قالت بنت عمران».

فقام النّبیّ وتناوله منها وقدّمه بین أیدیهم، ثمّ قال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»، ثمّ

---

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۲/ ۴۴۴- ۴۴۵، ۳/ ۳۰۹- ۳۱۰].

(۲)- [آل عمران: ۳/ ۳۷].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۷۴

أخذ رطبة فوضعها فی فم الحسين، فقال: هنيئاً مريئاً يا حسين، ثمّ أخذ رطبة، فوضعها فی فم الحسن، وقال: هنيئاً مريئاً يا حسن، ثمّ أخذ رطبة ثالثة، فوضعها فی فم فاطمة الزّهراء، وقال: هنيئاً مريئاً لكِ يا فاطمة الزّهراء، ثمّ أخذ رطبة رابعة فوضعها فی فم علیّ وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علیّ، ثمّ ناول علیّاً رطبة أخرى والنّبیّ يقول له: هنيئاً لك يا علیّ، ثمّ وثب النّبیّ قائماً، ثمّ جلس، ثمّ أكلوا جميعاً من ذلك الرّطب.

فلمّا اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السّماء بإذن اللّه تعالى. فقالت فاطمة: يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجباً! فقال: يا فاطمة! أمّا الرّطبة الاولى الّتی وضعتها فی فم الحسن، وقلت له: هنيئاً يا حسن! فإنّی سمعتُ ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لكَ يا حسين! فقلت أيضاً موافقاً لهما بالقول: هنيئاً لك يا حسين، ثمّ أخذت الثّانية، فوضعتها فی فم الحسين، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين! فقلت: أنا موافقاً لهما فی القول، ثمّ أخذت الثّالثة، فوضعتها فی فمكِ يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لكِ يا فاطمة! فقلت موافقاً لهنّ بالقول. ولمّا أخذت الرّابعة فوضعتها فی فم علیّ سمعت النّداء من الحقّ- سبحانه وتعالى- يقول:

هنيئاً مريئاً لك يا علیّ. فقلت موافقاً لقول اللّه عزّ وجلّ، ثمّ ناولت علیّاً رطبة أخرى، ثمّ أخرى وأنا أسمع صوت الحقّ سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علیّ! ثمّ قمت إجلالًا لربِّ العزّة جلّ جلاله، فسمعته يقول: يا محمّد! وعزّتی وجلالی، لو ناولت علیّاً من هذه السّاعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع. «۱»

الطّريحی، المنتخب، ۱/ ۲۰- ۲۲

---

(۱)- و دیگر شیخ برسی از ابن عباس حدیث می‌کند که: رسول خدای شربتی آب خواست، و نزد او امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین حاضر بودند. آن حضرت شربتی بنوشید و حسن را داد، چون بنوشید، پیغمبر فرمود: «هنیئاً مریئاً لک یا أبا محمّد».

آن گاه حسین را داد، چون بنوشید، فرمود: «هنیئاً مریئاً لک یا أبا عبداللّه».-

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۷۵

- آن گاه فاطمه را داد، چون بنوشید، فرمود: «هنیئاً مریئاً لکِ یا امّ الأبرار الطّاهرین».

آن گاه علی علیه السلام را داد، چون بنوشید، رسول خدا سر به سجده نهاد و چون سر برداشت، بعضی از ازواج سؤال کردند که: «یا رسول اللّه! از برای هر یک از اهل‌بیت هنیئاً مریئاً فرمودی، چون نوبت به علی رسید، این سجده چه بود؟»

فرمود: «چون من آب بنوشیدم، جبرئیل و ملائکه هنیئاً مریئاً گفتند و در شرب حسنین و فاطمه جبرئیل و فرشتگان هنیئاً مریئاً گفتند، من نیز در این کلمه با ایشان موافقت کردم، چون علی آب بنوشید، قال اللّه له: هنیئاً مریئاً یا ولیّی وحجّتی علی خلقی!

پس من سجده شکر گذاشتم، بدین نعمت که خداوند اهل بیت مرا مخصوص داشت.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهدا عليه السلام، ۴/ ۳۸- ۳۹

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۷۶

قعود الطّير على يدِ النّبیّ وعلیّ والحسنين عليهم السلام

كتاب المعالم: إنّ ملكاً نزل من السّماء على صفة الطّير، فقعد على يد النّبیّ، فسلّم عليه بالنّبوّة، وعلى يد علیّ، فسلّم عليه بالوصيّة، وعلى يد الحسن والحسين، فسلّم عليهما بالخلافة. فقال رسول اللّه: لِمَ لم تقعد على يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد «۱» فی أرض عصى

علیها اللَّه «۱»، فکیف أقعد علی ید عصت اللَّه. «۲»

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۲/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۳»، ۴/ ۳۲؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۹۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۸۱

(۱- ۱) [مدینهٔ المعاجز: «أرضاً علیها عصی اللَّه»].

(۲)- ایضاً از طریق ایشان روایت کرده است که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بود. ناگاه مرغی از هوا آمد بر دست آن حضرت نشست و گفت: «السّلام علیک یا نبیّ اللَّه.»

و بر دست امیر المؤمنین نشست، گفت: «السّلام علیک یا وصیّ رسول اللَّه.»

پس بر دست هر یک از امام حسن و امام حسین علیهما السلام نشست و گفت: «السّلام علیک یا خلیفهٔ اللَّه.»

حضرت فرمود: «چرا بر دست ابوبکر ننشستی؟»

آن مرغ به قدرت حق تعالی گفت: «من بر زمینی نمی‌نشینم که معصیت خدا در آن کرده باشند. چگونه بر دستی نشینم که معصیت خدا بسیار کرده باشد؟»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۴

و دیگر در کتاب معالم مسطور است که: فریشته ای به صورت طیری از آسمان فرود شد و بر دست رسول خدای بنشست و سلام داد او را به نبوت، و بر دست علی علیه السلام بنشست و سلام داد به وصیت، و بر دست حسن و حسین نشست و سلام داد ایشان را به خلافت.

فقال رسول اللَّه: «لِمَ لا تقعد علی ید فلان؟»

فقال: «إنّما لا أقعد فی أرض عصی علیها اللَّه، فکیف أقعد علی ید عصت اللَّه؟»

یعنی، رسول خدا فرمود: «چرا بر دست فلان، نشیمن نساختی؟»

عرض کرد: «من بر زمینی که خدای را بر بالای آن عصیان کرده باشند، نشیمن نکنم. چگونه بر دستی نشینم که خدای را عصیان کرده باشد؟»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۹، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۵

(۳)- [حکاه عنه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۲/ ۴۱۶، ۳/ ۳۳۴].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۷۷

نزول الجام علی أهل البیت علیهم السلام

وعنه، عن محمّد بن موسی القمیّ، عن داوود بن سلیمان الطّوسیّ، عن محمّد بن خلف الطّاطریّ، عن الحسن بن سماعهٔ الکوفیّ، عن راشد بن یزید المدنیّ، عن المفضل بن عمر الجعفیّ، عن أبی عبداللَّه الصّادق علیه السلام، قال: جلس رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی رحبهٔ مسجده بالمدینهٔ وطائفهٔ من المهاجرین والأنصار حوله، وأمیر المؤمنین عن یمینه، وعمر عن شماله، إذ طلعت غمامهٔ ولها زَجَلٌ بالتّسبیح وهفیف، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: قد شاهدته من عند اللَّه، ثمّ مدّ یده إلی الغمامهٔ، فنزلت ودنت من یده، فبدا منها جام یلمع حتّی غشیت أبصار من فی المسجد من لمعاته وشعاع نوره، وفاح فی المسجد روائح حتّی زالت عقولنا بطیبها ومشمها، والجام یسبّح اللَّه ویقدّسه ویمجّده بلسانٍ عربیٍّ مبین، حتّی نزل فی بطن راحهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله الیمین وهو یقول: السّلام علیک یا حبیب اللَّه وصفیّه ونبیّه ورسوله المختار علی العالمین، والمفضّل علی خلق اللَّه أجمعین، من الأوّلین والآخرین،

وعلى وصيّك خير الوصيِّين، وأخيك خير المؤاخين، وخليفتك خير المستخلفين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ونور المستضيئين، وسراج المهتدين، وعلى زوجته فاطمة ابنتك خير نساء العالمين، الزّهراء فى الزّاهرين، والبتول فى المتبتِّلين، و [امّ] الأئمّة الرّاشدين، وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرّة عينيك أبناء عليّ الحسن والحسين.

ورسول اللَّه وسائر من كان حاضراً يسمعون ما يقول الجام ويغضون من أبصارهم من تلألؤ نوره صلى الله عليه و آله وهو يكثر من حمد اللَّه وشكره، حتّى قال الجام- وهو فى كفِّه-:

يا رسول اللَّه! أنا تحيّة اللَّه إليك وإلى أخيك عليّ وابنتك فاطمة والحسن والحسين، فردّنى يا رسول اللَّه فى كفّ عليّ، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: خذه يا أبا الحسن تحيّة من عند اللَّه، فمدّ يده اليمنى، فصار فى بطن راحتيه، فقبّله واشتمّه، فقال: مرحباً بكرامة اللَّه لرسوله وأهل بيته. وأكثر من حمد اللَّه والثّناء عليه، والجام يسبّح اللَّه عزّ وجلّ ويهلّله ويكبّره ويقول:

يا رسول اللَّه! ما بقى من طيب فى الجنّة إلّاوأنا أطيب منه، فاردنى إلى فاطمة والحسن

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۸

والحسين كما أمرنى اللَّه عزّ وجلّ. فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: قم يا أبا الحسن به، فاردده إلى كفّ قرّة عينى فاطمة وكفّ حبيبىّ الحسن والحسين. فقام أميرالمؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشّمس والقمر، ورائحته قد ذهلت العقول طيباً حتّى دخل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام من اللَّه ورحمته وبركاته وردّه فى أيديهم، فتحيّوا به وقبّلوه وأكثروا من حمد اللَّه وشكره والثّناء عليه، ثمّ ردّه إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فلمّا صار فى كفّه قام عمر على قدميه، فقال: يا رسول اللَّه! تستأثر بكل ما نالك من عند اللَّه من تحيّة وهديّة، أنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين؟

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: يا عمر! ما أجرأك على اللَّه؟ أما سمعت الجام حتّى تسألنى أن أعطيك ما ليس لك؟

فقال له: يا رسول اللَّه! أتأذن لى بأخذه واشتمامه وتقبيله؟ فقال له رسول اللَّه صلى الله عليه و آله:

ما أشدّ جأشك، قم، إن نلته فما محمّد رسول اللَّه حقّاً ولا جاء بحقّ من عند اللَّه، فمدّ عمر يده نحو الجام، فلم يصل إليه وارتفع الجام نحو الغمام، وهو يقول: يا رسول! هكذا يفعل المزور بالزّائر؟

قال: قم يا أبا الحسن على قدميك، وامدد يدك إلى الغمام وخذ الجام وقل ما أمرك اللَّه به أن تؤدّيه إلينا ثانية. فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فمدّ يده إلى الغمام، فتلقّاه الجام، فأخذه، فقال له: رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول لك: ماذا أمرك اللَّه أن تقول له؟ فأتاه الجام وقال: نعم يا رسول اللَّه، أمرنى أن أقول لكم أن قد أوقفنى على نفس كلّ مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرنى بحضور وفاته، فلا يستوحش من الموت، ولا ييأس من النّظر إليكم، وأن أنزل على صدره، وأن أكسوه من روائح طيبى، فتقبض روحه وهو لا يشعر.

فقال عمر لأبى بكر: يا ليت الجام مضى بالحديث الأوّل ولم يذكر شيعتهم، فكان هذا من فضل اللَّه على رسوله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام.

الخصيبى، الهداية الكبرى،/ ۱۶۴- ۱۶۶

أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الحلوانىّ، قال: حدّثنا أبو عبداللَّه محمّد بن القاسم المقرئ، قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحىّ، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم،

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۷۹

عن أبان، عن قتادة، عن أبى العالية، عن «۱» ابن عبّاس، قال: كنّا جلوساً مع النّبىّ صلى الله عليه و آله «۲»، إذ هبط «۳» عليه الأمين «۳» جبرئيل عليه السلام ومعه جام «۴» من البلّور الأحمر «۵» مملوءة «۶» مسكاً وعنبراً، «۷» وكان إلى «۸» جنب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله عليّ بن أبى طالب عليه السلام وولداه «۸» الحسن والحسين عليهما السلام «۷»، «۹» فقال له «۱۰»: السّلام «۱۱» عليك، اللَّه يقرأ

علیک «۱۱» السّلام، ویحیّیک «۱۲» بهذه التّحیّة، ویأمرک أن تحیّی بها «۱۳» علیّاً وولدیه.

«۷» قال ابن عبّاس: «۷» فلمّا صارت فی کفّ «۱۴» رسول اللّه صلی الله علیه و آله هلّل ثلاثاً، وکبّر ۱۴ ثلاثاً، «۱۵» ثمّ قالت بلسان ذرب طلق «۱۶» ۱۵: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم طه* ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ القُرْآنَ

---

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۲)- [فی المناقب والعوالم مکانه: «أمالی أبی الفتح الحفّار، (و) ابن عبّاس وأبو رافع: کنّا جلوساً مع النّبیّ صلی الله علیه و آله ...»، وفی المنتخب: «عن ابن عبّاس وأبی رافع، قالا: کنّا جلوساً عند النّبیّ صلی الله علیه و آله ...»].

(۳- ۳) [لم یرد فی المنتخب، وفی المناقب والعوالم: «علیه»].

(۴)- الجام: إناء للشّراب والطّعام، یُتّخذ من الفضّة ونحوها، وهی مؤنّثة.

(۵)- [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۶)- [فی المناقب والمنتخب وإثبات الهداة والبرهان ومدینة المعاجز والبحار ونور الثّقلین والعوالم وکنز الدّقائق: «مملوّاً»].

(۷- ۷) [لم یرد فی المناقب والمنتخب والعوالم].

(۸- ۸) [إثبات الهداة: «جنبه علیّ و»].

(۹) (۹*) [فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق: «إلی أن قال: فلمّا صارت الجام»].

(۱۰)- [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۱۱- ۱۱) [فی المنتخب: «علیک الرّبّ یقرؤک»، وفی إثبات الهداة: «علیکم اللّه یقرأ علیکم»].

(۱۲)- [المناقب: «یجیبک»].

(۱۳)- [لم یرد فی البحار، وفی إثبات الهداة: «به»].

(۱۴- ۱۴) [فی المناقب والمنتخب والبحار والعوالم: «النّبیّ (رسول اللّه) صلی الله علیه و آله هلّلت ثلاثاً وکبّرت»].

(۱۵- ۱۵) [فی إثبات الهداة والبرهان ومدینة المعاجز والبحار: «و (ثمّ) قال (قالت) بلسان ذرب طلق یعنی الجام»].

(۱۶)- [لم یرد فی المناقب والمنتخب والعوالم].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۰

لِتَشْقی» «۱»؛ فاشتمّها «۲» النّبیّ صلی الله علیه و آله وحیّا «۳» بها علیّاً علیه السلام، فلمّا «۴» صارت فی کفّ علیّ علیه السلام قالت: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم إِنّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَیُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَهُمْ رَاکِعُونَ» «۵»؛ فاشتمّها علیّ علیه السلام و «۶» حیّا بها «۶» الحسن علیه السلام، فلمّا «۴» صارت فی کفّ الحسن، قالت: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم عَمَّ یَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ العَظِیمِ* الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ» «۷»؛ فاشتمّها الحسن علیه السلام و «۶» حیّا بها «۶» الحسین علیه السلام، فلمّا صارت (۹*) فی کفّ الحسین علیه السلام، قالت: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم قُلْ لَاأَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ فی القُرْبی «۸» وَمَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ» «۹»؛ ثمّ ردّت «۱۰» إلی النّبیّ صلی الله علیه و آله، فقالت: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم اللَّهُ نُورُ السّمواتِ وَالأَرْضِ» «۱۱». «۱۲» قال ابن عبّاس: فلا أدری «۱۳» إلی السّماء «۱۳» صعدت، أم فی الأرض توارت «۱۲» بقدرة اللّه (عزّ وجلّ).

---

(۱)- طه: ۲۰/ ۱- ۲.

(۲)- [المنتخب: «فشمّها»].

(۳)- [فی المناقب والمنتخب والعوالم: «ثمّ حیّی»].

(۴)- [زاد فی إثبات الهداة: «أن»].

(۵)- المائدة: ۵/ ۵۵.

(۶- ۶) [البرهان: «حیّاها»].

(۷)- النّبأ: ۷۸/ ۱- ۳.

(۸)- [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین وکنز الدّقائق].

(۹)- الشّوری: ۴۲/ ۲۳.

(۱۰)- [المنتخب: «رجعت»].

(۱۱)- النّور: ۲۴/ ۳۵.

(۱۲- ۱۲) [فی المناقب والعوالم: «فلم أدر علی السّماء صعدت أم فی الأرض نزلت»، وفی المنتخب: «فلم‌ندری صعدت فی السّماء أم نزلت فی الأرض»].

(۱۳- ۱۳) [فی إثبات الهداة والبحار: «أسماءً»، وفی البرهان: «أفی السّماء»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۱

الطّوسی، الأمالی،/ ۳۵۵- ۳۵۷ رقم ۷۳۸/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۳۰۶- ۳۰۷؛ السّیّد هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۲۹- ۳۰، مدینة المعاجز «۱»، ۳/ ۵۳۴- ۵۳۵؛ المجلسی، البحار، ۳۷/ ۱۰۰؛ الحویزی، نور الثّقلین، ۴/ ۵۷۴؛ المشهدی‌القمی، کنز الدّقائق، ۱۱/ ۵۰۴- ۵۰۵؛ مثله ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۲؛ الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۱۲؛ البحرانی، العوالم «۲»، ۱۶/ ۷۹

وبالإسناد إلی الحاکم رضی الله عنه، قال: حدّث زید بن علیّ علیهما السلام، قال: مُطر النّاس بالمدینة مطراً جَوْداً، فخرج النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی ناحیة المدینة، وقال لفاطمة علیها السلام: إن جاء زوجکِ وابناکِ فابعثیهم إلیَّ. فبینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ثمّ، إذ أتاه علیّ علیه السلام، فسلّم، فردّ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیه السّلام، ثمّ أخذ بیده وأجلسهُ عن یمینه، ثمّ أقبل الحسن والحسین فسلّما علیه، فردّ السّلام وأجلسهما، فبینما هم جلوس، إذ هبط جبریل علیه السلام ومعه جام من ذهب مجلّل مکلّل، علیه مندیل من نور، فقال: یا محمّد! إنّ ربّک عزّ وجلّ یُقرءک السّلام، وأحبّ أن یُعجِّل لکَ شیئاً من فاکهة الجنّة، فأخذه النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فلمّا صار الجام فی یده، قال الجام: سبحان اللّه والحمدُ للّه‌ولا إله إلّااللّه واللّه أکبر، ثمّ دفعه إلی علیّ علیه السلام، فقال: مثل ذلک، ثمّ دفعه إلی الحسن، ثمّ إلی الحسین، فقال: مثل ذلک.

المحلّی، الحدائق الوردیّة،/ ۲۳ (ط صنعاء)

وبإسناده مرفوعاً إلی الصّادق علیه السلام «۳»، قال: جلس رسول اللّه فی رحبة مسجده بالمدینة وطائفة من المهاجرین والأنصار حوله، وأمیر المؤمنین علیه السلام عن یمینه، وأبو بکر وعمر «۴» عن یساره، إذ ظلّلته «۴» غمامة لها زجل وحفیف، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا أبا الحسن!

---

(۱)- [حکاه عنه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۱/ ۱۵۲- ۱۵۴، ۳/ ۳۱۴- ۳۱۵ ونور الثّقلین، ۳/ ۳۶۷، ۵/ ۴۹۲ وکنز الدّقائق، ۸/ ۲۸۵، ۱۴/ ۹۵- ۹۶، وحکاه أیضاً عن المناقب فی البحار، ۴۳/ ۲۹۰].

(۲)- [حکاه فی العوالم عن المناقب].

(۳)- [فی مدینة المعاجز مکانه: «روی المفضّل بن عمر الجعفیّ، عن أبی عبداللّه الصّادق علیه السلام ...»].

(۴- ۴) [مدینة المعاجز: «بین یدیه، إذ ظلّت المسجد»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۲

قد «۱» أوتينا بهديّة من عند «۱» اللَّه، ثمّ مدّ رسول اللَّه يده إلى الغمامة، فتدلّت ودنت «۲» من يده، فبدأ منها جام يلمع حتّى «۳» غشّى أبصار من فى المسجد، وله «۳» روائح زالت من طيبها عقول النّاس، والجام يُسبِّح اللَّه تعالى [و] يُقدِّسه و «۴» يُمجِّده بلسانٍ عربيٍّ «۴» حتّى نزل فى بطن راحة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم اليمنى، «۵» يقول: السّلام عليك يا حبيب اللَّه وصفوته «۶» ورسوله المختار من العالمين، والمفضّل على «۷» أهل ملك «۷» اللَّه أجمعين، من الأوّلين والآخرين، وعلى وصيّك خير الوصيّين، «۸» وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ونور المستنيرين، وسراج المقتدين «۹»، وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير نساء العالمين، الزّهراء فى الزّاهرين، البتول، امّ الأئمّة الرّاشدين المعصومين «۱۰»، وعلى سبطيك، ونوريك، وريحانتيك، وقرّتى «۱۱» عينيك الحسن والحسين.

فسمع ذلك رسول اللَّه وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام، وجميع مَنْ حضر يسمعون ما يقول الجام ويغضّون أبصارهم عن تلألؤ نوره، ورسول اللَّه يكثر من حمد اللَّه وشكره، حتّى قال الجام وهو فى كفّه: يا رسول اللَّه! إنّ اللَّه بعثنى إليك وإلى أخيك علىّ و «۱۲» ابنتك فاطمة والحسن والحسين، فردّنى يا رسول اللَّه إلى كفّ علىّ.

(۱- ۱) [مدينة المعاجز: «أتتنا هديّة من»].

(۲)- [مدينة المعاجز: «أدلّت»].

(۳- ۳) [مدينة المعاجز: «غشيت أبصار من حضر فى المسجد من لمعاته وشعاع نوره وفاح فى المسجد»].

(۴- ۴) [مدينة المعاجز: «يحمده بلسان عربىّ مبين»].

(۵)- [زاد فى مدينة المعاجز: «وهو»].

(۶)- [زاد فى مدينة المعاجز: «ونبيّه»].

(۷- ۷) [مدينة المعاجز: «جميع ملل»].

(۸)- [زاد فى مدينة المعاجز: «وأخيك خير المؤاخين وخليفتك خير المستخلفين»].

(۹)- [مدينة المعاجز: «المتّقين»].

(۱۰)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۱۱)- [مدينة المعاجز: «قرّة»].

(۱۲)- [مدينة المعاجز: «وإلى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۸۳

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: خذ «۱» يا أبا الحسن تحفة اللَّه إليك، فمدّ يده اليمنى، فصار فى بطن راحته، فقبّله وشمّه «۲» وقال: مرحباً بزلفة اللَّه لرسوله «۳» وأهل بيته، وأكثر من حمد اللَّه والثّناء عليه، والجام يكبّر اللَّه ويهلّله ويقول: يا رسول اللَّه! قل لعلىّ يردّنى إلى فاطمة والحسن والحسين كما أمرنى اللَّه عزّ وجلّ.

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: قم يا أبا الحسن «۴» فارددده فى كفّ فاطمة وكفّ حبيبىّ «۴» الحسن والحسين، فقام أمير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشّمس ورائحته قد أذهبت «۵» العقول طيباً حتّى دخل على فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وردّه فى أيديهم، فتحيّوا به وقبّلوه وأكثروا من «۶» ذكر اللَّه وحمده «۶» وشكره والثّناء عليه، ثمّ ردّوه «۷» إلى رسول اللَّه.

فلمّا صار فى كفّ رسول اللَّه قام عمر على قدميه، وقال: يا رسول اللَّه! «۸» ما بالك «۸» تستأثر بكلّ ما أتاك من عند اللَّه من تحيّة وهديّة أنت وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؟ فقال رسول اللَّه: ويحك يا عمر، ما أجرأك، أما سمعت ما قال، تسألنى «۹» أعطيك ما ليس لك؟ فقال: يا رسول اللَّه! أفتأذن لى بأخذه وشمّه «۱۰» وتقبيله، فقال: ويحك يا عمر،

(۱)- [مدینة المعاجز: «خذه»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «اشتمّه»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «إلی رسوله»].

(۴- ۴) [مدینة المعاجز: «وأردده فی کفّ فاطمة وکفّی»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «أذهلت»].

(۶- ۶) [مدینة المعاجز: «حمد اللَّه»].

(۷)- [مدینة المعاجز: «ردّه»].

(۸- ۸) [مدینة المعاجز: «ما لک»].

(۹)- [مدینة المعاجز: «الجام حتّی تسألنی أن»].

(۱۰)- [مدینة المعاجز: «اشتمامه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۴

واللَّه ما ذاک لک و «۱» لغیرک من النّاس أجمعین غیرنا، فقال: یا رسول اللَّه! «۲» أفتأذن لی أن أمسّه «۲» بیدی؟ فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: ما أشدّ إلحاحک، قم، فإن نلته فما «۳» أنا بمحمّد رسول حقّ ولا جاء بحقّ «۳» من عند اللَّه، فمدّ عمر یده «۴» نحو الجام، فلم تصل إلیه، فانصاع «۵» الجام وارتفع نحو الغمام وهو یقول: یا رسول اللَّه! هکذا یفعل المزور بالزّائر؟

فقال رسول اللَّه: ویلک «۶» یا عمر، ما أجرأک علی اللَّه ورسوله؟ قم یا أبا الحسن علی قدمیک وامدد یدک إلی الغمام فخذ الجام وقل له: ما الّذی أمرک اللَّه «۷» أن تؤدّیه إلینا، فتناول الجام وأخذه، وقال له: رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم «۷» یقول لک: ماذا أمرک اللَّه أن تقوله فنسیته «۸»؟ فقال الجام: نعم یا أخا رسول اللَّه، أمرنی «۹» أن أقول لکم إنّی قد أوقفنی اللَّه علی نفس کلّ مؤمن ومؤمنة من شیعتکم، فیأمرنی «۱۰» بحضور وفاته حتّی لا یستوحش «۱۱» بالموت فیستأنس بالنّظر إلیّ وأن «۱۱» أنزل علی صدره وأن أسکره بروائح «۱۲» طینتی فتفیض «۱۲» نفسه وهو لا یشعر، فقال عمر لأبی بکر: یا لیت مضی الجام بالحدیث الأوّل ولم یذکر شیئاً. «۱۳»

(۱)- [مدینة المعاجز: «ولا»].

(۲- ۲) [مدینة المعاجز: «أتأذن لی فی لمسه»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «محمّد رسول اللَّه حقّاً ولا جاء بالحقّ»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «بیده»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «وانصاع»].

(۶)- [مدینة المعاجز: «ویحک»].

(۷- ۷) [مدینة المعاجز: «به أن تؤدّیه إلینا فأنسیته فنسیته، فقام أمیرالمؤمنین علیه السلام، فمدّ یده إلی الغمام، فتلقّاه الجام، فأخذه وقال له: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «فأنسیته»].

(۹)- [مدینة المعاجز: «أمرنی اللَّه»].

(۱۰)- [مدینة المعاجز: «وأمرنی»].

(۱۱- ۱۱) [مدینهٔ المعاجز: «من الموت، فیأنس بالنّظر إلیکم وأنا»].

(۱۲- ۱۲) [مدینهٔ المعاجز: «طیبی، فتقبض»].

(۱۳)- ایضاً به سند مخالفان از ابن‌عباس و غیر او روایت کرده‌اند که گفتند: ما روزی در خدمت حضرت-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۸۵

- رسالت صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم که جبرئیل نازل شد. جامی از بلور سرخ آورد، مملو از مشک و عنبر و گفت: «السّلام علیک یا رسول اللّه! حق تعالی تو را سلام می‌رساند و تو را به این جام تحیت می‌فرماید و امر می‌کند تو را که به این جام تحیت کنی علی را و دو فرزند او را.»

چون جام در کف حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم درآمد، به قدرت الهی به سخن آمد. سه مرتبه «لا إله إلّااللّه» و سه مرتبه «اللّه اکبر» گفت. پس بر زبان جاری کرد: «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ طه* ما أَ نْزَلْنا عَلَیْکَ القُرآنَ لِتَشْقی»، پس بوییدآن را حضرت رسالت. پس به رسم تحیت به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داد؛ چون به دست امیر المؤمنین درآمد، به سخن آمد و گفت: «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ إنّما وَلِیُّکُمُ اللَّه وَرَسُولُهُ وَالّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقیمُونَ الصّلاةَ وَیُؤْتُونَ الزّکاةَ وَهُمْ راکِعُون».

پس حضرت امیر المؤمنین آن را بوییدو به رسم امانت و تحیت به حضرت امام حسن علیه السلام تسلیم نمود. چون به کف آن حضرت درآمد، باز به سخن آمد و گفت: «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ عَمّ یَتَساءَلُونَ* عَنِ النّبَإِ العَظِیمِ* الّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ».

پس جناب امام حسن علیه السلام آن را بوسید و بر وجه تحیت به جناب امام حسین علیه السلام داد. چون به کف آن‌جناب درآمد، به زبان گویا گفت: «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إلّاالمَوَدّةَ فِی القُرْبی».

پس به حضرت رسالت داد، باز به سخن آمد و گفت: «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ اللَّه نُورُ السّمواتِ وَالأَرْضِ» تا آخر آیه. پس آن جام در کف آن حضرت ناپیدا شد. ندانستیم که به آسمان بالا رفت و یا به زمین فرو رفت.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۹۳- ۳۹۴

و دیگر در کتاب امالی ابو الفتح حفار از ابن عباس و ابو رافع حدیث کرده اند که: در حضرت رسول خدای نشسته بودیم که جبرئیل فرود شد، و با او جامی از بلور احمر آکنده از مشک و عنبر بود.

فقال له: «السّلام علیک، إنّ اللّه یقرأ علیک السّلام، ویحیّیک بهذه التّحیّة، ویأمرک أن تحیّی بها علیّاً وولدیه.»

درود فرستاد بر رسول خدا، و عرض کرد که: «خداوند تو را تحیت می‌فرماید به این تحیت، و امر می‌کند تو را که تحیت فرمایی به این تحیت، علی و فرزندان او را.»

چون آن جام را به دست رسول خدای داد، سه کرت از آن جام بانگ تهلیل، و سه کرت بانگ تکبیر برخاست. آن گاه به زبان فصیح گفت:

«بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ طه* ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ القُرآنَ لِتَشْقی» ۱.

پس رسول خدا آن جام را ببویید، و به دست علی مرتضی داد. در دست علی گفت:

«بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ إنّما وَلِیُّکُمُ اللَّه وَرَسُولُهُ وَالّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقیمُونَ الصّلاةَ وَیُؤْتُونَ الزّکاةَ وَهُمْ راکِعُون» ۲.

پس علی آن جام را ببویید و به دست حسن داد. در دست حسن گفت:-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۸۶

الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۵۵- ۲۵۶/ مثله السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۱»، ۳/ ۵۳۰- ۵۳۴

- «بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ العَظِیمِ» ۳.

همچنان حسن ببویید و به دست حسین داد. در دست حسین گفت:

«بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ قُلْ لا أسْألُکُمْ عَلَیْهِ أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فِی القُرْبی وَمَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیْها حُسْناً إنّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ» ۴.

آن گاه دیگر باره آن جام به دست رسول خدا رسید و گفت:

«بِسْمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحیمِ اللَّه نُورُ السّمواتِ وَالأرْضِ» ۵.

راوی گوید: ندانستم از آن پس آن جام به جانب آسمان صعود داد و یا به زمین فرود شد.

۱. طه، ۱.

۲. المائده، ۵۵.

۳. النبأ، ۱ و ۲.

۴. الشوری، ۲۳.

۵. النور، ۳۵.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۸- ۸۹، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۵۴- ۱۵۵

(۱)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۱/ ۱۵۵- ۱۵۹، عن الحسین بن حمدان فی هدایته، و ۳/ ۳۱۰- ۳۱۴].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۷

الحسنان علیهما السلام یسیران فی ضیاء اصبع النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم وبرقهٔ السّماء

قال: أخبرنا عبیداللّه بن موسی والفضل بن دکین، قالا: حدّثنا کامل أبو العلاء، عن أبی صالح،

عن أبی هریرهٔ، قال: صلّی بنا رسول اللّه- (ص)- صلاهٔ العشاء، فکان إذا سجد وثب الحسن والحسین علی ظهره، فإذا أراد أن یرفع رأسه أخذهما بیده، فوضعهما وضعاً رفیقاً، فإذا عاد عادا، حتّی إذا صلّی صلاته وضع واحداً علی فخذ والآخر علی الفخذ الأخری، فقمت إلیه، فقلت: یا رسول اللّه! ألا أذهب بهما؟ قال: لا.

قال: فبرقت برقهٔ، فقال: الحقا بامّکما، فلم یزالا فی ضوئها حتّی دخلا. «۱»

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۲۴ رقم ۲۰۳

قال علیه السلام: وأمّا الید فقد کان لمحمّد صلی الله علیه و آله مثلها وأفضل منها. وأکثر من مرّهٔ کان صلی الله علیه و آله یحبّ أن یأتیه الحسن والحسین علیهما السلام، وکانا یکونان عند أهلیهما أو مواليهما [أو دایتهما] وکان یکون فی ظلمهٔ اللّیل، فیناديهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبا محمّد، یا أبا عبداللّه، هلمّا إلیّ.

فیقبلان نحوه من ذلک البعد، وقد بلغهما صوته، فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله بسبّابته «۲»- هکذا- یخرجها من الباب، فتضیء لهما أحسن من ضوء القمر والشّمس، فیأتیان، ثمّ تعود الأصبع کما کانت، فإذا قضی وطره من لقائهما وحدیثهما، قال: ارجعا إلی موضعکما.

وقال بعد بسبّابته هکذا، فأضاءت أحسن من ضیاء القمر والشّمس، قد أحاط بهما إلی أن یرجعا إلی موضعهما، ثمّ تعود إصبعه صلی الله علیه و آله کما کانت من لونها فی سائر الأوقات.

---

(۱)- [راجع: «کانا علیهما السلام یثبان علی ظهره صلی الله علیه و آله ...»].

(۲)- أی یشیر بها.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۸

التّفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام «۱»،/ ۴۱۳ رقم ۲۸۱

حدّثنا محمّد بن نصر بن حميد البغدادىّ، ثنا عبدالرّحمان بن صالح الأزدىّ، ثنا «۲» موسى بن عثمان الحضرمىّ، عن الأعمش، عن أبى صالح، «۳» عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال:

كان الحسين «۴» رضى الله عنه عند النّبىّ (ص)، وكان يحبّه حبّاً شديداً، فقال: أذهب إلى «۵» امّى.

فقلت: أذهب معه؟ فجاءت برقة من السّماء «۵»، فمشى فى ضوئها حتّى بلغ. «۶»

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۵۲ رقم ۲۶۶۰/ عنه: الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹/ ۲۹۸؛ الفيروزآبادى، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۳۴- ۳۳۵؛ مثله الذّهبى، سير أعلام النّبلاء، ۴/ ۴۳

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علىّ بن الشّاه الفقيه المروزىّ بمرو الرّود فى داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبداللَّه النّيسابورىّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللَّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائىّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبى فى سنة ستّين ومأتين، قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرِّضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورىّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورىّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخورىّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد ابن عبداللَّه الهروىّ الشّيبانىّ، عن الرِّضا علىّ بن موسى عليهما السلام، وحدّثنى أبو عبداللَّه الحسين بن محمّد الأشنانىّ الرّازى العدل ببلخ، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن مهرويه القزوينىّ، عن داوود بن سليمان الفرّاء، عن علىّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ]، عن علىّ بن أبى

---

(۱)- [حكاه الحرّ فى إثبات الهداة، ۱/ ۳۹۳- ۳۹۴ رقم ۶۰۷ ملخّصاً].

(۲)- [من هنا حكاه فى السّير].

(۳)- [من هنا حكاه فى مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة].

(۴)- [فى مجمع الزّوائد وفضائل الخمسة: «الحسين بن علىّ»].

(۵- ۵) [السير: «امّك. فقلت: أذهب معه؟ فقال: لا. فجاءت برقة»].

(۶)- [أضاف فى السير: «إلى امّه»، واضاف فى مجمع الزّوائد: «رواه الطّبرانى، وفيه موسى بن عثمان وهو متروك»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۸۹

طالب عليه السلام، قال «۱»: إنّ «۲» الحسن والحسين كانا يلعبان عند النّبىّ صلى الله عليه و آله حتّى مضى عامّة اللّيل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلى امّكما، فبرقت برقة، فما زالت تضىء لهما حتّى دخلا على فاطمة، والنّبىّ صلى الله عليه و آله ينظر إلى «۳» البرقة. فقال «۳»: الحمد للَّه الّذى أكرمنا أهل البيت. «۴»

الصّدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، ۲/ ۲۸، ۴۳ رقم ۱۲۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۶۶؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۷۷- ۷۸؛ مثله الفتّال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۶۶

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزّيدىّ بالكوفة، نا أبو الفرج محمّد ابن أحمد بن علّان الخازن، أنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن هارون النّحوىّ، أنا أبو عبداللَّه محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربىّ البزّاز، نا عباد بن يعقوب، أنا أسباط بن محمّد، عن كامل، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كان الحسن والحسين عند «۵» رسول اللَّه (ص) وقد أمسيا «۶»، فقال لهما: «اذهبا إلى امّكما»، قال: فهابا أن يذهبا، فبرقت برقة، فمشيا فى ضوئها حتّى أتيا امّهما.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۶۴ رقم ۳۳۳۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۰۳، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۶

---

(۱)- [فی البحار والعوالم مکانه: «بالأسانید الثّلاثة، عن الرّضا، عن آبائه علیهم السلام قال ...»].

(۲)- [فی روضة الواعظین مکانه: «وقال علیّ بن أبی طالب: إنّ ...»].

(۳- ۳) [روضة الواعظین: «البرق، وقال»].

(۴)- به این اسناد از علی بن ابی‌طالب علیه السلام روایت شده است که آن جناب فرمود که: حسن و حسین علیهما السلام نزد پیغمبر بازی می‌کردند، تا این که بیش‌تر از شب درگذشت. پیغمبر صلی الله علیه و آله به آن ها فرمود که: «مراجعت کنید نزد مادر خود.» پس چون مراجعت کردند، در آن حال برقی جستن کردن و پیوسته بر آن‌ها روشنایی می‌داد، تا این که بر فاطمه علیها السلام داخل شدند. و پیغمبر صلی الله علیه و آله آن برق را مشاهده می‌کرد و می‌فرمود: «حمد مخصوص خدایی است که ما اهل بیت را، اکرام فرموده است.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۷۷

(۵)- [فی التّهذیب مکانه: «وعن أبی هریرة: إنّ الحسن والحسین کانا عند ...»].

(۶)- [ط المحمودی: «أمسینا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۹۰

أخبرنا أبو بکر بن المَزرَقیّ، نا أبو الحسین الهاشمیّ، أنا علیّ بن عمر «۱» الحرمیّ، نا أحمد بن الحسن عبدالجبّار «۱»، أنا عبدالرّحمان بن صالح.

(ح) وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا عبدالصّمد بن علیّ بن محمّد، أنا أبو الحسن الدّارقطنیّ، نا أبو القاسم عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزیز- إملاء من لفظه- نا عبدالرّحمان ابن صالح الأزدیّ، نا موسی بن عثمان الحضرمیّ، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن أبی هریرة، قال: کان الحسین عند «۲» النّبیّ (ص)، وکان یحبّه حبّاً شدیداً، فقال: أذهب إلی أبی- وفی «۳» حدیث البغویّ: إلی امّی «۳»-، فقلت: أذهب معه؟ قال: فجاءت برقة من السّماء، فمشی فی ضوئها حتّی بلغ- زاد البغویّ: إلی امّه-.

قال «۴» أبو الحسن الدّارقطنیّ «۴» غریب من حدیث الأعمش، عن أبی صالح، تفرّد به موسی بن عثمان عنه، ولا نعلم حدّث به عنه غیر عبدالرّحمان بن صالح الأزدیّ.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۶۵، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)،/ ۱۰۵، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۱۶

أحمد بن حنبل فی المسند؛ وابن بطّة فی الإبانة؛ والنّطنزیّ فی الخصائص، والخرکوشیّ فی شرف النّبیّ «۵»، واللّفظ له، وروی جماعة، عن أبی صالح، عن أبی هریرة؛ وعن صفوان ابن یحیی، وعن محمّد بن علیّ بن الحسین، وعن علیّ بن موسی الرّضا، وعن أمیر المؤمنین علیهم السلام: أنّ الحسن والحسین کانا یلعبان عند النّبیّ صلی الله علیه و آله حتّی «۶» مضی عامّة اللّیل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلی امّکما، فبرقت برقة، فما زالت تضیء لهما حتّی دخلا علی فاطمة،

(۱- ۱) [ط المحمودی: «الحربیّ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار»].

(۲)- [فی التّهذیب مکانه: «وروی هذا الحدیث من وجوه متعدّدة، ورواه الدّارقطنیّ بلفظ: إنّ الحسین کان‌عند ...»].

(۳- ۳) [التّهذیب: «روایة البغویّ إلی امّه، قال أبو هریرة:»].

(۴- ۴) [التّهذیب: «الدّارقطنیّ: هذا»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «المصطفی»].

(۶)- [العوالم: «وحتّى»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۱

والنّبيّ ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد للّه‌الّذى أكرمنا أهل البيت.

وقد رواه السّمعانيّ؛ وأبو السّعادات فى فضائليهما «۱» عن أبى جحيفة، إلّاأنّهما تفرّدا فى حقّ الحسين عليه السلام «۲».

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۰/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۳»، ۴/ ۵- ۶؛ المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۸۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۷۷

أخبرنا الشّيخ شمس الدّين عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهرىّ إجازة، قال: أخبرنا شيخ شيوخ الإسلام ركن الدّين أبو سعد محمّد بن أحمد بن أبى سعد عبدالصّمد بن حمويه الجوينىّ رحمهم اللّه إجازة، قال: أخبرنا الشّيخ الإمام صدر المشايخ معين الدّين أبو بكر ابن أبى الحسن بن محمّد بن حمويه الجوينىّ إجازة، قال: أخبرنا عبدالوهّاب بن إسماعيل بن عمر الصّيرفىّ، قال: أخبرنا الشّيخان عبد الغافر بن إسماعيل ابن عبد الغافر الفارسىّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحامىّ.

حيلولة: وأخبرنا الشّيخ المسند شرف الدّين أبو الفضل [أحمد بن] هبة اللّه بن أحمد [ابن محمّد بن الحسن] ابن عساكر الدّمشقىّ الشّافعىّ بسماعى عليه بدمشق، قال: أخبرتنا الشّيخة الصّالحة زينب بنت أبى القاسم عبدالرّحمان بن الحسن الشّعرىّ، قالت: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن أحمد السّكاكىّ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبداللّه بن محمّد حافد العبّاس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطّائىّ، [قال]: حدّثنى أبى سنة ستّين ومأتين، قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرّضا سنة أربع وأربعين ومائة، حدّثنى أبى؛ موسى بن جعفر، حدّثنى أبى؛ جعفر ابن محمّد، حدّثنى أبى؛ محمّد بن علىّ، حدّثنى أبى؛ علىّ بن الحسين، حدّثنى أبى؛ الحسين

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «فضائلهما»].

(۲)- وفى نسخة [ومدينة المعاجز والبحار والعوالم]: فى حقّ الحسن عليه السلام.

(۳)- [حكاه أيضاً فى مدينة المعاجز، ۳/ ۲۷۰].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۲

ابن علىّ، حدّثنى أبى؛ علىّ بن أبى طالب- سلام اللّه عليهم أجمعين- [قال]:

إنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النّبيّ (ص) حتّى مضى عامّة اللّيل، ثمّ قال لهما:

انصرفا إلى امّكما. فبرقت برقة، فما زالت تضىء لهما حتّى دخلا على فاطمة، والنّبيّ (ص) ينظر إلى البرقة، فقال: الحمد للّه‌الّذى أكرمنا أهل البيت.

الحموئى، فرائد السّمطين، ۲/ ۹۴- ۹۵ رقم ۴۰۷

السّيّد الرّضىّ فى المناقب الفاخرة فى العترة الطّاهرة، قال: أخبرنا أحمد بن المظفّر، قال: أخبرنا عبداللّه بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد- عليه السلام-، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين- عليهم السلام- أنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النّبيّ- صلى الله عليه و آله- فى ليلة مظلمة، ومكثا عنده حتّى ذهب عالية اللّيل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا ومعهما رسول اللّه- صلى الله عليه و آله-، فبرقت لهما برقة، فما زالت حتّى دخلا ورسول اللّه قائم ينظر، فقال: الحمد للّه‌الّذى أكرم أهل بيتى. «۱»

السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۲»، ۴/ ۵ رقم ۱۰۱

(۱)- ابن بابویه به سندهای معتبر از امام رضا علیه السلام روایت کرده که: شبی امام حسن و امام حسین در خانه حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند، بازی می‌کردند تا آن که اکثر شب گذشت. پس آن حضرت به ایشان گفت: «بروید نزد مادر خود.»

چون بیرون رفتند، برقی از نور در پیش روی ایشان ظاهر شد و ایشان را روشنی می‌داد تا به نزد مادر خود رفتند. چون حضرت آن حالت را دید، فرمود: «حمد می‌کنم خداوندی را که گرامی داشته است ما اهل بیت را.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۳۸۷- ۳۸۸

و دیگر در عیون اخبار از حضرت رضا علیه السلام مروی است که: شبی حسن و حسین در خدمت رسول خدا مشغول لعبت بودند، تا لختی از شب بگذشت. آن گاه پیغمبر ایشان را رخصت انصراف داد تا به نزد مادر شوند. چون طریق مراجعت گرفتند، برقی برمید و پیش روی ایشان را روشن همی داشت، تا گاهی که به نزدیک مادر شدند. چون رسول خدای این بدید، قال: «الحمد للّه‌الّذی أکرمنا أهل البیت».

یعنی، «شکر خداوند را که ما اهل بیت را مکرم داشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۸۲- ۸۳، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۴۸- ۱۴۹

(۲)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۲۷۰- ۲۷۱].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۳

نبوع العین للحسنین علیهما السلام

وبالإسناد المذکور [عن جماعة، عن أبی جعفر البرمکیّ]، «۱» عن الحسین «۲» بن الحسن، نا أبو سمینة محمّد بن علیّ، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن راشد، عن یعقوب بن جعفر بن إبراهیم الجعفریّ، عن أبی إبراهیم علیه السلام قال «۳»:

خرج الحسن والحسین علیهما السلام حتّی أتیا نخل العجوة للخلاء، فهویا إلی مکان، وولّی کلّ واحد «۴» منهما بظهره إلی صاحبه، فرمی اللّه بینهما بجدار «۵» یستتر به «۵» أحدهما عن صاحبه «۶».

فلمّا قضیا حاجتهما، ذهب الجدار، وارتفع من «۷» موضعه، وصار فی الموضع عین ماء، وإجّانتان «۸»، فتوضّیا، وقضیا ما أرادا.

ثمّ انطلقا، «۹» «۱۰» حتّی صارا «۱۰» فی بعض الطّریق، عرض لهما رجل «۴» فظّ غلیظ، فقال لهما: [ما خفتما عدوّکما؟!] من أین جئتما؟ فقالا: «۱۱» إنّنا جئنا «۱۱» من الخلاء.

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم].

(۲)- [إثبات الهداة: «الحسن»].

(۳)- [فی مدینة المعاجز مکانه: «الرّاوندیّ بالإسناد عن أبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام، قال ...»، وفی تظلّم الزّهراء والأسرار: « (فی البحار و) نصوص المعجزات مسنداً عن أبی إبراهیم علیه السلام، قال ...»].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

(۵- ۵) [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم والأسرار: «یستر»، وفی تظلّم الزّهراء: «یسرّ»].

(۶)- [فی إثبات الهداة ومدینة المعاجز: «الآخر»].

(۷)- [فی إثبات الهداة والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «عن»].

(۸)- [لم يرد فى الأسرار، وفى البحار وتظلّم الزّهراء: «جنّتان»].

(۹) (۹*) [إثبات الهداة: «إنّ رجلًا فظّاً غليظاً، عرض للحسن والحسين و هما طفلان، فأغلظ له الحسين، فأهوى»].

(۱۰- ۱۰) [مدينة المعاجز: «فصارا»].

(۱۱- ۱۱) [فى البحار والعوالم: «إنّهما جاءا»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۴

فهمّ بهما، فسمعوا «۱» صوتاً يقول:

يا شيطان! أتريد أن تناوئ ابنى محمّد صلى الله عليه و آله وقد علمت بالأمس [ما فعلت] وناوأت امّهما، وأحدثت فى دين اللَّه، وسلكت غير «۲» الطّريق.

وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً، فهوى (۹*) بيده ليضرب بها «۳» وجه الحسين عليه السلام، فأيبسها اللَّه من عند «۴» منكبه، فأهوى «۵» باليسرى، ففعل اللَّه به «۶» مثل ذلك. «۷» ثمّ قال: أسألكما بحقّ جدّكما وأبيكما «۷» لمّا دعوتما اللَّه أن يطلقنى.

فقال الحسين عليه السلام: اللَّهمّ أطلقه، واجعل له فى هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجّة.

[فأطلق اللَّه يده «۸»] فانطلق قدّامهما حتّى أتى «۹» عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال:

أين «۱۰» دسستهما؟- وكأنّ هذا كان «۱۱» بعد يوم السّقيفة بقليل-.

فقال علىّ عليه السلام: ما خرجا إلّالالخلاء.

وجذب رجل منهم عليّاً حتّى شقّ رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرّجل: «لا أخرجك اللَّه من الدّنيا حتّى تبتلى بالدّياثة فى أهلك وولدك».

---

(۱)- [مدينة المعاجز: «فسمعا»].

(۲)- [فى مدينة المعاجز: «فى غير»، وفى البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «عن»].

(۳)- [لم يرد فى إثبات الهداة ومدينة المعاجز والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار، وفى البحار: «به»].

(۴)- [لم يرد فى إثبات الهداة والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار].

(۵)- [مدينة المعاجز: «فهوى»].

(۶)- [فى إثبات الهداة ومدينة المعاجز: «بها»].

(۷- ۷) [فى إثبات الهداة: «فقال: أنا أسألكما بحقّ أبيكما وجدّكما»، وفى مدينة المعاجز: «ثمّ قال: أسألكما بحقّ أبيكما وجدّكما»، وفى البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «فقال: أسألكما (أسألك) بحقّ أبيكما وجدّكما»].

(۸)- [فى إثبات الهداة ومدينة المعاجز وتظلّم الزّهراء: «يديه»، وإلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة].

(۹)- [فى البحار وتظلّم الزّهراء والأسرار: «أتيا»].

(۱۰)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(۱۱)- [لم يرد فى مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۵

وقد كان الرّجل يقود «۱» ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى «۲» منزلهما، قال الحسين للحسن عليهما السلام: سمعت جدّى «۳» يقول:

إنّما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه اللَّه من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وآنيت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها،

فکان یأکل من الیقطین، ویشرب من ماء العین.

وسمعت جدّی یقول: أمّا العین فلکم «۴»، وأمّا الیقطین فأنتم عنه أغنیاء، وقد قال اللّه فی یونس: «وأرْسَلْناهُ إلی مائهٔ ألف أو یزیدون* فآمنوا فمتّعناهم إلی حین» «۵»، ولسنا نحتاج إلی الیقطین، ولکن علم اللّه حاجتنا إلی العین، فأخرجها لنا، وسنرسل إلی أکثر من ذلک، فیکفرون ویمتّعون «۶» إلی حین.

فقال الحسن علیه السلام: قد سمعت هذا «۷».

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۴۵- ۸۴۷ رقم ۶۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۲/ ۵۵۹، ۵۸۳؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز «۸»، ۳/ ۵۰۹- ۵۱۱؛ المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۷۳- ۲۷۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۲- ۵۴؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۲۹- ۳۰؛ الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۱۷۰- ۱۷۱

---

(۱)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «قاد»].

(۲)- [لم یرد فی الأسرار].

(۳)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «رسول اللّه»].

(۴)- [مدینهٔ المعاجز: «فلکما»].

(۵)- [الصّافّات: ۳۷/ ۱۴۷- ۱۴۸].

(۶)- [فی مدینهٔ المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء والأسرار: «یتمتّعون»].

(۷)- [فی مدینهٔ المعاجز: «ذلک»، وفی تظلّم الزّهراء: «هذا من جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله»، وفی الأسرار: «هذا الحدیث»].

(۸)- [حکاه أیضاً فی مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۳۸۶- ۳۸۹].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۹۶

کان للحسین علیه السلام مع فرعون هذه الامّهٔ، فإنّه مدّ یده لیضرب علی وجه الحسین علیه السلام، فیبست یده، فتضرّع إلیه لیدعو ربّه فتردّ إلیه یده، فدعا، فصلحت ولم یعتذر کاعتذار الملک القبطیّ.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح «۱»، ۲/ ۹۳۰

عن أبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام، قال: «خرج الحسن والحسین علیهما السلام من منزلهما إلی المسجد، ثمّ قال الحسن للحسین: یا أخی، اذهب بنا إلی الخلاء.

فانطلقا حتّی أتیا إلی العجوهٔ، وولّی کلّ واحد منهما ظهره إلی صاحبه، فرمی اللّه تعالی بینهما جداراً یستتر به أحدهما عن صاحبه، فلمّا قضیا حاجتهما ذهب الجدار، وصار فی موضعه عین ماء، فتوضّأ ومضیا بعد الفراغ من الوضوء- فی حدیث طویل-.

ثمّ قال الحسن علیه السلام للحسین علیه السلام: أتدری ما مثلنا اللّیلهٔ؟ إنّی سمعت رسول اللّه وهو یقول: إنّ مثلکما مثل یونس بن متّی، إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت، فألقاه اللّه علی جنب البحر، وأنبت علیه شجرهٔ من یقطین، وأخرج له عیناً من تحتها، فکان یأکل من الیقطین، ویشرب من ماء العین.

فأخرج اللّه تعالی لنا اللّیلهٔ عیناً من ماء؛ وسمعت جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو یقول:

أمّا العین فهی لکم، وأمّا الیقطین فأنتم عنه أغنیاء.

وقال اللّه تعالی فی یونس: «وَأرْسَلْنَاهُ إلی مائَهِ ألْفٍ أوْ یَزِیدُونَ* فَآمَنُوا فَمَتّعْناهُمْ إلی حین» «۲»، وأمّا نحن فسیحتجّ اللّه بنا علی أکثر من ذلک، ویمتّعون إلی حین».

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۲۸- ۳۲۹ رقم ۲۷۱

الرّاوندیّ قال: کان الحسین علیه السلام مع فرعون هذه الامّة، مدّ یده لیضربه علی وجهه لفضاضته، فیبست، فتضرّع إلیه لیدعو ربّه لیردّ یده إلیه، فدعا اللّه، فصلحت. [ولم

---

(۱)- [حکاه الحرّ فی إثبات الهداة: ۲/ ۵۸۳ ملخّصاً].

(۲)- [الصّافّات: ۳۷/ ۱۴۷- ۱۴۸].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۹۷

یعتذر کاعتذار الملک القبطیّ]. «۱»

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۴/ ۲۲۵ رقم ۱۹۱

---

(۱)- ایضاً قطب راوندی به سند معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که: روزی امام حسن و امام حسین علیهما السلام برای قضای حاجت بیرون آمدند، تا آن که به نخلستانی رسیدند و هر یک پشت را به جانب دیگری گردانیدند که مشغول قضای حاجت شوند. پس حق تعالی برای کرامت ایشان دیواری در میان ایشان پیدا کرد که یکدیگر را نمی‌دیدند. چون فارغ شدند، دیوار از میان برخاست. پس به قدرت الهی در آن موضع چشمه آبی پیدا شد. دو ابریق از آن آب برداشتند و خود را پاک کردند. وضو ساختند و برگشتند.

پس در اثنای راه عمر ایشان را دید، گفت: «از کجا می‌آیید؟ آیا از دشمنان خود نمی‌ترسید که تنها بیرون آمده اید؟»

گفتند: «ما از قضای حاجت برمی‌گردیم.»

آن ملعون چون ایشان را تنها یافت، خواست که ایشان را هلاک کند. ناگاه صدایی شنید که: «ای شیطان! می‌خواهی با دو فرزند محمد دشمنی کنی؟ دیروز با مادر ایشان کردی آنچه کردی، بدعت‌ها در دین خدا کردی و خلافت اهل‌بیت را غصب کردی.»

حضرت امام حسین علیه السلام نیز سخنان درشت به او گفت. پس دست راست خود را برداشت که طپانچه بر روی حضرت زند، حق تعالی دست راستش را خشک کرد. خواست به دست چپ طپانچه زند، باز دست چپ او خشک شد. پس گفت: «سؤال می‌کنم از شما به حق پدرت و جد شما، دعا کنید، حق تعالی مرا رها کند و دست مرا باز گرداند.»

پس امام حسین گفت: «خداوندا! او را از این بلیه رها کن و این را عبرتی گردان برای او، و حجتی گردان بر او.»

پس حق تعالی دست او را رها کرد، وبا ایشان روانه شد و به نزد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد و با آن حضرت شروع به مخاصمه کرد. این واقعه چند روزی بعد از بیعت سقیفه بود. پس گفت: «این‌ها را به کجا فرستاده بودی که برای تو پیغام ببرند؟»

حضرت فرمود: «نرفته بودند، مگر برای قضای حاجت.»

پس یکی از منافقان که حاضر بود، ردای حضرت را کشید تا آن که ردا شق شد. حضرت امام حسین علیه السلام به آن مرد منافق گفت: «خدا تو را از دنیا بیرون نبرد تا آن که قرمساقی کنی اهل و فرزندان خود را.»

و آخر چنین شد. آن ملعون در عراق دختر خود را برای مردم می‌برد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۴۹۰- ۴۹۱

ودیگر در خرایج و جرایح مسطور است که: حسن و حسین علیهما السلام در کنار نخل عجوه ۱ آمدند و از برای قضای حاجت به زمین پستی فرود شدند. خداوند تبارک و تعالی در میان ایشان دیواری برانگیخت و پس-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۳۹۸

– از قضای حاجت، در کنار چشمه آبی که در آن جا بود، وضو بساختند و طریق مراجعت گرفتند. در عرض راه مرد فظی غلیظی ۲ با ایشان دچار شد و گفت: «بیم نکردید از خصم خویش؟ از کجا می‌رسید؟»

صورت حال باز گفتند. پس قصد کرد که ایشان را آسیبی رساند. ناگاه صوتی گوشزد ایشان شد.

یقول: «یا شیطان! أتريد أن تؤذی ابنی محمّد؟ وقد علمت بالأمس ما فعلت وناوأت امّهما وأحدثت فی دین اللّه وسلكت عن الطّريق؟»

گفت: «ای شیطان! آیا اراده کرده باشی که پسرهای مصطفی را آسیبی رسانی؟ می‌دانی که دی چه صنعت کردی؟ و چه خصومت با مادر ایشان افکندی و در دین خدا ثلمه ۳ انداختی و از طریق حق بگشتی؟»

حسین علیه السلام با او آغاز غلظت فرمود. و او دست برافراشت تا بر روی حسین علیه السلام لطمه زند، دستش از کار شد و همچنان افراشته ۴ بماند. دست دیگر را برآورد، نیز بر جای سرد گشت.

این وقت آغاز زاری و ضراعت ۵ نهاد و عرض کرد: «خدای را بخوان تا دست‌های مرا از این بند و بلا رهایی دهد.»

فقال الحسين: «اللّهمّ! أطلقه، واجعل له فی هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجّة».

عرض کرد: «ای پروردگار من! دست او را نیرومند کن، بدان سان که بود! و این بلا- را از بهر او عبرتی ۶ روشن و حجتی ممتحن فرما!»

پس خداوند دست‌های او را مستوی ۷ بداشت. و او از پیش روی حسنین روان شد و همگان به حضرت علی علیه السلام آمدند. آن مرد بیرون ادب عرض کرد: «ایشان را پنهانی به کجا گسیل داشتی؟»

فرمود: «از بهر قضای حاجت بیرون شدند.»

مردی از آن اعادی ردای ۸ امیر المؤمنین را بگرفت و بکشید، چنان که چاك زد. بر حسین علیه السلام دشوار آمد.

فقال: «لا أخرجك اللّه من الدّنيا حتّى تبتلى بالدّياثة فی أهلك وولدك».

فرمود: «خداوند تو را از دنیا بیرون نبرد تا دیاثتی ۹ که در نهاد توست، در حق اهل و اولادت آشکار بفرماید.»

در خبر است که آن مرد از در دیاثت دختر خود را از برای مردی عراقی همی برد. به ما رسیده است که این واقعه روزی چند بعد از سقیفه بنی ساعده بود.

بالجمله، حسنین علیهما السلام به سرای خویش باز شدند و حسین از برای حسن حدیث کرد:

«سمعت جدّی يقول: إنّما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين. وسمعت جدّی يقول: أمّا العين فلكم، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء. وقد قال اللّه فی يونس: «وَأَرْسَلْناهُ إِلى مائَةِ أَلْفٍ–

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۳۹۹

– أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ»، ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم اللّه حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويتمتّعون إلى حين، فقال الحسن: قد سمعت هذا».

فرمود: «شنیدم از جد خود رسول خدا فرمود: شما همانند یونسید، گاهی که خداوند او را از شکم ماهی به پشت ارض افکند و درخت یقطین از بهر او برویانید و چشمه آب از برای او پدید آورد، تا از یقطین بخورد و از ماء العین بنوشید. و نیز شنیدم که رسول خدا فرمود: آب خاص شماست، لکن با کدو حاجت ندارید. و خداوند در حق یونس می‌فرماید: ما او را فرستادیم به سوی صد هزار کس، بل افزون و ایشان ایمان آوردند، لاجرم ایشان را از دنیا برخوردار کردیم. امروز ما محتاج به اکل یقطین نیستیم. چون خداوند ما را محتاج به آب دید، چشمه آب از بهر ما پدید آورد و زود باشد که خداوند ما را به سوی افزون از امت یونس گسیل

سازد و ایشان کافر شوند. و نیز از دنیا برخوردار گردند.»

حضرت حسن علیه السلام فرمود: «من نیز از رسول خدا این کلمات اصغا نمودم.»

۱. عجوه (چو ثمره): خرمایی است نیکو در مدینه.

۲. فظ، غلیظ: تندخوی، خشن.

۳. ثلمه (به ضم اول): شکاف، شکستگی.

۴. افراشته: بلند.

۵. ضراعت: درخواست با زاری و التماس.

۶. عبرت: چیزی که سبب پند گرفتن باشد، حجت ممتحن، برهان آزموده.

۷. مستوی: راست، یعنی دست‌هایش به حالت اول برگشت.

۸. اعادی، جمع عدو: دشمن؛ رداء: رولباسی.

۹. دیاثت: بی‌غیرتی، قوّادی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۳- ۵، امام حسن علیه السلام، ۲/ ۲۶۲- ۲۶۳

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۰

ظهور الأئمّة عليهم السلام بعد الموت للموالين

وعن الباقر، عن أبيه عليهما السلام أنّه «۱» قال: صار جماعة من النّاس بعد «۲» الحسن إلى الحسين عليهما السلام، فقالوا: «۳» يا ابن رسول اللّه «۳»! ما عندك من عجائب «۴» أبيك الّتى كان يريناها؟

فقال: هل تعرفون أبى؟ قالوا «۵»: كلّنا نعرفه.

فرفع له «۶» ستراً كان على باب بيت، ثمّ قال: انظروا فى «۷» البيت. «۸» فنظروا، فقالوا: هذا «۸» أميرالمؤمنين، «۹» ونشهد أنّك «۹» «۱۰» خليفة اللّه «۱۰» حقّاً «۱۱».

الرّاوندى، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۱۱ رقم ۲۰/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۲؛ السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز «۱۲»، ۳/ ۵۱۲؛ ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية،/ ۲۸۱؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۰؛ مثله حسن بن سليمان، مختصر البصائر،/ ۱۱۰

---

(۱)- [لم يرد فى الأسرار].

(۲)- [أضاف فى المختصر: «موت»].

(۳- ۳) [لم يرد فى الأسرار].

(۴)- [المختصر: «أعاجيب»].

(۵)- [فى المختصر: «فقال»، وفى الأسرار: «قلنا»].

(۶)- [فى المختصر: «لهم»، ولم يرد فى إثبات الهداة ومدينة المعاجز وشرح الشّافية والأسرار].

(۷)- [الأسرار: «إلى»].

(۸- ۸) [فى المختصر: «فنظرنا، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا: هذا»، وفى إثبات الهداة والأسرار: «فنظرنا، فإذا»].

(۹- ۹) [فى إثبات الهداة: «فقلنا: نشهد أنّه»، وفى الأسرار: «فقلنا: نشهد أنّك»].

(۱۰- ۱۰) [شرح الشّافية: «خليفته»].

(۱۱)- [فی المختصر وإثبات الهداة ومدینة المعاجز والأسرار: «وإنّک ولده»].

(۱۲)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۷۵- ۷۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۰۱

وعن الصّیمَّفار، «۱» عن الحسن بن علیّ بإسناده «۱» [قال:] سئل الحسن «۲» بن علیّ علیهما السلام بعد مضیّ أمیر المؤمنین «۳» عن أشیاء، فقال لهم «۳»: أتعرفون أمیر المؤمنین إذا رأیتموه؟ قالوا:

نعم.

قال: فارفعوا هذا السّتر. فرفعوه، فإذا هم به علیه السلام لا ینکرونه، فقال «۴» لهم [علیّ علیه السلام] «۴»: إنّه یموت من مات منّا ولیس بمیّتٍ، ویبقی من بقی «۵» حجّة علیکم.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۱۸ رقم ۲۹/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۳؛ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۰

الأصبغ بن نباتة، قال: سألت الحسین علیه السلام، فقلت: سیّدی «۶»! أسألک عن شیء أنا به موقن وإنّه من سرّ اللَّه وأنت المسرور إلیه ذلک السّرّ، فقال: یا أصبغ! أترید «۷» أن تری مخاطبة رسول اللَّه لأبی بکر یوم مسجد «۸» قبا؟ «۹» قال: هذا الّذی «۹» أردت، قال: قم، فإذا «۱۰» أنا وهو بالکوفة، فنظرت، فإذا أنا بالمسجد من قبل أن یرتدّ إلیّ بصری، فتبسّم فی وجهی، «۱۱» فقال: یا أصبغ! إنّ سلیمان «۱۲» بن داوود «۱۲» اعطی الرّیح غدوّها شهر ورواحها

(۱- ۱) [الأسرار: «بإسناده عن الحسن العسکریّ علیه السلام»].

(۲)- [فی إثبات الهداة والأسرار: «الحسین»].

(۳- ۳) [فی إثبات الهداة والأسرار: «فقال لأصحابه»].

(۴- ۴) [الأسرار: «أمیر المؤمنین علیه السلام»].

(۵)- [زاد فی إثبات الهداة والأسرار: «منّا»].

(۶)- [فی تسلیة المجالس وکنز الدّقائق وتظلّم الزّهراء: «یا سیّدی»].

(۷)- [فی إثبات الهداة مکانه: «وعن الأصبغ بن نباتة، عن الحسین علیه السلام فی حدیث: أنّه قال له: أترید ...»].

(۸)- [إثبات الهداة: «بمسجد»].

(۹- ۹) [فی تسلیة المجالس وکنز الدّقائق: «قلت: هو الّذی»، وفی إثبات الهداة: «قال: هذا»].

(۱۰)- [إثبات الهداة: «و»].

(۱۱) (۱۱*) [إثبات الهداة: «ثمّ قال:»].

(۱۲- ۱۲) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۰۲

شهر، وأنا قد اعطیت أکثر ممّا اعطی سلیمان «۱»، فقلت: صدقت واللَّه یا ابن رسول اللَّه، فقال: نحن الّذین عندنا علم الکتاب وبیان ما فیه، ولیس لأحد «۲» من خلقه ما عندنا، لأ نّا «۳» أهل سرّ اللَّه. فتبسّم «۴» فی وجهی، ثمّ قال: نحن آل اللَّه وورثة رسوله «۵»، فقلت: «۶» الحمد للَّه «۶» علی ذلک، ثمّ «۷» قال لی «۱»: (۱۱*) ادخل، فدخلت، فإذا أنا برسول اللَّه صلی الله علیه و آله محتب «۸» فی المحراب بردائه، فنظرت، فإذا «۹» أنا بأمیر المؤمنین قابض علی تلابیب الأعسر، فرأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یعضّ علی «۱۰» الأنامل وهو یقول: بئس الخلف خلّفتنی أنت وأصحابک، علیکم لعنة اللَّه ولعنتی «۹»، (الخبر). «۱۱»

---

(۱)- [لم یرد فی تسلیهٔ المجالس].

(۲)- [فی تسلیهٔ المجالس والبحار وکنز الدّقائق والعوالم وتظلّم الزّهراء: «عند أحد»].

(۳)- [تسلیهٔ المجالس: «لأ نّنا»].

(۴)- [فی تسلیهٔ المجالس وکنز الدّقائق: «ثمّ تبسّم»].

(۵)- [فی تسلیهٔ المجالس وکنز الدّقائق: «رسول اللّه»].

(۶- ۶) [کنز الدّقائق: «أحمد اللّه»].

(۷)- [لم یرد فی البحار].

(۸)- [فی تسلیهٔ المجالس: «مختبئ»، وفی البحار والعوالم: «محتبئ»].

(۹- ۹) [إثبات الهداهٔ: «أمیر المؤمنین علیه السلام، ثمّ ذکر کلامه»].

(۱۰)- [لم یرد فی کنز الدّقائق].

(۱۱)- ایضاً از اصبغ‌بن نباته روایت کرده است که گفت: روزی به حضرت امام حسین علیه السلام عرض کردم که: «ای سید من! سؤال می‌کنم از تو از امری که یقین به آن دارم و از اسرار خداست، وصاحب آن سر تویی.»

حضرت فرمود: «می‌خواهی ببینی که چگونه مخاطبه کرد رسول خدا با خصم پدرم در مسجد قبا؟»

گفتم: «بلی یابن رسول اللّه، همین را می‌خواهم.»

پس فرمود: «برخیز.»

من و آن حضرت در کوفه بودیم. ناگاه پیش از آن که چشم بر هم زنیم، خود را و آن حضرت را در مسجد دیدم. پس حضرت تبسم کرد در روی من وفرمود: «ای اصبغ! حق تعالی باد را مسخر سلیمان گردانیده بود که در چاشت یک ماه می‌رفت و در پسین یک ماه، و به ما زیاده از آن عطا کرده است.»

گفتم: «به خدا سوگند که راست می‌گویی یابن رسول اللّه.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۰۳

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۲/ عنه: محمّد بن أبی طالب، تسلیهٔ المجالس، ۲/ ۱۰۰- ۱۰۱؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۲/ ۵۹۰؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۵۰۱- ۵۰۲؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۴- ۱۸۵؛ المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۱۰/ ۴۷۰- ۴۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۰- ۵۱؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۱۰

- پس حضرت فرمود: «ماییم آن‌ها که علم کتاب نزد ماست، و بیان آنچه در کتاب است ما می‌دانیم، و نیست نزد احدی از خلق خدا آنچه نزد ما هست؛ زیرا که ما محل رازهای پنهان خداییم.»

پس تبسم نمود و فرمود که: «ماییم آل اللّه و وارثان رسول خدا.»

گفتم: «خدا را حمد می‌کنم بر این.»

پس فرمود: «داخل شو.»

چون داخل مسجد شدم، دیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نشسته و ردای مبارک خود را بر پشت زانوهای خود بسته. ناگاه دیدم که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر گریبان ابوبکر چسبیده، و رسول خدا انگشت خود را به دندان می‌گزد و به ابی‌بکر می‌گوید که: «بد خلافتی کردی تو و اصحاب تو در اهل بیت من. بر شما باد لعنت خدا و لعنت من.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۸

و دیگر راوندی از باقر علیه السلام حدیث می‌کند که: جماعتی بعد از حسن سلام اللَّه علیه، به حضرت حسین علیه السلام آمدند و عرض کردند: «یابن رسول اللَّه! از آن کرامات عجیب که امیرالمؤمنین علیه السلام با ما می‌نمود، در نزد تو چیست؟»

فرمود: «پدر مرا می‌شناسید؟»

عرض کردند: «چگونه نشناسیم!؟»

دست بزد و پرده‌ای که بر باب بیت آویخته بود، بر کشید و فرمود: «نگران شوید.»

چون نظر کردند، امیرالمؤمنین را در آن بیت نگریستند.

فقالوا: «نشهد أنّه خلیفهٔ اللَّه حقّاً، وأنّک ولده.»

گفتند: «شهادت می‌دهیم که امیرالمؤمنین خلیفه بر حق است خدای را، و تو فرزند اویی.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۸

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۴

إظهار الإمام علیه السلام المُعجزهٔ لُامِّ سلیم

حدّثنی أبو القاسم علیّ بن حبشیّ بن قونیّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ، قال: حدّثنی الحسین بن أحمد المنقریّ التّمیمیّ، قال: حدّثنی الحسن بن محبوب، قال: حدّثنی أبو حمزهٔ الثّمالیّ، عن زرّ بن حبیش الأسدیّ، عن عبداللَّه بن خَبّاب بن الأرَتّ قتیل الخوارج، عن سلمان الفارسیّ والبراء بن عازب، قالا: قالت امّ سلیم. [...]

فلقیت الحسین علیه السلام وکنت عرفت نعته من الکتب السّالفهٔ بصفته وتسعهٔ من ولده الأوصیاء «۱» بصفاتهم، غیر أنّی أنکرت حلیته لصغر سنّه؛ فدنوت منه وهو علی کسرهٔ «۲» رحبهٔ المسجد، فقلت له: مَن أنت یا سیّدی؟ قال: أنا طلبتکِ یا امّ سلیم، أنا وصیّ الأوصیاء، أنا أبو التّسعهٔ الأئمّهٔ الهادیهٔ؛ أنا وصیّ أخی الحسن، وأخی وصیّ أبی علیّ، وعلیّ وصیّ جدّی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله. فعجبت من قوله، فقلت: ما علامهٔ ذلک؟ فقال:

ایتینی بحصاهٔ، فرفعت إلیه حصاهٔ من الأرض، قالت امّ سلیم: فلقد نظرت إلیه وقد وضعها بین کفّیه؛ فجعلها کهیئهٔ السّحیق من الدّقیق، ثمّ عجنها، فجعلها یاقوتهٔ حمراء؛ فختمها بخاتمه، فثبت النّقش فیها، ثمّ دفعها إلیّ وقال لی: انظری فیها یا امّ سلیم، فهل ترین فیها شیئاً؟ قالت امّ سلیم: فنظرت، فإذا فیها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وعلیّ، والحسن، والحسین، وتسعهٔ أئمّهٔ صلوات اللَّه علیهم من الأوصیاء من وُلْدِ الحسین علیه السلام؛ قد تواطأت أسماءهم إلّااثنین منهم، أحدهما جعفر والآخر موسی، وهکذا قرأت فی الإنجیل، فعجبت، ثمّ قلت فی نفسی: قد أعطانی اللَّه الدّلائل ولم یعطها من کان قبلی؛ فقلت: یا سیّدی! أعد علیَّ علامهٔ أخری! قالت: فتبسّم، وهو قاعد، ثمّ قام، فمدّ یده الیمنی إلی السّماء، فوَ اللَّه لکأ نّها عمود من نار تخرق الهواء حتّی توارى عن عینی وهو قائم لایعبأ بذلک ولایتحفّز؛

---

(۱)- فی (ط) وفی هامش (ج): أوصیائهم.

(۲)- فی (ط): کرّهٔ.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۵

فأسقطت وصعقت، فما أفقت إلّابه، ورأیت فی یده طاقهٔ من آس یضرب بها منخری؛ فقلت فی نفسی: ماذا أقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا واللَّه أجد إلی السّاعهٔ رائحهٔ هذه الطّاقهٔ من الآس، وهی واللَّه عندی لم تذو ولم تذبل ولا ینقص من ریحها شیء؛ وأوصیت أهلی أن یضعوها فی کفنی، فقلت: یا سیّدی! مَن وصیّک؟ قال: من فعل مثل فعلی، قالت: فعشت إلی أیّام علیّ بن الحسین علیه السلام.

قال زرّ بن حبيش خاصّة دون غيره: وحدّثنى جماعة من التّابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها. منهم: مينا مولى عبداللَّه بن عوف، وسعيد بن جبير مولى بنى أسد، سمعاها تقول هذا، وحدّثنى سعيد بن المسيّب المخزومىّ ببعضه عنها.

ابن عيّاش، مقتضب الأثر،/ ۳۰۸، ۳۰۹- ۳۱۱

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۶

شفاء حبابة الوالبيّة بالحسين عليه السلام

حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبداللَّه بن القاسم، عن صباح المزنىّ، عن صالح بن ميثم «۱» الأسدىّ، قال: دخلت أنا وعباية بن ربعىّ على امرأة فى بنى والبة قد احترق وجهها من السّجود، فقال لها عباية: يا حبابة! هذا ابن أخيكِ، قالت: وأىّ أخ؟ قال: صالح بن ميثم. قالت: ابن أخى واللَّه حقّاً يا ابن أخى، ألا أحدّثك حديثاً سمعته من الحسين بن علىّ عليه السلام؟ قال، قلت: بلى يا عمّة «۱». قالت: كنت زوّارة «۲» الحسين ابن علىّ عليهما السلام، قالت: فحدث بين عينى وضح، فشقّ ذلك علىَّ واحتبست عليه أيّاماً، فسأل عنّى: ما فعلت حبابة الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بها «۳» حدث بين عينيها. فقال لأصحابه: قوموا إليها، فجاء مع أصحابه حتّى دخل علىَّ وأنا فى مسجدى هذا. فقال:

يا حبابة! ما أبطأ بكِ علىَّ؟ قلت: «۴» يا ابن رسول اللَّه! ما ذاك الّذى منعنى إن لم أكن اضطررت إلى المجيء إليك اضطرار، لكن حدث هذا بى. قال «۴»: فكشفت القناع، فتفل «۵» عليه الحسين بن علىّ عليهما السلام «۵»، فقال: يا حبابة! أحدثى للَّه شكراً، فإنّ اللَّه قد درءه عنك.

قال «۶»: فخررت ساجدة، قالت: فقال: يا حبابة! ارفعى رأسكِ، وانظرى فى مرآتكِ. قالت:

فرفعت رأسى، فلم أحسّ منه شيئاً، قال «۶»: فحمدت اللَّه.

الصّفّار، بصائر الدّرجات،/ ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۷؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۵- ۴۶

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «فى حديث: أنّ حبابة الوالبيّة»].

(۲)- [إثبات الهداة: «أزور»].

(۳)- [إثبات الهداة: «عليها»].

(۴- ۴) [فى إثبات الهداة: «حدث هذا بى»، وفى البحار: «يا ابن رسول اللَّه! حدث هذا بى، قالت»، وفى‌العوالم: «يا ابن رسول اللَّه! حدث هذا لى. قالت»].

(۵- ۵) [فى إثبات الهداة: «عليه الحسين عليه السلام»، وفى العوالم: «فيه الحسين بن علىّ عليه السلام»].

(۶)- [فى إثبات الهداة والبحار والعوالم: «قالت»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۷

حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن إسحاق بن سويد الفرّاء، عن إسحاق بن عمّار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدىّ على حبابة الوالبيّة، فقال لها: هذا ابن أخيكِ ميثم، قالت: ابن أخى واللَّه حقّاً، ألا أحدِّثكم بحديث عن الحسين بن علىّ عليه السلام؟ فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلّمت، فردّ السّلام ورحّب، ثمّ قال: ما أبطأ بكِ عن زيارتنا والتّسليم علينا يا حبابة؟ قلت «۱»: ما أبطأنى «۲» إلّاعلّة عرضت، قال: وما هى؟ قالت:

فکشفت خماری عن برص.

قالت: فوضع یده علی البرص ودعا، فلم یزل یدعو حتّی رفع یده، و «۳» کشف اللَّه ذلک البرص، ثمّ قال: یا حبابهٔ! أنّه لیس أحد علی ملّهٔ إبراهیم فی هذه الأُمّهٔ غیرنا وغیر شیعتنا، ومن سواهم منها براء.

الکشّی، ۲/ ۳۳۲ رقم ۱۸۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۶- ۱۸۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶- ۴۷

وروی محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبداللَّه بن القاسم، عن صباح المزنیّ، عن صالح بن میثم الأسدیّ، قال: دخلت أنا وعبایهٔ بن «۴» الرّبعیّ علی امرأهٔ من «۴» بنی والبهٔ قد احترق وجهها من السّجود. فقال لها عبایهٔ: یا حبابهٔ! هذا ابن أخیک، قالت: وأیّهم «۵»؟ قال: صالح بن میثم. فقالت: ابن أخی واللَّه حقّا، یا ابن أخی! ألا أحدّثک بحدیث سمعته من الحسین بن علیّ؟ قلت: بلی یا عمّهٔ. قالت: کنت زوّارهٔ للحسین «۶»، فحدث بین

---

(۱)- [العوالم: «قالت»].

(۲)- [فی البحار: «بطّأنی عنک»، وفی العوالم: «أبطأنی عنک»].

(۳)- [البحار: «وقد»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «ربعی علی امرأهٔ فی»].

(۵)- [مدینهٔ المعاجز: «أیّ أخ»].

(۶)- [مدینهٔ المعاجز: «لحسین بن علیّ»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۰۸

عینی وضح، فشقّ ذلک علیَّ واحتبست عنه أیّاماً، فسأل عنّی «۱»: ما فعلت حبابهٔ الوالبیّهٔ؟

«۲» قالوا: حدث ما بین عینیها حدث منعها «۲»، فقال لأصحابه: قوموا بنا إلیها «۳». فدخل علیَّ فی مسجدی هذا، وقال: یا حبابهٔ! ما أبطأ بکِ علیَّ؟ قلت: یا ابن رسول اللَّه! ما منعنی إلّاما اضطررت به إلی التخلّف وهو هذا الّذی حدث بی، وکشفت القناع، «۴» فنظره ونفث علیه «۴»، وقال: یا حبابهٔ! أحدثی للَّه شکراً، فإنّ اللَّه قد «۵» أذهبه عنکِ.

فخررت ساجدهٔ للَّه شکراً، فقال «۵»: یا حبابهٔ! ارفعی رأسکِ وانظری فی مرآتکِ. «۶» فرفعت رأسی «۷» ونظرت فی المرآهٔ، فلم أجد منه أثراً، فقال «۷»: یا حبابهٔ! نحن وشیعتنا علی الفطرهٔ، وسائر النّاس منها براء.

الطّبری، دلائل الإمامهٔ، ۴۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۴۵۷- ۴۵۸

عن صالح بن میثم، قال: دخلت أنا وعبایهٔ بن ربعیّ علی امرأهٔ من بنی والبهٔ [یقال لها: حبابهٔ الوالبیّهٔ] قد احترق وجهها من السّجود، فقال عبایهٔ: یا حبابهٔ، هذا ابن أخیکِ.

قالت: أیّ أخ؟ قال: صالح بن میثم.

قالت: ابن أخی واللَّه حقّاً، یا ابن أخی! ألا أحدّثک حدیثاً سمعته من الحسین بن علیّ علیهما السلام؟ قلت: بلی یا عمّهٔ.

قالت: کنت زوّارهٔ للحسین علیه السلام، فحدث بین عینی وضح، فشقّ ذلک علیَّ، واحتبست

---

(۱)- [زاد فی مدینهٔ المعاجز: «فقال»].

(۲- ۲) [مدینهٔ المعاجز: «فقالوا: إنّها حدث بین عینیها وضح»].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «حتّی ندخل علیها»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «فتفل علیه الحسین علیه السلام»].

(۵- ۵) [مدینة المعاجز: «درأه عنکِ. قال: فخرّت ساجدة، قال»].

(۶)- [زاد فی مدینة المعاجز: «قالت»].

(۷- ۷) [مدینة المعاجز: «فلم أجد منه شیئاً، قالت: فحمدت اللّه وقال لی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۰۹

عنه أیّاماً، فسأل عنّی: «ما فعلت حبابة الوالبیّة»؟ فقالوا: إنّها حدث بها وضح بین عینیها. فقال «۱» لأصحابه: «قوموا بنا»، فقام حتّی دخل علیَّ وأنا فی مسجدی هذا.

فقال: «یا حبابة، ما الّذی «۲» أبطأ بکِ علیَّ «۲»»؟ فقلت: یا ابن رسول اللّه، ما ذاک الّذی منعنی إلّاوضح حدث بین عینی، فکرهت إتیانک. فنظر «۳» إلیّ، فکشفت القناع، وتفل علیه، فقال: «یا حبابة، أحدثی «۳» للّه شکراً، فإنّ اللّه قد درأه عنکِ»، قالت: فخررت ساجدة للّه تعالی.

وقال: «یا حبابة، ارفعی رأسکِ وانظری فی مرآتکِ»، قالت: فرفعت رأسی ونظرت فی المرآة، فلم أحسّ «۴» منه شیئاً، فحمدت اللّه تعالی، فنظر إلیّ، وقال: «یا حبابة، نحن وشیعتنا علی الفطرة، وسائر النّاس منه براء».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۲۴- ۳۲۵ رقم ۲۶۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۵۸- ۴۵۹

وروی ابن بابویه رضی الله عنه بإسناده، عن صالح بن میثم «۵» الأسدیّ، قال: دخلت علی امرأة من بنی والبة قد احترق وجهها من السّجود، یقال لها: حبابة، قالت: یا ابن أخ! ألا أحدِّثک؟ کنت زوّارة لأبی عبداللّه الحسین علیه السلام، فحدث بین عینی وضح، فشقّ ذلک علیَّ واحتبست علیه أیّاماً، فسأل عنّی: ما فعلت حبابة الوالبیّة؟

فقالوا: إنّه حدث بین عینیها وضح. فقام ودخل علیَّ،

فقال: یا حبابة! ما أبطأ بکِ علیَّ؟

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز مکانه: «وروی هذا الحدیث [انظر دلائل الإمامة] صاحب ثاقب المناقب إلّاأنّ فیه: عن صالح بن میثم وهو الموافق لما فی الرّجال وفی حدیثه، فقال ...»].

(۲- ۲) [مدینة المعاجز: «بطأ بکِ عنّی»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «إلیه وکشفت القناع، فتفل علیه وقال: یا حبابة! اسجدی»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «فلم أر أحسن»].

(۵) (۵*) [فی البحار والعوالم: «وذکر مثله [بصائر الدّرجات]؛ وزاد فی آخره»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۱۰

فقلت: یا ابن رسول اللّه! حدث بی هذا، وکشفت القناع.

فتفل علیه الحسین علیه السلام،

وقال: یا حبابة! أحدثی للّه شکراً، فإنّ اللّه قد درأه عنکِ، قالت: فخررت ساجدة للّه، فقال: یا حبابة! ارفعی رأسکِ وانظری فی مرآتکِ، فرفعت رأسی ونظرت فی المرآة، فلم أحسّ منه شیئاً، قالت: فحمدت اللّه (۵*)، فنظر إلیّ، وقال: یا حبابة! نحن وشیعتنا علی الفطرة، وسائر النّاس منها براء.

الرّاوندی، الدّعوات،/ ۶۵- ۶۶ رقم ۱۶۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۶

وبإسناده عن حبابة الوالبیّة، عن الحسین علیه السلام فی حدیث: إنّها دخلت علیه بعدما ابیضّ شعر رأسها، فدعا لها، فاسودّ شعرها. «۱»

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۹

(۱)- در کتاب بصائر الدرجات از صالح بن میثم روایت کرده است که: من و عبایهٔ بن ربعی به نزد حبابه والبیه رفتیم. گفت: «می‌خواهی خبر دهم تو را به آنچه شنیدم از حسین بن علی علیه السلام؟»

گفتم: «بلی ای عمه.»

گفت: «من به زیارت آن حضرت می‌رفتم، تا آن که پیسی در میان دو دیده من به هم رسید. به این سبب ترک زیارت آن حضرت کردم. چون حضرت بر مرض من مطلع شد، با اصحاب خود به خانه من آمد و در همین موضع مشغول نماز بودم. پس فرمود: «ای حبابه! چرا مدتی شد که به نزد ما نیامدی؟»

گفتم: «یابن رسول اللّه! این مرضی که در روی من به هم رسیده است، مرا مانع شد.»

حضرت فرمود: «مقنعه را بردار.»

چون برداشتم، آب دهان مبارک خود را بر آن موضع انداخت، فرمود: «خدا را شکر کن که حق تعالی این مرض را از تو دفع کرد.»

پس من به سجده افتادم و شکر حق تعالی به جا آوردم. چون سر از سجده برداشتم، فرمود: «در آینه نظر کن.»

چون نظر کردم، هیچ اثر از آن علت ندیدم.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۴

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۱

الإمام علیه السلام وشفاء المرضی

وجدت فی کتاب محمّد بن شاذان بن نعیم بخطّه، روی «۱» عن حمران بن أعین، أنّه قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یحدِّث «۲» عن آبائه علیهم السلام أنّ رجلًا کان من شیعهٔ أمیر المؤمنین علیه السلام مریضاً شدید الحمی، فعاده الحسین بن علیّ علیه السلام «۳»، فلمّا دخل «۴» باب الدّار طارت «۴» الحمی عن الرّجل، فقال له: قد رضیت بما أوتیتم به «۵» حقّاً حقّاً والحمی تهرب منکم.

فقال «۶»: واللّه ما خلق اللّه «۷» شیئاً إلّاوقد أمره «۷» بالطّاعهٔ لنا یا کناسهٔ «۸»، قال: فإذا نحن نسمع الصّوت ولا نری «۹» الشّخص یقول: لبّیک «۱۰»، قال: أ لیس أمیر المؤمنین أمرک ألّا تقربی إلّاعدوّاً أو مذنباً لکی تکون کفّارهٔ لذنوبه، فما بال هذا؟ وکان الرّجل المریض عبداللّه بن شدّاد بن الهاد اللّیثیّ.

الکشّی، ۱/ ۲۹۸- ۲۹۹ رقم ۱۴۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداهٔ، ۲/ ۵۸۵؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهادهٔ،/ ۱۷۰

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲)- [زاد فی البحار والعوالم: «عن أبیه»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی البحار والعوالم، وأضاف: «إلی آخر الخبر [بمثل ما حکاه عن المناقب]»].

(۴- ۴) [فی إثبات الهداهٔ والأسرار: «من باب الدّار رحلت»].

(۵)- [لم یرد فی إثبات الهداهٔ والأسرار].

(۶)- [زاد فی إثبات الهداهٔ والأسرار: «له»].

(۷- ۷) [فی إثبات الهداهٔ والأسرار: «خلقاً إلّاوقد أمر»].

(۸)- [فی إثبات الهداهٔ: «کباسهٔ»، وفی الأسرار: «ثمّ قال: یا کباسهٔ»].

(۹)- [إثبات الهداة: «لا یری»].

(۱۰)- [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة والأسرار، وأضاف فی إثبات الهداة: «الحدیث، وفیه أنّه کلّم الحمی بکلام. ورواه السّیّد ولیّ بن نعمة اللّه الرّضویّ فی کتاب مجمع البحرین فی مناقب السّبطین نحوه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۲

عن أبی خالد الکابلیّ، قال: سمعت علیّ بن الحسین علیهما السلام، یقول: «دخلت نصرة «۱» الأزدیّة علی الحسین علیه السلام، فقال لها: «یا نصرة «۱»، ما الّذی أبطأ بکِ علیَّ؟ فقالت له:

یا ابن رسول اللّه، شیء عرض لی فی مفرق رأسی، وکثر منه غمّی، وطال منه همّی.

فقال: أدنی منّی. فدنت منه، فوضع أصبعه علی أصل البیاض، فصار کالقار، فقال:

إئتوها بمرآة. فأتیت بها، فنظرت فی المرآة، فإذا البیاض قد اسودّ، فسرّت بذلک، وسرّ الحسین علیه السلام لسرورها «۲»».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۲۶ رقم ۲۶۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۰۸- ۵۰۹

وحدّثنی الشّیخ أبو جعفر النّیسابوریّ رضی الله عنه، قال: خرجتُ ذات سنة إلی زیارة «۳» مولانا أبی عبداللّه «۳» الحسین علیه السلام فی جماعة، فلمّا کنّا علی فرسخین من المشهد أو ثلاث «۴» أصاب رجلًا من الجماعة الفالج، وصار کأ نّه قطعة لحم، [قال] «۵» وجعل یناشدنا باللّه سبحانه أن لا نخلّیه و [أن] «۵» نحمله إلی المشهد. «۶» قال: فشددناه علی الدّابّة وأخذنا نراعیه ونحافظه، فلمّا دخلنا المشهد علی ساکنیه الصّلاة والسّلام «۶» وضعناه علی ثوب وأخذ رجلان منّا طرفی الثّوب ورفعناه علی القبر، وکان یدعو ویتضرّع ویبکی [ویبتهل] «۵» ویقسم علی اللّه بحقّ الحسین أن یهب له العافیة.

قال: فلمّا وضع الثّوب علی الأرض جلس الرّجل ومشی وکأ نّما نشط من عقال.

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «نظرة»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «بسرورها»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «أکثر»].

(۵)- ما بین المعقوفتین من البحار.

(۶- ۶) [فی البحار والعوالم: «فقام علیه من یراعیه ویحافظه علی البهیمة، فلمّا دخلنا الحضرة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۳

الرّاوندی، الدّعوات،/ ۲۰۵- ۲۰۶ رقم ۵۵۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۰۸- ۴۰۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۱۸

زرارة بن أعین سمعت «۱» أبا عبداللّه علیه السلام، یحدّث عن آبائه، أنّ مریضاً شدید الحمی، عاده الحسین، فلمّا دخل من باب الدّار طار «۲» الحمی عن الرّجل، فقال له «۳»: رضیت بما أوتیتم به حقّاً حقّاً «۴» والحمی «۵» یهرب عنکم «۵»، فقال له «۴» الحسین علیه السلام: واللّه ما خلق اللّه «۶» شیئاً إلّاوقد أمره بالطّاعة لنا، قال: فإذا «۷» نسمع الصّوت ولا نری الشّخص یقول: لبّیک، قال: ألیس أمیر المؤمنین أمرک أن لا تقربی إلّاعدوّاً «۸» أو مذنباً «۹» لکی تکونی «۹» کفّارة لذنوبه، فما «۱۰» بال هذا؟ وکان «۱۰» المریض عبداللّه بن شدّاد بن الهاد اللّیثیّ. «۱۱»

---

(۱)- [فی تظلّم الزّهراء مکانه: «فی المناقب لابن شهرآشوب عن زرارة، وفی نصوص المعجزات للحرّ العاملیّ عن الکشّی فی کتاب الرّجال قال: سمعت ...»].

(۲)- [فی تسلیهٔ المجالس والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «طارت»].

(۳)- [تسلیهٔ المجالس: «الرّجل»].

(۴)- [لم یرد فی تسلیهٔ المجالس].

(۵- ۵) [فی تسلیهٔ المجالس: «تهرب منکم»، وفی مدینهٔ المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «تهرب عنکم»].

(۶)- [لم یرد فی تظلّم الزّهراء].

(۷)- [زاد فی تسلیهٔ المجالس والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «نحن»].

(۸)- [أضاف فی تسلیهٔ المجالس: «لنا»].

(۹- ۹) [مدینهٔ المعاجز: «لتکونی»].

(۱۰- ۱۰) [العوالم: «لهذا؟ فکان»].

(۱۱)- شیخ کشی و ابن شهرآشوب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند که: روزی حضرت امام حسین علیه السلام به عیادت بیماری رفت که تب شدیدی داشت. چون حضرت داخل شد تب او مفارقت کرد. و آن بیمار عبداللّه بن شداد لیثی بود. گفت: «راضی شدم به آنچه حق تعالی به شما داده است، و تب نیز از شما می گریزد.»

حضرت فرمود: «حق تعالی هیچ چیز را خلق نکرده است، مگر آن که او را امر کرده است که ما را اطاعت نماید.»-

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۴

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۱/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینهٔ المعاجز، ۳/ ۴۹۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۸؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیهٔ المجالس، ۲/ ۹۸

- پس صدایی شنیدند و کسی را ندیدند که می گفت: «لبیک.»

حضرت فرمود: «آیا امیر المؤمنین تو را امر نکرده است که نزدیک نشوی مگر به کسی که دشمن ما باشد، یا گناهکار باشد که کفاره گناه او باشی؟ پس چرا نزدیک این مؤمن آمده ای.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۶- ۵۱۷

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۵

إحیاء اللّه تعالی الموتی بدعاء الحسین علیه السلام

عن أبی خالد الکابلیّ، عن یحیی بن امّ الطّویل «۱»، قال: کنّا عند الحسین علیه السلام، إذ دخل علیه شابّ یبکی، «۲» فقال له الحسین «۲»: ما یبکیک؟

قال: إنّ والدتی توفّیت فی هذه السّاعهٔ ولم توصِ، ولها مال، وکانت قد «۳» أمرتنی أن «۳» لا أحدث فی أمرها شیئاً «۴» حتّی أعلمک خبرها «۵».

فقال الحسین علیه السلام: قوموا بنا «۶» حتّی «۷» نصیر إلی هذه الحرّهٔ «۷».

فقمنا معه حتّی انتهینا «۸» إلی باب البیت الّذی «۹» فیه المرأهٔ [وهی] «۱۰» مسجّاهٔ، «۱۱» فأشرف علی البیت، ودعا اللّه لیحییها حتّی توصی بما تحبّ «۱۱» من وصیّتها، فأحیاها اللّه، «۱۲» وإذا المرأهٔ «۱۲» جلست وهی تتشهّد، «۱۳» ثمّ نظرت «۱۳» إلی الحسین علیه السلام، فقالت:

---

(۱)- [فی الثّاقب فی المناقب مکانه: «عن یحیی بن امّ الطّویل ...»، وفی شرح الشّافیة: «ومن دلائل الحسین علیه السلام فی الخرائج عن ابن الطّویل ...»].

(۲- ۲) [الثّاقب فی المناقب: «قال له»].

(۳- ۳) [فی إثبات الهداة والأسرار: «أخبرتنی أنّی»].

(۴)- [فی الثّاقب فی المناقب: «حدثاً»، وفی إثبات الهداة: «بشیء»].

(۵)- [الثّاقب فی المناقب: «بخبرها»].

(۶)- [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار والأسرار].

(۷- ۷) [فی إثبات الهداة: «نسیر إلی هذه المرأة»، وفی شرح الشّافیة: «نصیر إلی هذه المرأة»].

(۸)- [الثّاقب فی المناقب: «انتهی»].

(۹)- [زاد فی البحار والعوالم: «توفّیت»].

(۱۰)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۱۱- ۱۱) [الثّاقب فی المناقب: «حتّی أشرف علی البیت، فدعا اللّه تعالی لیحییها حتّی توصی بما یجب»].

(۱۲- ۱۲) [فی الثّاقب فی المناقب: «وإذا المرأة قد»، وفی إثبات الهداة ومدینة المعاجز والأسرار: «فإذاالمرأة قد»، وفی العوالم: «فإذا المرأة»].

(۱۳- ۱۳) [فی الثّاقب فی المناقب: «أن لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه، ثمّ نظرت»، وفی إثبات الهداة والأسرار: «فنظرت»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۱۶

ادخل البیت یا مولای ومرنی «۱» بأمرک.

فدخل «۲» وجلس علی مخدّة «۲»، ثمّ قال «۳» لها: وصّی، یرحمک اللّه.

فقالت «۳»: یا ابن رسول اللّه! [إن] «۴» لی من المال کذا وکذا فی مکان کذا وکذا، وقد جعلت ثلثه إلیک «۵» لتضعه «۶» حیث شئت من أولیائک «۷»، والثّلثان لابنی هذا إن علمت أنّه من مواليک وأولیائک، وإن کان مخالفاً فخذه إلیک، فلا حقّ للمخالفین «۸» فی أموال المؤمنین.

ثمّ سألته أن یصلّی علیها وأن یتولّی أمرها، ثمّ صارت المرأة میّتة کما کانت.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۴۵- ۲۴۶ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۹؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۰۷- ۵۰۸؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۰- ۱۸۱؛ ابن أمیر الحاجّ، شرح الشّافیة،/ ۱۰۲- ۱۰۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۹- ۵۰؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۳؛ مثله ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۴۴- ۳۴۵

ومن ذلک من کتاب الرّاوندی: إنّ رجلًا جاء إلی الحسین علیه السلام، فقال: «إنّ» امّی توفّیت ولم توصّ بشیء، غیر أنّها أمرتنی أن لا أحدث فی أمرها حدثاً حتّی أعلمک یا مولای. فجاء الحسین علیه السلام وأصحابه، فرآها میّتة، فدعا اللّه لیحییها، فإذا المرأة تتکلّم، وقالت: ادخل یا مولای ومرنی بأمرک، فدخل وجلس وقال لها: أوصی رحمکِ اللّه،

---

(۱)- [الثّاقب فی المناقب: «وأمرنی»].

(۲- ۲) [فی الثّاقب فی المناقب: «الحسین صلوات اللّه علیه وجلس عند فخذها»، وفی شرح الشّافیة والأسرار: «وجلس علی فخذه»].

(۳- ۳) [فی الثّاقب فی المناقب ومدینة المعاجز: «لها أوصی رحمکِ اللّه»، وفی إثبات الهداة والأسرار: «أوصی رحمکِ اللّه»، وفی شرح الشّافیة: «لها: وصّی رحمکِ اللّه تعالی!»].

(۴)- [لم يرد فى الثّاقب فى المناقب والبحار والعوالم].

(۵)- [إثبات الهداة: «لك»].

(۶)- [الأسرار: «لتصنعه»].

(۷)- [فى الثّاقب فى المناقب: «أوليائك ومواليك»، وفى مدينة المعاجز: «مواليك وأوليائك»].

(۸)- [البحار: «فى المخالفين»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۱۷

فقالت: يا سيِّدى، إنّ لى من المال كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت، والثّلثان لابنى هذا إن علمت أنّه من مواليك، وإن كان مخالفاً فلا حظّ للمخالف فى أموال المؤمنين. ثمّ سألته أن يتولّى أمرها وأن يصلّى عليها، ثمّ صارت ميّتة كما كانت.

البرسى، مشارق أنوار اليقين،/ ۱۶۲

جاء إليه شابّ يبكى، ويقول: امّه ماتت ولم توصّ، فأتى [الحسين] عليه السلام بيتها وهى مسجّاة، فدعا اللَّه، فأحياها، فأوصت، ثمّ ماتت.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۱۷۸ رقم ۱

(روى) عن يحيى [ابن] امّ الطّويل أنّه قال: كنت عند مولاى الحسين عليه السلام، إذ دخل عليه شابّ وهو يبكى، فقال له الحسين عليه السلام: ما الّذى يبكيك يا شابّ؟ قال: يا ابن رسول اللَّه! إنّ امّى ماتت فى هذه السّاعة وقد تركت مالًا عظيماً ولم توصِّى إلىّ بشىء، ولم أعلم أين دفنتها، وقد حرمته، فقال الحسين عليه السلام: ما الّذى قالت لك عند موتها؟ قال:

قالت لى: إذا أردت أن تفعل أمراً من الأمور لا تعلمه إلّابما يشير به إليك الحسين ابن بنت رسول اللَّه، فما تأمرنى به يا مولاى؟ فقال الحسين عليه السلام: أتحبّ أن يحيى اللَّه امّك وتخبرك بما تريد؟ فقال الشّابّ: يا حبّذا، فقام الحسين عليه السلام مع الشّابّ والنّاس معهما حتّى أتى منزل امّه، فوقف عليها ودعا إلى اللَّه تعالى بدعوات لم نفهمها، ثمّ قال لها: قومى يا أمة اللَّه بإذن اللَّه تعالى وأوصى إلى ابنكِ بما تريدين، فقامت وهى تتشهّد وتقول:

السّلام عليك يا ابن رسول اللَّه، اعلم إنّ عندى مالًا جزيلًا موضوعاً فى مكان كذا وكذا، فاستخرجه وخذ ثلثيه لك أنفقه بما شئت، وثلثه الآخر ادفعه لابنى هذا إن كنت تعلم أنّه محبّ لكم وموال لكم، وإن كان مخالفاً فامنعه عنه، لأنّ مالى محرِّم على مَنْ يبغضكم أهل البيت. ثمّ إنّها ماتت رحمها اللَّه تعالى، فأمر الحسين عليه السلام بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها ودفنها. «۱»

الطّريحى، المنتخب، ۲/ ۳۱۹- ۳۲۰

---

(۱)- قطب راوندى از ابوخالد كابلى روايت كرده است كه گفت: روزى در خدمت امام حسين عليه السلام نشسته-

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۱۸

- بودم، ناگاه جوانى گريان آمد. حضرت پرسيد: «سبب گريه تو چيست؟»

گفت: «والده من در اين ساعت رحلت نموده، وصيت نكرد و مالى دارد، و مرا امر كرد كه چون او بميرد، كارى نكنم تا به خدمت تو عرض نمايم.»

حضرت فرمود: «برخيزيد تا برويم به نزد اين زن صالحه.»

چون به در خانه رسيديم، كه آن زن را در آن خانه خوابانيده بودند، حضرت در پيش در ايستاد و دعا كرد كه حق تعالى او را زنده كند تا وصيت خود را به عمل آورد. چون حضرت از دعا فارغ شد، آن زن برخاست و نشست و شهادت گفت. چون نظرش بر

حضرت افتاد، گفت: «ای مولای من! داخل خانه شو و آنچه مصلحت می‌دانی مرا به آن امر کن.»

پس حضرت داخل خانه شد و بر بالین او نشست، فرمود: «وصیت کن، خدا تو را رحمت کند.»

آن زن گفت: «یابن رسول اللّه! من این قدر مال دارم و در فلان موضع است. ثلث آن را به تو گذاشتم که به هر که خواهی از دوستان خود بدهی، و دو ثلث دیگر آن از پسر من است، اگر دانی که او از موالی و شیعیان توست، و اگر مخالف باشد، آن نیز از توست، و مخالفان را در اموال مؤمنان حقی نیست.»

پس، از حضرت التماس کرد که بر او نماز کند و در دفن او حاضر شود، پس خوابیده و جان به حق تسلیم کرد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۴- ۵۱۵

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۱۹

إخراج الإمام علیه السلام الفاکهة من ساریة المسجد

قال أبو جعفر: وحدّثنا أبو محمّد عبداللّه بن محمّد، قال: حدّثنا سعید بن شرقیّ بن القطامیّ، عن زفر بن یحیی، عن «۱» کثیر بن شاذان، قال: شهدت الحسین «۲» بن علیّ «۲» وقد اشتهی علیه ابنه علیّ الأکبر عنباً فی غیر أوانه، فضرب بیده «۳» إلی ساریة المسجد، فأخرج له عنباً وموزاً، فأطعمه وقال «۴»: ما عند اللّه لأولیائه أکثر. «۵»

الطّبری، دلائل الإمامة،/ ۷۵، نوادر المعجزات،/ ۱۰۸/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۵۲؛ مثله الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۸

---

(۱)- [فی إثبات الهداة مکانه: «روی صاحب کتاب مناقب فاطمة وولدها [...] وبإسناده عن ...»].

(۲- ۲) [لم یرد فی نوادر المعجزات وإثبات الهداة].

(۳)- [نوادر المعجزات: «یده»].

(۴)- [فی نوادر المعجزات ومدینة المعاجز: «فقال»، وفی إثبات الهداة: «وقال له»].

(۵)- و دیگر در مدینة المعاجز از ابومحمد عبداللّه بن محمد روایت می‌کند که گفت: حاضر حضرت حسین ابن علی بودم. فرزندش علی‌اکبر صلوات اللّه علیه درآمد و از پدر در غیر وقت عنب (انگور) طلب نمود. آن حضرت دست بر ستون مسجد زد و انگور و موز برآورد.

فقال: «ما عند اللّه لأولیائه أکثر».

فرمود: «در نزد خداوند از برای دوستانش از این افزون تواند بود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲۰

الإمام علیه السلام یمسح بیده علی عین الأعمی فیرتدّ بصیراً

عن الباقر صلوات اللّه علیه، قال: «حدّثنی نجاد مولی أمیر المؤمنین «۱» صلوات اللّه علیه وآله، قال: رأیت أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه یرمی نصالًا، ورأیت الملائکة تردّون علیه أسهمه، فعمیت، فذهبت إلی مولای الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما، فشکوت «۲» ذلک إلیه.

فقال: لعلّک رأیت الملائکة تردّ علی أمیر المؤمنین أسهمه «۳»؟ فقلت: أجل. فمسح بیده علی عینی، فرجعت بصیراً بقوّة اللّه تعالی».

«۴»

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۴۴ رقم ۲۸۹/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۵»، ۳/ ۵۱۴- ۵۱۵

---

(۱)- [زاد فی مدینة المعاجز: «علیّ بن أبی طالب»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «فذکرت»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «سهمه»].

(۴)- و دیگر در ثاقب المناقب، سند به حضرت باقر علیه السلام پیوسته می‌شود، می‌فرماید: نجاد مولای امیر المؤمنین مرا حدیث کرد که: نگران بودم، گاهی که امیر المؤمنین علی علیه السلام هر خدنگی را که به جانب دشمن پرتاب می کرد، فریشتگان آن تیررا برمی گرفتند و به نزد امیر المؤمنین حاضر می کردند. چون این صورت را بدیدم، نابینا شدم و به حضرت حسین علیه السلام شتافتم.

فقال: «لعلّک رأیت الملائکة تردّ علی أمیرالمؤمنین سهمه؟ قلت: أجل».

فرمود: «مگر دیده باشی فریشتگان تیر به حضرت امیرالمؤمنین باز می آورند؟»

عرض رد: «چنین است.»

پس با دست مبارک چشم‌های او را مسح کرد تا بینش باز آورد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۸

(۵)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۲/ ۴۵۲].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۲۱

اخضرار نخلة یابسة وحملها الرّطب بدعاء الإمام علیه السلام

وروی الهیثم النّهدیّ، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد الکنانیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: خرج الحسین بن علیّ علیهما السلام فی بعض أسفاره ومعه رجل من ولد الزّبیر بن العوام یقول بإمامته، فنزلوا «۱» فی طریقهم بمنزل «۱» تحت نخل یابس «۲» من العطش، ففرش للحسین تحتها و «۳» بإزائه نخل لیس «۳» علیها رطب، قال: فرفع یده ودعا «۴» بکلام لم أفهمه، فاخضرّت النّخلة و «۵» عادت إلی حالها «۵» وحملت رطباً، فقال الجمّال الّذی اکتری منه: هذا سحر واللّه، فقال الحسین: ویلک، إنّه لیس بسحر، ولکنّها دعوة ابن نبیّ مستجابة، «۶» ثمّ صعدوا النّخلة، فجنوا منها ما کفاهم جمیعاً «۶».

الطّبری، دلائل الإمامة،/ ۷۶- ۷۷/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۵۹- ۴۶۰

وبإسناده [صاحب کتاب مناقب فاطمة علیها السلام وولدها] عن «۷» محمّد الکنانیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام فی حدیث: إنّ الحسین علیه السلام کان فی سفر، فنزلت «۸» تحت نخلة یابسة، فدعا، فاخضرّت النّخلة وأورقت، وحملت رطباً، فصعدوا إلی النّخلة، فأخذوا منها ما کفاهم. «۹»

(۱- ۱) [مدینة المعاجز: «من تلک المنازل»].

(۲)- [زاد فی مدینة المعاجز: «قد یبس»].

(۳- ۳) [مدینة المعاجز: «الزّبیریّ بإزاءه تحت نخل أخری ولیس»].

(۴)- [مدینة المعاجز: «فدعا»].

(۵- ۵) [مدینة المعاجز: «صارت إلی حالها وأورقت»].

(۶- ۶) [مدینة المعاجز: «قال: فصعدوا إلی النّخلة حتّی حووا منها کلّهم»].

(۷)- [فی الأسرار مکانه: «عن کتاب مناقب فاطمة علیها السلام بإسناد صاحبه عن ...»].

(۸)- [الأسرار: «فنزل»].

(۹)- و همچنان در مدینة المعاجز از مردی از اولاد زبیر بن العوام حدیث می کند که: در خدمت حسین-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲۲

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۹ رقم ۷۴/ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۱

- ابن علی در سفری به منزلی درآمدیم و در تحت نخلی خشک فرود شدیم. فرشی بگستردند و آن حضرت بنشست و در برابرش نخل دیگر بود که از رطب ۱ بار نداشت. حسین علیه السلام دست برداشت و خدای را به کلماتی که ما فهم نتوانستیم کرد، بخواند. در زمان، آن نخل سبز و ریان گشت و از رطب، گرانبار شد ۲. آن جمّال که شتر بکری داده بود، چون این بدید، گفت: «سوگند با خدای که سحر است.»

فقال الحسین: «ویلک! لیس بسحر، ولکن دعوة ابن نبیّ مستجابة».

فرمود: «وای بر تو! این سحر نیست. بلکه دعای پسر پیغمبر است که خداوند به اجابت مقرون می‌دارد.»

پس بر آن نخله برآمدند و چند که رطب داشت، فراهم آورده، مضبوط نمودند.

۱. رطب: خرمای تازه.

۲. فوراً آن درخت خرمای خشک، سبز و شاداب گشت و خرمای تازه بسیاری برآورد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۹

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲۳

نطق الغلام الرّضیع بالحقّ بأمر الإمام علیه السلام

صفوان بن مهران قال: سمعت الصّادق علیه السلام یقول: «۱» رجلان اختصما «۱» فی زمن الحسین علیه السلام فی امرأة وولدها؛ فقال: هذا لی، وقال: هذا لی، «۲» فمرّ بهما الحسین علیه السلام، فقال لهما:

فیما ذا «۳» تمرجان؟ قال أحدهما: إنّ الامرأة لی «۲»، «۴» فقال للمدّعی الأوّل: اقعد، فقعد، وکان الغلام رضیعاً، فقال الحسین «۵»: یا هذه! أصدقی من قبل أن یهتک اللّه ستركِ؛ فقالت: هذا زوجی والولد له، ولا أعرف هذا، فقال علیه السلام: یا غلام! ما تقول هذه؟ انطق بإذن اللّه تعالی، فقال له «۶»: ما أنا لهذا ولا لهذا، وما أبی إلّاراع «۷» لآل فلان، فأمر علیه السلام برجمها، «۸» قال جعفر «۸» علیه السلام: فلم یسمع أحد نطق ذلک الغلام بعدها.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۱- ۵۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۹۰؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۰۰- ۵۰۱؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۹؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹- ۱۰

صفوان بن مهران، قال: سمعت الصّادق علیه السلام یقول: رجلان اختصما فی «۹» زمن الحسین علیه السلام فی امرأة «۱۰» وولدها، فقال واحد: هذا لی، وقال الآخر: هو لی، فمرّ بهما الحسین

(۱- ۱) [إثبات الهداة: «اختصم رجلان»].

(۲- ۲) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۳)- [لم يرد فی مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء].

(۴)- [زاد فی مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «وقال الآخر: إنّ الولد لی»].

(۵)- [زاد فی مدينة المعاجز: «للمرأة»].

(۶)- [لم يرد فی إثبات الهداة].

(۷)- [البحار: «راعی»].

(۸- ۸) [تظلّم الزّهراء: «فقال»].

(۹)- [فی شرح الشّافية مكانه: «عن الصّادق عليه السلام: إنّ رجلين اختصما فی ...»].

(۱۰) (۱۰*) [شرح الشّافية: «وطفل، فقال عليه السلام لهما: فيمَ تختصمان»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۲۴

عليه السلام، فقال لهما: فيما تمرجان (۱۰*)؟

قال أحدهما: إنّ هذه الامرأة «۱» لی.

وقال الآخر: بل الولد والامرأة «۱» لی.

فقال للمدّعی الأوّل: اقعد، فقعد، وكان الغلام رضيعاً، فقال الحسين عليه السلام: يا هذه، أصدقی من قبل أن يهتك اللَّه ستركِ.

فقالت: هذا زوجی، والولد له، ولا أعرف هذا.

فقال عليه السلام للغلام: انطق بإذن اللَّه.

فقال الغلام: ما أنا لهذا، ولا لهذا، وما أبی إلّاراعٍ لآل فلان. فأمر عليه السلام برجمها.

قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد إنّ غلاماً «۲» نطق بعدها. «۳»

محمّد بن أبی طالب، تسلية المجالس،/ ۹۹- ۱۰۰/ عنه: ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية،/ ۶۴۳

---

(۱)- [شرح الشّافية: «المرأة»].

(۲)- [شرح الشّافية: «الغلام»].

(۳)- ایضاً به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: در زمان حضرت امام حسین علیه السلام، دو مرد با یکدیگر مخاصمه کردند، در باب زنی و فرزند او. هر یک می‌گفتند که این زن و فرزند از من است. حضرت بر ایشان گذشت و از سبب مخاصمه ایشان پرسید. چون به خدمت حضرت عرض کردند، مدعی اول را فرمود: «بنشین.»

پس آن زن را گفت که: «راست بگو، پیش از آن که حق تعالی پرده تو را بدرد و رسوا شوی.»

گفت: «این مرد که نشسته است، شوهر من است و فرزند از اوست، و این مرد دیگررا نمی‌شناسم.»

حضرت رو کرد به آن فرزند شیر خواره که هنوز به سخن نیامده بود و فرمود: «سخن بگو ای پسر به علم خدا، و بیان کن که مادر تو راست می‌گوید یا نه.»

آن کودک به اعجاز آن حضرت به سخن آمد و گفت: «من نه از اینم و نه از او، و پدر من شبان فلان مرد است.»

پس حضرت فرمود، آن زن را سنگسار کردند. و آن طفل بعد از آن دیگر سخن نگفت.

مجلسی، جلاء العيون،/ ۵۱۷- ۵۱۸

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۲۵

تخليص الإمام عليه السلام يد الرّجل من ذراع المرأة، وقد التصقتا فی الطّواف

محمّد بن الحسین، عن الحکم بن مسکین، «۱» عن أیّوب بن أعین، عن أبی عبداللَّه علیه السلام قال: إنّ «۲» امرأة کانت تطوف وخلفها رجل، فأخرجت ذراعها، فمالَ «۳» بیده حتّی وضعها علی ذراعها، «۴» فأثبت اللَّه «۴» یده «۵» فی ذراعها حتّی قطع الطّواف، وأرسل إلی الأمیر.

واجتمع النّاس وأرسل إلی الفقهاء، فجعلوا یقولون: اقطع یده، فهو الّذی جنا الجنایة، فقال: ها هنا أحد من ولد «۶» محمّد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله «۶»؟ فقالوا: نعم، الحسین بن علیّ علیهما السلام قدم اللّیلة. فأرسل إلیه، فدعاه، فقال: انظر ما «۷» لقیا ذان، فاستقبل القبلة «۷» ورفع یدیه «۸»، فمکث طویلًا یدعو، ثمّ جاء إلیها حتّی خلص «۹» یده من یدها، فقال الأمیر: ألا نعاقبه «۱۰» بما صنع؟ فقال: لا. «۱۱»

---

(۱)- [من هنا حکاه فی مدینة المعاجز].

(۲)- [فی المناقب وتسلیة المجالس مکانه: «قال أبو عبداللَّه علیه السلام: إنّ ...»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «فبادر»، وفی تظلّم الزّهراء: «فشال»].

(۴- ۴) [تسلیة المجالس: «فبقیت»].

(۵)- [فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء: «ید الرّجل»].

(۶) (۶) [فی تسلیة المجالس: «رسول اللَّه صلی الله علیه و آله»، وفی إثبات الهداة: «محمّد صلی الله علیه و آله»].

(۷- ۷) [فی المناقب والبحار وتظلّم الزّهراء: «لقی ذان، فاستقبل الکعبة»، وفی تسلیة المجالس: «لقی هذان، فاستقبل الکعبة»، وفی العوالم: «لقی ذان، فاستقبل القبلة»].

(۸)- [مدینة المعاجز: «یده»].

(۹)- [فی المناقب وتسلیة المجالس: «تخلّصت»].

(۱۰)- [فی البحار والعوالم: «ألا تعاقبه»].

(۱۱)- شیخ طوسی به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: زنی طواف می‌کرد و در عقب او مردی طواف می‌کرد. پس آن زن دست خود را بیرون آورد و آن مرد دست خود را بلند کرد و به ذراع او گذاشت. پس حق تعالی دست آن مرد را چسبانید بر ذراع آن زن، و هر چند سعی کرد جدا نتوانست کرد. تا آن که مردم قطع طواف کردند و بر سر ایشان جمع شدند و والی را خبر کردند. چون والی حاضر شد،-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲۶

الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۵/ ۴۷۰ رقم ۲۹۳/ عنه: ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۵۱؛ محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۹۸- ۹۹؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۲؛ السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۰۶- ۵۰۷؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۷؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۹

- فقها را طلبید. و می‌گفتند که: «دست او را قطع می‌باید کرد؛ زیرا که او خیانت کرده است.»

والی گفت: «آیا کسی از فرزندان محمد صلی الله علیه و آله و سلم در این جا هست؟»

گفتند: «بلی، حضرت امام حسین علیه السلام امشب داخل شده است.»

پس والی، حضرت را طلبید و گفت: «ببین که چه بلا بر سر ایشان آمده است.»

حضرت چون بر حال ایشان مطلع شد، رو به سوی کعبه گردانید و دست به دعا برداشت و ساعت طویلی دعا کرد. و بعد از آن، به نزد ایشان آمد و دست آن مرد را از دست آن زن جدا کرد. پس والی پرسید که: «آیا عقاب بکنیم او را به این کاری که کرده است؟»

حضرت فرمود: «نه.»

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۷

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۲۷

وجدان ناقة الأعرابیّ

روی السّیّد ولی بن نعمة اللّه الرّضویّ فی کتاب مجمع البحرین فی مناقب السّبطین، نقلًا من کتاب البهجة، عن ابن عبّاس: إنّ أعرابیّاً قال للحسین علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! فقدت ناقتی ولم یکن عندی غیرها، وکان أبوک یرشد الضّالّة، ویبلغ المفقود إلی صاحبه، فقال له الحسین علیه السلام: اذهب إلی الموضع الفلانی تجد ناقتک واقفة وفی مواجهها ذئب أسود، قال: فتوجّه الأعرابیّ إلی الموضع، ثمّ رجع، فقال للحسین علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! وجدت ناقتی فی الموضع الفلانی.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۹۱ رقم ۸۳/ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۲

وروی بعض أصحابنا فی کتاب له اسمه التّحفة فی الکلام، «۱» قال: روی عبداللّه بن عبّاس، قال: کنت جالساً عند الحسین علیه السلام، فجاءه أعرابیّ وقال: ضلّ بعیری ولیس لی غیره، وأنت «۲» ابن رسول اللّه أرشدنی إلیه، فقال: اذهب إلی موضع کذا «۳»، فإنّه فیه وفی مقابله أسد. فذهب إلی ذلک الموضع، فوجده کما قال علیه السلام.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۹۱ رقم ۸۵/ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة،/ ۱۷۲

---

(۱)- [من هنا حکاه فی الأسرار].

(۲)- [أضاف فی الأسرار: «یا»].

(۳)- [أضاف فی الأسرار: «وکذا»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۲۸

دعاء الإمام علیه السلام للرّجل الأسود بالولد

النّجوم للسّیّد ابن طاووس: من کتاب الدّلائل لعبداللّه بن جعفر الحمیریّ بإسناده إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: خرج الحسین بن علیّ إلی مکّة سنة ماشیاً، فورمت قدماه، فقال له بعض موالیه: لو رکبت لیسکن عنک هذا الورم، فقال: کلّا، إذا أتینا هذا المنزل فإنّه یستقبلک أسود ومعه دهن، فاشتره منه ولا تماکسه، فقال له مولاه: بأبی أنت وامّی، ما قدّامنا منزل فیه أحد یبیع هذا الدّواء، فقال: بلی، أمامک دون المنزل.

فسار میلًا، فإذا هو بالأسود، فقال الحسین لمولاه: دونک الرّجل، فخذ منه الدّهن، «۱» فأخذ منه الدّهن وأعطاه الثّمن، فقال له الغلام: لِمَنْ أردت هذا الدّهن؟ فقال: للحسین ابن علیّ علیهما السلام، فقال: انطلق بی إلیه، فصار الأسود نحوه، فقال: یا ابن رسول اللّه! إنّی مولاک لا آخذ له ثمناً، ولکن ادع اللّه أن یرزقنی ولداً ذکراً سویّاً یحبّکم أهل البیت، فإنّی خلّفت امرأتی تمخض، فقال: انطلق إلی منزلک، فإنّ اللّه قد وهب لک ولداً ذکراً سویّاً.

فولدت غلاماً سویّاً، ثمّ رجع الأسود إلی الحسین ودعا له بالخیر بولادة الغلام له و «۲» إنّ الحسین علیه السلام قد مسح رجلیه، فما قام

من موضعه حتّى زال ذلك الورم.

بيان: قد مرّ هذا فى معجزات الحسن عليه السلام، وفى الكافى أيضاً كذلك، وصدوره عنهما واتّفاق القصّتين «۳» من جميع الوجوه لا يخلو من بُعد، والظّاهر أنّ ما هنا من تصحيف النّسّاخ.

المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۵- ۱۸۶ رقم ۱۳/ عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۵۶- ۵۷

---

(۱)- [زاد فى العوالم: «وأعطه الثّمن»].

(۲)- [العوالم: «ثمّ»].

(۳)- [العوالم: «القضيّتين»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۲۹

استغناء الرّجل بانتسابه إلى الحسين عليه السلام

حدّثنى «۱» أبو محمّد «۱» عبدالوهّاب المقرى، قال: حدّثنى جار لى كان لى صاحب من أولاد الحسين عليه السلام وكان رقيق الحال، فكنت أبرّه، قال: فحجّ فى بعض السّنين «۲» وعاد وقد حسنت حاله، فسألته «۲» عن ذلك، فقال: حججت فى هذه السّنة وأنا فقير أمشى.

قال: فبقيت ثلاثة أيّام لم أجد «۳» طعاماً، فبينما أنا أمشى، وإذ قد علق فى قدمى سير، وإذا همیان، فأخذته وفتحته، وإذا فيه ألف دينار، فقالت نفسى: «۴» تصرّف فيه واشتر «۴» طعاماً وأكثر. قال: فقلت: لا واللّه حتّى يظهر أمره. فإذا «۵» بمناد ينادى عليه، فقلت لصاحبه: ما تعطى من لقيه؟ قال: ما أعطيه شيئاً. قلت: مائة دينار، قال: لا. قلت: فدينار، قال:

فلا دينار. فرميته «۶» إليه، فنظر إلىّ وقال: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: وما تصنع؟

قلت: لا شىء وأنا رجل شريف وما لى حرفة، فقال: من أولاد مَنْ أنت؟ قلت: من أولاد الحسين. قال: ومن يعرفك؟ قلت: الحاجّ. فجاء جماعة، فعرفونى، فرمى إلىّ الهميان، فقال: خذه، فقلت له: فأنت ما هانَ عليك تعطينى منه ديناراً، أتعطينى الجميع؟

فقال: اعلم أنّه عندى وديعة جاءت «۷» معى من خراسان وأوصانى صاحبه أن «۸» لا أعطيه إلّا لشريف مستحق «۸» من أولاد الحسين، وأنت ذاك. فأخذته، وحسنت حالى.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ،/ ۳۲۹/ عنه: السّمهودى، جواهر العقدين،/ ۳۶۶- ۳۶۷

(۱- ۱) [جواهر العقدين: «محمّد بن»].

(۲- ۲) [جواهر العقدين: «فعاد وقد حسنت حاله، فسألت»].

(۳)- [جواهر العقدين: «لم آكل»].

(۴- ۴) [جواهر العقدين: «انصرف فيه واشتر منه»].

(۵)- [جواهر العقدين: «وإذا أنا»].

(۶)- [جواهر العقدين: «فرميتُ به»].

(۷)- [جواهر العقدين: «جاء»].

(۸- ۸) [جواهر العقدين: «لا تعطيه إلّاالشّريف»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۰

ومن ذلک ما رواه سبط ابن الجوزی، قال: حدّثنی محمّد بن عبدالوهّاب المقری، قال: حدّثنی جار لی، قال:

کان لی صاحب من العلویّین، وکان فقیراً، فحجّ بعض السِّنین، ثمّ عاد، فرأیته غنیّاً، فسألته عن ذلک، قال: حججت ولم أجد طعاماً ثلاثة أیّام، فبینا أنا أمشی، إذا قد وصل رجلی بهمیان فیه ألف دینار، فقلت فی نفسی: لا أتصرّف منه حتّی یظهر مالکه، وقلت للمنادی: تنادی علیه، فنادی، فجاء مالکه.

فقلت له: کم تعطنی منه؟

قال: ما أعطیک منه شیئاً.

فرمیت به إلیه.

فقال لی: من أین أنت؟ قلت: من بغداد.

قال: وما تصنع؟ قلت: أنا رجل شریف، ما لی صنعة.

قال: مَنْ جدّک؟ قلت: جدّی الحسین رضی الله عنه.

قال: مَنْ یعرفک؟ قلت: الحجّاج.

فجاء جماعة عرّفونی إلیه، فرمی الهمیان إلیّ، وقال: خذه، إنّه کان عندی ودیعة جاء معی من خراسان، وأوصانی صاحبه أن لا أعطیه إلّالشریف من أولاد الحسین رضی الله عنه، فأنت ذاک، فأخذته وحسنت حالی.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۱۸۰

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۳۱

فقر الرّجل الّذی لم یکن الإمام علیه السلام موافقاً علی زواجه

وعنه، عن الحسن بن علیّ بن جمهور، عن علیّ بن الطّیّب الصّابونیّ، قال الحسین بن حمدان: لقیت علیّ بن الطّیّب الصّابونیّ، فحدّثنی بهذا الحدیث عن الحسن بن زید المدنیّ، عن محمّد بن علیّ بن الحسین الزّیّات، عن سیف بن عمیرة النّمّار، عن أبی عبداللّه الصّادق (صلوات اللّه علیه)، قال: جاء رجل من موالی أبی عبداللّه الحسین علیه السلام یشاوره فی امرأة یتزوّجها، فقال له علیه السلام: لا أحبّ لک أن تتزوّجها، فإنّها امرأة مشؤومة، وکان الرّجل محبّاً له ذو مال کثیر، فخالف مولانا الحسین علیه السلام وتزوّجها، فلم تلبث معه إلّاقلیلًا حتّی أتلف اللّه ماله ورکبه دَین، ومات أخ له کان أحبّ النّاس إلیه، فقال له الحسین علیه السلام: لقد أشرت علیک ما هو خیر لک منها وأعظم برکة، فخلّی الرّجل سبیلها، فقال: علیک بفلانة، فتزوّجها، فما خرجت سنته حتّی أخلف اللّه علیه ماله وحاله، وولدت له غلاماً، ورأی منها ما یحبّ فی تلک السّنة، فکان هذا من دلائله (علیه السّلام) والتّحیّة.

الخصیبی، الهدایة الکبری،/ ۲۰۶

أنّ رجلًا صار «۱» إلی الحسین علیه السلام، فقال: جئتک أستشیرک فی تزویجی فلانة. فقال «۲»:

لا أحبّ ذلک لک «۳». وکانت کثیرة المال، وکان الرّجل أیضاً مکثراً، فخالف الحسین، فتزوّج بها. فلم یلبث الرّجل حتّی افتقر.

فقال له الحسین علیه السلام: قد أشرت «۴» إلیک، فخلّ «۴» سبیلها، فإنّ اللّه یعوّضک «۵» خیراً منها.

---

(۱)- [إثبات الهداة: «سار»].

(۲)- [فی الوسائل مکانه: «عن الحسین علیه السلام أنّ رجلًا استشاره فی تزویج امرأة، فقال ...»].

(۳)- [لم یرد فی الوسائل والبحار].

(۴- ۴) [فی إثبات الهداة: «علیک أن تخلّی»، وفی الوسائل: «علیک الآن فخلّ»].

(۵)- [زاد فی إثبات الهداة: «عنها»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۲

ثمّ قال: وعلیک «۱» بفلانة. فتزوّجها، فما مضت «۲» سنة حتّی کثر ماله، وولدت له «۳» ولداً ذکراً «۳»، ورأی منها ما أحبّ.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۴۸ رقم ۴/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۰، وسائل الشّیعة، ۱۴/ ۳۲؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۶

وروی الحسین بن حمدان الخصیبی [...] وعنه [الصّادق] علیه السلام، قال: جاء رجل من موالی الحسین علیه السلام یشاوره فی امرأة یتزوّجها، فقال علیه السلام: لا أحبّ أن تتزوّجها، فإنّها مشؤومة، فخالفه وتزوّجها، وکان یحبّها، وکان کثیر المال، فتلف ماله؛ ورکبه دَیْن، ومات أخوه وأبوه، فقال له: خلّ سبیلها، فإنّ اللّه یخلف. فخلّی سبیلها، فقال له: علیک بفلانة، فتزوّجها؛ فأخلف اللّه علیه ماله، وولدت له ولداً.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۷- ۵۸۸ رقم ۶۳

الرّاوندیّ والخصیبیّ- واللّفظ له-: بإسناده عن سیف بن عمیرة النّمّار، عن أبی عبداللّه الصّادق- علیه السلام- قال: جاء رجل من موالی أبی عبداللّه (الحسین)- علیه السلام- یستشیره فی امرأة یتزوّج بها، فقال [له]- علیه السلام-: لا أحبّ لک أن تتزوّج بها، فإنّها مشؤومة، وکان محبّاً لها، وکان کثیر المال.

فخالف الحسین- علیه السلام- وتزوّجها، فلم یلبث معها إلّایسیراً حتّی أذهب اللّه ماله ورکبه دَین، ومات والده وأخ له، وکان أحبّ النّاس إلیه.

فقال له الحسین- علیه السلام-: أما لقد أشرت علیک، ولو کنت أطعتنی، ما أصابک ما أصابک، فخلّ سبیلها، فإنّ اللّه یخلف علیک ما هو خیر لک منها [وأعظم برکة].

---

(۱)- [فی إثبات الهداة: «فعلیک»، وفی الوسائل: «علیک»].

(۲)- [فی إثبات الهداة والوسائل: «فما مضی (له)»].

(۳- ۳) [لم یرد فی الوسائل، وفی البحار والعوالم: « (ولداً) ذکراً وأُنثی»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۳

فخلّی سبیلها، فقال [له]: علیک بفلانة، فتزوّجها، فما خرجت سنة حتّی أخلف اللّه علیه ماله وحاله، وولدت له غلاماً، ورأی منها ما فقد فی تلک السّنة. «۱»

السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۱۲- ۵۱۳ رقم ۱۰۲۸

---

(۱)- ایضاً روایت کرده است که: مردی به خدمت امام حسین علیه السلام آمد و با حضرت مشورت کرد در تزویج زن مال داری. و خود نیز مال بسیار داشت. حضرت فرمود: «او را مخواه.»

آن بی‌دولت، مخالفت آن حضرت کرد و او را تزویج نمود و در اندک وقتی پریشان شد و مال‌های خودش نیز از دستش بیرون رفت. حضرت فرمود: «من گفتم که او را مخواه. اکنون او را طلاق بگو و فلان زن را بخواه.»

پس یک سال نگذشت که مال بسیار به هم رسانید و برای او پسری و دختری آورد، و حالش نیکو شد.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۴

مقتل الغُلمان الّذين منعهم الإمام عليه السلام من السّفر، وتعريف قاتليهم للوالى بواسطة الإمام عليه السلام

وعنه، عن أحمد بن عبداللّه بن صالح، عن محمّد بن عبدالرّحمان، عن محمّد بن علىّ ابن الحسين، عن مندل، عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبداللّه الصّادق عليه السلام، قال الحسين بن علىّ عليه السلام: لا تخرجوا إلّافى يوم سبت أو يوم خميس، فإنّكم إن خالفتمونى وخرجتم فى غيرهما قطع عليكم الطّريق وقتلتم وذهب ما معكم. وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له، فخالفوه وخرجوا فى غير اليومين الّذى قال لهم، وأخذوا فى طريق الجزيرة، فاستقبلهم اللّصوص، فقتلوا القوم أجمعين وأخذوا ما كان معهم، فقيل ذلك للحسين (صلوات اللّه عليه)، فقال: قد قلت لهم: لا تخرجوا إلّافى يوم السّبت أو فى يوم الخميس، فخالفونى. فدخل من ساعته إلى والى المدينة، فقال: قد بلغنى ما نزل بغلمانك ومواليك، فآجرك اللّه فيهم، فقال الحسين عليه السلام: فإنّى أدلّك على من قتلهم، فاشدد يدك عليهم، فقال: يا أبا عبداللّه! وتعرفهم؟ قال: نعم، كما أعرفك، وهذا منهم- وأشار بيده إلى رجل على رأس الوالى قائم-، قال له: وكيف عرفتنى يا ابن بنت رسول اللّه بأنّى كنت معهم؟

قال: إن صدقتك تصدق؟ قال: نعم، واللّه لأفعلنّ. قال الحسين عليه السلام: نعم، ومعك فلان وفلان، يسمّيهم بأسمائهم كلّهم، وفيهم أربعة من موالى الوالى، والباقى من حبشان المدينة، فقال الوالى للغلام: بربّ القبر والمنبر لتصدّقنى أو لأنزلنّ لحمك بالسّياط، فقال الرّجل:

واللّه ما كذب الحسين، ولو كان ما زاد علماً على قوله قليلًا ولا كثيراً. فجمعهم الوالى جميعاً، فأقرّوا بلسان واحد، واللّه أراد بهم ليعلم النّاس والوالى من هو أحقّ بالأمر، فقام الوالى وضرب أعناقهم، فكان هذا من دلائله عليه السلام.

الخصيبى، الهداية الكبرى،/ ۲۰۵/ عنه: الحرّ العاملىّ «۱»، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۷ رقم ۶۲

---

(۱)- [حكاه الحرّ فى إثبات الهداة ملخّصاً].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۵

وروى هارون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال، قال الحسين بن علىّ لغلمانه:

لا- تخرجوا يوم كذا وكذا- اليوم سمّاه- وأخرجوا يوم الخميس، فإنّكم إن خالفتمونى قطع عليكم الطّريق وقتلتم وذهب ما معكم، وكان قد أرسلهم إلى ضيعة «۱»، فخالفوه وأخذوا طريق الحرّة، فاستقبلهم لصوص، فقتلوهم كلّهم، «۲» فدخل على الحسين والى المدينة من ساعته، فقال: «۲» بلغنى قتل غلمانك ومواليك، فآجرك اللّه فيهم، قال: أما أنّى أدلّك على مَنْ قتلهم، فاشدد يدك عليهم «۳»، قال: أوَ تعرفهم؟ قال: نعم، كما أعرفك، وهذا منهم (لرجل جاء معه)، فقال الرّجل: يا ابن رسول اللّه! كيف عرفتنى «۴» وما كنت فيهم «۴»، قال: إن صدقتك «۵» أتصدق؟ قال: نعم، واللّه لأصدقنّ، قال: خرجت و «۵» معك فلان وفلان، وسمّاهم كلّهم بأسمائهم، «۶» وفيه أربعة «۶» من موالى الأسود، والبقيّة من سائر أهل المدينة.

فقال الوالى: لتصدقنّ أو لأنثرنّ لحمك وربّ القبر والمنبر بالسّياط، فقال: واللّه ما كذب الحسين، فكأنّه كان معنا، «۷» فجمعهم الوالى، فأقرّوا جميعاً «۷»، فأمر بهم، فضُرِبَت أعناقهم.

الطّبرى، دلائل الإمامة،/ ۷۶/ عنه: السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۵۵- ۴۵۶

عن أبى عبداللّه صلوات اللّه عليه، قال: «قال الحسين صلوات اللّه عليه لغلمانه وقد أرسلهم إلى ضيعة له: لا تخرجوا يوم كذا وكذا- وقد سمّاه- واخرجوا يوم الخميس، فإنّكم إن خالفتمونى قُطع عليكم الطّريق، وقُتلتم، وذهب ما معكم».

---

(۱)- [زاد فى مدينة المعاجز: «له»].

(۲- ۲) [مدینهٔ المعاجز: «ثمّ دخل إلی الوالی بالمدینهٔ من ساعته، فقال له: قد»].

(۳)- [مدینهٔ المعاجز: «بهم»].

(۴- ۴) [مدینهٔ المعاجز: «أنا منهم»].

(۵- ۵) [مدینهٔ المعاجز: «تصدق؟ قال: نعم، واللَّه لأفعلنّ. قال: أخرجت»].

(۶- ۶) [مدینهٔ المعاجز: «فیهم الأربعهٔ»].

(۷- ۷) [مدینهٔ المعاجز: «قال: فجمعهم الوالی جمیعاً، فأقرّوا أجمعون»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۶

قال: «فخالفوه، وأخذوا طریق الحرّهٔ، فاستقبلهم لصوص، فقتلوهم کلّهم، ثمّ دخل علیه والی المدینهٔ من ساعته، فقال: بلغنی قتل غلمانکم ومواشیکم، فآجرک اللَّه فیهم.

فقال صلوات اللَّه علیه: أما إنّی أدلّک علی مَنْ قتلهم، فاشدد یدیک بهم. قال:

أوَ تعرفهم؟! قال: نعم، کما أعرفک، وهذا منهم، وأشار بیده إلی رجل کان علی رأسه قائماً.

قال الرّجل: یا ابن رسول اللَّه، کیف عرفت أنّی منهم؟! قال الحسین صلوات اللَّه علیه: إن صدقتک تصدقنی؟ قال: نعم، واللَّه لأفعلنّ.

قال: خرجت ومعک فلان وفلان. وسمّاهم بأسمائهم کلّهم، أربعهٔ منهم من موالی الأسود والبقیّهٔ من حبشان المدینهٔ.

قال الوالی: وربّ القبر والمنبر، لتصدقنّ أو لأنثرنّ لحمک بالسّیاط. قال: واللَّه ما کذب الحسین، کأ نّه کان معنا!».

قال: «فجمعهم الوالی، فأقرّوا بأجمعهم، فأمر بهم، فضربت أعناقهم».

ابن حمزهٔ، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۴۲- ۳۴۳ رقم ۲۸۸

ومنها: ما روی عن مندل «۱»، عن هارون بن خارجهٔ «۱»، عن الصّادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام «۲» [قال]: إنّ الحسین علیه السلام إذا أراد «۲» أن ینفذ غلمانه فی بعض أموره «۳»، قال لهم:

لا تخرجوا یوم کذا، و «۴» اخرجوا یوم کذا، «۵» فإنّکم إن «۵» خالفتمونی قطع علیکم.

(۱- ۱) [فی إثبات الهداهٔ والبحار وتظلّم الزّهراء: «ابن هارون بن صدقهٔ»].

(۲- ۲) [فی إثبات الهداهٔ: «إنّه قال: إنّ الحسین علیه السلام کان إذا أراد»، وفی البحار والعوالم: «قال: إذا أرادالحسین علیه السلام»، وفی تظلّم الزّهراء: «قال: إنّ الحسین علیه السلام کان إذا أراد»].

(۳)- [إثبات الهداهٔ: «أمره»].

(۴)- [لم یرد فی البحار وتظلّم الزّهراء].

(۵- ۵) [إثبات الهداهٔ: «قال: فإذا»].

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۷

فخالفوه مرّهٔ وخرجوا، فقتلهم اللّصوص، وأخذوا ما معهم، واتّصل الخبر بالحسین علیه السلام «۱»، فقال: لقد حذّرتهم، فلم یقبلوا منّی.

ثمّ قامَ من ساعته «۲»، ودخل علی الوالی، فقال الوالی: «۳» یا أبا عبداللَّه «۳»! بلغنی قتل غلمانک، فآجرکَ اللَّه فیهم.

فقال الحسین علیه السلام: فإنّی أدلّک علی مَنْ قتلهم، فاشدد یدک بهم.

قال: «۴» أوَ تعرفهم «۴» یا ابن رسول اللَّه؟ قال: نعم، کما أعرفک، وهذا منهم- وأشار بیده إلی رجلٍ واقفٍ بین یدی الوالی-.

فقال الرّجل: ومن أین قصدتنی بهذا، ومن أین تعرف أنّی منهم؟!

فقال له الحسین علیه السلام: «۵» إن أنا صدقتک تصدقنی «۵»؟ «۶» فقال الرّجل: نعم «۶»، واللَّه لأصدقنّک.

فقال: خرجت ومعک فلان وفلان، وذکرهم کلّهم.

فمنهم أربعة من موالی المدینة، والباقون من حبشان «۷» المدینة.

فقال الوالی للرّجل «۸»: وربّ القبر والمنبر، «۹» لتصدقنی أو لأهرأنّ «۹» لحمک بالسّیاط.

فقال الرّجل: واللّه ما کذب الحسین «۱۰» وقد صدق، و «۱۰» کأ نّه کان معنا.

---

(۱)- [فی إثبات الهداة والبحار وتظلّم الزّهراء: «إلی الحسین علیه السلام»].

(۲)- [إثبات الهداة: «ساعة»].

(۳- ۳) [لم یرد فی البحار وتظلّم الزّهراء].

(۴- ۴) [إثبات الهداة: «أتعرفهم»].

(۵- ۵) [إثبات الهداة: «إذا أنا صدقتک فاصدقنی»].

(۶- ۶) [فی إثبات الهداة: «فقال الرّجل»، وفی البحار وتظلم الزّهراء: «قال: نعم»].

(۷)- [البحار: «جیشان»].

(۸)- [لم یرد فی البحار والعوالم وتظلّم الزّهراء].

(۹- ۹) [فی إثبات الهداة: «لصدقنی أو لأهرینّ»، وفی البحار: «لتصدّقنی أو لأهرقنّ»].

(۱۰- ۱۰) [فی إثبات الهداة: «لقد صدق»، وفی البحار: «ولصدق و»، وفی العوالم: «ویصدق و»، وفی تظلّم الزّهراء: «ولقد صدق»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۳۸

فجمعهم الوالی جمیعاً، «۱» فأقرّوا جمیعاً «۱»، فضرب أعناقهم.

الرّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۴۶- ۲۴۸ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۹- ۵۸۰؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۱- ۱۸۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۵- ۵۶؛ القزوینی، تظلّم الزّهراء،/ ۸- ۹

نهی [الحسین علیه السلام] غلمانه أن یخرجوا یوم کذا، وإن خرجوا اخذوا. فخرجوا، فاخذوا، فأتی الوالی، فرأی عنده شخصاً، فقال: هذا منهم، فقال الشّخص: من أین عرفت؟ قال:

خرجت ومعک فلان وفلان. حتّی عدّ ثمانیة، فأقرّ، واحضروا، فأقرّوا، فقتلهم. «۲»

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۷۸- ۱۷۹ رقم ۳

(۱- ۱) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲)- ایضاً از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: روزی حضرت امام حسین علیه السلام بعضی از غلامان خود را برای حاجتی تعیین نمود و فرمود: «در فلان روز بیرون مروید و در فلان روز بروید. اگر مخالفت من کنید، دزدان بر سر راه شما خواهند آمد و شما را به قتل خواهند رسانید و مال شما را خواهند برد.»

آن غلامانِ بی سعادت، مخالفت آن حضرت کردند. در روزی که فرموده بود نروند، رفتند، و دزدان ایشان را به قتل آوردند و اموال ایشان را بردند.

چون خبر به آن حضرت رسید، فرمود: «من ایشان را حذر فرمودم و از من قبول نکردند.»

در همان ساعت برخاست و به نزد والی مدینه رفت. والی گفت که: «شنیده‌ام که غلامان تو را کشته اند. خدا تو را ثواب دهد به عوض ایشان.»

حضرت فرمود: «بگویم کی کشته است ایشان را. پس ایشان را بگیر و قصاص کن.»

والی گفت: «یابن رسول اللّه! تو ایشان را می‌شناسی؟»

فرمود: «بلی، چنانچه تو را می‌شناسم.»

پس اشاره فرمود به مردی که در پیش والی ایستاده بود. فرمود: «این یکی از آن‌هاست.»

آن مرد گفت که: «مرا از کجا پیدا کردی و چون دانستی که من از آن‌هایم؟»

حضرت فرمود: «اگر من راست بگویم، تو مرا تصدیق خواهی کرد؟»

گفت: «بلی، به خدا سوگند که تو را تصدیق خواهم کرد.»

فرمود: «چون بیرون رفتی، فلان و فلان همراه تو بودند.»

و همه رفیقان او را نام برد. و چهار نفر ایشان از موالی والی مدینه بودند و باقی ایشان از لشگرهای مدینه-

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۳۹

- بودند. پس والی به آن مرد گفت که: «به حق قبر و منبر سوگند یاد می‌کنم که اگر راست نگویی همه گوشت‌های بدن تو را به تازیانه فرو ریزم.»

آن مرد گفت: «به خدا سوگند که حسین دروغ نگفت و راست گفت. گویا با ما همراه بوده.»

پس والی همه را جمع کرد و فرمود ایشان را گردن زدند.

مجلسی، جلاء العیون،/ ۵۱۵- ۵۱۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۴۰

خطّ الحسین علیه السلام بإصبعه وجریان نهر فشربَ منه هو وأصحابه

وعنه [محمّد بن سنان]، عن «۱» الرِّضا علیه السلام، قال: «هبط علی الحسین علیه السلام ملک وقد شکا إلیه أصحابه العطش؛ فقال: إنّ اللّه تعالی یقرأک السّلام ویقول: هل لک من حاجة؟ فقال الحسین علیه السلام: هو السّلام ومن ربِّی السّلام. وقال: قد شکا إلیّ أصحابی- ما هو أعلم به منّی- من العطش. فأوحی اللّه تعالی إلی الملک: قل للحسین: خطّ لهم بأصبعک خلف ظهرک یرووا. فخطّ الحسین بأصبعه السّبّابة، فجری نهر أبیض من اللّبن، وأحلی من العسل، فشرب منه هو وأصحابه، فقال الملک: یا ابن رسول اللّه، تأذن «۲» لی أن أشرب منه، فإنّه لکم خاصّة، وهو الرّحیق المختوم الّذی «ختامه مسک وفی ذلکَ فلیتنافس المتنافسون» «۳».

فقال الحسین علیه السلام: إن کنت تحبّ أن تشرب منه فدونک».

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۲۷- ۳۲۸ رقم ۲۷۰/ عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۴۹۵- ۴۹۶

---

(۱)- [فی مدینة المعاجز مکانه: «ثاقب المناقب من کتاب البستان عن ...»].

(۲)- [مدینة المعاجز: «أتأذن»].

(۳)- [المطفّفین: ۸۳/ ۲۶].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۴۱

وصیّة مالک بن ضمرة برمح للمجاهدین لا یحارب به أهل البیت علیهم السلام

[حدّثنا] أحمد بن علیّ، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا علیّ، قال:

أخبرنا محمّد، عن فضیل بن مرزوق:

عن جبلة ابنة المصفّح، قالت: أوصی مالک بن ضمرة بسلاحه للمجاهدین من بنی ضمرة إلّاأنّه لا یقاتل به أهل بیت النّبوّة!! فقال أبی [المصفّح]: اللّهمّ ارحم أخی علی هذا الحال، تقول هذا؟ قال: نعم. ثمّ مات فی إمارة معاویة.

فلمّا جاء الحسین رأیت علی الباب أیاس بن حجل ابن أخیه، فقال: ناولنی الرّمح.

فناوله رمح مالک [فنادته جبلة] وقد کانت أدرکت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فقالت: یا موسی بن مالک! ما تحفظ وصیّة أبیک: أنّه لا یقاتل بسلاحه أهل بیت النّبوّة؟ فسعی [موسی] فی أثر أیاس، فأخذ الرّمح منه، فکسره، ثمّ جاء به.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۲/ ۱۳۱ رقم ۶۱۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۴۲

غیاب الطّائر بقتل علی والحسنین علیهم السلام

وفی حدیث عفیف الکندیّ أنّه قال الفارس له: إذا رأیت فی داره حمامة یطیر معها فرخاها فاعلم أنّه ولد له، یعنی علیّاً.

ثمّ قال بعد کلام: بلغنی بعد برهة ظهور النّبیّ صلی الله علیه و آله، فأسلمت، فکنت أری الحمامة فی دار علیّ تفرخ من غیر وکر «۱»، وإذا رأیت الحسن والحسین عند رسول اللّه ذکرت قول الفارس.

وفی روایة بسطام عنه فی حدیث طویل: فلمّا قُتِلَ علیّ ذَهَبَتْ، فما رُئِیَتْ.

وفی روایة أبی عقیل: رأیت فی منزل علیّ بعد موته طیران یطیران، فلمّا مات الحسن غاب أحدهما، فلمّا قُتل الحسین غاب الآخر.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۲۸۸

---

(۱)- الوکر: عشّ الطّائر. (آشیانه).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۴۳

خبر الشّجرة المبارکة الّتی أینعت وأثمرت ببرکة النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ولکنّها ذبلت ویبست وانبعث منها الدّم، بموت النّبیّ وقتل علیّ، وشهادة الحسین علیهم السلام

قال: أخبرنا أبی رحمه اللّه تعالی، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمّد المقریّ الکوفیّ، قال: أخبرنا محمّد بن سهل بن میمون العطّار، قال: أخبرنی أبو محمّد العطّار عبداللّه بن محمّد البلویّ، قال: حدّثنی عمارة بن زید، قال: حدّثنی بکر بن حارثة، عن محمّد بن إسحاق، عن عیسی بن عمر، عن عبداللّه بن عمرو الخزاعیّ، عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله خیمة خالتها أمّ معبد، ومعه أصحاب له، وکان من أمره فی الشّاة ما قد عرفه النّاس، فقال فی الخیمة هو وأصحابه حتّی أبردوا، وکان یوماً شدیداً حرّه، فلمّا قام من مرقده دعا بماء، فغسل یدیه ووجهه، فأنقاهما، ثمّ مضمض فاه، ومجه إلی عوسجة کانت إلی جانب خیمة خالتها، فلمّا کان من الغد أصبحنا وقد غلظت العوسجة حتّی صارت أعظم دوحة غاذیة رؤیتها، وشذّب اللّه شوکتها، وساخت علی وجهها، واخضرّ ساقها وورقها، ثمّ أثمرت بعد ذلک، وأینعت بثمر أعظم ما یکون من الکمّ فی لون الورس المسحوق رائحة العنبر وطعم الشّهد، واللّه ما أکل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّاروی، ولا سقیم إلّابرئ، ولا أکل من ورقها بعیر ولا ناقة ولا شاة إلّا درّ لبنها، ورأینا النّماء والبرکة فی أموالنا منذ نزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وأخصبت بلادنا وأفرعت، فکنّا نسمّی تلک الشّجرة المبارکة، وکان من ینتابنا من حولنا من البوادی یستشفون بها، ویتزوّدون من ورقها، ویحملونها معهم فی الأرض القفار، فتقوم

لهم مقام الطّعام والشّراب، فلم تزل كذلك وعلى ذلك حتّى أصبحنا ذات يوم، وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها، فحزنا لذلك، وفزعنا له، فما كان إلّاقليلًا حتّى جاء نعى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فإذا هو قد قبض فى ذلك اليوم، وكانت بعد ذلك اليوم تثمر دونه فى الطّعم والعظم والرّائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين سنة، فلمّا كان ذات يوم أصبحنا، فإذا بها قد أشوكت

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴۴

من أوّلها إلى آخرها، وذهبت نظارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلّايسيراً حتّى وافانا مقتل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، فما أثمرت بعد ذلك قليلًا ولا كثيراً وانقطع ثمرها، ولم يزل من حولنا نأخذ من ورقها ونداوى به مرضانا ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدّة طويلة، ثمّ أصبحنا، وإذا بها يوماً قد انبعث من ساقها دم عبيط جارٍ، وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللّحم، فعلمنا أن قد حدث حدث، فبتنا فزعين مهمومين نتوقّع الدّاهية، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علىّ عليه السلام، ويبست الشّجرة وجفت، وكسرتها الرّياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أصلها.

قال محمّد بن سهل: فلقيت دعبل بن علىّ الخزاعىّ بمدينة النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فحدّثته بهذا الحديث، فقال: حدّثنى أبى عن جدّه، عن امّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشّجرة وأكلت من ثمرها على عهد أمير المؤمنين علىّ عليه السلام، قال دعبل: فقلت قصيدتى:

زُر خير قبرٍ بالعراقِ يُزارُ وأعصِ الحمار فمن نهاك حمارُ

لِمَ لا أزورك يا حسينُ لكَ الفدى نفسى ومن عطفت عليه نزارُ

ولكَ المودّةُ فى قلوب ذوى النُّهى وعلى عدوِّك مقتةٌ ودمارُ

قال السّيّد أبو طالب رضى الله عنه: ما حدث بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله من هذه الأحوال يكون معجزاً، ويجب أن يكون قدم منه الأخبار، فيقع المخبر مطابقاً للخبر. «۱»

أبو طالب الزّيدى، الأمالى،/ ۳۰- ۳۱

عن هند بنت الجون، قالت: لمّا نزل رسول اللّه صلى الله عليه و آله بخيمة امّ معبد، توضّأ للصّلاة، ومجّ ماء فى «۲» فيه على عوسجة يابسة، فاخضرّت وأنارت، وظهر «۳» لى خضر «۳» ورقها، وحسن حملها، وكنّا نتبرّك بها، ونستشفى بها للمرضى.

---

(۱)- [راجع: «معجزة لرسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى شجرة وإنّها يبست بكاملها يوم مقتل الحسين عليه السلام»].

(۲)- [مدينة المعاجز: «من»].

(۳- ۳) [لم يرد فى مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴۵

فلمّا توفّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذهبت بهجتها ونضارتها.

فلمّا قُتل أمير المؤمنين عليه السلام انقطع ثمرها «۱».

فلمّا كان بعد مدّة طويلة أصبحنا يوماً، وإذا بها قد انبعث من ساقها «۲» دم عبيط، وورقها ذابل يقطر منه «۲» مثل ماء اللّحم، فعلمنا أنّه حدث حدث «۳» عظيم، فبتنا ليلتنا مهمومين فزعين نتوقّع الدّاهية.

فلمّا أظلم اللّيل علينا، سمعنا بكاءً وعويلًا من تحتها، و «۴» وجبة شديدة، وضجّة «۴» ورجّة، وصوت باكية تقول: يا ابن النّبىّ، يا ابن الوصىّ، ويا ابن البتول، ويا بقيّة السّادة الأكرمين. ثمّ كثرت الرّنّات والأصوات، ولم أفهم كثيراً ممّا يقولون، فأتانا «۵» بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام، ويبست الشّجرة، وجفّت، وذهب أثرها «۶».

ابن حمزة، الثّاقب فى المناقب،/ ۱۱۱- ۱۱۲ رقم ۱۰۷/ مثله السّيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۸۸- ۱۸۹

أمالی الحاکم: إنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قالَ یوماً قائظاً، فلمّا انتبه من نومه دعا بماء، فغسل یدیه، ثمّ مضمض ماء ومجه إلی عوسجة، فأصبحوا وقد غلظت العوسجة وأثمرت وأنیعت بثمر أعظم ما یکون فی لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشّهد، واللّه ما أکل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّاروی، ولا سقیم إلّابرء، ولا أکل من ورقها حیوان إلّادرّ لبنه، وکان النّاس یستشفون من ورقها، وکان یقوم مقام الطّعام والشّراب، ورأینا النّماء والبرکة فی أموالنا، فلم یزل کذلک حتّی أصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها، فإذا قبض النّبیّ صلی الله علیه و آله، فکانت بعد ذلک تثمر دونه فی الطّعم والعظم والرّائحة،

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «ثمرتها»].

(۲- ۲) [مدینة المعاجز: «دماً عبیطاً، وورقها، بل یقطر»].

(۳)- [مدینة المعاجز: «أمر»].

(۴- ۴) [مدینة المعاجز: «جلبة شدیدة»].

(۵)- [مدینة المعاجز: «فأتی»].

(۶)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴۶

وأقامت علی ذلک ثلاثین سنة، فأصبحنا یوماً وقد ذهبت نضارة عیدانها، فإذا قُتل أمیر المؤمنین علیه السلام، فما أثمرت بعد ذلک قلیلًا ولا کثیراً، فأقامت بعد ذلک مدّة طویلة، ثمّ أصبحنا، وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبیط، وورقها ذابل یقطر ماء کماء اللّحم، فإذا قُتل الحسین علیه السلام.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۱/ ۱۲۲

ونقل الزّمخشری فی کتابه ربیع الأبرار عن هند بنت الجون، قالت: نزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله «۱» خیمة خالتها امّ معبد، فقام من رقدته، فدعا بماء، فغسل «۲» یدیه، ثمّ تمضمض، ومجّ فی عوسجة إلی جانب الخیمة، فأصبحنا «۳» وهی کأعظم «۳» دوحة، وجاءت بثمر «۴» کأعظم ما یکون فی لون الورس، ورائحة العنبر، وطعم الشّهد ما أکل منها جائع إلّاو «۵» شبع، ولا ظمآن إلّارُوی، ولا سقیم إلّابرئ، وما أکل «۶» من ورقها «۷» بعیر ولا شاة إلّا «۸» درّ لبنها وکنّا نسمّیها المبارکة، وینتابنا من البوادی من یستشفی بورقها «۸» ویتزوّد منها، حتّی أصبحنا «۹» ذات یوم و «۹» قد «۷» تساقط ثمرها، واصفرّ ورقها، ففزعنا «۱۰»، فما راعنا إلّا نعی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ إنّها «۱۱» بعد ثلاثین سنة أصبحت ذات شوک «۱۲»، من أسفلها إلی

---

(۱)- [أضاف فی شذرات الذّهب: «علی»].

(۲)- [فی المنتخب مکانه: «روی الثّقات من أصحاب الحدیث بأسانیدهم، عن هند بنت الحارث قالت: نزل رسول اللّه خیمة خالتی امّ سعد، فنام، ثمّ قام عن رقدته، فدعا بماء یغسل ...»].

(۳- ۳) [فی المنتخب: «فإذا هی أعظم»، وفی إثبات الهداة: «وهی کعظم»].

(۴)- [إثبات الهداة: «بتمر»].

(۵)- [لم یرد فی المنتخب وشذرات الذّهب وإثبات الهداة].

(۶)- [فی المنتخب: «لا أکلت»، وفی شذرات الذّهب: «لا أکل»].

(۷- ۷) [المنتخب: «شاة إلّادرّ لبنها، فکنّا نسمّیها المبارکة حتّی أصبحت ذات یوم»].

(۸- ۸) [شذرات الذّهب: «ودرّ لبنها، فکنّا نسمّیها المبارکة، وکان من البوادی من یستشفی بها»].

(۹- ۹) [فی شذرات الذّهب وإثبات الهداة: «یوماً»].

(۱۰)- [أضاف فی المنتخب: «ممّا رأینا»].

(۱۱)- [المنتخب: «إنّه»].

(۱۲)- [المنتخب: «شوکة»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴۷

أعلاها، وتساقط ثمرها، فذهب «۱»، فما شعرنا إلّا «۲» بمقتل أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه «۲»، فما أثمرت بعد ذلک وکنّا «۳» ننتفع بورقها، ثمّ أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبیط و «۴» قد ذبل ورقها، فبینا «۴» نحن «۵» فزعون مهمومون، إذ أتانا «۵» مقتل الحسین «۶» علیه السلام، ویبست الشّجرة علی أثر ذلک وذهبت. «۷»

والعجب کیف لم یشهر «۸» أمر هذه الشّجرة کما اشتهر أمر الشّاة فی قصّة هی من أعلام القصص.

الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۲۴- ۲۵/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۳۸۴؛ مثله الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۷۱؛ ابن العماد، شذرات الذّهب، ۱/ ۳۵

---

(۱)- [فی المنتخب: «وذهبت نضرتها»، وفی شذرات الذّهب: «وذهبت نضارتها»، وفی إثبات الهداة: «وذهبت»].

(۲- ۲) [فی المنتخب: «بقتل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»، وفی شذرات الذّهب: «بمقتل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه»].

(۳)- [شذرات الذّهب: «الیوم، فکنّا»].

(۴- ۴) [فی المنتخب: «قد ذبل ورقها، فبینما»، وفی إثبات الهداة: «ذبل ورقها، فبینما»].

(۵- ۵) [فی المنتخب: «فزعین مهمومین، إذ أتانا»، وفی شذرات الذّهب: «فزعین مهمومین، إذ أتانا خبر»، وفی إثبات الهداة: «فزعون، إذ أتانا»].

(۶)- [أضاف فی المنتخب: «السِّبط»].

(۷)- [إلی هنا حکاه فی المنتخب وإثبات الهداة].

(۸)- [شذرات الذّهب: «لم یشتهر»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۴۸

مَنْ سبّ الحسین علیه السلام، رماهُ اللّه فی عینیه فذهب بصره!

قال: أخبرنا محمّد بن عبداللّه الأنصاریّ وعبدالملک بن عمر وأبو عامر العقدیّ، قالا:

حدّثنا قرّة بن خالد، قال: حدّثنا أبو رجاء، قال: لا تسبّوا علیّاً، یا لهفتا علی أسهم رمیته بهنّ یوم الجمل، مع ذاک لقد قصرن- والحمد للّه- عنه.

قال: إنّ جاراً لنا من بلهجیم جاءنا من الکوفة، فقال: ألم تروا إلی الفاسق ابن الفاسق قتله اللّه!! الحسین بن علیّ، قال: فرماه اللّه بکوکبین فی عینیه، فذهب بصره. «۱»

ابن سعد، الحسین علیه السلام،/ ۸۹ رقم ۳۱۷

---

(۱)- [راجع: «۷/ فاسق سبّ الحسین علیه السلام فأعماه اللّه»].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۴۹

امتناع الحرث والماء من الوصول إلى قبر الإمام عليه السلام

أخبرنا ابن خشيش «۱»، قال: حدّثنى أبو الفضل، قال: حدّثنى عبدالرّزّاق بن سليمان ابن غالب الأزدىّ بأرتاح، قال: حدّثنى عبداللَّه بن دانية «۲» الطّورىّ، قال: «۳» حججت سنة سبع وأربعين ومائتين، فلمّا صدرت من الحجّ صرت إلى العراق، فزرت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام على حال خيفة من السّلطان، وزرته، ثمّ «۳» توجّهت إلى زيارة الحسين عليه السلام، فإذا «۴» هو قد حرثت «۴» أرضه ومخر «۵» فيها الماء، وارسلت الثّيران «۶» العوامل فى الأرض، فبعينى وبصرى كنت أرى «۷» الثّيران تُساق فى الأرض، فتنساق لهم حتّى إذا حاذت «۸» مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالًا، فتُضرب بالعصىّ «۹» الضّرب الشّديد، فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب، «۱۰» فما أمكننى «۱۱» الزّيارة، فتوجّهت إلى بغداد، وأنا أقول «۱۲» فى ذلك «۱۲»:

تاللَّه إن كانت اميّة قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

---

(۱)- [فى إثبات الهداة: «ابن خنيس»، وفى البحار والعوالم: «ابن حشيش»].

(۲)- [فى البحار والعوالم: «رابية»].

(۳- ۳) [لم يرد فى إثبات الهداة].

(۴- ۴) [فى إثبات الهداة: «قد حرث»، وفى البحار والعوالم: «هو قد حرث»].

(۵)- [إثبات الهداة: «مجر»].

(۶)- [أضاف فى إثبات الهداة: «و»].

(۷)- [البحار: «رأيت»].

(۸)- [فى البحار والعوالم: «حازت»].

(۹)- [إثبات الهداة: «بالعصا»].

(۱۰)- [إلى هنا حكاه عنه فى إثبات الهداة].

(۱۱)- [فى البحار والعوالم: «أمكنتنى»].

(۱۲- ۱۲) [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۵۰

فلقد أتاك «۱» بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا فى قتله فتتبّعوه رميما

فلمّا قدمت بغداد سمعت الهائعة «۲»، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطّائر بقتل جعفر المتوكّل، فعجبت لذلك وقلت: إلهى ليلة بليلة.

الطّوسى، الأمالى،/ ۳۲۹ رقم ۶۵۷/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۶؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۹۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۷۳۱- ۷۳۲

وروى جماعة من الثّقات أنّه «۳» لمّا أمر المتوكّل بحرث قبر الحسين وأن يُجرى الماء عليه من العلقمىّ، أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء، فنظرا إلى القبر، وإذا هو معلّق «۴» بالقدرة فى الهواء. فقال زيد «۴»: «يُرِيدُونَ أن يُطْفِئوا نُورَ اللَّهِ بأفْواهِهِم ويأبى اللَّهُ إلّا أن يُتِمّ نُورَهُ ولو كَرِهَ الكافِرُون» «۵»، وذلك أنّ الحرّاث حرث سبع عشر «۶» مرّة، والقبر يرجع على «۷» حاله، فلمّا نظر الحرّاث إلى ذلك آمنَ باللَّه، وحلّ القبر «۸»، فأخبر المتوكّل، فأمر بقتله.

ابن شهرآشوب، المناقب، ۴/ ۶۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۰۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۲۷- ۷۲۸؛ مثله ابن أمیر الحاجّ، شرح الشّافیة «۹»،/ ۵۰۳

ورُوی أنّ المتوکّل من خلفاء بنی العبّاس، کان کثیر العداوة، شدید البغض لأهل

---

(۱)- [فی البحار والعوالم: «أتاه»].

(۲)- الهائعة: الصّوت المفزع.

(۳)- [فی شرح الشّافیة مکانه: «فی بحار الأنوار: روی أنّه ...»].

(۴- ۴) [شرح الشّافیة: «معلّق بقدرة اللّه تعالی فی الهواء، فقالا»].

(۵)- [التّوبة: ۹/ ۳۲، وإلی هنا حکاه فی شرح الشّافیة].

(۶)- [فی البحار والعوالم: «عشرة»].

(۷)- [فی البحار والعوالم: «إلی»].

(۸)- [فی البحار والعوالم: «البقر»].

(۹)- [حکاه أیضاً فی شرح الشّافیة،/ ۵۰۳ عن مثیر الأحزان].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۵۱

بیت الرّسول «۱»، وهو الّذی أمر الحارثین بحرث قبر الحسین علیه السلام، «۲» وأن یجروا علیه الماء من النّهر العلقمی، بحیث لا یبقی «۳» له أثر، ولا أحد یقف له علی خبر، وتوعّد النّاس بالقتل لمَنْ زار قبره، وجعل رصداً من أجناده وأوصاهم کلّ من وجدتموه یرید زیارة الحسین فاقتلوه. یرید بذلک إطفاء نور اللّه وإخفاء آثار ذرّیّة رسول اللّه، فبلغ الخبر إلی رجل من أهل الخیر یقال له زید المجنون، ولکنّه ذو عقل شدید «۴» ورأی رشید، وإنّما لقّب بالمجنون لأنّه أفحم کلّ لبیب، وقطع حجّة کلّ أدیب، وکان لا یعیأ «۵» من الجواب، ولا یملّ من الخطاب، فسمع بخراب «۶» قبر الحسین علیه السلام وحرث مکانه، فعظم ذلک علیه، واشتدّ حزنه، وتجدّد مصابه بسیّده «۷» الحسین علیه السلام، وکان «۸» یومئذٍ بمصر، فلمّا غلب علیه الوجد والغرام لحرث قبر الإمام علیه السلام خرج من مصر ماشیاً، هائماً علی وجهه، شاکیاً وجده إلی ربّه، وبقی حزیناً کئیباً حتّی بلغ الکوفة، وکان البهلول یومئذ بالکوفة، فلقیه زید المجنون وسلّم علیه، فردّ علیه السّلام، فقال له البهلول: من أین لک معرفتی ولم ترنی قطّ؟ فقال زید: یا هذا! اعلم أنّ قلوب المؤمنین جنود مجنّدة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناکر منها اختلف، فقال له البهلول: یا زید! ما الّذی أخرجک من بلادک بغیر دابّة ولا مرکب «۹»؟ فقال: واللّه ما خرجت إلّامن شدّة وجدی وحزنی، وقد بلغنی أنّ هذا اللّعین أمر بحرث قبر الحسین علیه السلام، وخراب بنیانه، وقتل زوّاره، فهذا الّذی أخرجنی

---

(۱)- [العوالم: «رسول اللّه صلی الله علیه و آله»].

(۲)- [أضاف فی البحار والعوالم: «أن یخرّبوا بنیانه، ویحفّوا (یخفّوا) آثاره»].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «لا تبقی»].

(۴)- [فی البحار والعوالم: «سدید»].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «لا یعی»].

(۶)- [أضاف فی العوالم: «بنیان»].

(۷)- [العوالم: «لسیّده»].

(۸)- [أضاف فی البحار والعوالم: «مسکنه»].

(۹)- [فی البحار والعوالم: «مرکوب»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۲

من موطنی، ونغص «۱» عیشی، وأجری دموعی، وأقلّ هجوعی. فقال البهلول: وأنا واللَّه کذلک، فقال له: قم بنا نمضی إلی کربلاء لنشاهد قبور أولاد علیّ المرتضی. قال: فأخذ کلّ بید صاحبه حتّی وصلا إلی قبر الحسین، وإذا هو علی حاله لم یتغیّر، وقد هدموا بنیانه، وکلّما أجروا علیه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزیز الجبّار، ولم یصل قطرة واحدة إلی قبر الحسین علیه السلام، وکان القبر الشّریف إذا جاءه الماء یرتفع أرضه بإذن اللَّه تعالی، فتعجّب زید المجنون ممّا شاهده، وقال: انظر یا بهلول «یریدونَ لیُطفئوا نورَ اللَّه بأفواههم، ویأبی اللَّهُ إلّاأن یُتمّ نورهِ ولو کرهَ المشرکون» «۲».

قال: ولم یزل المتوکّل یأمر بحرث قبر الحسین مدّة عشرین سنة، والقبر علی حاله لم یتغیّر ولا- تعلوه «۳» قطرة من الماء، فلمّا نظر الحارث إلی ذلک، قال: آمنت باللَّه وبمحمّد رسول اللَّه، واللَّه لأهربنّ علی وجهی وأهیم فی البراری، ولا أحرث قبر الحسین ابن بنت رسول اللَّه، وأنّ لی مدّة عشرین سنة أنظر آیات اللَّه، وأشاهد براهین آل بیت رسول اللَّه، ولا- أتّعظ، ولا- أعتبر. ثمّ أنّه حلّ الثّیران، وطرح الفدّان، وأقبل یمشی نحو زید المجنون، وقال له: من أین أقبلت یا شیخ؟ قال: من مصر، فقال له: ولأیّ شیء جئت إلی هنا؟ و «۴» إنّی أخشی «۴» علیک من القتل. فبکی زید وقال: واللَّه قد بلغنی حرث قبر الحسین علیه السلام، فأحزننی ذلک وهیّج حزنی ووجدی. فانکبّ الحارث علی أقدام زید یقبّلهما، وهو یقول: فداک أبی وامّی، فوَ اللَّه یا شیخ من حین ما أقبلت إلیّ أقبلت إلیّ الرّحمة، واستنار قلبی بنور اللَّه، وإنّی آمنت باللَّه ورسوله، وإنّ لی مدّة عشرین سنة، وأنا أحرث هذه الأرض، وکلّما أجریت الماء إلی قبر الحسین غار وحار واستدار، ولم تصل «۵»

---

(۱)- [فی البحار والعوالم: «ونقص»].

(۲)- [مضمون ما جاء فی سورة التّوبة: ۹/ ۳۲- ۳۳، وسورة الصّفّ: ۶۱/ ۸- ۹].

(۳)- [فی البحار والعوالم: «لا یعلوه»].

(۴- ۴) [فی البحار والعوالم: «إنّه لأخشی»].

(۵)- [فی البحار والعوالم: «لم یصل»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۳

إلی قبر الحسین منه قطرة، وکأنّی کنت فی سکر، وأفقت الآن ببرکة قدومک إلیّ. فبکی زید وتمثّل بهذه الأبیات:

تاللَّه إن کانت امیّة قد أتت قتل ابن بنت نبیّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبیه بمثله هذا لعمرک قبره مهدوما

أسفوا علی أن لا یکونوا شارکوا فی قتله فتتبّعوه رمیما

فبکی الحارث وقال: یا زید! قد أیقظتنی من رقدتی، وأرشدتنی من غفلتی، وها أنا الآن ماض إلی المتوکّل بسرّ من رأی أعرّفه بصورة الحال، إن شاء أن یقتلنی، وإن شاء یترکنی، فقال له زید: وأنا أیضاً أسیر معک إلیه، وأساعدک علی ذلک.

قال: فلمّا دخل الحارث إلی المتوکّل وأخبره «۱» بما شاهد من برهان قبر الحسین علیه السلام استشاط غیظاً، وازداد بغضاً لأهل بیت رسول اللَّه، وأمر بقتل الحارث، وأمر أن یشدّ «۲» حبل فی رجلیه «۲» ویُسحب علی وجهه فی الأسواق، ثمّ یصلب فی مجتمع النّاس لیکون عبرة لمن اعتبر، ولا یبقی أحد یذکر أهل البیت بخیر أبداً.

أمّا زید المجنون فإنّه ازداد حزنه، واشتدّ عزاؤه، وطالَ بکاؤه، وصبر حتّی أنزلوه من الصّلب، وألقوه علی مزبلة هناک، فجاء إلیه زید،

فاحتمله إلى الدّجلة وغسّله وكفّنه وصلّى عليه ودفنه، وبقى ثلاثة أيّام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب اللّه عنده. فبينما هو ذات يوم جالس، إذ سمع صراخاً عالياً، ونوحاً شجيّاً، وبكاءً عظيماً، ونساء بكثرة منشرات الشّعور، مشقّقات الجيوب، مسودّات الوجوه، ورجالًا بكثرة ينـدبون بالويل والثّبور، والنّاس كافّة فى اضطراب شديد، وإذا بجنازة محمولة على أعناق الرّجال، وقد نشرت لها الأعلام والرّايات، والنّاس من حولها أفواجاً قد انسدّت الطّرق من الرّجال والنّساء.

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «خبّره»].

(۲- ۲) [فى البحار: «فى رجله حبل»، وفى العوالم: «رجله فى حبل»].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۴

قال زيد: فظننت أنّ المتوكّل قد مات، فتقدّمت إلى رجل منهم وقلت له: من يكون هذا الميّت؟ فقال: هذه جنازة جارية المتوكّل وهى جارية سوداء حبشية، وكان اسمها ريحانة، وكان يحبّها حبّاً شديداً، ثمّ إنّهم عملوا لها شأناً عظيماً ودفنوها فى قبر جديد، وفرشوا فيه الورد والرّياحين والمسك والعنبر، وبنوا عليها قبّة عالية. فلمّا نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه، وتصاعدت نيرانه، وجعل يلطم وجهه، ويمزّق أطماره، وحثا «۱» التّراب على رأسه وهو يقول: وا ويلاه، وا أسفاه عليك يا حسين، أتقتل بالطّفّ غريباً وحيداً، ظمآناً شهيداً، وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك، وتذبح أطفالك، ولم يبك عليك أحد من النّاس، وتدفن بغير غسل ولا كفن، ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك، وأنت ابن علىّ المرتضى، وابن فاطمة الزّهراء، ويكون هذا الشّأن العظيم لموت جارية سوداء، ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمّد المصطفى.

قال: ولم يزل يبكى وينوح حتّى غشى عليه، والنّاس كافّة ينظرون إليه، فمنهم من رقّ له، ومنهم من جثى «۲» عليه، فلمّا أفاق من غشوته، أنشأ «۳» يقول:

أيحرث بالطّفّ قبر الحسين ويعمر قبر بنى الزّانيهْ

لعلّ الزّمان بهم قد يعود ويأتى بدولتهم ثانيهْ

ألا لعن اللّه أهل الفساد ومن يأمن الدّنيّة الفانيهْ

قال: ثمّ «۴» إنّ زيداً كتب هذه الأبيات فى ورقة وسلّمها لبعض حجّاب المتوكّل، قال:

فلمّا قرأها اشتدّ غيظه وأمر باحضاره، فاحضر، وجرى بينه وبينه من الوعظ والتّوبيخ ما أغاضه حتّى أمر بقتله، فلمّا مثل بين يديه سأله عن أبى تراب مَنْ هو؟ استحقاراً له،

---

(۱)- [فى البحار والعوالم: «ويحثى»].

(۲)- [فى البحار والعوالم: «جنى»].

(۳)- [فى البحار والعوالم: «أنشد»].

(۴)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۵

فقال: واللّه إنّك عارف به، وبفضله وشرفه، وحسبه ونسبه، فوَ اللّه ما يجحد فضله إلّا كلّ كافر مرتاب، ولا يبغضه إلّا كلّ منافق كذّاب، وشرع يعدّد فضله ومناقبه، حتّى ذكر منها ما أغاظ المتوكّل، فأمر بحبسه، فحبس. فلمّا أسدل الظّلام وهجع اللّيل «۱» جاء إلى المتوكّل هاتف، ورفسه برجله، وقال له: قم واخرج زيداً «۲» وإلّا أهلكك اللّه عاجلًا. فقام هو بنفسه، وأخرج زيداً من حبسه، وخلع عليه خلعة سنيّة، وقال له: اطلب ما تريد.

قال: أریـد عمارة قبر الحسـین، وأن لا یتعرّض أحد لزوّاره، فأمر له بذلک، فخرج من عنده فرحاً مسـروراً، وجعل یدور فی البلدان وهو یقول: من أراد زیارة قبر الحسین فله الأمان طول الأزمان.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۳۳۸- ۳۴۱/ مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۰۳- ۴۰۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۷۲۸- ۷۳۱

---

(۱)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۲)- [زاد فی البحار والعوالم: «من حبسه»].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۵۶

ظهور الإمام علیه السلام للباقر علیه السلام وتساؤله معه

وعن الصّـفّار، عن محمّـد بن عیسـی، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن عبیـد بن عبدالرّحمان الخثعمیّ، عن أبی جعفر علیه السـلام، قال: خرجت مع أبی علیه السـلام إلی بعض أمواله، فلمّا صـرنا فی الصّـحراء استقبله شیخ، فنزل إلیه أبی وسلّم علیه، فجعلت «۱» أسمعه وهو یقول: جعلت فـداک. ثمّ تساءلا «۲» طویلًا، ثمّ ودّعه أبی، وقام «۳» الشّـیخ فانصرف، وأبی «۳» ینظر خلفه «۴» حتّی غاب شـخصه عنه «۵».

فقلت لأبی: من هذا الشّیخ الّذی سمعتک تعظّمه فی مساءلتک؟

قال «۶»: یا بنیّ! هذا جدّک الحسین علیه السلام.

الرّاونـدی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۱۹ رقم ۳۰/ مثله حسن بن سـلیمان، مختصـر بصائر الدّرجات،/ ۱۱۱؛ السّـیّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز «۷»، ۴/ ۴۳۸- ۴۳۹

---

(۱)- [مدینة المعاجز: «جعلت»].

(۲)- [فی مختصر البصائر ومدینة المعاجز: «تحادثا»].

(۳- ۳) [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۴)- [فی مختصر البصائر ومدینة المعاجز: «إلیه»].

(۵)- [مختصر البصائر: «عنّا»].

(۶)- [مختصر البصائر: «فقال»].

(۷)- [حکاه أیضاً فی مدینة المعاجز، ۴/ ۲۲۴].

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۵۷

ولادة العواقر ببرکة الحسین علیه السلام

وروی علیّ بن أسباط فی نوادره «۱» الّذی رواه هارون بن موسـی التّلعکبریّ بإسناده عن غیر واحد من أصحابنا «۱»، قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما کان من «۲» أبی عبداللّه علیه السلام «۲» قدمت «۳» کلّ امرأة تزور، و «۴» قالت العرب: الزّوراء الّتی لا تلد أبداً إلّاأن تخطی قبر رجل کریم، فلمّا قیل للنّاس: إنّ الحسین ابن رسول اللّه قد وقع، أتته «۳» ألف امرأة ممّن کانت لا تلد، فولدن کلّهنّ.

الحرّ العـاملی، إثبـات الهـداة، ۲ / ۵۹۱ رقـم ۸۶/ مثلـه المجلسـی، البحـار، ۴۵ / ۲۰۰؛ البحرانی، العـوالم، ۱۷ / ۷۱۸؛ الدّربندی، أسـرار الشّهادة،/ ۱۷۶

وحکی: أنّه لمّا بلغ أهل البلدان شهادته علیه السلام، حضرت عنده مائة ألف امرأة ممّن کانت لا تلد، فولدن کلّهنّ، وکانت العرب تقول للمرأة [نزور]: لا تلد أبداً إلّاأن تحضر قبر رجل کریم. «۵»

القمی، نفس المهموم،/ ۵۳۶

(۱- ۱) [فی البحار والعوالم: «عن غیر واحد (من أصحابنا)»].

(۲- ۲) [الأسرار: «أمر أبی عبداللّه الحسین علیه السلام»].

(۳- ۳) [فی البحار والعوالم: «لزیارته مائة»].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

(۵)- و حکایت شده است که: چون خبر شهادتش به شهرها رسید، صد هزار زن نازاد سر قبر او رفتند و همه فرزند آوردند. و عرب به هر زن [که نازا بود، نزور] می گفتند: «اگر سر قبر مردی کریم برود فرزند می‌آورد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم،/ ۲۸۱

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۸

وجدان العجل ببرکة القبر الشّریف

عن أحمد بن الحسین، قال: کنتُ بنینوی، فإذا أنا ببقرةٍ شاردةٍ علی وجهها، والنّاس خلفها یعدون حتّی جاءت إلی القبر، فبرکت علیه، والتزمته، ثمّ رجعت مبادرة حتّی جاءت إلی بابٍ مُغلق فنطحته ففتحته، فخرج منها ولدها- أی عجلها- فقیل: إنّ عجلها سرق، ولم یدر أصحابه أین هو، حتّی وقفت هی علیه.

ابن حمزة، الثّاقب فی المناقب،/ ۳۳۴ رقم ۲۷۶

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۵۹

مصادر القسم الثّالث

الآلوسیّ، أبو الفضل شهاب الدّین محمود بن عبداللّه (م ۱۲۷۰)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم والسّبع المثانی، إدارة الطّباعة المنیریّة دار إحیاء التراث العربی- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ ه ق).

آل بحر العلوم، السید جعفر الطّباطبائی، تحفة العالم فی شرح خطبة المعالم، مطبعة الغری، النجف الأشرف، ۱۳۵۴ ه ق.

ابن أبی الثّلج، أبو بکر محمّد بن أحمد بن عبداللّه بن إسماعیل (م ۳۲۳)، تاریخ الأئمّة (من مجموعة نفیسة)، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن أبی جمهور، محمّد بن علیّ بن ابراهیم الأحسائیّ (م ق ۹)، عوالی اللّئالی العزیزیّة فی الأحادیث الدّینیّة، تحقیق مجتبی العراقیّ، مطبعة سیّد الشّهداء علیه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن أبی حاتم، أبو عبدالرّحمان بن أبی حاتم محمّد بن إدریس بن المنذر التّمیمیّ الحنظلیّ الرّازی (م ۳۲۷ ه ق)، کتاب الجرح والتّعدیل، دائرة المعارف العثمانیّة، حیدرآباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ ه ق).

ابن أبی الحدید، أبو حامد عبدالحمید بن هبة اللّه (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقیق محمّد أبو الفضل إبراهیم. دار إحیاء الکتب العربیّة.

ابن أبی الدّنیا، أبو بکر عبداللّه بن محمّد بن عبید (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمیر المؤمنین علیّ ابن أبی طالب، مؤسّسة الطّبع والنّشر التّابعة

لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامیّ- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۶۰

ابن أبی زمنین، أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه (م ۳۹۹)، تفسیر القرآن العزیز، تحقیق حسین عکاشة ومحمّد بن المصطفی الکنز، الفاروق الحدیثة للطّباعة والنّشر، القاهرة، ط ۱ (۱۴۲۳ ه ق).

ابن الأثیر الجزریّ، عزّ الدّین أبو الحسن علیّ بن محمّد (م ۶۰۶):

۱- الکامل فی التّاریخ:

أ- دار صادر- دار بیروت للطّباعة والنّشر- بیروت (۱۳۶۵ ه ق- ۱۹۶۵ م).

ب- دار الکتاب العربیّة- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ ه ق).

خلیلی، عبّاس، ترجمه کامل، مؤسسه مطبوعاتی علمی

۲- أسد الغابة فی معرفة الصّحابة، دار إحیاء التّراث العربیّ- بیروت.

ابن إدریس، أبو عبداللّه محمّد بن إدریس العجلی الحلّی (م ۵۹۵)، کتاب السّرائر، انتشارات المعارف الإسلامیّة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

ابن أعثم الکوفیّ، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح، دار الفکر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن أمیر الحاجّ، أبو جعفر محمّد بن أمیر الحاجّ الحسینیّ (م ق ۱۲)، شرح شافیة أبی فراس تحقیق صفاء الدِّین البصریّ، مؤسّسة الطّباعة والنّشر التابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن بابویه القمّیّ، أبو الحسن علیّ بن الحسین (م ۳۲۹)، الإمامة والتّبصرة من الحیرة، مدرسة الإمام المهدیّ (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

ابن بابویه الرّازی، منتجب الدّین علیّ بن عبیداللّه بن بابویه الرّازی (من أعلام القرن السّادس)، الأربعون حدیثاً عن أربعین شیخاً من أربعین صحابیّاً، تحقیق ونشر:

مؤسّسة الإمام المهدیّ (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

ابن البطریق، یحیی بن الحسن الأسدیّ (م ۶۰۰)، عمدة عیون صحاح الأخبار، مؤسّسة النّشر الإسلامیّ- قم (۱۴۰۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۶۱

ابن جریر/ الطّبریّ،

ابن الجوزیّ، أبو الفرج عبدالرّحمان بن علیّ بن محمّد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم فی تاریخ الملوک والامم، دار الکتب الإسلامیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- صفة الصّفوة:

أ- دار الوعی- حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

ب- دار الجیل- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حبّان، محمّد بن حبّان، (م ۳۵۴):

۱- الثّقات، دائرة المعارف العثمانیّة، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۲- السّیرة النّبویّة (السّیرة النّبویّة وأخبار الخلفاء)، مؤسّسة الکتب الثّقافیّة، بیروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

۳- کتاب مشاهیر علماء الأمصار، عنی بتصحیحه م. فلایشهمر، مطبعة لجنة التألیف والتّرجمة والنّشر (۱۹۵۹ ه ق).

ابن حجر العسقلانیّ، شهاب الدّین أبو الفضل أحمد بن علیّ (م ۸۵۲):

۱- الإصابة فی تمییز الصّحابة (وبهامشه الاستیعاب)، دار الکتاب العربیّة- بیروت.

۲- تهذیب التّهذیب، دائرة المعارف النّظامیّة الکائنة فی الهند، (۱۳۵۲ ه ق).

۳- تقریب التّهذیب:

أ- مطبع المنشئ نولکشور- لکنوء، (۱۳۵۶ ه ق).

ب- دار المعرفة- بیروت.

ابن حجر الهیتمیّ، (م ۹۷۴):

۱- الصّواعق المحرقة:

أ- مطبعة العائرة الشّرقیّة- مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ ه ق).

ب- مکتبة القاهرة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۲

جهرمی، کمال الدّین بن فخرالدّین، ترجمه صواعق المحرقه (براهین قاطعه) مطبع محمّدی لاهور- چاپ سنگی

ابن حزم، أبو محمّد علیّ بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، دار الکتب العلمیّة- بیروت (۱۴۱۸ ه ق).

ابن حمزة، الفقیه عماد الدّین أبو جعفر محمّد بن علیّ الطوسیّ المعروف بابن حمزة (م ق ۶)، الثّاقب فی المناقب، تحقیق نبیل رضا علوان، مؤسسة أنصاریان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حنبل، أبو عبداللّه أحمد بن محمّد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المکتب الإسلامیّ- دار صادر للطّباعة والنّشر- بیروت.

۲- فضائل الصّحابة، تحقیق وصیّ اللّه بن محمّد عبّاس، مؤسّسة الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن الخشّاب، أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبداللّه بن النّصر بن الخشّاب البغدادیّ (م ۵۶۷)، تاریخ موالید الأئمّة ووفیاتهم (من مجموعة نفیسة)، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن خیّاط، أبو عمرو خلیفة بن خیّاط (م ۲۴۰):

۱- کتاب الطّبقات، تحقیق سهیل زکّار، دار الفکر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- التّاریخ، تحقیق سهیل زکّار، دار الفکر- بیروت (۱۴۲۱ ه ق).

ابن الرّازی/ القمّی،

ابن زهرة، السّیّد محی الدّین محمّد بن عبداللّه الحسینیّ ابن زهرة الحلبیّ (م ۶۳۹)، الأربعون حدیثاً فی حقوق الأخوان، تحقیق نبیل رضا علوان، دار الأضواء.

ابن داوود، تقیّ الدّین الحسن بن علیّ بن داوود الحلّی (م ۷۰۷)، کتاب الرّجال، مؤسّسة النّشر والطّبع التّابعة لجامعة طهران، (۱۳۴۲ ه ش).

ابن سعد، محمّد بن سعد (م ۲۳۰):

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۳

۱- الحسن علیه السلام (ترجمة الإمام الحسن علیه السلام ومقتله من القسم غیر المطبوع من الطبقات الکبیر)، تحقیق السّیّد عبدالعزیز الطّباطبائیّ، مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- الحسین علیه السلام (ترجمة الإمام الحسین علیه السلام ومقتله من القسم غیر المطبوع من الطبقات الکبیر)، تحقیق السّیّد عبدالعزیز

الطّباطبائیّ، مؤسّسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

۳- کتاب الطّبقات الکبیر، تحقیق ادوارد سخو، مطبعة بریل- لیدن، (۱۳۲۱ ه ق).

ابن شاذان، أبو الفضل سدید الدّین شاذان بن جبرائیل بن اسماعیل بن أبی طالب القمی (م فی حدود ۶۶۰ ه)، الفضائل، منشورات المکتبة الحیدریة- النّجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن القمی (م ق ۵)، مائة منقبة من مناقب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب والأئمة من ولده علیهم السلام، تحقیق:

أ- نبیل رضا علوان، الدّار الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

ب- مدرسة الإمام المهدی بإشراف سیّد محمّدباقر الأبطحی، مطبعة أمیر، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

ابن شبّة، أبو زید عمر بن شبّة النمیری البصری (م ۲۶۲)، تاریخ المدینة المنوّرة (أخبار المدینة النّبویّة)، تحقیق فهیم محمّد شلتوت، دار التّراث، دار الإسلامیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق- ۱۹۹۰ م).

ابن شهرآشوب، أبو جعفر رشید الدّین محمّد بن علیّ بن شهرآشوب السّرویّ المازندرانیّ (م ۵۸۸)، مناقب آل أبی طالب، المطبعة العلمیّة- قم.

ابن الصّبّاغ، علیّ بن محمّد بن أحمد المالکیّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة فی معرفة أحوال الأئمّة، مؤسسة الأعلمی- طهران.

ابن طاووس، رضیّ الدّین أبی القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۴):

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۴

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة) دار الکتب الإسلامیّة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- التّحصین (لأسرار ما زاد من أخبار الیقین)، مؤسّسة الثّقلین لإحیاء التّراث الإسلامی، بیروت ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق)، تحقیق الأنصاری.

۳- جمال الأسبوع بکمال العمل المشروع، تحقیق جواد قیومی، مؤسّسة الآفاق، ط ۱ (۱۳۷۰ ه ش).

۴- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحیدریّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ق).

۵- الطّرائف فی معرفة مذاهب الطّوائف، مطبعة الخیّام- قم، (۱۴۰۰ ه ق).

۶- کشف المحجّة لثمرة المهجة:

أ- من منشورات مکتبة الداوری، قم- ایران.

ب- مطبعة الحیدریة- النّجف، (۱۳۷۰ ه ق).

۷- اللّهوف (اللّهوف علی قتلی الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهری، سیّد احمد، ترجمه لهوف (آهی سوزان بر مزار شهیدان)، انتشارات جهان- تهران

۸- المجتنی من الدّعاء المجتبی، (تحریر ۱۳۲۳).

۹- مصباح الزّائر، مؤسّسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۱۰- الملاحم والفتن فی ظهور الغائب المنتظر (عج)، منشورات الشّریف الرّضی، قم، ط ۵ (۱۳۹۸ ه ق).

۱۱- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الکتب الإسلامیّة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق- ۱۳۷۵ ه ش).

۱۲- الیقین:

أ- باختصاص مولانا علیّ علیه السلام بإمرة المؤمنین، تحقیق الأنصاری، مؤسسة الثّقلین لإحیاء التّراث الإسلامیّ، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ب- فی إمرة أمیر المؤمنین علیه السلام، مطبعة الحیدریّة- النّجف، (۱۳۶۹ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۵

ابن الطقطقیّ، محمّد بن علیّ بن طباطبا (م ۷۰۹)، الأصیلی فی أنساب الطّالبیین، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ابن طلحة، محمّد بن طلحة الشّافعیّ (م ۶۵۲)، مطالب السّؤول، مؤسسة البلاغ، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

ابن طولون، محمّد بن طولون (م ۹۵۳)، الأئمّة الإثنا عشر، منشورات الرّضیّ- قم.

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسیّ، (م ۳۲۸)، العقد الفرید:

أ- مطبعة لجنة التّألیف والتّرجمة والنّشر، القاهرة (۱۳۶۵ ه ق)، تحقیق أحمد أمین، أحمد الزّین، إبراهیم الأبیاری.

ب- دار الفکر، تحقیق محمّد سعید العریان.

ابن عبد البرّ، القرطبیّ المالکیّ (م ۴۶۳)، الاستیعاب:

أ- (بهامش الإصابة)، دار الکتاب العربیّ- بیروت.

ب- دار الکتب المصریّة، (۱۳۵۸ ه ق).

ابن العدیم، الصّاحب کمال الدّین عمر بن أحمد (م ۶۶۰)، بغیة الطّلب (بغیة الطّلب فی تاریخ حلب)، تحقیق الدّکتور سهیل زکّار، دار القلم العربیّ.

ابن عساکر، الحافظ أبو القاسم علیّ بن الحسن بن هبة اللّه الشّافعیّ (م ۵۷۱)، تاریخ مدینة دمشق:

۱- تاریخ دمشق الکبیر، تحقیق علیّ عاشور الجنوبیّ، دار إحیاء التّراث العربیّ، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق).

۲- ترجمة أمیر المؤمنین علیه السلام، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، دار التّعارف للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۳- ترجمة ریحانة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم (الإمام الحسن علیه السلام)، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، مؤسّسة المحمودیّ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۶

۴- ترجمة ریحانة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم (الإمام الحسین علیه السلام)، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، مؤسّسة المحمودیّ- بیروت.

۵- تهذیب ابن بدران، عبدالقادر أفندی بدران، مطبعة روضة الشّام، (۱۳۳۲ ه ق).

۶- مختصر ابن منظور، محمّد بن مکرّم، دار الفکر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحیّ بن العماد الحنبلیّ (م ۱۰۸۹)، شذرات الذّهب فی أخبار مَن ذَهب، دار الکتب العلمیّة- بیروت.

ابن عنبة الحسنیّ، جمال الدّین أحمد بن علیّ (م ۸۲۸)، عمدة الطّالب فی أنساب آل أبی طالب، منشورات دار مکتبة الحیاة- بیروت.

ابن عیّاش، أحمد بن محمّد بن عیّاش الجوهریّ (م ۴۰۱)، مقتضب الأثر فی النّصّ علی الأئمة الاثنی عشر، نشرت فی علوم الحدیث، إعداد نزار المنصوری، السّنة ۵، العدد ۹.

ابن فُندق، أبو الحسن علیّ بن أبی القاسم بن زید البیهقیّ (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقیق السّیّد مهدی الرّجائیّ، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتیبة الدّینوریّ، أبو محمّد عبداللّه بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسّیاسة، تحقیق الدّکتور طه محمّد الزّینیّ، مؤسّسة الحلبی وشرکاه.

۲- عیون الأخبار، دار الکتب المصریّة- القاهرة، (۱۳۴۳ ه ق).

۳- المعارف، دار إحیاء التّراث العربیّ- بیروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

ابن قدامة، موفّق الدّین أبو محمّد عبداللّه بن أحمد (م ۶۲۰)، التّبیین فی أنساب القرشیّین، تحقیق محمّد نایف الدّلیمی، عالَم الکتب-

مکتبة النّهضة العربیّة.

ابن قولویه القمی، أبو القاسم جعفر بن محمّد (م ۳۶۷)، کامل الزّیارات، المطبعة المبارکة المرتضویّة النّجف، (۱۳۵۶ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۷

ابن کثیر الدِّمَشْقیّ، أبو الفداء إسماعیل بن کثیر (م ۷۷۴)، البدایة والنّهایة:

أ- مطبعة السّعادة- مصر.

ب- دار المعرفة- بیروت، لبنان، ط ۶ (۱۴۲۲ ه ق)، تحقیق عبدالرّحمان اللّاوقی، محمّد غازی بیضون.

ابن ماجة، الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن یزید القزوینی (م ۲۷۵)، السّنن، دار إحیاء التّراث العربی- بیروت.

ابن المغازلی، الحافظ الخطیب أبو الحسن علیّ بن محمّد الواسطیّ الجلّابیّ الشّافعیّ (۴۸۳)، مناقب علیّ بن أبی طالب، مکتبة الإسلامیّة- طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ ه ق).

ابن نما الحلّیّ، نجم الدّین جعفر بن محمّد (م ۶۴۵)، مثیر الأحزان: تحقیق ونشر: مدرسة الإمام المهدی (عج)، مطبعة أمیر، قم ط ۳ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن هلال، إبراهیم بن محمّد بن سعید بن هلال الثّقفیّ الکوفیّ (م ۲۸۳ ه)، الغارات، تحقیق میر جلال الدِّین حسینی أرمویّ، انتشارات انجمن آثار ملّی، العدد ۱۱۴.

آیتی، عبدالحمید، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، چاپ اوّل (۱۳۷۱ ه ش).

أبو الخیر/ القزوینی

أبو داوود، سلیمان بن الأشعث السّجستانی الأزدیّ (م ۲۷۵ ه ق)، سنن أبی داوود، تحقیق محمّد محی الدِّین عبدالحمید، دار إحیاء السّنّة النّبویّة.

أبو داوود، سلیمان بن داوود بن الجارود الطّیالسیّ البصری (م ۲۰۴ ه ق)، مسند أبی داوود، دار المعرفة- بیروت.

أبو ریحان البیرونیّ، (م ۴۴۰):

۱- الآثار الباقیة- لایبزیک، (۱۹۲۳ م).

۲- ساقطات آثار الباقیة.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۶۸

أبو زرعة الدّمشقی، الحافظ عبدالرّحمان بن عمرو بن عبداللّه بن صفوان النّصری (م ۲۸۱ ه ق)، تحقیق شکر اللّه بن نعمة اللّه القوجانی.

أبو طالب الزّیدیّ، یحیی بن الحسین بن هارون ... بن زید بن الحسن علیه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة فی تاریخ الأئمّة، تحقیق محمّد یحیی سالمی عزان، دار الحکمة الیمانیّة، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- تیسیر المطالب فی أمالی الإمام أبی طالب، مؤسّسة الأعلمیّ- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

أبو عبداللّه الشّجریّ، محمّد بن علیّ بن الحسن العلویّ (م ۴۴۵)، فضل زیارة الحسین علیه السلام، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم (۱۴۰۳ ه ق).

أبوعلیّ الحائری، محمّد بن اسماعیل المازندرانی (م ۱۲۱۶)، منتهی المقال فی أحوال الرّجال، مؤسّسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

أبوعلیّ مسکویه الرّازی، (م ۴۲۱)، تجارب الامم، دار سروش للطّباعة والنّشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

أبو الفرج الأصفهانیّ، علیّ بن الحسین بن محمّد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطّالبیّین، مطبعة الحیدریّة- النّجف (۱۳۸۵ ه ق).

رسولی محلّاتی، سیّد هاشم، ترجمه مقاتل الطّالبیّین- کتابفروشی صدوق

۲- الأغانی، دار إحیاء التّراث العربیّ، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

مشایخ فریدنی، محمدحسین، ترجمه اغانی، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ط ۱

أبو الفتوح رازی (م ق ۶)، تفسیر أبو الفتوح، کتابفروشی و چاپخانه محمّد حسن علمی- تهران، با تصحیح و حواشی محمّد إلهی قمشه ای.

أبو نعیم، أحمد بن عبداللّه الأصبهانی (م ۴۳۰):

۱- حلیة الأولیاء وطبقات الأصفیاء، دار الفکر للطّباعة والنّشر والتّوزیع.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۶۹

۲- دلائل النّبوّة، مجلس دائرة المعارف النّظامیّة، حیدر آباد الدّکن، ط ۱ (۱۳۲۰ ه).

۳- معرفة الصّحابة، تحقیق عادل بن یوسف العزازیّ، دار الوطن للنّشر- الرّیاض- المملکة العربیة السعودیة، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

أبو یعلی الموصلیّ، أحمد بن علیّ بن المثنّی التّمیمیّ، مسند أبی یعلی الموصلیّ، تحقیق حسین سلیم أسد، دار المأمون للتّراث، دمشق وبیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

أحمد بن حنبل/ ابن حنبل.

الإربلیّ، علیّ بن عیسی (م ۶۸۳)، کشف الغمّة فی معرفة الأئمّة، مکتبة بنی هاشمی- تبریز، (۱۳۸۱ ه ق).

الأردبیلی، محمّد بن علیّ الأردبیلیّ الغرویّ الحائریّ (م ۱۱۰۱)، جامع الرّواة وإزاحة الاشتباهات عن الطّرق والأسناد، منشورات دار الأضواء- بیروت (۱۴۰۳ ه ق).

الأسترابادیّ، محمّد بن علیّ (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجریّ (۱۳۰۶ ه ق).

الأسترابادیّ، محمّد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرّجعة، تحقیق فارس حسّون کریم، دار الإعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

الأشعث الکوفیّ، أبوعلیّ محمّد بن محمّد الأشعث الکوفیّ (من أعلام القرن الرّابع)، الأشعثیّات، مکتبة نینوی الحدیثة- طهران، ناصر خسرو- مروی.

الأصفهانی، میرزا محمّدتقی الموسوی الأصفهانی (۱۳۴۸ ه ق)، مکیال المکارم فی فوائد الدّعاء للقائم علیه السلام، مطبعة العلمیّة- قم، ط ۲ (۱۳۹۸ ه ق).

الأعرجیّ، السّیّد جعفر الأعرجیّ النّجفیّ الحسینیّ (م ۱۳۳۲)، مناهل الضّرب فی أنساب العرب، تحقیق السّیّد مهدی الرّجائیّ، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الأمین، محسن الأمین العامليّ (م ۱۳۷۱):

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۰

۱- أعیان الشّیعة، دار التّعارف للمطبوعات- بیروت، (۱۴۰۶ ه ق).

اداره پژوهش ونگارش، ترجمه أعیان الشّیعة (امام حسن و امام حسین علیهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ ه ش)

۲- لواعج الأشجان، مکتبة بصیرتی- قم.

الباعونیّ، شمس الدّین أبو البرکات محمّد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب فی مناقب الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، مجمع إحیاء الثّقافة الإسلامیّة.

البحرانیّ، الشّیخ عبداللّه البحرانیّ الاصفهانیّ (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال)،

مدرسة الإمام المهدیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

البخاریّ، أبو عبداللّه إسماعیل بن إبراهیم الجُعْفیّ (م ۲۵۶):

۱- الصّحیح، دار إحیاء التّراث العربیّ- بیروت.

۲- التّاریخ الکبیر، دائرة المعارف العثمانیة- حیدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

البرسیّ، الحافظ رجب بن محمّد بن رجب البرسیّ الحلّی (م ۸۱۳)، مشارق أنوار الیقین فی حقائق أسرار أمیر المؤمنین علیه السلام، تحقیق السّیّد جمال السّیّد عبدالغفّار أشرف المازندرانی، انتشارات الشّریف الرّضی، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق).

البرقیّ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد (م ۲۷۴ أو ۲۸۰)، المحاسن، المطبعة الحیدریّة- النّجف (۱۳۸۴ ه ق).

البرّیّ، محمّد بن أبی بکر الأنصاریّ التّلمسانیّ المعروف ب «البرّیّ» (م ۶۴۵)، الجوهرة فی نسب الإمام علیّ وآله، تحقیق الدکتور محمّد التونجی، مکتبة النّوریّ- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ ه ق).

البلاذریّ، أحمد بن یحیی بن جابر البلاذریّ (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقیق الدّکتور سهیل زکّار، دار الفکر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۱

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، دار التعارف- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۷ ه ق).

۴- فتوح البلدان.

البلاغیّ، آیة اللّه الشیخ محمّدجواد البلاغی (۱۳۵۲ ه ق)، الرّدّ علی الوهابیّة، تحقیق السیّد محمّدعلیّ الحکیم، تراثنا عدد ۱۷- قم (۱۴۱۰ ه ق).

البلخیّ، أبو زید أحمد بن سهل (م ۳۲۲)، البدء والتّاریخ، دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

البیاضیّ، الشّیخ زین الدّین أبو محمّد علیّ بن یونس العامليّ النّباطی البیاضی (م ۸۷۷)، الصّراط المستقیم، مکتبة الحیدریّة، تحقیق محمّدباقر البهبودیّ.

البیضاویّ، ناصر الدّین أبی سعید عبداللّه بن عمر بن محمّد الشّیرازی البیضاویّ (م ۶۸۷)، أنوار التّنزیل وأسرار التّأویل المعروف ب (تفسیر البیضاویّ)، مؤسّسة شعبان للنّشر والتّوزیع- بیروت.

البیهقیّ، أبو بکر أحمد بن الحسین (م ۴۵۸):

۱- السُّنن الکبری (وفی ذیله الجّوهر النّقیّ)، دار المعرفة- بیروت.

۲- دلائل النّبوّة، دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق).

البیهقیّ، إبراهیم بن محمّد (م ۳۲۰)، المحاسن والمساوئ، دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

تاج الدّین العامليّ، السّیّد تاج الدّین علیّ بن أحمد الحسینیّ العامليّ (م ق ۱۱)، التّتمّة فی تواریخ الأئمّة، مؤسسة بعثة- قم.

التّرمذیّ، أبو عیسی محمّد بن عیسی بن سورة (م ۲۷۹ ه ق)، الجامع الصّحیح (السّنن)، تصحیح عبدالرّحمان محمّد عثمان، دار الفکر- بیروت، ط ۲ (۱۳۹۴ ه ش- ۱۹۷۴ م).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۲

التّفرشیّ، میر مصطفی الحسینی التّفرشیّ (م ق ۱۱)، نقد الرّجال، انتشارات الرّسول المصطفی- قم.

التّفسیر المنسوب إلی الإمام أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهم السلام، مدرسة الإمام المهدی- قم.

الثّعالبیّ، تفسیر الثّعالبی.

الثّعلبی، أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثّعلبی (م ۴۲۷)، الکشف والبیان المعروف ب (تفسیر الثّعلبی)، تحقیق أبو محمّد بن عاشور، دار إحیاء التّراث العربی- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۲ ق).

الجزائریّ، السیّد نعمة اللّه الموسویّ (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانیّة، مطبعة شرکت چاپ- تبریز.

الجزائریّ، السیّد نور الدّین، الخصائص الزّینبیّة، انتشارات الشّریف الرّضی- قم (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۸ م).

الجزینیّ، السیّد محمّد بن مکّی العاملی الجزینیّ، الشّهیر ب «الشّهید الأوّل» (م ۷۸۶):

۱- الأربعون حدیثاً، مؤسّسة الإمام المهدی- قم (۱۴۰۷ ق).

۲- المزار، تحقیق محمود البدریّ، مؤسّسة المعارف الإسلامیّة، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

الحاکم الحسکانیّ، عبیداللّه بن عبداللّه بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التّنزیل لقواعد التّفضیل، تحقیق وتعلیق: الشّیخ محمّد باقر المحمودیّ، مؤسّسة الطّبع والنّشر التّابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامیّ، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

الحاکم النّیسابوریّ، الحافظ أبوعبداللّه النّیسابوریّ (م ۴۰۵)، المستدرک علی الصّحیحین:

۱- مکتب المطبوعات الإسلامیّة- حلب.

۲- دار الفکر- بیروت، (۱۳۹۸ ه ق).

الحبری، أبو عبداللّه الکوفی الحسین بن الحکم بن مسلم الحبری (م ۲۸۶)، تفسیر الحبری،

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۳

مؤسّسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

الحرّانیّ، أبومحمّد الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول، انتشارات علمیّة الإسلامیّة- طهران.

جنتی عطائی، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علمیه اسلامیه- تهران

الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشّیعة، مکتبة الإسلامیّة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ ه ق).

۲- إثبات الهداة بالنّصوص والمعجزات، المطبعة العلمیّة- قم.

حسن بن سلیمان الحلّیّ، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدّرجات:

أ- منشورات المطبعة الحیدریّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۷۰ ه ق).

ب- مؤسّسة النّشر الإسلامی، ط ۱، تحقیق مشتاق المظفّر، (۱۴۲۱ ه ق).

الحلوانیّ، الحسین بن محمّد الحلوانیّ (م ق ۵)، نزهة النّاظر وتنبیه الخاطر، مطبعة سعید- مشهد، (۱۴۰۴ ه ق).

الحلّیّ، العلّامة، الشّیخ جمال الدّین أبومنصور الحسن بن سدید الدّین یوسف بن المطهّر الحلّی (م ۷۲۶):

۱- کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام:

أ- تبریز (۱۲۹۸ ه ق).

ب- مجمع إحیاء الثّقافة الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۲- المستجاد (من کتاب الإرشاد) (من مجموعة نفیسة)، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفی، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۳- نهج الحق وکشف الصّدق، مؤسّسة دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

۴- مناهج الیقین فی أصول الدّین، تحقیق محمّدرضا الأنصاری القمی، مطبعة یاران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۴

الحموئیّ الخراسانیّ، إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد (م ۷۳۰)، فرائد السّمطین، تحقیق محمّد باقر المحمودیّ، مؤسسة المحمودیّ-

بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق).

الحموئی، محمّد بن علی الحموی (م ۶۶۴)، التّاریخ المنصوریّ، عنی بنشره ووضع فهارسه بطرس غریاز نیویچ، دار النّشر لآداب الشّرقیّة- موسکو، (۱۹۶۰ م).

الحمیدیّ، محمدّ بن فتوح (م ۴۸۸)، الجمع بین الصّحیحین البخاریّ ومسلم، تحقیق الدکتور علیّ حسین البوّاب، دار ابن حزم- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الحمیریّ، أبو العبّاس عبداللّه بن جعفر الحمیریّ القمی (م ق ۳)، قرب الأسناد:

أ- مکتبة نینوی.

ب- مؤسّسة آل لابیت لإحیاء التّراث، بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق)

الحویزیّ، عبدعلیّ بن جمعة العروسیّ الحویزیّ (م ۱۱۱۲)، تفسیر نور الثّقلین، تحقیق السّیّد هاشم الرّسولیّ المحلّاتیّ، مطبعة الحکمة- قم.

الخراسانیّ، حاج ملّا قاسم، منتخب التّواریخ، ط حجری، طهران (۱۳۵۰ ه ق).

الخزّاز، علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمی الرّازیّ (م ۳۶۹)، کفایة الأثر فی النّصّ علی الأئمة الاثنی عشر، تحقیق عبداللّطیف الحسینیّ الکوه کمره ای الخوئیّ، انتشارات بیدار- قم، (۱۴۰۱ ه ق).

الخزاعی، عبدالرّحمان بن أحمد بن الحسین النّیسابوری الخزاعی (م ۴۷۶ ه ق)، کتاب الأربعین عن الأربعین فی فضائل علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام، تحقیق الشیخ محمّدباقر المحمودی، مؤسّسة الطّباعة والنّشر التابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

الخصیبی، أبوعبداللّه الحسین بن حمدان (م ۳۳۴)، الهدایة الکُبری، مؤسسة البلاغ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

الخطیب البغدادیّ، أبو بکر أحمد بن علیّ (م ۴۶۴)، تاریخ بغداد:

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۵

۱- مکتبة الخابخی بالقاهرة والمکتبة العربیّة لبغداد ومطبعة السّعادة- مصر، (۱۳۴۸ ه ق).

۲- دار الکتاب العربی- بیروت.

الخوارزمیّ، أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسین، تحقیق وتعلیق: الشّیخ محمّد السّماویّ، مکتبة المفید- قم.

۲- المناقب، مؤسّسة النّشر الاسلامی، التّابعة لجماعة المدرّسین- قم، ط ۲.

الدّارمیّ، أبومحمّد عبداللّه بن عبدالرّحمان الدّارمیّ (م ۲۵۵)، السّنن، تحقیق السّیّد عبداللّه هاشم یمانی مدنی، المدینة المنوّرة (الحجاز)، (۱۳۸۶ ه ق- ۱۹۶۶ م).

دانشیار التّستریّ، الشّیخ محمّد بن الشّیخ محمّد بن علیّ، حول البکاء علی الإمام الحسین علیه السلام.

الدّربندیّ، الآخوند ملّا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشّهادة، منشورات الأعلمی- طهران.

الدّمیریّ، الشیخ کمال الدّین (م ۸۰۸)، حیاة الحیوان الکُبری:

أ- طبع بمطبعة محمّد علیّ صبیح بالأزهر- مصر، (۱۲۷۴ ه ق).

ب- دار الفکر- بیروت، لبنان.

الدّولابیّ، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاریّ (م ۳۱۰)، الذّرّیة الطّاهرة، تحقیق محمّدجواد الحسینی الجلالی، مؤسّسة النّشر الإسلامی التّابعة لجماعة المدرّسین- قم.

الدّیاربکریّ، حسین بن محمّد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس نفیس:

أ- (۱۳۰۲ ه ق).

ب- دار صادر- بیروت.

الدّیلمیّ، الشّیخ أبو محمّد الحسن بن محمّد (أبی الحسن) الدّیلمیّ (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، مؤسسهٔ الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۲- أعلام الدِّین فی صفات المؤمنین، مؤسّسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۶

الذّهبیّ، شمس الدّین محمّد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاریخ الإسلام (وطبقات المشاهیر والأعلام) عن نسخهٔ دار الکتب المصریّهٔ، مکتبهٔ القدسی- القاهرهٔ، (۱۳۶۸ ه ق).

۲- سیر أعلام النّبلاء، دار الفکر للطّباعهٔ والنّشر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۳- میزان الإعتدال فی نقد الرِّجال:

أ- دار إحیاء الکتب العربیّهٔ، تحقیق علیّ محمّد البجاوی، ط ۱ (۱۳۸۲ ه ق).

ب- دار الفکر للطباعهٔ- ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

۴- تلخیص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مکتب المطبوعات الاسلامیهٔ- حلب.

الرّاوندیّ، أبو الرّضا فضل اللّه بن علیّ الحسنیّ الرّاوندیّ (م ۵۷۱)، النّوادر، تحقیق سعیدرضا علیّ عسکری، مؤسّسهٔ دار الحدیث الثّقافیّهٔ- قم ط ۱ (۱۳۷۷ ه ق).

الرّاوندیّ، أبو الحسین سعید بن عبداللّه بن الحسین بن هبهٔ اللّه بن الحسن المعروف ب (قطب الدّین الرّاوندیّ) (م ۵۷۳):

۱- ألقاب الرّسول وعترته (مِن میراث حدیث الشیعهٔ)، دار الحدیث، تحقیق سیّد علی رضا سید کباری.

۲- الخرائج والجرائح، مؤسّسهٔ النّور للمطبوعات- بیروت، ط ۲ (۱۴۱۱ ه ق).

۳- قصص الأنبیاء، مؤسّسهٔ الطّبع والنّشر فی الآستانهٔ الرّضویّهٔ المقدّسهٔ، أو نشرهٔ مجمع البحوث الاسلامیهٔ، إیران- مشهد، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق)، تحقیق غلام رضا عرفانیان الیزدی.

رضی الدِّین ابن المطهّر، علی بن یوسف بن المطهّر الحلّی (م ق ۸)، العدد القویّهٔ لدفع المخاوف الیومیّهٔ، تحقیق السّیّد مهدی الرّجائی، مکتبهٔ السّیّد المرعشیّ النّجفیّ، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۷۷

الزّبیدی، محمّد بن محمّد الحسینی (م ۱۲۰۵)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مکتبهٔ الحیاهٔ- بیروت، ط ۱ (۱۳۰۶ ه ق).

الزّرندیّ، جمال الدّین محمّد بن یوسف بن الحسن بن محمّد الزرندیّ الحنفیّ (م ۷۵۰)، درر السّمطین فی فضائل المصطفی والمرتضی والبتول والسّبطین الهدی، تحقیق الدّکتور محمّد هادی الأمینی، مکتبهٔ نینوی الحدیثهٔ، طهران.

الزّمخشری، أبوالقاسم جارالله محمود بن عمر (م ۵۳۸)، الکشّاف عن حقائق التّنزیل وعیون الأقاویل، انتشارات آفتاب، طهران.

السّبزواریّ، الشّیخ محمّد بن محمّد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقیق علاء آل جعفر، مؤسسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث.

سبط ابن الجوزیّ، شمس الدِّین أبو المظفّر یوسف بن عبدالرّحمان (قزأوغلی) (م ۶۵۴)، تذکرهٔ خواص الامّهٔ:

أ- ایران- کردستان، طبع حجری (۱۲۸۷ ه ق).

ب- مؤسّسهٔ أهل البیت علیهم السلام، بیروت (۱۴۰۱ ه ق).

سپهر، میرزا محمّدتقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواریخ:

۱- حضرت علی بن أبی طالب علیه السلام، مؤسّسه مطبوعات دینی- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ش).

۲- حضرت فاطمه زهرا علیها السلام، ط سنگی.

۳- حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).

۴- در احوالات سیّد الشّهداء علیه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

السّلمیّ (من أعلام القرن السّادس)، عقد الدّرر فی أخبار المنتظر

سلیم بن قیس الهلالیّ الکوفیّ، (م ۹۰)، سلیم بن قیس، تحقیق محمّدباقر الأنصاریّ الزّنجانیّ الخوئینیّ، مؤسّسهٔ نشر الهادی- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق- ۱۳۷۵ ه ش).

الف ب الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم) دار الکتب الاسلامیهٔ- قم- چاپ ۷

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۷۸

السّماویّ، الشّیخ محمّد السّماویّ (م ۱۳۷۰)، إبصار العین فی أنصار الحسین، ط أفست مکتبهٔ بصیرتی- قم.

السّمعانی، أبو المظفّر، منصور بن محمّد بن عبدالجبّار التّمیمی المروزی الشّافعی السّلفی (م ۴۸۹ ه ق)، تفسیر القرآن، تحقیق أبی تمیم یاسر بن إبراهیم، أبی بلال غنیم بن عبّاس غنیم، دار الوطن، الریاض، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

السّمعانی، أبو سعید عبدالکریم بن محمّد بن منصور التّمیمی (م ۵۶۲)، الأنساب، مؤسسهٔ الکتب الثّقافیهٔ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

السّمهودیّ، نور الدّین علیّ بن عبداللّه (م ۹۱۱)، جواهر العقدین فی فضل الشّرفین شرف العلم الجلیّ والنّسب النّبویّ، دار الکتب العلمیّهٔ- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

السّیّد الرّضی، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسین بن موسی، (م ۴۶۰ ه ق)، نهج البلاغهٔ:

أ- فیض الإسلام، تهران.

ب- جعفر شهیدی، سازمان انتشارات و آموزش انقلاب اسلامی- تهران، ط ۱ (۱۳۶۸ ه ش).

السّیّد هاشم البحرانیّ (م ۱۱۰۷):

۱- مدینهٔ المعاجز (فی دلائل الأئمهٔ الأطهار ومعاجزهم)، مؤسسهٔ المعارف الإسلامیّهٔ، ط ۱ (۱۳۱۳ ه ق).

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، مؤسّسهٔ دار التّفسیر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

السّیّد شرف الدّین الأسترآبادیّ، علیّ الحسینیّ (م ق ۱۰)، تأویل الآیات الظّاهرهٔ فی فضائل العترهٔ الطّاهرهٔ، مؤسّسهٔ النّشر الإسلامیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

السّیوطیّ، جلال الدّین عبدالرّحمان بن أبی بکر بن محمّد (م ۹۱۱):

۱- تاریخ الخلفاء، مطبعهٔ السّعادهٔ- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ق).

۲- الدّرّ المنثور فی التفسیر بالمأثور، مؤسّسهٔ الرّسالهٔ- بیروت.

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۷۹

الشّبلنجیّ، الشّیخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجیل- بیروت (۱۴۰۹ ه ق).

الشّجریّ، یحیی بن الحسین بن إسماعیل الجرجانیّ (م ۴۷۹)، الأمالی الخمیسیّهٔ، عالم الکتب بیروت، مکتبهٔ المتنبّی- القاهرهٔ.

الشّریف الرّضی/ السّیّد رضی

الشّریف المرتضی، علیّ بن الحسین الموسویّ (م ۴۳۶):

۱- الأمالی، دار الکتاب العربیّ- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ ه ق).

۲- رسائل الشّریف المرتضی، مطبعهٔ سیّد الشّهداء- قم (۱۴۰۵ ه ق).

۳- الفصول المختارة من العیون والمحاسن (من مصنّفات الشّیخ المفید)، المؤتمر العالمیّ لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۴- الشّافی فی الإمامة، تحقیق السیّد عبدالزّهراء الحسینیّ الخطیب، مؤسّسة الصّادق للطّباعة والنّشر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ ه ق).

الصّالحیّ الشّامیّ، محمّد بن یوسف (م ۹۴۲)، سُبل الهدی والرّشاد:

۱- دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- مصدر الکتاب: موقع یعسوب

. ۲۹۰۳/ ۲۹/ ۲۵/ ۱//../

ترقیم الکتاب موافق للمطبوع

الصّبّان، الشّیخ محمّد بن علیّ (م ۱۲۰۶)، إسعاف الرّاغبین فی سیرة المصطفی، (بهامش نور الأبصار)، دار الفکر للطّباعة والنّشر والتوزیع.

الصّدوق، الشّیخ أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمیّ (م ۳۸۱):

۱- الاعتقادات، (من مصنّفات الشّیخ المفید)، تحقیق عصام عبد السّیّد، المؤتمر العالمی لألفیّة الشیخ المفید، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۸۰

۲- الأمالیّ، کتابخانه اسلامیّه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ ه ق).

کمره ای، شیخ محمّد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیّه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ ه ش)

۳- الخصال، انتشارات علمیّه الاسلامیّة.

فهری، سیّد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علمیه اسلامیه

۴- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، منشورات المطبعة الحیدریّة- النّجف (۱۳۹۲ ه ق- ۱۹۷۲ م).

۵- صفات الشّیعة، انتشارات اعلمی- تهران.

۶- علل الشّرائع، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

۷- عیون أخبار الرّضا، مؤسّسة الأعلمیّ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

اصفهانی، محمدتقی (مشهور به آقا نجفی)، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، انتشارات علمیه اسلامیه، چاپ ۲، (۱۳۶۴ ه ش)

۸- فضائل الشّیعة، انتشارات اعلمی- تهران.

۹- کمال الدِّین وتمام النِّعمة، دار الکتب الإسلامیّة (۱۳۹۰ ه ق).

۱۰- معانی الأخبار، مؤسسة الأعلمی- بیروت، لبنان، (۱۴۱۰ ه ق).

۱۱- مَنْ لا یحضره الفقیه، دار الکتب الإسلامیة- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).

۱۲- المواعظ، انتشارات هجرت- قم.

عطاردی، عزیز اله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت، قم

۱۳- الهدایة، مؤسّسة الإمام الهادی علیه السلام، (۱۴۱۸ ه ق).

الصّفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمیّ (م ۲۹۰)، بصائر الدّرجات الکبری فی فضائل آل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، مؤسسة الأعلمی، طهران- إیران.

الصّفدیّ، صلاح الدّین خلیل بن أیبک الصّفدیّ (م ۷۶۴)، الوافی بالوفیات، المعهد الألمانیّ ببیروت، ط ۱.

الطّبرانیّ، الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد (م ۳۶۰):

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۸۱

۱- المعجم الکبیر، تحقیق حمدی عبدالمجید السّلفی:

أ- دار إحیاء التّراث العربیّ، ط ۲ (۱۴۰۴ ه ق).

ب- مکتبهٔ ابن تیمیّهٔ- القاهرهٔ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- المعجم الأوسط، تحقیق الدکتور محمود الطّحان، مکتبهٔ المعارف- الرّیاض، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق).

۳- المعجم الصّغیر، مؤسسهٔ الکتب الثّقافیهٔ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۴- مسند الشّامیّین، تحقیق حمدی عبدالمجید السّلفیّ، مؤسّسهٔ الرّسالهٔ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق- ۱۹۸۹ م).

الطّبرسیّ، الفضل بن الحسن الطبرسیّ (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی:

أ- مکتبهٔ الحیدریّهٔ- النّجف، ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

ب- دار التّعارف للمطبوعات، بیروت (۱۳۹۹ ه ق).

۲- تاج الموالید (من مجموعهٔ نفیسهٔ)، مکتبهٔ السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۳- مجمع البیان، تحقیق السّیّد هاشم رسولی محلّاتی، دار إحیاء التّراث العربی- بیروت (۱۳۷۹ ه ق).

۴- تفسیر جوامع الجامع، تحقیق أبو القاسم گرجی، مؤسّسهٔ النّشر الإسلامیّ التّابعهٔ لجماعهٔ المدرِّسین- قم، ط ۲.

الطّبرسیّ، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مکارم الأخلاق، منشورات مؤسّسهٔ الأعلمی للمطبوعات- بیروت، لبنان، ط ۲، (۱۳۹۲ ه ق).

الطّبرسیّ، أبو منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، دار الطّباعهٔ والنّشر النعمان- النّجف، (۱۳۸۶ ه ق).

موسوعهٔ الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۲

الطّبرسیّ، أبو الفضل علیّ الطّبرسیّ (م ق ۷)، مشکاهٔ الأنوار فی غرر الأخبار، دار الکتب الإسلامیّهٔ، ط ۲ (۱۳۸۵ ه ق).

الطّبریّ، أبو جعفر محمّد بن جریر بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامهٔ، مطبعهٔ الحیدریّهٔ- النّجف، (۱۳۸۳ ه ق).

۲- نوادر المعجزات فی مناقب الأئمّهٔ الهداهٔ علیهم السلام، مؤسّسهٔ الإمام المهدی علیه السلام، قم- ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۳- المسترشد فی إمامهٔ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، تحقیق الشّیخ أحمد محمودی، مؤسّسهٔ الثّقافهٔ الإسلامیّهٔ- لکوشانبور، ط ۱.

الطّبریّ، أبو جعفر محمّد بن جریر بن یزید (م ۳۱۰):

۱- التّاریخ (تاریخ الامم والملوک)، تحقیق محمّد أبو الفضل إبراهیم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

پاینده، ابوالقاسم، ترجمه تاریخ طبری، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران- (۱۳۵۲ ه ش)

۲- التّفسیر (جامع البیان فی تفسیر القرآن)، دار المعرفهٔ للطّباعهٔ والنّشر- بیروت، لبنان، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق).

الطّبریّ، أبو جعفر محمّد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشارهٔ المصطفی، منشورات مکتبهٔ الحیدریّهٔ- النّجف، (۱۳۸۳ ه ق).

الطّحاویّ، أبو جعفر أحمد بن سلامهٔ بن سلمهٔ الأزدیّ المصریّ الحنفیّ الطّحاویّ (م ۳۲۱)، مشکل الآثار، مجلس دائرهٔ المعارف العثمانیّهٔ، حیدرآباد الدّکن، (۱۳۳۳ ه ق).

الطّریحیّ، الشّیخ فخر الدّین (م ۱۰۸۵)، المنتخب، کتابخانه ارومیّهٔ- قم.

الطّوسیّ، شیخ الطّائفهٔ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسیّ (م ۴۶۰):

۱- اختیار معرفهٔ الرّجال/ الکشّی.

۲- تهذیب الأحکام، دار الکتب الإسلامیّهٔ، ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۳

۳- الأمالی، دار الثّقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۴- کتاب الغیبة، مکتبة نینوی- طهران.

۵- مصباح المتهجّد:

أ- تصحیح الشّیخ حسین الأعلمی، مؤسّسة الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ب- تصحیح اسماعیل الأنصاری الزّنجانیّ.

۶- رجال الطّوسی، المطبعة الحیدریّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۸۱ ه ق).

العاملیّ، الشّیخ بهاء الدّین محمّد بن الحسین (م ۱۰۳۰):

۱- توضیح المقاصد (من مجموعة نفیسة)، مکتب السّیّد المرعشیّ النّجفیّ، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۲- الکشکول، ضبطه وصحّحه محمّد عبدالکریم النّحریّ، دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

عبدالکریم بن طاووس، غیاث الدّین السّیّد عبدالکریم بن أحمد بن موسی الطّاووسی العلوی الحسنیّ (م ۶۹۳)، فرحة الغری فی تعیین قبر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهما السلام فی النجف، منشورات الرّضی، قم.

مجلسی، ترجمه فرحة الغری، پژوهش جویا جهانبخش، میراث مکتوب (۱۳۷۹ ه ش)

العبیدلیّ، أبو الحسن محمّد بن أبی جعفر (م ۴۳۵)، تهذیب الأنساب ونهایة الأعقاب، استدراک وتعلیق الشریف الحسین بن محمّد المعروف بابن طباطبا الحسنیّ النّسّابة (م ۴۴۹)، تحقیق الشّیخ محمّد کاظم المحمودی، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

العجلیّ، أحمد بن عبداللّه بن صالح أبو الحسن العجلیّ (م ۲۶۱)، تاریخ الثّقات، دار الکتب العلمیّة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)، بترتیب الحافظ نور الدّین علیّ بن أبی بکر

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۴

الهیثمیّ (م ۸۰۷)، وتضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانیّ، وثّق أصوله وخرّج حدیثه وعلّق علیه الدّکتور عبدالمعطی قلعجیّ.

عماد الدّین طبری، الحسن بن علیّ بن محمّد (م ۶۵۷)، کامل بهائی، مکتب مرتضوی.

العمرانیّ، محمّد بن علیّ (م ۵۸۰)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب- مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

العمریّ النّسّابة، نجم الدّین أبو الحسن علیّ بن محمّد بن علیّ بن محمّد العلویّ (م ۴۹۰)، المجدیّ فی أنساب الطّالبیّین، تحقیق الدکتور أحمد المهدویّ الدّامغانی، مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیّاشیّ، أبو نصر محمّد بن مسعود بن عیّاش السّلمی السّمرقندی (م ق ۴)، التّفسیر، المکتبة العلمیّة الإسلامیّة- طهران.

الفتّال، أبو علیّ محمّد بن أحمد بن علیّ الفتّال النّیسابوریّ (م ۵۰۸)، روضة الواعظین:

۱- طبع حجریّ- (۱۳۰۳ ه ق).

۲- منشورات المکتبة الحیدریّة- النّجف (۱۳۸۶ ه ق).

الفخر الرّازی، (م ۶۰۶)، التفسیر الکبیر، مؤسّسة المطبوعات الإسلامیة- القاهرة.

فرات الکوفیّ، أبو القاسم فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفیّ (م ق ۳)، التّفسیر، تحقیق محمّد الکاظم، مؤسّسة الطّبع والنّشر التّابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمّد الفضل بن شاذان بن الخلیل الأزدی النّیسابوریّ (م ۲۶۰):

۱- الإیضاح، تحقیق السّیّد جلال الدّین الحسینیّ الأرمویّ، مؤسّسة النّشر والطّبع، (۱۳۶۳ ه ش).

۲- مختصر إثبات الرّجعة، نشرت فی (تراثنا) الّتی تصدرها مؤسسة آل البیت علیهم السلام

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۵

لإحیاء التّراث، قم- إیران، السّنة الرّابعة، العدد الخامس عشر، تحقیق السّیّد باسم الموسویّ.

الفیروزآبادیّ، السّیّد مرتضی (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسّسة الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفیض الکاشانیّ، محمّد بن المرتضی المدعوّ بالمحسن (م ۱۰۹۱)، کتاب الصّافی فی تفسیر القرآن، مکتبة الصّدر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

القاضی النّعمان، القاضی النّعمان بن محمّد التّمیمیّ المغربیّ (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار فی فضائل الأئمّة الأطهار، تحقیق سیّد محمّد الحسینیّ الجلالیّ، مؤسّسة النّشر الإسلامیّة- قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، تحقیق آصف بن علیّ أصغر فیضی، دار المعارف- مصر، (۱۳۸۳ ه ق).

القزوینیّ، أبو الخیر رضیّ الدّین بن أحمد بن إسماعیل بن یوسف القزوینیّ الطّالقانیّ الحاکمیّ الشّافعیّ (م ۵۹۰ ه ق)، کتاب الأربعین المسمّی (المنتقی فی فضائل علیّ المرتضی)، تراثنا عدد ۲، قم (رمضان ۱۴۰۵ ه ق).

القزوینیّ، الحاج الشّیخ فضل علیّ (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه، مطبعة باقری- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

القزوینیّ، السّیّد رضی بن نبیّ القزوینیّ (م ۱۱۳۶)، تظلّم الزّهراء، منشورات الشّریف الرّضی، مطبعة أمیر- قم، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).

القمّیّ، علیّ بن إبراهیم القمّی (م ق ۴)، التّفسیر:

أ- مکتبة الهدی (۱۳۸۶ ه ق).

ب- مؤسّسة الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۶

القمّیّ، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علیّ القمی (م ق ۵)، جامع الأحادیث ویلیه العروس، الغایات، المسلسلات، الأعمال المانعة من الجنّة، نوادر الأثر فی علیّ خیر البشر، صحّحه وعلّق علیه السّیّد محمّد الحسینی النّیسابوریّ، مؤسسة الطّبع والنّشر التّابعة للآستانة الرضویة المقدّسة، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

القمّیّ، الشّیخ عبّاس القمیّ (م ۱۳۵۹)، نفس المهموم- منشورات مکتبة بصیرتی- قم.

کمره ای، محمّدباقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشّهادة)، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۱۲، (۱۳۶۳ ه ش)

القندوزیّ، سلیمان بن إبراهیم (م ۱۲۹۴)، ینابیع المودّة لذوی القربی، دار الأسوة للطّباعة والنّشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

کحّالة، عمر رضا، أعلام النّساء فی عالمی العرب والإسلام، مؤسسة الرّسالة- بیروت، ط ۵ (۱۴۰۴ ه ق).

الکراجکیّ، أبو الفتح محمّد بن علیّ (م ۴۴۹):

۱- الاستبصار (فی النصّ علی الأئمّة الأطهار)، تحقیق محمّد إسلامی یزدی، میراث حدیث شیعه/ ۲، مؤسسه فرهنگی دار الحدیث، قم (۱۳۷۸ ه ش).

۲- کنز الفوائد، ط الحجری، الآستانة الرّضویّة المقدّسة.

الکرکیّ، علیّ بن عبدالعال (م ۹۳۵):

۱- نفحات اللّاهوت فی لعن الجبت والطّاغوت، مکتبة نینوی الحدیثة- طهران.

۲- خلاصة الإیجاز فی المتعة، تحقیق علیّ أکبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۳۷۱ ه ش).

الکشّی، اختیار معرفة الرّجال، اختاره الشّیخ الطّوسی، چاپخانه دانشگاه مشهد (۱۳۴۸ ه ق).

الکفعمیّ، تقیّ الدّین إبراهیم بن علیّ (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرّضیّ، زاهدی.

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۷

الكلينىّ، أبو جعفر محمدّ بن يعقوب (م ۳۲۹):

۱- الأصول من الكافىّ، دار الكتب الإسلامية- طهران ط ۲ (۱۳۸۸ ه ق).

رسولى، سيد هاشم، ترجمه اصول كافى- انتشارات علميّه اسلاميّه

۲- الفروع من الكافىّ، دار الكتاب الإسلاميّة- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

۳- الرّوضة من الكافىّ، دار الكتاب الإسلاميّة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).

الكنجىّ، محمّد بن يوسف الكنجىّ الشّافعىّ (م ۶۵۸)، كفاية الطّالب فى مناقب أمير المؤمنين، تحقيق محمّدهادى الأمينىّ، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).

كياء گيلانى، سيد أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقيق سيّد مهدى رجائى، كتابخانه آيت اللّه مرعشى نجفى- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

المارديىّ، علاءالدِّين بن علىّ بن عثمان (م ۷۴۵)، الجّوهر النّقى (فى ذيل السّنن الكبرى)، دار المعرفة- بيروت.

مالك بن أنس، (م ۱۷۹)، الموطأ، تحقيق محمّدفؤاد عبدالباقى، دار إحياء الكتب العربيّة (۱۳۷۰ ه ق).

المامقانى، عبداللّه (م ۱۳۵۱)، تنقيح المقال، المطبعة المرتضويّة- النّجف.

المبرّد، أبو العبّاس محمّد بن يزيد (م ۲۸۵)، الكامل فى اللّغة والأدب، مكتبة المعارف- بيروت.

المتّقىّ الهندىّ، علىّ المتّقىّ (م ۹۷۵)، كنز العمّال، مؤسسة الرّسالة- بيروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).

مجد الدّين، محمّد بن منصور المؤيّدى (من أعلام القرن الرابع عشر):

۱- التّحف شرح الزّلف، أ لّفه سنة ۱۳۶۵ ه، مكتبة بدر- صنعاء، ط ۳ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- لوامع الأنوار، مكتبة التّراث الإسلامىّ- صعدة، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۸

المجلسىّ، محمّدباقر (م ۱۱۱۰)، بحار الأنوار:

۱- مؤسّسة الوفاء- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

۲- ج ۲۹- ۳۱، تحقيق الشّيخ عبدالزّهراء العلوى، دار الرّضا- بيروت.

۳- ج ۳۲- ۳۴، تحقيق الشّيخ محمّدباقر المحمودىّ، مؤسّسة الطّباعة والنّشر التابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامىّ، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۴- جلاء العيون، انتشارات سُرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).

۵- عين الحياة، انتشارات رشيدى، تهران.

محبّ الدّين الطّبرىّ، أحمد بن عبداللّه (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبى، مؤسّسة الوفاء- بيروت، (۱۴۰۱ ه ق).

۲- الرّياض النّضرة فى مناقب العشرة، دار الكتب العلميّة- بيروت.

المحلِّى، أبو الحسن حسام الدّين حميد بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الورديّة فى أخبار الزّيديّة:

أ- دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).

ب- مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمى والثّقافى- صنعاء، ط ۱ (۱۴۲۳ ه ق)، تحقيق الدكتور المرتضى بن زيد المحطورى الحسنىّ.

محمّد بن أبى طالب، الحسينىّ الموسوىّ الحائرىّ (م ق ۱۰)، تسلية المجالس وزينة المجالس، تحقيق فارس حسّون كريم، مؤسّسة

المعارف الإسلاميّة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب ابن أميّة بن عمرو الهاشميّ البغداديّ (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت.

محمّد بن سليمان، الحافظ محمّد بن سليمان الكوفيّ (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

محمّدكاظم الموسويّ، محمّدكاظم بن سليمان اليمانيّ (م ق ۹)، النّفحة العنبريّة فى أنساب خير

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۸۹

البريّة، تحقيق السّيّد مهدى الرّجائيّ، مكتبة السّيّد المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

محمّد عبدالرّحيم، ديوان الحسين بن عليّ عليه السلام (م ۶۱)، قدّم له الأستاذ حامد الخفّاف، دار المختارات العربية- دمشق وبيروت (۱۴۱۲ ه ق).

مدرّسيّ، محمّد رضا بن محمّد مؤمن إمامى مدرّسى (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول النّور)، چاپ دار السّلطنة- تبريز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگى.

المزّى، جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدّكتور بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرّسالة.

المسعوديّ، أبو الحسن عليّ بن الحسين (م ۳۴۶):

۱- إثبات الوصيّة، مطبعة الصّدر- قم (۱۴۱۷ ه ق).

نجفى محمّدجواد، ترجمه اثبات الوصيّه، كتابفروشى اسلاميّه، (۱۳۴۳ ه ش)

۲- التّنبيه والإشراف:

أ- مطبعة بريل- ليدن، (۱۸۹۳ م).

ب- ط مكتبة الهلال.

ج- مكتبة خيّاط، بيروت، لبنان (۱۹۶۵ م).

پاينده، أبو القاسم، ترجمه التنبيه والاشراف، شركت انتشارات علمى فرهنگى- چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۳- مروج الذّهب ومعادن الجواهر، مطبعة السّعادة- مصر، ط ۲ (۱۳۷۷ ه ق).

مسلم، مسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ (م ۲۶۱)، صحيح مسلم:

أ- تحقيق محمّدفؤاد عبدالباقى، دار الحديث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ب- دار الفكر- بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۲ ه ق)، بشرح النّووى.

المشهدى القمى، الشّيخ محمّدرضا القمى المشهدى (م ۱۱۲۵)، كنز الدّقائق وبحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهى، مؤسّسة الطّبع والنّشر التّابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد

موسوعة الامام الحسين(عليه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۹۰

الإسلامى، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

المصعب الزّبيريّ، أبو عبداللّه المصعب بن عبداللّه بن المصعب الزّبيريّ (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأوّل مرّة وتصحيحه والتّعليق عليه إ. ليفى بروفنسال، دار المعارف للطّباعة والنّشر، (۱۹۵۳ م).

المفيد، محمّد بن محمّد بن النّعمان (م ۴۱۳):

۱- الاختصاص، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۲ ه ق).

۲- الإرشاد فی معرفة حجج اللّه علی العباد، انتشارات علمیّة الإسلامیّة- طهران، (وعرضنا الکتاب علی طبعة مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التّراث وصحّحنا مواقع الاختلاف).

رسولی محلّاتی، سیّد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیّه اسلامیّه

۳- الإفصاح فی إمامة أمیر المؤمنین علیه السلام، تحقیق قسم الدّراسات الإسلامیّة فی مؤسّسة البعثة- قم.

۴- الأمالیّ، منشورات جماعة المدرسین فی الحوزة العلمیّة- قم، (۱۴۰۳ ه ق).

۵- تفضیل أمیر المؤمنین، تحقیق علیّ موسی الکعبیّ، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۶- الجمل والنّصرة لسیّد العترة فی حرب البصرة، تحقیق السّیّد علیّ میر شریفی، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۷- الحکایات، تحقیق محمّدرضا الجلالیّ الحسینیّ.

۸- رسالة حول حدیث معاشر، تحقیق حجّة الإسلام الشیخ مالک المحمودیّ.

۹- الکافئة فی إبطال توبة الخاطئة، تحقیق علی أکبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۱۰- المزار، تحقیق آیة اللّه السّیّد محمّدباقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید.

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۹۱

۱۱- المسائل السّرویّة، تحقیق الأستاذ صائب عبدالحمید، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید.

۱۲- المسائل العکبریّة/ المسائل الحاجبیّة، تحقیق علیّ أکبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق)،.

۱۳- مسارّ الشّیعة (من مجموعة نفیسة) مکتبة السّیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۱۴- المقنعة (من مصنّفات الشّیخ المفید)، تحقیق مؤسسة النّشر الإسلامیّ التّابعة لجماعة المدرّسین بقم المشرّفة، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۱۵- النّکت الإعتقادیّة، تحقیق حجّة الإسلام الشّیخ رضا مختاری، المؤتمر العالمی لألفیّة الشّیخ المفید.

المقرّم، عبدالرّزاق الموسویّ (م ۱۳۹۱):

۱- مقتل الحسین علیه السلام، مکتبة بصیرتی- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ ه ق).

۲- وفاة الصّدّیقة الزّهراء علیها السلام، منشورات المطبعة الحیدریّة- النّجف (۱۳۷۰ ه ق- ۱۹۵۱ م).

منتجب الدّین/ ابن بابویه الرّازی

میرداماد الأسترابادیّ، (م ۱۰۴۲)، تعلیق رجال الکشّی، مؤسّسة آل البیت: لإحیاء التّراث (۱۴۰۴ ه ق).

النّجاشی، أبو العبّاس أحمد بن علیّ بن العبّاس (م ۴۵۰)، الرّجال، مکتبة الدّاوری- قم.

النّسائی، الحافظ أبو عبدالرّحمان أحمد بن شعیب النّسائی (م ۳۰۳):

۱- خصائص الإمام أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، تحقیق محمّدباقر المحمودیّ، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

۲- السّنن:

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج ۲۱، ص: ۱۴۹۲

أ- تحقیق الشیخ حسن محمّد المسعودی، دار الفکر- بیروت.

ب- المطبعة المصریّة بالأزهر، ط ۱ (۱۳۴۸ ه ق).

نصر بن مزاحم المنقری، أبو الفضل (م ۲۱۲)، وقعة صفّین، تحقیق عبدالسّلام محمّد هارون، المؤسّسة العربیّة الحدیثة- القاهرة، ط ۲.

النّعمانیّ، ابن أبی زینب محمّد بن إبراهیم (م‌ق ۴)، الغیبة، مکتبة الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

غفاری، جواد، ترجمه غیبت نعمانی، کتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش)

النّیسابوریّ، أبو الحسن علیّ بن أحمد الواحدی النّیسابوریّ (م ۴۶۸)، أسباب النّزول، انتشارات الشّریف الرّضیّ (۱۳۶۱ ه ق).

النّیسابوریّ، نظام الدِّین الحسن بن محمّد بن حسین القمیّ النّیسابوریّ (م ۷۲۸)، تفسیر غرائب القرآن ورغائب الفرقان (بهامش تفسیر الطّبری)، المطبعة الکبری الأمیریة- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق).

النّوری الطّبرسیّ، حسین بن محمّدتقی النّوری الطّبرسیّ، جنّة المأوی فی ذکر مَنْ فاز بلقاء الحجّة علیه السلام، (مطبوع مع مجلّد ۵۳ من بحار الأنوار)، مؤسّسة الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

ورّام، أبو الحسین ورّام بن أبی فراس المالکی الأشتری (م ۶۰۵)، تنبیه الخواطر ونزهة النّواظر، المعروف ب «مجموعة ورّام»، دار الکتب الإسلامیة، ط ۲ (۱۳۶۸ ه ش).

الهیثمیّ، أبو بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، دار الکتاب- بیروت، لبنان.

الیافعیّ الیمنیّ، عبداللّه بن أسعد الیافعیّ الشّافعیّ (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة الیقظان، دائرة المعارف النّظامیّة الکائنة- حیدر آباد- دکن، ط ۱ (۱۳۳۷ ه ق).

الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التّاریخ (تاریخ الیعقوبی):

موسوعة الامام الحسین(علیه‌السلام)، ج۲۱، ص: ۱۴۹۳

۱- المکتبة المرتضویّة- النّجف.

۲- المکتبة الحیدریّة- النّجف، ط ۴ (۱۳۹۴ ه ق).

آیتی، دکتر محمّد إبراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه ونشر کتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السّلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار-ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهلبیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف :دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه

مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السّلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز :

الف)چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب)تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن سهمراه

ج)تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما ، انیمیشن ، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و...

د)ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه)تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و)راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز)طراحی سیستم های حسابداری ، رسانه ساز ، موبایل ساز ، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک ، SMS و...

ح)همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط)برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی)برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضوری و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت : ۲۳۷۳ شناسه ملی : ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی: www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور کاربران ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی ، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشاالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳ ، شماره کارت :۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳و شماره حساب شبا : IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۶۰۹-۵۳به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان – خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام -: هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنتِ غیبت ما، او را از ما جدا کرده

است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می‌فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کَرَم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست‌تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رَهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، امّا تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بِدان، نگاه می‌دارد و با حجّت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».

مرکز تحقیقات رایانه‌ای
قائمیه
اصفهان
www
برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹